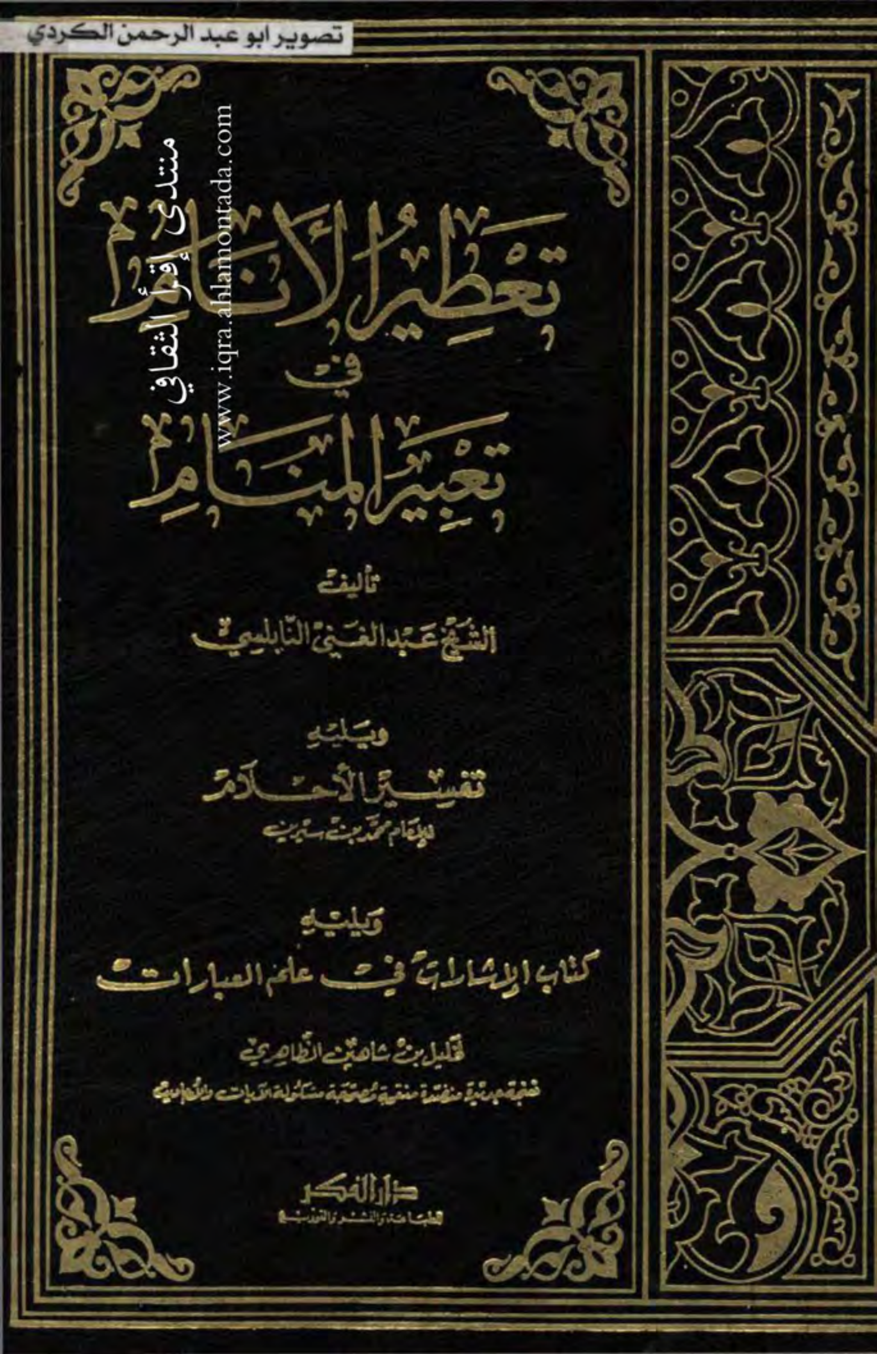


تصوير ابو عبد الرحمن الكردي
منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com
تعطير الأنام
في
تعبير المنام
تأليف
الشيخ عبد الغني النابلسي
ويليه
تفسير الأحلام
للإمام محمد بن سيرين
ويليه
كتاب الإشارات في علم العبارات
لخليل بن شاهين الظاهري
طبعة جديدة منضدة منقحة مصححة مشكولة الآيات والأحاديث
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

تعطير الأنام
في
تعبير المنام

تأليف

شيخ العارفين ومربي السالكين
الشيخ عبد الغني النابلسي

ويليه

منتخب الكلام
في
تفسير الأحلام

للإمام محمد بن سيرين

ويليه

كتاب الإشارات
في
علم العبارات

لخليل بن شاهين الظاهري

نسخة جديدة منضدة منقحة مصححة مشكولة الآيات والأحاديث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

Tous droits de traduction, d'adaptation et de reproduction par tous procédés, réservés pour tous pays pour Dar El-Fikr- Beyrouth-Liban. Toute reproduction ou représentation intégrale ou partielle, par quelque procédé que ce soit, des pages publiées dans le présent ouvrage, faite sans autorisation écrite de l'éditeur, est illicite et constitue une contrefaçon. Seules sont autorisées, d'une part, les reproductions strictement réservées à l'usage privé du copiste et non destinées à une utilisation collective, et, d'autre part, les analyses et les courtes citations dans un but d'exemple et d'illustration justifiées par le caractère scientifique ou d'information de l'œuvre dans laquelle elles sont incorporées. Pour plus d'informations, s'adresser à l'éditeur dont l'adresse mentionnée.

جميع الحقوق محفوظة لدار الفكر ش.م.ل. بيروت - لبنان. ولا يسمح بطبع أو تصوير أو ترجمة أو نسخ أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال دون الحصول مسبقاً على إذن خطي من الناشر. ويستثنى من هذا الاستشهاد بهدف الدراسة العلمية أو إجراء الأبحاث أو المراجعة على أن يشار عند الاستشهاد بذلك إلى المرجعية وفي حدود القانون اللبناني لحماية حقوق النشر والتصميم. وتوجه الاستفسارات إلى الناشر على العنوان المذكور.

All rights reserved for Dar El-Fikr S.A.L. Beirut- Lebanon. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior permission in writing of Dar El-Fikr S.A.L. Beirut- Lebanon. Exceptions are allowed in respect of any fair dealing for the purpose of research or private study, or criticism or review, as permitted under the Copyright Designs and Patents Act. Enquiries concerning reproduction outside those terms should be sent to the publisher at the address shown.

١٤٢٧ ـ ١٤٢٨ هـ

٢٠٠٧م

Email: darelfikr@cyberia.net.lb
E-mail: darlfikr@cyberia.net.lb
Home Page: www.darelfikr.com.lb



حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًّا: فكسي - ص.ب: ١١/٧٠٦١
تلفون: ٥٥٩٩٠٠ - ٥٥٩٩٠١ - ٥٥٩٩٠٢ - ٥٥٩٩٠٣
فاكس: ٠٠٩٦١١٥٥٩٩٠٤

بيروت
لبنان

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على رسوله المصطفى القائل: «الرُّؤيا الصَّادِقَةُ جزءٌ مِن سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ» وعلى آله الطيبين الطّاهرين وعلى الصحابة والتابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن من أجلّ العلوم وأنفعها، وأدقّ المعارف وأرفعها علم التعبير، وكيف لا وقد قال به البشير النذير، ومن بعده أبو بكر الصديق أوّل أحسن تأويل وعبر أدقّ تعبير، ومن بعدهما أكثر الصحابة رضي الله عنهم، وتبعهم في ذلك سائر الأئمة من هذه الأمة.

وحيث كان علم التعبير من الدّقة بمكان، ومن الرِّفعة بحيث لا يدركه كل إنسان، سوى من سما بعقله إلى سماء التفكير والتدبير، ورزق من الفطنة والذكاء بحيث يدرك بعين الناقد البصير، فبينما يرى المرء رؤيا تضطرب لها حواسه، وتهتز لها فرائصه، وتحبس لها أنفاسه، فإذا هي خير له، وكبتٌ لأعدائه، وبينما يرى رؤيا يفرح بها ويرقص طرباً فإذا هي خذلان وحرمان له، ولا تدرك هذه الفوائد الجمة إلا بمعرفة هذا الفن النفيس.

ودار الفكر وقد رأت الناس في هذه الأيام يعتمدون في تعبير الأحلام على شعوذات لا أساس لها، ومشعوذين اتخذوا هذا الفن أداة لسلب الناس، دون اعتماد على كتاب أو سنة، كما رأت جسامة الخطر المحدق بالناس إذا لم يرجعوا إلى أصالة هذا العلم، فوجدت من واجبها أن تقدم لأبناء هذه الأمة كتاب تعطير الأنام بطبعة أنيقة وبعناية فائقة معتمدين على استعمال لونين في هذه الطبعة ليسهل على القارىء تناول الموضوع الذي يريده بسرعة ويعرف عنه ما يريد.

وقد جاء انتقاء الدار لهذا الكتاب القيِّم نتيجة لدراسة طويلة فالكتاب مجموعة ثلاثة كتب ألفها أئمة مشهورون، واعتمدوا فيها على الكتاب والسنة اعتماداً واضحاً وجلياً ويكفي ذكر أسماء هؤلاء السادة الكرام ليعرف القارىء الكريم قيمة هذه الكتب.

ولا بد أن نشير إلى جهود قمنا بها خدمة لهذه الأجيال منها شكل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية شكلاً كاملاً. وبالله التوفيق.

دار الفكر



خطبة الكتاب

الحمد لله الذي جعل النوم سباتاً، وخلق الناس أشتاتاً، وبسط الأرض لهم فراشا، وجعل الليل لباساً والنهار معاشاً. والصلاة والسلام على البشير النذير، والسراج المنير، محمد النبي الرسول الذي ألبسه الله تعالى حلة الكرامة وتاج القبول، ورضوان الله تعالى على آله الأبرار، وأصحابه الأئمة الأخيار، وعلى جميع التابعين لهم بإحسان إلى آخر الزمان.

أما بعد: فيقول العبد الفقير والعاجز الحقير عبد الغني بن إسماعيل الشهير بابن النابلسي الحنفي مذهباً، القادري مشرباً، النقشبندي طريقةً أدام الله تعالى هدايته وتوفيقه: لما كان علم التعبير للرؤيا المناميَّة من العلوم الرفيعة المقام، وكانت الأنبياء صلى الله عليهم وسلم يعدونها من الوحي إليهم في شرائع الأحكام، وقد ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له في المنام على حسب ما ورد في الحديث عن سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأتم السلام؛ أردت أن أجمع كتاباً في هذا الشأن يكون مرتباً على حروف المعجم ليسهل التناول منه على كل إنسان. وقد رأيت كتاباً مجموعاً كذلك لابن غنام رحمه الله تعالى، فهو السابق إلى هذا الأسلوب التام؛ ولكنه مختصر لا يفي بغلة المتعطشين من ذوي الأفهام، فاستعنت بالله تعالى على إتمام ما أردت فإنه وليُّ الإحسان وله الفضل علينا، ومنه كمال الجود والامتنان. وسميت كتابي هذا **«تعطير الأنام في تعبير المنام»** سائلاً دعوة صالحة من صالح تكون لنا في يوم زلة الأقدام. وقد ابتدأته بمقدمة مختصرة جامعة اقتداء بالمصنفين في هذا العلم من الأعلام عليهم رحمة الله العلام.

مقدمة

قال الله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [(١٠) يونس: ٦٤] قال بعض المفسرين: يعني الرؤيا الصالحة يراها الإنسان أو ترى له في الدنيا، وفي الآخرة رؤية الله تعالى. وقال عليه السلام: «مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ». وقالت عائشة رضي الله عنها: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ». وروي عنه عليه السلام أنه قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: «يَا أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُ كَأَنِّي أَنَا وَأَنْتَ نَرْقَى فِي دَرَجَةٍ، فَسَبَقْتُكَ بِمِرْقَاتَيْنِ». فقال: يا رسول الله يقبضك الله تعالى إلى رحمته وأعيش بعدك سنتين ونصفاً. وروي أنه عليه السلام قال له: «رَأَيْتُ كَأَنَّمَا تَبِعَنِي غَنَمٌ سُودٌ وَتَبِعَتْهَا غَنَمٌ بِيضٌ». فقال أبو بكر رضي الله عنه: تتبعك العرب وتتبع العرب العجم.

وقد مَنَّ الله تعالى على يوسف عليه السلام بعلم الرؤيا فقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾ [(١٢) يوسف: ٦]. يعني به علم الرؤيا، وهو العلم الأول منذ ابتداء العالم، لم يزل عليه الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم، يأخذون به ويعملون عليه حتى كأن نبوّاتهم بالرؤيا وحي من الله عز وجل إليهم في المنام. وما كان قبل النبي ﷺ من علوم الأوائل أشرف من علم الرؤيا.

وقد قال بإبطال الرؤيا قوم من الملحدين يقولون: إن النائم يرى في منامه ما يغلب عليه من الطبائع الأربعة، فإن غلبت عليه السوداء رأى الأحداث والسواد والأهوال والأفزاع، وإن غلبت عليه الصفراء رأى النار والمصابيح والدم والمعصفرات، وإن غلب عليه البلغم رأى البياض والمياه والأنهار والأمواج، وإن غلب عليه الدم رأى الشراب والرياحين والمعازف والمزامير. وهذا الذي قالوا نوع من أنواع الرؤيا وليست الرؤيا منحصرة فيه، فإنا نعلم قطعاً أن منها ما يكون من غالب الطبائع كما ذكر، وإن منها ما يكون من الشيطان ومنها ما يكون من حديث النفس؛ وهذه أصح الأنواع الثلاثة وهي الأضغاث، وإنما سميت أضغاثاً لاختلاطها فشبهت بأضغاث النبات وهي الحزمة مما يأخذ الإنسان من الأرض فيها الصغير والكبير والأحمر والأخضر واليابس والرطب؛ ولذلك قال الله تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِب بِّهِ وَلاَ تَحْنَثْ﴾ [(٣٨) ص: ٤٤].

وقال بعضهم: الرؤيا ثلاثة: رؤيا بشرى من الله تعالى وهي الرؤيا الصالحة التي وردت في الحديث، ورؤيا تحذير من الشيطان، ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه؛ فرؤيا تحذير الشيطان هي الباطلة التي لا اعتبار لها.

وفي الحديث الصحيح، أن النبي ﷺ أتاه رجل، فقال: يا رسول الله رأيت كأن رأسي قطع وأنا أتبعه. فقال: «لاَ تَتَحَدَّثْ بِتَلاَعُبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ». وأما الرؤيا التي من همة النفس، فمثل أن يرى الإنسان مع من يحب قلبه، أو يخاف من شيء فيراه، أو يكون جائعاً فيرى أنه يأكل أو ممتلئاً فيرى أنه يتقيأ، أو ينام في الشمس ويرى أنه في نار يحترق أو في أعضائه وجع ويرى أنه يعذب. والرؤيا الباطلة سبعة أقسام: **الأول**: حديث النفس والهم والتمني والأضغاث. **والثاني**: الحلم الذي يوجب الغسل لا تفسير له. **والثالث**: تحذير من الشيطان وتخويف وتهويل ولا تضره. **والرابع**: ما يريه سحرة الجن والإنس فيتكلفون منها مثل ما يتكلفه الشيطان. **والخامس**: الباطلة التي يريها الشيطان، ولا تعد من الرؤيا. **والسادس**: رؤيا تريها الطبائع إذا اختلفت وتكدرت. **والسابع**: الوجع وهو أن يرى الرؤيا صاحبها في زمن هو فيه وقد مضت منه عشرون سنة. وأصح الرؤيا البشرى. وإذا كان السكون والدعة واللباس الفاخر والأغذية الشهية الشافية صحت الرؤيا وقلت الأضغاث.

والرؤيا الحق خمسة أقسام: **الأول**: الرؤيا الصادقة الظاهرة وهي جزء من النبوة لقوله تعالى: ﴿**لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ**﴾ [(٤٨) الفتح: ٢٧]. وذلك أن رسول الله ﷺ لما سار إلى الحديبية رأى في المنام أنه دخل هو وأصحابه رضي الله عنهم مكة آمنين غير خائفين، يطوفون بالبيت، وينحرون ويحلقون رؤوسهم، ويقصرون فبشر ﷺ في المنام بشارة من الله غير صنع ملك الرؤيا. ولا تفسير لها مثل رؤيا إبراهيم عليه السلام في المنام في ذبح ولده، كما حكى الله تعالى عنه بقوله: ﴿**يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ**﴾ [(٣٧) الصافات: ١٠٢]. وقال بعضهم: طوبى لمن رأى الرؤيا صريحاً لأن صريح الرؤيا لا يريه إلا الباري تعالى دون واسطة ملك الرؤيا. **والثاني**: الرؤيا الصالحة بشرى من الله تعالى، كما أن المكروهة زاجرة يزجرك الله بها قال ﷺ: «**خَيْرُ مَا يَرَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَنَامِ أَنْ يَرَى رَبَّهُ أَوْ نَبِيَّهُ أَوْ يَرَى أَبَوَيْهِ مُسْلِمَيْنِ**». قالوا: يا رسول الله وهل يرى أحد ربه؟ قال: «**السُّلْطَانُ والسُّلْطَانُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى**» **والثالث**: ما يريكه ملك الرؤيا واسمه صديقون على حسب ما علمه الله تعالى من نسخة أم الكتاب وألهمه من ضرب أمثال الحكمة لكل شيء من الأشياء مثلاً معلوماً والرؤيا المرموزة وهي من الأرواح، ومثالها أن إنساناً رأى في منامه ملكاً من الملائكة قال له: إن امرأتك تريد أن تسقيك السم على يد صديقك فلان، فعرض له من ذلك أن صديقه هذا زنى بامرأته، وإنما دلت رؤياه على أن الزنى مستور كما أن السم مستور. **والخامس**: الرؤيا التي تصح بالشاهد ويغلب الشاهد عليه فيجعل الشر خيراً والخير شراً. كمن يرى أنه يضرب الطنبور في المسجد فإنه يتوب إلى الله تعالى من الفحشاء والمنكر. ويفشو ذكره. وكمن رأى أنه يقرأ القرآن في الحمام، أو يرقص، فإنه يشتهر في أمر فاحش، أو بعور لأن الحمام موضع كشف العورات، ولا تدخله الملائكة. كما كان الشيطان لا يدخل المسجد. ورؤيا الحائض والجنب تصح لأن الكفار والمجوس لا يرون الغسل. وقد عبر يوسف عليه السلام رؤيا الملك وهو كافر، ورؤيا الصبيان تصح لأن يوسف عليه السلام كان ابن سبع سنين فرأى رؤيا فصحت. وقال دنيال عليه السلام: اسم الملك الموكل بالرؤيا صديقون، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. فهو الذي يضرب الأمثال للآدميين، فيريهم بضياء الله تعالى من علم غيبه في اللوح المحفوظ ما هو كائن من خير أو شر، ولا يشتبه عليه شيء من ذلك. ومثل هذا الملك كمثل الشمس، إذا وقع نورها على شيء أبصرت ذلك الشيء به، كذلك يعرفك هذا الملك بضياء الله تعالى معرفة كل شيء. ويهديك ويعلمك ما يصيبك في دنياك وآخرتك من خير أو شر. ويبشرك بخير قدمته أو تقدمه. وينذرك بمعصية قد ارتكبتها أو تريد ارتكابها. فإذا أراك رؤيا منذرة فإنها تخرج في وقت تراها لئلا تكون مغموماً وإذا أراك رؤيا حسنة فإنها تخرج بعد ذلك بأيام، لتكون في نعمة وسرور. وأصدق الرؤيا ما كان بالأسحار، وأصدق الرؤيا بالنهار. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: أصدقها القيلولة. وقال المعبرون من المسلمين: الرؤيا يراها الإنسان بالروح ويفهمها بالعقل. ومستقر الروح نقطات دم في وسط القلب، ومستقر القلب في رسوم الدماغ. والروح معلق بالنفس، فإذا نام الإنسان امتد روحه مثل السراج أو الشمس، فيرى بنور الله وضيائه تعالى ما يريه ملك الرؤيا. وذهابه ورجوعه إلى النفس مثل الشمس، إذا غطاها السحاب وانكشف عنها، فإذا عادت الحواس باستيقاظها إلى أفعالها ذكر الروح ما أراه ملك الرؤيا وخيل له.

وقال بعضهم: إن الحس الروحاني أشرف من الحس الجسماني، لأن الروحاني دال على ما هو كائن، والجسماني دال على ما هو موجود. واعلم أن تربة كل بلد تخالف غيرها من البلاد، لاختلاف الماء والهواء والمكان. فلذلك يختلف تأويل كل طائفة من المعبرين من أهل الكفر والإسلام لاختلاف الطبائع والبلدان. كالذي يرى في بلاد الحر ثلجاً أو جليداً أو برداً، فإنه يدل على الغلاء والقحط. ثم إن رأى ذلك في بلد من بلاد البرد، فإن ذلك لهم خصب وسعة. والطين والوحل لأهل الهند مال، ولغيرهم محنة وبلاء وبلية. كما أن الضرطة عندهم بشارة وسرور، ولغيرهم كلام قبيح. والسمك في بعض البلاد عفونة، وفي بعضها من واحد إلى أربعة تزويج. ولليهود مصيبة. واعلم أن الإنسان قد يرى الشيء لنفسه، وقد يراه بنفسه وهو لغيره من أهله وأقاربه أو شقيقه أو والده أو شبيهه وسميه أو صاحب صنعته أو بلدته أو زوجته أو مملوكه كأبي جهل بن هشام رأى في المنام أنه دخل في دين الإسلام وبايع رسول الله ﷺ، فكان ذلك لابنه. وأن أم الفضل أتت النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، رأيت أمراً فظيعاً. فقال عليه السلام: «**خَيْراً رَأَيْتِ**» فقالت: يا رسول الله رأيت بضعة من جسدك قد قطعت ووضعت في حجري. فقال رسول الله ﷺ متبسماً: «**سَتَلِدُ فَاطِمَةُ غُلَاماً وَتَأْخُذِينَهُ فِي حِجْرِكِ**» فأتت فاطمة رضي الله عنها من ابن عمها بالحسن رضي الله عنهم،

وأخذته أم الفضل في حجرها. ومن أراد أن تصدق رؤياه فليحدث الصدق ويحذر الكذب والغيبة والنميمة. فإن كان صاحب الرؤيا كذاباً ويكره الكذب من غيره صدقت رؤياه. وإن كذب ولم يكره الكذب من غيره لم تصدق رؤياه. ويستحب للرجل أن ينام على الوضوء لتكون رؤياه صالحة. والرجل إذا كان غير عفيف يرى الرؤيا ولا يذكر شيئاً منها لضعف نيته وكثرة ذنوبه ومعاصيه وغيبته ونميمته.

(وينبغي للمعبر) إذا قصت عليه الرؤيا أن يقول: خيراً رأيت، وخيراً نلقاه، وشراً نتوقاه خير لنا، وشر لأعدائنا، الحمد لله رب العالمين. أقصص رؤياك. وأن يكتم على الناس عوراتهم ويسمع السؤال بأجمعه ويميز بين الشريف والوضيع ويتمهل ولا يعجل في رد الجواب ولا يعبر الرؤيا حتى يعرف لمن هي ويميز كل جنس وما يليق به، وليكن العابر عالماً ذكياً تقياً نقياً من الفواحش. عالماً بكتاب الله وحديث النبي ﷺ ولغة العرب وأمثالها، وما يجري على ألسنة الناس. ولا يعبر الرؤيا في وقت الاضطرار، وهي ثلاثة: طلوع الشمس، وغروبها، وعند الزوال. وإذا سأل سائل عن رؤيا عناد ولم يكن رآها، فلا يترك المعبر سؤال بغير جواب. فإنه إن كان خير فمصروف إلى المعبر. وإن كان شراً فمصروف إلى المعاند، لأنه مخذول والمجيب منصور على أعدائه. كما ورد في قصة يوسف عليه السلام حين سأله الفتيان في السجن عناداً. فقال أحدهما: **﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً. وَقَالَ الآخَرُ: إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾** [(١٢) يوسف: ٣٦]. فقال لهما يوسف عليه السلام: **﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً، وأمّا الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. قُضِيَ الأمر الذي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾** [(١٢) يوسف: ٤١]. وإن عبر المعبر رؤياه عناداً على سبيل الاعوجاج. فإنه إن كان خيراً فهو للسائل، وإن كان شراً فهو للمعبر. ولا يقص الرائي رؤياه إلا على عالم أو ناصح. ولا يقصها على جاهل أو عدو. والرؤيا على رجل طائر ما لم يحدث بها. فإذا حدث وقعت. ولا يقص أحد رؤياه على معبر وفى مصره أو إقليمه معبر أحذق منه، لأن فرعون يوسف لما قص رؤياه على معبري بلده، فقالوا: أضغاث أحلام. لم تبطل رؤياه. وسأل عنها يوسف عليه السلام، فعبرها له فخرجت. وإذا اشتبهت الرؤيا على المعبر ولم يعرف لها تأويلاً. فليأمر صاحبها إذا خرج من بيته يوم السبت أول النهار، أن يسأل أي شخص يلقاه عن اسمه، فإن كان اسمه حسناً كأسماء الأنبياء والصالحين فالرؤيا حسنة، وإن كان غير ذلك فالرؤيا غير حسنة. ويحترز من الكذب فيها فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرةٍ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ لاَ يَجِدُ رَائِحَةَ الجَنَّةِ. وَإِنَّ أَعْظَمَ الفِرْيَةِ أَنْ يَفْتَرِيَ الرَّجُلُ عَلَى عَيْنَيْهِ. يَقُولُ: رَأَيْتُ وَلَمْ يَرَ شَيْئاً»**. وقال بعضهم: إن الكاذب في رؤياه مدعي النبوة كاذباً. لأنه ورد في الحديث كما قدمناه: أن الرؤيا جزء من أجزاء ومدعي الجزء كمدعي الكل.

وقال بعض العلماء: ينبغي أن يعبر الرؤيا المسؤول عنها على مقادير الناس ومراتبهم ومذاهبهم وأديانهم وأوقاتهم وبلدانهم وأزمنتهم وفصول سنتهم. والتعبير يكون بالمعنى، وباشتقاق الأسماء. والميت في دار حق، فما قاله في المنام حق. وكذلك الطفل الذي لا يعرف الكذب. وكذلك الدواب وسائر الحيوانات والطيور إذا تكلمت في المنام فقولها حق. وكلام الكذاب في اليقظة كالمنجم والكاهن، فكذلك قوله في المنام كذب. وكلام ما لا يتكلم كالجمادات آية أعجوبة. وقد يقع التعبير بالمثل السائر واللفظ المبتذل. كقولهم في الصائغ إنه رجل كذوب لما جرى على ألسنة الناس من قولهم فلان يصوغ الأحاديث. وكقولهم فيمن يرى أن في يديه طولاً أنه يصطنع المعروف، لما جرى على ألسنة الناس من قولهم: هو أطول يداً منك وأمد باعاً. أي: أكثر عطاء. وقد يكون التأويل بالضد والمقلوب، كقولهم في البكاء إنه فرح. وفي الضحك إنه حزن. والطاعون إنه حرب. وفي الحرب إنه طاعون، وفي السيل إنه عدو، وفي العدو إنه سيل، وفي أكل التين إنه ندامة، وفي الندمة إنها أكل تين. وفي الجراد أنه جند وفي الجند إنه جراد.

(وأولى ما يكون التعبير) بالقرآن والسنة. إن وجد المعبر فيهما شاهداً للرؤيا كمن يرى نفسه في السفينة نجاة من الخوف. قال تعالى: **﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾** [(٢٩) العنكبوت: ١٥] وكمن يرى في منامه أنه وقع في بئر، فإنه يمكر به لقوله عليه السلام: **«البئر جبار»**. وقد يكون التعبير بالشعر، كمن يرى غنماً ترعى فأتى الذئب عليها ففرقها وقتل بعضها، فإن ذلك يدل على أن سلطان تلك الناحية يضيع رعيته حتى يتولى أمرهم عدوه لقول بعض الشعراء:

ومن رعى غنماً في أرض مأسدة ... ونام عنها تولى رعيها الأسد

واعلم أن أصل الرؤيا جنس وصنف وطبع. فالجنس كالشجر والسباع والطير وهذه رجال. والصنف أن تعلم من أي صنف تلك الشجرة وذلك السبع والطير. فإن كانت الشجرة نخلة، كان ذلك الرجل من العرب. لأن منابت أكثر النخل بلاد العرب. وإن كان الطائر طاووساً كان رجلاً من العجم. وإن كان ظليماً كان بدوياً من العرب. والطبع أن تنظر ما طبع تلك الشجرة فتقضي على الرجال بطبعها، فإن كانت جوزاً قضيت على الرجل بالعسر في المعالجة والخصومة عند المناظرة. وإن كانت نخلة قضيت بأنه رجل نفاع بالخير. وإن كان طائراً علمت أنه رجل ذو أسفار. ثم نظرت في طبعه، فإن كان طاووساً كان ملكاً أعجمياً ذا جمال ومال، وكذلك إن كان نسراً كان ملكاً، وإن كان غراباً كان رجلاً فاسقاً غادراً كذاباً. وللمعبرين طرق كثيرة في استخراج التأويل. وذاك غير محصور بل هو قابل للزيادة باعتبار معرفة المعبر وكمال حذقه وديانته. والفتح عليه بهذا العلم. والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

باب الألـف

الله تعالى: الذي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [(٤٢) الشورى: ١١]. رؤيته في المنام تختلف باختلاف السرائر، فمن رآه بعظمته وجلاله بلا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل كان دليلاً على الخير، وهي بشارة له في دنياه وسلامة دينه في عقباه. وإن رآه على خلاف ذلك كانت رؤياه دالة على سوء سريرته، خصوصاً إن لم يكلمه تعالى. ومن رآه من المرضى مات لأنه الحق والموت حق. وإن رآه ضال اهتدى لرؤيته الحق. وإن رآه مظلوم انتصر على أعدائه. وأما سماع كلامه تعالى من غير تشبيه فإنه يدل على بدعة الرائي. وربما دل سماع كلامه على الأمن من الخوف وبلوغ المنى. وربما دل كلامه تعالى من غير رؤية على رفع المنزلة. خصوصاً إن كان قد أوحى إليه. وإن كان من وراء حجاب ربما كان على بدعة رضلانه، وربما نال منزلة على قدره. خصوصاً إن أتاه رسول. وقيل: إن من رأى الله تعالى في صورة يصفها ويحدها فإن رؤياه من الأضغاث. لأن الله تعالى لا يحد ولا يشبه بشيء من المخلوقات. وقيل: من رأى الله تعالى مصوراً في مكان، فإن الرائي ممن يكذب على الله تعالى، أو ينسب إليه ما لا يليق به. (ومن رأى) أن الله تعالى يكلمه واستطاع النظر إليه، فإن الله يرحمه ويتم عليه نعمته. (ومن رأى) أنه ينظر إلى الله، فإنه ينظر إليه في الآخرة. (ومن رأى) أنه قد نزل عليه أو صلى عنده، فاز برحمته ونال الشهادة إن طلبها وأدرك ما أمل من أمر دنياه وآخرته. (ومن رأى) أنه يعانقه أو يقبله أو يقبل عضواً من أعضائه، فاز بالأجر الذي يطلبه ونال من أجر العمل ما يرغبه. (ومن رأى) أنه أعطاه شيئاً من متاع الدنيا، فإنه يصيبه بلاء أو سقام ويعظم بذلك أجره ويضاعف ثوابه وذكره.

(ومن رأى) أنه وعده بالمغفرة أو دخول الجنة أو نحو ذلك، فإنه لا يزال خائفاً من الله تعالى مراقباً له. (ومن رأى) الله تعالى ولم يستطع النظر إليه، أو رأى عرشه أو كرسيه دونه، فقد قدم لنفسه خيراً. وإن رآه وكلمه واستطاع النظر إليه أو رآه على عرشه أو كرسيه، نال خيراً وزيادة علم. (ومن رأى) أنه يفر من الله وهو يطلبه، إن كان عابداً فإنه يتحول عن العبادة والطاعة، وإن كان له والد يعقه ويعصيه، وإن كان عبداً فإنه يتحول ويأبق من سيده. (ومن رأى) كأن بينه وبين الله تعالى حجاباً، فإنه يعمل الكبائر ويرتكب الآثام. ومن رآه عبوساً أو غضبان عليه أو عجز عن احتمال نوره أو دهش أو رعد عند رؤيته، أو جعل يسأل في الإقالة والتوبة والمغفرة، فإنه يدل على الذنوب والكبائر والبدع والأهواء. (ومن رأى) أن الله تعالى كلمه، فإنه تحذير له، ونهي عن المعاصي. (ومن رأى) أنه يحدثه الله تعالى، فإنه يكثر تلاوة القرآن. (ومن رأى) أنه يحدثه ويفهم كلامه، فإنه يسمع كلمة من سلطان أو حاكم، وإن كان لا يفهم كلامه كان بحسب ذلك. (ومن رأى) الله تعالى مسح على رأسه وبارك فيه، فإنه تعالى يخصه بكرامته ويقربه منه إلا أنه لا يرفع عنه البلاء إلى أن يموت. ومن رآه تعالى على صورة والد أو أخ أو ذي قربى ومودة وهو يلطف به ويبارك عليه، فإنه يصيبه بلاء في بدنه ويعظم الله به أجره.

(ومن رأى) أن الله تعالى اطلع على موضع أو في بيت أو نزل في أرض أو بلد أو مكان فإن العدل يشمل ذلك المكان ويكثر فيه الخير والخصب بإذن الله تعالى. وإن اطلع على مكان وهو عبوس أو معه ظلمة، فهو دمار ذلك الموضع وهلاك أهله وإصابة بلاء أو شدة أو وباء، ونحو ذلك من البلايا. ومن رآه عند مكروب أو محبوس أو محصور، فإنه يفرج عنه ويكشف ما به. (ومن رأى) أنه يسب الله تعالى، فإنه جاحد لنعمته غير راض بما قسم الله له من الرزق. (ومن رأى) كأنه قائم بين يدي الله تعالى ينظر إليه، فإن كان الرائي من الصالحين، فرؤياه رؤيا رحمة. وإن لم يكن من الصالحين، فعليه الحذر من ذلك. وإن رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب وحبب من الناس. وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدي الله تعالى. (ومن رأى) كأنه يكلمه من وراء حجاب، حسن دينه وأدى أمانته إن كانت في يده وقوي سلطانه. وإن رأى أنه يكلمه من غير حجاب، فإنه يكون ذا خطيئة في دينه. فإن كساه فهو هم وسقم ما عاش

ويستوجب بذلك الأجر الكبير. فإن رأى الله سماه باسمه واسم آخر، علا أمره وغلب أعداءه. فإن رأى أن الله تعالى ساخط عليه، دل على سخط والديه عليه. (ومن رأى) أن والديه ساخطان عليه، دل ذلك على سخط الله تعالى عليه. (ومن رأى) أن الله تعالى غضب عليه، فإنه يسقط من مكان رفيع. ولو رأى أنه سقط من حائط أو سماء أو جبل، دل ذلك على غضب الله تعالى. (ومن رأى) مثالاً أو صورة، فقيل له: إنه إلهك. وظن أنه إلهه فعبده وسجد له، فإنه منهمك في الباطل على ظن أنه حق.

(ومن رأى) الله تعالى يصلي في مكان، فإن رحمته ومغفرته تجيء ذلك المكان والموضع الذي كان يصلي فيه. (ومن رأى) الله تعالى يقبله، فإن كان من أهل الصلاح والخير، فإنه يقبل على طاعته تعالى وتلاوة كتابه. أو يلقن القرآن. وإن كان بخلاف ذلك، فهو مبتدع. (ومن رأى) الله تعالى ناداه فأجابه، فإنه يحج إن شاء الله تعالى. وأما تجليه على المكان المخصوص فربما دل على عمارته إن كان خراباً، أو على خرابه إن كان عامراً، وإن كان أهل ذلك المكان ظالمين انتقم منهم، وإن كانوا مظلومين نزل بهم العدل. وربما دلت رؤيته تعالى في المكان المخصوص على ملك عظيم يكون فيه أو يتولى أمره جبار شديد أو يقوم إلى ذلك المكان عالم مفيد أو حكيم خبير بالمعالجات. وأما الخشية من الله تعالى في المنام، فإنها تدل على الطمأنينة والسكون والغنى من الفقر والرزق الواسع. (ومن رأى) كأنه صار الحق سبحانه وتعالى، اهتدى إلى الصراط المستقيم. (ومن رأى) كأن الحق تعالى يهدده ويتوعده فإنه يرتكب معصية.

استعاذة: من رأى أنه يكثر الاستعاذة بالله من الشيطان في المنام، فإنه يرزق علماً نافعاً أو هدى وأمناً من عدوه، وغنى من الحلال والحرام. وإن كان مريضاً أفاق من مرضه، خصوصاً إن كان يصرع من الجان، وربما دلت الاستعاذة على الأمن من الشريك الخائن، والطهارة من النجس والإسلام بعد الكفر.

آيات القرآن: فإن كانت آيات رحمة، فإن كان القارىء ميتاً فهو في رحمة الله تعالى. وإن كانت آيات عقاب، فهو في عذاب الله تعالى. وإن كانت آيات إنذار، وكان الرائي حياً، حذرته من ارتكاب مكروه. وإن كانت آيات مبشرات بشرته بخير. (ومن رأى) أنه يقرأ آية عذاب، فإذا وصل إلى آية عذاب عسر عليه قراءتها أصاب فرحاً. (ومن رأى) أنه يقرأ آية عذاب، فإذا وصل إلى آية رحمة لم يتهيأ له قراءتها بقي في الشدة.

إنجيل: من رأى من أهل الإسلام أن معه إنجيل تجرد للعبادة وتزهد وآثر السياحة والرياضة والانقطاع والعزلة، وإن كان ملكاً قهر عدوه، وربما دلت رؤيته على الكذب والبهتان وقذف المحصنات. وربما غلب في مخاصمته إن كان حاكماً، وإن كان شاهداً شهد بالزور، أو تكلم فيما لا يعنيه. وإن كان مريضاً سلم من مرضه. وربما دلت رؤيته على علم الهندسة أو النقل عن العلماء فيما يعلم. وربما دلت رؤيته على الكتاب وأرباب التصاوير والغناء والطرب.

إسرافيل عليه السلام: من رآه في منامه ينفخ في الصور، وظن أنه سمعه وحده دون غيره، فإنه يموت. وإن كان يظن أن أهل ذلك الموضع سمعوا، ظهر في ذلك الموضع موت ذريع. وقيل: هذه الرؤيا تدل على بسط العدل بعد انتشار الظلم، وعلى هلاك الظلمة في تلك الناحية. ورؤية إسرافيل عليه السلام دالة على تجهيز الجيش والأسفار والمشقة والخوف والجزع والتوعد ووجود الضائع وقضاء الديون والمجازاة بالأعمال وإسقاط الحوامل. وتدل رؤيته أيضاً على عمران الخراب. وقيل إن نفخته الأولى تدل على الوباء. والثانية على الحياة ودفع الطاعون.

آدم عليه السلام: من رآه في المنام، فإنه أذنب ذنباً فليتب منه. وربما دلت رؤيته على الوالد أو السلطان أو على العلم. (ومن رأى) أنه يذبح آدم عليه السلام، فإنه يغدر بالسلطان أو يعق والديه أو معلمه. (ومن رأى) آدم عليه السلام على هيئة نال ولاية إن كان لها أهلاً. فإن رأى كأنه كلمه نال علماً. وقيل: من رأى آدم عليه السلام اغتر بقول أعدائه، ثم يفرج عنه بعد مدة، فإن رآه متغير اللون والحال، دل ذلك على انتقال من مكان إلى مكان ثم العودة إلى المكان الأول أخيراً. ومن صار آدم عليه السلام أو صاحبه أو انتقل إلى صفته، فإن كان للخلافة أهلاً نالها، وإن كان عالماً انتفع الناس بعلمه أو نال علماً لا يجاريه فيه أحد من الناس. وربما دلت رؤيا آدم عليه السلام على عابر الرؤيا لأنه أول من رأى المنام في الدنيا وعلم عبارتها. وتدل رؤيته على الحج والاجتماع بالأحباب، وربما دلت رؤيته على كثرة النسل. وتدل رؤيته أيضاً على السهو والنسيان وربما دلت على المكيدة والحيلة وعلى معاشرة من يعالج الحيات أو

يصنع السموم أو يرتزق من استحضار الشياطين ويتكلم على إلهيلتهم. وربما دلت رؤيته على اللباس الخشن والبكاء. وربما دلت على تنكيد الرائي من سبب مأكول. وربما دلت رؤيته على السفر البعيد. وربما كان إلى الجهة التي نزل بها آدم عليه السلام. وربما رزق الرائي الذكور أكثر من الإناث. وإن كان الرائي مريضاً بعينه أفاق من شكواه. وربما دلت رؤيته على الخدم والسجود للملوك. (ومن رأى) آدم عليه السلام ناقص الحال ربما نقص حال كبير الرائي الحاكم عليه، أو تغيرت مكاسبه أو صنعته. ومن رآه في حال حسن عاد خير كبيره عليه.

إدريس عليه السلام: من رآه في المنام أكرم بالورع وختم له بخير وصار مجتهداً في العبادة، بصيراً حليماً عالماً. ومن صار إدريس في منامه أو على صفته كثر علمه أو تقرب من الأكابر ونال المنازل العالية. ومن صاحبه صاحب إنساناً كذلك، وإن رآه ناقص الحال عاد نقصه على الرائي.

إبراهيم عليه السلام: رؤيته في المنام تدل على الخير والبركة والعبادة والشيخوخة والرزق والإيثار والاهتمام بالأبنية الشريفة والذرية الصالحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعلم والهدى وهجران الأهل والأقارب في طاعة الله تعالى. وتدل رؤيته عليه السلام على الوالد المشفق، لأنه أبو الإسلام الذي سمانا مسلمين. وربما دلت رؤيته على الوقوع في الشدائد والسلامة منها. وربما دلت رؤيته على النكد لإصلاح ذات البين أو لما يرجوه من الخير. وإن كان الرائي عالماً بالنجوم أو علم الرؤيا داخله في ذلك غلط أو خلل. وربما دلت رؤيته على التشريع والمحافظة على الخير وهجران إخوان السوء. وربماء دلت رؤيته لمن لمسه على المحبة لله تعالى، وإن لمس عضواً من أعضاء الرائي وكان الرائي يشكو من ذلك العضو، عافاه الله تعالى وأزال شكواه. وتدل رؤيته أيضاً على الحج. وإن رأت المرأة إبراهيم عليه السلام في منامها نكدت من زوجها بسبب ولد من أولاده. ويجري على بعض أولادها شدة ويسلم منها، وربما دلت إن كان للرائي أولاد أن يطلق أحدهم زوجته بسببه. ومن صار في منامه إبراهيم عليه السلام أو صاحبه، دل على البلاء من الأعداء لكن ينصر وربما تولى ولاية وإمامة ويكون عادلاً فيها. أو يصاحب إنساناً كذلك. أو يرزق بعد الإياس منهم. وربما قدمت عليه رسل الأكابر بالبشارة. (ومن رأى) إبراهيم عليه السلام، فإنه ينتصر على أعدائه وينال زوجة مؤمنة وتصيبه شدة وضيق من ملك وينجو منه. ومن رآه يدعوه إليه فأجابه بالتلبية وأسرع إليه رفعت منزلته. وإن رآه ناداه فلم يجبه ورآه يتهدده ويتوعده أو رآه عبوساً، فإما أن يكون متخلفاً عن الحج مع وجود السبيل إليه، أو تاركاً للصلاة، أو طاعناً على الإمام، أو منافقاً. وإن رآه كافر أسلم، أو مذنب تاب، أو تارك للصلاة عاد إليها. ومن تحول إلى صورة إبراهيم عليه السلام أو لبس ثوبه أصابته بلوى. وربما دلت رؤيته على ذهاب الغم والهم وإصابة الخير وإدراك الدنيا الواسعة والهداية. وقيل: إن رؤية إبراهيم عليه السلام عقوق للأب.

إسحاق عليه السلام: رؤيته في المنام دالة على الهم والنكد، إلا أن يكون له ولد عقه فإنه يرجع إلى طاعته. وربما دلت رؤيته على البشارة والأمن من الخوف. وقيل: من رأى إسحاق عليه السلام أصابه شدة من بعض الكبراء والأقرباء ثم يفرج الله عنه ويرزقه عزاً وشرفاً وبشارة وتكثر الملوك والرؤساء والصالحون من نسله. هذا إذا رآه على جماله وكمال حاله فإن رآه متغير الحال ذهب بصره. وربما دلت رؤيته على الخروج من هم إلى فرج ومن ضيق إلى سعة ومن معصية إلى طاعة ومن عقوق إلى صلة. (ومن رأى) أنه تحول في صورة إسحاق عليه السلام ولبس ثوبه فإنه يشرف على الموت ثم ينجو منه.

إسماعيل عليه السلام: من رآه في المنام فإنه ينال فصاحة ورياسة ويبني مسجداً. وربما دلت رؤيته على أن إنساناً يوعده وعداً وهو في قوله صادق. وقال: إن من رآه رزق السياسة أو يعين على اتخاذ مسجد. وقيل: إن من رأى إسماعيل عليه السلام أصابه هم من جهة أبيه يسهل الله تعالى ذلك عليه.

أيوب عليه السلام: تدل رؤيته على البلوى وفقدان الأهل والمال والأزواج ويلهم الصبر في ذلك كله. وربما دلت رؤيته على ما خرج من يده من مال أو ولد. وربما وقع الرائي في يمين احتاج فيها إلى فقيه. وإن كان الرائي مريضاً شفي من مرضه وزال عنه سقمه. وربما بلغ ما يرجوه من إجابة دعاء، أو سؤال حاجة. ومن لبس ثوبه في المنام أصابه البلاء والنكد وفراق الأحبة وكثرة المرض. ثم يزول ذلك جميعه ويكون ممدوحاً عند الأكابر وقيل: رؤياه تدل على

البلاء والوحدة والبشارة بالعز والثواب. والمرأة إذا رأت في منامها أيوب عليه السلام، دل على سلب مالها وكشف حالها وعلى أن عاقبتها تكون إلى خير وسلامة. وإن رآها مريض مات وكان عند الله مرحوماً أو رحمه الله تعالى وكشف ضره لأن اسمها رحمة.

أرمياء عليه السلام: من رآه في المنام دلت رؤياه على الحريق في تلك البلدة أو في داره أو كورته.

أصحاب النبي ﷺ: من رآهم في منامه في الصفات الحسنة كان دليلاً على حسن معتقده فيهم واتباعه لسنتهم. وربما دلت رؤيتهم على حركات الجند وبعث البعوث. وربما دلت على انتشار العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتدل رؤيتهم على الألفة والمحبة والأخوة والمعاضدة والمساعدة والسلامة من العداوة والحسد وزوال الغل من الصدور وعلى التودد لأنهم رضي الله عنهم كانوا على ذلك. فإن كان الرائي فقيراً استغنى لأنهم رضي الله عنهم فتحوا الفتوحات وغنموا الغنائم. وإن كان الرائي غنياً آثر الآخرة على الدنيا وبذل نفسه وماله في مرضاة الله تعالى. وتدل رؤيتهم رضي الله عنهم لمن أقبلوا عليه في المنام على الأبنية الشريفة كالجوامع والمساجد وطهارة النسب والقبائل والعشائر. ويدل إعراضهم عن الرائي أو شتمهم له في المنام على الوقوع فيما شجر بينهم، وتفضيل بعضهم على بعض، وبغضهم له. وتدل رؤيتهم على التوبة والإقلاع عما سوى الله تعالى. ورؤية الصحابة رضي الله عنهم تدل على الخير والبركة على حسب منازلهم ومقاديرهم المعروفة في سيرهم وطريقتهم. وربما دلت رؤية كل واحد منهم على ما نزل به وما كان في أيامه من فتنة أو عدل. فمن رأى أنه حشر مع أصحاب رسول الله ﷺ، فإنه ممن يطلب الاستقامة في الدين. (ومن رأى) أحداً من الصحابة فليتأول له بالاشتقاق مثل سعد وسعيد، فإنه يكون سعيداً سديداً وربما كان له من سيرته وأفعاله نصيب. (ومن رأى) أحداً منهم حياً أو جميعهم أحياء، دلت رؤياه على قوة الدين وأهله، ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزاً وشرفاً ويعلو أمره. فإن رأى كأنه صار أحداً منهم تناله شدائد ثم يرزق الظفر. وإن رآهم في منامه مراراً ضاقت معيشته. والأنصار وأبناء أبناء الأنصار، رؤيتهم في المنام تدل على التوبة والمغفرة. والمهاجرون تدل رؤيتهم على حسن اليقين والثقة بالله تعالى والخروج عن الدنيا والزهد فيها والصدق في القول والعمل.

أبو بكر الصديق: رضي الله عنه تدل رؤيته على الخلافة والإمامة والتقدم على الأقران والحظ الوافر عند ذوي الأقدار. وربما دلت رؤيته على الإنفاق في سبيل الله تعالى بالمال والولد وعلم الحفظ والصداقة. وتدل رؤيته على عتق المملوك وحصول الشهادة وعلى الصدق في المقالة والشيخوخة والرأي السديد والحظ في الرقيق وعبارة الرؤيا. وتدل على النكد من جهة بعض أولاده البنين أو البنات، وعلى الخوف والاختفاء والنجاة من الشدائد، والغزو في سبيل الله، والحج والنصر على العداء. والعلم، من رأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه حياً أكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله، (ومن رأى) أنه جالس مع أبي بكر رضي الله عنه، فإنه يتبع الحق ويكون مقتدياً بالسنة ناصحاً لأمة محمد ﷺ.

أزواج النبي ﷺ: رؤيتهن في المنام تدل على الأمهات، وتدل على الخير والبركة والأولاد وأكثرهم البنات. وربما دلت رؤيتهم على الأنكاد والتغاير على اليمين بسبب إظهار سر أو كتمانه، وعلى القذف. والمرأة إذا رأت عائشة رضي الله عنها في المنام، نالت منزلة عالية وشهرة صالحة، وحظوة عند الآباء والأزواج. وإن رأت حفصة رضي الله عنها دلت رؤيتها على المنكر. وإن رأت خديجة رضي الله عنها، دلت على السعادة والذرية الصالحة. وتدل رؤية فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ، على فقدان الأزواج والآباء والأمهات. وأما رؤية الحسن والحسين رضي الله عنهما، فإنها دالة على الفتنة وحصول الشهادة، وربما دلت على كثرة الأزواج والأولاد والأسفار والتغرب، وعلى أن الرائي يموت شهيداً من سقي أو طعمة أو قتل أو غربة عن وطنه. (ومن رأى) من الرجال أحداً من أزواج النبي ﷺ وكان أعزب، تزوج امرأة صالحة. وكذلك إن رأت المرأة أحداً منهن دلت رؤيتها على عمل صالح يكفيها.

إنسان: من رأى في المنام شخصاً واحداً من بني آدم مجهولاً لا يعرفه في اليقظة، ولا يشبه. فربما كانت رؤيته تلك النسمة نفسه التي بها أراه الله تعالى. فإن رأى تلك النسمة تفعل خيراً ربما كان فاعله. وإن رآها في المنام تفعل شراً كان هو مرتكبه. وربما كان الواحد حده الذي ينتهي إليه رزقه أو أجله. وإن رأى اثنين فإن كان خائفاً أمن، وإن

رأى ثلاثة فإن ذلك دليل على الورع من ارتكاب المحارم (ومن رأى) رجلاً يعرفه دلت رؤياه على أنه يأخذ منه أو من شبهه شيئاً. (ومن رأى) كأنه أخذ منه شيئاً يحبه نال منه ما يؤمله إن كان من أهل الولاية. ورأى كأنه أخذ منه قميصاً جديداً، فإنه يوليه. فإن أخذ منه حبلاً فإنه عهد. فإن رأى كأنه أخذ منه مالاً فإنه ييأس منه ويقع بينهما عداوة وبغضاء. والمعروف من كل آدمي، فإنه دال على نفسه أو جنسه أو شبهه أو بلديه أو صناعته. فمن رأى إنساناً معروفاً انتقل ذلك الإنسان إلى رتبة عالية، أو كان ذا رتبة عالية انحط قدره، أو نزلت به آفة. فإن ذلك يدل على نزول الخير أو الشر به كما رأى. ويكون ذلك مثلاً بمثل أو يكون النقص فيه زيادة في عدوه، أو الزيادة في الرائي نقصاً في عدوه. فإن لم يكن ذلك وإلا كان عائداً على من هو من جنسه أو شبهه أو هو في بلده.

أمة: رؤية الأمة في المنام دليل على الدابة لخدمتها، وعلى قناة الدار لمباشرتها الأقذار والأوساخ، وعلى ما يطؤه الإنسان من حصير وحذاء. وربما دلت رؤيتها على المال لقيمها، وربما دلت على العز والجاه والنصرة على الأعداء، فإن قبل جارية ربما دلت على المركب، (ومن رأى) أنه اشترى جارية بيضاء فإنه يصيب في تجارته ربحاً ويلقى خيراً، وإن اشترى جارية صغيرة فإنه يطلب حاجة وتتعذر عليه، وإن اشترى جارية سوداء فإنه ينجو من هم، (ومن رأى) جارية صبيحة تأتيه فإنه يأتيه خير صالح، وإن كان له رزق عند السلطان موقوف فإنه يأخذه، وإن كان له غائب فإنه يأتيه، وإن كانت الجارية قبيحة أتاه بعض ما يكرهه، (ومن رأى) جارية تطارح الناس في الأسواق أو تدعوهم إلى السفاح، فإنه فتنة تموج فيهم.

أنف: هو حاسة الشم، وهو محل الراحة لما يصل منه إلى البدن من الهواء والرائحة الطيبة، فحسنه وسرعة إدراكه الرائحة في المنام دليل على الراحة والأنف في المنام، دال على ما يتجمل به الإنسان من مال أو والدٍ وولد أو أخ أو زوج أو شريك أو عامل، فمن حسن أنفه في المنام كان دليلاً على حسن حال من دل عليه ممن ذكرنا، وسواده أو كبره دال على الإرغام والقهر، كما أن مناسبة المقدار الطبيعي أو استنشاقه الرائحة الطيبة دليل علو الشأن وطيب الخاطر، وكثرة الأنوف في المنام في الوجه أو في شيء من البدن دليل على تجديد الراحات والأولاد والأتباع، فإن رأى أن أنفه صار من حديد أو من ذهب، دل على نزول آفة تلحقه بسبب جريمة يفعلها، لأن أرباب الجرائم تقطع آنافهم، فإذا استتبوا عملوا لهم أنوفاً من ذهب أو من حديد خوف الشهرة، فإن كان الرائي تاجراً ورأى أنفه صار من ذهب أو فضة دل على حظوته ومعرفته وكثرة رباحه، وربما دل الأنف على ما يصل الإنسان من الأخبار على لسان رسول، وربما دل الأنف على الجاسوس الآتي بالأخبار التي لا يطلع عليها أحد، وربما دل على الفرج أو الدبر لما ينزل منه من المخاط أو العذرة، فإذا فسد الدماغ عاد المخاط ماء كالذي يخرج من الذكر من ماء أو منيّ، وربما دل على باب شر الإنسان وربما دل على الكير أو المنفخ الذي يقوم منه عيشه، فمن رأى منفخه خرب ربما نزل بأنفه نازلة، وكذلك إن حدث بأنفه حادث شر تعطلت عليه صنعته، ومن كان قارئاً أو مطرباً أو مؤذناً ورأى أنفه قد عدم أو أنه مسدود لا يشم رائحة، دل على تعذر راحته من صنعته، لأن الأنف معين على إخراج النفس. وربما مرض الرائي بضيق النفس، وربما دل الأنف والأذن على التلال والجروف ذات العشب والطين، وربما دل الأنف على الفرج للمريض، وربما دل الأنف على الحمق والكبر والشاء الرديء. فمن تقلص أنفه في المنام تكبراً أو اعوج، دل على الحمق والذل. (ومن رأى) أنه مجذوم الأنف والأرنبة فهو موته، أو ينزل به نازلة يكون فيها فضيحة. وإن كانت امرأة حبلى فهو موتها أو موت ولدها. (ومن رأى) أنه رعف من أنفه فأصاب الدم ثوبه، فإن ذلك مال حرام يصيبه. وإن كان الدم غليظاً فإن ذلك ولد يصيبه. وقيل خزم الأنف موت صاحبه. وقيل من رأى أن له أنفين فإنه يرزق بولدين، أو تنفي شهادته شهادة رجلين، أو يقع بينه وبين أهله خلف. (ومن رأى) أنفه قطع فإن كان مريضاً مات. وإن كان صحيحاً دل على تغير حاله وذهاب ماله. وقيل الأنف قرابة الرجل، فمن رأى كأنه لا أنف له فلا رحم له، فإن شم رائحة طيبة دلت رؤيته على فرح يصيبه. وإن كانت امرأة حبلى فإنها تلد ولداً، ويقال الأنف الأبوان، وتأويل ما يدخل في الأنف يجري مجرى الرؤيا، وما يدخل فيه من مكروه فهو غيظ بكظم.

أذن: هي محل الوعي والرتبة، فتدل في المنام على الولد والمال والمنصب، وربما دلت الأذن على العلم والعقل والدين وعلى الملك والأهل والعشيرة الذين يتجمل بهم الإنسان، والأذن السمع فمن رأى أن سمعه كبر أو حسن، أو

أن النور خارج منه أو أدخل إليه، دل على هدايته وطاعته لله وقبول أمره، وإن رآه في المنام صغيراً أو يخرج منه أو يدخل فيه رائحة رديئة، دل على ضلالته عن الحق والوقوف عندما يوجب المقت من الله تعالى. وقطع الأذن أو فقده دليل على الفساد، وربما دلت الأذن الزائدة على الإذن للإنسان فيما يرومه، فإن كانت أذناً حسنة كان ما يرومه خيراً، وكثرة الآذان له في المنام تدل على فنون العلوم، أو أنه لا يثبت على حالة واحدة. وربما دلت الأذن على ما يعلق فيها من المصوغ، فإن صارت أذنه أذن شيء من الحيوانات زال عنه منصبه ونقصت حرمته أو تبلد ذهنه، فإن رأى أنه يجعل أصبعيه في أذنيه، دل على موته مبتدعاً، وإن كان الرائي على بدعة وضلالة، ورأى أنه يجعل أصابعه في أذنيه، دل على موته وتصميمه على الترك لما هو مرتكبه أو بصير مؤذناً وأذن الملك جاسوسه، والأذن دالة على ما يوعى فيه من كيس أو صندوق أو خزانة، فما حدث للأذن من زيادة أو نقص كان عائداً على ما ذكرناه من ذلك. وقيل الأذن امرأة الرجل، أو ابنته، أو غيرها ويفارقها. وإن رأى أنه نقص منها شيء فإنه يحدث في واحدة منهما، وإن رأى أنه زاد فيها فهي زيادة في حالهن، (ومن رأى) أنه صحيح السمع فهو دليل على فهمه وعلمه وصحته وديانته ويقينه. فمن رأى أنه أصم فإنه فساد في دينه (ومن رأى) أن له نصف أذن فإن امرأته تموت (ومن رأى) أن أذنه مقطوعة ولم يعلم أحد، فإن إنساناً يخدع امرأته أو بنته فإن عادت صحيحة كما كانت فإنهما يتوبان ويرجعان إلى الصلاح، (ومن رأى) أنه يأكل من وسخ أذنيه فإنه يأتي الغلمان، (ومن رأى) أن له أذناً واحدة فإنه يموت قريباً، فإن رأى كأن في أذنه خاتماً معلقاً فإنه يزوج ابنته وتلد ابناً، وقيل الأذن الدين، فمن رأى كأنه حشا أذنيه شيء دلت رؤياه على الكفر، (ومن رأى) أن له آذاناً كثيرة فإنه يعرض عن الحق ولا يقبله وقيل إنه إذا رأى له آذاناً متشاكلة سمع أخباراً سارة. وإذا لم تكن متشاكلة حساباً سمع أخباراً كريهة، (ومن رأى) كأن في أذنيه عينين فإنه يعمى، والأشياء التي يعاينها بعينه يسمعها بأذنيه، وقيل من رأى أن له آذاناً كثيرة فذلك محمول لمن أراد أن يكون له إنسان يطيعه مثل المرأة والأولاد والمماليك، أما الأغنياء فإنها تدل على أخبار تأتيهم محمودة، إذا كانت الآذان حساناً أشكالاً وإلا فإنها أخبار مذمومة، وأما المماليك وأصحاب الخصومات المدعى عليهم، فإنها تدل على أن عبوديته تدوم ويسمع ويطيع وتدل للمدعي، أن الحكم يلزمه.

أصبع: هي المعينة للإنسان على دنياه من صناعته وعلى أخراه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأصبع في التأويل أولاد وأزواج وآباء وأمهات والمال والدواب والملك والصناعة، فمن رأى أن أصابعه زادت زيادة حسنة دل على الزيادة فيما ذكرناه ونقص من دلت عليه، وربما دل قطعها أو يبسها أو تعطل نفعها في المنام على تعذر نفع الآباء والأمهات أو الأولاد، أو يذهب ماله أو تموت دوابه أو يتعطل ملكه أو تكسد صناعته، وربما دلت الأصابع على نواب الملك المختلفين في مراتبهم ونفعهم، (ومن رأى) أنه يعض أنامله في المنام فإن كان مريضاً مات، (ومن رأى) أن أصابعه تقطعت أو نزل بها آفة يضعف في عساكره أو أولاده أو أقاربه أو معارفه، وربما دلت الأصابع على الصلوات الخمس، فالإبهام الصبح والسبابة الظهر والوسطى العصر والبنصر المغرب والخنصر العشاء، وقيل الوسطى الصبح لما يستحب فيها من التطويل والبنصر الظهر والخنصر العصر لأنها آخر النهار، فإن جعلت الأصابع صلاة كانت الأظافر سنتها أو نوافل، وإن كانت الأصابع مالاً كانت الأظفار زكاة، وإن دلت الأصابع على الجند والأعوان كانت الأظفار سلاحهم وعددهم، وعقد الأصابع عقد الأموال، والأصابع أيام أو شهور أو أعوام وربما دلت الأصابع على أولاد الأخ لأن المنكب أخ والأصابع بمنزلة الأولاد وهي المال (ومن رأى) إنساناً قطع له أصبعاً فإنه يؤذيه في ماله الذي يعتمد عليه، وما حدث في الأصابع من صلاح أو فساد فانسبه إلى المعرض عن الصلوات أو إلى أخ من الإخوة، وطول الأصابع يدل على زيادة الطمع فإن رأى أصبعاً زادت مع أصابعه فهو زيادة في قراءته أو في صلاته أو علمه، وإن رأى أحد الأصابع انتقل إلى موضع آخر فإنه يؤخر الصلاة إلى وقت الأخرى، (ومن رأى) أنه شبك أصابعه فإنه يجمع في وقت واحد صلواته وربما اجتمعت قرابته في أمر يتشاورون عليه ويتعاونون، وقيل تشبيك الأصابع من غير عمل بها ضيق اليدوية أشغال يشغل أهل بيته وبني الإخوة بأمر قد أضر بهم يخافون منه على أنفسهم، وقد تظاهروا في دفعه وكفايته. وقيل إن أصابع اليد اليمنى هي الصلوات الخمس، وقصرها يدل على التقصير والكسل فيها، وطولها يدل على المحافظة على الصلوات، وسقوط واحدة منها يدل على ترك الصلاة، (ومن رأى) كأنه عض بنان إنسان دل على سوء أدب المعضوض ومبالغة العاض من تأديبه، (ومن رأى) كأنه يخرج من إبهامه اللبن ومن سبابته الدم وهو يشرب منهما، فإنه يباشر أم امرأته أو أختها، وفرقعة الأصابع تدل على وقوع كلام قبيح من أقربائه، وإن رأى الإمام زيادة في أصابعه

دل ذلك على زيادة في طمعه وجوره وقلة إنصافه، وأصابع اليد اليسرى أولاد الأخ والأخت، وخضاب أصابع الرجال بالحناء دليل على كثرة التسبيح، وخضاب أصابع المرأة بالحناء يدل على إحسان زوجها إليها، فإن رأت كأنها خضبتها فلم يقبل الخضاب فإن زوجها لا يظهر حبها.

أنثيان: هما محل اللذة ونبات الشعر ربما دلت الأنثيان على الزوجين والولدين أو الصنعتين أو الحاجبين على الباب، وربما دلا على كيس المال، أو عدل المتاع، وربما دلا على الأولياء الذين لا يصح النكاح إلا بهم. وربما دلت الخصية على رمانة القبان (ومن رأى) أن خصيتيه قطعتا أو ناله مكروه، فإن أعداءه يظفرون به بقدر ما نيل من خصيتيه، وقيل: ينقطع عنه الإناث من الولد فلا يولد له إلا الذكور، وقيل يرث مالاً من دية، (ومن رأى) أن خصيتيه عظمتا أو كان لهما قوة فوق حالهما، فإنه يكون محفوظاً لا يصل إليه أعداؤه بسوء، وقيل: يكثر نسله في البنات. (ومن رأى) أن خصيتيه صارتا في يد أعدائه، فإن أعداءه يصلون إليه بقدر ذلك. وقد تدل الخصيتان على الإناث من القرابة كالأختين والبنتين والزوجين أو الأم والخالة، فما حدث فيهما فهو حادث في إحداهن. فإن رأى خصيتيه قطعتا، فإن كان عنده مريضتان ماتتا. وإن كان له زوجتان ماتتا أو فارقهما. وقد يدل أيضاً على المال، فإن رآهما مقطوعتين فهو مطلوب بمال أخذ منه ألفان أو مائتان أو ديناران، فإن لم يكن له شيء من ذلك انقطع نسله، وتعذر رزقه، وسلبت نعمة الله عنه. (ومن رأى) بيضته اليسرى انتزعت منه، مات ولده ولم يولد له ولد، فإن البيضة اليسرى منها يكون الولد. وإن رأى أنه وهبها بطيب نفس منه وخرجت عنه، فإنه يولد له ولد لغير رشدة وينسب الولد لغيره. (ومن رأى) أنه صار له أدرة، فإنه يصيب مالاً ويهابه أعاديه، وربما يكون شيء يذهب منه. وربما دلت الخصيتان على السعي والحركات. وتدل الخصية على ما ينام الإنسان عليه من مضربة أو يجعله تحت رأسه من وسادة، فإن رأت المرأة أن لها أنثيين ربما حملت بتوأمين، وإن رأى الرجل أن خصيتيه قد عدمتا أو قطعتا مرض بداء الأسد أو الثعلب. وربما طلق زوجته أو باع أمته أو فقد أولاده أو انشق خرجه أو عدله أو كيسه وعدم ماله أو جرابه. وإن كان وازناً تعطل وزنه. وإن كان مزوجاً فقد أولياء زوجته، أو أقاربه. وربما انتقل عن حشمته إلى ما دونها.

أمير: رؤيته تدل على ما يميز الإنسان ويسعفه ويتأمر به، ويدل على زواج الأعزب حتى يصير في بيته كالأمير. وربما دلت على الحظوة فيما هو بصدده. ومن تأمر في منامه خشي عليه السجن والغل، لأن الأمير يأتي يوم القيامة يداه مغلولتان إلى عنقه فلا يفكهما إلا عدل أقامه. (ومن رأى) أن السلطان ولاه من أقاصي ثغور المسلمين نائباً عنه، فإنه عز وشرف وسمو ذكر يبعد تلك الطرق عن موضع السلطان. وإن رأى والياً أن عهده أتاه فهو عزله في الوقت. وكذلك إن نظر في أمره فهو عزله ولا يلبث أن يرى مثله إلا أن يكون متنظراً ولداً، فإنه حينئذ غلاماً. وكذا لو رأى أنه طلق امرأته، فإنه يعزل. ومن حمل إلى أمير أو رئيس طعاماً ما أصابه حزن ثم أتاه الفرج وأصاب مالاً من حيث لا يرجو. ووضع الأمير أو السلطان قلنسوته أو حلته أو قباءه أو منطقته، توانيه في سلطانه. ولبسه إياه، قيامه بأسباب سياسته. ولبسه خفاً جديداً، فوز بمال أهل الشرك والذمة. وعزل الوالي في النوم ولايته، ومن تأمر في المنام من العبيد صار حراً أو عابداً لا يتقيد بالدنيا ويرجع أمير نفسه.

إمام الصلاة: في المنام هو المتكفل الضامن. وربما دلت رؤيته على الخوف، وربما دلت على علو القدر والرياسة والتقدم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وربما دلت على الحاجب والولد والوالدة والأستاذة. فإذا صار في المنام إماماً، وصلى بالناس في جمع متوجهاً إلى القبلة بطهارة كاملة لا يزيد فيها ولا ينقص، فإن كان أهلاً للولاية تولى أو الحكم أو التصدي لما فيه نفع الناس حصل له. وربما أدخل نفسه في ضمان، أو تكفل بجماعة أو شارك قوماً يرجو منهم خيراً. وإن كان قد صلى بالناس إلى غير القبلة خان أصحابه، وابتدع بدعة. وربما ارتكب أمراً محظوراً والناس يطلبونه به. (ومن رأى) أنه يأمر قوماً بالصلاة فإنه يلي ولاية يعدل فيها بعد أن تستقيم قبلته وتتم صلاته، أو يأمر قوماً أو ينهاهم (ومن رأى) أنه يؤم مجهولين في موضع مجهول، ولا يدري ما يقرأ فهو في شرف الموت. وإن رأت امرأة أنها تؤم الرجال، فإنها تموت لأنها لا تصلح للإمامة، فلا يكون ذلك إلى عند الموت تتقدم أمامهم وهم يصلون عليها. وكذلك لو رأى رجلاً أعجمياً لا يحسن الصلاة ولا القراءة أنه يؤم قوماً. (ومن رأى) أنه صلى بقوم قائماً وهم جلوس، فإنه لا يقصر في حقوقهم، ويقصرون في حقه. أو تدل رؤياه على أنه يتعهد قوماً مرضى فإن صلى قاعداً وهم

قيام وقعود فإنه لا يقصر في أمر يتولاه. فإن صلى بقوم قيام وقعود، فإنه يلي أمر الأغنياء والفقراء. فإن صلى بهم قاعداً وهم قعود، فإنهم يبتلون بغرق أو سرقة ثياب أو فقر. فإن رأى أنه صلى بلا إمرة قوم ضعاف، فإن أم الناس على جنبه أو مضطجعاً وعليه ثياب بيض ينكر موضعه ولا يقرأ في صلاته ولا يكبر، فإنه يموت ويصلي الناس عليه. فإن رأى الوالي كأنه يؤم الناس عزل وذهب ماله. ومن صلى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس، إن كان أهلاً لذلك، وإلا نال التوسط والإصلاح بين الناس. (ومن رأى) أنه أتم الصلاة بالناس تمت ولايته، فإن انقطعت عليه صلاته انقطعت ولايته، ولم تنفذ أحكامه ولا كلامه. وإن صلى وحده والقوم يصلون فرادى، فإنهم خوارج. وإن صلى صلاة نافلة دخل في ضمان لا يضره. فإن كان القوم جعلوه إماماً، فإنه يرث ميراثاً. فإن رأى كأنه يؤم الناس ولا يحسن أن يقرأ، فإنه يطلب شيئاً ولا يجده. ومن صلى بقوم فوق سطح فإنه يحسن إلى أقوام، ويكون له صيت من جهة قرض أو صدقة.

أذان: الأذان في المنام يدل على الحج في أشهر الحج وربما دل على النميمة، والإعلام بما يثير الحركة والانتقال والتجهيز للحرب. وربما دل الأذان على السرقة. وقد يدل الأذان على علو الذ حة والمنصب الجليل والرفعة والكلمة المسموعة والزوجة للأعزب. وربما دلّ الأذان على الأخبار الصحيحة، فإن أذن إلى غير القبلة أو أذن بغير العربي أو كان مع ذلك أسود الوجه، ربما أخبر بالكذب والنميمة وربما دل على أهل البدع والخوارج في ذلك البلد والمؤذن هو الداعي إلى الخير والسمسار أو العاقد للأنكحة أو رسول الملك أو حاجبه أو المنادي في الجيش، فإن أذن أذاناً تاماً وكان ذلك في أشهر الحج. ربما دل ذلك على الحج فإن أذنت المرأة في المنام في مأذنة الجامع ظهر في البلد بدعة عظيمة، وإن أذن الصبيان الصغار استولى الجهال والخوارج على الملك. خصوصاً إن كان الأذان في غير وقت، (ومن رأى) أنه يؤذن على منارة وكان أهلاً للولاية نال ولاية بقدر ما بلغ صوته. وانتهى إليه. وإن لم يكن أهلاً للولاية كثرت أعداؤه ونال رياسة عليهم، وإن كان تاجراً ربح في تجارته. وقد يدل الأذان على الدعاء والبر والطاعات وفعل الخير. ويدل الأذان على الأمن والنجاة من كيد الشيطان. (ومن رأى) أنه يؤذن في بئر، فإن كان في بلاد الكفر، دعا الناس إلى منهاج الدين. وإن كان في بلاد المسلمين فإنه جاسوس، وربما كان صاحب بدعة يدعو الناس إليها، (ومن رأى) أنه يؤذن، فإن كان من أهل الديانة فإنه يأمر بالمعروف، وإن كان فاسقاً ضرب. (ومن رأى) أنه يؤذن ولا يجيبه أحد، فإنه من قوم ظلمة. (ومن رأى) أنه يؤذن على سطح جاره، فإنه يخونه في امرأته. (ومن رأى) أنه يؤذن فوق سطح الكعبة، فإنه مبتدع أو يسب أصحاب النبي ﷺ. (ومن رأى) أنه يؤذن مضطجعاً، فإن امرأته تستغيب الناس وتؤذيهم بلسانها، وإن كان عازباً تزوج. (ومن رأى) أنه يؤذن في سوقه، فهو جاسوس اللصوص. (ومن رأى) أنه يؤذن على باب السلطان، فإنه يشهد شهادة حق والأذان في الأزقة والأسواق يدل على حياة طيبة. وقيل: من رأى أنه يؤذن في قافلة فإنه يتهم في سرقة. والأذان أيضاً يدل على مفارقة الشرك. (ومن رأى) أنه يؤذن في مكان خراب عمر وكثر الناس فيه. (ومن رأى) أنه يؤذن في الحمام فإنه يحم بحمى. والأذان أو رفع الصوت بذكر الله تعالى دال على التقريب من الأكابر خصوصاً إن كان بصوت مليح وأنصت الناس له. وأما إن بدل الأذان أو كان يلعب فيه، أو في ذكر الله أو هو مكشوف العورة. دل على استهتار رديء ونكد. (ومن رأى) أنه يؤذن على قوم مجتمعين، فإنه يدعو أقواماً إلى حق وهم ظالمون. وربما دل الأذان على التفقه في الدين. وقد يكون الأذان دعاء إلى أمر من قبل السلطان. (ومن رأى) أنه يؤذن ولا يحفظ التكبير والتهليل فإنه يشمت بعدوه. (ومن رأى) أنه يؤذن في السماء وقد أجابه الناس، فإنه رجل يدعو الناس إلى خير فيجيبونه. وربما حج كل من استجاب. (ومن رأى) أنه أذن مرة أو مرتين وأقام وصلى صلاة فريضة رزق حجاً وعمرة. (ومن رأى) كأنه يؤذن على تل أصاب ولاية من رجل أعجمي، وإن لم يكن للولاية أهلاً، فإنه يصيب تجارة رابحة أو حرفة عزيزة. فإن رأى أنه نقص من الأذان أو زاد فيه أو غير ألفاظه، فإنه يظلم الناس بقدر الزيادة والنقصان. (ومن رأى) كأنه يؤذن على حائط، فإنه يدعو رجالاً إلى الصلح. وإن أذن فوق بيت، فإنه يموت أهله. (ومن رأى) صبياً يؤذن، فإنه براءة لوالديه من كذب وبهتان. (ومن رأى) كأنه يؤذن في سبيل اللهو واللعب سلب عقله. ومن سمع أذاناً في السوق، فإنه موت رجل من أهل السوق. ومن أذن في مزبلة، فإنه يدعو أحمق إلى الصلح ولا يقبل منه.

إقامة الصلاة: في المنام دالة على إنجاز الوعد وبلوغ المرام، وعلى الفرج لمن هو في شدة. (ومن رأى) كأنه أقام الصلاة على باب أو سرير فإنه يموت. (ومن رأى) محبوساً كأنه يقيم الصلاة أو يصلي قائماً، فإنه يطلق منه. وإن رأى غير محبوس أنه يقيم الصلاة، فإنه يقوم له أمور بيع يحسن الثناء فيه عليه. (ومن رأى) أنه أذن وأقام، فإنه يقيم سنة ويميت بدعة.

اعتكاف: الإنسان في المنام انعكاف من دل المكان عليه، أي الذي اعتكف فيه على الخير أو على امرأة صالحة، وإن اعتكف في حانوت انعكف على معيشة.

إحرام الإنسان: بالحج أو بالعمرة في المنام، يدل على زواج الأعزب وطلاق المتزوج، وإن كان مريضاً مات وتجرد من المخيط. وإن كان من أهل الشر تجرد لطلب الحرام. خصوصاً إن كانت الرؤيا في غير زمن الحج أو كان مع إحرامه أسود الوجه أو بادي العورة. فإن قتل في المنام وهو محرم صيداً له من النعم غرم مثله في اليقظة، فإن قتل في المنام نعامة غرم في اليقظة بدنة، وفي حمار الوحش بقرة. وهكذا، (ومن رأى) أنه أحرم هو وزوجته، فإنه يطلقها وتصير حراماً عليه.

استلام الحجر الأسود: في المنام دليل على مبايعة الخلفاء والملوك، أو التوبة على يد إمام عالم. وربما دل ذلك على تقبيل الولد أو الزوجة أو الخليل. وربما دل ذلك على الخدمة لأرباب المناصب، كالحكام أو طلب الشهادة وإسجالها عليهم. (ومن رأى) كأنه مس الحجر الأسود فقيل إنه يقتدي بإمام من أهل الحجاز.

الأضحية: في المنام دليل على الوفاء بالنذر والخلاص من الشدائد وسلامة المريض، وربما دل ذلك على الأرزاق والفوائد من قبل المواشي، وإن كان عابراً أخطأ في عبارته واعتبر ما يتقرب به الإنسان إلى الله تعالى من الأضحية. فإن قرب في المنام بدنة ربما أتى إلى الجمعة في أول ساعة، وإن قرب بقرة ربما أتى إلى الجمعة في ثاني ساعة، وإن قرب كبشاً ربما أتى إلى الجمعة ثالث ساعة، وإن قرب في المنام دجاجة ربما أتى إلى الجمعة في رابع ساعة، وإن قرب في المنام بيضة ربما أتى الجمعة في خامس ساعة. وربما دلت الأضحية على التحكم في قسمة المال. وأما الأضحية فبشارة بالفرج من جميع الهموم وظهور البركة. فإن كان صاحب الرؤيا امرأة حاملاً، فإنها تلد ابناً صالحاً. (ومن رأى) أنه ضحى ببدنة أو بقرة أو كبش، فإنه يعتق رقاباً. (ومن رأى) أنه ضحى وهو عبد عتق، فإن كان صاحب الرؤيا أسيراً تخلص، وإن رآه مديوناً قضى دينه، أو فقيراً أيسر، أو خائفاً أمن، أو من لم يحج حج، أو محارباً نصر، أو مغموماً فرج عنه. (ومن رأى) كأنه يقسم في الناس لحم قربانه خرج من همومه ونال عزاً وشرفاً. (ومن رأى) كأنه سرق شيئاً من القربان فإنه يكذب على الله. وقال بعض المعبرين: إن المريض إذا رأى أنه يضحي دلت رؤيته على موته. وقال بعضهم: إنه ينال الشفاء.

استغفار: الإنسان في المنام يدل على سعة الرزق. ومن استغفر من غير صلاة، يدل ذلك على الزيادة في العمر. وربما دل الاستغفار على النصر ودفع البلايا. (ومن رأى) أنه يستغفر الله، فإن الله يغفر له ويرزقه مالاً وولداً وخادماً وجناناً وأنهاراً، فإن رأى أنه سكت عن الاستغفار فإنه منافق، فإن رأت امرأة يقال لها: استغفري فإنها تزني. (ومن رأى) كأنه يستغفر الله تعالى رزق مالاً حلالاً وولداً، فإن رأى كأنه فرغ من الصلاة، ثم استغفر الله تعالى ووجهه إلى القبلة، فإنه يستجاب دعاؤه. وإن كان إلى غير القبلة يذنب ذنباً ويتوب عنه.

إسلام: الإنسان في المنام استقامة في الدين. فإن رأى مشرك أنه قد أسلم ورأى أنه يصلي نحو القبلة، أو رأى أنه شكر الله تعالى هدي للإسلام. وإن كان في دار الشرك فرأى في منامه أنه تحول إلى دار الإسلام، فإنه يموت عاجلاً. فإن رأى مسلم كأنه أسلم ثانياً سلم من الآفات. وكل مشرك رأى في منامه أو رآه غيره كأنه في الجنة أو حلي أساور من فضة، فإنه يسلم (ومن رأى) من المشركين كأنه كان ميتاً فحيي فإنه يسلم. وكذلك إذا رأى سعة صدره أو رأى نفسه في سفينة في بحر، فإنه يسلم. ومن تلفظ بالشهادتين من أهل الذمة في المنام خلص من شدته أو اهتدى بعد غيه إن كان مختاراً. وإن كان مكرهاً وقع في محذور، وإن كان مرتداً في اليقظة ورأى في المنام أنه تلفظ بالشهادتين راجع أبويه بعد هجره لهما أو عاد إلى محل خرج عنه أو إلى سبب كان يعمله. وإن كان مسلماً شهد بالحق أو اشتهر بالصدق.

الأمان من حرب: في المنام دليل على الأمن من الخوف، وربما دل على الهداية بعد الضلالة. خصوصاً إن كان الإنسان في اليقظة خائفاً والأمن خوف كما أن الخوف أمن.

أسر الإنسان: في المنام دليل على الخير والرزق. والأسر في المنام احتباس البول. وهو في اللغة كذلك. والأسر في المنام اطلاع على الأسرار. وإن كان قد فقد شيئاً رزق خيراً منه. (ومن رأى) في منامه أنه أسير فلا خير فيه على كل حال ويصيبه هم شديد.

أداء الشهادة: في المنام يدل على الخروج عن العهد والوفاء بالنذر وإبلاغ الرسالة وقضاء الدين. فإن كتم شهادة في المنام، دل على الدين والطمع في الوديعة والحقد والجراءة على المعاصي، وربما دل على المريض.

إماطة الأذى عن الطريق: في المنام تدل على الغيرة في الدين واليقظة. أو على الأزواج والأولاد والتحفظ في الكلام. وتدل على غفران الذنوب والآثام بسبب لين الكلام أو كثرة الصدقة، وربما دل ذلك على علو المنصب والأمر والنهي والتولية والعزل، فإن وضع في طريق شوكاً أو حجارة أو ما يتأذى الناس به دل على الفحش في الكلام والأذى باللسان واليد وربما صار قاطع الطريق على أبناء السبيل. فإن كان فاعل ذلك حاكماً دل على جوره وظلمه وتكليفه الناس ما لا يطيقون من حادث يحدثه أو نائب ينصبه لتولية مظالم الناس.

الأمر بالمعروف: في المنام كمن يأمر الناس بالصلاة أو بالشهادتين أو يعظهم، فإن ذلك دليل على الإيمان بالله تعالى والقيام بحقه، وإن كان أهلاً للولاية تولى أو للحكم تحكم. وكذلك إن رأى في المنام أنه أراق خمراً أو كسر بربطاً أو رمى رداء أو ما أشبه ذلك. فإن ذلك يدل على الإيمان وإنشائه على يد فاعل ذلك. وربما دل حدوث ذلك على أمر يوجب الصبر، وأما الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف في المنام، فإنه دليل على النفاق.

إجارة الإنسان: في المنام لشيء من ملكه دالة على الأمن من الخوف. والإجارة من الشدائد، وربما دلت الإجارة على النكاح والمستأجر في المنام رجل يخدع صاحب الإجارة ويغره ويحثه على أمر مضر وإن انخدع تبرأ منه وتركه في الهلكة.

الإعارة: من رأى في المنام أنه استعار شيئاً أو أعاره فإن كان ذلك الشيء محبوباً، فإنه ينال خيراً موفقاً لا يدوم. وإن كان مكروهاً نال كراهة لا تدوم. لأن العارية شيء لا يبقى. وقيل: من استعار من رجل دابة فإن المعير يتحمل مؤنة المستعير.

إيلاء الإنسان: من امرأته في المنام دال على الهم والكدر وعلى ما يوجب التمييز بالآباء والأمهات ترجيح ذلك على اليمين بالله تعالى. لأن الإيلاء في اللغة اليمين على كل شيء.

الأسد: في المنام سلطان شديد عالم غاشم مجاهر متسلط لجراءته، وربما دل على الموت لأنه يقتنص الأرواح. وربما دلت رؤيته على عافية المريض واللبوة امرأة شريرة عسوفة عزيزة الولد. والهزبر تدل رؤيته على الجهل والخيلاء والعجب والعنت والتيه والدلال. وقيل الأسد في المنام عدو مسلط، (ومن رأى) الأسد من حيث لا يراه وهرب منه الرائي فإنه ينجو مما يخاف وينال الحكمة والعلم. (ومن رأى) الأسد قرب منه واستقبله ناله هم من سلطان ثم ينجو منه، (ومن رأى) الأسد صرعه ولم يقتله، فإنه يحم حمى دائمة فإن السبع لا تفارقه الحمى أو يسجن لأن الحمى سجن لله. (ومن رأى) أنه يصارع الأسد مرض لأن المرض يتلف اللحم. ومن صارع الأسد تلف لحمه. (ومن رأى) أنه أخذ شيئاً من لحم الأسد أو عظمه أو شعره، نال مالاً من سلطان أو عدو مسلط. ومن ركب السبع وهو يخافه ركب مصيبة أو أمراً لا يمكنه التقدم عنه ولا التأخر، وإن كان لا يخافه فهو عدو يقهره. (ومن رأى) أنه ضاجع الأسد وهو لا يخافه أمر من مرض، (ومن رأى) السبع دخل إلى دار وفيها مريض فإنه يموت. وإن لم يكن فيها مريض دل على خوف من السلطان، (ومن رأى) أنه يتخوف من أسد ولم يعاينه فإنه أمن له من عدوه. (ومن رأى) أنه عاين الأسد ورآه عنده دون أن يخالطه، فإنه يصيبه فزع من سلطان ولا يضره ذلك. وربما دلت رؤية ذلك على الموت وقرب الأجل. (ومن رأى) الأسد في بيته، فإنه يصيب سلطاناً وطول حياة. (ومن رأى) الأسد نابه منه شيء، فإنه ينال من عدو مسلط بقدر ذلك.

(ومن رأى) أنه قاتل أسداً، فإنه يقاتل عدواً مسلطاً. (ومن رأى) أنه ينكح لبوة، فإنه ينجو من شدائد كثيرة، ويظفر بعدوه، ويعلو أمره، ويكون ذا صيت في الناس. (ومن رأى) أنه يأكل لحم أسد، فإنه يصيب مالاً وغنى من سلطان أو يظفر بعدوه، (ومن رأى) أنه أكل رأس الأسد، فإنه يصيب سلطاناً عظيماً ومالاً كثيراً. (ومن رأى) أنه يأكل شيئاً من أعضاء الأسد، فإنه يصيب مال عدو ومسلط بقدر ذلك العضو من الأعضاء. (ومن رأى) أنه أصاب من جلد أسد أو من شعره أو شيء منه. فإنه يصيب مال عدو مسلط وربما كان ميراثاً. والأسد يدل على المحارب وعلى اللص المختلس والعامل الجائر وصاحب الشرط والطالب. وأما دخول الأسد المدينة، فإنه طاعون أو شدة أو سلطان جبار أو عدو يدخل عليهم، إلا أن يدخل في الجامع ويعلو على المنبر فإنه سلطان يجور على الناس وينالهم منه بلاء ومخافة وجرو الأسد ولد. وقيل: من رأى كأنه قتل أسداً نجا من الأحزان كلها، ومن تحول أسداً صار ظالماً عى قدر حاله وقيل اللبوة ابنة ملك.

الأيل: هو التيس الجبلي تدل رؤيته في المنام على التاج والوقار والهيبة وقمع الأعداء والسفل. وربما دلت على رجل غريب في بعض المفاوز والجبال والثغور له رياسة ومطعمه حلال. (ومن رأى) كأن رأسه تحول رأس أيل نال رياسة وولاية.

الأرنب: في المنام امرأة ومن أخذها تزوجها. فإن ذبحها فهي زوجة غير باقية. وقيل: الأرنب يدل على رجل جبان. وقيل: الأرنب امرأة سوء، فمن رأى أنه أصاب أرنباً فإنه يصيب امرأة كذلك، (ومن رأى) أنه أصاب من لحمها أو جلدها، فإنه خير قليل يصيبه من امرأة. (ومن رأى) أنه أصاب من ولدها، فإنه يصيبه هم أو مصيبة أو نصب.

ابن آوى: في المنام رجل يمنع الحقوق أربابها، وهو من الممسوخ. وتدل رؤيته على المتسبب في الشر والخصام وتدل رؤيته على الألفة والاجتماع على اللهو واللعب.

ابن عرس: في المنام رجل سفيه ظالم قاس قليل الرحمة. فمن رأى أنه دخل داره دخلها مكار وهو من الممسوخ أيضاً وهو دابة حمراء دون السنور تألف البيوت معادية للفأر.

أرضة: رؤيتها في المنام تدل على المنازعة في العلم وطلب الجدال (ومن رأى) في كيسه أو عصاه أرضة، فإنه يدل على موته.

إبليس اللعين: في المنام يدل على السوء. قال رجل للحسين: يا أبا سعيد أينام إبليس قال: فتبسم، وقال: لو نام لوجدنا راحة ورؤيته في المنام دالة على العالم المبتدع وتدل على ترك الصلاة والكذب والاختلاس واكتساب الذنوب وطول العمر. وتدل رؤيته على المكر والخديعة والسحر والحسد والفرقة بين الزوجين قياساً على قصته مع آدم عليه السلام. وربما دلت رؤيته على الارتداد عن الدين لأنه كان عابداً لله تعالى فعاد بمخالفته مطروداً معبوداً ثم هو في التأويل دال على الملك الكافر القيم بالبحر المجهز للجنود والخيل والرجل. قال الله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [(١٧) الإسراء: ٦٤] فإن رأى أنه صار إبليس أصيب في بصره أو ارتد عن دينه أو عاش معبوداً ومات مكموداً ورزق نسلاً ومالاً وانتصر على أعدائه بمكره وخداعه. وإن كان أهلاً للملك ملك وكان في زمانه يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف. (ومن رأى) كأنه قتل إبليس فإنه يمكر بماكر وخذاع. فإن كان صالحاً عفيفاً، فإنه يقنط من أمر الله.

أوز: رؤيته في المنام دالة على نساء ذوات أجسام وذكر ومال فإذا صوتن في مكانه فهي صوائح ونوائح. (ومن رأى) أنه يرعى الأوز فإنه يلي قوماً ذوي رفعة وينال من جهتهم أموالاً وقيل: إن الأوز رجل ذو هم وحزن وسلطان في البر والبحر. والأوز بري وبلدي. فالبري تدل رؤيته على أرباب الأسفار كالتجار في البر والبحر. والبلدي أهل أو أحزان أو أزواج أو أملاك أو جوار أو عبيد أو حراس وربما دلت الأوزة على المرأة الجميلة أو السمينة وصراخها في المكان هم ونكد بسبب موت أو حرق أو غرق وبيض الأوز لمن رأى أنه يملكه مال كثير لمن يأخذه.

إبرة: هي في المنام دالة للأعزب على الزوجة وللفقير على ستر الحال. (ومن رأى) أنه أصاب إبرة، فإن الإبرة لصاحبها سبب ما يطلب من صلاح أمره أو جمعه والتئامه ونحو ذلك. فإن كان فيها خيط أو كان يخيط بها، فإنه يلتئم

شأنه، ويجتمع له ما كان من أمره متفرقاً. (ومن رأى) أن إبرته التي يخيط بها انكسرت أو انخرمت أو انتزعت منه، فإنه يتفرق شأنه ويفسد أمره. (ومن رأى) أنها ضاعت منه أو سرقت فإنه يبقى على ذلك ثم لا يتم ولا يتفرق شأنه. والإبرة أيضاً دالة على امرأة لإدخال الخيط فيها وكذلك المسلة، فمن رأى أن بيده مسلة، فإن كانت امرأته حبلى ولدت له ابنة، وإن لم يكن هناك محل فإن ذلك سفر له والإبرة في الرؤية رجل مؤلف وامرأة مؤلفة. فإن رأى أنه يأكل إبرة، فإنه يفضي سره إلى من يضره. (ومن رأى) أنه غرز إبرة في إنسان، فإنه يطعن ويقع فيه من هو أقوى منه. والإبرة سبب صلاح الأمر وكذلك لو كان اثنتين أو ثلاثة أو أربعة، فما كان منها بخيط فإن تصديق التئام أمر صاحبها أقرب ومبلغ ذلك بقدر ما خاطه وما كان من الإبرة قليلاً يعمل به ويخيط خير من كثير لا يعمل منها وأسرع تصديقاً وإن خاطها ثياباً للناس، فإنه ينصحهم ويسعى بالصلاح بينهم لأن النصاح هو الخياط في لغة العرب. والإبرة المنصحة والخيط الناصح وإن خيط ثيابه استغنى إن كان فقيراً. أو اجتمع شمله إن كان مبدد وانصلح حاله إن كان فاسداً. وأما إن كان رفا بها قطعاً فإنه يتوب من غيبة أو يستغفر من إثم إذا رفاه صحيحاً متقناً، وإلا اعتذر بالباطل، وتاب من تبعته ولم يتحلل من صاحب الظلامة. ومنه يقال في المثل: من اغتاب فقد خرق ومن ثاب فقد رفأ.

إبريق: تدل رؤيته في المنام على التوبة للعاصي والولد الذكر للحامل وربما دل على الغلام المطلع على الأسرار وجمع الأباريق أعمال صالحة موجبة لدخول الجنة وربما دل الإبريق على السيف لأنه من أسمائه فإن غلت قيمته في المنام دل على رفع قدر من دل عليه، ويدل الإبريق على اللعب والضحك والقهقهة، وكذلك الحكم فيما يشبه من الأواني.

إسكاف: وهو أنواع أحدها صانع خفاف النساء. فتدل رؤيته على عاقد الأنكحة أو القواد وصانع أخفاف الرجال فهو دال على الخدم والأسفار وكذلك الزرابيل وصانع السراميذ تدل رؤيته على الرزق والسعي إلى الكسب والنسل والأولاد والأزواج. وعلى وضع الشيء في محله إذا فعل ذلك في المنام. وربما دلت رؤيته على من يجري الخير على يديه من الدين والدنيا والإسكاف المجهول رجل قاسم المواريث عادل فيها وكذلك الصرم فإن جلود الحيوان مواريث والحذاء نخاس الجواري أي دلال الجواري بتزيين أمور النساء لأن النعل امرأة.

انشراح: الإنسان في المنام يدل على التوبة للعاصي وللكافر على إسلامه، وإن كان الرائي في ضيق فرج انقباض الإنسان في المنام يدل القبض في الرزق الذي هو ضد البسط وربما دل الانقباض على نتائج الذنوب في اليقظة ونتيجتها في الدنيا.

إسراع: الإنسان في المنام يدل على إبطاء الحركات إلا أن يكون المسرع مريضاً، فإنه يدل على موته. وربما دل الإسراع في المنام على الإسراع على الأعمال الصالحة والمبادرة إليها هذا إن انتهى إسراعه إلى ما يدل على الخير وإن انتهى إسراعه إلى ما يدل على الشر دل على الردة عن الإسلام أو الإقدام على ما يندم عليه.

أرض: في المنام لها تأويل. وكل أرض على حسبها وجوهرها. فأرض المحشر رؤيتها في المنام دالة على حفظ الأسرار والغنى بعد الافتقار والأمن من الخوف وصدق الوعد. وربما دلت على الزوجة الجليلة البكر الجميلة. أو المنصب العظيم لقليل الحظ وعلى الهدى والتوبة. وكذلك إن رأى ظهر الحوت أو الثور الحامل للأرض ولم تتغير ولم تزل دل على أن الملك يخلع نفسه من الملك أو يخلع نائبه. ولم تتغير أحوال العالم وأرض الدار عبارة عما يبسط فيها من حصير وبساط وغير ذلك أو على من يقوم بكنسها ومصلحتها أو من يجتمع عليها من أهل وعشيرة. فما رئي فيها من إصلاح أو فساد عاد على من دلت عليه. وأما أرض الفلاحة، فإنها دالة على زرعها وإنشائها وخصبها وجدتها وآلة حرثها ودرسها وفلاحها، فما حصل فيها من نبت معتاد أو رائحة طيبة، أو زهر أو نور أو ري أو سهل أو علو أو خشن، عاد إلى من ذكرناه. وأما أرض الحارة فإنها تدل على الأسفار للتجار وأرباب المعايش عليها كالمكارية والجمالين وأشباههم. فزوال عقباتها وقلع حجارتها وبيان طرقها واستقامتها في المنام، دليل على الربح للمسافر عليها وتسهيل أمورهم وزوال همهم وسرعة مراحلهم. وأما الأرض المعروفة، فإنها دالة على الحاكم عليها بإيجار أو إرث أو قطاع أو حفر فما حصل فيها من طول وقصر عن الحد المحدود، عاد ذلك على الحاكم عليها ممن ذكرناه. وأما الأرض المجهولة فإنها دالة على الأم والولد والزوج والزوجة والشريك والأمين والوارثة، وعلى ما يملك من دار أو دابة

أو أمة، وعلى ما يجلس عليه من فراش أو غيره. وتدل الأرض على دور الزناة والفسقة واللهو واللعب. والأرض امرأة نمامة لا تكتم سراً. وتدل الأرض على الجدال أو العلم أو الفصاحة. وتدل على الدنيا والسماء على الآخرة. وربما دلت الأرض والسماء على الضرتين اللتين لا يستطيع أحد أن يجمع بينهما غير الله تعالى، فإن رأى أن الأرض تشققت دل على البدع وإظهار المحرمات والمنكرات وربما دل تشققها على جودتها بالنمو والبركة وطول الأرض، ومدها عن عادتها دليل على خلاص المسجون وولادة الحامل وامتدادها عن عادتها رزق، فإن رأى أنه ملك أرضاً مرداء تزوج امرأة فقيرة أو عقيم لأن المرداء الخالية من النبات، وربما دلت الأرض على ملك لدى السلطان أو الموت والحياة والرزق وعلى من يعمل عليها من صالح وسيىء، فإن رأى أنه ملك أرضاً تزوج إن كان أعزب ورزق ولداً أو شارك أو ائتمن إنساناً على ماله وسره أو ورث وراثة أو استأجر داراً أو ابتاعها أو اشترى دابة أو أمة أو اشترى حصيراً، كل إنسان على قدره وما يليق به. وإن لاق به الملك ملك وإن كان الرائي مريضاً أفاق من مرضه وقام لأرضه ورزقه، وإن كانت الأرض فسيحة حسنة المنظر كان عمله عليها صالحاً، وإن كان عليها جيف أو رمم بالية أو أقذار كان ما عمله عليها شيئاً، فإن حدثته الأرض أو سمع منها كلاماً لا يفهمه دل على الشدة والأراجيف وهتك الأستار. فإن رأى أن الأرض زلزلت به ربما دلت على وضع الحامل جنينها، فإن رأى الأرض قد خسفت بمن عليها دل على التيه والعجب والغفلة عن طاعة الله تعالى، فإن طويت الأرض من تحته دل على فراغ عمله أو طلاق زوجته أو ذهاب منصبه فإن استحالت الأرض إلى حفر أو حديد أو حجر ربما تعذر حمل زوجته أو انتقل إلى صنعة غير صنعته، وربما رزق مالاً من كسبه أو وجد معدناً، فإن رأى أنه صار أرضاً في المنام ارتفع قدره عند الناس أو تبتل للرياضة وكسر النفس، فإن حمل الأرض ولا يجد لها ثقلان دل على ظلم غيره في أرضه وعلى أنه يطوقها في عنقه أو على أنه يصير جباراً يثير الأرض وينقلها على كتفه ويعان على ذلك وربما صار حضرياً أو نطاعاً. فإن أكل الأرض دل على أنه ينال من سفيه عليها فائدة أو عاد عليه من زرعه فائدة، وربما باع ما يجلس عليه أو يركبه أو يطؤه ويأكل ثمنه، فإن رأى أن الأرض انشقت وابتلعته دل على الخجل وتعذر الأسباب وربما سافر أو يسجن أو صار ممنوناً. (ومن رأى) أنه في أرض واسعة مستوية لا يعرفها وهي تشبه الصحراء، فإنه يسافر سفراً عاجلاً، (ومن رأى) أنه يجلس على الأرض، فإنه يتمكن منها ويعلو عليها، (ومن رأى) أنه يضرب الأرض بيده أو بشيء فإنه يسافر للتجارة، (ومن رأى) أنه يأكل من الأرض، فإنه يصيب مالاً بقدر ما أكل منها، (ومن رأى) أنه خرج من أرض جدبة إلى أرض خصبة، فإنه ينتقل من بدعة إلى سنة وإن خرج من أرض خصبة إلى جدبة، فإنه بضد ذلك وإن رأى مؤمل سفر أنه يخرج من أرض إلى أرض، فإنه يسافر ويكون حاله في سفره على قدر حال تلك الأرض من سعة أو ضيق أو خصب أو جدب، وإن رأى ذلك عامل بلد عزل عنه، وإن كان عنده جارية باعها أو امرأة طلقها أو تزوج أخرى عليها، (ومن رأى) أنه باع أرضاً وخرج عنها إلى غيرها، فإن كان مريضاً مات، وإن كان غنياً افتقر.

(ومن رأى) أنه زلق على الأرض أو ينفض يده من التراب يفتقر، وإن كان مريضاً مات وصار إلى التراب. (ومن رأى) أنه يغيب في الأرض لم ير هناك حفرة فإن ذلك سفر في طلب الدنيا ويموت فيه. (ومن رأى) أن الأرض طويت له، فإنه يموت سريعاً. (ومن رأى) أنها تشرمت له، فإنها طول حياته. (ومن رأى) أنه يمشي من أرض إلى أرض متوالياً جائياً وذاهباً، طاف على امرأته أو جاريته أو دام السفر من أرض إلى أرض، (ومن رأى) الأرض ابتلعته وخسفت به، فإن كان من أهل الشر، فإنه عقوبة تنزل به أو سفر بعيد أو يخاف أن لا يرجع، (ومن رأى) أن الأرض ابتلعته من غير خسف، فإنه يسافر سفراً بعيداً. (ومن رأى) أن الأرض تزلزلت وأصابها خسف، فإن ذلك بلاء ينزل بتلك الأرض من سلطانها أو حر أو برد أو قحط أو خوف شديد. (ومن رأى) أن الأرض انشقت وخرج منها دابة تكلم الناس، فإنه يرى شيئاً يتعجب منه، وربما دل على قرب أجله. وربما كان ذلك آية عظيمة عامة تظهر للناس ليعتبروا. والأرض تدل على الدنيا من ملكها ملك على قدر اتساعها وكبرها وضيقها وصغرها، وتدل الأرض المعروفة على المدينة التي هو فيها وعلى أهلها وسكانها. وإن رأى كأن الأرض انشقت فخرج منها شاب ظهر بين أهلها عداوة، فإن خرج شيخ سعد جدهم ونالوا خصباً، وإن انشقت ولم يخرج منها شيء ولم يدخل فيها شيء حدث في الأرض حادث شر، فإن خرج منها سبع دل على ظهور سلطان ظالم، فإن خرج منها حية فهي عذاب باق في تلك الناحية، فإن انشقت الأرض بالنبات نال أهلها خصباً، فإن رأى من يحفر الأرض ويأكل منها نال مالاً بمكر لأن الحفر مكر، ومن تولى طين الأرض بيده

نال ملكاً، وقيل إن طي الأرض لمن أصابه ميراث وضيّق الأرض ضيق المعيشة، ومن كلمته الأرض بالخير نال خيراً في الدنيا والدين، ومن كلمته بكلام توبيخ فليتق الله، فإنه مال حرام. فإن رأى محلة أو أرضاً طربت على الناس، فإنه يقع هناك موت أو قتال يموت فيه أقوام بقدر الذي طويت عليه، أو ينالهم ضيق، أو قحط أو شدة.

أهرام مصر وغيرها: رؤيتها في المنام دالة على الأخبار الغريبة من الأمم السالفة والمواعظ والفكر. وربما دلت رؤيتها على تزوج للأعزب بأهل الشرك أو الأعجام أو معاشرة أولئك والتمذهب بمذاهب أهل البدعة أو الاهتمام بطلب الفنون أو العلوم الدراسية وربما دلت رؤية ذلك على العمر الطويل، وعلى مواضع اللهو واللعب والمعازف والرقص والخمور وأماكن التصوير كالكنائس أو مواضع الرقم والنسج والحياكة.

أتون الكاس: في المنام يدل على نائب الملك الذي يجبي إليه الأموال، وهو يتصرف فيها لملكه. والأتون من الإتيان والأتون أمر جليل على كل حال وسرور. فمن رأى أنه يبني أتوناً، فإنه ينال ولاية وسلطاناً، فإذا لم يكن متجملاً، فإنه يشغل الناس بشيء عظيم.

إيوان: في المنام إذا كان كسروياً فهو ظهور عدل وتجديد ملك، ويدل على المال والولد والجاه والإيوان إذا كان مبنياً من اللبن، فهو امرأة قروية صاحبة دين وبالجص دنيا محدودة وبالآجر مال حرام يصير إليه، وقيل امرأة منافقة.

آجر: هو في المنام رجل جليل فيه نفاق، وربما كان من نسل المجوس.

أسطوانة: من خشب أو طين أو جص فهي في المنام قيم دار أو خادم أهل الدار أو حامل نقلهم ومؤونتهم، ويقوى على ما يكلفوه فيما يحدث فيها ففي ذلك الذي نسب إليه.

أترج: الأترجة في المنام دالة على المرأة المباركة ذات الأولاد أو العصبات الأشراف، وربما دلت الأترجة على الرجل المؤمن أو القارىء القرآن، وتدل على العلم والعمل والثناء الجميل وربما، دلت الأترجة على الألفة والمحبة. وقيل الواحدة ولد والكثير شيء طيب ومنهم من كرهها وعبرها بالمعنى وقال: أنها تدل على النفاق لأن ظاهرها مخالف لباطنها، والأترجة الخضراء تدل على خصب السنة وصحة جسم صاحب الرؤيا إذا اقتطفها، والأترجة الصفراء خصب السنة مع مرض. وقيل الأترج امرأة أعجمية شريفة غنية فإن رأى كأنه قطعها نصفين رزق منها بنتاً وابناً يكثر مرضهما، فإن رأت امرأة في منامها كأن على رأسها إكليلاً من شجرة الأترج تزوجها رجل حسن الذكر والدين، فإن رأت في حجرها أترجة ولدت ابناً مباركاً، فإن رأى رجل كأن امرأة أعطته أترجة ولدت له ابناً. ورمي الرجل لآخر أترجة يدل على طلب مصاهرة وربما كانت الأترجة الواحدة دولة فإن أكله وكان حلواً كان ماله مجموعاً، وإن كان حامضاً فهو مرض يسير.

إجاص: في وقته رزق أو غائب جاء أو يجيء وفي غير وقته مرض أو هم فإن رأى مريض أنه يأكل إجاصاً فإنه يبرأ.

آس: تدل رؤيته في المنام للمريض على الصحة واعتدال القوام وستر الوجه بالشعر أو القد بالكسوة وربما دل على قطع الإياس مما يرجو تحصيله وهو المرسين، وقيل هو رجل واف بالعود فمن رأى على رأسه إكليلاً من آس رجلاً كان أو امرأة فهو زوج يدوم بقاؤه أو امرأة باقية، وكذلك شمه ومن رآه في داره فهو خير باق فإن رأى أنه يغرس آساً فإنه يعمل الأمور بالتدبير والآس ودباق وعمارة باقية وولاية وفرج باق وقد يدل الآس على المال.

أقحوان: هو في المنام صديق لمن أخذ منه شيئاً وقيل امرأة جميلة فمن رأى أنه التقط أقحواناً من سفح جبل فإن الملك يعطيه جارية وقيل الأقحوان يدل على قرابة امرأة صاحب الرؤيا.

أرجوان: هو في المنام امرأة عفيفة فمن التقطه قبل امرأة غنية حسنة لها خطاب كثيرون وأقرباء جمة.

أقاح: في المنام يدل على ذات الحسن والجمال.

ازادرخت: رؤيته في المنام تدل على رجل حسن المعاشرة حسن الثناء لحسن زهره.

أرز: في المنام مال فيه نصب وشغف وهم يدل على الربح إن كان مطبوخاً.

آبنوس: في المنام امرأة هندية موسرة أو رجل صلب موسر.

آجام: في المنام رجال لا ينتفع بصحبتهم وفيهم وغل، لأن أصل الوغل الشجر الملتف والصياد يختفي فيها فيرمي الصيد من حيث لا يعلم فإن كانت الأجمة ملكاً لغيره فإنه يقاتل أقواماً هذه صفتهم فيظفر بهم.

اكارع: من رأى أنه يأكل الأكارع ويمتص عظمها فإنه يأكل مال يتيم، وقيل من أكل الأكارع يأكل مال أشراف الناس لأن الأكارع والغنم أشرف أموال الناس.

إنفحة: في المنام مال مع نسك وورع.

أقط: مال عزيز لذيذ وشهوات شتى.

ألية الشاة: في المنام دالة على الألية أي الحلف وعلى التمني، وربما دلت على النعمة الوافرة والعلم النافع والذخيرة الصالحة من علم وولد، والألية مال المرأة.

أكل الإنسان: في المنام في الإناء قنع وصلف إلا أن يكون الإناء محرماً كإناء الفضة أو الذهب فإنه مال حرام وإفراط في الديون، والأكل بين الناس شهوة ومضغ ما يبلغ تهاون في الكسب والعمل وبلع ما يمضغ دين وتعجيل للأجل فإن استحال الطعم بما هو خير منه دل على صلاح الباطن وإن استحال إلى مرارة أو حموضة دل على تغير الأزواج والأعمال، فإن أكل بيمينه اقتدى بالسنة وإن أكل بشماله أطاع عدوه وجافى صديقه وإن التقم من يد غيره رزق عفة وتوكلاً، وربما مرض وعجز عن التناول بيده وإن أكل من لون حقير انحط قدره وأكل كماة أمر أو نهي وأناة وزيادة عمر وشفاء للمريض ونكاح للأعزب وعلم وهداية ورزق وصناعة ومرض وأكل القرع دليل على الهدى واتباع السنة والفتنة، (ومن رأى) أن غيره دعاه إلى الغداء دلت رؤياه على سفر بعيد فإن دعاه إلى الأكل نصف النهار فإنه يستريح من تعب فإن دعاه إلى العشاء فإنه يخدع رجلاً ويمكر به قبل أن يخدعه هو، (ومن رأى) أنه أكل طعاماً وانهضم فإنه يحرص على السعي في حرفته، (ومن رأى) أنه أكل لحم نفسه فإنه يأكل من ماله ومكنوزه فإن أكل لحم غيره فإن كان نيئاً فإنه يغتابه أو أحداً من أقربائه. وإن كان مطبوخاً أو مشوياً فإنه يأكل مال غيره.

إكليل الملك: مال زائد وعلم وولد والإكليل للمرأة رجل أعجمي وللرجال ذهاب ما ينسب إليه إلا أن الذهب مكروه، وأن رأى تاجر أنه وضع الإكليل على رأسه أو سلمه فإنه يذهب ماله فإن وضعه ذو سلطان أصابه خطأ في دينه، وإذا رأى الملك أن إكليله وتاجه وضع عن رأسه أو سلب زال ملكه.

اصطرلاب: في المنام خادم الرؤساء وإنسان متصل بالسلطان، فمن رأى أنه أصاب اصطرلاباً فإنه يصحب إنساناً كذلك وينتفع به على قدر ما رآه في المنام وربما كان متغير الأمر ليست له عزيمة صحيحة ولا وفاء ولا مروءة.

إكاف: تدل رؤيته في المنام على امرأة أعجمية غير شريفة ولا حسيبة تحل من زوجها محل الخادمة، وركوب الرجل الإكاف يدل على توبته عن المظلمة بعد طول تنعمه فيها.

أرجوحة: وهي المتخذة من الحبل من رأى في منامه أنه يتمرجح فيها إنه فاسد الاعتقاد في دينه.

اسم: إذا تحول اسم الإنسان في المنام إلى غيره فيعبر عنه بالفال، فسعد بالسعادة وسالم بالسلامة، وإن تحول إلى ذي عاهة كالعمى والعرج فإنه يبلى بذلك، (ومن رأى) أنه يدعى بغير اسمه فإن دعي باسم قبيح فإنه يظهر به عيب فاحش أو مرض فادح، وإن دعي باسم حسن نال عزاً وشرفاً وكرامة على حسب ما يقتضي معنى ذلك الاسم.

إسهال الطبيعة: في المنام تفريط وتبذير في المال والقبض والانعصار شح وبخل.

استسقاء: في المنام وهو المرض المعروف يدل على المهانة والذل.

احتقان الإنسان: في المنام إذا كان بما ينبغي استعماله على جري العادة دل على رواج ما في طبقة مخزنة من

بضاعة كاسدة أو علة معنوية أو كسع مرحاضه واستراح بذلك وإن احتقن بما لا ينبغي استعماله من حقنه من ليس له بذلك عادة دل على الاطلاع على المساوي أو نهبت داره أو نقبها أو نبش ميته من قبره ونقله إلى غيره أو أكره على إخراج الزكاة أو ما عنده من الودائع، (ومن رأى) أنه يحتقن من داء يجده من نفسه فإنه يرجع إلى أمر له فيه صلاح في دينه وإن احتقن من غير داء يجده فإنه يرجع في عدة يعدها إنساناً أو نذره على نفسه، أو في كلام تكلم به أو في عظة خرجت منه ونحو ذلك وربما كان من غضب شديد يبتلى به.

استلقاء الإنسان: في المنام قال قفاه قوة أمر فمن رأى كأنه مستلق على قفاه قوي أمره وأقبلت دنياه أو صارت الدنيا تحت يده لأن الأرض مفسد قوى، (ومن رأى) أنه استلقى على قفاه وكان فمه مفتوحاً فخرج منه أرغفة فإن تدبيره ينقص ودولته تزول ويفوز بأمر غيره.

انتباه الإنسان: من منامه في المنام يدل على حركة الجد وإقباله والتوبة والربح والفائدة والقدوم من السفر.

إقرار الإنسان: في المنام بعبودية إنسان إقرار بعداوته وإن أقر بالذنب والمعصية ينال عزاً وشرفاً وتوبة، والإقرار بقتل الإنسان يدل على نية ولاية ورياسة أو أمن.

إمهال الإنسان: في المنام يدل على العذاب وإن رأى كأنه أمهل رجلاً في غضب فإنه يعذبه عذاباً شديداً.

استراق السمع: في المنام كذب ونميمة وربما يصير مسترق السمع مكروهاً من جهة السلطان، وأما الاستماع فمن رأى كأنه يستمع فإن كان تاجراً استقال من عقدة بيع وإن كان والياً عزل، وإن رأى كأنه يستمع على إنسان فإنه يريد هتك ستره وفضيحته، (ومن رأى) كأنه يسمع أقاويل ويتبع أحسنها فإنه ينال بشارة فإن رأى كأنه يسمع ويجعل نفسه أنه لا يسمع فإنه يكذب ويتعود ذلك.

أم الإنسان: في المنام أولى به في أحكام التأويل من أبيه فإن رأى أمه قد ولدته فإن كان مريضاً دل على موته، لأن الميت يلف في الخرق كما يلف الصغير وإن كان صحيحاً فإن كان فقيراً وسع عليه لأن الصغير كلفته على غيره، وإن كان غنياً ضيق عليه في تصرفه وكسبه لأن الصغير مضيق عليه في أحواله.

أخ الإنسان: إذا رآه في منامه وكذلك الجد والعم والخال ومن له نصيب في الميراث دل ذلك على الشرك في المال والمساعدين وربما دل بعضهم على بعض كذلك.

التفات الإنسان: في منامه طمع يرمي صاحبه خصوصاً الالتفات في الصلاة فإن كان الالتفات لمحذور يخافه كمثل حية أو أسد فإن ذلك دليل على الحذر من الزوجة والأولاد لأنهم أعداؤه، والالتفات في الصلاة يدل على التطلع إلى الدنيا والإعراض عن الآخرة والميل مع الأهواء.

إزار: هو في المنام امرأة حرة فإن رأت امرأة أن لها إزاراً أحمر مصقولاً فإنها تتهم بريبة فإن خرجت من دارها فيه فإن تلك الريبة تشيع منها فإن رأت برجلها مع ذلك خفاً فإنها تتهم بريبة تبقى فيها وإزار المرأة يدل على زواجها.

أف: كلمة تضجر من رأى في منامه أنه يقولها فإنه عاق لوالديه قال الله تعالى: ﴿وَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾.

أب: الإنسان في المنام بلوغ المراد وخير ما يرى الرجل في منامه أبواه أو أجداده أو أحد أقاربه، (ومن رأى) في منامه أباه فإن كان محتاجاً جاء رزقه من حيث لا يحتسب أو جاد عليه أحد وإن كان له غائب قدم عليه وإن كان به ألم أفاق منه، (ومن رأى) أن أباه أسكن بنياناً ورفع سمكه فإنه يتم صنائع أبيه التي كانت له في دين أو دنيا ويحكمها.

أُشنان: من رأى في منامه أنه غسل يديه بأشنان فإنه إياس له مما طلب وقيل لا بأس بذلك وهو حسن، وقيل إلا أن يكون من زفر أو نتن فهو دليل على زوال الهم والنكد وقضاء الحاجة وقيل غسل اليدين بالأشنان يدل على انقطاع الصداقة، ويدل على انقطاع الخصومة، وقيل إنه نجاة من الخوف وتوبة من الذنوب.

اطّلاع: الإنسان في المنام على مستور عليه ربما دل على العلم الغامض والصنعة الجليلة إن كان المستور من أهل

العلم، والمكيدة يعلمها إن كان على غير ذلك، وربما دل على الاطلاع على سر من أسرار الله تعالى من كنز أو معدن يطلع عليه.

انقلاب الإنسان: على وجهه في المنام يدل على الشرك بالله تعالى وخسران الدنيا والآخرة، وإن انقلب من وجهه على قفاه تاب إلى الله تعالى، ودل على مواجهته للناس والانكباب على الوجه يدل على أمراض الجوف، وإن كان الرائي امرأة أعرضت عن زوجها.

إرعاد الإنسان: في منامه يدل على الإرعاد من مرض أو هم أو كبر، وربما دل ذلك على شفاء المريض وحدة مزاجه وظهور قوته، يقال: أرعد فلان اجتهد وقام في الأمر.

باب الباء

بسم الله الرحمٰن الرحيم

بسملة: من رآها في المنام بكتابة حسنة فإنه يدل على العلم والهداية والرزق ببركتها وخاصيته أن يراها على القاعدة المشهورة، وربما دلت البسملة على الولد وولد الولد لتعلق بعضها ببعض، وربما دلت رؤيتها على إدراك ما فات لتكرر حروفها وتدل على السعي في الزواج والبشارة في عقباه، وربما دلت البسملة على الهدى بعد الضلالة فإن كتبت في المنام بخط مليح نال رزقاً وحظاً في صناعته أو علمه، وإن كتبها ميت فهو في رحمة الله، وربما دلت كتابتها على الربح في الزرع ويعتبر ما كتب معها في المنام قرآن أو غيره فإن محاها بعد كتابتها أو اختطفها منه طائر، دل على نفاد عمره وفراغ رزقه، وعلى هذا يقاس من كتب على يديه شيء من القرآن أو غيره، وربما ابتلي في بدنه أو زاد عليه ما يشكوه لما قيل إن الحسن بن علي رضي الله عنه رأى في المنام مكتوباً على جبينه: ﴿والضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ فرفع ذلك إلى سعيد بن المسيب فقال: يا ابن رسول الله أوص واستغفر ففارق الدنيا بعد ليلة، فإن قرأ البسملة في صلاة فإن كان مذهبه ترك البسملة في الصلاة فبسملته في ذلك دليل على ارتكاب دين لم يحتج إليه، وربما دل على الميل إلى الأب دون الأم والأم دون الأب أو يفضل سنة على فرض أو نفلاً على سنة أو بدعة على مستحب، وكذلك الحكم في قراءة الأئمة الأربعة واعتبر ما كتبت به في المنام فإن كانت مكتوبة بالذهب دلت على الرزق والاحتفال بالطاعات أو صلاح السرائر، وربما كانت ذكراً جميلاً وعقبى حسنة وعكس ذلك لو كتبها في المنام بما لا يجوز الكتابة به، واعتبر ما كتبت به من الأقلام فالطومار مال طائر وبالثلث مال من سهام وبالمحقق تحقيق لما يرجوه، وبالمنسوب أحوال متناسبة وبالنسخ عزل وبالوحشي يحوي شيئاً طائلاً، وإن كانت بقلم الأشعار دل ذلك على الغفلة والهيام وبالريحاني رياء أو قرب لما يرجوه وبالغباري مرض في العين، ومن كان يشكو شيئاً من ذلك، كان دليلاً على عافيته واعتبر ما كتبت عليه من غير ذلك فكتبها بقلم التوقيع عز ونصرة، وبقلم الورافة محاكمات فإن لم يتضح من كتابتها شيء فهو دليل على التلون في المذهب أو المعتقد، وأما ما كتبت به من الأقلام الغريبة كالعبراني والسرياني والهندي وما أشبه ذلك، فإنه دليل على الدنانير الغريبة والأزواج والجواري أو العبيد أو الألفة مع الغرباء، فإن كتبها بقلم حديد دل على القوة والرزق والثبات في الأمور، وإن كتبها بقلم من فضة فإن كان كالقلم المعتاد دل على توسط الأحوال خصوصاً إن كتبها بقلم ملتو أي ذي عقد وإن كان القلم مستقيماً حسناً دل على المنصب الجليل أو العلم والعمل لمن فعله في المنام، فإن كتبها في كاغد ربما فعل حسناً أو اتبع واجباً، وإن كتبها في رق سعى في طلب ميراث، وإن كان في منسوج أحمر أو أصفر أو أبيض نال فرحاً وسروراً، وإن كانت مكتوبة في منسوج أخضر نال شهادة عند الله تعالى وكتابتها في ذلك أو غيره بالنور أو الذهب بشارة.

ويحكى: أن الحسين بن علي رضي الله عنه رأى في المنام كأنه كتب بين عينيه سورة الإخلاص فأرسل إلى سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى فقصها عليه. فقال: إن صدقت رؤياه فإنه سيموت سريعاً، فمات كذلك غريباً، ورؤية النقط والشكل في البسملة في المنام إن دلت البسملة على الزوجة فنقطتها وشكلها مالها وجهازها وأولادها وعصمتها، وإن دلت على المال كان ذلك زكاته المفيدة وإن دلت على الصلاة كان ذلك سنتها، وإن دلت على البلد كان ذلك أهلها

وأعيانها من العلماء والفضلاء وأرباب الصنائع من الرعية والمتاجر الرابحة، واعتبر علامات الإعراب ورؤيتها في المنام فعلامة النصب منصب وعلامة الخفض عزل وعلامة الرفع علو أو موت أو فراغ عمل وعلامة الوصل صلاة وعلامة الجزم جزم في الأمور وعلامة التشديد ضيق في الأمور وعسر، فما دخل على البسملة أو غيرها من هذه العلامات نسبته إلى دين الرائي أو دنياه، وكذلك إن نقص، فإن رأى البسملة معكوسة الترتيب كمن يجعل الرحيم تعالى مكان البسملة أو يقدم الجلالة على البسملة، ففعل ذلك وما أشبهه في المنام دليل على الارتداد عن الدين أو المذهب أو يفضل الإماء على الحرائر، أو يضع المعروف في غير أهله فإن كتبها غيره ومحاها بنفسه دل على نقض العهد أو الارتداد عن الإسلام أو يبخل بما عنده من علم أو مال، وإن كان الرائي فعل ذلك في المنام وهو مريض برىء أو عاص تاب وأناب وربما تزوج ورزق ذرية صالحة أو يربح فيما يدخره من التجارة، (ومن رأى) أنه قرأ في منامه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فإن الله تعالى يوجد البركة في ماله والزيادة فيه.

بيت المقدس: من رأى في المنام أنه صلى فيه ورث ميراثاً أو تمسك ببر، (ومن رأى) أنه يصلي في بيت المقدس إلى غير القبلة فإنه يحج فإن رأى أنه توضأ في بيت المقدس فإنه يصير في شيء من مال، والخروج يدل على سفر وذهاب ميراثه منه، إن كان في يده وإن رأى أنه أسرج سراجاً في بيت المقدس أصيب في بعض ولده، أو كان عليه نذر في ولده يلزمه الوفاء به.

براق النبي: ﷺ من رآه في المنام بلغ رتبة عالية وسافر في عز وعاد فيه أو مات شهيداً.

برق: رؤيته في المنام بمفرده تدل على الهدى بعد الضلالة وربما دل ذلك على انهيار النظر وتبديده، وإن كان الرائي مريضاً خيف عليه الموت، وربما دلت رؤية البرق في المنام على كشف الأسرار وتنسم الأخبار، وربما دلت رؤيته على البشارة بقدوم غائب أو تجديد الرزق أو إغاثة الملهوف، وربما دلت رؤية البرق على تقلب الأحوال من شدة إلى خلاص ومن خلاص إلى شدة، وربما دلت رؤيته على بريق السيوف وأسنة الرماح (ومن رأى) البرق وكانت رؤياه في تشرين الأول دل على الأراجيف ونتاج الحبوب، وإن كانت في تشرين الثاني دل على الخصب والندى والخير الكثير، أو في كانون الأول ربما يخشى على الغلة من النقص وإن كان في كانون الثاني يخشى على الزرع عند نهايته، فإن كان في شباط ربما دلّ على الصلاح في الزرع، وإن كان ذلك في آذار دل على نقص الغلة كلها، وإن كان في نيسان فإنه صالح سعيد ويجود فيه الغلال وينقص فيه الشعير، وإذا كان في أيار فإنه رديء لبعض الفاكهة، وإن كان في حزيران فهو علامة الندى النافع، وإذا كان في تموز فلا خير فيه ولا شر، وإذا كان في أيلول فهو علامة خصب وخير، وكذلك في آب والبرق في المنام تدل رؤيته على خوف من السلطان، أو على ضرب السياط وربما دل على المواعيد الحسنة عن السلطان والضحك والسرور والإقبال والطمع من الرعية والرجاء لما يكون عندهم من الصواعق والعذاب والرحمة والمطر، (ومن رأى) برقاً وحده دون الناس ورأى أنواره تضربه أو تخطف بصره فإن كان مسافراً أصابته غلظة بمطر أو أمر من السلطان وإن كان زارعاً قد عطش زرعه أصابه الغيث والرحمة، وإن كان والده أو مولاه أو سلطانه مسلطاً عليه ولا يلتفت إليه أقبل عليه وضحك في وجهه، وإن كان معه مطر دل على قبيح ما يبدو إليه (ومن رأى) أنه تناول شيئاً من البرق أو أصابه فإن إنساناً يجيبه على بر وخير، (ومن رأى) البرق ولا مطر معه وكان له وعد فإنه لا يناله والبرق يدل على خوف من السلطان وعلى تهدده ووعيده وعلى سل النصال وضرب السياط وكل ما دل عليه البرق فسريع عاجل لسرعة ذهابه وقلة لبثه، وقيل البرق يدل على منفعة من مكان بعيد (ومن رأى) البرق أحرق ثيابه ماتت زوجته إن كانت مريضة.

بنات نعش: في المنام تدل على رجل شريف ومن رآها سقطت كلها ماتت في ذلك البلد علماؤها، ومن كان معه بنات نعش في منامه أو ملك ذلك أو مازجه أو عرف اسمه صادق إنساناً أو رزق ولداً أو تزوج امرأة باعتبار ما دل عليه اللفظ.

بكر: من رأى في منامه بكراً عذراء كان ذلك عسر الأرباب المناصب كما أن المرأة فرج لذوي الإعسار، وربما دلت البكر على البكر من الإبل وتدل على الأرض القابلة النفع والمسكن الجديد الذي تم بناؤه والثوب كذلك. والكتاب الذي لم يفك ختمه أو الثمرة التي لم تقطف أو الدابة الشموس، ربما دلت على الكرب من اشتقاق اسمها

وتعذر الإمكان وإن قبل بنتاً فهي دالة على النبت الذي أدرك، وتدل للملك على الحصن، (ومن رأى) أنه أصاب بكراً ملك ضيعة أو أتجر تجارة رابحة.

بطن: في المنام دال على ما يحوي أهله وماله وسره وعلى من يضاجعه أو يخرج منه. ويدل على السجن والقبر والسر والصحة والسقم والصديق والمودع وعلى دينه وعبادته، فمن انخرق بطنه في المنام وكان له ملك تعطل نفعه منه وإلا حصلت له جائحة في ماله الذي يسير به أهله وربما افتضح سره أو فقد زوجته، وإن كانت امرأة حاملاً خرج منها حملها فإن ظهر أو خرج شيء من أمعائه أو أعضائه خرج مسجونه وإلا كشف عن أمواته أو نزح بئره والأمراض في جوفه، وإن كان يشكو ذلك زال ما يشكوه، وإن فقد بطنه مات صديقه أو وليه أو الحاكم على ماله وربما تزهد وتعبد وترك الطعام والشراب، وإن خرج من بطنه نار دل على توبته من أكل مال الأيتام، وإن كان بمن يأكل من الأواني المحرمة دل على زهده فإن مشى على بطنه دل على فاقته واحتياجه وسعيه للناس على شبع بطنه، والبطن بطن الوادي وربما كان البطن في التأويل دليلاً على ما دل عليه الفخذ من العشيرة والقبيلة، وربما دل على البطن والدخول في البطن سفر أو سجن أو يعود ما كان خرج عنه وإن رأى في بطنه قبوحاً أو دماميل دل على تعرضه لما لا يحل له من مأكول أو مضاجعة، وإن حسن بطنه أو كبر كبراً غير النافع لبدنه دل على العلم والرياسة، وربما دل البطن على المباطنة في الدين والمباطنة والحقد والنفاق والبطن من ظاهر وباطن مال وولد. فمن رأى في بطنه صفراً فوق ما هو فإنه يقل ماله أو ولده وأهل بيته بقدر ذلك، (ومن رأى) أن فيه عظماً وزيادة فإنه يكثر ماله أو ولده أو أهل بيته بقدر ذلك، (ومن رأى) بطنه خال ولم ينقص من خلقه شيء فإنه نقص من ماله أو ولده وقيل يكون خالي البطن من الحرام وقد يكون البطن سفينة الرجل، فما رأى من حادث فيه فهو حادث في سفينته (ومن رأى) أنه في بطن أمه، فإن كان في غير بلده عاد إلى مكانه ومسقط رأسه وإن كان مريضاً دفن في الأرض وإن كان صحيحاً وقع في السجن والبطن يدل على بيت الإنسان ودوابه فكبده وقلبه ولده ورئته خادمه أو بنته وكرشه كيسه وحلقومه حياته وعصمته، (ومن رأى) أن ابنته أو داره هدم وكان مريضاً في البطن مات. فإن رأى أنه أخذ في بنائها أو إصلاحها أفاق من علته إن أكمل البنيان وإلا بقي من أيام عمره بقدر ما بقي من البنيان، وإذا كان بطن الإنسان سفينته يكون رأسه قلبها وحلقومه صاريها وأضلاعه حيطانها (ومن رأى) بطنه متجزأ ممزقاً وسالت أمعاؤه وتبددت أضلاعه عطبت سفينته ويدل لمن لا سفينة له على حانوته الذي تخرج منه نفقته، وقيل إن عظم البطن أكل الربا والمشي على البطن اعتماد على المال.

بول: في المنام بذل ماله فيما لا يحل له أو وطء ما لا يناسبه وإدرار البول في المنام دليل إدرار الرزق وزوال ما في البطن وإمساك البول أو تعسره ربما دل على استعجاله في الأمور وعدم الصواب لأن الحاقن أو الحاقب لا يستقر له قرار حتى يدفع عنه ما يجده من ذلك، وربما انسدت مصارف مياهه والبول في المنام مال حرام، (ومن رأى) كأنه بال في موضع مجهول تزوج امرأة في ذلك الموضع ويلتقي فيها نطفته بمصاهرة أهل ذلك الموضع أو جارية، وقيل من رأى كأنه يبول فإنه ينفق نفقة تعود إليه. (ومن رأى) كأنه بال في بئر فإنه ينفق من مال كسب حلال، (ومن رأى) أنه بال على سلعة فإنه يخسر في تلك السلعة، فإن بال في محراب يولد له ولد عالم، (ومن رأى) كأنه بال على المصحف ولد له ولد يحفظ القرآن.

ومن: رأى كأنه بال بعضاً وحبس بعضاً فإن كان غنياً ذهب بعض ماله، وإن كان مكروباً ذهب بعض كربه. فإن رأى كأنه يبول معه آخر فاختلط بولهما وقعت بينهما مواصلة ومصاهرة. فإن رأى أنه حاقن فإنه يغضب على امرأته فإن قوي عليه البول ولم يجد لذلك موضعاً أراد دفن مال ولا يجد مدفناً. فإن رأى أنه بال في موضع البول فأكثر من بوله انفرج إن كان فقيراً وإن كان غنياً حشر في ماله. فإن رأى الناس يتمسحون ببوله ولد له غلام يتبعه الناس. فإن رأى إنساناً معروفاً بال عليه، فإنه يذله بإنفاق ماله عليه. فإن رأى امرأة تبول بولاً كثيراً فإنها تشتهي الرجال. فإن رأى الرجل أنه يبول لبناً فإنه يضيع الفطرة فإن شربه إنسان معروف فهو ينفق عليه في دنياه مالاً حلالاً. (ومن رأى) أنه يبول دماً فإنه يأتي امرأة مطلقة أو امرأة ذات محرم ولا يعلم بذلك. فإن رأى كأنه يبول زعفراناً ولد له ابن ممراض. فإن رأى كأنه بال عصيراً فإنه يسرف في ماله. فإن رأى كأنه بال تراباً أو طيناً فإنه رجل لا يحسن الوضوء ولا بحافظ. فإن بال ناراً ولد له ولد ذو سلطان. فإن بال غائطاً ارتكب فاحشة من أهله فإن خرج بدل البول قيء دل ذلك على ولد حرام فإن بال سنوراً

ولد له جارية من امرأة أصلها من ساحل البحر نحو المشرق، وإن خرج طائراً ولد له ولد مناسب جوهر ذلك الطائر في الصلاح والفساد. ومن بال قائماً فإنه ينفق ماله جهلاً، ومن بال في قميصه فإنه يولد له ولد فإن لم يكن له زوجة تزوج، فإن رأى أنه يبول في أنفه فإنه يأتي محرماً. (ومن رأى) أنه يبول في محفل من محافل السوق صار محتسباً على السوق. ورأى والد أردشير بن ساسان وكان راعي أغنام كأنه بال وعلا منه بخار عم السماء كلها فسأل بابك المعبر فقال لا أعبرها لك حتى تنسب إليّ ولداً يولد لك فوعده بذلك فقال يولد لك غلام يملك الآفاق فكان كذلك. يقال أردشير بن بابك، وإنما كان أبوه ساسان (ومن رأى) أنه بال في دار قوم أو محلة قوم أو مسجد قوم أو بلد أو قرية فإنه يطرح هناك نطفته بمصاهرة منه لهم أو من قومهم أو من عشيرتهم، فإن كان ذلك البول في المسجد فإنه يرزق ولداً باراً تقياً. (ومن رأى) أنه يبول في قارورة أو طشت أو جرة أو بئر مجهولة أو خربة غير معروفة فإنه ينكح امرأة. (ومن رأى) أنه بال في بحر فإنه يخرج منه مال إلى سلطان في عشر أو زكاة وغير ذلك. (ومن رأى) أنه بال دوداً فإنه ينتشر أولاده. (ومن رأى) أنه يخرج من ذكره قلم فإنه يولد له ولد يكون مشاركاً في كل علم لأن القلم يحفظ كل علم، وقيل من رأى أنه يخرج من إحليله حية فإنه يولد له ولد يكون له عدواً. (ومن رأى) أنه بال بولاً كثيراً خلاف العادة أو تلوث به أو رائحة رديئة أو بال والناس ينظرون إليه وهو لا يليق به ذلك فنكد أو إظهار شر يفتضح به، وشرب البول يدل على الشهادة في المكاسب أو الأموال الحرام وعلى الشدائد لأنه لا يستعمل إلا في أوقات الشدة.

بكاء: إذا كان في المنام بصراخ أو لطم أو سواد أو شق جيب ربما دل على ذلك، وإن كان البكاء من خشية الله تعالى أو لسماع قرآن أو من ندم على ذنب سلف فإنه في المنام دليل على الفرج والسرور وزوال الهموم والأنكاد وهو دال على الخشية، ويدل على نزول القطر لمن احتبس عنه وهو محتاج إليه.

بصاق: يدل في المنام على قوة الرجل فمن رأى ريقه جف عجز عما يريد مما يفعله نظراؤه وقل لفظه وكلامه. (ومن رأى) أنه خرج من فمه رغوة وزبد فإنه يدل على كلام باطل يقوله أو كذب يفتعله، والبصاق مال الرجل وقدرته فمن رأى أنه يبصق على حائط فإنه ينفق ماله في جهاد أو يشغل ماله في تجارة، فإن بصق على الأرض اشترى ضيعة أو أرضاً، فإن بصق على شجرة نقض عهداً أو حنث في يمين فإن بصق على إنسان فإنه يقذفه والبصاق الحار دليل على طول عمر، وأما البارد فدليل الموت وجفاف الريق في الفم فقر والبصاق هو الفضل من الكلام أو العلم أو المال. وربما دل البصاق على استجلاب الراحة وطلبها من النكاح ربما دل على الصحة والسقم فإن رأى الإنسان بصاقه متغيراً دل سوء مزاجه وانقطاع الريق وهو البصاق في المنام دليل انقطاع الراحة واللذة، وفقدان الأولاد في المنام دليل على الهم والنكد (ومن رأى) كأنه يبصق فإنه يخرج كلام سوء فإن كان فيه دم أو بلغم غليظ فإنه كلام فيما لا يحل له، (ومن رأى) أنه تفل في وجه إنسان أو دابة فإنه يخرج منه كلام لا يحل.

بلغم: هو في المنام مال مجموع لا ينمو فإن رأى أنه أبقى بلغماً نال الفرج والشفاء إن كان مريضاً فإن رأى كأنه يتنخع فإنه ينفق نفقته في شدة وإن كان صاحب علم فهو شحيح عليه وإن خرج من فيه شعر أو خيط أو مرة غير كريهة طالت حياته، وقيل إن خرج الماء من فم إنسان عالم فهو عالم وعظ ينتفع به الناس أو فتياً وإن كان تاجراً كان صادق الكلام.

بدن الإنسان: سمنه في المنام وقوته قوة الدين والإيمان. فإن رأى جسده جسد حية فإنه يظهر ما يكتم من العداوة وإن رأى كأن له أليه كألية الكبش فإن له ولداً مرزوقاً يتعيش منه، (ومن رأى) جسده من حديد أو من فخار فإنه يموت فإن رأى زيادة في جسده من غير مضرة فهو زيادة في النعمة عليه. (ومن رأى) أنه يحك جسده فإنه يتفقد الأحوال بقرابته وينال منهم تعباً وإن رأى أنه احتك ولم تسكن الحكة ناله تعب من أهله، وإن سكنت الحكة فإنه ينال خيراً عظيماً وسمن الجسم وعظمه يدل على زيادة المال والعز وتحول الجسم وهزله يدل على الفقر ونقص المال والعلم، وقد يدل على اجتماعه بمن يكرهه والجسد في المنام دليل على ما يواري الإنسان ويتجسد به كاللباس والزوجة والمسكن والمحبوب والولد وعلى من يحتمي به من الأذى كالسلطان والسيد وولي الأمر عليه، فقوته وحسنه وسمنه دليل على حسن حال من دل عليه ممن ذكر وأما ضعفه وتغير لونه ونتنه فدليل على سوء حال من دل عليه، والجسم إذا كان في المنام سميناً بهياً دل على علو القدرة والنصرة على الأعداء.

برد: إذا رآه الإنسان في المنام فإنه فقر فمن وجد البرد فيء الظل فقعد في الشمس ذهب فقره كما إنه إذا وجد حر الشمس فآوى إلى الظل فإنه ينجو من حزن، والبرد في المنام، إذا كانت الرؤيا في زمن الصيف يدل على الفوائد والأرزاق والكساوي النفيسة فمن رأى أنه يجد برداً فأصابته ريح فإنه يزداد فقراً على فقر، فإن اصطلى بنار أو جمراً أو دخان فإنه يفتقر لسعي في عمل السلطان يكون فيه مخاطرة وهول فإن كان ما يتسخن به ناراً تشتعل فإنه يعمل عمل سلطان وإن كان جمراً فإنه يلتمس مال يتيم وإن تسخن بدخان فإنه يلقي نفسه في هول عظيم، وقال بعضهم البرد الشديد في الرؤيا في وقته لا يدل على شيء وفي غير وقته دليل للمسافر على أن سفره لا يتم ويدل على ظهور الأشياء الخفية.

برد: هو حب الغمام إذا نزل من السماء، فهو دليل تعذيب الملك للناس وإذهاب أموالهم وإيجاع بعضهم بالضرب الشديد، فإن رأى كأن السماء تمطر برداً أو ثلجاً في غير حينه، فإن الرائي يمرض مرضاً يسيراً، ثم يبرأ منه. فإن رأى كأن البرد وقع من السماء على جسده، فإنه يذهب بعض ماله والبرد في وقته يدل على ذهاب الهموم والغموم وإرغام الأعادي والحساد، لأنه فيه تبريد الأرض التي تظهر منها الحيات والعقاب، فإن كان البرد كثيراً أفسد الأمكنة والطرق ومنع السبيل، دل على إبطال المعاش وتوقف الحال وتعذر الأسفار وربما دل البرد على المتاجر الغريبة الواصلة من الجهة التي وقع منها، فهو دليل شر وإن لم يحصل منه ضرر، فهو خير ورزق خصوصاً إن جمع الناس منه في أوعيتهم أو أكلوه ولم يتضرروا منه، (ومن رأى) البرد قد وقع بأرض، فإنه رحمة من الله تعالى إذا لم يفسد فإنه أفسد أو أفحش فإنه عذاب ينزل بذلك المكان والبرد في أماكن الزرع والنبات إذا لم يفسد شيئاً ولا أضر أحداً، فإنه يصيب خصباً وخيراً، وقد يدل على الجراد الذي لا يضر، فإن ضر البرد بالزرع وبالناس أو كان على الدور والمحلات، فإنه جوائح وغرامات ترى على الناس أو جدري أو جنون وقروح تجتمع وتذوب إما من حمل البرد في منخل أو ثوب أو فيما لا يحمل الماء فيه، فإن كان غنياً ذاب كسبه أو انمحق ماله، وإن كان له بضاعة في البحر خيف عليها، وإن كان فقيراً كان جميع ما يحتاجه ويلبسه ويفيده لا بقاء له عنده ولا يدخر لدهره شيئاً منه.

برد: وهو الذي يلبسه فإنه يدل في المنام على خير الدنيا والآخرة، أفضل الثياب البرد الحبرة وهو أقوى في التأويل من الصوف. والبرود المخططة في الدين خير منه في الدنيا، والبرود من الإبريسم مال حرام وإن كانت من قطن فهي مال ديني ودنيوي.

بيض: في موضع أو في إناء نساء أو جوار. فمن رأى أن دجاجته باضت، فإنه يولد له ولد وبيضها السليق رزق هني، فإن رأى أنه أكله نيئاً، فإنه يأكل مالاً حراماً أو يزني أو يصيبه هم. فإن أكل قشره فإنه رجل نباش، فإن رأى بيده بيضاً، فإن امرأته تصير كالميتة، فإن رأى أن امرأته باضت، فإنها تلد ابناً كافراً، فإن أحضن دجاجة بيضاً فتفقأت منه الفراريج فإنه يحيا له أمر ميت قد تعسر عليه، ويولد له ولد مؤمن وربما يرزق بعدد كل فروجة ابناً، فإن رأى أنه أحضن ديكاً بيضاً وفرخ فراريج، فإنه يحضر هناك معلم يخرج صبياناً، فإن ضرب البيض ضربة وكانت امرأته حاملاً، فإنه يريد أن يفتض جارية ولا يمكنه وإن فقأها غيره وردها عليه افتض ابنته رجل. فإن وطيء كمه فخرجت منه بيضة، فإنه يطأ أمته ويولدها جارية، فإن رأى أن عنده بيضاً كثيراً، فإن عنده مالاً ومتاعاً كثيراً يخشى فساده. وبيض الببغاء جارية ورعة (ومن رأى) بيده بيضاً سليقاً، فإنه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسر وينال بإصلاحه مالاً ويحيا له أمر ميت، فإن أكله بقشره الرقيق، فإنه نباش. فإن نحاه أكل مال امرأة أو أسرف فيه، فإن أكله فإنه يتزوج امرأة عندها مال. وبيض الكراكي أولاد مساكين. (ومن رأى) أنه أعطي بيضة، ولد له ولد شريف. فإن انكسرت مات ولده. (ومن رأى) أنه يأكل قشور البيض، فإنه رجل نباش يسلب الموتى. والبيض الكثير للأعزب تزوج وللمتزوج أولاد. والصغار من البيض بنات والكبار بنون. (ومن رأى) أنه يقشر بيضاً مطبوخاً، فإنه ينال مالاً من بعض الموالي. والبيض يدل على ذهب وفضة. فبياضه فضة وصفاره ذهب. والبيض يدل على الأولاد والأزواج والإماء وربما دل على القبور. وربما دل البيض على بيض الأسنة والخود. وربما دل البيض على الاجتماع بالأهل والأقارب والأحباب، وربما دل البيض على جمع الدراهم والدنانير وادخارها. (ومن رأى) البيض يحرق في مكان كما يحرق الزبل، فإنه يدل على سبي نساء ذلك المكان.

بياض اللون: من رأى وجهه في المنام أشد بياضاً مما كان، فإنه مرض. (ومن رأى) أن لون خده فإنه ينال عزاً وكرماً.

بحر: في المنام يدل على ملك قوي هائل مهاب عادل شفيق يحتاج إليه الخلائق والبحر للتاجر متاعه وللأجير أستاذه، (ومن رأى) البحر أصاب شيئاً كان يرجوه. (ومن رأى) أنه خاضه، فإنه يدخل على الملك الذي هذه صفته، (ومن رأى) أنه قاعد على متن البحر أو مضطجع، فإنه يدخل في عمل الملك ويكون منه على حذر لأن الماء لا يؤمن على الغرق وكذلك لا يؤمن من غضب السلطان، فإن شرب ماءه كله ولا يراه إلا ملك عظيم، فإنه يملك الدنيا ويطول عمره، أو يصيبه ثلث مال الملك أو مثل سلطانه أو يكون نظيره في ملكه، فإن شربه حتى روي منه فإنه ينال من الملك مالاً يتمول به مع طول حياة وقوة، فإن استقي منه، فإنه يلتمس عملاً من الملك وبناله بقدر ما استقى منه، فإن صبه في إناء فإنه يحوز مالاً كثيراً أو يعطيه الله تعالى دولة يجمع فيها مالاً. والدولة أقوى وأوسع وأدوم من البحر لأنها عطية الله تعالى. وقيل: من شرب من ماء البحر تعلم من الأدب بقدر ما يشرب منه، فإن عبر البحر فإنه يغنم مال عدو كبني إسرائيل لما عبروا البحر غنموا مال فرعون. فإن رأى أن ماء البحر دخل محلة. ولم يتأذ أهلها منه، فإنه يدخل ذلك المكان سلطان سلطان وينال أهلها منه مال ومعيشة. فإن اغتسل منه، فإنه يكفر عنه الذنوب ويذهب همه بالملك. فإن رآه في مكان بعيد ولم يخالطه، فإنه يقرب منه شيء له قد كان يرجوه. فإن شرب منه وكان له شريك فارقه ومن بال في البحر، فإنه يقيم على الخطايا. (ومن رأى) البحر من بعيد، فإنه هول وفتنة وبلاء. وقال بعضهم: يقع في بلية ومحن تنزل به. (ومن رأى) البحر غاض حتى ظهر حافتاه فهو بلاء ينزل إلى الأرض من قبل الخليفة أو بيت مال أو قحط في البلدان. (ومن رأى) البحر ووقف عليه، فإنه يصيب من السلطان شيئاً لم يرجه. (ومن رأى) البحر قد نقص وصار خليجاً. فإن السلطان يضعف ويذهب عن تلك البلاد التي ذهب عنها البحر ولا يصيب الناس إلا خيراً. (ومن رأى) أن سلطاناً أو ذا سلطان. فإن كان مريضاً اشتد مرضه. (ومن رأى) أنه دخل فيه ثم خرج منه فإنه يصيب من السلطان جزاء ويذهب عنه الهم من قبله. (ومن رأى) أنه خارج من بحر كان سابحاً فيه، فإنه إن كان مريضاً شفاه الله تعالى وإن كان في غم من قبل السلطان أو غيره فرج الله عنه. (ومن رأى) أنه قطع بحر إلى الجانب الآخر، فإنه يقطع هماً أو خوفاً أو هولاً ويسلم من ذلك. (ومن رأى) البحر غمره، فإنه يصيبه غم غالب ولا سيما إن كان ماؤه كدراً أو ناله من قعره وحل. (ومن رأى) أنه يسبح في بحر، فإنه يعالج الخروج من أمر فيه ويكون مسبحه في ذلك والطول إليه بقدر ما عالج في صعوبة السباحة وسهولتها بقدر قربه من الساحل أو بعده. فإن كان خروجه من ذلك بسباحته تلك، فإنه لا يلبث أن يخرج من ذلك الأمر الذي هو فيه. (ومن رأى) أنه دخل في بحر بالسباحة حتى لا يرى، فإن ذلك هلاكه وانقطاعه. (ومن رأى) أنه غمره الماء حتى مات فيه أو رأى أنه مات في الماء، فإنه يموت شهيداً لأن الغريق شهيد وقيل: يموت كثير الخطايا. (ومن رأى) أنه غرق في البحر وكان يصعد على الماء ويسفل ولم يمت فيه، فإنه يغرق في أمر الدنيا وربما نال منها نعمة وربما كان كثير المعاصي والذنوب. (ومن رأى) أنه يغوص في البحر على اللؤلؤ وغيره، فإنه طالب مال أو نحو ذلك ويصيب منه على قدر ما أصاب من اللؤلؤ أو غيره. (ومن رأى) أنه يغرف ماء من بحر ويصبه في سفينة مرسية حتى يملأها، فإنه يولد له غلام يعيش طويلاً. (ومن رأى) أنه أخذ ماء من البحر فشربه نال من سلطانه مالاً أو جمع علماً على قدر ما يشرب من الماء، وإن كان مكدراً أصابه خوف. (ومن رأى) أنه اغتسل أو توضأ من البحر، فإن كان مريضاً شفاه الله تعالى وإن كان مديوناً قضى الله دينه وإن كان ذا هم فرج الله همه وإن كان ذا خوف أمن مما يخاف وإن كان في سجن خرج منه إلى خير. (ومن رأى) أنه يمشي فوق الماء في بحر، فإنه يدل على حسن نيته وصحة يقينه. وقد يدل البحر على الفتنة المضطربة المهلكة ويدل على جهنم. (ومن رأى) أحداً فيه وكان ميتاً فهو في النار. وإن كان مريضاً اشتدت علته فإن غرق مات في علته. وقيل المشي على الماء يدل على استبانة أمر خفي. وقيل يدل على خطر وتوكل وربما دل على كثرة تحمل الرائي وتدليسه ورؤية البحر المحيط في المنام دليل على نهاية العمر والاتصال بعالم الغيب والشهادة مع طول العمر. ويدل البحر على السفر والحرب وعلى ما يصل منه من حيوان ومال. والبحر العذب مؤمن والمالح كافر. وربما دل البحر على غيث السماء وربما دل البحر على التسبيح والتهليل. لأن الإنسان إذا رآه سبح الله تعالى وهلل وكبر. وربما دل البحر على الخوف والجزع وبطء المقاصد. وربما دل على زوال الهم والنكد. وربما دل على الموت لما يذهب فيه من المال والأرواح. وربما دل على الطهارة من الأنجاس والإيمان للكافر والتوبة

للعاصي. ويدل على القسم لأن الله تعالى أقسم به فقال: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [(٥٢) الطور: ٦]. وربما دل على الوالد والوالدة. ويدل على سجن الرجل والمرأة أصحاب الأخلاق السيئة ومن لهم مكايد ومغايظ. وربما دل على السجن لسجن الحيوان فيه. وربما دل على الصناعة التي لا حد لها والمدينة التي لا سور لها وتدل رؤيته على ترك الجماعات وشهود الأعياد وعلى المرض الذي يمنعه عن أكل الشهوات. فإن زاد البحر في المنام زيادة حسنة وكان الناس يحتاجون إلى المطر أمطروا وحصل لهم منه نفع. وإن رآه زاخراً تتلاطم أمواجه حصل له في سفره خوف وشدة. ومن بال في البحر، فإنه يقيم على الخطايا. وربما دل البحر على الدنيا وأهوالها وعجائبها.

بحيرة: تدل في المنام على القضاة والولاة الذي يفعلون الأشياء بلا مؤامرة. والبحيرة للمسافر تدل على تعذر السفر. والبحيرة الصغيرة تدل على امرأة غنية. والبحيرة تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة لأن البحيرة واقفة لا تجري وهي تقتل من وقع فيها ولا تدفعه. والبحيرة امرأة حربية.

بخار: في المنام دال على بخار العين وظلمتها. والبخار الذي يخرج من الفم في الشتاء، إذا رآه في المنام وكانت الرؤيا في الصيف دلت على الأمراض الباطنة وظهور الأسرار المكتومة، فإن كان الرائي مهتدياً ضل عن هديه، وإن كان عالماً ابتدع بدعة ظاهرة. وربما دل ذلك على الكذب والكلام فيما ليس فيه فائدة.

بئر: الماء في المنام امرأة ضاحكة مستبشرة. وإذا رأته امرأة فهو رجل حسن الخلق. والبئر مال أو علم أو تزوج أو رجل ضخم أو سجن أو قيد أو مكر. (ومن رأى) أنه احتفر بئراً وفيها ماء تزوج امرأة موسرة ومكر بها، لأن الحفر مكر. فإن لم يكن فيها ماء فإن المرأة لا مال لها. وإن رأى أنه شرب من مائها، فإنه يصيب مالاً من مكر إذا كان هو المحتفر، وإلا فعلى يد من احتفرها أو سميه أو عقبه بعده. فإن رأى بئراً عتيقة في محلة أو دار أو قرية يستقي منها الصادرون والواردون بالحبل والدلو، فإن هناك امرأة أو بعل امرأة وقيمها ينتفع به الناس في معايشهم، ويكون له في ذلك ذكر حسن لمكان الحبل الذي يدلون به إلى الماء. فإن رأى أن الماء فاض من تلك البئر فخرج منها، فإنه هم وحزن وبكاء في ذلك الموضع. فإن امتلأ ماء ولم يفض فلا بأس أن يكفي خير ذلك وشره. فإن رأى أنه يحفر بئراً ليسقي منها بستانه، فإنه يتناول دواء يجامع به أهله. فإن رأى بئراً فاضت أكثر مما سال فيها من الماء حتى دخل الماء البيوت، فإنه يصيب مالاً يكون وبالاً عليه. فإن طرق لذلك حتى خرج من الدار، فإنه ينجو من هم ويذهب من ماله بقدر ما خرج من الدار. فإن رأى أنه وقع في بئر ماء كدر، فإنه يتصرف مع رجل سلطاني جائر ويبتلي بكيده وظلمه ويتعسر عليه أمره، فإن كان الماء صافياً، فإنه يعمل لرجل صالح يرضى منه كفافاً. فإن قعد فوق بئر، فإنه يعامل رجلاً مكاراً وينجو من كيده. فإن رأى أنه يهوي أو يرسل في بئر، فإنه يسافر والبئر إذا رآه الرجل في موضع مجهول وكان فيه ماء عذب، فإنه دنيا الرجل ويكون فيها مرزوقاً طيب العيش طويل العمر بقدر الماء. وإن لم يكن فيها ماء فقد نفد عمره. وانهدام البئر موت المرأة. فإن رأى أن رجليه مدلاتان في البئر، فإنه يمكر بماله كله أو بعضه. فإن نزل في بئر وبلغ نصفها، فأذن فيه فإنه يسافر. وإذا نضب طريقه نال رياسة وولاية أو ربحاً من تجارة وبشارة. فإن سمع الأذان في نصف البئر عزل إن كان والياً، وخسر إن كان تاجراً. وقيل: من رأى بئراً في داره أو أرضه، فإنه ينال سعة في معيشته ويسراً بعد عسر ومنفعة من حيث لا يحتسب. فإن رأى أنه سقط في بئر، فإنه تسقط مرتبته وجاهه، وربما دل البئر على الوالد والوالدة والمؤدب والفقر والمكر والسب وقضاء الحوائج والسفر والمطلب والشح والكرم. ولكل بئر تأويل. فبئر الدار دال على صاحب الدار أو حانوته أو زوجته أو خادمه أو ماله أو موته أو حياته. والبئر المعطلة تعطيل من السفر والحركات. والبئر المبذول في الطرقات دل على المسجد أو الحمام وربما دل على المرأة الزانية التي يأتي إليها كل واحد. وبئر الجارة دال على حارسها أو القيم بمصالح جيرانها. وبئر السبيل دالة على الفرج بعد الشدة. وبئر الساقية دال على الدنيا التي يسعد فيها ويفتقر آخرون وربما دلت على دار العلم والمدارس للطلبة. فمنهم المتضلع ومنهم المترشح. والبئر التي لم يكن فيها ماء دال على المكر والخديعة والمغرم في السفر. فإن رأى بئر زمزم في حارة من الحارات أو بلد معروفة قدم إلى ذلك الموضع رجل ينتفع الناس بدعائه أو معروفه. وربما دل ذلك على نصرة أهل ذلك البلد على أعدائهم وكثرة بركتهم. وربما نزل بهم الغيث النافع عند احتياجهم إليه، فإن رأى أنه وقف على بئر واستقى منه ماء طيباً صافياً، فإن كان من أهل العلم حصل له منه بقدر ما استقى، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان أعزب

تزوج، وإن كانت زوجته حاملاً أتت بولد. خصوصاً إن استقى بدلو وإلا حصل له سبب يستغربه من الناس، والتذلل لهم، وإن كان طالب حاجة قضيت حوائجه، وإن كان يرجو سفراً سافر وحصل له في سفره فائدة طائلة، وإن كان يطلب خبيئة أو مطلباً حصل له، وإن كان يؤمل أملاً أدركه. فإن كان البئر قريب الرشا كان رجلاً كريماً. وإن كان رشاه بعيداً كان رجلاً بخيلاً. فإن غار ماء البئر دل على الشرك والكفر بالله تعالى. وربما دل البئر على الشك في الدين لأن عكسها ريب. (ومن رأى) أنه ينظر في بئر، فإنه يتفكر وينظر في أمر امرأة وفي تزويج من قبلها وسيرى في ذلك خيراً كثيراً. (ومن رأى) أن بئره تطوى أو امرأته مريضة أو عليها النفاس فإنها تخلص وتبرأ من سقمها. (ومن رأى) أنه يشرب من ماء بئر فإنه عرض.

بكرة: في المنام رجل نفاع مؤمن يسعى في أمور الناس، ويعينهم في أمور الدين والدنيا. فمن رأى أنه يستقي بها ليتوضأ، فإنه يستعين برجل مؤمن معتصم بدين الله تعالى لأن الحبل دين. وإن توضأ وتمم وضوءه، فإنه يكفي كل منهم من مرض وغم ودين. وربما دلت البكرة على الجارية النشيطة في حركتها أو الزوجة أو الغلام الكثير الكلام.

بكرة النهار: ربما دلت في المنام على البنات يرزقن أن يتزوجن، وربما دلت البكرة على الذكر والقراءة.

بناء: رؤية البناء في المنام المستحدث على الأرض إفاده دنيا خاصة أو عامة، بقدر ما رأى من ذلك. وربما كان تأويل البناء بناء الرجل بأهله. فإذا بنى شيئاً دل على أمر النساء. فإن رأى أن داره أو بيته اتسعا قدراً معروفاً حسناً فهو سعة دنياه. فإن جاوز قدره فهو أن يدخل تلك الدار قوم بغير إذن في مصيبة أو عرس أو جزع. وقيل: من رأى أنه يبني بنياناً، فإنه قراباته وأصدقاؤه وجنوده. وإن كان سلطاناً فهو رجوع دولته وشمل سروره وزيادة في قوته وارتفاع أموره على قدر سمك البناء وإحكامه. فإن قلعه وأزاله، فإنه تفريق جمع قرابته أصحابه وأصدقائه وجنوده وذهاب دولته وكل فاعل من الفعلة. فإن فعله فعل الله تعالى. فإن رأى أنه يجدد بنياناً عتيقاً لعالم فهو تجديد سيرة ذلك العالم. فإن كان البناء لفرعون أو ظالم فهو تجديد سيرته. فإن رأى أنه ابتدأ في بناء فحفره من أساسه وبناه من قراره حتى شيده، فإنه في طلب علم أو ولاية أو حرفة سينال ما يروم. (ومن رأى) أنه يبني في بلدة أو قرية بنياناً، فإنه يتزوج هناك امرأة. فإن بنى من خزف، فإنه تزيين ورياء. فإن بنى من طين، فإنه كسب من حلال. وإن كان منقوشاً، فإنه علم أو ولاية مع طهر وطرب. فإن رأى أنه بنى بناء من جص وآجر عليه صورة، فإنه يخوض في باطل لأن البناء بالجص والآجر نفاق. والنفاق هو البناء بالجص والآجر. وقيل: من عمل عمل الجص عمل ما لا يحل. (ومن رأى) أنه يبني في الغربة. فإنه يتزوج امرأة لم يتقدم إليه ذكرها أو أنه يقيم في الغربة ويموت والبناء بالطين هو الدين واليقين. والطين اليابس فطاعة مال. فمن رأى أنه طين قبر النبي ﷺ، فإنه يحج بمال. (ومن رأى) أنه طين بيته، وكان الطين رطباً فهو صالح. (ومن رأى) أنه أكله، فإنه مال يأكل بقدر ما أكل منه. والبناء المليح يدل على الألفة والمحبة والنسل والرزق والكساوي الجليلة والأبكار من النساء والأولاد منهن. وربما دل البناء المحكم على القوة والشدة. وربما دل على المعاضدة والمساعدة. وربما دلت رؤية البناء على العمر الطويل. وربما دل البناء على بانيه، فإن كان المنام كنيسة كان من دل عليه نصرانياً. وإن كان مسجداً كان من دل عليه مسلماً. وإن كان مدرسة كان من دل عليه فقيهاً أو رباطاً كان من دل عليه عابداً زاهداً ومشاهدة البناء في المنام، يدل على همة الرائي واحتفاله بما يناسبه من ذلك. ومن بنى في المنام مسجداً أو مكاناً قربة لله تعالى، فإن كان ملكاً أقام الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر. وإن كان عالماً صنف كتاباً انتفع الناس بعلمه أو بفتاويه. وإن كان ذا مال أدى زكاة ماله. وإن كان أعزب تزوج. وإن كان مزوجاً رزق ولداً وانتشر له ذكر صالح. وإن كان فقيراً استغنى وإلا خدم ذلك المكان وعمره بذكر الله تعالى والقيام بمصالحه، وإلا جمع بين الناس بالخير وأعانهم على طاعة الله تعالى، وإلا صار سمساراً وتاب إلى الله تعالى مما هو مرتكبه، واهتدى إلى الإسلام أو مات شهيداً أو كان ذلك قصره في الجنة. هذا لمن بنى ذلك في المنام بما ينبغي أنه يبني به، وإن بنى ذلك بما لا يجوز به البناء أو انحرف عن المحراب أو جرفه إلى غير جهته دل على عكس الخير بالشر. فإن رأى قباباً أو بناها في المنام، فإنه يدل على رفع شأنه أو انضمامه إلى ذوي الأقدار. (ومن رأى) أنه يعقد أرجاء صهريج، فإنه يؤدب ولده. (ومن رأى) أنه بنى قبة على السحاب، فإنه يصيب سلطاناً وقوة لحكمه. (ومن رأى) أن له بنياناً فوق السماء والأرض من القباب الخضر حسنت أفعاله ومات على الشهادة. (ومن رأى) أنه يبني حماماً، فإنه يبني بامرأة. وإن رأى

المريض كأنه يبني داره أو بيته ولا يدري متى هدمها، فإن ذلك جسمه قد عاودته الصحة وانصرف عنه المرض الذي هو فيه. (ومن رأى) أباه أسس بنياناً ورفع هو سمكه، فإنه يتم صنائع أبيه التي كانت له في دينه أو دنياه ويحكمها. (ومن رأى) أن الفعلة يعملون في داره أو بيته، فإنه يخاصم امرأته ويهجر صديقاً له وما أشبه ذلك.

باب: في المنام دال على قيم الدار. فمن رأى في الباب حدثاً فهو قيم تلك الدار والأبواب المفتحة أبواب الرزق، وأبواب البيوت معناها يقع على النساء. فإن كانت جدداً فهن أبكار، وإن كانت خالية من الأغلاق فهن ثيبات، فمن رأى كأنه غلق باب بيت من حديد، فإنه يتزوج من بكر على قدر إحكام البيت وخطر الباب وهيئته ومنافعه لأهله. (ومن رأى) باب الدار متغيراً عن حاله، فهو تغير حال مالك الدار، وإن رآه قد سقط وقلع إلى خارج أو رآه محترقاً أو مكسوراً، فهو مصيبة في القيم. وكذلك إن رآه مغلقاً بعد حادث فهو بقاء الرجل. وإن رآه منسداً فهي مصيبة عظيمة في أهل تلك الدار حتى ذهب عليهم المذاهب فيها. فإن رأى في وسط باب داره باباً صغيراً فهو مكروه لأنه يدخل على العورات وسيدخل تلك الدار خيانة في امرأته. فإن عظم باب داره واتسع وقوي من غير شناعة فهو حسن لحال القيم وإن رأى أحد السباع وثب عليه، فإن الفساق يتبعون امرأته. فإن رأى أنه يطلب باب داره، فلا يجده فهو محير في أمر دنياه. فإن رأى أنه دخل من باب، إن كان في خصومة غلب فيها. فإن رأى أبواباً فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة. فإن أبواب الدنيا تفتح له ما لم تجاوز قدرها. وإن جاوزت فهو تعطيل تلك الدار وخرابها. فإن كانت الأبواب إلى الطريق. فإن ما ينال من دنياه تلك يخرج إلى الغرباء. والعامة استحقوا ذلك ولم يستحقوا. فإن كانت مفتحة إلى داخل الدار كان ما يناله من دنياه تلك لأهل بيته دون الغرباء. فإن رأى أنه دخل فوق باب دار مفتوح كأنه يدخل في حرمة صاحب الدار. فإن رأى أن باب داره اتسع فوق قدر الأبواب فهو دخول قوم عليه بغير إذن. وربما كان زوال الباب عن موضعه زوال صاحب الدار عن خلقه وتغييره لأهل داره إلى خلاف ما كان لهم عليه من قبل. فإن رأى أنه خرج من باب ضيق إلى سعة فهو خروجه من ضيق إلى سعة ومن كرب وخوف إلى أمن. فإن رأى أنّ لداره بابين، فإن امرأته فاسدة. فإن رأى أن بابه مفتوح على القفا، فإنه نائبة من سلطان أو تعطيل تلك الدار بتخريب. وحلقة الباب كالحاجب أو الرسول أو النذير. فمن رأى أن لبابه حلقتين، فإن عليه ديناً لنفسين، فإن رأى أنه قطع حلقة بابه، فإنه يدخل في بدعة. (ومن رأى) النار تحرق الأبواب، فإنها تدل على موت امرأة الرجل وعلى أن معاشه وتدبيره ليس بموافق ولا جيد. وأبواب المدينة دالة على ملكها القائم بأمر الدين والدنيا فيها. وباب الدار دال على بانيها والقائم بمصالح أهلها. وباب البيت دال عليه من يسكنه ومن يستره من مال أو عبد أو أمة وزوجة تصونه. والدخول من الأبواب المجهولة دال على الظفر والنصرة على الأعداء. وربما دلت الأبواب المجهولة على العلوم والأرزاق والمكاسب والأسفار وفتح أبواب الخير أو الشر على قدر الرائي والخروج من الأبواب مفارقة لما ذكرناه. فإن كان الباب حسناً دل على مفارقته الخير. وإن كان مهدوماً أو ضيقاً خرج من الشر وقصد النجاة لنفسه. وربما دل الباب على الموت، فإن خرج من الباب فوجد فسحة أو خضرة أو رائحة طيبة دل على الآخرة الحسنة، وإن وجد ظلمة أو جيفاً أو ناراً، عوقب في آخرته. وفتح الباب في المنام يدل على تيسير الأمور وسدها نكد وضنك عيش وتعطيل للأسباب. ويدل على حسن العاقبة في ذلك كله. وفتح الباب في السماء دليل على إجابة الدعاء، أو النهي عن ارتكاب المحذور. وفتح الأبواب في السماء دليل على طول العذاب والانتقام والشدائد. وإن كان الغيث محبوساً دل على نزوله. وإحياء الأرض بعد موتها وباب السر المحدث في الدار يدل على ما ينطوي الرائي عليه من الخير أو الشر. فإن كان مستوراً حسن البناء بلغ مراده بكتمه، وإن كان يظهر منه في الدار دل على إظهار أسراره وكشف أحواله وربما دل باب السر على العز والرفعة والأمة والغلام، وربما دل على صدقة السر وحسن المعاملة بينه وبين ربه.

من رأى باب داره جديداً أو رأى نجاراً أقامه أو ركبه، فإن ذلك بشارة بصحة وعافية. (ومن رأى) أنه يريد أن يغلق باباً فلا يستطيع، فإن ذلك أمر يعسر عليه من قبل امرأته. (ومن رأى) أنه دخل على قوم من باب، فإنه يظفر على أعدائه، وتدحض حجة خصمائه. (ومن رأى) بابه مقلوعاً وقد ركب غيره، فإنه يبيع داره. ومن دخل بيتاً وغلق بابه عصم من معصية. والباب والحلقتان غريمان يطلبان بدين.

بيت: في المنام على وجوه هو زوجة الرجل التي يأوي إليها، ومنه يقال: دخل فلان بيته إذا تزوج. وربما دل

بيته على جسمه. فإن قال: رأيت كأني بنيت في داري بيتاً جديداً. فإن كان مريضاً أفاق وصح جسمه، وكذلك إن كان في داره مريض دل على صلاحه، إلا أن تكون عادته دفن من مات له في داره، فإنه يكون ذلك قبر المريض في الدار سيما إن كان بناؤه إياها مستحيل، أو كان مع ذلك طرب أو زمر أو رياحين أو ما يدل على المصائب. وإن لم يكن هناك مريض، تزوج إن كان أعزب أو زوج ابنته وأدخلها عنده إن كانت كبيرة، أو اشترى سرية على قدر البنت وهيئتها. **(ومن رأى)** أنه علا فوق بيت مجهول أصاب امرأة بقدر البيت وخطره. **(ومن رأى)** أنه في بيت مجصص جديد منفرد عن البيوت وكان مع ذلك كلام يدل على الشر كان قبره. **(ومن رأى)** أنه حبس في بيت موثق مقفل عليه بابه والبيت وسط البيوت، نال خيراً وعافية. **(ومن رأى)** أنه احتمل بيتاً أو سار به احتمل مؤنة امرأة. فإن احتمله بيت أو سار به احتملت امرأته مؤنته. **(ومن رأى)** أن بيته من ذهب أصابه حريق في بيته. **(ومن رأى)** أنه يخرج من بيت صغير خرج من وهم. والبيت بلا سقف وقد طلعت فيه الشمس والقمر، امرأة تتزوج هناك. فمن رأى في داره بيتاً واسعاً مطيناً لم يكن فيها، فإنها امرأة صالحة تزيد في تلك الدار. وإن كان مجصصاً أو مبنياً بآجر، فإنه امرأة سليطة منافقة، وإن كان تحت البيت سرداب، فإنه رجل مكار. وإن كان من طين، فإنه مكر في الدين. والبيت من الحديد إذا رآه الرجل امرأة، أو طول حياة امرأته معه. وإن كان من جص وآجر، فإنه مكر في نفاق. والبيت المظلم إذا رآه، امرأة سيئة الخلق رديئة. وإذا رأته المرأة فرجل كذلك. فإن رأى أن البيت احتمله وسار بما فيه، فإن كان سار به الناس فهي مصيبة لأهل ذلك المنزل. فإن رأى أنه دخل بيتاً مرشوشاً، أصابه هم من امرأته بقدر البلل وقدر الوحل، ثم يصلح ويزول. فإن رأى أنه يبني في بلد بناء فيه بيوت وحصون، فإنه يتزوج فيه ويولد له أولاد. فإن رأى أن بيته أوسع مما كان، فإن الخير والخصب يتسعان عليه وينال دولة من قبل امرأته. **(ومن رأى)** أنه يؤسس بيتاً جديداً أصابه غم كبير. فإن رأى بيتاً جديداً مات عدوه. فإن رأى أنه ينقض بيتاً وقع في البيت خصومة وجلبة. فإن رأى بيته مظلماً سافر سفراً بعيداً من غير منفعة ولا سرور. فإن رأى بيته مضيئاً سافر سفراً ويلقى فيه خيراً. فإن رأى أنه يهدم بيته ورث غير ماله.

بلاط: إذا رآه في المنام مبسوطاً موضع الرخام كان دليلاً على تغير الحال في المناصب والزوجات والمراكب والأماكن والمعيشة، كما أن الرخام إذا رئي في المنام مبسوطاً في موضع البلاط، فإنه يدل على عكس الشر بالخير. فإن رأى البلاط في موضع يليق به في أماكن الضرورة، فإنه يدل على الألفة والاجتماع، وعلى الأفراح وزوال الهموم والأنكاد وعلى الرزق وتجديد الملابس.

بالوعة: هي في المنام خادم سفيه. وقيل امرأة سفيهة. والبالوعة المجهولة امرأة زانية. ومن سدت بالوعته ضاقت عليه المذاهب وتعسر بوله.

بيعة: وهي معبد اليهود. فمن رأى في منامه أو في منزله بيعة، فإن قوله في القدر يضارع قول اليهود. وكذلك لو رأى أن منزله بيعة. فإن رأى أن منزله تحول بيعة، فإنه يخرج على رئيس خارجي. فإن رأى أنه في بيعة، فإن مذهبه مذهب اليهود. وإن رأى أنه ينصب في بيعة، فإنه يفتش عن بدعة. والبيعة في المنام دالة على الحكمة والعلوم المنسوخة والأطباء. فإن تحكم فيها أي رأى نفسه في المنام يفعل ما يفعله أهلها على معاشرة اليهود أو المتخلقين بأخلاقهم أو يميل إلى مذهبهم أو ينقض مبايعته، كما أنه لو فعل ذلك في كنيستهم دل على معاشرته النصارى، أو يقول بمذهبهم أو ينتصر لهم. فإن رأى المساجد والبيع مهدومة دل على هجوم العدو وظفرهم بالمسلمين. وربما دلت البيعة على المبايعة على تقوى الله وطاعته.

بوق: هو في المنام صيت حسن وحرب وإرهاب العدو. ومن سمع في الرؤيا صوت البوق، فإنه يدعى إلى وقعة. فإن رأى أنه نفخ فيه، فإنه يقع له وقعة. والبوق خادم مع رياسة. إن كان من القرن البوق يدل على أخبار باطلة، وصاحب البوق يدل على رجل غماز أو قواد أو بائع خمر. والبوق في المنام خبر يظهر. والبوق يعبر بخلق المرأة، فمن رأى في بوقه عيباً نسب ذلك إلى خلقها.

بربط: هو في المنام كلام مفتعل، لأن الأوتار تنطق بمثل الكلام وليس بكلام. إلا أن يكون صاحب الرؤيا ذا دين وورع فيكون ذلك ثناء حسناً. وقد يكون البربط لمن رأى أنه يضرب به ولم يكن صاحب دين ثناء رديئاً على نفسه وهو

كاذب. والبربط في المنام لهو الدنيا وباطلها وكلام كذب مصنوع من ضاربه ومستمعه. وقيل: إن نقره يدل على ملك أو شريف قد أزعج من ملكه وعزه. فكلما تذكر ملكه انفلتت أمعاؤه ويكون للمستور عظة ينزجر بها وللفاسق إفساده قوماً بشيء يقع على أمعائهم. وللجائر يجور به على قوم يقطع أمعاءهم. (ومن رأى) أنه يضرب في منزله البربط، فإنها مصيبة وضاربه رجل هو رئيس أصحاب الأباطيل من قوم لهم أخطار. (ومن رأى) أنه يضرب شيئاً بباب الإمام من الملاهي دون الزمر والرقص مثل العود والطنبور والصنج، نال ولاية وسلطاناً إن كان أهلاً لذلك وإلا يفعل كلاماً. (ومن رأى) أنه يضرب بربطاً أو وتراً أصابه نوع من الغموم، وإن ضربه ولم تقطع أوتاره أصاب غماً. والبربط يدل على أهواء الناس وأباطيلهم. فإن رأى أن مع البربط مزماراً أو طبلاً أو لعباً كهيئة الرقص، فإنها مصيبة يصاب بها أهل ذلك المكان، لأن المزمار والطبل مصيبة وبكاء على كل حال.

بساط: هو في المنام بسطة وعز ورفعة، خصوصاً إن ملكه وجلس عليه في الشتاء. والبساط وكل الأنماط آلة ورب البيت. وقيل: بل جرار. فمن رأى أنه على بساط أو ما يذكر أنه بساط، فإنه يشتري أرضاً. وإن كان حرب، فإنه يسلم منها. فإن رأى كأنه نظر إلى بساط مبسوطة فيه تمثال رجل يتكلم، فإن هو عرف الرجل الذي رأى صورته فيه، فإن ذلك الرجل على باطل. ويرى صاحب الرؤيا منه أو يسمع عنه كلاماً يتعجب منه. والبساط دنيا لصاحبه الذي بسط وأرضه التي تبنى عليه آثاره، وسلطانه ويجري عليها أمره. فإن رأى البساط مطوياً طويت دنياه عنه، واستبسط له في المستأنف. فإن كان البساط جديداً واسعاً ثخيناً محكم الصنعة جيد العمل، فإنه ينال طول عمره دنيا واسعة ودولة جديدة في طول العمر وبقاء النعمة وقوة الأمر. فإن رأى أنه يبسط له بساط مجهول في موضع مجهول بين ظهراني قوم مجهولين. فإنه ينال دنيا في غربته وبعده عن بلده وأهله. فإن بسط بين قوم أو في قرية، فإنها نعمة مشتركة بين أهل ذلك الموضع. فإن كان البساط رقيقاً أو خلقاً، فإنه دنيا مع عمر قليل. (ومن رأى) بساطاً مطوياً على عاتقه، فإنه ينقلب من موضعه إلى موضع مجهول ويخرج من ملكه وتطوى دنياه وتبعاته في عنقه. فإن رأى في المكان الذي انتقل إليه أحداً من الأموات فهو تحقيق ذلك. فإن رأى بساطاً مطوياً لم يطوه ولا يراه منشوراً قبل ذلك وهو يملكه، فإنه دنيا مطوية عنه وهو مقل منها ويناله فيها بعض الضيق في معيشته، فإن بسط له اتسع رزقه وفرج عنه. ويدل البسط على مجالسة الحكام والرؤساء وكل من وطأ بساطاً. فمن طوى بساطه تعطل حكمه أو تعذر سفره أو ضاق صدره أو أمسكت عنه دنياه، وإن خطف بساطه أو احترق بالنار، مات أو تعذر سفره. وإن رق جسم البساط قرب أجله وأصابه هزال في جسده به أو أشرف على الموت. والبساط العتيق المتقطع هم وغم. والبساط هو الرجل يمدح نفسه ويزكيها ويرفعها فلا يزداد إلا كذباً وباطلاً.

بربخ: هو في المنام رجل خازن قد خزن للسلاطين. وإذا جرى فيه الماء، فإنه وال. وإذا لم يجر فيه، فإنه معزول. ويعسر على صاحب الرؤيا أمره ولا ينتفع به، وإذا جرى فيه فإنه يسر.

برادة: هي في المنام امرأة رئيسة نافعة ذات خدم كثير. والخادم امرأة خير والشرب منها مال يناله من قبلها، وما حدث بها حادث. فإن تأويل ذلك يرجع إلى هذه المرأة الرئيسة.

بيدق: تدل رؤيته على تنقل الأحوال من بداية إلى نهاية صالحة.

بشخانات: تدل في المنام للأعزب على الزوجة وللعزباء على الزوج الذي يسترها بمعروفه، وربما يدل نصبها والدخول تحتها على الستر بالأعمال والمكر والاحتيال والنفاق.

برذعة: في المنام دالة على زوال الهم والنكد والتعس وتجهيز الأمور للسفر.

بم: تدل رؤيته على الحركة والتجهيز للقتال والمحاربة.

براءة: من رأى في المنام أنه أعطي براءة، فإنه أمان له مما يحذر.

باطية: هي في المنام جارية سمينة يتزين بها، والباطية إذا كانت من زجاج كانت دالة على الزوجة والسرية والصاحب الذي يتجمل به، وتدل على الرجل أو الزوجة التي لا تكتم سراً ولا تحمد عيشاً ولا ولداً. وربما دلت على المرأة الزانية. والباطية جارة مكرة غير مهزولة.

برمة: هي في المنام رجل يظهر نعمه لجيرانه ولجميع الناس. والبرمة تدل رؤيتها على الزوجة وغطاؤها وحلقها مالها وجهازها وأهلها وأولادها. هذا إن كانت نحاساً وإن كانت من خزف ربما دلت على المرأة الفقيرة. وربما دلت البرمة على إبرام الأمور وعلى كتمان الأسرار. وربما دلت على المرأة السريعة الحمل والإسقاط. وربما دلت على الجارية والدابة وتدل على السفر. وإن كانت من برام دلت على الجارية البيضاء.

برج: إذا رأى الإنسان في منامه أنه في برج فلا يأمن ممن يطلبه، وإن كان مريضاً مات، وقيل: من رأى أنه على سور برج أو حائط، فإن ذلك ظفر برجل عظيم الخطر. (ومن رأى) أنه على برج لا خير فيه، فإنه قبره ولا فرق بين أن يرى نفسه فيه أو عليه.

بستان: هو في المنام الاستغفار، والاستغفار هو البستان. (ومن رأى) أنه يسقي بستانه، فإنه يأتي أهله. فإن رأى بستانه يابساً، فإن امرأته معزولة عن النكاح. وإن رأى بستانه يسقيه غيره، فإنه يخونه الساقي في امرأته. ومن دخل بستاناً مجهولاً قد تناثر ورقه، أصابه هم. والبستان يدل على المرأة لأنها تسقى بالماء فتحمل وتلد. وإذا كان البستان امرأة كان شجره قومها وأهلها وولدها. وكذلك ثماره. وقد يدل البستان المجهول على المصحف الكريم، لأنه مثل البستان في عين الناظرين وبين يدي القارىء، يجني أبداً من ثمار حكمته وهو باقٍ بأصوله مع ما فيه من ذكر الناس، وهو الشجرة القديمة والمحدثة. وما فيه من الوعد والوعيد بمثابة ثماره الحلوة والحامضة، وربما دل مجهول البستان على الجنة ونعيمها لأن العرب تسميه جنة، وربما دل البستان على السوق وعلى دار العروس، فشجره موائدها وثمره طعامها، وربما دل على مكان أو حيوان يستغل منه ويستفاد فيه كالحوانيت والحانات والحمامات والأرحية والمماليك والدواب والأنعام وسائر الغلات. فمن رأى نفسه في بستان نظرت في حاله وزيادة منابه، فإن كان في دار الحق فهو في الجنة والنعيم. وإن كان مريضاً مات من مرضه، وصار إليها إن كان البستان مجهولاً. وإن كان مجاهداً نال الشهادة سيما إن رأى فيه امرأة تدعوه إلى نفسها، أو شرب فيه لبناً أو عسلاً من أنهاره، أو كانت ثماره لا تشبه ما قد عهده، وإن لم يكن شيء من ذلك. فإن كان أعزب أو قد عقد نكاحه تزوج أو دخل بزوجه ونال منها على نحو ما عاينه في البستان. (ومن رأى) معه في البستان جماعة ممن يشركونه في سوقه وصناعته، فالبستان سوق القوم فيستدل على نفاقها وكسادها بالزنابير وزمان إقبال الربيع وزمان إدبار الثمار وسقوط الورق. ومن دخل بستاناً فرأى فيه أجيراً أو عبداً يبول في ساقيته، أو يسقيه من غير سواقيه، أو من بئر غير بئره، فإنه رجل يخونه في أهله. والبستان المعروف دال على مالكه أو ضامنه أو الحاكم عليه كحارسه أو مدلوليه. ويدل على الجامع للعامة من الناس والخاصة والجهال والعلماء والبخلاء والكرماء. ويدل على السوق ويدل على دار العلم كالمدرسة ونحوها من الأماكن الجامعة للمتعبدين والطلبة للعلوم التي يجنون ثمارها. ويدل على الدار الجامعة للغني والفقير والصالح والفاسق، فمن دخل في المنام إلى البستان، فإن كان دخوله إليه في أوان إقبال الثمار دل على الخير والرزق والزيادة في الأعمال الصالحة والأزواج والأولاد، وإن كان في أوان إدبارها وسقوط الورق عنها، دل على كشف الحال والديون أو طلاق الأزواج أو فقد الأولاد، فإن كان الداخل إلى البستان ميتاً فهو في الجنة، وإن كان سليماً ربما كان ظالماً لنفسه غير موثوق به في دينه، فإن تحكم فيه أو ملكه نال عزاً وسلطاناً، وإلا كان مسرفاً على نفسه، وربما دل البستان على الزوجة والولد والمال وطيب العيش وزوال الهموم والأنكاد، وربما دل البستان على موضع الوليمة التي فيها الأطعمة والألوان المختلفة، وعلى دار السلطان الجامعة للجيوش والجنود المختلفة.

بندق: هو في المنام رجل غريب غني سخي ثقيل الروح مؤلف بين الناس، ويقال: إنه مال من كد، فمن أكله نال مالاً بكد وقيل: البندق وكل ما كان له قشر يابس يدل على صخب وحزن. والبندق يدل على أخبار بلده وكسرهم وسلب أموالهم وأولادهم، وربما دل على زوال بكارة البكر إذا دخل في المنام على ما لا يعرفه.

بلح: في المنام رزق أو رسول بخير. (ومن رأى) أنه يأكل البلح، فإنه يستفيد مالاً حلالاً، والبلح مال وليس بباق.

بسر: يدل في المنام على وجود الماء للمحتاج إليه. وربما دل الأحمر من البسر على غلبة الدم والأصفر على غلبة الصفراء.

برقوق: إذا رآه في المنام في أوانه دل على خير وعافية، وفي غير أوانه دل على هم وتعب. وشجرة البرقوق رجل نفاع لجميع الناس.

بطيخ: في المنام رجل صاحب هموم ومريض كثير الحبس، فمن رآه أصابه هم لا يهتدي إليه، ولا يدري عاقبته. (ومن رأى) أنه يأكل البطيخ، فإنه يخرج من الحبس لقوله تعالى: ﴿فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ ((١٨) الكهف: ١٩] بمعنى البطيخ. قال ابن سيرين: (ومن رأى) أنه مد يده إلى السماء فأخذ بطيخاً، فإنه يطلب ملكاً وينا له سريعاً، والبطيخ الذي ينضج صحة جسم. وأما البطيخ الهندي، فمن رآه وقد أعطاه للناس، فإنه يكون ثقيلاً بارداً في أعين الناس أو يتكلم بكلام ثقيل. والمبطخة رجال ذو وهم والبطيخ جيد لمن أراد أن يحب آخر ولمن يريد أن يختن آخر. ومن أراد أن يعمل الأعمال، فإن البطيخ رديء له ويدل على البطالة، (ومن رأى) أن البطيخ يرمى في داره، فإنه يموت من أهله بعدد كل واحدة منه. والبطيخ في المنام مرض إلا الخضر الفج منه الذي لم ينضج فهو صحة جسم. والبطيخ الأخضر بلدة أو ولد أو زوجة أو رأس رفيق، فإن دخل على مريض يحتاجه، عوفي. وإن لم يحتجه دل على مرض. واللب فهم وعلم. والبطيخ الأصفر نساء ورجال لهم ثناء حسن وخير، وربما دل على المرأة ذات الخصال الجميلة والعيوب الرديئة لخشونة الجلد وثقل الطبع وصفرة اللون. فإن رأى بطيخاً مقطعاً شقافاً دل على الدين يقتضيه أو يستقضيه في عدة أشهر، والبطيخ الأحمر يدل على أصناف الحلي.

بطم: هو في المنام وحشة أو سفر. (ومن رأى) أنه يرتقي شجرة البطم، فإنه ينال خيراً أو يرى ويسمع كلاماً يسره.

بلوط: في المنام رجل صعب كثير الجمع للمال وشجرة البلوط تدل على رجل غني، وذلك لأنّ البلوط كثير الغذاء، وتدل أيضاً على شيخ كبير لعظمتها. وتدل على زمان مستطيل لأنها تتقادم وتمر السنون الكثيرة عليها، وتدل على عبودية بسبب الشوك الذي فيها. والبلوط وحشة أو سفر، وربما دل البلوط على اللواط والشاه بلوط زنوج.

بصل: في المنام دليل شر لمن أكله، فمن رأى كأنه أكل بصلاً وكان مريضاً، فإنه يموت. والأخضر منه يدل على ربح مع كيد والكثير منه يدل على صحة الجسم مع حزن وفراق. وإذا رأى الإنسان في منامه كأنه يأكل من البقول ذوات الرائحة، فإن ذلك يدل على ظهور شيء خفي، ويعرض له بغض من أهل بيته، وأما ما يقشر منها ويجرد، فإنه يدل على مضار وذلك لما يرمى منه من الفضول، وإذا أكل المريض في منامه بصلاً قليلاً، دل على موته، وإن كان كثيراً، فإنه يبرأ من مرضه. (ومن رأى) البصل ولم يأكل منه فهو خير، وإن أكل منه فهو شر. (ومن رأى) أنه يقشر البصل، فإنه يتملق لرجل، والبصل مال يزيد وللمسافر دليل الصحة والسلامة من السفر.

باذنجان: في المنام يدل في وقته على رزق بأدنى هم. وفي غير وقته مكروه، وأكله دليل على إتيان الرخص والتملق في الكلام والحقد والغش، وعلى الرجل الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وربما دل الباذنجان لأرباب الصيد على الفرح والسرور من جهة الصيد.

باقلا: في المنام إن كانت رطبة فهي هم، وإن كانت يابسة فهي مال نام مع سرور وخصب. وقيل: هي قلة من اسمها، فمن رأى شعره عاد باقلاً فإن ماله يعود إلى قلة ويفتقر. والباقلا الخضراء رزق وكسوة وطهار.

بقل: في المنام هم وحزن. والمبقلة رجال ذوو أختان. فمن رأى أنه جمع من بستانه باقة بقل، فإنها نذير له فليحذر من الشر، فإن عرف جوهرها، فإنها حينئذ ترجع إلى الطبائع. واليابس من البقل مال تصلح به الأموال، وتكون البقلة النابتة رجلاً، وإن كان موضعها مستشنعاً فيه نبات ذلك، فإنه رجل قد دخل على أهل ذلك الموضع بمصاهرة أو مشاركة. قال بعضهم: البقول كلها صالحة. وقال بعضهم: البقول كلها مكروهة. وقال بعضهم: البقول كلها تدل على التجارة وعلى رجال وعلى حزن وعلى ولد وعلى مال. فإن دلت على التجارة فإنها تجارة لا بقاء لها. وإذا دلت على الرجال، فإنهم جنود لا بقاء لهم. وإن دلت على الولد والمال فلا بقاء لهما. وإن دلت على الحزن فحزن لا بقاء له. ومن استبدل المن والسلوى بالبقل والثوم، فإنه ينال ذل وفقر، فإن رأى أنه أبدل بقلاً بخبز، فإنه ينجو من فقر وذل. (ومن رأى) كأنه أكل بقولاً مطبوخة نال خيراً ومنفعة من كل شيء وفرحاً وسروراً وجاهاً. ويكون له ربح في كل شيء.

والبقلة اليمانية رجل إذا كان موضعها مستشنعاً وكذلك كل نبات بان كان في بيت أو دار أو مسجد ويستشنع فيه نبات ذلك. والبقلة الحمقاء وهي الرجلة دالة على التمني لما لا يدركه.

بزر: كل نوى ملقى في الأرض فهو ولد ونسب إلى ذلك النوع. وأما البزور والحبوب التي هي من الأدوية، فإنها كتب مستنبطة فيها الزهد والورع. والبزور في المنام نسل صالح، وبزر القثاء والقرع والبطيخ زوال الهم والنكد والبرء من الأسقام، وبزر الباذنجان والسلق والبصل والكرنب أرزاق من مزروعها وبزر الريحان والقطون لأرباب الأمراض دليل على الشفاء من الأسقام.

بذر: هو في المنام إذا كان لشيء لا يمكن بذره، أو في موضع لا يليق به دل على الإسراف. وربما دل البذر على السعة في الرزق والعلم والاطلاع على الصناعة الجليلة، وربما دل البذر على معاشرة أهل الشر. وبذر البذور في الأرض يدل على الولد. (ومن رأى) كأنه بذر بذراً وعلق، فإنه ينال شرفاً وإن لم يعلق أصابه هم.

بيدر: هو في المنام مال مجموع من شغل طويل. وقيل: هو مال يصيبه مالكه من كسب غيره أو علم يعلمه.

بهار: يدل في المنام على ولد يموت طفلاً أو فرح لا يدوم أو تجارة تزول أو امرأة تفارقه أو ولاية تنتقل عنه. وقيل: البهار دراهم.

بنفسج: هو في المنام جارية بارعة. فمن التقطه قبل جارية كذلك. وقيل: البنفسج امرأة جميلة. والبنفسج وما أشبهه من الرياحين دليل على المرأة القليلة الثبات أو الولد القصير العمر أو الكثير الأمراض. فإن رأى البنفسج في منامه مع شيء من الورد، فإنه يدل على الألفة والمحبة.

بلبل: يدل في المنام على رجل موسر أو امرأة موسرة. وقيل: البلبل يدل على ولد قارىء لكتاب الله تعالى. وغلام صغير. (ومن رأى) بلبلاً فهو دليل على ولد من جارية غير مؤتلف.

ببغا: في المنام رجل نخاس كذاب ظلوم، وهو من الممسوخ. وقيل: هو رجل فيلسوف وفرخه ولد فيلسوف. والببغاء دالة على المرأة الجميلة ذات الحركة والفصاحة أو الولد كذلك. وربما دلت على المرأة من العجم. وتدل على الرجل الكثير التيه والصلف أو الكثير البغي والبغاء.

بط: في المنام يدل على المرأة أو الجارية، (ومن رأى) أنه يأكل لحم البط، فإنه يرزق مالاً من جهة الجواري، ويرزق امرأة موسرة. لأن البط مأواه الماء ولا يمله. وقيل: إن البط رجال لهم خطر أصحاب ورع ونسك وعفة، ومن كلمته البط نال شرفاً ورفعة من قبل امرأة. والبط غلمان السلطان. وربما دلت على العيش الهنيء لما يؤكل من لحمها وللطافتها أو على معيشة من الماء كالملاحين والسقائين والصيادين. ومن سمع في منامه أصوات البط في دار أو بلد أو محلة، فإنه صوت مصيبة في ذلك الموضع أو نعي على هلاك.

بط القرحة: يدل على استراق السمع واقتباس العلم أو الحقد والغل وفك الرموز من الكلام والمشكل من الخط والتفرقة بين الزوجين.

بوم: هو في المنام ملك جبار مهول على الناس، وهو أيضاً رجل لص مكابر شديد الشوكة لا جند له ولا ناصر. ويدل البوم على البطالة في العمل وعلى ذهاب الفزع والخوف، والبومة إنسان خائن مكايد لا خير فيه. فمن رأى أنه عالج بومة، فإنه يعالج إنساناً كذلك لا قوام عنده ولا ثبات له على الحق. (ومن رأى) أن بومة وقعت في بيته، فإنه خير يأتيه بموت إنسان. والبوم يدل على اللصوص بين الجدران والمتحرجين في المكسب. ويدل على الفرقة والوحشة وخراب العامل والكلام الفاحش.

بازي: هو في المنام إذا كان مطواعاً مجيباً يدل على سلطان يصاحبه في حشم وذلك لاقتدار البازي على الطير، فإن رأى أنه يدعو البزاة فإنه ينال جيشاً فتاكاً من العرب من نخبة العساكر والبازي رجل ذو جاه وذكر وشرف ظلوم ومن أخذه يرزق ابناً كبيراً، وإن كان هو من أهل الإمارة نال سلطاناً فإن ذهب من يده وبقي ساقه ذهب ملكه وبقي ذكره وإن بقي في يده شيء من الريش بقي في يده شيء من الملك، وذبح البزاة موت الملوك وأكل لحومها مال من قبل

السلطان، (ومن رأى) بازياً على يده وكان من أبناء الملوك نال سلطاناً وإن كان سوقياً نال رياسة وذكر بمحمدة بين الناس فإن قتل البازي في داره ظفر بلص مختلس فإن رأى بزاة نزلت في محلة دخلها لصوص وقطاع بعد دهر، فإن رأى أن بازياً خرج من مقعده صحب رجلاً يأكل الحرام أو آواه والبازي يدل على اللصوص يقطعون جهاراً. والبازي يدل على العز والسلطان والنصر على الأعداء وبلوغ الآمال والزينة بالأولاد والأزواج والمماليك والسراري ونفيس الأموال والصحة وتفريج هموم وأنكاد وصحة الأبصار وكثرة الأسفار، وربما دل على الموت لاقتناص الأرواح ويدل على السجن والقيد والتقتير في المطعم والمشرب. (ومن رأى) أنه ذهب عنه البازي فإنه يذهب عنه سلطانه وإن بقي في يده خيطه أو شيء من ريشه فإنه يذهب سلطانه ويبقى في يده مال بقدره ما يبقى في يده من البازي، (ومن رأى) أنه اشترى بازياً ليصطاد به فإنه يكون على عمل ويبعث فيه عمالاً يجبون له الأموال، وقيل موت البزاة يدل على هلاك الظلمة.

باشق: يدل في المنام على ملك جاهل ظالم وهو دون البازي في السلطة، وقيل من رأى كأنه أخذ باشقاً بيده فإنه لص يقع على يديه في السجن، ومن أخرج من إحليله باشقاً يولد له ابن فيه رعونة وشجاعة، (ومن رأى) على يده باشقاً تخير أناساً عجزة، (ومن رأى) باشقاً رأى رجلاً فاسقاً ظالماً فإن وجد فرخه ولد له غلام.

برغوث: هو في المنام رجل طعان ضعيف مسكين والبراغيث جند الله (ومن رأى) كأن البراغيث تلدغه أصاب غماً وتهديداً من قبل الأوباش وقيل من قرصه برغوث نال مالاً وكذلك خروج الدم. والبراغيث أعداء ضعاف ودم البراغيث يدل على مال من قبل أرباش الناس.

بق: هو في المنام أعداء ضعاف أو جند لا وفاء لهم والبق يدل على الهم والحزن والبقة رجل طعان مسكين ضعيف، (ومن رأى) كأن البق احتوى عليه واحتوشه شنع عليه قوم شرار واغتم وحزن وهم أذلة في أصوات منخفضة، (ومن رأى) أنه يزاول بقة فإنه يزاول إنساناً ضعيفاً. من رأى أن بقة دخلت حلقه أو وصلت إلى جوفه فإنه يداخله إنسان ضعيف ويصيب منه خيراً نزراً وسروراً قليلاً لا كثيراً.

بنات وردان: تدل في المنام على عدو ضعيف.

بقر: هو في المنام يدل على السنين فالبقرة السوداء والصفراء سنة فيها سرور خصب والغرة في البقرة شدة في أول السنة والبلقة في جنبها شدة في وسط السنة والبلقة في أعجازها شدة في آخر السنة والبقر السمان سنون ذات خصب والمهازيل سنون ذات قحط وجدب، وأكل لحم البقر في المنام إفادة مال حلال في السنة، قيل البقرة رفعة ومال شريف وخصب بقدر ما أصاب وأكل فإن كانت سمينة فإنها امرأة ذات ورع وإن كانت ذات قرون فإنها امرأة ذات منعة ونشوز وإن كانت حلوبة فإنها ذات منفعة وخير، فإن أراد حلبها فمنعته بقرنها فإنها تمنعه وتنشز عنه، فإن رأى غيره حلبها فلم تمنعه فإن الحالب يخونه في امرأته فإن رأى أنها انحلبت وضاعت فإن امرأته فاسدة فإن رأى أنه جامعها أصاب سنة خصبة من غير وجهها. وكروش البقر مال ورزق ولا قيمة له في تلك السنة وسنون خصبة، فإن رأى بقرته حاملاً فإنه حمل امرأته فإن رأى أنه اشتراها فإنه ينال ولاية كورة عامرة، فإن رأى في دار بقرة تمص لبن عجلها فإنها امرأة تقود على بنتها فإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه فإنه يتزوج بامرأة مولاه وتنساب عليه الدنيا. (ومن رأى) كأنه وجد بقرة فإنه ينال صنعة من رجل شريف وإن كان أعزب فإنه يتزوج امرأة مباركة، (ومن رأى) أنه أهدي اليه ابن بقرة فإنه ينال امرأة صالحة حليمة شريفة أو يصيب سلطاناً وولاية (ومن رأى) كأنه راكب بقرة معروفة فإنه ينال غنى وينجو من همومه وغمه، (ومن رأى) كأن بقرة دخلت داره ونطحته بقرونها فإنه ينال خسراناً ولا يأمن من أهل بيته وأقربائه (ومن رأى) قرن الثور فإنه ينال مالاً عظيماً ويملك أمراً جليلاً ويورثه ذكراً بين الناس وجيهاً، (ومن رأى) في منامه كأنه يضرب ثوراً أو بقرة بخشبة فإن له عند الله ذنوباً كثيرة وكذلك إن رأى أنه عضهما، (ومن رأى) كأن ثوراً أو بقرة خدشته فإنه يناله مرض بقدر الخدش فإن رأى ثوراً أو بقرة وثبت عليه فإنه يناله شدة وعقوبة ويخاف عليه القتل، (ومن رأى) كأن ثوراً سقط عليه فإنه يموت الرائي في تلك السنة، (ومن رأى) كأنه راكب بقرة سوداء أو دخلت داره وربطها فيها فإنه يصيب سروراً وخيراً وبراً ويذهب عنه الغم والهم والحزن والوحشة.

والبقرة في الرؤيا دليل خير للجميع فإذا رآها مستجمعة فإنها تدل على اضطراب ورفع الصوت يدل على أناس بلا أدب والمسلوخ من البقر مصيبة الأقرباء ونصف المسلوخ مصيبة في أخت أو بنت والربع من اللحم مصيبة في المرأة والقليل منه مصيبة واقعة في سائر القرابات، وأما دخول البقر المدينة فإن كان بعضها يتبع بعضاً وعددها مفهوم فهي سنون تدخل فإن كانت سماناً فهي رخاء وإن كانت عجافاً كانت شدة وإن اختلفت في ذلك، فكان المقدم منها سميناً يقدم الرخاء وإن كان هزيلاً تقدمت الشدة وإن أتت معاً أو متفاوتة وكان في المدينة بحر وذلك الإبان إبان سفر قدمت سفن على عددها وحالها وإلا كانت فتنة داخلة مترادفة كأنها وجوه البقر إلا أن تكون صفراً كلها فإنها أمراض تدخل على الناس وإن كانت مختلفة الألوان شنيعة القرون أو كان الناس ينفرون منها أو كان النار والدخان يخرج من أفواهها وأنوفها فإنه عسكر وغارة أو عدو ينزل عليهم ويحل بساحتهم والبقرة الحامل سنة مرجوة الخصب، (ومن رأى) أنه يحلب بقرة ويشرب لبنها استغنى إن كان فقيراً وعز وارتفع شأنه وإن كان غنياً ازداد غناه ومن وهب له عجل صغير أو عجلة أصاب ولداً (ومن رأى) جماعة بقر مجهولة لا أرباب لها أقبلت أو أدبرت أو دخلت موضعاً أو خرجت منه فإن كان ألوانها صفراً أو حمراً لا خلاف فيها، فإن ذلك أمراض تقع في ذلك الموضع وإن كانت مختلفة فإنها سنون (ومن رأى) أنه يملك بقرة سمينة فإنها سنة مخصبة وإن كانت حاملاً فهي أبلغ وأكثر، (ومن رأى) أنه يمسك بقرة برسنها أو رأى أنه يملكها فإنه يتزوج امرأة ذات خلق ودين.

(ومن رأى) أنه راكب بقرة فإن امرأة تموت ويرثها وقيل إنه يتزوج أو يتسرى أو يلحقه من الغنى والفقر بقدر سمنها أو عجفها، (ومن رأى) أنه أهدى بقرة إلى سلطان فإنه يسعى بقوم إلى سلطان فإن قبلت هديته سمع السلطان فيهم، وإن لم تقبل هديته سلموا منه. (ومن رأى) أنه يأكل لحم البقر أو يشرب من لبنها فإنه يصيب زيادة في ماله وسلطانه وفطرة في الدين، وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى. (ومن رأى) أنه يأكل شحم بقر فإنه يصيب خصباً ونعمة وخيراً، (ومن رأى) أنه يأكل سمن البقرة فإنه زيادة في ماله، (ومن رأى) أنه أوتي جلود البقر فإنه يأخذ مالاً من السلطان أو عامل السلطان فإن أخذت منه الجلود غرم مالاً للسلطان، (ومن رأى) أنه أصاب جلوداً وملكها فإنه يصيب مالاً كثيراً من سلطان أو رجل شريف، وربما دلت البقرة الصفراء على الشر والكد بسبب الميراث والبقرة أرض مفلحة كثيرة البركة ورؤية بقرة بني إسرائيل فتنة بسبب قتل لمن ملكها أو ظهور آية في البلد الذي رآها فيه وإن كان عاصياً لأمه أطاعها، (ومن رأى) أنه ذبح بقرة وخف ليأكل من لحمها فإنه يصيب مالاً من امرأة حسناء.

برذون: وهو في المنام جد الإنسان وسعيه وما عظم من البراذين كان أفضل في أمور الدنيا. وقيل البرذون المرأة فمن رأى أنه نازع برذوناً وهو لا يقدر على إمساكه فإن امرأته تكون سليطة فإن كلمه البرذون نال من امرأته مالاً عظيماً وارتفع شأنه فإن رأى أنه ينكح برذوناً فإنه يصطنع المعروف إلى امرأته ولا تحمده عليه، وقيل البرذون سفر، (ومن رأى) أنه يسير على ظهر برذونه يسافر سفراً بعيداً وينال خيراً من قبل امرأته، فإن رأى أنه ركبه وطار بين السماء والأرض سافر بامرأته وارتفع شأنه، فإن رأى أن برذونه يتمرغ في التراب والروث فإن جده في إقبال وماله ينمو ويزداد، فإن رأى برذونه يعضه فإن امرأته تخونه ولا تؤدي أمانته، فإن مات برذونه فهو موت امرأته فإن غرق برذونه في الماء فإنه يموت ويخاف عليه البلاء ومن سرق برذونه فإنه يطلق امرأته، (ومن رأى) أن برذونه ضاع فإنه يفجر بامرأته، (ومن رأى) أن الكلب وثب على برذونه فإن له عدواً مجوسياً يتبع امرأته وكذلك إن وثب عليه قرد فهو رجل يهودي والأشقر من البراذين يدل على حزن لصاحبه، (ومن رأى) أنه ملك برذوناً ملك امرأة، (ومن رأى) أنه ملك برذوناً أو ربطه فإنه يملك خادماً وقيل البرذون يدل على مخاصمة، وقيل البرذون يدل على رجل أعجمي، (ومن رأى) أنه يركب برذوناً ذلولاً مسرعاً فإنه يصيب خيراً وسعداً وقيل من رأى أنه يركب برذوناً وعادته أنه يركب فرساً فإن منزلته تتضع وقدره ينقص وقد يفارق امرأته وينكح أمته، ومن عادته ركوب الحمار وركب برذوناً ارتفع ذكره وكثر كسبه وعلا مجده. وقد يدل ذلك على نكاح الحرة من بعد الأمة وصياح البرذون فجور المرأة والبرذون الأشهب سلطان والأسود مال وسؤدد، (ومن رأى) كأن برذوناً مجهولاً دخل بلدة بغير أداة دخل ذلك البلد رجل أعجمي والبرذون الأدهم صاحب سلطان أمير البصر وليس بعاجز.

بغل: هو في المنام سفر وهو رجل أحمق ولد زنى لأن أباه من غير جنسه، فمن رأى أنه ركب بغلاً أغر محجلاً

وتوجه إلى نحو القبلة حج وإن توجه إلى ناحية أخرى فإنه سفر مع شرف وركوب البغل يدل على طول العمر والتزويج بامرأة عاقر لا تلد والبغلة سرجها وآلاتها امرأة حسنة أديبة وإلا كان السفر تيه منفعة، وإن ركب بغلة ليست له فإنه يخون رجلاً في امرأته. وإن ركبها مقلوباً فإنها امرأة حرام وإن كان منسوباً إلى سفر فهو قطع وهم والبغل امرأة عاقر، (ومن رأى) بغالاً أو حمراً صعبة فإنها تدل على مكر يكون للإنسان ممن دونه وعلى مرض، (ومن رأى) أنه ركب بغلاً خاصم إنساناً (ومن رأى) أنه ملك بغالاً فإنه يملك عبيداً أو مالاً والبغل لا حسب له أي ابن زنى أو يكون والده عبداً وهو رجل قوي شديد فمن ركبه في منامه وكان له خصم شديد أو عدو كائد أو عبد خبيث فإنه يظفر به ويقهره كأن مقوده في يده والشكيمة في فمه، وإن كانت امرأة تزوجت. (ومن رأى) له بغلة نتوجاً فهو رجاء لزيادة مال فإن ولدت حق الرجاء وكذلك الفحل إذا حمل وأوضع وركوب البغال فوق أثقالها إن كانت ذللاً فهي صالحة لمن ركبها والبغل الضعيف الذي لا يعرف له رب رجل خبيث لئيم الحسب، وركوب البغلة السوداء امرأة عاقر ذات مال وسؤدد والبغل إذا نازع إنساناً فإنه يدل على ولد زنى ضعيف المرامي، (ومن رأى) أنه تحول بغلاً فإن حظه ومعيشته تكون من سفر والبغلة تدل على مرتبة فمن سقط عن بغلته عزل عن رتبته، (ومن رأى) أنه شرب لبن بغلة أصابه هول أو عسر بقدر ما شرب من اللبن على حسب القلة والكثرة، والبغل في المنام غلام أو ولد كثير الكدر والسعي صبور كثير البطر عديم النسل، وكذلك البغلة وركوبها عز ومنصب وركوب البغلة ذل وحبس للملوك والأمراء وهو لذي الأسفار سفر كثير النفع ورؤية بغلة النبي ﷺ تجديد عهد لولاة الأمور مع الرزق والبركة. وفي ذلك نيل رفعة وعز مع تواضع وقرب من الناس بحيث ينتفعون به.

بعوض: هو في المنام عدو يسفك الدماء ويشوه البدن، وربما دل على الناموس والحرمة وشدة البأس لمن دخل عليه من أرباب الصدر فإن الناموس من أسمائه.

بغاث الطير: وهو الحقير من الطير الذي لا يصيد ورؤيته في المنام تدل على قوم لا خلاق لهم ولا نفع فيهم ورؤية الواجب أي الساقط من الطير عند أربابه تدل على اللهو واللعب والمنازل العالية والأفراح والمسرات والنصرة على الأعداء لمن ملكها أو شيئاً منها، ورؤية أرباب السلطنة من الطير في المنام شر ونكد ومغارم ورؤية ما يستأنس به الإنسان دليل على الأزواج والأولاد، ورؤية ما لا يأنس بالآدمي دليل على معاشرة الأضداد الأعاجم ورؤية الكاسر دليل الوحوش والهوام ورؤية الجارح المعلم عز وسلطان وفوائد وأرزاق ورؤية المأكول لحمه فائدة سهلة ورؤية ذوي الأصواب قوم صالحون، ورؤية المذكر من الطير ذكور الرجال والمؤنث نساء والمجهول قوم غرباء ورؤية ما فيه خير وشر فرج بعد شدة أو يسر بعد عسر، ورؤية ما يظهر في الليل والنهار دليل على الجراءة وشدة الطلب، ورؤية ما يظهر في الليل ويسكن في النهار تدل على الاختفاء والحماية ورؤية ما هو شر بلا خير تدل على الأعداء، وما هو خير بلا شر تدل رؤيته على الأمن من الخوف والرزق الحلال والكساوي، ورؤية ما يظهر في النهار ويسكن في الليل، تدل على المعاش من الأعمال المختلفة والتجسس على الأخبار ورؤية ما ليس له قيمة في اليقظة إذا صارت له قيمة في المنام يدل ذلك على الربا وأكل المال بالباطل وبالعكس، ورؤية ما لا يطير إذا طار في المنام، تدل على نقض العهد والفجور وبالعكس ورؤية ما يظهر في وقت دون وقت إن ظهر في غير أوانه كان دليلاً على وضع الأشياء في غير محلها أو مغايرة الأعداء والأخبار الغريبة وعلى الخوض فيما لا يعني الإنسان ورؤية المقيم في الماء فأهل كسب منه أو أهل ورع وطهارة وهذا قول كلي في الطيور يقاس عليه ما لم يذكر.

بلور: رؤيته في المنام تدل على النساء. فمن رأى أنه ملك إناء بلوراً تزوج امرأة نفيسة.

بعر: من رأى في منامه أنه يكنس بعر الغنم أو يملكه، فإنه يصيب مالاً.

برص: من رأى في منامه أنه أبرص، فإنه يصيب كسوة من غير زينة وميراثاً والبرص مال.

بلق: من رأى في منامه كأنه أبلق أصابه برص.

بهق: من رأى في منامه أنه أصابه بهق وكلف، فإن ذلك أسرار رديئة.

بخر: من رأى في منامه أن به بخراً، فإنه يتكلم بكلام يثني به على نفسه ويكثر ويقع منه في شدة وعذاب. وإن كان وجده من غيره، فإنه يسمع قولاً قبيحاً سمجاً. فإن رأى أنه لم يزل أبخر، فإنه رجل يكثر الخنا والفحش والبخر جفاء وقسوة.

برسام: من رأى في منامه أنه مبرسم فهو رجل متجرىء على المعاصي وقد نزلت به عقوبة من السلطان وأنذر ليتوب.

بثر: من رأى في منامه أنه خرجت به بثرة ثم انشقت وسال منها صديداً وقيح صار ذلك ظفراً له. وكذلك كل من أكل بدنه شيء آذاه وظفر به وأخذه. فإنه في التأويل ظفر وأخذه إفادة مال من غنيمة. فإن رأى على جسده بثراً وقروحاً، فإنه يصيب مالاً بقدر قوتها في المدة وكثرتها لأن تأويل المدة هو مال ممدود وشبه الغلات وكل ما مضى منها عاد مكانه. وكل زيادة في الجسم إذا لم تضر صاحبها فهي زيادة في النعمة والخير.

بيع: من رأى في منامه أنه يباع أو ينادى عليه، فإنه يكرم وينال عزاً أو سلطاناً إن اشترته امرأة، فإن اشتراه رجل ناله هم. وكلما كان ثمنه أكثر كان أكرم. (ومن رأى) كأنه يباع وكان من العبيد والفقراء والمأسورين. ومن يريد أن تتغير حالته، فإن ذلك دليل خير. وأما المياسير والمرضى وأصحاب الإمامات، فإن ذلك دليل شر والاختلاف بين أن يعرض الإنسان للبيع وبين أن يشتري هو أن العرض للبيع قد يعرض لجميع من أراده. وأما وقوع البيع، فإنه ربما لم يكن إلا أن يعرض على البيع والبيع يختلف في التأويل بحسب اختلاف المبيع. وكلما كان شراً للبائع كان خيراً للمبتاع. وما كان خيراً للبائع فهو شر للمبتاع. وقيل: إن للبيع زوال ذلك. والبائع مشتر والمشتري بائع. والبيع إيثار على المبيع، فإن باع ما يدل على الدنيا آثر الآخرة عليها. وإن باع ما يدل على الآخرة آثر الدنيا عليها. والاستبدال حالاً بحال على قدر المبيع والثمن وبيع الحر دولة وحسن عاقبة لقصة يوسف عليه السلام. والبيع في المنام فراغ عما باعه ورغبة فيما اشتراه. فإن باع في المنام شيئاً حقيراً واشترى شيئاً نفيساً وكان في غزو مات شهيداً. ولو باع شيئاً نفيساً واشترى شيئاً حقيراً دل على سوء الخاتمة والعياذ بالله. وربما آثر الدنيا على الآخرة أو الأمة على الحرة أو المعصية على الطاعة. وربما دل البيع على ذلة الحر إذا بيع في المنام. لكن تكون عاقبته حميدة قياساً على قصة يوسف عليه السلام.

بغض: من رأى في المنام أنه يبغضه إنسان أو يبغض إنساناً فهو دليل رديء لجميع الناس لأن البغضة هي سبب المعاداة. والأعداء لا يتحابون ولا يتعاونون والناس يحتاجون إلى معاونة أمثالهم من الملوك. والبغض لمن يحبه دال على الحقد والغل في الصدور. وربما دلت البغضاء على الأمر بالطاعة والعدول عن المعصية. وإن رأى في المنام من يبغضه في اليقظة دل على ضيق الصدر والابتلاء بمن لا تؤثر صحبته.

بغي: من رأى في منامه أن رجلاً بغى عليه بوجه من الوجوه من جهة مال أو عرض، فإن البغي راجع عليه بمثل ما بغى. والمبغي عليه منصور. والبغي يدل على الدنيا وإقبالها. وإن كان أهلاً للملك ملك لكن عاقبته مذمومة. هذا إذا كان هو الباغي. فإن بغى عليه دل على أن الله ينصره.

بغاء: في المنام يدل على الداء الذي ينزل بالفم حتى يحتاج إلى ما يشفيه وينزل على الهمة النازلة. قال بعض العارفين بفساد العامة تظهر ولاة الجور. وبفساد الخاصة تظهر الدجاجلة الفتانون عن الدين.

بقاء: هو في المنام للمعهود من سكن أو آدمي يدل على بقاء ما هو عليه وعلى طول العمل. وربما دل على الزيادة في التوحيد إذ ذكر الله وسبح أو هلل لأن ذلك أكثر ما يقال عند رؤية المعالم والآثار. وإن لطم وجهه أو بكى بكاء شديداً دل على الأنكاد والهموم ممن دل ذلك الأثر عليه.

بلاء: هو في المنام دال على الأفراح والسرور والفرج بعد الشدة.

بؤس: من رأى أنه أصابه بؤس وشدة، فإنه يفتقر والبؤس مرض يلحقه والبؤس عداوة وتفرقة.

برهان: (ومن رأى) في منامه أنه برهن على أمر، فإنه ينال حجة، (ومن رأى) كأنه يأتي ببرهان على شيء، فإنه في خصومة مع إنسان والحجة عليه فيها.

بعد: هو في المنام دال على الظلم وبعد المسافة حرمان. وبعد الأشخاص مشاجرة أو موت أو عزل ... البعد على القرب لأنه ضده.

بخل: هو في المنام يدل على الداء الذي ليس له دواء في اليقظة وربما دل البخل على النفاق. وما يقرب من الأعمال إلى النار. وربما دل على التقتير والفقر والإجاحة في المال والولد أو وارث يكون سيىء التدبير. والبخل في المنام ذم. فمن رأى أنه بخل في منامه، فإنه يذم كمن رأى أنه ذم فإنه يبخل. وإنفاق المال على الكره دليل على اقتراب الأجل. وإذا أنفق عن طيب نفس منه أصاب خيراً ونعمة

بشاشة: تدل في المنام للعلماء والصلحاء على الإقبال على طاعة الله تعالى ورسوله، والبشاشة لغيرهم من المضحكين أو المستهزئين أو المفسدين دليل على الغفلة والميل إلى الحرام وأهله ومعاشرة أهل البدعة.

بزاز: هو في المنام رجل عظيم الخطر يكون له في الناس صنائع جياد أو إحسان كثير يهديهم إلى الرشد لأمر الدين والدنيا وما ينسب إليه في التأويل ما لم يأخذ على بيعه برة عوضاً من ثمنه من دراهم أو دنانير. فإن أخذ الثمن دراهم، فإن ذلك العمل والإحسان رياء ويتكلم مما يذهب أجره. وإن أخذ ثمنه من دراهم، فإنه يعمل إحساناً ويفعل مكروهاً لأن المشتري مضطر إلى الدراهم والدنانير. وقال: وقيل والوزن رشوة وغرامة. والبزار تدل رؤيته على الرزق والغنى بعد الفقر وإن كان الرائي أعزب تزوج.

بناء: ويسمى المعمار في المنام. رجل يجمع بين الناس بالحلال لأنه يبني باللبن. وهو ذو حظ في الفضيلة والطبيعة. إن لم يأخذ عليه أجراً. والبناء تدل رؤيته على الشاعر وعلى العمر الطويل. وربما دلت رؤيته على الشره في الدنيا والرغبة فيها، لأن ما يشبع من قوله هات هات وتدل رؤيته على الألفة والمحبة والمعاضدة والبناء بالآجر والجص وكل ما يوقد تحته النار فلا خير فيه. وناقض البناء ناقض العهود وناكث الشروط.

بطيخي: رؤيته في المنام تدل على رجل صاحب أمراض ويدل على سمسار الرقيق، وعلى من توجد عنده الأدوية الشافية والأرزاق الوافرة.

بقلي: رؤيته في المنام تدل على رجل دنيء الكلام صاحب هموم وأحزان. وتدل رؤيته على القناعة والصبر والتقتير وأكثر ما عنده من البقل، أو رؤيته دليل الهم والنكد والعزل من المنصب.

باقلاني: وهو الذي يبيع الباقلا. رؤيته في المنام تدل على رجل يسمع الناس كلاماً فيجيبونه بشر منه.

بيطار: هو في المنام رجل يزين أشراف الناس ويقويهم في أمورهم. وتدل رؤيته على عقد الأنكحة والأسفار وعلى بائع الأوطية والنجار. وهو رجل يعين الجند والعسكر والكبار على أمورهم. وقيل: هو طبيب ومصلح وجابر وحجام وشعاب، لأنه بيطار الأجسام.

بستاني: هو في المنام رجل يدعو الناس إلى النساء وحبهن. والبستاني تدل رؤيته على القائم بمصالح الربط والمدارس والجوامع والكنائس والفرح والسرور والأرزاق والفوائد.

بلان: تدل رؤيته للمريض على الغاسل. وتدل رؤيته على تفريج الهموم والنكد وقضاء الدين وتوبة العاصي وإسلام الكافر.

بواب: هو في المنام رجل عظيم سلطاني وليس في أعمال السلطان أعظم خطراً في التأويل منه ولا أسرع في تصديق الرؤيا ولا أنفذ أمراً منه. لأن السلطان يقبل قوله، فإن رأى في منامه أنه بواب وأنه اشترى جارية، فإنه يلي ولاية عظيمة من قريب لقربه من السلطان. **(ومن رأى)** أنه بواب الملك، فإنه يدين دينار. **(ومن رأى)** أنه بواب أمير نال ولاية.

بندار: هو في المنام رجل ثقة تودع عنده الودائع.

بريد: تدل رؤيته في المنام على الحركات والأسفار. وربما دلت رؤيته والانتقال في صفته على الذنوب والمعاصي والوقوع في أسباب الموت.

بوقي: إذا سمع في المنام صوت البوقي، فإنه يدعى إلى واقعة. فإذا نفخ هو فيه فإنه تقع له واقعة شديدة. (ومن رأى) أنه يضرب بالبوق، فإنه يسمع خيراً.

بقار: تدل رؤيته في المنام على إدرار الرزق من الزرع والثمار. وربما دلت رؤيته على الرقص والدوران.

بغال: رؤيته في المنام تدل على والي الأمر والتقدم في الأعمال وصاحب الشرطة الساعي في أمور الناس بتدبير الحيوان وتكثير الأموال.

براذعي: تدل رؤيته في المنام على ذي الأمر الحازم في أموره الضابط لأحواله. وربما دل على المجبر أو عاقد الأنكحة.

بياع مطلق: تدل رؤيته في المنام أو الانتقال إلى صفته وإلى معيشته على الأيمان الفاجرة وتعطيل الصلاة والبخس في الكيل والميزان وأكل الربا وعدم الطهارة. ورؤية بياع الشعير تدل على رجل يحب الدنيا ولا يفكر في آخرته. وإن رأى أنه أخذ على البيع دراهم أو دنانير أو باع العوض فلا بأس به. وبائع الغزل يدل على السفر وبياع الملح صاحب أموال من الدراهم وبياع الثياب العالية الأثمان ذو أمانة وجلالة وله خطر وشأن ما لم يأخذ ثمنها على بيعة. وبياع الفاكهة والثمار ونحوها رجل مؤثر دينه على دنياه كثير التعب في طلب رزقه. وبياع الرياحين صاحب أحزان وبكاء أو رجل قارىء قرآن ليبكي الناس وبياع الطيور نخاس الجوار وبياع الرصاص صاحب أمر ضعيف.

باب التاء

توراة: من رأى في منامه أنه يتلو التوراة فلم يعرفها، فإنه رجل يذهب مذهب القدرية والجبرية. (ومن رأى) أن عنده توراة، فإن كان ملكاً مسلماً فتح بلداً من بلاد أعدائه أو اصطلح معهم على ما يريد. وإن كان عالماً زاد علماً أو ابتدع فيما يعلم أو مال إلى مذهب أهل الأهواء. وربما دلت رؤية التوراة على الاجتماع بالغائب أو وجود الضائع. وربما دل الكتاب على من هو أهله. وإن كان الرائي أعزب تزوج من غير ملته وربما كثرت أسفاره. لأن التوراة ذات أسفاره، إن كانت زوجته حاملاً أتت بولد فيه شبهة. وكذلك الحكم فيما سواها من الكتب. وربما تزوج امرأة بغير ولي وربما عاشر من يفسد معه دينه. ورؤية ما سوى الكتاب العزيز من الكتب والصحف في المنام. تدل على العز لأرباب الأمور وتدل رؤية التوراة والإنجيل على رؤية النبي ﷺ ولو في المنام، وتدل رؤية التوراة والإنجيل على الخيانة ونقض العهد. وإتيان الرخص ورؤية التوراة في المنام تدل على حكمة وعلم وهداية. ومن كان له امرأة حامل ورأى التوراة في يده ولدت امرأته بنتاً لأن اسمها مؤنث.

توبة: في المنام تدل على النجاة من السجن. وتدل على نيل ملك وإصابة شرف وبركة بعد احتمال بلية. (ومن رأى) في منامه أنه أقلع عن الفسق، فإنه يبتلى ببلاء ثم يتوب ويملك ملكاً وينال بركة وشرفاً ومن تاب في منامه عن ذنب لا يعلمه من نفسه ربما يخشى عليه من الوقوع فيه. لكن عاقبته إلى خير والتوبة للكافر إسلامه والتوبة للمطربين والزناة وأشباههم تدل على الفقر بعد الغنى.

تسبيح: (ومن رأى) أنه يسبح الله تعالى في المنام، فإنه رجل مؤمن. أو لا يسبح الله تعالى، فهو كافر. وإن قال سبحان الله فإن كان مغموماً أو محبوساً أو مريضاً أو خائفاً، فرج الله عنه من حيث لا يحتسب. فإن نسي التسبيح فإنه يحبس أو يناله غم وهم. (ومن رأى) أنه يسبح الله تعالى، فإن الله تعالى يفرج عنه ويكشف عنه كل هم. ومن صلى في المنام فريضة ثم سبح أو هلل أو كبر كان دليلاً على قضاء الدين وبراءة الذمة والوفاء بالنذر والعهد والقيام بالشرط.

تهليل: هو في المنام هداية. ومن قال في منامه: لا إله إلا الله، فإنه يموت على الشهادة. فإن كان في مصيبة يؤجر عليها. وإن كان في غم وهم نجا وأتاه الفرج.

تكبير: يدل في المنام على ملازمة التوبة. (ومن رأى) أنه قال في منامه: الله أكبر. فإنه يظفر بأعدائه ويرى قرة عينه ويجد فرحاً وسروراً أو شرفاً.

تحميد: هو في المنام يدل على زيادة خير (ومن رأى) أنه يحمد الله تعالى، فإنه ينال نوراً وهدى في دينه. وقيل: من رأى كأنه يحمد الله تعالى رزق ابناً والتحميد في المنام غني للفقير. (ومن رأى) أنه حمد الله تعالى. فإنه رجل شكور ينال نعمة كثيرة وابنين عالمين. قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ [(٢٧) النمل: ٤٠] وقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٣٩].

توكل على الله تعالى: في المنام والتلفظ به يدل على بلوغ المقاصد، وانتهاء ما هو فيه من شدة. والتوكل على الله تعالى يدل على الإيمان بالله تعالى وحسن الظن به، وعلى كفاية الأسواء والانتصار على الأعداء وبلوغ الآمال. وربما دل التوكل على الله تعالى على توبة الفاسق وإسلام الكافر. وربما دل على وقوع ما يتوقاه من الشر لكن عاقبته إلى خير.

التابعون رحمهم الله تعالى: من رأى في المنام أحد التابعين عليهم الرحمة صار في بلدة أو أرض، فإن أهل ذلك الموضع إن كانوا في كرب أو قحط أو خوف يفرج ذلك عنهم ويصلح حال رئيسهم وتحسن سيرته فيهم. ورؤية العلماء منهم أو من غيرهم زيادة في علم الرائي لذلك ورؤية الحكماء زيادة في الحكمة ورؤية الوعاظ زيادة في الفتوح والسرور ورؤية الأولياء والصالحين زيادة في الدين. (ومن رأى) بعض الصالحين من الأموات حياً في بلدة، فإن تلك البلدة ينال أهلها الخصب والفرج والعدل من واليهم ويصلح حال رئيسهم. (ومن رأى) في المنام أنه أحيا رجلاً منهم فهو حياة سنته. (ومن رأى) أنه تحول بعض الصالحين المعروفين فهو دليل على أنه يصيبه بعض غموم الدنيا ووحشتها بقدر منزلة ذلك الصالح ثم يظفر بمراده.

تشهد: من رأى في المنام كأنه قاعد يتشهد في الصلاة، فرج عنه همه وقضيت حاجته. (ومن رأى) أنه قاعد للتشهد، فإنه يرفع إلى الله تعالى حاجته ويبلغ مراده فيها. وإن كان في هم فقد فرجه. وقراءة التحيات في المنام دالة على ولي لا يصح النكاح إلا به، أو شرط يجب القيام به بين الشركاء وربما دلت قراءة التحيات في المنام على رد المال بما هو أفضل منه.

تلفت الإنسان في صلاته: في المنام يدل على التطلع إلى الدنيا وزينتها والإعراض عن الآخرة ونعيمها والميل مع الأهواء النفسانية.

تواضع الإنسان: في المنام للناس ظفر وعلو ورفعة لما روي في الأخبار: «من تواضع لله رفعه».

تكبر: من رأى في المنام أنه تكبر لتمكنه بسرور الدنيا وفوزه بنعيمها واستقامة أمورها، فإنه يدل على نفاد عمره. والتكبر في المنام يدل على الرزق والمنصب لكن عاقبته في ذلك إلى شر.

تبختر الإنسان: في المنام يدل على الخطأ في الدين ويدل على إصابة شرف في الدنيا زائل عن قريب، فإن كان ذا مال، فإنه ينظر من أين كسبه.

تدل: من رأى في منامه أنه تدلى من سطح إلى الأرض برسن حتى وصل إليها، فإنه يتورع ويدع حاجة له في ورعه. فإن رأى أنه سقط من عال إلى أسفل، فإنه يقنط من رجل كان يرجوه. فإن زلق في طين أو وحل أو موضع ندى أو غيره. فإنه يزول عن أمر دين أو دنيا. وربما كانت سقطته سقطاً في كلام يتكلم به. وتدلي القرابة في المنام الشيء الغير المناسب كالتدلي للسباع والحشرات. فإنه يدل على الميل لأهل الشر بسبب من يدلي إليه من القرابة والصهارة أو الصداقة، ولو تدلى إلى بقر أو غنم أو نعم مال إلى أهل الخير.

تزكية المرء نفسه: في المنام تدل على اكتسابه إثماً، فإن رأى كان شاباً مجهولاً يزكيه انقاد له عدوه إن كان شيخاً مجهولاً يزكيه، فإنه يصيب ذكراً حسناً في عامة الناس. وإن كان الشيخ والشاب معروفين نال بسببهما رئاسة وعزاً.

تملق: من رأى في المنام كأنه يتملق لإنسان في شيء من متاع الدنيا، فذلك مكروه. فإن رأى كأنه يتملق له في علم يريد أن يعلمه إياه أو عمل من أسباب البر يستعين به عليه، فإنه ينال شرفاً ويصح دينه ويدرك طلبه. وقيل: إن التملق إن تعود ذلك في أحواله غير مكروه في التأويل. ولمن لم يتعود ذلك ذلة ومهانة. فإن كان التملق من امرأة

بعرفها، فإن ذلك يدل على أنه يسلم من يد عدوه. وفعل التملق والمداهنة في المنام دليل الإيثار والبر والصدقة.

تعزية: في المنام فيمن كان ذا يسار وحسن حال دليل مضرة تصيبه. وفيمن هو في شدة دليل منفعة. وأما في المبشر والراجين للمال، فذلك دليل على احتياجهم إلى تعزية الناس لهم لما يعرض لهم من المصائب والمضار والتعزية لمن هو في شدة، تدل على رخاء وخير وذهاب الشدة عنه. **(ومن رأى)** في المنام كأنه عزى مصاباً نال أمناً، وإن رأى كأنه عزى نال بشارة. والتعزية في المنام بغير مصاب تدل على حادث يوجب التعزية، وربما دلت التعزية على التقرب بالأخلاق والتحبب للناس بالصدق واللين في الكلام والتعزية بالمصاب، وربما كانت كذلك.

تحابب الإنسان لغيره: في المنام إذا كان في الله فإنه دليل على وجوب رحمة الله ورضوانه، وعلى الإقلاع عن الذنوب وعلى هداية الكافر إلى الإسلام، وإن كان التحابب في غير الله دل على عقد شركة نتيجتها الخيانة أو الزواج بغير ولي.

توديع: في المنام يدل على زوال المنصب أو طلاق الزوجة أو موت المريض أو الخروج من وطن إلى غيره أو من صنعة إلى غيرها وسواء كان الرائي هو المودع أو يودع غيره. **(ومن رأى)** كأنه يودع امرأته، فإنه يطلقها. وقيل: إن التوديع يدل على مفارقة المودع بموت أو غيره من أسباب الفراق ويدل التوديع على انصراف الشريكين وعزل الوالي وخسران التاجر. وقال بعضهم إن التوديع محبوب في التأويل، وهو يدل على مراجعة المطلقة ومصالحة الشريك وربح التاجر وعود الولاية إلى الوالي وبرء المريض وذلك لأنه من الوداع، ولفظه يتضمن المودع وهو الدعة والراحة أيضاً. فإن الوداع إذا قلب صار عادوا. قال بعضهم: إذا رأى الإنسان في منامه كأنه يسلم سلام وداع، فإن ذلك رديء لمن سمعه، ولمن يقول. وذلك أن الناس لا يودع بعضهم بعضاً إلا عند المفارقة وعند البطالة وإذا أراد النوم. وكذلك تدل هذه الرؤيا فيمن يريد أن يعرس على بطلان عرسه وعلى مفارقة الشركاء وموت المرضى.

توار: من رأى في منامه أنه دخل بيتاً وتوارى فيه، فإنه يعزى. وقيل: من توارى فإنه يولد له بنت لقوله تعالى: ﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾ [(١٦) النحل: ٥٩]. التواري في المنام دليل على الاستناد والاعتماد على من توارى به أو بمن دل عليه، فإن توارى بجبل دل على أنه يستند إلى جليل القدر وإن توارى واستند إلى شجرة ركن إلى عالم، وإن كان عند الرائي حامل أتت بأنثى وربما دل التواري في المنام على النفاق والتكلم بأعمال السوء.

تعلم الإنسان: في المنام لقرآن يتلقنه أو حديث نبوي يكتبه أو حكمة يتلقنها أو صناعة يتعلمها، فإنه يدل على الغنى بعد الفقر، والهدى بعد الضلالة. وإن كان الرائي أعزب تزوج أو يرزق ولداً أو يصحب من يرشده ويهديه إلى الحق. وإن تعلم سرقة أو فاحشة أو كفراً كان ذلك دليلاً على ضلالته بعد هدايته أو فقره بعد غناه أو يسلك سبيل الغي أو يرتد بعد إيمانه والعياذ بالله تعالى.

تجرد الإنسان من ثيابه في المنام: من رأى أنه تجرد ولم يعرف تجرده في بر هو أم معصية، فإن كان ذلك الموضع الذي يتجرد فيه سوقاً أو وسط الملأ والعورة بارزة كأنه مستح منها، وعليه بعض ثياب، فإنه يهتك ستره ولا خوف في ذلك. وإن كان تجرده على ما وصفت ولم تكن العورة بارزة ولم يصر على الاستحياء منها ولم يكن عليه من ثيابه شيء، فإنه يسلم من أمر هو فيه مكروه. وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى. وإن كان مديوناً قضى الله دينه. وإن كان خائفاً آمنه الله تعالى. فإن لم يكن عليه شيء من نوع الثياب، فإنه يقنط من رجل كان يرجوه أو يعزل عن سلطان هو فيه، أو ينتقض أمر هو به متمسك. كل ذلك إذا كانت عورته بارزة ظاهرة، وهو كالمستحي منها، فإن لم تكن ظاهرة، فإن حاله يتحول إلى حال السلامة والعافية من شماتة عدو. وقيل إن التجرد ظلم وتجريد الميت في المنام دال على خبر الرائي على طلاق المرأة أو ظلم في ماله أو على السفر أو على التوبة والإقلاع عن الذنوب والاهتداء إلى الإسلام.

تمطي: في المنام ملالة من أمر وكسل في عمل. **(ومن رأى)** رجلاً يتمطى كالشبعان من الأكل، فإنه يكون مستبداً باغياً متطاولاً في أموره. وإن كان المتمطي ميتاً. فإن تأويل الرؤيا لعقبه من الأحياء. والتمطي في المنام دال على الكبر والفخر وعدم الدين لقوله تعالى: ﴿فَلاَ صَدَّقَ وَلا صَلَّى وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [(٧٥) القيامة: ٣١]

وربما دل التمطي في المنام على الراحة بعد التعب، وإن كان الرائي مريضاً خشي عليه، وإن كان سالماً مرض. خصوصاً إن كان مع التمطي تثاؤب.

تهدد الإنسان من غيره: في المنام يدل على ظفر المتهدد بمن تهدده، وأمن له وأمان. (ومن رأى) أنه يتهدد في المنام، يتوعد من غيره ويراد منه أن يخضع. فإنه يظفر ولا يخاف ما يتوعد به ولا يخضع. والتهدد في المنام دليل على الوقوف عن الخصوم، فإن كان من مجهول لا يعرف فهو من الشيطان. خصوصاً إن هدده أو توعده على فعل الصلاة أو قراءة القرآن أو إيتاء الزكاة وما أشبه ذلك وربما يدل التهدد في المنام على الابتلاء بالمحبة.

تحويل الأشياء: في المنام عن معهودها كالكنيسة تعود مسجداً والشجرة اليابسة تعود مثمرة. فإن ذلك في المنام يدل على تغير أرباب المناصب أو على اختلاف أحوال العالم من شر إلى خير ومن خير إلى شر على قدر شواهد الرؤيا. وكذلك انتقال الجوارح عن جواهرها والأشخاص عن صورها، فمن رأى أنه مكتهل وليس كذلك، فإنه صلاح في دينه ووقار له وزيادة في شرفه. (ومن رأى) أنه صبي فلا خير فيه على كل حال، فإنه يصبو ويأتي جهلاً، وإن رأت امرأة أنها عجوز أو نصف وليست كذلك، فهو صلاح لها في دينها ودنياها، (ومن رأى) عجوزاً في المنام قد عاد شاباً، فإنه إن كان فقيراً استغنى، وإن كان ممن أدبرت عنه دنياه عاد إليه إقبالها، وإن كان مريضاً أفاق من علته. (ومن رأى) أنه صار غصناً طرياً جميلاً كأحسن ما يكون، فإنه يموت سريعاً. (ومن رأى) أنه يطول في المنام، فإنه تطول حياته ويصيب مالاً وولداً. (ومن رأى) أنه يقصر باع داره أو دابته أو فائدة من الفوائد التي عنده، فإنه يخاف عليه الموت. (ومن رأى) النقصان في شيء من خلقه، فإن ذلك نقصان في دنياه. (ومن رأى) أنه في هيئة امرأة وزينتها، فإنه يصيبه ذل وخضوع وبلاء في نفسه، إلا أن يرى أنه عاد إلى حاله. (ومن رأى) أنه له فرج كفرج امرأة أصابه ذل، وقيل: إن كان في خصام فليصالح خصمه، فإن الحجة عليه. فإن صالحه ظفر بحاجته، وإن رأت المرأة أن لها ذكراً مثل الرجل أو لحية، فإن كان لها ولد غائب اتصلت به، وإن كانت حاملاً أتت بغلام، فإن لم تكن حاملاً، فإنها لا تلد ولداً أبداً، وإن ولدت مات الولد قبل بلوغه. وربما انصرف التأويل إلى قيمها أو مالكها وكان له ذكر في الناس وشرف بقدر عظم الذكر، وإن رأت المرأة أنها رجل تجامع النساء، فإن تأويلها لقيمها ويصيب في الناس شرفاً وذكراً. (ومن رأى) أن له ذنباً أو قرناً أو ذؤابة أو حافر، فإن ذلك صالح في التأويل، وكذلك لو رأى لنفسه منقاراً أو مشفراً أو خرطوماً أو نحو ذلك من الزيادة في الجسم، فإن ذلك كله دنيا وخير إن شاء الله تعالى. ومن استحال منا في المنام إلى بدن شيء من الحيوان، فإن كان سبعاً تسلط على من دونه بماله أو بسلطانه وشدة بأسه أو مكره وخداعه، وإن كان إلى حيوان يؤكل دل على خيره أو مهانته، (ومن رأى) لنفسه ريشاً أو جناحاً، فإن ذلك رياسة وخير يصيبه، وإن رأى أنه يطير بجناحه ذلك، فإنه يسافر سفراً في سلطان بقدر ما استعلى على الأرض، (ومن رأى) أنه صار جسمه من فخار أو قوارير، فإنه لا بقاء له، (ومن رأى) أنه صار من حديد، فإنه يطول عمره، (ومن رأى) أنه صار قنطرة أو جسراً يعبر عليه الناس، فإنه يصير سلطاناً، أو صاحب السلطان أو نظير السلطان أو عالماً من العلماء يتوصل به الناس في أمورهم، من رأى أنه تحول عصاً فلا خير فيه، فإنه فساد في دينه ودنياه، إلا أن يكون متبعاً في دنياه، وإن رأى أنه تحول صولجاناً، فإنه كذلك إلا أنه لا ينال منه ما يطلبه باستقامة في أمره أو طلبه، وإن رأى من عنده طفل مريض كأنه عاد طيراً، فإنه دليل على موته، وأن يجعل في حوصلة طائر. (ومن رأى) أنه مسخ قرداً أو شبهه، فإن ذلك زوال نعمة الله تعالى. (ومن رأى) أنه تحول بعيراً أو دابة أو سبعاً ونحو ذلك، فإنه لا خير فيه في الدين. خاصة على كل حال، وإن رأى أنه تحول طيراً فإنه يكون سياراً في الأرض صاحب أسفار وتكون معيشته في دنياه شبيهة بمعيشة ذلك الطير. (ومن رأى) أنه تحول وحشاً، فإنه يفارق جماعة المسلمين ويعتزلهم. (ومن رأى) أنه تحول ظبياً، فإنه يصيب لذة في معيشة مع النساء والصبيان. (ومن رأى) أنه تحول بقرة وحش أصاب لذة في النساء ومن رأى أنه تحول خنزيراً، فإنه يخصب عيشه ويذل في نفسه، (ومن رأى) أنه تحول عنكبوتاً، فإنه يصير عابداً تائباً من ذنوب كثيرة.

تنور: من رأى في منامه أنه تنور في الحمام واغتسل، فإنه يخرج من دين عليه. فإن كان مغموماً ذهب غمه، وإن كان خائفاً أمن، وإن كان مريضاً شفي، وإن كان عبداً أعتق، وإن كان لم يحج حج. هذا إذا حلقته النورة، فإن لم تحلقه النورة، فإنه غم لا بقاء له وذلك الأمر لا يتم لصاحبه، والذي حلقت شعره النورة، إن كان غنياً ذهب ماله، فإن

تنور على جسده كله دون وجهه، فإنه يموت. فإن تنور وليس على جسده شعر في اليقظة وحلقته النورة إلا العانة فإنه يموت ويذهب ماله وتبقى نساؤه ولا يخلص إليهن. فإن نور رجلاً أهلكه شره وأذهب ماله. والتنور في موضع السنة إذا ذهب بشعر العانة دليل على الفرج، فإن لم يذهب بشعر العانة فهو دليل ركوب الدين وزيادة الحزن. **(ومن رأى)** أنه تنور فحلقته النورة، فإن كان غنياً ذهب ماله وسلطانه، وقيل: يذهب ماله في ابتياع عقار، وإن كان فقيراً استغنى وفرج عنه. وإن حلقت بعضه وتركت بعضه، فإنه يفرج عنه بعض كربه ويبقى بعضه، ويذهب من ماله أو يزول من نعمته وسلطانه بعض ويبقى بعض.

تهاون: في المنام دليل رديء كيف كان إن كان المتهاون بعض العامة، فإن رأى الإنسان كأنه يفعل به فعل من أفعال المتهاونين، فإنه يعرض له ما يعرض لهم إذا كان من ذوي الرياسات، **(ومن رأى)** كأنه تهاون بمؤمن، فإن دينه يختل ويقنط من رجل يرجوه وتستقبله ذلة. **(ومن رأى)** كأن غيره متهاون به وكان شاباً مجهولاً ظهر به عدوه، فإن تهاون به شيخ مجهول افتقر لأنه جده.

تشبه المرأة بالرجال في المنام: فإن رأت امرأة عليها كسوة الرجال وهيئتهم أو مركبهم، فإنه يحسن حالها إذا كان قدراً موافقاً، وإن كانت ثياباً شنيعة، فإنه تغير حالها مع هم ويصيبها خوف، فإن رأت أنها تحولت رجلاً كان صالحاً لزوجها والتشبيه باليهود والنصارى وبمن عداهم من الطوائف دليل على الميل إلى أهوائهم أو إلى دينهم أو طلب الزواج منهم أو السرور بأعيادهم.

تخنث: من رأى في منامه أنه تحول مخنثاً، فإنه يصيبه هول وخوف وحزن.

تردي: في المنام من علو إلى سفل، فإنه يدل على تنقل الأحوال من خير إلى شر أو من زوجة إلى غيرها أو من صنعة إلى صنعة أو من بلد إلى بلد أو من مذهب إلى مذهب. ويستدل بحسن العاقبة في ذلك كله بما صارت إليه في المنام، فإن كان الذي نزل إليه في المنام مرجاً أو خضراً أو مأكولاً طيباً أو قوماً صالحين، فإن ذلك وشبهه دليل على حسن حاله فيما يؤول إليه. وإن نزل في المنام إلى خربة أو إلى حيوان كاسر دل على سوء العاقبة فيما يصير إليه، وربما دل على الشح والبخل بما عنده من المال. قال تعالى: ﴿**وَمَا يغني عَنْهُ مَالُه إِذَا تَردى**﴾ [(٩٢) الليل: ١١] ومن سقط من ظهر بيت فانكسرت يده أو رجله أصابه بلاء في نفسه أو ماله أو صديقه أو ناله من السلطان مكروه.

تلف: من رأى أنه أتلف في المنام شيئاً حساً أفسد ما هو عليه من الخير أو بنقض شهادة أو عهداً أو يسلك مذهباً غير مذهبه أو يتزوج بكراً لا يحسن إصابتها فإن كان المتلف مصنوعاً كالمصوغ من الذهب أو الفضة ربما صدر منه في حق صائغ كلام سوء وربما دل التلف على الحقد لأنه سبب إتلاف الائتلاف.

تربص: هو في المنام دليل على العلم لأرباب الاجتهاد وربما دل ذلك على إفساد الدين.

تحدث: في المنام مما ينبغي كتمه دليل على تبذير المال أو إلقاء الحكمة إلى غير أهلها فإن تحدث في المنام بنعم الله تعالى عليه كان دليل على شكر الله تعالى والاحتفال بحمده على ما أولاه.

تواصل: هو المنام يدل على صلة الرحم ومواصلة الصوم فإن واصل في المنام العلماء والصلحاء دل على حفظ مودته ووفائه بعهوده أو التقرب إلى أرباب المناصب من الملوك والأمراء والوزراء بما يحظى به عندهم على قدره وإن واصل في المنام أحداً من أرباب البدع وأهل الذمة دل على فساد دينه ودنياه وتضييع أوقاته في اللهو واللعب.

تهاجر: في المنام ضد التواصل وربما دل على الهزيمة وتولية الأدبار عند اللقاء.

تولي الأدبار في الحرب: دليل على مرض بالدابر وربما دل ذلك على الرجوع إلى ما كان عليه من الشر ويدل على المعصية والمقت والغضب من الله تعالى فإن ولى الأدبار ملتجئاً إلى قوم يستند لهم ويحرضهم على القتال دل ذلك على مشية بالشر والنميمة بين الناس والاجتماع عليهم.

تدبر الأمور: في المنام يدل على علو القدر.

تدبير العبد: في المنام دال على قرب فرج المدبر إن كان في شدة وإن كان عليه دين أشرف على قضائه لأن التدبير عبارة عن تعليق عتق العبد.

تعارج الإنسان: في المنام دليل على الإدراء بالنعم وكتمانها والتظاهر بالفقر والاحتياج والاحتيال وهجر الأهل أو الزوجات أو الأولاد الجحود للخير وكذلك التفالج والتعامي.

تفليس: في المنام دليل على نقص حال المفلس في دينه أو دنياه لأن التفليس مأخوذ من الفلوس التي هي أحسن أمواله وإن كان المفلس في المنام مريضاً دل على موته ونفاد رزقه أو ينتقل من صنعته إلى ما دونها أو من بلدة إلى غيرها.

تعزير الإنسان: في المنام وقار له وتعظيم قال تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [(٤٨) الفتح: ٩].

تسمير آذان الإنسان: في المنام يدل على حيرة وتبدد وتفريق حال أو يكذب عليه.

تدثر الإنسان بثوب أو نحوه: في المنام نشاط في طلب الرزق والتدثر يدل أيضاً على مقام جليل يحصل له.

تبخر الإنسان: في المنام بالبخور حسن معاشرة الناس والمبخرة مملوك أديب ينال منه صاحبه ثناء حسناً والطيب في الأصل ثناء حسن وقيل هو للمريض دليل الموت والحنوط والتدخين بالطيب ثناء مع خطر لما فيه من الدخان، وأما العنبر فنيل مال من جهة رجل شريف والمسك وكل سواد من الطيب كالقرنفل وحرزبون أسود وسرور وسحيقه ثناء حسن **(ومن رأى)** أنه يتبخر نال ربحاً خيراً ومعيشة في ثناء حسن والتبخر غنى للفقير وربما دل البخور على العلم والدين وربما دل على صداقة العلانية وربما دل البخور على البرطيل أو الصلح مع الخصوم أو الخدمة للإبطال أو إظهار الأسرار وإفشاء ما في الباطن أو التحبب إلى الناس والتملق لهم وربما دل على المحبة وإظهار نارها وبخور العزائم في المنام إرغام للعدو ونصر على الحسود وأمان من الخوف والشفاء من الأسقام وإبطال السحر والجلب للرزق لأربابه ولما نوى به في المنام.

تمريخ: في المنام ثناء حسن وريح طيبة في الناس والتمريخ بالدهن الطيب ثناء حسن وبالدهن المنتن ثناء قبيح والتمريخ في المنام لأرباب الكد والسعي كالسعاة والمكارية وشبههم دليل على الراحة وتجديد الرزق ومضاعفة القوى.

تمتمة الإنسان: في المنام من رأى في منامه أنه تمتام فإنه يصيب فقهاً أو فصاحة أو يصيب رياسة وظهوراً على أعدائه.

تخمة: في المنام من رأى أن به تخمة فإنه يأكل الربا فإن انهضمت فإنه يحرص على السعي في أموره.

تنفس الصعداء: في المنام من رأى أن رجلاً تنفس الصعداء فإنه يعمل عملاً يبدؤه هم أو كرب منه وأما تنفس الصعداء فدليل على أنه يعمل ما يتولد منه حزن.

تبسم: في المنام دال على السرور واتباع السنة فإن النبي ﷺ كان يضحك تبسماً.

تأويل: في المنام دال على الأخبار الواردة عن لسان من ليس بصادق فإن فسره له أحد في المنام صادق فهو كما قيل.

تلبية: في المنام دالة على رفع الشكوى ورفع القصص لأرباب الأمور والنصر عقب ذلك وربما دلت على جواب ما يرد عليه من الأخبار، **(ومن رأى)** أنه يلبي في زمن الحج فإنه يظفر بمن عاداه **(ومن رأى)** أنه يلبي يكون صاحب أمانة وديانة مؤدياً لأمانات الناس.

تقصير: رؤيته في المنام يدل للقادر على حلق رأسه وعلى التقصير في العمل والاقتصار على الرخص.

تسري: في المنام رؤيته دالة على الأفراح والسرور وإن كان مريضاً سرى عنه مرضه، وربما دل ذلك على الغنى بعد الفقر والعز بعد الذل والصناعة على الصناعة والمنصب على المنصب أو الدابة مع الدابة وإن كان الرائي أهلاً للسفر سافر وجد به السير وربما دلت الزوجة أو السرية على اليمين لأن الناس يحلفون بالطلاق والعتاق.

تثاؤب: هو في المنام فسق وعمل يرضى به الشيطان مثل النواح والكسل عن الصلاة والتثاؤب في المنام يدل على

الوثوب على الخصوم وعلى الثواب لأن الإنسان مأمور بالكظم إذا كان في الصلاة احترازاً من الشيطان، وربما دل على كشف حال الإنسان وقد يكون مرضاً لا يبرأ صاحبه.

تيمم: هو في المنام يدل على قرب الفرج فمن رأى أنه يتيمم للصلاة أو للطهارة من الجنابة فقد قرب فرجه لأن التيمم دليل الفرج القريب من الله تعالى والتيمم في المنام دليل على السفر أو الإنذار بالمرض الذي يحتاج فيه إلى التيمم وربما دل على فقد الماء للمسافر فإن تيمم بالرمل أو بما لا يعلق باليدين كان دليلاً على تعذر الأسفار وإتيان الرخص والعمل بالهوى، والتيمم يدل على الفقر بدل الغنى وعلى مرض السليم وعافية المريض، والتيمم مع وجود الماء يدل على الأعمال الباطلة فإن رأى أنه تيمم فإن كان مع عدم الماء دل على الفرج القريب وزوال الشدة وإن كان مع وجود الماء ففيه خمسة أقوال، أحدها: أن يكون الرائي يؤثر التسري على الزواج مع القدرة على الطول. والثاني أن يكون ممن يؤثر السفر في البر على السفر في البحر. والثالث أن يكون ممن يرجو المغفرة مع الإصرار على الذنب. والرابع أن يكون ممن يؤثر الدنيا على الآخرة. والخامس أن يكون متلاعباً بدينه ويتبع الرخص من أقوال العلماء وقيل يدل على النجاة من المرض والسجن.

تنور النار: من رأى في منامه أنه يسجر تنوراً فإنه ينال ربحاً في ماله ومنفعة في نفسه، فإن رأى في دار الملك تنوراً فإن كان للملك أمر مشكل استنار واهتدى إليه، وإن كان له أعداء ظفر بهم فإن رأى أنه يبني تنوراً وكان للولاية أهلاً نال ولاية وسلطاناً وينجو من يد عدو، وإن كان له عدو ومن أصاب تنوراً بغير رماد تزوج امرأة لا خير فيها والتنور أنواع ولكل تنور تأويل فتنور الشواء يدل على السجن ولمن هو في شدة يدل على خلاصه وطيب خاطره وتنور الشرائح يدل على الإمام العالم الذي ترد عليه المسائل فيعطي كل أحد ما يشفي به باطنه وتنور القوارير يدل على معمل الفروج فمن رأى أن عنده تنوراً في الشتاء وهو يصطلي بناره دل على الكسوة والراحة والفائدة أو تناول الفاكهة في غير أوانها وإن كان في الصيف دل على الأمراض بالحرارة وثوران الدماء وعلى الهموم والأنكاد وربما دل التنور على المعدة الطابخة لما يلقى فيها.

تراب: في المنام يدل على الناس لأنهم خلقوا منه وربما دل على الأنعام والدواب ويدل على الدنيا وأهلها لأنه من الأرض وبه قوام معاش الخلق والعرب تقول أترب الرجل إذا استغنى وربما دل التراب على الفقر والميت والقبر فمن حفر أرضاً واستخرج ترابها فإن كان مريضاً أو عنده مريض فإن ذلك قبره، وإن كان مسافراً كان حفره سفره وترابه كسبه وماله فائدة لأن الضرب في الأرض سفر، وإن كان طالباً النكاح كانت الأرض زوجة والحفر افتضاحاً والمعول ذكر والتراب مال المرأة أو دم عذرتها وإن كان صياداً فحفره ختلة للصيد وترابه كسبه وما يستفيده إلا كان حفره مطلوباً يطلبه في سعيه ويكسبه مكراً أو حيلة، وأما من نفض يده من التراب أو ثوبه من الغبار أو تمعك به في الأرض فإن كان غنياً ذهب ماله ونالته ذلة وحاجة وإن كان عليه دين أو عنده وديعة رد ذلك إلى أهله وزال جميعه من يده واحتاج من بعده، وإن كان مريضاً نفض يده من مكاسب الدنيا وتعرى من ماله ولحق بالتراب وضرب يده بالتراب دليل على المضاربة والمكاسبة وضربها بسير أو عصا يدل على سفر بخير. قال بعضهم المشي في التراب التماس مال فإن جمعه أو أكله فإنه يجمع مالاً أو يجري على يديه مال وإن كانت الأرض لغيره فالمال لغيره فإن حمل شيئاً من التراب أصاب منفعة بقدر ما حمل فإن كنس بيته وجمع منه تراباً فإنه يحتال حتى يأخذ من امرأته. مالاً فإن جمعه من حانوته جمع مالاً من معيشته **(ومن رأى)** كأنه يسف التراب فهو مال يصيبه لأن التراب مال ودراهم فإن رأى كأنه كنس التراب من بيت سقفه وأخرجه فهو ذهاب مال امرأته فإن أمطرت السماء تراباً فهو صالح ما لم يكن غالباً ومن انهدمت داره وأصابه من ترابها وغبارها أصاب مالاً من ميراث فإن وضع تراباً على رأسه أصاب مالاً من تشنيع ووهن، **(ومن رأى)** كأن إنساناً أتى يحثو التراب على رأسه وفي عينيه فإن الحاثي ينفق على المحثي عليه ليلبس عليه أمراً وينال مقصوداً فإن رأى كأن السماء أمطرت تراباً كثيراً فهو عذاب ومن كنس دكانه وأخرج التراب ومعه قماش فإنه يتحول من مكان إلى مكان، ومشي الرجل في التراب التماسه مالاً ومن حثا التراب على رأسه يصيبه هم لا يراجع الله تعالى فيه. والتراب عمر الإنسان وحياته والتراب يدل على الأرزاق والزراعة والشبع والجوع **(ومن رأى)** أنه جلس على التراب الطيب النظيف دل على سعادة ونصرة وربما دل على الشك في الدين وربما دل على ترابة الرجل التي خلق منها أو تربته التي يعود إليها.

والتراب مع المرأة في المنام حمل مشكوك فيه وربما دل التراب على الماء والنار أو الريح لأنه أحد العناصر ويدل على السفر المشق الذي يحتاج فيه إلى التيمم فإن حثا أحد في وجهه تراباً امتدح الناس بشعره وخاب قصده. وربما دل التراب على سوء المصرع، وربما دل التراب على الدين الذي يشير المدين ويدل التراب على سرعة قضاء الحاجة وعلى إنجاز الوعد لأنه يترب المكتوب. ومن كانت عنده بضاعة بارت خصوصاً إن رأى معها أو عليها تراباً لأن عكس تراب بارت.

تابوت: في المنام ملك عظيم فإن رأى أنه في تابوت نال سلطاناً وقيل إن صاحب هذه الرؤيا خائف من عدو وعاجز عن معاداته وهذه الرؤيا دليل الفرج والنجاة من شر بعد مدة وقيل إن رأى هذه الرؤيا من له غائب قدم عليه وقيل من رأى كأنه على تابوت فإنه في وصية أو خصومة وسينال الظفر ويصل إلى المراد **(ومن رأى)** أنه أعطي تابوتاً رزق علماً واحداً وسكينة ووقاراً والتابوت في المنام تدل رؤيته على الهم والنكد وربما دل على المحمل للسفر وتابوت الطحان تدل رؤيته على الحاكم الفاصل بين الحق والباطل تدل رؤيته على العلم والهداية.

تخت: تدل رؤيته في المنام على الزوجة والدابة والمنصب فإن كان خشباً كان ما يدل عليه جليلاً وإن كان جريداً كان وضيعاً. وتخت القماش دال على العز والرفعة والخير والكلام الطيب وصلاح الحال واللباس الجديد والألفة والاجتماع وتخت الثياب بشارة وسرور يصل إلى من رآه بعد أيام.

تل: هو في المنام رجل خطير رفيع والعمارة حوله أهله فمن رأى أرضاً مستوية فيها رابية أو تل ناشز عنها فإن ذلك التل رجل له من سعة الدنيا بقدر ما حوله من الأرض المستوية، فإن رأى حوله خضرة فإنه قوته أو دينه أو حسن معاملته فإن رأى أنه ثم على ذلك التل أو الموضع الناشز وقد تعلق به فإنه يعلو أمره ويعتمد على رجل حاله على ما وصفته ويتعلق به ويحمله ذلك الرجل بقدر استمكانه منه وربما كان قائماً عليه وربما كانت تلك الرابية التي قام عليها بنياناً يبنيه صاحبه ويقوم عليه إذا كان مع ذلك شيء يدل على فضول الدنيا ونعيمها، **(ومن رأى)** كأنه سائر على التلال فإنه ينجو **(ومن رأى)** كأنه قد علا تلاً فإنه يترأس على رجل دين **(ومن رأى)** أنه فوق مكان مرتفع فإنه ينال رفعة وسلطاناً ورياسة وزيادة في ماله وعزاً وجاهاً، **(ومن رأى)** كأنه ينزل من مكان مرتفع فإنه يصيب هماً وغماً وذلاً **(ومن رأى)** كأنه فوق تل من طين فإنه ينال ملكاً وسلطاناً ومنفعة وإذا كانت الأرض دالة على الناس إذ منها خلقوا فكل نشز ورابية وكربة وشرف يدل على من ارتفع ذكره على العامة بنسب أو علم أو مال أو سلطان، وقد تدل التلال والروابي على الأماكن الشريفة والمراتب العلية والمراكب الحسنة فمن رأى نفسه فوق شيء منها فإن كان مريضاً فإن ذلك نعشه سيما إن كان الناس تحته وإن لم يكن مريضاً وكان طالباً للنكاح تزوج امرأة شريفة عالية الذكر لها من سعة الدنيا بقدر ما حوت الرابية من الأرض وكثرة التراب والرمل فإن رأى أنه يخطب بالناس فوق ذلك أو يؤذن فإن كان أهلاً للملك ناله أو القضاء أو الفتيا أو الأذان أو الخطبة أو الشهرة أو السمعة لأنها مقامات أشراف الناس، **(ومن رأى)** أرضاً مستوية فيها رابية وتل فإنه رجل له سمعة بين الناس بقدر ما حوله من الأرض المستوية والتل لمن حبس عليه منصب فإن كان مزبلة فهي الدنيا التي فيها من كل شيء وربما دل على الزوجة أو المرأة المبذولة أو الأمة المباشرة الأقذار وإن لم يكن التل مزبلة بل كان تلاً مشرفاً ليس فيه زبل أو كان مجهولاً فإنه يدل على علو الشأن مع السلامة من التبعات.

تبن: هو في المنام مال كثير وخصب لمن أصابه وأدخله منزله وقد حكي أن ابن سيرين رحمة الله عليه نظر إلى تبن في اليقظة فقال هذا في النوم مال. وقيل من رأى التبن في منامه فليحفظ الكيس فهو مال لمن أصابه ويكون أثره ظاهراً عليه كثيراً. وقيل التبن مال بتعب لأنه لا يوصل إليه إلا بعد الدق، **(ومن رأى)** في المنام أن عنده تبناً نال رزقاً حلالاً أو مؤونة لنفسه فإن أكل في المنام منه شيئاً أكل ثمنه أو نال شدة وقحطاً رجوعاً وإن جعله في مكان لا يليق به كالصناديق والخزائن دل على الغلاء وموت ما يقتات من الدواب، وربما دل التبن على مال الصدقات لأنه من فضلات الأموال وكثرة التبن في البلد دليل على كثرة البنات ويستدل بالتبن على مزروعه فتبن القمح دال على البرّ وتبن الفول دال على الباقلا وتبن الحمص دال عليه فما رئي في المنام فيه من كثرة وقلة عاد على أصله.

تبر: رؤيته في المنام تدل على علم نافع وصديق صدوق وزوجة موافقة وولد صالح وحكم الإكسير الخالص كذلك.

تاج: يدل في المنام على العلم والقرآن والملك وربما دل لبس التاج على تجديد ولد أو بلد أو إرغام عدو والمرأة إذا رأت التاج على رأسها فإنها تتزوج برجل رفيع ذي سلطان أو غنى وإن كانت حاملاً ولدت غلاماً وإن رآه رجل على رأسه فإنه ينال سلطاناً أعجمياً فإن دخل عليه ما يصلحه سلم دينه وإلا كان فيه ما يفسد لأن لبس الذهب مكروه في الشرع للرجال، وقد يكون التاج زوجة ينكحها رفيعة القدر غنية موسرة وإن رأى ذلك من هو مسجون في سجن السلطان فإنه يخرجه ويشرف أمره كما أشرف أمر يوسف عليه السلام مع الملك إلا أن يكون له ولد غائب فإنه لا يموت حتى يراه فيكون هو تاجه. والتاج المرصع بالجوهر خير من التاج الذهب وحده والتاج ملك العجم أو سلطان وهيبة الرجل وإن رأت امرأة أن على رأسها تاجاً من ذهب مرصعاً بالجواهر وكانت أيماً تزوجت بزوج صاحب دنيا ومال وجاه وحسب قليل المرض أعجمي فإن كان من ذهب وحده فهو زوج شيخ ترث منه مالاً فإن كانت ذات زوج فإنها تلد ابناً يسود أهل بيته فإن كان تاجاً من ذهب فإن المرأة تموت سريعاً، فإن رأى سلطان أنه لبس تاجاً من ذهب وكفر أو بغى فإنه يذهب بصره لأن العين هو الدين فإذا كفر ذهب دينه والدين هو البصر فإذا ذهب دينه فقد ذهب بصره فإن لبس تاجاً من ذهب وجوهر فإنه يصيب سلطاناً أعجمياً ويضيع دينه وشرائعه وينافق لمكان الذهب. وقيل من رأى أن على رأسه تاجاً وهو أهل لذلك فإنه رياسة ينالها على قومه وإن رأت امرأة زوجها مريض أن تاجها خطف فإنه يموت زوجها.

ترس: هو في المنام وقاية وجنة وهو أيضاً يدل على الصوم، قال عليه الصلاة والسلام: «الصَّلاةُ جُنَّةٌ». وربما دل على الصديق المحجاج، والترس رجل أديب كريم مطيع كفؤ لإخوانه في كل شيء من الفضائل حافظ لهم وناصر في المكاره والأسواء وهو يمين يحلف بها، وولد والترس الأبيض رجل ذو دين، والأخضر رجل ورع، والأحمر صاحب لهو وسرور، والأسود ذو مال وسؤدد وذا الألوان تخاليط، وإن رأى مع الترس أسلحة فإن أعداءه لا يصلون إليه بمكروه فإن رأى صانع أو تاجر أن ترساً موضوعاً عند متاعه أو في حانوته أو عند معامليه فإنه رجل حلاف وقد جعل يمينه جنة لبيعه وشرائه ومعاملته ليكون أنفق لها، وإن كان له ولد فإنه ولد يكفيه المؤن كلها ويقيه الأسواء والمكاره، (ومن رأى) ترساً قد تترس به فإنه يلجأ إلى رجل قوي يستظهر به ولا يميل إلى أعدائه والترس إذا كان ذا قيمة فإنه يدل على امرأة موسرة جميلة، فإن لم يكن ذا قيمة فإنه يدل على امرأة قبيحة.

تركاش: هو في المنام عز ونصرة على الأعداء أو خدمة للبطال ومال ومقال وولد.

تكة: هي في المنام امرأة وهي للمرأة أخ وصهر وعم والتكة للحامل بنت (ومن رأى) في سراويله تكة فإن امرأته تحرم عليه وتلد له ابناً إن كانت حبلى فإن رأى كأنه وضع تكته تحت رأسه فإنه لا يقبل ولده وإن رأى كأن تكته انقطعت فإنه يسيء معاشرة امرأته أو يعزلها عن النكاح، فإن رأى كأن تكته حية فإن صهره عدو له. (ومن رأى) كأن تكته من دم فإنه يقتل رجلاً بسبب امرأته أو يعين على قتل امرأته والتكة مال ظهير وقيل صهر المرأة وأخوها أو عمها أو سيدها وقوتها قوة ظهير. (ومن رأى) أنه سلك تكة في حزة سراويله ولدت له بنت، (ومن رأى) أنه يستنكح تكة من دم فإنه يقتل رجلاً من غير امرأة أو غلاماً أو يدخل في دم امرأة.

ترمس: رؤية أخضره في المنام شح ورزق بتعب أو علم بغير عمل والترمس اليابس في المنام هم ونكد ودقيق الترمس دواء ومسلوق الترمس رزق عاجل.

تفاح: هو يدل في المنام على الأولاد وعلى حسان الوجوه والتفاح همة الرجل وما يحاول وهو بقدر همة من يراه فإن كان سلطاناً، فإن رؤية التفاح ملكه، وإن كان تاجراً فإن التفاح تجارته وإن كان حراثاً فإن رؤية التفاح حرثه وكذلك التفاح لمن يراه همته، فإن رأى أنه أصاب تفاحاً أو أكله فإنه ينال من تلك الهمة بقدر ما وصفت وقيل التفاح الحلو رزق حلال والحامض حرام ومن رماه السلطان بتفاحة فهو رسول فيه مناه وشهوته وشجرة التفاح رجل مؤمن قريب إلى الناس، فمن رأى أنه يغرس شجرة التفاح فإنه يربي يتيماً (ومن رأى) أنه يأكل تفاحة فإنه يأكل ما لا ينظر الناس إليه وإن اقتطفها أصاب مالاً من رجل شريف مع حسن ثناء والتفاح المعدود دراهم معدودة فإن شم تفاحة في مسجد فإنه يتزوج وكذلك المرأة فإن شمتها في مجلس فسق فإنها تشتهر وإن أكلتها في موضع معروف فإنها تلد ولداً حسناً وعض التفاح

نيل خير ومنة، وربح التفاح يمثل الأصدقاء والإخوان وقيل من رأى أنه يأكل التفاح فإنه يظهر له عدو والتفاح يدل على شهوة الجماع الكثيرة والتفاح الحامض بدل تشتيت ومضار وصخب وشجرته تدل على فزع.

توت: أكله في المنام يدل على كسب واسع نافع لصاحب الرؤيا والأسود منه دنانير والأبيض منه دراهم وشجرته رجل صاحب أموال وأولاد والتوت يدل على صلاح الدين وحسن اليقين وعافية البدن لمن أكله ويأتي في فرصاد.

تين: في المنام مال وخصب كثير لمن أصاب منه وشجرته رجل غني كثير المال نفاع يأوي إليه أعداء الإسلام لأن الحيات تأوي إليها وليس في الثمار شيء يعدله. **(ومن رأى)** أنه يأكل منه يكثر نسله وقيل التين رزق من قبل العراق ومال مجموع يخصب منه صاحبه بلا تعب ويظهر عليه أثره ولا ينكتم لمنفعة التين وأكل القليل منه رزق بلا عسر وكل تينة تؤكل أو تؤخذ ألف دينار أو عشرة آلاف درهم تقع في يده، وقيل التين مال عين وقيل تمر التين وورقة هم وحزن وندامة فمن أكلها أصابه هم على امرأتاه أو يأتيه، وقيل التين يفسر بالصلحاء وخيار الناس والرزق السهل والسرور التام والنعمة الرغدة والتين الأسود في وقته خير والتين الأبيض خير من الأسود فإن رأى التين في غير وقته فإنه يدل على حسد بعرض لصاحب الرؤيا، وربما دل التين على اليمين فإن كان ربما كانت اليمين كاذبة، وربما دل على النكد والحزن والخروج من المحل الأسنى إلى المحل الأدنى، وربما دل على الندم كما دل الندم على أكل التين.

تمر: وهو في المنام لمن رآه مطر ولمن أكله رزق عام وخاص يصير إليه ولا يشركه فيه أحد، وربما كان تأويله أن يقرأ القرآن وينفعه في دينه والتمر المدفون مال مدخور وكذلك القصب والتمر المنشور دراهم لا تبقى، ومن أكل الدقل فإنه من أهل الذمة، **(ومن رأى)** أنه يجيء إليه التمر فإنه يجيء إليه مال من رجال ذوي أخطار له عليهم ولاية، والكيلة من التمر غنيمة ومن جنى تمراً في وقته من نخلة تزوج امرأة موسرة شريفة فيها حدة كثيرة الخير والبرعة أو يصيب من رجال أشراف مالاً بلا كد وربما أصاب علماً فإن كان في غير وقته فإنه يسمع علماً ولا يعمل به، فإن نثر من نخلة يابسة على نفسه رطباً فإنه يتعلم من رجل منافق علماً نافعاً، وإن كان في غم أو هم فرج عنه لقصة مريم عليها السلام **﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً﴾** [(١) مريم: ٢٥] الآية. فإن رأت أنها تأكل تمراً بقطران فإنها تأخذ ميراثاً من زوجها وهي طالق منه سراً والميراث حرام، فإن رأى ذلك الرجل فامرأته طالق منه سراً فإن رأى إنسان أنه أخذ تمرة وشقها وأخرج منها نواها فإنه يولد له ولد، **(ومن رأى)** أنه اقتطف من نخلة حبة عنب سوداء فإن امرأته تلد من مملوك أسود ولداً والتمر يفسر بالرزق الحلال الطيب، **(ومن رأى)** أنه يأكل تمراً جيداً فإنه يسمع كلاماً جيداً وينال منفعة جليلة **(ومن رأى)** كأنه يدفن تمراً نال مالاً من الخزائن أو من مال اليتامى أو يخزن مالاً، **(ومن رأى)** كأنه يأكل أربعين تمرة على باب سلطان ولم يكن ذلك زمان ظهور التمر ولا وقت استوائه ضرب أربعين سوطاً **(ومن رأى)** كأنه أكل أربعين تمرة وكان في زمان استوائه أصاب أربعين ألف درهم، **(ومن رأى)** سلات من التمر البرني يقعن من بطون الخنازير وهو يرفعها ويحملها إلى بيته نال غنائم من مال الكفار. **(ومن رأى)** كأنه يمص تمرة ويعطيها لآخر فيمصها فإنه يشاركه في معروف يسير، **(ومن رأى)** كأنه أكل تمراً فإنه يجد حلاوة الإيمان، **(ومن رأى)** كأنه شق تمرة وميز نواها فإنه يرزق ولداً.

ترنجبين: وهو المن رؤيته في المنام تدل على رزق طيب بلا منة أحد من المخلوقين بدليل قوله تعالى: **﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾** [(٢) البقرة: ٥٧].

تمساح: رؤيته تدل في المنام على شرطي لأنه شر ما في البحر لا يأمنه عدو ولا صديق وهو لص خائن، ويدل أيضاً على التاجر الظالم الخائن فمن رأى أن التمساح جره إلى الماء وقتله فيه فإنه يقع في يد شرطي يأخذ ماله ويقتله، فإن سلم منه فإنه يسلم، والتمساح في المنام تدل رؤيته على الفسق والتحرم وكسب الحرام والخوف والنكد من وقوف الريح أو من قطاع الطريق، وربما دلت رؤيته على مسح للعمر بسبب الغرق ولا خير في رؤيته في البحر وربما كان عدواً مخذولاً في البر لحلوله في غير محله وأنه لا يعيش فيه. **(ومن رأى)** أن التمساح جره إلى الماء فإن سلطاناً أو رجلاً يأخذ من بيته شيئاً وهو كاره وإن رأى أنه جر التمساح إلى البر فإنه يظفر بعدوه أو غريمه ويأخذ ماله منه، **(ومن رأى)** أنه أصاب من لحم التمساح أو من جلده أو من شحمه أو شيء منه فإنه يصيب من مال عدوه بقدر ذلك.

تنين: هو في المنام سلطان جائر مهاب أو نار محرقة فإن كان له رأس أو ثلاثة فهو أشد والمريض إذا رأى التنين دل على موته والمرأة إذا وضعت في المنام تنيناً ولدت ولداً زمناً لأن التنين يجر نفسه إذا مشى، (ومن رأى) كأنما جره تنين في الماء فإنه تصيبه عقوبة من سلطان أو عذاب من الله تعالى أو من رئيسه فإن رأى كأنه تحول تنيناً طال عمره ونال سلطاناً فإن أكل لحم تنين نال مالاً من الملك وربما دل التنين على زمان طويل وذلك لطوله فإن رأى الإنسان كأنه يجيء نحوه من غير مضرة أو كأنه يعطيه شيئاً أو يكلمه بلسان طلق فإنه يدل على خير كثير يكون له. (ومن رأى) في منامه تنيناً يتغير ويكون منه رجل فإنه يدل عن جيش من الجن فإن رآه يتغير ويكون منه امرأة فإنه يدل جيش مؤنث من الجن وهو عدو يرى كاتم العداوة له رؤوس كثيرة في فنون الرداءة والشر والسوء فإن كان له رأس أو ثلاثة أو أربعة رؤوس إلى أن يبلغ سبعة رؤوس فكل رأس من رؤوسه بلية وفن ونوع من الشر فإذا صارت سبعة رؤوس فليس له نظير في كمال شره وعداوته ولا يطاق ولا يقوى به، (ومن رأى) أنه ملك تنيناً فإنه يظفر برجل لا عقل له والمرأة الحبلى إذا رأت كأنها ولدت تنيناً فإنها تلد ابناً خطيباً مجيداً ذرب اللسان ذا اسمين أو ابناً عرافاً أو كاهناً أو شريراً فاسقاً أو لصاً يضرب رأسه.

تيس: هو في المنام رجل مهيب في منظره وأبله في اختياره، وربما دل على العبد الأسود الجاهل، والتيس أيضاً رجل ضخم في دينه عظيم الشأن.

تاجر: من رأى في المنام أنه قاعد في حانوت وحوله أمتعة التجارة وعليه زي التجار وهو يتجر ويأمر وينهى، فهو رياسة له في تجارته. وإذا لم يكن التاجر من أكابر التجار، ورأى بيده شيئاً من أدوات التجار كالميزان والذراع، فإنه يأمن الفقر ورؤية التجار في المنام تدل على الأرباح والفوائد والمناصب العالية والأسفار والاطلاع على الأخبار الغريبة. وربما دلت رؤيتهم على التفريط في كثير مما فرضه الله عليهم كالحج والجهاد والصيام وصلاة الجمعة، فإن صارت المرأة في المنام تاجرة في حانوت، أو أن النساء صرن تاجرات في الحوانيت، فاعتبر الأسواق التي كن فيها جالسات، فإن كن في سوق السلاح دلت على حركة العدو واستيلائه على بلاد الإسلام، وإن كن في سوق المصوغ أو البز دل على الفوائد والأرباح.

ترسي: هو في المنام سلطان قوي يحرض الجيوش على أعدائها.

تبان: تدل رؤيته على الرزق من جهة الأسفار، وربما كان خياط في التأويل.

تمار: تدل رؤيته في المنام على الكسب الحلال المجتمع أو العالم بالسنة.

تراب: وهو الذي ينقل التراب تدل رؤيته في المنام على الهم والنكد ونقل الكلام، فإن نقل في المنام تراباً دل على زوال الهم والنكد عن أصحابه.

باب الثاء

ثريا: هي في المنام رجل حازم في الأمور، فمن رآها سقطت على الأرض دل على موت الأنعام وقلة الأثمان في ذلك العام، ومن رآها من الصناع دل على نفاق ما يصنع وإحكامه.

ثلج: رؤيته في المنام دليل على الأرزاق والفوائد والشفاء من الأسقام والأمراض الباردة. خصوصاً لمن معيشته من ذلك. وربما دل الثلج والنار على الألفة والمحبة، لأن النار لا تذيب الثلج والثلج لا يطفىء النار، فإن رئي الثلج في أوانه كان دليلاً على ذهاب الهموم والغموم وإرغام الأعداء والحساد. وإن ظهر في غير أوانه كان دليلاً على الأمراض الباردة والفالج. وربما دل الثلج على تعطيل الأسفار وتعذر أرباح البريد والسعاة والمكارية وشبههم. والثلج الغالب تعذيب السلطان رعيته وأخذ أموالهم وجفاءه لهم وقبح كلامه لهم. لقوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [(٧) آل عمران: ١٦٢] قيل: ثلجاً. فإن كان الثلج قليلاً وكان البلد ينفع أهله، فإنه خصب، (ومن رأى) أن الثلج يقع عليه سافر سفراً بعيداً، وربما كان فيه مضرة. فإن رأى كأنه قائم على الثلج، قيل: فإن كان غالباً فهو عذاب وهم من عدو هاجم إلا أن الثلج قليلاً غير غالب في حينه وفي موضعه الذي يثلج فيه، وفي المواضع التي لا ينكر الثلج

فيها، فإنه كذلك. فإن الثلج خصب لأهل ذلك الموضع إلا أن يكون غالباً لا يمكن كسحه، فإنه حينئذ عذاب يقع في ذلك المكان، ومن أصابه برد الثلج في الشتاء أو الصيف فإنه فقر، ومن اشترى وقر ثلج في الصيف، فإنه يصيب مالاً يستريح إليه ويستريح من غم بكلام حسن أو بدعاء لمكان الثمن، فإن لم يضرهم ذلك الثلج وذاب سريعاً، فإنه تعب وهم يذهب سريعاً. وإن رأى أن الأرض مزرعة يابسة وثلوجاً، فإنه بمنزلة المطر وهو رحمة تصيبهم وخصب وبركة، فإن ثلج وعليه وقاية من الثلج، فإنه لا يصعب عليه لما قد تدثر وتوقى به، فإنه رجل حازم ولا يروعه ذلك. وقيل: من رأى في بلد ثلجاً كثيراً في غير حينه أصاب تلك الناحية عذاب من السلطان أو عقوبة من الله تعالى أو فتنة تقع بينهم. وقيل: من رأى الثلج دل على سنة قحط ومن سقط عليه الثلج فإن عدوه ينال منه، وربما دل الثلج الكثير على الأمراض العامة كالجدري والوباء، وربما دل على الحرب والجراد وأنواع الجوائح، وربما دل على الخصب والغنى. **(ومن رأى)** ثلجاً نزل من السماء وعم في الأرض، فإن كان ذلك في أماكن الزرع وأوقات نفعه دل على كثرة النور وبركات الأرض وكثرة الخصب حتى يملأ تلك الأماكن بالطعام والنبات كامتلائها بالثلج، وأما إن كان ذلك بها في أوقات لا تنتفع به الأرض في نباتها، فإن ذلك دليل على جور السلطان وسعي أصحاب العشور، وكذلك إن كان الثلج في وقت نفسه أو غيره غالباً على المساكين والشجر والناس، فإنه جور يحل بهم وبلاء ينزل بجماعتهم أو جائحة على أموالهم، وكذلك إن رأى في غير مكان الثلج في الدور والمحلات فإن ذلك عذاب وبلاء وأسقام، وربما دل على الحصار والغفلة عن الأسفار وعن طلب المعاش.

ثلاج: تدل رؤيته في المنام في الصيف على الأفراح والمسرات وفي الشتاء على الهموم والغموم.

ثقاب اللؤلؤ والجوهر: رؤيته في المنام تدل على نفاذ الأمور وتسهيل الصعاب والزواج.

ثمرة: رؤيتها في المنام إذا كانت حلوة تدل على رزق وفائدة وعلم نافع، والحامضة لمن يوافقه أكلها كذلك. ولمن لا يوافقه مال حرام وزيادة في مرضه، وما ينتهي من الثمار يدل أكله وملكه على الدين أو على مغالبة الأعجام من النساء والرجال أو الإماء أو البكم من أولئك. والثمرة المحبوبة رزق يتعب وتعبه على قدر حجمه والثمرة ذات الحجم رزق فيه قليل شبهة أو فيه درك أو لم يخلص من الزكاة والثمرة التي ليس لهم عجم ولا قشر تدل على تيسر الأمور والرزق الحلال الذي لا يشوبه شيء، فإن كانت الثمرة في أوانها ونضجها كان ذلك خيراً عاجلاً، وإن كانت في غير أوانها ففائدة بعد مدة على قدر قرب مدة الثمرة أو بعدها. ورؤية الثمار في غير زمنها دليل على الرزق وأكلها في غير زمنها استدراك فائت صالح وتيسير للعسير واستقصاء ما يخاف فوته. وكل ثمرة مجتمعة فإنها دالة على الألفة والاجتماع وبالعكس، وكل ثمرة غريبة فهي دالة على بلدها أو العمل فيها. والثمار أزواج أو أولاد أو عقود أموال أو متاجر أو علوم أو أملاك وأعمال صالحة أو أهل أو أقارب أو أفراح أو شفاء من الأمراض لمن ملكها. وربما دلت على ما يعمل منها من الشراب وكذلك المشموم يدل على مائه أو دهنه. ومن اقتطف من شجرة سوى ثمرها، فإنه مقيم على أمر لا يحل له أو طالب لشيء لا يجب له. والتقاط الثمرة من أصول الشجر مخاصمة رجل شريف. **(ومن رأى)** أنه التقط من الأشجار ثماراً شتى، فإنه يصيب علماً وفقهاً من رجال لهم أخطار في العلم والجاه. فإن اقتطفها وهو قاعد يصيب رزقاً بلا كد. **(ومن رأى)** شجراً مثمراً في الشتاء فأعجبه ذلك، فإنه رجل قد اضطر إليه. وتوهم أنه صاحب مال، فإن اقتطف شيئاً منه، فإنه يذهب ماله على ذلك الرجل بقدر ما اقتطف منه، فإن لم يقتطف منه تملص كفافاً. والثمار أموال وكرامة جديدة طرية، فمن رأى أنه يجني من شجرة موصولة غير ثمرها، فإنه يدل على صهر بار أو شريك يرى منه سروراً وزيادة وخيراً، وما كان من الثمار في الجبال غير مملوك، فإنه علم وأرزاق ومواهب من عند الله تعالى، لا منة لأحد عليه في ذلك.

ثوم: في المنام مال حرام قبيح وكلام شنيع، وصاحبه يبدل الخير بالشر. فمن أكل ثوماً في منامه فإنه يثنى عليه بثناء قبيح، وإن أكله مطبوخاً، فإنه يتوب من فحشاء ويرجع عن خطأ. وأكل الثوم دليل خير للمريض فقط، ومن اقتلع ثوماً تضرر بضرر من قبل أقاربه وكذلك إن اقتلع بصلاً وقيل إن الثوم والبصل هم وحزن.

ثريد: هو في المنام حياة لرجل وعيشه وكسبه وحرفته، فإن رأى ملء قصعة ثريداً أو دسماً فهي دنيا واسعة، وإن

رأى قصعة يأكل منها ثريداً فقد ذهب من حياته بقدر ما أكل منها وبقي من حياته بقدر ما بقي. فإن استوفاه فقد فنى عمره. فإن أكل الثريد الكثير الدسم، فإنها ولاية في منافع على قدر الدسم، وإن كان من غير دسم، فإنها ولاية بغير منفعة. فإن رأى أن قدامه قصعة ثريد بدسم كثير ولا يتهيأ له أكله، فإنه يجمع ولا يأكله غيره. فإن رأى أنه لا يأكل مخافة أن يفنى، فإن له نعمة كثيرة وحياة طيبة، ويخشى أن يموت. فإن رأى ثريداً بلا دسم غير طيب وهو يأكله كله حتى يستريح منه، فإنه يتمنى الموت من قلة ذات اليد والفقر. وإن كان الثريد من خبز بلا لحم، فإنه حرفة نظيفة من حل وورع. وإن كان بغير دسم، فإنها حرفة دنيئة وإن كان الثريد بلحم السبع، فإنها ولاية على قوم غشمة ظلمة مع كره وخوف ووجل. فإن كان فيه دسم، فإن الحياة والمنفعة حرام. وإن كان لرجل تاجراً، فإن معاملته مع قوم ظلمة أصحاب جور. وإن كانوا صناعاً فكذلك أيضاً كسبهم حرام. فإن كان بغير دسم، فإنه بلا منفعة ويدخل عليه الوهن. فإن كان الثريد بلحم كلب، فإنها ولاية دنيئة وتجارة دنيئة وكسب دنيء مع قوم سفهاء. فإن كان مع دسم، فإنه مال حرام. وإن كان بغير دسم، فإنه كسب دنيء وفقر وحرمان. وإن أكل الثريد، فإنه يموت في ذلك الفقر والذل والحرمان. فإن كان الثريد بلحم سباع الطير، فإنها ولاية وتجارة وكسب من قبل مكابرين غشمة أصحاب مال ودم مع مال حرام بخوف وكره. فإن رأى أنه يأكل ثريد كشك، فإنها حرفة دنيئة بلا منفعة.

ثور: وهو في المنام رئيس قوم وقيم بيت أو بلد أو قرية. والثور الواحد ولاية سنة واحدة وللسلطان والتاجر والصانع تجارة سنة. **(ومن رأى)** أن له ثيراناً كثيرة، فإنه يلي ولاية إن كان لذلك أهلاً يكون تحت يده زعماء يصرفهم في ولايته بقدر ما رأى من طاعتها، فإن رأى أنه ركب منها ثوراً يساق إليه خير وخصب. **(ومن رأى)** أنه أكل رأس الثور نال ولاية وسلطاناً ما لم يكن الثور أحمر. وإن كان تاجراً يصيب تجارة وشركاء يكونون تحت يده وإن كان سوقياً فهم أجراؤه، والثور عامل فمن رأى أنه ركب ثوراً فهو عاملاً. فإن كان على الثور حمل، فإنه يجبي إليه العامل مالاً على قدر الحمل ونوعه. فإن أدخله منزله وهو راكبه، فإنه يساق إليه خير. فإن كان الثور أحمر مرض ابنه أو مات أهله. والثور ملك والثور عدو من جنس العمال. فإن ذبح ثوراً لطعام، فإن لحمه رزق حلال. **(ومن رأى)** أنه اشترى ثوراً، فإنه يداري الأصدقاء وأشراف الناس بكلام لين حسن. وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى: إن الثيران عجم. وما زاد على أربعة عشر من البقر فهو حرب، فما كان دون ذلك فهو خصومة. والثور رجل كبير له قدر ومنعة ولحمه مال من قبله وشحمه رزق في ستة. فمن رأى أن ثوراً تحول ذئباً، فإن عاملاً يصير ظلوماً. فإن رأى ثوراً أبيض، نال خيراً. فإن نطحه بقرنه دل على سخط الله تعالى. ومن أكل لحم ثور في منامه استغنى. ومن ركبه نال رفعة، فإن ركبه الثور في المنام أو رمحه مات في سنته، ومن عضه لحقته علة، ومن نطحه رزقه الله تعالى أولاداً صالحين، ومن خار عليه الثور، فإنه سيسافر سفراً بعيداً. **(ومن رأى)** الثور وهو محبوس في اليقظة أو عليل أو في شدة أو مستعبد تخلص منها. **(ومن رأى)** الثور كأنه يحرث له، فإن كان زراعاً أو دهقاناً بورك في زراعته وزاد خصبه. وإن كان تاجراً لحقه خسران وانقلبت تجارته عليه. وإن كان فقيهاً أو عالماً ازداد صلاحاً. **(ومن رأى)** كأن ثوراً صرعه، فإنه يشرف على الهلكة أو يموت من تلك العلة التي هو فيها. والثور يدل على شدة شديدة وعلى تهدد وطرد ممن هو أعلى مرتبة من ذلك الإنسان، إذا كان صاحب الرؤيا فقيراً أو عبداً، وأما فيمن كان يسير في البحر، فإنه يدل على شدة تعرض له في سيره وذلك بسبب شراع السفينة بسبب جلد الثور وقرونه.

(ومن رأى) قطيع البقر أصابه أمر شدة. وإن ركب الثور علا شأنه وصار مذكوراً. فإن كلمه الثور أو كلم الثور وقع بينه وبين رجل نفار. وقرون الثور للعمال سنون. **(ومن رأى)** كأن ثوراً عظيماً خرج من جحر صغير ثم إن الثور أراد أن يعود في ذلك الجحر فضاق عليه، فإنها الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل يريد أن يردها فلا يستطيع. **(ومن رأى)** كأنه راكب ثوراً أسود أو كان الثور يعضه ويتهدده ويريد به المكروه، فإنه يسير في البحر وتصيبه شدة ويشتد بسفينته الأمر حتى تكاد تغرق، ثم تنجو من ذلك. **(ومن رأى)** ثيراناً دخلت مدينة، فإنها أعادٍ وظلمة ولصوص يدخلونها. **(ومن رأى)** ثوراً يجذبه وأزاله عن مكانه، فإن كان والياً عزل. وقيل: الثور يدل على رجل باغ، فإن قتل أو ذبح فإن الثائر والباغي يهلك. **(ومن رأى)** أنه ركب ثوراً، فإنه يصيب عملاً من سلطان ينال فيه خيراً. **(ومن رأى)** أنه ركب ثوراً أسود، فإنه ينال مالاً، فإن رأى أنه أدخله إلى منزله واستوثق منه نال خيراً في تلك السنة، وإن كان للثور

قرون كثيرة، فإنها سنون بحسب القلة والكثرة. والثور الذي لا قرن له رجل حقير ذليل فقير مثل النعجة، وفي القدر مثل للعامل المعزول والرئيس الفقير، وربما دل الثور على النكاح من الرجال لكثرة حرثه. وربما دل على الرجل البادي والحراث. وربما دل على الثائر لأنه يثير الأرض ويقلب أعلاها أسفلها. وربما دل على العبد والعون والصاحب والأخ لعونه للحرث وخدمته لأهل البادية، فمن ملك ثوراً في المنام، فإن كانت امرأة ذل لها زوجها، وإن كانت بلا زوج تزوجت، أو كانت لها بنت زوجتها، فإن رأى ذلك من له سلطان ظفر به وملك منه ما أمله، ولو ركبه كان ذلك أقوى، ومن ذبح ثوراً، فإن كان سلطاناً قتل عاملاً، وإن كان من بعض الناس، فهو إنسان يظفر به من يخافه. وقتل إنسان بشهادة شهدها عليه، فإن ذبحه من قفاه أو من بطنه أو من غير مذبحه، فإنه يظلم رجلاً ويتعدى عليه أو يعذبه في نفسه أو ماله أو ينكحه من ورائه إلا أن يكون فصد، ومن ذبحه ليأكل لحمه أو ليأكل شحمه أو ليدبغ جلده، فإن كان سلطاناً أعان على غيره وأمر بنهب ماله، وإن كان تاجراً فتح مخزنه للمبيع أو جملة الفائدة، فإن كان سميناً ربح في ماله، وإن كان هزيلاً خسر فيه. ومن ركب ثوراً أحمر أو أصفر بلا آلة الركوب، فإنه يمرض وربما دل الثور على الشاب الجميل لأنه من أسمائه، وتدل رؤيته على ثوران الفتنة أو العون على تذليل الأمور الصعاب خصوصاً لأرباب الحرث والزراعة. وربما دلت رؤيته على البلادة والذهول والثور الأبلق فرح وسرور والأسود سؤدد وشفاء للمريض.

ثعلب: هو في المنام عدو قتال كذاب مخالف مراوغ في معاملته ومن قاتله أو مسه أصابه فزع من الجن فإن أكل لحمه أو طلبه ليقاتله أصابه وجع من الرياح ويبرأ. وقالوا إنه عدو من قبل السلطان فمن رأى أنه أخذ ثعلباً فإنه يصير إليه غريم أو خصم له فإن ذبحه صالحه على دين، فإن لاعب ثعلباً فإنه يصيب امرأة يحبها وتحبه ويقر الله تعالى عينه بها. والثعلب يفسر بالمنجمين والأطباء وأهل التدبير والخبث **(ومن رأى)** كأنه قتل ثعلباً فإنه ينال امرأة عزيزة شريفة، **(ومن رأى)** ثعلباً فإنه يرى رجلاً شريفاً أو امرأة شريفة عزيزة أو يتملق له رجل فيه خداع، والثعلب يدل على عدو مجهول غير معروف شديد مكار ويعمل عمله في غير حينه. ويدل على النساء الخادعات أيضاً، **(ومن رأى)** كأنه يراوغ ثعلباً فإنه رجل كذوب شاعر وكذلك من رأى أنه يجازي الثعلب أحسن الجزاء **(ومن رأى)** ما بين المشرق والمغرب قد امتلأ من الثعالب يكثر السحر والحيل في ذلك الزمان، **(ومن رأى)** أنه ينازع ثعلباً أو يعالجه فإنه يخاصم ذا قرابة **(ومن رأى)** أنه يلتمس ثعلباً فإنه يصيبه وجع من رياح، **(ومن رأى)** الثعلب يلتمسه فإنه يصيبه فزع من الجن والإنس **(ومن رأى)** أن ثعلباً يهرب منه فإنه غريم يراوغه، **(ومن رأى)** أنه يراوغ ثعلباً والتقم ذكره فإن امرأته قد زنت، **(ومن رأى)** أنه أصاب من جلد الثعلب شيئاً فإن ذلك قوة له وظفر وربما يكون ميراثاً من قبل امرأة، ومن شرب لبن الثعلب برىء إن كان به مرض وإلا ذهب عنه هم، وقيل من رأى ثعلباً أصابه في نفسه هوان وفي ماله نقصان **(ومن رأى)** لحمه في المنام وهو مريض أسرع برؤه، ورؤية الثعلب تدل على الفائدة والكسوة والزوجة والزواج للأعزب.

ثعبان: يدل في المنام لمن رآه على رجل الوادي وربما دل على العداوة من الأهل والأزواج والأولاد وربما كان جاراً حسوداً شرياً، وثعبان الماء عون للظالم أو إعلان للحاكم، **(ومن رأى)** أنه ملك ثعباناً فإنه يصيب سلطاناً عظيماً **(ومن رأى)** أن الثعبان التقم ذكره فإن امرأته قد زنت.

ثدي: هو في المنام امرأة لرجل أو ابنته فجماله جمالها فساده وفسادها. **(ومن رأى)** امرأة معلقة من ثديها فإنها تزني وتلد ولداً من غير زوجها، وإن رأى رجل في ثديه لبناً فإن كان فقيراً استغنى وكبر سنه وقام بمؤنة أخوين وإن لم يكن متزوجاً دل على أنه يولد له فإن رأت ذلك امرأة شابة دل على أنها تحمل وأن حملها يتم وتلد الجنين فإن كانت ثيباً غنية افتقرت وتلف مالها وإن كانت عذراء مدركة دل على عرسها وذلك اللبن لا يكون في الثدي إلا بعد لقاء الرجل وإن كانت صغيرة بعيدة من وقت الزواج دل على موتها، **(ومن رأى)** أنه يرتضع امرأة تعرفه ولا يعرفها دل ذلك على أنه سيمرض مرضاً طويلاً إلا أن يكون له امرأة حامل فإن ذلك يدل على أنه يكون له مثل ما رأى وأنه يتربى، وإن رأت هذه الرؤيا امرأة ولدت بنتاً فإن رأى كأن ثدييه قد عظمتا على اعتدال من أمرهما وحسن منظرهما فإنهما يدلان على أولاد وأشياء يملكها وإذا رآهما ساقطين فهو دليل على موت أولاده، **(ومن رأى)** ذلك ولم يكن له أولاد فإن ذلك يدل على افتقاره، ويدل أيضاً على الحزن وخاصة في حق النساء وفي المرضعات يدل على آفات تقع بمن ترضعه والثدي الكبير يدل على مثل ما يدل عليه ثدي قد عظم وفي المرأة يدل على فجور، **(ومن رأى)** كأن ثدييه يضربان صدره فإن

ذلك يدل إن كان طاعناً في السن على أن أخباراً رديئة تأتيه من بعض من يعرفه، وإن كان حدثاً من الرجال والنساء فإن ذلك يدل على عشق، **(ومن رأى)** كأن له ثدياً عظيماً واحداً قد بلغ العانة فإنه يزني بمحرم أو ينكح نكاحاً حراماً والثديان في المنام هما للبنات فما حدث فيهما فتأويله في البنات، **(ومن رأى)** أنه نبت له ثدي مع ثدييه فإن ذلك زيادة بنت، **(ومن رأى)** أنه نقص له ثدي فإن ذلك موت بنته واللبن في الثدي زيادة في المال ودال على الولد فمن رأى أن في ثدييه لبناً فإنه شرف على زيادة دنيا تدر له أو لمن يملكه أو قيمة، وكذلك في النساء فإن كان ما يدر من لبنه يرضعه إنسان فإنه يحبس ويغلق عليه باب ولا خير فيه للراضع فإنه ذلة وحزن فيهما. وقيل إن رأى الرجل أن في ثديه لبناً فإن كان عزباً تزوج ويولد له وإن كان فقيراً دل على بشارة وإن كان شاباً دل على طول عمره، والمرأة الشابة إذا رأت ذلك دل على حملها وولادتها وطول ثديي الرجل حتى يضربا صدره ودليل على هوى في غيره رضا الله. وقيل هو دليل الموت للأولاد فإن لم يكن له ولد دل على الفقر والحزن، وطول ثدي المرأة فوق الحد دليل على غاية الحزن وثدي الرجل دال على وجاهته ومنصبه وعافيته وسقمه، وربما دل ثدي الرجل على الإخوان والأصحاب والأولاد والأزواج الذين لا نفع فيهم مع الجمال بهم وثدي المرأة دليل على عكس ذلك لما فيه من رزق الله تعالى، فإن رأى أن ثديه كثدي المرأة واللبن يقطر منه دل على قيامه على عياله ومباشرته لما يلزم النساء في كدهن وربما دل ذلك على الدين وتحمله أو يحصل له مرض يستحي فيه من الناس، فإن رآها اشتهر بذلك وإن صار الثدي نحاساً أو حديداً دل على فقد الأولاد وتعطل الأسباب أو الحمل والثدي على الناهد زوج والنهد على المرأة العقيم ولد بعد الإياس منه وربما دل النهد على ما تتزين به من جهاز أو كسوة أو مال، والنهد للطفل والطفلة علل وأمراض وقروح والثدي البز والبز المتاع من القماش والبز الواحد للمرأة العزباء زواج فإن نزل منه ماء أو لبن كان كفؤاً لها وإلا فقدت ولدها أو أختها والثدي امرأة زانية، وقد عبر الثدي ببيض النعام أو الأترج وقد يكون الثديان مملوكين وقيل أب وأم والثدي يدل على زق الخمر إذا كان فيه لبن وقيل الثدي رجل كريم.

ثؤلول: في المنام مال فمن رأى أن به ثآليل نال ما لا يخشى عليه ذهابه.

ثفر الدابة: وهو السير من الجلد في مؤخر سرجها تدل في المنام على ولي أمر وضيع أو تابع للزوجة أو يدل على مال والثفر في الرؤيا قوام الشيء ومثاله وكذلك الحزام.

ثوب: من رأى في منامه أنه لابس ثياب صوف فإنه يتزهد ويدعو الناس إلى الزهد في الدنيا ويرغبهم في عمل الآخرة. وكل ثوب ينسب إلى الخضرة فإن لونه ينفع ولا يضر فمن رأى أنه لبس الخضرة فإن الأخضر للحي دين وعبادة وهو للميت حسن حاله عند الله تعالى. وقيل من لبس الخضرة أعطي ميراثاً والثياب البيض خير لمن لبسها في المنام فأما للصناع فإنها تدل على كثرة بطالتهم وكلما كانت الثياب أرفع قيمة فإنها تدل على البطالة وذلك لأن الصناع لا يلبسون ثياباً بيضاء إذا أرادوا العمل، **(ومن رأى)** أن عليه ثوباً أسود ولم يعتد لبسه أصابه بعض ما يكره وهو لمن اعتاد لبسه في اليقظة شرف ومال وسلطان وسؤدد من لبسه بلا بياض وكان مصقولاً فإنه ينال هيبة وسلطنة، **(ومن رأى)** أن عليه ثياباً حمراً فإنه يصيب مالاً كثيراً يجب لله تعالى فيه حق فليتق الله وليؤت الزكاة فإن رأت امرأة أنها لابسة ثوباً أحمر فهو فرجها، وإن رأى ملكاً أنه لبس ثوباً أحمر فإنه يشتغل باللهو واللعب ويدخل في سياسة ملكه ضعف ويطمع العدو فيه، والثوب الأحمر يدل في المرض على الموت. وفي الفقراء على مضرة والمعصفرة من الثياب وجميع الأصباغ المشاكلة لذلك تدل في بعض الناس على قروح وفي بعضهم على حمى، ولباس النساء من الحمرة خير لمن يكن متزوجاً فقط، ولمن لم يتقدم إلى المبارزة.

(ومن رأى) أنه لبس هذه الثياب في الأعياد وفي الاجتماعات فإنه لا شيء والصفرة في الثياب كلها مرض وضعف لصاحب الثوب الذي ينسب ذلك الثوب إليه في التأويل إلا في ثوب خز أو حرير أو ديباج فإنه يصير لعونه ولكنه فساد دين ومن رأى أن عليه ثياباً مصبوغة ألواناً فإنه يسمع من سلطان ما يكرهه فليتعوذ بالله من شر ذلك فإن رأى أن عليه ثوباً ذا وجهين من لونين أو طيلساناً ذا وجهين فهو رجل يداري أصحاب الدين والدنيا. وإن كان مغسولاً ففقر ودين وإن كان جديداً وسخاً فدين وذنوب قد اكتسبها، **(ومن رأى)** كأنه لابس ثياباً منقشة الألوان فإن ذلك لمن كان يبيع الرياحين أو كانت صناعته في شيء من الأشربة خيراً، وأما في سائر الناس فإنها تدل على اضطراب وشدة وظهور الأشياء الخفية

ويدل فيمن كان مريضاً على اشتداد المرض به من كيموس حار ومرة صفراء كثيرة ويدل في النساء على خير وخاصة للأغنياء منهن والزواني والمغنيات، (ومن رأى) أن عليه ثياب خزفاً فإنه يحج فإن كانت حمراً فهي دنيا تجدد هو له والأصفر دنيا مع مرض ومن كان عليه ثياب الوشي وهو يصلح للولاية ولي أهل الحرث والزرع، وإن لم يكن من أهل السلطان فهو خصب السنة وحمل الأرض والصبغ في غير هذه الثياب التي وصفنا غرور، (ومن رأى) أنه فقيهاً لابساً ثياباً من إبريسم فإنه يطلب الدنيا ويدعو إلى بدعة، والإعلام على الثياب سفر إلى الحج وإلى ناحية العرب، (ومن رأى) أنه لبس ثوباً رقيقاً تحت ثيابه فإنه يصير إليه مال يدخره وتكون سريرته خيراً من علانيته، فإن لبسه فوق ثيابه فإنه مكروه وخطأ في دينه ومجاهرة في الفسق والثوب الصفيق خير من الرقيق، وإن رأت امرأة أنها لبست ثوباً رقيقاً فهو عزها وإن لبست غليظاً فهو كدها والثياب المنسوجة بالذهب والفضة صلاح في الدين والدنيا وبلوغ المنى. (ومن رأى) أنه لابس ثياباً لينة كثيرة القيمة فإن ذلك خير في الأغنياء والفقراء وفي العبيد والمقدمين تدل على المرضى، ولبس الثياب الجدد للغني زيادة ومعيشة وللفقير ثروة وللمديون قضاء دين. ومن اغتسل ولبس ثياباً جدداً ذهب غمه وأصاب خيراً ومن اغتسل ولم يلبس ثياباً جدداً بعد الغسل فإن ما يناله من فرج لا يلتئم فيه أمره على ما يوافقه، فإن كانت الثياب الجدد متمزقة تمزقاً لا يقدر على إصلاح مثلها في اليقظة فإنها تدل على أنه لا يولد لصاحبها وإن كان يقدر على إصلاحها فإن لابسها مسحور، ومن لبس ثوبين خلقين متقطعين فهو موت له، (ومن رأى) أنه لبس ثوباً خلقاً فإنه يصيب غم، (ومن رأى) أن ثوبه تمزق عرضاً مزق عرضه وأصابه هم من جهة رجل شرير وإن مزق عليه طولاً فرج عنه أمره فإن عرف الممزق فهو بعينه فإن لم يعرفه فإنه يناله ضرر يشتهر به في شأنه.

وإن رأى رجل أن ثوبه تمزق فإنه يتمزق دينه أو ينقص عيشه والثياب المرقعة القبيحة تدل على خسران وبطالة، (ومن رأى) في ثيابه بللاً فإنه يقيم عن سفر ويحبس عن أمر قد هم به ولا يتم له إلا أن يجف الثوب، (ومن رأى) كأنه يغسل ثيابه أو ثياب غيره فإن ذلك يدل على دفع ثقل ومضرة تعرض في معاشه ويدل على ظهور الأشياء الخفية وعملها، (ومن رأى) أنه سلب ثيابه كلها عزل عن سلطانه، (ومن رأى) أنه يضيع أو يهلك ثياباً فإن ذلك دليل خير إلا أن يكون صاحب الرؤيا فقيراً أو عبداً أو محبوساً أو مديوناً، (ومن رأى) كأنه يضيع أو يهلك ثياباً فإن ذلك هلاك ما يزينهم، (ومن رأى) أنه لبس ثياب النساء وكان في ضميره أنه يتشبه بهن فإنه يصيبه هم شديد وهول من قبل السلطان أو سلط عليه، وإن رأى أنه لبس ثياب النساء وظن أن له فرجاً مثل فرجهن فإنه يتغير حاله ويخذل فإن نكح في هذا الفرج، فإن أعداءه يظفرون به (ومن رأى) عليه ثياباً مجهولة يتقلب فيها جدداً وخضراً فهو قلبه يقلبه كيف شاء، (ومن رأى) أنه أكل ثوبه فإنه يأكل من ماله وجه ما ينسب إليه الثوب. (ومن رأى) أنه أصاب خرقاً من الثياب جدداً كثيرة أصاب كسوراً من الأموال شبه الدوانق فإن كانت خلقاناً بالية فهو هم وإن رأى في المنام كلباً لابساً ثوباً من صوف دل على إنصاف السلطان وعدله، وإن رأى أسداً لابساً ثوباً من قطن أو كتان فإنه سلطان جائر يسلب الناس أموالهم وحرمهم والثياب الزرق غم، وهم من رأى أنه لبس ثوباً من كتان نال معيشة شريفة ومالاً حلالاً ونزع الثياب الوسخة في المنام وزوال الهموم وكذلك إحراقها وأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام.

ثروة: للفقير في المنام مفسدة لطريقه وربما كان ذلك إرغاماً للعدو وكسباً للحسود وربما دلت الثروة على الزوجة والأعمال الصالحة لنعيم الجنة، وربما دلت الثروة للمريض على ثراه وتربته وحلوله فيها.

ثبات: هو في المنام لمن عادته الطيش في اليقظة دليل على النعم والهدى وقوة العزم والحزم في الأمور والمدح.

ثكول: في المنام وهو الحزن يدل على رفع القدر والأفراح والمسرات وربما دل الثكول على نية الأولاد والأمهات لأن ذلك مما يدعى به على الإنسان.

ثلم: وهو الكسر في الصحيح من كل شيء فإنه دليل على نقصه أو نقص ما يدل عليه وربما كان الثلم لثماً للغائب أو صلح مع هاجره.

ثوران: في المنام من الإنسان للأشياء الساكنة فيه دليل على الاستيلاء منه أو عليه ويدل على الأمراض المثيرة للقلق ومنه الثور لثور أنه الأرض.

باب الجيم

جبريل عليه السلام: من رآه في المنام مستبشراً به يكلمه بكلام بر وموعظة أو وصية أو بشرى، فإنه يناله شرفاً وعزاً وقوة وظفراً وبشارة، وإن كان مظلوماً نصر. وإن كان مريضاً شفي أو خائفاً أمن أو في هم فرج عنه، أو لم يحج حج. وهو دليل على الشهادة يرزقها وإن عاش طويلاً، فإن أخذ منه شيئاً كالطعام، فإنه من أهل الجنة. فإن رآه الكافر تناله شدة وخوف وعقوبة. وإن رأى كأنه يعادل جبريل وميكائيل عليهما السلام، فإنه موافق لرأي اليهود في الجبر ويباشر أمراً في الخلاف على الله تعالى والنقمة عليه. **(ومن رأى)** أن جبريل عليه السلام يسلم عليه يصير عالماً رفيعاً ويسمو ذكره، ويعز بين نظرائه. ورؤية جبريل عليه السلام تدل على رسول الملك وعلى الأمين على الأسرار وعلى البشارة بحمل الأولاد الذكور. وتدل رؤيته على التعبد أو العلم وعلى تعليم الأسرار لأربابها، وتدل رؤيته على سريان الروح فيمن يشرف على التلف والموت. وربما دلت رؤيته على التنقل والحركات والجهاد والنصر على الأعداء، وتدل رؤيته على الاطلاع على العلوم الشرعية والنجومية وغيرها، **(ومن رأى)** جبريل عليه السلام حزيناً مهموماً أصابته شدة وعقوبة. **(ومن رأى)** أنه صار في صورة جبريل عليه السلام، فإنه يكون سخياً كثير الخير والبركة.

جنة: من رأى الجنة في المنام ولم يدخلها، فإن رؤياه بشارة له بخير يعمله وهي رؤيا منصف غير ظالم. وقيل: من رأى الجنة عياناً نال ما اشتهى وكشف عنه همه، فإن رأى كأنه يريد أن يدخلها فمنع، فإنه يصير محصراً عن الحج والجهاد بعد الهم بهما أو يمنع عن التوبة من ذنب هو عليه مصر فيريد أن يتوب منه. فإن رأى كأن باباً من أبواب الجنة أغلق عنه مات أحد أبويه، فإن رأى أن بابين أغلقا عنه مات أبواه. فإن رأى كأن جميع أبوابها تغلق عنه ولا تفتح له، فإن أبويه ساخطان عليه. فإن رأى كأنه دخلها من أي باب شاء، فإن أبويه عنه راضيان، فإن رأى كأنه دخلها نال سروراً وأمناً في الدارين. فإن رأى كأنه أدخل الجنة فقد قرب أجله وموته. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا يتعظ ويتوب من الذنوب على يد من أدخله الجنة إن كان يعرفه. وقيل: من رأى دخول الجنة نال مراده بعد احتمال مشقة، لأن الجنة محفوفة بالمكاره. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا يصاحب أقواماً كباراً كراماً ويحسن معاشرة الناس ويقيم فرائض الله تعالى. فإن رأى كأنه أدخل الجنة فلم يدخلها، دلت رؤياه على ترك الدين.

فإن رأى كأنه قيل له إنك تدخل الجنة، فإنه ينال ميراثاً. فإن رأى كأنه في الفردوس، نال هداية وعلماً. فإن رأى كأنه دخل الجنة متبسماً، فإنه يذكر الله تعالى كثيراً. فإن رأى كأنه سل سيفاً ودخل الجنة، فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينال نعمة وثناء وثواباً. فإن رأى كأنه جالس تحت شجرة طوبى في الجنة، فإنه ينال خير الدارين. فإن رأى كأنه في رياض الجنة رزق الإخلاص وكمال الدين. فإن رأى كأنه أكل من ثمارها رزق علماً بقدر ما أكل وكذلك إن رأى كأنه شرب من مائها وخمرها ولبنها نال حكمة وعلماً وغنى. فإن رأى كأنه متكىء على فراشها دل على عفة امرأته وصلاحها. فإن كان لا يدري متى دخلها نال عزاً ونعمة في الدنيا ما عاش. فإن رأى كأنه منع من ثمار الجنة، دل على فساد دينه، فإن رأى كأنه التقط ثمار الجنة وأطعمها غيره، فإنه يفيد غيره علماً يعمل به وينتفع ولا يستعمله هو ولا ينتفع به. فإن رأى كأنه طرح الجنة في النار، فإنه يبيع بستاناً ويأكل ثمنه. فإن رأى كأنه يشرب من ماء الكوثر نال رياسة وظفراً على العدو. **(ومن رأى)** كأنه في قصر من قصورها نال رياسة أو تزوج بامرأة جميلة. فإن رأى كأنه ينكح من نساء الجنة وغلمانها يطوفون حوله، نال مملكة ونعمة. وإن رأى رضوان خازن الجنة، نال سروراً ونعمة وطيب عيش ما دام حياً وسلم من البلاء. وإن رأى الملائكة يدخلون عليه ويسلمون عليه في الجنة، فإنه يصبر على أمر يصير به إلى الجنة، ويختم له بخير. **(ومن رأى)** أنه دخل في الجنة، فإنه يرزق دخولها بعز وسرور وعبادة تناله. **(ومن رأى)** أنه أكل طلح الجنة وجلس في ظلها نال مناه. فإن شرب من لبنها أو خمرها أو مياهها نال حكمة وعلماً ونعمة، ومن شرب من نهر الكوثر نال علماً وعملاً ويقيناً حسناً واتباعاً لسنة النبي ﷺ، وإن كان كافراً أسلم، أو عاصياً تاب أو انتقل من بدعة إلى سنة، أو من زوجة فاجرة إلى زوجة صالحة، أو من كسب حرام إلى كسب حلال. ودخول الجنة في المنام دليل على حسن المعاملة مع الله تعالى وحسن الجزاء. وربما دل على الوراثة، وربما دل دخولها على الفوز من الشدائد. ومن دخل الجنة من المرضى سلم من مرضه، وربما دل دخول الجنة على المال الحلال وعلى البر للأهل

وعلى تقوى الله تعالى، وربما دل دخول الجنة على ملك الجنان والأنشاب الطائلة والبركة والرزق من سببها، وربما دل دخولها على ذهاب الحزن، فإن دخلها الناس كافة دل على الرخاء والأمر والعدل والملك وحلول البركات في الثمار والزرع، وربما استشهد الداخل، فإن دخلها وكان معه سيفه أو لأمة حربه مات شهيداً وإن دخلها وكان معه كتابه كان ذلك بعلمه وعمله، وإن دخلها وكان معه مال أو ماشية، ربما دخلها بواسطة أداء الزكاة، وإن دخلها وكان معه زوجته دل على معاشرتها في الدنيا بالمعروف، وإن دخلها ذاكراً أو مسبحاً، فربما نالها بتهجده وتسبيحه وتقديسه، فإن دخل من باب الريان ربما نالها بصيامه، ورؤية الجنة في المنام تدل على الجامع ومجلس الذكر وسوق الربح، وتدل على الحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى العلم والعمل الصالح، وربما كانت الجنة جنة يتوقى بها من العدو أو جنة تلبسه على قدر شواهد الرؤيا، فإن شرب من أنهار الجنة أو أكل من ثمارها أو استظل بأشجارها أو رأى شيئاً من جورها وولدانها، نال علماً وهداية ورزقاً وملكاً ودراية وعمراً طويلاً، وربما مات شهيداً. واعتبر ما شرب من أنهارها فنهر الماء دليل على الرزق، ونهر اللبن دليل على الفطرة، ونهر الخمر دليل على السكر من حب الله تعالى والبغض لمحارمه، ونهر العسل دليل على العلم والقرآن. والأكل من ثمار الجنة نتائج الأعمال الصالحة والأزواج والأولاد. وشجرة طوبى دالة لمن استظل بظلها واستند إليها على حسن المآب، وربما دلت على الانقطاع والتبتل للعبادة والنفع من الأصحاب وأرباب الجاه. وسدرة المنتهى دالة على بلوغ القصد من كل ما هو موعود به، وربما دلت أشجار الجنة على العلماء العاملين والأئمة المرشدين، والحور والولدان من صاحبهن أو تبنى شيئاً منهن، فإنه يفقد كثيراً من الأولاد والنساء يعوض عنهن في الجنة ما هو خير منهن، ورؤية الحور والولدان للخواص الوقوف في اليقظة مع العلائق، ورؤيتها للعاملين عليها دالة على أعمالهم، أو على ما يعد نعيماً في الدنيا كالمساكن ورغد العيش وأنواع الملذات ودخول قصورها يدل على نيل المناصب العالية، وعلى لبس الثياب الفاخرة، وتزويج الحرائر، وعلى الغنى وحسن العاقبة. ورؤية رضوان عليه السلام خازن الجنة يدل على خازن الملك ورسوله بالخير ونجاز الوعد وقضاء الحوائج وإجابة الدعاء.

(ومن رأى) أنه دخل الجنة ولم يأكل من ثمارها ولا شرب من أنهارها، فإنه لا ينتفع بما ناله من العلم. **(ومن رأى)** أنه طرد من الجنة، فإنه يفتقر لقصة آدم عليه السلام. **(ومن رأى)** أنه يطوف في الجنة، دل على بهجة رزقه وعلو شأنه والأمن من الخوف. ومن كان خائفاً ورأى أنه دخل الجنة أمن، وإن كان مهموماً فرج عنه همه، وإن كان أعزب تزوج.

جهنم: من رأى في المنام أنه دخل جهنم، فإنه يرتكب الكبائر. فإن خرج منها من غير مكروه وقع في هموم الدنيا. **(ومن رأى)** النار قد قربت، فإنه يقع في شدة ومحنة سلطان لا ينجو منها وأصابته غرامة وخسران فاحش وهو نذير له ليتوب ويرجع عما هو فيه، فإن دخلها فإنه يأتي الذنوب والكبائر والفواحش التي أوجب الله تعالى عليه بها الحد، وينسى ربه. فإن دخلها وسل سيفاً، فإنه يتكلم بالفحشاء والمنكر، وإن رأى أنه دخلها متبسماً، فإنه يفسق ويطغى ويعصي الله تعالى ويفرح في نعيم الدنيا، فإن رأى أنه أدخل النار، فإنه يغويه الذي أدخله ويحرضه على ارتكاب ذنب عظيم مثل قتل أو زنى، فإن رأى أنه لم يزل محبوساً في جهنم لا يدري متى دخل، فإنه لا يزال في الدنيا فقيراً محزوناً محروماً ولا يصلي ولا يصوم ولا يذكر الله تعالى. وإن رأى أنه يجوز على الجمر، فإنه يتعمد تخطي رقاب الناس. وإن رأى أنه طعم من زقوم جهنم وحميمها وصديدها أو أصابه من حرها، فإنه يكتسب الإثم ويسفك الدم وتشتد عليه أموره. **(ومن رأى)** أنه أسود الوجه أزرق العينين في جهنم، فإنه يصاحب عدواً لله تعالى ويرضى مكره وجنايته فيذل ويسود وجهه عند الناس ويعاقبه الله تعالى في الآخرة بظلمه.

(ومن رأى) جهنم في منامه عياناً فليحذر من سلطان أو غضب الرحمن. **(ومن رأى)** كأنه دخل جهنم، فإنه يفتضح من كل ذنب لم يتب منه. فإن رأى كأنه خرج من جهنم، فإنه يتوب من المعاصي. فإن شرب من شرابها أو طعم من طعامها لم يزل يرتكب المعاصي أو يطلب علماً يصير ذلك العلم عليه وبالاً. وجهنم في المنام دالة على زوال المنصب في الدنيا لمن دخلها، وربما دلت على الفقر بعد الغنى والوحشة بعد الأنس والوقوع في الشدائد والسجن الدائم والخزي في الدنيا. فإن دلت على الزوجة كانت زوجة نكدة، وإن دلت على المعيشة كان كسبها حراماً، وإن

دلت على المسكن كان مجاوراً لأهل الفسق والغفلة، وإن دلت على المرض كانت عاقبته الموت مع سوء الخاتمة، وإن دلت على الخدمة كانت مع ذي سلطان جائر، وإن دلت على العلم، كان بدعة. وإن دلت على العمل كان عملاً غير مقبول. وإن دلت على الولد كان ولداً من الزنى. وربما دل دخول النار على ذل السؤال بعد الغنى وتدل على دار البدعة والفساق وعلى الكنيسة والبيع وبيوت النار والحمام والمدبغة والمسلخ والفرن ما يوقد فيه النار لمصلحة، ويدل دخولها على الظفر بالشهوات. وإن دخل لظى كان ممن جمع فأوعى. وكذلك الحطمة، وربما كانت الحطمة لذي الهمز واللمز والجمع، وجهنم للكفار والمنافقين، وسقر تدل على ترك الصدق والخوض فيما لا يعني والشح وعلى التكذيب بيوم الدين، والسعير للشياطين ولمن تخلق بأخلاقهم، والهاوية دالة على البخس في الكيل والميزان أي لمن خفت موازينه ولم يثقلها بالعمل الصالح، والجحيم لمن طغى وآثر الحياة الدنيا والدرك الأسفل لأرباب النفاق، فإن أكل من زقومها أو شرب من غسلينها أو لدغته عقاربها أو نهشته حياتها أو تبدل جلده بجلود أهلها أو سحب على وجهه أو تردى من صعود على رأسه أو ضرب بمقامعها أو نهرته زبانيتها، فذلك كله وما أشبه دليل على البدع في الدين ومشاركة الظلمة والتمسك بسنن الكافرين والتخلق بأخلاق المشركين والمستهزئين ومخالفة النبيين وهجران المتقين والردة عن الدين والبخل بمال الله عن المستحقين والمعصية لرب العالمين أو إنكار ربوبيته وقدرته وتشبيهه بخلقه سبحانه وتعالى، ورؤية مالك خازن النار دالة لمن ينتقل في صفته أو أطعمه شيئاً حسناً على المحبة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين والعزة والسلطان وعلى البعد من النفاق والإقلاع عن الذنوب والمعاصي والهدى بعد الضلالة، وعلى الغيرة في الدين. فإن رأى الخازن عليه السلام مقبلاً دل على سلامته وأمنه من ناره، وإن رآه معرضاً عنه أو متغيراً عليه بوجهه أو هيئته، دل على وقوعه فيما يوجب ناره، وخزنة جهنم هم الأمناء والحفظة والجنود والأعوان وأصحاب الشرطة والأهل والأقارب لمن دل مالك عليه، **(ومن رأى)** أن مالكاً أخذ بناصيته وألقاه في النار، فإن رؤياه توجب له ذلاً وإن رأى أنه دخل النار وخرج منها، فإنه يدخل الجنة إن شاء الله تعالى أو يصيب معصية ويتوب منها، وإن رأى جوارحه تكلمه، فإنه دليل على الزجر عن المعاصي والتيقظ لأمر الآخرة.

جهاد: هو في المنام دال على المسارعة في قوت العيال وينال ثناء حسناً وذكراً جميلاً، وقيل: الجهاد يدل على الرزق وقد يدل على سلوك طريق الخير والسداد ومناظرة أهل البغي والعناد. **(ومن رأى)** أنه يذهب إلى الجهاد، فإنه ينال غنيمة وفضلاً ودرجات في الآخرة. فإن رأى أنه يجاهد في سبيل الله تعالى ويقاتل الكفار، فإنه مجتهد في أمر عياله وجهد القتال جهد الكسب. فإن رأى أنه يذهب إلى الجهاد بسلاحه، فإنه مسلم مجتهد معتصم يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، فإن رأى أن الناس يخرجون إلى الجهاد، فإنهم يصيبون غفراً أو نصراً وعزاً وقوة وجاهاً، فإن رأى أنه يقاتل الكفار وحده بسيف يضرب به يميناً وشمالاً، فإنه ينتصر على أعدائه. فإن رأى أنه قتل في سبيل الله، فإنه ينال فرحاً وسروراً ورزقاً هنيئاً. فإن رأى أنه في الغزو ووجهه عن القتال مولى، فإنه يترك الجهد على العيال ولا يسعى في إصلاح حالهم ويفسد دينه وتتبدد عشيرته في الدنيا. وإن كان الغزو ورأى أنه نصر، فإنه يربح في كسبه. فإن رأى أنه يغير، فإنه ينال غنيمة إذا كان في غزو أو جهاد. والجهاد لأعداء الدين في المنام دليل على مشاقة أهل الظلم والنفاق والنصرة عليهم والجهاد في البحر دليل على الفقر والفشل والوقوع في المهالك والدخول تحت الدرك بين عدوين البحر والعدو، أو طلب الرزق من البحر، أو ممن دل البحر عليه. وجهاد أهل البغي في المنام يدل على الانتصار للدين أو للآباء والأمهات أو الغيرة على الزوجة. فإن صار الإنسان من حرب أهل البغي خشي عليه الردة عن الإسلام أو مخالفة الوالدين أو خلف من تجب عليه طاعته أو ترك الصلاة.

جزية: هي في المنام دالة لمن أعطاها من المسلمين للكفار على الذل، وإذا أخذت من الكفار دلت على العز والنصر.

جند: هم في المنام جند الله عز وجل وهم ملائكة الرحمة والعامة ملائكة العذاب. فإن رأى الإنسان أنه جندي يأكل رزق ملك في ديوانه، فإنه يلي ولاية على بلاد بلا جهد. **(ومن رأى)** أنه أثبت اسمه في الديوان، فإنه ينال خيراً يرجو به الكفاية أو ينال دون ما يتمنى. **(ومن رأى)** كأنه جندي في العساكر، فإنه إن كان مريضاً يموت وإلا دل على غم وخسران. **(ومن رأى)** كأنه يكون جندياً أو يخرج إلى العسكر، فإن ذلك للمرضى دليل الموت، وقد يدل على خيبة

وحزن وحركة في سفر. وفي العبيد تدل على أنهم سيكرمون من غير أن يعتقوا أو أنهم يعتقون. **(ومن رأى)** جنوداً مجتمعة دل على هلاك المبطلين ونصرة المحقين وقلة الجند دليل الظفر، ورؤية الجندي بيده سوط أو نشاب دليل على حسن معاشه. **(ومن رأى)** في المنام جنوداً مقبلة من الشام أو من جهة العراق أو من جهة اليمن، فإن ذلك دليل على اختلاف الكلمة أو الحق ورؤية الجيوش تدل على الخوف. فإن كان جيش الكفار أكثر جمعاً من جيش الإسلام فالغلبة في اليقظة للإسلام، فالعشرون والألف بشارة، وكذلك المائة، وكذلك الثلاثة آلاف، والخمسة آلاف. كل ذلك بشارة لذوي المحاربة على الفساق أو الكفار. وربما دل لفظ المائة على ما يحدثه الله تعالى في العالم، في رأس كل مائة سنة. وربما دلت الألف لمن رآها في المنام على رؤية ليلة القدر والعسكر إذا كان معه نبي أو ملك أو عالم يكون نصرة للموحدين. فمن رأى عسكراً يقدم بلدة أو سكة، فإنهم يأتيهم المطر عاماً. وقيل: الجنود نصر للمؤمنين وانتقام من الظالمين.

جن: هم في المنام أصحاب الاحتيال لأمور الدنيا وغرورها إلا أن يكون المرئي من الجن حكيماً ذا بر وعلم ينطق ويعرف. **(ومن رأى)** أنه تحول جنياً قوي كيده. **(ومن رأى)** الجن واقفة قرب بيته دل على خسران أو على أن عليه نذراً قد وجب عليه أو على هوان يصيبه. **(ومن رأى)** شيئاً من الجن يدخل بيته ويعمل فيه شيئاً، فإن في ذلك دليلاً على أن الأعداء يدخلون بيته واللصوص ويضرونه. **(ومن رأى)** كأنه يعلم الجن القرآن أو يسمعونه منه رزق الرئاسة والولاية. **(ومن رأى)** أنه يصحب الجن في المنام دل على قربه من أهل الأسفار والمطلعين على الأسرار، وربما دلت رؤية الجن على الأسفار في البر والبحر والخطف والسرقة والزنى وشرب الخمر ومواضع البدعة والكنائس والحانات والغناء والمزمار. وتدل رؤيتهم على أرباب الشعبذة والخيال وتفرق بين المسلمين والكافرين وأمرهم ونهيهم وفعلهم. فمن أمر منهم بمعروف أو نهي عن منكر أو أخبر بخير كان من المسلمين، وبالعكس فإن رأى أنه تزوج من الجن ابتلى بذات فسق وهيج، وربما اشتر دابة مصابة، وإن كان من أهل الملك ملك أو نزل منزلة رفيعة على قدره. فإن رأى أنه رزق ولداً من الجن نال كسباً من دنيء أو مالاً من دفين. فإن رأى الملك أنه أمسك جاناً وصفدهم احتوى على بلد وأخذ من فيها من الكفار وأسرهم وصفدهم.

وإن رأى الرجل الصالح ذلك أحرز نفسه من الشيطان بصومه وكسر شهوته. فإن صارع الجان في المنام أمن من شرهم أو شر من دلوا عليه. فإن صرعوه أصابوه بكيدهم وسهم. وربما كان ممن يأكل الربا والملوك من الجن يدلون على الزعماء المتقدمين والولاة أو المشايخ أو العلماء أو المؤدبين للصبيان أو أرباب الضمان المطلوبين بمن عندهم من الغرماء. فمن صادق أحداً من ملوك الجن يعرف في اليقظة بمن دلوا عليه، وربما صار عريفاً أو ضامناً أو قصاصاً لآثار اللصوص وربما تاب واهتدى إلى الله تعالى، أو صار من أهل العلم والقرآن، وربما صار مؤدباً للصبيان وعمار الأرض من الجن قطاع الطريق وأرباب المزابل حراس وعمار الآبار والحمام يدلون على الزناة والمتحرشين بالنساء والرجال وعمار البيوت جيران أشرار، وربما دلت رؤية الجن على النار المحرقة، وربما دلت رؤيتهم على ما يعمل في النار من الأواني الزجاج وشبهها، وربما دلت رؤيتهم فيما ذكرناه من الأماكن على ظهور الهوام كالثعبان والحية والعقرب وما يتأذى الآدمي منه.

جماعة: **(ومن رأى)** في المنام جماعة من الناس، فإن الله تعالى سيرحمه فيما يمتحنه به، وربما دلت رؤية الجماعة على الغرم والخسارة، وربما دلت على المخاوف والأنكاد. وكذلك إن دخلوا على مريض أو رأى ميتاً بين جماعة، فإنه مرحوم.

جمعة: من رأى في المنام أنه في يوم جمعة، فإن الله تعالى يجمع أموره المتفرقة ويحوله من العسر إلى اليسر، وتعود إليه البركة، فإن رأى أن الناس يصلون صلاة الجمعة في المسجد الجامع وهو في بيته أو حانوته يسمع صوت التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم، ويظن أن الناس قد رجعوا من الصلاة، فإن كان والي تلك الكورة يعزل، فإن رأى أنه يحفظ الصلاة فإنه ينال كرامة وعزاً. وقيل: من رأى أنه يوم الجمعة فهو أمر يظن به خيراً وليس كذلك. فإن رأى أنه يصلي الجمعة، فإنه يسافر سفراً ممتعاً ملتمساً فيه فضل مال ورزق يناله إن تمت تلك الصلاة. فإن كان متصلاً بسلطان، فإنه يؤمر بشيء أو تطلب منه حاجة وتنجح. **(ومن رأى)** أنه يصلي الجمعة، فإنه يتم له ما يريد ويبلغ

ما يأمله. وصلاة الجمعة في المنام دليل على الفرح والسرور وشهود الأعياد والمواسم والحج إلا أن الجمعة حج المساكين والاقتصار من الدين على بعضه. (ومن رأى) أنه في يوم الجمعة وأنه يصلي الجمعة، فإنه يدل على فرج قريب واجتماع بحبيب وقضاء حاجة يطلبها.

جنازة من رأى في المنام أنه يصلي على الجنازة، فإنه يؤاخي أقواماً في الله تعالى. وقيل: الجنازة رجل منافق يهلك على يده قوم أردياء. فإن رأى أنه موضوع على الجنازة وليس يحمله أحد، فإنه يحبس. فإن حمل على جنازته، فإنه يتبع ذا سلطان وينال منه مالاً وينتفع منه بشيء. فإن اتبع جنازة، فإنه يتبع ذا سلطان فاسد الدين. (ومن رأى) أنه على نعش، فإنه يكثر ماله. (ومن رأى) أنه رفع ووضع على جنازة وحملوه على أكتاف الرجال، فإنه يصيب رفعة وسلطاناً يقهر الناس ويركب أعناقهم ويكون أتباعه في سلطانه بقدر ما اتبع جنازته. فإن بكوا عليه ورأى جنازته، فإن عاقبة أمره محمودة. وإن لم يبكوا عليه وذموه، فإن عاقبة أمره غير محمودة. وإذا دعوا له بالخير وأثنوا عليه ثناء حسناً، فإنه تحمد عاقبته. وإن كان ولياً أو تاجراً أو رئيساً أو صانعاً. فإن رأى أنه على جنازة تسير على الأرض، فإنه يركب في السفينة. وإن رأى جنازة تسير في الهواء، فإن رئيساً أو عالماً يموت ويعمى على الناس من أمره أو يموت رجل رفيع في غربة أو طريق الحج أو الجهاد. فإن وردت جنائز ومقابر معروفة، فإنه حق يصل إلى أربابه. وإن رأى جنائز كثيرة موضوعة في موضع، فإن أهله يكثرون الفسوق والزنى. (ومن رأى) أنه حمل جنازة أصاب مالاً حراماً. فإن رأت امرأة أنها ماتت وحملت على الجنازة، فإنها تتزوج، وإن كانت ذات زوج فسد دينها. فإن رأى جنازة في سوق، فإنه نفاق الأمتعة فيها والحمل فوق النعش في المنام منصب على قدره أو سفر في البحر أو البر. (ومن رأى) أنه يشيع جنازة، فإنه يدل على توديع المسافر أو الساعي في راحة نفسه بواسطة من دل الميت عليه، فإن المشيع للجنازة يحصل على قيراط من الأجر، فإن حضر دفنها استفاد قيراطين ولا يحصي قدر القيراط وعظمه إلا الله تعالى.

جبانة رؤيتها في المنام أمن للخائف وخوف للآمن. وربما دلت الجبانة على الخوف والرجاء والرجوع إلى الهدى بعد الضلالة. ورؤية جبانة أهل الشرك هم ونكد وخوف وشك في الدين. ورؤيتها تدل على أماكن البدع والسجن الموحش. والجبانة تدل على الآخرة لأنها ركابها وإليها يمضي من وصل إليها، وهي محبس أجسام من صار إليها. وربما دلت على دار الرباط والنسك والعبادة والتخلي عن الدنيا والبكاء والمواعظ. وربما دلت رؤية الجبانة على الموت لأنها داره، وربما دلت على دار الكفار وأهل البدع ومحلة أهل الذمة، لأن من فيها موتى والموت في التأويل فساد في الدين. وربما دلت على دور المتخفين بالأعمال المهلكة والفساد ودور الزنى ودور الخمرة التي فيها السكارى مطروحين كالموتى، ودور الغافلين الذين لا يصلون ولا يذكرون الله تعالى، ولا ترتفع لهم أعمال. وربما دلت على السجن لأن الميت مسجون في قبره، فمن دخل جبانة في المنام وكان مريضاً في اليقظة صار إليها ومات من علته. ولا سيما إن كان بنى فيها بيتاً أو داراً، فإن لم يكن مريضاً فانظر فإن كان في حين دخوله متخشعاً باكياً أو تالياً لكتاب الله تعالى أو مصلياً إلى القبلة، فإنه يكون مداخلاً لأهل الخير وحلق الذكر وينال نسكاً وينتفع بما يراه أو يسمع، وإن كان حين دخوله مكشوفاً أو ضاحكاً أو بائلاً على القبور أو ماشياً مع الموتى، فإنه يداخل أهل الشر والفسوق وفساد الدين ويختارهم على ما هم عليه، وإن دخلها بالأذان وعظ من لا يتعظ وأمر بالمعروف لمن لا يأتمر، وقام في حق وشهد بصدق بين قوم غافلين جاهلين أو كافرين، والمقابر المعروفة أمر حق، فإن رأى أنه دخل المقابر المعروفة لينزجر بدخولها وقال كلام بر وحكمة وإنابة، فإنه يدخل في أمر حق ينصب فيه، وإن لم ينزجر فإنه أمر يغفل فيه. ومن دخل مقبرة أو داس عظام الموتى برجله قبر.

جبل هو في المنام رجل رفيع الشأن، قاس ذو صوت منيع، مدبر لأمره ثابت. أو رجل رئيس أو ولد أو تاجر أو امرأة صعبة قاسية. إذا كان مستديراً منبسطاً أوهم أو غم أو غاية همة الإنسان أو سفر أو عهد. فإن كان تأويله ملكاً وكان منقطعاً عن الجبال قائماً، فهو أشد. وإذا كان جبلاً يثبت عليه ويكون فيه ماء، فإنه ملك صاحب دين. وإذا لم يكن فيه نبات ولا ماء، فإنه ملك كافر طاغ، لأنه كالميت لا يسبح الله تعالى ولا ينتفع به الناس. والجبل القائم الغير ساقط، فهو حي وهو خير من الساقط. والساقط الذي صار صخوراً فهو ميت، فإن رأى رجل أنه يرتقي في جبل يستوي عليه ويشرب من مائه وكان أهلاً للولاية، فإنه يلي ولاية من قبل ملك ضخم قاسي القلب نفاع ويجد مالاً بقدر

ما يشرب ورأى من النبات، وينال رجاءه ويرتفع أمره ويخضع له الجبابرة. وإن كان تاجراً ارتفع أمره وسهولة صعوده فيه سهولة لإفادة تلك الولاية من غير تعب، وصعوبة صعوده تعبه في تلك الولاية. فإن رأى أنه حمد الله تعالى عليه، فإنه يكون سلطاناً عادلاً. وإن طغى عليه، فإنه يجور. فإن سجد لله تعالى هناك أو أذن ولي ولاية ويظفر بعدوه. فإن هبط منه، فإنه يزول عن ملكه. وإن كان والياً عزل، وإن كان تاجراً خسر وندم. فإن رأى معه صاحب السلطان وجنده، فإن السلطان هو الله تعالى وجنده الملائكة وهم الغالبون. فيكون صاحب الرؤيا غالباً في تلك الحرفة ويصيب قوة وظفراً أو نسكاً، فإن رأى أنه صعد الجبل الخالي من النبات، فإنه يدخل في عمل الملك الكافر وينال هم، والعقبة عقوبة وشدة، فإن هبط منه نجا، فإن صعد عليه فإنه ارتفاع وسلطنة مع تعب. والصخور التي حول الجبل والأشجار قواد ذلك الملك وهم قساة، فإن رأى حوله حجراً، فإنه ينال رئاسة. فمن رأى أنه سقط من جبل، فإنه يخطىء خطيئة ويصيبه ضرر في بدنه، أو يقع فيه إنسان فيناله ضرر بقدر ما أصابه أو يسقط عن مرتبته ويتغير حاله التي كان فيها، فإن انكسرت رجله، فإنه يسقط من عين ذلك الملك ويصيبه ضرر في ماله. فإن رأى أنه ارتقى في جبل فلما بلغ نصفه بقي فلم يمكنه الصعود فيه ولا النزول منه، فإنه يموت في نصف عمره، والعمر الواحد أربعون سنة، فإن رأى أنه ارتقى فيه فقعد عليه، فإنه يولد له ولد ضخم وكل صعود رفعة وكل هبوط ضعة، فإذا كان الصعود يدل على هم، فإن النزول دليل الفرج، وكل صعود دل على الولاية، فإن الهبود دليل عزل. فإن رأى أن الجبل احترق أو سقط، فإنه يموت رجل عظيم الخطر أو يغلبه سلطان ويهرسه لأن النار سلطان. فإن رجف جبل ثم استقر، فإن ملك تلك الأرض تصيبه مصيبة أو شدة ثم يصلح أمره وأمر أهل مملكته. فإن قهر جبلاً، فإنه يقهر رجلاً عظيم الخطر وإن استند إليه، فإنه يستند إلى ملك رفيع الخطر، فإن قعد في ظله فإنه يعيش في كنفه ويستريح إليه.

فإن رأى أنه حمل جبلاً يثقل عليه، فإنه يحمل مؤنة رجل ضخم أو تاجر ضخم يثقل عليه، فإن خف خفت عليه، فإن رأى جبلاً نزل من السماء قدم والي تلك البلدة، فإن صعد إلى السماء عزل، فإن رأى أنه دخل في كهف جبل، فإنه ينال رشداً في أموره ويتولى أمر سلطان ويتمكن. فإن دخل في غار، فإنه يمكر بملك أو رجل منيع، فإن استقبله جبل، فإنه يستقبله هم أو سفر أو رجل منيع قاس أو أمر صعب أو امرأة صعبة منيعة قاسية، فإن رأى أنه يرمي من الجبل، فإنه يرمي بكلام، فإن رأى هناك عليه كسوة أو هيئة حسنة، فإن سلطانه أقوى وأهنأ بقدر ما يرى من المرمى ونفاره عنه، فإن رأى أنه صعد الجبل في غاية في نفسه يبلغها بقدر ما رأى أنه صعد منه حتى يستوي فوقه على قدر صعوده وكل صعود يراه الإنسان على جبل أو عقبة أو تل أو سطح أو غير ذلك، فإنه نيل ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها، وقيل استواء الصعود مشقة، فإن رأى أنه هبط من تل أو قصر أو جبل، فإن الأمر الذي يطلبه ينتقض ولا يتهيأ. (ومن رأى) الجبل من مكان بعيد سافر أو أصابه هم. وقيل: إن الجبل عهد. وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى: (ومن رأى) أنه على جبل، فإنه عاق قد اقترب أجله، فإن استوى على الجبل فهو موته، فإن رأى أنه في سفح جبل، فله مدة وبقاء، فإن رأى أن جبلاً تحرك، فإن ملك تلك الأرض يسافر. وقيل: من رأى أنه يصعد في جبل نال دولة ورفعة، وقيل: من رأى جبلاً من الجبال، فإنه ينال خيراً وبركة. (ومن رأى) كأن الجبال تزلزلت ثم فإنه يدخل في تلك البقعة هول شديد ثم يؤمن الله تعالى قومها من خوفهم. (ومن رأى) أشجاراًعلى جبل، فإنه ينال جاهاً ورفعة وشرفاً وذكراً وصيتاً بين الناس. (ومن رأى) كأن الرؤساء اجتمعوا على قلة جبل، فإنهم يموتون في تلك البلدة دون أهلها، أو في محلة منها، أو يصيبهم غم من جهة إن سألوا الله تعالى شيئاً منكراً والجبال والروابي في الرؤيا تدل على غم شديد وفزع واضطراب وبطالة وتدل في العبيد، وفيمن كان يعمل عمل سوء وفي الشرار على عذاب وضرر وفي الأغنياء على مضار، (ومن رأى) كأنه ابتلع جبلاً طوله أكثر من خمسمائة فرسخ، فإنه سيصير رجال شداد أقوياء تحت يده ويطيعونه، ويمضي فيم ما يريد. (ومن رأى) كأنه يصعد عقبة كؤوداً إلى مكان واسع، فإنه سيعتق الرقاب أو يقرب الأيتام أو يمرض المرضى ويحسن إليهم. (ومن رأى) كأنه دخل في غار، فإنه يصيب أمناً وتوكلاً على الله تعالى وسكينة، وربما دل الجبل على المرسى الذي تثبت فيه السفينة بمن على ظهرها، وربما دل الجبل على من يأوي الإنسان إليه ويستظل بظله ويحتمي به كالسيد والولد ويستدل على خير الإنسان وشره بما في الجبل من ماء وشجر وفاكهة أو بعلوه وعدم خيره. ويدل الجبل على الوعد، وربما دل الجبل وسيره في المنام على الشدة والخوف. وربما دل الجبل على الغرق للمسافرين في البحر. فإن رأى الجبل تشامخ وصار كالظلة دل على حدوث ما يوجب العذاب.

فإن رأى أنه طلع إلى الجبل، فإن وجد فيه ماء عذباً وفاكهة أو شيئاً مما يقتاته الآدمي تحصن بزوجة ذات خير أو تعلم علماً يسلمه من الجهل أو يتعلم صناعة يرزق فيها حظاً أو ينال منصباً أو يسافر سفراً مفيداً أو يخدم سلطاناً أو يوعد بوعد تكون نتيجته خيراً، فإن طلع إلى الجبل من طريق مستقيم أتى الأشياء من وجهها واعتبر ما طلع عليه من الجبال، فإن كان جبلاً شريفاً كجبل عرفات أو جبل قاف أو جبل الجودي أو جبل أحد أو جبل لبنان أو جبل قاسيون أو جبل الطور أو جبل المقطم وما أشبهها، فإنه يسعى في خدمة السادات من العلماء والصلحاء وربما سافر إلى تلك الجهة وبلغ منها مقصوده، فإن رأى الجبل قد دك مات أو عزل من دل الجبل عليه، وربما نال الرائي خشوعاً ونسكاً والجبال تدل على الملوك والأمراء والصالحين والعلماء، وربما دل الجبل على صاحب دين ودنيا. ومن حفر بئراً في جبل أو نقل منه حجارة إلى مكان آخر، فإنه ينازع إنساناً قاسي القلب ويحاول أمراً صائباً ومشقة وتعباً، وإن رأى الجبال تسير معه، فإنه يدل على قيام حرب تتحرك فيه الملوك بعضهم إلى بعض أو اختلاف أو اضطراب يجري بين علماء الأرض في فتنة وشدة يهلك فيها العامة، وقد يدل على العدل في ذلك المكان.

(ومن رأى) في المنام أنه فر من سفينة إلى جبل، فإنه يطلب ويهلك لقصة ابن نوح عليه السلام، أو يقع في مخالفة رأي الجماعة والانفراد بالهوى والبدعة، وربما كان سقوطه من الجبل يدل على السقوط في المعاصي والفسوق والفتن والردى إن كان سقوطه إلى الوحش والغربان والحيات وأجناس الفار والقاذورات والحمأة، وقد يدل ذلك على ترك الذنوب والإقلاع عن البدع إذا كان فراره من مثل ذلك أو كان سقوطه من مسجد أو روضة أو إلى أخذ مصحف أو إلى صلاة في جماعة ونحو ذلك، وإن ارتفع الجبل في الهواء على رؤوس الخلائق، فإنه خوف شديد يظل على الناس من ناحية الملك لأن بني إسرائيل رفع الجبل فوقهم كالظلة تخويفاً من الله تعالى لهم وتهديداً على العصيان وسير الجبل قد يدل على الطاعون، وأما رجوع الجبل زبداً أو رماداً أو تراباً فلا خير فيه لمن دل الجبل عليه، لا في حياته، ولا في دينه. **(ومن رأى)** أنه قائم على جبل، فإنه يعتمد على رجل كبير ينال على يديه شرفاً وخيراً ومنزلة. **(ومن رأى)** أنه متعلق به، فإنه يتعلق برجل كذلك. **(ومن رأى)** أنه هدم جبلاً، فإنه يهلك رجلاً بقدر الجبل. وقيل: ينهدم عمره. **(ومن رأى)** أنه رمى نفسه من الجبل نفذ كتبه وكلامه في سلطان يصيبه. **(ومن رأى)** أنه في جبل أو يصعد جبلاً وبيده سيف أو عليه درع أو كسي هناك ثوباً أو معه صاحب سلطان، فإنه يصيب سلطاناً أو ينال خيراً أو رفعة. **(ومن رأى)** أنه يريد صعود الجبل، فإنه يريد التملق برجل قاسي القلب بعيد الهمة أو يريد أمراً، فإن الجبل حينئذ غاية في نفسه يبلغها بقدر ما رأى أنه صعد منه حتى يستوي فوقه، وعلى قدر صعوبته عليه أو سهولته، فإذا استوى عليه فإنه ينال غاية رجائه من ذلك، وأمله الذي كان يؤمله. **(ومن رأى)** الجبل غاص في الأرض، فإنه يموت سلطان تلك الأرض أو كبيرها.

جيحون: وهو النهر الكبير المعروف. من رأى أنه اغتسل منه، فإن الله تعالى يرزقه ملكاً عظيماً أو يتصل بملك عظيم، وإن كان مغموماً فرج عنه أو مديوناً قضى دينه أو محزوناً سلا حزنه أو أسيراً فك أسره أو فقيراً أغناه الله تعالى أو عالماً ازداد علمه أو عبداً أعتق. وربما دل جيحون على بلاد العجم وذلك الإقليم، فمن شرب منه دل على حصول فائدة له وتحفة من ذلك الإقليم.

جرة: هي في المنام أجير منافق يجري على يديه مال ويؤتمن عليه. وشرب الماء منها مال حلال وطيب عيش. فمن رأى أنه شرب نصف ما فيه فقد نفذ نصف عمره. فإن شرب أقل أو أكثر من ذلك فتأويله ما بقي أو نفذ من عمره. فإن رأى أنه شرب كل ما في الجرة فقد نفد كل عمره وكذلك في سائر الأواني. **(ومن رأى)** كأنه شرب من جرة ضيقة الرأس، فإنه يراود جارية عن نفسها، **(ومن رأى)** كأنه على كفه جرة ماء فوقعت وانكسرت وبقي الماء، فإن امرأته حامل وتموت ويبقى الولد. قيل: الجرة امرأة أو خادم أو عبد، وربما دلت إذا كانت مملوءة زيتاً أو عسلاً أو لبناً لأهل الدنيا على المطمورة والمخزن والكيس وكذلك سائر أوعية الفخار من الكيزان والقلال وغيرها تجري مجرى الجرة، ورؤية الجرة تدل على الدابة أو الزوجة الكثيرة الكد والسعي إلا أن تكون نحاساً فإنها دالة على الرفيعة القدر وجرة الخمر تدل على امرأة حائض، فمن شرب منها وطىء امرأة حائضاً.

جام: هو في المنام حبيب الرجل والمحبوب منه ما يقدم عليه من الحلوى. فمن رأى أنه قدم إليه جام فالوذج، فإنه سيرى من حبيبه زيادة محبة في قلبه، فإن قدم عليه ما يكره نوعه مثل البقل والباقلا والخيار والحموضة، فإنه يرى

من حبيبه عداوة ويقع في قلبه البغضاء والشحناء. والجام في الرؤيا يعبر بألف درهم أو مائة على قدر صاحب الرؤيا.

جليد: هو في المنام في وقته إذا رئي يدل على ذهاب الهموم والغموم وإرغام الأعداء والحساد وإذا جلد الماء وأهلك الشجر وسد الأبواب دل على إبطال المعاش وتوقف الحال وتعذر الأسفار، وربما دل الجليد على الجلد من الرجال والجلد من الضرب والجليد لا خير فيه لاستحجاره وكثرة يبسه وما يشتق من اسمه، فمن نزل عليه أو سقط فيه نزل به بلاء يتجلد فيه وقد يكون ذلك جلداً من السلطان، أو غيره. والجمد هم وعذاب إلا أن يرى الإنسان أنه استقى ماء فجعله في إناء فجمده مكانه، فإن ذلك مال صامت يجمد ويبقى والمجمدة بيت مال الملك.

جلد: هو سترة الإنسان وتركة من مال في موته وحياته. (ومن رأى) في المنام كأنه يسلخ جلده من بدنه، كما تسلخ الشاة، فإنه يدل على موته إنه كان مريضاً، وإن كان صحيحاً افتقر وافتضح. والسمن في البدن والقوة قوة الدين والإيمان، فإن رأى كأن جسده جسد حية، فإن يظهر ما يكتم من العدواة. (ومن رأى) كأن له ألية كألية الكبش، فإن له ولداً مرزوقاً يتعيش منه، (ومن رأى) جسده من حديد أو من فخار، فإنه يموت. فإن رأى زيادة في جسده من غير مضرة فهو زيادة في النعمة عليه. وجسد الإنسان في المنام دليل على ما يواريه ويتجسد به كاللباس والزوجة والمسكن والمحبوب والولد، وعلى ما يحتمي به من الأذى، كالسلطان والسيد وولي الأمر عليه فقوته وحسنه وسمنه دليل على حسن حال من دل عليه ممن ذكر وأما ضعفه وتغيير لونه ونتنه، فإنه دليل على سوء حال من دل عليه. والجسم إذا كان في المنام سميناً بهياً دل على علو القدر والنصرة على الأعداء. والجلد عبارة عن الوقاية للآدمي وغيره وهو للآدمي عبارة عن والده ووالدته وسلطانه وماله وداره وثوبه وزوجته وأرضه وعافيته وسقمه وعبادته وإيمانه وشركه، وربما دل الجلد للإنسان على عدوه وصديقه النمام عليه. فإنه يشهد على صاحبه يوم القيامة. وربما دل الجلد على الصبر والتجلد في الأمر. فمن رأى جلده قد حسن في المنام دل على الخير والراحة، وعلى البرء من الأسقام. وإن كان ميتاً ورئي جلده حسناً دل على أنه في نعيم الجنة، وإن رآه غليظاً أو أسود دل على أنه في العذاب وسواد البشرة في المنام سؤدد في ترك دين. ومن أهدي إليه غلام أسود نوبي يهدى إليه حمل فحم. (ومن رأى) نسوة زنجيات قد أشرفن عليه، فإن الخير الذي يشرف عليه لرؤيتهن كثير شريف، ولكنهن من جنس العدو. وحمرة اللون في التأويل وجاهة وفرج. وقيل: إن كان مع الحمرة بياض نال صاحبها عزاً. وصفرة اللون مرض. ومن كان أسود ورئي في المنام أنه أبيض فإنه يصيبه ضعف وذل ومحنة. وإذا رأى أن جسمه ووجهه قد احمر، فإنه يكون طويل الهم بعد الفوز. (ومن رأى) جسده من حديد أو من حجارة، فإنه يموت. وجلود سائر الحيوانات ميراث. وقيل: الجلود بيوت إن ملكها وإذا سلخ الملك جلود الناس، فإنه يظلمهم ويأخذ منهم الأموال. وسلخ جلد العالم تركه العلم ونسيانه، ومن سلخ جلد شاعر، فإنه يسرق منه شعره. وربما كان السلخ نزع قميص حين يدخل الحمام أو يسرق له شيء ملبوس، وإذا رأت امرأة سوداء سلخ جلدها، فذلك طلوع الشمس بعد ظلام الليل.

جبهة: هي في المنام جاه الرجل في الناس ونفاذ أمره فإن رأى بها عيباً من كسر أو غيره فإنه نقصان في هيبته وجاهه ونفاذ أمره فإن رأى فيها زيادة مثل جوزة أو أقل أو أكثر فإنه يولد له ابن يسود أهل بيته، (ومن رأى) كأن جبهته من حديد أو نحاس أو حجر فإن ذلك محمود للشرطة والسوقة، ومن كان تدبير معاشه مع وقاحة. وأما الباقون فإن هذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس، (ومن رأى) جبهة غيره ضيقة أضيق مما كانت ساءت أخلاق ذلك الغير بعد حسنها وإن رآها أوسع مما كانت صار أحمق بعد العقل وجاهلاً بعد العلم وربما دلت الجبهة على البخل والكرم، فمن رأى جبهته اسودت أو أن فيها مكاوي ربما دل ذلك على البخل ومنع الحق لله تعالى، وحسنها ونورها دليل على الإنفاق والمواساة وربما دلت الجبهة على ما يسجد الإنسان عليه من سجادة أو منديل أو غير ذلك فكبرها في المنام أو أنها صارت من حديد أو حجر دليل على الاجتهاد في الصلاة أو الوقاحة، (ومن رأى) في جبهته جراحة أو قرحة فإنه مفرط في صلاته أو ممن لا يتمم سجوده فيها أو يواجهه أحد بكلام قبيح.

جفن: إذا كان في المنام بريئاً من الآلام فإن لك محمود لجميع الناس وخصوصاً للنساء. وإن كانت الجفون قليلة اللحم وكان فيها قروح فإنه يدل على غم وحزن والجفون دالة على ما يتوقى به الإنسان من سلاح وعلى كل من يحجب عن الإنسان الأذى كالأستاذ وربما دلت الأجفان على الإخوة والأخوات والأزواج والأولاد ومصراعي الباب والصندوق

والخزانة والحجاب والحراس الغلمان وعلى كاتمي الأسرار وأرباب الودائع وعلى المرض والغضب فإن رأى جفن إنسان من ذوي الأقدار يلعب في وجهه دل على غضبه عليه، والاطلاع على أمر يوجب التغاضي فإن دلت الأجفان على الأزواج كان الأعلى ذكراً والأسفل أنثى وما يتولد من بينهما من رماص وغيره دليل على الولد والدموع شبيهة بالنقط وما فيها من الشعر دليل على حالهما الدافع للأذى فحسنهما ونقاؤهما من العمش دليل على حسن حال من دلت الأجفان عليه، وربما دل ضعفها على نقص الحرمة وعدم العلم وشبهت الأجفان بالسحب والدموع بالأمطار وتدل الجفون المراض على العشق للرائي والهيام وإذا دلت العين على المال كانت الأجفان زكاته وحصنه.

جناح: هو في المنام ابن فمن رأى أن له جناحين ولد له ابنان والجناح ريش والريش مال في التأويل وربما كان الريش شراباً لأنه قلبه وربما دل الريش على الجاه لأنه يقال فلان طار بجناح غيره، وربما دل الريش على النبت من الزرع. (ومن رأى) أن له جناحاً يطير به فإنه سفر في سلطان بقدر ما استقل من الأرض وإن لم يطر به فإنه خير يصيبه والجناحان مال وولدان فمن كسر جناحه مرض ولده ومن قلع جناحه مات ولده والجناح مال وسفر وربما كان الجناح جرحاً يصيب من صار له فإن كان الجناح يثقله ولا يقدر أن يطير به فذلك إثم وعقوبة.

جلاجل: هي في المنام خصومة وكلام وجدال يشتهر فيها من أصابها.

جونة: هي في المنام رجل أو امرأة يحفظ أسرار الناس ويحفظ ودائعهم ويعمهم بخير والجونة خادم يخزن الأموال.

جراب: هو في المنام حافظ السر وقيل الجراب خازن الأموال وحافظ الأشياء والجراب تدل رؤيته على السفر والولد يحمله الإنسان على كتفه.

جوالق: هو في المنام حافظ السر فإن ظهر منه شيء فإنه ينكشف ذلك السر ويكون خائناً والجوالق تدل رؤيته على السفر وحفظ الأسرار والزوجة أو السرية.

جرس: هو في المنام رجل مؤذن قبل السلطان والجرس صاحب خبر إذا كان في أعناق البهائم وربما دل على السفر وجرس النصارى يدل على العالم الذي يهتدي به في المهمات أو الخصومات، وربما دل على الرزق والحرب والصلاة وأجراس النصارى أرباب أخبار أو أرباب مشورة ورأي، وربما دلت الأجراس على أرباب النداء للصلاة أو التأهب لملاقاة الأعداء، وربما دل سماع الأجراس في المنام على قدوم القوافل بالخيرات أو نقلها من جهة إلى جهة، وربما دلت الأجراس على الكتب المنسوخة أو سنن الأوائل.

جاثليق: (ومن رأى) في المنام أنه صار جاثليقاً يدل على موته أو إغراقه أو إشرافه على الهلاك أو زوال نعمته.

جلاد: هو في المنام رجل شتام وقيل هو رجل سباب كثير الشتم للغير والجلاد تدل رؤيته على الهموم والأنكاد والأمراض وما يوجب المغرم والحدود.

جراحة: من رأى في المنام أنه قد جرح في بدنه فإن ذلك مال يصير إليه من بدنه فإن جرح في يده اليمنى فإنه مال يستفيده من قرابة له من الرجال أو في اليسرى فمن قرابة له من النساء فإن جرح في رجله اليسرى فما له من الحرث والزرع فإن جرح في عقبه فهو مال يصير إليه من ولده فإن كان به جرح وسال منه دم فإن عليه دينار وينفق نفقة فيها مشقة وكل جرح سائل نفقة، (ومن رأى) أن بجسده أو جوفه جراحة طرية يخرج منها الدم فإنها مضرة لصاحبها في مال وكلام من إنسان يقع فيه يصيب على ذلك أجراً فإن أصابته في رأسه وكان له مالاً فليحتفظ به. وإن رأى جرحاً ولم يسل منه دم فإنه قد أشرف على فضل يصير إليه من جرح وسال منه دم فإنه يصير إليه مال يتبين أثره عليه. فإن رأى إمام أو سلطان كأنه جرح في رأسه وبضعت جلدته والعظم فإنه يعيش عيشتين ويرى موت قرنائه وإن هشم العظم فإنه يهزم له جيش وتضعف رياسته فمن جرح في يده اليسرى صار عسكره ضعفين فإن جرح في يده اليمنى فإنه يصير ما في يده أو مملكته ضعفين فإن جرح في بطنه صار مال خزانته ضعفين فإن جرح في فخذه فإنه تضاعف عشيرته فإن جرح في ساقيه تضاعف عمره فإن جرح في قدميه تضاعف ثباته في مملكته فإن جرحه رجل وقطع أعضاءه وفرقها فإن الضارب

يتسلط على المضروب بلسانه بحق فإن جرحه وخرج من المجروح دم فإن الضارب يأثم ويؤجر المضروب عليه فإن تلطخ الضارب بدمه فإنه ينال إثماً ومالاً حراماً بقدر ما تلطخ به من الدم.

(ومن رأى) أنه جرح كافراً أو أخرج منه الدم فإنه يتسلط على عدو له ظاهر العداوة ويقول فيه الحق وينال منه مالاً بقدر الدم لأن دم الكافر للمؤمن حلال، وإن رأى إنساناً جرحه ولم يخرج منه دم فإنه يقول في المجروح قولاً حقاً لا يكون له جواب، فإن رأى أنه جرح وخرج منه الدم فإنه يغتابه بما يصدق به ويخرج من الضارب إثم ويخرج المضروب من إثم بقدر خروج الدم، (ومن رأى) أنه جرح بسكين أو بشيء من حديد فإنه يظهر فساده ولا خير فيه، (ومن رأى) كأن في بعض أعضاء جسده جراحة فإن التعبير فيه للعضو الذي تكون فيه الجراحة فإذا كانت في الصدر أو في الفؤاد فإنها في الشباب من الرجال والنساء تدل على عشق، وفي المشايخ والعجائز تدل على حزن وإن كانت في الإبهام من اليد اليمنى فإنها تدل على دين يركبه وصك يكتب عليه وحزن. (ومن رأى) أن ملكاً من الملائكة قد جرحه بسيفه ببطنه وكأنه قد مات يخرج من بطنه جراح وقرحة ويبرأ منها. (ومن رأى) أنه جرح في عنقه أصاب مالاً من جهة عقبه وولده والجراحة في إبهام يده اليمنى دليل على ركوب الدين إياه.

جوع: هو في المنام دال على لباس الحداد والخوف والتقتير. والجوع ذهاب مال وحرص في طلب المعيشة والحرفة والدنيا بقدر الجوع رزقه من الدنيا، وقيل من رأى أنه جائع أصاب خيراً ويكون حريصاً. وقال بعضهم: الجوع خير من الشبع والعطش خير من الري، (ومن رأى) أنه جاع جوعاً طويلاً ينال نعمة بعد الفاقة ويصيب الجائع مالاً بقدر ما بلغ منه الجوع ويدل الجوع على صحبة من لا خير فيه وعلى الهزل والزهد وعلى الصوم ويدل على الغلاء في السعر والقلة والفقر وربما دل الجوع على الورع والذكر والشكر، (ومن رأى) أنه جائع في الشتاء أصابته مخمصة.

جود: هو في المنام لذي الإمساك يدل على العرفان والرجوع إلى أحسن الأخلاق والشيم والهداية بعد الضلالة والجواد هو الكريم والجواد هو الفرس.

جور: من رأى في المنام أن قوماً يجور بعضهم على بعض فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر عن قريب وقيل إن الجور في التأويل هداية كما أن تأويل الهداية جور.

جحود: من رأى في المنام كأنه جحد حقاً فإنه يكفر فإن رأى أنه جحد باطلاً فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والجحود للفضل دليل على الظلم والجحود للربوبية دليل الكفر.

جهل: هو في المنام يدل على السفه فمن رأى أنه جهل سفه والجهل في المنام بكلام خطأ أو فحش رديء عمد أو شر أو قنوط من رحمة الله تعالى دليل على الرفض أو السب أو الصلاة محدثاً بغير طهارة وربما دلت الجهالة في المنام على الكلام في الأعراض والفسق.

جش: في المنام رمي بكلام في منفعة.

جر: هو في المنام لما يستطيع نقله دليل على تهوين الأمور الصعاب وانقيادها إليه إما بهمته وإما بحسن سياسته وتلطفه فإن كان المجرور مما يدل على الشر كان عاقبة أمره إلى شر.

جس: هو في المنام تجسس وتسمع وإنصات لما لا ينبغي له أن يطلع عليه.

جاسوس: هو في المنام يدل على الجان أو المؤثر لأعمال الشر على أعمال الخير.

جهد: هو في المنام للمريض موت والجهد الكد على العيال أو الجهاد.

جبر: وهو المجابرة للفقراء في المنام بالإيثار أو رفع المكانة يدل على العلو والرفعة والخضوع لذوي الأقدار والجاه.

جبروت: هو في المنام إذا علم الإنسان من نفسه ذلك واتصف به وشاهده في غيره دليل على ميل النفس إلى ما يوجب النار من كفر أو ما يشبهه.

جد: من جد في المنام في طلب شيء جليل ربما بلغ مراده منه فإنه من قولهم له من جد وجد ومن صار في المنام جداً طال عمره وارتفع قدره وجده في المنام بمنزلة أبيه، فتعبيره ما ذكرناه في الأب وقد يكون جده وسعده فإن مات جده نقص سعيه وجده.

جفاف: أما جفاف البدن من الرطوبات أو الورق الرطب يصير يابساً جافاً فإنه يدل على الفقر وضنك العيش وعدم الراحة.

جمر النار: في المنام رزق عاجل ومطلوب متهيىء فإن انتفع به الإنسان في المنام فهو رزق بغير تعب، وربما دل على المعدود من دنانير أو مصوغ أو حديد أو معيشة يحتاج فيها إليه، وربما دلت رؤية الجمر على طلب العلم والسؤال عنه.

جمز: وهو الوثوب من مكان إلى مكان يدل في المنام على الأخبار الملفقة أو التقلب مع الأصحاب في صحبتهم ومللـه لهم.

جهر: بما ينبغي الإسرار به ربما دل على الجهر بالصدقة وربما دل على رفع الذكر والمنزلة وعلو الكلمة.

جم: هو في المنام يدل على حب جمع المال قاله الله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً﴾ ((٨٩) الفجر: ٢٠) فإن جم شعره أو جعله جمة في المنام فإنه يرزق مالاً طائلاً وإن حل جمته في المنام بذر ماله وإن جم نفسه سعى في قطع راحلته وزوال ذكره.

جمع: في المنام للأشياء المتناسبة كاللؤلؤ مع الذهب أو العنبر مع الذهب أو الجوهر مع الدر فإنه يدل على نفع الناس بعلمه أو سنته أو رأيه.

جفل: في المنام دليل على إسراع الحركات للسفر والانتقال من مكان إلى مكان أو من مذهب إلى مذهب أو من دين إلى دين.

جعد الشعر: في المنام دليل لمن ليس له شعر على ظهور العمل بالسنة فإن صار له في المنام شعر جعد دل على التعويض بالمال أو من الأزواج أو من الملابس، وتجعيد الثياب دليل على الثبات في الأمور وتجعيدها قبل لبسها دليل على الجمال والزينة.

جبن: الجبن في المنام أي عدم شجاعته دليل على تعففه في كسبه أو وقوفه عند الأوامر والنواهي في حربه.

جبن: هو المتخذ من اللبن في المنام دليل على عقد النكاح للأعزب والولد للحامل والمال الرابح والعمر الطويل ورؤية الجبن للمحارب والمخاصم قهر له وجبن عن الملاقاة، وما عمل من الحليب كاللباء فإنه يدل على خلاص الحامل والمركد يدل على البركة والرزق وربما داخله شيء من الربا لأجل الأنفحة والجبن مال مع راحة والجبن الرطب خير من اليابس ومال حاضر للراني وخصب السنة، وقيل إن الجبن اليابس سفر، وقيل إن الجبنة الواحدة بدرة من المال **(ومن رأى)** كأنه يأكل الخبز مع الجبن فإن معاشه تقتير، وقيل من أكل الجبن مع الخبز والجوز أصابته علة فجأة والجبن مال بلا تعب وكل قالب منه ألف درهم أو مائة على قدر مال صاحب الرؤيا وربما كان الجبن دالاً على الذلة والمسكنة واليابس منه رزق في سفر والطري رزق في الحضر.

جنون: في المنام غنى وعزاً إذا كان من غير عارض وهو يدل على إقبال الدنيا والأفراح والمسرات بمن يرجو الصلة فإن تخبط في المنام من مس شيء كان دليلاً على أكل الربا. وقيل الجنون يدل على دخوله الجنة والجنون مال يصيب صاحبه بقدر الجنون منه إلا أنه يعمل في إنفاقه بقدر ما لا ينبغي من السرف فيه مع قرين سوء، وقيل هو كسوة من ميراث، وقيل سلطان لمن كان من أهله، وجنون الصبي غنى أبيه. وجنون المرأة خصب السنة، والجنون يدل على العشق والجنون يدل على الضرب المؤلم ويدل الجنون أيضاً على الأعمال الصالحة.

جذام: من رأى في المنام أنه مجذوم، فإنه يحبط عمله بجرأته على الله ويرمى بأمر قبيح وهو منه بريء، فإن زاد

في جسده فهو مال كثير باق. وقيل إنه كسوة من ميراث، فمن رأى أنه في صلاته وهو مجذوم، فإنه ينسى القرآن. والجذام يدل على مال حرام، وربما دل على حريق لأنه دم احترقت سوداؤه، والجذام غنى.

جدري: هو في المنام ديون ومطالبات. وقيل: الجدري يدل على مال وزيادة في المال، فمن رأى أنه جدر فهو زيادة في ماله، إن رأى أن ولده جدر ففضل يصير إلى ولده، وكذلك القروح في الجسد زيادة في المال. وإن رأى في بدنه قروحاً تسيل منها مدة، فإنه مال ينفعه ولا يضره ذلك.

جرب: هو في المنام طاعون. فمن رأى أن به جرباً وهو يحكه وليس فيه ماء ولا صديد، فإنه في هم وتعب من قبل قراباته ونسله. فإن كان الجرب في بدنه، فإن الأذى في إخوانه ومعيشته، وإن كان في يده اليمنى، فإنه من قبل عشيرته، فإن حل يد اليسرى، فإنه هم بما هو فيه من قبل شريكه أو أخيه، فإن حل بخده فإنه من قبل عشيرته، فإن حل في بطنه فإنه من قبلة ماله وأولاده. وإن كان في الجرب ماء، فإنه يصيب مالاً بهمّ وكد، فإن حكه ولطخ يديه وجرحه فإنه مال بغمّ وكد، فإن كان به قيح أو صديد فإنه يصيب بقدر ذلك مالاً نامياً ومشتعلاً، فإن كان فيه ضرر فإنه يستظهر بمال في تعب وكدّ. وقيل: الجرب والحكة هموم وسلطة قوم سوء عليه يؤذونه، (ومن رأى) أن به جرباً أو مرضاً فهو يدل على اليسار والغنى في حق الفقراء وفي أصحاب الغنى يدل على الرياسة. والأفضل أن يرى الإنسان أنه هو الذي به الجرب أو البرص أو البثر أو الجدري، فإن رآها في غيره، فإنها تدل على حزن ونقصان جاه لصاحب الرؤيا، خصوصاً إذا رآها في مملوكه، فإنه لا يصلح لخدمته. فإن كان ابنه فإنه لا يطيع أباه في معاشرته، وإن كانت امرأته فإن ذلك يدل على أن كل ما تفعله فهو قبيح وفضيحة، وكذلك كل من يعاشره، فإن رأى الجرب في عنقه فإنه دين يجتمع عليه.

جلح: من رأى في منامه أنه أجلح فإن كان له رئيس يذهب منه بعض ماله أو يصيبه نقصان بالحرق أو بيد سلطان، وذلك بسبب الحاجة وشدته في أمره وتقبيح وجهه بين الناس. فإن كان مديوناً أدى دينه.

جناية: الإنسان في المنام على غيره دالة على الوقوع في المحذور وربما دلت على بلوغ المقاصد وإدراك السؤال. ومن جنى في المنام على صيد وهو محرم غرم مثله في اليقظة.

جباية: الأموال في المنام دالة على الإكراه على الزكاة أو العشر أو على شيء من الحوادث، فإن كان هو الجابي ربما دل ذلك على رفع قدره أو على سبب يستأذن فيه من الخاص والعام كالحمام والسكرية وما أشبه ذلك.

جنابة: هي في المنام من المجانبة وهي حاجة لم يتوضأ لها، فمن رأى كأنه جنب فإنه يسعى في حاجة بغير وضوء. (ومن رأى) أنه يصلي وهو جنب فإنه يسافر في طاعة وقيل: هو فاسد الدين. وقيل: الجنابة اختلاط أمر على من رأى أنه جنب ولا يصيب ماء لغسله، فإنه يعسر عليه ما يطلب من أمر الدنيا والآخرة.

جعالة: هي في المنام دالة على التعرض للهموم والأنكاد والطمع فيما في يد غيره، فإن جمع ضالة في المنام أو فعل ما يوجب الجعالة دل على الوفاء بالعهد وحفظ المودة واكتساب الأجور.

جرم: هو في المنام دال على الكفر واتباع الضلالة.

جسارة: هي في المنام دالة على الإصرار والعزم وربما دلت على ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى، أو إلى الناس بدفع الأذى أو ملاقاة الأعداء. وكذلك الشجاعة.

جلالة: على الإنسان في المنام حياً كان أو ميتاً، فإنه دالة على المنصب الجليل عند الناس وعند الله تعالى بعلو الدرجات، وربما دل ذلك على هداية الكافر وتوبة العاصي.

جمال: الإنسان في المنام في لبسه أو هيكله أو مركوبه دليل على سوء حال عدوه.

جراءة: هي في المنام مصارعة إلى الخير أو الشر وربما دل ذلك على قصور الهمة والقعود عن الحركات.

جب: هو البئر الذي لم يطو ويدل في المنام على الهم والنكد والسجن، ومن كان في شيء من ذلك زال عنه

همه وغمه واتصل بالأكابر ونال عزاً ورفعة، وإن كان الرائي من أهل العلم انتفع الناس بعلمه واتصل بالملوك بما عنده من العلم خصوصاً علم الرؤيا. وربما وردت عليه رسل الأكابر بما يفرحه وربما حصل بينه وبين أهله نكد وحسد ويغدرون به ثم ينتصر عليهم، وربما اتهم الرائي بتهمة ويكون منها بريئاً، وربما دل على تفريج الهم وقضاء الحوائج ويدل الجب على السفر ويدل على ما يدل البئر عليه، وربما دل الجب على الجب والختان وهو لمن يصحفه.

جبين: هو في المنام دليل على دوام العز والمنصب وحسن حال الأزواج والأولاد والثبات في الدين والعلم والعمل وحسن الثناء والشفاء من الأمراض وتجديد الملابس والعقود الصحيحة وكذلك الكلس. وإن رأى ذلك عند أرباب الزهد والورع كان دليلاً على التلوث بالحرام والكسب من الشبهات والوقوف مع البدع وإهمال السنة والنفاق في الدين.

جامع البلد: في المنام دال على الملك لقيامه بأمور الدين ومنار الإسلام والحاكم الفاصل بين الحلال والحرام والسوق الذي يقصد الناس فيه الربح. ويخرج كل إنسان منه بربح على قدره وعمله. ويدل على كل من تجب طاعته ومن والد وأستاذ مؤدب وعالم. ويدل على العدل لمن دخله في المنام مظلوماً وعلى القرآن والبحر لكثرة الوارد منه والحمام التي هي محل الطهارة، والمقبرة التي هي محل الخشوع، والغسل والطيب والصمت والتوجه إلى القبلة. ويدل على الإحسان وعلى ما يستعان به على الأعداء كالحصن الحصين للأمن من الخوف. فالسقوف خواص الملك والمطلعون على أحواله والمد أكابر دولته وأمراؤه، ومصابيحه ذخائر، وأمواله التي يتجمل بها وينفقها وحصره بسط عدله، وعلماؤه الذين هم تحت طاعته وأبوابه حجابه ومأذنته نائبه أو صاحب أخباره. وإن دل على الحاكم فعمده أوقاته ومصابيحه فضلاء عصره وفقاؤه وحصره بسط أحكامه أو ما يلقيه من العلم، وسقفه كتبه التي تستره في نقله ويرجع إليه في إيراده، ومأذنته القائم بجميع الناس لما يلقيه عليهم من الفضل، ومنبره العبد ومحرابه زوجته وما هو أحرى به وربما دل محرابه على الرزق الحلال والزوجة الصالحة والمنارة وزير وإمام وربما دلت المنارة على مؤذنيها، والصحف على قارئه، والمنبر على خطيبه، والباب على بوابه، والقيم على مصابيحه، فما حدث في الجامع من زيادة أو نقص أو في شيء مما يختص به رجعت بذلك على من دل عليه. والجامع الذي تحمله ملوك الإسلام في أسفارهم وينصبونه لصلاة الأعياد وغيرها، فإنه يدل نصبه على مقامة الدين وعلو كلمة المسلمين والنصر على أعدائهم. فإن احترق وطارت به الريح دل على فقد صاحبه وتغير ملكه وحكمه في التأويل حكم ما ينصبونه من الدهاليز المشروعة التي يعبر بها عن القلاع والقيام كالمنازل للأمراء والجند وجامع المدينة يدل على أهلها وأعاليه رؤساؤها وأسافله عامتها وأساطينه أهل الذكر والقيام بالنفع في السلطان والعلم والعبادة والنسك ومحرابه إمام الناس ومنبره سلطانهم أو خطيبهم، إلا إن كانت الخطابة إلى غيره، وقناديله أهل العلم والخبر والجهاد والحراسة في الرباط وأما حصره فأهل الخير والصلاح وكل من يجتمع إليه يصلي فيه، وأما مؤذنه فقاضي المدينة أو عالمها الذي يدعو الناس إلى الهدى ويرضى بقوله ويقتدي بهديه ويصار إلى أوامره ويستجاب لدعوته ويؤمن على دعائه، وأما أبوابه فعمال وأمناء وأصحاب شرطته، وكل من يدفع عن الناس ويحفظ عليهم فما أصاب شيئاً من هذه الأشياء من صلاح أو فساد عاد تأويله إلى من تدل عليه خاصة أو عامة.

جسر: هو في المنام السنن المستقيم وربما دل على العلم والهدى والصوم والصلاة، وكل ما ينجو به الإنسان من عذاب الآخرة وتعب الدنيا، وربما دل على العابد الحامل للأذى أو على من تقضى الحوائج على يديه كالحاجب والبواب، ويدل على المال والزوجة والوالد والوالدة وكل جسر على حسبه. فجسر الجادة بالنسبة إلى ما دونه ذو سلطان خصوصاً إن كان مبنياً بالحجارة، والآجر وإن كان جسراً صغيراً كان بواباً أو حاجباً أو قواداً، فإن صار الجسر المبني بالحجارة مبنياً بالتراب دل على تغير حال من دل عليه وبالعكس، إذا صار جسر التراب مبنياً بالحجر أو الآجر، فإنه يدل على الزيادة والخير لمن دل عليه، وأما من صار جسراً فإنه ينال سلطاناً ويحتاج إليه وإلى جاهه وإلى ما هو عنده.

جحر الفأرة وغيرها: يدل في المنام على اتباع البدع والتمسك بآثار أرباب البدع والضلالات. والجحر هو الفحم، فمن رأى جحراً خرج منه حيوان فهو فم يخرج منه كلام بمنزلة ذلك الحيوان في تأويله.

جنينة البيت: في المنام دالة على صون النساء وعفة الرجال ونفي الشبهة عن المال والولد، وربما دل ذلك على الشح ومنع الطالب لما يحتاج إليه من علم أو عون، وربما دل ذلك على أعمال السر التي لا يطلع عليها كل أحد كالصوم وقيام الليل، وربما دل على الزهد والورع والتسبيح والتقديس لله تعالى، وربما دل على نكاح الأقارب دون الأجانب، وربما دلت الجنينة في الدار على جنون من في الدار أو على غرامة وكلفة.

جصاص: وهو الذي يعمل الجص ورؤيته في المنام تدل على رجل منافق مشغب لأن أول من ابتدأ بالجص والآجر فرعون، والجصاص الذي يجصص الأسطحة وأماكن الماء تدل رؤيته في المنام على تمهيد الأمور وعلى زوال الهموم والأنكاد والشرور.

جوهري: رؤيته في المنام تدل على صاحب نسك وعبادة وتدل أيضاً على النخاس، أي الدلال في الجواري والمماليك. وتدل على العالم الذي يقتدى به في الأمور المشكلة، وتدل على رجل ذي دين وعلم ورجل ذي غلمان ومال كثير.

جوشني: في المنام رجل يأمر الناس بالاستئناس والألفة وحسن الصحبة.

جوالقي: في المنام رجل جهبذ يعلم كل إنسان لأن الجوالق أوعية لكل الأمتعة فكذلك يكون في التأويل أسرار الناس، (ومن رأى) الجواليقي وفي يده مسلة يخيط الجوالق ويشتري ويبيع ويقال فيه، فإنه تمكنه في علمه ونفاق سلعته. والجوالق رجل يحرض الناس على السفر. وقيل: هو رجل يفشي الناس إليه أسرارهم.

جزار: هو في المنام رجل مهلك الرجال إذا كان دنس الثياب وكان بيده سكين، وإن كان نظيف الثوب فإنه يطول عمره في الدنيا. والجزار إذا حسنت حالته في المنام دل على حسن عاقبته أو بطلان معيشته، وإن كان في صفة ناقصة دل ذلك على تحريم ذبيحته. والجزار إذا كان رجلاً فهو ملك الموت ولا يكاد يرى في موضع إلا كان له هناك أثر عاجل.

جزاز الشعور: في المنام رجل نفاع للضعفاء والفقراء، ضرار بالأغنياء. والجزاز للشعور والأوبار يدل رؤيته على الشرطي الذي يأخذ أموال الناس بالشر والخصومات، فإن جز في المنام حيواناً يحتاج إلى الجز دل على الخير والراحة للحيوان أو لمالكه وإلا فلا.

جرار: في الأفرنة تدل رؤيته في المنام على عريف المكتب السائق للصبيان من بيوتهم إلى مكتبهم، وما يرى فيه من نقص أو كمال يكون في العريف المذكور.

جلاء الصفر: في المنام رجل يزين متاع الناس ويجذب إلى نفسه، وقيل: هو رجل صاحب صلاح وسداد وربما دل على المدلس. والجلاء تدل رؤيته على العالم والواعظ الذي يجلو أصدأ القلوب بوعظه.

جلاب الأمتعة: في المنام رجل صاحب دنيا غرور يجمع الأموال، وجلاب الألبان رجل طالب علم يرتحل ويفيد علماً وزيادة في دينه، وجلاب الأغنام رجل صاحب مشهد لا خير فيه، وإذا لم يجلب غنماً مثل الشص يقع على اللص، يدل على الدين ويكون سلطاناً جائراً يسيء قوماً بظلم ويجور عليهم، فإذا جلب بطيب نفس صاحب الغنم فالغنم رقيق والرجل نخاس، وجلاب الأغنام رجل جماع للمال وحلاب البقر مطالب العمال وجلاب الغنم رجل حسن الذكر عامل بالفطرة جامع للمال الحلال بالعلم.

جمال: هو في المنام والي الأمور ومدبر الجنود. وتدل رؤيته على الأسفار وموت المرضى، وربما دل على الملاح ومدبر السفن.

جباس: وهو الذي يعمل الجبسين. تدل رؤيته على الذنوب والخطايا والهموم والأنكاد والحريق. وكذلك الذي يشوي الطوب الأحمر، وربما دلت رؤيته على عاقبة المرضى وعمران الخراب.

جابي: تدل رؤيته في المنام على قضاء الدين. والشرطي أو الرسول والحامل للكلام ومؤدي الأمانات.

جرايحي: وهو المداوي للجراح، تدل رؤيته لمن هو في شيء مما ذكر على البرء من الأسقام وتفريج الهموم والأنكاد. وهذا إذا دخل على الإنسان في المنام، ودخوله على من ليس هو محتاجاً إليه دال على الجراح والاحتياج إلى الفصد والحجامة. والجرايحي في المنام رجل يمزق لحوم الناس ويسيل دمهم من الأعضاء الصالحة.

جساس: وهو الذي يجس الأعمال بما معه من الحديد تدل رؤيته في المنام على الكلام في أعراض الناس، وربما دل على الجاسوس.

جبان: تدل رؤيته في المنام على الرخاء والشفاء من الأمراض، ولا خير في رؤيته للمحارب، فإنه يدل على الجبن لملاقاة العدو، وربما دلت رؤيته على الشجاعة حتى يصير جباناً لخصمه.

جاموس: هو في المنام رئيس مبتدع قوي مهيب شجاع جلد لا يخاف أحداً، محتمل أذى الناس فوق طاقته. فإن رأت امرأة لها قرناً كقرون الجاموس، فإنها تنال ولاية أو يتزوجها ملك إن كانت لذلك أهلاً، أو بعض متصلي الملك. وإلا كان تأويل ذلك لقيمها والجاسوس رجل مهاب كثير الاحتيال والتسمع للكلام كثير الأسفار في البر والبحر صاحب طلب حثيث وتسلط على الأعداء، وربما دل على الكدّ والسعي والضيق مع ما فيه من الخير والبر والنفع، وربما دلت رؤيته على الإساءة، فإن استعمل في حرث أو دوران دل على الفاقة والاحتياج، **(ومن رأى)** أنه ملك جماعة من الجواميس، فإنه يلي رجالاً كباراً ضخاماً. **(ومن رأى)** أنه ركب جاموساً أو زاوله أو دخل منزله أو فعل به فعلاً، فهو بمنزلة الثور في ذلك كله، وإناث الجواميس بمنزلة البقر في أحواله كلها.

جدي: هو في المنام ولد. فمن رأى جدياً مذبوحاً فهو موت ولده، **(ومن رأى)** أنه أصاب جدياً، فإنه يصيب ولداً، فإن كان ذبحه ليأكله فإنه يصيب مالاً بسبب ولد أو يصيب مالاً قليلاً، وإن ذبحه لغير اللحم، فإنه يموت له ولد أو لبعض أهله، **(ومن رأى)** أنه ذبح جدياً أو خروفاً أو يركب أحدهما، فإنه يعبث بالصبيان. **(ومن رأى)** كأنه يأكل لحم جدي أصاب مالاً قليلاً من صبي.

جرذ: وهو الفأر الكبير. من رأى في المنام أنه أخذ جرذاً أو دخل عليه جرذ، انتقل من بلاده. فإن كان له عقار باعه. **(ومن رأى)** الجرذ في بيته أو بيت غيره فليحفظ ذلك المنزل من اللصوص أو فليحذر ممن معه، فإنه يتناول من متاعه. **(ومن رأى)** أنه يأكل لحم جرذ اغتاب إنساناً فاسقاً، والجرذ يدل على لص نقاب والجرذ تدل رؤيته على الفسق والأذى والاجتماع والأزواج والأولاد. فإنه فر منه غريم أو مسكه وتدل رؤيته على الذل والمقت. وربما كان كساحاً. ومن أكل لحمه في المنام نال رزقاً من حرام.

جراد: هو في المنام عذاب وجند الله تعالى لأنه من آيات موسى عليه السلام. من رأى أن الجراد وقع في موضع أو طار في السماء وكان منه أذى، فإنه جند سود ينزلون هناك أو مطر. والدبانة جند سيئة أخلاقهم قبيحة سيرتهم شر من الجراد. وقيل: الجراد إن جرد الأرض. فإن رأى أنه وقع منه شيء فهو عذاب الله تعالى، وإذا رآه في موضع يؤكل ويؤخذ منه شيء، فإنه رزق يرزقه صاحبه، وإذا صب في إناء أو قدر، فإنه دنانير أو دراهم، وكل موضع يظهر فيه الجراد ولا يضره، فإنه كشف هم وإقبال وسرور. وإذا مطر عليه جراد من ذهب، فإنه إذا ذهب له مال يعوضه الله تعالى، وإن كان مهموماً فرج عنه. وقيل: الجراد خباز يغش الناس في الطعام. وقيل: الجراد فتنة أو عدو والجراد يدل في القرى والمزارع على شدة وبطالة وهلاك لأنه يقع على النبات فيفسده، وأما في سائر الناس، فإنه يدل على موافقة الشرار لهم وعلى موافقة نساء سوء. **(ومن رأى)** أنه أخذ الجراد فجعله في جردة فإنه يصيب داراً فيسوقها إلى امرأة، والجراد عسكر وعامته غوغاء يموج بعضهم في بعض. وربما دلت على الأمطار إذا كانت تسقط على السقوف أو في الدور، فإن كثرت جداً أو كانت على خلاف الجراد وكانت بين الناس أو بين الأرض والسماء، فإنها عذاب إلا أن يكون الناس يجمعونها ويأكلونها وليست لها غائلة ولا ضرر، فإنها أرزاق تساق إليهم ومعاش يكثر فيهم، وقد يكون من ناحية الهواء كالعصفور والقطا والمن والكمأة والقطن ونحوه. وقيل إن اجتماعها ربما يدل على الدراهم والدنانير، وقيل: الجراد يدل على مكابسة العدو والزحف على الحصون ونهب الأموال بالجيش العظيم، وربما دل الجراد على الرزق الحلال. **(ومن رأى)** أنه يأكل جراداً، فإنه يصيب خيراً قليلاً من الجند. **(ومن رأى)** صغار الجراد، فإنها عامة

الناس وغوغائهم. وربما كانت مطراً وابلاً، وربما كان الجراد رفقة تدخل البلد الذي يرى فيه. وقيل: من رأى أنه أخذ جراداً كثيراً، فإنه يكثر كلامه في خطبة النساء.

جعل: هو في المنام عدو وصاحب مال حرام. وقيل: هو رجل ثقيل حقود بغيض صاحب سفر ينقل الأموال من بلد إلى بلد.

جند بيدستر: تدل رؤيته في المنام على طول الداء ومن به داء دل على شفائه. خصوصاً إن شرب من مائه شيئاً في المنام، فإنه يسخن الأعضاء ويخفف الأرحام الباردة.

جمل: هو في المنام حزن، فمن رأى أنه ركب جملاً بختياً وهو له مطيع، فإنه تقضى له حاجة من رجل أعجمي. فإن كان عربياً، فإنه يرزق الحج. فإن نزل عنه من الطريق، فإنه يمرض ويعسر عليه ذلك السفر ثم يبرأ ويتيسر عليه أمره. فإن رأى جملاً يصول عليه أصابه حزن أو مرض أو خصومة مع رجل سفيه. فإن رأى أنه استصعب عليه ناله غم من عدو قوي بقدر ذلك. فإن أخذ بخطامه وقاده في طريق، فإنه يرشد رجلاً من الضلالة إلى الصلاح. فإن قاده في غير طريقه، فإنه يقوده إلى فساد. ودل قوده الجمل بخطامه أنه يملك أمر رجل يطيعه في كل أموره. والجمل البختي رجل أعجمي، والجمل العربي رجل أعرابي، والجمل المتعلم عدو غني. فإن رأى أنه اشترى جمالاً، فإنه يداري الأعداء ويستعمل بهم ليطيعوه. فإن ركب واحداً منها سافر، فإن ركبه معروريا ظفر بعدوه، فإن رأى أنه رعى إبلاً عراباً ولي ولاية على العرب. وإن كانت بخاتي فهي ولاية على العجم، فإن أكل رأس جمل اغتاب رجلاً عظيماً. وقيل: من رأى أنه ركب بعيراً، فإنه يسافر سفراً وربما يمرض مرضاً، وكذلك إن رآه مضطجعاً. وإن أخذ من أوبارها نال مالاً باقياً وادخره، وإن رآه في حائطه أو بستانه، فإنه ينال خيراً وبركة وفرحة. فإن رأى إبلاً كثيرة في بلد، فإنه يقع في ذلك موت وحرب، فإن ملكها نال سلطاناً ومقدرة وجعل تحت يده رجالاً وظفر بعدوه، فإن رأى كأنه سقط من ظهر بعير افتقر. فإن رأى كأن جملين يتنازعان فإنه يقع حرب بين ملكين ومنازعة في تلك المواضع. فإن رأى كأن جملاً يحاربه ويكسر عضواً من أعضائه، فإنه يصيبه نكبة من أعدائه ويحاربونه حتى ينهزم من بين أيديهم مقهوراً، فإن رأى كأنه نحر جملاً فإنه يصيب راحة ويظفر بعدوه فيقتله ويظهره. والإبل تدل على مجاديف السفينة أو على سرعة سير السفينة. وتدل فيمن كان مسافر على أن سفره يكون هيناً سريعاً أو خلاف ذلك. ويعرف بيان ذلك من الحال التي ترى عليها الإبل في المنام، وأما في سائر الناس، فإن دليله لمن كان آبقاً أو هارباً أو لمن كان في خصومة. ولمن يترك مصاحبه أصحابه على أنهم قوم لا معرفة لهم ولا ثبات ولا رأي والغالب عليهم الجبن. ومن سقط من ظهر بعير أصابه فقر، فإن رمحه مرض مرضاً شديداً. فإن رأى قطاراً من الإبل دل على مطر في الشتاء. **(ومن رأى)** بعراناً كثيراً دخلت بلدته وقع فيها طاعون. ومن قتل بعيراً في داره مات في تلك الدار رجل سريعاً. **(ومن رأى)** قلوصاً نحرت في داره كانت ضيافته تلك الدار لكرام الناس. **(ومن رأى)** أنه صار جملاً، فإنه يحمل أثقالاً من تبعات الناس. والجمال البخت تدل على سفر بلا عناء وأكل لحم الجمل يدل على المرض. وقيل: لا بأس به. ومن ملك في المنام إبلاً ربما نال عقبى حسنة وسلامة دينه ومعتقده. **(ومن رأى)** جمالاً ربما دل على الأعمال السيئة ويدل الجمل على السكن وعلى السفينة، لأنه من سفر البر وربما دل على الموت وربما دل على الزوجة الموطوءة. ويدل الجمل على الحقد والغل وأخذ الثأر، ولو بعد حين. ويدل على الرجل الصبور. وربما دل على بطء الأحوال لمن يريد الاستعجال. ويدل الجمل على الرزق وجمال البخت تدل على الإجلاء من الناس أو أرباب الأسفار كالتجار في البر والبحر، وربما دل على الأعجام والغرباء. وتدل رؤيتهم على الهموم والأنكاد والسلب للمال والسلب للعيال، وربما دل الجمل على الشيطان ويدل على الرجل الجاهل المنافق، ومن ركب بعيراً وكان مريضاً مات، وإن كان صحيحاً سافر إلا أن يركبه في وسط المدينة أو رآه يمشي به فإنه حزن وهم يمنعه من النهوض في الأرض، فإن ركبته امرأة لا زوج لها تزوجت. فإن كان لها زوج غائب قدم عليها، **(ومن رأى)** بعيراً دخل في حلقه أو في سقايته أو آنية من آنيته. فإنه جني يداخله أو يداخل من يدل عليه ذلك الإناء من أهله وخدعه. **(ومن رأى)** جملاً منحوراً في داره فإنه يموت رب الدار إن كان مريضاً، أو يموت غلامه أو عبده أو رئيسه. ولا سيما إن فرق لحمه أو فصلت أعضاؤه، فإن ذلك ميراثه. وإن كان نحره ليأكله وليس هناك مريض، فإن ذلك مخزن يفتحه أو عدل يحله لينال فضله. وإن كان الجمل في وسع المدينة أو بين جماعة من

الناس، فهو رجل له صولة يقتل أو يموت، وإن كان مذبوحاً فهو مظلوم وإن سلخ حياً ذهب سلطانه أو عزل عنه أو أخذ ماله. (ومن رأى) جملاً يأكل اللحم أو يسعى على دور الناس فيأكل منها من كل دار أكلاً مجهولاً، فإنه وباء يكون في الناس. وإن كان يطاردهم، فإنه سلطان أو عدو أو سيل يضر بالناس. فمن عقره أو كسر عضواً منه أو أكله عطب في ذلك على قدر ما ناله. وقيل: ركوب الجمل للعرب حج. فإن أخذ بخطام البعير وقاده إلى موضع معروف، فإنه يدل رجلاً مفسداً على الصلاح. وإن قاده في غير طريق دله على الفساد. وقيل: قود البعير بزمامه دليل على انقياد بعض الرؤساء له. (ومن رأى) جملاً عربياً نال ولاية على العرب، وإن كان بختياً فعلى العجم. فإن رأى أنه يحلب إبلاً أصاب مالاً من سلطان، فإن حلبها دماً أصاب مالاً حراماً. (ومن رأى) أنه يدخل جملاً في موضع ضيق فلم يسعه ذلك الموضع ولم يقدر يدخله منه، فهو يدل على بدعة. (ومن رأى) أن إبلاً أو غيرها وطئته، فإنه يصيبه شدة وخوف وذلة. وإن كان عاملاً غرم غرماً. (ومن رأى) أنه أصاب من جلود الإبل فإنه يصيب أموالاً.

جارية: هي في المنام تجارة لمن ملكها أو اشتراها أو وهبت له، فمن دنا إلى جارية ليشتريها دنا إلى تجارة، والجارية أمور جارية فيما مضى أو فيما يستقبل. (ومن رأى) جارية مسلمة متزينة سمع خبراً موحشاً. فإن رأى جارية مهزولة كافرة سمع خبراً ساراً مع خنى، فإن رأى جارية عابسة الوجه سمع خبراً موحشاً، فإن رأى جارية مهزولة أصابه هم وفقر، فإن رأى جارية عريانة خسر في تجارته وافتضح فيها، فإن رأى أنه أصاب بكراً ملك ضيعة مغلة أو اتجر تجارة رابحة. والجارية خبر على قدر جمالها ولبسها، فإن كانت مستورة فهو خبر مستور مع دين، وإن كانت متبرجة فإن الخبر مشهور، وإن كانت متنقبة فإن الخبر متلبس، وإن كانت مكشوفة فإنه خبر بشيع والناهد خبر مرجو.

جعبة: هي في المنام دالة على الزوجة الصالحة والصاحب الأمين على السر والمال. ومن استخرج من الجعبة سهماً رزق ولداً ذكراً، ومن اشترى الجعبة أو أوجدها تزوج امرأة أو اشترى أمة. وقيل: الجعبة هيبة على الأعداء والجعبة كورة وقلعة. فمن رأى أنه أعطى جعبة أصاب سلطاناً وولاية والجعبة ولاية لأهل الولاية وللعرب امرأة.

جوشن: هو في المنام حصن حصين. وقيل: من رأى جوشناً، فإنه يتزوج امرأة قوية عزيزة جليلة فرحة محبة للفقراء ولكنها خداعة مكارة. والجوشن عز وقوة ونصرة ومال أصله من ميراث.

جفنة. هي القصعة الكبيرة تدل في المنام على امرأة أو خادم وربما دلت على الرزق.

جشاء: هو في المنام كلام لا حقيقة له، وربما دل الجشاء على الغنى للفقير.

جوز: هو في المنام مال مكنوز، فإن سمعت له قعقعة فهو خصومة وجلبة وشجرة الجوز رجل أعجمي شحيح نكد عسر صاحب مال نام منيع، (ومن رأى) أنه على شجرة جوز فإنه يتعلق برج منجم أعجمي على قدر ما وصفت، فإن نزل منها لم يتم ما بينه وبين صاحبه المتعلق به، وإن سقط منها ومات فإنه يقتل في قبالة رجل ضخم أو ملك، فإن انكسرت الشجرة هلك ذلك الرجل الضخم وملك الساقط منه إن كان رأى أنه مات سقط، فإن لم يمت نجا، فإن رأى أن يديه ورجليه انكسرتا عند ذلك، فإنه يشرف على هلاك ويناله بلاء عظيم إلا أنه ينجو من بعد ذلك. (ومن رأى) أنه قطع شجرة جوز قتل رجلاً أعجمياً. والجوز الذي هو ثمرة مال لا يخرج إلا بكدّ ونصب فإن الجوز لا يؤكل إلا بعد الكسر، ودسمه لا يخرج إلا بعصر. فإن رأى أنه التقط الجوز من بستان، فإنه يصيب مالاً من قبل امرأة، فإن كان مقشوراً فإنه رزق في كفاية، فإن أكل قشور الجوز فإنه يغتاب رجلاً شحيحاً، فإن نثرته عليه امرأته أحرقت ثيابه. (ومن رأى) أنه يلعب بالجوز فإنه يخوض في مال حرام. والمقشر منه رزق. والجوز يمثل بالصلحاء والرؤساء والإخوان. والجوز يفسر بصحة البدن وطول السفر. وإن كان الرائي من النساء، فالجوز يدل على طول العمر والجوز يدل على الزوج لعكس حروفه وعلى جواز الأمور العسرة. والجوز المكسر مال بلا تعب والجوز الهندي يدل على كلام الكهنة. فمن رأى أنه أكل منه صدق قوله. فمن رأى أنه صار كاهناً فإنه يأكل من جوز الهند، وقيل: جوز الهند رجل منجم. فمن رأى أنه أكله صار منجماً والجوز الهندي يسمى النارجيل. قال بعضهم: هو مال من جهة رجل أعجمي، وقيل: يدل على رجل منجم. (ومن رأى) أنه يأكل جوز الهند، فإنه يتعلم علم النجوم أو يتابع منجماً في رأيه، والنارجيل وهو جوز الهند يدل على الالتهاب والنار من اسمه وطبعه وعلى النار من الأحشاء أو أعجام التجار.

جزر: هو في المنام زجر وردع والجزر رجل بذيء سمج فمن رأى بيده جزراً فإنه يكون في أمر صعب يسهل عليه، وقيل الجزر هم وحزن لمن أصابه وأكله، وقال بعضهم: من رأى كأنه يأكل الجزر فإنه ينال خيراً ومنفعة والجزر يدل على رجل سهل المرام، فمن رأى في يده منه شيئاً له كان في أمر صعب أو سجن خلص ونجا.

جلوذ: هو في المنام رجل كامل صلب وثمرته مال.

جميز: هو في المنام يدل على مال حلال كثير الربح لمن أصابه من أكل منه شيئاً حصل له رزق هنيء وشجرة الجميز رجل نفاع ثابت في الخير شديد البأس كثير المال والجميز امرأة ذات نسب ومال وربما دلت رؤيته على ضعف القلب أو البصر.

جمار: في المنام هو مال موروث وربما دل على فرقة أو رأس المال الحلال وتيسير العسير ويدل على الشبيبة وانتعاشها وتنقلها أو على الطفل القريب العهد أو السقط المخلق.

جبة: من رأى في المنام أن عليه جبة فهي امرأة عجمية تصير إليه وإن كانت مصبوغة فإنها ولود ودود وظهارة الجبة القطن حسن دين فإن رأتها امرأة ورأت بطانتها من سمور فإنها تخون زوجها برجل غشوم والجبة في المنام عمر طويل والجبة غنى لمن لبسها لأنها تمنع البرد وهو فقر ولبسها في الصيف غمة من زوجة أو دين أو مرض أو حبس أو ضيق أو كرب من أجل امرأة، وإن كان من أهل الحرب لبس لأمته ولقي عدوه في الحرب.

جورب: هو في المنام مال ووقاية ما لم يلبس فمن رأى أنه يلبس جورباً فقد وفى ماله فإن كانت له والدة هاجر بها وإلا حرم ولده، فإن كان للجوارب رائحة طيبة وهو جديد صحيح فإن صاحبه يؤتي الزكاة ويقي ماله بها ويكون الثناء عليه حسناً وإن كان عتيقاً بالياً فإنه يمسك الزكاة والصدقة ولا يؤديها ويشرف ماله على الهلاك، فإن كانت رائحته كريهة كان الثناء قبيحاً والجورب يعبر بالخادم والمرأة والجارية.

جمان المرأة: إذا كان معه خلخال محكم فهو خير زوجها وإحسانه إليها على قدر عدد الجمان ونباهته وإذا كان الخلخال زوجاً والجمان محلولاً غير منظوم فإنه خسران للرجال والنساء، وإن كان الجمان من الفضة فإنه يرى من امرأته وهناً وإن كان من خرز نهو إخوانه يخذلونه.

جلبان: هو في المنام رزق وإقامة من سفر ودعا له عيسى عليه السلام.

جرجير: هو بقلة أهل النار فلا خير فيها (ومن رأى) في المنام أنه أكلها فإنه يعمل عمل أهل النار.

باب الحاء

حملة العرش: رؤيتهم في المنام عزة وقوة وإنفاق وألفة وصحبة وتدل رؤيتهم في الصفات الحسنة على سلامة المعتقد والقرب من خواص الملك.

حفظة: وهم الكرام الكاتبون من الملائكة وهم في المنام علماء أعلام أمناء وقيل: من رأى الكرام الكاتبين بشر وسر في الدنيا والآخرة وختم له بالجنة إن كان نقياً، وإن كان غير ذلك فليحذر من قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَاماً كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [(٨٢) الانفطار: ١٠].

حواء: عليها السلام رؤيتها في المنام تدل على البركة في الزرع والثمار ونتاج الأولاد وإدرار الفوائد من الصناعة كالنسيج والحراثة والحدادة وغير ذلك وربما دلت رؤية آدم وحواء عليهما السلام على النقلة من محل شريف إلى ما دونه وعلى الزلل والوقوع في المحذور وشماتة الحاسدين وعلى الهموم والأنكاد من الجيران وتدل رؤيتهما على النكد من الأزواج والأولاد وعلى قبول المعذرة والتوبة والندم على ما فات فإن رأت المرأة حواء عليها السلام في المنام أدخلت الهموم والأنكاد على زوجها بسبب الصداقة بمن لا يليق بها صحبته وربما ابتليت في نفسها ببلوة شديدة لأنها أول من حاضت من النساء، وربما عالجت الحبل والولادة وربما رزقت أولاداً صالحين. وإن كانت مفارقة لزوجها أو

غائبة عنه عادت إليه واجتمعت به وربما رزقت رزقاً حلالاً من كدها وربما كان من نسلها من يسفك الدماء ويقتل النفس التي حرم الله تعالى قتلها ومن يموت شهيداً، (ومن رأى) حواء عليها السلام فإنه يغتر بقول امرأة وقد يكون رجلاً يسمع قول امرأته، (ومن رأى) حواء عليها السلام بوجه جميل فإنها أمه لأنها أم المسلمين وإن كان في غم فرج عنه وإن فعل بأمر امرأة ندم وزالت رياسته.

حفصة: زوجة النبي ﷺ بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنها رؤيتها في المنام تدل على المكروه، (ومن رأى) من الرجال غيرها من زوجات النبي ﷺ وكان أعزب تزوج امرأة صالحة وكذلك إن رأت المرأة واحدة منهن دلت رؤيتها على زوج صالح يكفلها وتقدم هذا في أزواج النبي ﷺ في باب الألف.

حبل المرأة: في المنام يدل على أنها تواظب على أمرها وتنال منه مالاً وزيادة نامية وفخراً وعزاً وثناء حسناً والرجل، إذا رأى أنه به حبلاً فإنه همّ ثقيل خفي على الناس يخاف ازدياده وظهوره والحبل زيادة في الدنيا لصاحب الرؤيا ذكراً كان أو أنثى والمرأة الحبلى رؤيتها تدل على هم ونكد وأمور مستورة، وحبل الرجال في المنام دليل على زيادة العلم للعالم وللصانع على اقتراحه ما لا يدركه غيره وربما دل حبل الرجل على همومه ونكده ومجاورة عدوه وربما دل على العشق والهيام وربما دل على من يجمع بين الإناث والذكور في محل واحد أو يزرع الشيء في غير محله أو يكتم حاله فيظهر عليه أو يمرض بالاستسقاء أو يدخل داره لص أو يخبأ في داره خبيئة أو يسرق سرقة ويخفيها عن صاحبها وربما دل حبل الرجل على أنه يهلك نفسه بحبل أو يتضرر بأكل بلح وربما دفن عنده من يعز عليه من الأموات الأجانب وربما كان كذاباً يتظاهر بالمحال وربما كتم إيمانه واعتقاده الفاسد، وأما حبل البكر فربما دل على نكد يصل إلى أهلها بسببها وربما دل على حادث شر يحدث في محلها من سارق أو حريق وربما لبسها جان أو يعمل لها جهاز لا يناسبها أو يعقد عليها غير كفؤ وتزول بكارتها قبل زواجها وتطول لذلك مدتها، وأما حبل المرأة العاقر أو الذكور من البهائم والأنعام فإن ذلك دليل على قحط السنة وقلة خيرها وكثرة فتنتها وشرها من قبل اللصوص والخوارج، وأما إن وضع أحد من هؤلاء المذكورين حيواناً مفزعاً أو كاسراً كان شراً ونكداً يزول عنه وخوفاً وهماً في الموضع الذي وضع فيه، (ومن رأى) أن امرأته حبلى فإنه يرجو خيراً من عرض الدنيا (ومن رأى) أن به حبلاً فإن ذلك زيادة في ماله ودنياه وهو صالح للنساء والرجال على كل حال وحبل العجوز خزانة سلاح لأنها فتنة وقيل حبلها بطالة من الشغل وقيل خصب بعد جدب والمرأة الخالية من الزوج والبكر إذا رأتا كأنهما حبلتا فإنهما يتزوجان.

حبل: في المنام عهد وميثاق والحبل من السماء القرآن والحبل عز وجاه والحبل مكر وخديعة وتدل على السحر والحبل هو الدين، فمن رأى أنه تمسك بحبل فهو معتصم بحبل الله تعالى فإن كان من ليف فهو رجل خشن وإن كان من جلود فهو رجل صاحب دماء وإن كان من صوف فهو صاحب دين الإسلام، فإن رأى أنه فتل حبلاً فإنه يسافر سفراً فإن فتله وجعله في عنق فإنه تزويج فإن لواه على نفسه تولى ولاية من سفر فإن كان الحبل من شعر أو من صوف فإنه ولاية دين أو تجارة، فإن رأى أنه نتف لحيته وفتلها حبلاً فإنه يأخذ رشوة من شهادة زور وقيل من رأى الحبل سافر سفراً والحبل سبب من الأسباب وإن كان الحبل في عنقه أو على كتفه أو على ظهره أو في وسطه فهو عهد يحصل في عنقه وميثاق إما بنكاح أو بوثيقة أو نذر أو دين أو شركة أو أمانة وأما من فتل حبلاً أو قاسه أو لواه على عود أو غيره فإنه يسافر وكذلك كل لي وفتل وقد يدل الفتل والإبرام للأمور والشركة على النكاح، (ومن رأى) حبلاً على عصا فهو دليل على عمل فاسد من سحر ونحو ذلك.

حمل الإنسان: في المنام إذا كان ثقيلاً يدل على جار السوء وقد يكون الحمل الثقيل ذنوباً والحمل الثقيل للمرأة حبل أو زوج ذو شر، (ومن رأى) أنه يحمل حملاً ثقيلاً فهو أذية يحتملها من جار سوء والحمل على العنق أو الكتف ذنوب والحمل للمولود راحة للمحمول ونكد وتعب للحامل، (ومن رأى) أنه يحمل حطباً فإنه يحمل الغيبة والنميمة وينقل الكذب.

حسنة: من رأى في المنام أنه يعمل حسنة فإنه يتوب من فساد أو يصل رحماً أو يتصدق على مسكين، وإن رأى أنه يدعو الله تعالى فإنه ينجو من النار، وإن رأى أهل بلده يطعمون المساكين أو يعملون البر أو النسك أو يذكرون الله أو

يصلون فإن كانوا في هم فرج عنهم لرجوعهم إلى الله تعالى، (ومن رأى) أنه يكثر حمد الله تعالى فإنه يرث ميراثاً والحسنة يعملها الأنام في المنام من إماطة الأذى عن الطريق أو أمر بمعروف أو نهي عن المنكر فإن ذلك دليل على الربح في التجارة وقضاء الدين والأمن من الخوف والإنعام بالحسنة في المنام تدل على عزل الظلمة وتولية أهل العدل.

حج: من رأى في المنام أنه حج حجة الإسلام وطاف بالبيت وعمل شيئاً من المناسك فإن ذلك صلاح دينه واستقامته على منهاجه وثواب يرزقه وأمن ممن يخافه ودين يقضيه وأمانات يؤديها للمسلمين فإن رأى أنه خارج إلى الحج في وقته فإنه إن كان معزولاً ولي فإن كان مسافراً سلم وإن كان تاجراً ربح وإن كان مريضاً شفي وإن كان في دين قضي عنه وإن كان لم يحج حج وإن كان ضالاً هداه الله، وإن رأى أنه حج أو اعتمر فإنه يعيش طويلاً وتقبل أموره فإن رأى أنه خرج إلى الحج في غير وقته فإنه إن كان والياً عزل وإن كان تاجراً خسر وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق وإن كان صحيحاً مرض فإن رأى أنه عليه حجاً ولا يحج فإنه كافر للنعم وأداء الأمانات والحج في المنام دليل على التردد في القصد وعلى قضاء الدين وفعل الخيرات أو السعي على ما يجب عليه بره كالوالدين والأستاذ أو الهجرة أو زيارة عالم أو عابد وإن كان بطالاً سعى في خدمة وربما دل الحج على زواج الأعزب وهو للملك تحصن من الأعداء وخذلان أهل البغي وفتح بلد عظيم من بلاد الكفر، وربما دل الحج على الغزو وإن كان طالباً للعلم حصل له مراده وإن كان فقيراً استغنى وإن كان مريضاً أو عاصياً تاب وإن كان مزوجاً طلق زوجته أو عاشر من ينتفع به في دينه أو دنياه وإن كان كافراً أسلم، فإن سافر إلى الحج راكباً رزق عوناً على ما ذكرناه كله على ما يدل من دل المركوب عليه فإن كان راكباً جملاً بختياً عاشر رجلاً كذلك لأنه مركب سراة الناس فإن قاد راحلة بلغ ذلك بإعانة امرأة وإن ركب فيلاً حج صحبة ملك فإن سافر راجلاً وقع في يمين يجب عليه الكفارة فيها وربما دل على الرزق والغنيمة والقدوم من السفر وفرج بعد شدة وصحة من مرض ورجوع لما كان الإنسان عليه، فإن حمل معه زاداً على التقوى وربما دل حمل الزاد للفقير على الغنى وعلى المديون لقضاء دينه ومن حج ولم يعمل شيئاً من أعمال الحج فإنه يقصد السلطان في حاجة، (ومن رأى) أنه يخرج إلى الحج وحده والناس يودعونه ويرجعون عنه دل ذلك على موته.

حجر الكعبة الأسود: يدل في المنام على الحج فمن رأى أنه يقطع الحجر الأسود فإنه يريد أن يجمع الناس على رأيه، وإن رأى أن الناس فقدوا الحجر الأسود فجعلوا يلتمسونه فوجدوه موضعه فإنه رجل يظن الناس كلهم على ضلالة وهو على هدى وربما دل على علم ينفرد به ويكتمه عن طلابه، (ومن رأى) أنه مس الحجر الأسود فإنه يتبع إماماً حجازياً، فإن رأى أنه قلعه فاتخذه لنفسه خاصة فإنه ينفرد ببدعة في دينه دون المسلمين، فإن رأى أنه ابتلعه فإنه يضل الناس في أديانهم، فإن رأى أنه صافح الحجر الأسود فإنه يحج وسبق الإسلام في باب الألف.

حجر إسماعيل: عليه الصلاة والسلام، (ومن رأى) في المنام نفسه فيه رزق ولداً يكفله ويعينه على دنياه وربما إن كان ذا مال حجر عليه في ماله وتصرفه فيه.

حجر منحوت: إذا بنى في المنام بدل الطوب الآجر يدل على العز والإقبال وطول الأمل والأمن من الخوف على الأزواج المصونات وعلى ما يوجب الألفة عليه كالعالم والطبيب والعابر والمنجم، فإن رأى الطرب اللبن موضع الحجارة المنحوتة دل على الذلة وزوال المنصب أو تغير الزوجات أو موت صاحب البناء كما أن الطرب الآجر إذا كان موضع البناء باللبن أو الشقاف فإن ذلك دليل على العلو والرفعة الأرزاق والأعتاب من الحجارة مكان الأعتاب من الرخام ذلة وفاقة كذلك العمد والقواعد إذا صارت في المنام موضع العمد والقواعد من الرخام، وإن صارت القبور الرخام حجارة في المنام دل على تغير حال ما أوقفه الميت أو تغير حال ورثته.

حجر المنجنيق: في المنام رسول فإن رأى الإنسان أن سلطاناً رمى الإنسان بحجر فإنه ينفذ إليه رسولاً فيه قسوة والصخور التي على الجبل وفي أسفله أو من غيره هي رجال قاسية قلوبهم في الدين، فإن رأى أنه يشيل حجراً لتجربة القوة فإنه يقابل بطلاً قوياً منيعاً قاسياً فإن شاله كان غالباً وإن عجز عنه فهو مغلوب، (ومن رأى) أن أحداً يقذف رأسه بالحجارة فإن له رئيساً يلجأ إليه ويعتمد عليه ويرجوه والرائي يعظه بشيء له فيه كمال وزيادة نعمة وأعداؤه يخضعون له إن استعمل عظمته وإن لم يكن محتمل ذلك كان لرئيسه حبيب يعظه، (ومن رأى) أنه يرمي الحجارة من كل مكان

شاهق بلغ الملك وملك وظلم فيه، (ومن رأى) أنه يرمي إنساناً بحجر في مقلاع فإن الرامي يدعو على المرمى عليه في أمر حق بقسوة قلب، (ومن رأى) النساء ترميه فإن السحرة يكيدون له

حجر مطلق: في المنام في الأرض أو الحائط يدل على الميت، وقد يدل على أهل القساوة والغفلة والجهلة والبطالة. والحكماء تشبه الجاهل بالحجر، (ومن رأى) أنه ملك حجراً اشتراه أو قام عليه ظفر برجل على نعته أو تزوج بامرأة على سمته، (ومن رأى) أنه صار حجراً عصى ربه وقسا قلبه وفسد دينه، وإن كان مريضاً مات وإلا أصابه فالج تتعطل حركاته. وسقوط الحجر من السماء إلى الأرض على كل العالم أو في الجوامع، فإنه رجل قاسي القلب وإلى عشار يرمي به السلطان على أهل ذلك المكان، فإن انكسر الحجر فطارت فلق كسارته إلى الدور والبيوت، فإن ذلك دلالة على افتراق المصائب في تلك البلدة، فكل من دخلت داره منها فلقة نزل به منها مصيبة، وإن كان الناس في جدب يتقون دوامه ويخافون عاقبته كأن الحجر شدة تنزل بالمكان على قدر عظم الحجر وشدته وحالته، وإن كانت حجارته كثيرة قد رمى بها الخلق فعذاب ينزل من السماء بالمكان فإما وباء أو جراد أو برد أو ريح أو مغرم أو غارة أو نهبة وأمثال ذلك. (ومن رأى) أنه ينقل الحجرة أو الجبال، فإنه يحاول أمراً صعباً. (ومن رأى) أنه يركب حجراً، فإن كان أعزب تزوج. (ومن رأى) أنه علق في عنقه حجراً، فإنه يصيبه غم وشر. (ومن رأى) أنه ضرب حجراً بعصا فانفجر منه ماء، فإن كان فقيراً استغنى وإن كان غنياً ازداد غنى، وربما كان رزقاً هنيئاً وربما دلت الحجارة على العباد والزهاد وأرباب القلوب الخاشعة، فإن رأى ذلك الملك أن عنده حجراً دل على كثرة ماله من الحجر المكرم، فإن رأى العابد أن عنده حجراً ظهرت كرامته في بلدة واستسقى به، وإن ضرب في المنام حجراً وقع في تهمة هو بريء منها، خصوصاً إن فر الحجر وهو يتبعه، والحجر حجر على الإنسان من الذي يمنعه من التصرف، وربما دل الحجر على حجر الهوام. وحجارة الطواحين تدل على الغلماء والأولاد والأزواج والأموال، فمن ملك منها شيئاً دل على العز والنصر على الأعداء بالمال والسلاح، ومن ملك حجراً فيه كحجارة الطواحين والمعاصر وحجر الماء وأمثالها، ففائدة من جليل القدر كالوالد والسيد والأستاذ والأخ والزوج والقرابة والصديق والضيعة، وربما كان رجلاً كثير الأسفار، ومن حمل حجراً ووجد منه نكداً قاسى من إنسان قاسي القلب على قدر ذلك من الخفة والثقل، والحجارة النافعة كحجر الخضر والنافع لوجع العين والأذن ونحو ذلك تدل على الأطباء والعلماء أصحاب الجاه والراحة والمعاش والفوائد والصنائع المفيدة.

حصى الجمرات: في المنام إذا رماها دل ذلك على وفاء دين قدره سبعة دراهم أو سبعة دنانير أو سبعمائة ونصرة على عدو وعمل بر، ومن أكل جمرة من الحصى أكل مال يتيم، ورمي الجمار يدل على تسقيط الدين وقضاء الصوم والصلاة.

حصى: في المنام تدل رؤيتها على الرجال والنساء وعلى الصغار من الناس وعلى الدراهم المعدودة البيض لأنها من الأرض، وعلى الحفظ والإحصاء لما ألم به طالبه من علم أو شعر، وعلى الحج ورمي الجمار، وعلى القساوة والشدة وعلى الشباب والقذف، فمن رأى طائراً نزل من السماء فالتقط حصاة وطار بها، فإن كان ذلك في مسجد هلك منه رجل صالح أو من صلحاء الناس، وإن كان صاحب الرؤيا مريضاً وكان من أهل الخير أو ممن يصلي أيضاً فيه ولم يشركه أحد ممن يصلي فيه في المرض فصاحب الرؤيا ميت، فإن كان التقاطه للحصاة من كنيسة كان الاعتبار في فساد المريض كالذي قدمناه، وإن التقطها من داره أو من مكان مجهول، فإنه يهلك لصاحب الرؤيا ولد أو غيره، وأما من التقط عدداً من الحصى فصرها في ثوبه أو ابتلعها في جوفه، فإن كان التقاطه إياها من مسجد أو دار عالم أو حلقة ذكر أحصى من العلم والقرآن وانتفع من الذكر والبيان بمقدار ما التقط من الحصى، وإن كان التقاطه من الأسواق أو من الفدادين وأصول الشجر فهي فوائد من الدنيا ودراهم تتألف له من سبب الثمار، أو من التجارة أو من السؤال، والصدقة لكل إنسان على قدر همته وعادته في اليقظة، وإن كان من خلف الشجر فعطايا من السلطان إن كان يخدمه أو فوائد من البحر إن كان يتجر فيه أو علم يكتسبه من عالم إن كان ذلك طلبه أو هبة أو صلة من زوجة غنية إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد رزق ولداً من زوجة، وأما من رمى بها في بحر ذهب ماله فيه، وإن رمى بها في بئر أخرج مالاً في نكاح أو شراء خادم إن رمى بها في مطمر أو ظرف من ظروف الطعام، أو في مخزن البحر اشترى بما معه أو بمقدار ما رمى به،

تجارة يستدل عليها بالمكان الذي رمى ما كان معه فيه، وإن رمى بها حيواناً كالأسد والنمر والقرد والجراد والغراب وأشباهها، فإن كان ذلك في أيام الحج رمى الجمار في مستقبل أمره لأن أصل الجمار، أن جبريل عليه السلام أمر آدم عليه السلام أن يقذف الشيطان بها حين تعرض له فصارت سنة، وإن لم يكن ذلك أيام الحج كانت الحصاة دعاءه على عدو أو فاسق أو سبه أو شتمه أو شهادة يشهدها عليه، وإن رمى بها خلاف هذه الأجناس كالحمام والمسلمين من الناس، كان الرجل سباباً مغتاباً متكلماً في الصلحاء من الناس والمحصنات، والحصى علماء الناس. وقيل: التوبة للعصاة والهداية للكافر، وربما دل الحصى على الشهادة لأنه سبح في كف النبي ﷺ وربما حمل الحصى على المرض به كالرمل ويدل على الطرق به، ويدل المشي فيه على الشر والخصومة، وربما دل على الموت لأنه يجعل على القبور، وربما دل لأرباب المعاش على ما يزنون به أو يستكيلون به أو ما يعمل منه من عضاه وغيره. والحصى كلام فيه قساوة والكثير منه شغل شاغل، (ومن رأى) أن في أذنيه حصاة مجتها أذنه وألقتها، فإنه يسمع كلمة قاسية فتمجها أذنه مجاً.

حقة: هي في المنام قصر، فمن رأى أنه أصاب حقة وفيها اللآلىء فإنه يصيب قصراً فيه خدم وجوار وحق الأشنان دال على تفريج الهموم والأحزان وقضاء الدين لمن ملكه، والحق اليماني دال على الولد الذي يتجمل به أو الزوجة الحافظة، وربما دل على الكتاب المجلد ذي الدفتين، وحقة النسوان وهي المقشرة دالة على الهموم والأنكاد، وربما دلت على الفرج لمن هو في شدة وعلى الأفراح والأزواج والأولاد، وحق الزجاج صديق لا وفاء له وحق الخزف تدل رؤيته على الجارية والخادم.

حلقة: هي في المنام دين الإسلام، فمن رأى أنه أخذ بحلقة فهو مستمسك بدين الإسلام، والحلقة على الباب دالة على البواب أو الحاجب أو الكلب الحارس، فإن كانت من ذهب أو فضة كان دليل على العز والرفعة والملك. وحلقة الباب كالحاجب والرسول والنذير، فمن رأى لبابه حلقتين فإن عليه ديناً لنفسين، فإن رأى أنه قلع حلقة بابه، فإنه يدخل في بدعة.

حجلة: وهي الستر على التخت. في المنام امرأة حرة طيبة أو رجل حسن الكلام.

حجل: في المنام على رجل واحدة من فعله، ربما كان سارقاً أو كاتماً للأسرار أو قواداً يمشي على من ستره وأخفاه.

حبو على الركب: في المنام دليل على الزمانة أو الصلاة قاعداً مع القدرة على القيام، وربما دل على القعود عن السفر والمهانة في سببه أو قصور همة، وإن كان فقيراً استغنى ودرج إلى الطلب والخير، وإن كان غنياً افتقر، وربما دل الحبو على المحاباة مع الناس.

حبس: هو في المنام ذل وهمّ. فمن رأى والياً معروفاً حجر عليه أو حبسه أصابه هم شديد وحبس، وذلك بمنزلة الأسر في التأويل. (ومن رأى) أنه حبس في سجن، فإنه يصير إلى ملك كبير ويحسن دينه فإن يوسف عليه السلام كان صاحب السجن، فإن رأى أنه حبس في بيت مجصص منفرد عن البيوت مجهول فهو موته وذلك البيت قبره، فإن رأى أنه موثق في بيت على غير هذه الصفة مغلق عليه بابه ولا يسمى ذلك البيت سجناً، فهو يصيب خيراً. فإن رأى أنه يعذب فيه، فهو أفضل في الخير والعاقبة. وقالوا: الحبس ذل فإن رأى أنه حبس ذل وإن رأت المرأة أن سلطاناً حبسها فإنها تتزوج رجلاً كبيراً.

حراسة: من رأى في المنام أنه يحرسه غيره ويحيطه، فإنه يدل على تعقد أموره وامتناعها وعلى عسر يناله ومرض شديد ومن هو في شدة، فإن ذلك يدل على خلاصه. والحراسة في المنام ولاية وعز وأمان من الخوف للمحروس وللحارس هم ونكد. (ومن رأى) أن غيره يحرسه، فإنه يقع في محنة. وقيل: إن حارس الغير يرزق الجهاد.

حفر: من رأى في المنام أنه يحفر أرضاً، فإنه يصيب مالاً بقدر ما أصاب من التراب إذا كان يابساً، فإن كان ندياً فإنه يمكر بإنسان بمال لا ينال منه شيئاً إلا تعباً والتعب على مقدار رطوبة التراب، والحفر مكر وخداع، وربما قتل الحافر، وربما عاد مكره عليه. (ومن رأى) أنه يحفر أرضاً ويستخرج تراباً، فإن كان مريضاً أو عنده مريض فإن ذلك

قبر، وإن كان مسافراً كان ذلك سفره وترابه كسبه وفيه، (ومن رأى) أنه يحفر حفراً أو بئراً أو قنوات أو اعتقد بحفرها إجراء الماء، فإن كان لنفسه فهو معيشة خاصة وإلا فله وللعامة، فإن كان أجرى الماء فيما يحفره، فإن ذلك عقدة في معيشته، فإن رأى أنه اعتقد بحفرها أنه يدخل أحداً فيها فإنه يمكر به، وإن رأى أنه دخلها هو بنفسه عاد ذلك المكر عليه دون من أراد ذلك به، فإن رأى أنه يأكل من الأرض التي يحفرها، فإنه يصيب من المال بقدر ما أكل منها والمال الذي يصيبه من مكر يمكره، (ومن رأى) أنه في حفرة طلق امرأته، فإن رأى أنه على حفرة ولم ينزل فيها كان بينهما خصام ثم يصطلحا، (ومن رأى) أنه خرج من حفيرة، فإن كان مريضاً أو مسجوناً خرج مما هو فيه، (ومن رأى) أنه يغيب في حفرة ليس منها منفذ، فإنه يمكر به في أمر بقدر مبلغ الحفر وعمقه ووسعه، (ومن رأى) أنه سقط في حفرة فيستغيث بمن يرفعه ولا يأتي له أحد، فإن تلك حفرته والحفرات تدل على السفر القريب والحفر مكيدة، وهي أيضاً حرفة من اشتقاقها والحفرة امرأة فقيرة ساترة غير مستورة، وربما دلت الحفرة على الأمن من الخوف والخلاص من الشدائد خصوصاً لمن اختفى فيها من عدو في المنام، فإن وجد في الحفرة مأكولاً طيباً أو ماء حلواً أو ما يواري به عورته رزق رزقاً من حيث لا يحتسب أو اصطلح مع من كان يمكر به.

حسد: هو في المنام فساد لفاعله فكل حاسد فاسد، والحسد فساد الحاسد وصلاح المحسود في المنام يدل على الفقر للحاسد وربما دل على الغل والكبر والسحر والشر. ويدل للمحسود على الزيادة في الرزق.

حلف: من رأى في منامه أنه حلف لرجل أو حلف له، فإن الرجل يدليه بغرور ويخدعه. (ومن رأى) أنه حلف صادقاً، فإنه يظفر ويقول قولاً حقاً ويجري على بده أمر فيه رضا الله تعالى واليمين بالطلاق غرورهم من جهة السلطان. فإن رأى أنه حلف كاذباً، فإنه يخذل ويصيب إثماً عظيماً وندامة ويصيبه ذل وإدبار وصغار ويهون في أعين الناس، فإن حلف على المجاز أو حلف له، فإنه مكر وخديعة. وإذا حلف في المنام بالصليب أو بالكواكب أو البحر وما أشبه ذلك دل على الميل إلى الضلالة أو النفاق أو التحريش في القول، وإن حلف بالله عز وجل أو بما تجب فيه الكفارة دل على اتباع الحق والاقتداء بالسنة.

حب: في المنام هموم وأنكاد وعمى وصمم، والعشق ابتلاء في اليقظة وشهرة توجب تعطف الناس عليه، ويدل على الفقر والموت للمريض، وربما دل الموت في المنام على العشق والبعد عن المحبوب والحياة بعد الموت موصلة للعاشق بالمعشوق. والكي والحريق في المنام عشق ودخول الجنة في المنام صلة بالمحبوب ومواصلة للعاشق بالمعشوق، كما أن دخول النار في المنام فرقة والشغف والحب في المنام غفلة ونقص في الدين والعشق فساد في الدين ونقص في المال والحب لله سبحانه وتعالى في المنام تمكين في الدين وحسن يقين واتباع لسنة النبي ﷺ، وربما دل ذلك على الولد في اليقظة وطلاق الأزواج والنقص في المال والولد وجفاء الإخوان، وربما دل ذلك على الفناء والجوع أو الأمراض المختلفة والأسفار في الأمكنة البعيدة الخطرة، فإن ادعى المحبة أو الشغف في المنام ضل بعد هداه، وإن كان الرائي عالماً فتن الناس بزخارفه ونقض عليهم قواعد رشدهم، وإن كان الرائي حقيراً ارتفع قدره واشتهر ذكره وظهرت حجته وازداد يقيناً ودينا ودنيا، وإن كان حديث عهد بالإسلام تبصر في دينه وقوي إيمانه، فإن ظفر بمحبوبه في المنام وجامعه خشي عليه أو على محبوبه من الجلد، وإن كانت زوجته ووطئها في غير المحل ربما جنت فيها.

حلم: في المنام دليل لمن يليق به على رفع قدر ما انتقل إليه في المنام، ولمن لا يليق به دليل على أنه يتقلد أوزاراً أو ذنوباً وعلى داء شديد ينزل به.

حمق: من اتسم في المنام بالحمق، فإنه يدل على الرزق وربما كان من القمح لأنه عكسه وإلا فلا خير فيه.

حول العين: في المنام يدل على نقض العهد أو النقض في الكلام.

حلب الشاة ونحوها: في المنام دال على حسن العشرة والمداهنة والسياسة وتحصيل الرزق واعتبر المحلوب، فإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه فإنه يتزوج امرأة مولاه، (ومن رأى) أنه يحلب بقرة ويشرب لبنها استغنى إن كان فقيراً وعز وارتفع شأنه، وإن كان غنياً ازداد غناه وعزة، (ومن رأى) أنه يحلب إبلاً أصاب مالاً من سلطان، فإن حلبها دماً أصاب مالاً حراماً والحلب تأويله المكر وحلب الناقة عمالة على أرض العرب وحلب البختية عمالة على أرض العجم، فإن

حلبها فخرج دم، فإنه يخون سلطاناً في سلطانه، فإن حلبها سمناً فإنه يجني مالاً حراماً، فإن حلبها تاجر لبناً أصاب رزقاً حلالاً وربحاً في تجارته ودرت عليه الدنيا بقدر ما در عليه الضرع، وقيل: من حلب ناقة وشرب لبنها دل على أنه يتزوج امرأة صالحة وإن كان متزوجاً ولد له غلام فيه بركة.

حلال: لمن اكتسبه في المنام، يدل على التوبة لأرباب الذنوب وإسلام الكافر وعكس ذلك الاهتمام بالحرام.

حرب: في المنام يدل على المحاولة والمخادعة لمن حاربه في المنام، أو لمن دل عليه. والحرب يدل على غلاء السعر. فمن رأى أهل مدينة يتحاربون، فإن السعر يغلو وإن حاربوا السلطان رخصت الأسعار. والحرب بين السلاطين تدل على فتنة أو وباء، والحرب بين السلطان والرعية يدل على غلاء الطعام. والحرب اضطراب أو فتنة ووباء أو طاعون، والحرب وما يعمل فيها دليل على اضطراب لجميع الناس ودليل حزن لهم ما خلا القواد وأصحاب الجيش ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح، فإنه لهم دليل خير ويسار.

حد: في المنام لمن طلبه أو لمن طولب به دليل على الدين والمطالبة وربما دل الحد على وقوف الإنسان عند حده أو الزواج للأعزب وإحصانه.

حار: من رأى في المنام شيئاً حاراً من المأكول أو المشروب ربما دل على الأرزاق النكدة الكثيرة التعب وربما دل على الكسب الحرام وتمحيق البركات، (ومن رأى) ميتاً يغتسل بالماء الحار أو يشربه فهو في النار.

حر: من وجد حراً في المنام فإن كانت الرؤيا في زمان الشتاء دل على الفوائد والأرزاق والكساوي النفيسة وإن كان في زمان الصيف دل على عكس ذلك.

حث الإنسان غيره على العمل: وحثه الدابة في السوق في المنام دال على قبول الموعظة وربما دل ذلك على الميتة وأسبابها.

حض: الإنسان غيره على إطعام أو فعل الخير في المنام دليل على التوبة للفاسق أو الوقوف على متابعة الرسول ﷺ بما له من الحظ الوافر.

حق: في المنام إذا رآه الإنسان وسمعه كظهور نور أو سماع قرآن فإن ذلك دليل على اتباع الهدى والإعراض عن الباطل وعن أهله وموت المريض وأداء الحق الذي في المنام رجوع عن السفر.

حط الثقل: عن الإنسان وعن الحيوان في المنام دال على الصدقة والإحسان إلى من يعرف وإلى من لا يعرف.

حذر: في المنام دال على النفاق والعدول عن الحق أو نسيان القرآن أو شيء منه إذا كان من شيء لا يمكن الحذر منه.

حل معقد: في المنام أو الجسم الصلب دال على الرزق وتيسير ما يخاف عسره وربما دل على إبطال السحر.

حنين إلى الأوطان: في المنام دليل على فراق الأزواج أو الأصدقاء والغنى بعد الفقر ولا خير في فعله في المنام إذا كان معه ندب أو نياحة.

حياء: في المنام من الله تعالى أو إمساك عن إتيان الفواحش دليل على تضاعف الإيمان والرزق وربما دل على الهداية للعاصي والإسلام للكافر.

حساب: هو للميت في المنام دال على عذابه وإن حوسب الإنسان في المنام على مصروف أو محصول حساباً سهلاً وكان في اليقظة مسافراً دل على إفادته في سفره ورجوعه إلى وطنه سالماً، وإن حاسب الإنسان نفسه في المنام فإنه يدل على توبته وإنابته إلى ربه، (ومن رأى) في المنام أنه قرب إلى الحساب وحوسب حساباً يسيراً فإن له امرأة دينة مشفقة عليه صالحة فإن رأى أنه حوسب حساباً شديداً فإنه يخسر.

حيرة: في المنام دالة على الغفلة واستمالة الشيطان له إلى الضلالة والتحير في كل الأديان في المنام حجود، فمن رأى أنه لا يعرف لنفسه ديناً ولا قبلة يصلي إليها فإنه إن كان الرجل مشغولاً في أمر الدين فإنه يتحير في أمر دينه ولا عزيمة، فإن رأى أنه يطلب موضعاً يصلي فيه ولا يجده فإنه إن كان في طلب بر أو علم فقد عسر عليه تعلم العلم

وحفظه ودرسه، وإن كان والياً فقد عسرت عليه كورة يطلب ولايتها وإن كان تاجراً فقد عسرت عليه تجارته وإن كان سوقياً فهو مثله.

حمرة اللون: في المنام وجاهة، فمن رأى أن وجهه أحمر براقاً فإنه يكون وجيهاً في الدنيا معروفاً بالخير. وقيل: إن كان مع الحمرة بياض نال صاحبه عزاً وفرحاً، **(ومن رأى)** أن وجهه ملطخ بالحمرة مثل ما تلطخ وجوه النساء فإنه يزني فيفتضح، **(ومن رأى)** أن جسمه ووجهه قد احمر فإنه يكون طويل الهم بعيد الفوز وحمرة اللون تدل على عافية المريض وقدوم المسافر.

حلق شعر الرأس وغيره: من حلق رأسه في المنام فإنه يرجع إلى عادة الرائي في اليقظة وكذلك التقصير فيه، فإن رأى أنه حلق رأسه غرم ماله في طاعة الله تعالى فإن كان الحلق في زمن الصيف وله عادة بحلق رأسه فيه حصلت له فائدة وربما دل على الراحة والشفاء من أوجاع الرأس والعين، وإن رأى شعره محلوقاً وكان ذلك في زمان الشتاء ربما دل ذلك على الهموم والأنكاد والمغرم والأمراض وربما دل على الحلق في غير موضع الحلق على الجائحة والمغارم وحلق الرأس أداء الأمانة والأمن من الخوف وكذلك جزه وحلقه في الحج قضاء دين، وينال مع ذلك فتحاً والتقصير أمان من الخوف فإن حلقه في غير الحج فهو دون ذلك في الصلاح فإن كان صاحبه في كرب أو دين فرج عنه، وقيل: إن حلق في غير الموسم وكان رئيساً غنياً افتقر وإن كان مديوناً قضى الله دينه وربما دل ذلك على تهتك ستره وعزل رئيسه بمكر أو بموته، وإن كان ممن يلبس السلاح فإنه يذهب بطشه وهيبته، وإن كان غنياً نقص ماله وإن كان مديوناً قضى ديونه، فإن رأى أنه محلوق الرأس فإنه يظفر بأعدائه وينال قوة وعزاً، فإن حلق رأسه فإنه يؤدي أمانة، **(ومن رأى)** كأن يقطع شعر رأسه فإنه يسقط من جاهه وحرمته، فإن رأى كأنه يحلق رأسه فإنه يمرض مرضاً، وإن رأى الإنسان كأن رأسه محلوق فهو صالح لمن كان عادته أن يحلق رأسه، **(ومن رأى)** كأنه يحلق رأسه بيده فإنه يقضي دينه، **(ومن رأى)** رأس امرأة محلوقاً طلقها زوجها أو مات أو فارقها، فإن رأت أن زوجها جز شعرها وحلق رأسها فهو حبسه لها في منزلها ألا ترى أن الطائر إذا قص جناحه يقر في وكره. وقيل: إنها إذا حلقته تهتك سترها فإن كان حلقها له وقصها إياه على حال صلاح في دينها وكان معه كلام يستدل به على الخير كان ذلك قضاء دينها وأداء أمانة في يدها إن رأت كل ذلك في الحرم فإن دعاها إنسان إلى جز شعره فإنه يدعو زوجها إلى غيرها من النساء سراً منها. ويكون بينها وبين من رأى شغب، **(ومن رأى)** ذوائب امرأته مقطوعة لم تلد ولداً أبداً، ومن قطع شعره نقصت قوته، **(ومن رأى)** نصف لحيته محلوقاً فإنه يفتقر ويذهب جاهه فإن حلقها شاب مجهول فإنه يذهب على يد عدو يعرفه أو سميه أو نظيره فإن كان شيخاً فإنه يذهب جاهه على يد رجل قاهر لا يكون له أصل، فإن رأى أنها حلقت فإنه ذهاب وجهه في معيشته ومقدرته في ماله في السفه والحلق أيسر من النتف وربما كان النتف صلاح لبعض أمره إذا لم يشن الوجه إلا أن ذلك الصلاح في مشقة عليه، فإن قبض عليها وجز ما فضل عن القبضة فهو رجل يزكي ماله، **(ومن رأى)** أنه قابض على لحية عمه يقرضها حتى استأصلها فإنه يأكل ميراث عمه ولا يكون له وارث غيره فإن تناول منه شيئاً ورث منه على قدر ذلك وحلق اللحية ذهاب المال والجاه وقيل حلق اللحية مكر وخديعة أو جائحة في الزرع أو قلعه قبل صلاحه أو موت ولده أو زوجته فجأة، **(ومن رأى)** أنه يحلق رأسه كما يحلقه في اليقظة ويحب ذلك ويمشي بين الناس فإنه يستغني ويقوم بعياله وإن كان ممن يربي شعره ولا يحلقه فإن كان في الحرب أسر وقطع رأسه وإن كان في سلم ذهب ماله وهتك ستره أو فارق رئيسه، وقيل من رأى أنه يحلق رأسه وكان في غزو أو حج أو أيام موسم أو شهر الحج فإن ذلك كفارة لذنوبه وقضاء لديونه وزوال لهمومه وغمومه، وإن كان الحلق في غير هذه الأوقات وكان في الشتاء فإنه يعزل عن رياسته أو يذهب ماله، وقيل: إنها إن كان له أب فإنه يموت ويذهب ماله وقيل: إن كان له أم فإنها تموت وكذلك الولد، وإن رأت امرأة أنه حلق رأسها فإنها تدل على موتها أو موت زوجها أو انتهاك سترها وقيل: إنها تصيب من زوجها خيراً، **(ومن رأى)** أن شاربه حلق أو خف فإنه يصيب خيراً، **(ومن رأى)** لحيته ورأسه قد حلقا جميعاً فإن كان مريضاً برىء وإن كان مديوناً قضى دينه وإن كان مهموماً ذهب همه، وقيل إن ذلك مكروه في الرؤيا، **(ومن رأى)** أنه حلق قفاه فإنه يقضى عنه دين ولا يشعر به أحد، **(ومن رأى)** أنه يحلق شعر بطنه آتاه الله عز وجل ما يقضي به دينه ويصلح به شأنه، **(ومن رأى)** أنه تنور فحلقت النورة شعر عانته فإن كان غنياً ذهب ماله وسلطانه، وقيل يذهب ماله في ابتياع عقار وإن

كان فقيراً استغنى وفرج عنه، وإن حلقت النورة بعضه وتركت بعضه فإنه يعرج عنه بعض كربه ويبقى بعضه ويذهب من ماله أو يزول من نعمته وسلطانه بعض ويبقى بعض. (ومن رأى) أنه حلق العانة بالموسى أصاب من امرأته خيراً وإن رأت المرأة ذلك أصابت من زوجها خيراً.

حدث: في المنام من رأى كأنه يحدث حدثاً أصفر يذهب غمه فإن كان صاحب مال فإنه يزكي ماله، فإن رأى من يحدث أن الغائط كان كثيراً غالباً وأراد سفراً فلا يسافر فإنه يقطع عليه الطريق، (ومن رأى) أنه أحدث وكان الحدث جامداً فإنه ينفق ماله في عافية وإن كان سائلاً فإنه ينفق عامة ماله فإن كان موضع الحدث معروفاً مثل المتوضىء فإن نفقته معروفة بشهوته، وإن كان مجهولاً فإنه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراماً لا يؤجر ولا يشكر عليه وكل ذلك بطيبة النفس منه، فإن رأى أنه أحدث في موضع وخبأه في التراب فإنه يدفن مالاً.

حيض: في المنام إذا رأى رجل أنه حائض فإنه يأتي محرماً فإن رأت امرأة أنها حائض فإنها في ذنب أو تخليط فإن اغتسلت تابت من الذنب وذهب همها فإن رأت ذلك من يئست من الحيض رزقت ولداً لقوله تعالى: ﴿**فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ**﴾ [(١١) هود: ٧١] والضحك في اللغة الحيض، فإن رأت أنها مستحاضة فإنها في إثم وتريد أن تتخلص منه لا يتهيأ لها الخلاص لأن ذلك قد صار طبعاً لها فلا تقدر على تركه إلا بعد جهد فإنه تابت فإنها لا تثبت على توبتها وكذلك إن رأى رجل ذلك، ومن رأت أن زوجها يجامعها وهي حائض تخرج من بلدها هي وزوجها، وقيل إن الرجل إذا رأى أنه حائض فإنه يكذب وإذا رأى امرأته حائضاً انغلق عليها أمره وقيل الحيض حجامة أو فصد وقيل الحيض شيطان، ومن رأت شيطاناً رأت الحيض والحيض دم متنافر وقيل الحيض شعر الفرج فإذا طهرت أزالت العانة والحيض نقص في الدين وفي الصوم والصلاة وقيل الحيض مرض والمرأة العزباء الآيسة من الحيض إذا رأت الاستحاضة في المنام دل ذلك على الزوج، وإن كانت تحيض دل ذلك على نزف الدم وكذلك سلس البول إذا رآه الرجل في المنام وربما دل الحيض والاستحاضة على النكد والفرقة بين الزوجين وربما دل حيض العقيم على الحمل بالأولاد الذكور بعد الإياس من الحمل والحيض للحامل ولادة غلام، وإن رأى الرجل أنه حائض وطىء ما لا يحل له وطؤه، (ومن رأى) امرأته حاضت كسدت صناعته.

حمأة: في المنام دليل خير قدم عليه خصوصاً إن فقد الماء أو كان فقيراً فإنه يدل على سد فاقته بيسير الرزق ومن كان أعزب ورأى الحمأة وهي الطين الأسود تزوج وصار له حم وحماة والحمأة دالة على أدنى العيش وربما دلت على الأحماء فما حصل في المنام من الحمأة من النفع والضر نسب ذلك إلى أحمائه والحمأة هم وحزن وهول، فمن رأى أنه يدخل في حمأة فإنه يقع في حزن وهم وذلك مع سؤدد لسواد الحمأة فكل سواد سؤدد وتدل الحمأة على فضلات الأموال ومبادىء الربح ولوائح الخير والسؤدد.

حوض: في المنام رجل سلطان شريف سخي نفاع فإن رأى حوضاً ملآناً ماء فإنه ينال كرامة وعزاً من رجل سخي شريف، وإن توضأ منه فإنه ينجو من هم بإذن الله تعالى، وإن شرب منه ماء فإنه ينال رزقاً من ملك كريم.

حشيش: في المنام صلاح في الدين والخير، (ومن رأى) الحشيش ينبت على باطن كفه رأى امرأته مع غيره، وإن رأى الحشيش ينبت على ظهر كفه فإنه يموت وينبت الحشيش على قبره، وإن رأى الحشيش نبت في غير محله كالمسجد والبيت فإنه يدل على مصاهرة، ومن نبت عليه الحشيش نال خصباً وخيراً إذا لم يغط الحشيش سمعه وبصره، وإذا رأى الحشيش في أيدي الناس أو يجري في القنوات فهو خصب في ذلك العام ونبات الحشيش على الجسم إفادة غنى وإن نبت فيما يضر به نباته فيه فمكروه إلا أن يكون مريضاً فيدل على موته والحشيش معاش الدواب والأنعام كأموال الدنيا التي ينال فيها كل إنسان ما قسم له ربه وجعله رزقه لأنه يعود لحماً ولبناً وزبداً وسمناً وعسلاً وصوفاً وشعراً ووبراً فهو كالماء الذي به قوام الأنام، (ومن رأى) كأنه في حشيش يجمعه أو يأكله نظرت إليه فإن كان فقيراً استغنى وإن كان غنياً ازداد غنى وإن كان زاهداً في الدنيا راغباً عنها عاد إليها وافتتن بها، والحشيش المباح أرزاق خبيثة وعيشة حقيرة.

حطب: في المنام نميمة، (ومن رأى) عودين أو ثلاثة من الحطب وضعها على النار ليوقدها فإنه يقع هناك كلام

خشن ينمو ويزداد، (ومن رأى) الحطب وكان ينسب إلى الدين فإنه يذنب ذنباً مثل السرقة أو الزنى أو القتل ويرفع خبره إلى السلطان ويأمر بإقامة حد الله تعالى عليه وكل من أوقد ناراً في حطب فهي سعي بأحد إلى حاكم وربما كان الحطب لمن حمله في المنام كلاماً مؤلماً وقدحاً فى أعراض الناس فإن رأى أن عنده حطباً دل ذلك على الرزق وقضاء الحوائج والميراث أو المال من الوقف المتعطل فإن كان الحطب مما يحتاج إلى كسر ونشر فهو رزق بتعب أو شر وإن كان مجهزاً دل على القرب من السلطان وتيسير العسير وبما دل الحطب على البلاء أو البخل بالموجود لأنه يقال فلان حطبة إذا كان بخيلاً أو بليداً والحزمة من الحطب مال مختلف الأنواع، ومن كان بطالاً ورأى معه حزمة من الحطب خدم رجلاً جليلاً وجمع الأحطاب للمريض طبه وبرؤه وكل حطب ينسب في المنام إلى ثمرة دل على فساد مآل تلك الثمرة ومن قدم حطباً إلى النار دل على المقربة إلى ربه أو يقدم صغيرة إلى مؤدب أو غريماً إلى حاكم أو مريضاً إلى طبيب فإن اشتعل الحطب بالنار قبل قربانه وأفلح صغيره وانتصر على غريمه فإن أكل الحطب في المنام أكل مالاً حراماً أو ضرب بالحطب في اليقظة، ومن كان له سفينة ورأى في المنام أنها احترقت أو احترق عندها حطب دل على غرق سفينته والقرمة من الحطب دليل على الزمانة والقعود عن الحركة والقرمة للشواء والإسكاف واللحام وشبههم دليل على الفائدة والمعاش هذا إذا كانت مهيأة معدلة وإن لم تكن كذلك دلت على اعوجاج المرأة أو الصانع أو تعطيل الفائدة.

حنطة: في المنام مال شريف في تعب. (ومن رأى) أنه اشترى حنطة أصاب مالاً وخصباً وزاد في عياله، فإن رأى سلطاناً يحرك الحنطة بيده غلا الطعام، (ومن رأى) أنه زرع حنطة عمل عملاً فيه لله تعالى رضا، فإن مشى في زرعها رزق الجهاد، (ومن رأى) أنه زرع حنطة ونبت شعيراً، فإن علانيته خير من سريرته، فإن نبت دماً، فإنه يأكل الربا، فإن أكل حنطة رطبة فهو صلاح له في نسك. والسنبلة الخضراء سنة خصبة واليابسة نابتة على ساقها سنة جدبة بعدد السنابل. والسنابل المجموعة في يده أو في وعاء أو في بيدر مال يصيبه مالكها من كسب غيره، أو في علم بقدر قلتها وكثرتها، فإن رأى أنه يلتقط ما سقط من متفرق السنابل في حصاد زرع يعرف صاحبه، فإنه يصيب من صاحب الزرع خيراً متفرقاً باقياً، وإذا رأى إنسان أنه يحصد الزرع في غير وقته، فإنه موت في تلك المحلة وخراب وفتنة، فإن كانت السنابل صفراء فهو موت الشيوخ، وإن كانت خضراً فهو موت الشباب أو قتلهم. ومن أكل حنطة يابسة فلا خير فيه، (ومن رأى) حنطة نال خيراً من ملك. والفريك مال حرام، ومن باع حنطة بشعير في المنام استبدل الشعر بالقرآن، والحنطة في الفراش حبل المرأة. وقيل: من رأى أنه زرع زرعاً حبلت امرأته، (ومن رأى) أنه يأكل حنطة يابسة أو مطبوخة ناله مكروه، (ومن رأى) أن بطنه أو فمه أو جلده قد امتلأ حنطة يابسة، فذلك فناء عمره وإلا فعلى قدر ما بقي فيه يكون ما بقي من عمره، (ومن رأى) أنه أكل حنطة خضراء رطبة، فإنه صالح يكون ناسكاً في الدين.

حرث: في المنام تزوج، فمن رأى أنه يحرث في أرض لغيره وهو يعرف صاحبها، فإنه يتزوج امرأته.

حراث: هو في المنام رجل يعمل أفضل الأعمال إن نبت زرعه واخضر واستحصد، وإن كان مما ينسب إلى الأعمال، فإنه يتوب وإن دل على الدنيا فإنه خير وخصب.

حناط: وهو الذي يبيع الحنطة، رؤيته في المنام تدل على رجل صاحب مال شريف إذا لم يحتج إلى بيعها، فإن احتاج إلى بيعها أصابه ذل، وإن رأى الوالي يبيع الحنطة دل على عزله والتفرق بينه وبين أخيه. وقيل: الحناط ملك تنقاد له الملوك أو تاجر يترأس على التجار أو صانع تطيعه الأجرام. فمن رأى كأنه ابتاع من حناط حنطة، فإنه يطلب من سلطان ولاية، فإن رأى كأنه باعه من غير أن يرى الثمن، فإنه يتزهد في الدنيا ويشكر الله تعالى على نعمه لأن ثمن كل شيء شكر، فمن رأى كأنه يملك حنطة ولا يمسها ولا يحتاج إليها، فإنه يصيب عزاً وشرفاً لأن الحنطة أشرف الأطعمة، فإن رأى كأنه سعى في طلبها واحتاج إليها أو مسها أصابه خسران أو هوان وعزل إن كان والياً. والحناط تدل رؤيته على اليسر بعد العسر والعدة الصادقة والرزق وأعمال البر.

حنوط الموتى: في المنام سبب فرح لمن كان في غم والتوبة لمن قد فسد دينه. فإن رأى أنه استعان برجل يشتري له الحنوط، فإنه يستعين به في حسن محضر يلجأ به في كربه. فإن استعان برجل يشتري لرجل ميت حنوطاً، فإن السائل يتكلم بسبب رجل قد فسد دينه، فإنه يعظه من فساد دين أو دنيا أو يسأله أن يعطيه شيئاً يسد به فقره أو ينجيه

من محن. لأن الموت فساد دين أو سجن أو ذنب عظيم. والحنوط يذهب نجاسة الميت ونتنه والغالية والكافور ثناء حسن وحنوط الميت دليل على طيب ثنائه وتزكيته. وربما دل ذلك على الإحسان لغير مجاز ولا شاكر له.

حانوت: في المنام زوجة الرجل وولده وموته وحياته وماله وجاهه وأمته ودابته وسره، فإن انهدمت دكانه في المنام طلق زوجته أو فارق ولده أو مات إن كان مريضاً أو فقد ماله أو باع أمته أو ماتت أو نفقت دابته أو ظهر سره، وإن رأى حانوته جديداً مليحاً أو طيب الرائحة، فإن كان أعزب تزوج امرأة صالحة أو رزق ولداً، وإن كان مريضاً عوفي من مرضه وطالت حياته، وربما علا قدره واتسع جاهه أو اشترى أمة مليحة أو دابة فارهة أو كتم عليه سره، وربما دل الحانوت على الوالدين لأنهما كانا سبب إيجاده وغذائه، وربما دل على علمه وحظه وصوته، فما عرض في حانوته من زيادة أو نقص أو جدة أو هدم أو تغير مكان فهو لمن دل الحانوت عليه، **(ومن رأى)** أنه جلس في حانوت، فإنه يستفيد خيراً. **(ومن رأى)** أن حانوته انهدم، فإن كان والده أو أمه أو زوجته مريضاً مات، وإلا تعذر عليه أمره وكسد سوقه والحانوت معيشة الرجل وتزوجه امرأة يصير إليها. فمن رأى أنه يكنس حانوته، فإنه يتحول منه. **(ومن رأى)** أنه يكسر باب حانوته يتحول منه، فإن رأى أبواب الحوانيت مغلقة نالهم كساد في أمتعتهم وانغلاق في تجارتهم، فإن رأى أبوابها مسدودة ماتوا وذهب ذكرهم، فإن رآها مفتحة تفتح عليهم أبواب التجارة.

حائط: في المنام من رأى أنه قائم على حائط أو راكبه، فإن الحائط حاله الذي يقيمه إن كان وثيقاً، فإن كانت حاله حسنة وإلا فعلى قدر الحائط واستمكانه منه، والحائط رجل منيع صاحب دين ومال وقدر على مقدار الحائط في عرضه وإحكامه ورفعه والعمارة حول نسبه. **(ومن رأى)** حيطان بناء قائمة محتاجة إلى مرمة ويرمها قوم، فإنه رجل عالم أو إمام قد ذهبت دولته وله أصحاب قد راموا صلاح دولته، فإن رموها صلحت، وإن كان تاجراً قوي في تجارته، فإن رأى أنه سقط حائطه فإنه يصير إليه كنز، **(ومن رأى)** أنه سقط عليه حائط أو غيره فقد أذنب ذنوباً كثيرة وتعجل عقوبته. والشق في الحائط أو في الشجرة أو الغصن يصير الواحد من أهل بيته اثنين بمنزلة المقراضين أو الجملتين. **(ومن رأى)** حيطاناً مندرسة فهو رجل إمام عالم كبير وذهاب أصحابه وجنوده وعشيرته، فإن جددها فإنهم يتجددون وتعود حالهم الأولى في الدولة، فإن رأى أنه متعلق بحائط فهو على شرف زواله بقدر استمكانه منه في تعلقه. ويقال: بل يتعلق برجل رفيع ومن رفع حائطاً فطرحه، فإنه يسقط رجلاً عن معيشته أو يهلكه أو يقتله، فإن عرف الحائط فإن صاحبه يموت في الهم. وقيل: الحائط رجل ذو سلطان غالب لا يرام إلا برفق على قدره الحبان وحائط المدينة رجال غزاة أو سلطان قوي أو رئيس قوي حافظ لما له، فإن وثب من حائط أو اعتمد على عصا، فإنه يتحول من رجل مؤمن إلى رجل منافق أو يترك مشورة مؤمن بمشورة منافق، ومن نظر في حائط فرأى مثاله فيه، فإنه يموت ويكتب على قبره اسمه، ومن سقط من حائط سقط عن حاله أو عن رجاء يرجوه أو أمر هو به متمسك، **(ومن رأى)** كأنه جلس على حائط وفي يده سوار من ذهب، فإنه ينال علواً وشرفاً وثروة وجاهاً، وأما رؤية الجدار في المنام، فإنه يدل على العلم والهدى والاطلاع على الأسرار والحكم أو الفرقة بين الأصحاب. **(ومن رأى)** الحائط سقط إلى داخل الدار مرض صاحبها، وإن سقط إلى خارج الدار فذلك موته، وإن كان مسافراً قدم من سفره. **(ومن رأى)** حائطاً تجدد في مكانه، فإنه مصاهرة. ومن بنى حائطاً من لبن عمل عملاً صالحاً ولا يحمد البناء بالآجر والجص. والحائط إذا انشق في مكانه، فإنه زيادة سجن في ذلك المكان، وكذلك الشجرة المشقوقة وخروج الماء من الحائط هم من قبل أخ أو صهر.

حصن: في المنام دليل على اعتماده الصدق لما قيل الصدق حصن، وربما دل الحصن على مالكه أو من فيه من جند أو عدو وربما دل على العلم والقرآن وما يتحصن به من الشيطان وجنوده، كالهياكل والأسماء العظيمة فأبراجه أمراؤه وشرفاته حراسه أو جنده ومراميه وجواسيسه وأبوابه حجابه وقلته وزيره وربضه أهله وأقاربه أو خزائنه التي ينفق منها ويحمل إليها، فإن رأى كأنه في حصن، فإن كان يليق به الملك ملك أو تزوج إن كان أعزب أو رزق ولداً أو اشترى ملكاً أو أسلم إن كان كافراً أو تاب واستقال إلى الله تعالى من ذنوبه. والحصن يدل على الإسلام، فمن رأى أنه في حصن أو في قلعة، فإنه يرزق نسكاً في دينه وصلاحاً وإقلاعاً عن ذنوبه بقدر موضعه من الحصن وتمكنه فيه، وإن كان الحصن في ماء في اليقظة ورأى في المنام أنه صار في قفر تمكن منه عدوه وملكه، وإن كان في قفر ورأى أنه صار

في جبل أو ماء تحصن من محاربه ورجع عنه خائباً، (ومن رأى) أنه بنى حصناً، فإنه يتحصن من أعدائه أو أحصن فرجه من الحر وماله ونفسه من البلاء والذل. (ومن رأى) أنه خرب حصنه أو داره أو قصره، فهو فساد دينه ودنياه أو موت امرأته. (ومن رأى) كأنه قاعد على شرف حسن استفاد أخاً أو رئيساً أو ولداً ينجو به وقيل: الحصن رجل حصين لا يقدر عليه أحد. فمن رآه من بعيد فإنه علو ذكره وتحصين فرجه.

حصار: في المنام يدل على التربص والثبات في الأمور، وربما دل على النصر على المشركين وأخذهم ودمارهم. وربما دل على مرض بالحصر.

حاكم: (ومن رأى) في منامه الحكام في صفة حسنة بلغ ما يرومه منهم من علم أو اهتدى إلى الرشد، وربما دل الحاكم على المجبر والمهندس، وعلى الرفقة والاجتماع. ويدل الحاكم على الخياط والحجام لما عنده من الشروط الشاقة المذلة للأعناق، فإن سمع الحاكم في المنام بينة من معتوه أو مجنون أو مغفل وهو القليل الضبط، أو كناس وهو الذي يكنس الطرقات، أو نخال وهو الذي ينخل الدقيق، أو قمام وهو الذي يوقد في الحمام، أو زبال، أو المقيم في الحمام وهو الذي يخدم الناس، أو قوال وهو المغني، أو رقاص وهو الذي يرقص. كان دليلاً على قبوله الرشاد والميل إلى ذوي الأغراض الفاسدة، وربما دل الحاكم على الوالد المتحكم في الدم والفرج والوالدة والأسياد والمؤدب وعلى ما يرومه الإنسان من الانتصاف على ما يوجبونه من الحق. والصغير المحجور عليه إذا رأى كأنه صار حاكماً ترشد وجاز تصرفه.

حارس الملك: تدل رؤيته في المنام على الذكر لله تعالى والسهر والقيام في الليل، وربما دلت رؤيته على الشر واللغط في الكلام. وأما حارس الأسواق والسجون، فإنه يدل على ظهور ما يخفى ويستر الأسرار.

حاجب الملك: إن رأى الملك حجابه قياماً فإنهم يقومون في سياستهم، فإن رآهم قعوداً فإنهم يتوانون ويقصرون، وحاجب الملك بشارة والحاجب رجل عظيم أديب يستشيره ويستند إليه الرفيع والوضيع والحاجب في المنام رؤية تدل على تعذر الأسباب.

حاسب الديوان: في المنام صاحب عذاب، فإن شدد في الحساب، فإنه ينال عذاباً وحساب الملك على طبقات، فإن رأى العامل أنه صار مستوفياً ارتفع قدره واتسع رزقه، كما أن الناظر إذا رأى كأنه صار مشارفاً انحط قدره وحصل له هم ونكد وخسارة، وإن رأى الإنسان ديواناً مجهولاً وهم يحاسبونه دل على أنه بدعة وضلالة، وأنه مؤاخذ بما كتب عليه، وربما كان ديوانه الذين يحصون عليه أعماله، فإن وجدهم في المنام مستبشرين مقبلين أو رائحتهم طيبة أو ملابسهم حسنة دل على الأعمال الصالحة. وإن رآهم في خلاف ذلك دل على التفريط في الأعمال.

حاجب عين الإنسان: زينة العين والحاجب للرجل حسن شيمته وجماله وأمره وجاهه في دينه وأمانته ومكانته. ويقع تأويلهما على مايرى فيهما من صلاح أو فساد، وإذا كان الحاجبان متكاثفي الشعر فهما محمودان من أجل أن النساء يسودن حواجبهن طلباً للزينة. ولهذا صار ذلك دالاً على أمر زائد. واستواء الأعمال والحاجبان أبوان أو ولدان أو شريكان أو زوجتان أو نائبان أو حاجبان. وشبه الحاجب بالنون المعروفة، فإن رأى الإنسان حاجبيه قد اقترنا دل ذلك على الألفة والمحبة وبالعكس، واسودادهما وغزارة شعرهما إذا لم يفحشا دليل على حسن حال من دلا عليه، وبياضهما ونزولهما على العين دليل على تغير حال من دلا عليه من ولد أو شريك أو زوجة أو نائب أو صاحب، وربما دل ذلك على طول العمر حتى يرى نفسه كذلك، والحاجبان يدلان على مرتبة في الدين، فما حدث فيهما من صلاح أو فساد، فانسبه إلى شيمته ووقايته، وربما دل الحاجب على حفظ من دلت عليه العين كالحاجب والوالي والوصي، والزوج وهو قوس سهامه اللحاظ من العيون الحسان.

حنك الإنسان: في المنام زوجان أو شريكان أو ابنان.

حلقوم: وهو مجرى النفس. يدل في المنام على الرسول والموت والحياة.

حلق: من رأى في منامه أنه يخرج من حلقه شعر أو خيط، فعده ولم ينقطع ولم يخرج بالتمام، فإنه تطول حياته

ومخاصمته لرئيسه، وإن كان وزيراً ازداد علمه أو تاجراً نفقت سوقه. وحلق ابن آدم حلقه يدل على فناء الدار وبئره أو بيوته، فإن وجد في حلقه عيباً فذلك في بيوته أو فنائه.

حافر: يدل في المنام على العلم واتباع أثره والرزق والغنى، خصوصاً إن كان رأى في المنام حافر فرس ملك أو رسول. ويدل الحافر على النقلة من مكان إلى مكان يجب فيه حق. والحافر هداية للضال. ومن سمع وقع حوافر الدواب في خلال الدور من غير أن يراها فهو مطر وسيول.

حديد: هو في المنام مال وقوة لمن رآه في يده، وعز من بعد ضعف إذا أخذه ورآه. فمن رأى أنه يأكل الحديد، فإنه يظفر حيث يكون. فإن أكله مع الخبز فإنه يداري ويحتمل بسبب معيشته في صعوبة، فإن مضغه بأسنانه فإنها غيبة وضرر لقولهم بأس وقوة، **(ومن رأى)** أنه أصاب حديداً مجموعاً أو رصاصاً أو صفراً، فإنه يصيب خيراً من متاع الدنيا وقوة على ما يريد من امرأة، **(ومن رأى)** الحديد لان له، فإنه يصيب ملكاً ورزقاً واسعاً، **(ومن رأى)** أنه سبك حديداً ونحاساً، فإنه يعمل عملاً يتمكن به، **(ومن رأى)** أنه يذيب حديداً، فإنه يقع في ألسنة الناس ويغتابونه وما صنع من الحديد فإنه منفعة للإنسان وقوة له، فالقدوم والمسحاة والفاس وغيرها خادم الإنسان أو أجير، فما رئي فيها من صلاح أو فساد عائد عليه وراجع تأويله إليه. ومن ملك حديداً في المنام نال رزقاً بتعب لما فيه من الكلفة في قطعه من معادنه.

حداد: هو في المنام ملك عظيم أو سلطان مهيب بقدر قوته وحذقه في عمله والحداد ملك الموت والحديد بأسه وقوته لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد: ٢٥] والمنافع هي الأمتعة والأواني والأشياء التي ينتفع بها الناس والبأس تليين الحديد في يده ويتخذ منه ما يريد إن شاء اتخذ فأساً أو سيفاً أو سكيناً أو غيرها، فإذا اتخذ الحداد ما يريده من الحديد فإنه يصيب ملكاً عظيماً، فمن رأى أنه حداد وقد لان له الحديد ويعمل منه الآلات فإن كان الرجل من أهل الملك أو كان في أجداده فإنه ينال ملكاً ولا ينظر إليه في ضعفه بل يعبر على أجداده والحداد المجهول سلطان عظيم أو ملك بقدر خطره وقوته في علاجه الحديد والحديد تدل رؤيته على السرور والأنكاد ومنع التصرف وربما دلت رؤيته على تيسير العسير وربما دلت رؤيته على الرجل السوء العامل بعمل أهل النار وإن قيل في المنام فلان رفع إلى حداد أو رفع أمره إليه فإن كان معافى نزلت حادثة تلجئه إلى السلطان أو إلى من يلوذ به وإلا يجلس إلى رجل لا خير فيه فكيف به إن أصابه شيء من دخانه أو شرره فضر ذلك ببصره أو ثوبه أو ردائه وأما من عاد في منامه حداداً فإنه ينال من وجوه ذلك ما يليق بما تأكدت عليه شواهده ويدل الحداد على كل من يتعيش بالنار كالطباخ والخباز والنحاس ومن أشبههم ومن دخل على حداد وجلس عنده فإن كان مريضاً أو ميتاً صار إلى النار لا سيما إذا كانت ثيابه سوداً أو وجهه ودخل إلى السجن لأن العرب تسمي السجان حداداً.

حفار: في المنام رجل في أمر صعب لا يستريح منه إلى الممات يكون سؤاله عنه وبالاً عليه ونجاة للمقبر فمن رأى أنه يحفر في الثرى فإنه يخوض في باطل لا يجدي عليه وحفار الجبال رجل يزاول رجلاً عظيماً صعباً وحفار الآبار والجبال رجل مكار حازم في مكره حقود خادع كاتم العداوة وإذا أخذ عليه أجراً فإنه يكون رجلاً مكاراً جازماً محتالاً لأن الحفر مكر والحفار تدل رؤيته على السجان والستر للأمور القبيحة.

حمال: في المنام من رأى أنه يحمل حملاً ثقيلاً فإنه يصيبه بقدر ذلك والحمال يحتمل أذى الناس ويقضي حوائجهم وهو صاحب هموم وحلم.

حمامي: تدل رؤيته في المنام على قضاء الدين وزوال الهموم والأنكاد نفاذ الأمر والطهارة وربما دلت على الضيق أو المرض، **(ومن رأى)** أنه حمامي أو القائم فيه لا يخدم الناس في الحمام فإنه قواد ولد زنى لا يطاوع الناس ولا ينتفع منه فإن كان عليه ثياب بيض فإنه يجلو عن الناس همومهم وهو أيضاً قيم من يدل الحمام عليه لأن الحمام يدل على أشياء كثيرة.

حمام: يدل في المنام على بيت أذى فمن دخله أصابه هم لا بقاء له من قبل النساء لأن الحمام محل الأوزار والحمام اشتق اسمه من الحميم فهو حم أو قريب فإن استعمل فيه ماء حاراً فإنه يصيبه هم من قبل النساء أو يمرض

وقيل الاغتسال بالماء الحار صالح لأنه في الحمام فإن كان مغموماً ودخل الحمام خرج من غمه فإن اتخذ في الحمام مجلساً فإنه يفجر بامرأة ويشتهر أمره لأن الحمام موضع كشف العورة فإن بنى حماماً فإنه يأتي الفحشاء ويشيع عليه ذلك ويخوض فيها ويفتش عن العورات فإن كان الحمام حاراً ليناً فإن أهله وصهره وقرابات نسائه موافقون مساعدون له مشفقون عليه وإن كان بارداً فإنهم لا يخالطونه ولا ينتفع بهم وإن كان شديد الحرارة فإنهم يكونون غلاظ الطبائع لا يرى منهم سرور لشدتهم فإن رأى أنه في البيت الحار وقد انفتح الماء من مجراه وهو يريد أن يسده فلا ينسد فإن رجلاً يخونه في امرأته وهو يجتهد أن يمنعه فلا يتهيأ له فإن امتلأ الحوض وجرى الماء من البيت الحار إلى البيت الأوسط فإنه يغضب امرأته، وإن كان الحمام منسوباً إلى غضارة الدنيا فإنه إن كان بارداً فإن صاحب الرؤيا فقير قليل الكسب لا تصل يده إلى ما تريد فإن كان حاراً ليناً واستطابه فإن أموره تكون على محبة ويكون كسوباً صاحب دولة يرى فيها فرحاً وسروراً وإن كان حاراً شديد الحرارة فإنه يكون كسوباً ولا يكون له تدبير ولا مداراة ولا له عند الناس محمدة ولا لنعمته بهاء ولا ذكر، (ومن رأى) أنه دخل حماماً فهو دليل الحمى النافض، (ومن رأى) أنه شرب من البيت الحار ماء مسخناً أو صب عليه أو اغتسل به على غير هيئة الغسل فهو غم وهم ومرض وفزع من الجن بقدر سخونة الماء، وإن شربه من البيت الأوسط فهو حمى صالب، وإن شربه من البارد فإنه برسام، فإن رأى أنه اغتسل بالماء البارد فهو برؤة إذا اجتمع الحمام والاغتسال والنورة فخذ الاغتسال والنورة ودع الحمام فإن ذلك أقوى في التأويل، فإن رأى في تلك المحلة حماماً مجهولاً فإن هناك امرأة تأتيها الناس، (ومن رأى) أنه يغتسل في الحمام أصابه غم من عدوه وربما يمرض، (ومن رأى) أنه يبني حماماً قضيت حاجته والحمام يدل على جهنم وقيم الحمام يدل على خازنها ويدل على دار الحاكم وقيمها القاضي ويدل المرأة وقيمها زوجها أو العاقد يدل على دار زانية وقيمها رجل ديوث وهو الذي يجمع بين الرجال والنساء ويدل على السجن وقيمها السجان ويدل على البحر وقيمه رئيس السفينة ومديرها وربما دل الحمام على دور أهل الشر والخصام والكلام، (ومن رأى) نفسه في حمام أو رآه غيره فإن رأى فيه شيئاً فإنه في النار والحميم لأن جهنم أدراك وأبواب مختلفة وفيها الحميم والزمهرير، وإن رأى مريض ذلك فإن رأى أنه خارج من البيت الحار إلى البيت الزمهرير وكانت علته في اليقظة حراً انحلت عنه، وإن اغتسل أو خرج منه خرج سليماً وإن كانت علته برداً تزايدت وخيف عليه فإن اغتسل من ذلك ولبس ثياباً من البياض خلاف عادته وركب مركوباً لا يليق به كان ذلك غسله وكفنه ونعشه وإن كان ذلك في الشتاء خيف عليه الفالج، فإن رأى أنه داخل إلى البيت الحار فعلى ضد ما تقدم في الخروج يجري الاعتبار يكون البيت الأوسط لمن جلس فيه من المرضى دالاً على توسطه في علته حتى يدخل أو يخرج منها فإما لكسبه أو فاقته، فإن كان غير مريض وكانت له خصومة أو حاجة في دار حاكم أو سلطان كان في الحكم له أو عليه على قدر ما ناله في الحمام من شدة حرارته أو برده أو زلق أو رش فإن لم يكن شيء من ذلك وكان الرجل أعزب تزوج أو حضر وليمة أو جنازة وكان فيها من الجلبة والغوغاء والغموم والهموم كالذي يكون في الحمام وإلا نالته غمة من سبب النساء وقد يجمع ذلك فيناله غمة من سبب مال الدنيا عند حاكم لما فيه من جريان الماء والعروق وهي أموال وربما دل العرق خاصة على الهم والتعب والمرض مع غمة الحمام وحرارته فإن كان متجرداً من ثيابه فالأمر مع زوجته ومن أجلها وناحيتها وناحية أهلها يجري عليه ما يؤذن الحمام به فإن كان فيه بأبوابه فالأمر من ناحية أجنبية أو بعض المحارم كالأم والبنت والأخت، (ومن رأى) أنه دخل الحمام من قناة أو طابقة صغيرة في بابه أو كان معه أسد أو سباع أو وحش أو غربان أو حيات فإنها امرأة يدخل إليها في ريبة ويجتمع عندها مع أهل الشر والفجور من الناس والحمام دال على دار العلم والرباط والجامع والسوق الذي هو محل الكسب والمغرم ويدل على الموسم ويدل على التوبة للفاسق والهدى للضال والغنى للفقير والشفاء للمريض وربما دل على دار السلطان لما فيها من الجناية والتعري وكشف الرؤوس وأخذ الأموال وربما دل على البحر وسوق الصرف فإن دخلها مريض واغتسل بما يوافقه دل ذلك على زوال مرضه وإن استعمل فيها ماء غير موافق دل على الهم والنكد وزيادة الأمراض وإن اغتسل فيها السليم وتنظف نال عليها علماً يهتدي به أو قضى دينه أو تاب الله عليه مما هو مرتكبه وإن كان أعزب تزوج وإن كان فقيراً استغنى وإن اغتسل بالماء على ثيابه ابتلى بحسن زانية وأفسد معها دينه وارتكبه الدين بسببها، وإن رأى ميتاً في الحمام فإن كان في بيت الحرارة دل أنه مطالب بما عليه من التبعات خصوصاً إن كان لابساً ثياباً دنسة أو مكشوف العورة فإن رأى كأنه خرج من الحمام وعليه قماش حسن أو رائحة طيبة دل على أن الله تعالى قد سامحه وعفا عنه، (ومن رأى) نفسه في نهار والنجوم

محدقة به أو على رأسه دل على أنه يدخل حماماً فإن وجد في منامه حرارة شديدة أو برداً شديداً ناله شدة في الحمام الذي يدخل إليه فإن الحمامات كالنجوم الظاهرة فإن اختلط النساء بالرجال في الحمام دل على اختلاف الأحوال ونقض العادات والوقوع في البدع والشبهات وربما دل ذلك على سيىء يقع في ذلك البلد حتى يختلط النساء بالرجال ويسبوهم ويطلعوا على عوراتهم، فإن رأى ماء الحمام صار دماً والناس ينضحون منه على أبدانهم دل ذلك على ظلم الملك لهم في أموالهم أو جيف العلماء على العامة في استباحة المحظورات كفطر يوم الصوم أو صوم يوم الشك أو الوقوف بعرفة في غير يومها أو صلاة الجمعة قبل الزوال وما أشبه ذلك وربما دل الحمام على الكنيسة لأنه مظان الجان والشياطين والصور المختلفة وحياض الحمام أتباع من دل الحمام عليه وربما دل الحمام للأعزب على الزوجة وحياضة أولادها وأهلها أو مالها ومن اتخذ الحمام مسكنه فإنه مصر على الذنوب ومن دخل حماماً واغتسل وخرج منه خرج من هم امرأة أو دين ومن غنى في الحمام فإنه يتكلم بكلام يسمع له جواباً والحمام المظلم سجن وخزانة الحمام امرأة ولا خير فيها لقربها من النار.

حلاق: رؤيته في المنام تدل على رجل يصلح الأموال للناس عند السلطان.

حجام: هو في المنام رجل يكتب الصكاك على الناس قيل الحجام الأمين والرقيب الذي يجبي عليه ويأخذ العمل والحجام يدل على كل مستحكم في رقاب الخلق ودمهم وشعورهم وأبشارهم كالسلطان والعالم والحاكم والطبيب وكاتب الشرط والصكاك في الأعناق فإن رأى حجاماً حجمه فإن كان مظلوماً بدم أو في جهاد قتل سال منه دم بالحديد في عنقه وإن كان مريضاً شفي على يد طبيب وإن كان مطلوباً بمال أداه على يد حاكم وإن كان يرغب في النكاح تزوج امرأة وكتب كتاب الشرط في عنقه كتاباً ويؤدي النفقة بقدر الخارج من الدم وبقية الشروط في عنقه وإلا باع سلعة واشتراها أو قبض ديناً أو عامل بدين أو كتب عليه شرطاً والحجام تدل رؤيته على زوال الهموم والأنكاد والأمراض وربما دلت رؤيته على المغرم والخسارة بعد الربح فإن صار في المنام حجاماً أو أحداً من أهله ربما تعذرب أسبابه أو عصى أمه أو من حجمه.

حجامة: من رأى في المنام أن يحجم أو يحتجم ولي ولاية أو قلد أمانة أو كتب عليه كتاباً بشرط أو تزوج لأن العنق موضع الأمانة فإن شرط تزوج بجارية وطلبت منه النفقة وما لا يطيقه وإن لم يشرط لم تطلب منه النفقة فإن كان الحجام شيخاً فهو جده وإن كان شيخاً معروفاً فهو صديقه وإن كان شاباً فهو عدو له يكتب عليه كتاب الشرط أو دين فإن حجم ملكاً أو رجلاً فإنه يظفر بهما ومن حجم شيخاً يعلو جده ويظفر به وإن حجم شاباً ظفر بعدو له وقالوا: الحجامة ذهاب المرض وقالوا نقص المال وقيل: من رأى حجاماً حجمه فهو ذهاب مال عنه في منفعة فإن احتجم ولم يخرج منه دم فإنه قد دفن مالاً لا يهتدي إليه أو دفعه وديعة إلى من لا يرده عليه فإن خرج منه دم فإنه يصح جسمه في تلك السنة فإن خرج بدل الدم حجر فإن امرأته تلد من غيره فلا يقبل ذلك الولد فإن انكسرت المحجمة فإنه يطلق امرأته أو يموت، وقيل من رأى أنه احتجم نال ربحاً، وإن كان محبوساً ورأى أنه يحتجم نجا من الحبس وإن رأى أثر الشرط من الحجامة على عنقه فإن ذلك شهادة عليه، وإن رأى أنه يحجم إنساناً وليس بحجام فإنه ينجو من هم أو مخافة إنسان أو سلطان والمحاجم لصوص والمشارط مفاتيح اللص وإذا احتجم الغني أخرج ذهباً في غرامة وقيل الحجامة شرب دواء مر يصبر عليه كصبره في ألم المشرط حتى ينال الصحة وإذا احتجمت امرأة فإنها تساحقها إذا كانت الحجامة ليست صنعتها وربما كانت الحجامة سماً يخرج منه الدم ومن حجم شخصاً يخافه فإنه يأمن شره وربما دلت الحجامة على بذل المال الحرام من المحجوم أو تكسب الحاجم لذلك وإن كان أحدهما صائماً أفطر كل منهما أو فعل فعلاً يفسد صومه فإن احتجم الرائي في المنام لتصديع رأسه أو وجع عينه في الأخذ عين دل على شفائه من شكواه لذلك وربما دل على عماه للمجانسة لقوله أخذ عين فإن شرب دماً في منامه دل على الكسب الحرام والغيبة أو ينتصر على شرب دمه في المنام من آدمي أو حيوان وربما دلت الحجامة على المنع والسكوت عن الرد للجواب وذلك من الحجم والإحجام.

حمى: في المنام تدل على قضاء الدين لأنها مكفرة للذنوب وربما دلت على التوعد والتهدد وإن دلت على الدين ربما كان ثلاثمائة وستين درهماً لأن حمى يوم واحد كفارة سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوماً كما في ابن آدم من الأعضاء والجوارح وربما دلت على الملابس الجليلة إن كانت باردة في زمن الصيف أو كانت حارة في زمن الشتاء ربما دلت

الحمى على القلق من الأزواج أو الأولاد أو الشركاء والحمى إنجاز وعد لأنها حظ كل مؤمن من النار ومن تراه في المنام محموماً فإنه يخوض في أمر يفسد فيه دينه والحمى رسول ملك الموت ونذير له يصلح ما بينه وبين الله تعالى، فإن رأى أنه يحم في كل يوم فإنه مصر على الذنوب فإن حم غباً فإنه ذنب قد عوقب عليه وتاب منه فإن حم ربعاً فقد عوقب وتاب مراراً وقد أصابته عقوبة والناقض تهاون والصلب تعجل إلى الباطل، **(ومن رأى)** أنه محموم على شرف الموت وقد مات أو كفن فإنه مصر على الذنوب أو جناية أو اجتراء على الله تعالى فذلك نذير له ليتوب ولا يراها إلا عاص جائر، **(ومن رأى)** أنه محموم فإنه يطول عمره ويصح جسمه ويكثر ماله ويطمع الناس فيه ويلجؤون إليه والحمى النافض تدل على أنها تهاون في أمور الدين وربما دلت الحمى على حمام يدخله الرائي فيناله كرب وعطش.

حصبة: في المنام مال فمن رأى أنه محصوب نال مالاً من سلطان وخشي هلاكه والحصبة جائحة في الزرع.

حكة: في المنام فقر ولزوم طلب العيال فإن كان مع الحك دم أو قيح بلغوا منه قصدهم وإلا طال تعبه وفقره ودام طلبهم له، **(ومن رأى)** أنه يحك جسده فإنه يتفقد حال قراباته وينال منهم تعب فإن احتك ولم تسكن الحكة فإنه يرد عليه أمر يعيا به ولا يطيقه وإن سكنت الحكة فإنه ينال خيراً بتعب وراحة من هم، **(ومن رأى)** الحكة في طريق أو في مجمع الناس أصابه هم مع مال واشتهر به.

حدبة: من رأى في المنام أنه أحدب فإنه يصيب مالاً كثيراً أو ملكاً من ظهر قوي من ذوي قرابته وأولاده ويرزق مع ذلك فطنة والحدبة أمر فيه شهرة ودين يجمع عليه فيعجز عن قضائه لأن الظهر محل الحمل وربما كانت وزراً وقيل الحدبة طول حياة وقيل أولاد.

حفاء: في المنام تعب إذا لم ير أنه خلع النعل ومشى حافياً فإنه ينال ولاية وقيل الحفاء ذهاب الهم وقيل طلاق الزوجة أو موتها، **(ومن رأى)** أنه سافر حافياً أصابه دين يعجز عن وفائه، **(ومن رأى)** أنه يمشي في نعل واحد فارق شريكه.

حذاء النعال: في المنام رجل يلي أمور النساء ويزينها ويهينها وذلك أن الحذاء يعالج النعال والنعال في الرؤيا النساء وقيل هو دلال الجواري.

حرير: المحلول منه يدل في المنام على العشق لمن رآه ومن لبس ثوب الحرير من الملوك يتكبر وإذا رأيت الحرير على الميت فإنه منعم والحرير الأصفر والأحمر مرض وقيل ليس بمرض وهو زينة الرجال في الحرب وثياب الحرير للفقهاء تدل على طلبهم للدنيا ودعوة الناس إلى البدعة ولغير الفقهاء تدل على أنهم يعملون أعمالاً يستوجبون بها الجنة ويصيبون مع ذلك رياسة ويدل الحرير أيضاً على التزويج بامرأة شريفة والتسري بجارية حسناء.

حريري: تدل رؤيته في المنام على الأفراح لما عنده من الألوان المفرحة وربما دلت رؤيته على العالم بالأمور المشكلة المفرج للهموم والأنكاد والمحلل للعقد.

حائك: تدل رؤيته في المنام على تسهيل الأمور والكساوي والسفر والتردد وربما دلت رؤيته على موت المريض ونزوله في حفرته.

حلاوي: تدل رؤيته في المنام على العلم وعقد الأنكحة وتجديد المناصب والأولاد والحلاوي رجل بار لطيف إذا لم يكن يأخذ الثمن فإن أخذ الثمن فإنه يؤثر الكلام على المال والخير والحلاوي ذو كلام حلو وخلق لطيف وقيل هو مصنف العلوم وقيل هو رجل يتشوق لإلقاء العداوة بين الناس والنميمة.

حلواء: في المنام دالة على الإخلاص في الدين وخلاص المسجون وقدوم المسافر وشفاء المريض والزواج للعزاب والهداية والتوبة والعلم والقرآن وتجديد الأولاد والخدام الجليلة والأرزاق الحلال فالمن وما يعمل منه بركة ونعمة مكفورة وحلواء الموسم دالة على شهود موسم أو تجديد ولاية لولي أمر عادل والمنفوخ من الحلواء اطراء وكذب وكلام طيب والمقلو من الحلواء مشاركة مفيدة والمنطق من العسل رزق يسير أو منصب حقير والمعد للهضم وطيب النكهة دليل على العلو والرفعة وزوال الهموم والأنكاد والأمراض واعلم أن كل حلو يزداد الإنسان بتناوله مرضاً فأكله

في المنام زيادة في الأمراض إلا أن يكون الحلو من الخمائر أو الربوب أو العصارة فربما دل على الشفاء من الأمراض وكذلك كل حامض يزداد الإنسان بأكله مرضاً فأكله في المنام دليل على زيادة الأمراض الباردة ولا خير فيمن تناول في المنام أو دخل عليه الفالوذج لأنه ربما دل على مرض الفالج والحلويات التي تعد من جملة الأطعمة مركبة من أربعة عناصر: الشهد والسكر والمن والتمر وكل منها إذا أكله الإنسان فهو حياة طيبة في وقته وسرور ونجاة من مخاطرة كان أصلها طمعاً والحلواء تدل على رزق حلال وكلام طيب وهي للمؤمنين حلاوة الإيمان والفاجر حلاوة الدنيا.

حمص: هو في المنام يدل على مال بتعب ومن أكل الحمص الحار يقبل امرأته في شهر رمضان.

حب الرمان: في المنام رزق سهل بلا تعب.

حصاد: يدل على تيسير العسير والرزق العاجل وربما دلت رؤيته على الدمار والموعظة، (ومن رأى) زرعاً يحصد فإن كان ذلك ببلد فيه حرب أو موقف الجلاد والنزال هلك فيه من الناس بالسيف مقدار ما يحصد في المنام بالمنجل وإن كان ذلك ببلد لا حرب فيه ولا يعرف ذلك به وكان الحصاد منه في الجامع الأعظم أو بين المحلات أو فوق متفرق الدور فإنه سيف الله تعالى بالوباء أو بالطاعون وإذا كان ذلك في سوق من الأسواق كثرت فوائد أهلها ودارت المبيعات بينهم بالأرباح وإن كان ذلك في مسجد أو جامع من مجامع الخير وكان الناس هم الذين تولوا الحصاد بأنفسهم دون أن يروا خلقاً مجهولاً يحصد لهم فإنها أجور وحسنات ينالها كل من حصد وأما رمية الحصيد في فدادين الحرث فإن ذلك بعد كمال الزرع وطيبه صلاح فيه وإن كان قبل تمامه فهو جائحة في الزرع أو نفاق في الطعام والحصاد يدل على أجر وثواب يجزى به الحاصد وإن كان الحصاد في غير وقته فإنه موت أو قتال فإن كان في الزرع الأخضر فهو موت الشباب وإن كان في الزرع الأبيض فهو موت الشيوخ ومن مشى في زرع محصود فإنه يمشي بين صفوف المجاهدين.

حرش: من رأى في المنام أنه يأكل الحرش صار إليه رزق في تعب وقيل بل الحرش رجل سريرته خير من علانيته.

حنظل: في المنام يدل على الهم والحزن وشجرته رجل جبان جزوع لا دين له مثر.

حناء: هي في المنام عدة الرجل لعمله الذي يعمله والحناء زينة في المال والعيال.

حلفاء: في المنام دليل خير لمن أراد المشاركة من اسمها والحلفاء للمريض دليل موته.

حرمل: في المنام مال يصلح به مال فاسد.

حبة خضراء: في المنام منفعة من رجل غريب شديد والحبة الخضراء هي البطم وقد سبق ذكره في باب الباء.

حلبة: في المنام مال عسر مع كد وتعب.

حبة سوداء: في المنام تدل على أنه يصيبه صحة وعافية في جسمه.

حسك: هو في المنام نفاق ونميمة.

حماض: في المنام دليل على الشفاء من الأسقام وربما دل على الرياء والنفاق لطيب أوله وحموضة آخره.

حطاب: يدل في المنام على صاحب المواريث لأنه يتصرف فيما يموت من الأشجار وربما دلت رؤيته على الأرباح والفوائد خصوصاً في زمن الشتاء وربما دلت رؤية الحطاب على نقل الكلام وعلى الوزر والذنب والحطاب رئيس النمامين ذو شغب وكلام.

حصاد: وهو الذي يحصد الزرع تدل رؤيته في المنام على الفتن وجميع الحصادين إذا نزلوا في الزرع الأخضر دل على العاهة تحدث فيه وربما دلت رؤيتهم في غير أوان الحصد على العدو والسيف الواقع في أهل تلك البلدة أو المحق والفناء.

حشاش: وهو الذي يقطع الحشيش ويبيعه تدل رؤياه في المنام على تفريج الهموم والأنكاد وربما دل على الشرطي والعشار.

حزام: وهو الذي يحزم الأحمال تدل رؤيته على الأسفار وعلى المال والادخار وجمعه والبخل به، وربما دل على الحزم والجد في طلب العلم.

حلاب: تدل رؤيته في المنام على الرزق والفائدة وحسن السياسة ولين الكلام وحالب البقر رجل يطالب العمال بالمال وحالب اللبن رجل صالح.

حنائي: تدل رؤيته في المنام على الصباغ وصاحب العقاقير النافعة وتدل رؤيته في المنام على الأفراح والبشائر والحنو والإشفاق.

حبار: تدل رؤيته في المنام على العلو والرفعة والمنصب وقضاء الحوائج والعلم والتحبر.

حصير: تدل رؤيته في المنام على الخادم وعلى مجلس الحاكم والسلطان، (ومن رأى) أنه جالس على حصير فإنه يأتي أمراً يتحسر عليه ويندم، (ومن رأى) أنه ملفوف في حصير فإنه ينحصر أو يناله حصر البول وقد يدل الحصير على ما يدل على البساط.

حصري: تدل رؤيته في المنام على النساج وتدل على المرخم والمبلط وعلى العاقد الذي يتم به عقد النكاح وعلى الرسام والمهندس أو النساج للبسط.

حجار: تدل رؤيته في المنام على القرب من الأكابر وعلى الخصومات والسباب وتفريق الجماعات والحجار رجل خبير بمداواة قساوة القلوب في الأكابر.

حكاك الفصوص والجواهر: تدل رؤيته في المنام على المؤدب لآداب الجهالة وعلى العالم بمقاصد الناس في العلم والحكمة وربما دلت رؤيته على الشر والخصومات والتردد والأسفار وحكاك الفصوص رجل يسيء القول للناس.

حلاج القطن: تدل رؤيته في المنام على العالم أو الحاكم الذي تتم على يديه الأمور وربما دل على النقاد الذي يخرج الجيد من الرديء أو الرجل الكثير النكاح والنسل.

حاوي: وهو الذي يجمع الحيات تدل رؤيته في المنام على معاشرة أهل الشر وعلى مباراة الأعداء فإن كان معه في المنام حيات وكان الرائي مريضاً دل على طول عمره وحياته وإن لم يكن معه شيء من ذلك بل صار دود حرير فإنه يدل على توبته إن كان عاصياً وغناه إن كان فقيراً وربما انتقل من حرفة رديئة إلى حرفة صالحة وربما دل الحاوي على قصاص الأثر وعلى كل ذي صنعة تلدغ كالأبار وبائع السيوف والسكاكين وربما دل على نخاس الجواري المماليك العجم وربما دلت رؤيته على الأمراض بالخوانيق والجذام والحواء وهو راقي الحيات رجل غرار.

حمار: هو صاحب الحمار ويدل في المنام على والي الأمور والحمار تدل رؤيته على المعيشة من المركب والأسفار وربما دل على تيسير العسير.

حمار: هو في المنام غلام أو ولد أو زوجة، وربما دل على السفر أو العلم لقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾ [(٦٢) الجمعة: ٥]. من وجد من حماره خلاف ما يعهده في اليقظة وكان الرائي من أهل الخشية دل على فترته عن عبادته. ويحكى عن ذي النون المصري رحمه الله تعالى أنه قال: إني لأعصي الله تعالى عز وجل فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي، وإن ركب حيواناً بما لا يليق به من العدة تكلف أو كلف غيره ما لا يليق، وربما دل الحمار على المعيشة. ويدل الحمار على العالم بلا عمل أو اليهودي، ويدل الحمار على ما يطأ فيه الإنسان كالوطاء والزربول وما أشبه ذلك، والبغال والحمير ملكها في المنام أو ركوبها دليل على الزينة بالمال أو بالولد والحمار امرأة معينة على المعيشة كثير الخير ذات نسل وربح متواتر ولفظ الأتان والأتانة من الإتيان، وربما دل صوتهما على الشر والأنكاد، ويدل على الولد من الزنى أو ظهور العارض من الجان، فإن سماع صوته لرؤية الشيطان، وقيل: سماع صوته دعا على الظلمة والحمار جد الإنسان وسعيه كيفما رآه سميناً كان أو مهزولاً، فإذا كان الحمار كبيراً فهو رفعة، وإن كان جيد المشي فهو فائدة الدنيا، وإذا كان جميلاً فهو جمال لصاحبه، وإذا كان أبيض فهو زين صاحبه وبهاؤه، وإن كان مهزولاً فهو فقر صاحبه، والسمين مال صاحبه، وإذا كان أسود فهو سروره وسيادته وملك وشرف وهيبة وسلطان، والأخضر

ورع ودين وكان ابن سيرين رحمه الله تعالى يفضل الحمار على سائر الدواب ويختار منها الأسود، والحمار بسرج ولد في عز وطول ذنبه بقاء دولته في عقبه، وموت الحمار يدل على موت صاحبه أو طول عمره، وحافر الحمار قوام ماله. وقيل: من مات حماره ذهب ماله وإلا قطعت صلته أو وقعت دكانه أو خرج منها أو مات عبده الذي كان يخدمه أو مات أبوه أو جده الذي كان يكفله ويعوله، وإلا مات سيده الذي كان يحبه أو باعه أو سافر عنه، وإن كانت امرأة طلقها زوجها أو مات عنها أو سافر عن مكانها، وأما الحمار الذي لا يعرف، فإنه رجل جاهل لجوج أو كافر، فإن نهق فوق الجامع أو على المئذنة دعا كافر إلى كفره أو مبتدع إلى بدعته، وإن أذن أذان الإسلام أسلم ودعا إلى الحق وكانت فيه آية وعبرة، (ومن رأى) أن له حميراً، فإن له قوماً جهالاً. ومن ركب حماراً ومشى به مشياً طيباً موافقاً فإن جده وسعيه موافق. ومن أكل لحم حمار أصاب مالاً وجدة، فإن رأى أن حماره لا يسير إلا بالضرب فإنه لا يطعم إلا بالدعاء، وإن دخل حماره داراً موقراً، فهي جدة توجه إليه بالخبر على جوهر ما يحمل، (ومن رأى) حماره تحول بغلاً، فإن جده ومعيشته تكون من سفر. وإن تحول فرساً فإن معيشته تكون من سلطان، فإن تحول سبعاً فإن جده ومعيشته من سلطان ظالم، فإن تحول كبشاً فإن جده من شرف وتميز، (ومن رأى) أنه حمل حماراً فإن ذلك قوة رزقه الله تعالى على جده حتى يتعجب منه، ومن جمع روث الحمار ازداد ماله، ومن صارع حماراً أبغض أقرباءه والحمار للمسافر خير مع بطء، وتكون أحواله في سفره على قدر حماره، ومن نكح حماراً قوي على جده وسعيه، (ومن رأى) كأن الحمار نكحه أصاب مالاً وجمالاً، والحمار المطاوع استيقاظ جد صاحبه للخير والمال والتحرك، ومن ملك حماراً وارتبطه أو أدخله منزله ساق الله تعالى إليه كل خير ونجاه من كل هم، وإن كان موقراً فالخير أفضل، ومن صرع عن حماره افتقر وإن كان الحمار لغيره فصرع عنه انقطع ما بينه وبين صاحبه أو سميه أو نظيره، ومن اشترى حماراً مطموس العينين كان له مالاً لا يعرف موضعه وليس يكره من الحمار إلا صوته وهو في الأصل جد الإنسان وحظه، والحمارة خادم أو تجارة المرء وموضع فائدته أو امرأته، فمن رأى حمارته حملته حملت زوجته أو جاريته أو خادمه، فإن ولدت في المنام مالاً يلد جنسها فالولد لغيره إلا أن يكون فيه علامة أنه منه، ومن شرب من لبن الحمارة مرض مرضاً يسيراً وبرىء، ومن ولدت حمارته جحشاً فتحت عليه أبواب المعاش، فإن كان الجحش ذكراً أصاب ذكراً، وإن كانت أنثى دلت على خموله، وقيل: من ركب الحمارة بلا جحش تزوج امرأة بلا ولد، فإن كان جحش تزوج امرأة لها ولد، وإن رأى كأنه أخذ بيده جحشاً جموحاً أصابه فزع من جهة ولده، فإن لم يكن جموحاً أصاب منفعة بطيئة، وقيل إن الحمارة زيادة في المال مع نقصان الجاه، (ومن رأى) أنه يحسن الركوب على الحمار أو يخاف من الركوب فإنه يتحلى بغير ما هو فيه، فإن رأى فقيه أنه راكب حماراً وليس عليه طيلسان، فإنه ينال رياسة ويتوانى في الدرس والمهازيل مال في زيادة والسمان مال قد انتهى والمغربي وكيل هو نعم الوكيل والأتن مال يصير إليه من الحرث ويكون الأتن تزوج امرأة ليس لها ولد، (ومن رأى) أنه راكب جحشاً فإنه يصيبه غم من جهة ولد أو امرأة، ومن مات حماره ازداد ماله وموت الحمار أو هزاله يدل على فقر صاحبه، والنزول عن الحمار وبيعه فقر، (ومن رأى) أنه ذبح حماره ليأكل لحمه نال سعة في رزقه بعد ضيق، (ومن رأى) أنه ذبحه لغير الأكل فسد طعامه، وإن رأى لحماره أذناباً كثيرة دل على سعة، (ومن رأى) أن له حماراً أو حميراً فإنه تكثر سعادته وخيره وحمار الوحش يدل على معصية، (ومن رأى) أنه ركبه وسقط على ظهره فليحذر معصية يعقبها درك وحمار الوحش إذا أنس دل على خير، وإن رأى حماراً أهلياً صار وحشياً دل على ضرر، وإن رأى حماره أعور وضعيف البصر أصابه نقص في معيشته، (ومن رأى) أنه تحول حماراً أصابه بلية أفسدت عقله وقل من الخير فعله، (ومن رأى) حماراً نزل من السماء ودس ذكره في دبره نال مالاً عظيماً يستغني به لا سيما إن كان ملكاً وحمار الوحش يدل على الزوجة أو الولد من ذوي الجفاء والقسوة أو من أرباب البوادي وكذلك البقر من الوحش إلا أنها كثيرة الحنو والإشفاق على الأولاد، ومن ركب حمار الوحش وهو يطيعه فهو دال على معصية، فإن لم يكن الحمار ذلولاً ورأى أنه صرعه أو جمح به أصابته شدة ومعصية وهم وخوف، فإن دخل منزله حمار وحش دخله رجل لا خير فيه في دينه، وإن أدخله بيته وفي ضميره أنه صيد يريده للطعام دخل منزله خير وغنيمة، ومن ركب حمار الوحش فإنه رحل عن الحق إلى الباطل ويفارق جماعة المسلمين، وإن رأى حمار الوحش من بعيد، فإنه يصل إلى مال ذهب.

حمار قبان: شبيه بالخنفساء تدل رؤيته في المنام على حقارة النفس ودناءة الهمة ومحاكاة السفلة ومكاثرتهم.

حمام: هو في المنام رسول أمين وصديق صدوق وحبيب أنيس، وربما دل على الزوجات المصونات ذوات الحفظ للأسرار والكد على العيال، وربما دل على الحمام الذي هو الموت، ويدل على المرأة ذات العيال والأولاد أو الرجل الكثير النسل المنعكف على أهل بيته. وتدل رؤية الحمام على النوح والتعداد والحمامة الداجنة امرأة حسنة عربية وبيضها بنات أو جوار وبرجها مجمع النساء وفراخها بنون. (ومن رأى) حمامة إنسان فإنه رجل زان فإن نثر علف الحمام ودعاهن إليه فإنه رجل يقود وهدير الحمامة معاتبة رجل لامرأة والأبيض منها دين والأخضر ورع والأسود سادات الرجال ونساء الأبلق أصحاب تخاليط، فإن نفرت حمامته ولم تعد إليه فإنه يطلق امرأته أو تموت، وإن كانت لهم حمائم طيارات، فإن له نسوة وجواري لا ينفق عليهن، فإن قص جناح حمامة فإنه يحلف على امرأته أنها لا تخرج من داره أو يولد له من امرأته وتحمل، والحمامة جارية عربية. وعن ابن سيرين رحمه الله تعالى أنها خير يأتي من بعد والحمامة محبوبة تكون حرة أو أمة وجماعة الحمام رياسة يصيبها الذي يراها إن ملكها، (ومن رأى) أنه ذبحها افتض جارية بكراً والحمامة الواحدة ولد من جارية، (ومن رأى) أنه أكل من لحمها أكل مال خدم، ويكون دلالاً والحمائم مع أفراخهن سبي مع أولادهن. (ومن رأى) أنه اصطاد حمامات فإنه يصيب مالاً من رجال أشراف. وقيل: من رأى حماماً فإنه لا يسأل من الله شيئاً إلا أعطاه فإن رأى في داره حمامة والرائي أعزب، فإنه يتزوج امرأة حسناء محبة ودودة وتكون ربة الدار موافقة لزوجها، فإن رأى أن حمامة وثبت عليه أو طارت به طيراناً، فإنه ينال سروراً وفرحاً وخيراً ونعمة. وقيل: من رأى أنه صار حمامة أكل مال أعدائه والحمامة تدل على الخبر الطارىء والكتاب لأنها تنقل الخبر في الكتاب وهي بشرى لمن كان في شدة أو له غائب إذا سقطت عليه أو أتت طائرة إليه إلا أن يكون مريضاً فتسقط عليه، فإنها حمام الموت ولا سيما إن كانت من اليمام وناحت عند رأسه في المنام، وربما كانت الحمامة بنتاً وأفضل الحمام الخضر. (ومن رأى) في عين حمامة نقصاً فهو نقص في دين زوجته وخلقها. (ومن رأى) أنه يرمي حمامة فإنه يقذف امرأة أو يراسلها بكلام لا خير فيه، (ومن رأى) أنه أصاب من بيضها فإنه يصيب من النساء مالاً وأولاداً إناثاً. (ومن رأى) أنه يصطاد حماماً أهلياً فإنه يصيب من النساء حراماً. (ومن رأى) أنه يزق حمامة أو غيرها من الطير، فإنه يلقن امرأة كلاماً أو يعلمها إياه. (ومن رأى) حمامة أو غيرها من الطير فوق رأسه أو كتفه أو مربوطة إلى عنقه، فإنه يدل على عمله فيما بينه وبين خالقه، فإن كان الطائر أسود قبيح المنظر كان دليل على قبح عمله وفساد دينه، وإن كان أبيض حسن المنظر كان دليلاً على حسن عمله وصلاح دينه. (ومن رأى) أنه أصاب من ريش الحمام أو لحومها، فإنه يصيب دراهم وخيراً كثيراً.

حدأة: في المنام ملك خامل الذكر شديد الشوكة متواضع ظلوم مقتدر، وذلك لشدة صلاحه وقربه من الأرض في طيرانه وقلة خطفه في صيده، فمن ملك حدأة وكان يصيد بها، فإنه يصيب ملكاً أو أموالاً وقليل ما يصيب الإنسان في نومه من الحدأة كثيراً، فإن رأى أنه أصاب حدأة وحشية لا يصيد بها ولا تطاوعه. ورأى كأنها ممسكة بيده فإنه يصيب ولداً غلاماً ولا يبلغ مبلغ الرجال حتى يكون ملكاً، فإن رأى أن تلك الحدأة ذهبت منه على تلك الحال، فإن الغلام يولد ميتاً أو لا يلبث إلا قليلاً حتى يموت وفراخها أولاد وإناثها نساء من قوم عصبة والواحدة امرأة تخون ولا تحتشم ولا تستر والحدأة تدل على لصوص يسرقون سراً ويختطفون الشيء ويقطعون الطريق. وتدل على خداعين مكارين يخفون الخير عمن صادقهم. والحدأة تدل على الحرب والقتال وتدل على الرجل المحترم والمرأة الزانية وجميع الحدأة تدل على من يحل قتالهم لكفرهم وشركهم.

حباري: في المنام رجل سخي صاحب دخل وخرج بلا منفعة كثير الأكل والشرب لا يفتر ليلاً ولا نهاراً.

حجلة: في المنام تدل على امرأة غير آلفة حسناء وأخذها تزوجها وقيل لحم الحجل كسوة، (ومن رأى) أنه أصاب حجلة ذكراً، فإنه يصيب ولداً غلاماً مباركاً يكثر أنسه وتقرّ به عينه، وإن رأى أنه أصاب حجلة أنثى فإنه يصيب امرأة حسناء غير موافية له، فإن كانت امرأة حامل فإنها تلد أنثى ولا يكاد أمرها يتم، (ومن رأى) أنه ذبح حجلة فإنه يفتض جارية، (ومن رأى) أنه يزق حجلة فإنه يلقن امرأة كلاماً. والحجل الكثير النساء.

حرباء: في المنام وزير الملك وخليفته لا يكاد يفارقه ولا يزايله طرفي النهار نديم له ينادمه ويجالسه صاحب حرب يهيجها بين الناس. والحرباء رجل له عزم في الأمور وهي تدل على الخدمة للبطال أو الفتنة في الدين، أو المرأة

المجوسية لأنها تدور أبداً مع الشمس فتطلع إن طلعت وتختفي إن غربت. وتدل على الندب على الميت.

حردون: هو في المنام حر من الناس دون، وربما دلت رؤيته على الطمع والشره في الكسب واختلاف الخلق والمزاح.

حلزون: رؤيته في المنام نقلة من مكان إلى مكان.

حية: في المنام عدو أو دولة أو كنز أو امرأة أو ولد. والثعبان إذا لم يخف منه الرجل قوته ودولته. والحية عدو ذو مال لأن تأويل السم مال، وإن رأى أنه أدخلها بيته فإن عدوه يمكر به، (ومن رأى) أنه أخذها فإنه يصير إليه مال من عدو في أمن، فإن قتلها ظفر بعدو فإن سال الدم على يده مات عدوه وورث مال، فإن لدغته فإنه ينال معرة عدو، فإن أحرقها قتل السلطان أعداءه وظفر بهم، فإن طارت سافر. والحية الصغيرة في التأويل ولد صغير ومن قتل حية فهو موت ولد صغير، فإن رأى الحيات تقتتل في الأسواق وقعت حرب وظفر العدو بأهل ذلك الموضع، فإن اصطاد السلطان الحيات، فإنه يخادع أعداءه وينال منهم، والحية رجل سلطاني ظلوم كتوم العداوة عظيم الكيد قوي اسمه ومنظره كريه، والسود منها أشد كيداً وسماً ونكراً والبيض أعداء في ضعف ووهن ومن كلمته حية بكلام لين لطيف أصاب سروراً أو خيراً من عدو يتعجب الناس منه، فإن كلمته بإرعاد وإبراق فإن البغي يرجع على العدو إلا أن يكون مع ذلك لدغ وسم، فإن العمل أقوى من القول. فيؤخذ عند ذلك بالعمل ويترك القول، ثم آخره يكون الظفر للمبغي عليه وينجو من ذلك العدو، وإن رأى حية تخرج من كورة مرة وترجع مرة، فإنه شيطان يحزنه، فإن نازع حية فإنه يقاتل عدواً قوياً وهو منه على خوف ووجل حتى يتفرقا ويكون الظفر لمن غلب منهما، فإن لدغته فإنه ينال نائبة لا ينجو منها، (ومن رأى) أنه قتل حية على فراشه ماتت امرأته. (ومن رأى) في عنقه حية فقطعها ثلاث قطع فإنه يطلق امرأته ثلاث تطليقات، فإن قطع حية نصفين فإنه ينتصف من عدو له، فإن أخذ النصفين فإنه يستفيد رجلاً رئيساً عدواً صاحب أولاد وأتباع، فإن قطعها ثلاث قطع فإنه ينازع عدوه ويظفر به ويخضع له ثلاثة من أعدائه: رجل رئيس ورجل غني ورجل ذو تبع وأولاد. فإن أكل لحم الحية نيئاً فإنه يظفر بعدوه وبماله ويفوز به في سرور، فإن أكله مطبوخاً فإنه يظفر بعدوه وينال منه مالاً حلالاً ويكون المال من جهة الجهاد، فإن أصاب سمها فانتفخ فإنه يخاصم عدواً ويناله منه مكروه ومال عظيم، فإن عمل السم فيه حتى تناثر لحمه وعظمه فإنه يقاتل العدو ويتفرق أولاده في البلاد، فإن مات فإنه يقاتل عدواً فيقتله العدو. وقوائم الحية وأنيابها قوة العدو وشدة كيده، فإن تحول حية فإنه يتحول من حال إلى حال ويصير عدواً للمسلمين، فإن رأى بيته مملوءاً حيات لا يخافها، فإنه يرى في بيته أعداء المسلمين وأصحاب الأهواء والحيات المائية مال، وإن رأى في جيبه أو كمه حية صغيرة بيضاء لا يخافها وتخالطه في أموره فإنها جدة ومال، فإن أصاب أو ملك حيات ملساً تطيعه ويصرفها حيث شاء ليس لهن سم ولا غائلة فإنه يصيب سبائك فضة أو ذهب أو إكسيراً فيجعله كنزاً، فإن رأى حية تمشي من خلفه فإنه عدو يريد أن يمكر به، فإن مشت بين يديه أو دارت حواليه فإنهم أعداء يخالطونه ولا يمكنهم مضرته، فإن رأى حية ولم يعاينها وهرب منها فإنه يأمن عدوه ويظفر به، وكل خائف من شيء ولم يره فإنه أمن له مما يخافه ويحذره، فإن عاينه وخاف منه فإنه يصيبه خوف من عدو لا يقدر على أن يضره، فإن جلب حية فإنه يأخذ مال عدوه حراماً ويظفر به، فإن رأى حية ميتة فإن الله تعالى يهلك عدوه بلا صنع ولا تكلف منه، فإن رأى حيات تدخل في بيته وتخرج من غير مضرة، فإنهم أعداؤه من أهل بيته وقراباته، فإن رآها في غير بيته فإن الأعداء غرباء وشحم الحية ولحمها مال عدو حلال أو ترياق من عدو، فإن رأى أنه نصف حية، فإنه يقطع عداوة عدوه في نصفها، فإن رأى ذلك أنه ملك قهر ملكاً أو قتله من غير تعب، فإن رأى أنه وجد جلدتها من ذهب وجد كنزاً من كنوز الملك كسرى، فإن رأى الحيات تقاتل في ناحية فقتل منهن حية عظيمة فإنه يملك تلك البلدة، فإن كانت الحية المقتولة مثل سائر الحيات قتل أحد جنود الملك، فإن رأى حية تصعد في علو أصاب راحة وفرحاً وسروراً، فإن رأى حية تنحدر من علو فإنه يموت رئيس في ذلك المكان، فإن رأى أنه يكلم الحية ظهر عدو من الفراعنة، فإن رأى أنه يأكل لحم الحية، فإنه يصيب سروراً ومنفعة ومرتبة وعزاً، فإن رأى أن حية خرجت من الأرض فهو عذاب في ذلك الموضع، (ومن رأى) أن الحية ابتلعته نال سلطاناً، (ومن رأى) أن على رأسه حية ارتفع شأنه عند الملوك، (ومن رأى) أنه يتخطى الحيات ويمشي بينها دلت رؤياه على مطر عظيم تسيل منه الأودية، (ومن رأى) الحية ذات القرون ينال وزارة

الملك إن كان أهلاً لذلك، وإن كان تاجراً ينال ربحاً في تجارته. وربما دلت الحيات على الكفار وأصحاب البدع، وربما دلت على الزناة وطبعهم ولدغهم، وقد تكون الحية سلطاناً. (ومن رأى) أنه ملك من سود الحيات والعظام جماعة قاد الجيوش ونال ملكاً عظيماً، وخروج الحية من الإحليل ولد والحيات المائية مال، فإن رأى بستانه مملوءاً حيات فإن البستان ينمو والنبات يزيد ويحيا، والحية تدل على السيل وعلى الدولة والحياة. (ومن رأى) أنه قتل حية، فإنه يتزوج امرأة، (ومن رأى) أن الحية خرجت من دار خربت الدار ووقع الفناء بأهلها. (ومن رأى) حيات خرجت من فيه وكان مريضاً، فإنه يموت. (ومن رأى) حية دخلت في فيه قهر عدوه، (ومن رأى) أن حية خرجت من أنفه أو من ظهره أو من إحليله فإنه يولد له ولد، وإن خرجت من أذنه أو من بطنه أو من فرجه أو من دبره فإنه يرتكب معصية ويفرط في دينه، وحيات البطن تدل على الأقارب والعيال الذين يأكلون مع الإنسان على مائدته، فمن رأى من هذه الحيات شيئاً فإنه يفارق شخصاً كان يؤاكله، (ومن رأى) أنه شد وسطه بحية فإنه يشده بهميان، (ومن رأى) أنه يلقي الحيات من مقعده بيده، فإنه ينال مصيبة من جهة أقاربه وأهل بيته وحيات البيوت جيران وحيات البادية قطاع طريق. والحية شر وحسد واحتيال ومكر وخديعة وتظاهر بالعداوة.

حوت: تدل رؤيته في المنام على اليمين، وربما دلت رؤيته على معبد الصالحين ومسجد المتعبدين، وربما دلت رؤيته على الهم والنكد وزوال المنصب وحلول الغضب، ورؤية حوت يونس عليه السلام في المنام أمن للخائف وغنى للفقير وفرج لمن هو في شدة وملك لمن يليق به الملك. وكذلك رؤية سجن يوسف عليه السلام والكهف والرقيم وتنور نوح عليه السلام.

حانة الخمر: يدل في المنام على النشاط من الضعف وتصريف الهموم والأنكاد، وربما دلت على المرأة الزانية أو الأمة المبذولة. وتدل على الهموم والأنكاد لما فيها من المغرم ولما يوجب الحد. ومن كان موعوداً حان إنجاز وعده أو خامر على سلطانه لأنها خمارة، وإن كان مريضاً حان حينه وإن كان متورعاً خشي عليه الفتنة وإن كان مهتدياً ارتد.

حوقلة: وهو قوله: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه دليل لمن أكثر منها في المنام على الإنذار بما يوجب قولها وكذلك الاسترجاع دليل على الإنذار بما يوجب قوله، وربما دل الاسترجاع على المصيبة.

حفظ: ذكر أو تسبيح أو شيء من المدائح النبوية والقصائد الربانية في المنام دليل على الاهتداء بعد الضلالة والرزق بعد التقتير وتفريج الهموم والأنكاد والعز والولد بعد اليأس منه والفرج بعد الشدة، فإن سبح أو أنشد في المنام بصوت مطرب نال منزلة عالية وصيتاً إن كان يليق به ذلك وإلا اشتهر بالشر والفتن بين الناس.

حوالة: في المنام دالة على استحالة الأحوال من الخير إلى الشر ومن الشر إلى الخير، ومنه حال فلان عن العهد. وربما دلت الحوالة على المغرم للمحيل وعلى الفائدة للمحال عليه، ويقال الحوالة ما يجري له من الخير والشر.

باب الخاء

الخضر: عليه السلام. رؤيته في المنام تدل على الرخص بعد الغلاء والخصب وكثرة النعم والأمن مما هو فيه من شدة وكآبة. (ومن رأى) الخضر عليه السلام فإنه يطول عمره ويحج.

خديجة: بنت خويلد رضي الله عنها زوجة النبي ﷺ أم المؤمنين من رآها في المنام نال السعادة والذرية الصالحة.

خانقاه: رؤيتها في المنام دليل على الأسفار والزهد والورع وتلاوة القرآن وإبطال الكسب والخروج عن الأزواج والأولاد. وتدل الخانقاه على توبة العاصي واهتداء الكافر وعلى تفريج الهموم والأنكاد وربما دلت على مرض الخناق.

خطيب: تدل رؤيته في المنام على الطهارة والخشوع والتوبة من الذنوب والبكاء وعلو الشأن وطول العمر والصلة بأفراد المؤمنين. ويدل الخطيب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويدل على الأفراح والاجتماع في الموسم. فإن رأته امرأة عزباء تزوجت بخاطب كذلك وكذلك إن رآه الرجل الأعزب دل على سعيه في الخطبة لنفسه، وإن رأى

أنه صار خطيباً وكان ممن يليق به المناصب تولى منصباً يليق به على قدره، فإن قام في المنام بشروط الخطابة كان معاناً على ما يتولاه. فإن لبس البياض عوض السواد ارتفع قدره ودر رزقه. وإن لبس الأسود ولم يخطب أو كان في المنام جالساً يسود على أقرانه أو تنزل به آفة يفتضح بها. (ومن رأى) أنه يخطب بموسم الحج وليس بأهل للخطبة ولا في أهل بيته من هو أهلها، فإنه يرجع إلى سميه أو نظيره من الناس أو ينال بعض البلايا أو ينشر ذكره بالصلاح. (ومن رأى) أنه أحسن الخطبة والصلاة وأتمها بالناس وهم يسمعون لخطبته، فإنه يصير والياً مطاعاً، فإن لم يتمها لم تتم خلافته وعزل. (ومن رأى) من ليس بمسلم أنه يخطب، فإنه يسلم أو يموت عاجلاً. وإن رأت امرأة أنها تخطب وتذكر المواعظ تنال قوة وإن كان كلامها في الخطبة غير الحكمة والموعظة فإنها تفتضح وتشتهر بما ينكر من فعل النساء، وإن رأى الوالي أنه انقطعت خطبته ولم يتمها زال سلطانه بذلك، وإن رأت امرأة أنها تخطب، فإنها تتزوج صالحاً وإن خطبت يوم الجمعة كما يخطب الخطيب، فإن زوجها يطلقها وتأتي بولد الزنى.

خليفة: هو اسم لمن يختلف الناس إليه لعلمه أو صناعته أو لمن يستخلفه الإمام أو الإمام لمن هو مخلوف بعز أو موت أو لمن هو مختلف في فعله وعمله، فإن رأى أحد الخليفة في المنام على ما ينبغي أو رأى نفسه كذلك، دل على حسن حاله وحسن عاقبة أمره. والخليفة قائم بأمر دينه وشريعة نبيه ﷺ. فما رئي فيه من زيادة أو نقص عاد ذلك على ما هو قائم به. وتدل رؤية الخليفة على كشف الأسواء وعلو الدرجات، وإن كان الرائي موعوداً بوعد ينجز له وينال ما يرجوه، ومن تأمر على الناس في المنام ممن ليس بأهل دل على فساد حال الرعية وخروجهم عن الحق وميلهم إلى الظلم. ومن مات في المنام من ولاة الأمور الجبارين دل على الراحة والأمن لأهل بلده، وتدل رؤية الخليفة على الكلام في عرض الرائي من غير اختيار على الحاكم والإمام والوالي والعالم، وعلى كل من له علو وقدر على غيره من نسبته. ويدل على الولد، وربما دلت رؤيته على السنة وقيامها وعلى الدين والورع والاعتزال عن الناس وعلى الاعتكاف وعلى الصدق في القول والتطوع وعمارة الباطن بالذكر والتوبة والإقلاع عن الذنوب وعلى إسلام الكافر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فإن مات الخليفة في المنام أو تغيرت حليته، دل على النقص فيمن دل عليه. فإن رأى أنه صار خليفة في المنام، فإن كان أهلاً للملك ملك أو الحكم تحكم أو الإمامة أو الولاية حصل له من ذلك ما يليق به، وإلا سجن أو مرض أو سافر سفراً بعيداً أو تخلف عن القيام بحق نفسه أو بحق الله تعالى، وربما كان في أول عمره ضعيفاً ثم يكون في آخر عمره سعيداً. (ومن رأى) أن الله عز وجل جعله خليفة في الأرض، فإنه ينال خلافة إن كان أهلاً للولاية وإلا فإنه يقع هناك فتنة يهلك فيها سفاك الدماء وينجو أهل العلم والتقوى، فإن رأى أنه صار خليفة أو إماماً، فإنه ينال عزاً وشرفاً أو ينال الخلافة والإمامة إن كان أهلاً لذلك، فإن رأى أنه تحول خليفة فلا خير فيه إلا أن يكون أهلاً لذلك، فإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يصيبه ذل ويفترق أمره حتى يعلوه من كان من خدمه ويشمت أعداؤه به، فإن رأى أنه قتل الخليفة فإنه يطلب أمراً عظيماً ويظفر به.

خدم: من الخصيان وغيرهم. في المنام هم الملائكة لأن الخصي قد نزعت عنه الشهوة، فإن رأى في داره خدماً معهم أطباق فواكه فإن هناك مريضاً قد طال مرضه أو شهيداً والخدم بشارة.

خندق: في المنام دال على ما يتحصن به الملك أو البلد من حراس وجند ومال يدفع به عنه عدوه، فإن دل الحصن على الملك كان الجند رجاله وماله، وإن دل على العالم كان الخندق دليلاً على العلماء القائمين به الحافظين له، وإن دل الحصن على زوجة كان الخندق وليها، وإن دل على الولد كان الخندق أباه وأمه، فإن رأى في المنام حصناً أو مدينة بغير خندق كان دليلاً على انحلال الأمور كمنع الزكاة وإضاعة المال ومخامرة الجند وضياع العلم أو هجوم العدو أو الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

خمس الغنيمة: في المنام من أخرجه فإنه يدل على ملازمته للصلوات الخمس والحكم في إخراج الخمس كالحكم فيما يتصدق به من سائر الأنواع.

خيل: من أسمائها الجياد واحدها جواد وفرس وحصان ومهر ومنها الاكديش والبرذون والحجرة، فمن رأى عنده في المنام خيلاً فإنه يدل على اتساع رزقه وانتصاره على أعدائه، فإن رأى أنه راكب على فرس وكان ممن يليق به ركوب

الخيل نال عزاً وجاهاً ومالاً وربما صادق رجلاً جواداً وربما سافر لأن السفر مشتق من الفرس، وإن كان حصاناً تحصن من عدوه، وإن كان مهراً رزق ولداً جميلاً، وإن كان برذوناً عاش غير مستغن ولا فقير، وإن كان حجرة تزوج إن كان أعزب زوجة سيدة ذات مال ونسل والأصيل شريف بالنسبة إلى غير الأصيل وربما دلت الفرس على الدار المليحة البناء، والأشهب عز ونصر على الأعداء لأنه من خيل الملائكة، والأدهم هم، والأشقر المحجل علم وورع ودين من ركب كميتاً ربما شرب الخمر لأنه من أسمائها، ومن ركب مركوباً لغيره بلغ منزلته أو عمل سنته خصوصاً إن كان مركوباً مشهوراً أو يليق به والحجرة زوجة فإن نزل عنها وهو لا يضمر ركوبها وخلع لجامها وأطلقها طلق زوجته وإن أضمر العود إليها وإنما نزل لأمر عن له أو لحاجة فإن كانت بسرجها عند ذلك فلعل امرأته تكون حائضاً فأمسك عنها وإن كان نزوله لركوب غيرها تزوج عليها أو تسرى على قدر المركوب الثاني وإن ولى حين نزوله منافراً عنها ماشياً أو بال في حال نزوله على الأرض دماً فإنه مشتغل عنها بالزنى وتدل الحجرة على العقدة من المال والغلات والحجرة الدهماء امرأة متدينة موسرة في ذكر وصيت البلقاء امرأة مشهورة بالجمال والمال والشقراء ذات فرج ونشاط والشهباء ذات دين، (ومن رأى) أنه ركبها من غير سرج ولا لجام نكح امرأة بغير عصمة أو يركب أمراً لا يثبت له، والأشهب من البراذين والأفراس سلطان فمن رأى أنه ركب فرساً أشهب تزوج امرأة متدينة طائعة والأدهم من الدواب عز والأشقر حرب، (ومن رأى) خيلاً مسرجة بلا ركاب فهن نساء يجتمعن لمأتم أو عرس وربما كانت محامل على الإبل، (ومن رأى) أنه ملك عدداً من الخيل أو رعاها فإنه يلي ولاية على قوم، (ومن رأى) الخيل في منامه فإنه يصير مقبولاً عند إخوانه والفرس في المنام رجل أو ولد فارس أو تاجر أو صانع له فراسة في عمله وتجارته والفرس شريك فمن رأى أن فرساً مات في يده أو داره فهو هلاك فإن رأى أنه راكباً فرساً أغر محجلاً بالآلة كلها وهو يسير عليه رويداً في ثياب تصلح للركوب فإنه يصيب شرفاً وعزاً أو سلطاناً ومروءة في الناس ولا تصل إليه الأعداء بسوء فإن كان مستولياً فله سيرة حسنة، وإن كان تاجراً فإنه صاحب أمانة ويكون في عيشة مطمئنة فإن كان أدهم فهو أعظم قدراً وشرفاً وأشد في سلطانه لأنه مال وسلطان وسؤدد فإن كان كميتاً فإنه أكثر في اللهو والطرب وأشد للقتال وسفك الدماء، وإن كان أشقر فهو مرض مع شرف لأن خيل الملائكة شقر وكان ابن سيرين رحمه الله يكره الأشقر في النوم ويقول هو حرب فإن كان أبلق فهو شهوة مع دولة يتمناها فإن ركبه وركضه وخرج منه عرق فإنه هوى غالب يتبعه ويذهب فيه ماله لمكان العرق ومعصية يرتكبها والعرق تعبه في معصية والفارس لمن كانت امرأته حبلى ولد ذكر والفرس لمن رآها من بعيد بشارة وعز وخير، (ومن رأى) أنه نزل عن الفرس فإن كان والياً عمل عملاً يندم عليه فإن نزل وتركه واشتغل بعمل فهو عزله مع خذلان والفرس الأنثى امرأة شريفة والجموح رجل مجنون والحرون متهاون بطر بطيء في الأمور وبياض ناصية الفرس وذنبه أشراف السلطنة وإن كان مما ينسب إلى الولد فهو أشجع ولده وبلادة الفرس وقلة حركتها حرب للسلطان وقلة ذات يده وظفر عدوه به وكثرة شعر ذنب الفرس كثرة ولده وتبعه، فإن رأى أن ذنب فرسه مجذوذ فإنه يموت ولا يعقب وينقطع ذكره فإن رأى أن ذنبه قطع من أصله فإن ولده وأتباعه يموتون قبله فإن نازعه فرسه وكان سلطاناً خرج عليه قائد شريف أو غلام كريم وإن كان تاجراً فهو خروج شريكه عليه ووثوب الفرس رجحان في الأمر وقفزه درك للحوائج سريعاً فإن رأى أنه يقود فرساً فإنه يطلب خدمة رجل شريف ولا ضير في ركوب فرس في غير موضعه من سطح أو غيره وقيل الفرس شهرة وسلطان مشهور، (ومن رأى) أنه ركب فرساً ذا جناحين يطير بهما نال خلافة إن كان من أهل بيت رسول الله ﷺ وإلا فإنه ينال ملكاً عظيماً وإن لم يحتمل ذلك فإنه يبتلي بغلام أو يشغف بامرأة تنقاد له وتطيعه، (ومن رأى) كأنه ركب فرساً أشهب فإن لم يكن له امرأة تزوج وإن أكل من لحمه وكان الرائي من أصحاب السلطان ظفر بعدوه وإن كان تاجراً لحقته منفعة وقيل من رأى أنه ركب فرساً فإنه يغصب مالاً إن كان جندياً أو رجلاً شريفاً، (ومن رأى) أنه ركب أدهم سافر سفراً ينقص ماله فيه فإن رأى فرساً عضه فإنه يصير صاحب جيش وإن رأى أنه قتل فرساً فإنه ينال نعمة ومالاً وقوة وعزاً، (ومن رأى) كأن الفرسان يطيرون في الهواء يوشك أن تقع حروب بين الملوك وفتنة وخصومة في تلك البلدة والفرس المائي حيوان هوائي وليس يمكن أن يكون شيء منه موجوداً في اليقظة أعني الفرس المائي فتدل رؤيته في النوم على رجاء كاذب وعمل لا يتم وأكل لحم الفرس إصابة اسم حسن صالح في الناس، (ومن رأى) أنه ركب فرساً قوائمها من حديد فإنه يموت والفرس الحصان سلطان وعز والرمكة جارية أو امرأة حرة شريفة، (ومن رأى) أنه يعرض خيلاً فإنه يشغل عن صلاته بطلب الدنيا وترجى له التوبة، (ومن رأى) أنه على فرس والفرس

عريان دون سرج ولا لجام فإنه يرتكب معصية عظيمة، (ومن رأى) أنه نزل عن فرسه وركب فرساً غيره فإنه يتحول من حال إلى حال وما بين الحالين كقدر ما بين الفرسين، (ومن رأى) أنه نزل عنه فإنه يزول عن عمله ويتولاه غيره، (ومن رأى) أنه على فرس وهو يعجبه فإنه يقاتل في سبيل الله، (ومن رأى) أنه على فرس ومعه رمح وهو يحمل على الناس فهو رجل يسأل الناس ويلح عليهم في الطلبة فإن كان معه سلاح فإن أعداءه لا يصلون إليه في سلطانه بمكروه، (ومن رأى) أنه غرق فرسه أو ذبحه له غيره أو ذهب السيل به فإنه يموت المريض، (ومن رأى) أن فرسه أعور ضعيف البصر فإنه التباس أمره في معيشته، (ومن رأى) أنه على فرس ميت فإنه يصيبه هم وحزن ويتخلص منه، (ومن رأى) أن فرساً يكلمه فإنه يتعجب في أمره، (ومن رأى) أنه اشترى فرساً أو حماراً أو نقد فيه وهو يقلب الدراهم في يديه فإنه يصيب خيراً من كلام يتكلم به لأن الدراهم كلام، (ومن رأى) أنه أعطى الثمن ولم يعاين الدراهم ولا قلبهم فإنه يصيب خيراً يؤدي شكره، (ومن رأى) أنه باع فرسه فاته خروجه من عمله باختياره، (ومن رأى) أنه ذبح فرسه وليس يريد أكل لحمه فإنه يفسد على نفسه معيشة من سلطانه، (ومن رأى) أن فرساً مجهولاً يدخل أرضاً أو داراً لا يعرف له صاحباً فإنه يدخل ذلك الموضع رجل شريف له خطر في الناس بقدر خطر الفرس في الخيل، (ومن رأى) أن الفرس المجهول يخرج من موضعه فإنه يخرج عنه رجل كبير بموت أو سفر، (ومن رأى) أن فرساناً يتراكضون في خلال الدور ويدخلون كذلك أرضاً أو محلة فإنها أمطار وسيول تصيب ذلك الموضع، (ومن رأى) أنه رديف رجل معروف على فرس فإنه يتوصل بذلك الرجل إلى ما يطلب من أمر دين أو دنيا أو يكون لذلك الرجل تبعاً أو شريكاً أو خلفاً بعده وإن كان رجلاً مجهولاً فهو عدو على كل حال، (ومن رأى) أن دواب وطئته أو مشت عليه فإنه يعزله عن سلطانه أو عمله أو ينال ذلة ومكروه وتلدغه الناس بألسنتهم ومن ركب رمكة أو ملكها أو اشتراها وكان أعزب تزوج امرأة شريفة مباركة فإن كان لها مهراً أصاب منها ولداً وإن كان الرجل متزوجاً أو ممن لا ينتظر الزواج فإنه يصيب قرية أو ضيعة مما يعود عليه نفعه في معيشته، (ومن رأى) أن رمكته ماتت أو سرقت أو ضاعت فإن ذلك الحديث يكون بامرأته أو بعقد معيشته، (ومن رأى) أن رمكته تنوح فإنه إدرار معيشته وزيادة ماله، (ومن رأى) أنه يشرب لبن الرمكة فإن السلطان يقربه من نفسه وينال منه خيراً، (ومن رأى) شعر فرسه كثيراً ازداد ماله وأولاده وإن كان سلطاناً كثر جيشه والفرس الخصي يدل على خادم والدابة بلا مقود امرأة زانية لأنها كيفما أرادت مشت وخيل البريد قرب أجل لمن ركبها في المنام وقد يدل ضعف الفرس على ضعف الجاه.

خودة: تدل في المنام على الأمن من العدو وعلى المال والزوجة والخدمة للبطال والسفر والرأس والخودة البيضة وهي دالة على تفريغ الرأس أو الأمن من الخوف أو من أوجاع رأسه، (ومن رأى) على رأسه مغفراً أو بيضة فإنه يأمن من نقصان ماله والبيضة إذا كانت ذات قيمة تدل على امرأة موسرة جميلة وإن لم يكن لها قيمة فعلى امرأة قبيحة ومن على رأسه بيضة من حديد بلغ وسيلة عظيمة والخودة تدل على رجل رئيس يدفع المكاره عمن لبسها وهي من الملك ولاية وهي للأعزب زوجة من ذي بأس شديد وعز وهيبة للأعداء.

خيمة: في المنام تدل على السفر أو القبر أو الزوجة أو الدار وكثرة الخيام غيوم، (ومن رأى) أن خيمة ضربت عليه فإن كان سلطاناً أصاب زيادة في سلطانه وإن كان جندياً تولى ولاية وإن كان تاجراً سافر ونال خيراً وشرفاً وجارية حسناء فإن رأى بإزاء خيمته خيمة بيضاء فإنه رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتوب من ذنب عظيم، (ومن رأى) في خيمته القمر فإنه يعشق غلاماً أو جارية من دار السلطان فإن رأى لنفسه خيمة وكان راجلاً صار فارساً أو قائداً والخيمة في المنام ملك لمن دخلها أو ضربت لأجله وإن كان غير أهل للملك نال عزاً من قبل السلطان والخباء والقبة دون الخيمة والخيام البيض التي لم تعرف في الرؤيا هي قبور الشهداء وكذلك الخضر من الخيام ومن خرج من خيمة خروج مفارقة فإنه يخرج من سلطانه ويعزل عن أعوانه، (ومن رأى) خيامه طوقت فذلك نفاد عمره ونفاد سلطانه والقبة امرأة.

خرج: تدل رؤيته في المنام على الأخوين أو الزوجين أو الولدين أو الشريكين وربما دل على السفر، (ومن رأى) أن معه خرجاً أو اشتراه أو وهب له كان ذلك فرجاً أو مخرجاً من الهموم.

خلال: في المنام هو بمنزلة المكنسة يكنس بها البيت والأسنان أهل بيته فلا خير فيه والخلال الذي يخلل به

السن دليل على الرزق والطهارة والتوبة والاستغفار والخلال المعدود للرقم تمهيد وتوطئة وتدل رؤيته في المنام على الأجير أو الولد أو الغلام النافع.

خابية: في المنام امرأة زانية وتأويل كل خابية على حسبها وهي الجب والزير يدل على قيم الدار وعلى مخزنه وحانوته وعلى زوجته الحامل والقربة للماء على نحو ما دل عليه الزير والخابية امرأة حرة والشرب منها مال يفاد من قبلها، فمن رأى أنه استقى ماء وصبه في خابية فإنه يحتال على ما تودعه امرأة وخابية الخمر إصابة كنز والجب إن كان فيه ماء وكان في بيت فإنها امرأة غنية مغمومة وإذا كان جب الماء لساقية فإنه رجل كثير المال كثير النفقة في سبيل الله والجب إذا كان فيه الخل فهو رجل صاحب ورع وإذا كان فيه زبد فهو صاحب مال نام وإذا كان فيه كامخ فهو رجل مريض، (ومن رأى) خابية بيده انكسرت طلق امرأته.

خزانة: في المنام امرأة الرجل فمن رأى أن خزانته انهدمت ماتت امرأته والخزانة جارية والخزانة في المنام دالة على حفظ الأسرار وستر الأمور على الأزواج المصونات والملابس السنية وقيل الليل والنهار خزانتان من وضع فيهما شيئاً وجده.

خرستان: وهو الذي يكون في البيت لا يتحول منه يدل في المنام على امرأة مصونة.

خيط: في المنام بينة فمن رأى أنه أخذ خيطاً فإنه رجل محتاج إلى بينة تقوم له فإن رأى أنه فتل خيطاً فجعله في عنق إنسان وجره أو جربه حبلاً فإنه يقود والخيوط المعقدة سحر والخيط الأبيض دال على الفجر والخيط الأسود دال على الليل.

خياط: تدل رؤيته في المنام على الألفة والصلح بين الناس وربما دلت رؤيته على الكاتب وعاقد الأنكحة وتدل رؤيته على المستدرك لما فرط منه أو النادم على فعله والخياط لنفسه إن خيط فإنه يصلح دنيا لنفسه في صلاح الدين، فإن رأى كأنه يخيط ولا يحسن الخياطة فإنه يريد أن يجمع متفرقاً ولا يجتمع، وإن رأى كأنه يخيط ثوباً لامرأة فإنه يصيب محنة.

خراط: رؤيته في المنام دالة على الشر والخصومة والأسفار المربحة أو الزواج وكثرة النسل والخراطة رجل يعامل رجالاً فيهم نفاق ويسرق أموالهم.

خلالي: وهو الذي يصنع الخلال أو يبيعه رؤيته في المنام تدل على رجل يأكل مال أهل بيته وينقص من مالهم لأن الخلال بمنزلة المكنسة كما مر وأسنان أهل بيته وتنقية الأسنان تنقية أموالهم والخلالي يدل على الشفاء من الأمراض وعلى الاقتداء بالسنة وربما دل على المخلل أي المصادق والخلف لوعده.

خيمي: تدل رؤيته في المنام على الحركات والأسفار وربما دلت رؤيته على المقابر وتدل رؤيته على زواج الأعزب.

خولي: تدل رؤيته في المنام على العلم وذكر الله تعالى وعلى الاجتماع بأهل ذلك وربما دلت على خادم الزوايا والربط والجوامع.

خامي: تدل رؤيته في المنام على توسط الأحوال في السفر والمقام للمريض وعلى الموت وللسليم على النكد وربما دلت رؤيته على السجن.

خالي: تدل رؤيته في المنام على نقض العهد والخيانة، وربما دلت رؤيته على موت المريض لأنه دار صاحب الغربة، وتدل رؤيته على الراحة بعد التعب والأنس بعد الوحشة.

خان: من رأى في منامه الخان المعد للأجرة فرؤيته دالة على نكاح المتعة، وربما دلت رؤيته على ما يؤجر من بيت أو دابة أو مركب أو الأرض أو الملبوس. وأما خانات السبيل، فمن نزل فيها في المنام من المرضى مات، وربما زال همه وغمه واستوطن بعد الوحدة بزوجة أو أمة أو دابة يركبها أو لقطة يجدها تعينه على الكدّ والسعي، وإن كان

الرائي مزوجاً رزق ولداً يعينه على صناعته وينال من راحته،وإن كان عاصياً تاب أو ضالاً اهتدى واستوفى الإيمان والهدى، ويسمى الخان فندقاً فيدل فندق الرجل على ما تدل عليه داره من جسمه واسمه ومجده وذكره وحمامه وفرنه ومجلس قضائه، فما جرى عليه عاد عليه وأما المجهول فدال على السفر لأنه منزلهم، وربما دل على دار الدنيا لأنها دار سفر يرحل منها وينزل آخرون، وربما دل على الجبانة لأنها منزل من سافر من بيته وخرج عن وطنه إلى غير بلاده، وهو في حين غربته إلى أن يخرج منها مع صحابته وأهل رفقته. فمن رأى كأنه داخل في فندق إلى فندق فركب دابة عند خروجه أو خرج بها من وسطه إن كان مريضاً خرج محمولاً، وإن كان سفر تحرك منه وسافر عنه. (ومن رأى) رفقة نازلون في فندق مجهول ركباناً أو خرجوا منه كذلك، فإنه يكون ذا رأي في الناس.

خمار: يدل رؤيته في المنام على طلب العيش وصفائه والبره من الأسقام، وربما دلت رؤيته على صاحب الرؤيا وبايع الأنجاس كالخنزير والقرد والآلات الملهية. والخمار رجل صاحب مال وكسب حرام، والنباذ الذي يصنع النبيذ رجل يهيج الناس على الباطل حتى يتخذ لنفسه نفعاً.

خمر: هو في المنام مال حرام بلا مشقة. فمن رأى أنه يشرب الخمر، فإنه يصيب إثماً كبيراً ورزقاً واسعاً. (ومن رأى) أنه يشربها وليس له منازع في كأسها أصاب مالاً حراماً، وقيل بل مالاً حلالاً، وإن كان له منازع فإنه ينازعه في الكلام والخصومة بقدر ذلك، فإن رأى أنه أصاب نهراً من خمر فإنه يصيب فتنة في دنياه، فإن دخله وقع في فتنة بقدر ما نال منه، ورؤية الخمر لمن يريد الشركة أو التزوج موافقة بسبب امتزاجها، والشرب الخمر للوالي عزل وشرب الخمر الممزوجة بالماء مال بعضه حلال وبعضه حرام. وقيل مال في شركة وقيل يأخذ من امرأة مالاً ويقع في فتنة، (ومن رأى) أنه يعصر خمراً فإنه يخدم السلطان ويجري على يديه أمور عظام. (ومن رأى) أنه دعي إلى مجلس خمر فيه فاكهة كثيرة، فإنه يدعى إلى الجهاد والاستشهاد فيه. والخمر في المنام يدل على الفتنة والشرور والعداوة والبغضاء، وربما دل شرب الخمر على الشفاء من الداء، وربما دل على زوال العقل بجنون أو هم يعيبه عن حسه. وإن كان الرائي مخاصماً فهو خصمه بالباطل لما يجري على لسانه من الجراءة، وإن كان بطالاً خدم أو فقيراً استغنى أو أعزب تزوج أو مريضاً أفاق. فإن كان الشارب بين قوم في مجلس خمر ولهو دل على ردتهم ونكثهم العهد لولي أمرهم أو محاربتهم ونقض أيمانهم، وإن كان الشارب للخمر عالماً ازداد علماً لما يعرض للإنسان من الفكرة حين الشرب واعتبر ما شرب من الخمر، فإن كان الخمر من العنب أكل الرائي عنباً في غير أوانه أو احتاج إلى مطبوخه أو وقع في عيب لأنه تصحيفه، وربما رزق رزقاً حلالاً. وإن كان الخمر مبتاعاً أو تولى عصره، فربما وقع في محذور يوجب اللعنة عليه. والخمر يدل على الكذب والهذر في الكلام وإفشاء السر والزنى. واعتبر ما سميت فالخمر إثم وربما دل على امرأة زانية وهي العقار. وربما دل شربه في المنام على العقوق للوالدين أو بيع شيء من العقار وهي السلاف، وربما دل شربها في المنام على الدين والسلف وهي الراح، وربما دل شربها على رواح المال أو الولد، وربما وجد شاربها راحة إن كان في تعب وعناء، وهي العجوز. فربما سكر الرائي من امرأة عجوز أو تزوج امرأة كذلك وشرب الخمر يدل على غباوة شاربه وجهله، وإذا رئي ميت أنه يشرب الخمر، فإنه منعم في الآخرة فإنه من شراب أهل الجنة إلا أن يكون مات وهو مصر عليها أو كان في حياته ممن يستحلها، والخمر يدل على خير لمن أراد الزواج لامتزاج الماء به واختلاطه.

خوخ: في المنام إذا كان حلواً، من أكله نال من الشهوات ما يتمنى. وإن كان حامضاً فهو خوف لمن أكله، فإنه يصيبه بكل واحدة خوف. وشجرة الخوخ رجل غني خطر منفق على الناس شجاع ثابت عند المحنة يجمع مالاً كثيراً في حداثته ويموت في شبابه. والخوخ في غير وقته مرض شديد. (ومن رأى) أنه التقط من شجرة خوخاً، فإنه ينال من رجل مسقام مالاً، والخوخ وجميع أشباهه خلا التوت إذا رأى الإنسان شيئاً منها في وقته دل على لذة وخديعة وأما في غير وقتها فإنها تدل على تعب وباطل والخوخ في المنام يبشر برجوع ما فات من خير ويحذر من عود شر مضى وهو أخ وصاحب جميل جليل.

خيار: هو في المنام هم وحزن، فمن أكله فإنه يسعى في أمر يثقل عليه، وخصوصاً الأصفر وهو في أوانه رزق وفي غير أوانه مرض. فإن رآه إنسان ثابتاً فإنه ولد محزون. (ومن رأى) أنه يأكله وكانت امرأته حاملاً ولدت جارية. والخيار إذا قطع بالحديد فإنه جيد للمرض والخيار خير وخيرة لمن يقدم عليه.

خشخاش: في المنام مال هنيء فمن رأى أنه أكله أصاب مالاً هنيئاً ورؤية نور الخشخاش أعلام منشورة.

خرنوب: يدل في المنام على موت المريض وخراب جسمه سواء رأى أنه أكله أو لا. والخرنوب يدل على الخراب والبوار وربما دل على الإماء من الزنوج.

خلاف: شجرته في المنام رجل يحبه أهله بلا منفعة منه إليهم، ويخالف من عاشره ويقرب إلى من عاداه.

خردل: هو في المنام سم. فمن رأى أنه يأكله سقي سماً أو شيئاً مراً ويقع في لقمة رديئة. وقيل: ينال مالاً شريفاً في تعب.

خل: هو في المنام مال مع ورع وبركة وطول حياة وقلة لهو وطرب لمن أكله بالخبز والدردي منه مال ساقط قليل المنفعة ذو وهن والخل وسكرجته جارية وخيمة، وإذا رأى إنسان أنه يشرب الخل فإن ذلك يدل على معاداة أهل بيته وذلك للنقيض الذي يعرض منه في الفم والفم بيت القرابات وشرب الخل للمسجون دليل على الخلاص، وقيل: ما كان من الخل أصلياً فهو دال على الرزق والبركة وما خلل فهو دال على الجهد في السب والكد والسعي الشاق، وربما دل الخل على الخلل في الزوجة والولد أو العمل، وربما دل على الأمن من الخوف ودفع الأذى والأعداء، وربما دل على العبادة ويحمل مشاقها، وربما دل الخل على الخل وهو الصديق.

خبز: هو في المنام على وجوه شتى، فالخبز الأبيض يدل على الرزق الهنيء والعيش الرغد. والخبز الأسود يدل على النكد في العيش. وقيل: كل رغيف يدل على عمر أربعين سنة، وقيل الرغيف يدل على عقد من المال إما ألفاً أو مائة أو عشرة على مقدار حال الرائي وما يليق به، والخبز المرعيش والخبز الحلو غلاء سعر إذا كان كالعسل أو السكر، وكذلك الحنطة. ومن أكل الخبز بالعذرة فإنه يأكل العسل بشمعه وأجود الخبز الفرني الناضج والخبز دال على العلم والإسلام لأنه عمود الدين وقوام الروح وحياة النفس. وربما دل على الحياة وعلى المال الذي به قوام الروح، وربما دل الرغيف على العتاب والمسألة والعقدة من مال على أندر الناس، وربما دل الرغيف على الأم المربية المغذية التي بها صلاح الدين، وصون المرأة والمنقى منه دال على العيش الصافي والعلم الخالص والمرأة الجميلة البيضاء، فمن رأى أنه يفرق خبزاً في الناس أو الضعفاء، فإن كان من طلاب العلم فإنه ينال من العلم ما يحتاج إليه، فإن كان واعظاً كانت له تلك مواعظه ووصاياه إلا أن يكون القوم الذي أخذوا منه صدقته فوقه أو ممن يحتاجون إلى ما عنده، فإنها تبعات تدور له عليهم ينالها من أجلهم. وهم في ذلك أبخس حقاً لأن اليد العليا خير من اليد السفلى والصدقة أوساخ الناس. **(ومن رأى)** ميتاً دفع إليه خبزاً فإنه مال أو رزق يأتي إليه من يد غيره من مكان لم يرجه، **(ومن رأى)** الخبز فوق السحاب أو فوق السقوف أو في أعالي النخل، فإنه يغلو، وكذلك سائر المبيعات والأطعمة، فإن رأى كأنه في الأرض يداس بالأرجل فإنه رخاء عظيم يورث البطر. **(ومن رأى)** ميتاً أخذ له رغيفاً أو رآه سقط منه في النار أو في الخلاء أو في قطران، فإن كان بطالاً أو كان ذلك في أوان بدعة يدعى إليها وفتنة يقع الناس فيها، فإن الرغيف دينه ويفقده أو يفسده. وإن كان له امرأة مريضة هلكت، فهن كانت ضعيفة الدين فسدت. ومن بال في خبز فإنه ينكح ذات محرم، **(ومن رأى)** أنه يخبز خبزاً فهو يسعى في طلب المعاش لطلب منفعة دائمة، فإن خبز عاجلاً لئلا يبرد التنور نال دولة وحصل مالاً بيده مقدار ما خرج من الخبز من التنور. وقيل: الرغيف الواحد خصب وبركة ورزق حاضر قد سعى له غيره وذهب حزنه، وإذا رأى رغفاناً كثيرة من غير أن يأكلها لقي إخواناً له عاجلاً، وإن رأى عنده رغيف خشكار فهو في عيش طيب ودين وسط، فإن كان شعيراً فهو عيش نكد في تدبير ورع، وإن رأى رغيفاً يابساً فإنه قتر في معيشته، وإن أعطى كسرة خبز فأكلها دل على نفاد عمره وانقضاء أجله. وقيل: بل هذه الرؤيا تدل على طلب العيش، فإن أخذ لقمة فإنه رجل طامع. والرغيف للأعزب زوجة، والرغيف النظيف النضيج للسلطان عدله وإنصافه، وللصانع نصحه في صناعته، وخبز الذرة والدخن والحمص ضيق وغلاء سعر، وإذا رأى الخبز على المزابل فإنه يرخص. والرغيف الواسع رزق واسع وعمر طويل، والخبز يدل على ذهاب الهم. والقرص الصغار عمر قصير ورزق قليل، وخبز الشعير لمن ليس له عادة بأكله ضيق وغلاء سعر لأنه يؤكل في الغلاء، والخبز الحار نفاق ورزق فيه شبهة لأن النار باقية فيه، **(ومن رأى)** رغيفاً معلقاً في جبهته فذلك فقره وحاجته، والخبز المتكرج مال كثير لا ينفع صاحبه ولا يؤدي زكاته. وخبز الملة

ضيق في المعاش لآكله لأنه لا يخبزه إلا مضطر. (ومن رأى) كأنه يأكل الخبز بلا أدم، فإنه يمرض وحيداً ويموت وحيداً. والخبز الذي لم ينضج يدل على حمى شديدة والخبز الحواري للفقراء مرض وفوت ما يأكلونه. والخبز الخشكار للأغنياء فقر. وقيل: الخبز الحواري الحار يدل على الولد وأكل الخبز الرقاق سعة رزق. وقيل: إن رقة الخبز قصر العمر، وقيل إن الرقاق من الخبز ربح قليل يتراءى كثيراً، (ومن رأى) أن بيده رقاقتين يأكل من هذه ومن هذه، فإنه يجمع بين الأختين. والقرص ربح قليل والرغيف ربح كثير والكعك والبقسماط صحة جسم. والخبز العفن رخص، وإذا صار له أجنحة فإنه يغلو إذا طار ومكسور الخبز خصب وسعة ومكسب هنيء والرغيف زوجة أو ولد أو حول كامل أو درهم أو مائة، والفطير دين يستدينه أو يقرضه، واليابس من الخبز يدل لأرباب الرفاهة على الفاقة كالفتيت والكعك سفر ودخوله على من لا يقدر على أكله دليل على الهم والنكد والشدة، ومن كان في خير أو شر وانفصل عنه عاد إليه لأن أوله كآخره والرقاق سفر، وربما دل على تيسير العسير والطري منه واليابس شر. وأما ورق الطماج فذلك رفاهية وعز منصب وأفراح ومسرات. والكنافة تدل على العلم والهداية، والخبز العفن فساد في الدين وردة عن الإسلام وفسال حال الزوجة، والكسرات المختلفة الألوان والطعم دالة على الأرباح من الصدقة أو الرياء، ولباب الخبز علم نافع وإخلاص في القول والعمل وسر صالح، والقشور رياء وإطراق ونفاق.

خباز: أي بائع الخبز. تدل رؤيته على الطمأنينة من الخوف والعيش الرغد، وربما دلت رؤية الخباز على الولد والمحبة. والخباز سلطان عادل رفيق شفيق، وخباز الحواري صاحب عيش هنيء يهدي الناس إلى استفادة رزق شريف، فإن أخذ عليه ثمناً فهو كلام في الحاجة. فمن رأى أنه خبازاً أصاب مالاً عظيماً وخصباً، فإن رأى أنه اشترى من خباز خبزاً من غير أن يعاين الثمن، فإن الخباز سلطان قادر على أعمار البر إلى الشريف والوضيع، فمن التجأ إليه مما لا يضره يهدي الناس إلى المنافع ولأعمال البر يشتغلون بها من وجوه الحلال مفروغاً منها، وإذا أخذ الخبز من الخباز فقد استفاد عيشاً وذهب عنه الحزن، فإن كان الخباز ممن ينسب إلى السلطان، فإنه يكون رجلاً نفاعاً لاضطرار الناس إليه ويكون في بعض معاملته خبث لمعالجته للنار، فإن رأى رجل لم يكن خبازاً أنه خباز يخبر الخبز ويبيعه بالدراهم للناس كافة فإنه يقود، والخباز صاحب كلام وشغب في رزقه وكل صنعة مستها النار فهي كلام وخصومة.

خشاب: هو في المنام رئيس المنافقين. والخشاب تدل رؤيته على العمران، وربما دل على النفاق.

خشب: هو في المنام نفاق، وقيل الخشب رجل قد خالط نفاق في دينه وعلانيته خير من سريرته والخشب الرطب يفسر بالصبيان ورؤية الخشب لمن هو في السفينة دال عليها.

خفير: تدل رؤيته في المنام على الأمن والسلامة وعلى الصلاة والصدقة الخفية والحفظ من الشيطان وحزبه وربما دل على الكلب لأنه يحمي أهله ويخفرهم من المتطرفين إليهم.

ختان: هو في المنام يدأ على الطهارة من الأنجاس والأفراح والمسرات، فمن رأى أنه اختتن فقد عمل أشياء طهره الله بها من الذنوب وإذا اختتن الرجل في منامه فإنه يفتصد والبكر تتزوج وربما تحيض والختان مراجعة الزوجة وربما دل على رفع الذكر والبراءة للعرض وربما دل الاختتان على مفارقة الزوجة أو الولد أو الولدين لمن لا يؤثر الاختتان من أهل الذمة، (ومن رأى) أنه أقلق فإنه يترك الإسلام لمال يستفيده لأن القلفة زيادة من مال فيه وهن وضعف أو إثم ينبذ به الإسلام وراء ظهره.

خائن: هو في المنام تدل رؤيته على كشف العورات والاطلاع على الفضائح والختنة تدل رؤيتها على إظهار أسرار النساء والاطلاع على عوراتهن وعلى التماس الفرج من النساء.

خرزي: هو في المنام رجل يلي أمور النساء ويزينها ويهتم بها لأنه يعالج الخرز والخرز هو النساء.

خرز: هو في المنام خدمة أو ماله فمن رأى أنه أصاب خرزاً فإنه يصيب من مال الخدم أو من شغله بقدر ذلك، (ومن رأى) فص خاتمه خرزاً يشبه الياقوت فإنه يدعي الشرف وليس بشريف أو يتشبه بقوم وليس منهم، ومن تختم بفص من الخرز يملك شيئاً يخاف عليه من الفقر والخرز صديق دني فإن كان بالاً وقار والأحمال فهو مال حرام.

خلخال: هو في المنام ابن، (ومن رأى) أن عليه خلخال ذهب مرض أو أصاب خطأ في دينه وإن كان على المرأة فهي آمنة من الخوف وإن كانت بلا زوج تزوجت بزوجٍ كريم سخي ترى منه خيراً، (ومن رأى) أن عليه خلخالاً من ذهب أو فضة أصابه هم وحزن أو حبس أو قيد ويقال خلخال الرجلين قيودهما وليس يصلح للرجل في المنام شيء من الحلي إلا القلادة والعقد والخاتم والقرط وما رأت المرأة في خلخالها من صلاح أو فساد فإن تأويل ذلك في زوجها وإن لم يكن لها زوج فهو زينتها في الناس على قدر جمال الخلخال وهيئته والخلخال في المنام رفعة وسعة وعز وجمال.

خوص: هو في المنام كلام شر أو خبر مفرح.

خاتم: في المنام أمان وسلطان وزوجة وولد وعمل على قدر جوهره ويدل على الجارية والمال فمن رأى خاتماً من ذهب وكان له حامل ولدت ذكراً والخاتم للسلطان يدل على ملكه وفصه نفاذ أمره والنقش فيه مراده، فمن رأى أنه سقط فص خاتمه مات ولده أو فقد شيئاً من ماله وكسر الخاتم يدل على طلاق الزوجة والخاتم شراء دار أو دابة أو ولاية فإن كان من ذهب فهو للرجل ذل، (ومن رأى) أنه لبس خاتماً من حديد فإنه يدل على خير يناله بعد تعب لأن تعب الحديد تعب كبير فإن كان من ذهب وله فص فإنه جيد وإذا كان بلا فص فإنه يدل على أن ذلك أعمال ليس فيها منفعة والخواتم من قرن أو عاج محمودة للنساء، (ومن رأى) أن الملك طبع بطابعه نال سلطاناً من سلطانه وسريعاً لا يخالفه لأن الطابع أقوى من الخاتم، (ومن رأى) أنه لبس خاتماً من فضة فأنفذه حيث أراد وجاز له ذلك فإنه يصيب سلطاناً لأن ملك سليمان عليه السلام كان من الله تعالى في خاتمه، (ومن رأى) أنه تختم بخاتم الخليفة وكان من بني هاشم أو من العرب فإنه ينال ولاية جليلة فإن كان من الموالي وكان له أب فإنه يموت أبوه ويصير خلفاً فإن لم يكن له أب فإنه ينقلب أمره إلى خلاف ما يتمناه ومن وجد خاتماً صار إليه مال من العجم أو ولد له ولد أو تزوج زوجة صالحة أو اشترى جارية، (ومن رأى) فص خاتمه يقلقل أشرف سلطانه على العزل فإن رأى أنه انتزع خاتمه وكان والياً فهو عزله أو ذهاب ملكه أو طلاق امرأته وللمرأة موت زوجها أو أقرب الناس إليها، وقيل إن الخاتم إذا لبسه الإنسان دل على أنه يقيد فإن رأى أن الحلقة انكسرت وذهبت وبقي الفص فإنه يذهب سلطانه ويبقى ذكره وجماله وهيئته فإن كان الخاتم من ذهب فإنه يدخل في سلطانه بدعة ويصيبه مكروه في دينه وخيانة في ملكه ويجور في رعيته وإن كان الخاتم ضيقاً فإنه يستريح من امرأة سليطة أو ملك فيه تعب أو فرج عنه هم وضيق جاه من قبل ملك فإن استعار خاتماً فإنه يملك شيئاً لا بقاء له، (ومن رأى) أنه أصاب خاتماً منقوشاً فإنه يصيب شيئاً لم يملكه قط مثل دار أو دابة أو امرأة أو جارية أو ولد فإن رأى خواتم تباع في السوق فإنه ابتياع أملاك رؤساء الناس، فإن رأى أن السماء تمطر خواتم فإنه يولد له في تلك السنة بنون والأعزب إذا رأى أنه لبس خاتماً فإنه يتزوج امرأة غنية بكراً فإن كان الخاتم من ذهب فهي امرأة قد ذهب مالها فإن تختم في خنصره ثم نزعه عنها وأدخله في بنصره ثم خلعه وأدخله في الوسطى فإنه يقود على امرأته فإن رأى أن خاتمه الذي في خنصره مرة في بنصره ومرة في الوسطى وهو لا يعمل به شيئاً فإن امرأته تخونه فإن باع خاتمه بدراهم أو دقيق أو سمسم فإنه يفارق امرأته بكلام حسن أو مال والفص ولد فإن كان فص خاتمه من جوهر فإنه سلطان مع جاه وبهاء ومال كثير وذكر وعز وإن كان فصه من زبرجد فإن كان سلطاناً فهو سلطان شجاع مهيب قوي، وإن كان من الولد فإنه ولد مهذب راجح كيس وإن كان فصه خرزاً فإنه سلطان ضعيف مهين، وإن كان الفص ياقوتاً أخضر فإنه يولد له مؤمن عالم فهيم والخاتم من خشب امرأة منافقة فإن أعطيت امرأة خاتماً فإنها تتزوج أو تلد والخاتم من الذهب للنساء وإذا نسب إلى الزوج فإنها ترى سروراً وإذا نسب إلى الولد فإنه يكون ولداً عزيزاً وإذا نسب إلى المال يكون ذلك النوع من المال والثياب وغيرهما فيه سيادته ومن تختم من الرجال بخاتم ذهب فإن السلطان يقيده أو يصيبه خوف أو شدة أو هوان أو غم من قبله أو يغضب إنسان على ولده أو امرأته أو تجارته وقيل من نال خاتماً نال امرأة حسناء وخيراً أو سمع خبراً يسره ومن لبس خاتماً وجعل فصه مما يلي راحته يلوط إن كان الرائي ممن يعلن بالفسق وإلا فهو رجل يتبع سنة النبي ﷺ ومن لبس خاتماً له فصان أحدهما إلى باطن كفه والآخر إلى ظاهر الكف ونقش كل واحد منهما لا يخالف الآخر فإنه يلي ولايتين ظاهرة وباطنة ومن لبس خاتم عقيق ذهب عنه الفقر وأخذ الخاتم من الملك دار يسكنها أو فضة ينالها أو امرأة يتزوجها ويكون فصه وجهها وأخذ الخاتم من الله عز وجل للزاهد العابد أمان من الله تعالى من السوء عند تمام الخاتمة وأخذ الخاتم من النبي ﷺ أو من العالم بشارة بنيل العلم وهذا إن كان الخاتم فضة وإن كان ذلك ذهباً فلا

خير فيه وكذلك إن كان حديداً لأنه حلية أهل النار أو نحاساً لما فيه من لفظ نحس والخواتم المفرغة المصمتة هي أبداً خير والمنفوخة التي داخلها حشو تدل على اغتيال ومكر لأن فيها شيئاً خفياً أو تدل على رجاء شيء عظيم ومنافع كثيرة لأن عظمها أكبر من وزنها والخاتم من رصاص سلطان فيه وهن وخاتم سليمان عليه السلام، من رأى من الملوك أنه في يده دل على اتساع مملكته وفتحه الأمصار وبلوغه المقاصد وربما خلع من ملكه ثم يعود إليه وإن كان ممن يعيش من استحضار الجان نال من ذلك رزقاً واسعاً، (ومن رأى) أنه بعث بخاتمه إلى قومه فردوه فإنه يخطب إلى قوم فيردونه، (ومن رأى) أن خاتمه انتزع منه انتزاعاً شديداً فإنه يذهب عنه سلطانه أو ما ينسب إليه الخاتم إليه، (ومن رأى) أنه قد ضاع فإنه يدخل عليه في سلطانه أو فيما يملكه شيء يكرهه ويصير إليه.

خلعة: في المنام تدل على ولاية للمعزول وعز للمولى وربما كانت الخلعة جارية بحسب نفاسة الخلعة وقد تكون خلعة كما رآها وقد تكون الخلعة مخالعة الزوجة والخلعة عز وشرف وحب ورياسة وقد تكون جارية.

خز: ثياب الخز في المنام مال كثير، (ومن رأى) أن عليه ثياب خز فإنه يحج فإن كان الثوب أحمر فهي دنيا تجدد له والأصفر دنيا مع مرض والخز مال كله لمن لبسه إلا الأصفر.

خمار: هو في المنام زوج المرأة وهو للمرأة سترها وزينتها وسعته سعة حاله وصفائه كثرة ماله وبياضه دينه وجاهه إن رأت امرأة أن على رأسها رداء مطيراً أو عليها ثوباً مطيراً فإن أعداءها يريدون تطييرها بباطل وغرور من قبل الزوج فإن كان الخمار أسود بالياً فإن زوجها فقير سفيه والحادث بالخمار مصيبة المرأة في زوجها فإن لم يكن لها زوج فهو مضرة في مالها أو مصيبة في قيم لها من أخ أو عم فإن رأى رجل أنه لبس مقنعة يصيب أمة خادمة فإن رأت امرأة أنها وضعت خمارها عن رأسها في محفل الناس ابتليت بأمر يذهب عنها الحياء وإن رأت أن خمارها ذهب فارقها زوجها فإن عاد إليها عاد زوجها والخمار دين الإنسان.

خف: هو في المنام يدل على الخاتم وعلى المال وعلى الوقاية من المكاره فإن كان معه سلاح فهو وقاية من الأعداء، (ومن رأى) أنه لبس خفين فإنه يسافر في البحر أو على محمل لأن الرجل محجوبة عن الأرض ولبس الخف الضيق يدل على هم وضيق ومطالبة بدين وربما دل الخف على القيد في الرجل فإن رأى أنه نزعه زال عنه الهم والضيق ولبس الخف مع الطيلسان يدل على زيادة في الجاه وسعة في الرزق وقيل رؤيا الخف في إقبال الشتاء يدل على خير وفي إدباره أو في الصيف يدل على هم، (ومن رأى) أن خفه سقط في بئر أو احترق ماتت امرأته والخف الجديد إذا لم يكن معه السلاح فإنه هم طويل فإن كان ضيقاً فهو دين يطالب به وإن كان واسعاً فإنه هم من جهة المال وإن كان خلقاً فهو أضعف الوقاية والخف مال أعجمي من صامت أو سفر فإن رأى خفاً ولم يلبسه فإنه ينال من أقوام عجم مالاً وضياع الخف إذا نسب إلى الوقاية ذهاب الرتبة وإن كان منسوباً إلى الدين والهم فهو فرج ونجاة منهما ومن لبس خفاً ساذجاً فإنه يسافر سفراً بعيداً أو قريباً أو يتزوج بكراً فإن كان الخف تحت قدمه متخرقاً فإن المرأة تكون ثيباً فإن وقع الخف في بئر أوضاع فإنه يطلقها فإن باعه ماتت فإن سرق الخفان منه فقد ابتلي بهمين فإن وثب على خفه ذئب أو ثعلب فهما فاسقان يتبعان امرأته فإن لبس خفاً منعلاً فإنه يغنم من قبل امرأة فإن لبس خفاً في أسفله رقعة فإنه يتزوج امرأة معها ولد ومن ضاع له خف عتيق زال عنه هم الدين والخف يعبر بالماشية فكل حادث يحدث في الخف يحدث في ماشيته ومن ذهب له خف واحد ذهب نصف ماله وإن ذهب خفاه معاً ذهب ماله كله، (ومن رأى) أنه يدخل رجله في خف فإنه ينكح امرأة وقيل الخف العتيق دين وحبس والخف زوجة فإن وجد خفاً دل على اشتغاله بدنياه عن آخرته أو بدنياه عن فريضته ويسير العيش عن كثيره وخف البعير في المنام قوة وأسفار وربما دل خف البعير في استدارته على البدر أو اليم أو التمهيد للأمور والتوطئة الحسنة.

خنجر: من رأى في منامه أن بيده خنجراً نال مالاً وغنى، (ومن رأى) أنه يدخل خنجراً أو سكيناً في غلافه فإنه ينكح امرأة.

خلقان الثياب في المنام: شراؤها مكروه في التأويل لأن الخلقان فقر وبيعها صالح لأنه يدفع عن نفسه مكروهاً وبائع الخلقان رجل متوسط الحال وشراء الخلقان يدل على الفقر وبيعها زوال الفقر.

خضرة الثياب وغيرها في المنام: فالثياب الخضر جيدة في الدين لأنها لباس أهل الجنة فمن رأى ثياباً خضراً دل على دين وقوة وزيادة عبادة في الأحياء وحسن حال الميت عند الله تعالى ولبس الخضر للحي يدل على إصابة ميراث وللميت أنه خرج من الدنيا شهيداً وكل ثوب ينسب إلى الخضرة فإن لونه لا ينفع ولا يضر وقيل الخضرة في الخز لا يقيد بها رجل ولا امرأة وخضرة الزرع كلها سواء كانت خضرة الجنة والشعير والسمسم والأرز أو الجاورس والباقلا فهي الإسلام، (ومن رأى) أنه ملك أرضاً فيها خضرة ثياب مجهولة الجوهر فإن تأويل الخضرة هي الإسلام فإن رأى أنه نال ذلك في منامه فهو صاحب دين وورع وإن كان ذلك النبات معروفاً فإن دنياه التي يصيبها تنسب إلى جوهر تلك الخضرة من الثياب في مبلغ دنياه تلك، (ومن رأى) أن آفة أصابت حرثه فهو سلامة حرثه وأمنه، يخاف عليه.

خصي: من رآه في المنام وأراد أن يودع أحداً مالاً أو سراً فلا يفعل، (ومن رأى) أنه خصي كتم شهادة، (ومن رأى) أنه تحول خصياً أو خصي نفسه أصابه ذل وخضوع عند من ينازعه فإن رأى خصياً مجهولاً له سمت الصالحين وكلام الحكمة فهو ملك من الملائكة ينذر أو يبشر وإن كان الخصي معروفاً فهو بعينه لا يجري هذا المجرى، (ومن رأى) كأنه تحول خصياً نال هداية من الله تعالى في عباده وذكراً، (ومن رأى) نفسه خصياً نال منزلة في العبادة وعفة الفرج والخصي الأبيض ملك الرحمة والأسود والحبشي ملك العذاب فالأول بشارة والثاني هم وغم والخصي تدل رؤيته على سلب النعمة وفقدان الأهل والولد وربما دل ذلك على عدم التكلف وإيثار الراحة وسوء السريرة والنفاق.

خنثى مشكل: هو الذي له فرج وذكر. تدل رؤيته في المنام على ذي الوجهين أو على الراحة بمشاركته بعلمه أو مكره أو إتيانه الشبهات. فإن رأى الرجل أن له فرجاً مع ذكره كان كما ذكر، وإن رأى الخنثى أن له ذكراً من غير فرج دل ذلك على توبته عما هو مرتكبه وإقلاعه وتوجهه إلى حالة واحدة، وإن كان مزوجاً فارق زوجته أو بعض أسبابه أو والدته.

خد: الخدان دالان على ما يتجمل بهما الإنسان ويهواهما، وربما دل الخدان على من يقبلهما فما نزل بهما من حادث كان دليلاً على فساد حال مقبله، وربما دل الخد على الذل والمسكنة إذا كان ترابياً أو مغبراً، وذلك لأرباب الدين زيادة ورفعة عند الله تعالى لأن ذلك من سمات المتهجدين.

خصيتان: سبق ذكرهما في الأنثيين في باب الهمزة.

خضاب: هو في المنام ستر. وتغطية الخضاب في اللحية دليل على الرياء والتدليس بالأعمال، والخضاب لمن يليق به التظاهر بالنعم إرغام للأعداء ودليل على الأمن من الخوف، ولمن لا يليق به دليل على الهموم والأنكاد والديون وهجران الأحبة وحكم خضاب رأس المرأة كحكم خضاب شعر اللحية وخضاب الشيب قوة وبطش وجاه، فإن رأى أنه خضبها بالحناء وقبل الخضاب، فإنه على سنة رسول الله ﷺ. فإن خضب رأسه دون لحيته، فإنه يستر مال رئيسه، فإن خضبهما جميعاً فإنه يستر فقره ويطلب جاهاً في الناس. فإن قبل الشعر الخضاب، فإنه يرجع جاهه ولا يبقى كثيراً أو يتجمل بالقناعة ثم ينكشف، فإن رأى أنه يخضب بغير ما يخضب به الناس من طين أو جص أو ما أشبه ذلك، فإن قبل الخضاب فإنه يغطي حاله بمحال من الأمر، وإن لم يقبل فإنه يشتهر حاله ولا يستتر، فإن رأى أنه خضب بالحناء والجادي وقبل الخضاب، فإنه رجل جاهل لاه لكنه يتوب ويرجع عن ضلالته، وإن رأى رجل أن أصابعه مخضوبة بالحناء، فإنه يكثر التسبيح، فإن رأى في كفه مخضوبة نال كثرة في معيشته، فإن رأى أن يده اليمنى مخضوبة وحشة، فإنه يقتل رجلاً، فإن رأى أن يديه مخضوبتان فإنه يظهر ما في يديه من خير أو شر أو من حرفته أو من ماله أو من كسبه، فإن رأى أن يديه منقوشتان بالحناء، فإنه يحتال حيلة من البيت لضرورة أو قلة كسب ويشمت به عدوه، وربما كاد ذلك أن يشتهر من كسب يديه ويناله ذل، فإن رأت امرأة أن يدها منقوشة فإنها تحتال زينتها في أمر هو حق، فإن كان النقش من ذهب فإنه حيلة مكتسبة بأدب، وإن كان النقش من طين فإنه تسبيح لله تعالى، فإن رأت أنها مخضوبة بالحناء فإنه يحسن زوجها إليها، فإن رأت أنها خضبتها فلم تقبل الخضاب فإن زوجها لا يظهر حبها، فإن رأت أن يديها منقوشتان قد اختلط بعضها ببعض فإنها تصاب بأولادها، فإن كانت يد رجل منقوشة بالذهب فإنه يحتال بحيلة ويذهب ماله أو معيشته فيها، والمرأة إذا رأت أن يدها مخضوبة بالذهب فإنها تدفع مالها إلى زوجها حتى يأكله وينالها من

زوجها فرح وقوة ودولة. (ومن رأى) أن رجليه مخضوبتان وقد نقشهما، فإنه يصاب بأهله، فإن رأت امرأة أصيبت ببعلها. واليد المخضوبة معيشة نكدة، ومن خضب يده في جيفه فإنه يحضر فتنة، (ومن رأى) يديه مخضوبتين فقد أشرف على هلاك ما في يده مال أو صنعة، (ومن رأى) بيده خضاباً وعليها خرق مشدودة، فإنه يقهر في المخاصمة ويعجز عن عدوه. وتقميع الأصابع بالحناء حصول تمر أو عتاب، والخضاب زينة وفرح للمرأة والرجل ما لم يجاوز العادة، والخضاب يدل على إخفاء الأعمال والطاعات وستر الفقر عن عيون الناس، وربما دل على التصنع والرياء إذا خضب بخلاف خضاب المسلمين، فإن علق الخضاب انستر عليه وإن لم يعلق انكشف حاله، وخضاب اليدين والرجلين تزيين بيته وعبيده وأمواله بما لا يليق به كلبس الحرير والذهب للولدان وإن كان فقيراً فلعله ممن يعطل وضوءه ويترك صلاته، وهو للنساء سرور ولباس حسن وفرح لأنه من زينتهن في الأفراح، وقد يكون الخضاب في اليدين سفراً أو سيراً وإن جاوز الخضاب موضعه في اليدين والرجلين كفعل النساء أصابه خوف شديد من قبل ماله أو رفيقه بقدر ما يبلغ الخضاب، (ومن رأى) أنه يخضب بغير حناء فإنه يصيبه ما يكره، أو يغطي حاله بما له من الأمر وخضاب الحناء والكتم لمن به وجع يدل على برئه وصحته، وخضاب الشعر بالسواد يدل على سوء الحال وفساد الأعمال لأنه يقال: أول من خضب بالسواد فرعون. وقد يدل الخضاب به على تغطية أمره وجهله.

خفقان القلب: في المنام ترك شيء، فمن رأى أن قلبه يخفق فإنه يترك خصومة أو سفراً أو تزويجاً.

خناق: من رأى في المنام أنه يختنق فقد قهر على تقليد أمانة، وإن كان من علة فهو معاقب بما كسب من ظلم، فإن اشتد به الخناق فإنه يطالب بأجرة ما انتفع به من تلك الأمانة أو الولاية، فإن مات فإنه يقهر ويفتقر، فإن حيي بعد أن مات فإنه يفتقر ويعوضه الله تعالى ويستغني ويظفر بمن ظلمه، وإذا رأى الإنسان أنه يخنق نفسه معلقاً، فإن ذلك يدل على حزن وغم ويدل أيضاً على أنه لا يقيم في بيته ولا في المكان الذي رأى نفسه فيه كذلك، وداء الخناق إذا أخذ في الحلق دل على تعطيل بيت راحته أو حانوته، وربما دل الخنق على مطالبة بدينه ويضيق عليه فيه.

خرس: هو في المنام فساد الدين وقول البهتان. فمن رأى أنه أخرس فإنه يسب الصحابة رضي الله عنهم أو يغتاب أشرافاً من الناس، أو هو فاسق، والأبكم جاهل. والخرس في المنام إبطال حجة للحاكم وصمت عند الحاجة إليه كأداء الشهادة، والخرس عزل عن ولاية وهو للمرأة خير. (ومن رأى) كأن لسانه معتقل نال فصاحة وفقهاً ورزقاً يأتيه وظفر بالأعداء.

خصام: هو في المنام بين المتخاصمين صلح وللمصلين هم ونكد وفتنة، وربما دل الخصام في المنام على إبطال العمل، (ومن رأى) أنه يخاصم الملك ينال سرور قلب وقوة ظهر، وربما دلت المخاصمة على المجادلة في آيات الله تعالى، وربما دلت على الظلم لأهل الذمة.

خدش: في المنام إضرار في المال. فمن رأى إنساناً خدشه فإنه يضره في ماله أو في بعض أقربائه، فإن كان في الخدشة ورم أو قيح أو دم أو صديد أو مدة، فإن الخادش يقول في المخدوش قولاً وينال من المخدوش بعد ذلك مالاً، وإن كان هناك ورم أو قيح أو صديد. (ومن رأى) أن جبهته خدشت فإنه يموت سريعاً، والخدش دليل السمة الرديئة يتسم بها الإنسان من بخل أو فسق أو كفر. والخدش الطعن في الكلام.

خدر: من رأى في المنام أنه أصابه خدر في يده أو في بعض جسده، فإن الذي ينسب إلى ذلك العضو في التأويل يخذله فيما يرجوه ويحذره.

خيانة: من أصحاب الأموال في المنام دليل على فقيرهم والخيانة تدل على الزنى.

خسارة: في المنام لمن تعينت عليه فيما يربح فيه مثله، فإنها تدل على فساد المعتقد أو الكفر بعد الهدى والخسارة الذنب يذنبه الإنسان.

خوف: هو في المنام أ. ‍. والخوف يدل على التوبة، فكل خائف تائب. وقيل: من رأى كأنه خائف فاز من الخوف نال رياسة، (ومن رأى) أنه ينتظر الخوف فإنه يقاتل، (ومن رأى) في منامه أنه خائف وقائل يقول له: لا تخف

فإنك لا تموت ولا تقدر أن تعيش، فإنه يصير أعمى. (ومن رأى) أنه خوف بالله ولا يخاف فإن المخاوف ينال أمناً وذكراً والمخيف شنعة وضرراً.

خداع: من رأى المنام أن أحداً يخدعه، فإن الله يؤيده بنصره والخادع مقهور والمخدوع منصور.

خسف: في المنام تهديد من السلطان. (ومن رأى) أن الأرض انخسفت به، فإنه يصيبه عذاب. والخسف في جهة من الأرض مرض شديد يصيب أهل تلك الجهة أو جراد أو برد شديد أو قحط أو خوف شديد. (ومن رأى) الأرض خسفت فإن كان من أهل الشر فإن عقوبة تنزل به أو سفر بعيد ويخاف أن لا يرجع.

خراب: في المنام يدل على شتات شمل الأهل وموتهم، وخراب المدينة يدل على موت ملكها أو ظلمه، وموت الملك يدل على خراب المدينة. (ومن رأى) نفسه في خراب، فإنه يبتلي بقوم لا طاقة له بهم. (ومن رأى) أن مدينة خربت من الزلازل أو غيرها، فإنه يحكم على أحد بالقتل أو ينتقص جاه أشراف من الناس، (ومن رأى) قرية عامرة خربت ومزارعها تعطلت، فإنه ضلالة أو مصيبة لأربابها، وإن رآها عامرة فهو صلاح دين أهلها. (ومن رأى) الدنيا خربت من المزارع والمساكن ورأى نفسه في خراب من حسن هيئة من لباس ومركب، فإنه يصيبها ضلالة. (ومن رأى) حيطان الدار خربت من سيل فهو موت امرأته. (ومن رأى) أن بيته سقط عليه وكان هناك غبار فهو عصبة. وربما كان سقوط السقف عليه نكبة. (ومن رأى) خراباً عاد عمراناً صحيحاً، فإن ذلك صلاح في دين صاحبه ورجوعه من الضلالة إلى الهدى. (ومن رأى) سقوط شيء من داره أو قصره أو بيته إلى داخل وكان له غائب قدم عليه، وإن كان عنده شيء يخطب إليه خطب منه بنته أو أخته أو غيرهما، وإن هدمت الريح داراً فهو موت في ذلك المكان على يد سلطان جائر، (ومن رأى) أنه يهدم داراً أو بنياناً عتيقاً، فإنه يصيبه هم وشر. (ومن رأى) أن داره انهدمت عليه أو بعضها، فإنه يموت إنسان بها أو يصيب صاحبها مصيبة كثيرة أو حادث شنيع. فإن رأت امرأة أن سقف بيتها انهدم، فإنه موت زوجها. (ومن رأى) موضعاً من العمران خرب أو تساقط، فإنه مصائب تكون في ذلك الموضع. (ومن رأى) أن أسطوانة بيته انكسرت أو تهدمت، فإنه يموت هو أو بعض أهله ممن يعز عليه، وكذلك كل كسر أو هدم من بيت أو جدار فهي مصيبة، وإن رأى سلطان أن داره انهدمت فإن ذلك عزله على كل حال.

خباء: في المنام دال على النفاق أو التستر بقبيح الأعمال.

ختم: في المنام إذا كان مفرغاً أو بيد جني أو يختم به على الأسماع أو الأبصار أو الأفواه أو القلوب، فإن ذلك دليل مقت الله عز وجل لمن أصابه شيء من ذلك، وإن رأى بيده ختماً يختم به على مال أو غلال وكان أهلاً للولاية تولى، أو كان فقيراً استغنى.

خزم: في المنام دال على الظلم والغفلة، وربما دل على تعطيل نفع من خزم في المنام، وإن خزم إبلاً أو غيرها دل على الرزق أو القهر للأعداء.

خدمة الفقراء والصالحين: في المنام والتواضع لهم والوقوف بين أيديهم ممتثلاً لأوامرهم دليل على الحظ الوافر عند الله، وحسن الخاتمة، وعلى مرافقته الصالحين وربما علا قدره.

خشن: من اللباس أو المأكول أو الكلام في المنام لأصحاب الأموال المترفين تدل على زوال مناصبهم وتغير أحوالهم وتقليل أرزاقهم، إلا أن يؤثروا ذلك على طيباتهم، فإنه يدل على تواضعهم وقنعهم وسلامة مذهبهم، وإن لم يؤثروا ذلك دل على مقت الله تعالى لهم. والكلام الخشن نفور بين المتحابين.

خمول: رؤية الإنسان نفسه خاملاً في المنام دليل على الانثناء عن القصد إلى ما يوجب الخمول في اليقظة، وربما دل ذلك على نفاد الرزق والأجل.

خلع الرجل امرأته من عصمته: في المنام فرقة بموت أو عزل أو سفر. قال الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧] فهي تخلع لباسها من لباسه، وربما دل الخلع في المنام على البيع بشرط الرد، وربما دل على الردة عن الإسلام.

خلية النحل: في المنام زوجة لمالكها ونحلها نسلها،وشهدها مالها، وربما دلت على الحصن. ونحلها أهله وشهدها ماله، وربما دلت على التخلي عن الهموم والأحزان أو عقبى الصبر الشهد والتخلي عن العبادة والاجتهاد.

خليج: الخلجان في المنام أتباع أو أبواب من دل البحر عليه، فإن زاد في أوان نقص البحر كان خارجياً على الملك ويخلع طاعته، وكذلك إن نقص في أوان الزيادة. والخليج يدل على المتوسط بالخير المأمون الغائلة بالنسبة إلى البحر لهوله وبعده، والخليج لقربه وقعره وأنسه. وربما دل الخليج على الطريق الأوسط أو الرجل المتوسط الحال ويستدل على دينه وصلاحه بما يتفق فيه من لهو ولعب أو عبادة وطاعة.

خطاف: ويسمى السنونو في المنام مال ورجل مبارك، أو امرأة مباركة أو غلام قارىء. فمن أخذ خطافاً أخذ مالاً حراماً، (ومن رأى) بيته امتلأ منها فالمال حلال. وقيل: هو رجل مؤدب ورع مؤنس. (ومن رأى) أنه أفاده أفاد أنيساً. ومن أخذه فإنه يظلم امرأة. (ومن رأى) كأنه يأكل الخطاف، فإنه يقع في خصومة، وإن رأى الخطاطيف تخرج من داره تفرق عنه أقرباؤه من جهة سفر. والخطاف والزرازير الصيفية تدل على أناس مغنين. والخطاف في الرؤيا يدل على موت وحزن كثير، وهو أيضاً دليل خير في الأعمال والحركة والغناء يدل خاصة على الخير كثيراً في الأعراس، لأنه دال على أن صاحب الرؤيا يتزوج بامرأة لها أمانة مدبرة للبيت. (ومن رأى) أنه صار خطافاً دخلت اللصوص عليه، والخطاف يدل على الأمن والراحة، فمن رأى أنه أصاب خطافاً فإنه يأمن من وحشة ويستريح إلى من يركن إليه، وموت الخطاف تنبيه على عمل الخير.

خفاش: في المنام رجل ناسك. والخفاش يدل على بطالة وذهاب الخوف. وهو دليل خير للحبالى لأنه يلد ولادة ولا يحمد للمسافر براً وبحراً. ويدل على خراب منزل يدل إليه، وقيل: الخفاش في المنام امرأة ساحرة. والخفاش يدل أيضاً على رجل جائر ذي حرمان.

خنفساء: هي في المنام إنسان بغيض قذر والخنفس الذكر يدل على خادم الأشرار والأنثى دالة على موت النفساء والخنفساء امرأة لجوجة لا خير فيها، (ومن رأى) أنه أصاب خنفساء فإنه يصيب امرأة كذلك، (ومن رأى) أن الخنفساء عادت عقرباً فإنه عدو يظن به غير ما هو عليه من العداوة.

خلد: تدل رؤيته في المنام على العمى والتبدد والحيرة والاختفاء وضيق المسلك وحدة السمع لمن يشكو ضرراً بسمعه وإن رني مع الميت فهو النار لقوله تعالى: ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [(١٠) يونس: ٥٢] وربما كان في الجنة ويسكن جنة الخلد ويدل رؤيته على التأبيد في الأشياء والخلد رجل ضرير فقير وقيل ذو مسكر من الفساق وربما دلت رؤياه على الثبات في الأماكن.

خنزير: في المنام عدو ملعون قوي مكايد جزوع عند النوائب يقول ولا يفي بما يقول فإن رأى أنه ركبه أصاب مالاً كثيراً فإن رأى أنه يأكل من لحمه أكلاً حراماً وهو يعلم فإن أكل لحمه مطبوخاً نال في تجارته مالاً من غير حله وكذلك المشوي (ومن رأى) أنه يمشي كما يمشي الخنزير أصاب قرة عين عاجلاً والخنزير البري يدل على مطر وبرد شديد فيمن كان مسافراً ومن يسير في البحر ويدل فيمن كانت له خصومة على أن عدوه رجل قوي ذو بأس جاهل قبيح الكلام ويدل في أهل القرى على ضيق وشدة تنالهم ويدل فيمن يغرس غروساً على أنها لا تكون على ما ينبغي وإن من أراد أن يتزوج امرأة لا يتزوج امرأة موافقة له بل غير موافقة ويدل الخنزير أيضاً على المرأة ولحم الخنزير في المنام جيد لجميع الناس، (ومن رأى) كأنه يأكل لحم الخنزير مشوياً فإن ذلك جيد جداً يدل على منفعة سريعة، (ومن رأى) أن في فراشه خنزيرة يطأ امرأة يهودية وأولاد الخنازير هموم لمن ملكها أو رآها والخنزير الأهلي خصب لمن رآه وتقضى حاجته، (ومن رأى) الخنزير في المنام ولي على قوم من اليهود والنصارى ومن عزم على خصام زوجته ورأى في منامه خنزيراً أو خنزيرة فإنه يطلقها وربما يعبر الخنزير برجل من اليهود أو من النصارى والخنزير تدل رؤيته على الشر والنكد والبطر والإبلاس وعلى المال الحرام لمن يحرمه وتدل إناثه على كثرة النسل فإن حصل له منه ضرر في المنام ربما ينكد من نصراني، (ومن رأى) أنه أصاب خنزيراً تمكن من رجل شديد الشوكة ومن ملك خنازير ملك أموالاً مجموعة، (ومن رأى) أنه صار خنزيراً نال مالاً وخصباً مع ذلة ووهن في الدين والخنزير رجل ضخم مؤثر فاسد الدين خبيث المكسب

أو نصراني شديد الشوكة ذمي ولحمه أو شحمه أو شعره أو بطنه أو جلده مال حرام دنيء وألبانه مصيبة في مال من يشربها أو في عقله ومن ركب خنزيراً أصاب سلطاناً وظفر بعدوه، **(ومن رأى)** أنه يقاتل خنزيراً يظفر بعدو ظالم، **(ومن رأى)** أنه يأكل لحم خنزير فإنه يصيب مالاً حراماً أو يركب معصية، **(ومن رأى)** خنازير صغاراً دخلت عليه في داره أو بيته أتته خدمة السلطان فليحذر **(ومن رأى)** أنه طرد الخنازير من داره فإنه يترك عمل سلطان.

خروف: في المنام ولد ذكر طائع لوالديه فمن وهب له خروف وله امرأة حامل بشر بولد ذكر طائع وجميع الصغار من الحيوان هموم لمن ملكها لاحتياجها إلى كلفة في التربية إلا البنات من بني آدم فإنها دنيا، **(ومن رأى)** أنه ذبح خروفاً مات له ولداً أو لبعض أهله.

خيال الأشخاص في الشمس وغيرها: يدل في المنام على الدنيا وتقلباتها واختلاف أحوال أهلها وربما دلت رؤية ذلك في المنام على التوبة والهداية وحسن التوحيد والفكرة في الصانع والمصنوع وإن حرك الشخص في المنام ولم يظهر خيال دل على إبطال الحجج وزوال الأمر والنهي والموت وإبطال حركاته وحواسه وكذلك من فقد خياله في ضوء الشمس أو القمر أو السراج أو الماء وأما الخيال بالرقص فإنه دليل البهتان والكذب وأكل أموال الناس بالباطل والتلون في الدين والدنيا والكلام على ألسنة الشخوص وترقيصها على البساط دليل على إحضار الجان والكلام على ألسنتهم أو الفتنة والشرور.

باب الدال

داود عليه السلام: من رآه في المنام يصيب قوة وسلطاناً ويقع في أمر خطأ ثم يندم ويتزهد ويبتلي بسلطان ظالم ثم ينجيه الله تعالى منه ويظفر به وينصره عليه ويرزقه الملك والشرف وقيل: من رأى داود عليه السلام فإنه يكون في تلك البلدة ملك عادل أو رئيس فاضل أو قاض حكيم منصف وإن كان رئيس تلك البلدة ظالماً بدله الله تعالى رئيساً عادلاً وإن كان قاضياً جائراً بدله الله تعالى مكانه قاضياً عادلاً في حكمه وإن كان محتملاً للقضاء ناله ورؤية داود عليه السلام تدل على الخلافة وربما دلت رؤيته على الامتحان بالنساء والأنكاد من جهتهن وربما دلت رؤيته على التلاوة والتسبيح والطرب والتحليل في القراءة وتدل رؤيته على الإقلاع من الذنوب والتوبة والرجوع إلى الله تعالى وقبول توبته وربما دلت على السلاح وما يعمل من الحديد وإن كان الرائي يصنع ذلك استفاد منه نعمة طائلة وربما هانت عليه المصائب وتدل رؤيته على حسن العاقبة، **(ومن رأى)** أنه تحول في صورة داود عليه السلام أو لبس ثوباً من ثيابه فإن كان ممن يليق به القضاء والحكومة نال ذلك وإن لم يكن يليق به ذلك فإن كانت معيشته وصناعته من الحديد أو به أفاد مالاً وإن لم يكن له شيء من ذلك فإن كان رجلاً صالحاً بشر بازدياد الخير وكثرة البكاء والخشوع والحزن وإن كان عالماً جائراً ورآه يحزنه أو يتوعده أو رآه عبوساً في وجهه فليتق الله تعالى وليصلح شأنه.

دانيال عليه السلام: من رآه في المنام فإنه يصير إماماً في التعبير وقيل يصير أميراً ووزيراً وينال علماً وينال من ملك جبار أذى ثم يتمكن منه، **(ومن رأى)** كأنه قد حمل دانيال عليه السلام على عاتقه فوضعه على جدار أو كلمه أو بشره ببشارة أو ألعقه بيده عسلاً صار إماماً من أئمة التعبير.

دعاء: في المنام عبادة في اليقظة أو صلاة يصليها الرائي والدعاء يدل على بلوغ المقصد ويدل على الولد فإذا كان الدعاء بشدة غالبة وصراخ فإنه يدل على المصائب أو الفتن وربما دل الدعاء على قلة الغيث إذا كان له ضجة، وإذا دل الدعاء على الصلاة فإن كان الدعاء معروفاً فإن الصلاة فريضة وإن كان غير ذكر الله تعالى فإن ضمير رياء فإن كان دعاء خفياً فإنه يرزق ولداً مباركاً، وإن رأى قوماً مجتمعين على دعاء فإنه اجتماع أولاد ونماء وبركة في النعم والعز وذهاب شقاء فإن رأى أنه اجتنب الدعاء فإنه يحرم كما أنه لو رأى أنه أحرم أنه يجتنب الدعاء، **(ومن رأى)** أنه يدعو الله تعالى أو يدعي له أصاب خيراً وغبطة والدعاء يدل على قضاء الحاجة وقيل الدعاء يدل على الإجابة لا سيما إن كان في بيت من بيوت الله تعالى كالمسجد والجامع، وإن رأى أنه دعا ربه في ظلمة فإنه ينجو من غم فإن رأى أنه يدعو رجلاً فإنه يتضرع إليه مخافة.

دنيا: هي في المنام امرأة كما أن المرأة في المنام دنيا فمن رأى كأنه ترك الدنيا فإنه يطلق الزوجة، (ومن رأى) أن العالم كله هلك ولم يبق في الدنيا أحد سواه فإنه يعمى، (ومن رأى) أن الدنيا قد استوت له ومهما طلب وأراد حصل له فإنه يفتقر ويهلك ورؤية الدنيا في المنام تدل على اللهو واللعب والغرور والمكايد ونقض العهد والتعب والنصب والشقاء وإخلاف الوعد وربما دلت على الزوجة والمال والولد وتدل على الحرث والربح منه والأنعام والفائدة منها وتدل الدنيا على المحط للرحيل والدار الخراب والمرأة الدنية وتدل على الأوصاب والأمراض والمغرم والضنك والهوان والعزل والتولية والرشد والغي والنصرة والمحبوبة وذات الوجهين فإن ظهرت لك في صورة جميلة فهي كما ذكرت وإن ظهرت في صورة قبيحة فهي عناية من الله بالرائي فإن كان قد أدبر عنها زهد فيها وإن عانقها أو جامعها نال منها قصده، وإن طلبها وهي تهرب منه أو تمانعه دل على فتنة فيها وكثرة تعبه في تحصيلها وقد تدل الدنيا على المصحف لأن القرآن بذر الدنيا.

دينار: في المنام دين حنيفي خالص وعلم الدينار الواحد ولد حسن الوجه والدنانير كنز وحكمة وولاية وأداء شهادة فمن رأى أنه ضيع ديناراً مات ولده أو ترك صلاة فريضة والدنانير والدراهم خواتم الله وسهم إبليس واضطرار بني آدم إليها والدنانير الكثيرة إذا وقعت إليك أمانات وصلوات، (ومن رأى) أنه ينقل إلى منزله أوقار دنانير فهو مال ينقل إليه ومفرق الدنانير على الناس قروض يقرضها، فإن رأى أن في يده ديناراً فإنه ائتمن إنساناً على شيء فجاء به والدينار البهرج دين فيه خلوف والدنانير المطلية قلة دين وكذب وزور ونثار الدنانير على رجل سماع كلام مكروه وزور والدنانير تدل على الكلام وربما دلت على هموم وغموم والخمسة من الدنانير هي الصلوات الخمس فمن ضيع ديناراً ترك صلاة، (ومن رأى) أنه يبلع ديناراً فإنه يخون في أمانته، وعن ابن سيرين رحمه الله تعالى أن الدنانير تعبر بالكتاب لأنه مكتوب على وجهيه. والدنانير دنو من الخير لأهل التقتير، وربما دل الدينار على ذي الوجهين من الناس أو الصاحب الذي لا يدوم مع أحد وربما دل على المحبوب وربما دل على المعاضدة والمساعدة والأخبار المفرحة وربما دلت الدنانير على العلوم والإيمان أو الهداية والخدمة مع السلطان والدنانير المعروفة العدد كالمائة ونحوها تدل على العلم والرزق من عمل إليه خاصة إن كان عددها شفعاً ويقال إن الدنانير إذا دفعها الإنسان لغيره أو ضاعت منه كانت ذهاب هم ونكد يزول عنه وإن أخذ دنانير في المنام قلد أمانة والواحد منها إلى الأربعة صالح يقال هي كلام من جهة النساء وكثرتها مال بخصام، (ومن رأى) أنه أصاب دنانير معروفة فإنه يصيبه من الهم بقدر ذلك وإن كانت مجهولة لا يعرف عددها فإن همه يكون أشد وأقوى، (ومن رأى) أن رجلاً أعطاه دنانير فإنه رجل مظلوم وإن دفعها هو إلى آخر أو رآها عند رجل وهي مقطعة يكون خصومة شديدة فإن وجدها في الأرض ملقاة فقتال شديد ومنازعة تكون بينه وبين رجل، (ومن رأى) أنه أعطى ديناراً منقوشاً أتاه بعض ما يكره من أهله أو من يهمه أمره، (ومن رأى) أن ميتاً أعطاه دنانير فقد سلم من الظلم، (ومن رأى) أنه أراد أن يعطيه ولم يأخذ منه شئاً فليحذر أن يظلم أو يظلم.

درهم: في المنام يدل على الولد لمن عنده حامل وقيل يدل على الذكر والتسبيح وقد يدل على الضرب المؤلم ومنهم من يرى الدراهم إن أصابها في المنام أنه يصيبها بعينها مثل عددها فإن كانت الدراهم في صرة أو في كيس أو جراب فإنه سيودع سراً يحفظه لصاحبه بقدر ما حفظه من الدراهم والدراهم تدل على الكلام فإن كانت جياداً فإنها علم وكلام حسن وقضاء حاجة أو صلاة وعدد الدراهم عدد أعمال البر والدراهم الواسعة تدل على دنيا واسعة، (ومن رأى) على عضده دراهم مشدودة فإنها صنعة يكتسبها، (ومن رأى) أن له على إنسان دراهم فإن له عليه شهادة حق فإن أعطاه إياها مكسرة مال عن الشهادة، (ومن رأى) أنه ضيع درهماً صحيحاً نصح جاهلاً ولم يسمع منه لأنه ضيع الكلام الصحيح وأصوات الدنانير تدل على الكلام الحسن والدراهم التي لا نقش عليها تدل على كلام فيه ورع والدراهم التي عليها الصور تدل على بدعة لحاملها وضاربها والدراهم المقطعة خصومة لا تنقضي ورؤيا أخذ الدراهم خير من دفعها، (ومن رأى) أنه معه عشرة دراهم فصارت خمسة فإنه ينقص ماله إلى ذلك، وإن كانت خمسة فصارت عشرة زاد ماله إلى ذلك في سائر العدد الزيادة تدل على الزيادة والنقص يدل على النقص والدراهم النقية صفاء دين صاحب الرؤيا وحسن معاملته لكل أحد والنثار من الدراهم في المنام كلام حسن، (ومن رأى) بيده درهماً فعاد فلساً أصابه إفلاس، وإن كان بيده فلس فعاد درهماً نال ربحاً وخيراً ونصيحة وإن عاد درهمه نصفاً فإنه يخسر نصف ما بيده من المال وكذلك لو عاد

ربعاً وإن عاد الدرهم ديناراً فإنه يكسب وإن صار الدرهم قطعة ذهب فهو ذهاب ووجود الدراهم ربح وسرور، والدراهم البهرج غش وكذب ومخرقة ومعيشة في حرام وإتيان الكبائر وقيل من أعطى دراهم جياداً طرية فإنه يبكي عليه وإن دفع هو الدراهم إلى أحد بكى عليه، (ومن رأى) أنه ضاع له دراهم أو سرق منه يشكو والده أو يصيبه ما يكره منه، وإن رأى أنه انتزع منه أو ذهب عنه ذهاباً لا رجوع فيه مات والده أو غيره، ومن سرق درهماً وتصدق به فإنه يروي ما لا يسمعه وقال بعضهم: الدراهم في الرؤيا دليل شر وجميع ما ختم بالسكة والدراهم الرديئة كلام سوء والدراهم مراهم يداوى بها جراح القلوب وتدرأ عن المحزون الحزن وتدل أيضاً على الهم، فإن كانت مزيفة كانت دالة على الغش في القول والفعل والنفاق والرياء في العمل والدراهم الواضحة ولاية وكورة أو مال مجموع وتدل على الحبس والضرب وتدل على البيع والشراء وهي أمن من الخوف أو سعة في الرزق وإذا كانت الدراهم مخلوطة مع الدنانير دلت على إجابة الدعاء وقضاء الحوائج والشفاء من الأمراض والمغشوش منها كلام رديء أو خادم لا خير فيه وربما دلت على قضاء الحوائج جبراً.

دهليز: هو في المنام خادم يجري على يده الحل والعقد القديمة والدهليز هو الحاجب أو البواب أو العمل الذي يتوصل به إلى الجنة أو النار أو التي تبلغه إلى قصده، وربما دل الدهليز على القبر لأنه دهليز الجنة أو النار، وربما دل على مشي المريض أو المقعد أو تمشية المعيشة. فضوءه وسعته وحسنه دليل على حسن العاقبة وظلمته وكثرة عطفاته دليل على سوء العاقبة.

دار: هي في المنام دنيا الرجل، فمن رأى أن له داراً جديدة مطينة كاملة المرافق، فإنه إن كان فقيراً استغنى، وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن كان صانعاً نال دولة بقدر حسن الدار، وإن كان في معصية تاب لأن سعة الدار سعة دنياه وعلمه وسخاؤه، وضيقها بخله وجدتها تجديد عمله، وتطيينها دينه وإحكامه تدبيره ومرمتها سروره وبيوتها نساؤه، والدار من حديد طول عمر صاحبها ودولته، فإن دخل داراً مجهولة ورأى فيها أمواتاً فإنها الدار الآخرة، فإن رأى أنه دخلها ولم يقدر على الخروج فإنه يموت، فإن كانت مطينة فإنه حسن حاله في الآخرة، فإن كانت من جص وآجر فإنه سوء حاله فيها، فإن دخلها وخرج منها فهو إشراف بالمرض على الموت ثم ينجو. والدار إذا انفردت ورأى فيها الأموات فإنه يموت جميع من فيها، فإن خرج من داره غضباناً فإنه يحبس، فإن رأى أن رجلاً دخل داره فإنه يدخل في سره، وإن كان فاسقاً فإنه يخونه في امرأته أو معيشته، والدار للإمام العدل ثغر من ثغور أطراف المسلمين، فمن رأى أن داره انهدمت فإن كانت دار الإمام العدل فذلك ثلمة في بعض ثغور المسلمين. وبناء الدار في موضع مجهول أو معروف امرأة مرتفعة إن كان أعزب، (ومن رأى) داراً من بعيد فإنها دنياه بعيدة ينالها، فإن دخلها وهي من بناء طين ولم تكن منفردة عن البيوت والدور، فإنها دنيا يصيبها حلالاً، فإن كانت من جص فهي دنيا حرام، فإن رأى خروجه من هذه الأبنية مقهوراً أو مسافراً أو متحولاً فهو خروجه من دنيا أو مما يملك على قدر ما يدل عليه خروجه. فإن رأى أنه دخل داراً حديثة فإنه إن كان غنياً ازداد غنى، وإن كان فقيراً استغنى، إذا كان صاحبها أو ساكنها متمكناً من الدار، (ومن رأى) أنه في دار له عتيقة فانهدمت عليه يرث ميراثاً من ذي قرابة، (ومن رأى) أنه جالس على سطح دار من قوارير قد سقط منه وهو عريان، فإنه يتزوج امرأة جميلة من دار الملك لكنها تموت عاجلاً. وقيل: من بنى داراً مات بعض أقاربه أو أحد من أولاده، ومن باع داره طلق زوجته فإن رأى لنفسه داراً حسنة كانت عمله الصالح، وإن كانت ضيقة قبيحة البناء دلت على الأعمال السيئة، وإن كان معزولاً دار له عزه أو دار له ما كان فقده أو قاطعه، وربما دلت الدار على المداراة، وربما دلت على التقلب مع دوران الدهر. ومن بنى داراً في المنام بما لا ينبغي أقام بنية من الحرام، وتدل دار الرجل على جسمه ونفعه وذاته لأنها تعرف به ويعرف بها، وهي مجده وذكر اسمه وسترة أهله، وربما دلت على ماله الذي به قوامه، وربما دلت على ثوبه لدخوله فيه، فإذا كانت جسمه كان بابها وجهه وإذا كانت زوجته كان بابها فرجه، وإذا كانت دنياه وماله كان بابها الباب الذي ينسب فيه، وإذا كانت ثوبه كان بابها طوقه. (ومن رأى) أنه يكنس داره أصابه هم أو مال فجأة. وقيل: إن كنس الدار ذهاب الغم. وقيل إن هدم الدار موت صاحبها. وإن رأى أنه يهدم داراً جديدة أصابه هم وشر ومن بنى داراً ابتاعها أصاب خيراً كثيراً. وإن رأى داره أو بيوت داره أو فنائها أو سطحها اتسع فوق قدرها المعروف، كان ذلك سعة في دنياه وحظ في عيشه، وإن رأى في داخل الدار حدثاً أو في الأبواب الداخلة

فإن ذلك حدث في النساء، وإن رأى أن داره لا تشبه هذه الدوز وترابها ظاهر، فإن ذلك ما يملكه صاحبها ويظهر عليه، وإن رأى المريض أنه خرج من داره وهو صامت لا يتكلم فإنه موته.

دير :رؤيته في المنام كرؤية الكنيسة، وربما دلت رؤيته على زوال الهم والنكد والخلاص من الشدائد وإن كان الرائي مريضاً مات.

درج :في المنام يدل على أسباب العلو والرفعة والإقبال في الدنيا والآخرة. ويدل على الأملاك والاستدراج، وربما دل على مراحل السفر ومنازل المسافرين التي ينزلونها منزلة منزلة ومرحلة مرحلة، وربما دل على أيام العمر المؤدية إلى غايته ويدل المعروف منه على خادم الدار وعلى صاحبها وكاتبه، فمن صعد درجاً مجهولاً فإن وصل إلى آخره وكان مريضاً مات، فإن دخل في أعلى غرفة وصل درجة إلى الجنة، وإن حبس دونها حجبت عنه بعد الموت، وأما النزول من الدرج فإن كان مسافراً قدم من سفر، وإن كان رئيساً نزل عن رياسته وعزل عن عمله، وإن كان راكباً مشى راجلاً وإن كانت له امرأة عليلة هلكت فنزل عنها، فإن كان هو المريض فإن كان نزوله إلى مكان معروف أو إلى أهله وبيته أو إلى تبن كثير أو شعير وما يدل على أموال الدنيا وعروضها أفاق من علته، وإن كان نزوله إلى مكان مجهول لا يدريه أو إلى قوم موتى قد عرفهم فكما تقدم، أو كان سقوطه في حفرة أو بئر مطمورة أو إلى أسد افترسه أو إلى طائر اختطفه أو إلى سفينة مرسية أقلعت به أو إلى راحلة فوقها هودج. فإن الدرج أيام عمره وجميع ما نزل منه موته حين تم أجله، وإن كان سليماً في اليقظة من السقم كان طاغياً أو كافراً فإن كان ما نزل إليه يدل على صلاح كالمسجد والخصب والرياح والاغتسال فإنه يسلم ويتوب وينزل عما هو عليه ويقلع عنه، وإن كان نزوله إلى ضد ذلك مما يدل على العظائم كالنار العظيمة المخيفة والأسد والحيات والمهاوي العظام، فإنه مستدرج قد أملي له. والدرج إذا كان من لبن كان صالحاً وإن كان من الآجر كان مكروهاً. وقال بعضهم: الدرج أهل الخير أولها الصلاة والثانية الصوم والثالثة الزكاة والرابعة الصدقة والخامسة الحج والسادسة الجهاد والسابعة القرآن. وكل المراقي في أعمال الخير إذا كانت من طين أو لبن ولا خير فيها إذا كانت من آجر، والمرقي من الطين للولي رفعة وعز وللتجار كسب مع دين. وإن كانت من حجارة فإنها رفعة مع قساوة قلب وإن كان من خشب فإنها رفعة مع نفاق ورياء، وإن كانت من ذهب فإنه ينال دولة وخصباً وخيراً وإن كانت من فضة، فإنه ينال جواري بعدد كل مرقاة، وإن كانت من صفر فإنه ينال متاع الدنيا. ومن صعد مرقاة استفاد فهماً وفطنة يرتفع بهما، وقيل: الدرجة رجل زاهد عابد ومن قرب منه نال رفعة ونسكاً، وكل درجة للوالي ولاية والطلوع في الدرج أخطار يرتكبها وصعوبتها تيسيرها على قدر طلوعه فيها، والدرج المبنية تدل على تيسير الأمور، وإن صار الدرج الخشب بناء ربما دل ذلك على الثبات في الأمور وستر ما يرجو ستره عليه، والارتقاء في الدرج رفعة ينالها تدريجياً قليلاً قليلاً والدرجات منازل في الجنة ومن ارتقى درجاً بعددها فإنه يعيش سنين على عددها والخمس الدرجات هي الصلوات الخمس، فما حدث فيها من نقص فهو في الصلوات.

درج الكتاب: تدل رؤيته في المنام على الكتاب المجلد المشتمل على جواهر الكلام، وربما دل على الزوجة الغنية أو الرجل الغني للمرأة العزباء وما سواه من الأدراج كدرج الميزان ودرج العطار، فإن رؤيتها تدل على الربح والفائدة وقضاء الحوائج وجمع الشمل على قدره ودرج الورق عمره طويل والدرج بشارة، فمن رأى درجاً فيه لؤلؤ أو جواهر، فإنه بشارة وسرور يصل إليه بعد أيام.

دخول الدار وغيرها: فمن رأى في المنام أنه دخل دار رجل فإنه يغلبه على دنياه، (ومن رأى) أنه دخل دار الإمام واستقر فيها واطمأن فإنه يداخله في خواص أمره ودخول الإمام العدل إلى مكان نزول البركة والعدل فيه، وإن كان إماماً جائراً فهو فساد ومصائب، وإن كان معتاد الدخول إلى ذلك المكان فلا يضره، (ومن رأى) أنه دخل الجنة فهو يدخلها إن شاء الله تعالى وذلك بشارة له بها لما قدم لنفسه أو يقدمه من خير. (ومن رأى) أنه دخل جهنم ثم خرج منها فإن ذلك يراه أصحاب المعاصي والكبائر وهو نذير ينذره ليتوب ويرجع. وقيل: من دخل جهنم سواء كان كافراً أو مؤمناً أصابته الحمى وافتقر وسجن، وإن كان سوقياً أتى كبيرة أو داخل الكفرة والفجرة. وقيل: إن دخولَ الجنة للحاج دليل على أنه يتم حجة ويصل إلى الكعبة، وإن كان كافراً أسلم، وإن كان مريضاً مؤمناً مات من مرضه، وإن كان كافراً أفاق من علته، وإن كان أعزب تزوج، وإن كان فقيراً استغنى. وقد يرث ميراثاً. ومن دخل داراً مجهولة البناء والتربة

والموضع والأهل منفردة عن الدور ولا سيما إن رأى فيها موتى يعرفهم في الدار الآخرة فإنه يموت. فإن دخلها وخرج منها فإنه يشرف على الموت ثم ينجو، (ومن رأى) نفسه في الدار الآخرة وكان مريضاً أفضى إليها سالماً معافى من فتن الدنيا وشرها، وإن كان غير مريض فهي بشارة على قدر عمله من حج أو جهاد أو زهد أو عبادة أو علم أو صلة أو صبر على معصية. (ومن رأى) أنه دخل إلى الآخرة ويرى ما فيها، فإن الرؤيا فيمن كان حسن الفعال يفعل بعلم واستطاعة يدل على بطالة ومضرة، ومن كان خائفاً أو متهماً أو مغموماً ذهب خوفه وغمه وهمه، وفي سائر الناس يدل ذلك على السفر ومفارقة الوطن. (ومن رأى) أنه عاد من الآخرة بعد دخوله إليها فإنه يرجع من الغربة إلى بلاده، وإن بعد دل على أنه يبقى في الغربة. ودخول مكة في المنام توبة وللكافر إسلام، وللأعزب زوجة، وإن كان الرائي مخاصماً دل على نصره في مخاصمته. ويدل دخوله مكة على الأمن من الخوف. ومن دخل مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام فإن كان خائفاً أمن. وربما دل دخول المقام على تولية المنصب الجليل كالملك أو التصدي لإفادة العلم أو يرث وراثة من أبيه أو أمه، ودخول البيت والمسجد الحرام دليل للمخاطب على دخوله لبيته بعروس جليل، وربما دل دخول البيت الحرام على الاشتمال على اللهو والانعكاف على طلب الحرام مع قدرته على الحلال وتحصيله خصوصاً إن دخله غير مصل أو مكشوف العورة، ويدل الدخول إلى المسجد الحرام على الأمن من الخوف وصدق الوعد والدخول إلى السوق اجتهاد في طلب الرزق والدخول إلى الدار قصد الزواج والدخول إلى المسجد استقالة من الذنوب والدخول إلى الكنيسة فساد الدين.

دعوة إلى الطعام: تدل في المنام على اجتماع على خير، فمن رأى أنه يريد أن يدعو قوماً فإنه يدخل نفسه في عمل يلام عليه ويشتكي منه، فإن رأى أنه اتخذ دعوة وحضرها قوم ورآهم كأنهم فرغوا من الأكل، فإنه ينال عليهم رياسة. وإن كان في ذلك الموضع مهموم أو مريض كفي وشفي، فإن رأى أنه اتخذ دعوة قدم له غائب. (ومن رأى) أنه يدعو قوماً إلى الضيافة فإنه يدخل في أمر يورثه الندم والملام، (ومن رأى) أنه دعي إلى مجلس مجهول فيه فاكهة كثيرة وشراب فإنه يدعى إلى الجهاد وأنه يستشهد فيه، ودعوة الوليمة في المنام ملامة وندامة.

دقيق الحنطة: في المنام رزق ودقيق الأرز نعمة والسميد زوج للعزباء كفء، وربما دل الدقيق على العلم الجليل والسفر والمال والمتجر والعدة المبيعة والحصن الحصين والدين والهدى والشفاء من الأمراض، ودقيق ما سوى الحنطة شفاء من الأمراض وأكله فاقة وفقر. ودقيق الحنطة مال مجموع وعيال وعجنه سفر صاحبه إلى أقاربه، (ومن رأى) أنه يعجن دقيق الشعير فإنه يكون رجلاً مؤمناً ويصيب ولاية وظفراً بالأعداء.

دخن: في المنام مال يخالط الأموال، وكذلك سائر الحبوب. وقيل: الدخن يدل على المسكنة وذهاب المال وإنما هو جد لمن كان معاشه من النار فقط.

دِرة: بالكسر في المنام ولاية، فمن رأى سلطاناً وله درة فإنه يوليه ولاية والدرة دالة على الأدب واتباع السنة والعز والمنصب لمن ملكها.

درة: بالضم في المنام ولد ذكر للحامل. فمن رأى زوجته ناولته درة رزق منها ولداً ذكراً حسن الصورة، وإن كانت الدرة لا ضوء لها فهي جارية، فإن أخذ من زوجته درة وخبأها في صندوق أو غطاها بخرقة فهي جارية أيضاً والدرة للمرأة خير، فإن لم تكن منكوحة دلت على تزوجها، وإن لم يكن لها أولاد دلت على أن يكون لها أولاد. وإن كانت ذات زوج وولدت دلت على غنى ومال، ومن ابتاع في المنام أو قايض جواهر بزجاج أو درة بصدف دل على اختيار الدنيا على الآخرة أو المعصية على الطاعة، أو يرتد عن دينه وبالعكس، والدر يدل على القرآن والعلم والكلام الحسن والغلمان والجواري والأولاد والمال. فمن رأى أنه يثقب دراً فإنه يفسر القرآن صواباً.

دملج: هو في المنام للنساء زينة وفخر وجمال، وهو للرجل قوة على يد أخيه لأن العضد والساعد أخ، فإن كان من ذهب فإنه إذا عد عليه فهو سياط يضرب بها وما كان ضيقاً إنه أشد وأعجل. (ومن رأى) أن عليه دملجين من فضة فإنه يخذله إخوانه ويرى منهم ما يكره ويصيبه سياط.

دف: في المنام مصيبة وهم وأحزان، وهو شهرة لمن يكون معه، فإن كان بيد جارية فهو خير ظاهر مشهور على

قدر هيئتها وهو صوت باطل مشهور، وإن كان مع رجل فإنه يَتَشهر كل متقرب منه، وإن كان مع امرأة فإنه أمر مشهور أو سنة مشهورة في الناس كلها، والمعازف والقينات كلها في الأعراس مصيبة لأهل تلك الدار. والدف ربما دل على الزواج وقد يدل الدف على قدوم غائب.

دبدبة: هي التي يضرب بها الزنوج الحبش. وهي في المنام رجال تجار أغنياء ينظر الناس إليهم لإمساكهم الدنانير وشحهم عليها، والدبادب في المنام قوم أغنياء بخلاء.

دغدغة: في المنام فمن رأى أنه يدغدغ رجلاً فإنه يحول بينه وبين حرفته.

دك: في المنام من غير داك كدك الجبل أو الأثر أو الموضع المشرف دال على اضمحلال الذكر أو الأثر، وربما دل الداك على إنجاز الوعد.

دق: في المنام منازعة وإثارة فتنة من الداق للمدقوق فيه.

دب: في المنام سرقة أو تجسس على أخبار من قصده في المنام من آدمي أو حيوان.

دب: في المنام تدل رؤيته على ذي العاهة والفتنة، وربما دلت رؤيته على المكر والخديعة أو على المرأة الثقيلة البدن الوحشة المنظر ذات اللهو واللعب والبسط، وربما دلت رؤيته على الأسر والسجن. والدب في المنام عدو أحمق ولص مخالف مخنث يحتال في المحاجحة، ومن ركب دباً نال ولاية هنيئة إذا كان أهلاً لها وإلا ناله هم وخوف ثم ينجو، وهو يدل على امرأة وعلى سفر ثم رجوع إلى مكانه. وقيل: الدب امرأة زانية فمن ركبها فليحذر من الزنى.

دباب: وهو الذي يصيب الدب ويؤدبه ويعلمه الرقص والمحاكاة، تدل رؤيته في المنام على المؤدب لأرباب الجهل أو القينات، وعلى ذي الكسب الحرام كالمصور والملهي بقوله وفعله.

دودة: في المنام بنت والدود بنات، والدود في البطن هم عياله يأكلون من ماله، وكذلك الدود الذي رزقه من جسد الإنسان وكذلك الدود الذي يأكل اللحم أو لا يأكله، فإنهم عيال يأكلون من مال غيره، إذا رأيته مقبلاً غير مخالط جسدك. (ومن رأى) ديداناً أخرجت من دبره فهم أولاد أولاده، (ومن رأى) كأن الدود يخرج من فمه فإن أهل بيته يريدون أن يخدعوه ويمكروا به وهو يعلم ذلك وينجو من مكرهم وخروجهم من نفقته، (ومن رأى) أن الدود يخرج من بطنه بغير فعله، فإنه يتباعد من قوم أشرار ويكون له بذلك شرف وطهارة، وخروج الدود من الجسد ذهاب هم لأنه ضرر. وكذلك القيح إذا خرج فهو زوال هم أو خروج مال. والدود عدو من الأهل ودود القز رعية السلطان. وقيل: دود القز زبون التاجر وحريف الصانع وإدراكه حصول المنفعة منهم. (ومن رأى) شيئاً من ذلك نال مالاً. وقيل: دود القز يدل على حرام وحصول حزر.

دابة الأذن: في المنام وهي التي تدخل في الأذن، رجل عدو للرؤساء.

دعموص: في المنام رجل رديء نباش ملعون لأنه مسيخ.

دلفين: تدل رؤيته في المنام على ما دل عليه التمساح وربما دلت رؤيته على المكايد والاحتفال بالأعمال والتلصص واستراق السمع، وربما دلت رؤيته على كثرة الندى والمطر.

دابة الأرض: إذا خرجت في المنام تدل على أن الرائي يتجسس الأخبار للملوك لأنها الجساسة خصوصاً إن ركبها أو ملكها، وربما دل ظهورها في العالم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصر الموحدين وهلاك المنافقين.

دجال: هو في المنام سلطان مخادع جائر لا يفي بما يقول، وله أتباع أردياء. وخروج الدجال في المنام يدل على تسلط العدو وانتشاره في الأرض ما يظهر منه من السفك والفساد والفتنة، وإن كان الرائي مسافراً قطع عليه الطريق، ويدل على فتح مدينة من مدائن الكفر. وتدل رؤيته على السحر والكذب وعلى العاهة لمن صحبه في المنام أو انتقل إلى صفته. وظهور الدجال في المنام ربما دل على صلاح حال اليهود ليهلكهم الله تعالى بعد صالح دعائهم، وأما الأماكن التي يمر بها في المنام، فإنها تدل على الهموم والأنكاد والظلم والإجاحات في الغلات والأملاك أو منع الخير من قطع الغيث.

دخان: هو في المنام هول وعذاب من الله تعالىوعقوبة من السلطان، فمن رأى دخاناً يخرج من حانوته أو بيته، فإنه يقع في خير وخصب بعد هول وفضيحة وحمى من قبل معيشته، ويكون ذلك من قبل السلطان، فإن كان دخان نار أو تحت قدر فيها لحم بطيخ فإنه خير وخصب وفرح بعد هول يناله، وإن كان دخان عود أو شيء ليس له نتن فإنه هول يتبعه قبح وفضيحة، (ومن رأى) أنه قد أظله الدخان فإنه يحم ومن أصابه حر الدخان في الشتاء والصيف، فإنه هم وغم. ورؤية الدخان هول عظيم وقتال شديد، فإن كان يلتهب فهو قتل ضريع يصيب الناس، وإن لم يكن يلتهب فجمع بلا حرب وفتنة بلا قتال. والدخان في المنام إذا آذى الناس وغشي أبصارهم كان دليلاً على الهموم والأنكاد والظلم أو العذاب من الله تعالى بفناء أو قحط. وربما دل الدخان على الإخبار من الجهة التي ظهر منها.

دارة الشمس والقمر: أما رؤية الدارة حول الشمس في المنام، فربما تدل على مسلك الغرماء والإحاطة بهم، وربما دل على حلول ولاة الأمور في بلد واجتماعهم فيه، وربما تدل على البلاء والسخط وحول البلاء أشراف الناس وحكم دارة القمر كذلك.

دفينة الجاهلية: في المنام من رآها كانت رؤيته دليلاً على الرزق الحلال والمغنم، وربما دلت على الميراث، وربما دلت على ولد الزنى أو اللقيط لأنه من كسب غيره.

دجلة: في المنام جد في الأمور، وإذا كان البحر ملكاً فدجلة وزيره، (ومن رأى) أنه يشرب ماء دجلة، فإنه ينال جميع مال وزير ويصيب وزارة، إن كان محتملاً لها.

دلو: في المنام رجل يستخرج أموالاً بالمكر. فمن رأى أنه يستخرج ماء بدلو من بئر ويحوي الماء في إنائه يحوي مالاً أصابه من مكر، فإن رأى أنه يفرغه في إناء فإنه لن يلبث ذلك المال حتى يذهب أو تذهب منافعه عنه، فإن سقاه بستاناً فإنه يصيب به امرأة ويصيب منها إصابة فإن أثمر البستان أصاب منها ولداً على نحو ما يرى من ثمار ذلك البستان، فإن رأى بئراً عتيقة فسقى منها إبلاً أو البهائم أو الناس فهو يعمل خير الأعمال وأشرفها من البر على قدر قوته وجده فيه، وهو بمنزلة الراعي الذي يفرغ من البئر على رعيته من الإبل والشاة. (ومن رأى) أنه يدلي بدلو في بئر عتيق فيسقي الحيوان فهو يرائي عمله لدين أو دنيا بقدر قوته عليه واجتهاده. (ومن رأى) أنه يدلي بدلو لنفسه خاصة فهو يبلغ في عمله لمصلحة دنياه بقدر قوته لنزعه الدلو لدنياه خاصة. (ومن رأى) أنه ينزع الدلو من البئر ويغتسل به، فإن كان مسجوناً نجا ونال مالاً وغبطة، ومن أدلى دلولاً في بئر وله امرأة حامل رزق ذكراً، وإن لم يكن له حامل فهو طالب رزق، فإن خرج في الدلو ماء نال ذلك الرزق، وإن كانت له بضاعة في سفر قدمت عليه ووصلت إليه، وإن كان له عليل أفاق وخلص، وإن كان مسجوناً نجا وإلا توصل إلى سلطان أو إلى ذي سلطان في حاجة، (ومن رأى) أنه وقف على البئر وفي يده دلو يريد أن يغرف به، فإن ذلك خير ويصيب مالاً. وقد تكون البئر امرأة، فإن البئر مؤنثه وإن كان المستقي بالدلو طالباً للعلم كانت البئر أستاذه الذي يستفيد منه علمه وما جمعه من الماء فهو حظه ونصيبه.

دولاب: في المنام خازن المال. وقيل: الدولاب يدل على السفر إذا كان يدور، فإن انكسر أو وقف وقفت المعيشة وبطل السفر. وقيل: الدواليب دوران التجارات وانتقال الأحوال على السفر، فإن كان لها حس لذيذ مطرب فهي أخبار أو قرآن يسمعه الرائي وهي بكاءة تغير لمن يسمعها ناعور. خصوصاً إذا كان لها حس مرجف ودولاب الغزل ودولاب الحرير رزق طيب وزواج للأعزب وحسن حال.

دواة: في المنام تدل على العز والدولة والرفعة على قدر قيمتها وتدل على الزوجة والمال والدواة خادمة وتزوج ومنفعة من قبل امرأة وشأن من قبل ولد، فمن رأى أنه يكتب من دواة اشترى خادمة ووطئها ولا يكون لها عنده بقاء ولا مقام، (ومن رأى) أنه أصاب دواة، فإنه يخاصم ذا قرابة أو امرأة أو غيرها، وإن كان هناك شاهد خير يزوج ذات قرابة له، (ومن رأى) أنه يليق دواة، فإنه رجل يأتي الذكران، (ومن رأى) أنه اشترى محبرة فإنه يتزوج امرأة لا يرى معها يوماً أبيض لأن قلمه لا يخرج منها إلا بالمداد، وقد تدل الدواة على القرحة والقلم على الحديد والمداد على المدة لمن رأى مكاناً بجسمه صار دواة، وهو يستمد منها بالقلم. (ومن رأى) أنه يكتب في صحيفته فإنه يرث ميراثاً. والدواة تدل على الدواء. فمن رآها وبه داء فقد ندب إلى التداوي ويبرأ إن شاء الله تعالى.

دفتر: هو في المنام يدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا وتذكر الأشياء القديمة. والدفاتر تدل للملوك على الأقاليم والخزائن وللبطال خدم. وتدل رؤيتها على الفوائد والأرزاق وربما دلت على الهم والنكد والضرب والتعليق.

دهن: هو في المنام كله غمّ ما خلا الزيت، فمن رأى أنه دهن رأسه اغتم إذا جاوز المقدار وسال، وإن لم يجاوز المقدار المعلوم فهو زينة وإن كانت رائحته منتنة فهو ثناء قبيح على قدر مبلغ رائحته وقوته، ومن دهن رأس رجل في موضع ينكر فليحذر المفعول به من الفاعل مداهنة ومكراً، فإن رأى أن له قارورة دهن فأخذ منها دهاناً ودهن به نفسه أو الناس به، فإنه مداهن أو حالف بالكذب أو نمام، فإن رأى وجهه مدهوناً فإنه رجل يصوم الدهر كله، والتدهن بالزئبق ثناء حسن وريح طيبة في الناس، والدهان في المنام لورم أو وجع فإنه يدل على الإصلاح لذات البين وحمل المهور بسبب الأزواج أو المعاقدة على السلاح، والدهن المتقن ثناء قبيح وقيل امرأة زانية أو رجل فاسق. ومن حوى الدهن بماء في وعاء نال مالاً بلا تعب. وإن كان في الدهن مسك أو طيب فهو ثناء حسن بما ليس فيه، وقيل: من دهن رأسه فإنه يداهن رئيسه.

دواء: في المنام صلاح في الدين. فمن شرب دواء ليصلح به بدنه، فإنه يصلح دينه. ومن تناول دواء في المنام كان دليلاً على العلم والنصح وانتفاعه بالعلم وإن لم يتناوله حاد عن الحق ووقف مع غيه وحظ نفسه، فإن تناول في المنام دواء عطراً لذيذاً دل على الزواج للأعزب والولد للعاقر والغنى للفقير، وربما دل الدواء على الدواة التي يكتب منها كما دلت الدواة على الدواء، فالفرح أفراغ وسرور والملعوق توحيد وإقرار بالشهادة أو نفع من جهة من دل الأصبع عليه، والسفوف طمع وانكماش على الدنيا والمشروب رزق والمبلوع إكراه للعاصي على التوبة وللكافر على الهداية وللجاهل على العلم. وأما ما تتجمل به النساء للطمث وغيره فذلك للعزباء زوج وللعاقر ولد والتجمل بالفتائل تجسس على الأخبار والاطلاع على الأسرار. (ومن رأى) أنه يشرب دواءً مسهلاً ليشفي به مرضه فهو يصلح دينه بقدر ما تنجع العافية فيه على مبلغ قوته وخطره وحال من يسقيه إياه بقدر عمله فيه، فإن لم يعمل فإنه يزول صلاح دينه ولا يتم له ذلك. (ومن رأى) أنه يطلب الصحة في حانية شربه فهو يصلح دنياه، (ومن رأى) أنه يداوي عينه فإنه يصلح دينه، وكل شراب أصفر اللون في الرؤيا فهو دليل المرض وكل دواء سهل المشرب أو المأكل فهو دليل شفاء المريض. وللصحيح اجتناب ما يضره وأما الدواء الكريه الطعم الذي لا يكاد يسيغه فهو مرض يسير يعقبه برد، وقيل: إن الأشربة الطيبة الطعم السهلة المشرب والمأكل صالحة للأغنياء، وأما للفقراء فهي رديئة وليس تأويل ما يخرج بالدواء من الإنسان كتأويل ما يخرج بغير الدواء.

دمل: (ومن رأى) في المنام على جسده دملاً، فإنه يصيب مالاً بقدر قوته في المدة وكثرتها، لأن تأويل المدة مال ممدود شبه العلاق كلما فنى دخلها عاد مكانه.

داء الثعلب: في المنام زوال منصب وداء الفيل حب الدنيا من غير وجهها.

درياق: في المنام أمان من الخوف. وأتى ابن سيرين رحمه الله تعالى رجل فقال: رأيت في المنام أن حية لسعتني في إبهام يدي فورمت فأخذت درياقاً فجعلته في فيّ فسكن الألم وبرئت، فقال: أنت رجل تختلط بالفجار. ولم يعجبه الدرياق فقال: أراك اعتصمت بشيء لا أدري ما هو.

دفن: في المنام من رأى أنه ميت وقد دفن فإنه يسافر سفراً بعيداً ولا يجد مالاً، (ومن رأى) أنه دفن في قبر من غير أن يموت، فإن عرف الذي دفنه فإنه يبدؤه بظلم أو قهر أو كلام أو حبس. فإن رأى أنه مات في القبر بعد ذلك فإنه يموت في ذلك الهمّ، وإن لم يمت فإنه ينجو من ذلك الهمّ والظلم والحبس، فإن رأى أنه أسلم إلى حفرة القبر فإنه يسلمه إلى التهلكة ويحمد اسمه، فإن وضعه في اللحد، فإنه ينال داراً. فإن سوى عليه التراب نال بقدر ذلك مالاً وقالوا: من دفن فسد دينه إلا أن يخرج من قبره بعد الدفن، فإن حثا عليه التراب ونفضت الأيدي، فإنه مأيوس من توبته، وإذا رأى الإنسان كأنه يدفن حياً فإنه دليل رديء لجميع الناس، فإنه يدل على حس كثير أو تنكيل. (ومن رأى) أن أحداً من العلماء أو الحكماء مدفون في داره وأنه حي أو حيي له وأخرج من قبره فإنه يرثه في العلم والحكمة ويصير في مقامه، وكذلك إذا رأى نبياً من الأنبياء أو ولياً من الأولياء ورثه في علمه، ومن دفن في المنام بعد طلوع الشمس أو

الظهيرة أو في وقت المغرب دل ذلك على الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف، وأما دفن الحي للحي فإنه مكروه وخديعة، وربما دل على غنى المدفون بعد فقره وتزوجه بعد عزوبته وأنسه بعد وحشته. ودفن الميت للحي يدل على استغراق الدين على ما هو عليه وعدمه أو يعتقل بسبب الضمان ودفن الميت ثانياً في المنام إغضاء عما فرط منه من الإساءة ودفن الميت للميت اتحاء وصفوة مودة بين الأقرباء، وربما كان الدفن سجناً أو مرضاً أو تزوجاً أو وديعة أو رهناً. (ومن رأى) أنه مات أو دفن فإنه على غير توبة. فإن رأى أنه خرج من القبر فإنه يتوب. وقيل: الدفن يدل على الزواج. (ومن رأى) أنه دفن من غير موت فإنه يسجن ويضيق عليه.

دكة: في المنام فرج للمحزون وحزن للمسرور. وإذا كانت للغسل.

دعامة البيت: في المنام مال أو زوجة.

دوال: في المنام يدل على العون وحفظ العهد والقيام بالشرط.

دست: في المنام منصب شريف.

درع: في المنام يدل على وقاية من الأعداء، (ومن رأى) أنه ينسج درعاً فهو يبني حصناً، (ومن رأى) أن عليه درعاً فهو حصن، (ومن رأى) أنه لبس درعاً فإنه يصيب سلطاناً عظيماً على كورة حصينة يأمن عزله وينجو من كل غم وإن كان تاجراً فإنه فضل يصير إليه من تجارة قائمة وأمن وحفظ وإن كان صديقاً فإنه رجل كريم معين لمن استعان به حافظ لمن التجأ إليه وهو ولد يكفي أباه مؤنته ذو بأس وشدة وهو أيضاً لمن لبسه نعمة يصيبها من رجل كما وصفت ويصونه في السراء والضراء وينجو من كيد الكائد، (ومن رأى) أن عليه درعاً من حديد فهو حصانة دينه وقيل من لبس درعاً أصاب مالاً وملكاً والدرع دال على الأمن من الخوف وصيانة الزوجة والمال والمنفعة والدرع للمرأة ثقات أو زوج يسترها والدرع نيل سلطان عظيم ولبس الدرع يدل على أخ ظهير أو ابن شفيق وقيل الدرع مال وملك وقيل إن ما كان من السلاح يغطي مثل الترس والبيضة والجوشن والصدر والساق فإنه يدل على ثياب كسوة والساعدان من الحديد هما من رجال قراباته، فمن رأى عليه ساعدين فإنه يقوى على يد رجل من قراباته وقيل يصحب رجلين قويين عظيمين وربما وقع التأويل على ابنه وأخيه، (ومن رأى) عليه ساعدين من حديد فهو ولد وقوة في سفر.

درقة: تدل رؤيتها في المنام على ما يدل عليه الدرع وتكون أحوط، (ومن رأى) أنه اشترى درقة فإنه يصيب امرأة وقد تكون الدرقة وقاية مما يخاف الرجل.

دبوس: هو في المنام بؤس وإن كان حديداً بلا عصا فهو خدمة غير طائلة أو امرأة بلا جهاز والدبوس أخ وله ذكر أو خادم يذب عن صاحبه.

دم: في المنام مال حرام أو إثم يخرج منه أو فعل يأثم به، فمن رأى أنه يتشحط في الدم فإنه يتمول ويتقلب في مال حرام أو إثم عظيم وينظر فيه، فإن رأى دماً على قميصه من حيث لا يعلمه فإنه يكذب عليه من حيث لا يشعر فإن رأى قميصه متلطخاً بدم سنور فإنه يكذب عليه لص فإن تلطخ قميصه بدم سبع فإنه يكذب عليه سلطان ظلوم غشوم فإن تلطخ بدم كبش فإنه يكذب عليه رجل شريف غني منيع وينال بعد الكذب مالاً حراماً بقدر مبلغ الدم وسيلان الدم من الجلد صحة وسلامة وإن كان غائباً رجع من سفره سالماً وقيل: من رأى أنه يخرج الدم من جسده ورأى جراحات بدنه فإنه يصيب صحة جسم وزيادة مال وإن كان غائباً يرجع سالماً ونال خيراً وبراً وسروراً فإن رأى أنه شرب دم إنسان فإنه ينال مالاً ومنفعة وينجو من كل فتنة وبلية وشدة وقيل من شرب دم إنسان ارعوى عن إثم ونجا منه وقيل: من رأى أنه وقع في بئر من دم فإنه يبتلي بدم أو بمال حرام، (ومن رأى) وادياً من دم في محله سفك دمه هناك، (ومن رأى) على ثوبه دم فهو كذب يكذب عليه، (ومن رأى) دماً خرج منه في غير قصد ولا حجامة ولا جرح خرج مال منه بقدر ذلك الدم إن كان له مال، وإن كان فقيراً استفاد مثله ومن وقع في خابية دم أو جرة أو حفرة فذلك دم يهيج عليه والدم الذي في الجرة امرأة حائض وإن كان رأس الجرة مشدوداً بخرقة فهو رباط الحيض والدم دال على حياة صاحبه وقوته وماله وعلى من يساعده ويعضده من كل كافل أو ملك أو على ما يستره من ملبوس أو على ما يكسبه من مدح أو ذم، وربما

دل على نطفته التي يضعف لخروجها وربما دل على طعام حَرَام لمن أكله فإن خرج منه في المنام دم مفرط دل على تعذر نفعه ممن كان بسعده من والد أو ولد أو شريك أو نقص ماله أو باع شيئاً من ملبوسه أو فارق من يعز عليه من زوجة أو غيرها، ويدل دم الإنسان على شيطانه الذي يجري منه كمجرى الدم وهو في بيته كالعدو وربما دل الدم على ما يغلب على الإنسان عند الموت كاستحالة الدم الخارج من المريض من الأحمر إلى الأزرق أو إلى الأصفر فإن شرب دمه ناله هم وتعب أو قضى الدين بالدين وكان كما يقال فلان يغسل الدم بالدم أو يظفر بعدوه والإفراط في خروج الدم نكد وخروجه عند الضرورة في المنام راحة وزوال هم ودم الحيض للمرأة العزباء زوج وللحامل سقط وللآيسة من الحيض مرض، (ومن رأى) أنه يخرج من دبره دم فإنه يخرج من إثم فإن تلطخ به فإنه يخرج من مال حرام ودم الإنسان تفريط أهل البيت في مال صاحبه وربما دل على المرض في الدبر بأفواه العروق.

دمع: في المنام فإن كان بارداً فهو فرح وإن كان حاراً فهو هم وحزن (ومن رأى) الدم على وجه من غير بكاء فإنه يطعن في نسبه وينفذ فيه القول فإن رأى الدمع يدور في عينيه فإنه يدخر مالاً حلالاً في أمر الدين لا يريد إظهاره فيظهره عدوه ويبقى ذلك له فإن سال على وجهاً طاب قلبه بإنفاقه فإن رأى دمع عينه اليمنى دخل في عينه اليسرى نكح ابنه ابنته والدمع الخارج عند التثاؤب غرامة يسيرة من غير سبب والدمع عند رؤية الضوء أو الشمس أو النار دليل على الخسارة من جهة من دل الضوء أو الشمس أو النار عليه وقد يدل الدمع على وحدة وغربة وشدة وشوق إلى الأحبة.

درن: في المنام يدل على الدين أو المرض أو السفر الموجب للتقشف وللوسخ على البدن والدرن من الاشتقاق يدل على الند والنرد أو يوري بالنادر من كل فن والدرن على الجسد والوجه كثرة الذنوب.

دماغ: هو في المنام مال مجموع مدخر غير ظاهر، (ومن رأى) أنه له دماغاً كبيراً فإنه عاقل، وإن رأى أن لا دماغ له فإنه جاهل فإن أكل دماغه أو مخ بعض عظامه فإنه يأكل ماله، (ومن رأى) أنه أكل دماغ إنسان فإنه يموت عاجلاً أو يأكل من مال ذلك الرجل المدخور وقد يدل الدماغ على الدين واعتقاد القلب وعمل السر.

دبر: في المنام يعبر بالزوج والمال فمن رأى دبره قد سد فإنه يموت والدبر رجل ذليل وقيل هو رجل زمار وطبال وقيل هو بعض المحارم وقيل هو رجل يكتم الأسرار، (ومن رأى) دبر رجل فإنه يناله منه إدبار إن كان شاباً وإن كان شيخاً معروفاً فإنه يوقعه هو بعينه في إدبار وإن كان مجهولاً فإنه ينال إدباراً من حيث لا يشعر ومن قطع دبره قطع رحماً وإن كان أميراً له زامر طرده، (ومن رأى) دبر أمه بطل حجه إن كان عزم عليه وإلا وقف معاشه وأدبر كسبه، (ومن رأى) دبر إنسان فإنه يرى وجهه عبوساً ومهما خرج منه دم أو غائط خرج منه مال على قدر ذلك وإن خرج منه الغائط في مكان معتاد خرج منه مال في مصلحة وخروج الغائط من غير الموضع المعتاد خروج مال من غير مصلحة وقيل الدبر رجل سفيه ودبر المرأة المجهولة إدبار الدنيا عمن رآه وقيل الدبر دبر الراهب والوطء فيه كنس الأقذار، (ومن رأى) أنه شرب الماء بدبره فإنه مأبون أو يحتقن، (ومن رأى) الدود يخرج من دبره فارق عياله والدم إذا خرج من الدبر فإنه أولاد الأولاد ومن تلطخ بدم خرج منه فإنه مال حرام، ومن خرج من بطنه أو دبره خرقة فارق قوماً غرباء كانوا يأكلون من مال لعياله، (ومن رأى) أنه ينكح امرأة في دبرها فإنه يطلب أمراً من غير وجهه وبالأحرى أن ينتفع به، (ومن رأى) أنه يسحب على دبره فإنه يضطر والدبر كيس الرجل أو صندوقه أو مخزنه أو بيت ماله أو جارته أو مجلسه، فمن رأى أنه حدث فيه شيء فهو حادث في ذلك وربما دل الدبر في المنام على ما يباشره في اليقظة من كنيف أو سراويل أو ما يجلس عليه من حصير أو يركب عليه من دابة أو سرج وربما دل على ما يباشره من سقم أو ضرب وربما دل على إقباله في الأمور العظيمة وإدباره عنها وربما دل الدبر على طاعة صاحبه ومعصيته وربما دل على باب سره أو خادمه المباشر لأوساخه وربما دل على كير الحداد وبوق البواق وعلى ما يبدو منه من الكلام الطيب أو الرديء ويدل على المزراب الذي يذهب بأوساخ الدار ويدل الدبر على الدار الوحشية التي لا يزورها أحد أو الأرض السبخة التي لا يزرعها ولا يحصدها أحد ويدل على الرجل المبعود عنه لشره وجهله أو مكان البدعة والفسق وربما دل الدبر على الفم الأبخر ويدل على الأفراح والسرور فإن ظهر من دبره في المنام زيادة رديئة دل على إدباره عن الزحف أو عن ما دبره في رأيه وربما كان كثير الحرج أو يحجر عليه فيما يريد أن يتصرف فيه وربما وجد سبيلاً لمصلحته فتعذر وصوله إليها عند الحاجة وربما قعد عن سفر، (ومن رأى) أنه خرج من دبره طاووس ولدت له بنت حسناء فإن خرجت سمكة ولدت له بنت

قبيحة، وإن كان دوداً أو قملاً أو يطعم في جوفه فإنه يفارق من عياله الأقربون، فإن خرج منه مثل الحيات فهم عيال على كل حال غرباء من الأبعدين.

درب: في المنام حكمه حكم باب المدينة، فمن رأى في منامه درباً مغلقاً في النهار فربما دل على حادث يحدث في المدينة يوجب غلق بابها وغلق الدروب كغلقه وربما دل الدرب على جاريته أو مساكنه فما حدث فيه من جدة أو كسر عاد على ما ذكرناه ودخول الدرب دخول في سوم تاجر أو ولاية والي أو صناعة ذي حرفة، (ومن رأى) درباً مفتوحاً فإنه يدخل في عمل عامل.

درابة: هي في المنام مال الرجل والدراريب تدل للمؤدب على جماعته وللصانع على صناعة ومساعديه وأهل بيته القائمين بمصالحه الذين هم تحت حرزه وصونه وربما دلت الدراريب على بضائعه أو معارفه وأصحابه الذين يتجمل بهم.

دكان: وهي المصطبة إذا رأى في المنام دكاناً على باب الدار فهو صديق لامرأة صاحب الدار أو صاحب الرؤيا، (ومن رأى) أنه جالس على دكان فإنه ينال ولاية وعزاً وشرفاً ورتبة ونعمة إن كان أهلاً لذلك.

دلب: شجرة الدلب في المنام رجل رفيع حسيب كثير الأولاد ضخم سيىء الخلق ليس فيه منفعة وغلظ ساقها حسنه وعروقها أصله فمن أصاب من ثمره فإنه ينال مالاً من رجل مثله لمكان ثمرته، والشوك فيها إن أصابته شوكة فإنه يناله مكروه وقيل شجرة الدلب، والطرفاء دليل خير لمن يريد الخروج إلى الحرب أو العسكر ولسائر الناس تدل على فقر ومسكنة.

ديك: هو في المنام رب الدار كما أن الدجاجة ربة الدار والديك أيضاً عبد ومن وهب له فرخة الديك فإنه يولد له غلام مملوك، وقيل بل هو رجل محارب من نسل المماليك وقيل هو رجل له أخلاق رديئة تارة يتكلم بكلام حسن ويهذي تارة ويصيح بلا منفعة، وقيل الديك غلام له مودة، ومن أخذه فهو إصلاح فيما بينه وبين رجل، (ومن رأى) أنه ذبح ديكاً فإنه لا يجيب المؤذن، وقيل من رأى الديك في المنام فإنه يزداد حكمة أو ملاقاة للعلماء والانتفاع بهم، (ومن رأى) أنه صار ديكاً مات وشيكاً، (ومن رأى) أن ديكاً قد نقره نقرة أو نقرتين فإنه يقبله رجل من العجم وإذا كان الديك أبيض أفرق فهو مؤذن، وقيل من رأى أنه صار ديكاً يصير مملوكاً أو مؤذناً عالماً بالأوقات، والديك يدل على المؤذن أو الخطيب أو القارىء المطرب وربما دل على الرجل الذي يأمر بالمعروف ولا يأتيه لأنه يذكر بالصلاة ولا يصلي وربما دل على الرجل الكثير النكاح أو الدلال الكثير العياط والحارس، وربما دل على الرجل الكريم المؤثر على نفسه بما يحتاج إليه أو القانع بما يجد الناقص الحظ والعائل والكثير الوقوع في الشدائد والديك يدل على المجموع، (ومن رأى) ديكاً دخل إلى منزله والتقط حبات الشعير فإن المؤذن يسرق له شيئاً والديك يدل على رجل له علو همة وصوت حسن والديوك الصغار مماليك صغار أو صبيان أو أولاد أو مماليك وكذلك الفراريج الإناث جوار أو عبيد أو وصائف وجماعة الطيور سبي وأموال من الرقيق، ومن ملك ديكاً رزق ولداً ذكراً أو اشترى مملوكاً أو داراً ودرت عليه معيشته أو قدم غائب أو خبر منه أو كان من دل الديك عليه خطيباً أو سماراً أو منادياً أو مؤذناً أو حارساً فإن نقر إنساناً أو أزعجه بصوت حصل له نكد مما ذكرنا، ومن أصاب ديكاً أحمر فإنه يستفيد عبد آبقاً خبيثاً، (ومن رأى) أنه يقاتل ديكاً فإنه ينازع رجلاً أعجمياً، فإن أصابه من الديك مكروه فإنه يصيبه من ذلك الرجل الأعجمي ما يكره بقدر ما أصابه من الديك.

دجاجة: هي في المنام امرأة رعناء حمقاء ذات جمال وقيل هي سرية أو خادم، ومن ذبح دجاجة افتض جارية عذراء، ومن اصطادها نال مالاً حلالاً وهيناً، ومن أكل لحمها فإنه يرزق مالاً من سبي العجم، (ومن رأى) الدجاجة أو الطاووسة يهدران في منزله فهو رجل صاحب بلايا وفجور وقيل إن الدجاجة وريشها مال نافع، (ومن رأى) أنه ذبح دجاجة سوداء تزوج عذراء أو افتضها وقد تكون الدجاجة امرأة تربي الأيتام وتسعى لهم لأجل الصدقات تنبش الكناسات وهي ذات نفع والدجاج نساء ذليلات مهينات والرقادة ذات نشاط وأصالة، والزبلية دنيئة الأصل وفروخها ولد من الزنى وربما دلت الدجاجة على ذات الأولاد ودخولها على المريض عافية وكذلك الفروج وأذان الدجاجة شر ونكد أو موت

وربما دل دخول ذلك للسليم على إنذار بمرض يحتاج فيه إلى ذلك وربما دل دخولها أو ملكها على زوال الهموم والأنكاد والأفراح والتظاهر بالرفاهية والنعم والفروج ولد أو ملبوس مفرج أو فرج لمن هو في شدة، (ومن رأى) الدجاج في بيته كثيراً لا يحصى عددها فهي رئاسة وغنى ويذهب خوفه وتقبل دولته.

دراج: هو في المنام امرأة فارسية. وقيل: إنه مملوك. فمن رأى أنه أخذ دراجة تزوج امرأة فارسية أو أصاب مملوكاً من تلك أو وجد مالاً، والدراج رجل غادر. فمن رأى أنه يعالج دراجاً فإنه يعالج رجلاً كذلك، (ومن رأى) أنه أصاب دراجة فإنه يصيب امرأة خائنة غادرة لا خير فيها.

دراج: وهو اللحاف الذي يلبس، وذلك في المنام قوة وظهر وسند وامرأة في بهاء وجمال. فمن رأى أنه التحف به مع إزار ونام فإنه يتزوج امرأة، وإن رأى دراجة من لؤلؤ فإن امرأته حافظة لكتاب الله تعالى.

ديباج: في المنام من رأى أنه يملك حللاً منه فإنه رجل متدين ورع وينال رياسة أو يتزوج امرأة شريفة نبيلة جميلة ذات قدر، ومن اشترى ديباجاً مطوياً فإنه يشتري جارية أو يملك جواري حساناً، (ومن رأى) أنه لبس ديباجاً فإنه يتزوج جارية عذراء أندلسية. والديباج للفقهاء يدل على طلبهم للدنيا ودعوتهم الناس للبدعة.

دراعة: في المنام امرأة أو نجاة من غمّ وكرب، فإن رأى كاتب أن الدراعة عليه وبيده قلم وصحيفة، فإنه قد أمن من الفقر بخدمة الملك.

دين: هو في المنام ذل ومهانة، (ومن رأى) كأنه قضى ديناً أو أدى حقاً فإنه يصل رحماً أو يطعم مسكيناً ويتيسر عليه أمر تعذر من أمور الدنيا أو أمور الدين. وقيل إن أداء الحق رجوع عن السفر، (ومن رأى) أنه ملزوم بدين في المنام وهو مقر به ولا يعرفه في اليقظة، فإن ذلك تبعات ذنوب أحاطت به وأعمال معاص اجتمعت عليه، ويعاقب عليها في الدنيا وأسقام أو بعض بلايا الدنيا.

دلال: وهو السمار تدل رؤيته في المنام على الدال على الخير أو الشر أو على قدره وهو مشهور ببيعه في اليقظة. وربما دل على عاقد الأنكحة أو القواد والدلال المجهول إذا دخل على مريض دل على موته، كما أن دخول الغاسل عليه دليل على دخول الدلال عليه بسبب عاقبة دخول الحمام.

دباغ: هو المصلح لجلود الحيوان. ويدل في المنام على الحجام لما في الحجم من الشفاء. (ومن رأى) طبيباً عاد دباغاً للجلود فهو دليل على حذقه وكثرة من يبرأ على يديه إلا أن يرى أن دباغه فاسد عفن فهو جاهل مداس، والدباغ إن دل على أمر الدنيا فإنه ينجو من التهلكة، وإن دل على أمر الدين فإنه يطعم مسكيناً في قحط. والدباغ رجل مصلح أو طبيب أو متصرف في تركات الهالكين. وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد والدباغ رجل ظالم.

دقاق: للقماش هو في المنام مصلح لمن دل القماش عليه وهو الدقاق للذهب والقصدير وكل من يدق شيئاً للمصلحة. تدل رؤيته على الراحة والكسب بالشر والخصومات أو على فساد ما يرجى صلاحه وربما دل على إنفاق المال من الذهب والفضة على أهل الشر والخصومات والكذب والافتراء، والدقاق وأصحاب الأمتعة قوم آثروا دنياهم على دينهم إذا أخذوا عليها أثمانها دراهم أو دنانير، فإذا باعوها ولم يأخذوا عليها ثمناً وكان في بيعهم ما لا يفسد دينهم فإنهم يؤثرون دينهم على دنياهم ويكونون لله شاكرين، فإن باعوها وأخذوا ثمنها دنانير أو دراهم، فإنهم يفسدون دينهم وينالون رزقهم بالكلام والخصومة، ويؤثرون الصحة على المعيشة والخير، فإن باعوا ولم يعاينوا دراهم أو دنانير فإنهم إن سلموا إلى المشتري فإنهم يتزهدون في دينارهم، وإن اشتروا حنطة وشعيراً أو أدوا ثمنه ولم يعاينوا دراهم ولا دنانير فإنهم في غنى وطمأنينة في معيشتهم وشكرهم وثنائهم على الله تعالى.

دهان: هو في المنام رجل يعمل أعمالاً خفية يزين بها ومضر ومصلح ومفسد كالمنافق والمرائي والمتصنع المداهن والمدلس المادح والمطري يستدل على صلاح عمله من فساده، ونفعه وضرره بحسن دهانه واعتداله وموافقته للمدهون بالمكان الذي يعالج ذلك فيه ويكون الدهن وما يجري فيه من الكتاب والصورة، فما كان قرآناً أو كلام برّ فهو صالح، وما كان صوراً أو شعراً من الباطل فهو فاسد. والدهان تدل رؤيته على التملق والمحسن للكلام والمخلف للوعد والكاذب في أقواله، وربما دلت رؤيته على العز والسلطان.

دهقان: هو في المنام رجل مزين لكل من خالطه أو عامله ما لم يأخذ ثمناً، وربما جاء بما يكره في الدنيا صاحبه ويغتم له فيه.

دجاجي: تدل رؤيته في المنام على تفريج الهموم والأحزان وعلى نخاس الجواري والمماليك، وربما دلت رؤيته على الشفاء من الأمراض.

دقيق: تدل رؤيته في المنام على الرزق الحاضر وعلى بيان الحق وظهوره والراحة بعد التعب.

دفوفي: يدل في المنام على الأفراح والمسرات، فإن دخل على مريض مات ونيح عليه بالدفوف، وربما صح واجتمع الناس في ضيافته.

داية: تدل رؤيتها في المنام على ظهور أشياء خفية تدل على مضار وعلى موت المريض، والداية تسمى القابلة. وتدل على قول النصح لأنه من أسمائها. وربما دلت رؤيتها على الإقبال على الأهوال، وربما دلت على إخراج المجوس وتفريج الهموم والأنكاد، وربما دلت على إثارة الفتن والشرور والعياط وربما دلت على الغرامة.

باب الذال

ذو الكفل: عليه السلام، رؤيته في المنام تدل على كفالة وأمانة يتقلدها.

ذو القرنين: عليه السلام، من رآه في المنام فإنه يشفع إلى رجل كبير في حاجة يقضيها له.

ذكر الله: في المنام إذا رآه أحد في مجلس مثل قراءة القرآن والدعاء والقصيدة في الزهد والعبادة، فإنه يدل على أن ذلك الموضع يعمر عمارة محكمة على قدر القراءة وصحتها، فإن كان في قصيدة الزهد لحن فإن ولايتهم كاملة، فإن كانت القصائد غزلاً فإن تلك الولاية باطلة، (ومن رأى) أنه يذكر الله تعالى كثيراً فإنه ينصر على أعدائه، وأما التذكير للناس فإن المذكر في المنام رجل ناصح ينجي الناس من خطاياهم، وإن كان تاجراً ينجيهم من الخسران ويكون نفاعاً. (ومن رأى) أنه يذكره وليس هو أهلاً لذلك، فإنه في همّ ومرض وهو يدعو الله بالفرج، فإن تكلم بكلام البر والحكمة وكان صادقاً في ذكره فإنه يأتيه الفرج ويبرأ من مرضه ويخرج من ضيق إلى سعة أو يبرأ من دين عليه أو ينظر على ظالم، فإن كان كلامه خناً فإنه يتعسر عليه ذلك ويتكلم بشيء يستهزأ به ويضحك منه.

ذكر من بني آدم: في المنام تدل رؤيته على الفضل والسعة لأن الله فضل الذكر على الأنثى قال تعالى: ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [(٤) النساء: ١٧٦].

ذكر الإنسان: في المنام يدل على المال والولد والعمر. (ومن رأى) ذكره طال وكبر وكان قدراً لا يشين صاحبه دل على كثرة أولاده وماله، (ومن رأى) أنه فقد ذكره وهو متأسف عليه فإن ولده يفقد أو يسافر وينقطع خبره، وإن كان مريضاً مات وإن كان والياً عزل. وقيام الذكر يدل على النشاط والجد وقضاء الحاجة. (ومن رأى) أنه نكس رأسه إلى ذكره ونكح به فمه فإنه يخضع لولده وينحط إليه فيما يرجوه، وإن رأى لذكره شعباً كثيرة دل على كثرة نسله، وإن انشق على ثلاثة دل على ثلاثة أولاد أو موته، وإن انقطع ذكره دل على موته أو ذهاب ماله أو موت أولاده أو انقطاع نسله من الذكور أو يطيل الغيبة عن بلده وينقطع ذكره، وإن رأى له ذكرين يرزق ولدين ذكرين، فإن رأى أحد الذكرين فوق الآخر فإنه يأتي الذكران إن كان صاحب الرؤيا يعاني الفسق، وإن رأى بيده ذكر غيره، فإنه ينال مالاً قدره ألف دينار أو ألف درهم أو مائة على حسب ما يليق به. (ومن رأى) أنه عض ذكره فإنه يحب ذلك الرجل ويبالغ في مدحه، (ومن رأى) ذكره قطع ووضع على أذنه ولدت ابنته بلا زوج، (ومن رأى) أنه أخرج من ذكره رغيفاً سخناً افتقر، (ومن رأى) ذكره قطع في فرج زوجته وكانت حاملاً هلك ذلك الولد، وإن كان لها بستان انقطع الماء عنه، (ومن رأى) ذكره قطع انقطع نسله من الذكور، وإن انقطعت أنثياه وبقي ذكره انقطع نسله من الإناث، وإن رأت المرأة أن لها ذكراً فإن كانت حاملاً أتت بولد ذكر وإن لم تكن حاملاً ولها ولد فإنه يسود قومه، فإن لم يكن لها ولد ولا هي حامل فإنها لا تلد أبداً لأنها صارت بمنزلة الرجال، وكذلك الحكم إذا رأت أن لها لحية. والذكر للمرأة دليل على أنها مساحقة تعلو به كما

يعلو الرجال النساء، وإن كانت خالية من ذلك أو بكراً بلا أزواج فإنها تتزوج، وإن كانت ذات زوج فإنها تطلق. وقد يكون الذكر للمرأة واللحية زيادة وقوة لمن يقوم بأمرها، وقيل إن المرأة إذا رأت لها ذكراً أو لحية أو لبست لبس الرجال فإنها تكون سليطة على زوجها إذا كلمها بكلام وتقول له مثله، ومس الذكر فرح وسرور. (ومن رأى) أنه دس ذكره في دبره فإن عمره طويل وإن كانت امرأته حاملاً فإنها تسقط، وذكر الرجل في المنام ذكره وشرفه في الناس، والزيادة فيه زيادة في ذلك. (ومن رأى) أن ذكره دخل في جوفه فإنه يكتم شهادة وإن رأى أن ذكره صار في بدء من أصله أو بعضه ثم أعاده في مكانه مات له ابن وأصاب بعده ابناً، وربما كان ذلك رجوع مال إليه بعد ذهابه أو انقطاع اسمه ثم عوده إليه، (ومن رأى) أنه في موضع بين الناس متجرداً وذكره قائم لا يستحي وهو مشغول بعمل خير أو شرّ فإنه في شدة من طلب أمر من الأمور يجده ويرتفع أمره وهو ينال ما يتمنى ويظفر بعدوه، فإن رأى أن ذكره قائم مستوي القيام فإنه يقوي جده ويرجع دولته، فإن انتشر وزاد حتى بلغ فوق رأسه وغلظ أو ضاجعه فإنه ينتشر ذكره في البلاد ويرتفع أمره وشأنه وعمله وينال لذة الشهوات ويكون طول ذكره زيادة في ماله وغلظة في جلادته في حرفته وشأنه وقوته وقوة أمره وحركة نشاطه، فإن رأى أنه بلغ صدره يعلو جده، وإن رأى كأنه يمسه تحت الثياب ويحسه وهو منتشر فإنه يعلو ذكره في البلاد وقوة أمره وأمر أولاده، (ومن رأى) أن ذكره ضعيف فهو مرض ولده وإشرافه على انقطاع ذكره وخموله وافتقاره بمقدار ما رأى من ضعف، فإن رأى أنه يمص ذكر إنسان أو حيوان عاش الماصّ يذكر صاحب الذكر واسمه، وإن رأى أنه ختن حسن دينه. وقيل من رأى أن ذكره قد طال فوق قدره فإنه يصيب غماً وهماً، فإن رأى كأنه عقد على ذكره فإنه يشتد عليه عيشه ويعسر أمره عليه ويسخر بولده، وربما لم يتزوج لضيق يده. والإحليل وهو ثقب الذكر يعبر بالوالدين لما فيه من خروج المني وبالأولاد لأنه سبب التوليد وبالمرأة من أجل الشهوة وبالإخوة والأقارب أو بقوة بدن الرجل، ويدل على المنطق والأدب وذات اليد وما يملكه الإنسان لأنه يزيد أحياناً وينقص أحياناً ويتهيأ أن يحوي شيئاً ويفرغه، (ومن رأى) كأنه يقبل إحليله صح ولده وإن لم يكن له ولد فإن هذه الرؤيا تدل على أنه سيولد له أولاد، فإن كان له أولاد وهم في غربة فإن أولاده يرجعون إليه من غربتهم ويقبلهم ويراهم، (ومن رأى) أن الشعر ينبت على ذكر أبيه فقد فنى عمر أبيه وقرب موته، (ومن رأى) في إحليله شعراً كثيراً فإنه يدل على فجوره وانهماكه في الفساد، (ومن رأى) أنه يطعم إحليله طعاماً فإنه يموت ميتة سوء، (ومن رأى) أن ذكره تحول فرجان فإن جلادته وقوته يستحيلان عجزاً وخوراً ووهناً وخضوعاً، فإن رأى أنه يجس فرج امرأة فتحول ذكراً فإنه يتغير خلقها فإن ظن أنه لم يزل فرجها ذكراً، فإنها لم تزل سليطة بذيئة اللسان، فإن رأى أن لامرأته ذكراً كذكر الرجل وكان لها ولد في بطنها فإنه يبلغ ويسود أهل بيته، وإن لم يكن لها ولد فإنها لا تلد أبداً وإن ولدت مات الولد ولم يبلغ، وربما انصرف ذلك إلى قيمها أو مالكها فيكون له ذكر في الناس وشرف بقدر ذلك الذكر للمرأة، وإن نبت على ذكر ذكر آخر لا يمنع نفعه أو طلع عليه زرع أو شجر لم يؤذه فذلك أولاد وفوائد وأرزاق، وإن أضر به ذلك كله صار رديئاً، والذكر يدل على كل من يتعب نفسه ويجتهد في راحة غيره كالرسول والجاسوس والغلام والدابة والشريك والوالد والولد المذكور بهما، وربما دل على صيانته أو تبذله، ويدل على دلوه الذي يسقي به أرضه. ويدل على ما ينكحه على علته وسقمه وحياته وموته وجاهه ومنصبه وكسبه، فإن رأى في المنام ذكره طويلاً جميلاً منتصباً دل على حسن حال من دل عليه من رسول أو جاسوس أو غلام أو دابة أو شريك والد أو ولد، وربما استقام حاله وكثر ماله، وربما دل ذلك على حفظ فرجه وربما دل ذلك على حسن حال من يتولى سقي أرضه أو عافية زوجته، وإن كان الرائي مريضاً أفاق من مرضه وزالت همومه وأنكاده لأن انتشار الذكر إنما يكون عند فراغ الخاطر وطيب العيش، وربما انتصر على أعدائه بجاهه ومنصبه، ويدل الذكر لصاحب السلاح على سهمه ورمحه ولصاحب الزراعة على محراثه ومنجله وللنجار على مثقبه والحداد على منفخه وللكاتب على قلمه الذي يجعله في دواته ولصاحب المركب على صاريه وعلى مشراط الحجام وسكين الذباح والعين الباكية وذي العين الواحدة وعلى من ينتشر في الليل من دبيب ويأوي إلى الجحر، ويدل الذكر الزائد على تحليل النساء لغيره لأن من أسمائه الإحليل وعلى إظهار السر، فإن رأى ذكره في المنام مجبوباً أو أسود أو رقيقاً أو رخواً دل على سوء حال من دل عليه ممن ذكرنا وكثرة الذكور إذا لم تكن بادية للناس دالة على الزيادة في الأهل والمال والولد والأعوان، وعلى الزيادة فيمن ذكرناه، ويدل الذكر على الذي يتوقف فيما يقول ولا يفعل فهو لذلك ليس له صديق، وما حدث في الدبر أو الذكر من زيادة أو نقص عاد ذلك إلى استنجائه وما ينتفي به، وكل ما لا يجوز أن ينتقي به كالروث والعظام والطعام والذكر

المختوم دال على سهم المسيح، والغير المختون ربما دل على مكرك الحالك، (ومن رأى) أنه يعبث بذكره في المنام فإن كان من أهل العلم داخله الوله والنسيان، ومن أكل ذكره أو قطعه فإنه يقاطع من دل عليه، وإن صار الذكر في المنام من حديد أو نحاس أو شيء من الجواهر المعدنية، فإنه يستغني. وربما انقطع نسله أو فقد راحته لأن ذلك لا يقوم في النفع كما يكون في المعهود، (ومن رأى) أن لذكره قلفة فإنها زيادة دنيا على غير السنة، (ومن رأى) في ذكره جراحاً فإنه كلام يقال فيه قبيح ذكره به، (ومن رأى) أن أحداً مس ذكره فإن ذلك له فرح وعز، (ومن رأى) أنه اختتن فإنه صلاح في دينه لأن الختان سنة.

ذقن: بالتحريك وهي الحنك الأسفل ورؤيته في المنام تدل على سيد العشيرة وصاحب نسل كثير وعنده مجمع العشيرة، (ومن رأى) أن ذقنه طال يصير صخاباً ويتكلم بما لا يعنيه وضعف بعد قوة يسترخي والذقن يدل على ما يتجمل به الإنسان من مال ظاهر أو والده يعضده أو ولد يساعده أو خادم يخدمه أو منصب جليل يستقل به وربما دلت الذقن على إسباغ الوضوء ربما دلت على أساس الدار.

ذراع اليد: في المنام إذا ألمت فهي تدل على حزن وبطلان الأشياء التي تعمل باليد والابتداء بها على عدم الخدم والشعر على الذراعين دين يلزمه، (ومن رأى) امرأة حاسرة الذراعين فهي الدنيا.

ذرع: في المنام وكذلك الشبر والمساحة سفر ويكون السفر قدر ما ذرع أو شبر في الكثرة والقلة ومن مسح ثوباً بشبره أو حائطاً أو أرضاً فإنه يسافر إلى قرية فإذا مسح أرضاً بباعه فإنه يحج أو يجاهد أو يسافر سفراً طويلاً فإن مسح بعقد أصبع محلة أو بيتاً أو موضعاً يريد أن يكون فيه فإنه يتحول إلى محله.

ذبح: في المنام عقوق وظلم، (ومن رأى) أنه مذبوح فليتعوذ بالله، (ومن رأى) قوماً مذبوحين فإن ذلك دليل خير على تمام أمور صاحب الرؤيا التي يريدها، (ومن رأى) في منامه أنه ذبح آخر أو يذبحه آخر فإن ذلك دليل على تمام الأمور أيضاً إلا أنه أسرع، (ومن رأى) أحداً يذبحه ذابح فإن المذبوح ينال من الذابح خيراً وإن كان مسجوناً ينال إطلاقاً وإن كان خائفاً ينال أمناً وإن كان مملوكاً عتق أو أسيراً يفك أو أميراً فإنه يزيد في ولايته، (ومن رأى) أنه يذبح إنساناً فإنه يظلمه وكذلك كل شيء لا يحل ذبحه فإن الفاعل يظلم المفعول به، ومن ذبح بعض محارمه فإنه يهمل قدره ويقاطعه والعبد إذا ذبح في المنام فإنه يعتق، ومن كان مهموماً ورأى أنه قد ذبح فرج عنه همه والذبح نكاح فمن ذبح ما يدل على النساء من الحمام والنعاج، ومن ذبح فإنه يتزوج ومن ذبح شيئاً من قفاه فإنه يأتيه في الدبر، (ومن رأى) مذبوحاً لا يدري من ذبحه فإنه رجل قد ابتدع بدعة أو قلد عنقه شهادة زور وحكومة وقضاء، وأما من ذبح أباه وأمه فإنه يعقد ويتعدى عليه، ومن ذبح امرأة فإنه يطؤها، وكذلك إن ذبح أنثى من إناث الحيوان وطيء امرأته وافتض بكراً، وإن رأى أنه ذبح صبياً صغيراً طفلاً وشواه ولم ينضج الشواء فإن الظلم في ذلك لأبيه وأمه، فإن كان الصبي موضعاً للظلامة فإنه يظلم في حقه ويقال فيه القبيح كما نالت النار من لحمه ولم ينضج، ولو كان ما يقال فيه حقاً لنضج الشواء فإن لم يكن الصبي أهلاً لما يقال فيه ويظلم به، فإن ذلك لأبويه فإنهما يظلمان ويرميان بكذب ويكثر الناس فيهما الكلام، وكل ذلك باطل ما لم تنضج النار الشواء، فإن رأى الصبي مذبوحاً فإن ذلك بلوغ الصبي مبلغ الرجال، فإن أكل أهله من لحمه نالهم من خيره وفضله، فإن رأى أن سلطاناً ذبح رجلاً ووضعه على عنق صاحب الرؤيا فإن السلطان يظلم إنساناً ويطلب منه ما لا يقدر عليه، ويطالب هذا الحامل بتلك المطالبة وثقل المال على قدر ثقل المذبوح، فإن عرفه فهو بعينه وإن لم يعرفه وكان شيخاً فإنه يأخذه بصديق يلزمه بغرامة على قدر ثقله وخفته، وإن كان شاباً أخذ بعدو وغرم، وإن كان المذبوح معه رأسه فإنه يؤخذ ولا يغرم وتكون الغرامة على صاحبه ولكن ينال منه ثقلاً وهماً، (ومن رأى) أن رجلاً مذبوحاً أو قوماً مذبوحين فهم ضلال ذو أهواء وبدع، (ومن رأى) أنه ذبح نفسه فامرأته منه حرام، وإذا خرج دم الذبح فهو ظلم وبعد وعقوق، وإن لم يخرج دم فهو صلة وكرامة، وإذا رأت امرأة أن السلطان ذبحها فإنها تنكح رجلاً.

ذل: من رأى في المنام أنه ذليل فإنه يعز وينتصر وكل ذليل منصور، والذلة دالة على الفقر والتقتير والنقص في الدين.

ذب عن الأعراض: في المنام دال على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى صلة الرحم والإحسان لفاعل ذلك.

ذم لأرباب المدح: في المنام يدل على إتيان الفواحش والعدول عن كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

ذر: من رأى في المنام أنه يعد الذر أو يأخذه فإنه يدل على الظلم والعدوان والفتنة يأتيها، والذر في النوم ينسب في العدد إلى الذرية والجند وإلى المال وإلى طول الحياة. والذرّ يدل على الضعفاء من الناس. وقيل الذر جند من جنود الله تعالى، والذر إذا دخل من مكان ليس له عادة كان دليلاً على العلم والمال الذي لا يحصى عده.

ذباب: هو في المنام رجل طعان ضعيف مسكين دنيء، فإن أفاد منه فإنه يفيد رجلاً كذلك، فإن أكله نال رزقاً دنيئاً وما كان آكلاً في بطونه فإنه مال من رجل دنيء، فإن رأى أن الذباب دخل جوفه فإنه يخالط قوماً سفهاء ويصيب منهم مالاً حراماً لا بقاء له، والكبار منه عدو يضر بالناس ويفسد المال، فإن رأى ذباباً يطير على رأسه فإن له عدواً ضعيف القدرة والكيد يريد أن يستعلي عليه من قبل رئيس يهدده بأمر ولا يخزع منه ولا يهوله، (ومن رأى) أن ذباباً وقع عليه وأراد سفراً فلا يخرج فيه، فإنه يقطع عليه الطريق، (ومن رأى) أنه يأكل الذباب فإنه يأكل مالاً حراماً من غير حله، (ومن رأى) أن ذباباً في فيه فإنه رجل يأوي إليه اللصوص، (ومن رأى) أن ذباباً سقط على شيء من ماله فليحذر عليه اللصوص، (ومن رأى) أن ذبابة أو بعوضة دخلت في أذنه فإنه ينال خيراً وبركة وعزاً ودولة، (ومن رأى) أنه قتل ذبابة نال راحة وصحة جسم، (ومن رأى) أن ذباباً كثيراً اجتمع في داره فإنهم أعداء يرى منهم مكروهاً، والمسافر إذا رئي وقوع الذباب على رأسه ذهب ماله، وكذلك إذا وقع الذباب على شيء من ماله خيف عليه من اللصوص، والذباب خصم ألد وجيش ضعيف، وربما دل على اجتماعهم على الرزق الطيب، وربما دل على الدواء لمن به داء، وربما دلت رؤيته على الأعمال السيئة أو الوقوع فيما يوجب التقريع.

ذئب: هو في المنام عدو ظلوم لص صعب كذاب، فمن رأى في داره ذئباً فإن اللص يدخل داره، فإن علم أنه في داره فإنه يرى لصاً فإن رأى جرو ذئب يربيه فإنه يربي ملقوطاً من نسل اللص ويكون فيه خراب منزله وذهاب ماله وتشتيت أمره على يده، (ومن رأى) في منامه ذئباً فإنه يتهم رجلاً وهو من التهمة بريء، فإن رأى أن ذئباً تحول ثوراً فإن غلاماً لصاً يصير منصفاً كريماً، وقيل: من رأى في منامه ذئباً فإنه يسمع كلاماً حسناً من رئيسه أو يصيب خيراً وبراً، فإن صاده نال سروراً وشهادة، والذئب يدل على أيام السنة لأن الذئاب يتبع بعضها بعضاً على سنن واحد على الاستواء إذا عبرت نهراً كما أن أزمنة السنة يتبع بعضها بعضاً ويدل أيضاً على عدو لص يعمل عمله في غير خفية، (ومن رأى) ذئباً صار أنيساً كالخروف، فإنه لص يتوب. (ومن رأى) أنه صار ذئباً في منامه نال سروراً وفرحاً. ولبن الذئب خوف وذهاب أمر والذئب سلطان ظلوم غشوم أو لص ضعيف أو رجل كذوب مخالف، فمن رأى أنه يعالج ذئباً فإنه يعالج رجلاً كذلك، والذئب تدل رؤيته على الكذب والعداوة للأهل والمكر بهم، فإن رأى في المنام كلباً وذئباً اجتمعا واتفقا دل على النفاق والمكر والخديعة بها.

ذراريح: جمع ذراح بالتشديد دويبة حمراء منقطة بسواد تطير من رآها في المنام، وكان عمله عملاً وسخاً دنياً تكون رديئة له، ومن كان مجهول الحال دليل خير وللعطارين وسائر الناس تدل على مضرة.

ذرة: في المنام مال كثير وعدو بغير شرف دنيء المخرج وضعيف المنفعة خامل الذكر.

ذرق الطائر: في المنام كسوة لانتشاره في الثوب، وربما دل ذرق النسر والعقاب على خلع الملوك.

ذهب: هو في المنام أمر مكروه وغرم مال، وقيل إنه غموم والسوار منه إذا لبسه ميراث يقع في يده، (ومن رأى) أنه لبس شيئاً من الذهب فإنه يصاهر قوماً غير أكفاء له، فإن أصاب سبيكة ذهب منه مال أو أصابه هم بقدر ما أصاب من الذهب أو غضب عليه السلطان وغرمه، فإن رأى أنه يذيب الذهب خوصم في أمر مكروه ووقع في ألسنة الناس، (ومن رأى) أنه أعطي قطعة ذهب كبيرة فإنه ينال سلطاناً ورياسة، وإن رأى أنه وجد ذهباً مكسراً أو دنانير صحاحاً فإنه يرى وجه الملك ويرجع منه سالماً، فإن رأى أنه سبك ذهباً نال شراً وهلاكاً، (ومن رأى) أن بيته من ذهب أصابه حريق، (ومن رأى) أن يديه من ذهب بطلتا وصارتا بلا حركة، (ومن رأى) أن عينيه من ذهب عمي بصره، (ومن رأى) أن عليه قلادة من ذهب أو فضة أو خرز أو جوهر ولي ولاية وتقلد أمانة. والذهب تدل رؤيته على الأفراح والأرزاق والأعمال الصالحة وذهاب الهموم وعلى الأزواج والأولاد والعلم والهدى، وعلى ما يعمل منه أيضاً من حلل أو حلي،

والذهب إذا صار في المنام فضة دل على تغير حال من دل عليه من النساء والأموال والأولاد والخدم من الزيادة إلى النقص، كما أن الفضة إذا صارت في المنام ذهباً دل على حسن حال من دل عليه من الأزواج أو الأهل أو العشيرة، والمنسوج بالذهب والمرقوم والملبوس من الثياب الغالية كالمقانع والطرح والمكلل من ذلك، فذلك وما أشبه قربات إلى الله سبحانه لمن لبس ذلك من نساء أو أزواج أو أولاد أو إماء أو بلاء لأربابها، وأما المطلي فإنه يدل على التشبه بأبناء الدنيا أو بأعمال أهل الآخرة، والخالص من الذهب والفضة يدل على الإخلاص وصفاء النية والمعاقدة والعهد الصحيح وأما ما يطلى به من ورق الذهب والفضة أو يحل فإنه يدل على الأعمار القصيرة وتقلبات الأمور والسهر والنسيان والمغزول من الذهب والفضة رزق مستمر، وكذلك الممدود من النحاس والحديد.

ذهبي: هو بائع الذهب المغزول، تدل رؤية كل منهما على الأفراح والمسرات، وربما دل على من يمزج الحق بالباطل.

ذباح: في المنام رجل ظالم وتقدم ذكره في حرف الجيم في الجزار.

ذات المغزل: من النساء تدل رؤيتها في المنام على القناعة واتباع السنة وبرم الأمور والانعكاف على الخير، فإن كانت المرأة تغزل وتنقض ما تغزله في المنام دل على السخط من الله تعالى عليها وحلول العذاب.

ذؤابة: في المنام ولد ذكر مبارك لمن له حامل وهي مال لمن رآها برأسه، والذؤابة أيضاً جارية، والذوائب الكثيرة جوار لمن رآها، وذؤابة المرأة فإذا طالت فإن ولدها رئيس وخصب السنة، فإن رأت أنها كثيفة الشعر فإنها تعمل عملاً تشتهر به، فإن أبصرها الناس فإنها فضيحة لها وسواد شعرها حسن زوجها وجاهها عنده، فإن رأت المرأة أنها لم تزل مكشوفة الرأس فإن زوجها غائب لا يرجع إليها، فإن لم يكن لها زوج فإنها لا تتزوج أبداً، وإن رأت شعرها بواقاً فاحماً فإنه استغناؤها بمال زوجها.

ذَنْب: في المنام دين، فمن رأى ذنوباً اجتمعت عليه فذلك ديون والإقرار بالذنب عز وشرف، وارتكاب الذنب ارتكاب الدين، كما أن الدين في المنام يدل على ارتكاب الآثام.

ذَنَب: في المنام تبع، فمن رأى أنه له ذنباً كان له تبع من الناس لأن الذنب تابع لصاحبه.

باب الراء

رضوان: خازن الجنان عليه السلام. رؤيته في المنام سرور دائم، وتدل رؤيته أيضاً على خازن الملك ورسوله بالخير وإنجاز الوعد وقضاء الحوائج وإجابة الدعاء، ومن كان سلطانه عليه غضبان نال منه رضواناً، خصوصاً إن أعطاه شيئاً من ثمار الجنة أو كساه شيئاً من حللها أو كان مقبلاً عليه أو مستبشراً به، فذلك وما أشبهه دليل على رضوان الله تعالى وإظهار النعم عليه سراً وعلانية، ورؤيته تدل على النعمة والعيش والرضا من الله تعالى، (ومن رأى) كأنه في الجنة والملائكة يسلمون عليه ويدخلون عليه من كل باب غفر الله له وعفا عنه ويصل بطول الصبر إلى الخير، (ومن رأى) رضوان عليه السلام، فإنه يدل على زوال همه وانشراح صدره وطيب عيشه.

ركوع: من رأى في المنام أنه راكع وصلى لله تعالى، فإنه يخضع له سبحانه ويتبرأ من الكبر ويقيم حدود الله تعالى وفرائضه ويكثر الصلاة، وينال ما يتمناه في الدين والدنيا سريعاً، ويظفر بمن عاداه، (ومن رأى) أنه في الصلاة لا يركع حتى يذهب وقتها فإنه لا يؤدي الزكاة، والركوع في المنام خدمة للبطال، وربما دل الركوع على طول العمر والانحناء، وإذا رأت المرأة أنها تركع ركوعاً تاماً دل ذلك على التوبة ورفع الذكر بالصيانة.

رحمة: من رأى في المنام رحيماً يرحم ضعيفاً فإن دينه يقوى ويصح، فإن رأى أنه مرحوم فإنه يغفر له، (ومن رأى) أن رحمة الله تنزل عليه فإنه يرزق نعمة، فإن رأى أنه رحيم فرحان فإنه يحفظ القرآن.

رقية: في المنام إن كان الرائي يذكر في الرقية على المريض شيئاً مما وردت به السنة أو شيئاً من القرآن، دل على الأمان من الأوصاب ودفع الهموم والأحزان، وإن رقي بخلاف ذلك دل على الكذب في المقال أو الرياء بالأعمال،

وإن كان الرائي صانعاً غش الناس في صناعته أو عالماً كتمهم النصح أو أبدى الرخص، وإن كان حاكماً حكم بالباطل، (ومن رأى) أنه شرب ماء في قدر أو سقى غيره في قدح فإنه يدل على طول حياته، (ومن رأى) أنه يرقى أو يرقي فإن الرقى باطل وكذب إلا رقية فيها بسم الله الرحمن الرحيم أو أي آية من القرآن.

رتبة: في المنام لذوي المسكنة تدل على زوجة أو معيشة أو عمل صالح يرفعه الله تعالى به.

رسالة: في المنام يرسلها الإنسان أو يبلغها إلى غيره، أو تأتي إليه من الغير فإنها دالة على المنصب الجليل والكلمة العالية، هذا إذا بلغها في المنام. وأما كونه يرسلها إلى جهة معلومة فإن كان فيها خيراً كأمر بمعروف أو نهي عن منكر، فإنه يدل على علو القدر وقضاء الحاجة وأما إن أتته في المنام رسالة فإن كان فيها بشرى فهي دالة على حسن عاقبته فيما يروعه أو يرزق مالاً أو ولداً أو زوجة، فإن جنى على الرسول أو نهره أو ضربه دل على ارتداده عن دينه أو بدعته وضلاله وربما مات مقتولاً.

راحة: في المنام بعد التعب دالة على الغني بعد الفقر والزوجة الصالحة بعد النكدة، وإن كان الرائي مريضاً فقد قرب أجله واستراح من نكد الدنيا وتعبها، وربما دلت الراحة على النكد.

ركوب: في المنام من رأى أنه ركب دابة، فإنه يركب هوى غالباً وركوب الدواب كلها عز وسلطان فإن رأى أنه ركب فرساً ولا يحسن ركوبها ركب هو فإن أحسن الركوب وضبطه فإنه يسلم، فإن رأى أنه ركب الفرس بجميع آلته وكان له دار وخدم وحشم يشاكل الدار، فإن ذلك عز من أجداده ومملكته يصل إليها وينالها فإن ركب عنق رجل جبراً فإنه يموت ويحمل المركوب جنازته عنوة، فإن ركبه بطية من نفسه فإن المركوب يتحمل مؤنة الراكب وأذاه وقيل: بل هو أمر صعب فإن أسقطه وتركه فإنه لا يتم ذلك فإن ركب معكوساً دل على أنه لا يقبل عذراً ولا يسمع نصحاً وعلى أنه يولي الأدبار عند الحاجة أو يأتي الأدبار أو الحيض.

رجوع من السفر: في المنام يدل على أداء حق واجب عليه، وقيل إنه يدل على الفرج من الهموم والنجاة من الأسواء ونيل النعمة، وربما دلت هذه الرؤيا على توبة الرائي من الذنوب، فإن معنى التوبة الرجوع عن المعصية.

رجعة المرأة المطلقة: في المنام دليل على عاقبة المريض أو رجوعه إلى ما كان عليه من دين أو مذهب أو صنعة أو بلد.

رخاء: في المنام هو دال على فرج من هو في شدة، ويدل على قضاء الدين وتفريج الهموم والأنكاد.

رزية: في المنام هي دالة على موت المريض وتدل على السجن والفقر وعمى البصر، وربما دلت الرؤيا على البشارة والراحة لعدوه الذي يفرح بحزنه.

رفس: في المنام جحود ما رفسه، (ومن رأى) أن رجلاً يرفسه برجله، فإنه يعيره بالفقر ويتكبر عليه بماله.

رجم: من رأى أنه رجم أحداً فإنه يسب إنساناً والرجم قذف في العرض إلا أن يكون حداً فإنه يدل على طهارة المرجوم من الذنوب.

رضخ: من رأى في المنام أنه يرضخ رأسه على صخرة، فإنه ينام ولا يصلي العتمة وهي صلاة العشاء.

ري: في المنام بعد العطش دال على اليسر بعد العسر وقضاء الحاجة والغنى بعد الفقر أو التوبة وشفاء العليل وإدراك ما فاته من علم أو عمل، والرمي صلاح في الدين، (ومن رأى) أنه ريان من الماء دل على صحة دينه واستقامته.

روي البيت من الشعر: من حفظ في المنام شيئاً منه أو عمله نال علماً ورزقاً وحظاً في صناعته أو فيما يتوجه إليه من الصناعات.

رياء: في المنام سبب حرام في اليقظة.

رهن: من رأى في المنام أنه رهينة في موضع فقد اكتسب على نفسه ذنوباً كثيرة فنفسه بها رهينة، (ومن رأى) أنه رهن عنده رهن فإنه يوشك أن يظلم غيره ظلامة فيصير الراهن عنده مطلوباً حتى يفك رهنه، والرهن مأخوذ من ثبوت الشيء ودوامه وهو دال على الزلل والاطلاع على الفضائح أو على ما يبقى الإنسان به رهيناً للإنسان القائل فيه، وربما دل الرهن على المحنة والابتلاء بالمحبة حتى يعود قلبه رهناً عند من هو مشغول به، فإن رهن في المنام شيئاً نفيساً على شيء حقير ابتلي بحب شخص حقير ويستهلك منه قدر جليل، وربما دل الرهن في المنام على سوء الظن بالراهن والمرتهن وربما دل الرهن على السفر.

رضاع: هو في المنام يدل على الاحتياج والتيتم والتلف وتغيير المزاج، فإن رأت امرأة أنها ترضع إنساناً فإنها انغلاق الدنيا عليهما أو حبسهما لأن المرضع كالمحبوس إلى أن يخلي الصبي الثدي وذلك لأن ثديها في فم الصبي ولا يمكنها النهوض وكذلك الذي يمصّ اللبن كائناً من كان من صبي أو رجل أو امرأة، (ومن رأى) أنه يرضع صبياً بعد الفطام، فإنه يسجن أو يمرض أو يغلق عليه باب، فإن كانت امرأة وكانت حاملاً سلمت بحملها ومن أرضع صيداً أو ارتضع منه تناله شدة ثم يفرج الله عنه، (ومن رأى) أن في ثدييه لبناً فإنه مشرف على زيادة دنيا تدبر له أو لمن هو فيه ما لم يرضعه أحد، فإن أرضعه فإنه لا خير فيه للراضع وللمرضع، وإن رأت المرأة أن رجلاً ارتضع من لبنها فإنه يأخذ من مالها بقدر ما أخذ من اللبن وهي كارهة، (ومن رأى) أنه يطوف على النساء يرضعهن فلا يجري له لبن، فإنه يقبل الصبيان، والمريض إذا رأى أنه يرضع فإنه يبرأ من مرضه لأن باللبن كان نشؤه.

رعي النجوم: من رأى في المنام أنه يرعى النجوم فإنه يلي على الناس ولاية، (ومن رأى) أنه يرعى غنماً من الضأن فإنه يلي الناس من العرب.

راعي: في المنام صاحب ولاية، ويدل على معلم الصبيان وعلى من يتولى أمر السلطان والحاكم، (ومن رأى) أنه أعرابي يرعى الغنم ولا يعرف مواضع الرعي فإنه يقرأ القرآن ولا يحسن معانيه، وراعي الجمال البخاتي والٍ على العجم والراعي على رعيته يحتشد لمصلحتهم ويتحفظ في إرفاقهم، فإن رأى أنه راع فهي ولاية يليها على نحو ما رأى من الأغنام وهي في الرؤيا رجال كرام، والراعي تدل رؤيته على علو القدر والتحكم على الرعية بالعدل والإنصاف إلا أن يرعى الخنازير فإنه يدل على معاشرة النصارى والمبتدعين.

رباط في سبيل الله: يدل في المنام على الانعكاف على الطاعة ولزوم الأوامر واتباع السنة وتقوى الله، (ومن رأى) أنه خرج من الرباط والغزو فإنه يتبع سبيل الخير ومنهاج البر، وإن رأى المريض أو الغائب أنه راجع من أحدهما حتى دخل بلدة، فإنه دليل على إفاقة المريض ورجوع الغائب.

رباط السكنى: في المنام يدل على الرباط في الغزو في سبيل الله، ويدل الرباط على الانعكاف على الزوجة والصلاة، وربما دل الرباط على الجوع والتمزق وكسر النفس عن شهواتها ولذاتها، وربما دلت الخلاوي في الرباط على جماعته المقيمين فيها، فخلوة الجوع دالة على الجوع ولوقف الحال وخلوة الأربعين تدل على الرتبة وإنجاز الوعد.

رسم الديار: فالرسوم في المنام دالة على التذكار والموعظة وربما دلت الرسوم على السنين والآثار أو عدد أيامها والاجتماع بمن كان مهاجراً من أهل البلدة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يدل على تجديد الرسوم.

رمي: من رأى في المنام أنه يرمي بالمنجنيق فذلك عذر ومكيدة، وربما دل على قذف العلماء والإرغام لهم أو على قذف المحصنات والطعن في الدين، وربما دلت رؤيته على الفتنة في المكان الذي يرى منصوباً فيه، والرمي بالسهام في المنام دليل على الكلام في الأعراض بالأغراض وربما دل على إنقاذ الرسل فإن كانت السهام فيها نصول كانت رسلاً شافية يحصل بها المقصود وإن لم تكن فيها نصول دل على الخيبة فيما يروم، ومن رمى بالسهم فكان هو المرمي والمصاب فإنه ينال حاجته من القرب إلى الله وإن كان في الدنيا، فإنه ينال شرفها، (ومن رأى) صفين يرمي بعضهم من الناس بعضاً فالمصيبون يخاصمون بالحق والمخطئون يتكلمون في خصومهم بالباطل، (ومن رأى) أنه يرمي الناس بالسهام، فإنه يرميهم بكلام رديء، (ومن رأى) أنه يرمي فيخطيء فإن له لساناً خبيثاً يحدث به في أعراض

الناس، (ومن رأى) أنه يرمي إلى غرض فلا يخطىء فإنه ينال مراده من أمر يرسل فيه كتاباً أو رسولاً، ومن رمى إنساناً فلم يصبه فإنه يرميه بكلام باطل، وإن أصابه فالكلام الذي يقول فيه، (ومن رأى) أنه يرمي بسهام على جبل شرقاً وغرباً وثيابه جدد بيض فإنه ينال ملكاً وسلطاناً إن كان لذلك أهلاً ومن بيت الأمارة، فالسهام كتبه الذي ينفذها في رسائله وأوامره ورمي البندق رجم. وقيل: الرمي بالبندق في الحضر قذف لذلك الرامي فإن كان الرمي في البر لأجل الصيد فهو غنيمة وكسب، ومن رمى بسهم وسال دمه فإنه ينال فائدة من رجل عظيم، ومن وقعت السهام في قلبه فذلك ألحاظ غلام حسن أو جارية حسناء، (ومن رأى) أنه يرمي بالمنجنيق حصناً من حصون الأعداء، فإن ذلك كلام من البر يتكلم به أو دعاء يدعو به الله تعالى.

راية: هي في المنام أمر معلوم مشهور ورياسة. والراية واللواء عالم أو إمام أو زاهد فطن شجاع أو غني سخي أو قوي غالب يقتدى به، فإن كانت الراية حمراء فإنه يرى من ذلك الرجل الموصوف سروراً، وإن كانت سوداء فإنه يرى منه سؤدداً. واللواء للمرأة زوج (ومن رأى) الأعلام والطرازات فذلك مطر، وإن كانت سوداء فإنه يرى منه عالم وإن كانت بيضاء فإنه غيور لا يتزوج وإن كانت حمراء فهو حرب وإن كانت صفراء فهي وباء في الجند وإن كانت خضراء فهو سفر في برّ، (ومن رأى) علماً في المنام فإنه قد التبس عليه أمره فلا يهتدي له، فإذا رأى العلم واللواء فإنه سيهتدي لأموره ويخرج من غمومه وأحزانه ويفتح له ما انسد عليه من أموره ويشرح له صدره. وقيل من رأى في منامه راية صار في بلده مذكوراً وإذا رأت المرأة أنها دفنت ثلاثة ألوية فإنها تتزوج ثلاثة أزواج من أشارف الناس يموتون عنها، والراية في المنام تزويج وللحامل ولد ذكر، والراية الكبيرة رياح وأمطار وصاحب الراية يفسر بالقاضي فإن حملها من كان طالب القضاء ناله.

رجل: هو في المنام، إذا كان معروفاً فهو ذلك الرجل بعينه أو شقيقه أو نظيره من الناس، (ومن رأى) رجلاً معروفاً في منامه فهو يرجو منه شيئاً أو من نظيره أو من سميه وَشبيهه فإن أخذ منه ما يستحب جوهره، فإنه ينال منه ما يرجوه، فمن أخذ قميصاً فإن كان من رجال الولاية فإنه يأخذ منه عهداً، فإن أخذ منه حبلاً فإنه عهد لأن العرب تسمي العهد حبلاً، فإن أخذ مالاً يستحب نوعاً مثل غلام أوصى فإن ما يرجو منه منقلب إلى عدواة وقدمنا بعض ما هنا في باب الألف في الإنسان، واعلم أن رؤية بني آدم في المنام تدل على الكرامة، وإن رؤية كل طائفة لها تأويل فرؤية الملوك ورؤية الحكام محاكمة ورؤية الولاة مخاوف ورؤية الجند أسفار ورؤية الصناع دالة على صنائعهم وعلى الرزق ورؤية النساء فتنة ورؤية الصلحاء عبادة، وربما دلت رؤية بني آدم على ما سواهم مما ذكر الله تعالى. قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [(٦١) الأنعام: ٣٨] فرؤية الصالح من بني آدم ربما دلت على الصالح من الدواب أو الطير كما دلت الدابة الصالحة أو الطير النافع على الآدمي الغالب عليه الخير، ولما في ابن آدم من الخلق الذي يشبه الطير والوحش وغيره، وربما دلت رؤية بني آدم على الزرع المحصود قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً﴾ [(٧١) نوح: ١٧]. واعلم أن أهل الحق إذا رأوا في المنام أشكال بني آدم وقفوا مع صورهم كان دليلاً على نقص عظمهم عند الله تعالى، وتدل رؤية بني آدم على الشبهات في الكسب لاختلاف كسبهم أو البناء العجيب أو الصنعة المليحة.

رجل الإنسان: في المنام قوام الرجل وبالرجلين قيامه، فما رأى فيهما من حادث فتأويله في ماله أو فيما يقوم به، والرجل ماله وحركته في السراء والضراء ورئيسه ومعتمده، فإن رأى أن رجليه صعدتا إلى السماء وبانتا عنه فإنه يموت والده فإن رأى أنهما اخضرتا فإنه يقع في ماله خذلان، وإن رأى أنه يزني برجله فإنه يمشي خلف النساء لأجل حرام، وإن رأى أنه يمشي حافياً فإنه يناله تعب ونصب لأن النصب في الرجلين فإذا كان حافياً فإنه تخفيف، (ومن رأى) أنه يأكل رجل إنسان فإنه ينال قرباً ووسيلة إلى الله تعالى وتنجح أموره وتقضى جميع حوائجه من أمر دينه ودنياه، (ومن رأى) أن رجليه يحترقان فإنه يتبدل ما يملكه ويتغير، (ومن رأى) أن له أرجلاً كثيرة فإنه خير ومنفعة للمسافر ولمن يحتمل الرياسة وجود رياسة أو ملك وللملاحين سفر مع نفع كثير، وللفقراء أشياء لم ترج من الخيرات وللأغنياء سقم ومرض وللضعيف العين ذهاب بصره وللشرار من الناس حبس وحزن وملامة، (ومن رأى) إحدى رجليه صارت حجراً فإنها تجف ولا ينتفع بها (ومن رأى) أنه داس ملكاً برجليه يصيب برجليه وهو يمشي ديناراً عليه صورة الملك، (ومن

رأى) رجله قطعت ذهب نصف ماله والرجلان الأبوان والرجل القوم، فمن استوت رجله أو كثرت أصابع رجله نال عزاً وبطشاً وقوة، (ومن رأى) أن رجليه قطعتا جميعاً ذهب ماله ومعيشته وربما دل على موته، (ومن رأى) أن رجله انكسرت فلا يقربن السلطان أياماً وليدع بلده ويسأل الله العافية، وقيل إن كان مريضاً فهو موته، (ومن رأى) إحدى رجليه أطول من الأخرى فإنه يسافر وينال مساعدة، وإن كان غنياً فإنه يمرض لأن الغنى يحتاج إلى من يمشي في أموره والرجل للملك تدل على رجاله، فإن رأى ملك أنه قطع رجل ملك آخر فإنه يأخذ عبيداً من رجاله، (ومن رأى) أن له أربعة أرجل فإن كان فقير فإنه يسافر وينال مساعدة وإن كان غنياً فإنه يمرض، فإن الغني يحتاج إلى من يمشي في أموره، وقد يدل على طول عمره وكبره أو يركب دواب الأرض، ويدل للمريض على الموت. (ومن رأى) أنه يمشي على رجل واحدة دل على ذهاب نصف ماله أو نصف عمره أو نصف أمره، (ومن رأى) أنه يمشي على ثلاثة أرجل فإنه لا يموت حتى يمشي بالعصا إما لكبر سنه وطول عمره، وإما لعلة تنزل به. والقاضي والوالي إذا رأى أنه له أرجلاً كثير يمشي بها فإنه يعزل ولا يمشي إلا بالوكلاء، (ومن رأى) رجليه من حديد دل على طول عمره وحسن حاله في معيشته وماله، وإن رآهما من زجاج دل على قلة عمره وضعف مقدرته، وإن رآهما من ذهب فإنه يسعى بهما في ذاهب له من المال بغرامة أو غيرها، وإن رآها من فضة سعى بهما في طلب النساء، وإن رآهما من نحاس سعى بهما في إفلاس، وإن رآهما من رصاص دل على حصر أو فالج ينزل به إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الخير، فإنه يسعى بهما في مرضاة الله أو يقف بهما في سبيل الله، وإن رأى لحم رجليه ذهب دل على كبره وأصابع رجليه تدل على أعمال البر، (ومن رأى) أن رجليه توجع فقد سعى في سيئات ونزلت به عقوبة. وقيل: من توجعت رجله تحول.

ركبة: في المنام كد الرجل ونصبه في معيشته ومطلبه، فإن رأى أن جلدها قوي فإنه قوة معيشته، فإن رأى جلدها انسلخ ناله كدّ وتعب في معيشته، فإن رأى أن جلدها غليظاً وفيه ورم ودرن نال مالاً من كدّ معيشته وذهب له مال قد جناه من كدّه وتعب. والركبتان قوة البدن وحركته وجودة عمله فإن كانتا صحيحتين فذلك دليل على سفر أو حركة أخرى وعلى أعمال يعملها وعلى صحة البدن، وإن رئي فيها وجع أو علة دل ذلك على ثقل الركبتين في أعماله، فإن كان مريضاً يدل على موته والركبة للمسافر مركبة وركابه ودابته فما حدث فيها فأنسبه إلى ما ذكرنا، والركبتان يعبران بالأخوة والشركاء وقد يعبران بالموالي والرجلان يخدمانها والركبة قد يشتق منها الكربة كما أن الأخذ من الفخذ وربما دلت الركبة على إتمام الركوع والسجود، وتدل على أخذ الإنسان وعطائه وحركته وسكونه وسفره ومقامه، وتدل على ما يجمعه من المال وما يصرفه، وتدل على الصحبة والألفة والمحبة. فمن رأى أن ركبته قد كبرت أو اشتد عظمها أو حسن حالها فإن كان في كربة فرج عنه، وربما دل ذلك على ملازمته الصلاة والقيام بشروطها، وإن رآها قد انفكت أو انكسرت أو حصل فيها قرح أو دماء سائلة دل على تعطيل حركته أو ثوران سكونه، وإن كان يقصد سفراً قعد عنه وربما تعذر عليه نفع ماله، وإن كان بينه وبين أحد مودة انفصلت وربما دل على تعطل المركب والدابة.

رئة: في المنام محل الروح، فمن عفنت رئته فقد عمره، وهي أيضاً محل غضبه وتعبر بالمرأة، (ومن رأى) أن رئته اسودت دل على هدم باب ربحه وإبادة منحه وتفسد مروحته. وصلاح الرئة يدل على طول العمر وفسادها على قصر العمر.

رقبة: هي في المنام رقبى، وربما دلت الرقبة على العنق والملك، فإن رأى العبد في رقبته غلاماً دام ملكه وإن انفك عنقه دل على عتقه.

رأس: في المنام هو رياسة الإنسان ورأسه الذي تحت يده ورأس ماله، (ومن رأى) أن رأسه أعظم مما كان فإن ذلك أبوه، ويدل عظم الرأس على زيادة الشرف وصغر الرأس على نقصان الشرف، (ومن رأى) له رأسين أو ثلاثة فإنه ينال ظفراً بالأعداء إن كان مبارزاً، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً يكون له أولاد بررة محمودون، وإن كان أعزب تزوج وينال ما يريده، (ومن رأى) أن رأسه مكشوف فإنه يعصي سيده ويخرج عن طاعته. (ومن رأى) أنه منكوس معلق فإنه يعيش عيشاً طويلاً بتوبيخ وجهد لقصة هاروت وماروت، وإن رأى أنه منكوس الرأس منحن فإنه معترف بخطيئته مقبل إلى الصلاح، تؤول رؤياه هذه بطول عيشه، وإن رأى أنه منكوس الرأس في الملأ أو عند سلطان فإنه عمل خطيئة وهو نادم عليها ومريد للتوبة، وإن كان تاجراً فإنه يحسن في ماله، وإن رأى رأسه مقلوباً فإن ذلك يدل فيمن يريد سفراً

على مانع يمنعه من خروجه وعلى أنه لا يرى ما يتمناه عاجلاً ولكن آجلاً، ويدل فيمن كان مسافراً غريباً على رجوعه إلى بلده بعد إبطاء وعلى غير طمع، (ومن رأى) رأسه قد عظم يترأس في قومه، (ومن رأى) رأسه صغر فإنه إن كان لبيباً صار جاهلاً وإن كان عالماً صار أحمق، وإن كان رئيساً عزل عن رياسته، (ومن رأى) رأسه قطع من غير ضرب فإن كان عبداً عتق وإلا فارق ربه وولي أمره، والرأس يدل على رأس المال، والرؤوس المقطعة تدل على المال، فمن رأى بيده رأس آدمي فإنه ينال ما قيمته ألف دينار أو ألف درهم أو مائة على قدر صاحب الرؤيا، ومن تحول رأسه رأس أسد فإنه ينال ملكاً، فإن تحول رأس كلب أو حمار أو فرس فإنه ينال تعباً.

(ومن رأى) رأسه يرض بالحجارة فإنه ينام عن صلاة العشاء، (ومن رأى) رأسه رأس طير فإنه يكون كثير الأسفار، والرأس والعنق إذا رأى الإنسان فيهما قرحة ووجعاً، فإن ذلك يدل على المرض في جميع الناس بالسوية، (ومن رأى) رأسه مثل رأس شيء من الأنعام فإنه يصير إلى الكدّ والتعب والعبودية، (ومن رأى) أن رأسه استحال رأس فيل أو أسد أو نمر أو ذئب فإنه يأخذ إنشاء أمور أرفع من قدره وينتفع بها وينال الرياسة والظفر على الأعداء، فإن رأى رأسه مطيباً مدهوناً دلت رؤياه على حسن جده، فإن رأى رؤوساً مقطوعة بيده دلت رؤياه على خضوع الناس له، فإن رأى كأنه أكل رأس إنسان نيئاً فإنه يغتاب رئيساً ويصيب مالاً من بعض الرؤساء، فإن رأى كأنه أكله مطبوخاً فهو رأس مال ذلك الرجل إن كان معروفاً، وإلا فهو مال نفسه يأكله، فإن رأى كأنه أخذ رأسه بيده فهو مال يصير إليه أكثره دية وأقله ألف درهم. وهذه الرؤيا تدل على وقوع صلح بينه وبين رجل عليه دين، (ومن رأى) أن رأسه بان عنه من غير ضرب فحمله من ذلك الموضع ذهبت رياسته، فإن رأى أن رأسه قطع فأخذه ووضعه فعاد صحيحاً كما كان فإنه يقتل في الجهاد، (ومن رأى) كأن رأسه بان عنه فإن أحرزه أصاب مالاً بقدر ديته وعوفي إن كان مريضاً، والرأس على رمح أو خشبة رئيس مرتفع الشأن، (ومن رأى) أن رأساً من رؤوس الناس في وعاء عليه دم فهو رجل رئيس يكذب عليه هناك في السبب الذي رآه في المخلاة، وربما كان خبراً كذباً يأتيه لأن الدم كذب في هذا الموضوع والرأس أشرف ما في البدن، فيدل على الرياسة، والرئيس من كل شيء كالوالد والوالدة والأستاذ والمؤدب والملك، ويدل الرأس على القدر ذات الآذان ورأس البطيخ أو رأس الرقيق، وربما دل الرأس على قلعة الملك وخزائنه، وربما دل على ما يستره من عمامة وقلنسوة وسقف، وربما دل على التاج للملك والبيضة للمحارب والسفينة على السماء ذات النيرين، ويدل على الميزان والمكيال وما يقاس به لأنه محل العقل الذي يحرر الأشياء ويميزها فبه يأخذ ويعطي، وربما دل الرأس على الحمام والفرن وعلى كل مكان ينعقد فيه البخار في الوهج للمصلحة، وربما دل الرأس على الخيمة القائمة ذات العمد والأطناب بالتشريع والتخمير، وربما دل رأس العالم على علمه والصانع على صنعته وعلى الذكر الجميل وعلى الموت والحياة، ومن حسن رأسه أو أكثر عن مقداره ولم يفحش في النظر دل على العز والرفعة والرزق، وربما دل كبر الرأس على العلم الوافر أو الحكمة أو العقل وإن صغر رأسه دل على زوال المنصب وقلة المال والوقوع في الجهالة، فإن صار له في المنام رؤوس رزق ذرية أو علوماً مفيدة أو ضياعاً أو أملاكاً او أولاداً أو أتباعاً أو مالاً وإلا كثرت عائلته وثقل ظهره وقل ربحه، ومن فقد رأسه فقد دل الرأس عليه أو كان ممن يمشي بغير وعي لكثرة الهموم والأنكاد، فإن قطع رأسه بيده قتل نفسه بسوء تدبيره أو كان لا يقوم بإكمال الوضوء أو لا يتم السجود أو قاطع من يعز عليه أو خان والده أو سيده أو من دل الرأس عليه، وما أصاب الرأس من خير أو شر أو ظهر في الوجه أو اليد أو المرفق أو الرجل أو الكعب من زيادة أو نقص كان ذلك عائداً على طهارته وإتمام وضوئه أو تعميمه، (ومن رأى) أن رأسه زال عنه فإنه يزول عنه رأس ماله الذي يعيش منه وبه قوامه وربما حلق رأسه أو فارق قلنسوته أو عمامته في الحر أو هدم غرفته أو بدل سقف داره فإن كان عبداً باعه سيده، (ومن رأى) رأسه بيده وهو ينظر إليه، فإن ذلك تدبير صاحب الرؤيا في رأس ماله، (ومن رأى) أنه ذهب برأسه فإنه مرض يصيبه، (ومن رأى) أن عنقه ضرب وبان الرأس منه، فإن كان عبداً عتق وإن كان مهموماً فرج الله همه وإن كان مديوناً يقضى دينه، وربما يصيب مالاً عظيماً، فإن عرف الذي ضربه نال منه خيراً كثيراً على يديه، (ومن رأى) أنه يكلم رأسه أصاب خيراً، (ومن رأى) أن رؤوس الناس مقطوعة في بلد أو محلة أو على باب أو في بيت فإن ذلك رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع ويجتمعون فيه، فإن رأى أنه يأكلها أو يأكل منها أو يطعمها غيره أو ينال منها شعراً أو عظاماً أو غير ذلك فإنه يصيب مالاً من عظماء الناس ورؤسائهم، وإن كانت رؤوس البهائم أو السباع أو غير ذلك إلا أنها دون رؤوس الناس في الشرف والمال لكنها مال على كل حال، (ومن رأى) أن

ملكاً أو ولياً يضرب عنقه فإن الوالي هو الله تعالى ينجيه من همومه ويعينه على أموره، فإن رأى ملك أنه يضرب رقاب رعيته فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم، وضرب الرقبة يدل في المماليك على العتق، وقيل: من رأى أن عنقه تضرب إما بحكم حاكم أو بقطع الطريق، وأما في الحرب أو غيره فإن ذلك مذموم لمن كان أبواه باقيين وكان له ولد، وذلك لأن الرأس يشبه الوالدين لأنهما سبب الحياة. ويشبه أيضاً الولد من أجل الصورة فإن رأى ذلك خائف أو من يحكم عليه بالقتل فهو محمود لأن البلايا تصيب الإنسان مرة واحدة، ولكن يمكن أن تصيب مرة ثانية، وأما في الصيارفة وأرباب الأموال فإنه يدل على ذهاب أموالهم، ويدل في المسافرين على رجوعهم، وفي المخاصمين على الغلبة، فإن رأى رأسه في يده فإن ذلك صالح لمن يكون له أولاد ولم يقدر على الخروج في سفر، وإذا رأى أن في يديه رأسه وله رأس آخر طبيعي دل ذلك على أنه يقاوم شيئاً من الآفات التي تكتنفه ويصلح شيئاً من أموره الرديئة التي في تدبيره، فإن رأى السلطان في رأسه عظماً فهو زيادة وقوة في سلطانه، فإن رأى أن رأسه رأس كبش فإنه يعدل وينصف، فإن رأى أن رأسه رأس كلب فإنه يجور ويعامل رعيته بالسفه وإن تحول رأس الإنسان في المنام رأس حمار فإنه يكون يرفع رأسه في الصلاة قبل الإمام، لما ورد في الحديث النبوي، أو أنه يصير جاهلاً وسفيهاً أو يطعم مخ حمار فيفسد دماغه ورؤوس الغنم أو البقر أو غيرهما مما يؤكل إذا رأى أنه اشترى شيئاً منها مما يكبس في التنور وكان سمياً فإنه يستفيد رئيساً أستاذاً ينتفع منه، فإن كان مهزولاً فإنه أستاذ لا نفع فيه، فإن كان منتناً فإنه أستاذ يثني عليه قبيحاً، فإن رأى أنه يأكل رأس شاه أو رأس بقر أو ثور أو رأس جمل نيئاً فإنه يغتاب رئيساً ينسب إلى ذلك الجوهر، فإن كان مطبوخاً أو مشوياً فإنه يستفيد مالاً من الرؤساء أو يأكل رأس مال أحد ينسب إلى جوهره والرأس من الشاة رأس مال أكثره عشرة آلاف درهم وأقله ألف درهم، وأكل الدماغ مال مدفون وأكل العيون أموال الرؤساء، (ومن رأى) أنه يأكل رأس غنم وكراعه فإنه ينال عزاً ومالاً بالحري أن يكون من ميراث.

روث الخيل: في المنام مال من رجل شريف، فمن رأى أنه يكنسه أصاب مالاً من رجل شريف وروث العنز مال أيضاً من رجل شريف. (ومن رأى) أنه جلس على الروث نال مالاً من جهة بعض أقاربه.

ريش: في المنام مال، وربما كان الريش شراً من الاشتقاق، وربما دل الريش على الجاه لأنه يقال فلان طار بجناح غيره، وربما دل الريش على البيت من الزرع وقد يدل الريش على الفعال والريش كسوة.

رماد: هو مال حرام محترق. وقيل هو رزق من قبل السلطان. فمن رأى الرماد فإنه يتعب في أمر سلطان لا يحصل له منه إلا العناء والتعب. وقيل: الرماد كلام باطل أو علم لا ينتفع به، (ومن رأى) أنه أصاب رماداً أو جمعه فإنه يحمل باطلاً من الكلام أو العلم ولا ينتفع به، والرماد يدل على الحزن ورمد العين أو الضلالة بعد الهدى، وربما دل على إخماد الفتنة والشر والأمن من الخوف. والرماد المجتمع من الأفران دال على الأموال من الصدقة أو فضول الكلام.

رعاف: هو في المنام مال حرام يصيبه الراعف إن كان سائلاً كثيراً رقيقاً، فإن كان غليظاً فهو ولد سقط لأن الولد علقة بعد النطفة، (ومن رأى) أن أنفه رعف وكان ضميره أن الرعاف ينفعه فإنه يصيب من رئيسه خيراً يتمول به ويتهنى به ويتقي، وإن كان ضميره أنه يضره، فإنه يصيب من رئيسه خيراً يكون وبالاً عليه وبناله بعد ضرر، فإن كان هو رئيس فإنه يرى بجسده خيراً بقدر ما رأى من القوة والضعف وكثرة الدم وقلته، فإن رعف قطرة أو قطرتين فإنه منفعة فإن رعف رطلاً أو رطلين وكان ضميره أنه منفعة لبدنه، فإن صحة البدن هي صحة الدين فهو يصح من إثم ويصح دينه، فإن كان ضميره أنه يضره في بدنه فإن ضر البدن ضر في الدين أو كسب إنما يضره في دينه، فإن ذهبت قوته بعد خروج الدم فإنه يفتقر لأن الضعف فقر، وإن قوي فإنه يستغني لأن القوة غنى الرجل، فإن تلطخت بدمه ثيابه فإنه يصيب من ذلك مالاً مكروهاً وإثماً، فإن لم يتلطخ فإن صاحبه يخرج منه إثم أو يخرج من إثم، فإن رأى أن الرعاف يقطر في الطريق فإنه يؤدي زكاة ويتصدق بها على قارعة الطريق، فإن رأى أن أنفه رعف فإنه يخرج من إثم، وإن رأى ذلك سلطان جائر فإنه يخرج بها من إثم. وقيل: من رأى أنفه راعفاً نال كنزاً ومالاً عظيماً، وقيل: الرعاف خير يأتيك من رئيسك وقيل الرعاف دليل على الهمّ والنكد من حيث لا يحتسب، فإن كان الرائي يجد به راحة فرعافه دليل على الملاءة والكسوة أو الشهرة، وقيل: الرعاف إصابة كنز.

رصاص: في المنام كسب حقير أصله من العبرة والشهوة، وربما دل على أن صاحبه صار مقداماً أو ممن لا يستحي فيما يقول ولا يقف عند ما يفعل.

رمد: في المنام تقتير في المعيشة أو غفلة، والرمد نقص في الدين. (ومن رأى) أن عينيه رمدتا مرض والده، (ومن رأى) بعينيه رمداً فهو على غير الحق ويخاف أن يفسد دينه بقدر الرمد، (ومن رأى) بعينه رمداً فقد أشرف على العمى، فإن لم ينقض الرمد من بصره، فإنه يقال في دينه ما هو بريء منه ويؤجر عليه، فكل نقصان في البصر نقصان في الدين، (ومن رأى) بعينه رمداً فهو دليل غمّ من جهة أولاده (ومن رأى) بعينه رمداً تضرر واغتمّ.

رعشة: من رأى في المنام أن رأسه يرتعش ناله عزاً من رئيسه أو غضب عليه، (ومن رأى) أن يده اليمنى ترتعش، فإن معيشته قد تعسرت عليه، فإن رأى أن فخذه يرتعش فإنه يدخل عليه من قبل عشيرته خير، فإن رأى ساقيه يرتعشان، فإنه يدخل عليه عسر في ماله وكذلك الأعضاء كلها إذا ارتعشت.

ريح: تدل رؤيته في المنام على السلطان في ذاته لقوتها وسلطانها على ما دونها من المخلوقات مع نفعها وضررها، وربما دل الريح على ملك السلطان وجنده وأوامره وحوادث عساكره وأعوانه، وقد كانت الريح خادماً لسليمان عليه السلام، وربما دلت على العذاب والجوائح والآفات لحدتها عند هيجانها وكثرة ما تساقط من الشجر وتغرق من السفن، سيما إن كانت دبوراً لأنها الريح التي هلكت عاد بها لأنها لا تلقح، وربما دلت الريح على الخصب والرزق والنصر والظفر والبشارات، خصوصاً إن كانت من الرياح اللواقح لما يعود منها من صلاح النبات والثمر وهي الصبا، والعرب تسمي الصبا القبول لأنه مقابل الدبور ولو لم يستدل بالدبور والقبول إلا باسمها لكفى، وربما دلت الريح على الأسقام والعلل الهائجة في الناس كالزكام والصداع، فمن رأى ريحاً نقلته وحملته بلا روع ولا خوف ولا ظلمة ولا ضبابة، فإنه يملك الناس إن كان من أهل ذلك أو ممن يؤمله أو تنفق صناعته إن كانت كاسدة، وإن رفعته الريح وذهبت به وهو خائف مروع هائم قلق أو كان لها ظلمة وغبرة وإزعاج وحس، فإن كان في سفينة عطبت وإن كان في علة زادت به وإلا نالته نوازل وحوادث أو خرجت فيه أوامر السلطان أو الحاكم، فإن رأى الريح تقلع الشجرة وتهدم الجدار وتطير بالناس أو بالدواب أو بالطعام، فإنه بلاء عظيم في الناس إما طاعون أو سيف أو فتنة أو غارة أو سبي وريح السموم أمراض حارة والريح مع الرعد سلطان جائر مع قوة، ومن حملته الريح من مكان إلى مكان أصاب سلطاناً أو سافر سفراً لا يعود منه وسقوط الريح على مدينة أو عسكر فإن كانوا في حرب هلكوا، والريح الهينة اللينة الصافية خير وبركة والريح العاصف جور السلطان والريح مع الغبار دليل الخراب والرياح بشارة من الله تعالى، والريح إذا لم يكن معها شاهد خير فإنه ذهاب البركة من ذلك الموضع، فإن كان فيه صرير فإنه عذاب وشدة فإن رأى سلطان أنه يذهب إلى قتال والريح تقدمه فإنه يغلب، وإن استقبله الريح فإنه يغلب، فإن رأى أن ريحاً عاصفاً هاجت عامة في موضع، فإن أهله ينالهم خوف وشدة بقدر قوة الريح ومبلغها، فإن قلعت الأشجار فإن الملك يغضب على رجال تلك الكورة ويهلكهم ويقلعهم عن أوطانهم، وريح الصبا رحمة والجنوب ريح الجناب وإن رأى ريحاً شديدة هبت فهي مصيبة، وإن رأى ريحاً اقتلعت نخلاً فإن رجال تلك الأرض يقتلون على يد الملك وريح الجنوب تدل على وقوع وباء أو مرض أو موت في ذلك الموضع، وقيل: إنها مطر ورزق. وإذا رأى الريح تهب بهدوء فإنها تدل على موافقة قوم سوء لا رأي لهم والرياح الطيب إذا هبت من جهة معلومة فإنها دالة على الأخبار الطيبة والرحمة، والريح تدل على طلب الحوائج وإنفاذ الرسل وريح الصبا نصرة، والدبور خذلان، وربما دلت على تفريج الهموم والأحزان وشفاء الأسقام والأخبار سيما نسيم الصبا، وربما دلت الأرياح الطيبة على الأسفار المربحة، فإن رأى في المنام ريحاً حمراء دل على عقوق الوالدين أو قيام الأرذال.

رحى: في المنام دالة على فرج أهلها من ضيقهم أو غناهم بعد فقرهم، وعلى الزوجة للأعزب والزوج للعزباء. والخادم في الدار ورؤية الرحى في الدار التي لم تجر لهم بها عادة دالة على الأنكاد والغلبة والخصام، فإن طحن فيها خبزاً أو لحماً أو عسلاً دل على فساد أهلها وريائهم أو سحقهم، وإن طحن فيها براً أو شعيراً أو ما فيه نفع دل على تسهيل أمورهم وإدرار رزقهم وشفائهم من أمراضهم، وتجديد من يقوم بمصالحهم، والرحى الكبيرة إذا رئيت في وسط المدينة أو في الجوامع، فإن كان البلد خراباً كانت حرباً سيما إن كانت تطحن ناراً أو صخراً وإلا كانت طاعوناً سيما إن

كان مطحونها شعيراً معفوناً أو ماء وطيناً أو لحماً هزيلاً، وقال بعضهم: الرحى على الماء رجل تجري على يده أموال كثيرة سائس الأمور، ومن التجأ إليه حسن جده، (ومن رأى) رحى تدور ورد عليه خيراً بمقدار الدقيق ومجرى الماء الذي يدخل الرحى من جهة هذا الرجل المذكور، وربما كانت الرحى إذا دارت سفراً، فإن دارت بلا حنطة فهو تعب، والرحى إذا دارت معوجة فإنه يغلو السعر، (ومن رأى) له رحى تدور بالدولاب فإنها رزق غزير لمن رآها، (ومن رأى) رحى تدور بلا طحن فإنها سفر والرحى إذا دارت بلا سبب فإنها قرب أجل الرائي، وأما رحى اليد فرجلان فاسقان شريكان لا يتهيأ لغيرهما صلاحهما، (ومن رأى) أنه يدير الرحى بيده فيطحن بها فإنه يتكل في دينه ومعيشته على يده وينال عيشاً ورزقاً بقدر ما خرج من ذلك الدقيق، والرحى تدل على الأمور الرديئة وعلى خدم لهم أمانة، وقيل: الرحى تدل على الأعراس والأختان، (ومن رأى) بيده رحى فإنه يضرب ويسجن، (ومن رأى) رحا انكسرت فإن كان مسجوناً نجا وخرج وإن كان مهموماً فرج عنه همه، وإن كان في مهلكة نجا أو إنه يموت. (ومن رأى) له رحى تطحن طعاماً بماء جار أو بغير ماء فإن معيشته من كدّ غيره، وتكون المعيشة في قوتها وصلاحها بقدر قوة الرحى وما يدور من طحنها وحسن موضعها وإحكامها، فإن رأى أن حجر الرحى انكسر مات صاحب الرحى، وإن رآها تطحن حجارة أصابه خوف، والرحى تدل على الخوف. ومن اشترى رحى تزوج إن كان عازباً أو زوج ابنه أو ابنته أو اشترى خادماً أو سافر إن كان من أهل السفر، ورحى الريح خصومة لا بقاء لها. وقيل: انكسار الرحى يدل على فرج صاحبها من الهموم، وقيل موت صاحبها، وأما رحى الزعفران فإنها دالة على الأفراح والمسرات وصلاح الحال والثناء الطيب، وإن دلت على المرأة والرجل دلت لهم على الوقار والسكينة وربما دلت على المرض بالصفراء، ورحى الماء والهواء غلمان السلطان أو نوابه، وربما دل ذلك على تيسير العسير وجريان السفن ونزول الغيث، ورحى اليد دالة على الراحة والفرج، وربما دلت على الشر والخصومة والزوجة أو الجارية، وربما دلت على الزوجة والمعيشة والرزق، فإن كانت كاملة العدة دلت على إنجاز الأمور والسفر السريع، وتدل على المرأة الأكولة الكثيرة الشر المؤثرة بما عندها.

راوية: تدل في المنام على الإمام في الرواية، وربما دلت على الرزق أو برد الحشا بسبب من يعز عليه، وربما دلت على السفر. فإن كانت جديدة دلت على تكدير العيش، وإن كانت شنة ربما دلت على الحرب والقتال، خصوصاً إذا كان معها في المنام طبق لما قيل في المثال: وافق شن طبقة. يقال إنهما قبيلتان وقع بينهما حرب فانتصف شن من طبقة. والراوية للسلطان كورة عامرة يجبي منها مال عظيم مع عدل وإنصاف وللتاجر تجارة سريعة برخاء وإنصاف وللصانع عمل رفيع واسع كبير.

ركوة: في المنام تدل على الزهد والعبادة والولد والخادم والسفر والرفيق المعين على الدين والدنيا، والركوة للسلطان كورة عامرة وللتاجر تجارة باستحلال منه للناس.

ركاب: في المنام إذا رئي منفرداً عن السرج فهو ولد غلام، وإذا رئي مع السرج فإنه ولد معتمد عليه في أمره، وقيل: هو فرج المرأة فهو قوام البيت. (ومن رأى) أنه وضع رجله اليمنى فيه فإنه يأتي امرأته في دبرها، والركاب دال على ما يركب من الإبل، وربما دل الركاب على الراحة من التعب أو الخدمة للبطال والسفر، وربما دل على ما يداس عليه من مداس أو حصير أو أرض، وربما دل الركابان على الزوجتين أو الولدين أو الغلامين، والركاب مال شريف ورياسة وكثرة حليه ارتفاع الرياسة والذكر وكون حليه من ذهب لا يضر، ويدل الركاب على جارية حسناء، وكونه من حديد قوة صاحب الرؤيا وكونه من رصاص يدل على وهن أمره ودنيته وكونه من فضة مطلية بالذهب يدل على جوار وغلمان حسان، (ومن رأى) أنه أفاد ركاباً أو ركابين لسرجه فإنه يصيب خادماً أو خادمين، (ومن رأى) أن ركابه قطع أو سرق مات خادمه أو باعه.

رحل: الدابة في المنام يدل على المتاع الجليل، والرحل الراحة والسفر والانتقال، والرحالة امرأة حرة من قوم مياسير أغنياء.

رقعة الشطرنج: في المنام هي الدنيا التي ترفع وتضع ويحيا فيها من يحيى ويموت من يموت ويظهر فيها المستقيم والمعوج، وفيها الركض والحرب وفيها الحقد والفتن والحسد والغنى والفقر.

رخ الشطرنج: تدل رؤيته في المنام على الاستقامة في الأمور، وربما دل على الستر والموت فجأة، والصدق في القول. ويدل في الحامل على ولادة جارية.

رخ من الطيور: يدل في المنام على الأخبار الغريبة والأسفار البعيدة، وربما دلت رؤيته على الهذر في الكلام الصحيح والسقيم.

رتيلا: في المنام امرأة مفسدة مؤذية لما يصلحه الناس من نسيج وبناء ناقضة لما يرؤونه منها، والرتيلا في المنام عدو قتال حقير المنظر شديد الطعنة.

رف: في المنام يدل على الحافظ للأسرار والساتر للعيوب والزوجة الجليلة ذات الإعانة، فإن رأى أن عنده رفاً يعلوه شيء من طرائف الآلات دل على أنه يرزق ولداً ذكياً عالماً بفنون شتى أو امرأة مصونة حافظة لسره شريفة في نفسها خصوصاً إن كان تحته كباس، وربما دل الرف على الأمين أو الشريك العامل فيما يعود عليه وعلى صاحبه منه نفع.

راووق: في المنام يدل على خلاصة الدين والعلم أو على الزمر والغناء أو حضور أماكن البدع والفساد، والراووق رجل صادق يقول الحق ولا يرضى بالدنس.

رمح: في المنام عود من العود وقى من القنية وخطى من الخطأ. والرمح امرأة أو ولد أو شهادة حق أو سفر، فمن رأى في يده رمحاً فإنه ولد له ولد غلام، فإن كان فيه سنان فإن ولده يكون قيماً على أناس ويقيهم بنفسه، وانكسار الرمح علة في الولد وكل كسر لا جبر فيه لا خير فيه، (ومن رأى) بيده رمحاً وهو راكب فهو سلطان في رفعة وعز، فإن كان الرمح منسوباً إلى السلطان وأنكر فإنه حادث يحدث في سلطانه وغمّ وعزل أو تطرق عدو إليه، وإن كان منسوباً إلى أخ فهو مصيبة فيه، هذا إذا انكسر ورمى به ولم يمكن إصلاحه، فإن تهيأ إصلاحه فمرض يبرأ منه أو يشرف على عزل ثم يصلح، وضياع السنان موت أخيه أو ابنه، والمزراق كذلك والرمح أخ أو صاحب يذهب عن صاحبه وولاية، (ومن رأى) بيده رمحاً وهو يسير به في السوق فإنه يرزق ولداً ذكراً، وإن جعله خلف بابه وغطاه باليد فإن امرأته تضع جارية والرمح بلا حديد بنت للحامل، ورزق بعد البنت بنات بعدد عقد الرمح إذا عدها صاحب الرؤيا، (ومن رأى) سلطاناً وناول رمحاً فإنه يوليه ولاية، وإن كان الرمح راية فالولاية لها صيت، (ومن رأى) إنساناً طعنه برمح فإنه يؤذيه بلسانه، ويطعن في عرضه، ومن ملك رمحاً وليس له حامل فإنه يصحب إنساناً يدافع عنه أو أخاً يقيه أعداءه، فإن رأى ملك أن رمحه قد طال حتى جاوز الحد فإنه يظلم رعيته، (ومن رأى) أنه طعن برمح فسال منه دم فإنه يؤجر على ما أصابه من الضارب، وقيل: يصح جسمه ويكثر ماله وإن كان غائباً رجع إلى أهله سالماً، (ومن رأى) أنه جرح برمح فإن كانت جراحته مما لها أرش غرم قدر أرش تلك الجراحة، وإن لم يكن لها أرش فإنه يرمى بشيء قبيح من الفعل، (ومن رأى) أنه جرح برمح واشتدت الجراحات فإن المجروح يصيب من الجارح مالاً حراماً، فإن قطع الرمح لحماً أو عضواً أو أعضاء فصار ذلك في يد الفاعل فإنه يصيب من المفعول الجارح مالاً وخيراً مكروهاً في الدين، وأما من رأى أنه قاتل الأعداء برمحه فإنه ينال مالاً حراماً ويأتي الكلام في مزراق.

رمكة: هي في المنام جارية أو امرأة حرة شريفة، فإن ركبها فإنه يفسق بامرأة. والرمكة من البراذين امرأة وعقدة معيشة إلا أنها أعجمية من النساء، والرمكة تدل على أناس معروفين بالأدب، (ومن رأى) أنه ركب رمكة أو ملكها أو اشتراها وكان أعزب تزوج امرأة شريفة مباركة، فإن كانت الرمكة دهماء كانت المرأة غنية شريفة، وإن كانت شهباء كانت جميلة، وإن كانت حمراء كانت ذات دين وسؤدد، وإن كانت شقراء كانت ذات دين، وإن كانت صفراء كانت ذات أمراض وأوجاع، وإن كانت الرمكة صفراء أصاب منها ولداً، فإن كان الرجل متزوجاً أو ممن لا ينتظر الزواج فإنه يصيب قرية أو ضيعة مما يعود عليه في معيشته، (ومن رأى) أن رمكته ماتت أو سرقت أو ضاعت، فإن ذلك يكون بامرأته أو بعقد معيشته، (ومن رأى) أنه ترك رمكته أو نزل عليها فإنه يخرج عن امرأته بموت أو طلاق أو يخرج عن داره أو ضيعته، (ومن رأى) أن رمكته تنوح فإنه إدرار في معيشته وزيادة في ماله، (ومن رأى) أنه يشرب لبن الرمكة فإن السلطان يقربه من نفسه وينال منه خيراً.

رخمة:هي في المنام إنسان أحمق قذر إذا رئيت ليلاً، فإذا رئيت نهاراً فإنها مرض. (ومن رأى) أنه أخذ رخمة فإنه يقع في حرب وفيها دماء كثيرة، وربما مرض مرضاً شديداً، وقيل: من رآها في داره فهو عون يرسله، (ومن رأى) رخماً كثيرة دخل بلدة نزل على أهلها عسكر سفل أصحاب حرام، فإن رأى مريض في بيته رخمة فإنه يموت أو يشرف على الموت من علته، والرخمة للدباغين والفخارين ومن صنعتهم خارج البلد دليل خير ومنفعة، وأما الأطباء والمرضى فهو دليل شر. ويدل الرخم على أعداء وعلى قدوم قوم سفل أنذال لا يسكنون المدينة، ويدل على أناس بطالين وعلى أناس يغسلون الموتى أو يأوون إلى المقابر والرخم تدل على اللصوص بين الجدران أو المتحرمين في الكسب وتدل على الفرقة والوحشة وخراب العامر والكلام الفاحش.

راهب:(ومن رأى) أنه راهب في المنام، فإنه صاحب بدعة قد أفرط فيها، وقيل: من رأى أنه تحول راهباً، فإنه يكون له ثناء حسن لكن يعسر عليه شأنه ويضيق عليه رزقه ويصحبه في جميع الأمور ذل وخوف ورهبة لا تزايله، ويدل على أنه أيضاً مكار خداع مبتدع.

رأس الجالوت:من رأى في المنام أنه رأس جالوت، فإنه رجل مكار يدعو الناس إلى خداع ومكر وغش، (ومن رأى) أنه يسمى رأس الجالوت وهو كاره لذلك، فإنه يرمي بمكر وخديعة أو بمصيبة أو غش وهو منه بريء.

رصاص:هو في المنام عوام عوام الناس وسفلهم، فمن رأى أنه أخذ رصاصاً فإنه مال يستفيده من قبل المجوس، ومن أخذ رصاصاً ذائباً فينبغي له أن يحفظ ما في يده من المال لئلا يذهب فإن كان جامداً فليس عليه في ماله بأس، (ومن رأى) أنه يذيب رصاصاً فإنه يخاصم في أمر فيه وهن، ويقع في ألسنة الناس والرصاص يدل على ما يعمل منه من مجاري وقدور ومثقلات الصيد وغير ذلك.

رمل:هو في المنام مال إذا لم يكن غالباً، والرمل الكثير شغل في الدنيا والدين، (ومن رأى) أن يده في الرمل فإنه يلتبس بأمر من أمور الدنيا، وإذا كثر الرمل وزاد كان في التأويل عذاباً، (ومن رأى) أنه استف الرمل أو جمعه أو حمله فإنه يجمع مالاً ويصيب خيراً فإن مشى في الرمل فإنه يعالج شغلاً شاغلاً في دين أو دنيا على قدر الرمل في قلته وكثرته، وربما دل السعي فيه على القيود والعقلة والحصار، والرمل يدل على الموت وعلى الحياة والغنى والمسكنة، وربما دل المشي فيه على الهم والحزن والخصومة والتظلم والرمل كذ وتعب ومشقة ولا خير فيه للمرأة إذا كانت ماشية فيه، فإن ذلك دليل على ترملها وكذلك الرجل إذا مشى فيه بصعوبة، والأحمر من الرمل يدل على المنصب الجليل للبطال والأبيض رزق لأرباب المواقيت والمنجمين، والأصفر بما دل على توبة المريض وحسن منقلبه، وربما دل حمله على المرض به وحبس الأرزاق بسببه، والرمل المجتمع في أصول الشجر والنبات ويسمى الجرثومة تدل رؤيته على الرزق من الأنشاب والعقارات.

رمل: بالتحرك وهو الهرولة في الطواف والسعي في الحج إذا رآه في المنام دل ذلك على السعي على العيال.

روض: من رأى الرياض الخضر في المنام التي لا يعرف جوهرها فهي الإسلام والدين، وكذلك كل خضرة في الأرض. وقيل: من رأى روضة تضرر فجأة. وإن رأى الميت في روضة حسنة فهو في الجنة، وتدل الروضة على الدنيا وزينتها وعلى الزوجة كثيرة المال والجهاز، والروضة المجهولة التي لا يعرف زينتها إلا بحضرته دالة على الإسلام، وقد تدل على كل مكان فضيل وموضع يطاع الله تعالى فيه كقبر النبي عليه السلام وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور أهل الصلاح، وقد تدل الروضة على المصحف وعلى كتاب العلم والحكمة، وربما دلت على الجنة. فمن خرج منها إلى أرض سبخة ونحوها خرج من سنة إلى بدعة أو فعل معصية. (ومن رأى) نفسه في روضة وهو يأكل منها وكان في زمان الحج أو كان فيها يؤذن، فإنه يحج. وإن رأى ذلك الكافر أسلم أو المذنب تاب، وإلا فهو فعل خير يفعله كحضور جمعة أو جنازة يصلي عليها.

رضراض الماء: في المنام شغل لمن يراه وشقاؤه.

رعد: هو في المنام بلا مطر خوف والرعد وعيد وتهديد من سلطانه، وقد يدل الرعد على المواعيد الحسنة

والأوامر الجزيلة. وقد يدل على أصوات الطبول. فإن رأى الرعد فإنه يقضي ديناً وإن كان مريضاً برىء وإن كان محبوساً أطلق. والرعد والبرق والمطر خوف للمسافر وطمع للمقيم. والرعد صاحب شرطة ملك عظيم، ومن سمع رعداً قاصفاً في بلد من البلدان أو سمع صوتاً عالياً فإن الناس يموتون فجأة ويقع فيهم فتنة وقتل، ويدل صوت الرعد على خصومة وجدال، ويدل على نقصان في دينه وخسران في ماله، فإن سمع الرعد مع المطر في وقته والناس محتاجون إلى المطر ولم يكن صوته هائلاً فإنه خصب يناله أهل تلك المحلة، (ومن رأى) الرعد من غير برق فإنه يدل على اغتيال ومكر وسعاية بقول الكذب، ومن سمع الرعد فإنه يسمع من السلطان ما يكره ولا خير في سماع الرعد إذا كان معه ظلمة وبرق، فإن ذلك يدل على الردة عن الدين خصوصاً إن كان مع ذلك زلزلة أو كانت الرؤيا في غير زمن ذلك، وسماع الرعد في أوانه يدل على البشارة والخير والبركة، وإن كان في غير أوانه دل على الحركة في الجيش لغزو أو فتنة، وربما دل سماعه على التسبيح والتهليل لله تعالى، وربما دل سماعه على الأمراض أو سماع الدفوف لفرح يوجب ذلك، وإن كان سامعه عاصياً تاب إلى الله أو كافراً أسلم، وربما دل سماعه على الصمم، وأما حكم الرعد فقيل فيه إذا سمع الرعد في المنام وافق ذلك اليوم الأول من تشرين الأول فإنه يدل على موت في بلاد الشام، وإن كان في ستة أيام منه، فإن الطعام يرخص ويكثر الشراب والفاكهة بمصر، وإن كان في آخره رعد فإن الوباء يقع في الشام، وإن تواتر في الشهر كله دل على كثرة الوحش، وإن سمع في المنام رعداً ووافق أن يكون ذلك في تشرين الثاني فإن الخير يكثر بأرض البربر وأرض مصر وتفتح مدينتان في مدائن الكفر بالشام، وربما ظهر كوكب بذنب. ويقع في الشام سبي، وربما مات ملك من ملوك العرب ويهلك الطير ويقع الظلم بالشرق ويقع مطر ليس فيه ضرر ولا نفع، وإن سمع في المنام رعد ووافق أن يكون ذلك في عشرة أيام من كانون الأول، فإنه يدل على موت العظماء بالأندلس وتعلو أسعارهم ويجور سلطانهم ويكثر الفساد وتجود الحنطة وتقل الثمرة، وإن كانت الرؤيا في سبعة أيام منه كان الشتاء بارداً يابساً والربيع رطب، وإن سمع في المنام رعداً ووافق أن يكون ذلك في ستة أيام من كانون الثاني، فإنه يكون أمر عظيم من زلازل وخسف بأرض العراق، وربما وقع في البقر والمواشي الفناء وتخصب الغلة، وإن كانت الرؤيا في آخره فهو ينذر بكسوف الشمس وموت ملك من ملوك المغرب، وقيل: يظهر كوكب ينذر بخراب مدينة عظيمة ويكون بالشام مرض ورمد، وإن سمع في المنام رعداً ووافق أن يكون ذلك في أول يوم من شباط كان دليلاً على خصب الأرض ونموها وينقص السعر ويكون بأرض يأجوج ومأجوج وباء وأمراض، ويكون الموت في جزائر البحور. ويرخص سعر أهل مكة وتمطر أرضها ويكون بالحبشة فزع، وإن كان في آخره فإنه يدل على أن الملك بالمغرب يخرج من أرضه إلى أرض أخرى ويخرج عليه مخالف من بين أنهارها وأشجارها ولا يتولى إلا قليلاً، وإن سمع في المنام رعداً ووافق أن تكون الرؤيا في ستة أيام من آذار فإنه يدل على خصب وخير إلا في القمح والكرم ويكثر الزيت ويأمن التجار ويخرج الملك من مدينة إلى مدينة أخرى محارباً ويظفر بمطلوبه وتبقى في يده مدة ويقيم أياماً بين أنهار وأشجار ثم يخرج إلى أرض الروم ويفتح الحجر الأصم ويقتل جماعة من الرؤساء والأكابر والقواد من أهل بيت ذلك الإنسان، وتخصب أرض الشام. وإن كان في آخره رعد فإنه يكثر الجراد ويكثر موت المعز والبقر، وإن سمع في المنام رعد ووافق ذلك الحادي والعشرين من نيسان فإنه يدل على الخصب في الأرض والكرم وكثرة الأمطار وتسلم الثمار وتخرج الروم من أرضها إلى أرض أخرى ولعلها المغرب فيغزونهم، وإن وافق ذلك أن يكون أول نيسان يوم الأحد، فإنه يكون في آذار فزع ويقع البغي بين الروم ويموت ملكهم وينهزمون، ويقع طاعون فيهم ويسلم الشام من الكيد وتخرج النوبة إلى أرض غيرهم فيفسدون فيها، وإذا كان الرعد في أربعة أيام منه فذلك سعة وتجود الحنطة والكرم ويقع اختلاف بين الناس وأمراض كثيرة ويخاف على البيادر، وإن كان في الحادي عشر منه رعد أصاب الناس زلازل وأذى، وإن كان في الثالث عشر أصاب الناس غلاء شديد، وإن كان في سبعة عشر تباغض الملوك ووزراؤهم، وفي اثنين وعشرين منه يكون مرض شديد مخوف، وإن كان في ثلاثة وعشرين كان رخص وخصب وفي خمس وعشرين يكون غلاء شديد، وإن كان في تسع وعشرين دل على الخير والفرج والسرور وإن سمع في المنام رعداً وكانت الرؤيا في تسعة أيام من أيار دل على موت الأشراف باليمامة، ويقع في الأتراك موت وكذلك في الغنم ويكون المطر كثيراً ويكثر خير البساتين، وإن كان في عشره الأوسط تكون أمراض شديدة، وإن سمع رعد في المنام وكانت الرؤيا في حزيران إلى عشرة أيام منه فإنه يدل على موت العلماء والأشراف بأرض مصر، وترخص الأسعار وتمتد الأنهار وتنمو الأموال ويكثر صيد البر والبحر، وإن

سمع رعد وكانت الرؤيا في تموز إلى ستة أيام منه فإنه يكون المطر في كانون الأول ويتقدم الزرع ويزكو وتموت عظماء الناس من الروم وينقص السعر في اليمن ويقع بأرض العجم حرب ويكون بأرض مصر شر من جهة الملك، ويقع فيهم سبي في العيال ويأتي ملك من المشرق يحملهم إلى أرضه أسارى، وإن كان الرعد في آخره أو لسبع بقين منه فإنه يدل على السلامة في جميع الأرض ويرخص السعر بأرض البصرة وأرض الحبشة وتزكو الأرض إلى سواد الفرات، ويحصل لبعض الثمار آفة كالنخل والموز وتكثر الحنطة، وإن كان في آخر السنة خيف على الناس من قبل ملكهم، وإن سمع الرعد في المنام وكانت الرؤيا في شهر آب فإنه دليل خير لأهل الشام وأهل جرجان وأذربيجان ويكون البحر مغلقاً وتنقطع الطرق من الفساد ويقل الجراد ويموت ملك من الخزر وملك يأجوج ومأجوج، ويقع بينهم القتل وإن كان آخره رعد فإنه يكون بأرض مصر خصب ويكثر نيلها ويرخص سعرها بعد قحط وغلاء وموت، وربما دل على هزاهز وتفريق جماعات، إن سمع الرعد في المنام وكانت الرؤيا في أيلول في ثمانية أيام منه فإنه يكون المطر كثيراً والثمر ويكون قحط في أول السنة وخصب في آخرها، ويكون الجراد بأرض الكوفة وبطائح البصرة وتخصب ويموت الدود في تلك السنة، ويقع في الناس الجوع الشديد ويفتح المسلمون حصوناً ويكون بين الروم والترك قتال مدة طويلة، وتخصب الشام وتسلم ثمراتها وحبوبها، وإن كان صوته هائلاً خشي على الثمر وإن كان في العاشر دل على قلة المطر في ذلك العام في المغرب، والله تعالى أعلم بغيبه وأحكم.

رخام: في المنام دال على العز ورفع القدر والمال والأزواج الحسان والمماليك والجواري، فمن رأى عنده في المنام شيئاً من ذلك استغنى من بعد فقره أو تزوج أو تسرى أو اشترى المماليك والمتاجر المفيدة، وربما نال علماً ونظماً ونثراً وأولاداً صالحين إن كان في اليقظة أهلاً لذلك، وربما نال منصباً جليلاً على قدره وأما ما يعمل من الرخام كالشاذروان والحياض والفساقي والكيالج تحت الأزيار والسباع التي ينزل من أفواهها المياه والقواعد والعمد والأعتاب، فإن ذلك كله لمن ملكه أو صار له أو تصرف فيه، دليل على زوال الهموم والأنكاد والأفراح والمسرات والأشراف من النساء والأولاد الحسان والفوائد والمساكن الرفيعة والأرزاق، وأما القبور الرخام والعمد المنقوشة فإن ذلك دليل على الآخرة الصالحة والثناء الجميل والأوقات الدائمة المبرورة، وأما الرخام المكون بعضه في بعض فإنها دالة على الكتابة المليحة والزواج بالمهر الكثيرة إلا أن يجاوز الرخام أو ينزل فيه ما لا يليق به، فإنه يدل على الشبهات في المال والولد والزوج وأما قواعد الظفر فيها فإنها دالة على الفوائد والمعايش وانتشار الذكر، وأما الزير من الرخام أو المرمر فإنه يدل على النساء الجميلات وذوات المنصب الجليل، وربما دل الزير المرمر أو الجرن على ما يمر على الإنسان ويذهل عنه من خير أو شر أو عود ما خرج عنه من عكس اسمه وتكريره مرمر.

ريحان: تختلف الرياحين في المنام باختلاف رائحتها ومتناولها للشم وغيره، والرياحين تدل رؤيتها أو شمها في المنام على تفريج الهموم والأنكاد وعلى العمل الصالح والوعد الصادق، فإن أعطى الميت للحي ريحاناً أو رآه معه فإنه يدل على أنه في الجنة، والريحان للأعزب زوجته وللمزوج ولداً وعلم يتسمى به أو ثناء جميل، وربما دل دخول الريحان على الإنسان في المنام على الهموم والنكد، وربما دل على المرض لأنه يحمل للمريض واجتماع الماء والخضرة في المنام دليل على ذهاب الهموم والحماحم لا خير في رؤيتها إذا أدخلت على المريض، فإنه دال على موته لأنه منه حمام وحمم وكذلك جميع الرياحين تدل على قرب الحين وهو الموت، وربما دل على الوباء. والريحان الزعتري يدل على ما يحتاج إليه الإنسان من مكتوب، وربما دل على بدو الشعر في العد أو الريحان إن كان ثابتاً في محله فهو ذكر جميل وكلام يسرّ به وعرق الريحان ولد ذكر، (ومن رأى) على رأسه إكليلاً من الريحان فإنه يعزل إن كان والياً وبائع الرياحين صاحب هموم لأنها لا إقامة لها، والرياحين كلها إذا رئيت مقطوعة فإنها تدل على هم وحزن فإذا رئيت في مواضعها، فإنها تدل على راحة أو زوج أو ولد، (ومن رأى) ريحانة رفعت إلى السماء من ناحية من الأرض فذلك موت عالم تلك الناحية، وإنما يدل الريحان على الولد إذا كان ثابتاً في البستان ويدل على المرأة إذا كان مجموعاً في حزمة، ويدل على المصيبة إذا كان مقطوعاً مطروحاً في غير موضعه إن لم يكن له ريح، وقيل إن الريحان نعمة والريحان المرأة وحسنه حسنها وريحه حبه لها وعجبه بها وطراوته نفقته عليها، وإذا رئي الريحان مبسوطاً في بيت رجل أو داره فهو الثناء عليه، وإذا رفع إليه ريحان وليس له ريح فإنه مصيبة، فإن رمى إنسان إنساناً آخر بريحان فالتقفه آخر فإن الملتقف بينهما يدخل

عليه حزن فيما بينهما، (ومن رأى) غيره جالساً في مسجد وحوله ريحان فإن ذلك غيبته وذكرهم له بما ليس فيه.

رطب: هو في المنام ولاية في كورة عامرة إذا كان في أوانه، (ومن رأى) أنه يأكل رطباً في غير أوانه فإنه مرض، والرطب للتاجر تجارة. وقيل: بل أكل الرطب رزق تقرّ به عينه، والرطب دليل على البشارة بالولد والذكر والنصر على الأعداء والبراءة للعرض والرطب رزق حلال وشفاء وفرج، فمن رأى أنه يأكل رطباً في غير أوانه نال شفاء وبركة وفرجاً لقصة مريم عليها السلام، فإنه كان في غير أوانه.

ريباس: في المنام منفعة من قبل قرابة أو صديق إذا كان حلواً، فإذا كان حامضاً فندامة.

ربيع: في المنام يدل على الدراهم، وقيل إنه يدل على ولد لا يطول عمره أو امرأة لا يدوم نكاحها أو ولاية لا تبقى أو فرح يزول سريعاً.

رمان: هو في المنام مال مجموع إذا كان حلواً، وربما دلت الرمانة على المرأة، وربما كانت كورة. والرمانة مال وولد، والرمانة تفسر ألف درهم أو مائة أو عشرة على قدر حال صاحب الرؤيا، والرمانة تعبر للسلطان بالمدينة إذا كسرها فتح مدينة وقشرها سورها وحبها رجالها وشحمها مالها، ومن أكل قشور رمانة في منامه برىء من مرض، والرمانة تفسر بالصندوق المقفل، وربما دلت على بيت النحل وقرص الشمع، وإن كان حب الرمانة أبيض دل على الدراهم، وإن كان أحمر دل على الدنانير. وقيل: الرمانة تدل على فزع أو رحلة وإذا عبرت الرمانة بالمرأة فهي ذات جمال، وإن كانت صحيحة فهي بكر، وإن كانت مكسورة فهي ثيب. والرمانة العفنة امرأة غير عفيفة، والرمان الحامض مال حرام، وقيل: همّ وغم. ومن باع رمانة فإنه رجل قد اختار الدنيا على الآخرة، وعصر الرمان وشرب مائه نفقة الرجل على نفسه، والرمان المبهم الذي لا يدري أحلو أم حامض فهو بمنزلة الحلو، وشجرة الرمان رجل مكثر صاحب دين وهيبة، وشوكها مانع من المعاصي والفواحش، فإن كان سلطاناً غلب السلاطين، وإن كان تاجراً كثرت تجارته. وقطع شجر الرمان يدل على قطع الرحم، وربما دل شجر الرمان على فزع. وقيل: الرمان الحلو رزق حلال بتعب، وحامضه همّ ونكد والممزوج رزق فيه شبهة.

رقاق الخبز: في المنام رزق واسع، فمن رأى أنه أكل خبزاً رقاقاً فإنه يتسع في الرزق، فإن أكل الجراد فإنه يكون في معيشته وسطاً، (ومن رأى) في يده رقاقتين يأكل من هذه ومن هذه فإنه رجل يجمع بين الأختين وسبق في حرف الخاء في الخبز ذكر الرقاق.

رغيف: مر أيضاً ذكره في الخبز.

روم: هو في المنام إدراك لما يرام، وربما دلت رؤيتهم على النصر والخذلان، وقال الله تعالى: ﴿الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ، لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [(٣٠) الروم: ٢] الآية.

رقص: هو في المنام مصيبة، ومن رقص لغيره فإنه يشاركه في المصيبة، ومن رقص في منزله وحده فرح وشبع لأن الرقص لا يكون إلا عن شبع وبطر والمريض إذا رقص كثر قلقه، ومن جذب إلى الرقص فإنه نجاة من شدة وتهمة، والرقص للطفل لا يحمد ويخشى عليه من الخرس لأن الأخرس يشير بيده والطفل إذا رقص يشير بيده، والمسجون إذا رأى أنه يرقص فإنه يخرج من السجن، والرقص على المكان المرتفع خوف، (ومن رأى) أنه يرقص في داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم وليس معهم غريب، فإن ذلك خير للناس كلهم، (ومن رأى) أن امرأته أو ابنه أو بعض قراباته يرقص، فإن ذلك خير، ويدل على فرح وعز ورقص المريض يدل على طول مرضه رجلاً كان أو امرأة، ورقص المرأة يدل على فضيحة كبيرة وسماجة فعل يعرض لها غنية كانت أو فقيرة، ورقص من يسير في البحر في سفينة يدل على شدة يقع فيها، ورقص الفقير غنى لا يدوم ورقص المملوك يدل على أنه يضرب.

رقاص: هو في المنام صاحب مصيبة إذا رقص لنفسه والرقص وقوع أمر يطير له صاحبه مثل الحبّ على النار، فإن رقص لغيره فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشركه فيها الراقص، والرقاصة تدل على الدنيا الدنيئة والراحة للتعبان، ورقاص القردة تدل رؤيته على مؤدب أهل الشرك وأولادهم.

رماح: تدل رؤيته في المنام على الحرب والخصومات والمنازعات في المكتوب، وتدل رؤيته على الطعن في الأعراض والكسب الحرام، وإن كان الرائي بينه وبين أحد خصومة انتصر على أعدائه، والرماح نظير الملك في سعة الولاية ومن تحت يده ولاية دونه يجوز فيها أمره، ويحث الناس على معاونة بعضهم بعضاً، والرماح يدل على المؤدب المصلح لأهل النفاق المقوم لأهل الاعوجاج الجامع بين الذكور والإناث، ويدل على الشاعر والكاتب ويدل على الرجل المعين لإخوانه المحسن لأصحابه لأن الرماح تدرك بها المهمات الجليلة والغنائم الجزيلة.

رآس: تدل رؤيته على المتصرف في رؤوس أموال الناس كالصيرفي، وربما دلت رؤيته على الموت أو الوقوع في الشدائد وإن كانت رؤوساً مجهولة وأنها بشعرها وقرونها ودمائها دلّ على فناء العلماء ومسك الرؤساء خصوصاً إن كان الحاكم عليها أو بائعها مجهولاً أو شديد البأس، والرآس مالك رؤوس الناس من بلدانهم لهم أخطار فإن اشترى رأس من رآس فإنه يطلب من رئيس الرؤساء أستاذاً ينتفع به أو خدمة يشغله بها، والرآس قاهر رؤوس النار سلطاناً أو صناعة وتدبيراً والرآس يعبر بالسلطان.

رفاء: تدل رؤيته في المنام على الصلاح والسداد والصيت والبرء من الأسقام، وربما دل على التسلح والمطر، (ومن رأى) أن عورة امرأته بدت من ثوبها فسترها بالرقاء فهو يرميها بقبيح ثم يعتذر بغير عذر، (ومن رأى) أنه يرفو ثوب نفسه فإنه يخاصم ذا قرابة ويصاحب من لا خير فيه، والرفاء صاحب خصومات وقيل الرفو رجوع عن ذنب، وقيل اعتذار بالباطل ولم يتحلل من صاحب الظلامة.

رقام: تدل رؤيته في المنام على الدهان والمصور أو الرسام، ومن صار في المنام رقاماً صار كاتباً أو انتصر للقمار، والرقامة تدل رؤيتها على اللاعبة بالحنك.

رسام: تدل رؤيته في المنام على قبول الكلمة أو على صاحب الرأي أو على صاحب الإنسان والعقارات والمشارك في كل علم، والرسام صاحب أمر ونهي وربما كان مهندساً.

رافي: تدل رؤيته في المنام على البسط وسعة الرزق.

ريان: وهو مدولب السفن في البحر المالح، تدل رؤيته في المنام على الأسفار البعيدة وعلى المال والمتاجر المربحة ومعاشرة الزنوج أو ملكهم.

رحال: تدل رؤيته في المنام على نكاح المتعة والميل إلى الرخص، وربما دلت رؤيته على الأولاد من الزنى أو القيادة.

رداد: تدل رؤيته في المنام على قاطع الطريق وإبطال العمل أو تعويق المسافر، وعلى العزم أو القعود عن المناهي والمخالفات.

رشاش: تدل رؤيته على الأمطار ورشاش الأرض، وربما دلت رؤيته على صلاح الأحوال وذهاب النوم والأنكاد.

ركاب: تدل رؤيته في المنام على المداراة وبلوغ المقاصد بالجد والتعب.

ركاب دار الملك: رؤيته في المنام تدل على الأسفار والحركات في البر والبحر وعلى الشفاء من الأمراض.

رمال: تدل رؤيته في المنام على الاحتيال والسرقة وعلى جلب المماليك والجواري والفوائد والأرباح من السفر.

رزاز: هو في المنام دال على ولي الأمر الذي يخرج الحق من الباطل بشدة بأسه ومعرفته.

ريحاني: في المنام رجل راض عند المصائب صابر على القضاء والقدر.

رطاب: وهو بائع الرطب وهي رطبة القت رجل صاحب مال هنيء.

رصاصي: في المنام صاحب وهن وخلل.

رائض: الدواب هو في المنام والي الأمر.

راقي: هو في المنام رجل يصلح بين الناس ويسلي عنهم الهموم ويسكن غضب قلوبهم إن ذكر الله تعالى في رقيته، وإن لم يذكر في رقيته اسم الله تعالى فهو ذي كلام باطل، وراقي الحيات رجل غدار يصحب شرار الناس.

رقوقي: تدل رؤيته في المنام على العلم والهداية والمحاكاة.

رق: هو في المنام يمين يحلفها الرائي.

رداء: هو في المنام جاه الرجل وعزه إذا كان جديداً صفيقاً أبيض، فإذا كان رقيقاً فإنه رقة في دين صاحبه لأن الرداء دين الرجل وأمانته، فإن كان مرتدياً به في الشتاء فهو متجمل صلف وهو فقير، وقيل: إن الرداء امرأة دنيئة فإن رآها رجل فإنه أمر قد تجرد له قليل المنفعة، فإن رأى أنه ضاع له رداء أو طيلسان خلق فإنه يأمن من فقر ويباهي الناس، (ومن رأى) أن عليه برداً يمانياً جديداً أو كانت جوانبه متخرقة فإنه يتعلم شيئاً من القرآن ونساء، وإن رأت امرأة رداء فإنه زوجها غير محسن إليها، والرداء أمانة الرجل لأنه موضع صفحة العنق والعنق موضع الأمانة.

ران: من رأى في المنام أنه لبس راناً وهو وال من الولاة فإنه يلي ولاية على بلدة، فإن لبسه غير الوالي فإنه يتزوج امرأة غنية ليس لها حميم ولا قريب.

رزة: هي في المنام عقد من المال كالمائة والألف، وربما دلت الرزة على الرزية فقلعها من مكانها، في المنام رزية وتجديدها أو كسرها عصمة وحفظ للمال أو العلم، وربما دلت الرزاز على لبس السراويل بالتكة.

باب الزاي

زبور داود عليه السلام: في المنام يدل على النياحة والبكاء والتوبة والخشية والعبادة وائتلاف القلوب والحظ في الطرب والمزامير وسماع الأخبار الغريبة المعوجة، والرزق من القراءة أو الخطابة.

زكريا: عليه السلام، من رآه في المنام رزقه الله تعالى على الكبر ولداً تقياً سيداً صالحاً، ويصلح الله تعالى لصاحب الرؤيا زوجته.

زكاة: هي في المنام تدل على زيادة المال ومضاعفته، فمن رأى أنه يزكي ماله يدل على نموه وكثرته وزيادته في ذلك العام، (ومن رأى) أنه يزكي ماله على ما فرضه الله تعالى عليه، فإن كان غنياً فإنه ينال مالاً ونعمة ويصلي الصلوات في أوقاتها وزكاة المال من ذوي الأموال دليل على الخير والتحصن من الأعداء، وربما دلت الزكاة على التهجد بالليل وعلى كثرة الصوم تطوعاً، وربما دل إخراج الزكاة على المغرم، وربما دل على موت من يعزّ عليه، وربما دل على فقد شيء من جوارحه، وربما دلت الزكاة على السلف المفيد، وربما دل إخراج الزكاة على قضاء الدين. فزكاة المال ربما دلت على الزيادة فيه والزكاة تدل على كثرة الفوائد والراحات ورفع المنزلة ودفع البلايا، (ومن رأى) أنه يفرق الزكاة يسر الله تعالى عليه أموره ويرزق توبة، (ومن رأى) أنه أدى زكاة الفطر فإنه يكثر الصلاة والتسبيح ويقضي ديناً إن كان عليه، ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم، وزكاة الفطر في المنام فائدة، وإذا كان في صنف من الأصناف التي يجب صرف الزكاة منه، وزكاة المعدن والفضة بشارة بزيادة ولد أو زوجة، وإن كان الرائي فقيراً بشرته بقبول أعماله الصالحة وتوبته إن كان فاسقاً، ويرزقه الله تعالى مالاً حلالاً، وإن كان كافراً أسلم وصار من أهل الزكاة.

زيارة النبي ﷺ في المنام وغيره: فزيارته دالة على التحبب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة، وتدل على الأمن من الخوف والقرب من الأكابر وعلو الشأن والتودد إلى العلماء والسادات وموالاة أهل البيت وحب من يحبهم، وربما دلت على الهوى والعلم والرشد. وزيارة بيت المقدس في المنام تدل على البركة والاطلاع على العلوم والأسرار الخارقة، وزيارة الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام دالة على طاعة الوالدين والبر لهما والتحبب إليهما بالقول والعمل، وربما دل على السعي في طلب العلم، وربما دل على الحب لأهل الخير والطاعة وبلوغ ما يؤمله منهم من خير الدنيا والآخرة.

زمزم: (ومن رأى) في المنام أنه شرب من ماء زمزم فإنه دليل على الشفاء من الأسقام خصوصاً إن شربه لشيء معين مثل أن يشربه لاكتساب مال أو لتعلم فإنه ينال ذلك، ومن شرب ماء زمزم فإنه يصيب خيراً من وجه بر وينال ما يريده ومر في الباء في البئر شيء من زمزم، والزمزمة في المنام دخول في بدعة، فمن رأى أنه زمزم فإنه يدخل في بدعة ويثبت القدر.

زحف: في الحرب دال في المنام على الحزن والإخلاص في طلب العلم والمال، وربما دل على التجهيز للحج أو شهود موسم فإن زحف بنفسه وحده خاطر بروحه أو ماله في أمر لا يطيقه.

زهد: هو في المنام تحبب إلى الناس لما ورد: «ازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».

زنار النصارى: هو في التأويل ولد، فمن رأى أن زناره انقطع مات ولده. والزنار سمة نسك وتعبد وقبول وطاعة للابسه من النصارى، وهو لغيرهم من المسلمين دال على الشهرة والحزم لأهل الخير والنصرة للدين والمناضلة عنه، وربما دل الزنار على الزنى والنار، وربما دل على توسط العمر، فما حدث في الزنار من حادث خير أو شر نسب ذلك إلى من دل عليه، والزنار يدل على ولد إذا كان فوق ثياب جدد وإذا كان تحت ثياب دل على فساد الدين والدنيا.

زحل: إذا رئي في المنام فإنه يدل على القهر والوكالة والسلطنة أو النظر إلى ذلك أو النظر إلى الولايات والعمائر، هذا إذا كان متصلاً بالقمر، وربما كان أكثر ما يراه بقر الوحش والظباء، ومن الطير الطاووس والببغاء والقدرج وكل دابة حسنة المنظر المعتدل الجنس، ومن التاجر الخز والحرير وكل لون معلم من الثياب يدل على المهندسين والمؤذنين، وعلى كل من هو بين يدي السلطان يفعل الخير، وزحل صاحب عذاب الملك، وربما دل زحل على الفقر والخسارات والشدائد.

زهرة: هي في المنام امرأة جميلة، فمن رآها خطب امرأة جميلة مفتنة للناس لا يكون بينها وبينه قرابة، والزهرة في المنام دالة على التهم واللهو واللعب والضحك والتصوير والمصوغ والصور الحسان واللباس الجميل. فمن صادفها في المنام وأنها نزلت إليه، ربما اتهم أو مالت نفسه إلى ما ذكرنا أو صادف من يتعاطى ذلك، وربما تزوج أو اشترى جارية فتية أو مغنية، فمن رآها ممازجة للقمر أو هابطة أو منحوسة في اليقظة أو محترقة كان الذي يراه في المنام الابنة واللعب بالصبيان، وربما رأى المجانين والبله والحمقى وسماع الكلام الذي لا خير فيه، والزهرة امرأة الملك، وقيل: امرأة أجنبية فمن رآها وكان عازباً تزوج امرأة من غير جنسه.

زهر: هو في المنام لذاذة وخير، فمن رأى على رأسه إكليلاً من الزهر فإنه يتزوج وينال لذاذة في دنياه، (ومن رأى) الزهر في غير وقته ناله همّ، ومن حمل شيئاً من الزهر وكان من الخادعين فإنه يمسك والمريض يموت والأزهار المختلفة الألوان تدل على الدنيا ونضارتها ومتاعبها، والزهر بشارة بالحمل للنساء وتفريج الهموم والأنكاد والنور نور ظاهر أو باطن يهتدي به الإنسان لأمر دينه أو دنياه.

زيتون: هو في المنام مال ومتاع، وشجرة الزيتون رجل مبارك نافع لأهله، وقيل: امرأة شريفة أو ولد رئيس ولاية. والزيتون الصفراء هم في الدين ومن عصر زيتوناً من شجرة نال بركة وخيراً، والزيتون في المنام للعبيد يدل على ضربهم لأن الزيتون يضرب حتى يرمي حمله، وقيل: الزيتون هم لمن رآه ومن سقى شجرة الزيتون الزيت فإنه ينكح أمه، وكذلك إذا سقى الكرم الخل أو بال تراباً على الأرض وشجرة الزيتون مال ومتاع، والزيتون امرأة شريفة، فمن أصابه أو ملكه وأكله وزيته فهو بركة وخير، وورق الزيتون تمسك بالعروة الوثقى، وورق الزيتون يدل على الصلحاء أو خيار الناس، وثمرته تدل على الرزق السهل والنعمة الرغد مع السرور التام، (ومن رأى) أنه ينقي زيتوناً أو يعصره، فإنه يدل على تعب ومشقة. والزيتون يدل في المرضى على قوتهم وكذلك ثمر الزيتون وورقه يدل على ثبات في الأعمال وعلى برء المرضى. ويدل في سائر الأعمال على إبطائها، والزيتون يدل على نور الإيمان والهداية لأهل العصيان والعلم وتلاوة القرآن والجبر للكسير والذهن للصغير والمال للفقير، إلا أن يأكله الإنسان في المنام أخضر من غير صلاح، فإنه يدل على الهم والنكد والدين يستدينه، وربما دلت على جهته التي يأتي منها وجالبيه.

زيت: هو في المنام رزق ومال حلال وشفاء لمن ادهن به، (ومن رأى) أنه يشرب الزيت فإن ذلك يدل على سحر أو مرض وزيت الزيتون علم وبركة وهدى ونور باطن ورزق حلال، وما كان من غير الزيتون كالسلجم والبطم فمال غالبه الشبهة أو راجع إلى السلطان وربما دل الزيت على نور الأبصار أو نور القلب وربما دل على تحديد الأولاد أو حدوث فتك أو كسر وربما دل الزيت على من يتقرب أو يتعهد فإن صار الزيت الطيب رديئاً دل على نقض العهد، وإن صار الرديء طيباً دل على حسن المعاملة واليقين.

زبيب: هو في المنام رزق نافع من أي جنس كان أو لون من أسود أو أحمر أو أبيض.

زعرور: هو في المنام إن كان أصفر يدل على المرض بقدر لونه في شدة صفرته وما كان منه أخضر ليس بمرض، وكذلك كل ثمرة صفراء فهي مرض إلا الأترج والتفاح والنبق فإن صفرتها لا تضر لقوة جوهرها.

زرع: من رأى في المنام أنه زرع زرعاً فهو حمل امرأته، (ومن رأى) أنه يحرث في أرض زرع غيره فإنه يكون بينه وبين صاحب تلك الأرض حرب واحتراق الزرع جوع وقحط، (ومن رأى) أنه يسعى في مزرعة خضراء فإنه يسعى في أعمال البر والنسك ولا يدري أيقبل منه أم لا، (ومن رأى) أنه قد زرع في أرض فهو للمتزوج ولد وللأعزب تزويج ولصاحب الغلة زيادة في دخله وللسلطان سعة في مملكته وإذا رأى يهودي أنه ألقى زرعه في مزرعة فإنه يقتل ويرجم والزرع أخضره دال على العمر الطويل ويابسه دال على قرب الأجل وزرع البر يعطيه أو يأخذه براً وصدقة مضاعفة الأجر وربما دل السنبل من القمح على الشدة كما دل سنبله على مضاعفة الأجر والشعير استشعاره بالخير والزرع يدل على العمل، فمن رأى أنه في أرض تصلح للزرع فإنه يعمل عملاً يرجو به غداً خيراً، ومن زرع في غير محل الزرع فإنه يلوط أو يزني فإن رأى الزرع يحصد في غير وقته فإنه يدل على موت في تلك المحلة أو حرب، ومن مشى بين الزرع مشى بين صفوف المجاهدين، (ومن رأى) له زرعاً معروفاً فإن ذلك عمله في دينه أو دنياه، (ومن رأى) أنه مشى في مزرعة خضراء فإنه يسعى في أعمال البر والنسك والمزرعة تدل على المرأة لأنها تحرث وتبذر وتحمل وتلد وترضع إلى حين الحصاد واستغناء النبات عن الأرض فسنبلها ولدها أو مالها وربما دلت المزرعة على السوق وسنبلها أرزاقها وأرباحها وفوائدها لكثرة أرباح الزرع وحوائجه وريعه وخسارته وتدل المزرعة على ميدان الحرب وسنبلها جندها وحصادها بالسيف وربما دلت على الدنيا وسنبلها جماعة الناس صغيرهم وكبيرهم شيخهم وكهلهم وربما دلت المزارع على كل مكان يحرث فيه للآخرة ويعمل فيه الأجر والثواب كالمساجد والرباطات وحلق الذكر وأماكن الصدقات.

زعفران: هو في المنام يدل على الثناء الحسن والذكر الجميل إذا لم يؤثر لونه في الجسد أو الثوب لأنه من الطيب وإن أثر لونه فإنه مرض لمن رآه وطحن الزعفران مرض مع كثرة الداعين له، وقيل الزعفران طيب ما لم يمس جسد رائيه فإن رأى أنه طحن زعفراناً فإنه يعمل عملاً يتعجب منه ويصيبه بعده مرض.

زبد: هو في المنام جنين في بطن أمه والزبدة مال مجموع تام لذيذ كثير المنفعة ورزق من غنيمة، وقيل من أكل زبداً رزقه الله تعالى زيارة الأرض المقدسة، والزبد دال على الخصب والرطوبة والكسب والفائدة وعلى المنفعة وعلى سهولة ما يطلبه ويعالجه في اليقظة.

زبد الماء: يدل في المنام على شيء لا ينتفع به والزبد ما لاقيمة له يعجب به صاحبه، فمن رأى أنه أصاب زبداً أو رغوة أصاب شيئاً لا طائل له ولا خير فيه.

زباد: هو في المنام يدل على الأملاك الجليلة التي يضم إليها منها الربح أو البستان الذي يجني منه الثمر أو العلم النفيس من العلماء والزباد أرزاق وتجارات رابحة من الجلود فإن جعل الزباد على النار يدل على العنبر والعود دال على الابتداع في الدين أو فساد المال والجاه في الفساد ووضع الشيء في غير محله أو خدمة السلطان بماله.

زبدية: هي في المنام زوجة أو معيشة داره فإن حسنت في المنام أو كثرت قيمتها دل على شرف من دلت عليه وبائع الزبادي تدل رؤيته في المنام على الرخاء والأمن والقعود عن السفر بخلاف بائع الزبادي النحاس فإنها معدودة للحركات والأسفار.

زيرباجة: هي في المنام نافعة إذا كانت بلا زعفران وإذا كانت بالزعفران كانت مرضاً كلها وكذلك ما كان فيه صفرة.

زلابية: هي في المنام مال بلهو وطرب ونجاة من الهلكة والزلابية دالة على الأسف والندم وربما دلت على الأفراح والمسرات.

زلباني: تدل رؤيته في المنام على البشارة بالخلاص من الشدائد وربما دلت رؤيته على الشرور والأنكاد.

زيات: تدل رؤيته في المنام على العلم والهداية وإسلام الكافر والخدمة لأرباب العلم والقرب من الملوك.

زبال: هو في المنام رجل محروم تدل رؤيته على تعب نفسه في راحة غيره وربما دلت رؤيته على سرعة الغنى وسرعة الفقر والوباء ورجل كثير الجمع للمال.

زفي: تدل رؤيته في المنام على الزنى والضيق والتكتم بالأعمال الرديئة.

زامر: تدل رؤيته في المنام على المتحرق وعلى الكلام لغير فائدة فزامر الأفراح تدل رؤيته على الفرح والسرور وزامر الأمير تدل رؤيته على الحركات وتجهيز الجنود والزامر رجل ينعي بموت أو قتل أو زان أو قواد وكذلك المرأة إذا زمرت وربما دل الزامر على دبر الإنسان، فمن رأى الزامر المجهول مرض في دبره والزمر يدل على النائحة أو باكية ثكلى معروفة بفسق أو صلاح.

زراد: تدل رؤيته في المنام على تسهيل الأمور الصعاب والمساعدة على القصد وعلى الزواج للأعزب والزراد رجل يعلم الناس الأدب والعلم ويدلهم على مكارم الأخلاق ويكون فيه نفاق.

زجاج: هو في المنام يدل على الغرور بنفسه وماله ومصادقة الحمقى ومصافاته لهم والزجاج دلال الجواري الروم.

زجاج: في المنام قليله وكثيره هم غير أنه يسير لأنه لا بقاء فمن رآه في وعاء كان أيسر عليه وتأويله أنه من جوهر النساء، (ومن رأى) الزجاج وقد خفي عنه شيء بان له واتضح لأن الزجاج لا يخفي شيئاً وأما ما يعمل من الزجاج الأخضر والأحمر والأصفر خصوصاً أو من صدف لؤلؤ فذلك وشبهه شبهات في المال والأزواج والأولاد وتسمع ورياء ونفاق وما يتداوى به من ذلك دليل على العلماء والحكماء فمن ابتاع في المنام أو قبض جواهراً بزجاج أو داراً بصدف دل على اختياره الدنيا على الآخرة أو المعصية على الطاعة أو يرتد عن دينه بالعكس.

زمرد: هو في المنام يدل على الشهادة وما يوجب الحلول في قصور الجنة، (ومن رأى) أنه أصاب زمرداً فإنه يكتسب أخاً صالحاً أو إخواناً صالحين أو أولاداً ذكوراً مهذبين أو علماً نافعاً أو مالاً حلالاً طيباً.

زبرجد: هو في المنام رجل مهذب شجاع وصديق صاحب دين وورع وحسب، وإذا دل على المال فهو حلال طيب والزبرجد هو الكلام الخالص من العلم والبر.

زئبق: هو في المنام أمر لا يتم، فمن رأى أنه أعطى إنساناً زئبقاً أو ملكه أو كان في يده فإنه يخلف إنساناً بموعد، وإن أكله كان هو المبتلى بذلك الخلف، (ومن رأى) أن بيده شيئاً من الزئبق فإنه مذبذب في دينه وتابع لهواه خائن غير مؤتمن.

زبالة: هي في المنام دليل خير للفقراء لأنها مجموعة من أشياء كثيرة وفضلات ولا تحمد للأغنياء وربما دلت على حمل زوجته أو أمته وكثرة ماله أو أنه قدمت عليه بضائع مختلفة الألوان.

زبل: هو في المنام مال لمن أكله أو حواه وزبل ما يؤكل لحمه من الطير مال حرام والزبل النافع للوقيد وغيره رزق خصوصاً إن كان يابساً وكثرة زبل الناس يدل على تعويق عن الحركات والإقبال على مضار كثيرة والتلطخ بزبل الناس مرض أو خوف وهو دليل خير لمن أفعاله قبيحة وزبل البقر دليل خير لأصحاب الفلائح والحراثين دون غيرهم.

زند:القدح في المنام تفتيش على أمر يرجى ربحه ويصح له، فمن رأى أنه قدح ناراً ليستدفىء بها استعان رجلاً قاسي القلب له سلطنة ورجلاً قوياً ذا بأس على فقره والانتفاع به فإذا اجتمعا فإنهما يؤسسان ولايات السلاطين ويدلان عليهما لأن الحجر رجل قاس والحديد رجل ذو بأس والنار سلطان فإن رأت امرأة أنها قدحت ناراً فانقدحت وأضاءت بنفخها ولدت ابناً، (ومن رأى) أنه قدح حجراً على حجر فانقدحت منه نار فإن رجلين قاسيين يتقاتلان قتالاً شديداً وينظر الناس إليهما في قتالهما لأن الشرر قتال بسيوف وكلام، وقيل إن الزند إذا قدح يدل على نكاح الأعزب فإن علقت النار فإن الزوجة تحبل ويخرج الولد من بين الزوجين وربما دل على الشر بينهما وبين خصمين أو بين شريكين فإن أحرقت ثوباً أو جسماً كان ذلك ضرراً يجري في ذلك البيت في مال أو عرض أو جسم فإن أحرقت مصحفاً أو دفتراً كان ذلك قدحاً في الدين.

زاد:من حمله في المنام في سفر دل ذلك على التقوى وربما دل حمل الزاد للفقير على الغنى وعلى المدين لقضاء الدين.

زق:هو الظرف وهو في المنام دال على الوعاء من المال أو العلم أو البطن والزق في المنام رجل دنيء، فمن رأى أنه أصاب زقاً من عسل فإنه يصيب من رجل دنيء مخرق وكذلك إن أصاب زقاً من سمن وإن أصاب زقاً من نفط فإنه يصيب مالاً حراماً من رجل شرير كافر، فمن رأى أنه نفخ في زق ولد له ابن وكذلك النفخ في الوعاء والجراب.

زنبيل:تدل رؤيته في المنام على صاحب البيت الساعي على أهل بيته الآتي لهم بما يشتهونه وربما دل على الزوجة أو الخادم أو الولد وزنبيل الرباط دال على خادمه أو وقف المكان والزنبيل حمال ثقة ويدل على العبيد.

زمام:هو في المنام طاعة وخضوع مع مال ونعمة لمن رآها بيده.

زر:في المنام عصمة وعقد صحيح وربما دل على المال أو الرزق خصوصاً إن كان من فضة أو ذهب والزر والعروة يدلان على رجل وامرأة، فمن رأى أنه ركب زراً في عروة فإنه يتزوج إن كان أعزب وإلا فإنه يؤلف أمراً تفرق.

زير الماء:هو في المنام يدل على الزوجة أو الزوج والزير يدل على قيم الدار ويدل على مخزنه وحانوته وعلى زوجته الحامل لمائه وزيور الطرب حركة سفر وفائدة.

زمر:هو في المنام خبر خير والزمر في المنام نعي لمن سمعه وإن كان هو الذي يزمر به فإنه ينعي إنساناً، وقيل من رأى بيده مزمار الناي ويضع أصابعه على منافذ المزمار فإنه يتعلم القرآن ويعرف ما يقرأ، (ومن رأى) أنه أعطى مزماراً من سلطان نال إمارة ونجاة من الفتن وينال ورعاً وعزلة عن الناس.

زقاق:في المنام دخوله يدل على الوقوع في الشبهات لعطفاته كالاعوجاج عن الحق وربما دل ذلك على الحنث في اليمين واختلاف الكفارات وتدل الأزقة على الطرق في الصناعات.

زوبية:هي في المنام دالة على الأرزاق والفوائد والأرباح وربما دلت على ما يحفظ المال من مطمر ومحزن وكيس وربما دلت على الرائي الذي يجمع أهله وخدمه وحشمه أو سوقه الذي يقصد منه الربح أو أرضه التي يحرثها بماشيته ويرجو خيرها.

زوقين:هو في المنام عصمة بين الزوجين وعقد شركة بين الشريكين وإصلاح بين الخصمين وربما دل على ما يتم به الدين من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسلام في المعتقد.

زربول:هو في المنام للابسه زوجة أو دابة أو سفر أو منصب.

زينة:هي في المنام تدل على الفقر وفساد الحال، (ومن رأى) الدنيا تزينت له ومهما طلب حصل له فإنه يفتقر ويهلك، والزينة في البلاد التي لا تعرف فيها الزينة واللباس الذي اعتاد لبسه الإنسان هو في الرؤيا خير لجميع الناس.

زنى:هو في المنام الخيانة، فمن رأى أنه يزني فقد خان والمرأة الزانية المجهولة خير وهي أقوى من المعروفة والزنى سرقة لأن الزاني يختفي كالسارق، (ومن رأى) زانية أقبلت عليه تراوده عن نفسه نال مالاً حراماً، ومن (رأى أنه)

زنى بامرأة شابة حسناء فإنه يضع ماله في مكان محروز، (ومن رأى) أنه زنى وأقيم عليه الحد وكان سلطاناً قوي سلطانه، وإن كان الرائي أهلاً للولاية ولي وخلع عليه وينال دولة واسعاً، (ومن رأى) أنه زنى بامرأة إنسان يعرفه فإنه يريد أخذ شيء من ماله ومن قرأ في المنام: ﴿الزانية والزاني﴾ [النور: ٢] الآية. فإنه زان وكذا المرأة إذا قرأت هذه الآية فإنها زانية، ومن عامل امرأة زانية في المنام فإنها الدنيا وطلابها فإن كان الطلاب معروفين بالصلاح والدين والعلم ولهم سمت حسن وهيئة الصالحين، ورأوا كأنهم يختلفون إلى زانية يصيبون منها فإنهم يختلفون إلى علم من عالم ويصيبون منه بقدر ما نالوا من تلك المرأة الزانية، (ومن رأى) رجلاً مع امرأة فإن ذلك الرجل يطلب دنيا زوج هذه المرأة، (ومن رأى) أنه زنى فهو حج، (ومن رأى) أنه فجر بامرأة شابة فإنه يضع ماله في موضع لا يرى فإن أقيم عليه الحد وكان صاحب علم دلت رؤياه على استفادة علم وفقه في الدين وإن كان ذا سلطان قوي في سلطانه، (ومن رأى) أنه زنى بزانية نال شراً وفتنة، (ومن رأى) أنه دخل إلى موضع الزنى ولم يقدر أن يخرج منه فإنه يموت سريعاً، (ومن رأى) أنه يبيت مع زوجة الغير وزوجها معها من غير إنكار منه فإن ذلك الزوج يوكله في أمر بيته.

زواج: في المنام يدل على العناية من الله تعالى وربما دل الزواج على الأسر والدين والغم والهم والدخول في الضمان أو السعي في تولية المناصب الجليلة فإن تزوج امرأة معروفة سعى فيما يستطيع القيام به وإن تزوج امرأة مجهولة أو لم ير في المنام امرأة دل ذلك على قرب الأجل والرحلة من دار إلى دار وإن كان صالحاً للإمارة تأمر أو الولاية تولى أو نال منصباً يليق به وإن كان الزواج في المنام بمجرد شهود كان عقداً مع الله، صالحاً وإن كان بزفاف على جاري العادة فهو منصب أو صيت حسن يرتفع له والزواج يعبر بالحرفة، فمن رأى أنه تزوج امرأة وماتت فإنه يعمل في حرفة لا ينال منها إلا العمل والعناء والهم، ومن تزوج في المنام بأربعة نسوة فإنه ينال زيادة، (ومن رأى) أنه تزوج بامرأة يهودية فإنه يسعى في حرفة ينال منها إثماً واجتراء على المعاصي، (ومن رأى) أنه تزوج بامرأة نصرانية فإنه يسعى في حرفة فيها باطل وافتتان وإن كانت مجوسية فهي حرفة بلا دين ومن تزوج بزانية فهو زان، ومن تزوج بزوجة سليطة عليه فإنه يقيد بقيد ثقيل، ومن تزوج بكلبة فإنه يملك أمراً دنيئاً، (ومن رأى) أنه تزوج بنت سلطان بالمعازف والقيان فإنه يشرب بنت نفاق وهي الخمر أو ما يفعل فعله، (ومن رأى) إنساناً تزوج بامرأة ونقلها إليه فإنه ينال مالاً من زوج المرأة فإن تزوجها وانتقلت إليه فإن زوجها الأول الحقيقي ينال من الذي تزوجها في المنام مالاً وخيراً، (ومن رأى) زوجته تزوجت برجل حمامي يعرض لها الحمى الملازمة لها، ومن تزوج بزوجة السلطان نال ملكاً إن كان لذلك أهلاً وإلا يولى ولاية ومن تزوج بامرأة ميتة ظفر بأمر ميت قد أيس منه وإذا تزوجت المرأة المريضة ولم تعاين الزوج ولا عرفته ولا تسمى لها فإنها تموت وكذلك الرجل المريض إذا تزوج في منامه ولا عاين المرأة ولا سميت له فإنه يموت، ومن زوج أمه بإنسان باع عقاره وإذا رأت الحبلى أنها تزوجت فإنها تضع جارية وإذا جليت كالعروس فإنها تضع غلاماً وإذا رأت المرأة التي لها ابن أنها تزوجت فإنها تزوج ابنها وإن تزوجت المرأة العزباء والمزوجة في المنام نالت خيراً وإذا تزوجت المرأة برجل ميت تشتت شملها وافتقرت كما لو دخل بها الميت في دار الميت وهي معروفة للميت فإن كانت مجهولة فإنها تموت، (ومن رأى) أنه تزوج بامرأة ودخل بها فإنه يظفر بأمر ميت يحيا له وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة فإن لم يكن دخل بها فإن ظفره بذلك الأمر يكون دون ما لو دخل بها، (ومن رأى) أنه تزوج امرأة وله زوجة أو زوجات أصاب خيراً وسلطاناً بقدر جمال المرأة وهيئتها إذا عاينها أو عرفها فإن هو لم يعرفها ولا سميت له وكانت تجهز له فإن ذلك دليل على موته أو موت إنسان على يديه، (ومن رأى) أنه تزوج ابنة شيخ مجهول فإنه يصيب خيراً كثيراً، وإن رأت امرأة أنها تزوجت شيخاً مجهولاً فإنها تصيب خيراً كثيراً وإن كانت مريضة أفاقت من مرضها (ومن رأى) أنه تزوج امرأة ميتة من ذوات محارمه فإنه يصل رحمها وإن كانت حية قطع رحمها، (ومن رأى) أنه تزوج ذات محرم فإنه يسود أهل بيته والزوجة في المنام شريك أو عدو أو سلطان جائر أو خصم ألد أو ملك أو مركب أو مركوب وكل ما دلت الأرض عليه من راحة أو تعب أو خير أو شرفاً نسب للزوجة مثله لدلالته عليه.

زلزلة: هي في المنام خوف من سلطان وقيل الزلزلة في المكان المخصوص تدل على نقل وتحويل وقيل الزلزلة حادث يحدث من قبل الملك الأعظم فإن كانت عامة فالحادث عام وإلا فالموضع والبلدة التي خصصت بالزلزلة وإن رأى جبلاً من الجبال تزلزل أو رجف أو زال عن مستقره ثم استقر مكانه فإن ذلك الموضع أو عظيمه تصيبه شدة وهول

عظيم، (ومن رأى) أرضاً زلزلت وخسفت بطائفة فيها وسلمت طائفة فإن السلطان ينزل تلك الأرض ويعذب أهلها وقيل إنه مرض شديد والزلزلة إذا نزلت بأرض فإن الملك يظلم رعيته حتى يتحيروا وتفشوا أسرارهم، (ومن رأى) الأرض زلزلت والسماء اضطربت فإن أهل تلك البلدة يعاقبون بالسلطان ويصابون في أنفسهم وأموالهم بالسقم والمرض وإذا رأى الإنسان الأرض متحركة في المنام فإنها تدل على حركة أمور صاحب الرؤيا وعيشه، (ومن رأى) أن الأرض زلزلت فإن ذلك بلاء ينزل بتلك الأرض من سلطانها أو جراد أو برد أو قحط أو خوف شديد والزلزلة إذا رئيت في المنام فإنها دالة على الفزع والأراجيف والأخبار المزعجة وظهور الأسرار وإذا رأتها امرأة حامل وضعت حملها وربما دلت الزلزلة على اضطراب الناس بسبب أمراض الناس بالنافض مع السلامة من الموت فإن انهدمت الجدران كان موتاً حقيقة وربما دلت على أن الرائي يموت واهتزاز الأرض المجدبة دليل على تزكيتها ونموها بالزرع وربما دلت على إحياء الموات وتدل الزلزلة على السفر في البحر والميل فيه من الميلان وتدل على الرقص والطرب وعلى تعطيل السفر في البحر وربما دلت الزلزلة على النكد من الأزواج فإن هدمت الدور بما دلت على أرباح صناع العمارة للاحتياج إليهم ولما عندهم من أصناف آلاتها فإن كانت الزلزلة في الرؤيا في بستان دل على كثرة النبات وكثرة ثمار الصيف ودلت على فتن أهل القرى وإن رآها في المنام وكانت الرؤيا في أيار دل على قتال يكون بين الناس وفتن متصلة سواء كانت رؤيتها ليلاً أو نهار أو إن رآها في المنام وكانت الرؤيا في حزيران كان دليلاً على هلاك الأشرار فإن كانت نهاراً دل على تحديد المناصب للعلماء، وإن رآها وكان ذلك في تموز دل ذلك على موت رجل عظيم الشأن، وإن رآها وكان ذلك في آب دل على عدو يقوم إلى تلك الأرض، وإن رآها وكان في أيلول فإنه يدل على رجل غريب يقدم تلك الأرض ويحصل بها أوجاع يعقبها فناء، وإن رآها وكان ذلك في تشرين الأول فإنه يدل على المرض وسلامة الحوامل وعلى رخص الحب، وإن رآها وكان ذلك في تشرين الثاني فإن ذلك يشعر بسقوط الحوامل، وإن رآها وكان ذلك في كانون الأول دل على حدوث مرض شديد وموت مع الأمن من العدو، وإن رآها وكان ذلك في كانون الثاني دل على موت الشباب، وإن رآها وكان ذلك في شباط دل على الجوع وسقوط الحوامل، وإن رآها وكان ذلك في آذار كان دليلاً على الرخاء.

زلل: باللسان ربما دل ذلك في المنام على الزلل بالقدم وبالعكس وربما دل زلل القدم على زوال ما هو مرتكبه وربما دل على السهو والنسيان لطلب العلم.

زج: في المنام الدخول في الأمور الضيقة المخرج وربما دل على الموت.

زمانة: هي في المنام تعطيل عن السفر والكسب باليد والرجل والزمانة عجز عن مرام يقصده.

زحير: هو في المنام للمرأة مخاض.

زمام: هو في المنام بطء خير على المسافر.

والزكام: مرض يسير لمن أصابه ثم ينجو منه ويصيبه غبطة.

زرقة: اللون في المنام تدل على الهم والغم والخصومة والمصيبة.

زراق: الملك والأمير في المنام تدل رؤيته على الشر والقتال وتدل رؤيته على تفريق الجماعات فإن دل العلم على العالم كان صاحب بدعة.

زنبور: هو في المنام عدو محارب وربما دل على البناء والنقاب والمهندس وعلى قاطع الطريق وذي المكسب الحرام وعلى المطرب الخارج الضرب وربما دلت رؤيته على أكل السموم أو شربها والزنبور رجل من الغوغاء مهيب طعان صاحب حرب ثابت في القتال سيفه، فمن رأى أن الزنابير دخلت قرية أو بلدة أو محلة دخلها جنود لهم هيبة وسرعة وشجاعة وحاربوا الناس جهاراً وقيل رجل يجادل بالباطل وقيل الزنابير تدل على الساعين والغمازين وسفاكي الدماء وقيل الزنابير كلها دليل على أناس لا رحمة لهم والزنبور يدل على رجل سوء ولسع الزنابير كلها يؤذي من أراذل الناس، (ومن رأى) أنه يعالج جماعة من الزنابير يعالج سفلة الناس ومن لا قدر له.

زرزور: هو في المنام رجل مسلم زاهد ضعيف صابر طعامه حلال والزرزور رجل صاحب أسفار شبه مكاري أو

مرافق، فمن رأى أنه أصاب زرزوراً فإنه يصيب رجلاً كذلك وإن رأى أنه أكل من لحمه أو نتف من ريشه فإنه يصيب خيراً وربما دل الزرزور على التخليط في الأعمال الصالحة والسيئة أو الذي ليس بغني ولا فقر ولا شريف ولا وضيع وربما دلت رؤيته على المهانة والقناعة بأدنى العيش واللهو واللعب وربما كان كاتباً.

زاغ: الأحمر المنقار تدل رؤيته في المنام على رجل ذي سطوة ولهو وطرب وسيادة والزاغ يدل على قوم يحبون المشاركة وعلى قوم فقراء وعلى اضطراب بغير أصل أو ثبات.

زرافة: هي في المنام لا خير فيها إذا دخلت من غير فائدة تدل على الآفة في المال وربما دلت على المرأة الجميلة أو الوقوف على الأخبار الغريبة من الجهة المقبلة منها وما تأنس من ذلك كان صديقاً أو زوجاً أو ولداً لا تؤمن غائلته والزرافة تعبر بالمرأة التي تثبت مع الزوج لأنها خالفت المركوبات في ظهرها.

باب السين

سورة القرآن: التي تقرأ على الأموات غالباً قراءتها في المنام تدل على موت المريض وقراءة سورة تصاريف المريض سرور وأفراح ورزق وتجديد ولد يقرأ القرآن والسورة زوجة أو ولد أو دراهم أو دنانير على قدر عددها وربما دلت السورة إذا كانت مكية مدنية كالمائدة والأنعام والنحل والحج ولقمان والسجدة والتغابن على الحج لأن من السور المكي المدني ولاحظت ذلك وجربته فكان كذلك.

ومن قرأ في منامه **سورة الفاتحة** فتح الله عليه أسباب الخير، وقال نافع وابن كثير وجعفر الصادق وسعيد بن المسيب رضي الله عنهم، (ومن رأى) أنه يقرأ سورة الفاتحة أو شيئاً منها فإنه يدعو بدعاء ويستجاب له. وكذلك قال الكسائي وزاد فيه وينال فائدة يسر بها. وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إن تاليها في النوم يتزوج سبع نسوة متفرقات ويكون مستجاب الدعوة والدليل على ذلك فعل رسول الله ﷺ فإنه كان يقرؤها قبل الدعاء وبعده وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من تلاها في نومه كان محفوظاً في دينه إلا أن يكون عليلاً فقد قرب أجله، وقيل من قرأ الفاتحة في منامه أو شيئاً منها أو تليت عليه غلق الله عنه أبواب الشر وفتح له أبواب الخير، وقيل قراءة الفاتحة في المنام حج.

(ومن رأى) أنه قرأ **سورة البقرة** في المنام أو شيئاً منها أو تليت عليه قال نافع وابن كثير: يرزق علماً وعمراً طويلاً وصلاحاً في دينه ونجاة في ولده ووافقه الكسائي على ذلك، وقالت عائشة رضي الله عنها: من تلاها في منامه أو بعضها انتقل من موضع إلى موضع ويكون حظه في الموضع الذي ينتقل إليه وقال ابن فضالة رحمه الله تعالى: إن تلاها في النوم إن كان قاضياً قربت مدته، وإن كان عالماً طال عمره وحسنت حالته، وقال بعض العلماء: من قرأ سورة البقرة فإنه يكون جامعاً للدين مسارعاً إلى كل ثواب ويكون طويل العمر قليل الشر صابراً على الأذى فإن قرأ منها آية الكرسي في المنام دل على حفظه وذكائه وقراءة سورة البقرة ميراث يقع فيه خصام يكون من ابن أو عم.

(ومن رأى) في منامه قرأ **سورة آل عمران** أو شيئاً منها أو تليت عليه قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ونافع وابن كثير: يكون قليل الحظ بين أهله ويرزق ولداً في كبره ويكون كثير الأسفار، وقيل يكون مختاراً في الناس مصطفى مبرأ من كل دنس مجادلاً غير أهل دينه في أديانهم وقيل ينال رزقاً وبركة ويصفو ذهنه وتزكو نفسه.

ومن قرأ في منامه **سورة النساء** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يبلى بامرأة لا تحسن عشرته، وإن كان طالب علم مهر في علم الفرائض. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: من تلاها في منامه يكون معه في آخر عمره امرأة لا تحسن عشرته، وقال ابن فضالة يكون كثير الاحتياج قوي اللسان وكذلك قال الكسائي وعلي وحمزة رضي الله عنهم. وقال غيرهم: يقسم المواريث ويصاحب حرائر النساء ويرثهن ويرثنه بعد عمر طويل، وقيل يكون ذا همة في امرأة صالحة يصيبها ويكون صاحب جوار.

ومن قرأ في منامه **سورة المائدة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه قاله نافع وابن كثير يكون كريم النفس محباً لإطعام الطعام، وقيل بل يرزق اليقين والتعبد والخشوع مع سلطان على أهل بلدة، وقيل علا شأنه وقوي يقينه وحسن ورعه،

وقيل إن الله يستجيب دعاءه وينال حظاً ويعطى من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني ويبلى بقوم جفاة وقيل ينال بركة ورزقاً.

ومن قرأ سورة الأنعام في المنام أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال جعفر الصادق رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها والكسائي وابن فضالة: بشرته بسلامة العيال وحفظ البنين وحسن الرزق في الدنيا والآخرة، وقيل بل يكون كثير النعم والغنم والمواشي والبقر والدواب خصيب الجانب جواد النفس يجمع الله تعالى له أمر الدارين ويرحمه ويرزقه من جميع أنواع الأموال وصلى الله عليه وسبعون ألف ملك يستغفرون له.

ومن قرأ في المنام سورة الأعراف أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير يرزق من كل علم حفظاً ويموت غريباً ويكون مؤمناً مقراً بالدين وتطأ قدمه طور سيناء، وقيل من تلاها فإنه يسافر ثم يعود سريعاً ويكون ممنوعاً ومكايده ويكون آدم عليه السلام شفيعاً له يوم القيامة وقيل قراءة سورة الأعراف شماتة بعدو ورؤيته على أسوأ حال.

ومن قرأ في المنام سورة الأنفال في المنام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال ابن عباس رضي الله عنهما إنه يكون متوجاً بالعز مظفراً، وكذلك قال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه زاد فيه ويكون سالماً في دينه، وقال ابن فضالة وإن كان ملكاً كان منصوراً وإن كان عالماً كان ورعاً، وقال بعض العلماء يرزق الظفر بأعدائه وينال منهم الغنيمة وقيل يرزق مالاً حلالاً من قبل الغنائم وكان النبي ﷺ شفيعاً له يوم القيامة.

ومن قرأ في المنام سورة التوبة أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: يكون محباً للصالحين، وقال بعضهم: إنه لا يخرج من الدنيا حتى يتوب ويكون ودوداً محبوباً في الناس، وقيل إن الله تعالى يصلح دينه ويكون النبي ﷺ شاهداً له يوم القيامة أنه بريء من النفاق ويعطى من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا وتستغفر له الملائكة ويرزقه الله تعالى الإخلاص.

ومن قرأ في المنام سورة يونس عليه السلام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: فإنه يصاب في شيء من ماله. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه يكون محباً للانفراد ويكون متعللاً بالنساء. وقال بعضهم: ويرزق العلم وحسن اليقين ويرد الله تعالى عنه كيد الكائدين وسحر السحرة، وإن تلاها مريض شفاه الله تعالى، وقيل: من قرأها يزهد في الدنيا.

ومن قرأ في المنام سورة هود عليه السلام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يكون كثير الأعداء، وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: ويؤثر الغربة ويكون طويل العمر، وقيل: يرزق رزقاً من الحرث والزرع مع حسن اليقين وحسن الظن بالله تعالى ويعطى من الأجر بعدد من صدق بنوح عليه السلام وكذب به وكان عند الله تعالى يوم القيامة من الشفعاء، وقيل: من تلاها فإنه يسافر وينال هدى ودنيا.

ومن قرأ في المنام سورة يوسف عليه السلام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: يكون كثير الأعداء من أهله ويرزق في الغربة حظاً ومالاً وقيل: يظلم كما ظلم يوسف عليه السلام في خزائنه ويلقى سفراً ثم يملك مصراً من الأمصار أو جزءاً من الأرض مع حسن اليقين وظهور الجمال وحسن الصورة، وقيل ينال رياسة ومالاً ويهون الله تعالى عليه سكرات الموت، وقيل ينال بشرة وخيراً وغنى بعد فقر وعزاً بعد ذل وفرجاً بعد ضيق.

ومن قرأ في المنام سورة الرعد أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وجعفر الصادق: فإنه قد قربت منيته، وقال بعضهم: يكون حافظاً للدعوات ويسرع إليه الشيب وقيل: يأمن من مخافة السلطان، وقيل: يكون كثير التضرع لله تعالى ويعطى من الأجر بوزن كل سحاب أنشأه الله تعالى في دار الدنيا إلى يوم القيامة ويكون من الموفين بعهد الله عز وجل.

ومن قرأ في المنام سورة إبراهيم عليه السلام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: حدثني أبي رضي الله عنه أنه سأل حاجب بن عبد الله عن تاليها في النوم فقال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: إنه من المسبحين الأوابين، وقيل إنه يكون سبباً لكشف همومه وغمومه ويعطى من الأجر بعدد كل من عبد الصنم إلى يوم

القيامة وينجيه الله تعالى من كل ما يحذر في الدنيا، وقيل: حسن دينه وأمره عند الله تعالى.

ومن قرأ في المنام سورة **الحجر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: إنه يموت مسكيناً، وقال ابن فضالة: إن كان قاضياً قربت منيته وإن كان ملكاً حسنت سيرته وإن كان تاجراً تفضل على أهله، وقيل: يكون عند الله تعالى وعند الناس محموداً، وقيل: يرزقه الله تعالى رزقاً حسناً ويعطى من الأجر بعدد المهاجرين والأنصار، وقيل: قراءة سورة الحجر تحجر عن المعاصي وإن تلاها عالم فلا يموت إلا غريباً.

ومن قرأ في المنام سورة **النحل** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان محفوظاً في الرزق، وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: يكون من شيعة رسول الله ﷺ ومحبيه، وقال بعضهم: ويصير من العلماء وإن كان مريضاً شفي، وقيل: ينال صحة البدن ورزقاً حلالاً، وقيل: يرزقه الله تعالى محبة العلماء والصالحين ولا يحاسبه الله تعالى بما أنعم عليه في دار الدنيا.

ومن قرأ في المنام سورة **الإسراء** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: إنه يجري عليه من قبل السلطان أو مثله ريبة أو من قوم أدنياء سفال أو يخاف عليه من تهمة وهو بريء منها ويكون مظلوماً، وقال بعضهم: يكون وجيهاً عند الله وعند الناس قريباً تقياً ويقصر على الأعداء، وقيل: يكون له ولد عاق ثم يصلح حاله إن شاء الله تعالى.

ومن قرأ في النوم سورة **الكهف** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: يكون طويل العمر حسن الحال ويرزق حظاً عظيماً في حياته، وقال بعضهم: يعيش حتى يسأم الحياة ويكون حافظاً لخصال الدين كلها ويكون كثير المال من جميع الأجناس وينال الأماني، وقيل: يدركه خوف من عدو مكابر وأمن بعد ذلك ونجاة من أعداء وشر.

ومن قرأ في المنام سورة **مريم** عليها السلام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قالت عائشة وجعفر الصادق رضي الله عنهما: يفرج الله عنه، وقيل: يكون مع الأنبياء الذين ذكرهم الله تعالى فيها في زمرة محمد ﷺ، وقيل: إنه يحيي سنن الأنبياء عليهم السلام ويكذب عليه ثم تظهر براءته، وقيل: يرزقه الله تعالى محبة الصالحين وينال مالاً بقوة، وقيل: يتيه ثم يهتدي.

ومن قرأ في المنام سورة **طه** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير فإنه يعادي السحرة ويبطل الله تعالى سحرهم على يديه، وقيل: إنه يحب صلاة الليل وفعل الخير، وقيل: تدركه غفلة في الدين وسهو ثم يرجع بعد ذلك ويتنبه، وقيل: إن كان مسافراً أو غائباً عن أهله قدم عليهم وهلك على يديه بعض الأشرار وأعطي ثواب المهاجرين والأنصار ورزقه الله تعالى النصر على أعدائه وحاسبه حساباً يسيراً وصافحته الملائكة وصلت عليه.

ومن قرأ في المنام سورة **الأنبياء** عليهم السلام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يرزقه الله تعالى حظاً عظيماً، وقيل: يرزق علم الأنبياء وتضرعهم عليهم السلام، وقيل: ينال الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر ويرزق علماً أو خشوعاً، وقيل: ينال الصلاة والدعاء للأنبياء عليهم الصلاة والسلام وينصر على أعدائه، وقيل: يرزقه الله تعالى الأمانة والإقبال على الطاعات.

ومن قرأ في المنام سورة **الحج** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: إنه يرزق الحج مراراً، وقال ابن فضالة: إلا أن يكون عليلاً فإنه يموت، وقيل: يؤدي فرض الحج لا يرجع منه.

ومن قرأ في المنام سورة **المؤمنين** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، رأى خلقاً عجيباً يعجب الناس منه، وقيل: يرزق الحج، وقيل: يكون مع المؤمنين في الدرجات العلا، وقيل: ينال نوراً وفلاحاً وإيماناً خالصاً صادقاً، وقيل: يقوى إيمانه ويختم له بالإيمان، وقيل: يرزق عفة وينجو من البلاء، وقيل: يرزقه الله تعالى البرهان في الدنيا ويحشر مع المؤمنين وتبشره الملائكة بالروح والريحان وما تقر عينه به عند نزول ملك الموت.

ومن قرأ في المنام سورة **النور** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: كان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحب في الله ويبغض في الليل، وقيل ينور الله قلبه وقبره، وقيل إنه يمرض، وقيل إنه

يرزق تقوى ويقيناً فإن قرأ عشرة آيات منها طلق زوجته أو توفي عنها، ومن قرأ من أولها فإنه يلتمس السنة ويعطى من الأجر بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي.

ومن قرأ في المنام**سورة الفرقان** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: كان ممن يحب الحق ويكره الباطل، وقيل كان فارقاً بين الحق والباطل ويدخله الله تعالى الجنة بغير حساب.

ومن قرأ في المنام**سورة الشعراء** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وجعفر الصادق: إنه ينال عسراً في رزقه ولا ينال شيئاً إلا بنكد، وقال بعضهم: يعصمه الله تعالى من الإفك وقول الزور والإثم، وقيل ينال تنزيهاً عن الكلام القبيح والخنا والكذب.

ومن قرأ في المنام**سورة النمل** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: يكون سيد قومه، وقال ابن فضالة يكون عنده علم، وقيل يرزق ملكاً وفهماً وجاهاً، وقيل يكون مستجاب الدعوة ويعطى من الأجل بعدد من صدق سليمان والنبيين عليهم السلام ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله.

ومن قرأ في المنام**سورة القصص** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكرالصديق رضي الله عنه: ابتلي من الله بشيء من الأرض في البرية، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكون ذلك في مدينة، وقال بعض العلماء: يعطيه الله تعالى حكماً وخيراً من قراءة التوراة والإنجيل ويرزق كنوز قارون حلالاً، وقيل يصيب علماً وفهماً.

ومن قرأ في المنام**سورة العنكبوت** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: تكون له بشارة أن الله تعالى يبتليه بوحدة زائدة، وقيل يكون في أمان الله تعالى وحرزه إلى أن يموت، وقيل يحصل له من ستر الله تعالى ونجاة من الأعداء ويعطى من الأجر بعدد المؤمنين والمؤمنات.

ومن قرأ في المنام**سورة الروم** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: يكون النفاق في قلبه وقال ابن فضالة: إن كان عالماً أو قاضياً كان حافظاً ويكون ظالماً وإن كان تاجراً نال فائدة طائلة، وإن كان الرائي ملكاً فتح الله عليه مدينة من مدائن الكفر عظيمة وهدى الله تعالى على يديه قوماً كثيراً، وقيل ينال مالاً وغلماناً، وقيل يتم له أمر يرومه أو يكون بينه وبين أحد خصام ويكون له الظفر وإن كان المسلمون في حرب فإنهم ينصرون.

ومن قرأ في المنام**سورة لقمان** عليه السلام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، علمه الله تعالى الكتاب والحكمة ورزقه اليقين الخالص.

ومن قرأ في المنام**سورة السجدة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: كان قوي التوحيد سالم النفس، وقال بعضهم يموت في سجدته ويكون عند الله تعالى من الفائزين، وقيل يرزق الحياة في الدنيا والزهد والورع وكان له من الأجر كمن أحيا ليلة القدر وينال قرباً من الله تعالى وزلفى، وقيل إنه يحب صلاة الليل.

ومن قرأ في المنام**سورة الأحزاب** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان حاسداً لأهله وكذلك جعفر الصادق رضي الله عنه، وقيل كان من أهل التقى واتبع الحق، وقيل يكون ممن ينطق بالحق ويعرض عن الباطل ويحب الصالحين ويعطى الأمان من العذاب في القبر، وقيل يكون ظفر وعون من حيث لا يدري.

ومن قرأ في المنام**سورة سبأ** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، زهد في الدنيا وأوى الجبال والأودية، وقيل ربما زالت عنه نعمة وترجع إليه إن شاء الله تعالى، وقيل يكون شجاعاً يحب حمل السلاح.

ومن قرأ في المنام**سورة فاطر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، استغفر له الملائكة المقربون ويكون عند ربه مرضياً، وقيل يكون مستجاب الدعوة وإذا كان يوم القيامة دعته الثمانية أبواب ادخل من أي باب شئت، وقيل يحصل له الظفر والنصر على الأعداء.

ومن قرأ في المنام**سورة يس** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، حشره الله تعالى في زمرة محمد ﷺ وآله وقيل ينال نعمة من نعم الدنيا يحسن بها عند الخلائق، وقيل إنه من المتطهرين ودينه بلا رياء، وقيل يعطى من الأجر بعدد من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة لأن يس قلب القرآن.

ومن قرأ في المنام**سورة الصافات** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، رزقه الله تعالى ولداً صاحب يقين ويكون طائعاً لله

تعالى، وقيل يتعلم صنعة يعجب منها، وقيل تتباعد عنه مردة الشياطين، وقيل يرزق معيشة حلالاً وولدين ذكرين، وقيل ينال خيراً ودنيا وطهارة من الدنس وخوفاً من الله عز وجل.

ومن قرأ في المنام **سورة ص** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، كثر ماله وحذق في صناعته، وقيل يحلف يميناً صادقة وينال توبة من ذنب.

ومن قرأ في المنام **سورة الزمر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، اكتسب كتباً كثيرة وفهم ما فيها وحصن بها، وقيل كان يوم القيامة أول الصفوف مع المؤمنين، وقيل خلص دينه وحسنت عاقبته ويعطى ثواب كل من خاف الله تعالى، وقيل يعيش كثيراً حتى يرى ولد ولده.

ومن قرأ في المنام **سورة غافر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، كان مؤمناً حقاً ويجري على يديه خيراً كثيراً ويرزق رفعة في الدنيا والآخرة ويكون له عفو من الله تعالى وغفران.

ومن قرأ في المنام **سورة فصلت** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يدعو الناس إلى الهدى وإلى طريق مستقيم ويحظى من الأجر بعدد حروفها حسنات، وقيل يكون له عمل صالح لوجه الله في السر والعلانية.

ومن قرأ في المنام **سورة الشورى** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه طويل العمر وتصلي عليه الملائكة وتستغفر له. وقيل ينال زيادة في العلم والعمل، وقيل يخرج من مرضه إلى صحة وعافية.

ومن قرأ في المنام **سورة الزخرف** أو شيئاً منها، أو قرئت عليه كان له إقتار رزق قليل وضعف عن طلب الدنيا، وقيل: يكون صادق اللسان قليل الحظ في الدنيا ويسعد في الآخرة ويكون ممن يقال له في الآخرة: ﴿يَا عِبَادِي لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [(٤٣) الزخرف: ٦٨].

ومن قرأ في المنام **سورة الدخان** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه ينجو من عدوه وينال رفعة. وقيل: إنه يطلب الجواهر ويرزق الغنى، وقيل: إنه يأمن من سطوة الجبابرة ويأمن عذاب القبر والنار ويقوى يقينه.

ومن قرأ في المنام **سورة الجاثية** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه ينال زهداً ويكون من الخاشعين، وقيل: إنه يخاف الله تعالى وترجى له النجاة من سوء، وقيل: يستر الله عورته ويؤمن روعته ويحشر آمناً يوم القيامة.

ومن قرأ في المنام **سورة الأحقاف** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يطلب العجائب ويتفكر في عظمة الله تعالى أو سلطانه، وقيل: يكون عاقاً لوالديه ثم يتوب توبة حسنة ويحسن إليهما، وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: من تلا سورة الأحقاف أتاه ملك الموت في أحسن صورة وكان به رؤوفاً، وقيل تأتيه شدة وغم من حيث يرجو الخير.

ومن قرأ في المنام **سورة محمد** ﷺ أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يكون تحت لوائه يوم القيامة، ويكون على سنته في الدنيا وقيل: يكون له ظفر بالأعداء وعلو في الناس وشرف وذكر.

ومن قرأ في المنام **سورة الفتح** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يصل الإخوان والأقرباء، وقيل يرزق الجهاد في سبيل الله تعالى، وقيل يجمع له بين حظ الدنيا والآخرة، وقيل يكون له دعاء مستجاب وخروج من ضيق إلى سعة وظفر بما يطلب، وقيل تفتح له أبواب الخيرات ويكون كمن بايع النبيّ ﷺ.

ومن قرأ **سورة الحجرات** في المنام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، رزق اتباع أمر الله تعالى في القرآن، وقيل يصل رحمه وإخوانه ويجمع بين الناس في الصلاح ويعطى من الأجر بعدد من أطاع الله تعالى ومن عصاه.

ومن قرأ في المنام **سورة ق** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، رزق أعمال الأنبياء عليهم السلام، وقيل إنه ينال علماً، وقيل إنه يحلف أيماناً، وقيل يفتح الله تعالى عليه أبواب الخير ويهون عليه سكرات الموت، وقيل يوسع عليه رزقه.

ومن قرأ في المنام **سورة الذاريات** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه ينال رزقاً من نبات الأرض ويكون موافقاً لمن عاشره، وقيل إنه يتزوج أو يحلف يميناً.

ومن قرأ في المنام **سورة الطور** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يرزق مجاورة بيت الله الحرام سنين وشهوراً، وقيل يرزق ولداً يموت قبل بلوغه، وقيل ينال قربة من الله تعالى بعمل صالح أو زواجاً مباركاً.

ومن قرأ في المنام **سورة النجم** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يرزق ولداً يموت في مرضاة الله تعالى، وإن كان غائباً فإنه يرجع.

ومن قرأ في المنام **سورة القمر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يسجن ويسلم من السجن ويدفع الله تعالى عنه شر أهل الشر، ويأتي يوم القيامة ووجهه كالبدر، وقيل يرجع عن شك ويصلح بعد فساد دينه، وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يخاف عليه من الغرق، وقال ابن المسيب: ويخاف عليه من عصيانه. وقال ابن فضالة: لا يخرج من الدنيا إلا بمنحة.

ومن قرأ في المنام **سورة الرحمن** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإن الله تعالى ينقله إلى أحد الحرمين أو إلى العدنين أو إلى الإسكندرية أو يموت في إحداهن، وقيل يرحمه الله برحمته، وقيل يحفظ القرآن ويتفقه في الدين ويكتسب علماً كثيراً، وإن كان له أعداء فإنهم لا يستطيعون له شراً ولا سوء، وقيل إنه يسكن بيت المقدس، وقيل إنه ينال نعمة الدنيا.

ومن قرأ في المنام **سورة الواقعة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يفتقر في دنياه ولا يضلّ عن آخرته، وقيل يكون من السابقين إلى الجنة، وقيل إنه يأمن ممن يخاف وتتسع عليه دنياه.

ومن قرأ في المنام **سورة الحديد** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وجعفر الصادق: فإنه ينال قوة في دين الله تعالى ويكون حسن الخلق، وقيل يرزق البر والمحمدة من الناس وصحة البدن، وقيل ينال مالاً وخيراً ويفتح عليه بجميع الخيرات ويكتب من الذين آمنوا بالله ورسوله.

ومن قرأ في المنام **سورة المجادلة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: فإنه يجري عليه أذية من قوم أراذل، وقال ابن فضالة: إلا أن يكون عالماً فلا يضره شيء، وقيل إنه يجادل أهل الأديان الباطلة ويكون محجاجاً، وقيل ينجو ممن يطلبه بدعاء يستجاب له.

ومن قرأ في المنام **سورة الحشر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يحشره الله تعالى مع الأبرار، وقيل ينال صلاحاً بعد فساد دينه ويخرج من همّ إلى فرج، وإن كان مسافراً فإنه يرجع من سفره، وقيل: يهلك الله أعداءه، وقيل يرزقه الله تعالى مالاً ويحشر آمناً يوم القيامة، وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: إن الله تعالى يحشره يوم القيامة وهو راضٍ عنه.

ومن قرأ في المنام **سورة الممتحنة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يكون له في آخر عمره توبة حسنة، وقيل: يمتحن ويؤجر، وقيل ينجو من كل شرّ، وقيل إنه يخلص ويلزم الطاعة.

ومن قرأ في المنام **سورة الصف** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يحضر مع قوم مبتدعين يقولون في آل محمد ﷺ، وقيل يغزو ويموت في سبيل الله شهيداً، وقيل ينال تثبيتاً ومراقبة ووفاء بنذر أو قسم وحفظ لسان.

ومن قرأ في المنام **سورة الجمعة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإن الله تعالى يجمع حظه في الدنيا والآخرة ويعطى من الأجر بعدد من أتى الجمعة من المسلمين ومن يأتها.

ومن قرأ في المنام **سورة المنافقين** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: فإن زوجته تبلى بالضرائر. وقيل يظهر منه النفاق والشك، وقيل يدركه غادر ومخادع، وقيل يخالط قوماً وهو بريء من اعتقادهم.

ومن قرأ في المنام **سورة التغابن** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، يوقن بالبعث والنشور، وقيل يدفع عنه موت الفجأة، ويأمن أهوال يوم القيامة، وقيل: يستقيم على الهدى، وقيل ذلك تخويف له ووعيد لتركه الفرائض.

ومن قرأ في المنام **سورة الطلاق** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إنه يكون ملولاً للصديق، وكذلك قال ابن فضالة وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: ويكون ملولاً للنساء أيضاً، وقيل يطلق النساء

كثيراً، وقيل إنه يقع بينه وبين امرأته نكد ويموت على حكم الكتاب والسنة، وقيل إنه يبتلى بزوجة تؤذيه في ماله أو جاهه.

ومن قرأ في المنام **سورة التحريم** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق وابن فضالة رضي الله عنهما: إنه يبتلى بامرأة تؤذيه في جسمه أو ماله ويلحقها بعد ذلك ندامة ويختم له بخير، ويجتنب المحارم ولا يقربها، وقيل: إنه يطلع على كلام قيل فيه، وقيل يتوب الله تعالى عليه توبة نصوحاً.

ومن قرأ في المنام **سورة الملك** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يعيش في خدمة ملك ينال منه فائد، وقال نافع وابن كثير: يملك منه شيئاً كثيراً، وقيل إنه يكون موجداً متفكراً في خلق الله عز وجل، وقيل ينال نجاة من عذاب الله تعالى عند قبض روحه وبشرى وبركة وخيراً.

ومن قرأ في المنام **سورة ن** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، نظر إلى أعاجيب الله تعالى، وقيل يرزق الكتابة والبلاغة، وقيل يكون رجلاً عالماً عاقلاً وتحسن أخلاقه، وقيل ينصر على عدوه وربما كان يعطي شيئاً إلى المساكين فأمسك.

ومن قرأ في المنام **سورة الحاقة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإن كان قائماً على منبر فإنه يصلب على بدعة في الإسلام. قال ابن المسيب: وإن تلاها جالساً ضرب بالسياط، وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: إن تلاها ملك في منامه زال ملكه، وإن تلاها شاهد وقف عن شهادته، وإن تلاها عليل مات، وإن تلتها امرأة طلقها زوجها، وإن تلاها من ينسب إلى علم ماشياً ضرب بالسياط، وإن كان جالساً حبس، وإن كان ماشياً بسرعة خيف عليه قطع اليدين والرجلين. هكذا قال عبد الله بن فضالة وغيره، وقيل يتقرب كثيراً إلى الله تعالى، وقيل يقع في مصيبة ويتوب الله عليه، وقيل كان على الحق، وقيل يقوم حق على يديه وينال خيراً إلى أربعين عاماً.

ومن قرأ في المنام **سورة المعارج** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يكون أول عمره على خنا، وفي آخره على تقوى، وقيل يقرب إليه البعيد ويكون كثير الصوم، وقيل إنه يدعو على نفسه بالشر وعلى أهل بيته فليرجع عن ذلك، وقيل يكون ذلك آمناً منصوراً.

ومن قرأ في المنام **سورة نوح عليه السلام** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: فإنه يبتلى بقوم سالين له، وقيل يبطل الفحشاء والمنكر ويظهر الإنصاف وينصر على أعدائه، وقيل يبطىء عليه رسول برسله.

ومن قرأ في المنام **سورة الجن** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يكون في ضيق في رزقه ثم يوسع الله عليه وتخضع له الجن، وقيل إنه يقاسي قوماً جفاة، وقيل يعصم من شر الجن، وقيل يرزق إلهاماً وفهماً دقيقاً نافعاً.

ومن قرأ في المنام **سورة المزمل** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يكون ذا صلاح وقيام بالليل وصلاة فيه، وقيل يكون قارىء القرآن ويدفع الله عنه عسر الدنيا والآخرة، وقيل يصيب ضيقاً وخوفاً ويزول خوفه، وإن كان مواظباً على صلاة الليل وقد غفل عنها فليرجع إليها.

ومن قرأ في المنام **سورة المدثر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يكون صواماً بالنهار طول الدهر، وقيل حسنت سريرته وكان صبوراً، وقيل إنه يتكدر عيشه ويتعسر رزقه، وقيل إنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

ومن قرأ في المنام **سورة القيامة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يكون كريم النفس يطعم الطعام، وقيل يجتنب الأيمان البارة والفاجرة فلا يحلف صادقاً ولا كاذباً، وكذلك قال الكسائي، وقيل إنه رجل يظلمه الناس ويجورون عليه ويرجى له الظفر.

ومن قرأ في المنام **سورة الإنسان** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يفرح لآل محمد ﷺ، وقيل يرزق الشكر والعبادة والورع ويؤثر على نفسه، وقيل إنه كثير الصدقة وقد سها عن أمر له منفعة كثيرة فليتب، وقيل إنه ذا خلق حسن ويرزق حظاً من الناس وتطيب حياته.

ومن قرأ في المنام سورة **المرسلات** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يكون غيوراً على عياله سخياً، وقيل يرزق السعة والرحمة، وقيل إنه يأمن من خوف.

ومن قرأ في المنام سورة **النبأ** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: فإنه يثنى عليه بمحاسن ويحببه الله إلى خلقه، وقيل يعظم شأنه وينتشر ذكره الجميل، وقيل يهتدي في دينه ويطول عمره، وقيل إنه يطلب العلم ويكون رسولاً للعلماء.

ومن قرأ في المنام سورة **النازعات** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يكون له حظ في التجارة والفائدة في الصناعة وينزع الله تعالى من قلبه الشك والخيانة، وقيل إنه يؤخر الصلاة عن وقتها، وقيل إن موته قريب.

ومن قرأ في المنام سورة **عبس** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: فإنه يكون مناناً بما يعطي غير محمود السيرة، وكذلك قال الكسائي، وقيل يكثر الصدقة والزكاة، وقيل إن فيه تهاوناً للناس واحتقاراً لهم، وقيل إنه يسافر إلى ناحية المشرق.

ومن قرأ في المنام سورة **التكوير** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يكون له حظ في السرقة أو في رجل يحصل له منه فائدة، وقيل يرزق السفر في ناحية المشرق ويرزق فيه، وقيل ينال الخشوع والتوبة ويعيذه الله تعالى من الفضيحة.

ومن قرأ في المنام سورة **الانفطار** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: يكون متوانياً في الصلاة ويؤديها في غير وقتها، وقيل يرزق صحبة السلطان، وقيل فليحذر من جيرانه لئلا يؤذونه على قبيح من القبائح.

ومن قرأ في المنام سورة **المطففين** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يدل على الفجور في الأيمان وأخذ أموال المسلمين بالخبس والباطل، وقيل: يرزق العدل والوقار ووفاء الكيل والميزان، وقيل: إنه يطفف في المكيال والميزان فليتب من ذلك.

ومن قرأ في المنام سورة **الانشقاق** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إنه يدعى له ويدعى عليه، وإن تلتها امرأة طلقها زوجها ويكون كثير الأولاد والنسل، وقيل يكون محاسباً نفسه ويعطيه الله كتابه بيمينه يوم القيامة، وقيل يدل على خصب ذلك العام، وقيل إنه يخص بالبنات ثم يمتن قبل بلوغهن.

ومن قرأ في المنام سورة **البروج** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يحببه الله تعالى في معرفة المسائل والعلم والعمل به والقوة في الدين، وقيل يرزق علم النجوم، وقيل شهادة شهد بها ولم يرها، وقيل ينجو من الهموم.

ومن قرأ في المنام سورة **الطارق** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يرزق البنات والبنين، وقيل يلهم التسبيح والتهليل، وقيل إنه يخاف من اللصوص.

ومن قرأ في المنام سورة **الأعلى جلّ وعلا** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يكون كثير التسبيح، وقيل إنه يؤثر الآخرة على الدنيا، وقيل يخاف عليه النسيان ويرجى له الحفظ، وقيل تيسر عليه.

ومن قرأ في المنام سورة **الغاشية** أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال جعفر الصادق والكسائي رضي الله عنهما: إن كان مضيقاً عليه في معيشته وسع الله عليه. وقيل يرزق العلم والزهد. وقيل ينفق على قوم ويعطيهم وهم غير شاكرين. وقيل يرتفع قدره وينتشر ذكره وعلمه.

ومن قرأ في المنام سورة **الفجر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال نافع وابن كثير: لم يخرج من السنة حتى يموت. وقيل يرزق البهاء والهيبة. وقيل يكون محباً لليتامى والمساكين. وقيل يدعو بدعاء لنفسه وللمؤمنين ينفعه الله تعالى به.

ومن قرأ في المنام سورة **البلد** أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يحلف يميناً ويندم

عليه وربما يكون فيه كاذباً. وقيل يرزق في تربية الأيتام وإطعام الطعام للمساكين ويكون رحيماً. وقيل يحصل له أمن بعد خوف.

ومن قرأ في المنام **سورة الشمس** أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال نافع وابن كثير: إنه يحل في بلد مع سلطان عادل أو يرزق النصر والظفر في سائر الأشياء. وقيل يرزق ولداً صالحاً ويكون آمناً في دنياه غير خائف في آخرته.

ومن قرأ في المنام **سورة الليل** أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال نافع وابن كثير: يكون قليل الرزق والشهادة وقيام الليل وطاعة الله تعالى وقيل إنه يتعسر رزقه.

ومن قرأ في المنام **سورة الضحى** أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال نافع وابن كثير: إنه ينال خيراً. وقيل يكون متعطفاً على الضعفة رحيماً بالمساكين. وقيل ينال أمناً بعد خوف وبشرى بعد إياس ورجاء بعد قنوط وإن كان فقيراً استغنى وربما قرب أجله.

ومن قرأ في المنام **سورة الانشراح** أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال جعفر الصادق رضي الله عنه: أنه يأمن من الأعراض والأمراض والعلل والأسقام. وقيل يشرح الله صدره للإسلام. وقيل امتنان من إنسان عليه بما يصنع له. وقيل ييسر الله تعالى عليه أمره وتنكشف همومه.

ومن قرأ في المنام **سورة التين** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه إنذار وحزن غير أنه يأمن منه وعاقبته سنية. وقيل يرزق عمل الأنبياء والأصفياء. وقيل يحصل له رزق وبركة وطول عمر وربما يحلف يميناً. وقيل يندم ندامة عقباها إلى الخير. وقيل يعجل الله تعالى قضاء حوائجه ويسهل رزقه. وقيل يتعلم علماً نافعاً ويعطيه الله تعالى العافية في الدين والدنيا والآخر.

ومن قرأ في المنام **سورة العلق** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يرزق ولداً ذكراً أو يكون عبداً صالحاً. وقيل الكتابة والخضوع. وقيل يتعلم القرآن ويفسره. وقيل يناله تهديد من إنسان.

ومن قرأ في المنام **سورة القدر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه يكون له أعمال خير وحسن حال ويرزق الثواب الكثير. وقيل يحصل له نصرة وقبول عمل بأضعاف ما يظن. وقيل إنه يعيش طويلاً حتى يبلغ أرذل العمر ويعلو أمره وقدره وكان له من الأجر كمن أحيا ليلة القدر.

ومن قرأ في المنام **سورة البرية** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يدل على الإنذار والبشارة. وقيل يسلم على يديه نفر كثير من المشركين. وقيل يحصل له صلاح ضمير بعد فساد ويتيقن أمره بعد شك يكون فيه.

ومن قرأ في المنام **سورة الزلزلة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يفتتن من جهة الشيطان الرجيم في ذلك الموضع. وقيل يزلزله الله تعالى به مع أهل الذمة. وقيل ينال رزقاً ومالاً مدفوناً. وقيل إنه يخاف من سلطان.

ومن قرأ في المنام **سورة العاديات** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإن كان مسافراً قطعت عليه الطريق، وإن لم يكن مسافراً فإنه يحب متاع الدنيا. وقيل رباط الخيل والغنم. وقيل يكون ممن يذكر الله تعالى كثيراً ويطول عمره ويثنى عليه بخير.

ومن قرأ في المنام **سورة القارعة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يدل على البشارة والإنذار وقيل يكون صاحب ورع ونسك وعبادة وتقوى.

ومن قرأ في المنام **سورة التكاثر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يحب جمع الدنيا وينسى الآخرة. وقيل إنه يدل على عسر في الرزق وكثرة الدين. وقيل إنه يرزأ في المال ويترك جمعه.

ومن قرأ في المنام **سورة العصر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يدل على الإنذار والبشارة. وقيل يكون كثير الربح والخيرات وينصر على الأعداء. وقيل وفق للصبر وأعين على الحق. وقيل أمر يتعسر عليه ثم يتيسر.

ومن قرأ في المنام **سورة الهمزة** أو شيئاً منها أو قرئت عليه يدل على الإنذار فليتق الله عز وجل. وقيل يكون

سليم الصدر ويجمع مالاً ثم ينفقه في البر والصلة والخير. وقيل إنه يغتاب قرابته. وقيل أنه يمشي بالنميمة.

ومن قرأ في المنام **سورة الفيل** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه ينصر على أهله وأعدائه. وقيل إن كان ملكاً يهزم الجيوش والعسكر وينال فتحاً. وقيل إنه يحج. وقيل تكون فتنة يهلك فيها أعداء الله. وقيل يعافيه الله تعالى مدة حياته من القذف والخوف.

ومن قرأ في المنام **سورة قريش** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإن ذلك دليل على الحج إن كان من أهل الهدى والإعانة وإلا أكل رزق الله تعالى بغير شكر. وقيل يؤلف بين الناس ويطعم المحتاجين. وقيل ينال رزقاً بلا تعب. وقيل يربح كثيراً في سفر أراده.

ومن قرأ في المنام **سورة الدين** أو شيئاً منها أو قرئت عليه كان ممن لا يصدق بيوم الدين ويمنع المعروف ولا يخرج زكاة ماله. وقيل يخالفه نفر ويظفر بهم. وقيل يتنفع به جيرانه وينتفع به الناس ويرضون عنه.

ومن قرأ في المنام **سورة الكوثر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يجلس مجلس أهل الآخر ويظفر بالأعداء. وقيل يكثر الأضحية. وقيل يناله أجر وثواب عند الله بمصيبة. وقيل نصيب غنى. وقيل يكثر خيره في الدارين.

ومن قرأ في المنام **سورة الكافرين** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإن ذلك دليل على البدع. وقيل يعادي الكفار والمنافقين ويجاهدهم. وقيل إنه يحضر مع قوم مبتدعين. وقيل يحصل له إيمان خالص ودين صالح.

ومن قرأ في المنام **سورة النصر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه إن كان سلطاناً فتح مدائن وينصر وإن لم يكن سلطاناً فإنه يموت. وقيل ينصر على أعدائه ويكون مع الشهداء مع النبي ﷺ. وقيل يموت إنسان يحبه.

ومن قرأ في المنام **سورة تبت** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه ينفق ماله فيما لا يرضي الله، وإن لم يكن له مال فإنه يمشي بين الناس بالنميمة. وقيل يعادي منافقاً ويطلب عثرته ثم يهلكه الله تعالى ولا يدفن حتى يموت جميع أهله. وقيل يرزق التوحيد وقلة العيال. وقيل يحوي امرأة لا خير فيها. وقيل يخسر ماله.

ومن قرأ في المنام **سورة الإخلاص** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يوحد الله تعالى ولا يرزق ولداً أبداً ولا يموت حتى يدفن جميع أهله. وقيل ينال اسم الله الأعظم ويستجاب له ويحسن حاله. وقيل أن كان خائفاً أمن أو مظلوماً نصره الله تعالى. وربما يكون قد فنى عمره وانقطع أجله. وقيل ينال التوبة النصوح والإيمان الصادق.

ومن قرأ في المنام **سورة الفلق** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يدل على حسن الحال والظفر بأعدائه. وقيل يرفع الله ذكره ويرزق اسم الله الأعظم ويستجاب دعاؤه ولا يمسه إنس ولا جان ويأمن من شر الهوام والحساد. وقيل تكثر الدنيا عليه بحيث يحسد عليها.

ومن قرأ في المنام **سورة الناس** أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه يدل على انسجام أمر له ثم يظفر بأعدائه. وقيل عنه سحر السحرة وكيد الشيطان والوسوسة. وقيل يبتلى بالوسواس. وقيل تلاوتها تدل على اجتماع الأهل. وقيل تسلم الناس منه وهو مأمون الغائلة. ومن قصد بسط التأويل فليعتبر السورة وليحكم بما فيها من الآيات المناسبة للأحكام لذوي الأحكام ويعطي كل إنسان ما يناسبه. فما جرب من القرآن لجلب نفع أو دفع مكروه فرؤيته في المنام على شرطه دليل على حادث يحتاج فيه إليه خير كان أو شراً. وانظر إلى السورة وما عرفت به كالمائدة بشارة والتوبة رجوع إلى الله تعالى ومريم زوجة أو ولد والطلاق طلاق أو موت وكذلك النازعات وعبس نكد، فهذا وما أشبهه إذا سميت السورة للرائي في المنام أو أهديت إليه.

سليمان: عليه السلام تدل رؤيته في المنام على الملك لمن يليق به أو القضاء والحكم أو الفقه والفتوى لمن هو من أهل ذلك خصوصاً إن توجه بتاجه أو لبسه خاتمه أو أجلسه على سريره، وربما دانت له الصعاب ونال من الله تعالى المنزلة العظيمة الرفيعة في الدنيا مع حسن عاقبته في الآخرة، وربما دلت رؤيته على المحنة من جهة النساء وتنكدر من جهتهن، وإن كان الرائي والياً عزل عن منصبه وعاد إليه، وربما تزوج بالاحتيال امرأة ذات مال وشرف، وإن كان الرائي يرزق من جهة الطيور وإحضار الجان أو عمل القواوير أفاد من ذلك رزقاً طويلاً، وربما يعدم له مال نفيس ويجده بعد

قطع إياسه منه، وربما انتصر على عدو بعد ظفر به والانتصار عليه وإن كان الرائي ممن وقف عليه الريح وهو مسافر في البحر أو من يحتاج إليه من غير سفر كأهل الذراوة وشبههم أتاه ما يطلب (ومن رأى) سليمان عليه السلام تظهر نعمة الله تعالى عليه وربما رزق دراية طائلة، وربما دلت رؤيته على العلم باللغات كالترجمان أو اللغة العربية، وربما دلت رؤيته على سلامة المريض لأن من اسمه سليم كما أن اسمه أمان، وكما أن إبراهيم أبراء خلافاً لرؤية نوع عليه السلام فإن رؤيته في المنام دالة على موت مريض لأن منه ناح ينوح، فمن ملك منسأته أي عصاه عليه السلام في المنام كان نماماً وإن كان مريضاً مات، ورؤية خاتمه عليه السلام تجديد ولاية لمن ملكه أو ظهور راية يتعجب الناس منها وقدمناه في حرف الخاء في خاتم. إن رأت المرأة سليمان عليه السلام كادت زوجها. ومن رآه عليه السلام في منامه يرزق علم الطب، فإن رآه على منبر أو سرير ميتاً فإنه يموت خليفة أو أمير أو رئيس ولا يعلم بموته إلا بعد حين. ومن رآه عليه السلام تكثر أسفاره وينال ولاية يطيعه العدو والصديق فيها إن كان أهلاً لذلك. ومن رآه عليه السلام يكسب مالاً وينال ملكاً عظيماً ويكون له سفر بعيد سريع الرجعة وينال خيراً وسلامة.

سدرة المنتهى: في المنام تدل رؤيتها على بلوغ القصد من كل ما هو موعود به.

سجادة: هي في المنام امرأة متعففة أو منصب ديني.

سبحة: هي في المنام امرأة صالحة أو معيشة حلال أو عساكر نافعة لمن ملكها أو سبح بها.

سلطان: هو تعالى في المنام ورؤيته راضياً دالة على رضا الله تعالى كما أن سخطه منذر بسخطه تعالى، فمن رآه عابساً من غير سبب فإن صاحب الرؤيا محدث في صلاته أو في طاعته أو في دينه فساد بقدر العبوسة فإن رآه مستبشراً فإنه يصيب خيراً في دينه ودنياه ورفعة وخصباً وصلاح حال بقدر أمنه به، فإن رأى أن الله تعالى جعله سلطاناً في الأرض فإنه ينال سلطنة إن كان أهلاً للولاية أو لا فإنه يقع هناك فتنة فيهلك فيها سفاك الدماء ويحيا أهل العلم والتقوى فإن رأى أنه صار خليفة أو إماماً فإنه ينال عزاً وشرفاً وينال الخلافة أو الأمانة مثلاً إن كان أهلاً لذلك ولكن لا ترثها أولاده إن كانوا ظالمين، فإن رأى أنه تحول خليفة فلا خير فيه إلا أن يكون لذلك أهلاً وإلا فإنه يصيبه ذل ويتفرق أمره حتى يعلوه من كان حوله وخدمه ويشمت أعداؤه ويصاب بمصائب. فإن رأى أنه قتل الخليفة فإنه يطلب أمراً عظيماً ويظفر به. (ومن رأى) أنه تحول رجلاً من الملوك الأعاظم والسلاطين نال جده في الدين مع فساد دين. (ومن رأى) أنه تحول ملكاً وهو ليس بأهل لذلك فإنه يموت سريعاً وإن كان محتملاً لذلك نال رياسة ودوله وسلطاناً وقوة. (ومن رأى) أنه صار ملكاً وكان مريضاً في اليقظة دلت رؤياه على موته فإن كان صحيح البدن كان ذلك هلاك قراباته كلهم وفراقه لهم. وإن كان صاحب مكر وفجر دلت رؤيته على أسره وتقييده. وتدل هذه الرؤية أيضاً على ظهور الأشياء الخفية. والعبد إذا رأى أنه ملك دل على عتقه. وإذا رأى الفيلسوف أو العراف أنه صار ملكاً فإن ذلك محمود له وهو دليل خير إذا لم يحتج في حالته تلك إلى غيره. لم يكن فيها ناقصاً، وإن رأى في منامه أنه رئيس جماعة أو رئيس بيت أو وصي دل ذلك على غموم وأحزان تكون له في عيشه وخسران وخاصة في المرض والكهانة وجميع الرياسات وإذا رأتها دلت على موتها. كما أن كل رياسة ومرتبة لا تصلح للرجال وإنما تصلح للمرأة فيما جرت به العادة فإن الرجل إذا رأى أنه صار فيها دل على موته. (ومن رأى) أنه صار سلطاناً كبر في أعين الناس وبلغ مراده. (ومن رأى) أنه كسرى صار إلى ملك كبير ومال كثير. (ومن رأى) أن السلطان عاتبه بكلام بر وحكمة فهو صلاح فيما بينهما. وإن خاصم السلطان العادل بكلام بر وحكمة فهو ظفر بحاجته عنده، وإن ساير السلطان فإنه يجري فيما تملك يده مجرى السلطان ويسير فيه بسيرته، فإن احتك به في سيره فإنه يعصيه ويرد عليه أمره.

وإن رأى أنه رديف السلطان على دابة فهو يسعى بحذائه ويتبعه أو يخلفه في أمر في حياته أو بعد مماته. فإن أكل مع السلطان فإنه يصيب شرفاً ويلتقي ظفراً بقدر ما أكل وحرباً ومكاشفة بقدر مبلغ الطعام فإنه دخل دار السلطان فإنه يتولى أمور نسائه ويوسع عليه الدنيا بقدر دخوله في دار السلطان، فإن دخلها ساجداً نال رياسة وعفواً. فإن رأى أنه دخل على حرمه أو جامعهن أو ضاجعهن فإن كان هناك شواهد خير تدل على بر وحكمة فإنه يكون له به خاصية أو مداخلة فإن لم يكن فإنه يغتاب حرمه أو يدخل فيما لا يحل له فيهن، فإن اختلف إلى بابه ظفر بأعدائه ولم يقدروا على

مضرته فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فإنه ينال مجداً وفخراً بقدر تلك العطية وجوهرها، فإن أعطاه ديباجة فإنه يعطيه جارية أو يزوجه امرأة متصلة بسلطان. فإن رأى باب دار الملك حول فإنه عاملاً من عمال الملك يتحول من سلطانه أو يتزوج الملك امرأة أخرى. فإنه رأى إنسان أن السلطان ولا ممن أقاصي أطراف ثغور المسلمين نائباً عنه فإنه عز وشرف وذكر. بقدر بعد ذلك الطرف عن موضع السلطان وعن مصره وعن أمصار المسلمين. فإن رأى أنه كلمه أصاب شرفاً ورفعة، وربما يكلمه في اليقظة إن كان أهلاً لذلك وإلا نال شهرة ونعمة، وأن كان مسجوناً أطلق عنه أو فقيراً استغنى، وإن كان تاجراً عظمت تجارته وإن كان في خصومة أفلح فيها.

وإن رأى وال أن عهده أتاه فهو عزله في الوقت، وكذلك إن نظر في مرآة فهو عزله ولا يلبث إن رأى مكانه مثله إلا أن يكون منتظراً ولداً فإنه يصيب حينئذ غلاماً. وكذلك لو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل. فإن رأى نفسه نائماً مع السلطان في لحاف وليس بينهما سترة وقام السلطان وبقي هو نائماً فإنه يخالط السلطان مخالطة يحسد عليها ويصير إليه ماله في حياته أو مماته، فأن قام من الفراش قبل السلطان نجا مما خاطر بنفسه فيه من النوم مع السلطان ويصيب بعد ذلك خيراً فإنه رأى أنه نائم على فراش السلطان كان الفراش معروفاً فإنه يصيب من السلطان أو من نوابه امرأة جارية أو مالاً يصرفه في وجه امرأة أو جارية بقدر ذلك الفراش وخطره، فإن كان الفراش مجهولاً فإن السلطان يشركه في سلطانه وولايته ويوليه أرضاً بقدر سعة ذلك الفراش وحاله. فإن رأى السلطان يمشي رجلاً فإنه يكتم سراً ويظهر على عدو فإن رأى السلطان أن رعيته مدحته فإنه ينتشر ذكره وثناؤه ويظهر إحسانه ويظهر بعدوه فإن رأي السلطان أن رعيته تنثر عليه دنانير فإنهم يسمعونه مكروهاً فإن نثروا عليه دارهم فإنهم يسمعونه كلاماً حسناً، فإن نثروا عليه سكراً فإنهم يسمعونه كلاماً لطيفاً، فإن رموه بالحجارة فإنهم يسمعونه كلاماً فيه قساوة، فإن رموه بالنشاب فهو يجور عليهم فيدعون عليه طول الليل، فإن أصابته نشابة فإنه ينال عقوبة، فإن غلبهم على أغنامهم وأعناقهم فإنه يغلب على أشرافهم، فإن ألقاهم في النار فإنه يدعوهم إلى الكفر والبدع.

فإن رأى السلطان أن له قرنين فإنه ينال ملك المشرق والمغرب لقصة ذي القرنين ويكون عادلاً منصفاً فتاحاً للبلاد فإن رأى السلطان أنه ركب عقاباً مطواعاً فإنه ينال ملك المشرق والمغرب ثم يخذل لقصة نمروذ فإن رأى السلطان أن الناس يسجدون له فإنهم يتواضعون له فإن رأى أنهم يصلون عليه فإنهم يثنون عليه بالخير فإن رأى أن السلطان يعمل برأي امرأته فإن يذهب ملكه أو يقع في غم أو يحبس، فإن خالفها نجا من غم عظيم ووصل إلى مال وإلا أشرف على الهلكة. وإذا رأى السلطان أنه قاتل ملكاً فصرعه فالمغلوب هو الغالب. وأن قاتل أسداً فصرعه فإنه يغلب ملكاً غشوماً قتالاً فإن رأى السلطان أنه ركب فرساً وعليه أسلحة وجنة واقية له فإنه ينال ولاية فإن رأى أنه يسير في طريقه فاستقبله عامي فساره في أذنه يموت فجأة فإن رأى ملك خادماً يسقيه ويطعمه من غير أن يعاين مائدة فإنه ينال ملكاً لا يكون له فيه نظر من غير عدو ولا منازع فإن أطعمه غلام فمن أعداءه يتمنعون عنه ويخضعون له ولا يرى منهم سوءاً، فإن أطعمته جارية نال ملكاً مع سرور وتنعم إن كان الطعام دسماً ويكون ذلك مع غنى وطول عمر فإن رأى السطان أن غلاماً أطعمه لقمة فإنه ينال له من عدوه نائبة فإن بلعها ينحو من كيد عوده فإن غص باللقمة المرة فإنه يموت فإن رأى ذلك كله رئيس أو تأجر أو عالم ينالون رياسة وتجارة وعلماً لا يخالفهم فيها أحد.

فإن رأى الملك أنه يهيىء مائدة ويزينها فإنه يعانده قوم باغون ويشاورهم ويظفر بهم فإن رأى أنه وضع على المائدة طعاماً فإنه يأتيه رسول في منازعة فإن كان الطعام حلواً فإنه سرور وإن كان دسماً فإن المنازعة لها بقاء وإن رفع الحلو وقدم الحامض الدسم فإنه خير وثبات فإن كان بغير دسم فإنه لا يكون فيه ثبات، فإن طال رفع الطعام ووضعه فإنه تطول تلك المنازعة، ومؤاكلة السلطان العادل شرف وخير في الدين والدنيا وحزن في سبيل الله. فإن رأى السلطان أنه تحول عن سلطانه من قبل نفسه فإنه يأتي أمراً يندم عليه، فإن كان تحول من قبل غيره فهو ضعف ومهانة في أمره من غيره فإنه رأى أنه سلطان وهو يمشي في الأسواق مع غيره فكل ذلك تواضع وهو أقوى لسلطانه، وإن كان لغير ذلك فإنه يضع نفسه من رعيته موضعاً خاملاً في قدره وخطره. فإنه رأى السلطان هيئته هيئة السوقة فإن ذلك لا يضره بل يزيده خيراً إن كان يرضي الله بذلك والتواضع له.

فإن رأى أن السلطان يصلي بغير وضوء أو في موضع لا تجوز الصلاة فيه كالمزبلة والمقبرة فإنه يطلب أمراً قد

فات فإن كانت ولاية فليس لها جند فإن رأى أنه مريض فإنه مرض دينه وجوره على رعيته وصحة جسمه في تلك السنة فإن رأى أنه مات ولم ير شيئاً من هيئة الموت فإنه ينقص في تلك السنة من سلطانه ناحية أو تنهدم من داره ناحية أو يناله هم يتحير فيه ويبهت فإن رأى أن السلطان حمل على أعناق الرجال فهو فساد في دينه وقوة سلطانه وركوبه أعناق الرجال على غير عدله ولين جانبه فإن رأى أن السلطان مات ولم يدفن فهو فساد دين له وللعامة ويرجى لهم صلاح دينهم ومراجعتهم ما لم يدفن ويسوى عليه التراب، فإن مات ودفن وسوي عليه التراب وانصرف الناس عنه فهو اليأس من ذلك الأمر إلا أن يشاء الله تعالى. وكل رؤيا ترى من حياة ملك ميت فتأويله عقب ذلك الملك الميت وحياة سيرته في رعيته أيام حياته، وعن أهل بيته وقومه على نحو ما كانوا يعدون به أيام ملكه. وإن رأى السلطان أن مقعده أرفع مما هو فيه فإنه يرفع سلطانه ويعلو فإن رأى أن مقعده أوضع مما كان فيه فإنه يتضع سلطانه وتفسد أموره.

(ومن رأى) السلطان العادل دخل محلة أو موضعاً فإن رحمة الله تعالى تغشى ذلك الموضع وينزل عليه العدل فإن رأى ملك متعزز أنه دخل داراً أو ملحة أو أرضاً ينكر دخوله له هناك في اليقظة فهو مصيبة تنزل على أهل ذلك الموضع بقدر ذلك السلطان وإن كان لا ينكر دخوله هناك فلا يضر دخوله على أهل ذلك الموضع: (ومن رأى) أنه يختلف إلى أبواب الملوك فإنه ينال ظفر بالأعداء ويبلغ مناه. فإن رأى أنه دخل على ملك فإنه ينال شرفاً ودولة وسروراً ومالاً فإن رأى أنه يمر على سلطانه فإنه ينال كرامة وعزاً، فإن رأى أنه حمل إلى سلطان طعاماً أو إلى رجل شريف يستقبله كرب ثم ينجو منه ويصيب مالاً من حيث لا يحتسب. (ومن رأى) أنه خاصم ملكاً نال قرة عين وسروراً وجرى عليه يديه خير كثير ورؤية الملوك الأموات دالة على ما تركوه أو رسموه أو أثبتوه من بعدهم ورؤية الأحياء منهم في البلد أو المكان المخصوص دليل على فساد الأحوال والذلة في الخلق. وتدل رؤية الملك على النصر على الأعداء وعلى الفجور. وتدل رؤيته على الأسد كما دلت رؤية الأمير على الذئب والتاجر على الثعلب والسمسار على الكلب والمؤمن على الشاة. قال عليه السلام: فيالها من شاة بين أسد وثعلب وكلب. وتدل رؤية السلطان المجهول على النار والبحر والنوم الذي يقهر الإنسان فإنه رأيت السلطان في المنام كان دليلاً على تسلطه على من دونه أو التسلط عليه لأمر من ذي سلطان ثم هو والوالد والوالدة والأستاذ والمؤدب والزوجة لسلطانها وهواها الغالب على هوى الرجل غالباً.

فمن رأى الملك في صفة حسنة كان دليلاً على حسن حال رعيته وأمنهم وإدرار معايشهم. وإن رآه في صفة رديئة كان دليلاً على سوء تدبيره في الرعية وعلى تغلب العدو على بلاده وضعف جنده. والملك المجهول أو الحاكم أو المؤدب ربما دلوا على الحق سبحانه. وربما دلت رؤية الملك على المسكوك من دراهمه أو دنانيره، فإن صار للملك في المنام من الجيش مثل ما كان للنبي ﷺ عام الفتح أو يوم حنين كان مؤيداً مظفراً منصوراً. (ومن رأى) في المنام أميراً أو سلطاناً ربما تسلط على أعراض الناس أو صنع الكمياء أو ضرب الزغل، وكذلك إن صار قاضياً زور على الحكام خطوطهم وربما كان يفتري الكذب فإن رأى أنه صار ملكاً أرتفع قدره على ما يليق به، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان عالماً أقام به على ما يجب، وإن كان أعزب تزوج، وإن كان صاحب صنعة أشار الناس إليه لمعرفته، وإن كان من عامة الناس تسلط بشره وظلمه على الناس فإن مات السلطان ضعف حال الرائي واستهان به الناس أو فارق من كان يتسلط به على الناس، وربما نزع يده من المبايعة وخان سلطانه.

(ومن رأى) أنه يعانق السلطان أو يصافحه وكان بينهما كلام ومن كلام البر فإنه يصلح حاله عنده أو عند غيره من ذوي سلطانه. (ومن رأى) أنه يخاصم سلطاناً فإنه يجادل بالقرآن ويخاصم به لأن السلطان في اللغة الحجة وإن رأى أنه يأكل من السلطان طعاماً فإنه يصيبه من جهته حزن بقدر الطعام من قبل النار التي مسته. (ومن رأى) السلطان أتى إلى منزلة فإنه يحتاج إلى معونته ويأمن جانبه ويكون من خاصته. (ومن رأى) أن السلطان أخذه على ريبة فوكل به من يمسكه حتى يبلغ منه ما يبلغ من صاحب الريبة قضيت حاجته، وإذا أفلت منه قبل ذلك وآمن جانبه فاتته حاجته ولا ينال تلك الحاجة زمناً طويلاً وهو يصيبها على كل حال. وإن رأى المريض أن سلطاناً مجهولاً أرسل في طلبه أو حاكماً أرسل أعوانه في طلبه فإنهم رسل ملك الموت والله هو السلطان وهو الحاكم بين عباده. (ومن رأى) أن السلطان أخذ قلنسوته فإنه يأخذ ماله وإن كان عاملاً عزله. وإن رأى أن السلطان في النزع فإنه مكروب أو على شرف العزل وهو واقع ذلك به. (ومن رأى) أن السلطان مجنون فهو مهموم في سلطان (ومن رأى) أن السلطان تنحى عن مجلسه أو زال عنه

أو غلب عليه أو انتزع منه هناك بعض سلطانه أو كسوته أو شيء مما هو عليه فإنه ذلك انتقاض سلطانه أو زواله ولا خير فيه إلا أن يرى أنه تحول إلى أفضل مما كان فيه يكون فإن تحوله كذلك.

(ومن رأى) سلطاناً خرج من بيته خروج مفارق لا يضمر العود إليه فإنه خروجه من سلطانه على كل حال. (ومن رأى) منبر السلطان انكسر به أو سقط منه أو صلى برعيته ولم يتم صلاته أو حلق رأسه وانتزع منه رداءه أو سيفه من عنقه أو تهدمت داره أو نصبت له شبكة أو نحوها فوقع فيها أو نطحه ثور أو وطئته دابه أو وطئه الناس فكل ذلك عزل عن سلطانه ولا خير فيه.

(ومن رأى) أن رأس السلطان عظيم أو عنقه غليظ أو في بطنه عظم أو زيادة فإنه قوته في سلطانه ورياسته وزيادة في ماله وملكه. فإن رأى أن في أحدهما نقصاناً أو ضعف قوة فإنه نقصان في سلطانه وضعف من قوته. والثياب السود للسلطان زيادة قوة والبيض زيادة بهاء وخروج من ذنب، والثياب القطنية ظهور الورع منه والتواضع وقلة الأعداء ونيل الأمن ما عاش، والثياب الصوف كثرة البركة في مملكته وظهور الإنصاف والثياب الديباج ظهور أعمال الفراعنة وقبح السيرة، ووضع السلطان أو الأمير قلنسوته أو حلته أو قباءه أو منطقته ضعف في سلطانه ولبسه إياه قيامه بأسباب سياسته، ولبسه خفاً من حديد فوزه بمال أهل الشرك والذمة وطيرانه بجناحه قوة له وسبيه قوماً ونيله مالاً من حيث لا يحتسب وفتح بلاده وظفره بأعدائه.

فإن رأى **السلطان** يتبع النبيّ ﷺ فإنه يقفو أثره في سنته، وإن رأى أنه عزل وولي مكانه شيخ قوي أمره، وإن ولي مكانه شاب ناله في ولايته مكروه من بعض أعدائه واللصوص والخداعون، (ومن رأى) منهم أنه صار سلطاناً فإنه يقيد ويحبس ويشتهر حاله، وكذلك الجاسوس إذ رأى أنه صار سلطاناً فإن حاله الذي كتمه يظهر، والمرأة إذا رأت أنها سلطان أو خليفة فإنها تفتضح، وإن كانت مريضة فإنها تموت، (ومن رأى) سلطاناً عادلاً قد عاش وهو في بلد فإن العدل ينبسط بتلك البلدة، وكذلك إذا رأى سلطاناً ظالماً قد عاش في مكان فإن الظلم يحل في ذلك المكان، (ومن رأى) سلطاناً دخل إلى قرية فإن الظلم والفساد يحل بها، (ومن رأى) في رأس سلطان عظماً فهو رياسة وقوة في سلطانه، فإن رأى في عين السلطان عمى عميت عليه أخبار قومه، وإن رأى لسانه طال وغلظ فإن له أسلحة تامة وسيوفاً قاتلة، ويؤذن بأنه ينال مالاً ومنفعة على يد ترجمان له يشافهه عن لسانه، فإن رأى أن رأس السلطان كرأس كبش فإنه يبدأ في العدل والإنصاف واللطف، وإن رأى رأسه رأس كلب فإنه يبدأ معاملته بالسفاهة والدناءة، فإن رأى أن في وجنته سعة فوق القدر فهو زيادة عزّه وبهائه، فإن رأى غلظاً في عنقه فهو قوته في عدله وإنصافه وهزيمته لأعدائه، فإن رأى صدره تحول حجراً فإنه يكون قاسي القلب. فإن رأى في بدنه سمناً وقوة فإنه قوة دينه وإسلامه ودنياه، فإن رأى أن يده تحولت يد سلطان فإنه ينال سلطاناً ويجري على يديه مثل ما جرى على يد ذلك السلطان من عدله أو ظلمه، فإن رأى أن جسده جسد كلب فإنه يعمل بالسفاهة والدناءة، وإن رأى أن جسده جسد حية فإنه يظهر ما يكتم من العداوة، فإن رأى أن جسده جسد كبش فإنه يظهر منه كرم وإنصاف، فهن كانت له ألية كألية الكبش وهو يلحسها بلسانه فإن له ولداً مرزوقاً يعيش من قبله، فإن رأى أن بطنه تحول صفراً فإنه يكون كثير المنفعة، فإن رأى أن في بطنه عظماً فهو زيادة في ماله وأولاده وأهل بيته، فإن رأى يديه فيها قوة وطول فإن أعوانه أهل قوة وبأس، فإن رأى فيهما عظماً فهو زيادة ماله، فإن رأى رجليه أطول مما كانتا فهو زيادة عمره وطول بقائه، فإن رأى أنهما تحولتا رخاماً فإنه يكون طويل العيش بهياً مسروراً، فإن رأى أن فخذيه تحولتا نحاساً فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي، وإن رأى أن رجليه تحولتا رصاصاً يكون كثير المال حيث أدرك، (ومن رأى) سلطاناً يطير بجناح وريش فإنه يكون سلطاناً قوياً رفيعاً، وإن رأى أصابعه قد زاد فيها زاد في طمعه وجوره وقلة إنصافه.

سرول: الملك رؤيته في المنام تدل على رجل حازم مدبر للأمور.

سائس: الدواب، رؤيته في المنام دالة على رجل رئيس صاحب مال وتدبير، والسائس لا خير فيه ولا في اسمه لأن ينزي فحلاً على أنثى، وربما دل السائس على صاحب الرقيق وكاتب شروط النكاح، وربما دل على الديوث والقواد. وإن أنزى فحلاً على أنثى ومعه سلسلة فإنه قواد ويحل محرماً لأن السلسلة من عذاب أهل النار، (ومن رأى)

أنه ينزي فحلاً على أنثى من غير أن يقال عنه سائس فإنه ينال خصباً تلك السنة، والسائس والي الأمور لأنه مشتق من السياسة.

سجان: هو في المنام حفار القبور.

سراج: الدواب تدل رؤيته في المنام على زواج الأعزب وتولية المنصب. ويدل على السفر والانتقال من بيت إلى بيت أو من حانوت إلى غيره، وقيل: السراج دلال الجواري لأن السراج مقعد الرجل كالمرأة أو الجارية.

سلاح: هو بائع السلاح أو صانعه. يدل في المنام على سلطان جائر مثل الشرطي.

سيوفي: تدل رؤيته في المنام على الانتصار على الأعداء وإقامة الحجج القاطعة والبيان.

سكاكيني: في المنام رجل يعلم الناس الحذق والكياسة والسكاكيني تدل رؤيته في المنام على الوقار والسكينة أو صاحب الشر والخصومات. وربما دلت رؤيته على ولي الأمر الذي يتم على يديه الأمور.

سماط: وهو الذي يخرج الصوف والوبر والريش من السمط على النار. تدل رؤيته على صاحب العشر والبائع المشط، وربما كان السماط جابياً لأنه يسمط الناس من أموالهم، والسماط رجل يأكل مال اليتامى ظلماً. وقيل: إنه كاشف الكرب.

سمار: هو في المنام رجل يدعي السخاء ويأمر بإعطاء الجزيل.

ساعي: هو الداعي، وربما دل في المنام على صاحب الأخبار كالبريد والنجاب، وربما دل على الساعي إلى الخير.

سقاء: هو في المنام صاحب برّ وتقوى لأنه أفضل ما يعمل من الأجر ويجري على يديه خير كثير إذا سقى ولم يأخذ أجرة، وإن ملأ إناء وحمله إلى منزله فذلك مال يحوزه، والسقاء تدل رؤيته على الشافي بعلمه الصدور أو بحكمته القلوب، وعلى الرهق وعلى القرب من الملوك، والسقاء على الظهور. وربما دلت رؤيته على الفائدة من المقام، والسقاء على البهائم يدل وعلى الفائدة من الأسفار وتدل على الساعي بين الناس بالخير، وربما دل على المدولب لوقته، وربما دل على الدلال الذي يسوق الأشياء إلى أربابها، وتدل رؤيته على الشر والخصومات والرقص والدوران والسقاء إذا حمل ماء في وعاء رجل وأخذ عليه ثمناً فإنه يحمل وزاراً ويصيب المحمول إليه مالاً مجموعاً من رجل سلطاني لأن النهر والمال في الإناء مال مجموع، والذي يسقي بالكؤوس والكيزان فإنه صاحب أفعال حسنة ودين كالعالم والواعظ، وأما الذين يحملون الماء بالقرب والجرار فهم المأمونون على الأموال والودائع.

سقطي: هو في المنام عالم بالترهات والخرافات، والسقطي تدل رؤيته على ما دل عليه الجوهري من بيع أصناف الجوهر والأحجار كالجزع والمرجان والكهرباء والعقيق وما أشبه ذلك.

سماك: وهو الذي يبيع السمك مقلواً، وتدل رؤيته في المنام على الشر والخصومات والهمّ والغمّ والفرج بعد الشدة، وبائعه طرياً يدل على دلال الجواري والمماليك وعلى بائع الجواهر واللآلىء وعلى الأرزاق والمال الحلال والعلم والكدّ والاحتيال وإظهار الأسرار. فمن اشترى من السماك سمكة فإنه يشتري جارية أو يسأله أن يدله على جارية أو امرأة يتزوجها.

سمان: تدل رؤيته في المنام على العالم الكبير المتفنن في الفضائل والمشارك للناس في العلم والمال. وتدل رؤيته على الانتقال في صفته على الزواج للأعزب بذات المال والجمال. والسمان رجل موسر يعيش في ظله من تبعه، والسمان يدل في المنام على رجل يحتوي على أموال الرجال، لأن السمن مال. فمن رأى أنه يبيع سمناً فإنه ينال فائدة ويعيش في كنف إنسان غني صاحب مال.

سدار: وهو بائع السدر. تدل رؤيته في المنام على الشفاء من الأمراض والطهارة من الذنوب وإن دخل على مريض مات.

سراميزي: تدل رؤيته في المنام على المكاري والملاح وعاقد الأنكحة وذي الطريق المستقيم.

سوري: تدل رؤيته في المنام على السير ونجاز الأمور، وربما دل على البزاز.

سباك: تدل رؤيته في المنام على المبذر للمال والذي لا يحفظ سراً ولا يقيم على عهده، وربما دلت رؤيته على النقاد الذي يستخرج الجيد من الرديء أو الحاكم الذي يفرق بين الحق والباطل. والسباك يدل على الرجل المنهمك في صناعته، ويدل على العابر للمنامات لأنه يميز الرؤيا الصحيحة من الأضغاث، ويدل على القصار المصفي الثياب. والسباك رجل يقال عنه كلام سوء. وقيل السباك رجل يتولى ولاية.

سمكري: تدل رؤيته في المنام على المؤدب والدهان والمصور، وربما دلت رؤيته على الكذاب قولاً وفعلاً.

سلال: وهو الذي يصنع أو يبيع السلال من الخوص، والقصب تدل رؤيته في المنام على النساج أو الخياط أو الباني للبيوت أو المهندس، وربما دلت رؤيته على الحفار الذي يواري الأموات في قبورهم.

سائل: هو في المنام رجل طالب علم، فإن أعطي ما سأل نال ذلك العلم وخضوعه وتواضعه ظفر، والسائلون يدلون على حزن وهمّ وفكر يعرض للنفس، فإن رأى أنهم يأخذون منه شيئاً من المال فإنهم يدلون على مواسرة وشدّة كبيرة وموت صاحب الرؤيا وموت من يعنيه أمره، فإن رآهم داخلين إلى منزله أو قريته فإنه تشتيت يكون في بيته، فإن أخذوا مما فيه شيئاً فهو دليل على مضرة كبيرة، والسائل متعلم والمسؤول عالم. (ومن رأى) أنه يسأل ولا يعطى فإنه يذل، وإذا رأيت سائلاً مسكيناً أخرس اللسان، فإنه يدل على فرح امرأة ذات شبق في النكاح، فإن سقوه ماء فهو النكاح.

سكري: هو في المنام رجل بارّ لطيف، فإن باع السكر وأخذ ثمنه دراهم فإنه يسمع الناس كلاماً لطيفاً ويجيبونه بألطف منه.

ساحر: وهو في المنام رجل فتان فإن سحر بتفاحة فإنه يفتن ابنه، وإن سحر بفراشة فإنه يفتن امرأته.

سائح في الأرض: هو في المنام رجل طالب للعلوم وأمور الملوك.

سلاح الغنم: تدل رؤيته في المنام على سلطان جائر أو شرطي يأخذ أموال الناس ويتوارى عنهم.

سارق: هو في المنام إنسان كذاب ذليل.

سلسلة: هي في المنام دالة على المرأة الدويلة العمر والدائمة المال الحلال وربما دلت على التهدد والتوعد والسلسلة في المنام معصية إن رآها بيده أو في عنقه، (ومن رأى) سلسلة في عنقه تزوج امرأة سيئة الخلق والسلسلة تدل على تعقد الأمور، (ومن رأى) أنه ربط بسلسلة نال هماً، (ومن رأى) سلسلة كسرى وكان مظلوماً فإنه ينتصر وتدل سلسلة كسرى على عدو الملك الذي يرى في بلده.

سلام التحية: (ومن رأى) أنه قد سلم على رجل في المنام سلام تحية وليس بينهما عداوة ولا خصومة فإن المسلم عليه يصيب من المسلم فرجاً وإما خيراً، فإن كان بينهما عداوة ظفر المسلم بالمسلم عليه وأمن من شره، فإن كان المسلم عليه شيخاً مجهولاً فإنه يسلم من عذاب الله تعالى، فإن كان شيخاً معروفاً فإنه ينال غروساً وفاكهة كثيرة، فإن كان المسلم شاباً مجهولاً فإنه يسلم من عدوه فإن كان المسلم يريد الخطبة إلى رجل ورد جوابه فإنه يزوجه من يخطبها إليه، وإن لم يرد جوابه لم يزوجه، فإن كانت بينهما تجارة وسلم عليه ورد جوابه فإن تلك التجارة تلتئم بينهما، وإن لم يرد عليه لم تلتئم ولم تتم فإن سلم عليه عدوه ومعه هدية إليه فإن عدوه يطلب منه الصلح ويؤدي دينه أو يغرم، فإن رأى أنه حيي بتحية مجهولة فقبلها فإنه يسلم ويرد السلام ويؤجر عليه فإن لم يردها ولا قبلها ثم لم يؤجر عليه، وقيل من رأى أنه يسلم على رجل نال غماً، (ومن رأى) أنه يصافح من كان معتاداً له ويسلم عليه ويعانقه فإن ذلك خير ويدل على كلام حسن يسمعه ويتكلم بمثله، وإن رأى أنه يصافح ويعانق عدواً فإن ذلك يدل على أن عداوته تبطل، (ومن رأى) أن الملائكة عليهم السلام يسلمون عليه آتاه الله بصيرة وخير عاقبة والسلام في المنام يدل على الانقياد

للمسلم عليه وربما دل السلام على الحاجة الداعية لمن شأنه أن يرد عليه السلام فإن رد أحد عليه ربح فيما يرومه وإلا كسدت بضاعته أو لم يقبل قوله بين الناس وإن طلب حاجة ولم يبتدي أحداً بالسلام تعذرت حاجته وإن ابتدأ قوماً في المنام بكلام قبل السلام دل ذلك على مخالفة السنة والميل إلى البدعة وكذلك إن سلم أحد عليه في المنام ولم يرد وكذلك إن رد بالإشارة وربما دل السلام على الاستسلام.

سلام الصلاة: من رأى في منامه أنه سلم وقد خرج من صلاته على تمامها فإنه يخرج من كل هم ويرجع أمره إلى المحبة فإن سلم عن يمينه فهو صلاح بعض أموره وإن سلم عن يساره دون يمينه فإنه يضطرب عليه بعض أموره والسلام بعد الفراغ من صلاته يدل على اقتفاء الأثر واتباع السنن والفراغ من العمل والعزل والتولية والسفر والرزق فإن سلم عن اليسار قبل اليمين فإنه يدل على اقتفاء الشر واتباع البدع وإن قام من صلاته لم يسلم كان دليلاً على الاهتمام بتحصيل الفائدة وإهمال رأس المال.

سلم البيع: هو في المنام يدل على تجديد رزق معين إما من كيل أو وزن أو بصفة يتصف بها فإن رأى أنه يدعي في المنام نفسه أو ادعى عليه فيما ذكرناه أو غرمه في اليقظة لأن السلم يضبط بهذه الأشياء.

سلم الصعود: من الخشب رؤياه في المنام نكد وتعب بسبب السفر وربما دل السلم على السلامة في الأمور وربما كان الطلوع في السلم الخشب أمر بالمعروف لمن لا يأتمر به أو نهي عن المنكر لمن لا يقبله ولا ينتهي عنه وإذا صار الدرج الخشب بناء ربما دل ذلك على الثبات في الأمور وستر ما يرجو ستره عليه والسلم سلطان لمن رآه، (ومن رأى) سلماً مبطوحاً حرض، وإن رآه قائماً منصوباً شفي من المرض والسلم سلامة لمن كان في حزن والسلم يدل على سفر وهو رجل رفيع القدر، (ومن رأى) أنه صعد سلماً جديداً أصاب خيراً ورفعة في دينه ودنياه، وإن رأى أنه صعد سلماً قديماً أصاب خيراً ورفعة من تجارة وغيرها وإن خاصم أحداً أفلح عليه، وإن رأى أنه سقط من سلم جديد أصابته فتنة في دينه ورجع عما كان عليه، وإن رأى أنه ينزل من سلم قديم وضع في تجارته ولم يربح فيها فإن انكسر السلم وهو عليه أفلح خصمه عليه، (ومن رأى) أنه ينصب سلماً فينزل منه إلى مكانه المعروف فإنه يسلم مما هو فيه من الغرور والخوف والهلاك والسلم الخشب رجل رفيع منافق والصعود فيه إقامة بنية، وقيل إن الصعود فيه استغاثة بقوم فيهم نفاق فإن صعد فيه ليستمع كلاماً من إنسان فإنه يصيب سلطاناً والصعود في السلم يدل على الرياسة وقد يدل على استراق الأخبار من الأخيار ونقلها إلى الأشرار.

سواك: (ومن رأى) في المنام أنه يستاك فإنه يقيم سنة من سنن رسول الله ﷺ على قدر استياكه وتنظيفه دائماً ويكون محسناً إلى أقاربه مقرباً لهم بما تناله يده متحملاً لمؤنتهم فإن رأى أنه استاك بعذرة فإنه يقيم سنة بمال حرام، (ومن رأى) أنه حمل سواكاً وجعله في فمه دل على اتباعه السنة، وإن رأى أنه يستاك والدم يخرج من أسنانه خرج من ذنوبه وآثامه، وربما دل على آثام يلتقطها ويؤذي أهل بيته ويأخذ أموالهم، وقيل من رأى أنه يستاك والدم يسيل منه فإنه رجل يأكل لحوم الناس، والسواك يدل على التحرز في القول وربما دل على الطهارة من الذنوب والإسلام بعد الكفر وقضاء الدين، وربما دل على العمل المقرب إلى الله تعالى وعلى إنجاز الوعد وربما دل على حمل الزوجة أو نكاح العزباء.

سجود الصلاة: من رأى أنه ركع وسجد وصلى لله تعالى فإنه يخضع له ويبرأ من الكبر ويقيم حدود الله وفرائضه ويكثر الصلاة وينال ما يتمناه في الدين والدنيا سريعاً ويظفر بمن عاداه، وقيل من رأى أنه سجد لله تعالى ظفر بعدوه وغفر له والساجد مذنب فإذا سجد تاب من ذنبه وندم ونجا من مخاطرة ونال حاجته وعفي عنه، والمعفو عنه تطول حياته، فإن رأى أنه سجد لغير الله تعالى أو خر لوجهه من غير أن ينوي به السجود فإنه يذل ويخذل إن كان في منازعة أو حرب أو خصومة وإن كان في تجارة خسر وإن كان في حاجة فإنها لا تقضى فإن خر على جبل ساجداً لله تعالى فإنه يظفر برجل منيع وإن كان على تل أو حائط فإنه يخضع لرجل رفيع ويخذله والسجود في المنام دليل على الإيمان بالله والتوبة للعاصي وربما دل الركوع والسجود على الحج لقوله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [(٢٢) الحج: ٢٦] وربما دل السجود على اتباع السنة ومرافقة النبي ﷺ في الجنة والسجدة في المنام دليل الظفر ودليل التوبة

من الذنب الذي هو فيه ودليل الفوز بمال طول الحياة ودليل النجاة من الأخطار والسجود نصرة وصلاح في الأمور، وقد يكون السجود نعمة أنعمها الله تعالى على من رأى ذلك، (ومن رأى) لبنة ذهب سجدت للبنة فضة فإن رجلاً شريفاً يخضع لرجل وضيع. ومن سجد لصليب فإنه يخضع لقوم منافقين في ضرب البربط والغناء والمعازف.

سجود التلاوة: في المنام فإن سجد سجدة الأعراف فإنه يحافظ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان قدره رفيعاً وإن سجد سجدة الرعد دل على الإكرام بلزوم الطاعة والأخبار الصادقة وإن سجد سجدة سبحان دل على أنه يكون كثير البكاء من خشية الله تعالى والذكر له وإن سجد سجدة مريم دل على النعمة والرغد ورفع القدر في الدنيا والآخرة، إلا لمن يخلفه في منصبه ممن لا يقوم مقامه من ولد أو وصي. وإن سجدة السجدة الأولى من الحج دل على الموعظة والإرهاب بسبب ما هو عليه من الغفلة وإن سجد السجدة الثانية منها دل على الحث على الطاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن سجد سجدة الفرقان دل على النفور عن الطاعة والإقبال على المعصية، ومن كان على شيء من زلل دل على حسن الظن بالله تعالى وحسن المعتقد، وإن سجد سجدة النمل دل على علو الذكر والصيت الحسن عند أهل البدعة ونفاذ الكلمة عند الملوك والصدق عندهم ونقل الكلام الفاحش وإن سجد سجدة ألم تنزيل كان دليلاً على الإيمان بالله والخوف مما عنده ورغبة في فضله والتوبة ولزوم الصلاة وإن سجد في المنام ص يدل ذلك على الإنابة وعلى أنه يستسن سنة حسنة وعلى تحديد نعمة لا يقوم بشكرها وإن سجد في المنام سجدة فصلت دل على امتثال الأوامر لله تعالى ولولي الأمر وإن سجد في المنام سجدة النجم دل على التوبة للعاصي وإقلاعه عن الذنوب واجتناب المناهي والعبادة لله تعالى، وإن سجد في المنام سجدة الانشقاق دل على التخويف والزجر عن ارتكاب الذنوب والمعاصي، وإن سجد في المنام سجدة اقرأ دل على التوبة والإقلاع عن الذنوب وأفعال اللهو وما يوجب النار.

سجود الشكر: في المنام يدل على رفع البلاء وتجديد الأرزاق والمجازاة من الرائي للساعي على ذلك، وإن سجد لله شكراً، وهو كهل وبه جرح وليس في ظهره تقويس فإنه يتقوى بمال ونعمة ويستغني ولا جرم.

سعي بين الصفا والمروة: في المنام يدل على صلاح ذات البين وربما إن كان سمساراً عدل في قوله أو بين زوجتيه أو ولديه وإن كان الرائي مريضاً أفاق من مرضه وسعى في طلب الرزق.

سبي المشركين في الحرب: إذا رآه في المنام كان دليلاً على كشف الأسرار والاطلاع على الأخبار وربما دل السبي على البلاء والأمراض والسخط فإن سبى المسلمون الكفار دل على الفوائد والأرزاق لهم وإن سبى الكفار المسلمون دل على ضعفهم وفساد أحوالهم.

سنة: هي العام والحول، ربما دلت رؤيتها في المنام على الجدب والقحط وربما دلت رؤيته السنة على الارتياب والشك في الدين أو تدل رؤية ذلك على الشدة والتهدد وربما دلت رؤية ذلك على زيادة العلم، والحول رؤيته في المنام دليل على تغيير الأحوال ورؤية العام دليل على الفتنة يراها الرائي في نفسه أو في غيره، وإذا رأى العام وكان الناس في قحط دل على كثرة الخير.

سِنة: تدل في المنام للمرأة الحامل على الخلاص من الولادة.

ساعة الزمان: من رأى ساعة زمانية من ساعات الليل والنهار نال دراهم أو دنانير على قدر زمان تلك الساعة ودرجها، ورؤية ساعة الإجابة كساعة يوم الجمعة وأوقات الدعاء والذكر تدل على كشف الأسواء والغنى للفقير وإنجاز الوعد.

سماء: تدل في المنام على نفسها فما نزل منها أو جاء من ناحيتها جاء نظيره من عند الله تعالى ليس للخلق فيه نسب مثل أن يسقط منها نار على الدور فيصيب الناس أمراض وبرسام وجدري وموت، وإن سقط منها نار في الأسواق عز وغلا ما يباع فيها من المبيعات وقيل إن سقط في الفدادين والبيادر وأماكن النبات احترق النبات وأصابه برداً وجراد، وإن نزل منها ما يدل على الخصب والرزق والمال كالعسل والزيت والتين والشعير فإن الناس يمطرون أمطاراً نافعة ويكون نفعها في الشيء النازل من السماء، وربما تدل على جسم السلطان وذاته فما رئي منها وفيها أو نزل بها وعليها

من دلائل الخير والشر دل ذلك على السلطان وربما دلت على قصره ودار ملكه وفسطاطه وبيت ماله، فمن صعد إليها بسلم أو بحبل نال من الملك رفعة وعنده حظوة وإن صعد إليها بلا سلم ولا حبل نال خوفاً شديداً من السلطان ودخل في غرور كثير في لقياه، أو فيما أمله عنده أو منه وإن كان ضميره استراق السمع تحسس على السلطان أو تسلل إلى بيت ماله أو قصره ليسرقه وإن وصل إلى السماء بلغ غاية الأمر وإن عاد إلى الأرض نجا مما دخل وإن سقط من مكانه عطب في حاله على قدر ما آل أمره إليه في سقوطه وما انكسر له من أعضائه، وإن كان الواصل إلى السماء مريضاً في اليقظة ثم لم يعد إلى الأرض هلك من علته وصعدت روحه كذلك إلى السماء وإن رجع إلى الأرض بلغ الضر فيه غايته ويئس من أهله ثم ينجو إن شاء الله تعالى إلا أن يكون في حين نزوله أيضاً سقط في بئر أو حفيرة ثم لم يخرج فإن ذلك قبره الذي يعود فيه بعد رجوعه وفي ذلك بشارة بالموت على الإسلام لأن الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء ولا تصعد أرواحهم إليها.

وإن رأى أن الناس يرمون من أبواب السماء بسهام فإن كانوا في بعض أدلة الطاعون فتحت أبوابه عليهم، وإن كانت السماء تجرح وكل ما أصابته أسالت دمه فإنها مصادرة من السلطان على كل إنسان بسهمه وإن كان قصدها إلى الأسماع والأبصار فهي فتنة تطيش سهامها يهلك فيها دين كل من أصابت سمعه أو بصره، وإن كانت تقع عليهم بلا ضرر فيجمعونها ويلتقطونها فغنائم من عند الله تعالى كالجراد وأصناف الطير كالعصفور والقطا أو المن أو غنائم وسهام كسب السلطان ونحوه في جهاده أرزاق وعطايا يفتح لها بيوت ماله وصناديقه وأما الدنو من السماء فيدل على القرب من الله تعالى وذلك لأهل الطاعات والأعمال الصالحات وربما دل ذلك على الملهوف المضطر الداعي يقبل دعاؤه ويستجاب له وربما دل ذلك على الدنو والقرب من الإمام والسلطان العالم والوالد والزوج والسيد وكل من هو في يقظته مطلبه والسقوط من السماء إلى الأرض ربما دل على هلاك السلطان إن كان مريضاً وعلى قدومه إلى تلك الأرض إن كان مسافراً وقد يعود ذلك خاصة على سلطان صاحب المنام، وعلى من فوقه من الرؤساء من والد أو سيد أو زوج ونحوهما، وسقوط السماء قد يدل على الأرض الجدبة، وإن كان الناس يدوسونها بالأرجل بعد سقوطها وهم خادمون أو كانوا يلتقطون منها ما يدل على الأرزاق والخصب والمال فإنها مطرة عظيمة الشأن نافعة والعرب تسمي المطر سماء لنزوله من السماء، ومن سقطت السماء عليه خاصة أو على أهله دل على سقوط سقف بيته، وإن كان من سقط عليه السماء مريضاً في اليقظة مات، ومن صعد إلى السماء فدخلها نال الشهادة وفاز بكرامة الله تعالى ونال مع ذلك شرفاً وذكراً.

(ومن رأى) أنه في السماء فإنه يأمر وينهى، (ومن رأى) أنه صعد إلى السماء لينظر إلى الأرض فإنه ينال رفعة ويأسف على شيء فإنه فإن رأى أنه في السماء الدنيا وكان للوزارة أهلاً نال الوزارة أو دخل في عمل وزير لأن السماء الدنيا موضع القمر والقمر في التأويل الوزير، وإن رأى أنه في السماء الثانية فإنه ينال أدباً يتعلم الناس منه وفطنة وكتابة ورئاسة لأن السماء الثانية لعطارد، وإن رأى أنه في السماء الثالثة فإنه ينال نعمة وجواري وحلياً وحللاً وفرحاً وسروراً ويستغني ويتنعم لأن السماء الثالثة للزهرة، وإن رأى أنه في السماء الرابعة نال ملكاً وسلطنة وهيبة أو دخل في عمل ملك أو سلطان لأن السماء الرابعة للشمس، وإن رأى أنه في السماء الخامسة نال ولاية الشرطة أو قتالاً أو تلصصاً أو دعارة لأن السماء الخامسة للمريخ، وإن رأى نفسه في السماء السادسة فإن يرزق فقهاً وقضاء وزهداً وعبادة ويكون حازماً في الأمور مدبراً أو خازن الملك لأن السماء السادسة للمشتري، (ومن رأى) أنه في السماء السابعة فإنه ينال عقاراً أو أرضين ووكلاء وفلاحين في عيش طويل لأن السماء السابعة لزحل، فإن لم يكن صاحب الرؤيا لهذه الرتب والمنازل أهلاً فإن تأويلها لرئيسه أو لعقبه أو لنظيره أو لسميه.

فإن رأى أنه فوق السماء السابعة فإنه ينال رفعة عظيمة ولكنه يهلك، فإن رأى أنه دخل في السماء فإنه يموت ويرجع إلى الآخرة، فإن رأى أن السماء اخضرت فإنه يدل على كثرة الزرع في تلك السنة فإن اصفرت فإنه يدل على الأمراض فيها، فإن رأى أنها من حديد فإنه يقل المطر فيها، فإن رأى أنه خر منها فإنه يكفر أو تصيبة آفة من قبل رجل ظلوم فإن انشقت وخرج منها شيخ فإنه جد لأهل تلك الأرض ونيلهم خيراً وخصباً وألفة وسروراً فإن خرج شاب فإنه عدو يظهر ويسيء إلى أهل تلك المواضع وتقع بينهم عداوة وتفريق. وإن خرج غنم فإنه غنيمة، وإن خرج إبل فإنهم

يمطرون ويسيل فيهم سيل، وإن خرج سبع يبتلون بجور سلطان ظلوم، وإن رأى أن السماء صارت رتقاً فإن المطر يحبس عنهم فإن انفتقت فإنه يكثر المطر والنبات، فإن رأى أبواب السماء مفتحة كثرت الأمطار واستجيبت الدعوة، فإن رأى أبوابها مغلقة حبست الأمطار في تلك السنة، وإن رأى أنه نزل من السماء إلى الأرض أصابه مرض شديد وخطر عظيم يشرف فيه على الموت ثم ينجو، فإن رأى أنه مس السماء فهو يتعاطى أمراً عظيماً ولا يناله، وإن رأى أنه ارتفع حتى قرب منها من غير أن ينالها فهو صاحب دين أو دنيا ينال رفعة فيهما وإن نظر إلى أنه ارتفع حتى قرب منها من غير أن ينالها فهو صاحب دين أو دنيا ينال رفعة فيهما، وإن نظر إلى السماء ملك من ملوك الدنيا فإن نظر إلى ناحية المشرق والمغرب فهو سفر وربما نال سلطاناً عظيماً، فإن رأى أنه سرق السماء وخبأها في جرة فإنه يسرق مصحفاً ويدفعه إلى امرأته.

(ومن رأى) أن السماء انفرجت فإنه ينال سروراً وخيراً ونعمة، فإن رأى أنه صعد إلى السماء مستوياً فإنه ينال خسراناً ونقصاً في بدنه وماله، فإن رأى أنه يصعد فيها من غير استواء ومشقة فإنه ينال سلطاناً ونعمة ويأمن من مكايد عدوه، فإن رأى أنه أخذ السماء بأسنانه فإنه تصيبه مصيبة في نفسه أو نقصان في ماله أو يريد شيئاً لا تبلغه يده أو يغضب من جهة رئيس، فإن رأى أنه دخل في السماء ولم يهبط منها فإنه دليل موته وإشرافه على الهلاك، فإن رأى أنه يدور في السماء ثم ينزل منها فإنه يعلم علم النجوم والعلوم الغامضة ويصير مذكوراً، فإن رأى أنه استند إلى السماء فإنه ينال رياسة وظفراً بمخالفيه من الناس، (ومن رأى) أنه في السماء ولم يدر متى صعد إليها فإنه يدخل الجنة إن شاء الله تعالى، (ومن رأى) أن له بنياناً في السماء لا يشبه بنيان الناس والأرض فإنه يخرج من الدنيا على غير حالة مرضية. (ومن رأى) أن بنياناً بين السماء والأرض فإن كان مما يكره جوهره فإنه قبيح في الدين وإلا كان شرفاً في الدين والدنيا، (ومن رأى) أنه فتح له باب في السماء وللناس كافة فإنه فرج له وخير ولأهل الأرض، (ومن رأى) أنه وقع في السماء فإن كان ذا سلطان فإنه يزول عنه سلطانه ولا يتم له أمره، (ومن رأى) نسراً أو عقاباً طار إلى السماء ولم يقع فإنه يصيب خيراً أو رفعة، (ومن رأى) أنه معلق بحبل من السماء فإنه يلي سلطاناً في الدين بقدر ما استقل من الأرض، فإن رأى أن الحبل انقطع به زال عنه سلطانه، (ومن رأى) في السماء سراجاً يوقد فانطفأ فإن الشمس تكسف بها، (ومن رأى) السماء تبنى بحضرته فإنه شهد بالزور لقوله تعالى: ﴿مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [(١٨) الكهف: ٥١]، (ومن رأى) أنه خر من السماء إلى الأرض فإنه يرتكب ذنباً عظيماً فإن كان رأسه منكوساً في حال سقوطه دل على طول عمره وقد يكون إنذاراً له من الوقوع في معصية وقد يدل على نكسة المريض بعد راحته وعلى نكث التائب وعودته أو على ارتفاع الأسافل من أهله على الأكابر. (ومن رأى) أن السماء خرج منها نور دل على هداية أهل ذلك المكان وإن خرج ظلام دل على ضلالهم، وإن رأى سوطاً نزل من السماء أصاب الناس محن بذنوب اكتسبوها وجرائم ارتكبوها ورؤيا السموات تدل على الكشف والاطلاع على حقائق الأشياء لأرباب العلو والاهتمام بأمور الآخرة وربما دلت رؤيتها والطلوع إليها كلها في المنام على الأسفار إلى المدن الكبار والمتاجر النفيسة المربحة من الأصناف العديدة في البر والبحر وقد يدل الطلوع إلى السموات وقطعها على فساد المعتقد والكذب أو التحدث بالحق ورؤية السماء دالة على البلد والحصن والدار والزوجة والولد والوالدة والأستاذ والأمكنة التي يرجى منها النفع ويخاف ضررها وتدل السماء على القسم لمن أطلع إليها في المنام لقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [(٥١) الذاريات: ٧] وقوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [(٨٥) البروج: ١]، ﴿والسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [(٨٦) الطارق: ١]. وربما دلت على البناء العجيب وربما دل طلوع السماء على السعي في طلب الرزق وتيسير ما يرجوه من إنجاز الوعد وربما دلت السماء على البحر لسعته ولما فيه من خلق الله تعالى ورؤية السماء لأرباب الغرس أو الزرع دليل على نمو الزرع والثمار وتدل السماء في المنام على كل ما يعلو الرأس من قلنسوة وسقف وبيضة وعلى ما يتوقى به الأعداء كالسلطان والولد وعلى من يحصنه كالزوجة والمال والدين وربما دلت على الموت لمن ينزل منها إذا طلع إليها وتدل على التهمة قياساً على قصة عيسى عليه السلام وتدل على العلو، فإن رأى السماء انشقت دل على البدعة والضلالة وربما دلت رؤية السماء على الحج والنزول من السماء إلى الأرض يدل على الصلح من الأعداء واعتبر ما ينزل من السماء من أقسام الخير كالدقيق والعسل والسمن وما ينزل منها من أقسام الشر كالحيات والعقارب والأوزاغ فمن أخذ في المنام من أقسام الخير بشيء نال رزقاً حلالاً وعلماً نافعاً وإن أخذ بشيء من أقسام الشر أو أصابه منه ضر دل على الهموم والأنكاد والآفات في الأنفس من أمراض وإجاحة في الأموال

وربما دل الصعود إلى السماء على الجدل والأنكاد من ذي الحسد والأعداء وإن طلع السماء ما هو أقسام الخير دل على غلاء الأسعار وفقد الصلحاء وموت الغزاة والحجاج وإن طلع إليها ما هو من أقسام الشر دل على هلاك الكفار أو رفع الظلم وربما دل خول إلى السماء في المنام على دخوله دور الأكابر فإن أخذ من السماء شيئاً دل على التلصص والتجسس على الأخبار وإن دخل إليها عاصياً مات وإن كان كافراً اهتدى، وإن كان عليه مطلب اختفى في مكان لا يصل إليه أحد، وإن كان مريضاً ولم يرجع منها مات وربما سافر إلى جهة بعيدة، وإن كان ممن يعاني الخدم خدم سلطاناً وتمكن منه وربما دلت السماء على السجن والطلوع منها دليل على رفع الهمة.

سحاب: هو في المنام يدل على الإسلام الذي به حياة الناس ونجاتهم وهو سبب رحمة الله تعالى لحمله الماء الذي به حياة الخلق. وربما دل السحاب على العلم والفقه والحكمة والبيان لما فيها من لطف الحكمة وربما دل على العساكر والرفاق لحملها الماء الدال على الخلق الذين خلقوا من الماء وربما دل على الإبل المقاومة بما ينبت بالماء كالطعام والكتان وربما دل على السفن الجارية في الماء في غير أرض ولا سماء حاملة جارية بالرياح وتدل على الحامل من النساء وربما دل على المطر لأنه منه سببه وربما دل على عوارض السلطان وعذابه وأوامره إن كان أسود أو كان معه من الصواعق أو الحجارة، (ومن رأى) سحاباً في بيته أو نزل عليه في حجرته أسلم إن كان كافراً أو نال نعمة وحكماً إن كان مؤمناً أو حملت زوجته إن كان في ذلك راغباً، أو قدمت إبله أو سفينته إن كان له شيء من ذلك، فإن رأى نفسه راكباً فوق السحاب أو رآه جاء تزوج امرأة صالحة إن كان أعزب أو سافر أو حج إن كان مؤملاً ذلك وإلا اشتهر بالعلم والحكمة إن كان لذلك طالباً وإلا ساق بعسكر أو سرية أو قدم في رفعة إن كان لذلك أهلاً وإلا رفعه السلطان على دابة شريفة إن كاد ـ يلوذ به وكان رجلاً وإلا بعثه على نجيب رسولاً.

وإن رأى سحباً متوالية قادمة جلية والناس ينتظرون مياهها وكانت من سحب الماء ليس فيها شيء من دلائل العذاب قدم تلك الناحية ما يتوقعه الناس وينتظرونه من أمير يقدم أو رفقة تأتي أو عساكر تقدم وقوافل تدخل وإن رآها سقطت في أرض أو نزلت على البيوت أو في الفدادين أو على الشجر والنبات فهو سيول أو أمطار أو جراد أو قطا أو عصفور، وإن كان فيها مع ذلك ما يدل على الهم والمكروه كالسموم والريح الشديدة والنار والحجر والحيات والعقارب فإنها مادة تكون عليهم وتطرقهم في أماكنهم أو رفقة قافلة تدخل ينعي أكثرهم ممن مات في سفرهم أو مغرم خراج بفرضه السلطان عليهم أو جراد أو وباء يضر نباتهم ومعايشهم أو مذاهب وبدع تنتشر بين أظهرهم ويعلن بها على رؤوسهم، وقيل السحاب ملك جسيم أو سلطان شفيق رحيم أو عالم أو حكيم. (ومن رأى) أنه خالط السحاب فإنه يخالط رجلاً من هؤلاء القوم الذين وصفناهم فإن أكل السحاب فإنه ينتفع من رجل بمال حلال أو حكمة فإن جمعه نال حكمة من رجل مثله فإن ملكه نال الحكمة وملكاً فإن خالطه ولم يحمل منه شيئاً فإنه يخالط العلماء ولا يستعمل من علمهم شيئاً فإن ركب السحاب فإنه يرتفع أمره ويعلو في حكمته فإن رأى أن ولده من سحاب فإن دنياه من حكمة، فإن رأى أن دنياه من سحاب فإن جده وسعيه من حكمة، فإن رأى أن سلاحه من سحاب فإنه رجل محجاج وإن لم يكن لذلك أهلاً فإنه لولده أو رئيسه أو سميه أو نظيره فإن كان السحاب أسود فإنه حكمة مع سؤدد ومروءة وسرور، وإن كان مع السحاب هول فإنه ينال هولاً من رجل حكيم قوي.

وإن رأى أنه بنى داراً على السحاب فإنه ينال دنيا شريفة حلالاً مع حكمة ورفعة فإن بنى قصراً على السحاب فإنه يتجنب عن الذنوب بحكمة يستفيدها وينال من خيرات يعلمها بحكمة وقصور في الجنة إن رأى أن في يده سحاباً يمطر منه المطر فإنه ينال حكمة وتجري على لسانه الحكمة فإن تحول سحاباً يمطر على الناس نال مالاً ونال الناس منه، وإن رأى أن سحابة ارتفعت فأمطرت ذهباً عليه فإنه يتعلم من رجل حكيم أدباً من أمر الدنيا والسحاب إذا لم يكن فيه مطر فإن كان ممن ينسب إلى الولاية فإنه وال لا ينصف ولا يعدل وإذا انتسب إلى التجارة فإنه لا يفي بما يبيع أو بما يضمن وإن كان عالماً فإنه يبخل بعلمه، وإن كان صانعاً فإنه متقن الصناعة حكيم فيها لا يبخل وينصح والناس ويحتاجون إليه وينالون منه، والسحاب سلاطين لهم على الناس فضل ولا يكون للناس عليهم أيد، فإن ارتفعت سحابة فيها رعد وبرق يظهر سلطان مهيب يهدد بالحق، فمن رأى أنه سمع رجلاً من عنان السماء فإنه يرزق الحج إن شاء الله تعالى. (ومن رأى) أنه نزل من السماء سحاب فتوسع فيه فأمطر مطراً عاماً فإن الإمام ينفذ إلى ذلك الموضع أمير عادلاً فيهم فإن كان

السحاب أسود فأمطر فإن الوالي يكون عادلاً فإن كان أبيض فأمطر فإنه يكون والياً عادلاً مباركاً وقيل إن سحاباً في وقته فإنه ينال خيراً وبركة ونعمة ومالاً، فإن رأى سحاباً يمطر في وقته وحينه فإن الله تعالى يوسع الرزق في تلك البلدة فإن كانوا في قحط فإنه يوسع عليهم ويخرجهم منه، فإن رأى سحاباً أسود من غير مطر فإنه ينال منفعة وربما كان دليل برد شديد أو حزن، فإن رأى سحاباً أحمر في غير حينه أصاب أهل تلك البلدة أو المحلة كرب أو فتنة أو مرض فإن رأى سحاباً ارتفع من الأرض إلى السماء وقد أظل بلداً فإنه يدل على الخير والبركة، فإن كان الرائي يريد سفراً تم له ذلك ويرجع غير سالم، وإن كان غير مسرور بلغ مناه فيما يلتمس من سرور وإن حارب أقواماً بأمر سلطان ظفر بهم، وإن رأى سحاباً مظلماً ينال هماً وغماً وانغلقت عليه جميع أمورهم والسحاب الأبيض في الرؤيا دليل عمل والسحاب الذي يراه الإنسان كأنما يرتفع من الأرض إلى السماء يدله على السفر ويدل فيمن كان مسافراً على رجعته من سفره ويدل على ظهور الأشياء الخفية والسحاب الأحمر يدل على بطالة والسحاب المظلم يدل على غم والسحاب الأسود يدل على برد شديد أو على حزن وربما دل السحاب الأحمر على جند يدخل ذلك البلد وعزيمة ومكيدة، (ومن رأى) أنه أخذ شيئاً من السحاب فإنه يصيب من الحكمة شيئاً عظيماً أو يكثر من الحرث والزرع والضياع، (ومن رأى) أنه ركب السحاب أو سار عليه فإنه يدرك الحكمة كلها، (ومن رأى) أن السحاب استقبله في المنام عمل حسن وعدل وبشارة وراحة من كل هم، وإن كان من أهل الفساد فإنه عقربة وعذاب يحل به، (ومن رأى) السحاب غطى الشمس فإن الملك يمرض أو يقهر أو يعزل عن سلطانه. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: من رأى قميصه من السحاب فقد شملته من الله نعمة، والسحاب يدل على زوال الهموم والأنكاد والمخلوف وإظهار الكرامات لأن ذلك مما يظهر للأولياء عند الاستسقاء وللأنبياء وقاية من الحر وربما دل السحاب على الألفة لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ [(٢٤) النور: ٤٣].

ساقية: هي في المنام تدل على مجرى الرزق ومكانه وسببه كالحانوت والصناعة والسفر ونحو ذلك، وربما دلت على القروح لمدها بالماء في مجراه مع سقيها للبساتين، وربما دلت على السقاء والسقاية وربما دلت على محجة طريق السفر، وربما دلت على الحلق لأنه ساقية الجسم، وربما دلت على حياة الخلق إن كانت عامة أو حياة بانيها إن كانت خاصة والساقية التي يسدها الرجل الواحد ولا يغرق فيها لا تجري مجرى النهر ولكن حياة طيبة لمن يملكها خاصة، إذا لم يفض الماء من مجراه المحدود في الأرض فإن فاض عن مجراه يميناً أو شمالاً فهو هم وحزن وبكاء لأهل ذلك الموضع وكذلك لو جرت الساقية في خلال الدور والبيوت فإنها حياة طيبة إذا كان ماؤها عذباً صافياً وقيل من ملك ماءً جارياً نال رياسة ومنفعة، (ومن رأى) ساقية مملوءة زبلاً وكناسة وقد غسلها وأزال ما فيها فإنه يحتقن ويسهل طبيعته. (ومن رأى) الماء يجري من رجليه عرض له علة الاستسقاء، (ومن رأى) ساقية تجري بالماء من خارج المدينة إلى داخلها في أخدود بماء صاف والناس يحمدون الله تعالى عليها ويشربون من مائها ويملؤون آنيتهم منها فإن كانوا في وباء انجلى عنهم وأمدهم الله سبحانه بالحياة، وإن كانوا في شدة أتاهم الله تعالى بالرخاء إما بمطر دائم أو رفقة بالطعام، وإن لم يكن شيء من ذلك أتتهم رفقة بأموال كثيرة لشراء السلع وما كسد عندهم من المتاع وإن كان ماؤها كدراً أو مالحاً أو خارجاً من الساقية مضراً بالناس فإنه سوء يقدم على الناس وينشر فيهم إما سقم عام كالزكام في الشتاء والحمى في الصيف أو خبر مكروه عن المسافرين أو غناء حرام وأموال خبيثة، وأما من رآها جارية إلى داره أو حانوته فدليلها عائد عليه خاصة على قدر صفائها وطيب مالها واعتدال جريانها، ومن رآها جارية إلى بستانه أو فدانه فإن كان أعزب تزوج أو اشترى جارية ينكحها فإن كان له زوجة أو جارية وطئها وحملت منه إن شربت أرضه أو بستانه أو ثبت نباته وساقية الدم في الدار تدل على فساد المرأة التي بتلك الدار.

(ومن رأى) أن الساقية خرجت من مجراها وأضرت بالناس فإنها خبر سوء يقدم عليهم أو ينشر فيهم وقد تكون الساقية امرأة، (ومن رأى) ساقية قطعها فإنها مقاطعة بينه وبين امرأته وتكون ذات محرم منه، وقيل من رأى أنه خلف ساقية فإنه يموت ويخلف امرأته بعده. (ومن رأى) أنه يستقي من ساقية فإنه يصيب خيراً ويحيا حياة طيبة، فإن رأى ساقية تجري إلى بستانه أو فدانه وماؤها دم فإن أهله ينكحها غيره، (ومن رأى) أنه يشرب ماء عذباً من ساقية أو نهر فإنه يصيب لذاذة عيش وطول حياة، وإن كان ماء كدراً أو مراً كان عيشه في هم وخوف أو شدة وقيل هو مرض بقدر ما

شرب منه والسواقي غلمان تحت الأوامر والنواهي وربما دلت السواقي على عروق الجسد التي يربو الجسد بسقيها.

سباحة: (ومن رأى) في المنام أنه يسبح في البحر إن كان عالماً بلغ في العلم حاجته فإن سبح ثم رجع إلى الساحل فإنه يطلب العلم ثم يتركه، وقيل السباحة حبس، فمن رأى أنه يسبح في البر فإنه يحبس ويناله ضيق في حبسه ويمكث فيه بقدر صعوبة السباحة أو سهولتها وبقدر قربه من البر، فإن رأى أنه يسبح في داره مستوياً حتى يبلغ موضعاً يريد فإنه يدخل في عمل سلطان جبار ظلوم ويطلب منه حاجة له فيقضيها ويتمكن منه ويؤمنه الله تعالى على قدر جريه في الوادي فإن خافه فإنه يخاف سلطاناً كذلك فإن نجا فإنه ينجو منه فإن دخل لجة البحر وأحسن السباحة فيها فإنه يدخل في أمر كبير أو ولاية عظيمة ويتمكن من الملك ويصيب عزاً وقوة وإن سبح على قفاه فإنه يتوب ويرجع عن معصيته وإن سبح في البحر وماؤه راكد فإنه يدخل في عمل ملك ويتشوش عليه العمل ويغضب عليه الملك فإن عبر البحر فإنه ينجو فإن سبح وهو يخاف فإنه ينال خوفاً وحبساً أو مرضاً ويطول عليه ذلك بقدر بعده من البر، وإن ظن أن لا ينجو فإنه يموت في ذلك الهم وإن كان جريئاً في سباحته فإنه يسلم من ذلك العمل.

فإن رأى سلطاناً أنه يريد أن يسبح في بحر والبحر مضطرب بموجه فإنه يقابل ملكاً من الملوك فإن قطع البحر بالسباحة قتل ذلك الملك وكل بحر أو واد جف فإنه دولة ما ينسب إليه فإن رأى أن الماء قد عاد فإنه رجوع دولة ما ينسب إليه، وإن رأى أنه يسبح في نهر أو بحيرة وأنه يختنق وأنه رفع عن النهر مختنقاً مثل السمك إذا ألقي على الأرض فإن ذلك الإنسان يعرض له من الشدة في الماء مثل ما يعرض للسمك في البر ولأن ما يرى الإنسان أنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه نجاة، ومن كان بعرض هلاك ورأى أنه راكب في سفينة فإنه يأتيه الفرج والنجاة أو يتمسك، (ومن رأى) أنه دخل في بحر بالسباحة حتى لا يرى فإن ذلك هلاكه وانقطاعه، وإن رأى أنه غمره الماء حتى مات فيه أو رأى أنه مات في الماء فإنه يموت شهيداً، وقيل يموت كثير الخطايا والمشي فوق الماء في بحر أو نهر يدل على حسن دينه وصحة يقينه، وقيل بل يتيقن أمراً هو منه في شك وقيل بل يسافر سفراً في خطر على توكل، (ومن رأى) الماء يجري على سطحه أصاب بلية من السلطان.

سفينة: هي في المنام نجاة لمن كان في همّ أو هول أو مرض أو ضيق أو قحط، فإن رأى سفينة في البرّ فإنها تقريب نجاة فإن جرّها على الأرض فإنه يقود وينافق في الدين فإن ركبها مع قوم صالحين فإنه يتبع الهدى ويغفر الله تعالى له، فإن خرج منها سعد ونجا من أعدائه، فإن رأى رجل معزول أنه ركب في السفينة فإنه يلي ولاية من جهة ملك من الملوك على قدر البحر ويكون مبلغ ولايته على قدر إحكام السفينة وسعتها، وبعد السفينة من البرّ بعد من العزل أو سفر ويقع في همّ، وبعدها من البرّ بعده من الفرج. فإذا كان في أمر فإنه يقع في مخاطرة يكون له فيها أحد أمرين، إما نجاة أو هلاك. ومن رآها ممن لا تليق به الولاية، فإنه يقع في مخاطرة يحصل فيها على نجاة أو هلاك، ومن كان بعرض هلاك ورأى أنه راكب في سفينة فإنه يأتيه الفرج والنجاة ويتمسك برجل ذي خطر، فإن خرج منها إلى البرّ عصى، فإن كانت قد ذهبت دولته أو كان تاجراً قد ضاعت تجارته، فإن السفينة رجوع دولته، فإن كانت السفينة منسوبة للولاية، فإن خروجه منها زوال دولته بموت أو حياة، وإن كانت منسوبة إلى الهمّ فإنه نجاة له بدعاء أو صدقة أو دواء أو غيره، فإن غرقت السفينة وتعلق منها بلوح فإن السلطان يغضب عليه إن كان ولياً ويشرف على العزل ثم ينجو مما يحذر وترجع إليه الولاية، فإن كان تاجراً فهو نقصان ماله ويعرض عنه، وإن غرقت فهو بمنزلة الغريق. فإن غرقت السفينة في سفينة في جوف الماء فإنه يموت في أيدي الناس ويكون له ذلك الموت نجاة من سوء ما يخافه مما يصير إليه بعد الموت.

فإن رأى أنه في سفينة في البحر فإنه يداخل الملك الأعظم ويكون حاله كحاله في تلك السفينة. وقيل إن السفينة في التأويل هم أو مرض أو حبس أو أمر يحاوله فيحول بينه وبين النهوض فيه، ولكنه ينجو من ذلك ولا يعطب فيه، فإن غرقت سفينة وتفرقت ألواحها فهي مصيبة له في والد أو عمّ أو مثلهما في الخطر عنده، وقيل إن رأى أنها غرقت فهي سفر في سلامة. والسفينة الخالية ربح من تجارة. (ومن رأى) أنه في سفينة مشحونة بالناس فهو سلامة له في سفره، (ومن رأى) أنه في سفينة قائمة لا تجري فهو سجن، وإن أمسك بحبالها وكان ممن يصلح اقترب من خاصته واتصل بهم، ومن كان في يده مجداف فإنه رجل يكون مع رجل يطلب عليه عثرة وينال مالاً من شركة رجل، ومن أخذ

بحبال السفينة فإنه يحسن دينه ويخالط رجلاً لا بأس به، ومن أراد فرقته لم يفعل، (ومن رأى) في منامه سفينة كبيرة قائمة فإنه مخصب في تلك السنة واسع الرزق، فإن رأى أنه ركبها مع أهله وأصدقائه، فإنه ينال عزاً وجمالاً وخيراً وبركة وينجو من أيدي الأعداء، فإن رأى أنه عبر في زورق فإنه يخاطر مخاطرة يصيبه منها غمّ، وإن رأى الإنسان أنه يسير في سفينة سيراً رفيقاً لذيذاً فإنه دليل خير لجميع الناس، وإن رأى أن شدة تعرض له واضطراباً في سيره فإنه يدل على غم وشدة يقع فيها، وإن رأى أن السفينة تفطرت واشتد حال من فيها وانكسرت فإنه دليل شرّ لجميع الناس خلاف من كان أسيراً وعبداً فإنها تدل على النجاة من الأسر والرق، وإذا رأى أنه لا يقدر أن يسير في البحر بالسفينة فإنه يدل على حبس يكون له من قوم، وعلى تعقد أموره وحالاته، فإن الإنسان إذا رأى أنه يسير في البرّ فيستقبله شجر أو جبال تمنعه من السير، فإن الرؤيا تدل على احتباسه وتعقد أموره.

(ومن رأى) أنه على شط البحر وهو يبصر سفينة في البحر تسير سيراً رفيقاً فإن ذلك خير لجميع الناس، ويدل على سفر ويدل لمن كان في سفر على رجوعه من سفره، وقد تدل على أخبار ترد من البحر، وإن رأى السفن كأنها صاعدة دل على خير بطيء، وإن رآها منحدرة ممعنة في سيرها فإن الخير سريع. وقلوع السفينة تدل على أصحاب الدين وتعقد الأمور، والتمسك بالأشياء والإيمان. وشراع السفينة يدل على الملاح المدبر لها، وسكان السفينة يدل على النواتي الخادمين فيها، والمجاديف تدل على سير السفينة وعلى أولاد صاحب السفينة، وصدر السفينة يدل على صاحبها، فبقدر ما تكون الآفة من خرق أو كسر في بعض أجزائها يكون على حسب ذلك، وقيل من رأى أنه ركب في السفينة أصابه خسران مفاجأة، ومن وجد شيئاً في سفينة فهو ثروة لطالب المال وتزويج للأعزب وعطاء لمن هو متصل بالخليفة، (ومن رأى) أنه في سفينة والريح تهب والبحر يجزر ويمد وأنه سكن ذلك الاضطراب وأزاله فإنه ينال رياسة شريفة وسلطاناً قوياً يطيعه فيه الجنود شاهداً وغائباً، حتى أن عظماء الملوك يدينون إليه، (ومن رأى) السفينة تجري على الدم فإنه يدل على الزنى، وإن رأى سفينته انكسرت وتفرقت ألواحها ماتت أمه لأنها كانت سفينته. (ومن رأى) أنه اشترى سفينة وكان أعزب تزوج أو اشترى جارية، ومجداف السفينة يدل على العلم لمن رآه بيده، والسفينة الجارية في الهواء تدل على موت راكبها، وإن دلت على عسكر انكسرت لما فيها من السلاح والرئيس الحاكم. ومن مات في سفينة نجا في الآخرة من العذاب ونجا في الدنيا مما يخاف، (ومن رأى) سفينة انخرقت فذلك نجاة لراكبها لقوله تعالى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [(١٨) الكهف: ٧١] فنجت من يد الملك الذي كان يأخذ السفن غصباً، وقيل: السفينة امرأة سمينة لأن العرب تشبه النساء السمان بالسفن، والسفينة تدل على الإسلام الذي ينجي من الجهل والفتنة. وربما دلت السفينة على الصراط الذي عليه ينجو أهل الإيمان من النار، وإن ركب السفينة مع الموتى وهو مريض فإنه نجاة من فتن الدنيا، وإن كان غير مريض وركب السفينة وهو طالب علم صاحب عالماً واستفاد علماً ينجو به من الجهل لركوب موسى مع الخضر عليهما السلام في السفينة. وإن رأى أن ذلك مديون قضي دينه وزال همه، وإن رأى ذلك محروم ومن قدر عليه رزقه أتاه رزقه من حيث لا يحتسب.

وإن رأى طالب علم أن السفينة خرجت إلى البرّ ومشت به عليه خرج في علمه وجداله إلى بدعة أو نفاق وفسوق، وإن لم يكن طالب علم فلعله يحنث في طلاق زوجته ويقيم معها على حالته أو يعتق جاريته ويدوم وطئها أو تكسد صناعته ورزقه يتعذر عليه فيلتمسه من حيث لا ينبغي له، والسفينة السائرة في الهواء مركوب من سائر المركوبات، وقد تدل على نعش من كان مريضاً من السلاطين والحكام والعلماء والرؤساء وأخذ حبل السفينة حسن الدين وصحبة الصالحين من غير أن يفارقهم، والسفينة في المنام دالة على الوالد والوالدة والسيد والأستاذ والمؤدب والمعلم والمال والدار والدابة والزوجة والأمة والمرأة الزانية تدل على الأعمال الصالحة المنجية من الهلاك، وعلى ما يرتكبه الإنسان من عمل أو صناعة أو مذهب، وتدل على تابوت الميت وعلى تعطيل الصناعة والصلاة والسنن كصلاة العيد والجمعة، وتدل رؤية السفينة على الخوف والرجاء، فإن راكبها يرجو النجاة بها ويخاف على نفسه من الغرق. وتدل السفينة على الجمل الذي يحمل الأثقال، وتدل على تيسير العسير والأمن من الخوف، وربما دلت السفينة على المسجد أو السوق الجامع لأخلاط الناس، وتدل السفن في المنام على موالاة أهل البيت رضي الله عنهم لأنهن سفن النجاة، وتدل السفينة على الحانة التي يدخل الإنسان إليها صاحياً ويخرج منها وهو ثمل وعقله طائش، وتدل على نفس

الإنسان، فرجلها رجلاه ومجاديفها يداه وصاريها رأسه وقلبها عقله الذي يأخذ به ويعطي وألواحها أضلاعه، وما في باطنها أعضاؤه الباطنة وعروقه حبالها.

وتدل السفينة المعيبة على الجدّ في الصحة وزيادة العلم والسلامة من الأعداء وغنى الفقير. وجلوس السفينة على الجبل دليل على السلامة من الأعداء ومسيرها على اليبس دليل على طلب ما لا يدركه، وربما دل ذلك على السلامة من الشدائد والأخطار، وإن طارت به السفينة في الهواء كان دليلاً على موته وحمله على نعشه، فإن غرقت به في البحر كان دليلاً على أنه من أهل النار، فإن صارت سفينته حديداً أو نحاساً دلّ على طول عمر من دلّت عليه أو دوام راحته، فإن صار بعضها حديداً أو خشباً دخلته الشبهة فيمن دلت عليه السفينة، فإن رأى أنه أكل السفينة أو ابتلعها أكل ثمنها أو ورث وراثة طائلة أو أكل لحم جزور، فإن رأى أن السفينة حدثته بما يسوغ دل على أنه يتلقى الحكمة من ذوي الجهالة، ورؤية سفينة نوح عليه السلام تدل على الأفراح والمسرات، ونزول الغيث إلا أن يكونوا ظالمين، فإنه يدل على القحط والبلاء، وتدل سفينة نوح عليه السلام على الفرج من الشدائد والسلامة من الغرق للمسافرين في البحر أو الزواج للأعزب، وعلى المنصب الجليل والنصر على الأعداء.

سيل: هو في المنام هجوم العدو، كما أن هجوم العدو سيل، فمن رأى سيلاً من مطر فإنه يصيبه أذى أو بمرض أو يسافر سفراً في تعب، فإن صعد السيل الحوانيت فإنه طوفان أو جور من السلطان، فإن طرق السيل إلى النهر فإنه يدفع عدواً له من قبل الملك يستعين برجل قوي فينجو من شره، وتأويل الرجل القوي الفأس الذي يحفر به أو المسحاة، (ومن رأى) أنه يمنع السيل عن داره فإنه يعالج عدواً يمنعه عن ضرر يقع بأهله أو حاشيته، والسيل دال على العدو، وإذا هدم الدر أو أتلف الأشجار أو قتل الدواب أو أغرق بني آدم، فإن انتفع الناس به في المنام بسبب صفائه وعذوبته وهدوه دل على القفول المتتابعة بالخيرات وانتفاع الناس بذلك. والسيل يدل على الهذر في الكلام والكذب في المقال، وإن جرى السيل بالدم والجيف فإنه يدل على مقت الله تعالى وسخطه ورؤية السيل دليل على نزول الغيث، وربما دل السيل على لسان صاحبه، ويدل على المرأة السليطة إذا دخل لبيته خاصة يدل على الجواد السابق والساعي اللاحق يأتي من الجهة التي رئي فيها، وربما دل السيل على ما يسيل من عسل أو لبن أو زيت، فإن رأى أنه يجمع السيل ويجعله في وعاء والناس فرحون به ويرعونه ويأكلون منه يدخل على رخص ما ذكرناه من العسل أو اللبن أو الزيت وما أشبه ذلك، وربما دل السيل على قطع الطريق من جهة المتحزبين أو من جهة أسد أو هامة، وربما دل السيل في غير وقته على البدعة من الجهة التي جاء منها السيل، والماء الذي يغرق الأرض بلاء وغرم يصيب الناس وعدو يسير إليهم أو وباء، إلا أن يكون ماء نزل من السماء فإنه خير وغياث وبركة للناس.

(ومن رأى) أن السيل دخل دار قوم وذهب بأموالهم ومواشيهم فإنه عدو يغير عليهم أو بلاء يحل بهم. وكل ماء غالب لا خير فيه، وما يفيض من بئر أو ساقية أو عين أو نهر في موضع مجهول أو معروف كدر أو صاف قليل أو كثير، فإن ذلك كله همّ وغمّ وحزن، وكل ماء قليل صاف لا يخاف ماديته ولا يحذر غائلته فإن ذلك حياة طيبة لمن ملكه أو شربه أو نال منه، والسيل في الشتاء يدل على قوم من العصاة لا معرفة لهم وعلى قوم سوء، (ومن رأى) أنه خرج من ذلك الماء سباحة إلى البر فإنه ينجو من سلطان جائر، وإن عجز عن العبور ورجع إلى ورائه فليحذر من قعود بين يدي حاكم خائن ولا يعصي رئيسه، ومن قصد السيل منزله فصده ومنعه من منزله فإنه يصالح عدوه ويمنعه عن ضرره، والسيل يدل دخوله إلى المدينة على الوباء إن كان الناس في بعض ذلك أو كان لونه لون الدم أو كدراً.

سمك: هو في المنام إذا عرف عدده نساء وإن لم يعرف وكثر فهو مال مغتنم، (ومن رأى) في قعر البحر أو النهر سمكاً طرياً كباراً مجتمعة ورأى أنه يستخرجها كيف شاء أو يأكلها أو يقسمها فإنه يصيبه غنائم كثيرة من مال بقدر ما استخرج من ذلك السمك ويصرفه إلى ما صرفه إليه في منامه من أكله أو قسمه أو ادخاره، والحوت وزير الملك لأن البحر ملك والسمك عند الملك، فإن كان السمك حياً طرياً فإنه يصيب جارية بكراً، والسمك الكثير غنيمة مكروهة ومال كثير من جهة ملك يخاف محاسبته وأخذه، وإن رأى أنه اصطاد السمك من البئر فإنه يكون لوطياً أو يتبع خادمة إنسان، (ومن رأى) أنه يصيد سمكاً في ماء كدر، فإنه لا خير فيه على أي حال يراه فإن رأى أنه يصيد سمكاً في الماء فإنه يسمع كلاماً يفرح به، (ومن رأى) أنه يصطاد سمكاً كباراً فإن ذلك يدل على منفعة وخير، ومن يصطاد سمكاً

صغاراً دل ذلك على ذهاب اللذة والمنفعة والسمك اللين القشر دليل خير لمن يريد الخديعة فيختفي أمره ويأخذ أموال الناس بمكر، ويدل في سائر الناس على تعقد أمورهم وإبطائها ويدل على إبطاء الأعمال ورخاوتها، والسمك الذي يسمى بنياً دليل خير لمن أراد التزويج ولمن أراد أن يشارك الآخر، والسمك الذي ليس له قشر، وكل ما كان من ذلك الجنس طويلاً يدل على أعمال باطلة وتعب ورجاء لما لا يتم لأنها تزلق من الأيدي.

والسمك الذي يكون في العيون دليل خير يسير. وإذا رأى الإنسان سمكاً ميتاً في داخل البحر فإنه دليل رديء وهو خاصة يدل على رجاء لا يتم. (ومن رأى) سمكاً حياً ورأى أنه يأخذه من الماء أو غيره فيأكله فإنه دليل منفعة، (ومن رأى) سمكة في فراشه فإنه دليل رديء لمن يسير في البحر ولمن كان مريضاً فالسائر في البحر شدة تصيبه، والمريض يشتد وجعه بالرطوبات، ومن اصطاد السمك من ماء كدر أصابه هم شديد، (ومن رأى) أنه يأكل سمكاً حياً بلغ الملك، (ومن رأى) أنه يصطاد سمكاً من ماء صاف فإنه يرزق رزقاً وإن ولد له ولد كان سعيداً، والمالح منه إصابة غمّ من ملوك. فمن رأى أنه يأكل السمك المالح أصابه تعب وشدة، وقيل السمك إذا بلغ أربعة كان نساء وإذا كان أكثر من أربعة فهو غنائم وأموال، وإذا رأى السمك على فراشه وكان مسافراً في البحر دل على شدة ويخشى عليه من الغرق لأنه ضاجعه، والسمك المالح يدل على خير ومال باق لأن الملح يحفظ السمك من التلف، وقيل هو همّ من قبل المماليك.

(ومن رأى) سمكة خرجت من فرجه وله امرأة حامل تلد له جارية. والسمك المقلوّ يدل على إجابة دعوة. وقيل السمك المشوي سفر في طلب علم، والكبار من السمك أموال وغنائم، والصغار هموم لأن شوكه أكثر من لحمه، ويشق على أكله، وإن رأى سمكاً فيه كبار وصغار فلا بأس به، ويدل على الرزق. ومن أخذ من السمك شيئاً نال شيئاً من جند الملك، والسمكة العظيمة إذا أمسكت فإن الباغي والثائر يهلك، (ومن رأى) أنه يشتري من السماك سمكة فإنه يشتري جارية أو يتزوج امرأة، (ومن رأى) أنه يأكل سمكة منتنة ويدع بين يديه طعاماً طيباً فإنه يأتي نكاحاً حراماً ويدع من النساء حلالاً. (ومن رأى) أنه طلب حوتاً في حوض أو بركة فانفلت منه فإن غريمه يريد أن يجحد ماله ولا يقدر عليه إلا بخصومة شديدة، (ومن رأى) حوتاً في حوض أو بركة فاتحاً فاه فإنه سجن له، (ومن رأى) أنه أصاب في بطن سمكة لؤلؤة أو لؤلؤتين أو أكثر فإنه ينال من امرأة مالاً أو ينال ولداً غلاماً أو ولدين ذكرين أو أكثر على قدر اللؤلؤ، فإن أصاب في بطنها خاتماً فإنه دولة لصاحب الرؤيا وعز يرجع له، (ومن رأى) سمكة خرجت من ذكره تولد له جارية وإن خرجت من فيه تكلم بكلام محال في امرأة، ومن أصاب سمكة ووجد في بطنها شحماً فإنه يصيب امرأة وينال منها مالاً وخيراً، وصيد السمك في البرّ ارتكاب فاحشة، وقيل إنه خبر سارّ ومن صاد سمكاً له شوك وقشر فهو فضة محروزة أو ذهب يجب فيها حق الله تعالى لأنه لا يحل أكله ولا يطيب إلا بما يخرجه منه، فهو كزكاة المال الذي لا يطيب لصاحبه إلا بإخراج زكاته، وإن كان للسمك سلاح دل على انتصاره على أعدائه، وربما صادق أهل الشر، وإن كان مما لا يقدر فهو بضاعة لأرباب البضاع وإذا كان السمك ينتقل من البحر الحلو إلى البحر المالح، وسمك البحر المالح ينتقل إلى الحلو دل على النفاق في الجيش أو اختلاف العامة فيما جرت به العادة من حدوث مظلمة أو ظهور بدعة، وإن رأى السمك طافياً على وجه الماء دل على تسهيل الأمور وقرب البعيد وإظهار الأسرار وإخراج المخبآت أو ماله أصل من ميراث. فإن رأى عنده سمكاً صغيراً وكباراً فإنه يدل على الاهتمام بالأفراح والأحزان أو ما يوجب الاجتماع فيه من الجيد والرديء، فإن رأى عنده سمكاً مما يشبه خلق الآدمي أو الطير دل على التعرف بالتجار والمترددين في البحر أو التراجمة العارفين بالألسنة أو المتخلقين بالأخلاق المرضية، ويعتبر ذلك الشبه، فإن كان الشبه صالحاً كان الخلق صالحاً وإن كان الشبه سيئاً كان الخلق سيئاً، فإن رأى عنده شيئاً مما يأنس به الإنسان أو يربى في البيوت كاللجاة والقرموط كان دليلاً على الإحسان للأيتام أو الغرماء وإيوائهم، فإن رأى أنه أخذ السمك من قاع البحر فربما طالت يده في صناعته وحصل له رزق طائل وإلا تعرض لأموال السلاطين أو صار جاسوساً، فإن انكشف البحر وتناول منه سمكاً جوهراً اطلع على علم من غيب الله واتضح له الدين واهتدى إلى السبيل فكانت عاقبة أمره في ذلك عقبى حسنة، فإن عاد السمك منه إلى البحر صحب الأولياء واطلع منهم على ما لم يطلع عليه أحد. وإن نوى سفراً وجد رفقة يرافقونه ويرتفق منهم ويرجع إلى مكانه سليماً، وإن رأى من السمك ما يشبه الجزيرة في المنام جعل له مغنم من سبب الجهاد

مع أمير صالح خصوصاً إن أخذ من عينها دهناً وتناول من لحمها، فإن أكل من السمك من غير إصلاح تكلم في أعراض الناس واحتال على أخذ أموالهم بالباطل، وربما أكل لحمها من غير إصلاح على الزنى والأمراض الشديدة الباردة كالفالج وشبه ذلك، فإن وجد السمك على الأرض دل على انتقال كسبه من سفر البحر إلى سفر البر، فإن لم يكن ذلك أحرز ماله وحاط علمه بمتاعه أو جمع شمل أهله وأقاربه وكل سمك يدل على الآدمي، فإن رؤيته دليل على أرباب المعاش من الماء كالسقائين والملاحين والغطاسين والعوامين والبلانين في الحمام، فإن نزل عليه من السماء سمك مشوي فبشارة باستجابة دعائه وانتصاره على أعدائه وارتفاع قدره، وربما دلت رؤية السمك على الهمّ والنكد والمرض والأخبار النكدة والموت في المكان الذي يكون فيه في المنام، وذلك لرائحته وكلفته وذهاب روحه.

سقنقور: تدل رؤيته في المنام على الإمام العالم الذي يهتدى به في الظلمات.

سرطان: هو في المنام رجل كثير الكيد لكثرة سلاحه، عظيم الهيبة بعيد المأخذ والهمة والمراجعة، عسر الصحبة، ومن أكل لحم السرطان نال خيراً من أرض بعيدة، وقيل من رأى السرطان نال مالاً حراماً.

سلحفاة: هي في المنام امرأة تتعطر وتزين وتعرض نفسها على الرجال، وقيل السلحفاة قاضي القضاة لأنها أعلم ما في البحر وأورعه، وقيل هي رجل عالم فإن رأى سلحفاة مكرمة في بلد أو قرية فإن أهل العلم في ذلك الموضع أعزاء، فإن رآها في مزبلة مستخف بها فإن هناك عالماً ضائعاً بين جهال ذلك الموضع. وقيل هي رجل عابد قارىء لصحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام ولكتب سائر الأنبياء عليهم السلام وأكل لحم السلحفاة مال أو علم من حيث لا يحتسب من علوم الأنبياء عليهم السلام، وقيل من أكل لحم السلحفاة يصيب خيراً أو براً أو منفعة ومالاً، (ومن رأى) أنه أصاب سلحفاة أو ملكها أو أدخلها منزله فإنه يفوز بإنسان عالم بالعلوم القديمة، وإن رأى سلحفاة في طريقه مطروحة فإن هناك علماً مطروحاً لا يهتم به وإن رآها مصونة في وعاء أو في ثوب، فإن العالم هناك مرفوع عزيز، وقيل السلحفاة تدل في المنام على المكر والخديعة والتجسس والاختفاء والشرّ وقنية السلاح.

سام أبرص: وهو نوع من الوزغ يدل في المنام على إنسان سوء يفسد بين الناس بالنميمة والهمز ويوقع بينهم العداوة والبغضاء، ويعلمهم الشرور وينهاهم عن الخير. وسام أبرص يدل على فقر أو حزن أو رجل مهان، ويدل على مضار يكون من قوم لا يسكنون المدن كثيراً، وإذا دخل سام أبرص على مريض مات لأن منه السام وهو الموت.

سوس: وهو في المنام رجل نمام يسعى برجال أغنياء لكي يقطع المنفعة عنهم، وإن رأى المريض السوس في منزله أو لاصقاً بجسده فإنه يموت والسوس في الباب أو السرير أو المائدة أسقام وعلل في جسم من يرى ذلك، وربما دل السوس على كثرة العيال وقلة المال لقولهم العيال سوس المال، والسوس عدو من الأهل.

سمور: هو في المنام رجل كافر ظلوم لص يأوي المفاوز لا يخالط الناس، جماع للمال الكثير لا ينتفع أحد بماله إلا بعد موته لأنه لا يتهيأ أخذه إلا بعد موته.

سخلة: هي في المنام ولد الإنسان، فإن رأى أنه ذبح سخلة وأكل لحمها فإن ولده يموت أو ولد بعض أهله وأقاربه، (ومن رأى) أنه وهب له سخلة فإنه يصيب ولداً شريفاً مباركاً، (ومن رأى) أنه يأكل لحم سخل فإنه يصيب مالاً بسبب ذلك الولد، (ومن رأى) أنه يرعى جماعة من السخال فإنه يصيبه مال فيه شرف وذكر.

سبع: سبق الكلام عليه في الأسد في باب الألف.

سنور: هو في المنام خادم، وقيل لص من أهل البيت، وقيل الأنثى منه امرأة سوء خداعة. وينسب إلى من يطوف بالمرء ويحرسه فهو يضره وينفعه ومن عضه السنور أو خدشه فإنه يمرض سنة، وإن كان السنور وحشياً فهو أشد وإذا كانت سنورة ساكنة فإنها سنة فيها راحة وإن كانت وحشية كبيرة فإنها سنة نكدة يكون له فيها تعب ونصب، (ومن رأى) أنه باع هرة فإنه ينفق ماله. (ومن رأى) أنه أكل لحم سنور تعلم السحر. (ومن رأى) أنه تحول سنوراً فإنه معيشته من التلصص وما لا خير فيه. (ومن رأى) أن سنوراً دخل داره فإنه يدخل هناك لص، فإذا ذهب السنور بشيء فإنه يذهب اللص بشيء هناك، (ومن رأى) أنه ذبح سنوراً أو قتله وأصابه فإنه يصيب لصاً ويظفر به، (ومن رأى) أنه أصاب

من لحم السنور أو من شحمه فإنه يصيب من مال أو مما يسرق، (ومن رأى) أنه نازع سنوراً حتى خدشه أو عضه فإنه يصيبه مرض طويل ثم يبرأ ويصيبه همّ شديد ثم يفرج الله تعالى عنه، وإن كان السنور هو المغلوب برىء من مرضه أو من همه عاجلاً، وإن كان السنور هو الغالب فإنه أشد في المرض أو الهم، والسنور هو القط والهر. والقط في المنام يدل على الكتاب لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ [(٣٨) ص: ١٦]. وربا دل القط على الجفاء للزوجة والأولاد والخصام والسرقة والزنى وعدم الوفاء واستراق السمع والغمز والصخب، وربما دل على الولد من الزنى واللقيط الذي لا يعرف أبوه، ويدل على الإنسان الملاطف المتحبب بالنط والرقص إلى قلوب الناس، وهو مع ذلك يرمق الأشياء، فإذا وجد فرصة أفسد فإن اتفق الهر والفأر أو الذئب والغنم كان دليلاً على النفاق والملق، وإن كان الناس في خوف أمنوا من عدوهم، وربما كان ذلك دليلاً على العدل في الرعية أو فساداً حول العالم، وهكذا الأحوال كلها إذا اتفقت، وربما دل ذلك على دفع الأعداء وقهر الخصوم وعلى الغلام والشاطر، وربما دلت الهرة على المرأة الحريصة على تربية الأولاد في كنفهم وتأديبهم، فإن خدش الهر إنساناً وسال دمه أو قلع عينه دل على عدو ومجاهد. وقط الزباد رؤيته في المنام دالة على رجل فيه سيما الأشرار وأخلاق الأخيار.

سلوى: هو في المنام رزق من الله تعالى طيب، وقيل السلوى رجل ذو وجهين، والسلوى يدل في المنام على دفع الهمّ النكد وفجأة العدو وإنجاز الوعد، وربما دلت رؤيته على كفران النعم وزوال المنصب وضنك العيش.

سماني: تدل رؤيته في المنام على الفوائد والأرزاق من سبب الزرع والفلاحة وهو لمن يقصد سماعه دليل على الأرزاق من الشبهات والمقالات في اللهو واللعب والتبذير، وربما دلت رؤية السماني على الجرم لما يوجب الحبس والصلب.

سمن: جسم الإنسان، من رأى في المنام أنه سمين زاد ماله، إن كان مع السمن عليه ثياب صفر فإنه يمرض ويبرأ، وقيل سمن الجسم يدل على العز، وقيل السمن في البدن والقوة في الدين والإيمان، وقيل السمن دليل على الاصطفاء وعلو الشأن.

سمن: اللبن: هو في المنام دال على علم نافع وتوحيد خالص من الشبه، وربما دل السمن على المرأة المستميلة عند تمادي الصحبة، ومن حمل من النساء سمناً لا يليق بها حمله مكر بها وزنت كرهاً عنها خصوصاً إن كان في وعاء بين السمن دال على العلم والفقه والقرآن لأهله، وعلى الدواء لنفعه وشفائه وحسن استخراجه ونقاوته وعلى المال والغلات والأرباح وطلب المال، وعلى الخصب والرخاء لمن هو في شدة، وعلى الصحة لمن هو في سقم إن أكله.

سويق: هو في المنام يدل على السفر وعلى الزهد والورع وشرب السويق في المنام عتق المملوك أو قرب من السلطان أو خلاص من السجن أو عمل صالح يوجب العتق من النار، وربما دل السويق على وجود الضالة وكذلك الدقيق أو ما شرب أو أكل من اللبن لأن السويق كان في حكم النار، والنار محرقة والدقيق كان في حكم الطحن والتفرقة واللبن كان في حكم الضرع فخلص منه، والسويق في المنام حسن دين وسفر في برّ.

سوبيا: هي في المنام دالة على الراحة والرزق وحلول السوء بالشارب لها، وإن كان الرائي أعزب فربما كان محللاً للنساء المطلقات.

سكباجة: من رأى أنه طبخ في المنام سكباجة بالافاوية ولحم البقر وهو يأكل منها فإنها حياة طيبة من مال عمال كرام ذوي منفعة فإن كانت بلحم الغنم فإنها حياة طيبة في شرف وكرم وعز ومن عند أشراف الناس وسادتهم مع عيش طيب من وجه حلال فإن كانت بلحم عصافير فإنه ينال حياة طيبة شريفة عزيزة من ملك أو سلطان وقوة على أشراف الناس وسادتهم في طيب وفرح وسرور وصحة جسم فإن كان الطبيخ بلحم الطيور فإنها ولاية أو تجارة أو كسب حلال مع قوم كرام على قدر كثرة الدسم والسكباجة تدل على مرض إلا إن كانت مطبوخة بلحم العصافير فإنها تدل على الولاية وقضاء الحاجة.

سبوسج: هو في المنام دليل العز والأفراح والمسرات والأرزاق والأزواج لمن هو عزب.

سفرة: هي في المنام سفر إلى ملك عظيم الشأن وقيل سعة وراحة لمن وجدها لأن السفرة معدن الطعام والأكل والسفرة سفر وقبض من الله تعالى وبسط.

سفر: في المنام دليل على الكشف عن أخلاق الناس وإن كان المسافر فقيراً استغنى وإذن قدم عليه مسافرون في المنام ربما دلوا على أخبار ترد من جهتهم لمرائي، (ومن رأى) أنه سافر انتقل من حال إلى حال والسفر المساحة، فمن رأى أنه سافر فإنه يمسح أرضاً كما لو رأى أنه مسح أرضاً فإنه يسافر، (ومن رأى) أنه سافر فإنه يتحول من مكان إلى مكان وقد يكون السفر سفراً والرجوع من السفر توبة ورجوع عن المعاصي ويدل الرجوع من سفر على قضاء الحاجة، (ومن رأى) أنه سافر على قدميه فذلك دين غالب عليه، (ومن رأى) أنه انتقل من دار مجهولة فإنه يسافر وإن رأى المريض أنه يسافر إلى أرض بعيدة أو ينتقل من دار إلى دار مجهولة أو من بيت إلى بيت مجهول فهو دليل على موته، (ومن رأى) أنه أخذ زاد السفر فإنه قدم خيراً.

سكر: هو في المنام يدل على الأفراح والشفاء من الأمراض وزوال الهموم والأنكاد وبلوغ الآمال من كل ما يقصد والنهاية في كل عمل عمله أو أكله أو ملكه في المنام فإن دل على الزوجة كانت جليلة مليحة وإن دل على الولد كان جليلاً زكياً عالماً مشاركاً لكل ذي فن في فنه، وإن دل على المال كان حلالاً طيباً وإن دل على العلم كان خالصاً من البدعة والسكر يدل على المال والسكرة الواحدة قبلة من حبيب أو ولد والسكر الكثير يدل على القال والقيل وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى لا خير في بيع السكر. والسكر النبات يدل على الإخلاص في القول والعمل وربما دل على رفع الأمراض والشفاء من الأسقام وربما دل على الفرج والرزق من جهة النبات أو نزول القطر.

سكر العقل: في المنام يدل على الهم والحزن والسكر غنى الدهر مع البطر فإذا كان السكر من نبيذ فهو سلطان على كل حال فإن سكر ومزق على نفسه الثياب فإنه رجل إذا اتسقت دنياه يبطر ولا يحتمل النعم ولا يضبط نفسه، (ومن رأى) أحداً يشرب خمراً وسكر منها فإنه يصيب مالاً حراماً ويصيب ذلك الملك سلطاناً بمبلغ السكر منه والسكر سلطان ومال إذا كان من شراب والسكر من غير شرب خوف شديد بمبلغ السكر والسكر دليل رديء للرجال والنساء لأنه يدل على جهل كثير وتعقد الأشياء والسكر دليل خير لمن كان خائفاً والساكر من غير سكر يدل على الادعاء بما ليس فيه وبما لا يقدر عليه وربما نزلت به نازلة تهمه حتى يرجع منها سكران وليس بسكران وإن كان من أهل الصلاح غلب عليه السكر من حب الله تعالى.

سهر: هو في المنام فقد أحب الخلق اليه من أهل أو ولد أو حبيب فهو يدل على فراق الأحباب، (ومن رأى) أنه كثير السهر لا يأخذه النوم فإنه يفارق أحبابه.

سرور: هو في المنام يدل على البكاء وربما دل على الفرج كما رآه، (ومن رأى) أنه مسرور فإنه يحزن، (ومن رأى) أصدقاء في سرور فإنه يدل على أمر لذيذ.

سرار: بين الاثنين، (ومن رأى) رجلاً في المنام سارّ أميراً في طريقه فإنه يموت ذلك الأمير وتكون مسارته إياه تلف روحه لأنه وقع لعاد صاحب إرم ذات العماد لما صار اليها جاءه ملك الموت في صورة رجل فساره وقبض روحه.

سر: هو في المنام، (ومن رأى) أنه أودع امرأة سراً فإنه يقصد نكاحها لأن العرب تسمي النكاح سراً، (ومن رأى) إنساناً أودعه سراً ولم يكن في الرؤيا دليل على النكاح فإنه نائبه ممن أودعه ذلك السر.

سؤال: هو في المنام يدل على اقتفاء الآثار والتثبت في الأمور، (ومن رأى) كأنه يسأل فإنه يطلب العلم ويتواضع لله تعالى ويرتفع قدره.

سرقة: في المنام من الحرز تدل على الزنى والربا والسارق في المنام ملك الموت عليه السلام إذا كان مجهولاً وإن كان معروفاً فإن السارق يستفيد من المسروق منه علماً أو حرفة أو كلمة ينتفع فإن رأى سارقاً مجهولاً دخل بيته وسرق طشته فإن امرأته تموت وكذلك إذا سرق ملحفته أو قمقمه أو ما ينسب ذلك الشيء إلى النساء فإنه يدل على موت أهله وكذلك إذا كان الشيء الذي يسرق منسوباً إلى الخدام فإن رأى أنه سرق دراهمه وكان معروفاً فإنه نمام ينم

فإن كان مجهولاً وكان شيخاً فإن صديقه ينم عليه وإن كان شاباً فإن عدوه ينم عليه، وقيل السرقة محمودة وهي دليل خير إلا لمن يريد أن يخدع، (ومن رأى) أنه يتلصص أو يسرق خيف عليه اللصوص وقد تكون السرقة معصية يفعلها السارق، (ومن رأى) أنه يسرق فإنه يزني أو يكذب لأن الزاني يختفي كما يختفي السارق.

سفه: هو في المنام الجهل من رأى أنه سفه فإنه يجهل، (ومن رأى) أنه سفه على الناس فسد دينه وكذلك إذا رأى أنه فسد دينه فإنه يسفه على الناس والسفه في المنام دليل على النصر على الأعداء وعلو القدر والكلمة إذا كان السفه على ذمي أو مبتدع.

سخرية: هي في المنام غبن يغبن به في المعاملة فمن رأى أنه سخر منه غبن.

سب: هو في المنام القتل والسب لأهل الذمة ولمن سواهم من الكفار دال على الإملاء بين الناس ورمي الكلام أو أن يسب من تجب عليه طاعته وبره واصل اليه ويدل على عقوق الوالدين والإعراض عن الله تعالى أو طاعة من سبه في المنام.

سحر: هو في المنام فتنة وغرور، فمن رأى أنه يسحر أو سحر به فإنه يفرق بين الرجل وامرأته بالباطل والسحر في المنام يدل على الكفر والسحر يدل على فراق الزوجة، (ومن رأى) أنه مسحور أو يسحر فإن الساحر فتنة وكيد فإن كان السحر من الجن فإنه أقوى كيداً وأشد حيلة.

سحر: الليل هو أواخره، من رآه في المنام فيقول كأني استسحرت فربما يسحر أو يسحرون وربما يقع في ذنب يوجب الاستغفار لقوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [(٥١) الذاريات: ١٨].

سحور: الصائم في المنام يدل على مكابدة الأعداء وعلى التوبة للعاصي والهداية للكافر والرزق اليسير.

سوء: هو في المنام إذا كان مبهماً يعلمه الإنسان فإنه دال على سوء الخاتمة والارتداد عن الدين وإن ذكر شيئاً من أفعال السوء دال على الشر منه لمن آسى عليه.

سهو: في المنام دال على الهموم والأنكاد ووضع الشيء في غير محله.

سف: الرمل والتراب في المنام يدل على الفاقة والأسف والطمع المردي والبرطيل لأرباب الأمور.

سلخ: من رأى في المنام أن جلده سلخ رقيقاً بين فخذيه فإنه يصيب خيراً أو يتزوج امرأة تعطيه مالها وذلك إلى قريب وقيل: من رأى أنه يسلخ جلده أو يسلخ منه فإنه يفارق ماله ويخرج عنه وإن كان مريضاً فهو موته وانسلاخه من الدنيا.

سعوط: هو في المنام يدل على الإجاحة والحاجة إلى الولد والأم ورئيس الإنسان أو يصاب في عقله، (ومن رأى) أنه يسعط فإنه يبلغ الغضب منه ما تضيق فيه الحيلة بقدر ما سعط به دواء أو غيره.

سعال: في المنام يدل على الشكوى، فمن رأى أنه يسعل فإنه يشكو من إنسان متصل بالسلطان فإن سعل حتى شرق فإنه يموت، وقيل إن السعال يدل على أنه يهم بشكاية إنسان ولا يشكوه.

سلعة: من رأى في جسده سلعة أصاب مالاً.

سم: هو في المنام مال، فمن رأى أنه سقي السم فانتفخ وتورم وصارت فيه المدة والقيح فإنه يصيب مالاً بقدر الورم والانتفاخ، وإن لم ير القمح نال كرباً وغماً والسموم القاتلة في الرؤيا دليل الموت والسم هم لمن شربه إذا لم يقيح مكانه ولا ورم، (ومن رأى) من العبيد كأنه شرب سماً فإنه يعتق أو يتزوج، (ومن رأى) أنه يسقي غيره فإنه يزني بامرأته لأن السم لا يسقى إلا خفية، وكذلك الزنى لا يفعل إلا خفية، (ومن رأى) أنه يشرب السم فإن حياته تطول.

سقوط: الأسنان من الإنسان في المنام طول عمره دون نظرائه في السن فإن رأى أن جميع أسنانه سقطت وأخذها في كمه أو في حجره فإنه يعيش عيشاً طويلاً حتى تسقط أسنانه ويكثر عدد أهل بيته، وإن رأى جميع أسنانه سقطت

وذهبت عن بصره فإن أهل بيته يموتون قبله وربما كان ذلك موت ذوي سنة أو مرض أهل بيته، وإن رأى من أسنانه فقدها فإنه يغترب عن عشيرته واحد فإن أصابه بعدما فقده رجع وإلا فلا يرجع. (ومن رأى) أن أسنانه العليا سقطت في يده فهو مال يصير إليه وإن سقطت في حجره فهو ولد ذكر، وإن سقطت إلى الأرض فهي مصيبة الموت، (ومن رأى) أن أسنانه السفلى سقطت فإنه يصيب وجعاً وألماً وهماً وغماً، ومن كان عليه دين إذا سقطت أسنانه في المنام فإن ذلك يدل على أنه يقضي دينه، وإن رأى أن سناً واحدة من أسنانه سقطت فإنه يقضي رجلاً واحداً دينه أو يقضي الكل في دفعة واحدة، وإن سقطت عدة من أسنانه فإنه يقضي عدة من غرمائه أو يقضي أحداً منهم أشياء كثيرة وإن تساقطت أسنانه بلا وجع فإن ذلك يدل على أعمال تبطل، وإن رأى أنها تسقط مع وجع فإنه يدل على ذهاب شيء مما في منزله ومقاديم الأسنان إذا سقطت فإن كان مع وجع أو خروج دم أو لحم فإنه يبطل أو يفسد الأمر الذي يريده فإن سقط من غير وجع فإنه يذهب ما يملكه فإن تساقطت جميع الأسنان فإنه يهلك جميع من في ذلك المنزل والأصحاب والأحرار والمسافرون. تدل هذه الرؤيا منهم على مرض طويل من غير أن يموتوا وتدل في العبيد على العتق والتجار والمسافرين على خفة حملهم، (ومن رأى) أن أسنانه تسقط وهو يأخذها بيده أو بلحيته أو في حجره فإن ذلك يدل على أن أولاده تنقطع ولا يولد له، وقيل من رأى سقوط أسنانه دل على مضرة لبعض أصدقائه، وإن رأى أن سنته سقطت في يده أو صرها في ثوبه فإنه يستفيد ولداً أو أخاً أو أختاً، وإن رأى أن جميع أسنانه سقطت وصارت في يده أو عنده فإنه يكثر نسل أهل ذلك البيت وعددهم وسقوط السن الواحدة إن كان من غير معالجة وأخذها بيده أو صرها في ثوبه فإن كان عنده حامل جاءه ولد وإلا صالح أخاً أو قريباً كان قد قاطعه وإن كان هناك دم فإن ذلك إثم القطيعة للرحم إلا أن يكون عليه دين فإنه يطالب به ويعالج على قضائه، وقيل إن سقوط الأسنان يدل على عائق يعوقه عما يريده وقيل هو دليل على قضاء الديون، وإن أخذ ما سقط من أسنانه ربما تكلم بخطأ وندم عليه وكتمه وربما كان المغرم على قدر دية السن في الشرع وربما دل فقد الأسنان لأرباب المجاهدات على لزوم الصوم، (ومن رأى) أن أسنانه سقطت وتعذر عليه الأكل فإنه يفتقر، ومن رآها سقطت بكفه من غير ألم ولا معالجة فإنها دراهم على عددها، (ومن رأى) أسنانه سقطت في حلقه فأخرجها سناً سناً ووضع كل سن مكانها سقطت حجارة البئر الذي له وهو يخرجها حجراً حجراً ويضع كل حجر مكانه، وقيل من سقطت أسنانه فقد بقي من عمره تسع وعشرون سنة أو ثلاثون سنة، وقيل يموت إلى ثلاثين يوماً أو يغرم ثلاثين ديناراً، وقيل إن كان له بئر فإنها تنهدم وقيل يمرض مرضاً شديداً ويذهب ماله في النفقة ثم يستفيد مالاً غيره.

سن: هي في المنام دالة على منتهى الأجل والسن الذي كتب له، وجميع الأسنان تدل على الأهل والعشيرة والغلمان والبنات من الأولاد وربما دلت الأسنان على المال أو الدواب والأجراء والأملاك والأنشاب والذخائر والموت والحياة والفرقة والاجتماع، وتدل الأسنان على الودائع والأسرار والأسنان أهل بيت الإنسان. فالعليا هم الرجال من جهة أبيه والسفلى هم النساء من جهة أمه فأدناها من الثنايا أقربهم في النسب والثنيتان العليا هما الأب والعم، فاليمنى الأب واليسرى العم وإن لم يكن له أب أو عم فأخوات أو ولدان أو صديقان ناصحان مشفقان، والرباعية ابن عم الرجل أو صديقان يقومان مقامه. والباب سيد أهل بيته الذي يستند إليه ولا يكون فوقه أحد أو صديق رئيس يقوم مقامه والضواحك الأخوال وبنو الأخوال أو ما يقوم مقامهم بالنصح والأضراس أجداد وبنون صغار يباهي بهم ويأنس إليهم والثنيتان السفليان الأم والعمة فاليمنى الأم واليسرى العمة، وإن لم يكن له أم أو عمة فأختان أو بنتان أو من يقوم مقامهم في الشفقة والنصح والرباعية السفلى ابنة العم أو ابنة العمة أو من يقوم مقامهم في النصح والناب الأسفل سيد أهل بيته، ومن يستند إليه أو من يقوم مقامه والضواحك السفلى بنت خالته أو بنت خاله أو من يقوم مقامهن بالنصح والأضراس السفلى والعليا الأبعدون من أهل بيت الرجل والجدة أو بنات صغار يباهي بهن، فإن تحرك منها سن واحدة من هؤلاء فمرض فإن سقطت أوضاعت فإنه موت من ينسب إليه هؤلاء أو غيبته عنه غيبة لا يردونه بعد ذلك فإن أمسكها ولم يدفنها فإنه يستفيد بدلها من يكون له مثل ذلك القريب الذي ينسب إليه تلك السن في التأويل فإن دفنها فإنه موت ذلك القريب وكذلك سائر الأسنان كلها وكذلك الجوارح كلها فإن سبيلها كسبيل سائر الأسنان فإن أمسكها بعد عاهة تصيبها فإنه يستفيد مثلها من الأقارب أو الأجانب وإذا غابت عنه فإنه يغيب ذلك القريب بموت أو فراق فإن رأى بعض أسنانه تأكلت أو درست فإن الرجل الذي هو تأويلها يصيبه بلاء فلا ينتفع به.

وإن رأى أن ثنيته أطول وأجمل وأشد بياضاً مما كانت فإن أباه وعمه ينالان قوة وزيادة في مالهما ودنياهما وجاههما، وإن رأى أنه نبت معهما مثلهما فإن أهل بيته يزيدون وربما كان تأويله ابناً أو أخاً، فإن رأى معهما ما يضرهما فإنه يزيد في أهل بيته ما يكون عاراً أو وبالاً عليهما وينالهما من بلية وضرر بقدر ما زاد من أضراره وأذاه، وإن رأى أنه يعالج أسنانه لقلعها فإنه ينفق ماله على كره أو يغرمه أو يقطع الرحم من ذلك الرجل الذي ينسب إلى هذه السن، وإن رأى في أسنانه قلوحة قد علتها وسواد فهو عيب في أهل بيته لعمل يعملونه فإنه يسود وجه له، وإن رأى لأسنانه نتناً فهو قبح الثناء على أهل بيته وإن تآكلت أسنانه فإن حال أهل بيته يضعف، وإن رأى أنه يأكله الناس بأضراسهم أو يعضونه فإنه يمكنه أن يتصنع للناس فلا يتصنع وإن تحركت أسنانه فهو مرض أقاربه، (ومن رأى) أسنانه انكسرت فإنه يموت أحد أقاربه أو أصدقائه وربما دلت على مرض وموت من ذلك المرض وقيل ينبغي أن يجعل الفم بمنزلة سكان المنزل فما كان الأسنان في الناحية اليمنى فهو يدل على ذكور وما كان في اليسرى يدل على الإناث في جميع الناس، وأسنان الناحية اليمنى تدل على المسنين من الرجال والنساء وأسنان الناحية اليسرى على الأحداث منهم ومقاديم الأسنان تدل على الصبيان والأنياب تدل على النصف منهم والأضراس الطواحين تدل على المسنين منهم، وإذا رأى الإنسان قد سقط منه بعض هذه الأسنان فإن ذلك يدل على هلاك من دل عليه ذلك السن والأسنان تدل على أمور الإنسان وتعابيراته والأضراس منها تدل على الأمور المستورة الخفية والأنياب على ما ليس بظاهر لأكثر الناس والمقاديم من الإنسان على الأمور الظاهرة وعلى ما يفعل بالقول والكلام.

وإن رأى أن أسنانه تكسرت فإنه يقضي دينه قليلاً قليلاً، وإن رأى أن بعض أسنانه قد طال وازداد عظماً فإن ذلك يدل على تجاذب وخصومة تقع في منزله، ومن كانت أسنانه متأكلة معوجة فرأى سقوطها فإنه ينجو من جميع الشدائد والشر، وإن رأى أسنانه من ذهب فذلك محمود لأصحاب الكلام ودليل لسائر الناس على حريق يقع في منازلهم أو مرض من كثرة المرار الأصفر الذي يقال له البرقان. وإن رأى أن أسنانه من زجاج أو خشب فإن ذلك يدل على موت يقهره، وإن رآها من فضة فهو دليل ضرر وخسران من سبب كلام يناله في ماله، فإن سقطت مقاديم أسنانه ونبت مكانها غيرها فهو دليل تغير جميع تدابيره في أموره، وإن رأى أنه يرمي أسنانه بلسانه فسدت أمور أهل بيته المستوية بكلام يتكلم فيه، وإن رأى أن نابه انصدع مات ابنه والأسنان تدل على العشيرة والأقربين والأبعدين فما كان منها يلي العينين فهم رجال وما يلي الجبين فهن نساء، ومن عالج شيئاً من أسنانه فقلعها أو قلعها غير مكره عليه دل على غرم ماله أو قلع بعض أقاربه، وإن رأى في موضع القلع دودة أو دودتين أو أكثر فإنه أولاد يخلفها، (ومن رأى) لأسنانه رائحة كريهة منتنة كلها أو شيء منها فإنه يقبح الثناء عليه وربما دل على منازعة بين قرابته أو حركة تقع في أهل بيته وربما دل على منازعة وكلام. وإن رأى أن أسنانه طالت ولم يوافق بعضها بعضاً فإنه يخاصم أهله ولا يألف بهم، وإن رأى أن أسنانه سقطت دل على قطع فراشه أو على فقره وتعذر رزقه أو يموت غريباً عن أهله أو يمد له في عمره ويستفيد مالاً بقدر دية أسنانه، وإن رأى أنه قلع أسنانه كلها ودفنها في الأرض فإن أهله يموتون قبله ويدفنهم وقلع الأسنان باللسان كلام يتكلم به تفسد به أمور أهل بيته وقيل قلعها يدل على ظهور الأشياء المخفية، (ومن رأى) أن أسنانه تتخلخل فإنه يوفي دينه قليلاً قليلاً، (ومن رأى) تضريس أسنانه فإن أهله يخذلونه عند حاجته اليهم، (ومن رأى) أنه زالت عن أماكنها وتحولت عن مراتبها فرجعت العليا سفلى والسفلى عليا دل على استطالة نساء أهل بيته على رجالهن، (ومن رأى) أنه خلل أسنانه دل على تشتيت أهله ووقوع الخلل بينهم أو نقصان ماله، وإن بقي اللحم من بين أسنانه اغتاب قوماً وآذاهم بلسانه وقيل الأسنان تدل على العقد من اللؤلؤ للنساء وتدل على الرحى وعلى صفوف العسكر يمينه ميمنة وشماله ميسرة والثنايا القلب.

وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى: قلع الضرس في المنام قطع رحم ولد ومن قلع الضرس أثم في قطع الرحم. والأسنان في الجيب أو الكف زيادة في الإخوة والأولاد، (ومن رأى) أن سناً من أسنانه قلعت من غير ألم وكان له رجل مسجون فإنه يخرج من السجن وكلال الأسنان يدل على ضعف حال أهل بيته وتنقية الأسنان من القلوحة يدل على بذل المال في نفي الهموم عنهم وزيادة العلم في عقل صاحبه، (ومن رأى) أن في أسنانه سواداً أو نقصاناً أو كسراً فإن ذلك هم وحزن بقرابته، (ومن رأى) أنها تأكلت فاندرست فإن بعض هؤلاء تصيبه بلية والأضراس في المنام كبار قومه

وأخيارهم والنواجذ أتباع والثنايا والرباعيات ما يتجمل به من المال الظاهر أو الولد فصفرتها في المنام أو سوادها دليل على تغير حال من دلت عليه وقلع بعضها دليل على فقد بعض الأهل أو من ذكرنا ويدل قلع السن على قدوم الغائب أو موت من يعز عليه، فإن صارت أسنان الملك حديداً أو نحاساً دلي على شدة عسكره وقوة جنده وإن فقد أسنانه في المنام زال ملكه وربما دل قلع الأسنان على طول عمر الرائي حتى لا ينظر من أسنانه أحداً وربما دل ذلك على تعطيل ربحه من النبات أو المزارع وربما صار عقيماً لا يرزق ولداً أو يفتقر بعد غناه أو يتعطل ربحه من داره أو من دوابه أو طاحونه وإن ادخر شيئاً لوقت الفائدة فيه فسد حاله وغرم فيه وربما مات وانقطع رزقه فإن قلع أسنانه بيده تصرف في ماله تصرفاً رديئاً أو عاشر أهله بغير معروف أو فعل منكراً وندم عليه أو أصاب ربحاً في دين يستدعيه ويرجع عليه وباله هذا إن كان ذلك ظاهراً للناس في المنام فإن بلغها له أحد دل على احتياجه إلى الرهن أو البيع لما يتجمل به أو لما لا بد له، ومن قلع في المنام سناً يتأذى منها في اليقظة دل على مداراته لمن يؤذيه وزواله عنه وربما دل ذلك على زوال الهم والنكد من مطالب ملازم وتجديد ما يقلع في المنام من الأسنان دليل على المعاوضات والربح بعد الخسارة فإن طلع مكان أسنانه أسنان من فضة أو ذهب فربما دل على الإجاحة في المال أو يحتاج إلى شد شيء من أسنانه لمرض أو عارض ورؤية العين الزائدة أو الأنف الزائدة أو الأذن أو السن في المنام دليل على فقد ذلك أو على قيمته في الشرع فبالزيادة تعين النقص لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بِالعَيْنِ والأَنْفَ بِالأَنْفِ والأُذُنَ بِالأُذُنِ والسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾ [(٥) المائدة: ٤٥] وربما دل السن على السنة أو السنة، فمن رأى أن معه سنة كان ممن يعتريه السهو أو نام أو عاودته السنة وربما استقبل سنة مباركة وسلك سنة حسنة أو تمسك بها.

ساعد: من رأى في المنام الساعدين فهما صديقان أو قريبان أو أخوان أو ولدان بالغان أو شريكان مساعدان ينتفع بهما ويعتمد عليهما، (**ومن رأى**) شخصاً قصير الساعدين أو العضدين فإنه يدل على الشجاعة والسخاء والعجب.

ساق: هو في المنام عمر الإنسان وعماده في معيشته فإن رأى أن ساقه من حديد فإنه يطول عمره فإن رآهما من قوارير فإنه يقرب أجله، وإن رأى أنه رفع ساقاً ومد ساقاً فالتفت ساقاه بعضهما ببعض فإنه قد قرب أجله أو قرب له أمر صعب هائل أو يكون كذاباً، وإن رأى ساق امرأة ثم عرفها تزوجها أو تزوج غيرها والمرأة إذا كشفت عن ساقيها حسن دينها وصارت إلى ما هو خير مما كان في يديها، (**ومن رأى**) على ساقي رجليه شعراً كثيراً فإنه يركبه ديون ويموت في السجن، (**ومن رأى**) أنه معوج الساق فإنه يصير زانياً والساق مال الإنسان ومعيشته فمن رأى أن ساقه من حديد بقي ماله طول عمره وإن كان من خشب فإنه يضعف عن طلب رزقه والتماس معيشته، وإن رأى ساقه من فخار أو قوارير لم يلبث أن يموت ويذهب ماله أو معيشته وإن كان له ولد أو غلام أو دابة أو ملك ذهب بعض ذلك عنه، وإن رأى ساقه نقصت فذلك نقص في ماله الذي عليه اعتماده وقد يكون ذلك النقص في عمره، ومن سعى على ساق واحدة ذهب نصف ماله، (**ومن رأى**) أن ساقي رجليه قطعتا جميعاً ذهب جميع ماله وربما دل على موته إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الخير فإنه ترقية نفسه بدابة يركبها أو يدل على ركوب لسفينة أجير يعمله أو صديق يصله أو ارتكابه لشيء حرمه الله تعالى والساق من ساق يسوق كما أن القدم من قدم يقدم والكعب من الكاعب والعقب من الأعقاب، فمن رأى في المنام ساقاً حسنة سمينة دلي على حسن ما يسوقه أو يساق اليه أو على ما ساقه من مال أو هدية وتكاثف الشعر على ساق المرأة ذلة وحيلة تعمل عليها في زوج أو ملك، وربما دل ذلك على ظهور الأسرار والهداية بعد الضلالة وربما دل الساق على الشدة، وإن رأى ساقين ملفوفتين دل على الخوف والبلاء وتغير حال الساق دليل على ما يسوقه من مال غيره أو يساق اليه وكشف الساق دليل على ترك الصلاة والذلة بعد العز.

سرة: هي المنام دالة على والدة الرائي أو والده أو كسبه الذي كان يعيش منه أو حرفته التي كان يتعهدها وربما دلت على زوجته أو أمته أو كيسه المختوم، فإن رأى في المنام أن سرته قد نزل بها حادث شر فإنه يعود ذلك على ما ذكرناه من والد أو والدة أو ولد أو مال وإن كان الرائي مريضاً ورأى أن سرته قد انتفخت فإنه يدل على موته فإن فتحها بيده فتح مطمره أو مخزنه أو كيسه لينفق منه وربما دلت السرة على المسرة والسرور، (**ومن رأى**) أن له سرتين رزق جاريتين حسنتين والسرة امرأة الرجل وحبيبته من جواريه وهمته، فمن رأى بسرته قبح أو جمال أو سوء حال فإنه جمالهن وقبحهن وسوء حالهن، ومن كان له ولدان ورأى سرته عليلة فإن ذلك يدل عليهما وإن لم يكن له والدان فإن

ذلك يدل على أوطانه التي فيها ولده، (ومن رأى) وجعاً في سرته فإنه يفقد إما والديه أو لده أو بلد آبائه، ومن كان في غربة فإن ذلك يدل على رجوعه إلى بلده.

سراويل: هو في المنام امرأة أعجمية فمن ملك سراويل جديدة تزوج امرأة أعجمية بكراً وقيل السراويل الجديدة عفة الفرج للابسه، (ومن رأى) سراويله محلولة فإن امرأته لا تستحي من الرجال وقيل من انحل سراويله فإن امرأته لا تظهر على الرجال، (ومن رأى) بسراويله بللاً فإن امرأته حبلى ومن تغوط في السراويل غضب على امرأته ويوفيها مهرها ويؤدي إليها مالاً أخذه منها. ومن لبس سراويل مقلوباً فإنه يأتي امرأته في دبرها ومن لبس سراويل بلا قميص خشي عليه من الفقر وقيل من لبس سراويل سافر إلى العجم لأنه ملبوسهم وقيل السراويل في المنام صلاح شأن صاحبه إذا لبسه وقيل السراويل امرأة دنيئة أو جارية أعجمية فإن اشتراها من غير صاحبة تزوج امرأة بغير ولي فإن كان جديداً تزوج بكراً، وقيل بل عصم فرجه من المعاصي، (ومن رأى) أنه أعطى سراويله زالت عنه شدته لأنه سرى ويل.

سرير: في المنام إذا كان بلا فراش فهو سفر لما في اسمه من لفظ السير وقيل هو زوجة، (ومن رأى) السرير وهو من بيت الملوك وعليه فراش ثم رقاه نال ملكاً، (ومن رأى) أنه على سرير فإنه يرجع إليه شيء قد كان خرج عن يده وإن كان سلطاناً ضعف عن سلطانه ثم يقوى بعد الضعف. فإن رأى أنه على سرير وعليه فراش فإنه ينال رفعة وعلواً وذكر على قوم منافقين في غفلة من الدين فإن لم يكن عليه فراش فإنه يسافر فإن كان في رجله نعل فإنه يسافر مع رجال فيهم نفاق، (ومن رأى) أنه على سرير في مكان طيب نال دولة ورفعة وعزاً والسرير وجميع ما ينام فوقه يدل على امرأة صاحب الرؤيا وعلى جميع معاشه والأسرة تدل على المماليك وخارجها على المرأة خاصة وداخلها على أصحاب الرؤيا وأعلاها على الأولاد الذكور وأسفلها على الأولاد الإناث وقيل السرير يدل على ما يسر المرء به ويشرف من أجله وتدل على كل مركوب من زوجة أو سفينة أو محمل وربما دل على النعش لأنه سرير المنايا، ومن تكسر سريره في المنام أو تفكك تأليفه ذهب سلطانه إن كان ملكاً وعزل عن نظره إن كان حاكماً وفارق زوجته إن كانت ناشزة أو ماتت إن كانت مريضة أو زوجها إن كان هو المريض أو سافر عنها أو هجرها وقد يدل وجه السرير على الزوج ومؤخره على الزوجة وما يلي وجهه السرير على الزوج وما يلي الرأس منه على الوالد وما يلي الرجلين على الخادم والآنية، (ومن رأى) نفسه على سرير مجهول عليه فراش فإن لاق به الملك ناله وإلا جلس مجلساً رفيعاً وإن كان أعزب تزوج وإن كانت زوجته حاملاً ولدت غلاماً، وإن رأى أنه جالس على سرير ليس عليه فراش فإنه يموت أو يسافر سفراً وإن كان مريضاً مات وإن كان من بضاعته سفر البحر فإنه يرأس في المركب، وإن رأى أنه على سرير ومعه امرأة فهو معها في سرور ودعة وربما يقع بينهما شر ومخالعة وإن رأت امرأة لا زوج لها أنها تحمل إلى بيتها سريراً فإنها تتزوج رجلاً، (ومن رأى) أن سريره ينصب وكان مريضاً فإنه دليل على برئه من مرضه.

ستر: هو في المنام دال على ستر الأمور وربما دل على الرفيق الكاتم الأسرار والزوجة التي تستر على الإنسان أحواله وتصونه عن النظر إلى غيرها فإن كان معلماً دل على رفع قدر من دل عليه من زوجة أو ولد أو دار والستر المجهول هم لمن رآه في المنام فإن كان باب حانوت فهو هم في المعيشة وإن كان بباب دار فهو هم من قبل الدنيا والستر العتيق هم لا يدوم، (ومن رأى) ستراً ممزقاً فرح ونال سروراً والستر الأسود هم من قبل مال والستر على باب المسجد هم من قبل الدين، والستر المعروف الذي يرى في المنام بعينه لا يضر ولا ينفع، والستور في غير مواضعها هم وحزن وفي مواضعها لا تأويل لها، (ومن رأى) ستراً على غير باب أو مدخل أو في موضع مستشنع فهو هم شديد وخوف قوي ثم عاقبته إلى خير وعافية وما عظم منها وضعف فهو أقوى وأشد وما رق فهو أهون وأضعف، وإن رأى أن ذلك الستر قطع أو ذهب به فإنه يذهب عن ذهنه الهم والحزن، وقيل في الستارة إذا رآها رجل عازب فإنه يتزوج امرأة تستره عن المعاصي وعن الفقر والحاجة وكذلك المرأة إذا لم يكن لها زوج والستر على باب البيت هم من قبل النساء والستر الخلق هم سريع الزوال والستر الجديد هم طويل والستر الممزق طولاً فرح عاجل والممزق عرضاً تمزق عرض صاحبه والأسود من الستور هم من قبل ملك والأبيض والأخضر محمود العاقبة، وإذا رأى المطلوب والخائف والهارب والمختفي ستراً على سرير فهو ستر عليه من اسمه وأمن له وكلما كان الستر أكبر كان همه وغمه أكبر وأعظم وأشنع والستارة التي تعلق على وجه الإيوان، من رأى أنه خسف بها فإنه يسافر سفراً بعيداً ويتعب تعباً شديداً في ذلك

السفر والستائر في المنام عظمها وكثرة آلاتها دليل على تعذر الأحوال بسبب الوسائط الرديئة كالحجاب وربما دلت الستائر على الستر في الأمور وكشفها دليل على الافتضاح.

سرادق: هو في المنام سلطان فإذا رأى الإنسان سرادقاً فإنه يظفر بخصم سلطانه، (ومن رأى) سرادقاً مضروباً فإن ذلك سلطان وملك يقود الجيوش لأن السرادقات الملوك والفساطيط كذلك إلا أنها دونه والقبة دون الفساطيط والخباء دون القبة، (ومن رأى) السلطان قد خرج من شيء من هذه الأشياء دل على خروجه من بعض سلطانه فإن طويت هلك سلطانه أو نفد عمره والمجهول من السرادقات والفساطيط والقبب إذا كان لونه أخضر أو أبيض يدل على البرء وبلوغ مرتبة الشهادة أو زيارة قبور الشهداء والصالحين أو زيارة بيت المقدس.

سفود: هو في المنام يدل على قضاء الحوائج عند السلطان والتوسط بالخير والرزق والراحة والسفود قيم البيت، وقيل خادم ذو بأس يتوصل به إلى المراد ويتخرج على يده أقوام في فنون شتى.

ساطور: هو في المنام رجل قوي شجاع مفرق بين الأمور سهلها وصعبها قاطع للخصومات ومن قاتله يفرقه في البلاد.

سكين: هي في المنام دالة على خادم المكان المتصدي لنفع أهله كصاحبه أو مملوكه فحدتها دليل على نفاذ أمره ونهيه أو على حركة من دلت عليه فإن رأت المرأة أن معها سكيناً أو أعطت أحداً من النساء سكيناً دل على حبها لمن هو مشهور من الرجال فسكين الأقلام كاتب وسكين الذباح جزار وسكين الجند قوة وخدمة، (ومن رأى) أنه سرق سكين مؤدب الأطفال فإنه يتولع بصبي من صبيانه، وسكين المائدة لمن لا يريد العمل به غلام كيس يخدع في الأعمال فإن عمل به فهو انصرام الأمر الذي هو فيه أو بطالته والسكين حجة، وقيل من رأى سكيناً فإنه ينال قوة ومالاً على يدي خادم، (ومن رأى) أنه ابتلع سكيناً أكل من مال ابنه والسكين في المنام ولد ذكر لمن له حامل، وقيل من رأى بيده سكيناً فإنه ينال مائتي درهم لأن نصابها نصاب من المال وقد تعبر السكين للفقير بخمسة وعشرين درهماً، (ومن رأى) بيده سكنياً وكان في محاكمة فإنه ينتصر وتثبت له حجة وبرهان لأنها من السلام وتقيه الأعداء، (ومن رأى) أنه أعطي سكيناً ليس معه من السلاح غيره فإنه يصيب ولداً أو أخاً وإن لم ينتظر ولداً ولا أخاً أصاب خيراً ونال رزقاً، (ومن رأى) أنه ذبح بالسكين فإنه يأخذ بما ذبح السكين من طير أو حيوان أو غيرهما ولا يعتبر بالسكين.

(ومن رأى) أنه شرح يديه بالسكين فإنه يرى شيئاً يتعجب منه، (ومن رأى) أنه يدخل سكيناً أو خنجراً في نصابه فإن ينكح امرأة، ومن استفاد في منامه سكيناً استفاد زوجة إن كان أعزب وإن كان له امرأة حامل سلم ولدها وإن كان معها ما يؤيد الذكر فهو ذكر وإلا فهي أنثى وكذلك الرمح وإن لم يكن عنده حمل وكان يطلب شاهداً بحق وجده فإن كانت السكين ماضية كان الشاهد عدلاً وإن كانت غير ماضية أو ذات فلول جرح شاهده، وإن غمدت استنذل أو ردت شهادته لحوادث تظهر منه في غير الشهادة فإن لم يكن شيء من ذلك فهي فائدة من الدنيا ينالها أو صلة يوصل بها أو أخ يصاحبه أو صديق يصادقه أو خادم يخدمه أو عبد يملكه على أقدار الناس.

سيف: هو في المنام ولد سلطان وقبيلته ونصله ولد، فمن رأى أنه تقلد سيفاً تقلد ولاية كبيرة، وإن رأى أنه استثقل السيف وجره على الأرض فإنه يضعف عن ولايته وينتفع بها فإن رأى أن الحمائل انقطعت فإنه يعزل عن ولايته والحمائل فيها جمال ولايته، (ومن رأى) أنه ناول امرأته نصلاً أو ناولته نصلاً فإنه ولد ذكر، وإن رأى أنه ناولها سيفاً في غمده أصاب بنتاً فإن ناولته أصاب الرجل منها ولداً غلاماً، وإن رأى أنه متقلد أربعة سيوف سيفاً من حديد وسيفاً من صفر وسيفاً من رصاص وسيفاً من خشب فإنه يولد له أربعة بنين فالحديد ولد شجاع والصفر ولد يرزق غنى والرصاص ولد مخنث والخشب ولد منافق وإن سل سيفه في المنام وهو صدىء فإن ولدت امرأته غلاماً كان قبيحاً وإن انكسر في جفنه فهو موت ابنه في بطن أمه، (ومن رأى) أنه سل سيفاً من غمده ولم تكن امرأته حبلى فهو كلام قد هيأه الإنسان فإن كان السيف قاطعاً لامعاً صافياً فإن لكلامه حلاوة وهو حق وإن كان صدئاً فلا يكون له حلاوة وهو باطل وإن كان السيف ثقيلاً فإنه يتكلم بكلام لا يطيقه فإن كان فيه ثلمة فهو انكسار لسانه عما يريد.

وإن رأى أن في يده سيفاً مسلولاً وكان في خصومة فالحق له، وإن رآه موضوعاً فتناوله فإنه طالب حق يجده فإن

دفع إليه سيف فهي امرأة لقول لقمان عليه السلام: المرأة كالسيف ألا ترى ما أحسن منظره وأقبح أثره؟ (ومن رأى) أنه متقلد بسيفين أو ثلاثة فانقطعت أو سقطت فإنه يطلق امرأته ثلاثاً، (ومن رأى) أنه سل سيفاً فإنه يطلب على أناس شهادة ولا يقومون لها فيها، وإن رأى أنه يضرب في بلد المسلمين بسيف يميناً وشمالاً فإنه يبسط لسانه بما لا يحل والسيف إذا رئي موضوعاً جانباً فهو رجل ذو بأس، (ومن رأى) أن جفن سيفه انكسر فهو موت امرأته، (ومن رأى) أنه تقلد حمائل من غير سيف فإنه يقلد أمانة، (ومن رأى) أن قائم السيف انكسر فهو موت أبيه أو عمه وقيل موت خالته أو أمه، (ومن رأى) أن نصل سيفه انكسر فهو خادمه أو تابعه واللعب بالسيف إذا كان منسوباً إلى الولاية فهو حذاقته وإن كان منسوباً إلى الكلام فهو فصاحته وإن كان إلى الوالد فهو عجبه به، وإن رأى سيوفاً مع الريح فهو طاعون وقيل السيف يدل على غضب صاحب الرؤيا وعلى شدة أموره، (ومن رأى) أنه ابتلع سيفاً فإنه يأكل مال عدوه، (ومن رأى) أن السيف ابتلعه لدغته حية والسيف فتنة وغلاف السيف يدل على المرأة فإن كسر الغلاف وسلم السيف فإنه يدل على موت امرأة حامل وسلامة ولدها وإن كسر السيف وسلم الغلاف سلمت المرأة وهلك الولد وإن كسرا جميع ماتا جميعاً. وكل من له قرين يدخل معه فإنه يدل على رجل وامرأته كالسيف وغلافه والسكين وقرابه والخف وقالبه. (ومن رأى) أنه ضرب إنساناً بسيفه تسلط عليه بلسانه وثلمة السيف عجز في الكلام، (ومن رأى) أنه جعل سيفاً في غلافه وكان عازباً تزوج، (ومن رأى) أن بيده سيفاً من زجاج وله امرأة حامل جاءت بولد لا يعيش، (ومن رأى) بيده سيفاً أطول من سيف عدوه قهر عدوه ومن كل سيفه عن القطع فإنه لا يقبل قوله، وإن رأى إنساناً سل سيفه عليه فإن كان معروفاً فإنه هيأ له كلاماً فإنه ضربه ولم يخرج منه دم فإن ما يقوله الضارب حق فإن ضربه ولم يقطع ظفر المضروب بالضارب وإن قطع ظفر الضارب بالمضروب وإن ضربه ولم يقطع وخرج منه دم تسلط الضارب بلسانه على المضروب في كذب وزور، (ومن رأى) سيفاً عظيماً لا يشبه سيوف الدنيا فهو سيف الفتنة فإن غمد في الهواء أو طلع إلى السماء ورمي في البحر فإن الفتنة تخمد، (ومن رأى) بيده سيفاً قد شهره لا ينوي أن يقاتل به أحداً فإنه يصيب سلطاناً أو ولداً أو أخاً، فإن رئي أنه يقاتل به فإنه يهيىء كلاماً يلقي به إنساناً فإن ضرب به أحداً فإنه يبسط عليه لسانه على قدر الضرب، وإن رأى أنه ضرب إنساناً فقطع بضربته يداً أو فخذاً أو رجلاً أو جارحة فإنه كلام يقطع به بين المضروب وبين ولد أو أخ أو غيره ممن ينتسب إليه تلك الجارحة في التأويل. وإن قطع به عنق الإنسان وبان عنه الرأس فإن المفعول به ينال من الفاعل خيراً وفرجاً عظيماً. (ومن رأى) أن ضارباً ضربه بالسيف فقطع أعضائه فإن المضروب يسافر سفراً فإن فرق بين الأعضاء فإن نسل المضروب يكثرون ويفترقون في البلاد، (ومن رأى) رجلاً طعنه بالسيف من غير منازعة فإن الطاعن والمطعون يشتركان في مصاهرة بين قوم أو ما يشبه ذلك والسيف يدل على الرزق وربما دل على الملك أو العلم فإن كان غريباً فما دل عليه من زوجة أو ولد كان ذا أصل أصيل وإلا ما كان مالاً فيه شبهة أو زوجة أو ولد من أصل دنيء ثم يدل السيف على المرأة المجنونة التي يتحرز منها عند الدخول والخروج وسيف النسج يدل على التعسف والتحمل لما لا يطيقه.

سلاح: هو في المنام نصرة وقوة على الأعداء ودفع للأمراض، (ومن رأى) عليه أسلحة وهو بين قوم ليس عليهم أسلحة فإنه يكون رئيسهم ومنظورهم على قدر كمال سلاحه، وإن رأى الناس ينظرون إليه وهو متسلح فإنهم يحسدونه ويغتابونه فإن كانوا شيوخاً فإنهم أصدقاؤه، وإن كانوا شباناً فإنهم أعداؤه، (ومن رأى) أن عليه أسلحة وهو قادر على استعمالها فإنه يدل على كماله وبلوغ حاجته، وأما المرضى فإنها تدل فيهم على موتهم وربما كان صلاحاً في الدين وإن كان خائفاً أو مريضاً شفاه الله تعالى أو مسافراً رجع إلى أهله سالماً، (ومن رأى) أنه سلب منه سلاحه فإن ذلك ضعف سلطانه وقومه ولبس السلاح في المنام دليل على العلم الذي يدفع به أهل الجهالة وعلى المال الذي ينجيه من الفقر وشدته وعلى الإرهاب للعدو والنصر على من يخافه ويدل على الدواء الذي يدفع به الداء ويدل على الزوجة التي يتحصن بها من الشيطان.

سهم القوس: وتدل رؤيته في المنام على الرسول والمكاتبة وعلى القوة والنصر على الأعداء والسهم الواحد المنكوس إذا رأته المرأة في الجعبة فهو انقلاب زوجها عنها والسهم دلالة، وقيل من رأى بيده سهماً فإنه ينال ولاية وعزاً ومالاً وانكسار السهم الخارج من القوس عجزه عن أداء الرسالة والسهم للمرأة زوجها والرمي بالسهام كلام في

رسائل، (ومن رأى) أنه رمي بسهم فلم يصب الغرض فإنه يرسل رسولاً في حاجة فلا يقضيها، وإن رأى امرأة أو جارية رمته بسهم فأصابت قلبه فإنها تطارفه وتمازحه فيعلق بها، وإن رأى سهاماً فإنهم رسل معهم لطف ولين في كلامهم، (ومن رأى) أنه رمى سهماً فأصاب فإنه إن رجا ولداً كان ذكراً وسهم المنسج رسول أو رزق أو ولد مختون أو عمر طويل أو كسوة.

سرج: هو في المنام لمن ملكه دال على أنه ينكح ثلاث نسوة وكذلك كور الهجين لأنه محل الجلوس كفرج ورجلاه يدخلان في الركابين كالفرج والسرج امرأة وإن لم يكن من ظهر الدابة، (ومن رأى) سرجه قد ركب فيها كلب أو خنزير أو حمار فإن فاسقاً يخونه في امرأته والسرج دابة أو سلطان أو امرأة كريمة ذات جمال وهيئة، وقيل السرج مال، (ومن رأى) أنه ركب سرجاً نصر في كل أموره وظفر في جميع أحواله، (ومن رأى) أن سرجه انكسر فإنه هلاكه أو هلاك امرأته، (ومن رأى) أن سرجه يخلع خالع امرأته أو طلقها أو أصابه في بعض يديه ما يكره، (ومن رأى) على سرجه لبداً فإن عنده امرأة تؤذيه.

سراج: هو في المنام للحامل يدل على ولد ذكر عالم والسراج للمريض زوجة فإن طفىء مات المريض، ومن أصلح سراجاً فأضاء وكان له مريض فإنه يعود إلى الصحة والسراج الصغير الذي في ضوئه ضعف للحامل جارية وقيل السراج يدل على ظهور الأشياء الخفية، (ومن رأى) سراج بيته مضيئاً قوياً صالحاً كان ذلك صلاح قيم البيت وإن رآه ضعيفاً كانت حالة القيم ضعيفة، (ومن رأى) أنه طفىء سراجه فذلك التباس أمر قيم البيت وسوء حاله وقطع ذكره وتفسير أمره وربما دل على موته أو موت ولده أو والديه أو قيمه إذا كان في رؤياه ما يدل على ذلك وربما كان موت امرأته، (ومن رأى) أن بيده سراجاً يخاف عليه إطفاء نوره فإنه دليل على موت المريض، وإن رأى المريض أنه يصعد إلى السماء بسراج ثم يعود إلى الأرض فإن ذلك روحه تصعد إليها، (ومن رأى) أنه اقتبس سراجاً نال علماً ورفعة، وإن رأى أنه يطفىء سراجاً بفمه فإنه يبطل أمر رجل يكون على الحق ولكنه لا يبطل، (ومن رأى) أنه يمشي في النهار بسراج فإنه يكون شديد الدين مستقيم الطريقة، وإن رأى أنه يمشي في الليل بسراج فإنه يتهجد إن كان من أهله إلا اهتدى إلى أمر يحار فيه وربما يكون في معصية فيتوب منها، وإن رأى أن سراجاً يشرف من بين أصابعه أو من بين أعضائه فإنه يتضح له أمر مبهم يتقنه ببرهان واضح، ومن كان في يده سراج مطفأ أو شمعة أو نار فإن كان سلطاناً عزل أو تاجراً خسر أو صالحاً ذهب ماله والسراج إذا كان وقوده غير مضيء دل على غم.

سفط: هو في المنام امرأة تحفظ أسرار الناس.

سير الجلد: في المنام رزق أو ولد أو مملوك وربما دل السير على السفر.

سقوط: هو في المنام دال على قضاء الحوائج وإدراك السؤل وإرغام للعدو ويدل على الولد أو الرقيق المساعد فإن نزل من السماء سوط دل على المقت والعذاب، والسوط سلطان فمن رأى بيده سوطاً مجزوزاً بكيمخت فإنه يلي سلطاناً ذا جمال فإن لم يكن مجزوزاً فإنه ولاية وعمالة في الصدقات فإن انقطع السوط في الضرب ذهب سلطانه وإن انشق تضاعف سلطانه فإن رأى أنه ضرب بسوطه حماره فإنه يدعو الله تعالى في معيشته فإن ضرب به فرساً قد ركبه وأراد ركضه فإنه يدعو الله في أمر فيه عسر، وإن رأى أنه أصاب سوطاً فإنه يستعين برجل أعجمي متصل بالسلطان يقبل قوله وينفذ أمره، (ومن رأى) أنه يضرب به رجلاً مسيباً غير مضبوط ولا ممدود اليدين فإنه يعظه فإن أوجعه وارتعد فإنه ينجع فيه وينزجر ويتوب وإن لم يوجعه فإنه لا يقبل الوعظ فإن سال منه الدم عند الضرب فإنه جور وإن لم يسل فهو حق فإن ضرب فانشق جلده من الضرب فإنه يضاعف عليه للواحد اثنان مما ينسب إليه ذلك فإن أصاب الدم فإنه يصيب من المضروب مالاً حراماً وكذلك إن أصاب المضروب الدم رشاً عليه وإن اعوج السوط عند الضرب فالعقل منه معوج أو الرجل الذي يستعين به أهوج، (ومن رأى) أن السلطان ضربه بسوطه مائة أو أقل أو أكثر فإنها دراهم بعدد السياط.

سكرجة: هي في المنام جارية أو خادمة أو غلام أو خادم والسكرجة تدل على الطفلة من الأولاد والربيبة والوصيفة.

سحفة: هي في المنام دالة على الطهارة وربما دلت على الماشطة أو الختانة.

سلبة: هي في المنام سلب أو رزق أو عمر طويل أو نكاح للأعزب.

ساج: ساج القطائف تدل رؤيته في المنام على الأمراض بالحمى لأن النيام عليه لم يزالوا محمومين.

ساج: وهو نوع من الشجر تدل رؤيته في المنام على الملك أو العالم أو الشاعر أو المنجم.

سلة: هي في المنام بشارة وتنسب إلى ما في داخلها فمن رأى سلة فيها عنب أبيض فهو رزق من حيث لا يحتسب والسلة تدل على مرض السل والسلال تدل دائماً على البشير والنذير فإذا كان فيها ما يستحب نوعه فهو البشير وإذا كان فيها ما يكره نوعه فهو النذير.

سنغلان: تدل رؤيته في المنام على الصبر والثبات في الأمور وعلى الشر وعلى الخصومات وربما دل على ما يداس ويتوصل به إلى المقاصد كالجسر والدابة والمداس.

سنديان: هو من أشجار الجبال والأودية ورؤيته في المنام دالة على مال رابح وعز ثابت وربما دل على معاشرة أهل الغفلة أو المنحرفين في القفار أو أماكن الصلحاء المنقطعين.

سيكان: من أشجار البادية تدل رؤيته في المنام على السر بينه وبين غيره لا يطلع عليه أحد.

سياج: البساتين إذا انتقل في المنام إلى داخل وصارت الثمرة مكانه دل على فساد الدين وضياع الدنيا ومخامرة العسكر ونقض التوبة وتقديم الجهال وتأخير أهل العلم والارتداد عن الدين أو رجوع عن المذهب أو ارتفاع العامة ونزول الخاصة فإن كان قد صار موضع الأشجار حائطاً منيعاً أو سوراً شديداً أو خندقاً كان ذلك أقوى وأمنع وأرفع قدراً لصاحبه والسياج يدل على الدين وبقية الأشجار وظائف الدين وربما دل السياج على حصن الملك وغيره من الأشجار أرباب دولته وإن دل البستان على صاحبه فالسياج المذكور أهله وأقاربه وحرفته، وإن دل البستان على الدنيا فالسياج المذكور أهله وأقاربه وحفدته وإن دل البستان على الدنيا فالسياج أبناؤها الذين فيهم الرفيع والوضيع والكريم والشحيح وربما دل السياج على دين صاحبه وعمله وما يقيه من عذاب الدنيا والآخرة.

سرو: هو في المنام امرأة جميلة أو رجل صاحب قول بغير عمل وربما دلت رؤيته على السفر والسري والسرو يدل على الأولاد وقيل السرو يدل على طول الحياة وقيل السرو يدل على ولد كريم.

سنبل: الزرع الأخضر ورؤيته في المنام تدل على مال مجموع يتضاعف والسنبل الأخضر القائم على ساق رزق وخصب واليابس جدب وقحط وربما دل السنبل من القمح على الشدة كما يدل كل سنبل على مضاعفة الأجر وقد تدل السنابل على أعوام الدنيا وشهورها وأيامها وقد تدل على أموال الدنيا ومخازنها ومطاميرها والسنابل المجموعة في يد إنسان أو بيدر أو في وعاء مال يصيبه مالكها من كسب غيره أو علم يتعلمه، ومن التقط متفرق السنابل من زرع يعرف صاحبه أصاب مالاً متفرقاً من صاحبه.

سدر: هو في المنام امرأة كريمة مستورة وشجرة السدر رجل كريم حسيب فاضل مخصب بحسب السدرة وكرم ثمرها، ومن رآها فإنه يرتفع أمره ويصيب ورعاً وعلماً، ومن أكل السدر مرض مرضاً شديداً، (ومن رأى) أنه ارتقى شجرة السدر فإنه ينال غماً وشدة.

سمط: هو نوع من الشجر وتدل رؤيته في المنام على الشح والشر والعمل بأعمال أهل النار.

سمسم: هو في المنام رزق ومال حلال وكذلك عصارته وطحينه مال في عز وقوة وكذلك سائر الحبوب، (ومن رأى) أنه يزرع سمسماً فإنه ينال ولاية نامية وتجارة زائدة وزهداً وكسباً نامياً وفرحاً ويابسه أقوى من رطبه والمقلو منه شر وتعب وقيل السمسم والخردل للأطباء وحدهم خير ولسائر الناس دليل على المرض الحار، (ومن رأى) سمساً تضرر لأنه سم مكرر.

سقف: هو في المنام كل طاقة منه مائة ديناراً أو مائة درهم على قدر صاحب الرؤيا.

سلق: هو في المنام يدل على خير ورزق والسلق إذا أكل قبل إصلاحه كان دليلاً على الدين الذي يلزم الرجل وإتيان الشبهات أو الإدبار أو النساء الحائضات والسلق كلام في العرض.

سفرجل: هو في المنام مرض، (ومن رأى) أنه يأكله وكان مريضاً شفي وإن كان والياً نال مناه بولاية وإن كان آكله صاحب العافية هدى وإن كان تاجراً ربح، (ومن رأى) أنه يعصر سفرجلاً فإنه يسافر في تجارة وينال ربحاً كثيراً وشجرته رجل صاحب حزم لا ينتفع به لحال الصفرة، وقيل السفرجل رديء في المنام وذلك لحال قبضه والسفرجل الأخضر خير من الأصفر والسفرجل يدل على السفر الجليل وربما دل على الشح وحفظ الأسرار لمسكه وقبضه وتدل السفرجلة على المرأة الجميلة الجليلة والسفرجل قد كرهه أكثر المعبرين وقال: إنه مرض لكثرة صفرة لونه ولما فيه من القبض وأقول إنه ينبغي أن يكون دالاً بصفرته على صفرة الذهب وبقبضه على قبضه بوجه من الوجوه، وقيل إنه يدل على سفر وقال قوم إنه سفر واقع مع رفق وقال بعضهم إنه سفر لا خير فيه وقال بعضهم: إن السفرجل محمود في المنام على كل حال يراه.

سوسن: هو في المنام يدل على السوء والمكروه لأن شطر اسمه سوء والسوسن يدل أيضاً على السنة والسيئة، وقيل من رأى سوسنة في المنام وأعطيها فإنه سوء سنة.

سجن: هو في المنام دال على لزوم الدين إن كان سجن الشرع وإن كان سجن الشيطان دال على الهم والنكد بسبب ذم أو نفاق والسجن المجهول دال على الدنيا والسجن يدل على الزوجة النكدة والسبب المتعب وربما دل على الصمت وسجن اللسان عن الهذر وربما دل على المكيدة من الأعداء ويدل على التهم وعلى القرب من الأكابر وعلى القبر والدين وعلى القعود عن الأسفار بسبب الأمراض أو قصور الهمة ويدل على الفقر وعدم الراحة ودخول السجن دال على العمر الطويل والاجتماع بالأحبة والسجن هم وحزن، ومن اختار لنفسه سجناً عصم من ذنب، (ومن رأى) أنه خرج من سجن نجا من مرض، وإذا رأى المسجون أن أبواب السجن مفتحة نجا من سجنه وكذلك إذا رأى فيه كوة والضوء داخل منها، أو رأى سقفه قد زال وظهرت النجوم والسجن عافية المسافر وموت المريض، (ومن رأى) أنه في سجن سلطان موثق فإنه يصيبه أمر مكروه أو هو في غم يرتجى فرجه من قبله، وإن رأى أنه خرج منه فإنه يخرج من ذلك الغم وإن كان مسافراً فهو غفلة وإن كان مريضاً فهو طول مرضه، وقيل من رأى أنه في السجن فتلك دعوة مستجابة وخروج من هم وغم لقصة يوسف عليه السلام، (ومن رأى) أنه في سجن مجهول موضعه وأهله وهيئته ولم يخرج من ذلك كان قبره، (ومن رأى) أنه خرج من سجن مجهول أو بيت ضيق إلى فضاء واسع فإن كان مريضاً أو مكروباً فإنه خروجه إلى راحة وفرج، (ومن رأى) أنه موثق في بيته فإنه يصيبه خيراً ويراه في أهله، (ومن رأى) أنه سجن في بيت لا يعرفه فإنه يتزوج امرأة يستفيد منها مالاً وولداً، (ومن رأى) أنه موثق وكان في شدة فإنه ينجو مما يخاف ويحذر، (ومن رأى) أنه يبني سجنه فإنه يلقى رجلاً إماماً هادياً يرجع به أهل تلك المحلة إلى الطريقة المحمودة والسجن يدل على الحمام وربما دل على المرض المانع من التصرف والنهوض وربما دل على الغرور وربما دل على جهنم لأنها سجن العصاة والكفرة، وإن رأى ميتاً في السجن فإن كان كافراً فذلك دليل على جهنم وإن كان مسلماً فهو محبوس في جهنم بذنوب وتبعات بقيت عليه والحي السليم إذا رأى نفسه في السجن فإن كان مسافراً في بر أو سفينة فهو أمر يعوقه من مطر أو ريح أو عدو أو خوف أو أمر من السلطان وإن لم يكن مسافراً دخل مكاناً يعصي الله تعالى فيه كالكنيسة ودار الكفر والبدع أو دار زانية أو خمر.

سطح: هو في المنام امرأة رفيعة القدر وقيل رجل رفيع القدر، ومن جرى فوق السطح أصابته بلية من سلطان والجلوس فوق الأسطحة يدل في زمن الصيف على الراحة والكسوة وزوال الهموم والأنكاد والأمراض وكشف الأسرار والحال.

سقف: هو في المنام رجل رفيع القدر وإن كان من خشب فهو رجل غرور، وإن رأى سقفاً يكاد ينزل عليه ناله خوف من رجل رفيه القدر فإن نزل عليه التراب من السقف فأصاب ثيابه ينال بعد الخوف مالاً فإن انكسر الجذع فهو موت صاحب الدار بآفة تنزل به، (ومن رأى) أنه دخل سقفاً فاستترت فيه السماء عنه دخل عليه اللصوص بيته فسرقوا متاعه، (ومن رأى) أن سقف بيته انهدم فإنه يموت صاحب البيت، (ومن رأى) أن سقف بيته يقطر منه ماء فإنه بكاء يحدث فيه على ميت أو على مريض، (ومن رأى) أن سقف داره أذهب ترابه المطر فإنه يفتقر من ماله ويتكشف من نعمته، (ومن رأى) أنه فوق سقفه ويريد النزول منه ولا يقدر فإنه يحبس والخشبة التي هي كالجسر تحمل الأخشاب تعبر

برجل منافق يحمل أمور قوم منافقين فإن سقطت عزل من مكانه فإن انكسرت مات ذلك الرجل، (ومن رأى) سقفاً خر عليه أصابه عذاب، (ومن رأى) الكواكب تحت سقفه خرب سقفه حتى تتبين الكواكب.

سور: المدينة في المنام رجال مجاهدون وسلطان قوي أو رئيس حفيظ لماله وربما دل السور على عابد البلد أو عالمها وربما دل على الشرع الفاصل بين الحق والباطل وربما دل على السرور فإن دل السور على المتولي أو على الحاكم على البلد كانت الشرافات والمرامي أتباعه وخدمه وإذا دل السور على المال كانت الشرافات والمرامي عدته وسلاحه وذخائره، وإن دل السور على الملك كانت الشرافات والمرامي حراسه وطوافه عليه في الليل، (ومن رأى) أنه في سور من الأسوار فإنه أمن له من أعدائه أو حرز مما يخاف ويحذر، (ومن رأى) أنه بنى سوراً على نفسه أو على داره فإن كان سلطاناً فإنه حفظ من عدوه ومن رعيته، وإن كان فقيراً استفاد مالاً وإن كان أعزب تزوج، (ومن رأى) سور المدينة مهدوماً مات عاملها أو عزل عن عمله، (ومن رأى) أنه انثلم فيه ثلمة حتى دخل المدينة أسد أو سيل أو اللصوص ضعف أمر الإسلام فيها وكسد سوق العلم والسور المجهول يدل على الإسلام والعلم والقرآن وعلى المال والأمان وعلى الورع وعلى كل ما يتحصن به من سائر الأعداء وكل الأسواء من علم أو زوجة أو زوج أو درع أو أسد أو ولد أو نحوهم، وإن رأى سورة المدينة ماشياً كما يمشي الحيوان فإنه يسافر في سلطان إلى الناحية التي مشى إليها فإن كان فوقه سافر معه.

سوار: من رأى في يده سواراً من الرجال في المنام فهو ضيق فإن كانت أسورة من ذهب أو فضة فهو رجل صالح للسعي في الخيرات وإن كان له أعداء فإن الله تعالى يعينه، (ومن رأى) في يده سواراً من ذهب غلت يده، وإن رأى ملكاً سور أيدي رعيته فإنه يرفق بهم ويعدل فيهم وينالون كسباً ومعيشة وبركة ويبقى سلطانه فإن سورت يد السلطان فهو فتح يفتح على يده مع ذكر وصيت والسوار ولد ذكر وصلة منه إلى قراباته والسوار خادم والسوار للمرأة ما في يدها من النعمة والسرور، (ومن رأى) سواراً من فضة زاد ماله والسوار هم لمن لبسه من الرجال وزينة للنساء لأنه من حليهن وإذا كانت الأسورة على الأموات فإنهم في الجنة، وقيل إن سوار الذهب ميراث لمن لبسه في المنام والسوار زوجة للعزب ويعبر بالولد وقيل إن أساور الفضة دين وتقوى لمن لبسه في المنام لأنه من حلي أهل الجنة والأساور أشراف أهل شرف ومال وجمال إذا كانت من ذهب أو فضة وإن كانت من دبل أو عظم أو عاج ربما دل ذلك على الإماء والأراذل من الأحرار وربما دل لبس السوار للمرجل على الملك أو الخروج عن الحق إلى الضلال والكذب وربما دلت الأساور على الأسى والتأسي وربما دل السوار على ما يحدث في البلد أو يدخل إليها أو يخرج منها.

سوق: هو في الرؤيا يدل على المسجد كما يدل المسجد على السوق وقد يدل على الحرب الذي يربح فيه قوم ويخسر قوم وقد سمى الله تعالى الجهاد تجارة في قوله سبحانه ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم﴾ [(٦١) الصف: ١٠] الآية. فأهل الأسواق يجاهد بعضهم بعضاً، (ومن رأى) نفسه في سوق مجهول قد فاتته فيها صفقة أو ربح أو خسر في سلعة فإن كان في اليقظة في جهاد فاتته الشهادة وولى مدبراً وإن كان في حج فاته أو فسد عليه وإن كان طالباً للعلم تعطل عنه أو فاته فيه موعد أو طلبه لغير الله تعالى، وإن لم يكن في شيء من ذلك فاتته صلاة الجمعة في المسجد، ومن سرق في سوقه من بيعه وشرائه فإن كان مجاهداً غل وإن كان حاجاً محرماً اصطاد وجامع أو تمتع وإن كان عالماً ظلم في مناظرته أو خان في فتاويه وإلا راءى بصلاته أو سبق إما ما فيها بركوعه أو سجوده أو لم يتم هو ذلك في صلاة نفسه لأن ذلك سوء السرقة والسوق المعروف من رآه عامراً بالناس، أو رأى حريقاً أو ساقية صافية تجري في وسطه أو كان التبن محشواً في جوانبه أو ريح طيبة تهب من خلاله درت معيشة أهله وأتتهم الأرباح وجاءهم النفاق فإن رأى أهل السوق في نعاس أو رأى الحوانيت مغلقة أو رأى العنكبوت نسج عليها أو على ما يباع كان فيها كساداً أو ينزل بأهله تعطيل وإن رأى سوقاً انتقل إلى سوق انتقلت حالة المنتقل إلى جوهر ما انتقل إليه كسوق البزازين والقصارين فإنه تكثر أرباح البزازين في افتراق المتاع وخروجه، وإن رأى فيه أصحاب الفخار والقلال قلت أرباحهم وضعفت أكسابهم، وإن رأى فيه أصحاب هرايس ومقالي نزلت فيه محنة من حريق أو نهب أو هدم أو نحوه. وقال بعضهم: السوق الدنيا، ومن رآه واسعاً نال دنيا واسعة وقيل السوق يدل على اضطراب وشغب بسبب ما يجتمع اليها من العامة وأما من يعيش في السوق فإنها دليل خير له إذا رأى فيها خلقاً كثيراً وشغلاً، وإذا كان السوق هامداً دل على بطالة السوقين والأسواق في المنام

دالة على الفوائد والأرزاق والملابس الجديدة والشفاء من الأمراض وربما دلت الأسواق على الكذب والفجور والهم والنكد وتدل على الحمام وعلى كل مكان جامع كالمسجد والكنائس والبيع، ويدل السوق على البحر الجامع لأنواع السمك الذي يأكل بعضه بعضاً، ويدل السوق على ثلم العرض ويدل السوق لأهل التجريد على الوقوع في المحذور أو الميل إلى الدنيا وربما كان ذلك دليلاً على التواضع وكسر النفس خصوصاً إن كان معه في المنام شيء يحمله فإن كان في السوق ذاكراً لله رافعاً بذلك صوته دل على أنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن وجد الأسواق خالية من الناس أو أهلها موتى دل ذلك على الفساد أو الظلم والجوائح في الأموال أو غلو الأسعار وربما دل على التكاليف الموجبة لدخولها كالزواج للأعزب أو تجديد الأولاد أو العلم أو العمل في الصناعة وطلب الحج وأداء الزكاة والجهاد في سبيل الله وقيام الليل والبيع والشراء أو الرهن أو السلف بسبب ما ذكرناه، وربما دل سوق الإنسان على كتابه أو وعظه أو قراءته أو حكمته أو منصبه أو لهوه ولعبه أو خطأ في وعظه وقراءته ولكل سوق تأويل، فأما سوق الكتب فإن رؤيته في المنام دالة على الهداية والتوبة والحكومات والشرور والمجادلات، وسوق الصيادلة شفاء من الأمراض لمن هو مريض، وسوق العطر أخبار سارة وأزواج وأولاده وسوق الحلواء دليل على الإيمان والإسلام، وسوق البز رفعة وتجديد أزواج ومنصب ورزق وستر للأمور، وسوق المصوغ دال على الأفراح والزينة والأزواج والأولاد، وسوق الجوهر أشبه شيء بحلق الذكر ودروس العلم فيؤول على ذلك، وسوق الصرف دال على العلم بالنظم والنثر وإصلاح الكلام وعلى الغنى بعد الفقر ويدل أيضاً على دار الحكم لما فيها من تصاريف الكلام والوزن والميزان، وسوق النحاس يدل على الشرور والأنكاد وتصديع الرأس والزواج للعزب والأفراح والمسرات بالأولاد الإماء، وسوق السلاح يدل على الحرب والجدال والنصرة على الأعداء، وسوق الرقيق عز وجاه واطلاع على الأخبار الغريبة وربما دل على الدواب، وسوق الصوف والوبر يدل على الفوائد والأرزاق وعلى المال من الميراث، وسوق القطن يدل على النمو والأرزاق وظهور الحق من الباطل، وسوق الأبازير نسل وأرباح وفوائد من الزرع وسوق الخضر يدل على التقتير وضنك العيش وربما دل على تيسير العسير، وسوق السمك أرزاق وفوائد متتابعة حلال واجتماع بالأهل والأقارب والأخبار عن سفار البحر وسوق اللحم يدل على مكان الحرب لما يسفك فيه من الدماء وما فيه من الحديد، وسوق البياعة للزيت والسمن والعسل يدل على نهوض الشهوات والشفاء من الأمراض، وسوق الجزارين هموم وأنكاد، وسوق الرحال أسفار في البحر، وسوق السروج أسفار في البر، وسوق الفاكهة أعمال صالحة وعلوم وأولاد، وسوق النقل مسرات وأفراح وربما دل على الخصام مع الأعجام، وسوق العقار صون للمال وحفظ للأسرار، وسوق الحنطة رخاء وأمن من الخوف، وسوق الخشب نفاق وتفرقة واجتماع، وسوق الحديد شر ونكد وخصومات وبأس وشدة وربما دل على الرزق والنفع، وسوق الحرير عز ومال وعمل صالح، وسوق الشمع توبة للعاصي وهدى للضال، وسوق الخفاف أسفار وربما دل على سوق الدواب والجواري أو العبيد وسوق الخيم أسفار وربما دل على سوق الأكفان للأموات، وسوق الحجامين هموم وأنكاد وأمراض ومغارم وشرور وربما دل على سوق الشهود، وسوق الخضر دليل على الأمراض بالحصر والحصار وربما دل على سوق الرصاص، وسوق الصناديق يدل على الحفظ والفهم والوعي وسوق الطبخ يدل على الشفاء من الأمراض وقضاء الحوائج وسوق القوارير يدل على الرياء والنفاق والنميمة وسوق الورق دليل على سوق البز والمحاكمات ونصر المظلوم والانتقام من الظالم ويحمد السوق للقضاة والوزراء والأمراء.

سقاطة الباب: تدل في المنام على حارس الباب من كلاب أو غلمان عجم.

سدة الباب أو المسجد: في المنام تدل على ما يلبسه الإنسان ويتجمل به أو على المال الذي يستر حاله وربما دلت السدة على رياح السدة في الجوف وربما دلت على طي الحديث ونشره وربما دلت على المرأة الجميلة الكاملة الأوصاف التامة القد والكبيرة القدر الكثيرة النسل أو الرجل كذلك، (ومن رأى) أنه اشترى لنفسه سدة ورأى نفسه عليها فإنه يدل على نكاح الخادم أو يناله سوء في جسمه أو في خادمه أو زوجته، وإن رأى نفسه تحتها فإنه مقيم تحت سوء ومكروه، وإن رأى المريض أنه يحمل على سدة فذلك نعشه.

سرب الأرض: هو في المنام مكر وخديعة فمن حفر سرباً بالإنسان فإنه يمكر به فإن دخل الذي حفر السرب فيه رجع المكر عليه، (ومن رأى) أنه دخل سرباً ولم ير السماء دخلت اللصوص عليه وسرقوا متاعه وإن كان مسافراً قطع

الطريق عليه وإن توضأ للصلاة في السرب ظفر بمن سرق متاعه أو يعوض عنه عاجلاً وتقر عينه لأن الوضوء في التأويل أقرب من السرب وكذلك لو اغتسل فيه وإن كان عليه دين قضاه الله تعالى وإن كان مذنباً تاب الله تعالى عليه وإن كان محبوساً فرج الله عنه، وإن رأى أنه استخرج مما احتفره أو حفرة غيره له ماء جارياً أو راكداً فإن ذلك معيشة في مكر لمن احتفر.

سراب القفر: هو في المنام أمر باطل لا يتم، (ومن رأى) السراب وله طمع في شيء يرجوه فإنه يحرم ذلك ولا يناله والسراب في المنام نفاق وكفر في الدين أو ميل إلى الدنيا وزينتها وربما دلت رؤية السراب على التمني والرجاء لما لا يدركه وإن كان الرائي شاهداً كان شاهد زور أو عالم بدعة وربما كان السراب خبراً لا حقيقة له وربما دل على ظهور راية في الجهة التي رئي السراب فيها.

شرموزة: هي في المنام زوجة أو دابة أو سفر أو منصب.

سبج: في المنام مال من شبهة وصديق دعي فإن كانت امرأته حبلى فهو ولد.

سفتجة: وهي المسماة بالصلبان بين التجار، فمن رأى في المنام أنه دفع إلى رجل مالاً ليكتب له بذلك سفتجة من بلد إلى آخر فإنه يستقرض شيئاً من رجل يرجو فيه التجارة والمنفعة فيربح فيه ويطلب نظراءه ويعلو أمره فإن أخذ السفتجة إلى بلد دونه أو نظيره فإنه يخسر عليه أو يصل إلى رأس ماله.

سماع: في المنام لقرآن أو مديح في النبي ﷺ أو سماع خطاب فإن ذلك يدل على الهداية والإنابة إلى الله تعالى والرجوع إليه سبحانه وإن سمع غير ذلك كان كمن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُوا﴾ [(٧) الأعراف: ١٩٨] واستراق السمع كذب ونميمة وربما يصيب مسترق السمع مكروه من جهة السلطان، (ومن رأى) أنه يسمع فإنه إن كان تاجراً استقالة عقدة البيع وإن كان والياً عزل، وإن رأى أنه يستمع على إنسان فإنه يريد هتك ستره وفضيحته، (ومن رأى) أنه يستمع أقاويل ويتبع أحسنها فإنه ينال بشارة، (ومن رأى) أنه يسمع ويجعل نفسه كأنه لا يسمع فإنه يكذب ويتعود ذلك واعتبر سماع الأصوات في المنام أو إعطاء الرائي ما يليق به من ذلك فضجيج بني آدم أرزاق وفوائد وأصوات البهائم هموم وأنكاد ومخاوف وصهيل الخيل عز وقوة ولبلح الكلب كلام وخوض فيما لا يعني وصي الفهد دلال وبطر وهدير الحمام نوح أو نكاح وصرير الخطاف كلام مفيد أو سماع قرآن ونقيق الضفدع ضرب أو صوت أجراس وفحيح الأفعى محاربة ومجاولة وإنذار ونهيق الحمار دعاء على الظلمة وشحيج البغل كلام وخوض في الشبهات وخوار العجل فتنة ورغاء الجمل سفر وتعب ونصب وزئير الأسد تهدد وتوعد وضغاء الهر صخب ونميمة وهمز ولمز ونئيم الفأر اجتماع وألفة ورزق وبغام الظبي حنين إلى الوطن وعواء الذئب ينذر بالسرقة وصياح الثعلب إنذار بالهروب والانتقال ووعوعة ابن آوى أمور مهمة في الخير والشر وسيأتي في حرف الصاد إن شاء الله تعالى في الصوت ما يضارع هذا.

سواد اللون: في كل شيء في المنام سؤدد ومال ولبس السواد لمن هو معتاد لبسه سؤدد ولغير المعتاد هم وحزن وكان ابن سيرين رحمه الله يجعل كل سواد مالاً، (ومن رأى) في منامه أنه تزوج امرأة سوداء قصيرة كان سوادها كثرة مالها وقصرها قصر عمرها، (ومن رأى) أن أحداً هدى إليه عبداً نوبياً أسود يهدى إليه جوالق فحم والسواد إذا كان خالصاً مصقولاً بلا بياض فهو عز ورفعة من سلطان، وقيل الأسود لا تحمد رؤياه لما في لفظه من ذكر السوء والسواد في البدن سؤدد وربما أن الرائي يقع في إثم كبير أو يدعى عليه أو يعق أحد أبويه وربما يبتلى بتشقيق اليدين والرجلين وربما دل على كثرة طربه فإن اسود وجهه دون بدنه دل على الكذب والردة عن الدين فإن ابيض الأسود في المنام دل على الثناء الجميل والإقلاع عن الذنوب والإيمان بعد الكفر فإن ابيضت يداه دون بدنه دل على ظهور الكرامات لذوي الصلاح والانتصار على الأعداء والقرب من الأكابر والترسل على ألسنة الملوك وعلو الشأن وربما دل السواد على غلبة السواد في البدن الأبيض والبياض على البرص في البدن الأسود وجميع السودان سوء دان والحبش حب شيء.

سمرة اللون: في المنام دالة على اختلاف النسب.

باب الشين

شيث: عليه السلام، من رآه في المنام فإنه ينال نعمة وسروراً وأولاداً وحياة طيبة بإذن الله تعالى وتقديراً وعيشة راضية، وقيل إنه يكون وصي رجل عظيم، وقيل إنه يقلد أموراً عظيمة ويوفيها ويؤديها لأن شيثاً عليه السلام أول وصي على وجه الأرض.

شعيب: عليه السلام، من رآه في المنام فإنه يكون بينه وبين قوم يبخسون المكيال والميزان معاملة ويبخسونه فيها ويؤذونه ثم يظفر بهم ويرزق بنات ويصيب منهن سروراً، فإن رآه مقشعراً فإنه يذهب بصره.

شهيد: من الشهداء، من رآه في المنام وأنه حي فهو حياة سنته وطريقته، وقيل من رأى شهيداً حياً في المنام فإنه يتقرب إلى الله تعالى.

شكر: الله تعالى في المنام نجاة من الهمّ، فمن رأى أنه يشكر الله تعالى فإنه ينجو من همّ وينال قوة ومالاً وخيراً وخصباً وثواباً، وإن كان والياً فإنه ينال كورة عامرة زاهرة حسنة، (ومن رأى) أن يشكر الله تعالى فإنه موحد، وقيل من رأى أنه يشكر الله تعالى فإن كان ذمياً أسلم، وإن كان منافقاً أخلص وإن كان مسلماً صحب رجلاً شريفاً عظيم الخطر بعيد الصيت.

شمس: هي في المنام الملك الأعظم أو الخليفة أو الأب أو الذهب أو أمير من الأمراء أو امرأة جميلة، (ومن رأى) في منامه إنه تحول شمساً، فإنه يصيب ملكاً على قدر شعاعها، وإن رأى أنه تعلق بها فإنه ينال قوة وخيراً من وزير أو كاتب، فإن أصاب شمساً معلقة بسلسلة ولي ولاية وعدل فيها، فإن قعد في الشمس ودنا منها فإنه ينال من ملك نعمة ومالاً وقوة وتأبيداً، فإن أضاء شعاعها من المشرق إلى المغرب فإنه يملك ما بينهما إن كان لذلك أهلاً ويرزق علماً يذكر به في الخافقين، فإن رأى أنه ملك الشمس أو تمكن منها، فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم، وإن رآها صافية منيرة قد طلعت عليه، فإن كان والياً نال قوة في ولايته من الملك الأعظم، وإن كان قائداً عاش في كنفه، وإن كان من الرعية نال رزقاً حلالاً وإن كانت امرأة نالت من زوجها ما تقرّ عينها به، فإن طلعت الشمس في بيته نال شعبة من السلطان وواصله الخليفة إن كان لذلك أهلاً وإلا فليحذر رجلاً يعزه، وإن طلعت في بيته تزوج وإن رأتها امرأة تزوجت واتسعت عليها دنياها، وإن رآها تاجر ربح في تجارته وضوء الشمس هيبة الملك وعدله، وإن رأى الشمس كلمته أصاب رفعة من فعل الخليفة وكذلك القمر، فإن كلماه ومضى معهما فإنه يموت، وإن رأى الشمس على موضع دون موضع وكان صاحب حرب كان وجيهاً في الحرب وإلا فهي معرفة تناله، وإن رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده فإنه ينال أمراً جسيماً أو دنيا شاملة، وإن طلعت على قدميه دون جسده نال زراعة كثيرة من طعامه وثمارها واتسعت عليه دنيا حلال إن رأى أنها طلعت على بطنه تحت ثيابه والناس لا يعلمون أصابه البرص، فإن نزعت على صدره دون جسده فإنه يمرض، وإن رأت امرأة أن الشمس دخلت في طوقها وخرجت من ذيلها فإنها يتزوج بها ملك ويبقى معها ليلة، وإن طلقها فإنها تزني، وإن رأى إنسان أن بطنه انشق وطلعت فيه الشمس فإنه يموت، وكذلك من رأى أن الشمس غابت كلها وهو خلفها يتبعها فإنه يموت، وإن ذهب خلفها وهو يسير ولم تغب كلها فإنها يستأسر، وإن رأى الشمس تحولت رجلاً كهلاً فإن الخليفة يتواضع لله تعالى ويعدل وينال قوة ويقوى جد المسلمين وتحسن أمورهم ويكسر الجيش ويهلك أعداء المسلمين، فإن تحولت رجلاً شاباً فإنه يخور ويضعف حال المسلمين، وإن رأى أن الشمس خرجت منها نار فأحرقت نجوماً من حواليها فإن الملك يطرد حاشيته، فإن رأى الشمس احمرت فإنه فساد في مملكته، فإن رأى أنها اصفرت فإنه يمرض فإن اسودت فإنه يغلب، فإن رأى أنها غابت فإن الأمر الذي يطلبه من خير أو شر قد انقضى وصار إلى آخره، فإن رأى الشمس في بحار مختلفة أوقاتها تدل على خوارج يخرجون على الملك الأعظم من مواضع شتى، فإن رأى أنه نازع الشمس فإنه يغدر بالملك خارجي إن كان لذلك أهلاً وإن لم يكن أهلاً فإنه ينقلب أمره عليه، فإن غدر بالشمس فإنه يغدر بالملك أو يخالفه في أمره، فإن رأى الشمس وليس عليها

شعاع فإنه ينقص من هيبة الملك بقدر ما نقص من شعاعها، فإن رأى أن شعاعها لا يقع عليه فإن كان سلطاناً فإن هيبة الملك توضع عنه، وإن كان قائداً فإن جاهه يذهب وإن كان والياً فإنه يعزل، وإن كان من الرعية يذهب وجه معيشته، وإن كانت امرأة تزوجها ولا ينفق عليه، وإن رأى الشمس انشقت نصفين في نصفها وذهب نصفها إلى أن حاذاه وكان للنصفين نور وشعاع، فإنه يخرج عليه خارجي ويملك مثل ما ملك الملك، فإن ذهب النصف الباقي إلى النصف الذاهب منها فعادت شمساً صحيحة مثل ما كانت فإنه يذهب ملكه ويأخذه الخارجي عليه، ويملك مثل ما ملك، وإن عاد نصفها الذاهب إلى النصف الباقي وعادت شمساً صحيحة فإنه يرجع إليه الملك ويأخذ ملكه ويملك مثل ما كان يملكه هو، فإن صار كل نصف شمساً فإنه يخرج عليه قائد من قواده ويملك مثل ما كان يملك، فإن رأى أن الشمس سقطت فهي مصيبة في قيم الأرض، فإن سقطت على الأرض مات أبوه، (ومن رأى) الشمس وهو ينظر إلى نورها وضوئها فإنه ينال ملكاً إن كان أهلاً لذلك أو يكون رئيساً في محلته وأهل بيته، وإن رأى أنها نيرة في بلده فإن كان مسافراً عاد إلى وطنه سالماً وإن رأى أن الشمس تطلع من المشرق مع ضوء صاف وتغرب مثله، فإنه يدل على خير لأهل تلك البلدة وينالونه على يدي ملك ويعيشون عيشاً هنيئاً، وإن رأى الشمس طلعت في الدار فأضاءت الدار كلها فإنه ينال عزاً وكرامة وذكراً وشرفاً وجاهاً ومرتبة، (ومن رأى) أنه ابتلع الشمس فإنه يعيش مغموماً محزوناً، وإن رأى أن الشمس طلعت من مغربها فإن الرائي يفتضح بين الناس، فإن كان بينه وبين أحد سرّ فإنه يفشو، وربما يظهر الأمر الخفي، وإن رأى أن ملكاً ابتلع الشمس فإنه يموت، وإن رأى أن الشمس تغيرت عن حالها فإنه تقع فتنة في تلك البلدة، (ومن رأى) أنه جالس في شمس نال نعمة واسعة وبركة تنزل عليه من السماء، فإن أصاب من ضوء الشمس فإنه ينال كنزاً من الكنوز ومالاً عظيماً ويؤتيه الله خيراً، والشمس إذا رآها الإنسان تطلع من الشرق وتغرب مثل ذلك فإنها دليل خير لجميع الناس، وتدل على الأعمال وذلك أنها تنبههم من نومهم وتحركهم إلى الأعمال، وتدل في بعض الناس على أنه يولد له أولاد ذكور، وتدل في العبيد على أنهم يعتقون، وهو لسائر الناس دليل سارّ والشمس لمن أراد أن يخفي أمره دليل على ظهوره، وذلك أنها تظهر الأشياء كلها وتبديها، وإن رأى الإنسان في منامه أنها تطلع من الغرب فإن ذلك يدل على ظهور الأشياء الخفية، ولو حرص صاحبها على أن يخفيها، وإن كان مريضاً دلت الرؤيا على برئه، وإن كان الوجع في عينه دلت على أنه لا يعمى، ومن كان في سفر دلت على رجوعه من سفره، وإن كان مجهول الموضع وهو أيضاً دليل خير لمن أراد أن يسافر إلى ناحية المغرب، وكذلك إن رأى أن الشمس تطلع من الجنوب إلى الشمال والشمس إذا رآها الإنسان أنها مظلمة، وأن لونها لون الدم أو رآها بمنظر متغير فإنه دليل رديء لجميع الناس، فيدل في بعضهم على البطالة وفي بعضهم على مرض ولد صاحب الرؤيا أو شدة تعرض له أو وجع العينين، وأما من أراد أن يخفي أمره فإنه دليل موافق له، وإن رأى الشمس تنزل في فراشه وتهدده فإنها تدل على مرض شديد والتهاب البدن، وإن رآها تفعل به خيراً فإنها تدل على خصب ويسار وتدل في كثير من الناس على صحة من رأى الشمس قد تلاشت، فإن ذلك دليل سريع لجميع الناس ما خلا من كان يعمل عملاً في خفية، وتدل أيضاً كثيراً على العمى أو على موت أولاد صاحب الرؤيا، (ومن رأى) الشمس ليست واحدة بل شموس كثيرة اكتنفتها فإن ذلك دليل خير للمسافرين والفرسان، وأما المرضى فإنها لهم دليل شدة وموت، (ومن رأى) أن الشمس تعطيه شيئاً وتأخذ منه شيئاً فليس ذلك بمحمود فإن عطيتها تدل على شدة وأخذها على إتلاف وهلاك، (ومن رأى) أن الشمس قد نشرت عليه أنواراً فإنه يصحب الخليفة ويفرغ عليه عطاياه، وحر الشمس إذا جاوز الحد وأصابه ناله همّ من سلطان، وإن رأى أنه يهرب من الشمس فإنه يفرّ من زوجته أو من سلطان أو من مكروه، (ومن رأى) الشمس خرجت من ذكره فإنه يرزق ولداً يكون ملكاً أو وزيراً، (ومن رأى) الشمس والقمر اجتمعا عنده على ضيائهما ونورهما فإنه يدل على زواج امرأة جميلة، وطلوع الشمس من مغربها يدل على الملك، وقيل على فضيحة الرائي وقيل على توبته وقيل على قرب أجله، وقيل على حادث في الأرض. ويدل للمريض على الصحة، وإن رأى سحاباً أو غيره غطى الشمس حتى ذهب نورها حدث بالملك حادث من مرض أو تغير ما هو فيه، وإن رأى السحاب انجلى عنها فإن الهمّ والمرض والتغير يزول عن الملك، وإن رأى أنه لا يمشي إلى في الشمس فإنه يسافر، والشمس إذا طلعت على الأرض فهو دليل قحط أو احتراق، (ومن رأى) عشرة شموس وقد أخذها ووضعها في خرقة فإنه ينال عشرة آلاف درهم، وربما كانت الشمس عالماً يهتدى به، وقيل احتجاب الشمس بالسحاب يدل على عزل الملك لظلم حدث في رعيته، وربما دلت الشمس على سلطان

صاحب الرؤيا كأميره وعريفه وأستاذه ووالده أو زوجها إن كانت امرأة، وربما دلت الشمس على المرأة الشريفة كزوجة الملك أو الرئيس أو السيد أو ابنته أو امه أو زوجة الرائي وأمه وابنته أو خالته أو زوجة أبيه أو جدته، فما رأى في الشمس من حادث عاد تأويله على من تدل عليه ممن وصفناه، (ومن رأى) الشمس ساقطة إلى الأرض أو ابتلعها طائر أو سقطت في البحر أو احترقت بالنار أو ذهبت عينها أو اسودت وغابت في غير مجراها من السماء أو دخلت في بنات نعش مات المنسوب إليها ممن ذكرناه، وإن رأى بها كسوفاً أو غشاها سحاب أو تراكم عليها الغبار أو الدخان حتى نقص نورها أو رئيت تموج في السماء بلا استقرار كان ذلك دليل على حادث يجري على المضاف إليها من مرض أو همّ أو غمّ أو كرب أو خبر مقلق، وإن كان من دلت عليه مريضاً في اليقظة دلت على موته، وإن رآها قد اسودت من غير سبب ولا كسوف فإن ذلك دليل على ظلم المضاف إليه وجوره أو كفره أو ضلالته، وإن أخذها في كفه أو ملكها في حجره أو نزلت عليه في بيته بنورها وضيائها تمكن من سلطانها وعزّ ملكه إن كان ممن يليق به ذلك أو قدم صاحب ذلك المنزل إن كان غائباً سواء رأى ولده أو عبده أو زوجته لأنه سلطان الجميع وقيم الدار وإلا ولدت امرأته أو أمته إن كانت حاملاً له جارية أو غلاماً، وإن رآها طالعة من الغرب أو عائدة من غروبها أو راجعة إلى المكان الذي منه طلوعها ظهرت آية وعبرة، وربما دل ذلك على رجوع المنسوب إليها مما أمله من سفر أو عدل أو جور، وربما دل ذلك على نكبة المنسوب إليها من المرض، وربما دل مغيبها بعد طلوعها لمن عنده حمل على موت الجنين بعد ظهوره، وربما دل على قدوم الغائب من سفر بالأموال العجيبة، وربما دل مغيبها على إعادة المسجون إلى السجن بعد خروجه، وربما دل على أن من أسلم من كفره أو تاب من ظلمه يرجع إلى ضلالته، ومن أهديت إليه زوجته في تلك الليلة أو اشترى جارية فإن الزوجة ترجع إلى أهلها والجارية تعود إلى بائعها، وقد يدل طلوعها بعد مغيبها لمن طلق زوجته على ارتجاعها ولمن عنده حبلى على خلاصها، ولمن تعذرت عليه معيشته أو صناعته على نفاقها، خصوصاً إن كان صلاحها بالشمس كالقصار والعسال وضراب اللبن وأمثال ذلك، ومن كان مريضاً دل على موته ولمن كان في جهاد أو حرب على النصرة لأنها عادت ليوشع بن نون عليه السلام في حرب الأعداء حتى أظهره الله عليهم، (ومن رأى) أنه يتبع الشمس وهو يسير ولم تغب فإنه يكون أسيراً مع الملك، ومن وجد البرد في الظل فقعد في الشمس ذهب فقره لأن البرد فقر، ومن استمكن من الشمس وهي سوداء مظلمة فإن الملك يضطر إليه في أمر من الأمور، (ومن رأى) الشمس والقمر والنجوم قد اجتمعت في موضع واحد وملكها وكان له نور وشعاع يكون مقبول القول عند الملك والوزير والرؤساء، وإن لم يكن لها نور فلا خير فيه لصاحب الرؤيا فإن رأى الشمس والقمر طالعين عليه فإن والديه راضيان عنه، وإن لم يكن لهما شعاع فإنهما ساخطان عليه، فإن رأى شمساً وقمراً عن يمينه وشماله أو قدامه أو خلفه فإنه يصيبه همّ وخوف أو بلية أو هزيمة يضطر معها إلى الفرار وسواد الشمس والقمر والنجم وتكديرها تغير الدنيا، (ومن رأى) شمسين اصطكتا فهما ملكان يقتتلان، (ومن رأى) أنه سجد للشمس أو للقمر فإنه يرتكب إثماً عظيماً وجرماً كبيراً، (ومن رأى) شعاع الشمس يخرج منه فإنه ينال سلطاناً ودولة، (ومن رأى) الشمس مع الكواكب قاهرة للكواكب متقدمة عليها فإنه يقهر أعداءه، ويقوى عليهم ويحسن حظه ويزداد يساره، وربما دلت رؤية الشمس على الأرزاق والمعاش والهدى واتباع الحق الظاهر والكساوي الجليلة والشفاء من الأمراض لمن جلس فيها أو ملكها في زمن الشتاء، وتدل على الهموم والأنكاد والفقر والأسقام لمن جلس فيها أو ملكها في زمن الصيف، وربما دلت على السفر إلى جهة مطلعها أو مغربها، ورؤيتها في محل شرفها علو قدر ورفعة، ورؤيتها في محل هبوطها دليل على الفقر والخسارة والهموم والأنكاد وكثرة الشمس بدع وخوف وكساد في المعاش، وكذلك كثرة الأقمار، وربما دلت كثرة الشموس على ما يركب كالدابة الشموس المانعة لراكبها، وتدل الشموس على اجتماع الوجوه الحسان، وربما دلت الشمس على من سمي بها كشمس الدين كالبدر يدل على بدر الدين، فإن كثرت الشموس ولم تزدد الوجوه نوراً اتفق ذو الأقدار على المصالح، وإن ازداد الضوء حتى انبهرت الأبصار كثرت الأغراض وضاعت المصالح وإن أكل الشمس استفاد من خدمتها وتدبيرها ونال من ذلك مالاً طائلاً، وربما صار منجماً أو مؤدباً عالماً بسير الشمس رجاء نفعه بسببها، فإن أحرقته الشمس خاصة هلك في محبة وجه جميل أو أصابته جائحة فيمن دلت الشمس عليه، وربما دل ذلك على فساد معتقده أو على أنه ينذر نذراً في معصية، وحبل امرأة الشمس زوج أو ولد ترزقه جميلاً فإن كلمته الشمس كلاماً مفهوماً اطلع على علم إحضار الجان، ويراسل الأكابر أو صار ترجماناً، ورؤية الشمس والقمر والنجوم دليل على البلاء أو

السجن أو الحسد من الأهل، ثم تكون عاقبته إلى ملك أو ينال عافية حسنة في دينه قياساً على قصة يوسف عليه السلام، وربما دل ذلك على الخوف والشدة، ورؤية الشمس تدل على السراج لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً﴾ [(٧١) نوح: ١٦]. وطلوع الشمس من مغربها دليل على الخوف والجزع وتسلط السلطان على الرعية والرجوع عن العدو، وربما دل ذلك على قدوم الغائب من حيث سافر مكروباً محزوناً خاسراً، ويدل ذلك على الردة عن الدين وفسق التائبين، ويدل ذلك على الإيمان جبراً، (ومن رأى) أن الشمس أحرقت لزراعات أو البساتين أو أضرّ بالناس حرّها دل ذلك على أمراض ووباء أو ظلم من الأكابر أو جوائح غلاء أسعار في المأكول، فإن كان في السماء شموس وهي تؤذي الناس فأقوام ظلمة وأرباب شرّ، فإن نفع الناس ضوءها فأرباب عدل وربح وتجارات، وربما تكون في الزراعات والثمار وكلّ ما يحتاج إلى الشمس.

شعرى العبور: رؤيتها في المنام تدل على أمر باطل يكون فيه ذلك الرائي لأنها كانت تعبد من دون الله تعالى، والشعرى العبور امرأة لا خير في دينها ولا في أحوالها.

شعر: من رأى أنه يقول الشعر ويبغي به كسباً فإنه يشهد بالزور، فإن رأى أنه قرأ قصيدة في مجلس فإنها حكمة تميل إلى النفاق، فإن سمع الشعر فإنه يشهد مجالس لا يقال فيها الحق، والشعر في المنام كلام باطل، فمن سمع شعراً في منامه وحفظه فليأخذ من معناه، وإذا كان الشعر حكمة أو ذكراً لله تعالى فهو خير، وربما دل عمل الشعر في المنام أو حفظه على زوال المنصب ونقص في الدين، وربما دلت رؤية الشعر على الصناعة الجليلة، وتدل على الهمّ والنكد والطعن في العرض من الأعداء، وإن عمل في المنام شعراً فاحشاً كهجو في إنسان، فإنه يدل على القذف وإن كان مدحاً افتقر إن كان غنياً، وإن كان الشعر مزحوفاً أو ملحوناً أو ناقص الوزن ربما دل على أنه يكون مهذاراً في الكلام، ويتوقف فيما يقول أو يفعل أو يداخله الوسواس.

شاعر: تدل رؤيته في المنام على تلفيق الكلام والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف غالباً، وتدل على الكذب في الدعوى، وربما دلت رؤيته الشاعر على الزنى وشرب الخمر والمغرم في المال فإن حفظ الرائي منه شراً يتضمن حكمة أو توحيد الله تعالى أو مدحاً في النبيّ ﷺ أو صار الرائي شاعراً في المنام يقول ذلك نال علماً وهداية ومنصباً جليلاً، والشاعر في المنام رجل غاو يقول ما لا يفعل.

شعري: وهو المنسوب إلى الشعر وبيعه، ورؤيته في المنام تدل على رجل قد آثر دنياه على دينه إذا أخذ ثمنه دراهم.

شعر الرأس: هو في المنام مال وطول عمر، فمن رأى أن شعر رأسه طال فإنه يطول عمره، وإن رأى أن على رأسه جمة شعر فوصلها بشعر آخر فإنه إن كان غنياً ازداد ماله وكثرة واستقرض مالاً واتّجر به، وإن كان فقيراً فإنه قد اجتمع عليه دين ويستدين لغيره، وإن رأى أن شعره سبط أو جعد فإنه يشرف ويعز وإن رأى أن شعره السبط جعد فإنه يتضع ويصير دون ما كان عليه، وإن رأى شعره الجعد سبطاً طويلاً متفرقاً فإن مال رئيسه يتفرق، وإن كان ناعماً فإنه نماء رئيسه، وقيل جمة الشعر لحملة السلاح وقاية أخرى يوقي بها نفسه يهاب لأجلها، فإن لم يكن من حملة السلاح وكان غنياً فإنها ماله، وإن كان فقيراً فهي ديونه التي عليه، فإن رأى أن شعره جعداً فإن رئيسه ينال سيادة وعزاً وتجتمع له أموره، (ومن رأى) أن له شعراً طويلاً وهو مسرور به فإن ذلك محمود خصوصاً في النساء فإنهن يستعملن شعور غيرهن بسبب الزينة، (ومن رأى) أن شعر رأسه قد كثر وطالت لحيته فضفر شعره جميعاً ضفائر فإنها ديون كثير عليه، والشعور أموال لمن ملكها أو حواها، وإزالة شعر الشارب والإبط دليل على قضاء الديون، وذهاب الهمّ واتباع السنة وضفر الشعر يدل على إتقان الأمور، وضفر الشعر للنساء دليل خير ولمن هو معتاد بضفره يدل على حفظ المال وجمعه ولغير هؤلاء كالفقير والأعمى يدل على تعقد الأمور، (ومن رأى) شعره نبت في غير محله أصابه همّ وحلق شعر الرأس وقصه في زمن الحج يدل على الأمن، وقصه ونتفه إذا لم يشن الخلقة فهو ذهاب الهمّ، وقيل نتف الشعر يدل على وفاء دين الرائي على كره منه، وإذا رأى الهاشمي طول شعره ملك الرقاب، وإذا رأى الجندي أن شعره طال زاد سلاحه وزينته، (ومن رأى) شعره كشعر الفرس، فإنه يمسك يقبض عليه إن كان لصاً وآبقاً، وإن رأى ذلك حرّ فليحذر أن يصير

عبداً، (ومن رأى) شعره صار كشعر الخنزير أصابته شدائد، وكثرة الشعر للمهموم زيادة في همه وكثرته للمسرور زيادة في سروره، وسواد شعر المرأة يدلّ على محبة زوجها لها وعلى استقامة أحوال زوجها، فإن رأت امرأة أنها كشفت شعرها فإن زوجها يغيب عنها، وإن رأت أنها مكشوفة الرأس فإن زوجها لا يرجع إليها، وإن لم يكن لها زوج لا تتزوج أبداً، وإن رأت شعرها كثيفاً وأبصر الناس ذلك منها تفتضح في أمرها، فإن رأى الرجل أن على رأسه قروناً من شعر فإنه رجل منيع، وإن رأى أن شعر مؤخر رأسه قد انتثر أصابه ذل في الوقت، وإن رأى شعر مؤخر رأسه قد انتثر دل على هوان يصيبه في حال شيبه، وإن رأى أن شعر الجانب الأيمن من رأسه انتثر دلّ على أنه يصاب بالذكور من أقربائه، فإن كان شعر الجانب الأيسر فإنه يصاب بالإناث منهم، وإن لم يكن له قرابة من الرجال والنساء رجع الضرّ إلى نفسه، وطول شعر الإبط دليل على نيل الحاجة ويدل على صحة دين صاحبه وكرمه، فإن رأى شعر إبطه كثيراً فإنه رجل يطلب بجلادته جمع المال في العلم والولاية والتجارة وغيرها، ولا يرجع إلى المروءة والدين، فإن كان فيه قمل كثير دل على أنه كثير العيال، (ومن رأى) شعر رأسه طال فوق ما كان عليه وكان يشتهي ذلك وهو مناه وإرادته فإنه يستغني ويقضي دينه ويوسع على عياله، وإن رأى أن طوله لا يشبه مثله ومشى به بين الناس فإنه دين يركبه وهمّ ويضعف عن القيام بأهله، وقيل طول الشعر طول شقاوة وقيل كثرة أطفال وعيال، وقيل يكثر منه استكثار الخوف والمراقبة لله تعالى ويكون في الدنيا مهموماً كئيباً، (ومن رأى) شعر رأسه نقص عما كان عليه فنقصانه نقصان همّ إذا كان طوله همّاً، (ومن رأى) أحداً ينتف من شعره فإنها مصيبة في مال، وإن رأت المرأة أنه قطع من شعرها في غير إحرام ولا أيام الموسم وقع بينها وبين زوجها خصومة وشرّ، فإن كان في هذه الأوقات فإنه صلاح في دينها ودنياها وأمانتها، وإن رأت إنساناً يجزّ شعرها من ورائها فإنه يدعو زوجها إلى غيرها من النساء مكتوماً عنها، (ومن رأى) أنه دهن شعره بدهن فهو زينة له، وإذا كان قد أمر فقال: إن سال عليه الدهن أصابه همّ وغمّ في أمره، فإن وجد رائحة فذلك ثناء حسن، (ومن رأى) أنه يفلي رأسه فإنه يطلع على بعض عيوبه، (ومن رأى) أنه مشط رأسه فسقط منه قمل فإنه ينفق مالاً من ميراث أصابه أو يظهر من عيب، (ومن رأى) أن شعره عاد باقلاً فإن ماله قد ذهب أو يذهب إلا أقله، (ومن رأى) الشعر ينبت في وجهه أو حيث لا ينبت الشعر فإنه يكثر عليه الدين، (ومن رأى) شعره نبت في كفه فإن ذلك منفعة تدخل عليه، والشعر في الصدر واللسان حكمة وبيان وشعر وفطنة إلا أن يخرج عن الحدّ فيعود إلى الهموم والكمد والحزن، ونحو ذلك من رأى شعر بطنه كثيراً فإنه كثير الدين مهموم، (ومن رأى) أن شعر ذراعيه يتناثر فإن جميع ما اكتسبه يذهب عنه، (ومن رأى) أن شعر ساقيه كثر وهو يفتله فإنه يصيب مالاً يعمل به خلاف عمل الناس فليتق الله تعالى، وإن رأى أنه تساقط فإن جميع ما سعى به وكده ذاهب تالف، ورؤية المرأة شعر رأسها دال على من يسترها وربما دل شعر الرأس على الزرع والمال والجاه والزوج للمرأة والزوجة للرجل الأعزب والولد للذي يتجمل به فحسنه وسواده وطوله دليل على حسن حال من ذكرناه وقصره وبياضه ونتن رائحته دليل على قبح حالهم، فإن دهن شعره في المنام أو سرحه دل على الإحسان أو الوفاء بعهد من دل عليه، وحلقه أو تقصيره لمن لا يؤثر ذلك مقاطعة أو تبذيره للمال وتقصيره دليل على العلم والهدى، وإن كان زمن الحج ربما دل على الحج وإن صفر شعره دل على جمع المال وضم الزرع، وإن سرحه أو أخرج القمل من رأسه دل على إخراج المفسدين من أرضه وإن سرح زوجته ربما طلقها، وطول الشعر لمن لا يليق به دليل على الهموم والأنكاد والديون، وطوله لمن يليق به من الجند والصبيان دليل حسن حالهم، والزيادة في أموالهم وسترة أحوالهم، فإن طال خلاف العادة دل على الشهرة والديون والتبدد والهموم والأنكاد، وربما دل حسن الشعر على الأعمال الصالحة، وربما دل حسن الشعر وطوله وضفره على عمل الشعر ونظمه، وربما دل الشعر على الاستشعار بالخير إن كان في المنام مليحاً وبالشرّ إن كان رديئاً، والشعر إن كان رديئاً في المنام دل على مرض الرعش، وإذا ضفر شعر المرأة ثلاثة قرون طلقت من زوجها ثلاثاً، وإن كانت مريضة ماتت، (ومن رأى) أن له جمة من الشعر طويلة ربما جار له ثعبان أو وقع عليه، وإن صار شعر الآدمي كشعر غيره من الحيوان دل على الجهد والتعب، وإن كان فقيراً ربما استغنى، وشعر الحاجب وأهداب العين وشعر السواعد والصدر والساق زينة للرجال وقوة ووقاية وكسوة وسترة ومال دائم، وما كان من الشعر مما لا نفع فيه كشعر الإبط والعانة فزيادة ذلك في المنام هموم وأنكاد وخروج عن السنة، وشعر الأذن علم أو كلام يسمعه، وشعر الأنف خير يتنسمه فيه نكد أو مال مخفي، والشعر على المرأة في بدنها تعطيل للعزباء عن الزواج، وربما دل على قيامها على أهلها أو أولادها كمقام الرجل، والشعر للطفل دليل على طول عمره،

فإن طلع الشعر في موضع لا يليق به مثل باطن الكف أو باطن القدم فإن ذلك تعطيل للراحة أو السعي في غير مرضاة الله، ونبات شعر الجسد للرجل حمل امرأته وكثرة شعره للمكروب زيادة كربه وتساقطه ذهاب كربه، وزيادة شعر الجسد للمسرور زيادة سروره وغناه وسقوطه وذهاب غناه.

وإن رأى شعر جسده أبيض فإن كان غنياً ناله خسران في ماله وإن كان فقيراً فإنه دين يمكنه قضاؤه واستحالة شعر جسده بهيمة أو سبع يدل على وقوعه في الشدائد وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه، (ومن رأى) كأنه يقطع شعر رأسه فإنه يسقط من جاهه ومرتبته، وإن رأت المرأة أن شعرها براق فاحم فإنه استغناؤها بمال زوجها، (ومن رأى) على عارضه شعراً حسناً فإنه رجل سليم الصدر، فإن لم يكن عليهما شعر فإنه رجل خبيث، (ومن رأى) أن له شعر فرس فإنه يدل على عبوديته وتعبه، ويدل في العبيد الذين حالهم صالحة على اشتباك وارتباط لأن شعر الفرس يربط.

شارب: هو في المنام يدل على المال، (ومن رأى) أنه يقص من شعر شاربه فإن ذلك صالح في السنة، وإن رأى أن شاربه زاد وطال فهو مكروه في السنة، (ومن رأى) شاربه ناقصاً أو قصه قصاً شين الوجه فإنه يتلف من ماله بقدر ذلك، (ومن رأى) شاربه طويلاً يخالف العادة ويمنع الأكل فإنه يشين وبدعة، ويدل طول الشارب طولاً فاحشاً على الهموم والأنكاد، وربما اشتهر بشرب المحرمات، وقصه وتحسينه يدل على اتباع السنة، وحلق الشارب واللحية عند من يرى ذلك رؤيته في المنام دليل على الراحة وزوال الهم والنكد، وهو عند من يكرهه دليل على زوال المنصب والشهرة الرديئة والفقر والخسارة ونقصاً وشعر الشارب خمود وزيادته مكروه، وقد تدل زيادة على شرب مسكر أو منع زكاة أو حبس وديعة.

شيب: هو في المنام وقار للأحداث، وقيل إنه يدل على طول العمر، وقيل يدل على الضعف ويدل على الفقر إذا كان في اللحية والرأس جميعاً، (ومن رأى) بلحيته شيباً ولم يتكامل بياضها فهو أجود للقوة والوقار، ومن شاب رأسه وله امرأة حامل أتاه ولد ذكر، ومن نتف الشيب من اللحية أو قطعه فإنه يوقر الشيوخ، وإذا رأت المرأة الشيب برأسها فإن زوجها فاسق وإن لم يكن فاسقاً فإنه يغير بجارية أو زوجة، وقيل شيب الرأس قدوم غائب أو قدوم ضيف، وشيب شعر الجسد للأغنياء يدل على خسران في المال والفقير دين لا يمكنه قضاؤه، وشيب المرأة المجهولة إيباس الزرع، وشيب العسكر جميعه فرار أو ضعف، وشيب المريض موته وكفنه، لا سيما إن شاب شعر جسده، والشيب للخائف أمان من حاكم أو ملك، وقيل شيب المرأة كلام قبيح تسمعه من أقارب زوجها، وربما دل على الطلاق لأن الرجال تكره شيب المرأة، وإن رأى من كان أشيب أن شيبه قد زاد فوق حاله وكان في شيبه سواد، فإن ذلك وقار على وقار، وإن لم يبق على سواده شيء فإنه يرى من رئيسه أو ممن هو فوقه ما يكره، وإن رأى من كانت لحيته سوداء أنها ابيضت فقد هتك دينه أو يذهب ماله، وإن رأى من كانت لحيته سوداء أن فيها بياضاً من الواحد إلى الثلاثة طلعت في لحيته فإنه يطلع له مولود ذكر، وإن كان له غائب وهو به مولع وعليه حريص قدم، (ومن رأى) أن شعر صدره أبيض فإن طعامه يتغير وينتن، (ومن رأى) أن لحيته بيضاء براقة ينال عزاً وجاهاً وذكراً جميلاً في البلاد، وكان ابن سيرين رحمه الله تعالى يكره الشيب لمن لم يشب، ويقول: الشيب نقصان المال لا سيما إذا طال الشعر، فإن رأى ذلك فقير فإنه يجتمع عليه مع فقره دين عظيم وهمّ وحبس، وإن رأى أنه نتف شيبه من شعره فإنه يخالف السنة ولا يوقر الشيوخ، وربما دل الشيب في اللحية على النصال المؤلمة في الأبدان وعلى البعد والجفاء.

شيب مجهول: هو في المنام الجد والسعد، فإن كان قوياً فهو قوته، وإن كان ضعيفاً فعلى أي حالة رآه عليها، فإن جده يكون على تلك الحالة مذمومة كانت أو محمودة، فإن رأى شيخاً أشرف عليه فهو يمكنه من الخير، وإن رأى أنه قد تبع شيخاً اتبع خيراً وخصباً، فإن كان الشيخ رستاقياً فهو صديق غليظ، وإن كان تركياً فإنه صديق لا وفاء له إن كان كافراً، وإن كان مسلماً سلم من شره، وإن كان ديلمياً فالديلمي صديق صادق صاحب أمانة ووفاء، وإن رأى شيخاً مجهولاً فأبغضه فإنه يظهر له أنه صديق ناصح وهو يبغضه وهو لا يقبل نصيحته، وإن رأى أنه أحبه فإنه ينصحه ويقبل نصيحته ويكون موافقاً له في دينه ودنياه، (ومن رأى) اجتماع أقوام أصدقاء في مودة ولم يدر أهم مشايخ أو شبان فإنه يفتح له أبواب الخير، وحضور الشبان مخالطة الأغنياء وحضور الشيوخ مخالطة الأصدقاء، والشيخ إذا رأته المرأة في المنام فإنه دنياها، فإن رأى شاب أو أمرد أنه تحول شيخاً فإنه ينال علماً وأدباً والشيخ المجهول من صاحبه في منامه

أو كلمه أو حكم عليه، وكان في صفة حسنة دلّ على العز والجاه، والشيخ اليهودي يدل على عدو ويريد هلاك الإنسان، والشيخ النصراني عدو لا تضر عداوته، والشيخ الكافر يدل على عدو قديم العداوة، فإن رأى شيخ أنه صار شاباً دل على قوته وسعة رزقه، وقيل إنه يتجدد له سرور وقيل يظهر في دينه أو دنياه نقص، وقيل إنه يموت، وقيل تدل رؤياه على حرصه، وإن رأى شيخ أن أمه ولدته فإن كان مريضاً دل على موته، وإن كان صحيحاً فإن كان فقيراً وسع عليه، وإن كان غنياً ضيق عليه وحجر عليه في تصرفه وكسبه، وإن رأى شيخ أنه صار صبياً فإنه يجهل له في أمر يفعله، والشيخ الصالح يدل على العز والشرف والرزق والبركة والعمر الطويل، والشيخ الهرم وهم، وربما دلت رؤية الشيخ على العجز والفشل والكسل والقعود عن الحركات والضعف.

شاب:هو في المنام عدو الرجل، فإن كان أبيض فهو عدو مستور وإن كان أسمر فهو عدو غني، وإن كان أشقر فهو عدو شيخ، وإن كان ديلمياً فهو عدو أمين، وإن كان رستاقياً فهو عدو فظ، وإن كان قوياً فهو شدة عداوته إن كان مجهولاً، وإن كان معروفاً فهو بعينه قوي، وإن كان ضعيفاً فهو ضعف قوته في اليقظة، فإن رأى أنه يتبع شاباً فإنه يظفر بعدوه، وإن تبعه شاب فإن عدوه يظفر به، وإن رأى شاباً مجهولاً فأبغضه فإنه يظهر له عدو بغيض إلى الناس، وإن أحبه فإنه يظهر له عدو محبوب إليهم، وإن رأى شاباً أشرف عليه فإنه عدو قد استمكن منه لأنه علاه، **(ومن رأى)** أنه صار شاباً وكان شيخاً نال نقصاً عظيماً، والشاب البالغ عدو لأنه إذا بلغ لا يلتفت إلى قول من يأمره وينهاه، والشاب مكر وخديعة أو عدو مكروه، وتدل رؤيته على الحركة والقوة وغلبة الجهل، وربما دل على النعمة والشكر لله تعالى.

شابة:هي في المنام للمرأة عدوة على أي حالة رأتها، والشابة المجهولة المتزينة سماع خبر سار من حيث لا يحتسب، والجارية الشابة الحسناء خير ومنة وظفر وسرور وفرح، وأفضل النساء في التأويل العربيات الأدم والمجهولة خير من المعروفة، وأقوى الكل المتصنعات منهن في الزينة والهيئة فهن أفضل من غيرهن، وإن كانت جارية شابة فهي خير على قدر حالها وحسنها ولباسها وحليها، وإن كانت مستورة فهي خير مستور مع الدين، وإن كانت متبرجة فإن الخير مشهور، وإن كانت متنقبة فإن الخير ملتبس وإن كانت مكشوفة فإن الخير يشيع، والشابة الناهد خير مرجو، **(ومن رأى)** شابة كافرة سمع خبراً ساراً مع حياء، فإن رأى شابة عبوسة الوجه سمع خبراً موحشاً، فإن رأى شابة مهزولة أصابه هم وفقر، فإن رأى شابة عريانة خسر في تجارته وافتضح فيها، فإن رأى أنه أصاب بكراً ملك ضيعة مغلة أو اتجر تجارة رابحة وإن رأت امرأة شابة في منامها أنها تحولت عجوزاً دلت رؤياها على حسن دينها وإن رأت عجوز أنها صارت شابة وقد عادت إليها قوتها وشهوتها وأنها تنكح فإن أركان دينها تشتد في الدين إن كان النكاح حلالاً، وإن كان حراماً فهي الدنيا بقدر ذلك، **(ومن رأى)** عجوزاً في المنام قد عادت شابة فإن كانت من خاصيتها فإنه إن كان فقيراً استغنى وإن كان ممن أدركت عنه دنياه عاد إليه إقبالها، وإن كان مريضاً أفاق من علته ومرضه.

شفر العين:في المنام وقاية الدين، فمن رأى فيه جمالاً وحسناً فهو في الدين كذلك، **(ومن رأى)** أن أشفار عينيه ابيضت دل على مرض يصيبه من الرأس والعينين أو الأذنين أو الطرش.

شفة:هي في المنام عون الرجل الذي يتباهى به وقوته في البيان أو صديقه الذي يتزين به، والسفلى أفضل من العليا، والعليا صديقة والمعتمد عليه في جميع أموره، فمهما حدث بالشفتين من حادث فهو فيمن ذكرناه، والشفتان يقومان مقام المرأة والولد والقرابات، وإن رأى فيهما ألماً ووجعاً دل ذلك على أمر الأصدقاء لا يجري على ما ينبغي، **(ومن رأى)** شفته مقطوعة فإنه هماز وإن كانت الشفة السفلى أنه انقطع عنه من يعينه في أمره، ومن زالت شفته العليا زالت نعمته، وإن زالت السفلى فإن امرأته تموت أو يطلقها، وإن رأى شفته العليا مشقوقة صار الواحد المنسوب إلى الشفة اثنين، فالشفة السفلى إذا انشقت فإنها تعبر امرأتين وإن كانت العليا فهي صديقان، فإن التأمت فإن صديقيه يوافقانه في أموره وإن انقطعت فارق صديقه وقاطعه، والشفة قوة الرجل وزينته والشفة القرابة وجمعها شفاه، فتدل على الشفاء من الأسقام ورغم الحسود وعلى الأخبار الشافية للقلب، وربما دلت الشفتان على الحجاب والغلمان والحراس والأبواب والأقفال، وربما دلت الشفتان على العلم والهدى والأكل والشرب والفرح والحزن وكتمان الأسرار، فمن عدمت شفتاه في المنام دل ذلك على فقد حجابه أو غلمانه أو حراسه أو يتهدم بابه أو يتعذر قفله أو يضيع مفتاحه، وربما دل ذلك على موت الوالدين أو الزوجين الراكب أحدهما على الآخر، وربما دلت الشفتان على المعيشة الدارة

والمزمارين والبواقين وأشباههم، وكصانع الحلو المنفوخ غير بائعها وصانع القوارير وشبهه من صناع النفخ ورقة الشفاه واحمرارها دليل على الفصاحة والهداية وطيب المأكل والمشرب والأفراح وغيظهما أو نقلهما أو سوادهما أو رزقتهما دليل على البلادة والعجز عن قيام الحجة وعدم الراحة في الكسب، وربما دل سوادهما أو زرقتهما للمريض على موته لأن ذلك من علامات الموت، وربما دلت الشفتان في انطباقهما على الأجفان لفتحهما وغلقهما، وربما دلت على الفرج لما يدخل فيه ويخرج منه، وربما دلت على حافتي النهر والبئر لما تردى فيهما، وعلى الدبر وإليتيه وعلى غطاء البئر وما أشبه ذلك.

شفق: تدل رؤيته في المنام على اليمين لقوله تعالى: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [(٨٤) الانشقاق: ١٦]، وربما دل على ظهور الحركة من الملوك ونوابهم.

شفع ووتر: تدل رؤية صلاتهما في المنام على حسن العاقبة في الدين والدنيا، وربما دل ذلك على قبول الشفاعة والوصية.

شفاعة: هي في المنام عز وجاه وقيل إنها تدل على الغش، وقيل تدل على الأجر من غير مذلة، (ومن رأى) القيامة في منامه ورأى من يأتي الناس إليه من الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة لطلب الشفاعة ويأتي ذلك، فإنه دليل على توقف الأحوال وعدم المساعدة لذوي الحاجة عند من هو من ملته لأنهم يتوقفون عند الشفاعة، وكل يقول لست لها لما خصّ الله تعالى به سيد المرسلين محمداً ﷺ وجعله صاحب الشفاعة يوم القيامة، واعتبر شفاعة الجار يوم القيامة فإن شفع فيه جاره في المنام يوم القيامة دلّ على أنه ينتفع به وينال راحة من أحد أصحابه أو يجد مساعداً من معارفه في وقت حاجته وشدته، وإن شفع فيه ولده في المنام دل على أنه ينتفع به أو من جهته وكذلك إن شفع في غيره، وإن شفع بيه القرآن المجيد انتفع من العلم ونال منزلة علمية.

شفعة: هي في المنام دالة على الصلح مع الأعداء، والزواج للأعزب والنكاح للأهل والأقارب والمحافظة على الصلاة، وربما دلت على الولد والمال.

شهادة: تقدم ذكرها في باب الألف في أداء الشهادة.

شاهد عدل: هو في المنام رجل يظفر بالأعداء ويظهر البيان وينفي الشك، فإن رأى أنه يكتب على إنسان شهادة فإنه يقرض الشهود عليه بكل حرف درهماً أو ديناراً، وإن رأى أنه يشهد على رجل بين يدي رجل شهادة فإنه يحج، ومن صار شاهداً عدلاً قهر أعداءه.

شراء: تقدم ذكره مع البيع في باب الباء، (ومن رأى) في المنام أنه اشترى جارية فإنه يتجر تجارة، فإن رأى أنها ماتت فإنه لا يحصل له في تجارته إلا الغم والعناء والشراء هو في المنام بيع.

شركة: هي في المنام سرور، وربما دلت الشركة على المبالغة في تقوى الله تعالى، أو على ما يعود عليه نفع في الدنيا، وتدل على غنى الفقير إذا شارك من هو أرفع منه قدراً وإن كان يرجو ميراثاً حصل له وشاركه في ماله، (ومن رأى) أنه شاركه رجل معروف فإنهما ينصفان بعضهما بعضاً في أمر كان مجهولاً وكان شيخاً فإنه جده وينال إنصافاً في تلك السنة، فإن كان شريكاً شاباً فإنه ينصفه عدوه وهو منه على وجل ولا يمكنه فراقه، والشركة تدل على الإخلاص في المودة والصدق في العهد.

شغل: من رأى في المنام أنه مشغول فإنه يتزوج بجارية بكر فيفتضها لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الجَنَّةِ اليَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ [(٣٦) يس: ٥٥] قالوا: هو افتضاض الأبكار، وشغل الإنسان في المنام بغير شغله إن كان الشغل الذي انتقل إليه كافياً، فهو دالّ على تجديد الرزق والأزواج والأولاد والعبادة.

شرب: في المنام لشراب مجهول لذيذ أو ماء عذب يدل على الهداية والعلم والذوق لأرباب الطريق، ومن شرب الماء البارد العذب بكرة أصاب مالاً حلالاً هو خير لجميع الناس ما خلا من كان معتاداً لشرب الماء الحار لأن الماء ليس هو بطبيعي.

شح: هو في المنام دليل على الوقوع في المحذور.

شك: في صريح الشرع أو في كلام الله تعالى في المنام، دليل على النفاق والمكر والخديعة، وربما كان ذا الوجهين الذي لا ينظر الله إليه، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه أو يقع في زوجته المحصنة.

شعوذة: هي في المنام غرور وافتعال وفتنة.

شمم: هو في المنام مصاغ ونزول مرتبة لمن يريد الارتقاء والوجاهة بين الناس.

شهوة: هي في المنام دالة لمن ظفر بها على أفعال أهل النار، والشهوة التي تظهر في الوجه والبدن تدل على أنه يؤخذ بجناية غيره أو سيمة حسنة.

شم: من شم رائحة في المنام طيبة ناله مرض يسير والرائحة القبيحة كلام رديء أو همّ لمن شمّ رائحة قبيحة.

شرر: في المنام هو كلام قبيح، فمن رأى شرراً يتناثر عليه فإنه يسمع كلاماً قبيحاً من رجل ذي سلطان، فإن التهب فإن الكلام ينمو ويزداد إن رأى للشرر دخان، فإن الأمر أعظم والدخان هول أينما حل، وإن أحرقه الشرر حرقاً ضعيفاً فإن عدوه يرميه بكلام سوء يحرقه فيصبر عليه فيهون العدو. والشرارة الواحدة كلمة سوء، (ومن رأى) أن الشرر كثر عليه فإنه عذاب يصيبه، (ومن رأى) أن شرارة وقعت في قوم فإنه يقع بينهم العداوة والشحناء، (ومن رأى) أن الشرر أكلت ما أتت عليه فإنه كلام وشرّ ومنازعة أو حرب بين قوم وضرر لهم، والشرر يدل على الأولاد فإن أحرق أو وقع في الوجه فإنه شرّ ونكد متتابع، وربما دل الشرر على سوء الأعمال من موجبات النار وشررها أعاذنا الله تعالى منها.

شيطان: هو في المنام عدو في الدين والدنيا مكار خداع حريض مكابر لا يبالي ولا يكترث، وربما كان أميراً أو وزيراً أو قاضياً أو شرطياً أو فقيهاً أو واعظاً أو كافراً أو منافقاً أو حاسداً، وربما كان الأهل والعيال ورؤيا الشيطان فرح وشطط وشهوة، كما أن الشهوة شطط وشيطان. (ومن رأى) أن الشيطان يتخبطه فإنه يأكل الربا، وإن رأى أن الشيطان قد مسه فإن له عدواً بقذف امرأته ويغويها وإن كان مريضاً أو محزوناً كفي ورزق ثروة، فإن رأى أنه مسه طائف من الشيطان وهو يذكر الله تعالى فإن أعدائه كثيرون يريدون أن يغووه ويهلكوه ولا يستطيعون. (ومن رأى) الشيطان يتبعه فإن عدوه يتبعه ويغره ويغويه ويسقط من جاهه وعلمه. (ومن رأى) أنه يناجي الشيطان فإنه يناجي رجلاً من أعدائه ويظهر في قهر أهل الصلاح فلا يستطيع، (ومن رأى) أن الشيطان يعلمه شيئاً فإنه يتكلم بكلام مفتعل ويكيد الناس أو ينشد كذب الأشعار. (ومن رأى) أن الشيطان نزل عليه فإنه ينال إفكاً وإثماً. (ومن رأى) أنه يترأس على الشياطين ويملكهم وهم مطيعون نال رياسة وشرفاً وهيبة وجاهاً وقهر أعداءه وخضعوا له. (ومن رأى) أنه قيد الشياطين وغلها نال نصراً وقوة وصيتاً. (ومن رأى) أن الشياطين فتنته واستهوته أصيب بمال له أو ضيعة، وإن كان سلطاناً عزل. (ومن رأى) أن الشيطان سلبه لباسه غلبه عدوّ له في أمره أو وسوس إليه أو عزل عن ولايته، (ومن رأى) أنه يعادي الشيطان فإنه رجل مؤمن صادق مطيع لله تعالى ويتشدد في دينه. (ومن رأى) أن الشيطان أفزعه فإنه ولي من أولياء الله تعالى مخلص قد آمنه الله تعالى من الخوف ومن الشيطان، (ومن رأى) شهاباً ثاقباً يتبع شيطاناً فهناك في تلك المحلة رجل عدو لله تعالى وللسلطان، يطلع على سرائرة الملك والقاضي فتصيبه من الله تعالى عقوبة، ومن السلطان عذاب بعد حرق، (ومن رأى) الشيطان فرحاً مسروراً اشتغل بالشهوات، والشيطان عدو ضعيف. فمن رأى أنه يتخذ شيطاناً عدواً فإنه صاحب دين وطاعة لربه، (ومن رأى) أن شيطاناً داخله في جسمه أو ابتلعه الشيطان في بطنه فإن كان مسافراً في البحر فإنه يخاف عليه العطب، وإن كان في البر يخاف عليه الأسواء ويصيبه ضرر وأذية، وربما دلت رؤية الشيطان على أرباب البناء والغوص، ويدلون على الجواسيس والمسترقين السمع، وربما دلت رؤيتهم على الهمز واللمز، (ومن رأى) أنه صار شيطاناً عبس بالناس وبادر لأذيتهم أو صار كساحاً يكسح القنا والبالوعات أي يصلحها، وربما مات حريقاً أو مفتوحناً عن دينه.

شرطي: هو في المنام ملك الموت، وقيل هول وهمّ، والشرطي إذا جاء بأعوانه فإنه فزع وحزن وعذاب وخطر

وذو سلطان شرير وذو كيد وسوء من الهوام وذو ناب من السباع، (ومن رأى) أنه صاحب شرطه فإن كان سلطاناً وقع بينه وبين رعيته عهود وشروط، وإن رأى أنه حبس قوماً في عمل شرطة وقع بينه وبين رعيته خصومة وشغل.

شحناه: تدل رؤيتها في المنام على المنصب الجليل كالحاكم.

شاويش: رؤيته في المنام دالة على العز والرفعة ورفع الذكر وربما كان مؤذناً.

شواء: هو في المنام الذي يؤدب الأطفال من الأحرار والمماليك والجواري ويخرجهم ويعلمهم الصنعة، فإن رأى أنه يذهب إلى شواء ليشتري منه لحماً نضيجاً، فإنه إن كان له ولد فإنه يسلمه إلى مؤدب ليعلمه ويؤدبه، وإن رأى أنه اشترى شواء بدانق أو بدانقين أو بدرهم فإنه يستأجر غلاماً أو جارية من تربية أديب أو تاجر حاذق، وما يأمر به أطيع فيه حسب إرادته، (ومن رأى) نفسه أنه شواء فإنه يلي ولاية على استخراج مال السلطان بالظلم والمصادرات، وقد يؤول الشواء بالطبيب البطاط الذي يبط الجراحات، وقيل إن الشواء رجل في كلام شغب وخصومة، والشواء سجان أو معذب الناس في المطامير والخشب والحديد، والشواء تدل رؤيته على نهب الأموال وأخذ الروح والسبي، وربما دلت رؤيته على الأفراح وزواج العزاب وتجديد الأولاد وخصوصاً إن كان المشوي عجلاً.

شواء: هو في المنام بشارة في معيشته، فإن كان غير نضيج فإنه همّ من قبل الولد، والخروف المشوي السمين مال كثير، وإن كان هزيلاً فهو مال قليل ورزق فيه تعب، ومن أكل شواء خروف فإنه يأكل من كسب ولده، وشواء البقر أمن للخائف، ومن كان له حامل بشر بولد له ذكر، والعجل المشوي رزق وخصب لمن أكله مطبوخاً، ومن أكل لحم البقر تقدم إلى حاكم شراء الجدي، يدل عن ولد ذكر لمن أكله وكل شيء أصابته النار في اليقظة فهو في المنام رزق فيه إثم، ولحم البقر المشوي أمان من الخوف، فإن كان صاحب الرؤيا يتوقع ولداً فهو غلام وتكون البشارة على قدر ثمنه، والجمل المشوي ولد ذكر، فإن رأى أنه يأكل منه فإنه ينال ولد أو يبلغ ويأكل من مكاسبه، والجمل المشوي أمان من الخوف، قيل: إن الجمل المشوي ولد رجل حز مؤدب بأنواع الآداب لا تعيبه مسألة، فإن لم يكن نضيجاً لم يكن كيساً في عمله، (ومن رأى) أن ذراع الحمل المشوي يكلمه فإنه يتمكن وينجو من الهلكة، ولحم الطيور المشوية أو المطبوخة رزق مال من غدر ومكر من جهة امرأة، فإن كان غير نضيج فإنه كان يغليها ويظلمها، وكل فرخ من أفراخ الطيور مشوي أو مقلي هو مال مصلح في تعب وشواء الجنب أكله في الرؤيا ثقل وهمّ وحزن يصيب الإنسان، والجنب المشوي يعبر بالمرأة لأن حواء خلقت من جنب آدم عليهما السلام، والجنب من الشواء يلي الرأس إلى نصف البدن يعبر بالنبات والجواري، وما يلي النصف الأسفل يعبر بالبنين، والذراع المشوي إذا كان نضيجاً فهو رزق امرأة يمكر بها، وإن كان غير نضيج فهو غيبة، ومن اشترى قطعة من شواء فإنه يستأجر أجيراً، (ومن رأى) أنه يأكل لحماً مشوياً أو مطبوخاً فإنه ينال رزقاً بتعب ونصب، وربما أصابه من أكل المشوي خوف، وقيل الشواء همّ وحزن أو مال حرام، وقيل من رأى أنه شوى كبشاً مرض أو أصابه عذاب من السلطان أو سجن، ومن شوى نعجة مرضت امرأته أو أمه أو امرأة من أهله، ومن شوى خروفاً أو جدياً أصاب ولده أو عبده جدري أو زمانة ومن شوى عجلاً وكان ممن يطلب الولد بشرّ بالولد وإلا ناله خوف، وربما دل الشواء على البشارة بالخروج من الضيق والنصر على الأعداء وتجديد الأولاد الذكور، وخصوصاً إن كان المشوي عجلاً وإن جملاً دل على العز والأفراح بعافية المرضى وتزويج العزاب وقدوم المسافر والألفة والمحبة، وربما دل على الشواء على الواشي، وربما دلت رؤيته على سلب النعمة والسجن والتعزير ونهب الأموال وتفريق الأوصال والأمراض بالحرارات، وإن شوى لحماً أو دجاجاً أو سجقاً أو غير ذلك دل على الرزق والعز والنصر على أعدائه إن كان أهلاً لذلك، وإن لم يكن شيء من ذلك وإلا وشى على من دلّ الشواء عليه وسلب بسببه ماله وروحه.

شرائح اللحم: إذا رآها في المنام فإنها شر لائح أو شر رائح، وربما دلت على الهناء والرزق العاجل، ونهوض الشهوة وإظهار ما يروم الإنسان كتمه.

شرائجي: تدل رؤيته على الشرور والخصومات والحرب وتفريق المجتمع وأخلاط الحلال بالحرام وعلى الصرف والرباء وقضاء الحوائج.

شعار: هو في المنام رجل يتولى أمور الناس من الرفيع والوضيع ويؤلف بينهم ويكون نفاعاً مصلحاً صاحب شرف وسؤدد.

شعب الجبل: يدل في المنام على المكر والخديعة.

شمعة: هي في المنام سلطان أو ولد رفيع خطر سخي منفق، ونقاوة الشمع مال حلال يصل إليه صاحبه بعد مشقة لمكان تدريبه حتى يستخرج منه العسل والشمعة لمن كان أعزب تدل على زوجته، وقد تدل على ولاية أو رجل صالح، وإن كان متزوجاً دلّ على الولاية وهي هداية للجاهل وغنى للفقير.

شمعدان: تدل رؤيته في المنام على الزوجة للأعزب وللزوج على الولد الجميل.

شماع: تدل رؤيته في المنام على الأفراح والمسرات وعلى الموت للمرضى، وربما دلت رؤيته على الهداية والعلم، وتدل رؤيته على الأمراض والنقص في المال ومحقه وعلى البكاء.

شهد: هو في المنام ميراث حلال أو مال من شركة أو رزق، لأن النار لم تمسه. (ومن رأى) أن قدامه شهداً موضوعاً من غيره فإن عنده علماً نفيعاً جامعاً، ويريد الناس أن يسمعوا منه، فإن كان الشهد وحده فإنه مال حلال من غنيمة، وإن كان في كوز فإنه يصيب مالاً مجموعاً حلالاً من غنيمة، وإن رأى أنه يطعمه الناس فإنه يقرأ القرآن بلحن حسن يستزيده الناس إذا سمعوا منه، (ومن رأى) أنه يأكل الشهد وفوقه العسل، فإنه ينكح أمه، وقد يدل أكل الشهد على حصول الشهادة في حرب ونحوه، والشهد يدل على التخليط في العمل والمصفى دليل على الأعمال الصالحة الخاصة، وربما دل على الرزق الحلال أو المنهوب أو المغصوب من أهله، وربما دل على الشفاء من الأمراض، وربما دل الشهد على الشهادة يؤديها أو تؤدى له.

شحم: ما يؤكل لحمه في المنام رزق مستمر وكسوة طائلة وشحم ما لا يؤكل لحمه يدل على المال الحرام والزنى أو الردة عن الدين أو الرجوع إلى ما نهي عنه وما يتداوى به من الشحم، تدل رؤيته في المنام على الشفاء من الأمراض والاحتياج إليه في مرض ينزل به، وربما دل الشحم على الفرح والسرور وشفاء العليل والشحم مال خالص لا يغادره شيء بلا تعب لمن حواه.

شراب: كل شراب أصفر اللون في المنام فهو مرض، فمن رأى أنه شرب جلاباً أو سكنجيناً أو شراب البنفسج، فإنه يبرأ من مرض أو يحتمي من شيء ضارّ أو يجتنبه ويتناول ما يداويه من علته ومرضه، فإن شربه وهو يكرهه ولا يسيغه فإنه يمرض مرضاً يسيراً ثم يبرأ، وإن رأى إنسان أنه يشرب شراب العسل وشراب التفاح أو شراب الآس وكل شراب شهي من مثل ذلك فهو للأغنياء خير يفتح، وللفقراء ردي لأنهم لا يمدون أعينهم إلى مثل هذه الأشربة إلا بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها، وشراب التفاح منفعة من قبل خادم أو خدمة من قبل رجل شديد ودنياً فيها غمّ، ومن شرب في المنام شراباً لعلة دل على زوالها إن كانت موجودة، وإلا دل شربه على حدوث تلك العلة، فالمعقل للبطن في المنام من الأشربة تدل رؤيته على الشح أو حفظ الأسرار، والشراب الملين للطبيعة دال على الكرام أو إظهار الأسرار والحق والتنذير وما يسكن التصديع من الأشربة يدل على المداراة والتلطف بالأعداء والغرماء ودفع الخصوم بحسن السياسة وكذلك ما يبرد الحرارة، وأما ما يفتح سدد الكبد من الأشربة فإنه يدل على الهندسة والآداب الشرعية وتسديد الأمور وكتم الأسرار وما يظهر اللون يدل على الأفراح والمسرات وصلاح الحال، وربما دلت أشربة الفاكهة على فاكهتها وشراب الورد والليلنوفر والجلاب يدل على الاستحالة وعدم الوثوق بذي الوعد، وذلك لقلة بقائهما، وربما دل الجلاب على بلاء النساء. ومن شرب في المنام شراباً مجهولاً دل على زيادة اليقين والوفاء بالنذور خصوصاً إن كان شراباً عطراً، وإن كان شراباً كريه الرائحة أو في آنية محرمة دل على كفران النعم والردة عن الدين، فإن رأى الميت يناول الحي شراباً لذيذاً عطراً فإنه يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر، ودل على أن الميت في الجنة، وربما دل المشروب المجهول على مشروب أهل الحق وأرباب العناية، وربما دل الشراب بالكأس على شرب كأس المنون.

شرباتي: تدل رؤيته في المنام على الإقبال والسرور أو العزل والتولية والمال والمناصب العالية.

شرابي: تدل رؤيته في المنام على الإيمان والتوحيد وتوبة العاصي وعلى العلم لطالبه.

شرازبي: تدل رؤيته في المنام على الشر والريبة من الاشتقاق، وربما دلت رؤيته على معلم الكتب وعلى كثرة النسل.

شراريب: هي في المنام أتباع وعز ومال مختلف الأنواع، وربما كانت شراً وريباً.

شرافة الجدار: رؤيا الشرافات في المنام شرفات وإذا كان سور المدينة دالاً على المتولي والحاكم كانت الشرافات والمرامي أتباعه وخدمه، وتدل الشراريف على الطلائع للعدو، وإن دل السور على المال كانت الشرافات والمرامي حراسه وطوافه عليه بالليل، وإن دل السور على الملك كانت الشرافات والمرامي عدده وسلاحه وذخائره.

شفرة: هي في المنام تعبر باللسان وبالمرأة الناهضة في الخدمة، وربما دلت على در الرزق والمعيشة، وشفرة القلم ولد كيس يحسد عليه، فمن رآها بيده رزق ولداً حسناً، (ومن رأى) في يده شفرة القلم فإنه تعود إليه امرأة قد كانت فارقته.

شراع: هو في المنام سلطان، فمن رأى أنه ضرب له شراع فإنه يصيب سلطاناً وعزاً ورفعة وشرفاً، فإن رآها سلطان فإنه صاحب جيش قوي يأمن من عدو قوي يريد ملكه وعزه وهيبته.

شطرنج: هو في المنام يدل على معاشرة أخلاط الناس وهو للملك بلدة كبيرة وأفراح ومسرات، واللعب بالشطرنج والنرد والكعاب والجوز مكر وخديعة ومنازعة، (ومن رأى) أنه يلعب الشطرنج فإن له عدواً دنياً والشطرنج المنصوبة التي لا يلعب بها رجال معزولون، والمنصوبة التي لا يلعب بها رجال ولاة، فإن قدم أو أخر قطعها، فإنه يظهر لوالي ذلك الموضع حرب أو خصومة، فإن غلب أحد الخصمين الآخر فإن الغالب هو الظاهر، فإن أخذ من خصمه بيدقاً أخذ راجلاً وإن أخذ فرساً أخذه فارساً وإن أخذ فيلاً فإنه يأخذ ملكاً أعجمياً، (ومن رأى) أنه يلعب بالشطرنج فإنه يسعى في قتال ومخاصمة ولا يدري يكون له أو عليه، وقيل من رأى أنه يلعب بها فإنه يقاوم قوماً فليحذر منهم ومن مكرهم، والشطرنج في المنام كلام باطل، ويدل على الحرب الضعيف، وإن رأى أنه يلعب به ويغلب فإنه يرى في اليقظة ما رأى من خصمه في المغالبة، والشطرنج حرب وعداوة ومغارم واطلاع على الأسرار واتباع للآثار والنقل من حال إلى حال وانحراف في المزاج وأسفار.

شاة الشطرنج: تدل رؤيته في المنام على الملك.

شاة الغنم: تدل رؤيته في المنام على المرأة، فإن رأى أنه أصاب شاة أصاب امرأة، (ومن رأى) شاة تمشي أمامه وهو يمشي وراءها ولا يدركها فإنه يتبع امرأة ولا تحصل له، (ومن رأى) أنه يحلب شاة فإنه يصيب تلك السنة خيراً.

شبكة: هي في المنام مكر وخديعة ورزق وعلم وبلوغ أمل ونصر على الأعداء لمن ملكها، فإن صار الرائي في شبكة أو فخ خشي عليه السجن أو المرض أو زوجة غير موافقة أو ولد أو مال يتقيد به، والشبكة تدل في أصحاب الفزع على شدته وفي العبيد على تعبهم وشدة يقعون فيها، وفيمن كانت معيشته منها من كان خالي البال على حبسه وضيق نفسه، وتدل في المسافر على رجوعه من سفره خصوصاً إذا كان سفره في البحر، والشبكة تدل للمهموم على زيادة همه وشدته، وللصياد تدل على خير ومنفعة، وهي دليل خير لمن فقد شيئاً.

شص: وهو آلة صيد السمك، يدل في المنام على خديعة ومكر وكذلك جميع الآلات التي يصاد بها، والأفضل أن يرى الإنسان أن يمسكها وهو أكثر من أن يرى إنساناً آخر يمسكها.

شحرور: هو في المنام كاتب تحري أديب من كتاب السلطان، والشحرور يدل على الولد الذكي الفصيح أو صبي المكتب صاحب الهيئة الحسنة.

شقراق: هو في المنام يدل على امرأة حسناء ذات جمال ومال.

شاهين: هو في المنام سلطان ظالم لا وفاء له وهو دون البازي في الرتبة والمنزلة، فمن تحول شاهيناً ولي ولاية وعزل عنها سريعاً.

شقرة اللون: هي في المنام دناءة ورذالة.

شتم: هو في المنام ذلة للمشتوم وعز للشاتم إلا أن يشتم الوضيع الرفيع فإنها نازلة تنزل بالشاتم من المشتوم، (ومن رأى) إنساناً يشتمه فإنه يصيب من الشاتم أذى فينتصر فيظفر به، وقيل هو حق يجب للمشتوم على الشاتم وإن كان الشاتم ملكاً فالمشتوم أحسن حالاً من الشاتم لأنه مبغي عليه والمبغي عليه منصور.

شباك الأصابع: هو في المنام يدل على الشركة والمصاهرة والمعاقدة، وربما دل فعل ذلك على إبطال الحركات والمعايش والاشتغال عن الصلاة، (ومن رأى) أنه شبك أصابعه فإن ذلك عسر من قبل قرابته، وربما يكون اجتماع قصده.

شق القماش: في المنام يدل على الطلاق والاستحلال بغير وطء ثان من زوج آخر.

شقة: من رأى في المنام أنه يطوي شقة أو اشترى شقة أو وهبت له فإنه يسافر سفراً بعيداً لقوله تعالى: ﴿ولَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾[(٩) التوبة: ٤٢]، (ومن رأى) أنه ينسج شقة أو يطويها أو ينشرها فإنه يسافر.

رشاش: هو في المنام رجوع لما كان عليه.

شروال: هو في المنام ولاية ينالها.

شلل: في اليد وأوصالها في المنام، فمن رأى أن يديه قد شلتا فإنه يذنب ذنباً عظيماً، فإن شلت اليمنى فإنه يضرب برياً ويظلم ضعيفاً، وإن شلت اليسار مات أخوه وأخته، وإن يبست إبهامه فإنه يصاب بوالد، وإن يبست سبابته أصيب بأخته، وإن أيبست الوسطى أصيب بأخته، وإن يبست الخنصر أصيب بابنته، وإن يبست البنصر أصيب بأمه أو أهله، وقيل المحنة في اليد والآفة فيها يكون ذلك في الإخوة وفي أصابعها في أولاد الإخوة، وقيل من رأى أن يمينه شلت وقفت معيشته.

شرى: هو داء دموي يدل في المنام على الغنى العاجل والمال الشريع في فرح، والشرى بغي وتعجيل عقوبة.

شعث: في الرأس، من رآه في المنام يدل على الشح في المال والبخل وكذلك في الجسد.

شرك الصيد: هو في المنام مكر وخديعة، فمن رأى أنه وقع في شرك وقع في مكر، ومن نصب شركاً وصاد شيئاً من الوحش أو الطير فإنه ينال رزقاً بحيلة ومكر.

شبع: هو في المنام ملالة، فمن رأى أنه شبعان أو رأى فمه قد امتلأ من الطعام الذي يأكله حتى لم يبق فيه سعة منه فإن ذلك تغيير أمره وسقوطه عن حال في دنياه أو موته إلا أن يرى في فمه سعة عن ذلك الامتلاء فيكون مرزوقاً في دنياه على قدر تلك السعة، والشبع في المنام تحصيل المعاش وعود المال. وقال بعضهم: الجوع خير من الشبع والري خير من العطش.

شمل: مجتمع بالحبيب في المنام يدل على الزوج، فمن رأى أنه جالس مع غلام يحبه فإنه يتزوج، وكذلك المرأة إذا رأت أنها جالسة مع حبيب لها فإنه تتزوج رجل يكون بينه وبينه ألفة ومحبة، فمن رأى أن شمله جمع وتمكن من الدنيا فإن أمره ينقص ويتغير حاله، (ومن رأى) محبوبه زاره فإنه ينال فرحاً وسروراً.

شبة: هو نوع من النحاس، وهو في المنال مال لمن حواه من قبل النصارى ومن أذابه فإنه يخاصم في متاع الدنيا، وقيل من رأى شبة أو صفراً فإنه يسمع كلام سوء وبهتان من قوم يعادونه.

شبر: هو في المنام يدل على الهندسة وتفصيل الجديد، والسفر والسير يدل على البيكار، والبيكار يدل على الشبر، وربما دل الشبر على ذكر الإنسان. فمن بارز برمح قدر شبر فإنه يطأ بكراً.

شهر: المحرم إذا كانت الرؤيا فيه فإنها صحيحة لا تخطىء، ورؤيته في المنام تدل على الفرج والخلاص من السجن والشفاء من الأمراض، وإن كان الرائي اعتزل قومه أو بلده عاد إليهم قياساً على قصة يونس عليه السلام لخروجه

فيه من بطن الحوت، وربما شاهد فتنة عظيمة. إن موت عالم عادل أو ظهور عالم لأن الله تعالى خلق فيه آدم وحواء عليهما السلام، وإن كان الرائي عاصياً تاب إلى الله تعالى لأن الله تعالى تاب فيه على آدم عليه السلام، وإن كان الرائي ممن يرجو المنزلة والشرف حصل له ذلك لأن الله تعالى رفع فيه إدريس عليه السلام مكاناً عليه، وإن كان الرائي مسافراً في البحر تعذر عليه الريح أو خاف الغرق نجا هو ومن معه لأن فيه ولد إبراهيم وعيسى عليهما السلام، وإن كان الرائي يرى الولد رزق ولداً صالحاً لأن فيه ولد إبراهيم وعيسى عليهما السلام، وإن كان الرائي في ضيق فرج عنه أو نجا من عدوه لأن الله تعالى نجى إبراهيم عليه الصلاة والسلام من نار النمروذ، وربما رجع الرائي عن بدعته وضلالته وتاب إلى الله تعالى وأقلع عن ذنوبه لأن الله تاب فيه على داود عليه السلام، وإن كان الرائي معزولاً عن ولاية عاد إلى منصبه لأن الله تعالى رد فيه الملك على سليمان عليه السلام، وإن كان فقيراً أو مريضاً شفي من مرضه وأغناه الله تعالى لأن الله تعالى كشف فيه الضرّ عن أيوب عليه السلام، وربما راسل الرائي الملوك ومن والاهم أو نال منهم نصيباً لأن الله تعالى كلم فيه موسى عليه السلام، وربما فتح على المسلمين بلداً من بلاد الكفر وحصل للمسلمين فيه مغانم كثيرة، وشهر صفر الخير إن كانت الرؤيا فيه فإنها ليست محمودة، ورؤيته في المنام لمن هو في همّ أو شدة لا ضرر فيها، وإن كان مريضاً دلت رؤياه على شفاء وصحة، وربما دلت رؤياه على الفرج وشهر ربيع الأول إذا كانت الرؤيا فيه يربح في تجارته ويبارك له فيها ويسرّ ويفرح، وإذا رأى الإنسان شهر ربيع الأول ربما رزق ولداً صالحاً، وإن كان الناس في شدة زالت عنهم وإن كانوا مظلومين انتصروا وقدمت عليهم البشارة بولي أمين جديد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لأن فيه ولد النبيّ ﷺ، وربما غزا الناس غزوة مباركة لأن فيه كانت غزوة دومة الجندل، وشهر ربيع الآخر إذا كانت رؤياه دالة على الخير أبطأت وإن دلت على الشر تعجلت، (ومن رأى) في المنام شهر ربيع الآخر انتصر على عدوه أو رزق ولداً عالماً أو بطلاً لأن فيه ولد الإمام علي كرم الله وجهه، وشهر جمادى الأولى إن رأى فيه رؤيا تجمد ظهوره فلا يرغب في الشراء والبيع. ومن رآه في المنام فقد ابنته أو زوجته لأن فيه توفيت فاطمة الزهراء رضي الله عنها وشهر جمادى الآخرة إن دلت رؤياه على الخير أبطأت فلا تخالفه. (ومن رأى) شهر رجب في المنام دل على رفع المنزلة فإن فيه عرج النبي ﷺ إلى السماء، وشهر شعبان إذا كانت الرؤيا فيه خيراً تصح وتنمو ويتضاعف فيها الخير، وإن كانت شراً أبطأت ولا تصح، (ومن رأى) شعبان في منامه دل على عزل ولاة الأمور لأن فيه يفرج كل أمر حكيم، وشهر رمضان تنغلق فيه أبواب العسر والفواحش والبخل وتتعجل فيه رؤيا الخير ولا تصح الرؤيا إذ كانت رديئة، فرؤيا الخير لا تبطىء ورؤيا الشرّ تبطىء ولا تعبر لأنها من الأضغاث، ويخالف حال الكافر في الرؤيا في هذا الشهر حال المؤمنين وليس للكافر إلا الشرّ، (ومن رأى) في المنام شهر رمضان فإن رؤياه تدل على البركة والخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كان طالباً للعلم والقرآن العظيم حصل له لأن فيه نزل القرآن، وإن كان مريضاً بالصرع فإن منه لأن فيه يصفد الشياطين، وشهر شوال إذا دلت رؤياه فيه على الحرب فإنه يصدر، (ومن رأى) شهر شوال في المنام دل على الخلاص من الشدائد وعلى السرور الأفراح لأن مستهله عيد وفرح، ولأن فيه بناء الكعبة وغزوة الخندق، وشهر ذي القعدة إذا دلت الرؤيا فيه على السفر فلا يسافر، وليحفظ نفسه في الحضر إذا دلت رؤياه على همّ فليجتنبه، وشهر ذي الحجة إذا دلت الرؤيا فيه على السفر فليسافر وليسع في الأمور كلها، فإنه شهر مبارك وفيه العيد والأضحية، (ومن رأى) أنه مضى عليه شهران ربما وجب عليه صومهما لكفارة ونحوها، (ومن رأى) أنه في شهر ذي الحجة أو رأى أنه يضحي أو يصلي صلاة عيد الأضحى، فإن رؤيا ذلك تدل على قضاء الدين والوفاء بالنذر وعلى التوبة والهدى بعد الضلالة، وربما دلت رؤياه على فقد العلماء وعزل ولاة الأمور لأن في شهر ذي الحجة توفي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما والغزو والمباهلة.

شعير: هو في المنام رزق طيب عاجل قليل التعب، (ومن رأى) أنه باع الحنطة بالشعير فهو رجل نسي القرآن واشتغل بالشعر، (ومن رأى) أنه يأخذ شعيراً فإنه يرزق ولداً عالماً ولكنه قصير العمر، وقيل الشعير مال في صحة البدن وشراء الشعير ممن يبيعه ملك عظيم وحصده في أوانه مال يصير إليه ويجب لله فيه حق، ومن زرع شعيراً عمل عملاً فيه لله تعالى رضا، ومن مشى فيه أو في شيء من الزرع رزق الجهاد والزرع أعمال العباد، فإن زرع شعيراً فإنه يجمع مالاً ينمو من تجارة رابحة أو ولاية على كورة عامرة مع صحة جسم أو يصيب خير من السلطان، والشعير الرطب خصب والشعير استشعار بالخير يدل على الصحة والعافية.

شلجم: هو في المنام امرأة قروية جلدة صاحبة فضول وقيل هو همّ وحزن فإن كان ثابتاً فهم أولاد محزونون.

شبث: هو في المنام أمر يرى في المستقبل فمن رأى بيده الشبث فإنه يقع له أمر يرى في المستقبل.

شوك: هو رجل خشن صعب عسر وقيل الشوك دين يلتزمه أو فتنة، ومن ناله شوك ناله فتنة أو يشوكه أمر يكرهه بقدر الشوك، (ومن رأى) أنه يجري على الشوك، فإنه يماطل بديون يطالب بها والشوك رجال جهال لا دين لهم ولا دنيا، وقيل الشوك يدل على أوجاع، وذلك بسبب حدته يدل على تعقد الأشياء بسبب تشبكه، ويدل على همّ وحزن بسبب صلابته ويدل على عشق وظلم من ناس سوء، والشوك يدل على مضار تعرض بسبب النساء.

شوح: هو في المنام وحشة تدركه أو أدركته.

شبح: هو في المنام مال من شبه صديق دعي فإن رأته امرأة حبلى وضعت ذكراً.

شجرة: هي في المنام إذا عرفت بحالة في اليقظة ثم رئيت في المنام تدل على حالتها في اليقظة والأشجار تدل على النساء والرجال المختلفين في الأخلاق ورؤية الأشجار دالة على المشاجرة والأشجار المجهولة دالة على الهموم والأنكاد والجزع خصوصاً إن رآه في المنام ليلاً إلا أن يستظل بها من حر أو يتوقى بها من مطر أو أسد فإنها تدل على الرزق والاستناد إلى ذوي الأقدار وإن كان على بدعة انتهى عنها أو كان كافراً أسلم خصوصاً إن كان فيها ثمر وإن لم يكن فيها ثمر استند لمن ليس فيه راحة ولا علم واعلم أن من الشجر ما هو مخصوص بالمشموم والمطعوم وما هو مخصوص بالمطعوم دون المشموم، وما ليس فيه مطعوم ولا مشموم فما كان منه مخصوصاً بالمشموم كشجر الحناء والولد والبان وهو الخلاف، فرؤيته دالة على أرباب الصلاح والعلم بغير عمل أو القول بغير فعل وذلك بالنسبة إلى ما يؤكل من الثمار، ورؤية ما هو مخصوص بالمشموم أو المطعوم كشجرة النارنج والليمون والكبار والأترج فإن زهرها ذكي الرائحة وثمره في غاية النفع، فرؤيته تدل على صلاح الظاهر والباطن والعلم والعمل والقول والفعل، ورؤية ما هو مخصوص بالمطعوم دون الشم كالنخلة والجوز والجميز وما أشبه ذلك تدل رؤيته في المنام على السادة الذين لا يؤخذ من عندهم إلا ببذل الجهد والتعب ورؤية ما ليس بمطعوم ولا مشموم كالحور والسرو والإثل والقرظ وما يدبغ به الجلود تدل على الشح والبخل وكل شجرة يسقط عنها ورقها دالة على الفقر والغنى والحفظ والنسيان والأتراح والأحزان، وكل شجرة لا يسقط عنها ورقها دالة على طول العمر ودوام الرزن والغيرة والثبات على الدين، (ومن رأى) أنه اضطجع على أشجار كثرت أولاده، (ومن رأى) أنه علا شجرة نجا مما يحذره، (ومن رأى) شجرة مجهولة الجوهر في دار فإنه نار تجتمع هناك أو يكون هناك بيت نار، وربما كانت مشاجرة بينه وبين رجل، والأشجار المعروفة الأعداء رجال يطلبون الحلال من الرزق، ومن غرس شجرة فعلقت فإنه يصاهر قوماً ويصيب شرفاً، والشجرة العظام التي لا ثمر لها مثل الدلب والسرو والإثل رجال صلاب ضخام بعداء الصيت لا مال لهم ولا خير عندهم، والشجرة ذات الشوك رجل صعب المرام عسير، (ومن رأى) أنه قطع شجرة ماتت امرأته، يكون في بيعة ينكث فيها، وإن يبست شجرة مات مريض هناك أو غائب، ولحاء الشجرة بركة الرجل وثمارها جنوده، وإن رأى سلطاناً قطع شجرة بالفأس فإنه يرسم رسماً على رجال يكون هلاكهم فيه، فإن قطعها بالمنجل فإنه يطالبهم بما لا يطيقونه، فإن رأى أنه أخذ مالاً من الشجر فإنه يستفيد مالاً شريفاً من رجال ينسبون إلى نوع الشجر، (ومن رأى) أنه يغرس في بستانه أشجاراً فإنه يولد له أولاد تكون أعمارهم في طولها وقصرها كعمر تلك الأشجار مثل الدلب في طول عمره والخوخ في قصر عمره، وإن رأى أشجاراً نابتة وخلالها رياحين نابتة فإنهم رجال يدخلون ذلك الموضع للبكاء والهم في مصيبة، وأوراق الأشجار دراهم صحاح. (ومن رأى) أن الأشجار أحاطت بحبل من الحبال فإنه يكثر نسل ملك تلك البلدة أو يجتمع عليه أتباعهم، والشجرة التي تكون في الدار إن كانت قدام البيت تدل على الموالي وإن كانت داخل البيت فالمذكرة تدل على الرجال والمؤنثة على النساء، إذا كانت كباراً أو الصغار تدل على القرابات، والأصفر منها مثل الآس تدل على العبيد، ولا خير في رؤية الشجرة التي نهى آدم عليه السلام من أكلها في غير زمانها، وتدل الشجرة التي كلم الله تعالى عندها موسى عليه السلام على القرب من الله تعالى، والشجرة تدل على النعمة من الله تعالى، والشجرة اليابسة هداية ورزق لأنها معدن للوقود، وكل شجرة غريبة فإنها دالة على الرجل أو المرأة أن الكسب المشتبه أو العلم القديم

والجلوس تحت الشجرة مع الناس دليل على رضوان الله تعالى عن الرائي باتباعه كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، وإن كان الرائي كافراً أسلم أو عاصياً تاب إلى الله، وربما بايع سلطاناً على السمع والطاعة إن كان أهلاً لذلك، وإن كان مع قوم يذكرون الله تعالى فتلك شجرة طوبى يكون في ظلها يوم القيامة، وشجرة طوبى رؤيتها في المنام دالة لمن استظل أو استند إليها على حسن المآب، وربما دلت على الانقطاع والتبتل للعبادة والنفع من الأصحاب أو أرباب الجاه، ورؤياه أشجار الجبال والأودية دال على النوافل في الأعمال والأرزاق من حيث لا يحتسب، والشجرة الطيبة مثل النخلة كلمة طيبة والشجرة الخبيثة كلمة خبيثة وهي كالثوم والبصل والحنظل.

(ومن رأى) أنه يجني من شجرة غير ثمرها فإنه يأخذ مالاً من غير حل، (ومن رأى) شجرة حملت من غير ثمرها فإنها امرأة تحمل من غير زوجها، وإن كانت شجرته فهي امرأته، ومن قطع شجرة فإنه يقتل إنساناً، وقيل قطع الشجرة مرض يصيب القاطع وأهله، وإن استعلى شجرة فهي رجلاً، وإن نزل عن شجرة فارق رجلاً، وإن رأى أنه سقط من شجرة ومات فإنه يموت في قتال رجل، وإن انكسرت يده مات أخوه أو أخته في قتال رجل، وإن انكسرت رجلاه ذهب ماله في مخاصمة إذا كانت الشجرة مما ينسب إلى الدين كشجرة الزيتون، فإن رآها شائكة فإن شوكها منعه من الفواحش، (ومن رأى) أن له أشجار نخل كثير فإنه يملك رجلاً بقدر ذلك، إن كانت النخل في موضع لا يكون فيه النخل فإن كانت في بستان أو أرض فإن جماعة النخل عقدة لمن ملكها، فإن رأى أنه أصاب من ثمرها فإنه يصيب من الرجال مالاً أو من العقدة، وإن كانت شجرة جوز فإنه رجل أعجمي شحيح نكد عسر وكذلك ثمره وهو مال لا يخرج إلى نكد ونصب، وربما دل الشجرة على الحوانيت والموائد والعبيد والخدم والدواب والأنعام وسائر الأماكن المشهورة بالطعام والأموال والمطامير والمخازن، وربما دلت على الأديان والمذاهب، (ومن رأى) شجرة سقطت أو قطعت أو حرقت أو كسرتها ريح شديدة فإنه رجل أو امرأة تهلك أو يقتل، فإن كانت في داره أو العليل فيها فهو الميت أو مسجون على دم أو مجاهد أو مسافر، وإن كانت في الجامع فإنه رجل مشهور أو امرأة تقتل أو يموت موته مشهودة، فإن كانت الشجرة نخلة فهو رجل عالي الذكر بسلطان أو عالم أو امرأة ملك أو أم رئيس، وإن كانت شجرة زيتون فعالم أو واعظ أو عابر سبيل أو حاكم أو طبيب على نحو هذا تعبير سائر الشجر على قدر جوهرها ونفعها وضرها ونسبها وطبعها.

(ومن رأى) أنه غرس شجرة أصاب شرفاً واعتقل لنفسه رجلاً بقدر جوهرها، وكذلك إن بذر بذراً فعلق ذلك فهو همّ يناله وغرس الكرم شرف، وقيل إن رأى في الشتاء كرماً حاملاً أو شجرة فإنه يغتر بامرأة أو رجل فيذهب ماله ويظنهما أغنياء، وشجرة السفرجل رجل عاقل لا ينتفع بعقله وشجرة اللوز رجل غريب، وشجرة الخلاف رجل مخالف لمن والاه مخالط لمن عاداه، وشجرة الرمان رجل صاحب دين ودنيا وشوكها مانع من المعاصي، وقطع شجرة الرمان قطع الرحم، وكل شجرة عظيمة تجري مجرى اللوز وتنسب في جوهرها مثل الجوز إلى العجم، وشجرة السدر رجل شريف حسيب كريم فاضل، وشجرة الحنظل رجل صالح جبان جزوع لا دين له غني، وشجرة الساج ملك أو عالم أو شاعر أو منجم، والنبلة رجل عالم عربي أو ولد قطعها موته، وطلع النخل يدل على الولد والنخلة اليابسة رجل منافق، وإن قلع النخلة ريح وقع في البلدة وباء، وربما كان عذاباً من سلطان، وشجرة الموز رجل غني مدبر صاحب دنيا ودين، وشجرة العناب رجل صاحب سرور وعز وسلطنة، وشجرة التين رجل نفاع لأهله تأوي إليه أعداؤه لأن الحيات تأوي إلى شجرته، وشجرة التوت رجل سخي مع الناس ومع أهله قريب من الضعفاء كثير المال والأولاد، وشجرة الفستق رجل غني كثير المال خفيف الروح سخي مع أهله صاحب سرور، وشجرة المشمش رجل مستقيم لا ينتفع به، وقيل هو رجل طلق الوجه، وقيل هو رجل منافق، وقيل امرأة موسرة ومن جنى منها تزوج، وشجرة التفاح رجل ذو همة، وشجرة الخوخ رجل غني شجاع يجمع مال كثير، وشجرة الكمثرى رجل أعجمي يداوي أهله، وشجرة الطرفاء رجل منافق نفاع للفقراء ضارّ للأغنياء، وشجرة البرقوق رجل نفاع لجميع الناس، وشجرة الجميز رجل نفاع ثابت في الخير شديد البأس كثير المال، وشجرة الخرنوب رجل قليل المنفعة قليل الخير، وشجرة الليمون رجل نفاع كثير المنفعة، وقيل امرأة كثيرة المال مشهورة بالخير والمنفعة في جميع الأحوال.

شقيق: هو في المنام يدل على النار لحمرته أو البعير أو الخد المورد والشامة السوداء فيه، وربما دل على مرض الشقيقة أو الأخ الشقيق.

شاذروان:رؤيته في المنام في موضع يليق به عند من يليق به دليل على العز والرفعة وزوال الهموم والأنكاد وسماع الأخبار الطيبة أو الأنغام اللذيذة، وربما دل على تبذير المال والتشتيت والجمع والتكسير خصوصاً إن رئي في المنام عند حاسب.

شيرج:هو في المنام يدل على الجمع بين الدنيا والآخرة، فوقيده هداية والمقلو من الأشياء منه جليل المقدار وأكله ودهنه رزق وراحة ورفعة، وربما دل على العمل الصالح والعلم النافع.

شق:هو في المنام شماتة وشهرة، وربما كان علو قدر، وإذا لم تتغير حالته في المنام إلى حالة رديئة، وربما دل على التهمة والقذف في العرض إلا أن يكون حداً فإنه يكون دليلاً على قضاء الدين.

باب الصاد

صحف:هي في المنام شهود أو أئمة يهتدى بهم، قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [(٥٣) النجم: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [(٨٧) الأعلى: ١٨ - ١٩]. والصحف دالة على العلم والهداية وعلى الأخبار الصحيحة.

صحيفة:هي بشارة لمن ملكها، ومن أخذ صحيفة فإنها بشارة له وفرح، فإن رأى امرأة ناولته صحيفة فإنه يتوقع أمراً فيه فرج، فإن كانت المرأة منتقبة والصحيفة منشورة فإنه خير مشهور فأمره بالحذر منه، (ومن رأى) بيده صحيفة مطوية خشي عليه من الموت، (ومن رأى) صحيفة بشماله فإنه يندم على فعل فعله، ومن كتب بشماله في صحيفة، فإنه ينظم شعراً أو يفعل أفعالاً قبيحة أو يولد له ولد من زنى إن لم يكن شاعراً، والمؤمن إذا رأى بيده صحيفة بالفارسية أصابه ذل وكربة، (ومن رأى) أنه وهبت له صحيفة فوجد فيها رقعة ملفوفة فهي جارية وهبت له وبها حبل، ومن نظر في صحيفة ولم يقرأ ما فيها فهو ميراث يناله، (ومن رأى) أنه يقرأ وجه صحيفة فإنه يرث ميراثاً، فإن قرأ ظاهرها فإنه يجتمع عليه دين. ورؤيا الصحائف المنشورة في القيامة دالة على حسن اليقين والتصديق بما جاء من عند الله عز وجل على لسان نبيه عليه السلام ونفي الشك والارتياب.

صحفة:هي في المنام رزق الإنسان، فمن رأى أثر يلعق صحفة فإن رزقه قد نفد وأجله حضر، (ومن رأى) جمعاً كثيراً على صحفة كبيرة فإن كانوا أهل بادية فأرضهم أو خبازهم أو معصرتهم يجتمعون عليها، وإن كانوا أهل حرب فهو اجتماعهم لها، فإن كانوا أهل عمل تألفوا عليه، (ومن رأى) أنه يبول في صحفة أو جرة فإنه يطأ أهله، والصحفة في المنام حبيب الرجل والمحبوب ما يقدم فيها من حلاوة شهية، ومن رآها بيداه اجتمع بمن يحب.

صديقون:عليه السلام، وهو الملك الموكل بالرؤيا وضرب الأمثال من اللوح المحفوظ. تدل رؤيته في المنام على البشارة والأفراح وإنجاز الوعد والموت والحياة والسفر والقدوم منه والزواج والأولاد والولاية والعز والنصر والخذلان، فإن أعطى الرائي في المنام شيئاً مما يدل على شيء أو أخبره به فهو كائن لأنه الملك الموكل بذلك وأمثاله، وتدل رؤيته على المترجم على ألسنة الملوك والمطلع على أسرارهم، وربما دلت رؤيته على النجابة والطب وعلم الكشف، وعلى المدمن في التطلع في اللوح كالمؤدب أو الكتب كالناسخ.

صالح:عليه السلام، من رآه في المنام فإنه ينال من قوم أردياء سفهاء هماً وغماً ثم يظفر بهم آخر الأمر ويفارقهم بعد المخالفة معهم، (ومن رأى) صالحاً عليه السلام فإنه في أمره صالح، وفي قوله صادق، وقيل تتسفه عليه أعداؤه ويتسلطون عليه وعلى ظلمه ثم يرزق الظفر بهم.

صالحون:من رأى في المنام أحياء الله تعالى أو رجلاً منهم فهو حياة سنة، والصالحون هم نصحاء لأصحابهم مباركون المعروفون منهم والمجهولون، (ومن رأى) أنه تحول بعض الصالحين المعروفين فإنه يخلفه في سنته وجماعته وما لقيه من الشرّ والغم وتصيبه بعض هموم الدنيا ووحشتها بقدر منزلة ذلك الصالح، ثم يظفر بأعدائه، (ومن رأى) بعض الصالحين من الأموات حياً في بلدة فإن أهل تلك البلدة ينالون الخصب والفرح والعدل من واليهم ويصلح حال رئيسهم.

صحابة: النبي ﷺ تقدم ذكرهم في حرف الألف في أصحاب.

صور: إسرافيل عليه السلام النفخ فيه نجاة الصلحاء وسماع النفخ في الصور حق، وهو في المنام دال على الأخبار المرجفة، فإن سمع ذلك وحده فربما كانت الأخبار له خاصة، وإن سمع الناس ذلك كانت أخباراً تتعلق الناس بسماعها، فإن سمع نفخة الصور ويعتقد أن الناس سمعوها معه فإن الطاعون يكثر في ذلك المكان لأن النفخة الأولى موت العالم، وإن سمع النفخة الثانية فإنها للحياة، وإن كان مريضاً شفي، وإن كان في البلد طاعون ذهب عن أهله، وإن كان بهم قحط زال ورخصت الأسعار وأتاهم الفرج، ومن سمع النفخة الثانية دل على إدرار المعاش ووجود المخبات أو ظهور الأسرار وشفاء المرضى أو خلاص المسجون أو الاجتماع بالمسافرين.

صراط: الآخرة، يدل المشي عليه في المنام على السفر في البحر فإن زال أو انقطع به خسر وهلك، وربما دل الصراط على العلم والتوحيد واتباع السنة لمن مشى عليها وسلم، والصراط هو الطريق. فمن رأى أنه زل عن الصراط فإنه يخطىء طريق الحق، (ومن رأى) أنه على الصراط فإنه مستقيم على الدين، (ومن رأى) أنه مشى على الصراط ولم يزل قدمه فإنه يركب أمراً عظيماً ويكون فيه سالماً ويأمن مما كان يخاف، (ومن رأى) أنه دخل على الصراط وزلت قدمه فإنه يدخل في معصية ويحول عن الحق، ومن عبر عن الصراط كان في الحجاز رجع سالماً.

صلاة: الفرض في المنام للمصلي ولاية أو رياسة ورسالة وأداء أمانة أو فرائض من فرائض الله وأمن، فمن رأى أنه أقام الصلاة المكتوبة في وقتها المعلوم بوضوئها وقيامها وركوعها وسجودها متوجهاً نحو القبلة مستوياً فإنه يؤدي ما فرض الله تعالى عليه مثل الحج أو مظلمة أو دين ويجتنب الفواحش والمنكر، وصلاة الفرض في المنام تدل على الوفاء بالعهد والخدمة للبطال والصلح مع من هجره فإن كان إماماً ضمن أو استدان وإن كان مأموماً كان كلاً على غيره، وصلاة الظهر مظاهرة أو ظهور لما هو مخفي، (ومن رأى) أنه يصلي الظهر فإنه يظفر بحاجته ويستظهر على جميع ما يطلبه من أمور دنياه وآخرته بعد أن يرى أنه أتم الصلاة، لأن إتمام الصلاة يدل على إتمام ما يريد الإنسان، وإن كان مسجوناً بدين فإنه يقضي عنه ويخلص من علقته ويتسع رزقه إذا تمت صلاته، (ومن رأى) أنه يصلي صلاة الظهر في يوم صحو طلق ويفرح بها فإنه يعمل عملاً ويتوسط فيه ويكون له بهاء بقدر صفاء ذلك اليوم، فإن كان في يوم غيم فإنه عمل في همّ، وصلاة العصر يمين يحلفها أو يحلفها لغيره، تدل على المغرم، وإن رأى أنه يصلي العصر فإن الأمر الذي يطلبه يتم له بعد عسر ومشقة، وإن لم تتم صلاته فإنه يعسر الأمر عليه، (ومن رأى) أنه يصلي المغرب وقد غابت الشمس فإن الأمر الذي يطلبه أو هو فيه انقضى وصار إلى آخره، وإن تمت صلاته تم له الأمر الذي يريده، وربما دلت صلاة العشاء على تمام عمله أو نفاد عمره لأنها آخر شغله وأثرها ينهض إلى نومه المشبه بموته، (ومن رأى) أنه يصلي الصبح فإن الصبح قد أصبح فإنه موعد قريب يأتيه خيراً كان أو شراً.

(ومن رأى)أنه يصلي صلاة العشاء فإنه يقوم بما فرض الله عليه من أمر عياله مثل الطعام والشراب واللباس وغيره، وإن رأى أنه يصلي صلاة العتمة فإنه يقوم بأمر عياله وربما تسكن نفوسهم إليه، فإن رأى أنه يصلي صلاة الغداة وهي الصبح فإنه يبتدىء بما لا بدّ منه من معيشة دنياه مثل الطعام واللباس أو يسعى في أمر أهله وأولاده، وإذا رأى أنه يصلي العصر فإن العمل الذي هو فيه قد بقي أقله، وإن رأى أنه يصلي الظهر وقت العصر فإنه يؤدي ديناً عليه، وإن انقطعت عليه صلاة الظهر أو العصر فإنه يؤدي نصف ما عليه، وصلاة المغرب تدل على فراغ الأعمال والراحة للتعبان، وصلاة العشاء الأخيرة تدل على ستر الأمور. وربما دل الظهر على التوبة أو العزل فإن الصلاة تحولت في صلاة الظهر عن بيت المقدس، وربما دلت على محاربة الشيطان والأعداء وهو وقت الظهيرة والقيلولة، والعصر دل على الظفر والنصر إذا صلاها في المنام، وربما دلت على الهداية والخير والمحافظة، وصلاة المغرب دالة على فراق أحد الوالدين أو من كان يستره بفضله أو بجاهه أو عزل من دلت الشمس عليه، (ومن رأى) أنه يصلي العشاء، وربما دلت على التجهيز للأسفار أو الزواج أو الانتقال من مكان إلى مكان، وربما دلت صلاة العشاء على العشاء في العين وضعف النظر وتدل على فسحة الأجل لبعدها من الفجر. ومن صلى الصبح فإنه يدل على يمين يحلفها، ومن صلى العصر ينال يسراً بعد عسر، ومن صلى المغرب فإنه في أمر قد انتهى ويدركه عاجلاً، (ومن رأى) أنه يصلي العشاء فإن ذلك مكر وخديعة.

(ومن رأى) أنه يصلي الجمعة فإنه يتم له ما يريد ويبلغ ما يؤمله، (ومن رأى) أنه يصلي في بستان فإنه يستغفر الله تعالى فإن صلى في أرض من مزرعة قضي دينه، فإن صلى في مسلخ الحمام فإنه يلوط بغلام، وإن رأى أنه يصلي جالساً من غير عذر فإن عمله لا يقبل، فإن صلى على جنبه فإنه يمرض، فإن صلى وخرج من المسجد فإنه ينال فضلاً وخيراً، (ومن رأى) أنه يصلي راكباً فإنه يصيبه خوف شديد وقتال، فإن صلى الإمام راكباً ومعه ناس منهم في الركوع ركباناً، ومنهم في السجود ركباناً ومنهم في القيام ركباناً، فإنهم إن كانوا في حرب أو قتال نصروا، وإن رأى أنه يصلي الفريضة ركعتين فإنه يسافر. (ومن رأى) أنه يصلي ويأكل العسل فإنه يأتي امرأته وهو صائم، وإن رأت امرأة أنها تصلي الفريضة ركعتين فإنها تحيض في يومها، وإن رأى أن صلاة فاتته عن وقتها وأنه لا يجد موضعاً يصلي فيه تلك الصلاة فإنه يتعسر عليه ما هو من أمر دين أو دنيا، وإن ترك الصلاة عمداً أو جاحداً أو مقراً ونوى أن يقضيها فإنه يستخف شريعة الإسلام ويرجو أن يصلحها، وصلاة الجمعة في المنام دليل على الفرح والسرور وشهود الأعياد والمواسم والحج والاقتصار من الدين على بعضه، وصلاة عيد الفطر في المنام دالة على قضاء الدين وشفاء المريض والخلاص من الشدائد وزوال الهموم والأنكاد. وصلاة عيد الأضحى تدل على تقليد الأمور وحفظ الوصية والوفاء بالنذور، وربما دلت الصلاتان على ملاقاة الأعداء وملاقاتهم تكون بالتكبير. وصلاة الضحى في المنام دالة على البراءة من الشرك والقسم البار، وربما دلت صلاتها على السرور أو الأنكاد والخلف، وإذا صلى الصحيح صلاة المريض في المنام كان دليلاً على نقص الحظ والتردد في القول والعمل، وصلاة الجمع مثل صلاة القصر تدل على السفر، وربما دل على الفتنة من العدو، والصلاة على الأرض من غير حائل تدل على إتيان الأدبار والنساء في زمن الحيض، خصوصاً إن كانت الأرض نجسة أو تربة، وربما دل فعل ذلك على الفقر والاحتياج والذلة، فإن صلى مكشوف العورة فإنه يدل على الفحش في الصوم أو الصدقة بالحرام أو يقتدي بالبدعة والهوى، وهو يعتقد أنه على الحق، وإن صلى صلاة الخوف فإنه يدل على عقد الشركة والحركة والتبدد أو نزاع المريض، والكلام في الصلاة يدل على الرجوع فيما وهبه أو سكت عنه أو تصدق به، فإن أسر في القراءة موضع الجهر في المنام أو جهر موضع الإسرار فإن كان حاكماً حكم بالجور ومال إلى البدعة والرياء والسمعة، وإلا كتم ما عنده من الحق أو العلم، ومن سبق في المنام في الركوع والسجود فإنه يدل على مخالفة الوالدين أو من يجب عليه طاعته، وربما ابتلي بالسهو والنسيان وعدم الذكاء والحفظ، وصلاة التراويح في المنام دالة على التعب والنصب وقضاء الدين والاهتداء، وصلاة الاستسقاء في المنام دالة على الخوف والتقتير وغلو الأسعار وكساد المعيشة والنكد بسبب الزرع والأنشاب والعقارات، وصلاة الكسوف للشمس والخسوف للقمر تدل على السعي في إيصال الراحة لمن دلت الشمس أو القمر عليه، وربما دل فعل ذلك في المنام على توبة الفاسق وإسلام الكافر، وربما دل على الخوف والشدة من قبل الملوك والوزراء، ويدل على ظهور آية عامة، وصلاة الخوف تدل على الألفة والاتفاق واجتماع الكلمة وعلى الأمن من الخوف، وصلاة الجنازة في المنام دالة على الشفاعة فيمن دل الميت عليه، فإن لم يكن الميت معروفاً دل على الخدمة للبطال والرزق من الشركة، وربما دلت صلاة الجنازة في المنام على النقص في الصلوات المفروضة كالسهو في القيام والقعود. (ومن رأى) أنه يصلي على الميت فإنه يكثر له الدعاء والاستغفار، فإن تمت صلاته تلك تم دعاءه، وإن كان هو الإمام عند الصلاة على الميت ولي سلطاناً من قبل ملك منافق، وإن رأى أنه يقول صلى الله على فلان فإنه مغفور له، وإن رأى أنه خلف الإمام يصلي على ميت فإنه يحضر مجلساً يدعون فيه للأموات، (ومن رأى) أنه يصلي على جنازة فإنه يشفع في رجل فاسد الدين، (ومن رأى) أنه في يوم الجمعة أو أنه يصلي الجمعة فإنه يدل على فرج قريب واجتماع بحبيب وقضاء حاجة يطلبها، وإن رأى أنه يصلي وحده جعل له ذلك دون غيره، ومن فقد له شيء ورأى أنه في عيد عاد إليه ما فقده، فإن كان عيد الفطر فإنه يخرج من ضيق إلى سعة وإن كان عيد الأضحى فإن كان مملوكاً عتق أو مسجوناً خلص، وإن كان عليه دين قضي دينه وزال همه وصلح حاله، (ومن رأى) أنه يصلي صلاة الخسوف فإنه يدل على حادث ينزل بالأمراء أو بمن يقتدي به الناس أو موت عالم يصلون عليه بأجمعهم، (ومن رأى) أنه يصلي صلاة الاستسقاء فإنه يدل على حادث يجري في ذلك المكان من حاكم أو سلطان يجتمعون إليه ويخضعون بين يديه ليكشف ما نزل بهم من ذلك، فإن صلوها بكمالها وانقلبوا إلى منازلهم فرج عنهم ما أصابهم.

(ومن رأى) أنه يصلي النافلة أو التطوع فإنها تدل على زيادة وصلاح في دينه وتمسك بالسنة، وإن رأت امرأة أنها

تؤم بالرجال فإنها تموت لأنها لا تصلح للإمامة فلا يكون ذلك إلا عند الموت تتقدم أمامهم وهم يصلون عليها، وكذلك لو رأى رجل أعجمي لا يحسن الصلاة ولا القراءة أنه إمام فإنه يموت، (ومن رأى) أنه يصلي السنة فإنه متمسك بسنة النبي ﷺ وطاهر من النجاسة وفيه خصلة حسنة، (ومن رأى) أنه يصلي تطوعاً فإنه يقوم بأمر الآخرة، وينال بقدر ما صلى من التطوع، وصلاة الفريضة القيام بأمر أهله مما لا بد منه، كما أن السنة القيام بمروءة الدنيا لأهله، (ومن رأى) أنه يصلي التراويح مع الناس فإنهم يقومون بمروءة أهاليهم وتزول وحشتهم وتنشرح صدورهم، (ومن رأى) أنه في صلاة جماعة وصفهم مستوٍ فإنهم قوم يكثرون التسبيح، وصلاة النافلة في المنام دالة على التودد والتقرب إلى قلوب الناس بالخدمة أو بالمال، وإن كان الرائي أعزب انتصب للزواج وإن كان مزوجاً رزق ولدين ذكرين لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [(٢١) الأنبياء: ٧٢] نافلة، وإن صلى في المنام تطوعاً لله تعالى فإن كان فقيراً استغنى وقال خيراً، وإن تهجد في المنام نال منصباً عالياً وصلاة الرغائب في المنام دالة على المراسم وحضورها إنجاز الموعد وصلاة القضاء دالة على قضاء الدين أو التوبة للفاسق، وربما دل ذلك على إسلام الكافر وعلى الوفاء بالنذور، وصلاة القاعد تدل في المنام على العجز والفشل والقناعة بما تيسر من الرزق، وربما دلت صلاة القاعد على الإنذار بمرض والده أو أستاذه أو من يجب عليه بره، وصلاة الاستغفار تدل في المنام على غفران الذنوب، فإن صلاها الناس بأجمعهم دل على نزول الغيث، وإن كان فقيراً استغنى وإن كان عقيماً رزق أولاداً ذكوراً، وربما رزق رزقاً من الزرع والأنشاب والعقارات، وصلاة التسابيح في المنام دالة على المنحة والهدية والدلالة على الخير وإدرار الرزق، وصلاة الاستخارة في المنام تبدد الحيرة لما يريده في اليقظة وتدل على حسن العاقبة فيما يعزم عليه، وإن كان المستخير من أهل الطريق كان ذلك نقصاً في طريقه، وصلاة الغائب في المنام طلب ربح يسافر فيه أو يسافر فيه غيره، وربما دل على عمل الشهادة وتقليدها، والصلاة على القبر في المنام تدل على إهداء التحف والهدايا للغير مجاز عليها، وربما دل ذلك على الصدقة لذوي الاقتار المستحقين وأرباب السجون، وصلاة تحية المسجد دالة على الإنفاق لذوي القربى والمساكين وصلاة الغفلة في المنام دالة على صدر السر، وطلب الاصطناع من أهل الظلم، (ومن رأى) أنه يصلي نافلة في الليل أو النهار فإنه يعمل عملاً صالحاً يتقرب به إلى الله تعالى، وربما ألف بين قوم لتشتت أهوائهم. (ومن رأى) أنه يضحك في صلاته فإنه كثير اللهو عن الصلاة، (ومن رأى) أنه يصلي وهو سكران فإنه يشهد بالزور، (ومن رأى) أنه يصلي وهو جنب فإنه فاسد الدين، (ومن رأى) أنه يصلي شرقاً أو غرباً فإنه تحرف عن الإسلام بعمل فيه خلاف الشريعة، (ومن رأى) أنه يصلي لدبر القبلة فقد نبذ الإسلام وراء ظهره، وربما التمس من امرأته دبرها أو يتوجه منها إلى غيرها، أو يرزق الحج، وقيل من رأى أن أهل المسجد يصلون إلى غير القبلة عزل واليهم أو قاضيهم، (ومن رأى) أن عالماً يصلي إلى غير القبلة أو يعمل بعمل خلاف أهل السنة فقد خالف الشريعة واتبع الهوى، والصلاة إلى غير جهة القبلة تدل على القربة إلى الله تعالى وإلى قلوب عباده بما لا يجوز أو يتوجه في سفره إلى الجهة التي يتوجه إليها في المنام، (ومن رأى) أنه يصلي نحو المشرق فإنه رجل رديء المذهب كثير البهتان على الناس جريء على المعاصي، (ومن رأى) أنه لا يعرف القبلة أو رأى أنه يطلبها ولا يهتدي إليها فإنه متحير في دينه، (ومن رأى) أنه يصلي نحو الكعبة فإنه مستقيم، (ومن رأى) أنه يصلي إلى غير القبلة وعليه ثياب بيض وهو يقرأ القرآن صحيحاً فإنه يحج.

صوم: هو في المنام يدل على النذر، والنذر على الصوم، (ومن رأى) صائماً أفطر فإنه يمرض أو يسافر، وقيل من أفطر في المنام فإنه يغتاب أحد المسلمين، (ومن رأى) أنه أفطر ناسياً رزق رزقاً حسناً، (ومن رأى) أنه صام نال عزاً وتوبة أو كفر عن يمين أو يحج، وقيل من رأى أنه صائم رزق ولداً ذكراً، (ومن رأى) أنه صائم في شهر رمضان فإنه يتبين له أمر كان منه في شك، وإن كان أمياً حفظ القرآن وكمل أمره وشأنه ونال بشارة وخيراً، (ومن رأى) أنه في شهر رمضان وهو صائم وحده أو مع الناس فإنه رجل مؤمن صالح صاحب دين وبر ونسك، فإن رأى ذلك مهموم فرج الله عنه، وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى، وإن كان في ضلالة اهتدى وإن كان مديوناً كفر عن نفسه وقضى دينه، (ومن رأى) أنه أفطر في شهر رمضان متعمداً فإنه يقتل رجلاً عمداً كما لو رأى أنه قتل رجلاً عمداً، فإنه يفطر في شهر رمضان متعمداً، (ومن رأى) أنه صائم شهرين لكفارة أو قضاء شهر رمضان فإنه يمرض ويتوب إلى الله تعالى، (ومن رأى) أنه ترك صوم رمضان عمداً جاحداً به فإنه يضيع شريعة من شرائع الإسلام، فإن أقرّ به ونوى قضاءه فهو رزق حسن يتعجل إليه من حيث لا يحتسب.

(ومن رأى) في شهر رمضان أنه مفطر فإنه على الفطرة، وربما يسافر سفراً في طاعة الله، والصوم المجهول في المنام جنة من الأعداء ووقاية من الإيذاء، وربما دل الصوم على موت المريض، وربما دل على الصمت، وربما دل على الفرح والسرور، وربما دل على الإخلاص لله في القول والعمل. وصوم الناس في المنام من غير شيء دليل على القحط وضنك المعيشة، وإن كان الصائم في المنام مريضاً دل على شفائه، وإن أكل في أيام الصوم في النوم كان دليلاً على إتيان المحرمات أو الدين أو المرض، وربما دل ذلك على الرزق من حيث لا يحتسب الإنسان، وصوم رمضان في المنام دليل على الأمن من الخوف، وإن كان الصائم به صرع دل على عافيته لتصفد الشياطين فيه، وربما دل على قضاء الدين وتوبة الفاسق وصوم الستة أيام من شوال دليل على ترقيع الصلاة أو أداء الزكاة أو الندم على ما فرط، وصوم الاثنين والخميس دليل على صلة الرحم والتودد إليهم بما يرضيهم والاجتماع في الزواج بمن يحل من الأهل والأقارب، وصوم الأيام البيض في المنام دليل على تقسيط الدين أو تلقين القرآن أو العلم، وصوم عشر المحرم في المنام دليل على الزهد والورع والحج، وصوم يوم عرفة دليل على قبول الصدقات وتناولها، وصوم عشر ذي الحجة في المنام يدل على أنه يرزق خاتمة عمره خاتمة صالحة ربما دل على إنجاز وعد يوعد به، وصوم عاشوراء في المنام دليل على فعل الخيرات وشهود الفتن والسلامة منها، وعلى شهود المواسم والأعياد، وإن كانت زوجته حاملاً أتت بولد صالح ورزق مالاً حلالاً. وصوم شهر رجب في المنام دليل على الخدمة لذوي الرتب العالية، وربما طلب من جهة البحر أو السفر فيه، وصوم شعبان في المنام يدل على تلقي الركبان لطلب الربح في المتجر، وصوم يوم الشك في المنام دليل على ارتكاب الذنوب والمعاصي، وصوم القضاء في المنام دليل فك المأسور وتوبة العاصي وقضاء الديون، وصوم النذر في المنام دليل على قضاء الحوائج والفرح والسرور، وصوم الدهر في المنام يدل على أنه استسن سنة شاقة وعمل ببدعة ظاهرة، وربما كان كثير الصمت ولا يتكلم إلا بخير، إن صام يوماً وأفطر يوماً في المنام وربما جمع بين الأمة والحرة أو الذمية والمسلمة وفعل ما يفسد الصوم في المنام يدل على نقض العهد وإيثار حب الدنيا على الآخرة والوقوع فيما يوجب الكفارة من يمين وغيره، والفطر بعد الصوم دليل على شفاء المريض، ويدل على هجوم الأفراح والسرور، (ومن رأى) أنه صائم الدهر فإن كان من أهل الصلاح والخير دل على تجنب المعاصي، وإن كان عاصياً لا تصل يده إلى ما يريده، فإن رأى من هو صائم دهر أنه أفطر فإنه يغتاب أحداً ويذنب ذنباً عظيماً ويمرض مرضاً شديداً ويقع في بلاء، (ومن رأى) أنه في شهر رمضان دلت رؤياه على غلاء السعر، وقيل يدل ذلك على صحة دين صاحب الرؤيا والخروج من الغموم والشفاء من الأمراض وقضاء الديون، (ومن رأى) أنه يقضي رمضان فإنه يمرض، ومن صام تطوعاً يمرض تلك السنة، (ومن رأى) أنه صام لغير الله بل للرياء والسمعة فإنه لا يجد ما يطلبه، (ومن رأى) أنه صائم ولم يدر أفرض أم نفل فإنه عليه قضاء نذور وربما لزم الصمت لأن أصل الصوم السكوت.

صدقة: التطوع في المنام دالة على دفع البلاء، وتدل على عافية المريض، وتدل على الرزق والخير، وتدل الصدقة على الصدق وصدق الحديث المروي، ويدل على هذا إن تصدق في المنام بما يجوز به الصدقة، فإن تصدق بما لا تحل به الصدقة كالميتة أو الخمر أو الجيفة أساء التدبير في ماله أو مال غيره، وربما كان ممن يتبع السيئة بالسيئة والذنب، فإن تصدق بصدقة طيبة في المنام وكان ممن يقتني الماشية بورك له فيها وكذلك إن كان يعاني زرعاً دل على نموه وبركته، وكذلك إن كان من ذوي البساتين فإن تصدق في المنام على غني معروف ربما دل على فقره واحتياجه إلى الصدقة، فإن تصدق على زانية ربما دل على توبتها وإن تصدق على سارق ربما دل على كفه عن السرقة، وربما دلت الصدقة على إرغام الحاسد وكبت الأعداء لأنه يرغم بها الشيطان. وصدقة السرّ في المنام إن كان المتصدق غاضباً غفرت ذنوبه وتاب الله عليه، وربما دلت صدقة السر على القرب من الملك أو العلماء، (ومن رأى) أنه يسأل منه فيتصدق فإن كان عالماً يعلم الناس علماً لأن السائل طالب العلم، وإن كان سلطاناً فإنه يلي أقواماً وإن كان تاجراً فإنه ينتفع به أقوام في بيع أو يهتدون إلى أمره وإن كان صانعاً أو سوقياً فإنه يعلم أجيراً صناعة وعملاً، فإن أطعم مسكيناً فإنه رجل خائف فيأمن ويخرج من همومه، وإن أطعم كافراً فإنه يقوي عدواً. وتأويل المسكين هو الممتحن والصدقة قد تدل على التسبيح وزيارة القبور وأعمال البر.

صدق: هو في المنام إيمان، والإيمان صدق. فمن رأى من الكفار أنه صدق فإنه يؤمن، (ومن رأى) من المؤمنين أنه آمن فإنه صدق وهذا من المقلوبات. والصدق في المنام نجاة من المكايد، وقال بعضهم: الصدق حسن.

صداق: هو المهر، ومن بذل في المنام صداقاً لغير معلوم في اليقظة أدى ما عليه من فريضة الصوم أو الصلاة أو الحج.

صبر: هو في المنام رفعة وبشارة، والصبر إنذار بوقوع المصائب. وربما دل على حسن العاقبة فيما يخشاه. (ومن رأى) أنه صبر على تضرر أو شدة فإنه يرزق رفعة وخيراً وحسن حال وسلامة وعافية وظفراً.

صبر: وهو المر المعروف الذي يدخل في الأدوية يدل في المنام على الهم والحزن والفراق والعيش النكد لمن شمه أو أكله وذلك لمرارته.

صلح: على موجب الشرع في المنام دليل على الألفة والتوبة من المعاصي والهداية إلى مرضاة الله، ويدل على الخير ويدل على الخصومة، فمن رأى أنه صالح خصماً خاصمه وإن كان الصلح على قتل نفس أو شرب خمر دل على الفساد والعداوة بين الناس (ومن رأى) أنه يدعو غريماً إلى الصلح من غير قضاء دين فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى ومصالحة الغريم على شطر المال نيل خير، والصلح بين الفئتين في الحرب دليل على الأمن من الخوف وإدرار الرزق والسعي في الخطبة أو الزواج أو الشركة أو المعاقدة على البيع أو الشراء، فإن اصطحب فتنان مختلفان كان ذلك دليلاً على إظهار البدع والفتن.

صفع في الفقهاء: هو في المنام دال على التوبيخ والمن بالعطاء الحقير والتسميع بذلك، (ومن رأى) أنه يصفع إنساناً صفعة بالمزاح فإنه يكون له عليه يد، (ومن رأى) إنساناً صفعه فإن له عليه يداً فإن صفع ملك ملكاً بينه وبينه عداوة فإن المصفوع يظفر بالصافع، وذلك لأنه باغ عليه وذلك من شيمة الملوك، والصفع إحسان يذل العنق.

صراع: من رأى في المنام إنساناً صرعه فإنه يتلف ماله، والمغلوب في المصارعة الساقط إلى الأرض هو الغالب في اليقظة، وإن تصارع ملكان وبينهما حرب فالمغلوب هو الغالب، وكذلك كل من له خصم ينازعه أو يحاكمه وقد يقع الغالب في المصارعة غالباً في اليقظة إذا كان في الرؤيا شاهد يقوي ذلك كمن يغلب خصمه في المصارعة وهو لابس ثوباً جديداً، والمغلوب ثيابه رثة عتيقة فإن تساويا في اللباس، وكان الغالب قد طالت قامته أو عظم جسمه والمغلوب قد صغر مقداره ونقص بدنه واصفر لونه، فإنه المغلوب أيضاً في اليقظة لما دل شاهد الرؤيا. وقد يكون الغالب أيضاً غالباً من غير شاهد لما في الرؤيا من أنها تقع مثلاً بمثل أو اختلف الجنسان في المصارعة، فالصارع أحسن حالة من المصروع كالإنسان والسبع. (ومن رأى) أن رجلين يتصارعان فصرع أحدهما صاحبه فإن المصروع منهما أفضل حالاً من المصارع والمصارعة مخاصمة، (ومن رأى) أنه صارع فصرع غلب والمرأة إذا رأت النبي ﷺ صارعها فصرعها وجلس على صدرها مات زوجها وتزوجت بآخر، والصراع دليل على مرض المصروع، وربما دل على عاقبة المريض من مرضه إلا أن يكون غالباً لآدمي، فإنه دليل على موته، وإن صارع في المنام حيواناً فقتله دل على خلاصه من شدته، وإن صار ذمياً دل على غلبته وقهره لأعدائه.

صرع الجن للإنسان: من رأى في المنام أنه صرع من الجن فإنه يأكل الربا أو يعمل السحر أو يذهب ماله وهو مكروب مهموم.

صلب: في المنام رفعة للمطلوب وولاية ينالها، (ومن رأى) أنه صلب وهو أهل للولاية نالها، وإن فارق الحياة في صلبه نقص دينه في ولايته، فإن صلب ولم يمت فإنه يولي ولاية يسلم فيها دينه ويكون عادلاً في ولايته، (ومن رأى) أنه صلب وهو من عامة الناس فإنه يذل ويقهر، (ومن رأى) أنه صلب وهو من الذين يسيرون في البحر فإن الصلب دليل خير لأن مركبه خشب، ومن أكل لحم مصلوب في منامه فإنه ينال خيراً من قوم رؤساء، والصلب لأهل القضاء والمنابر دليل خير ورفعة، (ومن رأى) أنه صلب ميتاً فإنه يصيب رفعة في دنياه مع فساد دينه، فإن صلب حياً لم يفسد دينه بل ينال رفعة وشرفاً أو سلطاناً، وإن رأى أنه مصلوب ولا يدري متى صلب فإنه إن خرج منه مال اغترب وعاد إليه ذلك المال وقضيت حوائجه، فإن صلب مقتولاً فإنه يكذب عليه في تلك الرفعة، وإن رأى أنه يأكل لحم مصلوب وخرج منه دم ولما يأكله أثر ظاهر فإنه يغتاب رجلاً سلطانياً فيأثم، والمفعول به مأجور لخروج الدم، وقيل من أكل لحم المصلوب فإنه يركب البريد، (ومن رأى) أنه ركب البريد فإنه يموت، (ومن رأى) أنه مصلوب على سور

المدينة ينظرون إليه فإنه ينال رفعة وسلطاناً ونصير الأقوياء تحت يده، وإن سال منه الدم فإن رعيته ينتفعون به، (ومن رأى) أنه يصلب في المنام فإن ذلك يدل على رئاسة تكون على حسب الموضع الذي كان في الصلب، والصلب دليل خير في الفقراء، ويدل على ظهور الأشياء الخفية، وفي الأغنياء دليل رديء فإنه يدل على فساد أمورهم، ومن كان غير متزوج فإن ذلك يدل على تزويجه، ويدل في العبيد على عتقهم، ومن يريد أن يقيم في منزله، ومن يخاف أن يتوجه في ناحية يدل على خروجه من مكانه وأرضه الصلب منكساً دليل على الإرغام والرجوع عن السفر، والصلب للأغنياء فقر لأن المصلوب يصلب عرياناً وللفقراء دليل غنى، وفي مسافر البحر نيل المراد من أسفارهم والنجاة من الأهوال.

صلب الإنسان في المنام: رجل يعتمد عليه شديد، فمن رأى صلبه قوياً رزق رزانة لأن الصلب موضع الرزانة، (ومن رأى) بصلبه ضعفاً أو قوة فانسب ذلك إلى ولده، (ومن رأى) صلبه قوياً رزق عقلاً، وقيل ولداً قوياً وربما دل الصلب على الصلب، والصلب هو الشديد من كل شيء، فقوته وشدته دليل على الزوجة البكر للأعزب وللمزوج على الولد، ومن نبت في صلبه شجرة صلب عليها وإن كان مريضاً بصلبه رأى أن صلبه صار من حديد أفاق من مرضه.

صدر: اتساعه في المنام وحسنه دليل للكافر على إسلامه وهو للعاصي توبة وانشراح للطاعة، ويدل على تيسير العسير، (ومن رأى) محبوبه في صدره في المنام دل على شكايته به، وإن كان مريضاً دل على برئه مما يشكو منه، وربما دل حسن الصدر على الإيثار وربما دل الانثناء بالصدر على الاتفاق، وربما دل الصدر على ما يكتمه فيه من علم أو مال أو هدى أو ضلالة والصدر ضيف أو زوجة أو منصب تجتمع فيه الصدور، وضيق الصدر ضلال. فإن رأى ذمي أن صدره ضيق ناله خسران في ماله، وقيل إن سعة صدر الإنسان سخاوة وضيقه بخل، (ومن رأى) أن صدره تحول حجراً فإنه يكون قاسي القلب. وسعة الصدر أيضاً تدل على الظلم والصدر بيت الهم والفرج، فمن رأى أن صدره واسعاً نال سروراً، (ومن رأى) أن صدره ضيق نال ضيقاً، وقيل سعته للإسلام وضيقه للطغيان وإذا رأى الكافر سعة صدره فإنه يسلم ويربح في تجارته، (ومن رأى) وجعاً بصدره فقد أذنب ذنباً وعوقب عليه، وقيل إنه ينفق مالاً في إسراف من غير طاعة الله تعالى، وقد عوقب عليه. وإذا رأى الرجل في صدره نهدين يتزوج إذا كان أعزب أو أنه يعشق فيفتضح.

صدغ: الصدغان في المنام ابنان شريفان مباركان، فمن رأى بهما حدثاً من خير أو شر فهو حادث في الابنين، وربما دل الصدغ على الشفاء من الأسقام. (ومن رأى) من المرضى أن صدغه صار من حديد وكان يشكو بصدغه في اليقظة دل على البرء وربما يعبر الصدغ بالمال، (ومن رأى) أنه ينتف صدغ غيره فإن الناتف يستلف مالاً من المنتوف جليلاً يتباهى به المنتوف، وقيل من رأى أنه نتف شعره فإن كان غنياً ذهب ماله، وإن كان فقيراً قضي دينه.

صلع: من رأى في المنام شعر رأسه قد تناثر حتى صلع فإنه يخاف عليه ذهاب ماله وسقوط جاهه عند الناس، (ومن رأى) في منامه امرأة صلعاء فإنه أمر مع فتنة.

صداع: من رأى في المنام أن به صداعاً فينبغي له أن يتوب أو يتصدق أو يعمل الخير أو يرجع عما هو عليه من ذنب لقوله تعالى: ﴿أَوْ بِهِ أَذًى مِن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [(٢) البقرة: ١٩٦]. وصداع الرأس نكد من دلت الرأس عليه وهو رئيسه، والصداع في الرأس يرجع تأويله إلى الرئيس وقيل هو ذنب تجب التوبة منه.

صمم الأذنين: هو في المنام فساد في الدين، والصمم زيغ عن الحق. والصمم تهديد، وربما دل ذلك على فقد الراحة ممن دل السمع أو البصر عليه.

صفرة اللون: من رأى في المنام أن لون وجهه أصفر ناله مرض، وقيل من رأى أن وجهه أصفر فاقع فإنه يكون وجيهاً في الآخرة ويكون من المقربين وصفرة الوجه في المنام تدل على الذل والحسد وقد تكون الصفرة في الوجه دليلاً على النفاق وقيل صفرة الوجه تدل على العبادة والتهجد بالليل وربما دلت الصفرة على العشق والمحبة وصفرة اللون تدل على الخشوع والمراقبة، وربما دل الاصفرار على الخوف، (ومن رأى) وجهه أبيض وجسده أصفر فإن علانيته خير من سريرته وإن كان جسده أبيض ووجهه أصفر فإن سريرته خير من علانيته واصفرار الوجه والجسد معاً يدلان على المرض وصفرة الوجه دليل على حزن يصيب صاحب الرؤيا والصفرة في الثياب كلها مرض وضعف لصاحب الثوب إلا في ثوب خز أو حرير أو جبة ديباج فإنه يكون فساد دين.

صنان: هو في المنام إذا شمه الإنسان أو رآه يدل على الصداع في الرأس والنزلات في الأنف والأخبار الرديئة وإفشاء الأسرار، وزوال الغل والحقد ويدل على الراحة بعد التعب وقضاء الدين وربما دل على الأرماد أو المباطنة الرديئة وإن رأى الطفل أن له صناناً رديئاً دل على بلوغه مبلغ من يفوح له الصنار وربما دل ذلك على موته بقروح أو عاهة.

صماخ الأذن: في المنام من رأى أنه استخرجه من أذنه أو أذن إنسان وقع بيده ترياق من السموم ومن كيد الطاغين فإن نقي أذنيه من وسخ أو قبيح فإن ذلك يدل على أخبار سارة تأتيه من بعض النواحي، وقيل من رأى أنه يأكل من وسخ أذنيه فإنه يأتي الغلمان.

صفير: هو في المنام دليل على التخلق بأخلاق أهل الشرك وكذا التصفيق وربما دل فعل ذلك في المنام على الأمراض الموجبة للاصفرار أو تعطيل المساكن وخلوها فإن ذلك مما يتطاير الناس به.

صفر: هو في المنام مال من قبل اليهود، (ومن رأى) أنه يذيب صفراً فإنه يخاصم في أمر من متاع الدنيا ويقع في ألسنة الناس، وقيل من رأى في منامه صفراً فإنه يسمع كلام سوء ويرمي ببهتان والصفر رجل مفتخر بمتاع الدنيا، ومن ضرب به فإنه طالب متاع.

صوت: هو في المنام صيت الإنسان ذكره، فمن رأى أن صوته قوي فهو صيته في الناس وذكره فيهم، وإن رأى أنه ضعيف فهو ضد ذلك، (ومن رأى) أنه يرفع صوته فإنه يتسلط على قوم بقدر رفعة الصوت ويكون ذلك في منكر، فإن رأى أنه سمع صوت إنسان فإنه ينال ولاية بقدر صفاء صوته وطيب حنجرته وصحة جسمه، وصوت الإنسان إذا سمعه من بعض الحيوان يدل على منافع كثيرة عظيمة خصوصاً إذا رأى الإنسان أنه يكلمه بشيء يحبه ويستلذه ويرى أن الذي يقال له حق ويصدق به فإن رفع صوته فوق صوت عالم فإنه يرتكب معصية، والصوت الضعيف رجل وخوف، وغض الصوت دين وتواضع والولاة وأصحاب الشرطة إذا خفي صوتهم وضعف يعزلون عن ولايتهم ويضعفون ويذلون، وصوت الدراهم فتنة بين ضاربيها من الملوك وسماعها إنجاز وعد وقرب راحة، وسماع الدنانير أخبار مفرحة وسماع الفلوس أخبار نكدة، وقيل أصوات الدنانير تدل على الكلام الحسن وصوت الدراهم التي لا نقش عليها تدل على كلام فيه ورع وصوت الدراهم الجياد والدنانير كلام يسمعه من موضع يجب استزادته إن كان في صداقة وإن كانت بمهرجة فمنازعة في عداوة ولا يريد قطع ذلك الكلام، وصوت الزنبور مواعيد من رجل طعان دنيء لا تتخلص منه دون أن تستعين برجل فاسق وصوت الشاة في المنام لطافة من حليلته أو بر من رجل كريم وصوت الجدي والحمل والكبش سرور وخصب وخير وصهيل الفرس نيل هدية من رجل شريف أو جندي شجاع، ونهيق الحمار شنعة من عدو سفيه، وصوت البغل صعوبة يراها من رجل صعب، وخوار العجل والثور والبقرة وقوع في فتنة، وصوت الجمل سفر جليل كالحج والجهاد وتجارة رابحة، وزئير الأسد هول وهيبة وخوف من سلطان ظلوم وأصوات البهائم هموم وأنكاد ومخاوف وصهيل الخيل غزو قوة ونباح الكلب كلام وخوض فيما لا يعني، وصوت الفهد دلال وبطر، وهدير الحمام نوح أو نكاح وصوت الخطاف كلام مفيد أو سماع قرآن ونقيق الضفدع طرب أو أصوات حراس، وصوت الأفعى محاربة وإنذار، ونهيق الحمار دعاء على الظلمة، وصوت البغل كلام وخوض في الشبهات، وصوت الجمال تعب ونصب وصوت الأسد تيه وتهديد وتوعد، وصوت الهرة صخب ونميمة وهمز ولمز، وصوت الفأر اجتماع وألفة ورزق، وصوت الظبي حنين إلى الوطن، وصوت الذئب ينذر بالسرقة، وصوت الثعلب إنذاراً بالهروب والانتقال، وصوت ابن آوى أمور مهمة في الخير والشر، وصوت الهرة تشليع من خادم لص أو فاجر، وصوت الفأر ضرر من رجل نقاب فاسق أو سرقة شيء له، وصوت الظبي نيل جارية حسناء أعجمية، وصوت الذئب خوف من رجل لص غشوم، وصوت الثعلب نيل كدر أو حقد من كاذب أو رجل خبيث، وصوت ابن آوى صراخ نساء أو صياح المساكين واليائسين من النعمة والغنى والخير، ونباح الكلب ندامة ونشوز وسعي في الظلم، وصوت الخنزير ظفر بأعداء حمقاء أغنياء ونيل أموال منهم، وصوت الفهد وعد من رجل مذبذب طامع وظفر به، وصوت النعام نيل خادم شجاع مدبر وإن كرهه ناله عار، وصوت الحمام امرأة قارئة مسلمة شريفة مستورة، وصوت الخطاف موعظة من واعظ وإنذار، وصوت الضفدع دخول في عمل رجل عالم أو رئيس سلطان، وقيل هو كلام قبيح، وصوت الحية توعد وبغي من عدو كاتم

العداوة ثم ظفر به وكره المعبرون صوت طير الماء والطاووس والدجاج وقالوا إنه هم وحزن، وصوت الغراب فراق ونعي وكل صوت قبيح سماعه هم وأمر نكد والصوت الطيب سرور وفرح.

صياح الإنسان: (ومن رأى) أنه يصيح على قوم فإنه ينال دولة لأن الصيحة هي الدولة في كلام العرب ومن صاح وحده فإنه يذهب بطشه وتضعف قوته، والصيحة تدل على الفتنة لحدوث بلاء من سيف أو هدم أو غرق أو نازلة أو مرض تصيح الناس فيه إلى الله تعالى.

صحة البدن: في المنام تدل على السقم لأنها ضده وربما دلت الصحة على النعمة.

صعود السماء: في المنام وغيرها الصعود ضد الهبوط فمن انتهى إلى علو فبقدر علوه يكون هبوطه وربما دل على ظلم النفس، (ومن رأى) أنه صعد إلى السماء حتى بلغ نجومها وتحول نجماً من النجوم التي يهتدي بها فإنه ينال ولاية ورياسة شريفة عظيمة، وإن صعد جبلاً فهو غم وسفر والصعود رفعة والهبوط ضعة وإن صعد عقبة فهو ارتفاع وسلطنة مع تعب، فإن رأى أنه صعد الجبل فإن الجبل غاية مطلبه يبلغها بقدر ما رأى أنه صعد حتى يستوي فوقه وكل صعود يراه الإنسان جبلاً أو عقبه أو تلاً أو سطحاً أو غير ذلك فإنه ينال ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يراها والصعود مستوياً مشقة ولا خير فيه.

صعلكة: في المنام دليل على الفقر المؤذي والكفر.

صهوبة اللحية: في المنام فتنة ومثلة خصوصاً إن خالطها الشعر الأبيض في المنام وربما كان أصهب الأصل.

صد: في المنام أمر من الأمور ويدل على الكفر.

صلات: لأرباب الاحتياج في المنام دالة على إرغام العدو وإطفاء غضب الرب لأن الصدقة في السر تطفىء غضب الرب إلا أن يصل أهل الإثم فهو مكروه ومحذور يفعله.

صدمة: من صدمه في المنام ما أبكاه دل على فراقه ولداً أو مالاً.

صرير الباب: في المنام شر يكون من الحراس أو الحجاب أو بين الزوجين وربما دل على إفشاء السر وصرير قلم الكاتب على الكاغد أو اللوح لأرباب العلوم دليل على رفع درجتهم وحسن ثنائهم عند الله تعالى وعند الناس ولغيرهم دليل على كشف أسرارهم وتعبهم.

صك الوجه: في المنام دليل على الولد الذكر بعد الإياس منه لقوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [(٥١) الذاريات: ٢٩].

صك الكتابة: في المنام من رأى أنه كتب عليه صك فإنه يؤمر بأن يحتجم.

صف: في المنام تدل رؤيته على ائتلاف القلوب على لقاء العدو والقيام بالحقوق وربما دل ذلك على ملازمة صفوف المصلين.

صنج: الصنج في المنام رجال أصحاب دنيا وتكبر وصلف، (ومن رأى) أنه يضرب على بابه بالصنج يقلد ولاية في العجم، والصنج نكد أو نكاح فاسد أو رجل أعجمي.

صناج: الصنوج في المنام المتخذة من الصفر رجل متكبر بمتاع الدنيا مشتغل بالدنيا.

صفار: هو في المنام صاحب متاع من الدنيا، (ومن رأى) الصفر يضرب على السندان وقع في خصومة، ومن أراد الزواج ورأى شيئاً من الصفر فإن المرأة طويلة اللسان والصفار رجل غاش يغش الناس ويخوفهم وقيل هو رجل صاحب خصومة فإن رأى أنه يعمل عمل الصفارين وهو يريد التزوج فالمرأة حسنة الخلق مع طول اللسان لأن للصخر صوت.

صكاك: هو في المنام هجام محتال.

صرام: هو في المنام رجل مصلح بين الناس في المواريث فإن جلود الحيوان مواريث.

صباغ:هو في المنام صاحب بهتان وربما يجري على يده الخير والصباغ تدل رؤيته على صاحب الحال أو على قضاء الحوائج من عالم أو ذي سلطان وتدل رؤيته على التوبة من الذنوب والمعاصي إن كان قد صبغ في المنام الأبيض أخضر وإن صبغ الأبيض أسود دل على الردة عن الدين، (ومن رأى) في داره صباغاً ليأخذ الصبغ فإنه يموت شخص في تلك السنة في الدار.

صائغ:تدل رؤيته في المنام على الرياء والكذب والغش والتدليس وربما دلت رؤيته على نظم الشعر أو الملفق للكلام وربما دلت رؤيته على العلم والهدى والأفراح والزواج والأولاد والصائغ رجل شرير كذوب لا خير فيه لأنه يصوغ الكلام من دخانه وناره وإن كان معه ما يدل على الصلاح فإن كان مسجداً أو تالياً للقرآن فهو دال على كل حائك وعابر، وكل من صناعته إخراج شيء من شيء ورؤيا الصائغ المجهول هو الذي يصوغ الكذب ويفتعل الحديث فإن رأى أنه يخرج الذهب والفضة من النار فيحميه فإنه كذاب مفتن للناس فإن رآه يركب الجوهر في الذهب والفضة فإن ذلك رجل يؤلف بين الناس في شيء خطر يبدأ بالشر ويختم بالخير.

صيرفي:هو في المنام عالم لا ينتفع بعلمه إلا في عرض الدنيا هو الذي صناعته تصاريف الكلام والجدال والخصام والسؤال والجواب لما فيه من الدنانير والدراهم التي يأخذها ويعطيها من الكلام المنقوش كالقاضي وميزانه وحكمه وعدله، وربما كان ميزانه نفسه ولسانه وكفتاه أذناه وصنجات أوزانه عدله وأحكامه والدراهم والدنانير خصومات مع الناس وقيل هما الفقيه الذي يأخذ سؤالاً ويعطي جواباً بالعدل والموازنة وهو المعبر أيضاً باعتبار ما يرد عليه وزنه وعبارته فيأخذ عقداً كالدنانير ويعطي كلاماً مصرفاً كالدراهم ويأخذ كلاماً متفرقاً كالدراهم ويعطي عبارة مجموعة كالدنانير فمن صرف في منامه ديناراً من صيرفي وأخذ منه دراهم إن كان في خصومة نقصت وإن كان عنده سلعة وباعها إلا نزلت به حادثة يحتاج فيها إلى سؤال فقيه أو يرى رؤيا يحتاج فيها إلى سؤال معبر ويأتيه في عواقب ما ذكرناه ما يكرهه ويحزنه، وكذلك لو قبض ذهباً ودفع دراهم نصابة مكروهة وغرم والصيرفي تدل رؤيته على الغنى وسعة الرزق من الشبهات وربما دل على العالم بقسمة الفرائض والعارف بالحساب كالكاتب ونحوه.

صابان:تدل رؤيته في المنام على القرآن والذكر وما يمحص الذنب وعلى زوال الهموم والأنكاد وقضاء الدين والصابان رجل صاحب بهتان فمن رأى صاباناً فإنه إن كان في دار فإن شخصاً يموت في تلك الدار.

صيدلاني:وهو الذي يجمع الأدوية يدل في المنام على رجل عالم مصنف الكتب لأن الأدوية تصلح البدن كما يصلح العلم الدين.

صياد:هو في المنام رجل يميل إلى النساء ويحتال في طلبهن وربما دل الصياد على النخاس وربما دل على صاحب الحمام ومعلم الكتاب وكل من يترصد الناس ويصيدهم بما معه من الصناعة والحلية وربما دل الصياد على القواد، فمن خالط صياداً أو أعانه فإن كان صيده في البحر أو يجوز له في البر فدلالة الصيد صالحة، وإن كان في الحرم أو بما لا يجوز في البر من التعذيب فهو رديء وصياد السباع سلطان عظيم يمكر ويخدع السلاطين الغشمة الظلمة وصياد البزاة والصقور والبواشق سلطان عظيم وصياد الطيور والعصافير رجل تاجر يمكر ويخدع أشراف الناس، وصياد الوحش يمكر بأقوام عجم ويقهرهم وصياد السمك جامع النساء والجواري خاصة ومعاملتهم والصياد تدل رؤيته على الظفر بالغرباء إن كان صائد وحش وصياد المسموع من الطير معلم الفتيان الغناء أو الوعظ.

صواف:تدل رؤيته في المنام على الأرباح والفوائد في زمن الشتاء وعلى الهموم والأنكاد في زمن الصيف.

صيقل:هو في المنام مثل الوزير يكون أمر الشريف والوضيع إليه ويكون ثابتاً عادلاً مهيباً والصيقل تدل رؤيته في المنام على زوال الهم والغم والعلم بعد الجهل ومرافقة الصلحاء الذين يبصرونه عيوب نفسه.

صبي:هو في المنام هم وغم إذا كان طفلاً يحمل والصبي المراهق بشارة إذا كان البلد محصوراً والناس في شدة ورأى أحد أن صبياً حسن الصورة دخل المدينة أو نزل من السماء أو خرج من الأرض فإن البشارة قد دنت والفرج لأهل ذلك الموضع والصبي البالغ عزة وقوة، (ومن رأى) أنه صبي يتعلم في المكتب قرآناً فإنه يتوب من ذنب كان

يفتش عن أمر وينال منه بقدر ما يبلغ نقبه في تلك الصخور، وإذا كان الجبل ملكاً فالصخور التي حول الجبل والأشجار قواد ذلك الملك والصخور الميتة المقطوعة الملقاة على الأرض وربما دلت على الموتى لانقطاعها عن الجبال المسبحة وتدل على أهل القساوة والغفلة والجهالة.

صدف: الصدفة في المنام تدل على السقوط للحامل.

صهريج: هو في المنام يدل على الزوجة لما يودع فيه من الماء وربما دل على ما يودع فيه من مال وغيره كالكيس والخزانة والصندوق والمطمر وما أشبه ذلك ويدل الصهريج على كل من يطلع على السر كالشريك والولد فإن صار في صهريج الزيت ماء دل على كساده وبواره كما أنه لو رأى في صهريج الماء زيتاً دل على غنى أهله وصهريج الرباط والجامع دال على إمامه أو الناظر في أمره، (ومن رأى) عنده صهريجاً في موضع لا يليق به دل على التابع من الجان لأهله أو المكان لذويه ومجاويته المكلم فإن صار البئر صهريجاً دل على توسط حال أهله إن كان ماء البئر مالحاً في اليقظة لنفاد ماء الصهريج وبقاء ماء البئر وإن صار في الصهريج سمن أو عسل أو لبن دل على حمل الزوجة أو الزائدة الطائلة إلا أن يكون أهله في المنام عطاشاً فإنه يدل على خزان الماء ومنعه حق الله تعالى منه، وكان أهله كمن يختارون الدنيا على الآخرة أو العلم بغير عمل وربما دل ذلك على حبس الغيث بذل المال بسببه وربما دل الصهريج على الجوف الحافظ لما فيه إلى حين نزعه ويدل على تيسير العسير والعز والمنصب الجليل إلا أنه لا يكون إلا عند مثلهم ويدل على الأمن من الخوف.

صمغ: هو في المنام من كل شجرة فضل ونبل من رجل ينسب إلى جوهر الشجر.

صنوبر: هو في المنام شجرته رجل بعيد الصيت رفيع القدر مقدس قليل المال لقلة ثمره قليل الخير شحيح تأوي إليه اللصوص لمكان الحد أو البوم والغربان، فمن رأى أنه نحت منه باباً فإنه يتخذ بواباً سيء الخلق غشوم، فإن كان المتخذ ذلك سلطاناً فهو بواب سيء الخلق ظالم وإن كان تاجراً اتخذ حافظاً لصاً ظالماً.

صابون: هو في المنام مال يحصل والقطعة من الصابون رجل يسلي الهموم، ومن غسل بالصابون ثوباً ونقى وسخه فإنه يشفى أو يتوب ويفرج همه ويوفي دينه، وربما تكون القطعة من الصابون قصة يكتبها ويعرضها على سلطان أو حاكم، وربما دلت على زوال الهموم لأنها تزيل الوسخ الوسخ هم.

صعقة: هي في المنام عذاب إذا حلت بمكان والصعق الموت والصاعقة تدل على الأمراض والأراجيف لمن أحرقته فإن أحرقت شيئاً مما فيه نفع دل على المغارم والكساد في ذلك والصاعقة إنذار لمن ارتكب الذنوب والصاعقة مغرم يغرمه والصواعق تدل على الجوائح والبلايا التي يصيب بها ربنا من يشاء ويصرفها عمن يشاء كالجراد والبرد والرياح والأسقام والبرسام والجدري والوباء والحمى، وقد يدل على صيحة عظيمة وأمر كبير يأتي من قبل الملك فيه هلاك أو مغرم أو دمار وتدل الصاعقة على قدوم سلطان جائر وعلى نزوله في الأرض التي وقعت فيها وتدل على ما سوى ذلك من الحوادث المشهورة كالموت الشنيع والحريق والهدم واللصوص، فمن رأى صاعقة وقعت في داره فإن كان مريضاً مات، وإن كان له غائب قدم عليه نعيه، وإن كان في داره ريبة وفساد ونزل بها العامل والوالي يسود عليه صاحب الشرطة، وإن كان صاحبها يطوف بالسلطان نفذ فيه أمره وإلا طرقه لص أو وقع له حريق أو هدم، (ومن رأى) الصواعق تتساقط في الدور فربما يكون في الناس بغاة يقدمون مع الغياب أو الحجاج أو المجاهدين أو مغرم يرمي على الناس فإن تساقطت الصواعق في الفدادين والبساتين فجوائح وأصحاب عشور وجباة ويغشى ذلك المكان الجور والفساد والصواعق وخوف شديد، (ومن رأى) صاعقة وقعت في بلدة فأحرقت أرضها فإن ذلك سلطان ينزل في ذلك البلد يحدث منه فساد أو يكون فيه حرب أو غلاء شديد، وقيل إن وقعت الصاعقة بغير نار فهي سلطان مقبل.

صبح:هو في المنام إنجاز الوعد، (ومن رأى) الصبح في المنام وهو على حالة رديئة دل على كفره أو معصيته، وإن كان الرائي له ذمة ورأى أن الصبح قد طلع عليه بشره بالخلف إن كان من أهل الإنفاق وبالتلف إن كان من أهل الإمساك، ورؤية الصبح لأهل الزرع مغرم، (ومن رأى) أنه ضاع له شيء فوجده عند انفجار الصبح فإنه يثبت على غريمه ما يدعى بشهادة الشهود، (ومن رأى) الصبح قد أصبح فإن كان مريضاً انصرم مرضه بموت أو عافية فإن صلى

الصبح بالناس ارتقب سفراً أو خرج إلى الحج أو مضى إلى الجنة إن كان ذلك موته وحسن ما يقدم عليه وأضاء له القبر وإن استقى ماء أو جمع طعاماً أو اشترى شعيراً فإن الفرج أتاه مما كان به من العلة، وإن رأى ذلك مسجون خرج من السجن، وإن رأى ذلك معقول عن السفر في بر أو بحر ذهبت عقلته، وإن رأى ذلك من نشزت عليه زوجته فارقها وفارقته لأن النهار يفرق الزوجين والمتآلفين، وإن رأى ذلك مذنب غافل أو كافر ذو هوى تاب من حاله واستيقظ من غفلاته وظلماته، وإن رأى ذلك محروم أو تاجر قد كسدت تجارته وتعطل سوقه تحركت أسواقهما وقربت أرزاقهما، وإن رأى ذلك من له عدو كافر يطلبه أو خصم ظالم يخصمه ظفر بعدوه واستظهر بالحق عليه، وإن رأى ذلك العامة وكانوا في حصار أو شدة أو جور أو قحط أو فتنة خرجوا من جميع ذلك ونجوا منه.

صيد: هو في المنام يدل على الغنيمة، فمن رأى أنه اصطاد غزالاً أو أرنباً أو حمار وحش نال مالاً وغنيمة، فإن رأى أنه رمى طيراً أو بقرة لغير الصيد فإنه يقذف امرأة أو جارية، وإن رأى أنه يصيد بالكلاب فإنه ينال أمنيته ويبلغ شهوته، (ومن رأى) كلاب الصيد خارجة إلى الصيد فإنها خير لجميع الناس، ويدل على فعل يفعله الإنسان وحركة، فإن رآها راجعة من الصيد فإنها تدل على ذهاب الفزع وعلى بطالة، وإن رآها داخلة إلى المدينة فإنها تدل على بطالة، فإن رأى أنه يصيد من البحر سمكاً طرياً حلواً بآلة دل على السبب الحلال والسعي فيه واقتناء الرزق الحلال، والصيد للرجل دال على احتياله برأيه وجهده، فإن كان أعزب تزوج وإن كان متزوجاً رزق ولداً ذكراً على قدر ما صاده كالفرخ والقرش وإلا كان الولد أنثى كالبلطية والبنية، وصيد المرأة دليل على تحرز ما في حاصل أبيها أو زوجها، وصيد العبد دليل على ما يتناوله من مال سيده، وصيد الصغير دليل على ما يحفظه من علم أو صناعة أو يربه من أبويه.

صقر: هو في المنام ولد ذكر وسلطان رفيع القدر مهيب شريف ظلوم وفرخه ولد رفيع، وإن رأى أن صقراً اتبعه فقد غضب عليه رجل شجاع، والصقر يدل على رجل ظالم ذي قوة وبطش، (ومن رأى) صقراً من غير منازعة فإنه ينال مغنم وكذا كل حيوان يصطاد به لأنها خلقت للصيد والمغنم، (ومن رأى) أنه أصاب صقراً صيوداً أو كان له مطاوعاً يصيب سلطاناً ويكون فيه ظلوماً غشوماً فاسد الدين، (ومن رأى) أنه أصاب صقراً غير صيود ولا مطاوع فإنه يصيب ولداً غلاماً ويبلغ ذلك الولد مبلغ الرجال، والصقر يدل على العز والسلطان والنصر على الأعداء وبلغ الآمال والزينة بالأولاد والأزواج والمماليك والسراري ونفيس الأموال والصحة وتفريج الهموم والأنكاد، وربما دل على الموت لاقتناص الأرواح، ويدل على السجن والقيد والتوسيم والتقتير في المطعم والمشرب والصقر المعلم بالنسبة إلى الغشيم فصيح في الناس.

صافر: تدل رؤيته في المنام على الحيرة والاختفاء والركون إلى ذوي الأقدار وخوف العدو.

صرد: هو في المنام رجل ذو وجهين ولونين غير مليح ولا ذي خير، بارد الكلام خشن المنطق.

صفرد: هو في المنام امرأة غنية شريفة عزيزة نبيلة جميلة كثيرة صنوف الأموال أو جارية، فمن ملك صفرداً ملك امرأة أو جارية كذلك.

صعوة: هي في المنام غلام أو امرأة أو جارية أو مال.

صيبان القمل: هو في المنام قوم مفسدون، فمن رأى صيبان القمل في منامه ولا يقدر أن يزيلها فإن امرأته يتبعها قوم مفسدون ولا يقدر على منعهم.

صدا: هو في المنام رجل مرائي يظهر الخشوع والنسك بالنهار ويفجر بالليل من السرقة والأذى للناس، وقيل هو رجل قاطع الطريق متواني الأمر يجمع أموالاً كبيرة ولا يخالط أحداً.

صوف: هو في المنام لمن رأى أنه لبسه مال مجموع كثير شريف يصيبه، وربما كان نقرة من الفضة لشرف الضأن الذي يخرج منها لكثرة منافعه للخلق فلا نوع من الثياب أجود من الصوف، (ومن رأى) أنه ينام على الصوف نال مالاً عظيماً من جهة امرأته ونومه بمنزلة الفراش، والفراش امرأة واحتراق الصوف فساد الدين وذهاب المال فإن رأى عالم أنه لابس ثياب صوف يتزهد ويدعو الناس إلى الزهد في الدنيا ويرغبهم في عمل الآخرة، (ومن رأى) أنه لبس جلد غنم

عليه صوف ليس فوقه ولا تحته لباس غيره فإنه يصيب مالاً من رجل شريف فإن رأى كلباً لابساً صوفاً فإن رجلاً دنيئاً يتمول بمال رجل شريف، فإن رأى أسداً لابساً صوفاً فإن سلطاناً غشوماً يسلب الناس أموالهم، والصوف في المنام صفاء إلا أن يكون خشناً غير لائق بلابسه، فإنه يكون فقراً أو ذلة.

باب الضاد

ضوء: رؤيته في المنام دليل على رسول أو علم، وربما دل على التمكن من فعل ما يريد في الضوء، وربما دل الضياء والشمس والبدر وما أشبه ذلك على من يتسمى بها من الناس.

ضباب: هو في المنام التباس عليه فيما هو في فيه من أمر دين أو دنيا، (ومن رأى) ضباباً صب عليه فإنه يريد الباطل فليتق الله تعالى ويدع ما هو فيه، والضباب التباس وفتنة يغشى الناس وقتال يقع بينهم.

ضمان: هو في المنام دال على الالتزام بما دل المضمون عليه، فإن كان المضمون خيراً كصدقة يضمنها عن غير أو قضاء حاجة أو إغاثة ملهوف دل على مسارعته إلى الخير والإعانة عليه، وإن كان المضمون في المنام خمراً أو مالاً حراماً دل على الغرم والتقتير والفاقة لأن الضامن غارم والضمان في المنام غرم في اليقظة، (ومن رأى) أنه ضمن عن رجل شيئاً يتعلم أدباً من آداب ذلك الرجل وقد يكون الضمان ندامة.

ضجيج: هو في المنام دال على مشاهدة فتنة أو موسم أو أمر مهم يجتمع فيه أخلاط الناس.

ضم: من ضم إليه في المنام مأكولاً طيباً حلالاً فهو دال على الرزق السهل الحلال وإلا فلا وإن ضم إليه لباساً تزوج إن كان أعزب وإن ضم مركوباً كان منصباً يقدر عليه ويفرح به.

ضلال: عن الطريق في المنام فإن كان طريقاً مستقيماً دل على ميله عن الحق والهدى، وإن كان طريقاً معوجاً فالضلال عنه تعويج عن الغي إلى طلب الرشد والاستقامة، (ومن رأى) أنه ضل عن الطريق فإنه يخوض في باطل فإن وجد طريق الهدى أصاب الفلاح.

ضرب: بالسياط في المنام كلام سوء، فإن سال منه الدم على الأرض فهو خسران في مال، والضرب بالدرة حياة أمر ميت واستبانة مشكل، والضرب بالسيف دليل على النصرة على الأعداء وإبطال حجتهم فإن قطع سيفه قامت حجته فإن لم يقطع سيفه ظهرت حجة عدوه، والضرب بالآباط على الأجناب أشلاء منه بين أهله وأقاربه، وربما فعل فعلاً يوجب الضرب على أجنابه حتى يصير كالضارب لنفسه، وربما مرض بذات الجنب أو تنكد ممن كان يحمله على جنبه، والضرب خير ومعروف يناله المضروب على أيدي الضارب إلا أن يرى أن يضربه بالخشب، فإنه حينئذ يعده شيئاً فيكذبه فيه ولا يفي له به فإن ضرب بالخشب ملك فليحذر ناحيته، وإن رأى أن ملكاً يضربه فإنه يكسوه فإن ضربه على ظهره فإنه يقضي دينه وإن ضربه على عجزه فإنه يزوجه، والضرب هو التعبير والضرب أيضاً وعظ. فمن رأى أنه يضرب رجلاً على هامته بالمقرعة وقد التوت في رأسه وبقي أثرها عليه، فإنه يريد ذهاب رئيسه فإن ضربه في جفن عينه فإنه يريد هتك دينه، فإن قلع أشفار جفنه فإنه يريد منه بدعة، فإن ضربه على جمجمته فإنه يبلغ في التعبير غايته وينال الضارب مناه، فإن ضربه على شحمة أذنه وشقها وخرج منها دم فإن الضارب يفتض ابنة المضروب، وانسب كل عضو إلى جوهره. والضرب هو الدعاء، فمن رأى أنه ضرب حماراً هو راكبه فإنه رجل لا يطعم إلا بعد أن يدعو الله تعالى ويسأله، فإن رأى أنه ضرب رجلاً فإنه يدعو عليه فإن ضربه مكشوف فهو كلام سوء يذكر به ولا يمكنه رده.

وإن رأى الإنسان أنه يضرب بعض من تحت يده فإن ذلك دليل على أن المرأة تزني، وضرب غير المرأة ممن تحت يده سبب منفعة الضارب لهم، وإن رأى أنه يضرب من ليس تحت يده فهو دليل رديء ويدل على خسران يعرض له، وإن رأى أنه هو المضروب فإن ذلك خير إذا لم يكن الذي ضربه بعض الملائكة أو بعض الموتى أو بعض من تحت يده بل يكون الذي يضربه غيرهم والأفضل دائماً أن يرى الإنسان كأنه يضربه بعصا أو باليد، والضرب بالسير دليل رديء لأنه من جلد وكذلك الضرب بقصبة بسبب صرير القصبة، وإذا رأى أنه يضرب غيره فهو أنفع له من أن يكون

غيره يضربه، وقيل الضرب والجلد يفسران على أن الضارب يعلم المضروب الأدب، وإن لم ير الدم جارياً فسر بحقن الدم والأمان من الضارب للمضروب، والضرب في المنام سفر. (ومن رأى) أنه يضرب الأرض فإنه يسافر، ومن ضرب في منامه مائة جلدة فإنه قد زنى أو همّ بذلك، ومن حفر له حفيرة ليرجم فيا فهو محصن، وقد زنى أو عزم على ذلك. وإن جلد أربعين جلدة فهو من الخمر، وإن جلد ثمانين جلدة فهو قذف المحصنات والمضاربة مشاركة، (ومن رأى) ميتاً ضربه والميت غضبان، فإن المضروب قد ركب ذنباً أو عزم عليه لأن الميت في دار الحق لا يرضى إلا بما يرضاه الله وهو مشغول عن الباطل، وضرب الحي للميت قوة حال الحي في دينه من صلاة أو حج أو زكاة، هذا إذا كان الميت راضياً بالضرب خاضعاً لما يفعل الضارب، وقيل من رأى ميتاً ضربه نال خيراً من سفر، وإن كان قد عدم له شيء رجع إليه، وقيل من ضربه ميت فإنه يوفي دينه، والضرب على الأرض سفر والضرب للإنسان من غير خدش وجع أو كسوة إذا كان ذلك في زمن الشتاء وإلا كان كلاماً منكياً، والضرب لمن يستحق من الحيوان تأديب ولمن لا يستحق من الحيوان جهل واعتداء.

ضرب العنق: في المنام للمملوك عتق وربما دل على ترك الصلاة أو الردة عن الدين، (ومن رأى) أن عنقه ضرب وبأن الرأس منه فإن كان عبداً عتق وإن كان مهموماً فرج همه وإن كان مديوناً يقضى دينه، وربما يصيب مالاً عظيماً فإن عرف الذي ضربه نال منه خيراً كثيراً أو على يديه، وإن كان مريضاً شفي وإن لم يكن فإنه يحج، فإن كان الذي ضربه صبياً لم يبلغ فإن ذلك راحته وفرحه مما هو فيه من كرب المرض الذي هو فيه بموته، وإن رأى ضرب العنق من ليس به كرب ولا شيء مما وصفت فإنه ينقطع ما هو فيه من النعيم ويفارقه بفرقة رئيسه ويزول سلطانه عنه ويتغير حاله في جميع أمره، وإن رأى ملكاً أو والياً يضرب عنقه فإن تأول الوالي هو الله ينجيه من همومه ويعينه على أموره، وإن رأى أن ملكاً ضرب رقاب رعيته فإنه يعفو عن المذنبين أو يضرب رقابهم، (ومن رأى) أن عنقه يضرب إما بحكم الحاكم أو بقطع الطريق أو في الحرب وغير ذلك، فإنه يموت أبوه إن كان له أبوان أو أولاده، وإن رأى ذلك الخائف أو من حكم عليه بالقتل فهو دليل نجاته من ذلك وللصيارفة وأرباب رؤوس الأموال فهو دليل في حقهم على ذهاب رؤوس أموالهم، ويدل في المسافرين على رجوعهم وفي المخاصمين على الغلبة، (ومن رأى) أن سلطاناً ضرب أوساط رعيته فإنه ينتصف منهم، (ومن رأى) أنه ضرب فجعل نصفين وحمل كل نصف منه في موضع آخر فإنه يتزوج امرأتين لا يقدر على إمساكهما بالمعروف ولا يطيب نفساً بفراقهما، وقيل من رأى ذلك فرق بينه وبين ماله.

ضراب الدراهم والدنانير: في المنام رجل يحسن الكلام ويكون في كلامه حيلة، وقيل إنه رجل بارّ حسن المحضر إذا لم يأخذ أجرة، فإن أخذ فهو صاحب رياء، وقيل إنه صاحب نميمة ينقل الكلام، وقيل إنه شاعر. (ومن رأى) أنه يضرب الدراهم والدنانير وكان أهلاً للولاية نالها. وتدل رؤيته على نائب الملك القائم بأمره أو الخطيب الناشر لذكره، وربما دل على الرسام والنساخ والمستخلص للأموال بالعنف والشر والضرب، وربما دلت رؤيته على ما يوجب الحد عليه، وقيل إن ضراب الدنانير محافظ على الصلوات ويؤدي الأمانات، وضراب الدراهم الرديئة صاحب كلام رديء وقول بلا عمل، وقيل ضراب الدراهم والدنانير يدل على من صناعته يصف الكلام ويحسنه كالفقيه والعابر.

ضارب المندل: في المنام يدل على صاحب علم أو تعبير للكلام كالرسول، وربما دل على عابر الرؤيا أو المطلع على الذخائر.

ضحك: هو في المنام دال على الفرح والسرور إذا لم يكن يقهقه ولا التقاء على القفا، فإن كان كذلك كان دليلاً على البكاء، فإن كان الضحك من مزاح وقع في المنام فإنه يدل على عدم مروءة المازح في اليقظة وكذلك الضحك من المحاكاة، فإنه دليل على الوقوع في المحذور، والضحك هو الحزن. وقيل من رأى أنه يضحك فإنه يبشر بغلام، (ومن رأى) ضحكه تبسماً فإنه صالح هو سرور، وربما يكون مثل ما رأى، (ومن رأى) الأرض تضحك فإن الخصب يكون في ذلك المكان وإذا رأيت الميت ضاحكاً فهو منعم في الآخرة، والضحك خفة ورعونة خصوصاً من ذوي الأقدار فإنه يدل على عزلهم.

ضفر الشعر: في المنام جيد للنساء ولمن اعتاد من الرجال ضفر الشعر. وأما سائر الناس فإنه يدل على تعقد أموره ودين كثير يستدينه، وربما دل على ارتباك.

ضياع: من ضاع من أهل العلم في المنام بين الناس نفع الناس بعلمه وانتشر وطال ذكره، وربما دل الضياع على قلة الحظ. (ومن رأى) أنه ضاع له بعض كسوته أو ضاع بيته فإنه يتلوى عليه بعض ما يملكه ولا يذهب أصلاً، (ومن رأى) أنه سلب ثيابه كلها دل على ذهاب الشر الذي يعرض له.

ضيعة: هي في المنام تدل على الرزق والخير لأن مدد المدينة من ضياعها، وربما دلت الضياع على ما يرفع منها من تمر أو زبيب أو بر فما أصاب الضيعة في المنام من غرق أو حرق كان ذلك نقصاً فيما ذكرناه من ثمرها أو حبها، وربما دلت الضيعة على المعيشة والرزق، إما الزوجة المساعدة منها أو الزوج الصبور على الكد على العيال، فإن حصل فيها زيادة خير كان ذلك دليلاً على النمو والبركة والرزق منها، وربما دلت الضيعة على ضياع العمر في الغفلات وعدم اللذات والاشتغال عن اكتساب العلم.

ضر: من رأى في المنام أنه أصابه ضر فهو هول وشكوى الضر في المنام تدل على بلوغ الأمل.

ضد: هو في المنام إن كان ميتاً كان الحظ الأوفر للحي، وإن كان حياً كان الحظ الأوفر للميت لأن الضد يظهر حسن الضد.

ضغث: هو في المنام يدل على الكفارة في اليمين، وربما دلت الأضغاث على جمع المال من وجهه ومن غير وجهه.

ضرة: رؤيا الضرائر في المنام تدل على الأمراض والضر والعمى، وربما دلت رؤيا الضرة على سوء العمل وكشف الأسرار والهمّ والنكد.

ضرس: يحصل في الأسنان في المنام خيانة ممن دلت الأسنان عليه، كالأهل والأولاد والأزواج أو الشركاء أو حاجة في الدواب والغلمان، وربما أدخل على أهله هماً يوجب تغييرهم عليه.

ضرس الإنسان: الأضراس في المنام كبار قوم الرائي أو خيارهم، وما يسقط من أضراس الإنسان أو أسنانه يدل على نقص في المال أو النفس. والأضراس هم أهل بيت الرجل الأبعدون أو ممن يتزين بهم أو من الصبيان مما لا يبلغ مبلغاً فما كان من فوق مما يلي العين فهي رجال، وما كان من أسفل مما يلي اللحيين فهي نساء. فمن رأى في أحدهما زيادة وفضل قوة أو بياضاً وحسناً فإنه يرى مما ينسب ذلك الضرس إليه سروراً، (ومن رأى) أن ضرسه انقلع فإنه يموت ذلك الذي ينسب إليه الضرس، وقيل إن كان عليه دين يقضيه الله تعالى عنه، أو عنده أمانة يؤديها لصاحبها أو يقطع رحم ذلك الذي ينسب إليه الضرس، (ومن رأى) أنه توجع ضرس من أضراسه أو سن من أسنانه فإنه يسمع قبيحاً من قرابته الذي ينسب إليه ذلك الضرس أو يعامله معاملة تشتد عليه على حسب الوجع.

ضلع: الأضلاع في المنام نساء فما حدث فيها من حادث فإن تأويله حادث فيهن لأنهن خلقن من الضلوع، والأضلاع وافية لما حواه الجوف كالخيمة وعمدها وسترها أو البيت وأركانه وسقفه أو المركب وأضلاعها، وربما دلت الأضلاع على الأهل الأقارب المتفاوتين في القدر والسن وهم في الألفة والمحبة والمساعدة سواء، وتدل الأضلاع على الأعمال المستورة وعلى عدة النسج، وتدل على ما يحل بها من عقوبة أو نعيم، فمن رأى أضلاعه بارزة من تحت جلده خشي عليه من العقوبة عليها، فإن كبرت في المنام أو غلظ لحمها وجلدها دل على الرزق والسمن والشفاء من الأمراض، فإن رأى نفسه في المنام بلا أضلاع فقد في اليقظة من دلت عليه من أهل أو مال أو ولد، وربما فعل فعلاً يعتقد صوابه وهو خطأ، وربما دل ذلك على الانحناء إما لكبر أو مرض، فإن رأى أنه يأكل أضلاعه صار كلاًّ على أهله وأقاربه أو باع أخشاب داره أو ما يستره من حر وبرد.

ضعف هو في المنام قوة، فمن رأى أنه ضعيف فإنه يقوى، وقيل من رأى أنه ضعيف الجسد ضعف دينه أو توانى فيما فرض الله تعالى عليه من شرائع الدين، وقيل الضعف في المنام عدم الصبر على النكاح لقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾ [(٤) النساء: ٢٨] أي لا صبر له عن الجماع، (ومن رأى)أنه ضعيف في جسمه فإنه يصيبه همّ وحزن.

ضيق النفس في المنام لمن حصل له هو ملل وسآمة.

ضراط: هو في المنام كلام رديء أو نازلة تنزل بفاعلها، ويدل الضراط على تفريق الجماعات والخبر المرجف، وربما دل على الحمق والاستقلال بالناس، وربما دل على الكذب والكلام الفاحش أو الصوت الخارج عن الضرب، (ومن رأى) أن ريحاً خرج منه وله صوت، فإنه يتكلم بكلمة قبيحة، (ومن رأى) أنه بين قوم فخرجت منه ضرط من غير إرادة فإنه يأتيه فرج من غمّ وعسر ويكون فيه شنعة، فإن ضرط متعمداً وكان له صوت عال ونتن فإنه يتكلم بكلام قبيح أو يعمل عملاً قبيحاً وينال منه سوء الثناء على قدر نتنه وتشنيعاً بقدر الصوت، فإن كان له نتن من غير صوت فإنه ثناء قبيح من غير تشنيع على قدر نتنه، فإن ضرط بين قوم فإنهم إن كانوا في غمّ أو همّ فرج عنهم، وإن كانت تجارة ربح فيها، وإن كان في عسر تحول يسراً، وإن ضرط بجهد فإنه يؤدي ما لا يطيق، فإن ضرط سهلاً فإنه يؤدي ما يطيق. وإن رأى أنه ضرط ضرطة ورافقها ريح نال عزاً ورفعة في سفر، ولكن تتفرق أموره وتنجلي غمومه ويرجع سالماً، والضراط بالفم في المنام يدل على الزلل في الكلام أو حادث يحدث في الفم من عاهة تشينه أو طباع رديئة تعيبه.

ضيف: هو في المنام بشارة بولد ذكر، وإن رأى الضيوف من ليس له حامل نال رزقاً عاجلاً.

ضيافة: هي في المنام اجتماع على خير، فمن رأى أنه يدعو قوماً إلى ضيافة فأكلوا من الأطعمة حتى استوفوا فإنه يترأس عليهم، وقيل إن اتخاذ الضيافة يدل على قدوم غائب.

ضب: هو في المنام رجل عربي بدوي يخدع الناس في أموالهم، ومن رآه مرض، وقيل هو رجل خبيث ملعون لأنه من الممسوخ، والضب رجل مستوحش، وربما دلت رؤيته على الشبه في الكسب أو المجهول النسب.

ضبع: هو في المنام عدو ظلوم مكايد يكون أمره إلى وراء، والضبعة امرأة دنيئة ساحرة عجوز. (ومن رأى) أنه يأكل لحم ضبعة فقد سحره وهو لا يعلم ويرجى حله من السحر، فإن ركبها تزوج امرأة. والضبعة العرجاء تدل على امرأة ساحرة، وعلى امرأة رجل مجهول ليس بذي حسب ولا بمعروف. وتدل أيضاً على البطالين من الناس والخداعين، (ومن رأى) أنه ركب ضبعاً نال سلطاناً. وتدل رؤية الضبع على كشف الأسرار والدخول فيما لا يعني، والضبعة كذلك. وربما دل الضبع على الخنثى المشكل، وإن دلت على الزوجة والأمة فهي قبيحة المنظر. والضبعة امرأة سوء قبيحة غادرة، فمن رأى أنه ركب ضبعة فإنها امرأة كذلك، (ومن رأى) أنه رمى ضبعة بسهم فإنه يراسل امرأة كذلك، وإن رماها بحجر أو بندق فإنه يقذفها، وإن ضربها بالسيف بسط عليها لسانه، ومن شرب لبنها غدرت به وخانته، (ومن رأى) أنه طعنها فإنه يباضع امرأة أو يصاهرها، (ومن رأى) أنه أصاب من جلد الضبع أو من عظامها أو من شعرها فإنه يصيب من مال امرأة كذلك، (ومن رأى) أن الضبع كان ذكراً فإنه في التأويل رجل مخذول مجرم شبه المغلوب.

ضأن: من رأى في بيته في المنام ضأناً مسلوخاً فإنه يموت فيه إنسان، (ومن رأى) أنه يرعى ضأناً فإنه يلي على ناس من العرب، (ومن رأى) أنه أصابها أو ملكها فإنه يصيب غنيمة كثيرة، (ومن رأى) أنه يأكل لحم الضأن فإنه يصيب خيراً كثيراً.

ضفدع: هو في المنام رجل عابد مجتهد في طاعة الله تعالى، (ومن رأى) أنه مع الضفادع حسنت صحبته لأقاربه وجيرانه، (ومن رأى) أنه يأكل لحم الضفدع نال منفعة قليلة من جهة أقربائه وجيرانه، والضفادع في الرؤيا تدل على أقوام سحرة خداعين، ولمن كان معاشه من الماء دليل خير ومن أكل الضفدع نال ملكاً، (ومن رأى) أن الضفادع قد خرجت من البلدة فإن العذاب يرفع عن البلدة بالصلاة والدعاء، وصيد الضفادع قهر الأمثال والأقران، وربما تدل الضفادع على أرباب الحرص على أبواب السلاطين أو أرباب القراءة وأهل التسبيح من الفقراء أو المتزهدين، وتدل الضفادع على العامة أصحاب الغوغاء والانتقال من مكان إلى مكان، (ومن رأى) أنه أصاب ضفدعاً فإنه يخالط رجلاً فاضلاً، (ومن رأى) جماعة من الضفادع نزلت أرضاً أو بلدة فإن عذاب الله ينزل في ذلك الموضع إلى أن يدفعه الله تعالى، وقيل الضفدع امرأة حرة طاهرة ذات دين وخشوع لا تؤذي أحداً.

باب الطاء

طواف: من رأى أنه يطوف بالكعبة في المنام فإنه إن كان عبداً عتق أو كان عاصياً عتق من النار، وإن كان أعزب تزوج وطاف على زوجته كما ينبغي، وإن كان أهلاً للتقدم تقدم ونال مرتبة رفيعة، وربما دل ذلك على الوفاء بالنذر لقوله تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [(٢٢) الحج: ٢٩]. (ومن رأى) أنه حج وطاف بالبيت، فإن ذلك صلاح دينه واستقامته على منهاجه وثواب له من الله تعالى وأمن مما يخافه ودين يقضيه وأمانات يؤديها للمسلمين لكونه أميناً مسكيناً صاحب برّ ونسك، وربما دل طوافه على إيفائه بنذر أو كفارة من جهة يمين، وربما دل طوافه على الدخول في أمر إمام شريف، فإن رأى أنه طاف على رمكة فإن يأتي ذات محرم.

طعان: بالرمح في المنام، دال على النازلة ومدافعتها بالمال والرجال، وربما دل ذلك على الطعن في الدين والاستهزاء بأهل الخير، (ومن رأى) أنه يطعن إنساناً برمحه وسيفه أو عاموده أو عصاه، فإن الطاعن يطعن المطعون بكلام وهو باغ والباغي يذل ويخذل فإن قطع أوجع، وإن أشار بأحد هذه الأسلحة إلى الطعن ولم يطعن فإنه يهم بكلام ولم يتكلم به، (ومن رأى) قوماً يتطاعنون بالسلاح فإن الوباء والمرض يحل بذلك المكان، (ومن رأى) الناس يقتتلون فإن الغلاء يحل في الأطعمة، فإن حاربوا السلطان رخصت أسعارهم.

طلاق: هو للأعزب في المنام فراقه لما هو عليه خيراً أو شراً وطلاق المتزوج بطلان معيشته أو موته، خصوصاً إن كان مريضاً فالثلاث بتات لا رجعة له لما كان عليه، والواحد رجوع لما كان عليه أو يصطلح مع معاديه، (ومن رأى) أنه طلق امرأته استغنى لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاً مِنْ سَعَتِهِ﴾ [(٤) النساء: ١٣٠]، وإن رأى أنه طلق امرأته رجعية فإنه يترك حرفته وعمله أياماً وينوي الرجوع إليها، فإن طلقها بائنة فإنه يترك حرفته ولا ينوي الرجوع إليها، فإن طلقها طلاق السنة حتى أتى عليها ثلاثة قروء يترك الحرفة بعد أن يستغني عنها، وقيل من رأى أنه طلق امرأته فإنه يفارق ملكاً كان معه، وقيل إنه يعزل عن سلطانه. والطلاق يدل على الفقر، لأن المرأة سلطان الرجل ودنياه، ومن كان له امرأة مريضة ورأى أنه طلقها طلاق البتات فإنها تموت، وكذلك إذا باعها أو أعتقها. وإن طلقها طلاق الرجعة يرجى لها العافية.

طغيان: من رأى في المنام أنه طغى فهي أفعال نفسانية رديئة تقرب الإنسان إلى جهنم، والطغيان خذلان صاحبه. وكل طاغ مخذول والطغيان فقر وهمّ ينزل بمن طغى أو مرض يخسر فيه مالاً، وربما كان غنائم يحصل بعدها فقد.

طرد: هو في المنام حبس، فمن رأى أنه يطرد من بلده فإنه يحبس، (ومن رأى) أنه طرد من الجنة فإنه يفتقر، (ومن رأى) أنه طرد عالماً أو هول عليه أو صاح عليه، فإنه يقع في أمر هائل ويتطرق عدو مخادع إلى ملك، والطرد لمن ظاهره الدين والصلاح دليل على الإعراض عن أهل الطاعة والقبول من الأشراف والإقبال عليهم، وربما دل على النقص في الطارد أيضاً.

طلب: هو في المنام الأجل الحثيث، فمن أدركه خصمه في المنام مات، وربما دل الطلب على ما يتشرف الإنسان به من علم وعمل أو مال، (ومن رأى) أحداً يطلبه فإنه هم يصيبه، والطلب يدل على المطلوب إذا لم يكن هارباً فإنه يأمن مما يخاف، (ومن رأى) شخصاً قبيح الصورة يطلبه، فذلك أمر يكرهه، وإن أدركه في الطلب ناله الخوف. (ومن رأى) أنه يطلب شيئاً فإنه ينال منالاً لما قيل من طلب شيئاً ناله أو بعضه.

طول: (ومن رأى) أنه طال في المنام فإنه يزيد علمه وماله، وإن كان صاحب الرؤيا سلطاناً قوي سلطانه وكان حسن السيرة فيه، وإن كان تاجراً ربحت تجارته، (ومن رأى) أن قده طال فرق الحدّ فإنه قرب أجله وسقوطه عن مرتبته، والملك إذا رأى أن قامته طالت دام ملكه ونصر على أعدائه، وإن كان طالب ملك الموت ناله، وطول القامة يدل على طول الحياة، وإن طالت عن الحد دلت على الموت، وكذلك قصر القامة يدل على الموت لقرب الأجل، وطول القامة القصيرة دال على الفتنة، وربما دل على الشح والتظاهر بالطول والقدرة، ولا خير في القامة الطويلة إذا قصرت، فإنه دال على انحطاط القدر أو قرب الأجل.

طبخ: بالنار هو في المنام نيل مراده إذا نضج ما طبخه، (ومن رأى) أنه طبخ بالنار ونضج فإنه ينال مراده ويقع في ألسنة الناس، وإن لم ينضج فإنه لم ينل مراده، والطبخ تهييج أمر ينفعه، فإن نضج الطبيخ فهو رزق، ومن طبخ نيئاً فإنه أمر إلا إن نضج وغرف وأكل، وسائر الطعامات أرزاق إلا الهريسة والعصيدة، وإن كان الطبخ بلحم غنم فهو حياة طيبة بشرف وكرم من جهة حلال، وإن كان بلحم بقر فحياة طيبة من جهة عمال ذي منفعة، وإن كان بلحم سبع فإنها ولاية على قوم ظلمة مع خوف وكره، وإن كان بلحم كلب فإنها ولاية دنيئة، وإن كان معه دسم أفاد مالاً حراماً، وإن كان بغير دسم فكسب دنيء بفقر وحرمان، وإن كان بلحم طير فولاية أو تجارة أو كسب حلال مع قوم أغنياء أشراف، وإن كان بلحم سباع الطير فإنها تجارة أو ولاية من قبل قوم غشمة مع مال حرام.

طعام: كل طعام أصفر في المنام فهو مرض لمن أكله إلا أن يكون بلحم الطير، وكل طعام أبيض فهو خير من الحامض، وإن كان بلحم سمين فلا بأس به، ومن شرب الطعام كما يشرب الماء زادت عيشته وطعام الأفراح بشارة وطعام المأتم هموم وأنكاد والأطعمة التي لا تتقيد بزمان فإنها أرزاق وفوائد مستمرة، والأطعمة التي تتقيد بزمان كاللحم بالباذنجان والقرع فأرزاق في وقت دون وقت، وأطعمة الملوك عز ورفعة وتجديد منصب لمن أكل معهم منها، وأكل القرع دليل على الهدى واتباع السنة والفطنة، وأطعمة العلماء علم وهداية وبركة، وأطعمة أرباب الشرطة زنى أو تناول حرام، وأطعمة الفقراء وأرباب الورع توبة وهداية للآكل منها، وأطعمة أهل البادية سفر وانتقال من حال إلى حال، والمطبوخ باللحم غنى للفقير والمطبوخ بغير اللحم فاقة أو عبادة، وإن استحال الطعام إلى ما هو منه دل على صلاح الباطن، وإن استحال إلى مرارة أو حموضة دل على تغيير الأزواج أو الأعمال، وإن طبخ بنفسه طعاماً طيباً نال منصباً على قدره واستغنى من بعد فقره، وإن طبخ له غيره ربما مكر به وخشي عليه الخديعة، وربما رزق عوناً على مقصده، (ومن رأى) أنه ابتلع طعاماً حاراً خشناً دل على تنغيص عيشته، (ومن رأى) في فمه طعاماً كثيراً وفيه سعة لإضافة تشوش أمره ودلت رؤياه على أنه قد ذهب من عمره قدر ذلك الطعام الذي بفمه وبقي من عمره قدر ما فيه سعة له، (ومن رأى) أنه عالج ذلك الطعام حتى تخلص منه سلم، وإن لم يتخلص مات. والطعام الذي في غاية الحموضة متى لم يقدر على أكله فهو ألم لا يقدر معه على أكل، ويدل أخذ الطعام الحامض من إنسان على سماع الكلام القبيح، فمن رأى أنه يطعمه غيره فإن ذلك المطعم مثله، فإن أكله أصابه حزن أو مرض، (ومن رأى) أنه صبر على أكله وحمد الله تعالى نال الفرج.

طيران: هو في المنام سفر فإن كان على القفا فهو سفر في راحة والطيران لغير المسافر بطالة، ومن طار من سطح إلى سطح فإنه ينتقل من رجل رفيع إلى رجل رفيع، وأي السطحين كان أعلى فهو أرفع قدراً وأكبر جاهاً، وقيل السطح امرأة، فمن رأى ذلك فإنه ينتقل من امرأته والمرأة إذا رأت أنها طارت من دارها إلى دار رجل تعرفه فإنها تتزوج بذلك الرجل، ومن طار من دار يعرفها إلى دار لا يعرفها بعيدة عن الجدار فإنه يموت فإنها دار الآخرة والمسجون إذا طار في منامه فإنه يخرج من السجن، وإذا رأى المملوك أنه طار فإنه يعتق، وإذا طار من الكوة والحائط فإنه آبق، وقيل إن الطيران إذا كان بجناح فإنه سفر وإذا كان بلا جناح فإنه نقلة من شأن أو من مكان إلى مكان والغريب إذا رأى أنه طار فإنه يرجع إلى بلده، وقيل إنه يكون كثيرالأسفار، ومن كان يطير مع الطير في منامه فإنه يصحب الغرباء، ومن كان صاحب غرور وأماني ورأى أنه يطير فإن رؤياه باطلة، ومن سابق إنسان وطار وسبقه فإنه يقهره ويرفع شأن السابق لطيرانه، (ومن رأى) أنه طار فوق جبال ينال سلطة ويغلب ملوكاً صعاباً بلا تعب ويخضعون له.

(ومن رأى) أنه يطير فإن كان يصلح للسلطان ناله وإن سقط على شيء ملك ذلك الشيء وإن لم يصلح لذلك أصابه خطأ في دينه ومرض فإن بلغ في طيرانه متمناه فإنه ينال في سفره خيراً، (ومن رأى) أنه توارى في جو السماء ولم يرجع فإنه يموت، ومن طار من داره إلى دار مجهولة فإنه ينتقل من داره إلى قبره فإن طار في الهواء مرض حتى يشرف على الموت ثم يسلم، وإن طار من سفل إلى علو بغير جناح نال أمنيته وارتفع بقدر ما علا فإن طار كما تطير الحمامة في الهواء وهو قادر على أهل الأرض يضر من يشاء وينفع من يشاء منهم فإنه ينال سلطنة وعزاً ورفعة فإن ثقل عليه الطيران من بلد إلى بلد أو من موضع إلى موضع ولا يمكنه ضر ولا نفع ولا يلتمس شيئاً وهو فرح بذلك فإنه يتمنى مالاً، (ومن رأى) أنه طار من أرض إلى أرض بلغ شرفاً ورأى قرة عين، (ومن رأى) أنه يطير طيراناً مستوياً استوت

أموره بلا تعب، (ومن رأى) أنه يطير وقد ارتفع عن الأرض ورأسه نحو الهواء ورجلاه نحو الأرض فإن ذلك دليل خير له وكلما ارتفع عن الأرض كان أرفع لقدره بين أصحابه الذين يأوي إليهم وفي الأغنياء والعمال تدل على رياسة ينالونها، ومن كان في غربة تدل على رجوعه إلى بلاده وربما دلت على أنه لا يطأ بلاده، (ومن رأى) أنه يطير وله جناحان فهو دليل خير لجميع الناس، وإن كان عبداً دل على عتقه ويدل في الفقراء على مال كثير يكسبونه، وإن رأى أنه يطير بلا جناح وقد ارتفع في الهواء فإن ذلك يدل على خوف وشدة تعرض له، وكذلك إن رأى أنه يطير فوق البيوت والأزقة فإنه يدل على اضطراب، وإن أموره نفسه ثابتة، وإن رأى أنه يطير نحو السماء فإنه إن كان عبداً يصير إلى أهل البيوت الكبار، وإن كان يطير مع الطير فإنه سيكون بين قوم غرباء وهذه الرؤيا رديئة لشرار الناس وتدل فيما يصطاد في الماء على عذاب يقع وربما دلت على صلبه، وإن رأى أنه يطير غير مرتفع في الهواء بمقدار ما يعرف منه أنه فوق الأرض فإن ذلك يدل على سفر وعلى الرجعة من السفر، (ومن رأى) أنه يطير بإرادة نفسه ويترك الطيران إذا اشتهى دل ذلك على خير كثير وتهوين الأعمال التي يعملها، وإذا رأى العبد أنه يطير في بيت مولاه دل على أنه أفضل من كل من في ذلك البيت، وإن رأى أنه وقع من ذلك الطيران دل على أنه يخرج بعد ذلك الخير من بيت مولاه، وإن رأى أنه يطير فيخرج من الدار دل على موته، وإن رأى أنه يطير فيخرج من الباب دل على بيعه، وإن رأى أنه يطير فيخرج من الكوة دل على أنه يأبق، (ومن رأى) أنه يطير وهو مستلق على قفاه فإن كان يسير في البحر أو يريد ذلك يدل فيه على خير وفي سائر الناس يدل على البطالة، وفي المرضى يدل على موتهم.

(ومن رأى) أنه يطير فلا يقدر أو أنه يطير ورأسه نحو الأرض ورجلاه نحو الهواء دل ذلك على شر كثير يعرض له، وإن رأى المريض أنه يطير دل على موته ويدل ذلك في الفرسان على حسن حركتهم وعلى أنهم لا يثبتون في مكان وفي المحبوسين والمأسورين على خلعهم من ذلك وانطلاقهم، (ومن رأى) أنه يطير في محفة وهو نائم فوق سرير أو شيء آخر دل على مرض شديد يعرض له أو على أنه يصيبه داء أو آفة في ساقيه، (ومن رأى) أنه يطير بين السماء والأرض فإنه يكثر التمني، (ومن رأى) أنه يطير من مكان وكان طيرانه في عرض السماء فإنه يمشي راكباً أو راجلاً إلى موضع يعهد المشي إليه ويسافر سفراً وينال رفعة بقدر ما ارتفع من الأرض في طيرانه وربما يكثر الآمال إذا رأى الطيران كثيراً أو ربما كان الطيران طلب العلم لطالبه أو طلب الفسوق والشر لأهل الشر وطلب أمر قد جد فيه أو يكون خفة وطيشاً يكون منه حال غضبه ويكون ذلك فرحاً وسروراً لقول الناس طار فلان فرحاً، والطيران يدل على التطير والتشاؤم، وإن طار بجناح سافر بعز وسلطان وإن كان بغير جناح سافر سفراً مشقاً مع قلة راحة وكان مسرفاً على نفسه خصوصاً إن طار من موضع حسن وحط في مكان رديء، وإن طار من مكان قبيح وحط فيما هو أحسن منه كالبحر أو الجبل المليح أو الزرع أو المسجد كان عكس ذلك.

طير: هو في المنام إذا كان مجهولاً يدل على ملك الموت وإذا كان التقط حصاة أو ورقة أو دوداً ونحو ذلك وطار إلى السماء من بيت فيه مريض ونحوه مات، وقد يدل على المسافر لمن رآه سقط عليه، وقد يدل على العمل لمن رآه على رأسه أو كتفه أو حجره أو عنقه، فإن كان أبيض فهو صاف، وإن كان كدراً ملوناً فهو عمل مختلف غير صاف، إلا أن يكون عنده امرأة حامل فإن كان الطير ذكراً فإنه غلام، وإن كان أنثى فهي بنت، فإن قصه عاش وبقي عنده، وإن طار كان قليل البقاء، وكبار الطير تدل على الملوك والرؤساء والجبابرة والعلماء وأهل الكسب والغنى وطير الماء أشراف قد نالوا الرياسة من ناحيتين وتصرفوا بين سلطانين: سلطان الماء وسلطان الهواء وربما دل على رجال السفر في البحر والبر، فإذا صوتت كانت نوائح وبواكي وما يغني من الطير أو ينوح فأصحاب غناء ونوح ذكراً كان الطائر أو أنثى، وما صغر من الطير والعصافير والقنابر والبلابل غلمان صغار، وجماعة الطير لمن أكلها أو أصابها أموال ودنانير وسلطان لا سيما إن كان يرعاها أو يعلفها أو يكفلها، (ومن رأى) الطيور تطير فوق رأسه فإنه ينال ولاية ورياسة، فإن رأى طيوراً تطير في محله فإنهم الملائكة، (ومن رأى) طائراً جاء من السماء فوقع بين يديه فهي بشارة ثابتة فيفرح بها، والطائر العمل وربما دل الطائر المجهول على الإنذار والموعظة، ومن حسن طائره في المنام حسن عمله أو أتاه رسول بخير، (ومن رأى) معه طائراً دميم الخلقة ربما كان عمله سيئاً أو أتاه رسول بشر، والطير المجهول رزق وقيل الطيور السود تدل على السيئات والطيور البيض تدل على الحسنات، والطير الملون أعمال فيها تخليط.

طاووس هو في المنام امرأة أعجمية ذات جمال ومال مشؤومة وجمالها لونها وريشها مالها وذبحها موتها وأكل لحمها مالها يرثه، والذكر من الطاووس ملك أعجمي، (ومن رأى) أنه يواحي الطاووس فإنه يواحي ملوك العجم ويدل على قوم صباح الوجوه ضحاك السن، وقيل الطاووس امرأة غير مسلمة أعجمية، (ومن رأى) أنه أصاب الطاووس أو ملكه فإنه يستمكن من ملك أعجمي والجامع بين الطاووس والحمامة قواد على الرجال والنساء، (ومن رأى) أنه استمكن من طاووس أنثى فإنه ينال مالاً وولداً والطاووس يدل لمن ملكه على التيه والعجب بالحسن والجمال، وربما دلت رؤياه على النميمة والغرور والكذب والركون إلى الأعداء وزوال النعم والخروج من النعيم إلى الشقاء ومن السعة إلى الضيق، وتدل رؤيته على الحلي والحلل والتاج والأزواج الحسان والأولاد الملاح، (ومن رأى) أنه يأكل لحم طاووس فإن امرأته تموت ويرث مالها، وقيل يصيب مالاً من امرأة أعجمية، (ومن رأى) أنه أصاب من ريش طاووسة فإنه يصيب مالاً من امرأة أو بسبب امرأة، (ومن رأى) أنه أصاب من فرخها فإنه يصيب مالاً من ولد تلك المرأة، وقيل أصاب فرخاً من أفراخ الطاووس فإنه يولد له ولد.

طيطوي: في المنام امرأة، فإن رأى أنه أخذ طيطوي ليذبحه فوضع السكين على حلقه ثلاث مرات فانفلت منه ثم ذبحه في الرابعة فإنه يعالج امرأة بكر ثم يقدر عليها في المرة الرابعة.

طيوري: تدل رؤيته في المنام على بائع الجواري والعبيد وربما دلت رؤيته على الاجتماع في الأفراح والأتراح.

طرائفي: هو في المنام نخاس جميع الرقيق والطرائفي تدل رؤيته على اقتناء مليح الكلام والتبحر في العلوم ربما دل على بائع اللباس الخليع.

طباخ المهمات: في المنام تدل رؤيته على الأفراح والمسرات وطباخ الأسواق تدلى رؤيته على المتصدي للنفع، وطباخ القند والسكر تدل رؤيته العلم والحكمة والرزق، وطباخ النيل رؤيته هموم وأنكاد وأحزان، وطباخ القير تدل رؤيته على الكساوي والأسفار في البحر، وطباخ النشادر تدل رؤيته على جمع المال الحرام وصرفه في مثله، وطباخ الأسفار تدل رؤيته على التغرب والانتقال من مكان إلى مكان أو من حال إلى حال، والطباخ وكل من يعالج صناعة النار أصحاب كلام وخصومات وشر وآثار لخدمة السلطان وأعوان الحكام وسماسرة الأسواق، والطباخ دليل خير لمن أراد الزواج ولا يحمد الطبخ للمريض لأنه تهيؤ للتلف والطباخ يحرض الناس على أسباب المعيشة، (ومن رأى) أن الطباخ في بيته فإنه دليل خير لمن يريد التزويج.

طرار: هو في المنام عالم مكار فإذا رآه الإنسان وقد طر من كمه الدنانير فإنه يسمع منه علماً بمكر.

طباع: للسيوف في المنام رجل يعلم فنون العلم والأدب.

طبقي: هو في المنام رجل يفشي أسرار الناس.

طبيب: هو في المنام العالم كما أن المفتي والفقيه هو الطبيب، فإن رأى أن طبيباً داواه فإنه يصح جسمه، وإن رأى أن عالماً يعظه فإنه يخرج الشك والنفاق من قلبه ويصلح دينه، والطبيب هو الفقيه كل من كانت له خصومة، إذا رأى في منامه أطباء دليلهم دليل المخاصمين لهم كما أن كل من رأى مريضاً فرأى في منامه مخاصماً له فإن دليله المتطبب، (ومن رأى) أن طبيباً قد أحيي فإن تلك الصنعة في تلك البلدة تتوسع على مذهب ذلك الطبيب، والطبيب أم الإنسان فمن مات طبيبه ماتت أمه وإذا دخل الطبيب على المريض أفاق من علته وإذا دخل على السليم مرض خصوصاً وإن وصف له في المنام شيئاً نافعاً فإنه يدل على نصحه وعلمه ونفع الناس به، وربما دلت رؤية الطبيب على إخراج المخبآت كالحاوي الذي يخرج الأعداء من أجحرتها، وأي عدو للإنسان أشد وأقتل من الطبيعة، وربما دلت رؤيته على الكناس والكاسح للأقذار والهماز واللماز والمتجسس على الأخبار والمجهز للحرب والمحارب فتارة يغلب وتارة يتغلب، (ومن رأى) أنه صار صبياً نال منصباً عالياً على قدره وربما صار شرطياً يخيف الناس بأمره ونهيه أو بما يسعى به في ذهاب المال والروح، والطبيب يدل على مصلح ومداو لأمور الدين والدنيا كالفقيه والحاكم والواعظ الذي وعظه مرهم ودرياق ومثل المؤدب والسيد والدباغ المصلح لجلد الحيوان ويدل أيضاً على الحجام لما في الحجم من الشفاء،

فمن رأى قاضياً عادلاً طبيباً كثر رفقه وعظم نفعه، وإن رأى طبيباً عاد قاضياً أو فقيهاً فإن كان حكيماً مسلماً زاد ذكره وعظمت مرتبته وعلت درجته في صناعته، وإن كان خلاف ذلك نزلت به بلايا ولعله يهلك أحداً بطبه لجهله وجراءته لأنه سما في المنام إلى ما ليس له، وإن رأى طبيباً يبيع الأكفان فليحذر منه فإنه قتال خائن في طبه لا سيما إن كانت الأكفان التي باعها مطوية فهو أول تدليسه في دوائه وغلط الناس فيه عامة، (ومن رأى) طبيباً عاد دباغاً للجلود فهو دليل على حذقه وكثرة من يبرأ على يديه إلا أن يرى أن دباغه فاسد عفن فهو جاهل مدلس.

طحان: هو في المنام رجل مشغول بمرمة نفسه ودنياه على قدر ما يذر عليه من الدقيق، فإن رأى شيخاً طحاناً فإنه جده وصديقه وتدر الدنيا عليه بجد وبقدر ما ذر عليه من الدقيق وعلى قدر قوة الشيخ فإن كان شاباً فإن رزقه من معاونة العدو ورؤيا الطحان لنفسه تدل على أنه يتولى مؤنة نفسه بمعالجة الرحى حتى يدر عليه إصلاح معيشته بقدر ذلك الطحن من الطعام، فإن رأى أنه يطحن بقدر ما يكفيه فإن معيشته قدر كفايته فإن طحن قدر ما يكفي اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو أقل أو أكثر فبقدر ذلك يذر عليه ويكون قيم أهل بيته والمنفق عليهم بقدر ما يذر عليه فإن كان الطحان رجلاً شاباً فإن رزقه يكون من معاونة عدوه، وإن كان شيخاً فإن رزقه من معاونة جده أو صديقه وإذا خالط شيب الشيخ سواد وكان جسيماً فإن ذلك أقوى والطحان رجل يحرض الناس على المعيشة والطحان تدل رؤيته على الأنكاد والخصام وعلى الصرف والربا وعلى ولي الأمر الذي تتم على يديه الأمور الصعاب وطحان الزعفران تدل رؤيته على الأمراض وإفشاء الأسرار وربما دلت رؤيته على أعمال السرور على درس العلم وتكراره وإن رأت امرأة أنها تطحن الزعفران ساحقت امرأة مثلها وطحان دقيق الحبوب تدل رؤياه على ذهاب الهموم والأنكاد والطهارة وكذلك طحان السدر.

طلاع: تدل رؤيته في المنام على الأسفار وربما دلت رؤياه على المزين الذي يحلق الرؤوس للناس ويرمي ما عليها من الشعر، وربما دل على صاحب العشر أو الجابي للأموال لأربابها وتدل رؤيته على الرسول وعلى جلاب المتاع من بلد إلى بلد.

طواف: بين الأزقة تدل رؤيته في المنام على الناصح الذي يذل خيره وأمسك شره.

طسوتي: وهو صانع الطست وهو في المنام دلال النساء ورائدهن وكذلك صانع القمعة والكوز.

طست: هو في المنام جارية أو خادم، فمن رأى أنه يستعمل طستاً من نحاس فإنه يشتري جارية من الترك لأن النحاس من الترك فإن كان من فضة فإن الجارية رومية بهية، وإن كان من زجاج فصقلبية، وإن كان من ذهب فهي امرأة جميلة حبيبة تطالبه بما لا يطيق من النفقة فينفق كرهاً فإن كان من بلور فهي حرة يتزوجها ويلتذ بها والطست امرأة تدل زوجها على الطهارة من كل دنس أو امرأة يتزوج بها، ومن اشترى طستاً في منامه فإنه يشتري جارية أو مملوكاً والطست عز ورفعة ورزق ومال.

طيان: في المنام رجل يستر فضائح الناس، فإن رأى أنه يعمل في الطين فإنه يعمل عملاً صالحاً والطيان تدل رؤيته على تشديد الأمور والمتعب نفسه في مصلحة غيره، وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد.

طين: هو في المنام مرض وهوان ومن كان معاشه من عمل الطين فهو دليل خير له والبناء بالطين هو الدين واليقين واليابس قطاعة مال، (ومن رأى) أنه طين قبر النبي ﷺ فإنه يحج بمال، (ومن رأى) أن طين بيته وكان الطين رطباً فهو صالح، (ومن رأى) أنه أكله فإنه مال يأكله بقدر ما أكل منه وطين البناء رزق وفائدة، وقيل من رأى الطين خشي عليه الموت، (ومن رأى) أنه دخل في الطين أو عمل به فإنه يصيبه مرض وهوان والطين الكثيف اليابس من الدراهم والطين الرطب صلاح وأكل الطين المشوي غيبة وبهتان والطين للمريض موت.

طين اللبن: هو في المنام مال حلال وإن دل على الولد كان سقطاً أو قصير العمر، وإن دل طوب الآجر على الولد كان نماماً أو طويل العمر.

طواب: تدل رؤيته في المنام على الهموم والأنكاد وجمع المال لغيره وعلى كل من لا يعيش له نسل (طبال) تدل رؤيته في المنام على صاحب الأخبار وربما دلت رؤيته على الأمراض بالقولنج والطبال رجل مهول سلطاني والطبال يعبر بدبر الإنسان، فمن رأى طبالاً رأى دبراً وقيل هو ذو أخبار باطلة، وقيل قواد لأنه يجمع الناس على باطل.

طبل: هو في المنام خبر باطل وصاحب الطبل يعبر برجل غماز أو قواد أو بياع خمر، والطبل إذا كان معه رقص وصراخ فهو مصيبة لمن رآه في منزله، (ومن رأى) أنه تحول طبلاً فإنه أضغاث أحلام، وطبل المخنث امرأة صاحبة عيوب كثيرة وطبل النساء تجارة في أباطيل وتشنيع قليلة النفقة كثيرة الأعداء، وصوت الطبل الموكبي خبر كاذب وطبل الملك موت صاحب خبر الملك، وقيل الطبل الموكبي رجل حماداً لله تعالى على كل حال، والطبل الذي يدعي زهل يدل على أغنياء ذوي صلف، وطبل الحجاج في القافلة رجل دليل يهدي إلى الطرقات وكذلك طبل الغزاة.

طنبور: هو في المنام يدل على أمور الناس وأباطيلها وعلى الزنى واللعب بالشطرنج والسكعاب، واستخدام الجن والسحر وأمثال ذلك من الأعمال الباطلة والطنبور رجل رئيس صاحب أباطيل وهو هم وحزن تتلف له الأمعاء وتلتوي لأن صوته يخرج من الأمعاء التي قد جفت وجعلت أوتاراً وقد يكون ضرب الطنبور وعظ لرجل وزجره للناس، والطنبور بياع الدراهم السكية وضرب الطنبور مصيبة وحزن، ونقره ذكر ما رأى من الرفاهية والعز والدلال، وإن رأى سلطان أنه يسمع الطنبور فإنه يسمع قول رجل صاحب أباطيل.

طبق: هو في المنام حبيب الرجل والمحبوب يقدم إليه من الحلو أو غيره أو من طعام شهي والطبق ربما دل على الجراد وربما دلت رؤيته على الشدة وربما دل للمرأة على الصدر من الرجال وللرجل على المرأة الجليلة وإن دل على المال فهو على قدر قيمته في اليقظة وإذا خرج طبق من دار مريض وفوقه غطاء ولم يعلم ما فيه فإن ذلك نفس المريض.

طنجور: وهو الطاجن تدل رؤيته في المنام للمسافر في البحر على الغرق لأن من هو فيه لم يزل غارقاً أو عائماً مع الصياح والغلبة، والطنجير الطاجن ربما دل على قيم البيت وربما دل على الحاكم والناظر والجابي والعاشر والمكاس.

طاسة: دالة في المنام على المرأة والولد أو الجارية النافعة وجودتها على قدر قيمتها.

طرطور: تدل رؤيته في المنام على السفر أو الزوجة الحاملة لثقل الزوج والرجل الحامل لثقل المرأة.

طرادة: تدل في المنام على العلو والرفعة والسمو وربما دلت على الطرد عن المقصود والطرادة تدل على السحر، فمن رأى أنه يلعب بها فإنه يسحر أو يسعى في الأباطيل لأن الطرادة كالتمثال الباطل وطردها في الهواء لخيوطها مخرقة وغرور، وتدل على السحر أو الرقية أو العزيمة فإن وقع في داره فإنه يطرح في داره.

طنفسة: هي في المنام تعبر بالدنيا.

طوق: من رأى في عنقه طوقاً في المنام فإنه بخيل والطوق إحسان المرأة إلى زوجها وكرامة تبقى وشيء يقع في يدها من ماله والطوق للمرأة زوجها، فإن كان من فضة وكان واسعاً محكماً فالزوج سخي حليم غني، وإن كان رقيقاً فهو سوء حاله، وإن كان من حديد فهو قوي، وإن كان في وسط خشب فالرجل منافق والطوق للرجل السلطاني إذا طوقه مع خلعة بيضاء أو خضراء ظفر وسؤدد ينالهما من حيث لا يعرف وجهه وإن كان تاجراً فهو ربح له ودولة واسم وجاه، وإن كان سوقياً فهو اسم له ومرتبة، فإن رأى أنه مطوق وكان طوقه ضيقاً فإنه بخيل في أمر الدين لا ينتفع به أحد، وإن كان عالماً فإنه يكتم العلم، وإن كان سلطاناً فإنه يبخل بالقضاء والحكم ومن اشترى جارية وفي عنقها طوق من فضة فإنه يتجر تجارة ويستفيد من تلك التجارة قوة وغلبة وربما يستفيد من التجارة امرأة أو جارية، وقيل إن الطوق من أي نوع كان فساد في الدين ولبس الطوق يدل على البخل وربما دل لبسه على الملك والولد والأمانة، (ومن رأى) أن عليه طوقاً من ذهب أو فضة أو حديد أو صفر أو رصاص وغير ذلك فإنه قد أمعن في فساد دينه أو ضيع أمانته.

طيلسان: هو في المنام حياة وعز ومروءة وولاية وحرفة وسفر وأخ وولد، فمن رأى أنه ارتدى بطيلسان أو بشيء أبيض أو خز مما يفعله الرجال فإنه يقود الرجال والجيوش بقدر جدة الطيلسان وإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يصير رئيس أهل بيته ويعولهم ويقوم في مصالحهم وقيل الطيلسان سفر في البر، ومن نزع طيلسانه زال جاهه وقهر على ماله، (ومن رأى) طيلسانه تخرق أو تمزق مات له أخ وولد والطيلسان منصب أو طي لسان وقيل إن الطيلسان حرفة جيدة تقي صاحبها الهموم والأحزان كما تقي الحر والبرد والطيلسان قضاء دين.

طي: هو في المنام العفو وكظم الغيظ أو نفاد الرزق والأجل.

طفي: النار في المنام من أطفأ ناراً أخمد فتنة أو أبطل بدعة أو حرباً وإن أطفأ ناراً مطفية في منامه ربما دل ذلك على إثارة الشر لما يثور من الرماد والدخان عند طفيها، وإن كان الرائي مسافراً في البحر كان غريقاً وطفي على وجه الماء، وإن كان له مسافر قدم عليه أو سمع بخبره.

طرب: هو في المنام استدعاء للهموم والأحزان وربما دل على سرعة الفهم والوعي لذوي البلادة وعلى الإنفاق للمال من أهل التقتير وربما دل الطرب في المنام على ورود الأخبار الصحيحة والسقيمة والشفاء من الأسقام والحث على المعاصي وشرب الخمور والزنى، ويدل على الحب لله والتوجه إليه.

طيب: هو في المنام ثناء حسن وإذا تدخن فهو ثناء مع هول وخطر والطيب في المرضى يدل على موتهم، والمرأة إذا رأت أنها تطيبت فإنها تدخل في عمل صالح، وإن كانت خالية من زوج فإنها تتزوج، وكذلك الطيب للرجال ثناء حسن وذكر جميل، وإذا تطيب اللص والخداع فإنه يتوب أو يمسك لأن الرائحة الحسنة تنم على صاحبها.

طير: هو في المنام عز وسلطان وزينة وللتاجر ربح.

طرش: هو في المنام نقص في الدين لأن الله تعالى قال في حق الكفار: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [(٢) البقرة: ١٨].

طفل: هو في المنام تدل رؤيته على الهموم والأنكاد والتعب في مداراة الجهال وأرباب اللهو واللعب والطفلة الصغيرة من التقطها أو حملها أو ولدت له فإن كان محبوساً أو محصوراً أو متعباً في خصومة أو فقيراً فرج عنه وزال همه بالبشارة بها، وإن لم يكن شيء من ذلك فالطفلة هم وغم فإن ولدتها مريضة أو مريض فرج عنها إلا أن تلد من الفم فإنه يدل على موت.

طرة: هي في المنام تدل على مال ومنفعة وعز وقوة بعد أن تكون حسنة جميلة، وقيل (ومن رأى) أن عليه طرة فإن يتزوج امرأة جميلة بقدر جمال الطرة وكمالها والطرة تدل على البخل والكرم.

طحال: من رآه في المنام قوياً فإن مال خزائنه حصين وينال فرحاً، (ومن رأى) أن طحاله كبير دل على فساد مراده وتغير حال من دل عليه أو يغلب عليه مرض سوداوي، (ومن رأى) أن طحاله توجع فقد أفسد مالاً عظيماً كان به قوامه وقوام أهله.

طلع: النخل في المنام يدل على الرزق وحمل الزوجة، وإن رآه مريض دل على شفائه وربما دل الطلع على موت المريض أو على ادخار البضاعة وخزنها، (ومن رأى) أنه أصاب طلعة أو طلعتين أو أكثر فهو ولد يصيبه فإن أكل من ذلك فإنه يأكل من مال ذلك الولد، وإن رأى طلع نخل فإن نجمه مقبل إلى الخير، وإن أصاب طلعاً أصفر ولم يأكل منه فإن ذا سلطان يغضب على صاحب الطلع ثم يرضى عنه، والطلع مال يصيب.

طرفاً: في المنام رجل منافق يضر بالأغنياء ويعين الفقراء.

طرخون: هو في المنام رجل رديء حرون عمله رديء لأن أصل الطرخون حرمل وقد نقع في الخل وربي فيه سنة ثم زرع فيكون رجلاً أعجمياً تعلم الورع مع أقوام أصحاب ورع إلى أن نزل إلى أصله، والطرخون في المنام خيانة.

طباهجة: من رأى في المنام أنه يتخذ طباهجة ويطعمها الناس فإنه يبذل مالاً ليستفيد به تجارة أو سوقاً أو عمل صانع، والداعي إلى الطباهجة يستعين بالمدعو إليه على قهر إنسان.

طاعون: هو في المنام جرب، فمن رأى أنه طعن فإنه يجرب، وإن رأى أنه أصاب الجرب فإنه يصيبه الطاعون، والطاعون إذا رئي في مدينة فإنه عذاب من السلطان وربما دل على القبر وعلى الجرب والبدع لما فيه من الموت والهلاك، وربما دل على سفر عام في الناس، أو على مغرم يجري من السلطان، (ومن رأى) أنه وقع في بلدة طاعون فإنه يحدث فيها حرب.

طريق. هو في المنام الشرع والطرق المختلفة هي البدع، فمن رأى أنه يمشي في غير طريق فإنه في ضلالة من دينه، ومن قطع عليه الطريق وأخذ متاعه فإنه يصاب في صديق له وإذا طرق السلطان طريقاً وعراً فذلك عدله يبسط في ذلك المكان، والطريق المستقيم دليل على ما يقتدى به من كتاب الله وسنة نبيه أو شيخ أو قدوة، وإن كان عاصياً تاب، وإن كان كافراً اهتدى، والطرق المختلفة دالة على الذبذبة والحيرة والطرق المشتبهة هي التي تهدي إلى الضلالة والبدعة والكفر، والطريق الطريقة في الصنعة والطريق القدم والأثر الصالح والرديء، والطرق في البحر نجاة من الشدة والطريق المرأة المملوكة والطريق الكسب الحلال والطريق الصدق الذي ينجو به الإنسان إذا تبعه، والطريق الموت الذي يسلكه كل أحد، وإن رأى أنه يمشي مستوياً على الطريق فإن كان صاحب دنيا فإنه يهتدي إلى تجارة مربحة، والطريق الخفي غرور وبدعة.

طاقة: هي في المنام إذا كانت واسعة دليل على حسن خلق المرأة والضيقة دليل على سوء خلقها، والرجل إذا رأى أنه جالس في طاقة فإنه يطلق امرأته جهاراً، ومن كان موضعه من الطاقة فإن امرأته طالق منه سراً، والطاقات في البيت تدل على الرقباء المطلعين على الأسرار وعلى تفريج الهموم والأنكاد وعلى تجديد الراحات من الجهات التي رئيت فيها، وربما دلت على سماع الأخبار وعلى النساء والأولاد، (ومن رأى) عنده في المنام طاقات من الزجاج الملون فإنه يدل على غرس الأشجار وإيناع الثمار وتجديد الأولاد أو العلوم أو اللباس الملون أو المصبوغ أو التيجان لأربابها، (ومن رأى) أنه جالس في طاق معقود فإنه قد عزم على عقدة النكاح له.

طاحون: وهو دار الرحى فالطاحون الذي يطحن فيها البر في المنام دالة على دار العلم التي يفصل فيها الحق من الباطل وعلى دار الحاكم لما فيها من الدخول والخروج والكيل والميزان والعدل والإنصاف، وتدل على الرزق والفائدة لما فيها من الزكاة في الطحن، وتدل على الأزواج لارتكاب الحجرين بعضهما فوق بعض وخروج الدقيق من بينهما كالولد أو النطفة وربما دلت الطاحون على الهموم والأنكاد وضيق الصدر وتصديع الرأس، وربما دلت على الساقية لدوران الدولاب فيها، والترس وخروج الدقيق ونقله من وعاء إلى وعاء كالماء ينقل في الحياض من القواديس فإن كانت الطاحون تطحن بني آدم فإنها دالة على الفتنة وذهاب الأرواح، وإن طحنت في المنام ما لا يؤكل دل على القحط والغلاء، وإن كان كثر دقيقها وامتلأت مخازنها وتوابيتها دل على الرزق ونموه والرخص والشفاء من الأمراض، وطاحون السدر والأشنان والترمس والخطمي والحناء وما أشبه ذلك فإنها دالة على الطهارة وزوال الأمراض وذهاب الهموم والأنكاد وقضاء الديون، وسبق في باب الراء في الرحى ما يجانس هذا.

باب الظاء

ظهور: من ظهر له في المنام ما كان عنه مكتوماً دل على الأنس بعد الوحشة والفائدة بعد المغرم أو الولد بعد قطع اليأس منه، وكل شيء من المآكل ونحوها له أوان مخصوص فرؤيته في وقته دليل على إنجاز الوعد وقضاء الحوائج وقضاء الدين وقدوم الغائب وخلاص المسجون أو الحامل، وظهور الشيء في غير أوانه دليل على الدين.

ظهار: من المرأة يدل في المنام على ظهور الأسرار الموجبة للأنكاد، وربما دل الظهار على اليمين، وربما دل الظهار على الولوغ بالأدبار والتولي يوم الزحف، أو إتيان النساء في الأدبار.

ظهر: الإنسان في المنام دال على ما يظهر أو يستظهر به، وربما دل الظهر على ما يظهر عليه كاللباس وما يستظهر به من مال مدخور أو مصلحة يسننها، والظهر دال على ظاهر الدار أو البلد أو المذهب، وانقصام الظهر خوف أو حزن، وربما دل الظهر على الظهر وهو أحد الصلوات الخمس، وإن رأى أن ظهره أسود أو أحمر خشي عليه من الضرب فيه، وإن رآه سميناً أبيض يلمع دل على تجديد الملابس المليحة، وربما دل ذلك على استظهاره بعلم أو ولد أو سلطان يشتد ظهره به أو بمسكن أو دار، وربما ظاهر زوجته وإن كان ظهره مكوياً بالنار دل على بخله أو إمساكه لحق الله، وظهر الرجل هو الذي يستظهر به وموضع قوته وهو من المملوك سيده، فإن رأى أن ظهره منحن أصابته نائبة، فإن رأى ظهر صديقه فإن صديقه يولي عنه وجهه، وإن رأى ظهر عدوه فإنه يأمن من شره، وإن رأى ظهر امرأة

فإنها إن كانت تنسب إلى الدنيا وكانت عجوزاً فإن الدنيا تولي عنه وإن كانت نصفاً فإنه في طلب أمر قد تعسر عليه وتولى عنه، وإن كانت شابة فإنه ينتظر خيراً يبطىء ذلك الخير عليه قليلاً. والظهر يدل على الشيخوخة، وكذلك جميع الأعضاء الخلفانية، (ومن رأى) في ظهره انحناء من الوجع فإنه يفتقر ويهرم. ويدل وجع الظهر على موت الأخ والظهر رجل يلجأ إليه في أموره وهو صاحب جاه ومال، ومهما حدث فيه من وجع أو نقص فهو ملجأ الإنسان ورئيسه الذي يستند إليه، وقيل الظهر ظهارة أو في لحاف فما حدث في الظهر فهو اللحاف أو ظهارة الزوج، وكذلك بالعكس. (ومن رأى) أن ظهره يوجعه حبس رئيسه الذي يستند إليه، (ومن رأى) أنه يحمل على ظهره حملاً ثقيلاً فذلك دين عظيم، وقيل الحمل الثقيل جار السوء، (ومن رأى) ظهره انكسر فهو ذهاب قوته واقتداره أو هلاكه أو هلاك قيمه أو سيده، والحمل الثقيل على الظهر هم أو خطايا أو أوزار، (ومن رأى) أنه يحمل التوابيت أو السلع على ظهره، فإنها ديون تطلع عليه، وإذا رأى أنه يحمل حطباً فإنه يحمل الغيبة والنميمة وينقل الكذب، (ومن رأى) ظهره كسر وكان مريضاً مات من هو ظهر له أو دل على فقره وقلة ذات يده، وقيل الحمل الثقيل على الظهر كثرة العيال وقلة المال، وإن رأى شخصاً أحدب الظهر دل على زيادة ماله أو على طول عمره، وقد يدل على كثرة عياله ونسله.

ظفر: هو في المنام يدل على الظفر بالأعداء، وربما دل طول الظفر لمن يحتاج إليه كالختان وغيره على السعة في الرزق بخلاف ما إذا رآه مقصوصاً، وربما دل طول الظفر على الرفض لأن طول الظفر مخالف للسنة والرفض خلاف السنة، والظفر قوة الرجل. فمن رأى أن أظفاره قد طالت طولاً يأمن عليها من الكسر فذلك زيادة في قوته وماله ويكون سلاحاً على أعدائه ووقاية له منهم، ومن زالت أظفاره زالت قدرته، ومن قلم أظفاره ولم يجاوز الحد المعروف فإنه رجل يتبع السنة، وطول الظفر لأهل السلاح زيادة في سلاحهم وقوتهم، وإذا جاوز الحد في طوله فهو شين، (ومن رأى) ظفره أطول من ظفر عدوه فإنه يظفر به، ومن وقعت أظفاره خسر ماله ويعجز عن مرامه، وقص الظفر اتباع السنة أو خروج مال في قرض، فإن كان مخضباً فالقرض ذهب، وبياض الأظفار يدل على الحفظ والفهم، ورؤيا الأظفار في مقدارها صلاح الدين والدنيا، والمخاصمة بالأظفار دليل على الاحتيال في جمع الدنيا وطولها مع حسنها مال وكسوة سنية، وإعداد سلاح العدو وحجة أو مال يتقي بذلك شرهم وطولها بحيث يخاف انكسارها دليل على تولي غيره فساد أمر بيده، فإن قلمها فإنه يخرج زكاة فطره، (ومن رأى) أن أظفاره ناقصة أو متعلقة أو منكسرة فإنه ذهاب ماله وضعف قدرته في دنياه، (ومن رأى) أن ظفره عاد مخلباً فإنه يعلو على خصمه أو على عدوه إن كان في حرب، فإن رأى أنه يعالج بأظفاره فإنه يحتال في دنياه ويجذبها إلى نفسه، وإن لم يكن له ظفر فإنه يفلس وتقل مقدرته.

ظفر بالمراد: في المنام يدل على الزيادة من العلم والطريق إلى الله تعالى، والمال الحلال يرزقه، وإن كان أعزب تزوج وظفر بطائل.

ظفار الخوص: في المنام تدل رؤياه على الائتلاف والمحبة والزهد والعبادة والعلم والورع، وكذلك ظفار الأسران وما أشبههما.

ظلم: في المنام من ذوي الأقدار يدل على تعجيل الدمار وتخريب الديار، وربما دل الظلم من أهل العلم أو القرآن على عفو الله تعالى، وقيل من رأى أنه ظالم فإنه يفتقر، (ومن رأى) أنه يعترف بظلم نفسه فإنه يتوب إلى الله تعالى، (ومن رأى) أن مظلومه يدعو عليه فليحذر عقوبة الله تعالى، (ومن رأى) أنه مظلوم وهو يدعو على ظالمه فإن المظلوم يظفر بالظالم، (ومن رأى) أن ظالمه يدعو عليه فذلك بشارة لأن الدعاء يرجع عليه.

ظلمة: هي في المنام ضلالة وحيرة، فمن خرج من ظلمة إلى ضياء فإنه يسلم إن كان كافراً أو يتوب إن كان عاصياً، وإن كان مسجوناً نجا من ظلمة السجن، والظلمة تدل على الظلم فمن دخل ظلمة فإنه ظالم. (ومن رأى) الظلمة ظلم ورؤيا الظلمة دالة على ظلمة القلب والبصر، وربما دلت على الانفراد والستر عن الناس لما يريد ستره، وربما دلت على غلبة السوداء وعلى إتيان السمر أو السودان وإيثارهم على من سواهم، وربما دلت الظلمة أو السواد على الصفرة.

ظمأ: هو في المنام دال على توقف حال ذوي الأنشاب والعقارات والزرع، وربما دل على الفقر وتوقف مال ذوي الأكساب والشوق للغائب.

ظل: هو في المنام في الصيف راحة وفائدة وذو جاه يستظل به، وهو في الشتاء دال على الهم والنكد والبدعة يأوي إليها، أو إلى أهلها. ويدل الظل على السلطان لأنه ظل الله في الأرض كما جاء في الحديث، والظل هو العالم العابد الزاهد الحافظ. (ومن رأى) أنه أوى إلى ظل يستريح من الحر فإنه ينجو من الهم وينال رزقاً، وظل المرأة زوجها، والمرأة الخالية من الزواج إذا أوت إلى الظل فإنه يتزوجها رجل ذو عز ومال، (ومن رأى) أنه وجد الشمس فأوى إلى الظل فإنه يستريح من همّ، فإن كان في ظل ووجد البرد فقعد في الشمس فإنه يذهب فقره لأن البرد فقر.

ظرف: هو في المنام دال على الظفر بالمراد، وربما دل على المعنى الظريف، وربما دل على الوعاء من المال والعلم.

ظبة السيف: في المنام تدل على حفظ المال لطالبه، وللمال عن التبذير وعلى حفظ الأسرار.

ظبية: هي في المنام جارية حسناء عربية، فمن رأى أنه ملك ظبية بصيد فإنه يمكر بجارية أو يتزوج بامرأة، فإن رماها بحجر فإنه يطأ جارية أو يزل زلة من قبل النساء مثل الطلاق والضرب، فإن رماها ليصيدها فهو غنيمة، فإن رماها بسهم قذف جارية فإن ذبحها وخرج دم فإنه يفتض جارية، فإن رأى أنه تحول ظبياً فإنه يصيب لذاذة الدنيا، فإن رأى أنه أخذ غزالاً أصاب ميراثاً وخيراً كثيراً، وإن أخذ ظبياً فهو غلام فإن ذبح ظبية افتض جارية فإن دخل الظبي منزله زوج ابنه، وإن سلخه فإنه يفجر بامرأة عربية، فإن رأى غزالاً وثب عليه فإن امرأته تعصيه في جميع الأشياء، (ومن رأى) أنه يعدو في أثر ظبي زادت قوته، وإن رأى أنه صار ظبياً زاد في نفسه وماله، (ومن رأى) أنه ملك ظبياً ملك مالاً حلالاً وتزوج امرأة كريمة حرة، وإن نكح ظبياً زنى بامرأة كرهاً وأكل لحم الظبي إصابة مال من امرأة حسناء، ومن أصاب خشفاً أصاب ولداً من جارية حسناء، وقيل من تحول ظبياً اعتزل جماعة المسلمين، (ومن رأى) أنه قتل ظبياً أو مات في يده فإنه يصيبه هم وحزن من قبل النساء.

ظلف البقر وغيرها: في المنام يدل على الكد والسعي والاجتماع بين المرأة وزوجها والوالدة وولدها، والظلف في الصورة ماء مشقوقة.

ظليم: هو في المنام رجل بدوي أو خادم أو خصي. فمن رأى أنه ذبحه من قفاه فإنه يلوط بخادم، (ومن رأى) أنه وجد ظليماً من الإمام نال منه حكماً وقضاء أو كان فقيهاً وإلا فإن القاضي يصير تحت يده أو ينال سلطاناً وولاية بقدر ما يكون أهلاً لذلك، ومن ركب ظليماً فإنه يركب خيل البريد.

ظن: هو في المنام إثم لقوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [(٤٩) الحجرات: ١٢].

باب العين

عرش الله الأعظم: من رآه في المنام في صفة حسنة كان بشارة له بسلامة معتقده، وإن رآه ناقصاً صفة من الصفات دل على بدعة وضلالة، وربما دل العرش على ما يركبه الإنسان من خير أو شر، ويدل على المنصب الجليل لأربابه، وربما دل على الزوجة والدار والمركب والنصرة على الأعداء، ويدل على المرض بالرعش أو عمل الشعر وذلك من الاشتقاق، وربما دلت رؤيا العرش على العمل الصالح لمن رآه في صفة حسنة. (ومن رأى) العرش والله سبحانه وتعالى مستو عليه دل على صحة يقينه وحسن دينه، ومن رآه وفيه خلل يدل على الأهواء والبدع فليتب إلى الله تعالى، (ومن رأى) نفسه فوق العرش وربه تحته، فإن كان ممن يصلح للملك فإنه يطغى على الإمام ويكبر ويبغي في الأرض، وإلا كان عاقاً لوالديه أو أستاذه أو من فوقه أو حكم بالجهل أو بالعدوان إن كان من أهل القضاء وخالف سيده إن كان عبداً.

عزرائيل: عليه السلام من رآه في المنام يدل على الشهادة إن كان مستبشراً، ومن رآه غضبان فإنه يموت على غير توبة، ومن صار عزرائيل عليه أو غلبه فإنه ينجو من مرض وإن غلبه عزرائيل فإنه يموت. وقيل من رأى عزرائيل طال عمره لأن عزرائيل عليه السلام أطول عمراً من جميع الخلائق، وقيل من رأى عزرائيل فإنه يدخل في أمر لا بد له منه،

وقيل رؤياه خوف عظيم، ومن صار في صورة عزرائيل فإنه يقهر الناس ويعظم قدره أو يصير سياف الملك أو تجري على يديه أمور عظام، (ومن رأى) أنه يقبل ملك الموت فإنه يصيبه ميراث، ورؤية عزرائيل عليه السلام دالة على تفرقة الجمع وعدم ما هو في الحرز، وموت المرضى والهدم والحريق والأخبار المزعجة وما أشبه ذلك مما يوجب الصراخ واللطم والبكاء، وربما دلت رؤياه على المغارم وكساد المعاش وإبطال الحركات والقعود عن الكسب، وتدل على السجن ونقض العهد ونسيان العلم وترك الصلاة ومنع الزكاة وأداء الحقوق الواجبة، ويدل على الاعتزال وغلاء الأسعار والإجابة في الزرع والثمار، وربما دلت على الملك القاهر أو حاجبه. وربما دلت رؤيته لمن يعالج القوارير والأواني على كساد صنعته بعكس رؤيا إسرافيل عليه السلام. وتدل رؤيته على النشأة ورجوع الأجساد إلى ما كانت عليه بإذن الله تعالى، وربما دلت رؤيا إسرافيل وعزرائيل على إرغام الأعداء وتكذيب المكذبين بالبعث والنشور. ورؤية عزرائيل تدل لأهل المحبة لله تعالى على بلوغ الأمن وإدراك المقصد ونجاز الوعد والخروج من الضيق إلى السعة والرسائل بالبشائر.

عيسى ﷺ: من رآه في المنام فإنه يكون رجلاً مباركاً كثير الخير كثير السفر في رضاء الله تعالى، صاحب نسك ويرضى بالقليل ويرزق معرفة الطب. وقيل من رأى عيسى عليه السلام لا يصيبه مكروه في تلك السنة وإن طلب طلباً أصابه ومهر فيه، (ومن رأى) عيسى عليه السلام فإنه يصير زاهداً سياحاً في الأرض، وينجو مما يخاف ويحذر، ومن رآه كثيراً فإنه يرزق من علم الطب شيئاً لا يكون في زمانه مثله، (ومن رأى) عيسى عليه السلام في مدينة أو جامع نظر إلى ما الناس فيه، فإن كانوا في شدة أو بلاء نجوا من ذلك لأنه روح الله ورحمته، وإن كانوا في سلامة وعافية نزلت بهم وإن كانت أمه معه فهي آية عظيمة تظهر في ذلك المكان، (ومن رأى) أنه تحول في صورته أو لبس ثوباً من أثوابه وفي أمره ما يليق به فإن كان سلطاناً عظم سلطانه، وإن كان عالماً أو عابداً كثر نفعه وظهرت فضائله، وإن كان طبيباً اشتهر وكثر توفيقه، وإن رآه وكان خائفاً أومن، وتدل رؤياه على العز والبركة أينما حل، وإذا رآه المريض نجا وشفي وإذا رأيته وهو مريض دل ذلك على الموت. ورؤياه تدل على ظهور شيء يتعجب الناس منه وعلى حصول العدل والرخاء، والمرأة الحامل إذا رأت عيسى عليه السلام ولدت غلاماً طبيباً. ورؤيا عيسى عليه السلام تدل على الشك في الدين واختلاف الكلمة، فإن اليهود قالوا: قتلناه وصلبناه. وقال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [(٤) النساء: ١٥٧]. ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [(٩) التوبة: ٣٠] وقال تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ﴾ [(٢٣) المؤمنون: ٩١]، وربما دلت رؤيته على ظهور ناس من أمته. وإن كان الرائي صانعاً أو متطبباً استفاد من ذلك وسهلت أموره وربح في صنعته، وربما اتهم الرائي بتهمة وهو منها بريء، وربما كذب عليه أو على أمه، ورؤيته مع أمه دليل على ظهور آية في المصر الذي يراهما الرائي فيه، وربما دلت رؤيتهما على الهموم والأنكاد والقذف والنقلة من مكان إلى مكان. وربما دلت رؤيتهما على ظهور العجائب، وربما دلت رؤية عيسى عليه السلام على البشارة لأنه بشرنا بالنبي ﷺ، وربما دلت رؤيته على إجابة الدعاء وربما دلت رؤيته علم الغضب والسخط على الأكابر لأن الذين سألوا المائدة لم يؤمنوا بها ولا بعيسى مسخوا خنازير كما مسخ الذين اعتدوا في السبت من قوم موسى عليه السلام قردة، وربما دلت على الحظ الوافر من الأصحاب أو التلامذة. (ومن رأى) من الأولاد الصغار عيسى عليه السلام عاش يتيماً وتربى في حجر أمه وعاش صالحاً عالماً، وتدل رؤيته على التردد من مصر إلى الشام ومن الشام إلى مصر، وإن كان الرائي خامل الذكر في بدء أمره تدل على حسن عاقبته لأنه ينزل من السماء في آخر الزمان ويقتل الدجال ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ونزوله عليه السلام في المنام في مكان يدل على ظهور العدل في ذلك المكان وحلول البركات وهلاك الكافرين ونصر المؤمنين.

عزير عليه السلام من رآه في المنام أصاب رياسة بعلمه وكتابته وحكمه.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رآه في المنام يكون طويل العمر محمود الفعل قوالاً بالحق، وربما رزق الاعتمار إلى البيت الحرام، (ومن رأى) عمر رضي الله عنه وصافحه نال دنيا واسعة وورعاً شافياً وفراسة وصيانة، لأن له من الفضل ما يستغني بشهرته عن ذكره، ومن رآه عابس الوجه مغضباً فإنه يطلب الحسبة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رآه في بلد فيها قحط أمطرت مطراً جيداً وكانت بها بركات وفتوحات، وإن كان بها جور نزل بها عدل، (ومن رأى) عمر رضي الله عنه ضربه ضربة بالدرة أو توعده بعقوبة فليرجع عما هو عليه، وربما نزل به من سلطان أو

فقيه ما رآه، (ومن رأى) أنه تصور بصورته أو لبس ثوبه أعطي من حاله ما يليق به، وربما مات شهيداً، ومن رآه مستشهداً فإنه صاحب سنة وأثر، وإن رآه في جيش وعليه سلام فإنه ينال ورعاً وخشية ويكون صاحب أمانة، ومن رآه مع النبي ﷺ نال خيراً عظيماً. وتدل رؤيته على كون الحق في زمنه قائماً والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شائعاً، والإعلام بالأذان لأنه كان سبب الإعلام، وربما دلت رؤيته على الصلح بعد العداوة والمحبة بعد البغض والحظ في الصهارة والزهد في الدنيا مع القدرة عليها، وإن كان الرائي ملكاً فتح البلاد وأقام الدين كما ينبغي وكان معاناً على المشاقق له والمنافق مع الحنو على الرعية والإشفاق.

عثمان بن عفان رضي الله عنه: رؤيته في المنام تدل على الاحتفال بالعلم والتبتل بجمعه وحفظ الوداد وخفض الجانب لله تعالى ولعباده مع الخلافة والأمانة والإمارة، وربما دلت رؤيته على هجوم الأعداء على الرائي ونيلهم منه الشيء وحصول الشهادة، وربما نال حظاً ورزقاً ومنصباً وقرباً من الأكابر بسبب الصهارة لأنه كان ذا النورين وزوج الابنتين، (ومن رأى) عثمان رضي الله عنه حياً فإنه متدين مجاهد بنفسه وماله يحفظ القرآن ويحذر خصماءه، ومن رآه يكون براً وصولاً، وربما قتل مظلوماً. ورؤيته تدل على الحرص في العلم والقرآن وكثرة التلاوة، ومن رآه في مدينة النبي ﷺ فإنه ينال سلامة القلب من الغش، ومن رآه في جيش أو لابس السلاح فإنه يهيج الفتنة من المشايخ من أهل العلم والفقه، وإن رآه يتصرف ويبيع فإن صاحب الرؤيا من طلاب الدنيا ويتزين بالعلم ويكتسب به وليس هو من أهله، وإن رأى عثمان مقتولاً في داره فإنه يشتم آل النبي ﷺ ولا يميل قلبه إليهم، ومن رآه في المدينة أو في سوق فإنه يحشر مع الشهداء والصالحين وينال علماً، ومن رآه محصوراً في داره ظلم عالماً كبيراً، (ومن رأى) أنه تحول في صورته أو لبس ثوبه فإن كان سلطاناً قتلته رعيته أو عالماً مكر به وعصى الله تعالى بسببه، (ومن رأى) أنه صاحبه أو شاركه أو سكن معه وكان سليماً في اليقظة فليتأهب لمصيبة تناله بسيف أو شجن أو عذاب يتولى ذلك من حجب الله عقله وأصمه وأعمى قلبه، ثم تكون عاقبته بعد تلك المصيبة حميدة، ومن رآه حياً يرزق جياه وهية وكثرت حساده.

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: رؤيته في المنام تدل على النصر على الأعداء، فإن رئي في مكان والناس يسجدون له أو يحملونه على أعناقهم دل على تشييعهم واجتماعهم على الفتنة، وإن رآه عالم نال علماً ونسكاً وجلالاً وقوة على مناظريه ويخشى على الرائي سبياً أو نقلة منكبيه من مكان إلى مكان، والغالب على من يرى هؤلاء الأئمة في المنام رضي الله عنهم أن يموت شهيداً، وإن كان الرائي ملكاً فتح حصناً حصيناً وكان له ذكر جميل، وربما دلت رؤية علي كرم الله وجهه على الأولاد وأولاد الأولاد والنسل الشريف. وتدل رؤيته على قلع أهل الذمة وخاصة اليهود، وربما دلت رؤيته على خلافة الأمة والأسفار الشاقة والغنائم للمؤمنين وعلى إظهار الكرامات، ومن رآه أكرم بالعلم ورزق السخاء والشجاعة والزهد، ومن رآه حياً صار محسوداً وآتاه الله تعالى الحكم ونفاذ الأمر والتقوى واتباع السنة، (ومن رأى) علياً رضي الله عنه شيخاً بسلاح فإن صاحب الرؤيا يتصل بالسلطان وينال منفعة ورفعة، ومن رآه كهلاً قوي أمره في سلطانه، ومن رآه أبيض الرأس واللحية وكان فقيهاً ضعف أمره في فقهه، ومن رآه في هيئة الحرب في مدينة من مدائن المسلمين وقع بين أهلها فتنة سيف أو لسان، وإن رئي في مكان فيه كبار هلكوا جميعاً، ومن رآه ويداه مخضوبتان فإن أولاد صاحب الرؤيا ينصرون عليه، (ومن رأى) علياً رضي الله عنه وفي جسده جراحة فإن صاحب الرؤيا ممن يطعن عليه ويخرج من ولايته، وإن رآه أخرج سيفاً من غمده فإنه يأمر أولاده بطلب الولاية، فإن رآه يقاتل فإنه ينصر أولاده، ومن رآه في مكان ربما وقعت فتنة في ذلك المكان.

عائشة رضي الله عنها: رؤيتها في المنام تدل على الخير والبركة، وإن رأتها امرأة نالت منزلة عالية وشهرة صالحة وحظوة عند الآباء والأزواج. وتقدم ذكر أزواج النبي ﷺ في باب الألف.

عالم من علماء الإسلام المتقدمين أو المتأخرين: من رآه في المنام فهو بشارة له بعلو القدر والثناء الجميل والعمل بما يعمل، ورؤية العلماء زيادة في علم الرائي لأنهم نصحاء الله في أرضه، وكذلك الحكماء زيادة في الوعظ والفرح والسرور، ورؤية الصالحين صلاح في الدين. (ومن رأى) أنه فقيه عالم يؤخذ عنه ويقبل منه وليس هو كذلك يبتلى ببلية يذكرها للناس، فقبل قوله في ذلك عندهم. (ومن رأى) أحداً من العلماء المتقدمين في موضع فإن أهل ذلك الموضع إن كانوا في هم أو شدة أو قحط يفرج الله عنهم ويكشف ما بهم، وإن رأى فقيهاً أو عالماً مجهولاً فهو طبيب فيلسوف يدخل ذلك الموضع الذي رآه فيه.

عطارد: رؤيته في المنام أو ممازجته دليل على ذوي الأقلام المبسوطة والأمر النافذ والوزراء، وربما دل على التنقل من جهة إلى جهة، وربما دل على الهموم والأنكاد والقتال، فإن كان القمر مع عطاردفي اليقظة وهو منحوس كان أكثر ما يراه في المنام الكذب والفقر والأخبار المفزعة المهولة الرديئة وملاقاة القوافل، وعطارد رجل شرطي.

عام: رؤيته في المنام تدل على الفتنة يراها الرائي في نفسه أو في غيره لقوله تعالى: ﴿أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَلا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [(٩) التوبة: ١٢٦]. وإن كان الناس في قحط دل على زيادة الخير. وتقدم الكلام على السنة في باب السين.

عروس: هي في المنام إذا كانت مزينة دنيا خصبة، ومن يرى أنه عروس ولم ير امرأته ولا عرفها ولا سميت له ولا نسبت له إلا أنه سمي عروساً فإنه يموت أو يقتل إنساناً إن هو عاين امرأته وعرفها أو سميت له فإنه بمنزلة التزويج، وإذا رأى أنه تزوج أصاب سلطاناً بقدر المرأة وفضلها وخطرها، ومعنى اسمها وجمالها.

عرس: هو في المنام إذا كان بقينات ومعازف فإنه يموت شخص بذلك المكان الذي فيه العرس، وإن رأى أنه يعرس وما رأى العروس ولا وصفت ولا سميت له فإنه يموت وإن عاينها أو سميت له أو وصفت فهي دنيا تقبل عليه.

عذراء: هي في المنام عسر لأرباب المناصب، كما أن المرأة فرج لذوي الإعسار. وتقدم هذا في البكر في حرف الباء.

عجوز: هي في المنام عجز، وربما دلت على الدنيا الذاهبة والحزن، وربما دلت على الآخرة لأنها ضد الدنيا. وتدل على الخمر لأنه من أسمائها، وتدل على البقرة لأنها من أسمائها أيضاً، وربما دلت العجوز في المنام على الحمل بعد الإياس منه، وربما دلت رؤيا العجوز على المكر والخديعة والهمز واللمز والعجوز المريضة عجز والعطشى قحط، فإن عادت صبية زال القحط وإن دخلت العجوز المجهولة على مريض خشي عليه من الموت، وهو دليل خير للحبلى لأنها تصلح شأن الولد والنفساء، ومن كان في أمر مهم ورأى عجوزاً قد ضاجعته أو صاحبته فإنه يعجز عن أمره ومرامه، والعجوز تدل على أرض سبخة لا تنبت، ومن رآها منقبة فإنه عسر وندامة، (ومن رأى) عجوزاً قبيحة المنظر فإنها تدل على الفتنة وعلى الحرب، والعجوز الكافر مال حرام، والعجوز المسلمة مال حلال مع سرور لمن رآها، ومن تحولت عجوزاً نالت وقاراً، والعجوز المجهولة تدل على السنة المجدبة، (ومن رأى) عجوزاً نزلت من السماء والناس يتعجبون منها فإنها السنة وقد تكون العجوز القبيحة المنظر بشارة بزوال الحرب والقحط، والعجوز المهزولة سنة قحط، فإن سمنت أو عادت في صورة حسنة أقبلت السنة والكسب، والعجوز المتصنعة المكشوفة دنيا خصبة سارة مع بشارة عاجلة، وإن كانت مكفهرة الوجه فإنها مع هم وذهاب جاه، وإن كانت قبيحة فانقلاب أمر على صاحب الرؤيا حالاً بعد حال، وإن كانت عريانة فإنها فضيحة في دنياه، (ومن رأى) عجوزاً دخلت داره أقبلت عليه دنياه، وإن رآها خرجت عنه ذهبت دنياه، والعجوز المجهولة أقوى في التأويل من المعروفة، (ومن رأى) أنه يتعاطى عجوزاً أو يزاولها فهي من أدلة الدنيا، وإن رأت عجوز منقطعة عن النكاح أن شهوة النكاح عادت إليها وقوتها الأولى فيها قد رجعت، وإنها تنكح فإنها تشتد أركان دنياها في الدين والدنيا إن كان النكاح حلالاً وإن كان حراماً فهي الدنيا بقدر ذلك، وإن رأت امرأة أنها قد صارت عجوزاً فإنه صلاح دنياها.

عبد: من صار في المنام عبداً وكان من الأحرار فإن عرف من استعبده ربما استعبد بإحسانه في اليقظة وربما استعبده بما يطلع عليه من الفواحش والزلل، وربما دل على الدين يرتكبه حتى يصير عبداً لمن استدان منه أو يصير أجيراً تحت يد غيره، وربما يمرض ويصير تحت يد من يأمر عليه وينهاه، فإن باعه في المنام مولاه نال عزاً ورفعة وربما وقع في مكيدة وذلة لأن بيع الحر ذلته، وربما نال خيراً قياساً على قصة يوسف عليه الصلاة والسلام، والعبد إذا صار حراً في المنام فإنه يدل على اليسر بعد العسر والخلاص من الشدائد وقضاء الدين والشفاء من الأمراض وبلوغ الآمال، وربما كان عبداً حقاً لله تعالى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويخشى الله تعالى، والعبد في المنام همّ، وإن رأى أنه عبد أصابه همّ، وإذا رأى أنه يباع أصابه ضيق إلا إذا اشترته امرأة فإنه يكرم ويكون إكرامه على قدر ثمنه، والمرأة الخالية من الزوج إذا صارت جارية في المنام فإنها تتزوج كذلك إذا باع زوجته فإنه يطلقها، ومن صار عبداً مملوكاً لعدوه يقهر ويذل لأن العبيد مقهورون عند ساداتهم.

عتق: في المنام يدل على الأضحية، فمن رأى أنه أعتق فإنه يضحي، ومن أعتق زوجته فإنه يطلقها وإذا رأى المملوك أنه عتق خشي عليه من الموت أو على سيده، وإذا رأى أنه مات يعتق، والعتق خروج عما أعتقه، وإن كان المعتوق مريضاً مات، وربما تعذر نفعه إن كان مملوكاً، وإن كان المعتق عاصياً تاب وكافراً أسلم وحرم الله جسده على النار، (ومن رأى) الحر أنه أعتق وكان مديوناً قضى الله دينه أو مذنباً كفر عنه.

علم: هو في المنام التزوج بعلوية، فمن رأى أنه أصاب علماً فإنه يتزوج بامرأة علوية، ومن تسمى في المنام باسم علم أو نشر له أو أعطي علماً فبشارة له بالذكر الجميل والاهتداء بعلمه أو طريقه ونشر علمه في الوجود أو سلطانه، والعلم في المنام بالله أو بالسنة دال لمن يجهل ذلك على الرحمة من الله واللطف، وإن علم سحراً أو ما شاكله دل على بدعته وضلاله.

علم الجند: في المنام رجل عالم أو زاهد أو موسر جواد يقتدي به الناس والأعلام الحمر تدل على الحرب والصفر على وقوع الوباء في العسكر، والخضر تدل على سفر في خير، والبيض تدل على المطر، والسود تدل على القحط، والمتحير إذا رأى في منامه العلم دل على اهتدائه، والعلم للمرأة زوج وقيل الأعلام السود تدل على المطر العام.

علو الشأن: في المنام يدل على انحطاط القدر. قال بعض العارفين: حب العلو على الناس سبب الانتكاس، وإن رأى أنه يريد أن يعلو على قوم فعلا عليهم فإنه يستكبر ثم يذل ويخذل، وإن رأى أنه لا يريد العلو نال رفعة وسروراً.

عز: هو في المنام ذل، فمن رأى أنه عزيز ذل.

عظيم. من رأى في المنام أنه عظم حتى صارت جثته أعظم من هيئة الناس فإنه دليل موته.

عظم الحيوان: هو في المنام مال ممن ينسب ذلك العظم إليه، ويدل على الكسوة لمن رآها، قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾ [(٢٣) المؤمنون: ١٤]، والعظم أيضاً يدل على عماد المال، والعظام تدل على عظائم الأمور. ومن ملك عظاماً ملك دواب بقدر ذلك أو دوراً أو حوانيت لأن العظام كالبناء وعظام الإنسان دال على أمواله التي بها قوامه عليها عماده كالدواب والعبيد والإبل والبقر والزرع والشجر، وكل ما يستغل به، وتدل العظام لمن ليس له مال على الدين والفرائض التي بها قوامه وعليها عماده وهو أعظم أمور عنده، والعظام تدل على ما تقوم به البينة من مال وقوة وعلى ما يعين الإنسان على مصالحه من أهل أو أزواج أو أولاد أو دواب أو جرار أو عبيد أو أملاك، فكبارها أكابر القوم والصغار أتباع أو أولاد أو خدام، فإن انكسر عظمه في المنام أو اسود مات ما يدل عليه إن كان مريضاً، وإن كان سليماً مرض. وربما دل على التعظيم فمن خشن عظمه أو كبر دل على تعظيم قدر صاحبه، ورؤيا العظام تدل على سوء المعتقدون، ورؤيا العظام المجردة دليل على تجديد الكساوي. وإن كان الرائي مريضاً سلم من مرضه، وربما دلت رؤيا العظام على جمع الحطام من البناء، وربما دلت رؤيا العظام على كشف الأسرار والاطلاع على الأمور الخفية، فإن صار عظمة في المنام حديد اعتل علة طويلة أو كان كثير الكد صبوراً عليه، وإن صار عظمه من عاج دل على امتلائه من الحرام، وربما دلت العظام على الأشجار ذات الثمار لكونها لابسة للقشر، وثمرها محاسن الإنسان أو ما يصدر عنه من علم وغيره، ويدل العظم على الصحة والسقم.

عصب: هو في المنام مؤلف أمر الإنسان، ومن وجد الألم بعصبه ناله همّ وحزن، إن انقطع عصبه تشتت أمره، وإن كان مريضاً نفد عمره، والعصب سيد قوام الإنسان وهو دال على الورع والإشهاد في البيوعات، والعقود والعهود وأسباب الرزق والعصبة من أهل البيت، وما دخل عليه شيء من ذلك من نقص أو زيادة عاد تأويله عليه.

عرق: هو في المنام من أهل بيته ممن ينسب إلى ذلك العضو وجمال العرق جماله وفساده، (ومن رأى) أنه أفسد عرقاً بالعرض فهو موت قريب من أقربائه بمنزلة ذلك العرق، وربما كان هو نفس المنقطع على أقربائه بموت، إذا كانت الرؤيا في تأويلها تدل على مكروه أو مصيبة، وإن كان دون ذلك مكروه التأويل فهو فراق ما بينه وبينهم بغير موت، وعروق ابن آدم عشيرته فإذا عدم شيئاً منها فارق بعض أقربائه بموت أو مقاطعة، والعروف بمنزلة السواقي لأن الإنسان

كالشجرة، وهي لصاحب البستان سواقيه، فإذا قطع منها شيء أو أكلها فذلك من مجاري بستانه، والعروق إذا كانت في المنام ظاهرة ولا يسترها شيء دل على تعذر ما يسقي به نباته أو أنشابه وعقاراته، والعروق المشهورة بالفصد والنوابض المعتادة الحركات الدائمة تدل على الحياة والأرزاق وعلى كبائر الأهل والعشيرة، (ومن رأى) عروق يده تجري بالدماء فإنه إن كان غنياً ذهب ماله على قدر الدم، وإن كان فقيراً أفاد مالاً نحوه.

عرق: هو في المنام عافية للمريض إن كان يرجوه، وإلا فهو عرق الموت. وللسليم خدمة أو حرفة تتبعه ضنكة، والعرق دليل على مضرة الدنيا، (ومن رأى) أنه يرفض عرقاً قضيت حاجته، ونتن عرق الإبط يدل على الوباء للرعية وللوالي على أنه يصيب مالاً في قبح ثناء وكذلك التاجر والصانع، والعرق مال فمن رأى عرقاً يرشح من جسده خرج منه مال بقدر ذلك العرق، وقد يكون العرق تعباً يصيب من رآه.

عضو الإنسان: في المنام يعبر بالأهل فمن تقطعت أعضائه فارق أهله أو قاطعهم، والأعضاء ولده ونسله فمن رأى أنه حدث في أحدهما حادث فإن تأويله مما ينسب إليه ذلك، ومن قطعت أعضاؤه فإنه يسافر سفراً أو يفترق بعض أهله أو ولده أو قبيلته.

عانة: هي في المنام إذا حلقها الإنسان أو أزالها تدل على ذهاب الدين والهم وعانة المرأة مزرعة بستان، وقيل هي دليل طلاقها وكذلك الحيض لأن النفس تكره ذلك، وسبق في حرف الشين في الشعر بعض هذا، (ومن رأى) أنه نظر إلى عانته ولم ير عليها شعراً فإنه يأتي أمراً بجهالة فيجر عليه في ماله وإن كان شعراً كثيراً ينال مالاً كثيراً مع فساد دين وتضييع سنن وربما دلت العانة على السنة واتباعها والصلاة وسننها وعلى الثمرة في قشرها وربما دلت على النبات الذي ربح فيه.

عين الإنسان: في المنام دين الرجل ونصيرته التي يبصر بها الهدى والضلالة، (ومن رأى) في جسده عيوناً كثيرة فكل ذلك زيادة في الدين والصلاح، فإن رأى أن لقلبه عيناً وعيوناً كثيرة فهو كذلك بقدر نورها في التأويل، وإن رأى أنه لاحظ رجلاً شزراً فإنه يكايده ويحقد عليه، فإن رأى أنه فتح عينيه فإنه ينظر في أمره ويمينه، فإن رأى أن عينه من حديد فإنه يهتك ستره ويناله هم شديد في الناس، (ومن رأى) أنه يسمع بالعين ويرى بالأذن فإنه يقود على أهله أو ابنته، (ومن رأى) أنه يزني بالعين فإنه ينظر إلى النساء، (ومن رأى) أنه نظر إلى عين فأعجبته فإنه يأتي أمراً يكون وبالاً عليه في دينه وإن انشق عليه، ورأى في جوفه عيوناً فإنه زنديق لقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ ((٣٣) الأحزاب: ٤)، وإن رأى على كتفه عين رجل أو عين بهيمة فإنه يصيب مالاً غيبياً، وإن رأى أن عينه مسمرة فإنه ينظر بريبة إلى امرأة صديقه، والعين السوداء الدين والعين الشهلاء مخالفة للدين والعين الزرقاء دين في بدعة والعين الخضراء دين يخالف الأديان وحدة البصر محمودة لجميع الناس وضعفه يدل على أنه سيكون محتاجاً إلى المال فإنه يصير في عطلة لأن المال بمنزلة العين، ومن كان له أولاد ورأى هذه الرؤيا فإنها تدل على أنهم يمرضون، وإن رأى أن عينيه ذهبتا مات أولاده، ومن كان فقيراً أو محبوساً فإن هذا يدل على أنه لا يرى بعد ذلك شيئاً مما هو من الشر، ومن كان مقهوراً فإنه يدل على أنه يجد إنساناً يأخذ بيده ويخلصه مما هو فيه كما أن المكفوف يأخذ بيده كثير من الناس ويخدمونه ويكون مستريحاً، وإن رآها من يريد السفر أو من هو في سفر فإنه يدل على أنه لا يرجع إلى الوطن، (ومن رأى) مبارزة قوم ورأى أنه مكفوف فإنه لا يرى المبارزين له، (ومن رأى) أن عينيه عينا إنسان آخر غريب فإن ذلك يدل على ذهاب بصره وعلى أن غيره يهديه الطريق وإن كان صاحب الرؤيا يعرف ذلك الغريب فإنه يزوج ابنته ذلك الرجل أو ينال منه خيراً، (ومن رأى) أن عينيه سقطتا في حجره مات أخوه وابنه ونحوهما، (ومن رأى) أنه ملك امرأة عيناً تزوج امرأة حمقاء جاهلة وعين الآدمي ولده أو حبيبه أو دينه، فمن رأى بعينه رمداً فهو نقص في دينه والعمى أبلغ في النقص وإن كان الرائي صاحب دين ورأى عينه فقدت أو نورها ذهب فإنه يصاب في دينه بمعصية يدخل فيها أو ترك صلاة أو منع زكاة.

ولو رأى إنسان أن له مائة عين فهي مائة درهم وكذلك لو رآها بيد والعين الرجل المعتبر وعين الملك جاسوسة والعين تعبر بالرقيب والرجل في القبيلة وتعبر بعين الماء، والكافر إذا رأى نقصاناً بعينه فإن ذلك ماله وولده، (ومن

رأى) أن عينيه قد نقلتا إلى ظاهر قدميه وهو يمشي بهما فهو رجل له مملوكان قد زوجهما بابنتين له، (ومن رأى) أنه يصاب في عينيه وهو من أهل الصلاح وليس له ولد فإنه يصاب بمال عين، (ومن رأى) أنه ذهب بعينه فإنه مرض يصيبه، (ومن رأى) أنه يداوي عينه فإنه يصلح دينه وقيل فيمن يداوي عينيه إنه يصلح ماله وقيل إنه يولد له ولد يكون له قرة عين. وقيل إن كان له أخ غائب قد نفى فإنه يرجوه ويسر بحياته، (ومن رأى) أن بصره أحد وأقوى مما يظن الناس فإنه سريرته في دينه خير من علانيته، (ومن رأى) أن بصره دون ما يظن الناس أو يرى أن بصره كل وضعف وليس يعلم الناس بذلك فإنه تكون سريرته في دينه دون علانيته، (ومن رأى) أن بعينيه بياضاً فإنه يصيبه حزن أو يفارق ما يعز عليه، (ومن رأى) بعينيه بياضاً ثم تجلى عنه فإنه يجتمع بغائب قد طالت غيبته، وإن كان مهموماً أذهب الله همه وغمه، وإن رأى بعينيه زرقة فإنه مجرم، (ومن رأى) لقلبه عيناً فهو صلاح في دينه وحكمة ينطق بها وتخرج من قلبه، (ومن رأى) أن عينه الواحدة تدخل في الأخرى فإن كان له ابن أو ابنة فليفرقهما ولا يمكن الصبية من الصبي، (ومن رأى) يأكل عين رجل فإنه يأكل ماله، (ومن رأى) أن عينيه ليس لهما هدب فإنه يضيع شرائع الله والدين فإن نتفها الإنسان فإن عدوه يفضحه، وإن رأى أن أشفار عينيه ابيضت دل على مرض يصيبه في الرأس أو العينين أو الأذنين ورؤيا العين في البدن أو العيون إن كان ذلك مناسباً للعين الطبيعية كان دليلاً على المال لما فيها من الدية وربما دلت رؤيا العين المليحة على السحر والموت والحياة وربما دلت العيون على جميع الأهل والأقارب والأولاد أو الأتباع وربما كان أكل العيون أكل البيض المشوي والعين النعي من الاشتقاق والعين المأكولة رزق، وإن رأى عينيه حبستا رزق هداية وعلماً وبصيرة، وإن كان عنده ولد أو زوجة أو حبيب مريض أفاق من مرضه، وإن كان كافراً أسلم، وإن كان فقيراً استغنى وإلا نال منصباً عالياً يليق به على قدره وربما دل شخوص البصر على الشدة وإن انتقلت العين في غير محلها من البدن دل على الآفة في البدن من سيلان دماء أو قروح أو فتح عيون في بدنه ومن كان مسافراً خاف على نفسه العطش، ورأى في بدنه عيوناً والتقطها من الأرض وجد الماء وانتفع به والعين التي لا تدرك ولا توصف لكبرها وعظمها ربما كانت عين العناية من الله سبحانه وتعالى وطمس العيون دليل على حلول العذاب من الله تعالى، ومن وقعت عينه على شخص وكان مختفياً عنه رآه لأنه يقال وقعت عيني على فلان المختفي، ومن وجد بعينه نقصاً ربما شكا ضرراً في رجله فإن من المحبين من يتغالى في زيارة حبيبه فيقال سعيت إليه على عيني والعين اليمنى تدل على الابن واليسرى على البنت والقذى في يدل على السهر ومفارقة أنيس يفتخر به.

(ومن رأى) عينيه تحولت في أذنيه فإنه يعمى ويصير كل شيء كأن يراه بعينيه يسمعه بأذنيه لأن بصر الأعمى في أذنيه، وإن رأى بعينه حمرة أصابه غيظ أو حنق لعارض يحدث له، (ومن رأى) أن عينه فقئت فإنه يجازى بشيء كان منه فإن فقئت عيناه ينقطع عنه ولد هو قرة عينه أو يرى فيما تقر به عينه من مال أو ولد أو دار أو شيء مما يملكه ما يكره من عنف وشدة، وفقء العين في المنام عمر طويل وربما دل قلع العين على نازلة تنزل به في بصره وما فعله الإنسان بغيره في المنام ربما عاد ذلك على نفسه.

عور: من رأى في المنام أنه أعور العين نصف ماله أو نصف دينه أو أصاب إثماً كبيراً عظيماً وقد ذهب نصف عمره فيلتق الله وليتب إلى الله في النصف الثاني وقيل إنه ينتظر نفعة من ناحية ويرجو أن ينالها، وقيل إن كان له أخ أو ولد فإنه يموت، وإن رأى إنسان إنه أعور فإن كان مستوراً فهو رجل مؤمن يشهد بالصدق وإن كان فاسقاً فإنه يذهب نصف دينه أو يصيب هماً أو مرضاً يشرف منه على الموت وربما يصاب في نفسه وإحدى يديه أو إحدى شفتيه أو امرأته أو أخته أو شريكه أو زالت عنه النعمة.

عمى: هو في المنام ضلالة في الدين وهو أيضاً ميراث كبير من عصبته والعمى أيضاً غنى، فمن رأى أنه أعمى استغنى، (ومن رأى) أنه أعمى فإنه ينسى القرآن، وإن رأى أن إنساناً أعماه فإنه يضله، وإن رأى كافر إنساناً أعماه فإنه يزيله عن رأيه، والأعمى رجل فقير يعمل أعمالاً تضر به في دينه بسبب فقره، وإن رأى كافر أنه أعمى فإنه يصيبه حزن ومضرة أو غم أو هم، وإن رأى أنه أعمى ملفوف في ثياب جدد فإنه يموت، (ومن رأى) أنه أعمى فإن عليه غزوة أو حجة، (ومن رأى) أنه أعمى فإنه يحمل ذكره ولا يؤوب في قوله وربما كان تأويله ينال حكماً وعلماً لقصة إسحاق ويعقوب عليهما السلام، وإن رأى أعمى أنه قد استدبر القبلة فهو في ضلالة، (ومن رأى) أن عينيه قد عميتا فإنه رجل

يهتك الستر بينه وبين الله، ومن عمي بصره في المنام افتقر بعد غناه أو استغنى بعد فقره أو فقد من يعز عليه من مال أو ولد أو أهل وربما طمست عين بئره أو فقد حارسه أو مال جاسوسه أو كان مما ينكر المعروف أو كان مريضاً ورئي قد برق بصره دل على موته وربما دل العمى على الصمم وربما دل العمى لأرباب الطاعة على احتقار الدنيا والنظر إليها بعين النقيصة ويعمى بصره عنها وربما دل العمى على كتمان الأسرار والعمى للغريب دليل على أنه لا يرجع إلى وطنه، والعمى للمسجون خلاص لأن الناس يرحمون الأعمى ويأخذون بيده إلى حيث شاء، ومن كان طالباً لحاجة دل على أنه لم يظفر بها لأن العين إذا عميت لم تظفر بمقصودها.

عين: الماء في المنام نعمة وخير وبركة وبلوغ أمنية إن كان صاحبها مستوراً، (ومن رأى) عيوناً انفجرت في داره وكان غير مستور أصابه مصيبة يبكي لها أهل داره، (ومن رأى) أنه يتوضأ من ماء عين فهو خير صافياً كان أو كدراً حاراً كان أو بارداً بعد أن يكون نظيفاً يجوز الوضوء به للصلاة لأن الوضوء أقوى في التأويل من مخارج الماء واختلافه، (ومن رأى) في داره أو موضع يضره أنه انفجر منه ماء عين خرج من الدار فإنه ينال معيشة وخيراً ومنفعة فإن انفجر في بيته فهو حزن من قبل النساء فإن انفجر من حائط فهو هم يصيبه من قبل رجل في تلك الدار مثل أخ أو صهر أو صديق فإن انفجر وخرج من الدار حتى ذهب كله فإنهم ينجون من الهم سريعاً وإن لم يخرج فإنه هم باق وإن كان صافياً فإنه هم مع صحة جسم وإنما يكره من العيون ما كدر ماؤه ولم يجر وإن رأى عيناً من الماء جارية لصاحبها في ساقية محدودة فإن كان صاحبها حياً أو ميتاً فإن تأويل ذلك في دينه وعمله جار له ذلك إلى يوم القيامة وإن رأى عيناً من الماء انفجرت في محلة أو دار فاضت أو لم تفض فإنه يقع هناك حزن وبكاء وكذلك لو شرب من ماء العين فهو هم أو حزن فإن كان الماء كدراً فهو أشد والهدم فيه أقوى وقيل من رأى أنه انفجر في داره أو موضع ماء اشترى خادماً، وإن رأى عيوناً انفجرت من الأرض فإن أهل ذلك الموضع ينالون أموالاً وثماراً كثيرة مع توسخ وفساد العيون والماء الذي ينبع من الأودية إذا كان صافياً فهو دليل خير لجميع الناس وخاصة للمرضى والفقراء فإنه يدل على يسار وبرء لأنه ليس ألذ من الماء فإن رآها جافة فهو خلاف ذلك دليل للناس كلهم، ومن توضأ من ماء عين فإن كان مهموماً فرج الله عنه أو خائفاً أمن أو مريضاً شفي أو مديوناً قضى دينه أو ذا ذنوب كفرها الله عنه، (ومن رأى) عيناً صافية فهي جباية لمن ملكها وإن رآها تجري خلال البيوت فهي حياة للعامة، (ومن رأى) عيناً صافية تجري إلى داره قدر ما يسد الرجل بيد فإن ذلك رزق وخير يساق إليه.

عمش العين: في المنام يدل على غض البصر عن المحارم وعدم النظر لأرباب الجرائم أو ضعف حال من دلت عليه العيون وربما دل العمش في العين على اشتغال الرحم عن الحمل.

عذار الخد: في المنام إقامة عذر ومن صار له عذار من أرباب اللحى خشي عليه زنجير في رقبته وربما دل العذار على الآس والريحان كما دل الآس والريحان عليه والعذار عذر واضح وزيادة رزق أو قدوم غائب أو مكتوب منه فإن زان صاحبه كان بشارة وإن يشينه كان دليلاً على الهم والنكد.

عنفقة: هي في المنام دالة على الزوجة أو الأمة والعنفقة عون الرجل الذي يتباهى به ولا يعيش إلا به في الناس فما رأى بها من حدث فتأويله فيما ذكرت.

عضد: هو في المنام أخ أو ولد قد أدرك أو من يعتمده، فإن رأى فيه نقصاً فهي مصيبة بقدر ما نابت منه بموت أو حياة، وإن رأى فيه زيادة وصلاحاً فهو في هؤلاء المذكورين، وإن رأى أن عضده انكسرت فهو موت صاحب الرؤيا أو مصيبة من غم أو شدة أو بلية والعضد يدل على من يعضد الإنسان في دينه ودنياه ويعتصم به من زوجة أو أمة أو دين، (ومن رأى) بعضده قوة فذلك قوة أخيه أو في ماله وقوة العضد زيادة في الصنعة، فمن رأى على يده معضدة دل ذلك على صنعة تؤمنه من الفقر، وقيل العضد ولد بالغ يعضد أباه وأخاه في الشدائد، (ومن رأى) أنه ناقص العضد صار قليل العقل كثير الزهو.

عضادة: هي في المنام رئيس الدار وقيمها، (ومن رأى) أن عضادة بابه تقلع فإن قيم تلك الدار يعزل فإن غيبت عن البصر فإنه يموت ذلك الرئيس.

عتبة: هي في المنام امرأة الرجل، (ومن رأى) أنه قلع عتبة دار فإنه تذهب دولته فإن قلع أسكفة باب بيته فإنه يطلق امرأته فإن رأى أنه قد غيب عن عينه فإنها تموت، وقيل إن العتبة الدولة والأسكفة هي المرأة، (ومن رأى) أنه يركب عتبة داره فإنه ينكح امرأة، وقيل العتبة قيم الدار فمن رآها قلعت من بابه عزل إن كان والياً وإن رآها قلعت وغابت عن عينه فإنه يموت صاحب الدار، وإن قلعت ولم تغيب مرض وشفي من مرضه، ومن بنى عتبة فإنه يتزوج ومعهما حدث في العتبة فانسبه إلى المرأة.

عتاب: إن عوتب في المنام من نبي أو ولي أو عوتب من خليل دل على توبته ورجوعه عن غيه والعتاب يدل على المحب والمحبة، وإن رأى أنه يعاتب نفسه فإنه يعمل عملاً يندم عليه ويلوم عليه نفسه.

عفو: من رأى في المنام أنه عفى عن مذنب ذنباً فإنه يعمل عملاً يغفره الله تعالى له والمعفو عنه يطول عمره وينال اسماً وصيانة والعفو مغفرة، (ومن رأى) أنه عفا عن إنسان وجب عليه حق أو قصاص فإن الله يغفر له، وإن رأى أن غيره عفا عنه طال عمره ونال رفعة والعفو عند المقدرة دليل على تقوى الله تعالى وخشيته ومن عفا الله عنه أو نبيه في المنام فإنه يدل على توبته وهدايته وحسن عاقبته.

عبوس الوجه: من رأى في المنام أن وجهه عابس فإنه يولد له بنت.

عثور الرجل: في المنام، من رأى أن إبهام رجله عثرت في الأرض فإنه يجتمع عليه دين فإن خرج منها دم فإنه ينال مالاً حراماً أو تصيبه مصيبة في ماله.

عمل: ناقص في المنام يدل على البطالة، وفي الرياسات على أنها لا تتم، ويدل على الإياس من المرجو والعمل التام يدل في المنام على الحياة، (ومن رأى) أنه يعمل الخير فإنه يطلب أولاداً من الحرائر ويولد له منهن وهو دليل خير في الأغنياء والأقوياء، فإنه يدل على ملك ورياسة كثيرة.

عداوة: من رأى في المنام أنه يعادي رجلاً فإنه يوده ويصحبه ويفشو أمره ويظهر منه ما كان يكتمه، والعداوة لأعداء الله دالة على الإيمان، فإن وادهم أو صافاهم دل على مخالفة كتاب الله والرجوع عن سنة نبيه ﷺ، وإن رأى أن إنساناً أظهر له عداوة فإنه يصادقه والعداوة إظهار الكتمان.

عدو: هو في المنام يدل على رفع القدر على المعاقد والمضاد والتأييد من الله تعالى والنصر على المخاصم، (ومن رأى) إنساناً يعاديه فإنه يصادقه، ومن توعد عدوه بشر نال خيراً، ومن وعده بخير نال منه شراً، وإن نصحه فإنه يغشه، (ومن رأى) أن العدو دخل أرضاً أصابها سيل، وإن رأى أنه أسره العدو أصابه هم شديد، (ومن رأى) أنه رهينة عند العدو فإنه قد اكتسب ذنوباً وهو بها مرتهن، (ومن رأى) أن خيل العدو تتراكض في خلال بلده فإن ذلك أمطار تصيبها أو سيل أو نحو ذلك.

عيب حادث: في المنام يدل على الأخلاق الذميمة والصفات الرديئة.

عجب: هو في المنام يدل على الظلم وكل معجب ظالم، والعجب للميت دليل على أنه ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة خصوصاً إن كان متغير الحال، (ومن رأى) أنه أعجب بنفسه أو بغناه أو قوته فإنه يظلم غيره.

عري: هو في المنام يدل على سلامة الباطن، وربما دل على ما يوقعه في الندم، (ومن رأى) أنه نزع ثيابه ظهر له عدو مكاتم غير مجاهر بالعداوة بل يظهر الود والنصيحة، وإن رأى أنه عريان في محفل فإنه يفتضح، وإن كان عرياناً في موضع وحده فإن عدوه يطلب منه عثراته فلا يجد مراده من هتك ستره، (ومن رأى) أنه عريان ولم يفطن لعورته ولم يستح من الناس فإنه يدخل في أمر ويبالغ فيه ويتعب، وإن رأى أنه عريان وهو يستحي من الناس ويطلب سترة ولا يجده فإنه يخسر في ماله ويفتقر، فإن رأى الناس ينظرون إلى عورته فإنه يفتضح وربما دل العري على طلاق الزوجة أو موتها، (ومن رأى) أنه تجرد من ثيابه أو عري منها فإن كان والياً عزل وإن كان عاملاً فارق رتبته، (ومن رأى) المريض أنه تعرى من ثوب أصفر دل على برئه من بؤسه، وكذا الثوب الأحمر والأسود، وإن كان وسخاً نجا من هم وقيل العرى يدل على براءته من التهمة، والعبد إذا رأى أنه تعرى عتق، والميت إذا رئي عرياناً مستور العورة وهو ضاحك دل

على تنعمه، وأنه خرج من الدنيا بلا حسنة، ومن رئي أنه عريان وهو مهموم فرج عنه، والعري لأهل العبادة زيادة دينهم وخيرهم، وإذا رئيت المجهولة عريانة فإن الأرض قد تجردت من زرعها بحصاد أو غيره، والشجر من ورقه وغيره، وعري الرجل حج إذا كان في الرؤيا شاهد خير، وقيل العري خلع العذار في الأمور، وإذا تعرت المرأة من ثياب سود فذلك دليل الصباح بعد الظلمة لأن المرأة تعبر بالليلة إذا كانت سوداء قليلة مظلمة، وإن كانت بيضاء قليلة قمراء، والعري يدل على لبس الجديد، فإن عري المريض من ثوبه وقد أخذوه على كره منه فإنه يموت، وعري المرأة فراق منزلها.

عطش: هو في المنام فساد في الدين، (ومن رأى) أنه عطشان وأراد أن يشرب من نهر فلم يشرب، فإنه ينجو من هم، (ومن رأى) أنه يريد أن يشرب ولا يقدر على شيء يشربه أو أنه واقف على نهر أو عين أو بئر لا يصيب فيها ماء فإن ذلك يدل أنه لا ينال حاجته التي يؤهلها والعطش دال على التخلق بأخلاق أهل الفتنة لأنهم يذادون عن الحوض يوم القيامة بما أحدثوه، وإن رأى أنه عطشان فإنه يحتاج إلى النكاح.

عطاس: هو في المنام استبانة أمر كان منه في شك، فمن رأى أنه يعطس فإنه يستيقن مما هو شاك فيه، والعطاس يدل على موت المريض أو الهم والنكد الموجبين للانزعاج، وإن كان الرائي في شدة فرج عنه أو فقيراً وجد إعانة، لأن الناس يشمتونه ويدعون له بالخير، وربما أن الرائي يخدمه الناس وإن كان مديوناً سعى في قضاء دينه، وإن كان مزكوماً برىء، وربما دل العطاس على الزكام، وربما دل على الغيظ وتقطيب الوجه، ومن عطس في المنام عطسة شديدة فليحذر من عدوه وإذا بارزه أو حاربه فإنه يغلبه ويضره.

عزل: من المنصب في المنام طلاق للزوجة أو انتقال من صنعة إلى غيرها، والعزل عن المرأة تبذير للمال وحرمان للعيال، وقيل إن العزل هو العهد عزل والعزل ولاية، وإن رأى أنه عزل عن ولاية يرجوها فإنه يولاها، ومن كان معزولاً ورأى أن ملكاً أرسل إليه رسولاً بعزله فإنه يوليه، وإن رأى أنه عزل وولي مكانه شيخ قوي أمره، وإن ولي مكانه شاب ناله في ولايته مكروه من بعض أعدائه.

عدل: الملك الجائر في المنام يدل على فرح الرعية وإدخال السرور عليهم بما يؤمنهم ويحفظ عليهم أموالهم ويعمر ديارهم، وربما دل على العدل بين أولاده وزوجاته وما يلزمه العدل فيه، ومن عدل وكان على معصية تاب إلى الله تعالى.

عدل: وكذلك الخرج وما أشبههما هو معدود للسفر، وتدل رؤيته في المنام على الأسفار والحركات. فما كان من ذلك حسناً كان سفراً مريحاً، وإن كان خلقاً أو مرفوعاً كان سفراً مشقاً قليل الربح.

عطاء: هو في المنام على قدر المعطي، فإن أعطى قليلاً لمن يستحق الكثير دل على الإعراض عن الله تعالى وعن سنة رسوله عليه السلام، ومن طلب في المنام ولم يعط شيئاً فسخط على مشاقته في الدين أو سلوكه مسلك المفتنين، (ومن رأى) أنه يعطي عطاء أهل الديون من ماله نفسه، فإن كان مريضاً دل على موته تلف ماله وتبذير، وإن كان صحيحاً دل على اضطرابه ورفع صوته، وذلك دليل خير للفقراء فقط، ودليل منفعة لهم. وكل شيء يراه الإنسان أنه أخذه بأمر الملك فإنه يدل على منفعة ينالها من الملك عن أمره.

عقوق الوالدين: في المنام دال على الوقوع في الكبائر كالشرك بالله تعالى وقتل النفس وغير ذلك، وعقوق الفجار وهجران خلان السوء دليل على تقوى الله تعالى والتقرب إليه بما يرضيه.

عقد الشيء: في المنام عقد من الدر أو عقد نكاح، والعقد على القميص عقد تجارة، والعقد على الحبل هو الدين، وعلى المنديل إفادة خادم، وعلى السراويل عقد على امرأة، وعلى الخيط تأكيد أمر يريده من ولاية أو تجارة أو تزويج، والعقد تيسير. وإن لم ينعقد تعسر وحله حل ذلك الأمر الذي يريده، فإن رأى أنه عقد على حبل أو خيط أو كيس ويريد أن يفتحه فلا يفتح فيضيق صدره ففتحه إنسان ولا يعرفه فإنه ضيق وغم من قبل السلطان، فإن فتح فرج الله عنه من حيث لا يحتسب، وقد تكون العقود مواثيق وعهود لمن رآه.

عقد اللؤلؤ في المنام للنساء جمالهن وزينتهن والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان ورع ورهبة مع حفظ القرآن على قدر صفاء اللؤلؤ وجماله وكثرته، والجوهر في العقد جوهر عمله ومبلغه ومنتهاه، وعقد المرأة زوجها أو ولدها الرجل في عنقه إن كان طالباً للقرآن جمعه، وإن كان طالباً للفقه أحكمه، وإن كان عليه عهد أو عقد وفى به، وإن لم يكن شيء من ذلك وكان أعزب تزوج امرأة تحسن القرآن، وإن كان عنده حمل ولد له غلام عالم أو حاكم إلا أن يقطع سلكه ويتبدد نظمه، وإن كان في عنقه عهد نكثه، وإن كان حافظاً للقرآن نسيه وغفل عنه وإلا شرد منه العلم وتلف له، وإذا اجتمعت سلوك فالجواهر منها قرآن واللؤلؤ سنن، وسائر الجواهر حكم وكلام برّ وفقه، (ومن رأى) أن عليه عقد لؤلؤ أو عقدين فإن اللؤلؤ المنظوم في التأويل هو كلام الله تعالى أو من كلام البرّ فإنه يكون من حملة القرآن تصحبه أمانة وورع وبر ونسك في الدين، وجماله في الدين على قدر العقد في جماله وضيائه أو يكون في عنقه أمانة وعهد أو ميثاق، (ومن رأى) أن عليه قلائد وعقود كثيرة وهو يضعف عن حملها فإنه يضعف عن العمل بعمله والقيام به، وإن رأت المرأة أن عليها عقداً أو قلادة فما كان من صلاح أو فساد فإن تأويل ذلك في زوجها أو في قيمها أو فيما تتقلده من الأمانة.

عقيق: هو في المنام نفي للفقر، فمن حوى من العقيق شيئاً ذهب عنه الفقر لما ورد عن النبيّ ﷺ أنه قال: «العَقِيقُ يَنْفِي الفَقْرَ وَهُوَ أَوَّلُ حَجَرٍ أَقَرَّ لِلرَّحْمٰنِ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَمَنْ تَخَتَّمَ بِعَقِيقٍ فَإِنَّهُ يَمْلُكُ شَيْئاً مُبَارَكاً يَكُونُ فِيهِ افْتِتَاحُ النِّعَمِ لِصَاحِبِهِ فِي حِرْفَتِهِ وَالعَقِيقُ نَسْلٌ وَدِينٌ وَصَلاحٌ وَأَبْيَضُهُ خَيْرٌ مِنْ أَحْمَرِهِ».

عقيقة: هي في المنام بشارة بقدوم غائب أو عافية مريض أو خلاص مسجون، وربما دلت على زيادة الإيمان والقيام بالسنة، فإن ذبح في المنام يجوز ذبحه في اليقظة أو فعل ما ينبغي فعله دل على حسن معاملته فيما هو بصدده من أمر دنياه وآخرته، وإن ذبح للناس خنزيراً أو قدم لهم ميتة مع علمه بتحريم ذلك كان دليلاً على عقوق والديه.

عمرة الحج: هي دالة على نهاية العمر وبلوغ المريض نهاية عمره، وربما دلت العمرة لمن اعتمرها على الزيادة في المال والعمر، (ومن رأى) أنه حج أو اعتمر فإنه يعيش عيشاً طويلاً وتقبل أموره.

عرفة: من رأى في المنام أنه في يوم عرفة فإنه إن كان له غائب رجع إليه مسروراً وإن قطعه ذو رحم وصله، وإن شاجر إنساناً صالحه. وعرفة تدل على الحج، وربما دلت على يوم الجمعة وعلى سوق وتجارة رابحة، ومن وقف بعرفة في المنام انتقلت رتبته على قدره من خير إلى ما دونه أو من شر إلى خير، وربما فارق من يعز عليه من زوجة أو مسكن شريف، وربما انتصر عليه عدوه، وإن كان في شيء من ذلك نال عزاً وشرفاً واجتمع بمن فارقه وانتصر على عدوه، وإن كان عاصياً قبلت توبته، وإن كان له سر مكتوم ظهر، وربما دل الوقوف بعرفة على الاجتماع بالحبيب المفارق، فمن وقف بها في الليل قبل أدرك مطلوبه وحاجته، ومن أتاها بعد الفجر لم يدرك مطلوبه.

عيد الأضحى: هو عود سرور ماض ونجاة من الهلكة، لأن فكاك إسماعيل عليه السلام كان فيه من الذبح، (ومن رأى) أنه في يوم عيد الأضحى فإنه إن كان مملوكاً عتق وإن كان مسجوناً نجا، وإن كان عليه دين وفاه، وإن رأى أنه في يوم عيد الفطر فإنه يخرج من الهموم ويرجع إليه السرور واليسر وتقبل توبته، وإن كان ذهب له مال أو خسر فيه عوضه الله تعالى عنه، والعيد في المنام فرج وسرور، ومن فقد شيئاً ورأى أنه في عيد عاد إليه ما فقده، والعيد سعة في المعيشة ويدل على كثرة النفقة.

عاشوراء: من رأى من آل بيت النبي ﷺ في المنام أنه في يوم عاشوراء فهو مصيبة له، (ومن رأى) ذلك من أعدائهم فهم بالضد.

عارية: من رأى في المنام أنه استعار شيئاً له قيمة دل على مغرم بقدر قيمة ما استعار، وكذلك إن أعار في المنام ربما حصلت فائدة بقدر قيمة ما أعاره، وربما دلت العارية إذا كانت مجهولة على إقبال الدنيا، وربما دلت العارية على العار الذي ينبغي التحفظ منه خوف الفتنة، ومن استعار شيئاً أو أعاره فإن كان ذلك الشيء محبوباً فإنه ينال خيراً لا يدوم، فإن كان مكروهاً أصابته كراهة لا تدوم، وذلك لأن العارية لا بقاء لها، وقيل من استعار من رجل دابة فإن المعير يحمل مؤنة المستعير.

عدة: بشيء في المنام دين على الموعود للذي وعده، فإن وفى بما وعده في المنام دل على الإيمان وحسن اليقين.

عدة: المرأة في المنام إذا رأت المرأة أنها معتدة دل على الهم والنكد والحصر أو المرض والطلاق الموجب للعدة، إلا أن تكون العدة في المنام عدة وفاء فإنها تدل للطلاق البت أو الموت للرجل أو الوالد أو الوالدة أو من تحد عليه وتترك لأجله النعيم والطيب واللباس الناعم وغير ذلك.

عد: من رأى في المنام أنه يعد خمسة آلاف فإنه ينصر على أعدائه، وكذلك عدد العشرين نصرة والمائة أيضاً نصرة، (ومن رأى) أنه يعد سبعة أو ثمانية فإنه يقع في هم، (ومن رأى) أنه يعد تسعة فإنه في أمر عسر ويصحب قوماً مفسدين، (ومن رأى) أنه يعد عشرة فإنه في أمر قد تم وكمل، وقيل إن عدد العشرة يدل على الحج، (ومن رأى) أنه يعد الأربعين فإنه في أمر قد وعد به، ومن عد الثلاثين فإنه في وعد مكذوب لا يتم إلا إذا كان بعد عشرة، والواحد من الشيء في المنام دليل على التفرد بالعلم أو المال أو الزواج أو الولد، وربما دل على الخمول والانقطاع عن المشاركة، والواحد الحق الذي ليس معه غيره، والاثنان نصرة على الأعداء، والثلاثة إنجاز، وعد والأربعة حجة قائمة والخمسة شك في الدين وكذلك الستة. وربما دلت على النصرة على الأعداء وقيام الحجة على الخصوم ولا خير في عدد السبع الثمان والعشرة كفارة لليمين أو لمن لم يجد الهدي في الحج، (ومن رأى) أنه يعد دراهم فيها اسم الله تعالى فإنه يسبح وإن رأى أنه عد دنانير فيها اسم الله فإنه يستفيد علماً، فإن كانت كتابة الدراهم والدنانير من صور مصورة فإنه يشتغل بالباطل من أمور الدنيا، فإن عد لؤلؤاً فإنه يتلو سور القرآن وإن عد جواهر فإنه يتذكر العلم أو يتعلم وإن عد خرزاً فإنه يشتغل بالخنى وبما لا يعينه، وإنه عد بقرات سماناً فإنها تمضي عليه سنون، وإن عد جمالاً مع أحمالها فإن كان زراعاً وله زراعة مطر زرعه، وإن كان والياً فإنه ينال من أعدائه أموالاً لها خطر على قدر ما في الأحمال، (ومن رأى) أنه يعد جاموساً فإنه يقع في شدة وتعب في معيشته.

عرض: من رأى في المنام أنه يعرض في جيش وصاحب العرض عليه غضبان فقد ركب ذنباً عظيماً، وإن عرض واعتقد أن صاحب العرض عليه راض فإن الله راض عنه. (ومن رأى) أنه عرض وصار في الديوان فإنه يزاول أمراً يرجو به الكفاية، وإن ارتزق نال ذلك الأمر. وصاحب العرض رجل يتفقد أصحابه ويفرج عن كربهم وهمومهم، (ومن رأى) أنه عرض في الديوان فجاز عرضه فهو موته في ذلك الموضع، فإن هم بالعرض ولم يعرض فإنه يسلم مما أشرف عليه من الموت فإنها رجعة لا بقاء لها والديوان بلايا الدنيا.

عسكر: هو في المنام إذا كان معه نبي أو ملك أو عالم يكون نصرة للموحدين. (ومن رأى) أن عسكراً يقدم بلدة أو سكة أو محلة فإنه يأتيهم المطر عاماً، (ومن رأى) أنه في جماعة قليلة فإنه يلقى حرباً ويظفر فيه، وقيل الجنود نصرة المؤمنين وانتقام من الظالمين وسبق في حرف الجيم في الجند بقية الكلام.

عس: هو في المنام نذير للرائي من ترك الصلاة، فإن رأى أنه هرب من العس وهو يتبعه فأدركه وأخذه وتكلم بكلام فنجا من العس، فإنه يقصر في صلاة العتمة ثم يتوب.

عون الحاكم: في المنام رجل يعبر الناس على الباطل. (ومن رأى) في داره أعواناً عليهم ثياب بيض فإنه بشارة له بنجاة من غم أو مرض أو هول أو شدة، وإن كان عليهم ثياب سود فهو مرض أو همّ أو غمّ ويستبين ذلك في كلامهم ومخالطتهم.

عريف القوم: هو في المنام صاحب بدعة، وقيل هو رجل يوقع الناس في الصلاح مع أنه صاحب بدعة.

عراف: رؤياه في المنام تدل على إبطال العمل.

(ومن رأى) أنه جاء إلى عراف فسأله عن شيء دل ذلك على هموم شديدة تعرض له لأنه لا يحتاج إلى العراف إلا من يهتم هماً كثيراً، فإن رأى أن العراف أجابه بجواب صادق فيه فينبغي أن يقبل قوله فإن سكت العراف ولم يجبه بشيء فإنه يدل على بطلان كل فعل وكل إرادة.

علاف: هو في المنام رجل كريم كثير المال مذكور بالفضائل والعلاف تدل رؤيته على القيام بالمصالح والمتصرف على أرزاق الفقراء المسافرين أو أرباب الكسل والسعي من الغلمان.

عطار: هو في المنام رجل عالم أو زاهد أو عابد أو أديب وكل من جالسه يحمل منه أدباً أو ثناء حسناً وذكراً وفرحاً وسروراً إلا أن يبخر فإن البخور ثناء مهول وقيل العطار ماشطة والعطار تدل رؤيته على العلم والهدى واكتساب المدح والثناء الجميل.

عصار: هو في المنام رجل ذو مال فإن عصر سمسماً فالمال في نمو وزيادة وكذلك الجوز والعصر دليل على الوطن وعصار الخل وهو الشيرج من السمسم رجل يتقرب إلى أهل الورع يأمر الناس أن يتزهدوا في نعيم الدنيا ويعينهم على الزهد وعصار دهن الجوز رجل صاحب كد وتعب ومال نام، وعصار السمسم رئيس مالك وعصار العنب تدل رؤيته على الفساد في الدين والفتن والشرور، وعصار الزيت والشيرج تدل رؤيته على تفريج الهموم والأنكاد وعلى العلماء والمحققين وتدل رؤيته على الميل إلى الأهواء والبدع وارتكاب المحظورات وتدل رؤيته على الهدى والخروج من الظلمات إلى النور وتدل رؤيته على الأرزاق والفوائد.

عشار: هو في المنام رجل داخل في أمور غيره، والعشار تدل رؤيته على المصاعب والرزايا على ما يمحص الله تعالى به الذنوب والخطايا من هم وغم.

عتال: تدل رؤيته في المنام على تحمل الذنوب والأوزار أو الانتقال في صفته ورؤيته للمريض عافية وسلامة.

عوام: في المنام رجل يخاطر بنفسه وماله في خدمة السلطان مع قلة نفعه.

عكام: تدل رؤيته في المنام على طول العمر والانحناء.

عيار: تدل رؤيته في المنام على السحار الذي يسحر الإنسان بكلامه وحيله وربما دل على السرقة والشعبذة والتفريط في المال.

عجان الدقيق: تدل رؤيته في المنام على الرزق والاهتمام بمصالح الرعية أو السلطان المحبوب عند الناس المساعد لهم بيده، ولسانه وعجان العنبر تدل رؤيته على حسن الثناء والمهندس أو البناء.

عجين: تدل رؤيته في المنام على أمور سهلة وقرب راحة وانتظار فرج المسجون أو الحامل والعجين مال يحصل، (ومن رأى) عجيناً في منزله استفاد مالاً من تجارة فإن كان مختمراً حامضاً وفاض فإنه يخسر في تجارته، (ومن رأى) أنه يعجن قدم عليه مسافر، ومن عجن عجيناً في موضع ضيق فإنه يلوط فإن عجن في مكان واسع تزوج لأن الله تعالى وسع الحلال وضيق الحرام والعجين إذا لم يختمر فهو فساد وعسر في المال، (ومن رأى) أنه يعجن دقيق الشعير فإنه يكون رجلاً مؤنثاً ويصيب ولاية وظفراً بالأعداء.

عاقد الأنكحة: تدل رؤيته في المنام على الزواج للأعزب والطلاق للمزوج أو القواد على قدر الرائي وما عقد له وعقد لغيره.

عقاد الأزرار: تدل رؤيته في المنام على ما دل عليه عاقد الأنكحة وربما دلت رؤيته على العسر لذي الحاجات.

عواد: تدل رؤيته في المنام على تفريج الهموم والأنكاد والأفراح والمسرات وربما دلت رؤيته على الشكوى والتعديد والنواح.

عود: هو في المنام يدل على البرء من الأسقام وعلى عود الإنسان لما كان عليه من خير أو شر وربما اطلع على علم الأبدان أو علم النجوم وهو للأعزب زوجة وللمتزوجة ولد في حجرها، (ومن رأى) أنه يضرب العود بباب الإمام نال ولاية وسلطاناً إن كان أهلاً لذلك وإلا فإنه يفتعل كلاماً والعود لا يضرك إذا رأيته وأردت أخذه ما لم تسمع صوتاً وضرب العود كلام كذب وكذلك استماعه، (ومن رأى) أنه يضرب في منزله أصيب بمصيبة وقيل إن ضرب العود رياسة لضاربه وقيل هو إصابة غم، فإن رأى أنه يضربه فانقطع وتره خرج من همومه، وقيل إنه يدل على ملك شريف وقد

أزعج من ملكه وعزه وكلما نذكر ملكه انقلبت أمعاؤه وهو للمستور عظة وللفاسق إفساد قوم بشيء يقع على أمعائهم وهو للجائر يجور به على قوم يقطع أمعاءهم.

عود البخور: في المنام رجل صاحب ثناء حسن، (ومن رأى) بيده عوداً وكان ممن فقد له شيء رجع عليه وسمع كلاماً حسناً، ومن شم ريح عود أو رأى دخاناً فإنه يسمع كلاماً حسناً مع هول، (ومن رأى) العود نبت في داره رزق ولداً يكون سيداً في قومه.

عنبر: هو في المنام مال ومنفعة من جهة رجل كبير المنزلة عليم فإن استعمل فهو ثناء حسن وربما دل العنبر على الأملاك الجليلة التي يضم إليه منها الريع والبستان الذي يجني منه الثمر أو العلم النفيس من العلماء والعنبر ريح أو خير من جهة البحر، ومن جعل العود أو العنبر على النار ابتدع في دينه أو أفسد ماله وجاهه في الفساد ووضع الشيء في غير محله أو خدم السلطان بماله.

علك: من رأى في المنام أنه يمضغ علكاً فإنه يأتي فاحشة لأن ذلك من عمل قوم لوط، وقيل من رأى أنه يمضغ علكاً فإنه يكثر كلامه في أمر من نحو منازعة أو شكاية أو ما أشبه ذلك.

عجوة: هي في المنام مال له مجموع مجهول الحصر حلال طيب وهي التمر دواء من كل داء خصوصاً المدني.

عجة: هي في المنام دليل على العز والأفراح والمسرات والأرزاق والأزواج لمن هو أعزب.

عصيدة: هي في المنام في الصيف هموم وأنكاد وضرب والعصيدة غم من قبل عماله، فإن رأى أنه يصلي ويأكل العصيدة فإنه يقبل امرأته وهو صائم.

عدس: هو في المنام مال حلال إذا كان نابتاً وقيل إنه هم ورزق دنيء.

عسل: هو في المنام مال كثير حلال أو مال من غنيمة أو شركة والعسل لأهل الدين حلاوة الدين وتلاوة القرآن وأعمال البر ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب، والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب، فإن رأى أن السماء أمطرت عسلاً دل على صلاح الدين وعموم البركة وربما دل العسل على عسلة المرأة أو الرجل كما جاء في الحديث: «**حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك**»، وربما دل العسل على الهم والنكد وعلى الحسدة والتحرز من كيدهم لأن العسل يجمع الذباب والزنابير والنمل، والعسل المصفى بالنار فرج بعد شدة وولد بعد تمام أشهره وزوجة بعد انقضاء عدتها ومال قد تطهر بالزكاة وعلم خلص من البدعة والشبهة وهداية ليس بعدها ضلالة والعسل الصافي مال، وقيل هو مال في تعب لمس الناس والعسل شفاء من المرض، وقيل أكل العسل يدل على عناق حبيب وتقبيله، (ومن رأى) أنه يلعق عسلاً فإنه يتزوج، ومن أكل الخبز مع العسل فإنه ينال معيشة غنيمة.

عنب: هو في المنام رزق حسن والعنب رزق دائم واسع مدخر وفي وقته غضارة الدنيا وفي غير وقته خير يناله قبل الوقت وربما كان حراماً يعجل له قبل وقته، ومن التقط عنقوداً نال مالاً مجموعاً من امرأة والعنقود في الرؤيا ألف درهم والعنب الأسود رزق لا يبقى وقيل في وقته هم وفي غير وقته مرض وإذا كان مدلى فإنه يدل على الخوف الشديد، ومن التقط العنب الأسود من باب السلطان وكان يعرف عدده فإنه يضرب بسياط على عدد الحبات والعنب الأبيض لا يكون إلا خيراً وشفاء لأن نوحاً عليه السلام أصابه السل فأوحى الله إليه أن يأكل العنب ففعل وشفي من مرضه، والعنب الأسود منفعة قليلة وقيل العنب الأسود هم في قلته وكثرته، والتقاط العنب منفعة قليلة، (ومن رأى) أنه التقط عنباً وأخذ عجمه ورمى بالعنب فإنه يخاصم امرأته ويصعب الأمر على نفسه والعنب خير في وقته يدل على منافع تكون من النساء أو بسبب النساء والعنب يدل على الرزق الطيب والألفة والمحبة وربما دل أكل العنب في النوم على شرب الخمر كما دل شرب الخمر على أكله، وربما كان العنب رزقاً من كريم وربما كان العنب عيباً إذا صحفته وأسوده ليل وأبيضه نهار.

عصير: من رأى في المنام أنه يعصر عنباً نال خصباً وكذلك عصير القصب وغيره، وإن كان فقيراً استغنى، وإن رأى الناس يعصرون في كل مكان العنب والزيت وغيرهما وكانوا في شدة أخصبوا وفرج عنهم، وإن رأى ذلك طالب

العلم أو مسجون نجا مما هو فيه، وإن رأى ذلك من له غلات أو ديون اقتضاها وأفاد فيها، وإذا رأى ذلك طالب العلم والسنن تفقه فيهما وانعصر له الرأي من صدره انعصاراً، وإن رأى ذلك أعزب تزوج فخرجت نطفته وأخصب وإن كان العصير كثيراً جداً وكان معه تين أو خمر أو لبن نال سلطاناً، (ومن رأى) أنه عصر العنب وجعله خمراً أصاب حظوة عند السلطان ونال مالاً حراماً لقصة يوسف عليه السلام.

عناب: هو في المنام رجل شريف نفاع صاحب سرور وعز وسلطنة ثابت عند الشدائد، (ومن رأى) أنه يمص العناب ولي ولاية لقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً﴾ [٣٦ يس: ٨٠] قالوا هي شجرة العناب والنار السلطان والعناب في وقته ما ينوبه من شوكة أو قسمة وأخضره في غير وقته نوائب تنوبه وحوادث تصيبه في كل حين رزق قريب وشجرته رجل كامل العقل حسن الوجه، ربما دل العناب على أصابع المرأة المخضبة بالحناء.

عجور: هو نوع من الخيار وهو في المنام ولد شبيه بأمه وأبيه.

عصفر: في المنام فرح فيه نعي لحمرته وهو عدة لرجل لعمل يعمله وربما دل العصر على اشتهار البنود وطلب الحرب وخذلان أهله وربما دلت رؤياه على الأفراح والمسرات واجتماع النسوة في مثل ذلك، وإذا زرع العصفر حول المقثات فإنه يدل على الفوائد من حيث لا يحتسب الإنسان.

عفص: هو في المنام مال نام ينمي الأموال.

عروق صفر: هي في المنام مال معه مرض.

عنصل: هو في المنام رجل بذيء فاسق يثنى عليه بالقبيح فمن رآه بيده فإنه يلتمس شيئاً يورثه ثناء قبيحاً.

عصا: هي في المنام رجل حسيب منيع معوان، فمن رأى أن بيده عصا فإنه يستعين برجل حسيب منيع فيه نفاق ويصل إلى مطلبه وما يريده ويتقوى بماله ويظفر بعدوه فإن كانت مجوفة وهو متكيء عليها فإنه يذهب ماله ويكتم ذلك من الناس، وإن رأى أنها انكسرت وكان والياً عزل وإن كان تاجراً أذهب الله تجارته، وإن رأى أنه ضرب بها الأرض التي هو عليها فإنه يتغلب على تلك الأرض أو على صاحب تلك البقعة التي هو قائم عليها إن كان ذلك مما يتنازع فيها، (ومن رأى) أنه تحول عصا مات سريعاً، (ومن رأى) أن عصاه انكسرت يمرض مرضاً شديداً تذهب فيه قواه والعصا رجل قوي يعتمد عليه، (ومن رأى) أنه يمشي على عصا فإنه عزم على ركوب السفينة والعصا تدل على الأمر والنهي وللنصر على الأعداء وبلوغ القصد وإن كانت العصا من جريد دلت على التجريد وإن كانت من لوز دلت على الزوال لما هو فيه من خير وشر وإن كانت من خوخ ربما نافق في دينه وربما دلت العصا على الحية أو السحر، (ومن رأى) أنه ضرب أحداً بعصا فإنه يبسط عليه لسانه، وإن رأى أنه ضرب حجراً بعصاه فانفجر منه الماء فإنه إن كان فقيراً استغنى وإن كان غنياً ازداد غناه، وربما كان رزقاً هنيئاً وربما كانت العصا رجل خبيث الدين لأنها من خشب والخشب رجل منافق.

علاوة: هي في المنام تدل على نقل الكلام وعلى قضاء الحاجة وربما دلت على خادم الدار.

عجلة: تدل في المنام على تدبير عيش صاحب الرؤيا لأنها مركبة من أشياء كثيرة وتحمل أشياء كثيرة وتنقلها من مكان إلى مكان، (ومن رأى) أنه راكب عجلة وتحت يد العجلة رجال فإنه يدل على أن صاحب الرؤيا يسوس قوماً كثيرين أو على أنه يولد من أولاد خيار فإن رآها من يريد سفراً فإنه يدل على إبطاء السفر وثقله العجلة عز من سلطان أعجمي لمن ركبها أو إدراك شرف وكرامة، (ومن رأى) أنه متعلق بعجلة تحمله أو يتبعها فإنه يتبع سلطاناً ويستمكن منه بقدر استمكانه من العجلة، (ومن رأى) أنه راكب على عجلة تحمل الأثقال وهي على غير هيئة المركوب فإنه يصيبه هم وحزن.

عجال: هو في المنام تدل رؤياه على السفر في البر والبحر والعجال بالخير والشر لمن يقصد ذلك وربما دلت رؤياه على السوق والنفار والحمال.

عجلة: هي في المنام ندامة كما أن الندامة عجلة، فمن رأى أنه يعجل في أمر فإنه يندم فيه، وإن رأى أنه ندم فإنه يتعجل في أمر.

عجل: هو في المنام ولد ذكر إذا ولدته بقرنه أو وهب له وكذلك كل فرخ يوهب له أو يولد له أولاد البهائم، والعجل المشوي أمان من الخوف لقصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام والعجل ولد قابل للخير وربما دلت رؤياه على الهم والنكد والمعصية والخروج من طاعة الله تعالى فإذا رأته امرأة بحلي من الذهب أو من اللباس دل على الفرح والسرور وربما دل ذلك على الفتنة والعجل السمين بشارة بالولد الذكر والنصر على الأعداء، وإن رأى أنه يأكل لحم عجل أو عجلة أصاب مالاً من رجل أو امرأة، وإن رأى أنه حمل عجلاً أو عجلة وأدخله منزله فإنه يصيبه هم غالب.

عنز: من رأى في المنام أنه أصاب عنزاً فإنه ينال جارية أو امرأة فاسدة الدين زانية فالسمان منها الغانيات والعجاف الفقيرات وكل منهن خصب وخير ودعة، ومن وجد عنزاً فإنه ينال سعة وخصباً وخيراً، (ومن رأى) من النساء عنزاً دخل دارها دخل عليها الفقر سنة والعنز امرأة دليلة خادمة عاجزة عن العمل لأنها مكشوفة السر كالفقير ويدل أيضاً على السنة الوسطى.

عنقاء: هي في المنام رجل رفيع مبتدع لا يصحب أهل الملة، فمن رأى أن العنقاء تكلمه رزق مالاً من قبل الخليفة وقيل إنه يصير وزيراً وإن رأى أن العنقاء ألقت عليه شيئاً فإنه يرزق من عند الله تعالى رزقاً على يد ملك وإن رأى أنه ركب العنقاء فإنه يعلو ويغلب ملكاً لا يكون له نظير فإن اصطادها فإنه يمكر برجل كذلك فإن باعها فإنه يظلمه فإن اصطادها من غير حيلة فإنه ولد شجاع، وإن رأى أنه أصاب العنقاء تزوج امرأة جميلة حسناء والعنقاء جميلة حسناء وأخبار غريبة وأسفار بعيدة وربما دلت على الهذر في الكلام بالصحيح والسقيم.

عقاب: هو في المنام رجل قوي صاحب سلطنة وبطش شديد مهيب، صاحب حرب لا يأمنه قريب ولا بعيد فإن وقع العقاب على سطح دار رجل أو رآه في عرصتها فإنه ملك الموت، وإن رأى أنه أصاب عقاباً فإنه يخالط ملكاً ذا بأس إن أطاعه وإن خالفه كان منه على وجل وفرخه ولد شجاع يخالط السلطان، وإن رأى أن عقاباً ضربه بمخلبه نالته شدة في ماله ونفسه ونال أهل تلك المحلة مصيبة، ومن أكل لحم العقاب فإنه رجل صاحب حرس وطلب، والعقاب سلطان خامل الذكر يهلك على يديه ناس من السلاطين، (ومن رأى) عقاباً على شجرة نال خيراً وبركة ونعمة، وإن رآه طائراً طيران استواء ظفر بجميع أعدائه وحوائجه، (ومن رأى) عقاباً قائماً على صخرة أو على شجرة أو على مكان عال فهو دليل خير لمن يريد أن يبتدىء بعمل شيء ودليل رديء لمن كان خائفاً من شيء وكان مسافراً، (ومن رأى) عقاباً سقط على رأسه فإنه يموت، (ومن رأى) أنه ركب عقاباً فإنه يدل في الأشراف والملوك والأغنياء على موتهم، والفقراء دليل خير على أنهم يصيرون إلى قوم ذوي يسار وينتفعون منهم بمنافع كثيرة، ودل فيمن كان في سفر على رجوعه من سفره، (ومن رأى) أن العقاب يتهدده دل على تهديد يكون له من رجل كبير، (ومن رأى) عقاباً يدنو منه ويعطيه شيئاً أو يكلمه بكلام يفهمه فإن ذلك دليل خير ومنفعة، (ومن رأى) أن المرأة ولدت عقاباً فإنها تلد ابناً يكون جندياً أو كبيراً في قومه، أو رئيس قوم كثيرين أو ملكاً، وإن رأى العبد عقاباً ميتاً دل على موت مولاه (ومن رأى) عقاباً آخذاً أحشاءه بمخاليبه وأظهرها في محل من الناس فإنه يكون له ابن يصير مشهوراً ممدوحاً في مدينته، واللصوص والخداعون إذا رأوا عقاباً نالهم، (ومن رأى) أنه احتمله عقاب وطار به عرضاً فإنه يصير شريفاً أو يسافر سفراً بعيداً، (ومن رأى) أنه يقاتل عقاباً فإنه ينازعه سلطان أو ذو سلطان، ويدل العقاب لمن هو في الحرب على النصر والظفر بالأعداء لأنها كانت راية النبي ﷺ، وربما دلت على المال الكثير والحرب لما يتخذ من رياسه للسهام والمؤنث منه نساء خواطىء وصغاره أولاده من الزنى.

عقعق: هو في المنام رجل منكر لا أمانة له ولا وفاء ولا يألف أحداً ملعون يحتكر يلتمس العلاء، وربما كان صاحب مال ومن كلمه العقعق فإنه يأتيه خبر غائب له، (ومن رأى) أنه أصاب عقعقاً فإنه يصيب رجلاً غادراً فاسقاً، (ومن رأى) أنه عالج عقعقاً فإنه يعالج أمراً لا يتم له.

عندليب: هو في المنام رجل قارىء ومطرب أو امرأة لطيفة جيدة الكلام، ومن كان سلطاناً ورأى نفسه عندليباً حسن الصوت فإن وزيره حسن المشورة كامل التدبير.

عنكبوت: هو في المنام امرأة ملعونة يهجر فراش زوجها، (ومن رأى) عنكبوتاً فإن مكانه يرى رجلاً مكايداً

ضعيفاً متوانياً، وقيل العنكبوت رجل نساج وقيل رجل عابد زاهد، فمن أصاب عنكبوتاً صاحب رجلاً عابداً زاهداً، (ومن رأى) بيت العنكبوت ونسجها ضعف ووهن لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ [(٢٩) العنكبوت: ٤١] والعنكبوت يدل على المرأة السارة، وربما دل على معرفة النسج والحياكة، وإن رأى العنكبوت ساقطاً من السقوف فذلك دليل على شدة الشتاء.

عقرب: هو في المنام يدل على الهم والنكد من سبب النمام الذي لا يسلم أحد من يده ولا من لسانه، وربما افتتن بمن يشبه العقرب بصدغه إذ بدا فيه الشعر، والعرب رجل نمام بين الناس، والعقرب عدو من قرابته، (ومن رأى) أنه أخذ عقرباً ببيته وألقاه على امرأته فإنه يأتي امرأته في دبرها، وإن سبب العقرب على الناس فإنه لوطي، والعقرب الجرارة كذلك إلا أنها أشد عداوة وأعظم أمراً ولكنها ذات حلم حتى تظفر، وقيل العقرب الجرارة مال يصير إليه، وقتلها مال يخرج من يده وهو عائد إليه، ولدغ العقرب فضل يصير إليه ولا يبقى في يده، وإن ضربته العقرب فإن العدو يغتابه ويناله مكروه بقدر ذلك، واختراق العقارب في منزله موت أعدائه، والعقرب في سراويله عدو يداخل امرأته ويفجر بها فليحذر، فإن أكل لحم عقرب مطبوخاً أو مشوياً فإنه ينال مالاً من عدو نمام مثل ميراث حلال، وإن كان نيئاً فإنه حرام، فإن بلع عقرباً يدخل على حرمته عدو ويدخل عدوه في سره، وإن رأى قميصه أو حانوته عقرباً فإنه عدو وهمّ في معيشته وكسبه، وإن رآه على فراشه فإنه عدو وهمّ في أهله، (ومن رأى) في بطنه عقارب فهم أعداؤه من عماله، وإن خرجت من دبره فهم أعداؤه من أولاده أو عداوة تقع بينهم، ومن أكل عقرباً نيئاً اغتاب فاسقاً وكذلك كل حيوان يأكل لحمه نيئاً، والعقرب يدل على رجل يظهر ما في قلبه على لسانه، ولا يعرف صديقه من عدوه، والعقرب عدو ضعيف الهمة مغتاب، (ومن رأى) العقرب إلا أنه لم يلدغه وهو خائف منه فإنه يغتاب العدو ويقع فيه، وإن كان غير خائف منه فهو عدو ولكنه لا يغتابه ولا يصيبه مكروه، (ومن رأى) أنه قتل عقرباً فإنه يظفر بعدوه، وإن رأى أن بيده عقرباً يلدغ الناس فإنه إنسان يغتاب الناس ويهيج بعضهم على بعض نميمة. وإن رأى شبه العقرب وليس بعقرب فإنه رجل يظنه عدواً له وليس بعدو، وشوكة العقرب لسان الرجل النمام.

علق: وهي في المنام بمنزلة الدود الذي يأكل جسد الإنسان وهم عياله وأولاده، (ومن رأى) علقة خرجت من أنفه أو ذكره أو بطنه أو فمه فإن امرأته تسقط ولداً قبل كمال حمله، والعلق تدل على الأعداء الأخساء.

عصفور: هو في المنام رجل صاحب لهو وحكايات يضحك الناس منه، ويدل على ولد ذكر وإن رأى أنه ذبح عصفوراً ولد له ولد ضعيف وخيف عليه الموت، وقيل العصفور يدل على رجل مخاصم كثير المال ذي رياسة محتال في الأمور، والعصفور يدل على امرأة حسناء. وأصوات العصافير تدل على كلام حسن أو دراسة علم، والعصافير الكثيرة أموال بلا تعب لمن حواها في المنام، وتعبر العصافير بالصبيان، (ومن رأى) أن بيده عصفوراً ينال عشرة دنانير، والعصفور رجل عظيم القدر، فمن رأى أنه أصاب عصفوراً أو ملكه فإنه يستمكن من رجل عظيم القدر، وكذلك من رأى أنه اصطاده، (ومن رأى) أنه ذبحه فإنه يظفر بما أراد، وإن رأى أنه نتف من ريشه أو أكل من لحمه، فإنه يصيب من ماله، وإن كانت أنثى فهي امرأة كذلك. (ومن رأى) أنه ذبح عصفورة فإنه يفتض جارية، (ومن رأى) أنه أصاب فرخ عصفور فإنه يصيب ولداً يبلغ مبلغ الرجال الضخام، وإن رأى في يده أو في قفصه عصفوراً ثم طار ولم يعد إليه فولده المريض ميت، (ومن رأى) أنه يخيط عيون العصافير فإنه يخدع الصبيان ويمكر بهم. وإن رأى أنه أصاب فرخ العصافير فإنه يصيب أولاداً كثيرة، وإن رأى أن عصفوراً دخل في حلقه فإن كان له طفل فإنه يسقط في بئر، (ومن رأى) أنه ملك عصافير كثيرة فإنه يتمول ويلي ولاية على قوم لهم أخطار، والعصافير تدل على الاجتماع والألفة والمحبة مع الأهل والأقارب في الأفراح، وربما دلت على الاجتماع في المعاصي والهزيمة والتفرقة.

عش: هو في المنام دار من دل الطير عليه، وربما دل العش على الزوجة والحد الذي يقف العارف عنده، ورؤيا العش للمرأة الحامل ولادة، والعش ما يكون في شجرة. فإذا كان في حائط أو كهف أو جبل فهو وكر.

عشاء: هو في المنام دليل على الاحتيال والكذب وقيام الفتنة والغرور، لقوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [(١٢) يوسف: ١٦] الآية. وربما دلت رؤيا العشاء في المنام على التسبيح والذكر لقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [(٤٠) غافر: ٥٥].

عمود: هو في المنام الدين، فمن رأى أنه نزل من السماء عمود، فإن الله تعالى يمن عليه بسلطان عادل رفيق حليم، (ومن رأى) أنه ضرب بعمود أو ضرب به فإنه كلام يعبر به الضارب المضروب فإن جرحه به فإنه يدخل عليه مضرة. وقيل: (ومن رأى) أنه ضرب بعمود فإن كان عبداً بيع وأخذ ثمنه، وإن كان حراً يخاف عليه أو يؤسر ويباع كما يباع العبد. (ومن رأى) أنه استند إلى قاعدة في عمود أو اشتراها أو وهبت له فإنه يستند إلى عجوز أو يتزوج امرأة مسنة لقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [(٢٤) النور: ٦٠] والعمود من يعتمد عليه ويستند إليه، (ومن رأى) أن عموداً قد مال من مكانه فإن كان والياً فإن عامله قد مال إلى الخلاف والنفاق والخروج عن طاعته، وإن كان عاملاً فإن سلطانه يتغير له ويميل عليه ويطهر له ما يكره، وإن كان عبداً كرهه سيده، وربما باعه، والأعمدة تدل على رجال يعتمد عليهم في دفع المحذور ومهمات الأمور، (ومن رأى) أنه ملك أعمدة أو رأى نفسه من الأعمدة فإن كان أهلاً للملك ملك أو كان عمدة يعتمد عليه، وإن كان عالماً اجتمع عليه أرباب الدين، والعمود والد أو ولد أو مال أو شريك أو دابة أو زوجة أو ملك، (ومن رأى) نفسه أنه صار عموداً مات وصار محمولاً بين العمد، والعمود دموع لاشتقاقها منه، والعمود الرخام مال طائل أو رجل أو امرأة لهما شرف، وإن كان من صوان فربما كان غير شريف أو حقيراً في نفسه، وإن كان من حجر كان سريع الاستحالة لا ثبات عنده، وإن كان من خشب كان منافقاً، وعمود الجامع إذا مال عن مكانه فإنه رجل من رجال السلطان يخرج عن طاعته، وإن كان عمود مسجد فهو إمامه أو مؤذنه أو من يعمره ويخدمه، وكذلك إن ارتفع إلى السماء فغاب فيها أو سقط في بئراً وحفرة فلم يظهر، وإن كان عمود كنيسة فهو هلاك كافر أو مبتدع كراهب وشماس.

عقبة: هي في المنام من طلع إليها لحاجة فإنه يجهد نفسه في تحصيل الدنيا والآخرة على قدر ما قصده في المنام، وربما دلت العقبة على المرأة الصعبة الرأس أو الرجل الشديد البأس الذي لا يؤخذ إلا بالتلطف، وربما دلت العقبة على الرفيق أو الشريك الذي لا يؤمن على مال ولا نفس، وربما دلت العقبة على العمل الذي ينجو به من الأخطار قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ [(٩٠) البلد: ١١ ـ ١٢]. وربما دلت العقبات على الأنكاد والشدائد والمخاطرات، فالطلوع إليها كذلك والنزول منها سلامة من ذلك، وربما دلت العقبات على العقارب، وربما دلت العقبة على ما يطؤه من دابة أو زوجة أو أمة أو جسر أو قنطرة، وربما دل سلوكها على رفع القدر بسبب علم أو سياسة حسنة أو حكمة بالغة أو حسن سيرة أو موافاة ومداراة، فإن رأى أنه وقع من أعلاها إلى أسفلها انحط قدره أو سلب ماله أو ارتد عن دينه أو عاد إلى ما كان عليه، وكل صعود يراه الإنسان على عقبة أو تل أو سطح وغير ذلك فإنه ينال ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها، والصعود مستوياً مشقة ولا خير فيه، (ومن رأى) أنه هبط من تل أو قصر أو جبل فإن الأمر الذي يطلبه ينتقص ولا يتم.

عقب: هو في المنام يعبر بالأولاد، (ومن رأى) أنه لا عقب له فإنه لا يخلف ولداً له، (ومن رأى) عقبه كسر أو قطع مات ولده، واليسار للبنات واليمنى للبنين. والعقب دال على عاقبة الإنسان في دينه ودنياه. ويدل العقب على ما يتركه الإنسان من بعده من مال أو ولد. وحسن العقب في المنام دليل على الأعمال الصالحة وما يستقبله الإنسان منها وسوادها وتغير حالها دليل على الضلالة والرجوع من الطاعة إلى المعصية، وربما دلت الأعقاب على العقاب لمن لا يتم وضوءه ولا يعم بالماء أعضاءه. قال عليه السلام: «ويل للأعقاب من النار» (ومن رأى) عقب رجله مكسوراً فإنه يسعى في عمل يندم عليه.

عجز: هو في المنام مال امرأة الرجل، فإن كان كبيراً لامرأته نال مالاً، (ومن رأى) عجزه كبيراً فإنه يسود بمال امرأته ويصيب من ذلك خيراً، (ومن رأى) رجلاً كشف له عجزه فإنه يطعمه دسماً وينال منه منفعة ثم يشرف على أدبار فيها، وإن رأى دبره فإنه يناله من إدبار وإن كان مجهولاً فإنه يناله أدبار من حيث لا يشعر، (ومن رأى) أنه يسحب عن عجزه أو دبره فإنه يضطر.

عورة: من رأى في المنام أنه انكشف ثيابه عن عورته فظهرت فإنه ينهتك ستره، (ومن رأى) عورته مكشوفة وهو مستحي من ذلك فإنه يقع في خطيئة ويشمت به عدوه، (ومن رأى) أن عورته ظاهرة وهو لا يستحي من ذلك ولا يلتفت إليها أحد فإنه يسلم من أمر هو فيه من كرب أو مرض، وإن كان مديوناً قضى الله دينه، وإن كان خائفاً أمن.

عاتق: هو في المنام صديق الرجل أو شريكه أو أجيره أو من يقوم مقامه، وإذا كانت العواتق غلاظاً حسنة اللحم فإن ذلك يدل على رجولية وقوة في الأعمال، ويدل في المحبوسين على طول اللبث في الحبس حتى يمكنهم أن يحتملوا ثقل القيود، (ومن رأى) أن في عاتقيه علة فإنه يدل على مرض الإخوة أو موتهم، والعاتق يدل على ما يتحمله الإنسان من وزر أو ما يحمل عليه من ولد أو حمل، فإن رأى على عاتقه حملاً ثقيلاً كان ذلك دليلاً على حمل الأوزار.

عنق: هو في المنام محل الأمانة. (ومن رأى) أن عنقه غليظ فإنه قائم بما حمل من الأمانة، وإن رآه في رقة فإنه ظالم عاجز عما حمل من الأمانة، (ومن رأى) في عنقه حية مطوية فإنه لا يزكي ماله، وإن رأى الإمام في عنقه غلظاً فهو قوته في عدله وقهره لأعدائه، (ومن رأى) في عنقه رجعاً فقد أساء في المعاشرة أو في أداء أمانة، ومهما يرى في العنق من السلع أو العقد فإنها ديون تجتمع عليه، (ومن رأى) عنقه ضرب بالسيف فإنه يبرأ إن كان مريضاً، وإن ضرب عنق صبي أمرد فإنه يموت لأن الصبي الأمرد يشبه الملك، ومن ضرب عنقه وهو مهموم فرج الله همه، وإن كان مملوكاً عتق، وإن كان عليه دين وفاه وتخلص منه. وكذلك المسجون يخرج من السجن والعنق محل الولاية والشهادة والوصية والزكاة والدين الذي يتعلق به. (ومن رأى) أن عنقه مليح سمين لائق ببدنه دل على منصب جليل يتطاول بعنقه فيه بين الناس، وإن كان شاهداً كان بريء الذمة مما هو بصدده وإن كانت عند وديعة خلصت من عنقه أو وصية أو أدى زكاة ماله أو قضى ما عليه من الدين أو بالعكس أو رأى في عنقه دماميل أو قيوحاً أو دماء سائلة فإنه يدل على اشتغال ذمته بما ذكرناه وهو متعلق بعنقه، وإن رأى في عنقه كتاباً دل على أنه مشغول الذمة فيما بينه وبين الله تعالى، وإن رأى في عنقه غلاً دل ذلك على النار وما يقرب إليها، ويدل حسن عنق الميت على البراءة مما ذكرناه كما أن حسن عنق المسافر دليل على قدومه سلماً وعنق النساء يدل على ما يجعلنه فيه من قلادة أو غيرها، وكذلك عنق الصغير. (ومن رأى) في عنقه حبلاً أو سلكاً من جواهر أو لؤلؤ كان دليل على الفضل والعلم والقيام بالحق، وإن رأى النبي ﷺ قرصه في عنقه فقد زجره عن سوء تقلده، وقد يدل على قضاء الدين والشفاء من المرض. ومن رأىء عنقه ليس بطويل ولا قصير فإن كان سيىء الخلق حسن خلقه، وإن كان شجاعاً ازدادت شجاعته، وإن كان رديء الطبع صار كريماً، والعنق والعاتقان موضع الأمانة والدين، فالعاتقان من أمانات النساء والعنق من أمانات الرجال، (ومن رأى) طائر على عنقه فإن كان أبيض فهو عمل حسن، وإن كان أسود فهو عمل قبيح، (ومن رأى) في عنقه مصحفاً فهو القيام بالعهد والحق وقراءة العلم وتلاوة القرآن.

عناق: من رأى في المنام أنه يعانق حياً فإنه يخالطه مخالطة طويلة على قدر طول العناق، وبقدر ذلك تكون له منه المحبة، وإن عانق ميتاً أو خالطه مخالطة خفيفة تطول حياته، وإن عانقه الميت والتزمه يموت لأن المعانقة خفيفة والالتزام يدوم، وإن رأى أنه يعانق المرأة فإنه معانق لدنياه يائس لآخرته.

عشق: هو في المنام بلاء، فمن رأى أنه عاشق ابتلي والعاشق هو المشتاق إلى برّ أو فجور، والحب في القلب فتنة لصاحبه، فإن رأى في قلبه فتنة فهو حب وإن رأى أنه عمل عملاً بهواه قلبه فإنه يفعل فعلاً ليس له نهاية، وإن رأى رجلاً قال له: إني أحبك فهو يبغضه، وإن رأى أنه يقضي كل شهوة يريدها ولا يمنعه مانع فإنه ينال كل بلاء ويفسد قلبه، والعشق هم وحزن، فمن رأى أنه عاشق نال هماً وحزناً لأن العشاق مهمومون محزونون، والعشق يدل على إظهار كلام لم يقدر على كتمانه، والعشق ابتلاء في اليقظة وشهرة توجب تعطف الناس عليه، ويدل على الفقر والموت للمريض، وربما دل الموت في المنام على العشق والبعد من المحبوب والحياة بعد الموت مواصلة للعاشق بالمعشوق والكي والحريق في المنام عشق، ودخول الجنة في المنام صلة بالمحبوب كما أن دخول الناس فرقة والشغف والحب غفلة ونقص في الدين، والعشق فساد في الدين، ونقص في المال وسبق هذا في حرف الحاء في الحب.

عض: هو في المنام كيد وحقد وقيل العض يدل على فرط المحبة لأي معضوض كان من آدمي أو غيره، ويدل على المحنة، ومن عض لحم نفسه ورمى به إلى الأرض فإنه غماز، (ومن رأى) إنساناً يعض على أنامله فإنه حقود لقوله تعالى: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [(٣) آل عمران: ١١٩]، (ومن رأى) أنه عض أصابعه ناله ندم وقيل يكون ظالماً لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [(٢٥) الفرقان: ٢٧]، والعضة إذا خرج منها دم فهي محنة في إثم والعض فرط الغيظ، وإن رأى إنساناً عضه فإنه ينال سروراً وفرحاً في أول عمره لكن يناله رمداً أو وجع قلب.

عرج: هو في المنام عجز عن أمر يقصده، وقيل من رأى أنه أعرج نال علماً وفقهاً وزيادة في الدين، والعرج يدل على السفر، (ومن رأى) أن رجله اليمنى اعتلت أو انكسرت أو انخلعت فإن كان بها جرح فإن ابنه يمرض، وإن رأى ذلك في رجله اليسرى وكانت له بنت خطبت، وإن لم يكن له بنت ولد له بنت، وإن انكسرت رجله وأراد سفراً فليقم ولا يبرح وإن انخلعت فإن امرأته تمرض، وإن طالت إحدى ساقيه على الأخرى فإنه يسافر سفراً ولم يطل سفره بموت، (ومن رأى) أنه أعرج أو مقعد أو ثقلت رجلاه أو أنه يحبو فذلك ضعف مقدرة عما يطلبه، وربما دل العرج على زيادة في العمر والدين والعلم، وإن حلف يميناً فإنها بارة لقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ [(٢٤) النور: ٦١] والأعرج لا يحسن حرفة فيتكل على مال ناقص ويكون عيشه من ذلك، وإن رأى الرجل امرأة عرجاء فإنه ينال أمراً ناقصاً وكذلك إن رأت امرأة رجلاً أعرج نالت أمراً ناقصاً والشيخ الأعرج جد الرجل وصديقه وفيه نقص، وإن رأى أنه يمشي برجل واحدة وقد وضع إحداهما على الأخرى نجى نصف ماله ويعمل بالنصف الآخر، والعرج احتيال وظهور غدر ومكيدة.

عقر: هو في المنام إن كان عقر الخف فإنه يناله همّ ومصيب وتناله نكبة، وإن عقره إنسان فإن المعقور يناله من العاقر نكبة يصير ذلك حقداً عليه.

عنة: هي في المنام تدل على أن صاحبها لا يزال معصوماً زاهداً في الدنيا وما فيها لا يكون له ذكر البتة، فإن زالت عنته فإنه ينال دولة وذكراً، (ومن رأى) أنه تزوج بامرأة أو اشترى جارية ولم يقدر على مجامعتها لعنته فإنه يتجر تجارة بلا رأس مال ولا تجلد منه.

عمة الإنسان: هي في المنام نخلته، فما حدث فيها فهو في نخلة، فإن لم يكن له نخل فهو أحد عصبته كالعم والأب، وقد تكون عمته نعمته أو عمامته أخذاً من اللفظ وذلك أصل.

عمامة: هي في المنام تاج الرجل وجاهه وقوته وولايته وزوجته، فمن رأى من الولاة أن عمامته نزلت في عنته أدوار فإنه يعزل من ولايته، وكذلك إن سلبت من فوق رأسه أو خطفت، وإن كان غير وال فإنه يطلق زوجته أو يذهب ماله وجاهه، وكذلك إذا رأى عمامته صارت من ذهب فإن ولايته ذاهبة أو زوجته أو جاهه أو ماله، (ومن رأى) أن والياً عممه فإنه يتولى ولاية أو يتزوج زوجة تقية، (ومن رأى) أن نبياً عممه أو سلطاناً حياً أو ميتاً وله عمامة فإنه يوليه ولاية، والعمامة نصرة، (ومن رأى) أنه لبس عمامة ازداد رياسة وصناعة وإن كانت من خز ازداد مالاً وإن كانت من صوف نال ولاية وصلاحاً في دينه، وإن كانت من قطن فهي كالصوف، وإن كانت من حرير فهي ولاية في فساد دين ومالها حرام، ومن تعمم بعمامة فوق عمامته زاد جاهه وثبت في ولايته، (ومن رأى) أنه يلف عمامة فوق رأسه فإنه يسافر بقدر طول العمامة، والعمامة الصفراء مرض في الرأس والسوداء سؤدد، وإذا رأى الملك أن عمامته كالبيت أو خاتمه كالخلخال فإنه يعزل عن ملكه وإن كان ولياً عزل عن ولايته لأن ذلك قد جاوز الحد فلا يثبت، والعمائم تيجان العرب، وربما دل لفظ العمامة على العمى أو همّ عام، ومن صلى في المنام صلاة بغير عمامة داخله شك في وضوئه ونقص في ركوعه وسجوده، (ومن رأى) من المشركين أن على رأسه عمامة أسلم لما ورد «لا يفرق بيننا وبين المشركين إلا العمائم على القلانس»، ومن كان خائفاً من ذي سلطان ورآه في المنام بعمامة حسنة حلم عليه وأمن من شره، وكذلك إن كان على رأسه عمامة حسنة حلم هو على غيره وأمن غيره وشره. وقال رجل: رأيت على رأسي عمامة كبيرة حسنة وأن جنازة امرأة راهبة يريدون أن يصلوا عليها في الجامع، والمؤذنون يهللون قدامها ثم كشفوا فإذا لها كفن أسود وتخاصمت مع المؤذنين في التهليل عليها، فقلت له: أنت رجل لك زوجة راضية عنك وهي تحبك وأبوها مغتاظ عليك وقد أمر بعض المؤذنين في فراق زوجتك منك وأنت خاصمت المؤذنين في ذلك، فقال لي: الأمر كما قلت. ثم قال: وقد رأيت على عيني تلك الراهبة الميتة زجاجاً فقلت له ذلك الأب في غرور بالدنيا، فقال لي: نعم ذلك أيضاً. ثم لم تمض أيام حتى مات ذلك الأب المذكور.

عروة: هي في المنام الدين. فمن تمسك بها فقد تمسك بالدين لقوله تعالى: ﴿وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [(٢) البقرة: ٢٥٦]، ومن تعلق بعروة وأدخل يده فيها فإن كان كافراً أسلم واستمسك بالعروة الوثقى.

وإن استيقظ ويده فيها مات على الإسلام، والعروة والزر يدلان على امرأة الرجل، فمن رأى أنه يزر في عروة فإنه يتزوج إن كان عازباً أو يؤلف أمراً قد تفرق، وسبق هذا في حرف الزاي.

عيال الإنسان: في المنام غنى لمن رآهم لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [(٩) التوبة: ٢٨]

عرب: تدل رؤيتهم على تسهيل الأمور الصعبة قال الله تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [(١٦) النحل: ١٠٣]

عجم: تدل رؤيتهم في المنام على الأمور الشاقة لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ [(٤١) فصلت: ٤٤]. (ومن رأى) أنه صار أعجمياً نال ذلاً وإهانة.

باب الغين

غفران الذنب: في المنام لمن يستحق المعاقبة عليه دليل على الصدقة أو الكفارة لقوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [(٨) الأنفال: ٣٨]. وقوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [(٤٥) الجاثية: ١٤].

غض البصر: في المنام دليل على المحافظة على أوامر الله تعالى ونواهيه لقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [(٢٤) النور: ٣٠].

غسل: هو في المنام بماء طهور من جنابة أو الجمعة يدل على التوبة من الذنوب وقضاء الواجب من بر الوالدين أو الأصحاب، فإن كان فعل ذلك في الشتاء فاغتسل بالماء البارد ربما دل على الهموم والأنكاد والأمراض، وإن اغتسل بالماء الحار في زمن الشتاء دل على الأرباح والفوائد والشفاء من الأمراض، ومن اغتسل لعيد من الأعياد فإن كان أعزب تزوج وإن اغتسل للكسوفين ربما قدم على أمر مهول أو أصابه نكد ممن دلت الشمس أو القمر عليه، وكذلك الغسل للاستسقاء والغسل من غسل الميت إقلاع عن معاشرة أرباب الغفلات، وإن كان الذي اغتسل في المنام كافراً أسلم أو مجنوناً أفاق، وإن اغتسل في المنام للإحرام أو لدخول مكة فإنه يدل على الفرج والسرور والاجتماع بالغياب وقضاء الدين، وكذلك إن اغتسل في المنام للرمي والطواف، وربما دل غسل الرمي على النصر على الأعداء والغسل للطواف سعي في طلب الرزق أو خدمة الأكابر كالملوك ومن دونهم، والطواف على الزوجة أو الوالدين، (ومن رأى) أنه اغتسل ولبس ثياباً جدداً، مريضاً شفاه الله تعالى، وإن كان مديوناً قضى الله دينه، وإن كان محبوساً نجا من حبسه، وإن كان مهموماً فرج الله عنه همه، وإن كان لم يحج رزق الحج، وإن كان فقيراً أغناه الله تعالى، وإن كان تاجراً أو سوقياً وقد تعسرت عليه تجارته وسوقه وكسبه جود الله تعالى تجارته وسوقه وأعاد دولته وأذهب عنه همومه، وإن كان معزولاً جدد الله تعالى ولايته لقوله تعالى: ﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [(٣٨) ص: ٤٢] فإن أيوب عليه السلام حين اغتسل ولبس ثياباً جدداً رد الله عليه أهله وأولاده وكل ما ذهب عنه، فإن رأى أنه اغتسل ولم يلبس فإنه يذهب همه ويصح جسمه، فإن لبس ثياباً خلقاً فإنه يذهب همه ويفتقر، فإن تم غسله ثم أمره ومن لم يتممه لم يتم أمره الذي يريده، (ومن رأى) أنه ينزل للغسل في حوض أو خابية ونحوها، فإنه إن كان أعزب ينكح امرأة، (ومن رأى) أنه يغتسل أو يتوضأ في سرب فإنه يظفر بشيء كان سرق له، (ومن رأى) أنه اغتسل بماء حار ناله هم بقدر حرارة الماء، وشرب الماء الحار لا يحمد لقوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [(٤٧) محمد: ١٥] وقيل الغسل زواج، وإذا اغتسلت المرأة المجهولة فهو الغيث ينزل من السماء، وغسل اليدين بالأشنان من رأى أنه فعل ذلك وكان بينه وبين إنسان مودة أو خصومة فإنه انقطاع تلك الحال بينهما ونجاة من الخوف، وإن رجى إنساناً فإنه ييأس منه، وإن كان اكتسب ذنوباً فإنه توبته منها، وقيل الغسل بالأشنان والصابون ونحوه قضاء دين وزوال همّ ونكد، ومن غسل يديه من شيء فإنه ييأس منه، وغسل الثوب يدل على صلاح الدين، (ومن رأى) أنه غسل ثوباً أصفراً وأنقاه من الصفرة نجا من المرض، وقيل غسل الثياب يدل على وفاء الدين، وقيل على ظهور الأشياء الخفية. وغسل الميت يدل في المنام على قضاء دينه، وغسل الميت نفسه خروج لعقبه من الهموم وانتقالهم إلى خير وزيادة في المال والبنين، فإن غسله إنسان فإنه يظهر رجل فاسد الدين ويتوب على يديه، (ومن رأى) ميتاً يطلب إنسان يغسل ثيابه فإن ذلك افتقاره إلى دعاء من رآه، وإلى صدقة أو قضاء دين أو إنفاذ وصية أو استحلال من ظلمه أو شيء مما هو مسؤول عنه فإن غسله فإن افتكاكه هناك يجري على يديه.

غالية: هي في المنام مال، وقيل كرامة وسؤدد موصول، فمن رأى أنه تضمخ بغالية فإنه يستفيد ثناء حسناً من قبل رجلين، وبما دل على أنه يحج ويولد له ذكر، (ومن رأى) أنه تضمخ بغالية في دار الإمام أصابه غمّ من جهة تهمة توجه عليه ممن هو فوقه لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [(٣) آل عمران: ١٦١]

غيم: هو في المنام يدل على السفر في البحر لسيره وحمله الماء فيما بين السماء والأرض.

غمام: هو في المنام يدل على نصر المؤمنين وموت المرضى لقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [(٢) البقرة: ٢١٠] ومن ركب على شيء من السحاب والغمام ارتفع قدره وسافر إن كان سليماً أو تزوج زوجة جليلة إن كان أعزب، وربما دلت الغمامة على الغمة لاشتقاقها منها وسبق في حرف السين في السحاب بقية الكلام.

غزو: في البحر هو في المنام دليل على الفقر والفشل والوقوع في المهالك والدخول تحت الدرك بين عدوين البحر والعدو أو طلب الرزق من البحر أو ممن دل البحر عليه، وسبق بقية هذا في حرف الجيم في الجهاد وفي حرف الحاء في الحرب.

غبار: هو في المنام إذا ركب شيئاً مال لأنه من التراب، والتراب مال. فمن رأى أن غباراً بين السماء والأرض فهو أمر ملتبس لا يعرف المخرج منه، (ومن رأى) أنه ينفض يديه من الغبار أو ثوبه، فإنه يفتقر، وقيل يعيش طويلاً، (ومن رأى) أن عليه غباراً سافر وقيل ينال مالاً من الجهاد، والغبار إذا كان مع الريح والرعد والبرق فإنه قحط وشدة تقع في ذلك الموضع، (ومن رأى) أنه ركب فرساً وركض به حتى ثار الغبار فإنه يعلو أمره ويأخذ في الخوض بالباطل ويهيج فتنة.

غبيراء: هي في المنام قوت قليل وشجرتها رجل أعجمي، وقيل رجل نفاع للناس صاحب إقتار وقوت يسير وثمرها مال لمن أصابه وأكله.

غضاة: شجرته في المنام رجل صلب لئيم، فمن رأى أنه على شجرة الغضاة فإنه يتصل برجل صلب لئيم غريب، وقيل الغضاة رجل شريف منيع.

غراء الأساكفة: في المنام رجل حاذق قد جرب الأمور الصعاب وهو رجل يؤلف بين الناس، وهو صاحب ألفة. وإذا رأى الغراء الخداع والآبق فإنه يمسك وكذا كل شيء شأنه الغراء، فإنه يدل على قبض اللصوص وجوع الآبق.

غراب: هو في المنام رجل رفيع ضخم مخلف صبور.

غربال: هو في المنام يدل على العلم والتمييز والعز والمنصب، والفرق بين الحق والباطل، والغربال بمنزلة الناقد للدراهم والمتخير للكلام والأعمال، والمميز بعضاً من بعض خيرها من شرها ودقيقها من جليلها وهو صاحب الورع في المكسب، ويعبر الغربال بالمشط إن عبرنا الشعر بالشعير لأن المشط ينفي من الشعر وسخه، وكذلك الغربال يزيل شعث الشعير، ومن وعد بوعد وأعطاه الذي وعده غربالاً فإنه يخلف وعده ولا يتمسك به، كما أن الغربال لا يمسك الماء.

غاشية: هي في المنام تدل على الخروج عن الطاعة وعلى العذاب لقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [(١٢) يوسف: ١٠٧]. من دخلت عليه غاشية في المنام وكان من أهل الملك ملك لأنها تشال أمام الملوك في مواكبهم العظيمة، والغاشية مال أو خادم أو امرأة.

غلاف: هو في المنام زوج أو امرأة خاليان من النكاح والغلاف ولد أبله لا حركة فيه.

غل: هو في المنام كسب حرام لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [(٣) آل عمران: ١٦١]، (ومن رأى) أنه مغلول مقيد فإنه يدعى إلى الإسلام وهو كافر، (ومن رأى) أن يده مغلولة إلى عنقه فإنه يصيب مالاً يؤدي حق الله تعالى فيه، وإن رأى أن يديه مغلولتان فإنه بخيل، وإن رأى أن يده غلت إلى عنقه فإن ذلك

كف عن المعاصي، وإن رأى أنه أخذ وغل فإنه يقع في السجن أو في شدة والغل زواج ويدل على عمل غير صالح، (ومن رأى) أنه مغلول والغل من ساجور وهو الذي حوله حديد ووسطه خشب دل على نفاقه.

غضب: هو في المنام، سجن فمن رأى أنه خرج من داره غضبان فإنه يسجن وإن غضب لأجل الدنيا فإنه مستخف بدين الله تعالى وإن كان لأجل الله تعالى فإنه يصيب قوة وولاية.

غيظ: هو في المنام دال على الموت فجأة إذا لم يكن له سبب ولي بما دل الغيظ في المنام على ارتكاب الفضائح والأمراض لتغيير حال المغتاظ عند غيظه، (ومن رأى) أنه مغتاظ على إنسان فإنه ينقلب عليه أمره ويذهب ماله لقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً﴾ [(٣٣) الأحزاب: ٢٥] الغيظ فقر وإتلاف مال.

غم: هو في المنام فرح بعد حزن، (ومن رأى) أصدقاءه في ضيق وغم فإنه يدل على ضيق وغم يناله والغم يدل على الداء والهم بسبب أهله أو إلزامه بشيء وربما دل على إبطال الفوائد والعقود عن الحركات، وإن كان في شيء من ذلك في اليقظة دل على الخير وبالعكس ما ذكرناه، والغم هو السرور وقيل هو الغم بعينه.

غلبة: هي في المنام إذا كثرت دلت على ما يوجب ذلك من فرح أو كره والغلب دال على قهر العدو من الحيوان وإذا كان من جنس واحد فالقاهر والغالب مغلوب.

غيرة: هي في المنام الحرص فمن رأى أنه غيور فإنه حريص، (ومن رأى) أنه يغار على شيء فإنه يحرص على أموال الدنيا.

غي: هو في المنام دليل على الفتنة في الدين والعدول عن الرشد وبيان الحق.

غدر: هو في المنام منقصة في الدين والدنيا وربما دل على السرقة والحاجة إلى المغدور به قياساً على قصة يوسف عليه السلام.

غش: هو في المنام دليل على الارتداد عن الدين لقوله عليه السلام: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

غيبة في الأرض: هي في المنام سفر بعيد أو الانتساب إلى من دلت الأرض عليه نمحبة أو زواج أو سبب وهي للمريض موت والغيبة لأهل المحبة مراقبة وكشف، (ومن رأى) أنه غاب في الأرض من غير حفر وطال تعمقه حتى ظن أنه لا يصعد فإنه مغرور بطلب الدنيا ويموت في ذلك وفي المخاطرة بنفسه.

غيبة: للغير في المنام دالة على محق البركات لأن الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، (ومن رأى) أنه يغتاب إنساناً فإن كانت الغيبة بالفقر فإنه يرجع إليه الفقر وإن كانت بفضيحة رجعت الفضيحة إليه وكذلك غيرهما فإنه راجع إليه فالغيبة في المنام راجعة بمضرتها إلى صاحبها فمن اغتاب أحداً بشيء ابتلي بذلك الشيء.

غصب الإنسان لمال غيره: هو في المنام يدل على العقد الفاسد لمن أراد الزواج أو المال الحرام أو ما أصله من الربا والربا باطل قال تعالى: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ﴾ [(٢) البقرة: ١٨٨] والغصب من جملة الباطل.

غشاوة: من رأى في المنام أن على عينيه غشاوة من بياض أصابه حزن عظيم ويكون صابراً لقصة يعقوب عليه السلام في ابيضاض عينيه.

غشيان: من رأى في المنام أنه غشي عليه ناله أمر محزن له.

غطيط النائم: في المنام هو دليل على إدراك عدوه إياه وعلى كشف ما يريد ستره وربما دل ذلك على الأمن من الخوف لأنه استغراق في النوم والنوم راحة وأمن، (ومن رأى) رجلاً يغط في نومه فإن الغاط غافل وسيخدمه من يشاء.

غنى: هو في المنام فقر، فمن رأى أنه غني افتقر أو صار قانعاً لأن القنع غنى والغنى قنع.

غناء: هو في المنام كلام باطل ومصيبة وإذا كان الصوت طيباً فإنه يدل على تجارة نافعة وإن كان غير طيب فهي تجارة خاسرة والمغني حكيم أو عالم أو مذكر أو خطيب. (ومن رأى) موضعاً يغني فيه فإنه يقع هناك كذب بفرق بين

الأحبة بكيد حاسد والغناء في المنام يدل على الشر ومنازعة وذلك بسبب تبدل الحركات في الرقص، (ومن رأى) أنه يغني قصائد بلحن حسن وصوت عال فإن ذلك حسن لأصحاب الغناء والألحان وأصحاب الموسيقى ومن كان منهم، (ومن رأى) أنه يغني غناء رديئاً فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة، (ومن رأى) في منامه أنه يمشي في الطريق ويغني فإن ذلك خير لأن الغناء في الطريق يدل على أن عيشه صاحب الرؤيا طيبة ونفسه فرحة، (ومن رأى) أنه يغني في الحمام فإن ذلك يدل على أن كلامه غير مبين، (ومن رأى) أنه يغني في السوق أو في رحبة فإن ذلك للأغنياء رديء يدل على فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها ويدل في الفقراء على ذهاب عقولهم ومن غنى في الحمام فإنه يخاصم لأن الحمام لا يتبين فيه الغناء، وإن رأى أنه يغني في سوق وهو من الأتقياء فإنه يحضر في فتنة تقع في ذلك السوق وغناء الأرذال في السوق يدل على نقص عقولهم.

غداء: هو في المنام يدل على نصب لقوله تعالى: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [(١٨) الكهف: ٦٢]، (ومن رأى) أنه يطلب غداء فإنه يتعب.

غائط: هو في المنام مال، فمن رأى أنه تغوط غائطاً صلباً جامداً فإنه ينفق مالاً في صحة جسم والغائط السائل يدل على النفقة الكبيرة، ومن يغوط والناس ينظرون إليه فليحذر من فضيحة تبدو منه أو كلام قبيح، ومن تغوط من غير قصد منه وأخذ الغائط وحمله فإنه يأخذ دنانير بقدر ذلك الغائط.

(ومن رأى): أنه يأكل الخبز والغائط فإنه يأكل الخبز والعسل وقيل هو مخالفة السنة، ومن تغوط على الفراش فإنه يطلق الزوجة أو يمرض مرضاً طويلاً والغائط مال حرام لقبح ريحه، ومن خاض في الغائط وقع في هم ومن وقع في كنيف حبس، ومن تغوط على نفسه وقع في خطيئة أو ذلة أو كلام قبيح سقط والغائط طعام قد سوس وعفن وخروج الغائط نجاة من إثم وخروج الغائط يدل على رحيل الضيف والغائط في المنام دليل على مال الرجل أو سره الذي لا يبوح به وربما دل الغائط على السفر لقوله تعالى ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ [(٤) النساء: ٤٣] ويدل على المبارزة والبراز يدل على قضاء الحاجة ويدل على زوال الأمراض الباطنة ويدل على الأفكار والوسواس وعلى رد الودائع وعلى نهاية المطلب فإن ظهرت رائحته أو لوث ثوبه أو خرج باستدعاء شديد دل ذلك على الهموم والأنكاد والشهوة الرديئة والتكلف والمغارم والإسقاط للحوامل وللرقيق من ذلك فرج، ومن مضيق لمن احتاجه وإن تلوث بغائط آدمي ارتكب دينه أو تقلد منه والغائط رزق من ظلم فاحش، (ومن رأى) أن غائطه كثير غالب وأراد سفراً فلا يسافر فإنه يقطع عليه الطريق وأكل العذرة وإحرازها وإصابتها مال حرام مع ندامة وربما كان كلاماً يندم عليه لطمع.

(ومن رأى): أنه يتغوط فإنه يذهب همه فإن كان صاحب مال فإنه يزكي ماله ومن تغوط غائطاً جامداً أنفق بعض ماله في عافية وإن كان سائلاً فإنه ينفق عامة ماله فإن كان ذلك في موضع معروف مثل المتوضىء فإن نفقته معروفة بشهوته وإن كان مجهولاً فإنه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراماً لا يؤجر ولا يشكر عليه وكل ذلك بطيب نفس منه ومن تغوط في ثيابه فإنه يعمل فاحشة فإن أشرف الناس عليه فإنه مقالة قبيحة فإن كان في الخلاء فإنه فرج من هم أو قضاء دين أو نفقة لا بد منها فإن تغوط في سراويله غضب على امرأته ووفاها مهرها أو أعطاها مالاً أخذه منها فإن تغوط فيه من غير قصد منه فحمله بيده فإنه رزق دنانير على قدر الغائط من حرام مجموع لأنه ليس شيء أقذر من الغائط فإن تغوط في قميصه غضب من قبل حاله وشأنه فإن تغوط متعمداً في قميصه أو طيلسانه فإنه يذنب ذنباً، وإن رأى أنه تغوط في موضع وخبأه في التراب فإنه يدفن مالاً، وإن رأى أنه يتغوط في الأسواق العامرة أو الحمامات أو الجماعات دل على غضب الله تعالى عليه والملائكة وخسارة كبيرة وظهور ما يخفيه ويدل على نقص يعرض له وإن تغوط في مزبلة أو في شط البحر أو في موضع لا ينكر فيه ذلك فهو دليل خير وذهاب الهم والوجع، فإن رأى أن إنساناً معروفاً يرميه بغائط فإن ذلك يدل على معاداة أو مخالفة في الرائي والظلم يعرض له ممن رماه به ومضرة عظيمة والتلطخ بالغائط مرض أو خوف وهو دليل خير لمن أفعاله قبيحة فقط، (ومن رأى) أنه على مزبلة وبيده عود ينشر به العذرات فإنه يلي القضاء ويبتلي بأموال الناس، (ومن رأى) أنه تغوط على مائدة أنفق مالاً في لذيذ الأطعمة أو وطىء امرأته في دبرها، ومن تغوط في ثوب أو جرة أو وعاء أنفق ماله في شراء خادم، (ومن رأى) أنه تغوط تحته ولم يشعر به من حوله نقص ماله ولم يشعر به أهله وشركاؤه، (ومن رأى) أنه جمع غائطاً رطباً أو يابساً فإن كان صاحب بستان جمع مالاً وحسن نبات

بستانه وإن كان صاحب صباغ جمع مالاً من غلاته وإن كان فقيراً جمع مالاً من الصدقة وهو غني عنها، وإن كان صرافاً جمع أموالاً من الربا وإن تغوط في برية فالتقط الطير أو وحش الأرض غائطه فإن كان مسافراً قطع عليه الطريق وذهب اللصوص بما له وإن خرج منه من العذرة شيء كثير شبه الوحل أو السيل فإنه يصيبه هم أو خوف من سلطان، وإن كان الغائط سخناً ووقع به فإنه يمرض مرضاً شديداً ثم ينجو أو أن يتهم بتهمة من قبل سرقة، وإن رأى أنه تغوط ديداناً كثيرة تشبه الحيات فإنه تكثر عياله وتظهر له العداوة منهم.

غرق: من رأى في المنام أنه غرق في نهر في النار لقوله تعالى ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً﴾ [(٧١) نوح: ٢٥] أو الغرق أمر ليس لله تعالى فيه رضا، وإن رأى أنه غريق فإنه يخطىء بارتكاب ذنوب كثيرة، وإن مات في غرقه فإنه يخاف عليه الكفر أو يغرق في بدعة، وإن غرق في البحر فطفا فوق الماء وحرك يديه ورجليه وجعل يغوص مرة ويطفو أخرى فإنه يغرق في أمر دنياه ويستغني ويكون له دولة وإن خرج ولم يغرق أفضى في أمر دنياه إلى صلاح دينه، وإن كانت عليه ثياب خضر فإنه ينال علماً وورعاً وإن غرق وغاص في قرار البحر فإن السلطان يغضب عليه أو يعذبه فيموت في ذلك العذاب، وإن رأى أنه غرق في بحر فإنه يؤمن لقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [(١٠) يونس: ٩٠]، (ومن رأى) أنه مات غريقاً في الماء كاده عدوه، والغرق في الماء الصافي غرق في مال كثير.

غوص: من رأى في المنام أنه غاص في ماء بحر فأصابه وحل من قعره فإنه يصيبه من الملك هم فإن أخرج منه لؤلؤة نال من الملك جارية أو نال علماً أو كنزاً بقدر ما أخرجه من اللؤلؤ، وإن رأى أنه يغوص في نهر ولا يقدر أن يخرج منه فإنه لا يحتمل المضرة التي تعرض له ولا يصبر عليها، (ومن رأى) أنه يغوص في البحر على اللؤلؤ وغيره فإنه طالب علم أو طالب مال أو نحو ذلك ويصيب منه على قدر ما أصاب من اللؤلؤ

غدير: الماء دخوله في المنام دخول في غدر ومكايد.

غار: في المنام أمن للخائف.

فمن رأى أنه يفر من عدوه حتى دخل غاراً فإنه يأمن من عدوه لقوله تعالى ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [(٩) التوبة: ٤٠] الآية. والغار امرأة تنسب لمن دخل الجبل عليه، والغار من الغيرة ومنه راغ من الريغان إذا انعكست حروفه ربما دل الغار على الحظ من الأصدقاء قياساً على قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله ﷺ، (ومن رأى) أنه دخل في غار جبل فإنه يمكر بمالك أو رجل منيع.

غاب: الأسد في المنام يدل على الوحشة والفزع وعلى دور أهل الفسق والفساد.

غرفة: هي في المنام دالة على الأمن من الخوف لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [(٣٤) سبأ: ٣٧] وإن كان أعزب تزوج وإن كان مزوجاً رزق ولداً أو أمة على زوجته والغرفة امرأة حسنة الدين رئيسة، ومن رآها من بعيد فإنها رفعة وسؤدد وسرور وإن كانت من طين فإنها رفعة في سرور ودين، وإن رأى ان له غرفتين أو أكثر وهو فيها فإنه يأمن مما يخاف ومن بنى غرفة فوق بيته ورأى زوجته تنهاه عن ذلك فإنه يتزوج امرأة أخرى أو يتسرى، وإن كانت زوجته راضية بذلك كانت الغرفة زيادة في دنياه ورفعة، وإن صعد إلى غرفة مجهولة فإن كان خائفاً أمن وإن كان مريضاً صار إلى الجنة وإلا نال رفعة وسروراً ورأس على قومه بسلطان أو علم أو إقامة في محراب.

وقيل: من رأى أنه في غرفة جديدة وكان فقيراً استغنى وإن كان غنياً أصيب في ماله، وإن رأى أنه في غرفة قديمة وكان مسكيناً ازداد إفلاساً وإن كان غنياً ازداد غنى، (ومن رأى) أنه يبني غرفة فإنه يبتني بامرأة، وإن رأى أن يبني غرفة على غرفة فإنه يتزوج على امرأته بأخرى.

غلق: من رأى في المنام أنه أغلق باباً جديداً فإنه يتزوج بامرأة صالحة إن كان أعزب وإن كان متزوجاً فإنه يفارق امرأته وقد يكون الغلق في باب واحد أو غيره على أمر فهو بقاء ذلك الأمر لصاحبه، (ومن رأى) أنه أغلق قفلاً تزوج امرأة وبعض فتح يكون فيه مكر، (ومن رأى) أن بابه مغلق فإنه يحكم في حفظ دنياه، وإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره ولا ينغلق فإنه يمتنع من أمر يعجز عنه.

غزل: إذا رأت المرأة في المنام أنها تغزو وتسرع في الغزل فإنه يقدم لها غائب فإن تأنت في الغزل فإنها تسافر أو يسافر زوجها فإن انقطعت فلكة المغزل قامت من سفرها وانفسخ عزم مسافرها فإن غزلت قطناً فإنها تترك صداقها على زوجها ثم تعود فإن غزلت كتاناً فإنها تسعى إلى مجالس الحكمة، وإن رأى رجل أنه يغزل قطناً أو كتاناً وهو في ذلك يتشبه بالنساء فإنه يناله ذل أو يعمل عملاً ولا يحسن عليه، فإن كان الغزل رقيقاً فإ. عمل بتقتير ويتعب فيه، وإن كان غليظاً فإنه سفر فيه نصر، (ومن رأى) امرأة تغزل قطناً فإنها تخون زوجها، (ومن رأى) أنه يغزل صوفاً أو شعراً أو نحوهما مما تغزله الرجال فإنه يسافر ويصيب خيراً.

(ومن رأى) أنه ينقض غزلاً فإنه ينقض العهود والمواثيق.

غزال: هو في المنام من النساء أو الأولاد والملاح ذكورهم وإناثهم فمن صادر غزالاً أو أهدي إليه أو ابتاعه حصل له رزق أو تزوج إن كان أعزب أو رزق ولد أو ظفر بغريم، (ومن رأى) أنه أخذ غزالاً أصاب ميراثاً وخيراً كثيراً، وإن توقع جنياً فهو غلام فإن ذبح الغزال افتض جارية فإن أدخله منزله زوج ابنه وإن سلخه فجر بامرأة عربية، وإن رأى غزالاً وثب عليه فإن امرأته تعصيه في جميع الأشياء، ومن ملك غزالاً فإنه يملك مالاً حلالاً أو يتزوج امرأة كريمة حرة.

غلام: هو في المنام بشارة لمن رآه لقوله تعالى: ﴿يَا بُشْرَى هَٰذَا غُلَامٌ﴾ [يوسف: ١٩]، (ومن رأى) أنه وضع غلاماً يناله هم أو مرض وإن وضع جارية نال فرجاً لوجود الفرج الذي للجارية، ومن حمل غلاماً صغيراً نال هماً ومن وضعت من الحوامل غلاماً فإنها تبشر بجارية، وإن وضعت جارية بشرت بغلام.

غماز: هو في المنام رجل حقود، (ومن رأى) أنه صار غمازاً فإنه يسر بأمر ثم يحزن في عاقبته.

غواص: هو في المنام ملك أو نظير ملك، وإن رأى أنه غاص في الماء في البحر فإن كان يغوص لإخراج اللؤلؤ فإنه يدخل في عمل ملك وينال منه جارية يولد منها ابن حسن أو يطلب علماً من عالم أو يطلب مالاً من تاجر أو ملكاً من ملك أو يطلب مالاً على خطر أو كنزاً أو نحو ذلك ويصيب مثل ما أصاب من اللؤلؤ والغواص رجل داخل في غوامض الأمور والغواص تدل رؤيته على العالم العظيم والقدوة المقتفي آثار المرشدين والمظهر لحقائق المحققين.

غطاس: هو في المنام يدل على الجاسوس وعلى الفوائد والأرزاق.

غاسل: هو في المنام يدل على المؤدب لأرباب الجهل أو الذين لا يقبلون نصيحة وتدل رؤيته على تفريج الهموم والأنكاد والمجهز للسفر.

غزال: القطن ونحوه من رجل أو امرأة هو في المنام يدل على المسافر لأن الغزل دليل على السفر، فلو رأى أنه تحول غزالاً فإنه يدل على انتقاله من حالة إلى حالة.

غزولي: وهو الذي يبيع الغزل تدل رؤيته على إبرام الأمور والشروع في الأعمال الصالحة وتدل رؤيته على الاشتغال بالغزل أو الانقياد للنساء.

غضايري: وهو صانع الغضارات أو بائعاً تدل رؤيته في المنام على بائع الجواري والعبيد أو الدواب وتدل رؤيته على الاحتفال بالجموع والخير أو الشر على قدر الرائي ومنصبه والغضايري رجل يقبض أموال الناس.

غلافي: هو في المنام تدل رؤيته على زواج الأعزب وحمل المرأة الحائل لأن السيف في الغلاف كالولد في البطن وتدل رؤيته على ستر الأمور وكتم الأسرار وحفظ المال.

غنيمة: هي في المنام لمن نالها دالة على الفرح والسرور والرزق والظفر بالمطلوب والبركة في المال والزيادة في الصنف الذي غنمه خصوصاً إن أدى منه الخمس لله تعالى.

غنم: هي في المنام رعية صالحة طائعة والغنم تدل على الغنيمة والأزواج والأملاك والأولاد والزرع والأشجار الحاملة بالثمار فالضأن نساء كريمات جميلات ذوات مال وعرض مستور والمعز نساء ذوات عرض مبذول لكشف

عوراتهن والضأن عوراتهن مستورة بالألية، (ومن رأى) أنه يسوق غنماً كثيراً فإنه يلي العرب والعجم فالبيض عجم والسود عرب فإن أخذ من أصوافها وألبانها فإنه يجني منهم أموالاً فإن ملك الأغنام فإنها غنيمة يكسبها فإن رأى أنه اجتازها فإنهم رجال لا عقول لهم فإن رآها واقفة فإنهم رجال يجتمعون في ذلك الموضع في أمر فإن رأى أنها استقبلته فإنهم أقوام يستقبلونه في منازعه أو قتال فيظفر بهم وقيل إن الغنم الكثيرة قوم يساسون، (ومن رأى) أنه وجد غنماً فإنه ينال ولاية ورياسة وملكاً وحكماً وقضاء ونعمة، (ومن رأى) أنه يجز شعر الأغنام فإنه يجب عليه أن يحذر ثلاثة أيام ولا يخرج من داره والغنم البيض دليل خير والسود كذلك لكن البيض أكثر دليلاً على الخير، (ومن رأى) قطيع غنم دام سروره، (ومن رأى) رؤوس الغنم وأكارعها زاد عمره، (ومن رأى) صورته تحولت صورة غنمه نال غنيمة.

غراب: أبقع في المنام رجل معجب بنفسه بخيل كثير الخلاف، ومن صاد غراباً نال مالاً حراماً في ضيق بمكابرة، والغراب شؤم إن يرى على زرع أو شجر.

(ومن رأى) غراباً على داره فإن فاسقاً يخونه في امرأته، (ومن رأى) غراباً يحدثه فإنه ينال ولداً فاسقاً، وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى بل يغتم غماً شديداً ثم يفرج عنه والغراب يدل على فراق الأحبة والغربة، (ومن رأى) أنه يأكل لحم غراب أخذ مالاً من قبل اللصوص، (ومن رأى) غراباً على باب ملكه فإنه يجني جناية يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يندم على ذلك، (ومن رأى) غراباً يبحث في الأرض فذلك دليل أقوى في قتل الأخ، (ومن رأى) غراباً خدشه فإنه يهلك في البرد الشديد وتشغف عليه العجائز ويناله ألم ووجع، ومن أعطى غراباً نال سروراً والغراب الأبقع يدل على طول الحياة وبقاء المتاع ويدل على العجائز وذلك لطول عمر الغراب وهي رسل الشتاء فتدل على برد الهواء واضطرابه، (ومن رأى) غراباً سقط على الكعبة فإنه رجل فاسق يتزوج بامرأة شريفة، (ومن رأى) أنه ولد غراب أبلق فهو قرة عين تصيبه وإذا ملكه فهو ولد فاسق وذبحه ظفر بولد وبأخبار ترد عليه، (ومن رأى) أن الغراب يكلمه فإنه يرزق ولداً خبيثاً، (ومن رأى) غرباناً كثيرة في داره نال مالاً وعزاً إلى آخر عمره وتدل على أناس ذوي لسان كثير الكلام والتحدث، والغراب رجل محارب غدار واقف مع حظ نفسه وربما دل على الحرص في المعاش وربما كان حفاراً أو من يستحل قتل النفس وربما دل على الخبايا في الأرض ودفن الأموات. قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ﴾ [(٥) المائدة: ٣١] وربما دل الغراب على التغرب والتشاؤم بالأخبار والهموم والأنكاد وطول السفر وعلى ما يوجب الدعاء عليه من أهله وأقاربه أو سلطانه وسوء تدبيره، وغراب الزرع يدل على ولد الزنى والرجل الممزوج بالخير والشر لأنه قيل فيه إنه يؤكل وقيل لا يؤكل، (ومن رأى) الغراب على زرع أصابت ذلك الزرع جائحة، (ومن رأى) غرابه في داره دل على هجوم شخص من السلطان داره والغراب إنسان فاسق كذوب، فمن رأى أنه يعالج غراباً فإنه يعالج إنساناً كذلك، (ومن رأى) أنه أصاب غراباً أو أمسكه بيده فإنه في غرور من أمره وباطل فيما يطلبه، (ومن رأى) غراباً في دار أو محلة فإن في ذلك الموضع إنساناً فاسقاً، (ومن رأى) غراباً يصيد له فإنه يصيب غنائم من باطل الأمر وزور، (ومن رأى) غراباً أبقع فإنه يرى شيئاً يتعجب منه في اليقظة ولا خير فيه، (ومن رأى) أن غراباً في موضع فإنه يموت هناك إنسان غريب، (ومن رأى) غراباً يبحث في الأرض فإنه يفعل شيئاً يندم عليه، وقيل يظهر له شيء قد كان التبس عليه كما ظهر لابن آدم دفن أخيه الذي قتله.

غداف: هو طير صغير لونه كلون الرماد أحمر المنقار والرجلين في حل أكله خلاف وهو في المنام ولد أو مملوك، (ومن رأى) أنه أصاب غدافاً أو ملكه فإنه ينال ولاية وسلطاناً بحق فإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يأتي بحق لا يقبل منه ويكذب فإن رأى غدافاً وقع عليه قطع عليه اللصوص.

غضابة: هي في المنام تدل رؤيتها على التلبيس وأخلاق الأشرار.

باب الفاء

فاطمة: بنت رسول الله ﷺ رؤيتها في المنام تدل على فقد الأزواج والآباء والأمهات والذبذبة وسبق هذا في باب الألف في أزواج النبي ﷺ.

فقيه: رؤيته في المنام دالة على الذكاء والفطنة والعلم والتفقه فيما هو بصدده وربما دل الفقيه على الذي يشفى الباطن بعلمه وتصرفه، وإن كان الرائي عاصياً تاب إلى الله تعالى أو جاهلاً اهتدى أو كافراً أسلم قال عليه السلام من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين فإن كان شافعياً وانتقل في المنام إلى غير مذهبه أتى الرخص أو اقترض أو فتر عن عهوده أو صار صاحب فتنة أو نفاق على أستاذه أو انتقل من مكان إلى غيره أو من زوجة إلى زوجة.

فعل الخير: في المنام كل من رأى أنه يفعل خيراً فإنه ينال آمالاً، (ومن رأى) أنه أنفق مالاً في طاعة الله تعالى فإنه يرزق مالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [(٢) البقرة: ٢٧٢] فإن لم يفعل الخير فإنه إن كان في حرب لم ينصر، وإن كانت له تجارة خسر فيها.

فقر: هو في المنام غنى، فمن رأى أنه فقير نال طعاماً كثيراً لقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [(٢٨) القصص: ٢٤]، قيل الخير خبز الشعير، (ومن رأى) أنه فقير يسأل الناس فإنه يكون كثير الدعاء لأن السائلين كثيرو الدعاء وقيل السائلون في مكان دليل على موت غني وصدقة تخرج، وإذا أعطي السائل في المنام نال مالاً بلا تعب لأن الكد بالسؤال ربح بلا رأس مال وأخذ بلا عطاء، وقيل من رأى أنه فقير ينال خيراً.

فاقة: هي إلى الله تعالى في المنام بإظهار السؤال دالة على إجابة السؤال لما يرجوه من ذوي الأقدار.

فناء: هو في المنام يدل على إبطال الفوائد وعدم الإرفاق بسبب الأمراض أو الحصاد أو المحق في الزرع أو نزول عارض سماوي في المواشي والأنعام، والفناء عند أهل الطريق وجود وبقاء.

فعل منك غائط: في المنام ممن لا يستحق ذلك من الإنسان أو غيره فإنه هم ونكد يلقاه في اليقظة أو مرض يجده في المكان الذي فعل به فيه.

فزع: هو في المنام سرور، وقيل إنه شر وفساد من مظالم قد اكتسبها، (ومن رأى) أنه مات من الفزع فإنه يفتقر ولا يوصل الحقوق إلى أربابها والفزع الأمن خصوصاً إن كان من خوف آدمي أو من تفريط نفسه لقوله تعالى ﴿لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ﴾ [(٢١) الأنبياء: ١٠٣].

فتنة: هي في المنام مال وأولاد لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [(٦٤) التغابن: ١٥]، (ومن رأى) أن له أموالاً وأولاداً فإنه يقع في فتنة.

فتك: هو في المنام من العدو ربما كان جراداً يهلك أو ناراً تفسد أو سيلاً يغرق أو تغيير أحوال العالم ويفتك فيهم كما يفتك العدو بسيفه، والفتك بالعين إصابة عين المفتوك للفاتك.

فجور: هو في المنام دال على الكفر لقوله تعالى: ﴿وَلاَ يَلِدُوا إلا فَاجِراً كَفَّاراً﴾ [(٧١) نوح: ٢٧] وفجور المرأة الحامل خلاصها.

وفجور: الولد.

فجر: هو في المنام إذا رآه قد طلع هدى ونور، (ومن رأى) الفجر قد طلع ينال فرحاً وسروراً متتابعاً دهراً لأن الفجر بياض بعد ظلمة، (ومن رأى) أنه ضاع له شيء في ليل مظلم فوجده في طلوع الفجر فإن له على غريم شيئاً ينكره فيشهد له شاهدان فيصح ذلك لقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ [(١٧) الإسراء: ٧٨].

فلك: من رأى في منامه أنه في الفلك الأول أو متعلق به فإنه يصحب أميراً جائراً أو وزيراً كذاباً أو صاحب بريد والفلك الثاني كاتب الملك، (ومن رأى) أنه في الفلك الثالث تزوج بامرأة أو بنسوة يشرف بهن وينال مناه، (ومن رأى) الفلك الرابع فإنه يصاحب الخليفة أو ملكاً من أعظم الملوك على وجه الأرض فإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يتزوج امرأة جميلة فإن جرى معه فإنه يسافر إلى ملك، (ومن رأى) الفلك الخامس فإنه يرى صاحب حرب الملك أو رجلاً ورعاً أو يصحب رجلاً كاملاً، (ومن رأى) الفلك السادس نال علماً وفضلاً وكان حازماً في الأمور، (ومن رأى) الفلك السابع فإنه يلتقي بصاحب الملك، (ومن رأى) الفلك الثامن فإنه ينظر إلى ملك عظيم ويصحبه، (ومن رأى) الفلك التاسع

صاحب رجلاً جليلاً، (ومن رأى) الفلك العاشر وهو الفلك المحيط فإنه يرى الخليفة الأعظم إن كان في دار الإسلام أو يرى الملك الأعظم إن كان في ذلك الإقليم أو يقرب منه، (ومن رأى) أنه يدور في الفلك، أو رأى فلكاً من الأفلاك يرتفع شأنه ويبلغ أمنيته ويزيد في جاهه ودولته، وإن رأى الفلك الكلي فإنه يتقرب إلى الله تعالى وينال صيتاً وجاهاً أو يصحب ملكاً من أعظم ملوك الأرض، وإن رأى أنه يغير الفلك من أماكنه فإنه إن كان حاكماً جار في حكمه وغير الأشياء عن حالها، وإن رأت امرأة أنها تحت الفلك الأسفل فإنها تتزوج بكاتب الأمير أو ببعض متصليه.

فلكة المغزل: إذا رأت المرأة أنها أصابت فلكة مغزل تزوجت فإن ضاعت الفلكة وكانت ذات زوج طلقها زوجها أو طلق ابنتها إن كانت لها ابنة متزوجة فإن رأت أنها ردت الفلكة إلى المغزل راجعها زوجها فإن رأت أنها تنقض غزلها فإنها تنقض عهدها وفلكة المغزل دالة على الثبات في الأمور، والدليل للمسافر والمال الرابح والزواج للأعزب.

فن: هو في المنام والفنون العديدة المختلفة على حسب أربابها تدل على الشفاء من الأسقام والأمن من الخوف والإنس بعد الوحشة وربما دلت رؤيته ذلك على رؤية الأماكن المستنزهة أو الألوان المختلفة أو الملابس أو الوجوه الحسان.

فك الشيء: هو في المنام وحشة بين الجمع والفك للرقبة وهو يدل على التفريج بالإمساك والبخل لقوله تعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [(٩٠) البلد: ١٣ ـ ١٤].

فش الأورام: في المنام يدل على عود الغائب إلى وطنه والغضبان إلى رده أو المنافر إلى قربه أو رجوع الأشياء إلى ما كانت عليه بعد الإياس منها وربما دل فش الورم على زوال المنصب.

فصد: هو في المنام من عارف به على ما جرت به عادة الفاصد والمفصود دليل على الراحة والشفاء من الأسقام لذي الحاجة إليه وإن كان لغير حاجة كان إنذاراً بمرض يعرض في العضو والمفصود في المنام كمن يحتاج في اليقظة إلى الفصد في الأكحل فيفصد في الباسليق أو كمن يحتاج إلى الفصد في الباسليق فيفصده الفاصد في القيفال وعلى هذا فقس الفصد في العروق المشهورة، ومن فصد في المنام في عضو احتاج إلى فصده فيه في اليقظة لعارض، (ومن رأى) أن رجلاً شاباً فصد عرقه بالطول فإنه يسمع من عدو كلاماً أو طعناً فيه يؤثر فيه ويتضاعف ماله للواحد اثنان، وإن رأى أنه فصده بالعرض فانقطع عرقه فإنه يموت قريب له بمنزلة ذلك العرق من عروقه وربما كان الميت هو نفسه، وإن كان الفصد في يده اليمنى فإنه يظفر في معيشته وماله ويتضاعف ماله، وإن كان في اليسرى فإنه في شريكه أو صديقه ويتضاعف شريكه صديقه، وإن كانت له امرأة فإنها تسمن وتصير خيراً من امرأتين، وإن فصد عرقاً برأسه فإنه يستفيد رئيساً آخر، وإن رأى أن شخصاً فصده فإنه يسمع كلاماً من صديق فإن خرج من عرقه دم فإنه يؤجر عليه وإن لم يخرج منه دم فإنه يقال فيه حق ويخرج الفاصد من إثم، وإن فصده بالعرض وقطع عرقه فإنه يقطع ذلك الكلام عنه، وإن فصده بالطول فإنه يزيد الكلام ويضايقه، وإن فصده شاب وخرج الدم منه فإنه يصيب نائبه من السلطان ويأخذ منه مالاً بقدر غلبة الدم الخارج منه فإن فصده بالعرض فقطعه لم يقدم السلطان إلى مضرته، وإن فصده بالطول عاد إليه مرة أخرى، وإن فصده عالم وخرج منه في طست أو في طبق فإنه يمرض ويذهب ماله على عياله وينفقه على الأطباء، وإن فصده ولم ير دماً ولا خدشة فإنه يسمع كلاماً من امرأته أو ممن ينسب إلى ذلك العضو بقدر ما أصابه من الوجع، وإن افتصده وكره خروج الدم منه فإنه يمرض ويصيبه ضرر في ماله، وإن كان الفصد ينفعه وكان خروج الدم قدراً موفقاً يصح جسمه في تلك السنة ويصح دينه وإن أخذ مبعضاً ليفصد به غيره، فإن فصد به امرأته فإنها تلد بنتاً إن كان الفصد طولاً وإن كان عرضاً فقطع العرق فإنه يقطع ما بينها وبين أقاربها بموت أو حياة، (ومن رأى) أنه يريد أنْ يفتصد فإنه يريد أن يتوب من إثم، وإن ظن أن الدم غلبه فهو هوى وإثم غالب وإن افتصد وخرج الدم فإنه يتوب ويرجع من إثم فإن كان الدم أسود فإنه مصر على ذنب عظيم وسيتوب منه، (ومن رأى) أنه يفصد ويخرج منه الدم فإنه يخرج من إثم أو يذهب شيء من يديه ثم يرجع إليه، والفصد خروج مال في كتابة حجة لأن المبضع كالقلم والدم كالمداد والبكر إذا فصدت فإنها تتزوج، والفصد للصبي ختان وفصد المحبوس بشارة بخروجه لأن الدم مسجون في العروق وفصد الحامل وضعها ونفاسها، وإن كان الفصد في غير شهر الوضع فإنها تسقط، والفصد خروج مال في عمارة البدر، وقيل الفصد وطء لأن المني متكون من الدم، وفصد الغني زكاة ماله، وفصد المرأة المجهولة دنيا مقبلة على من رآها.

فتق الشيء: في المنام يدل على الفرقة أو الزوجة البكر.

فتح الأقفال والأماكن المغلقة: في المنام دليل على تيسير العسير وتسهيل الرزق.

فتل: من رأى في المنام أنه يفتل حبلاً أو خيطاً أو يلويه على نفسه أو على قصبة أو غير ذلك فإنه يسافر على كل حال فإن كان ما يفتله دقيقاً فإن قوته يسير وإن كان ما يفتله غليظاً دل على سفر فيه خصب فإن سهل عليه الفتل سهل عليه سفره، (ومن رأى) أنه ينتف لحيته ويفتلها حبلاً فإنه يأخذ رشوة على شهادة زور، وقد يدل الفتل على إبرام الأمور أو الشركة أو النكاح.

فتيلة: هي في المنام قهرمانة تخدم الناس، فإن رأى أنها احترقت كلها فإن القهرمانة تموت فإن وقعت منها شرارة في قطن فاحترق فإنها تخطىء خطأ أو تزول زلة، (ومن رأى) فتيله سراج أو قنديل طفئت فإن مريضاً يموت في ذلك المكان أو خبر غائب يقدم بنعيه.

فحم: هو في المنام من الشجر رجل خطير وقيل هو مال حرام وقيل هو رزق من قبل السلطان، (ومن رأى) فحماً قد دبت فيه النار فإنه رجل ممتحن قد ظلمه السلطان وأخذ ماله غصباً والفحم المحترق الذي لا ينتفع به بمنزلة الرماد باطل من الأمر والكبير من الفحم عند من يحتاج إلى ... يل على الهم والتعب وتعذر الأحوال ودقيقة عندما يحتاج إلى كبيره تمحيق في المال وربما دل الفحم على انتعاش الحرارة الغريزية والفحم في الشتاء يعبر بالمال، (ومن رأى) أن رجلاً وهبه عبداً نوبياً أهدى إليه جواليق من الفحم وقيل كل شيء يوقد في النار فهو دليل فسق.

فرن: هو في المنام إذا كان فرن البيت يدل على صاحب الدار أو خادمه القائم بمصلحة أهله وربما دل على مطمره أو مخزنه أو كيسه أو صندوقه الحافظ لماله وسره وكذلك التنور وفرن السوق يدل على دار الحاكم وعلى المكتب الذي يؤدب فيه الصبيان وعلى السجن وعلى قضاء الحوائج وربما دل على الفوائد والأرزاق وعلى الشفاء من الأمراض فمن دخل بعجين إلى فرن وخبزه دل على قضاء حوائجه وشفائه من أمراضه وربما انتصر على عدوه أو خصمه عند ولي الأمر أو سجن له غريم أو أسلم صبيه إلى صنعة أو مكتب أو نال خصباً وربحاً وسعة في رزقه وعدة الفرن وآلته جنده وأعوانه أو صبيانه الذين يستعين بهم على صنعة، والفرن المعروف يدل على مكان معيشة صاحبه وغلته ومكسبه كحانوته وفدانه ومكان متجره وربما دل على نفسه مما جرى من خير أو شر أو زيادة أو نقصان أو عمارة عاد عليه أو على مكان كسبه وغلته، والفرن المجهول ربما دل على دار السلطان أو دار الحاكم لما فيه من وقد النار، والنار سلطان تضر وتنفع وربما دل الفرن على السوق، ومن بعث بحنطة أو شعير إلى الفرن المجهول فإن كان مريضاً مات ومضى بماله إلى القاضي وإن لم يكن مريضاً وكان عليه عشر السلطان أو كراء أو بقية من مغرم ونحو ذلك أدى ما عليه وإلا بعث بسلعة إلى السوق فإن كان المطحون المبعوث به إلى الفرن شعيراً أتاه في سلعة قريب من رأس ماله، وإن كان حنطة ربح فيها ثلثاً أو ربعاً أو نصفاً على قدر زكاتها إن كان قد كالها أو وقع في خميره شيء منها.

فج في الجبل: رؤيا الفجاج في المنام تدل على الخلاص من الشدائد أو السفر لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطاً لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً﴾ [(٧١) نوح: ٢٠].

فخ الصائد: في المنام رجل قليل الدين ذو حيلة ومكر، فمن رأى أنه ينصب فخاً ليصيد عصفوراً فإنه يمكر برجل ضخم وإذا رأى المرأة أنها تنصب فخاً كلما حصل فيه طير طار فإنها تطلب الحمل من زوجها ولا يثبت لها حمل.

فرار: هو في المنام الرجوع إلى الله تعالى والإنابة إليه لقوله تعالى: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [(٥١) الذاريات: ٥٠] والفرار ولاية وأمن وتوبة وموت، فمن رأى أنه يفر من عدو يخافه أمن منه، وإن رأى الفرار عالم نال القضاء لأن موسى عليه السلام حكم بعد فراره، (ومن رأى) أنه فر ولا يخاف فإنه يموت لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ١٦]، (ومن رأى) أنه يفر ويدري ما فراره فإنه يتوب وفرار الجيش نصرة وفرار الكفار فرار بعينه لقوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ٢٦].

فرنج: رؤيته في المنام تدل على فرار ونجاة.

فرعون: هو في المنام عدو الدين، (ومن رأى) فرعون حسن الحال فهو سوء حال الإمام وقومه كما أن سوء حال فرعون حسن حال الإمام وقومه كذلك كل عدو لرجل، (ومن رأى) أنه تحول بعض فراعنة الدنيا فإنه ينال قوة وتشبع دعواه ويفسد دينه، (ومن رأى) أن بعض الفراعنة الأموات والأكاسرة والجبابرة هي في بلدة أو موضع أو هو واليها فإن سيرته تظهر هناك.

فظ: من نعت في المنام بالفظ فإن كان متولياً عزل، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [(٣) آل عمران: ١٥٩].

فخر: هو في المنام دليل على المال وبسط الرزق واليد واللسان.

فراسة: (ومن رأى) في المنام أنه يتفرس ويعلم الغيب فإنه يكثر خيره ولا يمسّه سوءاً لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ [(٧) الأعراف: ١٨٨] والفراسة خير ونجاة.

فصاحة: من رأى في المنام أنه كان أعجمياً فصار فصيحاً فإنه ينال شرفاً وعزاً وملكاً حتى لا يكون له نظير، وإن كان والياً أخذ الدنيا، وإن كان تاجراً فإنه يكون مذكوراً في ترابيع الدنيا وكذلك في كل حرفه، وإن رأى أنه يتكلم بكل لسان فإنه يملك أمراً كبيراً من الدنيا ويعزو الفصاحة عز وحكم.

فرح: هو في المنام إذا كان فيه ما لا يرضي الصدر فإنه يدل على الهم والحزن لقوله تعالى: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [(٢٨) القصص: ٧٦] وربما دل على التشاغل عن الطاعة، فإن كان الفرح لخير كخلاص مسجون أو عافية مريض فإنها انتقالات صالحة وموجب أفراح، فإن أخبر في المنام بما يوجب الفرح وهو في نفس الأمر حزن كمن قيل له في المنام إن فلاناً قدم من سفره وهو قد انتقل بالموت دل على زوال النكد بسبب مغرم إلى ربح أو ربح إلى مغرم، والفرح في المنام هم فمن رأى أنه فرح فإنه يغتم.

فرج: هو في المنام فرج لمن هو في شدة وقضاء الحاجة لطالبها والزواج للأعزب والتوجه للسفر وعقد الشركة وكشف الأسرار والاطلاع على المعادن والخبايا وفرج المرأة الوديعة التي لا ينبغي التصرف فيها إلا لمن ملكها، والفرج دال على السجن أو باب البيت الذي أمر الله تعالى أن يؤتى منه. قال الله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [(٢) البقرة: ١٨٩]، والفرج المحراب والقبلة التي يتوجه إليها ويدل على باب سر الإنسان وعلى الحمام لما فيه من المياه والحرارة والسترة ويدل على الوادي بين الجبال والشعاب وربما دل الفرج على الداء والدواء الذي يحيي ويميت لأن الذكر ينتعش بملابسته ويموت إذا استفرغ ماءه الذي يتقوى به ويدل فرج الرجل على فرج المرأة ويدل الفرج على القبر أو التنور والفرن الذي يدخل فيه العجين ويخرج منه الخبز المنتهي، وربما دل على الغم وربما دل الفرج على من هو في عصمته، وربما دل الفرج والذكر على النار أو موجب الدخول إليها لأنها محل الشهوات، وربما دل على الحمل من الشبه لكثرة أسمائه، ومن كان في شدة ورأى في المنام فرجاً مليحاً خلص من شدته وقضيت حاجته، وإن توجه إلى سفر ناله منه راحة وربما إن كان عزم على شركة نال منها راحة، وإن كان ممن يكشف عن الخبايا أو المعادن وقع على المقصود وربما وصل رحمه فإن استمع به تصرف في مال من وديعة، وإن وطئه في المنام ربما سجن، وإن أشكل عليه أمر وبه يعرف الخيرة فيه وقع على ما فيه الخير والرشد وأتى المحل من بابه، وإن كان الرائي عاصياً تاب واهتدى، وإن كان تاركاً للصلاة لازم القبلة أو قبل النصح، وإن كان الرائي مريضاً أشرف على الموت أو حفر قبره وهو حي، وإن وطىء فرجاً في المنام ربما أدلى سميناً في تنوره أو أدخل عجينة فرناً أو أكل فاكهة غريبة أو شيئاً لذيذاً، وإن رأى لامرأة معروفة فرجاً اطلع على سرها فإن رآه في صفة حسنة حسن حال زوجها أو ولدها، والفرج للرجل والذكر للمرأة دليل على سوء حال الرجل وذلته وعلى مكانة المرأة وترجلها، وقيل من رأى أن له فرجاً كفرج المرأة وكان مهموماً أو مسجوناً نجا ويفرج عنه، وإن رأى فرجاً وله محاكمة أو عدو يطلب قهره فإن عدوه يذل ويقهر ولا سيما إن نكح فيه، (ومن رأى) فرج امرأته صغيراً قهر عدوه، وإن رآه كبيراً قهره العدو، وفرج العجوز إذا رآه التاجر خسر في تجارته والفرج بياع العسل أو التمر والخمر لأن الوطء بمنزلة السكر.

(ومن رأى) أنه دخل في فرج امرأة فإنه يموت، وقيل الفرج رجل سفاك الدم خادع ماكر يظهر الخشوع بالنهار

ويفجر بالليل، والفرج عبد سفيه وصفح السفيه وطء والضرب بالقضيب وطء ويعبر الفرج بعش طير ذي فرخ، فمن رأى الطير أو ملكه فإنه يملك امرأة بالنكاح وشعر الفرج حميض يأتي أو شعر فيه هجوم قبيح. (ومن رأى) أن ذكره تحول فرجاً فإن قوته وجلادته يستحلان عجزاً ووهناً وخضوعاً، وإن رأى أنه يجس بيده فرج امرأة فتحول ذكراً فإنه يتغير خلقها فإن ظن أنه لم يزل فرجها ذكراً فإنها لم تزل سليطة بذيئة اللسان تساوىء زوجها في كل كلام وفي كل أمر يقع له، (ومن رأى) أنه يمص فرج امرأته فإنه ينال فرجاً قليلاً، (ومن رأى) أنه عض فرج امرأة مجهولة نال سروراً وفرجاً، (ومن رأى) فرج امرأة عجوز مجهولة يأتيه فرج في أمر دنياه، وإن رأى فرج امرأته من خلفها فإنه يرجو خيراً أو مودة فيصير إلى شحناء وعداوة طويلة وإذا رأت امرأة إن الماء دخل فرجها فإنها ترزق ولداً ذكراً ورؤية فرج المرأة من حديد وصفر يدل على الإياس من نيل المراد.

فخذ: هو في المنام عشيرة الرجل، (ومن رأى) نقصاناً بفخذه فإنه ليس له عشيرة وهو غريب، (ومن رأى) وجعاً بفخذه فقد أساء إلى عشيرته، (ومن رأى) فخذه بانت عنه فإنه يعجز ولا يفلح ولا يتم له أمر، (ومن رأى) قطعة لحم قد لصقت بفخذه فإنه ينسب إليه ولد ليس هو منه والفخذ يدل على أحد أركان البيت وأحد عمده وربما دل على ما يعتمد عليه من مال أو سيد أو والد أو زوجة أو زوج أو كسب أو دابة وآلة تعينه على كسبه ويدل الفخذ على القبيلة التي هو منها، فمن رأى فخذه قد حسن دل على حسن حال من دل عليه وكذلك إن رأى فيه زيادة رديئة كان عكسه وربما دل تعذر نفع الفخذ على تعطيل نفع الزوجة أو المركوب، ويدل الفخذ على الصلاة وإتمامها والتورك فيها ويدل على ما يصونه من لباس أو عدة أو ما يجلس عليه، (ومن رأى) أن فخذه قطع تغرب عن قومه حتى يموت غريباً، (ومن رأى) أن فخذه من نحاس فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي.

فم: هو في المنام مفتاح أمر صاحبه وخاتمته ووعاء صلاحه وفساده ومجرى رزقه وقوام أمره، وما يخرج من الفم فهو في التأويل من جوهر الكلام في خير وشر، وما دخل فيه من جوهر الرزق، وإن رأى أن فمه مقفل عليه أو مغلق فإنه كافر بالله تعالى. والفم دال على الموت والحياة والكلام والمسكن والوعاء والسجن والحمام والطاحون والمطمر والصندوق والزوجة والبالوعة والمطلب والمهلك والمعبد والرزق والصناعة والهدى والضلالة. (ومن رأى) فمه عدم دل على موته، وإن رأى المريض أن فمه كبر وحسن دل على سلامته وحياته، وإن كانت حرفته من النداء والحرس ورأى أن فمه قد عدم دل على توقف أحواله، وبالعكس ربما دل على خراب المسكن وكسر الوعاء أو فلقه وخلو السجن فإن دل الفم على الحمام فريقه الماء واللسان فيه كالقيم، وإن دل على الطاحون فطحنه ما يدخل فيه وهو المطمر لكونه ما يدخل فيه لم يزل مستوراً وكذلك الصندوق، وهو الزوجة لدخول اليد فيه كالذكر. ولما يخرج منه من القيء وهو البالوعة لما يدخله فيه مزدرداً وهو المطلب لما حصل فيه من كل مطلوب، فهو طالب لشهوته مطلوب لمنفعته، والمهلك لهلاك ما يدخل فيه، والمعبد لأنه محل الطهارة والرزق لأنه مرزوق لبقائه وحركته وهو صناعة للوعاظ والخطباء والقراء وأشباههم، ثم تظهر الضلالة والهدى، وربما دل الفم على فم البئر والزير والعلبة والقربة، والفم بيت القرابة. وقيل فرج عافر وقيل مجمرة ذات دخان وسفرة لمسافر وبيت ثعبان لداغ وهو فم السفينة وبيت الحش وهو فم آكل الحرام وريق المرأة الجميلة كأس خمر أو شهد أو عسل أو حديث حسن ورشفه نكاح، وريق العجوز مص ليمون أو بئر منتن أو خردل أو لدغة، وربما كان ريق العجوز عجزاً عن الأمور.

فانيذ: هو في المنام فرج وسرور ورزق سهل.

فالوذج: هو في المنام كلام لطيف حسن في أمر معيشته، والكثير منه رزق كثير في سلطته وبرّ من غنائم، فإن رأى أنه يأكل الفالوذج فإنه يرزق من طمع وصيد أو غنيمة مع سرور وسيادة ولا خير فيمن يتناوله الفالوذج في المنام أو دخل عليه لأنه ربما دل على مرض الفالج.

فقاع: هو في المنام رزق بتعب من رجل بخيل أو ملاقاة حبيب أو إظهار سرور، والفقاع وكل شراب أصفر يدل على المرض لمن شربه وربما دل على ، ; ق من خاده

فستق: هو في المنام شجرته رجل كريم والفستق مال هنيء فمن رأى أنه أكل فستقاً فإنه يأكل مالاً هنيئاً والفستق الأخضر تعب ونكد واليابس شر وخصومة والمالح رزق هنيء من البحر والبر، وربما دل على قرب ميلاد الحامل.

فرصاد: هو في المنام قروض من أموال الناس بمنزلة الدراهم والدنانير وشجرته رجل كريم كثير الدراهم والأولاد، (ومن رأى) أنه أكل الفرصاد فإنه يأكل مالاً من كسب واسع، والأسود منه دنانير والأبيض دراهم وتقدم في التوت.

فقوس: هو في المنام لمن رآه أرزاق هنيئة.

فجل: هو في المنام رجل بدوي، والفجل حج ورزق حلال. وقيل من رأى في يده فجلاً فإنه يعمل عملاً يكون فيه خير ويعقبه ندامة.

فوة: هي في المنام مال مع مرض.

فول: تقدم ذكره في حرف الباء في الباقلا.

فلفل: هو في المنام مال يحفظ به الأموال، (ومن رأى) أنه يأكل فلفلاً فإنه يسقى سماً أو شيئاً مرا او يقع في همة رديئة، وقيل بل ينال مالاً شريفاً في تعب، والفلفل الكثير مال إذا لم يؤكل فإن أكل منه شيء فهو همّ لأن فيه لذعاً ويبساً للحلق.

فاكهة: هي في المنام زواج لقوله تعالى: ﴿فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ﴾ ((٣٦) يس ٥٥)، وقيل الفواكه الرطبة رزق لا بقاء له لأنها تفسد سريعاً واليابسة رزق كثير باق، وقيل إن الفواكه للفقراء غنى وللأغنياء زيادة مال. (ومن رأى) أن فاكهة تنثر عليه فإنه يشتهر بالصلاح والخير.

فاكهاني: هو في المنام رجل أمين على أموال الناس وأسرارهم، وهو في التأويل محمود ما لم يقبض على الفواكه ثمناً، وتدل رؤيته على المحاضرة المفيدة أو صاحب أخبار الملوك، وربما دلت رؤيته على الأولاد والأزواج والمال العاجل والربح الآجل.

فتال: هو في المنام تدل رؤيته على المكر والخديعة والسحر، وربما دلت رؤيته على تسهيل الأمور والزواج للعزاب. والفتال يدل على النساج والمسافر، وربما دل على مبرم الأمور بحكم الأسباب، كالمفتي وذي الرأي. فمن رأى أنه يفتل حبلاً فإنه يسافر إن كان من أهل السفر أو يحكم أمراً هو في اليقظة على يديه يحاوله ويوصله بمباشرة أو نكاح أو جماع على عهد أو عقد وائتلاف.

فحام: هو في المنام تدل رؤيته على الشرور والأنكاد والفتن وسواد الوجه والكذب، والفحام يعبر بالسلطان الجائر الذي يأخذ أموال الناس ويحرقهم غصباً لأن الشجرة رجل والفحم منها، وإن رأى أن الفحم نافق في سوقه فإنهم أقوام من جهة السلطان قد افتقروا، ويرد الله تعالى عليهم مالهم وجاههم.

فران: هو في المنام تدل رؤيته على العالم بمصالح الناس، وتدل رؤيته على المؤدب والسجان أو صاحب الديماس، وربما دلت رؤيته على الفرار والنأي، وربما على الرجل الكثير النسل. وتدل رؤيته للأعزب على الزواج وللمزوج على الأولاد، وربما دل على خادم السلطان، وربما دل على ترك الصلاة وإهمال الطاعات والهم والغم والفقر.

فقاعي: هو في المنام تدل رؤيته على الشرابي لما عنده من تصفيف الأواني ولما فيها من الشراب الحلو والحامض والحار والبارد واليابس، وربما دل على من يتجمل بالصبيان في مكتبه أو الصانع في حانوته، وربما دلت رؤيته على كشف الأسرار والأنكاد لمن يطلبها أو على حفظها لقاصدها.

فاعل: هو في المنام دال على الفقر والغنى، وربما دل على السفر والتردد في طلب المعاش. والحامل هم غيره مع صبره على ما هو فيه، وربما دلت رؤيته على تلفيق الكلام وتحسينه أو الذي يمزج الحلال بالحرام، والفاعل رجل يهيج الناس بعضهم على بعض بمنفعة ينتفع بها إذا لم يفعل شيئاً، وإذا فعل شيئاً فعله الله عز وجل، وإذا وقع الغبار عليه فإنه ينتفع بقدر ما كان وقع عليه من الغبار، وإن لم يقع الغبار عليه لم ينتفع بذلك، وإذا رأى أن الفاعل يقلع

البيوت والحيطان ويخلص بعضها ببعض فإنه تقع الوحشة بين رجال ذلك الموضع أو يموتون، وإن رأى أنه يفعل بيده شيئاً مثل أن يحفر بمعول فإن فعله فعل الله عز وجل أياً كان من خير أو شر، والمعول رجل يجذب الناس إلى نفسه ويدخل في أصل كل شيء.

فامي: هو في المنام رجل أمين يعلم الناس أسرار الناس، وقد اجتمعت عنده أموال من رجال لهم أخطار لأن الأشجار رجال لهم أخطار، وثمرة الأشجار أموالهم. والفامي إذا كان عنده الفواكه اليابسة في الجراب والجواليق، فإنه مال رجال أو دعوة سراً يحفظه لأن الجراب والجواليق الكيس في التأويل هو السر فإن ظهر منها شيء فإنه ينكشف السر ويكون خائناً ويكون فيه كيد، وإن اشترى من فامي فاكهة فإنه يطلب إليه منفعة من أموال مودعة عنده، والفامي تدل رؤيته على نجاز الأمور والصدق في الوعد وعلى صاحب الفنون الغريبة وعلى تفريج الهموم والأنكاد والأمراض.

فراء: هو في المنام تدل رؤيته في الصيف على الهموم والأمراض وفي الشتاء على العافية والنشاط وتفريج الأحزان.

فرو: هو في المنام من لبسه في الشتاء خير يصيبه ويسد به فقره لأن البرد فقد، وإن كان في الصيف فإنه خير يصيبه في غم وهم وفرو السمور رجل غشوم، وكذلك فرو السنجاب وفرو الثعلب رجل مكار رواغ، وكذلك فرو النمر رجل غشوم وجلد الغنم ظهر قوي منيع شريف، وقيل فرو السمور وسؤدد وخبث وقلة الدين وظهور الأعداء، وفرو السنجاب عز وتفاخر ومرتبة وزينة بلا دين، (ومن رأى) أنه لبس فرواً مقلوباً فهو إظهار مال في إفراط فيه وقصد، (ومن رأى) أنه يصلح فروة أو كرباسة فإنه يصيب مكروهاً من حيث لا يتوقع، وفرو السباع كالسمور والثعلب والسنجاب يدل على رجال ظلمة، وقيل إنها دليل السؤدد.

فصاد: هو في المنام رجل طعان على الحديث، فإن فصد رجلاً بالعرض فقطع فإنه يطعن ويقطع ويلقى العداوة فإن فصد بالطول فإنه يتكلم بالجميل ويؤلف بين الناس.

فخاري: هو في المنام رجل يعالج الكيزان والأواني وهي خدم أو نساء متدينات، والفخاري تدل رؤيته على الفخر بالنسب والمال والجمال.

فلكي: وهو الذي يعمل السفن، رؤيته في المنام تدل على دلال النساء من الإماء والجواري.

فلاس: هو في المنام رجل يربح مالاً، إذا كان في الرؤيا دليل خير وإن كان دليل شر فإنه يفلس، ومن نودي في المنام بيا فلاس فإنه إذا كان معه شاهد يدل على الربح فإنه يربح فلساً، وإذا دل على الشر أفلس أو يكون بذيء اللسان أو يكون دنيء المروءة لأن الفلس أرذل شيء يتبايع به وأدناه.

فلس: هو في المنام كلام مع رياء ومجادلة، (ومن رأى) أنه لمع دره ا أخرجه فلساً فإنه زنديق، والفلوس كلام رديء وصخب وشر وإذا كانت الفلوس في الفاقة فإنها قضاء حاجة، (ومن رأى) فلوساً قد كتب عليها اسم الله فإنه قد رخص لنفسه في السماع واستعمال الشعر عوضاً عن القرآن، ومن بلع ديناراً وأخرجه فلساً من دبره فإنه يكفر بعد الإسلام، لأن الدنيا دين والفلس غش وكفر الفلوس تعب وسأم لمن أصابها في المنام، والفلوس تدل على الحزن والضيق وكلام يتبعه غمّ، وربما دلت الفلوس على الرزق الحقير أو الفرج بعد الشدة أو سير العمل الكثير الأجر، والفلوس تفلس في المحاكمات أو المناظرات بين العلماء أو في المال.

فضة: هي في المنام مال مجموع والنقر الفضة جارية حسناء بيضاء ذات جمال، لأن الفضة من جوهر النساء. فمن رأى أنه يستخرج فضة نقرة من معدنها فإنه يمكر بامرأة جميلة، فإن كانت كثيرة أصاب كنزاً فإن رأى أنه يذيب فضة فإنه يخاصم امرأته ويقع في ألسنة الناس، وما كان من الفضة معمولاً من إناء أو حلي أو شبههما مكسراً أو صحيحاً فرأى أنه أعطي من ذلك شيئاً فإنه يستودع مالاً أو متاعاً، وكذلك لو كانت مرآة من فضة ما لم ينظر فيها إلى وجهه، فإن هو نظر فيها فإنه يناله ما يكرهه في جاهه في الناس، ولا خير في النظر في مرآة الفضة. (ومن رأى) أنه دخل في غار من معدن الفضة فأصاب النقرة هناك فإن امرأته تمكر به في أمرها أو أمر غيرها، والآنية من الفضة أو الذهب كالأباريق

والصحاف والكؤوس متاجر لأربابها أو أعمال صالحة موجبة لدخول الجنة، قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [(٤٣) الزخرف: ٧١]، وقال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾ [(٧٦) الإنسان: ١٥]، وقال تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [(٥٦) الواقعة: ١٧]. ورؤية الأواني الجليلة مع الأواني الحقيرة فساد وبدعة وشبهة يقف عندها الرائي، وحلى السيوف والسروج وأطراف الرماح يدل على إرهاب العدو وإرغام الحسود، (ومن رأى) أن له آنية من فضة أو دفع فضة مصوغة أو دراهم مجهولة في شيء من الأوعية فإنه سيكتم أمراً أو يستودع مالاً أو متاعاً فليتق الله وليؤدّ الأمانة، وإن رأى أنه دفعه إلى غيره فإنه يستودعه سراً أو مالاً.

فيروزج: هو في المنام فتح ونصر وإقبال وطول عمر، وإذا رأت امرأة أن بيدها سكيناً بنصاب فيروزج ولدت غلاماً يطول عمره.

فراش: وهو الذي يصنع الفرش هو في المنام رجل يلي أمور النساء ويزينها، والفراش أيضاً دلال الرقيق.

فراش: هو في المنام امرأة، ومن باع فراشه طلق امرأته، وإن كانت مريضة فإنها تموت. (ومن رأى) على فراشه كلباً أو خنزيراً فإن فاسقاً يخونه في امرأته، والفراش جارية وهو راحة، فلين الفراش طاعة المرأة لزوجها وانقيادها له وسعته حسن خلقها وجدته حداثتها وطراوتها في بكارتها، وإن كان الفراش من صوف أو شعر أو قطن فهي امرأة موسرة، وإن كان من ديباج فهي امرأة مجوسية، وإن كان أبيض فهي امرأة متدينة، وإن كان أسود فهي تعمل عملاً ليس لله تعالى فيه رضا، وإن كان أخضر فإنها امرأة ذات دين وعبادة ونسك وصيانة، والفراش يدل على رباط السراري والمعتقات من الخدم، (ومن رأى) أنه اشترى فراشاً تزوج امرأة فإن كان جيداً فإنها امرأة حسناء مستورة، وإن تمزق فراشه فامرأة غير صالحة ولا متدينة، وإن رأى أن فراشه تحول من موضعه طلق امرأته، (ومن رأى) أنه على فراش لا يأخذه عليه نوم فإنه يريد أن يجامع امرأته ولا يمكنه ذلك، ولعله أن يكون عنيناً فإن مزق عليه فراشه فإنه يزني بامرأة، وإن رأى أن فراشه على باب سلطان فإنه يتولى ولاية جسيمة، والفراش المجهول في موضع مجهول أرض يصيبها صاحب الرؤيا على قدر سعته، والفراش دال على الولد لقوله عليه السلام: «الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ». (ومن رأى) في فراشه صلاحاً أو فساداً أو زيادة أو نقصاً فتأويل ذلك في امرأته. (ومن رأى) أنه يترك فراشه ويأخذ فراشاً آخر فإنه يترك امرأته ويتزوج أخرى، وإن رأى مع فراشه آخر فإنه يتزوج أخرى. (ومن رأى) أن فراشه تحول عن موضعه فإن امرأة تتحول عن حالها إلى غيره ويكون بين الحالين قدر ما بين الموضعين، (ومن رأى) أنه يتحول عن فراشه من موضع إلى موضع آخر فإنه يفرّ من نسائه في كل موضع، (ومن رأى) أنه طوى فراشه فوضعه ناحية فإنه يغيب عن امرأته أو تغيب هي عنه أو يتجنبها أو ما يشبه ذلك، وإن كان في رؤياه ما يدل على المكروه فهو طلاق يقع بينهما أو بموت أحدهما، (ومن رأى) أنه جالس على فراش معلوم أو مجهول والفراش على سرير من ألواح مجهولة فإنه يصيب سلطاناً يعمل فيه الرجال ويقهرهم، (ومن رأى) أنه نائم على فراش فإنه يأمن مما يخاف، وقد يكون غافلاً في دينه لأن النوم غفلة.

فراش: وهو طير معروف تدل رؤيته في المنام على الجهل وعدم التجارب بخدمة الملوك وسياستهم، وربما دلت رؤيته على المحبة وإلقاء النفس للتلف، وتدل رؤية الفراش على عبدة الناس أو الخوف والجزع لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ [(١٠١) القارعة: ٤] والفراش عدو ضعيف مهين عظيم الكلام، والفراش للفلاحين يدل على البطالة والشدة وموافقة الشرار لهم، وموافقة النساء السوء. وفرش القز يدل على الأخيار الذين بذلوا خيرهم وكفوا شرهم، أو يدل على الأولاد الذين أعمارهم قصيرة أو أصحاب التركات السنية، وربما دل على قرب الأجل ونهاية العمل ويدل على الحاكة من الرجال والنساء من المجاكين بالصورة.

فاختة: هي في المنام ولد كذاب، وقيل إنها امرأة غير آلفة ولا صالحة كذابة سليطة صاحبة هذيان وفي دينها نقص، والفاختة تدل على ربة البيت أو على امرأة ذات مروءة وشكل.

فروج: هو في المنام مملوك صغير أو ولد من خادم.

والفراريج: تدل على أولاد السبي والفراريج التي تساق من مكان إلى مكان فإنها سبي، ومن سمع أصوات الفراريج فإنه يسمع أصوات الفسقة، وإن رأى أنه يأكل لحم فراريج نال مالاً من رجل كبير، والفراريج تدل على أمر يتألف عاجلاً بلا تعب لأن الفراريج لا تحتاج إلى كلفة في التربية والفراريج الإناث جوار وعبيد ووصائف.

فيال: هو في المنام يدل على المؤدب لأبناء الملوك كالزمام أو الترجمان أو الركاب للخيل أو اللاعب بالرمح.

فيل: هو في المنام ملك أعجمي مهاب بليد القلب حامل للأثقال عارف بالحرب والقتال. فمن ركب فيلاً في المنام أو ملكه أو تحكم عليه اتصل بسلطان ونال منزلة سنية وعاش عمراً طويلاً في عز ورفعة، ومن افترسه بشيء من ذلك نزلت به آفة من ذي سلطان، وإن كان مريضاً مات. ومن ركب فيلاً نهاراً طلق زوجته ثلاثاً وربما غدر ومكر ورجع مكره وغدره عليه لقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ**﴾ [(١٠٥) الفيل: ١]. إلى آخر السورة. والفيل في المنام رجل ملعون، ومن ركب فيلاً في الليل بآلاته وهو يطيعه وينقاد له فإنه يعلو ملكاً ضخماً شحيحاً ويغلبه إن كان يصلح للسلطان، وإن لم يكن يصلح للسلطان لقي حرباً ولم ينصر لأن راكبه أبداً في كيد. وإن رأى أنه ركبه بسرج وهو يطيعه فإنه يتزوج ابنة رجل ضخم أعجمي، وإن كان تاجراً عظمت تجارته، (ومن رأى) أنه يدعو فيولاً فإنه يؤاخي ملوك العجم وينقادون له بقدر طاعتها له، وإن رأى أنه يحلب الفيل فإنه يمكر بملك ضخم وينال منه مالاً حلالاً من وجهه، وكذلك إن رأى أنه أخذ من خرطومه شيئاً نال منه مالاً حلالاً، وقيل الفيل ملك قوي كثير النعمة والجود والكرم والصبر والمداراة ولين الجانب، فإن رأى أنه ضربه بخرطومه نال خيراً ونعمة، وإن ركبه نال وزارة وولاية، وإن أخذ من روثه استغنى بماله على قدر ما يراه الرائي، ويدل الفيل على الأقوام الصالحين والعلماء وأشراف الناس، ويدل على شدائد كثيرة وشقاء وتعب، ثم يتخلص منها لأن الفيل يولد على الشقاء والتعب والنكد، (ومن رأى) فيلاً ولم يركبه نال نقصاً في نفسه وخسراناً في ماله، وإن رأى أنه ركبه نال ملكاً وإن رآه مقتولاً في بلده فإنه يموت ملك تلك البلدة أو يقتل رجل شريف مذكور بين الناس، وقيل من رأى الفيل في بلدة غير بلاد النوبة فإنه يدل على شدة وفزع وذلك لقبح منظره ولونه وسماجته، خصوصاً لمن لم يعتده، وإن رآه في بلاد النوبة دل على ملك أو مولى أو رجل شريف، (ومن رأى) الفيل يتهدده أو يرده فإن ذلك يدل على مرض، وإذا رآه أنه قد ألقاه تحته ووقع فوقه فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا، إن لم يلقه تحته فإنه يدل على شدة يصير إليها وينجو منها، وإذا رأته المرأة فليس هو بدليل صبر كيفما رأته، (ومن رأى) أنه يكلم الفيل نال من الملك خيراً كثيراً، وإن رأى أن الفيل تبعه ركضاً نال مضرة من ملك فإن أخذه الفيل وصل إليه ضرر أعدائه، وإن رأت المرأة أنها راكبة فيلاً فإنه دليل موتها وتعشير الأفيال بالسنين، (ومن رأى) أنه ركب فيلاً في حرب فإنه يهلك. (ومن رأى) أنه أكل لحم فيل أصاب مالاً إلا من سلطان، وكذا إن أخذ من أعضائه أو جلده أو عظامه ولا خير في رؤيا الفيل لأهل الصلاح والورع، وأما أبناء الدنيا فإنه يدل على سلطان أعجمي، وإذا رئي الفيل خارجاً من بلد فيها طاعون زال عنهم، (ومن رأى) أنه قتل فيلاً فهو رجل أعجمياً، (ومن رأى) أقواماً يركبون أفيالاً ويصرفونها فإن كانوا في حرب فإنهم مغلوبون، وربما دل ركوب الفيل على الظلم والكذب وربما يصيب امرأة أعجمية إذا لم يركبه على هيئة الركوب، ولا في أرض حرب. (ومن رأى) أن فيلاً أقبل من بلدة إلى أخرى فإنه سلطان يتحرك من بلدة إلى أخرى.

فيل الشطرنج: في المنام تدل رؤيته على اللهو واللعب والزمانة لمن يرجى حركته عند الحاجة أو القعود عن السعي.

فرزان الشطرنج: تدل رؤيته في المنام على المنصب الجليل.

فرس الشطرنج: تدل رؤيته في المنام على العقود من المال، وربما دلت على الاحتيال للقبض وللمريض على النزع والموت.

فرس: سبق الكلام عليها في حرف الخاء في الخيل.

فصيل: هو في المنام ولد شريف، فمن رأى عنده فصيلاً رزق ولداً ذكر فصيلاً، وقيل إن مس الفصيل وكل صغير من أولاد الحيوانات تدل على الهمّ والشغل والحزن.

فهد: هو في المنام تدل رؤيته على العز والرفعة والدلال مع الغضب والخصام، والفهد عدو مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة، فمن نازعه نازع إنساناً كذلك، ومن كان له فهد يصيد به فهو رزق وعز.

فأرة: هي في المنام امرأة فاسقة، وقيل امرأة يهودية ملعونة نائحة أو رجل يهودي أو لص نقاب. والفأر الكثير يدل على رزق. فإن رأى فأراً يلعب بداره كثر رزقه لأنه لا يكون إلا في مكان فيه رزق، ومن خرج الفأر من منزله قلت بركته ونعمته، ومن ملك فأرة ملك خادماً لأن الفأر يأكل مما يأكل الإنسان، كذلك الخادم مما يأكل السيد. (ومن رأى) الفأر يلعب في منزله نال خصباً في تلك السنة لأن اللعب لا يكون إلا من الشبع، والفأر الأبيض والأسود يدلان على الليل والنهار. ومن رآه في نومه بالنهار وهو يروح ويغدو فإنه يدل على طول حياته، ومن رآه يقرض في ثوبه فإنه معلن بما مر من أجله، (ومن رأى) فأراً ينقب فإنه لص نقاب فليحذر، والفأر امرأة لها سريرة سوء فاسدة ولا فرق بين الذكر منها والأنثى. فإن رأى أنه اصطاد منها شيئاً أو ملكه فإنها امرأة كذلك، والفأر نشرة ما لم تختلف ألوانهن. وإن رأى فأراً يجيء ويذهب أسود أو أبيض فإنه يطول عمره. فالبيض أيام والسود ليال، وقيل الفأر أهل المنزل والعيال. (ومن رأى) أنه قتل فأرة يظفر بامرأة سوء (ومن رأى) أنه رمى فأرة بسهم أو حجر أو بندق فإنه يغتاب امرأة سوء أو يراسلها في سوء. (ومن رأى) أنه اصطاد فأرة فإنه يمكر بامرأة أو يضاجعها. (ومن رأى) فئراناً كثيرة بيضاً وسوداً في موضع مائل أو مشرف أو في بئر فإنه نقصان في عمره. (ومن رأى) أن فأرة خرجت من أنفه أو من ذكره فإنه يصيب ابنة سوء لا خير فيها، وإن خرجت من دبره فإنها تخرج عنه امرأة لا خير فيها، (ومن رأى) في بيته فئراناً فإنه يدخلها نساء لا خير فيهن، (ومن رأى) في ثيابه أو في فراشه فأرة فإنها امرأة تداخله لا خير فيها. (ومن رأى) أنه أصاب جلد فإنه يصيب مالاً قليلاً من امرأة سوء.

فرات: (ومن رأى) في المنام أنه يشرب من ماء الفرات نال بركة ونفعاً من الله تعالى، وإن رأى أن ماء الفرات قد يبس فإنه يموت الخليفة ويذهب ملكه أو يهلكه بيده، وربما يقع التأويل على وزير الخليفة. (ومن رأى) أنه يشرب ماء من الفرات دل على كثر صلاته وعبادته وقناعته.

فأس: هو في المنام يدل رؤيته على الإعانة والرزق، وربما إن كان مريضاً برأسه أفاق أو يحتاج إلى الحجامة في نقرة قفاه لأن الفأس العظم المشرف على نقرة القفا، وربما دل الفأس للمريض الذي لا يحتاج إلى الأكل على إزالة شكواه. والفأس ولد ذكر. (ومن رأى) أن بيده فأساً فإنه وكيلاً أو وصياً أو أميناً ويحسن دينه ويظفر بأعدائه، وقيل الفأس دليل مضرة وتشتت، والفأس عبد وخادم وقوة ونصرة. وربما دل الفأس على السفيه من الكفار إذا رأى فيه الخشب، وربما دل على ما ينتفع به لأنه من الحديد. وقال بعضهم هو ابن وقيل هو أمانة وقوة في الدين.

فسطاط: من رأى في المنام أنه ضرب فوقه فسطاط فإنه يصيب سلطاناً ويقوى أمره، وقيل من رأى أن له فسطاطاً فإنه يزور قبور الشهداء ويدعو لهم، وربما خرج من الدنيا شهيداً. (ومن رأى) أن فسطاطاً أو خباء أو نحوها في فلاة من الأرض أو في بقيع أو في روضة فإنه شهيد يكون، والفسطاط الملك، فإن طوى هلك سلطانه ونفد عمره وإذا رأى ملك أنه خرج من فسطاط دل على خروجه من بعض سلطانه، ومن تملك الفساطيط أو استظل بشيء منها فإن ذلك يدل على نعمة ينعم عليه لو بقدر على أداء شكرها والمجهول من الفساطيط والسرادقات والقباب إذا كان لأنه أخضر أو أبيض يدل على البر والشهادة وبلوغه ذلك بالعبادة، أو تدل على زيارة بيت المقدس.

فيء: هو في المنام يدل على المغنم في المال السريع إقباله وزواله، قال الله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [(٥٩) الحشر: ٧] الآية. وسبق الكلام على الظل في حرف الظاء المعجمة.

فوطة: هي في المنام تدل على خادم وربما دلت الفوطة على الحج والإحرام.

فتى: هو في المنام رؤيته تدل على الحظ والقبول والانتصار على الأعداء قياساً على قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فإنه كسر الأصنام ونكل بهم وقطعهم في جدالهم قال تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [(٢١) الأنبياء: ٦٠]. وربما دلت رؤيته على العداوة لأهل البغي والانتصار عليهم، وربما دلت رؤية الفتى الأمرد المليح على الأمر المليح، وربما دلت رؤيته على قضاء الحوائج لأنه ورد في الأثر: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالوجوه الصباح»، (ومن رأى) من المراد زرعاً حسناً نبت له عذار مليح، (ومن رأى) نباتاً في أرض مستوحشة استوحشته الناس في نبات لحيته، وربما دل الوجه المليح على البدر، (ومن رأى) أمرد في المنام يبعث به وقع في مكيدة أو محذور،

(ومن رأى) أنه يعبث بالأمرد أو يراوده خيف عليه في نفسه أمر قبيح، وإن سمى في المنام حدثاً فربما دل على وقوع أحد الحدثين الأصغر والأكبر في الطهارة والصلاة أو حدوث أمر بخير أو شر على قدر جماله وقبحه.

فهاق: هو في المنام غضب. فمن رأى أن به فهاقاً فإنه يغضب ويتكلم بما ليس من شأنه أو يمرض مرضاً شديداً والفهاق للمريض موت ولغيره دليل على الرزق.

فساء: هو في المنام كلام قبيح فيه ذلة يصدر ممن خرج منه ذلك، ومن شم فساء غيره مر به هم، ومن فسا أصابه غم. وإن كان بين الناس فإنه غم فاش يقع فيه، ومن وصل إليه ريحه. (ومن رأى) أنه في الصلاة وخرج منه ريح غير منتنة فإنه في طلب حاجة ويدعو بالفرج فيتكلم بكلام ذلة فيعسر عليه ذلك الأمر والفساء يدل على إفشاء الأسرار وزوال ما في الباطن من الغل والحقد، ويدل على الراحة بعد التعب وعلى قضاء الدين، وربما دل شمه على الصداع في الرأس والنزلات في الأنف والأخبار الرديئة، (ومن رأى) أنه فسا بعد طهارة فإن كان عاهد عهداً فإنه ينكث في عهده ويحنث في يمينه إلا أن يعود إلى الطهارة فإنه يفي بعهده ذلك أو يكفر عن يمينه وإن فشا من غير طهارة، فإنه كلام يتكلم به أو مال لا خير فيه، وإن رأى أنه فسا في بيته جرى له كلام مع أهله وكلما نتنت رائحة الفساد كان أدل على قبح الآمال والخواطر.

فسقية الماء: هي في المنام ما يتوقاه الإنسان من الفسق، فإن قيل فيها بركة فهي كربة، وربما دل الفسقية على المرأة الجميلة الجليلة إن كان فيها ماء فهي ذات مال وإن كان حولها أملاك وعقارات فهي ذات مال وخدم وأولاد، وربما دلت على من هو مستعد لقضاء الحوائج من أهل المنزل لصاحب البيت أو غلمانه أو مال أو علمه أو جاهه أو حفدته وأولاده، وإن لم يكن فيها ماء فهي امرأة فقيرة متعطلة النفع منها أو عاقر وتحمل ماء ولا ترزق ولداً، وربما دلت الفسقية على الفسق والكرب عند أهل ذلك المنزل أو في ذلك المحل.

باب القاف

قرآن: هو في المنام قراءته من مصحف أمر ونهي وشرف وسرور ونصر، وقيل من رأى أنه يقرأ القرآن ظاهراً من غير مصحف فإنه رجل يخاصم في حق ودعواه حق ويؤدي ما في يده من الأمانة ويكون مؤمناً خاشعاً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، (ومن رأى) أنه أعطى شيئاً من القرآن أو كان في يده فليحفظ في نفسه تلك الآية أو الحروف من القرآن فإن كان تنزيله في رحمة أو بشارة فتأويل رؤيته رحمة وبشارة يصيبها، وإن كان تنزيله في وصية فهو وصية ينفعه الله تعالى بها إن هو عمل بها وإن كان تنزل وعيد أو عذاب فإن ذلك إنذار بنقمة في معصية ارتكبها وإن كان في حديث أو مثال عمن خلا من الأمم فإنه موعظة له، وإن رأى أنه يتلو القرآن وهو يدري ما فيه فإنه عاقل وقد أعطاه الله تعالى عقلاً، (ومن رأى) أنه يتلى عليه القرآن أو يلقن الخير والحكمة وهو لا يقبلها فإنه أذى من سلطان أو عقوبة من الله تعالى، (وإن رأى) أمي أنه يقرأ القرآن فإنه يموت وإن قرأ القرآن وهو متجرد فإنه صاحب أهواء، وإن رأى أنه يأكل القرآن فإنه يأكل به، وإن رأى أنه يختم القرآن فإنه له عند الله ثواباً كثيراً وينال ما يتمنى، وإن رأى يهودي أنه يقرأ القرآن فإن القرآن عظة له في دنياه وآية عذابه عذاب دنياه، وآية النعمة نعمة دنياه وضرب أمثاله أمثال دنياه وتلاوته لا تكون إيماناً للكافر ولكن يؤول ما فيه من آية غضب أو رحمة ونحو ذلك بمعاملة رئيسه له بمثل ذلك، (ومن رأى) أنه يكتب القرآن في خزف أو صدف فإنه يفسره برأي نفسه، وإن رأى أنه يكتبه على الأرض فإنه زنديق، وقيل قراءة القرآن قضاء الحاجات وصفاء الحال، (ومن رأى) قوماً متجردين يقرؤون القرآن فإن هؤلاء قوم لهم أهواء قد تجردوا لها، (ومن رأى) أنه يكتب القرآن في كساء فإنه يفسر القرآن برأيه، (ومن رأى) أنه حفظ القرآن ولم يكن يحفظه نال ملكاً، (ومن رأى) أنه يسمع القرآن قوي سلطانه وحسنت خاتمته وأعيذ من كيد الكائدين، (ومن رأى) أنه يقرأ شيئاً من القرآن لا يعرف مكانه أو يعرفه فإن كان مريضاً شفاه الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾[(١٠) يونس ٥٧]، (ومن رأى) أنه يلعق القرآن يلعق بلسانه فقد ارتكب ذنباً عظيماً وتلاوة القرآن تدل على كثرة الأعمال الصالحة وعلى علو الدرجة.

قراءة: القرآن وغيره في المنام من قرأ القرآن أو شيئاً منه في منامه نال رفعة وعزاً، وإن كان عاصياً أقاله الله وتاب عليه وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان مديوناً قضى دينه وإن كان من ذوي الشهادات شهد بالحق أو أدى أمانة عنده وإن قرأ القرآن بصوت حسن نال عزاً ورفعة وشهرة حسنة وإن قرأ القرآن وحرفه زاغ عن الحق وخان عهده وإن لم يدر ما قرأ ربما شهد بالزور أو خاض فيما لا يعلم وإن استمع الناس لقراءته تولى أمراً يقبل فيه نهيه وأمره على قدره وقراءة السور التي تقرأ على الأموات غالباً قراءتها في المنام دالة على موت المريض وقراءة القرآن قوم رؤساء فمن رآهم في مكان اجتمع فيه قوم من أشراف الناس، (ومن رأى) أنه قرأ كتابه في يوم القيامة وهو لم يحسن القراءة في اليقظة دل على غناه بعد فقره وإدراكه لجميع سؤاله وأمنه مما يخاف هذا إن قرأ خيراً وإن قرأ شراً دل على الهم والنكد والشهرة والمغرم، (ومن رأى) أنه قرأ وجه صحيفة أو كتاب في الدنيا فإنه يرث ميراثاً وإن قرأ ظهرها فإنه يجتمع عليه دين، وإن رأى أنه يقرأ كتاباً فإنه يرث ميراثاً فإن كان حاذقاً في قراءته يلي ولاية، (ومن رأى) أنه يقرأ كتاب نفسه فإنه يتوب إلى الله تعالى من ذنوبه، (ومن رأى) أنه قرأ كتاب بعض العجم قراءة فصيحة مستوية فإنه يدل على أنه يسير إلى بلاد العجم وإلى مواضع لم يعتدها فيعمل هناك عملاً مشهوراً، وإن أساء في قراءة ذلك الكتاب الأعجمي فإنه يدل على أنه ينجو من بلاد العجم أو أنه يمرض أو يبرأ من مرضه وذلك لغرابة كلام العجم.

قارىء: على المقابر في المنام تدل رؤيته على النصح لمن لا يقبله وعلى الرسالة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقارىء في المهمات عز ورفعة وصيت حسن والقارىء في الجنازة يدل على المنان والرياء بالأعمال والقارىء في الكتاب يدل على الوسواس والأمراض أو المحجة لمن دل على الكتاب عليه.

قنوت: هو في المنام دليل على إجابة السؤال والهداية والرزق والمدح ضد الأكابر والثناء الحسن، (ومن رأى) أنه قانت فإنه مطيع.

قابيل: من رآه في المنام فإنه يخطي ويقتل نفساً بغير حق لقوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [(٥) المائدة: ٣٠]، (ومن رأى) قابيل ولم يكن قتالاً فإنه يندم على فعل فعله لقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾[(٥) المائدة: ٣١].

قيامة: هي في المنام نذير وتحذير لمن رآها من معصية هم بها والقيامة عدل وإنصاف المظلوم من الظالم، (ومن رأى) القيامة قامت عليه وحده فإنه يموت، (ومن رأى) أنه واقف في القيامة فإنه يسافر، (ومن رأى) أنه حشر وحده وزوجته معه فإنه ظالم لقوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [(٣٧) الصافات: ٢٢]، وإن رأى أحد المحاربين أن القيامة قد قامت هلكت الفرقة الظالمة بنصر من الله تعالى وأرض القيامة امرأة شريفة ورجل شريف نفاع والنفخ في الصور نجاة الصلحاء، (ومن رأى) أن القيامة قامت في بلد أو قرية أو أن الشمس قد طلعت من مغربها أو غير ذلك من آيات القيامة والبعث وسائر أشراطها حتى يصير إلى فصل الثواب والعقاب فإنه بشير لمن عمل خيراً ليسر به ويزيد في صالح عمله ونذير لمن ارتكب المعصية أو هم بها ليتوب، (ومن رأى) القيامة في منامه دل على ظهور شيء من أشراطها كسفك الدماء والهرج وظهور المنكرات وتدل القيامة في المنام على إمارات السوء وكثرة الشرطة كما ورد في الحديث فإما أن يظهر ذلك وشبهه في العالم، وإن كان رؤية ذلك تذكرة للرائي، (ومن رأى) أن القبور تنشق وأن الموتى يخرجون منها بسط العدل هناك، (ومن رأى) أن القيامة قد قامت وعاين أهوالها ثم رأى أنها سكنت وعادت الدنيا إلى حالها فإن ذلك يدل على أن العدل يعقبه ظلم من قوم لا يتوقع منهم ظلم وقيل إن هذه الرؤيا يكون صاحبها مشغولاً بطلب محال أو مرتكباً للمعاصي مسوفاً أو مصراً على الكذب لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [(٦) الأنعام: ٢٨]، (ومن رأى) أنه قرب من الحساب فإن رؤياه تدل على غفلته عن الخير وإعراضه عن الحق لقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ [(٢١) الأنبياء: ١]، (ومن رأى) أنه حوسب حساباً يسيراً دلت رؤياه على شفقة زوجته عليه أو صلاحها وحسن دينها، (ومن رأى) أنه حوسب حساباً شديداً دلت رؤياه على خسران يقع له، وإن رأى أن الله عز وجل يحاسبه وقد وضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيئاته فإنه في طاعة عظيمة وله عند الله مثوبة جزيلة وإن رجحت سيئاته على حسناته فإن أمر دينه مخوف عليه، وإن رأى أن الميزان بيده فإنه على الطريقة المستوية، وإن رأى أن ملكاً أعطاه كتاباً وقال له اقرأ كتابك دل أنه على الصراط وأنه

مستقيم على الدين، وإن رأى أنه على الصراط والميزان والكتاب وهو يبكي فإنه يرجى له إن شاء الله تعالى أن يسهل عليه أمور الآخرة، وقيل من رأى أن القيامة قامت فإنه ينجو من شر أعدائه أو تكون فتنة في الناس في ذلك البلد أو الموضع الذي رئيت فيه، (ومن رأى) أن من أشراط الساعة شيئاً مثل النفخ في الصور أو نشر أهل القبور أو طلوع الشمس من المغرب أو خروج الدابة فإن تأويله كتأويل يوم القيامة وقبل خروج الدابة فتنة تظهر ينجو منها قوم ويهلك آخرون وخروج الدجال هو رجل ذو بدعة وضلالة يظهر في الناس والنفخ في الصور طاعون ووباء وإنذار من السلطان في بعث يبعثه أو غيره أو قيام قائمة في البلد أو سفر عام إلى الحج أو الغزو، (ومن رأى) الله يحيي الخلق لفصل القضاء أو اجتماع الخلق للحساب فذلك عدل الله يكون في الناس وإمام عادل يقدم عليهم أو يوم عظيم يراه الناس ويتعجبون منه، (ومن رأى) أنه أخذ كتابه بيمينه فاز بالصلاح والغنى والعز، وإن أخذه بشماله هلك بالإثم والفقر والحاجة، (ومن رأى) نه مر على الصراط سليماً نجا من شدة نتن وبلاء وقد يكون الصراط عقبة يقطعها.

قبض الروح: في المنام دال على رد الودائع إلى أربابها أو خلاص المريض من مرضه أو المسجون من سجنه وربما دل ذلك على الاجتماع بالغائب

قبر: هو في المنام سجن والسجن قبر، فمن رأى أنه يسكن قبراً وهو حي فإنه يسجن ومن بنى قبراً في منامه عمر داراً فإن دخل القبر من غير أن يرى جنازة فإنه يشتري داراً مفروغاً منها، ومن حفر قبراً وكان أعزب تزوج امرأة بمكر وحيلة، (ومن رأى) أنه قائم على قبر ركب ذنباً لقوله تعالى: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [(٩) التوبة: ٨٤]، ومن حفر قبراً على أرض لا جدار فيها فإنه دار الآخرة فإن دخله فقد حان أجله، وإن لم يدخله فلا بأس عليه ومن اشترى قبراً ولم يدخل فيه فإنه يملك فرج امرأة بنكاح أو يشتري جارية، (ومن رأى) قبراً تحول من مكان إلى مكان فإن شخصاً من عقب صاحب القبر يبني داراً هناك والقبور المعروفة أمر حق والقبور المجهولة قوم منافقون لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [(٣٥) فاطر: ٢٢]، ومن حفر قبراً على سطح فإنه طويل العمر، ومن زار القبور فإنه يزور أهل الحبس والمطر على القبور رحمة من الله تعالى، ومن بنى قبراً تزوج، ومن اتخذ القبر منزلاً فإنه يكبر ذكر الموت والدال يدل على الإقامة في ذلك المكان الذي دفن فيه والقبور تدل على الأسفار البعيدة والوحشة والأزواج والسجون، (ومن رأى) أنه احتفر لنفسه قبراً أو لغيره أو حفر له فإنه يبني داراً في تلك البلدة أو يقيم بها، (ومن رأى) أنه يردم قبراً فإنه تطول حياته وتدوم صحته، (ومن رأى) أنه دفن في قبر من غير أن يموت فإنه يصيبه هم أو يصيبه ضيق في أمره أو يسجن، (ومن رأى) نفسه مدفوناً مكفناً محنطاً في قبره حياً فإنه ينكح امرأة، (ومن رأى) أنه نبش قبر ميت فإنه يطلب طريقه ويقفو أثر ذلك الميت فإن كان الميت عالماً فإن ذلك علم يصيبه، وإن كان غنياً فإنه يصيب غنى ومالاً فإن وصل إليه في قبره فرآه حياً فإن ذلك المال حرام وتلك الحكمة والعلم صواب وإن وجد ميتاً لم يصب له ذلك المطلب، (ومن رأى) أنه نبش قبر رسول الله ﷺ فإنه يجدد ما درس من سننه إلا أن وصل إلى عظامه وكسرها فإنه يخرج في طلبه إلى بدعة ضلالة، (ومن رأى) الموتى وثبوا من قبورهم ورجعوا دورهم مجهولين غير معروفين فإنه يخرج من في المسجد أو يسلم أهل مدينته المشركون أو ينبت ما زرعه الناس من الحب في الأرض مما قد يئسوا منه، ومن نبش قبر كافر أو ذي بدعة أو أحد من أهل الذمة طلب المذهب أهل الضلال أو عالج مالاً حراماً بالمكر والخديعة، وإن أفضى النبش إلى جيفة منتنة أو حمأة أو عذرة كثيرة كان ذلك أقوى في الدليل وأدل في الوصول إلى الفساد المطلوب.

قنطرة: هي في المنام دالة على الشبهات وربما دلت على الدنيا لما ورد في الحديث: «الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوها وَلاَ تُعَمِّرُوها» وربما دلت على الزوجة لوطئها وراحتها وقرب مساقها وربما دلت على تفريج الهموم والأنكاد وركوب القنطرة في المنام دليل على ركوب الدابة فإن صارت القناطر مبنية بالطوب واللبن دل على فساد أحوال أهل البلد بسبب الجور والغلاء، وتدل القنطرة على الغنى وطول العمر أو مرض أو نقض العهد والقنطرة رجل يتوصل به الناس إلى أمورهم وحاجاتهم وربما كان ذلك الرجل ملكاً أو ذا سلطان أو من الحكماء إلا أن تكون القنطرة منفذها إلى موضع مكروه لا خير فيه، فإن رأى أنه يمر على قنطرة من قناطر السلطان نال مالاً جليلاً ويتزوج والقنطرة المجهولة تدل على الدنيا سيما إن كانت بين المدينة والجبانة وربما دلت على السفينة وربما دلت على الصراط لأنه عقبة في المحشر بينه

وبين الجنة فمن جاز في المنام على القنطرة عبر الدنيا إلى الآخرة إن لقي بعد عبوره موتى أو دخل داراً مجهولة البناء والأهل والموضع أو طار به طائر أو ابتلعته دابة أو سقط في بئر أو حفرة أو صعد إلى السماء كل ذلك إذا كان مريضاً في اليقظة فإن لم يكن مريضاً فإن كان مسافراً فذلك انقضاء سفره فإن نزل إلى خصب أو تبن أو شعير أو تمر أو امرأة عجوز وصل إلى فائدة ومال، وإن نزل إلى أرض مسجد نال مراده في سفره من حج أو غزو أو رباط، ومن صار قنطرة فإنه ينال سلطاناً يحتاج الناس إليه وإلى جاهه وإلى ما عنده، (ومن رأى) أنه يعبر على قنطرة من خشب فإنهم قوم منافقون يدخل عليهم.

قناة: هي في المنام امرأة أو مال وعالم، (ومن رأى) أنه أجرى قناة تزوج واستفاد مالاً ومعيشة أو عمل عملاً لنفسه خاصة في دينه ودنياه أو للناس عامة، وقيل من رأى القناة أصابه ضرر من جهة بعض أهل بيته والقنوات خدام أو عبيد أو دواب معدودة لمصالح المكان وربما دلت القناة على قناة الكنيف وربما دلت على مجرى الرزق كالسوق والحانوت، فمن رأى أنه حفر قناة لسقي الزرع أو عقارات دل على الغنى والسعة والإنفاق على العيال فإن قطع قناة عن زرع أو عقارات قطع معروفه عن أهله، وإن كان مزوجاً طلق زوجته أو أخرج أمته من بين أهله وعشيرته، وربما أبطل رقه أو أعتق عبده أو أبطل من خدمته من كان يسعى عليه وينفعه، (ومن رأى) قناة في داره أو بستانه جارية فإنه إن كان مغموماً فرج الله تعالى عنه أو نال خيراً، وإن رأى القناة قد انسدت فإنها تفسد عليه مذاهبه أو تحمل الخادم منه فيهتم لذلك، (ومن رأى) أنه بال في قناة مجهولة أو سقط فيها أو تلخ بنجاستها أتى حراماً أو وقع في ورطة بسبب خادم أو امرأة والقناة تدل على خادم الدار لما يجري عليها من أوساخ الناس وأهلها وربما دلت على الكنائس وربما دلت على الفرج الحرام سيما القناة الجارية في الطرقات والمحلات وربما دلت على الفرج من الغمة لأنها فرج أهل الدار إذا خرت وهمهم إذا انحبست أو انسدت، (ومن رأى) قناة دار انسدت نشزت زوجته أو كسدت بضاعته فاهتز لذلك، وقد يدل على حصر يصيبه من تعذر البول ومن حفر قناة ولم يجر فيها ماء فإنه يدخل في مكر وكل من حفر ولم ير ماء فإنه يمكر.

قصر: هو في المنام للفاسق سجن وضاق ونقص مال وجاه، وللمستور رفعة أمر وقضاء دين، وإذا رأيته من بعيد فهو ملك والقصر رجل مستور صاحب ديانة وورع، (ومن رأى) أنه دخل قصراً فإنه يصير إلى سلطان كثير ويحسن دينه ويصير إلى خير مما في يده، (ومن رأى) أنه قائم على قصر فإن كان القصر له فإنه يصيبه رفعة عظيمة وجلالة قدره، وإن كان القصر لغيره فإنه يصيب من صاحب ذلك القصر منفعة وخيراً، والقصر في المنام عمل صالح لأهل الدين، ومن دخل قصراً فإنه يتزوج. ومن دخل قصراً قوارير وفي رجله قيد تزوج ممن لا تدوم صحبتها، والقصر في المدمنة عظيمها وجليلة والغرف والحواسق إذا صعدها كان ارتفاعاً يناله في دنيا، وقيل إن رؤية القصر تدل على ثمانية أوجه نعمة ومال وولاية ومرتبة ورياسة وسلطنة وحصول مراد وسرور، (ومن رأى) أنه في قصر من قصور الجنة نال رياسة وظفراً بعدوه أو تزوج جارية جميلة.

قبة: هي في المنام امرأة فمن بنى قبة أو اشتراها يتزوج أو يشتري جارية، ومن هدم قبة وله امرأة مريضة فإنها تموت، وإن كانت صحيحة طلقها. والقبة ولاية لمن دخلها أو ملكها، وإن رأى قباباً أو بناها في المنام دل ذلك على رفع شأنه أو انضمامه إلى ذوي الأقدار، وإن رأى القبة والطير دل على العلو والرفعة، وإن بنى قبة على السحاب فإنه ينال زوجة وقوة ورفعة وإن رأى بنياناً بين السماء والأرض من القباب الخضر حسنت أفعاله ومات على الشهادة، والقبة اللبدية التي تسمى الخركاه سلطان، فمن رأى أنه ضربت عليه قبة لبدية فإنه يصيب عن قريب سلطاناً مهيباً وعزاً وشرفاً، والقبة في البيت امرأة أو مرتبة من قبل امرأة، وقال لي رجل: رأيت البارحة قبة مبنية يريد أربعة رجال أن يهدموها فهدموها فقلت له: يموت رجل من العلماء وتهدم عناصره الأربع بغلبة بعضها على بعض فاتفق أنه مات بعد يوم رجل من علماء قرى دمشق رحمه الله تعالى.

قاعة: هي في المنام دالة على الراحة وعلى زوال الفاقة وعلى الزوجة السهلة العريكة القليلة المؤنة أو على المنصب الجليل القليل الخطر أو العلم القريب المأخوذ على الطريق للمسافر السالم من الدرك وعلى الولد البارّ والخادم الموافق والمال الرابح، هذا إذا كانت صالحة لمثل الرائي، وإن كان شعثة سبخة مظلمة أو وجد فيها حشرات أو شيئاً من الهوام انعكس الخير كله بشرّ.

قلعة: هي في المنام انقلاع من هم إلى فرج، والقلعة ملك من الملوك يقلع الملوك من شرّ إلى خير، فمن رأى أنه قد دخل قلعة رزق نسكاً في دينه، وإن رأى قلعة من بعيد فإنه يسافر من موضع إلى موضع ويرتفع أمره، وإن رأى أنه تحصن في قلعة نصر. والقلعة إقلاع من الذنوب والقلعة تفسر برجل عظيم، وقيل من فتح قلعة فإنه يفتض بكراً، وسيق في حرف الحاء في الحصن بقية هذا.

قرية: هي في المنام ظلم وهلاك لقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (٢٩) العنكبوت: ٣١). وإن رأى أنه دخل قرية حصينة فإنه يقاتل غيره أو يقتله، وإن رأى أنه يجتاز من بلد إلى قرية فإنه يجتاز أمراً وضيعاً على أمر رفيع أو قد عمل عملاً محموداً يظن أنه غير محمود وقد ندم عليه أو قد عمل خيراً يظن أنه شر فيرجع عنه وليس بحازم، وإن رأى أنه دخل قرية فإنه يلي سلطاناً أو يدخل في عمل برّ، وإن خرج من قرية فإنه ينجو من شدة ويستريح إن رأى قرية عامرة خربت والمزارع المعروفة تعطلت فإنه ضلالة أو مصيبة لأربابها، ورؤيتها عامرة صلاح دين، ورؤيا العمران العتيقة صلاح دين وتوبة، والمعروفة تدل على نفسها وعلى أهلها، وعلى ما يجيء منها ويعرف بها، وربما دلت القرية على الظلم والبدع والفساد والخروج عن الجماعة، وقد تدل القرية على بيت النمل، ويدل على القرية. فمن عدم قرية أو أفسدها أو رآها خربت وذهب من فيها وذهب بها السيل واحترقت بالنار، فإن كانت معروفة جار عليها السلطان، وقد يدل ذلك على الجراد والبرد والجوائح والوباء وإلا فإنه يردم كرة النمل في سقف البيت، وكذلك بالعكس من ذلك، (ومن رأى) أنه يخرج من قرية فهو صلاح له في الدين. (ومن رأى) أنه ينتقل من قرية إلى مدينة فإنه ينتقل من تعب إلى راحة ومن خوف إلى أمن، (ومن رأى) أنه ينتقل من مدينة إلى قرية فإنه ضد ذلك وهو ينتقل من راحة إلى تعب ومن أمن إلى خوف.

قربة: الماء وغيره هي في المنام سفر، وربما كانت امرأة تحمل وتسقط، وتدل على الفقر والغنى وتدل القربة على الدخول في المضايق. (ومن رأى) قربة مملوءة ماء في منزله فامرأته حامل لأن الماء هو الولد. والقربة بطن المرأة وسقاء الماء بطنه وقربته، فإذا رأى السقاء بطنه قد شق عاد إلى قربته وإن رأى قربته ترشح فربما أصابه سهال في جوفه.

قرابة: هي في المنام امرأة عجوز أمينة تستودع أموالاً.

قارورة: هي في المنام جارية أو غلام وقيل هي امرأة لقوله ﷺ: «رِفْقاً بِالقَوَارِيرِ» والقارورة امرأة لا تحفظ سراً أو صديق نمام، وربما دلت على المرض وربما دلت القارورة على المرأة الزانية المبذولة لكل من ينزل ماء فيها، وإن رأى قارورة فيها دهن فالقارورة المرأة والدهن زينتها، وإن دهن رأسه من ذلك الدهن فهو زينة له إذا كان بقدر موافق وإن سال عليه أصابه غم في أمره ومكسور الزجاج أموال، فمن رأى أنه يحمل منه شيئاً فإنه مال، وقارورة البول امرأة زانية فمن بال فيها فليحذر من الزنى. وقنينة الخمر خادمة مترددة في نقل الأموال. وربما دلت القوارير على الرجال المختلفي الأجناس، وربما دلت القوارير على النميمة والاطلاع على أسرار القوم الذين لا وفاء لهم ولا مودة، وإن رأى أن قارورة انكسرت ذهبت عنه من داره فتنة، وقال لي رجل: رأيت البارحة أن رجلاً ميتاً من أقاربنا قال لي: ناولني هذه القنينة التي فيها الخمر، فناولته إياها فشرب منها ثم أعطاني إياها فقلت له: هذه امرأة حبلى تشرف على الموت ثم تبرأ بإذن الله، فقال: نعم ولدت أختي وكانت مشرفة على الموت من صعوبة طلق الولادة ثم برئت.

قدح: هو في المنام يدل على المرأة، ويدل على الخادم وأقداح الذهب والفضة خير من الزجاج لبقائها، وربما دلت الأقداح من الزجاج على ظهور الأشياء المخفية، والقدح المملوءة يدل على المرأة الحامل فإن تبدد الماء سقط حملها، وإن انكسر القدح ماتت المرأة، وإذا رأى بيده قدحاً فوقع القدح من يده وانكسر وبقي الماء في يده فإن امرأة تلد غلاماً وتموت ويبقى ولدها، وإن سلم القدح وذهب الماء فالولد يموت وتسلم المرأة، والقدح جارية ويدل على الرزق والأقداح من جوهر النساء والشراب فيها ماء من جهتين، وقيل إنهن جوار للفراس أو غلام حدث، وربما دلت أقداح الزجاج على الشدة بسبب انكسارها، وإن رأى أنه يأكل أقداحاً فإنه يقع في شدة عظيمة، ومن انكسر قدحه مات ما فيه.

قدر: هو في المنام يدل على العالم الجالس على الكرسي وما فيه من اللحم والتوابل فوائده لمن يتناول منه،

وربما دلت القدر على المطلقة إذا كانت على مرجلها وغليانها طلاقها، والقدر رجل يظهر نعمته للناس عموماً ولجيرانه خصوصاً، والقدر قيم الدار، فما حدث فيه فانسبه إلى قيم الدار الذي يقوم بأودها، والقدر في دار المريض إذا كانت تغلي تحتها نار تشعل ولم يدر ما فيها فالكانون فراشه وتلهب النار كربه وغليانها قلقه، فإن زالت النار أو خمدت زال مرضه، والقدر نفسه، وإن رأى أنه أوقد ناراً أو وضع القدر عليها وفيها لحم أو طعام فإنه يحرك رجلاً في طلب منفعة لأن القدر رجل قيم بيت فإن نضج اللحم وأكله فإنه منفعة ومال حلال، فإن لم ينضج فإن المنفعة حرام أو التحريك غيبة، فإن أكل فإنه يرزق منه وإن حمل منه شيئاً فإنه ينتفع به ويصيب مالاً ويدخره، فإن لم يكن في القدر لحم ولا طعام فإنه يكلف رجلاً فقيراً ما لا يطيقه ولا ينتفع منه بشيء والقدرة قدرة على الخصم، وربما دلت القدرة على الرضا بالمقدور، والقدرة امرأة أعجمية فإن رأى أنه طبخ في قدرة فإنه ينال مالاً عظيماً من قبل السلطان، أو ملك أعجمي. واللحم والمرقة في القدرة رزق شريف مفروغ منه مع كلام وخصام.

قصعة: من الخشب هي في المنام دنيا ومال يحصل له من سفر، ومن الخزف دنيا في الوطن والقصاع والطاسات تدل على الحال في تدبير معاش الإنسان كيف يكون، (ومن رأى) أنه يلعق قصعة أو أصابعه فإن رزقه قد نفذ وأجله قد حضر، والقصعة امرأة أو خادم. وتدل على المكان الذي يتعيش فيه وتأتي الأرزاق إليه. فمن رأى جمعاً من الناس على قصعة كبيرة أو جفنة عظيمة فإن كانوا أهل البادية كانت أرضهم وفدانهم، وإن كانوا أهل حرب داروا إليها بالمنافقة وحركوا أيديهم حولها بالمجالدة على قدر طعامها وجوهرها، وإن كانوا أهل علم تألفوا عليها إن كان طعامها حلواً، وإن كانوا فساقاً وكان طعامهم سمكة أو لحماً منتناً تألفوا على زانية عاهرة.

قعب: هو في المنام جارية تجري على يدها خيرات كثيرة.

قمقمة: هي في المنام جارية أو امرأة أو غلام، وقيل إن القمقمة خازن قد فوض إليه مال لينفقه بالمعروف.

قمقم: هو في المنام تدل رؤيته على عزل المتولي وعافية المريض والسفر لمريد السفر والغلبة لأرباب الخصومات، وربما دل على الأفراح بالزواج وشبه ذلك.

قنديل: هو في المنام ولد أو زوج إذا كان له بلبلة، وإن كان جومعياً بغير فرجة فيه فهو زوجة أو زوج لا ولد بينهما، ويدل القنديل على العلم والتوبة للعاصي والهداية للكافر، وربما كان القنديل عابراً للرؤيا أو دليل القافلة لأنهما مما يهتدى بهما في الظلمات، والقنديل ولد له بهاء ورفعة وذكر وصيت ومنفعة إذا أسرج في وقته، وإذا كان مسرجاً فإنه قيم بيت أو عالم، وقيل إن القناديل في المساجد العلماء والأغنياء وأصحاب الورع والقراءات، (ومن رأى) أن قنديل المسجد قد طفىء مات عالم المسجد والقنديل امرأة والفتيلة أولاد ولا ينفع القنديل إلا بفتيله، وتعبر القناديل أيضاً بالنجوم وكسر القناديل وطفؤها موت مريض ولو أخذ إنسان من السماء نجوماً فإنه يأخذ من المسجد قناديل.

قماط: هو في المنام تدل رؤيته على الولد للحامل، وربما دل على قهر العدو وربما أنذر المجبر لكسر يعرضُ لأن معه الزيت والمرسين وهو معدود للشد، (ومن رأى) امرأته مقموطة فحلها فإنه يطلقها، والقماط لا يحمد للآبق ولا للمريض ولا للمسافر والمضروب.

قبان: هو في المنام تدل رؤيته على الولد أو الزوج الناقص خلقاً أو الزائد في خلقه، وربما دل رؤيته على العلم والهدى واتباع الحق، وربما دل على الحاكم ذي الحاجب بين يديه يبلغ إليه وعنه، والقبان ملك عظيم ومسماره قوام ملكه وحياته. والعقرب صاحب سره والسلسلة غلمانه والكفة سمعه الذي يسمع به العدل والظلم والأمانة فصله الذي يفصل به القضاء وعدله وإنصافه في حكمه.

قفل: هو في المنام رجل صاحب أمانة. وقيل القفل امرأة بكر لمن عالجه. وإذا رأى أنه قد فتح قفلاً فإنه ينجو من السجن. والمهموم إذا فتح قفلاً زال همه ويسهل أمره والقفل عدة وحجة وقوة، وإن رأى أنه فتح قفلاً فليحذر عن يمين يحلفها فيفارق الزوجة، وإذا فتح تفرق كل واحد عن صاحبه، والقفل إنسان يعتمد عليه في حفظ الودائع، وإن رأى أنه قفل باباً يقفل فإنه يأخذ من رجل كفيلاً أو يؤخذ منه كفيل، وإن رأى أنه فتح قفلاً فإنه ينفرج من الهم ويبرأ من

كفالة، وكل غلق هم وكل فتح فرج. والقفل يدل لمن أراد التزويج على امرأة أمينة مدبرة للبيت محتاطة في الأمور. ويدل لمن أراد شراء جارية على أنها تكون موافقة له ولمن يريد السفر على السلامة والحراسة، وأقفال الحديد دالة على فك الرموز والعلم، وأقفال الخشب أزواج، وكل ذلك يدل على نكاح الحرائر والإماء والأولاد والعلم والحكمة وعلى تيسير العسير وربما دل ذلك على حفظ العهد وتدل الأقفال على الغفلة، قال تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [(٤٧) محمد: ٢٤]. والقفل كفيل ضامن وأقفال الحديد دالة على صيانة من دلت عليه، وحوز ما هي عليه. وعلى الدين المتين، وربما دلت على العز والرفعة إذا صارت في موضع أقفال الخشب وأقفال الخشب دالة على النفاق والتردد في القول وقبول الرشا.

قيد: هو في المنام ثبات في الدين، وربما دل على العلل أو الدين اللازم في ذمته أو القعود عن السفر أو المرض، ويدل القيد على الإحسان ممن قيده في المنام، والقيد من الفضة ثبات في أمر التزويج. وإن كان من نحاس أصفر فهو ثبات في أمر مكروه، وإن كان من رصاص فثبات في أمر فيه وهن وضعف، وإن كان من حبل فهو ثبات في الدين، وإن كان من خشب فهو ثبات في نفاق، وإن كان من خرقة أو خيط فإن مقامه في الأمر لا دوام له، وإن كان المقيد صاحب دين أو مسجد دل ثباته في سلطانه وولايته، وإن كان من أبناء الدنيا فهو ثبات في غضارتها ونضارتها، والقيد لمريد السفر عاقة من سفره، وللتاجر متاع كاسد، وللمهموم دوام همه، وللمريض طول مرضه. (ومن رأى) أنه مقيد في سبيل الله فهو مجتهد في أمر عياله مقيم عليهم، (ومن رأى) أنه مقيد في بلدة أو قرية فهو مستوطنها، وإن رأى أنه مقيد في بيت فإنه مبتلي بامرأة، فإن كان القيد ضيقاً فإنه يضيق عليه الأمر. والقيد للمسرور دوام سروره. وإن رأى المقيد أنه ازداد قيداً آخر فإن كان مريضاً فإنه يموت، وإن كان في حبس طال. (ومن رأى) أنه مقيد وهو لابس ثياباً خضراء فمقامه في أمر الدين واكتساب ثواب عظيم الخطر، وإن كانت بيضاء فمقامه في أمر علم وفقه وبهاء وجمال، وإن كانت حمراء فمقامه في أمر لهو وطرب، وإن كانت صفراء فمقامه في مرض. (ومن رأى) أنه مقيد بقيد من ذهب فإنه ينتظر مالاً قد ذهب له، وإن رأى أنه مقيد في قصر من القوارير فإنه يصحب امرأة جليلة شريفة ولا تدوم صحبتها معه، وإن رأى أنه مقرون مع رجل آخر في قيد دل على اكتسابه معصية كبيرة يخاف عليه انتقام السلطان بها لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٤٩]. والقيد في الأصل همّ وفقر.

قالب: هو في المنام يدل على أشكاله فقوالب الرأس تدل على ما تعلوها، وقوالب الرجل تدل على ما يمشي فيها، وقوالب الأفراغ من الرصاص والقصدير فوائد وأرباح لأربابها وكذلك قوالب الحلواء.

قفص: هو في المنام سجن وربما دل على المهد للطفل والقفص دار، فمن رأى أنه اشترى دجاجة وقفصاً فإنه يشتري جارية ويسكنها داراً، وإن رأى أنه أدخل رأسه في قفص وهو يمشي في الأسواق فإنه يبيع داره وتشهد عليه الشهود والقفص يدل على تعقد الأمور واشتباك بعضها ببعض، والقاضي يدل على الزواج.

قمح: هو في المنام رجل محتاط مدبر حكيم ينفق على الناس بالمعروف ولا يسرف ولا يبذر.

قبقاب: هو في المنام توبة للعاصي أو خصام أو علم أو إظهار سر لمن يريد كتمه، وإن رأى أنه يمشي في قبقاب زجاج فإنه نمام منافق رديء الصحبة لا يدوم على حالة من يصحبه يتعب به.

قوس: هو في المنام سفر وأخ وامرأة وولد وقربة إلى الله تعالى لقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [(٥٣) النجم: ٩]، وإن رأى قوساً بغلاف فامرأته حامل، ومن ناول امرأته قوساً وكانت حاملاً وضعت له جارية وإن زوجته ناولته القوس فإن حملها ولد ذكر لأن الغلام يسلم إلى أبيه سيكون معه في دكانه، والمرأة تربي البنت وتكون ملازمة لها في البيت.

(ومن رأى) أنه يمد قوساً وهو منحن معه فإن عمره طويل، وقيل من مد القوس بلا سهم فإنه يدل على السفر.

(ومن رأى) أن قوسه انكسر ولا سلاح معه فإن أخاه يموت أو ولده أو شريكه أو صديقه، (ومن رأى) مقبض قوسه انكسر دل على انكسار يد من دل القوس عليه من صديقه أو شريكه أو أخيه أو ولده، (ومن رأى) قوسه مكسوراً

بيده فإنه يعزل عن ولايته إن كان والياً وخسر إن كان تاجراً، (ومن رأى) شاباً يوتر قوساً فإن عدوه قد حصل كلاماً يلقاه به، والرمي بالقوس العربي سفر في بلاد العرب والرمي عن قوس فارسي سفر إلى بلاد الفرس، ومن ركب وتراً في قوس فإنه يتزوج فإن حله طلق، (ومن رأى) السلطان أعطاه قوسين أو رأى بينه وبين الملك قوسين نال مرتبة وإمارة على قوم لقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [(٥٣) النجم: ٩] ويستدل بالقوسين على الحاجبين، ومن انكسر قوسه سافر ورجع سالماً فإن انقطع الوتر يرى بالمكان الذي يسافر إليه مكروهاً وربما لم يتم سفره وربما كان رميه بالسهام كلاماً باطلاً أو كلام حق وينفذ بقدر ما رمى السهم، (ومن رأى) أنه ينحت قوساً فإنه يصيب سلطاناً أو يتزوج ويرزق ولداً ذكراً، (ومن رأى) أنه ينزع في قوس وهي لا تطاوعه فإن الذي ينسب إليه القوس يعسر عليه أمره ويستولي عليه، ومن أوتي قوساً فانقطع وترها فإنه يطلق امرأته وربما عزل عن ولايته قبل أن يدخل فيها وإن مد قوساً لها صوت ورمى عنها ونفذ السهم فإنه يلي ولاية مهيبة وينفذ أمره على العدل والإنصاف، فإن رمى عنها سهماً فإنه ينفذ أمره ونهيه فإن أصاب الهدف فإنه في سلطانه في حق وإنصاف وعدل وإن أخطأ فإنه يجوز في سلطانه ويقصر عن ولايته، وإن أوتر قوسه وكانت كزة صعبة وكان مسافراً فإنه سفر في تعب وإن كان تاجراً فإنه خسران في تجارته، وإن كان له ولد فإنه ولد عاق، وإن كانت له امرأة فإنها امرأة ناشزة، وإن كانت القوس سهلة فتأويل ذلك بالضد من ذلك، وإن رمى عنها سهماً وأصاب الهدف فإنه ينال ما يتمنى، وإن كان الرجل ورعاً فإنه يأمر بالمعروف ويؤدي الأمانة.

وقيل: (ومن رأى) أنه يرمي عز قوس عربية فإنه يسافر في عز من سلطان وفي طلب حاجة من رجل شريف عزيز، (ومن رأى) أنه يرمي عن قوس فارسية فإنه يسافر إلى أقوام عجم ينال منهم عزاً وشرفاً، (ومن رأى) أن بيده قوساً موتراً فإنه يولد له غلام قوي صاحب كتابة ورسالة، (ومن رأى) أنه باع قوسه فإنه آثر ما هو فيه من دين أو دنيا على غيره، وإن رأى أنه يرمي في سبيل الله فإنه يصيب شرفاً وذكراً، وإن رأى أنه يناضل فإن المناضل يعلو عن المنضول وينال حاجة منه، وإن رأى أنه يرمي بقوس البندق فإنه يقذف إنساناً والرمي بقوس البندق في البرية صيد وغنيمة من وجه حلال وفي البلد رمي بكذب وزور، فإن رأى أنه رمى في البلد عصفوراً بالبندق فإنه يكذب على رجل ضخم كذباً وزوراً فإن أصابته البندقة فإنه يأثم فيه، والرمي على باب السلطان اغتياب الناس والاستهزاء عليهم فإن رمى حمامة فإنه يقذف امرأته فإن رمى عن قوس البندق سهماً فإنه يقول قولاً في غير جهة فإن أصاب فإنه يقبل منه، وإن أخطأ كان وبالاً عليه وقوس البندق لمن ملكه بغي وقوس الرجل أمراض بالمفاصل وقوس النشاب عمر طويل، ومن كسر قوسه خسر قليلاً وربح كثيراً وكان كالكسعي الذي ضرب به المثل، وقوس النجاد تبذير للمال وطرب من غير مطرب وقوس المثقب رزق وفائدة ومعيشة وكذلك قوس الخراط، وقال رجل: رأيت في المنام أني أمسكت قوساً ووضعت له الوتر فقلت له: القوس قلبه سوق وأنت تعرض متاعاً لك على السوق لتبيعه فقال نعم أرسلت ثوباً عندي إلى السوق لأبيعه.

قوس قزح: وهو قوس السحاب الذي يطلع في السماء يدل في المنام على الأمان من الخوف فإن رآه أحمر دل على غلبة الدم في ذلك العام ويخشى على صاحب الرؤيا من جرح، وإن رآه أصفر دل على المرض، وإن رآه أخضر دل على الأمان من القحط والجور من السلاطين، وقيل من رأى قوس قزح فإنه يتزوج لأن الشعراء يشبهون به المرأة، وقيل إذا رأى قوس قزح يمنة فهو دليل خير، وإن رآه يسرة فهو دليل خصب وإن رآه يمنة ويسرة فهو للفقراء دليل خصب وللأغنياء شدة زائلة لأنه لا يثبت ويزول عاجلاً، وقوس السحاب يدل في المنام على ظهور أمر عجيب من الجهة التي ظهر منها وربما دل على حركة تحدث في الجيش وشهرة الأعلام المختلفة الألوان فإن كان مع ذلك رعد وبرق كان عدواً يظهر ويتجهز الناس لملاقاته.

قمر: هو في المنام ملك عادل أو عالم كبير أو غلام حسن أو ملك جبار جائراً رجل كذاب، وإذا رأى القمر على حاله في السماء فهو وزير الملك، ومن رآه في حجره أو عنده تزوج زوجة بقدر ضوئه ونوره رجلاً أو امرأة فإن كان كدراً فإنه يتزوج غير كفء، وإن رأت امرأة أن القمر وقع في بيتها فأخذت منه بعضه ولفته في خرقة فإنها تلد ابناً ويموت وتحزن عليه، وإن رأى أن القمر تحول منكوساً فإن وزير الملك يعزل. إن رأى القمر يسير قدام الشمس ويكون سيره أفضل من سير الشمس فإن الوزير يخرج على الملك فيصير خارجياً، وإن رأى القمر غاب فإن الأمر الذي هو

طالبه من خير أو شر قد انقضى وصار إلى آخره وإن طلع فإن الأمر الذي هو طالبه له، (ومن رأى) القمر نامياً منيراً في موضعه من السماء فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك البيت، وإن رأى القمر في حجره أو في يده غير ساقط ولا منقطع في الأرض فإنه يتزوج، وإن رأت ذلك امرأة كافرة أسلمت، وإن رأى أن القمر في بيته فهو غائب يقدم عليه، وإن رأى القمر على الأرض فهو موت أمه، ومن مشى في القمر فإن أمه موفرة عليه والشمس والقمر أبوان، ومن نظر في القمر فرأى مثال وجهه فيه فإنه يموت، وإن كان له امرأة حامل يبشر بولد ذكر، وإن رأى أنه ينظر في القمر ورأى القمر فجأة فإنه ينظر إليه أعداؤه وينقادون لأمره، وإن رأى أنه يتعلق بالقمر فإنه ينال من الملك خيراً، وإن رأى أن القمر قد أظلم والرائي ملك فإن رعيته ومن نحت يده يؤذونه وينكرون أمره، وإن رأى أن القمر صار شمساً فإنه دل على أن الرائي ينال عزاً وخيراً إما من قبل أبيه أو امرأته والقمر يدل على امرأة صاحب الرؤيا وعلى والديه وعلى البنت والأخت على المتاع والتجارة والأعمال ويدل على السفينة لأن الملاحين يسيرون في البحر على حسب مسير القمر ويدل أيضاً على سفر وذلك لأنه دائم الحركة يدل على عيني صاحب الرؤيا ورؤية القمر لمن كان مريضاً أو يسير في البحر يدل على الهلاك. وإن رأى القمر احتجب بالسحاب فإنه يدل على مرض ينال الوزير ويبرأ بعده، (ومن رأى) القمر في السحاب عزل من عمل السلطان، وإن رأى القمر غطى عليه السحاب وكان غنياً ذهب ماله. ومن رأى القمر كلمه نال رياسة وقرباً من الوزير، وإن رأت امرأة حامل أن القمر في حجرها وضعت غلاماً إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الجارية مثل أن تغلق عليه باباً أو تستر بثيابها أو تحجبه عن الناس، وإن رأت القمر في مكان وهي تمد يدها ولا تصل إليه فإنها تشتهي الولد الذكر ولا تناله، وإن كانت حاملاً وضعت أنثى، وإن رأى القمر طالعاً تاماً فإنه يدل على عزل الوزير لأنه إذا صار بدراً فقد كمل نوره ثم يحدث له النقصان بعد ذلك إن رأى أنه يسجد للشمس أو القمر فإنه يرتكب ذنباً عظيماً أو يطيع ملكاً أو وزيراً في الباطل، وإن رأى الشمس والقمر يسجدان له فإن أبويه راضيان عنه، وإن رأى أن القمر في السماء على حاله وهو مظلم أسود فإنه حدث يحدث بالوزير أو بالعامل، وإن رأى أن القمر انشق فربما يدل على هلاك الوزير أو الملك، وإن رأى أن القمر تحول في صورة رجل رذيل فإن الوزير يعزل، وإن رأى القمر وله أمر يريد إخفاءه فإنه يظهر، وإن رأى القمر وقد خسف أو ناله ظلمة أو حمرة فإن ذلك تغير ونقص في الذي ينسب إليه القمر والقمر يدل على سرعة السفر لأنه سريع السير في الفلك وربما دلت رؤيته على الأمراض بالبرودة والرطوبة كما تدل الشمس على الحرارة وربما دل القمر على الحالة وعلى الأنيس والمنادم وربما دل على الوزارة والكتابة وعلى المتوالي الظالم لأنه يتولى الظلمة والظلمة يشتق منها الظلم وربما دل القمر على القمار ويدل على اليمين والحلف لقوله تعالى: ﴿كَلاَّ وَالْقَمَرِ﴾ [(٧٤) المدثر: ٣٢] وربما دلت رؤيته على شفاء أوجاع العين، فإن رأى القمر قد انشق دل على ظهور آية لقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [(٥٤) القمر: ١] ورؤيا القمر في ليالي الهلال بدراً دليل صالح ورؤيته في ليالي القمر هلال غير صالح وربما دل القمر على العالم بالنجوم أو العالم بالرؤيا لأنه يهتدي به فيما يرى في الظلمات، وإن رأى القمر في محل شرفه كان دليلاً صالحاً، وإن رآه في المنام في محل هبوطه كان دليلاً رديئاً، ومن رآه في المنام في برج الحمل كان دليلاً صالحاً لمن يرجو ملاقاة الأكابر من الملوك وغيرهم وربما كان رديئاً لذي البناء، وإن رآه في برج الثور فإن كان يرجو سفراً في البر كان ذلك رديئاً، وإن رآه في برج الجوزاء كان مذموماً لاقتناء العبد والرقيق صالحاً لابتياع البهائم، وإن رآه في برج السرطان كان صالحاً للزواج والدخول بالنساء، وإن رآه في الأسد كان مذموماً للشركة والضمان واختلاط المال، وإن رآه في السنبلة كان صالحاً لاستفراغ البدن، وإن رآه في الميزان كان رديئاً لذلك ولتنقيص الماء، وإن رآه في العقرب كان صالحاً للتنعم بالحمام واللباس رديئاً للسفر، وإن رآه في القوس كان رديئاً لغرس الأشجار، وإن رآه في الجدي كان رديئاً لوضع الأساس، وإن رآه في الدلو كان رديئاً لتنفيذ الرسل وسائر الحركات، وإن رآه في الحوت كان جيداً لعقد الألوية والمبايعات والجلوس في الولايات، (ومن رأى) الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع فلكها وكان لها نور فإنه مقبول القول عند الملك والوزير وأشرف الناس وإن لم يكن لها نور فإنها مصيبة لصاحب الرؤيا، فإن رأى أن الشمس والقمر طلعا عليه فإن والديه راضيان عنه فإن لم يكن لهما شعاع فإنهما ساخطان عليه، وإن رأى شمساً وقمراً عن يمينه وشماله أو قدامه وخلفه فإنها مصيبة هم أو خوف أو هزيمة أو بلية مضطر معها إلى الفرار لقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾[(٧٥) القيامة: ١٠].

قمار: هو في المنام أمر باطل، ومن غالب الإنسان وقمره فإنه يغلبه في اليقظة والقمار خصومة ونزاع.

قار:هو في المنام ستره ووقاية من الحر وربما دلت على الصفة من اسمه وربما دل على المال لأن ابن سيرين .حن كل سواد مالاً وربما دل على الربح والتوبة كما عبر الفحم والآبنوس ويدل النار على الثبات لقولهم المقير لا يتغير والقار ربما دل على السفن والنقوش.

قرن:هو في المنام قوة ومنعة، فمن رأى أن له قرناً فإنه يقهر عدواً ومن الملوك له قرنين فإنه يملك المشرق والمغرب وربما كان القرن قريباً يناله منه قوة ومنفعة، (ومن رأى) أن له قرنين من قرون الثيران وغيرهما من الحيوان قد نبتا له فإنه يدل على موته قهراً، والقرون دالة على الأعوام والسنين والسلاح وما يتعجل به من المال والأولاد والعز والجاه.

قلادة:هي للنساء جمالهن وزينتهن. من رأى أن عليه قلادة من ذهب ودر وياقوت ولي عملاً من أعمال المسلمين أو قلد أمانة، والقلادة الرجل إذا كان معها نقود من فضة تدل على التزويج بامرأة حسناء، والياقوت الجواهر فيها حسنها، وإذا كانت من الفضة. والجواهر فإنها ولاية جامعة مع مال وفرج وإذا كانت من حديد فهي ولاية في قوة، وإن كانت من صفر فمتاع الدنيا، وإذا كانت من خرز فولاية في وهن وضعف. القلادة للنساء مال ائتمنها زوجها عليه، والقلادة للحامل ولد ذكر وإن كان ما في العنق مذكراً، وإن كان مؤنثاً فأنثى، وإذا انحلت القلادة أو كسرت عزل الوالي الذي تنسب إليه القلادة، والقلادة الحمراء للمرأة قناع أحمر، والقلادة للمرأة المزوجة ولد، وللعزباء زوج، وإن رأى أن عليه قلائد وعقوداً كبيرة وهو يضعف عن حملها فإنه يضعف عن العمل يعلمه والقيام به، وإن رأت المرأة أن عليها قلادة فما كان فيها من صلاح أو فساد فإن تأويل ذلك في زوجها أو قيمها أو فيما تتقلده من الأمانة.

قرط:هو في المنام تجارة لمن رآه في أذن زوجته أو جاريته، (ومن رأى) في أذنه قرطين مرصعين باللؤلؤ فإنه ينال من زينة الدنيا جمالاً ومالاً ويحفظ القرآن مع حسن الصوت، ومن رأت امرأة حبلى في أذنها قرطين فحملها ولد ذكر. فإن كان القرط من الفضة فإن الولد يحفظ نصف القرآن، ولو كان من لذهب حفظ القرآن كله، وإن كان بلا لؤلؤ فالولد يغني بالألحان، والمرأة العزباء إذا رأت شيئاً من ذلك تزوجت، والقرط في أذن الغلام زينة. ولا يحمد للصبي البالغ ولا للرجال فإنه شين وأمر قبيح يدخل فيه أو نقص في عقله. (ومن رأى) عليه أقراطاً فإنه يحفظ القرآن أو يتعلم علماً يتجمل به في الناس. والقرط للمرأة زوجها والشنف أولادها، والقرط ربما كان مرعى الدواب أو ما يؤكل وهو ما يتجمل به النساء من حليهن، (ومن رأى) في أذنه قرطاً فإنه يشتهي سماع الغناء أو يحضر في غناء ويسمعه، وإن رأى امرأة أو جارية وفي أذنها قرط أو شنف فإنه يظهر له تجارة في كورة عامرة ونزهة بإماء وجوار.

قباء:هو في المنام قوة وظهر، فمن رأى أن عليه قباء من خزّ أو إبريسم أو ديباج فإن تأويل ذلك سلطان يصيبه بقدر خطر الكسوة في رقتها وجدتها، والقباء للابسه فرج في أمره القباء وبقاء.

قناع:هو في المنام قناعة تناله.

قرطق:هو في المنام فرج أمر صاحب الرؤيا، فمن رأى أنه لبس قرطقاً وتوقع ولداً فهي جارية لأنه يلبس تحت السيف إذا تقلده. قال الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [(٤) النساء: ٣٤]. وقيل القرطق ولد.

قميص:هو في المنام دين الرجل أو عيشه أو تقواه أو علمه أو بشارة لقوله تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا﴾ [(١٢) يوسف: ٩٣]. فإذا لبسه الرجل فإنه يتزوجها وللمرأة رجل تتزوجه لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [(٢) البقرة: ١٨٧] والقميص إذا لبسه الرجل وتخرق استغنى عن امرأته فإن انفتق فارق امرأته أو شريكه والقميص شأن الرجل في دينه ودنياه. (ومن رأى) أنه لبس قميصاً بغير كمين فهو حسن جماله في دينه بلا مال لأن المال ذات اليد وليست له ذات يد وهو الكمّ، (ومن رأى) أن جيب قميصه مزق انفتح عليه باب من الفقر، (ومن رأى) أن له قمصاناً كثيرة فإن له في الآخرة أجراً عظيماً وحسنات كثيرة، والقميص الأبيض دين. (ومن رأى) أنه أهدي إليه قميص فهو خير، (ومن رأى) أن قميصه مخرق وسخ فهو فقر وهمّ وشدة تصيبه وإذا رأت امرأة أنها لبست قميصاً جديداً واسعاً سابغاً فهو حسن حالها في دينها ودنياها أو حسن حال زوجها، ولبس القميص شأن لابسه وكذلك جيبه وصلاحهما وفسادهما في شأن لابسهما، والقميص الأخضر يدل على الدين والأبيض كذلك، ولا يحمد الأزرق والقميص الأحمر يدل على شهرة،

والأصفر على المرض والبلل في الثوب يدل على عاقة من سفر، فإن يبس البلل زالت العاقة. (ومن رأى) أنه لبس قميصاً بلا جيب ولا زيق ولا رباط عند رأسه دل على موته، (ومن رأى) من النساء أو الرجال أنه لبس قميصاً مفلماً فإنه يحج أو يسافر، (ومن رأى) أنه لبس قميصاً قصيراً لم يستر عورته وركبتيه، فإنه يقصر في دينه، (ومن رأى) أنه لبس قميصاً من خشب فإنه يسافر في البحر ويركب في السفينة، وإن كان مريضاً خشي عليه الموت. (ومن رأى) على قميصه آية من القرآن مكتوبة فإنه متمسك بالقرآن، والقميص المصبوغ بالسواد يدل على همّ وحزن لمن لبسه. (ومن رأى) أنه لبس قميصاً مقلوباً تغير حاله إلى خلاف عادته، وربما دل على نكاح زوجته في الدبر. وربما كان القميص بيت الرجل لأنه يستر المرء كما يستره قميصه وهو بأربعة أركان، وكذلك البيت. (ومن رأى) جيب قميصه تمزق انفتح عليه باب من الفقر (ومن رأى) قميصه شق طولاً فرّج عنه وإن شق عرضاً فكذلك كلام يقال في عرضه. وإن رأى قميصه قدّ من ورائه فإنه يتهم بكلام يقال في عرضه ويكون بريئاً منه، وإن قدّ من قدامه فإن الكلام الذي يقال فيه صحيح لقصة يوسف عليه السلام، (ومن رأى) قميصه من السحاب شملته نعمة. ورؤية قميص يوسف عليه السلام رسول بخير يتوجه من مصر.

قلنسوة: هي في المنام رياسة أو سفر أو تزويج أو جارية، فمن رأى أنه أعطى قلنسوة سافر سفراً بعيداً فإن وضعها على رأسه أصاب سلطانه فإذا رآها الإنسان على رأسه وكانت مما يلبس منها في اليقظة فهي من فوقه من رئيس أو ملك أو أخ أو أب أو عم أو عالم فهم في الولاية عليه سواء، ويكون حاله عند رئيسه ذلك بقدر جمال القلنسوة وهيئتها، وإن رآها وسخة ومتخرقة فإن رئيسه ذلك يصيبه همّ وحزن بقدر مبلغ ذلك الوسخ والعيب، فإن سقطت عن رأسه وانتزعت منه كان ذلك فراقه لرئيسه أو من تغيير أمره عنده يكون انتزاعها منه إذا كان من ينزعها شاباً مجهولاً أو سلطاناً مجهولاً فهو موت رئيسه، (ومن رأى) ملكاً أعطى الناس قلانس فإنه يرأس الرؤساء على الناس ويوليهم الولايات، ولبس القلنسوة مقلوبة تغير رئيسه له عن عادته، فإن رأى قلنسوة الإمام بها آفة فتأويل ذلك في الإسلام الذي توج الله تعالى به المسلمين الذين أعزه بهم، فإن كانت من برود كما يفعله الصالحون فهو تشبيهه وتتبعه لآثارهم في ظاهر أمره، (ومن رأى) في قلنسوة نفسه وسخاً أو حدثاً فهو دليل على ذنوب قد ارتكبها، وإن رأت امرأة على رأسها قلنسوة فإنها تتزوج، وإن كانت حبلى ولدت غلاماً والقلنسوة السوداء تولية القضاء، ومن أعطاه السلطان قلنسوة ولي ولاية، وقيل من رأى على رأسه قلنسوة شعر بيضاء نال سلطاناً، (ومن رأى) قلنسوة من سمور أو ثعلب أو سنجاب فإن كان رئيسه سلطاناً فهو ظالم غشوم، وإن كان رئيسه فقيهاً فهو خبيث الدين، وإن كان رئيسه تاجراً فهو خبيث المتجر. والقلنسوة تدل على الزهد.

قلانسي: هو في المنام ذو رياسة بقدر ما يكسو الناس من القلانس. لأن القلنسوة رئيس صاحبها.

قواريري: تدل رؤياه في المنام على صفاء العيش والمداراة لأرباب الجهل وظهور الأسرار، وربما دلت رؤيته على المغرم الذي يخصّ الجاني.

قدوري: هو في المنام رجل طويل العمر لقوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ [(٣٤) سبأ: ١٣].

قباقيبي: تدل رؤيته في المنام على الزهد والتوبة والطهارة والزواج للعزاب بأرباب الشرور والمخاصمات.

قصاب: هو في المنام ملك الموت. فمن رآه وأخذ منه سكيناً فإنه يمرض ويبرأ وينال قوة في حياته، وإن رأى أنه ذبح أباه فإنه برّ وصلة ما لم يرد، فإن رأى ملكاً ذبح رعيته فإنه يظلمهم، فإن رأى أنه ذبح بهيمة لغير لحم أو طعام يريده أو حاجة إليها بل أراد العبث فهو التباس أمره فيما بينه وبين الله تعالى ورؤيا القصابين الذين ينصبون اللحم ويبيعونه في الأسواق، تدل على شدة ومضرة ويدلون في المرضى على سرعة موتهم، ويدلون في الأغنياء على مضرة تصيبهم مع شدة تكون فيهم، ويدلون أصحاب الفزع على شدة فزعهم وفي المدبون والمربوط على قضاء الدين وحل الربط. وقيل إن القصاب هو السفاك، وقيل هو صاحب السيف ورؤيا القصاب للمهموم والمسجون دليل خير وفرج لأنه يفصل الأعضاء ويخلص بعضها من بعض، ومن قتل قصاباً نجا من المرض، القصاب يدل في المنام على صاحب السفينة وعلى قاسم المال بين الورثة والأيتام.

قصار الثياب: تدل رؤياه في المنام على ذهاب الهموم والأنكاد وزوال غش الصدور، وربما دلت رؤيته على الغناء والطرب أو النكاح. وتدل على المتعب نفسه في مصلحة غيره، والقصار يعبر بالواعظ ويتوب على يديه قوم بقدر ما بقي من الوسخ لأنه ذنوب، وقيل القصار رجل تجري على يديه صدقات أو يفرج الكرب لأن الوسخ هموم.

قاص الأخبار والسير: رؤيته في المنام دالة على اطلاع الأخبار ونقل الأحاديث سقيمها وصحيحها وصدق الميعاد، وربما دل على قصاص الآثار والوعاظ والقراء والعارفين بإخراج المخبآت.

قصاص: هو في المنام عمر طويل لقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾[2] [البقرة: 179]. والقصاص يدل على الانفصال عما هو عليه، وربما دل القصاص على الإكراه على ما يطهر الإنسان من الذنوب كالجبر على الصلاة والصيام والزكاة.

قصاص الأثر: تدل رؤياه في المنام على كشف الأسرار وظهور المخبآت أو على العلم والمقتفي لآثار العلماء.

قصاص الدواب: تدل رؤيته في المنام على الجلاء أو الحلاق للرؤوس، وربما دلت رؤيته على الشرور والخصومات والتبذير.

قزاز: وهو الذي يصنع القز. تدل رؤيته في المنام على البريد وعلى صاحب الأخبار والمؤلف للقلوب والمصلح بين الناس. وربما دلت رؤيته على النكاح للأعزب.

قواس: هو في المنام تدل رؤيته على طول العمر أو شدة البأس والنصر على الأعداء، والقوس رجل يحرض الناس على الخروج إلى الغزو، وقيل هو رئيس العسكر أو السلطان.

قطان: هو في المنام صاحب مال وتعب.

قفال: هو في المنام دلال، فإن قفل باب بيته فإنه دلالة بتزويج، وإن قفل باب حانوته فإنه دلال متاع. وتدل رؤيته على كتم الأسرار وعلى نكاح العزاب. وربما دل صانع الأقفال الخشب على ردع أهل النفاق وصانع أقفال الحديد على تهوين الأمور الصعاب.

قلاع: وهو الذي يقلع الكتان ونحوه، تدل رؤيته في المنام على تغير الأمور وانتقال الإنسان من صنعة إلى صنعة أو من مكان إلى مكان أو نقل الكلام، والقلاع رجل صاحب أمر صعب داخل في رجل ضخم شجاع.

قلاع: وهو الذي يبيع قلوع السفن. تدل رؤيته في المنام على الأسفار وتجهيز الأمور لطلب الرزق أو النكاح.

قلاء: تدل رؤيته في المنام على الشرور والأنكاد وعلى تضييع الصلوات واتباع الشهوات، وكذلك قلاء الجبن، والقلاء هماز لماز.

قفاص: هو في المنام تدل رؤيته على البناء والخياط على النكاح والنسل، وربما دل على المؤدب أو السجان أو الحائك.

قيم في الحمام: تدل رؤيته في المنام على الطهارة وقضاء الدين، وربما دلت رؤيته على الواقف بباب السلطان لقضاء أشغال الناس، وربما دل على السجان والقيم في الجامع خادم من دل الجامع عليه، وربما دلت رؤيته على التوبة من الذنوب وصلاح الحال والقيم في البيع والكنائس، تدل رؤيته على ضياع المال والتفريط في الأعمال أو معاشرة أرباب اللهو والطرب، والمرأة القيمة في الحمام تدل رؤيتها للأعزب على الزوجة الفقيرة.

قهرمان: هو في المنام رجل حافظ عالم، فإن يوسف عليه السلام كان يعمل القهرمة.

قاض: من رأى في المنام أنه ولي القضاء فعدل فيه فإن كان تاجراً كان منصفاً، وإن كان سوقياً أوفى الكيل والميزان، وإن رأى أنه يقضي بين الناس ولا يحسن أن يقضي فإنه يجوز في قضائه ولا يعدل، وإن كان والياً عزل، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق وإلا تغيرت نعمة الله عليه ببلية يبتلى بها، وإن رأى قاضياً معروفاً يجوز في حكمه فإن أهل

ذلك الموضع يخسرون موازينهم وينقصون مكاييلهم، فإن تقدم رجل إلى القاضي فأنصفه فإن صاحب الرؤيا ينتصف من خصم له، وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن كان جار القاضي في حكمه فان فإن كانت بينه وبين إنسان خصومة لا ينتصف منه، وإن رأى قاضياً وضع الميزان فرجح فإن له عند الله أجراً وثواباً وإن شال الميزان فإنه نذير له في معصية. وإن رأى أنه يزن فلوساً ودراهم رديئة فإنه يميل ويسمع شهادة زور ويقضي بها، والقاضي المجهول هو الله تعالى. **(ومن رأى)** أنه تحول قاضياً أو حكيماً أو صالحاً أو عالماً فإنه يصيب رفعة وذكراً حسناً وزهداً وعلماً، فإن لم يكن لذلك أهلاً فإنه يبتلى بأمر باطل، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإن رأى وجه القاضي مستبشراً طلقاً فإنه ينال بشرى وسروراً، وإن رأى موضع قاض نال فزعاً وخصومة، وقيل موضع الحكام والقضاة والمتكلمين في الأحكام والمعلمين للسنن والشرائع والفرائض يدل على اضطراب وحزن وتلف مال كثير في جميع الناس، وعلى ظهور الأشياء الخفية، وتدل في المرض على الهم والبحران، وإن رأى مريض أنه يقضى له فإن بحرانه يكون إلى خير ويبرأ، وإن رأى المريض أنه يقضى عليه فإنه يموت. وإن كان الإنسان في خصومة فرأى أنه قاعد في موضع الحاكم أو أنه الحاكم فإنه ينتصر ولا يغلب لأن الحاكم لا يحكم على نفسه بل على غيره، والقاضي المعروف يؤول بالطبيب وقد يكون هو بعينه.

قائد الجيش: هو رجل مشهور لا يبالي إذا حمل في العسكر أو حمل نفسه لأنه نصب عليه للحرب، **(ومن رأى)** أنه قائد في العسكر فإنه ينال خيراً ومالاً وجاهاً إن كان أهلاً لذلك، وإن لم يكن له أهلاً فإنه دليل على موته، وإذا كان فقيراً دل على اضطرابه ورفع صوته، وفي العبيد على العتق.

قواد: هو في المنام تدل رؤيته على الانتقال من الأمكنة الصالحة إلى الأمكنة الرديئة الوسخة لأنه ينتقل إلى الفروج والأدبار، والقواد تدل رؤيتها على رغد العيش وزواج العزب، وربما دلت على النخاسة أو الخاطة.

قراد: هو صاحب القرود، وهو في المنام يدل على شرف العجائب والملاعب كما أن صاحب اللهو هو قراد.

قرد: هو في المنام رجل فيه كل عيب، فإن قاتل قرداً فغلبه فإنه يصيبه مرض ثم يبرأ، فإن غلبه القرد فإنه يصيبه داء لا دواء له. وقيل القرد رجل يأتي الكبائر، **(ومن رأى)** أنه جامع قرداً فإنه يعمل معصية، ومن أكل لحمه يعالج من عيب لا يبرأ منه، ومن ذهب له قرد ظهر على عدوه، **(ومن رأى)** أنه يأكل لحم قرد نال ثياباً جدداً، **(ومن رأى)** أن قرداً عضه فإنه يقع بينه وبين إنسان خصومة وجدال، والقرد رجل مكار خداع ساحر، ويدل على مرض. ومن صار قرداً انتفع من جهة السحرة، والقرد عدو مغلوب. **(ومن رأى)** أنه راكب قرداً يصرفه حيث يشاء فإنه يقهر عدواً، **(ومن رأى)** أنه أكل لحمه أصابه هماً شديداً ومرضاً يشرف به على الموت، **(ومن رأى)** أنه وهب له قرد فإنه عدو يظفر به، **(ومن رأى)** أنه وهب له قرد فإنه خائن فيما ائتمن عليه، **(ومن رأى)** أن على كتفه قرداً يحمله فإنه يستخرج من بيته سرقة ويشتهر بها، وقيل في القرد إنه نحس لمن رأى أنه ملكه أو حمله، والقرد رجل زالت نعمته لكبيرة ارتكبها، ومن نكح قرداً ارتكب فاحشة وخاصم إنساناً، **(ومن رأى)** أنه تحول قردة اتسع من جهة السحرة وربما غلب عليه الميل إلى الزنى لقولهم في المثل: فلان أزنى من قرد. ويدل على الأعداء والمعصية والوقوع فيما يوجب المقت كالخنزير، وربما دل على اليهود وأكل لحمه افتقار وحاجة وأكل لحم الخنزير رزق وفائدة ومشويه فرح وسرور لا فائدة لمن يحل له، وربما دل أكل لحمه على الزنى وشرب الخمر والقرد رجل فقير محروم قد سلبت نعمته.

قراد: هو في المنام يدل على الأعداء الأخساء.

قنفذ: هو في المنام رجل ضيق القلب صاحب ضجر وغضب قليل الرحمة سريع الغضب، والقنفذ تدل رؤيته في المنام على المكر والخديعة والتجسس والاختفاء والشر وقنية السلاح.

قمل: هو في المنام دنيا مع مال، وإذا كان القمل في القميص الجديد كان تجديد ولاية لمن كان والياً أو مالاً يرجى زيادته، وإن كان القميص خلقاً فإنه دين يخشى زيادته، والقمل على الأرض قوم ضعفاء فإن دبت حواليه فإنه يخالطهم ويعاشرهم وإذا كرههم فإنهم أعداؤه لا يقدرون على مضرة، فإن قرصوه فإنهم طعانون ضعفاء، **(ومن رأى)** قملة طارت من صدره فإن أجيره أو غلامه أو ولده قد هرب منه، وإن رأى قملة خرجت من جسده وذهبت عنه وكانت

كبيرة فإنه تذهب حياته، وقيل القمل امرأة أو خدم أو شبة أو والد أو مرض أوْ جيش أو جند أو عدو أو غم أو عسكر أو سلطان أو غلمان، فهو للملوك عساكر وغلمان وأعداء للوزراء شاكرية، وللشرط أعوان وللعلماء تلامذة وللتجار أصحاب طمع وللصناع مطالبون بما عليه للقضاة المتصلون بهم وللمرضى وطول مرض، فإن رأى أنه قطع قملة فإنه يحسن إلى عياله، وإن رأى أنه رمى بقملة حية فإنه يأتي أمراً مخالفاً للسنة لأنه نهى رسول الله ﷺ عن ذلك، وإن رأى أنه أكل قملة فإنه يغتاب من ذكرناهم في تأويل القمل، والقمل الكثير عذاب، والقمل عيال وقوم سفلة أخساء نمامون يفسدون بين الأقارب والإخوان، (ومن رأى) قملاً كثيراً في ثيابه أو جسده فإنه ينال خيراً ونعمة وبركة وخلاصاً من جميع الغموم والأحزان، (ومن رأى) قملاً وهو يقتلها فهي تدل على خلاصه من كل همّ، وإن رأى قملاً كثيراً فإنه دليل على مرض طويل وخسران وفقر. وقتلها فرج المكروب من كربه وخلاصه من الشدة التي هو فيها، فإن انتبه من النوم وهو يظن أن القمل يعدو عليه فإنه لا ينجو، ومن التقط القمل من ثوبه كذب عليه كذب فاحش، ومن قرصه القمل فإن أقواماً ضعافاً يرمونه بكلام، ومن حكه القمل فإنه يطالب بدين. وأكل القمل يدل على قهر الأعداء، والقمل يدل على الهموم والحبس. وقمل الحنطة عذاب لأنه من آيات موسى عليه السلام.

قط: هو في المنام يدل على الكتاب لقوله تعالى: ﴿عَجِّلَ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ [(٣٨) ص: ١٦]. وربما دل القط على الجفاء للزوجة والأولاد والخصام والسرقة والزنى وعدم الوفاء واستراق السمع والغمز والهمز، وربما دل على الولد من الزنى، واللقيط الذي لا يعرف أبوه. ويدل على الإنسان الملاطف بالكلام والمتحبب بالنط والرقص إلى قلوب الناس وهو مع ذلك يرمق الأشياء، فإذا وجد فرصة أفسد وسبق استيفاء هذا في حرف السين في السنور.

قطاة: هي في المنام تدل رؤيته على الصدق والفصاحة والألفة والأنس، والقطاة امرأة معجبة بنفسها ذات جمال وهي غير ألفة.

قمري: هو في المنام قارىء القصائد طيب الحنجرة، (ومن رأى) القمري فإنه يجد خيراً وطيباً، وإن كان ينتظر غائباً فإنه يقدم عليه، وإن كان له حاجة تقضى، وإن كان به غمّ فإنه يفرج عنه، (ومن رأى) القمري في فصل الربيع قضيت حاجته، وإن رآه في غير زمن الربيع تأخرت الحاجة إلى زمن الربيع، ويدل على وضع الحامل غلاماً. والقمرية امرأة متدينة، وقيل هو ولد صاحب نعمة.

قنبرة: هي في المنام غلام صغير.

قبجة: هي في المنام امرأة حسناء غير ألوفة وأخذها تزويجها، وإن اصطاد قبجاً كثيراً فإنه يستفيد مالاً كثيراً من رجال متصلين بالسلطان، والقبج الكثير نسوة. والقبج يدل على أناس ضاحكي السن، ومن أكل لحم قبج نال لباساً وكسوة.

قرش: هو اسم حيوان في البحر، يدل رؤيته في المنام على علو الهمة والشرف في النسب لأنه يعلو ولا يعلى عليه، وبذلك سميت قريشاً.

قضيب الدبق: الذي يصاد به الطيور، ويدل في المنام على الآبق أنه يؤخذ، ويدل فيمن أهلك شيئاً على رجوع ذلك الشيء إليه ولمن يرجو شيئاً أن رجاءه يتم.

قصب: هو في المنام أراذل الناس وكلام سوء، (ومن رأى) أن بيده قصبة هو متكىء عليها فإنه قد بقي من عمره أقله ويفتقر ويموت في الفقر، والقصب إنسان مقتصد لا دين له ولا وفاء. والقصب الفارسي تدل رؤيته على التشبيه والمحاكات والرياء في الأعمال، وربما دل على المال الخسيس وتحصيله بالشرور والنكد أو متاع أو تحفة من فارس، والقصب الفارسي وما يعمل منه المكعبات كالقباب والحائل من الاستطراق وما يعرش عليه من الكرم وغيره، تدل رؤيته على زوال الهمّ والنكد ورغد العيش، وربما دل ذلك على ظهور الأشرار والانعكاف على غير الأحرار وعلى قول الزور والرياء في العمل، فإن صار القصب قضبان فضة أو ذهب أو زمرد كان دليلاً على الأعمال الصالحة الموجبة للجنة والحلول في قصورها والجلوس تحت قبابها مع ما يناله في الدنيا من المال الحلال والأزواج الطاهرات والأولاد،

والقصب قوم منافقون، وإن سمعت له صوتاً فهو خصومة. وقصب السكر يدل على الرزق المتعب المشقي، وربما دل على الغوغاء في السوء أو الأماكن التي يرى فيها، وربما دل على الشرف في النسب الطيب أو العلم الجليل كالتوحيد الذي هو أصل كل خير أو النساء المتسترات الجليلات القدر أو الرجال القائمين بواجب الصوم والصلاة أو خدمة السلطان، وربما دل القصب إذا كان مزروعاً في غير موضعه على خراب المكان وقلع آثاره وكشف حال أهله أو اجتماع النسوة ووقوعهن باكيات صارخات وكشف الرؤوس وجريان الدموع، ومن أراد أمراً تم له ستره ربما عاد للإنسان في اليقظة ما خرج منه لأن الواحد منه عود، وربما دلت رؤيته على تجريد السلاح وانتشار الرايات، وربما كان العقود من العود أياماً أو شهوراً أو سنين أو عقود أموال أو عقود أنكحة، وتدل رؤيته على خلاص المسجون وفك الأسارى من الرباط وسلامة المرضى ونبش الموتى من قبورهم، (ومن رأى) أنه يمضغ قصب السكر فإنه يصير إلى أمره يكثر الكلام فيه ويردده إلا أن كلام يستحلى فيه، (ومن رأى) أنه يعصره أو يعصر غيره مما يعصر فإن من ملكه يملك خصباً ما لم تمسه النار ويؤخذ بالعصير ويترك ما سواه لأن ذكر العصير ومنافعه يغلب على ما سواه من أمره، وربما دل قصب السكر على رزق من رجل بخيل.

قطن: هو في المنام مال دون الصوف وندفه تمحيص الذنوب والقطن سنة، وشجرة القطن رجل متواضع.

قثاء: هو في المنام رزق دنيء لا بقاء له، والقثاء يدل على حبل صاحب الرؤيا إن أخذ منه شيئاً وأدخله منزله فإنه يدل على حبل إمرأته، والقثاء والفقوس أرزاق هنيئة.

قت: هو في المنام سائر ما يأكله الدواب كثيراً.

قنبيط: هو في المنام رجل رستاقي نافع فيه حدة، فإن رأى أن بيده طاقة قنبيط فإنه في طلب دين لا يدركه دون أن يستعمل فيه حدة.

قرع: هو في المنام رجل عالم أو طبيب رفيع خطير قريب إلى الناس خفيف المؤنة، وهو للمريض شفاء. وأفضل الطبائخ في الرؤيا فمن أكل منه مطبوخاً رجع إليه شيء فقده من دينه أو نفسه أو حبيبه أو ولده، ومن أكل القرع نيئاً أصابه فزع من الجن أو خاصم إنساناً، ومن استظل بظله استأنس من وحشته. وقيل شجرة القرع رجل فقير لا مال له، ومن جنى من مزرعة البطيخ قرعاً نجا من مرض لقصة يونس عليه السلام. والقرع تقريع وملامة، ومن أكله مطبوخاً يحفظ علماً بقدر ما أكل منه أو يجمع شيئاً متفرقاً، والقرع تدل رؤيته على الهم والنكد وضيق العيش أو المرض أو السجن، وربما دل على صلاح الذهن والفطنة. وأوعية القرع تدل على النساء الجميلات الجليلات الكثيرات النفع الخفيفات الروح، من رأى أنه أكل القرع نيئاً دل على المخاصمة والشر، وإذا أكله مطبوخاً فإن كان معه توابل دل على همّ وحزن، وإن كان بلا توابل فهو رزق وربما وجد ضالة.

قراع الرأس: هو في المنام مال من رئيس لا ينتفع به ولا يحصل منه إلا على العناء والتعب، والمرأة القرعاء سنة قحط.

قولنج: من أصابه في المنام القولنج قد قتر على أهله وأولاده القوت ونزلت به العقوبة، والقولنج للمرأة حمل أو مجاورة للأشرار وكلام مؤلم.

قرباء: هو في المنام مال يخشى صاحبه على نفسه المطالبة من جهته.

قطار البول: هو في المنام تقسيط للمال عن المديون.

قطع اليد وغيرها: قطع اليد في المنام يدل على ترك الصلاة أو غنى المقطوع عن السؤال بغنى يناله أو توبة. وقطع اليد والرجل من خلاف فساد في الدين، وقطع المذاكير يدل على عدم النسل أو قطع الراحة من الأولاد والأهل، وقطع الأنف والأذن دليل عن الجرم، وربما دل على الفقر. وقطع الأخبار وقطع اللسان إبطال حجة وإحسان إليه بقطع لسانه عن السؤال. (ومن رأى) أنه قطعت أعضاؤه فإنه يسافر سفراً ويفترق بعض أهله أو ولده أو قبيلته في البلاد، وربما تذكر قطع كل عضو في محله من بابه.

قطيعة: هي في المنام لمن أمر الله تعالى بصلته، تدل على الضلالة وربما دلت على القطيعة على أداء الجزية لأنها قطيعة تقطع على أهل الذمة، وربما دلت على ما يوجب الشتات والتهاجر، قال عليه السلام: «لاَ تَقَاطَعُوا وَلا تَدَابَرُوا».

قتل: هو في المنام ذنب. فمن رأى أنه يقتل نفسه تاب توبة نصوحاً، (ومن رأى) أنه قتل إنساناً فإنه يذنب ذنباً عظيماً كما لو رأى أنه أذنب ذنباً عظيم قتل إنساناً، (ومن رأى) أنه يقتل فإنه تطول حياته ويصيب خيراً كثيراً من القاتل، وإن رأى أنه قتل رجلاً من غير ذبح فإن المقتول يصيب خيراً والذبح ظلم، وإن رأى أنه قتل نفساً فإنه ينجو من غمّ لقوله تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الغَمِّ﴾ [(٢٠) طه: ٤٠]. (ومن رأى) أنه يقتل نفسه فقد رأى خيراً، والعبد إذا رأى مولاه قتله فإنه يعتقه، وإن رأى أنه قتل ولم يدر من قتله فإنه إنسان يهمل الشريعة، فإن عرف من قتله فإنه يظفر بعدوه وينتصر على قاتله، (ومن رأى) أنه قتل رجلاً وأوداجه تسيل دماً فالمقتول يناله من القاتل ما يكره من لسانه، وقيل يصيب المقتول من القاتل خيراً، ومن قتل نفساً متعمداً ظلماً فإنه عاص، ومن أقرّ بقتل نفس فإنه ينال ولاية لقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً﴾ [(٢٨) القصص: ٣٣] فنال الولاية بعد إقراره، وقيل من رأى أنه قتل فقد جحد صلاة أو تركها، (ومن رأى) أنه قتل ولده نال رزقاً، (ومن رأى) أنه قتل مائتي نفس قضي عنه مائتي درهم ديناً وأزال عنه همّاً، (ومن رأى) أنه قتل في سبيل الله دل على الربح والتجارة ونجاز الوعد، وربما مات الرائي مطعوناً أو مردوماً أو غريقاً أو مبطوناً، وإن كان المقتول يروم شهادة عند الحاكم قبلت شهادته، وربما حصلت له دنيا طويلة ونعمة ظاهرة.

قتال: أهل البغي في المنام يدل على الانتصار للدين أو الآباء والأمهات والغيرة على الزوجة. فإن صار الإنسان من حزب أهل البغي خشي عليه الردة عن الإسلام أو مخالفة الدين أو خلع من تجب عليه طاعته أو ترك للصلاة.

قود: هو في المنام انقياد مع التربص فإن قاده في المنام آدمي فهو مطلوب بقتل آدمي أو جرح، وإن قاده أسد أو طائر كاسر فهي ذلة تناله من ذي سلطان وآفة تنزل به من مرض.

قسامة: هي في المنام دالة على الهموم والأنكاد والتهم والأيمان المغلظة أو الصوم أو العتق.

قرض: هو في المنام صدقة القارض على المقترض واحتياج إليه فيما ينزل به، والقرض يدل على التوبة للعاصي وإسلام الكافر والغنى للفقير. فإن أقرض شيئاً له قيمة إن سأله ذلك دل على حسن معاملته لله تعالى. والقرض يدل على الإيثار والجود لله تعالى. (ومن رأى) أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى فإنه ينفق مالاً في الجهاد، والمريض إذا رأى أنه مستقرض دل ذلك على شدة تصيبه، فإن رأى أنه أخذ لما يستقرضه فإنه يدل على موته. (ومن رأى) أن المقرض له مات تخلص من حزن وهمّ، وإذا رأى العبد من يقرضه دل على رفع مرتبته عند مولاه.

قرص: من رأى في المنام أنه يقرص إنساناً فإن القارص يطمع في مال المقروص ويناله منه بقدر ما دخل بين أصبعيه من لحمه، فإن قرص إليته فإنه يخونه في امرأته، وإن قرص بطنه فإنه يطمع في مال خزانته، وإن قرص فخذه فإنه يطمع في مال عشيرته، وإن قرص يده طمع في مال إخوته، وإن قرصه في المنام ذو وسم دل على نبذه بالكلام السوء، وكذلك القرص باليد. وربما دل القرص من حية أو عقرب. وعلى المال الحرام يكسبه وعاقبته غرم.

قبلة: هي في المنام قضاء الحاجة والظفر بالعدو، (ومن رأى) أنه يقبل رجلاً أو يخالطه أو يضاجعه بشهوة فإنه يظفر بحاجته، وإن كانت قبلته للشهوة فإن الفاعل ينال من المفعول به خيراً من إحسان أو تعليم علم أو هدية إلى معروف، وإن كانت القبلة بغير شهوة فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً أو إحساناً منه وإليه أو تعليم شيء أو هدي إلى معروف، وإن رأى أنه قبل غلاماً فإن بينه وبين والد الغلام مودة، وإن قبل جارية صادق مولاها، وإن قبل حرة صادق زوجها، وإن قبل ذا سلطان تولى مكانه، وإن قبل قاضياً أو ملكاً فإنه يقبل قوله ذلك القاضي أو الملك، وإن قبله القاضي فإنه ينال من القاضي خيراً يقبل به، وكذلك كل إمام ورئيس. وإن رأى أن ولده قبله فإنه وإن كان بالغاً ينتفع منه أو من أبيه، وإن رأى أنه قبل ولده بشهوة فإنه قد جمع مالاً يريد أن يدفعه إليه، وإن كانت القبلة من غير شهوة فإنه ينال من الولد أو من أمه خيراً ومالاً وسروراً وغبطة، وإن رأى رجل أن رجلاً قبل عينيه فإنه يتزوج فإن قبل إنسان عينه من يجمع بين الرجال والنساء فليتق الله تعالى، والقبلة في فم الحبيب دينار وفي خده درهم، وقبلة المرأة إقبال أو سلام من حبيب وقبلة العجوز اعتذار من كلام بدأ، وقبلة الفتاة كأس خمر. والرجل العالم إذا قبل ذات جمال فإنه يتلو كلام الله تعالى، وإن كان يحب الدنيا فهي الدنيا، ومن قبل يمين الله فهو يحج ويقبل الحجر الأسود.

(ومن رأى) أنه يقبل الله تعالى فإنه يقبل المصحف أو اسم الله تعالى، (ومن رأى) أن الله تعالى يقبله فعمله مقبول عند ربه. (ومن رأى) أنه يقبل امرأة مزينة مصنعة أو يضاجعها فإنه يتزوج امرأة قد مات عنها زوجها ويستفيد منها مالاً وولداً وينال تلك السنة خيراً. (ومن رأى) أنه يقبل ميتاً معروفاً فإنه ينتفع من الميت بعلم قد خلفه أو مال أو فعل في حياته فأفاده، (ومن رأى) أنه يقبل ميتاً مجهولاً أصاب مالاً من حيث لا يرجوه، فإن قبله ميت فإنه ينال من الميت أو من عقبه خيراً، وإن قبله ميت مجهول فهو قبوله الخير من سبب لا يرجوه، وإن قبل ميتاً معروفاً أو مجهولاً وكانت القبلة بشهوة النكاح فإنه يظفر بحاجته، والمريض إذا رأى أنه يقبل ميتاً فإن ذلك يدل على موته، وإن كان صحيح البدن دل على أن كلامه في ذلك الوقت لا يصح لأنه قبل ميتاً قد بطل.

قضاء: الله تعالى وقدره في المنام إذا رآه الإنسان يجري في نفسه أو ماله، فإنه يدل على أنه يغنم أجوراً كثيرة أو يقدم على ما يخافه وتكون عاقبته فيه حميدة لقوله عليه الصلاة والسلام: **«والله ما يقضي الله لعبده بقضاء إلا وكانت الخيرة له فيه»**.

قضاء: الدين في المنام. إن رأى أنه أدى حقاً أو قضى ديناً فإنه يصل رحماً أو يطعم مسكيناً ويتيسر له أمر كان عسراً عليه في الدنيا، أو إعانة أو شهادة أو كفارة أو حج أو زكاة. وقيل إن أداء الحق رجوع عن السفر كما أن الرجوع عن السفر أداء الحق.

قيام: الإنسان لله تعالى في فعل خير أو إزالة منكر في المنام، فإن كان الرائي ممن يرجى له التصدي لذلك بلغ الناس منه خيراً ويحل لهم منه خير وراحة، وإن كان حاملاً عاد إلى ما كان قائماً به، وإن كان مريضاً فسرعة قيامه بنفسه طول مرضه وكذلك الطفل الذي لا يقدر على القيام دل على بطء مشيه.

قعود: هو في المنام يدل على العجز والفشل وقعود المرأة بطؤها عن الزواج.

قصد: في الأمور، وهو الاقتصاد على ما يناسب الرائي ويليق به من التسبب. فرؤية ذلك في المنام للأعزب زوجة مناسبة لقصده أو معيشة أرملة أو مذهب يتمذهب به.

(ومن رأى) أنه يقتصد في مشيه فإنه يتواضع لله تعالى.

قوة: هي في المنام بعد الضعف دليل على طول مرضه وزيادته لكن يرجى له الخير وطول العمر. (ومن رأى) له فضل قوة فهي قوة في دنياه أو في دينه. إذا دلت رؤياه على أعمال البر أو متاع الدنيا. وقيل من رأى أنه قوي فهو ضعيف.

قبض النفس: الذي هو ضد البسط. وربما دل في المنام على المرض أو الموت لقوله تعالى: **﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾** [(٢٥) الفرقان: ٤٦]. وقبض الشيء باليد تجديد ملك أو زوج أو ولد.

قنص: هو في المنام دال على الغفلة. قال بعض العارفين: من اتبع الصيد غفل. وربما دل القنص على اتباع الشهوات مع أهل الغفلات.

قنوط: من رحمة الله تعالى. هو في المنام دال على الشرك أو قتل النفس أو الوقوع في محذور وعاقبته حميدة.

قسوة: من وجد في قلبه في المنام قسوة عند ذكر الله تعالى أو إيراد حديث نبيه عليه الصلاة والسلام. فإنه يدل على الإملاء مع الانهماك في المعاصي.

قيادة: من رأى في المنام أنه يقود ولم يرَ الزانية فإنه رجل دلال يعرض متاعاً ويتعيش به، والقيادة شهادة الزور.

(ومن رأى) أنه يشهد الزور فإنه يقود.

قليل: الشيء بعد كثرته في المنام يدل على كسب الحرام أو الربى أو المغرم، وربما دل قليل الشيء على الزيادة فيه لأنه ضد الكثير. قال الله تعالى: **﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ﴾** [(٢) البقرة: ٢٤٩].

قفر: هو في المنام عدم إدام أهل البيت لقوله ﷺ: «أَقْفَرُ بَيْتٍ لَيسَ فِيهِ خَلٌّ». وربما دل القفر على الهمّ والنكد.

قفز: برجل واحدة في المنام نقلة من مكان إلى مكان، فإن كانت القفزة طويلة فإنه يسافر. ومن قفز على رجل واحدة لمرض أصاب الأخرى فإنه يصاب في نصف ماله ويعيش بالثاني في تعب.

(ومن رأى) أنه يقفز على الكرة ويلعب بالسكاكين فذلك دليل خير لمن هو معتاد لذلك وإن لم يعتده فإنه يقع في شدة عظيمة.

قفيز: هو في المنام يدل على الغمّ أو الفرج أو ما يدخل فيه مما يكال به من البر ونحوه. والقفيز الحافظ للأسرار من آدمي وغيره.

قربان: هو في المنام دل على الزوجة أو الولد الذي يتحمل به أو ما يتقرب من العمل الصالح. وتدل على النكد أو على العداوة والمشاجرة من الأهل أو الغزو أو الربح من الصيد. وسبق في حرف الألف في الأضحية بقية هذا الكلام.

قدوم: القطع هو في المنام. تدل رؤيته على دوام ما الإنسان عليه، وربما دل القدوم على المعيشة والرزق والفوائد من الرقيق والولد أو الزوجة، والقدوم وهو المحتسب المؤدب للرجال المصلح لأهل الاعوجاج، وربما دل القدوم على فم صاحبه وعلى خادمه وعبده، وقيل هو رجل طماع يجذب المال إلى نفسه. وقيل هو امرأة طويلة اللسان، وربما كان القدوم غائباً يقدم تفاؤلاً باسمه.

قدوم: الغائب من السفر في المنام فرج بعد شدة وصحة من مرض ورجوع لما كان الإنسان عليه، وإذا كان الرائي يتنكد ويهم بالقدوم فإن قدوم الغائب عليه في المنام يدل على الطلب أو الوقوع فيما يخشاه.

قدم: هي في المنام زينة مال الرجل وثباته وأعمال بره واعتماد أموره وأصابعها زينة بنات الرجل وجواريه وغلمانه وعظامها ماله الذي عليه اعتماده ومعيشته. فإن رأى شيئاً منها صعد إلى السماء مات، والشعر على القدمين دين غالب عليه، والقدمان يدلان على دابته وماله، فإن رأى قدماه قطعتا هلكت دابته وذهب ماله، وإن رأى أن له قدماً زائدة زادت معيشته وحسن القدم دليل على حسن الرائي في دينه ودنياه، وإن حسنت قدم الميت كان دليلاً على أنه في الجنة، وإن رأى العاصي أن قدمه قد حسنت دل على توبته. ويدل ذلك للكافر على إسلامه. وربما دل ذلك على الإقدام في الأمور وحسن العاقبة فيما يرومه، وربما دل حسن القدم على إتمام الصلاة. ويدل القدم على ما يعينه من سيد أو ولد أو والدة أو دابة أو مركب أو صناعة أو مال.

قفا: هو في المنام دال على ما يقال فيه من الشكر أو الإقبال أو الإدبار أو العز أو الذل أو الدين. وربما دل القفا على تقفي الأثر، فإن حصل في القفا ما يدل على الخير كالغلظ أو البياض أو الرائحة الطيبة أو نور يتلألأ أو أنه صار من حديد فإن ذلك دليل على شكره فيما هو بصدده، كإقباله وإدباره في الملاقاة للأعداء أو أنه لا يستدبرهم بقفاه. وإن كان مولياً عظم قدره أو قضي دينه، وإن رأى قفاه منكساً أو فيه قروح أو شروط دل ذلك على مذلته وفشله وعلى دين يرتكبه، وربما دل القفا على تقفي آثاره والتطلع إلى عوراته. وإن رأى أنه غلظ قفاه فإنه يقوى على احتمال ما قدره الله عليه، وإن رأى أن قفاه جبين فإنه يهرب، وإن رأى أن إنساناً ضربه على نقرته فإنه يسوس رئيسه، وإن رأى على قفاه شعراً فإن عليه مالاً ومعه ذلك المال، وإن لم يكن عليه شعر فإنه مفلس، وإن حلق شعر قفاه فإنه يؤدي أمانته ويقضي دينه.

قامة الإنسان: طولها في المنام دليل على الفتنة، وربما دل ذلك على الشح والتظاهر بالطول والقدرة. ولا خير في القامة الطويلة إذا قصرت فإنه دال على انحطاط القدر أو قرب الأجل. وإن رأى قامته طالت فوق الحد فإنه قرب أجله لقربه من السماء أو سقط عن مرتبته، وإن رأى قصراً بقامته وكان صاحب ولاية عزل عنها أو طلبها امتنعت عليه، وقصر القامة عجز عن محاكمة أو مخاصمة. وكذا الصغر قهر في الحرب والمخاصمة لأن الصغار ذلة وطول القامة لطالب الولاية والملك بلوغ الأمل.

قلب: هو في المنام شجاعة الرجل وأمره ولينه وجراءته وكياسته وجوده وسخاؤه وسماحته وخلقه وعادته، فإن رأى في قلبه فزع فإنه يهدي إلى الحق لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [(٣٤) سبأ: ٢٣] الآية. فالقلب ملك الجسد والقائم بأمره في دينه ودنياه وسره وعلانيته، والحافظ عليه تدبيره وموضوع سره. فما رئي به من صلاح أو فساد فبقدر ذلك يقع التأويل عليه كما وصفت، وإن رأى أن قلبه خرج من بطنه حسن دينه. وقيل القلوب تؤول بالنسوة. وإن رأى قلبه تقطع فإن كان مريضاً شفي من كربته. والقلب يدل على امرأة صاحب الرؤيا لأنها هي المدبرة لجميع ما يملكه الرجل. والقلب دين الإنسان وذكاؤه. فمن رأى أميره أو مدبر أمره، وإن رأى أن قلبه خطف من بطنه أو ذهب به طار قلبه خوفاً من أمر يطرقه أو يذهب عقله أو يفسد دينه، وإن رأى قلبه أسود أو مضني أو نحو ذلك فهو ضال مذنب قد طبع على قلبه وعمي عن رشده، وإن رأى قلبه تقطع فإن كان من أهل الخشية والزهد والورع كان قلبه مع الله تعالى لا يشغله عنه شاغل لخوفه منه، وربما تقطع قلبه أسفاً على سوء حال من يعز عليه، وربما تشاغل عن الله تعالى بمن أسكنه غيره. والقلب محل التدبير. فمن رأى وجعاً بقلبه أساء تدبيره، (ومن رأى) مرضاً بقلبه فهو منافق وقلب السلطان عسكره.

قلق: هو في المنام ندم واستغفار. فمن رأى أنه قلق فإنه نادم مستغفر يوبخ نفسه ويلومها على ما صدر منه من الذنب.

قلم: هو في المنام العلم والأمر والنهي. والولد وكل صاحب حرفة يرى أنه استفاد في منامه أداة حرفة كلها جامعة كاملة فإنه ينال في تلك الحرفة رياسة جامعة، وإذا رأى أنه استفاد منها أداة واحدة فإنه قد أمن بتلك الحرفة من الفقر، فإن رأى كاتب أن عليه دراعة أو بيده قلماً أو صحيفة فإنه قد أمن من الفقر بخدمة ملك، والقلم قيم كل شيء وهو رجل يدخل في كفالة، فإن لم يدخل في كفالة فإنه يتزوج امرأة حسنة الدين حرة كريمة، وقيل القلم ولد كاتب. وإن رأى أنه أصاب قلماً فإنه يصيب علماً فإن كتب به كان ذلك القلم في معنى ما كتب به من العلوم، والقلم ولاية. (ومن رأى) بيده قلماً وإلى جانبه قلم فإنه أخ يجمع به، وإن كانت أمه حاملاً وضعت أخاً. والأقلام كفالة لمن رآها. (ومن رأى) بيده قلماً وكان والياً وأخذه من سلطان فإنه ينال رفعة وأمراً نافذاً، وإن كان معزولاً ولي ملكاً يحكم فيه. والقلم مع الدواة ولد ذكر لمن له حامل. والقلم يدل على يمين يقسم بها من رآه بيده لقوله تعالى: ﴿نٓ وَالقلم﴾ [(٦٨) القلم: ١]. وإن رأى الكاتب أنه حدث بقلمه حادث فإن تأويله في معيشته وحرفته، وإن رأى أنه يمد قلمه في دواة فإنه يأتي الفاحشة. والقلم يدل على ما يذكر الإنسان به وتنفذ الأحكام بسببه كالسلطان والعالم الحاكم واللسان والسيف، وربما دل القلم على الذكر والمداد نطفته. وما يكتب به منكوحه، وربما دل على السكة والأصابع ثيرانها ومداده البذور والقلم يدل على السخاء والكرم. وقد يدل القلم على الإنسان وصاحب سره، وقد يدل القلم على الظفر بالأعداء. ورؤيا قلم القدرة في المنام يدل على يمين يحلفها أو يحلفها لغيره، فإن رآه في صفة كاملة كانت يمينه بارة وإن رآه ناقصاً صفة من الصفات الحسنة دل على أن اليمين فاجرة، وربما دلت رؤيته على العلم والحفظ والصناعة الجليلة، وربما دلت على العمر الطويل والرزق.

قرطاس: من رأى في المنام أنه يكتب في قرطاس فإنه جحود فيما بينه وبين الناس، وقيل إن الكاتب رجل مهموم مكروب وهو في حيرة هداه الله تعالى إليها، ينجو بها من ذلك الغمّ. وإن رأى أن الإمام أعطاه قرطاساً فإنه يطلب شيئاً من الإمام ويجده إذا اشتبهت عليه أمور قوم، (ومن رأى) بيده قرطاساً وأراد أن تظهر له استبانت له، وإن رأى بيده قرطاساً قضيت حاجته.

قلقاس: هو في المنام يدل على شدة بقاسيها.

قنو: النخل هو في المنام قنيته للمال وجمع الشمل بالعيال. والقنو واحد من الرجل وعشيرته.

قشر: [illegible] الموز وغيره هو في المنام كسوة لمن رآه. وقيل القشرة تؤول بقسط الحامل لأن القشرة تخلت عن الذي في داخلها كالمرأة تتخلى عن جنينها، والقشرة رياء وإطراء ونفاق.

قراصيا: هي في المنام فائدة سهلة عاجلة وزوال أمراض وأفراح ومسرات.

قند: في المنام رؤق بتعب وهمّ ونكد، وربما دل على الخلاص من السجن أو الشفاء من الأمراض أو الفرج بعد الشدة للحامل، وربما دل على البداية في الاشتغال بالعلم والقرآن بالصناعة، وربما دل على المال النقد.

قطائف: محشو بالجوز والسكر هو في المنام مال ولذاذة مع سرور أو رزق هنيء.

قرص: الخبز هو في المنام ربح قليل.

قدقد: هو في المنام يدل على السفر أو المطل في المعاملة ووضع الشيء في غير محله وأداء الصلاة والزكاة في غير وقتها.

قيء: من رأى في المنام أنه تقيأ وهو صائم ثم ولغ فيه فإن عليه ديناً يمكنه أن يؤديه ولا يؤديه فيأثم فيه، فإن تقيأ في الطست فإنه يتوب من إثم وفحش وتنال امرأة منه مالاً حراماً، فإن كان القيء طيب الطعم سهلاً فإنه توبة ومراجعة بطيب نفس صاحبه عن غيه، وإن صعب عليه وكان كريه الطعم فإن توبته ومراجعته يكونان على كره منه لعقوبة يعاقب بها في جسده ومصيبة في ماله وكسبه ونحو ذلك، ويكون القيء أيضاً أن يرد صاحبه ما أخذ بغير حق وذلك توبة، وإن تقيأ دماً فإنه يتوب من إثم أو مال حرام ويؤدي أمانة في عنقه، وإن شرب خمراً صرفاً وتقيأ فإنه يصيب مالاً حراماً ويرده ويتوب منه، وإن سكر وتقيأه فإنه رجل شحيح لا ينفق على عياله إلا من الفضل، وإذا أنفق برم، وإن شرب لبناً وقاء عسلاً فإنه توبة، وإن بلغ لؤلؤاً أو تقيأ عسلاً يفسر القرآن صواباً، وإن تقيأ لبناً ارتد عن الإسلام، وإن شرب دماً وقاء لبناً وعسلاً فهو توبة عن إثم وظلم، وربما مال على رجل وإن قاء ملء فيه مرة صفراء فإنه يرجع عن معصيته بعقوبة، وإن قاء بلغماً فإنه يوجع من قبل نفسه، وإن قاء طعاماً فإنه يهب لإنسان شيئاً، وإن بلع القيء فإنه يرجع في هبته، وإن رأى أنه يأكل القيء فإنه ينال مالاً وخميراً وذكراً، وإن تقيأ قيئاً ذريعاً كثيراً فإنه يموت أو يشرف على الهلاك، وإن رأى أنه تقيأ طعاماً صافياً أو دماً أو بلغماً فإنه يدل على خير ويسار، وإن رأى أنه تقيأ دماً كثيراً فإنه يدل للفقير على المال ويدل على مولود يولد للرائي أو غائب من قرابته يرجع من سفره، فإن كان الدم يقع في إناء فإن الولد يتربى ويعيش والمسافر يبقى بعد رجوعه، وإن كان يجري على الأرض فإنهما يموتان سريعاً، وإن رأى أن أمعاءه تخرج مع القيء وشيئاً من أحشائه فإن ذلك يدل على موت الولد إن كان صاحب الرؤيا رجلاً أو امرأة، ويدل في المريض على الموت. والقيء كنس حش أو قناة، وإن تقيأ حية وكان مريضاً فإنه يموت، وإن كان في عافية فارق عدواً وقيل: القيء تبذير مال بسبب الطعام والقيء جميعه للفقراء دليل خير ولا يحمد للأغنياء بل هو مضرة في أموالهم، وإذا رأى ملك أنه تقيأ فإنه يرد الجبايات إلى المظلومين. والقيء يدل على رد الودائع إلى أربابها وعلى إفشاء الأسرار وعلى زوال ما في باطنه من الأذى، وإن كان مريضاً مات.

قيح: هو في المنام مال ينمو يصيبه ويستظهر به صاحبه أو مستغل يستغل منه كل شهر مالاً، وقيل إن رأى أنه خرج من بدنه قيح من جرح أو غيره فإنه يقذف بتهمة. والقيح والصديد وما يسيل من الفروج والنفطات أموال حرام، وقيل قيح الدمل يدل على الفرج.

قرقرة: في الجوف هي في المنام خصام بين الأهل والتنافس بين الأقارب.

قشعريرة: هي في المنام تدل على الخوف من الله تعالى.

قنطار: هو في المنام غنى للفقير. قال تعالى: ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ [(٣) آل عمران: ١٤].

قيراط: هو في المنام نكد يناله من جهة دين في ذمته.

قطران: هو في المنام رجل يمنع المفسدين لأنه يقتل الدود. ومن ادهن أو لبس ثوباً منه فإنه يدخل في المعاصي لقوله تعالى في حق أهل النار: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٥٠].

قرمة: من الحطب هي في المنام دليل على الزمانة والقعود عن الحركة. والقرمة للشمرى أو الإسكاف واللحام وشبههم دليل على الفائدة والمعاش، هذا إذا كانت متهندمة مصلومة، وإن لم تكن كذلك دلت على اعوجاج المرأة أو الصانع أو التعطيل عن الفائدة.

قمين: هو في المنام دال على الهموم والأنكاد والشبهات، فقمين الجبسين دال على الوقوع في العلماء بالكلام الرديء لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [(٢) البقرة: ٧٤]. وقمين الطوب الآجر. يدل على البغي والظلم والشرك لأنه من اتخاذ الفراعنة، وربما دل القمين على جهنم وأهلها، والسجين وأهله المسجونين فيه كالحمام وأهله.

قاعدة الأحجار: من رأى في المنام قواعد فإنهم العلماء أو مجالسهم التي يجلسون فيها أو دوابهم التي يركبونها أو سفنهم التي تسافر بهم، وربما دلت القواعد على القواعد عن الزواج لقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [(٢٤) النور: ٦٠]. وربما دلت القاعدة على المرأة التي تحت الرجل. وربما دلت القاعدة على المستقر من العلم أو الصناعة التي يعتمد عليها أو على قاعدة الدين. فمن ملك في المنام قواعد دل على الأزواج والأولاد والهداية والعلم، وربما مرض صاحب الرؤيا بالزمانة أو القعود عن السفر وقواعد الجوامع قوم صالحون وقواعد المساكن نساء صالحات محصنات، وقواعد البيت والكنائس أبواب هوى وغفلة أو ضلالة.

باب الكاف

كوثر: من رأى في المنام أنه يشرب من نهر الكوثر الذي في الجنة نال علماً وعملاً ويقيناً حسناً واتباعاً لسنة النبي ﷺ، وإذا كان كافراً أسلم أو عاصياً تاب أو انتقل من بدعة إلى سنة أو من زوجة فاجرة إلى زوجة صالحة، أو من مكسب حرام إلى مكسب حلال. وإن رأى أنه يشرب من الكوثر نال رياسة وظفراً ونصراً على أعدائه لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [(١٠٨) الكوثر: ١].

كعبة: هي في المنام خليفة أو وزير أو رئيس أو تزويج، وربما يدخلها من رآها. وإن رأى الكعبة فهو بشير له بخير يقدمه أو يدبر عنه شر ينويه أو يهم به، وإن رأى أنه يصلي فيها فإنه يتمكن من رئيس أو إمام شريف ويأمن من الأعداء وينال خيراً، فإن دخل البيت العتيق فإنه يدخل على الخليفة، وإن أخذ منه شيئاً فإنه ينال من الخليفة شيئاً، وإن رأى حائطاً من حيطانها سقط فإنه يدل على موت الخليفة، وإذا أتى الكعبة ولم يعمل فيها من المناسك شيئاً فإنه يأتي الله تعالى بالقيام بما أمره من الفرائض أو كفارة يمين، والنظرة إليها أمن مما يخافه، وإن ولي أمراً بمكة فإنه يلي أمراً من أمور الإمام، وإن رأى أنه سرق من الكعبة زماناً فإنه يأتي ذات محرم، وإن رأى أنه توجه نحوها وأقبل عليها فإنه يصلح دينه وإن رأى أنه بمكة بين الأموات يسألونه فإنه يموت على الشهادة، وإن رأى أنه أحدث في الكعبة فإنها مصيبة يصاب بها الإمام الأعظم، وإن رأى الكعبة في داره فإنه لا يزال ذا سلطان وخدم وصيت في الناس إلا أن يرى الكعبة هيئة في سوء حال فذلك لا خير فيه لصاحب المنزل، وإن رأى داره الكعبة فإن الكعبة أمام المسلمين فهو لا يزال مع الإمام، (ومن رأى) أنه يصلي فوق الكعبة فإنه يرتدّ عن دين الإسلام، وإن رأى أنه دخل الحرم وصلى على سطح الكعبة فإنه ينال أمناً وولاية ويجبي جباية من كل مكان مع سوء المذهب ومخالفة السنة، (ومن رأى) أنه يخطىء الكعبة فإنه يخالف سنة رسول الله ﷺ ويدخل في مذهب أهل الأهواء. (ومن رأى) الملائكة عليهم السلام نزلوا من السماء ورفعوا عمود البيت فوضعوه في بلدة فإن الفتنة إذا وقعت في الأرض كان الإمام في تلك البلدة، (ومن رأى) الكعبة قد حرقت فإنه تارك الصلاة. (ومن رأى) بالكعبة نقصاناً أو زيادة أو تحريفاً عن موضعها أو تغيراً عن حالها فإن ذلك تأويله في الإمام، وإن رأى أنه طاف بالكعبة أو عمل في شيء من المناسك فإنه صلاح في دينه يقدم ما عمل من المناسك. (ومن رأى) أنه متوجه نحو الكعبة فإنه مقبل على ما يصلح دينه ودنياه أو متوجه إلى السلطان ليخالطه في بعض سلطانه، (ومن رأى) أنه نقص من المناسك شيئاً على خلاف السنة فإن ذلك تحريف في دينه نحو تحريف القبلة في صلاته. (ومن رأى) أن الكعبة في داره ولم يكن من خدمة السلطان فإنه ينكح امرأة شريفة من أهل الخير والصلاح، والكعبة تدل على الصلاة لأنها قبلة المصلين، وتدل على المسجد والجامع لأنها بيت الله وتدل على من يقتدي به ويهتدي بهديه كالإسلام والقرآن والسنن والمصحف والولد والعالم والسيد والزوج والوالدة. وقد تدل على الجنة لأنها بيت الله، والجنة دار منها يوصل إليه. وقد تدل على الموسم والجماعات والأسواق والرحاب. وإن رأى أن الكعبة صارت دارة سعى الناس إليه وازدحموا على بابه لسلطان يناله أو على علم يعلمه أو عمل يعمله، وإن كان عبداً أعتقه سيده.

(ومن رأى) أنه يطوف حولها أو يعمل عملاً من مناسكها خدم سلطاناً أو عالماً أو عابداً أو والداً أو والدة أو زوجة أو سيداً بنصح وبرّ تعب.

كعب: هو في المنام ولد مقامر. وقيل من رأى أن كعبه انكسر مات أو أصابه غمّ أو مصيب أو بلاء أو شدة أو محنة.

(ومن رأى) أنه منخفض الصعب والعرقوب فإنه ينال قوة شجاعة وجراءة. والكعب للأعزب زوجة والكعاب كلام باطل لمن لعب بها في منامه، فإن غلب بها إنساناً قهره. والمرض إذا رئي أن كعبه انكسر مات وكعب الإنسان ماله، فإذا زال زال المال. (ومن رأى) كعبه حسناً مليحاً مناسباً لشكله كان ذلك فألاً حسناً مباركاً فيما يرومه من زواج أو شراء ملك أو خادم أو دابة، وإن رأى كعباً شنعاً أو مسوداً أو مخدوشاً أو مكسوراً كان عاقبته، وذلك يرجع إلى ندامة وخسران.

(ومن رأى)عنده كعباً تزوج عدة من الأبكار لقوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾ [(٧٨) النبأ: ٣٣].

كف اليد: هو في المنام قرة الرجل وانبساط الكف انبساط دنياه وانقباضه انقباض دنياه، (ومن رأى) في الكف من حدث فهو قوته ودنياه وإن رأى أن الشعر نبت في كفه فإنه يصيبه غم ودين. وقيل هو مال ينبو عن يده، وإن نبت الشعر على ظهر الكف قوي حاله أو ذهب ماله، (ومن رأى) كف يده معلقة من السماء فإن كان متصلاً بالسلطان أصاب منفعة وخيراً وإن كان صياداً كثر صيده، إن كان صاحب عقار نال منفعة، (ومن رأى) أنه صغير الكف لطيفها فإنه يصير جباناً ضعيفاً في نفسه. والكف دنيا الرجل والكف كف عن الأمور. (ومن رأى) كفاً وهو خائف من أمر انكف عنه، (ومن رأى) كفه متسعاً حسناً كان دليلاً على سعة رزقه وسخائه، وإن رآه مقبوضاً دل على بخله وقل خيره. والكف إذا حسن كان دليلاً على الكف عن الشر وعن معاصي الله تعالى، أو الكف عن الصدقة وربما دل الكف على قبول الدعاء والكف الراحة وهي الراحة من التعب أو إيجاد الراحة لغيره أو راحة تدخل عليه في يده، وقيل رؤية الكف تدل على ستة أوجه على العيش والمال والرياسة والولد والشجاعة والبعد عن الحرام.

كف عن الشر: في المنام دليل على التسليم لأوامر الله تعالى والانتصار على الأعداء.

كتف: هو في المنام امرأة. وقيل الكتفان يفسران بالقوة فما حدث فيها من نقص أو زيادة فانسبه إلى قوة الإنسان أو امرأته، ومن أراد أن ينظر إلى كتفه فلا يستطيع اعورت عينه التي من تلك الجهة. (ومن رأى) على كتفه حملاً ثقيلاً لا يقوى به كان دليلاً على حمل الأوزار والذنوب.

كبد: هو في المنام موضع الشجاعة، فمن رأى أنه كبير الكبد فإنه رحيم شجاع، (ومن رأى) أنه جرحت كبده فإنه يظهر له مال مدفون. والكبد موضع الغضب والرحمة، فمن نظر في كبده فرأى وجهه فيها فإنه يموت، (ومن رأى) أنه يأكل كبد إنسان فإنه يصيب مالاً مدخراً ويأكل، فإن كانت أكباداً كثيرة مشوية أو نيئة أو مطبوخة فهي كنوز تفتح له ويصيبها، وكذلك أكباد الشياه والبقر وغيرهما من الدواب والسباع والكبد تدل على الأولاد على الحياة، والكبد إذا كان عليه شحم فهو مال من قبل النساء، ومن أكل كبداً نال قوة ومنفعة من ولده، (ومن رأى) كبده توجعه فقد أساء إلى ولده أو حبيبه أو ناله همّ من قبل أحدهما. والقرحة على الكبد فسق، ومن قطع كبده مات هو أو حبيبه، والكبد طباخ الملك والأمير ذو المال. فما حدث فيهما عاد إلى الطباخ، وربما دل خروج الكبد من الجوف على الظلم وليس بمحمود والكبد مال باطل.

وإن رأى أنه يأكل كبده فإنه يصيب مالاً ويأكله أو يأكل من مال ولده.

كلية: هي في المنام معين ومساعد، وفقد أحد الكليتين فقد المعين له وفقدهما جميعاً دليل على قسوة القلب. والكليتان موضع الغنى والصواب والبيان والخطأ، فإن رأى أن كليتيه شحمتان فإنه رجل غني صاحب نطق وصواب ومكر وهزالهما فقره وقلة رأيه. والكلى تدل على الآخرة وسائر القرابة والأولاد. والكليتان رجل ذي بأس وقوة يجري في عمل السلطان ويخرج أموالاً ينفقها على الناس، ويدلان على أصابع الإنسان فما حدث فيهما فهو في الأصابع وبالعكس، فمن فكت أصبعاه عاد إلى كليتيه.

كراع: هو في المنام مال اليتيم، فمن رأى أنه امتصّ ما في عظم الكراع فإنه يأكل مال اليتيم. وقيل من أكل الأكارع أكل مالاً من أشراف الناس لأن الغنم أشرف الدواب بعد ابن آدم.

كلام: هو في المنام إذا أتى به الإنسان بلغات شتى دل على أنه يملك ملكاً عظيماً لقصة سليمان عليه السلام، وكلام الموتى هو كذلك بلا تفسير. وكذلك كلام كل الطيور لصاحب الرؤيا، وهو مبشر بنيل ملك عظيم وعلم وفقه، (ومن رأى) جملاً أو كبشاً أو ناقة أو دابة من الدواب تكلمه وتقول رأيت رؤيا ولم تذكر الرؤيا ولم تقصها فإنه يحدث لصاحب الرؤيا قتال وحرب وخصومة أو هلاك أو ذهاب ملك. وإن رأى كلباً أو فهداً أو بازياً قال: رأيت رؤيا فإنه بشارة بغنيمة أو فائدة أو سرور. وكلام الطير كله صالح جيد. وإن رأى أن الطير تكلمه ارتفع شأنه، وإن رأى الحية كلمته بكلام لين لطيف أصاب سروراً وخيراً من عدو يعجب الناس منه، وإن رأى أن دابة كلمته فإنه يموت لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [(٢٧) النمل: ٨٢]. وإن رأى أن رأسه أو أنفه تكلم فإن ما ينسب إلى ذلك العضو يفتقر أو تصيبه نائبة شديدة، وإن كلمته شجرة أو كلمه شيء مما يوافق صاحب الرؤيا دل على نيله من ذلك أمراً يتعجب منه الناس. وكلام الطفل كيفما قال في المنام فهو حق. وربما دل سماع كلام الطفل على الوقوع في المحظور. وإن كان الرائي من أرباب الخير اطلع الناس منه عن اتفاقات غريبة أو يقف على أمر غريب أو يراه أو يسمع به في مصره وكلام الجماد صلح أو موعظة، وكلام الحيوان ربما كان عذاباً ونقمة. وكلام الشجر علو شأن، وكلام الأموات فتنة، وكلام الجوارح نكد من الأهل واقتراف ذنب. والكلام على ألسنة الشخوص في ترقيصهم دليل على إحضار الجانّ والكلام على ألسنتهم الفتنة والشرور، والكلام من كل شيء إن وافق كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ أو المعقول كان مقبولاً ومحلاً للتأويل، وكان خيراً في حق سامعه ويجب اتباعه. وما كان مخالفاً لكتاب الله أو سنة رسوله عليه السلام فهو محذور يجب اجتنابه، وإذا كلمه شيء من أعضائه فهو نصح يجب قبوله من أهله وذويه أو شريكه أو أقربائه لأنهم الشهداء يوم القيامة عند الله تعالى على جحده وفعله بهم، وكلام الحيوان يدل على الإذعان والميل إلى صحبة الإخوان والأنس بأهل الطاعة والانقطاع أو الاكتساب. وكلام الجدار إنذار بالفراق والأنس بالآثار لأن المؤمن يأنس بها كمن يحدثها وتحدثه، وكلام الشجر دليل على المشاجرة، وربما دل ذلك على رفع منزلة الرائي لأن ذلك من معجزات النبي ﷺ أو على سلامة مذهبه وهدايته لخطاب الله تعالى لموسى عليه السلام من الشجر، وكلام العدو في المنام يدل على انقضاء مدة الهجر. والسابق منهما بالكلام مسبوق أو يكون كما رأى، ومن سمع في المنام هاتفاً بأمر أو بنهي أو زجر وبشارة فهو كما هو بلا تأويل، وكلام الله تعالى للعبد في منامه يوم القيامة خاصة يدل على رفع المنزلة والقرب من ولاة الأمور والأعمال الصالحة وحسن السيرة والسريرة، وكلامه سبحانه في القيامة لعباده عاماً يدل على ظهور العدل والإنصاف وعلى التفات الملك إلى الرعية بالإنعام والإكرام، وإن كان الرائي من أهل التجريد تجرد عن الدنيا وأقبل على الآخرة.

كذب: هو في المنام يدل على شهادة الزور والافتراء وعدم الفلاح لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [(١٠) يونس: ٦٩]. وربما دل الكذب على الهذر في الكلام وبسطه له عن قريحة وفكرة فادحة فإن سمع أحد قوله ونقله نقل عنه واشتهر وكان غلطه أكثر من صوابه، (ومن رأى) أنه يكذب على الله تعالى فإنه لا يعقل لقوله تعالى: ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [(٥) المائدة: ١٠٣].

كتاب: هو في المنام حيلة، والكاتب محتال. وإن رأى أنه رديء الخط فإنه يتوب ويترك الحيل على الناس، (ومن رأى) أنه يكتب في صحيفة فإنه يرث ميراثاً، وإن رأى أنه يكتب في قرطاس فإنه جحود ما بينه وبين الناس. وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى: وإن رأى أنه يكتب كتاباً نال مالاً حراماً لقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [(٢) البقرة: ٧٩]. وإن رأى آية من القرآن مكتوبة على قميصه فإنه رجل متمسك بالقرآن. والكتابة باليد اليسرى أفعال قبيحة وضلالة، وربما يولد له أولاد من زنى أو يصير شاعراً.

وإن رأى أنه كتب عليه صكّ فإنه يؤمر بأن يحتجم فإن كتب عليه ولا يدري ما في الكتاب فإنه قد فرض الله تعالى عليه فرضاً وهو يتوانى فيه، وإن رأى أنه يكتب عليه كتاب وقد عرف الكاتب فإنه يغشه ويضله ويفتنه في دينه، (ومن رأى) أنه لا يحسن أن يكتب فإنه مكروب وسيهديه الله تعالى لحيلة ينجو بها من تلك الكربة، (ومن رأى) أنه يكتب كتاباً فإنه يمرض مرضاً ولا ينقص من ماله شيء، (ومن رأى) أنه يتعلم الكتابة ولم يكن يحسن أن يكتب فإنه يدل على أمر محمود يناله من خوف وتعب يقع فيه، وإن كان يحسن الكتابة فرأى أنه لا يحسن فإن ذلك رديء فإنه يدل على

تعطيل وخوف وتعب، (ومن رأى) أنه كتب كتاباً وأكمله فإنه يكمل أمره ويتم حاجته، وإن لم يكمل وتعذر ذلك عليه فإنه يتعذر عليه أمره.

كتاب: هو في المنام قوة. فمن رأى بيده كتاباً نال قوة، والكتاب خبر مشهور. إن كان منشوراً وإن كان مختوماً فخبر مستور، وإن كان في يد غلام فإنه بشارة، وإن كان في يد جارية فإنه خبر في بشارة وإن كان في يد امرأة فإنه توقع أمر في فرج، وإن كان منشوراً والمرأة متنقبة فإنه خبر مشهور بالحذر، وإن كانت متطيبة حسناء فإنه خبر وأمر فيه ثناء حسن. (ومن رأى) في يده كتاباً مطوياً فإنه يموت قريباً. (ومن رأى) أنه وجد من الإمام منشوراً فإنه ينال سلطاناً وغبطة ونعمة، وإن رأى أنه أنفذ كتاباً مختوماً إلى إنسان فرده إليه وكان سلطاناً وأسري إليه جيشاً فإنهم يهزمون، وإن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان خاطباً لم يتزوج. وإن رأى كتابه بيمينه وكان بينه وبين رجل مخاصمة أو شك أو تخليط فإنه يأتيه البيان، وإن كان في عذاب فإنه يأتيه النجاة منه، وإن كان معسراً مهموماً أو غائباً عن وطنه فإنه يتيسر عليه أمره ويرجع إلى أهله مسروراً، وإن رأى كتابه بشماله فإنه يندم على فعل فعله والكتاب باليمين سنة مخصبة، وإن أخذه منه إنسان بيمينه فإنه يأخذ منه أكرم شيء عليه أو من جهته. والكافر إذا رأى بيده مصحفاً أو كتاباً عربياً فإنه يخذل ويقع في همّ وغمّ أو كربة وشدة. (ومن رأى) أنه مزق كتاباً ذهبت همومه ورفعت عنه الفتن والشرور ونال خيراً. وكذلك المؤمن إذا رأى بيده كتاباً فارسياً يصيبه ذلّ وكربة. (ومن رأى) أنه أتاه كتاب مختوم انقاد لملك وأطاعه وأذعن له. وقيل من رأى كتاباً مختوماً فإنه ينال خيراً ورياسة عظيمة وولاية هنيئة يطيعه فيها القريب والبعيد، وإن كان خاطباً امرأة يظفر بها. والختم تحقيق ذلك الأمر. (ومن رأى) كتاباً أبيض لا كتابة فيه يرد من قبل غائب، فإن خبره ينقطع. (ومن رأى) كتاباً من السماء نزل عليه كان بحسب ما يفهم منه أو وقع في ضميره، إن كان خيراً فخير وإن شراً فشر. وربما دل الكتاب على جليس مؤانس. وقد يدل الكتاب على الفرج والبرء من الأسقام. والكتاب المجلد إذا جهل ما فيه تدل رؤيته على الغش في الصناعة والبيع المجهول أو المرأة الطاعنة في السن. وقد قال لي رجل رأيت أنك جئت إلى بيتي بكتب وضعتها عندي وقلت خذها، فقلت له: أتتك أخبار مختلفة عن رجل مثلي فقال: نعم بلغني البارحة عن فلان وذكر لي رجلاً من أهل العلم أنه قال كذا وكذا وقص أموراً كثيرة.

كاتب: هو في المنام رجل يحتال. فإن رأى كاتب أنه أمي فإنه تذهب حيلته أو عقله أو دينه أو يفتقر. وإن رأى أنه أمي وأنه صار كاتباً فإنه ينال تدبيراً وحيلة على من يكايده، وإن رأى أنه رديء الخط فإنه يتوب ويترك الحيل على الناس، وإن رأى إنسان أنه كاتب دل على أنه سيهتم بأمور غيره لا بأمور نفسه ويلحقه من ذلك تعب كثير ولا ينتفع منه بشيء. وتدل هذه الرؤيا في المرضى على الموت، وتدل في العبد على أمانته وصلاحه وأنه سيكون قيم البيت. والكاتب ذو صناعة لطيفة مثل الإسكاف والقلم كالمثقب والإبرة والمداد كالشيء الذي يخيط به من خيوط وسيور، وكالحجام وقلمه ومشراطه ومداده دمه وكالرقام والرفاء ونحوهم. وربما دل على الحراث والقلم كالسكة والمداد كالبذر وكتاب الملك. رؤيتهم في المنام أو الانتقال إلى صفتهم دليل على رفع القدر وصلاح الحال. وإن انتقل كتاب الملك إلى التبدل أو الكتاب على الطرقات دل على انحطاط القدر وسوء الحال كما أنه إذا رآهم في صفة حسنة دل ذلك على الخير، وكتاب الإنشاء تدل رؤيتهم على العز والرفعة وقضاء الحوائج والصلة بالملوك وأرباب الدولة والعلم والفهم والفصاحة والأرزاق والفوائد والأزواج والأولاد والآباء والعبيد. وكتاب السرّ تدل رؤيتهم على الأخبار الواردة والزيادة والنقض والإبرام وعلى الاطلاع على الأسرار الخفية، والكاتب على الطرقات تدل رؤيته على الشرطي والحجام. ورؤية الكرام الكاتبين بشرى ويسرى في الدنيا والآخرة ويختم له بالجنة إن كان تقياً، وإن كان غير ذلك فليحذر من قوله تعالى: ﴿كِرَاماً كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [(٨٢) الانفطار: ١١ ـ ١٢].

كتبي: هو في المنام تدل رؤيته على تفريج الهموم وحل المشكلات والاطلاع على الأخبار الغريبة وعلى تزويج العزاب وتوبة الفاسق وإسلام الكافر.

كاغدي: هو في المنام رجل يعين أصحاب الحيل.

كوفي: هو في المنام تدل رؤيته على الوقاية من النوازل كالأدوية النافعة من النزلات، وربما دلت رؤيته على الكفاية من شرور وعلى ما يستر الرأس من بيضة وعمامة.

كداش:هو الذي يجمع الخرق والورق من الطرقات والشقوق، تدل رؤيته في المنام على جمع المال من الحلال والحرام وعلى مظهر الأسرار والسائل عما لا يعنيه.

كعكي:تدل رؤيته في المنام على الأسفار وجمع المال وعلى الشر والخصومات.

كعك:هو في المنام سفر، ودخوله على من لا يقدر على أكله دليل على الهم والنكد والشدة ومن كان في حير أو شر وانفصل عنه عاد إليه لأن أوله كآخره.

كتاني:هو في المنام تدل رؤيته على الذل والابتلاء بالنساء، وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد والتعب.

كتان:من رأى أنه لبس قميص كتان فإنه ينال معيشة شريفة حلالاً يدخر منها مالاً لأن الكتان ينبت اللحم، واللحم مال. والكتان نعمة.

كامخي:هو في المنام رجل كثير الأمراض والأسقام.

كامخ:هو في المنام همّ ومخاصمة. وإن أكل منه أصابه همّ وإن لم يأكل منه ولم يمسه فإنه مال يخسر عليه

كحال:هو في المنام رجل يصلح الدين ويهدي الله تعالى على يده من الضلال ويجمع بين الأحبة. والكحال رجل دال على العلم والتبصر في العواقب. والحذق في النظر. ويدل على الغواص والغطاس وباني الآبار ومصلح عيون الماء وعلى النقاد الذي يبين العين المزيف من العين السليم، وربما دلت رؤيته على الناصح لمن يستشيره ليبين طريق الرشد من الغي والكحال صاحب أخبار.

كحل: هو في المنام مال وزيادة تبصر في الصلاح.

وإن رأى أنه أعطي كحلاً في يده أصاب مالاً قليلاً كان أو كثيراً. (ومن رأى) رجلاً صالحاً كحله فهو دليل على خير. وإذا كحله رجل أسود فليس بخير. (ومن رأى) أنه أصاب كحلاً مجموعاً فإنه يصيب مالاً. (ومن رأى) أنه يكتحل ليكحل به يصلح دينه. فإن كان ضرير البصر فهو شفاؤه، (ومن رأى) أنه اكتحل بإثمد فإنه يجمع بين امرأتين، (ومن رأى) أنه يكتحل بغير الإثمد مثل زبداً ورغوة فإنه يطلب حراماً من فرج أو دبر. وإن رأى أنه يكحل الصبيان بغير إثمد فإنه يعبث بهم. (ومن رأى) أنه يكتحل فإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر فإنه يتعاهد دينه بصلاح، وإن كان ضميره للزينة فإنه يأتي في دينه أمراً يتزين به، (ومن رأى) إنساناً كحله فأعماه فإنه يأخذ من ماله شيئاً بمكر وحيلة. والبكر إذا اكتحلت فإنها تتزوج وكذلك الأرملة. والكحل بالدم والرماد فسق ونكاح باطل.

كيال: هو في المنام سلطان. فإن كال بالعدل فهو عادل وإن كال ناقصاً فهو جائر. (ومن رأى) أنه يكيل كيلاً مستوياً ويفرغ ويكيل فإنه يعدل في حكمه وينصف رعيته، والكيال يدل على الحاكم، فمن رأى كيالاً يكيل بالقسط دل على السلطان وصلاحه. (ومن رأى) أنه أعطى كيالاً أو تحول كيالاً فإن كان يصلح للقضاء ناله أو للإمارة نالها، وإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يكون ناصحاً في أحواله صادقاً في أقواله وحسن المعاملة متبعاً للحق.

كيل: هو في المنام هداية وعلم وزوجة ورزق وهمّ ونكد وفاقة لقصة يوسف عليه السلام مع إخوته.

كيزان: تدل رؤيته في المنام على النسل وحب الأولاد. ويدل على العلم ووعيه.

كوز: هو في المنام جارية أو خادم أو غلام والكيزان هي الجواري والخدم المستجيبون للنكاح والوطء. فمن شرب منها أفاد مالاً من جهتهن، وإن رأى أنها انكسرت فهو موت الخدم والجواري والصبيان.

كرة: هي في المنام تدل على المخاصمة على الدنيا التي يرفضها قوم ويطلبها آخرون. وربما دلت على السفر والتنقل من مكان إلى مكان وهي رجل، فإن كانت من أديم فإنه رئيس أو عالم واللعب بالكرة مخاصمة لأن من لعب بها كلما أخذ ما ضرب بها الأرض

كير الحدادين: من رأى في المنام أنه وجد الكير من خشب فإنه ينقص من مرتبته ويذهب ملكه، فإن ملك كيراً

فإنه ينال سلطاناً وولاية إن كان أهلاً لذلك، وإلا نال منفعة وخيراً. والكير إن كان فيه نار دل على قضاء الحوائج والأرزاق، وإن لم يكن فيه نار فإنه يدل على الهموم والأنكاد. وكير الذهب والفضة يدل على الإخلاص في التوحيد والتجرد للعبادة. وكير الزجاج يدل على المكر والخديعة، وربما دل الكير على المرأة الكثيرة الحمل السريعة الإسقاط أو الرجل الكثير الانفعال السريع النفور، وربما دل على السجن وموضع الشرطة المعدود للعقوبة، ويدل على تيسير الأمور إذا كان للحديد.

كانون الحديد: هو في المنام امرأة من أهل بيت ذوي بأس وقوة، وإن كان من صفر فمن أهل بيت أصحاب أمتعة الدنيا وزينتها، وإن كان من خشب فمن أهل بيت أصحاب أمتعة فيهم نفاق، وإن كان من جص فمن أهل بيت متشبهين بالفرعنة، وإن كان من طين فمن أهل بيت أصحاب دين. والكانون يدل على الدولة ويدل على العطلة والإدبار. (ومن رأى) ناراً تلهب في كانون أو تنور فإن ذلك يدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا. والكانون يدل على قيم الدار. فمن رأى أنه يوقد ناراً على كانون من غير طعام فإنه يهيج جلاقيم أهل البيت بكلام النميمة أو الخصومة، وإذا كان القدر قيمة البيت فالكانون زوجها الذي يواجه الآلام ويصلي تعب الكسب، وهي تتولى في الدار علاجه مستورة مخمرة. وقد يدل الكانون على الزوجة والقدر على الزوج. فهي أبداً تحرقه بكلامها وتقتضيه في رزقها، وهو ينقل ويتقلب في غليانها داخلاً وخارجاً. والكانون إذا خلا من النار دل على الهم والنكد وإذا كان في النار فهو قضاء الحوائج والأرزاق. والكانون يدل على ما يطؤه الإنسان من زوجة أو دابة أو مجلس أو منصب. وربما دل على السراج المنير أو كرسي النفساء، ويدل على نجاز الأمور وتيسير العسير، وربما دل على الوالد أو الوالدة أو الحاملة ولدها أو الحانوت الذي يتهيأ له منه ما يشتهي أو المركب الذي يستوي عليه أو الدار لمن ينزلها ويرحل عنها، وربما دلت رؤية الكانون على شهر كانون. ومن ملك كانوناً أو رآه تزوج إن كان أعزب أو حملت زوجته إن كان عليه قدر. وإن كان كافراً أسلم أو فاسقاً تاب لأنه محل النار والنار تخويف وهداية. وقال رجل: رأيت كانوناً فيه بعض نار وحطباً قريباً منه، فقلت له: الكانون معدتك والحطب طعام غليظ ثقل عليه البارحة. قال: نعم كان كذلك.

كرسي: هو في المنام رفعة من قبل السلطان أو امرأة. فإن كان من حديد فهو قوة وظهر وإن كان من خشب فهو دون ذلك مع نفاق، (ومن رأى) أنه جالس على كرسي فإنه يكون وكيلاً أو وصياً، وإن كان يصلح للسلطان تقلد سلطاناً وولاية ونال رفعة. وإن كان غائباً رجع إلى أهله ونال مراده، (ومن رأى) أنه جالس على كرسي عليه ثياب أو على سريره فإنه ينال علماً جليلاً وخيراً عاجلاً وبراً سريعاً وعزة ورفعة، والكرسي يدل لأرباب المناصب على العلو والرفعة والأزواج والأولاد والمساكن الجليلة والدواب والملابس، (ومن رأى) أنه أصاب كرسياً وقعد عليه أصاب سلطاناً أو يتزوج امرأة على قدر الكرسي وهيئته، وقيل إن كان له حامل أتت بولد وقيل يموت شهيداً، وإن رأى أنه انكسر كرسيه فإنه دليل على موته أو موت امرأته أو مفارقته لها أو سقوط جاهه وسلطانه. والكرسي سرور ومرتبة عاجلة لمن جلس عليه، والكرسي لمن جلس عليه دال على الفوز في الآخرة على قدره وجماله وعلوه وجلدته ولا خير فيه للمريض. وجلوس الحامل فوقه مؤذن بكرسي القابلة التي تعلوه عند الولادة فإن كان على رأسها فوقه تاج ولدت غلاماً، وإن كان شبكة أو غمد سيف أو زج بلا رمح ولدت جارية. ورؤية كرسي الله تعالى الذي فوق السموات دليل لمن هو من أهل العلم على علو الدرجات والمناصب العالية، خصوصاً إن رآه في صفة تامة. وربما كان للحامل خلاصاً من شدتها وللأعزب زوج وللزوج ولد. ويدل على السفر لذوي الأسفار وللمريض على حمله على سرير المنايا أو دابة يركبها أو دار يسكنها أو سنة يستنها ويشتهر بها ويعمل بها من بعده.

كيس: هو في المنام بدن الإنسان. فمن رآه فارغاً فهو دليل موت صاحب الكيس. وإن رأى في وسطه كيساً فإن معه علماً كثيراً قد استفاده في عمره، فإن كان فيه دراهم صحاح فالعلم صحيح وإن كانت مقصورة مقطعة فإنه يحفظ العلم ويحتاج إلى الدروس. وقيل إن الكيس سر صاحبه فإن نكث ما فيه ظهر السر وإن رأى أن كيسه نفق وذهب ما كان فيه فإن الكيس جسمه والمال روحه فذلك يدل على موته. وإن رأى في كيسه أرضة وهي دودة الخشب فذلك يدل على موته كما دلت الجن على موت سليمان عليه السلام حين قرضت عصاه حتى خرّ. والكيس دليل ما يحويه الإنسان وربما دل على فؤاد صاحبه.

كساء: هو في المنام كسوة وهو في الشتاء أجود من الصيف. (ومن رأى) أنه ارتدى بكساء أو التف به ولم يكن ذلك من عادته فإنه يفتقر. والكساء رجل رئيس وهو للتاجر والفقيه والإمام بمنزلة الحرفة التي هي أمان له من الفقر وتقيه من المكاره، وإن رأى بكسائه وسخاً فقد أساء في معيشته وينقص فيها جاهه، (ومن رأى) رجلاً متوشحاً بكسائه في الصيف فإنه متجمل صلف وهو مهموم لأن الحر في الصيف همّ.

كسوة: هي في المنام تختلف باختلاف جواهرها وألوانها وأجناسها على حسب ما يذكر كل شيء من ذلك في موضعه. وإن رأت المرأة كسوة الرجل عليها فهو صلاح لها في الدين والدنيا، وإن كان في كسوة الحرب كان تأويله لزوجها أو قيمها، وإن رأى الرجل أن عليه كسوة المرأة أصابه همّ وخوف شديد وخضوع وذلة ثم تزول بعد ذلك.

كوة: هي في المنام إذا كانت في البيت مطلة على مكان فتأويلها ملك يصيبه صاحبها وعزّ ومنى ينالها، وإن كان مكروباً فرج عنه وإن كان مريضاً شفي، وإن كان أعزب تزوج بامرأة وإن رأتها امرأة تزوجت. والكوة إذا رُئِيَتْ في البيت الذي ليس له كوة فإنها للسلطان ولاية وللتاجر تجارة.

كمر: هو في المنام تدل رؤيته على الزوجة ذات الجهاز أو الأولاد وهو لذوي الخدم خدمة ولغيرهم زينة ومال على قدر قيمته.

كبة من الغزل: هي في المنام لأرباب المعاش دليل على الفائدة والرزق وربما دلت على الأجير الحازم والغلام والعمر الطويل.

كستبان: هو في المنام رزق وولد وزوجة أو غلام شاطر أو دابة أو سفر أو غريم لازم، وربما دل على الضيق والنكد وربما دل على المكاري أو السابق للصبيان. فإن وضعه في غير محله كان دليلاً على الزّنى أو ترك الصلاة أو يمرض من دل الأصابع عليه، ورؤية الكستبان في أصبع الميت دليل على أنه في النار لقوله تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [(٢٢) الحج: ٢١].

كليتان: وتدل رؤيتهما في المنام على الواسطة الجيدة. وتدل على تفريج الهمّ والنكد والسلامة من الأخطار. وتدل على الزوجين أو الوالدين أو الحبيبين. والكليتان رجل ذو بأس وقوة جريء في عمل السلطان يستخرج من السلطان مالاً يفرقه بين الناس. وقيل هو من أعوان السلطان.

كلب: هو في المنام رجل سفيه يجترىء على المعاصي. فإذا نبح فهو سفيه شنيع الطبع، (ومن رأى) كلباً عضه أو خدشه نال ضرراً من عدوه بقدر الألم وربما مرض. (ومن رأى) كلباً مزق ثيابه فإن سفيهاً يغتابه وإن لم يسمع نبحه فإنه عدو يترك عداوته بشيء يسير، والكلبة امرأة دنيئة من قوم سوء معاندين. وجرو الكلب ولد محبوب، فإن كان أبيض فهو مؤمن وإن كان أسود فإنه يسود أهل بيته. وقيل جرو الكلب لقيط رجل سفيه يربيه. والكلب رجل سفيه، وكلب الراعي فائدة تصير إليه مٌن ملك. والكلب الأهلي عدو ظالم، والكلب السلوقي من رآه وصلح للسلطان ولي سلطاناً وصار إليه فضل يستغني به عن غيره، والسلوقي رجل ظهر ينصر على الأعداء لكنه دنيء بلا مروءة. والكلب الصيني من رآه فإنه يخالط قوماً من العجم ليس هم من أهل الإسلام، وإن رأى أنه أخذ كلباً فإنه يصاحب رجلاً من الخدم ويحبه حباً شديداً، وإن رأى أنه عضه كلب فإنه ينال مصيبة وأذى وشدة من جهة صديق أو خادم، وإن رأى أنه يصيد بالكلاب فإنه ينال أمنيته ويبلغ شهوته. فمن رأى أنه يقتل الكلاب فإنه يظفر بعدوه، وإذا رأى الإنسان أن كلاب الصيد خارجة إلى الصيد فإنها خير لجميع الناس، ويدل على فعل يفعله الإنسان وحركة. وإن رآها راجعة من الصيد فإنها تدل على ذهاب الفزع وعلى بطالة، وإن رآها داخلة إلى المدينة فإنها تدل على بطالة، والكلاب التي تحفظ المنزل تدل على حفظ امرأة الرجل ومتاعه. وإذا رآها عليلة فإنها تدل على مرض وخسران وذهاب بعض المتاع. وإن رآها كلبة ونباحة فإنها تدل على مضرة تكون من أناس سوء وعلى خديعة منهم. والكلب يدل على الحمى بسبب الكوكب الذي يسمي الكلب وهو الشعرى اليمانية التي هي علة الحميات. وكل أجناس الكلاب تدل على قوم أذلة. والكلاب التي تتخذ للعب والمهارشة تدل على عيش مع فرح ولذة إذا عرض لها في المنام عارض رديء دلت على حزن وذهاب لذة العيش. والكلبة المائية تدل على عمل لا يتم ورجاء كاذب. وإن رأى أنه تحول كلباً فإن الله تعالى قد علمه علماً عظيماً

فبطر ذلك العلم فسلبه الله إياه. والكلاب تعبر بغلمان الشرطة، والكلب عدو ضعيف، والكلب رجل شحيح. وإن رأى أنه ينبح عليه كلب فإنه يسمع من إنسان قليل المروءة كلاماً يكرهه، فمن رأى أنه أكل لحم كلب فإنه يظفر بعدوه ويصيب من ماله، والكلب يدل على الحارس ويدل على ذي البدعة وشرب لبن الكلب خوف. ومن توسد كلباً فالكلب حينئذ صديق ويستنصر به ويستظهره والكلب غلام أو شحاذ على الأبواب، وربما دل على الدناءة والمهانة والذل في النفس والمسكنة مع كثرة وداده وحفظه لصاحبه وذبه عن ماله وعياله، وربما دل الكلب على الانكلاب على الدنيا مع عدم الادخار، وتدل جميع الكلاب على أهل الدنيا. وكلب الصيد عز ورفعة ورزق، وكلب الماشية جار صالح غيور على الأهل والجرو، وربما دل اتخاذ الكلب أو مصادقته على الزيغ والغرم في المال وإبطال العمل. وصحبة الكلب تدل على الاختفاء لقصة أهل الكهف. والكلبة امرأة حافظة للزوج كثيرة النسل. وربما دل الكلب على الكفر والإياس من رحمة الله تعالى والتكذيب. ورؤية كلب أهل الكهف يدل على الخوف والسجن أو الهرب. ورؤيته في البلد دليل على تجديد ولاية.

كافر: هو في المنام عدو. (ومن رأى) شيخاً كافراً فإنه عدو له قديم العداوة وظاهر البغضاء. (ومن رأى) جارية كافرة فإنه ينال شروراً مع خفاء. (ومن رأى) أنه كافر وقدامه عسل لا يأكل منه فإنه كافر لنعم الله تعالى. (ومن رأى) أنه تحول كافراً فإن اعتقاده يوافق اعتقاد ذلك الجنس من الكفار. وكثرة الكفار كثرة العيال. (ومن رأى) أنه كافر لم يتب من كفره فإنه يموت قتيلاً إلا أن يكون زارعاً فإنه يزرع بزره ويغطيه في الأرض لأن الزرع يسمى كافراً.

كفر: هو في المنام غنى. والكفر مرض لا ينجو منه صاحبه ولا ينفعه دواء، والكفر ظلم. (ومن رأى) أنه فسد دينه سفه وآذى الناس كما أنه لو رأى أنه سفه فسد دينه، (ومن رأى) أنه قد ضل فإنه يخطىء خطأ كما لو رأى أنه أخطأ ضل ضلالاً. (ومن رأى) أن دينه فسد عن الملأ من الناس شهد بالزور عند الملأ. وقيل الكفر جحود للحق قال تعالى: ﴿قُتِلَ الإِنسَـٰنُ مَا أَكْفَرَهُۥ﴾ [(٨٠) عبس: ١٧] أي ما أجحده. والكفر جحود نعمة المنعم أو صحبه، وربما دل الكفر على عاقبة المرضى بعد إشرافهم على الموت. وربما دل الكفر على الفتنة في الدين وقتل النفس.

كافور: هو في المنام حسن ثناء مع بهاء. والكافور يدل على صدقة السر والحمل بأولاد. وإذا رئي مع الميت أو الحي كان دليلاً على الأعمال الصالحة وأنه يحشر مع الأبرار.

كتمان الأسرار: ربما دل في المنام على كتمان العلم عن أهله، وربما دل كتم الأسرار على طيب الأصل.

كد: هو في المنام راحة. فمن رأى أنه يكد فإنه يستريح. والكد دال على الاحتيال على التولية وأكل أموال الناس بالباطل. هذا إذا كان الرائي غنياً، وإن كان فقيراً دل على التقتير والتعفف ووجود الراحة، وربما دل الكد على الوقوع في المحذور.

كر: هو في المنام عكس الفر فإن كر الإنسان في المنام على عدوه بعد فراره منه فتلك نصرته عليه أو وسواسه وخواطره التي يقبل فيها ويدبر، وربما دل ذلك على الندم والتوبة والمراجعة إلى الخير.

كلل اللسان: في المنام عن مدح أو ذم فإن كان في محاكمة قصرت حجته وقهر في مخاصمته وإلا عاد فقيراً كلاً على الناس، أو صار من أهل الكلالة ليس له ولد.

كي: هو في المنام إذا كان في الجبهة أو الجنب دليل على منع الزكاة، وربما كان الكي نازلة من السلطان أو فرقة لمن يعز عليه، وإن كوي بذهب أو فضة دل على بخله أو منع حق الله تعالى منهما، وإن كوي بحديدة فهو دال على الذنوب والمعاصي، وإن رأى أن به أثر كيٍّ عتيق أو جديد فإنه يصيب دنيا من كنز، (ومن رأى) أنه يكوي بالنار إنساناً كياً موجعاً فإنه يلدغ المكوي بكلام سواء أو بأمن من سلطان، فإن كان الكيّ مستديراً فهو ثبات من أمر السلطان، (ومن رأى) أنه كوى عرقاً من عروقه أو ركبته فإنه يولد له جارية أو يتزوج امرأة أو ترمى امرأته برجل غريب، (ومن رأى) أن في صدره كيين يلي ولاية على الناس سنتين والكي يدل على الولاة، والكي كلام موجع.

كبو على الوجه: هو في المنام الضلال عن الهدى. قال تعالى: ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [(٢٧) النمل: ٩٠].

كظم الغيظ: هو في المنام يدل على الثناء الجميل والخير والإحسان لأهله ولغير أهله قال تعالى: ﴿وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ واللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾ [(٣) آل عمران: ١٣٤].

كثرة العدد: (ومن رأى) في المنام الزحام كثيراً أو البؤس فإنه تكثر جنوده وتعظم مرتبته وسلطانه ويرتفع اسمه، وإن كان تاجراً كثر معاملوه وإن كان داعياً كثر مستجيبوه.

كفالة: من تكفل في المنام بآدمي فإنه يدل على الرزق والانتصار على أعداء الله تعالى، والكفالة تدل على الثبات في الأمر سواء في ذلك الكافل والمكفول. وقيل من تكفل إنساناً أساء إليه، (ومن رأى) إنساناً تكفل به فإنه يرزق رزقاً جميلاً. وإن رأى أنه تكفل صبياً فإنه ينصح عدواً.

كفارة: هي في المنام تدل على قضاء الدين من صوم أو حج أو عتق أو صدقة أو مال يتعلق بالذمة، وربما دل ذلك على المغرم لما فيها من الإطعام والكسوة.

كنس: هو في المنام دليل خير لمن أعماله وسخة ولأهل الحرفة. ومن كنس بيت غيره نال من ماله والكنس للأغنياء فقر ونقص في أموالهم.

كناسة: هي في المنام دليل خير لمن يعمل الأعمال الموسخة الدنيئة. وتدل في الفقراء على يسارهم وكثرة مالهم ومتاعهم، وفي الأغنياء على رياستهم وكثرة مالهم ومتاعهم وكرامة يكرمون بها من العامة.

كنيسة: هي عند أهلها في المنام دالة على العلم والعمل والزهد والخشية والبكاء، وربما دلت على الهم والنكد والكذب والبهتان والقذف، وربما دلت الكنيسة على البدعة ودار الظلم واللهو والاجتماع واللعب والألفة على الخمر والنجاسات، وعلى الزوجة والأمة. وتدل على الحاكم بالجور، فمن دخل إلى كنيسة في المنام من العزاب تزوج أو رزق ولد أو ضل من بعد هداه، خصوصاً إن سجد للتماثيل أو قبلها أو شاركهم في قربان أو كان في وسطه زنار، وإن كان فيها ذاكراً لله تعالى منكراً لأفعالهم فإنه يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر، كل إنسان على قدرته ورتبته. وربما دلت الكنيسة على مأوى الشياطين كالمزبلة والحمام وجدة الكنيسة وارتفاعها دليل على الضعف في الدين وخذلان المسلمين، (ومن رأى) الكنيسة قد هدمت أو احترقت ونزلت بها آفة كان دليلاً على ارتفاع كلمة الإيمان وخذلان أهل الشرك والنفاق، والكنيسة دالة على من يقوم بوظائفها من النصارى أو ما يقوم بها من وقف أو مرتب فإن رأى الكنيسة عادت بيعة أو أن البيعة عادت كنيسة حدث في أهل الذمة حادث يوجب إرغامهم، (ومن رأى) أنه في كنيسة اليهود فإن دينه دينهم، وإن رأى أن منزله كنيسة فإن قوله يضارع قولهم ويجعل داره مجتمع أهل الأهواء والبدع والمعاصي، وربما غضب عليه رئيسه. والكنيسة تدل على المقبرة وعلى دار الزانية وعلى حانوت الخمر ودار الكفر والبدع وعلى دار المعازف والزمور والغناء وعلى دار النواح والسواد والعويل، وعلى جهنم دار من عصى ربه، وعلى السجن. فمن رأى نفسه في كنيسة فإن كان فيها ذاكراً لله تعالى أو باكياً أو مصلياً إلى الكعبة فإنه يدخل جبانة لزيارة الموتى أو الصلاة على جنازة، وإن رأى فيها ميتاً فهو في النار محبوس مع أهل العصيان، وإن دخلها وهو يصلي بصلاتهم ويعمل مثل أعمالهم. فإن كان رجلاً فإنه يخالط قوماً على كفر أو بدعة أو زنى أو خمر أو على معصية كبيرة. وإن كانت امرأة حضرت في عرس فيه زفاف وطبول فخالطتهم أو في جنازة فيها شق الجيوب ولبس السواد والنواح والعويل فكانت معهم في ذلك.

كاهن: هو في المنام يدل على الإيمان والتخلي عن الدنيا والشبهات، وعلى الإمام الذي يقتدى به لعلمه أن الحكيم الذي لا يعدله أحد عن رأيه وظنه. والكاهن رجل صاحب أباطيل وغرور لا ينظر إلى نفسه. (ومن رأى) أنه قد صار كاهناً أو أنه يصل إلى مرتبة الكهنة من العامة فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ودليل رفعة وشهرة. وإن رأى أنه يتكلم بكلام الكهنة والمنجمين ونحوهم أو يكلمهم بكلامهم فإن ذلك أباطيل الدنيا وغرورها وتصديق ذلك في المنام واليقظة جهل في الدين.

كستيج الكفار: في المنام ولد. فمن رأى أن على وسطه كستيجاً يكون ورعاً ينصر دين الله تعالى. وإن رأى

الكستيج مع لباس جديد فإنه يرزق ولداً باراً. وإن رآه انقطع فإن ولده يموت هذا إذا رأى الكستيج فوق الثياب، وإن رآه تحت الثياب فإنه يدل على فساد الدين والدنيا.

كبل:من رأى في المنام أنه كبل دلت رؤيته في الأشرار على رباطهم وحبسهم لأن الأكبال لربط الرجلين، وأما في سائر الناس فإنها تدل على غربة أو سفر لأن الأكبال تبدل المشية.

كلة:هي في المنام تدل على الزوجة التي يدخل بين فخذيها لحاجته، وربما دلت على الغمة لأنهم تغم ما تحتها.

كأس:هو في المنام من جوهر النساء، فمن رأى أنه أعطي ماء كأس فإن تأويل ذلك ولد في بطن أمه، فإن كان في إناء مجهول غليظ معين فهو ولد في الرحم، فإن رأى الكأس انكسر وبقي الماء فهو موت المرأة وبقاء الولد الذي في بطنها وكذلك لو ذهب الماء وبقي الكأس فهو موت الولد وسلامة الأم. وقد يدل انكسار الكأس على موت الساقي. (ومن رأى) أنه أعطي كأساً وهو مريض فشرب ما فيه من خمر أو ماء أو خردل أو حنظل أو صبر فإنه كأس المنية وفراغ الحياة.

كنز:هو في المنام علم، فمن رأى أنه لقي كنزاً فإنه يصيب علماً إن كان طالب علم وإن كان تاجراً فإنه يرزق تجارة ونفاقاً وسخاء، وإن كان صاحب سلطان ينال ولاية وعدلاً وكذلك كل صانع في حرفته والكنوز أعمال ينالها الإنسان في بلاد كثيرة، (ومن رأى) أنه وجد كنزاً فيه مال يسير فإنه شدة يسيرة تعرض له، وإن كان فيه مال كثير فإنه يدل على هم وحزن وقد يدل مراراً كثيرة على موت صاحب الرؤيا، (ومن رأى) في منامه كنزاً استغنى وقضى عليه حاكم، وإن رأى أنه أصاب مالاً عظيماً خرج من الدنيا شهيداً، وإن رأى الملك أنه احتوى على كنوز وهو مسرور بها شديد الفرح دل على زوال ملكه ويدل الكنز على تسهيل الأمور لأن ما فيه لا يحتاج إلى الكلفة غالباً وربما دل على الكنز على الميراث أو الهم والنكد وربما كان الكنز ثياباً والمعدن بكراً لمن يروم الزواج وربما دل الكنز على ما يكنزه الإنسان ويمنع منه الزكاة والكنز متجر رابح وربما دل الكنز على الصراف أو الجواهري وربما دل على وجود الضائع والتذكر بعد النسيان وإن وجد كنزاً وفيه ما يمنع من التوصل إليه دل على الرجل الشحيح المتمول المانع للزكاة، وإن كان عالماً كان بخيلاً بعلمه، وإن كان متولياً كان غير عادل في ورعيته، وإن كان الرائي امرأة دل على صيانتها ومسك يدها فإن لم يكن عليه مانع دل على تبذيرها لمالها وتبديد عرضها وكان ذلك صالحاً في حق سواها، وإن وجد الملك كنزاً فيه دنانير والناس يأخذون منه خاس عليه عسكره واستمالهم ملك آخر ورغبهم خصوصاً إن كان على الدنانير اسم غريب والكنز يدل على الولد النجيب وعلى المال.

كفن:هو في المنام ستر العورة وربما دل ذلك على الإخفاء بأعمال أو على زواج الأعزب بغير مناسب، (ومن رأى) علي كفناً فإنه مال إلى الزنى فإن لم يتم لبسه فإنه يدعى إلى ذلك الزنى ولا يجيب، فإن رأى أنه ملفوف في الكفن كما تلف الموتى فهو موته فإن لم يغط رأسه ورجله فهو فساد دينه وكلما كان الكفن على الميت أقل فهو قريب إلى التوبة وما كان أكثر فإنه في التوبة أبعد.

كرب:(ومن رأى) في المنام أنه مكروب فقد أذنب ذنباً وهو نادم عليه، (ومن رأى) أن كربه قد ذهب وفرج عنه فإنه يتوب من ذنبه.

كرنب:هو في المنام رجل ضخم فظ غليظ بدوي، فمن رأى بيده طاقة كرنب فإنه في طلب شيء لا يدركه دون أن يكون فظاً غليظاً والكرنب رديء لجميع الناس خصوصاً السوقة ومعالجي الكروم والكرنب كرب.

كراث:هو في المنام رزق من رجل أصم، وقيل من أكله أكل مالاً حراماً شنيعاً في قبح ثناء من جور أو سرقة وإن أكله مطبوخاً فإنه يتوب ويرجع من مال حرام، ومن أخذ كراثاً فإنه يقول قولاً يندم عليه.

كزبرة:هي في المنام رجل نافع في الدين والدنيا والكزبرة اليابسة مال يصلح به أموال، وقيل الخضراء واليابسة سواء.

كمأة: هي في المنام رجل وفي يحبه الأشراف، وقيل امرأة لا خير فيها، وإذا كانت كبيرة فهي رزق من جهة النساء، (ومن رأى) أنه يأكل الكمأة فإنه يكسب مالاً من حل.

كرفس: هو في المنام مال من جهة السلطان وهو حلال يعقبه ثناء حسن وربما دل الكرفس على الكفر لاشتقاقه منه وربما دل على ظهور الأسرار والرياء والأعمال.

كراويا: هي في المنام مال تطيب به الأموال.

كمون: هو في المنام مثل الكراويا في التأويل.

كرم: هو في المنام عز وشر لمن غرسه وكذلك سائر الشجر والكرم يعبر بامرأة موسرة، فمن رأى أنه أخذ قضباناً من الكرم نال مالاً من امرأة شريفة والدالية امرأة كريمة، وقيل الكرم رجل كريم، (ومن رأى) كرماً حاملاً في الشتاء فإنه يعبر بامرأة قد ذهب مالها وهو يظن أنها موسرة فإن اقتطف من الكرم شيئاً ذهب ماله على المرأة بقدر ما اقتطفت ولم يقتطف شيئاً يخلص منها كفافاً، (ومن رأى) الكرم وورقه فإنه ينتفع من جهة قوم بالدين والطاعة وشجرة الكرم دليل لمن أراد الزواج لاشتباك بعضها ببعض والتفاف عروقها وعروش الكرم امرأة حسنة موسرة ذات خدم وكذلك حديقة الكرم امرأة، (ومن رأى) كرماً قد نبت فوق رأسه تعرض له قروح في رأسه.

كباد: هو في المنام دال على مكابدة الأمراض والهموم والأنكاد أو المرأة الجميلة المتبذلة.

كمثرى: هي في المنام مال يصل إليه من أكلها نال مالاً ونعمة، وقيل الكمثرى مرض والأصل منها مال مع مرض، ومن أصاب كمثراة ورث مالاً مجموعاً وقيل الكمثرى دليل خير لأنه يبقى أياماً لا يتغير، وأكله في أيامه أجرد، وفي غير أيامه مال حرام وشجرة الكمثرى رجل أعجمي يداري أهله ليستخرج منها مالاً والكمثرى يدل على الولد الذكر للحامل أو الزواج للعزباء ربما دل على موت المريض ودفنه في الثرى وفي غير أوانه مرض وورم.

كبريت: هو في المنام رجل كذاب لأنه إذا خالط الفضة غير لونها وهو مال حرام لقبح رائحته، وإن أشعل به سراج أو قنديل لأجل طبخ فهو هداية ومنفعة وصرف هم لسرعة وقوده وزوال الدخان.

كميت: من الخيل هو في المنام عز ورفعة وقيل إنها امرأة موسرة.

كركدان: هو في المنام ملك عظيم، فمن رأى أنه يحلب الكركدان فإنه ينال مالاً من ملك عظيم متغلب بظلم منه، (ومن رأى) أنه راكب الكركدان فإنه يعلو ملكاً كذلك أو يغدر به.

كرك: هو في المنام تدل رؤيته على الحرب والمخادعة مع حقارته وعجمته ودناءة أصله وربما كان سلطاناً بماله وولده.

كركي: هو في المنام رجل مسكين ضعيف القوة والقدر وإن رأى أنه أخذ كركياً صاهر قوماً سيئة أخلاقهم، والكراكي تدل على أناس يحبون الاجتماع والمشاركة، (ومن رأى) كركياً سافر سفراً بعيداً وإن كان مسافراً رجع إلى أهله سالماً، وإن رأى كراكي تطير حول تلك البلدة فإنه يكون في تلك السنة برد شديد وهجوم سيل لا يطاق فإن أكل لحومها نال منفعة من لص أو خادم، (ومن رأى) الكراكي مجتمعة في السماء فإنها تدل على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين وعلى برد واضطراب الهواء، فإن رآها متفرقة فإنها دليل خير لمن رآها وأراد السفر ولمن كان في سفر وهي دليل خير لمن أراد التزويج أو كان طالب الولد لأن فراخها تعين آباءها عند كبرها، ومن ركب كركياً فإنه يفتقر، (ومن رأى) أنه له كثيراً منها فإنه ينال رياسة ومالاً ولحم الكراكي وريشة مال من رجل مسكين، (ومن رأى) أنه يرعى الكراكي فإنه يلي ولاية على قوم مساكين، (ومن رأى) أنه يعالج كركياً فإنه يعالج رجلاً مسكيناً، (ومن رأى) أنه يسمع صوت كركي فإنه يخرج من هم هو فيه إلى خير.

كبش: هو في المنام رجل شريف منيع، (ومن رأى) أنه أخذ بقرن كبش فإنه يمنعه رجل شريف في أمر فإن أخذ بشعره فإنه يتمول من رجل شريف فإن أخذ أليته فإنه يملك أمر رجل شريف وماله وخيره ويرثه في عاقبة أمره أو يتزوج

بابنه وإن أخذ ما في بطنه فإنه يلي خزانته أو ينال مما فيها وذبح الكبش لغير أكل قتل رجل عظيم شريف أو عدو، وإن كان في حرب فهو ظفره، وإن رأى كباشاً مذبوحة في موضع فإنه يقتل هناك قوم في حرب أو قتال فإن اشترى كبشاً من قصاب فإنه يضطر إليه رجل شريف يتكلم في أمر فينجيه من هلكة أو يكون عليلاً فيداويه بدواء ينجو به من علة أشرف فيها على الموت وإن ذبح كبشاً ظفر بعدو عظيم، وإن كان مريضاً برىء، (ومن رأى) أنه حمل على رأسه كبشاً فإنه يتقلد مؤونة رجل ضخم، (ومن رأى) أنه يركب كبشاً ويصرفه حيث شاء والكبش طائع له فإنه يقهر رجلاً ضخماً ويصرفه حيث أحب وإن لم يطعه الكبش وصعب عليه فإنه لا ينقاد ذلك الرجل على ما يريد، وإن رأى أن الكبش ركبه فإنه يركبه رجل ضخم بأمر هو له كاره، (ومن رأى) أنه كسر قرني كبش أو أحدهما فإنه ينكي رجلاً كبيراً ويذهب من قوته ومنعته، (ومن رأى) أنه يقاتل كبشاً فإنه ينازع رجلاً ضخماً منيعاً، ومن غلب منهما فهو الغالب، وإن رأى كبشاً قد مات فإنه موت رجل ضخم كبير، وإن رأى أن كبشاً ذبح وقسم لحمه فإنه يموت رجل كبير ويقسم ماله، وإن رأى أنه ضحى بأضحية أو ذبح كبشاً للأكل فإن كان عبداً عتق، وإن كان أسيراً نجا، وإن كان خائفاً أمن وإن كان مديوناً قضى دينه وإن كان لم يحج حج، وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى، وإن رأى أنه ذبح كبشاً وسلخه فإنه يأخذ مال عدوه فإن أكل من لحمه فإنه يأكل من ماله، فمن رأى أن في بيته كبشاً مسلوخاً فإنه يموت بعض أهله وقرابته، وإن كان اللحم فخذ كبش مات أقرب قومه إليه، وإن رأى أنه يشوي كبشاً فإنه يلي ولاية سنة فإن كانت عذاب أو سجن وقد يكون الكبش أيضاً، وإن رأى أنه أعطى كبشاً فإنه يلي ولاية سنة فإن كانت كباشاً كثيرة فبكل كبش ولاية سنة، وإن رأى ذلك وهو على عمل فإن عدد الكباش سنون يعلمها، (ومن رأى) أنه أتى برؤوس كباش فإنه يؤتى برؤوس أعدائه وصوف الكباش مال والكبش يدل على المؤذن وعلى الراعي والكبش قائداً لجيش والمقدم العسكري والكبش يدل على الوالي المعزول المسلوب من سلطانه أو رجل ذليل أو خصي، (ومن رأى) كبشاً يواثبه ناله من عدوه ما يكره وإن نطحه أصابه أذى، ومن نكح كبشاً فرق بينه وبين ماله رجل عظيم، (ومن رأى) نعجة صارت كبشاً فإن زوجته لا تحمل وإن لم يكن له زوجة نال قوة وعزاً ونصراً على عدوه، (ومن رأى) كبشين يتناطحان على فرج امرأته فإن امرأته أخذت المقراض وجزت شعر فرجها لتعذر الموسى عندها والأسود من الكبش ينسب إلى العرب والأبيض إلى العجم.

كشك: هو في المنام وكل طعام أبيض رزق إلا الهريسة والعصيدة فإنهما وهم غم وقيل الكشك رزق بتألم يسير وثريد الكشك تجارة رابحة دنيئة بمنفعة كثيرة إذا كان فيها دسم.

كندر: هو في المنام على وفقه.

كنافة: هي في المنام تدل على العلم والهداية.

كنيف: هو في المنام بيت المال فمن كنس كنيفاً افتقر وإن فاض حتى سال وأتلف شيئاً من القماش فإنه هم، ومن وقع في كنيف ولم يخرج منه فإنه يسجن ومن صب في الكنيف لبناً أو بال دماً أو عسلاً فإنه ينكح في الدبر والكنيف زوجة لأنه يخلو في الكنيف كما يخلو مع زوجته والكنيف خادم يحرس الدار.

كم: الإنسان هو في المنام يعبر بمال فالكم الواسع سعة في المال وكذلك الطويل وشق الكم فقر وقلة لأنه محل الخبء وشقه زوال نعمة.

كوكب: هو في المنام من أشرف الناس، فمن رأى أن كواكب منيرة اجتمعت عنده في داره اجتمع عنده قوم من الرؤساء، وإن رآها في منزلة ولا نور لها اجتمع عنده قوم من الأشراف في مصيبة، (ومن رأى) بيده كوكباً رزق ولداً شريفاً، (ومن رأى) أنه سرق كوكباً فإنه يسرق شيئاً له قيمة وربما سرق مجناً، وإن رأى كوكباً سقط من السماء إلى مكان حدث في ذلك المكان مصيبة في رجل من أشرف الناس والكواكب عامة من السلاطين أشرافهم، ومن العلماء أعلمهم ومن الناس أغناهم، (ومن رأى) في منزله الكواكب كثيرة كثر نسله، وإن رأى الكواكب السبعة السيارة فإنه يدل على الصنائع والتجارات والعلم والسلطة ولكل أحد على مقداره منها من الحظ في حالاته، (ومن رأى) كوكباً ثاقباً مضيئاً فإنه ينال سروراً وفرحاً وتنقاد له الناس بسبب حاجاتهم إليه، (ومن رأى) الكواكب قد ذهبت من السماء فإنه يذهب ماله إن كان غنياً، وإن كان فقيراً مات، وإن رأى كواكب عظاماً تضيء نال خيراً وبراً وسلطاناً ومعرفة، وإن رأى

كوكباً عظيماً سقط من مكان فإنه يموت رئيس في تلك البلدة، (ومن رأى) أنه يأخذ كواكب صغاراً بيده فإنه ينال ذكراً وسلطاناً بين الناس، وإن رأى كواكب على رأسه فإنه يصير مذكوراً ويفوق نظراءه بأن يخدم رجلاً شريفاً، وإن رأى الكواكب اجتمعت فأضاءت فإنه يدل على أنه ينال خيراً من جهة سفر وإن كان مسافراً يرجع إلى وطنه مسروراً، (ومن رأى) أنه راكب كوكباً فإنه ينال سلطاناً وولاية وقوة وخيراً ومنفعة ورياسة، (ومن رأى) الكواكب تحت السقف دل على خراب بيته حتى يكون ضوءها في داخل البيت أو يدل على موت صاحب البيت.

(ومن رأى) أنه يأكل الكواكب فإنه يأكل أموال الناس، ومن ابتلع الكواكب فإنه يداخله أشراف الناس في أمره وسره وربما شتم الصحابة رضي الله عنهم، ومن امتص الكواكب فإنه يتعلم من العلماء علماً، وقيل إن رأى أنه يأكل الكواكب وكان عرافاً أو ممن ينظر في الأمور السماوية ومعرفة الفلك فذلك دليل له على عمل كبير وحسن حال وفي سائر الناس تدل على الموت، وإن رأى الكواكب تناثرت فهو موت الملوك والكبار ويدل أيضاً على حرب يهلك فيه جماعة من الجنود، وإن رأى الكواكب تتساقط على الأرض من السماء وتتلاشى دل ذلك على هلاك قوم كثيرين والعظام من الكواكب تدل على موت الرؤساء والنبيل من الناس والصغار منها تدل على موت المجهولين والمستضعفين، وإن رأى أن كواكب السماء تساقطت صار أصلع وتساقط شعر رأسه الذي هو بمنزلة الكواكب في السماء التي هي رأس العالم، وإن رأى الكواكب بالنهار فهو دليل على الفضائح والشهرة وعلى الحوادث الكبار وعلى المصائب والبوار وكوكب الصبح يدل على زفاف العروس، فمن رأى في قصره كوكب الصبح وهو في ليل مظلم فالعروس تزف إليه، وإن رأى عروساً تزف إليه فذلك كوكب الصبح قد ظهر والكواكب الصغار التي نورها قليل هي العبيد والإماء وعامة الناس، ومن صار كوكباً نال غنى والكواكب التي تدل على الشتاء هم وحزن والتي تدل على الصيف معيشة وخير.

كسوف الشمس والقمر:من رأى في المنام أن الشمس كسفت فهو حدث بالملك الأعظم، وإن رأى أن القمر خسف فهو حدث بالوزير. وقيل إن كسوف الشمس موت امرأته أو والدته. (ومن رأى) سحابة غطت الشمس حتى ذهب نورها فإن الملك يمرض، وإن رآها وهي تتحرك في السحاب ولا تخرج منه فإنه يموت. وربما كانت الشمس عالماً من العلماء. وقيل من رأى الشمس حجبتها سحابة فإن ملك البلدة يسقط من ولايته لظلمه رعيته.

كهف:هو في المنام يدل على من يأوي الإنسان إليه من سيد وإمام ووالد وأستاذ وزوجة وصناعة، وربما دل الكهف على ستر الأمور لمن يريد سترها. ويدل للبطال على الخدمة والقرب من الملوك والخلاص من الشدائد. وإن كان الرائي مريضاً أو مسجوناً خلص من ذلك كله، وربما طال عمره وكثر خيره، وذلك قياساً على قصة أصحاب الكهف.

باب اللام

لوط:عليه السلام رؤيته في المنام تدل على الأنكاد والهموم من قومه وزوجته، وربما انتصر الرائي على أعدائه ورأى فيهم المقت من الله تعالى. وتدل رؤيته على الطمس والخسف والهلاك إن كان الناس على ما كان عليه قومه في زمانه، وإن رأت امرأة لوطاً في المنام خرجت عن طاعة زوجها وسعت في فساد حاله وربما تهلك، وإن رآها الناس كافة ظهر الفساد في النساء في ذلك الإقليم. وإن رأى لوطاً عليه السلام فإنه إنذار له على عمله عمل قوم لوط، وتكون له امرأة فاسقة لا خير فيها.

لوح: رؤية اللوح المحفوظ في المنام دليل على الستر للأعمال. وتدل رؤيته على البشارة لمن هو في شدة والعافية لمن هو مريض لأنه منزه عن النقائص حافظ لما أودعه الله تعالى فيه محفوظ بعين الله سبحانه وتعالى، وتدل رؤيته على الوقوع في المحذور لذوي الإجرام، ولأهل الطاعات دليل على هدايتهم وكشفهم لما أودع الله تعالى فيه من الأوامر والنواهي، وتدل رؤيته على الرزق لذوي التقتير لما أجرى الله تعالى فيه من قسم الرزق والأجل المحتوم، وتدل رؤيته على حفظ العلم والمال لأهله، ويدل على كل ضابط وحافظ للودائع والأسرار والأموال وغيرها، وربما دل على

الأمن من الخوف. وإن رآه ملك اتسعت مملكته أو فتح له كنز عظيم. والألواح المنزلة على موسى عليه السلام تدل رؤيتها في المنام على الشهود أو أئمة يهتدى بهم. وربما دلت على المواعظ واللوح من الخشب الذي يكتب فيه دال على الزوجة والولد والأرض التي يبذر فيها، وربما دل على الأمن من الخوف. ويدل على العلم لطالبه. وجميع الألواح دليل على النهي عن الذنوب. (ومن رأى) أنه أخذ لوحاً من الإمام فإنه ينال سلطاناً وفقهاً وإمامة إلا أن يعظه ويحضه على الخيرات فيكون موعظة وهدى ورحمة. واللوح إذا كان من حديد فإنه ولد عالم ذو بأس قوي لا تصيبه نائبة، فإن كان مجلواً مصقولاً فإنه يكون شجاعاً ينال ما يتمنى ولا يخذل. وإن صدىء فإنه لا يكون له دولة، وإن كان اللوح من حجر فإنه ولد قاسي القلب، وإن كان اللوح من نحاس فإنه يكون ولداً منافقاً. وإن كان من رصاص فإنه يكون ولداً مخنثاً. واللوح يدل على المرأة. وصورة كتابته على الأولاد. وقد يدل على الولد وأنه يكون كيساً فطناً يقبل ما يلقن ويتعلم ما يعلم. واللوح موعظة واللوح من السلطان قوة لمن أخذه في منامه. واللوح للحامل ولد ذكر.

لؤلؤ: إذا كان منظوماً فهو في المنام القرآن والعلم أو ولد أو غلمان. فمن رأى أنه يثقب لؤلؤاً فإنه يفسر القرآن صواباً، وإن رأى أنه بلع اللؤلؤ أو باعه فإنه ينسى القرآن. واللؤلؤ علم. **(ومن رأى)** أنه يبيع لؤلؤاً فإنه يرزق علماً كثيراً ويكبر في الناس، ومن أدخل فيه لؤلؤاً فإنه يكون حسن الدين، وإن رأى أنه ينثر اللآلىء من فيه والناس يأخذونها وهو لا يأخذها فإنه قاض يعظ الناس وينتفعون به، **(ومن رأى)** أنه أعطي درة أصاب من بعض أهله بنتاً على قدر ما رأى، ولعلها أن تكون جارية، وإن أصاب لؤلؤاً فإنه يتزوج. **(ومن رأى)** أنه استعار لؤلؤاً فإنه ولد لا يبقى. وإن رأى أنه استخرج من قعر البحر لؤلؤاً كثيراً أو من النهر ما يكال بالقفزان ويحمل بالأوقار ويوزن بالقبان فإنه يصيب مالاً حلالاً من كنوز الملوك أو من الرجل المنسوب إلى ذلك النهر، واللؤلؤ الكثير خدم وميراث كثير يصير إلى من يتوقع ميراثاً. واللؤلؤ الكثير للعالم علم وللوالي ولاية وللتاجر تجارة وللسوقي والصانع صنعتهما. واللؤلؤ كمال كل شيء وجماله، **(ومن رأى)** أنه يثقب لؤلؤاً بخشب فإنه ينكح ذات محرم، **(ومن رأى)** أنه بلع لؤلؤاً فإنه يكتم شهادة عنده، وإن رأى أنه مضغه فإنه يغتاب الناس بالرؤيا فإن تقيأه ومضغه وبلعه فإنه يكايد الناس ويغتابهم، **(ومن رأى)** أنه رمى اللؤلؤ في نهر، فإنه يصطنع المعروف إلى الناس. وإن قشر اللؤلؤ ورمى به وأخذ القشر فإنه نباش القبور. **(ومن رأى)** أنه فتح خزانة بمفتاح وأخرج منها لآلىء وجواهر فإنه يسأل عالماً عن مسألة، **(ومن رأى)** أنه يعد اللؤلؤ أصاب مشقة وتعباً، **(ومن رأى)** اللؤلؤ سر سروراً فإن أعطي اللؤلؤ أصاب رياسة، وإن رأى أنه ابتلع اللؤلؤ ثم يرمي به فإنه كلما حفظ شيئاً من القرآن نسيه، واللؤلؤ مال وجوار وكلام حسن والعقد من اللؤلؤ عقد النكاح أو عقد من المال أو الختمة من القرآن، **(ومن رأى)** أنه يرمي اللؤلؤ في الحمام فإنه يقرأ القرآن على قوارع الطريق. **(ومن رأى)** أنه يبلع اللؤلؤ ويضم فمه عليه فإنه يحفظ القرآن ولا يعلمه لأحد. وقيل من أتى بأحمال من لؤلؤ فهو حزن. **(ومن رأى)** أنه يبتلع لؤلؤاً فإنه حكمة وعلوم يحفظها. **(ومن رأى)** أنه يرمي لؤلؤاً منظوماً أو منثوراً في مزبلة أو طريق أو موضع يستشنع ذلك فيه فإنه يضع العلم في غير أهله ويستخف به، **(ومن رأى)** أنه يوقد ناراً باللؤلؤ مكان الحطب ويسجر به تنوراً فإنه يحمل إنساناً على أمر يهيجه عليه من كلام البر بما لا يحتمل له، وكبير اللؤلؤ أفضل من صغيره وربما دل كبيره على السور الطوال من القرآن واللؤلؤ غير المثقوب يدل على الجواري الأبكار، والمثقوب رزق عاجل لا تعب فيه. وربما دلت رؤيته على الدموع الجارية من العين لأنهم شبهوا الدموع باللؤلؤ.

لواء: من رأى في المنام أنه عقد له لواء فإن كان أهلاً له فإنه يرى خيراً وإلا فإنه له شهرة، **(ومن رأى)** بيده لواء فهو نكاح يعقده. وقيل من رأى لواء وكانت له خصومة لا يقوم بها. وقيل من رأى بيده رمحاً فيه لواء مات سريعاً أو مات له ولد. وإن رأى اللواء في دار مات فيها رجل. **(ومن رأى)** أنه يحمل بنداً فهو امرأة. فإن كان أحمر فامرأة سوء، وإن كان أبيض فامرأة صالحة من بيت صالح. وإن كان أسود فامرأة مشؤومة وإن كان ملوناً فامرأة فاسقة. **(ومن رأى)** أنه أعطي لواء وسار بين يديه أو ألوية ورايات أصاب سلطاناً ومنزلة حسنة. **(ومن رأى)** أن لواءه نزع منه نزع من سلطان فيه، والألوية دالة على الملوك والأمراء والقضاة والعلماء.

لبب: هي في المنام دالة على ما ينجبر به الصدر من دواء أو ملبوس، واللبب ضبط الأمر.

لجام: هو في المنام تدبير لكل ذي صناعة وقوة في المال، ويكون اللجام سائس ملك لا يخالف ذلك الملك.

ومن ركب برذوناً بلجام فإنه يلي ولاية لا يدخل فيها أحد حتى يستحلفه بيمين شديدة، واللجام واللبب بلا حلى يدل على تواضع راكبه ويكون باطنه خيراً من ظاهره، واللجام سلامة فمن رأى فمه ملجماً سلم ولا يتكلم فيما لا يعنيه، وإذا كان له محاكمة فقد دحضت حجته، (ومن رأى) لجام فرسه قطع مات غلامه الذي يقودها ويضبطها. واللجام دال على العصمة لمن دلت الفرس عليه، وربما دل على زكاة المال التي تحفظه. (ومن رأى) لجام فرسه سقط من رأسها أو ذهب من يده تلاشى أمره وفسد حاله أو حرمت عليه زوجته أو كانت بلا عصمة تحته، (ومن رأى) أنه ملجم فإنه كاف عن الذنوب، وربما دل على الصوم. فإن الصيام إلجام واللجام المقطوع صالح للمملوك ولا خير فيه لمالكه.

لكن: هو في المنام بمنزلة الطست. (ومن رأى) أنه ينظر في لكن كما ينظر في المرآة فإنه يدل على أولاد يولدون من أمته، وإن نظر فيه عبد فرأى صورته فإنه يدل على العبودية التي هو فيها، وقيل إن اللكن يدل على المرأة أو الجارية الخادمة.

لحاف: هو في المنام امرأة يلتف بها الرجل. (ومن رأى) أنه أخذ لحافاً في الليل فنام فيه تزوج امرأة أو نال سكوناً وراحة. واللحاف راحة وقوة. وقيل اللحاف امرأة نافعة ويدل على الأمن والسكون.

لباد: هو في المنام دليل على الصبر والجلد في الأمور، وقيل ذي حرفة يحتاج إليه. فإن رؤيته عنده دليل على المعيشة والرزق والفائدة.

ليف: النخلة هو في المنام كسوة للمرأة أو للرجل. وقد يدل على مال ثقيل.

ليمون: هو في المنام ربما كان ملامة وواحدها مؤونة. والليمون يدل على المرض إذا كان أصفر وأكل منه، وإن لم يؤكل منه فهو مال. والأخضر منه خير من الأصفر. كل فاكهة وملبوس أصفر كذلك، والليمون لائم فمن ناوله إنسان شيئاً من الليمون فإنه يلومه وشجر الليمون رجل نفاع للناس كثيراً. وقيل امرأة كثيرة بالخير معوجة الرأي في نفسها.

لوز: هو في المنام يدل على زوال الأمراض أو العزل وزوال الولاية لأن عكسه زول، وربما دل اللوز على الميت في كفنه أو نفسه أو قبره إلا أن يكون اللوز أخضر فإنه إذا كان في أوانه دل على الخير. واللوز الحلو يدل على مال حلال قدر قلته وكثرته، فمن رأى أنه يأكل منه نال رزقاً بخصومة، ومن أخذ لوزاً من شجرة نال مالاً بخصومة من رجل شحيح. وشجرة اللوز رجل شحيح مع الناس سخي على أهله، والحلو منه حلاوة الإيمان والمرّ منه كلام حق، ومن أكل اللوز نال مالاً مع صحة جسم وشجرة اللوز رجل غريب. (ومن رأى) أنه ينثر عليه قشر اللوز فإنه ينال كسوة. وقيل إن اللوز اليابس يدل على صخب وشر لصوت الخشخشة، ويدل على الحزن، ومن أكل من ورقه أكل مالاً هنيئاً من رجل سلطاني.

لقاح: هو في المنام مرض ودنانير، فمن التقط لقاحاً مرضت امرأته وأصاب منها دنانير كثيرة.

لفت: هو في المنام يدل على امرأة قروية، وإن كان نابتاً فهم أولاد يموتون واللفت ألفة.

لبلاب: هو في المنام طبيب. فمن رآه فإنه يتطبب لنفسه بما ينفعه واللبلاب أخلاق رديئة وهمم دنيئة.

لباب: الشيء في المنام علم نافع وإخلاص في القول والعمل وسر صالح.

لينوفر: هو في المنام يدل على الاختفاء أو الحياة أو السفر في البحر، ومن كان مسافراً في البحر ورأى اللينوفر خشي عليه الغرق أو وقف الريح عنه، واللينوفر مال حلال ينفق في الطاعة. واللينوفر يدل على الحزن والأسقام وعلى الرجل المتلون في أمره. (ومن رأى) أنه يحوي لينوفراً أدل على تلونه أو سقمه أو على كثرة جلده وحزنه.

لبن: هو في المنام فطرة الإسلام وهو مال حلال بلا تعب، واللبن الرائب مال حرام لحموضته وخروج دسمه، (ومن رأى) من الناس رجلاً كان أو امرأة في ثديه لبناً فإنه يجمع مالاً، وإن رأى أن الثديين يدر منهما لبن فإن الدنيا تدر عليه، وإن رأت امرأة في ثديها لبناً وليس لها في اليقظة لبن أو إنها ترضع صبياً أو رجلاً أو امرأة فإنه أبواب الدنيا تنغلق

على المرضعة والراضع ولبن الإنسان حبس وضيق للمرضع والراضع، وإذا رأى أنه اشترى مرضعة لترضع ولده فإنه يربي ولده على خلقه، وقيل من امتص لبن امرأة نال مالاً وربحاً، وإن رأى أنه شرب لبن فرس أحبه السلطان ونال منه خيراً، ومن شرب لبن رمكة صادف ملكاً وألبان الأنعام مال حلال من سلطان ورزق طيب بقدر ما حلب، والحلب مكر وحلب الناقة عمالة على أرض العرب من صدقة وحلب البختية عمالة على أرض العجم يعمل على وجه السنة والفطرة الإسلامية فإن حلبها فخرج دماً فإنه يجور في سلطانه فإن حلبها سماً فإنه يجني مالاً حراماً، وإن حلبها تاجر فخرج لبن أصاب رزقاً حلالاً وربحاً في تجارت ودرت عليه الدنيا بقدر ما درت عليه الضروع ولبن اللقحة فطرة في الدين فمن شرب منه أو مص مصة أو مصتين أو ثلاث مصات فإنه ثابت على الفطرة يصلي ويصوم ويزكي ويتصدق وهو لشاربه مال حلال وعلم وحكمة والحلب ملك مال، وقيل إن رأى أنه حلب ناقة وشرب من لبنها فإنه يتزوج امرأة صالحة، وإن كان متزوجاً فإنه يولد له غلام ويكون فيه بركة، (ومن رأى) أنه حلب بقرة وشرب لبنها فإنه إن كان عبداً عتق وإن كان فقيراً استغنى ولبن الشاة والعنز مال يجبي من العرب والعجم، (ومن رأى) أنه شرب لبن الغنم نال خيراً أو راحة وسروراً ولبن اللبوة مال لشاربه وظفر بعدوه ومعاداة السلطان الناس، ومن شربه نال مالاً من سلطان جبار أو من كد يده، ولبن النسر عز وظفر بعدو قوي كريم لشاربه ولبن النمر لمن شرب إظهاره عداوة ولبن الذئب غرم وخوف شديد وقوة أمر وضرر في المعيشة لمن شربه وقيل هو مال وسلطان، وإن رأى أنه شربه نال رياسة واستولى على أهل تلك البلدة فيأكل مالهم إلى مال نفسه ولبن الخنزير تغيير عقل شاربه وذهنه، ومن شرب منه قليلاً صار إليه مال حلال وإن شرب كثيراً نال مالاً حراماً، ولبن الكلبة خوف شديد لشاربه ومال يناله على يد ظالم، وقيل من شربه نال مقدرة ورياسة على أهل بلده وقيل ألبان الوحوش كلها شك في الدين ولبن حمار الوحوش مرض بعد برء ولبن الظبية رزق قليل وألبان ما لا ألبان لها إذا وجدها الإنسان فإنه يملك ما يتمنى وألبان النواهش واللوادغ صلاح ما بينه وبين أعدائه، ومن شرب لبن الحية فإنه يعمل عملاً يرضى عنه الله، وقيل إن رأى أنه شربه نال فرحاً ونجا من البلايا ولبن الثعلب مرض يسير بعده برء ورزق يسير من دين على رجل وقيل شفاء مرض ولبن الحمار الأهلي مرض يسير ومن شرب لبن أتان نال خيراً ولبن الهرة مرض يسير أو خصومة، وإن رأى أن اللبن من الأرض فهو ظهور جور وفتنة يراق فيها دم على قدر ذلك اللبن ولبن الغنم مال شريف ولبن البقر غنى ولبن البغل عسر وهول ولبن الخنزير إصابة مال عظيم ولبن ابن آدم للمريض إذا شرب شفاء من المرض لأن نشأة كان به وقوته ولبن الكلب والسنور مرض أو خوف، وإن رأى أنه بدد اللبن فقد ضيع واللبن يدل على المال وزيادة العمر والحمل وظهور الأسرار والعلم والتوحيد ويدل على الدواء للأدواء وعلى الرزق وعى ملك حيوان أو التخلق بخلقه ولبن البقر والغنم والإبل والجواميس، كل ذلك مال مجموع والرائب هم ولبن الوحش والطير إذا وجد فهو مال قليل وخاصة لبن الأرنب ولبن الفرس اسم صالح، وقيل لبن السنور والثعلب فسق ولبن الآدمي وديعة لا ينبغي صرفها لغير ربها ولبن المجهول من الوحش عز ونشاط للمريض وخلاص من السجن أو مال مغتصب.

لبا:هو في المنام يدل على خلاص الحامل.

لبن الطين:هو في المنام مال يحصل له وكل لبنة تعبر بمائة درهم وألف درهم أو عشرة دراهم على قدر صاحب الرؤيا واللبن إذا لم يبن به فهو مال والمبني به يدل على حسن العمل والدين وتفسر اللبنة بخادم، من رأى أنه رمى لبنة من مكان عال وتفتت مات له خادم واللبن في البناء قرابة صاحب البناء وأولاده الذين يشتد بهم ومهما سقط من اللبن الذي هو البناء فهو موت المريض الذي في ذلك المكان أو فراق وتشتيت، (ومن رأى) أنه يصنع لبناً في مكان زاد رجاله ومن بنى داراً من لبن نال رياسة وولاية، وإن رأى أنه يصنع لبناً خشي عليه الموت واللبنة الواحدة في البناء رجل من جماعة فمن رآها قلعت من حائط فإنه يفقد هناك رجل أو امرأة والمجموع من اللبن إذا لم يعمل به شيئاً ولم يكن في البناء فهو دنانير.

لابن:هو في المنام رجل جامع مال بقدر ذلك اللبن، وإن رأى أنه ضرب لبناً وجففه وجمعه فإنه يجمع مالاً وإن ضربها وعالجها وهي رطبة أو مشى فوقها فإنه هم وتعب وفساد مال وإن نصبه جانباً فهو خدم له.

لبان:هو في المنام تدل رؤيته على العلم والرزق الحلال والهداية والفطرة.

لحام: هو في المنام تدل رؤيته على الأمن من الخوف والعصمة والصمت والظفر بالأعداء واللحام رجل يحرض الناس على السفر.

لحم: هو في المنام مال إذا كان مطبوخاً، واللحم النيء كله أوجاع وأمراض وشراؤه من القصاب مصيبة واللحم الطري موت ويدل على الغيبة، وإن رأى أنه يأكل لحم إنسان فإنه يغتابه، ومن أكل لحم نفسه أكل من كسبه وإن أكلت امرأة لحم امرأة فإنها تساحقها، وإن أكلت امرأة لحم نفسها فإنها تزني ولحم البقر الأصفر الهزيل يدل على المرض ولحم الحية مال من عدو وإن كان نيئاً غير مطبوخ فهو غيبة العدو لمن أكله ولحم السبع مال من سلطان وكذلك لحوم الجوارح من الطير ولحم الخنزير مال حرام واللحم القديد اغتياب للأموات، ومن أكل اللحم المهزول المهلج نال نقصاناً في ماله ولحم الجمل مال من رجل ضخم عدو قوي ما لم يمسه صاحب الرؤيا فإن مسه أصابه هم من قبل رجل ضخم عدو، ومن أكله مطبوخاً أكل مال رجل ومرض مرضاً ثم برىء وقيل من أكل لحم الجمل نال من الملك منفعة ومالاً، ولحم البقر يدل على تعب وعلى قلة العمل، وإن رأى في بيته لحم الضأن مسلوخاً مشرحاً فإنه يتصل بمن لا يعرفه ويتخذ دعوة ويدعو من لم يعرفه ويره قط أو يستفيد إخواناً يسر بهم، وإن رأى في بيته مسلوخ الضأن غير مشرحة فإنها مصيبة تفجؤه وإن كان سميناً فإنه يرث من الميت مالاً، وإن كان مهزولاً لم يرثه، (ومن رأى) أنه يأكل لحماً نيئاً فهو خير، وإن رآه ولم يأكله فإنه رديء، وإن رأى أنه أكل لحماً مطبوخاً ازداد ماله وإن أكله مع شيخ علا شأنه عند الملوك، ولحم البقر المشوي أمان من الخوف، وإن كان يتوقع ولداً فهو غلام وقيل إنه رزق وخصب، وإن رأى أنه يأكل لحم بقرة أو ثور فإنه يقدم إلى حاكم ولحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء وربما دل اللحم على الحلم لذوي الغضب ويدل على الشفاء من الأمراض وزوال الهموم والأنكاد، واللحم المجمع على تحريمه مال حرام وما فيه خلاف بين العلماء مال أو نكاح فيه شبهة، ولحم الطير فائدة من السفر وربما دل أكل لحم الطير على الجنة وما يقرب إليها لقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢٠ - ٢١]، ولحم الوحش رزق حلال وربما كان بسبب فيه مشقة وخطر ولحم السمك رزقٌ هنيء عاجل حلال وربما دل على الفائدة من جهة البحر أو السلطان ولحم الآدمي ظفر بالعدو، ورؤية اللحم المجهول والدم دليل على الغلبة والفتنة ولحوم الطير إذا كانت مطبوخة أو مشوية فهو رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة وإن كان غير نضيج فإنه يغتاب امرأة يظلمها، وإن رأى أنه يأكل لحم طير لا يحل فإنه يأكل من أموال قوم ظالمين مكارين ولحم الإوز يدل على منفعة تكون من أصحاب الدين من الرجال ولحم فراخ الطير المشوي أو المقلو مال في تعب ومشقة ولحم الإنسان عبارة عن كسبه وعافيته وسقمه أو ماله أو متجره أو دينه وورعه وتقواه ونظره في الحلال والحرام أو حلمه وغضبه وغمه وفرجه ما يحل به من البلاء والعقوبة، وإن رأى أن لحمه زائد درت معيشته، وإن كان مريضاً سلم، وإن رأى أن لحمه ناقص دل على توقف أحواله أو مرضه أو نقص حاله أو مملوكه أو متجره والعابد إذا رأى لحمه زائد افتر من العبادة واشتغل بالدنيا ولذاتها، وإن رآه ناقصاً فبالعكس واللحم المجهول يدل على تركات الهلكى وإن اشترى لحم آدمي اشترى بضاعة كاسدة والوالي إذا رأى زيادة في لحمه اشتهر حكمه وكثر ماله وربما تتنمرد وكثر غضبه وقد تدل زيادة لحم الإنسان على الأفراح والسرور ونقصه على الهموم والأنكاد، (ومن رأى) لحمه أسود أو أزرق أو أنه يتقطع قطعاً ويقع منه دل على شدة تلحقه من عقوبة أو مرض وربما فتحت سفينته أو نقص حشو لحافه أو وسادته، ومن أكل من لحم نفسه الزائد أكل الفائدة وأبقى رأس المال وإن أكل غير الزائد فرط في رأس مال أو ندم على فعل يفعله.

لسان: هو في المنام ترجمان صاحبه ومدبر أموره، واللسان موضع الخطيئة فإن حركه أخطأ بخطيئة، وإن رأى في لسانه زيادة من طول أو عرض أو انبساط في الكلام عند الحج فهو قوة له وظفر بخصومه، وإن رأى لسانه طويلاً إلا على حال المنازعة والخصومة فهو بذيء اللسان وقد يكون طول اللسان ظفراً بصاحبه في فصاحته وأدبه، وإن رأى أن له لسانين فإنه يرزق علماً غير علمه وحجة غير حجته وقوة وظفراً على أعدائه، وإذا انعقد اللسان ولم يمكنه الكلام فإنه تعطيل عن الأعمال وهو فقر أيضاً وإن نبت في اللسان شعر أسود فهو شر عاجل وإن كان أبيض فهو شر آجل، واللسان كمال وجمال وحجة وسيرة وذكر، (ومن رأى) لسانه قطع وكان سلطاناً رجع ذلك إلى ترجمانه بموت أو عزل ولسان المرء بمنزلة قلمه وإذا طال لسان الملك زادت بلاده ومملكته وكلمته إن طال حتى وصل إلى السماء عزل من ظلم

أحدثه ويعبر اللسان بطفل رضيع وأسد الغار وفارس مكر فمن أطلق أسده من الغار فذلك لسانه، وإن رأى لسانه قد فقد فإن طفله الرضيع يموت وكذا إذا رأى فارساً قد أطلق فرسه، وإن رأى أن لسانه قطع وله محاكمة دحضت حجته وقهره، ومن قطع طرف لسانه وكان له شاهد فإنه يشك في شهادته، وإن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان طالب علم لم ينل شيئاً، وقيل من رأى لسانه قطع فإنه حليم، وإن رأى لسان زوجته مقطوعاً فإنها عفيفة مستورة، وإن رأى رجل أن زوجته قطعت لسانه فإنها تلاطفه، ومن قطع لسان فقير فإنه يعطي سفيهاً شيئاً ويكف لسانه، وإن رأى فقير أنه قطع لسان فقير فإنه يقهره، (ومن رأى) لسانه لصق بحنكه جحد حقاً أو جوهراً قد اتثمن عليه، وإن رأى شعراً نابتاً على لسانه فقد يكون شعراً ينظمه أو ينشده، وإن رأى أنه يأكل لسانه وهو من عامة الناس فإنه يندم على كلام يتكلم به، وإن كان من الولاة فإنه يأكل أموال الناس بلسانه، وقيل من أكل لسانه فإنه كثير الصمت كاظم الغيظ صاحب مداراة، وقطع لسان الوالي عزله، (ومن رأى) له غاراً وفيه أسد فالغار فمه والأسد لسانه فإن أطلقه على الناس ليأكلهم فإنه يؤذي الناس بلسانه وقطع لسان الشاعر مال يصل إليه ممن قطعه، (ومن رأى) لسانه أسود فإنه يسود بلسانه على قومه، وإن كان من الأراذل فهو كذاب أو شاعر ومن كان خائفاً ورأى لسانه يقهر ويذل ولا يخفى أمره على من ينم عليه، ومن عض لسانه فإنه يكظم غيظه وربما دل على شرهه في الأكل، وإن رأى لسانه انشق نصفين فإنه يكون كذاباً.

(ومن رأى) أن له ألسنة كثيرة ولم يكن ذا شرف فإنه يرزق أولاداً، وإن اختلفت ألوان الألسنة ولم تنعدل في أحوالها دلت على اختلاف كلامه وحجته على من يشهد له وربما دل على ألحانه أو يكون ممن يلحن في قراءته، (ومن رأى) أن الناس يلحسون لسانه أو يمصونه فإنهم يلتمسون من علمه واللسان ربما دل للملك على نائبه أو حاجبه ووزيره أو كاتبه وربما دل على المال المكنوز والجاه والعلم الذي يصدر عنه ويدل على الخادم المتبتل لمصالح الأهل أو الأجير أو الدار أو الدابة أو العدو الخبيث والغرس الذي له الثمرة أو الزوجة السيئة التي لا تحمل أو الكلام الذي يصدر عنه أو الرزق أو الكناس في الطرقات أو قصاص الأثر أو الذي يخرج المخبآت وربما دل على الشرطي أو خادم المسجونين وربما دل لسان الحيوان على موته أو حياته لأن اللسان له كاليد التي يتناول بها، والملك إذا رأى لسانه قطع ربما يدل على عزل نائبه أو حاجبه أو وزيره أو كاتبه وربما فقد مالاً طائلاً وربما يغلب العدل على بعض بلاده أو يقطع رسمه أو واسمه أو جاهه، وإن رأى العالم لسانه قد قطع غالب في مجادلته ومناظرته وربما مات خادمه أو تلميذه أو ولده، وإن رأى الصانع لسانه مقطوعاً فقد أجيره أو شريكه وربما باع داره أو أجرها أو ماتت عليه دابته وربما دل فقد اللسان على شماتة الأعداء من أهله أو جيرانه أو موت من يحبه أو قطع بره عنهم وربما تعطل حمل شجرته أو قطع شجرة لا تثمر وربما دل فقد اللسان وقطعه على طلاق الزوجة أو ينقطع كلامه من المكان الذي هو فيه أو يبطل منه رزقه، وإن رأى لساناً مقطوعاً دل على موت حشاش أو كناس في الطرقات أو قصاص للأثر أو رجل يخرج الخبايا أو رجل شرير، (ومن رأى) ألسنة دل على الزيادة في المال أو الأهل أو العلم وربما تكلم بألسنة عديدة، وإن رأى أن له لساناً مع لسانه دل على النميمة وإلقاء الكلام بين الناس لأنه يقال فلان بلسانين ووجهين وإن كان اللسان الزائد لا يمنع الكلام ولا النفع فربما دل على الصدق والتودد لقوله تعالى ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [(٢٦) الشعراء: ٨٤]، وربما دل اللسان على ما يخشى به الإنسان من سقف أو عدو وربما دل قطعه لأهل المعرفة على لزوم الصمت والقيام بشكر الله تعالى، (ومن رأى) الشعر قد نبت على لسانه فإن كانت صناعته الكلام انفسد عليه نظامه، وإن لم يكن من باب الكلام تعسر عليه أمر القوت وربما دل اللسان على الأسير أو الحية في جحرها.

(ومن رأى) أنه ينظر إلى لسانه فإنه حافظ للسانه.

لهاة: من رأى في المنام أن لهاته زادت حتى كادت تسد حلقه دل ذلك على حرصه في جمع المال وتضييق النفقة على نفسه وقد دنا أجله.

لحية: هي في المنام للرجل غنى وعزّ، فإن رأى أنها طالت قدراً موافقاً حسناً قريباً فإنه يصيب عزاً وجاهاً وجمالاً ومالاً وسلطاناً وعيشاً طيباً، (ومن رأى) أن جوانبها طالت ولم يطل وسطها فإنه يصيب مالاً يهبه لغيره، (ومن رأى) أنها طالت فوق قدرها فهو دين على صاحبها وهمّ وغمّ، وإن طالت حتى سقطت على الأرض مات صاحبها. وقالوا: من طالت لحيته وكثر شعرها زيد في عمره وماله، فإن بلغت السرة فإنه رجل على غير طاعة الله تعالى، وإن زادت على

القبضة فهو رجل مراب، (ومن رأى) شعر لحيته أسود حالكاً فإنه يستغني، وإن كان أسود ولونه يضرب إلى الخضرة فإنه ينال ملكاً لا يحصى عدده إلا أن يكون طاغياً جائراً لأن لحية فرعون كانت سوداء تضرب إلى الخضرة، وإن رأى لونها مائلاً إلى الصفرة فإنه ينال فقراً وعلة، وإن رآها شقراء فإنه يناله فزع. (ومن رأى) أنه أخذها فإذا بيده شعرها ولم يرم به فإنه يذهب منه مال ثم يعود إليه، وإن رمى به ذهب منه مال ولا يعود إليه، (ومن رأى) أن في يده لحية رجل وهو يجرها فإنه يرث ماله ويأكله.

(ومن رأى) غلاماً ولم يبلغ الحلم أن له لحية فإنه يموت ولا يبلغ الحلم، وإن كان قريباً من نبات اللحية فإن ذلك دليل على أنه ينفرد ويقوم بأمر نفسه، (ومن رأى) أن لحيته ناقصة خفيفة غير مستبشعة فإنه إن كان عليه دين قضاه وإن كان قد تعسر عليه أمر تيسر له، وإن كان مغموماً ذهب غمه. فمن رأى أنها مستبشعة ناقصة جداً فإنه يذهب جاهه ويهون عند الناس، وإن رأى أن لحيته ذهب فإنه يذهب بعض جاهه أو نصف ماله، (ومن رأى) نصف لحيته محلوقاً فإنه يفتقر ويذهب جاهه، وإن حلقها شاب مجهول فإنه يذهب جاهه على يد عدو يعرفه أو سميه أو نظيره، وإن كان شيخاً فإنه يذهب جاهه على يد رجل مستغل قاهر. وإن رأى أن لحيته مقطوعة فإنه يقطع من ماله بقدر ما قطع من لحيته، ومن قبض على لحيته وجز ما فضل عن القبضة فهو رجل يزكي ماله، ومن قطع لحية غيره فإنه يأكل ميراثه، وإن تناول منها شيئاً ورث بقدر ذلك. (ومن رأى) أن لحيته بيضاء نال عزاً وجاهاً وذكراً في البلاد. (ومن رأى) أن لحيته شابت وبقي من سوادها شيء فإنه وقار وإن لم يبق من سوادها فإنه يفتقر ويذهب جاهه. وإن رأى أن لامرأته لحية فإنه زيادة في ماله أو مال ابنه، ومرض للمرأة. وقيل لحية المرأة مؤذنة بأنها لا تلد ابناً فإن كان لها ولد ساد أهل بيته، وإن رأت امرأة أن لها لحية وكانت متزوجة فإنها تعدم زوجها، وإن كانت أرملة فإنها تتزوج رجلاً عاملاً موافقاً لها، وإن رأت ذلك حبلى فإنها تلد ذكراً وإن كان لها خصومة نصرت وقامت مقام الرجال، (ومن رأى) أنه ينتف لحيته فإن ذلك مال يتلفه من بين يديه، (ومن رأى) أن لحيته ورأسه حلقا معاً فإن كان مريضاً برىء وإن كان مديوناً قضى دينه، وإن كان مهموماً ذهب همه. فمن رأى لحيته طالت حتى غزلها ونسجها كساء وباعها في السوق فإنه يشهد بالزور، وإن رأى أنه أخذ من لحيته قبضة أو قبضتين ولم تنقص شيئاً فإنه يناله مالاً من ذي جاه، ومن قص من لحيته شيئاً ذهب مال بقدر ما قصّ منها، واللحية هيبة، وربما دلت اللحية على جائزته وسببه ولباسه ومغرمه وربحه، وإن قص لحيته بفمه طال همه وغمه. واللحية قسم يقسم به وهي دالة على الصدق والكذب وعلى البخل والكرم، وربما دلت اللحية على الزوجة. (ومن رأى) في لحيته شعراً أبيض ربما دل ذلك على الإنذار بسبب ما هو مرتكبه، وربما دلت اللحية على الزرع. فإن رأى لحيته السوداء قد ابيضت دل على دنو حصاد زرعه، وربما دل بياض اللحية على المرض أو العجز، وإن كانت اللحية في اليقظة بيضاء ورآها في المنام قد اسودت دل ذلك على النشاط والقوة والعزم والشدة في الحركات، وإن طالت لحيته خلاف العادة دل ذلك على اللهو واللعب أو تبذير المال بغير وجه، أو يحصل له همّ ونكد ممن دلت عليه أو كان الرائي كثير الحيلة، واللحية للعاصي توبة وإن كان ضالاً اهتدى خصوصاً إن رأى فيها بياضاً. وطلوع اللحية للمرأة ترجل أو وقاحة وارتكاب محذور، واللحية للطفل عمر طويل. والولوع باللحية أو تقبيلها دليل على قصور الهمة سواء كان الرائي قاصداً أو مقصوداً، ورؤية ما يعلق باللحية من قش أو غيره كلام رديء مؤثر أو حمل الزوجة بما لا يتم خلقه.

لفافة: هي في المنام مال ما لم تلفّ، فإذا لفت فهي سفر.

لف: هو في المنام دال على الأعضاء وعلى طي ما انتشر من كلام.

لق: هو في المنام يدل على لقاء لمسافر لما يكرهه.

لبس: هو في المنام شأن الرجل في دينه لقوله ﷺ: «اتَّقُوا الله فِي هَٰذِهِ السَّرَائِرِ» فما أسر امرؤ سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر. (ومن رأى) أنه لبس عمامة في رجله أو مداساً فوق رأسه جرت عليه مصائب، وللذكر من الملبوس رجال والمؤنث نساء، وذلك في الأغلب. والجديد خير من العتيق لمن يرى ذلك عليه في المنام إذا لم يدل على النكد، وملبوس النساء على الرجال العزاب نساء على قدر الملبوس، وملبوس الرجال على النساء

كذلك. واللباس المزرور شدة أو جمع شمل بغائب أو نكاح للأعزب، ولباس الملوك أو الوزراء أو الأمراء عزّ ورفعة، ولبس الجند حرب ولبس العلماء علم وعمل ولبس المتصوفة زهد وورع ولبس البياعين كدّ وتعب أو بطالة، إذا كان لباسهم في المنام نفياً لأنهم لا يلبسون ذلك إلا أوقات بطالتهم. واللباس الأبيض هيبة ووقار وفخر ولباس الحرير عزّ ورفعة ومنصب. وإن كان على ميت فهو من حرير الجنة، واللباس المموه بالذهب نصرة على الأعداء واللباس الأسود سؤدد ورفعة، واللباس الأخضر شهادة لأنه لباس أهل الجنة. قال تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ﴾ [(٧٦) الإنسان: ٢١]. ولباس القطن سنة، ولباس الصوف صفاء إلا أن يكون خشناً غير لائق بلبسه فإنه يكون فقر وذلة، ولباس الكتان نعمة. واللباس المطرز مكتوب جليل وسمو وفرح بالمال أو الولد، واللباس الطويل لغير لابسه عصيان واللباس القصير عفة لمن يليق به وطهارة. قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [(٧٤) المدثر: ٤] أي فقصر. ومن لبس لباس قوم تخلق بأخلاقهم أو وقع في أسرهم، ولبس الكوفية كفارة ولبس الجبة عمر طويل. ولبس المفرج فرج وملابس الزينة أموال مدخرة وبضائع أو نساء مصونات جميلات، وملابس الحرب هموم وأنكاد أو جدال بين العلماء، وملابس الأعجام مماليك.

لطم: هو في المنام تنبه من غفلة وهو منفعة، ولطم المرأة على وجهها دال على البشارة بالولد الذكر بعد الإياس منه لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [(٥١) الذاريات: ٢٨، ٢٩]. واللطم ظلم من اللاطم لمن لم يسيء إليه، وربما دل اللطم على الخد أو غيره من البدن على الأمرض والنوازل في العضو الملطوم، وإن رأى إنساناً لطمه أو هو لطم إنساناً فإنه ينبهه من غفلة.

لكم: هو في المنام يدل على بسط اللسان وقبض اليد، وربما دل على الإمساك وترك الصلاة واللكم دليل على الكلام الفاحش بين المسلمين، وربما دل ذلك على طالب الثأر أو الدين أو الدعاوى التي يحتاج فيها إلى الحاكم.

لعق: الماء أو حليب اللبن وما أشبه ذلك، فإنه يدل على التقتير أو الكسب اليسير، وربما دل اللعق الطيب على العلق النفيس من الجوهر أو ما يعلق على الإنسان.

لحس: الأصابع في المنام وغيرها رزق يسير من جوهر ما لحس في منامه.

لجاجة: هي في المنام تدل على الشر يفعله أو يراه لقوله عليه السلام: «الخَيْرُ عادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ». وإن رأى أنه يلج فإنه يفر من أمر هو فيه أو قتال أو خصومة أو منازعة أو تجارة أو غير ذلك أو يكون رجلاً عاتياً يفر الناس عنه لقوله تعالى: ﴿بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [(٦٧) الملك: ٢١]. (ومن رأى) أنه في لجاجة ضجر من أمر أو نفرت الناس عنه.

لوم: هو في المنام دال على تتبع الشيطان في كثير من الأفعال الموجبة لدخول النار، ويدل على إخلاف الوعد لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٢٢] إلى قوله: ﴿فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[(١٤) إبراهيم: ٢٢]. (ومن رأى) أنه يلوم نفسه ويذمها فإنه يقع في تشوش وفتنة يلام عليها ثم يبرئه الله تعالى ويظفر بعدوه ويخرج من لوم الناس ويصل إلى خير الدارين. (ومن رأى) أنه يلوم غيره على أمر فإنه يفعل مثل ذلك الأمر فيستحق الملام.

لت: الشيء مع ما لا يناسبه يدل في المنام على الشبهات واختلاط المال.

لم: هو في المنام يدل على نهوض الشهوة وجمع المال.

لمم: هو في المنام إلمام بأهل السوء ويدل على مغفرة الذنوب لقوله تعالى: ﴿إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ﴾ [(٥٣) النجم: ٣٢].

لي: هو في المنام نفاق وفي الدين تحريف في الكتاب لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الكِتَابِ﴾ [(٣) آل عمران: ٧٨].

اللي: في العمامة أو الحبل سفر.

لواط: من رأى في المنام أنه أتى غلاماً فإنه يصير أجيراً ويذهب رأس ماله من جهة عدوه، وقيل بل يظفر بعدوه

لأن الغلام عدو، وإن رأى أنه ينكح شاباً معروفاً فإن الفاعل يفعل بالمفعول خيراً، وإن رأى أنه ينكح طفلاً صغيراً فإنه يرتكب ما لا ينبغي له ويعمل عملاً لا يصلح له، وإن رأى أنه ينكحه رجل مجهول فقد أمكن عدوه منه، فإن لم يكن له عدو أصيب بشيء من جاهه أو ماله. وإن رأى أنه ينكحه رجل معروف فإنه يكون بينهما صلة أو يشترك الفاعل والمفعول أو يجتمعان على شيء مكروه. (ومن رأى) أن سلطاناً نكحه أفاده مالاً كثيراً وجاهاً عظيماً وإن نكح هو السلطان ذهب ماله كله.

لعان: من رأى في المنام أنه لاعن زوجته دل على الحنث والشبهة في النكاح والمكسب، وربما دل اللعان على البعد والطرد لأن ذلك من أصل اللعان وسمي بذلك لأنه لا يتم إلا بذكر اللعنة.

لقطة: هي في المنام تدل على الأشياء النفيسة الرخيصة من مملوك أو جارية يقتنيهما الرائي أو ولد مبارك أو ميراث من غير اعتداء له.

لقيط: هو في المنام دال على العدو لقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً﴾ [(٢٨) القصص: ٨]. وربما دل اللقيط على عود الأشياء إلى ما كانت عليه وعلى ذهاب الهموم والأنكاد لقوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ﴾ [(٢٨) القصص: ١٣] ثم قال: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ﴾ [(٢٠) طه: ٤٠].

لعب: هو في المنام دليل على الغرور والاستهزاء والنقص في الدين واللعب بالنرد سمو ورفعة وعز وجاه، وربما دل على ما يرتكبه في اليقظة من استهزاء ومخالفة. واللعب بالمقلة حجاج، واللعب بالخاتم ستر للأوامر إلا أن يظهر في المنام مع أحد. وربما دل على الضائع واللعب بالكعب تولية واللعب بالطابة المجهولة من الجلد مدورة محشوة من صوف ونحوه صلح بين الأعداء إن كان اللاعب مريضاً طاب وصلح واللعب بالجوز خصام يعقبه صلح وراحة.

لغو: هو في المنام سماعه دال على المعصية وعدم قبول النصح لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ [(٢٨) القصص: ٥٥] واللغو في اليمين يدل على التوبة للعاصي وإسلام الكافر لقوله تعالى: ﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [(٢) البقرة: ٢٢٥].

لغوي: هو في المنام يدل على اللغو في الكلام، وربما دل الانتقال في صفته على الترجمان والدليل والعارف بالطرق أو النسابة العارف بالقبائل أو المحاكي بالناس المستسخر بهم. وربما دلت رؤياه على التقفي للآثار الصالحة والذي لا يتوقف فيما يقول ولا يفعل.

لص: هو في المنام مرض وعلة من الطبائع فإن كان أسود فهو سوداء وإن كان أحمر فهو من الدم، وإن كان أصفر فهو صفراء وإن كان أبيض فهو بلغم. وإن رأى أن اللص حمل شيئاً فإن المرض ينسب إلى جوهر ما أخذ اللص، وإن لم يحمل شيئاً فإنه تمر به علة ويبرأ سريعاً، وإن تعلق باللص فإنه يعرف دواء ذلك المرض ويقف عليه. واللص رجل يغتال إنساناً ويقتله إن رأى أنه قد سرق شيئاً. واللص ملك الموت وقدوم المسافر وخاطب. (ومن رأى) لصاً دخل منزله وأخذ شيئاً وعنده مريض فذلك موت المريض. (ومن رأى) لصادق داراً ولم يأخذ منها شيئاً فإن مريضاً هناك ينجو من مرضه، ومن قتل لصاً نجا من مرض. وإذا دخل اللص داراً فيها امرأة عزباء فإنه خاطب يخطبها، واللص يفسر برجل صاحب مكر وخديعة، واللص رجل زان لأنه يستخفي كما يستخفي الزاني. واللص رجل يصيد الدجاج والحمام واللص رجل مغتاب طالب ما ليس له، وربما دل اللص على السبع والحية وعلى الشيطان وعلى النفس، وإن رأى الإنسان لصاً فإن كان من أهل العلم حصل له منه طرف جيد، وربما دل على الزنى واستراق السمع.

ليل: هو في المنام يدل على البطالة، فمن رأى الدهر كله ليلاً فإن معاشه يقف هذا إذا كان الليل بلا ضوء القمر، فإن رأى الدهر كله ليلاً، وضوء القمر ظاهراً فإن السلطان يسند الأمر كله للوزير ويركن إليه قطاع الطريق واللصوص، وإن رأى النهار قد ظهر فإنهم يخرجون من هم إلى فرج، وإن كانوا محاصرين ذهب الحصار عنهم، وإن كانوا في غلاء سعر رخصت أسعارهم وإن كانوا متظلمين كشفت ظلامتهم والليل يدل على الجمع بين الزوجين والنهار يدل على فراقهما والليالي المظلمة تدل على الجواري السود، (ومن رأى) ليلة مظلمة فهي جارية سوداء والظلمة ضلالة فإن كانت

الظلمة مع الرعد والبرق والريح فإنه يقع في الموضع الذي رآها فيه ضلالة، (ومن رأى) في داره ظلمة سافر سفراً بعيداً والليل والنهار سلطانان يضاد بعضهما بعضاً، والليل كافر والنهار مسلم وقد يدلان على الخصمين وعلى الضرتين وربما دل الليل على الراحة والنهار على التعب والنصب وربما دل الليل على النكاح والنهار على الطلاق وربما دل الليل على الكساد وعطلة الصنائع والأسفار والنهار على النفاق وحركة الأسواق والأسفار وربما دل الليل على البحر والنهار على البر وربما دل الليل على الموت لأن الله تعالى يتوفى نفوس النيام والنهار على البعث وربما دلا جميعاً على الشاهدين العادلين لأنهما يشهدان على الخلق، فمن رأى الصبح قد أصبح فإن كان مريضاً برىء أو مات وإن كان مسجوناً خرج من السجن وإن كان مذنباً أو كافراً تاب من معصيته وكفره وإن كان كاسد التجارة معطل السوق نفقت تجارته وتحركت سوقه ودخول الليل على النهار يعبر بضد ذلك، من رأى الدهر كله ليلاً وأهل تلك الناحية منه في غم فهو فقر وجوع وموت وربما دل الليل والنهار على تقريب البعيد من خير أو شر لأنهما يليان كل جديد ويقربان كل بعيد وربما دلت رؤيتهما على المواعظ والآداب والوقوع فيما يوجب الندم وربما دلت رؤية الليل على تقلب الزمان وظهور الحوادث، ويدل الليل على المرأة السوداء والنهار على المرأة البيضاء وعلى حبل النساء وتدل رؤية الليل على اللباس والنهار على المعاش وربما دل الليل على سترة الأمور وكتمانها والأمن من الخوف إلا أن يكون الرائي مسافراً فإن الليل له دليل على ظلم يغشاه ويدل على اليمين لقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [(٩٢) الليل: ١] ويدل الليل لأرباب التهجد والمعاملات على بلوغ الأمل وقضاء الحوائج والاجتماع بالغياب وإن رأى الليل في منامه أو رأى نفسه في ليل على حالة ملهية فإن ذلك دال على زوال النعم ودهوم الحوادث ورؤية الليالي المشرفة كليلة القدر في المنام بشارة بكل خير، وإن كان يطلب كنزاً ظفر به وكذلك رؤية ليلة النصف من شعبان وليلة الإسراء وليلة الجمعة.

لقوة: هي في المنام فساد في الدين فمن أصابته لقوة فقد غير أساساً من التقوى أو دخل في بدعة وقد نزلت به عقوبة.

لدغ: حية أو عقرب وغيرهما في المنام ارتكاب محذور.

لبوة: هي في المنام امرأة شريرة عسوفة عزيزة الولد واللبوة ابنة ملك، من رأى أنه يجامع لبوة فإنه ينجو من شدة عظيمة ويعلو أمره ويظفر بأعدائه وإن كان في حرب ظفر ببلاد كثيرة، ومن شرب لبن لبوة أصاب مالاً من سلطان وظفر بعدوه وإذا أكل لبوة أصاب سلطاناً وملكاً كبيراً.

لقلق: هو في المنام يدل على أناس يحبون الاجتماع والمشاركة فإذا رأى اللقالق مجتمعة في الشتاء دلت على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين وعلى برد واضطراب في الهواء فإن رآها متفرقة فإنها دليل خير لمن أراد سفراً وكان مسافراً وربما تدل على أن المسافر يقدم من سفره.

باب الميم

محمد: نبينا ﷺ ورد في الحديث الصحيح عنه أنه قال: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي»، وفي رواية: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»، وفي رواية أنس رضي الله عنه: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَلَنْ يَدْخُلَ النَّارَ»، وفي رواية: «لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ»، وفي رواية: «مَنْ رَآنِي فِي مَنَامِهِ فَقَدْ رَآنِي حَقّاً، وَلاَ يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَصَوَّرَ بِصُورَتِي» وهناك روايات أخر غير هذا وقد اختلف العلماء في معنى الحديث، فقال جماعة محل هذا إذا رآه ﷺ في صورته التي كان عليها وبالغ بعضهم فقال في صورته التي قبض عليها، ومن هؤلاء ابن سيرين رحمه الله تعالى فإنه صح عنه أنه كان إذا قصت عليه رؤياه قال للرائي صف لي الذي رأيته فإن وصف له صفة لم يعرفها قال لم تره ويؤيده حديث عاصم بن كليب ولفظه عند الحاكم بسند جيد قلت لابن عباس رضي الله عنهما: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: صفه لي، فذكرت الحسن بن علي فشبهته فقال: رأيته. ولا يعارضه خبر من رآني في المنام فقد رآني فإنني أرى في كل صورة لأنه ضعيف وقال آخرون لا يشترط ذلك منهم ابن العربي رضي الله تعالى عنه قال: ما محصله رؤيته عليه السلام بصفته المعلومة إدراك للحقيقة وبغيرها إدراك للمثال فإن الصواب أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

لا تغيرهم الأرض فإدراك الذات الكريمة حقيقة وإدراك الصفات إدراك للمثال ومعنى قوله فسيراني تفسير ما رأى لأنه حق وغيب وقوله فكأنما رآني أي إنه لو رآني يقظة لطابق ما رآه نوماً فيكون الأول حقاً وحقيقة والثاني حقاً وتمثيلاً، هذا إن رآه بصفته المعروفة وإلا فهو مثال فإن رآه مقبلاً عليه مثلاً فهو خير للرائي وعكسه بعكسه ومنهم القاضي عياض رحمه الله تعالى من حيث قال قوله فقد رآني أو فقد رأى الحق يحتمل أن المراد أن من يراه بصورته المعروفة في حياته كانت رؤياه حقاً، ومن رآه بغير صورته كانت رؤياه تأويلاً وتعقبه النووي رحمه الله تعالى فقال هذا ضعيف بل الصحيح أنه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها وأجاب عنه بعض الحفاظ بأن كلام القاضي عياض لا ينافي ذلك بل ظاهر كلامه أنه رآه حقيقة في الحالين لكن في الأول لا تحتاج تلك الرؤيا إلى تعبير وفي الثانية تحتاج إليه ومنهم الباقلاني وغيره فإنهم ألزموا الأولين بأن من رآه بغير صفته تكون رؤياه أضغاثاً وهو باطل إذ من المعلوم أنه يرى نوعاً على حالته اللائقة به مخالفة لحالته في الدنيا ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله فإن الشيطان لا يتمثل بي فالأولى تنزيه رؤياه ورؤيا شيء مما ينسب إليه عن ذلك فإنه أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في اليقظة فالصحيح أن رؤيته في كل حال ليست باطلة ولا أضغاثاً بل هي حق في نفسها، وإن رئي بغير صفته إذ تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى فعلم أن الصحيح بل الصواب كما قال بعضهم أن رؤياه حق على أي حالة فرضت ثم إن كانت بصورته الحقيقية في وقت سواء كان في شبابه أو رجولته أو كهولته أو آخر عمره لم تحتج إلى تأويل وإلا احتاجت لتعبير يتعلق بالرائي، ومن ثم قال بعض علماء التعبير من رآه شيخاً فهو غاية سلم، ومن رآه شاباً فهو في غاية حرب، ومن رآه متبسماً فهو متمسك بسنته، وقال بعضهم من رآه على هيئته وحاله كان دليلاً على صلاح الرائي وكمال جاهه وظفره بمن عاداه، ومن رآه متغير الحال عابساً كان دليلاً على سوء حال الرائي.

وقال ابن أبي جمرة رؤياه في صورة حسنة حسن في دين الرائي ومع شين أو نقص في بعض بدنه خلل في دين الرائي لأنه ﷺ كالمرآة الصقيلة ينطبع فيها ما يقابلها، وإن كانت ذات المرآة على أحسن حال وأكمل وهذه الفائدة الكبرى في رؤيته عليه السلام إذ بها يعرف حال الرائي. ذكر هذا كله ابن حجر الهيثمي رحمه الله تعالى في شرح شمائل الترمذي وكذلك سائر الأنبياء عليهم السلام فإن الشيطان لا يتمثل بالله ولا بآياته ولا بالأنبياء ولا بالملائكة عليهم السلام، فمن رأى نبينا محمداً ﷺ لم يزل خفيف الحال وإن كان مهموماً فرج عنه أو مسجوناً خرج من سجنه وإذا رئي في مكان حصار أو غلاء فرج عنهم ورخصت أسعارهم وإن كانوا مظلومين نصروا أو خائفين أمنوا ورؤيته ﷺ على ما وردت به السنة من صفاته التي لا يحسن واصف أن يعبر عنها فبشارة للرائي بحسن العاقبة في دينه ودنياه وعلى قدر ذاتك وصفاء مرآتك تتنزل لك رؤيته عليه السلام في المنام فإن رآه مقبلاً عليه أو معلماً له أو مؤتماً به في صلاة أو طريق أو أنه أطعمه شيئاً حسناً أو كساه ملبوساً لائقاً أو وعده أو دعا له بخير فإن كان الرائي أهلاً للملك وكان في زمنه عادلاً حاكماً بالحق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وإن كان عالماً عمل بما علم وإن كان عابداً بلغ إلى منازل أهل الكرامات وإن كان عاصياً تاب وأناب إلى الله تعالى وإن كان كافراً اهتدى وربما بلغ قصده من علم أو قراءة أو عمارة باطن مع أميته لقوله تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ﴾ [(٧) الأعراف: ١٥٨] وإن كان الرائي خائفاً أمن من ذي السلطان ورزق شفيعاً مقبولاً لأنه صاحب الشفاعة وإن كان الرائي على بدعة وضلالة فليتق الله في نفسه خصوصاً إن رآه معرضاً عنه وربما قدمت على الرائي بشارة مفرحة وتدل رؤيته ﷺ على إظهار الحجج وصدق المقالة والوفاء بالوعد وربما نال من بين أهله وأقاربه مبلغاً لم يبلغه أحد منهم وربما حصلت منهم العداوة والحسد والبغض وربما فارق أهله وانتقل من وطنه إلى غيره وربما أدركه اليتم من أبويه وقد تدل رؤيته ﷺ على إظهار الكرامات لأن الظبي سلم عليه والبعير قبل قدميه وأسري به إلى السماء وكلمه الذراع وسعت الأشجار إليه وإن الرائي من الكحالين الذين يعالجون الأبصار بلغ في صناعته مبلغاً لم يبلغه أحد لأنه عليه السلام رد عين قتادة وإن كان الرائي في سفره وقد أجهد الناس العطش دل على نزول الغيث وانصباب الرحمة لأنه ﷺ نبع الماء من بين أصابعه عند عدم الماء وكذلك إن كان الناس في جهده وقحط دل على الشبع والرخاء والبركة من حيث لا يحتسبون إن رأته امرأة بلغت رتبة عظيمة وشهرة صالحة وعفة وأمانة في نفسها وصيانة وربما ابتلت بالضرائر ورزقت نسلاً صالحاً وإن كانت ذات مال أنفقته في طاعة الله تعالى، ورؤيته ﷺ تدل على الصبر على الأذى، وإن رآه يتيم بلغ مبلغاً عظيماً وكذلك إن كان غريباً وإن كان الرائي ممن يعالج

الأبدان انتفع الناس بطبّه وربما دلت رؤيته على نصر المؤمنين ودمار الكافرين خصوصاً إن كان معه أصحابه، وإن رآه مديون قضى الله دينه، وإن رآه مريض شفاه الله تعالى، وإن رآه من لم يحج حج البيت الحرام، وإن رآه محارب نصره الله تعالى، وإن رآه ممتحن كفاه الله تعالى، وإن رئي في أرض أجدبت أخصبت إذا كان على هيئته، وإن رآه شاحب اللون مهزولاً أو ناقصاً بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان وظهور البدعة، وكذلك إن رأى عليه كسوة رثة، وإن رأى أنه شرب دمه عليه السلام حباً فيه خفية فإنه يستشهد في الجهاد، وإن رأى أنه شرب علانية دل ذلك على نفاقه ودخل في ذم أهل بيته وأعان على قتلهم وإن رآه راكباً فإنه يزور قبره راكباً، وإن رآه راجلاً توجه إلى زيارته راجلاً وإن رآه قائماً استقام أمره وأمر إمام زمانه، وإن رآه قد مات يموت من نسله رجل شريف، وإن رأى جنازته فإنه تحدث في تلك البقعة مصيبة فظيعة، وإن رأى أنه شيع جنازته حتى قبره فإنه يميل إلى البدعة، وإن رأى أنه قد زار قبره أصاب مالاً عظيماً، وإن رأى أنه ابن النبي ﷺ وليس هو من نسله دلت رؤياه على خلوص إيمانه ويقينه ورؤيا الرجل الواحد رسول الله ﷺ في منامه لا يختص ببركته بل يعم جماعة المسلمين، وإن رأى النبي ﷺ وقد أعطاه شيئاً من متاع الدنيا أو من طعام أو شراب فهو خير يناله بقدر ما أعطاه وإن كان ما أعطاه رديء الجوهر مثل البطيخ ونحوه فإنه ينجو من أمر عظيم إلا أنه يقع به أذى وتعب، وإن رأى أن عضواً من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فإنه على بدعة من شرائعه، (ومن رأى) أنه تحول في صورته عليه السلام أو لبس ثوباً من ثيابه أو دفع له خاتمه أو سيفه فإن كان طالباً للملك ناله ودانت الأرض، وإن كان في ذل وهوان أعزه الله وإن كان طالب علم نال من ذلك مراده وإن كان فقيراً استغنى أو عزباً تزوج، ومن رآه في مكان خراب فإنه يعمر ببركته، وإن رآه في داخل مكان جالساً فيه فإنه يكون في ذلك المكان آية وعبرة. ومن رآه ﷺ يؤذن في موضع كثر خصبه وعمارته ورجاله، وإن رآه أقام الصلاة في مكان وصلى فيه اجتمع الأمر المتفرق بالمسلمين. ومن رآه يكتحل فإنه يأمر بصلاح دينه وطلب حديثه، وإن رأته حامل أو رآه بعلها فإن الحمل غلام. ومن رآه حسناً زائد الحسن فإن ذلك زيادة في دين صاحب الرؤيا، (ومن رأى) لحيته الكريمة سوداء ليس فيها بياض فإنه ينال سروراً وخصباً عظيماً، ومن رآه في صورة كهل فإنه يدل على قوة حاله ونصره على أعدائه، وإن رآه عليه السلام أعظم ما يكون فإن الإمام تعظم رياسته وسلطانه، وإن رأى عنقه غليظاً فإن الإمام حافظ الأمانة للمسلمين، وإن رأى أن صدره أوسع ما يكون وأحسن فإن الإمام يكون سخياً في عطاء الجند، وإن رأى بطنه خالياً فإن الخزانة خالية لا مال فيها، وإن رأى أصابعه اليمنى مضمومة فإن الإمام لا يعطي الأرزاق وصاحب الرؤيا لا يحج ولا يجاهد ولا ينفق على عياله، وإن رأى يده اليسرى مضمومة فإن الإمام يحبس رزق أجناده وأموال الجهاد والصدقات وصاحب الرؤيا لا يؤدي الزكاة ويمنع السائل.

وإن رأى يده مفرجة الأصابع فإن الإمام يعطي الأرزاق وصاحب الرؤيا يحج ويجاهد، وإن رأى يده قابضة أصابعها على كفها انعقدت أمور الإمام وأصابه همّ وكذا صاحب الرؤيا. (ومن رأى) فخذه عليه السلام أعظم وأجمل وأكثر شعراً فإن عشيرته يقوون بالكثرة، وإن رأى ساقيه طويلين طال عمر الإمام. ومن رآه عليه السلام في عسكر وعليه سلاح وهم يضحكون ويعجبون فإن جيش المسلمين ينهزم في تلك السنة، وإن رآه في عسكر قليل وسلاح غير تامّ وتظهر عليهم الذلة والخضوع فإن المسلمين ينتصرون على أعدائهم لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُم الله بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]. (ومن رأى) أنه عليه السلام يمشط رأسه ولحيته فإنه يدل على زوال همّ صاحب الرؤيا، وإن رآه في مسجده عليه السلام أو حرمه أو مكانه المعروف فإنه ينال قوة وعزاً، ومن رآه يواخي بين الصحابة فإنه ينال علماً وفقهاً، (ومن رأى) قبره عليه السلام فإنه يستغني وينال مالاً، وإن كان تاجراً ربح في تجارته وإن كان مسجوناً خلص، (ومن رأى) أنه أبو النبي ﷺ فإنه يقل دينه ويضعف يقينه، (ومن رأى) أن واحدة من أزواج النبي ﷺ أمه زاد إيمانه، فإن رأى أنه يمشي وراء النبي ﷺ فإنه متبع السنة، (ومن رأى) النبي ﷺ ينظر في أمره فإنه يأمره بأداء حقوق امرأته، (ومن رأى) أنه يأكل مع النبي ﷺ فإنه يأمره بأداء زكاة ماله، ومن رآه عليه الصلاة والسلام يأكل وحده فإن صاحب الرؤيا يمنع السائل ولا يتصدق فأمره بالصدقة. وإن رأى النبي ﷺ بلا نعل فإنه تارك الصلاة مع الجماعة فأمره بالصلاة مع الجماعة. ومن رآه لابساً خفيه فإنه يأمره بالجهاد في سبيل الله تعالى. ومن رآه صافحه فإنه متبع سنته، (ومن رأى) دمه مخلوطاً بدم النبي ﷺ فإنه يصاهر شريفاً أو يناكح العلماء، وإن رأى النبي ﷺ يناوله شيئاً من البقول فإنه ينجو من همّ، وإن ناوله شيئاً مما يستحب نوعه كالرطب والعسل فإنه يحفظ القرآن وينال من العلم بقدر ما ناوله، (ومن رأى)

النبي ﷺ يخطب فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. (ومن رأى) النبي ﷺ أعطاه شيئاً فإنه ينال علماً ويتبع الحق، فإن رده عليه فإنه يدخل في بدعة. (ومن رأى) النبي ﷺ في صورة شاب طويل فإنه يكون في الناس فتنة وقتل، وإن رآه وهو شيخ كبير فإن الناس في عافية، وإن رآه وهو آدم اللون فإنه يترك غي الصبا ويحدث نفسه بالتوبة، وإن رآه أبيض اللون فإنه يتوب إلى الله تعالى ويحسن عمله وتستقيم طريقته، ومن رآه يعاتبه أو يجادله أو يرفع عليه صوته فإن ذلك بدع قد أحدثها في الدين، (ومن رأى) أنه يقبله فلينظر ماذا يروى عنه فليثبت في ذلك، (ومن رأى) أنه مات في موضع من المواضع فإنه تموت السنة في ذلك الموضع.

موسى: عليه السلام من رآه في المنام فإن الله تعالى يهلك على يديه جباراً وينال من بعده عزاً ونصراً ويكون فيه حدة ولا يذل ولا يخذل. ورؤية موسى عليه السلام تدل على قوة أصحاب الحق وقهر أصحاب الباطل، وإن كان هناك ملك جبار أو رئيس زنديق أهلكه الله وينجو من شره، (ومن رأى) أنه تحول في صورة موسى عليه السلام أو لبس ثوباً من ثيابه فإن كان سلطاناً وله عدو ظفر بعدوه وبلغ ما أمله، وإن رآه مسجون أو مضيق عليه أو من أيقن بالعطب في البحر دل على نجاته. ورؤيته تدل على هلاك الجبابرة في تلك السنة، ومن رآه وكان في حرب نصر. (ومن رأى) موسى عليه السلام فإنه مغلوب على أمره مهموم من قبل قرابته ويجد النصرة والقوة عليهم ويغلب عدوه ويقهر جنده، وإن كان مسافراً في بحر فإنه ينجو منه ويسلم. ورؤية موسى عليه السلام تدل على الابتلاء في الطفولة، وفرقة الأهل والأقارب وحاضنة الأجانب له ومعاشرة الملوك والجبابرة ونجاز الوعد ومصاهرة الصالحين والاطلاع منهم على عجائب الأمور لأنه صاحب الخضر عليه السلام وشاهد منه خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وربما تنكد من قومه أو من أحد من أهله بسبب وصية أو أمر بمعروف، وربما دلت رؤيته على حسن السفارة والوساطة الحسنة، وتدل رؤيته على السفر في البحر وتكون عاقبته إلى سلامة وربح، وربما قيل في عرضه ما ليس فيه، وربما كان في كلامه نقص أو عيب في رأسه، (ومن رأى) موسى عليه السلام من أرباب التجرد دل ذلك على زيادة باطنه في النور والترقيات ورفع الدرجات، وإن رأت المرأة موسى عليه السلام خشي على ولدها من ضياع أو محنة وتكون عاقبتها فيه إلى خير، وكذلك الحكم فيمن رأى موسى عليه السلام من الصبيان. (ومن رأى) عصى موسى بيده فإنه ينال منزلة عظيمة ونصرة على أعدائه، وإن كان مسحوراً أو معقوداً بطل ذلك عنه، وربما دل ظهور عصا موسى على نصر المؤمنين ودمار الكافرين.

مصحف: هو في المنام يعبر بالملك أو القاضي من قضاة المسلمين الذين يعتمد عليهم في أمور الدين، فمن رأى المصحف قد عدم أو احترق أو غسل فإن كان ملكاً أو قاضياً يموت. (ومن رأى) سلطاناً يكتب مصحفاً فإنه يظهر العدل وينصر الشرع. وإذا رأى القاضي أنه يكتب مصحفاً فإنه يكونه بخيلاً بالعلم والجاه والعالم إذا رأى أنه يكتب مصحفاً فإنه يكسب في تجارته وإذا رأى ملك أو رئي له أنه يبلع مصحفاً فإنه يموت. وإذا بلع القاضي مصحفاً فإنه يقبل الرشوة، وإذا رأى الملك أنه محا مصحفاً فإنه يخرج من بلده، وإن محاه القاضي فإنه يموت، وإن محا المصحف بلسانه فإنه يرتكب ذنباً عظيماً وإن محاه شاهد فقد رجع عن الشهادة. ومن حمل مصحفاً أو اشتراه فإنه يعمل بأحكامه، (ومن رأى) أنه يقرأ مصحفاً على النبي ﷺ فإنه يحفظه، ومن أكل أوراق المصحف فإنه يأكل الرشوة، وإن أكل أوراقه أو سطوره رجل من العامة فإنه يأكل بتلاوة القرآن والمصحف حكمة ينالها الرجل.

(ومن رأى) أنه يكتب مصحفاً بيده فإنه يجمع الدين والعلم والعمل وينفع الناس. فمن رأى أنه مزق مصحفاً بيده فإنه رجل جحد ما أنزل الله تعالى أو شيئاً منه. (ومن رأى) أنه أحدث في المصحف شيئاً يكره مثله في اليقظة فإنه يدل على خراب دينه. (ومن رأى) معه مصحفاً نال سلطاناً وعلماً والمصحف زوجة أو زوج أو ولد أو مال. وإن كان للرائي مريض برىء من مرضه وربما انتصر على أعدائه، وإن كان عاصياً تاب وأناب إلى الله تعالى، وربما ورث وراثة، وإن كان الرائي على بدعة وضلالة فقد أنذره الله تعالى بكتابه، وربما دلت رؤية المصحف على الأخبار الغريبة والوقوف على عجائب الأمور وورود الأخبار السارة وطول العمر لمن تصفحه كله، وربما دل المصحف على الرياض والمروج والجنان وأماكن العبادة وعلى من تلزم طاعته كالملك والولد والأستاذ والمؤدب وعلى اليمين الصادقة السارة حلف بها أو تحلف له. وتدل رؤيته على البشارة كما دلت رؤيته على الإنذار. ومن كان أهلاً للولاية تولى إذا رأى معه كتاباً من

كتب الله تعالى. (ومن رأى) أن بيده مصحفاً أو كتاباً فلما فتحه لم يكن فيه كتابة فإنه يتحلى بغير ما هو فيه. (ومن رأى) أنه يأكل أوراق المصحف فإنه يكتب المصاحف بأجرة.

(ومن رأى) أنه يقبل المصحف فإنه يقوم بمقامه وما وجب عليه. وإن رأى أنه باع مصحفاً فإنه يجتنب الفواحش، وإن نظر في المصحف ورأى سطوره معوجة فإنه يقوم بما معه وما وجب عليه، وإن رأى أنه سرق المصحف وخبأه فإنه يسرق الصلوات، (ومن رأى) أنه ينظر في المصحف ويكتب في الكساء فإنه يفسر القرآن برأيه، (ومن رأى) في حجره مصحفاً فجاء فرخ من الدجاج فالتقط كل الكتابة التي فيها فإنه يولد له مولود يقرأ القرآن، والمصحف ميراث وأمانة ورزق حلال وقوة، (ومن رأى) أنه اشترى مصحفاً استفاد خيراً وسعة وبان علمه في الناس، وإحراق المصحف فساد الدين، وإن رأى أن المصحف أخذ منه فإنه ينتزع منه علمه وينقطع عمله في الدنيا. (ومن رأى) أنه ينشر أوراق المصحف فإنه يطلب حكمة ويلتمسها أو يرث ميراثاً، وإن رأى أنه يتقلد مصحفاً فإنه يلي ولاية أو يقلد أمانة أو يكون من حملة القرآن، (ومن رأى) أنه يريد أن يأكل أوراق المصحف فإنه يكثر تلاوة القرآن، (ومن رأى) أنه يريد أن يأكلها ولا يقدر فإنه يعالج حفظ القرآن ولا يطيق حفظه.

ميكائيل: رؤيته في المنام تدل على نيل المنى في الدارين لمن كان تقياً، وإن لم يكن تقياً فليحذر إن رآه في بلدة أو قرية مطر أهلها مطراً عاماً ورخصت الأسعار فيها، وإن كلم صاحب الرؤيا أو أعطاه شيئاً فإنه ينال نعمة وسروراً ويدخل الجنة لأنه ملك الرحمة، ورؤية ميكائيل دالة على الخصب والرزق وإدرار البركات ونمو الزرع وكثرة الأمطار، وربما دلت رؤياه على سماع الطيور وإشهار البنود إذا لم تكن الرؤيا في أوان المطر. وتدل رؤيته على الخازن الأمين والمتصرف في مال المصالح، وربما دل على الملك المتعطف على رعيته المتحنن عليهم كالوالد المشفق، وربما دلت رؤياه على الجدب وعدم الري، وربما دلت رؤيته على حمل المرأة العقيم وتيسير العسير، وإن رآه مسافر في البحر خيف عليه أو البر ربما تعطل عن سفره لأنه متولي الأمطار وهي معطلة للحركات. ورؤيته لمن يتضرر بالأمطار هموم وأنكاد لأرباب الفلاحة وأرزاق وأرباح. ومن تحول في صورة ميكائيل نال خصباً ومالاً وحسنت سيرته.

مالك: خازن النار من رآه في المنام فإنه يحضر بين يدي صاحب الشرطة، وإن رآه مبتسماً نجا من السجن. وإن رأى هذه الرؤيا مريض خشي عليه من الموت. وتدل رؤيته لمن انتقل في صفته أو أطعمه شيئاً حسناً على المحبة لله ولرسوله وللمؤمنين والعزّ والسلطان. وعلى البعد من النفاق والإقلاع عن الذنوب والمعاصي والهدى بعد الضلالة وعلى الغيرة في الدين. فإن رآه عليه السلام مقبلاً عليه دل على سلامته وأمنه من ناره، وإن رآه معرضاً عنه أو متغيراً عنه بوجهه أو هيئته دل على وقوعه فيما يوجب ناره. (ومن رأى) مالكاً طلقاً بساماً سر من شرطي هو صاحب عذاب السلطان.

ملك: من الملائكة عليهم السلام، من رآه في المنام يكلمه أو يعطيه شيئاً فإن ذلك شهادة يرزقها إن شاء الله تعالى، (ومن رأى) الملائكة نزلوا في موضع فإن أهله إن كانوا في حرب نصروا وإن كانوا في كرب فرج عنهم، وربما دل نزولها على عسكر يبعثه السلطان إلى تلك الأرض أو على وباء أو طاعون إذا كثر طلوعها ونزولها في الدور أو على السقوف وربما دل نزول أشراف الملائكة على الأمراء أو على القواد والعمال، وإن رأى أنه يطير مع الملائكة أو هو معهم في السماء فإنه ينال الشهادة ويفوز برضوان الله تعالى وكرامته.

(ومن رأى)الملائكة في مكان وهو يخافهم وقع هناك حرب وفتنة وخصومة وعداوة، (ومن رأى) الملائكة قد هبطت من السماء إلى الأرض كان ذلك وهناً للمبطلين ونصرة للمحقين وإن رآهم قد هبطوا إلى الأرض وهم يتكلمون بكلام في الخير والبشرى نال الشهادة والسرور في الدنيا، (ومن رأى) أنهم يسجدون له أو يركعون قضيت حوائجه ورزق الصلاح وحسن الذكر والصيت في الدنيا، وإن رآهم على صورة النساء فإنه يكذب على الله تعالى، (ومن رأى) ملكاً من الملائكة يقول له اقرأ كتاب الله فإن كان الرجل مستوراً نال مسرة وإلا خيف عليه لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ [(١٧) الإسراء: ١٤]، وإن رأى أن الملائكة يبشرونه بغلام يولد له ابن عالم صالح تقي يقتدى به، (ومن رأى) نفراً من الملائكة في بلدة وقرية فإنه يموت هناك عالم أو زاهد ويقتل رجل مظلوم، وإن رأى أنه

ينظر إلى الملائكة فإنه يصاب في ولده وماله، (ومن رأى) الملائكة الروحانيين فإنه ينال شرفاً وعزاً وبركة وربحاً وصيتاً بين الناس ويصير كاهناً أو عريفاً ولكنه يصيب في آخر عمر نقصاناً وشدة بسبب نمام وغماز، (ومن رأى) أنه تحول ملكاً فإنه ينال شرفاً وعزاً، وإن رأى أنه يصارع ملكاً فإنه يزول عن مكانه، وإن رأى الملائكة دخلوا داره دخل عليه لص، وإن رأى ملكاً أخذ منه سلاحاً فإنه دليل على ذهاب ماله وقوته وربما فارق امرأته، وإن رأى ملائكة معهم أطباق الفاكهة فإنه يخرج من الدنيا شهيداً، وإن رآهم إنسان وهم يلعنونه فإنه رقيق في الدين والملائكة المتضادون مثل ملائكة السماء وملائكة الجحيم إذا رآهم الإنسان جميعاً دل ذلك على عداوة وتشتت، وإن رأى أنه يواقع ملكاً أو يواقعه ملك فإن كان مريضاً دل على موته، وإذا رأى الملك صبياً دل على زمان مستقبل، وإن رآه شاباً دل على الزمان الحاضر، وإن رآه شيخاً دل على الزمان الماضي، وإن رأى أنه صار ملكاً فإنه يصير كاهناً وعرافاً أو غمازاً همازاً، وإن كان مريضاً دل على موته، وإن رأى أنه يجامع الملائكة فإن وجد لذة نال مالاً من أشراف الناس وإن لم يجد لذة دل على موته، وإن رأى الملائكة تستغفر له صلح دينه وحاله وكثر ماله وإذا نزلت الملائكة في المقابر يدفن هناك الصالحون، وإن رأى الملائكة في السوق فهو دليل بخس الموازين، (ومن رأى) أنه يصارع ملكاً نال هماً وذلاً بعد العز، (ومن رأى) أنه صار في صورة ملك فإن كان في شدة نال الفرج، وإن كان في رق عتق وإن كان شريفاً نال زيادة ورياسة، (ومن رأى) الملائكة يسلمون عليه آتاه الله بصيرة في حياته وختم له بخير وإذا رأى الكافر أن الملائكة يصلون عليه ويستغفرون له أسلم وربما دلت رؤيا الملائكة على الشهود وربما دلت رؤيتهم على الأمناء وأصحاب الشرط ورسل أولي الأمر وملائكة العذاب إذا رآهم دخلوا على الميت ولم يخف منهم دل على الأمن من حيث يخاف خصوصاً وإن كان مسافراً فإنه يأمن قطاع الطرق فإن سلموا عليه أو لقنوه حجته أو وعدوه بخير فبشارة له ببلوغ أمله وأمنه وعزه وغناه وفرحه وطيبة قلبه وإن رآهم مفزوعين له غضاباً وضربوه بالمقامع أو أعجزوه فربما ارتد عن دينه أو عاد إلى معصية أو سخط والديه أو ترك ما أوجبه الله عليه وتدل رؤيتهم على رسل الملك أو نائبه أو الحاكم فإن أخبر الميت أنهم لم يدخلوا عليه دل ذلك على حسن سيرته وقبول طاعته وحسن عاقبته، وإن كان عليه دين برئت ذمته منه وربما دلت رؤيتهم على عافية المريض وربما دلت رؤيتهم على التراجمة والعارفين بلغة الناس فإنهم يسألون كل أحد على حسبه بلغته وورمان الملك الذي يأتي الميت في قبره تدل رؤيته لمن كان فقيراً على أنه يستغني وإن كان بطالاً على أنه يخدم أو أنه يستشهد ويضيع رسم شهادته.

مريخ: تدل رؤيته في المنام على الشرور والأنكاد والمخاوف وسفك الدماء فإن رآه وهو هابط أو منحوس أو محترق كان دليلاً على الحريق والسيف والجور وفك الأقفال وطلاق النساء وهدم المنازل والمريخ صاحب حرب الملك والي جنده أو هو الشرطي.

مشتري: هو في المنام صاحب بيت مال الملك ورؤية المشتري مع القمر تدل على البيع والشراء والرزق وعلو الشأن وإن كان مع القمر وهو منحوس أو هابط أو محترق فإنه يدل على القراء والقصاص أو المجالس أو المحدثين ومعبري الرؤيا والشعر المطرب والصلاة والصوم والعبادة والحج.

منازل الكواكب: رؤيا الشرطين في المنام شرطة الحاكم أو اشتراط والبطين بطنة والثريا ثرى أو ثروة والدبران إدباراً والهقعة عقوق والهنعة هناء وعنة والذراع اليماني يمن والشامي شؤم والنثرة انتثار وتفرق والطرفاء ظرف والجبهة مجابهة والزبرة من الزبر والصرفة انصراف والعواء صراخ والسماك حرام والأعزل عزل والغفرة مغفرة وأمان والزبان زنى والإكليل تكليل للأعزب والقلب انقلاب والشولة شولان وتشوف والنعائم إنعام ونعمة بلد أو بين الحاجبين وسعد الذابح عدو وسعد بلع لعب وسعد السعود سعود وسعد الأخبية افتضاح أو سرقة والمقدم تقدم والمؤخر تأخير والرشاء رشا أو رشأ مليح، (ومن رأى) شيئاً من الكواكب العيوقات فهي أتباع وأدلة على تسيير المنازل كبنات نعش والدب الأصغر والدب الأكبر والنسر الطائر والجوزاء والسنبلة والحمل والدالي وغيرها أو ملكه أو مازحه أو عرف اسمه صادق إنساناً أو رزق ولداً أو تزوج امرأة على خلق ذلك المسمى إذا جهل حكمته والقطب عبارة عن ولي الأمر أو الرجل العابد والفرقدان خدامه.

مطر: هو في المنام إذا لم يحصل منه ضرر فإنه خير ورزق ورحمة وربما دل المطر على حياة ما يخشى عليه من

آدمي أو أرض وربما دل المطر على مجاز ما يوعد به الإنسان وإن كان المطر مخصوصاً بمكان معلوم دل على حزن أهله أو على هم يعرض للرائي سبب فقد من يعز عليه، وإن كان المطر عاماً مؤذياً مثل أن تمطر السماء دماً أو حجارة فإنه يدل على الذنوب والمعاصي إن كان الرائي مسافراً ربما تعطل عليه سفره وربما دل المطر المتلف في المكان المخصوص على البخس في الكيل والميزان أو التشبيه بقوم لوط وربما دل المطر النافع على الصلح مع الأعداء وربما دل المطر على إغاثة الملهوف والمطر قافلة الإبل كما أن قافلة الإبل هي المطر، فإن رأى أن السماء أمطرت وقطر ماء الغمام من كل جانب فإن الناس ينالون سعة وسروراً وتنفجر العيون، (ومن رأى) مطراً عاماً يحيي له أمر ميت وينال خيراً ونعمة وبركة وإن كان مغموماً أو مديوناً فرج عنه، (ومن رأى) المطر قد عاجله فإنه يرزق رزقاً حسناً واسعاً من غير ضيق والمطر فرج وغياث في تلك السنة، (ومن رأى) المطر في داره وخاصة دون الناس نال منفعة وخيراً وكرامة وإن رآه في جميع البلدة ورقع التأويل على جميع أهل تلك البلدة والمحلة والموضع والقرية، (ومن رأى) مطراً يسيح من كل جانب ويقطع الأشجار ويكبها فإنه فتنة وهلاك يقع في ذلك الموضع من قبل السلطان وقد يكون المطر في دار خاصة أمراضاً وأوجاعاً وبلايا وجدرياً تقع فيها وإذا أمطرت الأرض دماً فهو عذاب وكذلك مطر الحجارة وإن كان المطر دماً غالباً أو تراباً فهو ظلم من السلطان، والفلاح إذا رأى المطر فهو بشارة وخصب يناله، وقيل إذا كان المطر تراباً بلا غبار فهو خصب وإن كان المطر عسلاً أو ما يستحب نوعه من الثمار فهو دليل خير لجميع الناس وكذلك إذا كان سمناً أو زيتاً وما أشبه ذلك والمطر يدل على رحمة الله ودينه وفرجه وعونه وعلى القرآن والعلم والحكمة لأن الماء حياة الخلق من صلاح الأرض ومع فقده هلاك الناس والأنعام وفساد الأمر في البر والبحر فكيف إذا كان ماؤه لبناً أو سمناً أو عسلاً وربما دل على الحوائج النازلة من السماء كالجراد والبر هو الريح سيما إن كان فيه نار وكان ماؤه حار وربما دل على الفتن والدماء التي تسفك سيما إن كان ماؤه الدم وربما دل على العلل والأسقام إذا كان في غير وقته في حين ضرره

(ومن رأى) نفسه في المطر تحت سقف أو جدار فإما ضرر يدخل عليه بالكلام والأذى وإما أن يضرب على قدر ما أصابه من المطر وإن كان في أوانه فذلك تعطيل عن سفره أو عن عمله أو من أجل مرضه أو سبب فقره أو يحبس في السجن على قدره وإن اغتسل في المطر من جنابة أو تطهر به للصلاة أو غسل بمائه وجهه أو غسل به نجاسة كانت في جسمه أو ثوبه فإن كان كافراً أسلم وإن كان بدعياً أو مذنباً تاب وإن كان فقيراً أغناه الله، وإن كانت له حاجة عند السلطان أو غيره قضيت له، وإن رأى السماء أمطرت سيوفاً فإن الناس يبتلون بجدال وخصومة فإن أمطرت بطيخاً فإنهم يمرضون، (ومن رأى) أنه يشرب من ماء المطر فإن كان صافياً أصاب خيراً، وإن كان كدراً أصاب مرضاً بقدر ما رأى أنه شرب من الماء.

ماء: هو في المنام حياة طيبة فمن رآه فهو سعادة ومال مجموع وغنيمة وزيادة خير وهو تزويج لقوله تعالى ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً**﴾ [(٢٥) الفرقان: ٥٤]، (ومن رأى) أن الماء صاف غزير رخص السعر وبسط العدل ومصع الماء شدة الكد في المعيشة والشرب منه سلامة من العدو وسنة مخصبة لشاربه، وإن شرب في النوم من الماء أكثر مما كان يشرب في اليقظة دل على طول عمره، ومن شرب الماء من قدح ولم يشبعه فإن امرأته ناشزة عليه وإن بسط يده في الماء فإنه يقلب مالاً ويخلط على نفسه وقال ابن سيرين رحمه الله: الماء في النوم فتنة في الدين لقوله تعالى ﴿**مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ**﴾ [(٧٢) الجن: ١٦] وهو بلاء لقوله تعالى. ﴿**إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ**﴾ [(٢) البقرة: ٢٤٩] الآية.

(ومن رأى) أنه يعطى ماء في قدح كان ذلك دليل ولد.

(ومن رأى) أنه يشرب في قدح ماء صافياً نال خيراً من ولده وزوجته لأن الزجاج من جوهر النساء والماء جنين، (ومن رأى) أنه يشرب ماء سخناً أصابه غم شديد، (ومن رأى) أنه ألقي في ماء صاف سر من مفاجأة، (ومن رأى) أنه في ماء فهو فتنة وبلاء وغم. (ومن رأى) أن له خابية ماء صاف فهو مال موروث، (ومن رأى) أنه يستقي لماء فهو يسعى بين الناس، بالكذب والماء الراكد حبس، فمن رأى أنه سقط في ماء راكد فهو حبس وغم. وقيل الماء الراكد في التأويل أضعف من الماء الجاري على كل حال والماء المنتن عيش نكد ونقص والماء المر عيش مر والماء الحار الشديد

الحرارة إذا استعمل بالنهار عذاب وشدة وعقوبة وبالليل فزع من الجن والماء المالح كد في المعيشة والماء الكدر المتن مال حرام والماء الأسود خراب الدور التي هو فيها فإن شربه فإنه يخشى على بصره والماء الأصفر مرض، وإن رأى أن ماء الملك صار أجاجاً أو غار في الأرض فإن الله تعالى قد غير ما أنعمه على ذلك الملك لتركه الشكر ومنعه الخير وكل ماء كدر فهو تعسر وتعب.

(ومن رأى) أنه يشرب ماء البحر وهو كدر أصابه هم من الملك وإن جرى في محله أو شربه إنسان فهو مرض له وإن شربه الناس كلهم فهو لهم مرض وقيل الماء الكدر سلطان جائر، (ومن رأى) أنه اغتسل في ماء كدر وخرج منه فإن كان في شدة خرج منها، وإن كان مريضاً شفاه الله وإن كان مسجوناً نجا بعد أن يكون الماء طاهراً والمالح غم والماء الأسود إذا نزح من البئر فإنها امرأة يتزوجها ولا خير فيها، (ومن رأى) أنه يمشي فوق الماء في بحر أو نهر فإن ذلك قوة الإيمان واليقين بالله تعالى إن كان معه كلام بر وما يدل على الحكمة وإلا استيقن أمر هو منه في شك والتباس وقيل إنه يسافر أسفاراً في خطر على التوكل، وقيل إن رأى أنه يمشي على الماء فإنه يخاطر مخاطرة وإن خرج منه قضيت حوائجه كلها، (ومن رأى) أنه وقع في ماء كثير عميق ونزل فيه ولم يبلغ قعره فإنه يصيب دنيا كثيرة ويتمول منها لأن الدنيا بحر عميق، وقيل بل يقع في أمر رجل كبير فإن غلبة النهر فإنه يمرض مرضاً شديداً وإن غرق فيه فإنه يموت في مرضه، وقيل من رأى أنه وقع في الماء ينال سروراً ونعمة، وإن رأى أنه نظر في ماء صاف فرأى فيه وجهه فإن رآه حسناً فإنه يحسن إلى أهل بيته وجيرانه وإن أشرف على ماء صاف أشرف على خير كلام، وإن رأى أنه صب ماء في جراب فإنه ينفق نفقة على امرأة وإن صبه في موضع لا ينتفع به ضيع من ماله بقدره والماء الغالب هم وعذاب وفتنة بقدر قوته، وإن رأى أن الماء قد زاد في بلد أو قرية وجاوز الحد حتى دخل البيوت وأشرف أهلها على الغرق فإنه يقع هناك فتنة عظيمة واختلاف ويهلك الأشرار، وإن رأى الماء يجري على سطحه فإنه يصيبه غم عاجل أو بلاء دائم من قبل السلطان والماء العذب رزق حلال وطيب قلب وعلم وحياة لمن أشرف على الموت لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [(٢١) الأنبياء: ٣٠]، وربما دل على الزوجة للأعزب وعلى الزوج للعزباء فإن شربه من آنية حلال كان نكاحاً صحيحاً وإن كان من آنية محرمة كان نكاحاً فاسداً وربما شرب الماء على مشروب الفقراء وما يتعاطاه أهل الفترة فيما بينهم (ومن رأى) أنه ظمآن ورأى أنه يشرب ماء عاش زرعه وهدأ روعه وغنى فقره واجتمع على أهله فإن اغتسل به في وقت لا ضرر فيه عليه قضى دينه وإن صار الماء العذب ملحاً ارتد عن دينه أو عاد إلى ضلالته أو تعسرت أموره وإن حمل ماء في وعاء حملت زوجته وزيادة الماء في أوان نقصه أو نقصه في أوان زيادته دليل على الجور والمغرم والغلاء واختلاف الكلمة وتدل المياه الصافية على سلامة العين الرمداء وانفجار الماء في مكان هم وغم، والماء الأخضر مرض طويل مكثه وقيل عيش نكد، ومن رشرب ماء أسود ذهب بصره، (ومن رأى) أنه يمص الماء مصاً فإنه كدر في معيشته، وإن رأى أنه أريق عليه ماء سخن من حيث لا يشعر فإنه يسخن أو يمرض أو يصيبه هم شديد أو فزع من الجن بقدر حره، وإن رأى أن ثيابه أو كساءه ابتل بالماء فإنه يقيم على سفر أو يحبس عن أمر قد هم به أو لا يتم له أمر، (ومن رأى) أنه يحمل ماء في وعاء فإن كان فقيراً أفاد مالاً وإن كان غنياً عزباً تزوج، وإن كان متزوجاً حملت امرأته منه، (ومن رأى) أنه حمل ماء في صرة أو ثوب أو فيما لا يمكن حمل الماء فيه فإنه غرور من ماله وحاله أو حياته، (ومن رأى) أنه أعطي ماء في قدح زجاج أو كأس وكانت له امرأة حامل فوقع أحدهما من يده وانكسرت فإن المرأة تموت وإن ذهب الماء ولم ينكسر القدم ولا الكأس فإن الولد يموت وتسلم، (ومن رأى) أنه يشرب ماء من كوز أو كأس أو نحوهما وكان عزباً فإنه يتزوج، (ومن رأى) أنه يفرغ ماء في جرة أو خابية أو نحوهما فإنه ينكح امرأة، والاغتسال بالماء البارد توبة وشفاء من المرض والخروج من الحبس وقضاء الدين والأمن من الخوف، ومن استقى ماء من بئر أصاب مالاً بحيلة ومكر، (ومن رأى) أنه استقى ماء وسقى به بستاناً أو حرثاً استفاد مالاً من امرأة فإن أثمر البستان أو أسبل الزرع أصاب من تلك المرأة ولداً وسقي البستان أو الزرع مجامعته امرأته.

موج الماء: رؤيته في المنام شدة وعذاب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [(٣١) لقمان: ٣٢] وقوله تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [(١١) هود: ٤٣].

ميزاب. هو في المنام رجل صاحب معروف في بعض الأحيان، (ومن رأى) ميازيب تجري في غير مطر فإنها

تدل على فتن، وكل ميزاب منها يدل على ضرب رقبة، والميازيب تدل على الجواري والغلمان القائمين بمصالح المكان، وربما دل الميزاب على الفرج لانفراج أهله به عند تصريفه الماء، وربما دل الميزاب على الرسول أو الأمين الذي لا يخون من ائتمنه بل يوصل لكل أحد حقه، وإن سال منهم دم دل على عدو يسفك دماء أهل ذلك البلد، وإن سال منها ماء صاف والناس ينتفعون به دل على الرخاء والأمن، وإن سال منها ماء كدر أو كان له رائحة رديئة دل على الأمراض بالقروح والدماميل والجدري وما أشبه ذلك، وإن رأى ميزاب الرحمة في جامع أو دار أو مكان معروف كان حكمه حكم بئر زمزم كما سبق بيانه في البئر في حرف الباء. خصوصاً إذا انتفع الناس بما ينزل منه من الماء، (ومن رأى) أنه تحت ميزاب الرحمة تداركه الله برحمته وحصل له ما يريد مما يرجوه، خصوصاً إن نزل له منه ماء طيب طاهر، وإن نزل له ماء كدر كان بعكس ذلك.

مقام إبراهيم: عليه الصلاة والسلام عند الكعبة. من رأى في المنام أنه حضر فيه وصلى نحوه فإنه رجل مؤمن يحفظ الشرائع ويرزق الحج لقوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ((٣) آل عمران: ٩٧]. ومن دخل مقام إبراهيم عليه السلام فإن كان خائفاً أمن وربما دل دخول المقام على تولية المنصب الجليل كالملك أو التصدي لإفادة العلم أو يرث وراثة من أبيه وأمه، وربما دل الجلوس في المقام على الوقوف عند الحد حتى ينتقل.

مشعر الحرام: تدل رؤيته في المنام على حفظ الوصايا وامتثال الأوامر، وإن كان مستشعراً خوفاً حصل له الأمن ورزق هداية.

مزدلفة: إن رأى نفسه فيها في المنام نال ثناء حسناً بسبب سعيه في الطاعة، وربما قضى ما عليه من الدين أو الوعد.

منى: من رأى نفسه فيها في المنام أمن من حيث يخاف وبلغ مناه من كل ما يرجوه من أمر الدنيا والآخرة.

موسم: من رأى في المنام أنه خرج إلى الموسم فإنه يخرج من همّ وغمّ، (ومن رأى) أنه يصلي بموسم منى ويخطب وليس هو أهلاً لذلك ولا في عشيرته من يصلح لذلك من أب أو أخ أو غيرهما فإن تأويل رؤياه لسميه ونظيره من الناس. فإن لم يكن من ذلك شيء فإنه يصاب ببعض بلايا ويشتهر بخير، فإن خطب وأحسن الخطبة وتم كلامه فيها، والناس ينظرون إليه وهم سكوت وتمت صلاته بعدها على منهاج الدين فإنه يلي ولاية تخضع الناس له فيها، فإن لم يتم الخطبة والصلاة لم تتم له ولايته وعزل عنها.

مسجد: هو في المنام رجل عالم والأبواب فيه رجال علماء وحفاظ المسجد، وإن رأى أنه يبني مسجداً فإن ذلك يدل على خير وسنة وصلة الأرحام وتولية القضاء إن كان أهلاً لذلك. (ومن رأى) مسجداً من المساجد عامراً محكماً جامعاً فإنه رجل عالم أو مذكر يجمع الناس عنده ويؤلف بينهم في صلاح وخير. (ومن رأى) أن مسجداً انهدم فإنه يموت هناك رئيس عالم صاحب دين ونسك، وإن نقض سقف المسجد فإنه يعمل عملاً، وإن رأى أن رجلاً مجهولاً صلى في المسجد فإن كان إمام المسجد مريضاً فإنه يموت، وإن دخل مسجداً مع أقوام وحفر القوم له حفيرة فإنه يتزوج، (ومن رأى) أن بيته تحول مسجداً أصاب براً ونسكاً وشرفاً يكون له على المسلمين حق، ويدعوهم إلى الحق ويفرق أهل الباطل. وإن رأى مسجداً تحول حماماً فإنه يؤول بفسق رجل مستور. والمسجد يدل على السوق والتجارة، والمسجد العالي الذي يصعد إليه بدرج رجل ضنين بما عنده، وإن كان سافلاً دل على تسهيل الأمور وقضاء الحوائج ممن دل عليه، وإن انتقل مسجد الحاضرة إلى البادية دل على تعطيل أوقافه وانقطاع جماعته أو تغير أحوال وقفه. وحكم الجامع كذلك وبالعكس إذا صار مسجد البادية في الحاضرة. ومن بنى مسجداً أو مكان قربة لله تعالى فإن كان ملكاً أقام الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وإن كان عالماً صنف كتاباً فانتفع الناس بعلمه أو بفتاويه، وإن كان ذا مال أدى زكاة ماله، وإن كان أعزب تزوج فإن كان متزوجاً رزق ولداً وانتشر له ذكر صالح، وإن كان فقيراً استغنى وإلا خدم ذلك المكان وعمره بذكر الله والقيام بمصالحه، وإلا جمع بين الناس في الخير وأعانهم على طاعة الله وإلا صار سمساراً أو تاب إلى الله مما يرتكبه أو اهتدى إلى الإسلام أو مات شهيداً وكان ذلك قصره في الجنة، هذا إذا بنى المسجد بما ينبغي أن يبنى به، وإن بناه بما لا يجوز به البناء أو انحرف عنه المحراب أو حرفه إلى غير جهته دل على

عكس الخير بالشر. (ومن رأى) أنه يبني مسجداً أو رباطاً فإنه يتفقه في الدين أو يحج من عامه أو يبني ما يدوم مثل حمام أو فندق أو حانوت أو غير ذلك. (ومن رأى) أنه يسقف مسجداً فإنه يعول يتامى ضعافاً. وإن زاد المسجد فإنه يزيد في دينه خير من عمل صالح أو توبة أو حسن خلق أو إنصاف من نفسه. (ومن رأى) أنه في مسجد جديد لا يعرفه فإنه يحج تلك السنة أو يتفقه في الدين، وإن انتقل الحانوت مسجداً أو المسجد حانوتاً دل على الكسب الحلال، وربما دل أنه يخلط الحلال بالحرام أو يجمع بين الحرائر والإماء، والمساجد المهجورة تدل على إهمال العلماء وإبطال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتدل على الزهاد المنقطعين عن أبناء الدنيا وعما في أيديهم. وتدل رؤية كل مسجد على جهته والتوجه إليها كالمسجد الأقصى والمسجد الحرام ومسجد دمشق ومسجد مصر وما شاكل ذلك. وربما دلت على علماء جهاتهم أو ملوكهم أو نواب ملوكهم. (ومن رأى) أنه دخل من باب المسجد فخر ساجداً فإنه يرزق توبة قال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [(٢) البقرة: ٥٨]. (ومن رأى) أنه وصل إلى المسجد فوجده مغلقاً ففتح له فإنه يعين رجلاً في دين عليه ويخلصه منه ويحسن ثناؤه عند الناس. (ومن رأى) أنه دخل المسجد وهو راكب فإنه يقطع قرابته ويمنعهم رفده. (ومن رأى) أنه يموت في المسجد فإنه يموت على توبة مقبولة، وإن رأى أن حصير المسجد قد تخرقت وتخلفت فإن أهله قد فسدوا بعد الصلاح وبناء المسجد يدل على الغلبة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً﴾ [(١٨) الكهف: ٢١]. ودخول المسجد الحرام المكي دليل للخاطب على دخوله لبيته بعروس جليلة ويدل على الأمن من الخوف وصدق الوعد.

محراب: هو في المنام رجل إمام أو رئيس، فمن رأى أنه بال في المحراب قطرة أو قطرتين أو ثلاث قطرات فكل قطرة ابن ملك، وإن رأى أنه يصلي في المحراب فإنه بشارة فإن رأت امرأة ذلك ولدت ابناً. وإن رأى أن إماماً يصلي في محرابه فإنه قد لحق ما كان يعمله فإن كانت في غير وقتها المعروف فإن ذلك ولاية لعقبه، وإن رأى أنه بال في المحراب فإنه يولد له غلام يصير إماماً يقتدى به. ومحاريب الفقراء إذا رآها الإنسان دلت على التهجد والإخلاص وحب الانفراد عن الناس، وتشخيص المحاريب في البيوت بالأصابع دليل على حمل أهل المكان بالذكور وإلا عاد وقفاً لله تعالى. والمحاريب المنحرفة دالة على الزيغ والزلل في القول والعمل، وربما دل المحراب على الرزق الحلال والزوجة الصالحة لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً﴾ [(٣) آل عمران: ٣٧] الآية. فإن كان محراب المسجد منحرفاً إلى غير القبلة أو أن رائحته كريهة أو فيه الجيفة ملقاة دل على كفر الرائي وبدعته أو نفاقه.

منارة: هي في المنام رجل يؤلف بين الناس ويدعوهم إلى صلاح دين وهدى في الدين، فإن رأى أنها انهدمت فهو موت ذلك الرجل وخمول ذكره أو تفرق جماعة أهل ذلك الموضع واختلاف أحوالهم ومنارة المسجد الجامع صاحب البريد أو رجل يدعو إلى دين الله والهدى وإن رأى أنه سقط من منارة في بئر فإنه يتزوج امرأة سليطة وله امرأة جميلة حسنة الدين أو تذهب دولته. وإن رأى أنه صعد منارة عظيمة من خشب وأذن فيها، فإنه يصيب ولاية وقوة ورفعة في نفاق. وإن رأى أنه قائم على منارة يسبح الله تعالى ويهلل فإنه ينال صيتاً ورفعة في الدنيا وتسبيحه غم وحزن بفرجه الله تعالى عنه، والمنارة وزير وربما دلت المنارة على مؤذنيها.

منارة السراج: هي في المنام خادم المنزل. فمهما يرى فيها من نقص أو زيادة فانسبه إلى الخادم. ورأس المنارة رأس الخادم وقد تكون المنارة امرأة.

منبر: هو في المنام سلطان العرب وجماعة الإسلام والمقام الكريم الذي ذكر الله تعالى في كتابه. فمن رأى أنه على منبر وهو يتكلم بكلام البرّ فإنه يصيب سلطاناً شريفاً كريماً إن كان للمنبر أهلاً، وإن لم يكن فهو شهرة بخير. وإن رأى وال أو سلطان أنه صرع أو نزل عنوة عن المنبر أو انكسر منه فإنه زوال ما هو فيه من سلطان بموت أو حياة فإن لم يكن ذا سلطان رجع ذلك إلى من هو ذو سلطان من قومه أو سميه أو نظيره من الناس. وإن رأى إنساناً على منبر وليس هو أهلاً لذلك ولم يخطب ولم يتكلم أو دل كلامه أنه يتكلم على الشر فإنه يصلب ظلماً أو يدفع الله عنه، والمنبر ولاية وقهر عدو وربما كان المنبر لمن رقاه زوجة يخطبها وإلا فإنه يشتهر بفضيحة. والسلطان إذا رقي في منبر دام ملكه وقهر أعداءه، ومن خطب على منبر وهو مكتوف اليدين فذلك دليل صلبه أو كان فاسقاً.

مدرسة: هي في المنام تدل على مدرسها وفقهائها أو المذهب الذي يلقى فيها أو بانيها، وربما دلت على طلاق الأزواج ومراجعتهن. وتدل على البرّ وإقامة الحدود والبيع والشراء والعتق وإثارة الفتن.

مصلى العيد والأموات: مصلى العيد تدل رؤيته في المنام على الأفراح والمسرات وزوال الهموم والرخاء وعافية المرضى والخروج من السجن. ويدل على الجمعة وإتيانها والزينة والطهارة، وربما دل تجديد المصلى على توبة الفاسق وإسلام الكافر ونزول الغيث والانتصار على الأعداء والوفاء بالنذر وتزويج العزاب وتحذيق الصبيان، وربما دلت رؤيته على البطالة والكساد والقعود عن الحركات والأسفار وعلى الجائحة في الإبل والبقر والغنم. ومصلى الأموات يدل على الهموم والأنكاد والأحزان وخراب العمارة وطلاق الأزواج وعلى الأسفار البعيدة، وربما دل على التولية والعزل لأرباب المناصب وعلى الخلاص من السجن والتنظيف والراحة من التعب وعلى قضاء الدين، لأن الميت قد استكمل أجله ورزقه. وإن كان مديوناً طولب بما عليه من الدين.

مشهد: هو في المنام يدل على مشاهدة الخير أو الشر لقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [(١٩) مريم: ٣٧]. وتدل رؤيته على الموسم والجماعات، وربما دل على المعدن أو الكنز. وتدل رؤيته على أنواع الرزق لما يساق إليه من النذور المختلفة.

مكتب: هو في المنام دليل على الهوان والصغار والتقتير وضيق العيش والخوف والجزع، وربما دل على المنصب الجليل.

مارستان: هو في المنام يدل على الحمام لأنه محل الجن والشياطين وكشف العورات والظهور في الصفات المنكرة. وربما دل على المكتب لما فيه من التأديب والتلطف بالصبيان وجبرهم على ما ينفعهم من العلم والقرآن، وربما دل على مواضع اللهو واللعب واللغط والهذر في الكلام والصنائع وسلب المال وفراق العيال، وإن رئي ميت في المارستان فهو في النار لأن المارستان محل السلاسل والأغلال. فإن رأى نفسه في المارستان مع المرضى فربما دل على السجن من جهة الشرع، وإن كان مع المجانين دل على السجن مع أرباب الجرائم وإن كان صحيحاً مرض أو مريضاً فربما طال مرضه أو يموت غريباً وشهيداً، وربما دل ذلك للفقير على غناه عن الناس بما يناله من الخير والرفاهية والمساعدة.

ميدان الفرسان: هو في المنام يدل على النشاط والانتصار على الأعداء والتحذير للصبيان أو الصناعة لمن يراه منهم فيه.

مبارزة: هي في المنام تدل على القوة أو على خصومة إنسان أو على تشتيت واختلاف أو على قتال مع الآخر. وتدل المبارزة بالسلاح على تزويج امرأة تشاكل ما رأى النائم أنه كان متسلحاً به من أنواع السلاح، ومن بارز بسلاح من نوع الجواشن تزوج امرأة خداعة غنية لأن هذا السلاح يغطي بعض البدن. ومن بارز بالسيف فإنه يصيبه شرف من ضربه بالسيف في سبيل الله تعالى.

(ومن رأى) بيده سيفاً مشهوراً فهو يشتهر بعمل يعمله.

مقارعة: هي في المنام تدل على الأنكاد والتقريع، والمقارعة مبالغة. فمن رأى أنه قارع إنساناً أو أصابته القرعة ظفر بغريمه وإن أصابت غريمه نال صاحب الرؤيا حبس لا يتخلص منه.

مصارعة: في المنام مخاصمة. وإن اختلف الجنسان فالمصارع أحسن حالاً من المصروع كالإنسان والسبع، وإن كانت المصارعة بين رجلين فالمصارع مغلوب.

منازعة: من رأى في المنام أنه نازع إنساناً يصيبه حزن شديد.

مشاتمة: من رأى أنه شتم رجلاً بما لا يحل فإن المشتوم يظفر بالشاتم، وإن رأى أنه بغى عليه أحد من الناس أو قذفه فإنه يظفر بالباغي ما لم يكن لبغيه أثر ظاهر لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ [(٢٢) الحج: ٦٠].

مفارقة: للجوارح أو المعاهد في المنام تدل على تغير الأسباب والأزواج والدواب.

ملاقاة الملائكة أو الكتبة الكرام: في المنام دالة على الوقوع في الشدائد والخلاص منها.

مصالحة: هي في المنام خصومة. فمن رأى أنه صالح خصمه خاصمه، (ومن رأى) أن رجلاً عليه لرجل مائة درهم فاصطلحا على خمسين درهماً فإن كان بينه وبين خصمه كلام يحتمله صاحب المال ويكون حليماً وينال خيراً لقوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [(٤) النساء: ١٢٨]. وإن رأى أنه يدعو رجلاً معروفاً أو مجهولاً إلى الصلح من غير قضاء دين فإنه يدعو إلى الهدى.

مصافحة: هي في المنام تدل على الفائدة والمبايعة والالتزام بالخير، وإن كان أحد غارماً في بستانه بسبب إجاحة دل على فائدة منه وإصلاح شأنه وإيناع ثمره.

مصاحبة: وإن رأى المريض في المنام أنه يصاحب غيره فهو دليل برئه، وإن رأى أنه يصاحب أهل بيته فهو دليل رديء وإن صاحب غريباً فهو أمر يضره.

مناداة: من رأى في المنام أنه ينادي عليه فإنه يصاحب الأذلين. (ومن رأى) أنه نودي من شاطىء الوادي نال ولاية عظيمة. وإن نودي من مكان بعيد عصى الله تعالى لقوله سبحانه وتعالى: ﴿أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [(٤١) فصلت: ٤٤].

ملاينة: من أجلاء القدر في المنام للسفلة من الناس نقص في حقهم وزوال منصب وفقر وسؤال.

مداهنة ومداراة: في المنام دليل على الإيثار والبر والصدقة. قال ﷺ: «مُدَارَاةُ الْمُؤْمِنِ عَنْ عِرْضِهِ صَدَقَةٌ».

مماطلة: بما لا يقدر عليه من الحقوق في المنام فإن كانت امرأة عجلت لنفسها الفرقة والقعود عن الزواج أو تؤثر العزل.

موافقة: على مراضي الله تعالى. هي في المنام دليل على الحب للإخوان الصالحين والهجر لإخوان السوء.

معاوضة: من اعتاض في المنام عن شيء هو بيده بما هو خير منه فإنها إجاحة تنزل به وجد عنها عوضاً بما هو خير منها في الدنيا والآخرة.

مراسلة بين الفئتين: في الحرب تدل في المنام على قرب الأجل وإخماد الفتنة وإتباع الحق وموت المريض ونصر المظلوم، وإن صار الإنسان في المنام رسولاً دل على رفع قدره.

مساقاة: هي في المنام إحسان يشمل القريب والبعيد والجليل والحقير.

مكاتبة: من كاتب مملوكه في المنام هو يدل على طول أعمارهما لأن المكاتبة ضم أجل إلى أجل تدل على راحة تصل إلى كل منهما من صاحبه.

مسابقة: هي في المنام بالقدم تدل على الحركات وسرعتها في اللعب والبطالة أو السفر لغير فائدة وإن كان الرائي مريضاً مات أو فقيراً استغنى أو غائباً قدم من سفره والمسابقة في الدواب ارتكاب محذور وغرور يرتكبه وضمان ما لا تشترط سلامته أو موته وتدل على الفتن بين الناس وتفرقتهم والمسابقة بالحمام دليل على اللواط بالذكور أو الميل إلى عشرتهم لأن ذلك كان فعل قوم لوط.

مناطحة: بالكباش تدل في المنام على التجهيز للقتال والحرب وربما دلت على شهود موسم بدعة وضلالة والمناطحة بالأدمغة إذا ناطح أحد صاحبه بدماغه فإنه يدل على الآفات والنوازل تنزل بكل واحد منهما أو يقع بينهما شر فإن سال من أدمغتهما دم كان عاقبة أمرهما مع الشر إلى مغرم وربما دل فعل ذلك على التفاخر بالنسب.

منافرة بالديوك: هي تحريش بين الخلطاء والعلماء والمؤذنين.

محاكاة الإنسان للحيوان والطيور: في المنام دليل على لين الكلام واستمالة القلوب للصلح بين الناس والمحاكاة

باليد والأصابع في المنام في الضوء دليل على الهمز واللمز والمحاكاة للسودان والنساء دليل على أنه يصير ترجماناً أو كثير الهذر في الكلام وربما دل ذلك على الغض في الصناعة أو التملق للناس.

معانقة: هي في المنام تدل على طول الحياة وإن عانق ميتاً طال عمره وإن عانقه الميت ولم يفلته قهراً فإن الحي يموت، ومن عانق إنساناً يعرفه فإنه يخالطه ومن عانق عدوه صالحه وقطع عداوته وقيل المعانقة كلام حسن وجوابه مثله والمعانقة مودة وسفر وقدوم غائب من سفر وهو تذهب والمعانقة نكاح ومخالطة، (ومن رأى) أنه يعانق امرأة فإنه معانق للدنيا يائس من الآخرة ومعانقة الرجل دليل على المعاضدة والمساعدة ومعانقة الجذع دليل على انهماكه على النفاق والمعانقة محبة ومخالطة، فإن رأى أنه عانق إنساناً ووضع رأسه في حجره فإنه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده.

مص: وإن رأى في المنام أن إنساناً يمصه فإنه يأخذ مالاً منه فإنه مص ثديه فإنه يأخذ من امرأته مالاً، وإن مص أنفه يأخذ من جيبه مالاً، وإن مص فخذه أخذ من عشيرته مالاً.

مجامعة: من رأى في المنام أنه يجامع نفسه بذكر دل على نزول الهمة والشح على من يلزمه بره والتبذير ومحق المال وطلاق الزوجة وإن كان فقيراً دل على مرض شديد وربما دل على وطء المحرمات من أهله، فإن رأى أنه يجامع صبياً أصابته مصيبة وإن جامع غلاماً فإنه يصيب تعباً في نفسه وهماً لا انقطاع له، وإن رأى أنه يجامع امرأة يعرفها فإن كانت جميلة مستورة متزينة باللباس والحلي دل على خير كثير، وإن كانت عجوزاً سميجة رديئة اللباس دل على خلاف ذلك، ومجامعة النساء اللواتي لا يعرفهن الإنسان تدل على الأفعال التي تعرض له على حسب حال المرأة في منظرها وهيئتها وعلى قدر ذلك يكون الفعل ويتم، وإن رأى أنه يجامع مملوكته أو مملوكه دل على أنه يفرح بما يملكه ويكثر ماله وبنوه، (ومن رأى) أن مملوكه يجامعه فإن مملوكه يتهاون به ويضربه وكذلك، إن رأى أن أخاه يجامعه إن كان أفضل منه وأكبر سناً، وإن رأى أن عدوه يجامعه فهو رديء، (ومن رأى) أنه يجامع امرأة رجل فذلك منفعة تناله، (ومن رأى) أنه يجامع ابنه الصغير دل ذلك على مرض الصبي ومضرة صاحب الرؤيا، (ومن رأى) أنه يجامع من تبناه وليس بابن له وهو صغير يدل على أنه يبعث بالصبي إلى المعلم ليتعلم إن كان الرائي فقيراً، وإن كان غنياً فإنه يدل على أنه يهب للصبي هبات كثيرة ويكتب له كتاباً وصية بما يملكه، (ومن رأى) أن ابنه يجامعه فإن ذلك يدل على مضرة الأب والابن، (ومن رأى) أنه يجامع أباه فإن ذلك يدل على أنه يستخرجه من بلده أو يعادي أباه، (ومن رأى) أنه يجامع ابنته وهي صغيرة فإن دليلها مثل دليل الابن وإن كانت البنت كبيرة فإن ذلك يدل على تزويجها من رجل وأن الرائي يدفع إليها جهازاً ويكون ذلك في منفعة البنت من أبيها، (ومن رأى) أنه يجامع بنته وهي تحت رجل فإنه يدل على أن البنت تنعزل من زوجها وتصير إلى الأب وتكون له وإذا رأى هذه الرؤيا رجل فقير له بنت موسرة فإنها تدل على منفعة كثيرة ينالها الأب من بنته ودليل الأخوات مثل دليل البنات، (ومن رأى) أنه يجامع أخاه أو صديقاً له فإن ذلك يدل على معاداة صديقه وأنه ينال منه مضرة، وإن رأى أنه يجامع أمه وهي باقية في الحياة فإنه يدل على معاداة أبيه وإن كان أبوه مريضاً دل على موته والرائي يكون قيماً على أمور الأم فيكون لها مثل الزوج والابن جميعاً، وإن كان معادياً لأمه فإن ذلك يدل على محبة تكون له منها، ومن كان مسافراً ورأى أنه يجامع أمه دل على رجوعه من سفره إليها، وإن كان الرجل فقيراً وأمه موسرة ورأى أنه يجامعها فإنه ينال منها جميع ما يريده أو أنها تموت ويرثها.

ومن كان مريضاً ويرى أنه يجامع أمه فإنه يبرأ من مرضه ويدل على صحة طبيعة لأن الطبيعة أم لجميع الناس، وإذا كانت أمه ميتة دل ذلك على موته لأن الأرض تسمى الأم وهذه الرؤيا جيدة لمن كان يخاصم في أمر أرض ولمن يريد أن يشتري أرضاً وهي رديئة للفلاحين لأنهم يطرحون البذر في الأرض الميتة التي لا تنبت وتدل هذه الرؤيا لمن كان في سفر أنه يرجع إلى بلده ومن كان في متاع ولديه فإن الغلبة تكون له إذا رأى مثل هذه الرؤيا، (ومن رأى) أنه يجامع أمه بغير شهوة فإنه سيهرب من بلاده إن عرض له بعد الجماع، وإن كان خلاف ذلك فإنه يخرج من بلده بإرادة نفسه، (ومن رأى) أنه يجامع أمه ووجهها محول عنه فإن ذلك رديء يدل على صرف محبة أهل بلاد الأم عنه وبغضهم له أو صرف أهل بلاده وأهل صناعته عنه أو الشيء الذي يريده، (ومن رأى) أنه يجامع أمه وهو نائم فإنه يدل على حزن وضيق يعرض له، (ومن رأى) أنه يجامع أمه بين فخذيها فإن ذلك رديء ويدل على فقر شديد، (ومن رأى) أنه يجامع أمه وهي عالية فوقه فإن ذلك يدل على موته خصوصاً لمن كان مريضاً لأن الأرض أم وهي فوق الموتى وربما دلت هذه

الرؤيا تصحيح البدن على أنه يعيش عيشاً صالحاً سائر حياته، (ومن رأى) أن أمه تجامعه فإن ذلك يدل على تلف الأولاد وتلف المال ومرض صاحب هذه الرؤيا، وإن رأت امرأة أنها تجامع امرأة غيرها فإن ذلك يدل على أنها تطلع تلك المرأة على سرها وتكون مشاركة لها في رأيها وأفعالها وإن كانت لا تعرف المرأة التي تجامعها فإن ذلك يدل على أنها تعمل عملاً باطلاً، وإن كانت المرأة لرجل ورأت أن امرأة أخرى تجامعها فإن ذلك يدل على مفارقتها الزوج وأنها تصير أرملة فتصير إلى أن تعرف أسرار المرأة التي جامعتها، وإن رأى أنه يجامع ميتاً كان رجلاً أو امرأة أو رأى أن الميت يجامعه فإنه دليل موته ووروده عليه إلا لمن كان في غربة ولم يكن الميت الذي رآه في البلاد التي هو فيها فإن ذلك يدل على أنه يصير إلى البلدة التي دفن فيها ذلك الميت وعلى مفارقته الموضع الذي هو فيه، (ومن رأى) أنه يعبث بأحليله فإنه يجامع مملوكه لأن اليد تشبه الخادم وإن لم يكن له خادم فإنه يعرض له من ذلك خسران، (ومن رأى) أن زنجياً يجامع امرأته فإن شعر عانتها قد طال.

متعة: هي في المنام رائحة ومنفعة لمن يفعلها وتدل المتعة على الأعمال الموجبة لعذاب الله تعالى من زنى أو ربا أو بيع فاسد قال تعالى: ﴿**قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ**﴾ [(٤١) إبراهيم ٣٠] وربما دلت المتعة على الغرور بالمال والنفس وربما كان أصل ذلك من الشركة لأن المرأة تنتفع بما تعطاه والرجل ينتفع بقضاء وطره منها.

معصية: هي في المنام لمن ينكرها حلول عقاب ينزل به.

مذلة: هي في المنام ظهورها على العلماء أو المجاهدين دليل على الوهن في الدين وشدة بأس الكافرين.

مسألة العلماء أو الحكام: في المنام على سبيل الاستعطاء دليل على وقوع الحوادث التي يحتاج فيها إلى أولئك ومسألة الغني للفقير نار تحرقه.

مؤاكلة: هي في المنام مع الميت مغرم ومع الغائب خبر يصل إليه من جهته ومع الجان والشياطين مخالفة لأرباب الشرور وكذلك المضاجعة.

مهانة: هي في المنام من أرباب النشاط ضعف وفشل عن ملاقاة الخصوم وتدل المهانة لأرباب الكد على الراحة.

مجاعة: هي في المنام من الملوك وأرباب الصدور دليل على ذل الرعية والطمع في أموالهم والمجاعة من العلماء دليل شرههم في العلم.

مضغ: هو في المنام لغير علك مرض وعدم قبول للقوت، (ومن رأى) أنه يمضغ العلك فإنه يصيب مالاً فيه كلام ويزداد حتى يصير منازعة وشكاية ويكون أصله طمعاً وربما لاط لأن مضغ العلك كان من فعل قوم لوط وكل ما يمضغ منه غير أكل فإنه ترداد الكلام بقدر ذلك وكذلك قصب السكر إلى أنه كلام يستحلي ترداده.

مشي: من رأى في المنام أنه يمشي مستوياً فإنه يطلب شرائع الإسلام ويرزق خيراً وإن مشى في الأسواق فإن في يده وصية وإن صلح للسلطان تقلد ولاية وإن مشى حافياً فإنه ذهاب غم وحسن دين والقصد في المشي تواضع لله تعالى والمشي يدل على طلب الرزق لقوله تعالى: ﴿**فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ**﴾ [(٦٧) الملك ١٥]، والمشي هرولة نصرة على العدو والمشي إلى وراء يدل على الرجوع عن أمر قد شرع فيه، وإن لم يكن قد شرع وقف عنه وربما دل المشي إلى وراء على فساد دين الرائي وتغير حاله، (ومن رأى) أنه يتبختر في مشيه دل على قبح حاله وفساد فعله، وإن رأى أنه مشى فخر على وجهه خسر الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿**انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ**﴾ [(٢٢) الحج ١١] وإن عثر في مشيه أو سعيه اطلع عليه بأمر ينزل به ويأثم به لما جرى عليه منه فإن عثر برجل دل على إهانة المعثور به بوصول المكروه إليه والمشي إذا كان سعياً يدل على عمل صالح والمشي يدل على سفر خطر وتوكل، ومن مشى منكساً رأسه يطول عمره وربما يكون ذلك تنكيساً بعد مرض نجا منه والمشي فوق السماء مشي فوق ماء المطر لنزوله منه، ومن مشى على ثلاثة أرجل بعصا لكبر سنه أو مرض يحدث في رجله فليتوكأ على عصا، وإن رأى أنه يمشي على رجل واحدة دل على ذهاب نصف ماله أو نصف عمره، وإن رأى أن له أرجلاً كثيرة يمشي بها فيعمى ويحتاج إلى من يمشي به ويهديه للطريق إن كان نظره ضعيفاً، (ومن رأى) أن الوالي له أرجلاً كثيرة يمشي بها فإنه يعزل ولا يمشي إلا

بالوكلاء، وإن رأى الجماد يمشي كالجبل أو الحديد دل ذلك على الشدة ونزول البلاء وربما دل ذلك على الحزم في الأمور الدينية أو الدنيوية والإعانة من الله تعالى على ذلك خصوصاً إن مشى مستقيماً ومشي الآدمي كمشي الحيوان دال على التخلق بأخلاق الجهال إلا أن يكون الحيوان مأكولاً فإنه يمشي في الناس بالخير وإلا فهو يمشي في الناس بالنفاق والسعي فيما لا يدركه.

مبايعة: من رأى في المنام أنه بايع أهل بيت النبي ﷺ وأشياعه فإنه يتبع الهدى ويحفظ شرائع الإسلام والصراط المستقيم، وإن رأى أنه بايع أميراً من أمراء الثغور فإنه بشارة له ونصرة على أعدائه ويكون تائباً عابداً حامداً راكعاً ساجداً فإن بايع فاسقاً فإنه يعين قوماً فاسقين وإن بايع تحت شجرة فإنه ينال غنيمة مرضاة الله تعالى.

مفازة: هي في المنام فوز من شدة إلى رخاء أو من ضيق إلى سعة ورجوع من ذنب إلى توبة ومن خسران إلى ربح ومن مرض إلى صحة، فمن رأى أنه في مفازة أو خربة وقد افتقر فإنه يموت والمشي في المفازة خوض في أمر لا منفعة فيه، **(ومن رأى)** أنه في بر فإنه ينال فسحة وكرامة وروحاً، ومن بر ونسك قد عمل أو عمل به بقدر سعة البر والصحراء فرح وسرور بقدر سعتها وزرعها وخضرتها.

مكة: هي في المنام تعبر بالإمام فما حدث من نقص فيها وزيادة فانسبه إلى الإمام أو إلى دين الرائي، **(ومن رأى)** مكة منزلاً له وكان عبداً عتق لأن الله تعالى أعتقه من الجبابرة وإن كان حراً نال عزاً من سلطان ويلجأ الناس إليه لعلم يعلمهم أو جاه من السلطان أو عنده بنت ذات جمال تخطب منه، ومن جعل مكة وراء ظهره فارق رئيسه أو سلطانه، **(ومن رأى)** مكة هدمت فإنه قليل الصلاة وربما دلت مكة لداخلها أو مالكها على عروس جميلة قد كثر الخاطبون لها ودخول مكة للعاصي توبة وللكافر إسلام وللأعزب زوجة إن كان الرائي محاصماً دل على قهره في مخاصمته وربما دل دخول مكة على الأمن من الخوف، وإن رأى أنه خرج إلى مكة ليحج فإنه يرزق الحج إن شاء الله تعالى، وإن كان مريضاً فإنه يطول مرضه وربما مات منه ودخل الجنة، وإن رأى أنه نزل بمكة في منزل قد نزله قبل ذلك فإنه يلي سلطاناً قد وليه مدة أخرى قبل ذلك، **(ومن رأى)** أنه مجاور بمكة فإنه يرد إلى أرذل العمر، وإن رأى أنه بمكة مع الأموات فإنه يموت شهيداً ومن صارت مكة داره أقام بها، وقيل إن رأى أنه في مكة يزور الكعبة، ومن توجه إليها بسبب التجارة لاغير فإنه يكون حريصاً على الدنيا، **(ومن رأى)** أنه في طريق مكة فإنه يحج، ومن رآها وهي مخصبة فهو خير، ومن رآها مجدبة فضد ذلك.

مدينة النبي ﷺ: من رآها في المنام ونزل فيها فهو حصول خير في الدنيا، وإن رأى أنه واقف بباب الحرم أو بباب الحجرة فإن ذلك توبة ومغفرة، وقيل رؤيا المدينة المنورة تؤول على سبعة أوجه أمن ومغفرة ورحمة ونجاة وفرج من هم وطيب عيش.

مدينة: من المدائن، **(ومن رأى)** في المنام أنه دخل مدينة من المدائن يأمن مما يخاف وكان ابن سيرين رحمه الله تعالى يحب الدخول إلى المدن ولا يحب الخروج لقوله تعالى ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ [(٢٨) القصص ١٨]، وقيل المدينة تعبر برجل عالم لقوله عليه السلام: «أنا مدينةُ العِلْمِ وعَليٌّ بَابُهَا»، ومن دخل مدينة فوجدها خراباً فإن العلماء قد فقدوا منها وقيل المدينة موت ملكها أو ظلمة فيها، **(ومن رأى)** مدينة تعمر فإن العلماء يكثرون فيها وأبناءهم يلزمون طريق آبائهم، وأي مدينة ترى ولا سلطان فيها فإن الطعام يغلو سعره فيها والمدينة المجهولة هي الآخرة والمعروفة هي الدنيا للرائي لها أو دين أهلها، **(ومن رأى)** مدينة قد انهدمت أو انهدم بعضها وهي معروفة فإن دين أهلها قد ذهب وربما تذهب دنياهم بنكبة في دينهم وأجود المدن في التعبير المدينة الكبيرة العامرة خصوصاً إذا كانت أكبر المدائن التي هو ساكن فيها ومدينة الإنسان التي ينسب إليها تعبر بأبيه، فمن رأى أن مدينة خربت من الزلازل مات أبوه بالقتل، **(ومن رأى)** أنه في بلاد العرب الفوقانية فإن غلته تكثر أو في بلاد العرب السفلى فإن حيلته تكثر ومكره، **(ومن رأى)** أنه في بلاد الصعيد الأدنى فإن عيشه يتنكد ويشقى في زمانه أو في بلاد الصعيد الأعلى تكثر أمانته ويصدق لسانه. فمن رأى أنه في بلاد النوبة رزق نعمة ضخمة، **(ومن رأى)** أنه في بلاد الحبشة فإن هيبته تنقص، وإن رأى أنه في بلاد مصر وعين شمس والفيوم فإن الله يطيب عيشه ويكون طويل العمر، **(ومن رأى)** أنه في بلاد الريف فإنه يفتري على فرائض رسول الله ﷺ.

(ومن رأى) أنه في بلاد العريش كثر خيره ونعمته.

(ومن رأى) أنه في القسطنطينية فإنه يخسر في ماله، (ومن رأى) أنه في بلاد القدس وجبل طور سيناء فإنها سنة مقبلة عليه. (ومن رأى) أنه في بيت لحم والبرقاء والخولان فإن صلاته تكثر ودينه يزداد. (ومن رأى) أنه في الجبل السفلاني فإنه يجتمع بمحبوب. وإن رأى أنه في بلاد المشرق نال خيراً عظيماً. (ومن رأى) أنه أشرف على بغداد قدم إلى حاكم لأن بغداد دار الإمام الذي كل حاكم تحت طاعته وكل بلد يكون فيه الحر والبرد الشديد فإن ذلك يكون بلاء ينزل بأهله، وإن رأى أنه في جبل الخليل والأردن وبحيرة طبرية فإنه ينال سفراً أو ذلاً، وإن رأى أنه بدمشق فإن الله تعالى يرزقه خيراً كثيراً ونعمة، وإن رأى أنه في بلاد الساحل فإنه يرزق القبول من الناس، وإن رأى أنه في بلاد الروم فإنه صاحب ثقة بالله تعالى. وكذلك بلاد الأرمن. وإن رأى أنه في بلاد الإفرنج فإنه يعمي قلبه ويتسلى خاطره. وإن رأى أنه في بلاد العجم فإنه يتعلم البهت والوقاحة. وإن رأى أنه في بلاد السند والهند فإنه يقهر من عاداه ويظفر بحساده. وإن رأى أنه في بلاد ديار بكر حسن حاله في دنياه. وإن رأى أنه في بلاد الكرج ضاع شيء من يده. وإن رأى أنه في بز وقفر سماوي فإنه يصاب في مال. (ومن رأى) أنه في بلاد الخزر فإنه يمرض. وإن رأى أنه في خراب لا أنيس له ولا ناس فيه فإنه يبتلى بقوم لا طاقة لهم به. وإن رأى أنه بين ديورة نال رزقاً بكدّ. وإن رأى أنه في أرض مملحة أو في أرض كبريتية فإنه يمرض. وإن رأى أنه في بلاد عامرة كثيرة الناس فإنه يرزق نعمة بجودة من حيث لا يحتسب. ومن دخل في المنام إلى مدينة فإنه يدل على صلح بينه وبين الناس يدعونه إلى الحق، فإن دخل قصراً فيها فإن كان سلطاناً فسيغلب. وإن رأى أنه دخل مدينة عتيقة قد خربت قديماً وانهدمت دورها فجاء قوم فحفروا أساس دورها وبنوها أحكم مما كانت قديماً فإنه يظهر أو يولد هناك عالم أو إمام محدث ورعاً ونسكاً. وإن رأى مدينة مخصبة حسنة الزرع فذلك حسن حال أهلها والبلد يمين لقوله تعالى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ [(٩٠) البلد: ١] والبلد أمن الخوف والمصر يدل على الأمن من الخوف والاجتماع بالأحبة. ورؤيا المؤمنين من أهل مصر تدل على بلوغ الأمل والبشارة. وبدر تدل رؤيته على النصر على الأعداء لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [(٣) آل عمران: ١٢٣]. وحنين تدل رؤيتها على الفرج بعد الشدة والحلول بالشام بركة وخير لمن هو في شدة. وربما دلت رؤيتها على الفتن. وكذلك إن رأى نفسه في المشرق، وإن رأى نفسه في اليمين أمن مما يخاف وازداد إيمانه. وبلاد المغرب عز وعلم وعلو قدر وإرم ذات العماد ما كان من خيرها، وكذلك المدن التي خسف الله بأهلها فيها فإنها دالة على الخوف والجزع والبخس في الكيل والميزان، وربما دلت البلد في المنام على التوبة والمغفرة. والإقليم في المنام عز ورفعة وغنى، وربما دل الإقليم على واليه أو سلطانه أو حاكمه أو عالمه أو ما يجلب منه، وإن ملك في المنام بلداً أو تحكم فيها نال ملكاً أو ولاية أو منصباً على قدره وما يليق به، وإن كان أعزب تزوج أو سقيماً برىء من سقمه أو فاسقاً تاب أو ضالاً اهتدى. وإن رئي الميت في المنام في مدينة ربما كان في الجنة مشاركاً لأهل النعيم كما أنه لو رئي في ضيعة دل على أنه في النار لتعب أهلها وشقائهم وعدم رفاهتهم وغفلتهم، وربما دلت المدينة على اللهو والاهتمام بأمر الدنيا، وإن كان للمدية اسم صالح مثل صنعاء دلت على الاصطناع أو مدينة الطيب. فإن ذلك يدل على الأخبار الطيبة أو ظفار من الظفر بالعدو. وسر من رأى من السرور وبلاد أصبهان في المنام دالة على الشر والأنكاد من جهة اليهود، وربما دلت رؤيتها على الطريقة النغمية التي هي اسم لصوت معروف عند أهله، وربما دل الحجاز في المنام على الإيمان. ومن خرج في المنام من باغية إلى مدينة مصر فإنه يخلص من بغي ويبلغ سؤله ويأمن من خوفه. وإن كان خروجه من سرّ من رأى إلى خراسان انتقل من سرور إلى سوء قد آن وقته، وكذلك الخارج من المهدية الداخل إلى سوسة خارج من هدى وحق إلى سوء وفساد، وعلى نحو هذا ما تأخذه في سائر القرى والمدن المعروفة وأبواب المدينة المعروفة هم ولاتها وحكامها ومن يحرسها ويحفظها ودورها أهلها من الرؤساء. (ومن رأى) أنه في مدينة مجهولة لا يعرفها فإن ذلك علامة الصالحين، وربما نال ما سأله. (ومن رأى) أنه يدخل مدينة وقد دخلها فإنه لا يموت حتى يدخلها، وربما كان أمناً من خوف، وربما رأى أحداً من تلك المدينة يخبر عنها وعن أهلها. (ومن رأى) سور المدينة مهدوماً مات عاملها أو عزل عن عمله، (ومن رأى) أنه قد انثلم في سور المدينة ثلمة حتى دخل المدينة أسد أو سبل أو لص ضعف الإسلام فيها أو كسد سوق العلم.

مجلس: من رأى في المنام أن له مجلس وعظ وهو يذكر الناس فيه وليس هو أهلاً لذلك، فإنه في همّ ومرض

وهو يدعو الله بالفرج. فإن تكلم بكلام البر والحكمة وصار صادقاً في تذكيره فإنه يأتيه الفرج ويبرأ من مرضه ويخرج من ضيق إلى سعة أو يبرأ من دين عليه أو ينصر على ظالم. والمجلس الذي يراه في مكان يجري فيه ذكر الله تعالى مثل قراءة القرآن أو الدعاء أو قصيدة في زهد أو عبادة فإنه يدل على تعمير ذلك الموضع بالحكمة على قدر القراءات وصحتها، فإن كان في قصيدة الزهد لحن فإن ولايتهم غير كاملة، وإن كانت القصيدة غزلاً فإن تلك الولاية باطلة والمجلس الذي اجتمعت فيه القراء يقرؤون موضع تجتمع فيه أصحاب الدولة. ومن يكون له اسم وصيت في حرفتهم وصناعتهم من الولاة والتجار وأصحاب العلوم فإنهم لا نظير لهم في أعمالهم على قدر قراءتهم في الجودة وطيب الحنجرة وبعد أصواتهم. (ومن رأى) مجلساً فيه جماعة من العلماء وهو جالس في صدرهم وكان أهلاً لذلك فهو علم له وزيادة رفعة. (ومن رأى) مجلساً فيه جماعة مجتمعين بسبب محاكمة أو زواج فهو دليل على أمر مجهول وعاقبته إلى خير. وإن رأى مجلس وعظ وهو يعظ فيه فإن أمره ينفذ إن تم وعظه وإلا فيتعذر عليه قضاء شغله، والمجلس في المنام هو المنصب الذي يجلس فيه والدابة التي يجلس عليها، والمركب الذي يجلس فيه ويستقر في أخشابه، والزوجة التي تنطوي عليه، والولد الذي يشتمل عليه، وخادمه الذي يطلع على أسراره. فما حدث فيه من سعة وضيق كان ذلك منسوباً إلى ما ذكرناه. (ومن رأى) أنه دعي إلى مجلس مجهول فيه فاكهة كثيرة وشراب فإنه يدعى إلى الجهاد والاستشهاد فيه.

مقعد: هو في المنام إذا كان في السوق رأس مال قليل أو عمل يسير أو زوجة قنوعة صالحة أو فائدة يسيرة. والمقعد في الدار يدل على الفرح والسرور أو الزوجة على الزوجة أو الولد على الولد. وحسن المقعد للميت دليل على أنه في الجنة، والمقعد عقد يمين أو عهد. وربما كان المقعد عقد شركة، ويدل على الأمن من الخوف والسلامة من الشدائد لأنه يمنع من الأمطار والثلوج وغيرها.

معهد: من تعهد في المنام معهده الذي كان يألفه دل على الهمّ والنكد الذي يوجب ذكر ما سلف من اللذات أو الذلة، وربما دلت على رؤية المعاهد بضم الميم، وربما دل ذلك على ألم عاهد كما أن لفظ المنازل ألم نازل والفقر فقر، وربما دلت رؤية المعاهد في المنام على رؤيتها في اليقظة.

مخدع: هو في المنام يدل على الخداع منه لغيره أو يخدع بالكلام مخافة سطوته، وربما دل المخدع على بطنه وما ينطوي عليه من حسن السريرة وقبحها، فإن رأى في بيته مخدعاً لا يعهده تجددت له آمال ونية فيما بينه وبين الله تعالى، فإن كان المخدع حسناً كان دليلاً على حسن سريرته، وإن كان غير مناسب دل على الأماني الباطلة وسوء السريرة.

مرحاض: هو في المنام دال على فرج أهله وشدتهم وسعيهم وتقتيرهم، وربما دل على الزوجة التي يخلو بها أو الجارية المطلعة على الأسرار والعورات، أو المطر الذي يدخر فيه ماله أو خزانة سره أو حانوته الذي فيه ماله وهو بيت الراحة وبيت الفكرة والطهارة والخلاء، فإن فاض في المنام دل على حمل الزوجة أو ملك الخادم، وربما دل ذلك على كثرة المال أو مغرمهم لاحتياجهم إلى إزالته، فإن تلوث بما فيه ولم يكن له ريح دل على ظهور الخير عليه، وربما تعذر عليه مطلبه. فإن أكله ربما رجع فيما وهبه أو تصدق به أو عاد إلى فسقه أو أكله الحرام وكان حكمه كحكم من أكل ما تقايأه. قال عليه السلام: العائد في هبته كالعائد في قيئه والقيء مال حرام، وربما دل على المرأة، فإن كان واسعاً نظيفاً غير ظاهر الرائحة فإن امرأته حسنة المعاشرة ونظافته صلاحها وسعته طاعتها وقلة نتنه حسن ثنائها، وإن كان ضيقاً مملوءاً عذره لا يجد صاحبه منه مكاناً يقعد فيه فإنها تكون ناشزة، وإن كانت رائحته منتنة فإنها تكون سليطة ويشتهر بها، وعمق بئرها قيامها في أمورها، وإن نظر فيها فرأى فيها دماً فإنه يأتي امرأته وهي حائض، وإن رأى بئرها امتلأ منه فإنه تدبيرها ومنعها الرجل من النفقة الكثيرة مخافة التبذير. فإن رأى في يده خشبة يحرك بها في البئر فإن في بيته امرأة مطلقة، وإن كانت البئر ممتلئة لا يخاف فورها فإن امرأته حبلى.

(ومن رأى) أنه جعل في مستراح فإنه يمكر به، وإن أغلق عليه بابه فإنه يموت وسبق ذكر الكنيف في حرف الكاف.

مفتاح: هو في المنام رزق أو عون أو فتح باب علم أو قرآن يتلقاه من غيب الله تعالى خصوصاً إن كان معه مفاتيح، فينال رزقاً وعلماً وعوناً على أسبابه وأعدائه، وربما دلت المفاتيح على الأولاد أو الجواسيس أو الرسل أو الغلمان أو الأزواج للزوجات أو المال، وربما دلت المفاتيح على إدراك ما يرجوه من غيب الله تعالى. ورؤية المفاتيح لذي المناصب بلاد. والمملوك فلاح والمفتاح نصرة على العدو لقوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ (الصف: ١٣). (ومن رأى) بيده مفتاح خشب فإنه لا يودع مالاً لأحد، وإن أودعه جحده المودع لأن الخشب نفاق. (ومن رأى) بيده مفتاحاً بلا أسنان فإنه يظلم اليتيم، (ومن رأى) بيده مفتاح الجنة نال نسكاً وعلماً أو وجد كنزاً أو مالاً حلالاً ميراثاً، والمفتاح يدل على دعوة مستجابة. (ومن رأى) بيده مفاتيح كثيرة نال سلطاناً عظيماً. والمفاتيح الخزائن لأن بها تفتح. ويفسر المفتاح بالحج. والمفتاح من الحديد رجل ذو بأس وقوة له خطر وانفتاح أمور. (ومن رأى) أنه فتح باباً أو قفلاً فإنه ينصر على أعدائه وربما ينصر بمعاونة رجل ذو بأس. ومن فتحه بمفتاح نال ما يريد بمعونة الله تعالى، وإن فتحه بغير مفتاح ظفر بحاجته بدعاء أو إحسان أو دعاء أبويه له. (ومن رأى) أنه يأخذ مفتاحاً فإنه يصيب كنزاً أو مالاً من نبات الأرض، وإن كان صاحب مال فإن لله تعالى في ماله حقاً فليتق الله ويخرج حقه من ماله، وإن كان في يده مفاتيح الكعبة صار حاجب سلطان عظيم وإمام. وإن رأت امرأة أنها ألقي إليها مفاتيح فإنها تنكح رجلاً، وإن رأى أنه عسر عليه فتح الباب لم يصل إلى ما يطلبه حتى يفتحه، وربما دل المفتاح على الذكر الداخل في الفرج أو الميت في لحده أو الغلام الناهض. ومفتاح المدينة مالكها أو واليها. وربما دل المفتاح للعالم على ما يفتح عليه من العلم.

مغلاق: هو في المنام أجير سوء معذب من سفر، والمغلاق من خشب. والغلق فتح يكون فيه مكر، (ومن رأى) بابه مغلقاً بالمغلاق فإنه محكم في حكم دنياه وإن لم يكن له مغلاق فليس له ضبط في أمر دنياه، وإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره ولا ينغلق فإنه يمتنع من أمر يعجز عنه، (ومن رأى) غازٍ فتح باباً مغلقاً فإنه ينقب حصناً أو يفتحه، فإن فتحه رجل فإنه يمكن بذلك المنسوب إلى ذلك النقب ويفتح عليه خير من قبل ذلك الرجل أو المرأة. والمغلاق هو المتراس، وربما دل على الولد أو الزوجة المقعدة أو الدابة الوطيئة أو البطيئة السير، وربما دل على الأمن من الخوف والتحصن من الأعداء والمال المدفون أو الميت في قبره، وربما دلت رؤيته على السحر وكتم الأسرار والقعود عن السفر، فمن رأى عنده متراساً دل على غناه إن كان فقيراً وعزته إن كان ذليلاً، وربما دل على الولد من الزنى أو اللقيط.

مكنسة: هي في المنام إن كانت خشنة فهي المتعاصية من الخدم، واللينة خادم الخدام. والمكنسة تدل على الجارية. فمن رأى أنه كنس داره بالمكنسة فإن كان غنياً فإنه يخشى عليه الفقر، وقيل كنس البيت يدل على موت مريض فيه أو انتقال منه إلى غيره أو تفرق أمواله عنه، وإن كنس أرضاً وجمع زبالتها أو تبنها فإنه يستفيد مالاً من البادية إن كانت له وإلا كان جابياً أو عشاراً أو فقيراً سائلاً طوافاً، وربما دلت رؤية المكنسة على زوال الهم والنكد وقضاء الدين.

مسرجة: هي في المنام تدل رؤيتها على المعيشة لأربابها وإن كانت مما يطاف بها في البيت فهي دالة على صاحب البيت الطائف بنفسه والقائم بمصالح أهله والمسرجة إذا كانت من صفر فهي خير ثابت وإن كانت من فخار فهي أقل من ذلك. والمسرجة مثل حياة بني آدم وطبائعهم في الرؤيا فالروح مثل السراج في المسرجة الجسد والدم الدهن والفتيلة الرطوبة فإذا فنيت الفتيلة والدهن من الجسد هلك بقضاء الله تعالى وقدره، فإذا رأى الدهن والفتيلة قد فنيا جميعاً في مسرجته فقد ذهبت حياته فإذا كانا صافيين صفا عيشه وإن كانا كدرين كدر عيشه، وإن رأى أن دهن سراجه كدر فإن دمه كدر، وإذا رأى فتيلته كدرة فإن طويته كدرة وإذا رأى أن مسرجته كدرة فإن نفسه كدرة وإن رآها كلها صافية فإن جسده ودمه وطويته صافيات، وإن رأى أن مسرجته مكسورة لا يثبت الدهن فيها فإن في جسده علة لا تقبل الصلاح مثل الإسهال الذي لا يقدر على علاجه حتى يموت.

مسرحة: هي في المنام دالة على ما يدل المشط عليه كما سنذكره والمسرحة للعزباء زوج وللأعزب امرأة شريفة صبورة على الكد.

مكحلة: هي في المنام امرأة تسعى في أمور الناس بالمصلحة والإصلاح في دينهم وأموالهم لأن العين قوام الدين والمكحلة جعلت لإصلاحها ومن أولج مروداً في مكحلة ليكحل عينيه فإن كان أعزب تزوج وإن كان فقيراً استفاد مالاً وإن كان جاهلاً تعلم إلا أن يكون كحله رماداً أو زبداً أو رغوة أو عذرة أو نحوه فإنه يطلب حراماً من كسب أو بدعة وربما دلت المكحلة على حفظ الأسرار والمال الضائع.

ميل: هو في المنام ولد أو غلام أو رسول وربما دل الميل على سفر تبلغ مسافته ألف خطوة بخطوة الجمل وهو اثنا عشرة ألف قدم بقدم الرجل وقيل الميل رجل يقوم بأمور الناس محتسباً.

مبرد: هو في المنام اللسان، والمبرد قضاء حاجة وحسن عبارة لأرباب الكلام، ويدل على المعين والغلام الناهض والمبرد يدل على المطالبة وعلى النكاح، فمن رأى أنه يبرد فإنه ينكح لأنه شبيه بالنكاح.

مثقب: هو في المنام رجل عظيم المكر شديد الكلام والمثقب يدل على قضاء الحوائج والمعين على المقاصد وربما دل على السفر كرهاً، والمثقب يدل على حفر الآبار وعلى الرجل الكثير النكاح وعلى الفحل من الحيوان والمهرة.

مسمار: هو في المنام أمير أو خليفة والمسامير تدل رؤيتها على الجنود والأعوان وعلى الدراهم المعدودة، والمسمار يتوصل به الناس إلى أمورهم ويدل على زواج، فمن رأى أنه أثبت مسماراً في دفة أو في شيء مما يدل على النساء فإنه يتزوج والمسامير قوة ومنفعة وبلع المسامير تجرع الغيظ والمسامير ناس يصحبون قوماً مفسدين.

مطرقة: هي في المنام صاحب الشرط، وقيل من رأى أنه أخذ مطرقة صار إليه فضل كثير والمطرقة دالة على العون والرزق لأربابها وربما دلت على الشر واللغط في الكلام.

منشار: هو في المنام رجل يأخذ ويعطي ويسامح والمنشار يدل على الحاكم والناظر الفاصل بين الخصمين وربما دل على النكاح من أهل الكتاب لدخوله في الخشب وربما دل المنشار على القسام والمفرق بين الزوجين، ويدل على الميزان وربما دل على المكاري والمسدي والدنيا بين أهل النفاق والجاسوس على أهل الشر المخبر بشرهم وربما دل على الناكح أو على الشر من اسمه والمتشارعون وقوة ورزق ومنشار المهود رجل رئيس عالم ومنشار الآبنوس رجل يذل الرجال الزنوج، ومنشار الرخام يدل على قصور الحجة والمنشار الذي للخشب الخشن يدل على العامي من الناس كالطحان والمغربل وما أشبه.

منقار: هو في المنام يدل على قضاء الحاجة والعون على المقصود وربما دل على السفر كرهاً والمنقار رجل لا يلتئم له أمر لشدة طمعه، والمنقار وكيل صاحبه وربما دل على عبده أو حماره أو ذكره أو فمه.

منقار الطائر: هو في المنام عز وبهاء عريض لمن ملكه.

مخلب الطير: هو في المنام نصرة للمخاصم كما أنه للطير عدة وجنة ووقاية.

مقلاع: هو في المنام إذا دخل على مريض دل على قلعه من مكانه وربما دل على عزل المتولي والإقلاع عن المخدرات أو هو رسول، وإن رأى أنه رمى إنساناً بحجر في مقلاع فإن الرامي يدعو على المرمي في أمر حق في قسوة قلب، وإن رأى أن النساء رمينه فإن السحرة يكيدونه والمقلاع كلام حق بقساوة، (ومن رأى) بيده مقلاعاً من غير رمي فإنه عزم على كلام يتكلم به في أمر حق وفيه قساوة، وقيل المقلاع إذا لم يرم به فإنه يدل على توبة وإقلاع عن المعاصي.

منجنيق: هو في المنام قذف بكلام عظيم وبهتان والمنجنيق مكر وخديعة ونصر المظلومين ودمار الكافرين، وإن كان الرامي بالمنجنيق سلطاناً فإنه يكتب كتاباً فيه كلام قاس إلى جهة كان الرمي اليها وحجر المنجنيق رسول فإن رأى إن سلطاناً رمى إنساناً بحجر فإنه ينفذ إليه رسولاً فيه قسوة ورؤية الرمي بالمنجنيق غدر ومكيدة وربما دل على قذف العلماء والإرغام لهم على قذف المحصنات والطعن في الدين وربما دلت رؤيته على الفتنة في المكان الذي يرى فيه منصوباً للمرمي.

معول: تدل رؤيته في المنام على الشدة وقوة الجنان والإقدام على الأمور الصالحة والمعول رجل يجذب الأموال إلى نفسه.

مجرفة: هي في المنام زوجة للأعزب لا تحفظ سراً ولا مالاً وقد تدل على زوال الهم والنكد وقضاء الدين، والمجرفة رجل ثقة يستعين به كل أحد، (ومن رأى) بيده مجرفة صار إليه كل خير وفضل كثير لأنها تجمع التراب وغيره من الأرض والمجرفة تدل على المرأة وحركة العمل.

مر: هو في المنام خير يصير إلى صاحبه.

مسحاة: هي في المنام خادم ومنفعة لأنها تجرف التراب والزبل وكل ذلك أموال ولا يحتاج إليها إلا من كان ذلك عنده وهي للأعزب ولمن يؤمل شراء جارية نكاح وتسرو لمن يقدر عليه رزقه إقبال ولمن له سلم بشارة بجمعه ولمن له في الأرض طعام تدل على تحصيله فكيف إن جرف بها تراباً أو زبلاً أو تبناً فذلك أعجب في الكثرة وقد يدل الجرف بها على الإقبال في الطعام لأنها لا تبالي ما جرفت وليست تبقي باقية وربما دلت على المغرفة وقيل هي ولد إذا لم يعمل بها وإن عمل بها فهي خادم والمسحاة ينال صاحبها دنيا حسنة ويكون رجلاً ذا بأس ثقة مكدوداً تعباً يستعين به كل امرىء ويطاوعه ويبلغ آخر الأمر، والمسحاة امرأة صبورة على الكد والتعب وربما دلت على الرزق والفائدة والنشاط من الأمراض.

منجل الحصادين: تدل رؤيته في المنام على الرزق والخبر الصادق وربما دل على حصاد العمر.

منخل الدقيق: تدل رؤيته في المنام على الهدى بعد الضلال والتوبة بعد المعصية وربما دل على الحاكم الفارق بين الحق والباطل وربما دل على الرجل أو المرأة التي لا تحمل شراً والمنخل يدل على مضرة وتشتيت لأنه يقسم الأشياء ولا يجمعها، وقيل هو رجل يفرق بين الأحبة والأهل، وقيل هو ماشطة لأنه ينقي القشور، وقيل رجل تجري على يديه أموال شريفة ويدل على الخادمة.

مهراس: هو في المنام رجل يعمل ويتعب ويصلح أموالاً لا يقدر على إصلاحها والمهراس تدل رؤيته على الخصام والشدة والعسف في الطلب وربما دلت رؤيته على قضاء الحوائج وتيسير الأمور.

محراك الفرن: هو في المنام فتنة.

مقلاة: هي في المنام امرأة لا يعيش لها ولد فدمعها أبداً جار لحزنها ويقال إن دمعة الحزن حارة ودمعة الفرج باردة.

مرجل: هو في المنام قيم بيت من نسل النصارى وإذا كان من نحاس فهو من نسل اليهود أقواهم وأغناهم ويكون غناه على قدر ذلك الطبيخ الذي هو فيه ونوعه والمرجل منول تتم على يديه الأمور الصعاب كالواسطة بين الملك ورعيته أو صاحب الشرطة.

منفاخ: هو في المنام وزير لأن النار سلطان والمنفاخ تدل رؤيته على إحياء الذكر وشفاء المريض وإدرار الرزق وحبل المرأة وحملها بالذكر.

مصفاة: هي في المنام خادم جليل.

مكبة: هي في المنام تدل على كتم الأسرار.

مائدة: هي في المنام نعمة وإجابة دعوة ورغد عيش وتدل على النصرة على الأعداء ويعبر مأكولها والمائدة غنيمة في خطر ورفعها انقضاء تلك الغنيمة والمائدة مأكلة ومعيشة لمن كانت له أو أكل منها والمائدة مشهورة يحتاج فيها إلى أعوان في ولاية بلدة أو قرية عامرة والمائدة رجل كبير بار سخي، (ومن رأى) أنه قاعد عليها فإنه يصحب رجلاً هذه صفته، وإن رأى عليها رغفاناً كثيرة صافية وطعاماً طيباً فإن ذلك كثرة مودة الإخوان وقلة ذلك قلة مودتهم وأكل رغيف مودة سنة وما كان على المائدة من لون أو لونين من طعام فهو رزق له ولأولاده فإن أكل منها أكلاً كثيراً فوق العادة دل

ذلك على طول عمره بقدر أكله، فإن رأى أن تلك المائدة رفعت فقد نفد عمره وكثرة الزحام على المائدة تدل على كثر العيال وإذا اجتمع على المائدة ضدان دل على الحرب خصوصاً إذا كان مأكلهم رؤوساً مشوية أو هريسة وبقولاً فالمائدة ميدان اللقاء والمؤاكلة مطاعنة بالأيدي وكل منهم يتحيل على بقاء مهجته والمائدة تدل على الدين ومن كان معه على المائدة رجال فإنه يؤاخي أقواماً وسرور ويقع بينه وبينهم منازعة في أمر معيشة له.

مغرفة هي في المقام امرأة قهرمانية تجري على يديها نفقة الأموال.

موسى الحديد هو في المنام ولد ذكر لأنه يختن الولد وإذا قطع به فهو انصرام أمر هو بصدده وإذا شرح به الحمام أو جرح حيواناً فذلك لسانه الخبيث الذي يتسلط به على الناس بالأذى والموسى تدل رؤيته على الحقد والعداوة واللسان المؤلم.

مسن: هو في المنام تدل رؤيته على الهداية إلى الرشد وربما دل على العالم الذي يهتدي به أو الكير الذي يخرج خبث الحديد، وكذلك المحك والمسن رجل يحث على الأمور وقيل المسن امرأة وقيل رجل يفرق بين الزوجين أو بين الأحبة وقيل المسن يدل على المساحقة إذا سنوا عليه شيئاً، والمسن يدل على حركة وطيب نفس وعلى أن من رآه تكثر حدته وحركته.

مروحة: هي في المنام تدل على الراحة والفرج من الشدائد والغنى بعد الفقر خصوصاً إن كانت المروحة يمانية وربما دلت المروحة على الزوجة والولد، وإن كانت من خوص النخل دلت على المال من السفر والمروحة رجل يستريح الناس إليه.

مندفة: هي في المنام امرأة مشنعة وترها رجل عنان ومندفة الرجل شخص منافق مشنع.

محلاج: تدل رؤيته في المنام على الأمر والنهي وقضاء الحاجة والنسل الصالح والمال الرابح وتدل على الزواج للأعزب وظهور الحق من الباطل، والمحلاج وجلاجله شريكان أحدهما صاحب نفاق والآخر قاسي القلب يفرقان بين الحق والباطل.

مقرعة: هي في المنام تدل على الملاحة والتقريع وإن قيل عنها مخصرة كانت دالة على الإرغام وعلى العلو والرفعة والمال والمعين على الخير والشر.

مشط: هو في المنام رجل نفاع مسلي على الهموم، وهو دليل خير لمن أراد المشاركة والعمل مع الديوان وذلك لاتفاق أسنانه وإذا كان المشط بكواكب من ذهب وكواكب من فضة فهم عمال لكن كواكب الذهب عمال صدق وكواكب الفضة عمال خونة والتسريح بالمشط زكاة مال ويفسر المشط برجل عدل والمشط سرور ساعة ويدل على من ينتفع بكلامه كالحاكم والطبيب والواعظ والمشط ماشطة وأم الإنسان وتسريح المرأة المجهولة رياح تسرح الزرع، وقيل التسريح يدل على الغربال الذي ينقي الشعير كما ينقي المشط الشعر من الوسخ، وقد تكون أسنان المشط سن صاحبه وقيل التسريح نسج الحصر أو الشقة من الثياب، وقيل أسنان المشط منشار النجار فما حدث فيه فانسبه إلى ما ذكرنا والمشط فرح وسرور يجتمع، فإن رأى أنه يسرح به رأسه أو لحيته زال عنه الهم والغم سريعاً، وقيل إنه يدل على العلم، والمشط إنسان ذو أصحاب متساوين غير متفاضلين وفيهم نفاق ولا حسب لهم فإن كان من حديد فهو رجل ذو منفعة صاحب إخوان مستورين مسلمين صالحين، والمشط دال على العمر الطويل والمال الجزيل والنصر على الأعداء وكذلك مشط الحائط ومشط الكتاب دال على الأمر والنهي ذي الشوكة الفاصل بين الحق والباطل ويدل لصاحبه على الرزق ودر المعيشة.

مقص: تدل رؤياه في المنام على تقريض الأعراض لأن من أسمائه المقراض وربما دل على ولي الأمر الفاصل بين الحق والباطل، والمقص يدل على زيادة العبيد والأولاد، وإن رأى بيده مقراضاً وله مملوك زاد آخر أو ولد صار له آخر وكذلك الأخ والأخت والدابة فإذا كان له واحد استفاد آخر إلا أن يكون أعزب فإنه يتزوج، وإن رأى أن مقراضاً نزل عليه من السماء فقد نفد عمره وانقرض، ومن قص بالمقراض لحى الناس أو ثيابهم فإنه يغتابهم ويخونهم، وقيل

المقص يدل على شريكين متفقين وقيل من رآه بيده ولد له أخ من أمه، ومن رآه بيده وهو يجزبه شعراً أو صوفاً فإنه يجمع مالاً كثيراً والمقراض رجل قسام فإذا قطع فإنه يؤخذ بالعمل، وإن رأى أن بيده مقراضاً اضطر في خصومة إلى القاضي وقيل المقراض رجل مصلح بين الناس.

مرآة: هي في المنام خيال وغرور، وقيل امرأة، وإن رأى أنه نظر في مرآة فرأى وجهه أسود اللحية وهو على غير ذلك فإنه يكرم عند الناس ويحسن جاهه فيهم في أمر دنياه دون دينه وإن نظر فيها أو في ماء أو في شيء فتخيلت له صورته فيه ولد له ابن يشبهه في اللون والحرفة، ومن نظر في مرآة فإنه يتزوج امرأة وإن كانت له امرأة غائبة قدمت عليه، وإن كان سلطاناً عزل وإن نظر فيها من ورائها فإنه يأتي امرأته في دبرها، وإن كان له زرع ذهب زرعه، وقيل إن المرآة مروءة الرجل ومرتبته على قدر كبر المرآة وجلائها وصدئها ومن نظر في مرآة فضة فإنه يذهب جاهه فإن انكسرت المرآة فإن امرأته تموت، وإن نظر فيها فرأى شاباً فإنه يرى مكانه عدواً له في سلطانه أو في تجارة أو غيرهما، وإن كان شيخاً رأى صديقاً له مكانه، **(ومن رأى)** فيها فرج امرأته فإنه يفرج عنه إن كان مهموماً، وإن نظر في مرآة مجلوة فإنه تنجلي عنه الهموم والمرآة الصدئة سوء حال الرجل، وإن كان في المرآة غش فإنه في هم عظيم، **(ومن رأى)** أنه ينظر في المرآة فإن الله غير راض عنه وهو عاص لله تعالى في سره وعلانيته وينال نقصاناً في ماله وفي نفسه، ومن نظر في مرآة من فضة فإنه ينال شدة وغماً وخوفاً ومرآة الذهب قوة في الدين واستغناء بعد الفقر وتولية بعد العزل والمريض إذا نظر في مرآة دل على موته والمرآة دالة على السفر والحمل من نسبة المنظور في المرآة فإن كان المنظور في المرآة امرأة ربما أتت بأنثى، وإن كان المنظور رجلاً ربما رزق ولداً ذكراً، فإن نظر الرجل نفسه في المرآة شكلاً غير شكله أصيب في ماله أو عقله، وإن وجد نفسه امرأة رزق بنتاً أو تزوج أو اشترى جارية، **(ومن رأى)** صورة المرأة زار صديقه، وإذا رأت المرأة نفسها في المرآة فإن كانت حاملاً فإن حملها جارية تشبهها، وإن كانت غير حامل تزوج عليها زوجها وكانت ضرتها، وإن رأى مسجون وجهه في المرآة خلص من سجنه، **(ومن رأى)** أنه صار مرآة ولم ينظر فيها فإنه ينال ما يكرهه في جاهه في الناس.

مرأة: هي في المنام إن كانت جميلة دالة على السنة المقبلة بالخير والراحة وربما دلت المرأة على المطمر والمخزن والصندوق وكل ما يودع الإنسان فيه متاعه وربما دلت على الأرض المقبرة لأن الإنسان يعود إليها كما خرج منها وربما دلت على السجن والشريك لأنها تشارك الرجل اللذة والمال وربما دلت المرأة على المطلع على الأسرار كالفراش واللباس وعلى الشجرة التي تحمل الثمر والبئر التي يدلي فيها حبله ومداسه الذي يطؤه ودواته التي يضع فيها قلمه ومركبه ومقعده، **(ومن رأى)** امرأة حسنة دخلت داره نال سروراً وفرحاً والمرأة الجميلة مالاً لا بقاء له لأن الحال يتغير، **(ومن رأى)** امرأة شابة أقبلت عليه بوجهها أقبلت عليه أمور بعد الإدبار، والمرأة العربية الأدماء المجهولة الشابة المتزينة يطول وصف خيرها في التأويل، والمرأة السمينة خصب السنة والمهزولة جدبها وأفضل النساء في التأويل العربيات الأدم والمجهولات منهن خير من المعروفات، وإذا رأت المرأة في منامها امرأة شابة فهي عدوة لها على أية حالة وأنها إذا رأت عجوزاً ذهب جدها وسعيها والمرأة العجوز هي الدنيا، **(ومن رأى)** امرأة حسنة وهو يكلمها ويضاحكها أو دخلت عليه في بيته فإنها سنة مخصبة، وإن كان فقيراً استفاد مالاً وإن كان محبوساً أفرج عنه، وإن كانت المرأة مستورة ومقنعة فإنه خبر مستور، وإن كان معها رف فهو خبر مشهور ظاهر، والمرأة المجهولة خير من المعروفة.

(ومن رأى) امرأة تأمر الناس وتنهاهم في الله تعالى فهو أمر صالح في الدين، **(ومن رأى)** امرأة سوداء حرة فلا خير فيها إلا إذا كانت مملوكة، **(ومن رأى)** نسوة ذات عدد وأسلحة أقبلن على الدواب فإنها عمال يقدمون تلك البلدة، وإن رأى امرأة تباع فإنه زوال سلطان عنه وتفرق أمره ثم يزول حاله إلى طهور وصلاح، **(ومن رأى)** امرأته رجلاً فهو جد لتلك المرأة وعنى لأهل بيتها ودنياه واسعة، **(ومن رأى)** امرأته هديت إليه مرة أخرى فارقها إن كانت بينهما خصومة، وإن رأى أن امرأته تحمله أصابه عيب وقيل أصابه غنى، **(ومن رأى)** امرأة ليست ممن يراها في اليقظة ذهب له من ماله شيء ثم يجده، **(ومن رأى)** أنه قتلها ذهبت طائفة من ماله.

وإن رأى أنه وطئها ذهب ماله كله، **(ومن رأى)** أن امرأته تهدى إلى غيره أو رآها متزوجة من زوج سواه ذهب دينه وكان مآله حسناً والمرأة دنيا ولذة ومنفعة وربما دلت على السلطان لأنها حاكمة على الرجل وربما دلت على الأرض والفدان والبستان وسائر المركوبات.

مهد: وإن رأى في المنام أنه اشترى مهداً أو هو في مهد نال خيراً وبركة وجرت على يده خيرات لقوله تعالى ﴿ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون﴾ [(٣٠) الروم ٤٤]، وقيل إنه راحة وابن امرأة مشفقة وصبية صغيرة والمهد للرجل حزن أو حبس أو دار ضيقة لمن نام فيها والمهد للأعزب زوجة وللمرأة ولد وربما دلت رؤيته على الهم والنكد وضيق الصدور والبكاء وربما دل على موضع الغناء والرقص واللهو وربما دل على الخصام والجدال وربما دل المهد على النعش.

مخدة: هي في المنام زوج ومال محفوظ وصاحبة سر وراحة من التعب.

ملقط. هو في المنام تدل رؤيته على الغلام الصبور على الكد والكلام وهو للبطال خدمة.

مداد: هو في المنام كرامة في مدد ورفعة فإن تلطخ به ثوبه فإن صاحب الثوب يقع فيه اللاطخ ثم يغلب الواقع وينصر صاحب الثوب عليه وربما يصير المتلطخ به ثوبه أبرص وربما تلطخ ثوبه كما رأى، والمداد سؤدد والكتابة قوة.

مغزل: إذا رأت المرأة في المنام أنها أصابت مغزلاً ولدت جارية أو أصابت أختاً وإن رأت أنه انقطع سلك مغزلها وكان لها مسافر أقام ذلك المسافر عنها، وإن رأى أنه يفتل بالمغزل السلك فإنه يستعين برجل غريب والمغزل تدل رؤيته على الرسول والجابي للمال أو الدابة الساعية في قضاء الحوائج وكذلك المردن.

مقود: هو في المنام دليل على الانقياد إلى الخير أو الشر، فمن رأى أن معه مقوداً انقادت إليه الأمور الصعاب.

منقلة: هي في المنام رجل ينال الأموال بكد وتعب والمنقلة لا خير فيها ولا فيما تدل عليه خصوصاً إن دخلت على المريض فإنها دالة على موته وانتقاله وربما دلت على الدار الجامعة التي يجتمع فيها قوم ويرحل عنها آخرون.

مركب البحر: سبق في حرف السين في السفينة ومراكب الصيد في المنام دالة على الرزق والفائدة، فمن ركب في المنام مركباً غريباً أو ما ملكه أو يحكم عليه تزوج امرأة من تلك الأرض التي نسب المركب اليها أو يشتري جارية أو ينتصر على عدوه أو يسافر إلى جهته أو يملك بضاعة منها، ومركب المعدية في المنام ربما كان حكم الله تعالى ولطفه ورحمته لمن ركب فيها، والقارب أقارب الرائي وما رئي في تلك السماء من اضطراب أو تغير أحوال كان ذلك عائداً على مركب الرائي خصوصاً إن كان الرائي في البحر لأن من أسماء المركب الفلك بالضم ومركب الحراقة يدل في المنام على تفريج الهموم والأنكاد.

مدراة المركب: هي في المنام تدل رؤيتها على العلم والمستند الصحيح.

مقداف: هو في المنام تدل رؤيته على السلامة من الأخطار والرفيق المساعد على الأمور الصعاب.

مثقال: هو في المنام يدل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والموعظة والزجر ويدل على الهداية والصدق وتحرير القول وربما دل على الذنب.

مكيال: هو في المنام سلطان أو حاكم، فمن رأى أنه أعطى مكيالاً نال حكماً وكذلك إذا رأى نفسه مكيالاً أو ميزاناً، (ومن رأى) الناس ينقصون المكيال فإن القاضي يميل عن الحق.

مد: هو في المنام طهارة وكذلك الصاع لأن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع.

ميزان: هو في المنام دال على المكيل وكلاهما يدلان على الإيمان والعدل في القول والعمل وربما دل على الزوجة لما يوعى فيه ويدل على قضاء الدين ووفاء النذر وميزان العمل دال على المهندس والبناء وميزان الطاحون تدل رؤيته على الرجل الجليل في نفسه الحقير في همته وكسبه وعبارته وحركته وميزان العظم ولد زمن أو أبكم وميزان المسك إنذار من الغفلة وحرص على محاسبة النفس على النذور والميزان يعبر بالقاضي فإن كان قائماً جديداً كان القاضي في تلك البلدة فقيهاً قوياً وكفة الميزان سمع القاضي والدراهم بمنزلة الخصومات التي تجتمع في كفة الميزان كما يجتمع الكلام في سمع القاضي والصنج بمنزلة العدول الذين بهم يحصل فصل القضاء، (ومن رأى) ميزاناً نزل عليه من السماء فإنه طالب حق، وقيل الصنجات فقه القاضي فإن كانت وافرة مستوية فإن القاضي كامل في الفقه وإن كانت

قليلة ناقصة فإن القاضي عاجز في الحكم وعمود الميزان نفس القاضي والمسمار ولايته والخيط والسلسلة أعوانه وكلاؤه والحلقة خليفته، ومن يثق به واللسان لسانه وكفتاه سمعه فإن كانت الكفتان مثقوبتان فالقاضي يرتشي وإن كانتا صحيحتين فإنه لا يرتشي فإن مال اللسان إلى اليمين فإن القاضي يميل إلى المدعى وإن مال إلى اليسار فإنه يميل إلى المدعى عليه، وإن رأى أنه يزن فلوساً فإنه يسمع شهادة الزور ويقضي بها، (ومن رأى) أن بيده ميزاناً فإنه على السنة، (ومن رأى) أن الله تعالى يحاسبه وقد وضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيئاته فإنه يحاسب نفسه في أمر الدنيا وله عند الله أجر وثواب عظيم وميزان القيامة يدل على ظهور الأسرار وقيام الحجة والفرح والسرور والنصر على الأعداء والعدل والإنصاف وإن كان الرائي محاكماً وثقلت موازينه أفلح وإن خفت موازينه خسر، والميزان مطلقاً دال على كل من يقتدي به ويهتدي به من أجله كالعالم والسلطان والقرآن وربما دل على لسان صاحبه، فما رأى فيه من الاعتدال أو غير ذلك عاد عليه في صدقه وكذبه وخيانته وأمانته وميزان العلافين خازن بيت المال والميزان الذي كفتاه من جلد الحمار يدل على التجار والسوقة الذين يؤدون الأمانة في التجارات.

محمل: هو في المنام تدل رؤيته على امرأة من البادية ومحمل الحاج هو في المنام تدل رؤيته على الأفراح والحج والبشائر في البلد الذي يطاف به فيه.

محفة: تدل رؤيتها على السفر والانتقال من مكان إلى مكان وربما دلت المحفة على المرأة الجليلة القدر.

مزمار: تدل رؤياه في المنام على اللهو واللعب وتحريك الحركات وإثارة الفتن وربما دل على الأفراح والمسرات، (ومن رأى) أن معه مزماراً فإن كان من أهل القراءة نال حظاً فيها لقوله ﷺ في حق أبي موسى: «لَقَدْ أُوتِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ دَاودَ» والمزمار نائحة، (ومن رأى) أن ملكاً أعطاه مزماراً نال ولاية إن كان من أهلها وفرحاً إن لم يكن من أهلها، (ومن رأى) أنه يزمر ويضع أنامله على ثقب المزمار فإنه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته، وإن رأى أن بيده مزماراً من ذهب يزمر به فهو انتشار حكمته إن كان حكيماً وهو للمريض موته وللغماز نميمة ولطالب الولد ولد.

مزراق: في المنام سلطان وقوة إذا كان معه أسلحة أو فيه حديد وإلا فإنه ولد قوي ذو بأس أو تجارة رابحة وكسب نافع، وإذا رآه فقير استغنى أو غني ازداد غنى أو سلطان قوي سلطانه وظفر بأعدائه وكمل أمره على قدر كمال سلاحه وهكذا الحراب والخناجر إذا كانت مع المزراق وتقدم الكلام في الرمح.

مغفر: (ومن رأى) في المنام أن على رأسه مغفراً أو بيضة من حديد فإنه يأمن نقصان ماله وينال عزاً وشرفاً.

منديل: هو في المنام دال على الرقيق أو الزوجة أو الوالد خصوصاً إن كان مطرزاً فإنه يدل على ذي المعاني اللطيفة والفضل الكثير لأنه يتوقى به من الحر والبرد ويتعمم به ويشد به الوسط أو يحمل فيه ويربط عليه ثم يصلي عليه وهو أمان وأمارة للأخذ والعطاء ويحمل على الكف وينفض به الغبار عن الوجه والثياب والمنديل خادم وما يرى فيه من حدث أو جدة أو جمال أو صفاقة فتأويل ذلك في الخادم، وقيل من رأى أنه يعقد منديلاً من مناديل الصباغين فإنه يتزوج امرأة زانية أو يصلح.

ملحفة: هي في المنام امرأة صاحب الرؤيا أو قيمة بيته فمن رأى أنه نام في ملحفة فإنه ينال امرأة حسنة الدين ومن لبس ملحفة حمراء لقي قتالاً بسبب امرأته، وكذلك السراويل والفراش والنعل، (ومن رأى) شيئاً منها قد نزع أو احترق أو أخذ منه فإنه يفارق زوجته بطلاق أو موت.

ممطر: هو في المنام اسم صالح لأنه من أوسع الثياب وفوقها كذلك الاسم الصالح يعلو جميع الأمور وهو قوته وظهر لأنه أصفق الثياب ووقاية لها وهو للتاجر اسم وثناء حسن، وإن كان من برد فإنه دين ودنيا وإن كان من قطن فهو دون ذلك وإن كان من ديباج أو من قز أو من إبريسم فهو دنيا بلا دين وإن كان من كتان فهو دون القطن وإن لبسه وحده فإنه يفتقر ويكون رجلاً يعيش في الناس بالتجمل والثناء الحسن والذكر الجميل.

ملحم: هو في المنام امرأة أو ملحمة قتال أو مرض.

منطقة: هي في المنام أب أو أم أو عم ومن شد في وسطه منطقة فإنه على النصف من عمره والمناطق الكثيرة طول عمره لمن لبسها والمنطقة ولد أو رئيس ضخم كبير يستظهر به، وإن رأى أن ملكاً أعطاه منطقة ملك الملك ونال الرائي ملكاً مثله، (ومن رأى) أن عليه منطقة بلا حلي فإنه يستند إلى رجل شريف قوي عزيز ينال منه خير أو نعمة يشد به ظهره ويسد به فقره ويتمول به فإن كان غنياً فهو قوته وصيانته وثباته في تجارته وسلطانه ونيل مال حلال وتكون سريرته خير من علانيته، ومن شد وسطه بمنطقة فإن كان فقيراً استغنى أو سلطاناً قوي وإن كانت المنطقة محلاة بالذهب فإن الحلي للوالي قواده ومن يتزين بهم وينفذ أمره فيما يفعله في ولايته من خير أو شر إلا أن فيه جوراً ونفاقاً، وإن كانت الحلية من حديد فإن قواده أهل قودة وبأس وإن كانت من صفر فإنهم يستمتعون بمتاع الدنيا وإن كانت من رصاص كانوا ذوي وهن وضعف وإن كانت من فضة فإن كان مما ينسب إلى السيد فإنه يكون رئيساً صاحب جاه ومال، وإن كان إلى ولد فإنه يكون ولداً يسود به ويكون فيه بعض الجهل وإن أعطي منطقة وأخذها بيمينه ولم يلبسها فإنه يسافر سفراً في سلطان وإن كان بيساره منطقة وبيمينه سوط فإنها ولاية وإن كان في يمينه منطقة وفي يساره شيء أحمر فإنه ولاية مع قوة ولهو وإن شد ظهره بها فانقطعت فإنه يعزل إن كان سلطاناً أو يفارق رئيسه إن كان مما ينسب إلى الرئيس وإن كان مما ينسب إلى العمر فإنه يموت وإن كانت منطقته منقطعة فصحت فإنه إن كان يرجو ولداً حصل وإن كان به خوف أو علة كفي وإن كان سلطاناً قوي سلطانه وإن كان في وسطه حية مكان المنطقة فإنه يشد همياناً في وسطه فيه دراهم ودنانير وإن كان في وسطه خيط فقد فقد نصف عمره وربما دلت المنطقة على ركوب دواب البريد والمنطقة خدمة للبطال أو امرأة أو كثرة عيال خاصة إن كان فيها تعاليق.

مخنقة: هي في المنام زينة المرأة وأولادها من بنين وبنات من رجل جوهري وإن كانت مفصلة من جوهر ومن اللؤلؤ وزبرجد فإنها تتزوج بزوج رفيع وتلد منه بنين وتجد مناها منه وإن كانت من شب فإنه رجل أعجمي، وإن كانت من خرز فإنه رجل دنيء والمخنقة للرجال خناق.

مرجان: هو في المنام مال كثير وجارية حسناء بيضاء مشربة بحمرة مستورة والقلادة من المرجان ومن الخرز ما نهى الله عنه.

معضد: هو في المنام إذا رآه في عضده من فضة فإنه يزوج ابنه بنت أخيه وإن كان المعضد من خرز فإنه ينال من إخوته هموماً متتابعة من قبل أخ أو أخت وكل شيء تلبسه المرأة من الحلي فهو زوجها، (ومن رأى) على نفسه حلياً فإنه رجل صاحب معاش وإن كان مع حلل فإنه يصيب شهادة.

مجمرة: هي في المنام جارية أديبة أو غلام أديب وكل من صاحبهما نال منهما ثناء حسناً، (ومن رأى) مجمرته قد طفئت نارها أو حدث فيها عيب فانسبه إلى خادمه أو زوجته.

مستقطر من المياه: يدل في المنام على الأولاد من حسان الوجوه أو الأشراف وربما دل على العلم من العلماء العاملين والحكم الجليلة من ذوي الحكم العارفين وما كان من المشموم كماء الورد وماء النسرين وماء الزهر فسرور وأقداح وثناء جميل ومال طائل على قدر قلته وكثرته وربما دلت المستقطرات على الودائع المستخرجة أو المسروق بالاحتيال والمستقطرات للشرب كماء الخلاف ولسان الثور واللينوفر فهذه وأشباهها أدوية شافية وفوائد وأرزاق وأفراح على قدر كثرتها وقلتها في المنام.

مسك: هو في المنام يدل على صدقة السر والحمل بالأولاد وربما دل في الميت على أنه في الجنة وربما دل المسك على التجارة الرابحة لأربابها وربما دل على الأملاك الجليلة التي يضم إليه منها الربح والبستان الذي يجني منه الثمر أو العلم النفيس من العلماء، وإن جعل المسك على النار مثل العنبر والعود ابتدع في دينه أو ذهب ماله وجاهه في الفساد ووضع الشيء في غير محله أو خدم السلطان بماله، والمسك حبيب أو جارية أو ولد، وقيل امرأة ومن حمله من اللصوص فإنه يمسك لأن الرائحة الزكية تنم على حاملها وتظهر المكتوم، والمسك يدل على المال لأنه أكثر ثمناً من الذهب ويدل على طيب عيش وخير طيب لمن يشمه أو يملكه ويدل على براءة المتهوم، والمسك وكل سواد من الطيب كالقرنفل وجوزة الطيب سؤدد وسرور وسحقه ثناء حسن وإذا لم يكن سحقه دل على إحسانه إلى غير شاكر.

ملح: هو في المنام مال بلا تعب وإذا رأيته بين المتخاصمين فإنهم يصطلحون، (ومن رأى) أن ملح الناس فسد فإن الطاعون يحل بذلك المكان أو جور أو قحط والملح شغل ومرض والملح الأبيض زهد في الدنيا وخير ونعمة، ومن أكل الخبز بالملح فقد اقتنع من الدنيا بشيء يسير والمملحة جارية مليحة ومن وجد ملحاً وقع في شدة ومرض والملح هو الذي به صلاح كل شيء كالعلم بالسنة والقرآن وإعراب الكلام والإسلام والزوجة والمال والولد والرزق الحلال وإن كان الرائي خائفاً ورأى ملحاً رزق أمناً أو حلماً لأن عكس ملح حلم.

وكان: رجل يقرأ عندنا في علم التوحيد فشرع في قراءة درس في علم النحو ثم رأى في المنام أنه يضع حليباً على النار وفوقه الملح فسألني عن ذلك فقلت له الحليب علم التوحيد وقد أدخلت عليه الملح وهو علم النحو كما قالوا جعلوا النحو في الكلام كالملح في الطعام والشيء المالح دال على الأدوية الشافية من العقاقير وربما دلت رؤيته على الألفة والمحبة والاجتماع على المكاره وأكل الشبهات ومملوح السمك أخبار سارة ومملوح الزيتون نقض عهد.

مقلو: من اللحم أو البيض أو الجبن أو السمك أو ما أشبه ذلك فإنه في المنام يدل على البعد والقلا أو إدراك المؤمل وبلوغ القصد وتقريب البعيد وقضاء الحوائج وكل شيء له أو إن مخصوص فرؤيته في وقته دليل نجاز الوعد وقضاء الحوائج وقضاء الدين وقدوم الغائب وخلاص المسجون والمقلو من الحلو شركة مفيدة.

مدقوق اللحم: يدل على ما يعقب الدق ويضرب وربما دل للأعزب على الزوجة والولد للحامل لأنه يهرس ويمتزج بغيره ويصير لا شيء ثم يصير شيئاً معدوداً بهياً شهياً وربما دل على اختلاط المال مع الشركاء ونتائج الفائدة بينهما.

محشو: من السمك أو الدجاج وغيرهما في المنام أموال مكتسبة أو متاجر مدخرة وذلك للأعزب زواج وشفاء للمريض وما كان فيه شحم فإنه مال من قبل النساء.

مخ: هو في المنام دفائن وذخائر موروثة.

وإن رأى في عظمه مخاً دل على مال يكتزه، وإن كان مريضاً نهضت قوته وعوفي من علته.

مصلوق من الطير أو اللحم أو البيض وشبه ذلك: هو في المنام أرزاق عاجلة وبضائع رابحة والمصلوق من الخضراوات يدل على قضاء الدين وتعجل المؤجل والأفراح والمسرات أو هموم وأحزان وفاقة.

مطبوخ باللحم: هو في المنام غنى للفقير، والمطبوخ بغير اللحم فاقة أو عبادة والمزروعة مرض وإن طبخ بنفسه طعاماً طيباً نال منصباً على قدره أو استغنى من بعد فقره وإن طبخ له غيره ربما مكر به وخشي عليه الخديعة وربما رزق عوناً على مقصده، ومطبوخ اللبن باللحم أو الحليب بالأرز وغيره أفراح ومسرات وعقود وعلوم وأرزاق طائلة وما يعمل مع اللبن من الخضروات كالبقلة الحمقاء والقرع وما أشبه ذلك فأخلاط في النسب أو بدعة مستحسنة.

مهضم من الجوارش وغيرها: هو في المنام إذا كان طيب النكهة دليل على العلو والرفعة وزوال الهموم والأنكاد والأمراض.

معجون: هو في المنام دال على الشفاء من الأمراض وعلى كثرة النسل وحكم الادهان كذلك.

مخلل الفاكهة وغيرها: رؤيته في المنام تدل على الردة عن الدين أو التخلق بأخلاق المفسدين أو التبذير في المال أو نقض العهد والمخردل كلام حق غير مقبول.

مسكر من اللبن أو الحشيش أو الأفاويه والعقاقير: هي في المنام دالة على الشبهات في الأموال والأولاد والأزواج، ويدل شراب المسكر على الضرب في اليقظة أو الضراب لما فيه من إقامة الحد والجلد، والمزري من المسكرات يدل على فساد في الدين أو الزوجة أو الردة عن الإسلام أو نقض التوبة لأنه مجعول من البر والبر له حرمة أو من الذرة وهو أحد الأقوات وربما دل على الرخص في البر أو التمر أو العنب أو الذرة، والذي يتخذ مسكراً من لبن مال حرام خصوصاً إن غيب عن الحس أو أزال العقل أو كان الاجتماع عليه كالاجتماع على الخمر فإن الحكم يكون فيه كالحكم على الخمر.

منقوع: من شربه في المنام للدواء فإنه يدل على استعمال الرقي والاقتداء بالعلم أو سلوك المنهج القويم وربما دل ذلك على تلاوة القرآن لقوله عليه السلام القرآن هو الدواء.

مشمش: هو في المنام دنانير إذا كان في أوانه وفي غير أوانه مرض والأخضر يدل على الدراهم وشجر المشمش رجل مسقام لا ينتفع به، وقيل إنه طلق الوجه شحيح مع أهله شجاع في نفسه، وإذا كانت موقرة بحملها فهو رجل صاحب مال، (ومن رأى) حملها أخضر دل على الدراهم وإن كان أصفر دل على الدنانير، ومن أكل مشمشاً أصفر فإنه يتصدق بالدنانير ويبرأ من مرض إذا كان في غير وقته، (ومن رأى) أنه كسر غصناً من شجرة غير مثمرة فإنه يخاصم قرابته أو صديقاً، ومن أصلح شيئاً من الزرع أو الشجر فإنه يؤدي الأمانة وقيل شجر المشمش رجل منافق لأن الصفرة مرض والمرض نفاق، وقيل هي امرأة موسرة في يدها ميراث ومن جنى منها شيئاً في منامه تزوج بها وكل شجرة تجنى في وقتها فهي لذيذة وخدامة ما خلا التوت وفي غير وقتها تعب باطل، ومن كسر غصناً مثمراً من شجرة فإنه يحجز مالاً من رجل أو ينكره أو يترك صلاة أو صياماً أو يفسد ما ليس له، فمن رأى من الملوك أنه اجتنى من شجرة التفاح مشمشاً فإنه يرسم في رعيته رسوماً جائرة، وما كان من الفواكه والثمار أصفر فهو مرض وما كان حامضاً فهو هم وحزن والأخضر منه ليس بمرض، والمشمش يدل على الخوف وربما دل على عود الأشياء لما كانت عليه وربما دل على الرزق الهني.

موز: هو في المنام يدل على المال المحروز والولد في المشيمة أو الإنسان في قبره أو سجنه أو الكتاب المنطوي على الأخبار السالفة أو المجلد المحتوي على العلم لأنه من فاكهة الجنة. قال تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ [(٥٦) الواقعة: ٢٩] ويدل على اللباس والألفة والمحبة والموز رجل كريم موحد حسن الخلق فإن نبت في دار ولد لصاحبها ابن، (ومن رأى) أنه يأكله أتى إليه مال من شركة أو من رجل أعجمي وقيل هو لصاحب الدنيا مال يصيبه بقدر شهوته وأمنيته ولصاحب الدين بلوغ في عبادته وشجرته رجل غني صاحب دين ودنيا ومال والموز للتاجر مال وللزاهد دين ونسك وأكله للمريض رديء ويخشى عليه الموت وذلك من لونه واسمه إذ لو انقطعت الزاي نقطة صار موتاً وقد جرب ذلك.

من: في المنام رزق حلال وربما دل على المنة من المعطي والمن رزق من الله تعالى، فمن رأى أنه يأكله أصاب رزقاً من غير تعب وربما كان منة لمن رآها على إطلاق مال أو إعتاق عبد أو نجاة من ضرب العنق.

منثور: هو في المنام بألوانه ولد يموت طفلاً أو فرح لا يدوم أو ولاية تزول أو تجارة تنتقل أو امرأة تفارق والمنثور علوم وحكم وكلام أنيق صرى من منثور بديع وربما دل على الملبوس الفاخر أو معاشرة النصارى أو ملك شيء من آثارهم.

مرزنجوش: من رأى في المنام أنه يشم مرزنجوشاً فإنه يصح جسمه في تلك السنة، وإن غرس مرزنجوشاً فإنه يولد له ولد كيس صحيح الجسم وربما دل على أمر لا يدوم، وإن رأت امرأة أنها تشم مرزنجوشاً فإنها تلد ولداً ذكراً مؤمناً ويدل المرزنجوش على التزويج بامرأة.

محلب: هو في المنام رزق هنيء، (ومن رأى) أن شجرة من شجر المحلب أو غصناً من أغصانه فإنه يرزق ولداً حسناً.

مقلة البقل: هي في المنام رجل ذو أحزان، (ومن رأى) أنه جمع من بستانه باقة بقل فإنه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومة، وإن كانت طاقة بقل فإنه نذير له ليحذر من الشر واليابس من البقل مال تصلح به الأموال وبعضهم يجعل البقول هماً وحزناً.

مقثأة: هي في المنام دالة على الفوائد والأرزاق المتتابعة وربما دلت المقثأة على المرأة ذات النسل، ومن ملك مقثأة أو تحكم فيها فإن كان أهلاً للملك ملك وقهر أعداءه وقتلهم ورآهم صرعى بين يديه، وإن كان فقيراً استغنى وإن كان أعزب تزوج وإن كان طالباً للعلم حوى منه فنوناً شتى وإذا كان عاصياً تاب إلى الله تعالى وجنى ثمرة توبته خيراً، وإن رأى ثمر المقثأة على رؤوس الأشجار كالبطيخ والخيار وما أشبه ذلك على البدعة في الدين والظلم والشح أو غلاء

ذلك الصنف ورفع رسومه ونقص ثمرة الشجرة الحاملة لذلك النوع وإن صار الثمرة في المقثأة ذهباً أو فضة دل على الفائدة فيما هو فيها وربما دل على كساد أو تحدث فيه عاهة تفسده لأنه انتقل إلى ما لا يؤكل.

مرج: هو في المنام رزق بغير تعب أو زوجة قليلة المؤنة أو علم لدني أو صدقة جارية، والمرج المعروف بأنواع الكلأ والأزهار هو الدنيا وزينتها وأموالها وزخرفها وربما دل المرج على مكان تكتسب الدنيا وتنال منه كبيت المال والسوق والمرج يدل على الإسلام، (ومن رأى) أنه في مرج أو حشيش يجمعه أو يأكله نظرت إلى حاله فإن كان فقيراً استغنى وإن كان غنياً زاد غنى وإن كان زاهداً في الدنيا راغباً عنها عاد إليها وافتتن بها وإن انتقل من مرج إلى مرج سافر في طلب الدنيا وانتقل من سوق إلى سوق آخر ومن صناعة إلى غيرها.

مقياس الماء: تدل رؤيته في المنام على نزول الغيث والرحمة من الله تعالى والرخاء بعد الشدة، وإن رأى الماء قد بلغ إلى حده وأن عمارته محدودة وإن عليه خلوقاً دل على البشارة والأفراح والخصب، وإن رآه خراباً أو أن عليه سواداً أو رائحته رديئة دل على القحط والشدائد وربما دل على ملك ذلك الإقليم أو الحاكم عليه، وما رئي فيه من خير أو شر عاد إلى ما ذكرناه وربما دل مقياس الماء على أهلة أشهر الحج والأعياد وربما دل على الفرح والسرور ويدل على دار الملك الذي ينزل بها ويرحل عنها.

مناخ الإبل: في المنام يدل على مجمع الرؤساء كالرباط والمسجد والخان الذي تأوي إليه التجار أو المترددون فما رئي فيه من سعة أو ضيق أو عدم أو جدة عاد تأويله على ما ذكرناه.

معمل الفراريج: تدل رؤيته في المنام أو ملكه للأعزب على الزواج وللمزوَّج على النسل وربما دلت رؤياه على الشبهات والأولاد من الزنى وتدل رؤيته على المكتب الذي يجمع الصبيان أو المكان الذي يجتمع فيه النساء والرجال للتفرج والتنزه وتدل رؤيته على الخروج من السجن أو الدخول إليه وربما شاهدوا موسماً عظيماً أو شيئاً في بلدة وخروج الناس من بيوتهم مستصرخين وربما دلت رؤيته على إخراج الضائع.

معصرة: هي في المنام إذا كانت معصرة قصب السكر دالة على الدنيا وإقبالها لما فيها من الأرزاق المختلفة الألوان والطعوم ولما ضمت من أرباب العذاب وربما دلت على الدفن والأموال وصب الفوائد أو العذاب أو انتشار المسجونين إلى الراحة والخروج من الشدة بعد الضيق وتدل على الحمام لما فيه من الواقد والوهج والمياه والدوران وكثرة النفس وتدل على المدرسة لما فيها من مجمع العلماء والطلبة وتدل على الرباط فيها من الخلاوي وخروج الإنسان منها، وقد ذهب عنه ما يشينه ومعصرة الزيت دالة على الهدى للضال والعلم للطالب وعلى هذا معصرة السرج والزيت الحار الذي للوقيد والمعصرة دليل خير وهي دليل على المرضعة للطفل.

عصارة: وإذا بنيت المعاصر في المدينة فهي دليل على الخصب في ذلك البلد وعدمها دليل قحط يحل بهم، وموت مرضعة وكل ما يعصر فهو فرج المسجون ودليل الوطء والمال لمن حواه.

مسلخ: لا خير في رؤيته في المنام لذهاب الأرواح فيه وسلخ الجلود عن الأبدان وسفك الدم والرائحة الرديئة وربما دلت رؤيته على قضاء الحوائج والأفراح والمسرات لأنه عون على ذلك وربما دل على دور أهل الظلم والزنى فإن دخل إليه مريض مات وقسمت ورثته تركته وسلبه، وإن تلوث الصحيح بشيء من أوساخه دل على النكد أو المرض أو الدين، فإن رأى أن الخنازير تذبح فيه أو ما لا يحل أكله دل على هلاك الظلمة وأهل البدع، وإن كان الناس يخشون عدواً انتصروا عليه والمسلخ دار عذاب وظلم وسجن فمن دخل مسلخاً فليحذر من السجن أو الحضور بين يدي الشرطة، والمسلخ امرأة قوادة لما فيه من الدماء والأرواث والرائحة القبيحة.

مدبغة: هي في المنام حكمها حكم المسلخ لما فيها من المياه والأنتان من الجلود المسلوخة وربما دلت المدبغة على دار العلم والرباط وما أشبه ذلك من الأمكنة التي تتهذب فيها النفوس وتتوطن على الخير والصلاح وربما دلت المدبغة على المرأة الكثيرة الكد الصبورة على الإيذاء أو الأمة أو الغلام وربما دلت على المرأة الشديدة البؤس السيئة الأخلاق أو الذميمة التي تتوقى النجاسات وربما دلت المدبغة على المال.

مبلة: هي في المنام حكمها حكم المدبغة فإن دلت المدبغة على المرأة الحرة دلت المبلة على المرأة والأمة لتبذلها، وإن دلت المدبغة على المرأة المدنية دلت المبلة على المرأة البدوية وربما دلت المبلة على الحمام أو الموت بالغرق والهدم.

منظرة: هي في المنام رجل منظور إليه ومن نظرها على بعد وله عدو نصر عليه ونال ما تمنى وعلا أمره في سرور وإن رآها تاجر فإنه يصيب ربحاً ويعلو فيها على نظرائه حيث كان وبناء المنظرة يجري مجرى بناء الدور.

مقبرة: هي في المنام دالة على الموعظة والقراءة والبكاء والتذكار والخشوع والتجرد عن الدنيا وربما دلت على العلماء والزهاد وأمراء الملك وزعماء الجيوش من المؤمنين وربما دلت مقابر الإسلام على خيامهم وتجهير ملاقاتهم بعساكرهم واجتماع النساء والرجال للأمور المهمة وقد تدل على دار زانية ومقبرة أهل الذمة دالة على البدع والغفلة والخمور والزنى والفسق والكفر والخوف والنواويس ومدافن الجاهلية دالة على الكسب والمغنم والسبي وكشف الأسرار والاطلاع على العورات من أهل الشرك والنفاق فمن حصل له من مدفن هؤلاء شيء له قيمة دل على الرزق الحلال من المكسب أو المغنم.

مطران: من رأى في المنام أنه مطران يخضع له فإنه رجل صاحب سلطان يدعو قوماً إلى بدعة فيجيبونه بقدر ما خضعوا له ويعلو فيها بقدر ما علا من أمره بين الناس فإن دعي مطراناً وهو كاره فإنه يقلد بدعة أو كذباً ويرمى به وهو منه بريء.

(من رأى) في المنام شيخاً مجوسياً فإن ذلك عدو لا يريد هلاك خصمه، (ومن رأى) أنه مجوسي فإنه قد نبذ الإسلام وراء ظهره بإتيان الكبائر والابتلاء بالأيمان الكاذبة التي يستوجب بها غضب الله، وإن رأى أن يده تحولت يد كسرى فإنه يجري على يده ما جرى على يد هؤلاء الجبابرة ثم يموت على الكفر إلا أن يشاء الله له خير، فإن رأى أن يده عادت كما كانت فإنه يتوب، وإن رأى مجوسي أنه تهود أو تنصر فإنه يتحول من حال إلى حال أفضل مما هو عليه كفضل اليهود والنصارى على المجوس أو يزداد ضلالاً وكفراً، (ومن رأى) أنه مجوسي فإنه يطلب الدنيا لأن المجوس هم كلاب الدنيا وأصحابها، (ومن رأى) أنه يعبد النار فإنه يطلب خدمه سلطان لأن النار سلطان، (ومن رأى) أنه يعبد ناراً فإنه يفتن مع السلطان وإن كانت النار خامدة فإنه يطلب مالاً حراماً، (ومن رأى) أنه مجوسي فإن الدين الذي يظهره لا يريد به الله تعالى ولكن يطلب به الدنيا.

منجم: رؤيته في المنام دالة على معاشرة أرباب الصدور المطلع على أحوالهم وربما دلت رؤيته على الاطلاع وكشف الأسرار والفضول في الكلام ونقل الأحاديث الصحيحة والسقيمة وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد، ومن كان في شيء من ذلك دل على تفريج ما به وربما دلت رؤيته على الزواج للأعزب والفرقة بين الزوجين وموت المرضى والسفر للقاطن وعلى خلاص الحامل وتدل رؤيته على البشارة والإنذار وربما دلت رؤيته على اتباع السنة والعلم والعمل فإنه يحكم في الغالب بما حكمت به الأنبياء عليهم السلام.

مهندس: هو في المنام تدل رؤيته على خراب العامر وعمارة الخراب والفتنة والشرور، وإن صار في المنام مهندساً طال عمره لطول أمله ونال عزاً ونهياً وأمراً وربما صار حاكماً أو عاقداً للأنكحة وربما صار شاعراً يصنع الأبيات ويبنيها ويزخرفها ويقسمها.

وإن رأى الملك أنه صار مهندساً ملك من الأرض مصارف كثيرة وكان رشيداً فيما يفعل وتدل رؤية المهندس على الغنى بعد الفقر والصحة بعد السقم.

مجبر: هو في المنام الذي يجبر العظام ويؤلفها في باطن البدن، وتدل رؤيته في المنام على ملك ذي صنائع يؤلف الحقوق بالإحكام على الاستقامة ويؤلف الموازين بتعديلها، والمجبر تدل رؤيته على التعاظم والجبروت والإقدام لأنه يجبر الكسر ويقطع ما لا يصلح ويجبر ما كسر، وتدل رؤيته على الهموم والأنكاد وربما دل على المهندس كما يدل المهندس عليه وربما دلت رؤيته على البناء، ويدل على ذي العطاء الجائر للفقير المكسور والمجبر إن عالج في المنام

الأسود وجبر عظامها أعان الظلمة على ظلمهم، ورؤية المجبر تدل على كل من يجري الخير على يديه من الدين والدنيا كالحاكم والسلطان والفقيه والكبير والإسكاف والخياط، وإن رأى أنه وقف بين يدي مجبر في أمر به أو كسر أصابه نظر إلى حاله فإن قال رأيت قرحة خرجت في عنقي فوقفت بها على مجبر ففتحها بالحديد حتى سال جميع ما فيها فإنه شهادة يؤديها أو نذر أو دين يقضيه على يد حاكم أو عالم، وإن رأى مفاصله تفصلت أو عظامه تفرقت فضمها المجبر إلى بعضها حتى عاد صحيحاً دل على أنه يفصل ثوباً ويدفعه إلى خياطه وإن كان ذلك في اليد اليمنى خاصة يعمل عليها المجبر جبارة ويعلقها إلى عنقه فإن رجلاً يجبره بمعروفه فيعيق يده عن الصنائع والأعمال ويمنعها عن قبول الصدقات وإن كان ذلك في رجليه جميعاً أو إحداهما فإن تأويله في نحو ذلك إلا أن يكون له دابة فإني أخشى أن تنزل بها حادثة فيحتاج فيها إلى البيطار.

محتسب: تدل رؤيته في المنام على صلاح العامة لكثرة مباشرته إياهم، وإذا رأى الإنسان المحتسب في حالة حسنة أو عليه رائحة طيبة دل على حسن سيرته، وإن رآه في صفة رديئة أو كريه الرائحة أو أن عينيه قد عميتا دل على سوء تدبيره فيما هو مباشره وربما ظهر في أرباب الطبخ والودك ما تعافه الأنفس أو إنشاء المنكر أو البخس في الكيل أو الميزان وربما دل المحتسب على الولد المؤدب والأستاذ والحاكم، ومن صار محتسباً نزلت به آفة يحتسب فيها أجره على الله تعالى ويكون الله تعالى حسبه فيما يتوكل عليه.

مشد: هو في المنام تدل رؤيته على تشديد الأمور وصعوبتها إلا أن يكون الرائي في أمر يحتاج فيه إلى معاضد فإنه يدل على بلوغ أمله وقضاء حاجته.

مقرىء: تدل رؤيته في المنام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مؤدب: هو في المنام دال على نفسه وربما دل على المحتسب والمتولي والشيخ والقدوة والأستاذ أو السجان أو الولد والوالدة والمؤدب المجهول دال على الرحمن قال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [(٥٥) الرحمن: ١] وربما دل على المؤدب لأرباب الجهل من الحيوان، فإن رأى أنه صار مؤدباً حصل له منصب على قدره ونال خيراً منه ومؤدب الحساب يدل على العقل والحكمة والتفرقة والجمع والضرب والكسر ومضاعفة الخير والشر ومؤدب القرآن يدل على الغناء والملاهي والفضل والشرف.

معلم: هو في المنام سلطان ذو صنائع معروف في سلطانه عند من يتعلم منه ما لم يأخذ عليه أجراً ومعلم الصبيان يدل على الأمير أو الحاكم أو الفقيه وعلى كل من له صولة لسان وأمر ونهي وربما دل على صياد العصافير وبائعها هو رئيس قوم جهال.

معبر المنامات: رؤيته في المنام تدل لذوي الأحزان على أفراحهم ولذوي الأفراح على حزنهم فمن يرجو أمراً مستوراً يتم له مراده، ومن كان يؤول خيراً عن غائب جاءه منه رسول وربما دلت رؤيته على العلم بالرموز وفك المشكلات وإظهار المخبآت وعلى قاص الأثر وعلى العالم بالأمور الشرعية وربما دل على الناصح لصاحبه المشفق عليه وربما دل على الذي لا يكتم سراً والمعبر يدل على الحاكم والفقيه والطبيب وكل من يحزن الناس عنده ويفرح وربما دل على المسجد وقارىء القرآن لأنه مبشر ومنذر وربما دل على الوزان وعلى كل من يعالج الميزان والأوزان كصاحب العيار والصيرفي وربما دل على القصار والغسال وجزاز الشعور وكل من تسلى هموم الناس على يديه وربما دل على قارىء كتب الرسائل وسجلات الملوك القادمة من البلدان فمن صار معبراً فإن لاق به القضاء ناله وإن كان طالباً للعلم والقرآن حفظه وإن كان يريد الكتابة نالها وإن كان قصده علم الطب علمه وإلا صار صيرفياً أو قصاراً أو غسالاً أو جزاراً أو قارئاً وربما دل المعبر على المتولي أمر الكشف للحاكم لأنه يبحث عن العورات ومن قص منامه في المنام على معبر فما عبر له فهو ما كان موافقاً للحكمة جارياً على السنة وإن لم يعقل سؤاله ولا فهم عبارته فلعله يحتاج إلى بعض من يدل المعبر عليه في صناعته فيقف إليه في حاجته وقال بعضهم المعبر رجل يطلب عثرات الناس.

مؤذن: هو في المنام دال على الداعي إلى الخير أو السمسار أو العاقد للأنكحة أو رسول الملك أو حاجبه أو المنادي في الحبس فإن أذن أذاناً تاماً وكان ذلك في أشهر الحج ربما دل على الحج وربما دل الأذان على السرقة وإن

أذنت المرأة في مئذنة لجامع ظهر في البلد بدعة عظيمة وإن أذن الصبيان الصغار استولى الجهال والخوارج على الملك خصوصاً إذا كان الأذان في غير الوقت ويدل الأذان على الإعلام والمؤذن المجهول بمنزلة السلطان على رعيته.

منادي: هو في المنام يدل على السفر لمن سمعه قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [(٤٤) فصلت ٤٤]. والمنادي تدل رؤيته على إذاعة الخبر إلا أن ينادي على ما لا يحل كالنداء على الخنزير والنداء على الحرام.

مغني: هو في المنام تدل رؤيته على الأفراح، وربما دلت رؤيته على الأسفار والتنقل من مكان إلى مكان، وربما دل على الوعظ.

مشبب: تدل رؤيته في المنام على الأفراح وزوال الهموم والأنكاد، لأنه لا يرى إلا في مثل ذلك. وربما دلت رؤيته على الهمّ وضيق الصدر والبكاء والنوح، وربما دلت رؤيته على أصابعه.

مصور: تدل رؤيته في المنام على العلم والهندسة والحكمة ونظم الشعر والتغزل، وربما دلت رؤيته على الكذب وتلفيق الكلام والدخول في الأمور الخطرة، وربما دلت رؤيته على الفسق وشرب الخمر والهيام والأزواج والأولاد، والمصور يدل على الكذب على الله تعالى ويدل على الزامر والمغني والشاعر وعلى أمثالهم ممن يأخذ أموال الناس بالباطل. وربما دل على الباغي والمنادي للحارة، وربما دل على من يعيش باللغط والكلام. والمصور صاحب أباطيل وهو زين للناس في الأمور.

مضحك للناس ويحكي لهم: تدل رؤيته في المنام على خديعة ومكر يخدع به الناس وإنسان يسخر منه.

مشعبذ: تدل رؤيته في المنام على ذي اللهو واللعب والسخرية والكذب. والمشعبذ يدل على امرأة زانية أو قوادة أو خادم.

مكاري: تدل رؤيته في المنام على الشفاء من الأسقام واكتساب الذنوب وحمل الأثقال، وربما دلت على احتمال الأذى وإيجاد الراحة. والمكاري هو والي الأمور ومقدم الجيش والمتكلف لأمور الناس كصاحب الشرط والسعاة لأنه يريد الحيوان بحمل الأمور.

مساح الأرض: هو في المنام رجل يتفقد أحوال الناس ويجب الوقوف عليها، فإن رأى أنه مسح أرضاً مزروعة فإنه يتفقد أحوال أهل الصلاح، وإن مسح كرماً فإنه يتفقد أمر امرأة، وإن مسح شجراً فإنه يتفقد أحوال الرجال فيهم دين، وإن مسح شارعاً فإنه يسافر بقدر ذلك الطريق الذي مسحه، وإن كان في طريق الحج فإنه يحج، وإن مسح مفازة فإنه يحج وإن مسح أرضاً مخضرة لم يعرف صاحبها فإنه يصير ذا نسك، وإن مسح دار إنسان تفقد حال ذلك الإنسان.

مرخم: هو في المنام تدل رؤيته على ناسج الحصير الأحمر والأبيض، والناسج للحرير أو صانع البسط وتدل رؤيته على العز والرفعة والألفة والمحبة.

مبلط: تدل رؤيته في المنام على المسدد للأمور الممهد لها أو المفصل للقماش الغليظ أو الخياط لذلك.

مشاط: هو في المنام رجل يجلي عن الناس همومهم، والماشطة امرأة مستورة فمن قرب منها ازداد نبلاً وجاهاً عند الناس. والماشطة إن دخلت على الأعزب في المنام تزوج. فإن كانت الماشطة في حالة حسنة كانت عاقبة الأعزب إلى خير. والماشطة امرأة صاحبة مال، وتدل الماشطة على العطار والحمام والمشط، فمن فقد ماشطة فقد عطاراً أو مشطاً أو ترك حماماً، والماشطة أم الإنسان.

مبيض: هو في المنام إن كان مبيض الغزل يدل على ما يدل عليه القصار، والمبيض للحيطان يدل على الخياط الذي يكسو الناس الجديد، ويدل أيضاً على الجاه والعز والرفعة والثناء الجميل وتسديد الأمور، والمبيض للنحاس تدل رؤيته على صاحب الأعمال الصالحة في السر والجهر.

موازيني: تدل رؤيته في المنام على القسط والصدق في القول، وتدل رؤيته على العلم والموضوعات المفيدة.

مغربل: هو في المنام تدل رؤيته على الفارق بين الحق والباطل بعلمه وأمره ونهيه.

مرقع للقماش العتيق. تدل رؤيته في المنام على المداهنة وترقيع الحال، وربما دلت رؤيته على الفقر الدائم.

منبر: تدل رؤيته في المنام على الحاسب أو الرسام، وربما دلت رؤيته على المجهز للحرب والشر.

مشعب: للأواني المكسورة، تدل رؤيته في المنام على صلاح الحال وسلامة المرضى وجبر الكسير.

مشاعلي: هو في المنام تدل رؤيته على هاد تهتدي الناس به، ويدل على الخير والصلاح والعلم، وعلى من ترجع الناس إليه في قوله وعمله مع خمول ذكره ونقص حظه.

مسامير: هي في المنام رجل يؤلف بين الناس في المودة.

ملاح السفينة: هو في المنام رجل سجان، وقيل سائس الملك، وقيل هو وزيره وصاحب جنده ومدبر أمره وقائد عسكره والمتوسط بينه وبين رعيته، وربما دل على الجمال والبغال والحمار والسائس والمكاري.

ملحي: وهو بياع الملح، يدل في المنام على رجل ذي مال من الدراهم والملحي رجل يصلح بين الناس.

مغازلي: هو في المنام رجل يفشي أسرار الناس.

مشتر: هو في المنام مضطر. (ومن رأى) أنه يشتري شيئاً ويبيع فإنه مضطر محتاج لأن الإنسان لا يبيع إلا في وقت اضطراره لشيء، فإذا اضطر باعه واشترى شيئاً، والاضطرار يحوج الإنسان إلى الحيل.

مسالخي: هو في المنام رجل ذو مال.

منادي: هو في المنام تدل رؤيته على العلم والتبيان، وربما دلت رؤيته على الهم والنكد والسواد وضيق الصدر.

مذهب. تدل رؤيته في المنام على الزخرف للبيوت والمحسن للكلام والصادق فيما يقول ويفعل، فإذا ذهب كتاب بدعة دل على بدعته وضلالته وتضييع ماله في اللهو واللعب والفساد، وربما دل على العمل في الكنائس وأماكن الفسق.

مجلد الكتب: تدل رؤيته في المنام على الغاسل والمكفن للأموات الساتر لهم أو الخياط، وربما دلت رؤيته على كتمان الأسرار وحفظ المودة.

مجلد. من كتب العلوم، من رأى شيئاً من ذلك أو من كتب التفسير فإنه يستقيم أمره، وإن رأى مجلدات الفقهاء حصل له خير. (ومن رأى) مجلدات الأخبار يكون مقرباً عند الملوك أو مجلدات المنطق والبيان وما ناسب ذلك فإنه يشتغل بأمور عجيبة.

مسدي: هو في المنام يدل على رجل لا يقرّ له قرار وعيشه في سعيه كالمنادي والمكاري، وقد يدل على الساعي بين الاثنين وعلى ذي الوجهين، ويستدل على صلاحه من فساده بمكانه وصفته، فإن كان في مسجد وكان ما يسديه كتاناً أو قطناً أو صوفاً فهو جيد، وإن كان ذهباً أو حريراً فهو رديء.

مطرز: هو في المنام عالم مكار له كلام مزين مزخرف، والمطرز تدل رؤيته على الكاتب والأديب الناظم للأشعار أو المنشد المطرب.

مرجوحة: (ومن رأى) في المنام أنه في مرجوحة فهو في ضلالة من دينه لا يدري ما يصنع.

معلف: هو في المنام عزة وقوة لمن رآه في داره، وقيل إنه امرأة. (ومن رأى) على معلفه دابتين فإن امرأته تصاحب محبوبين.

مطمورة: وهي المخزن تحت الأرض، تدل رؤيتها في المنام على الأم الكافلة المربية لأن ثبوت الطفل في بطن أمه مكنون بمنزلة الطعام في المطمورة يقتات منه صاحبه شيئاً بعد شيء حتى يستغني عنه بغيره، فمن رأى مطمورة انهدمت أو ارتدمت فإن كانت أمه مريضة ماتت أو كانت عنده حامل خلصت وردم قبرها، لأن قبر الحامل مفتوح إلا أن

يأتي في الرؤيا ما يؤكد موتها فيكون ذلك دفنها، وإن لم يكن شيء من ذلك فإن كان عنده طعام فيها في اليقظة باعه وكان ما ردمت به من التراب والأزبال ثمنه، ومن كان رأى طعامه بعينه عاد زبلاً أو تراباً رخص سعره وذهب فيه ماله، وإن رآها مملوءة بالطعام حملت زوجته أو أمته إن كان فقيراً، وإن كانت المطمورة مجهولة في جامع أو رباط أو عليها جمع من الناس أو كان فيها طعام فهو ناقص من السعر بقدر ما نقص من المطمورة، وإن فاضت وسالت والناس يغرفون منها ولا ينقصونها رخص السعر وكثر الطعام، (ومن رأى) ناراً وقعت في الطعام كان في الطعام الذي فيها غلاء عظيم أو حادث من السلطان أو جراد، (ومن رأى) طعامها تمراً أو سكراً فإن السعر يحلو، والجنس الذي فيها يغلو على قدر تلك الحلاوة، ومن سقط في مطمورة أو حفيرة مجهولة فإن كان مريضاً مات، وإن كان في سفينة غرق، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإن كان مخاصماً سجن، وإلا دخل حماماً مكروهاً أو دخل دار زانية.

مزبلة: هي في المنام الدنيا والزبل المال، فمن رأى نفسه على مزبلة أو أنه اشتراها أو ورثها أو أن داره عادت مزبلة غير مسكونة، فإن كان مريضاً أو خائفاً من الهلاك بسبب من الأسباب نجا أو قام إلى الدنيا، وإن رأى ذلك فإنه يستغني بعد فقره، وربما ورث ميراثاً وإن كان أعزب تزوج، وإن لم يكن فالمزبلة دكانه وحانوته وإن لاق به القضاء تولاه، وربما كانت المزبلة للملك بيت ماله وللقاضي دار أمينة. ومن تعرى فوق المزبلة فإن كان والياً عزل وإن كان مريضاً مات وإن كان غنياً تزهد وافتقر.

مخاط: هو في المنام ولد، فمن رأى أنه امتخط بيده على الأرض فإن امرأته تلد بنتاً وتبقى، وإن امتخط بيده على امرأته فإنها تحبل بابن ويكون سقطاً، وإن امتخطت امرأته فإنها تلد ابناً وإن كان لها ولد فطمته، وإن امتخط عليها وهي كارهة فإنه يخدعها ويظلمها في فرجها ويولد له كذلك، وإن امتخط في دار إنسان تزوج من تلك الدار وإلا خان صاحب الدار في حرمته، وإن رأى أن امرأة أخذت مخاطه فإنها تخدعه وتحبل منه. وقيل (ومن رأى) أنه امتخط فإنه يقضي دينه أو يقضي ديناً له على أحد أو يجازي قوماً بشيء فعلوه، وإن امتخط على فراش رجل فإنه يخونه في امرأته، وإن امتخط في منديله فإنه يخون خادمه، وإن امتخط وكان المخاط يؤذيه فإنه ينجو من همّ، وإن رأى أنه يغسل مخاط غيره فإن رجلاً يخدع امرأته وهو يستره ولا يتستر، وإن رأى أنه يأكل مخاط نفسه فإنه أكل مال ولده، وإن أكل مخاط غيره يأكل مال ولد غيره، وإن رأى أن في أنفه مخاطاً فإن امرأته حبلى، وإن رأى أنه عطس أو امتخط فخرج من أنفه دابة أو طير أصاب ولداً من جواري ما ينسب إليه ذلك الطير أو الدابة، فإن خرج من أنفه سنور فهو ولد لصّ، وإن كانت حمامة فهي ابنة مجنونة، وإن رأى أنه خرج من أنفه ماء فشربه أكل مال نفسه أو مال ولده، وإن رأى رجلاً امتخط عليه فإنه يباشر امرأة على قدر الممتخط، وإن امتخط إنسان على ثوبه واصله رجل بمصاهرة أو زنى ببعض حرمه، وإن امتخط مخاطاً كان يؤذيه نجا من همّ، ومن مخط بلبلاً ولد له ولد قارىء لكتاب الله تعالى، (ومن رأى) أنه يسيل مخاطه ولد له أولاد كثيرة، (ومن رأى) أنه يمتخط فإنه يولد له ولد من امرأة قدرها في النساء بقدر الموضع الذي امتخط فيه من المواضع، فإن امتخط من الجانب الأيمن فالمولود ذكر وإن امتخط من الجانب الشمال فالمولود أنثى، وإن لم تكن له حامل ولا له أهل ولا يريد النكاح فإنه يؤدي زكاة ماله أو يتصدق على النساء أو تنفذ وصيته. والمخاط وما يخرج من الأنف كالماء فإنه إنذار بمرض أو نزلة، وإن كان مخاطاً فهو دال على المال، وإن استدعاه كان إذنه يصرفه حيث شاء، وإن أكله احتاج إلى الدين أو إلى الشبهات.

مني: هو في المنام نقد باق نام كثيره وقليله، فمن رأى نطفة سائلة خرجت منه فإنه مال يظهر له إن تلطخت به امرأته نالت منه ثوباً وكسوة أو حلياً، فإن رأى أن في يده أو عنده نطفة من غيره صار إليه مال غيره، وإن رأى أن له جرة من مني أصاب كنزاً، وإن رأى الناكح أنه تلطخ بمني المنكوح ظفر بمراده معه وأصاب خيراً، (ومن رأى) أنه يشرب الماء بذكره فإنه رجل كثير الشهوة للجماع، (ومن رأى) أنه تلطخ بمني امرأته انتفع منها، (ومن رأى) أنه خرج من فرج امرأته ماء أصفر فإنها تلد ولداً مسقاماً، وإن خرج ماء أحمر فإن الولد يكون قصير العمر، وإن خرج ماء أسود فإنه ولد يسود أهل بيته، وإن خرج من فرجها نار فإن الولد يكون ذا سلطان وجور وظلم، ومني المرأة الجميلة سمن أو عسل، وربما دل المني على المياه لمن أكله أو حواه، وربما دل ذلك على المخاط. وقال بعضهم: إن المني من المني، (ومن رأى) أنه أمنى أو خرج منه مني نال ما يتمناه، ومن جرى منه مني جرى له ما يتمناه، وربما دل خروج

المني على الراحة أو على التفريط في المال وإفشاء الأسرار أو موت الأولاد وتعطيل الزوجات، وإن كان الرائي ممن يعالج الزرع أحيا أرضاً ميتة وأخرج منها الماء.

مذي: هو في المنام مثل المني فيعبر بمال أو براحة أو تفريط في ماله وإفشاء سره أو موت أولاده أو تعطيل زوجته أو إحياء أرضه إن كان له أرض. والمذي مال ترجى زيادته مع يسر أو مال ليس بباق.

معى: هي في المنام إذا خرجت من البطن وظهرت دل على بنات الزوجات أو مرض أهل بيته فإن انشق شيء منها دل على الموت أو انبتات الزوجات والمعي مال فمن أكلها أكل مال نفسه، (ومن رأى) أنه أكل ما في جوف غيره، فإن رأى أن أمعاءه أو شيئاً مما في جوف بدا فإنه يظهر ماله المدخور عنده أو يظهر من أهل بيته من يسود أو هو بنفسه، (ومن رأى) أنه يأكل معي غيره فإنه يصيب من ذلك مالاً مدخوراً ويأكله. وقيل إن خروج المعي يدل على أن ابنته تخطب، (ومن رأى) أن أمعاء بطنه أو سائر ما في بطنه خرج فغسل بطنه وأعيد ذلك إليه أو لم يعد فهو موته في رضا الله تعالى وإن خرج شيء من جوفه فإن عند وصية لرجل وبنت لصاحب الوصية وهو عازم على تزويجها، وقيل إن خروج ما في البطن يدل على هتك الستر، والمعي أموال باطنة، (ومن رأى) أنه يأكل معي غيره فإنه إن كان وكيلاً على مال يتيم أو مال رجل فإنه يأكل منه، (ومن رأى) أنه يأكل أمعاء كثيرة فإنه كنوز تفتح له ويصيبها.

مراق: هو في المنام وما يلي السرة من أعلاه وأسفله تدل على قوة البدن وعلى الملك فمتى كان في شيء من ذلك وجع فإن ذلك مرض صاحب الرؤيا وفقره.

مرارة: من رأى في المنام أنه قطع مرارة إنسان بأسنانه فمات منه فإن القاطع يحقد عليه حقداً عظيماً، فإن خرج دمه وشربه القاطع فإنه يستحل ماله بجهله وشره والمرارة تدل على الغضب وعلى اللذة وعلى الضحك وعلى الآلات المستعملة ومرارة الإنسان صاحب سره.

معلاق: هو في المنام مال مجموع من كل نوع من الذهب والفضة واللؤلؤ.

معدة: هي في المنام عمر ورزق ومعيشة، فإن رأى أن معدته قوية صحيحة فهو خير وطول حياة وإلا فضد ذلك وتفريغ المعدة وصفاؤها من الأكدار دليل على الخير والراحة والشفاء من الأمراض.

مريء: هو في المنام دال على العافية والسقم.

معصم المرأة: هو في المنام دليل على زوجها أو ما تجعله فيه من سوار وغيره.

منكب: هو صديق الرجل أو شريكه أو أجيره أو من يقوم مقامه أو رايته وزينته وجماله، فما رأى به من حال أو حدث أو جمال فإنه يؤول بهؤلاء والمنكب دال على الرزق والخير والسعي للمريض ويدل على السفر قال تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ [(٦٧) الملك: ١٥] أراد به السفر في أطراف الأرض وجع المنكب إساءة رجل في كديه.

منكام: هو المسمى ساعة من الزجاج فيها الرمل وهما فردتان يؤولان بولدين أو أخوين أو شريكين، وإن رأى أنه حدث فيه شيء فتأويله فيما ذكرنا من خير أو شر وقد يدل المنكام على الزينة والجمال لصاحبه، وسألني مرة رجل فقال: رأيت منكاماً من الزجاج في الرؤيا فقلت له خطبت امرأة وأردت التزويج بها لأن المنكام زوج فالفردة الفوقانية رجل والتحتانية امرأة والرمل الذي ينزل من العليا في السفلى بمنزلة المني في فرج المرأة فقال نعم خطبت امرأة لأتزوجها.

مسلة: هي في المنام دالة على المرأة لإدخال الخيط فيها، فمن رأى أن بيده مسلة فإن كانت حبلى ولدت له ثنتان فإن لم يكن هناك حمل فإن في ذلك سفر له.

مهاة: هي بقرة الوحش والثور الوحشي وذلك في المنام يدل على رجل رئيس كثير العبادة معتزل على غير السنة صاحب بدعة، ومن وجد عين المهاة نال امرأة سنية جميلة وهي قصيرة العمر، ومن تحول رأسه رأس مهاة نال رياسة وغنيمة وولاية على ناس غرباء.

مرض: هو في المنام نفاق لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [(٢) البقرة: ١٠]، من رأى أنه مريض نقص دينه وصح جسمه في ذلك العام، (ومن رأى) من المحاربين أنه مريض فإنه يجرح، وإن رأى أن زوجته مريضة نقص دينها وصح جسمها والمريض إذا تمرغ بالدسم، أو رأى أنه راكب خنزيراً أو بعيراً أو ثوراً خشي عليه الموت والمرض الحار هم من سلطان، والمرض اليابس نفقة مال في غير طاعة، والمرض المختلف عذاب وتهاون بالفرائض والطفل المريض إذا شفي من مرضه فإنه يموت، (ومن رأى) الناس كلهم مرضى وليس من يمشي في حوائجهم فإن البلد تحصر، وقيل من رأى أنه مريض قهر أعداءه وعاش هنياً ونال مالاً عظيماً وطال عمره ونال سروراً، ومن كان في شدة ورأى أنه مريض فإنه ينجو ولسائر الناس يدل على البطالة ويدل للأغنياء على الحاجة لأن كل مريض محتاج، وإذا رأى المسافر أنه مريض وله حاجة وشهوة فإنها تعسر لأن الأطباء لا يمكنون المرضى من الشهوات، وإذا رأى المريض أنه أعتق عبداً فإنه يموت لأن الميت لا ملك له، (ومن رأى) شخصاً يعرفه أنه مريض فإن المرض يعرض له، وإن رأى رجلاً غير معروف أنه مريض فإن المرض يعود على صاحب الرؤيا والمرض إنفاق مال والمرض توبة ودعاء وتضرع والمرض عشق والعشق أيضاً مرض، وقيل من رأى أنه مريض رزق صحة، (ومن رأى) أن ابنيه قد مرضا رمدت عيناه، (ومن رأى) أنه مريض وكان له مع آخر خصومة فإن خصمه يغلبه، (ومن رأى) أن أباه مرض عرض له وجع في رأسه لأن الرأس بدل الأب، (ومن رأى) أنه مريض فإنه كثير الأباطيل والفساد، وقيل من رأى أنه مريض قد طال مرضه وتساقطت ذنوبه فإنه يموت ويلقى الله تعالى على خير حالة، وقيل المرض هم يصيبه على قدر مرضه وقيل إنه يخاف أمراً ويرجو شيئاً في تلك السنة، (ومن رأى) أن السلطان مريض فإنه يمرض في دينه وإلا مات تلك السنة ومرض الملك دليل على ضعف همته أو يظفر به عدوه ومرض المرأة بناتها من زوجها كما أن مرض الرجل عزله عن زوجته، ومرض العلماء ضعف في الدين ومرض المؤدب تشتيت صبيانه وتفرقهم عنه ومرض الطفل دليل على الهم والنكد لوالديه، ومرض ما يتمنى موته فرج ومرض الحيوان دليل على تعذر نفع من دل عليه من غلام أو ولد أو رقيق والمرض العام في الناس دليل على القحط وكساد المعاش وربما دل ذلك على النفع للأطباء وأرباب الأكفان ومن شكى له في المنام مرض دل على هم يدخل عليه من الشاكي إلا أن يكون الشاكي عدواً في اليقظة فإنه يدخل على المشكو راحة وفرح وسرور.

موت: هو في المنام نقص في الدين وفساد فيه وعلو شرف في الدنيا إذا كان معه بكاء وصراخ وحمل على أعناق الرجال على سرير أو نعش ما لم يدفن في التراب فإذا دفن لم يرج منه صلاح بل تستحوذ عليه دنياه ويكون أتباعه في سلطانه بقدر ما تبعه في جنازته وعلى كل حال يقهر الرجال ويركب أعناقهم، (ومن رأى) أنه مات ولم يكن هناك هيئة الأموات من بكاء وصراخ أو غسل وكفن أو حمل سرير أو نعش دل ذلك على هدم بيت من داره أو حائط أو كسر خشبة فيها وقيل بل ذلك رقة في دينه وعمى في بصيرته ويطول مع ذلك عمره، وإن رأى شيئاً من هيئة الأموات كالغسل والكفن فذلك زيادة في نقص دينه ومهما كان من بكاء أو نوح فذلك رفعة لشأنه في الدنيا وقيل الموت سفر ونقلة وقيل الموت فقر، ومن مات ودفن فإنه يموت بلا توبة وإن خرج من قبره فإنه يتوب وقيل الموت على الإطلاق زواج لأن الميت يحتاج إلى الطيب والغسل كالمتزوج، (ومن رأى) أنه مات وحمل على أعناق الرجال ولم يدفن فإنه يقهرأعداءه، وإن كان أهلاً للولاية نالها، (ومن رأى) أنه عاش بعد موته فإنه يستغني بعد فقره أو يتوب من ذنبه وإن كان الرائي مسافراً رجع سالماً إلى وطنه وموت المرأة المجهولة يدل على إمساك القطر عن الأرض فإن عاشت أحيا الله الأرض بالغيث وإذا وقع الموت في النساء فهو في الصبيان وبالعكس لأنهم مثلهن في نقص الدين وقلة العقل، ومن أخبره ميت أنه لم يمت فإنه في مقام الشهداء منعم في الآخرة، (ومن رأى) أنه حمل ميتاً فإنه يحمل مؤونة رجل لا دين له ومن حمل ميتاً على غير صفة الحمل للأموات فإنه ينال مالاً حراماً ومن حمل ميتاً على صفة الأموات فإنه يخدم السلطان، (ومن رأى) الميت مريضاً فإنه مسؤول عن أمر دينه فيما بينه وبين الله إذا خرج أهل القبور من قبورهم وأكلوا طعام الناس ولم يتركوا لهم شيئاً فإن سعر الطعام يغلو وإن شربوا المياه العذبة من الآبار حصل بعد ذلك وباء عظيم، (ومن رأى) ميتاً معروفاً أنه قد مات وعليه بكاء وصراخ فإن شخصاً من عقبه أو من أهله يموت وإن لم يكن عليه بكاء وصراخ ونواح فإن أحد من أهله يتزوج ويكون له فرح وسرور وعرس وما أخبر الميت عن نفسه أو غيره في المنام فهو حق وصدق لأنه صار في دار الحق وخرج من دار الباطل فلا يقول إلا حقاً لشغله عن الباطل وإن أخبره الميت بشيء لم يكن فذلك أضغاث أحلام، (ومن رأى) ميتاً في هيئة حسنة أو عليه ثياب بيض أو أحضر وهو ضاحك السن مستبشر فهو

كما رأى وإن رآه أشعث أغبر عليه ثياب بالية أو باكياً مقطب الوجه دل على سوء حاله وكذلك إذا رآه مريضاً فإنه يكون مرتهناً بالذنوب، ومن صلى على الموتى فإنه يكثر من الترحم عليهم والزيارة لقبورهم وربما يشيع المسافرين ويصل الفقراء، وقيل من رأى أنه يصلي على ميت فإنه يعظ رجلاً لا قلب له أو من قلت في الدنيا حيلته، (ومن رأى) زوجته ماتت وعاشت نال فائدة من زرع ومن وجد ميتاً أصاب مالاً، (ومن رأى) أنه يمشي في أثر ميت فإنه يقتدي بسيرته ويقتفي أثره من دنيا أو دين، (ومن رأى) أن الإمام ما تخربت البلد كما أنه من رأى البلد خربت مات الإمام، (ومن رأى) أنه لا يموت فقد قرب أجله والموت نداء من ذنب عظيم، وقيل من رأى أنه مات في نومه من غير مرض ولا هيئة من يموت فإنه تطول حياته، (ومن رأى) أنه في غمرة الموت من نزع أو سياق فإنه يكون ظالماً لنفسه أو لغيره، (ومن رأى) أنه مات وهو عريان على الأرض فإنه يفتقر وإن كان على بساط فإنه تبسط له الدنيا وإن كان على سرير ينال رفعة وإذا كان على فراش نال من الأهلين خير، وإن رأى أنه أتاه موت رجل غريب فإنه يأتيه خبره بفساد دينه وصلاح دنياه، (ومن رأى) أن ابناً له مات فإنه ينجو من عدو له، وإن رأى أن ابنته ماتت فإنه ييأس من الفرج، (ومن رأى) أنه قد مات ودفن فإن كان عبداً دل على عتقه وإن كان مؤتمناً على شيء دل على انتزاع ما ائتمن عليه من يده وإن كان غير متزوج دل على تزويجه وإذا رأى المريض أنه تزوج فإنه يموت، (ومن رأى) أنه مات ودفن وكان متزوجاً فإنه يفارق امرأته أو شريكه أو إخوته أو أصدقاءه وربما دل ذلك على سفره وغربته وإن كان مسافراً رجع إلى أهله والموت دليل خير لمن كان خائفاً من شيء أو كان حزيناً والمريض إذا رأى أنه مات دل على برئه من مرضه وموت الإخوة يدل على موت الأعداء وعلى خلاص من خسران يتوقعه، (ومن رأى) أنه بين قوم أموات فإنه بين قوم منافقين، (ومن رأى) أنه يصاحب ميتاً فإنه يسافر سفراً بعيداً ويصيب في سفره خيراً وبراً وإن أكل الميت طال عمره، ومن عاين نفسه ميتاً سراً واغتبط وأكل الميت شيئاً يدل على غلاء ذلك الشيء، (ومن رأى) أنه على المغتسل يرتفع أمره وينجو من ذنوب وهموم وديون، وإن رأى ميتاً يطالب إنساناً بغسل ثيابه فإن ذلك فقره إلى دعاء من رآه أو صديقه أو قضاء دين أو رضاء أو نفاذ وصية أو استحلال من مظلمة أو شيء مما هو مسؤول عنه فإن غسله إنسان فإن افتكاكه يجري على يديه، (ومن رأى) أنه ينقل الأموات إلى المقابر فإنه أمر حق ومن نقلهم إلى الأسواق أدرك حاجته ونفقت تجارته، (ومن رأى) ميتاً أنه حي فإنه يحيا له أمر ميت وإن كان في عسر فإنه يأتيه اليسر من حيث لا يشعر وإن رأى أمواتاً معروفين قاموا في موضع من أرض أو بلدة أو محلة فإنه يحيا له أو لعقب هؤلاء الأموات أمر وإن كانوا مكتسين أثوابه جديدة أو كانوا فرحين فإنه يحيا لهم ولعقبهم أمور فيها سرور ويتجدد إقبالهم ويحسن حالهم وإن كان الأموات محزونين أو كانت ثيابهم وسخة فإن أحوالهم تتحول إلى الفقر والهم وكسب الذنوب وإن رأى الميت مشغولاً أو متعباً أو سيىء الحال في هيأته وسيمته وكسوته فإن ذلك شغله بما هو فيه وإن كان مريضاً فإنه مسؤول عن دينه فيما بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس وكذلك إن كانت عليه ثياب وسخة، وإن رأى أن وجهه مسود متغير فإنه مات عل الكفر، وإن رأى الميت يمازح فليس ذلك برؤيا لأن الميت مشغول بنفسه عن المزاح، (ومن رأى) أن أباه وأمه قد حييا وكان خائفاً أمن وانفرج وزال همه خصوصاً أمه، (ومن رأى) أنه أحيا ميتاً فإنه يسلم على يده يهودي أو نصراني أو صاحب بدعة، وإن رأى أنه يحيي الموتى فإنه يهدي قوماً ضالين أو مبتدعين أو يتوب على يديه من هو مصر على الذنوب، (ومن رأى) الموتى كأنهم يموتون مرة ثانية فإنه يدل على موت إنسان مسمى باسم ذلك الميت، (ومن رأى) ميتاً اشتكى من رأسه فإنه مسؤول عن تقصيره في أمر دينه بسبب والد أو والدة وإن اشتكى عينه كان مسؤولاً عن صدق امرأته أو وصيته أو عن أمانة ضيعها وإن اشتكى يده اليسرى كان مسؤولاً عن حق أخيه أو أخته أو ولده أو شريكه أو عن يمين حلف بها كاذباً وإن اشتكى جنبه فهو مسؤول عن قطع رحمه وعشيرته وعن أهل بيته وإن اشتكى ساقيه فإنه مسؤول عن ذهاب عيشه وعمره في الباطل وإن رأى أنه اشتكى رجليه فإنه مسؤول عن مال أفناه في الباطل وفي غير ما أمره الله به وكذلك حال المرأة مثل حال الرجل في كل ذلك وكل ذلك يجري مجرى تأويل جوارح الحي وأعضائه، (ومن رأى) حياً أعطى الميت شيئاً مما يؤكل أو يشرب فهو ضرر يصيبه في ماله وإن أعطاه كسوة فهو شدة تصيبه في مال أو مرض في نفسه ويسلم، وإن أعطى الميت كسوته التي كان لابسها فإنه يموت ويلحق به وإن أعطى الميت ذلك عارية ليحفظها له أو يغسله أو يفعل بها شيئاً من غير أن تخرج عن ملك الحي فإنه لا يضره شيء من ذلك في نفسه وماله، (ومن رأى) ميتاً أعطاه ثوباً أو قميصاً أو طيلساناً فإنه ينال ما كان فيه الميت أيام حياته والقميص معيشة مثل معيشته والطيلسان جاه وقدر مثل جاهه

وقدره، وإن رأى الميت أعطاه طعاماً فإنه يصيب رزقاً شريفاً من موضع لم يكن يرجوه وإن أعطاه عسلاً نال غنيمة لم يكن يرجوها وكل ما يعطيه الميت من محبوب فهو خير من حيث لا ترجوه، (ومن رأى) الميت أخذ بيده فإنه يقع بيده مال من جهة مأيوس منها والكلام مع الأموات طول عمر والأخذ من الميت رزق، من رأى أنه يكلم ميتاً فإنه يكون بينه وبين الناس جحود ويعود إلى الصلح، (ومن رأى) أنه يقبل ميتاً معروفاً فإنه ينتفع من الميت بعلم قد خلفه أو مال، وإن رأى أنه يقبل ميتاً مجهولاً أصاب مالاً من حيث لا يرجوه وإن قبله ميت فإنه ينال من الميت أو من عقبه خيراً وإن قبله ميت مجهول فهو قبوله الخير من سبب لا يرجوه، وقيل من رأى أنه يقبل ميتاً وكان صاحب الرؤيا مريضاً فإنه يدل على موته وإن كان صحيح البدن دل على أن كلامه باطل.

وإن رأى: أنه ينكح ميتاً في قبره فإنه يزني وإن نكحه فأمنى فإنه يخالط رجلاً شريراً منافقاً ويغرم عليه مالاً من حيث لا يشعر وإن نكح ميتاً معروفاً رجلاً كان أو امرأة فإنه يظفر بحاجة كانت له ميتة لم يكن يرجوها أو يحيا له أمر ميت من عقبها، (ومن رأى) أنه ينكح ذا رحم محرم من الموتى فإن الناكح يصل المنكوح بخير من صدقة عنك أو نسك أو دعاء أو يصل إلى عقبه من خير أو يقدم على حرام، (ومن رأى) امرأة ميتة أنها حية وقد وطئها وتلطخ من مائها ومذيها فإنه نادم في عمل فيه خسران وهم وإن تزوج امرأة ميتة ورأى أنها حية ودخل بها ولم يمسها ورأى أنه تحول إلى دارها واستوطنها فإن الحي يموت وكذلك إن رأت المرأة أنها تزوجت رجلاً ميتاً ودخل وتحولت إلى داره فإنها تموت.

(ومن رأى) رجلاً ميتاً تزوج بامرأة حية بمهر جديد حولها إلى داره فهو موتها، والحي إذا رأى أنه تبع الميت ودخل داراً مجهولة ثم لم يخرج منها تدل على موته وإن تبع ميتاً ولم يدخل معه الدار وانصرف عنه فإنه يشرف على الموت ثم ينجو، وإن رأى أن الميت أعطاه قميصه الخلق أو الوسخ فإنه يفتقر ويصير الخلق فقره والوسخ ذنوبه، وإن رأى أن الميت يضرب أو حياً يعرض عنه كالمغضب فإن الحي قد أحدث في دينه فساداً فإن الميت لايرضى إلا بما يرضى الله تعالى به لأنه في دار الحق، فمن رأى أن حياً يضرب ميتاً والميت خاضع له راض بما يصيبه فإن ذلك قوة الحي في دينه وإيصاله بصدقة أو دعاء أو نسك أو وصية احتملها فأنفذها، (ومن رأى) ميتاً نائماً بضربه فإنه ينال خيراً من سفره ويعود اليه شيء قد خرج منه وضربه إياه اقتضاء دين، وإن رأى ميتاً نائماً فإن نومه راحته في الآخرة وحسن حاله فيها وكذلك لو رآه عرياناً ليس عليه ثوب، (ومن رأى) حياً مع ميت في فراش فإنه يطول عمره، (ومن رأى) أن الميت اشترى طعاماً أو متاعاً فإنه يغلو وينفق الطعام، وإن رأى الأموات يبيعون طعاماً أو متاعاً فإنه يكسد ذلك الطعام أو المتاع وإن وجد في الطعام ميتاً أو فارة ميتة فإنه يفسد ذلك الطعام والمتاع ويذهب أصله، وإذا رأى ميتاً يعمل شيئاً محموداً فإنه يأمر بفعل ذلك الشيء وإن كان مكروهاً فإنه يأمر بتركه، (ومن رأى) حياً بين الموتى فإنه يسافر سفراً بعيداً ويفسد دينه، وإن رأى أنه مع الموتى وهو حي فإنه يخالط قوماً في دينهم فساد، (ومن رأى) حياً يتبع الميت ويقفو أثره في دخوله وخروجه فإن الحي يقتدي بالميت فيما كان عليه الميت في دينه ودنياه من طريقته، (ومن رأى) ميتاً مات مشركاً فإنه يضرب أمثال الحكمة ويتكلم بكلام بر وصدق مجهول كان أو معروفاً وليس ذلك برؤيا ولعل الشيطان قد تمثل له به وتكلم على لسانه بالشرك، وإن رأيت الميت من الكفار وعليه ثياب خلقة فهو سوء حاله في الآخرة. وإن رأى يهودي أو نصراني أو مجوسي أن ميتاً من أمواتهم على سرير وعليه ثياب خضر وعلى رأسه تاج ونحو ذلك فإنه يدل على ارتفاع وعز لقبه ونيلهم في دنياهم خيراً وسروراً وعزاً. (ومن رأى) ميتاً فأخبره بأنه لا يموت أبداً فإنه في مقام الشهداء ومنعم في الآخرة إذا أخبر ميت حياً أنه لاحق به إلى وقت معلوم فقد يكون اليوم شهراً والشهر عاماً والعام عشرة أعوام، (ومن رأى) أن أمه تموت فإنه تذهب دنياه ويفسد حاله وإن كان من طلاب الآخرة تعطل عن عمله والتهى عن فرضه، (ومن رأى) أن أخاه قد مات وكان مريضاً فهو موته وإلا فأحد ممن يواخيه أو يستعين به وإن لم يكن له أخ رأى موت أخ أو شقيق فإنه يموت أو يذهب ماله وإن كان فقيراً أصيب بإحدى عينيه أو بإحدى يديه، (ومن رأى) أن زوجته تموت فإنه تكسد صناعته التي فيها معيشته، (ومن رأى) ميتاً كان والياً على بلدة أنه حي أو هو والي ذلك الموضع كما كان فإن سيرة ذلك الميت تحيا فيهم وتجري الرعية على مثل سيرة ذلك الوالي أو يتولى تلك البلدة غيره من عقبة أو عشيرته أو قومه أو مثله من الناس أو نظيره وهو اسمه كاسمه، (ومن رأى) أن عالماً من الأموات أو صالحاً أو فقيهاً صار في موضع فإن أهله إن كانوا في حرب أو قحط أو خوف فرج عنهم ويصلح حال رئيسهم تحسن سيرته

فيهم (ومن رأى) أن بعض الفراعنة صار في بلده أو هو وليها فإنه يظهر الجور في تلك البلدة وسوء العشرة فيهم. (ومن رأى) أنه حمل ميتاً على هيئة الجنائز فإنه يتبع سلطاناً أو ذا سلطان وكذلك إن حمله على ظهره أو في ثوب أو وعاء. (ومن رأى) أنه يصلي على ميت فإنه يشفع لرجل فاسد الدين. (ومن رأى) أن ميتاً ناداه من حيث لا يراه فأجابه فإنه يموت ويلحق بالميت. (ومن رأى) أن ميتاً يغرق في بحر فإنه غرق في الخطايا. (ومن رأى) أن الموتى وثبوا من قبورهم وروحوا إلى دورهم فإنه يطلق من في السجن أو يحيي الله النبات بعد موته والموت قد يدل على الكرامة للمؤمن وربما دل الموت على الانقطاع عن الخلق بالرأي والزهد وربما دل الموت فجأة على سرعة الغنى للفقير أو الفقر وموت الأنبياء عليهم السلام في المنام ضعف في الدين وحياتهم عكس ذلك وموت الملك دليل على ضعف جنده وموت العالم إبطال حجة الرائي وربما دل موت العالم على ظهور بدعة في الدين وموت العابد قلب الرائي عن العبادات وموت الصانع كساد صنعته وموت الوالدين ضيق المعيشة وموت الزوجة دنيا ذاهبة وموت الولد انقطاع ذكر وموت ما يستعين به على مصالحه كمثل مملوكه أو دابته دليل على إبطال سفره أو مغرم على قدر قيمة الميت. وصلاة الميت على الميت أعمال باطلة لأن الميتين قد بطل عملهم أو يشعر أن عليه ديناً أو يستشفع ممن لا يشفع وأخذ الميت عدم لما أخذه من ملبوس أو مطعوم أو أدم أو حيوان والأخذ منه زيادة ورزق إذا دل على الخير وإن كان مع الميت يهودي أو نصراني فربما دل ذلك على عمل الميت ينجيه الله منه من النار ويفكه عنها لما ورد الله يعطي لكل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقال هذا فكاكك من النار. وتزوج الميت في المنام المرأة العزباء زوج وللمزوجة طلاق وربما دل زواجه على حسن حاله عند الله ورؤية أموات المشركين في المنام أعداء وأموات أهل الكتاب غلو في الدين وتجديد هموم وإنكاد

باب النون

نوح: عليه السلام من رآه في المنام فإنه يعيش عيشاً طويلاً وتصيبه شدة عظيمة وأذى من الناس ثم يظفر بهم ويرزق أولاداً من زوجة رديئة ويكون شكوراً. وقيل من رأى نوحاً عليه السلام فإنه يكون رجلاً عالماً مجتهداً في طاعة الله تعالى حليماً ذا أعداء كثيرة وينصر عليهم وينال ولاية عظيمة ولا يطيعه فيها أصحابه ثم يظفر بهم بإذن الله تعالى. وقيل رؤيا نوح عليه السلام تدل على كثرة المطر في ذلك العام لما كان في زمانه من كثرة المياه. (ومن رأى) نوحاً عليه السلام فإنه رجل له أعداء وجيران يحسدونه وسينجو منهم وينتقم الله تعالى منهم. وقيل إن رؤيا نوح عليه السلام تدل على هلاك الكفار ودمارهم وعلى أمان المؤمنين ونمائهم. وإن رئي في قحط دل على كثرة الأمطار. وإن رئي في سفينة دل على نجاتها ونجاة من فيها وقد تدل رؤيته على قوة أهل البدع والفجور وضعف أهل الإيمان ورؤيته عليه السلام تدل على طول العمر في طاعة الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وإن كان الرائي ملكاً عصته رعيته وجاهروه بالعداوة وتدل رؤيته على النوح من اسمه وتدل رؤيته على معاداة الأهل والانتصار عليهم وتدل رؤيته على القحط وعلو الأسعار وربما دلت رؤيته على تفريج الهموم والأنكاد ونزول الغيث والنكد من الأولاد لمخالفتهم له وربما دلت رؤيته على صنعة التجارة والزرع وتسوية السفن والأسفار في البحر وحمل المتاع المختلف الطعم والجنس وتدل رؤيته على كل من له علم بأنساب الآدميين والحيوان والطير لحمله ذلك في السفينة بإذن الله تعالى وربما دلت رؤيته على رد المسألة أو الندم على ما فرط منه في حق أهله وربما ارتد أحد من أولاده عن دينه أو مذهبه أو سنته وامتحن لأجل ذلك بمحنة ومات عليها عاصياً وربما منعت شفاعته. والمرأة إذا رأت نوحاً دل على عصيانها لزوجها وطاعتها لذوي الأرحام من الأهل والعشيرة وكذلك الحكم فيمن رأت من النساء لوطاً عليه السلام بخلاف من رأت فرعون في المنام فإنه يدل على طاعتها لله تعالى وكتمانها لإيمانها.

نبي: من الأنبياء عليهم السلام. من رآه في المنام دلت على الولد لإشفاقه عليه من نار الدنيا والآخرة، ويدل على الأستاذ لتأديبه بآدابه وعلى المؤدب لما يعلمه من كتاب الله تعالى، وتدل رؤيته الأنبياء والمرسلين عليهم السلام على الإنذار والبشارة، وإذا رآهم في الصفات اللائقة بهم أو ائتم بهم في الصلاة أو تابعهم في الطريق أو أطعموه مأكولاً طيباً أو سقوه شيئاً عطراً لذيذاً أو علموه علماً أو أخبروه فذلك وما أشبهه دليل على حسن متابعته لهم وحفظ سنتهم وبالعكس، ولو خالفهم في متابعته حتى يتقدم أمامهم أو يرشدهم إلى أضيق الطرق أو يسخر بهم أو يرجمهم أو لا

يوافقهم في معروف دل ذلك على بدعته وضلالته، وربما تنكد من جهة ولاة الأمور، فإن الأنبياء عليهم السلام رؤيتهم تدل على الملوك لأنهم ملوك الدنيا والآخرة، وعلى العلماء لعلمهم بالله تعالى وقربهم منه وعملهم بما شرعه من صلاة وزكاة وتوحيد وعبادة الله تعالى، وعلى ولاة الأمور كالحكام والخطباء والأئمة المحتسبين أو المؤدبين لأنهم الداعون إلى الله تعالى. وكل نبي يراه الإنسان في صفة حسنة كان دليلاً على حسن متابعة قومه له أو تجديد أمر صالح يظهر من جهتهم، فإن رئي النبي في صفة حسنة كان ما يظهر من جهة أمته خيراً، وإن كان في صفة غير لائقة كان ما يظهر من أمته تعدياً ومخالفة لما كان يأمرهم به أو يزجرهم عنه كأمة موسى وهم اليهود وأمة عيسى وهم النصارى على الفريقين وإلا فإنهم كلهم أمة محمد ﷺ وقد انقرضت أمة موسى وعيسى عليهما السلام بانتساخ شرعهما بشرعنا اليوم، ومن ادعى النبوة في المنام ظهر منه نبأ على قدره، فإن كان أهلاً للملك ملك أو القضاء أو التدريس خصوصاً إن أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر وإلا نزلت به آفة من ولي أمر بسبب باطل يدعيه أو بدعة يحدثها، وإن صار في المنام رسولاً أو داعياً إلى الله تعالى فإن أجابه أحد وقبل منه دعواه نال منزلة رفيعة وإلا صار سمساراً أو مؤذناً على قدره رتبته أو نزلت به آفة مناسبة لمحنة ذلك النبي الذي تسمى باسمه أو تشبه به، (ومن رأى) نبياً من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام صار في موضع فإنهم إن كانوا في جرب ظفروا بعدوهم وإن كانوا في كرب أو قحط فرج الله تعالى عنهم وأصلح بالهم.

(ومن رأى) أنه لبس ثوب نبي من الأنبياء عليهم السلام فإن كان من أهل الرياسة فإنه يصيب سلطاناً، وإن كان من طلاب العلم فإنه يبلغ منه إلى درجة عالية، وتظهر فضائله وبراهينه. وإن رأى أنه نبي فإنه يموت شهيداً أو يقتر في رزقه ويرزق الصبر والاحتساب على المصائب ويصير بعده إلى الظفر والكفاية، وإن رأى أنه يعمل بعض أعمال النبيين من العبادة والبرّ فهو دليل على صحة دينه وحسن يقينه، وإن رأى أنه صار نبياً من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وتصيبه شدائد الدنيا وهمومها بقدر حالة ذلك النبي بين الأنبياء عليهم السلام، ثم ينجو بلطف الله تعالى وكرمه ولا يخذل، وإن رأى نبياً من الأنبياء وهو مفلس أو طالب حاجة يسر الله تعالى أمره وقضيت حاجته ببركة ذلك النبي ﷺ ورؤية الأنبياء عليهم السلام على ضربين، إما أن يرى نبياً على حاله وهيئته فذلك دليل على صلاح صاحب الرؤيا وعزه وكمال جاهه وظفره بمن عاداه أو يراه متغير الحال عابس الوجه، فذلك يدل على سوء حال الرائي وعلى شدة تصيبه ثم يفرج الله تعالى عنه، وإن رأى أنه قتل نبياً دل على أنه يخون في أمانة وينقض العهد، وإن رأى أنه في زمن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنه ينال شرفاً ونعمة وسلطاناً إن كان محلاً لذلك، وإلا فإن الشيطان يلعب به، وإن رأى نبياً من الأنبياء عليهم السلام يضربه فإنه يبلغ مناه من أمر آخرته إن كان رجلاً صالحاً شريفاً، وإن رأى أن الأنبياء عليهم السلام يكلمونه أو كلم أحداً منهم فإن كان الكلام خيراً نال منفعة وعزاً وشرفاً وصيتاً بين الناس.

نور هو في المنام هداية. والكافر إذا رأى أنه خرج من الظلمة إلى النور رزقه الله تعالى الإسلام والإيمان وتولاه الله تعالى في الدنيا والآخرة، والنور بعد الظلمة غنى بعد فقر وعز بعد ذل، وهداية بعد ضلالة وتوبة بعد عصيان وبصر بعد عمى، وبالعكس لو خرج الإنسان من النور إلى الظلمة فإنه يدل على الفقر بعد الغنى والذل بعد العز والضلالة بعد الهدى والعمى في البصر، والنور يدل على الأعمال الصالحة وعلى العلم وعلى القرآن وعلى الولد الصالح، وللعالم يدل على المحنة والابتلاء. فمن رأى أنه ارتدى برداء من نور ولبس قميصاً من نور فإنه ينال علماً ينتفع به أو يقبل على طاعة ربه، (ومن رأى) نوراً خرج من ذكره أو من بعض بدنه رزق ولداً ينتفع بعلمه أو صالحاً ينتفع بدعائه.

نارهي في المنام بشارة وإنذار وحرب وعذاب وسلطان وحبس وخسارة وذنوب وبركة. فمن رأى ناراً ولها شرر ولهب تحرق الأشجار ولها صوت وجلبة فإنها فتنة يهلك فيها عالم من الناس على قدر ما أحرقت. وإن رأى ناراً في قلبه فذلك حب غالب وقهر من هجر محبوبه أو غيره، وإن رأى نارين وكل منهما تهب من الأخرى وتهم بمداخلها فإنهما عسكران وقد برز كل منهما إلى صاحبه، وأيهما كان حطبها أكثر كانت أكثر عدداً وأقوى بأساً، وأيهما كانت الريح معها كانت الغلبة لها، وأيهما كانت أسود وأظلم كان أهلها أردأ عقداً وأفسد مقصداً، وإن تساويا في لونهما ولم يحرقا شيئاً فإنهما فتنتان في محلة، وأيتهما كان الماء قريباً منها كانت أذعن بأساً وإن فاض الماء عليها فطفأها هلك المضاف إليها الماء بنصر الله تعالى، وكذا إذا نزل عليها المطر. وقد يكون ذلك الماء كميناً يخرج إلى المضاف إلى

النار التي فاض الماء عليها فتخمد ناره ويهلك جنده، وكلما كانت النار بدخان عال فهو أعظم هولاً وعذاباً، ومن أوقد ناراً في ليلة مظلمة ليهدي الناس إلى الطريق نال علماً يهدي به الناس، ومن أوقدها على الطريق من غير ظلام فإنه في بدعة وغواية. وقيل إن النار إذا رئيت نهاراً فهي دليل حرب وفتنة، وإذا رئيت ليلاً فهي دليل أنس. وإن رأى أنه يعبد النار فإنه يحب الحرب، وربما كان يطيع الشيطان في معصيته، وإن رأى أنه يصطلي بالنار في الشتاء فإنه ينال غنى. وإن رأى أنه يأكل النار فإنه يأكل أموال اليتامى ظلماً أو يأكل مالاً حراماً، وإن رأى أنه أمر به إلى النار فإنه يحبس، ومن دخل النار وخرج منها فإنه يدخل الجنة. (ومن رأى) أنه باع ناراً واشترى جنة فإنه يبيع حماماً ويشتري بستاناً أو العكس. وقد يكون ذلك راجعاً إلى عمله في دنياه من خير أو شر. (ومن رأى) شخصاً دخل النار وعذب، فإنه يخسر ماله أو يرتكب ذنوباً يستوجب بها النار، (ومن رأى) جهنم عياناً فليحذر من السلطان، ومن دخل النار وذاق عذابها فإنه يقع في فتنة، (ومن رأى) ناراً مضيئة وحولها جماعة فإنهم ينالون بركة. (ومن رأى) ناراً في برّ وأنس إليها أنس من وحشة. ومن أصابته النار ولم تحرقه وفى له بموعده، (ومن رأى) النار قد أحرقت شيئاً من الحبوب فإنه يغلو سعره، وكذا إذا وقعت في سلعة غلت وكثر طلابها، (ومن رأى) ناراً تحت قدر بلا طعام فإنه تهيج قيم بيت في شيء لا ينفعه بل يضره، والنار المحرقة نكبة من سلطان. (ومن رأى) من الولاة أنه يوقد ناراً وهي تطفأ فإنه يعزل وتخمد ناره، (ومن رأى) شعلة من نار على بابه من غير دخان فإنها تدل على الحج والشغل في الدار زواج، والنار في الأصابع تدل على ظلم الكتبة، والنار في الكف ظلم في الصنعة، والنار في الفم غمّ. ودخول المطيع إلى نار الآخرة حبه في دنياه، (ومن رأى) ناراً وقعت في بلدة أو في محلة أو في دار ولها لهب ولسان وهي تأكل كل ما أتت عليه ولها صوت هائل فإنها جرب أو طاعون أو برسام أو جدري أو موت يقع هناك، وإن لم يكن لها لهب ولا صوت ولا لسان فهي أمراض وأحداث تقع هناك، وإن رأى أنها نزلت من السماء فهي أشد عليهم، وإن لم يرها أكلت شيئاً فهي منازعة شديدة تكون باللسان من غير ضرر، وإن رأى أنها صعدت من موضع إلى السماء فإن أهل ذلك الموضع قد حاربوا الله تعالى بالمعاصي وافتروا بهتاناً عظيماً. (ومن رأى) أنه أجج ناراً ليصطلي عليها هو أو غيره فإنه يهيج أمراً ينتفع به ويسدّ به فقره، وإن شوى عليها لحماً فإنه يثير أمراً فيه غيبة الناس أو ينالهم بلسانه، وإن أكل من ذلك الشواء فإنه ينال رزقاً وحزناً ثقيلاً، وإن كان يطبخ بالنار قدراً فيها طعام فإنه يبرأ من أمر يصيب به منفعة من قيم بيت، (ومن رأى) ناراً أحرقت بعض ثيابه أو بعض أعضائه فإنه يصيب مصيبة فيما ينسب إليه ذلك الثوب أو العضو، (ومن رأى) أنه اقتبس ناراً فإنه يصيب مالاً حراماً من سلطان، (ومن رأى) أنه أصابه وهج نار فإنه يقع في ألسنة الناس ويغتابونه. والنار النافعة المضيئة أمن للخائف وقرب من السلطان، (ومن رأى) أنه أوقد ناراً على باب السلطان فإنه ينال ملكاً عظيماً وقوة. (ومن رأى) ناراً خرجت من داره نال ولاية أو تجارة أو قوة في حرفة. (ومن رأى) أن شعاع ناره أضاء من المشرق إلى المغرب فإنه علم يذكر به في المشرق والمغرب. (ومن رأى) أن النار وقعت في بيته أصاب خصباً، (ومن رأى) ناراً سطعت من رأسه أو خرجت من بيته ولها نور وشعاع وكانت امرأته حبلى ولدت غلاماً يسود به ويكون له نبأ عظيم أو يرى من امرأته سروراً.

(ومن رأى) أنه يشعل ناراً في رأس جبل فإنه يتقرب إلى الله تعالى أو تقضى جميع حوائجه، وإن كان غائباً رجع إلى وطنه سالماً، ومن اشتعلت في داره أو بيته نار خرب بيته، (ومن رأى) في تنوره ناراً موقدة وكان مزوجاً حملت امرأته، (ومن رأى) أنه جالس في النار وهي لا تحرقه يقربه الملك ويكلمه ويضع سره عنده ويظفر بأعدائه، وإن أشكل عليه أمر اهتدى إليه، والنار في الصحراء حرب لا يتم، وإن أخذ جمراً من وسط نار فإنه يصيب مالاً حراماً من قبل السلطان، (ومن رأى) أن ناراً نزلت من السماء فأحرقته ولم يؤثر فيه ينزل داره الجند، ومن أشعل النار في الناس أوقع بينهم العداوة والشحناء، ومن سطعت من رأسه ناراً أصابه مرض شديد من حرارة وبرسام، (ومن رأى) أنه في وسط النار ولا يجد لها حراً فإنه ينال صدقاً ويقيناً وملكاً وظفراً على أعدائه، (ومن رأى) ناراً طفئت فإنه تسكن الفتنة والشرّ في الموضع الذي طفئت فيه، (ومن رأى) ناراً توقد في داره ويستضيء بها أهلها فطفئت فإن قيم تلك الدار يموت إن كانت النار في بلد فهو موت رئيس البلد والعالم فيها، وإن طفئت في بستانه فهو موته أو موت عياله، وإن انطفأت في بيته فدخلت ريح فأضاءتها فإنه يدخل في بيته اللصوص، وإن رأى أنه جعل ناراً في وعاء أو أحرزها لنفسه فإنه ينال مالاً حراماً، والنار ربما دلت على الجن لأنهم خلقوا من نار السموم، وربما دلت على القحط والجراد والمغرم الذي

يرميه السلطان على الناس، (ومن رأى) أن عنده ناراً في تنور أو فرن أو كانون ونحو ذلك من الأماكن التي توقد فيها فإنها غنى ومنفعة يناله سيما إن كانت معيشته من أجل النار سيما إن كان ذلك في الشتاء، وإن رأى ناره خمدت أو طفئت أو صارت رماداً أو أطفأها ماءاً ومطراً فإنه يفتقر أو يتعطل عن عمله أو صناعته، وإن رأى النار تتكلم في جرة وقربة أو وعاء من سائر الأوعية الدالة على الذكور والإناث أصاب المنسوب إلى ذلك الوعاء صرع من الجن ومداخلة حتى ينطق على لسانه، والنار إذا كانت مؤذية دلت على السلطان الجائر وإن انتفع الناس بها دلت على السلطان العادل، ومن حمل جمراً فتبدد منه فإنه لا ينهض بمصلحته ولا بمصلحة غيره، وتدل النار في الشتاء على الفاكهة لقولهم: النار فاكهة الشتاء. وأكل النار يدل على الأكل والشرب في الأواني المحرمة كالذهب والفضة. وربما دل ذلك على الفقر والسؤال. وربما دل وهج النار على وهجه في اليقظة في الفؤاد لفوت أو موت، وربما دل ذلك على الأمراض بالحمى، وربما دلت النار على عابدها وكذلك النور والظلمة.

نهار: هو في المنام دخوله على الإنسان فرج من الهموم والأحزان، ويدل على تجديد الملابس السنية والأزواج والأولاد الحسان، وعلى ظهور الحجة والكشف عن المعمي وخلاص المسجونين وقدوم الغائب.

نجم: سبق ذكره في حرف الكاف في الكواكب.

ندى: هو في المنام يدل على بشارة وكذلك لفظ الوابل والطل.

نداء: هو في المنام معصية لمن سمعه قال تعالى: ﴿**أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ**﴾ [(٤١) فصلت: ٤٤]. وإن رأى أنه نودي عليه فإنه يصحب الأرذلين، ومن نودي من شاطىء الوادي فإنه ينال ولاية عظيمة.

نصيحة: هي في المنام من العدوّ غش وغرور لقوله تعالى: ﴿**وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ**﴾ [(٧) الأعراف: ٢١].

نفي من الأرض: في المنام سجن. فمن رأى أنه نفي من الأرض فإنه يسجن. والنفي دليل على إثبات حجة النافي. وربما دل النفي على قطع اليد.

نفقة: هي في المنام على ذوي الأرحام أو التوسع على ذوي القربى دليل على السعة في المال وصون العيال والخلف فيما فرط من مال أو ولد لقوله تعالى: ﴿**وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**﴾ [(٣٤) سبأ: ٣٩]، وإن رأى أنه ينفق ماله كرهاً عنه فقد دنا أجله، وربما دلت النفقة وتوسعتها على النفاق.

نكاح: هو في المنام يدل على المنصب الجليل. وكل نكاح يرى فيه المني في المنام حتى يجب عليه الغسل في اليقظة فهو باطل لا تأويل له لأنه احتلام. ومن نكح عدوه فإنه يقهره ومن نكح أحداً من إخوانه وصله ببر وإحسان، وقيل من نكح رجلاً اجتمع معه على جهل. ومن نكح أمه أو أخته أو بعض محارمه في الأشهر الحرم، فإنه يطأ أرض الحرم، ومن نكح رجلاً لا يعرفه فإنه يسرف في المال، ومن نكح أباه فإنه بارّ بأبيه، ولا يرى هذه الرؤيا عاقّ، (ومن رأى) أنه نكح أمه في القبر فإنه يموت، وإذا رأيت عدواً من الكفار ينكح مسلمة فهو دليل على غارة تحدث في ذلك المكان، وكذلك إذا نكح المسلم نساء العدو فهو غارة على العدو، والنكاح يدل على قضاء الدين والفرج للهموم. (ومن رأى) الخليفة نكحه نال ولاية، ومن نكح طيراً ظفر بعدو إن عرف الطير فإنه يصنع جميلاً مع من لا يراه، ومن نكح دابة نال خيراً فوق أمله، ومن أراد نكاح امرأة فعادت رجلاً فإنه إن كان طالب ولاية لا ينالها ولا يتحقق له ما يرجوه، وإن كان من عامة الناس تعسرت عليه دنياه، ومن نكح امرأة عريانة نجا من همّ، (ومن رأى) أنه ينكح سبعاً فإنه يظفر بعدوه كائناً من كان، (ومن رأى) أنه ينكح لبوة فإنه ينجو من شدائد كثيرة ويظفر ويعلو أمره ويكون مهيباً في الناس مرجواً، (ومن رأى) أن بهيمة تنكحه أصاب خيراً، وإن كان سبعاً فإنه يرى ما يكره من عدوه، (ومن رأى) أنه نكح صبية فإنه يفتض جارية عذراء، (ومن رأى) أنه نكح نمراً تسلط على امرأة من قوم ظلمة، (ومن رأى) أنه نكح بإحدى فخذيه الأخرى فإنه يتزوج امرأة من أقاربه، (ومن رأى) أنه ينكح امرأة زانية أصاب دنيا حراماً، ومن نكح امرأته فإنه يظفر بما يحاوله من أمور صناعته، (ومن رأى) أنه ينكح من نساء الجنة فإنه ينال من أمور الدين على قدر جمالها،

(ومن رأى) أنه ينكح من جواري الجنة فإنه يسمع في الدين خيراً في سرور ويعمل خيراً في سرّ، وإن كانت الجارية مكشوفة فهو خير مكشوف في الدين مثل زكاة وجهاد وسبق في حرف الميم في المجامعة بقية.

نظر الإنسان إلى الفرج: من رأى في المنام أنه ينظر إلى فرج امرأته أو غيرها من النساء نظرة شهوة أو مسها فإنه يتجر تجارته مكروهة، (ومن رأى) امرأة عريانة من غير علمها فإنه يقع في خطأ وزلل.

نط من مكان إلى مكان: من خيفة أو سرعة حركة، رؤية ذلك في المنام دليل على الكلام المعلق المزعج. والنط من علو إلى السفل مفارقة حالة جيدة والميل إلى حالة رديئة، والنط بسرعة علو درجة الإنسان إن كان صاعداً وسرعة انحطاط قدره إن كان نازلاً.

نزول: هو في المنام من العلو إلى الأسفل مفارقة الإنسان ما كان عليه من منصب أو زوجة أو دين أو اعتقاد، (ومن رأى) أنه نزل من تلّ أو مركوب أو قبر أو مكان مرتفع عسر عليه الأمر الذي هو طالبه على مقداره.

نبت الحشيش على البطن: هو في المنام يدل على الموت، (ومن رأى) أن الحشيش قد نبت على سائر بدنه ولم يغط جسمه ولم يضره فإنه ينال خصباً في ذلك العام، وإن غطى سمعه وبصره كان دليلاً على نقص في دينه، وكذلك الريش إذا نبت على جسده فإنه ينال مالاً أو لباساً من الصوف ربما حصل له سفر، ونبات الحشيش على الجسم استفادة غني. وإن نبت فيما يضربه نباته فيه فمكروه إلا أن يكون مريضاً فيدل على موته.

نكش في شيء من بدنه: هو في المنام يدل على الحرص على الدنيا وإنفاقها.

نبش: هو في المنام يدل على نفاذ الأمور والأحكام لأربابها إلا أن ينبش ما يؤكل أو ما فيه نفع، فإنه يسيء التدبير فيما يعلمه الله تعالى أو يرزقه الله من المال، (ومن رأى) أنه نبش عن قبر ميت معروف فإنه يطلب طريقة ذلك الميت في الدنيا إن كان عالماً وذا مال وينال منه بقدر ذلك، (ومن رأى) أنه وصل إلى الميت في قبره حتى نبش عنه وهو حي في القبر فإن ذلك المطلب برّ وحكمة ومال حلال، وإن وجده ميتاً فلا خير فيه ولا في ذلك المطلب، وإن أتى المقابر فنبش منها فوجدهم أحياء وأمواتاً فإنه مؤذن مريع يكون هناك، والنباش للقبور يطلب مطلوباً خفياً مدروساً قديماً لأن العرب تسميه مختفياً في خير أو شرّ، وإن نبش عن قبر عالم فقيه نبش على مذهبه وإحياء ما اندرس من علمه. وكذلك قبر رسول الله ﷺ إلا أن يفضي نبشه إلى رمة بالية وخرق متمزقة أو تكسر عظامه فإنه يخرج من عمله إلى بدعة وحادثة، وإن وجده ميتاً فاستخرج من قبره أمراً صالحاً بلغ إلى مراده من إحياء سننه وشرائعه على قدره ونحوه، وإن نبش قبر كافر أو ذي بدعة أو أحداً من أهل الذمة تبع مذهب أهل الضلالة أو عالج مالاً حراماً بالمكر والخديعة، وإن أفضى النبش إلى جيفة منتنة أو حمأة أو عذرة كثيرة كان ذلك أقوى في الدليل وأدل على الفساد.

نقب: هو في المنام مكر، فإن نقب في صخرة فتش عن حال رجل من الولاة ونقب الحصون دال على قصد الأبكار والتنقيب والتجسس على الأخبار وعلى فساد المال وفساد حال العيال، وربما دل النقب على تتبع الأثر.

(ومن رأى)أنه نقب في مدينة فإنه يفتش عن دين رجل والٍ ضخم قاسي القلب. (ومن رأى) أنه نقب في بيت وبلغ داخله فإنه يصل إلى امرأة ويطلبها ويمكر بها.

نقاب: هو في المنام بنت طويلة العمر، وربما دل على التفقه في الدين.

نقيب: رؤيته في المنام تدل على البشارة والنصرة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾ [(٥) المائدة: ١٢].

نقل الأشياء عن محلها إلى ما هو أنفس منها: يدل ذلك المنام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن نقلها إلى ما هو دونها كان دليلاً على النهي عن المعروف والأمر بالمنكر أو تبديل الخبيث بالطيب أو الطيب بالخبيث أو الحرائر بالإماء والإماء بالحرائر.

نفخ في النار: هو في المنام فتنة. والنفخ في الأرض كشف سرّ وإيداع لمن لا يكتمه.

(ومن رأى)أنه نفخ في فرج امرأة فإنها تحمل لقصة مريم عليها السلام، والنفخ لأجل الطبيخ يدل على تهييج أمر لمنفعة. وإذا كان لغير طبخ ولم يدل على الولد فإنه يدل على الهمّ والنفخ في الصور نجاة الصلحاء وسماع النفخ في الصور حق دال على الأخبار المرجفة، فإن سمع ذلك وحده ربما كانت الأخبار له خاصة، وإن سمع الناس كانت أخبار تقلق الناس لسماعها، وإن سمع النفخة الثانية دل على إدرار المعاش ووجود المخبآت أو إظهار الأسرار وشفاء المرضى أو خلاص المسجونين أو الاجتماع بالمسافرين.

نشور الناس من قبورهم يوم القيامة: رؤيته في المنام تدل على انتشار الناس في السوق لطلب الفوائد فقوم يربحون وقوم يخسرون.

نفث: هو نفخ مع بعض بزاق من الفم يدل في المنام على السحر قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾[(١١٣) الفلق: ٤].

نجاة م... سدة. في المنام دالة على نتائج الأعمال الصالحة كصيام أو صدقة.

نثر الجواهر واليواقيت: في المنام إن لم يلتقطها أحد دل على كساد العلم وعدم الربح وإن التقطها من هو أهل لذلك دل على وضعه الأشياء في محلها ونفع الناس به.

نظم: هو في المنام دال على العلم أو جمع المال من وجهه والألفة والمحبة وتقوى الله تعالى.

نيابة عن الحاكم: في المنام أو المتولي أو صاحب أمر تدل على اتباع سنة الصالحين أو اقتفاء أثر المبتدعين.

نسج: هو في المنام دال على طي العمر أو انقراض أكثر أيامه، وربما دل على توسط الحال أو قبض الدنيا وبسطها، وإن رأى أنه ينسج ثوباً فإنه يسافر سفراً، وإن رأى أنه يسدي فإنه عزم على سفر، وإن رأى أنه نسجه ثم قطعه فإن الأمر الذي طلبه قد بلغ وانقطع، فإن كان في حبس فرج عنه، وإن كان في خصومة صالح. ونسج الثوب من قطن أو صوف أو مرعزي أو شعر أو إبريسم أو غير ذلك سواء، وإن رأى ثوباً مطوياً فإنه يسافر، وإن نشر ثوباً فإنه يقدم له غائب، وإن استنسج ثوباً من مرعزي فإنه أمر خادم، وربما دل النسج على الوطء.

هو في المنام غفلة، وإن رأى أنه نائم أو أراد أن ينام فإن ذلك يدل على بطالة وهو رديء لجميع الناس خلا من كان في خوف أو يتوقع شدة أو عذاباً يقع فيه، لأن النوم يذهب جميع الهموم والغموم، وإن رأى أنه نائم في مقبرة أو على ظهر طريق أو فوق قبر فإن ذلك يدل للمريض على الموت والصحيح على البطالة، والنوم دليل على تعطيل الفوائد والغفلة عما أوجبه الله تعالى على الإنسان من فعل برّ، وربما دل النوم على السفر المبرور لأسباب الطاعة والاجتهاد. وعلى التخلي عن الدنيا والاحتفال بزينتها. (ومن رأى) نياماً في المنام دل على فناء عام أو غلاء أسعار، وربما دل على أمور مغلقة. وإن كان الناس في شيء من ذلك ورآهم في المنام نياماً دل على أن الله تعالى يرفع عنهم ذلك، وإن رأى أنه نائم على ظهره فإنه يتمكن من الدنيا، ويدل النوم على ذهاب الهم. والنوم على الوجه لا يحمد، يدل للولاة على عزلهم ولغيرهم على قلة وفقر. والنوم للمرأة العزباء نكاح. وقيل النوم ذهاب الإثم لأن أقلام الملائكة ترفع عن النائم، وقيل النوم سكر يغطي العقل، وقيل مرض. وإن رأى أنه نائم وكان خائفاً فإنه يأمن، وقيل النوم يدل على الغفلة عن المصالح، والنوم على الظهر تشتيت وذلة وموت، وربما دل على فراغ الأعمال. والنوم على الجنب خير أو مرض أو موت. وإن رأى أنه اضطجع بجنب أشجار كثيرة كثر نسله وولده، والنوم على البطن ظفر بالأرض والمال والولد.

نعاس: هو في المنام أمن من الخوف. ويدل على التوبة للعاصي والهداية للكافر، ويدل على الغنى بعد الفقر. وإن كان الناس في جهد من غلاء أو عدو رفع الله ذلك عنهم ونصرهم على العدو.

نحو: هو في المنام دال على حسن الفعل وسببه على قدر ما يتوجه إليه في المنام.

نحوي: تدل رؤيته في المنام على زخرفة الكلام وتحسينه، وربما دلت رؤية النحوي على الشر والضرب والتقول والافتعال. ومن صار في المنام نحوياً فإن كان ممن يزيف الكلام التزم الصدق وعرف به، وإن كان كافراً أسلمَ أو

عاصياً تاب إلى الله تعالى، وإن كان تأتاء وهو الذي يتردد في التاء أو فأفاء وهو الذي يتردد في الفاء أو ألثغ وهو الذي يبدل حرفاً بحرف أو أرتّ وهو الذي يسقط بعض الحروف أو أخرس وهو الأبكم، ورأى في المنام أنه صار نحوياً أو مستقيم الكلام دل على غناه بعد فقره، وعلى سلامته من مرضه، وعلى الخلاص من شدته.

نزع الموت: هو في المنام منازعة في الدين أو شك في القرآن، وربما دل النزع على تجهيز المسافر وزواج الأعزب. والنقلة من دار إلى دار ومن حرفة إلى غيرها، وربما دل ذلك على قضاء الدين واستيفاء الحقوق وطلاق الأزواج.

(ومن رأى) أنه في غمرة الموت من نزع أو سياق فإنه يكون ظالماً لنفسه أو لغيره قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ [(٦) الأنعام: ٩٣].

نواح: هو في المنام يدل على الواعظ. وسماع النواح يدل على فتح كنيف تفوح منه الرائحة المنتنة. وقيل النياحة أصوات الكلاب وصوت النائحة صوت كير النار والدف والصنج نواح، وربما كان دليل على العرس بالمعازف والقينات ولا يحمد النواح لمخنث على كل حال. **(ومن رأى)** أن موضعاً يناح فيه وقع هناك تغير وشؤم وسوء تدبير ينقطع به شمل أصحابه، ومن ناح وأعلن به على ميت فإن كان معروفاً فإنه ينال من عقب ذلك الميت مصيبة، **(ومن رأى)** أنه ينوح على ميت أو على شيء ويحزن حزناً شديداً دل ذلك على فرح وسرور. والنياحة إثارة فتنة من النائحة. وربما دلت على الضلالة عن الهدى أو الردة عن الدين، وربما دل النواح على المزمار، والمزمار على النواح. والنائحة تدل رؤيتها على تقلب الأحوال وخراب الديار والأعمال الرديئة لقوله عليه الصلاة والسلام: «النِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ».

نشاب: هو في المنام رجل رباه غير أبيه. **(ومن رأى)** بيده نشاباً أتاه خبر سار. والنشاب قول الحق والرد على من لا يطيع الله تعالى، فإن أصاب نفذ أمره. وقيل وإن أخطأ لم ينفذ. والنشابة القوية السوية كتاب فيه كلام حق وإن كانت من قصب، فإن ذلك كلام باطل. وإن كانت النشابة سهماً فإنه رجل كثير الكلام لسن، فإن أصاب ينفذ ما يقوله وإن انكسرت فإنه يتقي في كلامه، وإن كانت نشابته من ذهب فإنها رسالة إلى امرأة وبسبب امرأة، والنصل في النشابة بأس وقوة. واضطراب النشابة خوف الرسول على نفسه في أدائها، **(ومن رأى)** أنه يرمي بالنشاب فإنه ينسب إلى النميمة والغمز، وإن كانت النشابة بلا ريش فإن الرسول مسخر. **(ومن رأى)** نشابة من نصل فإنه يريد رسالة إلى امرأة ولا يصيب رسولاً.

نصل: هو في المنام كلام أو فوائد وأرباح من الأسفار. والنصل من الرصاص رسالة في وهن وضعف ومن صفر متاع الدنيا، ومن ذهب رسالة عن كراهية.

نصاب السيف أو السكين: هو في المنام دال على ما تجب فيه الزكاة من إبل أو بقر أو غنم أو ذهب أو فضة.

نير: هو في المنام دليل خير لجميع الناس ما خلا العبيد فإنهم تصب عليهم العبودية إذا رأوا ذلك، وإذا رآه العبد مكسوراً كان أنفع له من أن يراه صحيحاً، والخشبة التي تدخل فيه سكة الفدان دليل خير لمن يريد التزويج، ولمن يطلب الولد ولمن يعمل الأعمال. والنير دال على دولبة الحال، وربما دل على السفر والكسر في السبب.

نول: هو آلة النسج، وهو إذا كان قائماً يدل في المنام على حركة وسفر. والنول المبطوح يدل على الاحتباس لأن النساء ينسجن وهن قائمات. والنول نوال ورفد لذوي الحاجة. وربما دل على المنصب الجليل. والمرأة إذا رأت امرأة أخرى أخرجتها من نولها الذي هو آلة النسج ونسجت عليه فإنها تموت بسرعة.

نحي: هو رزق السمن والعسل وهو في المنام رجل معه علم وزهد كثير يعلمه الناس ولا يعمل به.

نطع: هو في المنام خادم يخدم امرأة يعلم سرها ويستره من الناس هو ذو شرف، والنطع دال على الزوجة أو السرية وربما دل على من يفشي إليه سره كالوالد والوالدة والنطع دال على الرجل لأنه يعلو على الفراش ويقيه الأدناس وقد يدل على ماله الذي تمتع فيه المرأة وولدها.

نرد: هو في المنام سمو ورفعة وعز وجاه لأنه من ملاعب ذوي الأقدار وربما دل على ما يرتكبه في اليقظة من

استهزاء أو مخالفة وقد يدل على عشرة الفساق ومن لعب بالنرد فإنه يخوض في معصية لا يدري أيفتضح فيها أم لا وقالوا اللعب بكل شيء مكر وبالنرد تجارة ومعصية والنرد أمر باطل فإن رآه منصوباً لا يلعب به فإنهم بطالون معزولون وهم على غير حق وإن لعب به فإنهم ولاة رجال في ظلم وبخس أو يكونون خارجين معتدين وإن لعب به وقدم أو أخر فإنه يظهر هناك قتال في غلبة وجور، والغالب هو الظافر، (ومن رأى) أنه يلعب بالنرد فإنه يدل على خصومة وشر يكون له مع غيره يطلب فيه الغلبة بسبب الرزق.

ناقوس هو في المنام سمار أو زوجته ذات أولاد أو مؤذن وربما دل على الشهرة والفضيحة، (ومن رأى) أنه يضرب بالناقوس فإنه يفشي بين الناس خبراً باطلاً والناقوس يدل على مصاحبة رجل ليس فيه خير والناقوس رجل كذاب منافق، فمن رأى أنه يضرب بالناقوس في بيعة فإنه يحلف على بيعه وشرائه وتجارته لأن البيعة البيع وضرب الناقوس اليمين الكاذبة.

ناووس هو في المنام إذا كان فيه ميت بيت مال حرام، وإن كان خالياً من الميت فهو بيت سوء أو رجل سوء يأوي إليه قوم سوء.

نصراني هو في المنام نصر والشيخ النصراني عدو يؤمن شره، (ومن رأى) أنه نصراني فإنه في بدعة يشابه فيها رأي النصارى، (ومن رأى) أنه نصراني ورث خاله أو خالته، وإن رأى أن عليه زناراً ولد له ذكر وإن كان يصلح للسلطان ولي سلطاناً لأن الزنار فوق الثياب سلطان، (ومن رأى) أنه سمي نصرانياً وهو كاره له وعليه ثياب بيض وسمته حسنة فإنه ينجو من أمر يتخوف منه والنصراني رجل له مودة للآية الواردة والتنصر نصرة لمن له حكومة والنصرانية تدل على زق خمر أو حريق نار والنصارى تدل على الخنازير لمن رآهم والنصارى في المنام أعداء في صورة أصدقاء، (ومن رأى) أنه نصراني وله محاكمة فإنه ينصر بالباطل.

نوروز وهو للمجوس كالعيد للمسلمين وهو في المنام سرور ماض يعود إليه ويخرج من غمة ويعود إليه مال قد ذهب منه، (ومن رأى) النوروزن في منامه وصادف أن يكون ذلك يوم الجمعة فإن النيل يكون متوسطاً ويفشو الفساد وتضطرب مصر وإن كان يوم السبت فإن النيل يكون متحرقاً ولا يبقى على الأرض وتكون سنة شاقة كثيرة الوباء وإن كان يوم الأحد فإن النيل يكون متوسطاً في طلوعه ويكون الشتاء شديداً والزرع كثير البركة وإن كان يوم الاثنين فإن النيل يكون مباركاً في طلوعه ويخشى على الزرع وتكثر الأمراض في الشتاء وإن كان يوم الثلاثاء فإن النيل يمد بعد أن يتوقف ويكون متوسطاً ثم يصير إلى الزيادة ويكون الشتاء بارداً وإن كان يوم الأربعاء فإن النيل متوسطاً ولا يدوم على وجه الأرض بل ينزل بسرعة ويكون بين الصيف والخريف برد شديد أو إن كان يوم الخميس فإن النيل يكون مباركاً ولا يغلو في تلك السنة شيء إلا الماشية وكل هذا قاله بطليموس في شأن مصر خاصة.

نبيذ التمر والزبيب غير المسكر يدل في المنام على الهم والنكد وربما دل على ضنك العيش والفاقة ونبيذ التمر صرفه مال، فمن رأى أنه يشرب نبيذ التمر فإنه يغنم مالاً، (ومن رأى) أنه يشرب نبيذ الزبيب وكان يصلح للسلطان فإنه يجيء إليه وإن لم يصلح اقتضى نسبه إليه والنبيذ مال حلال فيه كد ونصب.

(ومن رأى): أنه شرب نبيذ أو غيره مما يسكر فإنه مال يكون بتعب وكلام وعلاج وشرب النبيذ للوالي عزل كشرب الخمر وصرف نبيذ التمر مال فيه شبهة أو هم أو غم.

نفط هو في المنام امرأة زانية لا خير فيها، وقيل إنه مال حرام، (ومن رأى) أنه أكل النفط فإنه يصيبه مال من قبل السلطان، (ومن رأى) أنه صب عليه فإنه يصيبه نائبة من سلطان والنفط شرور وأنكاد وحروب.

نحاس من رآه في المنام فإنه إصابة مال من قبل اليهود والنصارى، (ومن رأى) في يده شيئاً منه فليحذر أناساً يعادونه.

(ومن رأى): نحاساً فإنه يرمي بكذب وبهتان ويشتم.

نخاس الدواب أي سمسارها يدل في المنام على رجل يؤثر إشراف الناس على دنياه ويدل على والي الأمور

ونخاس الجواري رجل صاحب خير لأن الجواري أخبار والمماليك أعداء ونخاس الجواري والمماليك صاحب أخبار الخير والشرور وربما دل نخاس الدواب على صياد البر ونخاس الرقيق على صياد البحر لأن كلاًّ منهما يمر على يديه أصناف الحيوان فإن السمك يدل على الجواري في بعض الوجوه.

نحات الخشب: هو في المنام يعامل رجالاً منافقين ويأخذ منهم أموالاً بالخديعة.

نجار: هو في المنام رجل مؤدب يؤدب الناس لأن النجار يصلح الخشب ويقومها وينحتها وكذلك يقهر المؤدب رجالاً في دينهم فساد فهو يزينهم ويؤدبهم ويعلمهم الخير والأدب مثل المؤدب للصبيان، والنجار تدل رؤيته على ردع المنافقين وإلزامهم بما يجب ونجار المراكب سفر ونجار السواقي فوائد وأرباح من العقارات ونجار الطواحين شرور وخصومات ونجار الأقفال والأبواب أزواج أولاد ونجار المحاريث حرث وزراعة.

نجاد: هو في المنام تدل رؤيته على المطرب الخارج المعجب بنفسه وربما دلت رؤيته على الإنجاد للمستنجد والراحة بعد التعب والنجاد مؤدب الرجال وهاديهم إلى الصواب والنجاد رجل يعامل قوماً منافقين ويأخذ منهم أموالاً بالمكر.

نقاش: تدل رؤيته في المنام على العلم والسنة الصالحة وربما دلت رؤيته على المكر والخديعة والحيلة ونقاش الحجارة مكايدة لأرباب الجهل ونقاش النحاس خصومات وأمراض بالرأس ونقاش الذهب والفضة حكمة جلية ووضع الشيء في محله والنقاش صاحب الدنيا وغرورها والنقاش يزين النساء.

نجاب: هو في المنام يعبر بالمرأة القابلة وكذلك القابلة يعبر بالنجاب الذي يخبر بفتح الحصون وما فيها.

نقاد: هو في المنام تدل رؤيته على الهداية واعتزال الأشرار والنقاد رجل مختار يتجنب كل رديء ويختار كل جيد فإن كان صاحب دين وعلم فإنه يختار لنفسه أجود العلم وأشرفه في الدين، وإن كان صاحب دنيا فإنه يختار لنفسه أشرف الدنيا وأهنأها وإن كان ذا سلطان فإنه يختار أشرف السلطنة وأرفعها.

نقاض: هو في المنام لا خير فيه ولا في اسمه فإنه ينقض الوضوء والأمور والعهد والشرط إلا أن يرى أنه نقض شيئاً فاسداً فغيره إلى صلاحه فإنه يصلح أمراً من الأمور الفاسدة.

نشار الخشب: هو في المنام يعبر بالطحان والنشارة كالدقيق.

نشابي: هو في المنام جاسوس يأمر الناس بالنميمة، والنشابي تدل رؤيته على السفر والهم والنكد والخراب وقسمة الأموال على الفريضة الشرعية لأن النشاب يقال فيه سهام.

نساج: هو في المنام رجل كثير الأسفار وكثير الكد في عمله يسعى في الطلب ويحث على العمل كالمجاهد بالسيف فوق الدابة ورجله في الركاب وربما دل على الذي يبني الحيطان أو على الناسج والحراث وقد يدل منسجه على ما الإنسان فيه من مرض أو هم أو سفر أو خصومة أو امرأة أو كتابة فمن قطع منسجه فرغ من همه وسفره وما يعالجه وإلا بقي منه قدر ما بقي من تمامه في النول والمرأة الناسجة دالة على ما دل النساج عليه فإن رآها رجل أعزب تزوج امرأة حرة وإن رأتها امرأة عزباء تزوجت رجلاً من غير نسبتها.

نباش: هو في المنام تدل رؤيته على نبش ما اندرس من الكلام أو كشف الأسرار وقطع الطريق واكتساب الحرام والنباش يدل على الدخول في الأمور الباحث عن المستورات والأمور المخفيات من العلوم والكنوز وقد يدل على مداخلة بيوت أهل الكفر والبدع، (ومن رأى) أنه ينبش القبور ولا يخرج الموتى يفرج عنه كربه وتأتيه بشارات، (ومن رأى) أنه يحدث الميت في حوائجه قضيت له حوائجه ونال مأموله وربما دل النباش على القواد كما أن القواد يدل على النباش وقد يكون من أبناء الدنيا يطلب غرور الدنيا ونضارتها.

نداف: هو في المنام صاحب خصومات تجري على يده أموال فمن رأى أنه يندف فإنه يدخل في خصومة فإن لم يحسن الندف غلب عليه خصمه وذهبت أيامه.

نفاع: هو في المنام تدل رؤيته على الزوجة للأعزب والفراغ من الأعمال.

نحال: هو صاحب نحل العسل تدل رؤيته على المحاربة واقتطاع الأموال والحصار والتعب ولبس السلاح.

نحل: هو في المنام خصب وغنى لمن اقتناه مع خطر، (ومن رأى) كوارة النحل واستخرج عسلاً نال مالاً حلالاً، وإن أخذ العسل ولم يترك للنحل شيئاً فإنه يجور على قوم وإن ترك لها شيئاً فإنه يعدل إن كان والياً أو طالب حق، (ومن رأى) النحل يقع على رأسه نال رياسة، وإن رأى ذلك ملك نال ملكاً وكذلك إذا حل بيده النحل وهو للفلاحين دليل خير وخصب وللجندي وغيره دليل خصومة ويدل على العسكر والجند لأنه يتبع أميراً له كما يتبع الجند أميره، ومن قتل النحل قهر عدواً ولا يحتمل قتل النحل للفلاحين لأن رزقه ومعاشه منه والنحل يدل على العلماء وأصحاب التصنيف وعلى الكد والجباية والنحل إنسان كسوب خطير عظيم البركة نفاع لمن صحبه، وإن رأى ملك أنه يتخذ موضع النحل فإنه يفقد بلداً عامراً كثير المنفعة حلال الدخل من قوم أكياس حذاق أغنياء، وإن رأى أنه دخل في كورة فإنه يستفيد من تلك الكورة ويظفر بها، وإن رأى أن النحل اجتمع عليه ولدغه فإنهم قوم يتعاونون ويصيبه منهم أذى، وإن قتل النحل فإنه ينفيهم عن تلك الكورة، وإن رأى النحل في بلدة هاجرة هجم على تلك البلدة جند لا خير فيهم والنحل يدل على ضرب بسبب حمته وعلى مرض بسبب العسل والشمع ورؤية النحل تدل على نيل رياسة وإصابة منفعة ويدل على أهل البادية وعلى جيش الإسلام كما يدل الجراد على جيش الكفر أو الخوارج وكذلك الزنابير وربما دل النحل على أرباب الكشف والاطلاع.

نخل: هو في المنام رجل عالم أو ولد وقطعه موته ويعبر النخل برجل من العرب حسيب رفيع نفاع للناس، ومن ملك نخلاً كثيراً فإنه يتولى على رجال بقدر ذلك وإن كان تاجراً ازدادت تجارته وإن كان من أهل الأسواق نال مكاسباً والنخلة اليابسة رجل منافق وإن قلع النخل وقع في ذلك المكان وباء ربما كان عذاباً من سلطان، (ومن رأى) نخله قطع فإن الأمر الذي هو بصدده سفر مكروه أو خصومة والنخلة عمة الإنسان والنخيل نساء من العرب، (ومن رأى) نواة صارت نخلة فإن صبياً يصير عالماً أو رجلاً ضعيفاً يصير رفيعاً وقيل النخل يدل على طول العمر والأولاد، والنخلة زوجة أو دار أو أرض أو ملك أو سنة أو كسوة أو مال أو ولد أو عالم، وإن رأى أنه صرم نخلة فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر أو أمر مكروه ينصرم.

نخال: هو بائع النخالة تدل رؤيته في المنام على الأمين على أموال الصدقات وأوساخ الناس.

نخال الدقيق: تدل رؤيته في المنام على الحاكم والفارق بين الحق والباطل.

نبال: هو الذي يصنع النبل تدل رؤيته في المنام على المكايد والاحتيال والدسائس بسبب المال والروح والنبال رجل زاهد عابد في نفسه.

ناطفي: هو في المنام رجل شرير ينم بين الناس ويوقع الشحناء والجدال ليتخذ لنفسه سوقاً ومنفعة.

ناطور: هو في المنام رجل من الولادة ذو مال فإن نظر على شجرة جوز فإنه يلي على قوم من الأعاجم، وإن نظر على زجاج ولي على أمور النساء.

ناسج: تدل رؤيته في المنام على التعب والنصب بسبب نقل الكلام وربما دلت رؤيته على البذر للزرع والتبذير للمحصول والنكاح والنسل.

نقس: وهو المداد الأسود وهو في المنام كرامة ورفعة مع جاه وسرور فإن تلطخ به قميصه أو لطخه به غيره فإن اللاطخ يقع فيه ويتغلب عليه بالوقيعة وينال الملطوخ من ذلك رفعة وثناء حسناً وربما يصير المتلطخ ثوبه أبرص وربما يتلطخ ثوبه كما رأى.

نعل: هو في المنام زوجة وغلام ودابة وصديق وشريك وسفر، (ومن رأى) أنه اشترى نعلاً ولم يمش فيه فإنه يشتري جارية أو يتزوج امرأة حرة، وإن مشى فيه فإنه يسافر سفراً في بر، ولون المرأة مثل لون النعل فإن كان أخضر فالمرأة دينة صالحة، وإن كان أسود فهي صاحبة مال، وإن كان أصفر فهي مريضة وإن كان أحمر فهي صاحبة زينة

وبهاء، (ومن رأى) شراك نعله قطع أقام عن سفره ومن لبس نعلاً وفيه رقعة تزوج امرأة لها ولد يدخل معها، (ومن رأى) نعلاً بلا عقب فامرأته لا تحمل أبداً ومن مشى بفردة نعل واحدة فإنه يفارق زوجته أو شريكه ومن دفع نعله للخراز فإنه يقود على امرأة، وإن رأى أن نعله وقع في ماء وضاع فإن زوجته تموت فإن وجده أو أخرجه من الماء فإنها تفيق من مرضها بعد أن تشرف على الهلاك، (ومن رأى) أنه خلع نعله فإنه يلي ولاية لقوله تعالى ﴿اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [(٢٠) طه: ١٢]فنال بعد ذلك الولاية والنصر على فرعون وقومه.

(ومن رأى) نعليه فقدا ربما سرق حماره أو دابته ومن رقع نعله ذم حال زوجته والنعل المشركة بنت، وإن رأى أنه لبس نعلاً مشعرة جديدة محذوة لم تشرك ولم تلبس تزوج بكراً وإن مشى بها في محلته وطىء امرأة وإن مشى قاصداً في طريق فإنه يحج أو يسافر سفراً في بر وإن انقطع شسع نعله أو شراكها برىء من كفالة وإن كان النعل من الفضة فامرأة حرة جميلة وإن كان من الرصاص فامرأة ذات وهن وضعف وإن كان من النار فامرأة سليطة أو من خشب فامرأة منافقة خائنة وإن كان النعل ذا لون فهي امرأة ذات تخليط وإن كان من جلود البقر فهي من العجم وإن كان من جلود الخيل فهي من العرب وإن كان من جلود السباع فامرأة من ظلمة السلاطين، (ومن رأى) أنه يمشي في نعلين فانخلعت إحداهما عن رجله فارق أخاه أو شريكه والنعل الكتانية امرأة مستورة قارئة لكتاب الله تعالى، وقيل النعل يدل على الأخ.

نمش: من رأى في المنام نمشاً على وجهه فهو ذنوبه التي قد أكثر عملها وارتكبها عند قوم لأجل المال.

نمس: هي دابة تقبل الثعبان عادة. فمن رآها في المنام فإنها تدل على الزناد وذلك أن النمس يسرق الدجاج والدجاج يشبه النساء. (ومن رأى) أنه ينازع نمساً فإنه ينازع إنساناً زانياً.

نمر: هو في المنام سلطان جائر أو عدو مجاهر شديد الشوكة. فمن قتله قهر عدواً، ومن أكل لحمه نال مالاً وشرفاً، ومن ركبه نال سلطاناً عظيماً، (ومن رأى) أن النمر ركبه ناله ضرر من سلطان، ومن نكح نمرة تسلط على امرأة فاسقة، وهي من قوم ظلمة. (ومن رأى) نمراً في داره هجم على داره رجل فاسق، (ومن رأى) نمراً أو فهداً في منامه نال منفعة من رجل فاسق، ومن عضه نمر أصابه ضرر بقدر عضه، والنمر يدل على رجل، ويدل على امرأة. وذلك بسبب تغير لونه وهو ذو مكر وخديعة، ويدل على مرض وعلى وجع العينين. ولبن النمر عداوة تظهر لشاربه، والنمر عدو معاند شديد العداوة وهو أبلغ من الأسد. فمن رأى أنه ينازعه أو يقاتله فإنه ينازع رجلاً كذلك. وقيل من رأى النمر في منامه فإنه يستغفر الله تعالى من ذنوبه. والدليل على ذلك أنه ممثل بملوك الفرس وهم كانوا متقين. ويدل النمر على أقوام تخافهم الناس وعلى فزع شديد. ويدل على أناس متفننين من أجل تفنن لونه.

نسناس: هو في المنام رجل قليل العقل مهلك نفسه بفعله ويسقط من أعين الناس. والنسناس تدل رؤيته على التحبب إلى الناس بطيب الأخلاق والتملق إليهم لما يجر من النفع، ويدل على الذهول والنسيان.

نمل: هو في المنام قوم ضعفاء أصحاب حرص، ويعبر بالجند والأهل وبالحياة الطويلة. فمن رأى النمل دخل قرية فإن جنداً يدخلها، (ومن رأى) أن النمل على فراشه كثرت أولاده، ومن خرج من داره نقص عدد أهله، ومن رآه يطير من مكان وفيه مريض فإنه يموت أو يسافر من ذلك المكان قوم ويلقون شدة، ويدل على خصب ورزق لأنه لا يكون إلا في مكان فيه رزق، وإذا رأى المريض أن النمل يدب على جسده فإنه يموت. وقيل من رأى النمل يخرج من مكانه ووكره ناله همّ، (ومن رأى) نملاً كثيراً في دار أو محلة فإنه يكثر عدد أهل ذلك الموضع ونسلهم، ومن رآه يخرج من دار أو محلة فإن أهله يقلون بموت أو تحويل والذر كذلك، إلا أنهم ضعفاء الناس. وإذا صار للنمل جناح دل على هلاك جند كثير ذي عدد كثير. ورؤية النمل تدل على نفس صاحب الرؤيا، وتدل على أقربائه ومعرفة كلام النمل ولاية لقصة سليمان عليه السلام. (ومن رأى) النمل يدخل داره بالطعام يكثر خير داره. (ومن رأى) النمل يخرج بالطعام من داره افتقر. وخروج النمل من الأنف أو الأذن أو غيرهما من الأعضاء وهو فرحان بذلك يدل على موت صاحب الرؤيا شهيداً، وإن كان محزوناً مات على غير التوبة. وإن رأى أن النمل هارب من بلد أو بيت فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً أو يكون هناك عمارة لأن النمل والعمارة لا يجتمعان. وكثرة النمل في بلد من غير

إضرار بأحد تدل على كثرة أهل البلد. (ومن رأى) أنه قتل نملاً ارتكب ذنباً بسبب قوم ضعفاء، ومن سمع كلام النمل وكان أهلاً للإمارة نال الإمارة وإلا نال خصباً وخيراً. والنمل الكبار للغزاة قتلهم وللمرضى موتهم ولمن يريدون السفر تعبهم وخسرانهم. (ومن رأى) نملة ضخمة قد حملت من منزله حملاً وخرجت به فإنه يسرق ماله ومن يكرم عليه من ابنه أو أخيه.

ناقة: هي في المنام امرأة، فإن كانت من البخت فهي أعجمية وإن كانت غيرها فهي امرأة عربية، ومن حلب الناقة تزوج امرأة صالحة وإن كان متزوجاً رزق ولد ذكراً، ومن حلب النوق ولي ولاية يجمع فيها الزكاة، ولحم النوق يدل على وفاء النذر أو على مصيبة أو على مرض أو رزق. وركوب الناقة نكاح امرأة وإن ركبها مقلوباً يأتي امرأة في دبرها، ومن ماتت ناقته ماتت امرأته ويبطل سفره، وربما كانت الناقة امرأة كثيرة الخصام لكثرة صياحها، (ومن رأى) ناقة دخلت مدينة فإنها فتنة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ﴾ [(٥٤) القمر: ٢٧]. ومن عقر الناقة ندم على أمر فعله وناله مصيبة، وإذا عقرت ناقة في مدينة أصاب أهلها نكبة، ومن ملك ناقة تزوج أو صاهر أو ملك داراً أو أرضاً، (ومن رأى) أنه يحلبها أصاب مالاً حلالاً من امرأة، وإن حلب منها غير اللبن كالدم والقيح كان ذلك المال حراماً، (ومن رأى) أنه شرب لبن ناقة من غير أن يحلبه بنفسه أصاب مالاً من رجل ضخم ذي سلطان، (ومن رأى) أن ناقة خرجت عنه أو ضاعت أو سرقت فإنه يفارق زوجته، والناقة امرأة صالحة صبورة على الكدّ حاملة للأثقال مع ما فيها من شرف القدر والبركة، وربما دلت الناقة على العام المقبل، فإن كان معها فصيلها دل على ظهور آية وفتنة عامة، وإن ذبحت دل على الهموم والأنكاد والفناء أو سيف يعمّ أكثر الناس، ومن اشترى ناقة وكان فقيراً ربما اشترى مصباحاً وربما نال منزلة وحظاً فيما يساق إليه. والناقة في المنام شجرة أو سفينة أو نخلة أو عقدة من عقد مال النساء، والناقة الراحلة والهودج والقبة والمحفة فكل ذلك نساء، (ومن رأى) ناقة تدرّ لبناً في الجامع أو في سماط أو في الرحبة فإنها سنة مخصبة.

نعجة: هي في المنام امرأة شريفة غنية كريمة إذا كانت سمينة، ومن أكل لحم نعجة ورث امرأة وصوفها ولبنها مال، (ومن رأى) نعجة دخلت منزله نال خصباً في تلك السنة. والنعجة الحامل خصب ومال يرتجى، ومن صارت نعجته كبشاً فإن زوجته لا تحمل أبداً، (ومن رأى) أنه يحلب النعجة فإنه يصيب من امرأة مالاً، وإن ذبحها ليأكل من لحمها نال حاجته من تلك المرأة، وإن ذبحها من غير أن يريد أكلها فإنه ينكح امرأة بكراً، وإذا رأى نعجة خرجت من بيته أو ضاعت أو سرقت فإنه يفارق زوجته، وإن رأى في داره نعجة فإنه سنة مخصبة تأتي عليه، وإن كانت حاملاً فإنه يرجو فيها جمع مال، وإن رأى أن النعجة واثبته فقاتلته فإن امرأته تمكر به، ومن جامع نعجة فإنه ينال سنة مخصبة في مكروه من غير وجهها. وولادة النعجة نيل الخصب والرخاء. والنعجة السوداء امرأة عربية والبيضاء امرأة أعجمية. والنعاج نساء صالحات وربما دلت رؤيتهن على الهموم والأنكاد وفقد الأزواج وزوال المنصب.

نعامة: هي في المنام امرأة بدوية عربية، والظليم رجل عربي بدوي. وقيل النعامة نعمة. ومن ركب نعامة ركب خيل البريد، وقيل ينكح خصياً. والنعامة تدل على الأصم لأنها لا تسمع، وقيل إنها تدل على النعي من اسمها، وإن رأى في داره نعامة ساكنة طال عمره ونعمته، وإن رأى السلطان أن له نعامة فإن له خادماً خصياً يحفظ الجواري، وإن رأى أنه ركب نعامة فإنه يركب حراماً أو برية من البراري، وإن رأى أنه ذبح نعامة فإنه يفتض جارية، وإن رأى أنه يحمل نعامة فإنه يحمل خطيئة، ومن أصاب من بيض النعامة فإنه يصيب امرأة، ومن أصاب من ريشها أصاب مالاً من رجل بدوي.

نسر: هو في المنام ملك الطيور وأرفعها طيراناً وأطولها عمراً، وإن رأى نسراً نازعه فإن سلطاناً يغضب عليه ويوكل به رجلاً ظالماً لأن سليمان عليه السلام وكل النسر على الطيور فكانت تخافه، وإن رأى أنه ملك نسراً مطاوعاً أصاب ملك عظيماً وشرفاً وعزاً ويتمكن من ملك أو سلطان عظيم، ومن ملك نسراً وطار به وهو يخاف فإنه يعلو أمره ويصير جباراً عظيماً، ومن أصاب فرج نسر ولد له ولداً يكون عظيماً، وإن رأى ذلك نهاراً فإنه يمرض، وإن خدشه طال مرضه. والنسر المذبوح يدل على موت ملك من الملوك. والحامل إذا رأت النسر فإنها ترى الدابة والمرضعة، والنسر يفسر بأكبر الملوك ويفسر بالأنبياء والصالحين، وإن رأى النسر وسمع صوته خاصم إنساناً، ومن أكل من لحم النسر أو أخذ شيئاً من ريشه أو عظمه فإنه يصيب مالاً من سلطان، وإن رأى نسراً حمله وطار به فإن طار به عرضاً فإنه

يسافر سفراً في سلطان ورفعة، وإن طار به صاعداً نحو السماء مات في سفره. والنسر يدل على طول العمر ويدل على المال الجزيل والحرب. وربما دلت رؤيته على البدعة والضلالة عن الهدى لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً﴾ [(٧١) نوح: ٢٣]. وربما دل النسر على العيال، (ومن رأى) أنه هوى به نسر من السماء إلى الأرض فإنه لا يتم له أمره ويزول عنه سلطانه وملكه.

نعاب: فهو فرخ الغراب، هو في المنام يدل على الفاقة والاحتياج والبعد عن الأهل والأقارب، ومن كان في شيء من ذلك دل النعاب على غناه وسدّ فاقته وجمع شمله بأهله وأقاربه لأن النعاب أبواه ينفران عنه حين يفقس من بيضته فيبعث الله تعالى له ما يتغذى به من الذباب إلى أن يطلع له الريش، فإذا طلع عليه تعهداه بالقوات إلى أن يطير.

نامه ـ ـ: من رآه في المنام نال مالاً وذلك لخروج الدم.

نهر: هو في المنام رجل جليل، ومن دخل فيه خالط رجلاً من أكابر الناس ولا يحمد الشرب من النهر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ [(٢) البقرة: ٢٤٩] الآية. وإذا رأى أنه وثب من نهر إلى الجانب الآخر فإنه ينجو من هم وغم وينصر على عدوه. وقيل النهر يدل على السفر لمن دخله وقيل الدخول فيه عمل السلطان، وإذا جرى الماء في سوق والناس يتوضؤون منه ويتفعون بمائه فذلك عدل السلطان في رعيته، وإن جرى فوق الأسطحة ونزل إلى الدور بلّ قماش الناس فذلك جور من السلطان في رعيته أو عدو يطغى على الناس، (ومن رأى) نهراً خرج من داره ولم يضر أحداً فذلك معروف يصدر منه للناس، وإن رأى أنه صار نهراً مات بنفث الدم أو أصابته قرصة، ومن دخل نهراً داخل رجلاً كبيراً، وإذا أصابه منه شيء أصابه من ذلك الرجل همّ وخوف، وكذلك إن كان النهر كدراً عكراً، وإن شرب من مائه وهو صافٍ أصاب خيراً وحياة طيبة من ذلك الرجل بقدر ما شرب، وإن رأى أنه يستقي الماء منه أصاب مالاً من رجل على قدر عظم النهر وصغره، وإن رأى أنه قطع النهر إلى الجانب الآخر فإنه يقطع هماً وغماً وخوفاً، إن كان فيه وحل طين أو موج متواتر وإلا قطع ذلك الرجل الذي يعاشره وجاوزه إلى غيره، (ومن رأى) أنه وثب من النهر إلى شطه فإنه ينجو من شر السلطان وينال ظفراً على الأعداء.

وإن رأى أن ماء النهر يختطفه أو شيئاً من دوابه أو متاعه ويذهب به فإنه مضرة وخسران له، (ومن رأى) أنه يجري إلى بيته نهراً صافياً دل على يسار ومال، وقيل إن رأى ذلك الغني غلة تصيبه ومنفعة تكون لأهل بيته، وإن رأى نهراً يجري من بيته والناس يشربون منه فإنه إن كان غنياً أو ذا شرف فذلك يدل على خير ومنافع تكون لأهل البلد يكرمهم وينفق عليهم ويأتي منزله قوم كثيرون يحتاجون إليه وينالون منه منفعة، وإن كان صاحب الرؤيا فقيراً فإنه يطرد امرأته أو ابنه أو واحداً من بيته بسبب زنى أو فعل قبيح، والنهر في المنام عمل صالح أو رزق مستمر، والنهر الكدر أو المنتن الرائحة دليل على جهنم وما يقرب منها من السوء، والنهر فتنة يدل على إقليمه كسيحون وجيحون والفرات والنيل، وربما كان للعاصي عصياناً ويردى برداً وسلاماً ويزيد زيادة في الرزق والدجلة جد، ومن شرب من هذه الأنهار ونحوها مما له شهرة في مصر دل على الخير والرزق والفائدة أو الزوجة أو التحفة من ذلك الإقليم فإن صار النهر في غير بلده دل على تغيير الدول والخلف بين الملوك وسير بعضهم لبعض.

(ومن رأى) أنه يمشي فوق الماء في نهر فإنه يدل على حسن نيته وصحة يقينه. ونهر الكوثر في المنام نصرة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [(١٨) الكوثر: ١] الآية. ومن شرب من نهر الكوثر نال علماً وعملاً ويقيناً حسناً واتباعاً لسنة النبي ﷺ، وإن كان كافراً أسلم أو عاصياً تاب وانتقل من بدعة إلى سنة أو زوجة فاجرة إلى زوجة صالحة أو من مكسب حرام إلى مكسب حلال، ونهر الماء الذي في الجنة دليل على الرزق، ونهر اللبن دليل على الفطرة، ونهر الخمر على السكر من حب الله تعالى والغض عن محارمه، ونهر العسل دليل على العلم والقرآن.

نيل مصر: النهر المعروف.

من رأى في المنام أنه يشرب منه فإنه ينال ذهباً بقدر ما شرب، (ومن رأى) نهر النيل نال سلطاناً وقوة.

ناعورة: هي في المنام خادم يحفظ أموال الناس في السرّ والنواعير والدواليب تفسر على دوران التجارة وانتقال الأحوال.

نرجس: هو في المنام امرأة، فمن رأى على رأسه إكليلاً من النرجس تزوج بامرأة لا تدوم صحبتها، والنرجس النابت في البساتين ولد باقٍ، وإن رآه مقطوعاً مات الولد، وقيل من رأى النرجس نال سروراً. وقيل النرجس مال من ذهب وفضة وصفرته دنانير وبياضه دراهم، والمرأة إذا رأت على رأسها إكليلاً من النرجس تزوجت بزوج لا يدوم، وإن كان لها زوج فإنه يطلقها أو يموت عنها، والنرجس تدل رؤيته على العمر الطويل والانحناء وشيب الرأس.

نمام: هو في المنام فرج دائم ودولة أو تجارة ويفسر بامرأة وبولد ذكر، وإن كان نابتاً فإنه أجود وكل الرياحين إذا قطعت من منابتها فإنها هموم.

نور الخلاف المكي: المسمى زهر البيان العراقي هو في المنام رجل جاد لا بقاء له ولا ثبات عند الشدائد، وقيل هو رجل خطير ذو خلق صلف ليس له منفعة.

نارنج: هو في المنام شر كله أو فتنة، (ومن رأى) جماعة يتزاحمون بالنارنج فإنهم يقتتلون وإنما أخذ ذلك من اسمه ولونه وحموضته والنارنج تدل رؤيته على حلول ما يوجب الهرب وطلب النجاء لأن منه نارنج ربما دلت رؤيته على المحبة والهيام وكثرة النارنج في البيت تدل على اشتعال النار فيه ويدل النارنج للأعزب على الزوجة العذراء الجميلة ذات المال والأمتعة.

نبق: هو في المنام رزق من قبل العراق، وقيل عين الدراهم والدنانير الحلال، ومن أكل النبق حسن دينه وإن كان أهلاً للولاية والحكم نال ذلك والنبق محمود بإجماع المعوزين لشرف شجرته ورطبه أقوى من يابسه وليس تضر صفرته وهو لأصحاب الدين زيادة في الدين وهو صلاح، وأكل النبق للسلطان قوة في سلطانه أو لمن يصلح للوكالة أو أن يوصي إليه تقلد ذلك والنبق بقاء لما هو فيه في اليقظة فإن كان الرائي في شدة ورأى النبق في غير زمانه دل على مكثه فيها إلى زمانه وكذلك إن كان في خير.

نعناع: هو في المنام يدل على النعي من اسمه وسائر البقول هم لأنها الأدسم فيها ولا طلاوة.

نواة: هي في المنام دالة على النقير والفتيل والقطمير، ومن كان معه نواة وكان محاكماً ظهرت حجته على خصمه لقوله تعالى: ﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ [(٤) النساء: ٤٩] ولقوله: ﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾ [(٤) النساء: ١٢٤] ولقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ما يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [(٣٥) فاطر: ١٣] وتدل النواة على العمر الطويل، ويدل النوى على أثاث الدار وحسن المعتقد لأنه أساس الدين ويدل النوى على الفراق والبعد من لفظه.

نساء: رؤيتهن في المنام تدل على زينة الدنيا فمن رآهن أقبلن عليه أقبلت عليه الدنيا، ومن أدبرن عنه افتقر، (ومن رأى) أنه قعد مع النساء راضياً مطمئناً فإنه يكسل لقوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الخَوَالِفِ﴾ [(٩) التوبة: ٨٧] وهن النساء.

نقصان: رؤية النقصان في المنام إذا كان في الجوارح فهو دال على النقصان في المال والنعمة.

نجاسة: من رأى في المنام أن به نجاسة وكان عنده وديعة وأمانة أو شهادة أو عليه دين أو غير ذلك مما إذا لم يردها كان آثماً فإن غسل تلك النجاسة فإنه يخرج من ذلك أمانته وإن لم يتوضأ ولكنه استنجى وغسل النجاسة فإنه يخرج من إثم أو يبقى الدين عليه ويسعى في قضاء حاجته وأداء دينه وأمانته أو رد وديعته ويكون الدين والأمانة عنده باقيين من غير إثم.

باب الهاء

هود: عليه السلام من رآه في المنام فإنه يسلط عليه قوم سفهاء جهال ثم يظفر بهم وينجو من شدة عظيمة لقوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [(١١) هود: ٥٨]، (ومن رأى) هوداً عليه السلام يرى رشداً وخيراً وينجو قوم على يده.

..ون عليه السلام، من رآه في المنام عليه السلام فإنه خليفة لرجل يصيبه بسببه خصومة ويكون له عاقبة الأمر، وقيل من رأى هارون عليه السلام صار إماماً وإن كانت له حاجة قضيت، (ومن رأى) هارون وموسى عليهما السلام فإنه يهلك على يديه جبار ظالم، (ومن رأى) أحدهما أو رآهما وهو قاصد حرباً رزق الظفر.

..بيل من رآه في المنام فإنه يحسد ويصيب من عدوه نكاية وربما قتل بغير جرم فإنه يظلمه في نفسه ظالم، (ومن رأى) هابيل في نومه فإنه يطيع ربه ويناله شدة وضعف بسبب امرأة أو أذى قرابة فيه رضا الله تعالى عنه ويدخله الله تعالى الجنة فليكن على حذر من إخوانه لئلا يقتلوه.

هلال هو في المنام إذا طلع في محله فهو ولد ذكر كريم لمن رآه وولاية يتولاها أو ربح في تجارته، (ومن رأى) أهلة مجتمعة فإنه يحج لقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ﴾ [(٢) البقرة: ١٨٩]، (ومن رأى) الهلال أحمر فإن المرأة تسقط حملها قبل كماله، وإذا وقع الهلال على الأرض فهو ولد يولد ومن رأى الهلال وحده والناس قد أحدقوا لرؤيته ولم يروه فإن الرائي يموت وقد يكون شقياً في سته، وإن رآه في مطلعه في غير أوان الشهر في غير وقته فإنه خبر فيه سرور وقدوم غائب أو مولود يولد أو قدوم ملك ويدل طلوع الهلال على صدق وعد أو قبض مال لأن فيه تجب الإجارات وتحل الديون وطلوعه من غير مطلعه كالمشرق أو الشمال أو القبلة فهو أمر منكر فإن غاب سريعاً من هذه الجهات فإن المنكر لا يدوم ورؤيا الهلال نصرة على الأعداء وقيل تحقيق ميعاد والهلال يدل على الملك والأمير والقائد والمقدم والمولود البارز من الرحم المستهل بالصراخ وعلى الخير الطارىء وعلى الثائر والخارج إذا طلع من مكانه إذا كانت معه ظلمة أو مطر بالدم أو ميازيب تسيل من غير مطر وعلى قدوم الغائب وعلى صعود المؤذن فوق المنارة وعلى الخطيب فوق المنبر وعلى المطلوب الشريف وربما دل على تمام الآجال وآذن باقتضاء الدين لرائيه أو عليه وربما دل على الحج لمن رآه في أشهر الحج أو أيامه إن كان في الرؤيا ما يدل عليه من تلبية وحلق الرأس أو عري ونحو ذلك، (ومن رأى) الهلال مظلماً أو مخلوقاً من نحاس أو صفة حية أو عقرب فلا خير فيه، وإن رأى هلالاً في أول ليلة حملت زوجته أو كانت حاملاً أتت بولد ذكر والهلال طفل صغير وربما دلت رؤية الهلال على توبة العاصي وإسلام الكافر والخروج من الشدائد كالحبس أو شفاء المريض ورؤية الهلال في مبدئه خير من نقصه، (ومن رأى) هلالاً قد طلع ثم غاب فإن الأمر الذي هو طالبه لا يتم له.

هيكل: رؤية الهياكل والحروز في المنام تدل على الأمن من الخوف والنصر على الأعداء وتدل على الأولاد والأزواج والفوائد والاحتراز في المعاملات في الدنيا والدين وهياكل النصارى المتخذة في كنائسهم للعبادة فيها تدل في المنام على القائم بالصلاة فيها وعلى ما يتلى من مزامير أو وصايا أو إنجيل وربما دلت رؤيتها على الصلات والقرابات.

هواء: من رأى في المنام أنه قائم في الهواء بين السماء والأرض نال عزاً من سلطان وقدرة وليس له ثبات في ذلك وإن كان الرائي صاحب أماني وغرور فإن رؤياه باطلة، (ومن رأى) أنه يمشي في الهواء عرضاً من غير صعود نال عزاً عظيماً ومالاً حلالاً إن كان لذلك أهلاً وإلا فإنه يسافر إن كان صاحب أماني، (ومن رأى) أنه متعلق بين السماء والأرض فإن قلبه مشغول ولا يدري ما يصنع ومن سقط من الهواء فإنه يسقط عن مرتبته وجاهه وإن لم يكن له مرتبة ولا جاه فإنه ييأس من أمر يقصده ويؤمله وقيل من سقط من الهواء وكان مهموماً فرج الله همه والهواء الصافي دليل خير لمن أراد السفر ولمن صناعته تحتاج إلى الهواء والشمس ويعبر الهواء أيضاً بهوى النفس فمن عصى هواه كان من أهل الجنة، (ومن رأى) أنه متبع هواه فإنه مفرط في أمور دينه لقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ [(١٨) الكهف: ٢٨]، (ومن رأى) أنه قائم بين السماء والأرض وهو يتكلم مشافهة فإنه ينال خيراً من الله ونعمة ومالاً وعزاً وذكراً، (ومن رأى) أنه جالس على الهواء فإنه على هوى في دينه وغرور في أمره، (ومن رأى) أنه يبني في الهواء بيتاً أو داراً أو ضرب فيه فسطاطاً أو خباء أو ركب فيه دابة أو غير ذلك فإنه إن كان مريضاً أو عنده مريض فإنه موته وذلك نعشه، وإن رأى ذلك سلطان أو أمير أو حاكم عزل عن عمله وزال عن سلطانه بموت، وإن رأى ذلك من عقد نكاحاً أو بنى بأهله فإنه يغرم معها وفي غير أمان منها، وإن رأى ذلك من هو في البحر عطبت سفينته أو أسره عدوه أو أشرف على الهلاك وقد يدل ذلك على عمل فاسد عمله على غير علم ولا سنة لأنه لم يكن بناه على أساس وإلا كان سرادقه وفسطاطه على غير قرار والطيران في الهواء دال على السفر في البحر أو في البر، وإن كان ذلك بجناح فهو أقوى لصاحبه وأسلم له وأظهر وقد

يكون جناحه مالاً ينهض به أو سلطاناً يسافر في كنفه وتحت جناحه أو قلعاً حسناً لسفينة أو ألوية تعقد له في البر بالولاية على بعض المدن وكذلك السباحة في الهواء قد تدل إذا كانت بغير جناح على الخير فيما يدخل فيه من جهاد أو حسبة أو سفر في غير أوان السفر في بر أو بحر والهواء إذا كان أسود في عين الرائي بحيث لم ير السماء فإن كان هو الرائي لذلك وحده أظلم ما بينه وبين رئيس من الرؤساء وإن لم يكن له رئيس عمي بصره وحجب عن نور الهواء نظره وإن كان الناس كلهم يرون ذلك وكانوا يستغيثون ويتضرعون نزلت بهم شدة على قدر الظلمة إما فتنة وغمة أو جدب وقحط كذلك احمرار الهواء.

هباء: هو في المنام كلام باطل لقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً﴾ [(٢٥) الفرقان: ٢٣].

هبوط: من رأى في المنام أنه هبط من جبل فهو حسن وربما دل الهبوط على مقت الله لقوله سبحانه: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [(٢) البقرة: ٣٦] والهبوط من السماء بعد صعودها ذل بعد عز وقيل هو نيل نعمة الدنيا مع رياسة الدين وإذا رأى الهبوط من الجبل نال الفرج وقيل إنه يدل على تغير الأمر وتعذر المراد، (ومن رأى) أنه هبط عن موضع مرتفع أو سطح أو قصر فإنه يرجع عن حال كان عليه، وإن رأى أنه يهبط من سلم قديم وضع في تجارته ولم يربح فيها وإن انكسر السلم وهو عليه نصر خصمه عليه.

هرولة: من رأى في المنام أنه يهرول في مكة أو قرية أو بلدة فإنه يظفر بعدوه والهرولة دليل على سرعة خروج الإنسان من الدنيا أو زوال منصبه وربما دلت الهرولة على الحج.

هضم الطعام: من رأى في المنام أن طعامه انهضم حرص على السعي في حرفته والهضم دليل على الأمن من الخوف لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً﴾ [(٢٠) طه: ١١٢] وهضم الطعام يدل على النشاط في الأمور كلها.

هجاج من العدو: هو في المنام دليل سلب ما هو عليه من الأخلاق.

هناء: هو في المنام دليل على العزاء لأنه ضده وربما دل على الخروج من الضيق وعلى الغنى من الفقر.

هزال: هو في المنام دليل على الفقر وضعف الحال وانحطاط القدر ثم إن كان المهزول ملكاً دل على جدب عامه وغلو أسعاره في بلده وضعف جنده، وقيل الهزال مرض وقيل جوع وربما كان الهزال من عشق وحزن.

هبة: (ومن رأى) في المنام أنه وهب لرجل عبداً فإنه يرسل إليه عدواً وإن وهبه جارية أفاده تجارة وإن وهبه شيئاً يدل على الذكور وكانت عنده امرأة حامل وضعت له ولداً ذكراً أو إن وهبه ما يدل على الإناث فإن الحمل أنثى والهبة صدقة وعطية ونحلة وهدية والكل بمعنى واحد.

هدية: هي في المنام فرح لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [(٢٧) النمل: ٣٦] وتدل على المحبة والمودة لقوله عليه السلام: «تَهَادُوا وَتَحَابُّوا» وتدل على الصلح بين المتقاطعين وقيل إنها خطبة للزواج، (ومن رأى) طبقاً أهدي إليه وفيه رطب فإن ابنته تخطب وإن لم يكن له بنت فإن المودة تصير بينه وبين من أهدي إليه ذلك.

هدنة: هي أن يعقد لأهل الحرب عقداً على ترك القتال مدة بعوض أو بغير عوض وتسمى مهادنة وموادعة ومعاهدة وهي في التأويل دالة على الأمن من الخوف والراحة بعد التعب وشفاء المريض والفسحة في الأجل وعلى الفوائد والأرزاق ودر المعايش والزواج للأعزب والشروع في الأبنية والصلاة وأفعال البر.

هز الأرض: بخروج النبات في المروج والحدائق يدل في المنام على حمل زوجته واهتزازها للطلق قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [(٢٢) الحج: ٥].

هش بش: وهما نوعان من السرور يدلان في المنام على حسن حال الإنسان خصوصاً الميت عند الله تعالى أو شكره لمن بش في وجهه لما أسداه إليه من الصلة أو إلى أهله من الخير من بعده وذلك لمن يرتجي نجاز وعد يحصل له من مراده.

هم: هو في المنام دليل على كفارة الذنوب لقوله عليه السلام: «مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلاَ نَصَبٍ حَتَّى الهَمَّ يَهُمُّهُ إلاَّ حَطَّ اللهُ تَعَالَى مِنْ خَطَايَاهُ» والهم يدل على العشق، وإن رأى أنه مهموم فإنه يبلى بالعشق مهموماً محزوناً.

هزيمة: هي في المنام إذا كانت للموحدين ثياب في الحرب وظفر لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [(٣٠) الروم: ٣] وإن رأى أنه ينهزم ولا يخاف فإنه يموت، (ومن رأى) جنداً دخلوا بلدة مهزومين وكانوا مستورين نصروا وإن كانوا باغين عاقبهم الله تعالى، وإن رأى أنه خاف وانهزم ولم يلحقه العدو أصابه من عدوه هم شديد ثم يظفر به، وإن رأى أنه اختفى من عدوه فإنه يظفر به وإن طلع عليه العدو أصابته نائبة من عدوه وإن ارتعد وارتعش واسترخت مفاصله أصابه هم ولا يقوى به والهزيمة للكفار هي بعينها هزيمة لهم وللمؤمنين ظفر في الحرب، وإن رأى جنداً عادلين دخلوا بلدة منهزمين رزقوا النصر والظفر وإن كانوا ظالمين حلت بهم العقوبة.

هودج: هو في المنام يدل على المرأة لأنه من مراكب النساء وربما دل الهودج على الفرقة.

هميان: هو في المنام ولد أو زوجة للأعزب، وربما دل الهميان على ما يوعى فيه من ذهب أو دراهم أو جواهر أو مفتاح. والهميان هو المال، وإن رأى إنسان أنه وقع هميانه في بحر ذهب ماله على يد الخليفة أو على يد عامل من عماله، وإن رأى أنه وقع في نهر ذهب ماله على يد ملك، وإن رأى أنه وقع في النار فإن ملكاً جائراً ظالماً معتدياً يأخذ ماله ويذهب عزه، وقيل الهميان بدن الرجل، فمن رأى هميانه قد نزع فهو دليل موته، وإن رآه في وسطه فإن معه علماً كثيراً قد استفاده في نصف عمره، وإن كان فيه صحاح فالعلم صحيح وإن كانت مكسرة فإنه يحفظ العلم ويحتاج إلى الدرس.

هاون ومقبضة: هما في المنام رجل وامرأة لا يستغني أحدهما عن صاحبه يعملان أعمالاً صعبة لا يقوم بها غيرهما، والهاون لرجل على العز والرفعة ويدل القارىء أو الجارية المطربة أو الغلام الكثير الكلام.

هريسة: هي في المنام همّ أو ضرب من قبل عماله، وإن رأى أنه يصنع هريسة في مكان وفيه مريض خشي عليه الموت، وكذا إذا رأى عسكراً أنهم يأكلون هرائس أو رؤوساً مشوية فإن الحرب يقع بينهم ويهلك فيه قوم رؤساء.

هراس: هو في المنام رجل شرير صاحب هذيان، والهراس تدل رؤيته في أيام الشتاء على الفوائد الثابتة الدائمة والأرزاق الحلال، وربما دلت على السرقة والضرب وقت الأسحار، وقيل الهراس جلاد السلطان وعيشه من ذلك.

هجان: تدل رؤيته في المنام على المداري والخادم لمن دلت الهجن عليه، وربما دلت رؤيته على الأخبار الغريبة والاطلاع عليها أو على صاحب الاستخدام والمولع بإحضار الجان وطلب الحوائج منهم.

هجين: هو في المنام شرف وعز لأنه من مراكب السادات، وربما دل على المنصب الجليل وإدراك المطلوب، ويدل على الولد العجيب لأن النجيب من أسمائه.

هدار: تدل رؤيته في المنام على الهدر في الكلام، وربما دل على ذوي العقل والفهم والفاصل بين الحق والباطل.

هماز: هو الذي يعرف بالهمز واللمز بين الناس، تدل رؤيته في المنام على الشر والاطلاع على الأسرار والوثب على ذوي الألفة ليفرقهم.

هدم الدار: تدل رؤيته ذلك في المنام على موت صاحبها، لا والموت يدل على هدم الدار، (ومن رأى) أنه يهدم داراً أو بنياناً عتيقاً فإنه يصيبه همّ وشرّ، (ومن رأى) أن داره تهدمت عليه أو بعضها فإنه يموت إنسان فيها أو يصيب صاحبها مصيبة كبيرة أو حادث شنيع، وإن رأت امرأة أن سقف بيتها انهدم فإنه يموت زوجها.

هاتف: (ومن رأى) في المنام أنه سمع صوت هاتف بأمر أو نهي أو إنذار أو زجر أو بشارة فهو كما سمعه بلا تفسير ولا مثل، وكذلك جميع الأصوات.

هزاز: في المنام ولد ذكي فصيح أو صبي مكتب.

هدهد: هو في المنام يدل على هد العامر من اسمه، وربما دلت رؤيته على الرسول الصادق القريب من الملوك أو الجاسوس أو الرجل العالم الكثير الجدال، وربما دل على النجاة من الشدائد والعذاب، وربما دل على المعرفة بالله تعالى وبما شرعه من الدين في الصلاة، وإن رآه ظمآن اهتدى إلى الماء. والهدهد رجل عالم يثني عليه بالقبيح لنتن ريحه، ومن رآه نال عزاً ومالاً، وإن أكله فإنه يأتيه خير من قبل الخليفة، وقيل: (ومن رأى) هدهداً قدم له مسافر وقيل إنه رجل حاسب صاحب خبر لسلطان بما يحدث من الأمور وربما كان أماناً لذي خوف وهو دليل على ما فيه زيادة في ملكه، والهدهد رجل بصير في عمله كاتب ناقد، (ومن رأى) أنه أصاب هدهداً أو رآه واقفاً بين يديه فإن ذلك خير صالح يرد عليه من بلد، وقيل من أصاب هدهداً أو ملكه فإنه يتمكن من سلطان أو من رجل كاتب نبيل أو ذي بصيرة نافذة في الأمور ليس له دين، وإن ذبح الهدهد أو قهره فإنه يظفر برجل كذلك، (ومن رأى) أنه أصاب هدهداً أنثى فإنه إن كان عزباً تزوج وإن ذبحها فإنه يفتض جارية بكراً، (ومن رأى) أنه أصاب من ريش الهدهد أو لحمه فإنه يصيب مالاً وخيراً من رجل حاله كحال الهدهد في التأويل المذكور.

هامة: هي طير القبور، وتدل في المنام لمن رآها على امرأة قوادة أو زانية.

هزبر: هو في المنام تدل رؤيته على الجهل والخيلاء والعجب والعنت والتيه والدلال.

هرة: هي في المنام خادم حافظ للإنسان فإن اختطفت منه شيئاً ناله غرم أو ابتلي بأهل أو أولاد لصوص أو غريم يعامله ويحبس ماله، والهرة إذا كانت ساكنة فإنها سنة فيها راحة وفرح وإذا كانت وحشية كثيرة الأذى فإنها نكدة يكون فيها تعب ونصب، ومن باع هرة أنفق ماله. وقيل الهرة تدل على امرأة خداعة. وخدش الهرة وعضها خيانة الخادم. وقيل عض الهرة مرض سنة كاملة وكذا خدشها. وسبق في حرف السين في السنور وفي حرف القاف في القط بقية هذا.

هديل: هو في المنام رجل فقيه حسيب أديب بارّ لطيف قليل المال كثير الأتباع سيد، وصوته علم وفقه.

هدب العين: في المنام يدل على وقاية الدين وربما كان صلاح العين ما تقربه العين من مال أو ولد أو علم، والهدب للعين واقي مع الحاجبين للقذى، (ومن رأى) أنه قعد في ظل هدب عينيه فإن كان صاحب دين وعلم فإنه يعيش بظل دينه وعلمه، وإن كان صاحب دنيا فإنه يأخذ أموال الناس ويتوارى، وإن رأى أنه ليس لعينيه هدب فإنه لا يحفظ شرائع الدين، فإن نتفها إنسان فإن عدوه يفضحه في دينه، (ومن رأى) أن هدب عينيه كثيرة حسنة فإن دينه حصين، (ومن رأى) أهداب عينيه ابيضت مرض مرضاً من رأسه أو عينيه أو ضرسه أو أذنيه.

باب الواو

وصي: من رأى في المنام أنه يوصى إليه دل على ستة أوجه، أن يكون ما يخبر به حقاً أو يفوض إليه أمر أو علو شأن أو زيادة في العلم، أو يكون قد مضى من عمره أربعون سنة أو كرامة من الله تعالى وعصمة.

وضوء: (ومن رأى) في المنام أنه توضأ على وضوئه بما يجوز به الوضوء فإنه نور على نور كما جاء في الخبر «الوضوء على الوضوء نور على نور»، وربما دل الوضوء على قضاء الحوائج عند أرباب الصدور، فإن كمل كل الوضوء دل على بلوغ قصده وإلا فلا، هذا إن توضأ بما يجوز به الوضوء وإن توضأ بما لا يجوز به الوضوء كاللبن والعسل وغيره دل على الدين والوضوء صالح في كل الأديان وأمان من الله تعالى، (ومن رأى) أنه توضأ وضوءه للصلاة فإنه في أمان الله تعالى مما يخافه من عدوه، فإن الله تعالى قال لموسى عليه السلام: إذا تخوفت فتوضأ وأمر أهلك بالصلاة، فإن من توضأ كان في أمان الله مما يخافه ويحذره، وإن توضأ في سرب أو اغتسل فإنه يظفر بشيء كان سرق له، وإن توضأ ودخل في الصلاة فإنه يخرج من همّ ويحمد ربه عز وجل، وإن توضأ بما لا يجوز به فهو في جهد ينتظر الفرج منه، وذلك الأمر الذي هو فيه لا يتم، (ومن رأى) أنه صلى بغير وضوء وكان تاجراً فإنها تجارة ليس لها رأس مال، وإن كان صانعاً فليس له مأوى، وإن كان صاحب ولاية فليس له جند، وإن صلى بغير وضوء في موضع لا تجوز فيه الصلاة كالمزبلة فإنه متحير في أمر لا يزال عنه وهو يطلبه ولا يقدر عليه.

(ومن رأى) أنه يتوضأ في فراشه ولا يقدر أن يقوم وهو في مرض شديد دلت رؤيته على مفارقة زوجه أو صديقه، (ومن رأى) أنه يتوضأ في البيت الذي يسكنه فإنه دليل على أنه لا يسكن في ذلك البيت، (ومن رأى) أنه يتوضأ في الأسواق العامرة أو الحمامات فإنه يدل على غضب الله تعالى وملائكته وفضيحة وخسارة عظيمة، وظهور ما يخفيه وفضيحته به، وإن توضأ في مزبلة أو شطّ البحر في موضع يتوضأ فيه الناس فإنه يدل على خفة وذهاب الهمّ والوجع، وإن رأى أنه توضأ على رأس صاحب له ورثه واحتوى على متاعه، وإن رأى أن صاحبه توضأ على رأسه أصابه منه مضار كثيرة ووقع في فضيحة شديدة وغمّ، وقيل الوضوء أمانة يؤديها أو دين يقضيه أو شهادة يقيمها، وإن رأى أنه يتوضأ وأتم وضوءه فإن كان مهموماً فرّج الله همه أو خائفاً أمنه الله مما يخاف أو مريضاً شفاه الله أو مديوناً قضى الله دينه أو مذنباً كفر الله عنه ذنوبه، وإن رأى أنه لم يتم وضوءه وتعذر ذلك عليه فإنه لا يتم له أمره الذي هو طالبه ويرجى له النجاح من قبل الوضوء، وإن رأى أنه توضأ بماء سخن أو اغتسل به أو شربه أصابه همّ أو مرض، وإن رأى أنه يطلب وضوءاً ولا يصيبه فإنه عسر عليه في أمره حتى يتوضأ ويتم وضوءه ثم يسهل عليه أمره.

وجهة المصلي في الصلاة: من رأى في المنام أنه يصلي نحو المشرق فإنه رجل رديء المذهب كثير البهتان على الناس جريء على المعاصي لأنه وافق اليهود، واليهود كذلك. وإن كان وجهه إلى ما يلي المشرق فهو رجل من المبتدعة مشغول بالأباطيل لأن المشرق قبلة النصارى والصليب باطل، وإن كان وجهه مما يلي ظهر الكعبة فقد نبذ الإسلام وراء ظهره بارتكاب كبيرة من المعاصي أو يمين كاذبة أو قذف محصنة ولا يجتنب الفواحش ولا يراقب الله لأن المجوس فيها قد خصوا لأنفسهم في ارتكاب كل محرم فإن رأى أنه لا يعرف القبلة أو رأى أنه يطلبها ولا يهتدي إليها فإنه يتحير في دينه، وإن رأى أنه يصلي نحو الكعبة فإن دينه مستقيم، وإن رأى أنه يصلي إلى غير القبلة وعليه ثياب بيض وهو يقرأ القرآن صحيحاً فإنه يحج، (ومن رأى) أنه يصلي نحو المشرق فهو يرى رأي القدرية ويضارع رأي النصارى والمشرق قبلهم.

وقوف بعرفات: إن رأى أنه وقف بعرفة انتقلت رتبته على قدره من خير إلى ما دونه أو من شر إلى خير، وربما فارق من يعز عليه من زوجة أو مسكن شريف، وربما انتصر عليه عدوه، وإن كان في شيء من ذلك نال عزاً وشرفاً واجتمع بمن فارقه وانتصر على عدوه، وإن كان عاصياً قبلت توبته، وإن كان له سر مكتوم ظهر، والوقوف بعد السير في مكان ربما دل على توقف الحال، وربما دل على شفاء المريض ووقوفه لمباشرة مصالحه.

وقف: هو في المنام دليل على الأعمال الصالحة يتقرب بها إلى الله ويرتفع بها قدره في الدنيا والآخرة على حسب الموقوف، فإن وقف كتاباً أو داراً أو مالاً فذلك دليل على توبته إن كان عاصياً وهدايته إن كان ضالاً وربما رزق ولداً يذكر به، وإن وقف خنزيراً أو خمراً أو زواني دل على أنه يتقرب إلى الله تعالى بالسبت ويرتفع على الناس بشره وظلمه.

وصية: هي في المنام دالة على الصلة بين الموصي والموصى له، وإن كان بينهم شحناء اصطلحا أو كان كل منهما في بلد اجتمعا.

ولاء: من ماتت في المنام أمته أو عبده المعتقان فورثهما بالولاء دل على الرزق والفائدة للسيد خصوصاً إن كان أحدهما موجوداً في اليقظة.

وديعة: هي في المنام دالة على سر يطلع عليه المودع، فإن أودع وديعته لميت دل على أنه يودع سره من يحفظه، وربما تهلك الوديعة. وكذلك إن أودع وديعته بهيمة، ومن أودع وديعته من ليس بأهله كإيداعه لمن هو دونه فإنه يدل على إيداع سره وإفشائه، وإن رأى أنه أودع رجلاً صرة فإنه سره، وقيل المودع غالب والمودع مغلوب والوديعة تدل على قهر المستودع، وإن رأى أنه أودع إنساناً شيئاً فإنه يقهره لأن عليه يد بالمطالبة، (ومن رأى) أنه أودع زوجته شيئاً فحفظته فإنها تحمل منه وإذا ردته عليه أو حدثها حديثاً سراً فأذاعته فإن حملها لا يثبت.

وكالة: هي في المنام ذنوب تجمع على من رأى أنه صار وكيلاً، والوكالة دالة على الغنى والتحكم فيما يملكه غيره وما ينضم إليه، فإذا كان الموكل مريضاً شفي أو صحيحاً مرض لأن الوكالة استنابة في التصرف، وإن كان يرجو منصباً حصل له.

وليمة: وهي تقع على طعام يتخذ لحادث سرور، فمن حضر في المنام وليمة أو أولم في المنام دل على زوال الهمّ والنكد والمنصب الذي يجتمع إليه فيه الناس، وربما دلت الوليمة على الهم والحزن والإيلام باليد أو اللسان.

ودّ: هو في المنام دليل على رفع القدر ورجحان العقل والنظر في عواقب الأمور. قال عليه الصلاة والسلام: «**التودد نصف العقل**».

وحدة: هي في المنام انفراد الشخص بما هو فيه من صنعة أو رأي. يقال فلان أوحد دهره في فنه، (ومن رأى) من الملوك أو الولاة أنه وحيد لا وزير ولا جليس وهو يدعوهم فلا يجيبونه فإنه يعزل عن ملكه أو ولايته، وإن رأى ذلك رجل من عامة الناس فإنه يفتقر أو يهجره حبيبه، والوحدة ذل. وإن رأى أنه وحيد ليس عنده أحد فإنه يخذل ويفتقر.

وعد: إن رأى في المنام أنه وعد وعداً حسناً فإنه يصيب خيراً ونعمة ويطول عمره، (ومن رأى) أن عدوه وعده خيراً نال منه وأمن شراً، وإذا رأى أنه وعده شراً نال منه أو من غيره خيراً، وإذا نصحه عدوه غشه. والوعد يدل على إحسان يصل إلى صاحب الرؤيا من الذي وعده.

وكزاً: هو في المنام دليل على الوقوع في شيء من عمل الشيطان وعلى حسن عاقبته في دينه لقوله تعالى: ﴿**فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ**﴾ [(٢٨) القصص: ١٥] الآية.

ولادة: لو رأى ملك في المنام أن زوجته ولدت ذكراً ولم تكن حاملاً فإنه ينال كنوزاً، وإن رأت الحامل أنها ولدت ولداً ذكراً فإنها تضع أنثى، وإن رأت أنثى فإنها تضع ذكراً، والبنت فرج في التأويل والابن همّ، وإن رأى مريض أن أمه ولدته فإنه يموت لأن الطفل يلف في الخرق كالميت، وإن كان صانعاً طرأت له عوائق تقطعه عن عمله، وإن كان فقيراً فإنه سيجد من يغذيه ويقوم بشأنه، وإن كان غنياً فإنه لا يحفظ غناه، وأن غيره يسلط عليه قهراً عنه لأن الطفل تحت يد غيره، وإن كان رجلاً له امرأة فإنها تنقطع ولادتها فلا تلد، وإن كانت امرأة حاملاً فلا تلد ابناً مثل صاحب الرؤيا، وإن رآه مملوك دل على محبة مولاه، وإن أذنب سامحه ولكنه لا يعتقه، وإن رآه مسافر فإنه لا يمكنه الخروج من مسكنه، وإن رآه صاحب خصومة لا تثبت حجته على الدعوى عند القاضي، وإذا رأت أنها ولدت من فمها فإنها تموت وتخرج روحها من فمها، وولادة البنت فرج المسجون، وإذا رأى الرجل أنه ولد غلاماً فإنه يمرض وينجو من غمّ ويظفر بعدوه ويخلص من امرأة رديئة، وإن وضع جارية كانت له فرحاً من كل شدة ويخرج من نسله من يسود أهل بيته ويكون له نبأ عظيم، ولو ولدت المرأة من فرجها حيواناً فإن ولدت قطاً فالولد لصّ والولادة خروج من الشدائد، والأمراض أو مفارقة الأهل والجيران. والولادة راحة وفرج وقضاء دين وتوبة، وإن رأت امرأة أنها ولدت غلاماً تنال في عاقبة أمرها فرحاً وبشارة وسروراً ونجاة من ثقل، وإن ولدت جارية فإنها تنال عزاً وخصباً ويسراً بعد عسر وترزق رزقاً واسعاً مباركاً في فرح، (ومن رأى) أنه يلد فإن كان فقيراً صار غنياً وإن كان غنياً وقع في همّ وغمّ، وإن كان أعزب تزوج سريعاً حتى تكون المرأة هي التي تلد، وسائر الناس إذا رأوا ذلك دلّ على أنهم يمرضون. والمريض إذا رأى أنه يلد دل ذلك على الموت، والفقراء والمحاويج والمماليك وذو الهموم يدل ذلك لهم على الفرج والنجاة من الشدة. وتدل هذه الرؤية في التجار على ذهاب مالهم وفي المسافرين على خفة محملهم، ويدل على موت قرابة لصاحب الرؤيا، (ومن رأى) حبلاً تضرع واغتم فإن ولده نجا منه، (ومن رأى) أنه قد ولدت له بنت ارتكبه الدين، (ومن رأى) ابنته قد ماتت وحفر لها قبراً قضى دينه.

ولد: (ومن رأى) في المنام أنه ولد له جملة من الأولاد دلت رؤيته على هم لأن الأطفال لا يمكن تربيتهم إلا بمقاساة الهموم، وقيل من رأى أنه ولد له ولد صغير فهو زيادة ينالها في دنياه ويغتم، (ومن رأى) أنه أصاب ولداً بالغاً فهو عز وقوة وأمه أولى به في أحكام التأويل من أبيه، وقيل من رأى أن له ولداً صغيراً ورأى أنه قد صار رجلاً دل على قوته.

وجه: هو في المنام إذا رأيته حسناً فإنه يدل على حسن الحال في الدنيا والبشارة والسرور وإذا رأيته أسود فإنه يدل على بشارة بأنثى لمن له حامل لقوله تعالى: ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا**﴾ [(١٦) النحل: ٥٨]، (ومن

رأى) وجهه أسود ولا حامل له فإنه عاص وصفرة الوجه تدل على ذلة وحسد وقد تكون صفرته نفاقاً لأن الصفرة مرض والمرض نفاق وقيل صفرته تدل على العبادة لقوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [(٤٨) الفتح: ٢٩] وهي الصفرة في وجوههم، (ومن رأى) من الحبشة أو الزنج أن وجهه أبيض دل على نفاقه وقلة حيائه، (ومن رأى) وجهه أسود وجسده أبيض فسريرته خير من علانيته وإن كان وجهه أبيض وجسده أسود فعلانيته خير من سريرته، (ومن رأى) أنه نبت على وجهه شعر حيث لا ينبت في اليقظة فهو دين غالب عليه وذهاب جاهه، (ومن رأى) وجهه تغير عن حاله ونقص عن حسنه وجماله فإنه يدل على نقص ويكون ممن يكثر المزاح لأن المزاح ينقص ماء الوجه، (ومن رأى) لحم خديه ذهب فإنه يسأل الناس ولا يعيش إلا بالمسألة وفي الحديث: «لاَ تَزَالُ المَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَى يَلْقَى اللّه وَمَا فِي وَجْهِهِ مَزْعَةُ لَحْمٍ»، (ومن رأى) في وجهه ظلمة أو غبرة أو اعوجاجاً دل على فساد دينه أو نقص جاهه، (ومن رأى) بوجهه أو بعينيه زرقة فإنه مجرم لقوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ [(٢٠) طه: ١٠٢]، (ومن رأى) وجهه أسود فإنه يدل على كثرة كذبه أو على بدعة أحدثها في دينه وإن كان وجهه أحمر فإن كان مع الحمرة بياض فإنه دليل فرح وعز وعيش طيب وإن كان صالحاً أصابه أمر يستحي منه، وإن كان وجهه كبيراً دل على وجاهته، (ومن رأى) وجهه رشح عرقاً فإنه يدل على حيائه وحشمته وربما دلت صفرة الوجه على العشق والمحبة، (ومن رأى) وجهه أحمر عبوساً فإنها نازلة تنزل أو غمة تلحقه وإن عبس في وجهه أحد رأى منه ما يكره، وإن رأت امرأة أنها سودت وجهها بسخام فهو موت زوجها، وإن رأت أنها تتعطر ببياض وكحل ونحوهما فإنه صلاح لها ولزوجها وطلاقة الوجه وتبسمه وبياضه دليل على حسن حال صاحبه حياً كان أو ميتاً وحسن وجه المرأة أو الطفل أو الفرس دليل على بركته وبالعكس، (ومن رأى) أنه له وجهين في المنام فهو دليل على سوء الخاتمة لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يَنْظُرُ الله إِلَى ذِي الوَجْهَيْنِ» (ومن رأى) أن له وجوهاً دل على ارتداده عن الإسلام لقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ [(٤٧) محمد: ٢٧] وإن كان عالماً تصرف في وجوه العلم وتقطيب الوجه وبكاؤه وتشويهه أو سواده دليل على زوال المنصب والكذب وربما دل سواد الوجه على الخوف، وإن رأى على عارضيه شعراً حسناً فإنه رجل سليم الصدر فإن لم يكن عليها شعر فإنه رجل خبيث وتشقق الوجه قلة حيائه، (ومن رأى) من وجهه طري صبيح فإنه صاحب حياء والسماجة في الوجه عيب والعيب سماجة.

وجنة: هي في المنام علامة الخير والخصب والعيشة والفرج والضر والهم والصحة والسقم والحدث فيها من زيادة ونقصان فهو فيما ذكرته والخدان عمل الرجل واحمرار الوجنة وسمنها دليل على الوجاهة والبرء من الأسقام والحظ والقبول والبشرة وصفرتها وسوادها دليل على الخوف والأحزان وانحطاط القدر.

ودج: من رأى في المنام أن ودجه انفجر دماً فإنه يموت وربما دلت الأوداج على العهد أو الرباط في العمل الشديد والأوداج مداجاة.

وتين: هو في المنام مهجة الرجل لأنه عرق بين الصلب والقلب والعنق والفرج والحرقة والأحزان منه.

وريد: رؤية الوريد في المنام تدل على موت الإنسان وحياته وربما دل على كل من الرائي فيه نفع ومساعدة كالشريكين أو الأخوين أو الأبوين أو الزوجة ووليها الذي يحفظ عصمتها أو مالها الذي تقيم به أودها.

ورد: هو في المنام رجل شريف أو ولد أو قدوم غائب أو امرأة، (ومن رأى) أنه جنى ورداً نال كرامة ومحبة ونعمة ومن التقط من بستان ورداً أبيض فإنه يقبل امرأة ورمة وإن التقط ورداً أحمر فإنه يقبل امرأة ذات لهو وطرب، ومن شم وردة صفراء فإنه يقبل امرأة مريضة مسقامة. والورد الكثير قبلات متواترة والورد الذي لم يفتق يفسر بولد يسقط لمن له حامل، وقيل الورد يدل على امرأة تفارق أو تموت وتجارة تزول أو فرح لا يدوم أو عهد لا يبقى ومن رأى شاباً ناوله ورداً فإنه يعاهده عهداً لا يدوم عليه، (ومن رأى) على رأسه إكليلاً من الورد فإنه إن كان أعزباً يتزوج وكذا إذا رأته المرأة والورد المبسوط زهرة الدنيا ولا يكون لها دوام ويدل الورد على طيب الذكر ودهن الورد يدل على الذكاء وصفاء الذهن والتقرب إلى الناس ولين الجانب والورد يدل على الفرح والسرور، وإن رأى المريض الورد مفروشاً تحته أو لبس منه ثوباً فإنه يموت بعد أربعين يوماً لأنها مدة إقامة الورد، وقيل إن الورد قدوم مسافر أو ورود

كتاب والورد إذا قطعت شجرته فهو هم وحزن، وقيل الورد وشجرته تدل على القوم المنكدين وعلى الأعمال النكدة وقطف الورد سرور وقد يدل الورد الأصفر على المرض والأحمر على الجمال والزينة وربما دل الورد الأبيض على الدراهم والأحمر على الدنانير والورد الأحمر أظهر للحجة.

ورس: هو في المنام يدل على الأفراح وتجديد الأرزاق وربما دل على الأخبار السارة أو الإنسان الغريب وكذلك ما أشبه من الفاكهة والرياحين الغريبة والورس نبت أصفر يكون باليمن يتخذ منه الحمرة للوجه.

وشي: في المنام دين ودنيا فمن رأى أن عليه ثياب وشي وهو يصلح للولاية ولي أهل الحرث والزرع وإن كان من أهل السلطان فهو خصب السنة وحمل الأرض ومن أعطي وشياً نال مالاً من جهة العجم وأهل الذمة وربما دل الوشي لمن لبسه على غير هيئة اللبس على سياط تقربه أو جدري أو غيره من الأوجاع والقروح والوشي للمرأة زيادة عز وسرور.

وبر: هو في المنام فوائد وأرزاق وملابس وأموال موروثة وغير موروثة أو مغتصبة والوبر مال حلال، (ومن رأى) أنه أصاب وبراً أو أوقاراً من ذلك فإنه يصيب مالاً عظيماً.

وسادة: هي في المنام امرأة خادمة لصاحبها تخدم الناس وتكرمهم، (ومن رأى) الوسادة فإنها تدل على امرأة تعلم سر امرأة وتستره من الناس وإن سرقت له وسادة مات له خادم أو ماتت امرأته وكل ما يرى في الوسادة من تخرق أو بلي أو ضياع أو ضيق أو غير ذلك فهو في الخادم وقيل الوسادة للسلطان كتابة ووكلاؤه، ومن يسند إليهم وربما دلت على خزانته التي يعول عليها على مقدار ما يراه النائم منها وتفسر للعامة على إخوانهم وأصدقائهم والوسائد تفسر بالفرش والبسط وقيل الوسائد الأولاد وتفسر للعلماء والفقهاء على صلاحهم وتقواهم وما رئي في الوسائد جمال وحسن هيئة فإن ذلك صلاح لخدمه وعبيده، (ومن رأى) أنه جالس على وسادة استفاد جارية، (ومن رأى) أنه يحمل وسادة أصاب خيراً وقيل الوسائد التي يستند اليها هم العلماء والوسادة زوجة أو صديق أو ولد أو والدة مشفقة وربما دلت الوسادة على الراحة أو المرض السليم.

وتد: هو في المنام ملك أو نظير ملك فمن رأى أن إنساناً شيخاً ضرب في ظهره وتداً أو مسماراً أو سكة من حديد فإنه يخرج من صلبه ملك أو نظير ملك أو سيد أو يكون عالماً وتداً من الأوتاد وإن كان الوتد من خشب وضربه شاب في ظهره فإنه يولد له ولد منافق يكون عدوه وإن قلع الوتد فإنه يشرف على الموت وإن أوتد في حائط فإنه يحب رجلاً مرتفعاً وإن وتد في بيت فإنه يحب امرأة وإن وتد في خشب فإنه يحب غلاماً منافقاً والوتد إذا كان من حديد فهو مال وقوة والوتد يدل على أوجاع بسبب حدته ويدل على هم وحزن بسبب صلابته، (ومن رأى) أنه خرج من ذكره اثنا عشر وتداً وهو في المحراب من المسجد الجامع ولد له اثنا عشر ولداً يصيرون أئمة والأوتاد مضار تعرض بسبب الرجال والوتد يدل على المنصب والثبات في الأمور والإكراه على التولية والعزل أو السفر وإن دل على الولد أو الزوجة كان دليلاً على طول عمرها، (ومن رأى) نفسه على وتد تمكن من عالم وقيل إنه يرقى على جبل وقيل الوتد مال وقيل إنه يدل على العشق والهم والحزن، (ومن رأى) أنه ضرب وتداً في حائط أو أرض فإن كان عازباً تزوج وإن كان له زوجة حملت منه وقيل إن الوتد أمر فيه نفاق.

وضم: هو الخشبة يكسر القصاب عليه العظم واللحم وهو في المنام رجل منافق يحب أن يحرش بين الناس ويدخل نفسه في الخصومات.

وعاء اللبن أو العسل: في المنام يدل على رجل عالم أو صاحب مال كثير وإذا كان الوعاء من الفخار وفيه اللبن فهو رزق وإن كان من الصفر فهو مال ينغص وخسارة لأن الصفر يغير اللبن ويفسده، (ومن رأى) اللبن في قدر فإنه دليل خير وإذا رآه في صفر فإنه دليل خسران لأنه إذا كان في وعاء صفر لا تستعمله الناس للأكل.

وسق: وهو حمل ستين صاعاً فمن أعطي في المنام وسقاً من تمر دل على النخل أو من فاكهة دل على شجرها أو على الدواب الحاملة لذلك وربما يوسق دماً من دمامل أو جدري.

وزن المال: بين المتبايعين في المنام يدل على غرامة تدرك صاحب الرؤيا.

وجع: هو في المنام ندامة من الذنب، (ومن رأى) بضرس من أضراسه أو سن من أسنانه وجعاً فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك الضرس في التأويل فيعامله بمعاملة تشتد عليه على مقدار الوجع الذي وجده ووجع العنق يدل على أن صاحبه أساء المعاشرة حتى تولدت منه شكاية وربما دل وجع العنق على أنه خان أمانة فلم يؤدها فنزلت به عقوبة من الله ووجع المنكب يدل على إساءة في كسبه وكد يمينه ووجع البطن يدل على أنه أنفق ماله في معصية وهو نادم عليه وقيل وجع البطن يدل على صحة الأقرباء وأهل البيت ووجع السرة يدل على أنه يسيء معاملة امرأته ووجع القلب دليل على سوء سريرته في أمور الدين ووجع الكبد دليل على الإساءة إلى الولد ووجع الطحال دليل على فساد مال عظيم كان به قوامه وقوام أهله وأولاده وإن اشتد وجعه حتى خيف عليه الموت دل ذلك على ذهاب الدين ووجع الرئة دليل على دنو الأجل لأن الرئة موضع الروح ووجع الظهر يدل على موت الأخ، وقيل وجع الظهر يرجع تأويله إلى من يتقوى به الرجل من ولد ووالد ورئيس وصديق، وإن رأى في ظهره انحناء من الوجع فإنه يدل على الافتقار والهرم ووجع الفخذ يدل على أنه مسيء إلى عشيرته ووجع الرجل يدل على المشي في غير طاعة الله، وقيل وجع الرجل يدل على كثرة المال ووجع الذكر يدل على الإساءة إلى قوم يذكرونه بالسوء ويدعون عليه.

ورم: هو في البدن وإذا رآه الإنسان في المنام زيادة في ذي اليد وحسن حال واقتباس علم وقيل هو مال بعد كلام وهو لا يبقى والورم في المنام خيلاء وعجب ودعوى باطنة.

وباء: هو في المنام أذى ينزل بالناس من السلطان من حبس أو قصد بالشر.

وله: هو في المنام حيرة في الدنيا وحسن عاقبة في الآخرة.

وقوع في المنام: (ومن رأى) في المنام أنه وقع في الماء الكثير العميق ونزل فيه ولم يبلغ قعره فإنه يصيب دنيا كثيرة ويتمول منها لأن الدنيا بحرعميق، وقيل بل يقع في أمر رجل كبير، (ومن رأى) أنه وقع في الماء فإنه ينال سروراً ونعمة.

وثوب: وإن رأى في المنام أنه وثب إلى رجل فإنه يغلبه ويعجزه والوثوب قوة البدن فإذا وثب قوي، (ومن رأى) أنه وثب من الأرض حتى بلغ قرب السماء فإنه يسافر إلى مكة أو إلى مكان بعيد، (ومن رأى) أنه وثب من مكان إلى مكان فإنه يتحول من حال إلى حال أرفع مما فيه ويصيب خيراً ويكون فرق ما بين الحالين من الفضل كفرق ما بين الموضعين، وإن رأى أنه وثب من الأرض وارتفع بين السماء والأرض فهو موته ورفع جنازته، (ومن رأى) أنه يتصرف في وثبته في الهواء كيف يشاء وأنه يبلغ وثبته حيث يريد فإن ذلك إقداره على تحويله من حال إلى حال على ما يريده، (ومن رأى) أنه وثب نهراً أو بئراً أو حفرة فإنه يتحرك من حالة إلى أخرى أو ينجو من أمر مكروه ويسلم عاجلاً (ومن رأى) إنساناً وثب عليه فإنه يقهر ويغلب.

وطء: هو في المنام يدل على بلوغ المراد مما يطلبه الإنسان أو ما هو فيه أو يرجوه من دين أو دنيا كالسفر والحرب والدخول على السلطان والركوب في السفر وطلب القتال لأن الوطء لذة ومنفعة وفيه لعب ومداخلة، وإن وطىء زوجته نال منها ما يرجوه أو نالت منه ذلك والوطء في الدبر يدل على طلب أمر عسير من غير وجهه ولعله لا يتم ويذهب فيه ماله.

وسخ: هو في المنام إذا رآه الإنسان في الثوب أو الجسد أو الشعر فإنه هم لصاحبه والثياب الوسخة ذنوب، وإن كان الوسخ ينسب إلى الدين فإنه فساد دين صاحبه بقدر الوسخ وإن كان به دسم وهو ينسب إلى عرض الدنيا فهو فساد في دنياه، (ومن رأى) أنه غسل ثيابه من وسخ ونظفها فإنه يتوب وتكفر عنه الذنوب والثياب الوسخة على الميت فساد دينه دون دنياه ووسخ الأذن ترياق، (ومن رأى) أنه ينقي وسخ أذنيه فإنه يسمع كلاماً يسر به وبشارة تأتيه، (ومن رأى) أنه يأكل وسخ أذنيه فإنه يأتي الذكران وإنه يقع في أمر يناله منه غيظ عظيم لأن وسخ الأذن مر وكل شيء مر لا يحمد إلا إذا كان دواء فإنه خير ووسخ الأذن إذا رآه الإنسان كثيراً في أذنه دل على كلام رديء يبلغه وربما دل ذلك على

التحصن من الأعداء أو سد أبواب الشر عنه هذا إذا لم تطرش أذنه فإن صمت أذنه كان دليلاً على الهموم والأنكاد والأمراض.

وحل: هو في المنام لمن مشى فيه همّ يدخل فيه وينال فتنة، (ومن رأى) أنه يمشي في طين فإنه همّ وخوف لأهل ذلك الموضع، ولمن رأى أنه دخل فيه. وكذلك من رأى أنه يمشي في مطر بقدر ما أصابه من ذلك إذا كان قوياً غالباً، وقيل من رأى أنه يمشي في وحل فإنه نقصان في بدنه، والوحل إذا رآه المريض دام مرضه، وإن رأى أنه خرج منه فإن ذلك خروجه من المرض وعافيته وغير المريض إذا مشى فيه أو دخل عليه فهو بلاء أو سجن أو يد سلطان، وإن خلص منه أو سلم ثوبه وجسمه منه في تلك الحالة سلم مما حلّ فيه من الإثم في الدين والعطب في الدنيا، وإلا ناله على قدر ما أصاب وعجن الطين وضربه لبناً لا خير فيه لأنه دال على الغمّ والبلاء والخصومة حتى يجف لبنه ويصير تراباً فيعود مالاً يناله من بعد كدّ وهمّ وخصومة وبلاء الوحل خصومة وتكدر، وربما دل على الدين أو الكلام في العرض، وربما دل على الحمل للمرأة بالولد الذكر لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [(٢٣) المؤمنون: ١٢]. ويدل الوحل على تعطيل الحركات وقطع الصلوات، والوحل حول إذا اشتققته لما مضى من الزمان أو لما يستقبل، وربما كان الوحل لوحاً للقاري. وربما دل الوحل على الفخر بالنعم أو الشرك والكفر بالله، (ومن رأى) أنه ملطخ الرأس واللحية بالطين فهو رجل يعاني الزرع وتسجيل الطين، وإن صار الوحل طيناً رزق ثناء حسناً وكان ذلك سبب سعيه في طاعة الله تعالى، وإن صار دقيقاً أو عجيناً رزق من سعيه رزقاً حلالاً طيباً، وإن تغير لون طينه الأسود إلى الأحمر دل على انتقاله من أرض إلى أرض أو من خلق إلى خلق، وإلا كان يؤثر حب البيضاء على السوداء، وإن تغير لون الأحمر إلى الأسود مال إلى السوداء دون البيضاء، وربما دل الوحل على المرأة السيئة الأخلاق الصعبة المراس القليلة الحمل بالماء، وإن كانت الأرض مجدبة مقحطة ورأى الوحل في المنام كانت بشارة حسنة بكثرة العشب، وإن كان الوحل من بئر دل على الميراث وظهور البركة والودائع والأسرار لمن دلت البئر عليه.

وادي: هو في المنام دال على السفر المتعب أو على الإنسان الصعب المراس أو على طول مدة المسافر، وربما دلت رؤيته على الأعمال الصالحة والقربات إلى الله بالإنفاق الطيب، وربما دل الوادي على ساكنيه أو ما يزرع فيه، فإن كان الوادي فيه أشجار أو أزهار أو رائحة أو مياه أو سمع فيه كلاماً حسناً نال علواً وشأناً وإن كان أهلاً للملك ملك وانتصر على أعدائه، وربما تقرب من الملوك ونال منهم منزلة عالية، وإن كان صالحاً ظهرت منه كرامات كثيرة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [(٢٨) القصص: ٣٠] الآية. وربما دل ذلك على نزول الغيث وسيلان المياه، وربما دل الحلول في الوادي على تحمل الرسالة إلى الجبابرة لقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ [(٧٩) النازعات: ١٥]. وربما دل الوادي على السجن لاحتواء الجبال عليه والدخول والخروج منه صعب، (ومن رأى) أنه يسبح في واد مستوياً حتى يبلغ موضعاً يريده فإنه يدخل في عمل السلطان وتقضى حاجته، وإن خافه فإنه يخاف سلطاناً. والوادي يدل على المحارب القاطع الطريق وعلى الأسد، (ومن رأى) وادياً قد حال بينه وبين الطريق فإن كان مسافراً قطع عليه الطريق لص أو أسد أو منعه من سفره مطر أو سلطان أو صاحب مكر، وإن لم يكن مسافراً نالته غمة وبلية بسجن أو ضرب أو خوف وإما مرض يقع فيه من برد أو استسقاء لا سيما إن كان ماؤه كدراً أو كان في الشتاء فإن جاوزه نجا من كل ذلك، ومن حفر وادياً مات أحد أهله. والوادي يدل على قضاء الحاجة لمن رأى أنه خرج منه، (ومن رأى) أنه سقط في واد ولم يتألم فإنه ينال فائدة من سلطان أو هدية من رئيس، (ومن رأى) أنه سكن في واد بلا زرع فإنه يحج، (ومن رأى) أنه هائم في واد فإنه يقول الشعر.

وهدة: في الأرض، من رأى في المنام أنه يسير فيها فإنه يلحقه عسر أو غمّ يرجو في عاقبته الرخاء، ومن حفر حفيرة حفر وذلك لأنها تكون في كل ساعة أعمق.

وكر: هو في المنام يدل على ولد الزناة أو مساجد المتعبدين المنقطعين.

وطواط: تدل رؤيته في المنام على العمى والضلالة، وربما دل على ولد الزنى لأنه من الطين وهو طائر وهو يرضع كما يرضع الآدمي، وربما دلت رؤيته على الستر بسبب الأعمال الرديئة كالسرقة واجتماع الأخبار، وربما دلت

رؤيته على زوال النعم والبعد عن المألوف، وربما دلت رؤيته على إقامة السنة وإظهار الحجة لأنه معجزة عيسى عليه السلام، وسبق في حرف الخاء في الخطاف بقية هذا.

ورشان: هو في المنام إنسان غريب مهين وهو يدل على أخبار ورسل، لأنه كان أخبر نوحاً عليه السلام بخبر الأرض ونضوب الأرض بعد الطوفان، وقيل إن الورشان امرأة ذات لهو وطرب.

وزغ: هو في المنام رجل معتز يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف خامل الذكر، والوزغ إنسان نمام باغ يفسد بين الناس، (ومن رأى) أنه أصاب وزغة فإنه يصيب رجلاً كذلك، (ومن رأى) أنه أكل لحم وزغة فإنه يغتاب إنساناً وينم عليه، (ومن رأى) أن الوزغ أكل من لحمه فإن ذلك إنسان يغتابه، والوزغ يدل على العدو المجاهر بالكلام السوء والتنقل من الأمكنة.

ورل: هو في المنام عدو خسيس الهمة ذو مهابة وقصور حجة.

وعل: هو في المنام رجل خارجي مارق، (ومن رأى) أنه أصاب وعلاً على جبل أو تيساً أو كبشاً فإنه يصيب غنيمة من رجل ملك ضخم لأن الجبل ملك قاس وصيد الوحش غنيمة، (ومن رأى) كبشاً على جبل فإنه يقذف رجلاً متصلاً بملك ضخم، وإن أصابه فإنه يصيبه ضرر، وإن أكل لحمه فإنه يصيبه مالاً من رجل متصل بملك ضخم.

وحش: رؤية الوحش في المنام تدل على رجال الجبال والأعراب والبوادي وأهل البدع ممن فارق الجماعة.

وعر: وإن رأى في المنام نفسه في وعر ثم رأى نفسه في سهل دل ذلك على تسهل أموره وخروجه من المصائب ومن العسر إلى اليسر، وإن كان في سهل ثم رأى نفسه في وعر دلّ على الهموم والأنكاد والتعب وتوقف الأحوال، وربما دل الوعر على تعطيل الحركات والفسخة في العمر. والوعر ورع. وربما دل الوعر على الضلالة والتوعر في البدع. ويدل الوعر على البلادة والسهل على الحفظ والذكاء.

وداع: هو في المنام دال للمريض على موته وطلاق الزوجة وعلى السفر وعلى النقلة مما الإنسان فيه من خير أو شر أو غنى أو فقر على قدر المكان الذي ودع فيه، والوداع يدل على رجاع المطلقة وربح التاجر وولاية المعزول، ويدل على قدوم من السفر ولا يحمد للمريض فإنه موته، وربما دل على معانقة ومودة أو بكاء وفراق، وقد يدل الوداع على شفاء المريض.

ورق الشجر: هو في المنام يدل على الكسوة إلا ورق التين فإنه حزن، (ومن رأى) أنه يأكل ورق المصحف مكتوباً أصاب رزقاً.

وراق: هو في المنام رجل يعلم الناس الحيل لأن الكتابة حيلة.

واعظ: هو في المنام دال على البكاء والحزن والهموم المتوالية، وإن دخل الواعظ على مريض مات، والواعظ دال على ما يتعظ الإنسان به من قرآن أو سنة أو شيخ، وربما دل على ذي الموعظة كالأجذم والأبرص وما أشبه ذلك.

وزير: ربما دلت رؤية الوزير في المنام على العز والسلطان ونفاذ الأمر أو قضاء الحوائج عند ذوي الأقدار كالحكام والكتاب، إن رأى أنه صار وزيراً تحكم على دونه ونال عزاً ورفعة وسلطاناً واهتدى من بعد ضلالته ونال توبة مقبولة، وإن كان لا يليق به ذلك تحمل أوزاراً وذنوباً وتنكد من أهله وأقاربه وقومه، وإن كان يرجو الوزارة فلعله لا يدركها لقوله تعالى: ﴿كَلاَّ لاَ وَزَرَ﴾ [(٧٥) القيامة: ١١]. وربما أساء التدبير مع أحد أبويه أو أستاذه أو شريكه أو من تأمر عليه، (ومن رأى) أنه وزير سلطان قائم بين يديه فإنه يقوم سلطانه يقوم بأمره.

والي: هو في المنام دال على الهموم والأنكاد وشرب الخمور واللهو واللعب والسرقة واللواط والزنى وغير ذلك، فإنه لا يرى إلا في هذه الأمور، وربما دلت رؤيته على المولاة للناس والمحبة لهم، وإن كان من المتقشفين انتقل إلى درجة الولاية إن صار والياً ظهرت عنه أسرار رديئة، وإن كان قاضياً حكم بالجور وأكل الرشوة.

وكيل: هو في المنام رجل يكتب لنفسه ذنوباً.

وقاد النار:هو في المنام دليل على الخير والراحة وقضاء الحاجة والقرب من الأكابر، وتدل رؤية الوقاد على العلم إلا أن يحرق بالنار ثياب الناس أو يوقدها في النار من غير فائدة، فإن رؤية ذلك تدل على الشر والفتن والتفريط في المال.

باب الياء

يعقوب عليه السلام:من رآه في المنام رزق قوة ونعمة ظاهرة وأزواجاً وأولاداً أقوياء متظاهرين، ونال من قبل أحدهم حزناً ثم يفرج عنه ويسر وتقرّ عينه بما أحب، (ومن رأى) يعقوب عليه السلام فإنه ينال قرباً إلى الله تعالى بطاعته وعبادته ويتصدق على المساكين ويناله شدة في نفسه وهمّ يحزن إخواته له، وربما ذهب بصره ثم يرده الله تعالى عليه، وإن كان له ابن غائب يرجع إليه سالماً معافى، وإن كان له مفقود أو ضالّ جمع الله تعالى عليه ذلك، وربما دل على مرض يصيبه أو عقوبة أو ابتلاء بسبب ولده وتكون عاقبته محمودة إن شاء الله تعالى، ورؤيا يعقوب عليه السلام تدل على الحزن وفقدان الأهل ومن يعزّ عليه من الأولاد، وربما دلت رؤيته على من يمكر به في ماله وولده، وتدل رؤيته على ضعف البصر والشفاء منه والاجتماع بالأحبة والخلاص من الشدائد ثم يؤول أمره إلى سلامة، وربما دلت رؤيته على عابر الرؤيا وعلى المال الجزيل والأسفار وعلو الأسعار ووجود الضائع وضياع الموجود وحسن العاقبة في الأهل والمال والولد، وإن رأت المرأة يعقوب عليه السلام خيف على ولدها من سجن أو تهمة ويكون بريئاً مما يتهم به.

يوسف:عليه السلام رؤيته في المنام دالة على الملك والخلافة، وربما كان في زمن الغلاء والقحط وفقدان الأهل والأقارب والولد، وعلى أن الرائي يمكر به. وتدل رؤيته على السجن والخلاص منه وعلى القحط وعلى الحظ من النساء بسبب ملاحته وحسنه، وربما دلت على علم الرؤيا وتفسير الأحلام، وربما ظفر بعدوه وعفا عنه وأولاه خيراً، وربما دلت رؤيته على حفر البحار والأنهار والتصريف في المياه أو نقل الأموات من بلد إلى بلد، وربما ظهرت له معجزة عظيمة لرجوع بصر أبيه عليهما السلام بالقميص الذي أرسله إليه وقميصه في المنام يدل على ذهاب الهموم والأحزان والشفاء من الأمراض، فإن كان فيه دم دل على الفرقة والسجن وإن كان مقدداً دل على التهمة، وإن رأت المرأة يوسف عليه السلام زالت نعمتها وعمي بصرها وضاقت بها السبل وامتلأت بالحب لذوي الأقدار، وإن كانت في شيء من ذلك تاب الله عليها وبلغت قصدها أو تزوجت إن كانت عزباء واستغنت إن كانت فقيرة وحسنت عاقبتها في الدنيا والآخرة، وإن رآه صغير نقص حظه من بين إخوانه، (ومن رأى) يوسف عليه السلام فإنه يكذب عليه ويظلم ويحبس وتناله شدة ثم يملك بعد ذلك ملكاً وينال ظفراً أو عزاً وأولاداً وتخضع له الأولياء والأقارب لأن إخوته خضعوا له، ويكون كثير الصدقة والإحسان، وقيل من رأى يوسف عليه السلام فإنه يصيبه بلاء وفتنة من قبل إخوته من مكر يمكرون به حتى يسجن ثم ينجو من ذلك السجن ويعطيه الله العبادة ويكرمه الله بالذكر والثناء ويعينه ويقويه بعد ضعفه بجميع أعدائه ويعطيهم العطايا ويعفو عنهم، (ومن رأى) يوسف عليه السلام يكلمه أو يعطيه شيئاً فإنه يصير معبراً للمنامات عارفاً ويعلم التواريخ ومن رأى يوسف عليه السلام نال خيراً في غربته، وإن كان مسجوناً خلص من سجنه وخضع له أعداؤه وظفر بهم، وإن كان غائباً رجع إلى وطنه سالماً، وإن كان طالباً للرياسة نالها، وإن رآه من يطلب نكاح امرأة أو شراء جارية جميلة يملكها وينال مراده منها.

يونس:عليه السلام، من رآه في المنام فإنه يتعجل في أمر يناله منه حبس وضيق وهمّ، ثم ينجو بعد ذلك ويتمتع إلى حين وتكون معاملته مع قوم خائفين ويكون سريع الغضب سريع الرضا.

يحيى:عليه السلام، من رآه في المنام فإنه يؤتى ورعاً وتقى من الآفات ولا يكون له نظير لقوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً﴾ [(١٩) مريم: ٧]، وقوله: ﴿وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [(٣) آل عمران: ٣٩]. (ومن رأى) يحيى عليه السلام فإن ذلك حياة ودولة وبشارة تأتيه.

يد:جي في المنام إحسان الرجل وظهره وسنده، واليد اليمنى قوة صاحب الرؤيا ومعيشته وكسبه وماله ومعروفه، (ومن رأى) أن يده طالت وقويت فإن كان والياً فهو ظفر بأعدائه وقوة أعوانه وقواده ونفاذهم وغلبتهم وطاعتهم له حيث

صرفهم وبعثهم ونصرهم على من عاداهم، واليد للسوقي حذقه وكياسته، (ومن رأى) أن يده تصلت بها يد أخرى فإنه إن كان والياً يملك مثل ما ملك من البلدان والعساكر ويصيب دولة بعد دولة، وكذلك التاجر والسوقي، وربما ولد له أخ أو ابن أخ أو قدم عليه غائب، وإن رأى أنه يرى بيده كما يرى بعينه فإنه يكثر ملامة من لا يحل له، وإن رأى أن يديه مبسوطتان فإنه رجل سخي ينفق كل ماله، وإن رأى أنه مشى على يديه فإنه يعتمد في أمر يطلبه على أخيه أو ولده أو شريكه، وإن رأى أن يده اليمنى من ذهب فإنه يذهب كسبه ودولته وبطشه، وإن رأى أن يده اليمنى كلمته فقالت أحسنت فإنه أحسن معيشته، (ومن رأى) أن يده اليسرى كلمته فإن إخوانه ينكرونه وامرأته أو شريكه، وإن كان كلامهما توبيخاً فهو قبح الأفعال، وإن كان وعظ فهو نذير، وإن كان بشارة فهو فوز. وإن رأى أنه أدخل يده تحت إبطه وأخرجها ولها نور فإنه إن كان طالب علم نال رياسة في علمه وإن كان سلطاناً نال ولاية علية، وإن كان تاجراً نال رياسة وذكراً وصدقاً، وإن كان سوقياً أو صانعاً نال رياسة وذكراً، وإن خرجت نار من يده فإنه إن كان طالب علم نال في علمه سلطاناً وفصاحة، وإن كان والياً نال سلطنة وقوة وغلبة، وإن كان تاجراً نال في تجارته. وكذلك السوقي والصانع. وإن خرج من يده ماء فإنه ينال مالاً واليدان يدلان على المرتبة والولد والدولة ويدلان على صلاح الأعمال لمن يأخذ ويعطي بيديه، واليد اليمنى تدل على ابن أو أب أو صديق أو من تعاشره ممن يحل عند محل اليمين، واليد اليسرى تدل على المرأة والأم والأخت والبنت والجارية. وإن رأى أنه فقد إحدى يديه دل ذلك على فقدانه بعض من دلت تلك اليد عليه، واليدان يدلان جميعاً على الصناعات التي تعمل باليد وعلى الكتب والكلام، لأن الصنائع بعمل اليد وكذلك الكتب، ولأن الكلام تتحرك اليد عنده. واليد تدل على الولد والأخ والمال والزوجة والشريك والصديق، (ومن رأى) يده قطعت وبانت منه دل على موت أخيه أو صديقه أو كاتبه أو سقط بينهما من المواصلة والألفة، (ومن رأى) أنه أمسك بيمينه أحداً من إخوانه ثم أداره إلى شماله دل على إهانة من أداره إليها من صديق أو عدو.

(ومن رأى) في يده طولاً فإنه يكون كثير الطول على الناس بالفضل والإنعام والجود والكرم، (ومن رأى) سلطاناً قطع يديه ورجليه من خلاف فإنه يتوب، (ومن رأى) إحدى يديه قصرت دل على قصره عن المعروف، (ومن رأى) يديه ورجليه متقطعة من غير أن يقطعها سلطان فإنه مفسد، (ومن رأى) أنه ليس له يد فإنه عاشق، (ومن رأى) من الولاة أن يديه ورجليه قطعت فإنه يعزل.

(ومن رأى) أن يداً مع يديه أو أيادي دلت على كثرة صنائع الناس من المعروف إليه وكثرة المنة بالأيادي منهم عليه، وقيل يدل ذلك على كثرة إخوانه أو على قوته وسلطانه، (ومن رأى) أن يديه مقبوضتان دل على بخله، (ومن رأى) أنه يمشي على يديه استعان بهما على معاشه، (ومن رأى) أنه يجرح يديه بسكين فإنه يتعجب من شيء لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [(١٢) يوسف: ٣١]. (ومن رأى) أن يمينه شلت توقفت معيشته أو ارتكب ذنباً عظيماً، (ومن رأى) يده صارت ذهباً دل على ذهاب ما في يده، وإن رأى أن يده صارت يد نبي فإن الله تعالى يهدي قوماً على يديه ويسوق الخير والبركة إليه، وإن تحولت يد جبار دل على مكروه وضلال يجري على يديه أو جور عظيم ينسب إليه، (ومن رأى) أنه خضب يده في جفنة فيها دم فإنه يحضر فتنة لأن من عادة الجاهلية أنهم كانوا إذا أرادوا الحرب غمسوا أيديهم في جفنة فيها دم، وإن رأى أن في يده يد إنسان غيره يأكل من كسب يده، (ومن رأى) أنه يأكل يده أو يعضها فإنه يفعل أمراً يندم عليه أو يكون ظالماً لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [(٢٥) الفرقان: ٢٧]. واليد المنقوشة بالحناء ذل يصيبه أو حاجة أو ضرورة، (ومن رأى) يمينه قطعت فإنه يحلف يميناً فاجرة، وربما دل على سرقة. ومن قطعت يداه ورجلاه فإنه يموت وربما حبس أو قيد أو مرض مرضاً شديداً، وربما كان فقراً أو حاجة. (ومن رأى) أنه يعمل بيده الشمال كما يعمل بيده اليمين في قوة نال مالاً من قوة وانتصر على عدوه، ومن طالت يده حتى صارت كالرمح فهو ظالم يطعن في أعراض الناس، وإن كان ملكها فهو زيادة في أمره ونهيه. وقبض اليد تقتير في الرزق، (ومن رأى) يده مقطوعة وأحرزها ولم يفارقها فإنه يستفيد ولداً أو أخاً، وإن رأى يده في يد إنسان غيره فإنه ينال مالاً قدر خمسمائة دينار، ومن قطعت يده تغرب عن أهله أو تحول من عمل كان يعمله أو صنعة إلى غيرها أو يقع أحداً من عياله أو غيره عن معيشته أو يكون قاطعاً لرحمه، وربما كف عن المحارم والمعاصي، والغريب إذا رأى يده قطعت وسال منها الدم أصاب مالاً ورجع إلى بلده، وإن لم يخرج منها دم أقام حيث هو منقطع، (ومن رأى) يده علت على

عنقه كف عن المعاصي، (ومن رأى) أنه تربت يده فإنه فقر من مال أو نقصان من ولد أو أخ أو علم أو خير. (ومن رأى) عروق يده تفجرت بالدماء فإن كان غنياً ذهب من ماله على قدر الدم، وإن كان فقيراً استفاد مالاً نحوه، (ومن رأى) أن يديه تحولتا رخاماً طال عمره في سرور، (ومن رأى) أنه أعسر فإنه يعسر عليه أمره، وتدل اليد على الصناعة التي تصدر عنها وعلى المبايعة وعلى العهد، وربما دل فقد اليد على الغنى عن السؤال من غير الله تعالى وحسن اليد دليل على حسن حال الوالد والولد، أو طيب المال وكسبه. وربما دل ذلك على مصافاة الأصدقاء أو الأجراء المساعدين له على مصلحته، وربما دل حسن اليد على النصر على الأعداء، وإن لم يكن له في اليقظة يد ولا رجل ورأى أن له يداً ورجلاً في المنام انتفع بقريبه أو بمن كان يتودد إليه أو رزق من حيث لا يحتسب، وإن رأى أنه ينفض يديه دل على الفراغ من العمل والمقاطعة، والغلّ في اليد دليل على فساد الدين وزيادة اليد مرض واحتياج إلى ذي يد يتوكأ على يديه أو يعمى بصره ويحتاج إلى عصا تكون في يده كيد ثالثة، ومن فقدت يداه وكان من أهل الطاعة حسن توكله على الله تعالى، وإن كثرت أياديه دل على طمعه في الدنيا واحتفاله بكسبها والاحتفال عليها، وإن صارت يده يد سبع أضاع الصلاة واتبع الشهوات، ومن صار أعسر فإنها فائدة ورزق وبسطة لأن بعد العسر يسراً، ومن صارت يده يد سنور ربما ظفر بأعدائه وصار لصاً يتسلق الجدران، وربما دل ذلك على دناءة الأصل كما دل على دناءة الكسب، (ومن رأى) أن يمينه أطول من يساره فإنه يبذل معروفه ويصل من كان يقطعه.

يمين الله تعالى: هو في المنام إذا كان يميناً كاذباً فقر وذلّ وخذلان وخداع، وقد يكون اليمين الفاجر خراب المنزل لمن حلفه، واليمين الصادق عمل صالح وأمن من الخوف. وتقدم بقية الكلام في الحلف في حرف الحاء المهملة.

يسر: هو في المنام ضد العسر، وربما دل ذلك على التقوى لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾ [(٦٥) الطلاق: ٤].

يقظة: هي في المنام تدل على أوجه السداد في الأشغال وملازمة الأمور والرجوع في شيء يكرهه الإنسان، وزيادة في العمر. (ومن رأى) أنه أيقظ نائماً فإنه يرشده إلى الطريق.

يأس من الشيء: يدل على النجاة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً﴾ [(١٢) يوسف: ٨٠]. (ومن رأى) أنه يئس من روح الله فإنه يعمل عمل أهل النار.

يتم: هو في المنام قهر. فمن رأى أنه يتيم فإنه يقهر لأن اليتامى مقهورون وأموالهم في يد غيرهم، ومن حلق رأس يتيم فإنه يحلق عانة نفسه لأن الفرج في الأعضاء يتيم ما له أخ كاليدين والرجلين والعينين، واليتيم في المنام إن كان لمن رآه حق اتصل إليه وانتصر على خصمه، (ومن رأى) أنه يتيم فإنه يقهر في امرأة أو مال أو ما ينسب إليه.

يبس: هو في المنام يدل على الأمن من الخوف لقوله تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي البَحْرِ يَبَساً لا تَخَافُ دَرَكاً ولا تَخْشَى﴾ [(٢٠) طه: ٧٧]. (ومن رأى) أن به مرضاً من يبوسة فقد أسرف في ماله من غير مرضاة الله تعالى وأخذ ديوناً من الناس وأسرف فيها ولم يقضها فنزلت به العقوبة.

يرقان: هو في المنام لباس أو زوجة غير مناسبة.

ياسمين: من وجد في المنام ياسميناً أو رآه نال سروراً وفرحاً وخيراً، ويدل على العلماء، (ومن رأى) الملائكة نزلت تلتقط الياسمين من بلد ذهب علماء تلك البلدة، والياسمين يأس ومين وهو الكذب، وربما دل على انفراج الهموم والأنكاد والزواج للأعزب، وما لم ينفتح منه يدل على زواج الأبكار، ومن كان يشكو برداً ورأى معه في المنام ياسميناً زال ما به من الشكوى لأنه الياسمين حار يابس صالح لمن كان بارد المزاج.

ياقوت: هو في المنام فرح ولهو، فمن رأى أنه تختم بالياقوت فإنه يكون له زينة واسماً، وإن رأى أنه أخذ فص ياقوت وكان يتوقع ولداً فإنه تولد له بنت، وإلا ملك جارية. وإن أراد التزويج تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ والمَرْجَانُ﴾ [(٥٥) الرحمن: ٥٨]. ومن وجد فص ياقوت فإنه يصير إليه مال من العجم، (ومن

رأى) أنه استخرج من قعر البحر أو النهر يواقيت كثيرة تكال بالقفزان وتحمل بالأوقار، فإنه ينال من كنوز الملوك أو من الرجل المنسوب إلى ذلك النهر مالاً عظيماً، والكثير من الياقوت للعالم علم وللوالي ولاية وللتاجر تجارة، وقيل إن الياقوت صديق قاسي القلب، ومن كان له إكليل من ياقوت ومرجان فإن ذلك عزه، وقوته من قبل امرأة أو ملكه من امرأة حسناء، وربما كان الياقوت للفقراء قوتاً يحصل لهم، وربما كان مصحفاً يقوته، وربما كان للمريض نجاة من النار لأن النار لا تعمل في الياقوت، (ومن رأى) في يده فص ياقوت أحمر فإن امرأة جميلة قاسية القلب تحبه، (ومن رأى) بيده فصاً يشبه الياقوت وليس بياقوت فإنه يدعي الشرف وليس بشريف.

يسروع: هو دودة خضراء تكون في المقاثي والكروم، وهي في المنام رجل لص يسرق قليلاً قليلاً يتزيا بالورع ولا يخفي حاله ونفاقه، ويدخل في أموال الرؤساء ويسرق ولايتهم بذلك لحسن ظاهره.

يهودي: هو في المنام عدو سواء كان شيخاً أو شاباً لقوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾ [(٥) المائدة: ٨٢]. (ومن رأى) أنه عامل يهودياً أو صاحبه فإنه يرى إنساناً يجحد بالحق ويماطل به ويظهر القلة وهو ذو سحر وخيانة وغريم لا يوفي بالمال إلا بعد المطل، وهو منجم وخادع. والمرأة اليهودية دنيا بوعد لا يتم ولا يحصل، (ومن رأى) أنه صار يهودياً فإنه يجترىء على المعاصي، وقيل من رأى يهودياً فإنه يرث عمه، (ومن رأى) أنه يدعي يهودياً وهو كاره لذلك وعليه ثياب بيض فإنه ينجو من همّ وينال رحمة من الله تعالى. والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك عدوه، وقيل رؤية اليهودي هدى. واليهود في المنام أعداءه في صورة أصدقاء، وربما دلت رؤية اليهود على النكد من الجزارين والذباحين، وقيل من رأى أنه يهودي وكان مخاصماً جحد ما عليه وكذب، وقيل يدل على مخالطة اليهود ومعاملتهم، وإن كان الرائي فقيهاً كتم شهادة وعلماً لأن اليهود عرفوا الحق وكتموه، وإن كان مديوناً جحد ما عليه من الحق وظلم أهله.

يربوع: هو في المنام رجل حلاف كذاب، فمن نازعه نازع إنساناً كذلك وهو في المنام حفار أو نباش أو بحاث.

يعسوب: هو في المنام رجل مخصب نفاع مبارك عظيم الخطر مؤمن زاهد دين لا يؤذي أحداً. فمن نال منه شيئاً نال مالاً حلالاً مع صحة جسم. ومن ملك كثيراً منه فإنه يلي على قوم أغنياء.

وحيث انتهى بنا الغرض من الكتاب إلى هذا المقدار فلنكف عنان القلم، متكلين على عناية الملك الذي له الاختيار والإطالة والاختصار. ولنشرع في خاتمة مشتملة على أشياء لم نذكرها في المقدمة السابقة، تتميماً للمقاصد والأوطار وتحسيناً لوجوه الأحوال والأطوار.

(خاتمة الكتاب) والله أعلم بما هو الحق والصواب في كل سؤال وجواب. وقد جمعت كتابي هذا من كتب جليلة في علم التعبير لأئمة من الأفاضل النحارير من كتاب الأستاذ الكبير نصر بن أبي يعقوب بن إبراهيم الدينوري المعروف بالقادري الذي صنفه للملك القادر بالله من بني العباس تغمدهم الله برحمته وأسكنهم فسيح جنته، ومن كتاب الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المعروف بابن الدقاق المقري رحمه الله تعالى، الذي سماه الحكم والغايات في تعبير المنامات، ومن كتاب الشيخ أبي الحسين بن حسن بن إبراهيم الخليلي الداري رحمه الله تعالى الذي سماه: المنتخب. وكتاب الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين عبد الله بن حازم بن سليمان المزني الشافعي رحمه الله تعالى الذي سماه الإشارة في علم العبارة، ومن كتاب الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر السالمي رحمه الله تعالى الذي سماه كتاب الإشارة إلى علم العبارة، ومن كتاب الشيخ الإمام العمدة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى الذي سماه البدر المنير في علم التعبير، ومن كتاب الشيخ الإمام أبي طاهر برهان الدين إبراهيم بن يحيى بن غانم المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى الذي سماه المعلم على حروف المعجم. ومن مختصره المذيل عليه للشيخ الإمام العلامة محب الدين أبي حامد محمد المقدسي الشافعي رحمه الله الذي سماه المحكم في اختصاص المعلم.

وقد استوفيت جميع ما ذكروه من هذه الكتب من وجوه التأويل، ولم أترك منها إلا الشيء القليل جداً المسمى بالاسم الغريب الغير المعروف، فلهذا صار كتابي جامعاً لجميع ما في الكتب المذكورة مع اختصار اللفظ وسهولة

المتناول منه، ولم أزد على ما نقلته من هذه الكتب شيئاً إلا بعض علاوات وقعت لنا وبعض تأويل نبهت عليه أنه من كلامنا في موضع أو موضعين، وباقي الكلام كله محرر من هذه الكتب المذكورة، فمن راجعها وجد هذه التأويلات كلها هناك مسطورة حتى جميع ما ذكرناه في المقدمة ما عدا البحث في رؤيا نبينا محمد ﷺ. وكذلك جميع ما سنذكره في هذه الخاتمة من تلك الكتب أيضاً. قالوا: وإن تعبير الرؤيا بالغدوات بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس أحسن لحضور فهم المعبرين وتذكر الرائي لتلك الرؤيا من غير نسيان. وقول النبي ﷺ: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**». والعبارة للمنام قياس واعتبار وتشبيه وظن لا يقطع بها ولا يحلف على غيبها إلا أن يظهر في اليقظة صدقها أو يرى سرها بها، والتأويل بالمعنى أو باشتقاق الأسماء، والعابر لا ينبغي له أن يستعين على عبارته بزجر في اليقظة يزجره. ولا يقال عند ذلك بسمعه ولا بحساب من حساب المنجمين يحسبه. ويحتاج العابر إلى اعتبار القرآن وأمثاله ومعانيه والأحاديث كذلك، واعتبار الأشعار والأمثال واشتقاق اللغة ومعانيها، ويحتاج المعبر إلى صلاح حاله وشأنه وطعامه وشرابه وإخلاصه في أعماله ليرث بذلك حسن التوسم في الناس عند التعبير لمناماتهم.

والرؤيا الصادقة قسمان: قسم مفسر ظاهر لا يحتاج إلى تعبير ولا يفتقر إلى تفسير، وقسم مكنى مضمر تودع فيه الحكمة والأنباء في جواهر مرئياته. **وأصدق الأوقات في الرؤيا** وقت انعقاد الأزهار ووقت ينع الثمار وإدراكها وأضعفها في الشتاء، ورؤيا النهار أقوى من رؤيا الليل. وقد تتغير الرؤيا باختلاف هيئات الناس وصنائعهم وأقدارهم وأديانهم فتكون لواحد رحمة وعلى آخر عذاب. وينبغي للمعبر التثبت فيما يرد عليه وترك التعنيف، ولا يأنف أن يقول لما أشكل عليه لا أعرفه، وقد كان محمد بن سيرين رحمه الله تعالى إمام الناس في هذا الفن، وكان ما يمسك عنه أكثر مما يفسره حتى كان إذا سئل عن الرؤيا ربما يعبر من الأربعين واحدة، وقد تنصرف الرؤيا عن أصلها من الشر بكلام الخير والبرّ، وعن أصلها من الخير بكلام الرفث والشر، وإن كانت الرؤيا تدل على فاحشة وقبيح سترت ذلك ووريت عنه بأحسن ما تقدر من اللفظ، وأسررته إلى صاحبها. وأصدق الرؤيا ملك أو مملوك. وقد يكون الإنسان صدوقاً في حديثه فتصدق رؤيته رؤيته. وقد يكون كذاباً ويحب الكذب فتكذب عليه رؤيته، أو يكون كذاباً يكره الكذب من غيره فتصدق رؤيته ولا يعجل المعبر بتفسير الرؤيا حتى يعرف وجهها ومخرجها ومقدارها ويسأل صاحبها عن نفسه وحاله وقومه وصناعته ومعيشته ولا يدع شيئاً مما يستدل به على علم مسألته إلا فعله، فإن لم يصح ذلك له فليجتهد فيها برأيه. وقد نقل عن ابن سيرين رحمه الله تعالى أنه كان إذا وردت عليه مسألة رؤيا ومكث فيها ملياً من النهار يسأل صاحبها عن نفسه وحاله وصناعته، وعن قومه ومعيشته. ولا ينبغي لصاحب الرؤيا أن يقص رؤياه على حاسد لأن يعقوب عليه السلام قال ليوسف عليه السلام: ﴿**لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً**﴾ [(١٢) يوسف: ٥] الآية. ولا يقصها على جاهل ولا يقصها إلا سراً ولا يقصها على صبي ولا على امرأة. والضمير في الرؤيا أقوى من النظر، فإنه يؤخذ بالغالب في الضمير ويبني عليه، كمن رأى في منامه ضفدعاً ويكون في ضميره أنه حية، أو رأى حية ويكون في ضميره أنه ضفدع، فإنه يؤخذ بالضمير ويترك النظر وتتغاير رؤيا المؤمن والكافر والمستور والفاسق، فإن المستور إذا رأى في منامه أنه يأكل عسلاً فإن تأويله حلاوة القرآن والذكر في قلبه وهو للكافر حلاوة الدنيا وغنيمتها والرؤيا معلقة على تأويلها، فمتى أولت وقعت لقول النبي ﷺ: «**الرُّؤْيَا عَلَى جَنَاحِ طَائِرٍ فَحَيثُ قُصَّتْ وَقَعَتْ**». وتعبير الرؤيا لا يكون إلا بعد معرفة الأصول، مثل أن يعرف أن القمح والشعير والتين والدقيق والعسل واللبن والصوف والحديد والملح والتراب، ونحو ذلك أموال. وأن العرس والأسد والذئب والحبل والشجر والطير والوحش ونحو ذلك رجال، وأن السرج والإكاف والسراويل وإناث الطير والبهائم ونحو ذلك نساء، وأن النمارق والوسائد والأباريق والطسوت ونحو ذلك خدم وعبيد. وقدر كل واحد منها على قدر كل صنف في صنفه، وإن كل ابتداء يراه الإنسان دون انتهاء فإن الأمر الذي هو طالبه لا يبلغ آخره. وإن كل نزول من مركب فإنه نزول من حال كان عليه.

(**وقد ضمن الحسن بن الحسن الخلال رحمه الله تعالى**) كتابه المسمى بطبقات المعبرين ذكر أسماء سبعة آلاف وخمسمائة معبر، ثم تخير منهم ستمائة رجل ونطق بأسمائهم في كتابه في تعبير الرؤيا وذكرهم يطول. فوقع الاقتصار منهم في ذكر مائة رجل من مشاهيرهم الذين قصدوا وضربوا في العلم بسهم وأخذوا منه بقسم وهم على خمس عشرة طبقة.

فالطبقة الأولى: المعبرون من الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه: إبراهيم، ويعقوب، ويوسف، ودانيال، وذو القرنين، ومحمد المصطفى ﷺ.

والطبقة الثانية: المعبرون من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد لله بن عمر، وعبد الله بن سلام، وأبو ذر الغفاري، وأنس بن مالك، وسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، وعائشة أم المؤمنين، وأسماء أختها.

والطبقة الثالثة: المعبرون من التابعين رحمهم الله تعالى: سعيد بن المسيب، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والزهري، وإبراهيم النخعي، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وطاوس، وثابت البناني.

والطبقة الرابعة: المعبرون من الفقهاء من بعدهم رحمهم الله تعالى: أبو ثور، والأوزاعي، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو يوسف القاضي، وابن أبي ليلى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والبويطي، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن المبارك.

والطبقة الخامسة: المعبرون من الزهاد رحمهم الله تعالى: محمد بن واسع، وتميم الداري، وشقيق البلخي، ومالك بن دينار، وسليمان التيمي، ومنصور بن عمار، ومحمد بن سماك، ويحيى بن معاذ، وأحمد بن حرب.

الطبقة السادسة: المعبرون من أصحاب التأليفات في هذا العلم: محمد بن سيرين، وإبراهيم بن عبد الله الكرماني، وعبد الله بن مسلم القتيبي، وأبو أحمد خلف بن أحمد، ومحمد بن حماد الرازي الخباز، والحسن بن الحسن الخلال، وأرطاميدورس اليوناني.

والطبقة السابعة: المعبرون من الفلاسفة: أفلاطون، ومهرادريس، وأرسطاطاليس، وبطليموس، ويعقوب بن إسحاق الكندري، وأبو زيد البلخي.

وأما الطبقة الثامنة: المعبرون من الأطباء: جالينوس، وأبقراط، وبختيشوع، وأهزان، ومحمد بن زكريا الرازي.

الطبقة التاسعة: المعبرون من اليهود: حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف، وموسى بن يعقوب.

والطبقة العاشرة: المعبرون من النصارى: حنين بن إسحاق المترجم، وأبو مخلد، وزيد الطبري.

والطبقة الحادية عشرة: المعبرون من المجوس: هرمز بن أزدشير، وبزرجمهر بن بختكان، وأنو شروان الملك العادل، وكشمور، وجاماسب.

والطبقة الثانية عشرة: المعبرون مشركي العرب: أبو جهل بن هشام، وعبد الله بن أبيّ، ونوفل بن عبد الله، وعمرو بن عبد ودّ، وابن الزبعرى. وقيل إنه أسلم بعد فتح مكة فهو من الصحابة رضي الله عنهم، وأبو طالب، وأبو العاصي.

والطبقة الثالثة عشرة: المعبرين من الكهنة: سطيح، وشق، والخزرجي، وعوسجة، والقطامي، وأبو زرارة.

والطبقة الرابعة عشرة: من السحرة: عبد الله بن هلال، وقرط بن زيد الأبلي، وعباب بن شمر الرازي.

والطبقة الخامسة عشرة: المعبرون أصحاب الفراسة سعيد بن سنان، وإياس بن معاوية، وجندل بن المحكم، ومعاوية بن كلثوم. واعلم أن المنام الواحد يعتبر فيه اللفظ الذي يقوله صاحب الرؤيا، فتارة يقول تزوجت وتارة يقول نكحت. فربما يختلف تأويله. ولهذا ذكرنا الزواج في حرف الزاي، ثم ذكرنا النكاح في حرف النون. وهكذا أمثال ذلك؛ فيعتبر لفظ الرائي وما يقوله ويجري الاشتقاق وغيره عليه. وإن كان المعنى واحداً والمنام الواحد يختلف باختلاف لغتين كالسفرجل عز وجمال وراحة لمن يعرف لغة الفرس لأنه بلغتهم بهاء، وهو للعرب ولمن عاشرهم دال على السفر والجلاء لاشتقاقه. ويختلف باختلاف الأديان كمن يرى أنه يأكل الميتة، فالميتة مال حرام أو نكد عند من يعتقد تحريمها ورزق وفائدة عند من يحلل أكلها. ويختلف باختلاف الزمان، فالاصطلاء بالنار والتدفي بالشمس

وملابس الشتاء واستعمال الماء الحارّ ونحوه لمن مرضه بالبرودة، أو في الزمان البارد خير وفرح وراحة. وذلك في الصيف أمراض أو نكد كما أن استعمال الرفيع من القماش والماء البارد ونحوه في الصيف راحة وفائدة وفي الشتاء عكسه، ويختلف باختلاف الصنائع، فإن لبس السلاح أو العدد للجندي البطال خدمة وللمقاتل نصر، وللرجل العابد بطلان عبادته، ولغيرهم فتنة وخصومة. وتعتبر عادات الناس وأديانهم كمن يرى أنه يأكل الباقلا الأخضر فإنه عند الصابئة مال حرام ونكد لكونه محرماً عليهم، والمجوس يحرمون اللحوم واليهود يحرمون لحم الجزور، وبعض اليونانيين ويحرمون الدجاج والمسلمون يحرمون الخمر، فهذا وما أشبهه مال حرام عند من يعتقد ذلك، وأرزاق وفوائد عند من يحللها. والمرأة إذا رأت أنها تزني في الجامع بين الناس فهي شهرة رديئة ونكد، وإن كان في الهند دل على أنها تتقرب بعبادة وبرّ ويكون لها ثناء مليح لأنهم يتقربون بالزنى إلى الله تعالى بمقتضى دينهم الباطل، كما أن المجوس تعبد النار فإذا رأى أحدهم أنه أوقد ناراً أو صرف عنها الأذى أو سجد لها، كان ذلك عندهم جيداً وفائدة وعبادة، وكذلك عباد الشمس إذا رأوها في صفة حسنة، وإن نزلت بالنار أو الشمس آفة فنقصان يقع في دينهم وبلادهم وكذلك الحكم في كل من يعظم شيئاً في السماء أو في الأرض. وبالجملة فإن مباحث هذا العلم كثيرة وأصوله ومتعلقات توجيهاته غير محصورة، ولو استقصيناه لخرجنا عن الصدد بإطالة وإسهاب، وفي هذا المقدار كفاية لأولي الألباب. والله الموفق للحق والصواب والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده. وقد وافق الفراغ من تصنيف هذا الكتاب وتأليفه عشية نهار الخميس الثامن عشر من ربيع الأول من شهور سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس كتاب تعبيــر المنــام

مُنتخب الكلام في تفسير الأحلام

للإمام محمد بن سيرين

نسخة جديدة منضدة منقحة مصححة مشكولة الآيات والأحاديث

إشراف
مكتب البحوث والدراسات

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا سيد أجل المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الكرام المتجبين.

(اعلم) وفقك الله أن مما يحتاج إليه المبتدي أن يعلم أن جميع ما يرى في المنام على قسمين: فقسم من الله تعالى، وقسم من الشيطان لقول الرسول ﷺ: «**الرُّؤيَا مِنَ اللَّهِ وَالحُلُمُ مِنَ الشَّيطَانِ**» والمضاف إلى الله تعالى من ذلك هو الصالح وإن كان جميعه أي الصادقة وغيرها خلقاً لله تعالى، وأن الصالح من ذلك هو الصادق الذي جاء بالبشارة والنذارة وهو الذي قدّره النبي ﷺ جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وأن الكافرين وفساق المؤمنين قد يرون الرؤيا الصادقة، وأن المكروه من المنامات هو الذي يضاف إلى الشيطان الذي أمر النبي ﷺ بكتمانه والتفل عن يساره ووعد فاعل ذلك أنها لا تضره. وأن ذلك المكروه ما كان ترويعاً أو تحزيناً باطلاً أو حلماً يؤدي إلى الفتنة والخديعة والغيرة دون التحذير من الذنوب والتنبيه على الغفلات والزجر على الأعمال المهلكات، إذ لا يليق ذلك بالشيطان الآمر بالفحشاء، وإنما إضافة أباطيل الأحلام إلى الشيطان على أنه هو الداعي إليها.

وأن الله سبحانه هو الخالق لجميع ما يرى في المنام من خير أو شر، وأن اختلاف الموجب للغسل مضاف إلى الشيطان، وكذلك ما تراءى من حديث النفس وآمالها وتخاويفها وأحزانها مما لا حكمة فيه تدل على ما يؤول أمر رائيه إليه، وكذلك ما يغشى قلب النائم الممتلىء من الطعام أو الخالي منه كالذي يصيبه عن ذلك في اليقظة إذ لا دلالة منه ولا فائدة فيه، وليس للطبع فيه صنع، ولا للطعام فيه حكم، ولا للشيطان مع ما يضاف إليه منه خلق، وإنما ذلك خلق الله سبحانه قد أجرى العادة أن يخلق الرؤيا الصادقة عند حضور الملك الموكل بها فتضاف بذلك إليه.

وأن الله تعالى يخلق أباطيل الأحلام عند حضور الشيطان فتضاف بذلك إليه. وأن الكاذب على منامه مفترٍ على الله عز وجل، وأن الرائي لا ينبغي له أن يقص رؤياه إلا على عالم أو ناصح أو ذي رأي من أهله كما روي في بعض الخبر، وأن العابر يستحب له عند سماع الرؤيا من رائيها، وعند إمساكه عن تأويلها لكراهتها، ولقصور معرفته عن معرفتها أن يقول: **خير لك، وشر لأعدائك، خير تؤتاه، وشر تتوقاه.** هذا إذا ظن أن الرؤيا تخص الرائي، وإن ظن أن الرؤيا للعالم قال: **خير لنا وشر لعدونا، خير نؤتاه، وشر نتوقاه، والخير لنا والشر لعدونا.**

وأن عبارة الرؤيا بالغدوات أحسن لحضور فهم عابرها وتذكار رائيها، لأن الفهم أوجد ما يكون عند الغدوات من قبل افتراقه في همومه ومطالبه مع قول النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**» وأن العبارة قياس واعتبار وتشبيه وظن لا يعتبر بها ولا يختلف على عينها، إلا أن يظهر في اليقظة صدقها أو يرى برهانها، وأن التأويل بالمعنى أو باشتقاق الأسماء، وأن العابر لا ينبغي له أن يستعين على عبارته بزاجر في اليقظة يزجره، ولا يعول عند ذلك بسمعه ولا بحساب من حساب المنجمين بحسبه. وأن النبي ﷺ لا يتمثل به في المنام شيطان، وأن من رآه فقد رآه حقاً، وأن الميت في دار حق، فما قاله في المنام فحق ما سلم من الفتنة والغرة. وكذلك الطفل الذي لا يعرف الكذب، وكذلك الدواب وسائر الحيوان الأعجم إذا تكلم فقوله حق، وكلام ما لا يتكلم آية وأعجوبة، وكل كذاب في اليقظة كالمنجم والكاهن نكذلك قوله في المنام كذب.

وأن الجنب والسكران ومن غفل من الجواري والغلمان قد تصدق رؤياهم في بعض الأحيان، وإن تسلط الشيطان عليهم بالأحلام في سائر الزمان، وأن الكذاب في أحاديث اليقظة قد يكذب عامة رؤياه، **وأصدق الناس رؤيا أصدقهم**

حديثاً، وأن العابر لا يضع يده من الرؤيا إلا على ما تعلقت أمثاله ببشارة أو نذارة أو تنبيه أو منفعة في الدنيا والآخرة، ويطرح ماسوى ذلك لئلا يكون ضغثاً أو حشواً مضافاً إلى الشيطان.

وأن العابر يحتاج إلى اعتبار القرآن وأمثاله ومعانيه وواضحه كقوله تعالى في الحبل: **﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾** [(٣) آل عمران: ١٠٣] وقوله في صفات النساء: **﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾** [(٣٧) الصافات: ٤٩] وقوله في المنافقين: **﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾** [(٦٣) المنافقون: ٤] وقوله: **﴿إِنَّ المُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾** [(٢٧) النمل: ٣٤] وقوله: **﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ﴾** [(٨) الأنفال: ١٩] وقوله: **﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾** [(٤٩) الحجرات: ١٢] وأنه أيضاً يحتاج إلى معرفة أمثال الأنبياء والحكماء.

وأنه يحتاج أيضاً إلى اعتبار أخبار رسول الله ﷺ وأمثاله في التأويل كقوله: **«خَمْسٌ فَوَاسِقُ: وَذَكَرَ الغُرَابَ وَالحِدَأَةَ وَالعَقْرَبَ وَالفَأْرَةَ وَالكَلْبَ العَقُورَ»** وقوله في النساء: **«إِيَّاكَ وَالقَوَارِيرَ»** وقوله: **«المَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ»**.

ويحتاج العابر أيضاً إلى الأمثال المبتذلة كقول إبراهيم عليه السلام لإسماعيل: **غيّر أسكفة الباب** أي طلق زوجتك. وقول المسيح عليه السلام وقد دخل على مومسة يعظها: **إنما يدخل الطبيب على المريض** يعني بالطبيب العالم بالمريض المذنب الجاهل. وقول لقمان لابنه: **بدل فراشك** يعني زوجتك، وقول أبي هريرة حين سمع قائلاً يقول: خرج الدجال، فقال: **كذبة كذبها الصباغون** يعني الكذابين. وأنه محتاج مع الرجز والشعر إلى اعتبار معانيه ليقوى بذلك على معاني أمثال المنام كقول الشاعر:

وداع دعـانـي لـلـنـدى وزجـاجـة تـحـشـيـتـهـا لـم يـعـن مـاء ولا خـمـرا

يعني بالداعي دعوة الغني وبالزجاجة فم المرأة، وكقول الآخر:

لـيـس لـلـنـرجـس عـهـد إنـمـا الـعـهـد لـلآس

وكقول الآخر:

أنـت ورد وبـقـاء الـورد شـهـر لا شـهـور
وهـواي الآس والآس عـلـى الـدهـر صـبـور

فينبه بذلك إلى قلة بقاء الورد والنرجس ودوام الآس وبقائه، ويتأول ذلك بذلك في الرؤيا إذا جاء فيها، وأنه محتاج إلى اشتقاق اللغة ومعاني الأسماء، **كالكفر** أصله التغطية، **والمغفرة** أصلها الستر، **والظلم** وضع الشيء في غير موضعه، **والفسق** الخروج والبروز ونحو ذلك. وأنه محتاج إلى إصلاح حاله وطعامه وشرابه وإخلاصه في أعماله ليرث بذلك حسن التوسم في الناس عند التعبير. **وأن الرؤيا الصادقة قسمان**: قسم مفسر ظاهر لا يحتاج إلى تعبير ولا تفسير، وقسم مكنى مضمر تودع فيه الحكمة والأنباء في جواهر مرئياته، وما كان له طبع في الصيف وطبع في الشتاء عبر عنه في كل حين يرى فيه بطبع وقته وجوهره وعادته في ذلك الوقت، كالشجر والتمر والبحر والنار والملابس والمساكن والحيات والعقارب. وما كان له طبع بالليل وطبع بالنهار عبر عنه في رؤية الليل بطبعه وفي رؤية النهار بعادته، كالشمس والقمر والكواكب والسرج والنور والظلمة والقنافذ والخفاش وأمثال ذلك.

ومن كانت له في الناس عادة لازمته من المرئيات في سائر الأزمان أو في وقت منها دون وقت ترك فيها وعادته التي عوده ربه تعالى كالذي اعتاد، إذا أكل اللحم في المنام أكله، وإذا رأى الدراهم دخلت عليه أفاد مثلها في اليقظة، وإذا رأى الأمطار رآها في اليقظة أو يكون عادته في ذلك وفي غيره على ضده. وعلى خلاف ما في الأصول**وكل ما له في الرؤيا وجهان**: وجه يدل على الخير ووجه يدل على الشر، أعطى لرائيه من الصالحين أحسن وجهيه، وأعطى لرائيه من الصالحين أقبحهما، وإن كان ذلك المرئي ذا وجوه كثيرة متلونة متضادة متنافية مختلفة لم يصر إلى وجه منها دون سائرها إلا بزيادة شاهد وقيام دليل من ضمير الرائي في المنام أو من دليل المكان الذي رأى نفسه فيه.

وأن الرؤيا تأتي على ما مضى وخلا وفرط وانقضى، فتذكر عنه بغفلة عن الشكر قد سلفت، أو بمعصية فيه قد فرطت، أو بتباعة منه قد بقيت، أو بتوبة منه قد تأخرت، وقد تأتي عما الإنسان فيه وقد تأتي عن المستقبل، فتخبر عما

سيأتي من خير أو شر، كالموت والمطر والغنى والفقر والعز والذل والشدة والرخاء، وأن أقدار الناس قد تختلف في بعض التأويل حسب اختلافها في نقصانها في الحدود والحظوظ وإن تساووا في الرؤيا، فلا يجيد تعبير ذلك المرئي الذي يتفقون في رؤيته في المنام إلا واسع المعاني متصرف الوجوه كالرمانة، ربما كانت للسلطان كورة يملكها، أو مدينة يلي عليها يكون قشرها جدارها أو سورها وحبها أهلها، وتكون للتاجر داره التي فيها أهله أو حمامه أو فندقه أو سفينته الموقرة بالناس والأموال في وسط الماء، أو دكانه العامر بالناس، أو كتابه المملوء بالغلمان، أو كيسه الذي فيه دراهمه ودنانيره، وقد يكون للعالم أو للعابد الناسك كتابه ومصحفه وقشرها أوراقه وحبها كتابه الذي به صلاحه.

وقد تكون للأعزب زوجة بمالها وجمالها، أو جارية بخاتمها يلتذ بها حين افتضاضها. وقد تكون للحامل ابنة محجوبة في مشيمتها ورحمها ودمها، وربما كانت في مقادير الأموال بيت مال السلطان، وبدرة للعمال، وألف دينار لأهل اليسار، ومائة دينار للتجار، وعشرة للمتوسط، ودرهماً للفقير، وخروبة للمساكين أو رغيف خبز أو مدّاً من الطعام أو رمانة كما رآها لأنها عقدة من العقد تحل في الاعتبار. والنظر والقياس في الأمثال المضروبة للناس على الأقدار والأجناس. وما كان من الشجر ذات السوق والشعب المعروفة بالفريقين فأكرمها عرب. وما كان منها لا ساق لها كاليقطين ونحوه فهو من العجم، أو من لا حسب له كالمطروح والحميل واللقيط. وبذلك يوصل إلى فوائد الزوائد وعوائدها.

وربما رأى الإنسان الشيء فعاد تأويله إلى شقيقه أو ربيبه أو سميِّه أو نسيبه أو صديقه أو جاره، أو شبهه في فن من الفنون، وإنما يشرك بين الناس في الرؤيا بوجهين من هذه الأسباب، كمن يتفق معه في النسب الواحد كشقيقه لاشتراكه معه في الأبوة والنسب والبطن، وكسميِّه وجاره ونظيره، فلا تصح الشركة إلا بوجهين فصاعداً، وليس تنقل الرؤيا أبداً برأسها عمن رئيت له إلا أن لا تليق به معانيها، ولا يمكن أن ينال مثله موجبها، ولا أن ينزل به دليلها، أو يكون شريكه فيها أحق بها منه بدليل يرى عليه وشاهد في اليقظة والنظر يزيد عليه، كدلالة الموت لا تنقل عن صاحبها إلا أن يكون سليم الجسم في اليقظة، وشريكه مريضاً فيكون لمرضه أولى منه لدنوه من الموت، واشتراكه معه في التأويل، فلذلك يحتاج العابر إلى أن يكون كما وصفوا أديباً ذكياً فطناً نقياً تقياً عارفاً بحالات الناس وشمائلهم وأقدارهم وهيئاتهم، يراعي ما تتبدل مرائيه.

وتتغير فيه عبارته عند الشتاء إذا ارتحل، ومع الصيف إذا دخل، عارفاً بالأزمنة وأمطارها ونفعها ومضارها، وبأوقات ركوب البحار وأوقات ارتجاجها، وعادة البلدان وأهلها وخواصها، وما يناسب كل بلدة منها، وما يجيء من ناحيتها كقول القتبي في الجاورس: ربما دل على قدوم غائب من اليمن لأن شطر اسمه جا والورس لا يكون إلا من اليمن عارفاً بتفصيل المنامات الخاصية من العامية فيما يراه الإنسان من المرئيات التي تجتمع العالم والخلق في نفعها، كالسماء والشمس والقمر والكواكب والمطر والريح والجوامع والرحاب، فما رآه في منامه في هذه الأشياء خالياً فيه مستبداً به، أو رآه في بيته فهو له في خاصيته.

وقد قالت القدماء: من غلبت عليه السوداء رأى الأحداث والسواد والأهوال والأفزاع. وإن غلبت عليه الصفراء رأى النار والمصابيح والدم والمعصفر. وإن غلب عليه البلغم رأى البياض والمياه والأنداء والأمواج. وإن غلب عليه الدم رأى الشراب والرياحين والعزف والصفق والمزامير. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**الرُّؤيا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤيا بُشْرَى مِنَ اللّه تَعَالَى، وَرُؤيَا مِنَ الشَّيطانِ، وَرُؤيَا يُحَدِّثُ بِها الإنْسَانُ نَفْسَهُ فَيَرَاها**» وقال النبي ﷺ: «**ذَهَبَتِ النُّبوَّةُ وَبَقِيَتِ المُبَشِّرَاتُ**». وقد قال بعض المفسرين في قوله عز وجل: ﴿**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ [(١٠) يونس: ٦٤] قال: هي الرؤيا الصالحة. وقيل: إن العبد إذا نام وهو ساجد يقول ربنا عز وجل: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي، وروي عن أبي الدرداء قال: إذا نام الرجل عرج بروحه إلى السماء حتى يؤتى بها العرش فإن كان طاهراً أذن لها بالسجود».

وقد اختلف الناس في النفس والروح فقال بعضهم: هما شيء واحد مسمى اسمين. كما يقال إنسان ورجل وهما الدم أو متصلان بالدم يبطلان بذهابه، والدليل على ذلك أن الميت لا يفقد من جسمه إلا دمه، واحتجوا لذلك أيضاً من

اللغة، ويقول العرب: نفست المرأة إذا حاضت، ونفست من النفس وبقولهم للمرأة عند ولادتها نفساء لسيلان النفس وهو الدم، وربما لم يزل جارياً على ألسنة الناس من قولهم: سالت نفسه إذا مات، قال أوس بن حجر:

نبئت أن بني سحيم أدخلوا ... أبياتهم تامور نفس المنذر

والتامور الدم أراد قتلوه فأضاف الدم إلى النفس لاتصالها به. وقال آخرون: هما شيئان فالروح باردة والنفس حارة ولهذا النفخ يكون من الروح ولذلك تراه بارداً، بخلاف النفس من النفس فإنه سخين، وسميت العرب النفخ روحاً لأنه من الروح يكون على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان متصلاً به، وسبباً له فيقولون للنبات ندى لأنه بالندى يكون، ويقولون للمطر سماء لأنه من السماء ينزل، قال ذو الرمة لقادح نار:

فقلت له ارفعها إليك وأحيها ... بروحك واجعلها لها قنية قدرا

يريد أحيها بنفخك وأنشد بعض البغداديين:

وغلام أرسلته أمه ... باشاحين وعقد من ملح

تبتغي الروح فأسعفنا بها ... وشفاه ماء عين في قدح

وهذه امرأة استرقت لولدها فابتغت الروح أي في نفخ الراقي إذا نفث في ماء من ماء العيون وأخذوا النفس من النفس، وقالوا للنفس نسمة يقال: على فلان عتق نسمة أي عتق نفس والله عز وجل يقول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [(١٧) الإسراء: ٨٥] وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن الروح روح الحياة في هذه المواضع. وذهب بعض المفسرين إلى أنه ملك من الملائكة يقوم صفاً وتقوم الملائكة صفاً، فإن كان الأمر على ما ذكر الأولون فكيف يتعاطى علم شيء استأثر الله عز وجل به ولم يطلع عليه رسول الله ﷺ؟ وقد امتحن بالسؤال عنه ليكون له شاهداً ولنبوته علماً. **قال ابن قتيبة**: لما كانت الرؤيا على ما أعلمتك من خلاف مذاهبها وانصرافها عن أصولها بالزيادة الداخلة والكلمة المعترضة وانتقالها عن سبيل الخير إلى سبيل الشر باختلاف الهيئات واختلاف الزمان والأوقات، وأن تأويلها قد يكون مرة من لفظ الاسم، ومرة من معناه، ومرة من ضده، ومرة من كتاب الله تعالى، ومرة من الحديث، ومرة من المثل السائر والبيت المشهور، واحتجت أن أذكر قبل ذكر الأصول أمثلة في التأويل لأرشدك بها إلى السبيل، فأما التأويل بالأسماء فتحمله على ظاهر اللفظ كرجل يسمى الفضل تتأوله إفضالاً، ورجل يسمى راشداً تتأوله إرشاداً أو رشداً، أو سالماً تتأوله السلامة، وأشباه هذا كثيرة.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ ابن رَافِعٍ فَأُتِينا بِرُطَبِ ابن طاب فَأَوَّلْتُ أَنَّ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ**» فأخذ من رافع الرفعة وأخذ طيب الدين من رطب ابن طاب.

وحكي عن شريك بن أبي شمر قال: رأيت **أسناني** في النوم وقعت فسألت عنها سعيد بن المسيب فقال: أوساءك ذلك إن صدقت رؤياك لم يبق من أسنانك أحد إلا مات قبلك، فعبرها سعيد باللفظ لا بالأصل، لأن الأصل في الأسنان أنها القرابة. وحكي عن بشر بن أبي العالية قال: سألت محمداً عن رجل رأى كأن **فمه** سقط كله فقال: هذا رجل قطع قرابته. فعبرها محمد بالأصل لا باللفظ. وحكي عن الأصمعي قال: اشترى رجل أرضاً فرأى أن ابن أخيه يمشي فيها فلا يطأ إلا على **رأس حية** فقال: إن صدقت رؤياه لم يغرس فيها شيء إلا حيي قال: وربما اعتبر الاسم إذا كثرت حروفه بالبعض على مذهب القائف والزاجر مثل **السفرجل** إذا رآه ولم يكن في الرؤيا ما يدل على أنه مرض تؤوله سفراً لأن شطره سفر، وكذلك **السوسن** إن عدل به عما ينسب إليه في التأويل وحمل على ظاهر اسمه تأول فيه السوء لأن شطره سوء، قال الشاعر:

سوسنة أعطيتها فما ... كنت بإعطائي لها محسنه

أولها سوء فإن جئت بالآخر ... منها فهو سوى سنه

وأما التفسير بالمعنى فأكثر التأويل عليه كالأترج إن لم يكن مالاً وولداً عبر بالنفاق لمخالفة ظاهره باطنه قال الشاعر:

أهدى له أحبابه. أترجة ... فبكى وأشفق من عيافة زاجر

متعجباً لما أتته وطعمها لونان باطنها خلاف الظاهر

وأما التأويل بالمثل السائر واللفظ المبتذل فكقولهم في الصائغ أنه رجل كذوب لما جرى على ألسنة الناس من قولهم: فلان يصوغ الأحاديث. وكقولهم فيمن يرى أن في يديه طولاً أنه يصطنع المعروف لما جرى على ألسنة الناس من قولهم: هو أطول يداً منك وأمد باعاً أو أكثر عطاء. وقال النبي ﷺ لأزواجه رضي الله عنهن: «أسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً» فكانت زينب بنت جحش أول أزواجه موتاً وكانت تعين المجاهدين وترفدهم، وكقوله في المرض أنه نفاق لما جرى على ألسنة الناس لمن لا يصح لك وعده: هو مريض في القول والوعد، وقال الله عز وجل: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً﴾ [(٢) البقرة: ١٠] أي نفاقاً.

وكقولهم في المخاط أنه ولد لما جرى على ألسنة الناس من قولهم لمن أشبه أباه هو مخطته. والهر مخطة الأسد. وأصل هذا أن الأسد كان حمله نوح عليه السلام في السفينة فلما آذاهم الفأر دعا الله تعالى نوح فاستنثر الأسد فخرجت الهرة بنثرته وجاءت أشبه شيء به. وكقولهم فيمن رمى الناس بالسهام أو البندق. أو حذفهم أو قذفهم بالحجارة أنه يذكرهم ويغتابهم لما جرى على ألسنة الناس من قولهم: رميت فلاناً بالفاحشة، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [(٢٤) النور: ٤] ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [(٢٤) النور: ٦]. وكقولهم فيمن قطعت أعضاؤه أنه يسافر ويفارق عشيرته أو ولده في البلاد لما جرى على ألسنة الناس من قولهم: تقطعوا في البلاد، والله عز وجل يقول في قوم سبأ: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [(٣٤) سبأ: ١٩] وقال: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَماً﴾ [(٧) الأعراف: ١٦٨] وكقولهم في الجراد إنها في بعض الأحوال غوغاء الناس لأن الغوغاء عند العرب الجراد. وكقولهم فيمن غسل يديه بالأشنان إنه اليأس من شيء يطلبه لقول الناس لمن ييأس منه: قد غسلت يدي منك بأشنان، قال الشاعر:

واغسل يديك بأشنان وأنقهما غسل الجنابة من معروف عثمان

وكقولهم في الكبش إنه رجل عزيز منيع لقول الناس: هذا كبش القوم، وكقولهم في الصقر إنه رجل له شجاعة وشوكة لقول الناس: هو صقر من الرجال، وقال أبو طالب:

تتابع فيها كل صقر كأنه إذا ما مشى في رفرف الدرع أجرد

وأما التأويل بالضد والمقلوب فكقولهم في البكاء إنه فرح وفي الضحك إنه حزن. وكقولهم في الرجلين يصطرعان والشمس والقمر يقتتلان إذا كانا في جنس واحد: إن المصروع هو الغالب والصارع هو المغلوب، وفي الحجامة إنها صك وشرط، وفي الصك إنه حجامة. وقولهم في الطاعون إنه حرب وفي الحرب إنه طاعون، وفي السيل إنه عدو وفي العدو إنه سيل، وفي أكل التين إنه ندامة وفي الندامة إنه أكل تين، وفيمن يرى أنه مات ولم يكن لموته هيئة الموت من بكاء أو حفر قبر أو إحضار كفن إنه ينهدم بعض داره، وقولهم في الجراد إنه جند وفي الجند إنه جراد.

وأما تعبير الرؤيا بالزيادة والنقصان فكقولهم في البكاء إنه فرح فإن كان معه رنة كان مصيبة، وفي الضحك إنه حزن فإن كان تبسماً كان صالحاً. وقولهم في الجوز إنه مال مكنوز فإن كان معه قعقعة فإنه خصومة. وفي الدهن إذا أخذ منه بقدر فإنه زينة فإن سال على الوجه فإنه غم، وإن كثر على الرأس كان مداهنة للرئيس. وفي الزعفران إنه ثناء حسن فإن ظهر له لون في ثوب أو جسد فهو مرض أو هم. وفي الضرب إنه كسوة فإن ضرب وهو مكتوف فهو ثناء سوء يثنى عليه لا يمكنه دفعه. ولمن يرى أنه له ريشاً فهو له رياش وخير فإن طار بجناحه سافر سفراً في سلطان بقدر ما علا على الأرض. وفيمن يرى أن يده قطعت وهي معه قد أحرزها إنه يستفيد أخاً وولداً فإن رأى أنها فارقته وسقطت فإنها مصيبة له في أخ أول ولد. وفي المريض أنه يرى أنه صحيح يخرج من منزله ولا يتكلم إنه يموت فإن تكلم فإنه يبرأ. وفي الفأر إنها نساء ما لم يختلف ألوانها فإن اختلفت فكان فيها الأبيض والأسود فهي الليالي والأيام. وفي السمك إذا عرف عدده إنه نساء فإذا كثر عدده فهو مال وغنيمة.

وقد تعبر الرؤيا بالوقت كقولهم في راكب الفيل إنه ينال أمراً جسيماً قليل المنفعة، فإن رأى ذلك في نور النهار طلق امرأته أو أصابه بسببها سوء وفي الرخمة إنها إنسان أحمق قذر، وأصدق الرؤيا بالأسحار وبالقائلة، وأصدق

الأوقات وقت انعقاد الأنوار ووقت ينع الثمر وإدراكه وأضعفها الشتاء، ورؤيا النهار أقوى من رؤيا الليل وقد تتغير الرؤيا عن أصلها باختلاف هيئات الناس وصناعاتهم وأقدارهم وأديانهم فتكون لواحد رحمة وعلى آخر عذاباً.

ومن عجيب أمر الرؤيا أن الرجل يرى في المنام أن نكبة نكبته وأن خيراً وصل إليه فتصيبه تلك النكبة بعينها وينال ذلك الخير بعينه. وفي الدراهم إذا رأوها أن يصيبوها. وفي الولاية إذا رأوها أن يلوها. وفي الحج إذا رأوه أن يحجوا. وفي الغائب يقدم في المنام فيقدم في اليقظة وربما رأى الصبي الصغير الشيء فكان لأحد أبويه، والعبد فكان لسيده، والمرأة فكان لبعلها أو لأهل بيتها.

(وحكي): أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وجه قاضياً إلى الشام فسار ثم رجع من الطريق فقال له: ما ردك؟ قال: رأيت في المنام كأن الشمس والقمر يقتتلان وكأن الكواكب بعضها مع الشمس وبعضها مع القمر، قال عمر: مع أيها كنت؟ قال: مع القمر، قال: انطلق لا تعمل لي عملاً أبداً ثم قرأ: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [(١٧) الإسراء: ١٢] فلما كان يوم صفين قتل الرجل مع أهل الشام وبلغني أن الرجل هو جابر بن سعيد الطائي.

(وحدث): إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال: كنت عند يزيد بن مزيد فقال: إني رأيت رؤيا عجيبة ودعا بعابر فقال: رأيت كأني أخذت طيطوى لأذبحه فأمررت السكين على حلقه ثلاث مرات فانقلبت ثم ذبحته في الرابعة، فقال: رأيت خيراً هذه بكر عالجتها فلم تقدر عليها ثلاث مرات ثم قدرت عليها في الرابعة قال نعم وأصغى إليه فقال: في الرؤيا شيء قال: ما هو؟ قال: كانت هناك ضريطة من الجارية، قال: صدقت والله فكيف علمت؟ قال: إن اسم الطائر طيطوى. قال ابن قتيبة رضي الله عنه: يجب على العابر التثبت فيما يرد عليه وترك التعسف ولا يأنف من أن يقول لما يشكل عليه لا أعرفه، وقد كان محمد بن سيرين إمام الناس في هذا الفن وكان يمسك عنه أكثر مما يفسر.

(وحدث الأصمعي): عن أبي المقدام أو قرة بن خالد قال: كنت أحضر ابن سيرين يسأل عن الرؤيا فكنت أحزره يعبر من كل أربعين واحدة، قال ابن قتيبة: وتفهم كلام صاحب الرؤيا وتبينه ثم اعرضه على الأصول فإن رأيته كلاماً صحيحاً يدل على معاني مستقيمة يشبه بعضها بعضاً عبرت الرؤيا بعد مسألتك الله تعالى أن يوفقك للصواب، وإن وجدت الرؤيا تحتمل معنيين متضادين نظرت أيهما أولى بألفاظها وأقرب من أصولها فحملتها عليه، وإن رأيت الأصول صحيحة وفي خلالها أمور لا تنتظم ألقيت حشوها وقصدت الصحيح منها، وإن رأيت الرؤيا كلها مختلطة لا تلتئم على الأصول علمت أنها من الأضغاث فأعرض عنها، وإن اشتبه عليك الأمر سألت الله تعالى كشفه، ثم سألت الرجل عن ضميره في سفره إن رأى السفر وفي صيده إن رأى الصيد وفي كلامه إن رأى الكلام ثم قضيت بالضمير فإن لم يكن هناك ضمير أخذت بالأشياء على ما بينت لك، وقد تختلف طبائع الناس في الرؤيا ويجرون على عادة فيها فيعرفونها من أنفسهم فيكون ذلك أقوى من الأصل فينزل على عادة الرجل ويترك الأصل، وقد تصرف الرؤيا عن أصلها من الشر بكلام الخير والبر، وعن أصلها من الخير بكلام الرفث والشر، فإن كانت الرؤيا تدل على فاحشة وقبيح سترت ذلك ووريت عنه بأحسن ما تقدر على ذلك من اللفظ وأسررته إلى صاحبها كما فعل ابن سيرين حين سئل عن الرجل الذي يفقأ بيضاً من رؤوسه فيأخذ بياضه ويدع صفرته فإنك لست من الرؤيا على يقين وإنما هو حدس وترجيح الظنون، فإذا أنت بدهت السائل بقبيح ألحقت به شائبة لعلها لم تكن ولعلها إن كانت منه أن يرعوي ولا يعود.

(واعلم): أن أصل الرؤيا جنس وصنف وطبع، فالجنس كالشجر والسباع والطير وهذا كله الأغلب عليه أنه رجال. والصنف أن يعلم صنف تلك الشجرة من الشجر وذلك السبع من السباع وذلك الطائر من الطيور، فإن كانت الشجرة نخلة كان ذلك الرجل من العرب، لأن منابت أكثر النخيل بلاد العرب وإن كان الطائر طاووساً كان رجلاً من العجم، وإن كان ظليماً كان بدوياً من العرب، والطبع أن تنظر ما طبع تلك الشجرة فتقضي على الرجل بطبعها، فإن كانت الشجرة جوزاً قضيت على الرجل بطبعها بالعسر في المعاملة والخصومة عند المناظرة، وإن كانت نخلة قضيت عليها بأنها رجل نفاع بالخير مخصب سهل حيث يقول الله عز وجل: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٢٤] يعني النخلة، وإن كان طائراً علمت أنه رجل ذو أسفار كحال الطير ثم نظرت ما طبعه فإن كان طاووساً

كان رجلاً أعجمياً ذا جمال ومال، وكذلك إن كان نسراً كان ملكاً، وإن كان غراباً كان رجلاً فاسقاً غادراً كذاباً لقول النبي ﷺ ولأن نوحاً عليه السلام بعث به ليعرف حال الماء أنضب أم لا فوجد جيفة طافية على الماء فوقع عليها ولم يرجع فضرب به المثل. وقيل لمن أبطأ عليك أو ذهب فلم يعد إليك غراب نوح، وإن كان عقعقاً كان رجلاً لا عهد له ولا حفظ ولا دين قال الشاعر:

ألا إنما حملتم الأمر عقعقاً له نحو علياء البلاد حنين

وإن كان عقاباً كان سلطاناً مخرباً ظالماً عاصياً مهيباً كحال العقاب ومخالبه وجثته وقوته على الطير وتمزيقه لحومها، وينبغي لصاحب الرؤيا أن يتحرى الصدق ولا يدخل في الرؤيا ما لم ير فيها فيفسد رؤياه ويغش نفسه ويجعل عند الله تعالى من الآثمين.

(وروي): عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: لا رؤيا للخائف إلا ما يحب يعني في تأويلها بفرج أمره وذهاب خوفه، ومن الناس من يرى أنه أصاب وسقاً من التمر فيصيب من المال مائة درهم، وآخر قد يرى مثله فيصيب ألف درهم، وآخر يرى مثله فهو له حلاوة دينه وصلاحه فيه، وذلك من همة الرجال وأقدارها وإيثارها أمر دينها. ومنهم من يرى أنه أصاب من النبق عشراً فيصيب من الورق عشرة دراهم، وآخر يرى مثله فيصيب ألف درهم وذلك من مجرى قدرهما وطبيعتهما، وأصدق الرؤيا رؤيا ملك أو مملوك أو ربما لم توافق طبيعة الإنسان في منامه موضعاً معلوماً يعرفه بعينه أو محلة أو داراً أو رجلاً أو امرأة جميلة أو قبيحة أو معروفة أو مجهولة أو طائراً أو دابة أو علماً أو صوتاً أو طعاماً أو شراباً أو سلاحاً أو نحوه فهو به مولع، كلما رآه في منامه أصابه هم أو خوف أو بكاء أو مصيبة أو شخوص أو غير ذلك مما يكره وهو فيما سواه من الرؤيا بمنزلة غيره من الناس في تأويلها وأمثالها، وربما وافقت طبيعة الإنسان في منامه بعض ما وصفت من ذلك فهو به مولع كلما رآه في منامه أصاب خيراً أو مالاً أو ظفراً أو غير ذلك مما يحب، وهو فيما سواه من الرؤيا بمنزلة غيره من الناس في تأويلها، وقد يكون الإنسان صدوقاً في حديثه فتصدق رؤياه، ويكون كذاباً في حديثه ويحب الكذب فتكذب عامة رؤياه ويكون كذاباً، ويكره الكذب من غيره فتصدق رؤياه لذلك، ورؤيا الليل أقوى من رؤيا النهار وأصدق ساعات الرؤيا بالأسحار، وإذا كانت الرؤيا قليلة جامعة ليس فيها حشو الكلام وكثرته فهي أنفذ وأسرع وقوعاً، وإياك إياك أن تحرف مسألة عن وجه تأويلها المعروف في الأصول أو تجاوز بها حدها المعلوم رغبة منك أو رهبة فيحق عليك بالكذب ويعمى عليك سبيل الحق فيه، بل يسعك السكوت إن كرهت الكلام به.

وإذا رأيت في منامك ما تكرهه فاقرأ إذا انتهيت من نومك آية الكرسي ثم اتفل عن يسارك وقل: أعوذ برب موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى ومحمد المصطفى من شر الرؤيا التي رأيتها أن تضرني في ديني ودنياي ومعيشتي عز جاره وجل ثناؤه ولا إله غيره. واعرف الأزمنة في الدهر فإذا كانت الشجر عند حملها ثمارها فإن الرؤيا في ذلك الوقت مرجوة قوية فيها بطء قليل، وإذا كانت الرؤيا عند إدراك ثمر الشجر ومنافعها واجتماع أمرها فإن الرؤيا عند ذلك أبلغ وأنفذ وأصح وأوفق، وإذا أورقت الشجر ولم يطلع ثمارها فإن الرؤيا عند ذلك دون ما وصفت في القوة والبقاء دون الغاية، وإذا سقط ورقها وذهب ثمرها فإن الرؤيا عند تلك أضعف، والأضغاث والأحلام فيها عند ذلك أكثر، وإذا وردت عليك من صاحب الرؤيا في تأويل رؤياه عورة قد سترها الله عليه فلا تجبهه منها بما يكره أن يطلع عليه مخلوق غيره إن كان مبتلى لا حيلة له، ولكن عرض له حتى يعلمها إلا أن يكون له من ذلك مخرج أو يكون مصرّاً على معصية الله أو قد هم بها فعظه عند ذلك واستر عليه كما أمر الله تعالى، واستر ما يرد عليك من الرؤيا في التأويل من أسرار المسلمين وعوراتهم ولا تُخبر بها إلا صاحبها، ولا تنطق بها عند غيره ولا تحكها عنه ولا تسمه فيها إن ذكرتها، ولا تحك عن أحد مسألة رؤيا إن كان فيها عورة يكرهها، فإنك إن فعلت ذلك اغتبت صاحبها، ولا تصدرن رأيك في مسألة حتى تفتشها وتعرف وجهها ومخرجها وقدرها واختلاف الطبائع التي وصفت لك، فإنك عند ذلك تبصر ما عمل الشيطان في تخليطها وفسادها عليك وإدخال الشبهات والحشو فيها، فإن أنت صفيتها من هذه الآفات التي وصفت لك ووجدت ما يحصل من كلام التأويل صحيحاً مستقيماً موافقاً للحكمة فذلك تأويلها صحيح. وقد بلغني أن ابن سيرين كان يفعل كذلك، وإذا وردت عليه رؤيا مكث فيها ملياً من النهار يسأل صاحبها عن حاله ونفسه وصناعته وعن قومه

ومعيشته وعن المعروف عنده من جميع ما يسأله عنه والمجهول منه، ولا يدع شيئاً يستدل به ويستشهد به على المسألة إلا طلب علمه.

(واعلم): أن نفاذك في علم الرؤيا بثلاثة أصناف من العلم لا بد لك منها. أولها: حفظ الأصول ووجوهها واختلافها وقتها وضعفها في الخير أو في الشر لتعرف وزن كلام التأويل ووزن الأصول في الخفة والرجحان والوثائق فيما يرد عليك من المسائل، فإن تكن مسألة يدلّ بعضها على الشر وبعضها على الخير زن الأمرين والأصلين في نفسك وزناً على قوة كل أصل منهما في أصول التأويل، ثم خذ بأرجحهما وأقواهما في تلك الأصول. والثاني: تأليف الأصول بعضها إلى بعض حتى تخلصها كلاماً صحيحاً على جوهر أصول التأويل وقوتها وضعفها، وتطرح عنها من الأضغاث والتمني وأحزان الشيطان وغيرها مما وصفت لك، أو يستقر عندك أنها ليست رؤيا ولا يلتئم تأويلها فلا تقبلها. والثالث: شدة فحصك وتثبتك في المسألة حتى تعرفها حق معرفتها، وتستدل من سوى الأصول بكلام صاحب الرؤيا ومخارجه ومواضعه على تلخيصها وتحقيقها وذلك من أشد علم تأويل الرؤيا كما يزعمون، وفي ذلك ما يكون من العلم بالأصول، وبذلك يستخرج ويتوصل العابر، وإلا فالاقتداء بالماضين من الأنبياء والرسل والحكماء في ذلك أقرب إلى الصواب إن شاء الله فافهم.

وإن أردت أن تفهم وزن كلام الرؤيا في رجحان وزنه وخفته فاستدل بمسألة بلغني فيها عن ابن سيرين أن امرأة سألته أنها رأت في منامها رجلاً مقيداً مغلولاً فقال لها: لايكون هذا لأن القيد ثبات في الدين وإيمان والغل خيانة وكفر فلا يكون المؤمن كافراً، قالت المرأة: قد والله رأيت هذه الرؤيا بحال حسنة وكأني أنظر إلى الغل في عنقه في ساجور. فلما سمع بذكر الساجور قال لها نعم قد عرفت الآن لأن الساجور من خشب والخشب في المنام نفاق في الدين كما قال في المنافقين: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [(٦٣) المنافقون: ٤] فصار الساجور والغل جميعاً وكل واحد منهما تأويله نفاق وخيانة وكفر، وهما في أمثال التأويل أقوى من القيد وحده وليس معه شاهد يقويه، فهذا رجل يدعى إلى غير أبيه وإلى غير قومه ويدعى إلى العرب وليس منهم قالت المرأة: «إنا لله وإنا إليه راجعون» وهكذا كل مسألة من الرؤيا معها شاهد أو شاهدان تدل على تحقيق التأويل كما قال الله تعالى يحكي رؤيا فرعون: ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ [(١٢) يوسف: ٤٣] إلى آخر الآية. فالبقرات السمان هي السنون الخصبة والعجاف هي السنون الجدبة وقال: ﴿وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [(١٢) يوسف: ٤٣] وهي السنون المسماة في تأويل البقرات، ولكنها صارت شاهدات لتحقيق هذه السنين في البقرات كما صار الساجور شاهداً للغل بتحقيق الخيانة والكفر، وليس نوع من العلم مما ينسب إلى الحكمة إلا يحتاج إليه في تأويل الرؤيا حتى الحساب وحتى الفرائض والأحكام والعربية وغرابتها لمعاني الأسماء وغيرها، وما فيها من أمثال الحكمة وشرائع الدين والمناسك والحلال والحرام والصلاة والوضوء، وغير ذلك من العلم والاختلاف فيه يقاس عليه ويأخذ منه فيه، فليكن ما في يدك من الأصول المفسرة لك أوفق عندك مما يأتيك به صاحب الرؤيا ليزيلك عنها وإن كان ثقة صدوقاً عنك.

(واعلم): أنه لم يتغير من أصول الرؤيا القديمة شيء، ولكن تغيرت حالات الناس في هممهم وآدابهم وإيثارهم أمر دنياهم على أمر آخرتهم، فلذلك صار الأصل الذي كان تأويله همة الرجل وبغيته وكانت لك الهمة دينه خاصة دون دنياه فتحولت تلك الهمة عن دينه وإيثاره إياه فصارت في دنياه وفي متاعها وغضارتها وهي أقوى الهمتين عند الناس اليوم إلا أهل الدين والزهد في الدنيا، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون التمر فيتأولونه حلاوة دينهم، ويرون العسل فيتأولونه قراءة القرآن والعلم والبر، وحلاوة ذلك في قلوبهم فصارت تلك الحلاوة اليوم والهمة في عامة الناس في دنياهم وغضارتها إلا القليل ممن وصفت، وقد يرى الكافر الرؤيا الصادقة حجة لله عليه، ألا ترى فرعون يوسف رأى سبع بقرات كما أخبر الله تعالى في كتابه فصدقت رؤياه؟ ورأى بختنصر زوال ملكه وعظيم ما يبتلى به فصدقت رؤياه على ما عبرها له دانيال الحكيم. ورأى كسرى زوال ملكه فصدقت رؤياه، فاعرف هذا المجرى في التأويل واعتبر عليه ترشد إن شاء الله تعالى.



الحمد لله الذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً والنهار نشوراً، **والحمد لله** الأبدي السابق القوي الخالق الوفي الصادق الذي لا يبلغ كنه مدحه الناطق ولا يعزب عنه ما تجن الغواسق، فهو حي لا يموت ودائم لا يفوت، وملك لا يبور وعدل لا يجور، عالم الغيوب وغافر الذنوب، وكاشف الكروب وساتر العيوب، دانت الأرباب لعظمته وخضعت الصعاب لقوته وتواضعت الصلاب لهيبته، وانقادت الملوك لملكه، فالخلائق له خاشعون ولأمره خاضعون، وإليه راجعون، تعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم، انتخب محمداً من خلقه، واصطفاه من بريته، واختاره لنبوته، وأيده بحكمته، وسدده بعصمته، أرسله بالحق بشيراً برحمته، ونذيراً بعقوبته، مباركاً على أهل دعوته، فبلغ ما أرسل به ونصح لأمته وجاهد في ذات ربه، وكان كما وصفه ربه عز وجل رحيماً بالمؤمنين عزيزاً على الكافرين، صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

(قال الأستاذ أبو سعيد الواعظ رضي الله عنه): أما بعد: فإنه لما كانت الرؤيا الصحيحة في الأصل منبئة عن حقائق الأعمال منبهة على عواقب الأمور، إذ منها الآمرات والزاجرات، ومنها المبشرات والمنذرات، وكيف لا يكون كذلك وهي من بقايا النبوة وأجزائها بل هي أحد قسمي النبوة، فإن من الأنبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا فهو نبي، ومن كان وحيه على لسان الملك وهو في اليقظة فهو رسول فقط، وهذا هو الفرق بين الرسول والنبي.

(وقد): أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء قال: أخبرنا محمد بن المغيرة قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ تَكَدَّرَتْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ أَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلاَثَةٌ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ الَّتِي يُحدِّثُ بِهَا نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»**، وقال: **«أُحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغِلَّ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ»**.

(وأخبرنا): أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لاَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَوْ تُرَى لَهُ»**.

(أخبرنا): أبو عبد الله المهلبي قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرنا عقبة بن علقمة المعافري قال: أخبرني الأوزاعي قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثني عبادة بن الصامت قال: «سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾** [(١٠) يونس: ٦٤] فقال رسول الله ﷺ: **«لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرَى لَهُ»**.

(وأخبرنا): أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الفقيه قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثني ابن جابر قال: حدثني عطاء الخراساني قال: حدثني ابن ثابت بن قيس بن شماس قال: «لما أنزل الله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾** [(٤٩) الحجرات: ٢] الآية دخل ثابت بن قيس بيته وأغلق عليه بابه وطفق يبكي ففقده النبي ﷺ فأرسل إليه فسأله فقال: إني رجل شديد الصوت

أخاف أن يكون قد حبط عملي قال: لست منهم تعيش بخير وتموت بخير، قال ثم أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [(٣١) لقمان: ١٨] فغلق عليه بابه وطفق يبكي ففقده النبي ﷺ فأرسل إليه فأخبره فقال: إني أحب الجمال وأحب أن أسود قومي قال: لست منهم بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة، قال: فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب فلما لقوا انكشفوا فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل على عهد رسول الله ﷺ ثم حفر كل واحد منهما حفرة فأتيا فقاتلا حتى قتلا وعلى ثابت يومئذ درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم إذا أتاه قيس بن ثابت فقال: إني أوصيك بوصية إياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد ألقي على الدرع برمة وفوق البرمة رجل فأتِ خالد بن الوليد فمره فليبعث إلى درعي فيأخذها فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله ﷺ فأخبره أن عليّ من الدين كذا وكذا وفلان وفلان من رقيقي عتيق، فأتى الرجل خالد بن الوليد فأخبره فبعث إلى الدرع فأتى بها وحدث أبا بكر رضوان الله عليه برؤياه فأجاز وصيته ولم نعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس».

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): فهذه الأخبار التي رويناها تدل على أن الرؤيا في ذاتها حقيقة وأن لها حكماً وأثراً، وأول رؤيا رئيت في الأرض رؤيا آدم عليه السلام وهي ما أخبرنا به محمد بن عبد الله بن حمدويه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام إنك قد نظرت في خلقي فهل رأيت لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا رب وقد كرمتني وفضلتني وعظمتني فاجعل لي زوجاً تشبهني أسكن إليها حتى توحدك وتعبدك معي، فقال الله تعالى له: نعم فألقى عليه النعاس فخلق منه حواء على صورته وأراه في منامه ذلك وهي أول رؤيا كانت في الأرض فانتبه وهي جالسة عند رأسه فقال له ربه: يا آدم ما هذه الجالسة التي عند رأسك؟ فقال له آدم: الرؤيا أريتني في منامي يا إلهي.

(ومما): يدل على تحقيق الرؤيا في الأصل أن إبراهيم ﷺ أري في المنام ذبح ابنه فلما استيقظ ائتمر لما أمر به منامه، قال الله عز وجل حكاية عنه: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [(٣٧) الصافات: ١٠٢] فلما علم إبراهيم عليه السلام برؤياه وبذل جهده في ذلك إلى أن فرج الله عنه بلطفه علم به أن للرؤيا حكماً.

ثم رؤيا يوسف عليه السلام وهي ما أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس قال: حدثني أبي عن وهب بن منبه أن يوسف بن يعقوب عليهما السلام رأى رؤيا وهو يومئذ صبي نائم في حجر أحد إخوته وبيد كل رجل منهم عصا غليظة يرعى بها ويتوكأ عليها ويقاتل بها السباع عن غنمه وليوسف عليه السلام قضيب خفيف دقيق صغير يتوكأ عليه ويقاتل به السباع عن غنمه ويلعب به وهو إذ ذاك صبي في الصبيان، فلما استيقظ من نومه وهو في حجر أحد إخوته قال: ألا أخبركم يا إخوتي برؤيا رأيتها في منامي هذا؟ قالوا بلى فأخبرنا، قال: فإني رأيت قضيبي هذا غرز في الأرض ثم أتى بعصيكم كلها فغرزت حوله فإذا هو أصغرها وأقصرها فلم يزل يترقى في السماء ويطولها حتى طال عصيكم فثبت قائماً في الأرض وتفرشت عروقه من تحتها حتى انقلعت عصيكم فثبت قائماً وسكنت حوله عصيكم، فلما قص عليهم هذه الرؤيا قالوا: يوشك ابن راحيل أن يقول لنا أنتم عبيدي وأنا سيدكم، ثم لبث بعد هذا سبع سنين فرأى رؤيا فيها الكواكب والشمس والقمر فقال لأبيه: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [(١٢) يوسف: ٤] فعرف يعقوب تأويل الرؤيا وخشي عليه إخوته، فالقمر أبوه والشمس أمه والكواكب إخوته فقال: ﴿يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾ [(١٢) يوسف: ٥] وذكر القصة إلى أن قال: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [(١٢) يوسف: ١٠٠] يعني أجلسهما على السرير وآواهما إلى منزله وخر له أبواه وإخوته سجداً تعظيماً له، وكانت تحية الناس في ذلك الزمان السجود، ولم تزل تحية الناس السجود حتى جاء الله تعالى بالإسلام فذهب بالسجود وجاء بالمصافحة. ثم إن يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل أن يصيب يوسف ما فعل إخوته وهو صغير كأن عشرة ذئاب أحاطت بيوسف

ويعقوب على جبل ويوسف في السهل فتعاورته بينهم فأشفق عليه وهو ينظر إليه من فوق الجبل إذ انفرجت الأرض ليوسف فغار فيها وتفرقت عنه الذئاب، فذلك قوله لبنيه: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ [(١٢) يوسف: ١٣].

ثم قصة موسى ﷺ وهو ما ذكر وهب أن فرعون حلم حلماً فظع به وهاله، رأى كأن ناراً خرجت من الشأم أقبلت حتى انتهت إلى مصر فلم تدع شيئاً إلا أحرقته وأحرقت بيوت مصر كلها ومدائنها وحصونها فاستيقظ من نومه فزعاً مرتاعاً فجمع لها ملأ عظيماً من قومه فقصها عليهم فقالوا له: لئن صدقت رؤياك ليخرجن من الشأم رجل من ولد يعقوب يكون هلاك مصر وهلاك أهلها على يديه وهلاكك أيها الملك، فعند ذلك أمر فرعون بذبح الصبيان حتى أظهر الله تعالى تأويل رؤياه ولم تغن عنه حيلته شيئاً وربى موسى عليه السلام في حجره ثم أهلكه على يده عزت قدرته وجلت عظمته.

ثم رؤيا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وهي ما أخبرنا أبو سهل بن أبي يحيى الفقيه قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة قال: حدثنا ابن جابر عن سليمان بن عامر الكلاعي قال: حدثنا أبو أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلاَنِ فَأَخَذَا بِضَبْعِي فَأَخْرَجَانِي وَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْراً فَقَالا لِي: اصْعَدْ فَقُلْتُ لاَ أُطِيقُهُ قَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ قَالَ: فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِصَوْتٍ شَدِيدٍ فَقُلْتُ: مَا هٰذِهِ الأَصْوَاتُ؟ فَقَالُوا: هٰذِهِ عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ مُشَقَّقَةً تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَماً فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ قَالَ: هٰؤلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ فَقُلْتُ: خَابَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، قَالَ سليمان: فَلاَ أَدْرِي أَشيءٌ سَمِعَهُ أَبو أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ شَيْءٌ قَالَهُ بِرَأْيِهِ؟ قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخاً وَأَنْتَنِهِمْ رِيحاً كَأَنَّ رِيحَهُمُ المَرَاحِيضُ فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ قَالَ: هٰؤلاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ قَالَ: هٰؤلاءِ ذَرَارِي المُسْلِمِينَ، ثُمَّ شَرَفَا بِي شَرَفاً فَإِذَا بِنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ قَالَ: هؤلاءِ زَيْدٌ وَجَعْفَرٌ وَابْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ شَرَفَا بِي شَرَفاً آخَرَ فَإِذَا بِنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ قَالَ: هٰؤلاءِ هُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ».

(وأخبرنا): أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: حدثني علي بن محمد الوراق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر قال: أخبرنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «سحر رسول الله ﷺ وأخذ عن عائشة فاشتكى لذلك رسول الله ﷺ حتى تخوفنا عليه فبينما هو ﷺ بين النائم واليقظان إذا ملكان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه: ما شكواه ليفهم عنهما ﷺ؟ قال: طبّ، قال: من فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي، قال: أين صنعه؟ قال: في بئر ذروان قال: فما دواؤه؟ قال: يبعث إلى تلك البئر فينزح ماءها ثم ينتهي إلى صخرة فيقلعها فإذا فيها وتر في كربة عليها إحدى عشرة عقدة فيحرقها فيبرأ إن شاء الله، أما إنه إن بعث إليها استخرجها، قال: فاستيقظ ﷺ وقد فهم ما قيل له: فبعث عمار بن ياسر ورهطاً من أصحابه إلى تلك البئر وقد تغير ماؤها كأنه ماء الحناء قال: فنزح ماءها ثم انتهى إلى الصخرة فاقتلعها فإذا تحتها كربة وفي الكربة وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأتوا به رسول الله ﷺ فنزلت هاتان السورتان ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وهما إحدى عشرة آية، فكلما قرأ آية انحلت عقدة، فلما حل العقد قام النبي ﷺ فكأنما نشط من عقال قال: وأحرق الوتر، قال: وأمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان لبيد يأتي رسول الله ﷺ فما ذاكره النبي ﷺ ولا رئي في وجهه شيء» فهذه جملة دالة على تحقيق أمر الرؤيا وثبتها في أخبار كثيرة يطول الكتاب بذكرها.

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): لما رأيت العلوم تتنوع أنواعاً منها ما ينفع في الدنيا دون الدين ومنها ما ينفع فيهما جميعاً، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة ديناً ودنيا استخرت الله تعالى في جمع صدر منه سالكاً نهج الاختصار مستعيناً بالله في إتمامه على ما هو أرضى لديه وأحب إليه، ومستعيذاً به من وباله وفتنته، والله تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(قال الأستاذ أبو سعيد): يحتاج الإنسان إلى إقامة آداب لتكون رؤياه أقرب إلى الصحة، فمنها أن يتعود الصدق

في أقواله لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثاً» ومنها أن يحافظ على استعمال الفطرة جهده فقد روي عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ أَصْحَابَهُ كُلَّ يَوْمٍ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ البَارِحَةَ رُؤْيَا؟ فَيَقُصُّونَهَا عَلَيْهِ فَيَعْبُرُهَا لَهُمْ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَيَّاماً فَلَمْ يَقُصَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ رُؤْيَا فَقَالَ لَهُمْ: كَيْفَ تَرَوْنَ وَفِي أَظْفَارِكُمُ الرَّفْغُ؟» وذلك أن أظفارهم قد طالت وتقليمها من الفطرة. ومنها أن ينام على طهر، وقد روي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الفجر وأن لا أنام إلا على طهر. ومنها أن ينام على جنبه الأيمن فإن النبي ﷺ كان يحب التيامن في كل شيء، وروي أنه كان ينام على جنبه الأيمن ويضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول: «اللهمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبادَكَ».

وروي أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا أخذت مضجعها قالت: اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة حافظة غير ناسية. وفي بعض الأخبار أن من سنة النائم أن يقول إذا أوى إلى فراشه: اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام وسوء الأحلام وأن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام.

ثم **الرؤيا على ضربين**: حق وباطل، فأما **الحق** فما يراه الإنسان مع اعتدال طبائعه واستقامة الهواء وذلك من حين تهتز الأشجار إلى أن يسقط ورقها، وأن لا ينام على فكرة وتمني شيء مما رآه في منامه ولا يخل بصحة الرؤيا جنابة ولا حيض. وأما **الباطل** منها فما تقدمه حديث نفس وهمة وتمن ولا تفسير لها، وكذلك الاحتلام الموجب للغسل جار مجراه في أنه ليس له تأويل، وكذلك رؤيا التخويف والتحزين من الشيطان قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ثم إن من السنة خمس خصال يعملها الذي يرى في منامه ما يكره يتحول عن جنبه الذي نام عليه إلى الجنب الآخر ويتفل عن يساره ثلاثاً ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويقوم فيصلي ولا يحدث أحداً برؤياه. وقد روي: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنني أرى في المنام رؤيا تحزنني فقال عليه السلام: «وَأَنَا أَيْضاً أَرَى فِي المَنَامِ ما يُحْزِنُنِي فَإِذا رَأَيْتَ ذٰلِكَ فَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثلاثاً وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الرُّؤْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا».

ومن ذلك أضغاث أحلام وهي أن يرى الإنسان كأن السماء صارت سقفاً ويخاف أن يقع عليه وأن الأرض رحى تدور أو نبت من السماء أشجار وطلع من الأرض نجوم أو تحول الشيطان ملكاً والفيل نملة وما أشبه ذلك ولا تأويل لها: ومن ذلك رؤيا يراها الإنسان عند تشويش طبائعه كالدموي يرى الحمرة، والمرطوب يرى الرطبة، والصفراوي يرى الصفرة، والسوداوي يرى الظلمات والسواد، والمحرور يرى الشمس والنار والحمام، والمبرود يرى البرودات، والممتلىء يرى الأشياء الثقيلة على نفسه، فهذا النوع من الرؤيا لا تأويل له أيضاً، ثم إن أصدق الرؤيا ما كانت في نوم النهار أو نوم آخر الليل فقد روي أن النبي ﷺ قال: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا مَا كانَ بِالأَسْحَارِ» وروي أنه قال: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا النَّهَارَ لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَوْحَى إِلَيَّ نَهَاراً». وحكي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال: أصدق الرؤيا رؤيا القيلولة.

(**قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه**): ولصاحب الرؤيا آداب يحتاج إلى أن يتمسك بها وحدود ينبغي أن لا يتعداها وكذلك للمعبر، فأما آداب صاحب الرؤيا أن لا يقصها على حاسد وذلك أن يعقوب عليه السلام قال ليوسف: ﴿لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾ ((١٢) يوسف: ٥) ولا يقصها على جاهل فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ إِلاَّ عَلَى حَبِيبٍ أَوْ لَبِيبٍ». وأن يكذب في رؤياه فقد روي أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَتَيْنِ». ولا يقصها إلا سراً كما رأى سراً، ولا يقصها على صبي ولا امرأة، والأولى أن يقص رؤياه في إقبال السنة وفي إقبال النهار دون إدبارهما.

وأما **آداب المعبر** فمنها أن يقول إذا قص عليه أخوه رؤياه خيراً رأيت، فقد روي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا يَقُولُ: خَيْراً تَلْقَاهُ وَشَراً تَوَقَّاهُ، وَخَيْراً لَنَا وَشَراً لأَعْدَائِنَا، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ اقْصُصْ رُؤْيَاكَ». ومنها أن يعبرها على أحسن الوجوه فقد روي أن النبي ﷺ قال: «الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا عُبِّرَتْ». وروي أنه قال: «الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ». ومنها أن يحسن الاستماع إلى الرؤيا ثم يفهم السائل الجواب.

ومنها يتأنى في التعبير ولا يستعجل به. ومنها أن يكتم عليه رؤياه فلا يفشيها فإنه أمانة ويتوقف في التعبير عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب. ومنها أن يميز بين أصحاب الرؤيا فلا يفسر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرعية فإن الرؤيا تختلف باختلاف أحوال صاحبها، والعبد إذا رأى في منامه ما لم يكن له أهلاً فهو لمالكه لأنه ماله، وكذلك المرأة إذا رأت ما لم تكن له أهلاً فهو لزوجها لأنها خلقت من ضلعه، وتأويل رؤيا الطفل لأبويه.

ومنها أن يتفكر في رؤيا تقص عليه فإن كانت خيراً عبرها وبشر صاحبها قبل تعبيرها وإن كانت شراً أمسك عن تعبيرها أو عبرها على أحسن محتملاتها، فإن كان بعضها خيراً وبعضها شراً عارض بينهما ثم أخذ بأرجحهما وأقواهما في الأصول، فإن أشكل عليه سأل القاص عن اسمه فعبرها على اسمه لما روي أن النبي ﷺ قال: «إذا أَشْكَلَ عَلَيْكُم الرُّؤيَا فَخُذُوا بِالأَسْمَاءِ وَبَيَانُهُ أَنَّ اسْمَ سَهْلٍ سُهُولَةٌ وَسَالِمٍ سَلاَمَةٌ وَأَحْمَدَ وَمُحَمَّدٍ محْمَدَةٌ وَنَصْرٍ نُصْرَةٌ وَسُعَادَ سَعَادَةٌ». وأيضاً يعتبر في ذلك ما يستقبله في ذلك الوقت فإن استقبلته عجوز فهي دنيا مدبرة، وإن استقبلته برذون أو بغل أو حمار فهو سفر لقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [(١٦) النحل: ٨] وإن سمع في ذلك الوقت نعيق الغراب واحدة أو ثلاثاً أو أربعاً أو ستاً فهو خير، فأما الأربع فيسقط منها واحدة فيبقى ثلاثة والست خير لا يسمعها إلا الأكابر وإن سمع اثنتين فلا يستحب، وحكي عن ابن عباس أنه قال: «إذا نعق الغراب ثلاثاً هو خير وبالفارسية نيك، وإذا نعق الغراب اثنتين فهو شر وبالفارسية بد. ويكره أن يقص الرؤيا يوم الثلاثاء لأنه يوم إهراق الدماء، ويوم الأربعاء لأنه يوم نحس مستمر، ولا يكره سائر الأيام.

وفي هذا القدر الذي صدرنا به كتابنا هذا غنية لمن تدبره وتأمل معانيه، إذ لو بسطناه لأدى إلى الإبرام والملل، وأرجو أن الله تعالى ينفعنا به، ويعيذنا من علم لا ينفع، وبطن لا يشبع، ونفس لا تخشع، ودعاء لا يسمع، ومن طبع يهدي إلى طمع، ومن طمع حيث لا مطمع، إنه تعالى القادر على ما يشاء الفعال لما يريد، وحسبي الله ونعم الوكيل.

الباب الأول

في تأويل رؤيا العبد نفسه بين يدي ربه عز وجل في منامه

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هارون بعكا قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأوزاعي قال: أخبرني عبد الرحمن بن واصل أبو زرعة الحاضري قال: حدثنا أبو عبد الله التستري قال: رأيت في منامي كأن القيامة قد قامت وقمت من قبري فأتيت بدابة فركبتها ثم عرج بي إلى السماء فإذا فيها جنة وأردت أن أنزل فقيل لي ليس هذا مكانك فعرج بي إلى سماء سماء في كل سماء منها جنة حتى صرت إلى أعلى عليين فنزلت، ثم أردت أن أقعد فقيل لي تقعد قبل أن ترى ربك عز وجل؟ قلت لا فقمت فساروا بي فإذا بالله تبارك وتعالى قدامه آدم عليه السلام فلما رآني آدم أجلسني يمينه جلسة المستغيث قلت: يا رب قد أفلجت على الشيخ بعفوك فسمعت الله تعالى يقول: قم يا آدم قد عفونا عنك.

(أخبرنا): أبو علي الحسن بن محمد الزبيري قال: حدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا عبد الله بن حنيف قال: حدثني ابن أخت بشر بن الحارث قال: جاء رجل إلى بشر فقال: أنت بشر بن الحارث؟ قال نعم قال: رأيت الرب عز وجل في المنام وهو يقول: ائت بشراً فقل له لو سجدت لي على الجمر ما أديت شكري لما قد بينت اسمك في الناس.

(وأخبرنا): أحمد بن أبي عمران الصوفي بمكة حرسها الله تعالى قال: أخبرني أبو بكر الطرسوسي قال: قال عثمان الأحول تلميذ الخراز: بات عندي أبو سعيد فلما مضى ثلث الليل صاح بي يا عثمان قم أسرج فقمت فأسرجت فقال لي: ويحك رأيت الساعة كأني في الآخرة والقيامة قد قامت فنوديت فأوقفت بين يدي ربي وأنا أرعد لم يبق علي شعرة إلا قد ماتت، فقال: أنت الذي تشير إلي في السماع إلى سلمى وبثينة لولا أعلم أنك صادق في ذلك لعذبتك عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): من رأى في منامه كأنه قائم بين يدي الله تعالى والله تعالى ينظر إليه فإن كان الرائي من الصالحين فرؤياه رؤيا رحمة وإن لم يكن من الصالحين فعليه بالحذر لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [(٨٣) المطففين: ٦] فإن رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب وحبب إلى الناس قال الله تعالى ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾ [(١٩) مريم: ٥٢] وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدي الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [(٩٦) العلق: ١٩] فإن رأى أنه يكلمه من وراء حجاب حسن دينه وأدى أمانة إن كانت في يده وقوي سلطانه، وإن رأى أنه يكلمه من غير حجاب فإنه يكون خطأ في دينه لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [(٤٢) الشورى: ٥١] فإن رآه بقلبه عظيماً كأنه سبحانه قربه وأكرمه وغفر له أو حاسبه أو بشره ولم يعاين صفة لقي الله تعالى في القيامة كذلك، فإن رآه تعالى قد وعده المغفرة والرحمة كان الوعد صحيحاً لا شك فيه لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد ولكنه يصيبه بلاء في نفسه أو معيشته ما دام حياً، فإن رآه تعالى كأنه يعظه انتهى عما لا يرضاه الله تعالى لقوله تعالى: ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [(١٦) النحل: ٩٠] فإن كساه ثوباً فهو هم وسقم ما عاش ولكنه يستوجب بذلك الشكر الكثير، فقد حكي أن بعض الناس رأى كأن الله كساه ثوبين فلبسهما مكانه فسأل ابن سيرين فقال: استعد لبلائه فلم يلبث أن جذم إلى أن لقي الله تعالى، فإن رأى نوراً تحير فيه فلم يقدر على وصفه لم ينتفع بيديه ما عاش، فإن رأى أن الله تعالى سماه باسمه أو اسم آخر علا أمره وغلب أعداءه، فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فهو بلاء يستحق به رحمته. فإن رأى كأن الله تعالى ساخط عليه فذلك يدل على سخط والديه عليه، فإن رأى كأن أبويه ساخطان عليه دل ذلك على سخط الله عليه لقوله عز اسمه: ﴿اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [(٣١) لقمان: ١٤] وقد روي في بعض الأخبار رضا الله تعالى في رضا الوالدين وسخط الله تعالى في سخط الوالدين وقيل: من

رأى كأن الله تعالى غضب عليه فإنه يسقط من مكان رفيع لقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [(٢٠) طه: ٨١] ولو رأى كأنه سقط من حائط أو سماء أو جبل دل ذلك على غضب الله تعالى عليه. فإن رأى نفسه بين يدي الله عز وجل في موضع يعرفه انبسط العدل والخصب في تلك البقعة وهلك ظالموها ونصر مظلوموها. فإن رأى كأنه ينظر إلى كرسي الله تبارك وتعالى نال نعمة ورحمة. فإن رأى مثالاً أو صورة فقيل له إنه إلهك أو ظن أنه إلهه سبحانه فعبده وسجد له فإنه منهمك في الباطل على تقدير أنه حق، وهذه رؤيا من يكذب على الله تعالى، فإن رأى كأنه يسب الله تعالى فإنه كافر لنعمة ربه عز وجل غير راض بقضائه.

الباب الثاني

في رؤيا الأنبياء والمرسلين عموماً ورؤيا محمد ﷺ خصوصاً

سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقري قال: اشتريت جارية أحسبها تركية ولم تكن تعرف لساني ولا أعرف لسانها وكان لأصحابي جوار يترجمن عنها قال: فكانت يوماً من الأيام نائمة فانتبهت وهي تبكي وتصيح وتقول: يا مولاي علمني فاتحة الكتاب، فقلت في نفسي: انظر إلى خبثها تعرف لساني و لا تكلمني به، فاجتمع جواري أصحابي وقلن لها: لم تكوني تعرفين لسانه والساعة كيف تكلمينه؟ فقالت الجارية: إني رأيت في منامي رجلاً غضبان وخلفه قوم كثير. وهو يمشي فقلت من هذا؟ فقالوا موسى عليه السلام، ثم رأيت رجلاً أحسن منه ومعه قوم وهو يمشي فقلت من هذا؟ فقالوا محمد ﷺ فقلت: أنا أذهب مع هذا فجاء إلى باب كبير وهو باب الجنة فدق ففتح له ولمن معه ودخلوا وبقيت أنا وامرأتان فدققنا الباب ففتح وقيل: من يحسن أن يقرأ فاتحة الكتاب يؤذن له فقرأتا فأذن لهما وبقيت أنا فعلمني فاتحة الكتاب، قال: فعلمتها مع مشقة كبيرة فلما حفظتها سقطت ميتة.

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): رؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم أحد شيئين: إما بشارة وإما إنذار. ثم هي ضربان: أحدهما أن يرى نبياً على حالته وهيئته فذلك دليل على صلاح صاحب الرؤيا وعزه وكمال جاهه وظفره بمن عاداه. والثاني يراه متغير الحال عابس الوجه فذلك يدل على سوء حاله وشدة مصيبته ثم يفرج الله عنه أخيراً فإن رأى كأنه قتل نبياً دل على أنه يخون في الأمانة وينقض العهد لقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [(٤) النساء: ١٥٥] هذا على الجملة، وأما على التفصيل فإن رأى آدم عليه السلام على هيئته نال ولاية عظيمة إن كان أهلاً لها لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [(٢) البقرة: ٣٠] إن رأى أنه كلمه نال علماً لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [(٢) البقرة: ٣١].

وقيل: إن من رئي آدم اغتر بقول بعض أعدائه ثم فرج عنه بعد مدة فإن رئي متغير اللون والحال دل ذلك على انتقال من مكان إلى مكان ثم على العود إلى المكان الأول أخيراً. (ومن رأى) شيثاً عليه السلام نال أموالاً وأولاداً وعيشة راضية. (ومن رأى) إدريس أكرم بالورع وختم له بخير. (ومن رأى) نوحاً عليه السلام طال عمره وكثر بلاؤه من أعدائه ثم رزق الظفر بهم وأكثر شكره الله تعالى لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾ [(١٧) الإسراء: ٣] وتزوج امرأة دنية فولدت له أولاداً. (ومن رأى) هوداً عليه السلام تسفه عليه أعداؤه وتسلطوا على ظلمه ثم رزق الظفر بهم. وكذلك من رأى صالحاً عليه السلام.

(ومن رأى) إبراهيم عليه السلام رزق الحج إن شاء الله. وقيل: إنه يصيبه أذى شديد من سلطان ظالم ثم ينصره الله عليه وعلى أعدائه ويكثر الله له النعمة ويرزقه زوجة صالحة. وقيل: إن رؤيا إبراهيم عليه السلام عقوق الأب. وحكي أن سماك بن حرب كف فرأى في منامه كأن إبراهيم عليه السلام مسح على عينيه وقال: ائت الفرات فاغتمس فيه يرد الله عليك بصرك فلما انتبه فعل ذلك فأبصر. (ومن رأى) إسحاق عليه السلام أصابه شدة في بعض الكبراء أو الأقرباء ثم يفرج الله عنه ويرزق عزاً وشرفاً وبشارة ويكثر الملوك والرؤساء والصالحون من نسله هذا إذا رآه على جماله وكمال حاله، فإن رآه متغير الحال ذهب بصره نعوذ بالله.

(ومن رأى) **إسماعيل** عليه السلام رزق السياسة والفصاحة. وقيل: إنه يتخذ مسجداً أو يعين عليه لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [(٢) البقرة: ١٢٧] وقيل: إن من رآه أصابه جهد من جهة أبيه ثم يسهل الله ذلك عليه. (ومن رأى) **يعقوب** عليه السلام أصابه حزن عظيم من جهة بعض أولاده ثم يكشف الله تعالى ذلك عنه ويؤتيه محبوبه. (ومن رأى) **يوسف** عليه السلام فإنه يصيبه ظلم وحبس وجفاء من أقربائه ويرمى بالبهتان ثم يؤتى ملكاً وتخضع له الأعداء، فقد قيل في التعبير أن الأخ عدو، وهذه دليل على كثرة صدقة صاحبها لقوله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾ [(١٢) يوسف: ٨٨] وقد حكي أن بعض الناس رأى كأن يوسف عليه السلام ناوله إحدى خفيه فانتبه وقد صار معبراً. وحكي أن إبراهيم بن عبد الله الكرماني رأى كأن يوسف عليه السلام كلمه فقال له علمني مما علمك الله فكساه قميص نفسه فاستيقظ وهو أحد المعبرين.

وعن ابن سيرين قال: رأيت في المنام كأني دخلت الجامع فإذا أنا بمشايخ ثلاثة وشاب حسن الوجه إلى جانبهم فقلت للشاب: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا **يوسف** قلت: فهؤلاء المشيخة؟ قال: آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب فقلت: علمني مما علمك الله قال: ففتح فاه وقال انظر ماذا ترى؟ فقلت أرى لسانك ثم فتح فاه فقال: انظر ماذا ترى؟ فقلت لهاتك ثم فتح فاه فقال انظر ماذا ترى؟ قلت أرى قلبك فقال: عبر ولا تخف، فأصبحت وما قصت عليّ رؤيا إلا وكأني أنظر إليها في كفي. (ومن رأى) يونس عليه السلام فإنه يستعجل في أمر يورثه ذلك حبساً وضيقاً ثم ينجيه الله تعالى، وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يسرع الغضب والرضا ويكون بينه وبين قوم خائنين معاملة.

(ومن رأى) **شعيباً** عليه السلام مقشعراً فإنه يذهب بصره، فإن رآه على غير تلك الحالة فإنه يبخسه قوم حقه عليه ويظلمونه ثم يقهرهم، وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها له بنات. (ومن رأى) **موسى وهارون** عليهما السلام أو أحدهما فإنه يهلك على يديه جبار ظالم وإن رآهما وهو قاصد حرباً رزق الظفر. وحكي أن جارية لسعيد بن المسيب رأت كأن موسى عليه السلام ظهر بالشام وبيده عصا وهو يمشي على الماء فأخبرت سعيداً برؤياها قال: إن صدقت رؤياك فقد مات عبد الملك بن مروان، فقيل له: بم علمت ذلك؟ قال: لأن الله تعالى بعث موسى ليقصم الجبارين وما أجد هناك إلا عبد الملك بن مروان فكان كما قال.

(ومن رأى) **أيوب** عليه السلام ابتلي في نفسه وماله وأهله وولده ثم يعوضه الله من كل ذلك ويضاعف له لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ [(٣٨) ص: ٤٣] (ومن رأى) **داود** عليه السلام على حالته أصاب سلطاناً وقوة وملكاً. (ومن رأى) **سليمان** عليه السلام رزق الملك والعلم والفقه، فإن رآه ميتاً على منبر أو سرير فإنه يموت خليفة أو أمير أو رئيس لا يعلم بموته إلا بعد مدة. وقيل: من رأى سليمان انقاد له الولي والعدو وكثرت أسفاره. (ومن رأى) **زكريا** عليه السلام رزق على كبر ولداً تقياً. (ومن رأى) **يحيى** عليه السلام وفق للعفة والتقوى والعصمة حتى يصير في ذلك واحد عصره. (ومن رأى) **عيسى** عليه السلام دلت رؤياه على أنه رجل نفاع مبارك كثير الخير كثير السفر ويكرم بعلم الطب وبغير ذلك من العلوم.

(**أخبرنا**): الشريف أبو القاسم جعفر بن محمد بمصر قال: حدثنا حمزة بن محمد الكناني قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر الرضا عن أبيه عن جده قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: ما رأيت عيسى ابن مريم عليه السلام في النوم فقلت: يا روح الله إني أريد أن أنقش على خاتمي فما أنقش عليه؟ قال: انقش عليه لا إله إلا الله الحق المبين فإنه يذهب الهم والغم وقيل: إن رأت امرأة عيسى ابن مريم عليه السلام وهي حامل ولدت ابناً حكيماً. (ومن رأى) **مريم بنت عمران** فإنه ينال جاهاً ورتبة من الناس ويظفر بجميع حوائجه. وإن رأت امرأة هذه الرؤيا وهي حامل ولدت أيضاً ابناً حكيماً وإن افتري عليها برئت من ذلك وأظهر الله براءتها، (ومن رأى) أنه يسجد لمريم فإنه يكلم الملك ويجلس معه. (ومن رأى) **دانيال الحكيم** رزق حظاً وافراً وعلم الرؤيا وظفر بجبار بعد أن تصيبه منه شدة، وقيل: إنه يصير أميراً أو وزير أمير. وحكي أن أبا عبد الله الباهلي رأى كأنه حمل دانيال على عاتقه فوضعه على جدار وأحياه فكلمه وقال له: أبشر فإنك دخلت في جملة ورثة الأنبياء وصرت إماماً من جملة المعبرين، (ومن رأى) **الخضر** عليه السلام دل على ظهور الخصب والسعة بعد الجدوبة والأمن بعد الخوف. وقال بعضهم: من رأى كأن **بعض الأنبياء** ضربه نال مناه في الدنيا ديناً ودنيا، (ومن رأى) كأنه

بنفسه تحول نبياً معروفاً نالته الشدائد بقدر مرتبة ذلك النبي في البلاء ويكون آخر أمره الظفر ويصير داعياً إلى الله سبحانه وتعالى.

رؤيا محمد المصطفى ﷺ

(أخبرنا): أبو القاسم عمر بن محمد البصري بتنيس قال: حدثنا علي بن المسافر قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: حدثني عمي قال: أخبرني أبو بشر عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي**». قال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ**».

(أخبرنا): أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق قال: حدثني أبو سليمان بن محمد الخزاعي عن محمد بن المصفى الحمصي عن يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن مسلم عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَلَنْ يَدْخُلَ النَّارَ**». **(وحدثنا)**: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الأصفهاني بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن سهل عن محمد بن المصفى عن بكر بن سعيد عن سعيد قيس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ**».

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): قد بعث الله محمداً ﷺ رحمة للعالمين فطوبى لمن رآه في حياته فاتبعه، وطوبى لمن يراه في منامه فإنه إن رآه مديون قضى الله دينه، وإن رآه مريض شفاه الله، وإن رآه محارب نصره الله، وإن رآه صرور حج البيت، وإن رئي في أرض جدبة أخصبت، أو في موضع قد فشا فيه الظلم بدل الظلم عدلاً، أو في موضع مخوف أمن أهله هذا إذا رآه على هيئته، وإن رآه شاحب اللون مهزولاً أو ناقصاً بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان وظهور البدعة، وكذلك إن رأى كسوة رثة وإن رأى أنه شرب دمه حباً له في خفية فإنه يستشهد في الجهاد، وإن رأى أنه شرب علانية دل ذلك على نفاقه ودخل في دم أهل بيته وأعان على قتلهم، فإن رآه كأنه مريض فقاق من مرضه فإن أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد، وإن رآه عليه السلام راكباً فإنه يزور قبره راكباً، وإن رآه راجلاً توجه إلى زيارته راجلاً، وإن رآه قائماً استقام أمره وأمر إمام زمانه، وإن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان، وإن رأى كأنه يؤاكله فذلك أمر منه إياه بإيتاء زكاة ماله، فإن رأى أن النبي ﷺ قد مات فإنه يموت من نسله واحد، وإن رأى جنازته في بقعة حدثت في تلك البقعة مصيبة عظيمة، فإن رأى أنه شيع جنازته حتى قبر فإنه يميل إلى البدعة، وإن رأى أنه قد زار قبره أصاب مالاً عظيماً، وإن رأى كأنه ابن النبي وليس من نسله دلت رؤياه على خلوص إيمانه، وإن رأى كأنه أبو النبي عليه السلام دل على وهن دينه وضعف إيمانه ويقينه.

ورؤية الرجل الواحد رسول الله ﷺ في منامه لا تختص به بل تعم جماعة المسلمين روي أن أم الفضل قالت لرسول الله ﷺ: «**رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ بَضْعَةً مِنْ جِسْمِكَ قُطِعَتْ فَوُضِعَتْ فِي حَجْرِي فَقَالَ: خَيْراً رَأَيْتِ، تَلِدُ فَاطِمَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غُلاماً فَيُوضَعُ فِي حَجْرِكِ فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ الحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فَوُضِعَ فِي حَجْرِهَا**». وروي أن امرأة قالت: «**يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرِيتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ بَعْضَ جَسَدِكَ فِي بَيْتِي قَالَ: تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلاماً فَتُرْضِعِيهِ، فَوَلَدَتِ الحُسَيْنَ فَأَرْضَعَتْهُ**» فإن رأى النبي ﷺ قد أعطاه شيئاً من مستحب متاع الدنيا أو طعام أو شراب فإنه خير يناله بقدر ما أعطاه، وإن كان ما أعطاه رديء الجوهر مثل البطيخ وغيره فإنه ينجو من أمر عظيم إلا إنه يقع به أذى وتعب، فإن رأى أن عضواً من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فإنه على بدعة في شرائعه قد استمسك بها دون سائر الشرائع من الإسلام وترك سواها دون سائر المسلمين.

(سمعت أبا الحسن): علي بن محمد البغدادي بمشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال ابن أبي طيب الفقير: كان بي طرش عشر سنين فأتيت المدينة وبت بين القبر والمنبر فرأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله أنت قلت من سأل لي الوسيلة وجبت له شفاعتي، قال: عافاك الله ما هكذا قلت ولكني قلت: من سأل لي الوسيلة من عند الله وجبت له شفاعتي، قال: فذهب عني الطرش ببركة قوله: عافاك الله.

حكى عبد الله بن الجلاء قال: دخلت مدينة رسول الله ﷺ وبي فاقة فتقدمت إلى قبر رسول الله ﷺ فسلمت عليه

وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما ثم قلت: يا رسول الله بي فاقة وأنا ضيفك، ثم تنحيت ونمت دون القبر فرأيت النبي ﷺ جاء إلي فقمت فدفع إلي رغيفاً فأكلت بعضه وانتبهت وفي يدي بعض الرغيف.

وعن أبي الوفاء القاري الهروي قال: رأيت المصطفى ﷺ في المنام بفرغانة سنة ستين وثلاثمائة وكنت أقرأ عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون فانصرفت إلى المنزل مغتماً فنمت فرأيت النبي ﷺ كأنه تغير لونه فقال لي عليه السلام: أتقرأ القرآن كلام الله عز وجل بين يدي قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك؟ لا تقرأ بعد هذا إلا ما شاء الله، فانتبهت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر فإذا كانت لي حاجة أكتبها على الرقاع فحضرني أصحاب الحديث وأصحاب الرأي فأفتوا بأني آخر الأمر أتكلم فإنه قال: إلا ما شاء الله وهو استثناء فنمت بعد أربعة أشهر في الموضع الذي كنت نمت فيه أولاً فرأيت النبي ﷺ في المنام يتهلل وجهه فقال لي: قد تبت؟ قلت نعم يا رسول الله، قال: من تاب تاب الله عليه أخرج لسانك فمسح لساني بسبابته وقال: إذا كنت بين يدي قوم وتقرأ كتاب الله فاقطع قراءتك حتى يسمعوا كلام الله فانتبهت وقد انفتح لساني بحمد الله ومنه.

وحكي أن رجلاً من المياسير مرض فرأى رسول الله ﷺ ذات ليلة كأنه يقول له: إن أردت العافية من مرضك فخذ لا ولا، فلما استيقظ بعث إلى سفيان الثوري رضي الله عنه بعشرة آلاف درهم وأمره أن يفرقها على الفقراء وسأله عن تعبير الرؤيا فقال معنى قوله لا ولا الزيتونة فإن الله تعالى وصفها في كتابه فقال: ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [(٢٤) النور: ٣٥] وفائدة مالك ارتفاق الفقراء بك، قال: فتداوى بالزيتون فوهب الله له العافية ببركة استعماله أمر رسول الله ﷺ وتعظيمه رؤياه. وبلغنا أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ في المنام فشكا اليه ضيق حاله فقال له: اذهب إلى علي بن عيسى وقل له يدفع إليك ما تصلح به أمرك فقال: يا رسول الله بأي علامة؟ قال قل له بعلامة أنك رأيتني على البطحاء وكنت على نشز من الأرض فنزلت وجئتني فقلت ارجع إلى مكانك قال: وكان علي بن عيسى قد عزل فردت إليه الوزارة فلما انتبه جاء إلى علي بن عيسى وهو يومئذ وزير فذكر قصته فقال: صدقت ودفع إليه أربعمائة دينار فقال: اقض بهذه دينك ودفع إليه أربعمائة دينار أخرى فقال: اجعلها رأس مالك فإذا أنفقت ذلك ارجع إليّ.

وذكر رجل يعرف بمرادك من أهل البصرة وكان يبيع الطيالسة قال: بعت ساجاً من بعض ولاة الأهواز وكنت أختلف إليه في ثمنه فسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فمنعتني هيبته من الرد عليه فانقلبت وأنا مغموم فبت ليلتي كذلك فرأيت النبي ﷺ في المنام فقلت له: يا رسول الله إن فلاناً سب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال: ائتني به فجئت به فقال: أضجعه فأضجعته فقال: اذبحه فتعاظم الذبح في عيني فقلت: يا رسول الله أذبحه فقال: اذبحه حتى قال ثلاث مرات فأمررت السكين على حلقه فذبحته فلما أصبحت قلت: أذهب إليه أعظه وأخبره بما رأيت من رسول الله ﷺ فذهبت فلما بلغت داره سمعت الولولة فقيل إنه مات. وأتى ابن سيرين رجل غير متهم في دينه قلقاً فقال: إني رأيت البارحة في النوم كأني وقد وضعت رجلي على وجه رسول الله ﷺ فقال له: هل بت البارحة مع خفيك؟ قال نعم قال: فاخلعهما فخلعهما فكان تحت إحدى رجليه درهم عليه محمد رسول الله ﷺ.

الباب الثالث

في رؤيا الملائكة عليهم السلام

سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الهروي بمكة حرسها الله تعالى قال: سمعت أبا بكر بن القاري يقول: سمعت أبا بكر جعفر بن الخياط الشيخ الصالح يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم جالساً معه جماعة من الفقراء متسمين بالتصوف فإذا بالسماء قد انشقت فنزل جبريل ومعه ملائكة بأيديهم الطسوت والأباريق فكانوا يصبون الماء على أيدي الفقراء ويغسلون أرجلهم، فلما بلغوا إليّ مددت يدي فقال بعضهم لبعض: لا تصبوا الماء على يديه فإنه ليس منهم، فقلت: يا رسول الله فإن كنت لست منهم فإني أحبهم، فقال النبي ﷺ المؤمن مع من أحب فصب الماء على يدي حتى غسلتهما.

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): رؤية الملائكة في النوم إذا كانوا معروفين مستبشرين يدل على ظهور شيء

لصاحب الرؤيا وعز وقوة وبشارة ونصرة بعد ظلم، أو شفاء بعد مرض، أو أمن بعد خوف، أو يسر بعد عسر، أو غنى بعد فقر، أو فرج بعد شدة، وتقتضي أن يحج صاحبها أو يغزو فيستشهد، فإن رأى كأنه يعادي جبريل وميكائيل أو يجادلهما فإنه في أمر يحل به نقمة الله تعالى من ساعة إلى ساعة وكان رأيه موافقاً لرأي اليهود نعوذ بالله، وإن رأى أنه أخذ من **جبريل** طعاماً فإنه يكون من أهل الجنة إن شاء الله، وإن رآه حزيناً مهموماً أصابته شدة وعقوبة لأنه ملك العقوبة، (ومن رأى) **ميكائيل** عليه السلام فإنه ينال مناه في الدارين إن كان تقياً وإن لم يكن تقياً فليحذر، فإن رآه في بلدة أو قرية مطر أهلها مطراً عاماً وأرخصت الأسعار فيها فإن كلم صاحب الرؤيا أو أعطاه شيئاً فإنه ينال نعمة وسروراً لأنه ملك الرحمة، (ومن رأى) **إسرافيل** عليه السلام محزوناً ينفخ في الصور وظن أنه سمعه وحده دون غيره فإن صاحب الرؤيا يموت، فإن كان يظن أن أهل ذلك الموضع سمعوه ظهر في ذلك الموضع موت ذريع. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على انتشار العدل بعد انتشار الظلم، وعلى هلاك الظلمة في تلك الناحية.

(ومن رأى) **ملك الموت** عليه السلام مسروراً مات شهيداً، فإن رآه باسراً ساخطاً مات على غير توبة. (ومن رأى) كأنه يصارعه فصرعه مات فإن لم يكن صرعه أشفى على الموت ثم نجاه الله. وقيل: من رأى ملك الموت طال عمره. وحكي عن حمزة الزيات قال: رأيت ملك الموت في النوم فقلت: يا ملك الموت نشدتك بالله هل لي عند الله خير؟ قال نعم وآية ذلك أنك تموت بحلوان فمات بحلوان. فإن رأى كأن ملكاً من الملائكة يبشره بابن رزق ابناً عالماً رضياً وجيهاً لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ**﴾ [(٣) آل عمران: ٤٥] الآية. وقوله: ﴿**إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا**﴾ [(١٩) مريم: ١٩].

إن رأى **ملائكة** بأيديهم أطباق الفواكه خرج من الدنيا شهيداً. وإن رأى أن **ملكاً** من الملائكة دخل عليه داره فليحذر دخول اللص داره. وإن رأى كأن ملكاً أخذ منه سلاحه فإنه تذهب قوته ونعمته وربما فارق امرأته. وإن رأى كأن الملائكة في موضع وهو يخافهم وقع في ذلك الموضع فتنة وحرب. وإن رأى كأن الملائكة في موضع حرب ظفر بالأعداء. وإن رآهم راكعين بين يديه أو ساجدين له نال أمانيه وعلا ذكره وأمره. فإن رأى أنه يصارع ملكاً نال هماً وذلاً بعد العز. وإن رأى مريض كأن ملكاً يواقع ملكاً قرب موته. وإن رأى كأن الملائكة هبطت من السماء إلى الأرض على هيئتها فذلك دليل على عز أهل الحق وذل أهل الباطل ونصرة المجاهدين فإن رآهم على صورة النساء فإنه يكذب على الله تعالى لقوله تعالى: ﴿**أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا**﴾ [(١٧) الإسراء: ٤٠].

وإن رأى أنه يطير مع الملائكة أو يصعد معهم إلى السماء ولا يرجع نال شرفاً في الدنيا ثم يستشهد. وإن رأى كأنه ينظر إلى الملائكة أصابته مصيبة لقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ**﴾ [(٢٥) الفرقان: ٢٢] وإن رأى كأن الملائكة يلعنونه فذلك دليل على وهن دينه. وإن رأى كأن الملائكة يضجون خرب بيته ومسكنه. وإن رأى رهطاً من الملائكة في بلد أو محلة أو قرية فإنه يموت هناك عالم أو زاهد أو يقتل رجل مظلوم أو تهدم دار على قوم. وإن رأى كأن ملائكة يصنعون مثل صناعته دل ذلك على ارتفاقه بصناعته. وإن رأى ملكاً يقول له: اقرأ كتاب الله تعالى فإن كان رجلاً من أهل الخير أصاب شرفاً وإن لم يكن من أهل الخير فليحذر لقوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ حَسِيبًا**﴾ [(١٧) الإسراء: ١٤].

وإن رأى الملائكة في موضع على خيل هلك هناك جبار. وإن **رأى طيور تطيراً** ولا يعرف أعنانها فهي ملائكة ورؤيتهم في المنام في مكان دليل على الانتقام من الظالمين ونصر المظلومين. (ومن رأى) **الكرام الكاتبين** نال السرور والفرح في الدنيا والآخرة ورزق حسن الخاتمة إن كان من أهل الصلاح وإلا خيف عليه لقوله تعالى: ﴿**كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ**﴾ [(٨٢) الانفطار: ١١] وقد قال بعض أهل العلم بهذه الصناعة أن رؤية الملك في صورة شيخ دليل على الزمان الماضي، ورؤيته في صورة الشبان دليل على الزمن الحاضر، ورؤيته في صورة صبي دليل على الزمان المستقبل.

(ومن رأى) كأنه صار في صورة ملك فإن كان في شدة نال الفرج وإن كان في رق أعتق، وإن كان شريفاً نال رياسة، وإن كان مريضاً دلت هذه الرؤيا على موته. (ومن رأى) كأن الملائكة يسلمون عليه آتاه الله بصيرة في حياته

وختم له بالخير. وحكي أن شمويل اليهودي التاجر رأى في منامه وكان في سفر كأن الملائكة يصلون عليه فسأل معبراً فقال: إنك تدخل في دين الله وشريعة رسوله ﷺ لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ٤٣] فأسلم وهداه الله، وكان سبب إسلامه أنه وارى رجلاً مديوناً فقيراً عن غريم له كان يطلبه.

الباب الرابع

في رؤية الصحابة والتابعين في المنام رضي الله عنهم وأرضاهم

من رأى واحداً أو جميعهم أحياء دلت رؤياه على قوة الدين وأهله، ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزاً وشرفاً ويعلو أمره، فإن رأى كأنه صار واحداً منهم يناله شدائد ثم يرزق الظفر، وإن رآهم في منامه مراراً صدقت معيشته، وإن رأى أبا بكر رضي الله عنه حياً أكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله، وإن رأى عمر رضي الله عنه أكرم بالقوة في الدين والعدل في الأقوال وحسن السيرة فيمن تحت يده فإن رأى عثمان رضي الله عنه حياً رزق حياء وهيبة وكثر حساده، وإن رأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حياً أكرم بالعلم ورزق الشجاعة والزهد. (ومن رأى) القراء مجتمعين في موضع فإنه يجتمع هناك أصحاب الدولة من السلاطين والتجار والعلماء. (ومن رأى) بعض الصالحين من الأموات صار حياً في بلده فإن تلك البلدة ينال أهلها الخصب والفرج والعدل من واليهم ويصلح حال رئيسهم.

ورأى الحسن البصري رحمه الله كأنه لابس صوف وفي وسطه كستيج وفي رجليه قيد وعليه طيلسان عسلي وهو قائم على مزبلة وفي يده طنبور يضرب به وهو مستند إلى الكعبة فقصت رؤياه على ابن سيرين فقال: أما درعه الصوف فزهده، وأما كستيجه فقوته في دين الله، وأما عسليه فحبه للقرآن وتفسيره للناس، وأما قيده فثباته في ورعه، وأما قيامه على المزبلة فدنياه جعلها الله تحت قدميه، وأما ضرب طنبوره فنشره حكمته بين الناس، وأما استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله عز وجل.

الباب الخامس

في تأويل سور القرآن العزيز

(أخبرنا): أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أخبرنا محمد بن أيوب الرازي قال: أنبأنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن أن رجلاً مات فرآه أخوه في المنام فقال: يا أخي أي الأعمال تجدون أفضل؟ قال القرآن، قال: أي آي القرآن أفضل؟ قال: آية الكرسي، قال: يرجو الناس قال نعم إنكم تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل. (ومن رأى) كأنه يقرأ فاتحة الكتاب فتحت له أبواب الخير وأغلقت عنه أبواب الشر. (ومن رأى) كأنه يقرأ سورة البقرة طال عمره وحسن دينه. (ومن رأى) أنه يقرأ سورة آل عمران صفا ذهنه وزكت نفسه وكان مجادلاً لأهل الباطل. ومن قرأ سورة النساء فإنه يكون قساماً للمواريث صاحب حرائر من النساء وجوار يرث النساء ويورث بعد عمر طويل.

ومن قرأ سورة المائدة علا شأنه وقوي يقينه وحسن ورعه. ومن قرأ سورة الأنعام كثرت أنعامه ودوابه ومواشيه ورزق الجود. ومن قرأ سورة الأعراف لم يخرج من الدنيا حتى يطأ قدمه طور سيناء. ومن قرأ سورة الأنفال رزقه الله الظفر بأعدائه ورزق الغنائم. ومن قرأ سورة التوبة عاش في الناس محموداً ومات على توبة. ومن قرأ سورة يونس حسنت عبادته ولم يضره كيد ولا سحر. ومن قرأ سورة هود كان مرزوقاً من الحرث والنسل. ومن قرأ سورة يوسف ظلم أولاً ثم يملك أخيراً ويلاقي سفراً يقيم فيه. ومن قرأ سورة الرعد كان حافظاً للدعوات ويسرع إليه الشيب. ومن قرأ سورة إبراهيم حسن أمره ودينه عند الله. ومن قرأ سورة الحجر كان عند الله وعند الناس محموداً. ومن قرأ سورة النحل رزق علماً وإن كان مريضاً شفي.

ومن قرأ سورة بني إسرائيل كان وجيهاً عند الله ونصر على أعدائه. ومن قرأ سورة الكهف نال الأماني وطال عمره حتى يمل الحياة ويشتاق إلى الموت. ومن قرأ سورة مريم أحيا سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ويكذب عليه ثم تظهر براءته. ومن قرأ سورة طه لم يضره سحر ساحر. ومن قرأ سورة الأنبياء نال الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر ورزق علماً وخشوعاً. ومن قرأ سورة الحج رزق الحج مراراً إن شاء الله تعالى. ومن قرأ سورة المؤمنين قوي إيمانه وختم له به. ومن قرأ سورة النور نور الله قلبه وقبره. ومن قرأ سورة الفرقان كان فارقاً بين الحق والباطل. ومن قرأ سورة الشعراء عصمه الله من الفواحش. ومن قرأ سورة النمل أوتي ملكاً. ومن قرأ سورة القصص رزق كنزاً حلالاً. ومن قرأ سورة العنكبوت كان في أمان الله وحرزه إلى أن يموت.

ومن قرأ سورة الروم فتح الله على يديه بلدة من بلاد المشركين وهدى على يديه قوماً. ومن قرأ سورة لقمان أوتي الحكمة. ومن قرأ سورة السجدة مات في سجدته وصار من الفائزين عند الله. ومن قرأ سورة الأحزاب كان من أهل التقى واتبع الحق. ومن قرأ سورة سبأ تزهد في الدنيا وآثر العزلة. ومن قرأ سورة فاطر فتح الله عليه باب النعم. ومن قرأ سورة يس رزق محبة أهل رسول الله ﷺ. ومن قرأ سورة الصافات رزقه الله ولداً صاحب يقين طائعاً له. ومن قرأ سورة صٓ كثر ماله وحذق في صناعته. ومن قرأ سورة الزمر خلص دينه وحسنت عاقبته. ومن قرأ سورة المؤمنون رزق رفعة في الدنيا والآخرة وتجري الخيرات على يديه. ومن قرأ سورة حم السجدة يكون داعياً إلى الحق ويكثر محبوه. ومن قرأ حم عسق عمر عمراً طويلاً إلى غاية.

ومن قرأ الزخرف كان صادقاً في أقواله. ومن قرأ سورة الدخان رزق الغنى. ومن قرأ سورة الجاثية فإنه يخشع لربه ما عاش. ومن قرأ سورة الأحقاف رأى العجائب في الدنيا. ومن قرأ سورة محمد ﷺ حسنت سيرته. ومن قرأ سورة الفتح وفق للجهاد. ومن قرأ سورة الحجرات يصل رحمه. ومن قرأ سورة قٓ وسع عليه رزقه. ومن قرأ سورة الذاريات كان مرزوقاً من الحرث والزرع. ومن قرأ سورة الطور دلت رؤياه على أنه يجاور بمكة. ومن قرأ سورة النجم رزق ولداً جميلاً وجيهاً. ومن قرأ سورة القمر فإنه يسحر ولا يضره. ومن قرأ سورة الرحمن نال في الدنيا النعمة وفي الآخرة الرحمة. ومن قرأ سورة الواقعة كان سباقاً إلى الطاعات. ومن قرأ سورة الحديد كان محمود الأثر صحيح البدن. ومن قرأ سورة المجادلة كان مجادلاً لأهل الباطل قاهراً لهم بالحجج. ومن قرأ سورة الحشر أهلك الله أعداءه.

ومن قرأ سورة الممتحنة نالته محنة وأجر عليها. ومن قرأ سورة الصف استشهد. ومن قرأ سورة الجمعة جمع الله له الخيرات. ومن قرأ سورة المنافقين بريء من النفاق. ومن قرأ سورة التغابن استقام على الهدى. ومن قرأ سورة الطلاق دل على نزاع بينه وبين امرأته يؤدي ذلك إلى الفراق. ومن قرأ سورة الملك كثرت أملاكه. ومن قرأ سورة نون رزق الكتابة والفصاحة. ومن قرأ سورة الحاقة كان على الحق. ومن قرأ سورة المعارج كان آمناً منصوراً. ومن قرأ سورة نوح كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر مظفراً على الأعداء. ومن قرأ سورة الجن عصم من شر الجن. ومن قرأ سورة المزمل وفق للتهجد ومن قرأ سورة المدثر حسنت سريرته وكان صبوراً. ومن قرأ سورة القيامة فإنه يتجنب الحلف فلا يحلف أبداً.

ومن قرأ سورة هل أتى وفق للسخاء ورزق الشكر وطابت حياته. ومن قرأ سورة المرسلات وسع عليه في رزقه. ومن قرأ سورة عم يتساءلون عظم شأنه وانتشر ذكره بالجميل. ومن قرأ سورة النازعات نزعت الهموم والخيانات من قلبه. ومن قرأ سورة عبس فإنه يكثر إيتاء الزكاة والصدقة. ومن قرأ سورة التكوير كثرت أسفاره في ناحية المشرق وكثرت أرباحه في أسفاره. ومن قرأ سورة الانفطار قربه السلاطين وأكرموه. ومن قرأ سورة المطففين رزق الأمانة والوفاء والعدل. ومن قرأ سورة الانشقاق كثر نسله وولده. ومن قرأ سورة البروج فاز من الهموم وأكرم بنوع من العلوم وقيل ذلك علم النجوم. ومن قرأ سورة الطارق ألهم كثرة التسبيح. ومن قرأ سورة سبح تيسرت عليه أموره. ومن قرأ سورة الغاشية ارتفع قدره وانتشر ذكره وعلمه.

ومن قرأ سورة الفجر كسي البهاء والهيبة. ومن قرأ سورة البلد وفق لإطعام وإكرام الأيتام ورحمة الضعفاء. ومن قرأ سورة الشمس أوتي الفهم وذكاء الفطنة في الأشياء. ومن قرأ سورة الليل وفق لقيام الليل وعصم من هتك الستر.

ومن قرأ سورة الضحى فإنه يكرم المساكين والأيتام، وقد حكي أن بعض العلوية رأى في منامه مكتوباً على جبينه سورة الضحى فأخبر بذلك ابن المسيب فعبرها بدنو الأجل فمات العلوي بعد ليلة. ومن قرأ سورة ألم نشرح فإن الله يشرح للإسلام صدره وييسر عليه أمره وتنكشف عنه همومه. ومن قرأ سورة التين عجل له قضاء حوائجه وسهل له رزقه. ومن قرأ سورة اقرأ رزق الكتابة والفصاحة والتواضع. ومن قرأ سورة القدر طال عمره وعلا أمره وقدره. ومن قرأ لم يكن هدى الله على يديه قوماً ضالين.

ومن قرأ سورة الزلزلة زلزل الله به أقدام أهل الكفر. ومن قرأ سورة العاديات رزق الخيل وارتباطها. ومن قرأ سورة القارعة أكرم بالعبادة والتقوى. ومن قرأ سورة التكاثر كان زاهداً في المال تاركاً لجمعه. ومن قرأ سورة العصر وفق للصبر وأعين على الحق ويناله خسران في تجارته ويتعقبه ربح كثير. ومن قرأ سورة الهمزة فإنه يجمع مالاً ينفعه في أعمال البر. ومن قرأ سورة الفيل نصر على الأعداء وجرى على يديه فتوح في الإسلام. ومن قرأ سورة قريش فإنه يطعم المساكين ويؤلف الله بينه وبين قلوب عباده في المحبة. ومن قرأ سورة أرأيت فإنه يظفر بمن خالفه وعانده. ومن قرأ سورة الكوثر كثر خيره في الدارين. ومن قرأ سورة الكافرون وفق لمجاهدة الكافرين. ومن قرأ سورة النصر نصره الله على أعدائه وهذه الرؤيا تدل على قرب وفاة صاحبها فإنها سورة نعي النبي ﷺ إلى نفسه. وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: إني رأيت في المنام كأني أقرأ سورة الفتح فقال: عليك بالوصية فقد جاء أجلك، فقال: ولم؟ قال: لأنها آخر سورة نزلت من السماء.

ومن قرأ سورة تبت يدا فإن بعض أهل النفاق يتشمر لمعاداته وطلب عثراته ثم يهلكه الله عز وجل. ومن قرأ سورة الإخلاص نال مناه وعظم ذكره ووقي زلات توحيده، وقيل: يقل عياله ويطيب عيشه، وقد قيل: إن قراءتها أيضاً دليل على اقتراب الأجل. وقد حكي أن بعض الصالحين رأى سورة الإخلاص مكتوبة بين عينيه فقص ذلك على سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياك فقد دنا موتك فكان كما قال. ومن قرأ سورة الفلق فإن الله يدفع عنه شر الإنس والجن والهوام والحساد. ومن قرأ سورة الناس عصم من البلايا وأعيذ من الشيطان وجنوده ووسواسهم.

(قال أبو سعيد رضي الله عنه): والأصل في هذا النوع من الرؤيا أن يتدبر المعبر رؤيا القاص عليه في هذا الباب، فإن كانت الآية التي رأى أنه قرأها آية رحمة مبشرة بشره بالرحمة والنعمة والأمن والغبطة، وإن كانت عقوبة حذره ارتكاب معصية يستحقها بها، وأشار عليه بترك معصية هو فيها أو هام بها قاصداً لها، فإن رأى كأنه يقرأ القرآن ظاهراً فإنه يكون مؤدياً للأمانات مستقيماً على الحق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لقوله تعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ـ إلى قولِهِ ـ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [(٣) آل عمران: ١١٣] فإن رأى كأنه يقرأ في مصحف نال حكمة وعزاً وذكراً وحسن دين. والمصحف حكمة في التأويل. فإن رأى أنه اشترى مصحفاً انتشر علمه في الدين والناس وأفاد خيراً. (ومن رأى) أنه باع مصحفاً فإنه يحتقب الفواحش، فإن رأى أنه أحرق مصحفاً أفسد دينه.

فإن رأى أنه سرق مصحفاً نسي الصلاة، فإن رأى في يده كتاباً أو مصحفاً فلما فتحه لم يكن فيه كتابة دل على أن ظاهره بخلاف باطنه، فإن رأى أنه يأكل أوراق المصاحف فإنه يكتب المصاحف بأجرة ويطلب رزقه من غير وجهه، فإن رأى أنه يقبل المصحف فإنه لا يقصر في أداء الواجبات، فإن رأى أنه يكتب القرآن في خزف أو صدف فإنه يقول في القرآن برأيه، فإن رأى أنه يكتبه على الأرض فهو ملحد. وقد حكي أن الحسن البصري رحمه الله كأنه يكتب القرآن في كساء فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: اتق الله ولا تفسر القرآن برأيك فإن رؤياك تدل على ذلك، فإن رأى كأنه يقرأ القرآن وهو متجرد فإنه صاحب أهواء. (ومن رأى) كأنه يأكل القرآن فإنه يأكل به. (ومن رأى) كأنه متوسد مصحفاً فإنه رجل لا يقوم بما معه من القرآن لقوله ﷺ: «لا توسدوا بالقرآن». (ومن رأى) أنه حفظ القرآن ولم يكن يحفظه نال ملكاً لقوله تعالى: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [(١٢) يوسف: ٥٥].

(ومن رأى) كأنه يسمع القرآن قوي سلطانه وحسنت خاتمته. (ومن رأى) أن المصحف أخذ منه فإنه ينتزع منه علمه وينقطع علمه في الدنيا. من رأى أنه يتلى عليه القرآن وهو لا يفهمه أصابه مكروه إما من الله أو من السلطان لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [(٦٧) الملك: ١٠] ومن رأى آية رحمة فإذا وصل إلى آية

عذاب عسرت عليه قراءتها أصاب فرجاً. (ومن رأى) أنه يقرأ آية عذاب فإذا وصل إلى آية رحمة لم يتهيأ له قراءتها بقي في الشدة. (ومن رأى) أنه يختم القرآن ظفر بمراده وكثر خيره.

وحكي أن امرأة رأت كأن في حجرها مصحفاً وهي تقرأ منه فجاءت فروجتان يلتقطان كل كتابة فيه حتى استوفتا جميع كتابته أكلاً فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: ستلدين ابنين يحفظان القرآن فكان كذلك. وحكي أن رجلاً من القراء رأى في منامه كأنه يقطع ورقة ورقة من المصحف فيضعها على النار فيسكن لهبها فرفعها إلى بعض المفسرين فقال: ستكون فتنة من جهة السلطان وتسكن بقراءتك القرآن فكان كذلك. ومن سمع قراءة القرآن قوي سلطانه وحمدت عاقبته وأعيذ من كيد الكائدين لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً﴾ [(١٧) الإسراء: ٤٥].

الباب السادس

في تأويل رؤيا الإسلام

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): كل مشرك رأى في منامه أو رآه غيره كأنه في الجنة أو على أساور من فضة فإنه يسلم لقوله تعالى: ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ [(٧٦) الإنسان: ٢١]. وكذلك لو رأى أنه يدخل حصناً فقد روي أن النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا تَعَالَى حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ عَذَابِي». فإن رأى مشرك أنه أسلم أو رأى أنه يصلي نحو القبلة أو رأى أنه يشكر الله تعالى هدي للإسلام، وإن كان في دار الشرك فرأى في منامه أنه تحول إلى دار الإسلام فإنه يموت عاجلاً لأن دار الإسلام دار الحق. فإن رأى مسلم في منامه كأنه يقول أسلمت استقامت أموره واستحكم إخلاصه. فإن رأى مسلم كأنه يسلم ثانياً سلم من الآفات. (ومن رأى) من المشركين كأنه كان ميتاً فحيي فإنه يسلم. وكذلك إذا رأى سعة في صدره فإنه يسلم. وكذلك إذا رأى نفسه في سفينة في البحر فإنه يسلم.

الباب السابع

في تأويل السلام والمصافحة

من رأى كأنه يصافح عدواً ويعانقه ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت الألفة لأن النبي ﷺ قال: «المصافحة تزيد المودة». (ومن رأى) أن عدوه سلم عليه فإنه يطلب إليه الصلح. (ومن رأى) أنه سلم على من ليس بينه وبينه عداوة أصاب المسلم عليه من المسلم فرحاً، وإن كانت بينهما عداوة فإنه يظفر بالمسلم ويأمن بوائقه. (ومن رأى) كأنه سلم على شيخ لا يعرفه فإن ذلك أمان من عذاب الله عز وجل. وإن رأى أنه سلم على شيخ يعرفه فإنه ينكح امرأة حسناء وينال أنواع الفواكه لقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [(٣٦) يس: ٥٧-٥٨] فإن سلم عليه شاب لا يعرفه فإنه يسلم من شر أعدائه. ومن كان يخطب إلى رجل فرأى كأنه يسلم على ذلك الرجل فرد عليه جواب سلامه فإنه يزوجه، فإن لم يرد سلامه لم يزوجه، وكذلك إن كان بينه وبين رجل تجارة فرأى في منامه كأنه سلم عليه فرد جوابه استقامت تلك التجارة بينهما، فإن لم يرد جوابه لم تستقم.

الباب الثامن

في تأويل رؤيا الطهارة

(قال الأستاذ أبو سعيد الواعظ رحمه الله): أولى الطهارات بتقديم الذكر الختان وهو من الفطرة. فمن رأى كأنه اختتن فقد عمل خيراً طهره الله به من الذنوب وأحسن القيام بأمر الله تعالى ولو قال قائل إنه يخرج من الهموم لم يبعد. فإن رأى كأنه أقلف فإن القلفة زيادة مال ووهن في الدين، وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يترك الدين لأجل الدنيا.

فإن رأى أنه اختتن فسال منه دم كثير خرج عن ذنوبه وأقبل على إقامة سنن رسول الله ﷺ، **والسواك** من الفطرة أيضاً وهذه رؤيا أهل السنة. فمن رأى أنه يستاك فإنه يكون محسناً إلى أقاربه واصلاً لرحمه، فإن رأى أنه يستاك بشيء نجس فإنه ينفق مالاً حراماً في طاعة. **(ومن رأى)** أنه **يتوضأ** وضوءه للصلاة فإنه أمان من الله تعالى. **(ومن رأى)** أنه جنب فإنه يسافر ويطلب حاجة لا سوى لها. **(ومن رأى)** أنه **اغتسل** فإنه يقضي حاجة والاغتسال يطهر الذنوب ويكشف الهموم. **(ومن رأى)** أنه اغتسل ولبس ثياباً جدداً فإن كان معزولاً عن ولاية ردت إليه وإن كان فقيراً أثرى وغني، وإن كان مسجوناً خلي سبيله، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان تاجراً قد كسدت تجارته أو صانعاً قد تعذرت عليه صنعته استقام أمرهما وتجدد لهما أمر في أتم دولة، وإن كان صروراً حج، وإن كان مهموماً فرج الله همه، وإن كان مديوناً قضى الله دينه لأن أيوب حين اغتسل ولبس ثياباً جدداً وهب الله له أهله ومثلهم معهم وذهب همه وصح جسمه. فإن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً خلقاً فإنه يذهب همه ويفتقر. **(ومن رأى)** أنه يغتسل إلا أنه لم يتم اغتساله لم يتم أمره ولم ينل ما يطلبه.

(ومن رأى) كأنه **يتوضأ** أو يغتسل في سرب فإنه يظفر بشيء كان سرق له. **(ومن رأى)** كأنه يتوضأ ودخل في الصلاة خرج من الهموم وشكر الله تعالى على الفرج. **(ومن رأى)** كأنه يتوضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو في هم ينتظر الفرج ولا يناله. وإن رأى تاجر أنه يصلي بغير وضوء فإنه يتجر من غير رأس مال. وإن رأى أمير هذه الرؤيا فلا يجتمع له جند، وإن رآها محترف لم يستقر به قرار. **(ومن رأى)** أنه يصلي بغير وضوء في مكان لا تجوز الصلاة فيه فإنه متحير في أمر لا يجد منه خلاصاً، وقيل: **الوضوء** في المنام أمانة يؤديها أو دين يقضيه أو شهادة يقيمها. وروي أن النبي ﷺ قال: **«رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ بُسِطَ عَلَيْهِ العَذَابُ فِي القَبْرِ فَجَاءَهُ وُضُوءُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذٰلِكَ»**. **(ومن رأى)** أنه **يتيمم** فقد دنا فرجه وقربت راحته لأن التيمم دليل الفرج القريب من الله تعالى.

الباب التاسع

في تأويل رؤيا الأذان والإقامة

(أخبرنا): أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري عن أبيه قال: **«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُهُ مِنَ الأَذَانِ فَقَالَ: إِنَّ هٰذِهِ لَرُؤْيَا حَقٌّ فَقُمْ فَأَلْقِهَا عَلَى بِلَالٍ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً مِنْكَ، قَالَ: فَفَعَلْتُ. قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سَمِعَ أَذَانَ بِلالٍ يَجُرُّ ثَوْبَهُ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ. قَالَ: فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ فَذَاكَ أَثْبَتُ»**.

(وأخبرنا) أبو بكر قال: أخبرنا الحسن بن سفيان عن إسماعيل بن عبيد الحراني عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ قد هم بالبوق وأمر بالناقوس فنمت فرأى عبد الله بن زيد الأنصاري في المنام قال: رأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً فقلت: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ننادي به للصلاة، قال: أفلا أدلُّك على ما هو خير لك من ذلك؟ قلت بلى، قال: تقول: **الله أكبر** ثم لقنني كلمات الأذان ثم مشى هنيهة ولقنني كلمات الإقامة، فلما استيقظت أتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال عليه السلام: إن أخاكم قد رأى رؤيا فاخرج مع بلال إلى المسجد فألقها عليه فليناد بها فإنه أندى صوتاً منك فخرجت معه فجعلت ألقيها وينادي بها بلال، فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصوت فخرج فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى».

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): **من رأى أنه أذن مرة** أو مرتين وأقام وصلى صلاة فريضة رزق حجاً وعمرة لقوله تعالى: **﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ﴾** [(٢٢) الحج: ٢٧] ولأن بعرفات يؤذن ويقام مرتين مرتين، فإن **رأى كأنه يؤذن على منارة** فإنه يكون داعياً إلى الحق ويرجى له الحج، فإن رأى كأنه **يؤذن في بئر** فإنه يحث الناس على سفر بعيد، فإن رأى

كأنه مؤذن وليس بمؤذن في اليقظة ولي ولاية بقدر ما بلغ صوته إن كان للولاية أهلاً، فإن رأى كأنه يؤذن على تل أصاب ولاية من رجل أعجمي وإن لم يكن للولاية أهلاً فإنه يصيب تجارة رابحة أو حرفة عزيزة، فإن رأى أنه زاد في الأذان أو نقص منه أو غير ألفاظه فإنه يظلم الناس بقدر الزيادة والنقصان، وإن أذن في شارع فإن كان من أهل الخير فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وإن كان من أهل الفساد فإنه يضرب. (ومن رأى) كأنه يؤذن على حائط فإنه يدعو رجلاً إلى الصلح، وإن أذن فوق بيت فإنه يموت أهله، فإن أذن فوق الكعبة فإنه يظهر بدعة والأذان في جوف الكعبة لا يحمد، ومن أذن على سطح جاره فإنه يخون جاره في أهله، ومن أذن بين قوم فلم يجيبوه فإنه بين قوم ظلمة لقوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [(٧) الأعراف: ٤٤].

ومن رأى أنه أذن وأقام فإنه يقيم سنة ويميت بدعة (ومن رأى) صبياً يؤذن فإنه براءة لوالديه من كذب وبهتان لقصة عيسى عليه السلام، والأذان في الحمام لا يحمد ديناً ولا دنيا وقيل إنه يقود، فإن أذن في البيت الحار فإنه يحم حمى نافض، فإن أذن في البيت البارد فإنه يحم حمى حارة، ومن أذن على باب سلطان فإنه يقول حقاً.

(وحكي): عن ابن سيرين رحمه الله أنه قال: الأذان مفارقة شريك لقوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [(٩) التوبة: ٣] الآية. فإن أذن في قافلة فإنه يسرق لقوله تعالى: ﴿أيتها العير إنكم لسارقون﴾ [(١٢) يوسف: ٧] والأذان في البرية أو المعسكر يكون جاسوساً للصوص. ومن كان محبوساً فرأى كأنه يقيم أو يصلي قائماً فإنه يطلق لقوله تعالى: ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ [(٩) التوبة: ٥] الآية. (ومن رأى) غير محبوس أنه يقيم إقامة الصلاة فإنه يقوم له أمر رفيع يحسن الثناء عليه فيه. (ومن رأى) كأنه أقام على باب داره فوق سرير فإنه يموت. (ومن رأى) كأنه يؤذن على سبيل اللهو واللعب سلب عقله لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [(٥) المائدة: ٥٨].

(وحكي): عن دانيال الصغير أنه قال: من رأى كأنه أذن وأقام وصلى فقد تم عمله وهو دليل الموت. ومن سمع أذاناً في السوق فإنه موت رجل من أهل تلك السوق. ومن سمع أذاناً يكرهه فإنه ينادى عليه في مكروه.

(قال الأستاذ أبو سعيد): الأصل في هذا الباب أن الأذان إذا رآه من هو أهل له كان محموداً إذا أذن في موضعه، وإذا رآه من ليس بأهل أو رآه في غير موضعه كان مكروهاً، فإن أذن في مزبلة فإنه يدعو أحمق إلى الصلح ولا يقبل منه، وإن أذن في بيت فإنه يدعو امرأة إلى الصلح، فإن أذن مضطراً فإنه يغشى امرأة.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أؤذن فقال: تحج. وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أؤذن فقال: تقطع يدك، قيل له: كيف فرقت بينهما؟ قال: رأيت للأول سيما حسنة فأولت: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ [(٢٢) الحج: ٢٧] ورأيت للثاني سيما غير صالحة فأولت: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [(١٢) يوسف: ٧].

الباب العاشر

في تأويل رؤيا الصلاة وأركانها

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): الأصل في رؤيا الصلاة في المنام أنها محمودة ديناً ودنيا، وتدل على إدراك ولاية ونيل رسالة أو قضاء دين أو أداء أمانة أو إقامة فريضة من فرائض الله تعالى، ثم هي على ثلاثة أضرب: فريضة وسنة وتطوع، فالفريضة منها تدل على ما قلنا وأن صاحبها يرزق الحج ويجتنب الفواحش لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ [(٢٩) العنكبوت: ٤٥] والسنة تدل على طهارة صاحبها وصبره على المكاره وظهور اسم حسن له لقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ٢١] وشفقة على خلق الله تعالى وعلى أنه يكرم عياله ومن تحت يده ويحسن إليهم فوق ما يلزمه ويجب عليه في الطعام والكسوة ويسعى في أمور أصدقائه فورثه ذلك عزاً، والتطوع يقتضي كمال المروءة وزوال الهموم، فإن رأى كأنه يصلي فريضة الظهر في يوم صحو فإنه يتوسط في أمر يورثه ذلك عزاً حسب صفاء ذلك اليوم، فإن كان يوم غيم فإنه يتضمن حمل غموم.

فإن رأى كأنه **يصلي العصر** فإنه يدل على أن العمل الذي هو فيه لم يبق منه إلا أقله، فإن رأى أنه يصلي الظهر في وقت العصر فإنه يقضي دينه. فإن رأى إحدى الصلاتين انقطعت عليه فإنه يقضي نصف الدين أو نصف المهر لقوله تعالى: ﴿فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [(٢) البقرة: ٢٣٧] فإن رأى كأنه **يصلي فريضة المغرب** فإنه يقوم بما يلزمه من أمر عياله، فإن رأى أنه **يصلي العتمة** فإنه يعامل عياله بما يفرح به قلوبهم وتسكن إليه نفوسهم. فإن رأى كأنه **يصلي فريضة الفجر** فإنه يبتدىء أمراً يرجع إلى إصلاح معاشه ومعاش عياله. فإن رأى كأنه يصلي الظهر أو العصر أو العتمة ركعتين فإنه يسافر، فإن رأت مثلها امرأة حاضت من يومها، فإن رأى كأنه **يصلي قاعداً** من غير عذر لم يقبل عمله. فإن رأى كأنه **يصلي على جنبه** مرض، فإن رأى كأنه **يصلي راكباً** أصابه خوف شديد، فإن رأى كأن يصلي بالناس وهو راكب وهم ركبان فإن كانوا في حرب رزقوا الظفر.

فإن رأى كأنه **يصلي في بستان** فإنه يستغفر الله، فإن رأى كأنه صلى في أرض مزروعة قضى الله دينه منها، فإن رأى كأنه يصلي في مسلخ حمام دل ذلك على فساد يرتكبه وقيل إنه يلوط بغلام، فإن رأى كأن صلاة مفروضة فاتته ولا يجد موضعاً يقضيها فيه تعذر عليه نيل ما يطلبه فإن رأى كأنه يصلي في جماعة مستوية الصفوف فإنهم يكثرون التسبيح والتهليل لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [(٣٧) الصافات: ١٦٥] فإن رأى كأنه ترك صلاة فريضة فإنه يستخف ببعض الشرائع والسجدة في المنام دليل الظفر، ودليل التوبة من ذنب هو فيه، ودليل الفوز بمال، ودليل طول الحياة، ودليل النجاة من الأخطار، **فإن رأى كأنه سجد لله تعالى** على جبل فإنه يظفر برجل منيع، فإن رأى أنه سجد لغير الله تعالى لم يقض حاجته وقهر إن كان في حرب وخسر إن كان تاجراً.

فإن رأى كأنه قائم في الصلاة فلم يركع حتى ذهب وقتها فإنه يمنع الزكاة المفروضة فلا يؤديها، فإن رأى كأنه يصلي فيأكل العسل فإنه يأتي امرأته وهو صائم، فإن رأى كأنه قاعد يتشهد فرج عنه همه وقضيت حاجته، فإن رأى كأنه سلم وخرج من صلاته على تمامها فإنه يخرج من همومه فإن سلم عن يمينه دون يساره صلح بعض أموره، فإن سلم عن يساره دون يمينه فإنه يتشوش عليه بعض أحواله فإن رأى أنه **يصلي نحو الكعبة** دل على استقامة دينه، فإن صلى **نحو المغرب** دل على رداءة مذهبه وجراءته على المعاصي لأنه قبلة اليهود وهم اجترؤوا على أخذ الحيتان يوم سبتهم، فإن صلى **نحو المشرق** دل على ابتداعه واشتغاله بالباطل لأنه قبلة النصارى، فإن صلى **وظهره للقبلة** في الصلاة دل على نبذه الإسلام وراء ظهره بارتكاب بعض الكبائر، فإن رأى أنه لا يهتدي إلى القبلة فإنه متحير في أمره، فإن صلى إلى غير القبلة إلا أن عليه ثياباً بيضاً وهو يقرأ القرآن كما يجب رزق الحج لقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [(٢) البقرة: ١١٥] فإن رأى من ليس بإمام في اليقظة **كأنه يؤم الناس** في الصلاة وكان للولاية أهلاً نال ولاية شريفة وصار مطاعاً، فإن أم بهم إلى القبلة وصلى بهم صلاة تامة عدل في ولايته، وإن رأى في صلاتهم نقصاناً أو زيادة أو تغيراً جار في ولايته وأصابه فقر ونكبة من جهة اللصوص، فإن صلى بهم قائماً وهم جلوس فإنه لا يقصر في حقوقهم ويقصرون في حقه أو تدل رؤياه أنه يتعهد قوماً مرضى، فإن صلى بقوم قاعداً وهم قيام فإنه يقصر في أمر يتولاه، فإن صلى بقوم قيام وقوم قعود فإنه يلي أمر الأغنياء وأمر الفقراء، فإن صلى بهم قاعداً وهم قعود فإنهم يبتلون بغرق أو سرقة ثياب أو افتقار، فإن رأى أنه **يصلي بالنساء** فإنه يلي أمور قوم ضعاف، فإن أم بالناس على جنبه أو مضطجعاً وعليه ثياب بياض وينكر موضعه ذلك ولا يقرأ في صلاته ولا يكبر فإنه يموت ويصلي الناس عليه، وكذلك إن رأت امرأة كأنها تؤم بالرجال ماتت لأن المرأة لا تتقدم الرجال إلا في الموت.

فإن رأى **الوالي أنه يؤم بالناس** عزل وذهب ماله، ومن صلى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس إن كان أهلاً لذلك وإلا نال التوسط والإصلاح بين الناس، (ومن رأى) أنه أتم الصلاة بالناس تمت ولايته فإن انقطعت عليه الصلاة انقطعت ولايته ولم تنفذ أحكامه ولا كلامه، فإن صلى وحده والقوم يصلون فرادى فإنهم خوارج، فإن صلى بالناس صلاة نافلة دخل في ضمان لا يضره فإن كان القوم جعلوه إماماً فإنه يرث ميراثاً لقوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [(٢٨) القصص: ٥]. فإن رأى كأنه أم بالناس ولا يحسن أن يقرأ فإنه يطلب شيئاً لا يجده، ومن صلى بقوم فوق سطح فإنه يحسن إلى أقوام يكون له بذلك صيت حسن من جهة قرض أو صدقة، **فإن رأى أنه يدعو دعاء معروفاً** فإنه يصلي فريضة فإن دعا دعاء ليس فيه اسم الله فإنه يصلي صلاة رياء.

فإن رأى كأنه يدعو لنفسه خاصة رزق ولداً لقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً﴾ [(١٩) مريم: ٣] فإن كان يدعو ربه في ظلمة ينجو من غم لقوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [(٢١) الأنبياء: ٨٧] وحسن الدعاء دليل على حسن الدين، والقنوت دليل على الطاعة، وكثرة ذكر الله تعالى دليل على النصر لقوله تعالى: ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ [(٢٦) الشعراء: ٢٢٧] (ومن رأى) كأنه يستغفر الله تعالى رزق حلالاً وولداً لقوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾ [(٧١) نوح: ١٠] فإن رأى كأنه فرغ من الصلاة واستغفر الله تعالى ووجه إلى القبلة فإنه يستجاب دعاؤه، وإن كان وجهه إلى غير القبلة فإنه يذنب ذنباً ويموت منه، فإن سكت عن الاستغفار دل على نفاقه لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [(٦٣) المنافقون: ٥] الآية. فإن رأت امرأة كأنه يقال لها استغفري لذنبك فإنها تتهم بذنب وفاحشة لقصة زليخا.

فإن رأى أنه يقول: سبحان الله فرج عنه همومه من حيث لا يحتسب، فإن رأى كأنه نسي التسبيح أصابه حبس أو غم لقوله تعالى: ﴿فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [(٣٧) الصافات: ١٤٣] فإن رأى كأنه قال: لا إله إلا الله أتاه الفرج من غم هو فيه ختم له بالشهادة، فإن رأى كأنه يكبر الله واتى مناه ورزق الظفر بمن عاداه، فإن رأى كأنه يحمد الله نال نوراً وهدي في دينه، (ومن رأى) كأنه يشكر الله تعالى نال قوة وزيادة نعمة، وإن كان صاحب هذه الرؤيا والياً ولي بلدة عامرة لقوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [(٣٤) سبأ: ١٥] وقيل: من رأى كأنه يحمد الله رزق ولداً لقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٣٩].

(ومن رأى) كأنه صلى يوم الجمعة فإنه يسافر سفراً ممتعاً ينال خيراً وبراً ورزقاً وفضلاً. (ومن رأى) كأنه صلى صلاة الجمعة يوم الجمعة اجتمعت له أموره المتفرقة وأصاب بعد العسر يسراً، وقيل: من رأى هذه الرؤيا فإنه يظن بأمر خيراً وليس كذلك، (ومن رأى) كأنه فرغ من الصلاة وقضاها نال من الله فضلاً ورزقاً واسعاً، فإن رأى أن الناس يصلون الجمعة في الجامع وهو في بيته أو حانوته أو قرية يسمع التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم ويظن أن الناس قد رجعوا من الصلاة فإن والي تلك الكورة يعزل، وإن رأى كأنه يحفظ الصلاة فإنه ينال كرامة وعزاً لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [(٣٤) المعارج: ٧٠] فإن رأى أنه صلى وخرج من المسجد فإنه ينال خيراً ورزقاً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاَةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [(٦٢) الجمعة: ١٠].

الباب الحادي عشر

في تأويل رؤيا المسجد والمحراب والمنارة ومجالس الذكر

(أخبرنا): عبد الله بن حامد الفقيه قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الهروي قال: أنبأنا أبو شاكر ميسرة بن عبد الله عن أبي عبد الله العجلي عن عمرو بن محمد عن عبد العزيز بن أبي داود قال: كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجداً فجعل في قلبه سبعة أحجار فكان إذا قضى صلاته قال: يا أحجار أشهدكم أن لا إله إلا الله، قال: فمرض الرجل فمات فعرج بروحه قال: فرأيت في منامي أنه قال: أمر بي إلى النار فرأيت حجراً من تلك الأحجار قد عظم فسد عني باباً من أبواب جهنم قال: حتى سد عني بقية الأحجار أبواب جهنم.

(قال الأستاذ أبو سعيد): من رأى في منامه مسجداً محكماً عامراً فإن المسجد رجل عالم يجتمع الناس عنده في صلاح وخير وذكر الله تعالى لقوله عز وجل: ﴿يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً﴾ [(٢٢) الحج: ٤٠] فإن رأى كأن المسجد انهدم فإنه يموت هناك رئيس صاحب دين، فإن رأى أنه يبني مسجداً فإنه يصل رحمه ويجمع الناس على خير، وبناء المسجد يدل على الغلبة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً﴾ [(١٨) الكهف: ٢١] فإن رأى كأن رجلاً مجهولاً أم بالناس في مسجد وكان إمام ذلك المسجد مريضاً فإنه يموت، فإن رأى كأن مسجداً تحول حماماً دل على أن رجلاً مستوراً يرتكب الفسوق، (ومن رأى) كأن بيته تحول مسجداً أصاب شرفاً وصار داعياً للناس من الباطل إلى الحق، (ومن رأى) كأنه دخل مع قوم مسجداً فحفروا له حفرة فإنه يتزوج، (ومن رأى) كأنه يصلي في المحراب فإنه بشارة لقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [(٣) آل عمران: ٣٩] فإن كان صاحب

الرؤيا امرأة ولدت ابناً، (ومن رأى) كأنه يصلي في المحراب صلاة لغير وقتها فإن ذلك خير يكون لعقبه من بعده، فإن رأى أنه بال في المحراب قطرة أو قطرتين أو ثلاثاً فكل قطرة ابن نجيب وجيه يولد له والمحراب في الأصل إمام رئيس.

(وحكي): أن رجلاً رأى في منامه كأنه بال في المحراب فسأل معبراً فقال: يولد لك غلام يصير إماماً يقتدى به، وأما المنارة فهو رجل يجمع الناس على خير، وانهدام منارة المسجد موت ذلك الرجل وخمول ذكره وتفرق جماعة ذلك المسجد، ومنارة الجامع صاحب البريد أو رجل يدعو الناس إلى دين الله تعالى. (ومن رأى) كأنه سقط من منارة في بئر ذهبت دولته ودلت رؤياه على أنه يتزوج امرأة سليطة وله امرأة دينة جميلة. ورأى مهندس كأنه ارتقى منارة عظيمة من خشب وأذن فقص رؤياه على معبر فقال: يصيب ولاية وقوة ورفعة في إنفاق فولي بلخ. وقيل: إن القمقاع ركبه دين عشرة آلاف درهم وكان مغموماً فرأى والده في منامه على شرف منارة يسبح الله ويهلل فلما رآه دعاه واستيقظ فسأل المعبر عنه فقال: إن المنارة علو ورفعة يصيبها أبوك قال: فإن أبي ميت، قال المعبر: ألست ابنه؟ قال نعم، قال: لعلك تكون عالماً أو أميراً، وأما تسبيحه فإنك في غم وحزن ويفرجه الله عز وجل عنك لقوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [(٢١) الأنبياء: ٨٧] فلم يلبث إلا قليلاً فإذا رجل قد أخذ بيده وقال له: أنت القمقاع؟ فقال في نفسه: ليس هذا إلا غريم ملازم فقال له: إن سعدانة امرأة مريضة وهي توصي وتدعوك قال: فذهب معه فإذا جماعة من المشايخ وكتاب مكتوب أن سعدانة جعلت ثلث مالها للقمقاع فأوصت له بثلث مالها وماتت بعد ثلاثة أيام.

(ومن رأى) كأنه يصلي في بيت المقدس ورث ميراثاً أو تمسك ببر، وإن رأى أنه على مصلى رزق الحج والأمن لقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [(٢) البقرة: ١٢٥] (ومن رأى) أنه يصلي في بيت المقدس إلى غير القبلة فإنه يحج، فإن رأى كأنه يتوضأ في بيت المقدس فإنه يصير فيه شيئاً من ماله، والخروج منه يدل على سفر وذهاب ميراث منه إن كان في يده، فإن رأى أنه أسرج في بيت المقدس سراجاً أصيب في ولده أو كان عليه نذر في ولده يلزمه الوفاء به، وأما العالم فهو طبيب الدين والمذكر ناصح لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [(٥١) الذاريات: ٥٥] فإن رأى كأنه يذكر وليس من أهله فإنه في هم ومرض وهو يدعو الله تعالى بالفرج، فإن يتكلم بالحكمة شفي وقضى ديناً إن كان عليه ونصر على من ظلمه، وإن تكلم بالخنا تعسر عليه الأمر وصار ضحكة يستخف به، والقاص رجل حسن المحضر لقوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [(١٢) يوسف: ٣] فإن رأى كأنه يقص أمن من خوف لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لاَ تَخَفْ﴾ [(٢٨) القصص: ٢٥] وإن رآه تاجر نجا من الخسران، وإذا رأى في مكان مجلس ذكر وقراءة قرآن ودعاء وإنشاد أشعار زهدية فإن ذلك الموضع يعمر عمارة محكمة على قدر صحة القراءة، وإن وقع في القرآن لحن لم يكمل ولم يتم وإن أنشد أشعار الغزل فتلك ولاية باطلة.

الباب الثاني عشر

في تأويل رؤيا الزكاة والصدقة والإطعام وزكاة الفطر

(أخبرنا): أبو الحسن أحمد بن محمد بن جميع الغساني بصيدا قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن علي الهمداني قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني عن أبي معمر عبد الله بن عمر المقري عن عبد الوارث بن سعيد عن الحسن بن ذكوان المعلم أن يحيى بن كثير حدثهم أن عكرمة بن خالد حدثه «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى في المنام فقيل له: لتصدق بأرضك ثمغ فقيل له ذلك ثلاث مرات فأتى النبي ﷺ فحدثه بذلك فقال: يا رسول الله إنه لم يكن لنا مال أوصف لنا منه فقال رسول الله ﷺ: تصدق بها واشرط».

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): من رأى كأنه يوفي زكاة ماله بشرائطها فإنه يصيب مالاً وثروة لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [(٣٠) الروم: ٣٩] ورؤية الصدقة في المنام تختلف باختلاف أحوال الرائين، فإن رأى عالم كأنه يتصدق فإنه يبذل للناس علمه، فإن رآها سلطان ولي أقواماً، وإن رآها تاجر ارتفق بمبايعته أقوام، وإن رآها محترف علم الأجراء حرفته، (ومن رأى) كأنه أطعم مسكيناً خرج من همومه وأمن إن كان

خائفاً، فإن أطعم كافراً فإنه يقوي عدواً، وتأويل المسكين هو الممتحن، (ومن رأى) كأنه أدى زكاة الفطر فإنه يكثر الصلاة والتسبيح لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ. وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [(٨٧) الأعلى: ١٤-١٥] ويقضي ديناً إن كان عليه ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم.

الباب الثالث عشر

في تأويل الصوم والفطر

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): اختلف المعبرون في تأويلهم الصوم فقال بعضهم: من رأى أنه في شهر الصوم دلت رؤياه على غلاء السعر وضيق الطعام، وقال بعضهم: إن هذه الرؤيا تدل على صحة دين صاحب الرؤيا والخروج من الغموم والشفاء من الأمراض وقضاء الديون، فإن رأى كأنه صام شهر رمضان حتى أفطر فإن كان في شك يأتيه البيان لقوله تعالى: ﴿هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ﴾ [(٢) البقرة: ١٨٥] فإن كان صاحب الرؤيا أمياً حفظ القرآن، فإن رأى أنه أفطر شهر رمضان عامداً جاحداً، فإنه يستخف ببعض الشرائع، فإن رأى أنه أقر بحقيقة الصوم واشتهى قضاءه فهو رزق يأتيه عاجلاً من حيث لا يحتسب، وقال بعضهم: إن من رأى كأنه يفطر في شهر رمضان فإنه يصيب الفطرة، وقال بعضهم: إنه يسافر في رضا الله تعالى لقوله عز وجل: ﴿فَمَنْ كَانَ منكم مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ [(٢) البقرة: ١٨٤] الآية. وقيل: إنه من رأى أنه أفطر في شهر رمضان متعمداً، فإنه يقتل رجلاً متعمداً.

(ومن رأى) أنه قتل مؤمناً متعمداً فإنه يفطر في شهر رمضان متعمداً، (ومن رأى) كأنه صام شهرين متابعين لكفارة فإنه يتوب من ذنب هو فيه، (ومن رأى) كأنه يقضي صيام رمضان بعد خروج الشهر فإنه يمرض، ومن صام تطوعاً لم يمرض تلك السنة لما روي في الخبر: «صوموا تصحوا». (ومن رأى) كأنه صائم دهره فإنه يجتنب المعاصي، (ومن رأى) كأنه صائم لغير الله تعالى بل للرياء والسمعة فإنه لا يجد ما يطلبه، فإن رأى إنسان تعود صيام الدهر أنه أفطر فإنه يغتاب إنساناً أو يمرض مرضاً شديداً، (ومن رأى) أنه صائم ولم يدر أفرض هو أو نفل فإن عليه قضاء نذر لقول الله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِياً﴾ [(١٩) مريم: ٢٦] وربما يلزم الصمت لأن أصل الصوم السكوت، (ومن رأى) كأنه في يوم عيد فإنه يخرج من الهموم ويعود إليه السرور واليسر.

الباب الرابع عشر

في تأويل رؤيا الحج والعمرة والكعبة والحجر الأسود والمقام وزمزم وما يتصل به والأضاحي والقربانات

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): من رأى كأنه خارج إلى الحج في وقته فإن كان صرورة رزق الحج، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان مديوناً قضي دينه، وإن كان خائفاً أمن، وإن كان معسراً أيسر، وإن كان مسافراً سلم، وإن كان تاجراً ربح، وإن كان معزولاً ردت إليه الولاية، وإن كان ضالاً هدي، وإن كان مغموماً فرج عنه. فإن رأى كأنه خارج إلى الحج ففاته فإنه إن كان والياً عزل، وإن كان تاجراً خسر، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإن كان صحيحاً مرض. فإن رأى أنه حج أو اعتمر طال عمره واستقام أمره. فإن رأى أنه طاف بالبيت ولاه بعض الأئمة أمراً شريفاً، فإن رأى أنه طاف على رمكة فإنه يأتي ذات محرم، فإن رأى كأنه يلبي في الحرم فإنه يظفر بعدوه ويأمن من خوف الغالب، فإن لبى خارج الحرم فإن بعض الناس يغلبه ويخيفه. (ومن رأى) كأن الحج واجب عليه ولا يحج دل على خيانته في أمانته وعلى أنه غير شاكر لنعم الله تعالى.

(ومن رأى) كأنه في يوم عرفة وصل رحمه ويصالح من نازعه، وإن كان له غائب رجع إليه في أسر الأحوال فإن الله تعالى جمع بين آدم وحواء في هذا اليوم وعرفها له. فإن رأى أنه يصلي في الكعبة فإنه يتمكن من بعض الأشراف والرؤساء وينال أمناً وخيراً. (ومن رأى) كانه اخذ من الكعبة شيئاً فإنه يصيب من الخليفة شيئاً، والكعبة في الرؤيا خليفة

أو أمير أو وزير وسقوط حائط منها يدل على موت الخليفة، ورؤية الكعبة في المنام بشارة بخير قدمه أو نذارة من شر قد هم به، فإن رأى كأن الكعبة داره فإنه لا يزال ذا خدم وسلطان ورفعة وصيت في الناس إلا أن يرى الكعبة في هيئة رديئة فذلك لا خير فيه، فإن رأى كأن داره الكعبة فإن الإمام يقبل إذاً عليه ويكرمه، وقيل: من رأى أنه دخل الكعبة فإنه يدخلها إن شاء الله، وقيل: إنه يدخل على الخليفة، فإن رأى أنه سرق من الكعبة رماناً فإنه يأتي ذا محرم، فإن رأى أنه يصلي فوق الكعبة فإن دينه يختل، فإن رأى أنه ولي ولاية بمكة فإن الخليفة يقلده بعض أشغاله، فإن رأى أنه توجه نحو الكعبة صلح دينه، فإن رأى أنه أحدث في الكعبة دل على مصيبة تنال الخليفة، فإن رأى أنه مجاور بمكة فإنه يرد إلى أرذل العمر، فإن رأى أنه بمكة مع الأموات يسألونه فإنه يموت شهيداً.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أصلي فوق الكعبة فقال: اتق الله فإني أراك خرجت عن الإسلام. ورأى مهندس أنه دخل الحرم وصلى على سطح الكعبة فقص رؤياه على معبر فقال: تنال أمناً وولاية وتجبي جباية من كل مكان مع سوء المذهب ومخالفة السنة فكان كذلك. ورأى رجل كأنه تخطى الكعبة ثم قصها على ابن سيرين فقال: هذا رجل خالف سنة رسول الله ﷺ ودخل في هوى ألا ترى أنه يتخطى القبلة؟ فكان كذلك لأنه دخل في الإباحة. (ومن رأى) كأنه مس الحجر الأسود فقيل إنه يقتدي بإمام من أهل الحجاز، فإن قلع الحجر الأسود واتخذه لنفسه خاصة فإنه ينفرد في الدين ببدعة، (ومن رأى) كأنه وجد الحجر بعد ما فقده الناس فوضعه مكانه فهذه رؤيا رجل يظن أنه على الهدى وسائر الناس على الضلالة.

ومن شرب من ماء زمزم فإنه يصيب خيراً وينال ما يريده من وجه بر، فإن رأى أنه حضر المقام أو صلى نحوه فإنه يقيم الشرائع ويحافظ عليها ويرزق الحج والأمن، فإن رأى كأنه يخطب بالموسم وليس بأهل الخطبة ولا في أهل بيته من هو أهلها فإن تأويلها يرجع إلى سميه أو نظيره أو يناله بعض البلاء أو ينشر ذكره بالصلاح، (ومن رأى) كأنه أحسن الخطبة والصلاة وأتمها بالناس وهم يستمعون لخطبته فإنه يصير والياً مطاعاً فإن لم يتمها لم تتم ولايته وعزل، (ومن رأى) من ليس بمسلم أنه يخطب فإنه يسلم أو يموت عاجلاً، فإن رأت امرأة أنها تخطب وتذكر المواعظ فهو قوة لقيمها، وإن كان كلامها في الخطبة غير الحكمة والمواعظ فإنها تفتضح وتشتهر بما ينكر من فعل النساء.

وأما المنبر فإنه سلطان العرب والمقام الكريم وجماعة الإسلام، فمن رأى أنه على منبر وهو يتكلم بكلام البر فإنه إن كان أهلاً أصاب رفعة وسلطاناً وإن لم يكن للمنبر أهلاً اشتهر بالصلاح، ثم إن لم يكن للمنبر أهلاً ورأى كأنه لم يتكلم عليه أو يتكلم بالسوء فإنه يدل على أنه يصلب والمنبر قد شبه بالجذع، وإن رأى وال أو سلطان أنه على منبر فانكسر أو صرع عنه أو أنزل عنه قهراً فإنه يعزل ويزول ملكه إما بموت أو غيره، فإن لم يكن صاحب الرؤيا ذا ولاية ولا سلطان رجع تأويله إلى سميه أو إلى ذي سلطان من عشيرته.

(وحكي): أن رجلاً أتى جعفراً الصادق رضي الله عنه فقال: رأيت كأني على منبر أخطب فقال: ما صناعتك؟ قال: حمامي، فقال: يسعى بك إلى السلطان فتصلب فكان كما عبره. وقد روي: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيقَظَ مِنْ رقدتِهِ ثُمَّ تَبَسَّمَ وقَالَ: رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ يَتَعَاقَبُونَ مِنْبَرِي». فكان كما رآه ﷺ.

وأما الأضحية فبشارة بالفرج من جميع الهموم وظهور البركة لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ﴾ [(٣٧) الصافات: ١١٢-١١٣] الآية، فإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً فإنها تلد ابناً صالحاً، (ومن رأى) أنه ضحى ببدنة أو بقرة أو كبش فإنه يعتق رقاباً، وإن رأى أنه ضحى وهو عبد عتق، وإن كان صاحب الرؤيا أسيراً تخلص، وإن رآه مديون قضي دينه، أو فقير أثرى، أو خائف أمن، أو صرورة حج، أو محارب نصر، أو مغموم فرج عنه. (ومن رأى) كأنه يقسم في الناس لحم قربانه خرج من همومه ونال عزاً وشرفاً. (ومن رأى) كأنه سرق شيئاً من القربان فإنه يكذب على الله. وقال بعضهم: إن المريض إذا رأى أنه يضحي دلت رؤياه على موته، وقال بعضهم: إنه ينال الشفاء. وأما رؤية عيد الأضحى فإنه عود سرور ماض ونجاة من الهلكة لأن فكاك إسماعيل كان فيه من الذبح.

الباب الخامس عشر
في رؤيا الجهاد

(حدثنا): محمد بن شادان قال: حدثني محمد بن سليمان عن الحسن بن علاء عن حسام بن محمد بن مطيع المقدسي عن سعيد بن منصور عن ابن جريج عن عطاء قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله مسألة قال: هاتها، قلت: الجهاد أفضل أم الرباط؟ فقال عليه السلام: الرباط رباط يوم وليلة خير من عبادة ألف سنة.

(قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه): بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الكَادُ عَلَى عِيَالِهِ كالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». فمن رأى كأنه يجاهد في سبيل الله فإنه يجتهد في أمر عياله وينال خيراً وسعة لقوله تعالى: ﴿يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾ [(٤) النساء: ١٠٠] أو رأى كأنه في الغزو وقد ولى وجهه القتال فإنه يترك السعي في أمر عياله ويقطع رحمه ويفسد دينه لقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [(٢٢) محمد: ٤٧] (ومن رأى) كأنه يذهب إلى الجهاد فإنه ينال غلبة وفضلاً وثناء حسناً ورفعة لقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ [(٤) النساء: ٩٥] فإن رأى كأن الناس يخرجون إلى الجهاد فإنهم يصيبون ظفراً وقوة وعزة، وكذلك إذا رأى كأنه يقاتل الكفار بسيف وحده يضرب به يميناً وشمالاً فإنه ينصر على أعدائه، فإن رأى كأنه نصر في الغزو ربح في تجارته فإن رأى غاز كأنه يغير نال غنيمة، فإن رأى كأنه قتل في سبيل الله نال سروراً ورزقاً ورفعة لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [(٣) آل عمران: ١٦٩- ١٧٠] الفتوح في الغزو فتوح أبواب الدنيا.

الباب السادس عشر
في تأويل رؤيا الموت والأموات والمقابر والأكفان
وما يتصل به من البكاء والنوح وغير ذلك

(أخبرنا): الوليد بن أحمد الزوزني قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا محمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا محمد بن الحسن البرجلاني عن يحيى بن بسام قال: حدثني عمر بن صبيح السعدي قال: رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد في منامي وعليه ثياب خضر وعلى رأسه، إكليل من لؤلؤ فقلت: أبا محمد كيف كنت بعدي؟ وكيف وجدت طعم الموت؟ وكيف رأيت الأمور هناك؟ فقال: أما الموت فلا تسأل عن شدة كربه وغمومه إلا أن رحمة الله وارت منا كل عيب وما نلناها إلا بفضله عز وجل.

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): الموت في الرؤيا ندامة من أمر عظيم، فمن رأى أنه مات ثم عاش فإنه يذنب ذنباً ثم يتوب لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [(٤٠) غافر: ١١] ومن مات من غير مرض ولا هيئة من يموت فإن عمره يطول، (ومن رأى) كأنه لا يموت فقد دنا أجله وإن ظن صاحب الرؤيا في منامه أنه لا يموت أبداً فإنه يقتل في سبيل الله عز وجل، (ومن رأى) أنه مات ورأى لموته مأتماً ومجتمعاً وغسلاً وكفناً سلمت دنياه وفسد دينه. (ومن رأى) أن الإمام مات خربت البلدة كما أن خراب البلدة دليل على موت الإمام. (ومن رأى) ميتاً معروفاً مات مرة أخرى وبكوا عليه من غير صياح ولا نياحة فإنه يتزوج من عقبه إنسان ويكون البكاء دليل الفرج فيما بينهم. وقيل: من رأى ميتاً مات موتاً جديداً فهو موت إنسان من عقب ذلك الميت وأهل بيته حتى يصير ذلك الميت كأنه قد مات مرة ثانية. فإن رأى كأنه قد مات ولم ير هيئة الأموات ولا جهازهم فإنه ينهدم من داره جدار أو بيت، فإن كانت الرؤيا بحالها ورأى كأنه دفن على هذه الحالة من غير جهاز ولا بكاء ولا شيع أحد جنازته فإنه لا يعاد بناء ما انهدم إلا إذا صار في يد غيره.

(ومن رأى) وقوع الموت الذريع في موضع دل على وقوع الحريق هناك، فإن رأى كأنه مات وهو عريان على الأرض فإنه يفتقر، فإن رأى كأنه على بساط بسطت له الدنيا أو على سرير نال رفعة أو على فراش نال من أهله خيراً.

فإن رأى كأنه وجد ميتاً فإنه يجد مالاً، فإن جاءه نعي غائب فإنه يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح دنياه. فإن رأى كأن ابنه تخلص من عدوه. وإن رأى كأن ابنته ماتت أيس من الفرج، فإن رأى كأن رجلاً قال لرجل: إن فلاناً مات فجأة فإنه يصيب المنعي غم مفاجأة وربما مات فيه. فإن رأت حامل أنها ماتت وحملت والناس يبكون عليها من غير رنة ولا نوح فإنها تلد ابناً وتسر به. وقال بعضهم: رؤيا العزب الموت دليل على التزويج، وموت المتزوج دليل على الطلاق فإن بالموت تقع الفرقة. وكذلك رؤيا أحد الشريكين موته دليل فرقة شريكه.

وأما النياحة فمن رأى كأن موضعاً يناح فيه وقع في ذلك الموضع تدبير شؤم يتفرق به عنه أصحابه، وقيل: إن تأويل النوح الزمر وتأويل الزمر النوح. وأما البكاء فحكي عن ابن سيرين أنه قال: البكاء في النوم قرة عين، وإذا اقترن بالبكاء النوح والرقص لم يحمد، فإن رأى كأنه مات إنسان يعرفه وهو ينوح عليه ويعلن الرنة فإنه يقع في نفس ذلك الذي رآه ميتاً أو في عقبه مصيبة أو هم شنيع. فإن رأى كأنهم ينوحون على وال قد مات ويمزقون ثيابهم وينفضون التراب على رؤوسهم فإن ذلك الوالي يجور في سلطانه. فإن رأى كأن الوالي مات وهم يبكون خلف جنازته من غير صياح فإنهم يرون من ذلك الوالي سروراً. (ومن رأى) كأن الوالي مات والناس يذكرونه بخير فإنه يكون محموداً في ولايته. (ومن رأى) كأنه بين قوم أموات فهو بين أقوام منافقين يأمرهم بالمعروف فلا يأتمرون بأمر قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى﴾ [(٣٠) الروم: ٥٢] (ومن رأى) كأنه بقي معهم ميتاً فإنه يموت على بدعة أو يسافر سفراً لا يرجع منه. (ومن رأى) كأنه خالطهم أو لامسهم أصابه مكروه من قبل أراذل.

(وحكي): عن بعضهم أن من رأى كأنه يصاحب ميتاً فإنه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه خيراً كثيراً، فإن حمل ميتاً على عنقه نال مالاً وخيراً كثيراً، وإن أكل الميت طال عمره. ورؤية موت الوالي دليل على عزله، وسكر الميت لا خير فيه. وأما غسل الميت فمن رأى ميتاً يغسل نفسه فهو دليل على خروج عقبه من الهموم وزيادة في مالهم، فإن غسله إنسان تاب على يد ذلك الإنسان رجل في دينه فساد، والمغتسل في الأصل تاجر نفاع ينجو بسببه أقوام من الهموم أو رجل شريف يتوب على يديه أقوام من المفسدين. فمن رأى كأنه على المغتسل ارتفع أمره وخرج من الهموم فإن رأى بعض الأموات يطلب من يغسل ثيابه فإن ذلك فقره إلى دعاء وصدقة أو قضاء دين أو إرضاء خصم أو تنفيذ وصية. فإن رأى كأن إنساناً غسل ثيابه فإن ذلك خير يصل إلى الميت من الغاسل.

وأما الكفن فقد قيل هو دليل الميل إلى الزنى، فإن رأى كأنه لم يتم لبسه فإنه يدعى إلى الزنى فلا يجيب. (ومن رأى) كأنه ملفوف في الكفن كما تلف الموتى دلت رؤياه على موته، فإن لم يغط رأسه ورجليه فهو فساد دينه وكلما كان الكفن على الميت أقل فهو أقرب إلى التوبة وما كان أكثر فهو أبعد من التوبة. (ومن رأى) كأن قوماً مجهولين زينوه وألبسوه ثياباً فاخرة من غير سبب موجب لذلك من عيد أو عرس وأنهم تركوه في بيت وحيداً فذلك دليل موته والثياب الجدد البيض تجديد أمره، وأما الحنوط فدليل التوبة للمفسد والفرج للمغموم والثناء الحسن. (ومن رأى) كأنه استعان برجل يشتري له الحنوط فإنه يستعين به في حسن محضر وذلك أن الحنوط يذهب نتن الميت.

وأما النعش فمن رأى كأنه حمل على نعش ارتفع أمره وكثر ماله لأن أصله من الانتعاش. (ومن رأى) كأنه على الجنازة فإنه يؤاخي إخواناً في الله تعالى لقوله عز وجل: ﴿إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [(١٥) الحجر: ٤٧] وقال بعضهم: أن الجنازة رجل موافق يهلك على يديه قوم أردياء، فإن رأى كأنه موضوع على جنازة وليس يحمله أحد فإنه يسجن، فإن رأى كأنه حمل على الجنازة، فإنه يتبع ذا سلطان وينتفع منه بمال، فإن رأى كأنه رفع ووضع على جنازة وحمله الرجال على أكتافهم، فإنه ينال سلطاناً ورفعة ويذل أعناق الرجال ويتبعه في سلطانه بقدر من رأى من مشيعي جنازته، فإن رأى أنهم بكوا خلف جنازته حمدت عاقبة أمره، وكذلك إن أثنوا عليه الجميل أو دعوا له. فإن رأى كأنهم ذموه ولم يبكوا عليه لم تحمد عاقبته.

فإن رأى كأنه اتبع جنازة فإنه يتبع سلطاناً فاسد الدين، فإن رأى جنازته في سوق فإن ذلك نفاق ذلك السوق، فإن رأى كأن جنازة حملت إلى المقابر معروفة فإنه حق يصل إلى أربابه، فإن رأى كأن جنازة تسير في الهواء فإنه يموت رجل رفيع في غربة أو رئيس أو عالم رفيع يعمى على الناس أمره، فإن رأى أنه على جنازة يسير على الأرض فإنه

يركب في سفينة، فإن رأى جنائز كثيرة موضوعة في مكان فإن أهل ذلك المكان يكثرون ارتكاب الفواحش. **فإن رأت امرأة أنها ماتت** وحملت على جنازة فإن لم تكن ذات زوج تزوجت، وإن كانت ذات زوج فسد دينها. فإن رأى أنه **حمل ميتاً** أصاب مالاً حراماً. فإن رأى **أنجر الميت** على الأرض اكتسب مالاً حراماً. فإن رأى أن ميتاً تعلق بفاسد فإنه يصيد فأراً. فإن رأى أنه نقل ميتاً إلى المقابر، فإنه يعمل بالحق. فإن رأى أنه نقل ميتاً إلى السوق نال حاجة وربحت تجارته ونفقت.

فأما **الصلاة على الميت** فكثرة الدعاء والاستغفار له، فإن رأى كأنه الإمام عليه عند الصلاة عليه ولي ولاية من قبل السلطان المنافق. (ومن رأى) كأنه خلف إمام يصلي على ميت فإنه يحضر مجلساً يدعون فيه للأموات. وأما الدفن فمن رأى كأنه مات ودفن فإنه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه مالاً لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [(٨٠) عبس: ٢١. ٢٢] (ومن رأى) كأنه دفن في قبر من غير موت دلت رؤياه على أن دافنه يقهره أو يحبسه. فإن رأى أنه مات في القبر بعد ذلك فإنه يموت في الهم، فإن لم ير الموت في القبر نجا من ذلك الحبس والظلم. وقال بعضهم: من دفن فإن دينه يفسد. وإن رأى أنه خرج من القبر بعد ما دفن فإنه يرجى له التوبة. طفإن رأى أنه حثا على رجل التراب أو سلمه إلى حفيرة القبر فإنه يلقيه في هلكة. فإن رأى كأنه وضع في اللحد فإنه ينال داراً فإن سوي عليه التراب نال بقدر ذلك التراب مالاً، وأما القبر المحفور في الأصل فقيل هو السجن في التأويل كما أن السجن القبر.

فمن رأى أنه يريد أن **يزور المقابر** فإنه يزور أهل السجن، فإن رأى أنه حفر قبراً على سطح فإنه يعيش عيشاً طويلاً، والقبور الكثيرة في موضع مجهول تدل على رجال منافقين. (ومن رأى) كأن القبور مطرت نال أهلها الرحمة، فإن رأى قبراً في موضع مجهول فإنه يخالط رجلاً منافقاً. وأما **المقابر المعروفة** فإنها تدل على أمر حق وهو غافل عنه. فإن رأى كأنه يحفر لنفسه قبراً فإنه يبني لنفسه داراً. وإن رأى كأن قبر ميت حول إلى داره أو محله أو بلده فإن عقبه يبنون هناك داراً. فإن رأى كأنه دخل قبراً من غير أن كان على جنازة اشترى داراً مفروغاً منها. (ومن رأى) كأنه قائم على قبر فإنه يتعاطى ذنباً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [(٩) التوبة: ٨٤] فإن رأى رجلاً مسرعاً في مقبرة يطوف حول القبور فيسلم عليها فقيل إنه يصير مفلساً يسأل الناس لأن المقبرة موضع المفاليس. فإن رأى ميتاً كأنه حي فإنه يصلح أمره بعد الفساد ويتعقب عسره يسر من حيث لا يحتسب. فإن رأى حياً كأنه ميت فإنه يعسر عليه أمره ذلك لأن الحياة يسر والموت عسر.

فإن رأى الأموات مستبشرين دل على حسن حاله عند الله تعالى لأنهم دار الحق. ومن رآهم غير مستبشرين أو رآهم معرضين عنه دل على سوى حاله عند الله لقول النبي ﷺ «يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يُوعَظَ فِي مَنَامِهِ». فإن رأى ميتاً عرفه فأخبره أنه لم يمت دل على صلاح حال الميت في الآخرة لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [(٣) آل عمران: ١٦٩] وكذلك لو رأى على الميت تاجاً أو خواتيم أو رآه قاعداً على سرير، ولو رأى على الميت ثياباً خضراً دل على أن موته كان على نوع من أنواع الشهادة كما تدل مثل هذه الرؤيا على حسن حال الميت في الآخرة، فكذلك تدل على حسن حال عقبه في الدنيا، فإن رأى ميتاً ضاحكاً فإنه مغفور له لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ [(٨٠) عبس: ٣٨. ٣٩] فإن رأى ميتاً طلق الوجه لم يكلمه ولم يمسه فإنه راض عنه لوصول بره إليه بعد موته. فإن رآه معرضاً عنه أو منازعاً له وكأنه يضربه دل على أنه ارتكب معصية. وقيل: إن من رأى ميتاً ضربه فإنه يقتضيه ديناً، فإن رأى الميت غنياً فوق غناه في حياته فهو صلاح حاله في الآخرة، وإن رآه فقيراً فهو فقره إلى الحسنات، وإن رأى كأن الميت عرياناً فهو خروجه من الدنيا عارياً من الخيرات. وقيل: إن عري الميت راحته. فإن رأى كأن أقواماً معروفين قاموا من موضع لابسين ثياباً جدداً مسرورين فإنه يحيا لهم ولعقبهم أمور ويتجدد لهم إقبال ودولة، فإن كانوا محزونين أو ثيابهم دنسة فإنهم يفتقرون ويرتكبون الفواحش.

فإن رأى في مقبرة معروفة قيام الأموات عنها فإن أهل ذلك الموضع تنالهم شدة ويظهر فيها منافقون. وأما الكافر الميت إذا رئي في أحسن حال وهيئة دل ذلك على ارتفاع أمر عقبه ولم يدل على حسن حاله عند الله، فإن رأى كأن الميت ضحك ثم بكى دل على أنه لم يمت مسلماً، وكذلك لو رأى أن وجه الميت مسود لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [(٣) آل عمران: ١٠٦] فإن رأى كأن على الميت ثياباً وسخة أو كأنه مريض فإنه

مسؤول عن دينه فيما بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس. (ومن رأى) الميت مشغولاً أو متعباً فذلك شغله بما هو فيه، فإن رأى كأن جده وجدته قد حييا فإن ذلك حياة الجد والبخت، فإن رأى كأن أمه قد حييت أتاه الفرج من هم هو فيه، وكذلك إن رأى أباه قد حيي إلا أن رؤية الأب أقوى، فإن رأى أن ابناً له قد حيي ظهر له عدو من حيث لايحتسب، فإن رأى أن ابنه له ميتة عاشت أتاه الفرج.

(ومن رأى) كأن أخاً له ميتاً قد عاش فإنه من بعد ضعف لقوله تعالى: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [(٢٠) طه: ٣١] (ومن رأى) أختاً له ميتة قد عاشت فإنه قدوم غائب له من سفر وسرور يأتيه لقوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ [(٢٨) القصص: ١١] فإن رأى خاله أو خالته قد عاشا فإنه يعود إليه شيء قد خرج من يده. (ومن رأى) كأنه أحيا ميتاً فإنه يسلم على يديه كافر أو يتوب فاسق. فإن رأى في محلته نسوة ميتات معروفات قد قمن من موضعه مزينات فإنه يحيا لأصحاب الرؤيا ولأعقاب أولئك النسوة أمور على قدر جمالهن وثيابهن، فإن كانت ثيابهن بيضاً فإنه أمور في الدين، وإن كانت حمراً فأمور في اللهو، وإن كانت سوداء ففي الغنى والسؤدد، وإن كانت خلقاناً فإنها أمور في فقروهم، وإن كانت وسخة فإنها تدل على كسب الذنوب.

فإن رأى ميتاً كأنه نائم فإن نومه راحته في الآخرة، فمن رأى كأنه نام في فراش مع الميت فإنه يطول عمره، فإن رأى ميتاً كأنه يصلي في غير موضع صلاته الذي كان يصلي فيه أيام حياته فتأويلها أنه وصل إليه ثواب عمل كان يعمله في حياته أو ثواب وقف قد وقفه وتصدق به، فإن كان الميت والياً فإن عقبه ينالون مثل ولايته. فإن رأى كأنه يصلي في موضع كان يصلي فيه أيام حياته دل ذل على صلاح دين عقب الميت من بعده لأن الميت قد انقطع عن العمل لنفسه. فإن رأى كأن ميتاً يصلي بالأحياء فإنه تقصر أعمار أولئك الأحياء لأنهم اتبعوا الموتى. فإن رأى كأنه يتبع الميت ويقفو أثره في دخوله وخروجه فإنه يقتدي بأفعاله من الصلاح والفساد. فإن رأى ميتاً في مسجد دل على أمنه من العذاب لأن المسجد أمن.

فإن رأى ميتاً يشتكي رأسه فهو مسؤول عن تقصيره في أمر والديه أو رئيسه. فإن كان يشتكي عنقه فهو مسؤول عن تضييع ماله أو منعه صداق امرأته. فإن كان يشتكي يده فهو مسؤول عن أخيه وأخته أو شريكه أو يمين حلف بها كاذباً. وإن كان يشتكي جنبه فهو مسؤول عن حق المرأة. فإن كان يشتكي بطنه فهو مسؤول عن حق الوالد والأقرباء وعن ماله. فإن رأى أنه يشتكي رجله فهو مسؤول عن إنفاقه ماله في غير رضا الله. فإن رآه يشتكي فخذه فهو مسؤول عن عشيرته وقطع رحمه. فإن رآه يشتكي ساقيه فهو مسؤول عن إفنائه حياته في الباطل. (ومن رأى) كأن ميتاً ناداه من حيث لا يراه فأجابه وخرج معه بحيث لا يقدر أن يمتنع منه فإنه يموت في مثل مرض ذلك الميت الذي ناداه، أو في مثل سبب موته من هدم أو غرق أو فجأة. وكذلك لو رأى أنه تابع ميتاً فدخل معه داراً مجهولة ثم لم يخرج منها فإنه يموت.

فإن رأى كأن الميت يقول له أنت تموت وقت كذا فقوله حق، فإن رأى كأنه اتبع ميتاً ولم يدخل معه داراً أو دخل ثم انصرف فإنه يشرف على الموت ثم ينجو، فإن رأى كأنه يسافر مع ميت فإنه يلتبس عليه أمره، فإن رأى كأن الميت أعطاه شيئاً من محبوب الدنيا فهو خير يناله من حيث لا يرجو، فإن كان الميت أعطاه قميصاً جديداً أو نظيفاً، فإنه ينال معيشة مثل معيشته أيام حياته، فإن رأى كأنه أعطاه طيلساناً فإنه يصيب جاهاً مثل جاهه، فإن أعطاه ثوباً خلقاً فإنه يفتقر، فإن أعطاه ثوباً وسخاً فإنه يركب الفواحش، فإن أعطاه طعاماً فإنه يصيب رزقاً شريفاً من حيث لا يحتسب. (ومن رأى) كأن الميت أعطاه عسلاً نال غنيمة من حيث لا يرجو. (ومن رأى) كأنه أعطاه بطيخاً أصابه هم لم يتوقعه، فإن رأى كأن الميت يعظه أو يعلمه علماً فإنه يصيب صلاحاً في دينه بقدر ذلك، فإن رأى كأنه أعطى الميت كسوة لم ينشرها ولم يلبسها فإنه ضرر في ماله أو مرض ولكنه يشفى، فإن رأى كأنه نزع كسوة حتى يلبسها الميت فخرجت الكسوة من ملك الحي فإنه يموت وإن لم تخرج الكسوة من ملكه وناولها ليخيطها أو ليعملها لم يضره ذلك، وكل شيء يراه الحي أنه أعطاه للميت فإنه غير محبوب إلا في مسألتين: إحداهما أنه إذا رأى كأنه أعطى الميت بطيخاً فإنه يذهب همه من حيث لا يحتسب. والثانية: أنه إذا رأى أنه أعطى عمه أو عمته بعد موتهما في منامه فإنه يلزمه غرم ونفقة، فإن رأى كأن ميتاً سلم عليه دل على حسن حاله عند الله عز وجل، فإن رأى كأنه أخذ بيده فإنه يقع في يده مال من وجه ميئوس عنه، فإن

رأى الميت كأنه عانقه معانقة مودة طال عمره، فإن رأى كأنه عانقه معانقة ملازمة أو منازعة فلا تحمد رؤياه، فإن رأى كأنه يكلم الميت عاش طويلاً وتدل هذه الرؤيا على أن صاحبها يصالح قوماً بعد المنازعة، فإن رأى كأنه يقبل ميتاً مجهولاً نال مالاً من حيث لا يحتسب، فإن قبل ميتاً معروفاً فإنه ينتفع من الميت بعلمه أو ماله، فإن رأى كأن ميتاً معروفاً قبله نال من عقبه خيراً فإن رأى ميتاً مجهولاً قبله فهو قبوله الخير من موضع لا يرجوه. فإن رأى كأن ميتاً اشترى طعاماً فإنه يغلو أو يعز ذلك الطعام، فإن رأى كأن الأموات يبيعون طعاماً أو متاعاً كسد ذلك الطعام والمتاع فإن وجد الحي بين الطعام والمتاع إنساناً ميتاً أو فأرة ميتة أو دابة ميتة فإنه ينفسد ذلك الطعام والمتاع.

وإن رأى كأنه ينكح ميتاً مجهولاً في قبر فإنه يزني، فإن رأى كأنه نكحه فأمنى فإنه يخالط رجلاً شريراً منافقاً ويغرم عليه مالاً، فإن رأى كأنه ينكح ميتاً معروفاً رجلاً كان أو امرأة فإنه يظفر بحاجة قد أيس منها، فإن رأى أنه نكح رجلاً صديقاً أصاب عقبه من الفاعل خير، فإن كان المنكوح عدواً فإن الفاعل يظفر بعقب ذلك الميت، فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فإن الناكح يصل المنكوح بصدقة أو دعاء أو يصل إلى عقبه منه خير وقيل إنه يقدم على حرام، فإن رأى كأن ميتاً معروفاً نكحه أصابه نفع من عمله أو ماله، فإن رأى كأن امرأة ميتة حييت فنكحها وأصابه من مائها فإنه يظفر بحاجته وينفق فيها مالاً بطيبة نفس منه وينال ولاية مستأنفة وتجارة رابحة، فإن تزوج بامرأة ميتة ورأى أنها حية وحولها إلى منزله فإنه يعمل عملاً يندم عليه، فإن وطئها وتلطخ من مائها فإنها نادم من عمل في خسران وهم وتحمد عاقبته وينال خيراً بقدر ما أصابه من مائها آخر الأمر، فإن رأى كأنه تزوج بامرأة ميتة ورأى أنها حية ودخل بها ولم يمسها لكنه متحول إلى دارها واستوطنها دلت رؤياه على موته، وكذلك رؤيا المرأة جارية مجرى رؤية الرجل في كل ذلك.

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): الأصل في رؤيا الميت والله أعلم أنك إذا رأيت ميتاً في منامك يعمل شيئاً حسناً، فإنه يحثك على فعل ذلك، وإذا رأيته يعمل عملاً سيئاً فإنه ينهاك عن فعله ويدلك على تركه، (ومن رأى) كأنه نبش عن قبر ميت فإنه يبحث عن سيرة ذلك الميت في حال حياته ديناً ودنيا ليسير بمثل سيرته، فإن رأى الميت حياً في قبره نال براً وحكمة ومالاً حلالاً، وإن وجد ميتاً في قبره فلا يصفو ذلك المال، قال بعضهم: من رأى كأنه أتى المقابر فنبش عنها فوجدهم أحياء أو أمواتاً فإنه يدل على وقوع موت ذريع في تلك الناحية أو البلدة والله أعلم. ومن هذا الباب مسائل كثيرة تجيء في الباب التاسع والثلاثين والثامن والثلاثين فمن أحبها فليطلبها هنالك.

الباب السابع عشر

في رؤيا القيامة والحساب والميزان والصحائف والصراط وما يتصل بذلك

(أخبرنا): الحسن بن بكير بعكا قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي عن عبد الرحمن بن واصل عن أبي عبيد التستري قال: رأيت كأن القيامة قد قامت وقد اجتمع الناس فإذا المنادي ينادي: أيها الناس من كان من أصحاب الجوع في دار الدنيا فليقم إلى الغداء فقام الناس واحداً بعد واحد، ثم نوديت: يا أبا عبيد قم فقمت وقد وضعت الموائد فقلت لنفسي: ما يسرني أني ثم (أخبرنا) أبو الحسن الهمداني بمكة حرسها الله قال: حدثنا محمد بن جعفر عن أحمد بن مسروق قال: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت والخلق مجتمعون إذ نادى مناد: الصلاة جامعة فاصطف الناس صفوفاً فأتاني ملك عرض وجهه قدر ميل في طول مثل ذلك قال: تقدم فصل بالناس فتأملت وجهه فإذا بين عينيه مكتوب جبريل أمين الله، فقلت: فأين النبي ﷺ؟ فقال: هو مشغول بنصب الموائد لإخوانه من الصوفية وذكر الحكاية.

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾ [(٢١) الأنبياء: ٤٧] لمن رأى كأن القيامة قد قامت في مكان فإنه يبسط العدل في ذلك المكان لأهله فينتقم من الظالمين هناك وينصر المظلومون لأن ذلك يوم الفصل والعدل. (ومن رأى) كأنه ظهر شرط من أشراط الساعة بمكان مثل طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض أو الدجال أو يأجوج ومأجوج فإن كان عاملاً بطاعة الله عز وجل

كانت رؤياه بشارة له، وإن كان عاملاً بمعصية الله أو هاماً بها كانت رؤياه نذيراً. فإن رأى كأن القيامة قد قامت وهو واقف بين يدي الله عز وجل كانت الرؤيا أثبت وأقوى وظهور العدل أسرع وأوحى، وكذلك إن رأى في منامه كأن القبور قد انشقت والأموات يخرجون منها دلت رؤياه على بسط العدل. فإن رأى قيام القيامة وهو في حرب نصر فإن رأى أنه في القيامة أوجبت رؤياه سفراً. فإن رأى كأنه حشر وحده أو مع واحد آخر دلت رؤياه على أنه ظالم لقوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [(٣٧) الصافات: ٢٢] فإن رأى كأن القيامة قد قامت عليه وحده دلت رؤياه على موته لما روي في الخبر: «أنه من مات قامت قيامته» فإن رأى القيامة قد قامت وعاين أهوالها ثم رأى كأنها سكنت وعادت إلى حالها فإنها تدل على تعقب العدل الظلم من قوم لايتوقع منهم الظلم، وقيل: إن هذه الرؤيا يكون صاحبها مشغولاً بارتكاب المعاصي وطلب المحال مسوفاً بالتوبة أو مصراً على الكذب لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [(٦) الأنعام: ٢٨] ومن رأى كأنه قرب من الحساب فإن رؤياه تدل على غفلته من الخير وإعراضه عن الحق لقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ [(٢١) الأنبياء: ١] فإن رأى كأنه حوسب حساباً يسيراً دلت رؤياه على شفقة زوجته عليه وصلاحها وحسن دينها. فإن رأى كأنه حوسب حساباً شديداً دلت رؤياه على خسران يقع له لقوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً﴾ [(٦٥) الطلاق: ٨] فإن رأى كأن الله سبحانه وتعالى يحاسبه وقد وضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيئاته فإنه في طاعة عظيمة ووجب له عند الله مثوبة عظيمة، وإن رجحت سيئاته على حسناته، فإن أمر دينه مخوف. وإن رأى كأن الميزان بيده فإنه على الطريقة المستقيمة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ [(٥٧) الحديد: ٢٥] الآية. فإن رأى كأن ملكاً ناوله كتاباً وقال له: اقرأ فإن كان من أهل الصلاح نال سروراً، وإن لم يكن كان أمره مخوفاً لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾ [(١٧) الإسراء: ١٤] فإن رأى أنه على الصراط فإنه مستقيم على الدين. فإن رأى أنه زال عن الصراط والميزان والكتاب وهو يبكي فإنه يرجى له إن شاء الله تسهيل أمور الآخرة عليه.

الباب الثامن عشر

في تأويل رؤيا جهنم نعوذ بالله منها

(أخبرنا): أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكرابيسي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا الحكم بن ظهير، حدثنا ثابت بن عبد الله بن أبي بكرة عن أبيه عن جده قال: من رأى أنه يحرق فهو في النار. فإن رأى كأن ملكاً أخذ بناصيته فألقاه في النار فإن رؤياه توجب له ذلاً، فإن رأى مالكاً خازن النار طلقاً بساماً سر من شرطي أو جلاد أو صاحب عذاب السلطان، فإن رأى النار من قريب فإنه يقع في شدة ومحنة لا ينجو منها لقول الله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً﴾ [(١٨) الكهف: ٥٣] وأصابه خسران فاحش لقوله عز وجل: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾ [(٢٥) الفرقان: ٦٥] وكانت رؤياه نذيراً له ليتوب من ذنب هو فيه. فإن رأى كأنه دخل جهنم فإنه يرتكب الفواحش والكبائر الموجبة للجد وقيل إنه يقبض بين الناس. فإن رأى كأنه أدخل النار فإن الذي أدخله النار يضله ويحمله على ارتكاب فاحشة. فإن رأى كأنه خرج منها من غير إصابة مكروه وقع في غموم الدنيا. فإن رأى كأنه يشرب من حميمها أو طعم من زقومها فإنه يشتغل بطلب علم يصير ذلك العلم وبالاً عليه، وقيل: إن أموره تعسر عليه، وتدل رؤياه على أنه يسفك الدم (ومن رأى) كأنه اسود وجهه فيها فإنه يدل على أنه يصاحب من هو عدو الله ويرضى بسوء فعله فيذل ويسود وجهه عند الناس ولا تحمد عاقبته. فإن رأى كأنه لم يزل محبوساً فيها لا يدري متى دخل فيها فإنه لا يزال في الدنيا فقيراً محزوناً محروماً تاركاً للصلاة والصوم وجميع الطاعات. فإن رأى كأنه يجوز على الجمر فإنه يتخطى رقاب الناس في المحافل والمجالس متعمداً، وكل رؤيا فيها نار فإنها دالة على وقوع فتنة سريعة لقوله تعالى: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [(٥١) الذاريات: ١٤]. فإن رأى كأنه سل سيفه ودخل النار فإنه يتكلم بالفحشاء والمنكر، فإن رأى كأنه دخلها متبسماً فإنه يفسق ويفرح بنعيم الدنيا.

الباب التاسع عشر

في الجنة وخزنتها وحورها وقصورها وأنهارها وثمارها

(أخبرنا): الوليد بن أحمد الواعظ قال: أخبرنا ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني أبو محمد قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت راشد قالت: كان مروان المحلمي جاراً لنا وكان ناصباً مجتهداً فمات فوجدت عليه وجداً شديداً فرأيته فيما يرى النائم فقلت: يا أبا عبد الله ما فعل بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة، قال قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى أصحاب اليمين، قالت قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى المقربين، قلت: فمن رأيت من إخوانك؟ قال: رأيت ثم الحسن وابن سيرين وميموناً قال حماد قال هشام بن حسان: فحدثتني أم عبد الله وكانت من خيار نساء أهل البصرة قالت: رأيت في منامي كأني دخلت داراً حسنة ثم دخلت بستاناً فرأيت من حسنه ما شاء الله فإذا أنا برجل متكىء على سرير من ذهب وحوله وصائف بأيديهم الأكاريب قالت: فإنني متعجبة من حسن ما أرى إذ أتي برجل فقيل من هذا؟ قال: هذا مروان المحلمي أقبل فاستوى على سريره جالساً قالت: فاستيقظت من منامي فإذا جنازة مروان المحلمي قد مرت عليّ تلك الساعة.

(أخبرنا): أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني بدمشق قال: أخبرنا علي بن أحمد البزار قال: سمعت إبراهيم بن السري المغلس يقول: سمعت أبي يقول: كنت في مسجدي ذات يوم وحدي بعدما صلينا العصر وكنت قد وضعت كوز ماء لأبرده لإفطاري في كوة المسجد فغلب عيني النوم فرأيت كأن جماعة من الحور العين قد دخلن المسجد وهن يصفقن بأيديهن فقلت لواحدة منهن: لمن أنت؟ قالت: لثابت البناني، فقلت للأخرى: وأنت؟ فقالت: لعبد الرحمن بن زيد، وقلت للأخرى: وأنت؟ فقالت: لعتبة، وقلت للأخرى: وأنت؟ فقالت: لفرقد حتى بقيت واحدة فقلت؟ لمن أنت؟ فقالت: لمن لا يبرد الماء لإفطاره فقلت لها: فإن كنت صادقة فاكسري الكوز فانقلب الكوز ووقع من الكوة فانتبهت من منامي بكسر الكوز.

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): من رأى الجنة ولم ير دخولها فإن رؤياه بشارة له بخير عمل أو يهم بعمله وهذه رؤيا منصف غير ظالم. وقيل: من رأى الجنة عياناً نال ما اشتهى وكشف عنه همه، فإن رأى كأنه يريد أن يدخلها فمنع فإنه يصير محصراً عن الحج والجهاد بعد أن يهم بهما أو يمنع من التوبة من ذنب هو عليه مصر يريد أن يتوب منه. فإن رأى أن باباً من أبواب الجنة أغلق عنه مات أحد أبويه، فإن رأى أن بابين أغلقا عنه مات أبواه، فإن رأى كأن جميع أبوابها تغلق عنه ولا تفتح له فإن أبويه ساخطان عليه، فإن رأى كأنه دخلها من أي باب شاء فإنهما عنه راضيان، فإن رأى كأنه دخلها نال سروراً وأمناً في الدارين لقوله تعالى: ﴿ادخُلُوا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾ [(١٥) الحجر: ٤٦] فإن رأى كأنه أدخل الجنة فقد قرب أجله وموته، وقيل: إن صاحب الرؤيا يتعظ ويتوب من الذنوب على يد من أدخله الجنة إن كان يعرفه. وقيل: من رأى دخول الجنة نال مراده بعد احتمال المشقة لأن الجنة محفة بالمكاره. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا يصاحب أقواماً كباراً كراماً ويحسن معاشرة الناس ويقيم فرائض الله تعالى. فإن رأى كأنه يقال ادخل الجنة فلا يدخلها دلت رؤياه على ترك الدين لقوله تعالى: ﴿وَلاَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ﴾ [(٧) الأعراف: ٤٠] فإن رأى أنه قيل له إنك تدخل الجنة فإنه ينال ميراثاً لقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾ [(٤٣) الزخرف: ٧٢] الآية. فإن رأى أنه في الفردوس نال هداية وعلماً. فإن رأى كأنه دخل الجنة متبسماً فإنه يذكر الله كثيراً. فإن رأى كأنه سل سيفاً ودخلها فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينال نعمة وثناء وثواباً. فإن رأى كأنه جالس تحت شجرة طوبى فإنه ينال خير الدارين لقوله تعالى: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ [(١٣) الرعد: ٢٩] فإن رأى كأنه في رياضها رزق الإخلاص وكمال الدين. فإن رأى كأنه أكل من ثمارها رزق علماً بقدر ما أكل، وكذلك إن رأى أنه شرب من مائها وخمرها ولبنها نال حكمة وعلماً وغنى. فإن رأى كأنه متكىء على فراشها دل على عفة لامرأته وصلاحها، فإن كان لا يدري متى دخلها دام عزه ونعمه في الدنيا ما عاش. فإن رأى كأنه منع ثمار الجنة دل على فساد دينه لقوله تعالى: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ

فقد حرم الله عليه الجنة﴾ [(٥) المائدة: ٧٢] فإن رأى كأنه التقط ثمار الجنة وأطعمها غيره فإنه يفيد غيره علماً يعمل به وينتفع ولا يستعمله هو ولا ينتفع به. فإن رأى كأنه طرح الجنة في النار فإنه يبيع بستاناً ويأكل ثمنه. فإن رأى كأنه يشرب من ماء الكوثر نال رياسة وظفراً على العدو لقوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر﴾ [(١٠٨) الكوثر: ١-٢] (ومن رأى) كأنه في قصر من قصورها نال رياسة أو تزوج بجارية جميلة لقوله تعالى: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [(٥٥) الرحمن: ٧٢] فإن رأى كأنه ينكح من نساء الجنة وغلمانها يطوفون حوله نال مملكة ونعماً لقوله تعالى: ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ [(٥٦) الواقعة: ١٧].

(وحكي): أن الحجاج بن يوسف رأى في منامه كأن جاريتين من الحور العين نزلتا من السماء فأخذ الحجاج إحداهما ورجعت الأخرى إلى السماء قال: فبلغت رؤياه إلى ابن سيرين فقال: هما فتنتان يدرك إحداهما ولا يدرك الأخرى فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث ولم يدرك فتنة ابن المهلب. وإن رأى رضوان خازن الجنة نال سروراً ونعمة وطيب عيش ما دام حياً وسلم من البلايا لقوله تعالى: ﴿وقال لهم خزنتها سلام عليكم﴾ [(٣٩) الزمر: ٧٣] الآية. فإن رأى الملائكة يدخلون عليه ويسلمون عليه في الجنة فإنه يصبر على أمر يصل به إلى الجنة لقوله تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾ [(١٣) الرعد: ٢٣] الآية ويختم له بخير.

الباب العشرون

في تأويل رؤيا الجن والشياطين

(قال الأستاذ أبو سعيد): من رأى أنه تحول جنياً قوي كيده، ورؤيا سحرة الجن في المنام تدل على الغيلان، فإذا رأى الإنسان في منامه الجن واقفة قرب بيته فإن رؤياه تدل على إحدى ثلاث خصال: إما على خسران أو على هوان أو على أن عليه نذراً لم يف به. فإن رأى كأنه يعلم الجن القرآن أو يستمعونه منه رزق الرياسة والولاية لقوله تعالى: ﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن﴾ [(٧٢) الجن: ١] الآية. فإن رأى أن الجن دخلوا داره وعملوا في داره عملاً فإن اللصوص يدخلون داره ويضرون به أو يهجم عليه أعداؤه في بيته والأصل في رؤيا الجن أنهم أصحاب الاحتيال لأمور الدنيا وغرورها، وأما الشيطان فهو عدو في الدين والدنيا مكار خداع غير مكترث بشيء وإنما يكون تأويله السلطان وربما كان الأهل. ومن رأى كأن طائفاً من الشيطان مسه وهو مشتغل بذكر الله تعالى دلت رؤياه على أن له أعداء كثيرة يريدون إهلاكه فلا ينالون منه مرادهم لقوله تعالى: ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا﴾ [(٧) الأعراف: ٢٠١] الآية. فإن رأى كأن شهاباً ثاقباً يتبع شيطاناً دلت رؤياه على صحة دينه. (ومن رأى) كأن الشيطان خوّفه دلت رؤياه على إخلاصه في دينه وعلى أمن من خوف هو فيه بدليل قوله تعالى: ﴿فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ [(٣) آل عمران: ١٧٥] (ومن رأى) الشيطان فرحاً مسروراً اشتغل بالشهوات. (ومن رأى) كأن الشيطان نزع لباسه عزل عن ولاية إن كان والياً أو أصيب بضيعة إن كان صاحب ضيعة لقوله تعالى: ﴿يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان﴾ [(٧) الأعراف: ٢٧] الآية. فإن رأى كأن الشيطان قد مسه فإن له عدواً يقذف امرأته ويغويها. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على فرج صاحبها من غم أو شفاء من مرض لقوله تعالى: ﴿واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان﴾ [(٣٨) ص: ٤١] الآية. (ومن رأى) كأن الشيطان يتبعه فإن له عدواً يخدعه ويغريه وينقص من عمله وجاهه لقوله تعالى: ﴿فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ [(٧) الأعراف: ١٧٥] (ومن رأى) كأنه ملك الشياطين فاتبعوه وانقادوا له نال رياسة وهيبة وقهر أعداءه لقوله تعالى: ﴿ومن الشياطين من يغوصون له﴾ [(٢١) الأنبياء: ٨٢] الآية. فإن رأى كأنه قيد الشيطان نال نصرة لقوله: ﴿مقرنين في الأصفاد﴾ [(١٤) إبراهيم: ٤٩] فإن رأى كأن شيطاناً نزل عليه ارتكب إثماً وأفتى كذباً لقول الله تعالى: ﴿تنزل على كل أفاك أثيم﴾ [(٢٦) الشعراء: ٢٢٢] فإن رأى كأنه يناجي الشيطان فإنه يشاور أعداءه ويظاهرهم في أهل الصلاح فلا يستطيعون لقوله تعالى: ﴿إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا﴾ [(٥٨) المجادلة: ١٠] فإن رأى أن الشيطان يعلمه كلاماً فإنه يتكلم بكلام مفتعل أو يكيد الناس أو ينشد كذب الأشعار. فإن رأى كأنه قتل إبليس فإنه يمكر بمكر وخداع والدجال إنسان مخادع يفتتن الناس به.

الباب الحادي والعشرون

في رؤيا الناس الشيخ منهم والشاب والفتاة والعجوز والأطفال والمعروف والمجهول

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): من رأى رجلاً يعرفه دلت رؤياه على أنه يأخذ منه أو من شبيهه أو من سميه شيئاً، فإن رأى كأنه أخذ منه ما يستحب جوهرة نال منه ما يؤمله، فإن كان من أهل الولاية ورأى كأنه أخذ منه قميصاً جديداً فإنه يوليه فإن أخذ منه حبلاً فإنه عهد. فإن رأى كأنه أخذ منه ما لا يستحب جوهره أو نوعه فإنه يأس منه ويقع بينهما عداوة وبغضاء، ورؤيا الشيخ والكهل المجهولين تدل على جد صاحبها، فإذا رآهما أو أحدهما ضعيفاً فهو ضعف جده، وإذا رآهما أو أحدهما قوياً فهو قوة جده. فإن رأى شاباً كأنه تحول شيخاً فإنه يصيب علماً وأدباً. فإن رأى كأنه اتبع شيخاً اتبع خيراً وخصباً. فإن رأى شيخاً رستاقياً اتخذ صديقاً غليظاً، (ومن رأى) شيخاً تركياً اتخذ صديقاً، فإن كان مسلماً سلم من شره. والشاب في التأويل عدو الرجل، فإن كان أبيض فهو عدو مستور، وإن كان أسود فهو عدو غني، وإن كان أشقر فهو عدو شيخ، وإن كان ديلمياً فهو عدو أمين، وإن كان رستاقياً فهو عدو فظ، فإن كان قوياً فهو شدة عداوته، وإن كان مجهولاً وإن كان معروفاً فهو بعينه، فمن رأى أنه تبعه شاب فإنه عدو يظفر به، فإن رأى شيخاً أشرف عليه فإنه يمكنه من الخير، وإن كان شاباً أشرف عليه فإنه عدو يتمكن منه لأنه علاه. وإن رأى شيخاً كأنه صار شاباً فقد اختلف في تأويل رؤياه فقال بعضهم: إنه يتجدد له سرور، وقال بعضهم: إنه يظهر في دينه أو دنياه نقص عظيم، وقال بعضهم: إنه يموت، وقال بعضهم: إن رؤياه تدل على حرصه لأن قلب الشيخ شاب على الحرص والأمل. فإن رأى شاباً مجهولاً فأبغضه فإنه يظهر له عدو بغيض إلى الناس فإن أحبه فإنه يظهر له عدو محبوب، فإن رأى جارية متزينة مسلمة سمع خبراً ساراً من حيث لا يحتسب، وإن كانت كافرة سمع خبراً ساراً مع خنا، فإن رأى جارية عابسة الوجه سمع خبراً وحشاً. فإن رأى جارية مهزولة أصابه هم وفقر. فإن رأى جارية عريانة خسر في تجارته وافتضح فيها. فإن رأى أنه أصاب بكراً ملك ضيعة مغلة واتجر تجارة رابحة والجارية خير على قدر جمالها ولبسها وطيبها، فإن كانت مستورة فإنه خير مستور مع دين، فإن كانت متبرجة فإن الخير مشهور، وإن كانت متنقبة فإن الخير ملتبس، وإن كانت مكشوفة فإنه خير يشيع والناهد خير مرجو.

(ومن رأى) امرأة حسناء دخلت داره نال سروراً وفرحاً، والمرأة الجميلة مال لا بقاء له لأن الجمال يتغير. فإن رأى كأن امرأة شابة أقبلت عليه بوجهها أقبل أمره بعد الإدبار والمرأة العربية الأدماء المجهولة الشابة المتزينة يطول وصف خيرها ونفعها في التأويل والسمينة من النساء في التأويل خصب السنة والمهزولة جدبها، وأفضل النساء في التأويل العربيات الأدم والمجهولة منهن خير من المعروفة وأقوى، والمتصنعات منهن في الزينة والهيئة أفضل من غيرهن، وكل مواتاة العربيات والأدم ومعاملتهن في التأويل خير بقدر موتاتهن ولهن فضل على من سواهن من النساء، وإذا رأت امرأة في منامها امرأة شابة فهي عدوة لها على أية حالة رأتها، وإذا رأت عجوزاً فهي جدها، وأما العجوز فهي دنياه، فإن رآها متزينة مكشوفة نال دنياه مع بشارة عاجلة، وإن رآها عابسة دلت على ذهاب الجاه لأجل الدنيا، وإن رآها قبيحة انقلبت عليه الأمور، وإن رآها عريانة فإنها فضيحة، وإن رآها متنقبة فإنه أمر مع ندامة. فإن رأى كأن عجوزاً دخلت داره أقبلت دنياه، وإن رآها خرجت عن داره زالت عنه دنياه، فإن لم تكن العجوز مسلمة فهي دنيا حرام، فإن كانت مسلمة فهي دنيا حلال، وإن كانت قبيحة فلا خير فيها. والعجوز المجهولة في التأويل أقوى فإن رأت امرأة شابة في منامها كأنها قد تحولت عجوزاً دلت رؤياها على حسن دينها. فإن رأى الرجل عجوزاً لا تطاوعه وهو يهم بها فهي دنيا تتعذر عليه فإن طاوعته نال من الدنيا بقدر مطاوعتها. وأما الصبي في التأويل فعدو ضعيف يظهر صداقة ثم يظهر عداوة. فإن رأى رجل كأنه صار صبياً ذهبت مروءته إلا أن رؤياه تدل على الفرج من هم هو فيه. فإن رأى كأنه يحمل صبياً فإنه يدبر ملكاً. (ومن رأى) كأنه يتعلم في الكتب القرآن أو الأدب فإنه يتوب من الذنوب. (ومن رأى) كأنه ولد له جملة من الأولاد دلت رؤياه على هم لأن الأطفال لا يمكن تربيتهم إلا بمقاساة الهموم.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في حجري صبياً يصيح فقال: اتق الله ولا تضرب بالعود. وقيل: من رأى له ولداً صغيراً بعد لا يخالط جده فهو زيادة ينالها أو يغتم. وقيل: الصبيان الصغار يدلون على هموم

يسيرة. **والصبية في المنام** خصب وفرج ويسر بعد عسر ينمو ويزيد، **والوصيفة** خير محدث فيه ثناء حسن وخير مرجو. **(ومن رأى)** كأنه اشترى غلاماً أصابه هم، ومن اشترى جارية أصاب خيراً. وإن رأى العبد غير البالغ كأنه قد أدرك الحلم فإنه يعتق، فإن رأى كأنه أدرك **وطرح عليه رداء أبيض** فإنه يتزوج امرأة حرة، وإن رأى كأنه **طرح عليه رداء أسود** فإنه يتزوج مولاة. **(ومن رأى)** كأنه طرح عليه رداء أرجواني تزوج بامرأة شريفة الحسب، فإن رأى مثل هذه الرؤيا دلت رؤياه على أن ابنه يبلغ، وإن رآها شيخ دلت رؤياه على موته، وإن رآها مرتكب لمعصية خفية فإنه يفتضح. **(ومن رأى)** أنه أصاب ولداً بالغاً فهو له عز وقوة وأمه أولى به في أحكام التأويل من أبيه، وإذا **رأت امرأة ذكراً أمرد** فهو خير يأتيها على قدر حسنه أو قبحه وقيل من كان له ابن صغير ورأى أنه قد صار رجلاً دل على موته، وقيل من كان من الصبيان قد أدرك ولحق بالرجال فإنه يدل على تقوية ومساعدة، ومن الناس من يرى أنه **ولد له غلام** وكانت امرأته حبلى فإنه تلد جارية ويرى أنها ولدت جارية فتلد غلاماً، وربما اختلفت الطبيعة في ذلك فيرى أنه ولد له غلام فهو غلام، أو يرى أنه ولد له جارية فهي جارية، فسل عن ذلك الطبائع فإنها تخبرك. وقيل: **الوصيف خير**. وحكي أن امرأة بمكة تقرأ القرآن رأت كأن حول الكعبة وصائف بأيديهم الريحان وعليهم معصفرات وكأنها قالت: سبحان الله هذا حول الكعبة قيل لها: أما علمت أن عبد العزيز بن أبي داود تزوج الليلة فانتبهت فإذا عبد العزيز بن أبي داود قد مات.

الباب الثاني والعشرون

في تأويل اختلاف الإنسان وأعضائه واحداً واحداً على الترتيب

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله): بشرة الإنسان وجلده ستره، **وسواد البشرة في التأويل** سؤدد في ترك الدين. فمن رأى كأنه اسود وجهه وهو لابس ثياباً بيضاً دلت رؤياه على أنه يولد له ابنة لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ [(١٦) النحل: ٥٨] الآية. وقد رأى أمير المؤمنين المهدي رحمه الله في منامه كأن وجهه اسود فانتبه مذعوراً ودعا بإبراهيم بن عبد الله الكرماني فأنهض إليه من الشيرجان فقص عليه رؤياه فقال: سيولد لك ابنة وتلا هذه الآية فولدت له من ليلته ابنة ففرح من ذلك وأحسن جائزته. فإن رأى أن **وجهه اسود** وثيابه وسخة دلت رؤياه على أنه يكذب على الله. فإن رأى كأن وجهه أسود مغبر دلت رؤياه على موته. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت رجلاً أسود ميتاً يغسله رجل قائم عليه فقال: أما موته فكفره. وأما سواده فماله. وأما هذا القائم يغسله فإنه يخادعه عن ماله. وحكي أن رجلاً قال لابن سيرين: رأيت كأن رجلاً معلق من السماء بسلسلة ونصف بدنه أسود ونصف بدنه أبيض وله ذنب كذنب الحمار، قال ابن سيرين: أنا ذلك الرجل. أما نصف بدني الأبيض فورد لي بالنهار، والنصف الأسود ورد الليل، والسلسلة التي علقت بها من السماء فذكر مني يصعد أبداً إلى السماء، وأما الذنب فدين يجتمع عليّ وموتي فيه فكان كما عبره. وقيل: إن الشجاع إذا رأى في منامه أن وجهه أسود دل على أنه يصير جباناً.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: إني خطبت امرأة فرأيتها في المنام سوداء قصيرة فقال: أما سوادها فمالها، وأما قصرها فقصر عمرها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ماتت وورثها الرجل. وروي أن رسول الله ﷺ رأى في المنام امرأة سوداء ناشرة الرأس خرجت من المدينة حتى أقامت بالجحفة فأولها النبي ﷺ بأن وباء المدينة انتقل إلى الجحفة. وحكي أن رجلاً رأى كأنه أهدي إليه غلام نوبي فلما أصبح أهدى إليه عدل فحم. **(ومن رأى)** نسوة زنجيات قد أشرفن عليه فإنه يشرف عليه خير لرؤيتهن كثير شريف ولكن من جنس العدو وحمرة اللون وجاهة وفرج. وقيل: **إن كان مع الحمرة بياض** نال صاحبها عزاً، **وصفرة اللون** مرض. وقيل: من رأى وجهه أصفر فاقعاً فإنه يكون وجيهاً في الآخرة ومن المقربين. وأما **بياض اللون** فمن رأى كأن وجهه أشد بياضاً مما كان حسن دينه واستقام على الإيمان. فإن رأى أن لون خده أبيض فإنه ينال عزاً وكرماً. وحكي أن رجلاً شاباً رأى كأن وجهه قد لطخ بالحمرة مثل النساء وكأنه قاعد في مجمع النساء فعرض له من ذلك أنه زنى فافتضح. وأما **الرأس في التأويل** فرئيس الإنسان الذي هو تحت يده ورأس ماله وجده. فمن رأى كأن رأسه أعظم مما كان زاد شرفه. **(ومن رأى)** كأن رأسه أصغر مما كان نقص شرفه. **(ومن رأى)** كأن له رأسين أو ثلاثة فإنه ينال ظفراً بالأعداء إن كان مبارزاً، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً يكون له أولاد بررة، وإن عزباً يتزوج وينال ما يريد، فإن رأى تاجر كأنه منكوس الرأس خسر في تجارته. فإن رأى الرجل أنه منكوس

الرأس معلق طال عمره في جهد وتوبيخ لقصة هاروت وماروت. فإن رأى كأنه منكوس الرأس منحن في ملأ فإنه قد عمل خطيئة وهو نادم عليها تائب منها، وأصل هذه الرؤيا تدل على طول العمر لقوله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [(٣٦) يس: ٦٨] وقيل: من رأى رأسه مقلوباً فإن ذلك يدل فيمن يريد سفراً على مانع يمنعه من خروجه على أنه لا يرى ما يتمناه عاجلاً لكن آجلاً، ويدل ممن كان مسافراً غريباً على رجوعه إلى بلده بعد إبطاء على غير طمع.

والرأس والعنق إذا رآهما الإنسان وكان فيهما قرحة أو ألم فإن ذلك مرض يكون في جميع الناس بالسوية. فإن رأى أن رأسه صار مثل رأس الكلب أو الحمار أو الفرس أو غيرها من الأنعام فإنه يصير إلى الكد والتعب والعبودية. (ومن رأى) كأن رأسه استحال رأس فيل أو أسد أو نمر أو ذئب فقد قيل إنه يأخذ في إنشاء أمر أرفع من قدره وينتفع بها وينال الرياسة والظفر على الأعداء. فإن رأى أن رأسه رأس طير دلت رؤياه على كثرة الأسفار. فإن رأى رأسه مطيباً مدهوناً دلت رؤياه على حسن جده. فإن رأى رؤوساً مقطوعة دلت رؤياه على خضوع الناس له. فإن رأى كأنه أكل رأس إنسان نيئاً فإنه يغتاب رئيساً ويصيب مالاً من بعض الرؤساء. فإن رأى كأنه أكله مطبوخاً فهو رأس مال ذلك الرجل إن كان معروفاً وإلا فهو مال نفسه يأكله. فإن رأى كأنه أخذ رأس ماله بيده فهو مال يصير إليه أكثره دية وأقله ألف درهم، وهذه الرؤيا تدل على وقوع صلح بينه وبين رجل له عليه دين لقوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ [(٢) البقرة: ٢٧٩] فإن رأى كأن رأسه بان عنه من غير ضرب فإنه يفارق رئيسه، فإن حمل رأسه من ذلك الموضع ذهبت رياسته، فإن كان رأسه قطع فأخذه ووضعه فعاد صحيحاً كما كان فإنه يقتل في الجهاد. (ومن رأى) كأن رأسه بان عنه فأحرزه أصاب مالاً بقدر ديته وعوفي إن كان مريضاً، **والرأس** على رمح أو خشبة رئيس مرتفع الشأن. (ومن رأى) كأن رأساً من رؤوس الناس في وعاء عليه دم فهو رجل رئيس يكذب عليه. (ومن رأى) كأن رقبته ضربت وبان رأسه عنه فإن كان مريضاً شفي أو مديوناً قضي دينه أو صرورة حج، وإن كان في كرب أو حرب فرج عنه، فإن عرف الذي ضربه فإن ذلك يجري على يدي من ضربه، فإن كان الذي ضربه صبياً لم يبلغ فإن ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب أو مرض وهو موته على تلك الحال. وكذلك لو رأى وهو مريض قد طال مرضه وتساقطت عنه ذنوبه أو معروف بالصلاح فهو يلقى الله على خير حالاته ويفرج عنه، وكذلك المرأة النفساء والمريض المبطون أو من هو في بحر العدو وما يستدل به على الشهادة، فإن **رأى ضرب العنق** لمن ليس به كرب ولا شيء مما وصفت فإنه ينقطع ما هو فيه من النعيم ويفارقه بفرقة رئيسه ويزول سلطانه عنه ويتغير حاله في جميع أمره. فإن رأى أن ملكاً أو والياً يضرب عنقه فإن الوالي هو الله ينجيه من همومه ويعينه على أموره. فإن رأى أن ملكاً ضرب رقاب رعيته فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم، وضرب الرقبة في المماليك يدل على العتق. وقيل: من رأى أن رقبته تضرب إما بحكم الحاكم وإما بقطع الطريق وإما في الحرب أو غيره فإن ذلك مذموم لمن كان أبواه باقيين وكان له ولد، وذلك أن الرأس يشبه بالوالدين لأنهما سبب الحياة، ويشبه أيضاً بالأولاد من أجل الصورة. فإن رأى ذلك خائف أو من حكم عليه بالقتل فهو محمود لأن البلاء يصيب الإنسان مرة واحدة وليس يصيبه مرة ثانية.

فأما في الصيارفة وأرباب رؤوس الأموال فإنه يدل على ذهاب رؤوس أموالهم، ويدل في المسافرين على رجوعهم، وفي المخاصمين على الغلبة، لأن البدن إذا قطع رأسه عدم الشفاء. وإن رأى أن رأسه في يده فذلك صالح لمن لم يكن له أولاد ولم يقدر على الخروج في سفر. وإذا رأى كأن في يده رأسه وله رأس آخر طبيعي دل على أنه يقاوم شيئاً من الآفات التي تكتنفه ويصلح شيئاً من أموره الرديئة التي في تدبيره. وروي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت رأسي قطع فكأني أنظر إليه بإحدى عيني، فتبسم ﷺ وقال: بأيهما كنت تنظر إليه؟ فلبث ما شاء الله أن يلبث ثم مات ﷺ والنظر إليه اتباع السنة والرأس الإمام. ورأى ابن مريم ستين جارية يدخلن داره وفي يد كل جارية طبق وعليه رأس إنسان مغسول ممشوط فكأن تالياً يتلو: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [(٤٢) الشورى: ٥١] فقص رؤياه فقيل له إن الخليفة يقلدك حجبته وإنك تنال ستين ألف دينار فكان كذلك. (ومن رأى) رؤوس الناس مقطوعة بيده في محله فإن الناس ينقادون إليه ويأتون ذلك الموضع وربما اجتمع الناس هناك. فإن رأى أنه **ملك رأساً** فإنه مال يصير إليه أقله ألف درهم وأكثره ألف دينار، فإن رأى الإمام في رأسه عظماً فهو زيادة وقوة في سلطانه. فإن رأى كأن رأسه رأس كبش فإنه يعدل وينصف. فإن رأى كأن رأسه كلب فإنه يجور ويعامل رعيته بالسفه

وشعر الرأس مال وطول عمر، **والجمة** تختلف باختلاف صاحب الرؤيا، فإن رآها صاحب سلاح على رأسه فهو زيادة ووقاية وهيبة له، وإن رآها غني فهو ماله، وإن رآها فقير فهي ذنوبه وحسن **شعر الرأس** شرف وعز. فإن رأى شعره **جعداً** وسبطاً فإنه يشرف ويعز، فإن رأى شعره الجعد سبطاً فإنه يتضع ويصير دون ما كان، وإن رآه سبطاً طويلاً متفرقاً فإن مال رئيسه يتفرق وإن كان ناعماً ليناً فإنه زيادة مال رئيسه. وقيل: من رأى كأن له **شعراً طويلاً** وهو مسرور به فإنه محمود وخاصة في النساء فإنهن يستعملن شعور غيرهن في الزينة. وكان ابن سيرين يكره بياض الشعر للشاب ويقول: **الشيب** الافتقار والهم إذا طال الشعر، فإن رأى ذلك فقير اجتمع عليه مع فقره دين وربما حبس. فإن رأى أنه نتف شيبه فإنه يخالف السنة ويستخف بالمشايخ، فإن رأى شاب في شعره بياض فإنه قدوم غائب عليه. وقيل: إن **الشيب** في التأويل زيادة وقار ودين. وقيل: هو زيادة عمر لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً﴾ [(١٠) غافر: ٦٧] وقيل: من رأى كأن رأسه أشيب فإنه يولد له لقوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ [(١٩) مريم: ٤].

وحكي أن الحجاج بن يوسف رأى كأن **رأسه ولحيته قد ابيضا** فلقي عبد الملك بن مروان هماً وغماً وتغير في أمره. وأما المرأة إذا رأت شيب جميع رأسها دلت رؤياها على فسق زوجها، فإن كان زوجها صالحاً فإنه يغايرها بامرأة أخرى أو جارية، وإن لم يكن كذلك فإنه يصيبه منها غم أو حزن. **وأما الذؤابة** للرجل فإنه ابن مبارك إن كان متزوجاً، وإن كان عزباً فهي جارية جميلة يشتريها بعدد كل ذؤابة، وكذلك هي للمرأة ابن رئيس وتدل على خصب السنة. **وأما سواد شعر المرأة** فيدل على شيئين: **أحدهما** محبة زوجها لها. **والثاني**: استقامة أحوال زوجها، فإن رأت امرأة كأنها كشفت شعرها فإن زوجها يغيب عنها، فإن رأت كأنها لم تزل مكشوفة الرأس فإن زوجها لا يرجع إليها، وإن لم يكن لها زوج لم تتزوج أبداً. فإن رأت شعرها كثيفاً وأبصر الناس ذلك منها فإنها تفتضح في أمر. فإن رأى الرجل كأن على رأسه قروناً فإنه رجل منيع. فإن رأى كأن شعر مقدم رأسه انتثر أصابه ذل في الوقت. فإن رأى كأن شعر مؤخر رأسه قد انتثر دل على هوان يصيبه في حال شيبه فإن رأى كأن شعر الجانب الأيمن من رأسه انتثر دل على أنه يصاب بالذكور من أقربائه، فإن كان شعر الجانب الأيسر من رأسه انتثر فإنه يصاب بالإناث من أقربائه، فإن لم يكن له قرابة من الرجال والنساء رجع الضرر إلى نفسه. **وأما حلق الشعر للرجال في الحج** وتقصيره فهو في التأويل أمن وفتح وقضاء دين وفرج لقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ﴾ [(٤٨) الفتح: ٢٧] وفي غير الحج كذلك إلا أنه في الحج أقوى، هذا إذا لم يكن صاحب الرؤيا رئيساً، فإن كان رئيساً وحلق في غير الموسم دلت رؤياه على افتقاره أو عزله، أو هتك ستره، فهذه الرؤيا للفقير قضاء دين وللغني نقصان مال، وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الصلاح ضعف بطشه وإن لم ير أنه لم يحلق رأسه لكن رأى أنه **محلوق الرأس** ظفر بالأعداء ونال قوة وعزاً. وقال بعضهم: إنما يصلح الحلق في التأويل لمن عادته الحلق ولا يصلح لمن عادته غير الحلق. وقيل: إن حلق الرأس للمحارب يوجب الشهادة في التأويل. وحكي أن رجلاً قال: رأيت رأسي حلق وخرج من فمي طائر وأن امرأة لقيتني فأدخلتني في فرجها ورأيت أبي يطلبني طلباً حثيثاً ثم حبس عني فقصها على أصحابه وقال: إني تأولتها، أما حلق رأسي فوضعه، وأما الطائر الذي خرج مني فروحي، والمرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي وأغيب فيها، وأما طلب أبي إياي ثم حبسه عني، فإنه يجتهد أن يصيبه ما أصابني، فقتل صاحب الرؤيا شهيداً. ورأى آخر كأنه يحلق رأسه بيده فقصها على معبر فقال: تقضي دينك.

فإن رأت **امرأة أن شعرها محلوق** يخلعها زوجها أو تموت، فإن رأت كأن زوجها حلق رأسها أوجز شعرها في الحرم دلت رؤياها على دينها وأداء أمانتها، وإن رأت أن زوجها حلق رأسها في غير الحرم دلت رؤياها على أنه يحبسها في منزله فإن الطائر يبقى في عشه إذا قطع جناحه، وقيل: إن حلقه إياها يدل على هتك سترها، وإن رأت كأن إنساناً دعاها إلى جز شعرها فإنه يدعو زوجها إلى غيرها من النساء سراً منها ويقع بينها وبين ذلك الإنسان عداوة وشحناء، وقيل: من رأى ذوائب امرأة مقطوعة فإنها لا تلد ولداً أبداً.

وأما الدماغ فإنه يدل على العقل.

(ومن رأى) أن له دماغاً كبيراً دل على كثرة عقله، فإن رأى كأن لا دماغ له دل على جهله وقلة عقله، وقيل: إن الدماغ مال نزر مدخور طاهر، فإن رأى كأنه أكل دماغه أو مخ بعض عظامه فإنه يأكل ماله، وقال بعضهم: أكل دماغ

الميت يوجب سرعة الموت **والطرة الحسنة** مال وعز، وقيل: إن صاحب الرؤيا يتزوج امرأة جمالها حسب جمال الطرة التي رآها **والجبهة** جاه الرجل وهيبته والعيب فيها نقصان في الجاه والهيبة، والزيادة فيها إذا لم تتفاحش توجب أن يولد له ابن يسود أهل بيته، وقيل: من رأى جبهته من حديد أو نحاس أو حجر فإن ذلك محمود للشرط أو السوقة ولمن كان تدبير معاشه مع قمحه، وأما الباقون فهذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس، وأما **الصدغان** فابنان شريفان مباركان **والحاجبان** حسن سمت الرجل وحسن دينه وجاهه والنقصان فيهما نقصان في هذه، وقيل: إذا كان الحاجبان متكاثفي الشعر فهما محمودان من أجل أن النساء يسودن حواجبهن طلباً للزينة. **وأما العين** فدين الرجل وبصيرته التي يبصر بها الهدي والضلالة، فإن رأى في جسده عيوناً كثيرة دل على زيادة صلاحه ودينه فإن رأى كأن بطنه انشق فرأى في باطنه عيوناً فإنه زنديق لقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ٤]. فإن رأى كأن عينيه عينا إنسان آخر غريب مجهول دلت رؤياه على ذهاب بصره ويكون غيره يهديه الطريق، فإن كان الرجل معروفاً فإن صاحب الرؤيا يتزوج ابنته وتصيب منه خيراً، فإن رأى كأن عينيه ذهبتا مات أولاده، **(ومن رأى)** أنه أعمى العينين وهو في غربة دل على امتداد غربته إلى أن يموت، فإن رأى كأن عينيه من حديد ناله هم شديد يؤدي إلى هتك ستره، فإن رأى أنه فتح عينيه على رجل فإنه ينظر في أمره ويعينه وإن كان نظر إليه شزراً فإنه يحقد عليه. **(ومن رأى)** كأنه يسمع بالعين وينظر بالأذن فإنه يحمل أهله وابنته على ارتكاب المعاصي، **(ومن رأى)** على كفه عين رجل أو عين بهيمة نال مالاً عيناً. **(ومن رأى)** كأنه نظر إلى عين فأعجبته فاستحسنها فإنه يعمل شيئاً يضر بدينه والعين السوداء الدين والزرقاء البدعة والشهلاء مخالفة الدين والخضراء دين يخالف الأديان. **فإن رأى لقلبه عيناً** أو عيوناً فهو صلاح في الدين بقدر نورها. فإن رأى أنه زنى بالعين فإنه ينظر إلى النساء. فإن رأى أن عينه مسمرة فإنه ينظر بريبة إلى امرأة صديقة وحدة البصر محمودة لجميع الناس وضعفه يدل على أنه سيكون محتاجاً إلى الناس وأنه يصير في عيلة لأن المال بمنزلة العين، ومن كان له أولاد ورأى هذه الرؤيا دل على أنهم يمرضون لأن الأولاد بمنزلة العينين محبوبتان.

ورأى الحجاج بن يوسف كأن عينيه سقطتا في حجره فنعي إليه أخوه محمد وابنه محمد ورأى بعض اليهود جارية في السماء أو عين جارية فقص رؤياه على برهمي فقال: تصيب مالاً من التجارة، فإن رآها صانع أصاب مالاً من صناعته، **وأهداب العينين** في التأويل وقاية للدين فإنها أوقى للعينين من الحاجبين، وقيل: الصلاح والفساد فيهما راجعان إلى الولد والمال، فإن رأى كأن أهداب عينيه كثيرة حسنة فإن دينه حصين، فإن رأى كأنه قعد في ظل أهداب عينيه فإن كان صاحب دين وعلم فإنه يعيش في ظل دينه، وإن كان صاحب دنيا فإنه يأخذ أموال الناس ويتوارى، فإن رأى كأنه ليس لعينيه هدب فإنه يضيع شرائع الدين، فإن نتفها إنسان فإن عدوه ينصحه في دينه، فإن رأى كأن أشعاره ابيضت دل على مرض يصيبه من الرأس أو العينين أو الأذنين أو الضرس. وحسن **الوجنة** في النوم دليل الخصب والفرج وقبحها دليل السقم والضر **والخدان** عمل الرجل، فإن رأى الإمام في وجنته سعة فوق القدر فهو زيادة عزه وبهائه، **وأما الأنف** فيقال: إنه جمال للرجال ويقال هو قرابة الرجل، فإن رأى كأنه لا أنف له فلا رحم له، فإن رأى كأن له أنفين فإنه يدل على اختلاف يقع بينه وبين الأهل لأن الأنف ليس بغريب، فإن شم رائحة طيبة دلت على فرج يصيبه، وإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حبلى فإنها تلد ولداً ساراً، ويقال: إن الأنف الولد، ويقال الجاه والحسب، ويقال الأبوان، وتأويل ما يدخل في الأنف يجري مجرى الدواء وما يدخل فيه من مكروه فهو غيظ يكظم. **(ومن رأى)** كأن له **خرطوماً** دل على أن له حسباً قوياً **والفم** فاتحة أمر صاحبه وخاتمته، فإن رأى كأنه خرج من فمه شيء فهو يدل على الرزق من خير أو شر، فإن رأى كأن فمه متعلق أو مقفل عليه دلت رؤياه على الكفر **والشفة** صديق الرجل الذي يتجمل به وعونه ومعتمده والسفلى أقوى في التأويل من العليا، وقيل: **الشفة** في التأويل القرابة والعليا صديقه الذي يعتمد عليه في جميع أموره، فما حدث فيهما من حدث ففيما وصفت، فإن رأى كأن فيهما الماء فإن أمر الأصدقاء ليس يجري على ما ينبغي.

وأما اللسان فترجمان صاحبه ومدبر أمره المؤدي لما في قلبه وجوارحه من صلاح أو فساد يجري ذلك على ترجمته بما ينطق، فإذا كان فيه زيادة من طول أو عرض أو انبساط في الكلام عند الحجج فهو قوة وظفر، إن رأى كأن لسانه طويلاً لا على حال المخاصمة والمنازعة دل على بذاءة اللسان، وقد يكون طول اللسان ظفر صاحبه في فصاحته

ومنطقه وحلمه وأدبه وعظمته، فإن رأى الإمام كأن لسانه طال فإنه يكثر أسلحته ويدل على أنه ينال مالاً بسبب ترجمان له، واللسان المربوط في التأويل دليل على الفقر ودليل المريض، فإن رأى كأنه نبت على لسانه شعر أسود فهو شر عاجل وإن كان شعراً أبيض فهو شر آجل، فإن رأى كأن له لسانين رزق علماً إلى علمه وحجة إلى حجته وظفراً على أعدائه، وقيل: المعتدل المقدار في الفم الصحيح محمود لجميع الناس. وأما اللهاة فإذا رأى أنها زادت حتى كادت تسد حلقه دلت رؤياه على حرصه في جمع المال وتضييق النفقة على نفسه وقد دنا أجله وأما الأسنان فإنهم أهل بيت الرجل فالعليا هم الرجال من أهل البيت والسفلى هم النساء فالناب سيد بيته والثنية اليمنى الأب والثنية اليسرى العم، وإن لم يكونا فأخوان أو ابنان، فإن لم يكونا فصديقان شفيقان والرباعية ابن العم، والضواحك الأخوال والخالات ومن يقوم مقامهم في النصح، والأضراس الأجداد والبنون الصغار والثنية السفلى اليمنى الأم واليسرى العمة، فإن لم يكونا فأختان أو ابنتان أو من يقوم مقامهما والرباعية السفلى بنات العم وبنات العمات، والناب السفلى سيدة أهل بيتها والضواحك السفلى بنات الخال والخالة، والأضراس السفلى الأبعدون من أهل بيت الرجل من النساء والبنات الصغار، وحركة بعض الأسنان دليل على من هو تأويله في المرض وسقوطه وضياعه دليل على موته أو غيبته عنه غيبة من لا يعود إليه، فإن أصابه بعد ما فقده فإنه يرجع، وتأكله دليل على بلاء يصيب من ينتسب إليه، واصطكاك الأسنان دليل على جدال بين أهل بيته. فإن رأى في أسنانه قلحاً فهو عيب بأهل بيته يرجع إليه، ونتن الأسنان قبح الثناء على أهل البيت، وكلال الأسنان ضعف حال أهل بيته، وتنقية الأسنان من القلوحة يدل على بذل المال في نفي الهموم عنهم، وبياض الأسنان وطولها وجمالها زيادة قوة ومال وجاه لأهل البيت، فإن رأى كأنه نبت مع ثنيته مثلها فإن أهل بيته يزيدون، فإن رأى كأن النابت معها يضرها كان الزائد في أهل البيت عاراً ووبالاً عليه، فإن رأى كأنه قلع أسنانه دلت رؤياه على قطع رحمه أو ينفق ماله على كره منه، فإن رأى كأنه يرمي أسنانه بلسانه فسدت أمور أهل بيته بكلام يتكلم به، فإن رأى كأن أسنانه من ذهب فإن كان من أهل العلم والكلام حمدت رؤياه وإلا فلا تحمد لأنها تدل في غير العلم وأهله على مرض أو حريق، فإن رأى كأنها من فضة دلت على خسران في المال، فإن رآها من زجاج أو خشب دلت على الموت، فإن رأى مقاديم أسنانه سقطت فنبتت مكانها أخرى دلت على تغيير أموره وتدابيره، وقيل: إن من رأى أسنانه العليا سقطت في يده فهو مال يصير إليه، فإن رآها سقطت في حجره فهو ابن لقوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ [(٣) آل عمران: ٤٦] يعني في الحجر، فإن رآها سقطت إلى الأرض فهي الموت، فإن رأى كأنه أمسك الساقط من أسنانه فلم يدفنه فإنه يستفيد بدل من هو مثله في الشفقة والنصيحة، وكذلك التأويل في سائر الأعضاء إذا أصابتها آفة فلم يدفنها، فإن رأى كأنه نبت في قلبه أسنان دل على موته، وقيل إن سقوط الأسنان يدل على عائق يعوق فيما يريده، وقيل: هو دليل قضاء الديون، فإن رأى كأن جميع أسنانه سقطت وأخذها في كمه أو حجره فإنه يعيش عيشاً طويلاً حتى تسقط أسنانه ويكثر عدد أهل بيته، وإن رأى كأن جميع أسنانه سقطت وذهبت عن بصره فإن أهل بيته يموتون قبله وربما كان ذلك موت ذوي سنه من الناس وأقرانه في العمر، فإن رأى كأن الناس يلوكونه بأضراسهم أو يعضونه فإنه يمكنه أن يتضع للناس فلا يتضع، وقيل: ينبغي أن يجعل الفم بمنزلة المنزل والأسنان بمنزلة السكان، فما كان فيها من ناحية اليمنى فهو يدل على الذكور، وما كان من اليسرى فهو يدل على الإناث في جميع الناس إلا قليلاً منهم.

وقيل: من رأى أسنانه تنكسر فإنه يقضي دينه قليلاً قليلاً فإن تساقط أسنانه بلا وجع يدل على أعمال تبطل، فإن رأى كأنها تسقط مع وجع دل على ذهاب شيء مما في منزله ومقاديم الأسنان إذا سقطت منعت من أن يفعل الإنسان شيئاً مما يعمل بالكلام والقول، فإن كان مع ذلك وجع أو خروج دم أو لحم فإن ذلك يبطل أو يفسد الأمر الذي يراد، وأما الأصحاء والأحرار والمسافرون إذا سقطت جميع أسنانهم دل على مرض طويل ووقوع في السل من غير أن يموتوا وذلك أن الإنسان لا يمكنه أن ينال الغذاء القوي بلا أسنان لكنه يستعمل الأحساء والعصارات، وإنما لا يموتون لأن الموتى لا تسقط أسنانهم، والشيء الذي لا يعرض للموتى هو مخلص للمرضى فلهذا السبب صار محموداً في المرضى، وإن تساقطت أسنانهم جميعاً فإنه يدل على سرعة نجاتهم من المرض، وأما التجار المسافرون فيدل على خفة حملهم وخاصة إن رأى أن تلك الأسنان تتحرك، فإن رأى كأن بعض أسنانه قد طال وازداد عظماً دل على جدال وخصومة في منزل، ومن كانت أسنانه سوداً متأكلة معوجة فرأى سقوطها فإنه ينجو من جميع الشدائد، فإن رأى كأن أسنانه تسقط وهو يأخذها بيده أو بلحيته وفي حجره فذلك يدل على أن أولاده تنقطع فلا يولد له وما يلد فلا يبقى ولا يتربى.

(وحكي): أن رجلاً رأى أسنانه كلها سقطت فاغتم لذلك غماً شديداً وقص رؤياه على معبر فقال: تموت أسنانك كلهم قبل فكان كذلك. ورأى آخر كأنه أخذ ثلاث أسنان من فمه في كفه وضم عليها أنامله فعرض له أنه وجد درهماً ونصفاً. **والذقن في التأويل** سيد عشيرته وصاحب نسل كثير، **والأذن** امرأة الرجل أو ابنته، فإن رأى كأن له ثلاث آذان دلت على أن له امرأة وابنتين، فإن كان له أربع آذان دلت رؤياه على أحد خصلتين: إما أن يكون له أربع نسوة أو أربع بنات لا أم لهن، فإن رأى كأن أذنه بانت منه فإنه يطلق امرأته أو تموت ابنته، فإن رأى كأن له أذناً واحدة فلا يعيش له قريب، فإن رأى كأن له نصف أذن دلت الرؤيا على موت امرأته وتزويجه بأخرى، فإن رأى كأن في أذنه خاتماً معلقاً فإنه يزوج ابنته رجلاً فتلد له ابناً وقيل الدين الأذن، فإن رأى كأنه حشا أذنيه بشيء دلت رؤياه على الكفر، وإن رأى كأن له آذاناً كثيرة فإنه يعرض عن الحق فلا يقبله لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [(٧) الأعراف: ١٩٥] وقيل: إن الغني إذا رأى آذناً حساناً متشاكلة سمع أخباراً حساناً سارة، فإذا لم تكن متشاكلة حساناً سمع أخباراً كثيرة كريهة. **(ومن رأى)** كأن في أذنيه عينين فإنه يعمى ويعاين الأشياء التي كان يعاينها بعينيه بسمعها بأذنيه، وقيل: من رأى كأن له آذاناً كثيرة فذلك محمود لمن أراد أن يكون له إنساناً يطيعه مثل المرأة والأولاد والمماليك، وأما الأغنياء فإنها تدل على أخبار تأتيهم محمودة إذا كانت الآذان حساناً أشكالاً، وإذا لم تكن حساناً ولا جيدة الأشكال فإنها أخبار مذمومة، وأما المماليك وأصحاب الخصومات المدعي منهم فإنها تدل على أن عبوديته تدوم ويسمع ويطيع ويدل المدعي على أن الحكم يلزمه.

(وحكي): أن إنساناً رأى أن له اثنتي عشرة أذناً وأكثر فقص رؤياه على معبر فقال: إن كان صاحب مماليك وحشم فإنه دليل خير كثير يناله، وإن كان غنياً فإنه يأتيه أخبار على قدر عدد الآذان من البلدان بسبب معاش، وإن كان مملوكاً أصابه مذمة وغم، وإن كان له خصوم حكم عليه القاضي بأحكام كثيرة وسمع كلاماً رديئاً وإن كان في خصومة ظفر بخصمائه. وأما **اللحية** فمن رأى كأنها طالت فوق قدرها دلت رؤياه على دين وغم، فإن طالت حتى سقطت على الأرض دلت على الموت لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ [(٢٠) طه: ٥٥] فإن طالت حتى التصقت ببطنه أصاب مالاً وجاهاً يتعب فيه بقدر ما كان منها على بطنه، فإن رأى أن طولها قدر حسن موافق نال مالاً وجاهاً وعيشاً طيباً، وقيل إنها إن طالت حتى بلغت السرة دل على أنه في غير طاعة الله، فإن رأى أن جوانبها طالت دون وسطها فإنه ينال مالاً يستمتع به غيره. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت لحيتي بلغت سرتي وأنا أنظر فيها فقال: أنت مؤذن تنظر في دور الجيران، ولا تحمد اللحية في التأويل للصبي غير البالغ، فإن رأى أنه أخذ لحية غيره بيده وجرها فإنه يرث ماله ويأكله، **ونقصان اللحية** إذا لم يكثر دليل على اليسر وقضاء الدين والفرج، وإذا كثر نقصانها دل على الهوان وذهاب المال والجاه، فإن رأى كأن **كوسجاً** يكلم امرأته تشوش عليه أمره بقدره ويفرق بينه وبين أحبابه لأن إبليس لعنه الله كلم حواء في صورة كوسج، **وسواد شعر اللحية** يدل على الاستغناء إذا كان حالكاً، فإذا ضرب السواد إلى الخضرة نال ملكاً ومالاً كثيراً ولكن يكون طاغياً لأنها صفة لحية فرعون وصفرتها دليل على الفقر والقلة. وأما الحمرة دليل الورع.

وإذا رأى كأنه تناول لحيته وانتشر شعرها بيده وأمسكه ولم يرم به فإنه يذهب من يده مال ثم يعود إليه، فإن رأى كأنه رمى به ذهب منه مال ولا يعود إليه، **وزيادة شعر الشارب** مكروهة ونقصانه محمود، **وتأويل نتف اللحية** للغني إسرافه في ماله، وللفقير يدل على غمين يجتمعان عليه ويدل على أنه يستقرض من إنسان شيئاً فيقرضه لآخر، **وحلق اللحية** ذهاب المال والجاه، فإن رأى كأنه قطع من لحيته ما فضل عن قبضته فهو يؤدي زكاة ماله، **والشيب في اللحية** وقار وهيبة **الخضاب** ستر، وإذا كان **الخضاب بالحناء** دل على تمسكه بالسنة، فإن رأى كأنه خضب رأسه دون لحيته فإنه يحفظ سر رئيسه، فإن رأى كأنه خضبهما جميعاً فإنه يجتهد في إخفاء فقره ويطلب القدر عند الناس، وإن قبل الشعر الخضاب فإنه يرجع جاهه ولا يبقى كثيراً ويتجمل بالقناعة ثم ينكشف، فإن رأى كأنه يخضب بطين أو جص فإنه يطلب محالاً ويشتهر أمره، **ولحية المرأة** تدل على أنها لا تلد أبداً، وقيل: تدل على مرضها، وقيل: تأويلها زيادة مال زوجها وابنها وشرف ولدها، وقيل: إنها إن كانت متزوجة دلت على غيبة زوجها، وإن رأت ذلك حبلى فإنها تلد ابناً ويتم أمره، وقيل: من طالت لحيته وكثر شعره طال عمره وزاد ماله، وقيل: إن الشيء الذي يكون قبل وقته يدل على الشر مثل أن يرى للصبيان الذكور لحية أو بياض في الشعور وللإناث من الصبيان الصغار عرس أو ولد، وكذلك جميع

ما يكون في غير وقته ما خلا النطق فإن النطق هو دليل خير لأن الإنسان بالطبيعة حيوان ناطق، فإن رأى غلام لم يبلغ الحلم أن له لحية فإنه يموت ولا يبلغ الحلم وذلك أنه قد سبق الوقت الذي كان ينبغي أن يكون له فيه لحيته، فإن لم يكن الغلام بعيداً من وقت نبات اللحية فذلك دليل على أنه ينفرد ويقوم بأمر نفسه.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن لحيتي طالت ولم يطل سبالاي فقال: تصيب مالاً يتهنأ به غيرك. **والعنفقة** عون الرجل الذي يتباهى به ويعيش به في الناس، فما رأى فيها من حدث فتأويله فيما ذكرت. (ومن رأى) **نصف لحيته محلوقة** فإنه يفتقر ويذهب جاهه، فإن حلقها شاب مجهول ذهب جاهه على يد عدو يعرفه أو سميه أو نظيره، فإن حلقها شيخ ذهب جاهه بحده المقدور، وإن كان مجهولاً فإنه يذهب جاهه عى يدي رئيس مستعل قاهر لا يكون له أصل، فإن رأى أنها مقطوعة فإنه يقطع من ماله ويذهب من جاهه بقدر ما قطع من لحيته، فإن رأى **أنها حلقت** فهو ذهاب وجهه في عشيرته ومقدرته من ماله، والحلق أيسر من النتف، وربما كان النتف صلاحاً لبعض أمره إذا لم يشن الوجه إلا أن ذلك الصلاح فيه مشقة عليه.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني قابض على لحية عمي وقرضتها حتى استأصلتها فقال: إنك تأكل ميراث عمك ولا يكون له وارث غيرك فإن تناولت منها شيئاً ورثت بقدر ذلك. (ومن رأى) أن لحيته بيضاء براقة نال عزاً وجاهاً واسماً وذكراً في البلاد لأن لحية إبراهيم عليه السلام كانت بيضاء، فإن رأى أنها شمطاء فإنه يصيب جاهاً ووقاراً، فإن رأى أنها أشد سواداً وأحسن مما كانت في اليقظة وكانت سوداء في اليقظة فإنه يصيب هيبة وعزاً وجاهاً وجمالاً، فإن رأى أنها شابت وبقي من سوادها شيء فإنه وقار، فإن لم يبق من سوادها شيء فإنه يفتقر ويذهب جاهه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت أن لحيتي بيضاء وأني أخضبها فلا يعلق بها الخضاب وكان الرجل شاباً أسود اللحية فقال: البياض نقص من ملكك وأنت تريد ستره وقد علم به قال: صدقت.

وأما **العنق** فموضع الأمانة زيادتها زيادة في الدين، وأداء الأمانة ونقصانها نقصان في أداء الأمانة، فإن رأى كأن في عنقه حية مطوقة فإنه لا يزكي ماله لقوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [(٣) آل عمران: ١٨٠] فإن رأى كأن **ودجيه** انفجرا دماً فإنه يموت، فإن رأى الإمام في عنقه غلظاً فهو قوته في عدله وقهره لأعدائه، والغلظ في **القفا** قوة على ما قلده الله، **وحسن القفا** يدل على الفرار والهرب، **وشعر القفا** يدل على أن له مالاً وعليه مال، **وحلق القفا** أداء الأمانة وقضاء الدين، فإن رأى كأنه لا شعر عليه دل على إفلاسه. ورأى رجل كأن **عنقه** لا بطويل ولا بقصير فقص رؤياه على معبر فقال: إن كنت سيىء الخلق حسن خلقك وإن كنت شجاعاً ازدادت شجاعتك وإن كنت رديء الطبع كرمت. وأما العاتق فصديق أو شريك أو أجير وكتفه امرأة ومنكبه زينته وجماله وطيشه، فما رأى بهما من حال أو حدث فهو بهؤلاء. وقيل إذا كانت العوائق غلاظاً حسنة اللحم دل على رجلة وقوة في الأعمال، ويدل في المحبوسين على طول اللبث في الحبس حتى يمكنهم أن يحملوا ثقل قيودهم. فإن رأى كأن في عاتقيه علة فإنه يدل على مرض الإخوة أو موتهم لأن العاتقين إخوان. ورأى رجل كأنه يريد أن يرى أحد **كتفيه** فلا يقدر على ذلك فعرض له أنه انعور وذلك بالواجب لأنه لم يقدر أن يرى الكتف في جانب العين العوراء.

وأما **اليد اليمنى** فسبب لمعاش الرجل وماله وإحسانه وطول اليد في التأويل للوالي ظفر وللتاجر ربح وللسوقي حذق. وقيل: إن طول يدي الإمام وقوتهما يدل على قوة أعوانه وزيادة عمره ورؤيته عظمهما زيادة في ماله، فإن رأى كأنهما تحولتا رخاماً طال عمره في سرور، وقيل: صحة اليدين في التأويل وحسنهما يدل على حسن الأخذ والإعطاء، وقيل: اليمنى تدل على الأقرباء من الرجال واليسرى تدل على النساء منهم، فإن رأى كأنه فقد إحدى يديه فإن ذلك يدل على فقده بعض أقربائه بغيبة أو موت، فإن رأى كأنه أدخل يده تحت إبطه فأخرجها ولها نور فإنه ينال علماً إن كان من أهله أو ربحاً إن كان تاجراً، وإن خرجت ولها نار فإنه ينال قوة وغلبة وعزاً في أمره الذي يتعاناه، وإن أخرجها ولها ماء فإنه مال. وأما اليد الزائدة مع اليدين فإنها زيادة دولة وقوة وتدل على ولد أو قدوم غائب أو يولد له أخ. فإن **رأى كأنه أعسر** فإنه يعسر أمره، فإن رأى أنه يعمل بيده اليسرى على جهد منه نال حاجته أخيراً، **وبسط اليدين** يدل على السخاء، فإن رأى كأنه يمشي على يديه فإنه يعتمد في أمره على بعض أقربائه، فإن رأى كأنه يبصر بيديه كما يبصر بعينيه فإنه يكثر ملامسة من يحرم عليه. (ومن رأى) كأن يده اليمنى كلمته كلاماً حسناً فإن معيشته تحسن، فإن رأى كأن الشمال كلمته

بالخير شكرته أقاربه، وإن كلمتاه أو إحداهما بالتوبيخ دل ذلك على سوء فعله. فإن رأى كأن يمينه من ذهب مات شريكه أو امرأته، ومن ريشت يده تحولت يد سلطان فإنه ينال سلطاناً ويجري على يديه ما يجري على يد ذلك السلطان من عدل أو جور، فإن رأى كأن له جناحين ولد له ابنان.

وأما **العضد** فإنه أخ. فمن رأى في عضده زيادة فهي صلاح أمر أخيه أو ابنه البالغ، (ومن رأى) في عضده نقصاناً فهو مصيبة فيهما بقدر النقصان والزيادة. ورأى إنسان كأنه ناقص العضد فقص رؤياه على معبر فقال: تصير قليل العقل كثير الزهو. وأما **الساعدان** في التأويل فقريبان أو صديقان مثل الأخ والولد البالغ ينتفع منهم ويعتمد عليهم، فإن رأى رجل امرأة حاسرة **الذراعين** فإنها الدنيا لحديث النبي ﷺ ليلة المعراج والذراع إذا ألمت فإنها تدل على حزن، وبطلان الأشياء التي تعمل باليد وعلى عدم الخدم والشعر على الذراعين دين. وانبساط **الكف** سعة الدنيا وانقباضها ضيق الدنيا، والشعر على الكف دين وحزن، وقيل: هو مال ينبو عن يده، والشعر على ظاهر الكف ذهاب مال. وأما **الأصابع** فولد الأخ على القول الذي قيل إن اليد أخ وتشبيكها من غير عمل بها ضيق اليد، والاشتغال بشغل أهل البيت وبني الإخوة بأمر قد حزبهم يخافون منه على أنفسهم وقد تظاهروا في دفعه وكفايته، وقيل: **أصابع اليد اليمنى هي الصلوات الخمس والإبهام** صلاة الفجر **والسبابة** صلاة الظهر **والوسطى** صلاة العصر **والبنصر** صلاة المغرب **والخنصر** صلاة العتمة، وقصرها يدل على التقصير والكسل فيها، وطولها يدل على محافظته على الصلوات، وسقوط واحدة منها يدل على ترك تلك الصلاة. (ومن رأى) إحدى الأصابع موضع الأخرى فإنه يصلي تلك الصلاة في وقت الأخرى، فإن رأى كأنه عض بنان إنسان دل على سوء أدب المعضوض ومبالغة العاض في تأديبه، فإن رأى كأنه يخرج من إبهامه اللبن ومن سبابته الدم وهو يشرب منهما يباشر أم امرأته أو أختها، وفرقعة الأصابع تدل على كلام قبيح بين أقربائه، فإن رأى الإمام زيادة في أصابعه كان ذلك زيادة في طمعه وجوره وقلة إنصافه.

(وحكي): أن هارون الرشيد رأى ملك الموت عليه السلام قد مثل له فقال له: يا ملك الموت كم بقي من عمري؟ فأشار إليه بخمس أصابع كفه مبسوطة فانتبه مذعوراً باكياً من رؤياه وقصها على حجام موصوف بالتعبير فقال: يا أمير المؤمنين قد أخبرك أن خمسة أشياء علمها عند الله تجمعها هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [(٣١) لقمان: ٣٤] الآية فضحك هارون وفرح بذلك. وقال **وأصابع اليد اليسرى** أولاد الأخ والأخت **والأظافير** مقدرة الرجل في دنياه وبيض الأظفار يدل على سرعة الحفظ والفهم ورؤية الأظفار في مقدارها صلاح الدين والدنيا، والمعالجة بها دليل الاحتيال في جمع الدنيا وطولها مع حسنها مال وكسوة وإعداد سلاح لعدو أو حجة أو مال يتقي بذلك شرهم، وطولها بحيث يخاف انكسارها دليل على تولي غيره إفساد أمر بيده لإفراطه في استعمال مقدرته فإن قلمها فإنه يخرج زكاة الفطر، فإن رأى كأن شيخاً أمره بقلمها فإن جده يأمره بالقيام بتعهد نفسه وصيانة جاهه، **وخضاب أصابع الرجل** بالحناء دليل على كثرة التسبيح، وخضاب أصابع المرأة بالحناء يدل على إحسان زوجها إليها، فإن رأى كأنها خضبتها فلم تقبل الخضاب فإن زوجها لا يظهر حبها، فإن رأى الرجل **كفه** مخضوبة خضاباً وحشاً نال كداً في معاشه، فإن كانت يده اليمنى مخضوبة خضاباً وحشاً دلت رؤياه على أنه يقتل رجلاً، فإن رأى كأن يديه مخضوبتان بالحناء فإنه يظهر ما في يده من خير أو شر أو من ماله أو من مكسبه أو صناعته، فإن رأى يديه منقوشتين بالحناء فإنه يحتل حيلة من البيت ليصرف بعض أثاث البيت في نفقته لقلة كسبه ويشمت به عدوه ويناله ذل، فإن رأت امرأة يدها منقوشة فإنها تحتال لزينتها في أمر هو حق، فإن كان النقش بالطين دل على كثرة تسبيحها، فإن رأت نقش يديها قد اختلط بعضه ببعض أصيبت بأولادها، فإن رأت كأن يدها مخضوبة بالذهب أو منقوشة به فإنها تدفع مالها إلى زوجها أو يصيبها منه فرح، فإن رأى رجل أنه مخضوب أو منقوش بالذهب فإنه يحال حيلة يذهب فيها ماله أو معيشته.

وأما **شعر الإبط** فإن طوله دليل على نيل الحاجة لقوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [(٢٠) طه: ٢٢] ويدل على دين صاحبه وكرمه، فإن رأى شعر إبطه كثيراً فإنه رجل يطلب بجلادته جمع المال في العلم والولاية والتجارة وغيرها ولا يرجع إلى المروءة والدين فإن كان فيه قل كثير دل على كثرة العيال. وأما **الظهر** فظهر الرجل وسنده وقيمه وملتجؤه الذي يستظهر به وموضع قوته، فإن رأى أن ظهره منحن أصابته نائبة، وقيل: هو دليل الشيب، ورؤية ظهر الصديق إعراضه وهجرانه، ورؤية ظهر العدو الأمن من شره، ورؤية ظهر العجوز إدبار الدنيا

وزوالها، ورؤية ظهر الشابة تأخير نيل المراد قليلاً، ورؤية ظهر المرأة النصف دليل على طلب أمر قد تعسر عنه وتولى عنه ذلك الأمر. **والصلب** موضع الرزانة وموضع الولد والقوة، فمن رأى صلبه قوياً رزق عقلاً وقيل ولداً قوياً، وقيل: الصلب رجل شديد يعتمد عليه، وطول القد بالمقدار محمود وفوق الحد دليل على قرب الأجل وذهاب الحياة، وكذلك قصره دليل على قصر العمر والجاه. **والسمن والقوة في البدن** قوة الدين والإيمان، فإن رأى كأن جسده جسد حية فإنه يظهر ما يكتم من العداوة، فإن رأى كأن له ألية كألية الكبش فإن له ولداً مرزوقاً يعيش بعده، **(ومن رأى)** أن جسده من حديد أو من حجارة فإنه يموت، فإن رأى زيادة من جسده من غير مضرة فهو زيادة في النعمة عليه. وجاء رجل خامل الذكر قليل المال إلى معبر فقال: رأيت كأن جسدي ازداد وتضاعف وكان لي نوراً وبهاء وكأني تزهدت وأنا أسيح في الجبال والمفاوز، فقال المعبر: ستكون أهلاً للملك وتصيب ملكاً وتصير ذا مال وعز فلم يلبث أن خرج مع الغزاة وكان شجاعاً فهزم المشركين ونال مالاً وغنائم.

وأما شعر الجسد فنباته للرجل حمل امرأته وكثرة شعر الجسد للمكروب زيادة كربه وتساقطه ذهاب كربه، وكثرة شعر الجسد للمسرور زيادة سرور وغنى، وسقوطه ذهاب غناه، **وزيادة شعر البدن** للغني مال وللفقير دين يجتمع، ومن تنور وكان غنياً فإنه يذهب ماله بالاستلاب، وإن كان فقيراً فإنه يقضي دينه بالجد والتعب والمطالبة، فإن رأى شعر جسده أبيض فإنه إن كان غنياً نال خسراناً في ماله وأشـ ـف على الفناء، وإن كان فقيراً فإنه دين يمكنه قضاءه، وأما استحالة شعر جسده شعر بهيمة أو سبع فتدل على وقوعه في الشدائد. وضيق الصدر ضلال. فإن رأى ذمي أن صدره ضيق نال خسراناً في ماله، وقيل: إن سعة صدر الإنسان سخاوة وضيقه بخله وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه، فإن رأى كأن صدره تحول حجراً فإنه يكون قاسي القلب. وجاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت شعراً كثيراً نبت في صدري وأنا أعقده فقال: عقدت أمانة فأديتها. **وسعة الصدر** أيضاً تدل على الحلم. **وأما الثدي** فامرأة الرجل وابنته فجماله جمالها وفساده فسادها، فمن رأى امرأة معلقة بثديها فإنها تزني وتلد ولداً من الزنى لقول النبي ﷺ: **لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِثَدْيِهَا فَقُلْتُ: «يَا جِبْرِيلُ مَنْ هٰذِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا وَلَدَتْ مِنَ الزِّنَى»**.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن لي ثدياً عظيماً قد بلغ الغاية فقال: إنك تزني بمحرم وذلك لأن الثدي منه ومن جلده وذلك محرم. وإنما يكون تعبير هذه الرؤيا نكاحاً حراماً. وقيل: **إن رأى رجل في ثدييه لبناً** فإن كان عزباً فإنه يتزوج ويولد، له، وإن كان فقيراً دل على يساره، وإن كان شاباً دل على طول عمره، وأما المرأة الشابة إذا رأت ذلك دل على حملها وولادتها. وأما العجوز فإذا رأته دل على فقرها وذهاب مالها، والعذراء إذا رأته دل على عرسها، والصغيرة إذا رأته دل على موتها، **وطول ثدي الرجل** حتى يضربا صدره دليل على هوى في غير رضا الله تعالى، وقيل: هو دليل على الموت للأولاد، فإن لم يكن له ولد دل على الفقر والحزن، **وطول ثدي المرأة** فوق الحد دليل على غاية الحزن، فإن النساء إذا أصابهن حزن جذبن أثداءهن وخدشنها. **(ومن رأى)** كأنه يرضع امرأة فإنه يمرض إلا أن تكون امرأته حبلى فإنها تلد ابناً، وإن كان صاحب الرؤيا امرأة فإنها تلد بنتاً.

والبطن من ظاهر ومن باطن مال الرجل وولده أو قرابة من عشيرته أو خزانته ومأوى عياله وصغره قلة هؤلاء وكبره كثرة هؤلاء وصغره من غير جوع قلة المال، فإن رأى أنه جائع فإنه يكون حريصاً ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه، وقيل: **إن عظم البطن** أكل الربا والمشي على البطن اعتماد على المال، فإن رأى أن بطنه صار صغيراً فإنه يكون كثير الأمتعة والشبع ملاله من المال والعطش سوء حال في دينه والري صلاح في دينه. **والقلب** شجاعة الرجل وسماحته وجراءته وجلادته وجوده وسخاؤه وغلظته وصلاحه وفساده راجع إلى البدن لأنه ملك البدن والقائم بتدبيره، وخروج القلب من البطن حسن الدين والإخلاص والتفريغ عنه هو الاهتداء إلى الحق، وقيل: **القلب** يدل على امرأة صاحب الرؤيا فإنها هي المدبرة لأموره، فإن رأى كأن قلبه تقطع فإن كان عليلاً برىء وشفي وفرج عن كربه. **والكبد** موضع الغضب والرحمة، وقيل: **الكبد** تدل على الأولاد والحياة وخروج الكبد من البطن ظهور مال مدفون، فإن رأى أنه يأكل كبد إنسان أو أصابها فإنه يصيب مالاً مدفوناً ويأكله، فإن كانت أكباداً كثيرة مطبوخة أو مشوية أو نيئة فهي كنوز تفتح له ويصيبها وأكباد البهائم والآدميين سواء وأكل كبد الإنسان المعروف أكل ماله، فإن نظر في كبده فرأى وجهه فيها كما يفعل بالمرآة فإنه يموت، وقوة **الطحال** فرج فإنه قوام البدن، **(ومن رأى)** كأن إنساناً قطع مرارة إنسان بأسنانه فمات فيه

فإن القاطع يحقد عليه حقداً عظيماً يهلكه فيه، فإن خرج دمه وشربه القاطع فإنه يحلل ماله على نفسه لجهله وشره.

وأما صلاح **الرئة** فهو طول العمر وفسادها قصر العمر لأنها موضع الروح. **والكليتان** موضع الغنى والصواب والبيان والخطأ فإن رآهما سحيمتين فإنه رجل غني صاحب نطق وصواب، وهزالهما فقره وخطأ رأيه، وقيل: الكلى القرابات وصلاحهما وفسادها يرجعان إلى ذلك، وظهور **الأمعاء** أو شيء مما في جوفه فهو ظهور ماله المدخور أو يظهر من أهل بيته أحد يسود أو هو بنفسه، وأكل الرجل أمعاء نفسه دليل على أنه يأكل مال نفسه، وكذلك لو رأى أنه يأكل أمعاء غيره. أو شيئاً مما في جوف غيره فهو يصيب من ذلك مالاً مدخوراً ويأكله، وقيل: إن **خروج الأمعاء** يدل على أن ابنته تخطب. (ومن رأى) كأن أمعاء بطنه أو سائر ما في بطنه خرج فغسل بطنه وأعيدت إليه أو لم تعد فهو موته في رضا الله تعالى، فإنه خرج شيء من جوفه فإن عنده وصية لرجل وبتاً لصاحب الوصية وهو على تزويجها، وقيل: إن خرج ما في البطن دل على هتك الستر، فإن رأى كأن ملكاً شق بطون رعيته فإنهم تفتش بطونهم، فإن أخذ ما في بطونهم أخذ أموالهم، فمن رأى كأنه يشق بطنه **وأحشاؤه** في موضعها المعروف فإن ذلك محمود لمن لا ولد له وللفقير لأنها تدل على أن من لا ولد له يولد له، وتدل للفقراء أن يستغنوا لأن الأولاد بمنزلة الأحشاء، وقياس الأحشاء في البطن كقياس متاع المنزل، وإذا رأى الإنسان كأن غيره يكشف عن أحشائه ويظهرها فإن ذلك أمر رديء يدل على أنهم يصيرون إلى الخصومات وتكشف أمور مستورة من أمورهم، فإن رأى الإنسان أن جوفه انشق وهو فارغ ليس فيه شيء فإن ذلك يدل على خراب منزله ووحشته وهلاك أولاده وفي المريض على أنه يموت.

وأما **السرّة** فامرأة الرجل وحبيبته من جواريه وهمته، فما رأى بسرّته من قبح الحال أو جمال أو سوء حال فهو فيهم وقيل: من كان له والدان فرأى سرّته عليلة فإن ذلك يدل على علة الوالدين، ومن لم يكن له والدان فإن ذلك يدل على أوطانهم التي ولدوا فيها، وأما من كان في غربة فإنه يدل على رجوعه. وأما **المراق** وما يلي السرّة فإن أعلاه وأسفله يدل على قوة البدن وعلى الملك، فمتى كان في شيء من أجزائه وجع فإن ذلك مرض صاحب الرؤيا وفقره. وأما **الضلع** فهو المرأة لأنها خلقت منها فما حدث فيها فهو في النساء. وأما **العورة** فظهورها هتك الستر وشماتة الأعداء وهي ما بين السرة والركبة، فمن رأى أنه أبداها وكشفت عنها ثيابه أو بعضها فإنه يظهر منه بقدر ما بدا منها، وإذا كان عليه من الثياب شيء قليل قدر ما يسترها خاصة فإنه قد تجرد في أمر أمعن فيه، فإن كان ذلك الأمر يدل على دين فهو يبلغ في الدين والصلاح مبلغاً يتجرد فيه، وإن كان ذلك في معصيته فإنه يبلغ في معصيته مبلغاً يمعن فيها، فمن لم يعرف في منامه تجرده في دين ولا معصية وكان الموضع الذي تجرد فيه مثل السوق أو وسط الملأ، والعورة بارزة يراها بعينه كأنه مستحي منها وعليه بعض ثيابه ولم ير مع ذلك شيئاً يدل على أعمال البر فإنه يهتك ستره ولا خير فيه، وإن كان تجرده على ما وصفت ولم ير العورة بارزة ولم يصر على الاستحياء منها ولم يكن عليه من ثيابه شيء فإنه يسلم من أمر هو به مكروب، إن كان مريضاً شفاه الله، وإن كان مديوناً قضي دينه، وإن كان خائفاً أمن، وإن لم يكن عليه من الثياب شيء فهو يسقط من رجاء من كان يرجوه أو يعزل من سلطان هو فيه ينتقض عليه أمر هو مستمسك به، وكل ذلك إذا كانت عورته بارزة ظاهرة وهو كالمستحي منها، فإن لم تكن العورة ظاهرة ولا هو مستحي منها فإن تحويل حالته التي وصفت يدل على السلامة ولا يشمت به عدو إن شاء الله، **والتجرد** مع الاشتغال بعمل دليل على تجلده فيه وظفره بمراده، فمن رأى كأنه **عريان** متجرد من ثوبه فإن له أعداء في الموضع الذي رأى فيه وهو يغلبهم، فإن لم تكن عورته مكشوفة فإنه لا يغلبهم، فإن غطى عورته بشيء أو بيده فإنه ينقاد لهم ويهرب منهم، فإن رأى على وسطه مئزراً فقط فإنه مجتهد في العبادة، وإن رأى نفسه متجرداً في طلب شيء نال ذلك الشيء بقدر تجرده، وأما العري إذا لم يكن معه اشتغال بعمل فهو محنة وترك طاعة وهتك ستر.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن رجلاً قائماً وسط المسجد يعني مسجد البصرة متجرداً بيده سيف يضرب به صخرة فيفلقها، فقال له ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا الرجل الحسن البصري، فقال الرجل: هو والله هو، فقال ابن سيرين: قد علمت أنه الذي تجرد في الدين يعني لموضع المسجد وأن سيفه الذي كان يضرب به لسانه الذي يفلق بكلامه الحجر بالحق في الدين. وأما **الذكر** فإن ذكر الرجل في الناس وشرفه أو ولده والزيادة والنقصان فيه في ذلك، وقيل: إنه إذا رآه طال فوق المقدار نال هماً، فإن رأى له **ذكرين** أصاب ولداً مع ولده وذكراً في

الناس مع ذكره وشرفه، فإن كان قلعه بيده أو قلع بعضه ثم أعاده إلى مكانه مات له ابن واستفاد بدله وذهب ماله ثم رجع إليه وانقطاعه حتى يبين منه دليل على موته أو موت ولده لأن ذكره ينقطع بموته، وقيامه قوة الجد وحركته نشاطه وسعة دنياه، وربما كان انقطاع ذكره انقطاع اسمه وذكره من ذلك البلد أو المحلة، وذلك مع انقطاع ما يدل على السلامة والخير، ولا يكون معه ما يدل على موت، والذكر إذا نقص أو زاد أو عظم أو صغر بعد أن يكون له طرف واحد فإن عامة تأويله في الولد والنسل، وإذا تشعب فكانت له شعب كثيرة أو قليلة فإن عامة تأويله في شرفه وذكره في الناس بقدر ذلك لأن شعبه انتشار ذكره، وضعف الذكر دليل على مرض الولد أو إشرافه على سقوط جاهه، فإن رأى كأنه يمص ذكر إنسان أو حيوان عاش الماص بذكر صاحب الذكر واسمه، فإن رأى أنه **خنثى** حسن دينه، (ومن رأى) كأن **عورته ظاهرة** ولم ينظر إليها ولا يستحي منها ولم يتلفت إليها أحد فإنه يسلم من أمر هو فيه مكروب من مرض أو هم أو خوف أو دين، والإمناء دليل على نيل المنى من دينار إلى مائة ألف على قدر الرجل في الناس، فإن رأى كأنه قد عقد على ذكره اشتد عليه عيشه وتعسر عليه أمره وسخر بولده. (ومن رأى) كأن ذكره دخل جوفه دل ذلك على أنه يكتم شهادة. (ومن رأى) كأنه يقبل إحليله فإن لم يكن له ولد فإنه يولد له ولد، فإن كان له أولاد وهم مسافرون فإنهم يرجعون إليه ويقبلهم. ورأت امرأة كأن الشعر على إحليل ابنها فقصتها على معبر فقال لها: قد فني عمره فما لبث إلا قليلاً حتى مات. ورأى آخر كأن على إحليله شعراً كثيراً إلى طرفه فقص رؤياه على معبر فقال: يدل على فجورك وانهماكك في الفساد. ورأى آخر كأنه أطعم إحليله طعاماً فعرض له أنه مات ميتة سوء لأن الطعام ينبغي أن يقدم إلى الفم كأنه لم يكن له وجه ولا فم. **وفرج المرأة** فرج، فإن رأت كأن الماء دخل فرجها رزقت ابناً، ورؤية فرجها من حديد أو صفر يدل على الإياس من نيل المراد.

(ومن رأى) أنه يعالج **فرج امرأة** بدون الذكر فإنه ينال فرجاً من قبلها فيه نقص وضعف. (ومن رأى) أنه عض فرج امرأة مجهولة فإنه يأتيه فرج في أمر دنياه. فإن رأى فرج جارية يأتيه خير وفرج. فإن رأى أنه مس فرج امرأته وكان مصمتاً من صفر فإنه يطلب منها فرجاً وييأس منها. فإن رأى فرجها من خلفها فإنه يرجو خيراً ومودة تصير إلى عدوه. فإن كان الفرج صغيراً غلب عدوه، وإن كان كبيراً غلبه عدوه. (ومن رأى) أن ذكره استحال فرجاً عجز بعد القوة، فإن رأى لامرأته ذكراً كذكر الرجل فإن كان لها ولد أو في بطنها فإنه يبلغ ويسود أهل بيته، وإن لم يكن لها ولد ولا في بطنها ولد فإنها لا تلد ولداً أبداً، وإن ولدت مات الولد قبل بلوغه. وربما انصرف التأويل في ذلك عنها إلى قيمها أو مالكها فيكون له ذكر في الناس وشرف بقدر الذكر، **فإن رأى للرجل سوأة كسوأة المرأة** فإنه يصيبه ذل وخضوع. فإن رأى أنه ينكح في ذلك الفرج فإن الفاعل به يظفر بحاجته منه أو من سميه إن لم يكن لذلك موضعاً، وقيل: إن استحالة فرج المرأة ذكراً دليل على بذاءة لسانها وتسلطها على زوجها بالكلام. (ومن رأى) أنه يمتص فرج امرأة نال فرجاً ضعيفاً قليلاً. ومن نظر إلى فرج امرأة أو غيرها نظر شهوة أو مسه فإنه يتجر تجارة مكروهة. **والخصيتان** عرى الأعداء التي يصلون بها إليه. فإن رأى خصيتيه قطعتا من غير أن يتنا أو ينالهما مكروه فإن أعداءه يظفرون بقدر ما نيل من خصيته، ولو رأى أن خصيتيه عظمتا أو لهما قوة فوق قدرهما فإنه يكون منيعاً لا يصل إليه أعداؤه بسوء، وربما كان انقطاعهما انقطاع الإناث من الولد إذا كان في الرؤيا ما يدل على الخير لأن الخصيتين هم الأنثيين، **والبيضة اليسرى** يكون الولد منها، فإن رأى أنها انتزعت منه مات ولده ولم يولد له بعده. فإن رأى أنه وهبها لغيره بطيبة نفس منه وبانت منه فإنه يولد له ولد لغير رشدة وينسب الولد إلى غيره. فإن رأى أن خصيتيه في يد رجل معروف فإن ذلك الرجل يظفر به، فإن كان الرجل شاباً فهو عدوه. (ومن رأى) أنه آدر فإنه يصيب مالاً لا يؤمن عليه أعداؤه. ورأى رجل كأن له عشرة ذكور وليست له خصية فقص رؤياه على معبر فقال له: يولد لك عشر بنين ولا يولد لك أنثى.

وأما **العانة** فنقصانها صالح في السنة وزيادتها مال وسلطان يناله من جهة رجل أعجمي. فإن رأى كأنه نظر إلى عانته فلم ير عليها شعراً كأنه لم ينبت قط ذل على حجر عليه في المال أو خسران يقع له، فإن كان عليه شعر كثير حتى تسحبه في الأرض فإنه ينال مالاً كثيراً مع فساد دين وتضييع سنين ومروءة **والعجز** هو مال امرأة، فإن كان كبيراً فإن لامرأته مالاً كثيراً، وإن رأى عجز نفسه كبيراً فإنه يسود بمال امرأته ويصيب من ذلك خيراً. (ومن رأى) رجلاً كشف له عن نفسه ورأى عجزه فإنه يطعمه دسماً ومنفعة ثم يشرف على إدبار فيها، فإن رأى **دبره** فإنه يناله منه إدبار إن كان شاباً،

وإن كان شيخاً معروفاً فإنه يوقعه هو بعينه في إدبار، وإن كان مجهولاً فإنه ينال إدباراً من حيث لا يشعر، فإن كشف عنه رجل حتى أظهر عجزه فإنه يفضحه في أهله. فإن رأى امرأة كشفت عن عجزها حتى رأى دبرها فإن الأمر الذي ينسب إلى ذلك يشرف على الإدبار ويلحقه دين من تجارة أو ولاية. ومن نكح امرأة في دبرها فإنه يطلب أمراً من غير وجهه ولا ينتفع به لأن النكاح في الدبر ليس له ثمر. (ومن رأى) أنه يسحب على عجزه أو دبره فإنه يضطر. **وأماالفخذ** فعشيرة الرجل، فإن رأى أن فخذه قطعت وبانت فإنه يغترب عن قومه وعشيرته حتى يكون موته في الغربة لأن الفخذ إذا قطعت وبانت لا ينجبر صاحبها ولا يلتئم فلذلك لا يرجع إلى قومه أبداً، فمن رأى كأن فخذيه نحاساً فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت فخذي حمراء وعليها شعر نابت وأمرت رجلاً فقص ذلك الشعر فقال: أنت رجل عليك دين يؤديه عنك رجل من قرابتك. **والعصب** سيد قومه، والمؤلف بين القرابات**والعروق** أهل بيته مما ينسب إلى ذلك العضو وجمالها جمالهم وفسادها فسادهم. فإن رأى أنه**فصد عرقاً** بالعرض فهو موت قريب من أقربائه بمنزلة ذاك العرق، وربما كان هو نفسه المنقطع عن أقربائه بموت إذا كانت الرؤيا في تأويلها ما يدل على مكروه أو معصية، وإن كان ذلك في مكروه التأويل فهو فراق ما بينه وبينهم، وربما كان فراق بغير موت. **والركبة** كد الرجل ونصبه في معاشه ومطلبه فإن رأى بها حدثاً فإنه تنسب إليه الركبة وقوة جلدها قوة معيشته وانسلاخ جلدها زيادة كد وتعب، وغلظ جلدها أو ظهور الورم فيها إصابة مال من تعب. وقيل: إن المريض إذا رأى في ركبته الماء أو علة دل على موته. وقيل: إن الركبتين ينبغي أن يجعل تأويلهما على قوة البدن وحركته وجودة علمه، ولهذا السبب متى كانت صحيحتين قويتين فإن ذلك دليل على سفر أو حركة أخرى وعلى أعمال يعملها صاحب الرؤيا على صحة البدن. وإن رأى فيهما علة أو ألماً فإن ذلك يدل على ثقل الركبتين في الأعمال. **والرجل** قوام الرجل وماله ومعيشته التي عليها اعتماده وربما كانت**الساق** عمر صاحبها. فإن رأى أن ساقه من حديد طال عمره وبقي ماله. وإن رأى أن ساقه من قوارير لم يلبث أن يموت ويذهب ماله وقوامه لأن القوارير لا بقاء لها. فإن رأى رجله قطعت ذهب نصف ماله، فإن قطعتا جميعاً ذهب ماله وقواه أو مات كل ما بانت منه. وقيل: الرجلان الأبوان**والمشي** حافياً يدل على التعب والمشقة. وقيل: من رأى له أرجلاً كثيرة فإن كان مسافراً سهل عليه سفره ونال خيراً، وإن كان فقيراً نال ثروة، وإن كان غنياً مرض. ورؤية الرجلين مخضوبتين منقوشتين للرجل موت الأهل والمرأة موت بعلها. (ومن رأى) كأنه رفع ساقاً ومد ساقاً فالتفت إحدى ساقيه بالأخرى فإنه قد قرب أجله ويلقاه أمر صعب، ويدل على أن صاحب الرؤيا كذاب. ورؤية الرجل ساق امرأة دليل على التزوج. وكشف المرأة عن ساقها حسن دينها وإصابتها أمراً خيراً مما كانت فيه. **والكعب** ولد مقامر، وقيل: انكسار الكعب موت أو غم وانكسار عقب سعي في أمر يورث الندم.

والقدم زينة الرجل وماله**وأصابعها** جواريه وغلمانه، فإن رأى بعض أصابعه صعد إلى السماء مات بعض غلمانه أو جواريه**والشعر** على القدمين دين غالب. (ومن رأى) كأن رجليه صعدتا إلى السماء وبانا منه مات ولداه، فإن رأى أنه يزني برجله فإنه يمشي خلف النساء حراماً. (ومن رأى) له أرجلاً كثيرة فقيل إنه للغني مرض لأنه يحتاج إلى أرجل كثيرة تنوب عنه، وربما دلت على ذهاب البصر حتى احتاجوا إلى من يقودهم، ودلت في الشرار على الحبس حتى يكون عليهم حفظة فلا يمشون منفردين ورأى رجل كأن إحدى رجليه صارت حجراً فجفت تلك الرجل بعينها ورأى رجل كأنه يركل الملك برجله فأصاب وهو يمشي ديناراً وعليه صورة الملك.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على ساقي رجل شعراً كثيراً فقال: يركبه دين ويموت في السجن، فقال لك رأيتها فاسترجع ابن سيرين، ثم إنه مات في السجن وعليه أربعون ألف درهم فقضاها عنه بعد موته. ورأى رجل كأنه معوج الساق فعبرها له معبر فقال: إنك تصير زانياً فأخذ بعد ذلك مع امرأة. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن أصبع رجلي على جمر فإذا وضعتها عليه طفىء وإذا رفعتها عنه عاد كما كان، فقال: هذا صاحب هوى، فقال: ليس هو صاحب هوى ولكنه يتكلم في القدر، فقال: وأي شيء هو أشد من القدر؟ ورأت امرأة كأن إبهام رجلها قطعت فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: تصلين قوماً قطعتيهم. **وأصابع القدمين** زينة مال صاحبها وأعمال البر وعظام ماله الذي به اعتماده ومعيشته.

الباب الثالث والعشرون

في تأويل الأشياء الخارجة من الإنسان وسائر الحيوان من المياه والألبان والدماء وما يتصل بذلك من الأصوات والصفات

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ رَأَى أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَناً فَهُوَ الفِطْرَةُ».

(قال الأستاذ أبو سعيد): **رؤية اللبن في الثديين** للرجال والنساء مال ودر اللبن منها سعة المال، فإن رأت امرأة لا لبن لها في اليقظة أنها ترضع صبياً أو رجلاً أو امرأة معروفين فإن أبواب الدنيا تنغلق عليها وعليهم. وقال بعضهم: من رأى كأنه ارتضع امرأة نال مالاً وربحاً. (ومن رأى) كأنه شرب لبن فرس أو رمكة أحبه السلطان ونال منه خيراً. **وألبان الأنعام** مال حلال من السلطان، فإن رأى كأنه انصب عليه لبن إنسان دل على ضيق وحبس، وكذلك المرضع والراضع أيهما كان معروفاً فإن حاله في الحبس والضيق أشد من المجهول. **والحلب** تأويله المكر، وحلب الناقة عمالة على أرض، وحلب البختية عمالة على أرض العجم تعمل على سنة وفطرة فإن حلبها فخرج دماً فإنه يجور في سلطانه، فإن حلبها سماً فإنه يجبي مالاً حراماً، فإن حلبها تاجر لبناً أصاب رزقاً حلالاً وربحاً في تجارته ودرت عليه الدنيا بقدر ما در عليه الضرع. **ولبن اللقحة** فطرة في الدين فمن شرب منه أو مص مصة أو مصتين أو ثلاثة فإنه على الفطرة يصلي ويصوم ويزكي وهو لشاربه مال حلال وعلم وحكمة. وقيل: من حلب ناقة وشرب لبنها دل على أنه يتزوج امرأة صالحة. وإن كان الرائي مستوراً ولد له غلام له فيه بركة. **ولبن البقرة** خصب السنة ومال حلال وإصابة الفطرة. وقيل: إن كان صاحب الرؤيا عبداً عتق وإن كان فقيراً استغنى **ولبن الشاة والعنز** إصابة مال حلال إن كان حليباً، **ولبن الأسد** ظفر بعدو لشاربه. وقيل: إنه ينال مالاً من جهة سلطان جبار. **ولبن الكلب** خوف شديد **ولبن الذئب** مثله، وربما دل على إصابة مال من ظالم. **ولبن الخنزير** تغيير عقل صاحبه وذهنه. وقيل إن الكثير منه مال حرام والقليل منه حلال لقوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [(٢) البقرة: ١٧٣] فقد رخص في القليل وحرم الكثير، ولبن النمر إظهار عداوة، **ولبن الحمار الأهلي** مرض يسير، **وألبان الوحش** كلها قوة في الدين، **ولبن الضأن** والجاموس خير، وفطرة، **ولبن الدب** ضر وغم عاجل، **ولبن الثعلب** مرض يسير، **ولبن الهرة** مرض يسير أو خصومة، **ولبن الفرس** لمن شربه اسم صالح في الناس، **ولبن الأتان** إصابة خير، وظهور اللبن من الأرض وخروجه منها دليل على ظهور الجور، وألبان ما لا ألبان لها بلوغ المنى من حيث لا يحتسب، وارتضاع الإنسان من ثدي نفسه دليل على الخيانة. **وألبان** النواهش واللوادغ صلاح ما بينه وبين أعدائه. ومن شرب من لبن حية فإنه يعمل عملاً يرضى به الله. وقيل: من شربه نال فرجاً ونجا من البلايا، **والزبد** مال مجموع نافع وغنيمة وكذلك **السمن** إلا أن في السمن قوة لسلطان النار التي مسته، **واللبن الرائب** لا خير فيه وقيل: هو رزق من سفر، **والحامض المخيض** رزق بعدهم ووجع وقيل هو مال حرام ومعاملة قوم مفاليس لأن زبده قد نزع منه. وقيل: إن شاربه يطلب المعروف ممن لا خير فيه، **والشيراز** استماع كلام من نسوة **والإنفحة** مال مع نسك وورع. وأما **الجبن** فإنه مال مع راحة والرطب منه خير من اليابس ومال حاضر للرائي وخصب السنة. وقيل: إن **الجبن** اليابس سفر. وقيل: إن الجبنة الواحدة بدرة من المال. (ومن رأى) كأنه يأكل الخبز مع الجبن فإنه معاشه بتقدير. وقيل: من أكل الخبز مع الجبن أصابته علة فجأة. **والمصل** قيل هو دين غالب لحموضته. وقيل هو مال نام يقوم قليله مقام كثير من الأموال يناله بعد كد. **والأقط** مال عزيز لذيذ.

وروي أن النبي ﷺ رأى وهو نازل بالطائف كأنه جيء بقدح من لبن فوضع بين يديه فانصب القدح فأولها أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله ما أظنك مصيباً من الطائف في عامك هذا شيئاً، فقال: أجل لم يؤذن لي فيه، ثم ارتحل ﷺ. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت عساً من لبن جيء به حتى وضع ثم جيء بعس آخر فوضع فيه فوسعه فجعلت أنا وأصحابي نأكل من رغوته ثم تحول رأس جمل فجعلنا نأكله بالعسل فقال: أما **اللبن** ففطرة، وأما الذي صبه فيه فوسعه فما دخل في الفطرة من شيء، وأما أكلكم رغوته فيقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [(١٣) الرعد: ١٧] وأما **البعير** فرجل عربي وليس في الجمل شيء أعظم من رأسه ورأس العرب أمير المؤمنين وأنتم تغتابونه وتأكلون من

لحمه. وأما العسل فشيء تزينون به كلامكم وكان ذلك في زمان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أرتضع إحدى ثديي فقال: ما تعمل؟ فقال: أكون مع مولاي في الحانوت فقال: اتق الله في مولاك. ورأى عدي بن أرطاة لقحة مرت به وهو على باب داره فعرض عليه لبنها فلم يقبل ثم عرض عليه ثانية فلم يقبل ثم عرض عليه مرة أخرى فقبله فقال ابن سيرين: هي رشوة لم يقبلها ثم عاد فقبلها وأخذها. ورأى أمير المؤمنين هارون الرشيد رضي الله عنه وعن آبائه كأنه في الحرم يرتضع من أخلاف ظبية فسأل الكرماني مشافهة عن تأويلها فقال: يا أمير المؤمنين الرضاع بعد الفطام حبس في السجن ومثلك لا يحبس ولكنك منحبس يجب جارية قد حرمت فكان كذلك.

وأما الرعاف فإنه إن كان كثيراً رقيقاً دل على إصابة مال دائم وإن كان غليظاً دل على سقط يولد له. فإن رأى أن أنفه رعف وكان ضميره أن الرعاف ينفعه فإنه يصيب من رئيسه خيراً، وإن كان ضميره أنه يضره فإنه يصيب من رئيسه خيراً ويكون وبالاً عليه ويناله بعده ضرر، فإن كان هو الرئيس فإنه يرى بجسده بقدر ما رأى من القوة والضعف وكثرة الدم، وقلته، فإن رعف قطرة أو قطرتين فإنه منفعة، فإن رعف رطلاً أو رطلين وكان ضميره أنه منفعة لبدنه فإنه صحة البدن صحة الدين فهو يخرج من إثم ويصح دينه، وإن كان في ضميره أنه يضره في بدنه فإن ضرر البدن ضرر الدين أو اكتساب إثم، فإن ذهبت قوته بعد خروج الدم فإنه يفتقر، وإن قوي فإنه يستغني لأن القوة غنى الرجل، فإن تلطخ بدمه ثيابه فإنه يصيب من ذلك مالاً مكروهاً وإثماً، فإن لم تلطخ بشيء فإن صاحبه يخرج من إثم، فإن رأى أن الرعاف يقطر في الطريق فإنه يؤدي زكاة ماله ويتصدق بها على قارعة الطريق وقيل: إن الرعاف إصابة كنز والعطاس تيقن أمر مشكوك.

وأما الدمع فالبارد منه فرح والحار غم. (ومن رأى) الدمع على وجهه من غير بكاء فإنه يطعن في نسبه وينفذ فيه القول من طاعته، فإن رأى الدموع تمور في عينيه فإنه يدخر مالاً حلالاً في أمر الدين لا يريد إظهاره، فإن سال على وجهه فإنه يطيب قلباً بإنفاقه، فإن رأى أن دمع عينه اليمنى دخل في عينه اليسرى نكح ابن ابنته نعوذ بالله من غضب الله. وأما المخاط فمن رأى كأنه امتخط فإنه يقضي دينه أو ينجو من هم أو يجازي قوماً بشيء فعلوه. وقيل: إن المخاط دليل الولد بدليل أن الهرة تولدت من مخاط الأسد. (ومن رأى) كأنه امتخط على الأرض ولدت له ابنة، فإن رأى كأنه امتخط على امرأته فإنها تحبل وتسقط ابناً، وإن رأى امرأته امتخطت عليه فإنها تلد ابناً أو تفطم ولداً صغيراً، ومن امتخط في دار رجل نكح امرأة من تلك الدار حلالاً أو حراماً، فإن امتخط في فراش رجل فإنه يخون امرأته، فإن امتخط في منديله خانه في خادمته. فإن رأى كأنه امتخط فأخذت امرأة مخاطه فإنها تخدعه وتحمل منه. وإن رأى كأنه يغسل مخاط غيره فإن رجلاً يخدع امرأته وهو يجتهد في ستره ولا يستر، فإن رأى كأنه أكل مخاط نفسه فإنه يأكل مال ولده، وإن أكل مخاط غيره أكل مال ولد غيره، فإن رأى كأن في أنفه مخاطاً دلت رؤياه على حبل امرأته، وإن رأى كأنه عطس فخرج من أنفه حيوان ينسب إليه ولد غيره فإن كان الخارج سنوراً فهو ولد لص، وإن كان حمامة فابنة محبوبة. فإن رأى مخاطه يسيل أصاب أولاداً شبهه. (ومن رأى) إنساناً مخط في ثوبه واصله بمصاهرة. والتثاؤب مرض وطيب النكهة وحسن المحضر والضحك حزن لقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ [(٩) التوبة: ٨٢] وهو أيضاً بشارة بغلام لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [(١١) هود: ٧١] والتبسم محمود والغطيط في النوم يدل على غفلة صاحب الرؤيا وانخداعه لمن خدعه وأما رفع الصوت فارتفاع على قوم في منكر بدليل قوله تعالى: ﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [(٣١) لقمان: ١٩] الآية. وإن رأى كأنه سمع صوتاً طيباً صافياً فإنه ينال ولاية. (ومن رأى) كأن إنساناً أسمعه شتماً نال منه أذى ثم يظفر به وينتصر عليه. وقيل: هو حق يجب للمشتوم على الشاتم، كما أن عليه أي المفتري الحد له، وإن كان الشاتم ملكاً فالمشتوم أحسن حالاً من الشاتم لأنه مبغي عليه والمبغي عليه منصور. (ومن رأى) كأنه يصيح وحده فإن قوته تضعف، فإن رفع صوته فوق صوت عالم فإنه يرتكب معصية لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [(٤٩) الحجرات: ٢] والعلماء ورثة الأنبياء. وأما العرق فهو دال على مضرة في الدنيا وقيل: من رأى كأنه يرفض عرقاً قضيت حاجته ونتن عرق الإبط يدل على الرياء للرعية، وللوالي يدل على أنه يصيب مالاً في قبح ثناء، وأما الدعاء فمن دعا ربه في ظلمة فإنه ينجو من غم، فإن رأى أنه يدعو

رجلاً فإنه يتضرع إليه مخافة منه. وأما الهتف فمن رأى أنه سمع صوت هاتف بأمر أو نهي أو بشارة أو نذارة فهو كما سمعه بلا تفسير، وكذلك كلام الموتى، وكذلك كلام كل طيور لصاحب الرؤيا مبشر بنيل ملك عظيم وعلم وفقه.

وأما الكلام بلغات شتى فمن رأى ذلك فإنه يملك ملكاً عظيماً، وأما المشاورة فكل فاسق شاور عفيفاً فقد دنا إلى التوبة، وكل عفيف شاور فاسقاً فقد دنا إلى بدعة، وإن شاور عفيفاً أراد صلاحاً، وإن شاور فاسقاً فاسق حصل له ترياق من السموم، فإن نقى أذنيه من وسخ أو قيح فإنه يأتيه أخبار سارة. (ومن رأى) كأنه يأكل من وسخ أذنه فإنه يأتي الغلمان أو يرتكب فاحشة. والبصاق فهو مال الرجل وقدرته. فمن رأى أنه يبصق فإنه يقذف إنساناً، فإن كان مع البصاق دم فهو كسب من حرام، فإن بصق على حائط فإنه ينفق ماله في جهاد أو شغل ماله في تجارة، فإن بزق على الأرض اشترى ضيعة أو أرضاً، فإن بزق على شجرة نكث عهداً أو حنث في يمين، فإن بصق على إنسان فإنه يقذفه، والبزاق الحار دليل طول العمر، وأما البارد فدليل الموت. ومن رأى ريقه جف فإنه فقر. (ومن رأى) اللعاب يجري من فيه فهو مال ثم يذهب منه. ومن رآه يجري ولا يصيب شيئاً من أعضائه ورأى كأن الناس يتناولونه بأيديهم فهو علم يبثه في الناس، فإن كان معه دم خالط علمه كذب. فإن رأى أنه يسيل من فمه ماء كثير نال سعة من العيش. وخروج الماء من فم التاجر دليل صدقه، فإن خرج اللعاب منه فسال بين يدي رجل شاب فإنه يفشي سره إلى عدو، فإن كان معه دم فإنه يكذب في بعض ما تساره به، والبلغم مال مجموع لا ينمو، فإذا رأى أنه ألقى بلغماً نال الفرج والشفاء إن كان مريضاً، فإن رأى أنه تنخع فإنه ينفق نفقة في سره، وإن كان صاحب علم فإنه شحيح عليه، وإن خرج من فيه شعر أو خيط أو مدة غير كريهة طالت حياته. وقيل: إن خروج الماء من فم الإنسان وعظ من عالم ينتفع به الناس أو فتيا، وإن كان تاجراً كان صدق كلامه. وأما القيء فدليل التوبة على طيب نفس منه وإن تعذر عليه وكره طعمه كانت على كراهة منه. ومن تقيأ وهو صائم ثم انغمس فيه فإن عليه ديناً يقدر على قضائه ولا يقضيه فيأثم فيه، فإن شرب لبناً وتقيأ لبناً وعسلاً فهو توبة، فإن ابتلع لؤلؤاً وتقيأ عسلاً فإنه يتعلم تفسير القرآن، فإن تقيأ لبناً ارتد عن الإسلام، فإن تقيأ طعاماً فإنه يهب إنساناً شيئاً فإن عاد في قيئه عاد في هبته، فإن شرب خمراً ولم يسكر وتقيأ أخذ مالاً حراماً ثم رده، وإن سكر وتقيأ فإنه بخيل لا ينفق على عياله إلا القليل ويندم على إنفاقه. فإن رأى كأن أمعاءه تخرج من فيه دل على موت أولاده. وقيل: إذا رأى فواقاً وقيأ ذريعاً مع الفواق دل على موته. وقيل: من رأى كأنه تقيأ دماً كثيراً حسن اللون دل على أنه يولد له مولود، فإن سال الدم في وعاء عاش الولد، وإن سال على الأرض مات الولد سريعاً، وهذه الرؤيا للفقير مال وملك كثير، وهذه الرؤيا مذمومة لمن أراد أن يخدع إنساناً لأن أمره ينكشف.

وأما الدم الفاسد فإنه يدل على المرض في جميع الناس عاماً، فإن كان الدم قليلاً كالنفثة دل على أهل البين والقرابة وعلى نيل الشر ثم يتخلص منه. وقيل: إن قيء الدم توبة من إثم أو مال حرام ويؤدي أمانة في عنقه. وأما البول فهو في التأويل مال حرام، فمن رأى أنه بال في موضع مجهول تزوج في ذلك الموضع امرأة ويلقي فيها نطفته بمصاهرة أهل الموضع أو جاره وقيل: من رأى كأنه يبول فإنه ينفق نفقة تعود إليه لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [(٣١) سبأ: ٣٩] فإن رأى كأنه بال في بئر فإنه ينفق من كسب مال حلال. فإن رأى كأنه بال على سلعة فإنه بخس على تلك السلعة، فإن بال في محراب فإن يولد له ولد عالم. وحكي أن مروان بن الحكم رأى كأنه يبول في المحراب فقص رؤياه على سعيد بن المسيب فقال: إنك تلد الخلفاء. (ومن رأى) كأنه بال على المصحف ولد له ولد يحفظ القرآن. (ومن رأى) كأنه بال بعضاً وأمسك بعضاً فإن كان غنياً ذهب بعض ماله، وإن كان مكروباً ذهب بعض كربه. فإن رأى كأنه يبول ويبول معه آخر فاختلط بولاهما وقعت بينهما مواصلة ومصاهرة. فإن رأى أنه حاقن فإنه يغضب على امرأته، فإن غلبه البول ولا يجد لذلك موضعاً أراد دفن مال ولا يجد مدفناً. فإن رأى أنه بال في موضع البول فأكثر أصاب الفرج إن كان فقيراً وإن كان غنياً خسر ماله، وإن رأى الناس يتمسحون ببوله ولد له غلام يتبعه الناس. فإن رأى كأن إنساناً معروفاً بال عليه فإنه يذله بإنفاق عليه. وإن رأى امرأة تبول بولاً كثيراً فإنها تشتهي الرجال. فإن رأى الرجل كأنه يبول لبناً فإنه يضيع الفطرة، فإن شربه إنسان معروف فهو ينفق عليه في دنياه مال حلال. (ومن رأى) كأنه يبول دماً فإنه يأتي امرأة وهي حائض.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أبول دماً فقال: اتق الله فإنك تأتي امرأتك وهي حائض؟ قال: نعم. وقيل إن صاحب هذه الرؤيا إن كانت امرأته حبلى سقطت، فإن رأى كأن الدم يحرق إحليله أو يؤلمه فإنه يأتي امرأة مطلقة أو امرأة ذات محرم ولا يعلم بذلك، فإن رأى كأنه بال زعفراناً ولد له ابن ممراض. فإن رأى كأنه بال عصيراً فإنه يسرف في ماله. فإن رأى كأنه بال تراباً أو طيناً فإنه رجل لا يحسن الوضوء ولا يحافظ عليه، فإن بال ناراً ولد له ولد لص، وإن خرج سبع ولد له ولد ظلوم، وإن خرجت سمكة ولد له جارية من امرأة أصابها من ساحل البحر بحر المشرق، وإن خرج طائر ولد له ولد مناسب لجوهر ذلك الطائر في الفساد والصلاح. ومن بال قائماً فإنه ينفق ماله جهلاً. ومن بال في قميصه فإنه يولد له ابن فإن لم يكن له زوجة تزوج. فإن رأى أنه يبول في أنفه فإنه يأتي محرماً، فإن بال في موضع فطره فإنه ينفق في موضع لا يحمد عليه.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت امرأة من أهلي كأن بين ثدييها إناء من لبن كلما رفعته إلى فيها لتشرب أعجلها البول فوضعته ثم ذهبت فبالت فقال: هذه امرأة مسلمة صالحة وهي على الفطرة وهي تشتهي الرجال وتنظر إليهم فاتقوا الله وزوجوها فكان كذلك. ورأى والد أردشير بن ساسان وكان راعي الغنم كأنه بال وعلا من بوله بخار عم السماء كلها فسأل بابك المعبر فقال: لا أعبرها لك حتى تنسب إليّ ولداً يولد لك فوعده بذلك فقال: يولد لك غلام يملك الآفاق فكان كذلك، فلما ولد أردشير نسبه إلى بابك المعبر وفاء له بوعده فلذلك يقال أردشير بن بابك وإنما كان أبوه ساسان. ورأى إنسان كأنه يبول في محفل من محافل السوق فصار محتسباً على الأسواق لأن من رأس قوماً يهونون عليه، والودي مال لا بقاء له مع ندامة، وأما المنيّ فهو مال باق زائد. فمن رأى كأنه سال منه منيّ ظهر له، فإن رأى أنه يلطخ امرأته بذلك أعطاها حلياً أو كسوة، فإن رأى عنده منيّ غيره صار إليه مال غيره، والجرة من المنيّ كنز يصيبه من أصابها، فإن رأى أنه تلطخ بمنيّ امرأة انتفع منها، وخروج ماء أصفر من فرج المرأة يدل عى أنها تلد ولداً ممراضاً، فإن خرج ماء أحمر ولدت ولداً قصير العمر، فإن خرج ماء أسود ولدت ولداً يسود أهل بيته، فإن خرج من فرجها نار كان الولد ذا سلطان وجور وظلم، فإن رأت أنها ولدت سمكة وهي حبلى فقد قيل إنه ولد طويل العمر، وقيل إنه ولد قصير العمر. فإن رأى رجل كأنه حائض فإنه يأتي محرماً، وكذلك المرأة الشابة إذا رأت كأنها اغتسلت من الحيض تابت ونالها فرج، وأما إذا أيست من الحيض ورأت الحيض فهو ولد لقوله تعالى: ﴿فضحكت فبشرناها بإسحاق﴾ [(١١) هود: ٧١] والضحك هنا بمعنى الحيض، فإن رأت أنها تستحاض فإنها في إثم وتريد أن تتخلص منه فلا يمكنها. وأما الغائط فقد قيل هو رزق من ظلم، وقيل هو دليل الفرج.

(ومن رأى) أنه أحدث ذهب غمه، فإن كان ذا مال فإنه يزكي ماله، وإن رأى كأنه أحدث غائطاً كثيراً وكان على سفر فإنه لا يسافر وتنقطع عليه الطريق وأكل العذرة وإصابتها وإحرازها مال حرام مع ندامة، وربما كان كلاماً يندم عليه لطمع، ومن أحدث وكان الحدث جامداً فإنه ينفق بعض ماله في عافية، وإن كان سائلاً فإنه ينفق عامة ماله. فإن كان موضع الحدث معروفاً مثل المتوضأ فإن نفقته معروفة بشهوته، وإن كان مجهولاً فإنه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراماً لا يؤجر عليه ولا يشكر عليه وكل ذلك بطيب نفس منه، وكل ما خرج من بطون الناس والدواب من الأرواث فهو مال إلا إن تحليله وتحريمه بقدر ريحه وقذره وأذاه للناس إلا أن يكون شيئاً غالباً كثيراً من عذرة الناس شبه الوحل فهو هم أو خوف من سلطان، فإن أحدث في ثيابه أحدث فاحشة، وإن أحدث في سراويله غضب على زوجته ووفر عليها مهرها، فإن رأى أنه أحدث في موضع وستره بالتراب فإنه يستر مالاً، فإن أحدث على نفسه وقع في خطيئة، فإن أحدث في فراشه مرض مرضاً طويلاً لأنه ما يفعل ذلك في اليقظة إلا من لا يستطيع القيام، وتدل أيضاً هذه الرؤيا على مفارقة الرجل امرأته. وقيل: من رأى كأنه يأكل الخبز بالعذرة دل على أنه يأكل الخبز بالعسل في اليقظه، وقيل: هو مخالفة السنة، فإن تغوط من غير قصد منه فحمله بيده فإنه يرزق كيس دنانير حرام على قدر الغائط. (ومن رأى) كأنه يحدث في الأسواق العابرة العامرة أو في الحمامات والجماعات دل على غضب الله عليه والملائكة وتناله فضيحة عظيمة وخسارة كبيرة وظهور ما يخفيه الإنسان، ويدل أيضاً على نقص يعرض لصاحب الرؤيا، فإن أحدث في مزبلة وشط البحر أو في موضع لا ينكر لذلك فهو دليل خير وذهاب الهم والوجع، فإن رأى كأن إنساناً معروفاً يرميه بشيء من زبل الناس فإن ذلك يدل على معاداة ومخالفة في الرأي والظلم يعرض له ممن رماه بها ومضرة عظيمة، وكثرة زبل الناس

أيضاً تدل على تعويق عن الحركات والإقبال على مضار كثيرة والتلطخ بزبل الإنسان مرض أو خوف وهو أيضاً دليل خير لمن أفعاله قبيحة، وقد امتحنا أن ذلك مما ينتفعون به.

وأما **الفساد** فهو كلام فيه ذلة، فمن فسا أصابه غم، فإن كان بين الناس فإنه غم فاش يقع فيه. (ومن رأى) كأن غيره فسا وهو يشم فإنه غم يمر به، فمن رأى كأنه في الصلاة وخرج منه ريح غير منتنة فإنه طلب حاجة ويدعو الله بالفرج فيكلم بكلام فيه ذلة فيعسر عليه ذلك الأمر. وأما **الضراط** فمن رأى أنه بين قوم خرجت منه ضرطة من غير إرادة فإنه يأتيه فرج من غم وعسر ويكون فيه شنعة، فإن ضرط متعمداً وكان له صوت عال ونتن فإنه يتكلم بكلام قبيح أو يعمل عملاً قبيحاً وينال منه سوء الثناء على قدر نتنه والتشنيع بقدر ذلك الصوت. فإن رأى له نتناً من غير صوت فإنه ثناء قبيح من غير تشنيع على قدر نتنه. وإذا ضرط بين قوم فإنهم إن كانوا في غم أو هم فرج عنهم وإن كانوا في عسر تحول يسراً. فإن ضرط بجهد فإنه يؤدي ما لا يطيق، فإن ضرط سهلاً فإنه يؤدي ما يطيق. فإن **رأى أنه خرج من دبره طاووس** ولدت له ابنة حسناء، فإن خرجت سمكة ولدت له ابنة قبيحة، فإن خرج من دبره دود أو قمل أو ما يطعم في جوفه فإنه يفارقه قوم من عياله الأقربين، فإن خرج منه مثل الحيات فهم عيال على كل حال غرباء من الأبعدين إذا خرج ذلك منه على قدر ما وصفت منه، فإن خرج منه دم فهو خروجه من إثم، فإن تلطخ به خرج منه مال حرام، وقيل: خروج الدم من الدبر أولاد الأولاد، فإن **رأى أنه يشرب باسته** فإنه رجل مأبون وإن لم يكن كذلك فهو يحقن بحقنة.

وأما **أرواث الحيوان** فمن رأى أنه يكنس روث الخيل نال مالاً من رجل شريف، **وزبل البقر** دليل خير للأكرة فقط وللحراثين دون غيرهم. فإن رأى أنه جلس على الروث نال مالاً من جهة بعض أقاربه، وأما **البيض** إذا رئي في وعاء دل على الجواري لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [(٣٧) الصافات: ٤٩] فإن رأى كأن **دجاجته باضت** فإنه يرزق ولداً، والبيض المطبوخ المميز عن القشر رزق هنيء، فإن رأى كأنه أكله نيئاً فإنه يأكل مالاً حراماً أو يصيبه هم أو يرتكب فاحشة. وأكل قشر البيض يدل على أنه نباش للقبور. فإن رأى كأنه خرجت من امرأته بيضة ولدت ولداً كافراً لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [(٣٠) الروم: ١٩] فإن رأى كأنه وضع تحت الدجاجة فتشققت عن فروج فإنه يحيا له أمر ميت ويولد له ولد مأمن لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ [(٣٠) الروم: ١٩] وربما يرزق بعدد كل فروج ابناً، فإن وضع بيضاً تحت ديك فأخرج فراريج فإنه يحضر هناك معلم يعلم الصبيان، فإن كسر بيضة افتض بكراً وإن لم يمكنه كسرها عجز عنها، فإن ضرب البيض ضربة وكانت امرأته حاملاً فإنه يأمرها أن تسقط، فإن رأى غيره كسر بيضة وردها عليه افتض ابنته رجل، ومن وطىء كمه فخرج منه بيضة فإنه يطأ أمته ويولد له منها جارية، فإن رأى عنده بيضاً كثيراً فإن عنده مالاً ومتاعاً كثيراً يخشى فساده وهذا كله في البيض النيء.

(ومن رأى) **بيضاً سليقاً** فإنه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسر وينال بإصلاحه مالاً ويحيا له أمر ميت، فإن أكله بقشره فهو نباش، فإن **تجشأ** أكل مال امرأة وأسرف فيه، فإن أكله فإنه يتزوج امرأة عندها مال **وبيض الكركي** ولد مسكين **وبيض البيغاء** جارية ورعة. وقيل: من رأى أنه أعطي بيضة رزق ولداً شريفاً، فإن انكسرت البيضة مات الولد، وقيل: البيض للأطباء والمزوقين ولمن كان معاشه منه دليل خير، وأما لسائر الناس فإن البيض القليل يدل على المنافع لأنه يؤكل، والبيض الكثير فإنه يدل على هموم وغموم، ويدل مراراً على الأشياء الخفية، وقيل: الكبار من البيض البنون والصغار بنات. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني آكل قشور البيض فقال: اتق الله فإنك نباش تسلب الموتى ورأى رجل عزب كأنه وجد بيضاً كثيراً فقص رؤياه على معبر فقال: هو للعزب امرأة وللمتزوج أولاد. ورأى رجل كأنه **يقشر بيضاً** مطبوخاً فقص رؤياه على معبر فقال: تنال مالاً من جهة بعض الموالي. ورأى مملوك كأنه أخذ من مولاته بيضة سليقاً فرمى بقشرها واستعمل ما فيها فولدت مولاته ابناً فأخذ المملوك ذلك المولود ورباه وذلك بأمر زوج المرأة فصار سبباً لمعاش ذاك المملوك. **وحبل الرجل** زيادة في دنياه وقيل هو حزن بقتل مستور. **وولادة الرجل** جارية إصابة خير وفرج قريب، ويخرج من نسله من يسود أهل بيته، وولادته غلاماً يصيبه هم شديد وحبل المرأة زيادة في المال وولادتها غلاماً تلد جارية وربما كانت طبيعتها مخالفة لذلك فيكون ممن إذا رأت أنها ولدت جارية كانت جارية. وإذا رأت أنها ولدت غلاماً كان غلاماً، وكذلك لو رأى امرأته أو جاريته ولدت جارية أصاب خيراً، فإن ولدت أحدهما غلاماً ناله هم شديد، وكذلك لو رأى أنه اشترى جارية أصاب خيراً، فإن اشترى غلاماً أصابه هم شديد.

الباب الرابع والعشرون

في أصوات الحيوانات وكلامها

صهيل الفرس نيل هيبة من رجل ذي شرف، وكلامه كما تكلم به لأن البهائم لا تكذب، **ونهيق الحمار** تشنيع من رجل عدو سفيه، **وشحيج البغل** صعوبة يراها من رجل صعب، **وخوار الثور** وقوع في فتنة، ورغاء الجمل سفر عظيم كالحج والجهاد وتجارة رابحة، **وثغاء الشاة** بر من رجل كريم، **وصياح الكبش والجدي** سرور وخصب، **وزئير الأسد** خوف من سلطان ظلوم، **وضغاء الهرة** تشنيع من خادم لص، **وصوت الظبي** إصابة جارية جميلة عجمية، **وصياح الثعلب** كيد من رجل كاذب، **ونباح الكلب** ندامة من ظلم، **وصياح الخنزير** ظفر بأعداء جهال وأموالهم، **وصوت الفأر** ضرر من رجل نقاب سارق فاسق، **ووعوعة ابن آوى** صياح النساء والمحبوسين والفقراء، **وصياح الفهد** كلام رجل طماع، **وصياح النعام** إصابة خادم شجاع، **وهديل الحمامة** امرأة قارئة مسلمة شريفة، **وصوت الخطاف** موعظة واعظ، وقيل: كلام الطير كلها صالح ودليل على ارتفاع شأن صاحب الرؤيا، وكشيش الحية إبعاد من عدو كاتم للعداوة ثم يظفر به، **ونقيق الضفدع** دخول في عمل بعض الرؤساء والسلاطين أو العلماء. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن دابة كلمتني فقال له: إنك ميت وتلا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [(٢٧) النمل: ٨٢] فمات الرجل من يومه ذلك.

الباب الخامس والعشرون

في رؤيا الأمراض والأوجاع والعاهات التي تبدو على أعضاء الإنسان

(قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله) **الحمى** لا تحمد في التأويل وهي نذير الموت ورسوله، فكل من تراه محموماً فإنه يشرع في أمر يؤدي إلى فساد دينه، ودوام الحمى إصرار على الذنوب، والحمى الغب ذنب تاب منه بعد أن عوقب عليه، والنافض تهاون والصالب تسارع إلى الباطل، وحمى الربع تدل أنه أصابه عقوبة الذنب وتاب منه مراراً ثم نكث توبته. وقيل: إن من رأى كأنه محموم فإنه يطول عمره ويصح جسمه ويكثر ماله، **وأما البرص** فإنه إصابة كسوة من غير زينة وقيل هو مال. (ومن رأى) كأنه أبلق أصابه برص **والثآليل** مال نام بلا نهاية يخشى ذهابه **والجرب** إذا لم يكن فيه ماء فهو هم وتعب من قبل الأقرباء، وإن كان في الجرب ماء فإنه إصابة مال من كد، وقيل: الجرب في الفقراء يدل على ثروة، وفي الأغنياء يدل على رياسة. وقيل: إذا رأى الجرب أو البرص في نفسه كان أحب في التأويل من أن يراه في غيره فإنه إن رآه في غيره نفر عنه وذلك لا يحمد في التأويل **والبثور** إذا انشقت وسالت صديداً دلت على الظفر والمدة في **البثور والجرب والجدري** وغيرها تدل على مال ممدود، والجدري زيادة في المال، وكذلك **القروح والحصبة** اكتساب مال من سلطان مع هم وخشية هلاك، **فأما الحكة** في الجسد فتفقد أحوال القرابات وافتقادهم واحتمال الشعب منهم **والدماميل** مال بقدر ما فيها من المدة **والدرن** على الجسد والوجه كثرة الذنوب **وذهاب شعر الجسد** ذهاب المال **والرعشة** في الأعضاء عسر. فإن رأى الرعشة في رأسه أصابه العسر من قبل رئيسه، وفي اليمين تدل على ضيق المعاش، وفي الفخذ على العسر من قبل العشيرة، وفي الساقين تدل على العسر في حياته، وفي الرجلين تدل على العسر في ماله. (ومن رأى) كأنه **سقي سماً** فتورم وانتفخ وصار فيه القيح فإنه ينال بقدر ذلك مالاً وإن لم يرَ القيح نال غماً وكرباً، وقيل: السموم القاتلة تدل على الموت. (ومن رأى) بجسده سلعة نال مالاً والشرى مال سريع في فرج وتعجيل عقوبة **والطاعون** يدل على الحرب، وكذلك الحرب يدل على الطاعون **والعقر** لا يحمد في النوم. (ومن رأى) أنه **تلغشي عليه** فلا خير فيه ولا يحمد في التأويل **واللقوة** تدل على إظهار بدعة تحل به عقوبة الله تعالى وقيل عامة الأمراض في الدين لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [(٢) البقرة: ١٠] إلا أنها توجب صحة البدن، فإذا رأى هذه الرؤيا من كان في حرب أصابه جراحة لقوله تعالى: ﴿أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [(٤) النساء: ١٠٢] يعني جرحى، فإن رأى أنه مريض مشرف على النزع ثم مات وتزوجت امرأته فإنه يموت على كفر، فإن رأى **كأن امرأته مريضة**

حسن دينها، ولا يستحب للمريض أن يرى نفسه مضمخاً بالدسم ولا راكباً بعيراً ولا حماراً ولا خنزيراً ولا جاموساً، ويستحب للمريض أن يرى نفسه سميناً أو طويلاً أو عريضاً أو يرى الغنم والبقر من بعيد أو يرى الاغتسال بالماء فهذه كلها دليل الشفاء والعافية للمريض وكذلك لو رأى كأنه شرب ماء عذباً أو لبس إكليلاً أو صعد شجرة مثمرة أو ذروة جبل، فإن رأى في نفسه نقصاناً من مرض فهو قلة دين، وقيل: إن**رؤية المريض** دليل الفرج والظفر وإصابة مال لمن كان مكروباً، وأما في الأغنياء فيدل على الحاجة لأن العليل محتاج.

ومن أراد سفراً فرأى كأنه مريض فإنه يعوقه عن سفره عائق لأن المرضى ممتنعون عن الحركة. **(ومن رأى)** نقصاناً في بعض جوارحه فهو نقصان في المال،**والنعمة والورم** في النوم زيادة في ذات اليد وحسن حال واقتباس علم، وقيل: هو مال بعد هم وكلام، وقيل: هو حبس أو أذى من جهة سلطان،**والهزال** هو نقص المال وضعف الحال، وأما**التخمة** فدليل أكل الربا، وأما**الجذام** فمن رأى أنه مجذوم فإنه يحبط عمله بجراءته على الله تعالى ويرمى بأمر قبيح وهو منه بريء، فإن رأى أن الجذام أظهر في جسده زيادة وورماً فهو مال باق وقيل هو كسوة من ميراث. **(ومن رأى)** كأنه في صلاته وهو مجذوم دلت رؤياه على أنه ينسى القرآن.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني مجذوم فقال: أنت رجل يشار إليك بأمر قبيح وأنت منه بريء،**والقوباء** مال يخشى صاحبه على نفسه المطالبة من جهته. وأما اختلاف الأمراض فمن رأى كأن به أمراضاً باردة فإنه متهاون بالفرائض من الطاعات والواجبات من الحقوق وقد نزلت به عقوبة الله تعالى،**والأمراض الحارة** في التأويل هم من جهة السلطان. وأما**اليبوسة** فمن رأى به مرضاً من يبوسة فقد أسرف في ماله من غير رضا الله وأخذ ديوناً من الناس وأسرف فيها ولم يقضها فنزلت به العقوبة. وأما**الرطوبة** فدليل العسر والعجز عن العمل. وأما**الحيوان** فمال يصيبه صاحبه بقدر الجنون منه إلا أنه يعمل في إنفاقه بقدر ما لا ينبغي من السرف فيه مع قرين سوء. وقيل كسوة من ميراث. وقيل نيل سلطان لمن كان من أهله.**وجنون الصبي** غنى أبيه من ابنه،**وجنون المرأة** خصب السنة،**ومرض الرأس** في الأصل يرجع تأويله إلى الرئيس، وقيل:**الصداع** ذنب يجب عليه التوبة منه ويعمل عملاً من أعمال البر لقوله تعالى: ﴿**أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ**﴾ [(٢) البقرة: ١٩٦] **(ومن رأى)شعر رأسه تناثر** حتى صلع فإنه يخاف عليه ذهاب ماله وسقوط جاهه عند الناس. **(ومن رأى)امرأة صلعاء** دل على أمر مع فتنة. **(ومن رأى)** كأنه **أجلح** ذهب بعض رأس مال رئيسه وأصابه نقصان من سلطان أو جهة، وقيل: إن كان صاحب هذه الرؤيا مديوناً أدى دينه. **(ومن رأى)** كأنه**أقرع** فإنه يلتمس مال رئيسه لا ينتفع به ولا يحصل منه إلا على العناء،**والمرأة القرعاء** سنة جدبة.**والآفة في الصدغ** تدل على الآفة في المال، والمرض في الجبهة نقصان في الجاه، وأما**جدع الأنف وفقء العين** فيدلان أن الجادع والفاقيء يقضيان ديناً للمجدوع والمفقوع ويجازيان قوماً على عمل سبق منهم لقوله تعالى: ﴿**وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ**﴾ [(٥) المائدة: ٤٥] فإن رأى كأن شيخاً مجهولا**قطع أذنيه** فإنه يصيب ديتين. **(ومن رأى)** كأنه**صلم** أذن رجل فإنه يخونه في أهله أو ولده ويدل على زوال دولته، وقال بعضهم: من رأى كأن أذنيه جدعتا وكانت له امرأة حبلى فإنها تموت، وإن لم تكن له امرأة فإن امرأة من أهل بيته تموت. وأما**الصمم** فإنه فساد في الدين، وأما**الرمد** فدليل على إعراض صاحبه عن الحق ووقوع فساد في دينه على حسب الرمد لأنه يدل على العمى وقد قال الله تعالى: ﴿**فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**﴾ [(٢٢) الحج: ٤٦] وقد قيل: إن الرمد دليل على أن صاحبه قد أشرف على الغنى فإن لم ينقص الرمد من بصره شيئاً فإنه ينسب في دينه إلى ما هو بريء منه وهو على ذلك مأجور، وكل نقصان في البصر نقصان في الدين. وقيل إن الرمد غم يصيبه من جهة الولد. وكذلك لو رأى أنه**يداوي عينه** فإنه يصلح دينه. فإن رأى أنه**يكتحل** فإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر فإنه يتعاهد دينه بصلاح، وإن كان ضميره للزينة فإنه يأتي في دينه أمراً يتزين به، فإن أعطي كحلاً أصاب مالاً وهو نظير الرقيق، فإن رأى أن بصره دون ما يظن الناس به ويرى أنه قد ضعف وكل وليس يعلم الناس فإن سريرته في دينه دون علانيته. وإن رأى أن بصره أحد وأقوى مما يظن الناس به فإن سريرته خير من علانيته. فإن رأى بجسده عيوناً كثيرة فهو زيادة في الدين. فإن رأى لقلبه عيناً يبصر بها فهو صالح في دينه، وقيل: إن صلاح العين وفسادها فيما تقر به العين من مال أو ولد أو علم أو صحة جسم.

وأما**العور** فإن رأى رجل مستور أنه أعور دل على أنه رجل مؤمن صادق في شهادته، وإن كان صاحب الرؤيا

فاسقاً فإنه يذهب نصف دينه أو يرتكب ذنباً عظيماً أو يناله هم أو مرض يشرف منه على الموت، وربما يصاب في نفسه أو في إحدى يديه أو في ولده أو في امرأته أو أخيه أو شريكه أو زوال النعمة عنه لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ [(٩٠) البلد: ٨] فإذا ذهبت العين زالت النعمة. (ومن رأى) كأن عينيه فقئتا فإنه يصاب بشيء مما تقربه عينه. وأما **العمى** فهو ضلال في الدين وإصابة مال من جهة بعض العصابات. وقيل: من رأى كأنه أعمى فإنه إن كان فقيراً نال الغنى. ويدل العمى على نسيان القرآن لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ﴾ [(٢٠) طه: ١٢٥] الآية. فإن رأى كأن إنساناً أعماه فإنه يضله ويزيله عن رأيه. ورؤية الكافر العمى تدل على خسران يصيبه أو هم أو غم. وإن رأى كأنه أعمى مكفوف في ثياب جدد فإنه يموت. وإن رأى أعمى أن رجلاً داواه فأبصر فإنه يرشده إلى ما فيه له منافع والحملة على التوبة، وربما دلت رؤية العمى على خمول الذكر. فإن رأى في سواد العين بياضاً دل على غم وهم يصيبه.

(وحكي): أن رجلاً أتى جعفراً الصادق رضي الله عنه فقال: رأيت كأن في عيني بياضاً فقال: يصيبك نقص في مالك ويفوتك أمر ترجوه. ومن غاب عنه بعض أقربائه فإن كان الغائب قد قدم وهو أعمى فإن صاحب الرؤيا يموت لأن رؤياه تدل على أن القادم الأعمى زائر. وقيل: إن **الغشاوة** على العين من البياض وغيره تدل على حزن عظيم يصيب صاحب الرؤيا ويصبر عليه لقصة يعقوب عليه السلام. (ومن رأى) كأن الماء الأسود نزل في عينيه فلم يبصر شيئاً دلت رؤياه على قلة حيائه لأن العين موضع الحياء. وأما **العلة** في الوجه من القبح والتشقق فهي دالة على الحياء وقلته، كما أن **حسن الوجه** دليل على الحياء في التأويل، **وصفرة الوجه** دليل على حزن يصيب صاحب الرؤيا، **والنمش** في الوجه دليل على كثرة الذنوب. وأما **الأنف** فمن رأى أن إنساناً جدع أنفه فإنه يكلمه بكلام يرغم به أنفه، وقيل: إن جدع **الأنف** من أصله يدل على موت المجدوع، وقيل: إن ذلك يدل على موت امرأة المجدوع إن كان بها حبل، وقيل: جدع الأنف هوان يصيبه فإن الوجه إذا أبين منه الأنف قبح. والتاجر إذا رأى كأن أنفه جدع خسر في تجارته.

وأما **اللسان** فهو ترجمان الإنسان والقائم بحجته، فمن رأى لسانه شق ولا يقدر على الكلام فإنه يتكلم بكلام يكون عليه وبالاً وينالـه من ذلك ضرر بقدر ما رأى من الضرر، ويدل أيضاً على أنه يكذب وعلى أنه إن كان تاجراً خسر في تجارته وإن كان والياً عزل عن ولايته. (ومن رأى) كأن طرف لسانه قطع فإنه يعجز عن إقامة الحجة في المخاصمة، وإن كان من جملة الشهود لم يصدق في شهادته أو لم تقبل شهادته. وقال بعضهم: من رأى لسانه قطع كان حليماً. (ومن رأى) كأن امرأته قطعت لسانه فإنه يلاطفها ويبرها. (ومن رأى) كأن امرأة مقطوعة اللسان دل على عفتها وسترها. فإن رأى كأنه قطع لسان فقير فإنه يعطي سفيهاً شيئاً. ومن التزق لسانه بحنكه جحد ديناً عليه أو أمانة كانت عنده. وأما **الخرس** ففساد الدين وقول البهتان، ويدل على سب الصحابة وغيبة الأشراف. (ومن رأى) كأنه منعقد اللسان نال فصاحة وفقهاً لقوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ [(٢٠) طه: ٢٧] ورزق رياسة وظفراً بالأعداء. وأما **الشفة** فمن رأى أنه مقطوع الشفتين فإنه غماز، فإن رأى شفته العليا قطعت فإنه ينقطع عنه من يعينه في أموره. وقيل إن تأويل الشفتين أيضاً في المرأة. وأما **البخر** فمن رأى كأن به بخراً فإنه يتكلم بكلام يثني به على نفسه وينكر ويقع منه في شدة وعذاب، فإن وجد البخر من غيره فإنه يسمع منه قولاً قبيحاً. فإن رأى كأنه لم يزل أبخر فإنه رجل يكثر الخنا والفحش. وأما **الحلق** فمن رأى كأنه **يسعل** فإنه يشكو إنساناً متصلاً بالسلطان. فإن رأى كأنه سعل حتى شرق فإنه يموت. وقيل: إن السعال يدل على أنه يهم بشكاية إنسان ولا يشكوه. (ومن رأى) كأنه خرج من حلقه شعر أو خيط فمده ولم ينقطع ولم يخرج بتمامه فإنه تطول محاجته ومخاصمته لرئيسه، فإن كان تاجراً نفقت تجارته. وإن رأى كأنه **يخنق** فقد قهر على تقلد أمانة، فإن مات في الخناق فإنه يفتقر. فإن رأى كأنه عاش بعدما مات فإنه يستغني بعد الافتقار. وإن رأى كأنه يخنق نفسه فإنه يلقي نفسه في هم وحزن.

وأما **وجع الأضراس** فإن رأى أن بضرس من أضراسه أو سن من أسنانه وجعاً فإنه يسمع قبيحاً من قرابته الذي ينسب إليه ذلك الضرس في التأويل ويعامله بمعاملة تشد عليه على مقدار الوجع الذي يجده. وأما **وجع العنق** فدليل على أن صاحبه أساء المعاشرة حتى تولدت منه شكاية، وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها خان أمانة فلم يؤدها فنزلت به عقوبة من الله تعالى. وأما **الحدبة** فمن رأى أنه أحدب أصاب مالاً كثيراً وملكاً من ظهر قوي من ذوي قراباته.

وأما الفواق فمن رأى كأن به ذلك فإن يغضب ويتكلم بما لا يليق به ويمرض مرضاً شديداً. وأما وجع المنكب فمن رأى به ذلك فإساءة الرجل في كده وكسب يده. وأما آفات اليد فإن الآفة في اليد تدل على محنة الإخوة. وفي أصابعها تدل على أولاد الإخوة. (ومن رأى) كأن ليس له يدان فإنه يطلب ما لا يصل إليه. (ومن رأى) كأنه صافح رجلاً مسلماً فخلع يده فإنه يدفع إليه أمانة فلا يؤديها. (ومن رأى) كأن يمينه لم تزل مقطوعة فإنه رجل حلاف. (ومن رأى) كأن يمينه مقطوعة موضوعة أمامه فإنه يصيب من كسب، والنقص في اليد دليل على نقصان القوة والأعوان، وربما دل قطع اليد على ترك عمل هو بصدده، فإن رأى كأن يده قطعت من الكف فهو مال يصير إليه. فإن قطعت من المفصل فإنه يصيب جور حاكم، فإن قطعت من العضد وذهبت مات أخوه إن كان له أخ لقوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [(٢٨) القصص: ٣٥] فإن لم يكن له أخ ولا من يقوم مقامه قل ماله. فإن رأى كأن والياً قطع أيدي رعيته وأرجلهم فإنه يأخذ أموالهم ويفسد عليهم كسبهم ومعاشهم.

(وسئل): ابن سيرين عن رجل رأى كأن يده قطعت فقال: هذا رجل يعمل عملاً فتحول عنه إلى غيره وكان نجاراً فتحول إلى عمل آخر. وأتاه رجل آخر فقال: رأيت رجلاً قطعت يداه ورجلاه وآخر صلب فقال: إن صدقت رؤياك عزل هذا الأمير وولي غيره، فعزل من يومه قطن بن مدرك وولي الجراح بن عبد الله. فإن رأى كأن حاكماً قطع يمينه حلف عنده يميناً كاذبة. فإن رأى كأنه قطع يساره فإن ذلك موت أخ أو أخت أو انقطاع الألفة بينه وبينهما، أو قطع رحم أو مفارقة شريك أو طلاق امرأة. فإن رأى كأن يده قطعت بباب السلطان فارق ملك يده. وأما قصر اليد فدليل على فوت المراد والعجز عن المراد وخذلان الأعوان والإخوان إياه.

(وسئل): ابن سيرين عن رجل رأى أن يمينه أطول من يساره فقال: هذا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم. (ومن رأى) كأنه قصير الساعدين والعضدين دلت رؤياه على أنه لص أو خائن أو ظالم، فإن رأى كأن ساعديه وعضديه أطول مما كان فإنه رجل محتال سخي شجاع. وأما الشلل في اليدين وأوصالهما فمن رأى كأن يديه قد شلتا فإنه يذنب ذنباً عظيماً. فإن رأى كأن يمينه شلت فإنه يضرب بريئاً ويظلم ضعيفاً. فإن رأى كأن شماله شلت مات أخوه أو أخته. وإن يبست إبهامه مات والده، وإن يبست سبابته ماتت أخته، وإن يبست وسطاه مات أخوه، وإن يبست البنصر أصيب بابنته، وإن يبست الخنصر أصيب بأمه وأهله فإن رأى في يده اعوجاجاً إلى وراء فإنه يتجنب المعاصي، وقيل: إنه يكسب إثماً عظيماً يعاقبه الله عليه. (ومن رأى) يديه ورجليه قطعت من خلاف فإنه يكثر الفساد أو يخرج على السلطان لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [(٥) المائدة: ٣٣] الآية. وقيل: إن من رأى يمينه قطعت فإنه يسرق لقوله تعالى: ﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [(٥) المائدة: ٣٨] ورأى رجل كأن يده مقطوعة فقص رؤياه على معبر فقال: يقطع عنه أخ أو صديق أو شريك فعرض له مات أنه صديق له. ورأى رجل أن يده قطعها رجل معروف فقال: تنال على يده خمسة آلاف درهم إن كنت مستوراً وإلا فتنتهي عن منكر على يده. والآفة في الأصابع دليل على محنة الولد، فإن لم يكن له ولد فهو دليل على إضاعة الصلوات. وقيل: من رأى كأن خنصره قطعت عقه ولده. (ومن رأى) بنصره قطعت فإنه يولد له ولد. (ومن رأى) الوسطى قطعت مات عالم بلده أو قاضيها. فإن رأى كأن أربع أصابعه قطعت تزوج أربع نسوة فيمتن كلهن. وقيل: من رأى كأنه قطع أصبع إنسان أصابه بمصيبة في ماله. وقيل: ذهاب الأصابع فقدان الخدم، ومصع الأصابع زوال المال، وانقباض الأصابع يدل على ترك المحارم. وأما الأظفار فالآفة فيها تدل على ضعف المقدرة وفساد في الدين والأمور. وقيل: إن طول الأظفار غم. (ومن رأى) كأنه لا ظفر له فإنه يفلس. فإن رأى كأن أظفاره مكسورة كلها فإنه يموت، وكذلك إذا رآها مخضرة وهو يرقيها فلا ينفع فإنه يموت.

وأما الصدر فمن رأى أنه توجع صدره فإنه ينفق مالاً في إسراف من غير طاعة الله وقد عوقب عليه، والزكام يدل على مرض يسير يتعقبه عافية وغبطة. والبرسام فمن رأى أنه مبرسم فإنه رجل مجترىء على المعاصي وقد نزل به عقوبة من السلطان وأنذر ليتوب. (ومن رأى) أنه مبطون فإنه قد أنفق ماله في معصية وهو نادم عليه ويريد أن يتوب من ذلك. (ومن رأى) كأنه أصابه القولنج فقد قتر على أولاده وأهله القوت ونزلت به العقوبة. وقيل: إن وجع البطن يدل على صحة الأقرباء وأهل البيت، وأما وجع السرة فإن رؤياه تدل على أن صاحبه يسيء معاملة امرأته. ووجع القلب دليل على سوء سيرته في أمور الدين. ومرض القلب دليل على النفاق والشك لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [(٢) البقرة: ١٠]

والكرب في القلب دليل على التوبة. وأما وجع الكبد فهو في التأويل إساءة إلى الولد فقد قال عليه السلام: «أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا». وقطع الكبد موت الولد وقرح الكبد غلبة الهوى والعشق. وأما وجع الطحال فدليل على إفساد صاحبه مالاً عظيماً كان به قوامه وقوام أهله وأولاده وأشرف معهم على الهلاك، فإن اشتد وجعه حتى خيف عليه الموت دل ذلك على ذهاب الدين نعوذ بالله منه. وأما الرئة فمن رأى أن رئته عفنة دل على دنو أجله لأن الرئة موضع الروح. وأما وجع الظهر فيدل على موت الأخ فقد قيل: موت الأخ قاصمة الظهر. وقيل: وجع الظهر يرجع تأويله إلى من يتقوى به الرجل من ولد ووالد ورئيس وصديق. فإن رأى في ظهره انحناء من الوجع فإنه يدل على الافتقار والهرم. وأما نقصان الفخذ فدليل على قلة العشيرة والغربة عن الأهل والوحدة. ووجع الفخذ يدل على أن صاحبه مسيء إلى عشيرته. ووجع الرجل يدل على كثرة المال. وقطع الأخمص يدل على الزمانة. فإن رأى كأن رجليه قطعتا فبانتا منه ذهب ماله أو مات، فإن رأى إحدى رجليه قطعت ذهب نصف ماله أو ذهبت قوته وضعفت حيلته وعجز عن الحركة. فإن رأى كأن إنساناً قطع إبهام رجله فإن يحبس عنه ديناً عليه أو يقطع عليه مالاً كان يتكل عليه. فإن رأى كأنه مقعد ضعفت قدرته في أمور الدنيا والدين. فإن رأى كأنه يحبو على بطنه فإنه تصيبه علة تمنعه عن العمل وتحوجه إلى إنفاق ماله فيفتقر. فإن رأى أنه لا يقدر على أن يحبو وقد ذهبت جلدة بطنه من الحبو ويسأل الناس أن يحملوه فإنه يفتقر ويسأل الناس. (ومن رأى) أن ذكره توجع فقد أساء إلى قوم وهم يذكرونه بالسوء ويدعون عليه فإن رأى أنه قطع ورمي به فإنه يدل على موته أو انقطاع نسله أو على موت ابنه فإن كانت له ابنة ورأى كأن ذكره انقطع ووضع على أذنه فإن ابنته تلد بتاً لا من زوجها، وقطعه للوالي عزل وللمحارب هزيمة.

(ومن رأى) كأنه خصي أو خصى نفسه أصابه ذل، فإن أراد أن يودع رجلاً وديعة أو يفضي إليه بسر فرأى في منامه خصياً فليجتنب أن يرودعه. وقيل: من رأى كأنه تحول خصياً نال كرامة. وإن رأى خصياً مجهولاً له سمت الصالحين وكلام الحكمة فهو ملك من الملائكة ينذر أو يبشر. (ومن رأى) كأنه مأسور انسدت عليه أبواب المعيشة كما إذا انسد إحليله عن البول، ويدل على أن عليه ديناً لا يمكنه قضاؤه. (ومن رأى) كأن به أدرة أصاب مالاً لا يأمن عليه أعداءه. (ومن رأى) كأن بعضو من أعضائه وجعاً لا صبر له عليه فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك العضو والوجع. فإن رأى كأن إنساناً خدش عضواً من أعضائه فإنه يضره في ماله وفي بعض أقربائه، فإن رأى في الخدشة قيحاً أو دماً أو مدة فإن الخادش يقول في المخدوش قولاً وينال المخدوش بعد ذلك مالاً. (ومن رأى) كأن جبهته خدشت فإنه يموت سريعاً، وكل أثر في الجسد فيه قيح أو مدة فهو مال، وكل زيادة في الجسم إذا لم تضر صاحبها فهي زيادة في النعمة. وأما البرص والجذام والجدري فقد تقدم القول عليه والأفضل أن يرى الإنسان كأنه هو الذي به البرص والجرب والجدري والبثر، فإن رآها في غيره فهي تدل على حزن ونقصان جاه لصاحب الرؤيا لأن كل من كان منظره قبيحاً فإن نفس الذي يراه تنفر منه وخصوصاً إذا رآها في مملوكه فإنه لا يصلح لخدمته على كل ما يفعله فهو قبح وفضيحة، وكذلك كل من يعاشره. (ومن رأى) أنه جدر فهو زيادة في ماله. وإن رأى أن ولده جدر ففضل يصير إليه وابنه. وكذلك القروح في الجسد زيادة في المال. وإذا رأى في يده قروحاً تسيل منها مدة فإنه مال ينفعه ولا يضره ذلك. والحصبة اكتساب مال من سلطان وقيل هي تهمة، وأما الرعشة فإنه عسر في الأمور التي تنتسب إلى ذلك العضو المرتعش. (ومن رأى) يده اليمنى ترتعش تعسرت عليه معيشته. فإن رأى فخذه يرتعش دخل عليه عسر من قبل عشيرته وارتعاش الرجلين عسر في المال. وأما الطاعون فهو الحزن. فمن رأى أنه أصابه بالطاعون أصابه حزن كما لو رأى أنه أصابه حزن أصابه الطاعون. (ومن رأى) كأن أعضاءه قطعت فإنه يسافر وتتفرق عشيرته لقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾ [(٧) الأعراف: ١٦٨] وأما العنة فإنه لا يزال صاحبها معصوماً زاهداً في الدنيا وما فيها ولا يكون له ذكر البتة، فإن زالت عنه العنة فإنه ينال دولة وذكراً. وقيل: من رأى أنه تزوج بامرأة أو اشترى جارية فلم يقدر على مجامعتها لعنته فإنه يتجر تجارة بلا رأس مال ولا تجلد. وأما العقر فإذا كان من عقر الخف فإنه يناله هم ويصيبه من ذلك الهم نكبة، فإن عقره إنسان فإن المعقور يناله من العاقر نكبة يصير ذلك حقداً عليه. (ومن رأى) رجله اليمنى اعتلت أو انكسرت أو انخلعت فإن كان بها جرح فإن ابنه يمرض، فإن رأى ذلك في رجله اليسرى وكان له ابنة خطبت، وإن لم يكن له بنت ولدت له بنت، وإن رأى انكسار رجله وهو يريد سفراً فليقم ولا يبرح، وإن خلعت فإن امرأته تمرض، وإن طالت إحدى ساقيه على الأخرى فإنه يسافر سفراً. (ومن رأى) أنه أعرج أو مقعد ولا تقله رجلاه فذلك ضعف مقدرته عما

يطليه وخذلان من ينتسب إليه ذلك العضو من أقاربه إياه. وقيل: من رأى أنه أعرج حسن دينه وتفقه. وإن حلف على يمين لم يكن عليه فيها بأس هذا قول ابن سيرين.

والأعرج لا يحسن حرفة ولا يتكل على مال ناقص يكون عيشه من ذلك. فإن رأى رجل امرأة عرجاء فإنه ينال أمراً ناقصاً. وإذا رأت امرأة رجلاً أعرج نالت أمراً ناقصاً. والشيخ الأعرج جد الرجل أو صديقه وفيه نقص. فإن رأى إنسان أنه يمشي برجل واحدة وقد وضع إحداهما على الأخرى فإنه يخبأ نصف ماله ويعمل بالنصف الآخر. وأما الكي فله وجوه. فمن رأى به أثر كي عتيق أو حديث ناتىء عن الجلد فإنه يصيب دنيا من كنز، فإن عمل بها في طاعة الله عز وجل فاز، وإن عمل بها في معصية الله كوي بذلك الكنز الذي كان يجمع في الدنيا يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾ [(٩) التوبة: ٣٥] وقيل: إن أثر الكي العتيق والجديد إذا كان قد تقشرت القرفة منه فلم تؤلمه فهو أعظم الدواء وأبلغه وأقواه فعند ذلك يجري مجرى الدواء. وقيل: الكي كلام موجع. وقيل: الكي المستدير ثبات في أمر السلطان أو ملك بخلاف السنة. وقيل: الكي يدل على التزويج أو على الولادة. «وروي أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله رأيت في المنام كأن في صدري كيتين فقال ﷺ: «تَلِي أَمْرَ الدُّنْيَا سَنَتَيْنِ».

(وحكي): أن امرأة رأت كأن بنيها قد مرضا فرمدت عيناها. ورأى رجل كأنه مريض وليس له طبيب يعالجه وكان له مع آخر خصومة فعرض له أن خصمه غلبه. والمرض دليل خصم والطبيب معوان عليه. ورأى رجل كأن أباه قد مرض فعرض له وجع في رأسه وذلك أن الرأس تدل على الأب. وأما قحل الوجه وتشققه فهو قلة حياته وماله. فمن رأى أن وجهه طري صبيح فإنه صاحب حياء والسماجة فيه عيب والعيب سماجة. ورأى رجل كأن الوباء قد نزل بالناس والمواشي فسأل المعبر عنه فقال: إن ملك عصرنا يقصم رجالاً أو يحبسهم أو يؤذي المستورين. وكان بعض الملوك ظالماً جباراً فرأى رجل من الصالحين هذا الملك قد قبح ورد وجهه على دبره وقد عرج وقطعت يداه ورجلاه وسمع تالياً يتلو: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ. إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [(٧٩) الفجر: ٦ـ ٧] فقص رؤياه على معبر فقال: إن الملك سيهلك كما أهلك عاد، فبعد عشرين يوماً ذهب ملكه وماله وأهلكه الله تعالى وكفى الناس شره.

الباب السادس والعشرون

في المعالجات والأدوية والأشربة والحجامة والفصد

كل شراب أصفر اللون في الرؤيا فهو دليل المرض، وكل دواء سهل المشرب والمأكل فهو دليل على شفاء المريض، وللصحيح اجتناب ما يضره. وأما الدواء الكريه الطعم الذي لا يكاد يسيغه فهو مرض يسير يعقبه برء. وقيل: إن الأشربة الطيبة الطعم السهلة المشرب والمآكل صالحة للأغنياء بسبب التفسح. وأما للفقراء فهو رديء لأنهم لا يمدون أعينهم إليه إلا بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها. وأما السويق فحسن دين وسفر في بر لقوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [(٢) البقرة: ١٩٧] (ومن رأى) كأنه شرب دواء فنفعه فهو صالح في دينه وشرب الفقاع منفعته من قبل خادم أو خدمة من قبل رجل شديد وذهاب غم وليس تأويل ما يخرج من الإنسان كتأويل ما يخرج بغير الدواء من الأحداث. وأما الفصد فمن رأى كأن شيخاً فصده فإنه يسمع كلاماً من صديق، فإن خرج من عرق دم فإنه يؤجر عليه، فإن لم يخرج منه دم فإنه يقال فيه حق ويخرج الفاصد من الإثم، فإن فصده بالعرض فإنه يقطع ذلك الكلام عنه، وإن فصده بالطول فإنه يزيد الكلام ويضاعفه. فإن رأى كأن شاباً فصده بالطول فإنه يسمع من عدوه طعناً فيه ويزيد ماله. (ومن رأى) كأن الشاب فصده بالعرض فهو موت بعض أقاربه، فإن فصده الشاب بالطول وخرج منه دم فإنه يصيبه نائبة من السلطان ويأخذ منه مالاً بقدر الدم الخارج منه، فإن فصده بالعرض لم يتعرض له السلطان، فإن فصده عالم وخرج منه دم كثير في طست أو طبق فإنه يمرض ويذهب ماله على العيال والأطباء لأن الطبق هو الطبيب، فإن فصده ولم ير دماً ولا خدشة سمع كلاماً من أقربائه ممن ينسب إلى ذلك العضو بقدر ما أصابه من الوجع؛ فإن افتصد وكره خروج الدم فإنه يمرض ويصيبه ضرر في ماله، وإن كان في ضميره أن الفصد ينفعه وخرج الدم منه بقدر معلوم موافق فإنه يصح دينه ويصح جسمه أيضاً في تلك السنة والفصد في اليمنى زيادة في المال وفي اليسرى زيادة في

الأصدقاء، فإن كان له امرأة سمنت سمناً عظيماً واتسع في دنياه، فإن فصد عرق رأسه استفاد رئيساً آخر، وإن لم يخرج من عرقه دم فإنه يقال فيه حق. فإن رأى أنه يفصد إنساناً فإن الفاصد يخرج من إثم. فإن رأى كأنه سرح الدم بعد الفصد فإنه يتوب من ذنب لأن خروج الدم توبة. فإن كان الدم أسود فإنه مصر على ذنب عظيم لأن الدم إثم وخروجه توبة. فإن رأى كأنه أخذ مبضعاً ففصد به امرأته طولاً فإنها تلد بنتاً، وإن فصدها عرضاً فإنه يقطع بينها وبين قرابتها. فإن رأى كأنه ينوي الفصد فإنه ينوي أن يتوب.

وأما **الحجامة**: فمن رأى أنه يحجم أو يحتجم ولي ولاية أو قلد أمانة أو كتب عليه كتاب شرط أو تزوج لأن العنق موضع الأمانة. فإن شرط تزوج بجارية وطلبت منه النفقة وما لا يطيقه وإن لم يشرط لم تطلب منه النفقة، فإن كان الحجام شيخاً معروفاً فهو صديقه، وإن كان شاباً فهو عدو له يكتب عليه كتاب شرط أو دين، فإن حجم رجلاً شاباً ظفر بعدو له. وقالوا: الحجامة ذهاب المرض. وقالوا: نقص المال. وقيل: من رأى حجاماً حجمه فهو ذهاب مال عنه في منفعة، فإن كان ذا سلطان فهو عزله، فإن احتجم ولم يخرج منه دم فإنه دفن مالاً ولا يهتدي إليه، أو دفع وديعة إلى من لا يؤديها إليه. فإن خرج منه دم صح جسمه في تلك السنة، فإن خرج بدل الدم حجر فإن امرأته تلد من غيره فلا يقبل ذلك الولد، فإن انكسرت المحجمة فإنه يطلق امرأته أو تموت. وقيل: من رأى أنه احتجم نال ربحاً ومالاً. وقيل: إن الحجامة إصابة السنة. وقيل: هي نجاة من كربة.

(وحكي): أن يزيد بن الملهب كان في حبس الحجاج فرأى في منامه أنه يحتجم فنجا من الحبس. ورأى معن بن زائدة كأنه احتجم وتلطخ سرادقه من دمه فلما أصبح دخل عليه أسودان يقتلانه. **(ومن رأى)** أنه يداوي عينه فإنه يصلح دينه. **(ومن رأى)** كأنه يكتحل وكان ضميره في كحله إصلاح البصر فإنه يتفقد دينه بصلاح أو زينة. فإن كان ضميره الزينة فإنه يأتي أمراً يزين به دينه ودنياه. وأما**السعوط** فمن رأى أنه يستعط فإنه يبلغ الغضب منه ما تضيق منه الحيلة بقدر ما سعط به من دهن أو غيره. وأما**الحقنة** فمن رأى أنه يحتقن من داء يجده في نفسه فإنه يرجع في أمر له فيه صلاح في دينه، وإن احتقن من غير داء يجده فإنه يرجع في عدة يعدها إنساناً أو نذر نذره على نفسه أو في كلام تكلم به أو في غبطة خرجت منه ونحو ذلك، وربما كان من غضب شديد يبتلى به. والتمريغ **بالدهن** الطيب ثناء حسن وبالدهن المنتن ثناء قبيح. وقيل: **الدهن** غم في الأصل. فإن رأى كأن له قارورة دهن وأخذ منها الدهن وادهن به أو دهن به غيره فإنه مداهن أو حالف بالكذب أو نمام لقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [(٦٨) القلم: ٩] الآية. **(ومن رأى)** أنه دهن رأسه اغتم إذا جاوز المقدار وسال على الوجه، فإن لم يجاوز المقدار المعلوم فهو زينة، والدهن الطيب الرائحة ثناء حسن، والدهن المنتن ثناء قبيح. وقيل: الدهن النتن امرأة زانية أو رجل فاسق. وقالوا: من دهن رأس رجل في موضع ينكر فليحذر المفعول به من الفاعل مداهنة ومكراً. فإن رأى وجهه مدهوناً فإنه رجل يصوم الدهر. **(ومن رأى)**أنه قد **رقي** أو سقاه غيره في قدح فإنه يدل على طول حياته. وأما**الكي** **فاللدغ** بالكلام الطيب الموجع لمن يكويه. فمن رأى أنه يكوي بالنار إنساناً كياً موجعاً فهو يلذع المكوي بكلام سوء وبأس من سلطان. فإن كان الكي مستديراً فهو ثبات في أمر السلطان في خلاف السنة. وقيل: من رأى أنه كوى عرقاً من عروقه فإنه تولد له جارية أو يتزوج أو يرى امرأته رجل غريب. وأما**الترياق** فقد رأيت ابن سيرين يكرهه.

الباب السابع والعشرون

في الأطعمة والحلاوى واللحمان وما يتصل بها من القدر والمائدة والسفرة والقصاع والمغرفة والأثفية

قال المعبرون: **إندقيق الحنطة** مال مجموع وعيال وعجنه سفر عاجنه إلى أقاربه،**والعجين** مال شريف في التجارة يحصل منه ربح كثير عاجل إن اختمر، وإن لم يختمر فهو فساد وعسر في المال، وإن حمض فهو قد أشرف على الخسران. **(ومن رأى)** أنهعجن **دقيق** شعير فإنه يكون رجلاً مؤمناً ويصيب ولاية وثروة وظفراً بالأعداء،**والنخالة** شدة في المعيشة وأكلها فقر. **(ومن رأى)**أنه يخبز خبزاً فهو يسعى في طلب المعاش لطمع منفعة دائمة، فإن خبز

عاجلاً لئلا يبرد التنور نال دولة وحصل مالاً بيده بقدر ما خرج الخبز من التنور. ومن أصاب رغيفاً فهو عمر والرغيف أربعون سنة فما كان فيه من نقصان فهو نقصان ذلك العمر وصفاؤه صفاء الدنيا. وقيل: الرغيف الواحد ألف درهم وخصب وبركة ورزق حاضر قد سعى له غيره وذهب عنه حزنه لقوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾ [(٣٥) فاطر: ٣٤] قال المفسرون: الحزن الخبز فإن رأى رغفاناً كثيرة من غير أن يأكلها لقي إخواناً له عاجلاً. وإن رأى بيده رغيفاً خشكاراً فهو عيش طيب ودين وسط، فإن كان شعيراً فهو عيش نكد في تدبير وورع، فإن كان رغيفاً يابساً فإنه قتر في معيشته، وإن أعطي كسرة خبز فأكلها دل على نفاد عمره وانقضاء أجله، وقيل: بل هذه الرؤيا تدل على طيب العيش، فإن أخذ لقمة فإنه رجل طامع، والرغيف للعزب زوجة، والرغيف النظيف النضيج للسلطان عدله وللتاجر إنصافه وللصانع نصحه، وحرارة الخبز نفاق وتحريم. فإن رأى رجل رغيفاً معلقاً في جبهته دل على فقره والخبز المتكرج مال كثير لا ينفع صاحبه ولا يؤدي زكاته، وأما خبز الملة فهو ضيق في المعاش لآكله لأنه لا يخبزه إلا مضطر. (ومن رأى) أنه يأكل الخبز بلا أدم فإنه يمرض وحيداً ويموت وحيداً. وقيل: الخبز الذي لم ينضج يدل على حمى شديد وذلك أنه يستأنف إدخاله إلى النار ليستوي. وقيل: الخبز الحواري الحار يدل على الولد وأكل خبز الرقاق سعة رزق. وقيل: إن رقة الخبز قصر العمر. وقيل: إن الرقاق من الخبز ربح قليل يتراءى كثيراً.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في يدي رقاقتين آكل من هذه ومن هذه فقال: أنت رجل تجمع بين الأختين. والقرص ربح قليل والرغيف ربح كثير. وأما المائدة فقد روي أن بعضهم رأى كأن هاتفاً يسمع صوته ولا يرى شخصه يتلو هذه الآية: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [(٥) المائدة: ١١٤] فقص رؤياه على معبر فقال: إنك في عسر وتدعو الله تعالى بالفرج واليسر فيستجيب لك فكان كما قال. واختلف المعبرون في تفسير المائدة فمنهم من قال: المائدة رجل شريف سخي والقعود عليها صحبته والأكل منها الانتفاع منه، فإن كان معه على تلك المائدة رجال فإنه يواخي قوماً على سرور ويقع بينه وبينهم منازعة في أمر معيشة له والرغفان الكثيرة الصافية، والطعام الطيب على المائدة دليل على كثرة مودتهم، ومنهم من قال المائدة هي الدين.

(وقد روي): أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت البارحة مرجاً أخضر فيه مائدة منصوبة ومنبر موضوع له سبع درجات ورأيتك يا رسول الله ارتقيت السابعة وتنادي عليها وتدعو الناس إلى المائدة فقال صلوات الله وسلامه: أما المائدة فالإسلام والمرج الأخضر فالجنة والمنبر سبع درجات فبقاء الدنيا سبعة آلاف سنة مضت منها ستة آلاف سنة وصرت في السابعة، والنداء فإنا أدعو الخلق إلى الجنة والإسلام. ومنهم من قال: المائدة مشورة يحتاج فيها إلى أعوان من عمارة بلدة أو عمارة قرية. ومنهم من قال: المائدة امرأة رجل.

(وحكي): أن بعضهم رأى كأنه يأكل على مائدة فكلما مد يده إليها خرجت يد كلب أشقر من تحت المائدة فأكل معه فقص رؤياه على معبر فقال: إن صدقت رؤياك فإن غلاماً من الصقالبة يشاركك في امرأتك ففتش عن الأمر فوجده كما قال. وإن رأى الأرغفة بسطت على المائدة فإنه يظهر له عدو. وإذا رأى أنه يأكل منها ظهرت المنازعة بينه وبين عدوه على قول بعض المعبرين. وقيل: إن أكل على المائدة أكلاً كثيراً فوق عادته في مثلها دل ذلك على طول حياته بقدر أكله. وإن رأى أن تلك المائدة رفعت فقد نفد عمره. وقيل: إذا رأى كأن على المائدة لوناً أو لونين من الطعام فإنه رزق يصل إليه وإلى أولاده بدليل قوله عز وجل: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [(٥) المائدة: ١١٤] وقيل: المائدة غنيمة في خطر ورفعها انقضاء تلك الغنيمة. وقيل: إنها مأكلة ومعيشة لمن كانت له وأكل منها، فإن كان عليها وحده فإنه لا يكون له منازع، وإن كان عليها غيره كان ذلك إخوان مشاركون. وكثرة الرغفان كثرة مودتهم وقلتها قلة مودتهم والرغيف مودة سنة. فإن رأى أنه يفرش بطعام فهو استخفافه بنعمة الله تعالى. ورأى مملوك كأن مائدة مولاه قد خرجت وهربت كما يهرب الحيوان فلما دنت إلى الباب انكسرت فعرض له من ذلك أن امرأة مولاه ماتت من يومها وتلف كل ما كان لها وكان ذلك بالواجب لأنه رأى المائدة التي يقدم عليها انكسرت. وأما السفرة فسفر جليل ينال فيه سعة. وقيل: هي سفر إلى ملك عظيم الشأن ونيل سعة وراحة لمن وجدها لأنها معدن الطعام. والأكل والقصعة المتخذة من خشب تدل على إصابة مال في سفر. والخزفية تدل على إصابته في حضر، وأواني الفضة كلها خدم في التجارة والدار وخصوصاً السكرجات. وقيل: القصاع والطاسات تدل على الجمال في تدبير معاش الإنسان والقدر قيم دار كثير

الإنفاق. وقيل: هي امرأة أعجمية. فمن رأى أنه طبخ قطراً فإنه ينال مالاً عظيماً من قبل السلطان أو ملك أعجمي، واللحم والمرقة في القدر رزق شريف مفروغ منه مع كلام وشرب والمغرفة قهرمان محسن يجري على يديه نفقة أهله، والأثفية نفس الرجل، فكما أن قوام القدر بالأثافي فكذلك قوام الأنفس بالمال، والبزماورد مال هنيء لذيذ مجموع بغير كد، والكواميخ كلها هموم وخصوم، فمن أكل منها أصابه هم وإن رآها ولم يأكل منها ولم يمسها فإنه مال يخسر عليه. (ومن رأى) أنه يشرب الزيت فإنه يدل على سحر أو مرض. والخل مال مبارك في ورع وقلة لهو وطول حياة لمن أكل بالخبز، والدردي منه مال ساقط قليل المنفعة ذو وهن وسكرجة الخل جارية رحيمة. وقيل: إذا رأى الإنسان كأنه يشرب الخل فإن يعادي أهل بيته وذلك للقبض الذي يعرض منه للفم والمريء مرض، والصحنا هم وحزن مع خصومة ومنفعة قليلة.

وأما الملح فقد اختلف فيه فمنهم من قال: إن الأبيض منه زهد في الدنيا وخير ونعمة وكرهه ابن سيرين. وقيل: إن المبرز منه هم وشغل وشغب ومرض ودراهم فيها هم وتعب. ومن أكل الخبز به فقد اقتنع من الدنيا بشيء يسير والمملحة جارية مليحة. وقيل: من وجد ملحاً وقع في شدة أو مرض شديد، فأما اللحوم فأوجاع وأسقام وابتياعها مصيبة والطري منها موت وأكلها غيبة لذلك الرجل الذي ينسب إليه الحيوان. والملح من لحوم الشاء إذا أدخل الدار فهو خير يأتي أهلها بعد مصيبة كانت من قبل بقدر مبلغه، والسمين منه خير من الهزيل وإن كان من غير لحم الشاء فهو رزق قد خمد ذكره. وقيل: الهزيل رجل فقير وقيل: هو خسران. والقديد غنيمة في اغتياب الأموات. وقيل: من أكل اللحم المهزول المملح نال نقصاناً في ماله، ولحم الإبل مال يصيبه من عدو قوي ضخم ما لم يمسه صاحب الرؤيا، فإن مسه أصابه من قبل رجل ضخم قوي عدو، فإن أكله مطبوخاً أكل مال رجل ومرض مرضاً ثم برىء. وقيل من أكله نال منفعة من السلطان. وأما لحم البقر فإنه يدل على تعب لأنه بطيء الانهضام، ويدل على قلة العمل لغلظه. وقيل: لحم البقر إذا كان مشوياً أمان من الخوف، وإن كان امرأة صاحب الرؤيا حاملاً فإنها تلد غلاماً لقوله تعالى: ﴿فَجَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [(١١) هود: ٦٩] إلى آخر القصة. وكل شيء أصابته النار في اليقظة فهو في النوم رزق فيه إثم. (ومن رأى) في النوم كأنه يأكل لحم ثور فإنه يقدم إلى حاكم، والعجل السمين الحنيذ بشارة كبيرة سريعة وتكون البشارة على قدر سمنه. وقيل: إنه رزق وخصب ونجاة من خوف. والمطبوخ من لحم البقر فضل يسير إلى صاحب الرؤيا حتى يجب لله تعالى فيه شكر لقوله تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً﴾ [(٣٤) سبأ: ١٣] ولحم الضأن إذا كان مشوياً مسلوخاً فرآه في بيته دلت رؤياه على اتصاله بمن لا يعرفه ويعمل ضيافة لمن لا يعرفه أو يستفيد إخواناً يسر بهم، فإن كان المسلوخ مهزولاً دل على أن الإخوان الذين استفادهم فقراء لا نفع في مواصلتهم. وإن رأى في بيته مسلوخة غير مشرحة فإنها مصيبة تفجؤه، فإن كانت سمينة فهو يرث من الميت مالاً، وإن كانت مهزولة لم يرثه. وقيل: لحم الضأن إذا كان مطبوخاً فهو مال في تعب كحال النار، وإذا كان نيئاً فهم وخصومة، والفج غير النضيج هموم وبغي ومخاصمات، والعظام من كل حيوان عماد لما ملكته أيمانهم، والمخ من كل حيوان مال مكنوز مدخور يرجوه. وقيل: إن المسلوخ رديء لجميع الناس ويدل على حزن يكون في بيت الرجل وذلك أن الكباش تشبه بالناس وليس تؤكل لحوم الناس وكل اللحوم التي تؤكل جيدة خلا اليسير منها.

وأما اللحم الذي يرى الإنسان أنه يأكله نيئاً فهو رديء أبداً ويدل على هلاك شيء يملكه وذلك أن طبيعته لا تقوى على النيء وهضمه. وقال بعض المفسرين: إنما اللحم النيء رديء لمن يراه ولا يأكله، فأما من أكله فهو صالح له. فإن رأى أنه أكل لحماً مطبوخاً ازداد ماله، فإن رأى أنه يأكله مع شيخ ارتفع أمره عند السلطان. وأما الجمل المشوي فقد اختلف فيه فمنهم من قال: إن كان سميناً فهو مال كثير، وإن كان مهزولاً فمال قليل ورزق في تعب. وقال بعضهم: إن الجمل المشوي أمان من الخوف. وقال بعضهم: الجمل المشوي ابن فإن رأى أنه يأكل منه رزق ابناً يبلغ ويأكل من كسب نفسه، وإن كان نضيجاً رزق ولده الأدب، وإن لم يكن نضيجاً لم يكن كيساً في عمله. وقيل: إن كل شواء السوق بشارة فإن لم يكن نضيجاً فهو حزن يصيبه من جهة ولده. (ومن رأى) كأن ذراع الشواء كلمه فإنه ينجو من المهلكة لقصة رسول الله ﷺ في الذراع المسمومة التي كلمته. وأما الرأس التنوري فرئيس. فمن رأى كأنه اشترى رأساً سميناً كبيراً من رآس استفاد أستاذاً نافعاً وإن كان مهزولاً فإنه غير نافع، فإن كان الرأس منتناً فإنه يثني عليه ثناء قبيحاً،

وأكل رؤوس الأنعام نيئة دليل على أنه يغتاب رئيساً ينسب إلى ذلك الحيوان، وأكل المطبوخ والمشوي من الرؤوس انتفاع من بعض الرؤساء بمال. وقال بعض المعبرين: من رأى كأنه يأكل رأس غنم وكراعه أصاب جاهاً ومالاً من إرث أو غيره. وقال: رأس الشاة في التأويل مال وهو عشرة آلاف درهم أكثرها وأقلها ألف درهم. وأكل عيون رأس المشوي أكل عيون أموال الرؤساء، وأكل الدماغ أكل من صلب المال ومن مال مدفون. فإن رأى كأنه يأكل من دماغه أو دماغ غيره فإنه يأكله من صلب ماله أو مال غير المدخور، فإن أكل مخ ساقه أكل مخ ماله، وأكل الأكارع مختلف فيه فمنهم من قال: إنه أكل مال اليتامى، ومنهم من قال: هو أكل أموال كبراء الناس لأن الكراع مال والغنم دليل على كبراء الناس، وأكل جلد الجمل المسلوخ أكل مال يتيم، وأكل الكبد نيل قوة ومنفعة من جهة الولد، وأكل الأمعاء صحة جسم وخير والمصران المحشو من اللحم هو مال مدخور وما كان فيه فإنه مال من قبل النساء. ولحوم الطير إذا كانت مطبوخة أو مشوية رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة، فإن كان غير نضيج فإنه يغتاب امرأة ويظلمها. فإن رأى كأنه يأكل لحم طير مما لا يحل أكله فإنه يأكل من أموال قوم ظلمة مكرة. وقيل: إن أكل لحم الدجاج والإوز خير لجميع الناس لأن لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتي هن أخص به وذلك أن الدجاج يشبه بالنساء في الولادة والمشي، والإوز يدل على منفعة تكون من قبل أصحاب الرهن من الرجال، وفراخ الطير مشوياً أو مقلياً مال في تعب. فمن رأى أنه يأكل فرخاً نيئاً فهو يغتاب أهل بيت رسول الله ﷺ أو أشراف الناس، فإن كانت فراخ طيور شتى مما لا يؤكل لحمه من سباع الطير فإنه يغتاب أولاد السلاطين أو يرتكب منهم فاحشة، والطيور التي يؤكل لحمها فإنها استفادة مال من ضيعة ألف درهم إلى ستة آلاف درهم لأن لها ستة أعضاء: رأس وجناحين ورجلين وذنب.

وأما السمك فقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على مائدتي سمكة آكل أنا وخادمي منها من ظهرها وبطنها قال: فتش خادمك فإنه يصيب من أهلك ففتش خادمه فإذا هو رجل. والسمك المالح المشوي سفر في طلب علم أو صحبة رئيس لقوله تعالى: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [(١٨) الكهف: ٦١] ومن أصاب سمكة طرية مشوية فإنه يصيب غنيمة وخيراً لقصة مائدة عيسى عليه السلام. والسمك المشوي قضاء حاجة أو إجابة دعوى أو رزق واسع إن كان الرجل تقياً وإلا كانت عقوبة تنزل عليه، فإن رأى أنه مرغ صغار السمك في الدقيق وقلاها بالدهن فإنه ينفق ماله في شيء لا قيمة له حتى يصير له قيمة ويصير لذيذاً شريفاً. وقيل: السمك محمود وخاصة المشوي منه ما خلا السمك الصغار فإن شوكها أكثر من لحمها، ويدل على عداوة بينه وبين أهل بيته، ويدل على رجاء شيء لا ينال. وأكل السمك المالح يدل على خير ومنفعة في ذلك الوقت. وأما ذوق الأشياء فيختلف تأويله حسب اختلاف الأحوال، فإن رأى كأنه ذاق شيئاً فاستلذه واستطابه فإنه ينال الفرج والنعمة لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا﴾ [(٤٢) الشورى: ٤٨] فإن رأى كأنه ذاق شيئاً فوجد له طعماً مراً فإنه يطلب شيئاً يصيب منه أذى. فإن رأى كأنه ابتلع طعاماً حاراً خشناً دل على تنغيص عيشه ومعيشته وأكل الشيء اللذيذ طيب العيش والمعيشة. فإن رأى أنه ذاق شيئاً مجهولاً فكره طعمه دل على الموت لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [(٢٩) العنكبوت: ٥٧] وإن رأى أنه ذاق شيئاً لم يكرهه ولم يستطبه دل على فقر وخوف، وأكل الشيء المتن ثناء قبيح، وإن دخل في فيه شيء مكروه فهو شدة كره في معيشته، وإن دخل فيه شيء طيب الطعم لين محبوب سهل المسلك في حلقه فهو طيب المعيشة وسهولة عمله. فإن رأى في فمه طعاماً كثيراً وفيه سعة لإضعافه تشوش أمره ودلت رؤياه على أنه قد ذهب من عمره قدر ذلك الطعام الذي في فيه وبقي من عمره قدر ما في فمه سعة له. فإن رأى أنه عالج ذلك الطعام حتى تخلص منه سلم وإن لم يتخلص منه فليتهيأ للموت. (ومن رأى) أنه يتلمظ فهو طيبة نفسه، والتملظ مص اللسان والشعرة في اللقمة هم وحزن وعسر، ولحس الأصابع نيل خير قليل من جنس ذلك الطعام الذي لحسه.

(ومن رأى) كأنه يشرب الطعام كما يشرب الماء اتسعت عليه معيشته، وكل الطعام رزق ما خلا الهريسة والبيض والعصيدة فإنه غم من جهة عماله في ذريته. فإن رأى أنه يصلي ويأكل العصيدة فإنه يقبل امرأة وهو صائم، وجامات الحلواء حوار ذات حلاوة. وأما الطباهجة فمن رأى كأنه اتخذها ودعا إلى أكلها غيره فإنه يستعين بالذي يدعوه على قهر إنسان. فإن رأى كأنه يطعمه للناس فإنه ينفق مالاً في طلب تجارة أو تعلم صناعة. وأما الطعام الذي هو في غاية الحموضة حتى لا يقدر على أكله فهو مرض أو ألم لا يقدر معه على أكل، ويدل أخذ الطعام الحامض من إنسان على

سماع الكلام القبيح. فإن رأى كأنه يأخذه ويطعمه غيره فإنه يسمع ذلك المطعم مثله، وإن أكله أصاب حزناً أو مرضاً، وإذا رأى كأنه صبر على أكله وحمد الله تعالى عليه نال الفرج، وأما السكباجة المطبوخة بلحم الغنم إذا تمت أبازيرها فإن أكلها يدل على طيب النفس وتمام العز والجاه عند سادات الناس، وإذا كانت بلحم البقر دل أكلها على حياة طيبة ونيل مراد من جهة عمال، وإذا كانت بلحم العصافير دل أكلها على ملك وقوة وصفاء عيش وصحة جسم، وإن كانت بلحم الطيور فإنه تجارة أو ولاية على قوم أغنياء مذكورين على قدر كثرة الدسم وقلته. وأما الزرباجة إذا كانت بلا زعفران فإنها نافعة، وإذا كانت بالزعفران كانت مرضاً لآكلها، وكذلك كل ما كان فيه صفرة، وأما كل شيء فيه بياض من المطعومات وغيرها فإن أكلها بهاء وسرور إلا المخيض فإنه غم شديد لزوال الدسم عنه والمضيرة قليلة الضرر. والكشك رزق في تعب ومرض، والكشكية إن كان فيها دسم دل على تجارة دنيئة بمنفعة كثيرة.

والثريد إذا كان كثير الدسم فهي ولاية نافعة ودنيا واسعة، وإذا كانت بغير دسم فإنه ولاية بلا منفعة. فإن رأى كأن بين يديه قصعة فيها ثريد يأكل منها فقد ذهب من عمره بقدر ما أكل منها وبقي من عمره بقدر ما بقي من الثريد فإن الثريد في الأصل يدل على حياة الرجل. فإن رأى بين يديه قصعة فيها ثريد كثير الدسم حتى لا يمكنه أكلها دل على أنه يجمع مالاً ويأكله غيره. فإن رأى كأن بين يديه ثريداً لا دسم فيه وليس بطيب الطعم وهو يسرع في أكله حتى يستريح منه دلت رؤياه على أنه يتمنى الموت من ضيق الحال. فإن رأى كأن بين يديه ثريداً وهو لا يأكل منه مخافة أن ينفد فإنه يخشى الموت مع كثرة ما له من النعمة. وإن كانت ثريدة بلا دسم وبخل بلا لحم دل على حرفة نظيفة وورع، فإن لم يكن فيها دسم البتة دل على حرفة دنيئة وافتقار، فإن كانت الثريدة من مرقة طبخت بلحم بعض السباع فإن صاحبها يلي قوماً ظالمين على خوف منه وكراهية أو يكون بينه وبين قوم ظالمين تجارة وكون الدسم فيها دليل على تحريم منفعتها، وإن كانت بلا دسم فلا منفعة فيها فإن كانت الثريدة من مرقة طبخت بلحم الكلب دل على ولاية دنيئة على قوم سفهاء أو تجارة دنيئة أو صناعة مع قوم سفهاء ذوي دناءة. فإن رأى كأنه أكل الثريد كله فإنه يموت على ذلك الهوان والفقر، وإذا كانت الثريدة من طبيخ سباع الطيور فإنها معاملة مع قوم ظلمة مكرة في مال حرام، وعلى الجملة إن الثريد في الأصل حياة الرجل وكسبه ومعيشته ومنافعها على قدر دسمها وحلالها وحرامها على قدر جوهر لحمها.

وأما الأرزية فمال من خصومة وهم والنيء منه خسران ومرض. وأما الحلوات والمطعومات في الأصل إذا رأى الانسان كأنه أكلها دل على طيب الحياة والنجاة من المخاطرات ونيل السرور والفرج. وقصب السكر تردد كلام يستحلى ويستطاب، والسكرة الواحدة قبلة حبيب أو ولد، والسكر الكثير يدل على قال وقيل. وأما الشهد والعسل فمال من ميراث حلال أو مال من غنيمة أو شركة. (ومن رأى) كأن بين يديه شهداً موضوعاً دل على أن عنده علماً شريفاً. فإن رأى كأنه يطعمه للناس فإنه يقرأ القرآن بين الناس بنغمة طيبة، والعسل لأهل الدين حلاوة الإيمان وتلاوة القرآن وأعمال البر، ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب، وإنما قلنا إن العسل يدل على القرآن لأن الله عز وجل وصف كلامه بالشفاء.

(وحكي): عن ابن سيرين أنه قال: الشهد رزق كثير يناله صاحبه من غير تعب لأن النار لن تمسه، والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب. فإن رأى كأن السماء أمطرت عسلاً دل على صلاح الدين وعموم البركة. فإن رأى كأنه أكل الشهد وفوقها العسل فقد كرهه بعض المعبرين حتى فسره بنكاح الأم. وبلغنا «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: رأيت ظلة ينطف منها السمن والعسل والناس يلعقونها فمستكثر منها ومستقل فقال أبو بكر: دعني أعبرها إنما هي القرآن وحلاوته ولينه والناس يأخذونه فمستكثر منه ومستقل». وروي أن النبي ﷺ قال: «رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي قُبَّةٍ مِنْ حَدِيدٍ وَإِذَا عَسَلٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَلْعَقُ الرَّجُلَ اللَّعْقَةَ وَاللَّعْقَتَيْنِ وَيَلْعَقُ الرَّجُلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْسُو فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعْنِي أَعْبُرْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، فَقَالَ: أَمَّا قُبَّةُ الحَدِيدِ فَالإِسْلَامُ، وَأَمَّا العَسَلُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَالقُرْآنُ، وَأَمَّا الَّذِي يَلْعَقُ اللَّعْقَةَ وَاللَّعْقَتَيْنِ فَالَّذِي يَتَعَلَّمُ السُّورَةَ وَالسُّورَتَيْنِ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَحْسُونَهُ فَالَّذِينَ يَجْمَعُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقْتَ». وروي أن عبد الله بن عمر قال: «يا رسول الله رأيت كأن أصبعي هذين تقطران عسلاً وأنني ألعقهما فقال رسول الله ﷺ: «تَقْرَأُ الكِتَابَيْنِ». ورأى رجل كأنه يغمس خبزاً في عسل ويأكله فصار محباً للعلم والحكمة فانتفع بذلك وكثر ماله لأن العسل دل على حسن علمه والخبز على يساره.

وأما الترنجبين فرزق طيب بلا منة أحد من المخلوقين بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [(٢) البقرة: ٥٧] وأما التمر فقد روي أن ابن عمر رأى كأنه أكل تمراً فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ذلك حلاوة الإيمان. وأنواع التمر كثيرة، والتمر لمن يراه يدل على المطر، ولمن أكله رزق عام خالص يصير إليه. وقيل: إنه يدل على قراءة القرآن. وقيل: إن التمر يدل على مال مدخور. ورؤيا أكل الدقل يكون للذميين. وقيل: من رأى كأنه يأكل تمراً جيداً فإنه يسمع كلاماً حسناً نافعاً. (ومن رأى) كأنه يدفن تمراً فإنه يخزن مالاً أو ينال من بعض الخزائن مالاً. (ومن رأى) كأنه شق تمرة وميز عنها نواها فإنه يرزق ولداً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [(٦) الأنعام: ٩٥] الآية. ورؤيا أكل التمر بالقطران دليل على طلاق المرأة سراً. وأما رؤية نثر التمر فنية سفر والكيلة من التمر غنيمة. (ومن رأى) كأنه يجني ثمرة من نخلة في إبانها فإنه يتزوج بامرأة جليلة غنية مباركة. وقيل: إنه يصيب مالاً من قوم كرام بلا تعب أو من ضيعة له. وقيل: يصيب علماً نافعاً يعمل به، فإن كان في غير أوانها فإنه يسمع علماً ولا يعمل به. فإن رأى كأنه جنى نخلة عنباً أسود فإن امرأته تلد ولداً من مملوك أسود. فإن رأى كأنه جنى من نخلة يابسة رطباً فإنه يتعلم من رجل فاسق علماً ينفعه، وإن كان صاحب الرؤيا مغموماً نال الفرج لقوله عز وجل في قصة مريم: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [(١٩) مريم: ٢٥] وقيل: التمر المنثور دراهم لا تبقى. (ومن رأى) أنه يجنى إليه التمر فإنه يجنى إليه مال من رجال ذوي إخطار يلي عليهم ولاية.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني وجدت أربعين تمرة فقال: تضرب أربعين عصاً، ثم رآه بعد ذلك بمدة فقال: رأيت كأني وجدت أربعين تمرة على باب السلطان فقال: تصيب أربعين ألف درهم، فقال الرجل: عبرت رؤياي هذه المرة بخلاف ما عبرت في المرة الأولى فقال: لأنك قصصت علي رؤياك في المرة الأولى وقد يبست الأشجار وأدبرت السنة وأتيتني هذه المرة وقد دبت المياه في الأشجار وكان الأمر في المرتين على ما عبره. وقال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلاً أَتَانِي فَأَلْقَمَنِي لُقْمَةَ تَمْرٍ فَلَعَبْتُ أَعْجَمُهَا فَإِذَا نَوَاةٌ فَلَفَظْتُهَا ثُمَّ أَلْقَمَنِي لُقْمَةً ثَانِيَةً فَإِذَا نَوَاةٌ فَلَفَظْتُهَا ثُمَّ أَلْقَمَنِي لُقْمَةً ثَالِثَةً فَإِذَا نَوَاةٌ فَلَفَظْتُهَا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعَبِّرْهَا فَقَالَ: عَبِّرْهَا قَالَ: تَبْعَثُ سَرِيَّةً فَيَغْنَمُونَ وَيَسْلَمُونَ وَيُصِيبُونَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ فَيُخَلُّونَهُ، ثُمَّ تَبْعَثُ سَرِيَّةً وَقَالَ ثَلاثاً فَقَالَ ﷺ: كَذَلِكَ قَالَ الْمَلَكُ». ورأى أنس بن مالك في المنام كأن ابن عمر يأكل بسراً فكتب إليه إني رأيتك تأكل بسراً وذلك حلاوة الإيمان. وقيل: إن رجلاً عارياً رأى كأن سلات من التمر البسر في نغض من بطون الخنازير وهو يرفعها ويحملها إلى بيته فسأل المعبر عنها فعبرها غنائم من مال الكفار فما لبث أن خرجت الروم وكان الظفر للمسلمين ووصل إليه ما عبر له.

(وسئل): ابن سيرين عن امرأة رأت كأنها تمص تمرة وتعطيها جاراً لها فيمصها فقال: هذه المرأة تشاركه في معروف يسير فإذا هي تغسل ثوبه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن بيدي سقاء وفيه تمر وقد غمست فيه رأسي ووجهي وأنا آكل منه وأقول ما أشد حموضته فقال ابن سيرين: إنك رجل قد انغمست في كسب مال يميناً وشمالاً ولا تبالي أمن حرام كان أم من حلال غير أني أعلم أنه حرام فكان كذلك. فإن رأت امرأة أنها تأكل التمر بالقطران فإنها تأخذ ميراث زوجها وهي منه طالق. والعصيدة غم من سبب غلمانه، فإن رأى كأنه يأكل العصيدة أوالخبيص أو الفالوذج وهو في الصلاة فإنه يقبل امرأته وهو صائم. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أصلي وآكل الخبيص في الصلاة فقال: الخبيص حلال ولا يحل أكله في الصلاة وأنت تقبل امرأتك وأنت صائم فلا تفعل. وأما الخبيص فاليابس منه مال في مشقة والرطب منه مختلف فيه فكرهه بعضهم لما فيه من الصفرة. وذكر أنه يدل على المرض. وقال بعضهم: هو مال كثير ودين خالص واللقمة منه قبلة من ولد أو حبيب. وقال بعضهم: إن الخبيص كلام حسن لطيف في أمر المعاش وكذلك الفالوذج، والخبيص يدل على رزق كثير في قوة وسلطنة لما مسهما من النار فإن مس النار إياهما يدل على تحريم أو كلام أو سلطنة، والزلابية نجاة من هم ومال وسرور بلهو وطرب، وأما أوعية الحلاوى وجاماتها فإنها تدل على جوار حسان مليحات، والقطائف المحشوة مال ولذاذة وسرور، واللبن الصافي مال في تعب لمس النار له.

الباب الثامن والعشرون

في مجالس الخمر وما فيها من المعازف والأوان

واللعب والملاهي والعطر وما أشبهه والضيافات والدعوات

الضيافة اجتماع عل خير، فمن رأى كأنه يدعو قوماً إلى ضيافة فإنه يدخل في أمر يورثه الندم والملام بدليل قصة سليمان عليه السلام حين سأل ربه عز وجل أن يطعم خلقه يوماً واحداً فلم يمكنه إتمامه. فإن رأى كأنه دعا قوماً إلى ضيافته من الأطعمة حتى استوفوا فإنه يترأس عليهم. وقيل: إن اتخاذ الضيافة يدل على قدوم غائب. فإن رأى كأنه دعي إلى مجهول فيه فاكهة كثيرة وشراب فإنه يدعى إلى الجهاد ويستشهد لقوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ [(٣٨) ص: ٥١] وأماضرب العود فكلام كذب وكذلك استماعه. (ومن رأى) كأنه يضرب العود في منزله أصيب بمصيبة. وقيل: إن ضرب العود رياسة لضاربه. وقيل: إصابة غم. فإن رأى كأنه يضربه فانقطع وتره خرج من همومه. وقيل: إن نقره يدل على ملك شريف قد أزعج من ملكه وعزه وكلما تذكر ملكه انقلبت أمعاؤه وهو للمستور عظة وللفاسق إفساده قوماً بشيء يقع على أمعائهم وهو للجائر جور يجور على قوم يقطع به أمعاءهم. (ومن رأى) أنه يضرب بباب الإمام من الملاهي شيئاً من المزمار والرقص مثل العود والطنبور والصنج نال ولاية وسلطاناً إن كان أهلاً لذلك وإلا فإنه يفتعل كلاماً، والمزمار ناحية فمن رأى كأن ملكاً أعطاه مزماراً نال ولاية إن كان من أهلها وفرجاً إن لم يكن من أهلها. (ومن رأى) أنه يزمر ويضع أنامله على ثقب المزمار فإنه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته. وقيل: إن رأى مريض كأنه يزمر فإنه يموت، والصنج المتخذ من الصفر يدل على متاع الحياة الدنيا وضربه افتخار بالدنياوصوت الطبل صوت باطل، فإن كان معه صراخ ومزمر ورقص فهو مصيبة، والطبال رجل بطال ويفتخر بالبطالة، والطبل رجل صفعان فمن رأى أنه تحول طبلاً صار صفعاناً، وطبل المخنثين امرأة لها عيوب يكره تصريحها لأنها عورة وفضيحة إذا فتش عنها كانت شنعة عليها لأن ارتفاع صوته شناعة وكذلك حال هذه المرأة، وطبل النساء تجارة في أباطيل قليلة المنفعة كثيرة الشنعة. وضرب الدف هم وحزن ومصيبة وشهرة لمن يكون معه، فإن كان بيد جارية فهو خير ظاهر مشهور على قدر هيئتها وجوهرها وهو ضرب باطل مشهور، وإن كان مع امرأة فإنه أمر مشهور وسنة مشهورة في السنين كلها، وإن كان مع رجل فإنه شهرة، والمعازف والقيان كلها في الأعراس مصية لأهل تلك الدار.

وأماالغناء فإن كان طيباً دل على تجارة رابحة، وإن لم يكن طيباً دل على تجارة خاسرة. وقال بعضهم: إن المغني عالم أو حكيم أو مذكر، والغناء في السوق للأغنياء فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها، وللفقير ذهاب عقله. (ومن رأى) كأن موضعاً يغني فيه فإنه يقع هناك كذب يفرق بين الأحبة وكيد حاسد كاذب لأن أول من غنى وناح إبليس لعنه الله. وقيل: الغناء يدل على صخب ومنازعة وذلك بسبب تبدل الحركات في المرقص. (ومن رأى) كأنه يغني قصائد بلحن حسن وصوت عال فإن ذلك خير لأصحاب الغناء والألحان ولجميع من كان منهم. فإن رأى كأنه يغني غناء رديئاً فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة. (ومن رأى) كأنه يمشي في الطين ويغني فإن ذلك خير وخاصة لمن كان يبيع العيدان، والمغني في الحمام كلام متهم، وقيل: الغناء في الأصل يدل على صخب ومنازعة. وأماالرقص فهو هم ومصيبة مقلقة، والرقص للمريض يدل على طول مرضه، وقيل: إن رقص الفقير غنى لا يدوم، ورقص المرأة وقوعها في فضيحة. وأما رقص من هو مملوك فهو يدل على أنه يضرب. وأما رقص المسجون فدليل الخلاص من السجن وانحلاله من القيد لانحلال بدن الرقاص وخفته. وأما رقص الصبي فإنه يدل على أن الصبي يكون أصم أخرس ويكون إذا إراد الشيء أشار إليه بيده ويكون على هيئة الرقص. وأما رقص من يسير في البحر فإنه رديء ويدل على شدة يقع فيها. وإن رقص إنسان لغيره فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشترك فيها مع الرقاص. (ومن رأى) كأنه رقص في داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم ليس معهم غريب فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء. والضارب الطنبور رجل رئيس صاحب أباطيل مفتعل في قوم فقراء أو ساعي الدراهم السكية أو زان يجتمع مع النساء لأن الوتر امرأة، وضرب الطنبور مصيبة وحزن تلتف له الأمعاء وتلتوي لأن صوته يخرج من الأمعاء التي فتلت وجففت وأخرجت من الموطن،

ونقره ذكر ما رأى من الرفاهية والعز والدلال، فإن رأى سلطان أنه يسمع الطنبور فإنه يسمع قول رجل صاحب أباطيل.

وأما العصير فيدل على الخصب لمن ناله، فمن رأى أنه يعصر خمراً فإنه يخدم سلطاناً ويجري على يديه أمور عظام والخمر في الأصل مال حرام بلا مشقة، فمن رأى أنه يشرب الخمر فإنه يصيب إثماً كثيراً ورزقاً واسعاً لقوله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ [(٢) البقرة: ٢١٩] (ومن رأى) أنه شربها ليس له من ينازعه فيها فإنه يصيب مالاً حراماً وقالوا: بل مالاً حلالاً، فإن شربها وله من ينازعه فيها فإنه ينازعه في الكلام والخصومة بقدر ذلك، فإن رأى أنه أصاب نهراً من خمر فإنه يصيب فتنة في دنياه، فإن دخله وقع في فتنة بقدر ما نال منه. وقال بعض المعبرين: ليس كثرة شرب الخمر في الرؤيا رديئة فقط. فإن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثيرة يشربون الخمر فإن ذلك رديء لأن كثرة الشراب يتبعه السكر والسكر فيه سبب الشغب والمضادة والقتال. وقال: الخمر لمن أراد الشركة والتزويج موافقة بسبب امتزاجها.

(وحكي): أن رجلاً رأى كأنه مسود الوجه محلوق الرأس يشرب الخمر فقص رؤياه على معبر فقال: أما سواد الوجه فإنك تسود قومك، وأما حلق الرأس فإن قومك يذهبون عنك ويذهب أمرك، وأما شرب الخمر فإنك تحوز امرأة.

(وأتى): ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن بين يدي إناءين في أحدهما نبيذ وفي الآخر لبن فقال: اللبن عدل والنبيذ عزل، فلم يلبث أن عزل وكان والياً. وشرب الخمر للوالي عزل، وصرف نبيذ التمر مال فيه شبهة، وشرب نبيذ التمر اغتمام، وقد اختلفوا في شرب الخمر الممزوجة ماء فقيل: ينال مالاً بعضه حلال وبعضه حرام، وقيل: يصيب مالاً في شركة، وقيل: يأخذ من امرأة مالاً ويقع في فتنة. والسكر من غير شراب هم وخوف وهول لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾ [(٢٢) الحج: ٢] والسكر من الشراب مال وبطر وسلطان يناله صاحب الرؤيا، والسكر من الشراب أمن الخوف لأن السكران لا يفزع من شيء، فإن رأى أنه سكر ومزق ثيابه فإنه رجل إذا اتسعت دنياه بطر ولا يحتمل النعم ولا يضبط نفسه، ومن شرب خمراً وسكر منها أصاب مالاً حراماً ويصيب من ذلك المال سلطاناً بقدر مبلغ السكر منه، وقيل: إن السكر رديء للرجال والنساء وذلك أنه يدل على جهل كثير. ورأى رجل كأنه ولي ولاية فركب في عمله مع قوم فلما أراد أن ينصرف وجدهم سكارى أجمعين فلم يقدر على أحد منهم وأقام كل واحد على سكره فقصها على ابن سيرين فقال: إنهم يتمولون ويستغنون عنك ولا يجيبونك ولا يتبعونك. وأكل الطير المقلو للتنقل غيبة وبهتان، ورؤية الخمر في الخابية إصابة كنز، والحب إذا كان فيه ماء وكان في بيت فإنها امرأة غنية مغمومة، وإذا كان حب الماء في السقاية فإنه رجل كثير المال كثير النفقة في سبيل الله، والحب إذا كان فيه الخل فهو رجل صاحب ورع، وإذا كان فيه زبد فهو صاحب مال تام، وإذا كان فيه كامخ فهو رجل مريض. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن خابية بيتي قد انكسرت فقال: إن صدقت رؤياك طلقت امرأتك فكان كذلك. والراووق رجل صادق يقول الحق. والقنينة خادمة مترددة في نقل الأموال، وكذلك الإبريق خادم بدليل قول الله عز وجل: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ [(٥٦) الواقعة: ١٨] فمن رأى كأنه يشرب من إبريق فإنه يرزق ولداً من أمته، والأباريق الخدم القوام على الموائد.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أشرب من ثليلة لها ثقبان أحدهما عذب والآخر مالح فقال: اتق الله فإنك تختلف إلى أخت امرأتك. والكأس يدل على النساء فإن رأى كأنه سقي في كأس أو قدح زجاج دلت رؤياه على جنين في بطن امرأته. فإن رأى كأن الكأس انكسرت وبقي الماء فإن المرأة تموت ويعيش الجنين.

(وقد حكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني استسقيت ماء فأتيت بقدح ماء فوضعته على كفي فانكسر القدح وبقي الماء في كفي فقال له ألك امرأة؟ قال نعم، قال: هل بها حبل؟ قال: نعم، قال: فإنها تلد فتموت ويبقى الولد على يدك فكان كما قال. فإن رأى كأن الماء انصب وبقي الكأس صحيحاً فإن الأم تسلم والولد يموت. وقيل: ربما يدل انكسار الكأس على موت الساقي. والقدح أيضاً من جواهر النساء فإنه من زجاج والشرب في القدح مال من جهة امرأة، وقيل: إن أقداح الذهب والفضة في الرؤيا أصلح لبقائها، وأقداح الزجاج سريعة الانكسار، وتدل

على إظهار الأشياء الخفية لضوئها، والأقداح حوار أو غلام حدث، واللعب بالشطرنج والنرد والكعاب والجوز مكروه ومنازعة، وإنما قلنا إن اللعب بكل شيء مكروه لقوله تعالى: ﴿أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون﴾ [(٧) الأعراف: ٩٨] (ومن رأى) أنه يلعب بها فإن له عدواً ديناً. والشطرنج منصوبة لا يلعب بها فإنها رجال معزولون، وأما منصوبة ويلعب بها فإنهم ولاة رجال، فإن قدم أو أخر إقطاعها فإنه يصير لوالي ذلك الموضع ضرب أو خصومة، وإن غلب أحد الخصمين الآخر فإن الغالب هو الظاهر، وقيل: إن اللعب بالشطرنج سعي في قتال أو خصومة، وأما اللعب بالنرد فاختلف فيه فقيل: إنه خوض في معصية، وقيل: إنه تجارة في معصية، واللعب به في الأصل يدل على وقوع قتال في جور لأجل تحريمه ويكون الظفر للغالب. واللعب بالكعاب اشتغال بباطل وقيل هو دليل خير. والقمار هو شغب ونزاع. وأما المحمرة فمملوك أديب ينال منه صاحبه ثناء حسناً والطيب في الأصل ثناء حسن. وقيل: هو للمريض دليل الموت والحنوط والتدخين بالطيب ثناء مع خطر لما فيه من الدخان، فأما العنبر فنيل مال من جهة رجل شريف، والمسك وكل سواد من الطيب كالقرنفل والمسك والجوزبو فسؤدد أو سرور وسحقه ثناء حسن، وإذا لم يكن لسحقه رائحة طيبة دل على إحسانه إلى غير شاكر، والكافور حسن ثناء مع بهاء، والزعفران ثناء حسن إذا لم يمسه وطحنه مرض مع كثرة الداعين له، والغالية قد قيل إنها تدل على الحج، وقيل إنها مال، وقيل إنها سؤدد، وقيل: من رأى كأنه تغلف بالغالية في دار الإمام اتهم بغلول وخيانة، والذريرة ثناء حسن وماء الورد مال وثناء حسن وصحة جسم، والتبخر حسن معاشرة الناس، والأدهان كلها هموم إلا الزئبق فإنه ثناء حسن، والزيت بركة إن أكله أو شربه أو ادهن به لأنه من الشجرة المباركة. ورأى بعض الملوك كأن مجامير وضعت في البلد تدخن بغير نار ورأى البذور تبذر في الأرض ورأى على رأسه ثلاثة أكاليل فقص رؤياه على معبر فقال: تملك ثلاث سنين أو ثلاثين سنة ويكثر النبات والثمار في زمانك وتكثر الرياحين فكان كذلك. (ومن رأى) أنه تبخر نال ربحاً وخيراً ومعيشة في ثناء حسن.

الباب التاسع والعشرون

في الكسوات واختلاف ألوانها وأجناسها

أنواع الثياب أربعة: الصوفية والشعرية والقطنية والكتانية والمتخذة من الصوف مال ومن الشعر مال دونه والمتخذة من القطن مال ومن الكتان مال دونه. وأفضل الثياب ما كان جديداً صفيقاً واسعاً، وغير المقصور خير من المقصور، وخلقان الثياب وأوساخها فقر وهم وفساد الدين والوسخ والشعث في الجسد والرأس هم. والبياض من الثياب جمال في الدنيا والدين، والحمرة في الثياب للنساء صالح وتكره للرجال لأنها زينة الشيطان إلا أن تكون الحمرة في إزار أو فراش أو لحاف وفيما لا يظهر فيه الرجل فيكون حينئذ سروراً وفرحاً. والصفرة في الثياب كلها مرض وقد قيل: إن الحمرة هم والحمرة والصفرة في الجسد لا يضران لأنهما لا ينكران ولا يستبشعان للرجال، والخضرة في الثياب جيدة في الدين لأنها لباس أهل الجنة، والسود من الثياب صالحة لمن لبسها في اليقظة ويعرف بها وهي سؤدد ومال وسلطان وهي لغير ذلك مكروهة، وثياب الخز مال كثير وكذلك الصوف ولا نوع من الثياب أجود من الصوف إلا البرود من القطن إذا لم يكن فيها حرير فإنها تجمع خير الدنيا والدين، وأجود البرود الحبرة والبرود من الإبريسم مال حرام وفساد في الدين والكساء من الخز والقز والحرير والديباج سلطان إلا أنها مكروهة في الدين إلا في الحرب فهو صالح، والعمائم تيجان العرب ولبسها يدل على الرياسة وهي قوة الرجل وتاجه وولايته. فإن رأى كأنه لوى العمامة على رأسه لياً فإنه يسافر سفراً في ذكر وبهاء، وإن رأى أن عمامته اتصلت بأخرى زاد في سلطانه، والعمامة من الإبريسم تدل على رياسة وفساد الدين ومال حرام، ومن القطن والصوف رياسة في صلاح الدين والدنيا، ومن الخز إصابة غنى، وتجري ألوانها مثل ألوان باقي الثياب. رأى إسحاق عليه السلام كأن عمامته قد نزعت فانتبه ونزل عليه الوعيد بانتزاع امرأته عنه، ثم رأى أن عمامته قد أعيدت إليه فسر بعودها إليه. ورأى أبو مسلم الخراساني كأن رسول الله ﷺ عممه بعمامة حمراء ولواها على رأسه اثنين وعشرين لية فقص رؤياه على معبر فقال: تلي اثنتين وعشرين سنة ولاية في بغي فكان كذلك.

والقلنسوة سفر بعيد أو تزويج امرأة أو شراء جارية، ووضعها على الرأس إصابة سلطان ورياسة ونيل خير من

رئيس أو قوة لرئيسه ونزعها مفارقة لرئيسه، فإن رآها مخرقة أو وسخة فإن رئيسه يصيبه هم بقدر ذلك، وإن نزعها عن رأسه شاب مجهول أو سلطان مجهول فهو موت رئيسه وفراق ما بينهما بموت أو حياة. فإن رأى على رأسه برطلة فهو يعيش في كنف رئيسه، فإن كانت بيضاء فإنه يصيب سلطاناً إن كان ممن يلبسها وإن لم يكن فهو دينه الذي يعرف به.

(ومن رأى) ملكاً أعطى الناس قلانس فإنه يرئس الرؤساء على الناس ويوليهم الولايات، ولبس القلنسوة مقلوبة تغير رئيسه عن عادته، فإن رأى بقلنسوة الإمام آفة أو بهاء فإنه في الإسلام الذي توجه الله تعالى به وبالمسلمين الذين هم أعزة بهم، فإن كانت من برود كما كان يلبسه الصالحون فهو يتشبه بهم ويتبع آثارهم في ظاهر أمره. (ومن رأى) بقلنسوة نفسه وسخاً أو حدثاً فهو دليل على ذنوب قد ارتكبها، فإن رأت امرأة على رأسها قلنسوة، فإنها تتزوج إن كانت أيماً وإن كانت حبلى ولدت غلاماً على جوهر القلنسوة. (ومن رأى) قلنسوة من سمور أو سنجاب أو ثعلب فإن كان رئيسه سلطاناً فهو ظالم غشوم، وإن كان رئيسه فقيهاً فهو خبيث الدين، وإن كان رئيسه تاجراً فهو خبيث المتجر، وإن كانت القلنسوة من فرو الضأن فهي صالحة. وجاء رجل إلى معبر فقال: رأيت كأن عدواً لي فقيهاً عليه ثياب سود وقلنسوة سوداء وهو راكب على حمار أسود فقال له: قلنسوته السوداء توليته القضاء والحكم، والثياب السود سؤدد يصيبه، والحمار الأسود خير ودولة مع سؤدد يناله، **والمنديل** خادم وما يرى به من حدث أو جدة أو جمال أو صفاء فهي الخادم، **وخمار المرأة** زوجها وسترها ورئيسها وسعته سعة حاله، **وصفاقته** كثرة ماله وبياضه دينه وجاهه. فإن رأت أنها وضعت خمارها عن رأسها بين الناس ذهب حياؤها، والآفة في الخمار مصيبة في زوجها إن كانت مزوجة وفي مالها إن لم تكن ذات زوج، فإن رأت خمارها أسود بالياً دل على سفاهة زوجها وفقره، وإن رأت امرأة عليها خماراً مطيراً دل على مكر أعداء المرأة بها وتعييرهم صورتها عند زوجها. **وقميص الرجل** شأنه في مكسبه ومعيشته ودينه، فكل ما رآه فيه من زيادة أو نقصان فهو في ذلك. وقيل: القميص بشارة لقوله تعالى: ﴿**اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا**﴾ [(١) يوسف: ٩٣] وقيل: للرجل امرأة وللمرأة زوج لقوله تعالى: ﴿**هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ**﴾ [(٢) البقرة: ١٨٧] فإن رأى قميصه انفتق فارق امرأته. فإن رأى أنه لبس قميصاً ولا كمين له حسن شأنه في دينه إلا أنه ليس له مال ويكون عاجزاً عن العمل لأن المال والعمل ذات اليد وليس له ذات اليد وهي الكمان. فإن رأى جيب قميصه ممزقاً فهو دليل فقر. فإن رأى كأن له قمصاناً كثيرة دل ذلك على أن له حسنات كثيرة ينال بها في الآخرة أجراً عظيماً. والقميص الأبيض دين وخير ولبسه القميص شأن لابسه وكذلك جبته وصلاحهما وفسادهما في شأن لابسهما. فإن رأت امرأة أنها لبست قميصاً جديداً صفيقاً واسعاً فهو حسن حالها في دينها ودنياها وحال زوجها.

وقال النبي عليه السلام: «**رَأَيْتُ كَأَنَّ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الدِّينَ**». **وأما القرطق** ففرج وقيل ولد. فمن رأى أنه لبس قرطقاً وتوقع ولداً فهو جارية، **والقباء** ظهر وقوة وسلطان وفرج وصفيقة خير من رقيقه. فمن رأى عليه قباء خزاً أو قزاً أو ديباجاً فإن ذلك سلطان يصيبه بقدر خطر القوة في كسوتها وحدتها إلا أن كله مكروه في الدين لأنه ليس من لباس المسلمين إلا في الحرب مع السلاح فإنه لا بأس به، والقباء لصاحبه ولاية وفرج على كل الأحوال، **والدواج** أيضاً ظهر، ويدل على تزوج امرأة إذا تلحف به ونام. فإن رأى كأنه دواجه من لؤلؤ فإن امرأته دينة قارئة لكتاب الله تعالى، فإن كان الدواج مبطناً بسمور أو سنجاب أو ثعلب فإن امرأته خائنة مكرة لزوجها برجل ظالم. **والدراعة** امرأة أو نجاة من هم وكرب، فإن كان عليه دراعة وبيده قلم وصحيفة فإنه قد أمن الفقر بالخدمة للملك، **وأما الفرو** في الشتاء فخير يصيبه وغنى، وفي الصيف خير يصيبه في غم، **وجلود الأغنام** ظهور قوته، **وجلود السباع** كالسمور والثعلب والسنجاب يدل على رجال ظلمة، وقيل: إنها دليل السؤدد، **ولبس الفرو مقلوباً** إظهار مال مستور، **والسراويل** امرأة دينة أو جارية أعجمية. فإن رأى كأنه اشترى سراويل من غير صاحبه تزوج امرأة بغير ولي، والسراويل الجديد امرأة بكر، والسروال دليل العصمة عن المعاصي، وقيل: السراويل دليل صلاح شأن امرأته وأهله، ولبس السراويل بلا قميص فقر، ولبسه مقلوباً ارتكاب فاحشة من أهله، وبوله فيه دليل حمل امرأته، وتغوطه فيه دليل غضبه على حمل امرأته، وانحلال سراويله ظهور امرأته للرجال وتركها الاختفاء والاستتار عنهم. وقيل: إن السراويل يدل على سفر إلى قوم عجم لأنه لباسهم. وقيل: السراويل صلاح شأن أهل بيته وتجدد سرورهم. **والتكة** تابعة للسراويل، وقيل: إنها مال، وقيل: من رأى في سراويله تكة فإن امرأته تحرم عليه أو تلد له ابنتين إن كانت حبلى، وإن رأى كأنه وضع تكة تحت رأسه فإنه لا يقبل ولده.

وإن رأى كأن تكته انقطعت فإنه يسيء معاشرة امرأته أو يعزل عنها عند النكاح. فإن رأى كأن تكته حية فإن صهره عدو له. (ومن رأى) كأن تكته من دم فإنه يقتل رجلاً بسبب امرأة أو يعين على قتل امرأة الزاني. (ومن رأى) أنه لبس راناً فإنه يلي ولاية على بلدة إن كان أهلاً للولاية، ولغير الوالي امرأة غنية ليس لها حميم ولا قريب.

والإزار امرأة حرة لأن النساء محل الإزار، فإن رأت امرأة أن لها إزاراً أحمر مصقولاً فإنها تتهم بريبة، فإن خرجت من دارها فيه فإنها تستبشع. فإن رئي في رجلها مع ذلك خف فإنها تتهم بريبة تسعى فيها. والملحفة امرأة وقيمة بيت. (ومن رأى) أنه لبس ملحفة فإنه يصيب امرأة حسنة، ومن لبس ملحفة حمراء لقي قتالاً بسبب امرأة. والرداء الجديد الأبيض الصفيق جاه الرجل وعزه ودينه وأمانته والرقيق منه رقة في الدين وقيل: الرداء امرأة دينة. وقيل: هو أمر رفيع الذكر قليل النفع. وصفة الرداء والطيلسان الخلق من الفقر والرداء أمانة الرجل لأن موضعه صفحتا العنق والعنق موضع الأمانة. وسئل ابن سيرين عن رجل رأى كأن عليه رداءً جديداً من برد يمان قد تخرقت حواشيه فقال: هذا رجل قد تعلم شيئاً من القرآن ثم نسيه. والطيلسان جاه الرجل وبهاءه ومروءته على قدر الطيلسان وجدته وصفاقته، فإن كان لابس الطيلسان ممن تتبعه الجيوش قاد الجيوش، وإن كان للولاية أهلاً نال الولاية، وإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يصير قيماً على أهل بيته وعائلاً لهم. وقيل: إن الطيلسان حرفة جيدة يلقى صاحبها الهموم والأحزان كما لقيه الحر والبرد. وقيل: الطيلسان قضاء دين، وقيل: هو سفر في بر ودين وتمزقه وتخرقه دليل موت من يتجمل به من أخ وولد. فإن رأى الحرق أو الخرق ورأى كأن لم يذهب من الطيلسان شيء ناله ضرر في ماله، وانتزاع الطيلسان منه دليل على سقوط جاهه ويقهر والكساء رجل رئيس، وقيل هو حرفة يأمن بها صاحبها من الفقر. والوسخ في الكساء خطأ في المعيشة وذهاب الجاه والتوشح بالكساء في الصيف هم وضر، وفي الشتاء صالح. والمطرف امرأة والقطيفة سلاح على العدو والممطر نثار حسن وذكر في الناس وسعة في الدنيا لأنه من أوسع الملابس. وقيل: هو اجتماع الشمل والأمن في الدنيا ووقاية من البلايا، ولبسه وحده من غير أن يكون معه شيء آخر من الثياب دليل الفقر، والتجمل مع ذلك للناس بإظهار الغنى. وأما اللفافة إذا لفت فهي سفر، والجورب مال ووقاية للمال، فإن طابت رائحتها دل على أن صاحبها يقي ماله ويحصنه بالزكاة ويحسن الثناء عليه، وإن كانت رائحتها كريهة دلت على قبح الثناء، وإن كانت بالية دل على منع الزكاة والصدقة.

والجبة امرأة فمن رأى أن عليه جبة فهي امرأة عجمية تصير إليه، فإن كانت مصبوغة فإنها ودود ولود، وظهارة الجبة من القطن حسن دين ولبس الصوف مال كثير مجموع يصيبه والنوم على الصوف إصابة مال من جهة امرأة، واحتراق الصوف فساد الدين وذهاب الأموال ولبسه للعلماء زهد، فإن رأى كلباً لابساً صوفاً دل على تمول رجل دنيء بمال رجل شريف. فإن رأى أسداً لابساً صوفاً دل على إنصاف السلطان وعدله. وإن رأى أسداً لابساً ثوباً من قطن أو كتان فإنه سلطان جائر يسلب الناس أموالهم وحرمهم، ولبس الثياب البيض صالح ديناً ودنيا، لمن تعود لبسها في اليقظة. وأما المحترفون والصناع فإنها عطلة لهم إذا كانوا لا يلبسون الثياب البيض عند أشغالهم. والثياب الخضر قوة ودين وزيادة عبادة للأحياء والأموات وحسن حال عند الله تعالى وهي ثياب أهل الجنة. ولبس الخضرة أيضاً للحي يدل على إصابة ميراث، وللميت يدل على أنه خرج من الدنيا شهيداً. والثياب الحمر مكروهة للرجال إلا الملحفة والإزار والفراش فإن الحمرة في هذه الأشياء تدل على سرور وهي صالحة للنساء في دنياهن، وقيل: إنها تدل على كثرة المال مع منع حق الله منه. ولبس الملك الحمرة دليل على اشتغاله باللهو واللعب وقيل يدل في المرض على الموت. ومن لبس الحمرة يوم عيد لم يضره. والصفرة في الثياب مرض وضعف إلا في الديباج والخز والحرير فقد قيل إنها في هذه الأشياء صالحة للنساء وفساد دين الرجل، والثياب السود لمن لا يعتاد لبسها إصابة مكروه ولمن اعتاد لبسها صالحة، وقيل: هي للمريض دليل الموت لأن أهل المريض يلبسونها، والزرقة هم وغم. وأما الثياب المنقوشة بالألوان فإنه كلام من سلطان يكرهه وحزن، والثوب ذو الوجهين أو ذو اللونين فهو رجل يداري أهل الدين والدنيا، فإن كان جديداً وسخاً فإنه دنيا وديون قد اكتسبها. وقيل: إن الثياب المنقوشة الألوان للفتكة والذباحين ولمن كانت صناعته في شيء من أمر الأشربة خير، وأما في سائر الناس فتدل على الشدة والحزن، وتدل للمريض على زيادة مرضه من كيموس حاد ومرة صفراء وهي صالحة للنساء وخاصة للغواني والزواني منهن وذلك أن عادتهن لبسها. والثياب الجدد صالحة للأغنياء،

والفقراء دالة على ثروة وسرور. (ومن رأى) كأنه لابس ثياباً جدداً ممزقة وهو يقدر على إصلاح مثلها فإنه يسحر، وإن كان التمزق بحيث لا يمكنه إصلاح مثلها فإنه يرزق ولداً والثياب الرقيقة تجدد الدين، فإن رأى كأنه لبسها فوق ثيابه دل على فسق وخطأ في الدين، فإن لبسها تحت ثيابه دل على موافقة سريرته علانيته أو كونها خيراً مدخوراً.

وأما الديباج والحرير وجميع الثياب الإبريسم لا يصلح لبسها للفقهاء فإنه يدل على طلبهم الدنيا ودعوتهم النساء إلى البدعة وهي صالحة لغير الفقهاء فإنها تدل على أنهم يعملون أعمالاً يستوجبون بها الجنة ويصيبون مع ذلك رياسة، وتدل أيضاً على التزوج بامرأة شريفة أو شراء جارية حسناء، والثياب المنسوجة بالذهب والفضة صلاح في الدين والدنيا وبلوغ المنى. (ومن رأى) أنه يملك حللاً من حرير أو استبرق أو يلبسها على أنه تاج أو إكليل من ياقوت فإنه رجل ورع متدين غاز وينال مع ذلك رياسة. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني اشتريت ديباجاً مطوياً فنشرته فإذا في وسطه عفن فقال له: هل اشتريت جارية أندلسية؟ قال نعم، قال: هل جامعتها؟ قال: لا. لأني لم أستبرنها بعد، قال: فلا تفعل فإنها عفلاء، فمضى الرجل وأراها النساء فإذا هي عفلاء. ورأى رجل كأنه لبس ديباجاً فسأل معبراً فقال: تتزوج جارية عذراء جميلة ذات قدر. وأما الأعلام على الثوب فهي سفر إلى الحج أو إلى ناحية الغرب. وثياب الوشي تدل على نيل الولاية لمن كان من أهلها خصوصاً على أهل الزرع والحرث وعلى خصب السنة لمن لم يكن من أهلها وهي للمرأة زيادة عز وسرور ومن أعطي وشياً نال مالاً من جهة العجم أو أهل الذمة، والثياب المسيرة تدل على السياط ونعوذ بالله منها والمصمت جاه ورفع صيت والملحم مختلف فيه فمنهم من قال هو المرأة، ومنهم من قال هو النار، ومنهم من قال هو مرض، ومنهم من قال هو ملحمة. والخز قد قيل إنه يدل على الحج. واختلفوا في الأصفر منه فمنهم من كرهه، ومنهم من قال: إن الخز الأصفر لا يكره ولا يحمد. والأحمر منه تجدد دنيا لمن لبسه. وأما ثياب الكتان من رأى أنه لبس قميص كتان نال معيشة شريفة ومالاً حلالاً. وأما ثياب البرود، فإنه يدل على خير الدنيا والآخرة، وأفضل الثياب البرود الحبرة وهي أقوى في التأويل من الصوف، والبرود المخططة في الدين خير منه في الدنيا، والبرود من الإبريسم مال حرام، والخلقان من الثياب غم. فمن رأى كأنه لبس ثوبين خلقين مقطعين أحدهما فوق والآخر دل على موته، وتمزق الثوب عرضاً تمزق عرضه، وتمزق الثوب طولاً دليل الفرج مثل القباء والدواج، فإن رأت امرأة قميصها خلقاً قصيراً اقتصرت وهتك سترها، ومن مزق قميصه على نفسه فإنه يخاصم أهله وتبطل معيشته، فإن لبس قمصاناً خلقاناً ممزقة بعضها فوق بعض فإنه فقره وفقر ولده، فإن رأيت الخلقان على الكفافر فإنها سوء حاله في دنياه وآخرته، وقيل: الثياب المرقعة القبيحة تدل على خسران وبطالة.

والوسخ هم سواء كان في الثوب أوفى الجسد أو الشعر، والوسخ في الثياب بغير دسم يدل على فساد الدين وكثرة الذنوب، وإذا كان مع الدسم فهو فساد الدنيا، وغسلها من الوسخ توبة، وغسلها من المنيّ توبة من الزنى، وغسلها من الدم توبة من القتل، وغسلها من العذرة توبة من الكسب الحرام، ونزع الثياب الوسخة زوال الهموم وكذلك إحراقها. وأما البلل في الثوب فهو عاقة عن سفر أو عن أمرهم به ولا يتم له حتى يجف الثوب. (ومن رأى) أنه أصاب خرقاً جدداً من الثياب أصاب كسوراً من المال. والخلعة شرف وولاية ورياسة. وأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال، وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام. (ومن رأى) كأنه لبس ثياباً للنساء وكان في ضميره أنه يتشبه بهن فإنه يصيبه هم وهول من قبل سلطان، فإن ظن مع لبسها أن له فرجاً مثل فروجهن خذل وقهر، فإن رأى كأنه نكح في ذلك الفرج ظفر به أعداؤه. ولبس الرجل ثياب النساء مصبوغة زيادة في أعدائه. (ومن رأى) كأنه لبس ثياباً فسلبها عزل عن سلطانه. فإن رأى كأنه فقد بعض كسوته أو متاع بيته فإنه يلتوي عليه بعض ما يملكه ولا يذهب أصلاً. وأما لبس الخفين فقيل إنه سفر في بحر، ولبسه مع السلاح جنة. والخف الجديد جنة من المكاره ووقاية المال وإذا لم يكن معه سلاح فهو هم شديد وضيقه أقوى في الهم، وقيل: الخف الضيق دين وحبس وقيد وإن كان واسعاً فإنه هم من جهة المال، وإن كان جديداً وهو منسوب إلى الوقاية فهو أجود لصاحبه، وإن كان خلقاً فهو أضعف للوقاية، وإن كان منسوباً إلى الهم فما كان أحكم فهو أبعد من الفرج. فإن رأى الخف مع اللباس والطيلسان فهو زيادة في جاهه وسعة في المعاش، والخف في إقبال الشتاء خير وفي الصيف هم، فإن رأى خفاً ولم يلبسه فإنه ينال مالاً من قوم عجم، وضياع الخف المنسوب إلى الوقاية ذهاب الزينة وإن كان منسوباً إلى الهم والديون كان فرجاً ونجاة منهما. ولبس الخف الساذج يدل على

التزوج ببكر، فإن كان تحت قدمه متخرقاً دل على التزويج بثيب، فإن ضاع أو وقع طلق امرأته، فإن باع الخف ماتت المرأة. فإن رأى أنه وثب على خفه ذئب أو ثعلب فهو رجل فاسق يغتاله في امرأته. ومن ليس خفاً منعلة أصابه هم من قبل امرأة، وإن كانت في أسفل الخف رقعة فإنه يتزوج امرأة معها ولد، ولبس الخف الأحمر لمن أراد السفر لا يستحب، وقيل: من رأى أنه سرق منه الخفان أصابه همان، ونزع الصندل مفارق خادم أو امرأة والنعل المحذوة إذا مشى فيها طريق وسفر فإن انقطع شسعها أقام من سفره، فإن انقطع شراكها أو زمامها أو انكسرت النعل عرض له أمر منعه عن سفره على كره منه وتكون إرادته في سفره حسب لون نعله، فإن كانت سوداء كان طالب مال وسؤدد، وإن كانت حمراء كان لطلب سرور، وإن كانت خضراء كان لدين، وإن كانت صفراء كان لمرض وهم.

فإن رأى أنه ملك نعلاً ولم يمش فيها ملك امرأة فإن لبسها وطىء المرأة، فإن كانت غير محذوة كانت عذراء وكذلك إن كانت محذوة لم تلبس وتكون المرأة منسوبة إلى لون النعل. فإن رأى أنه يمشي في نعلين فانخلعت إحداهما عن رجله فارق أخاً له أو شريكاً، ولبس النعلين مع المشي فيهما سفر في بر، فإن لبسها ولم يمش فيها فهي امرأة يتزوجها، فإن رأى أنه مشى فيها في محلته وطىء امرأته، والنعل المشعرة غير المحذوة مال والمحذوة امرأة والنعل المشركة ابنة، فإن رأى كأنه لبس نعلاً محذوة مشعرة جديدة لم تشرك ولم تلبس تزوج بكراً. فإن رأى كأن عقبها انقطع فإنها امرأة غير ولود، وقيل: إنه يتزوج امرأة بلا شاهدين، فإن لم يكن لها زمام تزوج امرأة بلا ولي، فإن رأى كأن نعله مطبقة فانشق الطبق الأسفل ولم يسقط فإن امرأته تلد بنتاً، فإن تعلق الطبق بالطبق فإن حياة البنت تطول مع أمها وإن سقطت فإنها تموت. (ومن رأى) كأنه رقع نعله فإنه يرم الخلل في أمر امرأته ويحسن معها المعاشرة، فإن رقعها غيره دل على فساد امرأته، فإن دفع نعله إلى الحذاء ليصلحها فإنه يعين امرأته على ارتكاب فاحشة. فإن رأى كأنه يمشي بفرد نعل فإنه يطلق امرأته أو يفارق شريكه وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على أنه يطأ إحدى امرأتيه دون الأخرى أو يسافر سفراً ناقصاً. فإن رأى كأن نعله ضلت أو وقعت في الماء فإن امرأته تشرف على الهلاك ثم تسلم. فإن رأى رجلاً سرق نعله فلبسها فإن رجلاً يخدع امرأته على علم منه ورضاء بذلك، والنعل من الفضة حرة جميلة، ومن الرصاص امرأة ضعيفة، ومن النار امرأة سليطة، ومن الخشب امرأة منافقة خائنة. والنعل السوداء امرأة غنية ذات سؤدد، والنعل المتلونة امرأة ذات تخليط، ومن جلود البقر فهي من العجم، ومن جلود الخيل فهي من العرب، ومن جلود السباع فهي من ظلمة السلاطين، والنعل الكتانية امرأة مستورة قارئة لكتاب الله فصيحة، وقيل: إن خلع النعلين أمن ونيل ولاية لقوله تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [(٢٠) طه: ١٢] وسأل رجل ابن سيرين فقال: رأيت نعلي قد ضلتا فوجدتهما بعد المشقة فقال: تلتمس مالاً ثم تجده بعد المشقة. وقيل: إن المشي في النعل سفر في طاعة الله تعالى وسئل ابن سيرين عن رجل رأى في رجليه نعلين فقال: تسافر إلى أرض العرب. وقيل: إن النعل يدل على الأخ.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أمشي في نعلي فانقطع شسع إحداهما فتركتها ومضيت على حالي فقال له: ألك أخ غائب؟ قال: نعم؟ قال: خرجتما إلى أرض معاً فتركته هناك ورجعت؟ قال: نعم، فاسترجع ابن سيرين وقال: ما أرى أخاك إلا قد فارق الدنيا. فورد نعيه عن قريب.

الباب الثلاثون

في السلاطين والملوك وحشمهم وأعوانهم ومن يصحبهم

السلطان في النوم هو الله تعالى، ورؤيته راضياً دالة على رضاه، ورؤيته عابساً تدل على إظهار صاحب الرؤيا أمراً يرجع إلى فساد الدين، ورؤيته ساخطاً دليل على سخط الله تعالى. (ومن رأى) كأنه ولي الخلافة نال عزاً وشرفاً، فإن رأى أنه تحول خليفة بعينه وكان للخلافة أهلاً نال رفعة، وإن لم يكن للخلافة أهلاً نال ذلاً وتفرق أمره وأصابته مصيبة. (ومن رأى) أنه تحول ملكاً من الملوك أو السلاطين نال جدة في الدنيا مع فساد دين. وقيل: من رأى ذلك ولم يكن أهلاً له مات سريعاً، وكذلك إن كان مريضاً دل على موته لأن من مات لم يكن للناس عليه سلطان كما أن الملك لا سلطان عليه. وإن رأى ذلك عبد أعتق، فإن رأى أن الإمام عاتبه بكلام جميل فإن ذلك صلاح ما بينهما، فإن رأى أنه

خاصم الإمام بكلام حكمة ظفر بحاجته، فمن رأى أنه سائر مع الإمام فإنه يقتدي به، فإن رأى كأنه صدمه في مسيره فإنه يخالفه، وإن كان رديفه على دابة فإنه يستخلفه في حياته أو بعد مماته. فإن رأى أنه يؤاكله نال شرفاً بقدر الطعام الذي أكل وقيل يلقى حرباً ومكاشفة. فإن رأى نفسه قائماً مع الإمام ليس بينهما حاجز ثم قام الإمام وبقي هو نائماً دل على أن الإمام يحقد عليه وإن ثبتت بينهما المصاحبة يصير ماله للإمام لأن النائم كالميت ووجود الميت وجود مال. فإن رأى كأنه نام قبل الإمام سلم مما خاطر بنفسه فإن النوم معه مساواته بنفسه وهي مخاطرة، فإن رأى كأنه نائم على فراش الإمام وكان الفراش معروفاً فإنه ينال منه أو من بعض المتصلين به امرأة أو جارية أو مالاً يجعله في مهر امرأة أو ثمن جارية، وإن كان الفراش مجهولاً قلده الإمام بعض الولايات، فإن رأى الإمام كلمه نال رفعة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ ((١٢) يوسف: ٥٤) وإن كان تاجراً نال ربحاً، وإن كان في خصومة ظفر، وإن كان محبوساً أطلق، ومن ساير الإمام خالطه في سلطانه.

ومن رأى الإمام أو السلطان دخل داراًأو محلة أو موضعاً ينكر دخوله إليه أو قرية أصاب أهل ذلك المكان مصيبة عظيمة، وكل ما رأى في حال الإمام وهيئته من الحسن فهو حسن حال رعيته، وما رأى جوارحه من فضل فهو قوته في سلطانه، وما رأى في بطنه من زيادة أو نقص فهي في ماله وولده، فإن رأى أنه دخل في دار الإمام فإنه يتولى أمور أهله وينال سعة من العيش. (ومن رأى) كأنه ضاجع حرم الإمام اختلف في تأويله فمنهم من قال: إنه يصيب منه خاصية، وقيل: يغتاب حرمه. فإن رأى أنه أعطاه شيئاً نال شرفاً، فإن أعطاه ديباجة وهب له جارية أو يتزوج بامرأة متصلة ببعض السلاطين، ومن دخل دار الإمام ساجداً نال عفواً ورياسة، فإن اختلف إلى بابه ظفر بأعدائه. فإن رأى أن باب دار الملكحول فإن عاملاً من عمال الملك يتحول عن سلطانه أو يتزوج الملك بأخرى ومشي الإمام راجلاًكتمان سره وظفر بعدوه وثناء الرعية عليه ظفر له ونثرهم عليه السكر إسماعهم إياه كلاماً جميلاً ونثرهم عليه الدراهم كذلك ونثرهم عليه الدنانير إسماعهم إياه ما يكره، ورميهم إياه بالحجارة إسماعهم إياه كلام قسوة وجفوة، ورميهم إياه بالنبال دعاؤهم عليه في لياليهم لظلمه إياهم، فإن أصابه نبل أصابته نقمة، وسجود الرعية له حسن الطاعة له، وقذفه إياهم في النار يدل على أنه يدعوهم إلى الضلال، وعمله برأي امرأته وقوعه في حرب طويل وذهاب ملكه فإن آدم عليه السلام لما أطاع أهله رأى ما رأى، ومخالفته أمرأته بالضد من ذلك وركوبه الفرس في سلاح إصابة زيادة في ولايته، وركوبه عقاباً مطواعاً إصابة ملك المشرق والمغرب ثم زوال ذلك عنه لقصة نمروذ، (ومن رأى) كأنه يصارع أسداًعظيماً فصرعه فإنه يغلب ملكاً عظيماً، فإن رأى سلطان أنه قاتل سلطاناً آخر فصرعه فإن المغلوب منهما ينصر على الغالب في اليقظة ويقهره، فإن رأى كأنه قعد بنفسه عن الولاية من غير أن يعزل فإنه عمل يندم عليه لقصة يونس حين ذهب مغاضباً فإن صرفه غيره فهو ذل وهوان.

فإن رأى الإمام أنه يمشي فاستقبلهبعض العامة فساره في أذنه مات فجأة لما حكي أن شداد بن عاد لما سار إلى الجنة التي اتخذها تلقاه ملك الموت في هيئة بعض العامة فأسر إليه في أذنه وقبض روحه. فإن رأى للإمام قرنين فإنه يملك المشرق والمغرب لقصة الإسكندر. فإن رأى الإمام هيئته هيئة السوقة أو رأى كأنه يمشي في السوق مع غيره تواضعاً لم يخل ذلك بسلطانه بل زاده قوة. ومرض الإمام دليل ظلمه ويصح جسمه في تلك السنة وموته خلل يقع في مملكته، وحمل الرجال إياه على أعناقهم قوة ولايته وضعف دينه ودين رعيته من غير رجاء صلاح، فإن لم يدفن فإن الصلاح يرجى له، وتأويل حياة الميت قوة ودولة لعقبه، ورفعة مجلس السلطان ارتفاع أمره، واتضاع مجلسه فساد أمره. فإن رأى الملك كأن بعض خدمه أطعمهمن غير أن رأى مائدة لمن ينازع في ملكه وطال عمره وطاب عيشه إن كان في الطعام دسم، فإن رأى إنسان أن الإمام ولاهمن أقاصي أطراف ثغور المسلمين نائباً عنه فإنه عز وشرف واسم وذكر وسلطان بقدر بعد ذلك الطرف عن موضع الإمام. فإن رأى وال أن عهده أتاه فهو عزله في الوقت، وكذلك إن نظر في مرآة فهو عزله، ولا يلبث أن يرى مكانه مثله إلا أن يكون منتظراً لولد فإنه يصيب حينئذ غلاماً. وكذلك لو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل، وأما أخذ الإمام أغنام الرعية ظلماً فهو ظلم أشرافهم. فإن رأى الملك أنه يهيىء مائدة ويزينها فإنه يعانده قوم باغون ويشاور فيهم ويظفر بهم. فإن رأى أنه وضع على المائدة طعاماً فإنه يأتيه رسول في منازعة، فإن كان الطعام حلواً فإنه سرور، وإن كان دسماً فإن في المنازعة بقاء، وإن رفع الحلو وقدم الحامض الدسم فإنه خير فيه

هم وثبات، فإن كان بغير دسم فإنه لا يكون فيه ثبات، فإن طال رفع الطعام ووضعه فإنه تطول تلك المنازعة. فإن رأى الإمام أنه تحول عن سلطانه من قبل نفسه فإنه يأتي أمراً يندم عليه كندامة ذي النون إذ ذهب مغاضباً. فإن رأى كأنه يصلي بغير وضوء في موضع لا تجوز الصلاة فيه كالمقبرة والمزبلة فإنه يطلب مالاً يناله أو يلي ولاية بلا جند، ومن حمل إلى أمير أو رئيس طعاماً أصابه حزن ثم أتاه الفرج وأصاب مالاً من حيث لا يرجو. (ومن رأى) كأنه يجتاز على بعض السلاطين أصاب عزاً، فإن رأى كأنه دخل عليه أصاب غنى وسروراً، ودخول الإمام العدل إلى مكان نزول الرحمة والعدل على أهل ذلك الموضع ومكاشفة الرعية السلطان الجائر وهن للسلطان، وقوة للرعية والثياب السود للسلطان زيادة قوته والبيض زيادة بهاء وخروج من ذنب والثياب القطنية ظهور الورع منه وللتواضع وقلة الأعداء ونيل الأمن ما عاش، والثياب الصوف كثرة البركة في مملكته، وظهور الإنصاف والثياب والديباج ظهور أعمال الفراعنة وقبح السير ووضع السلطان والأمير قلنسوته أو حلة قبائه أو منطقته توانيه في سلطانه، ولبسه إياها قيامه بأسباب سياسته، ولبسه خفاً جديداً فوزه بمال أهل الشرك والذمة، وطيرانه بجناح قوة له وسبيه قوماً نيله مالاً من حيث لا يحتسب وفتح بلادهم وظفر بأعدائه لقوله تعالى: ﴿فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ٢٦] الآية.

فإن رأى أن الإمام أو السلطان يتبع النبي ﷺ فإنه يقفو أثره في سنته، فإن رأى أنه عزل وولي مكانه شيخ قوي أمره، وإن ولي مكانه شاب ناله في ولايته مكروه من بعض أعدائه، وعزل الوالي في النوم ولايته في اليقظة، والجند في النوم ملائكة الرحمة، والغاغة ملائكة العذاب، وصاحب الجيش رجل صاحب الرأي والتدبير. (ومن رأى) كأنه ولي الوزارة فإنه يقوم بأمر المملكة، ورؤية حجاب الأمير قياماً جدهم في أسباب السياسة ورؤيتهم قعوداً توانيهم فيها، وحاجب الملك بشارة والقائد رجل متهود. (ومن رأى) أنه قائد في الجيش نال خيراً، والشرطي ملك الموت وقيل هول وهم، وأما القاضي فمن رأى كأنه ولي القضاء فعدل فيه فإن كان صاحب الرؤيا تاجراً كان منصفاً، وإن كان سوقياً أوفى الكيل والوزن فإن رأى أنه يقضي بين الناس ولا يحسن أن يقضي ويجور في قضائه ولا يعدل فإنه إن كان والياً عزل وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق وإلا تغيرت نعم الله عليه ببلية يبتلى بها كما يصدق القاضي ما يلفظ به من القول. فإن رأى قاضياً معروفاً فهو بمنزلة الحكماء والعلماء. فإن رأى قاضياً معروفاً يجور في حكمه فإن أهل ذلك الموضع يبخسون في موازينهم وينقصون مكاييلهم، فإن تقدم رجل إلى القاضي فأنصفه فإن صاحب الرؤيا ينتصف من خصم له، وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن جار القاضي في حكمه فإنه إن كانت بينه وبين إنسان خصومة فلا ينتصف منه. فإن رأى قاضياً وضع في الميزان فرجح فإن له عند الله أجراً وثواباً، وإن شال الميزان فإنه يدبر له في معصية. فإن رأى أن القاضي يزن فلوساً أو دراهم رديئة فإنه يميل ويسمع شهادة الزور ويقضي بها، والقاضي المجهول في النوم هو الله تعالى. (ومن رأى) أنه تحول قاضياً أو حكماً أو صالحاً أو عالماً فإنه يصيب رفعة وذكراً حسناً وزهداً وعلماً، فإن لم يكن لذلك أهلاً فإنه يبتلى بأمر باطل يقبل قوله فيما ابتلي به كما يقبل قول القاضي فيما يحكم به. وقيل: من رأى وجه القاضي مستبشراً طلقاً فإنه ينال بشراً وسروراً. فإن رأى موضع قاض نال فزعاً وخصومة. وقيل: موضع الحكم والقضاة والمتكلمين والأحكام والمعلمين للسنن والشرائع والفرائض في الرؤيا يدل على اضطراب وحزن وتلف مال كثير في جميع الناس وعلى ظهور الأشياء الخفية ويدل في المرض على البحران. فإن رأى مريض كأنه يقضى له فإنه بحرانه يكون إلى خير وبرءاً، فإن رأى المريض كأنه يقضى عليه فإنه يموت. ومن كان في خصومة فرأى كأنه قاعد في موضع الحكام أو أنه الحاكم فإنه لا يغلب وذلك أن الحاكم لا يحكم على نفسه لكن على غيره، والقهرمان رجل حافظ عالم فإن يوسف كان يعمل القهرمية، والقاطع للمفاصل رجل يفرق بين الناس بالكلام السوء، والبندار رجل ثقة تودع عنده الودائع، والجهبذ رجل نحوي، والحاسب في الديوان صاحب عذاب يؤذي الناس في معاملتهم ويشدد عليهم في المحاسبات، والخادم الخصي ملك وهو بشار. فإن رأى في داره خدماً معهم أطباق فإن هناك مريضاً قد طال مرضه أو شهيداً وبواب السلطان نذير. (ومن رأى) بواب أمير نال ولاية.

وأما البوق فمن رأى كأنه يضرب بالبوق فإنه يغشى خيراً، وإذا سمع غيره يضربه فإنه يدعى إلى الحرب أو خصومة، والطبال سلطان ذو هول، وأما الصناج فرجل مشنع مشتغل بالدنيا وصاحب البريد رجل يغدر بمن اعتمده، وصاحب الخبر إن كان شيخاً فهو من الكرام الكاتبين وإن كان شاباً فهو رجل قتال، وصاحب الراية القاضي لأنه منظور

إليه، والصقار نقيب والفهاد بطريق والعارض رجل يتفقد أصحابه ويقوم بإصلاح أمورهم. (ومن رأى) كأنه عرض في الديوان وليس من أهله فإنه يموت، فإن رأى كأن العارض غضبان عليه فإنه قد ارتكب المعاصي، وإن رآه راضياً عنه دل على رضا الله عنه. فإن رأى كأنهم أرادوا أن يعرضوه فلم يفعلوا فإنه يشرف على الموت ثم يسلم، والديوان موضع البلايا وتغليقه تغليق أبواب البلايا، وفتحه فتح أبواب البلايا، العريف صاحب بدعة، والعسس نذير لتارك الصلاة، والأعوان إذا كانت عليهم ثياب بيض فإنه بشارة، وإذا كانت ثيابهم سوداً فمرض أو حزن، والغماز رجل حقود، (ومن رأى) أنه غماز فإنه يفرح بأمر في ابتدائه ثم يحزن عند انتهائه، والجلاد رجل سباب كثير الشتم، والسجان حفار القبور، والمنادي رجل يذيع الأسرار، والنقاط رجل كياد، والوكيل رجل يكسب ذنوباً لنفسه، والترسي سلطان قوي محرض الجيوش على أعدائهم، والحمال رجل جاب، والحمار رجل ينفذ الأمور ويمشيها، والشيروان رجل حازم مدبر الأمور، والسائس رجل صاحب رأي وتدبير، ونخاس الدواب رجل يؤثر صحبة الأشراف على المال.

(ومن رأى) كأنه يأكل ديوان السلطان نال ولاية بلده لقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [(٣٤) سبأ: ١٥] وقيل: من رأى كأنه جندي فإنه يصيبه غم أو خسران، وإن كان مريضاً مات. وقيل: إذا رأى العبد كأنه جندي أصاب عزاً وكرامة. (ومن رأى) كأنه أثبت اسمه في ديوان من غير أن صار جندياً فإنه يصيب كفاية في العيش من غير أذى ولا مشقة. فإن رأى في رأس الملك عظماً فهو زيادة في سلطانه. فإن رأى في عينه عمى عميت عليه أخبار قومه. فإن رأى أن لسانه طال وغلظ فإن له أسلحة تامة وسيوفاً قاتلة. فإن رأى رأسه رأس كبش فإنه يتظاهر بالإنصاف، فإن رأى رأسه رأس كلب فإنه يبدأ معامليه بالسفاهة والدناءة، فإن رأى في وجنته سعة فوق قدره فهو زيادة عزه وبهائه، فإن رأى صدره تحول حجراً فإنه يكون قاسي القلب، فإن رأى في بدنه سمناً وقوة فإنه قوة دينه وإسلامه، (ومن رأى) أن يده تحولت يد سلطان فإنه ينال سلطاناً ويجري على يديه مثل ما جرى على يد ذلك السلطان من عدله أو ظلمه. فإن رأى أن جسده جسد كلب فإنه يعمل بالسفاهة والدناءة. فإن رأى أن جسده جسد حية فإنه يظهر ما يكتم من العداوة. فإن رأى جسده جسد كبش فإنه يظهر منه كرم وإنصاف. فإن كانت له إلية كإلية الكبش وهو يلحسها بلسانه فإن له ولداً مرزوقاً يعيش منه. فإن رأى بطنه تحول صفراً فإنه يكون كثير الأمتعة. فإن رأى في بطنه عظماً فهو زيادة في أهله وقوة وبأس. فإن رأى أن فخذيه تحولتا نحاساً فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي. فإن رأى أصابعه قد زاد فيها زاد في طمعه وجوره وقلة إنصافه. فإن رأى رجليه تحولتا رصاصاً فإنه يكون كثير المال حيث أدرك. فإن رأى أنه ولي مكانه شيخ فهو زيادة في سلطانه. فإن رأى ذلك تاجر فإنه تتضاعف تجارته لأن الشيخ جد الرجل فإن أخذ هذا الشيخ الأمر من يده فإنه يعينه ويقويه والشاب عدو، وأما الدجال فإنه سلطان مخادع جائر لا يفي بما يقول وله أتباع أردياء، والشرطي إذا جاء بأعوانه فإنه فزع وهم وحزن وهول وعذاب وخطر، وكذلك كل ذي سلطان شرير وذوي شر من الهوام وذي ناب من السباع إن كان ضارياً فإنه نجاة وفوز، وكل شيء يراه الإنسان أنه أخذه بأمر الملك يدل على منفعة ينالها من الملك عن أمره، والعون رجل يعين على الباطل، فمن رأى في داره أعواناً عليهم ثياب بيض فإنه بشارة له ونجاة من هم أو غم أو هول أو شدة أو ما أشبه ذلك، فإن كان عليهم سواد فهو مرض أو هم أو هول، والعسس نذير له من ترك الصلاة، فإن رأى أنه هرب والعسس يطلبه فأدركه وأخذه وتكلم بكلام نجا به من العسس فإنه يقصر في صلاة العتمة ويتوب، والفهاد رجل بطريق البطارقة.

الباب الحادي والثلاثون

في الحرب وحالاتها والأسلحة وآلاتها والقتل والصلب والحبس والقيد وأشباه ذلك

الحرب في المنام على ثلاثة أضرب: أحدها: بين سلطانين. والثاني: بين السلطان والرعية. والثالث: بين الرعية. فأما الحرب بين السلطانين فيدل على فتنة أو وباء نعوذ بالله منها، وإذا كان الحرب بين السلطانين والرعية دلت الرؤيا على رخص الطعام، وإذا كانت الحرب بين الرعية دلت على غلاء الطعام، وقدوم العسكر بلدة دليل المطر بها. ومن رأى جنوداً مجتمعة دل على هلاك المبطلين ونصرة المحققين لقوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [(٢٧)

النمل: ٣٧] وقلة الجند دليل الظفر بدليل قوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [(٢) البقرة: ٢٤٩] ورؤية الجندي بيده سوطاً أو نشاباً دليل على حسن معاشه. ورؤية الغبار دليل سفر، وقيل إذا كان معه رعد وبرق فهو دليل القحط والشدة بدليل قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [(٨٠) عبس: ٤٠] وإذا لم يكن معه ذلك فهو دليل إصابة الغنيمة لقوله تعالى: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ [(١٠٠) العاديات: ٤] والتراب مال ومنه يكون الغبار. وقيل: من رأى عليه غباراً سافر وقيل: يتمول في حرب. ومن ركب فرساً وركضه حتى ثار الغبار فإنه يعلو أمره ويأخذه البطر ويخوض في الباطل ويسرف فيه ويهيج فتنة لأن النشاط في التأويل بطر، والغبار فتنة وأما العلم فعالم زاهد أو موسر جواد يقتدي به الناس لقوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [(١٦) النحل: ١٦] والأعلام الحمر تدل على الحبوب، والصفر تدل على وقوع الوباء في العسكر، والخضر تدل على سفر في خير، والبيض تدل على المطر، والسود تدل على القحط. وقيل: من رأى راية صار في بلده مذكوراً. والمتحير إذا رأى في منامه العلم يدل على اهتدائه لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ [(٤٣) الزخرف: ٦١] والعلم للمرأة زوج، والعلم الذي ينسب إلى العالم الزاهد إن كان أحمر فهو فرج وسرور وإن كان أسود فإنه يرى منه سؤدد. وقيل: الأعلام السود تدل على المطر العام، والبيض تدل على المطر العبور والحمر حرب.

(ورأت): امرأة كأنها دفنت ثلاثة ألوية فأتت أمها ابن سيرين فقصت رؤياها عليه فقال: إن صدقت الرؤيا تزوجت ثلاثة أشراف كلهم يقتل عنها فكان كذلك. والحرب اضطراب لجميع الناس ما خلا القواد وأصحاب الجيش، ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح. فإنهم لهم دليل خير وصلاح والسيف ولد ذكر وسلطان وقبيعته ولد ونعله ولد، فمن رأى أنه تقلد سيفاً تقلد ولاية كبيرة لأن العنق موضع الأمانة والحديد بأس شديد. فإن رأى أنه استثقل السيف وجره في الأرض فإنه يضعف عن ولايته. فإن رأى أن الحمائل انقطعت عزل عن ولايته. والحمائل فيها جمال ولايته، فإن رأى أنه ناول امرأته نصلاً أو ناولته امرأته نصلاً فهو ولد ذكر. فإن رأى أنه ناول امرأته سيفاً في غمده رزقت بنتاً. وإن ناولته سيفاً في غمده رزق منها ابناً. وقيل بنتاً. فإن رأى أنه متقلد أربعة سيوف: سيفاً من حديد وسيفاً من رصاص وسيفاً من صفر وسيفاً من خشب فإنه يولد له أربعة بنين، فالحديد ولد شجاع، والصفر ولد يرزق غنى، والرصاص ولد مخنث، والخشب ولد منافق. وإن رأى أنه سل سيفه وهو صدىء ولد له ولد قبيح، وإن انكسر السيف في غمده مات الولد في بطن أمه، وإن انكسر الغمد وسل السيف ماتت المرأة وسلم الولد، فإن انكسرا جميعاً مات الولد والأم. فإن رأى أنه سل سيفاً من غمده ولم تكن امرأته حبلى فهو كلام قد هيأه، فإن كان السيف قاطعاً لامعاً فإن كلامه حق وله حلاوة، وإن كان السيف ثقيلاً فإنه يتكلم بكلام لا يطيقه، فإن كان في السيف ثلمة فهو عجز لسانه عما يتكلم به. فإن رأى أن في يده سيفاً مسلولاً وكان في الخصومة فالحق له، وإن وجد السيف فتناوله فإنه صاحب حق يجده، فإن دفع إليه سيف فهي امرأة لقول لقمان عن السيف: ألا ترى ما أحسن منظره وأقبح أثره. (ومن رأى) أنه متقلد سيفين أو ثلاثة فانقطعت فإنه يطلق امرأته ثلاثاً. وقيل من رأى أنه سل سيفه فإنه يطلب من أناس شهادة ولا يقومون بها له لقول الله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ١٩] يعني السيوف. فإن رأى أنه يضرب في بلد المسلمين بسيف يميناً وشمالاً فإنه يبسط لسانه ويتكلم بما لا يحل. والسيف إذا رئي موضوعاً جانباً فإنه رجل ذو بأس ونجدة، ومن تقلد حمائل بلا سيف فإنه يتقلد أمانة، وقائم السيف أب أو عم وقيل أم أو خالة وانكساره موت أحدهم. وقيل: إن نعل السيف خادم أو بيع وانكساره موت خادمه أو بيعه. واللعب بالسيف منسوباً إلى الولاية فهو حذاقته فيها، وإن كان منسوباً إلى الكلام فهو فصاحته، فإن كان منسوباً إلى الولد فهو عجبه. وإن رأى السيوف مع الريح فإنه طاعون. وقيل: إن السيف يدل على غضب صاحب الرؤيا وشدة أمره.

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت رجلاً قائماً وسط هذا المسجد يعني مسجد البصرة متجرداً وبيده سيف مسلول فضرب صخرة ففلقها فقال ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا الرجل الحسن البصري فقال الرجل: هو والله هو. قال ابن سيرين: قد ظننت أنه الذي تجرد في الدين لموضع المسجد وإن سيفه الذي كان يضرب به لسانه الذي كان يفلق بكلامه الصخرة الحق في الدين. وقال هشام لابن سيرين: رأيت كأن في يدي سيفاً مسلولاً وأنا أمشي قد وضعت طرفه في الأرض كما يضع الرجل العصا، فقال ابن سيرين: هل بالمرأة حبل؟ قال نعم، قال: تلد غلاماً إن شاء الله. ورأى شجاع من الهنود كأنه ابتلع سيفاً وقص رؤياه على معبر فقال: ستأكل مال عدوك. ولو رأيت كأن السيف ابتلعك

للدغتك حية. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أخذت زلجياً فسطت عليه السيف حتى أتيت على نفسه فقال: هذه معاتبة فيها غلظ فارفق فإنه سيعتبك من تعاتبه. والسيف مع غيره من السلاح سلطان. والقتال بالسيف منازعة لقوم. والضرب بالسيف بسط اللسان واليدين إذا كانت فيها سلاطة تشبه بالسيف. والسيف على الانفراد بغير شيء من السلاح فإنه ولد غلام. فإن رأى سيفاً في يده قد رفعه فوق رأسه مخترطاً وهو لا ينوي أن يضرب به نال سلطاناً مشهوراً له فيه صيت. وقال ابن سيرين: الأقرب من السيف إن كان ينبغي له السلطان فالسلطان وإلا فهو ولد ذكر. وأما الرمح فهو مع السلاح سلطان ينفذ فيه أمره، والرمح على الانفراد ولد أو أخ، والطعن بالرمح هو العيب والوقيعة ولذلك قيل للعياب طعان وهماز. وقيل: إن الرمح شهادة حق. وقيل: هو سفر. وقيل: هو امرأة. (ومن رأى) في يده رمحاً فإنه يولد له غلام، فإن كان فيه سنان فإنه ولد يكون قيماً على الناس. (ومن رأى) بيده رمحاً وهو راكب فهو سلطان في عز ورفعة وانكساره في يد الراكب وهن في سلطانه. وانكسار الرمح المنسوب إلى الولد أو الأخ علة في الولد والأخ، فإن كان الكسر مما يرجى إصلاحه فهو يبرأ، وإن كان الكسر مما لا يجبر فهو موت أحد هؤلاء. وكسر الرمح للوالي عزله، وضياع السنان موت الولد أو الأخ، والمزراق يدل على ما دل عليه الرمح.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن بيدي رمحاً وأنا ماش بين يدي الأمير فقال: إن صدقت رؤياك لتشهدن بين يدي الأمير شهادة حق.

(وحكي): أن أبا مخلد رأى في المنام كأنه أعطي رمحاً ردينياً فولد غلاماً فسماه رديني. ورأى رجل كأن حربة وقعت من السماء فجرحته في رجله الواحدة فلدغته حية في تلك الرجل. والطعن بالرمح كلام يتكلم به الطاعن في المطعون. والوهق رجل مستعان به فإن كان من حبل فإنه رجل متين وإن كان من ليف فهو رجل حسن. فمن رأى أنه وهق رجلاً فإن الواهق يستعين برجل إن وقع الوهق في عنق الموهوق. فإن وقع في وسطه فإن الواهق يخدعه وينتصف من الموهوق ويظفر به ويشرف الموهوق على الهلاك. وأما النشاب فإنه رسول. فمن رأى أنه رمى بسهم فلم يصب الغرض فإنه يرسل رسولاً في حاجة فلا يقضيها، فإن أصاب الغرض فإنه يقضيها، فإن كانت النشابة سوية فهي كتاب فيه كلام حق، فإن نفذت النشابة فإن ذلك الكلام يقبل، فإن كانت من قصب ناقصة فإن ذلك الكلام باطل، فإن نفذ بها ما أراد وأصاب العلامة نفذ أمره، فإن كانت النشابة سهماً فإنه رجل لسن، فإن أصاب نفذ ما يقوله، فإن رأى أن امرأة رمته فأصاب قلبه فإنها تمازحه فيعلق قلبه بها، وإن كانت نشابة من ذهب فإنها رسالة إلى امرأة أو بسبب امرأة، فإن كانت سهاماً معاريض فإنهم رسل معهم لطف ولين في كلامهم، فإن رمى بها مقلوبة نصولها إلى جانب الوتر فإنها رسالة مقلوبة، فإن كانت بلا ريش فإن الرسول مسخر، والنصل في النشابة رسالة في بأس وقوة، والنصل من رصاص رسالة في وهن، ومن صفر متاع الدنيا ومن ذهب رسالة من كراهية، وإن كانت نشابته بغير نصل فإنه يريد رسالة إلى امرأة ولا يصيب رسولاً، فإن كانت بلا فواق فإن الرسول غير حازم، واضطراب السهم خوف الرسول على نفسه، فإن رأى أنه رمى سهماً فأصاب فإنه إن رجا ولداً كان ذكراً. والنشاب قول الحق والرد على من لا يطيع الله، فإن أصاب قبل قوله وإن أخطأ لم يقبل قوله. والسهم الواحد المنكوس إذا رأته امرأة في الجعبة فهو انقلاب زوجها عنها. وقيل: من رأى قوساً يرمي منها سهام فإن القوس أب، وربما كان النشاب رجلاً رباه غير أبيه والسهم دلالة. وقيل: من رأى بيده سهماً فإنه ينال ولاية وعزاً ومالاً. وقيل: من رأى بيده نشاباً أتاه خبر سار. ورأى رجل كأنه يضرب بالنشاب فقص رؤياه على معبر فقال: إنك تنسب إلى النميمة والغمز فكان كذلك. وانكسار القوس عجزه من أداء الرسالة والسهم للمرأة زوجها. والجعبة قيل هي كورة أو بلد. فمن رأى أنه أعطي جعبة أصاب سلطاناً. وقيل: الجعبة امرأة حافظة أو هيبة على الأعداء. والجعبة ولاية لأهل الولاية وللعرب امرأة، والرمي بالسهام في الأصل كلام في رسائل، والقوس امرأة سريعة الولادة أو ولد أو أخ أو سفر أو قربة إلى الله تعالى، والقوس في غلاف غلام في بطن أمه، والقوس مع غيره من السلاح سلطان وعز، ومن ناول امرأته قوساً ولدت بنتاً، فإن ناولته المرأة قوساً رزق ابناً، ومد القوس بغير سهم دليل السفر.

(ومن رأى) كأنه مدّ قوساً عربية فإنه يسافر إلى رجل شريف سفراً في عز، فإن كانت القوس فارسية سافر إلى قوم عجم، وانقطاع الوتر دليل العاقة عن السفر ويدل على طلاق المرأة. وانكسار القوس دليل موت المرأة أو الولد

والشريك أو بعض الأقرباء، ربما دلت القوس على ولاية، وانكسارها على العزل وصعوبة القوس دليل للمسافر على كثرة التعب وللتجار على الخسران وفي الولد على العقوق وفي المرأة على النشوز وسهولتها تدل على الضد من ذلك. وإن رمى عنها سهماً فأصاب الغرض نال مراده، وربما تدل رؤية القوس على القرب من بعض الأشراف لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [(٥٣) النجم: ٨] الآية. ومن مدّ قوساً بلا سهم سافر سفراً بعيداً وعاد صالح الحال فإن انقطع الوتر أقام بالموضع الذي سافر إليه إن كان وصل إليه، وإن انكسرت قوسه أصابه مصيبة في سلطانه بأمره ونهيه، والرمي عن قوس البندق قذف من يرميه، ومن اتخذ قوساً أصاب ولداً غلاماً وازداد سلطاناً. (ومن رأى) أنه ينحت قوساً وكان عزباً ونوى التزوج فإنه يتزوج وتحبل امرأته عند دخوله بها، وإن تولى ولاية فإن الرعية لا تطيعه، وإنما جعل تأويل القوس امرأة لقول الناس: المرأة كالقوس إن سويتها انكسرت. والقوس المنسوب إلى الولد يكون ولداً صاحب كتابة ورسالات، وإن مدّ قوساً لها صوت صاف فرمى عنها ونفذ السهم فإنه يلي ولاية مهيبة وينفذ أمره على العدل والإنصاف. وقيل: من رأى بيده قوساً مكسورة تزوج امرأة حرة.

وأما **المنجنيق والقذافة** فيدلان على قذف وبهتان. فإن رأى كأنه يرمي بهما حصناً من حصون الكفار قاصداً فتحه فإنه يدعو قوماً إلى خير. **وحجر المنجنيق** رسول فيه قسوة. (ومن رأى) كأنه يرمي الحجر من مكان مرتفع نال ملكاً وجار فيه، **والصخور** التي على الجبل أو في أسفله من غيره فهم رجال قلوبهم قاسية في الدين، فإن رأى أنه يشيل حجراً لتجربة القوة فإنه يقاتل بطلاً قوياً معيناً قاسياً، فإن شاله كان غالباً به، وإن عجز عنه فهو مغلوب. رأى رجل أبو بنات وكان مقلاً كأن صخرة دخلت داره فقص رؤياه على معبر فقال: يولد لك غلام قاسي القلب فعرض له أنه زوج ابنته رجلاً فاسد الدين. ورأى رجل **كأن حصاة وقعت في أذنه** فنفضها فزعاً فخرجت فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: هذا رجل جالس أهل البدع فسمع كلمة قاسية مجتها أذنه. (ومن رأى) أنه رمى إنساناً بحجر في مقلاع فإن الرامي يدعو إلى المرمي في أمر حق في قسوة قلب. وقيل: من رأى كأن النساء رمينه بالحجارة فإنهن بالسحر يكدنه. **والدبوس** أخ موافق أو ولد ذكر أو خادم يذب عن صاحبه مشفق عليه، **والطبرزين** عز وسلطان وللتاجر ربح. وأما **الدرع** فحصن ولابسه ينال سلطاناً عظيماً، **ولبس السلاح** كله جنة من الأعداء، **والدرع** حصانة الدين وهو للعامة نعمة ووقاية من البلايا والمكايد. قال الله تعالى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ [(١٦) النحل: ٨١] وقال عز وجل: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ [(٢١) الأنبياء: ٨٠].

(ومن رأى) كأنه يصنع درعاً فإنه يبني مدينة حصينة، ولبس الدرع أيضاً يدل على أخ ظهير أو ابن شفيق ولبسه للتجارة فضل يصير إليه من تجارة دائمة وأمن وحفظ. وقيل: الدرع مال وملك. وقيل: إن ما كان من السلاح يغطي مثل **الترس والبيضة والجوشن والصدور والساق** فإنه يدل على ثياب كسوة، **والجوشن** مثل الدرع إلا أنه أحصن وأحفظ وأقوى. وقيل: إن لبسه يدل على التزويج بامرأة قوية عزيزة وحسناء ذات مال. وأما **المغفر والبيضة** فمن رأى على رأسه مغفراً أو بيضة فإنه يأمن نقصان ماله وينال عزاً وشرفاً. وقيل: إن البيضة إذا كانت ذات قيمة مرتفعة دلت على امرأة غنية جميلة، وإذا كانت غير مرتفعة دلت على امرأة قبيحة. وقيل: من رأى رأسه بيضة حديد بلغ وسيلة عظيمة قال رسول الله ﷺ: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ فَأَوَّلْتُهَا المَدِينَةَ وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ بِسَيْفِي ذِي الفِقَارِ فَلاً فَأَوَّلْتُهُ فَلاً يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُذْبَحُ فَأَوَّلْتُهُ القَتْلَى مِنْ أَصْحَابِي**». **والساعدان من الحديد** هما من رجال قراباته. فمن رئي عليه ساعدان فإنه يقوى على يدي رجل من قراباته. وقيل إنه يصحب رجلين قويين عظيمين، وربما وقع التأويل على ابنه أو أخيه. (ومن رأى) عليه ساقين من حديد فهما ولد وقوة في سفر، **والترس** رجل أديب كريم الطبع مطيع كاف لإخوانه في كل شيء من الفضائل حافظ لهم ناصر لهم يقيهم المكاره والأسواء وقيل هو بمين يحلف بها. وقيل هو ولد ذاب عن أبيه. والترس الأبيض رجل ذو دين وبهاء، والأخضر ذو ورع، والأحمر صاحب لهو وسرور، والأسود ذو مال وسؤدد، والملون ذو تخاليط. وإن رأى مع الترس أسلحة فإن أعداءه لا يصلون إليه بمكروه. فإن رأى صائغ أو تاجر أن ترساً موضوعاً عند متاعه أو في حانوته أو عند معامليه فإنه رجل حلاف وقد جعل يمينه جنة لبيعه وشرائه لقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ [(٥٨) المجادلة: ١٦] (ومن رأى) معه ترساً وكان له ولد فإن ولده يكفيه المؤن كلها ويقيه الأسواء والمكاره. وقيل: من تترس بترس فإنه يلجأ إلى رجل قوي يستظهر به.

وقيل: إن الترس إذا كان ذا قيمة يدل على امرأة موسرة جميلة وإلا فهو امرأة قبيحة فإن رأى أن عليه أسلحة وهو بين رجال لا أسلحة عليهم نال الرياسة على قوم، فإن كان القوم شيوخاً فهم أصدقاءه، وإن كانوا شباناً فهم أعداءه. وقيل: إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً دلت على موته.

وصوت الطبل الموكبي خبر كذب، وتمزق طبل الملك موت صاحب خبره. وقيل: الطبل الموكبي رجل حماد لله تعالى على كل حال، والطبل الذي يدلدل على اغترار وصلف والدبادب أغنياء بخلاء. (ومن رأى) على بابه الدبادب والصنوج تضرب نال ولاية في العجم والبوق من القرن خادم في رياسة، والمبارزة تدل على خصومة إنسان أو على تشتيت واختلاف وقتال مع آخر، وذلك أن المبارزة أول المقاتلة، وتكون أيضاً مع سلاح تدل على المقاتلين، وهذه الرؤيا تدل على تزويج امرأة تشاكل ما رأى النائم إن كان مسلحاً بأنواع السلاح في مبارزته، والإنسان إذا رأى أنه مبارز بالسلاح الذي هو عندنا أو نوع من الجواشن فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية خداعة محبة للفقراء لا شكل لها، أما غنية فلأن السلاح يغطي بعض البدن، وأما خداعة فلأن سيف المبارزة ليس بقائم ظاهر، وأما محبة الفقراء فلأن هذا السلاح لا يغطي البدن كله. والضرب بالسيف إصابة شرف في سبيل الله. ورؤية السيف المشهور بيد رجل اشتهاره بعمل يعمله، والطعن بالرمح طعن بكلام، وكذلك بالسيف والعصا والعمود، فإن أشار بأحد هذه الأشياء ولم يطعن فإنه يهم بكلام ولا يتكلم به، والمناضلة إن كانت في سبيل الله وكان هو المرمي والمصاب بالسهم فإنه ينال حاجته من القربة إلى الله تعالى، وإن كانت في الدنيا فإنه ينال شرفها.

(أتى): ابن سيرين رجل فقال: رأيت صفين من الناس يرمي كل صف منهما الصف الآخر فكان أحد الصفين يرمون فيصيبون والآخرون يرمون فلا يصيبون، قال: هؤلاء فريقان بينهما خصومة والمصيبون يعملون بالحق والمخطئون يتكلمون بالباطل. والرمي بالسهم إذا أصاب وكان في سبيل الله فإن الله يستجيب دعوته، وإذا كان لأجل الدنيا أصاب عزها. وأما الجراحات فمن رأى أنه جرح في بدنه فإن ذلك مال يصير إليه جرح في يده اليمنى فإنه مال يفيده من قرابة له من الرجال، وفي اليسرى من قرابة له من النساء، فإن جرح في رجله اليسرى فمال من الحرث والزرع، فإن جرح في عقبه أصاب مالاً من جهة عقبه وولده، والجراحة في إبهام يده اليمنى دليل على ركوب الدين إياه، وكل جراحة سائلة. نفقة وضرر في المال. (ومن رأى) بجسده جراحة طرية يسيل منها الدم فإنه مضرة لصاحبها في مال وكلام من إنسان يقع فيه ويصيب على ذلك أجراً، والجراحة في الرأس ولم يسل منها الدم فإنه قد قرب من أن يصيب مالاً، فإن سال منها الدم فإنه مال يبين أثره عليه، فإن رأى سلطان أو إمام أنه جرح في رأسه حتى بضعت جلدته والعظم فإنه يطول عمره ويرى أترابه، فإن هشمت العظم انهزم جيش له، فإن جرح في يده اليسرى زاد عسكره، فإن جرح في اليمنى زاد ملكه، فإن جرح في بطنه زاد مال خزانته، فإن جرح في فخذه زادت عشيرته، فإن جرح في ساقه طال عمره، وإن جرح في قدميه زاد في الأمور استقامة في المال وثباتاً، فإن رأى كأن إنساناً قطع أعضاءه وفرقها فإن القاطع يتكلم في أمره بكلام حق يورث ذلك ويفرق أولاده ويشتتهم في البلاد، فإن تلطخ الجارح بدم المجروح فإنه يصيب مالاً حراماً بقدر الدم الذي تلطخ به، ومن جرح كافراً وسال من الكافر دم فإنه يظفر بعدو له ظاهر العداوة وينال منه مالاً حلالاً بقدر الدم الخارج منه لأن دم الكافر حلال للمؤمن، فإن تلطخ بدمه فهو أقوى. (ومن رأى) كأن إنساناً جرحه ولم يخرج منه دم فإن الجارح يقول فيه قولاً حقاً جواباً له. فإن خرج دم فإنه يغتابه بما يصدق فيه ويخرج المضروب من إثم. وقيل: من رأى كأنه جرح بشيء من الحديد بسكين أو غيرها فإنه تظهر مساويه ومعايبه ولا خير فيه. وقال بعضهم: من رأى في بعض أعضائه جرحاً فإن التعبير فيه للعضو الذي حلت فيه الجراحة، فإن كانت في الصدر أو الفؤاد فإنها في الشباب من الرجال والنساء تدل على عشق. وأما المشايخ والعجائز فإنها تدل على حزن.

وأما القتل فمن رأى أنه قتل إنساناً فإنه يرتكب أمراً عظيماً. وقيل: إنه نجاة من غم لقوله تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾ [(٢٠) طه: ٤٠] (ومن رأى) أنه يقتل نفسه أصاب خيراً وتاب توبة نصوحاً لقوله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [(٢) البقرة: ٥٤] الآية. (ومن رأى) أنه يقتل فإنه يطول عمره. (ومن رأى) كأنه قتل نفساً من غير ذبح أصاب المقتول خيراً، والأصل أن الذبح فيما لا يحل ذبحه ظلم. فإن رأى أنه ذبحه ذبحاً فإن الذابح يظلم المذبوح في دينه أو معصية يحمله عليها. وأما من قتل أو سمي قتيلاً وعرف قاتله فإنه ينال خيراً وغناء ومالاً

وسلطاناً، وقد ينال ذلك من القاتل أو من شريكه لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً﴾ [(١٧) الإسراء: ٣٣] وإن لم يعرف قاتله فإنه رجل كفور يجري كفره على قدره إما كفر الدين وإما كفر النعمة لقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [(٨٠) عبس: ١٧] (ومن رأى) مذبوحاً لا يدري من ذبحه فإنه رجل قد ابتدع بدعة أو قلد عنقه شهادة زور وحكومة وقضاء. وأما من ذبح أباه أو أمه أو ولده فإنه يعقه ويتعدى عليه. وأما من ذبح امرأة فإنه يطؤها، وكذلك إن ذبح أنثى من إناث الحيوان وطىء امرأة أو افتض بكراً. ومن ذبح حيواناً ذكراً من ورائه فإنه يلوط. فإن رأى أنه ذبح صبياً طفلاً وشواه ولم ينضج الشواء فإن الظلم في ذلك لأبيه وأمه. فإن كان الصبي موضعاً للظلامة فإنه يظلم في حقه. ويقال فيه القبيح كما نالت النار من لحمه ولم ينضج. ولو كان ما يقال فيه لنضج الشواء. فإن لم يكن الصبي لما يقال فيه ويظلم به موضعاً فإن ذلك لأبويه فإنهما يظلمان ويرميان بكذب ويكثر الناس فيهما وكل ذلك باطل ما لم تنضج النار الشواء. فإن رأى الصبي مذبوحاً مشوياً فإن ذلك بلوغ الصبي مبلغ الرجال، فإن أكل أهله من لحمه نالهم من خيره وفضله. فإن رأى أن سلطاناً ذبح رجلاً ووضعه على عنق صاحب الرؤيا بلا رأس فإن السلطان يظلم إنساناً ويطلب منه ما لا يقدر عليه. ويطالب هذا الحامل تلك المطالبة ويطالبه بمال ثقيل ثقل المذبوح، فإن عرفه فهو بعينه وإن لم يعرفه وكان شيخاً فإنه يؤاخذه بصديق ويلزمه بغرامة على قدر ثقله وخفته، وإن كان شاباً أخذ بعدو وعزم، وإن كان المذبوح معه رأسه فإنه يؤذن به ولا يغرم وتكون الغرامة على صاحبه ولكن ينال منه ثقلاً وهماً. والمملوك إذا رأى أن مولاه قتله فإنه يعتقه.

(وأتى): ابن سيرين رجل فقال: رأيت امرأة مذبوحة وسط بيتها تضطرب على فراشها فقال له ابن سيرين: ينبغي أن تكون هذه المرأة قد نكحت على فراشها في هذه الليلة، وكان الرجل أخا المرأة وكان زوجها غائباً فقام الرجل من عند ابن سيرين وهو مغضب على أخته مضمر لها الشر فأتى بيته فإذا بجارية أخته قد أتته بهدية وقالت: إن سيدي قدم البارحة من السفر ففرح الرجل وزال عنه الغضب.

(وأتت): ابن سيرين امرأة فقالت: رأيت كأني قتلت زوجي مع قوم فقال لها: إنك حملت زوجك على إثم فاتقي الله عز وجل قالت صدقت.

(وأتاه): آخر فقال: رأيت كأني قتلت صبياً وشويته فقال: إنك ستظلم هذا الصبي بأن تدعوه إلى أمر محظور وأنه سيطيعك. وأما ضرب الرقبة فمن ضربت رقبته وبأن عنه رأسه فإن كان مريضاً شفي، وإن كان مديوناً قضي دينه، وإن كان صرورة حج، وإن كان في خوف أو كرب فرج عنه، فإن عرف الذي ضرب رقبته فإن ذلك يجري على يديه، فإن كان الذي ضربها صبياً لم يبلغ فإن ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب المرض إلى ما يصير إليه من فراق الدنيا وهو موته على تلك الحال. وكذلك لو رأى وهو مريض وقد طال مرضه وتساقطت عنه ذنوبه أو هو معروف بالصلاح فهو يلقى الله تعالى على خير حالاته ويفرج عنه ما هو فيه من الكرب والبلاء، وكذلك المرأة النفساء والمريض والمبطون أو من هو في بحر العدو وما يستدل به على الشهادة. فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به كرب ولا شيء مما وصفت فإنه ينقطع ما هو فيه من النعيم ويفارقه بفرقة ويزول سلطانه عنه ويتغير حاله في جميع أمره. فإن رأى كأن ملكاً أو والياً يضرب عنقه فإن تأويل الوالي هو الله تعالى ينجيه من همومه ويعينه على أموره. فإن رأى كأن ملكاً ضرب رقاب رعيته فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم. وضرب الرقبة للمملوك عتقه أو بيعه. وللصيارفة وأرباب رؤوس الأموال فإنها تدل على ذهاب رؤوس أموالهم، وتدل في المسافرين على رجوعهم. (ومن رأى) رأسه في يده فإنه صالح لمن لم يكن له أولاد ولم يكن متزوجاً ولم يقدر على الخروج في سفر. (ومن رأى) كأن سلطاناً ضرب أوساط رعيته فإنه ينتصف منهم. (ومن رأى) كأنه جعل نصفين وحمل كل نصف منه إلى موضع فإنه يتزوج امرأتين لا يقدر على إمساكهما بالمعروف ولا تطيب نفسه على تسريحهما. وقيل: من رأى ذلك فرق بينه وبين ماله. والدم مال حرام أو إثم. فإن رأى أنه يتشحط في الدم فإنه يتقلب في مال حرام أو إثم عظيم. فإن رأى على قميصه دماً من حيث لا يعلم فإنه يكذب عليه من حيث لا يشعر لقصة يوسف عليه السلام. فإن رأى قميصه تلطخ بالدم دم سنور فإنه يكذب عليه سلطان غشوم ظلوم، فإن تلطخ بدم كبش فإنه يكذب عليه رجل شريف غني منيع، وكذلك دم جميع الحيوان فإنه يكذب عليه من ينسب إلى ذلك الحيوان. فإن رأى أنه شرب دم إنسان فإنه ينال مالاً ومنفعة وينجو من كل فتنة وبلية وشدة. وقيل: من

شرب دم الناس ارعوى عن إثم ونجا منه. ومن وقع في بئر من دم فإنه يبتلى بدم أو مال حرام، وسيلان الدم من الجسم صحة وسلامة وإن كان غائباً رجع من سفره سالماً.

(وذكر): رجل من الأزد قال: صلى معنا رجل من عظمائنا صلاة العشاء الآخرة صحيحاً بصيراً فأصبح وهو أعمى فأتيناه وقلنا له: ما هذا الذي طرقك؟ أتيت في منامي فأخذت فذهب بي إلى رسول الله ﷺ وإذا هو قاعد وبين يديه طشت مملوء دماً قال: إنك كنت فيمن قاتل الحسين؟ قلت نعم، فأخذ اصبعي هاتين يعني السبابة والوسطى فغمسها في الدم ثم قال بهما هكذا في عيني وأومأ بأصبعيه، قال: فأصبحت لا أبصر شيئاً.

(وجاء): رجل إلى ابن المسيب فقال: رأيت كأن في يدي قطرة من دم وكلما غسلتهما ازدادت إشراقاً فقال: أنت رجل تنتفي من ولدك فاتق الله واستلحقه. وقال سفيان: رأيت كأن عليّ ثوباً دماً فلما أصبحت خرجت إلى المسجد وكان علي بابه معبر فقصصت رؤياي عليه فقال: يكذب عليك فكان كما قال.

وأما الصلب فهو على ثلاثة أضرب: صلب مع الحياة وصلب مع الموت وصلب مع القتل. فمن رأى كأنه صلب حياً أصاب رفعة وشرفاً مع صلاح دينه. ومن صلب ميتاً أصاب رفعة مع فساد دينه. ومن صلب مقتولاً نال رفعة ويكذب عليه. (ومن رأى) كأنه مصلوب ولا يدري متى صلب فإنه يرجع إليه مال قد ذهب عنه. وقال بعضهم للأغنياء رديء ربما كان فقراً لأن المصلوب يصلب عارياً وللفقراء دليل غنى. وفي مسافري البحار دليل نيل المراد من أسفارهم والنجاة من الأهوال لأن الخشبة مركب من خشب وشبيه بذيل السفينة. وقيل: إن صلب العبد عتقه. وقال بعضهم: من رأى كأنه مصلوب على سور المدينة والناس ينظرون إليه نال رفعة وسلطاناً وتصير الأقوياء والضعفاء تحت يده، فإن سال منه الدم فإن رعيته ينتفعون به. (ومن رأى) كأنه يأكل لحم مصلوب نال مالاً ومنفعة من جهة رئيس مرتفع. وقيل: إنه يدل على أنه يغتاب سلطاناً أو رئيساً دونه إذا لم يكن لما يأكل أثر. وأما الهزيمة فللكفار هي بعينها لقوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ٢٦] وللمؤمنين ظفر في الحرب. (ومن رأى) جنداً عادلين دخلوا بلدة منهزمين رزقوا النصر والظفر وإن كانوا ظالمين حلت بهم العقوبة. (ومن رأى) الفرار من الموت أو القتل دل على قرب أجله لقوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾ [(٣٣) الأحزاب: ١٦] الآية: وقيل: إن الفرار من العدو أمن وبلوغ مراد لقوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً﴾ [(٢٦) الشعراء: ٢١] ومن دعا رجلاً وهو يفر منه فإنه لا يقبل قوله ولا يطيعه لقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَاراً﴾ [(٧١) نوح: ٦] وقيل: الفرار أمان لقوله تعالى: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [(٥١) الذاريات: ٥٠] ومن اختفى من عدوه فإنه يظفر به فإن اطلع عليه العدو أصابته نائبة من عدوه، فإن ارتعد أو ارتعش أو ارتخت مفاصله أصابه هم ولا يقوى به.

ورؤية الخيل يتراكضون في بلده أو محله فإنها أمطار وسيول، والخوف أمن، والأسر هم شديد. وأما القيد فإن رسول الله ﷺ قال: «أحب القيد وأكره الغل». والقيد ثبات في الدين، فإن كان من فضة فهو ثبات في أمر التزويج، وإن كان من صفر فثبات في أمر مكروه، وإن كان من رصاص فثبات في أمر فيه وهن وضعف، وإن كان حبلاً فهو ثبات في الدين لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [(٣) آل عمران: ١٠٣] وإن كان من خشب فهو ثبات في نفاق، وإن كان من خرقة أو خيط فهو مقام في أمر لا دوام له، وإن كان المقيد صاحب دين أو في مسجد فهو ثباته على طاعة الله تعالى، وإن كان ذا سلطان ورأى مع ذلك تقلد سيف فهو ثباته في سلطانه وولايته، وإن كان من أبناء الدنيا فهو ثباته في عصارتها. والقيد للمسافر عاقة عن سفره، وللتجار متاع كاسد يتقيدون به، وللمهموم دوام همه وللمريض طول مرضه. (ومن رأى) أنه مقيد في سبيل الله فهو يجتهد في أمر عياله مقيماً عليهم. وإن رأى أنه مقيد في بلده أو في قرية فهو مستوطنها. فإن رأى أنه مقيد في بيت فهو مبتلى بامرأة. فإن رأى القيد ضيقاً فإنه يضيق عليه الأمر فيها، والقيد للمسرور دوام سروره وزيادته، وإن كان المقيد رأى أنه ازداد قيداً آخر فإن كان مريضاً فإنه يموت فيه، وإن كان في حبس طال حبسه. (ومن رأى) أنه مربوط إلى خشبة فإنه محبوس في أمر رجل منافق. (ومن رأى) أنه مقيد وهو لابس ثياباً خضراً فمقامه في أمر الدين واكتساب ثواب عظيم الخطر، وإن كانت بيضاء فمقامه في أمر علم وفقه وبهاء وجمال، فإن كانت حمراء فمقامه في أمر لهو وطرب، وإن كانت صفراء فمقامه في مرض. (ومن رأى) أنه مقيد بقيد من ذهب فإن ينتظر مالاً قد ذهب له. فإن رأى أنه مقيد في قصر من القوارير فإنه يصحب امرأة جليلة وتدوم صحبتها

معه، وإن كان على سفر أقام بسبب امرأة. (ومن رأى) أنه مقرون مع رجل آخر في قيد دل على اكتساب معصية كبيرة يخاف عليها انتقام السلطان لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٤٩] وقيل: إن القيد في الأصل هرم وفقر. وقال بعضهم: إن القيد يدل على السفر لأنه يغير المشية.

وأما الغل فمن رأى يده مغلولة إلى عنقه فإنه يصيب مالاً لا يؤدي زكاته، وقيل: إنه يمنع عن معصية. فإن رأى كأن يديه مغلولتان دل على شدة بخله، فإن كان الغل من ساجور وهو الذي حوله حديد ووسطه خشب دل على نفاقه. (ومن رأى) أنه مقيد مغلول فهو كافر يدعى إلى الإسلام. (ومن رأى) أنه أخذ وغل فإنه يقع في شدة عظيمة من حبس أو غيره لقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ [(٦٩) الحاقة: ٣٠] وأتت ابن سيرين امرأة فقالت: رأيت رجلاً عليه قيد وغل وساجور فقال لها: الغل والساجور من خشب فهذا رجل يدعي أنه من العرب وليس بصادق في دعواه فكان كما قال.

(وحكي): أن الشافعي رضي الله عنه رأى في الحبس كأنه مصلوب مع أمير المؤمنين رضي الله عنه على قفاه فبلغت رؤياه بعض المعبرين فقال: إن صاحب هذه الرؤيا سينشر ذكره ويرتفع صيته فبلغ أمره إلى ما بلغ.

(وأتى): ابن سيرين رجل في زمن يزيد بن المهلب فقال: رأيت كأن قتادة مصلوب فقال: هذا رجل له شرف وهو يسمع منه، فكان قتادة في تلك الأيام يثبط الناس عن الخروج مع يزيد ويحملهم على القعود والسلسلة تدل على ارتكاب معصية عظيمة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ﴾ [(٧٦) الإنسان: ٤] والسلسلة في عنق الرجل تزوج امرأة سيئة الخلق. ومن ربط بسلسلة دل على حزن هو فيه أو في المستقبل: وأما دخول الحبس فلا يحمد البتة ويدل على طول المرض وامتداد الحزن إن دخله برأي نفسه أو أكرهه غيره على دخوله نعوذ بالله من البلاء. وأما المصالحة فتدل على ظهور خير لقوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [(٤) النساء: ١٢٨] والدعوة إلى الصلح دعوة إلى الصلاح والهدى، والنهي عن الصلح يدل على أن صاحبه مناع للخير، والصلح يدل على السلامة فإن أحد معانيه السلم.

الباب الثاني والثلاثون

في الصناع وأصحاب الحرف والعملة والفعلة

البناء باللبن والطين رجل يجمع بين الناس بالحلال، والبناء بالآجر والجص وكلما يوقد تحته النار فلا خير فيه. (ومن رأى) أنه يبني فإن كان ذا زوجة وإلا تزوج وابتنى بامرأة، والطيان رجل يستر فضائح الناس. فمن رأى أنه يعمل عملاً في الطين فإنه يعمل عملاً صالحاً. والجصاص رجل منافق مشعب معين على النفاق لأن أول من ابتدأ الجص فرعون. والنقاش إن كان نقشه بحمرة فإنه صاحب زينة الدنيا وغرورها، وإن كان نقشه للقرآن في الحجر فإنه معلم لأهل الجهل، وإن كان نقشه بما لا يفهم في الخشب فإنه منقش لأهل النفاق مداخل أهل الشر، وناقض البناء ناقض العهود وناكث للشروط، وضارب اللبن جامع للمال. فإن رأى أنه ضرب اللبن وجففه وجمعه فإنه يجمع مالاً، فإن مشى فيها وهي رطبة أصابته مشقة وحزن. والنجار مؤدب للرجال مصلح لهم في أمور دنياهم لأن الخشب رجال في دينهم فساد فهو يزين من ذلك ما يزين من الخشب. والخشاب يترأس على أهل النفاق. والحطاب ذو نميمة وشغب. والحداد ملك مهيب بقدر قوته وحذقه في عمله ويدل على حاجة الناس إليه لكون السندان تحت يده والسندان ملك. والحديد رأسه وقوته. فإن رأى كأنه حداد يتخذ من الحديد ما يشاء فإنه ينال ملكاً عظيماً لقصة داود عليه السلام: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ [(٣٤) سبأ: ١٠] وربما دل الحداد على صاحب الجند للحرب لأن النار حرب وسلاحها الحديد، وربما دل على الرجل السوء العامل بعمل أهل النار لأن النبي ﷺ شبه الجليس السوء بالحداد إن لم يحرقك بناره أصابك من شره. وإن قيل في المنام إن فلاناً دفع إلى حداد أو دفع أمره إليه فإنه يجلس إلى رجل لا خير فيه فكيف به إن أصابه شيء من دخانه أو ناره أو شراره؟ فضر ذلك ببصره أو ثوبه أو ردائه. فأما من عاد في منامه حداداً فإنه ينال من وجوه ذلك ما يليق به مما تأكدت شواهده. والخباز صاحب كلام وشغب في رزقه وكل صنعة مستها النار فهي كلام وخصومة. وقيل: الخباز سلطان عادل. فمن رأى في منامه أنه خباز أصاب نعيماً وخصباً وثروة، فإن رأى كأنه يخبز الحواري نال عيشاً طيباً ودل الناس على وجه يستفيدون فيه غنى وثروة. فإذا رأى كأنه اشترى من الخباز خبزاً من غير

أن رأى الثمن فإنه يصيب عيشاً طيباً في سرور ورزقاً هنيئاً مفروغاً منه. فإن رأى كأن الخباز أخذ منه ثمناً فهو كلام في الحاجة. (ومن رأى) كأنه خباز يخبز ويبيع الخبز في عامة الناس بالدراهم المكسرة فإنه يجمع بين الناس على فساد. والخباز وإن قال الناس أنه سلطان عادل فإنه يكون فيه سوء خلق لأن النار أصل عمله، والنار سلطان خبيث وتوقدها بالحطب نميمة.

وأما الخبز فدال على العلم والإسلام لأنه عمود الدين وقوام الروح وحياة النفس، وربما دل على الحياة وعلى المال الذي به قوام الروح، وربما دل الرغيف على الكتاب والسنة والعقدة من المال على أقدار الناس، وربما دل الرغيف على الأم المربية المغذية وعلى الزوجة التي بها صلاح الدين وصون المرء والنقي منه دال على العيش الصافي والعلم الخالص والمرأة الجميلة البيضاء والغلث منه على ضد ذلك. فمن رأى كأنه يفرق خبزاً في الناس أو الضعفاء فإن كان من طلاب العلم فإنه ينال من العلم ما يحتاج إليه، وإن كان واعظاً كانت تلك مواعظة ووصاياه إلا أن يكون القوم الذي أخذوا صدقته فوقه أو ممن لا يحتاجون إلى ما عنده فإنها تباعات عليهم وحسنات ينالها من أجلهم وهم في ذلك أنحس حظاً لأن اليد العليا خير من اليد السفلى والصدقة أوساخ الناس. وأما من رأى ميتاً دفع إليه خبزاً فإنه مال أو رزق يأتيه من يد غيره من مكان لم يرجه. وأما من رأى الخبز فوق السحاب أو فوق السقوف أو في أعالي النخل فإنه يغلو وكذلك سائر المتوعات والأطعمة. فإن رأى كأنه في الأرض يداس بالأرجل فإنه عظيم يورث البطر والمرح. وأما من رأى ميتاً أخذ له رغيفاً أو رآه سقط منه في النار أو في الخلاء أو في قطران فانظر في حاله فإن كان بطلاً أو كان ذلك في أوان بدعة يدعو الناس إليها وفتنة يعطش الناس فيها، فإن الرغيف دينه يفقده أو يفسد، وإن لم يكن شيئاً من ذلك ولا كان في الرؤيا ما يدل عليه وكانت له امرأة مريضة هلكت، وإن كان ضعيفة الدين فسدت. ومن بال في خبز فإنه ينكح ذات محرم.

والحناط ملك تنقاد له الملوك أو تاجر يترأس على التجار أو صانع تطيعه الأجراء. فمن رأى كأنه ابتاع من حناط حنطة فإنه يطلب من سلطان ولاية، فإن رأى كأنه باعه من غير أن رأى الثمن فإنه يتزهد في الدنيا ويشكر الله تعالى على نعمه لأن ثمن كل شيء شكره. (ومن رأى) كأنه يملك حنطة ولا يمسها ولا يحتاج إليها فإنه يصيب عزاً وشرفاً لأن الحنطة أشرف الأطعمة. فإن رأى كأنه سعى في طلبها واحتاج إليها أو مسها أصابه خسران وهوان وعزل إن كان ولياً وفرق بينه وبين أقاربه بدليل قصة آدم عليه السلام. وبياع الدقيق والشعير مثل الحناط والطحان رجل مشغول برمة نفسه ودنياه. فإن رأى شيخاً طحاناً فإنه جد الرجل وتدل رؤياه على أن يصيب رزقه من جهة صديقه. فإن رأى شاباً طحاناً فإنه ينال رزقه بمعاونة عدوه إياه. فإن رأى أنه طحان وقد طحن طعاماً بقدر كفايته فإن معيشته على حد الكفاية، فإن طحن فوق الكفاية كانت معيشته كذلك. (ومن رأى) أنه طحان فإنه قيم نفسه وقيم أهله.

والقصاب ملك الموت، فمن رأى كأنه أخذ من قصاب سكيناً أصابه مرض ثم يبرأ ويصيب في حياته قوة. فإن رأى كأنه ذبح ما لا يحل ذبحه من البهائم فهو دليل ظلمه والتباس عمله فيما بينه وبين الله تعالى. فإن رأى كأنه ذبح أباه فإنه يبره ويصله إذا لم ير دماً. فإن رأى دماً لم تحمد رؤياه. وقيل: إن القصاب دليل الشدة في جميع الأحوال إلا في الحالين: حال الدين فإنه يدل على قضائه، وحال القيد فإنه يدل على فكه. والقصاب المنسوب إلى ملك الموت هو المجهول، وأما المعروف فهو قاسم الأموال بين الأيتام والورثة، وقيل هو السفاك، وقيل هو صاحب السيف. (ومن رأى) أنه يقسم اللحوم فإنه يمشي بين الناس بالنميمة. (ومن رأى) كأنه يقسم لحم بقر أقربائه فإن كان من أهل الخير والصلاح فإنه يصل رحمه ويقسم ماله بين ورثته بالعدل في حياته ويزوج أولاده. والسلاخ رجل ظالم كالشرطي أو التاجر الذي يمنع الحقوق عن الناس ويذهب بأموالهم. والشواء مؤدب. فمن رأى كأنه يشتري قطعة من شواء فإنه يستأجر حاذقاً، وقيل: إن الشواء رجل في كلامه شغب، والطباخ وكل من يعالج في صناعته النار أصحاب كلام وخصومات وشر وآثام كخدمة السلطان وأعوان الحكام وسماسرة الأسواق، والكيس يدل في الأشياء عى الأسرار وانكشافها إظهار اليسر وخيانة في الأمانة، والبقلي رجل دنيء الكلام صاحب هموم وأحزان. والبطيخي رجل ممراض، والباقلاني يسمع الناس كلام السوء ويسمعونه أسوأ منه. وحلاب الأغنام جماع الأموال، وحالب البقر رجل يطالب العمال، وحالب الغنم رجل حسن الذكر عامل بالفطرة جامع للمال الحلال طالب للعلم، والهراس رجل مشغب وقيل

هو ضراب لسلطان جلاد وعيشه من ذلك.**والسماط** خائن أو غيار ظالم لسمطه الناس من أموالهم لأن الصوف والشعر والوبر والريش أموال، وقيل: هو وصي يأكل أموال اليتامى ظلماً.**والناطفي والحلاوي** ذو كلام حلو وخلق لطيف، وقيل: هو مصنف العلوم، وقيل: هو رجل يسوق لنفسه بإلقاء العداوة بين الناس والنميمة.**والكامخي** رجل ممراض وعصار الدهن إن كان من سمسم فإنه رجل ذو رياسة ومال، وإن كان من حبوب فإنه رجل يجمع مالاً بتعب فيه ومشقة.**والسماك** رجل نخاس الرقيق لأن السمكة جارية أو امرأة.

والسكري رجل لطيف فإن رأى أنه يبيع سكراً ويأخذ ثمنه دراهم فإنه يلطف الكلام للناس فيتلطفون له بالجواب. **والسمان** رجل موسر يعيش في ظله من تبعه.**والرآس** رئيس الرؤساء فإن رأى كأنه اشترى رأساً من رآس فإنه يطلب من رئيس أن يشغله بخدمة ينتفع ويرتفق بها.**والذباح** رجل ظالم.**والإسكاف** المجهول رجل قاسم المواريث عادل فيها وكذلك الصرام فإن جلود الحيوان مواريث.**والحذاء** نخاس الجواري يزين أمور النساء لأن النعل امرأة.**والخياط** رجل مؤلف في صلاح تعم بركته الشريف والوضيع وتلتئم على يديه أمور متفرقة، فإن خيط لنفسه فإنه يصلح دنيا نفسه في صلاح الدين. فإن رأى كأنه يخيط ولا يحسن الخياطة فإنه يريد أن يجمع متفرقاً ولا يجمع. فإن رأى كأنه يخيط ثوب امرأته فإنه يصيبه محنة.**والبزاز** رجل يحسن ويهدي الناس إلى الرشاد في أمر المعاش والمعاد ما لم يأخذ عنه ثمناً. فإن أخذ عنه ثمناً دراهم دل على أنه يعمل الإحسان رياء، وإن أخذ ثمنه دنانير دل على قال وقيل وغرامة.**والخلقاني** رجل متوسط الحال وابتياعه الخلقان يدل على فقر وبيعه يدل على زوال الفقر.**والجزار** مثل الإسكاف وقيل مثل الحذاء. وبياع الطيور نخاس الجواري.**والخواص والطرائفي والأكافي** أيضاً نخاس الجواري لأن الاكاف امرأة أعجمية.**والبيطار** رجل يعين الجند وكبراء الناس على أمورهم وقيل هو طبيب ومصلح وجابر وحجام وشعاب لأنه بيطار الأجسام. **والتاجر** فإن رأى رجل أنه قاعد على حانوت وحوله متاع التجار وعليه زي التجار وهو يتجر ويأمر وينهى فهو رياسة في تجارته، وإذا لم يكن التاجر من أكابر التجار فرأى بيده شيئاً من أدوات التجار ميزان أو رزمانج أو رمانة قبان أو دواة أو قلم فإنه يأمن الفقر.**والجوهري** صاحب نسك وعبادة**وحكاك الفصوص** رجل يسيء القول للناس.**والسمار** رجل يدعي السخاء وتأمن الناس به.**والحلواني** رجل بار لطيف إذا لم يأخذ ثمناً فإن أخذ ثمناً فهو مراء.**والخمار** صاحب مال حرام ومكسب فاسد يحث الناس على الأباطيل.**والحمال** صاحب هموم وحلم.**والجمال والحمار والمكاري والبغال** ولاة أمر الجند والتدبير، وكذلك**السائس والجوشني** داعي الناس إلى الألفة وحسن الصحبة. والنبلي زاهد عابد وقيل جاسوس.

والقواس رئيس الفرج.**والتراس** سلطان قوي يغري العساكر بأعدائهم.**والرماح** صاحب ولاية.**والزراد** معلم داع إلى الخير وقيل ذو سلطان.**والسراج** نخاس لأن السرج امرأة أو جارية لأنه مقعد الرجل.**والجوالقي** رجل يحرض الناس على السفر وقيل هو رجل يفشي الناس إليه أسرارهم**وجزاز الشعور** رجل يضر الأغنياء وينفع الفقراء.**وجالب الأمتعة** جامع الدنيا.**والنحاس** صاحب عشور.**والحارس** يدل على ظهور الأسرار.**والحمام** جامع بين الناس على معصية وهو أيضاً قيم من يدل الحمام عليه لأن الحمام يدل على أشياء كثيرة.**والحفار** رجل صاحب مكر وخديعة حتى يظهر الماء فإن ظهر الماء فإن الماء فهو حينئذ عقده إن كان ذلك له، والأصل في الحفر المكر. وحفار الجبال رجل يزاول رجالاً عظاماً وقيل: إن الحفار رجل في عناء ومشقة لا ينجو من ذلك ما عاش. فإن رأى كأنه يحفر في الثرى فإنه يشرع في باطل لا ينتفع به. وقيل: إن الحفار رجل حقود مكار.**والحجام** رجل يدل على متحكم في رقاب الناس ومهجهم وشعورهم وأبشارهم كالسلطان والعالم والحاكم والطبيب وكاتب الشروط.**والصكاك** في الأعناق فمن رأى حجاماً حجمه نظرت في أمره فإن كان مطلوباً بدم أو في جهاد قتل وسال منه دم بالحديد من عنقه وإن كان مريضاً شفي على يد الطبيب، فإن كان مطلوباً بمال في عنقه كالأمانة والدين أداه على يد حاكم، وإن كان يرغب في النكاح تزوج امرأة وكتب كاتب الشروط في عنقه وإلا باع سلعة أو اشتراها أو قبض ديناً أو عامل بدين وكتب عليه شرط.**والحراث** ذو أخطار وقيل مشتغل يعمل عمل صالح.**والحلاق** رجل يصلح أمور الناس عند السلطان وراتق الجراحات داعي الناس إلى خير وألفة.**وراقي الحيات** رجل غدار،**والرقية** في المنام إذا كان فيها اسم الله تعالى نجاة من الهموم.**والخازن** رجل منافق يجمع عنده مال حرام.**والخراط** رجل يقاتل رجالاً فيهم نفاق ويسرق أموالهم.**والدلال** غير محمود.**والريحاني**

رجل صابر على المصائب راض بالقضاء. **والرفاء** معتذر بعيد الرمي بما لا عذر فيه وصاحب خصومة فإن رفأ ثوب امرأته بعد أن ظهرت عورتها فإنه ينسبها إلى فاحشة ثم يعتذر إليها من الكذب، فإن رفأ ثوب نفسه خاصم بعض أقربائه. وصاحب من لا خير فيه.

والراعي صاحب ولاية ويدل على معلم الصبيان وعلى من يتولى أمر السلطان أو الحاكم. (ومن رأى) أعرابياً يرعى الغنم فإنه يقرأ القرآن ولا يحسن معانيه، **وراعي البخاتي** وال على العجم، **والرائض** صاحب ولاية. **وبياع الرصاص** صاحب أمر ضعيف. **والزجاج** نخاس الجواري. **والسقاء** رجل ذو دين وتقوى يجري على يديه الخير ما لم يأخذ عليه أجراً فإن ملأ سقاء الملاء وحمله إلى منزله ولم ينو شربه فإنه يجمع مالاً يأكله غيره، فإن حمل الماء إلى رجل وأخذ عليه ثمناً فإنه يحمل وزراً وينال المحمول إليه مالاً من جهة سلطان لأن النهر سلطان، **والماء في الإناء** مجموع، **والذي يسقي الناس بالكؤوس والكيزان** صاحب أفعال حسنة ودين كالعالم والواعظ، وأما من **يحمل القرب والجرار** فهو المأمون على الأموال والودائع. **والوراق** محتال. **والسقطي** عالم بالترهات. **والصيرفي** عالم لا ينتفع بعلمه إلا في غرض الدنيا وهو الذي صنعته تصاريف الكلام والجدل والخصام والسؤال والجواب لما في الدنانير والدراهم التي يأخذها ويعطيها من الكلام المنقوش كالقاضي وميزانه حكمه وعدله وربما كان ميزانه نفسه ولسانه وكفتاه أذناه وصنجتاه وأوزانه عدله وأحكامه، **والدراهم والدنانير** خصومات الناس عنده، وقيل هو الفقيه الذي يأخذ سؤالاً ويعطي جواباً بالعدل والموازنة، وهو المعبر أيضاً لاعتباره ما يرد عليه ووزنه وعبارته فيأخذ عقداً كالدنانير ويعطي كلاماً مصرفاً كالدراهم أو يأخذ كلاماً متفرقاً كالدراهم ويعطي عبارة مجموعة كالدنانير، فمن صرف في منامه ديناراً من صيرفي وأخذ منه دراهم نظرت في حاله، فإن كان في خصومة نقصت وإن كان عنده سلعة باعها وخرجت من ملكه وإلا نزلت به حادثة يحتاج فيها إلى سؤال فقيه أو يرى رؤيا يحتاج فيها إلى سؤال معبر ويأتيه في عواقب ما ذكرناه ما يكرهه ويحزنه لأخذه الدراهم لأنها دار الهموم فاتنة القلوب، والهم يشتق من اسمها إلا أن يكون له عادة حسنة في رؤيا الدراهم قد اعتادها في سائر أيامه وماضي عمره، وكذلك لو قبض ذهباً ودفع دراهم لأن الذهب مكروه وغرم في التأويل لاسمه ومنفعة لا تصلحه، وكذا عادة الذي رآه. **والناطور** صاحب ولاية وإن كان على شجرة جوز كانت ولايته على عجم بخلاء. **والسكاكيني** رجل يعلم الناس الحذق والكياسة. **والسائل الفقير** طالب علم فإن أعطى ما سأل نال ذلك العلم وخضوعه وتواضعه ظفر. **والسابح** طالب العلوم وأمور الملوك. **والساحر** فتان. **والشعاب** رجل شريف مصلح نفاع مؤلف بين الشريف والدنيء.

والصياد قد قيل إنه رجل يميل إلى النساء ويحتال في طلبهن لأن كسبه في صورة خادع وربما دل الصياد على النخاس وربما دل على صاحب الحمام. **ومعلم الكتاب** وكل من يترصد الناس ويصيدهم بما معه من الصناعة والحيلة، وربما دل الصياد على القواد، فمن خالط صياداً أو عاد صياداً فاستدل على صلاح ما يدل صيده عليه من فساده بصفة صيده وزيادة منامه وقدره في نفسه وما يليق بمثله، فإن كان صيده في البحر أو بما يجوز له في البر فدلالة الصيد صالحة، وإن كان في الحرم أو بما لا يجوز في البر من التعذيب فهو رديء، وصياد السباع سلطان قوي عظيم يكسر العساكر ويقهر السلاطين الظلمة، وصياد البزاة والصقور والبواشق سلطان عظيم بمكر وخداع للسلاطين الغشمة الماردين، وصياد الطيور والعصافير رجل تاجر يمكر ويخدع أشراف الناس، وصياد الوحش يمكر بأقوام عجم ويقهرهم، وصياد السمك مع النساء والجواري خاصة ومعاملتهم والشاهد المعدل رجل يظفر بالأعداء.

والكاتب رجل ذو حيلة كالحجام وقلمه مشرطه ومداده دمه وكالرقام ونحوهم وربما دل على الحراث فقلمه سكته ومداده البذر، **والكتاب المطوي** خبر مخفي، **والكتاب المنشور** خبر مشهور. **والصفار** رجل صاحب دنيا يؤثر الشر على الخير، وقيل هو رجل غاش خائن، وقيل رجل صاحب خصومة. فإن رأى من كان يريد التزويج أنه يعمل عمل الصفارين دلت رؤياه على حسن خلق المرأة على أنها تكون لسنة لأن للصفر صوتاً. **والصباغ** صاحب بهتان فمن رأى كأن صباغاً في منزله يتخذ له الصبغ فهو الموت وربما كان الصباغ يجري على يديه الخير. **والصائغ** شرير كذوب لا خير فيه لأنه يصوغ الكلام مع دخانه وناره وإن كان معه ما يدل على الصلاح، وإن كان في مسجد أو تالياً للقرآن فهو دال على كل حائك وجابر وعلى كل من صناعته إخراج شيء من شيء.

والصيقل وزير مهيب له أمر ونهي ممن يضر وينفع كالسلطان وسيوفه جنده ورجاله أوامره، ويدل أيضاً على الفقيه أو الحاكم وسيوفه فتواه وأحكامه والواعظ وسيوفه قلوب الناس عنده يجلوها ويزيل صداها، ويدل على الطبيب وسيوفه عقاقيره القاطعة للأمراض فمن عاد في المنام صيقلاً عمل من وجوه ذلك ما يليق به، ومن جرت بينه وبين صيقل مجهول معالجة أو معاملة حراماً يدل عليه في اليقظة بينه وبين من يدل عليه الصيقل في التأويل مثله بما يطول شرحه.

وأما ضراب الدراهم والدنانير فقد قال ابن سيرين أنه صاحب نميمة وغيبة ينقل الكلام. قيل: إن الضراب رجل بار لطيف الكلام إذا لم يأخذ عليه أجراً. وقيل: هو رجل يفتعل الكلام جيداً حسناً. فإن رأى أنه يضرب الدنانير والدراهم بباب الإمام وكان أهلاً للولاية نالها. وقيل: إن ضراب الدنانير يحافظ على الصلوات ويؤدي الأمانات، وضرب الدراهم الرديئة كلام رديء وقول بلا عمل. والطبيب عالم فقيه في الدين ويدل على كل مصلح ومدار لأمور الدين أو الدنيا كالفقيه والحاكم والواعظ الذي وعظه مرهم ودرياق ومثل المؤدب والسيد. والدباغ المصلح لجلود الحيوان. ويدل أيضاً على الحجام لما في الحجم من الشفاء، فمن رأى قاضياً أو عالماً عاد طبيباً كثر رفقه وعظم نفعه. ومن رأى طبيباً عاد قاضياً أو فقيهاً فإن كان مسلماً حكيماً زاد ذكره وعظمت مرتبته وعلت درجته في صناعته، وإن كان على خلاف ذلك نزلت به بلايا ولعله يهلك أحداً بطبه لجهله وجراءته لأنه سما في المنام إلى ما ليس له. (ومن رأى) طبيباً يبيع الأكفان فليحذر منه فإنه سفاك خائن في طبه لا سيما إنك كانت الأكفان التي باعها مطوية فهو أدل على تدليسه في دوائه وغلط عامة الناس فيه. (ومن رأى) طبيباً عاد دباغاً للجلود فهو دليل على حذاقته وكثرة من يبرأ على يديه إلا أن يرى أن دباغه فاسد عفن فهو جاهل مدلس. والمطرز عالم مكار مزوق كلام. والعلاف رجل كثير المال.

والعطار أديب أو عالم أو عابد والأصل أنه رجل يثنى عليه الثناء الحسن. والمشار رجل دخل في أمور غيره. وبيع الغزل يدل على السفر. والغواص ملك أو نظير ملك فمن رأى أنه غاص في البحر فإنه يدخل في عمل ملك أو سلطان، فإن رأى كأنه استخرج لؤلؤة فإنه ينال من الملك جارية تلد له ابناً حسناً لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ [(٥٢) الطور: ٢٤] وتدل رؤيا الغوص على طلب العلم الغامض وعلى طلب مال في خطر ويصيب ما يطلبه على قدر ما يطيب من اللؤلؤ. والقصار رجل مذكر واعظ يتوب بسببه قوم من معاصيهم. وقيل: هو رجل يجري على يديه صدقات الناس أو يفرج الكربات لأن الوسخ في الثوب ذنوب أو هموم. وأما القفال فإنه رجل دلال فمن رأى أنه قفل باب حانوته فإنه دلال متاع، فإن رأى أنه قفل باب دار فإنه دلال تزويج. والقلانسي رئيس. وأما الفراش فنخاس الرقيق وهو الذي يلي أمور النساء.

والفحام سلطان جائر يفقر رعيته لأن الأشجار رجال والنار سلطان فإن رأى كأن الفحم نافق في سوقه فإنهم أقوام قد افتقروا من جهة السلطان ويرد عليهم أموالهم. والقدوري رجل طويل العمر لقوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ [(٣٤) سبأ: ١٣] والقطان رجل صاحب مال وتعب. والكيال وال عادل، إذا لم يبخس في كيله. والكاهن رجل صاحب أباطيل وغرور. والكحال رجل داع إلى الخير مصلح للدين. والمساح رجل يتفقد أحوال الناس ويحب الوقوف عليها فإن رأى كأنه مسح أرضاً مزروعة فإنه يتفقد أحوال أهل الصلاح، وإن مسح كرماً فإنه يتفقد حال امرأته، فإن مسح شجراً فإنه يتفقد أحوال رجال فيهم دين، فإن مسح شارعاً فإنه يسافر بقدر ذلك الطريق الذي مسحه، وإن كان في وجه الحج فإنه يحج، فإن مسح مفازة فإنه يفوز من غم، وإن مسح أرضاً مخضرة لم يعرف صاحبها فإنه يصير ذا نسك وصلاح.

واللص هو الرجل المغتال الطالب ما ليس له وربما دل على المفسد لنساء الرجال المخالف إلى فرشهم أو الصائد لدواجنهم أو حمامهم. واللص المجهول دال على ملك الموت لاختفائه في حين قبضه ونزوله في المنزل بغير إذن والأموال والأرواح شركاء في التأويل، وربما دل اللص على السبع والحية والسلطان، وقيل: إن اللص الأسود خلط سوداوي والأبيض بلغم والأحمر دم والأصفر صفراء، وإن رأى لصاً دخل منزلاً فأصاب منه شيئاً وذهب به فإنه يموت إنسان هناك، فإن لم يذهب بشيء فإنه إشراف إنسان على الموت ثم ينجو. والمصور كاذب على الله تعالى ذو البدعة وربما دل على الشاعر والزامر والمغني وأمثالهم ممن يأخذ المال على الباطل الذي يختلقه بيده أو فمه. والمعلم سلطان ذو صنائع والمعلم للصبيان المجهول يدل على الأمير والحاكم والفقيه على كل من له صولة ولسان وأمر ونهي، وربما دل على السجان لحبسه لأهل الجهل وعلى صياد العصافير وبائعها وأمثال ذلك. (ومن رأى) كأنه عاد معلماً نظرت في

حاله وأي شيء يليق به مما ينسبه إليه المؤدب، وقد يدل المعلم المجهول على الله تعالى كما دل القاضي لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [(٥٥) الرحمن: ٢] الآية. فهو معلم الخلق أجمعين. والبحاث يقاتل أقواماً منافقين ويأخذ منهم أموالاً بالمكر. والنباش طالب علم غامض وإن لم يكن من أهله فهو قواد، ويدل أيضاً عن الباحث عن الأمور المستورة المخفية والكنوز والسائل عن الناس في الشهادات، فإن نقل الموتى فإنه ينال ما يتمناه، فإن نبش عن ميت فهو باحث عن علم في طلب الدنيا، وإن كان مالاً فهو حرام، فإن كان الميت حياً فإن العلم زيادة في الدين، وإن كان مالاً فهو حلال. (ومن رأى) كأنه يحدث الموتى في حوائجه قضيت حوائجه. ونخاس الجواري صاحب أخبار لأن الجواري أخبار، ونخاس الدواب صاحب ولاية. والنداف صاحب خصومات تجري على يديه أموال فإن رأى أنه يندف دخل في خصومة فإن رأى أنه لا يحسن الندف غلبه خصمه.

والناقد رجل يختار من كل شيء أجوده كالحاكم العدل والفقيه العالم والورع والعابر الحاذق والعابد المحترس من خداع الشيطان ومثل من لا يجوز عليه التدليس. والنعال رجل يعذب الناس لأجل المال فإن رأى كأنه ينعل كما ينعل الدواب فلم يجد له ألماً نال مالاً فإن ناله ألم ناله ضرر. والمعبر يدل على الحاكم والفقيه والطبيب وكل من يحزن الإنسان عنده ويفرح، وربما دل على المسجد وقارىء القرآن لأنه مبشر ومنذر، وربما دل على الوزان وعلى كل من يعالج الميزان والأوزان كصاحب المعيار والصيرفي وربما دل على من تولى الكشف للحاكم فإنه يبحث عن عورات الناس، وربما دل على القصار والغسال وجزاز الشعور وكل من يسلي هموم الناس على يديه، وربما دل على قارىء كتب الرسائل وسجلات الملوك القادمة من البلدان لأنه يعبر عن الرؤيا المنقولة عن المنام فيخبر بما يؤول إليه، فمن عاد في النوم عابراً فإن لاق به القضاء ناله وإن كان طالباً للعلم والقرآن حفظه وإن كان موضعاً للكتابة نالها، فإن كان طالباً لعلم الطب حذقه وإلا عاد صيرفياً أو مكشفاً أو قصاراً أو غسالاً أو جزاراً أو قارئاً على قدر الأيام وزيادة الأحلام. وأما من قص في المنام مناماً على معبر فما عبر له فهو هو ما كان موافقاً للحكمة جارياً على السنة وإن لم يعقل سؤاله ولا فهم عبارته فلعله يحتاج إلى بعض من يدل العابر عليه في صناعته فيقف إليه في حاجته. وقال بعضهم: المعبر رجل يطلب عثرات الناس. والمجبر ملك ذو صنائع يؤلف الحقوق والحكام على الاستقامة وهو في الأصل صالح لاسمه دال على كل من تجري الخيرات على يديه في الدين والدنيا كالسلطان والحاكم والفقيه والكثير الصدقة، وكالإسكاف والخياط والشعاب والبناء والبيطار وأمثالهم، فمن رأى أنه وقف إلى جابر في داء نزل به أو كسر أصابه، فانظر إلى حال السائل وحقيقة الداء ومكانه حتى تعلم من الجابر بذلك من إشراكه في التأويل، فإن قال رأى قرحة خرجت في عنقه فوقع على جابر ففتحها له بالحديد حتى سال جميع ما فيها فيكون ذلك شهادة في عنقه أو نذراً أو ديناً يفرج عنه منه على يدي حاكم أو عالم. (ومن رأى) مفاصله تنفصل أو عظامه تفرقت فضمها المجبر بعضها إلى بعض حتى عاد جسمه صحيحاً دل على أنه يفصل ثوباً ويدفعه إلى خياط يخيطه، وإن كان ذاك في اليد اليمنى خاصة فعمل عليها المجبر جبارة وربطها إلى عنقه فإنه رجل يجبره بمعروفه فيعتق يديه عن الصنائع والأعمال ويمنعها عن قبول الصدقات، وإن كان ذلك في رجليه جميعاً أو في إحداهما فإن تأويله في نحو ذلك إلا أن يكون له دابة فإني أخشى أن تنزل بها حادثة فيحتاج فيها إلى البيطار.

والمغازلي رجل يفشي أسرار الناس. والمشاط رجل يجلي هموم الناس. والفصاد إن فصد بالطول فإنه يتكلم بالجميل ويؤلف بين الناس، وإن فصد بالعرض فإنه يلقي العداوة بينهم وينم ويطعن على أحاديثهم. والفتح مساح كما أن المساح فتح. والخوزي رجل يلي أمور الناس ويعمل في ترتيبها. وجلاء الصفر رجل يزين متاع الدنيا ويجذبه إلى نفسه. والملاح رجل سجان وقيل هو سائس الملك. وقيل هو وزيره وصاحب جنده ومدبر عسكره والمتوسط بينه وبين رعيته، وربما دل على الجمال والبغال والحمار والمكاري والسائس وبياع الملح صاحب أموال من الدراهم. والمساميري يأمر الناس بالتودد والبائع والمشتري مختلفين، فمن رأى أنه يبيع شيئاً أو يشتريه فإنه مضطر محتاج لأن الإنسان لا يبيع إلا وقت اضطراره، فإذا اضطر باعه واشترى شيئاً، والاضطرار يخرج الإنسان إلى الحيل. (ومن رأى) أنه باع شيئاً من نوع محبب فإنه يقع في تشويش واضطراب ومخاطرة ويرجو بذلك ظفراً ونجاة من المهلكة، فإن رأى أنه باع شيئاً مكروهاً فلا خير فيه، فإن اشترى شيئاً من نوع محبوب فإن ذلك التدبير نجاة مما يحاذره، فإن كان من نوع

مكروه فإن ذلك التدبير خطأ ويناله منه هم وحزن. وأما محيي الموتى فهو رجل يخلص الناس من يد السلطان. وقيل: إن محيي الموتى دباغ الجلود وصانع الموازين حتى يعلق الكفتين ويعتدلا هو بمنزلة الحداد. وأما النساج فهو الجماع الكداد في عمله الذي يسعى في طلبه أو يحث في علمه كالمسافر والمجالد بالسيف فوق الدابة ورجله في الركاب، وربما دل النساج على البناء فوق الحائط المؤلف للطاقات المناول من تحته من يبنيه في حائطه الذي علا عليه ووزنه بميزانه وخيطه وضربه بفأسه، وربما دل على الناسج والمصنف والحراث، وقد يدل المنسج على ما الإنسان فيه من مرض أو هم أو سفر أو خصومة أو مرمة أو كتابة، فمن قطع منسجه فرغ همه وعمله وسفره وما يعالجه وإلا بقي له بقدر ما بقي من تمامه في النول. وقيل: النسج سفر. وقيل: النسج خصومة.

وأما المسدي فهو الذي لا يستقر به قرار والذي عيشه في سعيه كالمنادي والمكاري، وقد يدل على الساعي بين الاثنين وعلى ذي الوجهين. والفتال هو الماسح والسائح والمسافر وربما دل على كل من يبرم الأمور ويحكم الأسباب كالمفتي والقاضي وذي الرأي، فمن فتل في المنام حبلاً سافر إن كان من أهل السفر، أو مسح أيضاً إن كانت تلك صناعته، أو أحكم أمراً هو في اليقظة على يديه أو يحاوله أو يؤمله إما شركة أو نكاحاً أو اجتماعاً على عهد وعقد أو ائتلافاً. والمكاري والجمال والبغال والحمار فإنهم ولاة الأمور ومقدمو الجيوش والمكلفون بأمور الناس كصاحب الشرطة والسعادة لأنهم يدبرون الحيوان ويحملون الأموال. وضارب البربط يفتعل كلاماً باطلاً. والبطال يفتعل كلاماً باطلاً. والزامر ينعي إنساناً. والراقص رجل تتتابع عليه مصيبات. وصاحب البستان قيم امرأة. والحطاب ذو نميمة. وصاحب الدجاج والطير نخاس الجواري. والفاكه ينسب إلى الثمرة الذي باعها. ومن باع مملوكاً فهو صالح له ولا خير فيه لمن اشتراه. ومن باع جارية فلا خير فيه وهو صالح لمن اشتراه. وكل ما كان خيراً للبائع فهو شر للمبتاع. الدهان فهو يعمل أعمالاً خفية يزين بها ومطرز مصلح ومفسد كالمنافق المرائي والمتصنع المداهن والمدلس والمادح والمطري يستدل على صلاح عمله من فساده ونفعه وضره بحسب دهنه واعتداله وموافقته للمدهون وبالمكان الذي يعالج فيه ويلون الدهن وما جرى فيه من الكتاب والصور، فإن كان قرآناً أو كلام بر فهو صالح، وما كان سوراً أو شعراً من الباطل فهو فاسد. والسباك هو المسبوك في صناعته المبتلى بالسنة أهل وقته للفظ السبك والسنة النار فربما دل على المحتسب الفاصل بين الحق والباطل، وربما دل على الغاسل والقصار ومصفي الثياب وأمثالهم.

الباب الثالث والثلاثون

في الخيل والدواب وسائر البهائم والأنعام

(البرذون): جد الرجل فمن رأى أن برذونه يتمرغ في التراب والروث فإن جده يعلو وماله ينمو. وقيل: البرذون يدل على الزوجة الدون وعلى العبد والخادم، ويدل على الجد والحظ من الرزق والعز المتوسط بين الفرس والحمار والأشقر منها حزن، ومن ركب برذوناً ممن عادته يركب الفرس نزلت منزلته ونقص قدره وذل سلطانه وقد يفارق زوجته وينكح أمه، وأما من كانت عادته ركوب الحمار فركب برذوناً ارتفع ذكره وكثر كسبه وعلا مجده، وقد يدل ذلك على النكاح للحرة من بعد الأمة، وما عظم من البراذين فهو أفضل في أمور الدنيا. فمن رأى أن برذونه نازعه فلا يقدر على إمساكه فإن امرأته تكون سليطة عليه. ومن كلمه البرذون نال مالاً عظيماً من امرأته وارتفع شأنه. فإن رأى أنه ينكح برذوناً فإنه يصنع معروفاً إلى امرأته ولا يشكر عليه، ويدل ركوب البرذون أيضاً على السفر. (ومن رأى) أنه يسير على ظهر برذونه فإنه يسافر سفراً بعيداً وينال خيراً من جهة امرأته. فمن رأى أنه ركبه وطار به بين السماء والأرض سافر بامرأته وارتفع شأنهما. فإن رأى أن برذونه يعضه فإن امرأته تخونه، وموت برذونه موت امرأته. ومن سرق برذونه طلق امرأته، وضياع البرذون فجور المرأة. (ومن رأى) كلباً وثب على برذونه فإن عدواً مجوسياً يتبع امرأته، وكذلك إن وثب عليه قرد فإن يهودياً يتبع امرأته. والبرذون الأشهب سلطان والأسود مال وسؤدد. (ومن رأى) كأن برذوناً مجهولاً دخل بلده بغير أداة دخل ذلك البلد رجل أعجمي، وإناث البراذين تجري مجرى إناث الخيل.

(وحكي): أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت أنه دخل رجلان علي أحدهما على برذون أدهم والآخر على

برذون أشهب ومع صاحب الأشهب قضيب فنخس به بطني. فقال لها ابن سيرين: اتقي الله واحذري صاحب الأشهب، فلما خرجت المرأة من عند ابن سيرين تبعها رجل من عند ابن سيرين فدخلت داراً فيها امرأة تتهم بصاحب الأشهب. وقال ابن سيرين لما خرجت المرأة من عنده: أتدرون من صاحب الأشهب؟ قالوا: لا، قال: هو فلان الكاتب، أما ترون الأشهب ذا بياض في سواد؟ وأما الأدهم ففلان صاحب سلطان أمير البصرة وليس بعاجز.

(الحجرة): دالة على زوجة، فإن نزل عنها وهو لا يضمر ركوبها أو خلع لجامها أو أطلقها طلق زوجته وإن كان أضمر العود إليها أو إنما نزل لأمر عرض له أو لحاجة، فإن كانت بسرجها عند ذلك فلعلها تكون امرأته حاضت فأمسك عنها، وإن كان نزوله لركوب غيرها تزوج عليها أو تسرى على قدر المركوب الثاني، وإن ولى حين نزوله عنها سافراً عنها ماشياً أو بال في حين نزوله على الأرض دماً فإنه مشتغل عنها بالزنى لأن الأرض امرأة والبول نكاح والدم حرام. وتدل الحجرة أيضاً على العقدة من المال والغلات والرباع لأن ثمنها معقود في رقبتها مع ما يعود من نفع بطنها، وهي من النساء امرأة شريفة نافعة ومواناتها على قدر مواتاتها في المنام. **والدهماء** امرأة متدينة موسرة في ذكر وصيت. **والبلقاء** امرأة مشهورة بالجمال والمال. **والشقراء** ذات فرح ونشاط. **والشهباء** امرأة متدينة. ومن شرب لبن الفرس أصاب خيراً من سلطان. **والفرس الحصان** سلطان وعز، فمن رأى أنه على فرس ذلول يسير رويداً وأداة الفرس تامة أصاب عزاً وسلطاناً وشرفاً وثروة بقدر ذل ذلك الفرس له، ومن ارتبط فرساً لنفسه أو ملكه أصاب نحو ذلك، وكل ما نقص من أداته نقص من ذلك الشرف والسلطان. **وذنب الفرس** أتباع الرجل فإن كان ذنوباً كثر تبعه وإن كان مهلوباً محذوفاً قل تبعه، وكل عضو من الفرس شعبة من السلطان كقدر العضو في الأعضاء. **(ومن رأى) أنه على فرس يجمح** به فإنه يرتكب معصية أو يصيبه هول بقدر صعوبة الفرس وقد يكون تأويل الفرس حينئذ هواه. يقال: ركب فلان هواه وجمح به هواه، وإن كان الفرس عرماً كان الأمر أشنع وأعظم، ولا خير في ركوب إلا في موضع الدواب، ولا خير في ذلك على حائط أو سطح أو صومعة إلا أن يرى للفرس جناحاً يطير به بين السماء والأرض فإن ذلك شرف في الدنيا والدين مع سفر. **والبلق** شهرة. **والدهم** مال وسؤدد وعز في سفر. **والأشقر** يدل على الحزن، وفي وجه آخر أن الأشقر نصر لأن خيل الملائكة كانت شقراً.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني على فرس قوائمه من حديد فقال: توقع الموت.

(وحكي): أن علي بن عيسى الوزير قبل أن ولي الوزارة رأى كأنه في ظل الشمس في الشتاء راكب فرس مع لباس حسن وقد تناثرت أسنانه فانتبه فزعاً فقص رؤياه على بعض المعبرين فقال: أما الفرس فعز ودولة واللباس الحسن ولاية ومرتبة، وكونه في ظل الشمس نيله وزارة الملك أو حجابته وعيشه في كنفه، وأما انتثار أسنانه فطول عمره. وقيل: من رأى **فرساً مات في داره** أو يده فهو هلاك صاحب الرؤيا. ومن ركب فرساً أغر محجلاً بجميع آلاته وهو لابس ثياب الفرسان فإنه ينال سلطاناً وعزاً وثناء حسناً وعيشاً طيباً وأمناً من الأعداء. **والكميت** أقوى للقتال وأعظم. **والسمند** شرف ومرض. ومن ركب فرساً فركضه حتى ارفض عرقاً فهو هوى غالب يتبعه ومعصية يذهب فيها لأجل العرق. وإنما قلنا **إن العرق في الركض** نفقة في معصية لقوله تعالى: **﴿لاَ تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾** [(٢١) الأنبياء: ١٣] **والفرس** لمن رآه من بعيد بشارة وخير لقوله ﷺ: **«الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»**. فإن رأى كأنه **يقود فرساً** فإنه يطلب خدمة رجل شريف. ومن ركب فرساً ذا جناحين نال ملكاً عظيماً إن كان من أهله وإلا وصل إلى مراده. **والفرس الجموح** رجل مجنون بطر متهاون بالأمر وكذلك الحرون، **وقفز الفرس** سرعة نيل أمانيه، ووثوبه زيادة في خيره وهملجته استواء أمره، وقيل: إن منازعة فرسه إياه خروج عبده عليه إن كان ذا سلطان، وإن كان تاجراً خروج شريكه عليه، وإن كان من عرض الناس فنشوز امرأته. **وقلادة الفرس** ظفر العدو براكبه، وقيل: إن **ذنب الفرس** نسل الرجل وعقبه، وقيل: من رأى الفرسان يطيرون في الهواء وقع هناك فتنة وحروب، ورئية الفرس المائي تدل على رجل كاذب وعمل لا يتم. والرمكة جارية أو امرأة حرة شريفة.

(البغل): رجل لا حسب له إما من زنى أو يكون والده عبداً وهو رجل قوي شديد صلب، ويكون من رجال السفر ورجال الكد والعمل، فمن ركبه في المنام فإنه يسافر لأنه من دواب السفر إلا أن يكون له خصم شديد أو عدو كائد أو عبد خبيث فإنه يظفر به ويقهره وإن كان مقوده في يده والشكيمة في فمه، فإن كانت امرأة تزوجت أو ظفرت

برجل على نحوه، ويدل ركوب البغل على طول العمر وعلى المرأة العاقر، والبغلة بسرجها ولجامها وأداتها امرأة حسنة أديبة دنيئة الأصل ولعلها عاقر أو لا يعيش لها ولد. والشهباء جميلة، والخضراء صالحة وتكون طويلة العمر. والبغلة بالإكاف والبرذعة أيضاً دليل السفر، ومن ركب بغلة ليست له فإنه يخون رجلاً في امرأته، وركوب البغلة مقلوباً امرأة حرام، وكلام البغلة أو الفرس أو كل شيء يتكلم فإنه ينال خيراً يتعجب منه الناس. (ومن رأى) له بغلة نتوجاً فهو رجاء لزيادة مال فإن ولدت حق الرجاء، وكذلك الفحل إن حمل ووضع، وركوب البغلة فوق أثقالها إذا كانت ذللاً فهو صالح لمن ركبها، والبغل الضعيف الذي لا يعرف له رب رجل خبيث لئيم الحسب، وركوب البغلة السوداء امرأة عاقر ذات مال وسؤدد.

(الحمار): جد الإنسان كيفما رآه سميناً أو مهزولاً، فإن كان الحمار كبيراً فهو رفعته. وإذا كان جيد المشي فهو فائدة الدنيا، وإذا كان جميلاً فهو جمال لصاحبه، وإذا كان أبيض فهو دين صاحبه وبهاؤه، وإن كان مهزولاً فهو فقر صاحبه والسمين مال صاحبه، وإذا كان أسود فهو سروره وسيادته وملك وشرف وهيبة وسلطان. والأخضر ورع ودين. وكان ابن سيرين يفضل الحمار على سائر الدواب ويختار منها الأسود، والحمار بسرج ولد في عز وطول ذنبه بقاء دولته في عقبه. وموت الحمار يدل على موت صاحبه، وحافر الحمار قوام ماله، وقيل: من مات حماره ذهب ماله وإلا قطعت صلته أو وقع ركابه أو خرج منها أو مات عبده الذي كان يخدمه أو مات أبوه أو جده الذي كان يكفيه ويرزقه وإلا مات سيده الذي كان تحته أو باعه أو سافر عنه، وإن كانت امرأة طلقها زوجها أو مات عنها أو سافر عن مكانها. وأما الحمار الذي لا يعرفه ربه فإن لم يعد على رأسه فإنه رجل جاهل أو كافر لصوته لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾ [(٣١) لقمان: ١٩] ويدل أيضاً على اليهودي لقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [(٦٢) الجمعة: ٥] فإن نهق فوق الجامع أو على المأذنة دعا كافراً إلى كفره ومبتدعاً إلى بدعته، وإن أذن أذان الإسلام أسلم كافر ودعا إلى الحق وكانت فيه آية وعبرة. (ومن رأى) أن له حميراً فإنه يصاحب قوماً جهالاً لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [(٧٤) المدثر: ٥٠] ومن ركب حماراً ومشى به مشياً طيباً موافقاً فإن جده موافق حسن. ومن أكل لحم حمار أصاب مالاً وجدة، فإن رأى أن حماره لا يسير إلا بالضرب فإنه محروم لا يطعم إلا بالدعاء، وإن دخل حماره داره موقراً فهو جده يتوجه إليه بالخير على جوهر ما يحمل. (ومن رأى) حماره تحول بغلاً فإن معيشته تكون من سلطان، فإن تحول سبعاً فإنه جده ومعيشته من سلطان ظالم، فإن تحول كبشاً فإن جده من شرف أو تمييز. (ومن رأى) أنه حمل حماره فإن ذلك قوة يرزقه الله تعالى على جده حتى يتعجب منه، ومن سمع وقع حوافر الدواب في خلال الدور من غير أن يراها فهو مطر وسيل. والحمار للمسافر خير مع بطء وتكون أحواله في سفره على قدر حماره، ومن جمع روث الحمار ازداد ماله، ومن صارع حماراً مات بعض أقربائه، ومن نكح حماراً قوي على جده، (ومن رأى) كأن الحمار نكحه أصاب مالاً وجمالاً لا يوصف لكثرته. والحمار المطواع استيقاظ جد صاحبه للخير والمال والتحرك. ومن ملك حماراً أو ارتبطه وأدخله منزله ساق الله إليه كل خير ونجاه من هم، وإن كان موقوراً فالخير أفضل، ومن صرع عن حماره افتقر، وإن كان الحمار لغيره فصرع عنه انقطع بينه وبين صاحبه أو سميه أو نظيره، ومن ابتاع حمراً ودفع ثمنا دراهم أصاب خيراً من كلام، فإن رأى أن له حماراً مطموس العينين فإن له مالاً لا يعرف موضعه، وليس يكره من الحمار إلا صوته وهو في الأصل جد الإنسان وحظه.

(الحمارة): امرأة وخادم دنيئة أو تجارة المرء وموضع فائدته. فمن رأى حمارته حملت حملت زوجته أو جاريته أو خادمه، فإن كانت في المنام تحته فحملها منه ولدت في المنام ما لا يلده جنسها، فالولد لغيره إلا أن يكون فيه علامة أنه منه، ومن شرب من لبن الحمارة مرض مرضاً يسيراً ويبرىء، ومن ولدت حمارته جحشاً فتحت عليه أبواب المعاش، فإن كان الجحش ذكراً أصاب ذكراً وإن كانت أنثى دلت على خموله. وقيل: من ركب الحمارة بلا جحش تزوج امرأة بلا ولد، فإن كان لها جحش تزوج امرأة لها ولد. فإن رأى كأنه أخذ بيده جحشاً جموحاً أصابه فزع من جهة ولده، فإن لم يكن جموحاً أصاب منفعة بطيئة. وقيل: إن الحمارة زيادة في المال مع نقصان الجاه. وأما تراكض الخيل بين الدور فسيول وأمطار إذا كانت عرياً بلا سروج ولا ركبان. (ومن رأى) جماعة خيل عليها سروج بلا ركبان فهي نساء يجتمعن في مأتم أو عرس. ومن ملك عدداً من الخيل أو رعاها فإنه يلي ولاية على أقوام أو يسود في

ناحيته، ومن ركب فرساً بسرج نال شرفاً وعزاً وسلطاناً لأنه من مراكب الملوك ومن مراكب سليمان عليه السلام، وقد يكون سلطانه زوجة ينكحها أو جارية يشتريها، فإن ركبه بلا لجام فلا خير فيه في جميع وجوهه لأن اللجام دال على الورع والدين والعصمة والمكنة فمن ذهب ذلك من يده، ومن رأس دابته ضعف أمره وفسد حاله وحرمت زوجته وكانت بلا عصمة تحته. (ومن رأى) فرساً مجهولاً في داره فإن كان عليه سرج دخلت إليه امرأة بنكاح أو زيارة أو ضيافة، وإن كان عرياً دخل إليه رجل بمصاهرة أو نحوها. وقد كان ابن سيرين يقول: من أدخل فرساً على غيره ظلمه بفرس أو بشهادة أخذ ذلك من اسمه مثل أن يقتله أو يغمز عليه سلطاناً أو لصاً أو نحو ذلك. والركوب يدل على الظفر والظهور والاستظهار لركوبه الظهر وربما دلت مطية الإنسان على نفسه، فإن استقامت حسن حاله، وإن جمحت أو نفرت أو شردت مرحت ولهت ولعبت، وربما دلت مطيته على الزمان وعلى الليل والنهار، والرديف تابع للمتقدم في جميع ما يدل مركوبه عليه أو خليفته بعده أو وصيه ونحوه. وأما المهر والمهرة فابن وابنة وغلام وجارية، فمن ركب مهراً بلا سرج ولا لجام نكح غلاماً حدثاً وإلا ركب هماً وخوفاً وكذلك يجري حال المهرة.

(البقرة): سنة وكان ابن سيرين يقول: سمان البقر لمن ملكها أحب إليّ من المهازيل لأن السمان سنون خصب والمهازيل سنون جدب لقصة يوسف عليه السلام. وقيل: إن البقرة رفعة ومال، والسمينة من البقر امرأة موسرة والهزيلة فقيرة، والحلوبة ذات خير ومنفعة وذات القرون امرأة ناشز. فمن رأى أنه أراد حلبها فمنعته بقرنها فإنها تنشز عليه. فإن رأى كأن غيره حلبها فلم تمنعه فإن الحالب يخونه في امرأته، وكرشها مال لا قيمة له، وحبلها حبل امرأته، وضياعها يدل على فساد المرأة، وقال بعضهم: إن الغرة في وجه البقرة شدة في أول السنة والبلقة في جنبها شدة في وسط السنة وفي إعجازها شدة في آخر السنة، والمسلوخ من البقر مصيبة في الأقرباء، ونصف المسلوخ مصيبة في أخت أو بنت لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ [(١) النساء: ١١] والربع من اللحم مصيبة في المرأة، والقليل منه مصيبة واقعة في سائر القرابات. وقال بعضهم: إن أكل لحم البقر إصابة مال حلال في السنة لأن البقرة سنة. وقيل: إن قرون البقر سنون خصبة. ومن اشترى بقرة سمينة أصاب ولاية بلدة عامرة إن كان أهلاً لذلك. وقيل: من أصاب بقرة أصاب ضيعة من رجل جليل، وإن كان عزباً تزوج امرأة مباركة. (ومن رأى) أنه ركب بقرة أو دخلت داره وربطها نال ثروة وسروراً وخلاصاً من الهموم، وإن رآها نطحته بقرنها دل على خسران ولا يأمن أهل بيته وأقرباءه. وإن رأى أنه جامعها أصاب سنة خصبة من غير وجهها. وألوان البقر إذا كانت مما تنسب إلى النساء فإنها كألوان الخيل وكذلك إذا كانت منسوبة إلى السنين. فإن رأى في داره بقرة تمص لبن عجلها فإنها امرأة تقود على بنتها. وإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه فإنه يتزوج امرأة مولاه. (ومن رأى) كأن بقرة أو ثوراً خدشته فإنه يناله مرض بقدر الخدش، ومن وثبت عليه بقرة أو ثور فإنه يناله شدة وعقوبة وأخاف عليه القتل، وقيل: البقر دليل خير للأكرة. ومن رآها مجتمعة دل على اضطراب. وأما دخول البقر إلى المدينة فإن كان بعضها يتبع بعضاً وعددها مفهوم فهي سنون تدخل على الناس، فإن كانت سماناً فهي رخاء، وإن كانت عجافاً فهي شدائد، وإن اختلفت في ذلك فكان المتقدم منها سميناً تقدم الرخاء، وإن كان هزيلاً تقدمت الشدة، وإن أتت معاً أو متفاوته وكانت المدينة مدينة بحر وذلك الأبان أبان سفر قدمت سفن على عددها وحالها وإلا كانت فتناً مترادفة كأنها وجوه البقر كما في الخبر يشبه بعضها بعضاً إلا أن تكون صفراً كلها فإنها أمراض تدخل على الناس وإن كانت مختلفة الألوان شنعة القرون أو كانوا ينفرون منها أو كان النار أو الدخان يخرج من أفواهها أو أنوفها فإنه عسكر أو غارة أو عدو يضرب عليهم وينزل بساحتهم. والبقرة الحامل سنة مرجوة للخصب. (ومن رأى) أنه يحلب بقرة ويشرب لبنها استغنى إن كان فقيراً وعز وارتفع شأنه، وإن كان غنياً ازداد غناه وعزه. ومن وهب له عجل صغير أو عجلة أصاب ولداً. وكل صغير من الأجناس التي ينسب كبيرها في التأويل إلى رجل وامرأة فإن صغيرها ولده. ولحوم البقر أموال وكذلك إختاؤها.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أذبح بقرة أو ثوراً فقال: أخاف أن تبقر رجلاً فإن رأيت دماً خرج فإنه أشد أخاف أن يبلغ المقتل وإن لم ترَ دماً فهو أهون. وقالت عائشة رضي الله عنها وعن أبيها: رأيت كأني على تل وحولي بقر تنحر فقال لها مسروق: إن صدقت رؤياك كانت حولك ملحمة فكان كذلك.

(الثور): في الأصل الثور عامل وذو منعة وقوة وسلطان ومال وسلاح لقرنيه إلا أن يكون لا قرن له فإنه رجل

حقير ذليل فقير مسلوب النعمة والقدرة مثل العامل المعزول والرئيس الفقير، وربما كان الثور غلاماً لأنه من عمال الأرض، وربما دل على النكاح من الرجال لكثرة حرثه، وربما دل على الرجل البادي والحراث، وربما دل على الثائر لأنه يثير الأرض ويقلب أعلاها أسفلها، وربما دل على العون والعبد والأخ والصاحب لعونه للحراث وخدمته لأهل البادية. فمن ملك ثوراً في المنام فإن كانت امرأة ذل لها زوجها، وإن كانت بلا زوج تزوجت أو كان لها بنتان زوجتهما. (ومن رأى) ذلك ممن له سلطان ظفر به وملك منه ما أمله، ولو ركبه كان ذلك أقوى. ومن ذبح ثوراً فإن كان سلطاناً قتل عاملاً من عماله أو من ثار عليه، وإن كان من بعض الناس فهو إنساناً وظفر به ممن يخافه وقتل إنساناً بشهادة شهدها عليه، فإن ذبحه من قفاه أو من بطنه أو من غير مذبحه فإنه يظلم رجلاً ويتعدى عليه أو يغدر به في نفسه أو ماله أو ينكحه من ورائه إلا أن يكون قصده في ذبحه ليأكل لحمه أو ليأخذ شحمه أو ليدبغ جلده، فإن كان سلطاناً أعان على غيره وأمر بنهب ماله، وإن كان تاجراً فتح مخزنه للبيع أو حصل الفائدة، فإن كان سميناً ربح فيه، وإن كان هزيلاً خسر فيه، ومن ركب ثوراً محملاً انساق إليه خير ما لم يكن الثور أحمر، فإن كان أحمر فقد قيل إنه مرض ابنه، **وتحول الثور ذئباً** يدل على عامل عادل يصير ظالماً، والثور الواحد للوالي ولاية سنة وللتاجر تجارة سنة واحدة، ومن ملك ثيراناً كثيرة انقاد إليه قوم من العمال والرؤساء، **ومن أكل رأس ثور** نال رياسة ومالاً وسروراً إن لم يكن أحمر. فإن رأى **كأنه اشترى ثوراً** فإنه يداري الأفاضل والإخوان بكلام حسن. (ومن رأى) **ثوراً** أبيض نال خيراً **فإن نطحه** بقرنه غضب الله تعالى عليه، وقيل: إن نطحه رزقه الله أولاداً صالحين. فإن رأى كأن الثور خار عليه سافر سفراً بعيداً، فإن كلم الثور أو كلمه وقع بينه وبين رجل خصومة، وقيل: من سقط عليه ثور فإنه يموت، وكذلك من ذبحه الثور ومن عضه ثور أصابه علة.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن ثوراً عظيماً خرج من جحر صغير فتعجبنا منه ثم إن الثور أراد أن يعود إلى ذلك الجحر فلم يقدر وضاق عليه فقال: هي الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل يريد أن يردها فلا يستطيع.

(وحكي): عن ابن سيرين أنه قال: الثيران عجم وما زاد عن أربعة عشر من الثيران فهو حرب وما نقص فهو خصومة. وأما من نطحه ثور أزاله عن ملكه، فإن كان والياً عزل عن ولايته، وإن كان غير ذلك أزاله عامل عن مكانه، وجلد الثور بركة من إليه ينسب الثور.

(الجاموس): بمنزلة الثور الذي لا يعمل وهو رجل له منعة لمكان القرن، **وإناث الجواميس** بمنزلة البقر وكذلك ألبانها ولحومها وجلودها وأعضاؤها، وهو رجل شجاع لا يخاف أحداً محتمل أذى الناس فوق طاقته نفاع. فإن رأت امرأة أن لها قرناً كقرن الجاموس فإنها تنال ولاية أو يتزوجها ملك إن كانت لذلك أهلاً وربما كان تأويل ذلك لقيمها.

(الجمل): **وأما الإبل** إذا دخلت مدينة بلا جهاز أو مشت في غير طريق الدواب فهي سحب وأمطار، وأما من **ملك إبلاً** فإنه يقهر رجالاً لهم أقدار، **والجمل الواحد** رجل فإن كان من العرب فهو عربي، وإن كان **من البخت** فهو أعجمي، **والنجيب** منها مسافر أو شيخ أو خصي أو رجل مشهور، وربما دل الجمل على الشيطان لما في الخبر: «أن على ذروته شيطاناً». وربما دل على الموت لصولته ولفظاعة خلقه ولأنه يظعن بالأحبة إلى الأماكن البعيدة، وربما دل على الرجل الجاهل المنافق لقوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ﴾ [(٢٥) الفرقان: ٤٤] ويدل على الرجل الصبور الحمول وربما دل على السفينة لأن الإبل سفن البر، ويدل على حزن لقوله النبي ﷺ: «رُكُوبُ الجَمَلِ حُزْنٌ وَشُهْرَةٌ» والمريض إذا رأى **كأنه ركب بعيراً** للسفر مات فكان ذلك نعشه وشهرته. ومن ركب بعيراً وكان معافى سافر إلا أن يركبه في وسط المدينة أو يراه لا يمشي به فإنه يناله حزن وهم يمنعه من النهوض في الأرض مثل الحبس والمرض لبعد الأرض منه والشهرة، وإن رأى ذلك ثائر على سلطان أو من يروم الخلاف على الملوك فإنه يؤخذ ويهلك لا سيما إن كان مع ذلك ما يزيده من اللبس المشهور إلا أن يركبه فوق محمل أو محفة فإنه ربما استعان برجل ضخم أو يتمكن منه، فإن ركبته امرأة لا زوج لها تزوجت، فإن كان زوجها غائباً قدم عليها، إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الشر والفضائح فإنها تشتهر بذلك في الناس. وأما من رأى بعيراً دخل في حلقه أو في سقائه أو في آنيته فإنه جن يداخله أو يداخل من يدل عليه ذلك الإناء من أهله وخدمه. (ومن رأى) جملاً منحوراً في دار فإنه يموت رب الدار إن كان مريضاً أو يموت غلامه

أو عبده أو رئيسه ولا سيما إن فرق لحمه وفصلت عظامه فإن ذلك ميراثه، وإن كان نحره ليأكله وليس هناك مريض فإن ذلك مخزن يفتحه أو عدل يحله لينال فضله. وأما إن كان الجمل في وسط المدينة أو بين جماعة من الناس فهو رجل له صولة يقتل أو يموت، فإن كان مذبوحاً فهو مظلوم، وإن سلخ حياً ذهب سلطانه أو عزل عنه أو أخذ ماله. (ومن رأى)جملاً يأكل اللحم أو يسعى على دور الناس فيأكل منها من كل دار أكلاً مجهولاً فإنه وباء يكون في الناس، وإن كان يطاردهم فإنه سلطان أو عدو أو سيل يضر بالناس، فمن عقره أو كسر عضواً منه أو أكله عطب في ذلك على قدر ما ناله، وكذلك الفيل والزرافة والنعامة في هذا الوجه، والقطار من الإبل في الشتاء دليل القطر، وقيل: ركوب الجمل العربي حج، ومن سقط عن بعير أصابه فقر، ومن رمحه جمل مرض، ومن صال عليه البعير أصابه مرض وحزن ووقعت بينه وبين رجل خصومة. وإن رأى كأنه استعصب عليه أصابه حزن من عدو قوي، فإن أخذ بخطام البعير وقاده إلى موضع معروف فإنه يدل رجلاً مفسداً على الصلاح. وقيل: قود البعير بزمامه دليل على انقياد بعض الرؤساء إليه. ومن رعى إبلاً عراباً نال ولاية على العرب وإن كانت بخاتي فعلى العجم. (ومن رأى) كأنه أخذ من أوبارها نال مالاً باقياً. فإن رأى جملين يتنازعان وقعت حرب بين ملكين أو رجلين عظيمين. ومن أكل رأس جمل نيئاً اغتاب رجلاً عظيماً، وركوب الجمل يسير به سفر، فإن رأى أنه يحلب إبلاً أصاب مالاً حراماً، ومن أكل لحم جمل أصابه مرض، ومن أصاب من لحومها من غير أكل أصاب مالاً من السبب الذي ينسب إليه الإبل في الرؤيا، وجلود الإبل مواريث.

(الناقة): امرأة أو سنة أو شجرة أو سفينة أو نخلة أو عقدة من عقد الدنيا، فمن ملكها أو ركبها تزوج إن كان عزباً أو سافر إن كان مسافراً وإلا ملك داراً أو أرضاً أو غلة أو جباية، فإن حلبها استغل وجبى وأفاد مما يدل عليه إلا أن يكون يمصه بفيه فإنه ينال ذلة.

(وأما): الرحل والهودج والقبة والمحفة فكل ذلك نساء لأنها تغشى وتركب. (ومن رأى) ناقة مجهولة تدر لبناً في الجامع أو الرحاب أو المزدرعات فإنها سنة خصيبة إلا أن يكون الناس في حصار أو خوف أو فتنة أو بدعة فإن ذلك يزول لظهور الفطرة لأن لبن النوق فطرة وسنة، والناقة العربية المنسوبة إلى المرأة فهي المرأة الشريفة العربية الحسيبة، وقيل: إن لحم الإبل مطبوخاً رزق حلال، وقيل: هو وفاء بنذر لقوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [(٣) آل عمران: ٩٣] قيل: هو لحم الجزور، والناقة الحلوب لمن ركبها امرأة صالحة، والخنوفة من النوق سفر في بر، والمهلوبة سفر يخشى فيه قطع الطريق، وقيل: إن مس الفصيل وكل صغير من الولدان حزن وشغل.

(وحكي): عن ابن سيرين أنه سئل عن رجل رأى ناقة فقال: تتزوج. وسأله آخر عن رجل رأى كأنه يسوق ناقة فقال: منزلة وطاعة من امرأة.

(الغنم): غنيمة وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ فَأَوَّلْتُها العَرَبَ ثُمَّ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ بِيضٌ فَأَوَّلْتُهَا العَجَمَ». (ومن رأى) أنه يسوق غنماً كثيرة وأعنازاً فإنها ولاية على العرب والعجم وحلبه ألبانها وأخذه من أصوافها وأوبارها أصابته الأموال منهم. وقيل: من رأى قطيعاً من الغنم دام سروره. (ومن رأى)شاة واحدة دام سروره سنة، ورؤوس الغنم وأكارعها زيادة الحياة، وملك الأغنام زيادة غنيمة، فإن رأى كأنه مر بأغنام فإنهم رجال غتم ليس لهم أحلام، ومن استقبلته أغنام فإنه يستقبله رجال لقتال ويظفر بهم، والضأن عجم والمعز أشراف الرجال. (ومن رأى) كأنه يتبع شاة في المشي فلا يلحقها فإنه تتعطل دنياه في سنته ويحرم ما يتمناه، والألية مال المرأة، والعنز جارية أو امرأة فاسدة لأنها مكشوفة العورة بلا ذنب، والسمينة غنيمة، والهزيلة فقيرة، وكلام العنز يدل على خصب وخير، وشعر العنز مال، والجدي ولد، والعناق امرأة عربية، واجتماع الغنم في موضع ربما كان رجالاً يجتمعون هناك في أمر، ومن رعى الغنم ولي على الناس.

(الكبش): هو الرجل المنيع الضخم كالسلطان والإمام والأمير وقائد الجيش والمقدم في العساكر، ويدل على المؤذن وعلى الراعي، والكبش الأجم هو الذليل أو الخصي لعدم قرنيه لأن قوته على قدر قرنيه، ويدل أيضاً الأجم على المعزول المسلوب من سلطانه وعلى المخذول المسلوب من سلاحه وأنصاره، فمن ذبح كبشاً لا يدري لِمَ ذبحه

فهو رجل يظفر به على بغتة أو يشهد عليه بالحق أن كان ذبحه على السنة وإلى القبلة وذكر الله تعالى على ذبحه، وإن كان على خلاف ذلك قتل رجلاً أو ظلمه أو عذبه، وإن كان ذبحه للحم فتأويله على ما تقدم في الإبل والبقر، وإن ذبحه لنسك تاب إن كان مذنباً وإن كان مديوناً قضى دينه ووفى نذره وتقرب إلى الله بطاعة إلا أن يكون خائفاً من القتل أو مسجوناً أو مريضاً أو مأسوراً فإنه ينجو لأن الله تعالى نجى به إسحاق عليه السلام ونزل عليه الثناء الجميل وعلى أبيه وأبقاها سنة ونسكاً وقربة إلى يوم الدين. ومن ذبح كبشاً وكان في حرب رزق الظفر بعظيم من الأعداء، والكباش المذبوحة في موضع قوم مقتولون، ومن ابتاع كبشاً احتاج إليه رجل شريف فينجو بسببه من مرض أو هلاك. (ومن رأى) كبشاً يواثبه أصابه من عدوه ما يكره فإن نطحه أصابه من هؤلاء أذى أو شتيمة وأخذ قرن الكبش منعه وصوفه إصابة مال من رجل شريف، وأخذ إليته ولاية أمر على بعض الأشراف ووراثة ماله أو تزوجه بابنته لأن الإلية عقب الكبش، وأخذه ما في بطن الكبش استيلاؤه على خزانة رجل شريف ينسب إليه ذلك الكبش، ومن حمل كبشاً على ظهره تقلد مؤنة رجل شريف. (ومن رأى) كبشاً نطح فرج امرأة فإنها تأخذ شعر فرجها بمقراض. وقال النبي ﷺ: «رَأَيتُ كَأَنّي مُرْدِفٌ كَبْشاً فَأَوَّلْتُ أنّي أَقْتُلُ كَبْشَ القَوْمِ، وَرَأَيتُ كَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ فَأَوَّلْتُ أَنَّهُ يُقْتَلُ رَجُلٌ مِن عَشِيرَتي». فقتل حمزة رضوان الله عليه، وقتل رسول الله ﷺ طلحة صاحب لواء المشركين. ومن سلخ كبشاً فرق بين رجل عظيم وبين ماله، ومن ركبه استمكن منه، وشحوم الكباش والنعاج وألبانها وجلودها وأصوافها مال وخير لمن أصاب منه، ومن وهبت له أضحية أصاب ولداً مباركاً. (ومن رأى) أنه يقاتل كبشاً فإنه يخاصم رجلاً ضخماً فمن غلب منهما فهو الغالب لأنهما نوعان مختلفان، وأما النوعان المتفقان مثل الرجلين إذا تصارعا في المنام فإن المغلوب هو الغالب، ومن ركب شيئاً من الضأن أصاب خصباً وكذلك من أكل لحمه مطبوخاً. (ومن رأى) في بيته مسلوخاً من الضأن مات هناك إنسان وكذلك العضو من أعضاء البهيمة، وأكل اللحم نيئاً غيبة، وسمين اللحم أصلح من مهزوله، ورأى إنسان كأنه صار كبشاً يرتقي في شجرة ذات شعوب وأوراق كثيرة فقصها على معبر فقال: تنال رياسة وذكراً في ظل رجل شريف ذي مال وحسب وربما خدمت ملكاً من الملوك فاستخدمه المأمون بالله.

(النعجة): امرأة مستورة موسرة لقوله تعالى في قصة داود عليه السلام. ومن نكح نعجة نال مالاً من غير وجهه. ودل ذلك على خصب السنة في سكون. وذبح النعجة نكاح امرأة وولادتها نيل الخصب والرخاء ودخولها الدار خصب السنة، وقيل: شحم النعجة مال المرأة فإن ذبحها بنية أكل لحمها فإنه يأكل مال امرأته بعد موتها وارتباطها وحملها رجاء إصابة مال، فإن واثبته نعجة فإن امرأة تمكر به، وتدل النعجة على ما تدل عليه البقرة والناقة، والنعجة السوداء عربية والبيضاء أعجمية، والسخل ولد فإن ذبح سخلة لغير الأكل مات له ولد أو لأحد من أهله ولد، ومن أصاب لحم سخلة أصاب مالاً قليلاً.

(التيس): الرجل المهيب في منظره الأبلس في اختياره، وربما دل على العبد والأسود والجاهل وهو يجري في التأويل قريباً من الكبش، والعنز امرأة ذليلة أو خادمة عاجزة عن العمل لأنها مكشوفة السوأة كالفقيرة وتدل أيضاً على السنة الوسطى.

الباب الرابع والثلاثون

في الوحش والسباع

أما حمار الوحش فقد اختلف في تأويله، فمنهم من قال: هو رجل فمن رآه دل على عداوة بين صاحب الرؤيا وبين رجل مجهول خامل دنيء الأصل. وقيل: إنه يدل على مال. (ومن رأى) حمار وحش من بعيد فإنه يصل إلى مال ذاهب، وقيل: إن ركوبه رجوع عن الحق إلى الباطل وشق عصا المسلمين. ومن أكل لحم حمار وحش أو شرب لبنه أصاب عبيداً من رجل شريف، وقيل: إن الأنسي من الحيوان إذا استوحش دل على شر وضر، والوحشي إذا استأنس دل على خير ونفع، وجماعة الوحش أهل القرى والرساتيق.

(وأما الظبية): فجارية حسناء عربية، فمن رأى كأنه اصطاد ظبية فإنه يمكر بجارية أو يخدع امرأة فيتزوجها، فإن رأى كأنه رمى ظبية بحجر دل ذلك على طلاق امرأته أو ضربها أو وطء جارية، فإن رأى كأنه رماها بسهم فإنه يقذف جارية، فإن ذبح ظبية فسال منها دم فإنه يفتض جارية، فمن حول ظبياً أصاب لذاذة الدنيا ومن أخذ غزالاً أصاب ميراثاً وخيراً كثيراً. فإن رأى غزالاً وثب عليه فإن امرأته تعصيه. (ومن رأى) أنه يعدو في أثر ظبي زادت قوته، وقيل: من صار ظبياً زاد في نفسه وماله، ومن أخذ غزالاً فأدخله بيته فإنه يزوج ابنه، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً، وإن سلخ ظبياً زنى بامرأة كرهاً.

(وحكي): أن رجلاً رأى كأنه ملك غزالاً فقص رؤياه على معبر فقال: تملك مالاً حلالاً أو تتزوج امرأة كريمة حرة فكان كذلك. وأكل لحم الظبي إصابة مال من امرأة حسناء، ومن أصاب خشفاً أصاب ولداً من جارية حسناء، وبقر الوحش أيضاً امرأة وعجل الوحش ولد وجلود الوحش والظباء وشعورها وشحومها وبطونها أموال من قبل النساء. ومن رمى ظبياً لصيد حاول غنيمة، وقيل: من تحول ظبياً أو شيئاً من الوحش اعتزل جماعة المسلمين، وألبان الوحش أموال نزرة قليلة، ومن ركب حمار الوحش وهو يطيعه فهو راكب معصية فإن لم يكن الحمار ذلولاً ورأى أنه صرعه أو جمح به أصابته شدة في معصية وهم وخوف، فإن دخل منزله حمار وحش داخله رجل لا خير فيه في دينه، فإن أدخله بيته وضميره أنه صيد يريده لطعامه دخل منزله خير وغنيمة، وإناث الوحش نساء وشرب لبن الوحش نسك ورشد في الدين، ومن ملك من الوحش شيئاً يطيعه ويصرفه حيث يشاء ملك رجالاً مفارقين لجماعة المسلمين.

(الوعل): رجل خارجي له صيت، فمن رأى كأنه اصطاد وعلاً أو كبشاً أو تيساً على جبل فإنه ينال غنيمة من ملك قاس لأن الجبل ملك فيه قساوة، وصيد الوحش غنيمة، ورمي الكبش في الجبل قذف رجل متصل بسلطان وإصابته برميه إدخال مضرة عليه.

(المهى): رئيس مبتدع حلال المطعم قليل الأذى مخالف للجماعة، والأيل رجل غريب في بعض المفاوز أو الجبال أو الثغور له رياسة ومطعمة حلال. (ومن رأى) كأن رأسه تحول رأس أيل نال رياسة، وولاية، ودواب الوحش في الأصل رجال الجبال والأعراب والبوادي وأهل البدع، ومن فارق الجماعة في رأيه.

(الفيل): مختلف فيه فمنهم من قال: إنه ملك ضخم، ومنهم من قال: رجل ملعون لأنه من الممسوخ.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني على فيل فقال ابن سيرين: الفيل ليس من مراكب المسلمين أخاف أنك على غير الإسلام. وقيل إنه شيء مشهور عظيم لا نفع فيه فإنه لا يؤكل لحمه ولا يحلب. وقال بعضهم: من رأى فيلاً ولم يركبه نال في نفسه نقصاناً وفي ماله خسراناً، فإن ركبه نال ملكاً ضخماً شحيحاً، ويغلبه إن كان يصلح للسلطان، فإن لم يكن يصلح لقي حرباً ولم ينصر لأن راكبه أبداً في كيد فلذلك لا ينتصر لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [(١٠٥) الفيل: ١] وربما قتل فيها. فإن ركبه بسرج وهو يطيعه تزوج بابنة رجل ضخم أعجمي، وإن كان تاجراً عظمت تجارته، فإن ركبه منها نهاراً فإنه يطلق امرأته ويصيبه سوء بسببها، ومن رعى فيولاً فإنه يواخي ملوك العجم فينقادون بقدر طاعته. فإن رأى أنه يحلب فيلاً فإنه يمكر بملك ضخم وينال منه مالاً حلالاً، وروث الفيل مال الملك. (ومن رأى) مقتولاً في بلده فإنه يموت ملك تلك البلدة أو رجل من عظمائها. (ومن رأى) كأن الفيل يتهدده أو يريده فإن ذلك مرض. وإن رأى كأنه قد ألقاه تحته وقع فوقه دل على موت صاحب الرؤيا فإن لم يلقه تحته فإنه يصير إلى شدائد وينجو منها، فقد قيل: إن الفيل من حيوان ملك الجحيم. وأما للمرأة فليس بدليل خير كيفما رأته. وقيل: من رأى كأنه يكلم الفيل نال من الملك خيراً كثيراً. فإن رأى أنه تبعه الفيل ركضاً نال مضرة من ملك. ومن ضربه الفيل بخرطومه أصاب ثروة. وقيل: إن رؤية الفيل في غير بلاد الهند شدة وفزع، وفي بلاد النوبة ملك، واقتتال الفيلين اقتتال ملكين وأكثر ما يدل الفيل على السلطان الأعجمي، وربما دل على المرأة الضخمة والسفينة الكبيرة، ويدل أيضاً على الدمار والدائرة لما نزل بالذين قدموا بالفيل إلى الكعبة من طير أبابيل وحجارة من سجيل وربما دل على المنية، وركوبه يدل على التزويج لمن كان عزباً أو ركوب سفينة أو محمل إن كان مسافراً وإلا ظفر بسلطان أو تمكن من ملك إلا أن يكون في حرب فإنه مغلوب مقتول. (ومن رأى) الفيل خارجاً من مدينة وكان ملكها

مريضاً مات وإلا سافر منها أوعزل عنها أو سافرت سفينة كانت فيها إن كانت بلدة بحر إلا أن يكون وباء أو فناء أو شدة فإنها تذهب عنهم بذهاب الفيل عنهم.

(الأسد): سلطان قاهر جبار لعظم خطره وشدة جسارته وفظاعة خلقته وقوة غضبه، ويدل على المحارب وعلى اللص المختلس والعامل الخائن وصاحب الشرط والعدو الطالب، وربما دل على الموت والشدة لأن الناظر إليه يصفر لونه ويضطرب جنانه ويغشى عليه، ويدل على السلطان المختلس للإنسان الظالم للناس وعلى العدو والمسلط، فمن رأى أسداً داخلاً إلى داره فإن كان بها مريض هلك وإلا نزلت بها شدة من سلطان، فإن افترسه خلسة، ونهب ماله أو ضربه أو قتله إن كان قد أفات في المنام روحه أو قطع رأسه أو فلقه، وأما دخول الأسد المدينة فإنه طاعون أو شدة أو سلطان أو جبار أو عدو يدخل عليهم على قدر ما معه من الدلائل في اليقظة والمنام إلا أن يدخل الجامع فيعلو على المنبر فإنه سلطان يجور على الناس وينالهم منه بلاء ومخافة. ومن ركب الأسد ركب أمراً عظيماً وغرراً جسيماً أما خلافاً على السلطان وجسراً عليه واغترابه، وأما أن يركب البحر في غير إبانه، وأما أن يحصل في أمر لا يقدر أن يتقدم ولا يتأخر فيستدل على عاقبة أمره بزيادة منامه ودلائله، ومن نازع أسداً فإنه ينازع عدواً أو سلطاناً أو من ينسب إليه الأسد، ومن ركبه وهو ذلول له أو مطواع تمكن من سلطان جائر جبار، ومن استقبل الأسد أو رآه عنده ولم يخالطه أصابه فزع من سلطان ولم يضره، ومن هرب من أسد ولم يطلبه الأسد نجا من أمر يحاذره، ومن أكل لحم أسد أصاب مالاً من سلطان وظفر بعدوه، وكذلك إن شرب لبن لبوة، فإن أكل لحم لبوة أصاب سلطاناً وملكاً كبيراً وجلد الأسد مال عدو، وقطع رأس الأسد نيل ملك وسلطان، ومن رعى الأسود صادق ملوكاً جبارين، ومن صرعه الأسد أخذته الحمى لأن الأسد محموم، ومن خالطه الأسد وهو لا يخالفه فإنه يأمن من شر عدوه وترتفع من بينهما العداوة وتثبت الصداقة، ومن ركبه وهو يخافه أصابه بلاء، وجرو الأسد ولد، وقيل: من رأى كأنه قتل أسد نجا من الأحزان كلها، ومن تحول أسداً صار ظالماً على قدر حاله، وقيل: اللبوة ابنة ملك.

(وحكي): أن رجلاً أتى محمد بن سيرين فقال: رأيت كأن في يدي جرو أسد وأنا أحتضنه، فلما رأى ابن سيرين سوء حاله ولم يره لذلك أهلاً فقال: ما شأنك وشأن بني الأمراء؟ لما رأى من رثاثة حاله ثم قال: لعل امرأتك ترضع ولد رجل من الأمراء فقال الرجل: أي والله. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أخذت جرو أسد وأدخلته بيتي فقال: تطابق بعض الملوك. ورأى يزيد بن المهلب أيام خروجه على يزيد بن عبد الملك أنه على أسد في محفة فقصت الرؤيا على عجوز مسنة معبرة فقالت: يركب أمراً عظيماً ويحاط به.

(الذئب): عدو ظلوم كذاب لص غشوم من الرجال غادر من الأصحاب مكار مخادع، فمن دخل داره ذئب دخلها لص وتحول الذئب من صورته إلى صورة غيره من الحيوان الإنسي لص يتوب. فإن رأى عنده جرو ذئب يربيه فإنه يربي ملقوطاً من نسل لص ويكون خراب بيته وذهاب ماله على يديه. وقيل: من رأى ذئباً فإنه يتهم رجلاً بريئاً لقصة يوسف عليه السلام ولأن الذئب خوف وفوات أمر.

(الدب): الرجل الشديد في حاله الخبيث في همته الغادر الطالب للشر في صنعة الممتحن في نفسه، وقيل: هو عدو لص أحمق مخالف مخنث محتال على الحجيج والقوافل يسرق زادهم وهو الممسوخ، فمن ركب دباً نال ولاية وإلا دخل عليه خوف وهول ثم ينجو، وقيل: إنه يدل على امرأة وذلك أن الدب كان امرأة ومسخ.

(الخنزير): رجل ضخم موسر فاسد الدين خبيث المكسب قذر ذو يد كافر أو نصراني شديد الشوكة دنيء ولحمه وشحمه وشعره وبطنه وجلده مال حرام دنيء، والأهلي منها رجل مخصب خبيث المكسب والدين، ومن رعى الخنازير ولي على قوم كذلك، ومن ملكها أو أحرزها في موضع أو أوثقها أصاب مالاً حراماً، وأولادها وألبانها مصيبة في مال من يشربها أو في عقله. ومن ركب خنزيراً أصاب سلطاناً أو ظفر بعدو. (ومن رأى) أنه يمشي كما يمشي الخنزير نال قرة عين عاجلاً. ولحم الخنزير مطبوخاً ومشوياً مال حرام عاجل.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في فراشي خنزيرة فقال: تطأ امرأة كافرة.

(وحكي): أن كسرى أنو شروان رأى كأنه يشرب من جام ذهب ومعه خنزير يشرب من الجام فقص رؤياه على

معبر فقال له: أخل حجر نسائك وسراريك من الخصيان والغلمة والأطفال واجمعهن وأدخلني معك عليهن معصب العينين ففعل ذلك وأخذ المعبر طنبوراً وقعد يضرب به وقال لكسرى: عر كل واحدة منهن ومرها فلترقص ففعل ما سأله فلما انتهت النوبة في الرقص إلى جارية منهن قالت له واحدة من سراريه: أيها الملك اعفها من الرقص والعري فإنها جارية حيية، فقال: لا بد من ذلك، فلما عريت وجدت رجلاً فقال له المعبر: أيها الملك هذا تأويل رؤياك، أما الجام فهذه السرية، وأما شريك الخمر فتمتعك بها، وأما الخنزير الذي شاركك في شربها فهذا الرجل.

(الضبع): امرأة سوء قبيحة حمقاء ساحرة عجوز، فإن ركبها أو ملكها أصاب امرأة بهذه الصفة، فإن رماها بسهم جرى بينهما كلام ورسائل، فإن رماها بحجر أو ببندقة قذفها وإن طعنها باضعها وإن ضربها بالسيف بسط عليها لسانه، فإن أكل لحمها وشفي، وإن شرب لبنها غدرت وخانته وشعرها وجلدها وعظمها مال. والضبع الذكر عدو ظالم كياد مدبر، وقيل: من ركبه نال سلطاناً، وقيل: موعد ومخذول محروم، وقيل: الضبعة امرأة هجينة.

(القرد): رجل فقير محروم قد سلبت نعمته، قيل: إنه من الممسوخ وهو مكار صخاب لعاب، ويدل أيضاً على اليهودي. **(ومن رأى)** أنه حارب قرداً فغلبه أصابه مرض وبرىء منه وإن كان القرد هو الغالب لم يبرأ، وإن وهب له قرد ظهر على عدوه، ومن أكل من لحم قرد أصابه هم شديد أو مرض صاد قرداً أصاب منفعة من جهة السحرة، ومن نكح قرداً ارتكب فاحشة، ومن عضه قرد وقع بينه وبين إنسان خصومة وجدال، وقيل: إن القرد رجل من أصحاب الكبائر. **(ومن رأى)** كأن قرداً دخل فراش رجل معروف فإن يهودياً أو ملحداً يفجر بامرأته، وقيل: من أكل لحم قرد نال ثياباً جدداً.

(وحكي): أن ملكاً من الملوك رأى كأن قرداً يأكل معه على مائدته فقصها على امرأة عالمة فقالت: مر نساءك فليتجردن فأمرهن بذلك وإذا بينهن غلام أمرد.

(النمر): يجري مجرى الأسد وهو أيضاً رجل فجور حقود كتوم لما في نفسه مسلط خائن وعدو ظاهر العداوة. وقيل: سلطان ظالم. والنمرة أيضاً تجري مجرى اللبؤة، ودخل النمر دخول رجل فاسق وأكل لحمه قيل إنه رياسة.

(الفهد): هو الختال من الرجال مع حمق وربما دل على الصيال والجاني، وكذلك كل ما يصاد به، ويدل على رجل مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة.

(الكلب): قد اختلف في تأويله فمنهم من قال هو عبد، وقيل هو رجل طاغ سفيه مشنع إذا نبح، والأسود عربي وهو عدو ضعيف صغير المروءة، والكلبة امرأة دنيئة فإن عضته ناله منها مكروه، ومن مزق الكلب ثيابه فإن رجلاً دنيئاً يمزق عرضه، ومن أكل لحم كلب ظهر على عدو أصاب من ماله، وشرب لبنه خوف، ومن توسد كلباً فالكلب حينئذٍ صديق يستنصر به ويستظهر به، ويدل الكلب على الحارس، ويدل على ذي البدعة، ومن عضه كلب فإن كان يصحب ذا بدعة فتنة، وإن كان له عدواً وخصم شتمه أو قهره، وإن كان له عبد خانه أو حارس غدره، وإن كان ذلك في زمن الجوع ناله شيء من ثم على قدر العضة ووجعها يناله، **والكلبة** امرأة دنيئة من قوم سوء، **والجرو** ولد محبوب وسواد الجرو سؤدده على أهل بيته وبياضه إيمانه، وقيل: إن جرو الكلب لقيط رجل سفيه قومه من الزنى، والكلب رجل سفيه، **وكلب الراعي** مال يناله من رئيس والكلب عدو ظالم، **والكلب المعلم** ينصر صاحبه على أعدائه لكنه دنيء لا مروءة له، وقيل إن صاحب هذه الرؤيا ينال سلطاناً وكفاية في المعيشة، وقال بعضهم: إن الكلاب في التأويل دالة على الضر والبؤس والمرض والعدو إلا في موضع واحد وهو الذي يتخذ للعب والهراش فإنه يدل على عيش في لذة وسرور، **والكلب المائي** رجاء باطل وأمر لا يتم، وكل أجناس الكلاب تدل على قوم خبثاء. وقد روي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه رأى في منامه عام الفتح بين مكة والمدينة أن رسول الله ﷺ دنا من مكة في أصحابه فخرجت عليهم كلبة نهر فلما دنوا منها استلقت على ظهرها فإذا أطباؤها تشخب لبناً فقص رؤياه على رسول الله ﷺ فقال: ذهب كلبهم وأقبل درهم وهم يسألونكم بأرحامك وأنتم لاقون بعضهم فإن لقيتم أبا سفيان بن حرب فلا تقتلوه. ومن تحول كلباً علمه الله علماً عظيماً ثم سلبه منه لقوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ [(٧) الأعراف: ١٧٥]

(وحكي): أن رجلاً رأى كأن على فرج امرأته كلبين يتهارشان فقص رؤياه على معبر فقال: هذه امرأة أرادت أن تحلق فتعذر عليها الموسى فجزته بمقراض فأتى الرجل منزله وجس فرج امرأته فوجد أثر المقص.

(الثعلب): رجل غادر محتال كثير الروغان في دينه ودنياه. (ومن رأى) ثعلباً يراوغه فإنه غريم يراوغه. (ومن رأى) أنه ينازع ثعلباً خاصم ذا قرابة، فإن طلب ثعلباً أصابه وجع من الأزواج، وإن طلبه الثعلب أصابه فزع، وإصابة الثعلب إصابة امرأة يحبها حباً ضعيفاً، فإن شرب لبن ثعلب برىء من مرض إن كان به وإلا ذهب عنه هم. وقيل: من رأى ثعلباً أصاب في نفسه هواناً وفي ماله نقصاناً. وقال بعضهم: الثعلب منجم أو طبيب، وقيل: من رأى أنه مس ثعلباً أصابه فزع من الجن، وأكل لحمه مرض سريع البرأ، وأخذ الثعلب ظفر بخصم أو غريم، ومن لاعب ثعلباً رزق امرأة يحبها وتحبه.

(وحكي): أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: رأيت كأني أراوغ ثعلباً فقال له: أنت رجل كذوب فكان الرجل شاعراً.

(وأتى): ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أجزي الثعلب أحسن جزاء فقال: أجزيت مالاً يجزى اتق الله أنت رجل كذوب. وقالت المجوس: رأى الضحاك كأن ما بين المشرق والمغرب قد امتلأ من الثعالب وكأنه راعيها فقص رؤياه على معبر فقال: يكثر السحر والحيل في زمانك ويظهران في دولتك فكان كذلك.

(الأرنب): امرأة ومن أخذها تزوجها فإن ذبحها فهي زوجة غير باقية. وقيل الأرنب يدل على رجل جبان.

(والسمور): رجل ظالم لص يأوي المفاوز لا ينفع ماله إلا بعد موته.

(ابن آوى): رجل يمنع الحقوق أربابها وهو من الممسوخ وهو يجري مجرى الثعلب في التأويل إلا أن الثعلب أقوى.

(ابن عرس): من الممسوخ أيضاً وهو رجل سفيه ظالم قاس قليل الرحمة فمن رآه دخل داره دخلها مكار يجري مجرى السنور.

(السنور): هو الهر وهو القط قد اختلف في تأويله قيل هو خادم حارس وقيل هو لص من أهل البيت، وقيل الأنثى منه امرأة سوء خداعة صخابة وينسب إلى كل من يطوف بالمرء ويحرسه ويختلسه ويسرقه فهو يضره وينفعه فإن عضه أو خدشه خانه من يخدمه أو يكون ذلك مرضاً يصيبه، وكان ابن سيرين يقول: هو مرض سنة، وإن كان السنور وحشياً فهو أشد وإذا كانت سنورة ساكتة فإنها سنة فيها راحته وفرحته، وإذا كانت وحشية كثيرة الأذى فإنها سنة نكدة ويكون له فيها تعب ونصب.

(وحكي): أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت سنوراً أدخل رأسه في بطن زوجي فأخرج منه شيئاً فأكله فقال لها: لئن صدقت رؤياك ليدخلن الليلة حانوت زوجك لص زنجي وليسرقن منه ثلاثمائة وستة عشر درهماً فكان الأمر على ما قال سواء، وكان في جوارهم حمامي زنجي فأخذوه فطالبوه بالسرقة فاسترجعوها منه، فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك ومن أين استنبطته؟ قال: السنور لص والبطن الخزانة وأكل السنور منه سرقة، وأما مبلغ المال فإنما استخرجته من حساب الجمل وذلك السين ستون والنون خمسون والواو ستة والراء مائتان فهذه مجموع السنور.

(الكركدن): ملك عظيم لا يطمع أحد في مقابلته، فإن رأى الرجل أنه يحلبه نال مالاً حراماً من سلطان عظيم، فإن ركبه فهو بعض الملوك.

(النسناس): رجل قليل العقل يهلك نفسه بفعل يفعله ويسقطه من أعين الناس.

(النمس): دابة تقتل الثعبان عادية فمن رأى النمس فإنه يسرق الدجاج، والدجاج تشبه بالنمس.

الباب الخامس والثلاثون

في الطيور الوحشية والأهلية والمائية وسائر ذوات الأجنحة وصيد البحر ودوابه

الطائر المجهول دال على ملك الموت إذا التقط حصاة أو ورقة أو دوداً أو نحو ذلك وطار بها إلى السماء من بيت فيه مريض ونحوه مات وقد يدل على المسافر لمن رآه سقط عليه، وقد يدل على العمل لمن رآه على رأسه وعلى كتفه وفي حجره أو عنقه لقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [(١٧) الإسراء: ١٣] أي عمله، فإن كان أبيض فهو صاف، وإن كان كدراً ملوناً فهو عمل مختلف غير صاف إلا أن يكون عنده امرأة حامل، فإن كان الطير ذكراً فإنه غلام وإن كان أنثى فهو بنت، فإن قصه عاش له وبقي عنده، وإن طار كان قليل البقاء. **وأما الفرخ** الذي لا يطعم نفسه فهو يتفرخ على من حمله أو وجده أو أخذه إلا أن يكون عنده حمل فهو ولد وكذلك كل صغير من الحيوان. وأما الطائر المعروف فتأويله على قدره، **وأما كبار الطير** وسباعها فدالة على الملوك والرؤساء وأهل الجاه والعلماء وأهل الكسب والغنى، **وأما أكل الجيف** كالغراب والنسر والحدأ والرخم ففساق أو لصوص أو أصحاب شر، **وأما طير الماء** فأشراف قد نالوا الرياسة من ناحيتين وتصرفوا بين سلطانين: سلطان الماء وسلطان الهواء، وربما دلت على رجال السفر في البر والبحر، وإذا صوتت كانت نوائح وبواكي، وأما ما يغني من الطير أو ينوح فأصحاب غناء ونوح ذكراً كان الطائر أو أنثى. وأما ما صغر من الطير كالعصافير والقنابر والبلابل فإنها غلمان صغار، وجماعة الطير لمن ملكها أو أصابها أموال ودنانير وسلطان ولا سيما إن كان يرعاها أو يعلفها أو يكلفها.

(البازي): ملك وذبحه ملك يموت وأكل لحمه نال من سلطان. وقيل: البازي ابن كبير يرزق لمن أخذه، وقيل: البازي لص يقطع جهاراً، ورؤية الرجل البازي في داره ظفر بلص، وقيل إذا رأى الرجل بازاً على يديه مطواعاً وكان يصلح للملك نال سلطاناً في ظلم، وإن كان الرجل سوقياً نال سروراً وذكراً، وإن رأى الملك أنه يرعى البزاة فإنه ينال جيشاً من العرب أو نجدة وشجاعة، فإن رأى على يده بازياً فذهب وبقي على يده منه خيط أو ريش فإنه يزول عنه الملك ويبقى في يده منه مال بقدر ما بقي في يده من الخيط والريش.

(حكي): أن رجلاً سرق له مصحف وعرف السارق فرأى كأنه اصطاد بازياً وحمله على يده فلما أصبح أخذ السارق فارتجع منه المصحف. وجاء رجل إلى معبر فقال: رأيت كأني أخذت بازياً أبيض فصار البازي خنفساء فقال: ألك زوجة؟ قال نعم، قال: يولد لك منها ابن، قال الرجل: عبرت البازي وتركت الخنفساء قال المعبر: التحول أضغاث.

(الشاهين): سلطان ظالم لا وفاء له وهو دون البازي في الرتبة والمنزلة فمن تحول شاهيناً تولى ولاية وعزل عنها سريعاً.

(الصقر): يدل على شيئين: أحدهما سلطان شريف ظالم مذكور. والثاني ابن رفيع. **(ومن رأى)** صقراً تبعه فقد غضب عليه رجل شجاع.

(الباشق): دون البازي في السلطنة وقد قيل: إن رأى كأنه أخذ باشقاً بيده فإن لصاً يقع على يديه في السجن، ومن خرج من إحليله باشق ولد له ابن فيه رعونة وشجاعة.

(وحكي): أن رجلاً أتى سعيد بن المسيب فقال: رأيت على شرفات المسجد الجامع حمامة بيضاء فعجبت من حسنها فأتى صقر فاحتملها، قال ابن المسيب: إن صدقت رؤياك تزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر فما مضى يسيراً حتى تزوجها فقيل له: يا أبا محمد بم تخلصت إلى هذا؟ فقال: لأن الحمامة امرأة والبيضاء نقية الحسب فلم أر أحداً من النساء أنقى حسباً من بنت الطائر في الجنة. ونظرت في الصقر فإذا هو طائر عربي ليس هو من طير الأعجام ولم أر في العرب أصقر من الحجاج بن يوسف.

(العقاب): رجل قوي صاحب حرب لا يأمنه قريب ولا يعبد، وفرخه ولد شجاع يصاحب السلطان. **(ومن رأى)**

العقاب على سطح دار أو في عرصتها دلت الرؤيا على ملك الموت. فإن رأى عقاباً سقط على رأسه فإنه يموت لأن العقاب إذا أخذ حيواناً بمخلبه قتله، فإن رأى أنه أصاب عقاباً فطاوعه فإنه يخالط ملكاً. (ومن رأى) عقاباً ضربه بمخلبه أصابته شدة في نفسه وماله. (ومن رأى) عقاباً يدنو منه أو يعطيه شيئاً أو يكلمه بكلام يفهمه فإن ذلك منفعة وخير، وولادة المرأة عقاباً ولادة ابن عظيم، فإن كانت فقيرة كان الولد جندياً، وقيل: إن ركوب العقاب للأكابر والرؤساء دليل الهلاك وللفقراء دليل الخير.

(النسر): أقوى الطير وأرفعها في الطيران وأحدها بصراً وأطولها عمراً، فمن رأى النسر عاصياً غضب عليه السلطان ووكل به رجلاً ظلوماً لأن سليمان عليه السلام وكل النسر بالطير فكانت تخافه، فإن ملك نسراً أصاب سلطاناً عظيماً يملك به الدنيا أو بعضها ويستمكن من ملك أو أذى سلطان عظيم، فإن لم يكن مطواعاً وهو لا يخافه فإنه يعلو أمره ويصير جباراً عنيداً ويطغى في دينه لقصة نمرود، فإن طار في السماء ودخل مستوياً مات، فإن رجع بعد ما دخل في السماء فإنه يشرف على الموت ثم ينجو، ومن أصاب من ريشه أوعظامه أصاب مالاً عظيماً من ملك عظيم، فإن سقط عن ظهره أصابه هول وغم وربما هلك، فإن وهب له فرخ نسر رزق ولداً مذكوراً، فإن رأى ذلك نهاراً فإنه مرض يشرف منه على الموت، فإن خدشه النسر طال مرضه. وقيل: النسر خليفة وملك كبير يظفر به من ملكه، ولحم النسر مال وولاية، ومن تحول نسراً طال عمره، وسباع الطيور كلها مثل البازي، والشاهين والصقر والعقاب والنسر والباشق تنسب إلى السلطان والشرف، فمن حمله طائر منها وطار به عرضاً حتى بلغ السماء أو قرب منها سافر سفراً في سلطان بعيد بقدر ذلك الطائر، فإن دخل في السماء مات في سفره ذلك، وجميع الطيران عرضاً محمود في التأويل، والطيران مستوياً إلى السماء طاعناً فيها فهو موت أو هلك أو مضرة.

(البوم): إنسان لص شديد الشوكة لا جند له ذو هيبة وهي من الممسوخ.

(القطاة): امرأة حسناء معجبة بحسنها.

(البدرج): امرأة حسناء عربية فمن ذبحها افتضها، ولحم البدرج مال المرأة، وقيل البدرج رجل غدار لا وفاء له.

(الحباري): رجل أكول موسر سخي نفاق.

(الدراج): قيل إنه مملوك وقيل إنه امرأة فارسية. (والقبجة): امرأة حسناء غير ألوف وأخذها تزويجها، وقيل: لحم القبج كسوة، ومن صاد قبجاً كثيراً أصاب مالاً كثيراً من أصحاب السلطان وقيل: إصابة القبج الكثير صحبة أقوام حسان الأخلاق ضاحكين، وقيل: إن القبج الكثير نسوة و (اليعقوب): ابن لمن كانت امرأته حبلى وقيل: وهو رجل صاحب حرب.

(العقعق): رجل منكر غير أمين ولا ألوف محتكر يطلب الغلاء وكلامه يدل على وورد خير من غائب. (الظليم): رجل خصي أو بدوي. (العنقاء): رئيس مبتدع وكلامها إصابة مال من جهة الإمام أو نيل رياسة، وقيل إنه يدل على امرأة حسناء.

(النعام): امرأة بدوية لمن ملكها أو ركبها ذات مال وجمال وقوام، وتدل أيضاً على الخصي لأنها طويلة ولأنها ليست من الطائر ولا من الدواب، وتدل أيضاً على النجيب لأنها لا تسبق، وتدل على الأصم لأنها لا تسمع، وهي نعمة لمن ملكها أو اشتراها ما لم يكن عنده مريض، فإن كان عنده مريض فهي نعية، (ومن رأى) في داره نعامة ساكنة طال عمره ونعمته، وفرخها ابن وبيضها بنات، فإن رأى السلطان له نعامة فإن له خادماً خصياً يحفظ الجواري والظليم هو الذكر من النعام وذبحه من قفاه لواط وركوبه ركوب البريد.

(الببغاء): رجل نخاس كذاب ظلوم وهو من الممسوخ، وقيل: هو رجل فيلسوف. (البلبل): رجل موسر وامرأة موسرة وقيل هو غلام صغير وولد مبارك قارىء لكتاب الله تعالى لا يلحن فيه. (وأما العندليب): فهو امرأة حسنة الكلام لطيفة أو رجل مطرب أو قارىء وهو للسلطان وزير حسن التدبير (الزرزور): رجل صاحب أسفار كالفيج والمكاري لأنه لا يسقط في طيرانه، وقيل: هو رجل ضعيف زاهد صابر مطعمه حلال (الدبسي): رجل ناصح واعظ.

(الخطاف): ويسمى الصنونو وهو رجل مبارك أو امرأة مملوكة أو غلام قارىء، فمن أخذ خطافاً أخذ مالاً حراماً، فإن رأى في بيته أو ملكه كثيراً منها فالمال حلال، وقيل: هو رجل مؤمن أديب ورع مؤنس فمن أفاده أفاد أنيساً. وقيل: من رأى الخطاطيف تخرج من داره سافر عنه أقرباؤه، وهو أيضاً دليل خبر في الأعمال والحركة وخاصة في غرس الأشجار ويدل أيضاً على المعين، وقال بعضهم: من رأى أنه تحول خطافاً هجم اللصوص منزله.

(الخفاش): ويسمى الوطواط رجل ناسك وقيل: امرأة ساحرة. **(الرخمة)**: إنسان أحمق وبالنهار مرض، وأخذها يدل على وقوع حرب ودماء كثيرة وهي للمريض دليل الموت. **(ومن رأى)** رخماً كثيراً دخلت بلدة نزل على أهلها سفك حرام من عسكر، وتدل على أناس بطالين هجناء وعلى مغسل الموتى وسكان المقابر. **(الشقراق)**: امرأة جميلة غنية، **والسلوى والصرد**رجل ذو وجهين، **والصعوة**امرأة أو جارية أو صبي أو مال. **والطيطوي**جارية عذراء.

(الطاووس): الذكر منها ملك أعجمي حسيب، والأنثى منها امرأة أعجمية حسناء ذات مال وجمال، والجامع بين الطاووس والحمامة رجل قواد على النساء والرجال، وقيل الطاووس يدل على أناس صباح ضاحكين السن. **(وحكي)**: أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت امرأتي ناولتني طاووساً فقال له: لئن صدقت رؤياك لتشترين جارية ويرد عليك في ثمن تلك الجارية من الديون ستة وسبعون درهماً ويكون ذلك برضا امرأتك، فقال الرجل: رحمك الله لقد كان أمس على ما عبرت سواء وردوا عليّ الديون مقدار ما قلت سواء، فقيل لابن سيرين: من أين عرفت ذلك؟ قال: الطاووسة الجارية وطاووس من الديون بكلام الأنباط وأخرجت عدد الدراهم من حروف الطاووس من حساب الجمل الطاء تسعة والألف واحد وواو ستة وبين ستين.

(الغداف): لمن أصابه نيل سلطان بحق لمن كان من أهله ولمن لم يكن من أهله قول حق لا يقبل من قائله، **(ومن رأى)** غدافاً وقع عليه دل على قطع للصوص.

(الغراب): **الأبقع**رجل مختال في مشيته متبختر متكبر بخيل وهو من الممسوخ أو هو رجل فاسق كذاب، وقيل: من صاد غراباً نال مالاً حراماً في فسق بمكابرة، ومن أصاب غراباً أو أحرزه فإنه غرور باطل، فإن رأى أن له غراباً يصيد فإنه يصيب غنائم من باطل، ومن كلمة غراب اغتم من ذلك ثم فرج عنه، ومن أكل لحم غراب أصاب مالاً من اللصوص، فإن رأى غراباً على باب الملك فإنه يجني جناية يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يتوب لقوله تعالى: **﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ﴾** [(٥) المائدة: ٣١] ومن خدشته الغربان بمخاليبها هلك بشدة البرد أو شنع عليه قوم فجار وناله ألم ووجع. وقيل: إن الغراب دليل طول الحياة. رأى الأمير نصر بن أحمد كأنه جالس على سريره فجاء غراب فنقر قلنسوته بمنقاره فسقطت عن رأسه فنزل عن سريره ورفع قلنسوته فوضعها على رأسه، فقص رؤياه على حيوة النيسابوري فقال: سيخرج عليك رجل من أهل بيتك يزاحمك في ملكك ثم يرجع الأمر إليك، فعرض له أن أبا إسحاق الساماني خرج وشوش عليه الأمر ثم عاد إليه. ورأى بعضهم كأن غراباً على الكعبة فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: سيتزوج رجل فاسق امرأة شريفة فتزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ورؤية الغراب في مكان غير محمود، فإن رأى غراباً في داره دل على رجل يخونه في امرأته، ويدل أيضاً على هجوم شخص من السلطان داره.

(الفاختة): امرأة غير ألوفة ناقصة الدين سليطة كذابة وقيل هو ولد كذاب **(القمرية)**: امرأة متدينة وقيل هو ولد صاحب نعمة طيبة. **(الورشان)**: إنسان غريب وقيل هو امرأة ويدل على استماع خبر. **(الهدهد)**: رجل بصير في عمله كاتب ناقد يتعاطى دقيق العلم قليل الدين وثناؤه قبيح لنتن ريحه وإصابته سماع خبر خير.

(العصفور): رجل ضخم عظيم الخطر والمال خامل لا يعرف الناس حقوقه ضار لعامة الناس محتال في أموره كامل في رياسته سائس شاطر مدبر، وقيل: إنه امرأة حسناء مشفقة، وقيل: رجل صاحب لهو وحكايات تضحك الناس منه، وقيل: إنه ولد ذكر، ومن ملك عصافير كثيرة فإنه يتمول ويلي ولاية على قوم لهم أخطار، وقيل: إن العصفور كلام حسن **والقنبرة**ولد صغير. **(وحكي)**: أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن معي جراباً وأنا أصيد عصافير وأدق أجنحتها وألقيها فيه قال: أنت معلم كتاب تلعب بالصبيان. **(وحكي)**: أيضاً أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأني عمدت إلى عصفورة فأردت أن أذبحها فكلمتني وقالت: لا تذبحني، فقال له: استغفر الله فإنك قد أخذت صدقه

ولا يحل لك أن تأخذها، فقال: معاذ الله أن آخذ من أحد صدقة، فقال: إن شئت أخبرتك بعددها فقال: كم؟ قال: ستة دراهم، فقال له: صدقت فمن أين عرفت؟ فقال: لأن أعضاء العصفور ستة كل عضو درهم (وحكي): أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: رأيت كأن في كمي عصافير كثيرة وطيوراً فجعلت أخرج واحدة بعد واحدة منها وأخنقها وأرمي بها فقال: أنت رجل دلال فاتق الله وتب إليه.

(الكركي): قيل إنسان غريب مسكين ضعيف القدرة، فمن أصاب كركياً صاهر أقواماً أخلاقهم سيئة. وقال بعضهم: من رأى كركياً سافر سفراً بعيداً، وإن كان مسافراً رجع إلى أهله سالماً. وقيل: الكراكي أناس يحبون الاجتماع والمشاركة، فإن رأى كراكي تطير حول بلد فإنه يكون في تلك السنة برد شديد وهجوم سيل لا يطاق. (ومن رأى) الكراكي مجتمعة في الشتاء دل على لصوص وقطاع طريق، وهي دليل خير للمسافرين ولمن أراد التزويج ولمن أراد الولد، وقيل: من أصاب كركياً أصاب أجراً ومن ركبه افتقر.

(الديك): في أصل التأويل عبد مملوك أعجمي أو من نل مملوك وكذلك الدجاج لأنهم عند ابن آدم مثل الأسير لا يطيرون، ويكون رب الدار من المماليك، كما أن الدجاجة ربة الدار من الخدامات والجواري والديك أيضاً يدل على رجل له علو همة وصوت كالمؤذن والسلطان الذي هو تحت حكم غيره لأنه مع ضخامته وتاجه ولحيته وريشه داجن لا يطير فهو مملوك، لأن نوحاً عليه السلام أدخل الديك والبدرج السفينة فلما نضب الماء ولم يأته الإذن من الله تعالى في إخراج من معه في السفينة سأل البدرج نوحاً أن يأذن له في الخروج ليأتيه بخبر الماء وجعل الديك رهينة عنده. وقيل: إن الديك ضمنه فخرج وغدر ولم يعد فصار الديك مملوكاً وكان شاطراً طياراً فصار أسيراً داجناً، وكان البدرج ألوفاً فصار وحشياً، وهو طائر أكبر من الدجاج أحمر العينين مليح. وقيل: إن الديك رجل جلد محارب له أخلاق رديئة يتكلم بكلام حسن بلا منفعة، وهو على كل الأحوال إما مملوك أو من نسل مملوك، وقيل: من ذبح ديكاً دل على أنه لا يجيب المؤذن. وقال بعضهم: من رأى أنه تحول ديكاً مات وشيكاً. والديوك الصغار مماليك أو صبيان أولاد مماليك، وكذلك الفرايج الإناث أولاد جوار أو عبيد أو وصائف، وجماعة طيور سبي وأموال رقيق، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رأيت كأن ديكاً نقرني نقرة أو نقرتين أو قال ثلاثة وقصصتها على أسماء بنت عميس فقالت: يقتلك رجل من العجم المماليك. وجاء رجل إلى أبي عون الضراب فقال: رأيت كأن ديكاً كبيراً صاح بباب بيتك هذا، فجاء أبو عون إلى ابن سيرين فقص عليه تلك الرؤيا فقال له ابن سيرين: لئن صدقت رؤياك لتموتن أنت بعد أربعة وثلاثين يوماً وكان له خلطاء وندماء على الشراب قال: فرفع ذلك كله وتاب إلى الله تعالى من يوم الرؤيا ومات فجأة كما قال ابن سيرين، فقيل لابن سيرين: كيف استخرجت ذلك؟ قال: من حساب الجمل لأن الدال أربعة والياء عشرة والكاف عشرين.

(الدجاجة): امرأة رعناء حمقاء ذات جمال من نسل مملوك أو من أولاد أمة أو سرية أو خادمة، ومن ذبحها افتض جارية عذراء، ومن صادها أفاد مالاً حلالاً هنيئاً، ومن أكل من لحمها فإنه يرزق مالاً من جهة العجم. (ومن رأى) الدجاجة والطاووسة يهدران في منزله فإنه صاحب بلايا وفجور، وقيل: الدجاجة وريشها مال نافع.

(الحمامة): هي المرأة الصالحة المحبوبة التي لا تبغي ببعلها بديلاً وقد دعا لها نوح عليه السلام وتدل على الخبر الطارىء والرسول والكتاب لأنها تنقل الخبر في الكتاب، وأصل ذلك أن نوحاً بعث الغراب ليعرف له أمر الماء فوجد جيفة طافية على الماء فاشتغل بها فأرسل الحمامة فأتته بورقة خضراء فدعا لها فهي لمن كان في شدة أو له غائب بشرى إذا سقطت عليه أو أتت إليه طائرة إلا أن يكون مريضاً فتسقط على رأسه فإنها حمام الموت ولا سيما إن كانت من اليمام وناحت عند رأسه في المنام، وربما كانت الحمامة بنتاً، وأفضل الحمام الخضر، (ومن رأى) أنه يملك منها شيئاً كثيراً لا يحصى أصاب غنيمة وخيراً وبيضها بنات وجوار، وبرجها مجمع النساء وفراخها بنون أو جوار. (ومن رأى) حمامة إنسان فإنه رجل زان، فإن نثر علفاً لحمام ودعاهن إليه فإنه يقود، وهدير الحمامة معاتبة رجل لامرأة والبيض منها دين والخضر ورع والسود منها سادات نساء ورجال والبلق أصحاب تخاليط. ومن نفرت منه حمامة ولم تعد إليه فإنه يطلق امرأته أو تموت، ومن كان له حمائم فإن له نسوة وجواري لا ينفق عليهن، ، فإن قص جناح حمامة فإنه يحلف على امرأته أن لا تخرج أو يولد له من امرأته أو تحبل، والحمامة رجل أو امرأة عربية ومن ذبحها افتض امرأة بكراً، ومن

أكل لحمها أكل مال المرأة، والحمام مع فراخهن سبي مع أولادهن، والحمامة الهادية المنسوبة خبر يأتي من بعيد وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً. (وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أصبت حمامة بيضاء معجبة لي جداً وكان إحدى عينيها من أحسن عيني حمامة والعين الأخرى فيها حول قد غشيتها صفرة فضحك ابن سيرين وقال: إنك تتزوج امرأة جميلة تعجبك جداً ولا يهولك الذي رأيت بعينها فإن العيب ليس في بصرها وإنما هو شيء في بظرها وتكون سيئة في خلقها وتؤذيك به، فتزوج صاحب الرؤيا امرأة فرأى منها خلقاً شديداً.

(الحدأة): ملك خامل الذكر شديد الشوكة متواضع ظلوم مقدر لقربه من الأرض في طيرانه وقلة خطئه في صيده مع ما يحدث فيه، فمن ملك حدأً وكان يصيد له فإنه يصيب ملكاً وأموالاً، فإن رأى أنه أصاب حدأً وحشياً لا يصيد له ولا يطاوعه، ورأى كأنه ممسكه بيده فإنه يصيب ولداً غلاماً لا يبلغ مبلغ الرجال حتى يكون ملكاً فإن رأى أن ذلك الحدأ ذهب منه على تلك الحال فإن الغلام يولد ميتاً أو لا يلبث إلا قليلاً حتى يموت وفراخه أولاده والواحدة امرأة تخون ولا تستتر، وقيل: الحدأة تدل على اللصوص وقطاع الطريق والخطافين والخداعين يخفون الخير عن أصدقائهم.

(اللقلق): من الطير تدل على أناس يحبون الاجتماع والمشاركة، وإذا رآها الإنسان مجتمعة في الشتاء دل على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين وعلى برد واضطراب في الهواء، فإن رآها متفرقة فهي دليل خير لمن أراد سفراً وذلك لظهورها في بعض أزمنة الشتاء وغيبوبتها في بعضها، وكما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان كذلك تدل على أن المسافر يقدم من سفره وأيضاً فإنها دليل خير لمن أراد التزويج.

(طير الماء): أفضل الطير في التأويل لأنهن أخصب عيشاً وأقل غائلة، ومن أصابها مالاً وغنيمة لقوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [(٥٦) الواقعة: ٢١] والطائر رجل من الرجال بمنزلة ذلك الطائر في الطيور في قدرته وسلاحه وطعمته وقوته وريشه وطيرانه وارتفاعه في الجو. (ومن رأى) أنه يأكل لحم البط فإنه يرزق مالاً من قبل الجواري ويرزق امرأة موسرة لأن البط مأواه الماء ولا يمله، وقيل: إن البط رجال لهم خطر أصحاب ورع ونسك وعفة. ومن كلمته البط نال شرفاً ورفعة من قبل امرأة.

(الإوز): نساء ذوات أجسام وذكر ومال، وإذا صوتن في مكان فهن صوائح ونوائح. (ومن رأى) أنه يرعى الإوز فإنه يلي قوماً ذوي رفعة وينال من جهتهم أموالاً لأن الإوز قيل إنه رجل ذوهم وحزن وسلطان في البر والبحر. ومن أصاب طيراً في البحر ولد له ولد. (وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أخذت كثيراً من طير الماء فجعلت أذبح الأول فالأول فقال: إن لم ترد ماء فإنه رياش تصيبه. (ومن رأى) الطير يطرن فوق رأسه نال ولاية ورياسة لقوله تعالى: ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ [(٣٨) ص: ١٩] فإن رأى طيوراً تطير في محله فإنهم الملائكة. (وحكي): أن بعض الغزاة رأى كأن حلاقاً حلق رأسه وخرج من فيه طائر أخضر فحلق في السماء وكأنه عاد في بطن أمه تالياً ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [(٢٠) طه: ٥٥] فقصها على أصحابه ثم عبرها لنفسه فقال: أما حلق رأسي فضرب عنقي، وأما الطائر فروحي وصعوده إلى الجنة، وأما عودي بطن أمي فالأرض، فقتل ثاني يوم رؤياه. (وأتى) ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن طائراً جاء من السماء فوقع بين يدي فقال: هي بشارة تأتيك فتفرح بها.

(النحل): رؤيته تدل على نيل رياسة وإصابة منفعة، وتدل النحل على أهل البادية وأهل الكد والسعي في الكسب والحيازة والجمع والتأليف، وربما دل على العلماء والفقهاء وأصحاب التصنيف لأن العسل شفاء، والنحل قد أوحي إليها وألهمت صناعتها وتفقهت في علمها، وربما دلت على العسكر والجند لأن لها أميراً وقائداً وهو اليعسوب وفيها دواب وبغال، وقيل: النحلة إنسان كسوب مخصب نفاع عظيم الخطر، فمن أصاب من النحل جماعة أو اتخذها أو أصاب من بطونها أصاب غنائم وأموالاً بلا مؤنة ولا تعب. وإن رأى ملك أنه يتخذ موضع النحل فإنه يختص بلدة لنفسه عامرة نافعة حلال الدخل، فإن دخل في كورها فإنه يستفيد ملك الكورة ويظفر بها، فإن استخرج العسل منه ولم يترك للنحل منه شيئاً فإنه يجور فيهم ويأخذ أموالهم، فإن أخذ صحته وترك حصتها فإنه يعدل فيهم، فإن اجتمعت عليه ولسعته فإنهم يتعاونون ويصيبه منهم أذى، فإن قتلها فإنه ينفيهم من تلك الكورة.

(الزنبور): رجل من الغوغاء والأوباش مهيب صاحب قتال، ودخول الزنابير الكثيرة موضعاً يدل على دخول جنود أولي شجاعة وقوة ذلك الموضع ومحاربتهم أهله، وقيل: إنه الممسوخ وهو رجل يجادل في الباطل، وقيل: هو رجل غماز سفيه دنيء المطعم ولسعها كلام يؤذي من أوباش الناس. (الفراش): إنسان ضعيف عظيم الكلام. (الذباب): رجل ضعيف طعان دنيء وأكله رزق دنيء أو مال حرام. (ومن رأى) كأن ذبابة دخلت جوفه فإنه يخالط السفلة والأراذل ويفيد منهم مالاً حراماً لا بقاء له، والذباب الكثير عدو مضر، وأما المسافر إذا رأى وقوع الذباب على رأسه يخاف أن يقطع عليه الطريق ويذهب بماله لقول تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لاَ يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ [(٢٢) الحج: ٧٣] وكذلك إذا وقع الذباب على شيء منه يعني من مال خيف عليه اللصوص، وقيل: من قتل ذبابة نال راحة وصحة جسم.

(الجراد): عسكر وعامة وغوغاء يموج بعضهم في بعض وربما دلت على الأمطار إذا كانت تسقط على السقوف أو في الأناجر، فإن كثرت جداً وكانت على خلاف الجراد وكانت بين الناس وبين الأرض والسماء فإنها عذاب، وكذلك القمل والضفادع والدم لأنها آيات عذب بها بنو إسرائيل إلا أن يكون الناس يجمعونها أو يأكلونها وليست لها غائلة ولا شرر فإنها أرزاق تساق إليهم ومعاش يكثر فيهم، وقد يكون من ناحية الهواء كالعصفور والقطا والمن والكمأة والفطر ونحوه، وقيل: إن اجتماعها في وعاء يدل على الدراهم والدنانير، فقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أخذت جراداً فجعلته في جرة فقال: دراهم تصيبها فتسوقها إلى امرأة. وقيل: إن كل موضع يظهر فيه الجراد ولا يضر يدل على فرح وسرور لقصة أيوب عليه السلام. ولو رأى أنه أمطر عليه جراد من ذهب فإنه ينال نعمة وسروراً. وقيل: إن الجراد خباز يغش الناس في الطعام، والبراغيث جند الله تعالى وبها أهلك نمرود، والبرغوث رجل دنيء مهين طعان. (ومن رأى) برغوثاً قرصه نال مالاً وكذلك البق

(السمك): إذا كان طرياً كباراً كثير العدد فهو أموال وغنيمة لمن أصابه، وصغار السمك أحزان لمن أصابه بمنزلة الصبيان. ومن أصاب سمكة طرية أو اثنتين أصاب امرأة أو امرأتين، فإن أصاب في بطن السمكة لؤلؤة فإنه يصيب منها غلاماً، وإن أصاب في بطنها شحماً أصاب منها مالاً وخيراً، ومن أصاب سمكاً مالحاً أصابه هم من جهة ملوحته، وصغاره أيضاً لا خير فيه، وربما كان في طبع الإنسان إذا رأى السمك المالح في منامه أن يصيب مالاً وخيراً، ومن خرجت من فمه سمكة فهي كلمة يتكلم بها من المحال في امرأة. (ومن رأى) سمكة خرجت من ذكره ولدت له بنت، والسمكة الحية الطرية بكر، وصيد السمك في البر ارتكاب فاحشة وقيل إنه خبر سار، وصيد السمك من الماء الكدر هم شديد ومن الماء الصافي رزق أو ولد له ابن سعيد. ومن أكل سمكاً حياً نال ملكاً، والسمك المشوي الطري غنيمة وخير لقصة مائدة عيسى عليه السلام، وقيل: هو قضاء حاجة أو إجابة دعوة أو رزق واسع إن كان الرجل تقياً وإلا كانت عقوبة، والمالح المشوي سفر في طلب علم أو حكمة لقوله تعالى: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [(١٨) الكهف: ٦١] (ومن رأى) أنه مرغ صغار السمك في الدقيق وقلاها بالدهن فإن يصلح مالاً ينفعه وينفق على ذلك من مال شريف ويتعب فيه حتى يصير مالاً لذيذاً شريفاً. (وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على مائدتي سمكة آكل منها أنا وخادمي من ظهرها وبطنها قال: فتش خادمك فإنه يصيب من أهلك ففتشه فإذا هو رجل.

(السلحفاة): امرأة تتعطر وتتزين وتعرض نفسها على الرجال، وقيل: السلحفاة قاضي القضاة لأنه أعلم أهل البحر وأورعهم. (ومن رأى) سلحفاة في مزبلة مستخفاً بها فإن هناك عالم ضائع لجهل أهل ذلك الموضع، وقيل: هو رجل عالم عابد قارىء وأكل لحمه مال أو علم وهي من الممسوخ (السرطان): رجل كياد هيوب رفيع الهمة وأكل لحمه استفادة مال وخير من أرض بعيدة. وقيل: من رأى السرطان نال مالاً حراماً. (الدعموص): مسخ وهو في التأويل رجل ملعون نباش. (التمساح): شرطي لأنه أشر ما في البحر لا يأمنه عدو ولا صديق وهو لص خائن وهو بمنزلة السبع، ويدل أيضاً على التاجر الظالم الخائن. فمن رأى أن تمساحاً جره إلى الماء وقتله فيه فإنه يقع في يد شرطي يأخذ ماله ويقتله فإن سلم فإنه يسلم. (الضفدع): رجل عابد مجتهد في طاعة الله، وأما الضفادع الكثيرة في بلد أو محلة فهو عذاب، ومن أكل لحم ضفدعة أصاب منفعة من بعض أصحابه. (ومن رأى) ضفدعاً كلمه أصاب ملكاً، والضفدع أطفأ نار نمرود.

الباب السادس والثلاثون

في أدوات الصيد والشباك والفخاخ والشصوص والمصايد وقوس البندق

الشبكة في يد المسافر تدل على رجوعه، وللمهموم تدل على زيادة همه وشدته. وأما للصيادين فتدل على خير ومنفعة. وأما **الفخ** فمن رأى أنه صاد بفخ فإنه رجل فاسد الدين يمكر برجل عظيم لأن الخشب نفاق والفخ مكر والعصفور رجل، **وقضبان الدبق** تدل على الآبق أنه يوجد وفيمن أهلك شيئاً على رجوع ذلك الشيء إليه ولمن يرجو شيئاً يتوقعه أن رجاءه يتم والشص وجميع الآلات التي يصاد بها فهي خديعة ومكر. وأما **قوس البندق** فالرمي به في البرية غنيمة مال حلال، وفي البلد كذب وبهتان وغيبة، والرامي به على باب السلطان غماز، **ورامي الحمامة** قاذف امرأة. (ومن رأى) أنه يرمي بقوس البندق بنبل فإنه يتكلم بكلام في غير موضعه، فإن أصابت رميته قبل منه، فإن أخطأت كان كلامه وبالاً عليه. (وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت أني أرمي بقوس جلاهق وأنا أخطىء وأصيب فقال: اتق الله فإنك تغتاب الناس.

الباب السابع والثلاثون

في الهوام والحشرات ودواب الأرض

أما **الحيات** فإنها أعداء وذلك أن إبليس اللعين توسل بها إلى آدم عليه السلام، وعداوة كل حية على قدر نكايتها وعظمها وسمها، وربما كانت كفاراً وأصحاب بدع لما معها من السم، وربما دلت على الزناة ولدغهم وطبعهم، وربما أخذت الحياة من اسمها مثل أن ترى في الفدادين أو تنساب تحت الشجر فإنها مياه وسيول، وقد شبهوا نفخها بحسو الماء، وقد تكون الحية سلطاناً، وقد تكون زوجة وولداً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [(٦٤) التغابن: ١٤] ومن قاتل الحية أو نازعها قاتل عدواً فإن قتلها ظفر بعدوه وإن لدغته ناله مكروه من عدوه بقدر مبلغ النهشة، وأكل لحمها مال من عدو وسرور وغبطة، وإن قطعها بنصفين انتصف من عدوه، ومن كلمته الحية بكلام لين ولطف أصاب خيراً يعجب الناس منه. فإن رأى حية ميتة فهو عدو يكفيه الله شره بغير حول ولا قوة وبيضها أصعب الأعداء وسودها أشدهم، فإن رأى أنه ملك من سود الحيات العظام جماعة قاد الجيوش ونال ملكاً عظيماً، فإن أصاب حية ملساء تطيعه ولا غائلة ولا سلاح يؤذي أصاب كنزاً من كنوز الملوك وربما كانت جده إذا كانت بهذه الصفة، ومن تخوف حية ولم يعاينها فهو أمن له من عدوه وإن عاينها وخافها فهو خوف، وكذلك كل خوف، وكذا كل شيء يخافه ولا يعاينه، وخروج الحية من الإحليل ولد، ومن أدخل حية بيتاً مكر به عدوه، فمن رأى أنه أخذها فإنه يصير إليه مال من عدو في أمن لقوله تعالى: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾ [(٢٠) طه: ٢١] **والحية** الصغيرة ولد. وإن رأى الحيات تقتتل في السوق وقعت الحرب وظفر بالأعداء، والحية سلطان كتوم العداوة، فإن رأى حية تخرج من ذكره مرة وترجع إليه مرة فإنه يخونه. والحية امرأة فمن رأى أنه قتل حية على فراشه ماتت امرأته. فإن رأى في عنقه حية فقطعها ثلاث قطع فإنه يطلق امرأته ثلاثاً. وقوائم الحية وأنيابها قوة العدو وشدة كيده. ومن تحول حية فإنه يتحول من حال إلى حال ويصير عدواً للمسلمين. فإن رأى بيته مملوءاً من الحيات لا يخافها فإنه يؤوي في بيته أعداء المسلمين وأصحاب الأهواء. **والحيات المائية** مال فإن رأى في جيبه أو كمه حية صغير بيضاء لا يخافها فإنها جده، فإن رأى حية تمشي خلفه فإن عدوه يريد أن يمكر به، فإن مشت بين يديه أو دارت حوله فإنهم أعداء يخالطونه ولا يمكنهم مضرته، فإن رأى حيات تدخل بيته وتخرج من غير مضرة فإنهم أعداؤه من أهل بيته وقراباته، فإن رآها في غير بيته فالأعداء غرباء. ولحم الحية وشحمها مال عدو حلال وترياق من عدو. فإن رأى الحيات تقاتل في كل ناحية فقتل منهن حية عظيمة فإنه يملك تلك البلدة، فإن كانت الحية المقتولة مثل سائر الحيات قتل أحد جنود الملك، فإن كانت الحية تصعد في علو أصاب راحة وفرحاً وسروراً. فإن رأى حية تنحدر من علو مات رئيس في ذلك المكان. فإن رأى حية خرجت من الأرض فهو عذاب في ذلك الموضع. فإن رأى بستانه مملوءاً حيات فإن البستان ينمو والنبات الذي فيه يزيد ويحيا.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن حية تسعى وأنا أتبعها فدخلت جحراً وفي يدي مسحاة فوضعتها على الجحر فقال: أتخطب امرأة؟ قال: نعم، فقال: إنك ستتزوجها وترثها فتزوجها فماتت عن سبعة آلاف درهم. ورأى آخر كأن بيته مملوء حيات فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: اتق الله ولا تؤوي عدو المسلمين. وجاءته امرأة فقالت: يا أبا بكر امرأة رأت جحرين خرج منهما حيتان فقام إليهما رجلان واحتلبا من رأسيهما لبناً فقال: ابن سيرين: الحية لا تحلب لبناً إنما تحلب السم وهذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤوس الخوارج يدعوانها إلى مذهبهما وإنما يدعوانها إلى شتم الشيخين رضي الله عنهما. وأما حيات البطن فهم الأقارب وخروجها من الرجل مصيبة في قريب الرجل.

(وأما التنين): فمن رأى أنه تحول تنيناً طال عمره ونال سلطاناً، فإن أكل لحم تنين نال مالاً من الملك، والتنين رجل عدو كاتم العداوة، وإن كان له رؤوس كثيرة فإنه يكون له فنون كثيرة في الرداءة والشر والسوء، فإن كان له رأسان أو ثلاثة أو أربعة إلى أن يبلغ سبعة رؤوس فكل رأى من رؤوسه: بلية وفن من الشر، فإذا صارت سبعة رؤوس فليس له نظير في كمال شره وعداوته ولا يطاق ولا يقوى به، ويدل هذا الحيوان في المرضى على الموت. والضب رجل من الممسوخ وهو بدوي قتال ورؤيته في المنام مرض. **(وأما العقرب)**: فمن الممسوخ وهو رجل نمام يقتل بعض أقربائه. فإن رأى كأن عقرباً أحرقت بالنار فإنه يموت عدو له. فإن رأى أنه أخذ عقرباً فطرحها على امرأته يرتكب منها فاحشة، والجرارة أشد عداوة، وقيل: العقرب مال وقتلها مال يذهب منه ثم يرجع إليه ولدغها مال لا بقاء له. وإن رأى في سراويله عقرباً دل على فساد امرأته وكذلك إن رآها على فراشه. وإن رأى أنه بلع عقرباً فإنه يفضي سراً إلى عدوه. فإن رأى في بطنه عقارب فهم أعداؤه من أقربائه، فإن أكل لحم عقرب نيئاً نال مالاً حراماً من عدو نمام بسبب إرث أو غيره. وشوكة العقرب لسان الرجل النمام. والعقرب في الأصل عدو لا يحور لبذاءة لسانه، وجميع الحشرات المؤذية أعداء على قدر نكاياتها.

(الوزغة): رجل ضال خامل يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف. **(العظاية)**: إنسان سوء يفسد في الناس، فمن قتلها ظفر بإنسان كذلك، ومن أكل من لحمها مطبوخاً أكل من مال ذلك الإنسان، فإن كان نيئاً اغتابه. **والعلق** في التأويل العيال وهو الذي يرشف دم الإنسان. **والحرباء** تذم للملك كصاحب حرب يهيجها بين الناس. **والأرضة** أجير أو جار أو خام لص يسرق قماشات البيت قليلاً قليلاً. **وبنات وردان** عدو ضعيف **الجعل** رجل حقود بغيض صاحب سفر ينقل المال من مكان إلى مكان، وقيل: هو عدو وصاحب مال حرام. **الخنفساء** عدو ثقيل قذر. **دابة الأذن** عدو للرؤساء. **الدود** في البطن عياله الذين هم سوس ماله. **دود القز** رعية السلطان. **والسوس** رجل نمام ساع.

(العنكبوت): من الممسوخ ويدل على امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها، ورؤية نسجها وبيتها اقتناء امرأة بلا دين. **(ومن رأى)** عنكبوتاً فإنه يرى رجلاً مكايداً ضعيفاً متوارياً جديد العهد. **(الفأرة)**: امرأة فاسقة أو سارقة أو لها سريرة فاسدة وإن كانت جماعة وألوانها مختلفة سود وبيض فهي الليالي والأيام تقرض الأعمار والأبدان في غفلة واستتار. **والجرذ** منها كذلك لا خير فيه وقيل: هو لص نقّاب، وقد قيل: إن الفأر يدل على العيال وعلى المماليك، وقيل: إن خروج الفأر من الدار زوال النعمة. وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني وطئت فأرة خرجت من أستها تمرة فقال: ألك امرأة فاسقة؟ قال نعم: قال: تلد لك ولداً صالحاً.

(اليربوع): من الممسوخ وهو رجل حلاف كذاب. **القنفذ**: مسخ وهو رجل ضيق القلب قليل الرحمة سريع الغضب. **القمل**: إذا كان في الثياب الجدد فإنها زيادة دين وإذا كانت على الأرض فإنها قوم ضعاف، فإن دبت حواليه فإنه يصاحب قوماً ضعافاً لا يناله منهم مضرة، وقرص القملة طعن عدو ضعيف. **(ومن رأى)** كأن قملة كبيرة خرجت من جسده وذهبت عنه دل على نقص حياته. وقيل: إن القمل العيال والإحسان إليهم. وقيل: إن القمل يدل على الهموم والحبس وهو زيادة مرضه، وأكلها غيبة والكبار منها عذاب. وقيل: هو جيش الملك وعيال الرجل، ومن التقط القمل من ثوبه فإنه يكذب عليه كذباً فاحشاً، فأما قمل الخط فإنه عذاب لأنه من آيات موسى عليه السلام. وأما النمل الكثير فجند ورؤيتها على الفراش أولاد ورؤية النمل تدل على نفس صاحب الرؤيا، وقيل: تدل على قراباته، وقيل: إن خروج النمل من جحرها غم، ورؤية النمل تدب على المريض موته، ومعرفة كلام النمل ولاية لقصة سليمان عليه السلام. **(ومن رأى)** النمل يدخل داره بالطعام يكثر خير داره. **(ومن رأى)** النمل يخرج بالطعام من داره افتقر. وخروج

النمل من الأنف أو الأذن أو غيرهما من الأعضاء يدل على موت صاحب الرؤيا شهيداً إذا رأى نفسه تفرح بخروجها فإن كان يسوءه خروجها فيخشى عليه. والنمل إنسان ضعيف حريص والكثير منه جند أو ذرية أو مال أو طول الحياة. (ومن رأى) النمل يدخل قرية أو بلداً دخل ذلك البلد جند فإن خرجوا منها فإنهم يتحملون منها. فإن رأى أن النمل هارب من بلد أو بيت فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً ويكون هناك عمارة لأن النمل والعمارة لا يجتمعان، وكثرة النمل في بلد من غير إضرار بأحد يدل على كثرة أهل البلد. وأما اليسروع وهو دود خضر فإنه رجل يتحلى بالدين ويدخل في أموال الرؤساء والتجار ويسرق قليلاً قليلاً ولا يتهم بذلك لحسن ظاهره. وخشاش الأرض كله يدل على أوغاد الناس وعامتهم وشرارهم كل حيوان على نعته وطبعه وعمله وضرره وعداوته. والنمل لصوص وكواسب.

الباب الثامن والثلاثون

في تأويل السماء والهواء والليل والنهار والرياح والأمطار والسيول والخسف والزلازل والبرق والرعد وقوس قزح والوحل والشمس والقمر والكواكب والسحاب والبرد والثلج والجمد

(السماء): تدل على نفسها فما نزل منها أو جاء من ناحيتها جاء نظيره منها من عند الله ليس للخلق فيه تسبب مثل أن يسقط منها نار في الدور فيصيب الناس أمراض وبرسام وجدري وموت، وإن سقطت منها نار في الأسواق عز وغلا ما يباع بها من المبيعات، وإن سقطت في الفدادين والأنادر وأماكن النبات أذت الناس واحترق النبات وأصابه برد أو جراد، وإن نزل منها ما يدل على الخصب والرزق والمال كالعسل والزيت، والتين والشعير فإن الناس يمطرون أمطاراً نافعة يكون نفعها في الشيء النازل من السماء، وربما دل السماء على حشم السلطان وذاته لعلوها على الخلق وعجزهم عن بلوغها مع رؤيتهم وتقلبهم في سلطانها وضعفهم عن الخروج من تحتها، فما رئي منها وفيها أو نزل بها وعليها من دلائل الخير والشر، وربما دلت على قصره ودار ملكه وفسطاطه وبيت ماله، فمن صعد إليه بسلم أو سبب نال مع الملك رفعة وعنده حظوة، وإن صعد إليها بلا سبب ولا سلم ناله خوف شديد من السلطان ودخل في غرر كثير في لقياه أو فيما أمله عنده أو منه، وإن كان ضميره استراق السمع تجسس على السلطان أو تسلل إلى بيت ماله وقصره ليسرقة، وإن وصل إلى السماء بلغ غاية الأمر، فإن عاد إلى الأرض نجا مما دخل فيه، وإن سقط من مكانه عطب في حاله على قدر ما آل أمره إليه في سقوطه وما انكسر له من أعضائه، وإن كان الواصل إلى السماء مريضاً في اليقظة ثم لم يعد إلى الأرض هلك من علته وصعدت روحه كذلك إلى السماء، وإن رجع إلى الأرض بلغ الضر فيه غايته ويئس منه أهله ثم ينجو إن شاء الله إلا أن يكون في حين نزوله أيضاً سقط في بئر أو حفير ثم لم يخرج منه فإن ذلك قبره الذي يعود فيه من بعد رجوعه، وفي ذلك بشارة بالموت على الإسلام لأن الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء ولا تصعد أرواحهم إليها. وأما رؤية الأبواب فربما دلت إذا كثرت على الربا إن كان الناس في بعض دلائله أو كان في الرؤيا يصعد منها ذباب أو نحل أو عصافير أو نحو ذلك، فإن كان الناس في جدب مطروا مطراً وابلاً قال الله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ [(٥٤) القمر: ١١] ولا سيما إن نزل منها ما يدل على الرحمة والخصب كالتراب والرمل بلا غبار ولا ضرر، وأما إن رمي الناس منها بسهام فإن كانوا في بعض أدلة الطاعون فتحت أبوابه عليهم، وإن كانت السهام تجرح كل من أصابته وتسيل دمه فإنه مصادرة من السلطان على كل إنسان بسهمه، وإن كان قصدها إلى الأسماع والأبصار فهي فتنة تطيش سهامها يهلك فيها دين كل من أصابت سمعه أو بصره، وإن كانت تقع عليهم بلا ضرر فيجمعونها ويلتقطونها فغنائم من عند الله كالجراد وأصناف الطير كالعصفور والقطا والمن غنائم وسهام بسبب السلطان في جهاد ونحوه أو أرزاق وعطايا يفتح لها بيوت ماله وصناديقه.

وأما دنو السماء فيدل على القرب من الله لقوله تعالى: «مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْراً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً» وذلك لأهل الطاعات والأعمال الصالحات، وربما دل ذلك على الملهوف المضطر الداعي يقبل دعاؤه ويستجاب لأن الإشارة عند

الدعاء بالعين إلى ناحية السماء، وربما دل ذلك على الدنو والقرب من الإمام والعالم والوالد والزوج والسيد وكل من هو فوقك بدرجة الفضل على قدر همة كل إنسان في يقظته ومطلبه وزيادة منامه وما وقع في ضميره.

وأما **سقوط السماء على الأرض** فربما دل على هلاك السلطان إن كان مريضاً وعلى قدومه إلى تلك الأرض إن كان مسافراً، وقد يعود أيضاً ذلك خاصة على سلطان صاحب المنام وعلى من فوقه من الرؤساء من والد أو زوج أو سيد ونحوهم، وقد يدل سقوطها على الأرض الجدبة أو كان الناس يدوسونها بالأرجل من بعد سقوطها وهم حامدون وكانوا يلتقطون منها ما يدل على الأرزاق والخصب والمال فإنها أمطار نافعة عظيمة الشأن والعرب تسمي المطر سماء لنزوله منها. ومن سقطت السماء عليه خاصة أو على أهله دل على سقوط سقف بيته عليه لأن الله تعالى سمى السماء سقفاً محفوظاً. وإن كان من سقطت عليه في خاصيته مريضاً في يقظته مات ورمي في قبره على ظهره إن كان لم يخرج من تحتها في المنام. **ومن صعد السماء** فدخلها نال الشهادة وفاز بكرامة الله وجواره ونال مع ذلك شرفاً وذكراً.

(ومن رأى) أنه في السماء فإنه يأمر وينهى. وقيل: إن السماء الدنيا وزارة لأنها موضع القمر والقمر وزير، والسماء الثانية أدب وعلم وفطنة ورياسة وكفاية لأن السماء الثانية لعطارد. **(ومن رأى)** أنه في السماء الثالثة فإنه ينال نعمة وسروراً وجواري وحلياً وحللاً وفرشاً ويستغني ويتنعم لأن سيرة السماء الثالثة للزهرة. **(ومن رأى)** أنه في السماء الرابعة نال ملكاً وسلطنة وهيبة أو دخل في عمل ملك أو سلطان لأن سيرة السماء الرابعة للشمس. فإن رأى أنه في الخامسة فإنه ينال ولاية الشرط أو قتالاً أو حرباً أو صنعة مما ينسب إلى المريخ لأن سيرة السماء الخامسة للمريخ. فإن رأى أنه في السماء السادسة فإنه ينال خيراً من البيع والشراء لأن سيرة السماء السادسة للمشتري. فإن رأى أنه في السماء السابعة فإنه ينال عقاراً وأرضاً ووكالة وفلاحة وزراعة ودهقنة في جيش طويل لأن سيرة السماء السابعة لزحل. فإن لم يكن صاحب الرؤيا لهذه المراتب أهلاً فإن تأويلها لرئيسه أو لعقبه أو لنظيره أو لسميه. فإن رأى أنه فوق السماء السابعة فإنه ينال رفعة عظيمة ولكنه يهلك. **(ومن رأى)** السماء اخضرت فإنه يدل على كثرة الزرع في تلك السنة. فإن رأى أن السماء اصفرت دل على الأمراض. فإن رأى أن السماء من حديد فإنه يقل المطر. وإن رأى أنه خر من السماء فإنه يكفر، وإن انشقت السماء وخرج منها شيخ فهو جدب تلك الأرض ونيلهم خصباً، فإن خرج شاب فإنه عدو يظهر ويسيء إلى أهل تلك المواضع ويقع بينهم عداوة وتفريق. وإن خرج غنم فإنه غنيمة، وإن خرج إبل فإنهم يمطرون ويسيل فيهم سيل، وإن خرج فيهم سبع فإنهم يبتلون بجور من سلطان ظلوم. فإن رأى أن السماء صارت رتقاً فإنه يحبس المطر عنهم، فإن انفتقت فإن المطر يكثر.

(ومن رأى) السماء فإنه يتعاطى أمراً عظيماً ولا يناله، والنظر إلى السماء ملك من ملوك الدنيا، فإن نظر إلى ناحية المشرق فهو سفر وربما نال سلطاناً عظيماً. فإن رأى أنه سرق السماء وخبأها في جرة فإنه يسرق مصحفاً ويدفعه إلى امرأته. **(ومن رأى)** أنه يصعد إلى السماء من غير استواء ولا مشقة نال سلطاناً ونعمة وأمن مكايد عدوه. فإن رأى أنه أخذ السماء بأسنانه فإنه تصيبه مصيبة في نفسه أو نقصان في ماله ويريد شيئاً لا تبلغه يده. وإن رأى أنه دخل في السماء ولم يخرج منها فإنه يموت أو يشرف على الهلاك. فإن رأى كأنه يدور في السماء ثم ينزل فإنه يتعلم علم النجوم والعلوم الغامضة ويصير مذكوراً بين الناس. فإن رأى كأنه استند إليها فإنه ينال رياسة وظفراً بمخالفيه. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت ثلاثة نفر لا أعرفهم رفع أحدهم إلى السماء ثم حبس الآخر بين السماء والأرض وأكب الآخر على وجهه ساجداً فقال ابن سيرين: أما الذي رفع إلى السماء فهي الأمانة رفعت من بين الناس، وأما المحتبس بين السماء والأرض فهي الأمانة تقطعت، وأما الساجد فهي الصلاة إليها منتهى الأمة.

(الهواء): ربما دل على اسمه. فمن رأى نفسه فيه قائماً أو جالساً أو ساعياً فيكون على هوى من دينه أو في غرر من دنياه وروحه في المشي الذي يدل عليه عمله في الهواء أو حاله في اليقظة وآماله، فإن كان في بدعة فهو بدعته، وإن كان مع سلطان كافر فسد معه دينه وإلا خيف على روحه معه، فإن كان في سفينة في البحر خيف عليه العطب، وإن كان في سفر ناله فيه خوف. وإن كان مريضاً أشرف على الهلاك، وإن سقط من مكانه عطب في حاله وهوى في أعماله لقوله تعالى: ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [(٢٢) الحج: ٣١] فإن مات في سقطته كان ذلك أدل على بلوغ غاية ما يدل عليه من يموت أو بدعة أو قتل أو نحو ذلك. وأما أن يبني في الهواء بنياناً أو يضرب فيه فسطاطاً أو يركب فيه دابة

أو عجلة فإن كان مريضاً مات أو عنده مريض مات وذلك نعشه وقبره. فإن كان أخضر اللون كان شهيداً. وإن رأى ذلك سلطان أو أمير أو حاكم عزل عن عمله أو نزل عن سلطانه بموت أو حياة. وإن رأى ذلك من عقد نكاحاً أو بنى بأهله فهو في غرر معها وفي غير أمان منها. وإن رأى ذلك من هو في البحر عطبت سفينته أو أسره عدوه أو أشرف على الهلاك من أحد الأمرين وقد يدل على ذلك على عمل فاسد عمله على غير علم ولا سنة إذا لم يكن بناه على أساس ولا كان سرادقه أو فسطاطه على قرار. **وأما الطيران في الهواء** فدال على السفر في البحر أو في البر، فإن كان ذلك بجناح فهو أقوى لصاحبه وأسلم له وأظهر، فقد يكون جناحه مالاً ينهض به أو سلطاناً يسافر في كنفه وتحت جناحه، وكذلك السباحة في الهواء، وقد يدل أيضاً إذا كان بغير جناح على التغرير فيما يدخل فيه من جهاد أو حسبة أو سفر في غير أوان السفر في بر أو بحر. **(ومن رأى)** أنه طار عرضاً في السماء سافر سفراً بعيداً أو نال شرفاً، **وأما الوثب** فدال على النقلة مما هو فيه إلى غيره إما من سوق إلى غيره أو من دار إلى محلة أو من علم إلى خلافة على قدر المكانين، فإن وثب من مسجد إلى سوق آثر الدنيا على الآخرة، وإن كان من سوق إلى مسجد فضدّ ذلك، وقد يترقى الطيران في الهواء لمن يكثر من الأماني والآمال فيكون أضغاثاً. ومن وثب من مكان إلى مكان تحول من حال إلى حال، والوثب البعيد سفر طويل، فإن اعتمد في وثبه على عصا اعتمد على رجل قوي. **وأما ألوان الهواء** فإن اسودت عين الرائي حتى لم ير السماء فإن كانت الرؤيا له في خاصته أظلم ما بينه وبين من فوقه من الرؤساء، فإن لم يخصه برئيس عمى بصره وحجب من نور الهدى نظره، فإن كانت الرؤيا للعالم وكانوا يستغيثون في المنام أو يبكون أو يتضرعون نزلت بهم شدة على قدر الظلمة إما فتنة أو غمة أو جدب وقحط، وكذلك احمراره. والعرب تقول لسنة الجدب سنة غبراء لتصاعد الغبار إلى الهواء من شدة الجدب، فيكون الهواء في عين الجائع ويتخايل له أن فيه دخاناً، فكيف إن كان الذي أظلم الهواء منه دخاناً فإنه عذاب من جدب أو غيره. وأما الضباب فالتباس وفتنة وحيرة تغشى الناس.

وأما النور بعد الظلمة لمن رآه للعامة إن كانوا في فتنة أو حيرة اهتدوا واستبانوا وانجلت عنهم الفتنة، وإن كان عليهم جور ذهب عنهم، وإن كانوا في جدب فرج عنهم وسقوا وأخصبوا، ويدل للكافر على الإسلام، وللمذنب على التوبة، وللفقير على الغنى وللأعزب على الزوجة، وللحامل على ولادة غلام إلا أن تكون حجته في تختها أو صرته في ثوبها أو أدخلته في جيبها فولدها جارية محجوبة جميلة. وأما الليل والنهار فسلطانان ضدان يطلبان بعضهما بعضاً والليل كافر والنهار مسلم لأنه يذهب بالظلام والله تعالى عبر في كتابه عن الكفر بالظلمات وعن دينه بالنور، وقد يدلان على الخصمين وعلى الضرتين، وربما دل الليل على الراحة والنهار على التعب والنصب، وربما دل الليل على النكاح والنهار على الطلاق، وربما دل الليل على الكساد وعطلة الصناع والسفار والنهار على النفاق وحركة الأسواق والأسعار، وربما دل الليل على السجن لأنه يمنع التصرف مع ظلمته والنهار على السراج والخلاص والنجاة، وربما دل الليل على البحر والنهار على البر، وربما دل الليل على الموت لأن الله تعالى يتوفى فيه نفوس النيام والنهار على البعث، وربما دلا جميعاً على الشاهدين العدلين لأنهما يشهدان على الخلق. فمن رأى الصبح قد أصبح فإن كان مريضاً انصرم مرضه بموت أو عافية، فإن صلى عند ذلك الصبح بالناس أو ركب إلى سفر أو خرج إلى الحج أو مضى إلى الجنة كان ذلك موته وحسن ما يقدم عليه من الخير وضياء القبر، وإن استقى ماء أو جمع طعاماً أو اشترى شعيراً فإن الصبح فرجه مما كان فيه من العلة. وإن رأى ذلك مسجون خرج من السجن. وإن رأى ذلك معقول عن السفر في بر أو بحر ذهبت عقلته وجاءه سراحه. وإن رأى ذلك من نشزت عليه زوجته فارقها وفارقته لأن النهار يفرق بين الزوجين والمتآلفين. وإن رأى ذلك مذنب غافل بطال أو كافر ذو هوى تاب من حاله واستيقظ من غفلاته وظلماته. وإن رأى ذلك محروم أو تاجر قد كسدت تجارته وتعطل سوقه تحركت أسواقهما وقويت أرزاقهما. وإن رأى ذلك من له عدو كافر يطلبه أو خصم ظالم يخصمه ظفر بعدوه واستظهر بالحق عليه. وإن رأى ذلك للعامة وكانوا في حصار وشدة أو جور أو جدب أو فتنة خرجوا من جميع ذلك ونجوا منه. وكذلك دخول الليل على النهار يعبر في ضد النهار على أقدار الناس وما في اليقظة. لا **(ومن رأى)** كأن الدهر كله ليل لا نهار فيه عم أهل تلك الناحية فقر وجوع وموت. وإن رأى أن الدهر كله ليل والقمر والكواكب تدور حول السماء عم أهل ذلك المكان ظلم وزير أو كاتب، والظلمة ظلم وضلالة وإذا كان معها الرعد والبرق فهي أبلغ في ذلك وقال بعضهم: طلوع الفجر يدل على سرور وأمن وفرج من الهموم، وأول النهار يدل على أول الأمر الذي يطلبه صاحب الرؤيا، ونصف النهار يدل على وسط الأمر، وآخر النهار يدل على

آخر الأمر. (ومن رأى) أنه ضاع له شيء فوجده عند انفجار الصبح فإنه يثبت على غريمه ما ينكره بشهادة الشهود لقوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ [(١٧) الإسراء: ٧٨] (ومن رأى) أن الدهر كله نهار لا ليل فيه والشمس لا تغرب بل تدور حول السماء دل تلك على أن السلطان يفعل برأيه ولا يستشير وزيراً فيما يريده من الأمور والنور هو الهدي من الضلالة وتأويله بضد الظلام، رأت آمنة أم النبي صلوات الله عليه وسلامه كأن نوراً خرج منها أضاءت قصور الشأم من ذلك النور فولدت النبي ﷺ.

(الشمس): في الأصل الملك الأعظم لأنها أنور ما في السماء من نظرائها مع كثرة نفعها وتصرف كل الناس في مصالحها، وربما دلت عن ملك المكان الذي يرى الرؤيا فيه وفوقه أرفع منه تدل السماء عليه وهو ملك الملوك وأعظم السلاطين لأن الله سبحانه وتعالى ملك الملوك وجبار الجبابرة ومدبر السماء ومن فيها والأرض ومن عليها، وربما دلت الشمس على سلطان صاحب الرؤيا إذا رآها خاصة دون الجماعة، والمجامع كأميره وعريفه أو أستاذه أو والده أو زوجها إن كانت امرأة، وربما دلت على المرأة الشريفة كزوجة الملك أو الرئيس أو السيد أو ابنته أو أمه أو زوجة الرائي أو أمه أو ابنته أو جمالها، والشعراء يشبهون جمال العذارى بالشمس في الحسن والجمال، وقد قيل: إنها كانت في رؤيا يوسف عليه السلام دالة على أمه، وقيل: بل على خالته زوجة أبيه، وقيل: بل على جدته، وقيل: بل كانت على أبيه والقمر على أمه وكل ذلك جائز في التعبير. فإن دلت الشمس على الوالد فلفضلها على القمر بالضياء والإشراق، وإن دلت على الأم فلتأنيثها وتذكير القمر، فما رئي في الشمس من حادث عاد تأويله على من يدل عليه ممن وصفناه على أقدار الناس ومقادير الرؤيا ودلائلها وشواهدها، وإن رئيت ساقطة إلى الأرض أو ابتلعها طائر أو سقطت في البحر أو احترقت بالنار وذهبت عينها أو اسودت وغابت في غير مجراها من السماء أو دخلت في بنات نعش مات المنسوب إليها. وإن رأى بها كسوفاً أو غشاها سحاب أو تراكم عليها غبار أو دخان حتى نقص نورها أو رئيت تموج في السماء بلا استقرار كان ذلك دليلاً على حادث يجري على المضاف إليها إما من مرض أو هم أو غم أو كرب أو خبر مقلق إلا أن يكون من دلت عليه مريضاً في اليقظة فإن ذلك موته. وإن رآها قد اسودت من غير سبب غشيها ولا كسوف فإن ذلك دليل على ظلم المضاف وجوره أو على كفره وضلالته، وإن أخذها في كفه أو ملكها في حجره أو نزلت عليه في بيته بنورها وضيائها تمكن من سلطانه وعز مع ملكه إن كان ممن يليق به ذلك، أو قدوم رب ذلك المنزل إن كان غائباً، سواء رأى ذلك ولده أو عبده أو زوجته لأنه سلطان الجميع وقيم الدار، وإلا ولدت الحامل إن كانت له جارية أو غلاماً يفرق بين الذكر والأنثى بزيادة تلتمس من الرؤيا مثل أن يأخذها فيسترها تحت ثوبه أو يدخلها في وعاء من أوعيته فيشهد ذلك فيها بالإناث المستورات، ويكون من تدل عليه جميلاً مذكوراً بعلم أو سلطان، وإن كانت في هذه الحال مظلمة ذاهبة اللون غدر بالملك في ملكه أو في أهله إن لاق ذلك به وإلا تسور عليه سلطان أو عداه عليه عامل أو قدم غائب أو مات من عنده من المرضى والحوامل سقط جنينها أو ولدت ابناً يفرق بين هذه الوجوه بزيادة الأدلة. وإن رآها طالعة من المغرب أو عائدة بعد غروبها أو راجعة إلى المكان الذي منه طلوعها ظهرت آية وعبرة يستدل على ما هيأتها بزيادة أدلتها وربما دل ذلك على رجوع المنسوب إليها عما أمله من سفر أو عدل أو جور على قدر منفعة طلوعها ومغيبها وأوقات ذلك، وربما دل على نكسة المنسوب إليها من المرضى، وربما دل مغيبها من بعد بروزها لمن عنده حمل على موت الجنين من بعد ظهوره، وربما دل على قدوم الغائب من سفره بالأموال العجيبة، وربما دل مغيبها على إعادة المسجون إلى السجن بعد خروجه، وربما دل على من أسلم من كفره أو تاب من ظلمه على رجوعه إلى ضلالته.

وإن رأى ذلك من يعمل أعمالاً خفية صالحة أو رديئة دل على سترته وإخفاء أحواله ولم تكشف أستاره لذهاب الشمس عنه إلا أن يكون ممن أهديت إليه في ليلته زوجة أو اشترى سرية فإن الزوجة ترجع إلى أهلها والسرية تعود إلى بائعها، وقد يدل أيضاً طلوعها من بعد مغيبها لمن طلق زوجته على ارتجاعها، ولمن عنده حبلى على خلاصها، ولمن تعذرت عليه معيشته أو صنعته على نفاقها وخاصة إن كان صلاحها بالشمس كالقصار والغسال وضراب اللبن وأمثال ذلك، ولمن كان مريضاً على موته لزوال الظل المشبه بالإنسان مع قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾ ولمن كان في جهاد أو حرب على النصر لأنها عادت ليوشع بن نون عليه السلام في حرب الأعداء له حتى أظهره الله عليهم، ولمن كان فقيراً في يوم الشتاء على الكسوة والغنى، وفي يوم الصيف على الغم والمرض

والحمى والرمد. وجلوس الميت في الشمس في الصيف دلالة على ما هو فيه من العذاب والحزن من أجل مصاحبة السلطان، أو من سبب من نزلت الشمس عليه على قدره وناحيته. (ومن رأى) أنه تحول شمساً أصاب ملكاً عظيماً على قدر شعاعها، ومن أصاب شمساً معلقة بسلسلة ولي ولاية وعدل فيها، وإن قعد في الشمس وتداوى فيها نال نعمة من سلطان. (ومن رأى) أن ضوء الشمس وشعاعها من المشرق إلى المغرب فإن كان أهلاً للملك نال ملكاً عظيماً وإلا رزق علماً يذكر به في جميع البلاد. (ومن رأى) أنه ملك الشمس أو تمكن منها فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم، فمن رآها صافية منيرة قد طلعت عليه فإن كان والياً نال قوة في ولايته، وإن كان أميراً نال خيراً من الملك الأعظم، وإن كان من الرعية رزق رزقاً حلالاً، وإن كانت امرأة رأت من زوجها ما يسرها. (ومن رأى) الشمس طلعت في بيته فإن كان تاجراً ربح في تجارته، وإن كان طالباً للمرأة أصاب امرأة جميلة، وإن رأت ذلك امرأة تزوجت واتسع عليها الرزق من زوجها، وضوء الشمس هيبة الملك وعدله. ومن كلمته الشمس نال رفعة من قبل السلطان.

(ومن رأى) الشمس طلعت على رأسه دون جسده فإنه ينال أمراً جسيماً ودنيا شاملة، وإن طلعت على قدميه دون سائر جسده نال رزقاً حلالاً من قبل الزراعة، فإن طلعت على بطنه تحت ثيابه والناس لا يعلمون أصابه برص وكذلك على سائر أعضائه من تحت ثيابه. (ومن رأى) بطنه انشق وطلعت فيه الشمس فإنه يموت، فإن رأت امرأة أن الشمس دخلت من جربانها وهو طوقها ثم خرجت من ذيلها فإنها تتزوج ملكاً ويقيم معها ليلة، فإن طلعت على فرجها فإنها تزني، فإن رأى أن الشمس غابت كلها وهو خلفها يتبعها فإنه يموت، فإن رأى أنه يتبع الشمس وهي تسير ولم تغب فإنه يكون أسيراً مع الملك، فإن رأى أن الشمس تحولت رجلاً كهلاً فإن السلطان يتواضع لله تعالى ويعدل وينال قوة وتحسن أحوال المسلمين، فإن تحولت شاباً فإنه يضعف حال المسلمين ويجور السلطان، فإن رأى ناراً خرجت من الشمس فأحرقت ما حواليها فإن الملك يهلك أقواماً من حاشيته. فإن رأى الشمس أحمرت فإنه فساد في مملكته، فإن رآها اصفرت مرض الملك، فإن اسودت يغلب وتتم عليه آفة. فإن رأى أنها غابت فاته مطلبه ومنازعة الشمس الخروج على الملك، ونقصان شعاع الشمس انحطاط هيبة الملك. فإن رأى الشمس انشقت نصفين فبقي نصفها وذهب الآخر فإنه يخرج على الملك خارجي، فإن تبع النصف الباقي النصف الذاهب وانضما وعادت شمساً صحيحة فإن الخارجي يأخذ البلد كله، فإن رجع النصف الذاهب إلى النصف الباقي وعادت شمساً كما كانت عاد إليه ملكه وظفر بالخارجي، فإن صار كل واحد من النصفين شمساً بمفرده فإن الخارجي يملك مثل ما مع الملك من الملك ويصير نظيره ويأخذ نصف مملكته. فإن رأى الشمس سقطت فهي مصيبة في قيم الأرض أو في الوالدين. فإن رأى كأن الشمس طلعت في دار فأضاءت الدار كلها نال أهل الدار عزة وكرامة ورزقاً. (ومن رأى) أنه ابتلع الشمس فإنه يعيش عيشاً مغموماً. فإن رأى ذلك ملك مات. ومن أصاب من ضوء الشمس آتاه الله كنزاً ومالاً عظيماً.

(ومن رأى) الشمس نزلت على فراشه فإنه يمرض ويلتهب بدنه، فإن رأى كأنه يفعل به خير دل على خصب ويسار، ويدل في كثير من الناس على صحة، ومن أخذت الشمس منه شيئاً أو أعطته شيئاً فليس بمحمود. ومن دلائل الخيرات أن يرى الإنسان الشمس على هيئتها وعادتها وقد تكون الزيادة والنقص فيها من المضار، ومن وجد حر الشمس فأوى إلى الظل فإنه ينجو من حزن، ومن وجد البرد في الظل فقعد في الشمس ذهب فقره لأن البرد فقر. ومن استمكن من الشمس وهي سوداء مدلهمة فإن الملك يضطر إليه في أمر من الأمور وحكي أن قاضي حمص رأى كأن الشمس والقمر اقتتلا فتفرقت الكواكب فكان شطر مع الشمس وشطر مع القمر فقص رؤياه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر، فقرأ عمر: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [(١٧) الإسراء: ١٢] وصرفه عن علم حمص. فقضى أنه خرج مع معاوية إلى صفين فقتل. (ومن رأى) الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع واحد وملكها وكان لها نور وشعاع فإنه يكون مقبول القول عند الملك والوزير والرؤساء، فإن لم يكن نور فلا خير فيه لصاحب الرؤيا. فإن رأى الشمس والقمر طالعين عليه فإن والديه راضيان عنه، فإن لم يكن لهما شعاع فإنهما ساخطان عليه. فإن رأى شمساً وقمراً عن يمينه وشماله أو قدامه أو خلفه فإنه يصيبه هم وخوف أو بلية وهزيمة يضطر معها إلى الفرار لقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ [(٧٥) القيامة: ٩] وسواد الشمس والقمر والنجوم وكدورتها تغير النعم في الدنيا وكسوف الشمس حدث بالملك. (ومن رأى) سحاباً غطى

الشمس حتى ذهب نورها فإن الملك يمرض، فإن رآها وهي لا تتحرك في السحاب ولا تخرج منه فإن الملك يموت، وربما كانت الشمس عالماً من العلماء فإن انجلى السحاب انجلى الغم عنه.

(القمر): في الأصل وزير الملك الأعظم أو سلطان دون الملك الأعظم، والنجوم حوله جنود ومنازله ومساكنه أو زوجاته وجواريه، وربما دل على العالم والفقيه وكل ما يهتدى به من الأدلة لأنه يهدي في الظلمات ويضيء في الحنادس، ويدل على الولد والزوج والسيد، وعلى الزوجة والابنة لجماله، ونوره يشبه به ذو الجمال من النساء والرجال فيقال كأنه البدر وكأنه فلقة قمر، ثم يجري تأويل حوادثه ومزاولته كنحو ما تقدم في الشمس، وربما دل على الزيادة والنقص لأنه يزيد وينقص كالأموال والأعمال والأبدان مع ما سبق من لفظ المرور، مثل مريض يراه في أول الشهر قد نزل عليه أو أتى به إليه مع ما سبق من لفظ المرور، مثل مريض يراه في أول الشهر قد نزل عليه أو أتى به إليه فإنه يفيق من علته ويسلم من مرضه، وإن كان في نقصان الشهر ذهب عمره وتقرب أجله على مقدار ما بقي من الشهر، فربما كان أياماً وربما كان جمعاً أو شهوراً أو أعواماً بأدلة تزاد عند ذلك في المنام أو في اليقظة، وإن نزل في أول الشهر أو طلع على من له غائب فقد خرج من مكانه وقدم من سفره، وإن كان ذلك في آخر الشهر بعد في سفره وتغرب عن وطنه ومن رآه عنده أو في حجره أو في يده تزوج زوجاً بقدر ضوئه ونوره رجلاً كان أو امرأة.

(رأت): عائشة رضوان الله عليها ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها فقصت رؤياها على أبيها رضي الله عنه فقال: لها: إن صدقت رؤياك دفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض. فإن رأى القمر غاب فإن الأمر الذي هو طالبه من خير أو شر قد انقضى وفات، فإن رآه طلع فإن الأمر في أوله. (ومن رأى) القمر تاماً منيراً في موضعه من السماء فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك المكان، ومن نظر إلى القمر فرأى مثال وجهه فيه فإنه يموت. (ومن رأى) كأنه تعلق بالقمر نال من السلطان خيراً. (ومن رأى) كأن القمر أظلم والرائي ملك فإن رعيته يؤذونه وينكرون أمره. (ومن رأى) القمر صار شمساً فإن الرائي يصيب خيراً وعزاً ومالاً من قبل أمه وامرأته. (ومن رأى) القمر موافقه وهو موافق القمر فإنه يدل على المسافرين والملاح والمنجم لرطوبته وحركته ولأن المنجم يعرف ما يحتاج إليه القمر. حكي أن ابن عباس رضي الله عنهما رأى في المنام كأن قمراً ارتفع من الأرض إلى السماء باشطان فقصها على رسول الله ﷺ فقال: ذاك ابن عمك، يعني نفسه عليه أفضل الصلاة وأزكى التحيات. وحكي أن امرأة جاءت إلى ابن سيرين وهو يتغذى فقالت: رأيت كأن القمر دخل في الثريا ومنادياً ينادي: إن ائتي ابن سيرين فقصي عليه رؤياك فقبض يده عن الطعام وقال لها: ويلك كيف رأيت؟ فأعادت عليه فاربد لونه وقام وهو آخذ ببطنه فقالت أخته: مالك؟ فقال: زعمت هذه أني ميت إلى سبعة أيام فمات في السابع.

(ورأى): رجل كأنه نظر إلى السماء وتأمل القمر فلم يره ونظر إلى الأرض فرأى القمر قد تلاشى فقص رؤياه على معبر فقال: إن كان صاحب هذه الرؤيا رجلاً فإنه صاحب كيمياء وذهب فيذهب ماله، وإن كان فقيراً فيسقط في الثرى، وإن رأت ذلك امرأة قتل زوجها وأتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن القمر في دارنا قال: السلطان ينزل بمصركم، واحتجاب القمر بالحجاب يجري في ذلك مجرى الشمس.

(الهلال): يدل أيضاً على الملك والأسير والقائد والمقدم والمولود البارز من الرحم المستهل بالصراخ، وعلى الخبر الطارىء والفتح القادم من الناحية التي طلع منها، وعلى الثائر والخارجي إذا طلع من غير مكانه أو كانت معه ظلمة أو مطر بالدم أو ميازيب تسيل من غير مطر، وعلى قدوم الغائب، وعلى صعود المؤذن فوق المنار لأن الناس يشخصونه بالأبصار ويشيرون إليه بالأصابع ويجابونه بالتكبير والتهليل، وعلى الخطيب فوق المنبر، وعلى المصلوب الشريف، وربما دل على تمام الآجال وأذن باقتضاء الدين لرائيه أو عليه، وربما دل على الحج لمن رآه في أشهر الحج أو في أيامه إن كان في الرؤيا ما يؤيده من تلبية أو حلق رأس أو عري أو نحو ذلك لأن الأهلة مواقيت كما قال الله تعالى: فمن رأى هلالاً طلع من مشرق أو مغرب والناس ينظرون إليه بعد أن لا يكون ذلك أول ليلة من الشهر أو آخر ليلة منه فإنه خير أو فتح يأتي الناس بأمر مشهور من تلك الناحية التي طلع منها، فإن كان ضياء ونور وكان الناس عند ذلك يحمدون الله ويقدسونه فإنه أمر صالح، فيكف إن كانت أقباس النور تقذف منه، وإن كان مظلماً أو مخلوقاً من نحاس أو في صفة حية أو عقرب فلا خير فيه، فإن زاد كبره أو مشى في السماء دام ذلك وانتشر، وإن ذهب وتلاشى

واضمحل وغاب عن الأبصار ذهب ما يدل عليه من قرب تحفته أو بطلانه، فإن دل على الثائر دل على دماره وهلاكه وتلاشى أمره، وإن انفرد برؤيته في بيته أو دون الجماعة والجامع أو رآه نزل إليه أو قبض عليه أو وقع في حجره قدم غائبه إن كان ذلك في إقبال الهلال وإلا بعدت شقته وطالت سفرته، وإن كان عنده مريض أو حمل أو مسجون عبرت عنه كالذي قدمناه في القمر، وقال بعضهم: من رأى هلالاً قدراً موافقاً ولد له ولد مبارك أو ولي ولاية جليلة، وإن كان تاجراً ربح في تجارته والأهلة المجتمعة حج لقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ﴾ [(٢) البقرة: ١٨٩] (ومن رأى) الهلال أحمر فإن امرأته تسقط سقطا. وإن رأى الهلال وقع على الأرض هلك رجل عالم أو ولد له، فإن رأى الناس يلتمسون الهلال ولا يجدونه ولا يراه أحد سواه فإنه يموت وقال بعضهم. من رأى الهلال نصر على عدوه وظفر به.

(وأما النجوم): فإنها تدل على عالم الناس **والمذكر** منها رجال **والمؤنث** نساء، **والعظام** منها أشراف الناس، **والصغار** عامة أو صبيان أو عبيد، ونجوم الهداية منها صحابة رسول الله ﷺ رضوان الله عليهم وعلماء وفقهاء لقوله عليه السلام: «**أصحابي كالنجوم**» والتي عبدت من دون الله وافتتن بها خلق من خلق الله، وما ذكر في الأخبار أنها مسخت كالشعرى العبور والزهرة وسهيل رجال ونساء لا خير في أديانهم ولا أحوالهم. فإن كان الرائي سلطاناً فالنجوم جنده وطلابه، وإن كان عروساً فالنجوم رجاله، وإن كان عروسة فالنجوم نساؤها، فمن رأى **قمرين** يتقاتلان في السماء مع كل واحد منهما نجوم كان ذلك اختلافاً أو حرباً بين ملكين أو وزيرين أو رجلين عظيمين. والغالب منهما مغلوب يستدل عليه بناحيته في الأفق ومكانه في السماء فيضاف إلى ملك ذلك الملك من الأرض. وكذلك إذا رأى **كوكبين** يقتتلان ومعهما نجوم تتبع كل واحد منهما وإن لم يكن معهما نجوم ورأى ذلك في خاصيته أو في بيته وكان له زوجتان أو شريكان كان الاختلاف بينهما باللسان أو باليد، وإن رأت ذلك امرأة أو عبد أو رآهما يقاتلان على رأسه أو سقطا كذلك يتقاتل عليهما الزوج أو السيد مع أخيه أو مع رجل شريف من جنسه، وقد يدل ذلك في العبد على خصام يقع بين بائعه ومشتريه، وقد يدل في المرأة على شر يدور بين ولديها أو بين بنتيها أو بين والدها وزوجها أو بين زوجها وابنها إن كان أحد النجمين أكبر من الآخر وأما سقوط النجوم في الأرض أو في البحر أو احتراقها بالنار أو التقاط الطير لها فدلالة على موت يقع بين الناس أو قتل على قدر الكثرة والقلة، وقد يقع ذلك في جنس دون جنس إن عرف الجنس الساقط من الكواكب. وأما من ملك النجوم في حجره وكان يرعاها في السماء أو يديرها في الهواء، فإن كان أهلاً للسلطان ناله وكان والياً على الناس أو قاضياً أو مفتياً، وإن كان أوضع من ذلك فلعله ينظر في علم النجوم. وأما سقوطها عليه أو على رأسه فإن كان مريضاً مات، وإن كان غريماً عليه ديون منجمة أو كان عبداً مكاتباً حلت نجومه طولب بما عليه، وكذلك إن رأى جسمه عاد نجوماً أو رأسه، فإن كانت النجوم له على الناس منجمة وصلت إليه واجتمعت له، وكذلك لو كان يلتقطها من الأرض أو من السماء لدنوها منه، وإن سقط النجم على من له غائب قدم عليه، وإن سقط على حامل ولدت غلاماً مذكوراً شريفاً إلا أن يكون من النجوم المؤنثة كبنات نعش والشعريين والزهرة فالولد جارية على قدر ذكر النجم وجماله وجوهره، وقد يدل على موت الحامل إذا أيد ذلك شاهد معه يشهد بالموت. وأما **رؤية الكواكب** بالنهار فدليل على الفضائح والاشتهار وعلى الحوادث الكبار وعلى المصائب والبوار وعلى قدر الرؤيا وعمومها وخصوصها وكثرة النجوم وقلتها. قال النابغة الذبياني يذكر يوم حرب:

تبدو كواكبه والشمس طالعة ... لا النور نور ولا الإظلام إظلام

(ومن رأى) **النجوم** مجتمعة في داره ولها نور وشعاع فإنه يصيب فرحاً وسروراً ويجتمع عنده أشراف الناس على السرور، وإن لم يكن لها نور فهي مصيبة تجمع أشراف الناس فإن رأى أنه يقتدي بالنجوم فإنه على ملة رسول الله ﷺ وأصحابه وعلى الحق، فإن رأى أنه يسرق نجماً من السماء فإنه يسرق من ملك شيئاً له خطر ويستفقد رجلاً شريفاً. (ومن رأى) أنه تحول نجماً فإنه يصيب شرفاً ورفعة. (ومن رأى) أنه أخذ كوكباً رزق ولداً شريفاً كبيراً. فإن رأى أنه مد يده إلى السماء فأخذ النجوم نال سلطاناً وشرفاً (ومن رأى) سهيلاً طلع عليه أصابه الإدبار إلى آخر عمره. ومن طلعت عليه الزهرة ناله الإقبال وكذلك المشتري. ومن ركب كوكباً أصاب سلطاناً وولاية وخيراً ومنفعة ورياسة. وقال بعضهم: من رأى أن الكواكب ذهبت من السماء ذهب ماله إن كان غنياً وإن كان فقيراً مات، فإن رأى بيده كواكب صغاراً فإنه ينال ذكراً وسلطاناً بين الناس (ومن رأى) كوكباً على فراشه فإنه يصير مذكوراً ويفوق نظراءه أو يخدم رجلاً شريفاً.

(ومن رأى) الكواكب اجتمعت فأضاءت دل على أنه ينال خيراً من جهة سفر. فإن كان مسافراً فإنه يرجع إلى أهله مسروراً. وقال بعضهم: من رأى الكواكب تحت سقف فهو دليل رديء. وتدل على خراب بيت صاحبها، وتدل على موت رب البيت (ومن رأى) أنه يأكل النجوم فإنه يستأكل الناس ويأخذ أموالهم، ومن ابتلعها من غير أكل تداخله أشراف الناس في أمره وسره وربما سب الصحابة رضي الله عنهم، فإن امتص الكواكب فإنه يتعلم من العلماء علماً.

(الثريا): هو رجل حازم الرأي يرى الأمور في المستقبل لأنه إذا طلع غدوة فهو أول الصيف، وإذا كان سمت رؤوس الناس بالغداة فإنه وسط الصيف. وإذا طلع عشاء فإنه أول الشتاء. وإذا دل على فساد الدين فهو رجل كاهن. وإذا دل على التجارة فإنه بصير. فإن رأى أن الثريا سقطت فهو موت الأنعام وذهاب الثمار، الثريا مشتقة من الثرى، وقيل: إنها تدل على الموت لاسمها.

(وأما): الخمسة السيارة: فزحل صاحب عذاب الملك. والمشتري صاحب مال الملك. والمريخ صاحب حرب الملك. والزهرة امرأة الملك. وعطارد كاتب الملك. وسهيل رجل عشار وكذلك كان ومسخ. والشعرى تعبد من دون الله سبحانه وتعالى وتأويلها أمر باطل، وبنات نعش رجل عالم شريف لأنها من النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر. (ومن رأى) الكواكب تناثرت من السماء فهو موت الملوك أو حرب يهلك فيه جماعة من الجنود. (ومن رأى) كأن الفلك يدور به أو يتحرك فإنه يسافر ويتحرك من منزل إلى منزل ويتغير حاله، ومن تحول نجماً من النجوم التي يهتدى بها فإن الناس يحتاجون إليه في أمورهم وإلى تدبيره ورأيه.

(الريح): تدل على السلطان في ذاته لقوتها وسلطانها على ما دونها من المخلوقات مع نفعها وضرها، وربما دل على ملك السلطان وجنده وأوامره وحوادثه وخدمه وأعوانه وقد كانت خادماً لسليمان عليه السلام. وربما دلت على العذاب والجوائح والآفات لحدوثها عند هيجانها وكثرة ما يسقط من الشجر ويغرق من السفن بها سيما إن كانت دبوراً لأنها الريح التي هلكت عاد بها ولأنها ريح لا تلقح وربما دلت الريح على الخصب والرزق والنصر والظفر والبشارات لأن الله عز وجل يرسلها نشراً بين يدي رحمته وينجي بها السفن الجاريات بأمره، فكيف بها إن كانت من رياح اللقاح لما يعود منها من صلاح النبات والثمر وهي الصبا؟ وقد قال ﷺ: «نُصِرتُ بِالصَّبَا وَأُهلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ» والعرب تسمي الصبا القبول لأنها تقابل الدبور، ولو لم يستدل بالقبول والدبور إلا باسمها لكفى، وربما دلت الريح على الأسقام والعلل والهائجة في الناس كالزكام والصداع، ومنه قول الناس عند ذلك: هذه ريح هائجة لأنها علل يخلقها الله عز وجل عند ريح وهواء يتبدل أو فصل ينتقل. فمن رأى ريحاً تقله وتحمله بلا روع ولا خوف ولا ظلمة ولا ضبابة فإنه يملك الناس إن كان يليق به ذلك أو يرأس ويسخرون لخدمته بوجوه من العز أو يسافر في البحر سليماً إن كان من أهل ذلك، أو ممن يأمله أو تنفق صناعته إن كانت كاسدة أو تحته ريح تنقله ويرفعه رزق إن كان فقيراً، وإن كان رفعها إياه وذهابها به مكوراً مسحوباً وهو خائف مروع قلق، أو كانت لها ظلمة وغبرة وزعازع وحس، فإن كان في سفينة عطبت به، وإن كان في علة زادت به، وإلا نالته زلازل وحوادث أو خرجت فيه أوامر السلطان أو الحاكم ينتهي فيها إلى نحو ما وصل إليه في المنام، فإن لم يكن شيء من ذلك أصابته فتنة غبراء ذات رياح مطبقة وزلازل مقلقة. فإن رأى الريح في تلك الحال تقلع الشجر وتهدم الجدر أو تطير الناس أو بالدواب أو بالطعام فإنه بلاء عام في الناس إما طاعون أو سيف أو فتنة أو غارة أو سبي أو مغرم وجور ونحو ذلك. فإن كانت الريح العامة ساكنة أو كانت من رياح اللقاح، فإن كان الناس في جور أو شدة أو وباء أو حصار من عدو بدلت أحوالهم وانتقلت أمورهم وفرجت همومهم، وريح السموم أمراض حارة والريح مع الصفرة مرض، والريح مع الرعد سلطان جائر مع قوة، ومن حملته الريح من مكان إلى مكان أصاب سلطاناً أو سافر سفراً لا يعود منه لقوله تعالى: ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [(٢٢) الحج: ٣١] وسقوط الريح على مدينة أو عسكر، فإن كانوا في حرب هلكوا، والريح الهينة اللينة الصافية خير وبركة والريح العاصف جور السلطان والريح مع الغبار دليل الحرب.

(المطر): يدل على رحمة الله تعالى ودينه وفرجه وعونه وعلى العلم والقرآن والحكمة لأن الماء حياة الخلق وصلاح الأرض، ومع فقده هلاك الأنام والأنعام وفساد الأمر في البر والبحر، فكيف إن كان ماؤه لبناً أو عسلاً أو سمناً ويدل على الخصب والرخاء، ورخص الأسعار والغنى لأنه سبب ذلك كله وعنده يظهر فكيف إن كان قمحاً أو شعيراً أو

زيتاً أو تمراً أو زبيباً أو تراباً لا غبار فيه؟ ونحو ذلك مما يدل على الأموال والأرزاق، وربما دل على الجوائح النازلة من السماء كالجراد أو البرد والريح سيما إن كان فيه نار أو كان ماؤه حاراً لأن الله سبحانه عبر في كتابه عما أنزله على الأمم من عذابه بالمطر كقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ [(٢٧) النمل: ٥٨] وربما دل على الفتن والدماء تسفك سيما إن كان ماؤه دماً، وربما دل على العلل والأسقام والجدري والبرسام إن كان في غير وقته وفي حين ضرره لبرده وحسن نقطه وكل ما أضر بالأرض ونباتها منه فهو ضار للأجسام الذين أيضاً خلقوا منها ونبتوا فيها، فكيف إن كان المطر خاصة في دار أو قرية أو محلة مجهولة؟ وربما دل ما نزل على السلطان من البلاء والعذاب كالمغارم والأوامر سيما إن كان المطر بالحيات وغير ذلك من أدلة العذاب، وربما دلت على الأدواء والعقلة والمنع والعطلة للمسافرين والصناع وكل من يعمل عملاً تحت الهواء المكشوف لقوله تعالى: ﴿أَوْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [(٤) النساء: ١٠] فمن رأى مطراً عاماً في البلاد فإن كان الناس في شدة خصبوا ورخص سعرهم إما بمطر كما رأى أو لرفقة أو سفن تقدم الطعام، وإن كانوا في جور وعذاب وأسقام فرج ذلك عنهم إن كان المطر في ذلك الحين نافعاً، وإن كان ضاراً أو كان فيه حجر أو نار تضاعف ما هم فيه وتواتر عليه على قدر قوة المطر وضعفه، فإن كان رشاً فالأمر خفيف فيما يدل عليه. (ومن رأى) نفسه في المطر أو محصوراً منه تحت سقف أو جدار فأمر ضرر يدخل عليه بالكلام والأذى، وإما أن يضرب على قدر ما أصابه من المطر، وإما أن يصيبه نافض إن كان مريضاً أو كان ذلك أوانه أو كان المكان مكانه. وأما الممنوع تحت الجدار فإما عطلة عن عمله أو عن سفره أو من أجل مرضه أو سبب فقره أو يحبس في السجن على قدر ما يستدل على كل وجه منها بالمكان الذي رأى نفسه فيه وبزيادة الرؤيا وما في اليقظة إلا أن يكون قد اغتسل في المطر من جنابة أو تطهر منه للصلاة أو غسل بمائه وجهه فيصح له بصره أو غسل به نجاسة كانت في جسمه أو ثوبه، فإن كان كافراً أسلم، وإن كان بدعياً أو مذنباً تاب، وإن كان فقيراً أغناه الله، وإن كان يرجو حاجة عند السلطان أو عند من يشبه نجحت لديه وسمع له بما قد احتاج إليه، وكل مطر يستحب نوعه فهو محمود، وكل مطر يكره نوعه فهو مكروه.

(وقال) ابن سيرين: ليس في كتاب الله تعالى فرج في المطر إذا جاء اسم المطر فهو غم مثل قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ [(٢٧) النمل: ٥٨] وقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً﴾ [(١٥) الحجر: ٧٤] وإذا لم يسم مطراً فهو فرج الناس عامة لقوله تعالى: ﴿ونزلنا من السماء ماء مباركاً﴾ [(٥٠) ق: ٩] وقال بعضهم: المطر يدل على قافلة الإبل، كما أن قافلة الإبل تدل على المطر والمطر العام غياث. فإن رأى أن السماء أمطرت سيوفاً فإن الناس يبتلون بجدال وخصومة، فإن أمطرت بطيخاً فإنهم يمرضون، وإن أمطرت من غير سحاب فلا ينكر ذلك لأن المطر ينزل من السماء، وقيل: إنه فرج من حيث لا يرجى ورزق من حيث لا يحتسب، ولفظ الغيث والماء النازل وما شاكل ذلك أصلح في التأويل من لفظ المطر.

(السحاب): يدل على الإسلام الذي به حياة الناس ونجاتهم وهو سبب رحمة الله تعالى لحملها الماء الذي به حياة الخلق، وربما دلت على العلم والفقه والحكمة والبيان لما فيها من لطيف الحكمة بجريانها حاملة وقراً في الهواء ولما ينعصر منها من الماء، وربما دلت على العساكر والرفاق لحملها الماء الدال على الخلق الذين خلقوا من الماء، وربما دلت على الإبل القادمة بما ينبت بالماء كالطعام والكتان لما قيل: إنها تدل على السحاب لقول الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [(٨٨) الغاشية: ١٧] وربما دلت على السفن الجارية في الماء في غير أرض ولا سماء حاملة جارية بالرياح، وقد تدل على الحامل من النساء لأن كلتيهما تحمل الماء وتجنه في بطونها إلا أن يأذن لها ربها بإخراجه وقذفه، وربما دلت على المطر نفسه لأنه منها ويسببها، وربما دلت على عوارض السلطان وعذابه وأوامره إذا كانت سوداء أو كان معها ما يدل على العذاب لما يكون فيها من الصواعق والحجارة مع ما نزل بأهل الظلة حين حسبوها عارضاً ممطرهم فأتتهم العذاب، وبمثل ذلك أيضاً يرتفع على أهل النار. فمن رأى سحاباً في بيته أو نزلت عليه في حجره أسلم إن كان كافراً، ونال علماً وحكماً إن كان مؤمناً، أو حملت زوجته إن كان في ذلك راغباً، أو قدمت إبله وسفينته إن كان له شيء من ذلك. فإن رأى نفسه راكباً فوق السحاب أو رآها جارية تزوج امرأة صالحة إن كان عزباً، أو سافر أو حج إن كان مؤمل ذلك، وإلا شهر بالعلم والحكمة إن كان لذلك طالباً، وإلا ساق بعسكر أو سرية أو قدم في رفقة إن كان لذلك أهلاً، وإلا رفعه السلطان على دابة شريفة إن كان ممن يلوذ به وكان راجلاً، وإلا بعثه على نجيب

رسولاً. وإن رأى سحباً متوالية قادمة جائية والناس لذلك ينتظرون ميامها وكانت من سحب الماء ليس فيها شيء من دلائل العذاب قدم تلك الناحية ما يتوقعه الناس، وما ينتظرونه من خير يقدم أو رفقة تأتي أو عساكر ترد أو قوافل تدخل. وإن رآها سقطت بالأرض أو نزلت على البيوت أو في الفدادين أو على الشجر والنبات فهي سيول وأمطار أو جراد أو قطاً أو عصفور، وإن كان فيها مع ذلك ما يدل على الهم والمكروه كالسموم والريح الشديدة والنار والحجر والحيات والعقارب فإنها غارة تغير عليهم وتطرقهم في مكانهم، أو رفقة قافلة تدخل بنعي أكثرهم ممن مات في سفرهم أو مغرم، وخراج يفرضه السلطان عليهم أو جراد ودباً يضر بنباتهم ومعايشهم، أو مذاهب وبدع تنتشر بين أظهرهم ويعلن بها على رؤوسهم. وقال بعضهم: إن السحاب ملك جسم أو سلطان شفيق، فمن خالط السحاب فإنه يخالط رجالاً من هؤلاء، ومن أكل السحاب فإنه ينتفع من رجل بمال حلال أو حكمة، وإن جمعه نال حكمة من رجل مثله، فإن ملكه نال حكمة وملكاً. فإن رأى أن سلاحه من عذاب فإنه رجل محجاج. فإن رأى أنه يبني داراً على السحاب فإنه ينال دنيا شريفة حلالاً مع حكمة ورفعة. فإن بنى قصراً على السحاب فإنه يتجنب من الذنوب بحكمة يستفيدها وينال من خيرات يعلمها. فإن رأى في يده سحاباً يمطر منه المطر فإنه ينال حكمة ويجري على يده الحكمة. فإن رأى أنه تحول سحاباً يمطر على الناس نال مالاً ونال الناس منه. والسحاب إذا لم يكن فيه مطر فإن كان ممن ينسب إلى الولاية فإنه والٍ لا ينصف ولا يعدل، وإذا نسب إلى التجارة فإنه لا يفي بما يتبع ولا بما يضمن، وإن نسب إلى عالم فإنه يبخل بعلمه، وإن كان صانعاً فإنه متقن الصناعة حكيم والناس محتاجون إليه. والسحاب سلاطين لهم يد على الناس ولا يكون للناس عليهم يد، وإن ارتفعت سحابة فيها رعد وبرق فإنه ظهور سلطان مهيب يهدد بالحق.

(ومن رأى) سحاباً نزل من السماء وأمطر مطراً عاماً فإن الإمام ينفذ إلى ذلك الموضع إماماً عادلاً فيهم سواء كان السحاب أبيض أو أسود، وأما السحاب الأحمر في غير حينه فهو كرب أو فتنة أو مرض. وقال بعضهم: من رأى سحاباً ارتفع من الأرض إلى السماء وقد أظل بلداً فإنه يدل على الخير والبركة، وإن كان الرائي يريد سفراً تم له ذلك ورجع سالماً، وإن كان غير مستور بلغ مناه فيما يلتمس من الشر. وقال بعضهم: إن السحاب الذي يرتفع من الأرض إلى السماء يدل على السفر، ويدل فيمن كان مسافراً على رجعته من سفره، والسحاب المظلم يدل على غم والسحاب الأسود يدل على برد شديد أو حزن.

(الرعد): ربما دل على وعيد السلطان وتهدده وإرعاده، ومنه يقال: هو يرعد ويبرق. وربما دل على المواعيد الحسنة والأوامر الجزالة لأنه أوامر ملك السحاب بالنهوض والجود إلى من أرسلت إليه. وتدل الرعود أيضاً على طبول الزحف والبعث والسحاب على العساكر **والبرق** على النصال والبنود المنشورة الملونة والأعلام والمطر على الدماء المراقة والصواعق على الموت. فمن رأى رعداً في السماء فإنها أوامر تشيع من السلطان. فإن رأى ذلك من صلاحه بالمطر وكان الناس منه في حاجة دل ذلك على الأمطار أو على مواعيد السلطان الحسان، وقد يدل على الوجهين ويبشر بالأمرين. وإن كان صاحب الرؤيا ممن يضره المطر كالمسافر والقصار والغسال والبناء والحصاد ومن يجري مجراهم فإما مطر يضر به ويفعله ويفسد ما قد عمله وقد أوذنوا به قبل حلوله ليتحذروا بأخذ الأهبة ويستعدوا للمطر. وأما أوامر السلطان أو جناية عليه في ذلك مضرة فكيف إن كان المطر في ذلك الوقت ضاراً كمطر الصيف؟ وإن رأى مع البروق رعوداً تأكدت دلالة الرعد فيما يدل عليه، وإذا كانت الشمس بارزة عند ذلك ولم يكن هناك مطر فطبول وبنود تخرج من عند السلطان لفيج أتى إليه وبشارة قدمت عليه، أو لإمارة عقدها لبعض ولاته أو لبعث يخرجه أو يتلقاه من بعض قواده، وإن كان مع ذلك مطر وظلمة وصواعق فإما جوائح من السماء كالبرد والريح والجراد والدبا، وإما وباء وموت، وإما فتنة أو حرب إن كان البلد بلد حرب، أو كان الناس يتوقعون ذلك من عدو. وقال بعضهم: الرعد بلا مطر خوف. فإن رأى الرعد فإنه يقضي ديناً، وإن كان مريضاً برىء، وإن كان محبوساً أطلق. وأما **الرعد والبرق والمطر** فخوف للمسافر وطمع للمقيم. وقيل: الرعد صاحب شرطة ملك عظيم. وقال بعضهم: الرعد بغير برق يدل على اغتيال ومكر وباطل وكذب وذلك إنما يتوقع الرعد بعد البرق. وقيل: صوت الرعد يدل على الخصومة والجدال.

(البرق): يدل على الخوف من السلطان وعلى تهدده ووعيده وعلى سل النصال وضرب السياط، وربما دل من السلطان على ضد ذلك على الوعد الحسن، وعلى الضحك والسرور والإقبال والطمع من الرغبة والرجاء لما يكون

عنده من الصواعق والعذاب والحجر ومن الرحمة والمطر لأنه مما وصف أهل الأخبار سوط ملك السحاب الموكل بها والرعد صوته عليها مع قوله تعالى: ﴿يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾ ((١٣) الرعد: ١٢) قيل: خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم الزارع لما يكون معه من المطر، وكلما دل عليه البرق فسريع عاجل لسرعة ذهابه وقلة لبثه. فمن رأى برقاً دون الناس أو رأى أنواره تضربه أو تخطف بصره أو تدخل بيته، فإن كان مسافراً أصابه عطلة إما بمطر أو بأمر سلطان، وإن كان زراعاً قد أجدبت أرضه وعطش زرعه بشر بالغيث والرحمة، وإن كان مولاه أو والده أو سلطانه ساخطاً عليه وضحك في وجهه والشعراء تشبه الضحك بالبرق والبكاء بالمطر لأن الضحك عند العرب إبداء المخفيات وظهور المستورات ولذلك يسمون الطلع إذا انفتق عنه جفنه ضحكاً، وإن كان معه مطر دل على قبيح ما يبدو إليه مما يبكي عليه، فإما أن يكون البرق كلاماً يبكيه أو سوطاً يدميه، ويكون المطر دمه أو سيفاً يأخذ روحه، وإن كان مريضاً برق بصره ودمعت عيناه وبكى أهله وقل لبثه وتعجل موته سريعاً. (ومن رأى) أنه تناول البرق أو أصابه أو سحابه فإن إنساناً يحثه على أمر بر وخير. والبرق يدل على خوف مع منفعة، وقيل: البرق يدل على منفعة من مكان بعيد. (ومن رأى) البرق أحرق ثيابه ماتت زوجته إن كانت مريضة.

(الصواعق): تدل على الحوائج والبلايا التي يصيب بها ربنا من يشاء ويصرفها عمن يشاء كالجراد والبرد والرياح والصواعق والأسقام والبرسام والجدري والوباء والحمى لارتياع الخلق لها واهتزازهم عندها واصفرارهم من حسها مع إفسادها وإتلافها لما صادفها. وقد تدل على صحة عظيمة وإمرة كبيرة تأتي من قبل الملك فيها هلاك أو مغرم أو دمار. وقد تدل على قدوم سلطان جائر وعلى نزوله في الأرض التي وقعت فيها. وقد تدل على ما سوى ذلك من الحوادث المشهورة والطوارق المذكورة التي يسعى الناس إلى مكانها، وإلى اختبار حالها كالموت الشنيع والحريق والهدم واللصوص. فمن رأى صاعقة وقعت في داره فإن كان مريضاً مات وإن كان منها غائب قدم نعيه، وإن كان بها ريبة وفساد نزلها عامل وتسور عليها صاحب شرطة، وإن كان صاحبها يطوف بالسلطان نفذ فيه أمره وإلا طرقه لص أو وقع به حريق أو هدم على قدر زيادة الرؤيا وما يوفق الله تعالى إليه عابرها. وإن رأى الصواعق تساقط في الدور فربما يكون في الناس نعاة يقدمون عن الغياب أو الحجاج أو المجاهدين أو مغرم يرمي على الناس، وإن تساقطت في الفدادين والبساتين فجوائح وأصحاب عشور وجباة ويغشى ذلك المكان الجور والفساد.

(السيل): يدل دخوله إلى المدينة على الوباء إذا كان الناس في بعض ذلك أو كان لونه لون الدم أو كدراً. وقد يدل على دخول عسكر بأمان أو رفقة إذا لم يكن له غائلة ولا كان الناس منه في مخافة، فإن هدم بعض دورهم ومر بأموالهم ومواشيهم فإنه عدو عدو يغير عليهم أو سلطان يجور عليهم على قدر زيادة الرؤيا وأدلة اليقظة. وقال بعضهم: السيل هجوم العدو كما أن هجوم العدو سيل، فإن صعد السيل الحوانيت فإنه طوفان أو جنود من سلطان جائر هاجم والسيل عدو مسلط. فإن رأى أن الميازيب تسيل من غير مطر فذلك دم يهراق في تلك البلدة أو المحلة. فإن رأى أنها سالت من مطر وانصب ماؤها فإنها هموم تنجلي عن أهل ذلك الموضع وخصب ودولة بقدر الميازيب، فإن لم تنصب الميازيب فهو دون ذلك، وإن انصب الميزاب على إنسان وقع عليه العذاب فإن طرق السيل إلى النهر فإنه توقع عدو له من قبل الملك ويستعين برجل فينجو من شره. (ومن رأى) أنه سكر السيل عن داره فإنه يعالج عدواً ويمنعه عن ضرر يقع بأهله أو فنائه.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت المباعث تسيل من غير مطر ورأيت الناس يأخذون منه فقال ابن سيرين: لاتأخذ منه فقال الرجل: إني لم أفعل ولم آخذ منه شيئاً فقال: قد أحسنت فلم يلبث إلا يسيراً حتى كانت فتنة ابن المهلب. وتدل الميازيب على الأفواه وعلى الرقاب وعلى العيوب بجريانها من أعالي الدور وربما دلت على الأرزاق. فمن رأى ميازيب الناس تجري من مطر وكان الناس في كرب وهم درت أرزاقهم وتجلت همومهم لأنها مفارج إذا جرت. وأما جريانها من غير مطر ففتنة ومال حرام. وأما حركة أفواه الرجال وألسنتهم في الفتنة النازلة بما لا يعنيهم، وأما دماء سائلة ورقاب مضروبة وإن كان جريانها بالدم فهو أوكد لذلك. وأما جريان الميازيب في البيوت أو تحت الأسرة لمن كان حريصاً على الولد والحمل فإياس منه لذهاب مائه من فرجه في غير وعائه، وقد يدل ذلك على العيون الهطالة في ذلك المكان على ما يدل عليه بقية الرؤيا.

(الوحل): في الحمأة والطين لا خير في جميع ذلك. فإن رأى ذلك مريض دام مرضه إلا أن يرى أنه خرج منه فإنه خروجه من المرض وعافيته وغير المريض إذا مشى فيه أو وحل فيه دخل في فتنة وبلاء وغم أو سجن ويد سلطان، فإن خلص منه في منامه أو سلم ثوبه وجسمه منه في تلك الوحلة سلم مما حل فيه من الإثم في الدين والعطب في الدنيا وإلا ناله على قدر ما أصابه، وكلما تعلك طينه أو تعمق قعره كان ذلك أصعب وأشد في دليله، وكلما فسدت رائحته واسود لونه كان ذلك أدل على حرامه وكثرة آثامه وسوء نياته، وكذلك عجن الطين وضربه لبناً لا خير فيه لأنه دال على الغمة والخصومة حتى يجف لبنه أو يصير تراباً فيعود مالاً يناله من بعد كد وهم وخصومة وبلاء. وأما قوس قزح فالأخضر دليل إلا من من قحط الزمان وجور السلطان، والأصفر دليل الأمراض، والأحمر دليل سفك الدماء، وقال بعضهم: إن رؤية قوس قزح تدل على تزوج صاحب الرؤيا. وقال بعضهم: إن رآه يمنة دلت على خير وإن رآه يسرة دلت على شر.

(الثلج والجليد والبرد): كل هذه الأشياء قد تدل على الحوادث والأسقام والجدري والبرسام وعلى العذاب والأغرام النازلة بذلك المكان الذي يرى ذلك فيه وبالبلد الذي نزل به، وكذلك الحجارة والنار لأنها تفسد الزرع والشجر والثمر وتعقل السفن وتضر الفقير وتهلكه في القر والبرد وتسقم في بعض الأحيان، وربما دلت على الحرب والجراد وأنواع الجوائح، وربما دل على الخصب والغنى وكثرة الطعام في الأنادر وجريان السيول بين الشجر. فمن رأى ثلجاً من السماء وعم في الأرض، فإن كان ذلك في أماكن الزرع وأوقات نفعه دل ذلك على كثرة النور وبركات الأرض وكثرة الخصب حتى يملأ تلك الأماكن بالإطعام والإنبات كامتلائها بالثلج. وأما إن كان ذلك بها في أوقات لا نفع فيه للأرض ونباتها فإن ذلك دليل على جور السلطان وسعي أصحاب الثغور. وكذلك إن كان الثلج في وقت نفعه أو غيره غالباً على المساكن والشجر والناس فإنه جور يحل بهم وبلاء ينزل بجماعتهم أو جائحة على أموالهم على قدر زيادة الرؤيا وشواهدها. وكذلك إن رأى في الحاضرة وفي غير مكان الثلج كالدور والمحلات فإن ذلك عذاب وبلاء وأسقام أو موتان أو غرام يرمى عليهم وينزل عليهم، وربما دل على الحصار والعقلة عن الإسفار وعن طلب المعاش، وكذلك الجليد لأنه لا خير فيه، وقد يكون ذلك جلداً من الشيطان أو ملك أو غيره. وأما البرد فإن كان في أماكن الزرع والنبات ولم يفسد شيئاً ولا ضر أحداً فإنه خصب وخير، وقد يدل على المن والجراد الذي لا يضر وعلى القطا والعصفور فكيف إن كان الناس عند ذلك يلقطونه في الأوعية ويجمعونه في الأسقية؟ وكذلك الثلج أو الجلد فإنها فوائد وغلات وثمار وغنائم ودراهم بيض، وإن أضر البرد بالزرع أو بالناس أو كان على الدور والمحلات فإنه جوائح وإغرام ترمى على الناس أو جدري وحبوب وقروح تجمع وتذوب. وأما من حمل البرد في منخل أو ثوب أو فيما لا يحمل الماء فيه فإن كان غنياً ذاب كسبه وإن كان له بضاعة في البحر خيف عليها، وإن كان فقيراً فجميع ما يكسبه ويفيده لا بقاء له عنده ولا يدخر لدهره شيئاً منه. وقال بعضهم: الثلج الغالب تعذيب السلطان لرعيته وقبح كلامه لهم. (ومن رأى) الثلج يقع عليه سافر سفراً بعيداً فيه معرة، والثلج هم إلا أن يكون من الثلج قليلاً غير غالب في جنبه وموضعه الذي يثلج فيه وفي الموضع الذي لا ينكر الثلج فيه، فإن كان كذلك فإن الثلج خصب لأهل ذلك الموضع، وإن كان كثيراً غالباً لا يمكن كسحه فإنه حينئذ عذاب يقع في ذلك المكان. ومن أصابه برد الثلج في الشتاء والصيف فإنه يصيبه فقر. ومن اشترى وقر ثلج في الصيف فإنه يصيب مالاً يستريح إليه ويستريح من غم بكلام حسن أو بدعاء لمكان الثلج، فإن ذاب الثلج سريعاً فإنه تعب وهم يذهب سريعاً. فإن رأى أن الأرض مزروعة يابسة وثلجوا فإنه بمنزلة المطر وهو رحمة وخصب، ومن ثلج وعليه وقاية من الثلج فإنه لا يصعب عليه لما قد تدثر وتوقى به وهو رجل حازم ولا يروعه ذلك. وقيل: من وقع عليه الثلج فإن عدوه ينال منه. ومن أصاب من البرد شيئاً معدوداً فإنه يصيب مالاً ولؤلؤاً. وقيل: البرد إذا نزل من السماء تعذيب من السلطان للناس وأخذ أموالهم، والنوم على الثلج يدل على التقيد. (ومن رأى) كأن الثلج علاه فإنه تعلوه هموم، فإن ذاب الثلج زال الهم، وأما أصل القر ففقر والجليد هم وعذاب إلا أن يرى الإنسان أنه جعل ماء في وعاء فجمد به فإن ذلك يدل على إصابة مال باق والمجمدة بيت مال الملك وغيره.

(وأما الخسف والزلزلة): من رأى أرضاً تزلزلت وخسف طائفة منها وسلمت طائفة فإن السلطان ينزل تلك الأرض ويعذب أهلها، وقيل: إنه مرض شديد. فإن رأى جبلاً من الجبال تزلزل أو رجف أو زال ثم استقر قراره فإن سلطان ذلك الموضع أو عظماءه تصيبهم شدة شديدة ويذهب ذلك عنهم بقدر ما أصابهم والزلزلة إذا نزلت فإن الملك يظلم

رعيته أو يقع به فتنة أو أمراض، ومن سمع هدة السحاب فإنه يقع بأهل تلك الناحية فتنة وعداوة وخسران. وقال بعضهم: الخسوف والزلازل دليل رديء لجميع الناس وهلاكهم وهلاك أمتعتهم. وإذا رأى الإنسان كأن الأرض متحركة فإنها دليل على حركة صاحب الرؤيا وعيشه. وأما من رأى أنه أصابه برد فإنه فقر، وإن اصطلى بنار أو مجمرة أو بدخان فإنه يفتقر للسعي في عمل السلطان ويكون فيه مخاطرة وهول، وإن كان ما يصطلي به ناراً تشتعل فإنه يعمل عمل السلطان، فإن كان جمراً فإنه يلتمس مال يتيم، وإن اصطلى بدخان فإنه يلقى نفسه في هول. وقال بعضهم: إن البرد فعل بارد، ويدل في المسافر على أن سفره لا يتم وأموره باردة. والضباب أمر ملتبس وفتنة ويوم الغيم هم وغم ومحنة.

الباب التاسع والثلاثون

في الأرض وجبالها وترابها وبلادها وقراها ودورها وأبنيتها وقصورها وحصونها ومرافقها ومفاوزها وسرابها ورمالها وتلالها وحماماتها وأرحيتها وأسواقها وحوانيتها وسقوفها وأبوابهاوطرقها وسجونها وبيعها وكنائسها وبيوت نيرانها ونواويسها وما أشبه ذلك

أما الأرض فتدل على الدنيا لمن ملكها على قدر اتساعها وكبرها وضيقها وصغرها وربما دلت الأرض على الدنيا والمساء على الآخرة لأن الدنيا أدنيت والآخرة أخرت سيما أن الجنة في المساء، وتدل الأرض المعروفة على المدينة التي هو فيها وعلى أهلها وساكنها، وتدل على السفر إذا كانت طريقاً مسلوكاً كالصحاري والبراري، وتدل على المرأة إذا كانت مما يدرك حدودها ويرى أولها وآخرها، وتدل على الأمة والزوجة لأنها توطأ وتحرث وتبذر وتسقى فتحمل وتلد وتضع نباتها إلى حين تمامها، وربما كانت الأرض أماً لأنا خلقنا منها، فمن ملك أرضاً مجهولة استغني إن كان فقيراً وتزوج إن كان عزباً وولي إن كان عاملاً، وإن باع أرضاً أو خرج منها إلى غيرها مات إن مات مريضا سيما إن كانت الأرض التي انتقل إليها مجهولة وافتقر إن كان موسراً سيما إن كانت الأرض التي فارقها ذات عشب وكلأ أو خرج من مذهب إلى مذهب إن كان نظاراً، فإن خرج من أرض جدبة إلى أرض خصبة انتقل من بدعة إلى سنة، وإن كان على خلاف ذلك فالأمر على ضده. وإن رأى ذلك مؤمل السفر فهو ما يلقاه في سفره. فإن رأى كأن الأرض انشقت فخرج منها شاب ظهرت بين أهلها عداوة، فإن خرج منها شيخ سعد جدهم ونالوا خصباً، وإن رآها انشقت فلم يخرج منها شيء ولم يدخل فيها شيء حدث في الأرض حادثة شر، فإن خرج منها سبع دل على ظهور سلطان ظالم فإن خرج منها حية فهي عذاب باق في تلك الناحية، وإن انشقت الأرض بالنبات نال أهلها خصباً. فإن رأى أنه يحفر الأرض ويأكل منها نال مالاً بمكر لأن الحفر مكر فإن رأى أرضاً تفطرت بالنبات وفي ظنه أنه ملكه وفرح بذلك دل على أنه ينال ما يشتهي ويموت سريعاً لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾ [(٦) الأنعام: ٤٤] ومن تولى طي الأرض بيده نال ملكاً وقيل: إن وطىء الأرض أصاب ميراثاً وضيق الأرض ضيق المعيشة، ومن كلمته الأرض بالخير نال خيراً في الدين والدنيا، وكلامها المشتبه المجهول المعنى مال من شبهة والخسف بالأرض زوال النعم وانقلاب الأحوال والغيبة في الأرض من غير حفر طول غربة في طلب الدنيا أو موت في طلب الدنيا، فإن غاب في حفيرة ليس فيها منفذ فإنه يمكر به في أمر بقدر ذلك، ومن كلمته الأرض بكلام توبيخ فليتق الله فإنه مال حرام (ومن رأى) أنه قائم في مكان فخسف به فإن كان والياً فإنه تنقلب عليه الدنيا ويصير الصديق عدوه وسروره غماً لقوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ [(٢٨) القصص: ٨١] فإن رأى محلة أو أرضاً طويت على الناس فإنه يقع هناك موت أو قال وقيل يهلك فيه أقوام بقدر الذي طويت عليهم أو ينالهم ضيق وقحط أو شدة، فإن كان ما طوى له وحده فهو ضيق معيشته وأموره. فإن رأى أنها بسطت له أو نشرت له فهو طول حياته وخير يصيبه.

(المفازة): اسمها مستحب وهي فوز من شدة إلى رخاء، ومن ضيق إلى سعة، ومن ذنب إلى توبة، ومن خسران إلى ربح، ومن مرض إلى صحة. (ومن رأى) أنه في بر فإنه ينال فسحة وكرامة وفرحاً وسروراً بقدر سعة البر والصحراء وخضرتها وزرعها والأرض القفر فقر والوادي بلا زرع حج لقوله تعالى: ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي

زرع﴾ [(١٤) إبراهيم: ٣٧] ومن رأى أنه يهيم في وادٍ فإنه يقول ما لا يفعل لقوله تعالى عن الشعراء: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [(٢٦) الشعراء: ٢٢٥].

(الجبل): ملك أو سلطان قاسي القلب قاهر أو رجل ضخم على قدر الجبل وعظمه وطوله وقصره وعلوه ويدل على العالم والناسك، ويدل على المراتب العالية والأماكن الشريفة والمراكب الحسنة، والله تعالى خلق الجبال أوتاداً للأرض حين اضطربت فهي كالعلماء والملوك لأنهم يمسكون ما لا تمسكه الجبال الراسية، وربما دل على الغايات والمطالب لأن الطالع إليه لا يصعد إلا بجاهه. فمن رأى نفسه فوق جبل أو مسنداً إليه أو جالساً في ظله تقرب من رجل رئيس واشتهر به واحتمى به إما سلطان أو فقيه عالم عابد ناسك فكيف به إن كان فوقه يؤذن أذان السنة مستقبل القبلة أو كان يرمي عن قوس بيده فإنه يمتد صيته في الناس على قدر امتداد صوته، وتنفذ كتبه وأوامره إلى المكان الذي وصلت إليه سهامه. وإن كان من رأى نفسه عليه خائفاً في اليقظة أمن، كان في سفينة نالته في بحره شدة وعقبة يرسي من أجلها وكان صعوده فوقه عصمة لقوله تعالى: ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [(١١) هود: ٤٣].

(قال ابن سيرين): الجبل حينئذٍ عصمة إلا أن يرى في المنام كأنه فر من سفينة إلى جبل فإنه يعطب ويهلك لقصة ابن نوح، وقد يدل ذلك على من لم يكن في يقظته في سفينة ولا بحر على مفارقة رأي الجماعة والانفراد بالهوى والبدعة فكيف إذا كان معه وحش الجبال وسباعها أو كانت السفينة التي فر منها إلى الجبل فيها قاض أو رئيس في العلم أو إمام عادل؟ وأما صعود الجبال فإنه مطلب يطلبه وأمر يرومه فيسأل عما قد هم به في اليقظة أو أمله فيها من صحبة السلطان أو عالم، أو الوقوف إليهما في حاجة أو في سفر في البر وأمثال ذلك، فإن كان صعوده إياه كما يصعد الجبال أو بدرج أو طريق أمن سهل عليه كل ما أمله وخف عليه كل ما حاوله، وإن نالته فيه شدة أو صعد إليه بلا درج ولا سلم ولا سبب ناله خوف وكان أمره غرراً كله، فإن خلص إلى أعلاه نجا من بعد ذلك، وإن هب من نومه دون الوصول أو سقط في المنام هلك في مطلوبه وحيل بينه وبين مراده أو فسد دينه في عمله وعند ما ينزل به من التلاف والإصابة من الضرر والمصيبة والحزن على قدر ما انكسر من أعضائه. وأما السقوط من فوق الجبل والكوادي والروابي والسقوف وأعالي الحيطان والنخل والشجر فإنه يدل على مفارقة من يدل ذلك الشيء الذي سقط عنه في التأويل عليه من سلطان أو عالم أو زوج أو زوجة أو عبد أو ملك أو عمل أو حال من الأحوال يسأل الرائي عن أهم ما هو عليه في يقظته مما يرجوه ويخافه ويقدمه ويؤخره في فراقه له ومداومته إياه، فإن أشكلت اليقظة لكثرة ما فيها من المطالب والأحوال أو لتغيرها من الآمال حكم له بمفارقة من سقط عنه في المنام على قدر دليله في التأويل، ويستدل على التفرقة بين أمريه على قدر دليله وإن علمه باستمكانه من الشيء الذي كان عليه وقوته وضعفه واضطرابه وربما أفضى إليه من سقوطه من جدب أو خصب أو وعر أو سهل أو حجر أو رمل أو أرض أو بحر، وربما عاد عليه في جسمه في حين سقوطه. ويدل على السقوط في المعاصي والفتن والردي إذا كان سقوطه فيما يدل على ذلك مثل أن يسقط إلى الوحش والغربان والحيات وأجناس الفأر أو إلى القاذورات والحمأة، وقد يدل ذلك على ترك الذنوب والإقلاع عن البدع إذا كان فراره من مثل ذلك، أو كان سقوطه في مسجد أو روضة أو إلى نبي أو أخذ مصحف أو إلى صلاة في جماعة. وأما ما عاد إلى الجبل من سقوط أو هدم أو احتراق فإنه دال على هلاك من دل الجبل عليه أو دماره أو قتله إلا أن يرتفع في الهواء على رؤوس الخلق فإنه خوف شديد يظل على الناس من ناحية الملك، لأن بني إسرائيل رفع الجبل فوقهمْ كالظلة تخويفاً من الله لهم وتهديداً على العصيان.

أما تسيير الجبال فدليل على قيامة قائمة إما حرب تتحرك فيه الملوك بعضها على بعض، أو اختلاف واضطراب يجري بين علماء الأرض في فتنة وشدة يهلك فيها العامة، وقد يدل ذلك على موت وطاعون لأنها من علامات القيامة. وأما رجوع الجبل زبداً أو رماداً أو تراباً فلا خير فيه لمن دل الجبل عليه لا في حياته ولا في دينه، فإن كان المضاف إليه ممن عز بعد ذلته وآمن بعد كفره واتقى الله من بعد طغيانه عاد إلى ما كان عليه ورجع إلى أولى حالتيه، لأن الله تعالى خلق الجبال فيما زعموا من زبد الماء والزبد باطل كما عبر به تعالى في كتابه. والجبل الذي فيه الماء والنبات والخضرة فإنه ملك صاحب دين، وإذا لم يكن فيه نبات ولا ماء فإنه ملك كافر طاغ لأنه كالميت لا يسبح الله تعالى ولا يقدسه، والجبل القائم غير الساقط فهو حي وهو خير من الساقط، والساقط الذي صار صخوراً فهو ميت لأنه لا يذكر الله ولا

يسبحه. ومن ارتقى على جبل وشرب من مائه وكان أهلاً للولاية نالها من رجل ملك قاسي القلب نفاع وما لا يقدر ما شرب، وإن كان تاجراً ارتفع أمره وربح وسهولة صعوده فيه سهولة الإفادة للولاية من غير تعب والعقبة عقوبة وشدة، فإن هبط منه نجا وإن صعد عقبة فإنه ارتفاع وسلطنة مع تعب، والصخور التي حول الجبل والأشجار قواد ذلك المكان، وكل صعود رفعة، وكل هبوط ضعة، وكل طلوع يدل على هم فنزوله فرج، وكل صعود يدل على ولاية فنزوله عزل. وإن رأى أنه حمل جبلاً فثقل عليه فإنه يحمل مؤنة رجل ضخم أو تاجر يثقل عليه، فإن خف خف عليه. فإن رأى أنه دخل في كهف جبل فإنه ينال رشداً في دينه وأموره ويتولى أمور السلطان ويتمكن، فإن دخل كهف جبل في غار فإنه يمكر بملك أو رجل منيع، فإن استقبله جبل استقبله هم أو سفر أو رجل منيع أو أمر صعب أو امرأة صعبة قاسية. فإن رأى أنه صعد الجبل فإن الجبل غاية مطلبه يبلغها بقدر ما أنه صعد حتى يستوي فوقه. فإن رأى أنه يأكل الحجر فإنه ييئس من رجاء يرجوه، فإن أكله مع الخبز فإنه يداري ويحتمل بسبب معيشته صعوبة. فإن رأى أنه رأى أنه يحذف الناس بالحجر فإنه يلوط لأن الحذف من أفعال قوم لوط، وكل صعود يراه الإنسان أو عقبة أو تل أو سطح أو غير ذلك فإنه نيل ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها، والصعود مستوياً مشقة ولا خير فيه. فإن رأى أنه يهدم جبلاً فإنه يهلك رجلاً. (ومن رأى) أنه يهتم بصعود جبل أو يزاوله كان ذلك الجبل حينئذٍ غاية يسمو إليها فإن هو علاه نال أمله، فإن سقط عنه يغترب حاله، والصعود المحمود على الجبل أن يعرج في ذلك كما يفعل صاعد الجبل، وكل الارتفاع محمود إلا أن يكون مستوياً لقوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾ [(٧٤) المدثر: ١٧].

(التراب): يدل على الناس لأنهم خلقوا منه وربما دل على الأنعام والدواب، ويدل على الدنيا وأموالها لأنه من الأرض وبه قوام معاش الخلق، والعرب تقول: أترب الرجل إذا استغنى، وربما دل على الفقر والميتة والقبر لأنه فراش الموتى، والعرب تقول ترب الرجل إذا افتقر. وقال تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [(٩٠) البلد: ١٦] فمن حفر أرضاً واستخرج ترابها فإن كان مريضاً أو عنده مريض فإن ذلك قبره. وإن كان مسافراً كان حفره مسفره وترابه كسبه وماله وفائدته لأن الضرب في الأرض سفر لقوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [(٧٣) المزمل: ٢٠] وإن كان طالباً للنكاح كانت الأرض زوجة والحفر افتضاضاً والمعول الذكر والتراب مال المرأة أو دم عذرتها، وإن كان صياداً فحفره ختله للصيد وترابه كسبه وما يستفيده وإلا كان حفره مطلوباً يطلبه في سعيه ومكسبه مكراً أوحيلة، وأصل الحفر ما يحفر للسباع من الزبى لتسقط فيها فلزم الحفر المكر من أجل ذلك. وأما من عفر يديه من التراب أو ثوبه من الغبار أو تمعك به في الأرض فإن كان غنياً ذهب ماله ونالته ذلة وحاجة، وإن كان عليه دين أو عنده وديعة رد ذلك إلى أهله وزال جميعة من يده واحتاج من بعده، وإن كان مريضاً نقصت يده من مكاسب الدنيا وتعرى من ماله ولحق بالتراب، وضرب الأرض بالتراب دال على المضاربة بالمكاسبة، وضربها بسير أو عصا يدل على سفر بخير. وقال بعضهم: المشي في التراب التماس مال فإن جمعه أو أكله فإنه يجمع مالاً ويجري على يديه مال، وإن كانت الأرض لغيره فالمال لغيره، فإن حمل شيئاً من التراب أصاب منفعة بقدر ما حمل، فإن نكس بيته وجمع منه تراباً فإنه يحتال حتى يأخذ من امرأته مالاً، فإن جمعه من حانوته جمع مالاً من معيشته. (ومن رأى) أنه يستف التراب فهو مال يصيبه لأن التراب مال ودراهم. فإن رأى أنه كنس تراب سقف بيته وأخرجه فهو ذهاب مال امرأته، فإن مطرت السماء تراباً فهو صالح ما لم يكن غالباً، ومن انهدمت داره وأصابه من ترابها وغبارها أصاب مالاً من ميراث، فإن وضع تراباً على رأسه أصاب مالاً من تشنيع ووهن. (ومن رأى) كأن إنساناً يحثي التراب في عينه فإن الحاثي ينفق مالاً على المحثي ليلبس عليه أمر أو ينال منه مقصوده. فإن رأى كأن السماء أمطرت تراباً كثيراً فهو عذاب، ومن كنس دكانه وأخرج التراب ومعه قماش فإنه يتحول من مكان إلى مكان.

(الرمل): أيضاً يجري مجرى التراب في دلالة الموت والحياة والغنى والمسكنة لأنه من الأرض، والعرب تقول: أرمل الرجل إذا افتقر، ومنه أيضاً المرملات وهن اللواتي قد مات أزواجهن، وربما دل السعي فيه على القيود والعقلة والحصار والشغب والنصب وكل ما سعى فيه من الهم والحزن والخصومة والتظلم لأن الماشي فيه يحجل ولا يركض راجلاً يمشي فيه أو راكباً على قدر كثرته وقلته، ونزول القدم فيه يكون دلالته في الشدة والخفة. (ومن رأى) أن يده في الرمل فإنه يتلبس بأمر من أمور الدنيا. فإن رأى أنه استف الرمل أو جمعه أو حمله فإنه يجمع مالاً ويصيب خيراً. ومن مشى في الرمل فإنه يعالج شغلاً شاغلاً على قدر كثرته وقلته.

(التل والرابية): إذا كانت الأرض دالة على الناس إذ منها خلقوا فكل نشز منها وتل ورابية وكدية وشرف يدل على كل من ارتفع ذكره على العامة بنسب أو علم أو مال أو سلطان، وقد تدل على الأماكن الشريفة والمراتب العالية والمراكب الحسنة. فمن رأى نفسه فوق شيء منها فإن كان مريضاً كان ذلك نعشه سيما إن رأى الناس تحته، وإن لم يكن مريضاً وكان طالباً للنكاح تزوج امرأة شريفة عالية الذكر لها من سعة الدنيا بقدر ما حوت الرابية من سعة الأرض وكثرة التراب والرمل. وإن رأى أنه يخطب الناس فوق ذلك أو يؤذن فإنه كان أهلاً للملك ناله أو القضاء أو الفتيا أو الأذان أو الخطبة أو الشهرة والسمعة لأنها مقام أشراف العرب. (ومن رأى) أرضاً مستوية فيها رابية أو تل فإنه رجل له سعة الدنيا بقدر ما حوله من الأرض المستوية. فإن رأى حوله خضرة فإنه دينه أو حسن معاملته. فمن رأى أنه قعد على ذلك التل أو تعلق به أو استمكن منه فإنه يتعلق برجل عظيم كما وصفت. فإن رأى أنه قعد على ذلك التل أو تعلق به أو استمكن منه فإنه يتعلق برجل عظيم كما وصفت. فإن رأى أنه جالس في ظل التل فإنه يعيش في كنف الرجل. فإن رأى أنه سائر على التلال فإنه ينجو (ومن رأى) كأنه ينزل من مكان مرتفع فإنه يناله هم وغم والسير في الوهدة عسر يرجو صاحبه اليسر في عاقبته.

(المدينة): تدل على أهلها وساكنيها، وتدل على الاجتماع والسواد الأعظم والأمان والتحصين لأن موسى حين دخل إلى مدين قال له شعيب: لا تخف نجوت. وربما دلت القرية على الدنيا والمدينة على الآخرة لأنه نعيمها أجل وأهلها أنعم ومساكنها أكبر، وربما دلت المدينة على الدنيا والقرية على الجبانة وذلك أنها بارزة منعزلة عنها مع غفلة أهلها، وربما دلت المدينة المعروفة على دار الدنيا والمجهول على الآخرة، وربما دلت المدينة المجهولة الجميلة على الجنة والقرية السوداء المكروهة على النار لنعيم أهل المدن وشقاء أهل القرى. فمن انتقل في منامه من قرية مجهولة إلى مدينة كذلك فانظر في حاله فإن كان كافراً أسلم، وإن كان مذنباً تاب، وإن كان صالحاً فقيراً حقيراً فإنه يستغني ويعز، وإن كان مع صلاحه خائفاً أمن، وإن كان صاحب سرية تزوج، وإن كان مع صلاحه عليلاً مات، وإن كان ذلك لميت تنقلت حاله وابتدلت داره فإنما هناك داران: إحداهما أحسن من الأخرى، فمن انتقل من الدار القبيحة إلى الحسنة الجميلة نجا من النار ودخل الجنة إن شاء الله. وأما من خرج من مدينة إلى قرية مجهولتين فعلى عكس الأول، وإن كانتا معروفتين اعتبرت أسماؤهما وجواهرهما فتحكم للمنتقل بمعاني ذلك كالخارج من باغاية إلى مدينة مصر فإنه يخلص من بغي ويبلغ سؤله ويأمن خوفه لقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [(١٢) يوسف: ٩٩] فإن كان خروجه من سر من رأى أن خراسان انتقل من سرور إلى سوء قد آن وقته، وكذلك الخارج من المهدية والداخل إلى سوسة خارج من هدي وحق إلى سوء وفساد على نحو هذا ومأخذه في سائر القرى والمدن المعروفة. وأما أبواب المدينة المعروفة فولاتها أو حكامها ومن يحرسها ويحفظها. وأما دورها فأهلها من الرؤساء وكبراء محلتها، وكل درب دال على من يجاوره، ومن يحتاج إليه أهل تلك المحلة في مهماتهم وأمورهم ويرد عنهم حوادثهم بجاهه وسلطانه أو بعلمه وماله. وقال بعضهم: المدينة رجل عالم إذا رأيتها من بعيد. وقيل: المدينة دين والخروج من المدينة خوف لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ [(٢٨) القصص: ٢١] ودخول المدينة صلح فيما بينه وبين الناس يدعون إلى حق، قال الله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [(٢) البقرة: ٢٠٨] وهو المدينة. فإن رأى أن مدينة عتيقة قد خربت قديماً وانهدمت دورها فجاء قوم فحفروا أساس دورها وبنوها أحكم مما كانت قديماً فإنه يظهر أو يولد هناك عالم أو إمام يحدث هناك ورعاً ونسكاً. (ومن رأى) أنه دخل بلداً فرأى مدينة خربة لا حيطان لها ولا بنيان ولا آثار فإنه إن كان في ذلك اليوم علماء ماتوا وذهبوا ودرسوا ولم يبق منهم ولا من ذريتهم أحد. فإن رأى انه يعمر فإنه يولد من نسل العلماء الباقين ولد يظهر فيه سيرة أولئك العلماء. (ومن رأى) مدينة أو بلداً خاليين من السلطان فإن سعر الطعام يغلو هناك. فإن رأى مدينة أو بلداً مخصبة حسنة الزرع فذلك خير حال أهلها. وقال بعضهم: إذا كانت المدن هادئة ساكنة فإنها في الخصب دليل على الجدب وفي الجدب دليل الخصب، والأفضل أن يرى الإنسان المدن العامرة الكثيرة الخصب فإنها تدل على رفعة وخصب. وإن رأى الجدبة القليلة الأهل دلت على قلة الخير، وبلدة الإنسان تدل على الآباء مثال ذلك: أن رجلاً رأى كأن مدينته وقعت من الزلازل فحكم على والده بالقتل. (وحكي): أن وكيعاً كان مع قتيبة لما سار من الري إلى خراسان فرأى وكيع في منامه كأنه هدم شرف مدينته ونسفها فسأل المعبر فقال: أشراف يسقطون من جاههم على يدك ويوسمون فكان كذلك.

(القرية المعروفة): تدل على نفسها وعلى أهلها وعلى ما يجيء منها ويعرف بها، لأن المكان يدل على أهله كما قال تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [(١٢) يوسف: ٨٢] يعني أهلها، وربما دلت القرية على دار الظلم والبدع والفساد والخروج عن الجماعة والشذوذ عن جماعة رأي أهل المدينة، ولذا وسم الله تعالى دور الظالمين في كتابه بالقرى، وقد تدل على بيت النمل، ويدل بيت النمل على القرية لأن العرب تسميها قرية، فمن هدم قرية أو أفسدها أو رآها خربت وذهب من فيها أو ذهب سيل بها أو احترقت بالنار، فإن كانت معروفة جار عليها سلطان، وقد يدل ذلك على الجراد والبرد والجوائح والوباء والأردم كوة النمل في سقف البيت وكذلك في المقلوب من صنع ذلك بكوة النمل أو الحيات عدا على أهل القرية بالظلم والعدوان وعلى كنيسة أو دار مشهور بالفسوق. (ومن رأى) أنه دخل قرية حصينة فإنه يقتل أو يقاتل لقوله تعالى: ﴿لاَ يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إلاَّ فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ﴾ [(٥٩) الحشر: ١٤] وقيل: من رأى أنه يجتاز من بلد إلى قرية فإنه يختار أمراً وضيعاً على أمر رفيع، أو قد عمل عملاً محموداً يظن أنه غير محمود، أو قد عمل خيراً يظن أنه شر فيرجع عنه وليس بجازم: فإن رأى أنه دخل قرية فإنه يلي سلطاناً، فإن خرج من قرية فإنه ينجو من شدة ويستريح لقوله تعالى: ﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [(٤) النساء: ٧٥] فإن رأى كأن قرية عامرة خربت والمزارع المعروفة تعطلت فإنه ضلالة أو مصيبة لأربابها، وإن رآها عامرة فهو صلاح دين أربابها.

(الصخور): الميتة المقطوعة الملقاة على الأرض ربما دلت على الموتى لانقطاعها من الجبال الحية المسبحة، وتدل على أهل القساوة والغفلة والجهالة. وقد شبه الله تعالى بها قلوب الكفار والحكماء تشبه الجاهل بالحجر، وربما أخذت الشدة من طبعها والحجر والمنع من اسمها. فمن رأى كأنه ملك حجراً أو اشترى له أو قام عليه ظفر برجل على نعته أو تزوج امرأة على شبهة على قدر ما عنده من الحال في اليقظة. ومن تحول فصار حجراً قسا قلبه وعصى ربه وفسد دينه، وإن كان مريضاً ذهبت حياته وتعجلت وفاته، وإلا أصابه فالج تتعطل منه حركاته. وأما سقوط الحجر من السماء إلى الأرض على العالم أو في الجوامع فإنه رجل قاسي والٍ أو عشار يرمي به السلطان على أهل ذلك المكان إلا أن يكونوا يتوقعون قتالاً فإنها وقعة تكون الدائرة فيها والشدة والمصيبة على أهل ذلك المكان، فكيف أن تكسر الحجر وطار فلق تكسيره إلى الدور والبيوت، فإن ذلك دلالة على افتراق الأنصبة في تلك الوقعة وتلك البلية، فكل من دخلت داره منها فلقة نزل بها منها مصيبة، وإن كان الناس في جدب يتقون دوامه ويخافون عاقبته كان الحجر شدة تنزل بالمكان على قدر عظم الحجر وشدته وحاله، فكيف إن كان سقوطه في الأنادر أو في رحاب الطعام؟ وإن كانت حجارة عظيمة قد رمى بها الخلق من السماء فعذاب ينزل من السماء بالمكان لأن الله سبحانه قتل أصحاب الفيل حين رمتهم الطير بها فأما وباء أو جراد أو برد أو ريح أو مغرم أو غارة ونهبة، وأمثال ذلك على قدر زيادة الرؤيا وشواهد اليقظة.

(الحصا): يدل على الرجال والنساء وعلى الصغار من النساء وعلى الدراهم البيض المعدودة لأنها من الأرض، وعلى الحفظ والإحصاء لما ألم به طالبه من علم أو شعر، وعلى الحج ورمي الجمار، وعلى القساوة والشدة وعلى السباب والقذف. فمن رأى طائراً نزل من السماء إلى الأرض فالتقط حصاة وطار بها فإن كان ذلك في مسجد هلك منه رجل صالح أو من صلحاء الناس، فإن كان صاحب الرؤيا مريضاً وكان من أهل الخير أو ممن يصلي أيضاً فيه ولم يشركه في المرض أحد ممن يصلي أيضاً فيه فصاحب الرؤيا ميت، وإن كان التقاطه للحصاة من كنيسة كان الاعتبار في فساد المريض كالذي قدمناه، وإن التقطها من دار أو من مكان مجهول فمريض صاحب الرؤيا من ولد أو غيره هالك، فأما من التقط عدداً من الحصى وصيرها في ثوبه أو ابتلعها في جوفه فإن كان التقاطه إياها من مسجد أو دار عالم أو حلقة ذكر أحصى من العلم والقرآن وانتفع من الذكر والبيان بمقدار ما التقط من الحصا، وإن كان التقاطه من الأسواق أو من الفدادين وأصول الشجر فهي فوائد من الدنيا ودراهم تتألف له من سبب الثمار أو النبات أو من التجارة والسمسرة أو من السؤال والصدقة لكل إنسان على قدر همته وعادته في يقظته، وإن كان التقاطه من طف البحر فعطايا من السلطان إن كان يخدمه، أو فوائد من البحر إن كان يتجر فيه، أو علم يكتسبه من عالم إن كان ذلك طلبه، أو هبة وصلة من زوجة غنية إن كانت له أو ولد أو نحوه. وأما من رمى بها في بحر ذهب ماله فيه وإن رمى بها في بئر أخرج مالاً في نكاح أو شراء خادم، وإن رمى بها في ممطر أو ظرف من ظروف الطعام أو في مخزن من مخازن البحر اشترى بما معه أو بمقدار ما رمى به تجارة يستدل عليها بالمكان الذي رمى ما كان معه فيه والعامة تقول: رمى فلان ما كان معه من دراهم في حنطة أو زيت أو غيرهما. وإن رمى بها حيواناً كالأسد والقرد والجراد والغراب وأشباهها، فإن كان ذلك في

أيام الحج بشرته بالحج ورمى الجمار في مستقبل أمرِهِ لأن أصل رمي الجمار أن جبريل عليه السلام أمر آدم ﷺ أن يقذف الشيطان بها حين عرض له فصارت سنة لولده، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج كانت الحصاة دعاءه على عدو أو فاسق أو سبه وشتمه أو شهادات يشهد بها عليه. وإن رمى بها خلاف هذه الأجناس كالحمام والمسلمين من الناس كان الرجل سباباً مغتاباً متكلماً في الصلحاء والمحصنات من النساء.

(الدور): وأما الدور فهي دالة على أربابها، فما نزل بها من هدم أو ضيق أو سعة أو خير أو شر عاد ذلك على أهلها وأربابها وسكانها،**والحيطان** رجال**والسقوف** نساء لأن الرجال قوامون على النساء لكونها من فوقها ودفعها للأسواء عنها فهي كالقوام، فما تأكدت دلالته رجع إليه وعمل عليه، وتدل دار الرجل على جسمه وتقسيمه وذاته لأنه يعرف بها وتعرف به فهي مجده وذكره واسمه وسترة أهله، وربما دلت على ماله الذي به قوامه، وربما دلت على ثوبه لدخوله فيه، فإذا كانت جسمه كان بابها وجهه، وإذا كانت زوجته كان بابها فرجه، وإذا كانت دنياه وماله كان بابها الباب الذي يتسبب فيه ومعيشته، وإذا كانت ثوبه كان بابها طوقه، وقد يدل الباب إذا انفرد على رب الدار، وقد يدل عليه منه الفرد الذي يفتح ويغلق، والفرد الآخر على زوجته الذي يعانقها في الليل وينصرف عنها في الدخول والخروج بالنهار ويستدل فيها على الذكر والأنثى بالشكل والغلق، فالذي فيه الغلق هو الذكر، والذي فيه العروة هو الأنثى زوجته لأن القفل الداخل في العروة ذكر، ومجموع الشكل إذا انغلق كالزوجين وربما دلا على ولدي صاحب الدار ذكر وأنثى، وعلى الأخوين والشريكين في ملك الدار. وأما أسكفة الباب ودوارته وكل ما يدخل فيه منه لسان فذاك على الزوجة والخادم. وأما قوائمه فربما دلت على الأولاد الذكران أو العبيد والإخوة والأعوان، وأما قوائمه وحلقة الباب فتدل على إذن صاحبه وعلى حاجبه وخادمه. فمن رأى شيئاً من ذلك نقصاً أو حدوثاً أو زيادة أو جدة عاد ذلك على المضاف إليه بزيادة الأدلة وشواهد اليقظة. وأما الدار المجهولة سوى المعروفة فهي دار الآخرة لأن الله تعالى سماها داراً فقال: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ﴾ [(٢٨) القصص: ٨٣] وكذلك إن كانت معروفة لها اسم تدل على الآخرة كدار عقبة أو دار السلام. فمن رأى نفسه فيها وكان مريضاً أفضى إليها سالماً معافى من فتن الدنيا وشرها، وإن كان غير مريض فهي له بشارة على قدر عمله من حج أو جهاد أو زهد أو عبادة أو علم أو صدقة أو صلة أو صبر على مصيبة يستدل على ما أوصله إليها، وعلى الذي من أجله بشر به زيادة الرؤيا وشواهد اليقظة. فإن رأى معه في المنام كتباً يتعلمها فيها فعلمه أداه إليها، وإن كان فيها مصلياً فبصلاته نالها، وإن كان معه فرسه وسيفه فبجهاده بلغها ثم على المعنى، وأما اليقظة فينظر إلى أشهر أعمالها عند نفسه وأقربها بمنامه من سائر طاعاته إن كانت كثيرة ففيها كانت البشارة في المنام. وأما من بنى داراً غير داره في مكان معروف أو مجهول فانظر إلى حاله فإن كان مريضاً أو عنده مريض فذلك قبره، وإن لم يكن شيء من ذلك فهي دنيا يفيدها إن كانت في مكان معروف، فإن بناها باللبن والطين كانت حلالاً، وإن كانت بالآجر والجص والكلس كانت حراماً من أجل النار التي توقد على عمله، وإن كان بناؤه الدار في مكان مجهول ولم يكن مريضاً فإن كانت باللبن فهو عمل صالح يعمله للآخرة أو قد عمله، وإن كانت بالآخر فهي أعمال مكروهة يندم في الآخرة عليها إلا أن يعود إلى هدمها في المنام فإنه يتوب منها.

وأما**الدار المجهولة** البناء والتربة والموضع والأهل المنفردة عن الدور ولا سيما إن رأى فيها موتى يعرفهم فهي دار الآخرة. فمن رأى أنه دخلها فإنه يموت إن لم يخرج منها، فإن دخلها وخرج منها فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. (ومن رأى) أنه دخل داراً جديدة كاملة المرافق وكانت بين الدور في موضع معروف، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى، وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن كان عاصياً تاب على قدر حسنها وسعتها إن كان لا يعرف لها صاحباً، فإن كان لها صاحب فهي لصاحبها، وإن كانت مطينة كان ذلك حلالاً، وإن كانت مجصصة كان ذلك حراماً، وسعة الدار سعة دنياه وسخاؤه وضيقها ضيق دنياه وبخله وجدتها تجديد عمله وتطيينها دينه. وأما إحكامها فإحكام تدبيره ومرمتها سروره، والدار من حديد طول عمر صاحبها ودولته. ومن خرج من داره غضبان فإنه يحبس لقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾ [(٢١) الأنبياء: ٨٧] فإن رأى أنه دخل دار جاره فإنه يدخل في سره، وإن كان فاسقاً فإنه يخونه في امرأته ومعيشته، وبناء الدار للعزب امرأة مرتفعة يتزوجها. (ومن رأى) داراً من بعيد نال دنيا بعيدة، فإن دخلها وهي من بناء وطين ولم تكن منفردة عن البيوت والدور فإنه دنيا يصيبها حلالاً. (ومن رأى) خروجه من الأبنية مقهوراً أو متحولاً فهو خروجه من دنياه أو مما يملك على قدر ما يدل عليه وجه خروجه.

(وحكي): أن رجلاً من أهل اليمن أتى معبراً فقال: رأيت كأني في دار لي عتيقة فانهدمت علي فقال: تجد ميراثاً فلم يلبث أن مات ذو قرابة فورثه ستة آلاف درهم ورأى آخر كأنه جالس على سطح دار من قوارير وقد سقط منه عريان فقص رؤياه على معبر فقال: تتزوج امرأة من دار الملك جميلة ولكنها تموت عاجلاً فكان كذلك. وبيوت الدار نساء صاحبها والطرز والزقاق رجال والشرفات للدار شرف الدنيا ورياسة وخزانها أمناؤه على ماله من أهل داره وصحنها وسط دولة دنياه وسطحها اسمه ورفعته، والدار للإمام العدل ثغر من ثغور المسلمين، وهدم دار الملك المتعزز نقص في سلطانه، وكون الرجل على سطح مجهول نيل رفعة واستعانة برجل رفيع الذكر وطلب المعونة منه. وقالت النصارى. من رأى كأنه يكنس داره أصابه غم أو مات فجأة. وقيل: إن كنس الدار ذهاب الغم، والله أعلم بالصواب. وقيل إن هدم الدار موت صاحبها.

(البيوت): بيت الرجل زوجته المستورة في بيته التي يأوي إليها، ومنه يقال دخل فلان بيته إذا تزوج فيكنى عنها به لكونه فيه ويكون بابه فرجها أو وجهها ويكون المخدع والخزانة بكراً كابنته أو ربيبته لأنها محجوبة والرجل لا يسكنها وربما دل بيته على جسمه أيضاً وبيت الخدمة خادمه ومخزن الحنطة والدته التي كانت سبب تعيشه باللبن للنمو والتربية، والكنيف يدل على الخادم المبذولة للكنس والغسل وربما دل على الزوجة التي يخلو معها لقضاء حاجته خالياً من ولده وسائر أهله، ونظر إنسان من كوة بيته يدل على مراقبة فرج زوجته أو دبرها فما عاد على ذلك من نقص أو زيادة أو هدم أو إصلاح عاد إلى المنسوبة إليه مثل أن يقول: رأيت كأني بنيت في داري بيتاً جديداً، فإن كان مريضاً أفاق وصح جسمه، وكذلك إن كان في داره مريض دل على صلاحه إلا أن يكون عادته دفن من مات له في داره فإنه يكون ذلك قبر المريض في الدار سيما إن كان بناؤه إياه في مكان مستحيل، أو كان مع ذلك طلاء بالبياض، أو كان في الدار عند ذلك زهر أو رياحين أو ما تدل عليه المصائب وإن لم يكن هناك مريض تزوج إن كان عزباً أو زوج ابنته وأدخلها عنده إن كانت كبيرة، أو اشترى سرية على قدر البيت وخطره. (ومن رأى) أنه يهدم داراً جديدة أصابه هم وشر. ومن بنى داراً أو ابتاعها أصاب خيراً كثيراً. (ومن رأى) أنه في بيت مجصص جديد مجهول مفرد عن البيوت وكان مع ذلك كلام يدل على الشر كان قبره. (ومن رأى) أنه حبس في بيت موثقاً مقفلاً عليه بابه والبيت وسط البيوت نال خيراً وعافية. (ومن رأى) أنه احتمل بيتاً أو سارية احتمل مؤنة امرأة فإن احتمله بيت أو سارية احتملت امرأة مؤنته وباب البيت امرأة وكذلك أسكفته. (ومن رأى) أنه يغلق باباً تزوج امرأة والأبواب المفتحة أبواب الرزق، وأما الدهليز فخادم على يديه يجري الحل والعقد والأمر القوي. (ومن رأى) أنه دخل بيتاً وأغلق بابه على نفسه فإنه يمتنع من معصية الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾ [(١٢) يوسف: ٢٣] فإن رأى أنه موثق فيه مغلق الأبواب والبيت مبسوط نال خيراً وعافية. فإن رأى أن بيته من ذهب أصابه حريق في بيته. (ومن رأى) أنه يخرج من بيت ضيق خرج من هم والبيت بلا سقف وقد طلعت فيه الشمس أو القمر امرأة تتزوج هناك. (ومن رأى) في داره بيتاً واسعاً معطياً لم يكن فيه فإنها امرأة صالحة تزيد في تلك الدار، فإن كان مجصصاً أو مبنياً بآجر فإنه امرأة سليطة منافقة، فإن كان تحت البيت سرب فهو رجل مكار، فإن كان من طين فإنه مكر في الدين، والبيت المظلم امرأة سيئة الخلق رديئة وإن رأته المرأة فرجل كذلك، فإن رأى أنه دخل بيتاً مرشوشاً أصابه هم من امرأة بقدر البلل وقدر الوحل ثم يزول ويصلح. فإن رأى أن بيته أوسع مما كان فإن الخير والخصب يتسعان عليه وينال خيراً من قبل امرأة. (ومن رأى) أنه ينقش بيتاً أو يزوقه وقع في البيت خصومة وجلبة والبيت المضيء دليل خير وحسن أخلاق المرأة.

(الحائط): رجل وربما كان حال الرجل في دنياه إذا رأى أنه قائم عليه وإن سقط عنه زال عن حاله. وإن رأى أنه دفع حائطاً فطرحه أسقط رجلاً من مرتبته وأهلكه والحائط رجل ممتنع صاحب دين ومال وقدر على قدر الحائط في عرضه وإحكامه ورفعته والعمارة حوله بسببه. (ومن رأى) حيطان بناء قائمة محتاجة إلى مرمة فإنه رجل عالم أو إمام قد ذهبت دولته. فإن رأى أن أقواماً يرمونها فإن له أصحاباً يرمون أموره. (ومن رأى) أنه سقط عليه حائط أو غيره فقد أذنب ذنوباً كثيرة وتعجل عقوبته، والشق في الحائط أو الشجرة أو في الغصن مصير الواحد من أهل بيته اثنين بمنزلة القرطين والحلمتين. (ومن رأى) حيطاناً دارسة فهو رجل إمام عادل ذهبت أصحابه وعترته، فإن جددها فإنهم يتجددون وتعود حالتهم الأولى في الدولة. فإن رأى أنه متعلق بحائط فإنه يتعلق برجل رفيع ويكون استمكانه منه بقدر استمكانه من الحائط. ومن نظر في حائط فرأى مثاله فيه فإنه يموت ويكتب على قبره.

(السقف): رجل رفيع فإن كان من خشب فإنه رجل غرور. فإن رأى سقفاً يكاد أن ينزل عليه ناله خوف من رجل رفيع، فإن نزل عليه التراب من السقف فأصاب ثيابه فإنه ينال بعد الخوف مالاً، فإن انكسر جذع فهو موت صاحب الدار أو آفة تنزل به. فإن رأى أن عارضته انشقت طولاً بنصفين فلم يسقط فهو جميع ما ينسب إلى ذلك البيت والطرز وغيره مضاعف الواحد اثنان، والخشب والجذوع في البناء رجل منافق متحمل لأمور الناس وكسره موت رجل بهذه الصفة.

(القصر): للفاسق سجن وضيق ونقص مال وللمستور جاه ورفعة أمر وقضاء دين، وإذا رآه من بعيد فهو مالك والقصر رجل صاحب ديانة وورع. فمن رأى أنه دخل قصراً فإنه يصير إلى سلطان كبير ويحسن دينه ويصير إلى خير كثير لقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيراً مِنْ ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَكَ قُصُوراً﴾ [(٢٥) الفرقان: ١٠] (ومن رأى) كأنه قائم على قصر وكان القصر له فإنه يصيب رفعة عظيمة وجلالة وقدرة، وإن كان القصر لغيره فإنه يصيب من صاحبه منفعة وخيراً.

(الإيوان الأزج): الأزج من اللبن امرأة قروية صاحبة دين وبالجص دنيا مجددة وبالآجر مال يصير إليه حرام. وقيل: هو امرأة منافقة. (ومن رأى) أنه يعقد أزجاً بآجر صهريج فإنه يؤدب ولده، والجص والآجر من عمل أهل النار والفراعنة.

(القبة): قوة من رأى أنه بنى قبة على السحاب فإنه يصيب سلطاناً وقوة بحلمه. (ومن رأى) أن له بنياناً بين السماء والأرض من القباب الخضر فإن ذلك حسن حاله وموته على الشهادة، ويدل البناء على بناء الرجل بامرأته. وقيل: من رأى كأنه يبني بناء فإنه يجمع أقرباءه وأصدقاءه على سرور. (ومن رأى) أنه طين قبر النبي ﷺ فإنه يحج بمال، واللبن إذا كان مجموعاً ولا يستعمل في بناء فهو دراهم ودنانير. (ومن رأى) أنه يجدد بنياناً عتيقاً لعالم فإنه تجديد سيرة ذلك العالم، وإن كان البناء لفرعون أو ظالم فإنه تجديد سيرته. وقال النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى كَأَنَّهُ يَبْنِي بُنْيَاناً فَإِنَّهُ يَعْمَلَ عَمَلاً». (ومن رأى) أنه ابتدأ في بناء فحفره من أساسه وبناه من قراره حتى شيده فإنه طلب علم أو ولاية أو حرفة وسينال حاجته فيما يروم. وقيل: من رأى أنه يبني بنياناً في بلدة أو قرية فإنه يتزوج هناك امرأة، فإن بناه من خزف فتزيين ورياء، وإن بناه من طين فإنه حلال وكسل، وإن كان منقوشاً فهو ولاية أو علم مع لهو وطرب، وإن بناه من جص وآجر عليه صورة فإنه يخوض في الأباطيل.

(الغرفة): تدل على الرفعة وعلى استبدال السرية بالحرة لعلو الغرفة على البيت، وتدل على أمن الخائف لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [(٣٤) سبأ: ٣٧] وتدل على الجنة لقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [(٢٥) الفرقان: ٧٥] وتدل أيضاً على المحراب لأن العرب تسميها بذلك، فمن بنى غرفة فوق بيته ورأى زوجته تنهاه عن ذلك وتسخط فعله أو تبكي بالعويل أو كأنها ملتحفة في كساء فإنه يتزوج على امرأته أخرى أو يتسرى، وإن كانت زوجته عطرة جميلة متبسمة كانت الغرفة زيادة في دنياه ورفعة، وإن صعد إلى غرفة مجهولة فإن كان خائفاً أمن، وإن كان مريضاً صار إلى الجنة وإلا نال رفعة وسروراً وعلواً، وإن كان معه جمع يتبعه في صعوده يرأس عليهم بسلطان أو علم أو إمامة في محارب. وإن رأى عزباً أنه في غرفة تزوج امرأة حسنة رئيسة دينة. وإن رأى له غرفتين أو ثلاثة أو أكثر فإنه يأمن مما يخاف. وإن رأى أن البيت الأعلى سقط على البيت الأسفل ولم يضره فإنه يقدم له غائب، فإن كان معه غبار كان معه مال.

(المنظرة): رجل منظور إليه، فمن رآها من بعيد فإنه يظفر بأعدائه وينال ما يتمنى ويعلو أمره في سرور، فإن رآها تاجر فإنه يصيب ربحاً ودولة ويعلو نضارة حيث كان ويكون، وبناء المنظرة يجري مجرى بناء الدور.

(وأما الأسطوانة): من خشب أو من طين أو من جص أو آجر فهي قيم دار أو خادم أهل الدار وحامل ثقلهم وبيوتهم ويقوى على ما كلفوه فما يحدث فيها، ففي ذلك الذي ينسب إليه، والكوة في البيت أو الطرز والغرفة ملك يصيبه صاحبها وعز وغنى يناله وللمكروب فرج وللمريض شفاء وللعزب امرأة وللمرأة زوج، وإذا رأيت الكوة في البيت الذي ليس فيه كوة فإنها لأهل الولاية ولاية وللتاجر تجارة.

(الدرج): تدل على أسباب العلو والرفعة والإقبال في الدنيا والآخرة لقول العرب: ارتفعت درجة فلان، وفلان رفيع الدرجة، وتدل على الإملاء والاستدراج لقوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [(٧) الأعراف: ١٨٢] وربما دلت على مراحل السفر، ومنازل المسافرين التي ينزلونها منزلة منزلة ومرحلة مرحلة، وربما دلت على أيام العمر المؤدية إلى غايته، ويدل المعروف منها على خادم الدار وعلى عبد صاحبها ودابته فمن صعد درجاً مجهولاً نظرت في أمره فإن وصل إلى آخره وكان مريضاً مات، فإن دخل في أعلاه غرفة وصلت روحه إلى الجنة، وإن حبس دونها حجب عنها بعد الموت، وإن كان سليماً ورام سفراً خرج لوجهه ووصل على الرزق إن كان سفره في المال، وإن كان لغير ذلك استدللت بما أفضى إليه أو لقيه في حين صعوده مما يدل على الخير والشر وتمام الحوائج ونقصها مثل أن يلقاه أربعون رجلاً أو يجد دنانير على العدد فإن ذلك بشارة بتمام ما خرج إليه، وإن كان العدد ثلاثين لم يتم له ذلك لأن الثلاثين نقص والأربعون تمام أتمها الله عز وجل لموسى بعشر، ولو وجد ثلاثة وكان خروجه في وعد تم له لقوله تعالى في الثلاثة: ﴿ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ [(١١) هود: ٦٥] وكذلك إن أذن في طلوعه وكان خروجه إلى الحج تم له حجة وإن لم يؤمل شيئاً من ذلك ولا رأى ذلك في أشهر الحج نال سلطاناً ورفعة إما بولاية أو بفتوى أو بخطابة أو بأذان على المنار أو بنحو ذلك من الأمور الرفيعة المشهور. وأما نزول الدرج فإن كان مسافراً قدم من سفر وإن كان مذكوراً رئيساً نزل عن رياسته وعزل عن عمله، وإن كان راكباً مشى راجلاً، وإن كانت له امرأة عليلة هلكت، وإن كان هو المريض نظرت فإن كان نزوله إلى مكان معروف أو إلى أهله وبيته أو إلى تبن كثير أو شعير أو إلى ما يدل على أموال الدنيا وعروضها أفاق من علته، وإن كان نزوله إلى مكان مجهول لا يدريه أو برية أو إلى قوم موتى قد عرفهم ممن تقدم أو كان سقوطه تكويراً أو سقط منها في حفرة أو بئر أو مطمورة أو إلى أسد افترسه أو إلى طائر اختطفه أو إلى سفينة مرسية أقلعت به أو إلى راحلة فوقها هودج فسارت به فإن الدرج أيام عمره، وجميع ما أنزل إليه منها موته حين ثم أجله وانقضت أيامه، وإن كان سليماً في اليقظة من السقم وكان طاغياً أو كافراً نظرت فيما نزل إليه.

فإن دل على الصلاح كالمسجد والخصب والرياض والاغتسال ونحو ذلك فإنه يسلم ويتوب وينزل عما هو عليه ويتركه ويقطع عنه، وإن كان نزوله إلى ضد ذلك مما يدل على العظائم والكبائر والكفر كالجدب والنار العظيمة المخفية والأسد والحيات والمهاوي العظام فأنه يستدرج له ولا يؤخذ بغتة حتى يرد عليه ما يهلك فيه ويعطب عنده ولا يقدر على الفرار منه، ويتجدد بناء الدرج يستدل به على صلاح ما يدل عليه من فساده، فإن كان من لبن كان صالحاً وإن كان من آجر كان مكروهاً. وقال بعضهم: الدرجة أعمال الخير، أولها: الصلاة. والثانية: الصوم والثالثة: الزكاة. والرابعة: الصدقة. والخامسة: الحج. والسادسة: الجهاد. والسابعة: القرآن. وكل المراقي أعمال الخير لقوله ﷺ: «اقْرَأْ وَارْقَ»، فالصعود منها إذا كان من طين أو لبن الدين والإسلام، ولا خير فيها إذا كانت من آجر. وإن رأى أنه على غرفة بلا مرقاة ولا سلم صعد فيها فإنه كمال دينه وارتفاع درجة عند الله لقوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ [(٦) الأنعام: ٨٣] والمراقي من طين للوالي رفعة وعز مع دين، وللتجار تجارة مع دين، وإن كانت من حجارة فإنها رفعة مع قساوة قلب، وإن كانت من خشب فإنها مع نفاق ورياء، وإن كانت من ذهب فإنه ينال دولة وخصباً وخيراً وإن كانت من فضة فإنه ينال جواري بعدد كل مرقاة، وإن كانت من صفر فإنه ينال متاع الدنيا، ومن صعد مرقاة استفاد فهماً وفطنة يرتفع به وقيل: الدرجة رجل زاهد عابد، ومن قرب منه نال رفعة ونسكاً لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [(٥٨) المجادلة: ١١] وكل درجة للوالي ولاية سنة. والسلم الخشب رجل رفيع منافق والصعود فيه إقامة بنية لقوله تعالى: ﴿أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ [(٦) الأنعام: ٣٥] وقيل: إن الصعود فيه استعانة بقوم فيهم نفاق وقيل: هو دليل سفر فإن صعد فيه ليستمع كلاماً من إنسان فإنه يصيب سلطاناً لقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [(٥٢) الطور: ٣٨].

وقال رجل لابن سيرين: رأيت كأني فوق سلم فقال: أنت رجل تستمع على الناس. والسلم الموضوع على الأرض مرض وانتصابه صحة (الطاق): الواسعة دليل على حسن خلق المرأة، والضيقة دليل على سوء خلقها، والرجل إذا رأى أنه جالس في طاق ضيق فإنه يطلق امرأته جهاراً، وإن كان موضعه من الطاق واسعاً فإن المرأة تطلق من زوجها سراً، والصفة رئيس يعتمده أهل البيت.

(الأبواب): الأبواب المفتحة أبواب الرزق وبابَ الدار قيمها فما حدث فيه فهو في قيم الدار. فإن رأى في وسط داره باباً صغيراً فهو مكروه لأنه يدخل على أهل العورات، وسيدخل تلك الدار خيانة في امرأته، وأبواب البيوت معناها يقع على النساء، فإن كانت جدداً فهن أبكار، وإن كانت خالية من الأغلاق فهن ثيبات. وإن رأى باب دار قد سقط أو قلع إلى خارج أو محترقاً أو مكسوراً فذلك مصيبة في قيم الدار، فإن عظم باب داره أو اتسع وقوي فهو حسن حال القيم. فإن رأى أنه يطلب باب داره فلا يجده فهو حائر في أمر دنياه، (ومن رأى) أنه دخل من باب فإن كان في خصومة فهو غالب لقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ [(٥) المائدة: ٢٣] فإذا رأى أبواباً فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة فإن أبواب الدنيا تفتح له ما لم يجاوز قدرها، فإن جاوز فهو تعطيل تلك الدار وخرابها، فإن كانت الأبواب إلى الطريق فإن ما ينال من دنياه تلك يخرج إلى الغرباء والعامة، فإن كانت مفتحة إلى بيت في الدار كان ما يناله لأهل بيته. فإن رأى أن باب داره اتسع فوق قدر الأبواب فهو دخول قوم عليه بغير إذن في مصيبة، وربما كان زوال باب الدار عن موضعه زوال صاحب الدار على خلقه وتغيره لأهل داره، فإن رأى أنه خرج من باب ضيق إلى سعة فهو خروجه من ضيق إلى سعة ومن هم إلى فرج وإن رأى أن لداره بابين فإن امرأته فاسدة فمن رأى لبابه حلقتين فإن عليه ديناً لنفسين فإن رأى أنه قلع حلقة بابه فإنه يدخل في بدعة وانسداد باب الدار مصيبة عظيمة لأهل الدار.

(العتبة): امرأة، روى أن إبراهيم الخليل ﷺ قال لامرأة ابنه إسماعيل: قولي له غير عتبة بابك، فقالت له ذلك فطلقها وقيل: إن العتبة الدولة والأسكفة هي المرأة والعضادة رئيس الدار وقيمها فقلعها ذل لقيم الدار بعد العز وتغيباً عن البصر موت القيم كما أن قلع أسكفته تطليق المرأة.

(وحكي): أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت في المنام أسكفة بابي العليا وقعت على السفلى ورأيت المصراعين قد سقطا فوقع أحدهما خارج البيت والآخر داخل البيت فقال لها: ألك زوج وولد غائبان؟ قالت نعم، فقال: أما سقوط الأسكفة العليا فقدوم زوجك سريعاً، وأما وقوع المصراع خارجاً فإن ابنك يتزوج امرأة غريبة، فلم تلبث إلا قليلاً حتى قدم زوجها وابنها مع ابنة غريبة.

(الغلق): من خشب هو البلط إذا فتح يكون فيه مكر. (ومن رأى) أنه يغلق باب داره بالبلط فإنه محكم في حفظ دنياه، فإن لم يكن له بلط فليس له ضبط في أمر دنياه. فإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره ولا ينغلق فإنه يمتنع من أمر يعجز عنه. وإن رأى غاز أنه يفتح باباً يغلق فإنه ينقب حصناً أو يفتحه، فإن فتحه رجل فإنه يمكر بالمنسوب إلى ذلك النقب ويفتح عليه خير من قبل ذلك الرجل، ودخول الدرب دخول في سوم تاجر أو ولاية والٍ أو صناعة ذي حرفة، فمن رأى درباً مفتوحاً فإنه يدخل في عمل كما ذكرت.

(مرافق الدار): المطبخ طباخة والمبرز امرأة فإن كان واسعاً نظيفاً غير ظاهر الرائحة فإن امرأته حسنة المعاشرة ونظافته صلاحها وسعته طاعتها وقلة نتنه حسن بنائها، وإن كان ضيقاً مملوءاً عذرة لا يجد صاحبه منه مكاناً يقعد فيه فإنها تكون ناشزة، وإن كانت رائحته منتنة فإنها تكون سليطة وتشتهر بالسلاطة وعمق بئرها تدبيرها وقيامها في أمورها، وإن نظر فيها فرأى فيها دماً فإنه يأتي امرأته وهي حائض فإن رأى بئرها قد امتلأت فإنه تدبيرها ومنعها للرجل من النفقة الكبيرة مخافة التبذير. فإن رأى بيده خشبة يحرك بها في البئر فإن في بيته امرأة مطلقة، فإن كانت البئر ممتلئة لا يخاف فورها فإن امرأته حبلى. (ومن رأى) أنه جعل في مستراح فإنه يمكر به، فإن أغلق عليه بابه فإنه يموت، وقد تقدم في ذكر الكنيف والمبرز في أول الباب ما فيه كفاية والمعلف عز لأنه لا يكون إلا لمن له الظهور والدواب وقيل إنه امرأة الرجل. (ومن رأى) كأن في بيته معلفاً يعتلف عليه دابتان فإنه يدل على تخليط في امرأة مع رجلين، أما امرأته أو غيرها من أهل الدار. وأما الجحر في الأرض أو الحائط فإنه الفم، فمن رأى جحراً خرج منه حيوان فإنه فم يخرج منه كلام بمنزلة ذلك الحيوان وتأويله.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت جحراً ضيقاً خرج منه ثور عظيم فقال: الجحر هو الفم تخرج منه الكلمة العظيمة ولا يستطيع العود إليه. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن يزيد بن المهلب عقد طاقاً بين داري وداره فقال: ألك أم؟ قال نعم، قال: هل كانت أمة؟ قال لا أدري، فأتى الرجل أمه فاستخبرها فقالت: صدق كنت أمة ليزيد بن المهلب ثم صرت إلى أبيك.

(السرب): كل حفيرة مكر. فمن رأى أنه يحفر سرباً أو يجيفر له غيره فإنه يمكر مكراً أو يمكر به غيره. فإن رأى أنه دخل فيه رجع ذلك المكر إليه دون غيره. فإن رأى أنه دخله حتى استترت السماء عنه فإنه تدخل بيته اللصوص ويسرقون أمتعة بيته. فإن كان مسافراً فإنه يقطع عليه الطريق فإن رأى أنه توضأ في ذلك السرب وضوء صلاة أو اغتسل فإنه يظفر بما سرق منه أو يعوض عاجلاً وتقر عينه لأنه يأخذ بتأويل الماء، وإن كان عليه دين قضاه الله تعالى. فإن رأى أنه استخرج مما احتفره أو أحفر ماء جارياً أو راكداً فإن ذلك معيشة في مكر لمن احتفر.

(الحفائر): دالة على المكر والخداع والشباك ودور الزناة والسجون والقيود والمراصد وأمثال ذلك، وأصل ذلك ما يحفر للسباع من الربا لتصطاد فيها إذا سقطت إليها، والمطمورة ربما دلت على الأم الكافلة الحاملة المربية لأن قوت الطفل في بطن أمه مكنوز بمنزلة الطعام في المطمورة يقتات منه صاحبه شيئاً بعد شيء حتى يفرغ أو يستغني عنه بغيره، وربما دلت المجهولة على رحبة الطعام جرت فيما تجري الحفائر فيه لأنها حفرة. فمن رأى مطمورة انهدمت أو ارتدمت فإن كانت أمه عليلة هلكت، وإن كانت عنده حامل خلصت وردم قبرها لأن قبر الحامل مفتوح، إلا أن يأتي في الرؤيا ما يؤكد موتها فيكون ذلك دفنها، وإن لم يكن شيء من ذلك فانظر، فإن كان عنده طعام فيها في اليقظة باعه وكان ما ردمت به من التراب والأزبال عوضه وهو ثمنه وإن رأى طعامه بعينه زبلاً أو تراباً رخص سعره وذهب فيه ماله وإن لم يكن له فيها طعام ورآها مملوءة بالزبل أو التراب ملأها بالطعام عند رخصه. وإن كانت مملوءة بالطعام حملت زوجته إن كان فقيراً أو أمته، فإن كانت المطمورة مجهولة في جامع أو سماط أو عليها جمع من الناس وكان فيها طعام وهي ناقصة نقص من السعر في الرحبة بمقدار ما نقص من المطمورة، وإن فاضت وسالت والناس يفرقون منها ولا ينقصونها رخص السعر وكثر الطعام وإن رأى ناراً وقعت في الطعام كان في الطعام الذي فيها غلاء عظيم أو حادث من السلطان في الرحبة أو جراد أو حجر في الفدادين. فإن رأى في طعامها تمراً أو سكراً فإن السعر يغلو والجنس الذي فيها من الطعام يغلو على قدر ما فيه من الحلاوة في القلة والكثرة. فإن كان كقدر نصف طعامها فهو على النصف وإلا فعلى هذا المقدار. وأما من سقط في مطمورة أو حفير مجهول فعلى ما تقدم في اعتبار السقوط في البئر.

(الآبار): أمابئر الدار فربما دلت على ربها لأنه قيمها وربما دلت على زوجته لأن يدلي فيها دلوه وينزل فيها حبله في استخراج الماء وتحمل الماء في بطنها وهي مؤنثة، وإذا كان تأويلها رجلاً فماؤها ماله وعيشه الذي يجود به على أهله، وكلما كثر خيره ما لم يفض في الدار فإذا فاض كان ذلك سره وكلامه، وكلما قل ماؤه قل كسبه وضعف رزقه، وكلما بعد غوره دل على بخله وشحه، وكلما قرب ماؤه من اليد دل ذلك على جوده وسخائه وقرب ما عنده وبذله لماله، وإذا كانت البئر امرأة فماؤها أيضاً مالها وجنينها، فكلما قرب من اليد تدانت ولادتها، وإن فاض على وجه الأرض ولدته أو أسقطته، وربما دلت البئر على الخادم والعبد والدابة، وعلى كل من يجود في أهله بالنفع من بيع الماء وأسبابه أو من السفر ونحوه لأن البئر المجهولة ربما دلت على السفر لأن الدلاء تمضي فيها وتجيء وتسافر وترجع بمنزلة المسافرين الطالعين والنازلين، وربما دلت البئر المجهولة المبذولة في الطرقات المسبلة في الفلوات على الأسواق التي ينال منها كل من أتاها ما قدر له ودلوه وحبله تشبه بها، وربما دلت على البحر، وربما دلت على الحمام وعلى المسجد الذي يغسل فيه أوساخ المصلين، وربما دلت على العالم الذي يستقي العلم من عنده الذي يكشف الهموم، وربما دلت على الزانية المبذولة لمن مر بها وأرادها، وربما دلت على السجن والقبر لما جرى على يوسف في الجب. فمن رأى كأنه سقط في بئر مجهولة فإن كان مريضاً مات وإن كان في سفينة عطب وصار في الماء، وإن كان مسافراً في البر قطع من الطريق ومكر به وغدر في نفسه، وإن كان مخاصماً سجن، وإلا دخل حماماً مكرهاً أو دخل دار زانية وأما إن استقى بالدلو من بئر مجهولة فإن كان عنده حمل بشر عنه بغلام لقوله تعالى: ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ﴾ [(١٢) يوسف: ١٩]، وإن كانت له بضاعة في البحر أو في البر قدمت عليه أو وصلت إليه، وإن كان عنده عليل أفاق ونجا وخلص، وإن كان له مسجون نجا من السجن، وإن كان له مسافر قدم من سفره، فإن لم يكن شيء من ذلك وكان عزباً تزوج وإلا توسل إلى سلطان أو حاكم في حاجته وتمت له، وكل ذلك إذا طلع دلوه سليماً مملوءاً. والعرب تقول: دلونا إليك بكذا أي توسلنا إليك، وإن لم يكن شيء من ذلك طلب علماً فإن لم يلق به ذلك فالبئر سوقه واستقاؤه وتسببه، فما أفاد من الماء أفاد مثله، وإن مجه أو أراقه أتلفه وأنفقه، قال الشاعر:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء

وقال بعضهم: إذا رأى الرجل البئر فهي امرأة صاحكة مستبشرة، وإذا رأت امرأة فهو رجل حسن الخلق. (ومن رأى) أنه احتفر بئراً وفيها ماء تزوج امرأة موسرة ومكر بها لأن الحفر مكر، فإن لم يكن فيها ماء فإن المرأة لا مال لها، فإن شرب من مائها فإن يصيب مالاً من مكر إذا كان هو الذي احتفر، وإلا فعلى يد من احتفر أو سميه أو عقبه بعده. فإن رأى بئراً عتيقة في محلة أو دار أو قرية يستقي منها الصادرون والواردون بالحبل والدلو، فإن هناك امرأة أو بعل امرأة أو قيمها ينتفع به الناس في معايشهم، ويكون له في ذلك ذكر حسن لمكان الحبل الذي يدلي به إلى الماء لقوله عز وجل ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً﴾ [(٣) آل عمران: ١٠٣] فإن رأى أن الماء فاض من تلك البئر فخرج منها فإنه هم وحزن وبكاء في ذلك الموضع، فإن امتلأت ماء ولم يفض فلا بأس أن يلقى خير ذلك وشره. فإن رأى أنه يحفر بئراً يسقي منها بستانه فإنه يتناول دواء يجامع به أهله. فإن رأى أن بئره فاضت أكثر مما سال فيها حتى دخل الماء البيوت فإنه يصيب مالاً يكون وبالاً عليه. فإن طرق لذلك حتى يخرج من الدار فإنه ينجو من هم ويذهب من ماله بقدر ما يخرج من الدار. (ومن رأى) أنه وقع في بئر فيها ماء كدر فإنه يتصرف مع رجل سلطاني جائر ويبتلى بكيده وظلمه، وإن كان الماء صافياً، فإنه يتصرف لرجل صالح يرضى به كفافاً. فإن رأى أنه يهوي أو يرسل في بئر فإنه يسافر، والبئر إذا رآها الرجل في موضع مجهول وكان فيها ماء عذب فإنها دنيا الرجل ويكون فيها مرزوقاً طيب النفس طويل العمر بقدر الماء، وإن لم يكن فيها ماء فقد نفد عمره، وانهدام البئر موت المرأة. فإن رأى أن رجليه تدلتا في البئر فإنه يمكر بماله كله أو يغضب، فإن نزل في بئر وبلغ نصفها وأذن فيها فإنه سفر، وإذا بلغ طريقه نال رياسة وولاية أو ربحاً عن تجارة وبشارة، فإن سمع الأذان في نصف البئر عزل إن كان والياً وخسر إن كان تاجراً، وقال بعضهم: من رأى بئراً في داره وأرضه فإنه ينال سعة في معيشته ويسراً بعد عسر ومنفعة. وقيل: من أصاب بئراً مطمورة أصاب مالاً مجموعاً.

(الحمام): يدل على المرأة لحل الإزار عنده، ويؤخذ الإنسان معه مع خروج عرقة كنزول نطفته في الرحم وهو كالفرج، وربما دل على دور أهل النار وأصحاب الشر والخصام والكلام كدور الزناة والسجون ودور الحكام والجباة لناره وظلمته وجلبة أهله وحسن أبوابه وكثرة جريان الماء فيه. وربما دل على البحر والأسقام وعلى جهنم. فمن رأى نفسه في حمام أو رآه غيره فيه فإن رأى فيه ميتاً فإنه في النار والحميم لأن جهنم أدراك وأبواب مختلفة وفيها الحميم والزمهرير. وإن رأى مريض ذلك نظرت في حاله فإن رأى أنه خارج من بيت الحرارة إلى بيت الطهر وكانت علته في اليقظة حراً تجلت عنه، فإن اغتسل وخرج منه خرج سليماً وإن كانت علته برداً تزايدت به وخيف عليه، فإن اغتسل مع ذلك ولبس بياضاً من الثياب خلاف عادته وركب مركوباً لا يليق به فإن ذلك غسله وكفنه ونعشه، وإن كان ذلك في الشتاء خيف عليه الفالج وإن رأى أنه داخل في بيت الحرارة فعلى ضد ما تقدم في الخروج يجري الاعتبار، ويكون البيت الأوسط لمن جلس فيه من المرضى دالاً على توسطه في علته حتى يدخل أو يخرج، فإما نكسة أو إفاقة، وإن كان غير مريض وكانت له خصومة أو حاجة في دار حاكم أو سلطان أو جاب حكم له وعليه على قدر ما ناله في الحمام من شدة حرارته أو برده أو زلق أو رش فإن لم يكن شيء من ذلك وكان الرجل عزباً تزوج أو حضر في وليمة أو جنازة وكان فيها من الجلبة والضوضاء والهموم والغموم كالذي يكون في الحمام وإلا ناله عنه سبب من مال الدنيا عند حاكم لما فيه من جريان الماء والعرق وهي أموال، وربما دل العرق خاصة على الهم والتعب والمرض مع غمة الحمام وحرارته، فإن كان فيه متجرداً من ثيابه فالأمر مع زوجته ومن أجلها وناحيتها وناحية أهلها يجري عليه ما تؤذن الحمام به، فإن كان فيه بأثوابه فالأمر من ناحية أجنبية أو بعض المحرمات كالأم والابنة والأخت حتى تعتبر أحواله أيضاً وتنقل مراتبه ومقاماته، وما لقيه أو يلقاه بتصرفه في الحمام وانتقاله فيه من مكان إلى مكان. وإن رأى أنه دخله من قناة أو طاقة صغيرة في بابه أو كان فيه أسد أو سباع أو وحش أو غربان أو حيات فإنها امرأة يدخل إليها في زينة ويجتمع عندها مع أهل الشر والفجور من الناس. وقال بعضهم: الحمام بيت أذى ومن دخله أصابه هم لا بقاء له من قبل النساء.

والحمام اشتق من اسمه الحميم فهو حم والحم صهر أو قريب، فإن استعمل فيه ماء حاراً أصاب هماً من قبل النساء، وإن كان مغموماً ودخل الحمام خرج من غمه، فإن اتخذ في الحمام مجلساً فإنه يفجر بامرأة ويشهر بأمره لأن

الحمام موضع كشف العورة، فإن بنى حماماً فإنه يأتي الفحشاء ويشنع عليه بذلك، فإن كان الحمام حاراً ليناً فإن أهله وصهره وقرابات نسائه موافقون مساعدون له مشفقون عليه، فإنْ كان بارداً فإنهم لا يخالطونه ولا ينتفع بهم، وإن كان شديد الحرارة فإنهم يكونون غلاظ الطباع لا يرى منهم سروراً لشدتهم. وقيل: إن رأى أنه في البيت الحار فإن رجلاً يخونه في امرأته وهو يجهد أن يمنعه فلا يتهيأ له فإن امتلأ الحوض وجرى الماء من البيت الحار إلى البيت الأوسط فإنه يغضبه على امرأته، وإن كان الحمام منسوباً إلى غضارة الدنيا فإن كان بارداً فإن صاحب الرؤيا فقير قليل الكسب لا تصل يده إلى ما يريد، وإن كان حاراً ليناً واستطابه فإن أموره تكون على محبة ويكون كسوباً صاحب دولة يرى فيها فرجاً وسروراً، وإن كان حاراً شديد الحرارة فإنه يكون كسوباً ولا يكون له تدبير ولا يكون له عند الناس محمدة. وقيل: من رأى أنه دخل حماماً فهو دليل الحمى النافض. فإن رأى أنه شرب من البيت الحار ماء سخناً أو صب عليه أو اغتسل به على غير هيئة الغسل فهو هم وغم ومرض وفزع بقدر سخونة الماء، وإن شربه من البيت الأوسط فهي حمى صالبة، وإن شربه من البيت البارد فهو برسام. فإن رأى أنه اغتسل بالماء الحار وأراد سفراً فلا يسافر، فإن كان مستجيراً بإنسان يطلب منفعته فليس عنده فرج لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ [(١٨) الكهف: ٢٩] فإذا اجتمع الحمام والاغتسال والنورة فخذ بالاغتسال والنورة ودع الحمام فإن ذلك أقوى في التأويل. فإن رأى في محلة حماماً مجهولاً فإن هناك امرأة يتنابها الناس. وقال بعضهم: من رأى كأنه يبني حماماً قضيت حاجته.

(وحكي): أن رجلاً رأى كأنه زلق في الحمام فقصها على معبر فقال: شدة تصيبك فعرض له أنه زلق في الحمام فانكسرت رجله والأتون أمر جليل على كل حال وسرور. فمن رأى أنه يبني أتوناً فإنه ينال ولاية وسلطاناً وإن لم يكن متحملاً فإنه يشغل الناس بشيء عظيم.

(الفرن): المعروف دال على مكان معيشة صاحبه وغلته ومكسبه كحانوته وفدانه ومكان متجره لما يأوي إليه من الطعام وما يوقد فيه من النار النافعة وما يربي فيه من زكاة الحنطة المطحونة وريعها وطحن الدواب والأرحية وخدمتها، وربما دل على نفسه، فما جرى عليه من خير أو شر أو زيادة أو نقص أو خلاء أو عمارة عاد عليه أو على مكان كسبه وغلته. وأما الفرن المجهول فربما دل على دار السلطان ودار الحاكم لما فيه من وقيد النار والنار سلطان يضر وينفع ولها كلام وألسنة. وأما العجين والحنطةالتي تجبى إليه من كل مكان وكل دار فهي كالجبايات، والمواريثالتي تجبى إلى دار السلطان وإلى دار الحاكم ثم يردونها أرزاقاً، والدوابكالأبناء والأعوان والوكلاء وكذلك ألواح الخبز، وربما دل على السوق لأن أرزاق الخلق أيضاً تساق إليها ويكون فيها الربح كرماده المطحون، والخسارة كنقص المخبوز والحرام والكلام للنار التي فيه، فمن بعث بحنطة أو شعير إلى الفرن المجهول، فإن كان مريضاً مات ومضى بماله إلى القاضي، وإن لم يكن مريضاً وكان عليه عشر للسلطان أو كراء أو بقية من مغرم ونحو ذلك أدى ما عليه وإلا بعث بسلعة إلى السوق، فإن كان المطحون والمبعوث به إلى الفرن شعيراً أتاه في سلعته قريب من رأس ماله، وإن كانت حنطة ربح فيها ثلثاً للدينار أو ربعاً أو نصفاً على قدر زكاتها إن كان قد كالها أو وقع في ضميره شيء منها (الرحى): الطاحونتدل على معيشة صاحبها وحانوته وكل من يتعيش عنده أو كل من يخدمه ويصلح طعامه وينكحه من زوجة وأمة، وربما دلت على السفر لدورانها، وربما دلت على الوباء والحرب لسحقها، والعرب والشعراء وكثيراً ما يعبرون بها عنهما. فمن اشترى رحى تزوج إن كان عزباً أو زوج ابنته أو ابنه أو اشترى خادماً للوطء أو للخدمة أو سافر إذا كان من أهل السفر، وإن كان فقيراً استفاد ما يكتفي به لأن الرحى لا يحتاج إليها إلا من عنده ما يطحنه فيها. وأما من نصب رحى ليطحن فيها للناس على ماء أو بحر أو غيره فإنه يفتح دكاناً أو حانوتاً إن لم يكن له حانوت، ويدر فيه رزقه إن كان قد تعذر عليه أو جلس للناس بمساعدة سلطان لحكومة أو منفعة أو أمانة وكان له حس في الناس. وأما من تولى الطحين بيده فإنه يتزوج أو يتسرى أو يجامع لأن الحجرين كالزوجين، والقطب كالذكر والعصمة، وإن كانت بلا قطب كان الجماع حراماً وقد تكون امرأتين يتساحقان، فإن لم يكن عنده شيء من ذلك فلعله يتوسط العقد بين زوجين أو شريكين أو يسافر في طلب الرزق. وأما الرحى الكبيرة إذا رئيت في وسط المدينة أو في الجوامع فإن كانت بلد حرب كان حرباً سيما إن كانت تطحن ناراً أو صخراً وإلا كانت طاحوناً سيما إن كان المطحون شعيراً معفوناً أو ماء وطيناً ولحاً هزيلاً. وقال بعضهم: الرحى على الماء رجل يجري على يديه أموال كثيرة سائس للأمور، ومن التجأ إليه حسن جده.

فمن رأى رحى تدور در عليه خير بمقدار الدقيق، ومَجْرى الماء الذي يدخل إلى الرحى من جهة هذا المذكور، وربما كانت الرحى إذا دارت سفراً، فإن دارت بلا حنطة فهو شغب، والرحى إذا دارت معوجة يغلو الطعام، ورحى اليد رجلان قاسيان شريكان لا يتهيأ لغيرهما إصلاحهما.

(وحكي): أن رجلاً رأى كأن رحى تدور بغير ماء فقص رؤياه على معبر فقال: قد تقارب أجلك ورحى الريح خصومة لا بقاء لها، وانكسار الرحى مختلف في تأويله فمنهم من قال: تدل على فرج صاحبها من الهموم، ومنهم من قال: تدل على موت صاحبها. (ومن رأى) له رحى تطحن أصاب خيراً من كد غيره. والرحى تدل على الحرب لقول العرب فيها رحى الحرب.

(السوق): تدل على المسجد كما يدل المسجد على السوق لأن كليهما يتجر فيه ويربح، وقد يدل على ميدان الحرب الذي يربح فيه قوم ويخسر فيه قوم، وقد سمى الله تعالى الجهاد تجارة في قوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم﴾ [(٦١) الصف: ١٠] فأهل الأسواق يجاهدون بعضهم بعضاً بأنفسهم وأموالهم. وربما دلت على مكان فيه ثواب وأجر وربح كدار العلم والرباط وموسم الحج، ومما يباع في السوق يستدل على ما يدل عليه، وكل ذلك ما كانت السوق مجهولة، فسوق اللحم أشبه شيء بمكان الحرب لما يسفك فيه من الدماء وما فيه من الحديد وسوق الجوهر والبز أشبه شيء بحلق الذكر ودور العلم. وسوق الصرف أشبه شيء بدار الحاكم لما فيها من تصاريف الكلام والوزن والميزان. فمن رأى نفسه في سوق مجهولة قد فاتته فيها صفقة أو ربح في سلعة فإن كان في اليقظة في جهاد فاتته الشهادة وولى مدبراً، وإن كان في حج فاته أو فسد عليه، وإن كان طالباً للعلم تعطل عنه أو فاته فيه موحداً وطلبه لغير الله، وإن لم يكن في شيء من ذلك فاتته صلاة الجماعة في المسجد. وأما من يسرق في سوقه في بيعه وشرائه فإن كان مجاهداً غل وإن كان حاجاً محرماً اصطاد أو جامع أو تمتع، وإن كان عالماً ظلم في مناظرته أو خان في فتاويه وإلا راءى بصلاته أو سبق إمامه فيها بركوعه أو سجوده، أو لم يتم هو ذلك في صلاة نفسه لأن ذلك أسوأ السرقة كما في الخبر.

وأما السوق المعروفة فمن رآها عامرة بالناس أو رأى حريقاً وقع فيها أو ساقية صافية تجري في وسطها أو كان التبن محشواً في حوانيتها أو ريحاً طيبة تهب من خلالها درت معيشة أهلها وأتتهم أرباح وجاءهم نفاق. وإن رأى أهل السوق أو الحوانيت مغلقة أو كأن العنكبوت قد نسج عليها أو على ما يباع كان فيها كساد أو نزلت بأهلها عطلة. وإن رأى سوقاً انتقلت حالة المتنقل إلى جوهر ما انتقلت إليه كسوق البزتري القصابين فيه فإنه يكثر أرباح البزازين في افتراق المتاع وخروجه. وإن رأى فيه أصحاب الفخار والقلال قلت أرباحهم وضعفت أكسابهم. وإن رأى فيه أصحاب هرائس ومقالي نزلت فيه محنة إما من حريق أو نهب أو هدم أو نحوه. وقال بعضهم: السوق الدنيا واتساع السوق اتساع الدنيا. وقيل: السوق تدل على اضطراب وشغب بسبب من يجتمع إليها من العامة، فأما من تعيش من السوق فإنها دليل خير إذا رأى فيها خلقاً كبيراً أو شغلاً، فأما إذا كانت السوق هادئة دلت على بطالة السوقيين.

(الحانوت): يدل على كل مكان يستفيد المرء فيه فائدة في دنياه وأخراه كبستانه وفدانه ونخلته وشجرته وزوجته ووالده ووالدته أو كتابه من قول العامة لمن اعتمد مكاناً للفائدة جعله حانوته. فمن رأى حانوته انهدم فإن كان والده مريضاً مات لأن معيشته منه، وإن كانت أمه مريضة هلكت لأنها كانت تربيه بلبنها وتقويه بعيشها، وإن كانت زوجته حاملاً أو سقيمة ماتت لأنها دنياه ولذته ومتعته، ومن في بطنها ماؤه وولده الذي هو في التأويل ماله، فإن لم يكن شيء من ذلك تعذرت عليه معيشته وتعطلت عليه الأماكن التي بها قوامه. (ومن رأى) أنه يكسر باب حانوت فإنه يتحول منه. وإن رأى أبواب الحوانيت مغلقة نالهم كساد في أمتعتهم وانغلاق في تجاراتهم. فإن رأى أبوابها مسدودة ماتوا وذهب ذكرهم فإن رآها مفتحة تفتح عليهم أبواب التجارة.

(الخان): فندق الرجل يدل على ما يدل عليه داره من جسمه واسمه ومجده وذكره وحمامه وفرنه ومجلس قضائه فما جرى عليه عاد عليه، وأما المجهول منها فدال على السفر لأنه منزلهم، وربما دل على دار الدنيا لأنها دار سفر يرحل منها قوم وينزل آخرون، وربما دل على الجبانة لأنها منزل من سافر عن بيته وخرج من وطنه إلى غير بلاده وهو

في حين غربته إلى أن يخرج منها مع صحابته وأهل رفقته. فمن رأى كأنه دخل في فندق مجهول مات إن كان مريضاً أو سافر إن كان صحيحاً أو انتقل من مكان إلى مكان، فأما من خرج من فندق إلى فندق فركب دابة عند خروجه أو خرج بها من وسطه نظرت إلى حاله، فإن كان مريضاً خرج محمولاً، وإن كان في سفر تحرك منه وسافر عنه، وكذلك إن رأى رفقة نازلة في فندق مجهول ركباناً أو خرجوا منه كذلك فإنه يكون وباء في الناس أو الرفاق كما تقدم أو يخرج يفرق بين الأمرين بأهل الرفقة وأحوالهم في اليقظة ولمالهم ومعروفهم ومجهولهم وبرهم ومراكبهم.

(السجن): يدل على ما يدل عليه الحمام، وربما دل على المرض المانع من التصرف والنهوض، وربما دل على العقلة عن السفر، وربما دل على القبر، وربما دل على جهنم لأنها سجن العصاة والكفرة ولأن السجن دار العقوبة ومكان أهل الجرم والظلم. فمن رأى نفسه في سجن فانظر في حاله وحال السجن فإن كان مريضاً والسجن مجهولاً فذلك قبره يحبس فيه إلى القيامة، وإن كان السجن معروفاً طال مرضه ورجيت إفاقته وقيامه إلى الدنيا التي هي سجن لمثله لما في الخبر «أنها سِجْنُ المُؤمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ». وإن كان المريض مجرماً فالسجن المجهول قبره والمعروف دال على طول إقامته في علته ولم ترج حياته إلا أن يتوب أو يسلم في مرضه. وإن رأى ميتاً في السجن فإن كان كافراً فذاك دليل على جهنم وإن كان مسلماً فهو محبوس عن الجنة بذنوب وتبعات بقيت عليه، وأما الحي السليم يرى نفسه في سجن فانظر أيضاً إلى ما هو فيه، فإن كان مسافراً في بر أو سفينة أصابته عقلة وعاقة بمطر أو ريح أو عدو أو حرب أو أمر من سلطان، وإن لم يكن مسافراً دخل مكاناً يعصي الله فيه كالكنيسة ودار الكفر والبدع أو دار زانية أو خمار كل إنسان على قدره وما في يقظته مما ينكشف عند المساءلة أو يعرف عنه بالشهرة أو بزيادة منامه من كلامه وأفعاله في أحلامه. وقال بعضهم: من رأى أنه اختار سجناً لنفسه فإن امرأة تراوده عن نفسه والله يصرف عنه كيدها ويبلغه مناه لقوله تعالى: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾. وحكي أن سابور بن أردشير في حياة والده رأى كأنه يبني السجون ويأخذ الخنازير والقردة من الروم فيدخلها فيه وكان عليه إحدى وثلاثون تاجاً فسأل المعبر عنه فقال: تملك إحدى وثلاثين سنة. وأما بناء السجون فبعددها تبني مدائن وتأخذ الروم وتأسر منهم فكان كذلك، فإنه بعد موت أبيه أخذ ملك الروم وبنى مدينة نيسابور ومدينة الأهواز ومدينة ساوران.

(المزبلة): هي الدنيا وبها شبهها ورسول الله ﷺ حين وقف عليها. والزبل الماء لأنه من تراب الأرض وفضول ما يتصرف الخلق فيه ويتعيشون به من عظام وخزف ونوى وتبن ونحو ذلك مما هو في التأويل أموال. فمن رأى نفسه على مزبلة غير مسلوكة فانظر إلى حاله وإلى ما يليق به في أعماله، فإن كان مريضاً أو خائفاً من الهلاك بسبب من الأسباب بشرته بالنجاة أو بالقيام إلى الدنيا المشبهة بالمزبلة. وإن رأى ذلك فقيراً استغنى بعد فقره وكسب أموالاً بعد حاجته وإن كان له من يرجو ميراثه ورثه لأن الزبل من جمع غيره ومن غير كسبه، والمزبلة مثل مال مجموع من ههنا ومن ههنا بلا ورع ولا تحر لكثرة ما فيها من التخليط والأوساخ والقاذورات، وإن كان أعزب تزوج، وكان الأزبال شوارها وقشها المقشش من كل ناحية، والمشترى من كل مكان والمستعار من كل دار، فإن لم يكن ذلك فالمزبلة دكانه وحانوته، ولا يعدم أن يكون صرافاً أو خماراً أو سقاطاً أو من يعامل الخدم والمهنة كالفران، وإن كان يليق به القضاء والملك والجباية والقبض من الناس ولي ذلك وكانت الأموال تجيء إليه والفوائد تهدى إليه والمغارم والمواريث، لأن الزبل لا يؤتى به إلى المزبلة إلا من بعد الكنس والكنس دال على الغرم وعلى الهلاك والموت، وربما كانت المزبلة للملك بيت ماله، وللقاضي دار أمينة وصاحب ودائعه. وأما من يقرأ فوق مزبلة فإن كان والياً عزل، وإن كان مريضاً مات، وإن كان فقيراً تزهد وافتقر.

(الطرق الجادة): الطريق هو الصراط المستقيم، والصراط هو الدين والاستقامة، فمن يسلك فيه فهو على الطريق المستقيم ومنهاج الدين وشرائع الإسلام ومتمسك بالعروة الوثقى من الحق، فإن ضل الطريق فهو متحير في أمر نفسه ودينه. وإن رأى أنه يمشي مستوياً على الطريق فإنه على الحق، فإن كان صاحب دنيا فإنه يهدى إلى تجارة مربحة. وأما الطريق المضلة فضلالة لسالكها فإن استرشد وأصاب عاد إلى الحق، والطريق الخفي غرور وبدعة. وأما الطريق المنعرج في السلوك فيكون في المذاهب والأعمال. قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: رأيت كأني أخذت جواد كثيرة فاضمحلت حتى بقيت جادة واحدة فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل فإذا رسول الله ﷺ فوقه إلى جنبه أبو بكر

رضوان الله عليه قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. وأما السراب فمن رأى سراباً فإنه يسعى في أمر قد طمع فيه لا يحصل له منه مقصود لقوله تعالى: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ [(٢٤) النور: ٣٩].

(بئر الكنيف): تدل على المطمورة وعلى المخزن وعلى الكيس لما فيها من العذرة الدالة على المال، فمن كنسها ورمى بما فيها من العذرة باع ما عنده من السلع الكاسدة أو بعث بماله في سفر أو عامل به نسيئة إن كان ذلك شأنه إذا حمل ما فيها في الجرار، وإن صب في القناة أو وجدها لا شيء فيها ذهب ماله ودنا فقره، وإن كان فقيراً ذهب همه ونقص حزنه حزن الفقر لكنسها عند امتلائها في يقظته وقد يدل على الدين، فإن كان مديوناً قضى دينه لأنها حش، وأما من بال فيها لبناً أو عسلاً أتى دبراً حراماً إن كانت مجهولة وإن كانت في داره صنع ذلك مع أهله.

(الجبانة): تدل على الآخرة لأنها ركابها وإليها يمضي بمن وصل إليها وهي محبس من وصل إليها، وربما دلت على دار الرباط والنسك والعبادة والتخلي من الدنيا والبكاء والمواعظ لأن أهلها في تزاويهم عن الناس عبرة لمن زارهم، وموعظة لمن رآهم وانكشف إليه أحوالهم وأجسامهم المنهوكة وفرقهم المسحوقة، وقد سماها النبي ﷺ حين دخلها وسلم على ساكنيها دار قوم مؤمنين، وربما دلت على الموت لأنها داره، وربما دلت على دار الكفار وأهل البدع ومحلة أهل الذمة لأن من فيها موتى، والموت في التأويل فساد الدين، وربما دلت على دور المستخفين بالأعمال المهلكة والفساد كدور الزناة ودور الخمور التي فيها السكارى مطرحين كالموتى، ودور الغافلين الذين لا يصلون ولا يذكرون الله تعالى ولا ترفع لهم أعمال، وربما دلت على السجن لأن الميت مسجون في قبره، فمن دخل جبانة في المنام وكان مريضاً في اليقظة صار إليها ومات من علته، ولا سيما إن كان بنى فيها بيتاً أو داراً، فإن لم يكن مريضاً فانظر فإن كان في حين دخوله متخشعاً باكياً بعينه أو تالياً لكتاب الله تعالى أو مصلياً إلى القبلة فإنه يكون مداخلاً لأهل الخير وحلق الذكر ونال نسكاً وانتفع بما يراه أو يسمعه، وإن كان حين دخوله ضاحكاً أو مكشوف السوأة أو بائلاً على القبور أو ماشياً مع الموتى فإنه يداخل أهل الشر والفسوق وفساد الدين يخالطهم على ما هم عليه، وإن دخلها بالأذان وعظ من لا يتعظ، وأمر بالمعروف من لا يأتمر، وقام بحق وشهد بصدق بين قوم غافلين جاهلين أو كافرين.

وأما من رأى الموتى وثبوا من قبورهم أو رجعوا إلى دورهم مجهولين غير معروفين فإنه يخرج من السجن أو يسلم أهل مدينة مشركين أو ينبت ما زرعه الناس من الحب في الأرض مما قد أيسوا منه لدوام القحط على قدر ما في زيادة الرؤيا وما في اليقظة من الشواهد والأدلة والأمور الظاهرة الغالبة. وأما من نبش القبور فإن النباش يطلب مطلوباً خفياً مندرساً قديماً لأن العرب تسميه مختفياً إما في خير أو شر، فإن نبش قبر عالم ففيه نبش على مذهبه وإحياء ما اندرس من علمه، وكذلك قبر رسول الله ﷺ إلا أن يفضي به نبشه إلى رمة بالية وخرق متمزقة أو تكسر عظامه فإنه يخرج في علمه إلى بدعة وحادثة، وإن وجده حياً استخرج من قبره أمراً صالحاً وبلغ مراده من إحياء سنته وشرائعه على قدره ونحوه، وإن نبش قبر كافر أو ذي بدعة أو أحد من أهل الذمة طلب مذهب أهل الضلالة أو عالج مالاً حراماً بالمكر والخديعة، وإن أفضى به النبش إلى جيفة منتنة أو خثاة أو عذرة كثيرة كان ذلك أقوى في الدليل وأدل على الوصول إلى الفساد المطلوب. وأما من رأى ميتاً قد عاش فإنه سنته تحيا في خير أو شر لرائيها خاصة إن كان من أهل بيته، أو رآه في داره أو للناس كافة إن كان سلطاناً أو عالماً. وأما أكل الميت من دار فيها مريض فدليل على هلاكه وإلا ذهب لأهلها مال. وأما من ناداه الميت فإن كان مريضاً لحقه وإن كان مفيقاً فقد وعظه وذكره فيما لا بد منه ليرجع عما هو فيه ويصلح ما هو عليه وأما من ضربه ميت أو تلقاه بالعبوس والتهدد وترك السلام فليحذر وليصلح ما قد خلفه عليه من وصية إن كانت إليه أو في أعمال نفسه وذنوبه فيما بينه وبين الله تعالى، وإن تلقاه بالبشر والشكر والسلام والمعانقة فقد بشره بضد حال الأول، وقد تقدم في ذكر باب الأموات ما فيه غنى. أما الحمل فوق النعش فمؤيد لما دل عليه الموت في الرؤيا وقد يلي ولاية يقهر فيها الرقاب.

وأما الدفن فمحقق لما دل عليه الموت، وربما كان بأساً لمن فسد دينه من الصلاح، وربما دل على طول إقامة المسافر وعلى النكاح والعروس ودخول البيت في الكلة مع العروس من بعد الاغتسال ولبس البياض ومس الطيب ثم يزوره إخوانه في أسبوعه، وربما دل على السجن لمن يتوقعه، فإن وسع عليه ونوم نومة عروس كان ما يدل عليه خيراً كله وحسنت فيه عقباه وكثرت دنياه، وإن كان على خلاف ذلك ساءت حالته وكانت معيشته ضنكاً. وكان ابن سيرين

يقول: أحب أن آخذ من الميت وأكره أن أعطيه. وقال: إذا أخذ منك الميت فهو شيء يموت، ومن مات ولم ير هناك هيئة الأموات فإنه انهدام داره أو شيء منها. وإذا رأى الحي أنه يحفر لنفسه قبراً بنى داراً في ذلك البلد أو تلك المحلة وثوى فيها. ومن دفن في قبر وهو حي حبس وضيق عليه. وإن رأى ميتاً عانقه وخالطه كان ذلك طول حياة الحي. وإن رأى الميت نائماً كان ذلك راحته.

(وأما السور): فسور المدينة دال على سلطانها وواليها. وأما المجهول منه فيدل على الإسلام والعلم والقرآن، وعلى المال والأمان وعلى الورع والدعاء، وعلى كل ما يتحصن به من سائر الأعداء وجميع الأسواء من علم أو زوجة أو زوج أو درع أو سيد أو والد أو نحوهم. فمن رأى سور المدينة مهدوماً مات واليها أو عزل عن عمله، وإن رآه ماشياً كما يمشي الحيوان فإنه يسافر في سلطان إلى الناحية التي مشى عليها في المنام، فإن كان فوقه سافر معه، وأما من بنى سوراً على نفسه أو داره أو على مدينته فانظر في حاله فإن كان سلطاناً حفظ من عدوه ودفع الأسواء عن رعيته، وإن كان عالماً صنف في علمه ما فيه عصمة لغيره، وإن كان عبداً ناسكاً حفظ الناس بدعائه ونجا هو من الفتنة به، وإن كان فقيراً أفاد ما يستغنى به أو يتزوج زوجة إن كان عزباً تحصنه وتدفع فتن الشيطان عنه. وإن رأى سوراً مجهولاً وقد تثلم منه ثلم حتى دخل إلى المدينة لصوص أو أسد فإن أمر الإسلام يضعف أو العلم في ذلك المكان أو ثلم من أركان الدين ركن، فإن كان ذلك فيما رآه كأنه فيما يخصه وكأنه كان فيه وحده دخل ذلك عليه في دينه أو علمه أو في ماله أو في درعه إن كان في الجهاد أو في عقوق والد أو والدة أو زوج أو سيد فيصل إليه من ذلك الآثام.

(القلعة): انقلاع من هم إلى فرج، والقلعة ملك من الملوك يبلغ الملوك من خير إلى شر، فمن رأى كأنه دخل قلعة رزق رزقاً ونسكاً في دينه. (ومن رأى) قلعة من بعيد فإنه يسافر من موضع إلى موضع ويرتفع أمره. (ومن رأى) أنه بنى حصناً أحصن فرجه من الحرام وماله ونفسه من البلاء والذل، فإن رأى أنه خرب حصنه أو داره أو قصره فهو فساد دينه ودنياه أو موت امرأته. (ومن رأى) أنه في قلعة أو مدينة أو حصن فإنه يرزق صلاحاً وذكراً ونسكاً في دينه. فإن رأى أنه قاعد على شرف حصن فإنه يستعد أخاً أو رئيساً أو والداً ينجو به. وقيل: الحصن رجل حصين لا يقدر عليه أحد. فمن رآه من بعيد فإنه علو ذكره وتحصين فرجه. (ومن رأى) أنه تعلق بحصن من داخله أو خارجه فكذلك يكون حاله في دينه. وقيل: من رأى أنه تحصن في قلعة نصر.

(وأما البرج): فمن رأى أنه على برج أو فيه فإنه يموت ولا خير فيه لقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [(٤) النساء: ٧٨].

(خراب العمران): من رأى الدنيا خربة من المزارع والمساكن ورأى نفسه في خراب مع حسن هيئة من لباس ومركب فإنه في ضلالة. (ومن رأى) حيطان الدار انهدمت من سيل ماء فهو موت أهلها. فإن رأى الخراب في محلته فإنه موت يقع هناك. (ومن رأى) أنه وثب على بيته فهدمه فهو موت امرأته. (ومن رأى) أن بيته سقط عليه وكان هناك غبار فهو حصبة وربما كان سقوط السقف عليه نكبة. (ومن رأى) خراباً عاد عمراناً صحيحاً فإن ذلك صلاح في دين صاحبه ورجوعه من الضلالة إلى الهدى. (ومن رأى) سقوط شيء من داره أو قصره أو بيته إلى داخل وكان له غائب قدم عليه، وإن كان عنده شيء يخطب إليه خطب من ابنه أو أخت أو غيرهما، وإن هدمت الريح داراً فهو موت من في ذلك المكان على يد سلطان جائر.

(القناطر): القنطرة المجهولة تدل على الدنيا سيما إن كانت بين المدينة والجبانة لأن الدنيا تعبر ولا تعمر، وربما دلت على السفن لأنها كالمسافة والسبيل المسلوك المتوسط بين المكانين، وربما دلت على السلطان والحاكم والمفتي وكل من يتوصل الناس به إلى أمورهم ويجعلون ظهره جسراً في نوازلهم، وربما دلت على الصراط لأنه عقبة في المحشر بينه وبين الجنة. فمن جاز في المنام على قنطرة عبر الدنيا إلى الآخرة سيما إن لقي من بعد عبوره موتى أو دخل داراً مجهولة البناء والأهل والموضع أو طار به طائر أو ابتلعته دابة أو سقط في بئر أو حفير أو صعد إلى السماء، كل ذلك إذا كان مريضاً في اليقظة، وإن لم يكن مريضاً نظرت، فإن كان مسافراً بشرته بتقضي سفره، واستدللت على ما تقدم عليه بالذي أفضى عليه عند نزول القنطرة من دلائل الخير والغنى أو الشر والفقر. فإن نزل إلى خصب أو تبن أو

شعير أو تمر أو امرأة أو عجوز وصل إلى فائدة ومال، وإن نزل إلى أرض ومسجد نال مراده في سفره إما حج أو غزو أو رباط، وإن تلقته أسد أو حماة أو جدب أو تبن أو عنب أسود أو سودان أو ماء قاطع أو سيل دافق فلا خير في جميع ما يلقاه في سفره أو حين وصوله إلى أهله، فإن كانت له خصومة أو عند رئيس حاجة نال منها ورأى منه فيها ما يدل على جميع ما نزل إليه من خير أو شر. وأما من صار جسراً أو قنطرة فإنه ينال سلطاناً ويحتاج إليه وإلى جاهه وإلى ما عنده.

(الأعمدة): العمود يدل على كل من يعتمد عليه وما هو عمدة وعماد ودعامة كالإسلام والقرآن والسنن والفقه للدين والسلطان والفقيه والحاكم والوالد والسيد والزوج والوصي والشاهد والزوجة والمال وبمكان العمود وزيادة المنام وصفات النائم يستدل على تأويل الأمر وحقيقة الرؤيا فمن رأى عموداً قد مال عن مكانه وكاد أن يسقط من تحت بنائه فإن كان في الجامع الأعظم فإنه رجل من رجال السلطان ينافق عليه أو يهم بالخروج عن طاعته أو عن مذهبه؛ أو رجل من العلماء أو الصلحاء يجور عن علمه ويميل عن استوائه لفتنة دخلت عليه أو بلية نزلت به، وإن كان في مسجد من مساجد القبائل فإنه إمامه أو مؤذنه أو من يعمره ويخدمه، وإن كان العمود في داره ومسكنه فإن كان صاحب الرؤيا عبداً فالعمود سيده يتغير عليه، ويبدو إليه منه ما يكره، ويخافه إذا كان قد خاف منه في المنام من سقوطه عليه، وإن كان امرأة فالعمود زوجها، وإن كان رجلاً فالعمود والده وسقوط العمود مرض المنسوب إليه أو هلك إن كان مريضاً، وكذلك إن ارتفع إلى السماء فغاب فيها أو سقط في بئر أو حفير فلم ير وإن كان العمود من أعمدة الكنائس فالمنسوب فيما جرى عليه كافر أو مبتدع كالرهبان والشمامسة ورؤوس البدع.

(المساجد): المسجد يدل على الآخرة لأنها تطلب فيه كما تدل المزبلة على الدنيا، وتدل على الكعبة لأنها بيت الله، وتدل على الأماكن الجامعة للربح والمنفعة والثواب والمعاونة كدار الحاكم وحلقة الذكر والموسم والرباط وميدان الحرب والسوق لأنه سوق الآخرة، ثم يدل كل مسجد على نحوه في كبره واشتهاره وجوهره، فمن بنى مسجداً في المنام فإن كان أهلاً للقضاء ناله، وكذلك إن كان موضعاً للفتوى، وقد يدل في العالم على مصنف نافع تصنيفه، وفي الوراق على مصحف يكتبه، وفي الأعزب على نكاح وتزويج، ولطلاب المال والدنيا على بناء يبنيه تجري عليه وتدوم عليه فائدته كالحمام والفندق والحانوت والفرن والسفينة، وأمثال ذلك لما في المسجد من الثواب الجاري مع كثرة الأرباح فيه في صلاة الجماعة ومجيء الناس إليه من كل ناحية ودخولهم فيه بغير إذن، ومن كان في يقظته مؤثراً للدنيا وأموالها أو كان مؤثراً لآخرته على عاجلته عادت الأمثال الرابحة إلى الأرباح والفوائد في الدنيا له أو إلى الآخرة، والثواب في الآجلة التي هي مطلبه في يقظته. وأما من هدم مسجداً فإنه يجري في ضد من بناه، وقد يستدل على ابتذال حالته بالذي يبنيه في مكانه أو يحدثه في موضعه من بعد هدمه؛ فإن بنى حانوتاً آثر الدنيا على الآخرة، وإن بنى حماماً فسد دينه بسبب امرأة؛ وإن حفر في مكانه حفيراً أثم من مكر مكره، أو من أجل جماعة فرقها عن العلم والخير والعمل أو من أجل حاكم عزله أو رجل صالح قتله أو مكان فيه من عطله أو نكاح معقود أفسده وأبطله. وإن رأى نفسه مجرداً من الثياب في مسجد تجرد فيما يليق به من دلائل المسجد، فإن كان ذلك في أيام الحج فإنه يحج إن شاء الله سيما إن كان يؤذن فيه، وإن كان مذنباً خرج مما هو فيه إلى التوبة والطاعة، وإن كان يصلي فيه على غير حالة إلى غير القبلة بادي السوأة فإنه يتجرد إلى طلب الدنيا في سوق من الأسواق وموسم من المواسم، فيحرم فيه ما أمله أو يخسر في كل ما قد اشتراه وباعه لفساد صلاته وخسارة تعبه. وقد يدل على ذلك على فساد ما يدخل عليه في غفلته من الحرام والربا إن لاق ذلك به.

وأما المسجد الحرام فيدل على الحج لمن تجرد فيه أو أذن، وإن لم يكن في أيام الحج بجوهره في ذلك، ودليله لأن الكعبة التي إليها الحج فيه، وقد تدل على دار السلطان المحرمة ممن أرادها التي يأمن من دخلها وعلى دار العالم وعلى جامع المدينة وعلى السوق العظيم الشأن الكبير الحرام كسوق الصرف والصاغة لكثرة ما يجب فيهما من التحري وما يدخل على أهلها من الحرام والنقص والإثم، وكذلك كل الحرام بما الإنسان فيه مطلوب بالتحفظ من إتيان المحرمات، ومن التعدي على الحيوانات، ومن إماطة الأذى، وأما جامع المدينة فدال على أهلها وأعاليه رؤساؤها وأسافله عامتها وأساطينه أهل الذكر والقيام بالنفع في السلطان والعلم والعبادة والنسك ومحرابه إمام الناس ومنبره

سلطانهم أو خطيبهم وقناديله أهل العلم والخير والجهاد والحراسة في الرباط. وأما حصره فأهل الخير والصلاح وكل من يجتمع إليه ويصلي فيه. وأما مأذنته فقاضي المدينة أو عالمها الذي يدعى الناس إليه ويرضي بقوله ويقتدي بهديه ويصار إلى أوامره ويستجاب لدعوته ويؤمن على دعائه. وأما أبوابه فعمال وأمناء وأصحاب شرط وكل من يدفع عن الناس ويحفظهم ويحفظ عليهم، فما أصاب شيئاً من هذه الأشياء أو رأى فيه من صلاح أو فساد عاد تأويله على من يدل عليه خاصة أو عامة.

(الكعبة): ربما دلت على الصلاة لأنها قبلة المصلين، وتدل على المسجد والجامع لأنها بيت الله، وتدل على من يقتدي به ويهتدي بهديه ويرجع إلى أمره ولا يخالف إلى غيره كالإسلام والقرآن والسنن والمصحف والسلطان والحاكم والعالم والوالد والسيد والزوج والوالدة والزوجة، وقد تدل على الجنة لأنها بيت الله والجنة داره وبها يوصل إليها، وقد تدل على ما تدل عليه الجوامع والمساجد من المواسم والجماعات والأسواق والرحاب. فمن رأى الكعبة صارت داره سعى إليه الناس وازدحموا على بابه لسلطان يناله أو علم يعلمه أو امرأة شريفة عالية سلطانية أو ناسكة تتزوجه، وإن كان عبداً فإن سيده يعتقه لأن الله تعالى أعتق بيته من أيدي الجبابرة. وأما إن كان حولها أو يعمل عملاً من مناسكها فهو يخدم سلطاناً أو عالماً أو عابداً أو والده أو والدته أو زوجة أو سيداً بنصح وبر وكد وتعب. وإن رأى كأنه دخلها تزوج إن كان عزباً وأسلم إن كان كافراً، وعاد إلى الصلاة والصلاح إن كان غافلاً، وإلى طاعة والديه إن كان عاقاً، وإلا دخل دار سلطان أو حاكم أو فقيه لأمر من الأمور الذي يستدل عليه بزيادة منامه وأحواله في يقظته إلا أن يكون خائفاً في اليقظة فإنه يأمن ممن يريده، وإن كان مريضاً فذلك موته وفوزه سيما إن كان في المنام قد حمل إليها في محمل صامتاً غير متكلم أو ملبياً متجرداً من الثياب فإنه يخرج من الدنيا، ويستجيب لداعي الله تعالى ويفضي إن شاء الله إلى الجنة. وأما إن رآها في بلاد أو محلة فإن كانت الرؤيا خاصة لرائيها ولم ير جماعة من الناس معه عند رؤيتها فانظر إلى حالته، فإن كان منتظر الزوجة قد عقد نكاحها وطال عليه انتظارها فقد دنا أمرها وقرب إليه مجيئها سيما إن رآها في محلتها أو في محلته، وإن دخلها وهي عنده أهديت إليه، وإن دخلها وهي في محلتها دخل عليها في دارها عاجلاً سريعاً لقرب الكعبة منه من بعد بعدها ومشقة مسافتها، وإن رآها في ذلك من كان غافلاً في دينه أو تاركاً للصلاة فإنها له نذير وتحذير من تركه لما عليه أن يعمله من التوجه إليها في مكانه، وكذلك إن كان ممن يلزمه الحج وقد غفل عنه فقد ذكرته في نفسها واقتضته في المجيء إليها، وإن لم يكن شيء من ذلك وكانت الرؤيا لعالم الناس لاجتماعهم حولها في المنام وضجيجهم عندها في الأحلام، فأما سلطان عادل يلي عليهم ويقدم عليهم أو حاكم أو رجل عالم إمام مذكور يقدم من حج الناس أو سفر بعيد أو يخرج من داره من بعد تزاويه لحادث يحدث له أو فرض يلزمه أو ميت يموت له فيتبعه الناس ويطوفون حوله بالدعاء له والتبرك به ونحو ذلك.

(الكنيسة): دالة على المقبرة وعلى دار الزانية وعلى حانوت الخمر ودار الكفر والبدع، وعلى دار المعارف والزمر والغناء، وعلى دار النوح والسواد والعويل، وعلى جهنم دار من عصى ربه وعلى السجن. فمن رأى نفسه في كنيسة فإن كان فيها ذاكراً لله تعالى أو باكياً أو مصلياً إلى الكعبة فإنه يدخل جبانة لزيارة الموتى أو لصلاة على جنازة، وإن كان بكاؤه بالعويل أو كان حاملاً فيها ما يدل على الهموم فإنه يسجن في السجن. وإن رأى فيها ميتاً فهو في النار محبوس مع أهل العصيان، وإن دخلها حياً مؤذناً أو تالياً للقرآن، فإن كان في جهاد غلب هو ومن معه على بلد العدو، وإن كان في حاضرة دخل على قومه في عصيان أو بدع وإلحاد فوعظهم وذكرهم وحجهم وقام بحجة الله فيهم، وإن كان من يرى معهم أو يصلي بصلاتهم ويعمل مثل أعمالهم، فإن كان رجلاً خالط قوماً على كفر أو بدعة أو زنى أو خمر أو على معصية كبيرة كالغناء والزمر وضرب البربط والطبل سيما إن كان قد سجد معهم للصليب لأنه من خشب، وإن كان امرأة حضرت في عرس فيه معارف وطبول فخالطتهم أو في جنازة فيها شق وسواد ونوح وعويل فشاركتهم.

(الصومعة): تدل على السلطان وعلى الرئيس العالي الذكر بالعلم والعبادة، وكذلك المنازل وبمكانها ومنافعها وجوهرها ومعروفها ومجهولها يستدل على تأويلها وحالة المنسوب إليها، فما أصابها أو نزل بها من هدم أو سقوط أو غير ذلك عاد تأويله على من دلت عليه، وما كان منها في الهواء أو في الجبانة أو في البرية فدالة على قبور الأشراف، ونفوس الشهداء على قدر ألوانها وجوهر بنائها، وما كان منها أسود اللون أو مملوءاً بالخنازير فهي كنائس والبيعة

مجراها في التأويل، وأما الناوس فإذا رأى فيه الموتى دل على بيت مال حرام، وإذا رآه خالياً من الموتى فيدل على رجل سوء يأوي إليه رجال سوء.

الباب الأربعون

في الذهب والفضة وألوان الحلي والجواهر وسائر ما يستخرج من المعادن مثل الرصاص والنحاس والكحل والنفط والصفر والزجاج والحديد والقار وأشباهها

أما معادن الأرض فتدل على الكنز، وعلى المال المحبوس، وعلى العلم المكنوز، وعلى الكسب المخزون لأنها ودائع الله في أرضه أودعها لعبادة لمصالحهم في دنياهم ودينهم، فمن وجد منها معدناً أو معدنين أو معادن مختلفة نظرت في حاله، فإن كان حراثاً زراعاً بشرته عن عامه بكثرة الكسب مما تظهر الأرض له من باطنها وأفلاذ كبدها من فوائدها وغلاتها، وإن كان طالباً للعلوم بشرته بنيلها ومطالعتها والظفر بها، فإن أباحها للناس في المنام وامتارها الأنام بسببه في الأحلام دل ذلك على ما يظهر من علمه بالكلام وما ينشره من السنن والأعلام، فإن كان سلطاناً في بحر عدوه أو معروفاً بالجهاد فتح على عددها مدناً من مدن الشرك وسبى المسلمون منها وغنموا، وإن كان كافراً بدعياً ورئيساً في الضلال داعياً كانت تلك فتناً يفتحها على الناس وبلايا ينشرها في العباد، لأن الله سبحانه سمى أموالنا وأولادنا فتنة في كتابه، ومعادن الأرض أموال صامتة مرقوبة قارة كالعين المدفونة.

(الذهب): لا يحمد في التأويل لكراهة لفظه وصفرة لونه وتأويله حزن وغرم مال والسوار منه إذا لبسه ميراث يقع في يده. فمن رأى أنه لبس شيئاً من الذهب فإنه يصاهر قوماً غير أكفاء، ومن أصاب سبيكة ذهب ذهب منه مال أو أصابه هم بقدر ما أصاب من الذهب أو غضب عليه سلطان وغرمه. فإن رأى أنه يذيب الذهب خاصم في أمر مكروه ووقع في ألسنة الناس. (ومن رأى) أنه بيته مذهب أو من ذهب وقع فيه الحريق. (ومن رأى) عليه قلادة ذهب أو فضة أو خرز أو جوهر ولي ولاية وتقلد أمانة. (ومن رأى) أن عليه سوارين من ذهب أو فضة أصابه مكروه مما تملك يداه، والفضة خير من الذهب ولا خير في السوار والدملج. قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَنَفَخْتُهُمَا فَسَقَطَا فَأَوَّلْتُهُمَا مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ وَالعَنْسِيَّ صَاحِبَ صَنْعَاءَ». (ومن رأى) أن عليه خلخالاً من ذهب أو فضة أصابه خوف أو حبس وقيد، ويقال: خلاخيل الرجال قيودها، وليس يصلح للرجال شيء من الحلي في المنام إلا القلادة والعقد والخاتم والقرط والحلي كله للنساء زينة، وربما كان تأويل السوار والخلخال الزوج خاصة، والذهب إذا لم يكن مصوغاً فهو غرم، وإذا كان مصوغاً فهو أضعف في الشر لدخول اسم آخر عليه، وقيل: إن حلي النساء يدل للنساء على أولادهن، فذهبه ذكورهن وفضته إناثهن، وقد يدل المذكر منه على الذكور والمؤنث منه على الإناث. وحكي أن امرأة أتت معبراً فقالت: رأيت كأن لي طستاً من ذهب إبريز فانكسرت واندفعت في الأرض فطلبتها فلم أجدها فقال: ألك عبد مريض أو أمة؟ قالت نعم، قال: إنه يموت ورأى إنسان كأن عينيه من ذهب فعرض له ذهاب بصره.

(الفضة): مال مجموع والنقرة منه جارية حسناء بيضاء ذات جمال لأن الفضة من جوهر النساء. فمن رأى أنه استخرج فضة نقرة من معدنها فإنه يمكر بامرأة جميلة فإن كانت كبيرة أصاب كنزاً. فإن رأى أنه يذيب فضة فإنه يخاصم امرأته ويقع في ألسن الناس. وأما الدنانير فإن الدينار الأحمر العتيق الجيد دين حنيفي خالص، والدينار الواحد ولد حسن الوجه، والدنانير كنز وحكمة أو ولاية وأداء شهادة فمن رأى أنه ضيع ديناراً مات ولده أو ضيع صلاة فريضة. والدنانير الكثيرة إذا دفعت إليك أمانات وصلوات (ومن رأى) أنه ينقل إلى منزله أوقار دنانير فهو مال ينقل إليه لقوله تعالى: ﴿فَالحَامِلاتِ وِقْراً﴾ [(٥١) الذاريات: ٢]. فإن رأى في يده ديناراً فإنه قد ائتمن إنساناً على شيء فخانه، والبهرج دين فيه خلاف خلاف. والمطلية قلة دين وكذب وزور وقيل: إن ابن سيرين كان يقول: الدنانير كتب تجيء أو صكاك يأخذها، وإن كانت الدنانير خمسة فهي الصلوات الخمس، وربما كان الدينار الواحد المفرد ولداً، وجميع لباس الحلي محمود للنساء وهو لهن زينة وأمور جميلة، وربما دل على ما تفتخر به النساء، وربما دل على أولادهن المذكر منه ذكر والمؤنث منه أنثى، وجميعه للرجال مذموم مكروه إلا ما لا ينكر لباسه عليهم.

(الدراهم):الدراهم الجياد دين وعلم وقضاء حاجة أو صلاة، والنقية دنيا صاحب الرؤيا ومعاملته كل أحد على الوفاء وبقاء الكسب والأمانة والصحاح، ونثارها على رجل سماع كلام حسن صحيح، وعددها أعداد أعمال البر لأنها مكتوب عليها: لا إله إلا الله محمد رسول الله. ولا تتم الأعمال إلا بذكر الله تعالى. فإن رآها إنسان فإنه يتم له أمر الدين والدنيا. فإن رأى معه صحاحاً واسعة حساناً فإنه دين. فإن كان من أبناء الدنيا نال دنيا واسعة ورزقاً حسناً. وإن كانت امرأة حبلى ولدت غلاماً حسناً. والدراهم الكثيرة إذا أصابها إفادة خير كثير في فرح وسرور. فإن رأى أن له على إنسان دراهم جياداً صحاحاً فإن له عليه شهادة حق، وإن طالبه بها فهو مطالبته إياه بالشهادة، فإن ردها كذلك فهو شهادة بالحق والصحة، فإن ردها مكسرة مال في الشهادة، فإن ضيع درهماً حسناً فإنه ينصح جاهلاً ولا يقبل منه، والدراهم المزغلة غش وكذب وخلاف وخيانة في المعيشة أو اجتراء على الكبائر، والتي لا نقش فيها كلام ليس فيه ورع، والتي نقشها صور بدعة في الدين وفسق والمقطعة خصومة لا تنقطع. وقيل: بل ينقطع فيها المقال، وأخذها خير من دفعها لأن دفعها هم، فإن سرق درهماً وتصدق به فإنه يروي ما لا يسمعه، فإن رأى معه عشرة دراهم فصارت خمسة نقص ماله. فإن رأى خمسة صارت عشرة تضاعف ماله. وقال بعضهم: الدراهم في الرؤيا دليل شر وجميع ما ختم بالسكة.
وقيل: الدراهم تدل على كلام وتواتر في الأشياء الجليلة. وقيل: الدراهم كلام وخصومة إذا كانت بارزة، فإن أعطى دراهم في صرة أو كيس استودع سراً، وربما كان الدرهم الواحد ولداً والفلوس كلام رديء وصخب، والدراهم الجياد كلام حسن، والدراهم الرديئة كلام سوء.

(حكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني في كمي دينارين فسقطا فكنت أطلبهما فقال: انظر قد فقدت من كتبك شيئاً؟ قال: فنظرت فإذا قد فقدت حجتين. (وحكي): أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: رأيت كأني أصبت أربعة وعشرين ديناراً معدودة فضيعتها كلها فلم أجد منه إلا أربعة فقال: «أَنْتَ تُصَلِّي وَحْدَكَ وَتُضَيِّعُ الجَمَاعَاتِ».

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أصبت درهماً كسروياً فقال: تنال خيراً فلم يمس حتى أفاده. ثم أتى آخر فقال: رأيت كأني أصبت درهماً عربياً فقال له: إنك تضرب فعرض له أنه ضرب مائة مقرعة، فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ فقال: إن الكسروي عليه ملك وتاج والعربي عليه ضرب هذا الدرهم. وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أضرب الدراهم فقال: أشاعر أنت؟ فقال نعم. ورأى رجل كأنه وضع درهماً تحت قدمه فقص رؤياه على معبر فقال: إنك سترتد عن الدين فارتاع صاحب الرؤيا وقام فقصد الجهاد ليسلم دينه فلما أن تراءى الجمعان أسرته الكفار وضرب بألوان العذاب إلى أن ارتد عن دينه. ودليل ارتداده وطؤه اسم الله تعالى. وجاء رجل آخر فقال: كأني أطأ وجه النبي ﷺ بقدمي فقال له ابن سيرين: بت البارحة وخفك في رجلك؟ قال نعم، قال: انزعه فنزعه فسقط منه درهم عليه اسم الله واسم رسول الله. (ومن رأى) كأنه أصاب طستاً من ذهب أو إبريقاً أو كوزاً وله عروة فهو خادم يشتريه أو امرأة يتزوجها أو جارية فيها سوء خلق وقال بعضهم: من رأى كأنه يستخدم أواني الذهب والفضة فإنه يرتكب الآثام. وما رأى من ذلك للموتى أهل السنة فهو بشارة لقوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾[(٤٣) الزخرف: ٧١].

(الكنز):يدل على حمل المرأة لأن الذهب غلمان والفضة جواري، وربما دل على مال بكثرة أو علم للعالم ورزق للتاجر وولاية لأهلها في عدل، وقد قيل: إن الكنز يدل على الاستشهاد والكنوز أعمال ينالها الإنسان في بلاد كثيرة. وقال بعضهم: من رأى كأنه وجد كنزاً فيه مال فيدل على شدة تصيبه (وحكي): أن امرأة رأت بنتاً لها ميتة فقال لها يا بنية أي الأعمال وجدت خيراً؟ فقالت: عليك بالجوز فاقسميه في المساكين فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: لتخرج هذه المرأة الكنز الذي عندها فلتصدق به، فقالت المرأة: استغفر الله إن عندي كنزاً دفنته من أيام الطاعون ورأى رجل ثلاث ليال متواليات كأنه أتاه آت فقال له: اذهب إلى البصرة فإن لك بها كنزاً فاحمله فلم يلتفت إلى رؤياه حتى صرح له بالقول في الليلة الثالثة فعزم على الذهاب إلى البصرة وجمع أمتعته فلما أن وردها جعل يطوف في نواحيها مقدار عشرة أيام فلم يظهر له شيء وأيس ولام نفسه على ما تجشم فدخل يوماً خربة فرأى فيها بيتاً مظلماً ففتشه فوجد فيه دفتراً فأخرجه ونظر فيه فلم يعلم منه شيئاً وقد كان مكتوباً بالعبرانية ولم يجد أحداً بالبصرة يقرؤه، فانطلق به إلى شاب في بغداد فلما نظر فيه الشاب طلب منه أن يبيعه إياه فأبى وقال: ترجمه بالعبرانية لي لأدفعه من بعد إليك فترجمه له وكان ذلك الكتاب في التعبير.

(التاج): وأما التاج إذا رأته المرأة على رأسها فإنها تتزوج برجل رفيع ذي سلطان أو غنى وإن كانت حاملاً ولدت غلاماً، وإن رآه رجل على رأسه فإنه ينال سلطاناً أعجمياً، فإن دخل عليه ما يصلحه سلم دينه وإلا كان فيه ما يفسد الدين لأن لبس الذهب مكروه في الشرع للرجال، وقد يكون أيضاً زوجة ينكحها رفيعة القدر غنية موسرة، وإن رأى ذلك من هو مسجون في سجن السلطان فإنه يخرجه ويشرف أمره معه كما شرف أمر يوسف عليه السلام مع الملك إلا أن يكون له والد غائب فإنه لا يموت حتى يراه فيكون هو تاجه. والتاج المرصع بالجوهر خير من التاج الذهب وحده. (وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على رأسي تاجاً من ذهب فقال له: إن أباك في غربة قد ذهب بصرة فورد عليه الكتاب بذلك. وقال: إن التاج على رأس الرجال رئيسه الذي كان فوقه وقد ذهب عنه شيء يعز عليه وأعز ما عليه بصره. والإكليل يجري مجرى التاج، وقيل: هو مال زائد وعلم وولد يرزقه. والإكليل للمرأة زوج أعجمي، وللرجال ذهاب ما ينسب إليه لأن الذهب مكروه، فإن رأى تاجر وضع الإكليل عن رأسه أو سلبه فإنه يذهب ماله، فإن وضعه ذو سلطان أصابه خطأ في دينه، وإذا رأى الملك أن إكليله أو تاجه وضع عن رأسه أو سلب زال ملكه.

(القرط في الأذن): أما القرط للرجال فإنه يعمل عملاً من السماع ولذة الأذن لا تليق إلا بالنساء كالغناء وضرب البربط وإلا فعل ما لا ينبغي له فيغنى بالقرآن، فإن لم يكن في شيء من ذلك نظرت إلى الحامل من أهله، أما زوجته أو ابنته فإنها تلد غلاماً إن كان القرط ذهباً، وإن كان القرط فضة ولدت أنثى. (ومن رأى) امرأة أو جارية في أذنيها قرط أو شنف فإنه يظهر له تجارة في كورة عامرة نزهة فيها إماء وجوار ودللات مزينات لأن المرأة والجارية تجارة، والأذن التي وضع عليها القرط إماء ونساء. فإن رأى في أذنيه قرطين مرصعين باللؤلؤ فإنه يصيب من زينة الدنيا وجمالها لأن جمال كل شيء اللؤلؤ ويرزق القرآن والدين وحسن الصوت وكمالاً في أموره فإن كان مع ذلك شنف فإنه يرزق بنتاً، فإن رأت امرأة حبلى ذلك فإنها ترزق ولداً ذكراً، والقرط والشنف للرجال والنساء سواء، وإن كان القرط من ذهب فرجل مغن، وإن كان من فضة فإنه يحفظ نصف القرآن. (وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في إحدى أذني قرطاً فقال له: كيف غناؤك؟ فقال: إني لحسن الصوت.

(الخاتم): وأما الخاتم فدال على ما يملكه ويقدر عليه، فمن أعطى خاتماً أو اشتراه أو وهب له نال سلطاناً أو ملك ملكاً إن كان من أهله لأن ملك سليمان عليه السلام كان في خاتمه، وأيضاً فإنه مما تطبع به الملوك كتبها والأشراف خزائنها، وقد يكون من الملك داراً يسكنها ويدخلها أو يملكها وفصه بابها، وقد يكون امرأة يتزوجها فيملك عصمتها ويفتض خاتمها، أو يولج أصبع بطنه فيها، ويكون فصه وجهها، وقد يكون أخذ الخاتم من الله عز وجل للزاهد العابد أماناً من الله تعالى من السوء عند تمام الخاتمة، وأخذه من النبي ﷺ أو من العالم بشارة بنيل العلم، وكل هذا ما كان الخاتم فضة. وأما إن كان ذهباً فلا خير فيه، وكذلك إن كان حديداً لأنه حلية أهل النار، أو نحاساً لما في اسمه من لفظ النحس، وما يصنع منها من خواتيم الجن نعوذ بالله من الشر كله. وقيل: الخاتم يدل أيضاً على الوالد والمرأة أو شراء جارية أو دار أو دابة أو مال أو ولاية وإن كان من ذهب فهو للرجل ذل. وقيل: من رأى أنه لابس خاتم من حديد فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، وإن كان من ذهب وله فص فإنه جد. والخواتيم المفرغة المصمته هي أبداً خير، والمنفوخة التي في داخلها حشو تدل على اغتيال ومكر لأن فيها شيئاً خفياً، أو تدل على رجاء لشيء عظيم ومنافع كثيرة لأن عظمها أكبر من وزنها. وأما الخواتيم من قرن أو عاج فإنها محمودة للنساء. وقيل: الخاتم سلطان كبير والحلقة أصل الملك والفص هيبته والختم نفاذ السلطان ومال وولاية، والخاتم أمره ونهيه والنقش فيه مراده ومنيته. فمن رأى أن الملك طبع بطابعه نال سلطاناً من سلطانه سريعاً لا يخالفه لأن الطابع أقوى من الخاتم.

(ومن رأى) أنه لبس خاتماً من فضة فأنفذه حيث أراد وجاز له ذلك فإنه يصيب سلطاناً. (ومن رأى) أنه تختم بخاتم الخليفة وكان من بني هاشم أو من العرب فإنه ينال ولاية جليلة، فإن كان من الموالي أو يكون له أب فإنه يموت أبوه ويصير خلفاً، وإن لم يكن له أب فإنه ينقلب أمره إلى خلاف ما يتمنى. وإن رأى ذلك خارجي نال ولاية باطلة. ومن وجد خاتماً صار إليه مال من العجم أو ولد له ولد أو تزوج. (ومن رأى) فص خاتمه تقلقل أشرف سلطانه على العزل. فإن رأى فصه سقط مات ولده أو ذهب بعض ماله. ومن انتزع خاتمه وكان والياً فهو عزله أو ذهاب ملكه أو

طلاق امرأته ويكون للمرأة موت زوجها أو أقرب الناس إليها وقيل: إن الخاتم إذا لبسه الإنسان تجدد له شيء مما ينسب إلى الخاتم. ومن رأى الحلقة انكسرت وذهبت وبقي الفص فإنه يذهب سلطانه ويبقى اسمه وذكره وجماله. والخاتم من ذهب بدعة ومكروه في الدين وخيانة في ملكه ويجور في رعيته، والخاتم من حديد سلطان شجاع أو تاجر بصير ولكنه خامل الذكر، والخاتم من وصاص سلطان فيه وهن، والخاتم ذو الفصين سلطان ظاهر وباطن، فإن كان ذا الخاتم مما ينسب إلى التجارة فهو ربح، وإن كان منسوباً إلى العلم فإنه يداوي أصحاب الدين والدنيا، وضيق الخاتم يدل على الراحة والفرج، ومن استعار خاتماً فإنه يملك شيئاً لا بقاء له. ومن أصاب خاتماً منقوشاً فإنه يملك شيئاً لم يملكه قط مثل دار أو دابة أو امرأة أو جارية أو ولد. وإن رأى خواتيم تباع في السوق فهو بيع أملاك رؤساء الناس، فإن رأى السماء تمطر خواتيم فإنه يولد في تلك السنة بنون. والخاتم للعرب امرأة. وخاتم الذهب قيل هو امرأة قد ذهب مالها. ومن تختم بخاتم في خنصره ثم نزعه عنها وأدخله في غيرها فإنه يقود على امرأته ويدعو إلى الفساد. وإن رأى أن خاتمه الذي كان في خنصره مرة في بنصره ومرة في الوسطى من غير أن حوله فإن امرأته تخونه. ومن باع خاتمه بدراهم أو دقيق أو سمسم فإنه يفارق امرأته بكلام حسن أو مال. والفص ولد، فإن كان فص خاتمه من جوهر فإنه سلطان مع جاه وبهاء ومال كثير وذكر وعز، فإن كان فصه من زبرجد فإن كان سلطاناً فإنه شجاع مهيب قوي، وإن كان في الولد فإنه ولد مهذب راجح كيس، وإن كان فصه خرزاً فإنه سلطان ضعيف مهين، وإن كان الفص ياقوتاً أخضر فإنه يولد له ولد مؤمن عالم فهم، والخاتم من خشب امرأة منافقة أو ملك من إنفاق، فإن أعطيت امرأة خاتماً فإنها تتزوج أو تلد.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن خاتمي انكسر فقال: إن صدقت رؤياك طلقت امرأتك فلم يلبث إلا ثلاثة أيام حتى طلقها. وجاءه رجل فقال: رأيت كأن في يدي خاتماً أختم به في أفواه الرجال وأرحام النساء فقال: أنت رجل مؤذن تؤذن في غير الوقت في شهر رمضان فتحرم على الناس الطعام والمباشرة. (ومن رأى) أنه ختم لرجل على طين فإن المختوم له ينال سلطاناً من صاحب الخاتم. (ومن رأى) أن ملكاً أو سلطاناً أعطاه خاتمه فلبسه وكان أهلاً لذلك نال سلطاناً وإلا رجع ذلك في قوم الذي رآه أو عشيرته أو سميه في الناس أو نظيره فيهم وبيع الخاتم فراق المرأة.

(والمخنقة): للرجال خناق وللمرأة زينة وولد من زوج جوهري، وإن كانت من صفر فمن زوج أعجمي، وإن كانت من خرز فإنه من زوج دنيء، فإن كانت مفصلة من جوهر ولؤلؤ وزبرجد فإنها تتزوج بزوج رفيع وتلد منه بنتين وتجد مناها فيه.

(القلادة والعقد): هما للنساء جمالهن وزينتهن ومناهن، والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان ورع ورهبة مع حفظ القرآن على قدر صغر اللؤلؤ وجماله وكثرته وخطره. (ومن رأى) عليه قلادة ذهب ودر وياقوت ولي عملاً من أعمال المسلمين أو تقلد أمانة، والجوهر في العقد جواهر عمله ومبلغه ومنتهاه، والقلادة للرجال إذا كان معها نقود من فضة دليل تزويج بامرأة حسناء، والياقوت والجوهر فيها حسنها، وإن كانت من الفضة والجوهر فإنه ولاية جامعة مع مال وفرح، وإذا كانت من حديد فهي ولاية في قوة، وإذا كانت من صفر فهي متاع الدنيا، وإذا كانت من خرز فولاية في وهن وضعف، وإذا كانت منسوبة إلى المرأة فإنها امرأة دنيئة. والقلادة للنساء مال ائتمنها عليه زوجها. وقال بعضهم: الزينة التي تعلقها النساء في أعناقهن تدل فيهن على أزواجهن والولد لأن هذه الزينة كما أنها تعانق المرأة فكذلك الزوج وليس ذلك بسبب الجوهر ولكنه بسبب الهيئة.

(وأما العقد): للرجل في عنقه فإن كان طالباً للقرآن جمعه وإن كان طالباً للفقه أحكمه وإن كان عليه عهد أو عقد وفى به وإن لم يكن شيء من ذلك وكان عزباً تزوج امرأة تحسن القرآن وإن كان عنده حمل ولد له غلام إلا أن ينقطع سلكه ويتبدد نظمه فإن كان في عنقه عهد نكثه وإن كان حافظاً للقرآن نسيه وغفل عنه وإلا تشتت منه العلم وتلف له وإذا اجتمعت أسلاك فالجوهر منها قرآن واللؤلؤ سنن وسائر الجوهر حكم وكلام البر والفقه وعقد المرأة زوجها أو ولدها والقلادة من جوهر تدل على الإيمان والعلم والقرآن.

(وأما الطوق): للرجال فإحسان المرأة إلى زوجها وسعته غنى للزوج وأحكامه علم الزوج وكونه من حديد قوته وكون الخشب في وسطه نفاقه وهو للسلطان ظفر وللتاجر ربح وإن رأى كأنه مطوق طوقاً ضيقاً فإنه بخيل وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الورع فإنه لا ينتفع به أحد من أهل الدين وإن كان عالماً فإنه يكتم علماً قال الله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيام **(ومن رأى)** كأنه اشترى جارية وفي حلقها طوق من فضة فإنه يتجر على قدر الجارية تجارة ويستفيد منها قوة أو يصيب من التجارة امرأة أو جارية لأن الفضة من جوهر النساء وقيل: إن الطوق من أي نوع كان فساد في الدين.

(السوار): من رآه من الرجال فهو ضيق يده فإن كانت أسورة من فضة فهو رجل صالح للسعي في الخيرات لقوله تعالى: **﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾** وإن كان له أعداء فإن الله يعينه **(ومن رأى)** في يده سواراً من ذهب غلت يده فإن رأى ملكاً سوّر رعيته فإنه يرفق بهم ويعدل فيهم وينالون كسباً ومعيشة وبركة ويبقى سلطانه فإن سوّرت يد السلطان فهو فتح يفتح على يديه مع ذكر وصوت وقيل إن السوار من الفضة يدل على ابن خادم وقيل سوار الفضة زيادة مال وقد تقدم ذكر السوار أيضاً في أول الباب.

(وأما الدملج): فهو للنساء زينة وفخر وجمال إن عدد عليهن فهو افتتاح خيرهن وسرورهن من فيمهن والدملج للرجال قوة على يد أخيه لأن العضد أخ وكذلك الساعد وإن كان من ذهب ورأى كأنه عليه دل على أنه يضرب بالسياط والضيق منه أقوى في التأويل.

(وأما المعضد): فمن كان في يده معضد من فضة فإنه يزوج ابنه ابنة أخيه وإن كان المعضد من خرز فإنه ينال من إخوانه هموماً متتابعة من قبل أخ أو أخت وكل شيء تلبسه المرأة من الحلي فهو زوجها لقوله تعالى: **﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾**.

(المنطقة): هي أب أو أخ أو عم أو ولد وتدل أيضاً على رجل من الرؤساء يستعين به في الأمور فإن رأى كأن ملكاً أعطاه منطقة وشد بها وسطه دل على أنه قد بقي من عمره النصف وإن كانت المنطقة محلاة بالذهب فإن حلية المنطقة قواد الوالي وكونها من ذهب ظلمه ومن حديد قوة جنده ومن رصاص ضعفهم ومن فضة غناهم فإن رأى كأن عليه منطقتين أو أكثر حتى عجز عن حملها فإن صاحبها يطول عمره حتى يبلغ أرذله. فإن رأى كأنه أعطي منطقة فأخذها بيمينه ولم يشد بها وسطه فإنه يسافر سفراً في سلطان وإن كانت بيساره منطقة وبيمينه سوط نال ولاية والوالي إذا انقطعت منطقته قوي أمره وطال عمره ومن شد وسطه بخيط مكان المنطقة فقد ذهب نصف عمره وإن شد وسطه بحية فإنه يشده بهميان فيه دراهم أو دنانير. وقيل من أعطاه الملك منطقة نال ملكاً. **(ومن رأى)** عليه منطقة بلا حلي استند إلى رجل شريف قوي ينال منه خيراً ونعمة يشتد بها ظهره فإن كان غنياً فهو قوته وصيانته وثباته في تجارته أو سلطانه ونيل مال حلال وتكون سريرته خيراً من علانيته والمنطقة المبهمة ظهر الرجل الذي يستند إليه ويتقوى به إذا كانت في وسطه وإن كانت محلاة بالجوهر أصاب مالاً يسود به أو ولداً يسود أهل بيته **والخلخال**من فضة ابن والرجل إذا رأى عليه خلخالاً من ذهب دلت رؤياه على مرض يصيبه أو خطأ يقع عليه في الدين والخلخال للمرأة أمن من الخوف إن كانت ذات بعل وإن كانت أيماً فإنها تتزوج برجل كريم سخي ترى منه خيراً. وقد تقدم أيضاً ذكر الخلخال في أول الباب.

(اللؤلؤ): اللؤلؤ المنظوم في التأويل القرآن والعلم. فمن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً مستوياً فإنه يفسر القرآن صواباً. **(ومن رأى)** كأنه باع اللؤلؤ أو بلعه فإنه ينسى القرآن. وقيل من رأى كأنه يبيع اللؤلؤ فإنه يرزق علماً ويفشيه في الناس وإدخال اللؤلؤ في الفم يدل على حسن الدين فإن رأى كأنه ينثر اللآلىء من فيه والناس يأخذونها وهو لا يأخذها فإنه واعظ نافع الوعظ وقيل إن اللؤلؤة امرأة يتزوجها أو خادم وقيل اللؤلؤ ولد لقوله تعالى: **﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً﴾** ((٧٦) الإنسان: ١٩) واستعارة اللؤلؤ تدل على ولد لا يعيش واستخراج اللؤلؤ الكثير من قعر البحر أو من النهر مال حلال من جهة بعض الملوك واللؤلؤ الكثير ميراث أيضاً وهو للوالي ولاية وللعالم علم وللتاجر ربح واللؤلؤ كمال كل شيء وجماله. **(ومن رأى)** كأنه يثقب لؤلؤاً بخشبة فإنه ينكح ذات محرم ومن بلع لؤلؤاً فإنه يكتم

شهادة عنده ومن مضغ اللؤلؤ فإنه يغتاب الناس (ومن رأى) كأنه تقيأه ومضغه وبلعه فإنه يكايد الناس ويغتابهم. (ومن رأى) لؤلؤاً كثيراً مما يكال بالقفزان ويحمل بالأوقار وكأنه استخرجه من بحر فإنه يصيب مالاً حلالاً من كنوز الملوك فإن رأى كأنه يعد اللؤلؤ فقد قيل إنه يصيبه مشقة (ومن رأى) كأنه فتح باب خزان بمفتاح وأخرج منها جواهر فإنه يسأل عالماً عن مسائل لأن العالم خزانة ومفتاحها السؤال وربما كانت هذه الرؤيا امرأة يفتضها ويولد له منها أولاد حسان. (ومن رأى) كأنه رمى لؤلؤاً في نهر أو بئر فإنه يصطنع معروفاً إلى الناس فمن رأى كأنه ميز بين لؤلؤة وقشرها وأخذ القشر ورمى بما في وسطه فإنه نباش وكبير اللؤلؤ أفضل من صغيره وربما دل كبيره على السور الطوال من القرآن واللؤلؤ غير المنظوم يدل على الولد وإن كان مكتوباً فإنه جوار وربما دل منثوره على مستحسن الكلام وأصناف اللؤلؤ والجوهر وغيره دالة على حب الشهوات من النساء والبنين.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت رجلين يدخلان في أفواههما اللؤلؤ فيخرج أحدهما أصغر مما أدخله ويخرج الآخر أكبر منه فقال: أما ما رأيته يخرج صغيراً فإنك رأيتها لي وأنا أحدث بما أسمعه. وأما من رأيته يخرج كبيراً فرأيته للحسن البصري ولعبادة يحدثان بأكثر مما سمعاه وجاءته امرأة فقال: إني رأيت في حجري لؤلؤتين إحداهما أعظم من الأخرى فسألتني أختى أختي إحداهما فأعطيتها الصغرى فقال لها: أنت امرأة تعلمت سورتين إحداهما أطول من الأخرى فعلمت أختك الصغرى فقالت: صدقت تعلمت البقرة وآل عمران فعلمت أختي آل عمران. وجاءه رجل فقال: رأيت كأني ابتلع اللؤلؤ ثم أرمي به فقال: أنت رجل كلما حفظت القرآن نسيته وضيعته فاتق الله. وجاءه آخر فقال: رأيت كأني أثقب لؤلؤة فقال: ألك أم قال نعم كانت وسبيت قال فلك جارية اشتريتها من السبي قال نعم قال اتق الله فأمك هي. وجاءه آخر فقال: رأيت كأني أمشي على لؤلؤ فقال اللؤلؤ القرآن ولا ينبغي أن يجعل القرآن تحت قدميك. وجاءه آخر فقال: رأيت كأن في إحدى أذني لؤلؤة بمنزلة القرط فقال اتق الله ولا تغن بالقرآن. وجاءه آخر فقال: رأيت كأن اللؤلؤ ينتثر من فمي فجعل الناس يأخذون منه ولا آخذ منه شيئاً قال: أنت رجل قاص تقول ما لا تعمل به.

(المرجان): قال بعضهم: هو مال كثير وجارية حسناء مذكورة خيرة هشة بشة والقلادة منه ومن الخرز ما نهى الله تعالى عنه بقوله تعالى: ﴿لاَ تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الحَرَامَ وَلاَ الهَدْيَ وَلاَ القَلاَئِدَ﴾ [(٥) المائدة: ٢].

(الياقوت): فرح ولهو. فمن رأى أنه تختم بالياقوت فإنه يكون له دين واسم فإن رأى أنه أخذ فص ياقوت وكان يتوقع ولداً ولد له بنت وإن أراد التزويج تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالمَرْجَانُ﴾ [(٥٥) الرحمن: ٥٨] فإن رأى كأنه استخرج من قعر البحر أو النهر ياقوتاً كثيراً يكال بالمكيال أو يحمل بالأوقار فإنه مال كثير من سلطان والكثير من الياقوت للعالم علم وللوالي ولاية وللتاجر تجارة وقيل إن الياقوت صديق. (ومن رأى) أنه نظر في جوهر أو لؤلؤ لا ضوء له أو في زجاجة لا ضوء لها فليحذر الخناق والشدة لأن النفس في البدن كالنور في الزجاج والجوهر أو يذهب عقله لأن العقل جوهر مبسوط وإذا كانت الياقوتة صديقاً كان قاسي القلب. (ومن رأى) كأنه له إكليلاً من ياقوت ومرجان فإن ذلك عزة وقوة من قبل امرأة حسناء. وقال بعضهم: إن الياقوت منسوب إلى النساء حتى يكون كثيراً يكال فيكون حينئذٍ مالاً. ومن أعطي ياقوتة فإنه يصيب امرأة حسناء.

(الزمرد والزبرجد): هو المهذب من الإخوان والأولاد والمال الطيب الحلال والكلام الخالص من العلم والبر ويكون أيضاً صديقاً صاحب دين وورع وحسب وأما الفيروزج فهو فتح ونصر وإقبال وطول عمر (حكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في يدي خاتماً فصه من ياقوتة حمراء فقال: تحبك امرأة جميلة فيها قسوة شديدة.

(العقيق): مبارك ينفي الفقر على ما روي في الخبر عن النبي ﷺ فمن رأى كأنه تختم به فإنه يملك شيئاً مباركاً وينال نعمة نامية وكذلك الجزع.

(السبج): مال من شبهة ولمن يتوقع الولد ولد له ويدل أيضاً على التصديق المنافق والخرزة الواحدة صديق لا معين له والكثير منه مال حرام والرصاص يدل على عوام الناس ويدل أخذه على استفادة مال من قبل المجوس وأخذ الرصاص الذائب دليل خسران في المال والرصاص الجامد لا يدل على خسران (ومن رأى) أنه يذيب رصاصاً فإنه يخاصم في أمر فيه وهن ويقع في ألسنة الناس.

(الصفر والنحاس): مال من قبل النصارى واليهود فمن رأى أنه يذيب صفراً فإنه يخاصم في أمور من متاع الدنيا ويدل أيضاً على كلام السوء والبهتان (ومن رأى) في يده شيئاً منه فليحذر أناساً يعادونه وليتق الله ربه في دينه لأن الله تعالى يقول: من حليهم عجلاً جسداً له خوار لم يكن ذهباً ولا فضة وإنما كان نحاساً (ومن رأى) صفراً أو نحاساً فإنه يرمي بكذب أو بهتان أو يشتم.

(الحديد): قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ والحديد مال وقوة وعز وأكله مع الخبز مداراة واحتمال لأجل المعاش ومضغه غيبة والحديد ظفر. (وحكي): أن رجلاً أتى جعفر الصادق عليه السلام فقال: رأيت كأن ربي أعطاني حديداً وسقاني شربة خل ثقيف فقال: تعلم ولدك صنعة داود عليه السلام والخل مال حلال في مرض يطول فيه مضجعك وتموت فيه على وصاة والكحل مال والمكحلة امرأة والاكتحال يستحب من الرجل الصالح: ولا يستحب من الرجل الفاسق والميل ولد. وقيل: الكحل يدل على زيادة ضوء البصر. وأما الزجاج فهو لا بقاء له وهو من جوهر النساء ورؤيته في وعاء أقل ضرراً وقيل هو هم لا بقاء له وقد تقدم ذكر أوانيه في باب الخمر وأوانيها. وقد جاء في الخبر عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قامت من نومها باكية فسئلت عن ذلك فقالت: رأيت رسول الله ﷺ وفي يده قارورة فقلت: ما هذه يا رسول الله؟ قال: أجمع فيها دم الحسين فلم تلبث أن جاء نعي الحسين عليه السلام. وأما الزئبق فيدل على خلف الموعد والخيانة والنفاق واتباع الهوى (ومن رأى) بيده شيئاً من الزئبق فإنه مذبذب في دينه متابع لهواه خائن غير مؤتمن وأكله لا خير فيه والقار وقاية وجنة من محذور والنفط مال حرام. وقيل: امرأة مفسدة ومن صب عليه نفطاً أصابه مكروه من جهة السلطان. وأما الفلوس فالمنثور منها في وعاء قضاء حاجة والمكشوف منها كلام رديء وصخب (ومن رأى) أنه أدخل في فمه درهماً فأخرج فلساً فإنه زنديق والفلس كلام مع رياء ومجادلة. (ومن رأى) فلوساً عليها اسم الله تعالى فإنه رخص لنفسه السماع واستماع الشعر مثل القرآن. (ومن رأى) كأنه ابتلع ديناراً وأخرجه من سفله فلساً فإنه يموت على الكفر لأن الدينار دين والفلس غش وكفر وضلال وقال بعضهم الفلوس تدل على حزن وضيق وكلام يتبعه غم وقيل الفلس يدل على الإفلاس.

(مركب الحلي): مال شريف بقدر ما أراد لأنه إذا كان من ذهب لا يضر لأنه شرف الدابة ورفعة ثمنها وكثرة حليها ارتفاع ذكره وعلم رياسته فمن رأى في يده مركباً فإنه ينال مال رجل شريف ويفيد جارية حسناء وإن كان من فضة وذهب فإنه جوار وغلمان حسان أصحاب زينة.

الباب الحادي والأربعون

في البحر وأحواله والسفينة والغرق والأنهار والآبار والمياه وظروفها من الدلاء والخوابي والجرار والكيزان

البحر في التأويل سلطان مهيب قوي كما أن البحر أعظم الأنهار. الماء يدل على الإسلام والعلم وعلى الحياة والخصب والرخاء لأن به حياة كل شيء كما قال الله تعالى: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [(٧٢) الجن: ١٦] وربما دل على النطفة لأن الله تعالى سماها ماء والعرب تسمي الماء الكثير نطفة ويدل على المال لأنه يكسب به فمن شرب ماء عذباً صافياً من بئر أو سقاء ولم يستوعب آخره فإن كان مريضاً أفاق من علته ودامت حياته ولم تتعجل وفاته وإن لم يكن مريضاً تزوج إن كان عزباً لتلذذه بشربه ونزول الماء من أعلاه إلى ذكره وإن كان متزوجاً ولم ينكح أهله في ليلة اجتمع معها وتلذذ بها وإن لم يكن شيء من ذلك أسلم إن كان كافراً ونال علماً إن كان صالحاً وللعلم طالباً وإلا نال دنيا حلالاً إن كان تاجراً إلا أن يدخل على الماء ما يفسده فيدل ذلك على حرامه وإثمه مثل أن يشربه من دور أهل الذمة فأما علم فاسد أو وطء رديء أو مال خبيث وإن كان الماء كدراً أو مراً منتناً فإنه يمرض أو يفسد كسبه أو يتمرر عيشه أو يتغير مذهبه لكل إنسان على قدره وما يليق به وبالمكان الذي شرب منه والإناء الذي كان فيه. وأما من حمل ماء في وعاء. فإن كان فقيراً أفاد مالاً وإن كان عزباً تزوج وإن كان متزوجاً حملت زوجته أو أمته منه إن كان هو الذي أفرغ الماء في الوعاء أو زوجته أو خادمه من بشره أو وزيره أو قريبه. وأما جريان الماء في البيوت ودخوله إلى الدور فلا خير فيه. فإن

كان ذلك عاماً في الناس دخلت عليهم فتنة أو مغرم أو سبيٌ أو أسقام أو طواعين وإن كان ذلك في دار مخصوصة نظرت في أمرها فإن كان فيها مريض مات فسعى الناس إليه في نعيه بالبكاء والدموع: وكذلك إن سالت في البيت ميازيب أو انفجرت فيه عيون فإنها عيون باكية على موت المريض أو عند وداع المسافر أو في شر ومضاربة بين ساكنيه أو بلاء يحل فيه من مرض أو سلطان. وكذلك جريان الماء أو ركوده يؤذن باجتماع جمع من الناس وجريانه في أماكن النبات يؤذن بالخصب وكثرته وغلبته على المساكن والدور من عيون الأرض أو سيولها بلاء من الله عز وجل على أهل ذلك المكان أما طاعون جارف أو سيف مبيد إن تهدمت له المساكن وغرقه فيه الناس وإلا كان عذاباً من السلطان أو جائحة من الجوائح.

فإن رأى أنه أعطي ماء في قدح دل ذلك على الولد وإن شرب ماء صافياً في قدح نال خيراً من ولده أو زوجته لأن الزجاج من جوهر النساء والماء جنين وقال بعضهم من رأى كأنه يشرب ماء سخناً أصابه غم فإن رأى أنه ألقى في ماء صاف سر مفاجأة وقيل إن عين الماء لأهل الصلاح خير ونعمة لقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [(٥٥) الرحمن: ٥٠] ولغير أهل الصلاح مصيبة وانفجار الماء من حائط حزن من الرجال مثل أخ أو صهر أو صديق. فإن رأى أن الماء انفجر وخرج من الدار فإنه يخرج من الهموم كلها وإن لم يخرج منها فإنه هم دائم فإن كان ذلك المكان صافياً فهو حزن في صحة جسم وهذا كله في العين إذا لم تكن جارية فإن كانت جارية فهو خير جار لصاحبه حياً وميتاً إلى يوم القيامة. وقال بعضهم: من رأى كأن في داره عين ماء جارية فإنه يشتري جارية. وإذا رأى كأن عيوناً انفجرت فإنه ينال أمولاً في توبيخ والماء الصافي رخص الأسعار وبسط العدل. (ومن رأى) كأنه شرب ماء كثيراً أكثر من عادته في اليقظة فإن عمره يطول. وقيل: إن شرب الماء سلامة من العدو ومضغه معالجة الكد والشدة في المعيشة وبسط اليد في الماء تقليب مال وتصرف فيه والماء الراكد أضعف من الماء الجاري في كل حال. وقيل: إن الماء الراكد حبس. فمن رأى أنه سقط في ماء راكد فهو حبس وغم والماء المالح غم والماء الأسود إذا نزح من البئر فإنها امرأة يتزوجها ولا خير فيها. وقيل: إن رؤية الماء الأسود خراب الدور وشربه ذهاب البصر والماء الآسن عيش نكد والماء المنتن مال حرام والماء الأصفر مرض وغور والماء عزل وذل وزوال النعمة لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [(٦٧) الملك: ٣٠] والماء الحار الشديد الحرارة إذا رأى كأنه استعمله بالليل أو بالنهار أصابته شدة من قبل السلطان. وإذا رأى كأنه استعمله بالليل أصابه فزع من الجن والماء الكدر عسر وتعب وشربه مرض وزبد الماء مال لا خير فيه ومن شرب من ماء البحر وهو كدر أصابه هم من الملك (ومن رأى) كأنه نظر في ماء صاف فرأى وجهه فيه كما يراه في المرآة فإنه ينال خيراً كثيراً. فإن رأى وجهه فيه حسناً فإنه يحسن إلى أهل بيته وصب الماء إنفاق المال في غير ظروفه من صرة أو ثوب دليل الغور لأنه يظن أنه أحرزه ولم يحرزه والوضوء من ماء لا يكره صافياً كان أو كدراً حاراً أو بارداً بعد أن يكون نظيفاً يجوز به الوضوء لأن الوضوء أقوى في التأويل من مخارج الماء واختلافه ويكره من العيون ماء كدر لم يجر والمشي فوق الماء غرور ومخاطرة فإن خرج منه قضيت حوائجه.

(ومن رأى) أنه في ماء عميق كثير ونزل فيه فلم يبلغ قعره فإنه يصيب دنيا كثيرة ويتمول وقيل بل يقع في أمر رجل كبير والاغتسال بالماء البارد توبة وشفاء من المرض والخروج من الحبس وقضاء الدين والأمن من الخوف. (ومن رأى) كأنه يشرب ماء كثيراً عذباً كان طول حياة وطيب عيش فإن شربه من البحر نال مالاً من الملك وإن شربه من النهر ناله من رجل حاله في الرجال كحال ذلك النهر في الأنهار وإن استقاه من بئر أصاب مالاً بحيلة ومكر. (ومن رأى) أنه يستقي ماء ويسقي به بستاناً وحرثاً أفاد مالاً من امرأة. فإن أثمر البستان أو سنبل الزرع أصاب من تلك المرأة مالاً وولداً أو سقي البستان والزرع مجامعة امرأته والماء في قدح زجاج ولد فإن انكسر القدح وبقي الماء ماتت الأم وبقي الولد. وإن ذهب الماء وبقي القدح مات الولد وبقيت الأم سئل ابن سيرين عن امرأة رئي لها أنها تسقي الماء فقال: لتتق الله هذه المرأة ولا تسعى بين الناس بالكذب. وجاءه رجل فقال: رأيت كأني أشرب من خرق ثوبي ماء لذيذاً بارداً فقال: اتق الله ولا تخلون بامرأة لا تحل لك فقال إنما هي امرأة خطبتها إلى نفسي.

(البحر): أما البحر فدال على كل من له سلطان على الخلق كالملوك والسلاطين والجباة والحكام والعلماء والسادات والأرواح لقوته وعظيم خطره وأخذه وإعطائه وماله وعلمه ماؤه وموجه رجاله أو صولاته أوحججه وأوامره

وسمكه رعيته ورجاله أو أرزاقه وأمواله أو مسائله وحكميه ودوابه قواده وأعوانه وتلاميذه وسفنه عساكره ومساكنه ونساؤه وأمناؤه وتجاراته وحوانيته أو كتبه ومصاحفه وفقهه وربما دل البحر على الدنيا وأهوالها تعز واحداً وتموله وتفقر آخر وتقتله وتملكه اليوم وتقتله غداً وتمهد له اليوم وتصرعه بعده وسفنه أسواقها ومواسمها وأسفارها الجارية تغني أقواماً وتفقر آخرين. ورياحه أرزاقها وإقبالها وحوادثها وطوارقها وأسقامها وسمكه رزقها وحيوانه ودوابة آفاتها وطوارقها وملوكها ولصوصها وموجه همومها وفتنها وربما دل البحر على الفتنة الهائجة المضطربة الفائضة وسفنه عصمة الله تعالى لمن عصم فيها وأمواجه ترادفها وسمكه أهلها الخاطئون فيها الذين لا يرحم صغيرهم كبيرهم بل يأكله ويستأكله ويهلكه إن قدر عليه ودوابه رؤساؤها وقادتها وأهل البأس والشر فيها، وربما دل على جهنم وسفنه كالصراط المنصوب عليها فناج ومخدوش ومكدوس وغريق في النار وأمواجه زفيرها. فمن رأى نفسه في بحر أو رئي له ذلك فإن كان ميتاً فهو في النار لقول تعالى: ﴿أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً﴾ [(٧١) نوح: ٢٥] فكيف بالميت إن كان غريقاً؟ وإن كان مريضاً اشتدت به علته وعظم بحرانه. فإن غرق فيه مات من علته وإن لم يكن مريضاً داخل سلطاناً إن كان ذلك في الصيف وفي هده البحر أو يسبح في العلم ويخالط العلماء أو يتسع في الأموال والتجارة على قدر سبحه في البحر واقتداره على الماء، فإن غرق في حاله ولم يمت في غرقه ولا أصابه وجل ولاغم تبحر فيما هو فيه ومنه قولهم غرق فلان في الدنيا وغرق النعيم والعلم ومع السلطان، فإن مات في غرق فسد دينه وساء قصده في مطلوبه لاجتماع الموت والغرق. وأما إن دخله أو سبح فيه في الشتاء والبرد أو في حين ارتجاجه نزل به بلاء من السلطان أما سجن أو عذاب أو يناله مرض واستسقاء ورياح ضارة، أو يحصل في فتنة مهلكة، فإن غرق في حينه قتل في محلته أو فسد دينه في فتنة ومن أخذ من مائه فشربه أو اقتناه جمع مالاً من سلطان مثله أو كسب من الدنيا نحوه. ومن دخل البحر فأصابه من قعره وحل أو طين أصابه هم من الملك الأعظم أو من سلطان ذلك المكان. ومن قطع بحراً أو نهراً إلى الجانب الآخر قطع هماً وهولاً أو خوفاً وسلم منه. وقال بعضهم: من رأى البحر أصاب شيئاً كان يرجوه.

(ومن رأى) أنه خاض البحرفإنه يدخل في عمل الملك ويكون منه على غرر، فإن شرب ماءه كله فإنه يملك الدنيا ويطول عمره أو يصيب مثل مال الملك أو مثل سلطانه أو يكون نظيره في ملكه، فإن شربه حتى روي منه فإنه ينال من الملك مالاً يتمول به مع طول حياته وقوته، فإن استقى منه فإنه يلتمس من الملك عملاً وينال بقد ما استقى منه فإن صبه في إناء فإنه يجني مالاً كثيراً من ملك أو يعطيه الله تعالى دولة يجمع فيها مالاً والدولة أقوى وأوسع وأدوم من البحر لأنها عطية الله. ومن اغتسل من البحر فإنه يكفر عنه ذنوبه ويذهب همه بالملك. ومن بال في البحر فإنه يقيم على الخطايا. (ومن رأى) البحر من بعيد فإنه يرى هولاً. وقيل: يقرب إليه شيء يرجوه. ورؤية البحر هادئاً خير من أن تكون أمواجه مضطربه، والبحيرة تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة لأن البحيرة واقفة لا تجري وهي تقتل من يقع فيها ولا تدفعه. والموج شدة وعذاب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾ [(٣١) لقمان: ٣٢] وقال تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ﴾ [(١٠) يونس: ٩٠].

(حكي): أن تاجراً رأى كأنه يمشي في البحر ففزع فزعاً شديداً لهيبة البحر فقص رؤياه على معبر فقال: إن كنت تريد السفر فإنك تصيب خيراً وذلك إن رؤياه تدل على ثبات أموره. ورأى رجل كأن ماء البحر غاض حتى ظهرت حافتاه فقصها على ابن مسعدة فقال: بلاء ينزل على الأرض من قبل الخليفة أو قحط في البلدان أو سلب مال الخليفة، فما كان إلا يسيراً حتى قتل الخليفة ونهب ماله وقحطت البلدان. (ومن رأى) كأنه أخرج من البحر لؤلؤة استفاد من الملك مالاً أو جارية أو علماً. وإذا رأى أن ماء البحر أو غيره من المياه زاد حتى جاوز الحد وهو معنى المدحتى دخل الدور والمنازل والبيوت فأشرف أهلها على الغرق فإنه يقع هناك فتنة عظيمة والأصل في الماء الغالب هم وفتنة لأن الله تعالى سمى غلبته وكثرته طغياناً. وقيل: إن الغرقيدل على ارتكاب مصيبة كبيرة وإظهار بدعة. والموت في الغرق موت على الكفر. وأما الكافر إذا رأى أنه غرق في الماء فإنه يؤمن لقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ﴾ [(١٠) يونس: ٩٠]الآية. (ومن رأى) كأنه غرق وغاص في البحر فإن السلطان يهلكه. فإن رأى كأنه غرق وجعل يغوص مرة ويطفو مرة ويحرك يديه ورجليه فإنه ينال ثروة ودولة. فإن رأى كأنه خرج منه ولم يغرق فإنه يرجع إلى أمر الدين خصوصاً إذا رأى على نفسه ثياباً خضراً. وقيل: من رأى أنه مات غريقاً في الماء كاده عدوه والغرق في الماء الصافي غرق في مال كثير.

(وأما السباحة): فمن رأى أنه يسبح في البحر وكان غالمّاً بلغ في الغلم حاجته. فإن سبح في البر فإنه يحبس وينال ضيقاً في محبسه ويمكث فيه بقدر صعوبة السباحة أو سهولتها وبقدر قوته. فإن رأى أنه يسبح في واد مستوياً حتى يبلغ موضعاً يريده فإنه يدخل في عمل سلطان جائر جبار يطلب منه حاجة يقضيها له ويتمكن منه ويؤمنه الله تعالى على قدر جريه في الوادي، فإن خافه فإنه يخاف سلطاناً كذلك وإن نجا فإنه ينجو منه وإن دخل لجة البحر وأحسن السباحة فيها فإنه يدخل في أمر كبير وولاية عظيمة ويتمكن من الملك وينال عزاً وقوة. وإن سبح على قفاه فإنه يتوب ويرجع عن معصية. ومن سبح وهو يخاف فإنه ينال خوفاً أو مرضاً أو حبساً وذلك بقدر بعده من البر، وإن ظن أنه لا ينجو منه فإنه يموت في ذلك الهم وإن كان جريئاً في سباحته فإنه يسلم من ذلك العمل وإن رأى سلطان أنه يريد أن يسبح في بحر والبحر مضطرب بموجه فإنه يقاتل ملكاً من الملوك، فإن قطع البحر بالسباحة قتل ذلك وكل بحر أو نهر أو واد جف فإنه ذهاب دولة من ينسب إليه، فإن عاد الماء عادت الدولة. وقيل: إذا رأى الإنسان كأنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه فهو خير من أن ينتبه وهو في الماء يسبح. وقيل: من رأى كأنه يسبح خاصم خصماً وغلب خصمه ونصر عليه والمشي فوق الماء في بحر أو نهر يدل على حسن دينه وصحة يقينه. وقيل: بل يتيقن أمراً هو منه في شك. وقيل: يسافر سفراً في خطر على توكل. (ومن رأى) كأن الماء يجري على سطحه أصابته بلية من السلطان دالة على الرجل المسلط الذي لا يقدر عليه إلا بملاطفة لجريانه وسلطانه والراكد منه أهون مراماً وألطف أمراً، ويدل على المحارب القاطع للطريق وعلى الأسد، وعلى ما يدل عليه السيل. فمن رأى وادياً قد حال بينه وبين الطريق، فإن كان مسافراً قطع عليه الطريق لص أو أسد أو عقله عن سفره مطر أو سلطان أو صاحب مكس وإن كان حاضراً نالته غمة وبلية لقوله تعالى: ﴿مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ [(٢) البقرة: ٢٤٩] وإما سلطان يقدم إليه سيما إن دخل فيه فإما أن يسجنه أو يأمر بضربه أو يناله حزن إذا كان قد ناله منه وجل أو منعه من الخلاص منه تياره، فإما مرض يقع فيه من برد أو استسقاء، فكيف إن كان ذلك في الشتاء وكان ماؤه كدراً فهو أشد في جميع ما يدل عليه، فإن قطعه وجاوزه أو خرج منه نجا من كل ما هو فيه من الغم والأسقام، ومن كل ما يدل عليه من البلايا والأحزان، ومن استقى من نهر فشرب أصاب مالاً من رجل خطير كقدر ذلك النهر، ومن دخل نهراً فأصابه من قعره وحل أو طين أصابه هم من رجل حاله كحالة ذلك النهر في الأنهار، ومن قطع نهراً إلى الجانب الآخر قطع هماً أو هولاً أو خوفاً وسلم منه إن كان فيه وحل والنهر الكبير الغالب رجل منيع ذو سلطان ودخوله بلده دخول السلطان إليها وصفاء الماء عدل السلطان ورجوع الماء إلى واره عزل السلطان وعلو الماء فوق المقدار علو من ذلك السلطان فوق مقداره وصعوده السطح قهر السلطان رعيته وإخلاله بالجذوع أسره للرجال، وذهاب الماء بالطعام غارة السلطان على أموالهم وذهابه بالفرش سبيه لنسائهم، وحفر النهر إصابه مال وكذلك الماء فيه، وكذلك رؤية الرجل الماء في بستانه رزق يساق إليه لقوله تعالى: ﴿نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ [(٣٢) السجدة: ٢٧] فإن رأى كأنه وقع في ماء ثم خرج منه فإنه يقع في حزن ثم يخرج منه. فإن رأى كأنه وثب من النهر إلى شطه فإنه ينجو من شر السلطان وينال ظفراً على الأعداء لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [(٢) البقرة: ٢٤٩].

(وأما دجلة): فمن شرب ماءها فإنه ينال الوزارة إن كان من أهلها ويصيب مال الوزير. (ومن رأى) أنه يشرب من ماء الفرات نال بركة ونفعاً ونعمة. فإن رأى أن ماء الفرات قد يبس فإنه يموت الخليفة أو يذهب ماله وربما وقع التأويل على وزير الخليفة. ومن شرب من نهر النيل فإنه ينال ذهباً بقدر ما شرب. (ومن رأى) أن ماء الوادي غمره من غير أن يغرق فيه فإنه يصيبه غم غالب، وإن خرج منه نجا من الغم. وإن رأى الإنسان كان ماء النهر يختطفه أو شيئاً من دوابه أو متاعه أو يذهب به فإنه مضرة وخسران له. فإن رأى كأنه يجري إلى بيته نهراً صافي الماء دل على يسار ومال. وقيل: إن ذلك للغني علة تصيبه ومنفعة تكون لأهل البيت. فإن رأى نهراً يجري من بيته والناس يشربون منه فإنه إن كان غنياً أو ذا شرف فذلك يدل على خير ومنافع تكون منه لأهل البلد يكرمهم وينفق عليهم ويأتي منزله قوم كثيرون محتاجون وينالون منه منفعة. وإن كان صاحب الرؤيا فقيراً فإنه يطرد امرأته أو ابنه أو أحد من بيته بسبب زنى أو فعل قبيح. فإن رأى أنه يجري إلى بيته ماء صافياً دل على يسار ومال.

(السواقي): الساقية تدل على مجرى الرزق ومكانه وسببه كالحانوت والصناعة والسفر ونحو ذلك وربما دل على القروح لمدها بالماء فهي مجراه مع سقيها البساتين، وربما دلت على السقاء والسقاية لحملها للماء ومجيئها به، وربما

دلت على محجة البساتين، وربما دلت على السقاء والسقاية لحملها للماء ومجيئها به، وربما دلت على محجة طريق السفر لسير المسافرين عليها كالماء، وربما دلت على الخلق لأنه ساقية الجسم، وربما دلت على حياة الخلق إن كانت للعامة أو حياة رأسها إن كانت خاصة. فمن رأى ساقية تجري بالماء من خارج المدينة إلى داخلها في أخدود بماء صاف والناس يحمدون الله عليها أو يشربون من مائها ويملؤون آنيتهم منها فانظر إلى ما فيهم، فإن كانوا في وباء انجلى عنها وأمدهم الله سبحانه بالحياة، وإن كانوا في شدة أتاهم الله بالرخاء أما بمطر دائم أو رفقة بالطعام، وإن لم يكونوا في شيء من ذلك أتتهم رفقة بأموال كثيرة لشراء السلع وما كسد عندهم من المتاع، وإن كان ماؤها كدراً أو مالحاً أو خارجاً على الساقية مضراً بالناس فإنه سوء يقدم على الناس وشرفيهم إما سقم عام كالزكام في الشتاء والحمى في الصيف، أو خبر مكروه على المسافرين أو غنائم حرام وأموال خبيثة تدخل على قدر الرؤيا وزياداتها. وأما من رآها جارية إلى داره أو حانوته فدليلها عائد عليه في خاصته على قدر صفائها وطيب مائها واعتدال جريانها. وإن رآها جارية إلى بستانه أو فدانه نظرت في حاله، فإن كان عزباً تزوج أو اشترى جارية ينكحها، فإن كانت له زوجة أو جارية وطئها وحملت منه إن شربت أرضه أو بستانه أو نبت نباته. وإن رأى جريانها شنعاً بخلاف ما تجري السواقي به إن كان ماؤها دماً فإن أهله ينكحها غيره إما في عصمته أو من بعد فرقه على قدر حاله وما في زيادة منامه. وقال بعضهم: الساقية التي يسدها الرجل الواحد ولا يغرق فيها فهي حياة طيبة لمن ملكها خاصة إذا نقص الماء من مجراه المحدود في الأرض فإن فاض عن مجراه يميناً وشمالاً فهو هم وحزن وبكاء لأهل ذلك الموضع، وكذلك لو جرت الساقية في خلال الدور والبيوت فإنها حياة طيبة للناس.

(حكي): أن رجلاً رأى ساقية مملوءة زبلاً وكناسة وقد كان أخذ مجرفة ونظف تلك الساقية وغسلها بما كثير لتكون جرية الماء فيها سريعة صافية فعرض له إنه أصبح من الغد وقد احتقن وأسهل طبيعته.

(الحوض): رجل سلطان شريف نفاع، فإن رأى حوضاً ملآن فإنه ينال كرامة وعزاً من رجل سخي، فإن توضأ منه فإنه ينجو من هم.

(القنوات): القناة تدل على خادم الدار لما يجري عليها من أوساخ الناس وأهلها، وربما دلت على الفرج الحرام سيما الجارية في الطرقات والمحلات المبذولة لكل من يطأ عليها ويبول فيها لقذارتها لأن الرسول عليه السلام كنى عن الفاحشة بالقاذورة، وربما دلت على الفرج والغمة لأنها فرج أهل الدار إذا جرت وهمهم إذا انحسرت أو انسدت. فمن رأى قناة داره قد انسدت حملت خادمه أو نشزت زوجته أو منعته نفسها فاهتم لذلك أو سدت عليه مذاهبه فيما هو له في اليقظة طالب من رزق أو نكاح أو سفر أو خصومة، وقد يدل ذلك على حصر يصيبه من تعذر البول. وأما القناة المجهولة فمن بال فيها دماً أو سقط فيها وتخضب بمائها وتلطخ بنجاستها أتى امرأة حراماً بزنى أو غير ذلك إن لاق ذلك به وإلا وقع في غمة وورطة من سبب خادم أو امرأة أو غير ذلك على قدر زيادة الرؤيا وما في اليقظةوالناعورة خادم يحفظ أموال الناس في السر. وقيل:الدواليب والنواعير دوران التجارات والأموال وانتقال الأحوال على السفر.

(الجرة): أجير منافق يجري على يديه مال ويؤتمن عليه وشرب الماء منها مال حلال وطيب عيش. فمن رأى أنه شرب نصف مائها فقد نفد نصف عمره، فإن شرب أقل أو أكثر فتأويله ما بقي أو نفد من عمره وكذلك في سائر الأواني فقس عليه. وقيل: الجرة امرأة أو خادم أو عبد وربما دلت إذا كانت مملوءة زيتاً أو عسلاً أو لبناً لأهل الدنيا على المطمورةوالمخزن الكيس وعلى العقدة من بدرة فأقل، وكذلك سائر أوعية الفخار من الكيزان والقلال وغيرها تجري مجرى الجرة.

(الكيزان): هي الجواري والخدم والمستحبون للنكاح والوطء فمن شرب منها أفاد مالاً من جهتهم وانكسار مؤنهم. وقال بعضهم: من رأى أنه شرب ماء في موضع غير مألوف على ظهر سفرة في إناء مجهول من يد ساق مجهول فإنه قد نفذ من عمره بقدر ما شرب من الإناء، وربما كان ذلك نفاد رزقه من البلدة الذي هو فيها أو المحلة أو السوق وأشباه ذلك، وكل ماء عذب في إناء فهو مال مجموع حلال والبرادة. قيل: هي امرأة رئيسة رفيعة نافعة ذات خدم كثيرة. والخابية امرأة خيرة والشرب منها مال يناله من قبلها (ومن رأى) كأنه استقى ماء وصبه في خابية فإنه يحتال مالاً ويودعه لامرأة، والخابية تجري مجرى الزير.

(زير الماء): وهو الحب يدل على قيم الدار ويدل على مخزنه وحانوته وعلى زوجته الحاملة لمائه، والقربة دالة على نحو ما دل عليه الزير والبربخ رجل حازم قد جرب السلطان. وإذا جرى الماء فيه فإنه والٍ وإذا لم يجر فيه فإنه معزول.

(حكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أشرب من قلة ضيقة الرأس قال: تراود جارية عن نفسها. وسئل ابن سيرين عن رجل أخذ جرة وأوثق فيها حبلاً وأدلاها في ركية فلما امتلأت الجرة انحل الحبل وسقطت الجرة فقال: الحبل ميثاق والجرة امرأة والماء فتنة والركية مكر. وهذا رجل بعثه صاحب له يخطب عليه امرأة فمكر الرجل وتزوجها. وأتاه آخر فقال: رأيت على كفي جرة ماء فوقعت الجرة وانكسرت وبقي الماء، فقال: امرأتك حامل؟ قال نعم، قال: فإنها تموت ويبقى الولد.

(الدلو): رجل يستخرج أموالاً بالمكر. فمن رأى أنه يدلو من بئر ماء ويحوي الماء في إنائه فإنه يحوي مالاً من مكر. فإنه رأى أنه يفرغه في غير إناء فإنه لم يلبث معه ذلك المال حتى يذهب وتذهب منافعه عنه، فإن سقاه بستانه فإنه يصيب به امرأة ويصيب منها إصابة، فإن أثمر البستان أصاب منها ولداً على نحو ما يرى من تمام ذلك. فإن رأى بئراً عتيقة فسقى منها إبلاً أو أناساً أو بهائم فهو يعمل خير الأعمال وأشرفها من البر على قدر قوته وجده فيه، وهو بمنزلة الراعي الذي يفرغ الماء من البئر على رعيته من الإبل والشاء، (ومن رأى) أنه يدلو من بئر عتيقة ويسقي الحيوان فهو مراء لدين أو لدنيا بقدر قوته عليها. وإن رأى أنه يدلو لنفسه خاصة فهو يبلغ في علمه بمصلحة دنيا بمقدار قوته لنزعه الدلو لدنياه خاصة. قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى قَلِيبٍ أَنْزِعُ عَلَى غَنَمٍ سُودٍ ثُمَّ أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ بَعْدُ وَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَخَالَطَ الغَنَمَ غَنَمٌ بِيضٌ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرْباً فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِياً مِنَ الرِّجَالِ يَفْرِي فَرِيكَ يَا بْنَ الخَطَّابِ».

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن عباس فقال: رأيت كأني أدليت دلواً في بئر وامتلأ ثلثا الدلو وبقي الثلث فقال: غبت عن أهلك منذ ستة أشهر وامرأتك حامل وستلد لك غلاماً. فقال: ما الدليل؟ فقال: لأني جعلت البئر امرأة والبشارة التي كانت في الجب كان يوسف عليه السلام فعلمت أنه غلام. وأما ثلثا الدلو فستة أشهر والثلث الباقي ثلاثة أشهر. فقال: صدقت قد ورد كتابها بأنها حامل منذ ستة أشهر. والبكرة رجل نفاع مؤمن يسعى في أمور الناس من أمور الدنيا والدين. فمن رأى أنه يستقي بها ماء ليتوضأ به فإنه يستعين برجل مؤمن معتصم بدين الله لأن الحبل دين، فإن توضأ وتمم وضوءه به فإنه يكتفي كل هم وغم ودين. وقيل: الدلو يدل على من ينسب إلى المطالبة ومنه دلونا إليه بكذا وكذا أي توسلنا فمن أدلى دلوه في بئر نظرت في حاله فإن كان طالب نكاح نكح فكان عصمته وعهده النكاح والدلو ذكره وماؤه نطفته والبئر زوجته وإن كان عنده حمل أتاه غلام فأدلى دلوه قال: ﴿يا بُشْرَى هٰذا غُلامٌ﴾ [(١٢) يوسف: ١٩] وإلا أفاد فائدة من سفر أو مطلب لأن السيارة وجدوا يوسف عليه السلام حين أدلوا دلوهم فشروه وباعوه بربح وفائدة. قال الشاعر:

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجيء بملئها طوراً وطوراً ... تجيء بحمأة وقليل ماء

وإن كان المستقي بالدلو طالباً للعلم كانت البئر أستاذه الذي يستقي منه علمه وما جمعه من الماء فهو حظه وقسمه ونصيبه. (السفينة): دالة على كل ما ينجى فيه مما يدل الغرق عليه لأن الله سبحانه نجى بها نوحاً عليه السلام والذين معه مما نزل بالكفار من الغرق والبلاء. وتدل على الإسلام الذي به ينجي من الجهل والفتنة، وربما دلت على الزوجة والجارية التي تحصن وينجى بها من النار والفتن لأن الله سبحانه سماها جارية. وربما دلت على الوالد والوالدة اللذين كانت بهما النجاة من الموت والحاجة لاسيما أنها كالأم الحاملة لولدها في بطنها. وربما دلت على الصراط الذي عليه ينجو أهل الإيمان من النار. وربما دلت على السجن والهم والعقلة إذا ركدت لقصة يونس عليه السلام. فمن رأى أنه ركب سفينة في البحر فانظر إلى حاله ومآل أموره، فإن كان كافراً أسلم سيما إن كان صعد إليها من وسط البحر من بعد ما أيقن بالهلاك، وإن كان مذنباً تاب من ذنبه، وإن كان فقيراً استغنى من بعد فقره، وإن كان مريضاً أفاق من مرضه إلا

أن يكون ركبها مع الموتى، وكان في الرؤيا ما يؤكد الموت فيكون ركوبها نجاة من فتن الدنيا، وإن كان مفيقاً وكان طالب علم صحب عالماً أو استفاد علماً ينجو به من الجهل لركوب موسى مع الخضر عليه السلام في السفينة. وإن رأى ذلك مديون قضى دينه وزال همه. وإن رأى ذلك محروم ومن قدر عليه رزقه آتاه الله الرزق من حيث لا يحتسب إذا كانت تجري به في طاروسها فيدل ذلك على ريح الربح. وطاووس الإقبال. وإن رأى ذلك عزب تزوج امرأة أو اشترى جارية تحصنه وتصونه. وإن رأى فيها ميتاً في دار الحق نجا وفاز برحمة الله تعالى من النار وأهوالها. وكذلك في المقلوب لو رأى من هو في البحر كأنه في المحشر وقد ركب على الصراط وجازه فإنه ينجو في سفينته وممره من هول بحره وحوادثه إلا أن يكون أصابه في المنام في ممره من النار سوء فإنه يناله في البحر مثل ذلك ونحوه، وإن جرت بمسجون نجا من سجنه وتسبب في نجاته وإن وصل إلى ساحل البحر أو نزل إلى البر كان ذلك أعجل وأسرع وأحسن. وأما إن رأى السفينة راكدة وأمواج البحر عاصفة دام سجنه وإن كان مسجوناً وطال مرضه إن كان مريضاً ودام تعذر الرزق عليه وعجز عن سفره إن حاول ذلك وتعذر عليه الوصول إلى زوجته إن كان قد عقد عصمتها وفتر عن طلب العلم إن كان طالباً لا سيما إن كان ذلك في الشتاء وارتجاج البحر. وقد يدل ذلك على السجن لما جرى على يونس عليه السلام من الحبس في بطن الحوت حين وقفت سفينته إلا أن عاقبة جميع ما وصفناه إلى خير إن شاء الله ونجاة لجوهر السفينة وما تقدم لها. وفيها من نجاة نوح عليه السلام ونجاة الخضر وموسى عليهما السلام ونجاة السفينة من الملك الغاصب لأن الخضر عابها وخلع لوحاً من ألواحها مع حسن عاقبة يونس عليه السلام من بعد حاله وما نزله به ولذلك قالوا: لو عطبت السفينة أو انفتحت لنجا من فيها إلا أن يخرج راكبها إلى البر أو يسعى به فيه فلا خير فيه، فإن كان مريضاً مات وصار إلى التراب محمولاً حملاً شنيعاً، فإن كان في البحر عطب فيه ولعل مركبه تنكسر لجريانه في غير مجراه بل من عادته في اليقظة إذا دفع بطاروسه إلى البر انكسر وعطب.

وإن رأى طالب علم أن سفينته خرجت إلى البر ومشت به عليه خرج في علمه وجدله إلى بدعة أو نفاق أو فسوق لأن الفسوق هو الخروج عن الطاعة وأصل البروز والظلم وضع الشيء في غير مكانه فمن خرج في ركوب السفينة من الماء الذي به نجاتها وهو عصمتها إلى الأرض التي ليس من عادتها أن تجري عليها فقد خرج راكبها كذلك عن الحق والعصمة القديمة، فإن لم يكن ذلك فلعله يحنث في زوجته ويقيم معها على حالته أو لعله يعتق جاريته ويدوم في وطئها بالملك أو لعل صناعته تكسد ورزقه يتعذر فيعود يلتمسه من حيث لا ينبغي له. وأما إن جرت سفينته في الهواء على غير الماء فجميع ما دلت عليه هالك، إما عسكر لما فيها من الخدمة والريش والعدة وأما مركوب من سائر المركوبات. وقد تدل على نعش من كان مريضاً من السلاطين والحكام والعلماء والرؤساء. وقال بعضهم: من رأى أنه في سفينة في بحر داخل ملكاً عظيماً أو سلطاناً. والسفينة نجاة من الكرب والهم والمرض والحبس لمن رأى أنه ملكها. فإن رأى أنه فيها كان في ذلك إلا أن ينجو فإن خرج منها كانت نجاته أعجل، فإن كان فيها وهو على أرض يابسة كان الهم أشد والنجاة أبعد، فإن رأى والٍ معزول أنه ركب في سفينة فإنه يلي ولاية من قبل الملك الأعظم على قدر البحر ويكون مبلغ الولاية على قدر إحكام السفينة وسعتها وبعد السفينة من البر بعده من العزل وقيل: إن ركوب السفينة في البحر سفر في شدة ومخاطرة وبعدها من البر بعده من الفرج، وإن كان في أمر فإنه يركب مخاطرة فإن خرج منها فإنه ينجو ويعصي ربه لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [(٢٩) العنكبوت: ٦٥] فإن كان صاحب الرؤيا قد ذهبت دولته أو كان تاجراً قد ضاعت تجارته فإن السفينة رجوع ذلك، فإن غرقت السفينة وتعلق منها بلوح فإن السلطان يغضب عليه إن كان والياً ثم ينجو وترجع إليه الولاية، وإن كان تاجراً فهو نقصان ماله ويعوض عنه وإن غرقت فهو بمنزلة الغريق. (ومن رأى) أنه في سفينة في جوف البحر فإنه يكون في يدي من يخافه ويكون موته نجاة من شر ما يخافه. وغرق سفينته وتفرق ألواحها مصيبة له فيمن يعز عليه. وقيل: إن غرق السفينة سفر في سلامة لقوله تعالى: ﴿سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٣٢] والسفينة المشحونة بالناس سلامة لمن كان فيها في سفر لقوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [(٢٦) الشعراء: ١١٩] وأخذ مجداف السفينة إصابة علم أو نيل مال من شوكة وأخذ حبل السفينة حسن الدين وصحبة الصالحين من غير أن يفارقهم لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [(٣) آل عمران: ١٠٣].

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني في سفينة سوداء لم يبق منها إلا الحبال قال: أنت رجل لم يبق من دينك إلا الإخلاص، وحبال السفينة أصحاب الدين.

الباب الثاني والأربعون

في رؤيا النار وأدواتها من الزند والحطب والفحم والتنور والكانون والسراج والشمع والقنديل وما اتصل بذلك

النار دالة على السلطان لجوهرها وسلطانها على ما دونها مع ضرها ونفعها، وربما دلت على جهنم نفسها وعلى عذاب الله، وربما دلت على الذنوب والآثام والحرام، وكل ما يؤدي إليها ويقرب منها من قول أو عمل، وربما دلت على الهداية والإسلام والعلم والقرآن لأن بها يهتدي في الظلمات مع قول موسى ﷺ: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [(٢٠) طه: ١٠] فوجد وسمع كلام الله تعالى عندها بالهدى، وربما دلت على الأرزاق والفوائد والغنى لأن بها صلاحاً في المعاش للمسافر والحاضر كما قال الله عز وجل: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾ [(٥٦) الواقعة: ٧٣] ويقال لمن افتقر أو مات خمدت ناره لأن العرب كانت تقدها هداية لابن السبيل والضيف المنقطع كي يهتدي بها ويأوي إليها فيعبرون بوجودها عن الجود والغنى وبخمودها عن البخل والفقر، وربما دلت على الجن لأنهم خلقوا من نار السموم، وربما دلت على السيف والفتنة إذا كان لها صوت ورعد وألسنة ودخان، وربما دلت على العذاب من السلطان لأنها عذاب الله وهو سلطان الدارين، وربما دلت على الجدب والجراد، وربما دلت على الأمراض والجدري والطاعون. فمن رأى ناراً وقعت من السماء في الدور والمحلات فإن كانت لها ألسنة ودخان فهي فتنة وسيف يحل في ذلك المكان سيما إن كانت في دور الأغنياء والفقراء ومغرم يرميه السلطان على الناس سيما إن كانت في دور الأغنياء خاصة، فإن كانت جمراً بلا ألسنة فهي أمراض وجدري أو وباء سيما إن كانت عامة على خلط الناس. وأما إن كان نزول النار في الأنادر والفدادين وأماكن الزراعة والنبات فإنها جدب يحرق النبات أو جراد يحرقه ويلحقه. وأما من أوقد ناراً على طريق مسلوك أو ليهتدي الناس بها إن وجدها عند حاجته إليها فإنها علم وهدى يناله أو يبثه وينشره إن كان لذلك أهلاً وإلا نال سلطاناً وصحبة ومنفعة وينفع الناس معه. وإن كانت النار على غير الطريق أو كانت تحرق من مر بها أو ترميه بشررها أو تؤذيه بدخانها أو حرقت ثوبه أو جسمه أو ضرت بصره فإنها بدعة يحدثها أو يشرف عليها أو سلطان جائر يلوذ به أو يجور عليه على قدر خدمته لها أو فراره منها. وأما إن كانت ناراً عظيمة لا تشبه نار الدنيا قد أوقدت له ليرمى فيها كثر أعداؤه وأرادوا كيده فيظفر بهم ويعلو عليهم ولو ألقوه فيها لنجا لنجاة إبراهيم عليه السلام، وكل ذلك إذا كان الذين فعلوا به أعداءه أو كان المفعول به رجلاً صالحاً. وأما إن رآها تهدده خاصة أو كان الذين تولوا إيقادها يتواعدونه فليتق الله ربه ولينزع عما هو عليه من أعمال أهل النار من قبل أن يصير إليها فقد زجر عنها إذ خوف بها.

وأما من رأى الناس عنده في تنور أو فرن أو كانون أو نحو ذلك من الأماكن التي يوقد فيها فإنها غنى ومنفعة تناله سيما إن كانت معيشته من أجل النار وسيما إن كان ذلك أيضاً في الشتاء. وإن رأى ناره خمدت أو طفئت أو صارت رماداً أو أطفأها ماء أو مطر فإنه يفتقر ويتعطل عن عمله وصناعته، وإن أوقدها من لا يتعيش منها في مثل هذه الأماكن ليصلح بها طعاماً طلب مالاً أو رزقاً بخدمة سلطان أو بجاهه ومعونته أو بخصومة أو وكالة أو منازعة وسمسرة وإلا هاج كلاماً وشراً وكلام سوء. وأما من رآها أضرمت في طعام أو زيت أو في شيء من المبيعات فإنه يغلو ولعل السلطان يطلبه فيأخذ الناس فيه أمواله. وأما من أكل النار فإنه مال حرام ورزق خبيث يأكله ولعله أن يكون من أموال اليتامى لما في القرآن. فإن رأى النار تتكلم في جرة أو قربة أو وعاء من سائر الأوعية الدالة على الذكور والإناث أصاب المنسوب إلى ذلك الوعاء صرع من الجن ومداخله حتى ينطق على لسانه. وقال بعضهم: النار حرب إذا كان لها لهب وصوت، فإن لم يكن الموضع الذي رئيت فيه أرض حرب فإنها طاعون وبرسام وجدري أو موت يقع هناك. قال أبو عمرو النخعي لرسول الله ﷺ: رأيت ناراً خرجت من الأرض فحالت بيني وبين ابن لي ورأيتها تقول: لظى لظى بصير وأعمى أطعموني آكلكم كلكم أهلكم ومالكم فقال عليه السلام: «تِلْكَ فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقْتُلُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ ثُمَّ يَشْتَجِرُونَ

اشتِجَارَ أَطْبَاقٍ ـ وخالف بين أصابعه ـ وَيَحسَبَ المسيءُ أَنَّهُ مُحسِنٌ ودَمُ المُؤمِنِينَ عِندَ المؤمِنِينَ أَحَلُّ مِن شُربِ المَاءِ»، ومن أجج ناراً ليصطلي بها هاج أمراً يسد به فقره لأن البرد فقر.

وقد سئل ابن سيرين عن رجل رأى على إبهامه سراجاً فقال: هذا رجل يعمى ويقوده بعض ولده فإن أججها ليشوي بها لحماً أثار أمراً فيه غيبة للناس، فإن أصاب من الشواء أصاب رزقاً قليلاً مع حزن، فإن أججها ليطبخ بها قدراً فيها طعام أثار أمراً يصيب فيه منفعة من قيم بيته، فإن لم يكن في القدر طعام هاج رجلاً بكلام وحمله على أمر مكروه. وما أصابت النار فأحرقت من بدن أو ثوب فهو ضرر ومصائب. ومن قبس ناراً أصاب مالاً حراماً من سلطان. ومن أصابه وهج النار اغتابه الناس والكي بالنار لذعة من كلام سوء والشرارة كلمة سوء. ومن تناثر عليه الشرر سمع من الكلام ما يكرهه. (ومن رأى) بيده شعلة من نار أصاب سعة من السلطان فإن أشعلها في الناس أوقع بينهم العداوة وأصابهم بضر. فإن رأى تاجر ناراً وقعت في سوقه أو حانوته كان ذلك نفاق تجارته إلا أن ما يتناوله من ذلك حرام، والعامة تقول في مثل هذا: وقعت النار في الشيء إذا نفق. والرماد كلام باطل لا ينتفع به. ومن أوقد ناراً على باب سلطان فإنه ينال ملكاً وقوة. فإن رأى ناراً عالية ساطعة لها ضوء كبير ينتفع بها الناس فإنه رجل سلطاني نفاع. فإن رأى أنه قاعد مع قوم حول نار يأمن غوائلها كان ذلك نعمة وبركة وقوة لقوله تعالى: ﴿أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨] وإن رأى ناراً أخرجت من داره نال ولاية أو تجارة أو قوة في حرفة. فإن رأى ناراً سقطت من رأسه أو خرجت من يده ولها نور وشعاع وكانت امرأته حبلى ولدت غلاماً ويكون له نبأ عظيم. فإن رأى شعلة نار على باب داره ولم يكن لها دخان فإنه يحج فإن رآها وسط داره فإنه يغرس في تلك الدار فإن آنس ناراً في ليلة مظلمة نال قوة وظفراً وسروراً ونعمة وسلطاناً لقصة موسى عليه السلام.

ومن رأى في تنوره ناراً موقدة حملت امرأته إن كان متأهلاً. فإن رأى ناراً نزلت من السماء فأحرقته ولم يؤثر فيه الحرق نزل داره الجند. فإن رأى ناراً خرجت من أصبعه فإنه كاتب ظالم فإن خرجت من فمه فإنه غماز فإن خرجت من كفه فإنه صانع ظالم. ومن أوقد ناراً في خراب ودعا الناس إليها فإنه يدعوهم إلى الضلالة والبدعة ويجيبه من أصابته. (ومن رأى) داره احترقت خربت داره وشيكاً. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أصلي خفي بالنار فوقعت إحداهما في النار فاحترقت وأصابت النار من الأخرى سفعاً. فقال ابن سيرين: إن لك بأرض فارس ماشية قد أغير عليها وذهب نصفها وأصيب من النصف الآخر شيء قليل فكان كذلك. (ومن رأى) كأنه في نار لا يجد لها حراً فإنه ينال صدقاً وملكاً وظفراً على أعدائه لقصة إبراهيم. (ومن رأى) ناراً أو لهيباً أو شرراً طفىء فإنه يسكن الشغب والفتنة والشحناء في الموضع الذي طفئت فيه. (ومن رأى) ناراً توقد في داره يستضيء بها أهلها طفئت، فإن قيم الدار يموت فإن كان ذلك في بلده فهو موت رئيسه العالم فإن انطفأت في بستانه فهو موته أو موت عياله، فإن انطفأت وفي بيته ريح فأضاءت بها دخل بيته اللصوص، فإن رأى أنه أوقد ناراً وكان في اليقظة في حرب، فإن أطفئت قهر وإن كان تاجراً لم يربح والدخان هول وعذاب من الله تعالى وعقوبة من السلطان. فمن رأى دخاناً يخرج من حانوته فإنه يقع فيه خير وخصب بعد هول وفضيحة ويكون ذلك من قبل السلطان، فإن كان دخان تحت قدر فيها لحم نضيج فإنه خير وخصب وفرج بعد هول يناله. (ومن رأى) الدخان قد أضله فهو حمى تأخذه ومن أصابه حر الدخان فهو غم وهم والحطب نميمة وإيقاده بالنار سعاية إلى السلطان والفحم من الشجر رجل خطير. وقيل: هو مال حرام. وقيل: هو رزق من السلطان. والفحم الذي لا ينتفع به بمنزلة الرماد باطل من الأمر. فإن كان فحماً ينتفع به في وقود فهو عدة الرجل في العمل الذي يدخل فيه الفحم لأن فيه بقية من المنافع.

رأى سيف بن ذي يزن كأن ناراً هوت من السماء إلى أرض عدن وسقط في كل دار من دورها جمرة فانطفأت وصارت فحمة فقصها على معبري مملكته فقالوا: إن الحبشة تستولي على بلدك فكان كذلك. وقيل: إن الرماد مال حرام. وقيل: هو رزق من قبل سلطان. فمن رأى الرماد فإنه يتعب في أمر السلطان ولا يحصل له إلا العناء. وقيل: هو علم لا ينفع. (ومن رأى) أنه يسجر تنوراً فإنه ينال ربحاً في ماله ومنفعة في نفسه. فإن رأى في دار الملك تنوراً فإن كان للملك أمر مشكل استنار واهتدى. وإن كان له أعداء ظفر بهم. فإن رأى أنه يبني تنوراً وكان للولاية أهلاً نال ولاية وسلطاناً وينجو من عدوه إن كان له عدو. ومن أصاب تنوراً بغير رماد تزوج امرأة لا خير فيها. والكانون من الحديد

امرأة من أهل بيت ذي بأس وقوة، وإذا كان من صفر فمن أهل بيت أمتعة الدنيا وزينتها، وإن كان من خشب فمن بيت قوم فيهم نفاق، وإن كان من جص فمن أهل بيت مشبهين بالفراعنة، وإذا كان من طين فمن أهل بيت الدين، وإذا كان فيه النار دل على الدولة، وإذا كان خالياً من النار دل على العطلة والمنارة خادم، فما رئي فيها من حدث في ترسها أو عمودها أو كرسيها فإن تأويلها في الخادم والترس أشرف قطاعها وتأويله رأس الخدم.

(السراج): هو قيم بيت. فمن رأى أنه اقتبس سراجاً نال علماً ورفعة. فإن رأى أنه يطفىء سراجاً بفمه فإنه يبطل أمر رجل يكون على الحق ولكنه لا يبطل لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ [(٦١) الصف: ٨] (ومن رأى) كأنه يمشي بالنهار في سراج فإنه يكون شديد الدين مستقيم الطريقة لقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾ [(٥٧) الحديد: ٢٨] فإن رأى كأنه يمشي بالليل في سراج فإنه يتهجد إن كان من أهله وإلا اهتدى إلى أمر تحير فيه لأن الظلمة حيرة والنور هدى. وربما يكون في معصية فيتوب عنها. فإن رأى كأن سراجاً يزهر من أصابعه أو من بعض أعضائه فإنه يتضح له أمر مبهم حتى يتيقنه ببرهان واضح. فإن رأى كأن له سراجاً داخله سلطاناً أو عالم أو رزق مبارك. فإن رأى كأن له سراجاً ضوءه كضوء الشمس فإنه يحفظ القرآن ويفسره والسراج زيادة نور القلب وقوة في الدين ونيل المراد. وقيل السراج ولد تقي عالم فقيه أو تاجر منفق سخي (ومن رأى) في داره سراجاً ولد له غلام مبارك. (ومن رأى) كأن في يده سراجاً أو شمعة أو ناراً فطفىء فإن كان سلطاناً عزل أو تاجراً خسر أو مالكاً ذهب ماله لقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ [(٢) البقرة: ١٧] والسراج في البيت للعزب امرأة يتزوجها وللمريض دليل العافية، وإذا كان وقوده غير مضيء فإنه يدل على غم والسرج كلها تدل على ظهور الأشياء الخفية**والفتيلة** قهرمانة تخدم الناس. فإن رأى أنها احترقت كلها فإن القهرمانة تموت فإن وقعت منها شرارة في قطن واحترق فإنها تخطىء خطأ وتزل زلة**والشمعة** سلطان أو ولد رفيع خطير سخي منفق،**ونقرة الشمع** مال حلال يصل إليه صاحبه بعد مشقة لمكان تذويبه حتى يستخرج منه العسل،**والقنديل** ولد له بهاء ورفعة وذكر وصوت ومنفعة إذا أسرج في وقته، وإذا كان مسرجاً فإنه قيم بيت أو عالم، والقناديل في المساجد العلماء وأصحاب الورع والقرآن. قال أبو عيينة: رأيت قناديل المسجد قد طفئت فمات مسعر بن كدام.**وقدح النار** تفتيش عن أمر حتى يتضح له فمن رأى كأنه قدح ناراً ليصطلي بها استعان رجلاً قاسي القلب له سلطنة ورجلاً قوياً ذا بأس على شدة فقرة وانتفاع به فإنهما إذا اجتمعا يؤسسان أساس ولا يأتِ السلطان ويدلان عليها لأن الحجر رجل قاس والحديد رجل ذو بأس والنار سلطان، والمرأة إذا رأت أنها قدحت ناراً فانقدحت وأضاءت بنفختها ولدت غلاماً. (ومن رأى) أنه**قرع حجراً على حجر فانقدحت منهما نار** فإن رجلين قاسيين يتقاتلان قتالاً شديداً ويبطش بهما في قتالهما لأن الشرارة قتال بالسيوف. وقال بعضهم:**الزناد** قدحه يدل على نكاح العزب، فإن علقت النار فإن الزوجة تحبل ويخرج الولد بين الزوجين، وربما دل على الشر بينهما أو بين خصمين أو شريكين.**والشرر** كلام الشر بينهما فإن أحرقت ثوباً أو جسماً كان ذلك الشر يجري في مال أو عرض أو جسم، وإن أحرقت مصحفاً أو بصراً كان ذلك قدحاً في الدين والمسرجة قيم البيت لقيامه بصلاحهم، وربما دلت على زوجته، والسراج على زوجها، وربما كان**المصباح** زوجة والفتيلة زوجها، وربما كانت ولدها الخارج من بطنها، وربما دل السراج على كل ما يهتدى به وما يستضاء بنوره من عين وغيرها. فمن رأى سراجاً طفىء مات من يدل عليه من المرضى من عالم أو قيم أو ولد أو يعمى بصر صاحبه أو يصاب في دينه على قدره وزيادة منامه. فإن رأى في بيته سراجاً مضيئاً كانت امرأته أو ولده حسن الذكر.

الباب الثالث والأربعون

في رؤيا الأشجار المثمرة وثمارها والأشجار التي لا تثمر وتأويل البستان والكرم والربيع

البستان دال على المرأة لأنه يسقى بالماء فيحمل ويلد، وإن كان البستان امرأة كانت شجرة قومها وأهلها وولدها ومالها وكذلك ثماره. وقد يدل البستان المجهول على المصحف الكريم لأنه مثل البستان في عين الناظر وبين يدي القارىء لأنه يجني أبداً من ثمار حكمته وهو باق بأصوله مع ما فيه من ذكر الناس وهو الشجرة القديمة والمحدثة، وما فيه من الوعد والوعيد بمثابة ثماره الحلوة والحامضة، وربما دل مجهول البساتين على الجنة ونعيمها لأن العرب تسميه

جنة، وكذلك سماه الله تعالى بقوله: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٦٦] وربما دل البستان على السوق وعلى دار الغرس فشجره مواثلها وثمره طعامها، وربما دل على كل مكان أو حيوان يستغل منه ويستفاد فيه كالحوانيت والخانات والحمامات والأرحاء والمماليك والدواب والأنعام وسائر الغلات، لأن شجر البستان إذا كان فهو كالعقدة لمالكها أو كالخدمة والأنعام المختلفة لأصحابها، وقد يدل البستان على دار العالم والحاكم والسلطان الجامعة للناس والمؤلفة بين سائر الأجناس. فمن رأى نفسه في بستان نظرت في حاله وزيادة منامه، فإن كان في دار الحق فهو في الجنة والنعيم والجنان، وإن كان مريضاً مات من مرضه وصار إليها إن كان البستان مجهولاً، وإن كان مجاهداً نال الشهادة سيما إن كان فيه امرأة تدعوه إلى نفسها ويشرب فيه لبناً أو عسلاً من أنهاره وكانت ثماره لا تشبه ما قد عهده، وإن لم يكن شيء من ذلك ولا دلت الرؤيا على شهادة نظرت إلى حاله، فإن كان عزباً أو من قد عقد نكاحاً تزوج أو دخل بزوجته ونال منها ورأى فيها على نحو ما عاينه في البستان ونال منه في المنام من خير أو شر على قدر الزمان، فإن كانت الرؤيا في أدبار الزمان وإبان سقوط الورق من الشجر وفقد الثمر أشرف منها على ما لا يحبه ورأى فيها ما يكرهه من الفقر وعارية المتاع أو سقم الجسم، وإن كان ذلك في إقبال الزمان وجريان الماء في العيدان أو بروز الثمر وينعها فالأمر في الإصلاح بضد الأول.

وإن رأى ذلك من له زوجة ممن يرغب في مالها أو يحرص على جمالها اعتبرته أيضاً بالزمنين وبما صنع في المنام من قول أو سقي أو أكل ثمرة أو جمعها. فإن رأى ذلك من له حاجة عند السلطان أو خصومة عند الحاكم عبرت أيضاً عن عقبى أمره ونيله وحرمانه بوقته وزمانه وبما جناه في المنام من ثماره الدالة على الخير أو على الشر على ما يراه في تأويل الثمار. وأما من رأى معه فيه جماعة ممن يشركونه في سوقه وصناعته فالبستان سوق القوم يستدل أيضاً على نفاقها وكسادها بالزمانين والوقتين، وكذلك إن وقعت عينه في حين دخوله إليه على مقبل حمامه أو فندقه أو فرنه فدلالة البستان عائدة على ذلك المكان. فما رأى فيه من خير أو شر عاد عليه إلا أن يكون من رآه فيه من أجير أو عبد يبول فيه أو يسقيه من غير سواقيه أو من بئر غير بئره فإنه رجل يخونه في أهله أو يخالفه إلى زوجته أو أمته، فإن كان هو الفاعل لذلك في البستان وكان بوله دماً أو سقاه من غير البحر وطىء امرأة إن كان البستان مجهولاً، وإلا أتى من زوجته ما لا يحل له إن كان البستان بستانه مثل أن يطأها من بعد ما حنث فيها أو ينكحها في الدبر أو في الحيض. وقيل: إن البستان والكرم والحديقة هو الاستغفار والحديقة امرأة الرجل على قدر جمال الكرم وحسنه وقوته وثمرته مالها وفرشها وحليها وذهبها وشجره وغلظ ساقه سمنها وطوله طول حياتها وسعته سعة في دنياها. فإن رأى كرماً مثمراً فهو دنيا عريضة. (ومن رأى) أنه يسقي بستانه فإنه يأتي أهله. ومن دخل بستاناً مجهولاً قد تناثر ورقه أصابه هم. (ومن رأى) بستانه يابساً فإنه يجتنب إتيان زوجته.

(الشجر): المعروف عددها هم الرجال وحالهم في الرجال بقدر الشجرة في الأشجار. فإن رأى أنه زاول منها شيئاً فإنه يزاول رجلاً بقدر جوهر الشجرة ومنافعها. فإن رأى له نخلاً كثيرة فإنه يملك رجالاً بقدر ذلك إذا كانت النخل في موضع لا يكاد النخل يكون في مثل ذلك الموضع، وإن كانت في مثل بستان أو أرض تصلح لذلك فإن جماعة النخل عند ذلك عقدة لمن ملكها. فإن رأى أنه أصاب من ثمرها فإنه يصيب من الرجال مالاً أو من العقدة مالاً ويكون الرجال أشرافاً والعقدة شريفة على ما وصفت من حال النخل وفضله على الشجر في الخصب والمنافع، وإن كانت شجرة جوز فإنه رجل أعمى شحيح نكد عسر وكذلك ثمره هو مال لا يخرج إلا بكد ونصب. فإن رأى أنه أصاب جوزاً يتحرك وله صوت فإن الجوز إذا تحرك أو صوت أو لعب به فإنه صخب ويظفر القامر بصاحبه وكل ما يقامر به كذلك إذا قمر صاحبه ظفر بما طلب، وأصل ذلك كله حرام فاسد. فإن رأى أنه على شجرة جوز فإنه يتعلق برجل أعمى ضخم، فإن نزل منها فلا يتم ما بينه وبين ذلك الرجل، فإن سقط منها أو مات فإنه يقتل على يد رجل ضخم أو ملك، فإن انكسرت به هلك ذلك الرجل الضخم وهلك الساقط إذا كان رأى أنه مات حين سقط فإن لم يمت حين سقط فإنه ينجو. وكذلك لو رأى أن يديه أو رجليه انكسرتا عند ذلك فإنه يشرف على هلاك وينال بلاءً عظيماً إلا أنه ينجو بعد ذلك، وكذلك كل شجرة عظيمة تجري مجرى الجوز وتنسب في جوهرها مثل الجوز إلى العجم.

(وشجر السدر): رجل شريف حسيب كريم فاضل مخصب بحسب الشجرة وكرم ثمرتها.

(والنبق): مال غير منقوش وليس شيء من الثمار يعدله في ذلك خاصة.

(وشجر الزيتون): رجل مبارك نافع لأهله وثمره هم وحزن لمن أصابه أو ملكه أو أكله، وربما دلت الشجرة أيضاً على النساء لسقيها وحملها وولادتها لثمرها، وربما دلت على الحوانيت والموائد والعبيد والخدم والدواب والأنعام وسائر الأماكن المشهورة بالطعام والأموال كالمطامر والمخازن، وربما دلت على الأديان والمذاهب لأن الله تعالى شبه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة وهي النخلة، وقد أولها رسول الله ﷺ بالرجل المسلم، وأول الشجرة التي أمسكها في المنام بالصلاة التي أمسكها على أمته. قال المفسرون: إذا دلت الشجرة على عمل صاحبها وعلى دينه ونفسه دلّ ورقها على خلقه وجماله وملبسه وشعبها على نسبه وإخوانه واعتقاداته، ويدل قلبها على سرائره وما يخفيه من أعماله، ويدل قشرها على ظاهره وجلده وكل ما تزين به من أعماله، ويدل ماؤها على إيمانه وورعه وملكه وحياته لكل إنسان على قدره، وربما رتبوها على خلاف هذا الترتيب وقد ذكرته في البحور. فمن رأى نفسه فوق شجرة أو ملكها في المنام أو رئي ذلك له نظرت في حاله وفي حال شجرته، فإن كان ميتاً في دار الحق نظرت إلى صفة الشجرة، فإن كانت الشجرة كبيرة جميلة حسنة فالميت في الجنة ولعلها شجرة طوبى فطوبى له وحسن مآب. وإن كانت شجرة قبيحة ذات شوك وسواد ونتن فإنه في العذاب ولعلها شجرة الزقوم قد صار إليها لكفره أو لفساد طعمته. فإن رأى ذلك لمريض انتقل إلى أحد الأمرين على قدره وقدر شجرته وإن كان حياً مفيقاً نظرت إلى حاله فإن كان رجلاً طالب نكاح أو امرأة لزوج نال أحدهما زوجاً على قدر حال الشجرة وهيئتها إن كانت مجهولة أو على طبع نحو طبعها ونسبها وجوهرها إن كانت معروفة، وإن كان زوج كل واحد منهما في اليقظة مريضاً نظرت إلى الزمان في حين ذلك، فإن كانت تلك الشجرة التي ملكها أو رأى نفسه فوقها في إقبال الزمان قد جرى الماء فيها فالمريض سالم قد جرت الصحة في جسده وظهرت علامات الحياة على بدنه، وإن كانت في إدباره فالمريض ذاهب إلى الله تعالى وصائر إلى التراب والهلاك، وإن رآها في حانوته أو مكان معيشته فهي دالة على كسبه ورزقه، فإن كانت في إقباله أفاد واستفاد وإن كانت في إدباره خسر وافتقر وإن رآها في مسجد فهي دالة على دينه وصلواته، فإن كانت في إدبار الزمان فإنه غافل في دينه لاه عن صلواته، وإن كانت في إقباله فالرجل صالح مجتهد قد تمت أعماله وزكت طاعته.

وأما من ملك شجراً كثيراً فإنه يلي على جماعة ولاية تليق به إما إمارة أو قضاء أو فتوى أو إمامة محراب أو يكون قائداً على رفقة أو رئيساً على سفينة أو في دكان فيه صناع تحت يده على هذا ونحوه. وأما من رأى جماعتها في دار فإنها رجال أو نساء أو كلاهما يجتمعان هناك على خير أو شر، فإن رأى ثمارها عليها والناس يأكلون منها فإن كانت ثمارها تدل على الخير والرزق فهي وليمة وتلك موائد الطعام فيها، وإن كانت ثمارها مكروهة تدل على الغم فهو مأتم يأكلون فيه طعاماً، وكذلك إن كان في الدار مريض وإن كان ثمرها مجهولاً نظرت، فإن كان ذلك في إقبال الشجر كان طعامها في الفرح، وإن كان في أدبارها كان مصيبة سيما إن كان في اليقظة قرائن أحد الأمرين. وأما من رأى شجرة سقطت أو قطعت أو احترقت أو كسرتها ريح شديدة فإنه رجل أو امرأة يهلكان أو يقتلان يستدل على الهلاك بجوهرها أو بمكانها وبما في اليقظة من دليلها، فإن كانت في داره فالعليل فيها من رجل أو امرأة هو الميت أو من أهل بيته وقرابته وإخوانه أو مسجون على دم أو مجاهد أو مسافر، وإن كانت في الجامع فإنه رجل أو امرأة مشهوران يقتلان أو يموتان موتة مشهورة، فإن كانت نخلة فهو رجل عالي الذكر بسلطان أو علم أو امرأة ملك أو أم رئيس، فإن كانت شجرة زيتون فعالم أو واعظ أو عابر أو حاكم أو طبيب ثم على نحو هذا يعبر سائر الشجر على قدر جوهرها ونفعها وضرها ونسبها وطبعها. **(ومن رأى)** أنه غرس شجرة فعلقت أصاب شرفاً أو اعتقد لنفسه رجلاً بقدر جوهرها لقول الناس: فلان غرس فيه إذا اصطنعه، وكذلك إن بذر بذراً فعلق أو لم يعلق ذلك ناله هم وغرس الكرم نيل شرف. وقيل: من رأى في الشتاء كرماً حاملاً أو شجرة فإنه يعثر بامرأة أو رجل قد ذهب مالهما أو يظنهما غنيين.

(وشجرة السفرجل): رجل عاقل لا ينتفع بعقله لصفرة ثمرها. **(وشجر اللّوز)**: رجل غريب. **(وشجر الخلاف)**: رجل مخالف لمن والاه مخالط لمن عاداه **(وشجرة الرمان)**: رجل صاحب دين ودنيا وشوكها مانع له من المعاصي، وقطع شجرة الرمان قطع الرحم. **(وحكي)**: أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن قائلاً يقول لي إن شئت أن تنال العافية من مرضك فخذلاً ولا فكله فقال ابن سيرين: إنما دلك على أكل الزيتون لأن الله تعالى قال: ﴿زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ

وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾ [(٢٤) النور: ٣٥]. (وحكي): أيضاً عنه أن رجلاً أتاه فقال: رأيت كأني أصب الزيت في أصل شجرة الزيتون فقال له: ما قصتك؟ قال: سبيت وأنا صبي صغير فأعتقت وبلغت مبلغ الرجال قال: فهل لك امرأة؟ قال لا ولكني اشتريت جارية، قال: انظر لا تكن أمك، قال: فرجع الرجل من عنده وما زال يفتش عن أحوال الجارية حتى وجدها أمه.

(وحكي): عنه أيضاً أن رجلاً أتاه فقال: رأيت كأني عمدت إلى أصل زيتون فعصرته وشربت ماءه فقال له ابن سيرين: اتق الله فإن رؤياك تدل على أن امرأتك أختك من الرضاعة، ففتش عن الأمر فكان كما قال. (ومن رأى) شجرة مجهولة الجوهر في دار فإن ناراً تجتمع هناك أو يكون هناك بيت نار لقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً﴾ [(٣٦) يس: ٨٠] وربما كانت الشجرة في الدار أو في السوق مشاجرة بين قوم إذا كانت الشجرة مجهولة لقوله تعالى: ﴿يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [(٤) النساء: ٦٥] وأما الشجر العظام التي لا ثمر لها مثل السرو والدلب فرجال صلاب ضخام لا خير عندهم، وما كان من الأشجار طيب الريح فإن الثناء على الرجل الذي ينسب إليه تلك الشجرة مثل ريح تلك الشجرة، وكل شجرة لها ثمر، فإن الرجل الذي ينسب إليها مخصب بقدر ثمرها في الثمار في تعجل إدراكها ومنافعها، والشجر التي لها الشوك رجل صعب المرام عسر، ومن أخذ ماء من شجرة فإنه يفيد مالاً من رجل ينسب إلى نوع تلك الشجرة. (ومن رأى) أنه يغرس في بستانه أشجاراً فإنه يولد له أولاد ذكور أعمارهم في طولها وقصرها كعمر تلك الأشجار. فإن رأى أشجاراً نابتة وخلالها رياحين نابتة فإنهم رجال يدخلون ذلك الموضع للبكاء والهم والمعصية.

(الكرم والعنب): الكرم دال على النساء لأنه كالبستان لشربه وحمله ولذة طعمه ولا سيما أن السكر المخدر للجسم يكون منه وهو بمثابة خدران الجماع مع ما فيه من العصير وهو دال على النكاح لأنه كالنطفة، وربما دل الكرم على الرجل الكريم الجواد النافع لكثرة منافع العنب فهو كالسلطان والعالم والجواد بالمال، فمن ملك كرماً كما وصفناه تزوج امرأة إن كان عزباً أو تمكن من رجل كريم ثم ينظر في عاقبته وما يصير من أمره إليه بزمان الكرم في الإقبال والإدبار، فإن كان في أدبار الزمان وكانت المرأة مريضة هلكت من مرضها، وإن كانت حاملاً أتت بجارية، وإن كان يرجو فرجاً أو صلة أو مالاً من سلطان أو على يد حاكم أو سلطان أو امرأة كالأم والأخت والزوجة حرم ذلك وتعذر عليه، وإن كان عقد نكاحها تعذر عليه وصول زوجته إليه، وإن كان موسراً افتقر من بعد يسر، وإن كان في إقبال ونفاق في سوقه وصناعته تعذرت وكسدت، وإن كان ذلك في إقبال الزمان والصيف فالأمر على ذلك بالضد منه ويكون جميع ذلك صالحاً. والعنب الأسود في وقته مرض وخوف، وربما كان سياطاً لمن ملكه على قدر عدد الحب ولا ينتفع بسواد لونه مع ضر جوهره. والعنب الأبيض في وقته عصارة الدنيا وخيرها وفي غير وقته مال يناله قبل الوقت الذي كان يرجوه، والزبيب كله أسوده وأحمره وأبيضه خير ومال. (ومن رأى) أنه يعصر كرماً فخذ بالعصير واترك ما سواه وهو أن يخرج الملك ويملك من ملك العصير غصباً وكذلك عصير القصب وغيره لأن العصير ومنافعه يغلب ما سواه من أمره مما يكون معه مما لم تمسه النار إلا ما يتفاضل فيه جوهره. وقيل: من التقط عنقوداً من العنب نال من امرأته مالاً مجموعاً. وقيل: العنقود ألف درهم: وقيل: إن العنب الأسود مال لا يبقى، وإذا رآه مدلى من كرمه فهو برد شديد وخوف. وقد قال بعض المعبرين: العنب الأسود لا يكره لقوله تعالى: ﴿سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾ [(١٦) النحل: ٦٧] وكان زكريا عليه السلام يجده عند مريم فهو لا يكره وأكثر المعبرين يكرهونه. وقيل: إنه كان بجوار ابن نوح حين دعا عليه أبوه وكان أبيض اللون فلما تغير لونه تغير ما حوله من العنب فأصل الأسود من ذلك وما كان من الثمار لا ينقطع في كل إبان وليس له حين ولا جوهر يفسده فهو صالح كالتمر والزبيب وما كان منها يوجد في حين ويعدم في حين غيره فهي في إبانها صالحة إلا ما كان منها له اسم مكروه أو خبر قبيح. وفي غير إبانها فهو مكروه في المآل، وما كان له أصل يدل على المكروه فهو في إقباله هم وغم، وفي غير حينه ضرب أو مرض كالتين لأن آدم عليه السلام خصف عليه من ورقه وعوتب عليه عند شجرته وهو مهموم نادم فلزم ذلك التين في كل حين ولزم شجرته وورقة كذلك، وكل ما كان من الثمار في غير إبانه مكروهاً صرفت مكروهه، فما كان أصفر اللون كان مرضاً كالسفرجل والزعرور والبطيخ مع ضرره في غير إبانه وغير أصفرها هموم وأحزان، فإن كانت حامضة كانت ضرباً بالسياط لآكلها سيما إن كانت عدداً لأن ثمر السوط طرفه والشجر التي هي أصل الشمر في إدبارها عصا يابسة، وما كان له اسم في اشتقاقه فائدة حمل تأويله

على لفظه إن كان ذلك أقوى من معاينة كالسفرجل الأخضر في غير وقته تعب وأصفره مرض، **والخوخ الأخضر** توجع من هم أو أخ وأصفره مرض، **والعناب** في وقته ما ينوبه من شركة أو قسمة وأخضره في غير وقته نوائب تنوبه وحوادث تصيبه ويابسه في كل حين رزق آزف وشجرته رجل كامل العقل حسن الوجه. وقيل: رجل شريف نفاع صاحب سرور وعز وسلطنة.

(والإجاص): في وقته رزق أو غائب جاء أو يجيء وفي غير وقته مرض جاء إن كان أصفر أو هم جاء إن كان أخضر. فإن رأى مريض أنه يأكل إجاصاً فإنه يبرأ، وما كان له اسم مكروه وأصل مكروه جمعا عليه في كل حين **كالخرنوب** خراب من اسمه، ولما يروى عن سليمان عليه السلام فيه، وربما دل **التين الأخضر** والعنب الأبيض في الشتاء على الأمطار وأسودهما جميعاً على البرد، وقد يكون ذلك في الليل والأول في النهار، فمن اعتاد ذلك فيهما أو رآه للعامة أو في الأسواق أو على السقوف كان ذلك تأويله والهم في ذلك لا يزاوله لأن المطر مع نفعه وصلاحه فيه عقلة للمسافر وعطلة للصناع تحت الهواء والقطر والهدم والطين، وقد تدل الثمرة الخضراء في غير إبانها التي هي صالحة في وقتها إذا كان معها شاهد يمنع من ضررها في الدنيا على الرزق والمال الحرام إذا أكلها أو ملكها من ليس له إليها سبيل ومن هو ممنوع منها.

(العصير والعصر): صالح جداً، فمن تولى ذلك في المنام نظرت في حاله فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان رؤياه للعامة كأنهم يعصرون في كل مكان العنب أو الزيت أو غيرهما من سائر الأشياء المعصورات وكانوا في شدة أخصبوا وفرج عنهم فإن رأى ذلك مريض أو مسجون نجا من حاله بخروج المعصور من حبسه. فإن رأى ذلك من له غلات أو ديون اقتضاها وأفاد فيها. وإن رأى ذلك طالب العلم والسنن تفقه فيها وانعصر له الرأي من صدره انعصاراً. وإن رأى ذلك عزب تزوج فخرجت نطفته وأخصب عيشه. وإن كان العصير كثيراً جداً وكان معه تين أو خمر أو لبن نال سلطاناً. **(ومن رأى)** كأنه عصر العنب وجعله خمراً أصاب حظوة عند السلطان ونال مالاً حراماً لقصة يوسف عليه السلام.
والتين مال كثير وشجرته رجل غني كثير المال نفاع يلتجيء إليه أعداء الإسلام وذلك لأن شجرة التين مأوى الحيات والأكل منه يدل على كثرة النسل. وقال بعضهم: التين رزق يأتي من جهة العراق وأكل القليل منه رزق بلا غش وأكثر المعبرين على أن التين محمود لأن الله تعالى عظمه حيث أقسم به في القرآن، وقد كرهه من المعبرين جماعة وذكروا أنه يدل على الهم والحزن واستدلوا بقوله تعالى في قصة آدم وحواء عليهما السلام ﴿وَلاَ تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [(٢) البقرة: ٣٥] وقد قال بعضهم: إن التين حزن وندامة لمن أكله أو أصابه.

(التفاح): هو همة الرجل وما يحاول وهو بقدر همة من يراه، فإن كان ملكاً فإن رؤية التفاح له ملكه، وإن كان تاجراً فإن التفاح تجارته، وإن كان حراثاً فإن رؤية التفاح حرثه، وكذلك التفاح لمن يراه همته التي تهمه، فإن رأى أنه أصاب تفاحاً أو أكله أو ملكه فإنه ينال من تلك الهمة بقدر ما وصفت. وقيل: التفاح الحلو رزق حلال والحامض حرام، ومن رماه السلطان بتفاحة فهو رسول فيه مناه، وشجرة التفاح رجل مؤمن قريب إلى الناس. فمن رأى أنه يغرس شجرة التفاح فإنه يربى يتيماً. **(ومن رأى)** أنه يأكل تفاحة فإنه يأكل مالاً ينظر الناس إليه، وإن اقتطفها أصاب مالاً من رجل شريف مع حسن ثناء، والتفاح المعدود دراهم معدودة، فإن شم تفاحة في مسجد فإنه يتزوج، وكذلك المرأة فإن شمتها في مجلس فإنها تشتهر، وإن أكلتها في موضع معروف فإنها تلد ولداً حسناً، وعض التفاح نيل خير ومنية وربح. **(وقد حكي)**: أن هشام بن عبد الملك رأى قبل الخلافة كأنه أصاب تسع عشرة تفاحة ونصفاً فقص رؤياه على معبر فقال له: تملك تسع عشرة سنة ونصفاً فلم يلبث أن ولي الخلافة المذكورة.

(الكمثرى): أكثر المعبرين يكرهونه ويقولون هو مرض. وقال بعضهم: هو مال يصيبه من أصابه أو أكله لأن نصف اسمه مثرى يدل على الثروة. وقيل: الأصفر منه مال في مرض وشجره رجل أعجمي يداري أهله ليستخرج منها مالاً. وقيل: إن المرأة إذا رأت كأنها تملك حمل كمثرى حملت ولداً فولدته. وقيل: من أصاب كمثراة ورث مالاً مجموعاً.

(الأترج): الواحدة ولد وكثيره ثناء طيب. وروي أن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأَتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ»، وأنشد بعض الشعراء يمدح قوماً:

كأنهم شجر الأترج طاب معاً نوراً وريحاً وطاب العود والورق

ومنهم من كرهها وعبرها بالمعنى فقال: إنها تدل على النفاق لأن ظاهرها مخالف لباطنها وأنشد:

أهدى له إخوانه أترجة فبكى وأشفق من عيافة زاجر

ومنهم من أنشد في كراهيتها قول القائل:

أترجة قد أتتك برا لا تقبلنها إذا برزتا

لا تقلبنها فدتك نفسي فإن مقلوبها هجرتا

وذكر بعضهم أن النارنج والأترج جميعاً محمودان، وأن الكل إذا كان حلواً يدل على المال المجموع، وإذا كان حامضةً يدل على مرض يسير وولد يصيبه منه هم وحزن. والأترجة الخضراء تدل على خصب السنة وصحة جسم صاحب الرؤيا إذا اقتطفها، والأترجة الصفراء خصب السنة مع مرض، وقيل: إن الأترج امرأة أعجمية شريفة غنية. فإن رأى كأنه قطعها نصفين رزق منها بنتاً ممراضة وابناً ممراضاً. وإن رأت امرأة في منامها كأن على رأسها إكليلاً من شجرة الأترج تزوجها رجل حسن الذكر والدين. فإن رأت كأن في حجرها أترجة ولدت ابناً مباركاً. فإن رأى رجل كأن امرأة أعطته أترجة ولد له ابن ورمي الرجل آخر بأترجة يدل على طلب مصاهرة. والنارنج دون الأترج في باب المحمدة وفوقها في باب الكراهة على قول من كرهه وقد كرهه أكثرهم لما في اسمه من لفظ النار. وأنشد في معناه:

إن فاتنا الورد زماناً فقد عوّضنا البستان نارنجنا

يحسب جانيها وقد أشرقت حمرتها في الكف ناراً جنا

والأترج نظير المؤمن في طعمه وريحه وكرم شجرته وجوهره ولا تضر صفرته مع قوة جوهره، فمن أصاب منه واحدة أو اثنتين أو ثلاثة فهي ولد، والكثير منه مال طيب مع اسم صالح، والأخضر منه أجود من الأصفر، وربما كانت الأترجة الواحدة دولة فإن أكله وكان حلواً كان مالاً مجموعاً وإن كان حامضاً مرض مرضاً يسيراً.

(الخوخ): في غير وقته مرض شديد. وقيل: إن الحامض من الخوخ خوف. وشجر الخوخ رجل شجاع منفق في الناس شديد الرأي يجمع مالاً كثيراً في عنفوان شبابه ويموت قبل أن يبلغ الشيب.

(المشمش): مرض وأكل الأخضر منه تصدق بدنانير ويبره من مرض وأكل الأصفر منه نفقة مال في مرض. فإن رأى كأنه يأكل مشمشاً من شجره فإنه يصاحب رجلاً فاسد الدين كثير الدنانير. وقيل: إن التقاط المشمش من شجرة تزوج بامرأة في يدها مال من ميراث. فإن رأى كأن بعض السلاطين التقط مشمشاً من شجرة التفاح فإنه يضع في رعيته مالاً غير محمود، وشجرة المشمش رجل كثير المرض. وقال بعضهم: بل هي رجل منقبض مع أهله منبسط مع الناس جريء غير جبان. فإن كانت موقرة بحملها فإنها تدل على رجل صاحب دنانير كثيرة، وإذا كان مشمشاً أخضر كانت رجلاً صاحب دراهم كثيرة، ومن كسر غصناً من شجرته فإنه يجحد مالاً من رجل أو ينكسر عليه أو يترك صلاة أو صياماً ويفسد مالاً ليس له، فإن كسر من شجرة غيره مثمرة غصناً ليتخذه عصاً فإنه ينال منه سروراً، وما كان من الثمار والفواكه أصفر فهو مرض، وما كان حامضاً فهو هم وحزن والأخضر منه ليس بمرض.

(السفرجل): قد كرهه أكثر المعبرين وقالوا إنه مرض لصفرة لونه ولما فيه من القبض وقيل: إنه يدل على سفر. وقال قوم: إنه سفر واقع مع وفق. وقال بعضهم: إنه سفر لا خير فيه، وأنشد في ذلك:

أهدى إليه سفرجلاً فتطيرا منه وظل نهاره متفكرا

خاف الفراق لأن أول اسمه سفر وحق له بأن يتطيرا

وشجرة السفرجل رجل عاقل لا ينتفع بعلة لصفرة ثمرها. وقال بعضهم: إن السفرجل محمود في المنام لمن رآه على أي حال يراه لأن اسمه بالفارسية نهي وهو خير، والتاجر إذا رآه دل على ربحه، والوالي إذا رآه دل على زيادة ولايته. (ومن رأى) أنه يعصر سفرجلاً فإنه يسافر في تجارة وينال ربحاً كثيراً. والغبيرا قيل: إنه يدل على إصابة مال وشجرته رجل أعجمي وقيل: رجل فقير نفاع للناس.

(التوت): أكله يدل على كسب واسع لصاحب الرؤيا الأسود منه دنانير والأبيض منه دراهم، وشجرته رجل صاحب أموال وأولاد.

(النبق): وأما النبق فإنه رجل محمود بإجماع المعبرين لشرف شجرته وقوة جوهره وهو مال ورزق ورطبه أقوى من يابسه وليس تضر صفرته وليس شيء من الثمار يعدله في التأويل، وهو لأصحاب الدنيا مال ولأصحاب الدين زيادة في الدين وصلاح وهو مال غير دنانير أو دراهم. وحكي أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت كأن سدرة في داري سقطت فالتقطت من نبقها دوخلتين فقال: ألك زوج غائب؟ قالت نعم: قال: فإنه قد مات وترثين منه ألفين. وقال بعضهم: هو رزق من قبل العراق، وأكل النبق للسلطان قوة في سلطانه. وقد تقدم ذكر شجرته في أول الباب.

(الموز): وأما الموز فإنه لطالب الدنيا رزق يناله بحسب منيته، ولطالب الدين يبلغ فيه بحسب إرادته قوة في عبادته، وشجرة الموز تدل على رجل غني مؤمن حسن الخلق ونباتها في دار دليل على ولادة ابن، قال الله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنضُودٍ﴾ [(٥٦) الواقعة: ٢٩] وهو الموز وليس يضر معه لونه ولا حموضته ولا غير أوانه وهو مال مجموع، وشجرته من أكرم الشجر، وورقها أفضل الورق وأوسعها، ويكون تأويل ذلك حسن خلق من تنسب إليه شجرته، وكل ثمر حلو سوى ما وصفت مما يغلب عليه صفرة اللون أو يكون حامضاً لم يدرك في وقته المعروف فإنه رزق ومال وخير، ويكون بقاؤه بقدر بقاء ذلك الثمر مع الثمار وخفة مؤنته وتعجيل طلوعه ومنفعته لأهله إلا العنب الأسود والتين فإنه لا خير فيهما على حال. (ومن رأى) أنه أصاب من الثمر شيئاً فإن ذلك لا بأس به في وقته إذا كان فيه ما يستحب مما وصفت من أنواع الخير من الرزق والدين ومن العلم، فإن كان ضميره أن تلك الثمار من ثمار الجنة فإنه علم ودين لا شك فيه، وإلا فعلى ما وصفت الشجرة الموقرة رجل مكثر، ومن التقط من شجرة وهو جالس فإنه مال يصيبه بلا كد ولا تعب، فإن كلمته الشجرة بما وافقه كان ما يقال من ذلك أمراً عجباً يتعجب الناس منه. وقيل: إن الشجرة امرأة وذلك إذا كان معها ما يشبه المرأة، وينبغي لتلك المرأة أن تكون أم ملك أو امرأة أو بنت ملك أو خادم ملك.

(اللوز): مال وأكله إصابة مال في خصومة والتقاطه من الشجر إصابة مال من رجل بخيل، وشجرة اللوز رجل غريب، والحلو منه يدل على حلاوة الإيمان، والمر يدل على كلام حق. وإن رأى كأنه نثر عليه قشور اللوز فإنه ينال كسوة. وقيل: إن اللوز اليابس القشر يدل على صخب وذلك لصوت الخشخشة. وقد يدل أيضاً على حزن.

(الفستق): مال هين وشجرته تدل على رجل كريم. فمن أكل فستقاً أكل مالاً هيناً، والجوز الهندي وهو النارجيل قال بعضهم: هو مال من جهة رجل أعجمي ومنهم من قال: هو يدل على رجل منجم. فمن رأى كأنه يأكل جوزاً هندياً فإنه يتعلم علم النجوم أو يتابع منجماً في رأيه ويصدقه. وكذلك من رأى أنه كاهن أو منجم فإنه يصيب في اليقظة جوزاً هندياً. والبلوط رجل صعب موسر جماع للمال وشجرته رجل غني وذلك لأن البلوط كثير الغذاء يدل على شح وذلك لعظمها أو على زمان ذلك لأنها تتقادم وتكبر وكذلك تدل على عبودية.

(النخل): هو الرجل العالم وولده وقطعه موته، والنخلة رجل من العرب حسيب نفاع شريف عالم مطواع للناس وأصله عشيرته وجذوعه نكال لقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [(٢٠) طه: ٧١] وكربه أصحابه يقوى بهم وعلى أيديهم. والسعف زيادة في العيال وذرية وإصابة النخل الكثير ولاية للوالي وتجارة للتاجر وللسوقي مكسب. وربما كانت النخلة الواحدة امرأة شريفة كثيرة الخير والذكر والنخلة اليابسة رجل منافق. (ومن رأى) كأن الرياح قلعت النخل وقع هناك الوباء، وربما كان ذلك عذاباً في تلك البلدة من الله تعالى أو السلطان وطلعها مال لقوله تعالى: ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ * رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ [(٥٠) ق: ١٠] والبلح مال ليس بباق. (ومن رأى) أنه صرم نخلة فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر مكروه ينصرم وخوصها بمنزلة الشعر من النساء. (ومن رأى) نواة صارت نخلة فإن هناك ولداً يصير عالماً أو يكون هناك رجل وضيع يصير رفيعاً. وقال بعضهم: النخل طول العمر. رأى السيد الحميري رسول الله ﷺ كأنه في أرض سبخة ذات نخيل وإلى جانبها أرض طيبة لا نبات فيها فقال ﷺ له: أَتَدْرِي لِمَنْ هٰذِهِ الأَرْضُ؟ قال لا، قال: هٰذِهِ لامْرِىءِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ خُذْ هٰذا النَّخْلَ الَّذِي فِيها فَاغْرِسْهُ فِي تِلْكَ الأَرْضِ الطَّيِّبَةِ ففعلت ما أمرني به، فلما أصبحت غدوت على ابن سيرين وأنا غلام فقصصت عليه رؤياي فتبسم وقال: يَا غُلامُ أَتَقُولُ الشِّعْرَ؟ قُلْتُ، لا،

قال: أَمَا إِنَّكَ سَتَقُولُ الشِّعْرَ مِثْلَ امْرِىءِ القَيْسِ إِلاَّ أَنَّكَ تَقُولُ فِي أَقْوَامٍ طَاهِرِينَ. وقد تقدم ذكر النخل في أول الباب.

(الرطب): رزق حلال وشفاء وفرج. **(ومن رأى)** كأنه يأكل رطباً في غير وقته فإنه ينال شفاء وبركة وفرحاً لقصة مريم عليها السلام وكان في غير أوانه. وقيل: إن أكل الرطب الجني قرة عين، قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنِّي فِي دَارِ أَبِي رَافِعٍ فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ ابْنِ طابٍ فَتَأَوَّلْنَا أَنَّ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَأَنَّ دُنْيَانَا قَدْ طَابَتْ». **والتمر** مال حلال على قدر قلته وكثرته، ومن التقط من شجرة ثمراً غير ثمرها فإنه مشتغل بحرام أو طالب شيئاً لا يجب له أو راسم رسوماً جائرة، واقتطاف الثمر من الشجرة يدل على نيل علم من عالم، والتقاطها من أصل الشجرة مخاصمة رجل. وقيل: إن **الفواكه** للفقراء غنى وللأغنياء زيادة مال لقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً * مَتَاعاً لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ﴾ [(٨٠) عبس: ٣١ ـ ٣٢] للخائفين أمن قال الله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾ [(٤٤) الدخان: ٥٥] وقيل: إن الفواكه الرطبة رزق لا بقاء له لأنها تفسد سريعاً واليابسة رزق كثير باق. **(ومن رأى)** كأنَّ فاكهة تنثر عليه فإنه يشتهر بالصلاح والخير **(ومن رأى)** كأنه **يقتطف من شجرة** موصولة غير ثمرها فإن رؤياه تدل على صهر سار باراً وشريك صالح. **(ومن رأى)** في الشتاء شجراً مثمراً فاستحسن ذلك فإنه يحتاج إلى رجل يظن أنه موسر، فإن لم يجن من ثمرها شيئاً نجا منه على السواء، وإن جنى منه فإنه ينفق من ماله على ذلك بقدر ما جنى.

(الرمان): مال مجموع إذا كان حلواً وربما كانت الرمانة كورة عامرة وربما كانت عقدة، وشجرة الرمان رجل وربما كانت امرأة، والرمان الحامض هم وغم **(وحكي)**: أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في يدي رمانة فقال: هي امرأة تتزوجها فإن أكلتها فجيد. والرمانة أيضاً ربما كانت ولداً، وتدل للوالي على ولاية بلدة عامرة وعلى ضيعة فاخرة للدهقان ومال مجموع للتاجر. وقيل: من رأى كأنه أصاب رمانة حبها أحمر أصاب ألف دينار وإن كان حبها أبيض أصاب ألف درهم، وإن كانت حلوة كان ذلك في سرور، وإن كانت حامضة كان في هم وحزن، ومن باع رمانة فإنه رجل قد اختار الدنيا على الآخرة. فإن رأى كأنه أكل قشور الرمان عوفي من المرض، وعصر الرمان وشرب مائه نفقة الرجل على نفسه، وشجرة الرمان تدل على قطع الرحم. وأما الرمان المبهم الذي لا يدري حلو هو أم حامض فهو بمنزلة الحلو، إلا أن يدل كلام صاحب الرؤيا على غير ذلك، وأما **الأزادرخت** فرجل حسن المعاشرة حسن الاسم لحسن نوره.

(الورد): ولد أو مال شريف. وقيل: إن الورد يدل على ورود غائب أو ورود كتاب. وقيل: إن الورد امرأة مفارقة أو ولد يموت أو تجارة لا تدوم أو فرح يزول لقلة بقاء الورد. **(ومن رأى)** كأن شاباً دفع إليه ورداً فإن عدواً له يدفع إليه عهداً لا يدوم عليه. **(ومن رأى)** كأن على رأسه إكليلاً من الورد فإنه يتزوج امرأة وتقع الفرقة بينهما عن قريب. وإن رأت ذلك امرأة فهو لها زوج بهذه الصفة والورد المبسوط زهرة الدنيا من غير أن يكون لها قوة أو بقاء وقطع شجرة الورد غم وقطف الورد سرور، والتقاط الورد الأبيض من بستانه تقبيل امرأة له عفيفة، فإن كان الورد أحمر فإن امرأته صاحبة لهو وطرب، وإن كان الورد أصفر فهي امرأة مسقام، والتقاط أزرار الورد الذي لم تفتح دليل على إسقاط المرأة ولداً. وقيل: إن الورد طيب الذكر، ومن التقط وردة كبيرة الأوراق معروفة فإنه قبل منه متواترة لامرأة حسناء مليحة براودها كل إنسان ترمى بالمقالة القبيحة وهي بريئة منها. وقد قال جماعة من المعبرين: إن **الرياحين** قليلها وكثيرها هم وحزن والورد بكاء وهم وحزن إلا ما يرى منه في موضعها الذي تعرف فيه من غير أن يمسه أو يقلعه، فإن الريحان بكاء إذا نزع من موضعه ومات شجره، فأما ما دام حياً في منبته تجد رائحته فإنه يكون ولداً وما يشبه ذلك، وكذلك **الورد والآس والبهار** وكل ما ينسب إلى الرياحين، وكذلك البقول وما لا يعرف عدد أصوله في منابته فإنه هم وحزن، وأكل البقول هو وحزن، والنعنع ناع ونعي.

وأما **الياسمين** فقد حكي أن رجلاً أتى الحسن البصري رحمه الله فقال: رأيت البارحة كأن الملائكة نزلت من السماء تلتقط الياسمين من البصرة فاسترجع الحسن وقال: ذهب علماء البصرة. وقد قيل: إن الياسمين يدل على الهم والحزن لأن أول اسمه يأس. وأما **القصب** فمن رأى بيده قصبة متوكئاً عليها فإنه قد بقي من عمره أقله ويفتقر ويموت في الفقر، وكل شيء مجوف لا بقاء له، والقصبة قصب الناس ونميمة والقصب إنسان معتقل لا دين له ولا وفاء، وقيل: هو أوباش الناس وكلام سوء. وأما **قصب السكر** فمن رأى أنه يمصه فإنه يصير إلى أمر يكثر فيه الكلام ويردده

إلا أن كلامه يستحيل فيه. (ومن رأى) أنه يعصره فإنه يملك من ملكه خصباً ما لم تمسه النار ويؤخذ بالعصير ويترك ما سواه لأن ذكر العصير ومنافعه تغلب على ما سواه من أمره.

(الصفصاف): رجل رفيع صبور مخلف (ومن رأى) كأنه نبت في داره عود وقد اخضر وزاد في الحسن على كل نبات دل ذلك على زيادة ولد مختار شريف في تلك الدار. **(الطرفاء)**: رجل مضر منافق بالأغنياء وينفع الفقراء. **(الصنوبر)**: رجل بعيد رفيع الصوت مقل سيىء الخلق شحيح تأوي إليه الظلمة واللصوص كما يأوي إلى الصنوبر الحدأ والبوم والغربان والباب المتخذ من خشب الصنوبر للسلطان بواب سيىء الخلق ظالم وللتاجر حافظ ظالم لص. وأما السرو فيدل على الأولاد، وقيل: السرو يدل على طول الحياة وصبر في الأشياء ومنفعة وذلك بسبب طولها. وقال أيضاً: شجر الصنوبر للملاحين ولمن يعمل السفن دليل يعرف منه أمر السفينة وذلك لما يتهيأ من هذه الشجرة من الزفت. قال بعضهم: السرو يدل على ولد كريم لأن معنى الكرم في اللغة السرو، ويقال للكريم سرى وأنشد:

إن الســـــرى هـــو الســـرى بـنـفـســـه وابـــن الســـــرى إذا ســـرى أســـراهـــمـــا

وأما الشوك فرجل بدوي جاهل صعب. وقيل: هو فتنة أو دين. (ومن رأى) كأنه يجري على الشوك فإنه يماطل في قضاء الديون. ومن ناله من الشوك ضرر نال من الدين ما يكرهه بقدر ما ناله من الشوك. وكل شجرة لها شوك فهو رجل صعب بقدر شوكها. والخشب نفاق في الدين ورجال فيهم نفاق. والحطب رطبه ويابسه كلام نميمة وخصومة. والعصا رجل شريف رفيع بقدر جوهر العصا وقوتها وهو رجل قوي منيع، والشجرة الكثيرة الشعب تدل على كثرة إخوان من تنسب إليه وولده وأقربائه. وأما شجرة الحنظل فرجل جزوع جبان لا دين له مثر وقد سماها الله تعالى خبيثة وقد وصفها بأن لا ثبات لها فقال: ﴿كَشَجَرَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [(١٤) إبراهيم: ٢٦] وثمره هم وحزن.

(الأبنوس): امرأة هندية موسرة أو رجل صلب موسر. وأما الآجام فرجال لا ينتفع بصحبتهم وفيهم دغل لأن أصل الدغل الشجر الملتف والصياد يختفي فيها فيرمي الصيد من حيث لا يعلم الصيد ذلك. فإن رأى أن الأجمة لغيره ملكاً فإنه يقاتل أقواماً هذه صفتهم فيظفر بهم. (شجرة الساج) ملك أو عالم أو شاعر أو منجم. وأما الشجرة المجهولة الجوهر فمن رآها في داره فإنها تدل إما على مشاجرة بين أقوام وإما على نار في تلك الدار. وأما الربيع فيدل على الدراهم، وقيل إنه يدل على ولد لا يطول عمره وامرأة لا يدوم نكاحها أو ولاية لا تبقى أو فرح يزول سريعاً. والحشيش والمرعى دين، فمن رأى أنه نبت على كفه حشيش رأى امرأته مع رجل، فإن نبت على باطن راحته فإنه يموت وينبت على قبره الحشيش وكذلك الحلفاء.

الباب الرابع والأربعون

في الحبوب والزرع والرياحين والنبات والبقول والروضة والبطيخ والخيار والقثاء وأشباههما وما شاكلهما

بذر البذور في الأرض يدل في التأويل على الولد. (ومن رأى) كأنه بذر بذراً فعلق فإنه ينال شرفاً فإن لم يعلق أصابه هم. **(الحنطة)**: مال حلال في عناء ومشقة، وشراء الحنطة يدل على إصابة المال مع زيادة في العيال، وزراعة الحنطة عمل في مرضاة الله تعالى، والسعي في زراعتها يدل على الجهاد. فإن رأى كأنه زرع حنطة فنبت شعيراً فإنه يدل على أن ظاهره خير من باطنه، وإن زرع شعيراً فنبت حنطة فالأمر بضد الأول، وإن زرع حنطة فنبت دماء فإنه يأكل الربا، والسنبلة الخضراء خصب السنة والسنبلة اليابسة النابتة على ساقها جدب السنة لقوله تعالى: في قصة يوسف. والسنابل المجموعة في يد إنسان أو في بيدر أو في وعاء مال يصيبه مالكها من كسب غيره أو علم يتعلمه. (وحكي): أن أعشى همدان رأى كأنه باع حنطة بشعير فأخبر الشعبي برؤياه فقال: إنه استبدل الشعر بالقرآن. ومن التقط مفرق السنابل من زرع يعرف صاحبه أصاب مالاً متفرقاً من صاحبه. فإن رأى كأن الزرع يحصد في غير وقته فإنه يدل على موت في تلك المحلة أو حرب، فإن كانت السنابل صفراً فهو يدل على موت الشيوخ، وإن كانت خضراً فهو موت

الشباب أو قتلهم. والحنطة في الفراش حبل المرأة. وقيل: من رأى أنه زرع زرعاً فهو حبل امرأته. فإن رأى أنه يحرث في أرض لغيره وهو يعرف صاحبها فإنه يتزوج امرأته. من بذر بذراً في وقته فإنه قد عمل خيراً فإن كان والياً أصاب سلطاناً، وإن كان تاجراً نال ربحاً، وإن كان سوقياً أصاب بلغة، وإن كان زاهداً نال ورعاً، فإن نبت ما زرع كان الخير مقبولاً، فإن حصده فقد أخذ أجره. (ومن رأى) أنه يأكل حنطة يابسة أو مطبوخة ناله مكروه. فمن رأى أن بطنه أو جلده أو فمه قد امتلأ حنطة يابسة أو مطبوخة فذلك فناء عمره وإلا فعلى قدر ما بقي فيه يكون ما بقي من عمره. ومن مشى بين زرع مستحصد مشى بين صفوف المجاهدين. وقيل: إن الزرع أعمال بني آدم إذا كان معروفاً يشبه موضعه مواضع الزرع في طوله. يقال في المثل: من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة. قال الشاعر:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت على التفريط في زمن البذر

وإن [illegible] الزرع هذه الصفة فإنهم رجال يجتمعون في حرب، فإن حصدوا قتلوا قال الله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ [(٤٨) الفتح: ٢٩]. وإن رأى أنه أكل حنطة خضراء رطبة فإنه صالح ويكون ناسكاً في الدين. (ومن رأى) أن له زرعاً معروفاً فإن ذلك عمله في دينه أو دنياه ويستدل بأي ذلك كان على كلام صاحب الرؤيا ومخرجه، فإن كان في دينه فإن ثواب عمله في دينه بقدر ذلك الزرع ومبلغه ومنفعته، وإن كان في دنياه كان مالاً مجموعاً يصير إليه ومجازاة عن عمل، فإن كان عمله في أمور دنياه فرأى ثوبه على قدر ما يرى من حال الزرع فلا يزال ذلك المال مجموعاً حتى يخرج الحب من السنبل، وإذا خرج تفرق ذلك المال عن حاله الأول إلا أنه شريف من المال في كد .و نصب ولا سيما إن كانت حنطة، وإن كان شعيراً فهو أجود وأهنأ مع صحة جسم وخفة مؤنة، فإن كان دقيقاً فإنه مال مفروغ منه وهو خير من الحنطة وخير من الخبز لأن الخبز قد مسته النار.

(الشعير): مال مع صحة جسم لمن ملكه أو أكله وهو خير من الحنطة. وقال بعضهم: إنه ولد قصير العمر لأنه طعام عيسى عليه السلام، وحصده في أوانه مال يصير إليه ويجب لله تعالى فيه حق لقوله تعالى: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [(٦) الأنعام: ١٤١] وزرعه يدل على عمل يوجب رضا الله تعالى. والشعير الرطب خصب. وشراء الشعير من الحناط إصابة خير عظيم، ومن مشى في زرع الشعير [illegible] شيء من الزرع رزق الجهاد، ورؤيا الشعير على كل حال خير ومنفعة ورزق.

(الأرز): مال فيه تعب وشغب وهم والذرة والجاورس مال كثير قليل المنفعة خامل الذكر. وأما الباقلا والعدس والحمص والماش والحبوب التي تشبه ذلك مطبوخاً ومقلواً على كل حال فهم وحزن لمن أكلها أو أصابها رطباً ويابساً والكثير منها مال. وقيل: إن الباقلا الخضراء هم واليابسة مال مع سرور. وقيل: إن العدس مال دنيء (وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أحمل حمصاً حاراً فقال: أنت رجل تقبل امرأتك في شهر رمضان. والسمسم مال نام لا يزال في زيادة لدسم السمسم ويابسه أقوى من رطبه.

(التبن): مال كثير وخصب لمن أصابه أو أدخله منزله [illegible]د حكي عن ابن سيرين أنه نظر إلى تبن في اليقظة فقال: لو كان هذا في النوم. وقيل: من رأى التبن في منامه فليخط الكيس وهو مال لمن أصابه ويكون أثره ظاهراً عليه كثيراً. وأما **البطيخ** فهو مرض. وقيل هو رجل ممراض. وقيل: إن أصابته إصابة هم من حيث لا يحتسب. وقيل: إن الأخضر الفج منه الذي لم ينضج صحة جسم (ومن رأى) كأنه مدّ يده إلى السماء فتناول بطيخاً فإنه يطلب ملكاً ويناله سريعاً. (وحكي): أن رجلاً رأى كأنه رمى في داره بالبطيخ فقص رؤياه على معبر فقال له: يموت بكل بطيخة واحد من أهلك فكان كذلك والبطيخ الأخضر الهندي رجل ثقيل الروح بارد في أعين الناس. وأما **القثاء** فقد قيل إنه يدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا. وقيل: إنه مكروه كالبقل والعدس. وأما **القرع وهو اليقطين** فإن شجرته رجل عالم أو طبيب نفاع قريب إلى الناس مبارك. وقيل: إنها رجل فقير. واليقطين للمريض شفاء. (ومن رأى) كأنه أكله مطبوخاً فإنه يجد ضالاً أو يحفظ علماً بقدر ما أكل منه أو يجمع شيئاً متفرقاً. والذي يستحب من المطبوخات في المنام القرع واللحم والبيض فإن رأى أنه أكل القرع نيئاً فإنه يخاصم إنساناً ويصيبه فزع من الجن، والاستظلال بظل القرع أنس بعد وحشة وصلح بعد المنازعة. (ومن رأى) كأنه اجتنى من البطيخة قرعاً فإنه يبرأ من مرض بسبب دواء أو دعاء، والأصل فيه قصة يوسف

عليه السلام. والقنبيط: رجل قروي يعتريه حدة والباذنجان في غير وقته رزق في تعب والبصل منهم من كرهه لقوله تعالى: ﴿وَبَصَلِهَا﴾ [(٢) البقرة: ٦١] ومنهم من قال: إنه يدل على ظهور الأشياء الخفية وكذلك سائر البقول ذوات الرائحة. ومنهم من قال: إنه مال. وتقشير البصل يدل على التملق إلى رجل والثوم ثناء قبيح. وقيل إنه مال حرام وأكله مطبوخاً يدل على التوبة من معصية.

وروي أن رجلاً أتى أبا هريرة وكان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد والناس يدخلون يسلمون عليه فجئت لأدخل عليه فإذا رجال معهم سياط فمنعوني أن أدخل قال: دعوني حتى أدخل فقالوا: إنك أكلت ثوماً وطردوني فقال أبو هريرة: هذا مال خبيث أكلته. والجزر همّ وحزن لمن أصابه أو أكله. (ومن رأى) بيده جزراً فإنه يكون في أمر صعب يسهل عليه. وقال بعضهم: من رأى كأنه يأكل الجزر فإنه ينال خيراً ومنفعة. والخشخاش مال هنيء لمن أكله أو أصابه. والخردل سم فمن أكله سقي سماً أو شيئاً مراً أو يقع في همة رديئة. وقيل: بل ينال مالاً شريفاً في تعب. والحرمل مال يصلح به مال فاسد والحبة الخضراء منفعة من رجل غريب شديد. والحناء عدة الرجل لعمله الذي يعمله. وأما الحلفاء فقد حكي أن رجلاً رأى في منامه كأن الحلفاء نبتت على ركبتيه فقص رؤياه على معبر فقال: هو لك للشركاء في عمل واسع خير وبركة، وللمدبرين يأس رجائهم، وللمرضى موتهم، فعرض لصاحب الرؤيا جميع ذلك والخضر كلها سوى الحنطة والشعير والسمسم والجاورس والباقلا هي الإسلام. (ومن رأى) كأنه يسعى في مزرعة خضرة فإنه يسعى في أعمال البر والنسك، والمزرعة تدل على المرأة لأنها تحرث وتبذر وتسقى وتحمل وتلد وترضع إلى حين الحصاد، واستغناء النبات عن الأرض فسنبله ولدها أو مالها، وربما دل على السوق، وسنبله أرزاقها وأرباحها وفوائدها لكثرة أرباح الزرع وحوائجه وريعه وخساراته، ويدل على ميدان الحرب، وحصيد سنبله حصيد السيف وربما دل على الدنيا، وسنبله جماعة الناس صغيرهم وكبيرهم وشيخهم وكهلهم لأنهم خلقوا من الأرض وشبوا ونبتوا كنبات الزرع كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [(٧١) نوح: ١٧] وقد تدل السنابل في هذا الوجه على أعوام الدنيا وشهورها وأيامها، وقد تأولها يوسف الصديق عليه السلام بالسنين، وقد تدل على أموال الدنيا ومخازنها ومطامرها لجمع السنبلة الواحدة حباً كثيراً، وربما دلت المزارع على كل مكان يحرث فيه للآخرة ويعمل فيه للأجر والثواب كالمساجد والرباطات وحلق الذكر وأماكن الصدقات لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [(٤٢) الشورى: ٢٠] فمن حرث في الدنيا مزرعة نكح زوجته، فإن نبت زرعه حملت امرأته، وإن كان عزباً تزوج وإلا تحرك سوقه وكثرت أرباحه وربما سلفه وفرقه وإلا تألف في القتال جمعه إن كان مقصده. فمن رأى زرعاً يحصد فإن كان ذلك ببلد فيه حرب أو موقف الجلاد والنزال هلك فيه من الناس بالسيف كنحو ما يحصد في المنام بالمنجل، وإن كان ذلك ببلد لا حرب فيه ولا يعرف ذلك به وكان الحصاد منه في الجامع الأعظم أو بين المحلات أو بين سقوف الدور فإنه سيف الله بالوباء أو الطاعون، وإن كان ذلك في سوق من الأسواق كثرت فوائد أهلها ودارت السعادة بينهم بالأرباح، وإن كان ذلك في مسجد أو جامع من مجامع الخير، وكان الناس هم الذين تولوا الحصاد بأنفسهم دون أن يروا أحداً مجهولاً يحصد لهم فإنها أجور وحسنات ينالها كل من حصد. وأما رؤية الحصاد في فدادين الحرث فإن كان ذلك بعد كمال الزرع وطيابه فهو صالح فيه، وإن كان قبل تمامه فهو جائحة في الزرع أو نفاق في الطعام. والتبن مال قليله وكثيره كيفما تصرفت به الحال لأنه علف الدواب وهو خارج من الطعام وشريك التراب.

(المرج): وأما المرج المعقول النبات المعروف الجواهر بأنواع الكلأ والنواوير فهو الدنيا وزينتها وأموالها وزخرفها لأن النواوير تسمى زخرفاً ومنه سمي الذهب زخرفاً والحشيش معايش للدواب والأنعام وهو كأموال الدنيا التي ينال منها كل إنسان ما قسم له ربه وجعله رزقه لأنه يعود لحماً ولبناً وزبداً وسمناً وعسلاً وصوفاً وشعراً ووبراً فهو كالمال الذي به قوام الأنام، وربما دل المرج على كل مكان تكسب الدنيا وتنال منه وتعرف به وتنسب إليه كبيت المال والسوق، وقد تدل النواوير خاصة على سوق الصرف والصاغة وأماكن الذهب. وقد روي أن النبي ﷺ تأول المرج بالدنيا وغضارتها. وأنه عليه السلام قال: الدنيا خضرة حلوة فالحلوة الكلا وكل ما حلا على أفواه الإبل دل على الحلال، وكل حامض فيه يدل على الحرام، وعلى كل ما ينال بالهم والنصب والمرارة وما كان من النبت دواء يتعالج به فهو خارج عن الأموال

والأرزاق ودال على العلوم والحكم والمواعظ، وقد يدل على المال الحلال المحض، وإن كانت حامضة الطعم فإنه تعود حموضتها على ما ينال من الهم والخصومة في نيلها والتعب، وما كان منه سمائم قاتلة فدال على الغصب من الحرام وأخذ الدنيا بالدين وأبواب الربا وعلى البدع والأهواء، وكل ما يخرج من الأفواه ويدخلها من الأسواء.

وأما إذا رأى **الهندبا** وأمثالها **كالكزبرة** ونحوها من ذوات المرارة والحرارة فهموم وأحزان وأموال حرام، وقد قيل: إن آدم حين هبط إلى الأرض ووقع بالهند علقت رائحته بشجرة في حين حزنه وبكائه على نفسه، وقد تدل على همومه على الآخرة والثواب بجواهر الجنة المضاف إليها دون الكزبرة **والكرويا** وأمثالها، وما كان من نبت الأرض مما جاء فيه نهي في الكتاب أو السنة أو سبب مذموم في القديم فهو دال على المقدور في الكلام والرزق **كالثبث والحطب والثوم والقثاء والعدس والبصل**، وما كان له من البنات اسم يغلب عليه في اشتقاقه لمعنى أقوى من طبعه أو مؤيد لجوهره حمل عليه، مثل **النعنع** يشتق منه النعاء والنعي مع أنه من البقول، وكذلك **الجزر** وهي الاسفنار به أسف ونار، وما كان من النبات ينبت بلا بذر وليس له في الأرض أصل مثل **الكماة والفطر** فدال في الناس على اللقيط والحمل وولد الزنى ومن لا يعرف نسبه، وتدل من الأموال على اللقطة والهبة والصدقة ونحو ذلك. فمن رأى كأنه في مرج أو حشيش يجمعه أو يأكله نظرت في حاله فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى، وإن كان زاهداً في الدنيا راغباً عنها عاد إليها وافتتن بها، وإن انتقل من مرج إلى مرج سافر في طلب الدنيا وانتقل من سوق إلى آخر ومن صناعة إلى غيرها.

(الروضة): وأما الروضة المجهولة الجوهر التي لا يوصف نبتها إلا بخضرتها فدالة على الإسلام لنضارتها وحسن بهجتها وقد تأولها بذلك النبي ﷺ وقد تدل من الإسلام على كل مكان فضل وموضع يطاع الله فيه كقبر رسول الله ﷺ وحلق الذكر وجوامع الخبر وقبول أهل الصلاح لقوله عليه السلام: «**مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ**». وقوله عليه السلام: «**القَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ**». وقد تدل الروضة على المصحف، وعلى كل كتاب في العلم والحكمة من قولهم: الكتب روضة الحكماء ونزهة العلماء. وربما دلت الروضة على الجنة ورياضها، فمن خرج من روضة إلى سبخة أو إلى أرض سوداء أو محترقة أو إلى حيات وعقارب أو إلى رماد أو زبل أو إلى سقوط في بحر نظرت في حاله فإن كان ميتاً أبدل بالجنة ناراً وبالنعيم عذاباً. وإن رئي ذلك لمسلم حي خرج من الإسلام بكفر أو بدعة أو خرج من شرائطه وصفات أهله بكبيرة ومعصية. وأما من رأى نفسه في روضة وهو يأكل من خضرتها أو يجمع مما فيها فإن كان ذلك في إبان الحج أو كان فيها يؤذن في المنام حج وإن كان بمكة مؤملاً لزيارة قبر النبي ﷺ تمّ له ذلك وزار قبره. وكان ما أكله أو جمعه ثواباً وأجراً يحصل له. فإن رئي ذلك لكافر أسلم من كفره ودخل الإسلام صدره، وإن كان مذنباً تاب من حاله وانتقل من تخليطه، وإن كان طالباً للعلم والقرآن نال ذلك على قدر ما أكله منها في المنام أو جمعه، وإلا كان ذلك ثواب جمع حضره في يومه أو غد من ليلته مثل جمعة يشهدها أو جنازة يصلي عليها أو قبور قوم صالحين يزورها، وأما **السلق** فقد قيل إنه يدل على خير وكذلك الملوخيا والقطف.

(السلجم): امرأة قروية جلدة صاحبة فضول، وقيل هو هم وحزن فإن كان نابتاً فهم أولاد يتجددون. **(الشبث)**: أمر يرى في المستقبل. **(المنصل)**: رجل فاسق يثنى عليه بالقبيح، والعروق مال معه مرض **(العفص)**: مال تام يبقي الأموال. **(العصفر)**: فرح فيه نعي لحمرته وهو عدة الرجل لعمل يعمله. **(الفوة)**: مال مع مرض **(الفلفل)**: مال يحفظ به الأموال **(الفجل)**: رزق حلال. وقيل: إنه يدل على الحج وهذا قول بعيد. وقيل: من أصاب فجلاً أو أكله فإنه يعمل عملاً في خير يعقبه ندامة. **(القت)**: وسائر ما يأكله الدواب رزق كبير. **(القطن)**: مال دون الصوف وندفه تمحيص للذنوب **(الكمأة)**: رجل دنيء أو امرأة دنيئة لا خير فيها إذا كانت واحدة أو اثنتين أو ثلاثة، فإن كثرت فهي رزق ومال بلا نصب لقوله ﷺ **(الكمأة)**: من المن ولأن المن كان يسقط عليهم بلا مؤنة ولا نصب، وكذلك الكمأة تنبت بلا بذور ولا حرث ولا سقي ماء. وقيل: إنها إذا كانت مالاً يكون ذلك المال من قبل النساء، والعطر يجري مجرى الكمأة أو دونها **(الكرويا والكمون)**: مال تطيب به الأموال.

(الكراث): رزق من رجل أصم. وقيل: من أكله أكل مالاً حراماً شنيعاً في قبح ثناء. وقيل: هو مطل الفقراء لحقوقهم. وقيل: هو رزق. ومن أكل كراثاً فإنه يقول قولاً يندم عليه، وأكل الكراث مطبوخاً يدل على التوبة.

(الطرخون): رجل رديء الأصل لأن أصله حرمل ينقع في الخل سنة ليلين ثم يزرع. **(السلماب)**: قيل إن كل طاقة منه مائة دينار أو مائة درهم على قدر صاحب الرؤيا. وأما **البقول** على الجملة فقد اختلفوا فيها. فمنهم من قال: إنها صالحة محمودة. ومنهم من قال: إنها جميعها مكروه لقوله عز وجل: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [(٢) البقرة: ٦١] ولأنه لا دسم فيها ولا حلاوة. ومنهم من قال: إنها تجارة لا بقاء لها وولاية لا ثبات لها وولد ومال لا بقاء لهما وإذا دلت على الحزن فلا بقاء لذلك الحزن.

(البنفسج): جارية ورعة والتقاطها تقبيلها. **(الأقحوان)**: التقاطه من سفح جبل إصابة جارية حسناء من ملك ضخم. وقال بعضهم: إن الأقحوان أصهار الرجل من قبل امرأة. فمن رأى كأنه التقطه فإنه يتخذ بعض أقرباء امرأته صديقاً. وأما **الآس** فقيل: هو رجل واف بالعهود ويدل على اليأس لاسمه. فمن رأى على رأسه إكليل آس رجل كان أو امرأة فهو زوج يدوم بقاؤه أو امرأة باقية وكذلك إن شمه. ومن رآه في داره فهو خير باق ومال دائم. فإن رأى أنه أخذ من شاب آساً فإنه يأخذ من عدو له عهداً باقياً. فإن رأى أنه يغرس آساً فإنه يعمل الأمور بالتدبير. والآس ودباق وعمارة باقية وولاية وفرح باق. **(الشمار)**: يدل على ثناء حسن **(السوسن)**: قيل هو ثناء حسن. وقال بعضهم: إنه يدل على السوء لاشتقاق السوء من اسمه والواحدة منه سوسنة. وقال أكثر المعبرين: إن الرياحين كلها إذا رئيت مقطوعة فإنها تدل على هم وحزن. وإذا رأيت نابتة في مواضعها فإنها تدل على راحة أو زوج أو ولد. وبلغنا عن علي بن عبيد أنه قال: كنت عند سفيان الثوري فقال له رجل: رأيت البارحة كأن ريحانة رفعت إلى السماء من قبل المغرب حتى توارت بالسماء، فقال له سفيان: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي فوجدوه قد مات في تلك الليلة. وإنما يدل الريحان على الولد إذا كان نابتاً في البستان، ويدل على المرأة إن كان مجموعاً في حزمة، ويدل على المصيبة إذا كان مقطوعاً مطروحاً في غير موضعه أو لم يكن له ريح. وقيل: إن الريحان نعمة لقوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ [(٦١) الواقعة: ٨٩] وهو بالفارسية شاسپرم، **والشاة** تدل على الملك **والحماحم** حمى الأسنة.

(والمرزنجوش): يدل على صحة الجسم وغرسه يدل على ابن كيس صحيح الجسم، ويدل أيضاً على التزويج بامرأة تدوم عشرتها، وإن رأت امرأة كأنها شمت مرزنجوشاً فإنها تلد ابناً مؤمناً **(الليـنوفور)**: مال حلال يجمع من وجهه وينفق من وجهه. وأما **النرجس** فمن رأى على رأسه إكليلاً من نرجس تزوج امرأة حسناء أو اشترى جارية حسناء لا تدوم له. والمرأة إذا رأته على رأسها كذلك، وإن كان لها زوج فإنه يطلقها أو يموت عنها. **(ومن رأى)** النرجس نابتاً في بستان فإنه ولد باق، وإن رآه مقطوعاً فاسداً فإنه لا يبقى **(وحكي)**: أن امرأة رأت كأن زوجها ناولها طاقة نرجس وناول ضرتها طاقة آس فقصت رؤياها على معبر فقال: يطلقك ويتمسك بضرتك لأن عهد الآس أبقى من عهد النرجس. ورأى رجل له أربع نسوة كأن أربع طاقات نرجس نابتة على ضفة نهر وكأنه رمى ثلاث طاقات منهن بثلاثة أحجار فقصفهن ورمى الرابعة فلم تنقصف فقص رؤياه على معبر فقال: إنك ذو نسوة أربعة وإنك تطلق منهن ثلاثة ولا تطلق الرابعة فكان كذلك. قيل: إن صفرة النرجس تدل على الدنانير وبياضها على الدراهم ينالها صاحب الرؤيا وأنشد:

لما أطلنا عنه تغميضا ... أهدى لنا النرجس تعريضا
فدلنا ذاك على أنه ... قد اقتضى الصفر أو البيضا

وقال الشاعر:

ليس للنرجس عهد ... إنما العهد للآس

وقال بعضهم: النرجس سرور. **(النمام)**: سرور يدوم من امرأة أو ولد أو ولاية أو تجارة. **(اللفاح)**: مرض ودنانير، فمن التقط لفاحاً مرضت امرأته وأصاب منها دنانير كثيرة. **(اللبلاب)**: رجل طيب المنثور رجل يموت طفلاً أو فرح لا يدوم أو ولاية تزول أو تجارة تنتقل أو امرأة تفارق **(المبقلة)**: المبقلة رجال ذوو إحسان. فمن رأى أنه جمع من بستانه باقة بقل فإنه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومة، فإن كانت طاقة بقل فإنها نذير له ليحذر من الشر فإن عرف جوهرها فإنها حينئذٍ ترجع إلى الطبائع، واليابس من البقل مال يصلح به الأموال، وأكثر المعبرين يجعلون البقول همّاً وحزناً، وتكون البقلة النابتة رجلاً إن كان موضعها مستشنعاً مجهولاً فيه ذلك وكذلك جميع النباتات إذا كان الأصل

والأصلان في بيت أو دار أو مسجد مستشنع فيه نبات ذلك فإنه رجل قد دخل على أهل ذلك الموضع بمصاهرة أو مشاركة. وقد بلغنا أن رجلاً أتى إلى سعيد بن المسيب فقال: رأيت كأن بقلاً أخضر قد نبت في بيت عائشة رضي الله عنها والناس ينظرون إليه متعجبين فجاء عبد الملك بن مروان فاقتلع ذلك البقل فقال له سعيد بن المسيب: إن صدقت رؤياك فإن الحجاج يطلق أسماء بنت جعفر بن أبي طالب فعرض أن عبد الملك خاف ميل الحجاج إلى أهل بيت رسول الله ﷺ وسلم لأجل أسماء فكلفه أن يطلقها فطلقها.

(الكزبرة): رجل نافع في الدنيا والدين، واليابسة منها مال تصلح به الأموال. **(الصمغ)**: فضل مال. **(البلسان)**: مال مبارك. **(الجاوشير)**: مال ينال صاحبه عليه ثناء حسناً. **(القطران)**: مال من خيانة وتلطخ الثياب به خلل في المعاش وصبه على إنسان رميه ببهتان. **(الكرنب)**: رجل فظ غليظ بدوي، فمن رأى بيده طاقة كرنب فإنه في طلب شيء لا يدركه دون أن يكون فظاً غليظاً. وأما البزور فكل بزر يلقى في الأرض فهو ولد، ويجب أن ينسب إلى ذلك النوع، والبزور والحبوب التي هي من الأدوية فإنها كتب مستنبطة فيها الزهد والورع. **(البندق)**: رجل سخي غريب ثقيل الروح مؤلف بين الناس، ويقال إنه مال في كد، فمن أكله نال مالاً بكد. وقال بعضهم: البندق وكل ما كان له قشر يابس يدل على صخب وعلى حزن **(الخيار والقثاء)**: هم وحزن فمن أكله فإنه يسعى في أمر يثقل عليه خصوصاً الأصفر منه فإنه في أوانه رزق وفي غير أوانه مرض. فإن رأى أنه يأكله وكانت امرأته حاملاً ولدت جارية. وقال بعضهم: الخيار إذا قطع بالحديد فإنه جيد للمرضى وذلك لأن الرطوبة تتميز عنه. وقال: القثاء تدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا **(الخشب اليابس)**: نفاق قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [(٦٣) المنافقون: ٤] والخشب رجال فيهم نفاق في دينهم. رأى رجل كأن في يده اليمنى غصناً وفي يده اليسرى خشبة وهو يقومها فيقوم الغصن ولا تتقوم الخشبة فقص رؤياه على معبر فقال: لك ابنان أحدهما من أمة والآخر من حرة تؤدبهما فتؤدب ابن الأمة فيقبل أدبك وتعظ ابن الحرة فلا يتعظ بوعظك فكان كذلك. ورأى رجل كأنه لابس ثوباً من خشب وكان يسير في البحر فعرض له أن سيره كان بطيئاً وإنما دل البحر والخشب على السفينة.

الباب الخامس والاربعون

في القلم والدواة والنقش والمداد والورق والكتابة والشعر وما أشبهه

القلم يدل على ما يذكر الإنسان به وتنفذ الأحكام بسببه كالسلطان والعالم والحاكم واللسان والسيف والولد الذكر، وربما دل على الذكر والمداد نطفته وما يكتب فيه منكوحه، وربما دل على السكه والأصابع أزواجه ومداده بذره، وإنما يوصل إلى حقائق تأويله بحقائق الكتبة وزيادة الرؤيا والضمائر، وما في اليقظة من الآمال. وقيل: إن القلم يدل على العلم. فمن رأى أنه أصاب قلماً فإنه يصيب علماً يناسب ما رأى في منامه أنه كان يكتب به، وقيل: إنه دخول في كفالة وضمان لقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [(٣) آل عمران: ٤٤].

(وحكي) أن رجلاً قال لابن سيرين: رأيت كأني جالس وإلى جنبي قلم فأخذته فجعلت أكتب به ورأى عن يميني قلماً آخر فأخذته وكتبت بهما جميعاً فقال: هل لك غائب؟ قال نعم، قال: فكأنك به قد قدم عليك. فإن رأى كاتب كأن بيده قلماً أو دواة فإنه يأمن الفقر لحرفته، فإن رأى كأنه استفاد دواة الكتابة بأسرها فإنه يصيب في الكتابة رياسة جامعة يفوق فيها أقرانه من الكتاب، وهكذا كل من رأى أنه استفاد أداة واحدة من أدوات حرفته أمن بها الفقر. فإن رأى أنه أصاب حرفة جامعة فإنه ينال فيها رياسة جامعة، والسكين الذي يقطع به القلم يدل على ابن كيس محسود. وقيل: إن من رأى في يده سكيناً من حديد فإنه يعاود امرأة قد فارقته من قبل لقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [(١٧) الإسراء: ٥١] والقلم الأمر والنهي والولاية على كل حرفة، والقلم قيم كل شيء، وقيل: القلم ولد كاتب. ورأى رجل كأنه نال قلماً فقص رؤياه على معبر فقيل له: يولد لك غلام يتعلم علماً حسناً. وأما الدواة فخادمة ومنفعة من قبل امرأة وشأن من قبل ولد. فمن رأى أنه يكتب من دواة اشترى خادمة ووطئها ولا يكون لها عنده بطء ولا مقام. وقيل: من رأى أنه أصاب دواة فإنه يخاصم امرأته أو غيرها، فإن كان ثم شاهد خير تزوج ذا قرابة له.

(وحكي): أن رجلاً رأى كأنه يليق دواة فقص رؤياه على معبر فقال: هذا رجل يأتي الذكران. وقال أكثر المعبرين: إن الدواة زوجة ومنكوح وكذلك المحبرة إلا أنها بكراً وغلام والقلم ذكر، وإن كانت امرأة كان مدادها مالها أو نفعها أو همها وبلاءها سيما أن سود وجهه أو ثوبه، وقد تدل الدواة على القرحة والقلم على الحديد والمداد على المدة لمن رأى أن بجسمه دواة وهو يستمد منها بالقلم. (ومن رأى) أنه يكتب في صحيفة فإنه يرث ميراثاً قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [(٨٧) الأعلى: ١٨] فإن رأى أنه يكتب في قرطاس فإنه جحود ما بينه وبين الناس. وإن رأى أن الإمام أعطاه قرطاساً فإنه يقضي له حاجة يرفعها عليه، ويدل القرطاس على أمر ملتبس عليه لقوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾ [(٦) الأنعام: ٩١] وأما النقش في الأصل فيدل على فرح وشرف ما لم يتلطخ به الثوب، فإن تلطخ به الثوب دل على مرض، وعلى أن الذي لطخه به يقع فيه ويرميه بعيب وتظهر براءته من ذلك العيب للناس، وربما يلطخ ثوبه في اليقظة كما رآه، والمداد سؤدد ورفعة في مدد والكتاب قوة. فمن رأى بيده كتاباً نال قوة لقوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [(١٩) مريم: ١٢] والكتاب خير مشهور إن كان منشوراً، وإن كان مختوماً فخير مستور، وإن كان في يد غلام فإنه بشارة، وإن كان في يد جارية فإنه خير في بشارة وفرح، وإن كان في يد امرأة فإنه توقع أمر في فرح، فإن كان منشوراً والمرأة متنقبة فإنه خير مستور يأمره بالحذر، فإن كانت متطيبة حسناء فإنه خير وأمر فيه ثناء حسن، فإن كانت المرأة وحشية فإنه خير في أمر وحش.

(ومن رأى) في يده كتباً مطوية فإنه يموت قريباً لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [(٢١) الأنبياء: ١٠٤] فإن رأى أنه أخذ من الإمام منشوراً فإنه ينال سلطاناً وغبطة ونعمة إن كان محتملاً ذلك وإلا خيف عليه العبودية. فإن رأى أنه أنفذ كتاباً مختوماً إلى إنسان فرده إليه، فإن كان سلطاناً وسرى إليه جيش فإنهم مهزومون، وإن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان خاطباً لم يزوج. فإن رأى كتابه بيمينه فهو خير، فإن كان بينه وبين إنسان مخاصمة أو شك أو تخليط فإنه يأتيه البيان، وإن كان في عذاب يأتيه الفرج لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى﴾ [(١٦) النحل: ٨٩] وإن كان معسراً أو مهموماً أو غائباً فإنه يتيسر عليه أمره ويرجع إلى أهله مسروراً. وأخذ الكتاب باليمين خير كله، فإن أعطي كتابه بشماله فإنه يندم على فعل فعله. ومن أخذ كتاباً من إنسان بيمينه فإنه يأخذ أكرم شيء عليه لقوله تعالى: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ [(٦٩) الحاقة: ٤٥] وإذا رأى الكافر بيده مصحفاً أو كتاباً عربياً فإنه يخذل أو يقع في هم وغم أو كربة وشدة. ومن نظر في صحيفة ولم يقرأ ما فيها فهو ميراث يناله. وقيل: من رأى كأنه مزق كتاباً ذهبت غمومه ورفعت عنه الفتن والشرور ونال خيراً. وكذلك المؤمن إذا رأى بيده كتاباً فارسياً يصيبه ذل وكربة. (ومن رأى) أنه أتاه كتاب مختوم انقاد لملك وتحقيقه ختمه لأن بلقيس انقادت لسليمان عليه السلام حين ألقي إليها كتاباً مختوماً وكان من سبب الكتاب دخولها في الإسلام. (ومن رأى) أنه وهبت له صحيفة فوجد فيها رقعة ملفوفة فهي جارية وبها حبل. وقال ابن سيرين: من رأى أنه يكتب كتاباً فإنه يكسب كسباً حراماً لقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [(٢) البقرة: ٧٩] والنقش على يد الرجل حيلة تعقب الذل وللنساء حيلة لاكتساب. (ومن رأى) كأن آية من القرآن مكتوبة على قميصه فإنه رجل متمسك بالقرآن والكتابة باليد اليسرى قبيحة وضلالة وربما يولد له أولاد من زنى أو يصير شاعراً، والكتابة في الأصل حيلة والكاتب محتال. وإن رأى أنه رديء الخط فإنه يتوب ويترك الحيل على الناس ويتوب. (ومن رأى) أنه يقرأ وجه صحيفة فإنه يرث ميراثاً فإن قرأ ظهرها فإنه يجتمع عليه دين لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [(١٧) الإسراء: ١٤] فإن رأى أنه يقرأ كتاباً وكان حاذقاً في قراءته فإنه يلي ولاية إن كان أهلاً لها أو يتجر تجارة إن كان تاجراً بقدر حذقه فيه. فإن رأى أنه يقرأ كتاب نفسه فإنه يتوب إلى الله من ذنوبه لقوله عز وجل: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [(٧) الأعراف: ١٥٦] (ومن رأى) كأنه كتب عليه صك فإنه يؤمر بأن يحتجم، فإن كتب عليه كتاب ولا يدري ما في الكتاب فإنه قد فرض الله عليه فرضاً وهو يتوانى فيه لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾ [(٥) المائدة: ٤٥] الآية. فإن رأى أنه يكتب عليه كتاب فإن عرف الكاتب فإنه يغشه ويضله ويفتنه في دينه لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾ [(٥) الحج: ٤] الآية. والاصطرلاب خادم الرؤساء وإنسان متصل بالسلطان. فمن رأى أنه أصاب اصطرلاباً فإنه يصحب إنساناً كذلك وينتفع به على قدر ما رأى في المنام، وربما كان متغيراً بالأمر ليست له عزيمة صحيحة ولا وفاء ولا مروءة.

• (**الشاعر**): رجل غاو يقول ما لا يفعل والشعر قول الزور. (**ومن رأى**) أنه يقول الشعر ويبتغي به كسباً فإنه يشهد بالزور. فإن رأى أنه قرأ قصيدة في مجلس فإنها حكمة تميل إلى النفاق، فإن سمع الشعر فإنه يحضر مجالس يقال فيها الباطل. (**ومن رأى**) كأنه أعجمي فصار فصحياً فإنه شرف وعز أو ملك حتى لا يكون له فيه نظير إن كان والياً، وإن كان تاجراً فإنه يكون مذكوراً في الدنيا وكذلك في كل حرفة. (**ومن رأى**) أنه يتكلم بكل لسان فإنه يملك أمراً كبيراً من الدنيا ويعز لقوله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿**إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾ [(١٢) يوسف: ٥٥] يعني بكل لسان والكاتب ذو حيلة وصناعة لطيفة مثل الإسكافي والقلم كالأشفى والإبرة والمداد كالشيء الذي يخرم به من خيوط وسيور وكالحجام وقلمه مشرطته ومداده دمه وكالرقام والرفاء ونحوهما. وربما دل على الحراث والقلم كالسكة والمداد كالبذر، فمن حدث عليه حادثة مع **كاتب**مجهول تعرف تلك الصفة ماذا تدل عليه ثم أضفها إلى من تليق به أو من هو في اليقظة في أمر هو حال فيه ممن ينصرف الكاتب إليه كالذي يقول: رأيت كأني مررت بكاتب فدفع إلي كتاباً أو كتابين أو ثلاثة وكان فيها دين لي أو علي فأخذتها منه ومضيت فانظر إلى حاله ويقظته، فإن كان له نعل أو خف عند خراز وقد مطله أو هم بشرائه فهو ذلك. وأشبه ما بهذا الوجه أن يأخذ منه رقعتين أو كتابين، وإن كان قد أضر الدم به أو هم بالحجامة أو احتجم قبل تلك الليلة فهو ذاك. وأشبه ما بهذا المكان أن تكون الرقاع ثلاثة إن كان ممن يحتجم كذلك، فإن كان له ثوب عند مطرز وصانع ديباجي فهو ذاك، وإن كان له سلم عند حراث أخذ منه ما كان له وإلا قدمت إليه أخباراً ووردت عليه أمور، فإن كانت الكتب مطوية فهي أخبار مخفية، وإن كانت منشورة فهي أخبار ظاهرة. **والكاتب**إذا رأى أنه أمي لا يحسن الكتابة فإنه يفتقر إن كان غنياً، أو يجن إن كان عاقلاً، أو يلحد إن كان مذنباً، أو يعجز إن كان ذا حيلة. وإذا رأى الأمي أنه يحسن الكتابة فإنه في كرب وسيلهمه الله تعالى سبباً يتخلص به من كربه، وتمزيق الكتاب ذهاب الحزن والغم.

الباب السادس والاربعون

في الصنم وأهل الملل الزائغة والردة وما أشبه ذلك

المستحق للعبادة هو الله تعالى، فمن عبد غيره فقد خاب وخسر. فمن رأى **كأنه يعبد غيره**دل على أنه مشتغل بباطل مؤثر لهوى نفسه على رضا ربه، فإن كان ذلك **الصنم**الذي عبده من ذهب فإنه يتقرب إلى رجل يبغضه الله تعالى ويصيبه منه ما يكره، وتدل رؤياه على ذهاب ماله مع وهن دينه، وإن كان ذلك الصنم من فضة فإنه يحصل له سبب يتوصل به إلى امرأة أو جارية على وجه الخيانة والفساد، فإن كان ذلك الصنم من صفر أو حديد أو رصاص فإنه يترك الدين لأجل الدنيا ومتاعها وينسى ربه، وإن كان ذلك الصنم من خشب فإنه ينبذ دينه وراء ظهره ويصاحب والياً ظالماً أو رجلاً منافقاً ويكون متحلياً بالدين لأجل أمر من أمور الدنيا لا من أجل الله تعالى. وقال بعض المعبرين: إن رؤية الصنم تدل على سفر بعيد. وقيل: إذا رأى الصنم ولم ير عبادته نال مالاً وافراً فإن رأى كأنه يعبد نجماً أو شجرة فإنه رجل دينه دين الصابئين وهم من القوم الذين وصفهم الله تعالى فقال: ﴿**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ**﴾ [(٤) النساء: ١٤٣] وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يتقرب إلى خدمة رجل جليل يتهاون بدينه. فإن رأى **كأنه يعبد النار**فإنه يعصي الله تعالى بطاعة الشيطان أو يطلب الحرب فإن لم يكن للنار لهب فإنه حرام يطلبه بدينه لأن الحرام نار. فإن رأى كأنه **تحول كافراً** فإن اعتقاده يوافق اعتقاد ذلك الجنس من الكفار. فإن رأى كأنه **تحول مجوسياً**فإنه قد نبذ الإسلام وراء ظهره بارتكاب الفواحش. فإن رأى **كأنه يهودي**فإنه يترك الفرائض فتصيبه عقوبتها قبل الموت ويتلقاه ذل لأن اليهود اعتدوا بأخذ الحيتان يوم السبت وعصوا أمر الله وعتوا عما نهوا عنه فمسخهم الله تعالى قردة. فإن رأى كأنه قيل له: يا يهودي وعليه ثياب وهو تارك لتلك التسمية فإنه في ضيق ينتظر الفرج وسيفرج الله تعالى عنه برحمته لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ. قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**﴾ [(٧) الأعراف: ١٥٦] فإن رأى **كأنه تحول نصرانياً**فإنه يكفر نعم الله تعالى ويصفه بما هو متنزه عنه متقدس. فإن رأى كأنه تحول **من دار الإسلام إلى دار الشرك**فإنه يكفر بالله تعالى من بعد إيمانه، فإن رأى **كأن يده تحولت يد كسرى**فإنه يجري على يده ما جرى على أيدي الأكاسرة والجبابرة من الظلم والفساد ولا تحمد عاقبته. فإن رأى كأن يده تحولت كما كانت أولاً فإنه يتوب ويرجع إلى ربه جل جلاله. وكل فرعون

يراه الرجل في منامه فهو عدو الإسلام، وصلاح حاله يدل على فساد حال أهل الإسلام وإمامهم، وهذا أصل في الرؤيا مستمر. فإن كل من رأى عدوه في منامه سيىء الحال كان تأويل رؤياه صلاح حاله هو. وكل من رأى عدوه حسن الحال كان تأويلها فساد حاله.

فإن رأى كأنه تحول كأحد فراعنة الدنيا فإنه ينال قوة وتضاهي سيرته سيرة ذلك الجبار ويموت على شر. وكذلك إذا رأى كأن بعض أموات الجبابرة حي في بلد ظهرت سيرته في تلك البلد والتحير في كل الأديان جحود. (ومن رأى) كأنه متحير لا يعرف لنفسه ديناً فإنه تنسد عليه أبواب المطالب وتتعذر عليه الأمور حتى لا يظفر بمراد ولا ينال مراماً مع اقتضاء رؤياه وهن دينه. والكفر في التأويل يدل على غنى لقوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَن رَآهُ اسْتَغْنَى﴾ [(٩٦) العلق: ٦]. وقد يدل على الظلم لقوله: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [(٢) البقرة: ٢٥٤] ويدل على مرض لا ينفع صاحبه علاج لقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ [(٢) البقرة: ٦] فكثرة الكفار كثرة العيال، والشيخ الكافر عدو قديم العداوة ظاهر البغضاء، والشيخ المجوسي عدو لا يريد هلاك خصمه، والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك خصمه، والشيخ النصراني عدو ولا تضر عداوته، والجارية الكافرة سرور مع خنا. (ومن رأى) كأنه فسد دينه سفه على الناس وآذاهم كما لو رأى أنه سفه فسد دينه لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾ [(٧٢) الجن: ٤].

(الزنار والمسح): يدلان على ولد إذا كانا فوق ثياب جدد وانقطاعهما موت الولد، وإذا كانا تحت الثياب دلا على النفاق في الدين، وإذا كانا مع ثياب رديئة دلا على فساد الدين والدنيا. وقيل: من رأى كأنه يهودي ورث عمه. (ومن رأى) كأنه نصراني ورث خاله أو خالته. فإن رأى كأنه يضرب بالناقوس فإنه يفشي بين الناس خبراً باطلاً فإن رأى أنه يقرأ التوراة والإنجيل ولا يعرف معانيهما فإن مذهبه فاسد ورأيه موافق لرأي اليهود والنصارى. قال الله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ [(٢) البقرة: ٤٤] فإن رأى كأنه صار جاثليقاً زالت نعمته وانقضى أجله فإن رأى أنه صار راهباً فإنه مبتدع مفرط في بدعته لقوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ [(٥٧) الحديد: ٢٧] وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا يضيق عليه معاشه وتتعسر عليه أموره ويصحبه في جميع الأمور ذل وخوف ورهبة لا تزايله. ويدل أيضاً على أنه مكار خداع كياد ومبتدع داع إلى بدعته وبالله العياذ من ذلك. رأى رجل الحسن البصري كأنه لابس لباس صوف وفي وسطه كستيج وفي رجليه قيد وعليه طيلسان عسلي وهو قائم على مزبلة وفي يده طنبور يضرب به وهو مستند إلى الكعبة فبلغ ذلك ابن سيرين فقال: أما درعه الصوف فزهده، وأما كستيجه فقوته في دين الله، وأما عسليه فحبه للقرآن وتفسيره للناس، وأما قيده فثباته في ورعه، وأما قيامه على المزبلة فدنياه جعلها تحت قدمه، وأما ضربه الطنبور فنشره حكمته بين الناس، وأما استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله عز وجل.

الباب السابع والأربعون

في البسط والفرش والسرادقات والفساطيط والأسرة والشراع والستور وما أشبهها

البساط دنيا لصاحبه وبسطه بسط الدنيا وسعته سعة الرزق وصفاقته طول العمر. فإن رأى كأنه بسط في موضع مجهول أو عند قوم لا يعرفهم فإن ينال ذلك في سفر وصغر البساط ورقته قلة الحياة وقصر العمر وطيه طي النعيم والعمر. (ومن رأى) كأنه على بساط نال السلامة إن كان في حرب، وإن لم يكن في حرب اشترى ضيعة وبسط البساط بين قوم معروفين أو في موضع معروف يدل على اشتراك النعمة بين أهل ذلك الموضع. وقيل: إن بسط البساط ثناء لصاحبه الذي يبسط له وأرضه الذي يجري عليها أثره كل ذلك بقدر سعة البساط وثخانته ورقته وجوهره. فإن رأى أنه بسط له بساط جديد صفيق فإنه ينال في دنياه سعة الرزق وطول العمر. فإن كان البساط في داره أو بلده أو محلته أو في قومه أو بعض مجالسه أو عند من يعرفه بمودته أو بمخاطبته إياه حتى لا يكون شيء من ذلك مجهولاً فإنه ينال دنياه تلك على ما وصفت، وكذلك يكون عمره فيها في بلده أو موضعه الذي هو فيه أو عند قومه أو خلطائه، وإن كان ذلك في مكان مجهول وقوم مجهولين فإنه يتغرب وينال ذلك في غربة، فإن كان البساط صغيراً ثخيناً نال عزاً في دنياه وقلة ذات يد، وإن كان رقيقاً قدر رقة البسط واسعاً فإنه ينال دنيا واسعة وعمره قليل فيها، فإذا اجتمعت الثخانة والسعة

والجوهر اجتمع له طول العمر وسعة الرزق. ولو رأى أن البساط صغيراً خلقاً فلا خير فيه فإن رأى بساطه مطوياً على عاتقه قد طواه أو طوى له فهو ينقله من موضع إلى موضع، فإن انتقل كذلك إلى موضع مجهول فقد نفد عمره وطويت دنياه عنه وصارت تبعاته منها في عنقه. فإن رأى في المكان الذي انتقل إليه أحداً من الأموات فهو تحقيق ذلك. فإن رأى بساطاً مطوياً لم يطوه هو ولا شهد طيه ولا رآه منشوراً قبل ذلك وهو ملكه فإن دنياه مطوية عنه وهو مقل فيها ويناله فيها بعض الضيق في معيشته، فإن بسط له اتسع رزقه وفرج عنه. ويدل البساط على مجالسة الحكام والرؤساء وكل من يوطأ بساطه. فمن طوى بساطه تعطل حكمه أو تعذر سفره أو أمسكت عنه دنياه، وإن خطف منه أو احترق بالنار مات صاحبه أو تعذر سفره، وإن ضاق قدره ضاقت دنياه عليه، وإن رق جسم البساط قرب أجله أو أصابه هزال في جسده أو أشرف على منيته، والوسادة والمرفقة خادمه فما حدث فيها ففيهم. وقال بعضهم: المخاد الأولاد والمساند العلماء. وأما الفراش فدال على الزوجة وحشوه لحمها أو شحمها. وقد يدل الفراش على الأرض التي يتقلب الإنسان عليها بالغفلة إلى أن ينقل عنها إلى الآخرة. وقال بعضهم: الفراش المعروف صاحبه أو هو بعينه أو موضعه فإنه امرأته، فما رئي به من صلاح أو فساد أو زيادة على ما وصفت في الخدم كذلك يكون الحدث في المرأة المنسوبة إلى الفراش.

فإن رأى أنه استبدل بذلك الفراش وتحول إلى غيره من نحوه فإنه يتزوج أخرى، ولعله يطلق الأولى إن كان ضميره أن لا يرجع إلى ذلك الفراش. وكذلك لو رأى أن الفراش الأول قد تغير عن حاله إلى ما يكره في التأويل فإن المرأة تموت أو ينالها ما ينسب إلى ما تحولت إليه، فإن كان تحول إلى ما يستحب في التأويل فإنه مراجعة المرأة الأولى بحسن حال وهيئة بقدر ما رأى من التحول فيه. فإن رأى فراشه تحول من موضع إلى موضع فإن امرأته تتحول من حال إلى حال بقدر فضل ما بين الموضعين في الرفق والسعة والموافقة لهما أو لأحدهما. فإن رأى مع الفراش فراشاً آخر مثله أو خيراً منه أو دونه فإنه يتزوج أخرى على نحو ما رأى من هيئة الفراش، ولا يفرق بين الحرائر والإماء في تأويل الفراش لأنهنّ كلهن نساء وتأويل ذلك سواء. (ومن رأى) أنه طوى فراشه فوضعه ناحية فإنه يغيب عن امرأته أو تغيب عنه أو يتجنبها. فإن رأى مع ذلك شيئاً يدل على الفرقة والمكاره فإنه يموت أحدهما عن صاحبه أو يقع بينهما طلاق. فإن رأى فراشاً مجهولاً في موضع مجهول فإنه يصيب أرضاً على قدر صفة الفراش وهيئته. فإن رأى فراشاً مجهولاً أو معروفاً على سرير مجهول وهو عليه جالس فإنه يصيب سلطاناً يعلو فيه على الرجال ويقهرهم لأن السرير من خشب والخشب جوهر الرجال الذين يخالطهم نفاق في دينهم لأن الأسرة مجالس الملوك. وكذلك لو رأى كأن فراشه على باب السلطان تولى ولاية. وإذا أولنا الفراش بالمرأة فلين الفراش طاعتها لزوجها، وسعة الفراش سعة خلقها، وكونه جديداً يدل على طراوتها، وكونه من ديباج امرأة مجوسية، وكونه من شعر أو صوف أو قطن يدل على امرأة غنية، وكونه أبيض امرأة ذات دين، وكونه مصقولاً يدل على امرأة تعمل ما لا يرضي الله، وكونه أخضر امرأة مجتهدة في العبادة، والجديد امرأة حسناء مستورة، والمتمزق امرأة لا دين لها. فمن رأى كأنه على فراش ولا يأخذه النوم فإنه يريد أن يباشر امرأته ولا يتهيأ له ذلك. فإن رأى كأنّ غيره مزق فراشه فإنه يخونه في أهله.

وأما السرير فقد قيل: من رأى أنه على سرير فإنه يرجع إليه شيء قد كان خرج عن يده. وإن كان سلطاناً ضعف في سلطانه ثم يثبت بعد الضعف لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾ [(٣٨) ص: ٣٤] وإن كان يريد التزويج فذلك نكاح امرأة. وإن كان على سرير وعليه فرش فذلك زيادة رفعة وذكر على قوم منافقين في الدين. وإن لم يكن عليه فرش فإنه يسافر. وقال بعضهم: السرير وجميع ما ينام عليه يدل على المرأة وعلى جميع المعاش، وكذلك تدل الكراسي وأرجل السرير تدل على المماليك وخارجه على المرأة خاصة وداخله على صاحب الرؤيا وأسفله على الأولاد الإناث. وقال القيرواني: إن السرير دال على كل ما يسر المرء به ويشرف من أجله ويقربه، والعرب تقول: ثل عرشه إذا هدم عزه والعرش السرير. وربما دل على مركوب من زوجة أو محمل أو سفينة لأن النائم يركبه في حين سفر روحه عن أهله وبيته، وربما دل على النعش لأنه سرير المنايا، فمن تكسر سريره في المنام أو تفكك تأليفه ذهب سلطانه إن كان ملكاً، وعزل عن نظره إن كان حاكماً، وفارق زوجته إن كانت ناشزاً، وماتت مريضة أو زوجها إن كان هو المريض، أو سافر عنها أو هجرها، وقد يدل وجهه على الزوج ومؤخره على الزوجة، وما يلي الرأس منه على الولد وما يلي الرجلين على الخادم والابنة، وقد يدل حماره على قيم البيت وألواحه على أهله وقد يدل حماره على الخادم

وألواحه على الفراش والبسط والفرش والحصر وثياب المرأة. وأما من رأى نفسه على سرير مجهول فإن لاق به الملك ناله وإلا جلس مجلساً رفيعاً. وإن كان عزباً تزوج وإن كانت حاملاً ولدت غلاماً وكل ذلك إن كان عليه فرش فوقه أو كان له جمال، وإن كان لا فرش فوقه فإن راكبه يسافر سفراً بعيداً، وإن كان مريضاً مات، وإن كان ذلك في أيام الحج وكان يؤمله ركب محملاً على البعير أو سفينة في البحر أو جلس فيها على السرير.

(السرادق) سلطان في التأويل فإذا رأى الإنسان سرادقاً ضرب فوقه فإنه يظفر بخصم سلطاني وقال: من رأى له سرادقاً مضروباً فإن ذلك سلطان وملك ويقود الجيوش لأن السرادق للملوك، والفسطاط كذلك إلا أنه دونه، والقبة دون الفسطاط، والخباء دون القبة. (ومن رأى) للسلطان أنه يخرج من شيء من هذه الأشياء المذكورة دل على خروجه من بعض سلطانه، فإن طويت باد سلطانه أو فقد عمره وربما كانت القبة امرأة تقول ضرب قبة إذا بنى بأهله، والأصل في ذلك أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بانٍ بأهله، قال عمرو بن معدي كرب:

ألم يأرق له البرق اليماني ... يلوح كأنه مصباح بان

يريد بان بأهله فمصباحه لا يطفأ. وقال: إن الفساطيط من رأى أنه ملكها أو استظل بشيء منها فإن ذلك يدل على نعمة منعم عليه بما لا يقدر على أداء شكرها، والمجهول من السرادقات والفساطيط والقباب إذا كان لونه أخضر أو أبيض مما يدل على البر فإنه يدل على الشهادة أو على بلوغه لنحوها بالعبادة لأن المجهول من هذه الأشياء يدل على قبور الشهداء والصالحين إذا رآه أو يزور بيت المقدس. وقيل: إن الخيمة ولاية وللتاجر سفر وقيل: إنها تدل على إصابة جارية حسناء عذراء لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ﴾ [(٥٥) الرحمن: ٧٢] والقبة اللبدية سلطان وشرف.

(وأما الشراع): فمن رأى كأن شراعاً ضرب له فإنه ينال عزاً وشرفاً. وأما الستر فقد قال أكثرهم هو هم. فإذا رآه على باب البيت كان هماً من قبل النساء. فإن رآه على باب الحانوت فهو هم من قبل المعاش. فإن كان على باب المسجد فهو هم من قبل الدين. فإن كان على باب دار فهو هم من قبل الدنيا. والستر الخلق هم سريع الزوال، والجديد هم طويل، والممزق طولاً فرج عاجل والممزق عرضاً تمزق عرض صاحبه، والأسود من الستور هم من قبل ملك والأبيض والأخضر فيها محمود العاقبة، هذا كله إذا كان الستر مجهولاً أو في موضع مجهول، فإذا كان معروفاً فبعينه في التأويل. وقال بعضهم: الستور كلها على الأبواب هم وخوف مع سلامة، وإذا رأى المطلوب أو الخائف أو الهارب أو المختفي كأن عليه ستراً فهو ستر عليه من اسمه وأمن له، وكلما كان الستر أكبر كان همه وغمه أعظم وأشنع. وقال الكرماني: إن الستور قليلها وكثيرها ورقيقها وصفيقها إذا هو رئي على باب أو بيت أو مدخل أو مخرج فإنه هم لصاحبه شديد قوي ومارق منه وضعف وصغر فإنه أهون وأضعف في الهم، وليس ينفع مع الشر لونه إن كان من الألوان التي تستحب لقوته في الهم والخوف كما وصفت، وليس في ذلك عطب بل عاقبته إلى سلامة، وما كان من الستور على باب الدار الأعظم أو على السوق العظمى أو ما يشبه ذلك فالهم والخوف في تأويله أقوى وأشنع. وما رئي من الستور لم يعلق على شيء من المخارج والمداخل فهو أهون فيما وصفت من حالها وأبعد لوقوع التأويل وكذلك ما رئي أنه تمزق أو قلع أو ألقي أو ذهب فإنه يفرج عن صاحبه الهم والخوف والمجهول من ذلك أقوى في التأويل وأشده. وأما المعروف من الستور في مواضعها المعروفة فإنه هو بعينه في اليقظة لا يضر ذلك ولا ينفع حتى يصير مجهولاً لم يعرفه في اليقظة. واللحاف يدل على أمن وسكون وعلى امرأة يلتحف بها، والكساء في البيت قيمة أو ماله أو معاشه، وأما شراؤه واستفادته مفرداً أو جماعة فأموال وبضائع كاسدة في منام الصيف ونافقة في منام الشتاء، وأما اشتماله لمن ليس ذلك عادته من رجل أو امرأة فنظراء سوء عليه وإساءة تشمله، فإن سعى به في الأماكن المشهورة اشتهر بذلك وافتضح به وإن كان ممن عادته أن يلبسه في الأسفار والبادية عرض له سفر إلى المكان الذي عادته أن يلبسه إليه. وأما الكلة فدالة على الزوجة التي يدخل بين فخذيها لحاجته، وربما دلت على الغمة لأنها تغم من تحتها وكذلك الستور، إلا أن الغمة التي يدل الستر عليها لا عطب فيها والطنفسة كالبساط.

(وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني على طنفسة إذ جاء يزيد بن عبد الملك فأخذ الطنفسة من تحتي فرمى بها ثم قعد على الأرض. فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت وإنما رآها يزيد بن المهلب، وإن صدقت رؤياه هزمه يزيد بن عبد الملك. وأما اللواء فمن رأى أنه أعطي لواء وسار بين يديه أصاب سلطاناً ولا يزال في

ذوي السلطان بمنزلة حسنة. (ومن رأى) أن لواءه نزع منه نزع من سلطان كان عليه. وقال القيرواني: الألوية والرايات دالة على الملوك والأمراء والقضاة والعلماء وكذلك المظلة أيضاً. (ومن رأى) في يده لواء أو راية فإن ذلك يدل على الملك والولاية، وربما دل على العز والأمان مما يخافه ويحذره من سلطان أو حاكم، وربما دل على ولاء الإسلام، وعلى ولادة الحامل الغلام، أو على تزويج الرجل أو المرأة أيهما رأى ذلك.

الباب الثامن والاربعون

في أدوات الركبان والفرسان مثل السرج والاكاف والمركب واللجام والثفر واللبب والسوط والرحالة والحزام والزمام والصولجان والكرة والمقود والغاشية والهودج

الأكاف امرأة أعجمية غير شريفة ولا حسيبة تحل من زوجها محل الخادمة، وركوب الرجل الاكاف يدل على توبته عن البطالة بعد طول تنعمه فيها. وأما السرج فيدل على امرأة ما لم يكن مسرجاً به، فإن كان مسرجاً به كان من أداة الدابة لا يعتد به، وقيل: إن السرج يدل على امرأة عفيفة حسناء غنية. (وحكي): أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني على دابة وأخذت في مضيق فبقي السرج فيه وتخلصت أنا والدابة، فقال ابن سيرين: بئس الرجل أنت إنه يعرض لك أمر تخذل فيه امرأتك فلم يلبث الرجل أن سافر مع امرأته فقطع عليه اللصوص الطريق فخلى امرأته في أيديهم وأفلت بنفسه. وقيل: إن السرج إصابة مال. وقيل: إصابة ولاية. وقيل: بل هو استفادة دابة. وقال بعضهم: من رأى كأنه ركب سرجاً نصر في أموره. وأما المركب فمال رجل شريف ورياسة وكثرة حليه ارتفاع الرياسة والذكر وكون حليه من ذهب لا يضر، ويدل على جارية حسناء وكونه من حديد قوة صاحب الرؤيا، وكونه من رصاص يدل على وهن أمره وديانته، وكونه من فضة مطلية بالذهب يدل على جوار وغلمان حسان، وكون السرج واللجام واللبب بلا حلي يدل على تواضع راكبه، وكونه باطنه خير من ظاهره واللبب ضبط الأمر والمقود مال أو آداب أو علم يحجزه عن المحارم، واللجام حسن التدبير وقوة في المال ونيل رياسة ينقاد له بها ويطاع، والسرج إذا انفرد عن الدابة فهو امرأة ويدل على المجلس الشريف والمقعد الرفيع، وإن كان على الدابة فهو من أدواتها، فإن كانت الدابة تنسب إلى المرأة فهو فرجها وقد يكون بطنها وركابها فرجها وحزامها صداقها ولجامها عصمتها، والزمام مال وقوة والسوط سلطان وانقطاعه في الضرب ذهاب السلطان وانشقاقه انشقاق السلطان، وضرب الدابة بالسوط يدل على أن صاحبه يدعو إلى الله تعالى في أمر، فإن ضرب رجلاً بالسوط غير مضبوط ولا ممدود اليدين فإنه يعظه وينصحه، فإن أوجعه فإنه يقبل الوعظ فإن لم يوجعه لم يتعظ، وإن سال منه الدم عند الضرب فهو دليل الجور، وإن لم يسل فهو دليل الحق، فإن أصاب الضارب من دمه فإنه يصيب من المضروب مالاً حراماً، واعوجاج السوط عند الضرب يدل على اعوجاج الأمر الذي هو فيه أو على حمق الذي يستعين به في أمره وإن أصابه السوط تبدل على الاستعانة برجل أعجمي متصل بالسلطان يقبل قوله.

فإن رأى كأن سوطاً نزل عليه من السماء وعلى أهل بلده فإن الله تعالى يسلط عليه أو عليهم سلطاناً جائراً بذنب قد اكتسبوه لقوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [(٨٩) الفجر: ١٣] وأما الصولجان فهو ولد أهوج، وقيل رجل منافق معوج واللعب به استعانة برجل هذه صفته، والكرة من أديم رجل رئيس أو عالم، وقيل إن اللعب بالكرة مخاصمة لأن من لعب بها كلما أخذها ضرب بها الأرض، وأما الغاشية فمال أو خادم أو امرأة، وقيل إنها غير محبوبة في المنام لقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [(١٢) يوسف: ١٠٧] والرحالة امرأة حرة من قوم مياسير، والحزام نظام الأمر والزمام طاعة وخصوم. (ومن رأى) في يده سوطاً مخروزاً فإنها ولاية وعمالة في الصدقات. وإن رأى أنه ضرب بسوطه حماره فإنه يدعو الله في معيشته، فإن ضرب بها فرساً قد ركبه وأراد ركضه فإنه يدعو الله في أمر فيه عسر. وقيل إن الكرة قلب الإنسان والصولجان لسانه فإن لعب بهما على المراد جرى أمره في خصومة أو مناظرة على مراده، والخطام زينة والهودج امرأة لأنها من مراكب النساء. (ومن رأى) أنه ملجم بلجام فإنه يكف عن الذنوب وروي في الحديث التقي ملجم. وقال الشاعر:

إنما السالم من ألجم فاه بلجام

واللجام دال على الورع والدين والعصمة والمكنة، فمن ذهب ذلك من يده، ومن رأس دابته تلاشى أمره وفسد حاله وحرمت زوجته وكانت بلا عصمة تحته، وكذلك من ركب دابة بلا لجام فلا خير فيه.

الباب التاسع والأربعون

في أثاث البيت وأدواته وأمتعته وأدوات الصناع سوى ما تضمن ذكره الأبواب المتقدمة والغزل والحبال وفتلها

الطست جارية أو خادم. فمن رأى كأنه يستعمل طستاً من نحاس فإنه يبتاع جارية تركية لأن النحاس يحمل من الترك، وإن كان الطست من فضة فإن الجارية رومية، وإن كان من ذهب فإنها امرأة جميلة تطالبه بما لا يستطيع وتكلفه ما لا يطيق. وقيل إن الطست امرأة ناصحة لزوجها تدله على سبب طهارته ونجاته. **والباطية** جارية مكرة غير مهزولة، **والبرمة** رجل تظهر نعمه لجيرانه، وقيل: إن **القدر** قيمة البيت، **والكانون** زوجها الذي يواجه الأنام ويصلى تعب الكسب وهو يتولى في الدار علاجها مستورة مخمرة، وقد يدل الكانون على الزوجة والقدر على الزوج فهي أبداً تحرقه بكلامها وتقتضيه في رزقها وهو يتقلى ويتقلب في غليانها داخلاً وخارجاً، ومن أوقد ناراً ووضع القدر عليها وفيها لحم أو طعام فإنه يحرك رجلاً على طلب منفعة. فإن رأى كأن اللحم نضج وأكله فإنه يصيب منه منفعة ومالاً حلالاً، وإن لم ينضج فإنّ المنفعة حرام وإن لم يكن في القدر لحم ولا طعام فإنه يكلف رجلاً فقيراً ما لا يطيقه ولا ينتفع منه بشيء، وقدر الفخار رجل تظهر نعمته للناس عموماً ولجيرانه خصوصاً، والمرجل قيم البيت من نسل النصارى، **والمصفاة** خادم جميل، **والجام** هو حبيب الرجل والمحبوب منه يقدم عليه من الحلاوة وذلك لأن الحلو على الجام يدل على زيادة المحبة في قلب حبيبه له، فإن قدم الجام وعليه شيء من البقول أو من الحموضات فإنه يظهر في بيت حبيبه منه عداوة وبغضاء، **والزنبيل** يدل على العبيد **والسلة** في الأصل تدل على التبشير والإنذار. فإن رأى فيها ما يستحب نوعه أو جنسه أو جوهره فهي مبشرة وإن كان فيها ما لا يستحب فهي منذرة.

(الصندوق): امرأة أو جارية وذكر القيرواني الصندوق بلغته وسماه التابوت فقال: إنه يدل على بيته وعلى زوجته وحانوته وعلى صدره ومخزنه، وكذلك **العتبة** فما رئي فيه أو خرج منه إليه رآه فيما يدل عليه من خير أو شر على قدر جوهر الحادثة. فإن رأى فيه بيتاً دخلت صدره غنيمة، وإن كانت زوجته حاملاً ولدت ابناً، وإن كان عنده بضاعة خسر فيها أو ندم عليها على نحو هذا، **والتابوت** ملك عظيم. فإن رأى أنه في تابوت نال سلطاناً إن كان أهلاً له لقوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ [(٢) البقرة: ٢٤٨]الآية. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا خائف من عدو وعاجز من معاداته، وهذه الرؤيا دليل الفرج والنجاة من شره بعد مدة. وقيل: إن رأى هذه الرؤيا من له غائب قدم عليه. وقيل: من رأى أنه على تابوت فإنه في وصية أو خصومة وينال الظفر ويصل إلى المراد.

(والحقة): قصر فمن رأى كأنه وجد حقة فيها لآلىء فإنه يستفيد قصراً فيه خدم. **(والسفط)**: امرأة تحفظ أسرار الناس. **(والصرة)**: سر فمن رأى أنه استودع رجلاً صرة فيها دراهم أو دنانير أو كيساً، فإن كانت الدراهم أو الدنانير جياداً فإنه يستودعه سراً حسناً، وإن كانت رديئة استودعه سراً رديئاً. فإن رأى كأنه فتح الصرة فإنه يذيع ذلك السر، **والقربة** عجوز أمينة تستودع أموالاً.

(والقارورة والقنينة): جارية أو غلام وقيل بل هي امرأة لقول النبي ﷺ «رِفْقاً بِالقَوَارِيرِ». **(والكيس)**: يدل على الإنسان فمن رآه فارغاً فهو دليل موت صاحب الكيس، وقيل إن الكيس سر كالصرة. وقيل من رأى كأن في وسطه كيساً دل على أنه يرجع إلى صدر صالح من العلم، فإن كانت فيه دراهم صحاح فإن ذلك العلم صحيح، وإن كانت مكسرة فإنه يحتاج في عمله إلى دراسة. **(وحكي)**: أن رجلاً أتى أبا بكر رضوان الله عليه فقال: رأيت كأنني نفضت كيسي فلم أجد فيه إلا علقة فقال: الكيس بدن الإنسان والدرهم ذكر وكلام، والعلقة ليس لها بقاء، فإن رأى الإنسان أنه نفض

كيـه أو هميانه أو صرته مات وانقطع ذكره من الدنيا قال: فخرج الرجل من عند أبي بكر فرمحه برذون فقتله. **والهميان** جار مجرى الكيس، وقيل: إن الهميان مال فمن رأى كأن هميانه وقع في بحر أو نهر ذهب ماله على يدي ملك. وإن رأى كأنه وقع في نار ذهب ماله على يدي سلطان جائر (**والمقراض**): رجل قسام فمن رأى كأن بيده مقراضاً اضطر في خصومة إلى قاض، وإن كانت أم صاحب الرؤيا في الأحياء فإنها تلد أخاً له من أبيه. وقيل: إن المقراض ولد مصلح بين الناس. قال القيرواني. من رأى بيده مقراضاً فإن كان عنده ولد أتاه آخر، وكذلك في العبيد والخدم وإن كان عزباً فإنه يتزوج، وأما من سقط عليه من السماء مقراض في مرض أو في الوباء فإنه منقرض من الدنيا. وأما من رأى أنه يجز به صوفاً أو وبراً أو شعراً من جلد أو ظهر دابة فإنه يجمع مالاً بفمه وكلامه وشعره وسؤاله أو بمنجله وسكينه. وأما من جز به لحى الناس وقرض به أثوابهم فإنه رجل خائن أو مغتاب كما قال الشاعر:

كـــان فـــكـــيـــك لـــلأعـــراض مـــقـــرض

ومنه فلان يقرض فلاناً. (**وأما الإبرة**): فدالة على المرأة والأمة لثقبها، وإدخال الخيط فيها بشارة بالوطء، وإدخال غير الخيط فيها تحذير لقوله تعالى: ﴿**وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ**﴾ [(٧) الأعراف: ٤٠] وأما إن **خاط بها ثياب الناس** فإنه رجل ينصحهم أو يسعى بالصلاح بينهم لأن النصاح هو الخيط في لغة العرب، والإبرة المنصحة والخياط الناصح، وإن خاط ثيابه استغنى إن كان فقيراً واجتمع شمله إن كان مبدداً وانصلح حاله إن كان فاسداً. وأما إن رفأ بها قطعاً فإنه يتوب من غيبة أو يستغفر من إثم إذا كان رفوه صحيحاً متقناً، وإلا اعتذر بالباطل وتاب من تباعة ولم يتحلل من صاحب الظلامة، ومنه يقال: من اغتاب فقد خرق. ومن تاب فقد رفأ. والإبرة رجل مؤلف أو امرأة مؤلفة. فإن رأى كأنه يأكل إبرة فإنه يفضي بسره إلى ما يضر به. وإن رأى كأنه غرز إبرة في إنسان فإنه يطعن ويقع فيه من هو أقوى منه.

(**وحكي**): أن رجلاً حضر ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أعطيت خمس إبر ليس فيها خرق فعبر رؤياه بعض أصحاب ابن سيرين فقال: الإبر الخمس التي لا ثقب فيهن أولاد، والإبرة المثقوبة ولد غير تمام فولد له أولاد على حسب تعبيره. وقال أكثر المعبرين: إن الإبرة في التأويل سبب ما يطالب من صلاح أمره أو جمعه أو التئامه، وكذلك لو كانت اثنتين أو ثلاثة أو أربعة فما كان منها بخيط، فإن تصديق التئام أمر صاحبها أقرب، ومبلغ ذلك بقدر ما خاط به، وما كان من الإبر قليلاً يعمل به ويخيط به خير من كثير لا يعمل بها وأسرع تصديقاً. فإن رأى أنه أصاب **إبرة فيها خيط** أو كان يخيط بها فإنه يلتئم شأنه ويجتمع له ما كان من أمره متفرقاً ويصلح. فإن رأى أن إبرته التي يخيط بها أو كان فيها خيط انكسرت أو انخرمت فإنه يتفرق شأن من شأنه. وكذلك لو رأى أنه انتزعت منه أو احترقت فإن ضاعت أو سرقت فإنه يشرف على تفريق ذلك الشأن ثم يلتئم. **والخيط** بينة فمن رأى أنه أخذ خيطاً فإنه رجل يطلب بينة في أمر هو بصدده لقوله تعالى: ﴿**حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ**﴾ [(٢) البقرة: ١٨٧] فإن رأى كأنه فتل خيطاً فجعله في عنق إنسان وسحبه أو جذبه فإنه يدعو إلى فساد، وكذلك إذا رأى أنه نحر جملاً بخيط. وأما الخيوط المعقدة فتدل على السحر. (**ومن رأى**) أنه يفتل حبلاً أو خيطاً أو يلوي ذلك على نفسه أو على قصبة أو خشبة أو غير ذلك من الأشياء فإنه سفر على أي حال كان. فإن رأى أنه **يغزل صوفاً أو شعراً** أو مرعزاً مما يغزل الرجال مثله فإنه يصيب خيراً في سفره. فإن رأى أنه يغزل القطن والكتان أو القز وهو في ذلك متشبه بالنساء فإنه يناله ذل ويعمل عملاً حلالاً غير مستحسن للرجال ذلك.

فإن رأت امرأة أنها تغزل من ذلك شيئاً فإن غائباً لها يقدم من سفر. فإن رأت أنها أصابت مغزلاً فإن كانت حاملاً ولدت جارية وإلا أصابت أختاً، فإن كان في المغزل فلكة تزوجت بنتها أو أختها، فإن انقطع سلك المغزل أقام المسافر عنها. فإن رأت خمارها انتزع منها أو انتزع كله فإنها يموت زوجها أو يطلقها. فإن احترق بعضه أصاب الزوج ضر وخوف من سلطان. وكذلك لو رأت فلكتها سقطت من مغزلها طلق ابنتها زوجها أو أختها فإن كان خمارها سرق منها وكان الخمار ينسب في التأويل إلى رجل أو امرأة فإن إنساناً يغتال زوجها في نفسه أو في ماله أو في بعض ما يعز عليه من أهله. فإن كان السارق ينسب إلى امرأة فإن زوجها يصيب امرأة غيرها حلالاً أو حراماً. وكذلك مجرى الفلكة. وقال القيرواني: **الحبل** سبب من الأسباب، فإن كان من السماء فهو القرآن والدين، وحبل الله المتين الذي أمرنا أن

نعتصم به جميعاً فمن استمسك به قام بالحق في سلطان أو علم وإن رفع به مات عليه، وإن قطع به ولم يبق بيده منه شيء أو انفلت من يده فارق ما كان عليه، وإن بقي في يده منه شيء ذهب سلطانه وبقي عقده وصدقه وحقه، فإن وصل له وبقي على حاله عاد إلى سلطانه، فإن رفع به من بعد ما وصل له غدر به ومات على الحق، وإن كان الحبل في عنقه أو على كتفه أو على ظهره أو في وسطه فهو عهد يحصل في عنقه وميثاق إما نكاح أو وثيقة أو نذر أو دين أو شركة أو أمانة قال الله تعالى: ﴿إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ [(٣) آل عمران: ١١٢] وأما الحبل على العصا فعهد فاسد وعمل رديء وسحر قال الله تعالى: ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾ [(٢٦) الشعراء: ٤٤] وأما من فتل حبلاً أو قاسه أو لواه على عود أو غيره فإنه يسافر، وكذلك كل لي وفتل وقد يدل الفتل على إبرام الأمور والشركة والنكاح. وأما مغزل المرأة ولفاطتها فدالان على نكاح العزب وشراء الأمة وولادة الحامل أنثى. وأما من غزل من الرجال ما يغزله الرجال فإنه يسافر أو يبرم أمراً يدل على جوهر المغزول أو يتغزل في شعر، فإن غزل ما يغزله النساء فإن ذلك كله ذلة تجري عليه في سفر أو في غيره أو يعمل عملاً ينكر فيه عليه وليس بحرام. وأما غزل المرأة فإنه دليل على مسافر يسافر لها أو غائب يقدم عليها لأن المغزل يسافر عنها ويرجع إليها وإلا أفادت من عمل يدها وصناعتها. (وقد): حكي عن ذي القرنين أنه قال: الغزل عمر الرجل. فإن رأى كأنه غزل أو نسج وفرغ من النسج فإنه يموت، وفلكة المغزل زوج المرأة وضياعها تطليقه إياها ووجودها مراجعته إياها ونقضها الغزل نكثها العهد.

(وأما المشط): فمنهم من قال: يدل على سرور ساعة لأنه يطهر وينظف ويزين زينة لا تدوم. وقيل: المشط عدل. وقيل: إن التمشط يدل على أداء الزكاة والمشط بعينه يدل على العلم وعلى الذي ينتفع بأمره، وكلامه كالحاكم والمفتي والمعبر والواعظ والطبيب، فمن مشط رأسه أو لحيته فإن كان مهموماً سلى همه وإلا عالج زرعه ونخله أو ماله مما يصلحه ويدفع الأذى عنه من كلام أو حرب ونحوه.

(وأما المرآة): فمن نظر وجهه فيها من العزاب فإنه ينكح غيره ويلقى وجهه، وإن كان عنده حمل أتى مثله ذكراً كان الناظر أم أنثى، وقد يدل على فرقة الزوجين حتى يرى الناظر في بيته وجهاً غير وجهه. وأما المسافر فإن ذلك دليل له على الرحلة حتى يرى وجهه في أرض غيره وفي غير المكان الذي هو فيه وقد تفرق فيه بنية الناظر فيها وصفته وآماله، فإن كان نظره فيها ليصلح وجهه أو ليكحل عينيه فإنه ناظر في أمر إخوته مروع متسنن، وقد تدل مرآته على قلبه فما رأى عليها من صدأ كان ذلك إثماً وغشاوة على قلبه. والناظر في مرآة فضة يناله مكروه في جاهه والنظر في المرآة للسلطان عزله عن سلطانه ويرى نظيره في مكانه، وربما فارق زوجته وخلف عليها نظيره. وقيل: المرآة مروءة الرجل ومرتبته على قدر كبر المرآة وجلالتها. فإن رأى وجهه فيها أكبر فإن مرتبته فيها ترتفع، وإن كان وجهه فيها حسناً فإن مروءته تحسن، فإن لحيته فيها سوداء مع وجه حسن وهو على غير هذه الصفة في اليقظة فإنه يكرم على الناس ويحسن فيهم جاهه في أمر الدينا. وكذلك إن رأى لحيته شمطاء مكهلة مستوية فإن رآها بيضاء فإنه يفتقر ويكثر جاهه ويقوى دينه. فإن رأى في وجهه شعراً أبيض حيث لا ينبت الشعر ذهب جاهه وقوي دينه، وكذلك النظر في مرآة الفضة يسقط الجاه. وقال آخر: المرآة امرأة. فإن رأى في المرآة فرج امرأة أتاه الفرج. والنظر في المرآة المجلوة يجلو الهموم. وفي المرآة الصدئة سوء حال. فإن رأى كأنه يجلو مرآة فإنه في هم يطلب الفرج منه، فإن لم يقدر على أن يجلوها لكثرة صدئها فإنه لا يجد الفرج. وقيل: إنه إذا رأى كأنه ينظر في مرآة فإن كان عزباً تزوج وإن كانت امرأته غائبة اجتمع معها، وإن نظر في المرآة من ورائها ارتكب من امرأته فاحشة وعزل إن كان سلطاناً ويذهب زرعه إن كان دهقاناً. والمرأة إذا نظرت في المرآة وكانت حاملاً فإنها تضع بنتاً تشبهها أو تلد ابنتها بنتاً فإن لم يكن شيء من ذلك تزوج زوجها أخرى عليها نظيرها فهي تراها شبهها. وكذلك لو رأى صبي أنه نظر في مرآة وأبواه يلدان فإنه يصيب أخاً مثله ونظيره. وكذلك الصبية لو رأت ذلك أصابت أختاً نظيرتها. وكذلك الرجل إذا رأى ذلك وكانت عنده حبلى ولد له ابن يشبهه.

(والمذبة): دالة على الرجل الذاب والرجل المحب. (وأما المروحة): فتدل على كل من يستراح إليه في الغم والشدة. (والدرج): بشارة تصل بعد أيام خصوصاً إذا كان فيه لؤلؤ وجوهر وكذلك تخت الثياب. (والخلال): لا يستحب في التأويل لتضمنه لفظ الخلل. وقيل إنه لا يكره لأنه ينقي وسخ الأسنان وهي في التأويل أهل البيت فكأنه

يفرج الهموم عن أهل البيت، فإن فرق به شعره افترق ماله وأصابته فيه ذلة، وإن خلل به ثوبه انخل ما بينه وبين أهله وحليلته. **(المكحلة)**: وأما من أولج مروداً في مكحلة ليكحل عينه فإن كان عزباً تزوج، وإن كان فقيراً أفاد، وإن كان جاهلاً تعلم إلا أن يكون كحله رماداً أو زبداً أو رغوة أو عذرة أو نحوه فإنه يطلب حراماً من كسب أو فرج أو بدعة، والمكحلة في الأصل امرأة داعية إلى الصلاح. **(والميل)**: ابن وقيل هو رجل يقوم بأمور الناس محتسباً. **(والمقدمة)**: خادمة. **(والمهد)**: بركة وخير وأعمال صالحة. **(والصحفة والطبق)**: حبيب الرجل والمحبوب ما يقدم عليه شيء حلو.

(وأما السكين): فمن أفادها في المنام أفاد زوجة إن كان عزباً، وإن كانت امرأته حاملاً سلم ولدها، وإن كان معها ما يؤيد الذكر فهي ذكر وإلا فهي أنثى، وكذلك **الرمح** وإن لم يكن عنده حمل وكان يطلب شاهداً بحق وجده، فإن كانت ماضية كان الشاهد عدلاً، وإن كانت غير ماضية أو ذات فلول جرح شاهده، وإن أغمدت له ستر له أو ردت شهادته لحوادث تظهر منه في غير الشهادة، فإن لم يكن في شيء من ذلك فهي فائدة من الدنيا ينالها أو صلة يوصل بها أو أخ يصحبه أو صديق يصادقه أو خادم يخدمه أو عبد يملكه على إقرار الناس، وإن أعطي سكيناً ليس معها غيرها من السلاح فإن السكين حينئذ من السلاح هو سلطان. وكذلك **الخنجر** والسكين حجة لقوله تعالى: ﴿وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ [(١٢) يوسف: ٣١] وقيل: من رأى في يده سكين المائدة وهو لا يستعملها فإنه يرزق ابناً كيساً. فإن رأى كأنه يستعملها فإنها تدل على انقطاع الأمر الذي هو فيه. **(والشفرة)**: اللسان وكذلك المبرد. **(وأما المسن)**: فامرأة وقيل رجل يفرق بين المرء وزوجه وبين الأحبة. **(وأما الموسى)**: فلا خير في اسمها من امرأة أو خادم أو رجل يتسمى باسمها أو من مدينة اسمها مثلها إلا أن يكون يشرح بها لحماً ويجرح بها حيواناً فهي لسانه الخبيث المتسلط على الناس بالأذى. **(والميسم)**: يدل على ثلب الناس ووضع الألقاب لهم. وقيل إنه يدل على برء المريض.

(وأما الفأس): فعبد أو خادم لأن لها عيناً يدخل فيها غيرها، وربما دلت على السيف في الكفار إذا رئيت في الخشب، وربما دلت على ما ينتفع به لأنها من الحديد. وقال بعضهم: هو ابن وقال بعضهم: هو أمانة وقوة في الدين لقوله تعالى في قصة إبراهيم: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ [(٢١) الأنبياء: ٥٨] وإنما جذذهم إبراهيم بالفأس **(وأما القدوم)**: فهو المحتسب المؤدب للرجال المصلح لأهل الاعوجاج، وربما دل على فم صاحبه وعلى خادمه وعبده. وقيل: هو رجل يجذب المال إلى نفسه. وقيل: هي امرأة طويلة اللسان. **(والساطور)**: رجل قوي شجاع قاطع للخصومات. **(والمنشار)**: يدل على الحاكم والناظر الفاصل بين الخصمين المفرق بين الزوجين مع ما يكون عنده من الشر مع اسمه وحسبه، وربما دل على القاسم وعلى الميزان، وربما دل على المكاري والمسدي والمداخل لأهل النفاق والجاسوس على أهل الشر المسيء بشرهم، وربما دل على الناكح لأهل الكتاب لدخوله في الخشب. وقيل هو رجل يأخذ ويعطي ويسامح، والمطرقة صاحب الشرطة. **(وأما المسحاة)**: فإنها خادم ومنفعة أيضاً لأنها تجرف التراب والزبل وكل ذلك أموال، ولا يحتاج إليها إلا من كان ذلك عنده وهي للعزب ولمن يؤمل شراء جارية نكاح وتسر ولمن تعذر عليه رزقه إقبال، ولمن له سلم بشارة بجمعه، ولمن له في الأرض طعام دلالة على تحصيله فكيف إن جرف بها تراباً أو زبلاً أو تبناً فذلك أعجب في الكثرة. وقد يدل **الجرف** بها على الجبانة والمقتلة لأنها لا تبالي ما جرفت وليست تبقى باقية، وربما دلت على المعرفة. وقيل هي ولد إذا لم يعمل بها وإن عمل بها فهي خادم.

(والمثقب): رجل عظيم المكر شديد الكلام ويدل على حافر الآبار وعلى الرجل النكاح وعلى الفحل من الحيوان. **(والأرجوحة)**: المتخذة من الحبل. فإن رأى كأنه يترجح فيها فإنه فاسد الاعتقاد في دينه يلعب به **(والجواليق والجراب)**: يدلان على حافظ السر وظهور شيء منها يدل على انكشاف السر. وقيل إنها خازن الأموال. **(والزق)**: رجل دنيء وإصابة الزق من العسل إصابة غنيمة من رجل دنيء وكذلك السمن، وإصابة الزق من النفط إصابة مال حرام من رجل شرير، والنفخ في الزق ابن لقوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [(٢١) الأنبياء: ٩١] والنفخ في الجراب كذلك. **(والنحي)**: زق السمن والعسل فإنه رجل عالم زاهد. **(والوطب)**: رجل يجري على يديه أموال حلال يصرفها في أعمال البر. **(وأما النطع)**: فهو دال على الرجل لأنه يعلو على الفراش ويقيه الإدناس وقد يدل على ماله الذي تتمعك فيه المرأة وولدها وربما دل على السرية المشتراة وعلى الحرة المؤثرة عليها وقد يدل على الخادم لأن خادم الفراش يدفع الأوساخ عنه.

(والوضم): رجل منافق يدخل في الخصومات ويحث الناس عليها. (والسفود): قيم البيت وقيل هو خادم ذو بأس يتوصل به إلى المراد. (والتور): خادم. (والجونة): خازن. (والمنخل): رجل يجري على يديه أموال شريفه لأن الدقيق مال شريف ويدل على المرأة والخادمة التي لا تحمل ولا تكتم سراً (والغربلة): تدل على الورع في المكسب وتدل على نفاد الدراهم والدنانير والمميز بين الكلام الصحيح والفاسد وقفص الدجاج يدل على دار. فإن رأى كأنه ابتاع قفصاً وحصر فيه دجاجة فإنه يبتاع داراً وينقل إليها امرأته، وإن وضع القفص على رأسه وطاف به السوق فإنه يبيع داره وتشهد به الشهود عليه. (والقبان): ملك عظيم ومساره قيام ملكه وعقربه سره وسلسلته غلمانه وكفته سمعه ورمانته قضاؤه وعدله والميزان دال على كل من يقتدي به ويهتدي من أجله كالقاضي والعالم والسلطان والقرآن، وربما دل على لسان صاحبه فما رئي فيه من اعتدال أو غير ذلك عاد عليه في صدقه وكذبه وخيانته وأمانته، فإن كان قاضياً فالعمود جسمه ولسانه لسانه وكفتاه أذناه وأوزانه أحكامه وعدله والدراهم كلام الناس وخصوماتهم وخيوطه أعوانه ووكلاؤه.

(والمكيال): يجري مجراه والعرب تسمي الكيل وزناً. والميزان عدل حاكم وصنجاته أعوانه وميل اللسان إلى جهة اليمين يدل على ميل القاضي إلى المدعي، وميله إلى اليسار يدل على ميله إلى المدعى عليه، واستواء الميزان عدله واعوجاجه جوره، وتعلق الحجر في إحدى جهتيه للاستواء دليل على كذبه وفسقه. وقيل: إن وفور صنجاته دليل على فقه القاضي وكفاءته ونقصانها دليل على عجزه عن الحكم. فإن رأى كأنه يزن فلوساً فإنه يقضي بشهادة الزور. وميزان العلافين خازن بيت المال. والميزان الذي كفتاه من جلد الحمار يدل على التجار. والسوقة الذين يؤدون الأمانة في التجارات. (والمهراس): رجل يعمل ويتحمل المشقة في إصلاح أمور يعجز غيره عنها. (والمسمار): أمير أو خليفة، ويدل على الرجل الذي يتوصل الناس به إلى أمورهم كالشاهد وكاتب الشروط. ويدل على الفتوة الفاصلة وعلى الحجج اللازمة وعلى الذكر. ويدل على مال وقوة. (وأما الوتد): فمن رأى كأنه ضربه في حائط أو أرض فإن كان عزباً تزوج وإن كانت له زوجة حملت منه. وإن رأى نفسه فوقه تمكن من عالم أو مشى فوق جبل. وقيل الوتد أمير فيه نفاق. وإن رأى كأنه غرسه في حائط فإنه يحب رجلاً جليلاً فإن غرزه في جدار بيت فإنه يحب امرأة، فإن غرسه في جدار اتخذ من خشب فإنه يحب غلاماً منافقاً. فإن رأى كأن شيخاً غرز في ظهره مسماراً من حديد فإنه يخرج من صلبه ملك أو نظير مالك أو عالم يكون من أوتاد الأرض. فإن رأى أن شاباً غرز في ظهره وتداً من خشب فإنه يولد له ولد منافق يكون عدواً له. فإن رأى كأنه قلع الوتد فإنه يشرف على الموت. وقيل: من رأى أنه أوتد وتداً في جدار أو أرض أو شجرة أو أسطوانة أو غير ذلك فإنه يتخذ أخبية عند رجل يثبت إلى ذلك الشيء الذي فيه الوتد.

(والحلقة): دين والجلجل خصومة وكلام في تشنيع. (والجرس): رجل مؤذ من قبل السلطان. (والراوية والركوة): للوالي كورة عامرة وللتاجر تجارة شريفة. (والمندفة): امرأة مشنعة ووترها رجل طناز. وقيل هو رجل منافق (والمنفخة): وزير. (وخشبتا القصارين): شريكان يكتسبان زينة الناس وجمالهم. (والعصار): رجل حسيب منيع فيه نفاق فمن رأى كأن بيده عصا فإنه يستعين برجل هذه صفته وينال ما يطلبه ويظفر بعدوه ويكثر ماله. فإن رأى العصا مجوفة وهو متوكىء عليها فإنه يذهب ماله ويخفي ذلك من الناس فإن رأى كأنها انكسرت فإن كان تاجراً خسر في تجارته وإن كان والياً عزل. وإن رأى كأنه ضرب بعصا أرضاً فيها تنازع بينه وبين غيره فإنه يملكها ويقهر منازعه. وإن رأى كأنه تحول عصامات سريعاً. (وأما الكرسي): لمن جلس عليه فإنه دال على الفوز في الآخرة إن كان فيها وإلا نال سلطاناً ورفعة شريفة على قدره ونحوه. فإن كان عزباً تزوج امرأة على قدره وجماله وعلوه وجدته. ولا خير فيه للمريض ولا لمن جلس داخلاً فيه لما من اسمه من دلائل كرور السوء، لا سيما إن كان ممن قد ذهب عنه مكروه مرض أو سجن فإنه يكر راجعاً. وأما الحامل فكونها فوقه مؤذن بكرسي القابلة التي تعلوه عند الولادة عند تكرار التوجع والآلام، فإن كان على رأسها فوقه تاج ولدت غلاماً أو شبكة بلا رأس أو غمد سيف أو زج بلا رمح ولدت جارية. وقيل: من رأى أنه أصاب كرسياً أو قعد عليه فإنه يصيب سلطاناً على امرأة، وتكون تلك في النساء على قدر جمال الكرسي وهيئته، وكذلك ما حدث في الكرسي من مكروه أو محبوب فإن ذلك في المرأة المنسوبة إلى الكرسي

والكرسي امرأة أو رفعة من قبل السلطان. وإن كان من خشب فهو قوة في نفاق. وإن كان من حديد فهو قوة كاملة. والجالس على الكرسي وكيل أو والٍ أو وصي إن كان أهلاً لذلك، أو قدم على أهله إن كان مسافراً لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾ [(٣٨) ص: ٣٤] والإنابة الرجوع.

(والقمع): رجل مدبر ينفق على الناس بالمعروف، ودخول الكندوج مصيبة واللوح سلطان وعلم وموعظة وهدى ورحمة لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ﴾ [(٧) الأعراف: ١٤٥] وقوله: ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [(٨٥) البروج: ٢٢] (والمصقل). منه يدل على أن الصبي مقبل صاحب دولة والصدىء منه يدل على أنه مدبر لا دولة له، وإذا رأى لوحاً من حجر فإنه ولد قاسي القلب، وإذا كان من نحاس فإنه ولد منافق، وإذا كان من رصاص فإنه ولد مخنث (والمحرضة): خادم يسلي الهموم (والمسرجة): نفس ابن آدم وحياته وفناء الدهن والفتيلة ذهاب حياته وصفاؤهما صفاء عيشه وكدرهما كدر عيشه، وانكسار المسرجة بحيث لا يثبت فيها الدهن علة في جسده بحيث لا تقبل الدواء، والمسرجة قيم البيت. (والمكنسة): خادم (والخشنة): خادم متقاض، وأما من كنس بيته أو داره فإن كان بها مريض مات وإن كان له أموال تفرقت عنه، وإن كنس أرضاً وجمع زبالتها أو ترابها أو تبنها فإنه يفيد من البادية إن كانت له وإلا كان جابياً أو عشاراً أو فقيراً سائلاً طوافاً. (والممخض): رجل مخلص أو مفت يفرق بين الحلال والحرام. فإن رأى كأنه ثقب الممخض فإنه لا يقبل الفتوى ولا يعمل بها. (وأما القصعة): فدالة على المرأة والخادم وعلى المكان الذي يتعيش فيه وتأتي الأرزاق إليه. فمن رأى جمعاً من الناس على قصعة كبيرة أو جفنة عظيمة فإن كان من أهل البادية كانت أرضهم وفدادينهم، وإن كانوا أهل حرب داروا إليها بالمنافقة وحركوا أيديهم حولها بالمجالدة على قدر طعامها وجوهرها، وإن كانوا أهل علم تألفوا عليه إن كان طعامها حلواً ونحوه، وإن كانوا فساقاً أو كان طعامها سمكة أو لحماً منتناً تألفوا على زانية.

(وأما الطاجن): فربما دل على قيم البيت، وربما دل على الحاكم والناظر والجابي والعاشر والماكس والسفافيد أعوانه، وقد يدل على السجان وصاحب الخراج والطبيب وصاحب البط. (والحصير): دال على الخادم وعلى مجلس الحاكم والسلطان والعرب تسمي الملك حصيراً فما كان به من حادث فبمنزلة البساط. (وأما النحافة): فدال على الحصار والحصر في البول. وأما من حمله أو لبسه فهو حسرة تجري عليه وتناله ويحل فيها من تلك الناحية أو امرأة أو مريض أو محبوس. (وأما الزجاج): وما يعمل منه فحمله غرور ومكسوره أموال والظرف منه آنية أو زوجة أو خادم أو غيرهن من النساء وكثرته في البيت دالة على اجتماع النساء في خير أو شر. وأما العروة فمن تعلق بعروة أو أدخل يده فيها، فإن كان كافراً أسلم واستمسك بالعروة الوثقى، وإن استيقظ ويده فيها مات على الإسلام، ويدل على صحبة العالم وعلى العمل بالعلم والكتاب. والمنقار دال على ذكر صاحبه وفمه وعلى عبده وخادمه الذي لا يستقيم إلا بالصفع وحماره الذي لا يمشي إلا بالضرب (القفل والمفاتيح): وأما من فتح قفلاً فإن كان عزباً فهو يتزوج، وإن كان مصروفاً عن عروسه فإنه يفترعها، فالمفتاح ذكره والقفل زوجته، كما قال الشاعر:

فقم إليها وهي في سكرها ... واستقبل القفل بمفتاح

إلا أن يكون مسجوناً فينجو منه بالدعاء قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [(٨) الأنفال: ١٩] أي تدعوا فقد جاءكم النصر وإن كان في خصومة نصر فيها وحكم له. قال الله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ [(٤٨) الفتح: ١] وإن كان في فقر وتعذر رزق فتح له من الدنيا ما ينتفع به على يد زوجة أو من شركة أو من سفر وقفول، وإن كان حاكماً. وقد تعذر عليه حكم أو مفت وقد تعذرت عليه فتواه أو عابر وقد تعذرت عليه مسألة ظهر له ما انغلق عليه، وقد يفرق بين زوجين أو شريكين بحق أو باطل على قدر الرؤيا. وأما المفتاح فإنه دال على تقدم عند السلطان والمال والحكمة والصلاح، وإن كان مفتاح الجنة نال سلطاناً عظيماً في الدين أو أعمالاً كثيراً من أعمال البر، أو وجد كنزاً أو مالاً حلالاً ميراثاً، فإن حجب مفتاح الكعبة حجب سلطاناً عظيماً أو إماماً ثم على نحو هذا في المفاتيح، والمفاتيح سلطان ومال وخطر عظيم وهي المقاليد قال الله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [(٣٩) الزمر: ٦٣] يعني سلطان السماوات والأرض وخزائنهما. وكذلك قوله في قارون: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ [(٢٨) القصص: ٧٦] يصف بها أمواله وخزائنه. فمن رأى أنه أصاب مفتاحاً أو مفاتيح فإنه يصيب سلطاناً أو مالاً بقدر ذلك وإن رأى أنه يفتح باباً بمفتاح حتى فتحه فإن المفتاح حينئذ دعاء يستجاب له ولوالديه أو لغيرهما فيه ويصيب بذلك طلبته التي يطلبها أو

يستعين بغيره فيظفر بها. ألا ترى أن الباب يفتح بالمفتاح حين يريد ولو كان المفتاح وحده لم يفتح به وكان يستعين في أمره ذلك بغيره. وكذلك لو رأى أنه استفتح برجاً بمفتاح حتى فتحه ودخله فإنه يصير إلى فرج عظيم وخير كبير بدعاء ومعونة غيره له. والقفل كفيل ضامن، وإقفال الباب به إعطاء كفيل، وفتح القفل فرج وخروج من كفالة، وكل غلق هم وكل فتح فرج. وقيل: إن القفل يدل على التزويج، وفتح القفل قد قيل: هو الافتراع، والمفتاح الحديد رجل ذو بأس شديد. (ومن رأى) أنه فتح باباً أو قفلاً رزق الظفر لقوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [(٦١) الصف: ١٣].

الباب الخمسون

في النوم والاستلقاء على القفا والانتباه والعجوز والمرأة والجارية

النعاس أمن لقوله عز وجل: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾ [(٨) الأنفال: ١١] والنوم غفلة وقد قال النبي ﷺ: «النَّاسُ نِيَامٌ، فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا». وورد في الدعاء: نبهنا من نوم الغافلين. (ومن رأى) كأنه مستلق على قفاه قوي أمره وأقبلت دولته وصارت الدنيا تحت يده لأن الأرض مسند قوي، ولأن من استلقى على قفاه وكان فمه منفتحاً فخرج منه أرغفة فإن تدبيره ينتقص ودولته تزول ويفوز بأمره غيره. فإن رأى كأنه منبطح فإنه يذهب ماله وتضعف قوته ولا يشعر بجري الأحوال ولا يدري كيف تصرف الأمور، وذلك أنه إذا نام على هذه الصفة جعل وجهه في الأرض فلا يدري ما وراءه، والانتباه من النوم يدل على حركة الجد وإقباله. وقال القيرواني: إن النوم على البطن ظفر بالأرض والمال والأهل والولد، والرقاد على الظهر تشتيت وذلة وموت، وربما دل على فراغ الأعمال والراحة من الأحزان إذا كان حامداً لله عز وجل. والنوم على الجنب خبر أو مرض أو موت. (ومن رأى) أنه مضطجع تحت أشجار كثر نسله وولده. وأما العجوز القبيحة أو الناقصة وذات العيب المجهولة فهي الدنيا رأس كل فتنة لأن المرأة فتنة. وقد تمثلت الدنيا لرسول الله ﷺ ليلة الإسراء في صورة امرأة وتخايلت لكثير من الناس في صورة امرأة عجوز ذات عيب وقد تدل إذا كانت حسنة جميلة نظيفة كأنها عابدة زاهدة على الآخرة وما يقرب منها ويعمل لها من عمل ومال حلال لأن الدنيا والآخرة ضرتان: إحداهما أعظم وأحسن من الأخرى. وربما دلت على الدنيا الذاهبة والأرض الميتة والدار الخربة والمعروفة هي نفسها أو سميتها أو شبيهتها أو نظيرتها. فمن رأى عجوزاً هرمة شابت في المنام نظرت في حاله إن كانت الرؤيا في خاصته، فإن كان فقيراً استغنى وإن كان ممن أدبرت دنياه عاد إليه إقبالها، وإن كان حراثاً أو كان عنده مكان يدل على النساء قد تعطل كالبستان والفدان والحمام ونحوه فإنه يعود إلى عمارته وبنائه وهيئته. وإن كان مريضاً أفاق من علته. وإن كان لاهياً عن آخرته عاد إليها. وإن كانت للعامة نظرت فإن كانت السنة قد يئس الناس منها ومن خيرها أعقبوها بالخصب وأتوا بالقوت. وإن كانوا في حرب قد تشعبت وكبرت ومكرت انجلى أمرها وعادوا في حالهم في أولها.

وأما المرأة الكاملة فدالة على ما هو مأخوذ من اسمها، فإما من أمور الدنيا لأنها دنيا ولذة ومتعة، وأما من أمور الآخرة لأنها تصلح الدين. وربما دلت على السلطان لأن المرأة حاكمة على الرجل بالهوى والشهوة وهو في كده وسعيه عليها في مصالحها كالعبد، وتدل على السنة لأنها تحمل وتلد وتدر اللبن، وربما دلت على الأرض والفدان والبستان وسائر المركوبات. فمن رأى امرأة دخلت عليه أو ملكها أو حكم عليها أو ضاحكة إليه أو مقبلة عليه نظرت في أمره إن كان مريضاً ببطن ونحوه أو عزباً وكانت المرأة موصوفة بالجمال أو ظنها حوراء نال الشهادة، وإن لم يكن ذلك ولكنها من نساء الدنيا نجا مما هو فيه ونال دنيا. وإن رأى ذلك فقير أفاد مالاً. وإن رأى ذلك من له حاجة عند سلطان فليرجها وليناهزها. فإن رأى ذلك من له سفينة أو دابة غائبة قدمت عليه بما يسره. وإن رأى ذلك مسجون فرج عنه لجمالها وللفرج الذي معها. وإن رأى ذلك من يعالج غرساً أو زرعاً فليداومه ويعالجه. فإن رآها للعامة فإنها أمر يكون في الناس يقدم عليهم أو ينزل فيهم. فإن كانت بارزة الوجه كان أمرها ظاهراً، وإن كانت منتقبة كان أمرها مخفياً، فإن كانت جميلة فهو أمر سار، وإن كانت قبيحة فهو أمر قبيح، وإن كانت تعظهم وتأمرهم وتنهاهم فهو أمر صالح في الدين، وإن كانت تعارضهم وتلمسهم أو تقبلهم أو تكشف عورتها إليهم فهي فتنة يهلك فيها ويفتتن بها من ألم بها أو

نال شيئاً منها في المنام أو ناله في الأحلام، وقد تكون من الفتن حصناً وغنائم في تلك السنة التي هم فيها إن رآها في وسط الناس أو في الجامع لأن الخير قد يكون فتنة لقوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [(٢١) الأنبياء: ٣٥] وإن رآها داخلة عليهم أو نازلة إليهم فهي السنة الداخلة بعد التي هم فيها. وأما الجارية فدالة على خير يجيء وأمر يجري وفتنة تعتري مأخوذ من اسمها جار. فمن رأى جارية ملكها أو نكحها أو دخلت عليه فإن كان له غائب جاءه أو خبره أو كتابه إن رأى ذلك من تقتر رزقه يسر له. وإن رأى ذلك من هو في البحر فمن تعذر طاروسه جرت سفينته، وإن رآها للعامة تطاردهم في الأسواق أو تدعوهم إلى السفاح ففتنة تموج فيهم. وإن رآها تضرب بالدف فخبر مشهور يقدم على الناس ثم على قدر جمالها وقبحها وسائر أحوالها.

الباب الحادي والخمسون

في العطش والشرب والري والجوع والأكل وأكل الإنسان لحم نفسه أو لحم جنسه ومضغ العلك والطبخ بالنار

أما العطش في التأويل فخلل في الدين. فمن رأى أنه عطشان وأراد أن يشرب من نهر فلم يشرب فإنه يخرج من حزن لقوله تعالى في قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [(٢) البقرة: ٢٤٩] وقال بعضهم: من أراد أن يشرب فلم يشرب لم يظفر بحاجته. ومن شرب الماء البارد أصاب مالاً حلالاً. وإذا رأى أنه ريان من الماء دل على صحة دينه واستقامته وصلاح حاله فيه. وأما الجوع فإنه ذهاب مال وحرص في طلب معاش والشبع تحصيل المعاش وعود المال والأكل يختلف في أحواله. وقال بعضهم: الجوع خير من الشبع، والري خير من العطش. وقيل: من رأى أنه جائع أصاب خيراً ويكون حريصاً. (ومن رأى) أن غيره دعاه إلى الغداء دلت رؤياه على سفر غير بعيد لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [(١٨) الكهف: ٦٢] فإن دعاه إلى الأكل نصف النهار فإنه يستريح من تعب، فإن دعاه في العشاء فإنه يخدع رجلاً ويمكر به قبل أن يخدعه هو (ومن رأى) أنه آكل طعاماً وانهضم فإنه يحرص على السعي في حرفته. (ومن رأى) أنه أكل لحم نفسه فإنه يأكل من مدخور ماله ومكنوزه. فإن أكل لحم غيره فإن أكله نيئاً يغتابه أو أحد أقربائه. وإن أكله مطبوخاً أو مشوياً فإنه يأكل رأس مال غيره. فإن رأى كأنه يعض لحم نفسه ويقطعه ويطرحه إلى الأرض فإنه رجل غماز وأكل المرأة لحم المرأة مساحقة أو مغالبة. وأكل المرأة لحم نفسها دليل على أنها تزني وتأكل كد فرجها. وأكل لحم الرجل في التأويل مثل أكل لحم المرأة. وكذلك أكل لحم الشاب أقوى في التأويل من أكل لحم الشيخ. فإن رأى أنه يأكل لحم لسان نفسه أصاب منفعة من قبل لسانه. وربما دلت هذه الرؤيا على تعود صاحبها السكوت وكظم الغيظ والمداراة.

وأما مضغ العلك فمن رأى أنه يمضغه فإنه ينال مالاً في منازعة. وقيل: إن مضغ العلك إتيان فاحشة لأنه من عمل قوم لوط. وأما من رأى أنه طبخ بالنار شيئاً ونضج فإنه يصيب مراده في مال، فإن لم ينضج لم ينل مراده. ولو رأى أنه يأكل اللبان فإنّ اللبان بمنزلة بعض الأدوية، ولو يرى أنه يمضغ اللبان والعلك فإنه يصير إلى أمر يكثر فيه الكلام وترداده مثل منازعة أو شكوى أو ما يشبه ذلك، وكل ما يمضغ من غير أكل فإنه يزداد الكلام بقدر ذلك المضغ، وكذلك قصب السكر إلا أنه كلام يستحلى ترداده. فإن رأى أنه يأكل من رؤوس الناس أو يطعمها غيره أو ينال منها شعراً أو عظاماً فإنه يصيب مالاً من رؤساء الناس وعظمائهم. فإن أكل من أدمغتهم فإنه يصيب من ذخائر أموالهم وكذلك رؤوس البهائم والسباع إلاّ أنها دون رؤوس الناس في الشرف. فإن رأى رؤوس الناس مقطوعة في بلدة أو محلة أو في بيت أو على باب دار فإن رؤوس الناس يأتون ذلك الموضع ويجتمعون فيه. وقيل: من رأى أنه يأكل لحم نفسه أصاب مالاً وسلطاناً عظيماً فإن رأى أنه يأكل لحم مصلوب أو لحم أبرص أو لحم مجذوم فإنه يصيب مالاً عظيماً حراماً. فإن رأى أنه عانق رجلاً ميتاً أو حياً فإنه تطول حياته وكذلك المصافحة. (ومن رأى) أنه يأكل من لحم نفسه أو لحم غيره وكان لما يأكل أثر ظاهر أكل من ماله أو من مال غيره، فإن لم يكن له أثراً اغتاب إنساناً من أهل بيته أو غيرهم، ومن أكل لحم المصلوب أكل مالاً حراماً من رجل رفيع القدر إذا كان لما يأكل أثر.

الباب الثاني والخمسون

في ذكر أنواع من البلايا من اليأس واليتم والوجع والكد والفزع والعثور والعبوس والعرى والعزل والطرد والسرقة والسفه والذلة والخسران والخيانة والحبس والحمل الثقيل والبؤس والطغيان والضلالة

أما **اليأس** من الأمر فدليل الفرج والنجاة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [(١٢) يوسف: ٨٠] وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ [(١٢) يوسف: ١١٠] وأما **اليتيم** فمن رأى كأنه يتيم فإن غيره يغلب في أمر امرأة أو مال أو تجارة وما أشبه ذلك، **والوجع** ندامة من ذنب. وقيل: إن من رأى أنه مستريح فإنه **يكد** والكد راحة **والفزع** يدل على اكتساب مظالم وارتكاب مآثم. (ومن رأى) أنه مات من الفزع مات فقيراً والمظالم باقية في ذمته **والعزل** عهد كما أن العهد عزل. وقد قيل: إنه يدل على طلاق المرأة، **وعبوس الوجه** يدل على بنت لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [(١٦) النحل: ٥٨] وأما **العثور** فمن رأى كأنّ إبهام رجله عثرت في الأرض اجتمع عليه دين، فإن خرج منها دم نابتة نائبة، وقيل: إنه يصيب مالاً حراماً. وأما **العري** فمن رأى أنه نزع ثيابه ظهر له عدو مكاتم غير مجاهر بالعداوة بل يظهر المودة والنصيحة، قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [(٧) الأعراف: ٢٧] فإن رأى كأنه عريان في محفل فإنه يفتضح، وإن كان عرياناً في موضع وحده فإن عدوه يطلب عثراته فلا يجد مراده من هتك ستره، **والطرد** غير محمود في التأويل. فمن رأى أنه طرد أحداً من أهل الفضل أو هول أو صاح عليه فإنه يقع في أمر هائل ويغلبه عدوه. وأما **السرقة** فإن السارق المجهول ملك الموت. والسارق المعروف يستفيد من المسروق منه علماً أو موعظة أو منفعة. فإن رأى كأن سارقاً مجهولاً دخل بيته وسرق طسته أو ملحفته أو قمقمته ماتت امرأته. وسرقة الدرايمة والسفه الجهل. فمن رأى أنه **سفه** جهل لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الحَقُّ سَفِيهاً﴾ [(٢) البقرة: ٢٨٢] قالوا جاهلاً. وأما **الذلة** فنصرة في التأويل **والخسران** الذنب والخيانة الزنى والحبس ذل وهم وقيل: إن **الحبس** في السجن يدل على نيل ملك بدليل قصة يوسف والحبس في البيت المجصص المجهول المنفرد عن البيوت دليل الموت والقبر. فإن رأى كأنه موثق في بيت مغلق عليه فإنه ينال خيراً. وأما **الحمل الثقيل** فجار السوء وإصابة البؤس دليل الافتقار. وأما **الضلالة** عن الطريق فخوض في باطل والاهتداء بعد الضلالة إصابة الخير والفلاح.

الباب الثالث والخمسون

في بعض الأضداد كالصعود والهبوط والبخل والإنفاق والهبة واللجاجة والمصالحة والكبر والتواضع والكذب والصدق والفقر والغنى والخوف والأمن والغم والفرح والجحود والإقرار والإحسان والإساءة والذنب والتوبة

من رأى أنه **صعد جبلاً** دل على حزن وسفر، فإن **صعد في السماء** حتى بلغ نجومها فإنه يصيب شرفاً ورياسة. فإن رأى أنه لما صعد فيها تحول نجماً من النجوم التي يهتدى به نال الإمامة. **والهبوط** من السماء بعد صعودها ذل به العز. وقيل هو نيل نعمة الدنيا مع رياسة الدين. وإذا رأى الهبوط من الجبل نال الفرح. وقيل إنه يدل على تغيير الأمر وتعذر المراد. وأما **البخل** فهو الذم. فإن رأى أنه يبخل فإنه يذم كما أنه لو يرى أنه يذم فإنه يبخل، **وإنفاق المال** على الكره دليل اقتراب الأجل لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ﴾ [(٦٣) المنافقون: ١٠] وإذا أنفق عن طيب نفس منه أصاب خيراً ونعمة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْراً لأَنْفُسِكُمْ﴾ [(٦٤) التغابن: ١٦] وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [(٣٤) سبأ: ٣٩] وأما **الهبة** فمن رأى كأنه وهب لرجل عبداً فإنه يرسل إليه عدواً. **واللجاجة** فرار.

فمن رأى كأنه يلج فإنه يفر من أمر هو فيه كائناً ما كان من ولاية أو تجارة أو صناعة أو خصومة. ويدل أيضاً على نفور الناس عن موعظة واعظ أو تعظيم عالم لقوله تعالى: ﴿بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [(٦٧) الملك: ٢١] وأما المصالحة فمن رأى كأنه يدعو غريماً إلى الصلح من غير قضاء دين فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى، ومصالحة الغريم على شطر المال نيل خير. وأما الكبر فمن رأى كأنه تكبر لتمكنه بسرور الدنيا وفوزه بنعيمها واستقامة أمورها فإنه يدل على نفاد عمره لقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً﴾ [(١٠) يونس: ٢٤] الآية. والتبختر خطأ في الدين لقوله تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [(٣١) لقمان: ١٩] ويدل على إصابة شرف في الدنيا زائل عن قريب والتواضع للناس ظفر وعلو ورفعة لما روي في الأخبار: «من تواضع لله رفعه الله» والكذب دليل على أن صاحب الرؤيا لا عقل له خصوصاً إذا رأى كأنه يكذب على الله لقوله تعالى: ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ [(٥) المائدة: ١٠٣] والصدق الإيمان. فمن رأى من الكفار أنه صدق فإنه يؤمن، كما لو رأى مؤمن أنه آمن فإنه يصدق. وأما الفقر فمن رأى أنه فقير فإنه يصيب طعاماً كثيراً لقوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [(٢٨) القصص: ٢٤] والغنى هو الفقر. فمن رأى أنه غني فإنه يفتقر. وأما الخوف فيدل على التوبة وكل خائف تائب. وقيل: من رأى كأنه خائف فأزمن الخوف ونال رياسة، فإن رأى أنه آمن فإنه يخاف. وأما الغم فدال على السرور. وقيل هو الغم بعينه. والفرح هو الغم لقوله تعالى: ﴿لاَ يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [(٢٨) القصص: ٧٦] وأما الجحود فعلى ضربين: جحود حق وجحود باطل. فمن رأى أنه جحد باطلاً فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. (ومن رأى) كأنه جحد حقاً فإنه يكفر لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الْكَافِرُونَ﴾ [(٢٩) العنكبوت: ٤٩] والإقرار بعبودية إنسان إقرار بعداوته والإقرار على النفس بالذنب والمعصية نيل عز وشرف وتوبة لقوله تعالى حاكياً عن آدم وحواء ﴿قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [(٧) الأعراف: ٢٣] والإقرار بقتل الإنسان يدل على نيل ولاية أو رياسة أو أمن لقصة موسى: ﴿قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً﴾ [(٢٨) القصص: ٣٣] وأما الإحسان فيدل على نجاة صاحب الرؤيا والإساءة تدل على هلاكه. وارتكاب الذنب يدل على ركوب صاحبه الدين. كما أن الدين يدل على ارتكاب الآثام. والتوبة تدل على نيل ملك وإصابة شرف وبركة بعد احتمال بلية.

الباب الرابع والخمسون

في النكاح وما يتصل به من المباشرة والطلاق والغيرة والسمن وشراء الجارية والزنى واللواط والجمع بين الناس بالفساد وتشبه المرأة بالرجل والتخنث ونظر الفرج

من رأى أنه عروس ولم ير امرأته ولا عرفها ولا سميت له ولا نسبت له إلا أنه سمي عروساً فإنه يموت أو يقتل إنساناً. ويستدل على ذلك بالشواهد، فإن هو عاين امرأته أو عرفها أو سميت له فإنه بمنزلة التزويج. وإذا رأى أنه تزوج أصاب سلطاناً بقدر المرأة وفضلها وخطرها، ومعنى اسمها وجمالها أن عرف لها اسماً أو نسبة. ولو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل عن سلطانه إلا أن يكون له نساء حرائر وإماء فإنه نقصان شيء من سلطانه، فإن رأى بعض أبناء الدنيا أنه ينكح زانية أصاب دنيا حراماً. وجميع النكاح في المنام إذا احتلم صاحبه فوجب عليه الغسل فليس برؤيا. فإن رأى رجل أنه يأتي امرأة معروفة فإن أهل بيت يصيبون خيراً في دنياهم. فإن رأى أنه لم يغشاها ولكن نال منها بعض اللمم فإن غنى أهل بيتها يكون دون ذلك لأن الغشيان أفضل وأبلغ. ولو رأى أو رئي له أنه ينكح أمه أو أخته أو ذات رحم فإن ذلك لا يراه إلا قاطع لرحمه مقصر في حقهم فهو يصل رحمه ويراجع. فإن رأى أن امرأته متصنعة مضطجعة معه فوق ما هي في هيئتها ومخالفة لذلك فإنها سنة مخصبة تأتي عليه ويعرف وجه ما يناله منها. فإن كانت امرأة مجهولة فهو أقوى ولكن لا يعرف صاحبها وجه ما يناله من السنة. فمن رأى أنه ينكح رجلاً مجهولاً وكان المجهول شاباً فإن الفاعل يظفر بعدوله. وكذلك لو كان المنكوح معروفاً أو كانت بينهما منازعة أو خصومة أو عداوة فإن الفاعل يظفر بالمفعول به. وإن كان المنكوح معروفاً وليست بينهما منازعة ولا عداوة فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً، أو سميه إن لم يكن لذلك أهلاً، أو نظيره أو في سبب من أسباب هؤلاء، فإن كان المنكوح شيخاً مجهولاً فإن الشيخ جده وما يصل منه إلى جده من خير فإنه يحسن ظنه واحتماله فيه. وكذلك لو رأى أنه يقبل رجلاً أو يضاجعه أو يخالطه بعد أن يكون ذلك من

شهوة بينهما فإنه على ما وصفت في النكاح إلا أنه دونه في القوة والمبلغ. فإن رأى أنه يقبل رجلاً غير قبلة الشهوة فإن الفاعل ينال من المفعول به خيراً ويقبله كقبوله.

فإن رأى رجل أن بنفسه حملاً فإنه زيادة في دنياه. ولو رأى أنه ولد له غلام أصابه هم شديد، فإن ولد له جارية أصاب خيراً وكذلك شراء الغلام والجارية. فإن رأى أنه ينكح بهيمة معروفة فإنه يصل بخيره من لا حق له في تلك الصلة ولم يؤجر على ذلك، فإن كانت البهيمة مجهولة فإنه يظفر بعدو له في نفسه، ويأتي في ظفره به ما لا يحل له ولا استحق العدو ذلك منه، وكذلك لو كان ما ينكح غير البهيمة من الطير والسباع ما خلا الإنسان، فإن رأى أنه ينكح ميتاً معروفاً فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً من دعاء أو صلة. فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فإن الفاعل يصل المفعول به بخير من صدقة أو نسك أو دعاء. وإن رأى ميتاً معروفاً ينكح حياً وصل إلى الحي المنكوح خير من تركة الميت أو من وارثه أو عقبه من علم أو غيره. والقبلة بعكس ذلك لأن الفاعل فيها يصيب خيراً من المفعول به ويقبله. (ومن رأى) أنه تزوج بامرأة ميتة ودخل بها فإنه يظفر بأمر ميت يحتاله وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة. فإن لم يكن دخل بها ولا غشيها فإن ظفره بذلك الأمر يكون دون ما لو دخل بها ولو رأت امرأة أن رجلاً ميتاً تزوجها ودخل بها في دارها أو عندها فإن ذلك نقصان في مالها وتغير حالها وتفريق أمرها. فإن كان دخل بها الميت في دار الميت فهي مجهولة فإنها تموت. وإن كانت الدار معروفة للميت فهي على ما وصفت نقصان في مالها. ولو رأت امرأة لها زوج أنها تزوجت بآخر أصابت خيراً وفضلاً. ولو رأى الرجل المتزوج أنه تزوج بأخرى أصاب سلطاناً، ولو تزوج بعشر كان ذلك له صالحاً كل ذلك إذا عاين امرأته أو سميت له أو عرفها. وكذلك المرأة إذا تزوجت برجل مجهول ولم تعاينه ولا عرفته ولا سمي لها فإنها تموت. وقيل: لو رأت امرأة أن ميتاً نكحها فإنها تصيب خيراً من موضع لا ترجوه كما أن الميت لا يرجى. وكذلك نكاح الرجل الرجل الميت. ومن نكح امرأة في دبرها حاول أمراً من غير وجهه. (ومن رأى) أنه يدخل على حرم الملوك أو يضاجعهن فإنها حرمة تكون له بأولئك الملوك إن كان في الرؤيا ما يدل على بر وخير وإلا فإنه يغتاب تلك الحرم. (ومن رأى) أن امرأته حائض انغلق عليه أمره فإن طهرت انفتح عليه ذلك الأمر فإن جامعها عند ذلك تيسر أمره. فإن رأى أنه هو الحائض أتى محرماً. وإن رأى أنه جنب اختلط عليه أمره فإن اغتسل ولبس ثوبه خرج من ذلك وكذلك المرأة.

(ومن رأى) لامرأته لحية لم تلد المرأة أبداً وإن كان لها ولد ساد أهل بيته. وقال القيرواني: أما عقد النكاح للمرأة المجهولة إذا كان العاقد مريضاً مات وإن كان مفيقاً عقد عقداً على سلطان أو شهد شهادة على مقتول لأن المرأة سلطان والوطء كالقتل والذكر كالخنجر والرمح سيما الافتضاض الذي فيه جريان الدم عن الفعل، وإن كانت معروفة أو نسبت له أو كان أبوها شيخاً فإنه يعقد وجهاً من الدنيا إما داراً أو عبداً أو حانوتاً أو يشتري سلعة أو ينعقد له من المال ما تقربه عينه. وإن تأجل وقته حتى يدخل بالزوجة وينال منها حاجته فيتعجل ما قد تأجل. وأما الوطء فدال على بلوغ المراد مما يطلبه الإنسان أو هو فيه أو يرجوه من دين أو دنيا كالسفر والحرث والدخول على السلطان والركوب في السفن وطلب الضال لأن الوطء لذة ومنفعة فيه تعب ومداخلة. فإن وطىء زوجته نال منها ما يرجوه أو نالت هي ذلك منه.

وأما نكاح المحرمات فإن وطأه، إياهن صلات من بعد إياس وهبات في الأم خاصة من بعد قطيعة لرجوعه إلى المكان الذي خرج منه بالنفقة والإقبال من بعد الصد إلا أن يطأهن في أشهر الحج أو يكون في الرؤيا ما يدل عليه فإنه يطأ بقدمه الأرض الحرام ويبلغ منها مراده، وإن كانت قد تمت لذته وتكون نطفته ماله الذي ينفقه في ذلك المكان الطيب الذي لا يمله طالب، وإن رجع منه طالبته نفسه بالعودة إليه. ومن أحرز في يده شيئاً من نطفة أو رآها في ثوبه نال مالاً من ولد أو غيره. وأما نكاح البهائم والأنعام المعروفة فإنه دليل على الإحسان إلى من لا يراه أو النفقة في غير الصواب إن كانت مجهولة ظفر بمن تدل عليه تلك الدابة من حبيب أو عدو، ويأتي في ذلك ما لا يحل له منه. فإن كانت الدابة هي التي نكحته كان هو المغلوب المقهور إلا أن يكون عند ذلك غير مستوحش ولا كان من الدابة أو السبع وشبهه إليه مكروه فإنه ينال خيراً من عدوه أو ممن لم يكن يرجوه. وقد يدل ذلك على وطء المحرمات من الإناث والذكران إذا كان مع ذلك شاهد يقويه.

وأما **الوطء في الدبر** فإنه يطلب أمراً عسيراً من غير وجهه ولعله لا يتم له ويذهب فيه ماله ونفقته ويتلاشى عنده عمله لأن الدبر لا تتم فيه نطفة ولا تعود منه فائدة كما يعود من الفرج. وأما **افتضاض البكر العذراء** فمعالجة الأمور الصعاب كلقيا بعض السلاطين كالحرب والجلاد وافتتاح البلدان وحفر المطامير والآبار وطلب الكنوز والدواوين والبحث عن العلوم الصعاب والحكمة المخفية والدخول في سائر الأمور الضيقة، فإن فتح وأولج في منامه نجح في مطلوبه في يقظته، وإن انكسر ذكره أو حفي رأسه وأتته شهوته دون أن يولجه ضربه جده أو ضعفت حيلته أو استماله هواه عما أراده أو بذل له مال عما طلبه حتى تركه على قدر المطالب في اليقظة. وأما نكاح الذكران فانظر إلى المنكوح فإن كان شاباً ظفر الناكح بعدوه، وإن كان شيخاً ظفر بجده وعلا بحظه، وإن كان معروفاً قهره الناكح وظلمه وعدا عليه، وإن كان طفلاً صغيراً ركب ما لا ينبغي له وحمل غيره مشقة لا تصلح له، وإن كان المنكوح صديقه بابنه بأمر لم يكن المنكوح يظنه فإن كان بميله وإرادته فإنه ينال من الفاعل خيراً ويشترك الفاعل والمفعول مع غيرهما ويجتمعان على شيء مكروه.

وأما **مناكحة الميت** فإن المفعول به ينال من الفاعل خيراً فأما الحي فلعله ينال من ميراثه أو من أحد من أهل بيته أو عقبه. وأما الميت فلعل الحي يتصدق عنه أو يصل أهله أو يترحم عليه. وإن كانت المنكوحة الميتة مجهولة فإنه يحيا له أمر ميت يطلبه، أما أرض خربة يعمرها أو بئر مهدومة يحفرها أو أرض ميتة يحرثها أو مطلب ميت يحييه بالطلب ووجود البينة والأنصار إلا أن يضعف ذكره عند المجامعة أو يكسل عند الشهوة فإنه يحاول ذلك ويعجز عنه. وأما نكاح الميت الحية فإن كانت مريضة أو كان عندها مريض لحقه واتصل به وإلا كان ذلك شتاتاً في بيتها أو علة في جسمها إلا أن يكون مع ذلك ما يدل على الصلاح مثل أن يقول لها: إني لست بميت، أو ترى أنه مع ذلك قد دفع إليها تبناً أو وهبها شعيراً فإنه خير يحيا لها لم تكن ترجوه أو قد يئست من ميراثه أو عقبه، أو من زوج إن كانت أرملة، أو من غائب يقدم عليها إن كان لها غائب.

وأما إن تزوجت المرأة زوجاً غير زوجها في المنام فإنه نفع يدخل عليها أو على أهل بيتها أو زوجها من شريك يشاركه أو ولد يعاونه أو صانع يخدمه ويعمل له. وأما من نكح امرأته في المنام فإنه يظفر بما يحاوله في أمور صناعته. فإن رأى **أنه جنب** اختلط أمره فإن اغتسل خرج من جميع ما أصابه، والحيض في المنام للحامل غلام لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [(١١) هود: ٧١] وإن رأى الرجل أنه حائض وطيء مالاً يحل وطؤه. فإن رأى أنه نكح امرأته وهي معرضة عنه فربما الثابت عليه دنياه. وإن رآها حاضت كسدت صناعته. وأما **القبلة للشهوة** فإنها تجري مجرى النكاح ولغير الشهوة فإن الفاعل يقبل على المفعول ويقصد إليه بمجيئه أو بسؤال وحاجة فينالها إن كان قد أمكنه منها أو تبسم له ولم يدفعه عنها ولا أنكر فعله ذلك عليه. والمضاجعة في الفراش الواحد واللحاف الواحد والمخالطة تجري مجرى النكاح والقبلة. فإن رأى كأنه تزوج بأربع نسوة فإنه يستفيد مزيداً من الخير لقوله تعالى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [(٤) النساء: ٣] فإن رأى كأنه تزوج امرأته رجل آخر وذهب بها إليه فإنه يزول ملكه إن كان من الملوك وتبطل تجارته إن كان من التجار. وإن رأى أنه زوج امرأته لرجل وذهب بذلك الرجل إلى امرأته فإنه يصيب تجارة رابحة زائدة. **والعرس** لمن يتخذه مصيبة ولمن يدعي إليه سرور وفرح إذا لم ير طعاماً.

(**وحكي**): أن رجلاً أتى ابن سيرين فذكر له أنه ينكح أمه فلما فرغ منها نكح أخته وكأن يمينه قطعت، فكتب ابن سيرين جوابه في رقعة حياء من أن يكلم الرجل بذلك فقال: هذا عاق قاطع للرحم بخيل بالمعروف مسيء إلى والدته وأخته. (**ومن رأى**) كأن الخليفة نكحه نال ولاية. وإن نكحه رجل من عرض الناس أصاب فرجاً من الهموم وشفاء من الأمراض. (**ومن رأى**) كأن شيخاً مجهولاً ينكح امرأته فإنه ينال ربحاً وزيادة فإن الشيخ جده. فإن نكحها شاب فإن عدواً له يخدمه ويبحثه على الظلم وسوء المعاملة. والمنكوح إذا كان محبوساً فرج عنه. (**ومن رأى**) كأنه ينكح أمه الميتة في قبرها فإنه يموت لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ [(٢٠) طه: ٥٥] (**ومن رأى**) كأنه نكح جارية نال خيراً. فإن رأى أنه ينكح امرأة على غير وجه الإباحة فإنه يطلب أمراً من غير وجهه ولا ينتفع به. فإن رأى الرجل كأنه ينكح عبده أو أمته نال زيادة في ماله وفرحاً بما ملكه. فإن رأى كأن عبده يجامعه فإن عبده يستخف به. وقيل: من رأى كأنه طلق زوجته استغنى لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ [(٤) النساء: ١٣٠] وقيل إن هذه الرؤيا تدل على أن

صاحبها يفارق ملكاً كان يصحبه فإن النساء ذوات كيد كالملوك والطلاق فراق. وقيل إن طلاق المرأة للوالي عزله وللصانع ترك حرفته، فإن طلقها رجعية فإنّه يرجع إلى شغله. (ومن رأى) أنه غيور فإنه حريص والسمن زيادة في المال. فمن رأى أنه سمين زاد. وقيل: من رأى كأنه زنى فإنه يخون. وقيل: يرزق الحج. وقيل: إن الزنى بامرأة رجل معروف طلب مال ذلك الرجل وطمع فيه، والزاني بامرأة شابة واضع ماله في أمر محكم غير مضيع له. وإن أقيم الحد على هذا الزاني دل على استفادة فقه وعلم في الدين إن كان من أهل العلم، وعلى قوة الولاية وزيادتها إن كان والياً. وأما الجمع بين الناس بالفساد فمن رأى أنه يجمع بين زان وزانية ولا يرى الزانية فإنه رجل دلال يعرض متاعاً ويتعذر عليه. وأما تشبه المرأة بالرجل فإن رأت المرأة كأن عليها كسوة الرجال وهيئتهم فإن حالها يحسن إذا كان ذلك غير مجاوز للقدر، فإن كانت الثياب مجاوزة للقدر فإن حالها يتغير مع خوف وحزن، فإن رأت كأنها تحولت رجلاً كان صلاحها لزوجها. وأما التخنث فمن رأى كأنه مخنث أصاب هولاً وحزناً. وأما النظر إلى الفرج فمن رأى كأنه نظر إلى فرج امرأته أو غيرها من النساء نظر شهوة أو مسه فإنه يتجر تجارة مكروهة. وإن رأى أنه نظر إلى امرأة عريانة من غير علمها فإنه يقع في خطأ وزلل. وأما اللواط فمنهم من قال: إنه يدل على الظفر بالعدو لأن الغلام عدو. ومنهم من قال: يفتقر ويذهب رأس ماله.

الباب الخامس والخمسون

في السفر والقفز والمشي والوثوب والهرولة والقصد في المشي والغيبة في الأرض والطيران والركوب والرجوع عن السفر

السفر يدل على الانتقال من مكان إلى مكان. وعلى الانتقال من حال إلى حال وعلى المساحة. فمن رأى كأنه يسافر فإنه يمسح أرضاً، كما لو رأى أنه يمسح أرضاً فإنه يسافر. وأما القفز فمن رأى كأنه يقفز قفزات في الأرض بفرد رجل لعلة به لا يقدر معها على المشي فإنه يصيبه نائبة يذهب فيها نصف ماله ويتعيش بالباقي في مشقة وتعب. وأما الوثوب فمن رأى كأنه وثب إلى رجل فإنه يغلبه ويقهره لأن الوثوب يدل على القوة وقوة الإنسان في قدميه. فإن رأى كأنه وثب من مكان إلى خير منه فإنه يتحول من حال إلى حال أرفع منه عاجلاً. فإن رأى كأنه وثب من الأرض حتى بلغ قرب السماء سافر حتى وافى مكة. فإن رأى كأنه يمشي مستوياً فإنه يطلب شرائع الإسلام ويرزق خيراً. فإن رأى كأنه يمشي في السوق دل على أن في يده وصية وإن كان أهلاً للوصية نالها لقوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [(٢٥) الفرقان: ٧] فإن رأى كأنه يمشي حافياً دل على حسن دينه وذهاب غمه. وقيل إن هذه الرؤيا تدل على مصيبة في المرأة وطلاقها. وأما الهرولة في أي موضع كان فظفر بالعدو والقصد في المشي تواضع لله تعالى لقوله: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [(٣١) لقمان: ١٩] والغيبة في الأرض من غير حفر إذا طال عمقها وظن أنه يموت فيها ولا يصعد منها مخاطرة بالنفس وتغرير بها في طلب الدنيا أو الموت في ذلك. وأما الطيران فقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أطير بين السماء والأرض فقال: أنت تكثر المني. (ومن رأى) كأنه طاف فوق جبل فإنه ينال ولاية يخضع له فيها الملوك. وقيل من رأى كأنه يطير، فإن كان أهلاً للسلطان ناله، وإن سقط على شيء ملكه، وإن لم يصلح للولاية دل على مرض يصيبه يشرف منه على الموت أو خطأ منه يقع في دينه، فإن طار من سطح إلى سطح فإنه يستبدل بامرأته امرأة أخرى. وقال بعضهم: الطيران دليل السفر إذا كان بجناح فإنه انتقال من حال إلى حال، فإن بلغ طيرانه منتهاه فإنه ينال في سفره خيراً، وإذا طار من أرض إلى أرض نال شرفاً وقرة عين لما قيل:

وإذا نبا بك منزل فتحول

فإن طار من أسفل إلى علو بغير جناح نال أمنيته وارتفع بقدر ما علا، فإن طار كما تطير الحمامة في الهواء نال عزاً. فإن رأى كأنه طار حتى توارى في جو السماء ولم يرجع فإنه يموت. ومن طار من داره إلى دار مجهولة فإنه يتحول من داره إلى قبره. (ومن رأى) كأنه ركب دابة فإنه يركب هوى غالباً. وقيل: إن ركوب الدواب كلها نيل عز ومراد، فإن لم يحسن ركوبها فإنه يدل على اتباع الهوى. فإن ركبها وأحسن الركوب وضبط الدابة سلم من فتنة الهوى

ونال المنى. فإن رأى كأنه ركب عنق إنسان فإنه يموت ويحمل المركوب جنازته. وقيل إن ركوب عنق الإنسان يدل على أمر صعب فإن أسقطه من عنقه فإن ذلك الأمر الذي طلبه لا يتم. وأما الرجوع من السفر فيدل على أداء حق واجب عليه. وقيل: إنه يدل على الفرج من الهموم والنجاة من الأسواء ونيل النعمة لقوله تعالى: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ [(٣) آل عمران: ١٧٤] وربما تدل هذه الرؤيا على توبة الرائي من الذنوب لقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [(٣) آل عمران: ٧٢] فإن معنى التوبة الرجوع عن المعصية، والركض على الدابة أو على الرجلين دال على سرعة ما يطلبه وعلى النجاة والأمن ممن يخافه لقول موسى كما أخبر عنه تعالى في القرآن: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [(٢٦) الشعراء: ٢١] إلا أن يكون هربه من الله تعالى أو من ملك الموت فإنه مدرك هالك. وبلوغ الغايات والمنى والكمال دال على النقص والزوال. ومن طار عرضاً في السماء دل على أنه يسافر سفراً أو ينال شرفاً. ومن وثب في موضع إلى موضع تحول من حال إلى حال. والوثب البعيد سفر طويل، فإن اعتمد في وثبه على عصا اعتمد على رجل قوي منيع.

الباب السادس والخمسون

في أنواع المعاملات الجارية بين الناس كالبيع والرهن والإجارة والشركة والوديعة والعارية والقرض والضمان والكفالة وقضاء الدين وأداء الحق والإمهال

البيع يختلف في التأويل بحسب اختلاف المبيع، (ومن رأى) كأنه يباع أو ينادى عليه فإنه إن كان مشتريه رجلاً ناله هم. وإن اشترته امرأة أصاب سلطاناً أو عزاً وكرامة وكلما كان ثمنه أكثر كان أكرم. وإنما قلنا إن البيع في الرؤيا يقتضي إكرام المبيع لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ [(١٢) يوسف: ٢١] وكل ما كان شراً للبائع كان خيراً للمبتاع. وما كان خيراً للبائع فهو شر للمبتاع. وقيل إن البيع زوال ملك والبائع مشتر والمشتري بائع والبيع إيثار على المبيع. فإن باع ما يدل على الدنيا آثر الآخرة عليها. وإن باع ما يدل على الآخرة آثر الدنيا عليها وإلا استبدل حالاً بحال على قدر المبيع والثمن. وبيع الحر ذلة وحسن عاقبته لقصة يوسف عليه السلام. وأما الرهن فمن رأى كأنه رهينة في موضع فإن رؤياه تدل على أنه قد اكتسب ذنوباً كثيرة لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [(٧٤) المدثر: ٣٨] وقيل إن المرهون مأسور. فإن رأى كأنه رهن عنده رهن فإنه يظلم في شيء ويبخس حقه ثم يصل إلى حقه بسبب الراهن الذي رهن عنده الرهن. والمرهون مأسور بذنب أو دين عند المرتهن وكذلك الراهن حتى يفك رهنه. وأما الإجارة فإن المستأجر رجل يخدع صاحب الإجارة ويغره ويحثه على أمر مضطرب، وإذا انخدع له تبرأ منه وتركه في الهلكة.

وأما الشركة فهي دليل على الإنصاف. فمن رأى كأنه شارك رجلاً فإن كل واحد منهما ينصف صاحبه في أمر يكون بينهما فإن رأى كأنه شارك شيخاً مجهولاً فإنه جده ويدل على أنه ينال إنصافاً في تلك السنة ممن كانت بينه وبينه معاملة. وإن رأى كأنه شارك شاباً مجهولاً فإنه يجد من عدوه الإنصاف مع خوفه من بليته وظلمه وأذيته. وأما الوديعة فمن رأى كأنه أودع رجلاً صرة فإنه سره. وقيل إن المودع غالب والمودع مغلوب وأما العارية فمن رأى كأنه استعار شيئاً أو أعاره فإن كان ذلك الشيء محبوباً فإنه ينال خيراً لا يدوم. فإن كان مكروهاً أصابته كراهية لا تدوم وذلك أن العارية لا بقاء لها. وقيل من استعار من رجل دابة فإن المعير يحتمل مؤنة المستعير. وأما القرض فمن رأى أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى فإنه ينفق مالاً في الجهاد لقوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ﴾ [(٦٤) التغابن: ١٧] الآية. وأما الضمان فمن رأى كأنه ضمن عن إنسان شيئاً لرجل فإنه يعلمه أدباً من آداب ذلك الرجل. وأما الكفالة فقد قيل إنها تجري مجرى القيد في التأويل وتدل على الثبات في الأمر وسواء في ذلك الكافل والمكفول وقيل: من تكفل الإنسان فقد أساء إليه فإن رأى كأن إنساناً تكفل به فإنه يرزق رزقاً جليلاً لقوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [(٣) آل عمران: ٣٧] الآية. فإن رأى كأنه تكفل صبياً فإنه ينصح عدواً لقوله تعالى: ﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ [(٢٨) القصص: ١٢] وأما قضاء الدين فمن رأى كأنه قضى ديناً وأدى حقاً فإنه يصل رحماً أو يطعم مسكيناً وييسر عليه أمر متعذر من أمور الدين وأمور الدنيا وقيل: إن

أداء الحق رجوع عن السفر، كما أن الرجوع عن السفر أداء للحق. وأما الإمهال فيدل على العذاب لقوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيداً﴾ [(٨٦) الطارق: ١٧] وإن رأى كأنه أمهل رجلاً في غضب فإنه يعذبه عذاباً شديداً.

الباب السابع والخمسون

في رؤيا المنازعات والمخاصمات وما يتصل بها من البغي والبغض والتهدد والجور والحسد والخداع والخصومة والنقب والرفس والضرب والخدش والرضخ والرجم والسب والسخرية والصفع والعداوة والغيبة والغيظ والغلبة واللطم والمقارعة والمصارعة والذبح

أما البغض فغير محمود لأن المحبة نعمة من الله تعالى. والبغض ضدها. وضد النعمة الشدة وقد ذكر الله تعالى منته على المؤمنين برفع العداوة الثابتة بينهم بمحبة الإسلام فقال تعالى: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ [(٣) آل عمران: ١٠٣] والبغي راجع على الباغي والمبغي عليه منصور لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [(١٠) يونس: ٢٣] وقال تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ [(٢٢) الحج: ٦٠] والتهدد ظفر للمتهدد بالمتهدد وأمن له وأمان. (ومن رأى) كأن بعض الناس يجور على بعض فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر. وأما الحسد فهو فساد للحاسد وصلاح للمحسود. وأما الخداع فإن الخادع مقهور والمخدوع منصور لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ [(٨) الأنفال: ٦٢] والخصومة المصالحة فمن رأى أنه خاصم خصماً صالحه. والخيانة هي الزنى والنقب في البيت مكر. فإن رأى كأنه نقب في بيت وبلغ فإنه يطلب امرأة ويصل إليها بمكر. فإن رأى كأنه نقب في مدينة فإنه يفتش عن دين رجل عالم لقول النبي ﷺ: «أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا» فإن رأى كأنه نقب في صخر فإنه يفتش عن دين سلطان قاس. وأما الرفس فمن رأى كأن رجلاً يرفسه برجله فإنه يعيره بالفقر ويتصلف عليه بغناه. وأما الضرب فإنه خير يصيب المضروب على يدي الضارب إلا أن يرى كأنه يضربه الخشب فإنه حينئذٍ يدل على أنه يعده خيراً فلا يفي له به. (ومن رأى) كأن ملكاً يضربه بالخشب فإنه يكسوه وإن ضربه على ظهره فإنه يقضي دينه. وإن ضربه على عجزه فإنه يزوجه. وإن ضربه بالخشب أصابه منه ما يكره. وقيل: إن الضرب يدل على التغيير. وقيل: إن الضرب وعظ.

(ومن رأى) كأنه يضرب رجلاً على رأسه بالمقرعة وأثرت في رأسه وبقي أثرها عليه فإنه يريد ذهاب رئيسه. فإن ضرب في جفن عينه فإنه يريد هتك دينه، فإن قلع أشفار جفنه فإنه يدعوه إلى بدعة، فإن ضرب جمجمته فإنه قد بلغ في تغييره نهايته وينال الضارب بغيته، فإن ضربه على شحمة أذنه أو شقها وخرج منها دم فإنه يفترع ابنه المضروب. وقيل إن كل عضو من أعضائه يدل على القريب الذي هو تأويل ذلك العضو. وقال بعض المعبرين: إن الضرب هو الدعاء. فمن رأى أنه يضرب رجلاً فإنه يدعو عليه، فإن ضربه وهو مكتوف فإنه يكلمه بكلام سوء ويثني عليه بالقبيح والخدش الطعن والكلام. وأما الرضخ فمن رأى كأنه يرضخ رأسه على صخرة فإنه ينام ولا يصلي العتمة لما روي عن النبي ﷺ. وأما الرجم فمن رأى كأنه يرجم إنساناً فإنه يسب ذلك الإنسان. وأما السب فهو القتل. وأما السخرية فهي الغبن فمن رأى كأنه سخر به فإنه يغبن. وأما الصفع إذا كان على جهة المزاح فاتحاذ يد عند المصفوع. وأما العداوة فمن رأى كأنه يعادي رجلاً فإنه يظهر بينهما مودة لقوله تعالى: ﴿وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ [(٦٠) الممتحنة: ٧] والغيبة راجعة بمضرتها إلى صاحبها. فإن اغتاب رجلاً بالفقر ابتلى بالفقر، وإن اغتابه بشيء آخر ابتلى بذلك الشيء. وأما الغيظ فمن رأى كأنه مغتاظ على إنسان فإن أمره يضطرب وماله يذهب لقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً﴾ [(٣٣) الأحزاب: ٢٥] فإن غضب على إنسان من أجل الدنيا فإنه رجل متهاون بدين الله وإن غضب لأجل الله تعالى فإنه يصيب قوة وولاية لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ﴾ [(٧) الأعراف: ١٥٤] الآية. وأما الغالب في النوم فمغلوب في اليقظة. وأما اللطم فمن رأى كأنه يلطم إنساناً فإنه يعظه وينهاه عن غفلة. وأما المقارعة فمن رأى أنه يقارع رجلاً أصابته القرعة فإنه لم يظفر به ويغلبه في أمر حق فإن وقعت القرعة له ناله هم وحبس ثم يتخلص لقوله عز وجل: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ

مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [(٣٧) الصافات: ١٤١] وأما المصارعة فإن اختلف الجنسان فالمصارع أحسن حالاً من المصروع كالإنسان والسبع، فإن كانت المصارعة من رجلين فالصارع مغلوب. وأما الذبح فعقوق وظلم.

الباب الثامن والخمسون

في ذكر أنواع شتى في التأويل لا يشاكل بعضها بعضاً

الهدية خطبة. فمن رأى أنه أهدى إلى أحد هدية أو أهدي إليه شيء خطبت إليه ابنته أو امرأة من أقربائه وحصل النكاح لقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [(٢٧) النمل: ٣٥] فكانت بلقيس مرسلة بالهدية. وكان سليمان خاطباً لها. وقيل: إن الهدية المحبوبة تدل على وقوع صلح بين المهدي والمهدى إليه. وقال رسول الله ﷺ: «تهادوا تَحَابُوا». وأما استراق السمع فهو كذب ونميمة لقوله تعالى: ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ [(٢٦) الشعراء: ٢٢٣] ويقتضي أن يصيب مسترق السمع مكروه من جهة السلطان لقوله تعالى: ﴿إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ [(١٥) الحجر: ١٨] وأما الاستماع فمن رأى كأنه يستمع فإنه إن كان تاجراً استقال من عقدة بيع وإن كان والياً عزل لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ [(٢٦) الشعراء: ٢١٢] فإن رأى كأنه يتسمع على إنسان فإنه يريد هتك ستره وفضيحته. (ومن رأى) كأنه يستمع أقاويل ويتبع أحسنها فإنه ينال بشارة لقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ [(٣٩) الزمر: ١٨] فإن رأى كأنه يسمع ويجعل نفسه أنه لا يسمع فإنه يكذب ويتعود ذلك لقوله تعالى: ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [(٤٥) الجاثية: ٨] وأما الاختيار فمن رأى كأنه مختار في قومه فإنه يصيب رياسة لقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [(٢٨) القصص: ٦٨] وأما اخراج الرجل من مستقره فإنه يدل على نجاته من الهموم.

(وحكي): أن رجلاً أتى بعض المعبرين فقال: رأيت كأن جيراني أخرجوني من داري فقال له المعبر: ألك عدو؟ قال نعم، وأنت في حزن؟ قال نعم، قال: البشارة فإن الله تعالى ينجيك من شر كل عدو ويفرج عنك كل هم وحزن لقوله تعالى في قوم لوط: ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ [(٢٧) النمل: ٥٦] وأما البرهان فمن رأى في منامه كأنه يأتي ببرهان على شيء فإنه في خصومة مع إنسان والحجة له عليه فيها لقوله تعالى: ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [(٢) البقرة: ١١١] وأما التدلي فمن رأى كأنه تدلى من سطح إلى أرض بحبل فإنه يتورع في جميع أحواله ويترك طلب حاجاته استعمالاً للورع. فإن رأى أنه يسقط من سطح إلى أرض فإنه يقنط من رجل كان يأمله أو يسقط من مرتبته بسبب كلام يتكلم به. فإن رأى كأنه في سقوطه وقع في وحل فإنه يترك أمراً من أمور الدين أو أمور الدنيا. وأما التعزية فمن رأى كأنه عزى مصاباً نال أمناً لقول النبي ﷺ: «من عزى مصاباً فله مثل أجره» وإن رأى كأنه عزى نال بشارة لقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [(٢) البقرة: ١٥٥] وأما تغيير الاسم فمن رأى كأنه يدعى بغير اسمه فإن دعي باسم قبيح فإنه يظهر به عيب فاحش أو مرض فادح، فإن دعي باسم حسن مثل محمد أو علي أو حسن أو سعيد نال عزاً وشرفاً وكرامة على حسب ما يقتضيه معنى ذلك الاسم. وأما تزكية المرء نفسه فإنها تدل على اكتسابه إثماً لقوله تعالى: ﴿فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [(٥٣) النجم: ٣٢] فإن رأى كأن شاباً مجهولاً يزكيه فإنه يصيب ذكراً حسناً جميلاً في عامة الناس. وإن كان الشيخ والشاب معروفين نال بسببهما رياسة وعزاً.

وأما الملق فمن رأى كأنه يتملق إنساناً في شيء من متاع الدنيا فذلك مكروه. وإن رأى كأنه يتملق له في علم يريد أن يعلمه إياه أو عمل من أعمال البر يستعين به عليه فإنه ينال شرفاً ويصح دينه ويدرك طلبه لما روي في الآثار أن الملق ليس من أعمال المؤمن إلا في طلب العلم. وقيل إن الملق لمن تعود ذلك في أحواله غير مكروه في التأويل ولمن لم يتعود ذلك ذلة ومهانة. وأما التوديع فمن رأى كأنه يودع امرأته فإنه يطلقها. وقيل إن التوديع يدل على مفارقة المودع المودع بموت أو غيره من أسباب الفراق. ويدل على افتراق الشريكين وعزل الوالي وخسران التاجر. وقال بعضهم: إن التوديع محبوب في التأويل وهو يدل على مراجعة المطلقة ومصالحة الشريك وربح التاجر وعود الولاية إلى الوالي وبرء المريض وذلك لأنه من الوداع ولفظه يتضمن الودع وهو الدعة والراحة. وأيضاً فإن الوداع إذا قلب صار عادوا وأنشد:

إذا رأيت الوداع فافرح ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب فإن قلب الوداع عادوا

وأما **التواري** فقد اختلفوا في تأويله فمنهم من قال: إن من رأى أنه توارى فإنه تولد له بنت لقوله تعالى: ﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ﴾ [(١٦) النحل: ٥٩] وقال بعضهم: من رأى كأنه توارى في بيت فإنه يفر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً﴾ [(٣٣) الأحزاب: ١٣] وأما **النورة** فقد حكي أن قتيبة بن مسلم رأى بخراسان كأنه نور جسده فحلقت النورة الشعر حتى انتهت إلى عورته فلم تحلقها فرفعت رؤياه إلى ابن سيرين فقال: إنه يقتل ولا يوصل إلى عورته يعني حرمه فكان الأمر كما عبره. **والتنور** في موضع السنة إذا ذهب بشعر العانة دليل الفرج، فإذا لم يذهب بشعر العانة فدليل ركوب الدين وزيادة الحزن. وأما **التهاون** فمن رأى في منامه كأنه تهاون بمؤمن فإن دينه يختل ويقنط من رجل يرجوه وتستقبله ذلة. (ومن رأى) كأن غيره تهاون به وكان شاباً مجهولاً ظفر بعدوه. وإن تهاون به شيخ مجهول افتقر لأنه جده. وأما **التمطي** فملالة من أمر أو كسل في عمل. وأما **الحراسة** فإن رأى أن غيره يحرسه فإنه يقع في محنة لأن النبي ﷺ ما دام أصحابه يحرسونه كان في محنة فلما فرج الله تعالى عنه قال لأصحابه: ارجعوا فقد عصمني الله. فإن رأى كأنه يحرس غيره كيلا يظلم فإنه يأمن شر الشيطان لما روي أن النبي ﷺ قال: «ثَلاَثَةُ أَعْيُنٍ لاَ تَمَسُّهَا النَّارُ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». **والنار** في التأويل سلطان. وقيل: إن حارس الغير يرزق الجهاد لهذا الخبر الذي رويناه.

وأما **الحطب** فمن رأى أنه يحتطب في الأرض فإنه يكون مكثاراً نماماً لقوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [(١١١) المسد: ٤] يعني النميمة. وروي عنه عليه السلام أنه قال: «المكثار كحاطب الليل». وأما **الحفر** فمن حفر أرضاً وكان التراب يابساً نال بقدره مالاً، وإن كان رطباً فإنه يمكر بإنسان لأجل ما يناله، وبناله من ذلك المكان تعب بقدر رطوبة التراب وأما **الحلف** ففي الأصل دليل الغرور والخداع لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [(٧) الأعراف: ٢١] وقوله: ﴿يَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [(٥٨) المجادلة: ١٨] والحلف الصادق ظفر وقول حق لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [(٥٦) الواقعة: ٧٦] والحلف الكاذب خذلان وذلة وارتكاب معصية وفقر لقوله تعالى: ﴿وَلاَ تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ﴾ [(٦٨) القلم: ١٠] ولما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع». وأما **الدغدغة** فمن رأى كأنه يدغدغ رجلاً فإنه يحول بينه وبين حرفته. وأما **الذرع** فمن ذرع ثوباً بشبره أو أرضاً أو خيطاً فإنه يسافر سفراً بعيداً، فإن مسحه بعقد أصبع فإنه يتحول من محلة إلى محلة. وأما **رعي النجوم** فإنه يدل على ولاية. وأما **الرحمة** فمن رأى كأنه يرحم ضعيفاً فإن دينه يقوى ويصح لقوله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا». فإن رأى كأنه مرحوم فإنه يغفر الله له. فإن رأى كأن رحمة الله تنزل عليه نال نعمة لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [(٤) النساء: ٨٣] وهي النعم. فإن رأى كأنه رحيم فرح فإنه يرزق حفظ القرآن لقوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [(١٠) يونس: ٥٨] قالوا: الرحمة هنا القرآن. وأما **السؤال** فمن رأى أنه يسأل فإنه يطلب العلم ويتواضع لله ويرتفع. وأما **الشغل** فمن رأى كأنه مشغول فإنه يتزوج بكراً ويفترعها لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ [(٣٦) يس: ٥٥] قالوا: هو افتضاض الأبكار. **والشفاعة** قيل: إنها تدل على غش. وقيل: إنها تدل على عز وجاه فإنه لا يشفع من لاجاه له.

وأما **صوت الزنبور** فمواعيد من رجل طعان دنيء لا يتخلص منه دون أن يستعين برجل فاسق. وأما **صوت الدراهم** فكلام حسن يسمعه من موضع يحب استزادته فإن كانت زيوفاً فمنازعة في عداوة ولا يحب قطع الكلام. وأما **ضفر الشعر** فجيد للنساء ولمن اعتاد ذلك من الرجال ورديء لغيرهم. وأما **الطول** فمن رأى كأنه طال فإنه يزيد في علمه وماله، وإن كان صاحب الرؤيا سلطاناً قوي سلطانه وكان حسن السيرة فيه، وإن كان تاجراً ربحت تجارته لقوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [(٢) البقرة: ٢٤٧] وإن كان صاحب الرؤيا امرأة دلت رؤياها على اليتم والولادة. وأما **الطلب** فمن رأى كأنه يطلب شيئاً فإنه ينال مناه لما قيل من طلب شيئاً ناله أو بعضه. (ومن رأى) كأن أحداً يطلبه فإنه هم يصيبه. وأما **العلو** فمن رأى كأنه يريد أن يعلو على قوم فعلا فإنه يستكبر ثم يذل لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [(٢٨) القصص: ٨٣] وإن رأى كأنه لا يريد العلو نال

رفعة وسروراً. وأما **العفو** فمن رأى كأنه عفا عن مذنب فإنه يعمل عملاً يغفر له الله تعالى به لقوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [(٢٤) النور: ٢٢] (ومن رأى) كأنه غيره عفا عنه طال عمره ونال رفعة.

وأما **العظم** رأى كأنه عظم حتى صارت جثته أعظم من هيئة الناس فإنه دليل موته. وأما العمل الناقص فيدل على الإياس عن المرجو ووقوع الخلل في الرياسة. وأما **العقد** فهو على القميص عقد تجارة، وعلى **الحبل** صحة دين، وعلى **المنديل** إصابة خادم، وعلى **السراويل** تزوج امرأة، وعلى **الخيط** إبرام أمر هو فيه من ولاية أو تزويج أو تجارة، فإن انعقد الخيط تيسر ما يطلبه وإن لم ينعقد تعسر مرامه وتعذر مطلوبه. فإن رأى كأن العقدة وقعت على شيء من هذه الأشياء من غير أن عقدها فإنها تدل على ضيق وغم من قبل السلطان. فإن رأى كأن غيره فتحها كان ذلك الغير سبب فرجه عنه. فإن رأى كأنه فتحها بعد جهد فإنه ينجو من ذلك بعد جهد. وإن رأى كأنها انفتحت بنفسها فإن الله تعالى يفرج عنه من حيث لا يحتسب. وأما **العدد** فيختلف باختلاف المعدود، فإن رأى كأنه يعد دراهم فيها اسم الله فهو يسبح. وإن رأى كأنه يعد دنانير فيها اسم الله تعالى فإنه يستفيد علماً. فإن رأى فيها نقش صورة فإنه يشتغل بأباطيل الدنيا. وإن رأى كأنه يعد لؤلؤاً فإنه يتلو القرآن. فإن رأى كأنه يعد جواهر فإنه يتعلم العلم أو يدرسه. فإن رأى كأنه يعد خرزاً فإنه مشتغل بما لا يعنيه. فإن رأى كأنه يعد بقرات سماناً فإنه تمضي عليه سنون خصبة. فإن رأى كأنه يعد جمالاً وحمولاً فإن كان سلطاناً أفاد من أعدائه مالاً قيمته توافق تلك الحمول، وإن كان دهقاناً أمطر زرعة، وإن كان تاجراً نال ربحاً كثيراً. فإن رأى كأنه يعد جاورساً فإنه يقع في شدة وتعب في معيشته، وكذلك العدد في كل شيء سواه يرجع إلى جوهره. **العجب** في التأويل ظلم فمن رأى كأنه أعجب بنفسه أو بغناه أو بقوته فإنه يظلم. وأما **عتق العبد** فهو موت المعتق فإن رأى حركاته قد أعتق فإنه يضحي عن نفسه أو يضحي غيره عنه. وإن كان صاحب الرؤيا مريضاً نال العافية. وإن كان مديوناً وجد قضاء ديونه. **والعجل** في التأويل ندامة كما أن الندامة عجلة. **والعلم** اتصال ببعض العلوية. فمن رأى أنه أصاب علماً فإنه يتزوج بعلوية لقوله ﷺ: «أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا» وأما **العتاب** فيدل على المحبة وأنشد:

إذا ذهب العتاب فليس ودّ ... ويبقى الودّ ما بقي العتاب

فإن رأى كأنه يعاتب نفسه فإنه يعمل عملاً يندم عليه ويلوم عليه نفسه لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ [(١٦) النحل: ١١١] وأما **غزل المرأة** فقد بلغنا عن ابن سيرين أن امرأة أتته فقالت: رأيت امرأة تغزل القطران فعجبت منها فقال: وما يعجبك من هذا؟ ونقضه أهون من إبرامه. وقال: هذه امرأة كان لها حق فتركته لصاحبه ثم رجعت فيه قالت صدقت كان لي على زوجي صداق فتركته في حياته ثم لما مات أخذته من ميراثه. فإذا رأت المرأة كأنها تغزل وتسرع الغزل فإن غائباً لها يقدم. وإن رأت كأنها تبطىء الغزل فإنها تسافر ويسافر زوجها، فإن انقطعت فلكة المغزل انتقض تدبير السفر وانتقض تدبير الغائب للرجوع، فإن رأت كأنها تغزل سحاباً فإنها تسعى إلى مجالس الحكمة، فإن رأت كأنها تغزل قطناً فإنها تخون زوجها. وإن رأى رجل كأنه يغزل قطناً وكتاناً وهو في ذلك يتشبه بالنساء فإنه ينال ذلاً ويعمل عملاً حلالاً، فإن كان الغزل دقيقاً فإنه عمل بتقتير وإن كان غليظاً فإنه سفر في نصب وتعب. وأما **غسل اليدين بالأشنان** فإنه يدل على قطع الصداقة ويدل على انقطاع الخصومة. وقيل: إنه نجاة من الخوف. وقيل: إنه إياس من مرجو. وقيل: إنه توبة من الذنوب. وأما فعل الخير فمن رأى كأنه يعمل خيراً فإنه ينال مالاً. فإن رأى كأنه أنفق مالاً في طاعة الله فإنه يرزق مالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [(٢) البقرة: ٢٧٢] وأما **الفراسة** وتوسم بعض الغائبات فيدل على كثرة الخير والأمن من السوء لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ [(٧) الأعراف: ١٨٨].

وأما **الفتل** فمن رأى كأنه يفتل حبلاً أو خيطاً أو يلويه على نفسه أو على قصبة أو على خشبة فإنه سفر. وأما **القوة** فمن رأى فضل قوة لنفسه فإن اقترن برؤياه ما يدل على الخير كانت قوته في أمر الدين وإلا كانت قوته في أمر الدنيا. وقيل إن القوة ضعف لقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً﴾ [(٣٠) الروم: ٥٤]. وأما كثرة العدد فمن رأى **كثرة العدد** والزحام والبؤس فإن كان والياً كثرت جنوده وارتفع اسمه وسلطانه، وإن كان تاجراً كثر معاملوه، وإن كان داعياً كثر مستجيبوه. وأما **كلام الأعضاء** فإن كلامها يدل كل عضو على افتقار من هو تأويل ذلك العضو من أقرباء صاحب الرؤيا. وأما **اللوم** فمن رأى كأنه يلوم غيره على أمر فإنه يفعل مثل ذلك الأمر فيستحق اللوم لما قيل: وكم لائم لام وهو مليم. فمن رأى

كأنه يلوم نفسه على أمر فإنه يدخل في أمر مشوش مضطرب يلام عليه ثم يخرجه الله تعالى من ذلك وتظهر براءته من ذلك للناس فيخرج من ملامتهم لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [(١٢) يوسف: ٥٣] واللّيّ في العمامة والحبل سفر.

وأما **البيعة** فمن رأى كأنه بايع أهل بيت النبي ﷺ وأشياعهم فإنه يتبع الهدى ويحافظ على الشرائع. فإن رأى كأنه بايع أميراً من أمراء الثغور فإنه بشارة له ونصرة له على أعدائه وجد في العبادة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ [(٩) التوبة: ١١١] إلى قوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [(٩) التوبة: ١١١] فإن رأى كأنه بايع فاسقاً فإنه يعين قوماً فاسقين فإن بايع تحت شجرة فإنه ينال غنيمة في مرضاة الله تعالى لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [(٤٨) الفتح: ١٨] وأما **نسج الثوب** فإنه يدل على سفر، فإن نسج ثوبه ثم قطعه فإن الأمر الذي هو طالبه قد بلغ آخره وانقطع، وإن كان في خصومة انقطعت، وإن كان في حبس فرج عنه، ونسج القطن والصوف والشعر والإبريسم كله سواء. ورؤية الثوب مطوياً سفر ونشر الثوب قدومه من سفر أو قدوم غائب له. وأما **الوعد** فمن رأى كأنه وعد وعداً حسناً فهو لاقيه. فإن رأى كأن عدوه وعده خيراً أصابه مكروه من عدوه أو من غيره. فإن رأى كأن عدوه وعده شراً أصاب خيراً من عدوه أو من غيره ونصيحة العدو غش لقوله تعالى في قصة آدم عليه السلام حكاية عن إبليس: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَ يَبْلَى﴾ [(٢٠) طه: ١٢٠] وكل أفعال العدو بعدوه فتأويلها ضدها والوحدة في التأويل ذل وافتقار وعزل للملك. **ووزن المال** بين المتبايعين غرامة. وأما **الإرضاع** فإن رأت امرأة كأنها ترضع إنساناً فإنه انغلاق الدنيا عليها أو حبسها لأن المرضع كالمحبوس ما لم يخل الصبي ثديها وذلك لأن ثديها في فم الصبي ولا يمكنها القيام. وكذلك الذي يمص اللبن كائناً من كان من صبي أو رجل أو امرأة، وإن كانت المرضع حبلى سلمت بحملها. وأما **تنفس الصعداء** فدليل على أنه يعمل ما يتولد منه حزن. وأما **البكاء** فسرور **وخفقان القلب** ترك أمر من خصومة أو سعر أو تزويج. وأما **الصبر** فمن رأى كأنه يصبر على ضر نال رفعة وسلامة لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [(٢٥) الفرقان: ٧٥] **والقلق** ندامة على أمر أو ذنب وتوبة منه. **واجتماع الشمل** دليل الزوال لقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [(١٠) يونس: ٢٤] الآية. وأنشد:

إذا تـم أمـر بـدا نـقـصـه ... تـوقـع زوالاً إذا قـيـل تـم

والمعانقة مخالطة ومحبة. فإن رأى كأنه عانقه ووضع رأسه في حجره فإنه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده. وأما **القبلة** بالشهوة فظفر بالحاجة. وتقبيل الصبي مودة بين والد الصبي وبين الذي قبله. وتقبيل العبد مودة بين المقبل وسيده. فإن رأى كأنه قبل والياً ولي مكانه. وإن قبل سلطاناً أو قاضياً قبل ذلك السلطان أو القاضي قوله. وإن قبله السلطان أو القاضي نال منهما خيراً. فإن رأى كأن رجلاً قبل بين عينيه فإنه يتزوج. **والعض** كيد وقيل حقد، وقيل العض يدل على فرط المحبة لأي معضوض كان من آدمي أو غيره. فإن عض إنساناً وخرج منه دم كان الحب في إثم، فإن عض أصبعه ناله هم في مخاطرة دينه. وأما **المص** فأخذ مال فإن مص ثديه أخذ من امرأته مالاً، وكذلك كل عضو يدل على قريب وأما **القرص** فطمع فإن بقي في يده من قرصه لحم نال من طمعه، وإن قرص إليته فإنه يخونه في امرأته، وإن قرص بطنه طمع في مال خزنته، وإن قرص يده طمع في مال إخوته، ومن باع مملوكاً فهو له صالح ولا خير فيه لمن اشتراه، ومن باع جارية فلا خير فيه. ومن اشترى جارية فهو له صالح وكل ما كان خيراً للبائع فهو صالح للمشتري والنور في التأويل هو الهدى والظلمة هي الضلالة والطريق المضلة ضلالة وجور عن الطريق، **والخراب من الأماكن** ضلالة لمن رأى أنه فيه. إذا كان صاحب دنيا. (ومن رأى) أنه عامراً تساقط وخرب فإن ذلك مصائب تصيب أهل ذلك الموضع. **والحصن** حصانة في الدين لمن رأى أنه فيه. ومن جمع له أمره واستمكن من الدنيا فقد أشرف على الزوال وتغيير الحال لأن كل شيء إذا تم زال. (ومن رأى) كأن **فمه امتلأ ماء** حتى لم يبق فيه موضع فذلك استيفاء رزقه. (ومن رأى) **داره حديداً** أو ثوبه أو ساقه أو بعض أعضائه دل ذلك على طول عمره ونموه. (ومن رأى) شيئاً من ذلك قوارير مجهولة قصر عمره. **والمفتاح** سلطان ومال وخطر عظيم. (ومن رأى) أنه **أعرج أو مقعد** فإن ذلك ضعف يقعد به عما يحاول. ومن **توكأ على عصا** اعتمد على رجل في أمره. (ومن رأى) أنه **مقفع اليدين** أو يابسهما وكان في الرؤيا ما يدل على البر فإن ذلك كف عن المعاصي. (ومن رأى) أنه **صائم أو ملجم بلجام** فإنه كف عن الذنوب قال الشاعر:

إنــمــا الــعــالــمُ مــن ألــجَــمَــه فــاهُ بــلــجــام

(ومن رأى) أنه **أصم أو أخرس** فإن ذلك فساد في الدين. (ومن رأى) أنه **فقيه** يؤخذ عنه ويقبل منه فإنه يبتلى ببلية يشكوها إلى الناس فيقبل قوله. (ومن رأى) أنه **شيخ** وهو شاب فإن ذلك وقار وكذلك المرأة إذا رأت أنها نصف أو عجوز وهي شابة. (ومن رأى) أنه **صبي** وهو رجل أتى جهلاً وصباً. (ومن رأى) أن **صلاته فاتته** أو أنه لا يجد موضعاً يصلي فيه فذلك عسر في أمره، وكذلك إن **فاته الوضوء** ولم يتيمم، وكذلك الغسل والتيمم. وأما **البربط** وما أشبهه من المطربات فلهو الدنيا وباطلها وكلام مفتعل لأن الأوتار تنطق بمثل الكلام، وليس بكلام إلا أن يكون صاحب الرؤيا ذا دين وورع فيكون ذلك ثناء حسناً. وقد يكون البربط لمن رأى أنه يضرب به ولم يكن صاحب دين ثناء رديئاً على نفسه وهو كاذب. **والمزمار والرقص** مصيبة عظيمة **والطبل** إذا انفرد خبر باطل مشهور **والدف** شهرة **والشطرنج** باطل من القول وزور يطالب به، وكذلك **النرد واللعب بالكعاب واللعب بالجوز** منازعة وخصومة إذا حرك وقعقع، فإذا لم يحرك ولم يكن له صوت فإنه مال محظور عليه. فإن رأى أنه كسره وأكله أصاب مالاً من رجل أعجمي **وزجر الطير والكهانة** أباطيل. **وقول الشعر** إذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله تعالى فهو زور. **والنبط** يسمون الشاعر مؤلف زور والله تعالى يقول: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ﴾ [(٢٦) الشعراء: ٢٢٤- ٢٢٦] وقال الشاعر:

وإنــمــا الــشــاعــر مــجــنــون كــلــب أكــثــر مــا يــأتــي عــلــى فــيــه الــكــذب

والغناء والحداء باطل ومصيبة **والرقي** باطل إلا رقية فيها القرآن أو ذكر الله تعالى. **والشيطان** عدو مخادع في الدين، **والجن** هم دهاة الناس لقول الناس فلان جني وما هو إلا من الجن إذا كان داهية وكذلك السحرة. (ومن رأى) **أنه انهدم عليه بيت** أو بناء أصاب مالاً كثيراً. ومن **مشى في رمل** أو وعث عالج شغلاً شاغلاً، فإن حمله أو استفه أصاب مالاً وخيراً. (ومن رأى) **فرساناً** يتراكضون خلال الدور ويدخلون أرضاً أو محلة فإنها أخطار تصيبهم. (ومن رأى) **إبلاً** مجهولة تدخل محلة أصابتهم أمطار وسيول. وإن رأى **ثوراً** ذبح في محلة أو دار فاقتسموا لحمه فإن ذلك مصيبة برجل ضخم يموت ويقسم ماله، وكذلك **البعير والكبش والعجل** فإن ذبح شيئاً من ذلك على غير هذه الصفة وصار لحمه إلى قدره أو مأكله فإن رزق إن أكله ومال يحوزه. ومن قطع عليه الطريق وذهب له مال أو متاع أصيب بإنسان يعز عليه. وإن رأى **لصاً** دخل منزله فأصاب من ماله وذهب به فإنه يموت إنسان هناك. فإن لم يذهب بشيء فإنه إشراف إنسان على الموت ثم ينجو. (ومن رأى) أنه **أسير** أصابه هم. (ومن رأى) أنه **ضعيف** في جسمه أصابه هم. (ومن رأى) أنه **محزون** أصابه سرور. (ومن رأى) أن عليه **حملاً** ثقيلاً مجهولاً أصابه هم. وإن رأى أن **رؤوس الناس مقطوعة** في بلد أو محلة فإن رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع، وإن أكل منها أو نال شعراً أو عظماً أو مخاً أو عيناً أصاب مالاً من رؤساء الناس. فإن رأى **والياً ميتاً** كأنه عاش وهو في بلده فإن سيرته تحيا في ذلك المكان، أو يليه رجل من عقبه أو عشيرته أو نظيره أو سميه. (ومن رأى) أنه **تحول خليفة** وليس هو لذلك موضعاً شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمت به عدوه. (ومن رأى) **هلالاً** طلع من مطلعه في غير أول الشهر فإنه طلعة ملك أو ولادة مولود عظيم الخطر أو قدوم غائب أو ورود أمر جديد، وليس طلوع الهلال كطلوع القمر، وطلوع **النجم** رجل شريف. ومن عانق رجلاً حياً أو ميتاً طالت حياته، وكذلك إن صافحه. **والدواب** والأنعام جدود ومنافع للناس، **وركوب دابة البريد** سفر في سلطان قليل الاتباع. **والجبال والشجر والكهوف** ملجأ ومأوى وكنف. (ومن رأى) أنه **يقطع شجرة** أو نخلة مرض هو أو بعض أهله وربما كان موتاً إذا قلعها. ومن **دخل بيتاً جديداً** ازداد غنى وتزوج فالبيت المفرد امرأة.

(ومن رأى) أن **رجله انكسرت** فلا يقربن السلطان زماناً وليدع الله عز وجل. (ومن رأى) **خبزاً** كثيراً كباراً وصغاراً من غير أن يأكله زاره إخوانه وأصدقاؤه عاجلاً. والخبز النقي صفاء عيش لمن أكله. (ومن رأى) **أرضاً مخضرة** قد يبست أو أجدبت أصابه شر صلب، ومن أصابه من الملك رفعة، (ومن رأى) أنه يدخل بيتاً مجصصاً عمل عمل السوء وكذلك لو كان ابتناه وإن كان من طين فهو صالح وبالحري أن يتزوج. ومن **نقل الحجارة** أو الجبال زاول أمراً عظيماً. ومن **أصاب طلعة** أو طلعتين أصاب ولداً وإن أكل من ذلك أكل من مال الولد وأكل الطلع نيل رزق. (ومن رأى) أنه

يصرم نخلة فإن أمره ينصرم. (ومن رأى) أنه يرجع في أرجوحة فإنه يلعب بدينه ومن أصاب جوز هند سمع قول الكهنة واللبان بمنزلة الدواء لمن أكله فإن مضغه كثر كلامه فيما لا ينفعه. (ومن رأى) أنه يسعل فإنه يشكو رجلاً فإن تثاءب هم بالشكاية فإن رأى أن به فواقاً فإنه يغضب ويتكلم بما لا يرد أو يمرض مرضاً شديداً ومن خرجت منه ريح لها صوت في مجمع الناس أو غير المتوضأ زل بكلمة. ومن بصق خرج منه كلام. ومن امتخط ألقح ولداً. والضرب لمن رأى أنه ضرب وهو موثق باسطوانة أو مغلوب مقموط فهو ضرب باللسان. ومن ضرب بالسياط من غير شد وأخذ بالأيدي فهو مال وكسوة (ومن رأى) أنه يحضن بيضاً فإنه يصيب نساء ويمكث معهن. (ومن رأى) في ثديه لبناً فإنه زيادة في دنياه. (ومن رأى) أن لامرأته لبناً لم تلد المرأة أبداً، فإن كان لها ولد ساد أهل بيته. ومن خضب يده أو رجله فإنه يزين قرابته بغير زينة الدين ويغطي على أحوالهم، فإن كان الخضاب في غير موضع الخضاب أصابه خوف وهم ثم ينجو. (ومن رأى) أن له قرناً فإنه منعة. فإن رأى أن له ذؤابة فإنها ولد وقرابة يعر بهم. (ومن رأى) أن له حافراً فإنه قوة. ولو رأى أن له خفاً كخف البعير أو مخلباً كمخلب الطير أو منقاراً كمنقاره فذلك قوة (ومن رأى) أنه بجز شعر جسده نال زيادة في دنياه، وكذلك كل زيادة في الجسم إذا أخذت. ومن قطعت خصيتاه انقطعت عنه أناث الأولاد، ومن انقطع ذكره انقطع عنه ذكور الأولاد.

وإن رأى الأصلع أن له شعراً أصاب مالاً (ومن رأى) أن ثيابه تحرقت وقع بينه وبين قرابته خصومة وقطيعة. ومن دخل بستاناً مجهولاً في أيام سقوط الورق فرأى الورق يسقط او رأى الشجر عارية مجهولة أصابته هموم. (ومن رأى) بستاناً عامراً له فيه ماء يجري وقصور وامرأة تدعوه إلى نفسها رزق الشهادة ويدخل الجنة. فإن رأى أن له بستاناً يأكل من ثمر شجر فإنه يصيب مالاً من امرأة غنية، فإن التقط الثمار من أصول الشجر خاصم رجلاً شريفاً وظفر به. فإن رأى أن الغبار ركب شيئاً فهو مال لأنه من التراب، فإن رآه بين السماء والأرض فإنه أمر يلتبس لا يعرف المخرج منه بمنزلة الضباب. والسمار رجل يتوصل به الناس في أمورهم، وكذلك الجسر والقنطرة. والركض على الدابة أو على القدمين ارتكاض في طلب الدنيا. (ومن رأى) أنه يكنس بيته ذهب ماله فإن كنس بيت غيره أصاب من ماله. (ومن رأى) أنه مقطوع الأرنبة مات، وإن كانت امرأته حبلى ماتت أو مات ولدها ومن رأ أنه ينادى من موضع بعيد مجهول فأجاب مات. ومن سقط من ظهر بيته فانكسرت يده أو رجله أصابه بلاء في نفسه أو ماله أو صديقه أو ناله من السلطان مكروه. (ومن رأى) أنه نبت عليه الحشيش أو الشجر أصاب خيراً ونعمة بعد أن لا يغلب ذلك على سمعه أو بصره أو لسانه أو بعض جوارحه فيهلك. (ومن رأى) فعلة يعملون في داره خاصم أقاربه وهجر صديقاً له. وأما الكامخ والصحناء والخردل فهم. (ومن رأى) أنه نثر بمنشار أصاب ولداً أو أخاً أو أختاً. والجوع خير من الشبع، والري خير من العطش، والفقر خير من الغنى، والبكاء خير من الضحك إلا تبسماً. (ومن رأى) أنه مظلوم فهو خير من أن يرى أنه ظالم.

(ومن رأى) أنه يملك الريح أصاب سلطاناً عظيماً وكذلك الطير والجن. (ومن رأى) أنه معلق بحبل من السماء إلى الأرض ولي سلطاناً بقدر ما استعلى عن الأرض، فإن انقطع به زال ذلك السلطان عنه. والملح الأبيض دراهم وعين والملح الطيب دراهم فيها هم ونصب، والصمغ فضول من أموال الرجال، والتخلل بالخلال لا خير فيه لأن الأسنان هي القرابة والخلال بمنزلة المكنسة. ومن أهدى هدية يستحب نوعها كان ذلك للمهدي أو المهدى إليه. (ومن رأى) من أصحاب السلطان أنه يسلب قميصه حتى تجرد فهو عزله. وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أن الله عز وجل سيقمصك قميصاً فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه. فإن رأى أنه معزول فإنه مغلوب على أمره. فإن رأى السلطان في النزع أو مخبولاً أو أن منبره انكسر أو سقط منه أو حلق رأسه أو نزع سيفه أو انهدمت داره التي يسكنها أو نصبت له شبكة وقع فيها أو نطحه ثور أو وطئته دابة فإن ذلك كله هم وعزل. فإن رأى أنه جالس على الأرض أو أن عليه قبة فإنه ثبات في سلطانه، وإن اتصل ثوبه بثوب أخر زيد في سلطانه ولا سيما إن كانت عمامة. (ومن رأى) الكعبة داره لم يزل ذا سلطان وصيت في الناس. فإن رأى أنه يريد سفراً أو يشيعه قوم فإنه فراق لحالة تحول عنها إلى خير منها أو شر وكذلك إن شيع قوماً. (ومن رأى) أنه يباع مملوكاً ضيق الله أمره وذل. ومن أعار أو استعار نال مرفقاً لا يدوم أو ناله إن كان نوعه مما يستحب. (ومن رأى) أنه مسموم لهج بأمر وأخذ فيه. (ومن رأى) أن منارة

مسجد قد انهدمت تفرق أهل ذلك المسجد واختلفوا في آرائهم وذات بينهم. (ومن رأى) أنه غواص في البحر لإخراج اللؤلؤ فإنه طالب كنز أو مال من قبل ملك. والخوص من النخل بمنزلة الشعر من الشاة، والأرضة من الخشب بمنزلة الدود في الجسد. ومن أصابته زمانة في جسده خذله قرابة له. ومن أصاب قلماً أصاب علماً. (ومن رأى) أنه يأكل ثوبه فإنه يأكل من ماله. ومن ركب عجلة أصاب سلطاناً أعجمياً ونال شرفاً وكرامة. وإن رأى في السماء أبواباً مفتحة كثرت الأمطار في تلك السنة وزادت المياه لقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ [(١١) القمر: ١١] (ومن رأى) أنه يقرع باباً فإنه يستجاب دعاؤه لقولهم: من ألح على قرع الباب يوشك أن يفتح له وربما كان ظفراً بأمر يطلبه. فإن قرع الباب وفتح له كان يوشك له الاستجابة والظفر، وكل ما كان له قوة على غيره ورفعة على ما سواه فهو سلطان ومالك وقاهر، وكل ما كان وعاء للمال وجيد المتاع فدال على القلب، وكل ممزوج ومدخول بعضه في بعض فدال على الاشتراك.

والنكاح والمعاونة وسقوط العلويات على الأرض دليل على هلاك من ينسب إليها من الأشراف، وكل ما أحرقته النار فجائحه فيه وليس يرجى صلاحه ولا حياته، وكذلك ما انكسر من الأوعية التي لا يشعب مثلها، وكذلك ما خطف أوسرق من حيث لا يرى الخاطف ولا السارق فإنه لا يرجى والضائع والتالف يرجى صلاحه رجوع ما دل عليه وصلاحه وإفاقته لأنه موجود عند آخذه وسارقه في مكانه. والمخطوف كخطف الموت وكل ما كان له أسفل وأعلى فأعاليه سادة وذكوره وأسافله نساء ورعية وعبيد وعامة، وما اشتهر من الحيوان بذكوره فهو ذكر كالذئاب حتى يقول ذئبة والثعالب حتى يقول ثرملة والوعول حتى يقول أروية والقرود حتى يقول قشة والخيل حتى يقول رمكة ونحوه. وما اشتهر بإناثه فهو نساء حتى يذكر ذكره كالحجل حتى يقول يعقوب والفأر حتى يقول جرذ والقطا حتى يقول العصر فرط والخنافس حتى يقول الحنظب هذا ونحوه. وما كان من الفواكه غالبه حلو فهو على ذلك حتى يقول كأنه مر أو حامض في مذاقه أو ضميره. وما عرف بالحموضة أكثره جرى على ذلك حتى تصفه بالحلاوة. وكل ما كانت زيادته محمودة كالبدن والقامة واللسان واللحية واليد والذكر إذا خرج عن حده عاد تأويله إلى الفضيحة إلا أن يدخل عليه ما يصلحه أو يعبره عابر في المنام أو يفسره. وكل ما رئي في غير مكانه وفي ضد موضعه فمكروه كالنعل في الرأس والعمامة في الرجل والعقد في اللسان. وكل من استقضى أو استفتى أو استحلف ممن لا يليق به ذلك نالته بلايا الدنيا واشتهر بذلك وافتضح. وكذلك إن خطب على منبر فقد يصلب على خشبة، وإذا تواترت أدلة العز والغنى في الرؤيا عاد ذلك سلطاناً، وكل ما يقوى فيه من أدلة الغم والهم صار خوفاً من جهة السلطان لأنه أعظم المخاوف وقد يصير موتاً، وكل ما دل من الملابس على المكروه فخلقه على رأسه أهون من جديده، وكل ما كان جديده صالحاً فخلقه رديء، والتبسم صالح فإذا خرج إلى القهقهة صار بكاء وحزناً. والبكاء بالعين ضحك وفرح، وإن كان معه عويل أو صراخ أو رنة فهو مصيبة وترحة. والدهن ثناء حسن فإن سال وكثر صار هماً. والزعفران ثناء حسن ومال، فإن صبغ به جسد أو ثوب عاد هماً وغماً. والضرب كسوة. ومن صار له جناح نال مالاً فإن طار به عاد سفراً.

ومن قطعت يده فارق ما تدل عليه، وإن أخذها أو أحرزها بعد القطع استفاد من تدل عليه. والمريض إذا خرج متكلماً أفاق وإذا خرج صامتاً مات. والمقلوب في التأويل تعاقب الأشياء في التفسير واشتراكها في التغيير كالحجامة ربما كانت صكاً يكتب في عنقه وكذلك الصك المكتوب حجامة. وأكل التين ندامة وهم وغم والندامة والهم أكل التين. والحرب طاعون والطاعون حرب، والسيل عدو والعدو سيل، والبائع مشتري والمشتري بائع، والسواد من ألوان الثياب دال على السؤدد والمال أو على السوء والمرض والذنوب والعذاب. والحمرة دالة للرجال على البغي والذنوب والشهرة وهيجان الدم، وللنساء على الفرج. والصفرة دالة على الأسقام والأفزاع والهموم والبياض دال على البهاء والجمال والتوبة والصلاح والخضرة دالة على الشهادة ودخول الجنة والأعمال الصالحة، وربما دلت على الضر الموجب للأجر. والخروج من الأبواب الضيقة بشارة بالنجاة والسلامة لمن لا ذنب له من الصغار ولأهل الخير من الكبار، وفي المرضى دالة على الموت والخلاص من الدنيا والراحة، ولمن كان سالماً دالة على المرض لأن السلامة لا يسر بها إلا من فقدها.

(ومن رأى) ميتاً مقبلاً عليه ضاحكاً إليه فقد شكر له عمله في وصيته أو أهله أو لما وصل إليه من دعائه، فإن لم

يكن هناك شيء من ذلك فقد بشره بحسن حاله وطاعته لربه، ومن دعا له ميت فدعاؤه إخبار عما في غيب الله عز وجل. ومن أكل شيئاً من المواعين والمستخدمات أكلاً لا ينقص المأكول أكل من عمله أو من مال من يدل عليه من الناس، وإن أكله كله باعه وأكل ثمنه، وإن أكل من حيوان أو جارح أفاد منه أو ممن يدل عليه أو من كده وسعيه وإن لم ينقصها أكله اغتاب من يدل عليه من الناس. ومن عاد في المنام إلى حال كان فيه في اليقظة عاد إليه ما كان يلقاه فيها من خير أو شر والسفر. والنقلة من مكان إلى مكان انتقال من حال إلى حال على قدر اسم المكانين. وإسلام الكافر في المنام دال على موته لأنه يؤمن عند الموت ولا ينفعه إيمانه. وموته أيضاً يدل على إسلامه ورجوعه إلى الخير. ومن أخبر في المنام بأمر فإن كان المخبر من أهل الصدق كان ما قاله كما قاله، وإن كان إقراراً على نفسه فهو إخبار عما ينزل به ويكون ذلك مثل قوله: ومن تكلم في غير صناعته مجاوباً لغيره فالأمر عائد عليه في نفسه، وإن كان ذلك من علمه وصناعته فالأمر عائد على السائل. ومن تحول اسمه أو صفته أو جسمه ناله من الخير والشر على ما انتقل إليه وتبدل فيه. ونبات الحشيش على الجسم إفادة غنى وإن نبت فيما يضر به نباته فمكروه إلا أن يكون مريضاً فدليل على موته. والوداع دال للمريض على موته وطلاق للزوج وعلى السفر وعلى النقلة مما الإنسان فيه من خير أو شر أو غنى أو فقر على قدر المكان الذي ودع فيه وضميره في السير وما في اليقظة من الدليل. وأما الملح فقال القيرواني: إنه يدل على مال عليه التراب من الأموال لأنه من الأرض سيما أن به صلاح أقوات النفس فهو بمنزلة الدراهم والأموال التي بها صلاح الخلق ومعايشهم، ويدل أبيضه على بيض الدراهم، وأسوده على سود الدراهم، ومطيبه على الذهب والمال الحلال، وربما دل على الدباغ لأن كليهما أموال وعروض وغنائم وهو دباغ بالحقيقة، وربما دل على الفقه والسنن والأديان لأن به صلاح ما به معاشه ويخشى منه كقول بعض الحكماء في فساد العلماء:

بالملح يصلح ما يخشى تغيره فكيف بالملح إن حلت به الغير

وربما دل على الشفاء من الأسقام لما جاء في بعض الآثار أن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء، وربما دلت السبخة على دار العلم وحلقة الذكر ودكان المتطبب ومعدن الفضة والأندر والجرين، وعلى المرأة العقيم ذات المال والغلات، فمن استفاد ملحاً في المنام أو ورثه أو وهب له أو نزل عليه من السماء أو استقاه بالرشاء نظرت إلى حاله فإن كان سقيماً بشرته بالصحة، وإن كان طالباً للعلم ظفر بالفقه، وإن كان طالباً للدنيا عبرته له بالمال، وخليق أن تكون فائدته وكسبه له من أسباب الملح أو الملوحة كالجلاد والدباغ. والمسافر في البحر والصياد وبائع الزيتون والملوحة وإن مر بسبخة في منامه وأخذ من ملحها في وعائه وأداه إلى بيته، فإما دواء يأخذه من طبيب أو جواب يأخذه من فقيه أو مال يأخذه من عجوز عقيم أو سلعة من الملوحات يشتريها من بائعها أو جلابها أو عاملها أو من أصلها ومكانها والطفل يدل على ما دل عليه التراب من الأموال والفوائد لأنه من تراب الأرض وهو في ذلك أنفع منه وأدل على الكسب والبقاء. فمن أفاد طفلاً في المنام أو اشتراه أو حفر عليه أفاد مالاً، فإن أكله أكل حراماً لما فيه من النهي عن أكله. ويدل أكل الطفل على الحبل لأنه من شهوات الحامل. ومن رأى أن صلاته فاتت عن وقتها أو لا يصيب موضعاً يصليها فيه فإن ذلك عسر في أمره الذي هو يطلبه من دين أو دنيا.

ولو رأى أنه فاته صلاة ولم يتم الوضوء أو تعذر ذلك عليه فإنه لا يتم له أمره الذي هو يطلبه إلا أن يرى أنه قد أتم وضوءه سابغاً. ولو رأى أنه أتم وضوءه بغير ما يجوز به الوضوء فإنه بمنزلة من لم يتم وضوءه. وكذلك غسل الجنابة إذا تم غسله تم له أمره وإن لم يتم غسله لم يتم أمره. فإن رأى التيمم بعد أن لا يقدر على الماء فهو جائز ويجري مجرى ما ذكرنا. (ومن رأى) أنه قائم على حائط أو راكبه فإن الحائط حاله التي يقيمه إن كان وثيقاً كانت حاله حسنة وإلا فعلى قدر الحائط واستمكانه منه. ولو سقط عن ذلك الحائط لسقط عن حاله تلك أو عن رجاء يرجوه أو عن أمر هو به مستمسك متعلق. (ومن رأى) أنه ضعيف في جسمه فإنه يصيبه هم. والزعفران من الطيب ثناء حسن ما لم يظهر له صبغ، فإن ظهر له صبغ في ثوب أو جسم فهو مرض. فإن رأت امرأة أنها حاضت لغير وقتها ظهر لها مال، والرجل بمنزلتها إذا رأى أنه أمذى ظهر له مال. (ومن رأى) أن به فواقاً فإنه يغضب ويتكلم بما ليس من شأنه أو يمرض مرضاً شديداً. وإذا رأت المرأة أنها امتخطت ولدت جارية تشبهها ولو رأت امرأة مريضة أنها تزوجت زوجاً مجهولاً فإنها تموت إلا أن يكون شيخاً مجهولاً فإنها تبرأ وتصيب خيراً إذا هي عاينته أو وصف لها أنه شيخ. وكذلك لو رأى

رجل أنه تزوج بابنة شيخ مجهول أو أخت شيخ مجهول فإنه يصيب خيراً كثيراً لأن الشيخ المجهول جد صاحب الرؤيا. ومن نكح امرأة ميتة فإنه يحيا له أمر ميت ويظفر به أو يصيب سلطاناً من موضع لا يرجوه. ولو رأت امرأة أن رجلاً ميتاً ينكحها فإنها تصيب خيراً من موضع لم تكن ترجوه. (ومن رأى) أنه مضروب لا يدري كيف ضرب فهو صالح له يصيب مالاً وخيراً وكسوة وأجود الضرب في التأويل ما كان هكذا. (ومن رأى) أن له ريشاً أو جناحاً فإن ذلك رياسة يصيبها وخيراً إلا أن يرى أنه يطير بجناحه ذلك فإنه يسافر سفراً في سلطان بقدر ما استقل من الأرض. والمرأة إذا رأت كأن لها لحية كلحية الرجل فإنها لا تلد ولداً أبداً، وإن كان لها ولد ساد أهل بيته أو يكون لقيمها ذكر في الناس. والخضاب زينة وفرج للمرأة والرجل ما لم يجاوز العادة. ومن يرى بهيمة تنكحه أو نحوها فإنه يؤتى إليه من الخير والإفادة فوق أمله، فإن كان ما ينكحه سبعاً أو نحوه فإنه يرى من عدوه ما يكره. ومن شتم إنساناً مما لا يحل له فإن المشتوم يظفر بالشاتم.

(ومن رأى) أنه ساجد أو راكع كان ذلك له ظفراً وصلاحاً في أمره. ومن دخل قبراً فإنه يسجن. (ومن رأى) أنه ملفوف كما يلف الميت فإنه موته إذا غطي رأسه ورجلاه فإن لم يغط رأسه ورجلاه فإنه فساد دينه. ومن أغلق باباً تزوج امرأة وإن كان الباب من حديد فهو أجود وأهنأ. (ومن رأى) أنه مريض فسد دينه ولا يموت تلك السنة. (ومن رأى) أنه يقود أعمى فإنه يرشد ضالاً إلى الهدى. وإن رأى أحد خفيه انتزع منه أو احترق أو غلب عليه فإنه يذهب نصف ماله من المواشي بأرض العجم. (ومن رأى) في يده كسرة خبز يأكلها في طريق أو سوق فقد بقي من عمره قليل، وإن كانت الكسرة رقيقة فالأمر أعجل، وإن كان على مائدة أو طبق فهو رزق ومعيشة فإن رأى أنه يأكل على مائدة رغفاناً غلاظاً فهو طول عمره بعد أن لا يرى المائدة رفعت من بين يديه، فإن رفعت بعد فراغه فقد نفذ رزقه من ذلك الموضع أو ذلك البلد. ومن أصاب القرع أصاب خيراً ويقاتل إنساناً وينازعه ويظفر. وورق الشجر رزق وأموال إلا ورق التين فإنه حزن. (ومن رأى) أنه يسافر فإنه يتحول. ومن تحول فإنه يسافر. وانهدام الدار أو بعضها موت إنسان بها وموت إنسان في الدار، ولم تكن له هيئة الأموات من بكاء أو كفن أو نحوه فإنه انهدام بعض الدار وكسر السفينه وهو فيها موت الولد وشعر الرأس والجسد مال. وعورات الجسد هي عورات صاحبة من النساء. (ومن رأى) أن ثيابه ابتلت عليه وهو لابسها فإنه يقيم في الأمر الذي ينسب ذلك الثوب إليه ويمكث فيه. (ومن رأى) أنه يعبد الله أو يحمده أو يذكر الله عز وجل أصاب خيراً أو غبطة. ومن خرج من باب ضيق إلى سعة فإنه صالح. (ومن رأى) أنه يمشي قهقري إلى ورائه فإنه يرجع على أمر قد توجه فيه وعمل به. فإن رأى أنه يوصي وصية من يموت بحكمه فإنه يتعاهد صلاح دينه، والرديف في الرؤيا هو الخلف، وربما كان يسعى بجد صاحبه الذي تقدمه.

(ومن رأى) أن منزله تحول بيعة للنصارى فإن قوله بالقدر يضارع قول النصارى. ولو رأى أن منزله تحول كنيسة لليهود فإن قوله يضارع قول اليهود. واللحم المالح المكسور عضواً، والمسلوخ إذا دخل داراً فهو خير يأتيهم في مصية قد كانت وخمد ذكرها بقدر بلوغ اللحم. (ومن رأى) أنه يأكل مخاطه فهو يأكل من مال ولده، وأكل مخاط غيره أكل مال ولد صاحب المخاط. (ومن رأى) جنازة يتبعها نساء مجهولات ليس فيهن رجل فهو والٍ يتبعه أمور أو تحيط به أمور كهيئة النساء، وإن كن منتقبات فهن أمور ملتبسات وإلا فعلى قدرهن في الهيئة. وإن كن نساء معروفات فهن هن بأعيانهن أو أمور معروفات أو يتولى على قيمهن كما يتبعن الجنازة. فإن رأى أن ثوبه وسخ فإن الوسخ في الثوب ذنوب لابسه. ووسخ الجسد هموم من سبب مال. فإن رأى أنه مشبك أصابعه مشتغل بذلك عن العمل بها فإنه في ضيق في ذات يده لمكان أهل بيته وولد إخوته وإن كانوا جميعاً في أمر قد حز بهم أو يخافون منه على أنفسهم فإن أمرهم بينهم مجتمع قد انضم بعضهم إلى بعض يستظهر بعضهم ببعض. (ومن رأى) أنه مزق ستراً معروفاً على باب معروف فإنه يمزق عرض صاحبه، وكذلك إذا مزق الكلب ثوباً على صاحبه تمزق عرضه كذلك، فإن كان الستر مجهولاً فهو نجاة من أمر يخافه لأن الستر المجهول شر وخوف، وإذا مزق نجا صاحبه، (ومن رأى) أنه وضع في كفة الميزان أو القبان أو شيء ممّا يوزن منه فرجح فله عند الله خير كثير إذا كان مع ذلك سبب بر وخير. (ومن رأى) أنه يريد غلق باب داره ولا ينغلق فإنه يمتنع من أمر يعجز عنه. فإن رأى أنه دخل عليه من ذلك مكروه أو محبوب فذلك يصل إليه، فإن انغلق منه امتنع منه واحترس. والناوس إذا كان فيه الميت فهو بيت مال حرام وإن لم يكن فيه شيء فهو رجل سوء يأوي إلى قوم

سوء. فإن رأى أنه **كنس سقف بيته** وأخرج عنه ترابه فهو ذهاب مال امرأته. فإن رأى أنه **لبس قميصاً** ليس له كمان فهو حسن الشأن ليس له مال لأن المال ذات اليد وليست له ذات اليد وهي الكمان. (ومن رأى) أن **ريقه جف** فإنه يعجز عن القليل فيما يفعله نظراؤه.

(ومن رأى) أنه **ضرس الأسنان** فهو حالات أهل بيته. وكذلك **الخدر في الرجلين** أو بعض الجسد فهو خذلان ما ينسب ذلك العضو إليه. (ومن رأى) أنه **غسل ميتاً مجهولاً** فإنه يطهر رجلاً فاسد الدين يتوب على يديه. والدجال إنسان مخادع يفتن الناس. فإذا رأى أنه **يأكل ورق المصاحف** مكتوباً أصاب رزقاً بمنكر من البر. فإن رأى أن **فلاناً مات** وهو غائب يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح دنياه بلا تحقيق. فإن رأى **أنه يستاك** بالعذرة أو ما يشبهها فهو يقيم سنة بمكروه حرام. فإن رأى **شعر جسده** طال كشعر الشاة فإن الشعر في الجسد لصاحب الدنيا ماله وسعة دنياه يزداد منها ويطول فيها عمره، وطول شعر الجسد لصاحب الهموم والخوف ضيق حاله وتفرق أمره وقوة غمه في ذلك. فإن رأى **أنه حلقه** بنورة أو بموسى فإذا حلق ذلك الشعر عن جسده تفرق عنه الهموم وضيق الحال وتحول إلى سعة وخير. وإذا حلق ذلك الشعر من صاحب الدنيا وغضارتها نقصت دنياه وانقطع عنه من غضارتها وتحولت حاله إلى المكروه والضيق. (ومن رأى) في لقمته من طعامه شعرة أو غيرها من نحوها فإنه يجد في معيشته نقصاً. والعلق بمنزلة الدود والقمل عيال. فإن رأى أنه **يضرب بالبوق والناقوس** فهو خبر باطل مشهور. فإن رأى ذلك في موضع حمام مجهول يدخله الناس فإن تلك المحلة أو الموضع امرأة يتنابها الناس. **ورؤيا ملك الموت** كرؤيا بعض أشراف الملائكة. **ورؤيا القيء** توبة أو رد شيء أخذه لغيره. فإن رأى أنه ألقى الذي خرج منه فإنه يرجع في كل شيء كان رده على صاحبه فيعود فيه. (ومن رأى) أنه يمص ذكر رجل فإنه ينال فرجاً وغنى قليلاً وذكراً خاملاً وكذلك فرج المرأة إذا عالجه الرجل بغير الذكر فهو فرج له فيه نقص وضعف. فإن رأى **إنساناً يقطع نصفين** عرضاً فرق بينه وبين ماله أو رئيسه. وكذلك سائر الأعضاء إذا بان من صاحبه فارقه الذي ينسب إليه، وقذى العين ستر الدين، ولا يضر صاحبه ما لم تنقص حدة البصر شيئاً. ومن خرج من دبره خرقة أو ما لا يكون من أجواف الناس مثله فإنهم عيال غرباء يخرجون عنه. ومن **أصاب خرقاً من الثياب** جدداً فإنه يصيب كسوراً من الأموال شبه الدوانيق وأموالاً مكسرة، وإن كانت الخرق خلقة بالية فلا خير فيها. ومن **ركب دابة مقلوباً** فهو يأتي أمراً من غير وجهه منكراً إن كان تعمد ذلك، وإن لم يكن تعمد فهو كذلك من غير أن يعلم. ومن **تسعط** فإنه يغضب ويبلغ منه الغضب بقدر السعوط، وكذلك الحقنة إلا أن يكون ذلك لداء يتداوى به.

(ومن رأى) في يده **زئبقاً** فهو يخلف إنساناً بالمواعيد وإن هو أكله كان هو المبتلى بالخلف. وإن رأى أن طيراً مات في يده من غير أن يقتله أو يذبحه أصابه هم. **والسنبل** إذا رأيته نابتاً قائماً على ساقه وعرفت عدده فتأويله سنون على عدد السنابل لقول الله عز وجل: والخضر منها سنون خصبة واليابسة سنون جدبة وإذا رأيته مجموعاً في يدك تملكه أو في البيدر أو في الجواليق فهو مال مجموع بقدر قلته وكثرته يصيب. فإن **رأى إنساناً يستنكهه** فوجد منه رائحة شراب أو ريح نتن فإن المستنكه يستطعمه كلاماً قبيحاً فيسمع منه كلاماً كذلك بقدر نتن الرائحة. وإن لم يجد منه ريحاً مكروهاً فإنه يستطعمه كلامه فيجده بقدر مبلغ رائحة الفم. فإن وجد ريحاً مكروهة من بعض أسنانه فهو ثناء قبيح ممن ينسب ذلك السن إليه من أهله ولعله يهجر ذلك. فإن رأى **أنه تقيأ عذرة** فإنه يرد ما أخذه من مال حرام. (ومن رأى) **أنه تطين بطين** أو بجص حتى غطاه ذلك وغاب فهو يموت والخيط عدة يعتدها المرء لأمر، وكذلك الإبرة عدة لعملها الذي يعمله بها، وكذلك **المصفر** عدة لعمله، وكذلك **الحناء** عدة لعمله، وكذلك **الموسى** عدة، وكذلك **القفل** عدة، وكذلك **المنخل** والغربال والمصفي والقلم والبكرة والصابون والنخالة من كل شيء هو ثفله وأردؤه.

(ومن رأى) أنه **يمشي على يديه** أو بطنه أو يده ورجله أو شيء غير اللسان فإن كلاً من ذلك بر أو فجور على الذي ينسب إليه العضو يستظهر به في ذلك. (ومن رأى) أنه **ملزوم بدين في المنام** وهو مقر به ولا يعرفه في اليقظة فإن ذلك تبعات ذنوب أحاطت به وأعمال معاص اجتمعت عليه يعاقب عليها في الدنيا أو إسقام أو بعض بلايا الدنيا. فإن رأى أن **الشمس طلعت** خاصة من بين ظلمة على موضع خاص ينكر ذلك لها وليس لها نور كنورها المعروف فإن ذلك بلية تنزل في ذلك الموضع من حرب أو حريق أو طاعون أو برسام أو نحوه. فإن رأى أنها طلعت خاصاً أو عاماً بنورها تاماً وهيئتها ليس معها ظلمة تخالطها ولا شاهد يشهد بالمكروه فيها فإن ذلك مطالعة الملك الأعظم أهل ذلك الموضع

بخير وإفضال عليهم وصلاح لأمرهم، أو إذا غلب الماء وطمي وتموج كأن تأويله عذاباً وكذلك النار متاع للخلق ومنافع لهم، فإن لم تغلب وتتأجج وكانت مطيعة فهي خادمة فإذا غلبت وأكلت ما أتت عليه وخرجت من الطاعة فتأويلها الحرب والقتل والطاعون والبرسام والعذاب. وكذلك الريح إذا هبت ساكنة لينة فهي تستريح الخلق إليها وتلقح النبات لهم وتنبت الأشجار وفيها المنافع، فإذا هي عصفت وعفت كان تأويلها عذاباً على أهل ذلك الموضع، وكذلك البرق والرعد. (ومن رأى) كأنه يلتقط ما يسقط من متفرق السنابل في حصاد زرع يعرف صاحبه فإنه يصيب من صاحب الزرع خيراً متفرقاً باقياً طويلاً، وإن كان ما يلتقط مجموعاً عنده فهو يصيب ذخيرة من كسب غيره. (ومن رأى) أنه يحتك بحكاك من غير علة فإنه يهيج أمراً عليه أوله داع إلى العظائم من الأمور. (ومن رأى) أنه استغنى فوق قدره المعروف فإنه لا يعدم أن يكون قانعاً في معيشته راضياً بما قسم الله له فيها. وكذلك القنوع هو الغنى في التأويل. فإن رأى أنه فقير فوق قدره المعروف فإنه لا يعدم أن يكون ضعيف القنوع بما قسم له من الرزق كالساخط على رزقه فهو بمنزلة الفقير ينال بقنوعه منازل الأبرار والأشراف في الدين خاصة إذا كان مع فقره ذلك في رؤياه دليل على البر والتقوى. فإن رأى مع فقره عليه ثياباً خلقة فالأمر في المكروه عليه أشد وأقوى، ولا تكاد تصلح في المنام رؤيا الخلق من الثياب على حال سيما إذا كان بالياً متقطعاً.

(ومن رأى) رجلاً يتمطى تمطي الشبعان من الأكل فلا يعدم أن يكون مستبداً باغياً متطاولاً في أموره يصير إلى ما صارت إليه حاله في آخر الرؤيا. فإن رأى أنه يتكلم بكلام له يضارع الحكمة إلا أنه مزاح مه فإن تأويل المزاح هو البطر من فعاله المكروه في الدين، وإن كان المتمطي ميتاً فإن تأويل الرؤيا لعقبه من الأحياء لأن الميت لا يتطاول ولا يستبد ولا يبغي لما صار إلى دار الحق واشتغل بنفسه. ولو رأى الميت يمازح في كلامه فليست برؤيا لأن الميت مشتغل عن المزاح وكلام الخنا وذكر الفواحش وما يشبه ذلك. فإن رأى أنه يمضغ الماء مضغاً من غير أن يشربه شرباً فهو شديد الكد في طلب المعيشة شديد التعب فيها والعلاج لها. فإن رأى أنه يشرب الطعام شرباً كشرب الماء فإنه يكون موسعاً عليه في معيشته متسهلاً عليه المطلب لها. فإن رأى رجلاً يحتقن من داء أو من مرض يجده فإنه يرجع في أمر له فيه صلاح في دينه من غده إذا كان ذلك من داء، وإن احتقن من غير داء يجده فإنه يرجع في عدة وعدها إنساناً أو في شيء نذره على نفسه أو في كلام قد تكلم به أو في عطية قد خرجت منه، وربما كان ذلك من غضب شديد سلى به. ومن وقع في بئر من دم أو خابية أو جرة من دم بعد أن يكون الدم غالياً عليه لا يمكن دفعه عنه فإنه يواقع دماً يبتلى به، وكذلك كل دم غالب يراه في موضع الماء أو في وعاء أو مجراة أو في حوض أو غير ذلك من آثار الماء الجاري والراكد بعد أن يكون غالباً إلا أن يرى أن الدم ضعيف يصيبه أو يشربه أو يتلطخ به فهو عند ذلك مال حرام يصيبه، وإذا كان غالباً فهو دم يبتلى به. (ومن رأى) الدم ينضح عليه فإنه يناله ممن ينضح عليه ذلك الدم سوء بمنزلة الشرارة من النار فهو كلام سوء يصيب صاحبه من فاعله.

فإن رأى أنه ذبح دجاجة أو ديكاً من قفاه فإنه ينكح مملوكاً في دبره، فإن ذبح ثوراً من قفاه فإنه يسعى على عامل من ورائه، وكذلك البعير في هذا الموضع كان من عراب الإبل أو بخاتيها فعلى قدر جوهره إلا أنه ليس بعامل، وكذلك كل ما ينسب إلى رجل أو امرأة فإنه يأتي إلى المذبوح من قفاه منكر من الفعل، وكذلك لو لبس إزاره أو ملحفته مقلوبة أو نام على فراشة مقلوباً أو بسط له بساط مقلوب ينام عليه أو يركب دابته مقلوباً فهو أمر منكر يأتيه من غير وجهه المعروف، وكل مقلوب عما كان فهو مقلوب أما من خير إلى شر أو من شر إلى خير إلا الفرو فإن لبس الفرو مقلوباً هو إظهار مال له في إفراط منه بما لو قصد فيه وستره كان أجمل. فإن رأى الحي أنه أعار الميت ثوباً هو لابسه فنزعه عنه ولبسه الميت فإنه يمرض مرضاً يسيراً ويبرأ. فإن رأى أنه وهب للميت ثوباً أو غلبه عليه ولبسه الميت وذهب به وخرج من ملك الحي فهو موت الحي، وإن لم يخرج الثوب من ملك الحي لكنه شبه العارية أو الوديعة أو يحفظه أو يصنعه أو يغسله أو يطويه أو ينشره وما أشبه ذلك فإنه مرض أو هم أو حزن ولا يعطب فيه. فإن رأى أنه ينسج درع حديد فإنه يبني حصناً من الحصون جنة له من محذور أو يتخذ أخبية من محذور أو يرتبط خيلاً يعتز بها عند محذور أو يصطنع قوماً يستظهر بهم عند محذور أو يجمع مالاً يدفع به عن نفسه عند محذور أو يكون ورعاً عابداً واثقاً بدفع الله عز وجل عنه ذلك لدعاء والديه له. والفحم الذي يصلح للوقود فهو عدة لصاحبه لذلك العمل الذي يدخل فيه الفحم

والقار عدة أيضاً ووقاية وجنة من سلطان لأنه يحفظ السفن من الماء.

(ومن رأى) أنه **يبلع مسامير** حديد أو حسكاً أو شوكاً أو حجراً واسترطه بخشونته وجوازه في حلقه من سوى الطعام والشراب فإنه يتجرع غيظاً بقدر صعوبة ذلك وخشونته في حلقه ويصبر عليه بقدر احتماله ذلك، وإن كان ما ابتلع من جوهر الطعام أو الشراب على تلك الخشونة في حلقه فإن تأويله أن تنغص عليه حياته ومعيشته ومكسبه بقدر ذلك، وكذلك لو كان الطلب على قدر ما استرط من المرارة والملوحة والحموضة أو الحرارة والبرودة حتى يمتنع من الجواز في حلقه لذلك فهو النغص في حياته ومعيشته. ولو رأى أن ما استرط لبن حلو أو شيء عذب فهو طيب الحياة والمعيشة والخفض والدعة إلا أن يكون شيئاً مكروهاً في التأويل مثل التين والعنب الأسود والبطيخ الأصفر والحبوب المكروهة في التأويل والبقول والكواميخ والصحناء فإن تأويل ذلك هم ولا خير فيه. (ومن رأى) **كأن به أثر كي عتيق** أو حديث ناتىء من الجلد فإنه يصيب دنيا من كنوز إن عمل بها في طاعة الله فقد فاز، وإن عمل بها في معصية الله كوي بذلك الكنز يوم القيامة كما قال الله عز وجل. وفي وجه آخر إن أثر الكي إذا كان فرغ منه ولم يؤلمه فإنه من الذي يقال فيه آخر الأدواء الكي فعند ذلك يجري مجرى الدواء. فإن رأى أنه يكوى بالنار كياً موجعاً فهو لذعه من كلام سوء.

(ومن رأى) أنه **يستظل بشجر** قرع أو بورقه نابتاً على شجرة يستأنس من وحشته ويستقبل أمره بصلاح له وموادعة بينه وبين من ينازعه، فإن رأى أنه يأكل القرع مطبوخاً قطعاً لا يخالطه شيء ما يغيره عن جوهره وطعمه من التوابل أو مما يكره نوعه في التأويل لأن التوابل هم وحزن إذا كان يأكل من القرع مطبوخاً لم يتغير عن طعمه فهو يرجع إليه شيء قد كان افتقده في نفسه أو من ماله أو من دينه أو دنياه أو من قومه أو من صحة جسمه أو ذهاب وهن يرجع إليه ذهنه فيه وعقله بعد إدبارهما عنه، أو قرة عين فاتته ترجع إليه، أو اجتماع شمل كان تفرق عنه أو حفظ لعلم قد كان نسيه وذهب عنه لحفظه ويرجع إليه ذهنه فيه وعلمه على قدر ما أكل من القرع المطبوخ على نحو ما وصفت من طيب طعمه وقلته وكثرته، وكلما كان طعمه أطيب وألين فالأمر يكون عليه فيما يرجع إليه من تلك النعم أضعف وأشد. فإن رأى أنه يأكل القرع نيئاً على غير ما وصفت فهو يصيبه فزع من الجن والإنس، أو يقاتل إنساناً يقارعه بالمنازعة في حرب أو كلام صخب يكون فيها بينهما، وإنما اشتق ذلك من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسعيد بن المسيب رضي الله عنه في التأويل وكانا يأخذان فيه بالأسماء ومعانيها ويتأولانه فلذلك صار أكل القرع الطري النيء شبيهاً في الأسماء بالقارعة وهي الفزع الأكبر. ومقارعة الرجل صاحبه بالمنازعة والحرب بينهما وباسم المقرعة يقرع بها الرجل من يؤذيه، وإنما اشتق تأويل شجرة القرع وورقه بما ارتفق يونس عليه السلام بشجرة القرع حين خرج من بطن الحوت راجعاً إلى بلاده بالموصل وقومه واستأنس من وحشته. وحدث مقاتل أن نبياً من بني إسرائيل شكا إلى الله ذهاب ذهنه فأمره أن يأكل الدباء مطبوخاً وهو القرع وهو اليقطين فلذلك صار القرع مطبوخاً رجوع ذهن صاحبه إليه.

فإن رأى أنه يأكل **لحم سرطان** فإنه يصيب مالاً وخيراً من مكان بعيد. (ومن رأى) أنه أصاب سرطاناً أو ملكه أو اتخذه لنفسه فإنه يصيب أو يظفر برجل كذلك في أخلاقه وطبائعه والسرطان إنسان بعيد المأخذ في أخلاقه بعيد الهمة في أمره بعيد المراجعة عما لهج به عسر في علمه. وأما السلحفاة فعابد زاهد عالم بالعلم الأول راسخ فيه. فمن رأى أنه **أصاب سلحفاة** أو ملكها أو دخلت منزله فإنه يظفر بإنسان كذلك في علمه وزهده أو بداخله أو يخالطه ويجري بينه وبينه سبب بقدر ما رأى من ذلك. فإن رأى أنه يأكل من لحمها فإنه يصيب من علمه ذلك، فإن رأى سلحفاة في طريق أو مزبلة فإن ذلك علم ضائع مجهول في الموضع الذي رأى فيه. وإن رأى سلحفاة في وعاء أو كسوة أو كرامة فإن العلم هناك عزيز مكرم معروف فضله وخطره بقدر ما رأى من الصيانة له. وما أكل من **السمك** الطري فإنه غنيمة وخير لأنه من الصيد. فإن رأى أنه أصاب سمكاً مالحاً ورأى أنه أكله أو لم يأكله بعد أن يصير في يده يملكه فإنه يصيبه هم من قبل مملوك أو خادم ونعيم له بقدر ما نال من السمك المالح أو أكله أو أصابه، وكذلك صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه، وربما خالفت الطبيعة الإنسان في السمك المالح إذا رآه في منامه أصاب مالاً وخيراً إذا كان السمك كباراً.

(ومن رأى) أن **لحيته ابيضت** ولم يبق من سوادها شيء فإنه يرى بوجهه وجاهه في الناس ما يكره، فإن كان قد بقي منها بعض سوادها فهو وقار وطول اللحية فوق قدرها المعروف دين يكون على صاحبها أو هم شديد ونقصانها وخفتها قضاء لدينه وذهاب لهمه إذا كان بقدر ما لا يشينها، فإن حلقت لحيته ذهب وجهه وجاهه في الناس. وكذلك

النتف إلا أن الحلق أهون، **وشعر العانة** نقصانه صالح في السنة ورؤياه سلطان يصيبه صاحبه ليس معه دين وهو أعجمي ومبلغه بقدر طول العانة وكثرتها حتى يسحبها في الأرض. وأما سائر شعر الجسد فماله. **(ومن رأى) أنه تنور** وحلق بالنورة فإن كان غنياً ذهب ماله وإن كان فقيراً استغنى وذهب فقره. والأذن امرأة الرجل أو ابنته فما حدث فيها فهو فيهما. وأما **الصوت والجرم** فإنه صيت الرجل في الناس وفخره فيهم. والفم مفتاح أمره وخاتمته. **والقلب** ملك الجسد والقائم به ومدبره. **(ومن رأى) سنه** تحركت فإنه مرض من تنسب إليه. فإن رأى أنها سقطت في يده أو صرها في ثوبه فإنه يستفيد ولداً أو أخاً أو اختاً. فإن رأى أنها تأكلت أو درست فإن بعض هؤلاء تصيبه بلية لا ينتفع أحد به ولا هو بنفسه. ونوى التمر في المنام نية سفر. **(ومن رأى)** أنه نبت له سن زائدة فإنه يستفيد ولداً أو أخاً على قدر مكان السن النابتة. فإن رأى أن الزائدة تضر به وأسنانه فإنه يضر به وبأهله، وكذلك لو انتفع بها دونهم فإنه ينتفع بذلك دون سائر أهله. **(ومن رأى)** أنه عالج شيئاً من **أسنانه** حتى قلعها أو رأى أن ذلك عالجه منه غيره فقلعها فإنه يكره على غرم مال أو ما يشبه ذلك. فإن رأى جميع أسنانه سقطت وصارت في يده أو عنده فإنه يكثر نسل أهل ذلك البيت وعددهم. فإن رأى أنها سقطت جميعاً فإن ذوي أسنانه من الناس يموتون قبله في قول سعيد بن المسيب، وكان سعيد يأخذ بالأسماء في التأويل كثيراً. فإن رأى أنه فقد بعض أسنانه فإنه يغترب من تنسب تلك السن إليه. وقال القيرواني: ربما دلت الأسنان على الأسنان التي بها قوام الإنسان واتصال الرزق إلى البطن، وربما دلت من الأموال على ما يستخدمه الإنسان في طلب معيشته وكسبه من دواب وخدم وأرحاء. فمن رأى أسنانه سقطت كلها نظرت في حاله وزمانه ويقظته، فإن كان جميع أهل بيته مرضى في طاعون ونحوه هلكوا وبقي هو بعدهم، وإن لم يكن له أهل وكان ذا مال ذهب ماله وسلب نعمته، وإن كان فقيراً مات من تنسب إليه أسنانه وبقي بعدهم. وأما سقوط السن الواحدة فإن كان من غير معالجة وذهبت عنه في حين سقوطها مات المريض من أهل بيته أو أصيب بمال، وإن كان حين سقوطها أخذها بيده أو صرها في ثوبه فانظر في حاله فإن كان عنده حمل جاءه ولد على قدر جوهر السن ومكانها وإلا صالح أخاً أو قريباً كان قد قطعه، وإن كان هناك دم فإن ذلك إثم القطيعة للرحم إلا أن يكون عليه دين فإنه يطلب فيه ويعالج على قضائه وإزالته.

(ومن رأى) أنه حلق من شعر قفاه فهو يؤدي أمانته ويقضي دينه. فإن رأى أن قفاه قد غلظ فإن يقوى على احتمال ما قلده الله. **(ومن رأى) أن يده** لم تزل مقطوعة وكان مع ذلك كلام يدل على أعمال البر فإن قطعها كف عن جميع المحارم والمعاصي. وكذلك لو رأى أن يده أو يديه جميعاً إلى عنقه ضما من غير طوق مطوق في عنقه وكان مع ذلك شيء يدل على أعمال البر نحو مسجد أو في سبيل من سبيل الله عز وجل فإنه كف عن المعاصي. **(ومن رأى)** أن حاكماً أو مسلطاً قطع يمينه وبانت منه فإنه يحلف بالله عنده بيمين كاذبة وأما اليد اليسرى إذا قطعها حاكم أو غيره وبانت منه فهو موت أخ أو أخت أو انقطاع ما بينه وبينهم أو بينه وبين أخ مؤاخ غير ذي رحم أو انقطاع شريك أو امرأة. إذا رأى يده قصرت عما يريد من العمل بها والبطش أو يبست فإن تأويلها في ذات اليد والمقدرة لا ينال ما يريد ويخذله من يستعين به. ولو رأى في يده فضل قوة وانبساط في بطش فإن تأويله في ذات يده ومقدرته على ما يريد ومعونة من يستعين به. وفيها وجه آخر أن طولها وقصرها وقوتها وضعفها هو صنيعة من صنائع صاحبها إلى من تصير إليه اليد ويد من الأيادي الحسنة عنده كقول أبي بكر وسعيد بن المسيب وكانا يأخذان في عبارة الرؤيا بالأسماء ومعانيها ويتأولون على ذلك الرؤيا. فلو رأى أن يده ضعفت أو فتحت أو يبست أو نتنت ريحها دون غيرها من الجوارح فإن ذلك فساد صنيعة من صنائع صاحبها إلى من صارت إليه أو ترك إتمامها عنده أو ضعف عن اقتداره عليها.

فإن رأى أن يده تحولت يد نبي من الأنبياء أو بعض الصالحين فانظر كيف كان حال ذلك النبي أو ذلك الصالح فيمن هدى الله على يديهم من الضلالة أو نجا به من الهلكة، وكيف كان قدره في قومه وما لقي منهم من الأذى؟ وكيف كان عاقبة أمرهم وأمره؟ فكذلك يهدي الله قوماً على يد صاحب الرؤيا وهي اليد التي وصفت وبها ينجي الله قوماً من ضلالة إلى هدى، وما يلقى في ذلك من الأذى شبيه بما لقي ذلك النبي في الله، فتكون حاله وصنائعه في عاقبتها كنحو صنائع ذلك النبي، وهذه رؤيا شريفة لا يكاد يراها إلا أهل الفضائل والتقى. **(ومن رأى)** مثل هذه الرؤيا بعينها من غير أهل الفضائل والتقى والقدرة وما وصفت منها فهي محال لا تقبلها وأعرض عنها.

وأما الأظافير فقدرة الإنسان في دنياه. فمن طالت أظفاره وكان جندياً لبس سلاحه لأمر يعرض له، وإن كان صانعاً كالنجار والحداد كثر علمه ودانت له صناعته، وإن كان صاحب بضائع وغلات كثرت أرباحه وفوائده وكل ذلك ما لم تطل، فإن خرجت عن الحد فرط في أمره وطلبه وكان كل ما يناله ضرراً عليه. وأما من قص أظفاره فإن كان عليه دين أو زكاة أو كانت عنده وديعة أو عليه نذر وفي وأدي وقضى ما عليه وعنده، وإن لم يكن شيء من ذلك تحرى في كسبه وتورع في أخذه وإعطائه وقصه من الفطرة والسنة. وإن كان جندياً أو من دعي إلى حرب ومكروه نزع سلاحه وفك يده وإن لم يكن في شيء من ذلك تحفظ في وضوئه وتسنن في عمله وقومه وفي جميع أهل بيته وفي آدابهم وعلمهم، أو في صبيانه إن كان مؤدباً مع ما يفيده منهم إذ جميع ذلك أظفاره، وأما من عادت أظفاره مخالب أو براثن فإنه يظفر في حربه ويعلو على خصمه ويقهره ويقتدر على مطلوبه وكل ذلك لا خير فيه في السنة وكذلك كل من انتقلت جوارحه إلى جوارح الحيوان إذا كان ذلك الحيوان ظالماً آكلاً للخبيث فلا خير فيه.

وأما الصدر واتساعه فيدل على العلم والحلم وصلاح الحال، وسعة القلب والصدر وضيقهما دال على ضد ذلك، ، وربما دل صدره على صندوقه وعلبته وكيسه وكل ما يوعى فيه خير متاعه وأنفس ماله لأن القلب فيه والقلب محل. كل سر وعقد. وقيل: إن ضيق الصدر يدل على البخل وسعته تدل على السخاء. والثديان النبات فما حدث فيها ففي النبات من صلاح أو فساد واليمين هو البنين واليسار البنات ولبنهما دال على الولد لأنه غذاؤه وحياته، وربما دل على الرزق والخصب لأنه من علاماته وآياته على قدر كثرته وطيبه، فإن رضع منه أحد فلا خير فيه للراضع والمرضع لأنه يدل على الذلة والسجن والحزن لما نال موسى وأمه من قبل التابوت وبعده. وأما البطن من ظاهر ومن باطن فمال أو والد أو قرابة من عشيرته. فإن رأى أنه طاوي البطن ولم ينتقص من خلقه شيء فإنه يقل ماله أو ولده إذا كان خلاؤه من غير جوع. وإذا رأى أنه جائع فإنه يكون حريصاً نهماً ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه وقوته والشبع ملالة منه والعطش سوء حال في دينه والري صلاح في دينه، ويدل البطن أيضاً على مخزن الإنسان وموضع غلاته لاجتماع طعامه فيه وتصرفه منه في المصالح والنفقات، وربما كان بطنه داره أو بيته ودوارته زوجته وكبده ولده وقلبه والده ورئته خادمه وابنته وكرشه كيسه أو حانوته أو مخزنه والحلقوم حياته وعصبه وعصبته، وربما دل قلبه على أميره وأستاذه ومدبر أمره، وربما كان قلبه هو نفسه المدبر على أهله القائم بصلاح بيته، وربما دل على ولده. فمن رأى قلبه يخطف من بطنه أو خرج من حلقه أو خرج من دبره فأكلته دابة أو التقفه طائر هلك إن كان مريضاً من يدل القلب عليه وإلا طار قلبه خوفاً ووجلاً من الله تعالى، أو من طارق يطرقه وقد يذهب عقله أو يفسد دينه لأن القلب محل الاعتقادات. وأما من رأى قلبه مسوداً أو ضيقاً لطيفاً جداً أو مغشى بغشاء أو محجوباً لا يرى أو مربوطاً عليه ثوب فإن صاحبه كافر أو مذنب قد طبع على قلبه وحجب عن طاعة ربه وعمي عما يهتدي به وتراكم الران على قلبه. وربما كان بطنه سفينة وقلبه رأسها، ومصارينه خدمها ورئته قلعها، وحلقومه صاريها وكرشه أنكلتها، وأضلاعه حيطانها ولحمه ألواحها، وجلده مشاقها وقارها.

فمن رأى بطنه متخرقاً متمزقاً وقد سالت أمعاؤه وتفرقت أحشاؤه وتبددت أضلاعه عطبت سفينته، وقد يدل بطن من لا سفينة له على حانوته التي إليها يأتي الربح ومنها تخرج النفقة والخسارة ومعدته كيسه وحشوه بضائعه، وقد يدل حشو بطنه على أمواله المدفونة ومنه يقال: الكنوز أكباد الأرض. وتدل الأضلاع على النساء من أهله لاعوجاجهن ولأن حواء خلقت من ضلع آدم اليسرى، وقد تدل على حجارة بيته وداره ولحمه طينها أو كلسها وجلده ظهرها ودمه الماء المعجون به ترابها وعظمه عقودها. فمن رأى بيته أو داره مهدومة وهو مريض بالبطن هلك بها، وإن عاد في المنام إلى بنائها وإصلاحها أفاق من علته إن كان قد كملت له في منامه وإلا بقي من أيام مرضه مقدار ما بقي عليه من عمله وبقائه لكن الصحة راجعة إلى اسمه والدم جار في عروقه. وربما دلت أضلاعه على دوابه ولحمه على بضائع وسلع يحملها فوقها وجلده على جلابيبها لمن كان ذلك شأنه، فما أصابه في ضلع من أضلاعه من كسر دله ذلك على موت دابة من دوابه، وإن سلخ شيء من جلده انشق حمله أو زقه أو فتح سفطه أو قفصه بغير إذنه فتفقد اليقظة وما فيها وأقدار الناس وزيادة المنام في ذلك والكنف امرأة وما حدث فيها فهو بامرأة. فإن رأى أمعاءه أو شيئاً مما في جوفه فإنه يظهر ماله المدخور عنده أو من أهل بيته من يسود ويبلغ أو هو نفسه. فإن رأى أنه يأكل أمعاءه أو شيئاً مما في جوف غيره فهو

يصيب من ذلك مالاً مدخوراً ويأكله إن كان ذلك من ولد أو أخ أو غير ذلك من الناس. فإن رأى أنه يأكل كبد إنسان أو أصابها فهو يصيب مالاً مدفوناً ويأكله، فإن كانت أكباداً كثيرة مطبوخة أو مشوية أو نيئة فهي كنوز تفتح له ويصيبها.

وأما الدماغ فدال على مال صاحبه المكنوز المجنون، فإن كان فقيراً فدماغه دال على حياته فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو حادثة عاد على ما يدل عليه، وقد يدل على الدين واعتقاد القلب وعلى السر المكنون. فإن رأى في بطنه دوداً يأكل من بطنه فإنهم عياله يأكلون من ماله. والقمل عيال الرجل فإن رأى أنه يتناثر من جسده أو من بعض أعضائه القمل أو الدود ورأى أنهما كثيراً على جسده أو ثيابه أو أحدهما فإن صاحب ذلك يصيب مالاً وحشماً وعيالاً. والصلب والوتين قوته ومهجة نفسه ووقاء لموضع ولده. فإن رأى أنه آدر وهو القليط فإنه يصيب مالاً لا يؤمن عليه أعداؤه. والباقلا والعدس والحمص والجزر والبصل والثوم والقثاء والسلجم والخردل واللفت كل ذلك هم وحزن لمن أكله أو أصابه. وكذلك من أكل فلفلاً أو زنجبيلاً أو دار صيني أو شيئاً حريفاً فإنه يغتاظ.

وبصر الإنسان يدل على بصيرته ودينه وعلمه وحكومته، فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو فساد أو عمى عاد ذلك على بصيرته، ويدل العمى على الجهل والعمى عن الحجة، وقد يدل على الحصار والسجن فيحجب بصره عما ينظر إليه من الدنيا وما فيها. وأما العين في ذاتها فدالة على كل ما تقربه عينه من مال عين أو ولد أو أخ أو والد أو أمير أو قائد، فما نزل بها في جسمها أو فقدت من مكانها أو رميت به من السهام والطوارق فإنها حوادث تنزل بمن تدل عليه ممن وصفناه، فاليمنى تدل على الذكر والكبير والأشرف، واليسرى على الأدنى، وكذلك كل ما كان في ناحية اليمين والشمال من الجوارح لفضل اليمين على الشمال. والحاجبان يدلان على حفظ من تدل عليه اليمين كالحاجب والوالي والصبي والوالد والزوج وصاحب المال. وأما الأنف فيدل على عز صاحبه أو ذله وعلى جميع من يتجمل به ويتباهى لأن الكبر مضاف إليه فيقال: شمخ بأنفه. ويقال في الذلة: رغم أنفه. وربما دل على الولد والوالد وعلى ذكر من تدل الرأس عليه وفرجه لأنه يمتد بالمخاط من الناس وهي كالنطفة وبه شبه في المثل فيقال: مخطة أبيه إذا أشبهه. وأصل ذلك أن نوحاً عليه السلام استكثر الفأر فعطس الأسد فسقط من منخره سنوران أي قطان فالذكر من اليمين والأنثى من الشمال، فمن قطع أنفه نظرت في حاله فإن كان مريضاً مات وإلا هلك من يدل الأنف عليه من أهله إن كان مريضاً، وإن لم يكن مريضاً نزلت به نازلة يكون فيها مثله وفضيحة إما فقر أو تعب أو هجر أو حلق لحية أو سقوط عليه.

وأما الشفتان فيدلان على الحافظين لكل ما يدل الفم عليه كأبويه وفردتي بابه وطاقات كيسه وحافتي البئر وشفري القبر والفرج. وأما الخضاب فدال على إخفاء الأعمال والطاعات وستر الفقر عن عيون الناس، وربما دل على التصنع والرياء إذا خضب، بخلاف خضاب المسلمين فإن على الخضاب ستر عليه وإن لم يعلق انكشف حاله، وما ذكرنا في خضاب اللحية. وأما خضاب اليدين والرجلين فإنه يزين بنيه وعبيده وأمواله بما لا يليق به كلبس الحرير والذهب للولدين وإن كان فقيراً فلعله ممن يعطل وضوءه ويترك صلاته، وهو للنساء سرور ولباس حسن وفرح لأنه من زينتهن في الأفراح. وأما عظام الإنسان فدالة على أمواله التي بها قوامه وعليها عماده كالدواب والعبيد والبقر والإبل والغنم والرباع والشجر وكل ما يشتغل به، ومخ العظم ماله المخزون ورقبة العبد والدابة والدار، وربما دل المخ على المال المدفون، وربما دل على الولد، وولد الولد وقد تدل العظام لمن ليس له مال على الدين والفرائض التي بها قوامه وعليها عماده وهي أعظم أموره عنده خطراً وصحة أعماله في السر، فمن قويت عظامه وزاد صحة حسن عنده ما يدل ذلك عليه على قدره وزيادة منامه. وأما لحم الإنسان فدال على المال المستفاد كالربح والغلة لأن بالقوت يكثر ويقل. والعظام رأس المال فمن زاد لحمه كثرت غلاته وأرباحه وفوائده ونفقت صنعته وكثر خصبه، ومن قل لحمه فعلى ضد ذلك، ولحم عمال الله تعالى وأهل الزهد نوافلهم وتطوعاتهم. فمن رأى لحمه منهم كثر زاد عمله وامتلأت صحيفته، ومن قل لحمه منهم نقص دينه وقل عمله إلا أن يكون مع زيادته شاهد آخر يؤذن بالميل إلى الدنيا، ومع الهزال دليل على التخلي منها والانقطاع فذلك هو الأولى بها، وعظام أهل الآخرة فروضهم.

وأما العصب فإنه مؤلف أمره في دينه ودنياه، وهو دال على الورع والإشهاد في البياعات والعقود والعهود وأسباب الرزق والعصبة من أهل البيت، فما دخل على شيء من ذلك من نقص أو زيادة عاد تأويله على من يدل عليه بزيادة الرؤيا وشاهد اليقظة. وأما جلد الإنسان فدال على كل من يتوقى به ويتحصن به من الأسواء كالسلطان والوالد

والزوج والسيد والعالم والدين والثوب والدرع والدار والبيت والمال ونعمة الله وستره، فمن أصيب فيه بشيء عاد ذلك على من يدل عليه، وجلود سائر الحيوان سوى الإنسان أموال وترك لأنها تبقى من بعد صاحبها. وأما الذكر فدال على جيمع ما يذكر به الإنسان من علم أو سلطان من خير أو شر، فإن لم يلق ذلك به وكانت امرأته عليلة أو ناشزاً فكيف إن كانت هي التي رأت ذلك لزوجها فإنه يفارقها بموت أو حياة إلا أن تكون، فمن تعذر الولد عليها وهو يطلب ذلك منها فإنه لا يراه منها أبداً، فإن لم يكن هناك زوجة وكان صاحب عيون وسواق وسقي انقطع عنه المجرى وانكسرت ساقيته أو انقطع دلوه أو سقط في البئر فكيف إن كان في المنام ينكح امرأة فانقطع ذكره في فرجها إلا أن تكون زوجته المنكوحة في المنام وليس له ساقية ولا جنان وكانت زوجته، فإن كان في بطنها جنين هلك أو خرج ميتاً أو حملت بما لا يحيا. فإن كانت ممن لا حمل لها وكان للرجل مال في سفر أو تجارة ذهب أو خسر فيه، وإن كان فقيراً ذهب جاهه في السؤال وابتغاء المعاش وإلا سقط دلوه في البئر أو جرته أو سقط له فيها ولد أو هرة أو فرخ أو جرو أو شيء من متاعه أو نقص على قدر حيوانه حاله وزيادة منامه وتوفيق عابره، وجميع ما يخرج من الذكر دال على المال والوالد وعلى النكاح، ويستدل على البول بالمكان الذي بال فيه، فإن بال في بحر خرج منه مال إلى سلطان، أو جاب أو عاشر أو ماكس. والنورة تجري مجرى البول في هذا الباب، وكذلك المني والمذي والودي، وإن بال في حمام تزوج إن كان عزباً وإلا قضى مالاً لامرأة أو جاد به عليها. وإن بال في جرة أو قربة أو إناء من الأواني فإنه ينكح إن كان عزباً، أو تحمل زوجته إن كان متزوجاً، أو يدفع إليها مالاً إن كانت تطلبه. والمني يشترك مع البول في هذا الباب، وقد يستدل على فساد ما يدلان عليه من وطء في دم أو دبر أو بعد حنث أو في زنى أو نحو ذلك بالأماكن التي يبول فيها النائم، وبصفات البول وتغيره كالذي يبول دماً أو يبول في يده أو في طعام ونحو ذلك.

وأما النعل فهي ضروب، فأما نعال السفر فمن لبسها سافر أو سافر من يشركه في الرؤيا أو سافر له مال وذلك إذا مشى فيها في المنام. وأما إن لبسها وكان قد أمل سفراً فقد يتم وقد لا يتم إذا لم يمش فيها، فإذا انقطع شراكها أو خلعها أقام عن سفره وعقل عن طريقه، وإن كانت من نعال الماء فإنها زوجة أو أمة يستفيدها أو يطؤها. وأما نعال الطائف أو ما يتصرف به التجار في الأسواق فدالة على الأموال والاكتساب والمعاش، وقد تدل على الزوجة أيضاً إذا مشى بها في خلال الدور أو اشتراها أو أهديت إليه، فإن كانت جديدة فبكر أو حرة أو جارية، وإن كانت قديمة ملبوسة فثيب، فإن انقطع شسعها تعطلت معيشته أو كسدت صناعته أو عاقه دونها عائق، وإن كانت زوجته نشزت عليه وظهرت خيانتها له، وإن انقطع خلخالها أو كانت مريضة هلكت أو ناشزاً طلقت إلا أن يعالج في المنام إصلاحه أو يوعد بذلك أو يستقر ذلك في نفسه فإنها تبرأ بعد إياس ويراجعها بعد طلاق. فإن رأى أنه لبس نعلاً محذوة فمشى فيها في طريق قاصد فإنه يسافر سفراً، فإن لبس نعلاً ولم يمش فيها فإنه يصيب امرأة يطؤها أو جارية. وكذلك لو رأى أنه أعطي نعلاً في يده فأخذها أو ملكها أو أحرزها عنده في بيت أو وعاء فإنه يحوز امرأة على ما وصفت، فإن كانت النعل غير محذوة فإنه يصيب امرأة أو جارية عذراء، وكذلك لو كانت محذوة ولم تلبس، فإن كانت النعل من جلود البقر كانت المرأة أعجمية الأصل، وإن كانت من جلود الخيل كانت من العرب أو من موالي العرب، وكذلك لو كانت من جلود الإبل، فإن رأى أنه مشى في نعلين انخلعت إحداهما عن رجله ومضى بالأخرى فإن ذلك فراق أخ له أو أخت أو شريك عن ظهر سفر لأنه حين مشى فيها صار في التأويل سفراً حين انخلعت إحداهما فارق أخاه على ظهر سفر. وإن لم يكن أخ ولا نظير ورأى نعله ضاعت أو وقعت في بئر أو غلبه أحد عليها كان ذلك حدثاً في امرأته، فإن أصاب النعل بعد ذلك صحيحة فإن امرأته تمرض ثم تصح أو تكون المرأة قد هجرته أو اعتزلته أو ما يعرض للنساء من نحو ذلك ثم تعود إلى حالها الأولى.

ولو رأى أن النعل سرقت منه ولبسها غيره ثم ردت عليه علم بذلك أو لم يعلم فإن ذلك لا خير فيه لصاحبه لأنه يغتال في امرأته أو جاريته التي يطؤها. فإن رأى أن النعل انتزعت انتزاعاً أو احترقت حتى لم يبق منها عنده شيء أو ما يشبه ذلك فإنها موت امرأته أو جاريته. فإن رأى أنه رقع نعله فإنه يدبر حال امرأته أو يجامعها فإن رقعها غيره فلا خير فيه في عورات النساء، وإن كانت من النعال التي تنسب إلى السفر فإن ذلك السفر لا يتم. فإن رأى نعله من غير جلود النعال مما يستبشع مثلها أو ينسب في التأويل إلى غير ما هو للنعل بأهل فانسب المرأة التي يطؤها إلى جوهر تلك النعل

من صلاح أو فساد. وإن كانت من النعال التي تنسب إلى سفر فانسب ذلك السفر إلى جوهر تلك النعل إن خيراً وإن شراً كما وصفت. ولو رأى شراكها التي يمسكها بالياً أو متقطعاً ضعيفاً فإن حال صاحبها في سفره ذلك أو في امرأة يطؤها على قدر جوهر الشراك وجماله وقوته وهيئته وكذلك التكة في السراويل إذا كانت جديدة قوية كان سبب ما ينسب السراويل إليه في التأويل وثيقاً محكماً. وإن كانت التكة بالية متقطعة كان ذلك السبب ضعيفاً موهناً وكذلك لبنة القميص إذا كانت صحيحة جديدة بأزرارها كان صاحبها لذلك مجتمع الشأن حسن الحال. وإن كانت اللبنة بالية متقطعة أو رأى أنها سقطت عن قميصه فإنه يتفرق على صاحب القميص شأنه وأمره لأن جيب القميص شأنه وأمره.

وأما الخف إذا رآه في رجله فإن كان معه شيء من السلاح أو موفى به مكروهاً مما يطأ عليه من دواب الأرض أو الهوام أو وحل أو شوك أو ما يشبه ذلك من المكاره فإن الخف حينئذٍ من السلام وقاية لصاحبه وكن من المكاره، فإن لم يكن مع الخف شيء من السلاح ولا من المكاره فإن الخف هم يصيب صاحبه، وما طال منه وضاق في رجله فهو أشد وأقوى في الهم. (ومن رأى) عليه ثياباً جدداً فهو صلاح حاله واللؤلؤ المنظوم كلام البر والعلم والقرآن، وإذا كان منثوراً فإنه ولد غلام أو أنثى أو وصيف أو وصيفة حتى يصير كاللؤلؤة المكنونة كما قال الله تعالى وهي المخزونة. ويكون في الرؤيا ما يدل على امرأة أو جارية جميلة إذا كان اللؤلؤ قدراً لا يستبشع، وإذا جاوز القدر حتى يكال أو يحمل بالأوقار فهو كنوز وأموال كثيرة. فإن رأى أنه أعطي ياقوتة حمراء أو خضراء فإنه يصيب امرأة أو جارية حسناء. وإن كانت امرأته حبلى ولدت جارية حسناء. وإن كانت الياقوتة مسروقة أو فيها خيانة فإن تلك المرأة أو الجارية تحرم عليه. وإن كانت عارية عنده فإن المرأة التي يصيبها لا تلبث أن تموت قبله. وما كثر من الياقوت حتى يجاوز الحد فهو أموال مكروهة في الدين لجوهر اسم حجر الياقوت والخرز خدم أو مال. (ومن رأى) أنه أعطي خاتماً فتختم به فإنه يملك شيئاً لم يكن يملكه، وقد يكون ما يملك من ذلك سلطاناً أو مملوكاً أو دابة أو أرضاً أو مالاً أو نحو ذلك. ومن أصاب خاتماً وهو في مسجد أو في صلاة أو في سبيل من سبل الله ورأى مع ذلك شيء يدل على الأموال فإنه يصيب مالاً حلالاً وينفقه في صلاح دينه وإن كان مع ذلك ما يدل على السلطان والملك والحرب فإنه يصيب سلطاناً وملكاً وحرباً. وإن رأى أن خاتمه انتزع فإنه يذهب عنه ما يملك، فإن رأى أن فص خاتمه ذهب منه فإن الفص وجه من ينسب إليه الخاتم فإن رأى أنه وهب خاتمه بطيب من نفسه فإنه يخرج منه بعض ما يملك بطيبة نفس والكتاب خبر وختمه تحقيق الخبر ولبس الذهب والفضة للنساء صلاح على كل حال: وإذا رأى الرجل أنه أصاب ذهباً فإنه يصيبه غرم أو يذهب له مال بقدر ما رأى، ومع ذلك يغضب عليه ذو سلطان، وما كان من الذهب معمولاً شبه إناء أو حلي أو نحوهما فهو أضعف في التأويل وأهون. وما كان صفيحة أو سبائك فهو أقوى وأبلغ في الشر.

فإن رأى أنه أصاب دنانير مجهولة أو عدداً مجهولاً أو تكون الدنانير فوق أربعة فإنه يصيب أمراً يكرهه ويسمع ما يكره كل ذلك بقدر كثرة الدنانير. وإنما ضعفت الدنانير في المكاره عن الذهب في التأويل لما فيها من الكتاب الذي فيه توحيد الله واسمه على الوجهين جميعاً. وما كان من الدنانير قدر عدد صلاة من الصلوات الخمس فإنه إن نال منها على هيئة أعمال البرّ يعمله على قدر ما نال من الدنانير. فإن رأى أنه ضيع منها شيئاً فإنه يضيع صلاة من الصلوات الخمس وعملاً من أعمال البرّ، وربما كان جماعة الدنانير المعروفة العدد علم من علم البر نحو مائة دينار أو ألف دينار بعد أن يكون عدداً شفعاً ليس بوتر زوجاً ليس بفرد، ويكون معه في رؤياه كلام يدل على أعمال البر. فإن رأى أنه أصاب من تلك الدنانير فإنه يصيب من ذلك العلم. وقيل: إن الدينار الواحد إذا كان قدر الدينار المعروف أو أصغر منه فإنه صغير يصيبه من أصاب ذلك الدينار. وأما الدراهم فإن طبائع الإنسان فيها مختلفة منهم من يرى أنه أصابها فيصيبها في اليقظة كهيئتها أو مثل عددها. ومنهم من يجد البيض من الدراهم في طبيعته كلاماً حسناً وذلك للنقش الذي يوجد فيه توحيد الله عز وجل واسمه عليه، ويجد السود من الدراهم صخباً وخصومة وكلاهما كلام، إلا أن البيض كلام البر والسود كلام خصومة. ومنهم من لا يوافقه شيء منها على حال، ويجري كل ذلك إذا كانت الدراهم ظاهرة بارزة تتحول. فإن رأى أنه أعطي الدراهم في كيس أو صرة أو جراب فإنه يستودع سراً فيحفظه لصاحبه بقدر ما حفظ من ذلك فاستحفظ منه، وكذلك لو رأى أنه دفعها إلى غيره فإنه يستودعه سراً يحفظه لصاحبه، والدراهم على كل حال خير من الدنانير الكثيرة وأهون في الشر، وكذلك الدرهم الواحد الصغير ولد صغير سيما إذا كان ناقصاً عن وزن مبلغة فما حدث

بالدرهم حدث بالولد. فإن رأى أنه انتزع منه أو ذهب ذهاباً لا رجوع فيه مات الولد. وأما **الفلوس** فإنها كلام رديء. وأما **الفضة** فما كان منها معمولاً من نحو إناء أو حلي أو شبهها مكسراً أو صحيحاً. فرأى أنه أعطي من ذلك شيئاً فإنه يستودع مالاً أو متاعاً، وكذلك لو كانت مرآة من فضة ما لم ينظر فيها إلى وجهه، فإن نظر فيها إلى وجهه فإنه يناله ما يكرهه في جاهه في الناس ولا خير في النظر في مرآة الفضة، والفضة النقرة إذا لم تكن معمولة هي جوهر النساء امرأة أو جارية. فإن أصاب النقرة من معدنها أو بلادها فإنه يصيب امرأة من مسقط رأسها فإن رأى أنه دخل في غار من معدن فأصاب تلك النقرة هناك فإن امرأته تمكر به في أمرها أو أمر غيرها فيها.

ومن رأى ميتاً معروفاً مات ثانية وكان لموته بكاء من غير نوح أو صراخ فإنه يتزوج بعض أهله فيكون فيهم عرس وإلا مات من عقبه إنسان وكذلك إذا كان لموته صراخ أو نوح أو رنة مما يكره أصله في التأويل. (ومن رأى) أنه مات وحمل على سرير على أعناق الرجال فإنه يصيب سلطاناً ويفسد دينه ويقهر الرجال ويركب أعناقهم وتكون أتباعه في سلطانه بقدر من تبع جنازته ويرجى له صلاح دينه ما لم يدفن. (ومن رأى) أنه حمل ميتاً على غير هيئة الجنائز فإنه يتبع ذا سلطان وينال منه براً. (ومن رأى) أنه نبش عن قبر ميت معروف فإنه يطلب طريقة ذلك الميت في الدنيا إن كان علماً أو مالاً فينال منه بقدر ذلك فإن رأى أنه وصل إلى الميت في قبره حتى نبش عنه وهو حي في القبر فإن ذلك المطلب بر وحكمة ومن المال حلال وإن وجده ميتاً فلا خير فيه ولا في المطلب. (ومن رأى) أن **إمام المسلمين** ولاه إمرة حاضرة عنده فهو يصيب شرفاً وذكراً عاجلاً في الدنيا والدين، فإن ولاه من أقاصي ثغور المسلمين نائباً عنه فهو كذلك شرف وعز وسلطان فيه تأخير وبطء بقدر بعد ذلك الموضع عن الإمام. (ومن رأى) أنه دخل دار الإمام واستقر فيها واطمأن فهو يداخله في خواص أمره. فإن رأى أن الإمام أعطاه شيئاً فهو يصيب فخراً ورفعة وسلطاناً بقدر ما تنسب تلك العطية إليه في التأويل وجوهره. فإن رأى أنه يخاصم الإمام أو سلطاناً دونه بكلام حكمة وبر فهو يظفر بحاجة لديه. فإن رأى أنه يختلف إلى باب الإمام أو باب نائب من نوابه فإن أعداءه لا يقدرون على مضرة له. فإن رأى أنه في لحاف مع الإمام في فراشه ليس بينهما سترة فهو يخرج من سلبه إليه ويصير ماله وما يملك في العاقبة للإمام تركة منه في حياته أو مماته. فإن رأى أن الإمام مريض فهو مرض الدين له ولرعيته لمكانه، فإن مات فهو فساد في الدين. ودخول الإمام العدل مكاناً نزول البركة والعدل فيه، فإن كان إماماً جائراً فهو فساد ومصائب، وإن كان معتاداً للدخول إلى ذلك فلا يضره. ومن أكل مع الإمام العدل على مائدته فإنه يصيب شرفاً وخيراً في دينه ودنياه بقدر ما نال من الطعام. وكذلك الملك والسلطان مثل الإمام.

(ومن رأى) أن **القيامة** قامت فإن عدل الله يبسط على الموضع الذي رآها قامت فيه، فإن كان أهل ذلك الموضع ظالمين انتقم منهم، وإن كانوا مظلومين نصروا وانصرم الأمر بينهم لأن يوم القيامة يوم الفصل والعدل. فإن رأى أنه موقوف بين يدي الله عز وجل في ذلك اليوم فهو كذلك وهو أشد الأمر وأقواه. وكذلك لو رأى من **أعلام القيامة** شيئاً من نحو نشر من القبور أو بعث لأهلها أو طلوع الشمس من مغربها حتى يصير إلى فصل القضاء والثواب والعقاب. فإن رأى أنه دخل الجنة فهو يدخلها إن شاء الله تعالى وذلك بشارة له بها لما قدم لنفسه أو يقدمه من خير. فإن رأى أنه أصاب من ثمارها أو أكلها أو أعطاه غيره فإن ثمار الجنة أعمال البر والخير فهو ينال من البر والخير بقدر ذلك، فإن أصابها ولم يأكل منها شيئاً أو لم يصل لمأكلها فهو يصيب العلم والخير في دينه ولا ينتفع به، وإن أعطاها غيره انتفع بعلمه غيره.

وأما رياضها وبناؤها فهي بعينها كهيئتها. وأما نساؤها فهن أمور من أعمال البر على قدر جمالهن. فإن رأى أنه كان في الجنة مقيماً فيها لا يدري متى دخلها لا يزال منعماً مفضلاً عزيزاً مصنوعاً له في أموره مدفوعاً عنه المكاره حتى يخرج منها إلى خير إن شاء الله. وإن رأى أنه دخل جهنم ثم خرج منها في يومه ذلك فإن ذلك براءة أصحاب المعاصي والكبائر وذلك نذير ينذره ليتوب ويرجع. فإن رآها ولم يصبه مكروه منها فإن ذلك من غموم الدنيا وبلاياها يصيبه من ذلك على قدر ما يناله منها أو رآه. فإن رأى أنه لم يزل فيها. لم يدر متى دخلها فذلك لا يزال مضيقاً عليه متفرقاً أمره مخذولاً ذليلاً حتى يخرج منها. فإن رأى أنه يأكل من طعامها أو شرابها أو ناله من حرها أو أذى من خزانها فإن كل ذلك أعمال المعاصي منه. وقال القيرواني: أما من أدخل جهنم فإن كان كافراً مريضاً مات، وإن كان مؤمناً تقياً مرض

واحتم لأن الحمى من فيح جهنم وافتقر وسجن. وإن كان سوقياً أتى كبيرة أو داخل الكفرة والفجرة في دورهم أو خالطهم في أعمالهم وأسواقهم. وقال: إن دخول الجنة للحاج يتم حجه ويصل إلى الكعبة بيت الله المؤدية إلى الجنة، وإن كان كافراً أو مذنباً رأى ذلك في غيره أسلم من كفره وتاب، وإن كان مريضاً مات المؤمن من مرضه وأفاق الكافر من علته لأن الجنة آخرة المؤمنين والدنيا جنة الكافرين. وإن كان عزباً تزوج امرأة لأن الجنة دار الزواج والإنكاح وإن كان فقيراً استغنى وقد يرث ميراثاً. ويدل دخولها على السعي إلى الجماعة أو إلى دار علم وحلق ذكر وجهاد ورباط وإلى كل مكان يؤدي إليها.

وأما **النفخ في الصور** فإن النفخة الأولى دالة على الطاعون أو على نداء السلطان في البعوث أو قيامة قائمة أو سفر عام في الجميع، وكذلك من وعد في المنام بالقيامة وقربها فإن كان مريضاً مات. ويدل الوعد بالقيامة على حادثة عظيمة من السلطان. وأما النفخة الثانية فإن كانت في الوباء ارتفع لأن الخلق يحيون بها وربما دلت على نداء السلطان في الناس وجمعهم إلى أمر عظيم أراده ودبره. ومن مر على الصراط سليماً من الشدائد والفتن والبلاء فإن كان في الحجاز قطعه ونجا منه وكانت الجنة التي بعده هي الكعبة وقد يكون الصراط له عقبة فما أصابه نزل به وإلا كان الصراط دينه، فما عاقه عليه دخل عليه مثله في الدين وفي الصراط المستقيم. وأما الآيات التي هي أشراط القيامة فإنها خوف وحادثة قال الله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً﴾ [(١٧) الإسراء: ٥٩] وربما دل خروج الدابة على فتنة تظهر فيهلك فيها قوم وينجو آخرون. وأما خروج الدجال فدال على مفتون متبوع يدعو إلى بدعة تظهر وتقوم. وأما نزول عيسى عليه السلام فدليل على عدل يكون في الأرض فإن قتل الدجال هلك كافر أو مبتدع وقد يقوم عليه قائم أو يقدم عليه إمام عادل. وأما **الطاعون** إذا رئي في مدينة فإنه عذاب من السلطان، وربما دل على سفر عام في الناس أو على مغرم يجري من السلطان. وأما لباس الجبة لمن لبسها أو اشتراها أو خاطها وبطنها فإن كان فقيراً استغنى لأنها تدفع البرد الدال على الفقر، وإن لاق به السلطان ناله وكان وجيهاً وله بطانة وداخله أموال قارة وهي القطن الداخل فيها كالكنز والمال في بيت المال والخيوط عهوده ومواثيقه وبيعته، وإن كان عزباً تزوج وكان وجهها نفسه وبطانتها زوجه والقطن مهرها والخيوط عهوداً وعصمة، فإن خاطها ولم يلبسها زوج ابنه أو ابنته أو عقد نكاحاً لغيره أو جمع بين زوجين مفترقين سيما إن كانت قديمة قد طواها، وكل ذلك ما كان في أيام الشتاء في إبان لبسها. وأما لبسها في الصيف فغمة من زوجة أو دين أو مرض أو حبس أو ضيق أو كرب من أجل المرأة. فإن كان من أهل الحرب لبس لأمته وتلقى عدوه في سعير الحرب.

وأما **العمامة** إذا تعمم بها الرجل أو رآها على رأسه ولم يذكر غيرها فإنك تنظر في حاله فإن كان السلطان به أولى ولي ولاية وإلا نال رياسة على قدر كبرها وجمالها، ولا خير فيها إذا خرجت عن حدها، ولا يضر سوادها ولا صفرتها لأن ذلك من زي أشراف العرب والعمائم تيجانهم وهي للعزب دالة على النكاح ولمن عنده حمل دالة على الولد الذكر، وتدل أيضاً للإنسان على أبيه وعلى سلطانه وسيده وأستاذه ومؤدبه، فإن أدارها على رأسه أو لواها على يده سافر سفراً أو سافر له مال أو شريك أو قريب. والإزار امرأة والملحفة امرأة والطيلسان ولد الرجل أوجاهه أو أعز من عنده، والرداء دين الرجل الذي هو مرتد به. (ومن رأى) أنه يسقي الناس الماء فإنه يعمل من خير أعمال البر بعد أن لا يكون منه فيما يسقى طول على أحد ولا يبغي ولا يأخذ ثمناً. فإن رأى أنه **يشرب ماء صافياً** لذيذاً عذباً فإنه يصيب حياة طيبة. (ومن رأى) أن لحيته ورأسه حلقا جميعاً وكان مع ذلك كلام يدل على الخير فإنه إن كان مكروباً فرج عنه ونجا وقضى دينه، وما نقص من الشعر فعلى مجرى النقصان منه يكون خيراً إذا كان طوله هماً. وكذلك اللحية إذا كان سقوطها ونقصانها لا يشين الوجه ولا يشنعه، وربما كان في النتف صلاح بعض أمره إذا لم يشن الوجه إلا أن ذلك الصلاح له على كره منه. وأما من زكى **في المنام** من أهل الأموال فإنه يثمر ماله ويكثر يساره إلا أن يكون عليه دين أو عنده وديعة فإنه يقضي ذلك ويدفعه إلى مستحقه، وإن كان المزكي ميتاً أو رجلاً صالحاً فقد أفلح عند الله وارتفع ذكره وزكا عمله فكيف إن صلى بأثر ذلك أو ذكر الله، فإن أذن عند ذلك في غير إبان الحج فلعله يشهد شهادة ويزكي فيها، فإن كان ذلك في شهور الحج فإنه يحج إن شاء الله وإن رأى ذلك فقير فإنه يحلق رأسه أو يقص شاربه أو ينتف إبطه أو يقلم ظفره أو يحلق عانته إلا أن يكون مجرداً من الثياب أو مغتسلاً بالماء أو يفعل ذلك في مسجد أو يصلي بعد ذلك فإنه يخرج من حاله ويتوب من آثامه ويرتفع في شأنه ويفلح بصلاح ظاهر أو بشهادة مشهودة.

أما صدقة التطوع فإن كان فقيراً فهو عمل يعمله ببدنه إما نافلة أو زيارة أو عيادة أو طوفاً على القبور بالتسبيح والتهليل والتقديس، وإن كان ذا مال فهو عمل صالح يعمله في الناس إما أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو نصيحة أو تعليم علم قرآن أو صلاة بالناس، وذلك ما كانت الصدقة مجهولة أو كانت حنطة أو خبزاً. وإن كانت دراهم أو دنانير فإنه يؤجر في الناس أو مع الذين يتصدق عليهم بذلك إن عرفهم بأمر غمه وثوابه له وعزمه وهمه وآثامه عليهم، لأن الصدقة أوساخ المتصدق، واليد العليا خير من اليد السفلى، فهي سيئات يكسبونها من أجله، وسيئات تذهب عنه بما يحملونه من الكلام.

وأما من رأى نفسه ذاهباً إلى الحج أو رئي ذلك له فإن كان مريضاً مات وذهب إلى الله راكباً في نعشه بدلاً من محمله، وإلا توجه إلى السلطان أو إلى رئيس العلم في حاجة إلا أن يكون مدياناً فإنه يبتدىء في قضائه أو يكون تاركاً للصلاة فإنه يرجع إلى القبلة إلا أن يكون تزوج امرأة ولم يدخل بها فيحمل هودجه ويتوجه به إليها ليدخل بها ويطوف بها مع أصحابه. وأما من رأى نفسه محرماً فإن كان مريضاً مات وأجاب الداعي ولبى المنادي، أو انتقل من ثياب الدنيا إلى ثياب الآخرة. وإن كان مذنباً تاب وتعرى مما كان فيه واستجاب لله بالطاعة والعمل، وإن كان عليه نذر من صوم أو صلاة أخذ في القضاء لما عليه. وإن رأى ذلك من له زوجة مريضة أو امرأة لها بعل مريض مات العليل منها وفارقه صاحبه، وقد يدل على الطلاق إذا اجتمعا في المنام في الإحرام حتى يحرم بعضهما على بعض، أو كان في اليقظة ما يؤيد ذلك إلا أن يكون إحرامه في الحرير والمعصفر فإنه يتجرد إلى خدمة السلطان أو يتزوج حراماً أو يأتيه ويسارع إليه. فإن لبى لغير الله أو كان في تجرده أعمى البصر أو أسود الوجه أو على غير المحجة فإنه يخلع ربقة الإسلام من عنقه في عمل يقصده أو سلطان يؤمه لأن الحج القصد في اللغة. وأما الوقوف بعرفة فربما دل على الصوم لأن المطلوب بها واقف بمراقبة مغيب الشمس وطلوع الفجر يدفع منها إذا غابت الشمس، ومن طلع عليه الفجر ولم يقف بها فاته الحج كالصائم يرعى بفطره غيبوبة الشمس، وإذا غابت حل له الأكل والشرب، والأكل سبب الحياة، والحركة التي يدفع بها الواقف بعرفة، وربما دل الوقوف بعرفة على الاجتماع بالحبيب المفارق والألف المجانب لأن آدم عليه السلام التقى بحواء بعد الافتراق بعرفة وبذلك سميت عرفة لأنهما بها تعارفا، فمن وقف بها في إقبال الليل إلى طلوع الفجر من طالبي الحاجات عند الملوك وغيرهم أدرك مطلوبه وقضيت حاجته، ومن أتاها في إقبال النهار فاته ما يرجو ويحرم ما يطلب سيما أن لفظ الفوات في اسم عرفات، وربما دلت عرفة على موسم سوق وميعاد بيع، فإن وقف بها في إقبال الليل ربح واستفاد في بيعه وشرائه، وإن وقف بها في إقبال النهار خسر في ذلك، وقد يدل يوم عرفة على يوم الجمعة لاتفاقهما في الفضل واجتماع الخلق وإلزام الفرض، وقد يدل على يوم حرب فاصل، وقد يدل موقف الحشر في المقلوب عليها والله أعلم.

وأما الطواف بالبيت فإن كان ممن يخدم السلطان ويطوف به تقترب منه وحظي عنده وإن كان ممن يخدم عالماً ويطوف في حوائجه أو كان عبداً يطيع سيده ويخدمه بالنصيحة أو رحل إليه والدته يكثر برها ويطوف بالبر عليها أو زوجته ليسعى عليها ويجاهد عنها بصلاحها ومحبته فيها، فإن كان عنده شيء من ذلك فطوافه بشارة بالثواب عما يطوف به في اليقظة من هذه الأعمال ونحوها كخدمة المسجد أو الجامع وكثرة الطواف والرباط في الثغور والجموع وبين الصفين. وأما السعي بين الصفا والمروة فهو العلم بالمشي أو بالمقام وقد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ [(٧٩) النازعات: ٢٢ ـ ٢٣] وإنما بعث في المدائن حاشرين ولم يبرح من مكانه، فربما كان ذلك سعياً بين حصنين وثغرين أو بين صفين أو عالمين أو رجلين صالحين أو زوجتين أو ابنتين أو بين سوقين بالنداء والسمسرة أو بين صناعتين بالفائدة والربح. وأما السكر المطبوخ والفانيد ونحوهما فإنه كلام حلو حسن أقبل من حبيب أو ولد أو زوجة وقيل دنانير ودراهم. وأما ما يعقد من العسل والحلو فإن كان هو الذي عقدها جمع مالاً من كده وسعيه طيباً، فإن أفادها ولم يدر من عقدها نال ذلك من عمل غيره كالغنائم والمواريث والغلات. وأما الزبد فدال على الخصب والرطوبة والكسب والفائدة وعلى الفقه وعلى سهولة ما يطلبه أو يعالجه في يقظته. وأما السمن فدال على العلم والفقه والقرآن لأهله وعلى الدواء لنفعه وشفائه وحسن استخراجه وبقائه، وعلى المال والغلات والأرباح والفوائد لطلاب المال، وعلى الخصب والرخاء لمن هو في شدة، وعلى الصحة لمن هو في سقم إن أكله لما في الخبر: «مِنْ أَنَّ سَمْنَ البَقَرِ دَوَاءٌ وَلَحْمَهُ دَاءٌ».

وأما **الجبن** فدال على ما انعقد لصاحبه من العلم والفقه والمال والكسب، وقد يدل من المال على الريع والعبيد والدواب وكل ما هو عقدة من المال المحروز، وربما دلت الجبنة على الزوجة لجمالها ولذتها، وربما دلت على المال لكل إنسان على قدر ما يضمه إلى جبنه كالرمان والخبز والعسل واللبن والزيت. وأما حامضه ومالحه فدال على المال المكروه وعلى الهم والحزن والفزع، فإن كان من عمل الروم دل على الروم، وربما دل جبنهم على رقيقهم وسبيهم وما يجيء من عندهم من عقد المال والمتاع أو من عند غيرهم من الأعداء.

الباب التاسع والخمسون

في ذكر حكايات مسندة في رؤيا بعض الصالحين لبعض رضي الله عنهم

(أخبرنا): أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي بمصر قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سلامة الطحاوي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن جناد وإبراهيم بن أبي داود وأبو أمية قالوا: حدثنا سليمان بن حرب واللفظ لابن جناد قال: حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف وأبي الزبير عن جابر: «أن الطفيل بن عمرو أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل لك في حصن حصنه ومنعه حصين كان لدوس في الجاهلية؟ فأبى ذلك رسول الله ﷺ للذي ذكر الله تعالى للأنصار فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوى المدينة فمرض فخرج فأخذ مشاقص وقطع بها براجمه وشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في هيئة حسنة فقال: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى المدينة إلى نبيه صلوات الله عليه وسلامه، فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ فقال: قيل لي إنا لا نصلح منك ما أفسدت فقال: قصها على النبي ﷺ فقال رسول ﷺ اللهم وليديه فاغفر».

(أخبرنا): أبو يعقوب إسحاق بن بدران الفقيه بمكة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال محمد: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بكر بن معاذ يذكر عن عتبة الخواص أن رجلاً من الصدر الأول دخل المقابر فمر بجمجمة بادية من بعض القبور فحزن حزناً شديداً وواراها بالثرى ثم التفت يميناً وشمالاً فلم ير أحداً ولم ير قبراً قال: فحدث نفسه فقال: لو كشف لي عن بعضهم فسألته عما أرى قال: فأتى في منامه فقيل له: لا تغتر بتشييد القبور من فوقهم فإن القوم قد بليت خدودهم في التراب فمن بين مسرور ينتظر ثواب الله ومن بين مغموم أشفى على عقابه فإياك والغفلة عما رأيت، فاجتهد الرجل بعد ذلك اجتهاداً كثيراً حتى مات.

(أخبرنا): أبو علي الحسن بن أبي الحسن بن شيظم البلخي قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا أحمد بن أبي صالح الكرابيسي قال: سمعت إبراهيم الدلال ابن أخي مكي بن إبراهيم يقول: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: فذكر شيئاً قلت: بما نجاك الله؟ قال: بقلة معرفتي بالناس: قال فقلت له: أوصني قال: أقل من معرفة الناس.

(أخبرنا): أبو سهل بشر بن أحمد المهرجاني قال: أخبرنا جعفر بن محمد العرائي قال: حدثنا محمد بن الحسين البلخي عن عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن عطية بن قيس عن عوف بن مالك الأشجعي أنه كان مؤاخياً لرجل من قيس يقال له محلم ثم أن محلماً حضره الموت فأقبل عليه عوف فقال: يا محلم إذا أنت وردت فارجع إلينا وأخبرنا بالذي صنع بك، فقال: إن كان ذلك يكون لمثلي فعلت فقبض محلم ثم أقام عوف بعده عاماً فرآه في المنام فقال: يا محلم ما صنعت وما صنع بكم؟ قال: وفينا أجورنا كلنا إلا خواص قد هلكوا في الشر الذين يشار إليهم بالأصابع، والله قد وفيت أجري كله حتى وفيت أجر هرة ضلت في أهلي قبل وفاتي بليلة، وأصبح عوف فغدا على امرأة محلم فلما دخل قالت له: مرحباً زور أضيفاً بعد محلم فقال عوف: هل رأيت محلماً بعد وفاته؟ قالت: نعم رأيته ونازعني ابنتي ليذهب بها معه فأخبرها عوف بالذي رأى وما ذكره من الهرة التي ضلت قالت: لا علم لي بذلك خدمي أعلم بذلك فدعت خدمها فسألتهم عن الخبر فأخبروها أن هرة ضلت لهم قبل موته بليلة.

(أخبرنا): أبو يعقوب إسحاق بن بدران الفقيه بمكة عن إبراهيم بن محمد عن ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسن

عن سعيد بن خالد بن زيد الأنصاري عن رجل من أهل البصرة ممن يحضر القبور قال: حضرت قبراً ذات يوم فوضعت رأسي قريباً منه فأتتني امرأتان في منامي فقالت إحداهما: يا عبد الله نشدتك الله ألا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها قال: فاستيقظت فزعاً فإذا بجنازة امرأة قد جيء بها فقلت: القبر وراءكم فصرفتهم إلى ذلك القبر، فلما كان الليل إذا بالمرأتين في منامي تقول إحداهما: جزاك الله عنا خيراً فلقد صرفت عنا شراً طويلاً، قلت: ما بال صاحبتك لا تكلمني كما تكلميني؟ قالت: إن هذه ماتت عن غير وصية وحق لمن مات عن غير وصية أن لا يتكلم إلى يوم القيامة.

(أخبرنا): أبو محمد عبد الله بن علي بن حماد عن أبي سعيد إسماعيل بن إبراهيم قال: سمعت أبا إسحاق الخواص بالشام يقول: كان رجل يخدم داود الطائي ويكنى بأبي عبد الله فقال له: إن مت فاغسلني ولا تخبر بي أحداً، قال: فلما أن مات رأيته في المنام على نجيب في هودج له أربعة آلاف باب بستور مرخاة والريح تخفق فقلت: يا داود ادع الله أن يلحقني بك فقال: احفظ عني ثلاثاً. داو قروح بطنك بالجوع، واقطع مفاوز الدنيا بالأحزان، وآثر حب الله تعالى على هواك ولا تبال متى تلقى.

(أخبرنا): أبو القاسم الحسين بن بكر بن هارون عن أبي محمد المرعشي عن أحمد بن محمد بن الحجاج قال: تفقهت للشافعي والمالك ولأحمد بن حنبل رضي الله عنهم وجميع من يوصل إليه الفقه، فاختلفت عليّ أقاويلهم واختلافاتهم في المسائل، فأحببت أن آخذ بأصح أقوالهم فسألت الله تعالى أن يريني النبي ﷺ في النوم فوقع في روعي أنك سترى ليلة الجمعة، فلما كان ليلة الجمعة في السحر وأنا قد فرغت من وردي وقد قعدت على طهر منتظراً المؤذن غلبتني عيناي فوقع في روعي أن النبي ﷺ قادم عليّ فدخل رجل نجراني عليه طيلسان وثياب بيض فسلم وجلس ثم قدم النبي ﷺ فسلمت عليه وقبلت بين عينيه ورأيته على النعت الذي كان معي وعلى الصفة التي كانت معي ومعه جماعة من أصحابه فجلس وجلست بين يديه فسألته عن مسائل ثم انتهيت إلى ما كان في نفسي من الفقة فسألته عن مسألة فقال: إني على ما يقول هذا وأومأ إلى الداخل قبله، ثم سألته عن أخرى فقال: على ما يقول هذا، ثم سألته على مسائل الاختلاف فكان يومىء بيده ويقول: على ما يقول هذا، فوقع في روعي أنه أحمد بن حنبل رضي الله عنه فقلت: يا رسول الله لقد ابتلي فيك فصبر فقال لي: انظر ما فعل الله به، ثم التفت إليّ فقال: تصلي معنا الغداة فقلت: يا رسول الله ما أحوجني إلى ذلك، فأقيمت الصلاة وتقدم رسول الله ﷺ فصلى بنا وهو يقول: سلام عليكم ورحمة الله فسلمت عن يميني ثم انتبهت وأنا مستقبل القبلة.

(أخبرنا): الوليد بن أحمد عن عبد الرحمٰن بن أبي حاتم عن محمد بن يحيى الواسطي عن محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام الأصغر عن يحيى بن ميمون عن واصل مولى بن عيينة عن رجل من بلحارث يقال له صالح البراد قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي فقلت: يرحمك الله ماذا قيل لك وماذا قلت؟ فأعرض عني فقلت: ماذا صنع الله بك؟ فأقبل عليّ فقال: تفضل عليّ بجوده وكرمه. قال قلت: وأبو العلاء يزيد أخو مطرف؟ قال: بخ بخ صار إلى رضوان الله عز وجل. قلت: وأخوه مطرف؟ قال: ذاك في الدرجات العلا. قلت: فأي الأعمال أنفع فيما عندكم؟ قال: التوكل وقصر الأمل.

(أخبرنا): أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ويحيى عن محمد بن إبراهيم العدوي عن أبي عمرو عبد الرحمن بن أبي وصافة عن أبي القاسم البزار قال: قال علي بن الموفق: حججت نيفاً وخمسين حجة وجعلت ثوابها للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم ولأبوي وبقيت حجة واحدة قال: فنظرت إلى أهل الموقف بعرفات وضجيج أصواتهم فقلت: اللهم إن كان في هؤلاء واحد لم يتقبل حجه فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له قال: فبت تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربي تبارك وتعالى في المنام فقال: يا علي بن الموفق عليّ تسخى قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم معهم وأضعاف ذلك وشفعت كل رجل منهم في أهل بيته وخاصته وجيرانه وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة.

(ومن رأى) أنه أصاب سمكة طرية أو سمكتين فإنه يصيب امرأة أو امرأتين. فإن رأى أنه أصاب في بطن السمكة لؤلؤة أو لؤلؤتين فإنه يصيب منها ولداً غلاماً أو غلامين. فإن أصاب في بطنها شحماً فإنه يصيب منها مالاً

وخيراً، وكذلك لحم السمكة، وإذا كثر السمك كان أموالاً. فإن رأى أنه أصاب سمكاً مالحاً يأكله بعد أن يصير في يده بملكه فإنه يصيبه هم من قبل مملوك أو خادم أو سبب مملوك ويغتم له بقدر ما نال من السمك المالح أو أكله أو أصابه، وكذلك صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه، وربما خالفت طبيعة الإنسان في السمك المالح إذا رآه في منامه أصاب مالاً وخيراً إذا كان السمك كباراً، وقد كان السمك الذي قال فيه موسى لفتاه: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾[(١٨) الكهف: ٦٢] مالحاً كبيراً فدخل على موسى من الهم ما دخل. فإن رأى سمكة حية تتقلب في موضع مجهول فإن كانت السمكة من جوهر النساء أو الخدم فلعل خادماً أو مثلها تنقلب في منكر من أمرها من دنياها أو دينها. ولو رأى سمكة خرجت من إحليله فإنه يولد له جارية. ولو رأى أن السمكة خرجت من فمه فإنه يتكلم بكلام يحار في أمره.

وأما أكل السمك الطري فإنه غنيمة وخير لأنه من الصيد. وأما التمساح فإنه عدو مكابر لص لا يأمنه عدو ولا صديق بمنزلة السبع وكذلك كل ذي ناب. فإن رأى أن التمساح جره إلى الماء وقضى عليه الموت في الماء فإن موته يكون على يدي إنسان عدو ولعله يكون شهيداً. ولو أصاب من لحم التمساح أو من دمه أو من جلده أو بعض أعضائه فإنه يصيب من مال ذلك العدو. (ومن رأى) أنه راكب حمار وحش يصرفه حيث يشاء ويطيعه فإن ذلك راكب معصية وهو مفارق لرأي جماعة المسلمين في دينه وفي رأيه وهواه، فإن لم يكن الحمار ذلولاً ورأى أنه صرعه أو كسره أو جمح به أو ما يشبه ذلك فإنه يصيبه شدة في أمره وخوف شديد. فإن رأى أنه أدخله بيته على هذا الضمير أو اتخذه للبقاء في منزله فإنه يداخله رجل كذلك في رأيه ولا خير فيه. فإن رأى أنه أدخل بيته شيئاً من ذلك وضميره أنه اصطاده وهو يريده للطعام فإنه تدخل عليه غنيمة وخير. وذكور الوحش في التأويل رجال وإناثهم نساء، وألبان الوحش أموال نزرة قليلة لمن أصابها إلا لبن حمارة الوحش فإنه من يشرب من ألبانها يصيب نسكاً في دينه وصلاحاً فيه. ومن تحول حمار وحش فإنه يفارق رأي جماعة المسلمين ويعتزلهم، وكذلك لو تحول شيئاً من الوحش إلا أن يرى أنه تحول ظبياً فإنه يصيب لذاذة من النساء، ومن أصاب ظبياً أصاب جارية حسناء، فإن ذبح ظبياً افتض جارية عذراء، ولو أصاب من جلودها أو شعورها فإنه مال من قبل النساء. فإن رأى أنه قتل ظبياً ومات في يده فإنه يصيبه هم وحزن من قبل النساء. فإن رأى أنه رمى ظبياً أو بقرة لغير الصيد فإنه يقذف امرأة كذلك، فإن رماه للصيد فإنه يصيب غنيمة، وإن فاته الصيد فإنه يطلب غنيمة وتفوته كذلك. فإن رأى أنه أصاب خشفاً فإنه يصيب ولداً من جارية حسناء، وكذلك لو أصاب عجلاً من بقر الوحش مجهولاً فإنه يصيب ولداً وربما كان غلاماً. والتيس رجل ضخم في دينه عظيم الشأن فوق الكبش وغيره.

(ومن رأى) أنه أكل لحم ماعز فإنه يشتكي يسيراً ثم يبرأ. (ومن رأى) أنه ذبح جدياً لغير اللحم فإنه يموت له أو لأهله ولد، فإن كان ذبحه ليأكل من لحمه فإنه يصيب مالاً بسبب الولد أو يصيب مالاً قليلاً نزراً. وكذلك لحوم صغار المعز والضأن في التأويل خير قليل إلا أن يرى ذلك اللحم سميناً فإن كان الخير يكون كثيراً. (ومن رأى) أنه يأكل لحم جدي أصاب خيراً قليلاً من صبي وليس يجري صغار المعز والضأن مجرى كبارها. فإن رأى أنه يأكل رأس شاة فإنه تطول حياته ويصيب ما لم يكن يرجوه فوق التمني. وكذلك لو رأى أنه يأكل رأس بقرة أو ثور أو إنسان أو غير ذلك إلا ما يتفاضل بعضها على بعض، ورأس الإنسان أفضل في عرض الدنيا. فإن رأى أنه تحول شاة فإنه يصيب في تلك السنة خيراً. فإن رأى أنه يأكل أكارع الشاة فإنه يصيب مالاً وخيراً بقدر ذلك. وسمن الغنم مال وخصب لمن يصيبه، وفيه نصب بقدر ما نالت النار منه. وشحم الغنم مال كثير لمن يصيبه والشحم خير من السمن، وكبد الشاة مال مدفون يصيبه من أصاب منها شيئاً أو أكلها نيئاً أو مشوياً أو مطبوخاً، وكذلك الأكباد من كل الحيوان مال مدفون إلا أن أفضلها وأكثرها كبد الإنسان، وكذلك القلب من كل شيء مال مدخور لمن يصيبه أو يملكه. وأما المصران من كل الحيوان إذا كانت مع البطون فهي تجري مجراها في التأويل، فإذا انفردت المصران عن البطون فإنها لمن يصيبها أو يملكها أو يأكلها أن ينال من ذي قراباته خيراً ومنفعة.

(ومن رأى) أنه يأكل لحم بعير أو ناقة فإنه يصيبه مرض. فإن رأى أنه أصاب من لحومها من غير أن يأكله فإنه يصيب مالاً من سبب ما تنسب تلك الإبل إليه في التأويل.

(ومن رأى) أنه ملك حماراً أوحميراً أو أدخلها إلى منزله وارتبطها أو اتخذها فإن الله عز وجل يسوق إليه خيراً وينجو من هم، فإن كانت الحمر موقرة كان الخير أكثر وأفضل، كل ذلك إذا كان الحمار ذلولاً مطواعاً، والحمارة تجري مجرى الحمار. فإن رأى أنه ذبح حمارة ليأكل لحمها فإنه يجد مالاً وسعة. وكذلك لو رأى أنه أكله فإن لم ينو عند ذبحه إياه أن يأكله فإنه يفسد على نفسه معيشته. ولو رأى أنه صرع عن حماره فإنه يفتقر، فإن كان الحمار الذي صرع عنه لغيره فإنه ينقطع ما بينه وبين صاحب الحمار أو نظيره أو سميه، فإن رأى أنه نزل عنه نزولاً لا يضمر العود إليه فإنه ينفق ماله حتى يأتي على آخره، فإن كان نزوله لحاجة ويضمر العود إليه فإن الأمر الذي هو طالبه لا يتم. فإن رأى أنه يشرب من لبن أتان فإنه يمرض مرضاً شديداً ثم يبرأ.

والبغلة امرأة عاقر إذا كان عليها سرج أو أكاف أو برذعة أو شيء من مراكب النساء. والبغل والعري الذي لا يعرف له رب ولا هو ذلول فهو رجل صعب خبيث الحسب والطبيعة. وركوب البغال فوق أثقالها لا بأس به إذا كان البغل ذلولاً وراكبه متمكناً. ولحم البغال وجلودها مال. وإن رأى أنه يشرب لبن بغلة فإنه يصيبه هول وعسر بقدر ما شرب منه. فإن رأى أن بغلته نتوجاً فإن رجاءه في زيادة ماله من قبل امرأته، فإن وضعت البغلة فهو تصديق لذلك الرجاء، وكذلك الفحل إن حمل ووضع. فإن رأى أنه ركب دابة مقلوباً أو لبس ثوباً مقلوباً فإنه يأتي أمراً من غير أن يعلم. فإن رأى أنه رديف رجل على فرس فإنه يتوصل بذلك الرجل إلى الأمر الذي يصل إليه تأويل الفرس في دين أو دنيا، ويكون تأويل الرديف لذلك الرجل تبعاً أو خليفة، وربما كان ذلك يسعى بجد صاحبه الذي يتقدمه.

(ومن رأى) أنه أجج ناراً ليطبخ قدراً فيها طعام فإنه يثير أمراً يصيب به منفعة من قيم أهل بيت، فإن لم يكن في القدر طعام فإنه يهيج رجلاً هو قيم أهل بيت بكلام ويحمله على أمر مكروه. فإن رأى أن النار أحرقت بعض أعضائه فإنه يصيبه ضر بقدر الحرق إذا ما احترق بعض الثوب أو بعض الأعضاء. فإن كان جميع الثوب أو جميع جسده فإنه يصيبه مصيبة فيما ينسب إليه في التأويل أو في بعض نفسه أو فيمن يعز عليه. فإن كان للنار لهب أو لسان فإن ذلك الضر الذي يصيبه على يدي سلطان أو في حرب، فإن لم يكن لها لهب فإن ذلك يكون في أمراض وطاعون وبرسام. ولو رأى أنه أصاب ناراً في وعاء أو أحرزها فإنه مال حرام. فإن رأى بيده شعلة نار فإنه يصيب شعبة من سلطان. فإن كان لها لهب أو دخان كان في سلطانه ذلك حرب وهول. والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

تم بحمد الله وتوفيقه

كتاب تفسير الأحلام الكبير لابن سيرين

فهرس منتخب الكلام في تفسير الأحلام للإمام محمد بن سيرين
تفسير الأحلام الكبير

كتاب الإشارات في علم العبارات

لخليل بن شاهين الظاهري

نسخة جديدة منضدة منقحة مصححة مشكولة الآيات والأحاديث

إشراف
مكتب البحوث والدراسات

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع



(الحمد لله) الذي خلق آدم من دين ثم نفخ فيه روحاً ثم اصطفاه الرسالة كما اصطفى إدريس من بعده ونوحاً واتخذ إبراهيم خليلاً وموسى كليماً وإسماعيل ذبيحاً، ونصر هوداً على عاد وألان الحديد لداود ووسع لسليمان في الأرض روحاً وسخر لها ريحاً وأيد صالحاً بآياته وهارون برسالاته، وجعل المسيح آية وروحاً، ونجى يوسف من الجب وعلمه من تأويل الأحاديث فكان في أموره نجيحاً، وأسعف لقمان من الأنام وآتاه الحكمة في المنام فاستيقظ حكيماً فصيحاً. وخص محمداً ﷺ بالحوض المورود وبوأه من الجنة مقعداً فسيحاً، وأنزل عليه في محكم كتابه العزيز. ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ٣] وجعل علم التعبير من العلوم الشرعية ولم يظهر لها منازعاً ولا مزيحاً. (أحمده) على كل حال وأشكره على نعمه التي ليس لها زوال (وأشهد) أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة في السر والإعلان مقراً بها القلب واللسان. (وأشهد) أن محمداً عبده ورسوله. الذي حاز من المكارم والمفاخر الرتبة العليا، وجاهد في سبيل الله بقلبه وقالبه فما أبقى بقياً، وكان عليه الصلاة والسلام في كل يوم يقول لأصحابه: أيكم رأى رؤيا ﷺ وعلى آله الأخيار صلاة دائمة آناء الليل وأطراف النهار.

(يقول) الفقير إلى الله تعالى خليل بن شاهين الظاهري لطف الله به (قوله تعالى) ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤] وقوله تعالى في تكذيب الكهانة ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة: ٤٢] (قال) الواحدي الكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات وقد ذم الشرع الكل لتفرده تعالى بعلم الغيب فأعرضت عن ذلك ولم ألتفت إليه وأردت أن أجمع كتاباً يشتمل على علم يظهر به المغيبات وله أصل في الشريعة وهو علم التأويل والتعبير. (وسميته) (كتاب الإشارات في علم العبارات) واعتمدت في ذلك على كتب المتقدمين وأقوال المشايخ المعتبرين مثل كتاب الأصول لدانيال الحكيم، وكتاب التقسيم لجعفر الصادق، وكتاب الجوامع لمحمد بن سيرين، وكتاب الدستور لإبراهيم الكرماني، وكتاب الإرشاد لجابر المغربي، وكتاب التعبير لإسماعيل بن الأشعث، وكتاب كنز الرؤيا للمأموني، وكتاب بيان التعبير لعبدوس، وكتاب جمل الدلائل، وكتاب مبادىء التعبير، وكتاب كافي الرؤيا، وكتاب العبير للطاموسي، وكتاب مقر الرؤيا، وكتاب تحفة الملوك، وكتاب منهاج التعبير لخالد الأصفهاني، وكتاب مقدمة التعبير، وكتاب حقائق الرؤيا، وكتاب الوجيز لمحمد بن شامويه، وكتاب التعبير لأبي سعيد الواعظ، وكتاب كامل التعبير للشيخ أبي الفضل حبيش بن إبراهيم بن محمد النقيشي، وكتاب الإشارات إلى علم العبارات لأبي عبد الله بن أحمد بن عامر السالمي، وكتاب الدر المنظم في السر المعظم لمحمد القرشي النصيبي، وغير ذلك مثل الشيخ أوحد الدين عبد اللطيف الدمياطي، والشيخ عبد القادر الأشموني، والشيخ يوسف الكربوني السكندري، والشيخ محمد الفرعوني، والشيخ حسن الرملي، والشيخ نور الدين الكوخي الغزاوي والشيخ تقي الدين المقدسي، والشيخ شرف الدين الكركي، والشيخ شمس الدين حمرون الصفدي وغير ذلك. (وأضفت) إلى ذلك ما اتفق لي ولغيري من الرؤيا الصحيحة التي ظهرت كفلق الصبح فما اتفقوا عليه بينته بقول واحد، وما اختلفوا فيه بينته وبينت تعبير كل واحد على حدة، وما ظهر معناه أولته بدليل أو معنى واضح أشرت في أوله بقوله: قال بعض المعبرين أو قال بعضهم.

فصل في إيضاح أدلة تدل على أن علم الرؤيا له أصل في الشريعة

منها قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ٢١] قال الواحدي: هو تأويل الرؤيا. وقوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]. قال بعض المفسرين: يعني الرؤيا

الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة. قال الشهرزوري في شرحه للأربعين حديثاً وكذا زين العرب في شرحه للمصابيح: إن مدة ابتداء وحي الرسول عليه السلام إلى مفارقته الدنيا كانت ثلاثة وعشرين سنة، وكانت ستة أشهر منها في أول الأمر يوحى إليه مناماً فهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من جملة أيام الوحي لأنه عاش ثلاثاً وستين سنة على أكثر الروايات وأوحي إليه بعد أربعين سنة. ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ» ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتِ وَهِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ» ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: «أَصْدَقُكُمْ حَدِيثاً أَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا» وإذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن، ولا ينبغي لأحد أن يكذب في رؤياه يزعم أنه رأى غير ما رأى فإن الرؤيا وحي يوحيه الله له في المنام. ومنها قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري: «إِنَّ مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَمْ يَفْعَلْ» ومعنى الحلم هو معنى الرؤيا لكن غلب استعمال الرؤيا في المحبوبة والحلم في المكروهة. وقال عمر رضي الله عنه: ألا أخبركم إن الإنسان إذا نام عرج بروحه إلى السماء، فما رأى قبل أن يصل إلى السماء فذلك حلم، وما رأى بعد أن يصل إلى السماء فذلك الذي يكون. وفي قول ابن سيرين بيان أن ليس كل ما يراه الإنسان يكون صحيحاً ويجوز تعبيره إنما الصحيح منه ما كان من الله تعالى يأتيك به ملك الرؤيا وهو روحائيل من نسخة أم الكتاب يعني من اللوح المحفوظ وما سوى ذلك أضغاث أحلام لا تأويل لها.

فصل في بيان معرفة الرؤيا ومجاريها وقوتها وضعفها

وبينت ما كان مستقيماً واضحاً وألغيت ما كان أضغاثاً مختلطاً وتأملت ذلك بتوفيق الله تعالى.

(واعلم) أن صدق الرؤيا إن نمت على جنبك الأيمن لقول ابن سيرين: من نام على جنبه الأيمن فرأى رؤيا فهي من الله تعالى، ومن نام على جنبه الأيسر أو على ظهره ورأى رؤيا فإنها من قبل الأرواح وربما يصح بعض، وما كان منها في منامه على بطنه فهو أضغاث أحلام، وأصدق ما تكون الرؤيا في الربيع والصيف لما تقدم من الحديث الشريف، وقد ذهب بعضهم بأن تفسير ذلك على هذا الوجه، وأضعف ما تكون في الخريف والشتاء، وقد قال ابن سيرين وغيره: أقوى ما تكون الرؤيا عند إدراك الثمار واجتماع أمرها، وأضعف ما تكون عند سقوط ورقها وذهاب ثمرها. وقيل إن الله تعالى وكل على كل مدر وشجر ملكاً لحفظه من الجن لئلا يفسدونه فاذا انقضى أوانها وارتفعت الملائكة والموكلون بها بعدت النفوس وتغيرت الأمزجة فتظهر الأحلام السوء والأضغاث.

فصل وأقرب ما تخرج الرؤيا أي تظهر الرؤيا إذا رئيت آخر الليل فإنه ينتظر بها. وروي أن ابن سيرين قال: من رأى رؤيا أول الليل فإنه ينتظر بها إلى عشرين سنة فما دون ذلك ويقاس على الليل وعلى السنين ويعرف ما مضى من الليل وينقص من السنين بقدره. مثاله إذا مضى من الليل نصفه ينتظر الرؤيا إلى عشر سنين فما دون ذلك ويقاس على ذلك. ومن رأى رؤيا بعد الصبح فإنه ينتظر لها مدة شهر وما دون ذلك وكذلك رؤية النهار. وقد ظهرت رؤية يوسف عليه السلام بعد عشرين سنة فلا حل ذلك حد آخر انتظار الرؤيا عشرين. وقال الكرماني: أصح ما تكون الرؤيا عند استغراق النوم لقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: ما زال الإنسان يرى الشيء فيكون ويرى الشيء فلا يكون. والجواب عن ذلك في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فصل وقد يبطل تأويل الرؤيا إذا كان الإنسان قد عمل فيما يراه في منامه وشغل به في اليقظة سره، وفي الحديث عن النبي ﷺ: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَالرُّؤْيَا مِنْ تَخْوِيفِ الشَّيْطَانِ، وَالرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الرَّجُلُ نَفْسَهُ» وقال بعض المعبرين: الرؤيا الصالحة على قسمين: قسم بشرى وقسم تحذير، وقد تخرج الرؤيا على مآرب كثيرة، وقد رأى كسرى في المنام زوال ملكه وظهور محمد ﷺ وكان كذلك. وقد رأى النمروذ حين رمى الخليل إبراهيم عليه السلام بمنجنيق أن الخليل في روضة خضراء وفيها عين جارية فكان كذلك. ورأى فرعون أنه دخل البحر وجنوده فغرقوا فكان الأمر كذلك. وإن لم تخرج الرؤيا لصاحبها خرجت لبنيه أو لنظيره أو لأحد من عشيرته. وقد رأى النبي ﷺ في منامه أن ابن أبي العيص في الجنة بعد موته وكان مشركاً فأولها ﷺ عتاب بن أسيد لأنه كان نظيره. وإن عبرت الرؤيا في المنام فإنها تخرج على نحو ما عبرت به إذا كان المعبر ممن يركن إليه وسمته الخير. وإن

رأى الإنسان رؤيا مما تدل على خير أو غيره ثم انتظرها فرآها على صفة ما رأى أولاً فتكون قد عبرت، ولا يكون ذلك تكراراً عند بعض المعبرين. وليست الرؤيا تبطل بتأويل ما أول بما يخالف التعبير إذ لو كان ذلك لبطلت رؤيا عزيز مصر لقول المعبرين أضغاث أحلام. وإن الشيطان يتمثل في الرؤيا بكل شيء إلا بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله. وفي الحديث: «إذا رَأى أحَدُكُمْ ما يَكرَهُ فَلْيَقُمْ وَلْيَتْفُلْ وَلا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ» وفي الحديث: «المَنَامُ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ إذا قُصَّ وَقَعَ» وأول بعضهم قص الرجل الوقوع. وفي حديث آخر ما يدل معناه أن الإنسان إذا رأى في منامه ما يكره فلا يحدث به أحداً وأن يبصق عن يساره ويتعوذ من الشيطان فإنه لا يضره إن شاء الله تعالى.

وينبغي أن يكون المعبر ذا حذاقة وفطنة صدوقاً في كلامه حسناً في أفعاله مشتهراً بالديانة والصيانة بحيث لا ينكر عليه فيما يعبره لشهرة صدقه ولذلك سمى الله يوسف بالصديق. وأن يكون عارفاً بالأصول في علم التعبير، وأن يميز رؤية كل أحد بحسب حاله وما يليق به وما يناسبه، ولا يساوي الناس فيما يرونه ويعتبر في تعبيره على ما يظهر له من آيات القرآن وتفسيره، ومن حديث رسول الله ﷺ وما ينقله المتقدمون في كتبهم وقد يقع نوادر ويعتمد على تعبيرها من الألفاظ الجلية الظاهرة بين الناس، وما نقل عن الأدباء في أشعارهم وغير ذلك من أشياء تناسب في المعنى، كما سنذكر إن شاء الله تعالى بعض ذلك في باب النوادر، ولو اعتمد المعبرون على ما ضبط في الكتب خاصة لعجزوا عن أشياء كثيرة لم تذكر في الكتب لأن علم التعبير واختلاف رؤيا الناس كبحر ليس له شاطىء، وقد وضعت هذا الكتاب ملخصاً وبوبته ثمانين باباً وجعلت لكل باب ما يناسبه من معانيه، وأسأل الله العصمة من الخطأ والنسيان فإنه حسبي ونعم الوكيل.

الباب الأول

في رؤية الله تعالى والعرش والكرسي واللوح والقلم وسدرة المنتهى

فصل في رؤية الله تعالى

قال دانيال: من رأى الله عز وجل من المؤمنين في منامه بلا كيف ولا كيفية مثل ما ورد في الأخبار يدل على أنه تعالى يريه ذاته يوم القيامة وتنجح حاجته. (ومن) رآه وهو قائم والله تعالى ينظر إليه دائماً يدل على أن هذا العبد يسلم في أمر يكون في رحمة الله تعالى، فإن كان مذنباً ينبغي أن يتوب. وقال ابن سيرين: من رأى الله تعالى وهو يتكلم معه يدل على أن هذا العبد يكون عند الله عزيزاً لقوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾ [مريم: ٥٢]. (ومن رأى) أن الله كلمه من وراء حجاب يدل على زيادة ماله ونعمته وقوة دينه وأمانته. (ومن رأى) أن الله كلمه لا من وراء حجاب يدل على وقوع الخطاب عليه لأجل الدين لقوله تعالى: ﴿وَمَا كانَ لِبَشَرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ الله إلاّ وَحْياً أوْ مِنْ وَرَاءِ حِجابٍ﴾ [الشورى: ٥١] (ومن رأى) أن الله تعالى قربه وعززه ورحمه بكرامة يدل على أنه تعالى يرحمه في الآخرة ولكنه يبتليه في الدنيا. (ومن رأى) أن الله تعالى يعظه يعمل عملاً يكون لله فيه رضاً لقوله تعالى: ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠] (ومن رأى) أن الله تعالى بشره بالخير يدل على أن الله تعالى راضٍ عنه. (ومن) رأى أنه بشره بالشر يدل على أن الله تعالى غضبان عليه فليتق الله ويحسن أفعاله.

(ومن) رأى أنه قائم بين يدي الله ناكساً رأسه يدل على أنه يصل إليه ظالم لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إذِ المُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِم عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٢] وقال الكرماني: من أعطاه الله تعالى شيئاً في منامه سلط البلاء والمحنة على بدنه في الدنيا. (ومن) رأى الله تعالى ورأى من يخبره يقع له حاجة عند أحد من الناس ويكون قضاؤها على ما تكون الرؤيا له. (ومن رأى) أن الله تعالى نزل على أرض أو مدينة أو قرية أو حارة ونحو ذلك يدل على أن الله تعالى ينصر أهل ذلك المكان ويظفرهم على الأعداء، فإن كان فيها قحط يدل على الخصب، وإن كان فيها خصب زاد الله خصبها ويرزق أهلها التسوية. (ومن رأى) أن الله تعالى نور وهو قادر على وصفه فإنه يدل على أن الله تعالى سماه باسم آخر يحصل له شرف وعظمة. (ومن) رأى أن الله تعالى قال له تعال إليّ يدل على قرب أجله. (ومن) رأى أن الله تعالى غضب على أهل مكان يدل على أن قاضي ذلك المكان يميل في القضاء وأنه يظلم الرعية أو عالمه يكون غير متدين، وإن كان

الرائي سارقاً سقطت رجله، ويدل على أن الرائي يكون مذنباً أيضاً ولائقاً بالعقوبة ويقع في ذلك المكان بلاء وفتنة.

(ومن) رأى أن الله تعالى على صورة رجل معروف يدل على أن ذلك الرجل قاهر وعظيم. (ومن رأى) أن الله تعالى في المقابر يدل على نزول الرحمة على تلك المقابر. (ومن رأى) أن الله تعالى على صورة وهو يسجد لها فإنه يفتري على الله تعالى: (ومن رأى) أنه يسب الله تعالى يكون كافراً بنعمة الله تعالى وساخطاً لقضائه وحكمه. ومن رأى أن الله تعالى جالس على سرير أو مضطجع أو نائم أو غير ذلك مما لا يليق في حقه جل وعز يدل على أن الرائي يعصي الله تعالى ويصاحب الأشرار. وقال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه: رؤيا الله تعالى في المنام تؤول على سبعة أوجه: حصول نعمة في الدنيا وراحة في الآخرة وأمن وراحة ونور وهداية وقوة للدين والعفو والدخول إلى الجنة بكرمه ويظهر العدل ويقهر الظلمة في تلك الديار ويعز الرائي ويشرفه وينظر إليه نظرة الرحمة. وقال أبو حاتم: سألت محمد بن سيرين أي الرؤيا أصح عندك؟ قال: أن يرى العبد خالقه بلا كيف ولا كيفية. وقال السالمي رحمه الله: من رأى الله عز وجل وهو يعانقه أو يقبله فاز بالأمر الذي يطلبه ونال من حسن العمل ما يرغبه. (ومن رأى) أنه أعطاه شيئاً من أمور الدنيا فإنه يصيبه إسقام. (ومن رأى) أنه وعده بالمغفرة أو بشره أو غير ذلك فإن الوعد يكون على حكمه لقوله تعالى: ﴿قوله الحق﴾ [الأنعام: ٧٣] (ومن رأى) أنه يفر من الله تعالى وهو يطلبه فإنه يحول عن العبادة والطاعة أو يعتق والده إن كان حيا أو يأبق من سيده إن كان له سيد.

(ومن رأى) أن الله سبحانه وتعالى يهينه يكون ذا بدعة فليتق الله سبحانه وتعالى لقوله: ﴿يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ مَا عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥] الآية. ومن رأى أن الله سبحانه وتعالى على غير ما ذكرنا جميعه يكون نوعاً مفرداً مما يوافق الشريعة فهو خير على كل حال. وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى كأنه قائم بين يدي الله تعالى والله ينظر إليه فإن كان من الصالحين فليحذر الله تعالى لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] (ومن رأى) كأنه يكلم الله من وراء حجاب فإنه يحسن دينه وإن كان عنده أمانة أداها وإن كان ذا سلطان نفذ أمره. (ومن رأى) أنه يتكلم مع الله تعالى من غير حجاب فإنه يؤوول بحصول خلل في دينه لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ﴾ [الشورى: ٥١] الآية. (ومن رأى) أن الله سبحانه وتعالى حاسبه أو غفر له ولم يعاين صفة لقي الله في القيامة كذلك. (ومن رأى) أن الله تعالى ساخط عليه فإنه عاق لوالديه فليستغفر لهم وربما يسقط من مكان رفيع لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [طه: ٨١].

فصل في رؤية العرش وما يتصف به

من رآه على هيئته الموصوفة عند العلماء فهو خير على كل حال. وقيل إن العرش يعبر بأمير كبير. ومن رآه وهو مزخرف يعبر بأنه يصاحب رجلاً جليل القدر ويحصل له منه عز وجاه، وإن رآه بالزخرف ملوناً بألوان شتى يدل على أن الرائي يصاحب رؤساء ذوي فضائل ومعرفة بعلو قدره. ومن رآه على غير هيئة حسنة يكون ذلك نقصاً في حق الرائي وحقارة له. (وقال) جعفر الصادق: رؤية العرش تؤول على خمسة أوجه: رفعة ومرتبة ورياسة وعز وجاه. ومن رأى أنه يطيل النظر إلى العرش من غير مشقة فإنه يدوم في سلطانه.

فصل في رؤية كرسي الله تعالى وهو في المنام علم

وقال بعض المعبرين: هو رجل كامل عاقل. (وقال) جابر المغربي: الكرسي يؤول بمطيع أو زاهد تقي كامل أو ملك عادل ورع عالم. ومن رأى أنه متلألىء بالنور وعليه جلالة رهيبة فيكون الرائي ذا مهابة وصلاح. وإن رآها أحد من العلماء يكون في حقه أحسن من غيره ويصل إلى رائيه خير من السلطان العادل أو من العالم العامل ويكثر ماله. (ومن) رأى بضد ذلك يدل على حصول نقص في أمور العلماء والأدباء. (وقال) جعفر الصادق رضي الله عنه: رؤية الكرسي تؤول على ستة أوجه العدل والعز والولاية وعلو الأمر والقدر والجاه، وأما الكرسي يؤلفه النجار فهو امرأة بقدر ذلك الكرسي. (وقال) السالمي: رؤية الكرسي خير على كل حال ما لم يكن فيه ما ينكر في الشريعة إن فإن كان فيه ما ينكر فليس بجيد في حق الرائي إما في الدين أو في أمر يطلبه من أمور الدنيا.

فصل في رؤية اللوح المحفوظ

وهي تعبر برؤية رجل عالم مؤمن مقبول الكلام. (وقال) بعض المعبرين: هو رجل مصلح ينفق ماله في طريق الحق. (وقال) الكرماني: هو يؤول للرائي بحصول علم وقرآن وحكمة لقوله عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٢]. وقال جابر المغربي: ومن رأى اللوح المحفوظ صغيراً حقيراً يدل على كون حال الرائي رديئاً. ومن رأى اسمه مكتوباً في اللوح المحفوظ فإنه يدل على قرب أجله. (ومن رأى) شيئاً مكتوباً في اللوح المحفوظ يكون ذلك الشيء موجوداً بعينه. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: رؤيته اللوح الذي يتعلم فيه الصبيان يؤول على ستة أوجه رياسة وولد وعالم وهداية ونفاذ أمر وعلم.

فصل في رؤية القلم

فمن رأى قلم القدرة وهو يكتب في اللوح المحفوظ وفسر قراءة الكتاب فإن الرؤية تكون كما هي مكتوبة، وإن لم يفسر الكتابة فإنه يكون متفكراً في خلق الله، ورؤية القلم ما لم يكن فيه حادث فهي جيدة، وإن كان فيه حادث فهي تشوش خاطر أو تعطيل ما يقصده من أمور الدنيا، وأما أقلام الكتابة فلها تأويلات. فمن رأى أن بيده قلماً يرزقه الله تعالى ولداً عالماً وقيل إنه وظيفة وقيل علم لقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [العلق: ٤] الآية. وإن رآه يكتب به فهو مشي حال وقضاء حاجة. (ومن رأى) به ما يعيبه فهو ضد ذلك. (ومن رأى) أنه يكتب ولا يظهر أثر كتابته فإنه إن كان صاحب منصب عزل عنه وقيل أمره لا ينفذ. وقد رأى بعض الأعيان بيده أربعة أقلام فعبرت بأربعة وظائف وكان الأمر كذلك. ومن رأى بيده عدة أقلام فهو خير على كل حال. ومن رأى أنه يبري قلماً وأتم برايته يكون مسدداً في أموره وإن عسرت عليه برايته يكون بضد ذلك. (ومن رأى) أنه يمتد قلماً من دواة مجهولة فإنه يركب فاحشة. (ومن رأى) أنه زوج قلماً إلى قلم ففيه وجهان إما أن يولد له ولدان أو يأتيه أخ. (ومن رأى) أن قلمه ضاع أو سرق أو باعه أو كسر فلا خير فيه ويكون التعبير على قدر حسب الرائي. ومن رأى أنه يكتب بقلم وهو أمي فلا خير فيه وربما يدل على قرب وفاته. وقال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه: رؤية القلم تؤول على سبعة أوجه: حكمة وأمر وعلم وأبهة وولاية واستقامة الأشياء ونيل المراد.

فصل في رؤية سدرة المنتهى

من رأى أن بها أوراقاً ثابتة يدل على كثرة المواليد في ذلك الزمان والمكان. (ومن رأى) ورقها أو بعضه يتساقط فيدل على وقوع فناء. (ومن رأى) أن ورقة عليها اسم معين اصفرت يكون قرب أجل صاحب ذلك الاسم وإن سقطت يكون فراغ عمره. (ومن رأى) أنها خالية عن أوراقها لا خير فيه. وربما دلت رؤيتها على انتهاء أمر الرائي بما هو فيه من خير أو شر لاشتقاق اسمها.

الباب الثاني

في رؤية الملائكة والوحي والسماوات والأفلاك

فصل من رأى جبريل عليه السلام فإنه يسافر في طلب علم ويدرك أمنيته، وإن تكررت رؤياه فإنه ظفر على الأعداء وربما أمر بمعروف أو نهي عن منكر. (ومن رأى) ميكائيل فإنه يرزق مالاً وشرفاً وعزاً ويكون سخياً جواداً. (ومن رأى) إسرافيل فإنه خبر صالح وسفر فيه معاش بمصلحة ومنفعة. (ومن رأى) عزرائيل ملك الموت فليستعد للموت وإن كان هناك عليل يدل على موته، وربما دل ذلك على عدو قاصد فليعتبر بسوء أحوال الرؤيا وما تدل عليه من صلاح وفساد. (ومن رأى) أنه يقبله فيدل على حصول ميراث وقيل تدل على تفرق جماعة أو حدوث أمر مكروه. (ومن رأى) أحداً من الملائكة الروحانية أو الكرام الكاتبين فإن ذلك شهادة يرزقها أو شهادة تقع عليه. ومن رأى أخذ الملائكة في موضع فإن

أهله يصيبون خيراً وظفراً وفرجاً من هم أو غم. وإذا رأى جملة من الملائكة فربما يدل على عسكر وربما يكون طاعوناً وحرباً. (وقال) بعضهم: الملك يعبر بالملك أو بقاصده.

(ومن رأى) أنه يطير مع الملائكة فإنه ينال السعادة في الآخرة ويفوز برضوان الله وكرمه. (ومن رأى) أحداً من الملائكة على هيئة إنسان حسن الملبس والمنظر فإنه سرور وخير. وإن رآه على صورة قبيحة أو نقصان فإنه ضد ذلك. وإن رأى ملكاً وأخبره بأمر فيكون كذلك. وقال أبو سعيد الواعظ: رؤية الملائكة إذا كانوا معروفين تدل على حصول شيء لصاحب الرؤيا وعز وقوة وبشارة ونصرة وأمن ويسر وحج. (ومن رأى) الملائكة هبطت في مكان فإنه يؤول بالنصرة لأهله. (ومن رأى) أحداً من الملائكة على صفة النسوة فإنه يؤول بكذبه على الله تعالى. (ومن رأى) كأن الملائكة يلعنونه فإنه يؤول بفساد دينه وعدم اعتقاده. (ومن رأى) أحداً من الملائكة يصنع شيئاً معروفاً فإنه يؤول على حسن دين صاحب تلك الصنعة وسلوكه فيها وفي تلك الطريقة الحميدة. (ومن رأى) أنه صاحب ملكاً فإنه عز ودولة ورفعة وظفر.

فصل في رؤيا الوحي

من رأى أنه أوحي إليه أو إلى غيره بأمر على لسان معروف الهيئة لا يشك فيه فإنه يعبر على ستة أوجه: **أولها** ما يخبر به حق لقول النبي ﷺ الدال معناه على ذلك. **والثاني**: تفويض أمر إليه أو وصول خبر من السلطان على لسان واسطة ثم يعتبر الخبر على ما يظهر مما قيل للرائي. **والثالث**: علو شأن وارتفاع مكان وعز وإقبال. **والرابع**: زيادة في العلم وصلاح في الدين وسياسة في الأمور. **والخامس**: ربما يكون مضى من الرائي أربعون سنة إذا كان مما يعبر عنه. **والسادس**: أنه كرامة من الله تعالى وعصمة.

فصل في رؤيا السماوات

من رأى أنه في **السماء الأولى** فإنه يدل على قرب أجله. ومن رأى أنه في **السماء الثانية** يحصل له علم وحكمة. ومن رأى أنه في **السماء الثالثة** يحصل له العز والإقبال في الدنيا. (ومن رأى) أنه في **السماء الرابعة** فإنه يتقرب إلى السلطان. ومن رأى أنه في **السماء الخامسة** يحصل له فزع وجزع. (ومن رأى) أنه في **السماء السادسة** يحصل له سعادة وجاه. ومن رأى أنه في **السماء السابعة** يحصل له جاه ونعمة وعلو قدر (ومن) رأى أنه صعد إلى السماء ووجد بابها مغلوقاً فلا خير فيه ويدل على عمله إما برياء أو نقص فيه. (ومن رأى) أنه لا يستطيع النظر إلى السماء نكس رأسه فإنه يعز سلطانه وتغير أموره. وقال ابن سيرين: من رأى أنه في السماء فإنه يدل على أنه يسافر سفراً عظيماً ويجد في ذلك السفر عزاً ومرتبة في الدنيا والآخرة. (ومن) رأى أنه طار على عرض السماء يكون مثل ذلك. ومن رأى أنه يسافر مستقيماً إلى أن وصل إلى السماء يدل على وصول شدة ونصرة للرائي. ومن رأى أنه سار إلى السماء قائماً ولم يعد إلى الأرض يدل على انقضاء عمره. (ومن رأى) أن رأسه وصل إلى السماء يدل على علو المنزلة وزيادة الأبهة. (ومن رأى) أنه سمع من السماء نداء مناد فإنه يكون خيراً.

(قال) الكرماني: من رأى أنه بنى في السماء بناء فإنه يدل على موته. ومن رأى أنه بنى في السماء بناء من الآجر والجص يدل على أنه يكون مغروراً في الدنيا. ومن رأى أنه نزل من السماء رمل أو تراب إن كان قليلاً يكون جيداً وإن كان كثيراً يكون ضد ذلك. (ومن رأى) أنه نزل من السماء نار أو عقرب أو حية أو حجر يدل على نزول عذاب الله على ذلك المكان. (ومن رأى) أنه تدلى من السماء يدل على أنه يتمسك بدين الله وسنة رسوله. (ومن رأى) أنه معلق من السماء بحبل يدل على علو أمره. (ومن رأى) **أبواب السماء مفتحة** يدل على إجابة الدعاء وكثرة الأمطار وجريان المياه لقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ [القمر: ١١] الآية. (ومن رأى) أنه **صعد إلى السماء** بسلم أو بسبب من الأسباب نال من الملك حظوة ورفعة. وإن صعد إليها بلا سلم ولا سبب نال منه خوفاً.

(ومن) رأى أنه غاب في إحدى السّماواتِ ولم يدر بنفسه في أي سماء هو ولم يرجع إلى الدنيا فإنه يموت لا

محالة لقوله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥] ومن رأى أنه في السماء ولم يدر متى صعد إليه فإنه يدخل الجنة إن شاء الله تعالى. (ومن رأى) أنه وقع من السماء فإن ذلك مكروه في الدين لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الحج: ٣١] الآية. ومن رأى ذلك سلطاناً أو ذا سلطان فإنه يزول عند سلطانه ولا يتم له أمره. (ومن رأى) أن طائراً طار به إلى السماء ولم يقع فإنه يصيبه رفعة وخيراً. (ومن رأى) في السماء سراجاً فإنه يؤول ذلك بالشمس فإن رآه انطفأ فإن الشمس تكسف. (وإن رأى) أن السماء انشقت فإنه اختلاف بين الناس أو كذب على الله لقوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّماوات يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ [مريم: ٩٠] الآية. (وقيل) رؤية السماوات سفر وغيبة وقيل أمطار لأن العرب تسمي المطر سماء وأنشدوا في ذلك شعراً:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

(وقال) جعفر الصادق رضي الله عنه: (من رأى) لون السماء أبيض يكون في ذلك نعمة وخصب. وإن رآه أخضر فهو خير. وإن رآه أصفر فهو داء ومرض. وإن رآه أحمر فهو حرب وسفك دم. وإن رآه أسود فهو قحط وضيق. وإن رأى أن السماء تتلون يكون في ذلك المكان بلاء وفتنة عظيمة.

(ومن رأى) في السماء علامات حمراً مثل الأعمدة يكون لمثل ذلك المكان قوة ونصرة. (ومن رأى) أنه عبد السماء يكون ضالاً بلا دين. (ومن رأى) أنه نزل من السماء حنطة أو دقيق تكون نعمته مزيدة. (ومن رأى) أن في السماء أشجاراً أو قناديل موقدة أو نحوها يدل على انتقال جماعة من أهل الدنيا إلى الآخرة فإن عرف من ذلك شيئاً أو قيل له هذا لفلان فيكون المنتقل هو بعينه.

فصل في رؤية الأفلاك

من رأى أن الفلك دائر فإنه تحسن معيشته. وإن رآه واقفاً من غير دوران يكون ضد ذلك. (ومن رأى) أنه متعلق به متمكن منه فإنه يهم بأمر وينتج فيه وإن لم يتمكن يكون ضد ذلك. (ومن رأى) أن الفلك يدور أو يتحرك فإنه يسافر من منزله إلى منزل آخر.

فصل في رؤيا البيت المعمور وهو يؤول على أوجه

(قال) ابن سيرين: من رأى أنه دخل فيه فإنه يتقدم على قوم ويظهر بالعلم وينجح ويأمن من شر الأعداء. (ومن رأى) أن البيت المعمور موضوع على الأرض فإنه يدل على مصاحبة ملك عاد. (ومن رأى) أنه قام في البيت المعمور فإنه يدل على قرب أجله. (ومن رأى) أنه دخله أو فعل فيه شيئاً من أنواع العبادات فإنه يدل على حصول مراده. (وقال) الكرماني: من رأى طريقاً مستقيماً من الأرض إلى البيت المعمور فإنه يدل على كثرة الحجاج في تلك السنة. (ومن رأى) أن البيت المعمور مزخرف أو به ما يزين فإنه يؤول بنظام الأمر ونتاج الأحوال في حق العلماء.

الباب الثالث

في رؤيا الشمس والقمر والكواكب والليل والنهار والحر والبرد

فصل في رؤيا الشمس

(قال) دانيال: رؤيا الشمس تؤول بالخليفة والسلطان. فمن رأى أنه حدث فيها مما ينكر في اليقظة فيكون عائداً إليها حسب الحادث. (ومن رأى) أنه قبض الشمس في السماء بيده أو جعلها في ملكه أو صار شمساً أو صار في مكانها أو أخذ من ضوئها يحصل له السلطنة إن كان يليق به ذلك وإلا يحصل للرائي عظمة وأبهة على مقداره ويتقرب عنده أو ينوب عنه. (ومن رأى) أنه أخذ الشمس بيده لكن لا من السماء ولا نور لها ولا شعاع وأنها لم تكن مظلمة يحصل له

الفرج من الغموم. وإن كانت مظلمة ولم يكن في مكان يحتاج السلطان إلى الرائي في أمر من الأمور.

(وقال) جابر المغربي: الشمس تعبر بالوالدة واستدل لذلك بقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]. **(ومن رأى)** الشمس مضيئة قد طلعت في بيته خاصة يخطب امرأة من أقاربه. وإن رآها طلعت في بيت غيره يخطب امرأة من الأجانب وفي كلاهما يحصل له خير ومنفعة من أهل تلك المرأة. **(ومن)** رأى أنه يسجد للشمس يظهر منه خطيئة. **(ومن رأى)** الشمس على الأرض ولا ضوء لها يدل على عزل ملك ذلك المكان **(ومن رآها في يده مظلمة سوداء)** يحصل للملك وللرائي ما يكرهانه. **(ومن رأى)** الشمس في منخس وغابت فيه يدل على موت السلطان لا محالة.

(وقال) إسماعيل بن الأشعث: **(ومن رأى)** الشمس تكلمه فإنه ينال من السلطان عزاً وشرفاً. **(ومن رأى)** شمسين قد اصطكا فإنهما سلطانان يقتتلان. **(ومن رأى)** أن الشمس طلعت من الأرض ونارت كما تكون فإن كان مريضاً يدل على إفاقته وإن كان له غائب يدل على رجوعه سالماً غانماً. **(ومن رأى)** أن الشمس طلعت بعد ما غابت فإن كان في أمر ملتبس ينكشف له أو تنفق سلعته وصناعته بعد كسادها أو يراجع زوجته. **(ومن رأى)** أن الشمس طلعت من المغرب أو من مطلعها فإنه يكون حادثاً يحدث أو تكون آية للرائي إن كان مطيعاً فهي تبشير وإن كان عاصياً فهي إنذار. **(قال جعفر الصادق)**: الشمس تؤول عند المعبرين على ثمانية أوجه: خليفة وسلطان ورئيس وعالم كبير وعدل ونذر وبعل امرأة وامرأتين. **(قال)** أبو سعيد الواعظ: **(ومن رأى)** الشمس تدور حول السماء وهو ناظر إليها فإنه يكون مرشداً للملك يقتدى برأيه وربما كانت الشمس أمر عظيم المزية توليته عن الخليفة وربما كانت امرأة جميلة أو جملة من الذهب.

فصل في رؤيا القمر

قال دانيال: يؤول إما بوزير الخليفة أو بوزير الملك أو بمن يقوم مقامهما. فمن رأى أنه أمسك القمر أو جعله في ملكه يدل على أنه يكون وزيراً للملك أو مقرباً عنده أو خاصاً من خواصه. **(ومن رأى)** أنه حارب **القمر** يدل على أنه يحصل له المحاربة مع أحد هؤلاء المذكورين. **(ومن رأى)** أنه أقام مقام القمر أو أخذ منه نوراً يكون أحد هؤلاء ومن أخذ القمر لا من السماء ولا نور له ولا شعاع ولم يكن مظلماً يدل على الفرج من الغموم، وإن كان مظلماً ولم يكن في مكانه يدل على احتياج أحد هؤلاء إلى الرائي في أمر من الأمور. **(وقال)** ابن سيرين: إن القمر إذا كان بدراً يؤول بالملك. **(ومن رأى)** إن القمر انشق نصفين يدل على هلاك الملك أو أحد هؤلاء المذكورين. **(ومن رأى)** أنهما انضما بعد الانشقاق يدل على أن الناس يتظلمون منه ويطلبون العدل. **(وقال)** بعضهم: تمرض زوجته. **(ومن رأى)** أن القمر كلمة يدل على وجدان الولاية ونجاح الحاجة. **(ومن رأى)** القمرين البدرين تحاربا يدل على محاربة ملكين وإن كانا غير بدرين يدل على محاربة اثنين ممن هو دون الملك. **(وقال جابر المغربي)**: من رأى القمر في يده أو عنده ويدل على أنه يخطب امرأة فإن كان القمر هلالاً فإنها تكون المرأة دونه في الأصل والنسب، وإن كان نصف القمر مظلماً تكون المرأة من أولاد الموالي، وإن كان بدراً تكون أعلى منه في الأصل والنسب، وإن رأت هذه الرؤيا امرأة فإنه يطلبها بعل ويكون حكم ذلك في التعبير على ما تقدم. وإن رأى القمر نقياً قد طلع في بيته يدل على أنه يحصل له خير من قبل ملكه أو يخطب امرأة أو يشتري أمة، وإن رآه طالعاً في بيت أحد غيره يدل على أنه يخطب امرأة من أهل ذلك البيت يحصل له بسببها خير ومنعة. وإن رأى القمر منخسفاً يدل على رداءة حال ملك ذلك الزمان أو حال وزيره مثل عزل الملك عن مملكته أو الوزير عن وزارته خصوصاً إذا انخسف بتمامه.

(ومن رأى)القمر هلالاً طلع من مطلعه لكن لا في أول شهر وبعد طلوعه أخذ نوره في التزايد إلى أن صار بدراً يدل على أن يولد ولد في ذلك المكان ويصير ملكاً أو يكون الوزير أو من يقوم مقامه ملكاً. **(ومن رأى)** هلالاً طالعاً من غير مطلعه يدل على وقوع أمر صعب في ذلك المكان يحصل منه للناس غم. **(وقال)** بعضهم: رؤيا القمر تدل على ولادة ابن ملك ذلك المكان. فإن رأى القمر نوراً زائداً يدل على طول حياة ذلك المولود. وإن رأى أنه بدر يكون عمره وسطاً وإن رآه ناقص النور يكون عمره قصيراً. **(ومن رأى)** أنه عبد القمر يكون مشغولاً بخدمة ملك أو وزير. **(ومن رأى)** أنه دنا من القمر يدل على أنه يحصل له من ملك أو وزير خيراً ومنفعة. **(وقال)** إسماعيل بن الأشعث: من رأى

أنه أمسك القمر أو جاء القمر إليه يدل على أن تكون زوجته حاملاً وتلد ولداً يكون مقرباً عند الملك أو عالماً. (ومن رأى) أن القمر خرج عن حده سقطت زوجته ولداً ذكراً وإن لم تكن حاملاً فليس بمحمود. (ومن رأى) أنه يأكل من القمر فإنه يغيب أحد المذكورين في صدر هذا الفصل. (ومن رأى) أن القمر غاب أو هو على المغيب فقد صار الأمر الذي هو فيه على آخره وكذلك أول الليل أو وسطه أو آخره فقد يمضي الأمر بقدر ما مشى منه.

(وقال) أبو سعيد الواعظ: من رأى القمر ضوئياً فإنه يؤول برضا الوالد، وإذا كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده، وكل رؤيا اجتماع الأهلة تؤول بالحج لقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩] (ومن رأى) هلالاً مفرداً وهو يريه للناس ولم يره غيره فإنه يدل على قرب أجله. (ومن رأى) هلالاً قد طلع وغاب فإن الأمر الذي هو طالبه لا يتم له. (وقال) جعفر الصادق: رؤيا القمر تؤول على سبعة عشر وجهاً: ملك أو وزير أو نديم الملك أو رئيس أو شريف أو جارية أو غلام أو أمر باطل أو وال أو عالم مفسد أو رجل معظم أو والد أو ولده أو زوجة أو بعل زوجة أو ولد أو عظمة.

فصل في رؤيا الكواكب

أما الدراري فهي سبعة وقد تقدم الكلام في الشمس والقمر. وأما الخمسة الباقية فهي: زحل وهو صاحب عذاب الملك. والمشتري وهو صاحب خزانة أمواله. والمريخ وهو صاحب حربه. والزهرة وهي زوجة الملك. وعطارد وهو كاتبه. والنجوم المعروفة فهي أعيانه. وباقي النجوم جيوش له. (وقال) جابر المغربي: غير الشمس والقمر من الكواكب إخوة وأخوات. (ومن رأى) أنه يملك النجوم فإنه يملك أشراف الناس ويحتوي على قلوبهم. (ومن رأى) أنه يضع شيئاً منها فإنه يضع للناس مثل ذلك. (ومن رأى) أنه أصاب منها أو من نورها شيئاً فإنه يصيب منفعة بقدر ما أصاب. (ومن رأى) النجوم في بيت أو في السماء منيرة فإنه يصيب سلطاناً وعزاً ويرتفع شأنه. ومن رأى أنه ينظر النجوم المعروفة فذلك رشد وهداية وصواب في رأي. ومن رأى أنه يأكل النجوم فإن ذلك غيبة ووقيعة في الناس. (ومن رأى) أنه أخذ نجماً فإن كان له امرأة حبلى فإنها تلد ابنة. (ومن رأى) أن نجماً انقض عليه نجم أصاب سلطاناً ورفعة. (ومن رأى) أن نجماً رمى به فأصابه يلقى من الشيطان شدة ثم ينفرج ما به وإن أصاب سفينة غرقت أو دابة عطبت. (ومن رأى) أن نجماً سقط مات سريعاً. (ومن رأى) أن رأسه عاد نجماً فإنه ديون تنجم عليه.

(ومن رأى) أن نجماً سقط في الأرض فإنه سقوط رجل جليل القدر، وإن كان له غائب أقدم إليه، وإن كان عنده حامل فتعبير ذلك النجم إن كان مذكراً تضع ولداً ذكر وإن مؤنثاً تضع بنتاً. (ومن رأى) أن النجوم مجتمعة عنده في داره فإنه يدل على هلاكه. (ومن رأى) نجماً طلع ثم غاب من غير سير فإن الأمر الذي يطلبه لا يتم له وهو أيضاً بمنزلة الهلاك. (ومن رأى) أنه طلع وتم طلوعه وسار فتعبيره ضده. قال أبو سعيد الواعظ: من رأى سهيلاً طلع فإنه يدل على الإدبار. ورؤيا الزهرة تدل على الاقبال. ورؤيا المشتري تدل على صفاء العيش إلى آخر العمر. والشعرى تؤول بأمر محال لأنها كانت تعبد في الجاهلية وكل ما يعبد سوى الله فهو محال. وقيل رؤيا النجوم مطلقاً تؤول بالسفر لأن المسافرين يهتدون بها في البحر.

فصل في رؤيا الليل والنهار

أما الأيام فيأتي ذكرها في أحد فصول الباب الثامن عشر. وأما الليل والنهار فالمراد بهما الظلمة والنور. وقال ابن سيرين: من رأى ليلاً مظلماً فإنه يدل على الحزن والغم. (ومن رأى) ليلة نيرة طيبة والناس يجدون فيها راحة فإنها تؤول بالفرح والسرور والعيش الطيب. وقال الكرماني: من رأى أنه يمشي في ليل مظلم والطريق مبهم عليه وهو يظن أنه على جادة الطريق فإنه يدل على استقامته في طريق الدين. (وقال) جابر المغربي: من رأى الليل نهاراً والشمس طالعة فإنه يدل على الخير والمنفعة وحصول المراد. (ومن رأى) بخلافه فتعبيره بخلافه. (وقال) أبو سعيد الواعظ: رؤيا الليل تؤول بالضلالة. (ومن رأى) أن الدهر كله ليل لا نهار فيه فإنه غم أهل ذلك المكان وفزع وجزع وخوف والظلمة ظلم لمن كان أهله. (ومن رأى) ليلاً وبه قمر وكواكب تدور فلا بأس به (ومن رأى) أن داره ظلمة فإنه يسافر

سفراً بعيداً. وقيل رؤيا الظلمات تؤول بالتحير في طريق الدين. (ومن رأى) أنه في الظلمات ثم تبدل بالنور فإنه يدل على التوبة وفتح أبواب الدين. (وقال) الكرماني: من رأى أنه كان في الظلمات ثم جاء إلى النور ثم رجع إلى الظلمات فإنه يؤول بالنفاق لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [البقرة: ٢٠].

(وقال) جعفر الصادق: والظلمات تؤول على خمسة أوجه: كفر وتحير وتعسير أمر وبدعة ووقوع في ضلالة. من رأى أنه خرج من الظلمات إلى النور وكان من أهل الصلاح فإنه يخرج من الفقر إلى الغنى. وأما النور يعني النهار فإنه يؤول بالهدى. وأول النهار يؤول بأول الأمر الذي يطلبه ونصفه وآخره يقاس على ذلك. (ومن رأى) أن الدهر كله نهار فإنه يؤول باستقامة أموره وطول عمره وربما يستشيره سلطان ويقتدي برأيه.

فصل في رؤيا الحر والبرد

أما الحر فإنه يؤول بالهم والغم وشدته أبلغ. وأما البرد فإنه مشقة ومحنة وعذاب. وقيل فقر ومضرة. (ومن رأى) عضواً من أعضائه سقط من البرد فإنه يؤول بهلاكه أو هلاك أحد من أقاربه. وقيل رؤيا البرد في وقته ما لم يتجاوز الحد فليس بمضر وكذلك الحر والله أعلم بالصواب.

الباب الرابع

في رؤيا القيامة وأشراطها والجنة والنار والصراط والميزان والحوض والحساب

فصل في رؤيا القيامة وأشراطها

(ومن رأى) أن القيامة قامت وبسط الله العدل بين الناس يدل على أنه إن كان في أهل ذلك المكان مظلومون سلط الله على ظالميهم الشدة والمضرة. وإن رأى أهل ذلك المكان قائمين بين يدي الله تعالى وعلامة غضب الله تعالى وعذابه موجودة لا يكون محموداً. (وقال) جعفر الصادق: رؤيا القيامة تؤول في حق أهل الصلاح على أربعة أوجه: الفلاح والأفراح والنجاح والصلاح وسعادة الخاتمة. وفي حق أهل الفساد يكون بضد ذلك. (ومن رأى) من أشراط القيامة شيئاً مثل النفخ في الصور وطلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة أو نحو ذلك فإن تأويله فتنة تظهر فيهلك فيها قوم وينجو آخرون، وينبغي للرائي أن يتوب، وخروج الدجال رجل ذو بدعة وضلالة يظهر في الناس والنفخ في الصور طاعون أو إنذار السلطان في بعث أو غير أو قيامة تكون في البلد أو سفر عام إلى الحج والحشر ومجيء الله تعالى لفصل القضاء واجتماع الخلق للحساب عدل من الله تعالى يكون في الناس إمام عادل يقدم عليهم أو يوم عظيم يراه الناس ويشهدونه. (ومن رأى) كأنه أخذ كتابه بيمينه فاز بالصلاح والثناء الجميل والعز. (ومن رأى) كأنه أخذ كتابه بشماله هلك بالإثم أو بالفقر والحاجة.

فصل في الحساب

ومن رأى أنه ذهب به إلى مكان الحساب يدل على الغفلة لقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ١] ومن رأى أنه حوسب يقع في محنة وعذاب لقوله عليه السلام: «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ». (وقال) جعفر الصادق: رؤيا حساب القيامة تؤول على ستة أوجه من العذاب: من ملك أو شغل أو داء أو غم أو عناء أو عمر قصير.

فصل في الصراط

من رأى أنه كان قائماً على الصراط يستقيم على بدء أمور معوجة لقوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾

[الفتح: ٢] (ومن رأى) أنه مر على الصراط يأمن من البلايا والشدائد. (ومن رأى) أنه سقط من الصراط في النار يقع في فتنة وبلاء ومصيبة عظيمة. (وقال) الكرماني: من رأى أنه جاز الصراط يختار طريق الخيرات ويعمل أعمالاً صالحة ويطلب رضا الله. (ومن رأى) أنه وقع من الصراط في النار يأخذ عملاً من الملك ويكون على يديه ظلم كثير وذنوب كثيرة. (ومن رأى) أنه ابتلع الصراط فإنه يعمل أمراً مستقيماً يطلب الناس إظهاره منه فيكتمه. (وقال) جعفر الصادق: رؤيا الصراط تؤول على ستة أوجه: أمر مستقيم أو أمر صعب أو خوف أو ظلم من قبل السلطان أو ذنب أو نفاق مع الناس. وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى أنه على الصراط فإنه مستقيم في الدين. (ومن رأى) أنه زل عن الصراط وهو يبكي فإنه يؤول بالغفلة في الدين ولكن يرجى له المغفرة، وربما دلت رؤيا الصراط على الزهد في الدنيا.

فصل في رؤيا الميزان

من رأى الميزان فإنه يدل على انبساط العدل وارتفاع الظلم لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾ [الأنبياء: ٤٧]. قال جعفر الصادق: رؤيا ميزان القيامة على ستة أوجه: قاض أو عالم أو فقيه أو مهندس أو حكم باطل.

فصل في رؤيا حوض الكوثر

من رأى أن القيامة قامت واجتمع الخلق عند حوض الكوثر يطلبون الماء فإنه يدل على ولاية ملك يعدل بين الناس. (ومن رأى) أنه شرب منه فإنه يموت على الإسلام. (ومن رأى) أنه يدور حوله ويسأل الماء منه فيمنع يدل أنه يعادي أصحاب النبي ﷺ. وقال الكرماني: من رأى اسمه مكتوباً عليه وأخذ كأساً وشرب منه يدل على أنه يصحب عالماً كبيراً أو سخياً وينال منه منفعة في الدنيا والآخرة. وقال جابر المغربي: من رأى أنه شرب منه متواتر ولكن ماءه كدر أجاج يدل على أن الرائي منافقاً ولا يعتقد القرآن وأخبار النبي عليه السلام ويحقر دين الإسلام، وإن كان ماؤه مثل ما ورد في الأخبار ويكون الرائي من جملة أكابر الإسلام الذين يشربون منه. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: رؤيا الحوض من حيث الجملة تؤول على أربعة أوجه: رجل نافع للناس. ورجل غني أو مال مجموع أو عالم ينفع الناس بعلمه، وربما دلت عمارة الحوض على فعل الخيرات وهدمه يدل على ضد ذلك.

فصل في رؤيا الجنة رزقنا الله إياها بمنه وكرمه

ومن رأى أنه دخل الجنة فإنه يحصل له فرح وسرور وبشارة من الله تعالى بالخيرات وقيل أمن لقوله: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ [الحجر: ٤٦] (ومن رأى) أنه تناول من فواكه الجنة أو أعطاه أحد وأكل منها فإنه يصل إليه بمقدار ذلك من الخيرِ والراحة. ومن رأى أنه تناول فاكهة بيده وأكل فإنه يتعلم الدين ويحصل سيرة المتقين ولا يستفاد منه. ومن رأى كأنه مع الحور في الجنة تسهل له الأشغال الحسنة. ومن رأى أنه مقيم في الجنة ولم يعلم أنه فيها يكون في الدنيا ذا نعمة وإقبال إلى انقضاء أجله. (ومن رأى) أنه أراد الدخول في الجنة ولكن منع يكون ميله في الدنيا إلى الفساد والعصيان. ومن رأى باب الجنة قد غلق في وجهه يكون عاق الوالدين. ومن رأى أنه قرب إلى الجنة ثم رد عنها بمرض ويؤدى مرضه إلى الموت ولم يشف.

(ومن رأى) أن الملائكة قد أخذوا بيده إلى الجنة فإنه يتوب إلى الله متاباً ويرتحل من الدنيا عن قريب. وقال الكرماني: من رأى أنه قيل له ادخل الجنة ولم يدخل يتجنب عن طريق الديانة. (ومن رأى) أنه قيل له تدخل الجنة يحصل له ميراث. (ومن رأى) أنه سل السيف ودخل الجنة فإنه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر. (ومن رأى) أنه جالس تحت شجرة طوبى يحصل له مراده في الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ [الرعد: ٢٩] (ومن رأى) أنه شرب في الجنة شراباً أو لبناً فإنه يصير غنياً من العلم والحكمة. (ومن رأى) أنه قد امتنع من نعم الجنة فإنه يدل على الضلالة وقلة الدين لقوله تعالى: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢].

(ومن رأى) أنه قد ناول أحداً من فواكه الجنة فإنه يستفيد من علمه. (ومن رأى) أنه قد ألقى في الجنة ناراً فإنه يأكل من بستان أحد شيئاً حراماً. (ومن رأى) أنه أعطي قصراً في الجنة يحصل له ولاية أو ينكح جارية وقال جابر المغربي: من رأى رضوان وهو فرحان يحصل له وفور السرور والنعمة والحبور لقوله تعالى: ﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣]. (ومن رأى) أنه على مكان عال وهو على هيئة الجنة ويحسب أنه في الجنة يتوصل إلى سلطان عادل أو غني فاضل أو عالم عامل. (ومن رأى) أنه متوجه إلى الجنة فإنه يسلك طريق الحق. (ومن رأى) أن بيده مفاتيح الجنة فإنه يتوفى على التوحيد لقوله عليه السلام: «مفتاح الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله» ومن رأى أنه في الجنة وحدث منه ما لا يليق أن يكون بها فإنه يرتكب المعاصي. وإذا رأى المريض أنه دخل الجنة فإنه يدل على موته ودفنه لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [النحل: ٣٢] والمراد بالجنة هنا القبر لقول النبي ﷺ: «القَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ. مِنْ حُفَرِ النَّارِ». وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: رؤيا الجنة تؤول على تسعة أوجه علم وزهد ومنة وفرح وبشارة وخير وبركة وسعادة وأمن.

الباب الخامس

في رؤيا السحاب والمطر والثلج والطل والبرد والضباب والشفق وقوس قزح

فصل في رؤيا السحاب

من رأى قطعة من سحاب على رأسه يحصل له عظمة بمقدارها وينفذ أمره. ومن رأى سحابة مرت على رأسه يصحب رجلاً ذا عهد وأمانة ويحصل منه مراده. وقال ابن سيرين: من رأى أنه يسوق السحاب في الهواء يدل على أنه يصاحب العلماء الحكماء. وإن رأى هذه الرؤيا ملك أو من يقوم مقامه يدل على إرسال الرسل وأصحاب الأخبار في ولايته. (ومن رأى) سحابة دخلت في بيته ضافه عالم أو حكيم. (ومن رأى) أنه أخذ السحاب في الهواء وجاء به إلى الأرض يحصل له ما لا يحصل لأمثاله وقيل يجد عظمة وعلماً. ومن رأى أنه في ظل السحاب يجد في تلك السنة خير أو نعمة كثيرة لقوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾ [الأعراف: ١٦٠] الآية. (ومن رأى) أنه خاط ثوباً من السحاب ولبسه يحصل له من العلم ما لا يحصل لأمثاله. ومن رأى أن السحاب ستر جميع الدنيا ولم ينزل منه مطر فليس بمحمود. قال الكرماني: من رأى أنه جمع السحاب أو حمله أو كلمه يدل على العلم والحكمة. ومن رأى أنه بين يديه ولكن لم يستطع أن يجمعه يدل على أنه يكون مع الحكماء ولا يحصل له من حكمتهم شيء. وقال جابر المغربي: من رأى سحاباً أسود مخوفا منبسط فوق موضع يدل على غضب الله وعذابه.

(ومن رأى) سحاباً انبسط في بيته أو في ثوبه يدل على حصول علم وحكمة لأولاده وأهل بيته بمقدر ذلك السحاب. وقال إسماعيل بن الأشعث: والسحاب الأسود خوف وسحاب المطر بركة وخير ورخاء وربما يكون غماً. وأما السحاب الذي يجاء به من شاطىء البحر ويقال له أسفح فهو يدل على الغنيمة وقيل من رأى أنه أخذ شيئاً من السحاب فإنه يكثر الحرث والزرع والضياع. ومن رأى أنه ركب السحاب فإنه يدرك متنوعة. ومن رأى أن السحابة استقبلته فإنها أمن وعدل وبشارة وراحة من كل غم، وإن كان الرجل من أهل الفساد فإنها عقوبة وعذاب ينزل منها. ومن رأى أن السحاب سقط على الأرض فإنها سيول وأمطار تنزل وجراد ينتشر وغارات أعداء على تلك الأرض إن كان مع السحاب ريح شديد أو ظلمة أو ما يكره في التأويل. ومن رأى أن السحاب غطى الشمس فإن الملك يموت أو يفر أو يعزل. ومن رأى أنه ركب السحاب فإنه يتزوج إن كان عزباً أو يركب سفينة إن أمل سفراً في البحر أو صار بعسكر أو برفقة ويرفعه السلطان أعلى منزلة. وقال جعفر الصادق: رؤيا السحاب تؤول على تسعة أوجه: حكمة ورياسة وملك ورحمة وعفة وعذاب وقحط وبلاء وفتنة.

فصل في رؤيا المطر

قال دانيال: رؤيا المطرتؤول بالخير والرحمة من الله تعالى إذا كان عاماً لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ

بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾ [الشورى: ٢٨] فإن نزل المطر في وقته تحبه الناس ويكون مرضياً، وإن نزل في غير وقته لا تحبه الناس ويكون مذموماً، وإذا كان المطر خاصاً مثل أن ينزل على دار أو محلة فهو داء ومرض أو بلاء ومحبة. وإن نزل المطر هنيئاً يكون خير أو منفعة. (ومن رأى) أن المطر نزل في أول السنة وأول الشهر يحصل في تلك السنة أو في ذلك الشهر رخاء ونعمة. وإن نزل المطر شديداً مثل الطوفان يلحق أهل ذلك المكان غم عظيم وإن رأى مريض أنه نزل مطر خفيف متواتر شفي وإن رأى مطراً شديداً كدراً نزل على التواتر يهلك في ذلك المرض. وقال ابن سيرين: من رأى مطراً شديداً كدراً نزل على التواتر في وقته على الدوام يلحق بأهل ذلك المكان عسكر داء وبلاء. ومن رأى أنه مسح بماء المطر يأمن من الخوف. ومن رأى أنه جاء من كل قطرة من قطرات المطر صوت يزداد عزه وجاهه وينتشر اسمه في ذلك المكان. وإن رأى مطراً عظيماً نزل وجرى في كل مكان منه نهر ولم يلحق الرائي منه ضرر يكون متعصباً بالملك ويكف شره من نفسه وإذا لم يستطع أن يعبره لا يستطيع أن يدفع شره. وإن نزل من الهواء ماء مثل المطر يحصل في ذلك المكان مرض وعذاب.

(ومن رأى) أنه يشرب من ماء المطر فإن كان صافياً أصاب خيراً وإن كان كدراً مرض بقدر ما شرب. (ومن رأى) أن مطراً ينزل من السماء ليس كهيئة المطر فإن كان نوعه محبوباً كان صلاحاً. وإن كان مكروهاً كان بلاء وفتنة. (ومن رأى) أنه اغتسل بماء المطر أو توضأ به فإنه صلاح في دينه ودنياه. وقال جعفر الصادق: رؤيا المطر تؤول على أثني عشر وجهاً رحمة وبركة واستغاثة ومرض وبلاء وحرب وسفك دم وفتنة وقحط وإيمان وكفر وكذب.

فصل في رؤيا الثلج

من رأى الثلج يلحقه غم وداء وعذاب إلا أن يراه قليلاً نزل في وقته. (ومن) رأى ثلجاً في الشتاء أو في أرض يكون الثلج فيها متصلاً يدل على النعمة والرخاء. وقال جابر المغربي: يدل على هزيمة العسكر خصوصاً إذا كان بالريح. وقال الكرماني: إن رأى الثلج في مكان بارد يكون خيراً. وإن رآه في مكان حار يدل على القحط والغم. وإن أكل الثلج إن كان في الشتاء كان أحسن ما يكون في الصيف. وقال جعفر الصادق: رؤيا الثلج تؤول على ستة أوجه: رزق واسع وحياة ومال كثير ورخص السعر وعسكر ومرض إن جمعه في الصيف.

فصل في رؤيا الطل وهو الندى

من رأى الطل نزل على الأشجار فارقت يصل من رجل كريم إلى قوم ذلك المكان خير.

فصل في رؤيا البرد

قال الكرماني: رؤيا البرد عذاب وضيق واحتياج وإن نزل في وقته قليلاً يحصل لأهل ذلك المكان رخاء. وقيل من رأى البرد وقع بأرض فإنه غوث من الله تعالى ما لم يفسد شيئاً وإن فحش فهو عذاب ينزل بذلك المكان. وقال جعفر الصادق: رؤيا البرد تؤول على خمسة أوجه: بلاء وخصومة وعسكر وقحط ومرض.

فصل في رؤيا الضباب

من رأى في منامه ضباباً قد صب عليه فهو رجل يريد الباطل فليتق الله ربه. وقيل من رأى ضباباً فإنه يهتم ويحزن. وإن رآه انكشف عنه فهو ينجلي عنه ذلك. (ومن) رأى أنه غطى شيئاً ثم انكشف فهو أمر غم عليه ثم يتضح له.

فصل في رؤيا الشفق

من رأى الشفق فإنه يدل على طلب أمر. وإن رآه غاب فإنه يدل على انتهاء الأمر المطلوب وإنه صار إلى آخر.

فصل في رؤيا قزح

من رآه أصفر يدل على العلة والمرض يصيب أهل ذلك المكان. وإن رآه أحمر تدل على الحرب وسفك الدم بين أهل ذلك المكان. وإن رآه أخضر يدل على الرخاء والنعمة في ذلك المكان. وقال جابر المغربي: من رأى في السماء علامة حمراء مثل العمود تحصل للملك الذي لذلك المكان قوة. وإن كانت سوداء يكون تأويله بضد ذلك. وقيل من رأى قوس قزح طلع من الأرض ثم امتد إلى أن وصل السماء يدل على أمر يظهر من أهل تلك الأرض. فإن غاب فلا يكون لما ظهر منهم أصل ولا تأثير ولا قوة. (ومن رأى) أنه مضيء فهو حسن وإن رآه مظلماً فهو قبيح والله أعلم بالصواب.

الباب السادس

في رؤيا البرق والرعد والصواعق والرياح والسراب

فصل في رؤيا البرق

ومن رأى البرق فإنه حصول خوف شديد له ولأهل تلك الأرض لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾ [الرعد: ١٢] وقيل إن البرق خازن دار الملك. (ومن رأى) أنه أخذ من البرق شيئاً يطلب أمراً يحصل له فيه خير ومنفعة. وإن لمع البرق دائماً تكون النعمة في تلك السنة كثيرة خصوصاً إذا هب معه ريح خفيف. وقيل من رأى البرق يلوح على عمارة مرتفعة والناس يصحبون بأصواتهم يدل على زيارة المدينة الشريفة النبوية. وقيل إن البرق يؤول بالذهب لأنه يبرق مثل الذهب. وقال جعفر الصادق: هو خازن دار الملك ووعد وعتاب ورحمة وطريق مستقيم.

فصل في رؤيا الرعد

رؤيا الرعد خوف من عامل الملك أو من أعوانه وإن كان مع الرعد مطر يكون الأمن والرخاء. وإن كان الرعد شديداً والمطر قليلاً يدل على خوف الرائي من دعاء والديه عليه. ومن سمع صوت الرعد في وقت نزول المطر فإنه يدل على حصول الخير والبركة والرخاء في ذلك المكان. وقال جابر المغربي: صوت الرعد الشديد يدل على انبساط صيت الملك وهيبته في ذلك المكان. وإن رأى الرعد مع البرق وفي الهواء ظلمة شديدة يدل على ظهور ملك جائر في ذلك المكان. وقال جعفر الصادق: رؤيا الرعد تؤول على خمسة أوجه العذاب والحكمة والرحمة والصولة وغضب الملك.

فصل في رؤيا الصواعق

قال ابن سيرين: من رأى الصاعقة سقطت يلحق أهل ذلك المكان بقدرها عذاب من الله لقوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ [الكهف: ٤٠] فينبغي لهم أن يتوبوا من ذنوبهم إلى الله تعالى. وقال الكرماني: من رأى صاعقة نزلت من السماء أو من الهواء مثل المطر فهو بلاء وفتنة وسفك دماء من جهة حرب يقع بين الملوك. وقال جابر المغربي: من رأى صاعقة سقطت وأحرقته يهلك من عقوبة ملك أو يمرض أو يلحقه آفة عظيمة تهلكه. وقيل إن الصاعقة وعد من الملك وتخويف لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١٣]. (ومن رأى) أن صاعقة وقعت في بلد وأحرقت أرضها فإن ذلك سلطان ينزل في ذلك المكان أو يحدث فيها فساداً أو حرب أو غلاء شديد أو أمراض تعم أهل ذلك المكان. وإن وقعت بغير نار فهي ملك مقبل يظن بالناس سوءاً وينجون من بأسه. (ومن رأى) أن صاعقة وقعت في داره فإن كان عنده مريض مات وإن كان له غائب يطرق له قص أو يسطو عليه صاحب المدينة.

فصل في رؤيا الرياح

قال ابن سيرين: من رأى أن الريح هبت هبوباً شديداً فإنه يلحق أهل ذلك المكان خوف. وإن اشتد هبوب الريح حتى قلعت الأشجار يلحق أهل ذلك المكان بلاء ومصيبة مثل علة الطاعون والنقطة والحصبة. قال الكرماني: الريح السموم يدل على الأمراض المحرقة. والريح الزمهرير تدل على الأمراض الباردة. والريح المعتدلة تدل على الصحة. والريح التي تجعل الأشجار حاملة تدل على صلاح أهل ذلك المكان.

(ومن رأى) أن الريح أذهبته من مكانه يدل على أنه يسافر سفراً بعيداً أو يحصل له في ذلك السفر جاه وأبهة بقدر إذهابها إياه من الأرض إلى السماء. وقال جابر المغربي: من أذهبه الريح الشديد إلى جانب السماء فإنه يدل على قرب أجله وإن جاء به بعد الذهاب من السماء إلى الأرض فإنه يمرض ويحصل له الشفاء. (ومن رأى) أنه جلس على الريح يحصل له العظمة ونفاذ الأمر. **(وقال إسماعيل بن الأشعث)**: ومن رأى أن ريح المشرق هبت فإنه يدل على الخير وعلى صحة أهل ذلك المكان. (ومن رأى) ريح المغرب هبت خفيفاً يكون مثل ذلك. (ومن رأى) أن الريح الجنوب هبت خفيفاً فإنه يدل على ازدياد المال والنعمة لأهل ذلك المكان. (ومن رأى) ريح الشمال هبت خفيفاً فإنه يدل على الشفاء والراحة وإن هبت شديداً لا يكون خيراً. وإن سمع صوت الريح يدل على انبساط خبر ملك كبير في ذلك المكان. (ومن رأى) أن الريح حملت أقواماً ورفعتهم إلى الجو فإنه يدل على حصول الشرف والسيادة لهم.

(ومن رأى) أن الريحين تقابلا فإنهما جيشان يتقابلان. (ومن رأى) إعصاراً قد أقبل ثم انبسط على الأرض فإنهم قوم يخرجون إلى حرب أو شر ثم يصطلحان. (ومن رأى) أن الريح اشتدت عليه حتى كادت ترميه من مكان فإنه عدو فليحذر. (ومن رأى) أنه يملك الريح فإنه يصيب سلطنة وعزاً. (ومن رأى) أن الريح فيها غبرة أو ظلمة فإنه هم وخوف شديد. وقال جعفر الصادق: رؤية الريح تؤول على تسعة أوجه: بشارة ونفاذ ومال وموت وعذاب وقتل ومرض وشفاء وراحة.

فصل في رؤيا السراب

قال ابن سيرين: رؤيا السراب باطل وعلم لا خير فيه ولا منفعة لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ [النور: ٣٩].

الباب السابع

في رؤيا الأنبياء والآل والصحابة والتابعين والخلفاء وأنسابهم

فصل في رؤيا الأنبياء

قال ابن سيرين: رؤيا أولي العزم من الرسل تدل على العز والشرف. ورؤيا الرسل تدل على الظفر والنصر. ورؤيا النبي دين وديانة وأداء أمانة. وقال الكرماني: من رأى النبي فرحاً مسروراً ذا بشاشة يدل على العز والجاه والظفر وإن رآه غضبان عبوس الوجه يدل على الشدة والعلة وربما يجد بعدها فرجاً. وإن رأى أنه سمع أو أخذ شيئاً من نبي يصيب نصيباً من علم ذلك النبي ويكون مسروراً. وقال جعفر الصادق: من رأى آدم عليه السلام إن كان أهلاً يصيب السيادة والولاية العظيمة لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] وإن لم يكن أهلاً له يتوب لقوله تعالى: ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾ [طه: ١٢٠]. (ومن رأى) أنه كلم آدم عليه السلام يحصل له علم ومعرفة لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]. (ومن رأى) أنه لم يطع آدم عليه السلام يدل على نحوسته وعصيانه. وقيل من رأى آدم فهو حصول خير. وإن رأى أنه ذبح آدم فإنه عاق لوالديه أو معلميه. (ومن رأى) حواء يدل على وجدان دولة الدنيا وازدياد مال ونعمة وأولاد وإصابة مراد بهواه.

(ومن رأى شيثاً) يكون عيشاً طيباً ويحصل له مال وأولاد. وقيل من رأى شيثاً فإنه يدل على أنه وصي ومقدم على أمور عظام وأنه يوفى بالوصية ويؤديها حقاً لأن شيثاً كان وصياً على وجه الأرض. من رأى إدريس يحسن أمره ويكون عاقبته محمودة. وقيل من رأى إدريس يدل على اجتهاد في العبادة وأن يكون فيها بصيراً فإن إدريس كان أعدل أهل زمانه وأعرفهم بالحكمة. (ومن رأى) نوحاً يطول عمره ولكن يصادفه من الأعداء ضرر وتعب وعاقبة الأمر يحصل مراده. وقيل: من رأى نوحاً يكون له أعداء وجيران يحسدونه وينجيه الله تعالى من شرهم وينتقم الله منهم. (ومن رأى) هوداً فإن الأعادي تسلط عليه وهو يظهر عليهم. وقيل (ومن رأى) هوداً فإنه يفوز برشد وخير وينجو قوم من سواء على يديه. (ومن رأى) لوطاً فإنه يتحول من مكان إلى مكان وعاقبة أمره تكون محمودة في تسهيل أشغاله. وقيل من رأى لوطاً فإنه يكون له أمرأة فاسقة لا خير فيها فلينظر في مصلحته معها وإن كان ممن يعمل عمل قومه فليتق الله وليتب.

(ومن رأى) صالحاً فتعبيره في اشتقاق اسمه. وقيل من رأى إبراهيم فإنه يحج وقيل يصل إليه جور من سلطان ظالم وقال بعضهم يخالف أبويه. وقيل من رأى إبراهيم فإنه يرزق محبة الله تعالى ويذهب همه وغمه ويصيب خيراً ودنيا واسعة. (ومن رأى) إسماعيل يعلو قدره وتقضى حوائجه. وقيل من رأى إسماعيل يدل على إنسان صدوق أو يوعده أحد بوعد ويصدق فيه. (ومن رأى) إسحاق يحصل له بشارة وفتح وغنيمة لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصافات: ١١٢] وقيل من رأى إسحاق فإنه نجاة من عقوق أصله (ومن رأى) يعقوب فإنه يصل إليه هم وغم من جهة الأولاد ويفرح بعد ذلك وقيل من رأى يعقوب فإن كان له غائب يأتي بخير وبشارة. (ومن رأى) يوسف فإنه يحصل له من جهة أقاربه بهتان وفي عاقبته يصل إلى مرتبة السلطان ويعلو قدره ويبلغ مراده. وقيل من رأى يوسف ربما يحصل له هم من قبل امرأة وعاقبته إلى خير وربما دلت رؤيته على بشرى. (ومن رأى) شعيباً فإن الناس يقهرونه ثم بعد ذلك يظفر على من يقهره. (ومن رأى) موسى عليه السلام فإنه يبتلى بالأهل والعيال ثم يستقيم حاله ويظفر لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً﴾ [مريم: ٥٣] وقال بعضهم: يهلك في هذه الديار سلطان ظالم. وقيل من رأى موسى فإنه يدل على أنه رجل مغلوب ثم يظفر بالنصر على أعدائه ويقهر من يعاديه وإن كان في بحر ينجو سالماً. ومن أعطي عصا موسى في منامه فإنه يرزق علم الكيمياء حقاً وينجو مما يخاف. ومن أعطي سيف علي يرزق الشجاعة حقاً. (ومن رأى) هارون يكون خليفة أو رجلاً كبيراً يصيب بلاء وخصومة وتكون عاقبته إلى خير.

(ومن رأى) اليسع تيسر أمره العسير (ومن رأى) داود فإنه يحصل له ضرر وضيق صدره من جهة العيال. وقيل من رأى داود يكون خليفة في أهله وربما ينال خيراً وحكماً وملكاً، وربما يبتلى بسبب امرأة، وربما كان عنده شيء مدخر فأثر فيه السوس فلينفقه. (ومن رأى) سليمان فإنه يعلو قدره ويصل إلى مرتبة السلطان إن كان ممن يليق به ويزداد ماله ونعمته وقيل نفاذ أمر وحصول خير على كل حال. وقيل من رأى سليمان فإنه يدل على السفر والرجوع منه عن قريب وربما ينال سلامة لاشتقاق الاسم. (ومن رأى) زكريا فإن الله تعالى يوفقه لفعل الخيرات. وقيل من رأى زكريا فإنه يرزق ولداً صالحاً. (ومن رأى) يحيى فإنه يتجنب عن اكتساب الدنيا وأشغالها ويكون مشغولاً بأشغال الآخرة. وقيل من رأى يحيى فإنه يدل على حياة ودولة وبشرى وخير. (ومن رأى) الخضر فإنه يسافر سفراً بعيداً بالسعة والأمان. وقيل من رأى الخضر فإنه يحج ويكون عمره طويلاً.

(ومن رأى) إلياس فإنه يسهل عليه الأمور الصعاب. وقيل من رأى إلياس فإنه يدل على أنه يدعو الله تعالى فيستجاب له. (ومن رأى) أيوب فإنه يخلص من الأمراض والأوجاع وتنصلح أحواله. وقيل من رأى أيوب فإن كان مريضاً أو عنده مريض يحصل له الشفاء من الله تعالى. (ومن رأى) يونس فإنه يحصل له الفرج بعد الشدة والسرور بعد النبور ويخرج من الظلمات إلى النور. وقيل من رأى يونس فإنه يخرج من الضيق إلى الفضاء. (ومن رأى) ذا الكفل فإن كان ممن تليق به الكفالة فإنه يتقلدها وإن لم يكن فيؤتمن أمانة. (ومن رأى) لقمان يرزقه الله تعالى حكمة وسداداً ورأياً صالحاً. (ومن رأى) ذو القرنين فإنه يتبع رجلاً كبيراً ويشفع عنده وتقبل شفاعته وتقضى حاجته. (ومن رأى) عيسى فإنه يحيي أشغاله الميتة ويقوي الطاعات ويحصل له التوفيق لفعل الخيرات. وقيل من رأى عيسى يرزق العبادة والزهد والتقوى وربما كبرت أسفاره وينجو مما يخاف. وربما رزق علم الطب حتى لا يكون في زمانه مثله. (ومن رأى) أمه مريم فإنها آية عظيمة تظهر في ذلك الموضع. (ومن رأى) المصطفى ﷺ فإنه يحصل له الفرج بعد الغم ويقضى دينه.

وإن كان محبوساً أو مقيداً فإنه يتخلص من حبسه وقيده ويأمن من خوفه وإن كان في ضيق وقحط توافرت النعمة والخير عليه. وأما إذا كان غنياً فإنه يزداد غنًى. وقال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي حَقّاً فَإِنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي**» وقيل رؤيته عليه السلام تدل على سعادة الغني. وقيل إن كان مغلوباً ينتصر. على أعدائه وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى.

(**ومن رأى**) أنه يزور نبياً من الأنبياء سواء كان حياً أو ميتاً فإن ذلك يؤول على ثلاثة أوجه: الأول إن كان متقياً زادت تقواه، وإن كان عاصياً تاب الله عليه، والثاني يزوره كما رأى أو حصول خير وبركة. والثالث دليل أنه من أهل الجنة ومن الفائزين. (**ومن رأى**) أنه يسب نبياً فإنه يطعن فيما أتى به. (**ومن رأى**) نبياً ازداد طولاً أو عرضاً عما هو فتكون في الناس فتنة. (**ومن رأى**) أحداً منهم عليهم السلام وهو شيخ كبير فإنه يكون راحة لأهل ذلك المكان. (**ومن رأى**) أحداً منهم وهو في صورة حسنة فإنه صلاح في دينه ودنياه (**ومن رأى**) أن أحداً منهم ألبسه شيئاً من متاع الدنيا وأعطاه فهو حصول بركة وشفاعة يوم القيامة. (**ومن رأى**) أنه أعطى أحداً منهم بشيء من متاع الدنيا فإنه يهمل سننه وليس ذلك بصالح إن أعطاه شيئاً مما يستحب نوعه فإنه يفعل الخيرات. (**ومن رأى**) أنه نبش قبر أحد من الأنبياء فإنه يتبع سنته وإن وجد من عظمه شيئاً يكون اتباعه أبلغ وحصل مراده من ذلك.

(**ومن رأى**) أحداً من الأنبياء وهو يأمره بما يخالف الشريعة يكون ذلك نهياً له وزجر وتهديداً لقوله عليه السلام: «**إِذَا لَمْ تَسْتَحِ مِنَ الله فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**» فإن ذلك ليس بأمر على فعل وإنما هو تهديد. (**ومن رأى**) أحداً من الأنبياء فيه نقصان فإنه يدل على نقصان دين الرائي فليتق الله. (**ومن رأى**) أحداً من الأنبياء على غير صورة حسنة فهو قريب من ذلك. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: رؤيا الأنبياء أو أحد منهم يؤول على أحد عشر وجهاً: رحمة ونعمة وعز وعلو قدر ودولة وظفر وسعادة ورياسة وقوة أهل السنة والجماعة والخير في الدنيا والآخرة وراحة لأهل ذلك المكان. وقال: من رأى أنه يناقش أحداً من الأنبياء ويجادله ويرفع عليه صوته فإن ذلك بدعة قد أحدثها في الدين والسنن. (**ومن رأى**) أنه يقتله فلينظر فيما يروى عنه فليتق الله تعالى ولينته. (**ومن رأى**) أنه يلبس ملبوس الأنبياء فإنه صالح لدينه ودنياه. (**ومن رأى**) أنه صار نبياً فإنه يموت شهيداً أو يرزق الصبر والعبادة والاحتساب على المصائب. (**ومن رأى**) أنه يفعل بعض أفعال النبيين من العبادة والبر فهو دليل على حسن دينه وصحة يقينه للشرع. وإذا رأى ما لا يناسب فيها فهو ضد ذلك وقيل تفريج هم وغم. (**ومن رأى**) أحداً منهم وفيه نقصان أو عيب فإنه قلة دين.

فصل في رؤيا الصحابة

من رأى **أبا بكر الصديق** رضي الله عنه: وهو فرحان طلق الوجه فإنه فرح وسرور على قول ابن سيرين: وقيل تحصيل علم ومن رآه في مكان معروف وهو على هذه الهيئة فإنه حصول خير لأهل ذلك المكان. وإن رآه وهو عبوس فهو ضد ذلك. وقيل من رأى أبا بكر فإنه يكون صدوقاً أميناً كثير الخير. (**ومن رأى**) **عمر** رضي الله عنه قال ابن سيرين: يكون حسن السير وقيل يكون طويل العمر والفضل قوالاً للحق فعالاً للخير مزهقاً للباطل، وربما يرزق الطواف بالبيت العتيق. (**ومن رأى**) **عثمان** رضي الله عنه: فإنه يدل على الحياة والزهد والورع الرياضة وقيل يكون خيراً فاضلاً وربما يقتل ظلماً. (**ومن رأى**) **علي بن أبي طالب** كرم الله وجهه فإنه يكون على المحل ورفيع المكان وطلق اللسان وشجاعاً وقوي القلب مؤثراً مصدقاً. وقيل من رآه هو طلق الوجه ينال علماً وشجاعة. ومن رآه حياً في مكان ينال أهل ذلك المكان العلم والعدل والإنصاف ويرفع عنهم الجور والإجحاف.

ومن رأى أحداً **من الصحابة** رضي الله عنهم فليتأول من اشتقاق اسمه مثل سعد وسعيد فإنه يكون سعيداً ومسعود أو سديد الرأي وربما حسنت أفعاله. وقيل من رأى أحداً منهم يكون في دين الإسلام قوياً فرداً ذا رياضة وصادق الأقوال وحسن الأفعال، وربما يقتدي بأفعال من رآه منهم لقوله عليه السلام: «**أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ**». وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: رؤيا **الحسن والحسين** تدل على الاتصال ببعض الأكابر وينال خيراً وراحة، وربما يموت شهيداً. (**ومن رأى**) **جعفر الطيار** فإنه يحج ويغزو. (**ومن رأى**) **أبا هريرة أو أنس بن مالك** فإن يكون راغباً لسنن النبي ﷺ ويكون ميله إلى علمه وشريعته ويطول عمره. (**ومن رأى**) **سلمان الفارسي** يرزقه الله العلم والقرآن. (**ومن رأى**)

سعد بن أبي وقاص يكون ميله إلى الغزو. (ومن رأى) عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود فإن يشتغل بمهمات العبادات ويجتهد في أفعال الدين. (ومن رأى) بلالاً فإنه يأمر بالمعروف ويكون ذاكراً على رؤوس الخلائق. وعلى الجملة رؤيا صحبة النبي خير ومنفعة في الدنيا والآخرة.

فصل في رؤيا التابعين

(ومن رأى) أحداً من التابعين أعطاه شيئاً أو كلمه أو خالطه فإنه حصول خير على كل حال ما لم يكن في الرؤيا ما ينكر في اليقظة فيؤول بحسب ذلك. وقيل رؤيا التابعين تدل على اتباع معروف وسلوك طريق الخير.

فصل في رؤيا الخلفاء

من رأى أحد الخلفاء بشاش الوجه سليم الطبع يتلفظ معه بلين الكلام فإنه يحصل له خير الدنيا والآخرة. وإن رآه وهو يأمر بفعل في مستخلصه فإنه يصيب شرفاً وذكراً عالياً وخيراً عاجلاً في دنياه وآخرته. (ومن رأى) أن الخليفة كتب له عهداً مكملاً بولاية فإنه لا يزال معاهداً لله على الدين والتقوى. وقيل من رأى أن الخليفة ولاه على قوم فإنه يحصل له شرف، وإن كان من أهل الولايات حصل له ذلك ولا يسود قومه. (ومن رأى) أن الخليفة كساه أو حمله أو ركبه أو أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فإنه يصيب سلطاناً وعزاً وفخراً بقدر ما ينسب إليه ذلك العطاء (ومن رأى) أنه يعاقبه أو جرى بينهما كلام البر فإنه يصلح حاله عنده غيره من الأعيان. (ومن رأى) أن الخليفة يخاصمه فإنه يظفر بحاجته وينصر على أعدائه. (ومن رأى) وجه الخليفة عبوساً ينظر إليه بعين الغضب أو رأى فيه نقصاً أو خللاً فإنه نقصان في دين الرائي والخلل عائد إليه. قال جابر المغربي: من رأى أنه صار خليفة فإنه إن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يشتهر بشهرة قبيحة وقيل يصل إليه خبر سوء أو يحصل له أمر يؤدي إلى الضرر من حيث الجملة الأخيرة في ذلك (ومن رأى) أنه يأكل مع الخليفة في إناء أو أطعمه شيئاً فإنه يصيبه حزن بقدر ما أكل. (ومن رأى) أنه هو والخليفة على فراش واحد فإنه يشركه في أمره أو يوليه مكاناً يحكم فيه. وقيل إما أن يتزوج امرأة من بيت الخليفة أو يهبه جارية.

فصل في رؤيا الإنسان

من رأى أحداً منهم لم يكن فيه سيئة نقص فهو خير وإن رأى نقصاً فضد ذلك. (ومن رأى) شريفاً فإنه يدل على الشرف للرائي وقيل رؤية الشرفاء تدل على أكابر الأقوام وأشرافهم (ومن رأى) أنه صار شريفاً فإنه يسود على قوم ولا بأس برؤيا الشريف.

الباب الثامن

في رؤيا الوضوء والغسل والتيمم والصلاة والقراءة، والمصحف والمجلدات والهياكل

فصل في رؤيا الوضوء

من رأى أنه توضأ بماء صاف وأتم وضوءه فإن كان مهموماً فرج الله عنه همه، وإن كان مديوناً قضى الله دينه وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى وإن كان مذنباً يتوب الله عليه ويغفر ذنوبه. وإن كان خائفاً أمنه الله تعالى وهو خير على كل حال (ومن رأى) أنه لم يتم وضوءه أو تعذر عليه ذلك فإنه لا يتم له أمر هو طالبه ويرجى له النجاح من فضل الوضوء. (ومن رأى) أنه توضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو بمنزلة من لا يتم وضوءه. وقيل: من توضأ بلبن أو عسل فهو حسن في الدين. (ومن رأى) أنه توضأ بماء حار فلا خير فيه. (ومن رأى) أنه توضأ بماء كدر وما أشبه ذلك فإنه هم وغم ولكن ويرجى له الفرج. (ومن رأى) أنه يطلب الوضوء ولا يجد الماء فإن الأمر الذي يطلبه يعسر عليه ولكن يرجى له من فضل الله تيسيره. (ومن رأى) أنه يتوضأ وهو جنب فإنه يدخل في أمر يعسر عليه ولا يتيسر.

فصل في رؤيا الغسل

قال ابن سيرين: من رأى أنه اغتسل في بحر أو نهر فإنه يدل على الديانة والخضوع لله تعالى. وقيل من رأى أنه اغتسل غسل بماء صاف طاهر فحكمه حكم الوضوء وزيادة على ذلك أمور الآخرة. وإن كان الماء غير صاف ولا طاهر فتعبيره ضد ذلك ولا يرجى له الخير. (ومن رأى) أنه اغتسل من الجنابة بما يجوز الغسل به فإنه تتيسر له الأمور ويخرج من الهم والغم وإن تعذر عليه ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه جنب ولم يجد ما يغتسل به فإنه يعسر عليه أمور الدنيا والآخرة. (ومن رأى) أنه اغتسل غسل الجمعة والعيدين فإنه زيادة درجات في الآخرة مع ما تقدم من تفسير ذلك (ومن رأى)أنه اغتسل ولبس ثيابه فإنه ينقطع عنه الهم ويسلم من كل بلاء وسقم وإن كانت الثياب جدداً كان أبلغ لأن أيوب اغتسل ولبس ثياباً جدداً فخرج مما كان فيه من بلاء. (ومن رأى) أنه غسل أحداً فإنه يزكيه. (وإن رأى) أن أحداً غسله فهو تزكية أيضاً. (ومن رأى) أنه غسل ما لا يجوز تغسيله فإنه يتعلق بأمر يعتقد أنه مستقيم والأمر بخلافه. (ومن رأى) أنه غسل يديه ووجهه فلا بأس به. وقال جابر المغربي: الغسل يدل على النظافة في الدين والورع زيادة أبهة وشهرة حسنة. (ومن رأى) أنه اغتسل بحنوط أو بعضه فإن كان له محب تزداد محبته وإن المحب متنفراً فإنه يزداد نفوراً واستعمال الصابون زيادة في النظافة.

فصل في رؤية التيمم

(من رأى) أنه تيمم في مكان لا يوجد فيه الماء وأتم ذلك فتعبيره تمام الوضوء وكذلك إن تعذر (ومن رأى) أنه تيمم والماء موجود يدل على أنه منحرف عن الشريعة فليتب إلى الله تعالى وليرجع. وقال جعفر الصادق: التيمم حصول المراد وهو شفاء ورزق وحج وفرج وعتق.

فصل في رؤيا الصلاة

(من رأى) أنه يصلي جهة الشرق فإن كان الرائي مشهوراً بالخير يحج، وإن كان بخلاف ذلك يكون ميله إلى أهل الذمة، وقيل: من رأى أنه يصلي شرقاً أو غرباً فقد ينحرف عن الإسلام بعمل منه يخالف الشريعة، (ومن رأى) أنه يصلي نحو الشمال مستدبر القبلة فقد نبذ الإسلام وراء ظهره لقوله تعالى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧] ربما التمس من امرأة دبرها أو اشتغل عنها بغيرها. وقال بعضهم: ربما يرزق توبة هذا إذا كان الرائي من أهل الدين والصلاح (ومن رأى) أهل المسجد يصلون إلى غير القبلة يعزل رئيس ذلك المكان. (ومن رأى) عالماً يصلي غير القبلة أو عمل بخلاف السنة فقد خالف الشريعة واتبع الهوى. (ومن رأى) أن صلاته فاتت عن وقتها ولا يجد موضعاً أو مكاناً يصلي فيه فإنه يدل على أمر عسير. وقيل يتعذر عليه طلب شيء في أمر آخرته. (ومن رأى) أنه يؤم قوماً في الصلاة فإنه يلي ولاية يعدل فيها وإن لم يكن أهلاً لذلك يستقيم أمره ويصلح حاله. (ومن رأى) أنه يؤم قوماً مجهولين في مكان مجهول ولا يدري ما يقرأ فهو على شرف الموت فليتق ربه. (ومن رأى) أنه يصلي نحو القبلة مستقيماً فإنه يتبع الشريعة والسنة.

وقال الكرماني: من رأى أنه يؤم قوماً فإنه علو قدر ونفاذ أمر (ومن رأى) أنه يصلي في السوق فلا خير فيه. وقيل: من رأى أنه يؤم قولاً بمكان يقتضي ذلك فإن ذلك المكان ينظر إليه بالخير ويحصل له تقدم على غيره ويكون مسموع القول. (ومن رأى) أنه يصلي الظهر فإنه صفاء وقت وحصول مراد وزيادة خيرات. وقيل: من رأى أنه يصلي الظهر فإنه يظفر بحاجته ويستظهر على جميع ما يطلبه، وإن كانت هي صلاة الجمعة فإن يتم له جميع ما يريد ويبلغ ما يؤمله ويحصل له فضل الله تعالى في الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠] (ومن رأى) أنه يصلي صلاة العصر فإنه حصول مراد ولكن بعد مشقة. (ومن رأى) أنه يصلي المغرب فإن الأمر الذي يطلبه من خير أو شر يتم عاجلاً وقيل إنه يؤدي صداق زوجته (ومن رأى) أنه يصلي العشاء الأخيرة فإنه يعامل أقرباءه ويحصل له سرور وقيل يحصل له مكر وبكاء لقوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف: ١٦] (ومن رأى) أنه يصلي الصبح فإنه حصول مال وكسب حلال. وقيل: إنه وعد قريب يأتيه خيراً أو شراً على

حسب ما هو متوقع ذلك لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١] وشرط فيما قلنا إنه يؤدي كل صلاة في وقتها كاملة، فإن حصل فيها نقص أو زيادة فهو محال ومخالف لما ذكر. (ومن رأى) أنه يصلي صلاة فائتة من هذه الصلوات فإنه يدل على قضاء دينه. وقيل من رأى أنه صلى صلاة ونقص منها شيئاً فإنه يسافر. وإن كانت امرأة فإنها تحيض. وقيل إن من رأى أنه لم يتم صلاته لم تتم حاجته. (ومن رأى) أنه يصلي بغير وضوء فإنه يمرض. (ومن رأى) أنه يصلي في مكان لا تجوز فيه الصلاة فإنه فساد في دينه. وقيل: من رأى أن الصلاة فاتته مع الإمام فهو نظير ذلك. وإن أدرك آخر الصلاة ثم أتمها منفرداً لا بأس بذلك. (ومن رأى) أنه يصلي في الصحراء فهو على وجهين: إما سفر أو حج.

وقال إسماعيل بن الأشعث: من رأى أنه يسجد لله تعالى فإنه شكر لله وطول حياة له (ومن رأى) أنه جلس في التحيات فإنه زيادة خير. (ومن رأى) أنه سلم عن شماله فلا خير فيه. (ومن رأى) أنه يصلي قاعداً أو راقداً فإنه يدل على عجزه عن أمور. وربما دل على توعك البدن أو على كبر السن. (ومن رأى) أنه يسأل الله تعالى في صلاته فإنه يرزق ولداً لقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [مريم: ٣] (ومن رأى) أنه يصلي نافلة يعمل عملاً صالحاً يتقرب به إلى الله تعالى. وإن كانت النافلة نافلة الليل تدل على أنه يرزق بشيء محمود لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ [الإسراء: ٧٩] الآية وربما ألف بين قلوب قوم تشتت أهواؤهم. وقيل زوال هم وغم. (ومن رأى) أنه يصلي الليل كله فهو حصول خير في الدنيا والآخرة بأوفر نصيب من الله تعالى. (ومن رأى) أنه يصلي فوق الكعبة فهو ارتكاب ما يخالف الشريعة. (ومن رأى) أنه صلى بأحد المساجد الثلاث فإنه تضعيف الأجور له ودليل على قبول أعماله. (ومن رأى) أنه يصلي بجامع أو مدرسة أو ما يناسب ذلك فهو زيادة في الخيرات وقيل الصلاة في الأماكن المعتبرة أمن وصلاة ورحمة. وقيل رؤيا صلاة الجمعة تدل على السفر والرزق الحلال. (ومن رأى) أنه يصلي بكنيسة أو ما يناسب ذلك على القانون الشرعي فإن كلمته تعلو على أحد من أهل الذمة ويقهره.

(وقال جاحظ المعبر) الصلاة على ثلاثة أوجه: فريضة وسنة وتطوع. فأما الفريضة فتدل على الحج والتجنب عن الفواحش والمنكر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وأما السنة فتدل على النظافة والصبر على ما يكره والشهرة الحسنة والشفقة على ما خلق الله تعالى. وأما التطوع فيدل على التوسع على عياله والقيام بمهمات الأصدقاء والجار وإظهار المروءة مع كل أحد.

(ومن رأى) أنه يصلي على دابة فهو حصول هم. (ومن رأى) أنه أطال قيام صلاته ولم يركع فإن كان ذا مال فهو مانع الزكاة فليتق الله وإلا فهو قائم في أمر ليس له نتيجة ويرجى له الصلاح. (ومن رأى) أنه ركع وأطال فيه ولم يسجد فإنه بعيد التوبة وربما كان قصير العمر فيبادر إلى التوبة. (ومن رأى) أنه قصر صلاته فإنه سفر لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النساء: ١٠١] (ومن رأى) أنه يضحك في الصلاة فإنه كثير اللهو فليتب إلى الله. (ومن رأى) أنه يصلي وهو سكران فإنه يشهد شهادة زور لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣] (ومن رأى) أنه يصلي وهو جنب فإنه فساد في دينه ونقصان في أموره وتعسرها عليه.

وقال جعفر الصادق: الصلاة على سبعة أوجه: أمن وسرور وعز ومرتبة وفرح بعد شدة وحصول مراد وقضاء حاجة وقال أيضاً: رؤيا السجود على خمسة: حصول مقصود ودولة ونصر وظفر والامتثال لأمر الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧] الآية. وقيل: إن الصلاة على الميت دعاء مستجاب. وقيل شفاعة تقبل.

وقال أبو سعيد الواعظ: الصلاة من حيث الجملة محمودة على كل حال في الدين والدنيا، وتدل على إدراك رياسة وبلوغ أمل ونيل الولاية وقضاء دين أو أداء أمانة أو قضاء فرائض الله تعالى. (ومن رأى) أنه يصلي الظهر فإنه يكون في أموره وسطاً ويحصل له عز بحسب صفاء ذلك اليوم. (ومن رأى) أنه يصلي العصر فإنه يدل على أنه قد مضى في الأمر الذي هو فيه أو طالبه أكثره ولم يبق منه إلا القليل. (ومن رأى) أنه يصلي المغرب فإنه يقوم بإصلاح ما يلزم

من أمر عياله. (ومن رأى) أنه يصلي العشاء فإنه يعامل عياله بما يفرح به قلوبهم. (ومن رأى) أنه يصلي الصبح فإنه يبتدىء أمراً يحصل منه صلاح سبب معاشه. (ومن رأى) أنه يصلي قاعداً من غير عذر فإن عمله ناقص. (ومن رأى) أنه يصلي راكباً فإنه يصيبه خوف شديد وتعب. (ومن رأى) ملكاً يصلي بقومه ورعيته وهو راكب وهم كذلك فإن كانوا في حرب يؤول بالظفر والتوبة وطول الحياة وحصول النجاة وتحصيل المال. (ومن رأى) أنه يصلي على جدار ونحو ذلك فإنه يخضع لبعض الرؤساء.

(ومن رأى) أنه يصلي قائماً والناس يصلون خلفه قاعدين فإنه يلي أمر لا ينقاد إليه من ينسب لذلك الأمر. (ومن رأى) أنه يصلي قاعداً والناس يصلون خلفه قياماً فتعبيره ما تقدم. (ومن رأى) أنه يؤم رجالاً ونساء فإنه يكون واسطة خير في الإصلاح بين الناس، وإن كان أهلاً للقضاء فإنه يتولاه. (ومن رأى) أنه يصلي بالناس نافلة دخل في ضمان لا يضره، وقيل من رأى أنه صار إماماً فإنه يرث ميراثاً لقوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥].

فصل في رؤيا القراءة

(ومن رأى) أنه يقرأ شيئاً من القرآن ولا يعرف ما قرأه أو نسيه فإن كان مريضاً شفاه الله تعالى، وإن كان مهموماً فرج الله همه. وإن كان عنده قلق زال لقوله تعالى: ﴿وشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧] وقيل: من رأى أنه يقرأ القرآن فإنه يتكلم بالحق. وقال ابن سيرين: يكون حاكماً إن كان لائقاً به. (ومن رأى) أنه يقرأ آية الرحمة فإنه حصول خير وإن كانت آية عذاب فضد ذلك. (ومن رأى) أنه قرأ القرآن وأتم قراءته فإنه ينقضي أجله على خير، وإن قرأ نصفه يكون مضى نصف عمره. (ومن رأى) أنه حافظ وكان كذلك يدل على زيادة الخير وإن لم يكن حافظاً فلا بأس به. (ومن رأى) أن أحداً يقرأ وهو يسمعه فهو يتبع القرآن. (وإن رأى) ذلك ولم يفهم ما يقوله فضد ذلك.

وقال جابر المغربي: (ومن رأى) أنه ختم القرآن يحصل له بلوغ مقصود وإن كانت القراءة صحيحة فهو حصول مال، وإن كان صوته حسناً فهو على منزلة وارتقاء درجة، وقد يعبر المعبرون الآية على معناه وما تدل عليه. (ومن رأى) أنه يقرأ بمكان لا تجوز القراءة فيه يدل على أن في دينه خللاً. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: تدل على أربعة أوجه: السلام والغنى وبلوغ المقاصد وحجة لقوله عليه السلام: «القُرآنُ حُجَّةٌ لَكَ أوْ عَلَيْكَ».

(سورة الفاتحة) من رأى أنه يقرأها تدل على تسهيل الأمور الصعاب وحصول سعة وخير. وقال الكرماني: يقبل الله طاعته ويؤمنه مما يخاف. وقال جعفر الصادق: يوفقه الله تعالى لطاعته ويكون حريصاً على الدعاء والاستغفار ويختم له بالخير. وقيل: من رأى أنه يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم خاصة فإنه يسأل الله البركة في ماله وزيادة في رزقه وربما بجانب دعاؤه ببركتها. وقيل: من رأى أنه يقرأ الفاتحة فإنه يحج أو يدعو بدعاء فيستجاب له سورة البقرة. قال ابن سيرين: من رأى أنه قرأها فإنه يدل على طول عمره لأنها أطول السور ويكون صابراً على البلاء. وقال الكرماني: يكون في أمان من أعدائه وتنتظم أموره. وقيل حصول ميراث وقال جعفر الصادق: يكون دينه وقوله صحيحاً. (آية الكرسي): قال ابن سيرين: من قرأها على الانفراد خاصة يكون آمناً من الآفات ويحصل مراده. وقال الكرماني: إن كان مريضاً شفاه الله. وقال جعفر الصادق: يحصل له قدر وجاه وحرمة.

(سورة آل عمران): قال ابن سيرين: من قرأها يكون محبوباً عند الناس بريئاً من الأفعال السيئة. وقال الكرماني: يختم بالخير له. وقيل: يكون مراد قارئها حصول ولد صالح. وقال جعفر الصادق: يكون دينه وقوله صحيحاً. قال ابن سيرين: من قرأ شهد الله الآية خاصة يكون قد وفى حقوق الله اللازمة ويخلص من دار الدنيا على جميل. وقال الكرماني: إن كان عنده أمانة يؤديها إلى صاحبها ويكون عزيزاً عند الناس. وقال جعفر والصادق: يحصل له خير الدنيا والآخرة ويكون فريداً في دينه. وقال ابن سيرين: من قرأ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] الآية خاصة يحصل له من الملوك مرتبة وعز وجاه. وقال الكرماني: يحصل له مراده. (سورة النساء): قال ابن سيرين: من رأى أنه يقرؤها يحصل له ميراث وتكثر أقرباؤه وعياله. وقال الكرماني: يكون طويل العمر وتحصل له الخيرات. وقال جعفر الصادق: يكون عفيفاً (سورة المائدة): قال ابن سيرين: من رأى أنه يقرؤها يكون عزيزاً مكرماً في قومه. وقال الكرماني: يحصل

له مال ونعمة وخيرات. **وقال جعفر الصادق**: يكون فريداً في دينه ويحصل له المراد. **(سورة الأنعام)**: قال ابن سيرين: من رأى أنه يقرؤها يحصل له السعادة الدنيوية والأخروية. وقال الكرماني: بركة وغنى من قبل الجمال والبقر والغنم ونحوها. وقال جعفر الصادق: يوفقه الله تعالى لطاعته.

(سورة الأعراف) قال ابن سيرين: من رأى أنه يقرؤها يكون في دينه مخلصاً وتكون عاقبته محمودة. وقال الكرماني: ربما يزور طور سينا. وقيل شماتة عدو ورؤيته على سوء حال. وقال جعفر الصادق: يكون الخالق راضياً عنه يحفظ الأمانة. **(سورة الأنفال)** قال ابن سيرين: من قرأها فإنه يظفر على أعدائه ويحصل له مال ونعمة وغنيمة. وقال الكرماني: ويحصل له عز وجاه وعلو مرتبة. **(سورة التوبة)** قال ابن سيرين: من قرأ سورة التوبة لم يخرج من الدنيا حتى يتوب الله عليه. وقال الكرماني: تكون عاقبته خيراً. وقال جعفر الصادق: يكون بين الخلق محبوباً مرغوباً ويسلك طريق الخيرات **(سورة يونس)** قال ابن سيرين: من قرأ سورة يونس يوسع الله عليه الرزق. وقال الكرماني: يكف الله عنه كيد الأعادي والسحرة ويقهرهم. وقيل: إن كان محبوساً أطلق. وقال جعفر الصادق: فإنه يحسن ألفاظه وعبادته.

(سورة هود) قال ابن سيرين: من رأى أنه يقرؤها يزداد ماله من الزراعة وغرس الكروم. وقال الكرماني: يكون مقبلاً في الأشغال. وقال جعفر الصادق: يكون سالكاً في طريق الدين. **(سورة يوسف)** قال ابن سيرين: من قرأها في عهد شبوبيته يكون مظلوماً ويسافر سفراً كثيراً وتكون عاقبته خيراً. وقال الكرماني: ينال شرف وعلو قدر وغنى وعز وفرج بعد ضيق. وقال جعفر الصادق: يكون صادق القول صاحب أمانة. **(سورة الرعد)** قال ابن سيرين: من قرأها يزداد في قراءة القرآن إن كان من أهله إلا فهو تسبيح وتهليل. وقال الكرماني: تزداد طاعته وفعله الخيرات. وقيل: إنه أمن من مخافة ملك. وقال جعفر الصادق: ربما يقرب أجله. **(سورة إبراهيم)** قال ابن سيرين: من قرأها تدل على ملازمة الخيرات والعبادات. وقال الكرماني: تستقيم أحواله وتحمد عاقبته. وقال جعفر الصادق: يكون عند الله معزوزاً مكرماً. وقيل: يكون بريئاً مما يقال في حقه.

(سورة الحجر) قال ابن سيرين: من قرأها يكون عند الخلق معزوزاً مكرماً. وقيل: يكون ذا جاه ووقار. وقال الكرماني: يحصل له جميع مقاصده ويعلو قدره. وقيل تحجير من المعاصي. وقال جعفر الصادق: يكون عند الله مقبولاً. **(سورة النحل)** قال ابن سيرين: من قرأها رزق رزقاً حلالاً ويكون محباً لأهل الدين والديانة. وقال الكرماني: يأمن الآفات والمصائب ويجد حاله وقيل صحة بدن وقال جعفر الصادق: إن الله تعالى يرزقه علماً وإن كان مريضاً عافاه.

(سورة الإسراء) قال ابن سيرين: من قرأها يكون عند الخالق والخلق ذا منزلة وجاه عال ويكون مؤمناً ذا خشوع وخضوع. وقال الكرماني: إنه يظفر على من يعاديه ويصل إلى مراده وقيل يأتيه ولد عاق. وقال جعفر الصادق: يكون قوي الدين والديانة صادق في القول والاعتقاد. **(سورة الكهف)** قال ابن سيرين: من قرأها يكون آمناً في حياته من جميع الآفات والعاهات ويكون في طريق الدين مخلصاً. وقال الكرماني: يطول عمره ويرزق سعادة الآخرة. وقيل: يحصل له خوف من مكايد أعاديه وينجيه الله من ذلك. وقال جعفر الصادق: نهاية أمور فيما يرومه. **(سورة مريم)** قال ابن سيرين: من قرأها كان عند الله يوم القيامة في حرزه وكنفه. وقال الكرماني: فإنه يسلك طريق الخيرات ويؤدي سنن النبي ﷺ. وقيل يكذب على الزاني ويفتري عليه ويكون بريئاً من ذلك وقال جعفر الصادق كذلك.

(سورة طه) قال ابن سيرين: من قرأها فإنه يجادل الأعادي ويظفر بهم وينتصر عليهم. وقال الكرماني: يشتهر اسمه بالخيرات في ذلك المكان وقيل غفلة في الدين وسهو. وقيل أمان من الشفاء لمن يكون صالحاً. وقال جعفر الصادق: يكون معروفاً بالدين والديانة. **(سورة الأنبياء)** قال ابن سيرين: يرزقه الله علم الأنبياء وسيرتهم. وقال الكرماني: يحصل له إقبال الدنيا والآخرة، وقيل صلاة ودعاء وعبادة ونصر على الأعداء، وقال جعفر الصادق: ويكون عالماً عاملاً ويحصل له الفرح بعد الترح والراحة بعد التعب.

(سورة الحج) قال ابن سيرين: من قرأها فإنه يصرف ماله في الحج. وقال الكرماني: يختار أفعالاً مرضية في

الدنيا. وقال جعفر الصادق: إنه يسلك طريق الزهد والورع ويجتهد في عبادة الله تعالى وفعل الخيرات. **(سورة المؤمنين)** قال ابن سيرين: من قرأها فإنه يدخل مع المؤمنين الجنة. وقال الكرماني: يحصل له فضل العبادات وعلو الدرجات والسعادة وقيل: فوز وصلاح. وقال جعفر الصادق: يكون محمود السيرة قوي الأمانة. **(سورة النور)** قال ابن سيرين: من قرأها فإنها تدل على العلم والحكمة. وقال الكرماني: يكون ذا جود وإحسان على خلق الله تعالى. وقيل ذا نور في الهيئة والقلب. وقال جعفر الصادق: ينور الله تعالى باطنه بنور الإيمان **(سورة الفرقان)** قال ابن سيرين: من قرأها فإنه يفرق بين الحق والباطل. وقال الكرماني: إنه يكون منصفاً خلق الله تعالى ويكون ذا عدل. وقيل: ذا قدرة على التميز. وقال جعفر الصادق: يثبت الحق ويبطل الباطل. **(سورة الشعراء)** قال ابن سيرين: من قرأها كان في حفظ الله تعالى وكنفه. **(وقال الكرماني)**: يكون منزهاً عن الكلام القبيح والكذب والخنا وسالكاً لطريق الله. **(قال جعفر الصادق)**: يصونه الله تعالى عن الفواحش.

(سورة النمل) قال ابن سيرين: من قرأها يحصل له علو قدر ومنزلة عند السلطان. **(وقال الكرماني)**: تساعده السعادة والدولة والإقبال في أمور دنياه. وقيل يدل على الأمر والنهي والفهم والحذاقة. **(وقال جعفر الصادق)**: يدل على المال والنعمة. **(سورة القصص)** قال ابن سيرين: من قرأها فإنها تدل على كنز أو مال يظهر ويظفر به ويكون ذاكراً شاكراً لله تعالى. وقال الكرماني: يدل على الاجتهاد والسعي في ذكر الله تعالى والشكر لنعمائه وصلاح الأمور وقيل حصول صواب في الرأي. وقال جعفر الصادق: يدل على وفور الخير وكثرة الرزق. **(سورة العنكبوت)** قال ابن سيرين: من قرأها وداوم على قراءتها يكون في حفظ الله وأمانه إلى انقضاء أجله. وقال الكرماني: أمان من خوف وشفاء من كل داء، وقيل نجاة من أمر مهموم به ويسر من الله وسلام من شر الأعادي. وقال جعفر الصادق: ظفر على الأعادي.

(سورة الروم) قال ابن سيرين: من قرأها فإنه يظفر بحاجة من قبل أهل الذمة. وقال الكرماني: اجتهاد في سبيل الله وقيل تمام أمر يرومه أو يكون بينه وبين أحد مخاصمة فيبشر بالظفر. وقال جعفر الصادق، كذلك **(سورة لقمان)** قال ابن سيرين: من قرأها يكون عالماً حاكماً عابداً. وقال الكرماني: فإنه يصاحب أهل العلم الحكماء وقيل: يؤتى حكمة ووعظاً حسناً. وقال جعفر الصادق: تستفيد الناس منه من حكمه ووعظه. **(سورة السجدة)** قال ابن سيرين: من قرأها ربما يكون كثير السجود وقال الكرماني: يكون قريباً من الله تعالى. وقال جعفر الصادق: يكون عاقبة أمره خيراً **(سورة الأحزاب)** قال ابن سيرين: من قرأها ربما يلقى شيئاً ضاع لأحد فيرده على صاحبه. وقال الكرماني: ربما يرى نبياً من الأنبياء في منامه أو ما يسره تعبير ذلك في اليقظة. وقيل: حصول ظفر وإغاثة من حيث لا يدري ولا يكون ذلك في أمله. وقال جعفر الصادق: حصول التوفيق من الله تعالى ومتابعة الحق.

(سورة سبأ) قال ابن سيرين: من قرأها فإنها تدل على الزهد والعبادة والتجنب عن مسالك الدنيا. وقال الكرماني: يكون ملازماً لطاعة الله تعالى. وقيل نعمة زالت أو شيء عدم يرجعان إلى الرائي. وقال جعفر الصادق: يحصل له سيرة الصلحاء وسلوك طريق الدين. **(سورة فاطر)** قال ابن سيرين: من قرأها يقتبس من أفعال الملائكة. وقال الكرماني: يكون ملازماً لطاعة الله تعالى وعبادته. وقيل ينال ظفراً على من يجادله. وقال جعفر الصادق: يفتح في وجهه باب الرزق. **(سورة يس)** من قرأها تكون عاقبته خيراً. وقال الكرماني، يطول عمره ويرزقه الله تعالى الرحمة والغفران. وقيل يرزقه الله سعة وافرة يحسد عليها. وقيل تكون محبة النبي ﷺ عنده مؤكدة.

(سورة الصافات) قال ابن سيرين: من قرأها يرزق التوفيق والهداية وقال الكرماني: يكون حريصاً على أمانة الخلق ويكون مشغولاً بالصلاح. وقيل تطهير من الدنس أو يكون صاحب الرؤيا خائفاً من الله وحريصاً على طاعته. وقال جعفر الصادق: يرزق ولداً صالحاً. **(سورة ص)** قال ابن سيرين: من قرأها يدل على التوبة وحفظ الأمانة وقال الكرماني: يدل على طلب الرحمة والمغفرة من فضل الله. وقيل يمين صادق يحلفه وثبات عليه. وقال جعفر الصادق: يكون وافر المال ذكياً في الأشغال. **(سورة الزمر)** قال ابن سيرين: من قرأها غفر الله تعالى ذنوبه وتجاوز عنه. وقال الكرماني: تكون عاقبته خيراً. وقيل اكتساب كتب كثيرة وفهم وبصيرة وربما يتعب لأحد أو يكون من جملة جماعة. وقال جعفر الصادق: يعلو قدره ويقوى دينه. **(سورة غافر)** قال ابن سيرين: من قرأها يكون مؤمناً خالصاً ذا خشوع

وخضوع. وقال الكرماني: تكون سيرته حسنة وسلوكه في طريق الدين مستقيماً وقيل بشارة بالمغفرة ونجاة من المهالك أو يعفو عن مذنب. وقال جعفر الصادق: يحصل له من الله عز وجل رحمة ومغفرة.

(سورة فصلت) قال ابن سيرين: من قرأها يتقرب إلى الله بالطاعة ويكون من جملة خواص عباده. وقيل يعمل عملاً صالحاً في سره وعلانيته. وقال الكرماني: يكون ديناً ويسلك طريق الصلاح. وقال جعفر الصادق كذلك.

(سورة الشورى) قال ابن سيرين: من قرأها ينجو يوم القيامة من عذاب النار. وقال الكرماني: يسهل الله عليه الحساب يوم القيامة. وقيل: إن كان مريضاً عافاه الله تعالى. وقال جعفر الصادق: يعيش زماناً طويلاً. **(سورة الزخرف)** قال ابن سيرين: من قرأها يكون مواظباً على الصلاة مداوماً للصوم. وقال الكرماني: يكون ذا خوف وخشوع. وقال جعفر الصادق: يكون صادقاً في القول ذا فعال جميلة. **(سورة الدخان)** قال ابن سيرين: من قرأها يكون عابداً قائم الليل وقال الكرماني: يكون صادق القول. وقيل: يضعف عن طلب الدنيا. وقال جعفر الصادق: يحصل له الغنى ووفور الرزق. **(سورة الجاثية)** قال ابن سيرين: من قرأها يتوب ويرجع إلى الله. وقال الكرماني: يتجنب عن الدنيا ويندم على سالف ذنوبه. وقيل بلوغ سعادة ونجاة من سوء الحساب. وقال جعفر الصادق: يدل على ذكر وتوبة.

(سورة الأحقاف) قال ابن سيرين: من قرأها يكون مطيعاً لأمر والديه. وقال الكرماني: محسناً خصوصاً في حق والديه. وقيل: حصول خوف من غرق. وقال جعفر الصادق: رؤيا أشياء عجيبة **(سورة محمد ﷺ)** قال ابن سيرين: من قرأها يظفر بالأعداء. وقال الكرماني: يكون في حفظ الله تعالى وأمانة. وقيل: علو وشرف وذكر جميل. وقال جعفر الصادق: يكون محمود الخصال وحسن الفعال. **(سورة الفتح)** قال ابن سيرين: من قرأها فإن الله عز وجل ينصره ويفتح له أبواب الخيرات. وقال الكرماني: يغفر الله تعالى ذنوبه ويتجاوز عنه. وقيل يستجاب دعاؤه وينال مأموله وقال جعفر الصادق: يوفقه الله للجهاد. **(سورة الحجرات)** قال ابن سيرين من قرأها يزدري بالناس ويستعيبهم وقال الكرماني: بقصد ضرر الناس. وقيل: إن كان من أمل الصلاح فإنه يتنبه لأوامر الله، وقال جعفر الصادق: يكون طالباً صلة الرحم وراجياً محبة الناس.

(سورة ق) قال ابن سيرين: من قرأها يكون مشغولاً بالطاعة والعبادة وقال الكرماني: يكون ذا جود وإحسان على الخلق وقيل: يمين يحلف عليه صادقاً فيه. وقال جعفر الصادق: يوسع الله عليه الخير ويعطيه من نعمه. **(سورة والذاريات)** قال ابن سيرين: من قرأها فإن الله يوفقه للصلاح. وقال الكرماني: تهون أموره الصعاب. وقيل يتزوج. وقال جعفر الصادق: حصول رزق من زراعة. **(سورة الطور)** قال ابن سيرين: من قرأها فإن الله ينصره على الأعداء وقال الكرماني: يكون معيناً للحق مجتنباً للباطل. وقيل: إن كان له غائب يأتي وربما يغلط بكلام ثم يرجع إلى الصواب. وقال جعفر الصادق: يجاور بمكة شرفها الله تعالى **(سورة النجم)** قال ابن سيرين: من قرأها فإن الله يفتح له أبواب الخير والرحمة في وجهه وقال الكرماني: يظفر بالأعادي ويقهرهم. وقيل: يرزقه الله تعالى ولداً حسناً صالحاً محبوباً، وقال جعفر الصادق كذلك.

(سورة القمر) من قرأها يظفر بالأعادي عاجلاً ويكون منصوراً. وقال الكرماني: يدل على تسهيل الأمور الصعاب وقيل رجوع من شك وريب إلى الصلاح والصواب. وقال جعفر الصادق: يكون مسحوراً ولم يضره ذلك. **(سورة الرحمن)** من قرأها فإنه يدل على التجنب عن قول الكذب والمحال. وقال الكرماني: إنه يختار السيرة الحسنة وسلوك طريق الدين. وقيل: يحفظ القرآن ويتفقه في الدين أو يتعلم شيئاً يحتاج الناس إليه بسببه. وقال جعفر الصادق: نعمة في الدنيا ورحمة في الآخرة **(سورة الواقعة)** من قرأها فإنه يتوب في آخر عمره من جميع الذنوب. وقال الكرماني: يحصل له توفيق في العبادة. وقيل: أمن من شر يوم القيامة وسمعة وغنى، وقال جعفر الصادق: حصول التوفيق والطاعات والعبادات.

(سورة الحديد) من قرأها يدل على حصول الرزق بتعب ومشقة. وقال الكرماني: إنه يختار طريق الآخرة ومرضاة الله تعالى. وقيل: يكون شديد البأس قوي العزم والحزم. وقال جعفر الصادق: يكون محمود الخصال سالكاً طريق الدين. **(سورة المجادلة)** من قرأها يحصل له جدال وخصومة مع النساء. وقال الكرماني: يجادل مع كل أحد من طريق

الدين، وقيل: ينجو من مجادلة سواء كان في علم أو في غيره. وقال جعفر الصادق: يجادل مع الأهل والأقارب ويصلح بالاحتجاج ويلقي بينهم المحبة. (سورة الحشر) من قرأها حشره الله يوم القيامة مع الخلفاء الصالحين. وقال الكرماني: يكون مصاحباً لأهل الصلاح وثابتاً على ذلك. وقيل: خروج من هم على سعة. وربما كان مسافراً يبعد رجوعه. وقال جعفر الصادق: يقهر من أعدائه.

(سورة الممتحنة) من قرأها يكون حاله مستقيماً وربما يمتحن في بعض أشغاله. وقال الكرماني: يكون مصاحباً لأهل الصلاح. وقيل توبة وصلاح وحفظ لسان. وقال جعفر الصادق: تحصل له محبة وربما يؤدي إلى الهلاك. (سورة الصف) من قرأها فإنه يفعل الخيرات ويغازي في سبيل الله. وقال الكرماني: يكون اجتهاده في مرضاة الله تعالى وسلوكه بطريق الحق. وقيل مصافة أقوام للحرب. وقال جعفر الصادق: يكون في آخر عمره شهيداً.

(سورة الجمعة) من قرأها يرزقه الله من علم الأولين ويشتهر به. وقال الكرماني: يحصل له قدر وحرمة وجاه. وقيل يكون متهاوناً، في طلب رزقه ويفتح الله عليه أبواب الرزق. وقال جعفر الصادق: يرزقه الله التوفيق لفعل الخير. (سورة المنافقون) من قرأها فإنه يصدر منه النفاق في السر. وقال الكرماني: يكون ميله إلى المنافقين. وقيل: يبلى بعدو مخادع منافق إن كان من أهل التقوى وقال جعفر الصادق: إن كان متهم يبرأ من النفاق والمنافقين.

(سورة التغابن) من قرأها يعطي الصدقات الوافرة. وقال الكرماني: يكون رؤوفاً على الضعفاء، وقيل تخويف وتهديد. وإن كان تاركاً للفرائض فليتب إلى الله تعالى. وقال جعفر الصادق: يكون مستقيماً في طريق الحق وقول الصدق. (سورة الطلاق) من قرأها فإنه يخاصم النساء من جهة الدين. وقال الكرماني: إنه يراعي في سيره الحق ويكون حريصاً في ذلك. وقيل: شك بين صاحب الرؤيا وزوجته فليتفقد نفسه من الجهل. وقال جعفر الصادق: تدل على حاجته مع أهل بيته ومنع الصداق.

(سورة التحريم) من قرأها تدل على النفاق في بيته ثم بعد ذلك يراعي الخواطر ويتبع مرضاتهم. وقال الكرماني: يتجنب عن الحرام. وقيل يرزق من حيث لا يحتسب. وقال جعفر الصادق: إنه يكون مجتنباً للمحرمات.

(سورة الملك) قال ابن سيرين: من قرأها فإن الله ينجيه من عذاب القبر. وقال الكرماني: يكون محمود العواقب. وقيل: نجاة من عذاب الله عند قبض روحه وبشرى وبركة وخير. وقال جعفر الصادق: يحصل له علو قدر وشأن. (سورة ن) من قرأها فإنه يحب إعطاء الصدقات والخيرات. وقال الكرماني: يكون كثير الإحسان والخير مع كل أحد. وقيل: يكون كاتباً حسن الخط أو يكون له عادة بالصدقة وقد منعها مدة فليجرها على العادة. وقال جعفر الصادق: إن الله يرزقه الفصاحة والعلم والبراعة. (سورة الحاقة) من قرأها فإنها تدل على حصول رزق ونعمة وافرة من الله تعالى وربما يتخوف. وقال الكرماني: يكون ناصراً ومعيناً للحق. وقال جعفر الصادق: لم يسلك إلا طريق الحق. (سورة المعارج) من قرأها فإنه يفعل الخير لمرضاة الله تعالى. وقال الكرماني: إنه يداوم على الصدقات والفقراء والمساكين وقيل: يدعو على نفسه أو على غيره بالشر والثبور فليتب وليرجع عن ذلك. (وقال) جعفر الصادق: إنه يأمن من الفزع والجوع.

(سورة نوح) من قرأها فإنه يتوب إلى الله وتكون عاقبته محمودة. (وقال) الكرماني: إنه يفعل الخيرات مع عباد الله تعالى وقيل يعصيه أهل بيته، وإن كان رسول غائب فإنه يبطىء وربما يعود ولا يقضي حاجته. (وقال) جعفر الصادق: إنه يأمر بالمعروف ويقهر الأعادي (سورة الجن) من قرأها يدل على الفزع في الليل. (وقال) الكرماني: إنه يأمن من شر الجن وقيل يرزقه الله إلهاماً وفهماً دقيقاً نافعاً (وقال) جعفر الصادق كذلك. (سورة المزمل) من قرأها فإنه يحب مواظبته على الصلاة بالليل. (وقال) الكرماني: إنه يحيي الليل بالطاعات والعبادات، وقيل: ربما يكون معتاداً في الليل للقيام بالذكر وقد غفل عن ذلك فليواظب عليه. (وقال) جعفر الصادق: يحصل له التوفيق للطاعة والعبادة. (سورة المدثر) من قرأها فأنه يعمل الصالحات ولم يرض لأحد سوءاً (وقال) الكرماني: إنه يكون للمعروف أقرب، وقيل: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتبع طريق الرشد، (وقال) جعفر الصادق: تحسن سيرته بين الناس ويقوى رأيه.

(سورة القيامة) من قرأها فإنه يموت على الشهادة. وقال الكرماني: خوف من عذاب الله. وقيل: يظلمه إنسان

ويجور عليه وتكون عاقبته النصر والظفر. وقال جعفر الصادق: إنه يخرج ويرجع عن الحلف ويتوب إلى الله.

(سورة الإنسان) من قرأها يطلب مرضاة الله ويطعم الطعام على حبه ويكون خائفاً من الله(وقال) الكرماني: إنه يحسن ويفعل الخيرات مع خلق الله تعالى. وقيل: نجاة من عذاب الله يوم القيامة وسرور. (وقال) جعفر الصادق: حصول التوفيق على السخاء والنعمة (سورة المرسلات) من قرأها فإنه يتوب عن الكذب ويترك الباطل (وقال) الكرماني: إنه يطلب حسن السيرة وسلوك الطريق الحق. وقيل: يعمل عملاً يحبب به نفسه للناس. (وقال) جعفر الصادق: تتسع عليه دنياه ويحصل له نعمة (سورة النبأ) من قرأها يكون متفكراً في آلاء الله تعالى شاكراً لأنعمه. (وقال) الكرماني: يدل على فعل الخير والعمل الصالح. وقيل: يجتهد في ظلم ويسأل العلماء (وقال) جعفر الصادق: يعلو قدره وتنفذ كلمته.

(سورة النازعات) من قرأها فإنها تدل على الخوف في حالة النزع. (وقال) الكرماني: إنه يتوب على الله تعالى خوفاً من عقابه. وقيل: ربما تقرب منيته فتستحب له الوصية. (وقال) جعفر الصادق: إن قلبه يصفو من دنس الشبهات. (سورة عبس) من قرأها ربما يكون عبوساً، (وقال) الكرماني: يكون كثير الصوم. وقيل يتهاون بالناس ويستحقر بهم (وقال) جعفر الصادق: يكون فاعل الخير مع الضعفاء والمساكين (سورة التكوير) من قرأها يخاف عليه من وجع وربما يكون فاعل الخير حسن السيرة (وقال) الكرماني: يسافر سفراً كثيراً ناحية المشرق. وقيل نقصان في بهائه وقلة هيبته عند أهله وجيرانه لقول بعضهم هذا البيت:

فقر الفتى يذهب نور الفتى ... كما تصير الشمس عند الغروب

(قال) جعفر الصادق: أمان بعد خوف وفرج بعد ترح. (سورة الانفطار) من قرأها فإنه متهاون بالتوبة فليبادر وليخش الله تعالى: (وقال) الكرماني: يكون راغباً في الدنيا. ونعيمها. وقيل: يتعين عليه الاحتراز من جيرانه فهم أعداؤه لا يخفون له قبيحاً (وقال) جعفر الصادق: يكون عند السلطان والأكابر معزوزاً مكرماً. (سورة المطففين) من قرأها فإنه يخشى الله تعالى ويوفي الكيل والميزان. (وقال) الكرماني: يكون عادلاً يؤدي الأمانات إلى أهلها. وقيل يبخس الكيل أو يستحسن ذلك (وقال) جعفر الصادق: يكون منصفاً مع كل أحد. (سورة الانشقاق) من قرأها أوتي كتابه بيمينه (وقال) الكرماني: يهون عليه الحساب يوم المرجع والمآب. وقيل دليل على رخص الطعام (وقال) جعفر الصادق: يكون كثير النسل والأولاد.

(سورة البروج) من قرأها يكون في الدنيا ذا هم وغم (وقال) الكرماني: يرزقه الله تعالى ثواباً في الآخرة وعلو درجة وقيل: ينسى شهادة يؤديها. وأمانة يمنعها (وقال) جعفر الصادق: يكشف غمه ويزول همه.

(سورة الطارق) من قرأها يرزقه الله تعالى ولداً صالحاً (وقال) الكرماني: تقر عينه بولد صالح. وقيل: خوف من لصوص ويخاف على ما له منهم (وقال) جعفر الصادق: يحصل له فرح وخير بسبب ولده.

(سورة الأعلى) من قرأها تدل على كثرة التسبيح والتكبير والتهليل. (وقال) الكرماني: لم يخل لسانه عن ذكر الله عز وجل. وقيل: يكون صاحب الرؤيا كثير النسيان ويرجى له زواله. (قال) جعفر الصادق: تهون عليه الأمور الصعاب. (سورة الغاشية) من قرأها فإنه يفزع ويخشى من الفزع الأكبر وربما يرزق توبة. (وقال) الكرماني: ثابتاً في جميع الأشغال وطالباً مرضاة الله تعالى. وقيل: ينفق ماله على قوم لا يشكرونه ولا يحمدونه (وقال) جعفر الصادق: يعلو قدره ومحله وتنفذ كلمته. (سورة الفجر) من قرأها يكون راغباً في طاعة الرحمن (وقال) الكرماني: يرزقه الله تعالى الحج وقيل: يكون كثير الدعاء لنفسه وللمسلمين. (وقال) جعفر الصادق: نقص في هيبته وصولته.

(سورة البلد) من قرأها يدل على صاحب الصدقات (وقال) الكرماني: ويحسن إلى من يقصده. وقيل: أمن من خوف ونجاة بعد يأس. (وقال) جعفر الصادق: توفيق لإطعام الطعام وإكرام المسكين. (سورة الشمس) من قرأها فإنه يفسد على يده بعض الأشغال (وقال) الكرماني: إنه يتوب وينعم على فعله وقيل يكون ميله للعلماء.

(وقال) جعفر الصادق: يكون ذا فهم وحذق وعالماً عاملاً. (سورة الليل) من قرأها يكون قليل الزكاة في ماله. (وقال) الكرماني: يوفقه الله تعالى للقيام بالليل في طاعته. وقيل يعطي صاحب الرؤيا مالاً لإنسان وتبسط إليه يده

وضمير المعطي خلاف ما يفعل ذلك. **(وقال)** جعفر الصادق: يأمن من الآفات والعاهات. **(سورة الضحى)** من قرأها فإنه لم يمنع السائل **(وقال)** الكرماني: إنه يعين الضعفاء بالجود والإحسان. وقيل: أمن بعد خوف وبشرى بعد إياس ورجاء بعد قنوط، وإن كان فقيراً استغنى وربما نعيت إليه نفسه لقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٥] وقوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ [الضحى: ٤] **(وقال)** جعفر الصادق: إنه يوقر الصغير اليتيم والفقير **(سورة الانشراح)** من قرأها تهون عليه الأمور الصعاب. **(وقال)** الكرماني: يتيسر أمره وينشرح صدره. وقيل امتنان لصاحب الرؤيا على إنسان بما صنع معه. **(وقال)** جعفر الصادق: حصول راحة بعد تعب.

(سورة التين) من قرأها فإنه تحسن سيرته وتتسع أرزاقه وتحمد أفعاله وخصاله **(وقال)** الكرماني: يزداد ماله وتستقيم أحواله. وقيل رزق وبرة وطول عمر وربما حلف يميناً أو يحلفها **(وقال)** جعفر الصادق: يحصل له ما يؤمله في الدنيا والآخرة. **(سورة العلق)** من قرأها يرزقه الله تعالى العلم والقرآن. **(وقال)** الكرماني: يكون فصيح اللسان قارىء القرآن عالماً عاملاً وقيل تهديد من إنسان. **(وقال)** جعفر الصادق: يكون متواضعاً حميد الأفعال. **(سورة القدر)** من قرأها لم يخرج من الدنيا حتى يصادف ثوابها **(وقال)** الكرماني: يطول عمره ويحصل مراده. وقيل نصرة وقيل عمل بأضعاف ما يظن **(وقال)** جعفر الصادق: يعلو قدره في الدنيا والآخرة.

(سورة البينة) من قرأها لم يرحل من الدنيا إلا بالتوبة. **(وقال)** الكرماني: إنه يدعو الخلق إلى الرشد. وقيل صلاح ضمير بعد فساد ويقين بعد شك **(وقال)** جعفر الصادق: يتوب على يده جماعة ضالة. **(سورة الزلزلة)** تدل على العدل والإنصاف وفعل الخير. **(وقال الكرماني)** إنه يرتكب المظالم. وقيل ينال رزقاً وربما يكون من خبيئة. **(وقال جعفر الصادق)** يهلك على يده قوماً من الكفرة. **(سورة العاديات)** من قرأها فإنه يكون محباً للصحابة والآل. **(وقال الكرماني)** يتوجه إلى الغزو أو يحب الخيل العاديات. وقيل حصول مخاشنة من إنسان. **(وقال جعفر الصادق)**: يغازي ويظفر بالأعادي **(سورة القارعة)** من قرأها ثقلت موازينه من فعل الخيرات. **(وقال الكرماني)** يكون متحيراً في أفعاله وعاقبته إلى صلاح، وقيل: يكون صاحب الرؤيا متهاوناً بعقوبة الله تعالى فليتق الله وليتب. **(وقال جعفر الصادق)** يكون معزوزاً مكرماً عند الخلق.

(سورة التكاثر) من قرأها فإنه يزور جماعة من الصلحاء **(وقال الكرماني)** يحصل له جماعة لهم ديانة وخصومة ويقولون في حقه قول الزور ولم يسمع منهم. وقيل شغل الدنيا وطلب ما لا يحصل **(وقال جعفر الصادق)** يكون زاهداً عن الدنيا. **(سورة العصر)** من قرأها يكون في أشغاله صابراً. وقال الكرماني. تصل إليه خسارة ويؤدي الأمانة وقيل أمر بعسر ثم يتيسر **(وقال جعفر الصادق)** يصل إليه خير وزيادة رزق من تجارة. **(سورة الهمزة)** من قرأها فإنه يكون كثير الكلام ويكون عند الخلق معروفاً **(وقال الكرماني)** حريصاً على المال وعلى أشغال الدنيا ولم يتفكر في عواقب الأمور. وقيل: يغتاب قرابته فليتب عن ذلك **(وقال جعفر الصادق)** يصرف ماله في سبيل الله تعالى.

(سورة الفيل) من قرأها فإنه يكون معيناً للظلمة **(وقال الكرماني)** إنه يظفر بالأعادي العوادي ويحصل له مرامه. وقيل فعل يفعله يكفيه الله من شر أعدائه وربما كان حصول راحة بعد تعب **(وقال جعفر الصادق)** يحصل على يديه فتوح ويظفر بعدوه **(سورة قريش)** من قرأها فإن الله تعالى يؤمنه من الفزع. **(وقال الكرماني)** يصاحب أحداً وينصحه ويكون راغباً في الخيرات سالكاً لطريق الدين. وقيل: ربح كبير وسفر يناله وخير **(وقال جعفر الصادق)** إنه يكون مرغوبه محبوباً عند الناس بفعل الجميل مع كل أحد. **(سورة الماعون)** من قرأها فإنه يكون قليل الصلاة أو يصلي في غير وقت الصلاة **(وقال الكرماني)** يصاحب أقواماً فاسدي الدين هم كسالى في الصلاة. وقيل منفعة تحصل للناس منه وأمر يحصل له منهم **(وقال جعفر الصادق)** إنه يظفر بالأعادي الخوالف القليلي الدين.

(سورة الكوثر) من قرأها يحصل له مال ونعمة ودولة ويكون قليل الأولاد **(وقال الكرماني)** يحصل له إنعام من أكابر محتشمين ويظفر بمن يعاديه وقيل حصول أجر وثواب. **(وقال جعفر الصادق)** يفعل الخيرات ويحصل له الأجر والثواب. **(سورة الكافرون)** من قرأها يكون مرتكباً طرق البدعة سيىء الثناء. **(وقال الكرماني)** يحصل له التوفيق لفعل الخير ويغازي وقيل: إيمان ودين خالص **(وقال جعفر الصادق)** يكون قوي الاعتقاد في الدين والشريعة. **(سورة النصر)**

من قرأها فإنه ينتصر على الأعداء (وقال الكرماني) يحصل له ضيق صدر ثم بعد ذلك يفرج عنه. وقيل موت إنسان عزيز **(وقال جعفر الصادق)** يقرب أجله لأنه لما أتى بها جبريل النبي علم بفراغ عمره.

(سورة المسد) من قرأها يكون كثير المكر والحيل فليتق الله وليحذر عقابه **(وقال الكرماني)** يكون له امرأة سوء نمامة. وقيل ذهاب مال وخسران **(وقال جعفر الصادق)** تسعى جماعة في ضرره ولم يظفروا به. **(سورة الإخلاص)** من قرأها فإنه يسلك طريق التوحيد ويتجنب البدعة والضلالة بعد هذا المنام ولم يرزق ولداً. **(وقال الكرماني)** يكون صاحب ديانة خالص الاعتقاد. وقيل توبة نصوح وإيمان صادق. وربما لا يعيش لصاحب الرؤيا ولد **(وقال جعفر الصادق)** يعلو قدره ويحصل مرامه في الدنيا والآخرة. **(سورة الفلق)** من قرأها فإنه يكون مسحوراً وينجو من ذلك. **(وقال الكرماني)** إنه ينجو من العلل والآفات ويأمن شر الدنيا. وقيل نجاة من الحساد وأعين أهل الفساد. **(وقال جعفر الصادق)** يأمن من شر النساء والسحرة ويحصل له رزق وافر **(سورة الناس)** من قرأها فإن الله تعالى ينجيه من آفة كل عين ناظرة ومن شر الأشرار وكيد الفجار **(وقال الكرماني)** إنه يأمن من شر الخلق والخلق من شره. وقيل يأمن من شر وسوسة الشيطان **(وقال جعفر الصادق)** إن الله ينجيه من شر إبليس اللعين.

فصل في رؤيا المصحف الشريف

رؤيا تؤول بالعلم والحكمة. فمن رأى أنه يقرأ القرآن في المصحف أو ينظر فيه يدل على انتشار علمه وحكمته وعدله في الخلق وربما يحصل له ميراث. وقيل يرزقه الله حكمة وصلاحاً في الدين. **(ومن رأى)** أنه اشترى مصحفاً فإنه يتفقه في الدين. **(ومن رأى)** أنه أحرق مصحفاً يدل على فساد دينه وقلة عقله وفساد عقيدته. **(ومن رأى)** أنه باع مصحفاً يكون محروماً من كسب العلم وتحصيله ويكون حقيراً ذليلاً. وقال الكرماني: من رأى أنه فتح مصحفاً ووضعه على منبر المسجد، فإن كان من أهل القرآن يحصل له شهرة بالخير وربما يسود على جماعة. **(ومن رأى)** أنه أكل أوراق المصحف فإن كان من أهل القرآن والتقوى فإنه يكون كثير القراءة، فإن لم يكن فإنه تلاوة القرآن وإن كان يريد أكلها ولا يقدر، فإن كان من أهل الصلاح فإنه يعالج على حفظه فلعل الله يسهل له، وإن لم يكن فلا يحصل له من المعالجة نتيجة. **(ومن رأى)** أنه يمزق أوراق المصحف فإنه يكون كسلاناً في صلاته فليواظب عليها.

(ومن رأى) أنه محا القرآن بلسانه فقد ارتكب إثماً عظيماً لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [الصف: ٨] قيل ربما يحفظ القرآن. **(ومن رأى)** أنه يقرأ القرآن يدل على دخوله في أمر ليس له فيه معين. **(ومن رأى)** أنه فتح المصحف ولم يجد فيه كتابة فإنه لا خير فيه. وربما فيه. وربما يريد غيره أن ينسخ له مصحفاً. وربما يعلم غيره إن كان من أهله. وقال جابر المغربي: من رأى أنه قبل مصحفاً فإنه يفعل الخير. **(ومن رأى)** أنه ينقل ما بالمصحف على الأرض يدل على إلحاده. **(ومن رأى)** أنه يقرأ في المصحف وهو عريان تكون معيشته من القرآن. **(ومن رأى)** أنه توكأ على مصحف أو وضعه تحت رأسه فيدل على وجهين: الأول إن كان من أهل التقوى يكون حريصاً عليه وإن لم يكن فيرتكب ما لا يحل له. **(ومن رأى)** أنه ضاع مصحفه فإنه ينسى العلم والقرآن. **(ومن رأى)** أنه تقلد بمصحف فإنه يلي ولاية أو يتقلد أمانة ويكون من حملة القرآن. وقيل نجاة وأمن وصيانة. وقال إسماعيل بن الأشعث: من رأى أنه ينظر في المصحف وينقله على ما يستعمل فإنه يفسر القرآن على غير الصواب برأيه فليرجع عن ذلك. **(ومن رأى)** أن المصحف يحدثه أو يتكلم معه فإن كان في الكلام ما يدل على الخير فخير وإن كان ما يدل على الشر فشر. **(ومن رأى)** أن المصحف وقع من يده أو أخذ منه فإن كان عالماً أو ذا وظيفة فإنه يعزل منها. وإن لم يكن فلا خير فيه. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا المصحف على سبعة أوجه: علم وحكمة وميراث وأمانة ورزق حلال وحكم وقوة.

فصل في رؤيا المجلدات

من رأى من المجلدات تفسير القرآن بيده فإن أموره تستقيم. وإن رأى أنه يطالع فيه فإنه يحل المشكلات. **(ومن رأى)** مجلدات الفقه فإنه يكون سالكاً طريق الخير. وإن قرأها فإنه يكون متبعاً للأوامر مجتنباً للنواهي مختاراً للصواب. **(ومن رأى)** من مجلدات الأخبار أو قرأها فإنه يكون مقرباً عند الملوك ومقبول الرأي. **(ومن رأى)** من مجلدات الأصول

فإنه يبحث عن الأشياء الغوامض فإن قرأ منها شيئاً فأنه يشتغل بما لا يحصل له فائدة، وربما يحصل بينه وبين أقوام جدال، وربما أدى ذلك إلى ملامة، وربما يكون قصور فهم عما هو طالب حقيقة وعدم إدراك ذلك، وقد يكون ارتكاب أمر منهي عنه، (ومن رأى) مجلدات الكلام في باب التوحيد أو المنطق أو البيان أو ما يناسب ذلك أو قرأ منها شيئاً فإنه يشتغل بأمور عجيبة وربما لا يفيد من ذلك شيء لدينه.

(ومن رأى) مجلدات فضائل التسبيح والتهليل أو قرأ منها شيئاً فإنه يكون طلق اللسان بالخيرات والصلاح محموداً في أفعاله متجنباً للدنيا طالباً للآخرة. (ومن رأى) من مجلدات لدعوات أو الخطب أو قرأ منها شيئاً فإن الله تعالى يستجيب دعاءه ويبلغه مأمنه. (ومن رأى) من مجلدات القصص أو قرأ منها شيئاً فإنه يكون حريصاً على مواعظها راغباً في استماعها. (ومن رأى) من مجلدات قصص الملوك أو قرأ منها شيئاً يلومه الناس في أفعاله. (ومن رأى) من مجلدات الحكمة أو قرأ شيئاً منها فإنه يدل على قراءة القرآن من المصحف. وقيل يكون ذكياً ذا فهم وكلام غريب. (ومن رأى) من مجلدات النحو والأدب أو قرأ منها شيئاً فإنه يكون حريصاً على الدنيا وأشغالها ويطلب الشهرة والثناء في الخلق. (ومن رأى) من مجلدات الرسائل أو قرأ منها شيئاً فإنه يصير كاتباً عند الملوك والأكابر.

(ومن رأى) من مجلدات الطب أو قرأ منها شيئاً فإنه يكون رئيساً في مهماته مصلحاً للأمور الفاسدة. (ومن رأى) من مجلدات الطبائع أو قرأ منها شيئاً فإنه يكون عالماً بأمور الدنيا يدري بأن ليس في طلبها فائدة باقية. (ومن رأى) من مجلدات النجوم وقرأ منها شيئاً فإنه صلاح أشغال دنياه ولا ينتفع منه ولا من غيره. (ومن رأى) من مجلدات الشعر أو قرأ منها شيئاً فإن كان مدحاً أو غزلاً فإنه يشتغل بفعل يحصل له بذلك من الناس الملامة والطعن وليس له مصلحة منه في دينه ودنياه، وإن كان شعراً فيه فضائل وتوحيد وهو يقرأ يصادف خيراً وفائدة. (ومن رأى) من مجلدات التعبير أو قرأ منها شيئاً فإنه يصل إليه حديث من شخص جليل القدر ويحصل له من ذلك الحديث أمتنان وخير وشرف لقوله عز وجل: ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ١٠١]. (ومن رأى) من مجلدات الهندسة أو قرأ منها شيئاً فإنه يشتغل بعلم يشتهر في الناس به وليس لدينه من ذلك منفعة ويكون كثير الافتكار.

(ومن رأى) من مجلدات القسمة والمساحة أو قرأ منها شيئاً فإنه يسافر سفراً بلا منفعة من مجلدات. (ومن رأى) الحساب أو قرأ منها شيئاً يكون مهموماً مغموماً في طلب الدنيا. (ومن رأى) من مجلدات النوادر والمضاحك أو قرأ منها شيئاً فإنه يصدر منه فعل قبيح فصيح. (ومن رأى) من مجلدات عيوب الناس وهجوهم وما لا منفعة فيه أو قرأ منها شيئاً فإنه يعاتبه الخلق ويشتهر بينهم بالسيرة الذميمة. وقيل رؤيا المجلدات إذا لم تفتح ولم يعلم ما فيها فهو حصول منفعة وإن كان تعبيرها على تقدم. وقيل رؤيا المجلدات ما لم يحدث بها حادث منكر في اليقظة فهو خير على كل حال وإن حصل ما ينكر فليس بمحمود. (ومن رأى) أنه يجمع مجلدات كثيرة فإنه يحيط بعلوم شتى فإن قرأها كانت إحاطته عن أصل وحقيقة وإن لم يقرأها فضد ذلك. (ومن رأى) أنه يجلد كتاباً فإنه يحسن إلى رجل فاضل وكذلك الحبك. (ومن رأى) أنه يقرأ التوراة فإنه يؤول بحصول قوة من قبل الأكابر وذي الحشمة وينال من أصحابه خيراً ومنفعة. (ومن رأى) أنه يقرأ التوراة جهراً بصوت عال فإنه يؤول بالخصومة ولكنه يظفر بالحق ويحصل له مراده. (ومن رأى) أن أحداً يعلمه قراءة التوراة فإنه يدل على حصول الخير. وقيل إن التوراة تؤول بالكبير القديم الهجرة الفاضل. (ومن رأى) أنه يقرأ التوراة من حفظه لا من كتاب فإنه يظفر بحاجته بعد مخاصمة. (ومن رأى) أنه يقرأ الإنجيل من الكتاب فإنه يحصل له منفعة من قبل النصارى ومن قرأه من غير كتاب فإنه ينخدع بالباطل عن الحق ويكون محباً للنصارى.

(ورؤيا الصحف): قال ابن سيرين: (ومن رأى) أنه يقرأ صحف إبراهيم أو صحف موسى فإنه يدله أحد على طريق الصواب ويمنعه عن طريق الخطأ خصوصاً إذا قرأ من الكتاب. (ومن رأى) أنه يقرأ الصحف عن ظهر القلب فإنه يدل على معيشته بين الناس بالنفاق. قال جابر المغربي: إذا رأى المسلم أنه ترك المصحف واشتغل بقراءة صحف إبراهيم أو موسى فإنه يدل على اعتقاده في دين الإسلام ويكون محباً لليهود والنصارى ويكون مائلاً إلى ما هم عليه. ورؤيا الزبور تؤول بالخير. فمن رأى أنه يقرأ الزبور من الكتاب فإنه يختار الفعل الحسن. (ومن رأى) أنه يقرأ عن ظهر القلب فإنه يدل على نفاقه وريائه في الأفعال. وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى أنه يقرأ صحيفة من صحف أحد من الأنبياء فهو خير. (ومن رأى) أنه يكتب صحيفة أو ينظر فيها ولا يحسن قراءتها فإنه يصيب ميراثاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا

لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى: ١٨]. (ومن رأى) أنه يقرأ وجه صحيفة أصاب ميراثاً وإن قرأ ظهرها فإنه يجتمع عليه دين لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ [الإسراء: ١٤]. (فإن رأى) نفسه حاذقة من قراءة ذلك نال ولاية ومالاً. (فإن رأت) ذلك امرأة فإنها تكسب جملة في معاشها. (ومن رأى) آية من كتب الله المنزلة مكتوبة على قميصه فإنه يدل على أنه معتصم بأي كتاب هي منه في جميع أحواله. وإذا رأى أحداً من أهل الذمة وفي يده مصحف أو كتاب غريب فإنه يقع في شدة.

فصل في رؤيا الهياكل

من رأى هيكلاً وعنده حامل تأتي بولد. (ومن رأى) أنه مقلد بهياكل إن كان من أهل الدولة فإنه يسافر وإن كان من أهل المعاش فإنه يهيىء أمراً وإن كان لصاً أو مجرماً أو ذا حرفة قبيحة تنكر عليه فإنه يسجن ويصير في حرز صاحب الشرطة. وقيل إن كان مشكور السيرة يكون في حرز من أعدائه. (ومن رأى) أنه حاملاً هيكلاً فإن كان ممن يليق به فإنه يكون له مهابة في أعين الخلق لقول بعضهم فلان هيكل أي مهاب وربما دل الهيكل وحمله على الحرب والخصام. (ومن رأى) هيكلاً معلقاً على دابة فتعبيره على وجهين حسن الدابة وحصول المنفعة منها أو مرضها وتغليبها. (ومن رأى) هيكلاً وقد حصل به ما ينكر في اليقظة فليس بمحمود وقيل رؤيا الهياكل جماعة يحصل بهم حفظ.

الباب التاسع

في رؤيا الأذان والعبادة والذكر والخطبة والوعظ والمجالس للفقه

فصل في رؤية الأذان

قال ابن سيرين: من رأى أنه يؤذن في مكان معروف إن كان مؤمناً من أهل الصلاح ومتقياً يرزقه الله تعالى زيارة الكعبة لقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] الآية. (ومن رأى) إنه يؤذن في مكان مجهول فإنه مكروه غير محمود إن كان الرائي فاسقاً فإنه يسرق. (ومن رأى) أنه يؤذن على منارة مسجد فإنه يدعو الخلق إلى طاعة الله تعالى. (ومن رأى) أنه يؤذن على فراشه وهو نائم فهو استخفاف بزوجته وعياله. (ومن رأى) أنه يؤذن في باب داره فإنه يدل على قرب أجله. (ومن رأى) أنه يؤذن في وسط داره فإنه يموت ولده أو أخته. (ومن رأى) أنه يؤذن في صفة فإنه يموت والده أو عمه. (ومن رأى) أنه يؤذن على سطح جيرانه فإنه يظن ظن السوء بأحد من أهل جيرانه. (ومن رأى) أنه يؤذن بباب السلطان فإنه ينكشف بفضيحة وقيل يتكلم بالحق في جانب السلطان. (ومن رأى) أنه يؤذن في السوق فإنه يدل على الفقر والإفلاس وقيل يهلك أحد من أهله.

(ومن رأى) أنه يؤذن في مكان غويص فإنه يكون زنديقاً منافقاً. (ومن رأى) إنه يؤذن في حارة ليست بمكان الأذان فإنه يدل على التجسس. (ومن رأى) أنه يؤذن مع أهل بيته فإنه يدل على حدوث مصيبة وكذلك المرأة إذا رأت أنها تؤذن. (ومن رأى) أنه يريد أن ينقص في الأذان فهو سلوك أمر غير الحق. (ومن رأى) أن طفلاً صغيراً يؤذن فإنه كلام زور في حق والديه. (ومن رأى) أنه يؤذن في الحمام فإنه نقص في دينه ودنياه. (ومن رأى) أنه يؤذن في قافلة أو رفقة يسيرون فإنه يتهم قوماً بسرقة وهم منها بريئون لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠]. (ومن رأى) أنه يؤذن ويقيم الصلاة وكان محبوساً فإنه يطلق من سجنه. (ومن رأى) أنه يؤذن بلعب ولهو فإنه يدل على قرب أجله. وقال جابر المغربي: (من رأى) أنه يؤذن في الصحراء بمفرده فإنه يدل على قرب أجله.

(ومن رأى) أنه يؤذن على رأس جبل فإنه يدل على الكلام الصادق في حق جليل القدر. وقيل: من رأى أنه يسمع الأذان فإنه يكون كسلاناً في الصلاة. (ومن رأى) أنه يسمع صوت الإقامة فإنه يدل على التوفيق لفعل الخير. وقيل: من رأى أنه يؤذن ويقيم الصلاة وقوم مجتمعون لا يأتون الصلاة فإنه يدعو قوماً إلى الحق فيأبون ويكونون ظالمين لقوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤]. وقيل: من رأى أنه يكبر في الصلاة فإن أحسن التكبير اتبع طريق السنة وإن لحن تؤول على ثلاثة أوجه: شماتة بعدوه وحصول فرح أو حزن. (ومن رأى)

أنه يؤذن على سطح فإنه شهرة بسبب امرأة وعاقبته في ذلك إلى خير. وقيل: من رأى أنه يؤذن بمكان لا ينبغي الأذان فيه فإنه لا خير فيه وربما يحصل له جنون وما أشبه ذلك. وقيل: من رأى أنه يؤذن أو رأى أحداً يؤذن على ظهر بهيمة فهو سفر. (ومن رأى) أنه يؤذن في مركب فإنه يدل على تسهيل الأمور. وكذلك إذا رأى أنه يؤذن على رأس بيت.

(ومن رأى) أنه يكبر في الأعياد فإنه يعظم شعائر الله ولا بأس بهذه الرؤيا. وقال جعفر الصادق: رؤيا الأذان على اثني عشر وجهاً حج وقول حق وأمر وقدر ورياسة وسفر وموت ودفع وإفلاس وخيانة وتجسس وقلة دين ونفاق.

فصل في رؤيا الدعاء

(ومن رأى) أنه يدعو لنفسه ويطلب من الله عز وجل الرحمة والتضرع تكون خاتمته إلى خير وتقضى حوائجه. (ومن رأى) أنه يدعو لرجل صالح يصل إليه خير الدنيا والآخرة والدين. (ومن رأى) أنه يدعو لرجل مفسد أو ظالم فإنه يكون معيناً له في ظلمه وفساده. (ومن رأى) أنه يدعو لجميع الخلق فإنه يطلب صلاح أحوال الخلق. (ومن رأى) أنه يدعو لنفسه خاصة فإن الله تعالى يرزقه ولداً لقوله تعالى: ﴿وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾ [الأنبياء: ٨٩]. قيل من رأى أنه يدعو ويدعى له فهو خير وبركة. (ومن رأى) أنه يدعو عقيب الصلاة فإنه نهاية أمر. (ومن رأى) أنه يدعو على إنسان فإنه يقهره بالكلام وإن دعا على نفسه فإنه لا يشكر نعمة الله. (ومن رأى) أنه يريد الدعاء ولا يستطيع فلا خير فيه. (ومن رأى) أنه يدعو في منامه فإنه يدل على إهمال أمر. وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى أنه يدعو دعاء معروفاً فإنه يصلي صلاة مفروضة. (ومن رأى) كأنه يدعو دعاء ليس فيه اسم الله تعالى فإنه يصلي صلاة رؤياه. (ومن رأى) كأنه يدعو ربه في ظلمه فإنه ينجو من غم لقوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [الأنبياء: ٨٧] الآية. وحسن الدعاء دليل على النصرة لقوله تعالى: ﴿وَذَكَرُوا الله كَثِيراً وَانْتَصَرُوا﴾ [الشعراء: ٢٢٧] الآية.

فصل في العبادة

من رأى أنه يعبد الله تعالى بنوع من أنواع العبادات وهو في ذلك سلك طريق الرشاد فهو حصول خير الدنيا والآخرة. (ومن رأى) أنه يعبد ما لا يجوز في الشرع فتعبيره ضد ذلك. (ومن رأى) في عبادته نقصاناً فهو مقصر في مصالح نفسه. (ومن رأى) أنه يتعبد في مكان لا تجوز فيه العبادة فإنه يدل على النفاق. (ومن رأى) أنه يعتكف فإنه يكون متجنباً أمور الدنيا. (ومن رأى) أنه يسبح الله تعالى فإنه يفرج همه ويكشف غمه والسوء عنه لقوله تعالى: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣] الآية. وقيل: العبادة تؤول على خمسة أوجه: تقرب إلى الله وسلوك طرق حميدة ومناصحة الملوك وبشارة ونجاة وظفر بالأعداء. وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى أنه يستغفر الله يرزقه الله مالاً وولداً لقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ [نوح: ١٠] الآية. (ومن رأى) أنه فرغ من صلاته ثم استغفر الله تعالى ووجهه نحو القبلة فإنه يستجاب دعاؤه، وإن كان وجهه إلى غير القبلة فإنه يذنب ذنباً ثم يتوب منه. (ومن رأى) أنه سكت عن الاستغفار دل على نفاق لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ الله لَوَوا رُؤُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥] وإذا رأت امرأة أنه يقال لها استغفري لذنبك فإنها تتهم بفاحشة. (ومن رأى) أنه يقول: سبحان الله فإنه تفرج همومه من حيث لا يحتسب.

(ومن رأى) كأنه نسي التسبيح أصابه غم وحبس طويل لما تقدم من قصة يونس عليه السلام، وربما دل ذلك على إهمال الطاعات لقوله تعالى: ﴿نَسُوا الله فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]. (ومن رأى) أنه يحمد الله تعالى فإنه ينال نوراً وهدى في دينه. (ومن رأى) أنه يشكر الله تعالى فإنه ينال قوة وزيادة نعمة، وإن كان أهلاً للولاية نال بلدة طيبة عامرة لقوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ: ١٥] وقيل: رؤيا الحمد والشكر زيادة نعمة ورفعة وربما رزق ولداً لقوله تعالى: ﴿الحَمْدُ لله الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾ [إبراهيم: ٣٩].

فصل في الذكر

(من رأى) أنه مواظب على الذكر يأمن من شر الأعداء ويفتح في وجهه أبواب الخيرات وينجو من البلاء وتسهل له أموره العسيرة. (ومن رأى) أنه يذكر الله كثيراً فإنه يدل على الفلاح لقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا الله كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[الأنفال: ٤٥] ومن رأى أنه يذكر الله تعالى فإنه كبر مقام لقوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]. (ومن رأى) أنه قال: لا إله إلا الله أتاه الفرج قريباً ويخلص من الغم ويختم له بالشهادة. (ومن رأى) أنه يتكلم بكلام فيه تعظيم الله أو ذكره فإنه يؤتى مناه ويظفر بمن عاداه. (ومن رأى) أنه يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه يؤول بحصول المال والنعمة ويكون في حفظ الله وأمانه. وقال بعض المعبرين: وربما يجد ذخيرة أو كنزاً لقوله ﷺ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِالله كَنزٌ من كُنُوزِ الجَنَّةِ».

فصل في رؤيا الخطبة

من رأى أنه يخطب على المنبر وهو أهل لذلك يحصل له علو قدر وعز وجاه وإن لم يكن أهلاً لذلك، فإن كان في السفر يتعذر رجوعه بالسلامة، وإن كان غنياً يفتقر، وإن كان فقيراً مرض وأصابه بلاء وشدة، وإن كان جاهلاً فحقارة في أعين الناس، وإن كان من أهل الذمة يدل على إسلامه أو قرب أجله، وإن كان سلطاناً مصلحاً يدل على عدله وإنصافه، وإن كان مفسداً يتوب الله عليه، وإن كانت امرأة فينفضح زوجها، وقيل يشتهر على رؤوس من الأشهاد بكلام لا خير فيه. وقيل إنها لا تتزوج وربما تطلق أو تأتي بولد من الزنى وعلى كل حال لا خير فيه. (ومن رأى) أنه يخطب وكان أميراً أو عالماً أو ذا وظيفة وأتم خطبته فإنه ثبوت في رياسته ومنصبه وإتمام لقضاء حوائجه وإن لم يتم خطبته فالأمر الذي يطلبه يتعذر عليه، وربما يعزل عن وظيفته ومنصبه. (ومن رأى) أنه يتكلم بكلام يخالف الشريعة فإنه يشتهر بالفضائح فيستغفر الله من ذلك. (ومن رأى) أن الخطيب عزل عن خطابته أو بدل بغيره أو حدث فتعبير ذلك في ملك ذلك المكان.

فصل في رؤيا مجلس الفقه والوعظ

من رأى أنه يعظ الناس وكان أهلاً للولاية فإنه يتولى أمراً يحكم فيه وإن كان ذا أمر فإنه ينفذ. (ومن رأى) أنه يعظ الناس ويأمرهم وينهاهم فإنه يدعو أقواماً إلى الحق وسبيل الرشاد. (ومن رأى) أنه لم يتم وعظه فإن حاجته تتعذر عليه ولا يتم له أمر هو طالبه. وقيل إن الوعظ إعراض عن قوم يعظهم. (ومن رأى) مجلساً يحتوي على جماعة من العلماء وهو جالس بصدر المكان وليس هو أهلاً لذلك فإنه يبتلي ببلية يذكرها الناس ويقبل قولهم فيه ويصدقون عليه، وإن كان أهلاً فهو زيادة علم ورفعة، وإن كان المجلس انعقد بسبب محاكمة أو زواج فهو دليل على الدخول في أمر مهول عاقبته إلى خير، وإن كان بسبب تدريس أو حديث أو فقه أو ما أشبه ذلك فهو حصول خير وبركة وقبول برحمة من الله تعالى، وربما دل على شبه ذلك نحو أمانة. (ومن رأى) أنه أحدث في مثل ذلك المجلس ما ينكر في اليقظة فإنه لا خير فيه. (ومن رأى) أنه يقول وعظاً أو يسمعه فإنه يؤول بحصول منفعة لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّر فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥] (ومن رأى) أنه يذكر الناس وليس من أهله فإنه هم وغم وهو يدعو الله تعالى بالفرج وهو أعلم بالصواب.

الباب العاشر

في رؤيا مكة المشرفة والمسجد الحرام وما هنالك من الأماكن الشريفة وكذلك المدينة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وبيت المقدس وما بينهما من الأماكن وأفعال الحج وغير ذلك مما يناسب المعنى

فصل في رؤيا مكة حرسها الله تعالى

قال ابن سيرين: من رأى أنه في مكة فإنه يزور الكعبة. (ومن رأى) أنه يتوجه إلى مكة بسبب التجارة لا الزيارة فإنه يكون حريصاً على حب الدنيا. وقيل زيادة رزق ونعمة. (ومن رأى) أنه في طريق مكة فإن الله تعالى يرزقه الحج.

(ومن رأى) أنه في مكة وهو مشتغل بالزهد والعبادة يحصل له خير ومنفعة في دينه ودنياه. (ومن رأى) أنه مشتغل فيها بالشر والفساد فإنه ضد ذلك. **وقال إسماعيل الأشعث**: من رأى أن مكة معمورة كثيرة النعم يحصل له خير ونعمة ومال. (ومن رأى) مكة ضد ذلك فهو ضده. وقيل: من رأى أنه بطريق مكة فإن كان مريضاً يطول وربما يكون قريب الأجل ومآله إلى الجنة. (ومن رأى) أنه في حرم مكة فإنه آمن من آفات الدنيا لقوله تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٦٧] الآية. وربما يرزق الحج. (ومن رأى) في الحرم ملكاً عادلاً يشتهر اسمه بالمعروف والإحسان وفعل الخير وإن كان ظالماً فضده. وقيل: الدخول إلى الحرم هو الدخول إلى حرم السلطان. (ومن رأى) الكعبة ربما يرى الخليفة أو السلطان. وقيل من رأى أن داره صارت كعبة والناس يزورونها فإنه يلي أمراً يحتاج الناس إليه، وربما يكون إماماً لجماعة أو يرزق خيراً ونعمة. **وقال الكرماني**: رؤية الكعبة أمن وإيمان وإسلام وإن رآها مريض فإنه يعافى ويستجاب دعاؤه. (ومن رأى) أنه يمسح وجهه بالحجر الأسود أو يقبله فإنه يصحب فاضلاً من أهل العلم ويكتسب منه فوائد.

(ومن رأى) أنه تحت ميزاب الكعبة فإنه يحج وتقضى حاجته أو يزور تربة المصطفى عليه السلام. (ومن رأى) أنه في مقام إبراهيم فإنه يحج ويرجع سالماً. (ومن رأى) أنه على سطح الكعبة فقد نبذ الإسلام بمعصيته. (ومن رأى) الكعبة من غير عمل منه في المناسك فإنه متهاون في الدين. (ومن رأى) أنه طاف بالكعبة وعمل شيئاً من المناسك فإنه صلاح في دينه ودنياه بقدر عمله في المناسك. (ومن رأى) أنه مستقبل الكعبة شاخص إليها فهو مقبل على صلاح دينه ودنياه أو يخدم سلطاناً. (ومن رأى) أنه نقص من المناسك شيئاً على خلاف السنة فإن ذلك حدث في دينه. (ومن رأى) الكعبة في داره فإنه يكون ذا عز وجلال وحرمة أو ينكح امرأة جليلة القدر من أهل الخير والسداد.

(ومن رأى) في الكعبة نقصاً فهو عائد على الخليفة أو الإمام. (ومن رأى) أنه دخل البيت فإنه آمن لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ [آل عمران: ٩٧]. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الكعبة على خمسة أوجه: خليفة وإمام كبير وإيمان وإسلام وأمن للمؤمنين. (ومن رأى) أنه عند الصفا فإنه صفاء عيش. (ومن رأى) أنه يسعى فإنه يسعى في الخير. (ومن رأى) أنه واقف بعرفات فإنه تكفير ذنوب وغفران من الله تعالى. (ومن رأى) أنه بوادي منى فإنه يبلغ مناه، وإن كان مريضاً فإنه يشفى، وقيل إنه إقلاع عن ذنوب وحصول شفاء على الوجهين لقول بعضهم شعراً:

يا غادياً نحو الحجاز ولعلع ... عرج على وادي منى والأجرع
وانزل بأرض لا يخيب نزيلها ... فيها الشفاء لكل قلب موجع

(ومن رأى) أنه بأحد الأماكن المعروفة هناك فهو حصول خير على كل حال. (ومن رأى) أنه حج وعاد من حجه فإنه بلوغ مقصود وتكفير ذنوب وسلوك طريق مستقيم. (ومن رأى) أنه فعل شيئاً من المناسك فهو خير على كل حال. وقيل إن الإحرام تجرد في العبادة أو خروج من ذنوب. (ومن رأى) أنه في ركب فإنه يدل على حصول رحمة لقول النبي ﷺ: «الجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ». (ومن رأى) أنه حط مع الركب في محطة فإنه حصول راحة. (وإن رأى) أن الركب رحل وهو مخلف عنه فيؤول على ثلاثة أوجه: عظة واشتياق وبكاء. (ومن رأى) أنه في قافلة وهو يطلب شيئاً لا يجده فلا خير فيه. وأما الأماكن المعروفة فربما يفسر غالبها من اشتقاق اسمه كالينبوع فإنه نبع خير وخليص فإنه تخليص من الخلاص وما أشبه ذلك.

فصل في رؤيا المدينة
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

من رأى أنه في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام فإنه يدل على مصاحبة التجار وحصول الخير منهم في الدنيا والدين. (ومن رأى) أنه في حرم النبي عليه السلام فإنه حصول خير. وإن رأى أنه واقف بأبواب الحجرة الشريفة وهو يستغفر الله تعالى فإنها توبة مغفرة لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ [النساء: ٦٤]. (ومن رأى) أن النور يصعد من ضريح النبي ﷺ فإنه بهاء في دينه وذاته. (ومن

رأى) أنه بين القبر والمنبر فإنه يدل على أنه من أهل الجنة لقوله عليه السلام: «ما بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ». (ومن رأى) أنه يزور أحد الصحابة فإنه يتبع وصيته وقيل رؤيا المدينة الشريفة تؤول على سبعة أوجه: أمن ورحمة ومغفرة ونجاة وتفريج من هموم وغموم وطيب عيش ووجوب الجنة وهداية إلى طريق الرشاد. (ومن رأى) أنه بأحد الأماكن التي حولها من المزارات فهو حصول خير على كل حال. (ومن رأى) حدوث حادث وما لا يليق مثله في اليقظة لا خير فيه. (ومن رأى) أنه مجاور بأحد الحرمين فإنه يدل على استمراره في العبادة والطاعة.

فصل في رؤيا بيت المقدس والأرض المقدسة

(ومن رأى) أنه في الأرض المقدسة فإنه يدل على أنه يأمر بالمعروف. وقيل تطهيره من ذنوب. وقيل حصول بركة، وربما تدل على العبادة. (ومن رأى) أنه في بيت المقدس فإنه يكون صاحب ديانة وأمانة وربما يحج، وقيل أمن وسلامة. (ومن رأى) أنه مجاور فإنه قناعة. (ومن رأى) أنه يدخل باب الرحمة فهو في رحمة الله. (وإن رأى) أنه بظاهره فلا خير فيه لقوله تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣] الآية. (ومن رأى) أنه بمكان له اسم معين أول من اشتقاق اسمه. (رؤية مدينة حبروم التي بها حرم الخليل عليه السلام) حصول خير على كل حال. وقيل رؤيا الأرض المقدسة أو بيت المقدس يؤول على أربعة أوجه: بركة ومغفرة وقناعة وراحة.

فصل في أفعال الحج وغيره

(ومن رأى) أنه يجتهد في طلب الحج أو زيارة النبي عليه السلام أو بيت المقدس فإنه يطلب أمراً محموداً ويشكر على فعله لقوله عليه السلام: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إلى ثَلاثٍ: مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ وَبَيْتِ المَقْدِسِ». وقيل يكون قاصداً ثلاثة أمور قال بعضهم: جلال في قدره وكمال في دينه وجمال في فعله لأن النبي ﷺ شبه مكة بالجلال والمدينة بالكمال وبيت المقدس بالجمال. (ومن رأى) أنه يقصد المسير إلى أحد الثلاثة مساجد وأنه لا يستطيع ذلك ولا قدرة له عليه فإن كان غنياً فإنه يفتقر وإن كان فقيراً فإنه يتعلق بأمر لا يقدر عليه. (ومن رأى) أن عنده شيئاً من آلة الحجاج وقصد بذلك قامة ترفه فإنه مجتهد في فعل الخيرات. (ومن رأى) المحمل الشريف فإنه يؤول على خمسة أوجه: أمن وسلامة وملك عادل وحج وراحة. (ومن رأى) أنه حدث والمحمل حادث فتأويله في الملك.

الباب الحادي عشر

في رؤيا الجوامع والمدارس والمساجد وضرائح الأنبياء والصالحين والمزارات والبيمارستانات والمآذن والصوامع أي الكنائس وما يناسب ذلك

فصل من رأى جامعاً أو مدرسه أو مسجداً فهو أمن. (ومن رأى) أنه يعمر ذلك يكون عالماً يقتدى به. (وقال جابر المغربي): من رأى أنه يعمر مسجداً فإنه يتزوج امرأة دينه. (ومن رأى) أنه في جامع أو مدرسة أو مسجد وحوله ورد وأزهار وخضرة منثورة يظن فيه السوء وهو بريء من ذلك. (ومن رأى) أنه دخل مكاناً منها فإنه أمن وراحة وزيادة تقوى. وقيل من رأى أنه يعمر شيئاً من ذلك فأما أن يعمره في اليقظة أيضاً أو يعمل عملاً صالحاً وإن كان أهلاً أن يتولى أمراً فإنه يتولاه أو يتزوج أحداً أو ينفعه في الدين أو يحج في عامه أو يبني حماماً أو خندقاً أو حانوتاً وما أشبه ذلك. (ومن رأى) أنه زاد في شيء من ذلك فإنه يفشو في دينه خبر كثير من توبة أو يعمل عملاً صالحاً أو ينصف من نفسه. (ومن رأى) أنه في أحد هذه الأماكن وهو جديد ولا يعرف حقيقته فإنه اتساع في آخرته وربما يحج إن كان ما حج قط. (ومن رأى) أنه دخل من باب أحد منها وخر ساجداً فإنه يرزق توبة ومغفرة لقوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] الآية.

(ومن رأى) أنه أتى مسجداً فوجده مغلقاً فإن أموره تعسر عليه. وإن رأى أنه فتح له ودخل فإنه يعين رجلاً في دينه ويخلصه من الضلالة ويحسن ظنه في الناس ومن رأى أنه دخل شيئاً من ذلك أو ما تقدم من الأماكن المشرفة وهو راكب فإنه يقطع قرابته ويمنعهم رفده. (ومن رأى) أنه مات في شيء من ذلك فإنه يموت على توبة مقبولة. (ومن رأى) أنه خادم فيها فإنه يخدم جليل القدر. (ومن رأى) أن حصير المسجد قد تقطع وعتق فإن أهله قد فسدت بعد صلاحها. (ومن رأى) أن فيها حادثاً ينكر في اليقظة فإنه يؤول على الأجلاء، وقيل نقص في دين الرائي. (ومن رأى) أنه يفعل بأحدها ما لا يليق فعله فلا خير فيه وقيل رؤيا الجامع تؤول بالسلطان أو من يقوم مقامه ورؤيا المدرسة تؤول بالقضاة والعلماء والفقهاء والمسجد يؤول بامرأة جليلة القدر. (ومن رأى) أنه قائم بمحراب فإنه يدل على قيامه في مهم الملك. (ومن رأى) أنه جالس فيه فإنه يقرب منه وقيل رؤيا المحراب خير وصلاح ما لم يكن فيه شير. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا المحراب على خمسة أوجه: إمام مسجد وسلطان وقاض ومحتسب وواسطة خير.

(وأما المأذنة) فتؤول بالسلطان أو من يقوم مقامه أو بالقاضي. (وقال ابن سيرين): رؤيا المأذنة تدل على رجل يدعو الناس إلى الخير. (ومن رأى) أنه عمر مأذنة فإنه يفعل الخير ويجتمع بجماعة من أهل الخير والإسلام بسبب خير. (ومن رأى) أنه خرب مأذنة فإنه يفعل فعلاً سيئاً يتفرق بسبب ذلك جماعة من أهل الإسلام. (ومن رأى) أن مأذنة سقطت بلا سبب وخربت فإنه يتفرق أهل ذلك المكان أو يموت مؤذنها. **وقال الكرماني**: المأذنة سلطان أو رجل جليل القدر. (ومن رأى) أن مأذنة استحدثت بحارة فإنه رجل جليل القدر يكون هناك. (ومن رأى) أن رأى المأذنة من نحاس وشبهة فإنه يدل على ظلم سلطان وإن كان من فضة أو ذهب فإنه سلطان جائر وله مداراة وإن كان من خشب فإنه سلطان كذاب غدار ليس له قول ولا قرار. وقيل إن كانت المأذنة من حجر فإنه سلطان، وإن كانت من لبن فهي ممن يقوم مقامه، وإن كانت من خشب فسفه. (ومن رأى) أنه وضع طعاماً على مأذنة فإنه جور ملك ذلك المكان على الرعية. (ومن رأى) أن صواري القناديل نصبت على مأذنة فإنها زيادة أبهة لحاكم ذلك المكان وإن رآها قلعت فضده. (ومن رأى) أنه على مأذنة فإنه يتقرب إلى الملك. (وقال جعفر الصادق): المأذنة على أربعة أوجه: سلطان ورجل جليل القدر وإمام ومؤذن.

(ومن رأى) منبراً ربما يرى الإمام الأعظم أو من يقوم مقامه. وإن رأى فيه ما يزينه ويشينه فتأويله كذلك. (ومن رأى) أنه على منبر يتكلم بالعلوم والحكمة أو يخطب فإن كان من أهل ذلك المكان يحصل له من الإمام ومن يقوم مقامه علو قدر وشرف وإن لم يكن كذلك يحصل ذلك الخير لأحد من أهله أو جيرانه إن كان فيهم من هو بتلك المثابة. (ومن رأى) أنه على منبر وهو يتكلم بما لا يليق فإنه يشتهر بالمعاصي وربما أنه يصلب. (ومن رأى) السلطان على منبر قد وقع أو انكسر المنبر تحته فإنه يقع عن مرتبته إما بموت أو بغيره. وإن رأى الخطيب أنه على المنبر يقرأ الخطبة ولم يتمها ونزل من المنبر فإنه يعزل عن خطابته. وإن المرأة رأت أنها تقرأ الخطبة وتتكلم بالعلم والحكمة فإنها تفتضح. (ومن رأى) أنه وقع من المنبر إن كان عالماً أو جاهلاً فإنه رديء في حقه لأنه سقوط حرمة وحصول مذلة. **وقال جابر المغربي**: من رأى أنه على المنبر إن كان عالماً يعلو قدره وإن كان جاهلاً يمسك في السرقة ويصلب. وقيل من رأى نفسه تحت منبر فإنه يقهر من ذي سلطان ومن رأى أنه نام على منبر فهو مقرب لسلطان وفي أمن من جهته. وقيل فساد في الدين أو تستعينه الناس. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا المنبر على خمسة أوجه: سلطان وقاض وإمام وخطيب ومرتبة. وقال: صعود أحد من أهل الذمة على المنبر دليل على ولاية حاكم فاسد الدين في ذلك المكان. (ومن رأى) سدة الأذان فتأويلها على ثلاثة أوجه: امرأة وخادم ومعيشة ومهما كان فيه من خير أو شر فهو منسوب إلى ذلك.

فصل في ضرائح الأنبياء والصالحين والمزارات والبيمارستانات

فمن رأى ضريح نبي من الأنبياء فهو حصول خير وبركة وقيل يكون في شفاعته وإن كان عازباً تزوج وربما تكون توبة. (ومن رأى) أنه يبحث في ضريح فإنه يكون مجتهداً في عمل صالح مما كان يفعله صاحب الضريح. (ومن رأى) حادثاً في شيء من ذلك فإنه يشين في الشريعة. وقيل من رأى أنه يزور قبر موسى عليه السلام فإنه وجوب الجنة. (قال

الكرماني): من رأى أنه يزور ضريح أحد من الأنبياء أو الصحابة أو من الصالحين فإنه فرج همه وغمه وكفارة ذنوبه. وقال بعضهم: ربما يحج. (ومن رأى) أنه دخل مزاراً أو معبداً فإنه يكون مجتهداً في طلب الأجر وربما يكون قنوعاً. (ومن رأى) أنه خلق شيئاً من هذه الأماكن أو طيبها فإن دينه يزكو وعيشه يطيب وإن كان مريضاً فإنه يبرأ. وإن رأت ذلك حامل فإنها تأتي بولد. (ومن رأى) في ذلك حادثاً يكره مثله في اليقظة لا خير فيه. (ومن رأى) بيمارستاناً فإنه يدل على رؤية مكان ينتظم به أحوال الناس. وقيل من رأى أنه دخله فإنه يموت شهيداً وربما دل ذلك على غفران الذنوب ورقة القلب والشفقة على خلق الله تعالى. (ومن رأى) أنه يأكل شيئاً من أطعمة مرضى البيمارستانات فهو على ثلاثة أوجه: مرض أو صحة وربما يكون موت مريض. (ومن رأى) أحوال أهل البيمارستانات مستقيمة وهم متوجهون إلى العافية فهو حصول خير ومن رآهم بضد ذلك فهو ضده. (ومن رأى) حادثاً فيه فلا خير فيه للرائي وقيل لمن به. وقال بعضهم: رؤيا البيمارستانات تؤول على عشرة أوجه: عالم وحكيم وحاكم وراحة وشفاء ومرض وجنون وبواب وموت على شهادة وعتق.

فصل في رؤيا الصوامع وهي الكنائس وما أشبه ذلك

فمن رأى كنيسة أو ديراً أو شبه ذلك فتعبيره رجل كذاب يغر الناس بفعاله ولا نتيجة في ذلك. (ومن رأى) أنه فعل في كنيسة ما يخالف أهلها مما لم يخالف الشريعة فهو نكاية ذلك الرجل الموصوف وقيل خير. (ومن رأى) أنه مقيم في شيء من ذلك فإن كان من أهل الصلاح فهو خير له وإن كان من أهل الفساد فلا خير فيه. وقيل: من رأى أنه فعل في كنيسة ما يوافق أهله فإنه ارتكاب جرائم (ومن رأى) أنه حدث في شيء من هؤلاء حادث زين فهو فساد في الدين وإن كان شيناً فهو ضده. وقد تقدم ذكر العبادات والصلاة فيها في أبواب الصلاة والعبادة والله أعلم.

الباب الثاني عشر

في رؤيا الخروج إلى المواسم والغزو والرباط والصيام والصدقة والزكاة والضحايا

فصل في رؤيا الخروج إلى المواسم

(من رأى) أنه خرج مع قوم إلى موسم من المواسم فإنه خروج من هم وغم. وإن كانوا في حرب وكرب كشف الله عنهم. ذلك. وقيل خلاص من أسر أو سجن. وقيل فرح وسرور وربما دل على راحة وأمن الخاطر. وقيل رؤيا الموسم تعبر على ستة أوجه: عرس وطهور ووليمة وغزو وأمر مشهور وسفر.

فصل في رؤيا الغزو والرباط

قال ابن سيرين: من رأى أنه يجاهد في سبيل الله فإنه يدل على استقامة حاله وعياله واتساع رزقه وغناه لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ الله يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠]. (ومن رأى) أنه ولى وجهه عن الغزو فإنه يدل على قلة شفقته ورحمته على عياله لقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]. وقال الكرماني: من رأى أنه يغازي وقد انتصر على الكفار فإنه يدل على الفضل وعلو الشأن لقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ الله المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء: ٩٥]. (ومن رأى) أن أقوم تلك الديار يغزون دل على العز والجاه وحصول المراد والنصر والظفر على الأعداء. وقال جابر المغربي: من رأى أنه يغازي الكفار وحده فإنه يدل على الغنيمة وقهر الأعداء وحصول رزق حلال. (ومن رأى) أنه يغازي وقد انتصر على الكفار فإنه يدل على حصول مال وغنيمة من الأعادي. (ومن رأى) أنه يغازي وقد تغلب الأعادي عليه يكون رزقه تعب ومشقة وقيل تعسر بعد تسهيل. (ومن رأى) أنه قتل على يد الكفار في الغزاة فإنه يدل على وفور السرور وحصول رزق حلال وطول عمر لقوله تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آل

عمران: ١٦٩]. وقيل من رأى أنه خرج مع الغزاة فإنه يتبع سبيل الخير ومنهاج البر. وإن رأى أنه عاد من الغزاة بعد غزوه فإنه يدل على الصحة والسلامة وحصول المراد وفرح وسرور، فإن كان غائباً فإنه يرجع بخير وسلامة، وإن كان مريضاً عافاه الله تعالى. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الغزاة تؤول على ستة أوجه: خير منفعة وإحياء سنة رسول الله ﷺ والظفر على الأعادي والصحة من المرض وإطاعة السلطان العادل وحصول غنيمة.

فصل في رؤيا الصيام والفطر

(ومن رأى) أنه صائم فإنه سليم الدين وقليل الكلام فيما لا يعنيه. **(ومن رأى)** أنه يفعل ما لا يجوز للصائم فإنه نقص في دينه. **(ومن رأى)** أنه صائم ثم أفطر في وقته أصاب في دينه ودنياه خيراً ورزقاً واسعاً وذهب عنه الهم والخوف. **(ومن رأى)** أنه أفطر في غير الوقت فإنه يغتاب الناس أو يكذب وربما دل على المرض أو السفر لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ [البقرة: ١٨٥] الآية. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الصوم على عشرة أوجه: قدر ورياسة وصحة ومرتبة وتوبة وظفر وزيادة نعمة وحج وعز وولد.

(ومن رأى) أنه أفطر متعمداً فإنه يتعب في سفره ويحصل له بلاء. **(ومن رأى)** أنه أفطر ناسياً فإنه يدل على حصول رزق حلال. **(ومن رأى)** أنه صام شهرين فإنه يتوب من ذنوبه. **(ومن رأى)** أنه صام تطوعاً فإنه يأمن من المرض. **وقال بعض المعبرين**: وربما دلت رؤيا الصوم على الصحة لقوله عليه السلام: **«صوموا تصحوا»**. **(ومن رأى)** أنه صام سنة متصلة فإنه يتوب أو يحج. **(ومن رأى)** أنه صام عاشوراء فإنه يتخلص من الهم. **وقال أبو سعيد الواعظ**: **(ومن رأى)** أنه في شهر الصيام دلت رؤياه على غلاء السعر وضيق الطعام وربما دلت رؤياه على صحة دينه وخروجه من الهموم والشفاء من الأمراض وقضاء الديون. **(ومن رأى)** كأنه صام شهر رمضان حتى أفطر فإن كان في شك فإنه يأتيه البيان لقوله تعالى: ﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

فصل رؤيا الصدقة

من رأى أنه يتصدق فتعبيره على وجوه إن كان عالماً يكتسب من علمه، وإن كان ملكاً تزداد ولايته، وإن كان تاجر يزداد كسبه وربما تكتسب الناس منه، وإن كان صانعاً تتعلم الصناع من صنعته. **وقال الكرماني**: رؤيا الصدقة تدل على الأمن من الفزع والخلاص من الآفات. **وقال جابر المغربي**: وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان ذا غم كشف غمه، وإن كان محبوساً أطلق، وإن كان مفسداً تاب الله عليه وأصلحه، وإن كان مشركاً يسلم، وعلى كل الوجوه رؤيا الصدقة محمودة تدل على السعادة والإقبال في الدارين. وقيل من رأى أنه يفرق صدقة فإنه حصول بركة في ماله ويرزق توبة لقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

فصل في رؤيا الزكاة

فتعبيرها على وجوه: بشارة وخير وبركة وفوز وشفاء وأداء دين وتيسر أمر عسير وقضاء حاجة وضياء وخلاص من هم وغم وظفر على الأعداء وزيادة رزق لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩] الآية. وقيل إن الزكاة تزكو في المال والمواشي. فمن رأى أنه يأخذ الزكاة فهو حصول منفعة وقيل افتقار.

فصل في رؤيا الأضحية

من رأى أنه ضحى بأضحية يجوز تضحيتها شرعاً فإنه خير ونعمة، وإن كان الرائي عبد عتق، وإن كان في محنة وهم فرج عنه، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان ذا فزع يأمن، وإن كان مديوناً وفى الله عنه دينه، وإن كان ما حج فإنه يحج، وإن كان في ضيق وسع الله عليه في معيشته. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه يقسم ويفرق لحم القربان على الناس فإنه يدل على موت رجل محتشم ويقسم ماله على أهله. **(وقال جابر المغربي)**: رؤياه

تعبر على وجهين: بشارة وظهور بركة لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصافات: ١١٢] الآية. وإن كان صاحب الرؤيا امرأة وهي حامل فإنها تضع ولداً صالحاً. وقيل من رأى أنه ضحى بكبش فإنه فدية لقوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١١٢] وربما يجب عليه فدية وقيل رؤيا الأضحية تدل على رؤيا الشهور. (ومن رأى) أنه ضحى أضحيةً ناقصةً أو فيها نقص فإنها نقص في دينه.

الباب الثالث عشر

رؤيا التحول عن الإسلام وعبادة النار والأصنام وتحويل القبلة والخلقة إلى غيرها

فصل في رؤيا التحول عن الإسلام

من رأى أنه تحول عن الإسلام إلى أحد الأديان الباطلة فإنه ارتكاب معاص وقيل ذلة وحقارة. وقال الكرماني: يقارب فعل الرائي أفعال من تلبس بدينه وقيل يفسد دينه.

فصل في عبادة النار والأصنام

من رأى أنه يعبد النار فإنه يعين السلطان فإن كانت النار خامدة فإنه يطلب مالاً حراماً. وقيل عبادة: النار خدمة ملك جائر. (ومن رأى) أنه يعبد صنماً من خشب فإنه يتقرب برجل باطل إلى رجل خبيث منافق، وإن كان من حطب مشبك فإنه يطلب بذلك ما يأتي به من الجدال وما أشبه ذلك. وقيل إنه يتقرب لأحد بنميمة، وإن كان الصنم من فضة فإنه يأتي إلى امرأة بما لا يليق. وإن كان من ذهب فإنه يتقرب إلى أمر يكرهه ويحصل له من ذلك ضرر. وإن كان من نحاس أو حديد أو رصاص أو ما أشبه ذلك فإنه يتقرب لطلب الدنيا. وقيل إنه يتقرب لرجل متلصص. وإن كان من حجر فإنه يتقرب لرجل قاسي القلب. وإن كان من فخار وما أشبه ذلك فإنه يتقرب لمن ليس فيه فائدة. وبالجملة رؤيا الأصنام ليست بمحمودة. (ومن رأى) أنه ناول شيئاً إلى صنم من الأصنام المذكورة فإنه يعبر من جنسه كما تقدم. (ومن رأى) أنه يعبد صنماً من الأصنام أو كلمه أو فعل معه فعل إنسان في اليقظة فإنه يصاحب من لا فائدة في صحبته، وربما يكون حصول ضرر من ذلك الصاحب. وقيل من ارتكاب معاص وحدوث أمور له بسببها حتى أنه يتعجب من ذلك غاية العجب ولا تكون خطرت بباله قط. (وقال) جعفر الصادق: رؤيا ذلك تؤول على ثلاثة أوجه: كذب باطل ورجل منافق كذاب مكار وامرأة مفسدة مكارة.

فصل في تحويل القبلة والخلقة إلى غيرها

(ومن رأى) أن القبلة حولت من مكانها إلى جهة أخرى وهو متبع ذلك فهو على ثلاثة أوجه: تغير الملك وانتقال الرائي نحو جهة انتقال القبلة أو ظهور ملك من تلك الجهة واستيلاؤه بعقد صحيح، هذا إذا رأى الناس تابعيها، وقد تقدم في الباب الثامن في فصل الصلاة تعبير من رأى أنه يصلي إلى جهة غير القبلة. (ومن رأى) أنه شيخ كهل وليس هو كذلك فإنه صلاح في دينه ووقار وزيادة في شرفه. وإن كان شيخاً ورأى أنه صبي فإنه يصبو ويجهل فلا خير فيه وكذلك المرأة. (ومن رأى) أحداً من النسوة صارت كذلك فإنها دنيا تقبل عليه، وإن كان مريضاً أفاق (ومن رأى) أنه صار غضاً طرياً جميلاً فربما يموت سريعاً. (ومن رأى) أنه صار طويلاً عريضاً فهو زيادة في العمر وأبهة لقوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] (ومن رأى) أنه صغر أو قصر فإنه يبيع داره أو دابته، وإن كان ذا وظيفة عزل، وقيل قهر وإفلاس؛ وربما يخاف عليه من الموت، وسيأتي في باب النوادر بيان ذلك.

(ومن رأى) فيه نقصاناً فإنه ضعف ونقص في دينه ودنياه. (ومن رأى) أن له فرجاً كفرج المرأة فإنه ذل وخضوع وحقارة، وإن كان في خصام يصالح خصمه، وإن رأت المرأة أن لها ذكراً مثل الرجل ولحيته فإن كان لها ولد ساد على قومه، وإن كانت حاملاً أتت بغلام، وإن لم تكن حاملاً فإنها لا تلد ولداً أبداً، وربما تنصرف الرؤيا إلى ملكها أو

زوجها أو أبيها أو أخيها وقيل حصول شرف لأحد محارمها. وإن رأت امرأة أنها صارت رجلاً وهي تجامع النساء أو تتزوج بامرأة فإنها تصيب خيراً وشرفاً وعزاً وذكراً عالياً. (ومن رأى) امرأة بهذه الحالة فإنه يرى شيئاً يتعجب منه. (ومن رأى) أن له ذنباً أو قرناً أو حافراً مثل الدواب أو خرطوماً أو منقاراً فذلك صلاح كله وجيد. (ومن رأى) أن له ريشاً وجناحين فإن ذلك رياسة ويصيب خيراً. (ومن رأى) أنه صار طيراً يطير فيؤول على ثلاثة أوجه: سفر وحصول أمر بسرعة أو تعبد.

(ومن رأى) أنه صار حيواناً مما يؤكل لحمه فإنه ذل ومعصية وإن كان ذا وظيفة عزل عنها. وقيل يشتهر عند الناس بما يفضحه ويشينه. (ومن رأى) أنه صار معدناً من المعادن فإنه يستعمل شيئاً من الأشياء ويحصل به النفع. وقيل من رأى أنه صار ضفدعاً فإنه يشتغل بالعبادة. وقيل من رأى أنه صار حيواناً من الممسوخات فإنه يدل على غضب الله عليه. وقيل المسخ عشرة أوجه: حقارة واستصغار وغضب وعقوبة وانتقام واستهزاء وارتكاب محرم وأمر فاحش ومذلة وهزل. وقال بعضهم: لا خير في ذلك ولا في رؤياه. (ومن رأى) أنه صار شيئاً من هؤلاء واحتوى عليه واصطيد أو استعمل فإن كان له عدو يظفر عدوه به. وقيل من رأى أحداً معروفاً قد مسخ فجاء إليه فأخبره أو رأى حيواناً أخبره أنه فلان واستجار به فإنه يرى أمراً يتعجب منه. (ومن رأى) أنه حدث من ذلك حادث أو ما ينكر في اليقظة فلا خير فيه. **وقال دانيال**: وإن رأى أنه تحول إلى ما فيه صلاح فإن كان من أهله فإنه يقع في محنة في أول أمره ويحصل له الظفر والكفاية في آخر أمره. **وقال جابر المغربي**: من رأى أنه تحول من صلاح إلى فساد فإنه غير محمود. (ومن رأى) بخلافة فإنه يدل على السعد في الإقبال في الدين والدنيا وبلوغ الآمال.

الباب الرابع عشر

في رؤيا القضاة والعلماء والفقهاء والشهود وما يناسب ذلك

فصل في رؤيا القضاة

(ومن رأى) أنه صار قاضياً وهو يحكم بين الخلق ولم يكن أهلاً لذلك. **قال ابن سيرين**: إذا لم يكن قاضياً ورأى ذلك يحصل له ضرر وبلاء ومحنة وعناء ويذهب ما بيده من مال وأثاث. وإن كان في سفر تقطع الطريق عليه ويلقى تعباً ومشقة ويتلف ماله. وإن كان عالماً يليق بالقضاء فإنه يصير قاضياً وتستقيم أحواله وتنتظم أشغاله. **وقال الكرماني**: من رأى أنه صار قاضياً معروفاً فإنه دليل على الترقي إلى المنازل العليا والمراتب السنية. (ومن رأى) قاضياً مجهولاً فإن القاضي المجهول يؤول بالباري عز وجل ونفاذ حكمه لقوله تعالى: ﴿**والله يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ**﴾ [الرعد: ٤١]. وقوله تعالى: ﴿**يَقُصُّ الحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الفَاصِلِينَ**﴾ [الأنعام: ٥٧]. **قال جابر المغربي**: من رأى قاضياً وهو يحكم فتعبيره كما رآه. (ومن رأى) قاضياً وبيده ميزان فإنه يحكم بين الخلق بالحق. (ومن رأى) قاضياً وهو ينظر إليه بعين العناية والشفقة ويلاطفه بلين الكلام فتعبيره التقرب بالعلماء وعلو الشأن. (ومن رأى) بخلاف ذلك فإنه حقارة ونقص ومذلة وقلة دين. وقيل رؤيا القاضي المعروف خير وبركة. (وإن رأى) قاضياً دخل عليه فإن ذلك عز ودولة. (وإن رأى) قاضياً أجلسه إلى جنبه أو مكان مرتفع فإن ذلك عز وبهاء وشرف وربما دلت رؤيا القاضي على خصومة ومنازعة. (وإن رأى) المريض أن القاضي أرسل يستدعيه فربما يكون انقضاء أجله.

فصل في رؤيا العلماء

من رأى أنه صار عالماً إن كان جاهلاً ورأى أن الناس يقبلون قوله ويتبعون كلامه يدل على حقارته في أعين الناس وذكره في أفواههم بما لا يليق. وأما إذا كان عالماً ورأى ذلك فإنه يدل على الشرف وعلو القدر. (ومن رأى) أنه قد حصل له ما ينكر في اليقظة يدل على استهزائهم به. (ومن رأى) عالماً قربه أو أجلسه أو كلمه كلاماً يفيد استماعه فإنه حصول خير ومنفعة. (ومن رأى) عالماً والناس يشتغلون عليه ويستفيدون منه فإنه معدن تقصده الناس ويحصل منه منفعة. (**وقال جعفر الصادق**): رؤيا العالم على أربعة أوجه: علو قدر وعز وجاه وقبول وولاية.

فصل في رؤيا الفقهاء

من رأى فقيهاً عرفه فهو خير وسرور وإن لم يعرفه فهو رجل طيب يدخل في ذلك الموضع الذي يرى فيه. (ومن رأى) أنه صار فقيهاً وكان أهلاً لذلك فإنه حصول عز ورفعة وإن كان من أهل الولايات فلا بد أن يلي ولاية. (ومن رأى) أنه يلبس ملبس الفقهاء إن كان من أهله فإنه زيادة في فقه وإن لم يكن كذلك يتلبس بالفقه وطرائقه ويكون قليل المعرفة فيه، وقيل شرف وعز وعظمة، وقيل تحويل من أمر هو فيه إلى غيره. (ومن رأى) أنه صار فقيهاً. مؤدباً فإنه يتولى وظيفة يحكم فيها. (ومن رأى) أنه يعلم أحداً من الصبيان فإنه يصير في شيء يستفاد منه. (ومن رأى) أحد الفقهاء أنه صار غير فقيه فلا خير فيه، وقيل إنه يجهل ويترك الفقه. (ومن رأى) جماعة من الشهود فإنه يدل على حصول رحمة، وقيل أمر حق، وقيل محاكمة ولا بأس برؤيا الشهود. (وإن رأى) شيئاً بمفرده واحتاج إلى من يشهد له فلم يجد غير واحد فإنه يدل على شروعه في أمر يتم بعضه ولا يتم باقيه. (ومن رأى) أنه صار شاهداً فإنه يتبع طريق الحق وقيل يشتغل بعلم المغيبات.

(ومن رأى) أن أحداً يشهد زوراً ويشهد هو فإنه حصول ضرر منه لنفسه ولغيره ولا خير في هذه الرؤيا. (ومن رأى) أحداً من الصوفية ونحوهم فإنه زيادة في الدين. (ومن رأى) أحداً من الأولياء والصالحين والأبدال والمجاذيب فهو حصول خير وبركة وأمن، وقيل خروج من هم وغم إلى فرح وسرور. (ومن رأى) أنه تزيا بزيهم وكان أهلاً لذلك فإنه خروج من خوف إلى أمن ومن حزن إلى فرح لقوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]. (ومن رأى) أحداً من المذكورين في هذا الباب وأخبره بأمر فإنه يكون بعينه. (ومن رأى) جماعة تباحثوا وتجادلوا فإن كانت فرقة منهم يرجح قولها على الأخرى فإن تعبيره بضد القضية. (ومن رأى) جماعة جمعوا الوليمة فإن كانت الوليمة معروفة فهو خير وعز وبهاء وإن كانت مجهولة فإنه حصول أمر مكروه، وقيل رؤياه الوليمة تؤول على عشرة أوجه: مولد النبي ﷺ ورؤيته وزواج ونفاس وختان وصحة من مرض وقدوم غائب وعزاء ميت ووفاء بنذر وضيافة لجماعة. (ومن رأى) شيئاً من مسموعات الفقراء ففيه اختلاف منهم من يقول: إنه جيد لاجتماع الفقهاء، ومنهم من يقول: إنه غير جيد لكونه فيه ملاهي والله أعلم بالصواب.

الباب الخامس عشر

في رؤيا السلاطين والأمراء والنواب والوالي وجماعة من الحاشية وما يناسب ذلك

فمن رأى سلطاناً في دار أو دخل مسجداً أو بلداً أو قرية فإنه دليل على حصول مصيبة لأهل تلك الأماكن لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤]. (ومن رأى) أنه يخاصم السلطان والسلطان يخاصمه فإنه يظفر بحاجته. (ومن رأى) أن السلطان قطع يده اليمنى فإنه يخلفه. (ومن رأى) أن السلطان في النزع فإنه يصير محبوساً. (ومن رأى) أن السلطان خر من مكان مرتفع أو رفسته دابة أو أخذت قلنسوته أو سيفه أو حاق رأسه فإنه عزله أو موته. (ومن رأى) أنه صار سلطاناً فإن كان أهلاً لذلك أو من أعيان المملكة فإنه عز ودولة وإن لم يكن أهلاً لذلك فهي حصول مصيبة للرائي. (ومن رأى) أن السلطان بسط له بساطاً فإنه حصول رزق ورفعة، وقيل إن كان ممن يليق به السلطنة فلا بد له منها. (ومن رأى) سلطاناً مجهولاً في مكان فإن نفسه تغلب عليه. (ومن رأى) السلطان طلق الوجه مستبشراً فإنه يصيب خيراً بقدر طلاقة الوجه وبشاشته. (ومن رأى) أنه يستعمله في مستخلصه فإنه يصيب شرفاً وذكراً عاجلاً. (ومن رأى) أنه كساه وأعطاه وألبسه تشريفاً وأركبه مركوباً فإنه يصيب سلطنة منه وإن كان أهلاً لأن يتولى وظيفة فلا بد من توليته.

(ومن رأى) أن السلطان أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فإنه حصول فخر وعز بقدر ما ينسب إليه ذلك العطاء. (ومن رأى) أن السلطان يعاقبه أو يصاحبه أو كان بينهما كلام فإنه يصلح حاله عنده أو عند غيره من عماله أو من يقوم مقامه من خواصه. وقيل: من رأى أنه يجادل معه ويحتج بحجة فإنه يدل على كلامه مع السلطان وأنه يجادل معه بالقرآن

ويخاصمه لأن السلطان في اللغة الحجة. (ومن رأى) أنه يأكل معه أو يطعمه طعاماً فإنه يصيبه من جهته حزن بقدر ما قد أطعمه. (ومن رأى) أنه معه على فراش واحد فإن كان الفراش معروفاً فإنه يأتيه منه جارية أو يتزوج من عياله ويكون مقامها بقدر سمك الفراش وحسنه وإن كان الفراش مجهولاً فإنه يشركه في أمره ويوليه مكاناً يحكم فيه أو يكون مقرباً عنده.

(ومن رأى) أنه دخل مع السلطان في اللحاف وليس بينهما حائل ينال منه الخير والمال والقدرة على أشياء كثيرة. (ومن رأى) أنه رديف السلطان على دابة فإنه يسعى بجد السلطان أو يكون خلفاً منه. (وإن كانت) الدابة سائرة يكون أقوى في حقه. (ومن رأى) أنه يمشي وراء سلطان فإنه يقتدي به ويستحسن رأيه بقدر استقامته على قدر أثره. (ومن رأى) أن السلطان يمشي وراءه فإنه يقتدي به في أموره ويستعمله فيما يكون ناظراً إليه بحيث يكون محموداً عنده. (ومن رأى) أنه دخل حريم السلطان أو يخالطهن فإن كان مع ذلك ما يستدل به على بر أو خير فإنه يصيب سلطنة وحظاً ومنزلة منه، وإن لم يكن عنده شيء من ذلك فإنه يغتاب تلك الحريم أو يدخل في أمرهن بما لا يحل له من الاغتياب. (ومن رأى) أنه ينكح أحداً منهن فلا خير فيه. (ومن رأى) أن سلطانه نكحه فهو المرائي خير ومنفعة.

(ومن رأى) أنه هو الفاعل فإنه حصول ضرر وغلب ومصيبة. (ومن رأى) أن السلطان دخل مكاناً وليس من شأنه ذلك فإنها ذم وهوان، وإن كان السلطان صالحاً قيل: إنه يظهر العدل في ذلك المكان، وقيل يظهر فيه الحق لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء: ٧٣]. (ومن رأى) أن السلطان أخذ قلنسوته أو أخذ شيئاً من ملبوسه فإنه يأخذ ماله وإن كان ذا وظيفة عزل، وإن كان من ذوي المعاش فإنه كساد معاشه وذله. (ومن رأى) أن السلطان ارتفع إلى مكان عال وليس هناك أعلى منه فإنه انتهاء أمره وزوال سلطانه. (ومن رأى) في السلطان ما يشينه فهو في أبهته. وإن رأى ما يزينه فهو ضد ذلك. (ومن رأى) أن السلطان جلس ليقاضي أشغال الناس فإنه دليل على أنه ملتفت إلى مصالحهم. (ومن رأى) أن السلطان نائم فضد ذلك، وقيل رؤيا السلطان تؤول على خمسة أوجه: نصرة وحجة ومخاصمة وعز ورفعة وفساد وذلة، فيحتاج الأمر في ذلك إلى اعتبار الرائي ومقامه.

(وقال ابن سيرين): رؤيا السلطان تؤول على اثني عشر وجهاً إمامة وعلم وخطابة وسعة وحكم وانقياد للحكم ووجاهة وعز ورفعة وتقديم. (وقال دانيال عليه السلام): من رأى أن السلطان تصرف في الريح فإنه يحكم في الخافقين ويزداد نفاذاً. (ومن رأى) أن السلطان في مكان يكره فإنه حصول غم للسلطان وقيل للرائي. (ومن رأى) أن السلطان ابتلعته الأرض فتأويله على وجهين قال بعضهم: تمكن في ملكه وثبات له. وقال آخرون: هم وغم وضيق. (ومن رأى) أن السلطان وفد عليه فلا خير فيه. (ومن رأى) أنه يكبس السلطان يستريح بسببه في أمر من الأمور. (ومن رأى) أنه يتردد إلى السلطان فإنه نسج مودته وقيل حصول خير ومنفعة ومنصب (ومن رأى) أن أحداً من جماعة السلطان يتردد عليه في خير فتعبيره نظير ذلك. (ومن رأى) من يليق بالملك أنه ركب على سيف السلطان فإنه يتولى مكانه وإن لم يكن لائقاً يحصل له ضرر وشهرة سيئة. (ومن رأى) أن السلطان نائم في داره مستريحاً فإن كان له حاجة عنده يقضيها. وقيل إن السلطان يحتاج له في أمر. وقيل رؤيا السلطان العادل ما يكون فيه ما يشينه حصول مراد الدنيا والآخرة وهو جيد على كل حال.

فصل في رؤيا الأمراء

من رأى أحداً من الأكابر الكبار أنه انتقل إلى السلطنة وكان لائقاً لذلك في الحس والمعنى فربما يصير كذلك، وإن لم يكن مناسباً فهو حصول رفعة على كل حال. (ومن رأى) أنه صار أميراً كبيراً وكان لائقاً به فإنه في أبهة وإن لم يكن لائقاً فبلاء ومحنة. (ومن رأى) أحداً من الأمراء الكبار صار أميراً دون منزلته فلا خير في ذلك الأمير.

(ومن رأى) أحداً من الأمراء أرباب الوظائف فتأويله على ما تقتضيه وظيفته. وإن رأى أنه صار كذلك فتأويله نظيره أيضاً. وأما الدوادار فازدياد رزق وقضاء حوائج. وأما رأس نوبة فظفر ونصرة وحكمة. وأما امير خور فعز ودولة. وأما الخازندار فحصول مالية. وأما شاد الشرابخاناة فحصول نعمة ووسعة. وأما السلحدار فإنه مكة. وأما

الحمادار فاستقامة في الأشغال ومواظبة. وأما أمير شكار فتحيل وتملق. وأما علم دار يعني أمر علم فخبر خير وقيل سروراً. وأما الاستادار فعلى وجهين: حصول رزق أو حصول مغرم. وأما استادار الصحبة فحصول بر وحسن عيش. وأما الساقي فحصول منفعة بالأمراء. وأما بقية أرباب الوظائف فتعبر على حسب ما يباشرونه ويحتاج ذلك إلى تأويل ما أول على ما تقدم في الفهرست.

وقال السالمي: من رأى أحداً من أرباب الوظائف الدينية فيؤول بالعز والخير. (ومن رأى) أحداً من أرباب الوظائف الديوانية فهو على ثلاثة أوجه: حصول رزق من جهة الملوك وربما كان رزقاً ثابتاً فإن من العادة تقرير الأرزاق منهم، وإذا كان الرائي من أهل الفساد فإنه يؤول بالغرامة لأنها تؤخذ على أيديهم وحصول خصومة، وقيل رؤيا الوزير إذا كان على هيئة حسنة فإنه محمود في حقه وضد ذلك يصير بخلاف ذلك. (ومن رأى) أنه صار وزيراً وهو مصنف فإنه زيادة عز وشرف. (ومن رأى) أن الوزير أعطاه تشريفاً فإن كان أهلاً للولاية نالها، وإن لم يكن فهو حصول خير، ودخول الوزير أو من يناظره يؤول بحصول منكر وحزن إلا أن يكون معتاداً. **وقال جعفر الصادق**: إنه يؤول على أربعة أشياء منها حصول الوزارة لمن كان من أهلها: إذا رأى عينه صارت قمراً، وكذلك إذا رأى دجلة بغداد ورأى ملكاً قد شد وسطه أو أعطاه دواة، أو رأى أحداً من الصحابة الأربع توجه.

فصل (ومن رأى) أحداً من النواب فإنه عز ودولة، وربما دلت رؤيا النائب على السلطان لأنه قائم مقامه، ويقال في اللغة العامل للنائب، وقيل رؤيا النائب تدل على ثبات الأمور لكون تصحيفه كذلك. (ومن رأى) أن النائب بقي سلطاناً فإنه ثبات له وزيادة أبهة وخير عظيم، بخلاف ما لو رأى أن السلطان صار نائباً فتعبيره ضده. وتؤول النيابات من اشتقاق اسم المدن كالشام من الطيب، وحلب من حلب الرزق، وطرابلس من طربان ما هو مسر، وحماه من الحما، وصفد من الصفا، ويقال غير ذلك، والكرك من التحصين، وقيل كفؤ ما يحتاجه لاشتقاق الاسم بالتركي والقدس من التطهير والرحمة، وغزة من الغزو، والبهنسا من بهاء سنة، ويقاس على ذلك بقية النيابات وتعبيره كما تقدم.

فصل في رؤيا الحجاب

(ومن رأى) جماعة من الحجاب أو حاجباً واحداً فلا خير فيه خصوصاً إن كان عبوساً. وقيل رؤيا الحاجب تدل على حجب شيء عن الرائي. وكان بعض المعبرين يكره تعبيره أي تعبير رؤيا الحاجب من حيث الجملة. وقيل من رأى أنه صار حاجباً وكان دون ذلك ممن يليق به فلا بأس قيل رؤيا الحاجب حجب شر. **(وقال أبو سعيد)** الواعظ: العزل محمود لأرباب الوظائف وثبات في الأمور. وقيل التولية على وجهين: لمن كان مشكور السيرة في منصبه خير ورفعة، ومن كان مذموماً يؤول له بالعزل. وقيل العزل أمانة وعهد كما أن العهد عزل.

فصل في رؤيا الولاة

من رأى والياً فإنه غلوبة وإن رآه يفعل به ما يكره فلا خير فيه، وكذلك إن فعل ما يحب معه فإنه لا اعتبار بفعل الظالم ولو كان حسناً. وقيل رؤيا الوالي ما لم يكن فيه ما ينكر فلا بأس بها لاشتقاق الاسم من الولاية. وقيل من رأى الوالي على هيئة غير محمودة فتأويله هتكه في حق اللصوص.

فصل في رؤيا جماعة من الحاشية

من رأى أحداً من أصحاب الوظائف الدينية فهو خير وبركة ونعمة، وإن كان من أصحاب الوظائف الديوانية فازدياد رزق وتجديد أمر، وقيل شروع في مهم. وإن كان من أرباب البيوت فتعبيره قريب من شغله مثاله البابية نظافة وصلافة، والشريدارية أمانة ونظافة، والفراشين ذهاب غم وأنس ما لم يصدر منهم كنس، فإن صدر فليس بمحمود، وسيأتي بيانه. والركبدارية شجاعة وإقدام. وقيل وكذب وفساد وفلسفة كذلك خدام الإصطبل. وأما الهجانة فعلى وجهين: إما بشارة وإما مصيبة. وأما المبردارية والكلابزة فلا خير ولا خيرة وقيل نجاسة في الأثواب. وأما رؤيا الطيور

فيأتي تعبيره في بابه. وأما رؤيا جماعة المطبخ فكثرة كلام يقع وتعب في طلب الرزق. وأما السقاؤون فديانة وتقى وخصب وربما يعمل عملاً حسناً. وأما البوابون فمن رأى أنه بواباً ولم يعاين الباب فإنه تقضى حوائجه خاصة والله أعلم بالصواب.

الباب السادس عشر

في رؤيا الرجال والنساء والصبيان والصغار والطواشية والعبيد والخدم والخنثى

فصل في رؤيا الرجال

من رأى رجلاً معروفاً يصنع شيئاً أو يعطيه شيئاً فإنه هو بعينه أو سميه أو نظيره من الناس. وقيل من رأى رجلاً معروفاً فإنه خير وبركة. وإن كان له غائب قدم أو أتى خبره أو كتابه. (ومن رأى) شيخاً معروفاً وقد جرى بينهما كلام فإنه زيادة في الخير والبركة لقوله عليه الصلاة والسلام: البركة في الأكابر. وقيل: رؤيا الشيخ المعروف إذا خالط شيبه سواد يكون أبلغ خصوصاً إذا كان جسيماً، والشيخ المجهول هو جد الإنسان الذي يجده، فكلما رأى فيه من حشمة ووقار وكلام يدل على خير ويكون موافقاً لغرض الرائي فهو أحسن وأخير وجميع ما يجده يحصل ويكون موافقاً للمقاصد جميعاً وإن لم يبق من سواده شيء فهو أضعف وأهون. (وقال) أبو سعيد الواعظ: إن رأى شيخاً أشرف فهو تمكنه من الخير. وقيل رؤيا الشيخ تؤول على أربعة أوجه: خير وبركة وقضاء حاجة وأمن. (ومن رأى) شاباً أو كهلاً حسن الوجه فإنه بشارة وحصول خير سواء كان معروفاً أو مجهولاً. وقيل إذا كان الشاب مجهولاً وهو ليس بحسن المنظر فهو عدو وإعذار. (ومن رأى) جماعة مشايخ أو شباب فهم حمة خصوصاً إذا جرى منهم كلام البر. (ومن رأى) أن أحداً منهم أعطاه شيئاً فهو أجود خصوصاً إذا كان صنف ذلك الشيء محبوباً. وإن رأى أنه هو العاطي فإنه جيد أيضاً. (ومن رأى) أحداً منهم وهو ناقص فإنه كان شيخاً فالنقص في جده وإن كان شاباً فالنقص في عدوه.

فصل في رؤيا النساء

من رأى عجوزاً فهي دنيا قد أدبرت خصوصاً إذا كان فيها نقص فهو أشين وأقبح. (ومن رأى) أنه يزاول عجوزاً ويعاطيها فإنه يكون طالب الدنيا وبحثا عليها وبناله منها بقدر مؤاتاته. والعجوز المجهولة أقوى من العجوز المعروفة. فإن كانت ذات هيئة حسنة وشيمة طاهرة على هيئة أهل التقى كانت دنيا حراماً أو مكروهاً في الدين، فإن كانت شعثاء مقشعرة قبيحة المنظر سيئة فلا دين ولا ديانة ولا زين. (ومن رأى) امرأة حسنة وهو يكلمها أو يخالطها أو يضاحكها أو يلاعبها أو دخلت عليه في بيته فإنها سنة مخصبة وخير وسرور، وإن كان فقيراً يحصل له مال ورزق. وإن كان مسجوناً فرج الله عنه. (ومن رأى) امرأة تأمر الناس وتنهاهم في الله فهو صالح في الدين خصوصاً إن كان الأمر للرائي. (ومن رأى) نسوة ذات عدد نقلن إلى مكان فإنهن عمال يقدمون على أهل ذلك البلد.

(ومن رأى) امرأة تنازعه وحصل منها اشمئزاز ونفور بالغ فإنها نعمة. وقيل إن كانت ذات منصب فإنها زواله وتفرق أمره وحكمه ثم يعود كما كان وتنتظم أحواله. وقيل: من رأى امرأة ما رآها قط وهي شعثاء لا بد يذهب منه شيء، فإن كانت حسنة يجده بعد ذلك. وقيل: من رأى أنه قبل امرأة ذهب منه شيء وإن وطئها لا خير فيه. (ومن رأى) أن زوجته مع غيره ذهب ماله أو جاهه ولا يكون حسناً في دينه. وقيل غنى ودنيا واسعة. (ومن رأى) أن زوجته أهدت إليه زوجاً غيرها أو امرأة فهو يفارقها أو يخاصمها. (ومن رأى) أن زوجته تحمله فإنه حصول غنى وخير يأتيه. وقيل من رأى أنه يحمل امرأة حسنة فإن كان مريضاً أفاق، وإن كان محبوساً فرج الله عنه أو مهموماً فرج الله همه وغمه. (ومن رأى) امرأة فاسقة أو زانية فإن كان من أهل الصلاح والدين فهو خير وزيادة بركة، وإن كان من أهل الفساد فإنه يكون قلة دين وارتكاب محارم وحصول شرور وضرر. (ومن رأى) أن زوجته تدعو رجلاً فإن كانت حاملاً تأتي بغلام، وإن لم تكن حاملاً فهو حصول منفعة وخير. (ومن رأى) أن امرأة عقيمة حملت فإنه دليل خير وصلاح في الدنيا

والآخرة. (ومن رأى) أن زوجته عادت عجوزاً فلا خير فيه. وإن رأى أن امرأته زادت حسناً وجمالاً فهو زيادة في دينه ودنياه وحصول خير ومنفعة.

(ومن رأى) أن زوجته صارت مرتكبة لأمر من الفواحش أو مكروه فإنها تكون بضد ذلك. (ومن رأى) أن زوجته زاهدة عابدة فإنه خير ولا بأس به. (ومن رأى) أن جماعة من النسوة بمكان وهن ينظرن إليه وواحدة منهن تدعوه إليها فهو بهتان عليه وهو منه بريء، وربما يحصل له غرضه فيما بعد ولا يتمكن منه عدوه. (ومن رأى) نسوة كثيرة يختصمن فإنه حدوث أمور عجيبة في الدنيا يحصل منها لبعض الناس تشويش وإن رآهن ضد ذلك فتعبيره ضده. وقيل: رؤيا المرأة من حيث الجملة جيد خصوصاً إن كانت مقبلة عليه أو بشوشة طلقة الوجه. **وقال أبو سعيد الواعظ**: المرأة الجميلة مال لا بقاء له لأن الجمال يتغير. وإن رأى كأن امرأة شابة أقبلت عليه بوجهها أقبل أمره بعد الإدبار. وإذا رأت المرأة شابة فهي عدوة لها على أية حالة رأتها عليها. ورؤيا المرأة السمينة تؤول بخصب السنة والمهزولة بجدوبتها. ولا خير في رؤيا العجوز إلا إذا كانت متزينة مكشوفة.

فصل في رؤيا الصبيان والشبان

من رأى صبياً حسناً بهي المنظر معتدل القد بشوشاً مطاوعاً فإنه حصول السرور وبلوغ المقاصد ونيل بشارة بما يسر الخاطر. وقال آخرون: رؤياه تؤول بعدو، وإن كان قبيح المنظر فعدو لا محالة. وقيل غم وضيق صدر خصوصاً إن كان شعثاً قبيح المنظر والملبس. (ومن رأى) صبياً شاباً وهو معروف ورأى فيه ما يسره فهو خير ونعمة. وإن رأى فيه ما يشينه فضده. وإن كان مجهولاً ففيه وجهان: قيل عدو أو بشارة. **وقال أبو سعيد الواعظ**: الشاب عدو الرجل فإن كان أبيض فهو عدو مستور، وإن كان أدهم فهو عدو غني، . كان أشقر فهو عد وشيخ. (ومن رأى) أنه يتبع شاباً فإنه يظفر بعدو. (ومن رأى) كأنه قد صار شاباً فقد اختلف في تأويل رؤياه فقيل إنه يتجدد له سروره. وقيل إنه يظهر في دينه أو دنياه نقص عظيم. وقيل إنه يموت وقيل يظهر من بعض الأصدقاء عداوة على الحرص والأمل، وقد تقدم ذكر بعض شيء من ذلك وما يناسبه في تعبيره الحلية. والخلقة.

فصل في رؤيا الصغار

من رأى أنه قدم إليه صغير حسن الوجه فإنه يؤول على وجهين: ملك وبشارة إذا لم يحمل على الأذرع. وقيل: من رأى أنه يحمل صغيراً فهو هم وحزن. وقيل: من رأى أنه يحمل صغيراً في قماطه فإنه ينجو من هم وغم ما لم يختبط الصغير. وقيل: إن كان خائفاً يكون آمناً. (ومن رأى) أنه محمول في قماط فيؤول على أربعة أوجه: ذهاب مال وسجن ومرض وذهاب عقل. وإن رأى ذلك فقير فإنه يعيش إلى أرذل العمر. (ومن رأى) صغيراً معروفاً يلهو فليس بمحمود. وإن رأى أنه يتعلم ما يحصل له نتيجة فضد ذلك. (ومن رأى) صغيراً من أولاد الأكابر وأنه مسكه وتوجه به إلى منزله فإنه حصول مال ونعمة. (ومن رأى) أن صغيراً ضاع فإنه زوال هم وقيل تكدر خاطر.

فصل في رؤيا صغار البنات

من رأى صغيرة حسنة فإنه حصول خير ومنفعة. وقيل: من رأى أنه يحمل صغيرة فهو خير من يحمل صغيراً. وقيل: من رأى ذلك فإن كان مريضاً أفاق، وإن كان مهموماً فرج الله همه، وإن كان محبوساً أطلقه الله. وقيل: رؤيا الصغيرة ما لم يكن فيها ما ينكر فهو خير على كل حال.

فصل في رؤيا الطواشية

قال ابن سيرين: رؤيا الطواشية من أي جنس كان تدل على الخير والصلاح. وقيل إن الطواشية تعبر بالملائكة أو بالصلاح. (ومن رأى) أن طواشياً أخبر بأمر فربما يكون ذلك الأمر بعينه من خير أو شر. (ومن رأى) طواشياً دخل عليه وهو في هيئة حسنة فيؤول على وجهين: حصول رزق وأمن وإن كان في هيئة قبيحة أو بيده ما ينكر فربما يكون دعوى

إلى حاكم. وإن رآه يدعوه إلى أمر معين فتأويله على معنى ذلك الأمر. (ومن رأى) إنساناً معروفاً صار طواشياً فيؤول على ثلاثة أوجه: صلاح وعبادة وعلم وحكمة. وإن كان في حرب فحصول مذلة وغلب. (ومن رأى) أنه صحب طواشياً فإنه يصحب أحداً من طلاب الآخرة. وقال بعض المعبرين: رؤيا الطواشية تؤول على رؤيا إنسان ليس له معقول.

فصل في رؤيا العبيد

كل من كان في الرق فإنه عبد سواء كان أبيض أو أسود. (فمن رأى) أنه أعتق عبده يدل على موت العبد أو حصول خير للمعتق. (ومن رأى) أن عبده بلغ فإنه يعتق (ومن رأى) أن عبده لطمه فإنه يعتق أيضاً. (ومن رأى) أنه يكلم العبيد أو يخالطهم فإنه زيادة في ماله. (ومن رأى) أنه اشترى غلاماً أصاب خيراً. وقيل هم وحزن والبيع أحسن من الشراء. (ومن رأى) أنه صار عبداً يباع فلا خير فيه. وقيل فقر ومذلة. وإن كان في محاكمة فإن عدوه يظفر عليه.

فصل في رؤيا الخدم وهم الجوار

فمن رأى جماعة من الجوار فهو خير ونعمة خصوصاً إن كان هو مالكهن. وإن رآهن عراياً وفيهن ما ينقصهن فليس بمحمود. وقيل رؤيا الجارية الحسنة سنة مخصبة. (ومن رأى) أنه اشترى جارية بيضاء فإن تجارته تربح ويلقى خيراً. (ومن رأى) أنه اشترى جارية صفراء فإنه تتعذر عليه حاجته وقيل مرض. (ومن رأى) أنه اشترى جارية سوداء فإنه نجاة من هم وغم. (ومن رأى) أنه يبيع جارية من أي جنس كان فإنه فقر وحاجة أو بيع داره أو آنية من أواني البيت. (ومن رأى) أن جارية صبيحة الوجه تأتيه فإن يصيب خيراً. وإن كان له رزق عند السلطان أو من يقوم مقامه فإنه يأخذه. وإن كان له غائب فإنه يأتيه بخير. وإن كانت قبيحة المنظر أتاه ما يكره. (ومن رأى) جارية تطرح نفسها على الناس سفاحاً فإنها تكون فتنة تموج في ذلك المكان. وأما العتق والبلوغ واللطمة فتأويلها في الجواري نظير ما تقدم في العبيد. وقال أبو سعيد الواعظ: رؤيا الجارية المجهولة المتزينة المسلمة تؤول بسماع خبر سار. والجارية العبوسة خبر غير جيد، والمهزولة إصابة هم وفقر، والعريانة خسارة.

فصل في رؤيا الخنثى

من رأى خنثى أو أنه صار بنفسه فإنه يؤول بخمسة أوجه: عدم الجماع والغسل وتأخير منزلته وضعف قوته وحنو وشفقة. (ومن رأى) خنوثة على المرأة فإنه يتصور له ويكون بخلافه والله أعلم بالصواب.

الباب السابع عشر

في رؤيا الظلمة والأعوان والمرجفين والجلادة والسجانة والضوية وما يناسب ذلك

فصل في رؤيا الظلمة

من رأى ظالماً معروفاً يفعل أمراً ليس بزين فإنه يدل على إضراره في ظلمه وإن فعل ما يستحسنه الناس فإنه يرجع عن ذلك. وقال بعضهم: يعبر بالضد. (ومن رأى) ظالماً حسنت سيرته فهو عزله عما هو فيه. (وإن رأى) أن ظلمه زاد وتعديه إلى أن بلغ زيادة المبلغ فإنه انتهاء أمر ويكون على شرف النوال. (وإن رأى) أنه ظالم فيؤول على ثلاثة أوجه: ظلم النفس وظلم الغير وقصور الهمة عن المصالح. (ومن رأى) أنه ظلم أحداً بعينه فإنه حصول ظفر للمظلوم. وكذلك إذا رأى أن أحداً ظلمه لقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩] (ومن رأى) أنه يسأل في إزالة ظلم يدل على أنه مظلوم. وقيل: من رأى أن الملك ظلمه فإنه يحتاج إليه فيما يليق به. (ومن رأى) أنه حصل منهم ظلم في حق أحد من الأعيان فإنه يحصل له منهم ضرر ومصيبة. **وقال جابر المغربي**: (ومن رأى) أنه ظلم أحداً ممن هو دونه فإنه يكون مظلوماً. (وإن رأى) أنه مظلوم من أحد منهم فضد ذلك. وقال بعض المعبرين:

(ومن رأى) أنه ظلم من سيده فإنه حصول منفعة وربما يعتق. وإن رأى أنه هو الظالم فحصول هم وغم وندامة وإن كان المظلوم من رفقته فحصول مضرة من سيده ومشقة. وقال بعض المعبرين: إني أكره في المنام رؤيا الظالم المشهور بالظلم والظلمة ولو تواطأ المنام على أي وجه كان.

فصل في رؤيا الأعوان

(ومن رأى) أحداً منهم وعرفه عن أمر يكرهه أو استدعى به للحاكم فلا خير فيه، وإن كان مريضاً دل على انقضاء أجله، وإن نازع أحداً منهم في أمر أو نازعه فحصول حذر شديد. (ومن رأى) أنه أبذى بلسانه على أحد منهم بفاحشة فإنه يقهر في أمره. (ومن رأى) من أحد منهم ليناً فإنه مكر وخديعة فليكن على يقظة منه. (ومن رأى) أنه صار من الأعوان أو أحداً من بيته فحصول منفعة. (ومن رأى) عوانياً مشهوراً بالأذى فعلى وجهين: قيل حصول غرامة أو انتقام عدو.

فصل في رؤيا البردادرية والرسل والنقباء

قيل: رؤيا البردادرية تؤول بقضاء الحاجة وعز وجاه. وقال جابر المغربي: (من رأى) أنه برداراً عند ملك عادل فإنه حصول خير وصلاح ويرزق رزقاً حلالاً، وإن كان الملك بخلاف ذلك فحصول مال حرام واشتغال بالفساد. وإن رأى أي حاكم كان فتعبير أفعالهم وأقوالهم كما تقدم في الأعوان. وقيل رؤيا البردادار تدل على حل أمور معقدة. وأما رؤيا النقيب فحصول عطاء من أحد. (ومن رأى) رسولاً جاء من مكان على هيئة حسنة فلا بأس به. وأما بقية المرجفين كالأجواقية والبريدية والسواقين والقصاد الذين يأتون بأمر شنيع فيؤول ذلك على وجهين: إما بشارة وخير أو هم ومصيبة.

فصل في رؤيا السجانة والجلادة والضوية

أما السجانة فرؤياهم تدل على هم وغم وضيق. وأما الجلادة فرؤياهم تدل على حصول المراد سريعاً. وأما الضوية فتؤول على أربعة أوجه: حكم وحج وسفر وشروع في أمر. وإن رأى الضرابين بالأسواط الفاحشة كالمقارع ونحوه يعده أحد بوعد ويكذب.

فصل في رؤيا الخفراء وأرباب الإدراك والحراس

إن رأى خفيراً فإنه خفارة خصوصاً إن طاف عليه وقل مطالبة. (ومن رأى) صاحب درك فنظيره درك وقيل احتواء على أمر مفهوم. وإن رأى حارساً فإنه يجد ما يطلبه. وقيل رؤيا ذلك جميعه إذا كان فيه ما يدل على الخير فهو جيد والله أعلم بالصواب.

الباب الثامن عشر

في رؤيا السنين والأعياد والأشهر والفصول والأيام والجمع والساعات

فصل في رؤيا السنين

(من رأى) رأس السنة ورأى في ذلك ما يدل على الخير فتكون تلك السنة عليه مباركة. وإن رأى ضد ذلك فضده. (ومن رأى) من يخبره عن أمر لمدة من السنين فإن كان ممن يقبل قوله في اليقظة فربما يكون الأمر بعينه في المدة المذكورة، وربما تدل السنة على الشهر أو على الجمعة أو على اليوم، ورجع بعضهم أن السنة تعبر بالشهود لما

ورد في الحديث المشهور. وقيل بالمدة، وقال بعضهم: السنة تؤول على خمسة أوجه: بالمرأة وبالسنة وبالبقرة وبالرهبانية وبالخصب والجدب.

فصل في رؤيا الأعياد

إن رأى عيد الأضحية فإنه يدل على مصاحبته لرجل عالم الأسباب الخير وحصول منفعة دينية منه. **وقال الكرماني**: **(ومن رأى)** عيداً من الأعياد والناس ظاهرون من المدينة فتأويله على ستة أوجه: عز وفرح وشرف وإطلاق من سجن وتوبة وثواب. **(ومن رأى)** عيداً ولم يكن عيداً على الحقيقة فإن كان من أهل العز والشرف فنقص في منصبه، وإن لم يكن ذا عز فوقوف حال في معيشته. **وقال جابر المغربي**: من رأى عيد الأضحى فإن كان في أوانه فإنه يصاحب من يحصل له منه نتيجة. وقيل يبلغ مراده بمشقة وتعب. وأما رؤيا الأضحية فقد تقدمت في بابها. **(ومن رأى)** عيداً مما يعتقده أهل الذمة فحصول خوف من أعدائه. **(ومن رأى)** عيد عاشوراء فحصول زاد.

فصل في رؤيا الأشهر

من رأى شهر محرم فيؤول على ثلاثة أوجه: وقار وحج وإظهار وسرور. وأما **صفر** فيؤول على وجهين: غم وهم وولاية. وأما **ربيع الأول** فعلى ثلاثة أوجه: فرح وسرور وخير ونعمة وظهور تهاني وذو صدقة. وأما **ربيع الآخر** ففيه وجهان: خروج. من ضيق إلى سعة وازدياد في الأرزاق. وأما **جمادى الأولى** فعلى ثلاثة أوجه: برد وجمد وراحة من تعب وتعطيل سفر. وأما **شهر جمادى الآخر** فنظيره وقيل حصول بركة وتوبة. وأما **رجب** فعلى أربعة أوجه: إخماد فتنة وتحريم قوى وانصباب بركة وخير. وأما **شهر شعبان** فتشعب رحمة. وأما **شهر رمضان** ففيه ستة أوجه: توبة الله تعالى على عباده وكف عن المعاصي وحصول خير وإحياء سنة وكثرة رزق. وأما **شوال** ففيه وجهان: شروع في أمر وافتتاح سفر وقيل ارتكاب أمور صعبة. وأما **ذو القعدة وذو الحجة** فيؤولان على ثلاثة أوجه: حج وسلوك أمر وحصول رزق ومنفعة.

فصل في رؤيا الفصول الأربعة

أما **فصل الربيع** فيؤول على سبعة أوجه: استقامة في البدن وازدياد في الرزق وطيب عيش وحصول مراد ونزهة خاطر وصحة منام وتجديد سفر. وقيل: فصل الربيع يؤول بالملك والهواء الغير المعتدل يعني حاراً وبارداً في وقت واحد بحيث يحصل من ذلك ضرر فإنه يؤول بحصول مضرة من الملك لأهل ذلك المكان، وإن كان هواه معتدلاً والآفاق منورة فتعبيره بخلافه. ورؤيا فصل الربيع في أوانه خير من غير أوانه. وأما **فصل الصيف** فإنه يدل على النعمة والبركة ورجاء المؤنة واكتساب الأرزاق وإن كان من التجار فإنه يكثر السفر. **وقال الكرماني**: رؤياه تؤول بالملك فإذا كان في أوانه والأفق منوراً والأثمار مدركة فإنه يدل على العز والجاه وحصول المراد والقوة والإحسان من الملك. إلى العامة. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره ضده. وأما **فصل الخريف** فيؤول على أربعة أوجه: تغير أحوال وضعف وسقم وانتهاء أمور وذهاب نزهة. **(قال الكرماني)**: يؤخذ من معنى تعبير ما تقدم في فصل الربيع. وأما **فصل الشتاء** فحصول رحمة. وقيل الشتاء يأول بالملك فإن كان برده شديد فإنه حصول مضرة من ذلك وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده.

فصل في رؤيا الجمع والأيام والساعات

أما **الجمع** فإنها تأول بالسنين أو الأشهر كما تقدم في معنى الحديث. وقيل زوجة حسنة. وقيل اجتماع جماعة على الخير وتقوى الله وكفارة الذنوب. وأما **الأيام (قال جعفر الصادق)**: أحسن ما يرى في الأيام يوم الجمعة ثم يوم الاثنين والخميس، وكلما يرى الإنسان اليوم صافياً نيراً فهو حسن في حقه وجيد حسبما يكون ضوءه ونوره. **(ومن رأى)** يوم السبت وظن أنه الجمعة فإنه يشتغل وهو يعتقد أنه خير والأمر بخلافه. **وقال جابر المغربي**: من رأى ذلك

يدل على محبته لليهود. (ومن رأى) يوم الأحد واعتقد أنه يوم الجمعة يكون مصاحباً للنصارى. وقيل رؤيا الجمعة على حقيقتها خير ونعمة. ورؤيا السبت توقف عن أمر. ورؤيا الأحد ابتداء أمر. ورؤيا الاثنين سعي في أمر وحصوله. ورؤيا الثلاثاء راحة من بعد تعب. ورؤيا الأربعاء ثبات واستقرار وقيل غيظ وحصر. ورؤيا يوم الخميس خير وبركة. وقيل رؤيا يوم الثلاثاء إذا اعتقد أنه الجمعة يكون مصاحباً لأهل الفساد. وإن رأى يوم الأربعاء كذلك يكون محباً لأهل البدعة. (ومن رأى) يوماً من الأيام وما عرف ما هو فليس بمحمود. (ومن رأى) أنه يعد الأيام فإنه يدل على محاسبة أحد. وقيل عد الأيام يؤول على خمسة أوجه: منصب وأجرة وحساب وخير ونعمة وسفر. وقيل: من رأى يوماً تغير وهو متعجب من ذلك فإنه يدل على تغير أحواله. وأما الليل والنهار والحر والبرد فقد تقدم تعبيره في فصله في الباب الثالث.

فصل في رؤيا الساعات

(ومن رأى) الصبح وهو مضيء ونير يحصل لأهل ذلك المكان أمن وخير وراحة. وإن رأى بعد الصبح أو في وقته ظلمة فتعبيره ضد ذلك. (وقال جابر المغربي): كذلك وربما يكون زيادة رزق إذا كان مضيئاً. (ومن رأى) وقت الصبح محمراً فإنه حصول ضعف لأهل ذلك المكان. وقال جعفر الصادق: رؤيا فلق الصبح تؤول بالدين والخير والصلاح والقوة. (ومن رأى) الساعة الثانية من النهار فإنها تؤول وجهين خير وبركة أو تهاون في أمر. وقال بعض العبرين: رؤيا الساعات تؤول بالسنين. وقيل بالشهر. وابتداء ساعات النهار إذا كان في تساويه مع الليل وهو اثنتا عشرة ساعة فتكون الساعة الأولى بمكان شهر الله المحرم، والثانية بمكان صفر، والثالثة بمكان ربيع الأول، والرابعة بمكان ربيع الثاني، والخامسة بمكان جمادى الأولى، والسادسة بمكان جمادى الآخرة، والسابعة بمكان رجب، والثامنة بمكان شعبان. والتاسعة بمكان رمضان. والعاشرة بمكان شوال، والحادية عشرة بمكان ذي القعدة، والثانية عشرة بمكان ذي الحجة. (ومن رأى) أنه مضى من هذه الساعات شيء أول من أشهر السنة وانتظاره ما هو طالبه من خير وشر. وإذا رأى وقتاً معلوماً مثل الظهر والعصر والمغرب والعشاء ما لم يصدر فعل من الأفعال المقدم ذكرها فتحسب على قدر ساعاتها ويكون التأويل على حكمها. (ومن رأى) ساعة من ساعات الليل فيؤول على وجهين: وجه أن حكمها يكون نصف شهر ووجه لا حكم لها لقوله تعالى: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢]. وقال بعض المعبرين: لا تعبير لساعات الليل إلا كما تقدم في الفهرست من اعتبار الوقت وما مضى منه. وأما تحرير ساعته وحكم تعبيرها فسقوط أصلاً. وفي ذلك مباحثة كثيرة واختلاف بين المعبرين، وقد تقدم تعبير الليل والنهار والحر والبرد في بابه والله أعلم بالصواب.

الباب التاسع عشر

في رؤيا شعر الإنسان وأعضائه وكلام الألسن واللحية وما يناسب ذلك

قال دانيال عليه السلام: وإن رأى شعره طال طولاً زائداً فإنه هم وغم. وإن رأت المرأة ذلك يكون زينة وزيادة بهاء. وقيل رؤيا الشعر لمن يكون متلبساً بزي الفقراء فلا بأس به. وقال ابن سيرين: (ومن رأى) أنه حلق رأسه في أيام الحج فإنه صلاح في الدين وكفارة للذنوب. وإن كان في الأشهر الحرم أو في بعضها فإنه قضاء دين وزوال هم وغم. وقيل: (إن رأى) ذلك ذو منصب فليس بمحمود. وإن رأت المرأة ذلك فإنه يدل على موت زوجها أو أحد محارمها. وإن رأت أن شعرها قطع أو بعضه فإنه يدل على مخاصمة مع زوجها وقيل حصول مصيبة. وإن رأت أن شعرها جميعه صار أبيض فإنه يدل على أن زوجها رجل فاسق على غير الطريقة. وقال الكرماني: رؤيا الشعر يؤول على ستة أوجه: للملك بالعسكر وللمرأة بالعز والبهاء والرعية بالهم والغم وللفقراء العباد بزيادة العبادة وقيل بالحج. (ومن رأى) أن سباليه قد طالا فإنه يؤول على وجهين: عز وولد. ورؤيا الحاجبين إذا طالا مال زينة وقيل طول عمر. (وإن كان) شعر بدنه قد طال فإن كان ذا وجاهة فزيادة في ماله وأبهة في جاهه. (وإن رأى) ذلك فقير فعسر وضيق. وإن رأت المرأة أن شعرها حلق أو قلع دون أصله فإنه دليل على هتكها.

(ومن رأى) أن شعره قد شاب فإنه زيادة في دينه وقيل نقص في ماله. (ومن رأى) أن شعر رأسه قد سقط من غير فعل فإنه يدل على الهم والغم من جهة الأبوين. (وقال أبو سعيد الواعظ): شعر الرأس مال وطول عمر وحسنة وعز وشرف. (ومن رأى) شعر رأسه طويلاً منفرقاً يدل على تفرق مال رئيسه. (وقال ابن سيرين): أكره بياض الشعر في المنام للشاب فإنه فقر. (ومن رأى) أنه طال شعره فإنه فقر ودين وربما يحبس. (ومن رأى) أن ليس برأسه شعر وهو أصلع يدل على زيادة العيش. (ومن رأى) أن ليس له شيئاً الآن وقد نبت له ذلك فإنه يدل على أنه يولد له ابنتان أو لأحد من أقاربه. وإن رأى ذلك وهو بمكان مرتفع فربما يكون عزاً ودولة. (ومن رأى) أنه أجلح فإنه لا خير فيه وقيل هم وغم وحقارة. (ومن رأى) أنه كان أجلح أو أقرع وقد نبت الشعر برأسه فيدل على زيادة أبهة وعظمة وحصول خير.

(ومن رأى) أنه ينتف من شعره الذي ليس بواجب نتفه فإنه يدل على إتلاف مال وإن فعل ذلك غيره فيكون الإتلاف بسبب الفاعل. (ومن رأى) أنه يسرح شعره بمشط فإنه عز ودولة. (ومن رأى) أنه نبت له شعر في موضع لا ينبت فيه الشعر فإنه يدل على حصول دين ثم يقدر الله تعالى بوفائه. (ومن رأى) أنه حلق شعر إبطه أو عانته فإنه يدل على صلاح دينه. وقيل حلق الإبط حصول مراد. (ومن رأى) أنه ينتف إبطه كان أجود. وإن رأى أن شعر إبطه قد طال فإنه مكروه في الدين. وإن رأى أن شعر عانته قد طال فهو سلطان أعجمي يصيبه ليس معه دين. وقيل: طوله دناءة الفرج وفساد. (ومن رأى) أنه ينتف عانته فإنه يغرم مالاً أو يبذره في غير محله.

(وإن رأى) أنه أزال شيئاً من ذلك بالنورة، فإن كان غنياً ذهب ماله وسلطانه. وقيل يذهب ماله في ابتياع عقار. وإن كان فقيراً استغنى وفرج الله عنه. وإن أزال البعض وترك الباقي فيزول من نعمته شيء ويتأخر شيء. وقيل عزه يزول وتستمر نعمته. وقيل إن رأى أنه حلق عانته بالموسى فهو محمود. وإن رأت المرأة ذلك أصابت من زوجها خيراً. (ومن رأى) أن شعره تجعد فحصول خير ومنفعة وإن كان في الرق فلا خير فيه. (وإن رأى) ذلك عالم فليس بمحمود (ومن رأى) أن شعره كان مجعداً ثم انصلح فإن كان عبداً عتق وإن كان غير ذلك فليس بمحمود. وقيل طول شعر الإبط إذا تجاوز حده يؤول بالأولاد. (ومن رأى) أنه ينتف من صدره أو من قفاه شعراً فإن كان عنده أمانة يؤديها لصاحبها. وقيل شعر العانة حصول ضرر وأمان. (وإن رأت) المرأة ذلك فهو محمود. وقيل إن رأت المرأة أنه قطع فهو حصول هم وغم وضرر. (قال جعفر الصادق): رؤيا حلق الرأس تؤول على خمسة أوجه: حج وسفر وعز وجاه وأمن لقوله تعالى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ﴾ [الفتح: ٢٧] أما إذا كان من أهل الدولة فليس بمحمود إلا أن يكون من عادته حلق الرأس في الجمعة مراراً فليس هو رديئاً. وقيل طول الشعر إذ تجاوز حده ضعف عن القيام بأهله. وقيل شقاوة. وقيل كثرة أطفال وخوف وهموم. وقال بعض المعبرين: إن رأى أنه حلق رأسه ما لم يكن في حرب فإنه يستغني ويقوى بعياله وهو محمود ولا بأس به فإن كان في حرب فليس بجيد. وقيل إن كان في الأشهر الحرم يكون كفارة للذنوب وقضاء للديون وزوال لهمومه وغمومه. وقيل موت أحد الوالدين أو كلاهما. وقال بعض المعبرين: إن رأت امرأة ذلك فإنها تكون آمنة في نفسها وربما لا تلد أبداً.

(وإن رأى) أن شاربه حلق أو حف فإنه يصيب خيراً وإن كان مديوناً قضى الله دينه. ونقص الشارب على كل الوجوه محمود وزيادته مكروهة، فأما نقصه فيؤول على ثلاثة أوجه: عبادة واتباع سنة وخروج من هم وضيق وزوج أو يسر. وأما طوله فيؤول على أربعة أوجه: شرب مسكر حرام ومنع زكاة وإنكار وديعة وهم وغم. (ومن رأى) أن أحداً يجذبه بشاربه فلا خير فيه. وقال بعض المعبرين: الكلام في الشارب سواء كان في الذم أو الشكر إنما هو الذي فوق الشفة لا من جانبيه. وأما طوله من الجانبين في حق ذوي المنصب من أهل الشوكة فوقار وهيبه. وأما في حق غيرهم فليس بمحمود. (وإن رأى) أن شاربه أبيض فإنه ينوى أمراً ثم ينبو عنه. (وإن رأى) صغيراً نبت شاربه يدل على نشوه وكبره. (وإن رأى) أن امرأة نبت لها شارب فإنها تلد غلاماً وإن لم تكن حاملاً أو كانت عقيمة فإنها لا تلد. (وإن رأى) ذلك من هو في الرزق ما لم يكن فيه عيب فهو ذلك.

فصل في رؤيا اللحية

من رأى لحيته طالت فوق قدرها فذلك هم وغم. وقيل دين ونادمة وخفة وقلة عقل أو عدم تدبير وبلاهة. (ومن

رأى) أنه يجذب لحيته إلى أسفل فإنه قرب أجله ونفاد عمره وقيل ندم وحصول مصيبة. (ومن رأى) بعض لحيته قلعت وصار مكانها ناقصاً أو رأى أنه صار أجرودا فإنه نقصان في حقه من جميع الوجوه. (ومن رأى) أنه نقص من لحيته ورأى منها نقصاً غير شين فإن ذلك دليل على نقصان همه وغمه وقضاء دينه. (ومن رأى) أن لحيته حلقت ففيه وجهان وقال بعضهم يدل على أنه إن كان مريضاً برىء، وإن كان مديوناً قضى دينه، وإن كان مهموماً ذهب همه وغمه. وقال آخرون: إن رؤيا ذلك مكروهة جداً. (ومن رأى) أن أحداً قبض على لحيته من غير إيلام فإنه يكون منقاداً له في جميع أموره وذلك هو المتصرف في جميع تعلقاته. وقال بعضهم: ليس ذلك بمحمود. (ومن رأى) أنه يقرمط لحيته بأسنانه فإنه يدل على البلادة وخسافة العقل وإن أدخلها فمه من غير قرمطة يدل على أنه ولوع وليس في ذلك ما يذم ولا يحمد.

(ومن رأى) لحيته تناثرت من الضعف فإنه يدل على موته فجأة. (ومن رأى) أنه مشط لحيته وطيبها فإنه يدل على إحداث تفكره في مصلحته وتباشر أموره. وإن رأى الغير فعل ذلك به فنظيره. وإن فعل هو بالغير فيكون هو الفاكر. وأما حلق اللحية في أيام الحج أو في الأشهر الحرم فتعبيره كتعبير حلق الرأس كما تقدم. (ومن رأى) أن لحيته قد شابت من ثلاث شعرات إلى غالبها فإنه زيادة في أبهته وحرمة ووقار. وإن رأى أنها صارت بيضاء جداً فإنه ضعف في القوة وقلة حزمة ونقصان في المال. (ومن رأى) أن امرأة نبت لها لحية فإنها تؤول على سبعة أوجه: إن كانت حاملاً أتت بولد ذكر، وإن لم تكن حاملاً لم تلد أبداً، وإن كان لها ولد يسود قومه، وإن كانت أرملة فإنها تتزوج، وإن كانت متزوجة فإنها تصير أرملة وهم وغم وهتك وفضيحة، وقيل جذب اللحية يدل على حصول ميراث.

(ومن رأى) أنها شابت فإنه يرى ما يكره وقيل يقهر من رئيسه. (وقال) **أبو سعيد الواعظ**: رؤيا الشيب للشباب تؤول بقدوم غائب. (ومن رأى) أنه ينتف شيبه فإنه يخالف السنة ويستخف بأهل الخير. وقيل إن الشيب طول عمره لقوله: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً﴾ [غافر: ٦٧] (ومن رأى) لحيته بيضاء وفيها بعض قليل من السواد فهو على ثلاثة أوجه: إن كان له غائب فهو مولع وربما يقدم عليه ويأتيه ولد ذكر أو طول حياته. (ومن رأى) أن شعره صار نباتاً من النباتات فإنه تغير حال. وقيل فقر وذلة. وأما الخضاب في اللحية فإنه يدل على خفاء الأعمال والطاعات وستر الفقر عن الناس، وربما دل على التصنع والرياء إذا خضب بخلاف المسلمين. (ومن رأى) أنه خضب ولم يعلق الخضاب فإنه يغطي من حاله ما يشتهر للناس، فإن علق الخضاب ستر الله العيب عنه. (ومن رأى) أنه يختضب بطين وما أشبه ذلك مما لا يكون التخضيب به فإنه يغطي حاله بمحال بحيث لا يختفي على الناس أو يصيبه مكروه وجزع لقول الناس فلا تختضب بغير حناء وكذلك في جميع الأعضاء. (**وقال أبو سعيد الواعظ**): خضاب أصابع الرجل بالحناء يؤول بكثرة التسبيح، وللمرأة يؤول بإحسان زوجها إليها، وإن رأت كأنها خضبت أصابعها لا يظهر حبها. وإن رأى الرجل أنه مخضوب خضاباً شيناً فإنه كثرة في معاشه. (ومن رأى) أنه يديه مخضوبة بالحناء فإنه يظهر حذاقة في صناعته ويطلع على ملكه الناس ولا خير في نقش اليدين ولا بأس به للمرأة. وقيل رؤيا الشعر إذا كان في الجسد وطال طولاً زائداً حتى فتله يدل على حصول مال وافر من كسب. وإن رآه أبيض فإن طعامه قد سوس. وإن رآه تناثر فإنه ذهاب مال. وإن رأى أنه دهن شيئاً من شعره سواء في اللحية أو في الجسد أو في الرأس فإنه زينة ما لم يسل فإن سال فهو هم وغم. وقيل من دهن شيء له رائحة فذلك ثناء حسن. وقيل من رأى أنه بل شعر رأسه أو لحيته بماء وهو سايل ما لم يكن فعل ذلك واجباً فإنه يطلع على غيره أو غيره يطلع عليه.

(ومن رأى) أنه تمشط فسقط منه قمل أو نحو ذلك فإنه ينفق مالاً من ميراث. (وإن رأى) أنه حلق ما تحت اللحية أو حلق قفاه فإنه قضاء دين. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه نبت على لسانه شعر فإنه حكمة وبيان وشعر وفطنة إلى أن يخرج عن الحد فيعود إلى الهم والحزن. وقيل إن الشعر من حيث الجملة مال. وقال بعض المعبرين: شعر الجفن والأذن والأنف جيد ما لم يتجاوز الحد. وقال أيضاً: إذا أزال الإنسان الشعر من مكان يقتضي الإزالة فلا بأس به، وإن أزاله من مكان يكون حسناً فيه فليس بمحمود.

فصل في رؤيا الأعضاء كلها

أما الرأس والدماغ فهو رئيس الإنسان وفيه وجوه كثيرة سيأتي بيانها. **قال دانيال عليه السلام**: رؤيا الرأس تدل

على كبير قوم. (ومن رأى) أن بيده رأساً مقطوعاً يدل على أن كبيراً يأخذ بيده ويحصل له خير ومنفعة. (ومن رأى) رأساً مقطوعاً وكان ذا منصب وشوكة فإنه ينتقل إلى أعظم مما فيه أو زيادة في أبهة وحكمة، وإن كان من غير ذلك فحصول مال من غير جهة امرأة أو عز وجاه. (ومن رأى) أن رأسه بان منه من غير ضرب عنق وما أشبه ذلك فإنه يفارق رئيسه أو أبويه أو معلميه. (ومن رأى) أن عنقه ضرب وأبان رأسه منه إن كان غنياً نقص ماله، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان عبداً عتق، وإن كان مديوناً قضى الله دينه، وإن كان مغموماً أو مكروباً فرج الله غمه وكربه، وإن كان مريضاً شفاه الله، وإن كان مريضاً ومرضه لا يوجد له طب يدل على موته. (ومن رأى) أن عنقه ضرب في ملأ عظيم وفي ذلك ما يدل على الشر وحصل بالضرب إيلام فإنه يدل على ارتكابه معاصي عظيمة وربما كان تكفيراً أو مجازاة، وقد يدل رأس الإنسان على رأس ماله. وقال بعض المعبرين: ربما دل قطع رأس الإنسان على جراحته في الحلاقة أو مفارقته قلنسوته أو عمامته أو هدم غرفته أو حل سقف داره وإن كان في الرق بيع.

(ومن رأى) رأسه بيده وهو ينظر إليها فإن ذلك تدبير في رأس ماله ومعيشته. (ومن رأى) أنه ذهب رأسه فإنه يمرض وربما ذهب ماله. وقيل من رأى عنقه ضرب فإنه يصيب مالاً عظيماً وإن عرف الذي ضربه نال منه خيراً ويكون الخير على يده. (ومن رأى) أن رأسه رد إلى جسده يؤول على ثلاثة أوجه: عود مال ضائع أو عوده إلى رئيسه أو يرزق الشهادة. (ومن رأى) أنه يكلم رأساً أصاب خيراً كثيراً. وقال بعض المعبرين: إن أصاب رأساً فإنه يصيب من عشرة دراهم إلى عشرين ألفاً. (ومن رأى) أنه يلحق رأساً وهو يجري أمامه فإنه مجتهد في كسب المال فإن لحقه فإنه يحصل له. (ومن رأى) رؤوس الناس مقطوعة في بلد أو محلة أو بيت أو على باب فإن رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع ويجتمعون فيه. (ومن رأى) أنه يأكل منهم أو يأخذ شيئاً فهو حصول منفعة ومال وخير. (ومن رأى) عظم الرأس أو قطعه فإنه يتمكن من عظماء الناس. (ومن رأى) أنه يأكل رأساً نيئاً ففيه وجهان: قيل حصول مال أو عتب من رئيس، وإن كان رأسه معروفاً فربما أنه يأكل من رأس مال صاحب الرأس.

(ومن رأى) رأسه كبيراً فإنه زيادة مال، وإن كان رئيساً أو ذا منصب فزيادة في الأبهة وإن كان من غير ذلك فخير على كل حال. (ومن رأى) أن رأسه صغر فبعكس القضية. (ومن رأى) أنه صار له رأس يؤول على خمسة أوجه: طول في العمر وحكمة في اشتغال ونتاج في الأمور ومشاركة رئيس مصاحبة الأكابر. وقال بعضهم: ليس بمحمود. (ومن رأى) أنه رأسه شج أو جرح أو كسر أول على ثلاثة أوجه: ولاية وغلب وحدوث في المال. وقيل يعبر ذلك في حق رئيسه كما تقدم. ومن رأى أن رأسه سمن أو شحم فإنه يوفق للخيرات. (ومن رأى) أن في يده رأساً فسقط منه أول على ثلاثة أوجه: حصول مال ووسع ولاية وأمر ينكر أو ربما يتعجب منه. (ومن رأى) أن في يده رأساً غير شين وهو يكلمه فإنه يدل على العدل والإنصاف. وقيل الحكمة والمعرفة. وإن رأى الرأس وبه بشاعة أو كلمه بما لا يناسب فتعبيره بخلافه. (ومن رأى) أن رأسه مقسوم في يده فإنه يدل على موت أبويه وإن التقيا يدل على مرضهم ثم يعافيان.
(وقال) جابر المغربي: من رأى أن رأسه صار كرأس الفيل فإنه يلي ولاية كبيرة. فإن كان أهلاً لذلك فهو جيد. (ومن رأى) أن رأسه كرأس الإبل يدل على ارتكابه ما لا يجوز له، وربما دل على المسكنة والبلاهة والانقياد إلى من هو دونه. (ومن رأى) أن رأسه كرأس الفيل يحصل له مال ونعمة من جهة السلطان أو ممن يقوم مقامه. (وإن رأى) أن رأسه كرأس البغل أو الحمار فإنه حصول بخت جيد وقيل إنه يسابق إمامه في الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور. (ومن رأى) أن رأسه كرأس البقر فإنه حصول مذلة. (ومن رأى) أن رأسه كرأس الغنم فإنه يكون الغالب عليه الجهل. (ومن رأى) أن رأسه كرأس الأسد فإنه يسود في حكمه ويقهر أعدائه وربما يكون حصول انتصاف. (وإن رأى) أن رأسه كرأس الخنزير فربما يكون ميله إلى الكفرة أو أهل المعاصي أو الرفض. وقال بعض المعبرين: من رأى رأسه كرأس بهيمة مما يجوز أكلها فلا بأس به، وإن كان مما لا يجوز أكلها فلا خير فيه. وقال أبو سعيد الواعظ: رؤيا كبر الرأس شرف وصغره ضده. (ومن رأى) أن رأسه كبرت يدل على التزويج إن كان عزباً، وعلى الغنى إن كان فقيراً، وإن كان غنياً فكثرة أولاد، وعلى الظفر إن كان محارباً، (ومن رأى) أن رأسه منكوس فهو خسارة مع ذلة.

(ومن رأى) أن رأسه صار قزازاً فإنه يدل على هلاكه، وإن صار ذهباً أو فضة يحصل له مال من العيال، وإن صار رصاصاً أو قزديراً يكون في أمره مخاطرة وهلاك، وإن صار حديداً أو حجراً فإنه يخدم الأسافل، وإن صار خشباً يدل

على قرب أجله، وإن صار فخاراً من طين فإنه يدع فعل شيء من أنواع التهديد. (ومن رأى) أن برأسه شعاعاً من نار فإنه يؤول على وجهين: حظ ومنصب وظلم وقهر. وقال بعض المعبرين: رؤيا الرأس إذا صار كنوع من المعادن والنبات فإنه كان نوعه محبوباً فلا بأس به، وإن كان غير ذلك فليس بمحمود. **قال إسماعيل الأشعث: من رأى أن رأسه** صار كرأس الطيور فإنه يدل على سفره. وقال الكرماني: رؤيا رؤوس الحيوان من حيث الجملة مال ورياسة، فإنه كان مما يؤكل لحمه يكون كسب مال من وجه حل، وإن كان مما لا يجوز أكله يكون من وجه حرام.

وقال جعفر الصادق: رؤيا الرأس تدل على اثني عشر وجهاً: رئيس وكبير جماعة وأب وأم وإمام وأمير وعالم ومال وولد وغلام وجارية وامرأة. (ومن رأى) أنه أدخل رأس في تنور فإنه يصحب من ليس يحصل به فائدة. وكذلك إذا رأى أنه أدخلها فيما لا يحب مثله في اليقظة فتعبير ضده. **وأما الآذان** قال دانيال عليه السلام وابن سيرين والكرماني في رؤيا الآذان امرأة الرجل أو ابنته أو أخته أو خالته من النساء. فمن رأى فيها حادثاً أو زيادة فإنه يؤول في المذكورين. وقيل إن رأى أنه قطع أذنه فإنه موت إحداهن أو مفارقتها. (ومن رأى) أنه دخل في أذنه ما لا يحبه في اليقظة أو حصل منه ما يشوش فإنه يسمع ما لا يرضاه. **(وقال الكرماني)**: (ومن رأى) أن آذانه زدن عن الحد فيؤول في النسوة ونحوها كما تقدم وإن رأى أنه أصم فإنه يستفيد في دينه ربما يكون له ميل إلى الكفر لقوله تعالى: **﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾** [الملك: ١٠] ومن رأى أنه ينظف أذنيه من الوسخ فإنه يصل إليه أو يسمع خبراً ساراً بحيث يحصل له منه خير ومنفعة. (ومن رأى) أنه يأكل ما أخرجه من أذنه فإنه يدل على توبته. (ومن رأى) أن أحداً وضع أصبعيه في أذنيه فإنه يدل على من يغتاب عائلته. وإن رأى أحداً أخرس أذنه فليس بمحمود. (ومن رأى) أن بأذنيه قرطاً وهو الحلق فإن كان نوعه محموداً في اليقظة فجيد في حقه من ذكر أو أنثى وإذا كان ليس بمحمود فضده. (ومن رأى) آذاناً كثيرة جداً فإنه يدل على أنه يسمع الكلام ولا يلتفت إليه ولا يعقله لقوله تعالى: **﴿وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾** [الملك: ١].

وقال جعفر الصادق: رؤية الآذان تؤول على ثمانية أوجه: امرأة سواء كانت زوجته أو قريبته وصاحب صدوق ورفيق موافق وغلام مقبل ومال نافع وهم وغم وفزع وسرور وتوبة ورجوع. **وأما العينان** فيؤولان بالدين وغيره، فمن رأى أنه أعمى أو انفقأت عيناه فقد صد عن الإسلام بمعصية كبيرة أتاها لقوله تعالى: **﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾** [طه: ١٢٥] الآية. وقيل إنه يصيب رزقاً واسعاً وسعادة الدنيا لما قاله الناس في المثل السائر: لما سعد فلان عمي. وقيل إنه يفقد أولاده لأنهم قرة الأعين لقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا﴾** [الفرقان: ٧٤] الآية. وقيل إنه يعمى عن حجته وطلب حاجته. قيل يكون قليل المعرفة لا يدرك الأمور ولا يعرف مقدار الناس. (ومن رأى) أن عينيه ابيضتا فإنه يدل على طول حزنه لقوله تعالى: **﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾** [يوسف: ٨٤].

(وقال أبو سعيد الواعظ): العين دين الرجل وبصيرته التي يبصر بها الهدى من الضلال. (من رأى) أن عينيه عينا غريب مجهول فإنه يدل على ذهاب بصره وإن رأى أن عينيه صارتا معدناً من المعادن فإنه لا خير فيه وقيل هم وحزن وربما يحصل له معدن ينتفع به. (ومن رأى) أن عيناه طمستا فإنه يرجع عن دين الإسلام إلى غيره لقوله تعالي: **﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾** [الفرقان: ٧٤] الآية. وقيل يحفظ القرآن وينساه. وإن رأى أنه كان أعمى ثم أبصر فإنه يهتدي إلى الحق. وقال بعضهم: تؤول هذه على سبعة أوجه: حصول دين ومال وأولاد ولقط وبصيرة وإرشاد وشفاء من سقم. **(وقال بعض المعبرين)**: رؤية الأعمى تدل على الغربة لقوله عليه السلام: **«الغريبُ كالأعمى وَلَوْ كَانَ بَصِيراً»**. وإن رأى أنه أعمى وقصد من يداويه فإنه يدل على مرتكب ما لا يحل وقصده الإقلاع عن ذلك، فإن وجد من يداويه وداواه فحصول مراده وإلا فيرجى له التوبة، وكذلك تعبير عيني المرأة ويراد فيه الزوج. وقال بعض المعبرين: من رأى حادثاً في عينه فيؤول على الأولاد فالعين اليمنى ذكر واليسرى أنثى. وإن رأى أنه يقود أعمى فإنه يرشد ضالاً إلى الحق.

(ومن رأى) أنه أعور العين فقد ذهب نصف دينه وأصاب إثماً عظيماً. وقيل إنه ينتظر منفعة من أخيه ويرجى له نموها وربما إنه يتخلص من الإثم. وقيل إن كان له أخ أو ولد يموت وربما يذهب نصف ماله. وقيل يذهب نصف عمره فيصلح ما بقي وقد يكون من أهل الجنة لقوله عليه السلام: **«مَنْ هدِمَ إِحْدَى كَرِيمَتَيْهِ كَانَ جَزَاؤُهُ الجَنَّةُ»** كما قال عليه السلام في الحديث الصحيح. وقال بعض المعبرين: إني لأكره ذلك في المنام لأن إبليس كان أعور وكذلك

الدجال. (ومن رأى) أنه أصيب في عينيه وهو ذو يسر وصلاح وليس له ولد ولا أخ فإنه يصاب في ماله العين وقيل بمرض. (ومن رأى) أن بعينيه رمداً فإنه يحدث في دينه فساد ويشرف على الهلاك فإن نقص الرمد كان النقص في ذلك وإن زاد فكذلك. وقال بعضهم: يطلع الناس عليه أمر ينكرون عليه فيه وليس يضره ذلك فيما بينه وبين الله. (ومن رأى) أن رمده نقص من بصره ظاهراً وباطناً فإن ذلك زيادة في دينه بقدر ما ظهر. (ومن رأى) أنه يداوي عينيه فيؤول على خمسة أوجه: صلاح في دينه وزيادة في ماله وقرة عين وقدوم أخ من سفره ووجود ولد.

(ومن رأى) أنه يكتحل وكان ضميره في الكحل أن يتزين به يأتي أمراً يحصل منه زينة وصلاح بقدر ذلك. وقيل إن كان عزباً يتزوج أو فقيراً استفاد مالاً حسناً. وقيل من رأى أنه اكتحل بالإثمد فإنه يجمع بين امرأتين (ومن رأى) أنه اكتحل بما لا ينبغي فإنه يطلب حراماً من فرج أو دبر. (ومن رأى) أنه يكحل الصبيان بغير الإثمد فإنه يدل على محنة بهم فليتق الله تعالى. (وإن رأى) بصره دون ما يظن الناس أو يرى كلالاً أو ضعفاً وليس تعلم الناس بذلك فإنه تكون سريرته دون وعلانيته. (ومن رأى) بعينيه بياضاً فإنه حزن وهم. وإن رأى أن بعينيه بياضاً ثم انجلى عنه فإنه يكشف أمراً مغطى عليه وقيل فرح وسرور. وقال بعض المعبرين: (من رأى) بعينيه بياضاً ثم انجلتا فإنه يجتمع بغائب قد طالت غيبته أو بمن يعز عليه وإن كان مهموماً أذهب الله همه وغمه لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾ [يوسف: ٩٦] الآية. (ومن رأى) في جسده عيوناً كثيرة فإن ذلك زيادة في الدين وربما دل ذلك على نبت دماميل وفتحها. (ومن رأى) أن عينه الواحدة دخلت في الأخرى فإن كان له ولداً وابنة فليحتفظ أن يمكن الولد من أخته فيفتضها. (ومن رأى) أنه يأكل من عين فإنه يأكل من ماله. (ومن رأى) أن بيده عيناً أو عيوناً سواء كن أعين آدمي أو غيره فإنه مال على كل حال. وأما الجبهة فهي زين الإنسان ودينه. فمن رأى فيها حسناً وجمالاً أو ما يحصل له نتيجة فتأويله في ذلك. وإن رأى بخلافه فتعبيره ضده. وربما دلت الجبهة على الصلاة والسجود. (ومن رأى) في جبهته جراحة أو قرحة أو ما ينكر في اليقظة فإنه نقر في صلاته أو لم يتم سجوده ويقابل بكلام سمج.

(وقال ابن سيرين) الجبهة قدر وجاه لأنها موضع السجود وربما دلت على الولد. وإن رأى في جبهته أثر السجود فإنه يدل على زيادة في دينه وتقواه وانتشاره بين الناس. وقيل: (ومن رأى) أنه أصيب بجبهته فإنه يحصل له من رجل شغل ما يكره وربما يكون نقص ماله (وقال الكرماني): وإن رأى أن جبهته عرضت فإنه يدل على اتساع المعيشة وزيادة القدر والجاه. وإن رأى أن لون جبهته ما يكره نبته فإنه يصير مديوناً فإن تغير لونها بعد النبت أوفى تلك الديون. (ومن رأى) خطاً على جبينه فإن كان ملوناً يدل على حصول ولد يحصل به منفعة. (ومن رأى) على جبهته آية رحمة تدل على حصول الخير ويرزق الشهادة وإن كانت آية عذاب فتعبيره ضد ذلك. (وقال جعفر الصادق): في رؤيا الجبهة تؤول على ستة أوجه: جاه وقدر وعز وعلو منزلة ومعيشة ورياسة وجود. وأما الحاجبان فهي وقاية الدين (قال الكرماني): من رأى فيهما جمالاً وحسناً كان جيداً في دينه وإن رأى بخلافه فتعبيره ضده. وأما الأنف فقال دنيال: هوجاه ومنزلة وعمر، فمن رأى فيه زيادة أو نقصاً فعائد على ذلك.

(وقال ابن سيرين): من رأى أنه يخرج من أنفه مخاط فإنه يدل على حصول منفعة من جليل القدر. (ومن رأى) أنه خرج من أنفه ذبابة أو ما يشابه ذلك دل على أنه يولد له مولود. (ومن رأى) أنه دخل أنفه شيء من ذلك فليس بمحمود. (ومن رأى) أن بأنفه خرقاً وبه ما يجذب إلى أسفل فإنه يدل على تواضعه أو حصول منفعة من امرأة. وقال بعضهم: ليس ذلك بمحمود إذا كان في رؤياه ما يدل على الشر. (ومن رأى) أن بأنفه زكاماً فإن أموره تتعقد وليس ذلك بمحمود. (ومن رأى) أنه يتكلم من أنفه فإنه زوال نعمة ودولة. (ومن رأى) أن جلد أنفه تمزق أو ذهب فليس بمحمود. (ومن رأى) أنه يقول المعبر جاء من أنفي دم فإن ذلك حصول مال وإن قال خرج يكون ذهاب مال. وقد تقدم في الفهرست أن الذي يقصد تعبيراً يراعي اللفظ فيما يقصده كذلك المعبر. (ومن رأى) أنفه قطع فإنه يؤول على ستة أوجه ختان له ولولده وانحطاط منزلة وموت عاجل ونازلة يكون بها فضيحة وموت ولد أو زوجة. وإن رأى أن وسخ الأنف زاد فهو مكروه له. وإن رأى أنه نظفه فهو ضده. وإن رأى أنفه كبير ثم صغير وتكبب فإنه فقر وحقارة وإن كانت زوجته حاملاً فإنها تسقط وإن رأى أن أنفه وقع في الأرض فربما يأتي له ابنة وتزول حرمته. وإن رأى أنه يغسل أنفه دل على أن في بيته من يخدع امرأته.

(ومن رأى) أنه خرج من أنفه حيوان أو طير فإنه يدل على أنه إن كان له دابة تلد. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: **(ومن رأى)** أن أنفه كبر فإنه يدل على المنزلة وزيادة الشرف **(ومن رأى)** أنه شم رائحة طيبة فإن كانت زوجته حاملاً فإنها تأتي بولد سار وربما يكون فرجاً من هم وغم، وإن كانت الرائحة كريهة فتعبيره ضد ذلك. **(وقال جابر المغربي)**: **(ومن رأى)** أنه ليس له أنف فإنه يدل على موت أقاربه وقيل لا رحم له. **(ومن رأى)** أن له أنفين فإنه يقع بينه وبين أهل بيته عداوة.

(وأما الوجه) فإنه سرور الإنسان وشرفه. **وقال الكرماني**: رؤيا الوجه يؤول بزينة ومعيشة فمن رأى في وجهه عيباً فإنه نقصان في ذلك وكذلك إن رأى أنه زاد زيادة تشين. **(ومن رأى)** أن لون وجهه صار أحمر مشرقاً فإنه يدل على حصول هم وغم. وقيل يلد ابنة لقوله تعالى: ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا**﴾ [النحل: ٥٨] الآية. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا الجبهة والوجه جميعاً تدل على ثلاثة أوجه مال وعز وامرأة حسنة وجاه وقاصد الإنسان والصدغان ابنتان شريفتان مباركتان فمهما رأى في ذلك فهو منسوب لهما. **(وقال الكرماني)** أيضاً ووافقه السالمي: **(ومن رأى)** وجهه مشرقاً مبيضاً حسناً فإن ذلك بشارة بحسن حاله وصلاح دينه لقوله تعالى: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ**﴾ [عبس: ٣٩] وقيل: من رأى وجهه مسوداً فإنه رأى مزاح كذاب لقوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ**﴾ [الزمر: ٦٠] وإن رأى بوجهه أو وجه أحد غيره عيباً فإنه نازلة تحيط به أو هم أو غم.

(وإن رأى) أن أحداً عبس في وجهه فإنه يرى ما يكره وإن رأى أنه عبس في وجه غيره فإنه يحصل له منه مكروه. **(ومن رأى)** أنه سخم وجهه لا خير فيه وإن كانت امرأة فإن زوجها يموت **وأما الشفتان** فإنهما مساعدان للرائي فإن الشفة السفلى أزيد من العليا في جميع المعاني. وقيل الشفة قرابة فالعليا رجال والسفلى نساء. وقيل من رأى أنه شفته العليا انقلعت أو انقطعت فإنه زوال نعمة أو مال. وإن رأى ذلك في السفلى دل على موت زوجته وربما دل على الطلاق. **(وقال الكرماني)**: من رأى شفتيه وقعتا فإنه يدل على مصيبة من جهة الأب والأم. وقال بعضهم: يدل على أنه غمار. **(ومن رأى)** أن في شفتيه ما ينكر مثله في اليقظة دل على الهم والغم. **(ومن رأى)** شفتيه ملتصقتان ولا يقدر على فتحهما دل على تعقد الأمور وصعوبتها خصوصاً إن أراد الكلام ولم يستطع وتكون المصيبة أعظم. وقيل رؤيا الشامة للمرأة عز وجاه وللرجل زيادة مال. **(ومن رأى)** أنه بل شفتيه بريق فمه فهو حصول خصومة بين أهله فإن لم يكن له أهل فليس بمحمود في حقه. **(ومن رأى)** أن شفتيه أو إحداهما صارت معدناً أو غيره فلا خير فيه خصوصاً إن تجمدا. وإن رأى أن حمرتهما زادت فنفاذ أمر وإن رآهما اصفرتا فربما بضعف وإن اسودتا يحصل له هم وغم فيمن يرتجي منه فرحاً. وإن رأى أن لونهما غير ذلك من الألوان فليس بمحمود. وأما الدق على الشفة فليس بمحمود.

(وقال جعفر الصادق): رؤيا الشفتين تؤول بالأولاد فالعليا منهم ذكر والسفلى أنثى، فما رئي فيهما من زين وشين فيؤول على ذلك. **أما الفم** فهو مفتاح أمر الرجل وخاتمته ومجرى أرزاقه وطيب معيشته ومحل قوته. فمن رأى أنه أدخل في فمه ما يحصل له الدواء به فإنه صلاح في دينه، وإن كان ما يحصل به الغداء فهو صلاح في دنياه، وإن كان ما يحصل به كراهية من غير نفع فهو حصول هم وغم، وإن كان حلواً طيب الطعم والرائحة فيدل على معيشة حسنة. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أي فمه ربط وطبق فإنه يؤول على خمسة أوجه: موت ومرض شديد وغلوبة وخرس وصمت. **(ومن رأى)** أن فمه أعوج لا يستطيع رده ولا إدخاله فليس بمحمود ولا غير فيه. **(ومن رأى)** أن فمه قد اتسع فإنه محمود جداً وإن رآه ضاق فضده. **(ومن رأى)** أن رائحة فمه طيبة فإنه يصدر منه كلام حسن. **(ومن رأى)** ضد ذلك فتعبيره ضده. **(ومن رأى)** أن لحم فمه يتناثر فإنه حصول مصيبة وخسارة. وإن رأى أنه خرج من فمه شيء يكون نوعه محبوباً فإنه كلام البر وقيل ثناء حسن. وإن رأى أنه خرج منه ما يكره نوعه في اليقظة فتعبيره ضده.

(ومن رأى) أن فمه ختم عليه فإنه لم يعرف الفاعل يحل له فضيحة لقوله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ**﴾ [يس: ٦٥] **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الفم تؤول على سبعة أوجه: منزلة ومأوى وخزانة علم وفتح الأمور وسوق وحاجب ووزير وبواب. **(ومن رأى)** أن في فمه لجاماً فربما يعبر بالصوم لأهل التقى وإن كان من أهل الفساد فزجر **وأما اللسان** فإنه ترجمان الإنسان. فمن رأى لسانه طويلاً عند المخاصمة قيل فإنه ظافر. وقيل بريء مما يدعى عليه. وطول اللسان للحاكم جيد في غاية ما يكون. **(ومن رأى)** أن لسانه مربوط يدل على الفقر والمرض وقيل الغلبة والمصيبة

وربما كان ذلك مذموماً من وجوه عديدة. (ومن رأى) أن له لسانين فإنه يرقى علمين وهو محمود على كل حال. ورؤيا ما في اللسان ليس بمحمود وربما يظهر الناس على عيوبه. (ومن رأى) أنه كان بلسانه رتة ثم تخلص فدليل على حسن حاله. (ومن رأى) في لسانه ما يؤذيه أو ينكر مثله في اليقظة فليس بمحمود وفصاحة اللسان وحكمة ومنطق وعذوبة الكلام. وإن رأى أن لسانه طال فإنه يكثر الكلام وربما يبسط على أحد مضرة. (ومن رأى) أن لسانه قد أخرجه عن فمه وجعله في يده فإن ذلك دية تصل إليه. وإن رأى أنه عض لسانه فإنه ندامة (ومن رأى) أنه ينظر إلى لسانه فإنه حافظ من الزلل. (وإن رأى) أن لسانه أسود فإنه يكون شاعراً. وإن رأى أنه أصفر فإنه يدل على المرض. وأما تغير لون اللسان فليس بمحمود.

(ومن رأى) أنه أخرس أو به ثقل فإنه فساد في دينه. (ومن رأى) أن لسانه مقطوع فإنه صلاح في دينه وربما يكون قليل الكلام ما لم يكن في مخاصمة فإن كان فيها فإنه يكل عن حجته ولا خير فيه وإن كان مريضاً يموت. وإن رأى ذلك ذو شوكة أو صاحب منصب فموت كاتبه أو ترجمانه، وقيل عزله من سلطانه، وقيل ذل وخضوع وربما كان اللسان ذكر الإنسان وفخره وصدقاً لقوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤] وأما الأسنان في التأويل فهم أهل البيت والقرائب، فأما الأعالي فرجال، وأما الأسافل فنسوة فالناب سيد أهل بيته أو من يناسبه. وقيل إن الناب الأعلى الأيمن صبي يقوم مقام أبيه والأيسر دونه. وقيل الأيمن عم والأيسر خال. وقيل عمر صاحب الرؤيا. وأما الثنايا الفوقية فاليمنى أب واليسرى عم وقد يكون أخان أو عمان يقوم مقامهما وغيرهما في النصح والشفقة والرباعيات السفلى ابن عم أو عمة أو بنات أخوات. وقيل الضواحك الإخوان وبنوهم وقيل الخال والخالة. وبالجملة إن رأى ما يشين الأسنان فإن كانوا من الأعالي عبروا بالرجال، وإن كانوا من الأسافل عبروا بالنساء. وقال بعض المعبرين: الثنايا السفلى أم وعمة والأضراس أجداد وجدات. وإن رأى أنه نبت له بجانب شيء من ذاك نظيره فإنه يستفيد ممن نسب إليه من المذكورين أو ممن يقوم مقامه، واستياك الإنسان دليل على وقوع جدال بين أهل بيته.

(ومن رأى) أن في أسنانه فلجاً فهو عيب أهل بيته يرجع إليه وربما دل ذلك على زيادة الحسن لأنه مستحسن عند الناس وقيل فلج الأسنان ثناء جميل على بيته وكلال الأسنان كلال حال وضعف. ونقاء الأسنان يدل على بذل مال في نفي الهموم. وبياض الأسنان وطولها وكمالها زيادة قوة وجاه. وإن رأى أنه نبت له سن وهو يؤلمه كان ضراً أو بلاء. وإن رأى أن أحداً يقلع أسنانه يدل على أنه يقطع رحمه أو ينفق ماله على كره منه. وقال ابن سيرين: إن رأى أن سنه وقع في الأرض فتلقاه يدل على أنه يولد له ولد فإن لم يتلقه دل على موت أحد من أقاربه. (ومن رأى) أسنانه ممزوجة فليس ذلك بمحمود جداً.

(ومن رأى) أن أسنانه أو شيئاً منها قد زاد في الطول فهو جيد ومحمود وإن نقصوا أو صغروا فضد ذلك قال بعض المعبرين: صغر الأسنان يدل على الحسن وكبرها يدل على البشارة. وقال السالمي: إن رأى أن شيئاً من أسنانه سقط إلى حجره أو صره في ثوبه أو وقعت في يده فإنه يؤول على وجهين: فأما وضع حامل أو استفادة مال. (ومن رأى) بأسنانه عيباً ينكر في اليقظة فإنه يؤول على ثلاثة أوجه هم وحزن وإفلاس وموت قرابة وضعف همة. (ومن رأى) أن جميع أسنانه سقطت وذهبت فإنه يؤول على خمسة أوجه: موت جميع أقاربه وطول عمره وذهاب ماله وعيشة رديئة وربما يموت. وإن سقطت في حجره أو يده أو فيما يحصل به حفظ فتؤول على عشرة أوجه: حصول مال وكثرة نسل واجتماع أقاربه بمكان وهدم بئر له ووفاء ديون وذهاب مال في مصلحة ومضي ثمانية وعشرين سنة من عمره وحياة مدة اثنين وثلاثين سنة وغرم ثلاثين درهماً إلى ثلاثين ألفاً على حسب المنام وإذهاب مال في نفقة ويستفيد غيره. (ومن رأى) أنه عدم أسنانه ويتعذر عليه أكله فإنه فقر وحاجة. (ومن رأى) أنه ينقي أسنانه بخلال أو نحوه فليس ذلك بمحمود.

(وقال جابر المغربي): من رأى أحد أنه يؤلمه وعالجه ففعله فهو حصول خير ومنفعة. (ومن رأى) أن أسنانه قلعت ثم عادت إلى مكانها فإنها يحصل له تنافر من أقاربه ثم يعودون لما كانوا عليه. وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى أسنانه من معدن أو من نبات فإنه يدل على موته. وإن رأى أن ليس بفمه أسنان ثم نبتت جدداً فإنه يؤول على ثلاثة أوجه تغيير أموره وحياة طويلة وتدبير في مصالح نفسه. (وقال خالد الأصفهاني): من رأى أن ليس بفمه سوى سن فإنه يدل على حياته سنة. وإن رأى أزيد من ذلك دون العشرة فتعبيره كل واحدة منهن بسنة. (ومن رأى) أنه نبت له سن

بمكانه لا ينبغي نبته فإنه يدل على حصول أمر ليس بمحمود. وإن رأى أنه بلع أسنانه أو بعضه فإنه يأكل مالاً يحل له المال سواء كانت له أو لغيره. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الأسنان تؤول على ستة أوجه: أهل البيت ومال ومنفعة وغم ومفارقة ومضرة من الأقارب. **وأما الصوت والكلام قال أبو سعيد الواعظ**: من رأى أن حلقه سد ولا يخرج منه صوت دلت رؤياه على حرصه وتضييقه النفقة على بيته حتى يموت وليس ذلك بمحمود. **(ومن رأى)** أنه يتكلم بالعربي فصيحاً فحصول عز وشرف وإن تكلم بالعجمي فإنه يصحب أكابر ويحصل منهم منفعة، وإن تكلم بالعبراني فإنه يحصل له منه ميراث، وإن تكلم بالهندي يدل على مصاحبة دنيء الأصل، ومن تكلم بالتركي يسمع ما يضره، ومن تكلم بالرومي يكون حريصاً على كسب المال، ومن تكلم بالفرنجي يحصل له من شغله خير ومنفعة، ومن تكلم بالأرمني يدل على مصاحبة دنيء الأصل، ومن تكلم بجميع الألسن يدل على أنه يحصل له دنيا ويكون عزيزاً عند الناس.

(قال جابر المغربي): من تكلم بكلام يسوغه العقل وفيه صلاح ومنفعة فهو خير له وإن كان بخلافه فتعبيره ضده. **(ومن رأى)** عضواً منه يتكلم يدل على أن أحداً يشهد عليه. **وقال الكرماني**: الصوت صيت الإنسان وذكره بين الناس فإن كان قوياً حسناً فهو فخر وصيت حسن وإن كان بخلافه فتعبيره ضده وليس الصوت الغليظ بمحمود في حق المرأة. وقيل: من رأى أن صوته ضعيف فهو حصول مذلة. وأما العنق والعانقان فموضع الأمانة إلا أن أمانة العاتقين من أمانات النساء. فمن رأى الزيادة فيهما دون البدن فهو قوة صاحبهما على أداء الأمانة والدين. **(ومن رأى)** نقصاً فيهما فتعبيره ضد ذلك. **(ومن رأى)** في عنقه جراحاً أو قيحاً دل على أنه خان الله فيما قلده. **(ومن رأى)** طائراً على عنقه فإن كان الطائر حموداً فهو عمل حسن وإن كان غير محمود فضده لقوله تعالى: **﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾** [الإسراء: ١٣] **(ومن رأى)** في عنقه مصحفاً أو حبلاً أو سلكاً فإنه يدل على الفضل والقيام بالعهد والحق والعلم والقرآن. **(ومن رأى)** أنه ركب عنق رجل عدو له دل على أنه يركب أمراً معيباً وإن كان المركوب وحمله فإنه يحمله بمؤنته ويشغله في أمره وإن لم يكن بينه وبين أحد عداوة فربما يصاب شيء من ماله أو جاهه.

(ومن رأى) أنه يحمل شيئاً من الأشياء على كتفه فهي ديون زيادتها ونقصها بقدر ثقلها وخفتها. **(ومن رأى)** أنه يحمل رجلاً منافقاً فربما يحمل الخشب. وإن رأى أنه يحمل الخشب فيحمل رجلاً منافقاً. **(ومن رأى)** أن في عنقه حية مطوقة به فإنه يمنع الزكاة لقوله تعالى: **﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾** [آل عمران: ١٨٠] **(ومن رأى)** أن في عنقه ما يكره مثله في اليقظة فليس بمحمود. **(ومن رأى)** أحداً صكه في عنقه أو هو صك أحداً فلا خير فيهما. **(ومن رأى)** أن عنقه طال أو غلظ فهو قوة وقهر لعدوه. وقيل كسب مال وعدل وأمانة وحسن القفا يدل على القرار. وقيل عنق الإنسان صديقه أو شريكه أو أجيره فمهما رأى فيه يعبر بهم. وقيل طول العنق يؤول على أربعة أوجه: نتاج أمره وعدل وولاية وأذان. **وأما المنكبان** فيدلان على الوالدين أو الأخوين أو الشريكين وعلى الرتبة والجمال وعلى الوصف الجميل. فمن رأى أنه حدث فيهما حادث فتأويله فيما يذكر من خير أو شر. **وأما العضدان** فهما أخان أو ولدان قد أدركا. فمن رأى فيهما خيراً أو شراً فتأويله فيهما. وقيل العضد قوة الإنسان فإن رآه كما يختار كان زيادة في قوته وإلا فضده لقوله تعالى: **﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾** [القصص: ٣٥] يعني نقويك بأخيك، وقيل العضد ولاية لأن العادة جرت في مصلح الإفشاء أن يقال لذوي الولايات من جملة ألقابه العضدي **وأما اليدان** فتأويلهما على أوجه قيل إن اليد اليمنى سبب معاش الرجل وماله وكسبه وإخوانه وأخذه وعطائه. واليد اليسرى عون الإنسان وصديقه ونفقته يدخره لوقت الحاجة أو شفيق من الأقرباء يساعد على الأمور وطول اليدين زيادة مقدرة. وقيل أيضاً ما يقصده في نفسه وقصرهما ضد ذلك. وقيل طول اليدين للإمام أو من يقوم مقامه طول حياته وزيادة وقوة أعوان وتصرف في المملكة واستدانة أموال وبسط الحكم ونفاذ الأمر وللتاجر ربح وللسوقي حذق وهو محمود لجميع الخلق إلا للحرامي فإنه مذموم والقصر ضد ذلك.

(ومن رأى) أن يده قطعت وبانت منه مات أخوه أو شريكه أو صديقه أو كاتبه أو ينقطع ما بينهم من المواصلة والمؤلفة ويتغرب عنه وربما كان قطع اليمين يميناً يحلفه يريد قطع حق إنسان، وربما كان قطع عمل أو غير معيشته أو يكون قاطعاً الرحم. وقيل إذا كان الرائي من أهل الصلاح يكون قطعاً عن المحارم أو يصدر منه أيمان غير صادقة. وقيل رؤيا قطع اليد تهمة بسرقة أو يكون سارقاً لقوله تعالى: **﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾** [المائدة: ٣٨] الآية. **(ومن رأى)** أن يده مقطوعة وهي معه فإنه بمنزلة ما إذا كان سقطت وربما يستفيد أخاً أو ولداً وإذا ذهبت عنه فهي مصيبة. وإن كان الرائي

غريباً أصاب مالاً ورجع إلى بلده. (ومن رأى) أن يده اليسرى قطعت وصل قرابته في أهله ويرى كل خير. (ومن رأى) أن يديه أو إحداهما كسرت فإنه يصاب ببلاء في نفسه أو ذهاب ماله أو بموت من يعز عليه أو يناله مكروه من سلطان. (ومن رأى) أن يديه جمعا عنده فإنه يدل على أعمال البر وكف المعاصي. (ومن رأى) أن يده برئت منه فإنه فقر من مال أو علم أو ولد أو أخ. (ومن رأى) أن يديه الواحدة أشد بياضاً من الأخرى فإنه ينجو من السوء ويظفر بمن يخاصمه لقوله تعالى: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [القصص: ٣٢] الآية. وإن رأى أنه يعمل بشماله كما يعمل بيمينه فإنه زيادة مقدرة على شيء لم يكن له. (ومن رأى) أنه غسل يديه ونظفهما فلا بأس (ومن رأى) أن يديه تشققتا فإن كان غنياً ذهب من ماله بقدر ذلك وإن كان فقيراً فعلى وجهين: استغناء أو ضعف.

(ومن رأى) أن يديه على صدره مبسوطتان فإنه يصل إليه من صاحب له غم وهم. وإن رأى أنه قطعت يده من غير ألم فإنه يؤول على أن يهوى ويتعلق قلبه بمحبة أحد لقوله تعالى: ﴿وقطعن أيديهن﴾ [يوسف: ٣١] وإن رأى أنه ألصق كفيه إلى بعضهما بعضاً دل على اجتماع أقربائه بسبب نكاح وإن رأى أن يديه ترتعدان يؤول على أربعة أوجه: عدم سبب وضعف في القوة ومرض وطول حياة. وإن رأى أن يديه يبستا فإنه قليل الخير وقيل قطع اليدين طول عمر. (وقال) إنه أدخل يده تحت إبطه وأخرجها ولها نور فإنه ينال علماً إن كان من أهله وإلا كان ربحاً وخيراً ومنفعة، وإن أخرجها وبها نار فإنه ينال قوة وغلبة في الأمر الذي هو فيه، فإن أخرجها وبها ماء فإنه ينال خيراً وزيادة وربما قدم عليه غائب. وإن رأى أنه أعسر فإنه يعسر عليه أمره الذي هو طالبه وبسط اليدين يدل السخاء. (ومن رأى) أنه يمشي على يديه فإنه يعمد على بعض أقربائه. (ومن رأى) أن يده كلمته كلاماً حسناً فإن معيشته تحسن وإن كلمته كلاماً سيئاً فضد ذلك. (ومن رأى) أن يده قطعت بسبب جريمة فإنه يؤول على وجهه إما مصاهرة امرأة سوء أو يكون ليس له أمانة. **وقال إسماعيل الأشعث**: من رأى أنه أدار يده على عنق أحد من الصالحين فإنه يدل على هداية من الله تعالى وربما كانت توبة (ومن رأى) أنه فعل ذلك مع أهل بدعة فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه يغسل يديه بأشنان أو صابون لا يحصل له ما أمله. (ومن رأى) أنه يمشي على يديه شيء أو خرج منها ذو روح فإن كان نوعه ليس بمضر فلا بأس به وإن كان مضراً فليس بمحمود. (ومن رأى) أنه أخذ بيد أحد فإنه ينصره، وإن كان من أهل الملك فربما يسلم على يديه.

(ومن رأى) أن أحداً أخذ بيده فنظيره. (ومن رأى) أنه نبت على يده ما ينكر في اليقظة فليس بمحمود. (ومن رأى) أن يديه معدن أو نبات فليس بمحمود والذهب ذهاب. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا اليد تؤول على اثني عشر وجهاً أخ وأخت وشريك وولد ورفيق وقوة وغنى وولاية ومال وحجة ومصانعة وشغل. **وأما الكف** فإنه يؤول على وجوه. **(قال الكرماني)**: من رآه وهو حسن فإنه صالح. (ومن رأى) بيده كفاً فإنه كف عن المعاصي. (ومن رأى) أنه يصفق على العادة فإنه يؤول على وجهين: قيل فرح وسرور. وقيل لا فائدة فيه. وقال بعضهم: وإن رأى أنه يصفق بالعرض فإنه حصول ما يكره. وقيل تصفيق ظاهر الكف على باطن الأخرى يدل على الفرقة ولطم الكفوف تدل على حصول مصيبة. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الكف تؤول على ستة أوجه عيش ومال ورياسة وولد وشجاعة وبعد عن حرام والزيادة والنقصان والحسن والشين يؤول على ما تقدم. **وأما الأصابع** فقال ابن سيرين: أصابع اليد اليمين الخمس تدل على الصلوات الخمس: فالإبهام صلاة الصبح، والسبابة صلاة الظهر، والوسطى صلاة العصر، والبنصر صلاة المغرب، والخنصر صلاة العشاء. وأما أصابع اليد اليسرى فتؤول بأولاد أخ و**(قال الكرماني)**: من رأى أنه يشبك أصابعه فإن ذلك عسر وفقر. (ومن رأى) أنه جمع أصابعه بمكان فإنه صلاح وربما جمع صلاته في قصر وربما دل على جمعية أولاد أخيه.

(وقال السالمي): من رأى في أصابع يده اليمنى زيتاً أو شيئاً فتعبيره في الصلاة الخمس وكذلك إن رأى في أصابع يده اليسرى فتأويله في أولاد الأخ **(وقال جابر المغربي)**: من رأى أنه قطع إبهامه فإنه ذهاب أبهته وإن قطعت سبابته فيدل على قلة مواظبته على الصلاة وإن قطع أصبعه الوسطى يدل على موت رئيس يتعلق به وإن قطع البنصر فهو إتلاف مال إن قطع الخنصر يدل على موت ولد الولد. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: رؤيا أصابع الرجلين تدل على الزينة واستقامة الأمور. فمن رأى فيهم ما يزين أو يشين فتأويله في ذلك. وإن رأى في أصابعه اعوجاجاً سواء كانوا منسوبين ليديه أو رجليه فهو انعكاس وليس ذلك بمحمود. (ومن رأى) أن أصبعه نبت مكان آخر فإنه يؤخر الصلاة إلى الصلاة

الأخرى. **(وقال)** الكرماني: من رأى أن أصبعه معضوض أو مهروس دلت رؤياه على سوء به وربما يؤدبه من فعل به ذلك إن عرفه وإلا فهو يرجع من نفسه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى أنه يخرج من إبهامه اللبن ومن سبابته الدم وهو يشرب منهما فإنه ينكح امرأة وأختها. **وقال الأصفهاني**: ينكح الأم وبنتها.

(ومن رأى) أنه يفرقع أصابعه دل على وقوع كلام قبيح بين قرابته، وقيل فرقعة الأصابع استهزاء، وربما يرتكب ما لا ينبغي وإن رأى الإمام أو من يقوم مقامه الزيادة في أصابعه فإن ذلك زيادة في طغيانه وجوره وقلة إنصافه. **وقال جعفر الصادق**: رؤية الأصابع تؤول على ستة أوجه: أولاد وأولاد الأخ وخدام وأصحاب وقوة والصلوات الخمس. **وقال ابن سيرين**: من رأى أصابع يمينه أطول من شماله فإنه يبذل المعروف ويصل الرحم. وإن رأى كأنه قصير الأصابع وعضديه أطول مما كانتا فإنه سخي شجاع قوي **قال أبو سعيد الواعظ**: من رأى كأن أصابع يديه قد شلت فإنه يذنب ذنباً عظيماً. **وقال السالمي**: من رأى أن يده اليمنى قد شلت فإنه يظلم ضعيفاً ويضرب بريئاً وإن كانت شماله مات أخوه أو أخته. وقال بعض المعبرين: انقباض الأصابع تدل على ترك المحارم. **وأما أظفار الإنسان** فإنها زينته وشجاعته وقوته وزيادة دينه ونقصانه. فمن رأى منها ما يشين أو يزين فتأويله في ذلك. **وقال الكرماني**: من رأى أظفاره ناقصة أو مقلوعة أو مكسورة فإنه ذهاب ماله وضعف قدرته وإن رآها متساوية نظيفة فإنه صلاح في الدنيا والدين، وإن رآها زائدة وطالت طولاً يخاف عليها الكسر فإنه لا خير فيه وقيل هم وغم وخوف.

(ومن رأى) أن ظفره عاد مخلباً أو برثناً فإنه يعلو على أعدائه وأخصامه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: طول الأظفار فوق المقدار يدل على إفراط في المقدرة وفساد في الدين وهم وغم **(ومن رأى)** أنه لا ظفر له فإنه يفلس ويقل سببه. وقيل رؤية الأظفار إذا كسرت تدل على الموت، وكذلك إذا رآها صفراً أو خضراً أو زرقاً. **(ومن رأى)** أنه يقلم أظفاره التقليم المعتاد فإنه زوال هم وغم وإن جار عليها في التقليم غير العادة فإنه ضعف وقلة مقدرة. **(ومن رأى)** أنه نبت له ظفر زائد بمكان لا ينكره منه فلا بأس به وإن أنكره فليس بمحمود. وقال بعض المعبرين: رؤية الظفر تؤول على أربعة أوجه: ظفر على الأعداء وزينة وبهاء ومال ودخول شيء في اليد. **(ومن رأى)** أنه دخل ظفره شوكة وما يشبه ذلك مما يؤلمه فليس ذلك بمحمود وربما دل على ضعف المقدرة. **(ومن رأى)** أنه يفرع بأظفاره على أسنانه فإنه يرتكب أمراً مكروهاً.

(وقال جعفر الصادق): رؤية الأظفار تؤول على ستة أوجه قوة ومقدار وشجاعة وولد عاقل ومنفعة ومملوك. **وأما الصدر** فيؤول على وجوه شرعية ودين وغير ذلك. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أن صدره متسع فإنه يدل على زيادة دينه وتقواه لقوله تعالى: **﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإِسلامِ﴾** [الزمر: ٢٢] **(ومن رأى)** ضيقاً أو صغراً في صدره فإنه يدل على نقصان دينه لقوله تعالى: **﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾** [الأنعام: ١٢٥] **(ومن رأى) أن أحد** عصر على صدره فإنه نقصان في دينه. **(ومن رأى)** أن صدره حار فإنه يرى من قومه منفعة. **(ومن رأى)** أن بصدره ما ينكر في اليقظة فليس بمحمود. وإن رأى ما يحمد فإنه محمود. **(وقال جابر المغربي)**: رؤية الصدر تجمل وعلم وحكمة. **وقال دانيال**: ضيق الصدر بخل وهم ووسعه ضده. وإن رأى أحد من أهل الملل صدره اتسع فإنه يدخل في دين الإسلام لقوله تعالى: **﴿فمن يرد الله أن يهديه﴾** [الأنعام: ١٢٥] الآية.

(وقال أبو سعيد الواعظ): ومن رأى في صدره ما يؤلمه فإنه ينفق ماله في إسراف. **(وقال الكرماني)**: من رأى أن صدره ضيق فإنه ضيق الخلق لقوله تعالى: **﴿فلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾** [الأعراف: ٢] وربما كان من قوة المعاصي لقوله تعالى: **﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حرجاً﴾** [الأنعام: ١٢٥] وإن رآه متسعاً فتعبيره ضد ذلك. **(وقال السالمي)**: الصدر يؤول بصندوق الرجل فمهما حدث فيه كان منسوباً له. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الصدر تؤول على ثمانية أوجه علم وحكمة وسخاوة وبخل وكفر وإيمان وحياة وموت. **(ومن رأى)** أنه نزع من صدره ما يكره مثله في اليقظة فإنه جيد صالح وربما دل على الصلح مع الأعداء وربما دل على الرفعة وحسن المآب لقوله تعالى: **﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾** [الحجر: ٤٧] **وأما الثديان** فهما البنات فمهما حدث فيهما من زين أو شين نسب إليهن. فمن رأى أنه نبت له شيء مكانهما دل على زيادة البنات ونقصهما ضده. **(ومن رأى)** في ثديه لبناً فإنه زيادة دين. **(ومن رأى)** أن في ثديه لبناً فإن كان عزباً تزوج وإن كان متزوجاً فحصول غنى، وإن رأى ذلك شيخ كبير

السن فإنه يفتقر وإن رأته صغيرة فإنه طول حياة، وإن كانت عجوزة دل على موتها وإن عازبة أو بكر فإنها تتزوج، وإن كانت طفلة جداً فربما تموت. وإن رأت المرأة أن حلمة ثديها مقطوعة لا خير فيه وربما ماتت ابنتها. وقيل الثدي مكان المال فما رآه يؤول في ذلك. وقال بعض المعبرين: رؤيا الثدي تؤول على سبعة أوجه: خزانة ومال وابنة ومعيشة وحياة ودين وشفقة.

(وقال جابر المغربي): ثدي الرجل يعبر بالمرأة وثدي المرأة يعبر بالبيت. وإن رأت امرأة أن لبن ثديها عاد إلى جوفها فإنه هم وغم. وإن رأت أن ثدياها أصيبا بالنار فإنه يحصل لابنها ضرر من الملك. وإن رأت أن لها ثدياً كثيرة فهو على ثلاثة أوجه عائلة ومال وهم. وإن رأت أنها معلقة بثديها يدل على ولادتها من الزنى. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الثدي. تؤول على خمسة أوجه أولاد صغار وبنات وخدام وأصحاب وإخوة.

(وأما البطن) ظاهره وباطنه فعند المعبرين على وجوه مال وأولاد وقرابة ومعيشة. **(وقال دانيال عليه السلام)**: البطن ظاهره وباطنه مال وقال ابن سيرين رؤيا أولاد وقال الكرماني رؤيا قرابة. فمن رأى أن بطنه كبر أو حسن فإنه يدل على زيادة ما ذكر. وإن رأى فيه نقصاً أو شيناً فتعبيره ضده. **(ومن رأى)** أن بطنه شق ونظف وغسل ما به وعاد كما كان فإنه يدل على رضا الله وتوفيقه وسلوكه الطريق الحميدة وصلاح أموره وأمنه من شر الشيطان الرجيم. **(ومن رأى)** أنه خرج من بطنه ولداً وابنة فإنه يأتي منه ذلك ويسود أهل بيته وقال جابر المغربي: رؤيا ورم البطن مال ومشقة وحصول مصيبة. **وقال إسماعيل الأشعث**: من رأى أن بطنه نقب فإنه لا يأمن من جهة عياله **(ومن رأى)** أن في بطنه ما يؤول فإنه يدل على أن عياله يسرقون. وإن رأى أن بطنه خال وما به نقص فإنه يؤول على ثلاثة أوجه العبادة ونقص المال والصوم. وقيل وجع البطن يدل على محبة الأقرباء وأهل البيت. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا البطن تؤول على أربعة أوجه علم وخزانة وعيش وأولاد **وأما الكبد** فإنه مال وولد وعلم وكثرة سعة.

(وقال الكرماني): من رأى أكباداً فإنهم علوم وربما كانوا أصحاباً يقومون مقام الأولاد. وإن رأى أن ذلك يخرج من بيته طائراً في الهواء فإنه كان عالماً ينسى علمه، وإن كان ذا منصب فإنه يعزل وإن كان له أولاد ماتوا وربما يأخذ الملك ماله وإن لم يكن له مال ففي الجملة ليس بمحمود. **(ومن رأى)** أنه يأكل من كبد أي شيء كان فإنه حصول مال وإن كان مطبوخاً فإنه حلال وإن كان غير ذلك فمكروه. **(وقال السالمي)**: من رأى أنه يأكل كبداً فإنه يأكل من مال ولده. وقيل: من رأى أكبده قطع فإن ولده يموت لقوله عليه السلام أولادنا أكبادنا. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى في ذلك ما يزينه أو يشينه فهو منسوب إلى ما ذكر. وربما دل خروج الكبد من الجوف على الظلم وليس ذلك بمحمود. **وأما الرئة** فإنها فرح الإنسان وسروره. فمن رأى في ذلك ما يسر أو يحزن فإنه يؤول بذلك.

(وقال ابن سيرين): من رأى أنه أعطي رئة فإن كان المعطي معروفاً حصل منه سرور، وإن كان مجهولاً فلا بد من حصول مسرة ممن ليس يعرفه. **(ومن رأى)** أنه أعطى رئة لأحد فإنه يحصل لذلك على يديه مسرة وإن لم يعرفه يكون بشوشاً للناس. **وقال جابر المغربي**: من رأى أنه تأكل رئة فإن كانت مشوية وهي لحيوان يؤكل لحمه فإنه حصول مال بمسرة وإن كانت لمن لا يؤكل لحمه فإنه مال حرام. وقيل الرئة رأى الإنسان. **(ومن رأى)** أن رئته مزقت فإنه قرب أجله وربما يموت عاجلاً لأن الرئة محل الروح. **أما الطحال** فهو مال أيضاً وقيل دين وربما كان قوام البدن. فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فهو منسوب لذلك. **(ومن رأى)** أنه صار به طحال فإنه يصل إليه مال. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الطحالات من جميع الحيوانات مال فما كان مما يؤكل لحمه كان حلالاً وما كان مما لا يؤكل لحمه كان حراماً. وأما الأمعاء فهم قوم الإنسان وأصحابه فمهما رأى من زين أو شين كان ذلك. فمن رأى أنه يأكل الأمعاء فإنه يحصل له مال من قومه وربما دل على الولاية. وإن رأى أنه يأكل مصراناً فإنه مال أيضاً.

(وقال جابر المغربي): من رأى أن أمعاءه خرجت من بطنه فإنه يموت ولده وقيل توبة. **وقال جعفر الصادق**: الأمعاء تؤول على ستة أوجه: مال حرام وشفاعة وكلام كره وأولاد ومعيشة وشغل وربما كانت رجوعاً عن مصيبة. **وأما المعدة** فعمر ورزق ومعيشة. فإن رأى أن معدته قوية صحيحة فهو جيد وطول حياة. وإن رأى بخلافه فضده. **(وقال جابر المغربي)** المعدة تؤول بالأولاد. **(وقال جعفر الصادق)**: المعدة تؤول على ستة أوجه مثل الأمعاء. وأما السرة فهي

عند المعبرين معاملة الإنسان وسروره زوجته فمن رأى بها ما يزين أو يشين فتأويله في ذلك. **(وقال أبي سعيد الواعظ)**: بما تكون السرة ولاية تدل على أن صاحبها يسيء العشرة مع زوجته **وأماالأضلاع** فنساء فما رئي فيها من زين أوشين كان منسوباً إليهن **(وقال الكرماني)**: الأضلاع أهل البيت من النسوة. فمن رأى فيها زيادة كانت زيادة في أهل بيته. وإن رأى نقصاناً فضده وتقويم الأضلاع ما لم يخرج عن الحد جيد وانعواجها جداً مذموم. **وأما الصلب والوتين** قوة الإنسان وربما كان ولداً.

(وقال الكرماني): من رأى أنه يخرج من صلبه شيء فإنه يرزق ولداً لقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [الطارق: ٧] وقال السالمي: الصلب صلابة الإنسان وقوته فمهما رأى في ذلك من زين أو شين فيؤول فيهما. **وأما الظهر** فقوة الإنسان وظهره وجاهه وسيده وهلاكه وأخره وفقره وكبر سنه ومصيبته وركبه. فمن رأى أنه حمل حملاً ثقيلاً على ظهره فإنه ارتكاب خطايا وأوزار لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ [الأنعام: ٣١] وإن رأى على ظهره سلعة ناله دين وحمل الحطب نميمة وسلسلة الظهر أولاد. **وقال الكرماني**: من رأى أن على ظهره ميتاً فإنه يؤول بعيال الميت. **وقال جابر المغربي**: من رأى ظهر عدوه فإنه يأمن من غائلته وأما ظهر العجز فإدبار الدنيا عنه. **وقال إسماعيل الأشعث**: من رأى أنه مكتوي على ظهره فإنه دين وصلاح. **(ومن رأى)** أنه مستند بظهره على حائط فإنه يدل على ارتكانه لصاحب شوكة. وقيل وقوع سفر وحصول مال. **(ومن رأى)** أن ظهره انكسر فهو موت رئيسه. وقال بعض المعبرين: **(ومن رأى)** أنه حدث بظهره ما يزينه فيؤول على الجاه والقوة وضده.

(وقال جعفر الصادق): رؤيا الظهر تؤول علي اثني عشرة وجهاً. قوة وأصحاب وملك وحجة أب وأم وولد واستمداد وجد وأخ شقيق. وقال بعضهم: رؤيا ظهر الكافر إيمان، وظهر المؤمن توبة، وظهر الساحر سلام، وظهر المنافق إخلاص. **وأما القلب** فهو ذهن الإنسان وذكاؤه وفطنته ودينه وسيد الإنسان، وقيل ملك حاكم على جماعة، فمهما رأى فيه من زين أو شين فتأويله في ذلك. **وقال السالمي**: إذا رأى الإنسان قلباً فهو صلاح في دينه وحسن منطقه. **(ومن رأى)** قلبه خطف وذهب عنه فإنه يؤول على أربعة أوجه: خوف شديد وجنون وفساد دين وحدوث مصيبة ومن رأى قلبه أسود وعليه غشاوة ونحوها فهو ضال عن الحق وكثير الذنوب مطبوع على قلبه أعمى عن الهدى. **وأما مقعد الإنسان وأليته** فكسب ومال وشغل ومنفعة ومعيشة. فمن رأى في ذلك ما يشين أو يزين عبر به.

(وقال الكرماني): وإن رأى في ذلك ما يؤلمه يدل على مصيبة. وإن رأى أنه يلحس ذلك لسانه دل على أنه يمدح رجلاً فاسقاً بما ليس فيه **وأما الفرج والدبر** ففي ذلك وجوه كثيرة عند المعبرين. فمن رأى أن لامرأته فرجاً واحداً فإنه يدل على حدوث شغلين له فينتج واحد منهما والآخر يتعطل. وإن رأى أن له فرجاً فإنه يدل على المذلة. وإن رأت المرأة أن لها فرجين فربما تؤتى في القبل وإن رأت أنه ينزل من فرجها ماء فهو حصول ولد. وإن رأت أن فرجها صار معدناً من حديد أو غيره فلا خير فيه. **(ومن رأى)** أن فرج زوجته من خلفها أو لا فرج لها فإنه يدل على تعطيل أمر عجز وذل. وقطع الفرج ليس بمحمود وقيل ظفر الأعداء عليه. وإن رأت أنه يخرج من فرجها ما يكره نوعه فهو ولد لا خير فيه. وإن كان نوعه محبوباً فهو ولد صالح. **(ومن رأى)** أنه ينظر إلى فرج امرأة فإنه فرج من شدة ويخرج من ضيق إلى سعة. وقيل: إن رأت امرأة أنه يخرج منها نار فإنها تلد ولداً ملكاً. وإن رأت أنه يخرج منها سمسم فإنه يدل على أن زوجها يكتم حبها. وإن رأت أنه خرج منها خبز فإنه يدل على فقر وإفلاس وحاجة. ومهما رأت في فرجها من شين أو زين فهو عائد عليها. وإن رأى أنه يفوح من فرجه رائحة عطرة فإنه طاهر من الرذائل والخبيثات. **(ومن رأى)** ضد ذلك فضده. **(ومن رأى)** على فرج امرأة معروفة حيواناً يلعق منه أو يمصه أو يحوم حوله فإنه يدل على أنها فاسقة لا خير فيها، وإن كانت مجهولة فليس بمحمود للرائي. وقيل دنيا يحرم عليها من لا عقل له.

(وقال الكرماني): لا بأس برؤيا الدبر فمن رأى ذلك فإنه يدل على ظفره بحاجته. **(وقال السالمي)**: كيس ومخزن وبيت مال وحانوت ومقعد وراحة ومقصد. فمن رأى فيه ما يزينه أو يشينه فتعبيره في ذلك. **(ومن رأى)** أنه يخرج من دبره ما لا ينبغي أو يدخل فيه مثله لا خير فيه. **(ومن رأى)** أنه يفوح منه رائحة عطرة فإنه ثناء وذكر جميل. وإن رأى ضد ذلك فضده **وأما الذكر** فهو ولد وذكر وسمعة. **قال دانيال**: من رأى أن له ذكرين أو ما يزيد عن ذلك فإن ذلك زيادة. وإن رأى أن ذكره قطع بيد أحد فضد ذلك وإن قطعه هو فإنه لا يولد له ولد. وإن رآه ضعف وقلت قوته فليس

بمحمود. **وقال ابن سيرين**: (ومن رأى) أن ذكره كبر وضخم فإنه زيادة في سلطانه وماله وولده وأبهته خصوصاً إن كان وزيراً. وإن رأى بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه قلع ذكره ثم وضعه مكانه كما كان فإنه يموت له ولد ويرزقه الله غيره يقوم مقامه. (ومن رأى) شخصاً يحلب ذكره أو يمصه فإنه ينال منه منفعة. **(وقال جابر المغربي)**: حركة الذكر وانتصابه تدل على زيادة المال وعظم الأبهة وكثرة الأولاد. (ومن رأى) أنه ورم فنظير ذلك ما لم يكن به وجه. (ومن رأى) أن أحداً يضرب ذكره فإنه لا خير فيه للضارب. (ومن رأى) أن ذكره مربوطاً له فإنه يكتم الشهادة. (ومن رأى) أن ذكره صار جماداً فإنه موته وإن صار حيواناً أو نباتاً فإن كان من المحبوبات فلا بأس به وإن كان من المكروهات فليس بمحمود. (ومن رأى) أنه خرج من ذكره شيء من ذلك فهو ولد فما كان نوعه محبوباً كان الولد جيداً وإن كان مكروهاً فضده.

(قال الكرماني): من رأى أن ذكره قد انقطع فيؤول على أربعة أوجه موت أو قطع ذكره من بين العالم واسمه أو موت ولده أو ذهاب ماله وقيل يسافر سفراً بعيداً. **(وقال السالمي)**: يؤول على ثلاثة أوجه انقطاع نسل وربط وإن كان له ولد مريض برىء (ومن رأى) ذكره خرج من صلبه وصار فريداً فإن ذلك غلام يولد له وربما يموت وينقطع ذكره من المكان الذي هو فيه. (ومن رأى) ذكره صغر أو حصل به رخاوة أو فقده وهو يستر ذلك ويكتمه عن الناس فإنه فقر وحاجة له. وإن رأى أن ذكره في جراحة فإنه كلام يقال فيه ويقبح ذكره. (ومن رأى) أنه ختن فإنه صلاح في دينه. وكذلك إن رأى له ختانين. (ومن رأى) أن ذكره انتشر وانتصب فإن الحاجة التي هو طالبها تقضى لأن الذكر لا ينتشر إلا عند الحاجة. (ومن رأى) أن ذكره شطر نصفين وصار النصف الواحد قائماً والآخر رخواً فإنه يؤول على أربعة أوجه: تعطيل في الأمور وإن كان له ولدان مات أحدهما وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق وإن كانت زوجته حاملاً تلد ولدين ويموت أحدهما.

(ومن رأى) أن ذكره دخل في جوفه دل على أنه يكتم الشهادة. (ومن رأى) أن ذكره جمع حتى صار كالكبة فإنه يؤول على ستة أوجه مال وادخار بحيث لا ينفع وقصر أولاده وعجزهم عن إدراك ما بلغه من المناصب ومولود فيه نقص وعاهة ونقص عمره وتعسير أموره وتكدر في جاهه. وإن رأى أن ذكره استحال فإنه عجز بعد قوة. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤياه الذكر تؤول على ستة أوجه أولاد ومال وجاه وقوة وولاية وعز ودولة. **وأما الخصيتان** فيؤولان بالبنات وبالمعيشة وبالصيانة وبالعكس والوقاية فما رئي من زين أو شين كان منسوباً لذلك. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الخصيتان هما ابنتان فتأويلهما بالصلاح والفساد يرجع إليهما وقيل إن رآهما عظيمين يؤول على امتناعه من أشر أعدائه. **(وقال السالمي)**: من رأى في خصيته خللاً فإن أعداءه يظفرون به، فإن رآهما في يدي رجل ظفر به عدوه. وإن رأى كأنهما بانتا منه بغير ألم ووهبهما لأحد فإنه يولد لغيره ولد فإن فيه نسب إليه وانتزاعهما موت الأولاد. **(وقال الكرماني)**: رؤيا الخصيتين تؤول على ثلاثة أوجه: سكون وأولاد ومعيشة.

(وقال جابر المغربي): قطع الخصيتين تؤول على خمسة أوجه: قطع الأولاد الإناث حتى لا يولد إلا لذكر وميراث من مال ودية وظفر الأعداء به وقلة الحركة والأمانة. وقيل رؤيتهما تدل على الإناث من القرابة. (ومن رأى) أنها قطعها وكان عنده مريض فإنه يموت، وربما تكون مفارقة زوجين وقال بعض المعبرين يدلان على المال، فإن كان مظلوماً فإنه أخذ منه ألفان أو مائتان أو ديناران على قدر حاله، فإن لم يكن في شيء من ذلك انقطع نسله ونفد رزقه وتعطلت معيشته ونعمته. وقيل اليمنى ولد ذكر واليسرى أنثى. وقال بعض المعبرين: جميع الخصي من الناس والحيوان مال، فمن حصل له شيء من ذلك أو ذهب منه يؤول بالمال. وقال بعضهم: الخصيتان يؤولان بالخدم. (ومن رأى) أنه نبت شيء من ذلك في غير محله وذهب فإنه يحصل له مال من غير وجهه ويصرفه في غير محله. **وأما الفخذان** فقوة الإنسان ومكسبه ومعيشته وقومه وعشيرته. فما رئي في ذلك مما يزين أو يشين فهو منسوب لذلك.

(وقال الكرماني): من رأى أن فخذه قطع فإنه يفارق أهله ويموت غريباً فاليمين يدل على قرابة الأب والشمال يدل على قرابة الأم، فمن رأى أن شيئاً من لحمه مزق فإنه حصول مصيبة لمن نسب إليه. **وقال جابر المغربي**: من رأى أنه ربط فخذيه بحبل فإنه يكون مجتمعاً بأقربائه لا يفارقهم (ومن رأى) أن فخذه تحول معدناً أو نباتاً فإنه تعطيل أمر هو طالبه أو حدوث ما يكره قومه له. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الفخذ تؤول على أربعة أوجه أهل بيت وأصحاب وحشم

ومال، **وأما الركبتان** فهما لكل إنسان معيشته ومطلبه فما رئي في ذلك من شين أو زين فيؤول على ذلك. **وقال الكرماني**: الركبة قيام الإنسان بشغله فميزها على كثير من الأعضاء واستحسنها ونعوذ بالله من الحادث فيها. **وأما نفس الرمانة وعينها** فتؤول عنه بعضهم برأس المال. **وأما الساقان** فهما مال الإنسان ومعيشته واعتماد سلوكه وسياقه فما رئي في ذلك مما يزين أو يشين فهو منسوب لهما.

(وقال جابر المغربي): ساق الرجل يؤول بالمرأة وساق المرأة يؤول بالرجل فمن رأى أن ساقه التفت بساق آخر فهو علامة الهلاك. وقال بعض المعبرين: من رأى ساقه حسن فإنه يساق لأمر يكون فيه سليماً وإن رآه قبيحاً فإنه يساق إلى أمر مكروه. وقال بعضهم: من رأى في ساقيه تعطيلاً أو ما ينكر مثله في اليقظة فإنه يعذر في جميع ما هو قائم به. **(ومن رأى)** أن ساقه خشب أو معدن فإنه يضعف عن طلب رزقه والتماس معيشته وإن كان له عبد أو دابة ذهبت عنه أو هلاكه. **وأما الرجلان** فهما الأبوان أو جملة أو ما يقوم عليه الإنسان في مكانه من الرزق أو يحمل عليه من الدواب ويحتوي عليه من ثروة أو سفر فما رآه في ذلك من زين أو شين كان تأويله فيهما. **وقال دانيال**: من رأى أن رجله الواحدة قطعت أو كسرت فإنه يدل على ذهاب نصف ماله أو موت زيد أبويه. **(ومن رأى)** ذلك الحادث في رجليه فإنه يدل على سفره أو ذهاب ماله أو موته. **(ومن رأى)** رجليه حديداً أو نحاساً فإنه يدل على زيادة عمره وماله. وإن رأى أن رجليه قزاز فإنه يدل على قصر أجله ونقصان ماله. **(ومن رأى)** أن رجليه شدا وربطا فإنه يصل إليه ممن فعل به ذلك خير ومنفعة. وإن رأى أنه بفرد رجل. وأنه يسير عليها مجداً فإنه يعتمد على من لا يحصل له منه نتيجة ويكتفي بغيره عما أمله منه وزيادة. **(ومن رأى)** أن رجله شدت إلى خشب فهو محمود. **(ومن رأى)** أن رجله تحولت رجل شيء من الحيوان فهو دليل القوة. قال بعض المعبرين: يتعين على من رأى أن رجليه كسرتا أن لا يقرب ذا سلطان أبداً.

(ومن رأى) أن رجله تتوثب فإنه يطلب الزوج. **(ومن رأى)** أن برجليه ما يؤلمه وليس يعلم مكانه فإنه يدل على نقصان ماله بحيث لا يشعر بسببه. **(ومن رأى)** أن له أرجلاً كثيرة فإن كان في قصده السفر فإنه يسافر، وإن كان فقيراً يستغني، وإن كان ذا حاجة قضيت، وإن كان مريضاً شفي. **(وقال جابر المغربي)**: **(ومن رأى)** أن رجليه صارتا كأرجل الطيور فهو محمود. وإن رأى أن رجليه منقشين لا خير فيه. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الرجلين تؤول على سبعة أوجه: عيش وعمر وسعي ومال وقوة وسفر وامرأة. **وأما القدمان** فزينة مال الرجل وأعمال بره وسره **وأصابعهما** جواريه وغلمانه. فما رأى فيهما من زين أو شين فإنه يؤول في ذلك. **وأما العظام** فمال الرجل الذي منه معيشته والعبيد والدواب فمهما رآه في ذلك من زين أو شين يؤول فيهم.

(وقال ابن سيرين: العظم) مال ومعيشة فمن أصاب شيئاً فإن كان عليه ما يستره فإنه زيادة في ذلك. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه شد عظماً مكسوراً فإنه حصول أبهة وقوة وسحق العظم فيه خلاف منهم من قال إنه محمود ومنهم من قال غير ذلك. **(وقال السالمي)**: العظام تؤول على أربعة أوجه دين ومال وعظمة وأبهة. وقال بعضهم: جميع العظام سواء كانت لإنسان أو لدواب فهي مال. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا جميع العظام إن كانت لإنسان ميت فإنه يدل على اتباع سنة أو حصول مال من جهة، وإن كان معروفاً يدل على اكتساب من ماله، وإن كان مجهولاً فحصول مال ومنفعة، وإن كان العظم لحيوان فإن كان مما يؤكل فإنه حصول مال حلال، وإن كان مما لا يؤكل لحمه فهو حصول مال حرام، **وأما المخ قال دانيال** مخ الرأس والعظام مال مخفي فما كان منسوباً إلى ما يؤكل لحمه فهو حلال وما كان منسوباً إلى ما لا يؤكل لحمه فهو حرام. **وقال ابن سيرين**: **(ومن رأى)** مخه ظهر في أنفه على الأرض فإنه ذهاب رأس ماله.

(ومن رأى) إن رائحة مخه كريهة لا يؤدي الزكاة وإن رآه بضد ذلك فتعبيره ضده. **(ومن رأى)** أنه أكل من مخ إنسان ميت فإنه يؤكل من ماله بقدر ذلك. وإن كان مجهولاً فحصول على منفعة على كل حال. وقال بعض المعبرين: لا بأس برؤيا المخ خصوصاً إن أكل منه. **(وقال جعفر الصادق)**: ورؤيا المخ تؤول على ثلاثة أوجه: مال مخفي وعقل راجع وصبر مشكور **وأما العصب والعروق** فهو مؤلف أمره وسائل أهل بيته وأنسابه وعصبته. فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فتأويله في ذلك. فمن رأى أن عصباً من أعصابه أو عرقاً قطع أو يبس فهو على وجهين إما خلل فيما ذكر أو موت. **(وقال الكرماني)**: من رأى أن أعصابه وعروقه زادت فإنه تكثر عصبته وحشمه ونسله. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**:

العصب والعروق من سائر الحيوان جميعه أمر يحصل به منفعة وقيل قطع العروق غرامة. **وأما الجلد** فهو زينة ورياسة وستر وبركة ومعيشة ومؤنة وحياة وكسوة. فمن رأى في ذلك ما يزين أو ما يشين فيؤول عليهم. وقال دانيال: من رأى لون جلده تغير بلون غيره مما يكره مثله في اليقظة فإنه هم وغم **(وقال ابن سيرين)**: من رأى جلده ثخن فإنه يؤول على ثلاثة أوجه استهزاء بالناس وعدم التفاته لهم وزيادة في المال وطول حياة وجمال في الملبس. **(وقال الكرماني)**: جميع جلود الحيوان مال. فمن رأى جلد البعير فهو مال من جهة ميراث وما كان من جلد ما يؤكل لحمه فإنه مال حلال وما لا يؤكل فمال حرام. **(ومن رأى)** أنه يسلخ جلداً فإنه يداوي الأمور المهملة المفروغ عنها ويصير على النظام والسداد ويكون مصلحاً بين الناس والله أعلم.

الباب العشرون

في رؤيا ما يلحق الإنسان من الأمراض والقروح والنوابت والبرص والجرب وجميع الآفات.

(قال الكرماني): **الضعف والمرض** ليس بمحمود لأنه فساد في الدين لقوله تعالى: **﴿لئن لم ينته المنافقون﴾** [الأحزاب: ٦٠] الآية. وربما كان يكثر الأباطيل، وقيل: من رأى أن مرضه طال فإنه يلقى الله على خير حاله. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أنه مرض من غير ألم فإنه يرى قرة عين ولا يموت تلك السنة. وقال بعض المعبرين: المرض هم وغم وربما أنه يخاف من أشياء يرجوها. وإن رأى المريض أنه عاد صحيحاً وهو يكلم الناس أو يكلمونه فهو برء وحصول شفاء. وإن رأى ذلك وأنه لا يتكلم مع أحد وهو خارج من منزله ربما دل على موته. **(ومن رأى)** أن ذا سلطان مريض فليس بمحمود في حق الرائي وإن كان بينه وبين أحد خصام فإنه مغلوب. وإن رأى هذه الرؤيا من هو في حرب أصابه في أعضائه جراحة. **(وقال جابر المغربي)** من رأى أنه ضعيف فإنه يفرط في أداء الفرائض. وإن رأى عليه حق لا يقوم به. وقيل الضعف ضعف القدرة وضعف الهمة وليس ذلك بمحمود إلا أن يرى الإنسان أن زوجته ضعيفة فإنه صلاح في دينها. **(ومن رأى)** أنه هزل لا خير فيه ولا بأس للضعيف أن يرى نفسه سميناً. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من كان مريضاً فرأى شيئاً من البهائم فهو جيد في حقه ولا خير فيمن يرى أنه نقص له شيء من المرض. وقال أيضاً: رؤيا المرض فرج من غم وظفر على الأعداء وإصابة مال. وإذا رأى في المنام ما يدل على الخير وأراد بذلك أن المريض ينتظر الشفاء والمظلوم ينتظر الظفر وذكر قبل ما به خصب سائر الورى إلى آخره هذا إذا كان مع فقر وانخضاع. وأما الأغنياء فهو فقر وحاجة وليس لهم ذلك بمحمود. وقال بعض المعبرين: الورم حبس خصوصاً إن كان الضعيف يشكو منه فالمصيبة أعظم.

(وقال دانيال): متى رأى **أنه ضعيف برأسه** فإنه يدل على أنه يرتكب معاصي كثيرة فليتب إلى الله ويرجع ويتصدق فلعله يغفر له لقوله تعالى: **﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾** [البقرة: ١٩٦] الآية. **(ومن رأى) أن جبينه يؤلمه** فإنه نقصان في جاهه ومنزله. **(ومن رأى) أن في عينيه ضعفاً** فإنه نقصان في رزقه وهم وغم وحزن. وقد تقدم بعض الكلام في الأعضاء على ما يتعلق بالعين. وأما إذا رأى أحداً يداويه أو يكحله فإنه يدل على الخير والصلاح. **(ومن رأى) أن أذنه بها وجع** فإنه يستمع ما يكره من أعدائه. **(ومن رأى) أن أنفه يؤلمه** أو به ما ليس يحمد مثله في اليقظة فإنه يصل إلى مضرة. **(ومن رأى) أن لسانه يؤلمه** فإنه وبال في حقه وربما يكون كذباً. **(ومن رأى) أن في فمه ضعفاً** وألماً فإنه ينكر على كلامه الذي يتكلم به. **(ومن رأى)** أن في فمه ضعفاً وهو يؤلمه فإنه هم وغم وحزن. **(ومن رأى) أن أسنانه بها وجع** فإنه حصول هم وغم من جهة أقربائه. **(ومن رأى)** أن **برقبته وجعاً** وهو يؤلمه فإنه يكون عنده أمانة أهملها ولم يوف بذلك **(ومن رأى) أن قلبه ضعيف** وبه ألم فإنه يأكل الحرام. **(ومن رأى)** أن ظهره به ضعف فإنه لا خير فيه. وربما إن كان كبير سن يحصل له ما يغمه وربما دل على الذلة.

(ومن رأى) أن بجنبه وجعاً فإنه يدل على تكدر القلب والخاطر من جهة قومه وضيق صدره. **(ومن رأى) أن بكبده مرضاً** وهو يؤلمه فإنه يكون قليل الشفقة على عياله وليس عنده التفات إليهم. **(ومن رأى) أن بيده مرضاً** فإنه يجفو أخاه أو شريكه أو صديقه. **(ومن رأى) أن بأصابعه ضعفاً** وألماً فإنه يكون مقصراً في صلاته. **(ومن رأى) أن صدره ضعيف**

وبه ألم فإنه يكون مهملاً في حق عياله ولا يرضيهم في قوتهم. (ومن رأى) أن أبويه ضعفا وقد هزلا أو أحدهما فلا خير فيه وقيل إدبار دنيا عنه. (ومن رأى) كأنه يخدم ضعيفاً فإنه يكسب الأجر والثواب وقيل يتقرب إلى فاسد الدين بما يحسن برأيه وهو في ذلك مذموم. (ومن رأى) أن بصدره الماً من سعال وخرج به بلغم فإنه يشكو حاله لأحد بسبب ماله وإن شغل بسوقه فإن الشكوى تكون محالاً. وإن كانت السعلة رطبة فإنه يشكو من أهل بيته، وإن كان بدم فإنه يشكو من أولاده، وإن كانت صفراء فإنه قليل الذرية وخلقه ضيق، وإن كان السعال بحضرة ذوي مناصب فإنه يكون مهموماً بسبب الدين. وقال بعض المعبرين: رؤيا الضعف من السعال تدل على المقدرة والضعف. (ومن رأى) أنه أراد السعال وهو ضعيف لم يخرج ذلك منه فلا خير فيه وربما يكون قرب أجله.

(وقال جابر المغربي): ومن رأى أنه ضعف وهو شاب وأراد السعال فظهر منه بلغم فإنه خير وفرج من هم وغم ومن شرق من سعاله فإنه يموت ولا خير في الشرق. (ومن رأى) أنه ضعيف بالسعال لا يتوب بل يتزايد في الفسق والعصيان. (وقال) أبو سعيد الواعظ: رؤيا الأمراض من الرطوبة يدل على التهاون بالفرائض والطاعات والأمراض الحادة دليل على هم من قبل الملك. وأما الأمراض من اليبوسة فإنها تؤول بإسراف المال في غير مرضاة الله تعالى وأخذ ديون من الناس ولم يعزم على قضائها. (ومن رأى) أنه وقع في مكان طاعون فإنه يحدث فيها حرب. (وقال ابن سيرين): رؤيا الطاعون تدل على البلاء والفتنة والهم والغم. (ومن رأى) أن به علة الطاعون فإنه يكون واقعاً في ذلك. (وقال جابر المغربي) الطاعون يؤول بالخصومة والغيظ والخوف والرجفة. وقال بعض المعبرين: أكره رؤيا الطاعون وسماعه سواء كان في اليقظة أو في المنام. وفي الجملة ليس ذلك بمحمود. واعترض عليه بعض المعبرين وقال: من رأى أنه حدث به الطاعون فإنه يدل على موته شهيداً والله أعلم بحقيقة الحال. (ومن رأى) أنه مسموم فإنه قد لج في أمر قد جد فيه، وربما يصيبه هم وغم وكرب فإن قتله السم أصاب بسبب ذلك خيراً. وقال بعض المعبرين: السم مال حرام فمن أكل منه أو ملكه فإنه يصيب مالاً بقدر ذلك خصوصاً إن رأى بجسمه ورماً منه. وقال بعضهم: من رأى أنه يشرب السم فإنه يكون عنده حقد بسبب شخص وهو يكتمه. (ومن رأى) أنه مجنون فإنه حصول مال حرام من ربا لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ﴾ [يس: ٨٠] الآية وقيل: رؤيا الجنون تدل على الغنى لقول بعضهم:

جن به الدهر فأورثه غنى يا ويح من جن به الدهر

ومن رأى أنه صرع من الجنون وغاب عن صوابه لا يعلم بنفسه فإنه يكون مكروباً مسحوراً أو ينهب ماله أو يحصل له مصيبة. وقيل كسوة من ميراث، وربما كان حصول سلطان إن كان من أهله وجنون الصبي مال وغنى لأبيه وجنون المرأة خصب السنة. وقال الكرماني: رؤيا المجنون تؤول على خمسة أوجه: ملك غشوم وحيوان عطوب وإنسان فاسد في دينه ورجال معروفة بلا أدب وعدو وخصوم. فمن رأى أنه حدث من مجنون ما يكره مثله في اليقظة وحصل به مضرة فإنه حصول ضرر من أحد الخمسة المذكورين وإن لم يصل إليه بسوء فيدل على السلامة والأمن. وقال بعض المعبرين: من رأى مجنوناً يسحبه وهو خائف منه ولم يحصل إليه منه مضرة فهو عدو يكون الرائي في أمان منه. وأما المرأة المجنونة فتؤول بالدنيا فمن رآها مقبلة عليه فإنها سنة مخصبة وقيل دنيا تصيبه، وإن خاف منها كان ما أصابه من ذلك مال وهن، فإن أعطته شيئاً فهو خير له وزيادة إن رآها مدبرة وهو يتبعها ولم يلحقها فإنه راغب في تحصيل دنيا وهو محروم منها فإن لحقها نال ما يؤلمه منها، فإن بطشت به ففيه خلاف، منهم من قال محمود، وقيل مذموم. وقال بعض المعبرين: إن رأى مجنونة تسحبه وهو يهرب منها فهو زاهد في الدنيا وهي مقبلة عليه.

(ومن رأى) أنه أجذم أو أبرص فإنه ينال مالاً ونعمة وكرامة لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ [الفجر: ١٥] ربما يكون البرص مالاً وكسوة، والحذاء إذا ما سال منه دم وقيح فحصول مال حرام، وربما ينسب لصاحب الجذام أمر قبيح وهو بريء منه وربما ينزل به بلاء في نفسه أو في ماله أو في عياله. وقيل رؤيا الأجذم والأبرص معها مصاحبة من يكرهه. (وقال) أبو سعيد الواعظ: من رأى أنه مجذوم فإنه يحبط عمله بجراءته على الله تعالى ويتهم بأمر ليس فيه. وقيل من رأى أنه مجذوم حال الصلاة فيدل على أنه ينسى القرآن. (ومن رأى) في جسمه قوباً كثيراً أو واحد فإنه مال يخشى صاحبه من مطالبته وقيل القوبة في الجسم كلام يطمع فيه يحصل به نقص، وربما يكون حصول أمر يكرهه. وأما الصحة من هؤلاء فمحمودة وإن لم يكن فيه حصول مال. (وإن رأى) أن على بدنه شيئاً

من القروح والنوابت فإنه يصيب بقدرها مالاً حراماً إلا أن يكون في عنقه فإنه ديون وأمانات عليه. وقال بعض المعبرين: من رأى في جسده شيئاً من ذلك نزل به. وقيل تصاب زوجته في أقربائها قيل يضرب بالسياط. وقيل إنه يأكل لحوله الناس بالغيبة والنميمة وربما تخرج القروح على أوجه كما يراها.

(ومن رأى) أنه محموم فإنه حصول كرب. (وإن رأى) أنه بالباردة فإنه حصول أمر يكون فيه مغلوباً وليس في الرؤيتين خيراً. (ومن رأى) أنه به قولنجاً فهو مقتر على عياله في رزقه. (ومن رأى) أن به وجعاً في بطنه أو ثقلاً فإنه يدل على محبته لأقربائه. (ومن رأى) أن بسرته ألماً فإنه يدل على أن يسيء المعاملة مع زوجته. (ومن رأى) أن بقلبه ألماً دل على نفاقه وشكة في الحق لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [المائدة: ٥٢] وأما الكرب في القلب فيدل على التوبة. (وقال الكرماني): من رأى أن بقلبه ألماً فإنه يدل على زيادة مال. (ومن رأى) أن كبده عليل فيؤول بتأسفه على ولده. (ومن رأى) ضعفاً في طحاله فيدل على أنه يفسد مالاً. وأما ضعف الرئة فيدل على قرب أجله. (ومن رأى) ضعفاً بظهره فإنه يؤول بكبر سن الإنسان والانحناء افتقار. (ومن رأى) بفخذه ألماً فإنه يؤول بالعشيرة. (وقال) أبو سعيد الواعظ: من رأى ضعيفاً في أحد أعضائه ولم يصير عليه فإنه يسمع كلاماً قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك العضو. (ومن رأى) ضعفاً في أحد أعضائه من خدش أو جرح قال الخادش: يحصل منه مضرة. (ومن رأى) بجبهته ألماً لا يستطيع النتاج منه فإنه يموت عاجلاً. وأما ضعف السمع فإنه ضعف في المقدرة والمعيشة. وأما الألم في الثديين فإنه ضرر. (ومن رأى) أنه مبتلى وبجسده ما يأكل منه كالهوام وغيرها فإنه يصيب مالاً كثيراً وحشماً وعيالاً. وأما الجرب فيؤول على ثلاثة أوجه: وكلام فاحش يطبع فيه وحصول شيء يكرهه. وقال بعض المعبرين: من رأى بجسده جرباً فإنه حصول مال بتعب ونصب وعسر. فإن حكه وخرج منه ماء نال مالاً بغير تعب. (ومن رأى) على جسده جرباً كثيراً وبرىء في الحال يؤول على وجهين ذهاب مال أو خلاص من هم وغم فإن بقي أثره في جسده فإنه يجمع مالاً. وأما حصار البول فهو ما يكره الإنسان. وقيل ضعف في القوة. (ومن رأى) أحداً من أرباب العلاج وهو يداوي شيئاً يؤلمه فإنه يدل على مصادقة من يحصل منه منفعة والله أعلم.

الباب الحادي والعشرون

في رؤيا الدم والقيح والصديد والسم والقيء والامتلاء ونحوه وما يخرج من السبيلين

فصل في رؤيا الدم

(ومن رأى) أنه يخرج منه دم من غير جرح فإنه إن كان ذا منصب يقبل الرشوة ويتناولها وإن لم يكن فحصول ضرر. وإن رأى الدم يخرج من جراحات فحصول هم وغم وخسارة. وقال الكرماني: من رأى أنه يشرب دماً فإنه حصول مال حرام أو إهراق دم بغير حق ومن رأى أن بجسمه مكاناً يخرج منه دم أو صديد فلطخ جسده أو ثوبه فإنه يصيب مالاً حراماً بقدره، وإن لم يلطخ شيئاً فإنه يخرج من إثم ومن رأى أنه يسيل من وجهه دم أو قيح ولطخ ثوبه وجسده فنظيره الأول، وإن لطخ غيره مما يخرج منه فإنه يدفع ماله إليه إن كان يعرفه وإن جهله فخسارة. (ومن رأى) أنه يخرج من جسده دم من طعنة برمح فإنه يصح جسمه ويكثر ماله. وإن كان مسافراً دل على السلامة ورجوعه. (ومن رأى) أنه يخرج دم من عروقه فإنه يؤول بنقص في ماله على قدر الدم. وإن كان فقيراً استفاد مالاً بقدره. (ومن رأى) دماً يخرج من قضيبه فإنه يدل على سقط زوجته. (ومن رأى) دماً يخرج من دبره فإن أصاب بدنه أو ثيابه نال مالاً حراماً.

(ومن رأى) دماً يخرج من أسنانه يصيبه هم من قبل أقاربه. وقال جابر المغربي: من رأى دماً مجموعاً بمكان ثم وقع فيه فإنه يهتم بما يخاف عليه منه من قتل نفس بغير حق. (ومن رأى) بمكان نهراً من دم أو ميزاباً سائلاً فإنه سفك دم. وقال دانيال: وإن رأى أنه خرج دم من أنفه فإنه يؤول بحصول مال من وجه حرام. وإن كان الدم قليلاً ولم يلوث ثوبه ورأى معه ضعفاً فإنه يدل على الفقر ونقص المال. وإن عادت قوته بعد الضعف كان مالاً حراماً. وإن لم ير عند

خروجه ضعفاً وكان الدم قليلاً جداً فإنه فرج من هم وغم لقول بعضهم: نقطه دم تفريح هم. **(وقال أبو سعيد الواعظ):** من رأى دماً دقيقاً سائلاً من أنفه دل على إصابة مال حرام، وإن كان غليظاً دل على سقط حامل. وقيل إن الرعاف إصابة. **(ومن رأى)** أن كنز رعافه يقطر في الطريق فإنه يؤدي زكاة ماله على الشرع. **(ومن رأى)** إن أنفه رعف وهو يظن أنه ينفعه نال من رئيسه مالاً وخيراً. أو إن كان يظن أنه يضره نال من رئيسه مالاً يكون عليه وبال ويصيبه بعد ذلك ما يكرهه. **(ومن رأى)** أنه يخرج من عينيه دم فإنه حزن وفواق.

فصل في رؤيا القيح والصديد

(قال جابر المغربي): من رأى به علة من العلل مملوءة بشيء من ذلك فإنه مال ومنفعة من وجه حرام. فمن رأى أن ذلك سال منه أو خرج فإنه ذهابه عنه وقيل من رأى شيئاً من ذلك انبط وخرج منه شيء فإنه فرج من غم وهم، وربما نال راحة من تعب وشدة. وإن رأى أنه لحس شيئاً من ذلك فإنه يأكل مالاً بكراهية. وقال بعض المعبرين: ويكون زانياً. **(وقال أبو سعيد الواعظ):** الدم يؤول بالذهب والقيح يؤول بالفضة وربما كان أمراً قبيحاً ينكره الخاطر. **(ومن رأى)** أن قيحاً يخرج من ذكره فإنه ينكح لأن القيح يشبه المني، وإن خرج القيح من دبره لا خير فيه.

فصل في رؤيا السم

تقدم الكلام في ذكر الأمراض عليه لكونه من جملة العلل. وقال بعض المعبرين: تعبيره جملة مال حرام وحرب وقتل النفر وشغل لا فائدة له في أمر من أمور الآخرة. وقال آخرون: استعمال السم طول حياة ومنفعة دنيوية.

فصل في رؤيا القيء والامتلاء ونحوه

(فمن رأى) أنه تقيأ وكان ذلك سهلاً عليه فإنه يدل على التوبة من المعصية والرجوع إلى الله تعالى أورد الحق إلى أهله، وإن عسر عليه ذلك يكون عقوبة والتسهيل خير يناله. وإن رأى ذلك المريض فهو موته، وإن رأت ذلك امرأة حبلى فإنها تسقط. وإن رأى أنه أكل قيأه فإنه يرجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه. وقيل بخل وتقتير. **(ومن رأى)** أنه يريد القيء ولا يقدر على ذلك أرجاء لحلقه ثم رجع فإنه يدل على صعوبة التوبة عليه وإن تاب رجع إلى المعصية. وإن رأى أنه تقيأ ولم يخرج منه شيء أو خرج ما يكرهه فإنه يدل على المرض. وإن خرج بلغم فإنه يعافى سريعاً. وإن تقيأ دماً فإنه يدل على الوفاء وإن كان صفراء فإنه يؤمن من الضعف. وإن كان سوداء فإنه يخلص من الهم. **(ومن رأى)** أنه تقيأ جميع ما في بطنه يدل على هلاكه. **(وقال جعفر الصادق):** رؤيا القيء على ستة أوجه: توبة وندامة ومضرة وخلاص من غم وأداء أمانة وحل أمور صعاب. وإن رأى أنه تقيأ وهو صائم ثم انغمس فيه فإن كان عليه دين يقدر على وفائه ولا يقضيه فهو آثم على ذلك. وإن رأى أنه تقيأ عسلاً فهو توبة. وإن رأى أنه يصيب تفسيراً للقرآن وإن تقيأ لبناً ارتد عن الإسلام. وإن رأى أنه تقيأ طعاماً غليظاً يذهب منه شيء. **(وإن رأى)** أنه تقيأ أحمر فإنه يتوب عن سوئه وإن كان تائباً عنه فإنه يستمر على التوبة. ومن رأى أنه تقيأ كثيراً حسن اللون فإنه يدل على أنه يولد له ولد حسن وقيل غير ذلك.

فصل في رؤيا الامتلاء

ومن رأى أن به امتلاء فإنه يؤول على وجهين: السعة وتغير البدن. وقيل رؤياه للتاجر تدل على صدقه فإن خرج منه شيء بين يدي شاب فإنه يفشي سره لعدوه وربما يحصل ثم يذهب.

فصل في رؤيا ما يخرج من الإنسان من البول والغائط والريح

(وقال ابن سيرين): إن رأى أنه بال في مكان يقتضي أن يكون محله فإنه فرج من هم وغم. **(الكرماني)** وإن رأى

أنه بال دماً فإنه يولد له ولد ناقص. (ومن رأى) أنه بال على المصحف فإنه يأتيه ولد يكون حافظاً وطالب علم. وإن رأى أنه بال البعض وتأخر باقيه فإنه إتلاف بعض ماله بيده وتضييع الباقي بمشقة. (ومن رأى) أنه بال والناس يمسحون وجوههم من بوله فإنه يأتيه ولد تتبرك به الناس من صلاحه. (وقال جابر المغربي): (ومن رأى) أنه بال في مسجد فإنه يدخر ماله. وإن رأى أنه بال على ثيابه فإنه ينفق ماله على عياله لكن بخصومة. (قال أبو سعيد الواعظ): من رأى أنه يبول في مواضع مجهولة فإنه يتزوج امرأة مجهولة. (ومن رأى) أنه يبول بوعاء له فإنه ينفق من كسب حلال. (ومن رأى) أنه بال في بئر فإنه ينفق من كسب حلال. وإن رأى أنه بال سلعة فإنه يخسر بسبب تلك السلعة. (ومن رأى) أنه يبول وآخر أيضاً يبول فاختلط بولهما وقع بينهما مواصلة ومصاهرة. (وإن رأى) كأنه حاقن فإنه يغضب على امرأته فإن غلب البول عليه ولم يجد موضعاً فإنه يريد دفن مال ولا يجده.

(ومن رأى) أن إنساناً بال عليه فإنه ينفق ماله عليه. (ومن رأى) أن امرأة تبول كثيراً فإنها تشتهي الرجال. (ومن رأى) أنه يشرب بول أحد معروف فإنه يكثر محبته وربما كان ضده ذلك. (ومن رأى) كأنه بال أصفر يأتيه ولد ضعيف.

(وقال السالمي): وإن رأى أنه يبول في موضع متخذ للأبوال وكان كثيراً فإنه إن كان مكروباً فرج الله عنه. وإن كان فقيراً استغنى وإن كان ذا مال أو دين يقضي ماله أو دينه. وإن بال البعض وترك الباقي انفرج عنه كربه وزال بعض ماله. وإن رأى أنه بال في دار قوم أو محلة أو بلدة أو قرية فإنه يطرح هناك نطفته بمصاهرة. (ومن رأى) أنه بال في مسجد أو على منبر فإنه يأتيه ولد يكون إماماً للناس. (ومن رأى) أنه يبول في قارورة أو طست فإنه ينكح امرأة. (وقال جعفر الصادق): رؤيا البول تؤول على وجوه. إن كان فقيرا استغنى. وإن كان عبداً عتق. وإن كان أسيراً فرج عنه. وإن كان مسافراً عاد إلى وطنه. وإن كان عالماً أو قاضياً فليس بمحمود. وإن كان تاجراً دل على نقصان ما انجر فيه.

فصل في رؤيا الغائط

وهي تؤول على وجوه كثيرة وللمعبرين فيها اختلاف وقد عددوها، وكل منهم تكلم بشيء ونذكر ما قالوه في الأصل. ثم تفرع قول كل منهم الغائط. مال حرام ورزق من ظلم وفرح وقطع طريق وفاحشة وغضب على امرأته وخطيئة ومرض وندامة وذلة وكشف أمر مستور وخيانة وغرامة وإتلاف وشقاء وتهمة ونتاج بستان وصدقة وهم وغم ومنقصة وطلاق وغير ذلك. (وقال ابن سيرين): ومن رأى أنه تغوط فإنه يخرج منه مال، وإن كان في كنيف وما يشبهه مما يحترز به فإنه نفقة في منافعه، وإن كان في ميضأة خرج في جناية أو غرامة وإن كان في ثوب أو في آنية خرج بسبب امرأة. وإن كان في طريق خرج في التلف والذهاب. وإن خرج في واد أو نهر فيخرج على يد سلطان أو حاكم فتنة أو غارة وإن يغوط تحته ولا يشعر به من حوله نقص ماله ولم يفطن به شريكه ولا أهله.

(وقال الكرماني): الحدث الجامد إذا خرج من الإنسان يذهب من المال بقدره، وإن كان سائلاً ذهبت عليه، وإن كان شبه الوحل وبه عذرة مقطعة فإنه يصيب هماً وخوفاً من ذي سلطان، فإن كان الحدث سخناً فإنه يمرض أو يتهم بتهمة. وإن رأى أنه حين أحدث رآه الناس فإنه يفتضح في مغرم من قبل السلطان. (ومن رأى) أنه جمع غائطاً فإنه إن كان صاحب بستان أفاد ونتج بستانه. وإن كان له دور جمع مستغلاتها. وإن كان صاحب سلطان جمع مالاً من جباية أو نحوها. وإن كان فقيراً جمع مالاً من صدقة. وإن رأى أنه أحدث شيئاً من الحيوان ففيه وجهان: مفارقة ومولود، والتعبير في ذلك ما كان محبوباً أو مكروهاً. (وقال أبو سعيد الواعظ): ومن رأى أنه يجمع غائطاً أو ادخره أو جيء إليه أو وقع نظره عليه فإنه رزق من ظلم. (ومن رأى) من عوام الناس لا مقدرة له على ظلم فإنه من مال وجه حرام وقد يكون فرجاً من غم، وإن كان صاحب الرؤيا غنياً يؤدي زكاة ماله. (وإن رأى) أنه خرج منه غائط فهو على وجهين: خوف من سلطان وغرامة وللمسافر قطع الطريق.

(ومن رأى) أنه أحدث في مكان حدثاً فإنه ينفق ماله في شهوته، وإن كان الموضع مجهولاً أنفق مالاً حراماً بطيبة نفسه من غير أجر ولا حمد. وإن أحدث في ثيابه ارتكب فاحشة. وإن أحدث في سراويله غضبت عليه امرأته. وقيل غضب على امرأته وقهرها. (ومن رأى) أنه أحدث في موضع وستر عليه بالتراب فإنه يدفن مالاً. (ومن رأى) كأنه

أحدث على نفسه وقع في خطيئة. (ومن رأى) كأنه أحدث على فراشه مرض مرضاً طويلاً وربما فارق امرأته. (ومن رأى) أنه يأكل غائطاً فإنه يصيب مالاً حراماً يكره أخذه فيغلب عليه الطمع مع ندامة، وربما يتكلم بكلام فاحش ويندم عليه. وكل شيء يخرج من بطون الناس والدوات من الأرواث فإنه مال، فأما ما كان يؤكل لحمه فروثه مال حلال، وما لا يؤكل لحمه فرؤيته مال حرام. (ومن رأى) أنه تغوط حيواناً فإن كان مما يستحسن فإنه يولد له أولاد جياد فما كان مؤنثاً على البنت وما كان مذكراً دل على الولد. (وإن رأى) أنه جلس على الروث فإنه يصيب مالاً من قرابته وربما كان من جهة ميراث.

(وقال) دانيال عليه السلام: رؤيا غائط الإنسان مال حرام وروث الحيوان على وجهين: أما الحيوان الذي يؤكل لحمه فمال حلال من كسب أو غنيمة أو خراج جزية أو أجرة أو صدقة أو ما يجري مجراها أو هبة. وأما الحيوان الذي لا يؤكل لحمه سواء كان ذا ناب أو مخلب فمال حرام من جهة مظلمة. (قال جابر المغربي): من رأى أنه تلوث بالغائط وهو في مكان مرتفع فإنه حصول مال، وإن كان بمكان يكره وهو أسفل فإنه يصل إليه مضرة من جهة الوالي. وقال بعضهم: رؤيا الغائط إذا كان على ما يكره أن يكون عليه في اليقظة فإنه هم وغم، وربما كان أمراً يكره أو ما لا ينبغي.

فصل في رؤيا الحدث

قال الكرماني: من رأى أنه أحدث ريحاً فإن كان عليه عهد أو نذر أو يمين فإنه ينكث ذلك. (ومن رأى) أنه أحدث ريحاً في فراشه مع زوجته فإنه يخرج بينه وبينها كلام فإن كان له صوت كان أقوى. (وقال) أبو سعيد الواعظ: من رأى أنه أحدث ريحاً فحصول هم وغم وكلام فيه ذلة وتسعير وربما كان ثناء قبيحاً، وإن كان بين قوم فحصول خجل وفضيحة، وإن رأى أنه خرج منه ريح بصوت من غير عمد فرج عنه وربح، وإن كان عن عمد وله ريح دلت الرؤيا على قول قبيح. (وقال) السالمي: من رأى أنه أحدث ريحاً فهو فرج من هم. (ومن رأى) أنه يشم رائحة شيء من ذلك فإنه ضده. وقال بعض المعبرين: أكره سماع ذلك وريحه سواء كان في اليقظة أو في المنام مني أو من الغير. وقيل: رؤيا إحداث الريح سواء كان له صوت أو ريح أو لم يكن تؤول على أربعة أوجه: فضيحة وفرح وراحة وكلام سوء والله أعلم بالصواب.

الباب الثاني والعشرون

في رؤيا الفصد والحجامة والتشريط والكي وإدهان البدن وشرب الدواء والسفوف والاحتقان. ونحوه

فصل في رؤيا الفصد

قال أبو سعيد الواعظ: من رأى أنه يفصد فإن كان الفاصد شيخاً فإنه يسمع كلاماً من صديقه لا يرضيه، وإن كان شاباً فإنه يسمع من عدوه ما لا يرضيه وربما كان خصوصاً إن قصده بالطول وخرج منه دم فإنه تصيبه نائبة من السلطان أو ممن يقوم مقامه ويأخذ منه مالاً بقدر الدم الخارج، فإن قصده بالعرض فإنه غرامة لكن بإرادة، فإن قصده عالم وخرج منه دم في طست أو طبق فإنه يمرض ويذهب ماله على العيال والأطباء لأن الطبق هو الطبيب. (ومن رأى) أنه افتصد وخرج منه دم أسود وحصل له في بدنه صحة فإنه يصح دينه. والفصد في اليمين زيادة في المال، وفي الشمال زيادة الأصدقاء. (ومن رأى) أنه ينوي الفصد فإنه يتوب إلى الله تعالى، فإن رأى كأنه افتصد ولم يخرج منه دم فإنه تعطيل أمر. (وقال) جابر المغربي: من رأى أنه فصد وخرج منه دم فإنه يقال له كلام حق يتيمه، وإن طال خروج الدم حتى تصفى فإنه يدل على انقضاء أجله. (وقال السالمي): من رأى أنه هو يفصد غيره يؤول على أربعة أوجه: إما يكون عواناً ويحصل على يديه غرامة أن يكون ساعياً في مصلحة أحد ونفعه، أو يكون مخادعاً خصوصاً إن ضرب ولم يخرج الدم، أو يكون متعلقاً بأمر وقصده نتاجه. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الفصد تؤول على أربعة أوجه: فتح وظفر وسفر وخصومة وشركة.

وإن كان المفصد مستوراً فهو محمود في حقه، وإن كان غير ذلك فهو مذموم، وكره بعض المعبرين الفصد لما فيه من الخراب عند النشلة. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه يفصد بمكان لا يقتضي الفصد فإنه ليس بمحمود.

فصل في رؤيا الحجامة

وهي أمانة وشرط وعزل وذهاب مال في منفعة ونجاة من كرب وخلاص من سجن وكتاب وظفر وصحة جسم وطلاق امرأة. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه احتجم فإنه يقلد أمانة أو يكتب عليه كتاب أو يشفى مما به، وإن كان مريضاً برىء لقوله ﷺ: «**شِفَاءُ أُمَّتِي ثَلَاثٌ: آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَوْ لَعْقَةُ عَسَلٍ أَوْ كَأْسٌ مِنْ حِجَامٍ**». **(ومن رأى)** أنه احتجم وتلطخ سرادقه بدمه فإنه يموت لأن معن بن زائدة لما أناخ بباب بيت رأى في منامه كأنه احتجم وتلطخ سرادقه بدمه فلما أصبح دخل عليه أسودان فقتلاه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الحجامة للوالي عزل، وربما كانت لجميع الناس من وال وغيره ذهاب مرض، وربما كانت ذهاب ماله في منفعة أو نجاة من كرب. **(ومن رأى)** أنه احتجم وكان في حبس فإنه يطلق لأن زيد بن المهلب كان في حبس الحجاج فرأى ذلك فتخلص من الحبس. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه يحجم أو يحتجم ولي ولاية أو كتب عليه كتاب أو قلد إعانة أو تزوج، فإن كان الحاجم شيخاً فهو جده، وإن كان مجهولاً فهو أقوى، وإن كان مختلطاً فذاك صديقه، وإن كان شاباً فهو عدوه، وإن حجم هو ملكاً فإنه يظفر به، وإن حجم شيخاً علا جده، وإن حجم شاباً ظفر بعدوه.

(ومن رأى) أنه احتجم ولم يخرج منه شيء فإنه قد دفن مالاً لا يهتدي إليه، أو دفع وديعة لمن لا يردها إليه فإن خرج منه دم صح في تلك السنة وإن كسرت المحجمة فإنه يطلق امرأته أو يموت. فإن رأى كأنه خرج من امرأته حجر عند الحجامة فإنها تلد من غيره فلا يقبل ذلك. **(وقال جابر المغربي)**: من رأى أنه يحجم وليس بحجام فإنه إن كان ذا أقلام يحصل له منصب يتصرف بقلمه ويحصل له خير كثير. وأن لم يكن صاحب قلم فإنه يصير مديوناً ويحصل له خصومة ويكتب علته وثائق. **(ومن رأى)** أنه احتجم فإنه ينجو من شر أو خوف يكون. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الحجام تؤول على ثمانية أوجه: أداء أمانة وكتاب وشرور ولاية وشروط وصحبة كتبة وسنة وعزل. وقال أيضاً: الحجام ربما يكون كاتب خراج أو محاسباً، وربما كان الحجام رجلاً ينحل على يديه أمور الناس. ورأيت بعض المعبرين يحب رؤيا الحجام لما ورد في الحديث المتقدم: «**من شكر الحجامة**».

فصل في رؤيا التشريط

ومن رأى أنه يشرط إذانه فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: ضعف وخروج بعض مال في مصلحة وفرح. **(ومن رأى)** أنه يشرط ولم ينزل منه دم فإنه حصول أمر يكرهه. وقال بعض المعبرين: رؤيا الشراطة تدل على أنه شرط مع أحد شرطاً فإن سال منه دم وفي شرطه وإن لم يسل لم يوف به. وقال بعض المعبرين: رؤيا الشراطة للصغار تأديب وللكبار إخراج مال.

فصل في رؤيا الكي

وهو إصابه مال مع كثرة إنفاقه في غير طاعة الله تعالى لقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا**﴾ [التوبة: ٣٥] الآية. وربما دل على بخل صاحبها. وقيل الكي كلام موجع، وربما كان لذوي المناصب ثباتاً في الأمور، وربما دل الكي على التزويج والسفر وللنسوة على الولادة. **(أبو سعيد الواعظ)**: روى أبا بكر رضي الله تعالى عنه قال: «يا رسول الله رأيت في صدري كين قال: تلي أمر الناس سنتين». **(وقال الكرماني)**: وإن رأى أنه اكتوى فخرج منه دم أو قيح فإنه يكون مقيماً بخدمة الملوك ثابتاً في أموره، وإن كان بخلاف ذلك تكون مدة إقامته قليلاً. **(وقال دانيال)**: إن رأى أنه يكوي أحداً أو يكوى فإنه سماع كلام لا فائدة فيه، وربما يؤثر في قلبه أو يتهم بتهمة، وإن كان الكي بسبب علة فإنه يدل على صلاح دينه ودنياه. **(وقال جعفر الصادق)**: إن رأى أنه يكوى بالنار فإنه يدل على منع الزكاة وربما يكون مشغولاً عن عسكر الملك.

فصل في رؤيا شرب الدواء

(ومن رأى) أنه يشرب الدواء بسبب مرض به وكان موافقاً له فإنه يدل على صلاح دينه وإن لم يكن موافقاً فإنه يزول عنه صلاح دين. (ومن رأى) أنه يصنع الدواء للناس فإنه يحسن بهم. (وقال الكرماني): (ومن رأى) أنه شرب دواء وحصل به إسهال زائد يسقط القوة فإنه يدل على حصول مضرة، وإن كان بخلاف يكون خيراً ومنفعة. (ومن رأى) أنه شرب دواء وزال عنه عقله فإنه يحصل له فرج من الغم. (قال أبو سعيد الواعظ): كل شراب أصفر اللون فهو دليل على المرض، وكل دواء سهل المأكل والمشرب فهو دليل على شفاء المرض واجتناب الصحيح ما يضره، وإن كان كريه المطعم لا يكاد يسيغه فهو دليل على مرض يسير بعقبه برء، والأشربة التي يسهل شربها صالحة للفقير على ما فيها من سبب العافية وغير صالحة للغني لأنه لا يتناولها إلا في الوقت الحاجة من مرض صعب يضطرب إلى شرابه، وأما السويق فهو حسن ودليل على سفر في طاعة الله.

فصل في رؤيا الاحتقان

(ومن رأى) أنه يحتقن فإنه يحصل له حصر بالغ ويحول من حال إلى حال بحيث إنه يكون في ذلك غائب الصواب، وربما دل على ضيق المعيشة. (وقال جعفر الصادق): من رأى أنه احتقن وحصل له من ذلك ما يكدر عليه فإنه ليس بمحمود. وإن رأى بخلاف ذلك فهو خير ومنفعة. وقيل الحقنة من داء يجده يدل على رجوع صاحبها في أمر يرجع إلى الدين، وإذا كانت من غير داء فإنه يرجع في هبته أو وعده.

فصل في رؤيا أدوية تستعمل للأعضاء ومعالجات

أما معالجة العين فصلاح الدين والاكتحال للتداوي تفقد أمور الدنيا. وأما السعوط فيدل على شدة الغضب. وأما التمريخ بالدهن من الطيب فثناء حسن وبالدهن النتن فثناء قبيح. وقيل الدهن في الأصل غم. وإن رأى كأن قارورة دهن وهو يأخذ منها ويدهن غيره أو يدهن به فإنه مداهن أو حالف بالكذب أو نمام لقوله تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ [القلم: ٩]. وقيل: من رأى أن وجهه مدهون فإنه رجل يصوم الدهر كله. وقال بعضهم: الدهن يدل على المكر والمداهنة. وقيل من رأى كأنه دهن رأسه حتى جاوز المقدار وسال على الوجه فإنه حصول هم وغم وإن لم يجاوز المقدار المعلوم فهو زينة. (وإن رأى) أحداً من أرباب العلاج وكان حسن المنظر فإنه محمود وإن كان بضده فبضده والله أعلم بالصواب.

الباب الثالث والعشرون

في رؤيا أحوال تكون من الإنسان في يقظته مما يأتي في جميع الحركات التي يفعلها ذلك مفصلاً

أما الانقلاب فمن رأى أنه انقلب على رأسه فإنه حدوث مصيبة وربما كان انقلاب رئيسه عليه. (ومن رأى) أنه انقلب من جنب إلى جنب فهو تغير حال ومن رأى أنه انقلب بظهره فإنه اجتناب معصية. وأما البكاء فمن رأى أنه يبكي بغير صراخ فإنه فرج من هم وغم. وإن رأى أنه يبكي بصراخ فهو حصول مصيبة لأهل ذلك المكان. (ومن رأى) أنه تدمع عيناه بغير بكاء فإنه ظفر بمراده. (ومن رأى) أنه يبكي ولم يخرج من عينه دمع فليس بمحمود. وإن جرى مكان الدمع دم فإنه يدل على الندم على أمر قد فات منه ويتوب. (وقال) أبو سعيد الواعظ: البكاء وقرة عين فمن رأى أنه يبكي على إنسان يعرفه وقد مات ومع البكاء نوح فإنه يقع كما يراد في عقبه مصيبة من موت أو هم أو تشنيع. فإن رأى كأن الناس ينوحون على وال قد مات وتمزق ثيابهم وينفضون التراب على رؤوسهم فإن ذلك الوالي يجور في سلطان. وإن رأى كأنه مات وهم يبكون خلف جنازته من غير نوح فإنهم يرون من ذلك الوالي سروراً. (وقال) الكرماني: من

رأى كأنه يبكي فإنه يفرح فرحاً شديداً وإن كان البكاء بصراخ فإنه يدل على مصيبة تصيبه لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾ [فاطر: ٣٧] الآية. (ومن رأى) أن عينه مملوءة بالدمع لم ويخرج فإنه يحصل له مال حلال. وأما الدمع مع البارد ففرج من غم، الحار ضده. وإن جرى دمع عينه اليمنى فدخل في اليسرى فإنه ينكح ابنته أو ابنه ينكح ابنته. (وقال) جعفر الصادق: من رأى أنه يبكى ثم يضحك بعده دل على قرب أجله لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٣]. وقال بعض المعبرين: أحب البكاء في النوم ما لم يكن فيه صراخ وقد جربت ذلك نيفاً عن ألف مرة فلم أر منه إلا خيراً وفرحاً وسروراً. **وأما الضحك** فإنه هم وغم فإن كان بقهقهة كان أزيد لقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾ [التوبة: ٨٢]. (وقال) الكرماني: من رأى أنه يضحك متبسماً فإنه بشارة حصول مراد لقوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِن قَوْلِهَا﴾ [النمل: ١٩]. (وقال جعفر الصادق): من رأى أنه يضحك متبسماً فإنه بشارة بغلام لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [الأنفال: ١١]**وأما الغمز** فمن رأى أنه يغمز أو أحداً يغمزه فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: أمر مخفي واستهزاء وقضاء حاجة لقول بعضهم:

خَواجِبُنا تَقْضِي الحَوَائِجَ بَيْنَنا ... وَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالهَوَى يَتَكَلَّمُ

وأما النوم فمن رأى أنه نائم فإنه فساد في دينه وربما كان غافلاً عن مصالح نفسه لقول الإمام علي كرم الله وجهه: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا. وقد جاء في الدعاء: اللهم نبهنا من نومة الغافلين. (ومن رأى) أنه مستلق على قفاه فإنه يقوي أمره وتقبل دولته وتصير الدنيا تحت يديه لأن الأرض مسند قوي ويكون نصب عينيه. (ومن رأى) أنه نائم مبطوح فإنه يذهب ماله وتضعف قوته ولا يشعر بمجرى الأحوال ولا يدري كيف تصرف الأمور. وقال بعض المعبرين: النوم لصاحب الحظ والسعادة محمود لقول بعضهم:

وإذا السعادة لاحظتك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن أمان

(ومن رأى)**أنه يغشاه النعاس** فإنه أمان لقوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾ [النبأ: ٩]. (وقال أبو سعيد الواعظ): إن رأى الضعيف أنه نائم فإنه يبرأ. وإن رأى ذلك من هو في حرب فإنه يخاف عليه. (قال السالمي): النوم راحة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً﴾ [النبأ: ٩] أي راحة. وقال بعض المعبرين: رؤيا النوم تؤول على ثمانية أوجه: أمن وراحة وغفلة وفساد وموت وذهاب مال وضعف قوة وسناه. **وأما اليقظة** فإنها تؤول بالحركة والجد والإقبال على الطاعة. (وقال) **أبو سعيد الواعظ**: من رأى كأنه نائم واستيقظ فإنه يجد في أمر كان غافلاً عنه. (وإن رأى) أنه أيقظ نائماً فإنه يرشد إلى طريق الحق لقول بعض المعبرين:

يا أيها الراقد كم ذا الرقاد ... قم وانتبه من قبل يوم المعاد

وإن رأى أن أحداً أيقظه فنظير ذلك. وقال بعض المعبرين: رؤيا اليقظة تؤول على خمسة أوجه: السداد في الأشغال وملازمة الأمور الدينية والدنيوية والرجوع عن شيء ينكره الشرع وكثرة الأسباب والمعايش والزيادة في العمر.

وأما العطاس فمن رأى أنه يعطس فإنه استيقان مما يشك فيه. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه يعطس فإنه يدل على أنه يحمد الله كثيراً ويدل على رحمة الله تعالى له لأن آدم عليه السلام حين عطس فكان أول كلامه: الحمد لله، فقال الله له: يرحمك ربك يا آدم. وربما دل العطس على الشفاء وطول العمر. **وأما المخاط** فيدل على أنه يأتيه ولد كثير الشبه لأن الهرة ولدت من مخاطة الأسد. وربما دل الامتخاط على وفاء الدين أو ينجو من هم (ومن رأى) أنه امتخط على الأرض ولدت له بنت. (ومن رأى) أنه امتخط امرأة فإنها تحبل منه وتسقط ولده. وإن رأى امرأته مخطت عليه فإنها تلد منه ولداً آخر وتفطمه. (ومن رأى) أنه امتخط بمكان فإنه ينكح من هناك حلالاً كان أو حراماً. (ومن رأى) أنه امتخط في فرش أحد فإنه يخونه في زوجته. وكذلك إن فعل في منديل أو يشبهه فيؤول في الخادم. (ومن رأى) أنه امتخط فمسحته زوجته بشيء منها فإنها تخدعه وتتحيل عليه إلى أن تحبل منه. وإن رأى غيره يمسح مخاطه فإن أحداً يخدعه في زوجته. (ومن رأى) أنه يأكل مخاطاً فإنه يأكل مالاً. وإن رأى أن بأنفه مخاطاً دلت رؤياه على أن زوجته حامل. (ومن رأى) أنه امتخط فخرج منه ما يكره نوعه فهو ولد لا خير فيه وإن كان من نوع محبوب فولد صالح مناسب.

وأما **البصاق** فكلام سوء. فإن رأى أنه يبصق دل على أنه يتكلم بما لا يجوز شرعاً. وإن رأى أنه يبصق في مسجد دل أنه يتكلم في معروف بالدين والصلاح، وحيث ما رأى أنه يبصق بمكان يؤول بكلامه في أهل ذلك المكان من خير أو شر. ومن رأى أنه يبصق في حائط دل على أنه يكنز ما لا يبتغي به مرضاة الله تعالى. ومن رأى أنه يبصق على الأرض فإنه يدل على تحصيل أقطاع وضياع. ومن رأى أنه يبصق على شجر فإنه يدل على نقض عهده وربما يكون واقعاً في الكذب. **(وقال الكرماني)**: البصاق الحار يدل على طول عمره، وأما البارد فضده. والبصاق الأسود غم، والبصاق الأصفر مرض في البدن. **(ومن رأى)** أن بصاقه جف من فمه فإنه يدل على فقره وهو مثل شائع يقولون في حق الغني بالع ريقه وهو رطب. وفي حق الفقير ريقه ناشف.

وأما **الريق** فيدل على عذوبة اللفظ. **(فمن رأى)** أن ريقه كثير دل على أنه عذب المنطق والناس يحبون لفظه. **(ومن رأى)** أن ريقه ناشف فضد ذلك. ومن رأى أن ريقه سائل ولم يصل إلى ثوبه فإنه يدل على أنه ينتفع بعلم يتكلم به في الناس. **(وقال جابر المغربي)**: من رأى أن أحداً يبصق على وجهه فإنه يطعن في أهل بيته. **(ومن رأى)** أن ريقه عاد دماً فإنه يدل على أنه يتكلم بعلم باطل. وقال أيضاً: من رأى أنه يبصق مختلطاً بدم فإنه يدل على أكل الحرام والكذب ونقض العهد. **وأما الغرغرة** فإنها تدل على الموت والخوف. ومن رأى أنه حلقه غرغر فيؤول بذلك. وقال بعض المعبرين: ربما دلت الغرغرة على الوضوء والغسل. **وأما الغطيط** فإنه زيادة غفلة وتهاون بالأمور بحيث يكون ظاهراً للناس وأمنه. **وأما للتثاؤب** فإنه ارتكاب أمر مكره.

(وقال الكرماني): ومن رأى أنه يتثاءب فإنه يهم بالشكاية ولا يفعل. وقال بعض المعبرين: فإنه من رأى أنه عند التثاؤب يضع يده على فيه فإنه يكون مجتهداً وقاصداً طريق الحق، وربما دلت كثرة التثاؤب على كثرة النوم والغفلة. وأما الفواق فإنه دليل الغضب وكلام ليس هو من شأن المتكلم. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه يتفوق وهو مريض دل على موته. وقال بعض المعبرين: الفواق يدل على ارتكاب أمر فيه بدعة وصاحبه قصده الرجوع عن ذلك. **وأما الصفير** فليس بمحمود فإنه يدل على الحرام وقطع الطريق، وللأغنياء على الهم والغم. وربما كان ارتكاب ما لا ينبغي. **وأما الغناء** فإن كان بصوت حسن فيدل على تجارة رابحة فإن لم يكن بصوت حسن فتجارة خاسرة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: المغني يؤول على ثلاثة أوجه: عالم وحكيم أو مذكر. والغناء في السوق للغني افتضاح وللفقير زوال عقل. والغناء في الحمام كلام مبهم. والغناء في الأصل يدل على ضجة ومنازعة. ومن رأى أنه يغني في موضع يقع هناك كلام كذب أو كيد يفرق بين الأحباب لأن أول من غنى إبليس لعنه الله.

وأما الشعر ففيه وجوه: فإن كان فيه حكمة وموعظة وما أشبه ذلك فهو صالح وحصول أجر وثواب. وقال بعض المعبرين يدل على حكمة لقوله عليه السلام: إن من الشعر لحكمة وإن كان ليس فيه شيء من ذلك فإنه هول باطل وزور لقوله تعالى: **﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾** [الشعراء: ٢٢٤].

(وقال الكرماني): من رأى أنه ينشد شعراً فإن كان غزلاً دل على النباح، وإن كان كما تقدم فوعظ وموعظة، وإن كان هجواً فإنه كلام كذب ونفاق واكتساب مآثم. **وأما طنين الأذن** فإنه كلام يقع فيه وربما أنه يسمع خيراً. **وأما الاختلاجات** فإنها تدل على الحركة. وقال بعض المعبرين: الاختلاجات فيها ما يكره وما يحب فالمكروهة منها ما يكره مثلها في اليقظة، والمحبوبة ما كانت محبوبة، وربما كان الاختلاج نهوض الأمر.

وأما اللطم فحصول مصيبة أو أمر مكروه أو هم أو غم أو ندامة. **وأما النياحة** فإنها أمر مهول وفعل ما لا يجوز وربما كانت نازلة. ولا خير فيمن رأى ذلك خصوصاً إن كان بالصراخ فتكون المصيبة أعظم. **وأما الدغدغة** فمن رأى كأنه يدغدغ أحداً فإنه يحول بينه وبين حرفته. **وأما الحزن فقال ابن سيرين**: من رأى أنه حزين مغموم فإنه يدل على فرح وسرور. **وقال جابر المغربي**: من رأى أنه حزين مغموم وغمه زائد فإنه يدل على حصول مال من خزائن الملوك على مقدار همه وحزنه. **(ومن رأى)** أنه زال غمه فتأويله بخلاف ذلك. **وقال الكرماني**: من رأى أنه حزين مغموم فإنه يرزق فرحاً شديداً وسروراً بالغاً لقوله تعالى: **﴿فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ﴾** [آل عمران: ١٥٣] الآية. خصوصاً إن كان الرائي من أهل الدين والصلاح فيكون الفرح والسرور أبلغ، وإن كان من أهل الفساد فلا بد له من سكرة يحصل بها غم. **وأما الفرح**

فإنه ليس بمحمود. فمن رأى أنه فرحان مسرور فإنه حزن وغم. وقال ابن سيرين: من رأى أنه فرح من جهة أحد فإنه يحزن منه. وقال الكرماني: رؤيا الفرح للحي حزن وللميت بشارة وخاتمة خير ودلالة على أن الميت راض عنه. وقال بعض المعبرين: وربما دلت رؤيا الفرح والسرور على حصول فضل من قبل الله تعالى لقوله عز وجل: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آل عمران: ١٧٠]. وقال جعفر الصادق: من رأى أنه فرح بغير سبب فإنه يدل على قرب أجله لقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا﴾ [الأنعام: ٤٤] الآية.

وأما الغضب فمن رأى أنه اغتاظ على إنسان فإن أمره يضطرب وماله يذهب لقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٥] الآية. وإن رأى أنه غضب على إنسان لأجل الدنيا فإنه متهاون بدين الله تعالى. وإن رأى أنه غضب لأجل الله تعالى فإنه ولاية لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤] وأما المقارعة. (فقال أبو سعيد الواعظ): من رأى كأنه يقارع رجلاً فإنه يظفر به ويغلبه في أمر حق أو وقعت عليه نازلة وحبس لقوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]. وقال بعض المعبرين: رؤيا المقارعة بالأصابع تدل على طلب أمر مغيب. وأما المصارعة فإن اختلفت الأجناس فالصارع غالب كالآدمي والحيوان أو الجن وما أشبه ذلك، وإن كانت المصارعة بين رجلين فالصارع مغلوب. وأما الدفاع فهو نوع من الصراع في الغلبة، لكن من رأى أن بيده ما يدفع به من الآلة وبيد خصمه ما هو أنقص فهو محمود. وأما التصفيق فيؤول على وجهين: إن صفق بالطول فهو فرح وإن كان بالعرض فهو مصيبة. وقد تقدم الكلام على نبذة منه في فصل الأعضاء.

وأما المشابكة فالغالب والمغلوب نظير ما تقدم. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه يشابك فإنه يداخل إنساناً في أمر ضيق. وأما العض فمن رأى أنه عض إنساناً من نوع المحبة فإنه يزيد في محبته، وإن كان بغير محبة دل على بغضه له. (ومن رأى) أن رجلاً معروفاً عضه فإنه يدل على ألم منه أو من سميه. (ومن رأى) أن رجلاً مجهولاً عضه فإنه يحصل له مضرة من عدوه. (ومن رأى) أنه عض إنساناً وخرج منه دم دل على أنه يحبه بسبب يحصل له منه إثم. (ومن رأى) عض أصابعه فإنه يدل على هم وغم في دينه. وأما المص فهو أخذ مال فإن كان ثدياً كان من امرأة. وإن كان في عضو من الأعضاء فإنه يؤول عليه كما تقدم في فصل الأعضاء. وأما القرص فيدل على الطمع، فإن رآه في لحم نال من طمعه ما أمل، وإن كان في مكان ليس فيه لحم فضده. وقال بعض المعبرين: القرص يدل على البغض وقد يكون بسبب المحبة. وأما الخذلان فإن رأى أنه خذل بسبب وكان محموداً فيرجى له نيل المقصود، وإن كان غيره فتعبيره ضده.

وأما الخدر فمن رأى في أعضائه شيئاً من ذلك فإنه يؤول في ذلك العضو على ما تقدم في فصل الأعضاء. وأما الفراسة فإنها محمودة لقوله عليه السلام: «اتَّقُوا فَرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ تَعَالَى» وربما كان تبصراً في أمر خفي. وأما التمطي فإنه يؤول على أوجه قال بعض المعبرين: ربما دل على النكاح أو المرض وللبنت على طلب الزواج. وقال أبو سعيد الواعظ: التمطي ملامة من كسل. وأما العرق فإنه دليل على مضرة في الدنيا. (وقال أبو سعيد الواعظ): من رأى أنه يرفض عرقاً فإنه تقضى حاجته. وأما نتن عرق الإبط فيدل على الزنى للرعية وللوالي إسراف مال على قبح ثناء. (وقال ابن سيرين): ومن رأى أن عرقه سال فإنه خسارة مال بقدر ما سال خصوصاً إن نزل على الأرض. (ومن رأى) أن عرقه بل ثيابه فإنه حر يدخر لأجل عياله مالاً بقدر ذلك. (ومن رأى) أن به عرقاً أبيض وله رائحة طية فإنه مال حلال وإن كان بخلافه فتعبيره ضده. (وقال الكرماني): من رأى أنه عرق يدل على قضاء حاجته. وإن كان مريضاً شفي. وقال بعضهم: العرق يدل على الحياة والتعب. وأما القشعريرة فقال بعض المعبرين: تدل على الخوف من الله تعالى ولين القلب لقوله تعالى: ﴿كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللهِ﴾ [الزمر: ٢٣] وربما دلت رؤياه على ما تكره رؤية مثله في اليقظة. وأما الزمهريرة فلا خير فيها لأن أصلها من الزمهرير. وربما كانت أمراً يكرهه الإنسان.

وأما الارتعاش فليس بمحمود. فمن رأى أن رأسه ترتعش فإنه حصول مضرة من الملك. وإن ارتعشت رقبته فإنه يكون ضعيفاً عن حمل الأمانة. وإن ارتعش كتفه لا يكون له وقار ولا زينة. (ومن رأى) أن يده ارتعشت فضيق معيشته. (ومن رأى) أن صدره يرتعش فإنه يغتم من كلام يكرهه. (ومن رأى) أن جوفه يرتعش فإنه يحصل له مشقة بسبب عياله.

(ومن رأى) أن ظهره يرتعش فإنه يصل إليه مضرة ممن يرعى جاهه ويلجأ إليه. وإن رأى أن فخذه يرتعش فإنه يحصل له التعب من أقاربه. **(ومن رأى)** أن رجله ترتعش فإنه حصول ضرر من جهة أقربائه. **(ومن رأى)** أن جميع ذاته ترتعش فإنه يدل على تعب بسبب مقصوده. **(وقال جعفر الصادق)**: ارتعاش الأعضاء تؤول على أربعة أوجه: تغيير وضعف وخوف وغم والضرة **وأما الكذب** فإنه يدل على الفساد في الدين والملامة في الدنيا. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: الكذب يدل على قلة العقل خصوصاً إذا رأى أنه يكذب على الله تعالى لقوله عز وجل: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ**﴾ [النحل: ١١٦]. **وأما الصدق** فإنه الإيمان. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الصدق الإيمان. فمن رأى أنه صدق فإنه يزداد دينه. وإن رأى ذلك كافر فإنه يسلم. **وأما الرجيم** فليس بمحمود. **(وقال ابن سيرين)**: ومن رأى أنه يرجم أحداً فإنه يسبه. وقال بعضهم: الرجم يؤول على وجهين: تعد وحصول مضرة وكيد وضلالة. وإن رجم بسبب يقتضي ذلك فتكون تكفير الذنوب أو مجازاة بفعل ما يكره فعله. **وأما الرض** فليس بمحمود في جملة الإنسان. **(ومن رأى)** أن رأسه رض فإنه يكون تاركاً لصلاة العتمة لما روي عن رسول الله ﷺ ليلة أسري به: «**رَأى رَجُلاً يُرَضُّ رأسهُ على صخرة فقال: ما هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هٰذا تَارِكُ صَلاةِ العَتَمَةِ**».

وأما العثور فمن رأى إبهام رجله عثرت في الأرض فإنه يجتمع عليه دين فإن خرج منه نالته نائبة. وقيل إنه يصيب مالاً حراماً **(وقال الكرماني)**: من كان في خصومة ورأى أنه عثر فإنه لم يظفر بحاجته. **وأما المضغ** فإنه كلام. فمن رأى أنه يمضغ علكاً فإنه يتكلم بكلام مطول ليس فيه نتيجة. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه يمضغ شيئاً فمرقه فإنه إن كان الشيء له يحصل منه كلام يحصل به ضرر لنفسه وإن كان الضرر منه لغيره. **(ومن رأى)** أن شيئاً من الحيوان مضغ من متاعه فمزقه لا خير فيه. **وأما التغمش** فإنه أمر تقشعر منه الدواب وربما كان استراقاً أو مشاكلة. وأما الغنج فإنه يدل على الفرح والسرور للنسوة، ولا خير فيه للرجال إلا أن يرى من محبة ذلك فهو جيد. **وأما الرقص** فإنه يدل على المصيبة والمرض والفضيحة. وقال بعض المعبرين: وربما يكون الرقص استهزاء بحاكم استجد بذلك المكان لما تقدم للشعراء في بعض كلامهم إذ حكم القرد فارقص له. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الرقص تؤول على ثلاثة أوجه: غم ومصيبة وفضيحة.

وأما النط فمن رأى أنه ينط من مكان إلى مكان فإن يغير من حال إلى حال فيميز بين المكانين فما كان منهما مناسباً فتأويله عليه. وإن نط وهو واقف مكانه فإنه يفعل أمر فيه منقصة. والنط للصغار هو شيطنة. **وأما التمايل** فلا خير فيه. **قال أبو سعيد الواعظ**: إن التمايل يدل على حصول مصيبة أو أمر يكره. وقال بعض المعبرين: ربما يكره التمايل على القراءة. **وأما الرفس** فإنه معرة وحصول أمر مكروه. **(وقال) أبو سعيد الواعظ**: **(ومن رأى)** أن أحداً رفسه برجله فإن غيره يفتقر ويتصلف عليه بغناه. وقال بعض المعبرين: ربما دل الرفس على البغض. **وأما المص** فإذا كان في شفة من يحبه الإنسان فهو جيد في النوم واليقظة. وإذا كان في مكان لا يليق فليس مشكوراً، وربما كان دالاً على طلب أمر لا يحصل. وأما مص القصب وما يؤكل فإنه فعل شيء يستحيل بسرعة.

وأما التخليل فهو ثلاثة أنواع: تخليل اللحية والأسنان والأصابع. **قال (الكرماني)**: أما تخليل اللحية فإنه يدل على البهاء والقبول. وأما تخليل الأسنان بالخلال فإنه لا خير فيه للفاعل والمفعول لأنه مشبه بالكنس. وتقدم الكلام على الأسنان وما تعبر به. **(وقال جابر المغربي)**: من رأى أنه خلل أسنانه ويخرج منها شيئاً فإنه يأخذ من عياله شيئاً، فإن أعطى ذلك لأحد دل على إعطاء ذلك الشيء. وقال بعض المعبرين: ربما يكون التخليل دالاً على النظافة وإزالة شيء مكروه. وأما تخليل الأصابع فيؤول بالنظافة واتباع الأمور الحميدة. وقال بعض المعبرين: ربما يكون مناكحة بين الإنسان أو تزويج الأولاد. **وأما النداء** فإنه يؤول على وجوه منها خير وشر. **(وقال ابن سيرين)**: النداء وسماعه هم وغم في ذلك المكان الذي حصل فيه النداء، وإن سمع أحد نداء مجهولاً في مكان مجهول ولم يجبه فإنه يدل على موته. وإن أجابه دل على موضعه. من سمع نداء فيه بكاء أو ما أشبه ذلك فإنه حصول فرج وسرور. **ومن رأى** أنه يسمع نداء فيه ضحك وقهقهة فإنه بضد ذلك. **(ومن رأى)** أنه يسمع نداء فيه تشبك فإنه يسمع كلاماً يغمه. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أن منادياً ينادي في الناس عاماً بأمر ظاهر وكلامه موافق للحكمة ويكون المنادي شيخاً أو من الأموات أو له اسم يدل على الخير أو سيمته من الصالحين أو يكون في مسجد أو في موضع يزار ونحوه فإنه يكون

جميع ما قاله على الحقيقة. وإن كان المنادي ليس فيه شيء من هذه الأوصاف فلا يقبلها الرائي. وقال بعضهم: من سمع نداء وعرف المنادي وكان في الرؤيا ما يدل على الخير وعرف ما قاله المنادي من خير أو شر فإن كان المنادي ممن يقبل قوله في اليقظة فهو كما قال. وإن لم يكن مقبولاً في اليقظة فلا تعبير في قوله. وأما المنادي الذي ينادي على شيء يباع فإنه يدل على الكذب والشيطنة لقول بعض المتقدمين: ما أراد أن يعذب شيطاناً فليعذب دلالاً. ومعنى الدلال المنادي.

وأما الأنين فلا خير فيه لما فيه من الضعف. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أنه يئن فإنه يدل على قضاء حاجة وحصول ظفر. **وأما العناق** ففيه وجهان. **(من رأى)** أنه يعانق أحداً وجعل يده محاطة به فإنه ظفر وإن احتاط المعانق به فليس ذلك بمحمود. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: المعانقة مخالطة ومحبة **وقال الكرماني**: ومن رأى أنه عانق أحداً سواء كان حياً أو ميتاً فإنه يدل على طول حياته. وقال بعض المعبرين: وربما دل العناق على الصلح أو قدوم غائب. **وأما الوداع** فقال أبو سعيد الواعظ: من رأى كأنه يودع امرأته فإنه يطلقها. **(ومن رأى)** أنه يودع أحداً فإنه يفارقه إما بموت أو بحياة أو بفاحشة وربما كان الموت للمودع. **(وقال الكرماني)**: وإن رأى أنه يودع قوماً أو يدعونه للفراق فإنه يتحول عن حالته التي هو عليها ثم لا يعود لمثلها، وربما كان لذلك في ارتفاع عنهم. قال السالمي: من رأى أنه يودع أحداً فإنه جيد لأنه يؤول على خمسة أوجه: مراجعة المطلقة ومصالحة الشريك لأمر فيه نتيجة وربح المتجر وإعادة الولاية إلى صاحبها وشفاء المريض وذلك أنه من الوداع، وأنشد بعضهم شعراً:

إذا رَأَيْتَ الوَدَاعَ فَاخْرُجْ وَلا يُهِمَّنْكَ البِعَادُ
وَانْتَظِرِ العَوْدَ عَنْ قَرِيبٍ فَإِنْ قَلْبَ الوَدَاعِ عَادُوا

وأما التواري فإنه يدل على أنه يولد له بنت لقوله تعالى: ﴿**يَتَوَارَى مِنَ القَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ**﴾ [النحل: ٥٩] وقيل من يفر من خوف أحد **وقال أبو سعيد الواعظ**: من رأى أنه توارى في بيت فإنه فرار من أحد لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً**﴾ [الأحزاب: ١٣] **وأما الاستخفاء** والظهور للناس فإنه يؤول على أوجه. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه هارب ولا يدري ممن يهرب فإنه يرزق توبة لقوله تعالى: ﴿**فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ**﴾ [الذاريات: ٥٠] وإن عرف الأمر الذي يهرب منه فإنه يأمن حوف لقوله تعالى: ﴿**فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً**﴾ [الشعراء: ٢١] وكل ما يهرب الإنسان منه مما لا يعاين طلبه فهو ظفر للمطلوب. **(ومن رأى)** أنه يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله فإنه يبارز الله بالمعاصي لقوله تعالى: ﴿**يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ**﴾ [النساء: ١٠٨] وقيل رؤيا لفرارهم وحزن. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أنه يهرب من أحد أو من حيوان معطب فإنه يدل على أمان من الخوف وحصول الظفر. وقال بعض المعبرين: ربما يكون الفرار امتناعاً عن أمر لقوله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً فَلَمْ يَزِدْهُمْ إِلاَّ فِرَاراً**﴾ [نوح: ٥] **وأما الكنس** فإنه يدل على نقصان ماله وضعف المعيشة. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أنه كنس بيته فإنه يدل على نقصان ماله. والمكنسة تدل على الخادم فما كان فيها من زين فإنه يؤول بها. **قال الكرماني**: وإن رأى أنه كنس مكانه وكان عنده مريض فإنه يدل على موته. وإن رأى أنه كنس مكاناً لأجل التعبد فإنه صالح. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه يكنس مكاناً ويجمع كناسته فإنه يؤول بالنظافة وجمع المال. وربما دلت رؤيا كنس المسجد على محبة الله لقوله ﷺ: «**إذا أَحَبَّ اللهُ عبداً جَعَلَهُ خَادِمَ مَسْجِدٍ**» الحديث. **وأما العبث** فإنه يدل على قلة العقل. قال بعض المعبرين: من رأى أنه يعبث بشيء من أعضائه فإنه يفعل أمراً ينكر عليه فعله عند أرباب العقول.

وأما الخوف فإنه أمانة لقوله تعالى: ﴿**وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً**﴾ [النور: ٥٥] قال ابن سيرين: رؤيا الخوف تدل على النصرة لقوله عليه السلام: «**نصرت بالرعب**». **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الخوف يدل على ارتكاب إثم واكتساب مظالم لمن ليس عنده تقوى. وقال بعض المعبرين: أحب رؤية الخوف في المنام فإني جربت مراراً عديدة فلم أر عقباه إلا الخير والأمن والسلامة والظفر وبلوغ المقاصد والنصرة. وقال أيضاً: الخوف نجاة من القوم الظالمين لقوله تعالى: ﴿**فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ [القصص: ٢١] واستدل على السلامة بالمثل السائر بين الناس: من خاف سلم.

وأما العجلة فليست بمحمودة فإنها من مفاسد الشيطان. فمن رأى أنه مستعجل فإنه يتوقع زللاً. وقال بعضهم: من رأى أنه مستعجل في أمر يتعلق بالدين فهو محمود، وإن كان دنيوياً فضده إلا أن يكون بسبب زواج. **(وقال ابن سيرين)**: العجلة ندامة. **(وقال جابر المغربي)**: العجلة تؤول بالتأني وأما التأني فتعبيره في جميع الأحوال ضد العجلة مما تقدم ذكره. **وأما الهزل والمزاح** فليس بمحمود. وقال بعض المعبرين: وإن رأى أنه يمازح الناس استخفوا به وإن كان محمولاً على مزحه. وربما دل المزاح من الملك لمن هو دونه على التقريب فإن المثل السائر بين الناس: الأمير مازح فلاناً فقربه. وفي التواريخ ما يدل على ذلك وهو أن ملكاً كان متغيراً على بعض جلسائه وكان من عاداته المزح معه فلما حضر ذات يوم أراد الممازحة فقال له الأمير: ليس هذا وقته.

وأما الجوع فمن رأى أنه جائع فإنه مذنب. **(وقال جابر المغربي)**: من رأى أنه جائع فأكل فإن كان الأكل بشهوة وهو طيب فإنه يدل على توبة مستمرة وإن لم يكن الأكل طيباً فإنه يتوب ولا يستمر. قال بعض المعبرين: الجوع يدل على الحرص وطول الأمل إلا أن يكون في رحمة الله تعالى فإنه حصول توبة ومغفرة. وقال جعفر الصادق: رؤيا الجوع تؤول على أربعة أوجه خير وحرص وذنب وطمع. **وأما الشبع** فقال ابن سيرين: من رأى أنه شبعان فإن يستغني عن الناس ولكنه يكون متهاوناً في أمر دينه. **(وقال الكرماني)**: ومن رأى أنه بين الشبع والجوع وأمره معتدل في ذلك فإنه محمود. **(وقال السالمي)**: من رأى أنه شبعان أو يرى فيه امتلاء من الطعام حتى لم يبق فيه سعة فإن ذلك تغيير أمره وسقوط حاله وربما دل على انقضاء أجله إلا أن يكون فيه سعة فيكون مرزوقاً في دنياه على السعة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الشبع يدل على معاش وعود المال. **وأما العطش** فإنه يدل على تعب ومشقة وفساد في الدين والدنيا. **(وقال الكرماني)**: ومن رأى أنه عطشان فإنه يطلب أمراً ولا يدركه بحيث لا يدرك الأمر أصلاً لقوله تعالى: **﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾** [النور: ٣٩] وربما كان محتاجاً إلى النكاح. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا العطش تؤول على وقوع خلل في الدين وإذا كان عطشان وأراد أن يشرب من نهر فلم يشرب منه فإنه يخرج من حزن لقوله تعالى: **﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾** [البقرة: ٢٤٩] **وأما الري** فإنه خير ونعمة ما لم يحصل منه تفرقع لأحد الأعضاء. **(قال الكرماني)**: من رأى أنه ريان فإنه يدل على السعة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى أنه يشرب ماء بارداً إصابة [illegible]ل حلال. **وقال دانيال**: رؤيا الري أحسن من العطش. **وأما الشرب** من جميع أنواع المشارب مع وضع كل نوع في إنائه والشرب من الأبحر والأنهر والعيون والآبار فجميعه مفصل في بابه. **وأما السعة** فقال الكرماني من رأى أنه من أهل السعة والمال والقدرة والإمكان فذلك تغير أمره وسقوط حاله وموت يعاجله أو يكون ظالماً فينتقم منه. **قال أبو سعيد الواعظ**: الغنى هو الفقر. ومن رأى أنه غني فإنه يفتقر. وقال بعضهم: رؤيا الغنى لأهل الدين والصلاح قناعة لقول ابن عبد العزيز الديريني:

وَجَدْتُ الْقَنَاعَةَ أَصْلَ الْغِنَى ... فَصِرْتُ بِأَذْيَالِهَا مُمْتَسِكْ
وَأَلْبَسَنِي مِنْ حُلِيِّهَا حُلَّةً ... فَلاَ هِيَ تَبْلَى وَلا تُنْتَهَكْ

وأما الفقر فإنه صلاح في الدين وثبات في الحال. **وقال الكرماني**: من رأى أنه من أهل الفقر وضيق المعيشة يزداد في تقربه ويحسن حال بيته من بعده. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى كأنه فقير حال نال طعاماً كثيراً لقوله تعالى حكاية عن موسى: **﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾** [القصص: ٢٤] **وأما ضيق المعيشة** فإنه يدل على الكفاف لما تقدم أن رؤيا نفسه من أوساط الناس جيدة. **وأما التلفيق** فهو وضع كل شيء مع ما يناسبه. فمن رأى ذلك فإنه يكون مدبر أموره ويوقع ما يناسب بعضه ببعض **وأما السفاهة** فلا خير فيها لأنها من الأمور الشنيعة. فمن رأى أنه يسفه على من لا يمكن فعل مثل ذلك به فإنه يكون ناكراً لإحسانه. فمن رأى أن أحداً يسبه فالمعنى واحد. **وأما الالتقاط** فهو حصول ما ليس هو في الأمل فإن كان ممن يحب نوعه فضد ذلك. **وأما العداوة** فإنها تدل على المودة **قال أبو سعيد الواعظ**: (من رأى) أن بينه وبين أحد عداوة فإنه يكون بينهما مودة لقوله تعالى: **﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾** [الممتحنة: ٧] وقال بعض المعبرين: من رأى أن بينه وبين أحد عداوة وهو يصبر لها ويدافع بالتي هي أحسن فإنه يدل على أن ذلك الرجل يصير صديقاً ناصحاً في المودة لقوله تعالى: **﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾** [فصلت: ٣٤] **وأما الإحسان** فهو محمود خصوصاً إن كان للعدو فإنه ظفر به لقول بعضهم:

وَإِذَا الْمُسِيءُ جَنَى عَلَيْكَ جِنَايَةً ... فَاقْتُلْهُ بِالْمَعْرُوفِ لا بِالْمُنْكَرِ

وقيل: رؤيا الإحسان تدل على علو المنزلة والقوة في الدين بقدر ما أحسن وخلاصه من عذاب الآخرة. وقال بعضهم: من رأى أنه يحس فإنه يدل على إخلاصه في التوحيد والموت على الإسلام ومجازاته من الله تعالى بالجنة لقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠] وأما التقوى فإنها السبب الأقوى. وقال بعض المعبرين: رؤيا أهل التقوى خير. فمن رأى أنه سلك طريق شيء من ذلك فإنه يسلك الطريق المجيد ويكون الله تعالى معه في جميع أحواله لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [الممتحنة: ٧] وأما المعصية فتعبيره ضد ذلك. وربما دلت رؤية من يرتكب شيئاً من ذلك على خلل الأمور وانعكاس الأحوال إلا أن يكون من أهل التقوى وتعبير رؤياه بالضد.

وأما السكينة فإنها محمودة لأنها من الكون، وربما دلت على السكنى وعدم الحركة فيما لا يحصل به نتيجة، وربما دلت على الضد. وأما الجريان والعدو سواء كان راكباً أو ماشياً فإنه يدل على الحرص والطمع فإن رأى أنه وقف من جريه أو عدوه فإنه قنوع لا يميل إلى الطمع (قال الكرماني): من رأى أنه يعدو أو يجري وعرف الأمر الذي يطلبه فإنه يدركه عاجلاً ويظفر به، فإن كان راكباً فإنه يدل على تجديد سفر. وقال: إن نوى السفر ورأى ذلك يتعوق عنه. وأما المشي وسلوك الطريق فيؤول على أوجه قال الكرماني: من رأى أنه يمشي أو تمشي به دابة رويداً رويداً فإنه عز وشرف. (ومن رأى) أنه يمشي في تراب فإنه يحصل مالاً عاجلاً. وإن مشى في رمل فإنه في شغل شاغل. وإن مشى على شوك وآلمه فإنه يصاب في بعض أهله. (ومن رأى) أنه يمشي في طريق قاصداً مجتهداً فإنه على منهاج الحق والدين وشرائع الإسلام، وربما دل على صلاح نفسه في دين أو دنيا. (ومن رأى) أنه ضل عن الطريق أو زاغ عنها فإنه يضل عن الحق ومنهاج الصواب في دينه أو دنياه بقدر ما ضل عن الطريق. فإن أصاب الطريق بعدما ضل أصاب صلاح نفسه وإن لم يصب الطريق تعسر ذلك عليه. (ومن رأى) أنه متحير في طريقه فإنه متحير في طلبه وصلاح نفسه.

(ومن رأى) أنه في طريق مختلف لا يهتدي إليه فإنه على بدعة في دينه أو على طلب عذر من أمره، فإن انفتح له الطريق أصاب رشداً ونال طلبه. (ومن رأى) أنه سلك طريقاً مظلماً فإنه ضلالة في دينه. (ومن رأى) أنه يخرج من ظلام إلى نور فإنه يخرج من الضلالة إلى الهدى. (ومن رأى) أنه يمشي في طريق فاعترض له ما يحول بينه وبين الطريق من حيوان أو جماد أو نبات فإنه قد بلغ آخر أمره ومطلبه واستقامة الطريق استقامة الدين. (ومن رأى) أنه يمشي في الطريق فلا يتعب فإنه يدل على خلاص حقه، فإن تعب يكون خلاصه بصعوبة. (ومن رأى) أن أحداً استبدله من الطريق المستقيم إلى غيره فإنه كان له أحد دين فإن المديون يحتال عليه ويسوفه، فإن لم يكن له دين على أحد فإنه يغويه إلى المصية والخطأ. (ومن رأى) أنه يمشي في طريق مظلم وأشكل عليه الطريق وهو يعتقد أنه على الاستقامة فإنه يرجى له الهداية. (ومن رأى) طريقاً متشعباً وهو لا يدري إلى أيها يذهب فإنه يتحير في دينه ويصاحب من لا دين له. (ومن رأى) أنه سالك في طريق ثم مال عنه بقصد فإنه يحتال على عدوه ويخدعه. (ومن رأى) أنه كان سالكاً في طرق ورأى ذا أبهة فرجع بسببه فإنه يرتكب ما يحصل به نقص في دينه. (ومن رأى) أنه سالك في طريق ورأى امرأة فمال عن الطريق فإن الدنيا تكون خدعته. (ومن رأى) أنه يمشي في طريق مخفي بالظن فإنه يبتدع في دينه ويكون مغروراً في شغله. (ومن رأى) أنه أضل رجلاً طريقه فإنه يدل على فساد دينه لقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ١٠] وقال بعضهم: من رأى أنه تاه عن الطريق فربما يتغرب. وإن رأى أن أحداً دله على الطريق فإنه يدله ويوضح له ما أشكل عليه لقول بعض الشعراء:

إِنَّ الغَرِيبَ كَأَنَّهُ فِي ظُلْمَةٍ ... إِنْ لَمْ يَقُدْهُ قَائِدٌ لَمْ يَهْتَدِ

وقال جعفر الصادق: رؤيا الطريق تؤول على خمسة أوجه: دين ومراد وفعل حسن وخير وبركة وراحة. وأما السقوط فمن رأى أن أحداً سقط عليه فإنه يظفر به عدوه. (ومن رأى) أنه سقط من مكان عال مثل الجبل أو الحائط وما أشبه ذلك فإنه يدل على عدم إتمام المقصود. (ومن رأى) أنه سقط من ضربة فإنه حصول مصيبة وإن زل قدمه فكذلك. وقال الكرماني: (من رأى) أنه خر على وجهه فإنه إن لم ينو به السجود فلا خير فيه، وإن كان في خصومة أو حرب أو منازعة لم يظفر. (ومن رأى) أنه سقط من سقف أو حائط أو شجر أو نحو ذلك فإن الأمر الذي هو فيه لا يتم له ولا يبلغ منه ما يريده بامتناع ذلك عليه ولا يتم له ما يرجوه ولا يبلغ منه ما يريد، وقد يدل السقوط لمن عنده خلل

في دينه على انهماكه في المعاصي والفتن والأعمال المضلة. (ومن رأى) أنه سقط في مسجد أو روضة وما أشبه ذلك وكان بسبب فعل خير أو كان قاصده فإنه دال على ترك الذنوب والمعاصي والإقلاع عن البدع والأهواء.

(وقال أبو سعيد الواعظ): من رأى أنه سقط فإنه ليس بمحمود وأما الصعود فما كان منه إلى السماء فقد تقدم الكلام عليه في بابه وفصله وكذلك يأتي كل شيء في بابه. وأما تعبير الصعود جملة ما لم يكن مستوياً فهو محمود. وأما الهبوط فتقدم الكلام أيضاً فيه إذا كان من السماء وربما كان نيل نعمة الدنيا مع رياسة الدين فإن النبي ﷺ هبط بعد أن عرج إليها ولم ينقص من شرفه بل زاد شرفه وإذا رأى الهبوط من غير ذلك يأتي ما يدل على كل شيء في بابه وفصله. وقال بعض المعبرين: أكره الهبوط لما جربته مراراً فلم أجده محموداً وربما كان ضعفاً وهبوطاً عن القوة. وأما الاتكاء فإنه يدل على التهاون بالأمور وربما دل على الرياسة لأنه من شأنهم. وأما الزلق لا خير فيه سواء وقع أو لم يقع. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه زلق ووقع أصابته مصيبة وإن لم يقع أصابه هم وغم.

وأما القيام فهو نهوض الأمر، قال بعض المعبرين: من رأى أنه قام لأمر فيه دلالة على الخير فإنه ينهض لأمر يحصل منه نتيجة. (وإن رأى) ضد ذلك فتعبيره ضده. **وأما القعود** فقال بعض المعبرين: أحب القعود على ما كان مرتفعاً وقد جربت ذلك مراراً (وقال ابن سيرين): في المعنى: عجبت لمن يعلو على الأرض أنملة كيف لا يعلو ذراعاً خصوصاً إن كان على ما يحسن القعود على مثله في اليقظة. (ومن رأى) أنه قعد على الأرض فإنه ثبات في أمره**وأما الهدية**. (قال الكرماني): من رأى أنه يهدي هدية لأحد وكان نوعها محبوباً فهو صلاح للفاعل والمفعول وكل ينال من صاحبه ما يريده، وإن كان نوع ذلك مكروهاً فإنه ينال كل منهم من الآخر ما يكرهه. وقيل من رأى أنه أهدي إليه هدية فإنه يتزوج امرأة طيبة. (ومن رأى) أنه أهدي إليه هدية من شيخ أو عجوز فإنه محمود. وإن كان من شاب أو شابة فبخلافه. وقال بعضهم: (من رأى) أنه أهدى لأحد هدية فردها عليه فإنه يدل على حصول كلام بينهما يكره مثله. وربما كان يرجو منه شيئاً. **وأما الهبة** فقال أبو سعيد الواعظ: من رأى أنه وهب لأحد هبة فإنه يتفضل عليه إلا هبة العبد فإنه يرسل إليه عدواً.

وأما اللجاجة فإنها غير محمودة وقيل إنها فرار فمن رأى كأنه يلح في أمر فإنه يفر من أمر هو فيه كائناً ما كان من ولاية أو رياسة أو صناعة أو خصومة والمصالحة فإنها محمودة، **قال أبو سعيد الواعظ**: من رأى أنه يدعو غريمه إلى مصالحة من غير قضاء دين فإنه عدو صار إلى الهدى، ومصالحة الغريم على شرط المال نيل خير لقوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]**وأما الاختبار** فإنه أمر يطلب قاصده كشفه. فمن رأى أنه يختبر أحداً فإنه يقصد أن يفهم ما هو عليه فتعبيره في ذلك ما يظهر منه خيراً أو شراً. **وأما الاستشارة** فإنها أمانة. قال بعض المعبرين: (ومن رأى) أنه يستشير أحداً فإنه يأتمنه على أمانة لقوله عليه السلام: المستشار مؤتمن. **وأما استراق السمع** فليس بمحمود. وقيل يرتكب ما لا ينبغي له، وربما دل على حصول ما يكره. وقال بعضهم: استراق السمع يؤول على أربعة أوجه: خيانة وخوف ومعصية وسماع أمر مكروه. **وأما الانتظار** قال بعض المعبرين: إنه هم وغم فمن رأى في ذلك ما يحب مثله فلا بأس به. وإن رأى ما يكرهه فضد ذلك. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه ينتظر أمراً فإنه يكون طويل الأمل. **وأما الاشتياق** فإنه يدل على الغربة، وربما دل على فراق محبوب لقول بعضهم:

وَإِنّي لَمُشْتَاقٌ إِلى وَجْهِكَ الَّذِي عَلَيْهِ بِأَنْوَارِ السَّعَادَةِ رَوْنَقُ

وأما البرهان فإنه يدل على الخصومة. فمن رأى أنه أتى ببرهان على شيء فإنه في خصومة مع إنسان وتكون الحجة على خصمه لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١]**وأما التدلي** فإنه يدل على الورع. فمن رأى أنه تدلى من مكان مرتفع إلى سطح أو أرض سواء كان بحبل أو غيره فإنه يتورع في أحواله ويزهد عن أحوال الدنيا. **وأما التعزية** فهي أمن. فمن رأى أنه عزى أحداً مصاباً فله مثل ما له من الأجر لقوله عليه السلام: «مَنْ عَزّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» وَأجرِ الله تعالى. يقتضي الأمن ومن رأى أحداً يعزيه فإنه ينال بشارة لقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥]**وأما تغيير الاسم** فعلى وجهين: فإن دعي بغير اسمه وكان الاسم دون اسمه فإنه يظهر به عيب فاحش أو مرض فادح، وإن ادعى باسم أحسن من اسمه سواء كان ظاهراً أو مشتقاً من معنى حسن فإنه يدل على أنه ينال عزاً وشرفاً ورفعة على حسب قافية الاسم. وقال بعض المعبرين:

إن كان الاسم منسوباً إلى الله تعالى بالعبودية كعبد الله وما أشبه فإنه من عناية الله ونصره، وإن كان على مسمى تقدم كمحمد ويونس وما أشبه ذلك فيؤول على وجهه، فإن كان من أهل الدين والصلاح فبشارة وخير، وإن كان من أهل الفساد والمعصية فيدل على وعيد واستهزاء، وإن نودي ببعض أسماء الأسقاط من البدو والجهلة كجربوع وصميدة وفهيد وما أشبه ذلك فإنه يدل على الجهل وكثرة الفساد. وإن نودي بما يسمى به اليهود والنصارى كعربان وحنا وشميلة وما أشبه ذلك فيخاف عليه من سوء الحياة والممات، هذا إذا كان القائل ممن يقبل قوله في اليقظة، وإن كان ممن لا يقبل قوله فلا يعتبر قوله. وأما تزكية المرء نفسه فإنها تدل على اكتساب مآثم وهو لا يصدق لقوله تعالى: ﴿فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [النجم: ٣٢] فمن رأى كأن شاباً حسناً يزكيه فإنها مذمة عدو، وإن زكاه شيخ فإنه يصيب ذكراً حسناً، وإن كان الشيخ مجهولاً ينال بسببه رياسة وأما تزكية الكهل ففقر. (ومن رأى) أنه يزكي أحداً معروفاً فتعبيره الهيئتان كما تقدم.

وأما الثبور فلا خير فيه لأنه مذموم في القرآن لقوله عز وجل إخباراً عن الكافرين ﴿لا تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾ [الفرقان: ١٤] وأما التهاون فلا خير فيه في جميع الأحوال لقول الشاعر:

وَمَنْ تَهَاوَنَ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ   غَبَنَتْ عَلَيْهِ ثَعَالِبٌ وَفُهُودُ

وأما التهاون بالكفار فمحمود والتهاون بالمؤمن مذموم. فمن رأى أن أحداً تهاون به فإنه يظهر عليه. وأما الثناء فعلى وجهين: إن كان من صديق فهو محمود وربما يحصل من قبله خير، وإن كان من عدو فهو استهزاء به، وربما تنقلب العداوة مودة وأما التناول فإن كان من غيره له وكان المدفوع له حسناً فهو خير ونعمة، وإن كان مذموماً تأباه النفس فضده، وإن ناول هو شيئاً لغيره فنظير ذلك. **وأما الحراسة** فأمان وثناء حسن. فمن رأى أحداً يحرسه فإنه يأمن، وإن حرس أحداً فإنه يرزق الجهاد. وقيل الحارس والمحروس يكونا آمنين من شر الشيطان وكيده. **وأما الحلف** إذا كان صدوقاً فيه فإنه ظفر وقول حق، وربما كان زيادة في العبادة والمحبة لله تعالى، وإن كان كذوباً فيدل على الخذلان والذلة. وقيل معصية وفقر لقوله تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾ [المجادلة: ١٤، ١٥] **وأما الشغل** فإنه يدل على النكاح وربما كان تزوج بكر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الجَنَّةِ اليَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥] قيل افتضاض الأبكار. **وأما السؤال** فإنه يدل على التواضع والاجتهاد في طلب العلم وقال آخرون: إن كان الأمر من أمور الدين فمحمود وإن كان للدنيا فليس بمحمود. **وأما الطلب** فمن رأى أنه يطلب شيئاً ويجد في طلبه فإنه ينال مناه كما قيل من حث في طلب شيء ناله أو بعضه.

وأما الشفاعة فهي زيادة المروءة فمن رأى أنه يشفع في إنسان فإنه يدل على عز ومروءة وارتفاع مرتبته وحصول أجر وثواب. وإن أحداً يشفع فيه فإما أن يكون مذنباً أو مظلوماً. **وأما العلو** فيؤول على وجهين: إن كان من أهل التقوى والخير فإنه جيد في حقه، وإن كان من أهل الفسق والفساد فإنه إن علا وارتفع على أحد فإنه يدل على أنه يعلو في الدنيا ثم يهان ويذل لقوله تعالى إخباراً عن فرعون: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ﴾ [القصص: ٤] وإن رأى مع ذلك عظماً فصارت جثته أعظم من جثث الناس فإنه يدل على موته. **وأما العفو** فمحمود لأنه من أعمال البر والفلاح. فمن رأى أنه عفا عن مذنب ذنباً يعمل عملاً يغفر الله له لقوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ واللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] وقال بعض المعبرين: من رأى أنه عفى عن مذنب فأجره على الله لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ [الشورى: ٤٠] **وأما العمل** الناقص فيدل على الإياس من الوجود ووقوع الحذر في الرؤيا. **وأما العقد** فهو على أنواع متعددة. فمن رأى أن عقدة في قميصه فإنه يدل على عقد التجارة والعقدة على الحبل صحة دين، وعلى المنديل إصابة خادم، وعلى السراويل تزويج امرأة، وعلى الخيط إبرام أمر هو فيه من ولاية أو تجارة أو تزويج. فإن رأى عقدة على شيء من هذه الأشياء من غير أن يعقد فإنها تدل على ضيق من قبل السلطان. فإن رأى أنها انحلت بنفسها فإن الله يفرج عنه من حيث لا يحتسب. وقال بعضهم في ذلك شعراً:

إذا عَقَدَ القَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْراً   فَلَيْسَ يَحُلُّهُ إلاَّ القَضَاءُ

وقال بعضهم: أكره رؤيا العقد على شيء وأحب حل العقدة فإن العقدة من الهم وحلها من الفرج لقول بعضهم:

وَلَعَلَّهَا وَلَعَلَّهَا وَلَعَلَّهَا وَلَعَلَّ مَنْ عَقَدَ الْعُقُودَ يَحُلُّهَا

وأما عقد الشيء على ما يخاف ذهابه أو سقوطه من أي نوع كان فيه فإنه محمود. وكذلك الاعتقاد لقوله ﷺ: «اعقِلْ وَتَوَكَّلْ» **فأما العدد** فمختلف فيه باختلاف المعدود. فإن رأى أنه يعد دراهم فيها اسم الله تعالى فإنه يستفيد علماً، فإن كان فيها صورة منقوشة فإنه يشتغل بالباطل في الدنيا. وإن رأى كأنه يعد لؤلؤاً فإنه يتلو القرآن وإن رأى أنه يعد خرافاً فإنه يشتغل في الخفاء. وإن رأى أنه يعد بقراً عجافاً فإنه يمر عليه سنون جدبة، وإن كانت سماناً فإنه بضد ذلك. وإن رأى أنه يعد جمالاً مع جوالقها فإن كان سلطاناً أو من يقوم مقامه فإنه يصيبه من أعدائه أموالاً قيمتها توافق حمل الحمالات. وإن كان دهقاناً مطر زرعه، وإن كان تاجراً نال ربحاً كثيراً.

(وقال الكرماني): من رأى أنه يعد عدداً من الأعداد فإن لكل عدد تأويلاً فالواحد توحيد وإيمان بالله عز وجل، والاثنان أبوان أو شاهدا عدل على تصديق الرؤيا، والثلاثة وعد صادق لقوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ [هود: ٦٥] والأربعة دعاء مستجاب ومال مجموع وربما يكون تزويجاً، والخمسة دولة مقبلة وربما يكون الخمس صلوات فإن نقص منها شيئاً فهو نقصان في الصلاة. وقال أيضاً: عدد الواحد مبارك والاثنين خلاص من بلاء وظفر على الأعداء لقوله تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] والثلاثة ليست بمحمودة والأربعة مباركة وخير لقوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] ورؤيا الخمسة جيدة حميدة. وأما الستة فهي فعل شيء فيه نتاج لقوله تعالى: ﴿خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ [يونس: ٣] وربما كان كلاماً حسناً يقيمه صاحب الرؤيا أو إتمام أمر والفراغ من شيء، وأما السبعة فليست بمحمودة لقوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر: ٤٤] وقيل زين أو حج. وربما دلت على الهم في تلك الأيام لحالها. وقال بعض المعبرين: إن رأتها امرأة وهي حبلى فإنها تخلص لأن المطلقة إذا ولدت أقامت سبعة أيام. وأما الثمانية فليست بمحمودة لقوله تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾ [الحاقة: ٧] قيل يتقرب من سلطان أو رجل كبير. وقال بعض المعبرين: إن كان العدد على جماعة معينة وهم ممن شك فيهم فإنهم كذلك لقوله تعالى: ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢] وأما التسعة فليست بمحمودة لقوله تعالى: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٤٨] وقيل بيان وحجة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١] وقال بعضهم: إن رأى ذلك من في دينه ضعف فربما دل على أن له ميلاً إلى الرافضة. وأما العشرة فإنها مباركة وحصول مراد ديني ودنيوي لقوله تعالى: ﴿وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾ [الأعراف: ١٤٢] وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦] وقيل تمام وكمال في الأمور. وأما الحادي عشر فهو حصول مراد لقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ [يوسف: ٤] وقيل إخوان. وأما الثاني عشر فإنه تأخير في حصول المقصود ثم يحصل فيما بعده لقوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً﴾ [التوبة: ٣٦] وقيل سنة مخصبة. وأما الثالث عشر فليس بمحمود لأنه أنحس أيام الأشهر وعقد أيام مشكلة. وأما الرابع عشر فإنه محمود وحصول مراد. وقيل فرج بعد شدة. وأما الخامس عشر فإنه عدم تمام المقصود وقيل خروج من شدة إلى قضاء وحصول خصب وانتصاف وأما السادس عشر فإنه يدل على حصول مراد بطول المدة وقيل تمام أمر. وأما السابع عشر فإنه يدل على رجوع ما خرج منه في فساد وعاقبته محمودة وقيل حج وإتمامه. وأما الثمانية عشر فليست بمحمودة وقيل اتصال بالملوك والعظماء. وأما التاسع عشر فخصومة مع الناس لقوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠] وقيل أعوان سامعون مطيعون. وأما العشرون فزيادة قوة وظفر على الأعداء وحصول مراد لقوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥] وأما الثلاثون فتدل على أنه إن كان له مع أحد خصومة ينفصل بسرعة ويظفر بعدوه لقوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً﴾ [الأحقاف: ١٥] وأما الأربعون فإنه تعسر أمر وحيرة وتيه لقوله تعالى: ﴿محرمة عليهم أربعين سنة﴾ [المائدة: ٢٦] وأما الخمسون فليس بمحمود وقيل تمام عمر صاحب الرؤيا. وأما الستون فليس بمحمود فإنه لزوم كفارة لقوله تعالى: ﴿أو إطعام ستين مسكيناً﴾ [المجادلة: ٤] وقيل سفر لقوله تعالى: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢] وأما السبعون فحصول حاجة بتأخير وحصول خوف من جهة السلطان. وإن كان العدد شيئاً مذروعاً فإنه غير محمود لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ [الحاقة: ٣٢] وقيل استغفار وتملق لمن لا خير فيه ولا يغفر الله له لقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] وأما الثمانون فتهمة بزنى ويخاف عليه من جلده لقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤] وقيل اجتماع وبركة. وأما التسعون فتدل على أن نسوة من الأكابر يخطبونه ويحصل له منهن منفعة وإن كان من

أهل الولاية يحصل له ذلك لقوله تعالى: ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣] وقيل ضيق وعسر. وأما المائة فظفر على الأعداء وحصول مراد لقوله تعالى: ﴿مِائَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦] ويدل على الزنى لقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢] (ومن رأى) أنه عقدت له مائة من الحبوب فخير وبركة ومعيشة لقوله تعالى: ﴿فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١] وقيل يقدم على جماعة وأما المائتان فإنه عدم ظهر على العدو لقوله تعالى: ﴿يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦] وأما الثلاثمائة فحصول مقصود في مدة مديدة لقوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥] أما الأربعمائة فظفر على الأعداء لقول النبي ﷺ: «خَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ» وأما الخمسمائة فتوقف الأمور. وأما الستمائة ففرح وحصول مراده. وأما السبعمائة فصعوبة أمور ولكن يحصل في آخر عمره خير. وأما الثمانمائة فتدل على حصول ظفر وقوة وأما التسعمائة فتدل على ظفر الأعداء عليه. وأما الألف فحصول قوة وظفر ونصرة لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ﴾ [الأنفال: ٦٦] أما الألفان فليسا بمحمودين وأما الثلاثة آلاف فإنها تدل على حصول ظفر وقوة لقوله تعالى: ﴿بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤] وأما الأربعة آلاف فإنها تدل على حصول نصرة وظفر. وأما الخمسة آلاف فإنها بركة وفرح لقوله تعالى: ﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ﴾ [آل عمران: ١٢٥] وأما الستة آلاف فإنها تدل على الظفر وحصول المراد وأما السبعة آلاف فإنها تدل على توسط حاله من جهة المعيشة. وقال بعضهم تعقد عليه أموره. وأما الثمانية آلاف فإنها تدل على انتظامه. وأما التسعة آلاف فمحمودة وأما العشرة آلاف فإنها تدل على حصول الظفر والنصرة. وأما العشرون ألفاً فإنه تغلب ويظفر على أعدائه. وأما الثلاثون ألفاً فإنه يدل على حصول ظفر بعد مدة طويلة. وأما الأربعون ألفاً فإنه يدل على النصرة. وأما الخمسمائة ألفاً فإنه يدل على تعب ومشقة وتوقف وعجز في التدبير لقوله تعالى: ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤] وأما الستون ألفاً فإنه يدل على حصول مراد بعد تعب. وأما الثمانون ألفاً فإنه يدل على الظفر والنصرة. وأما التسعون ألفاً فحصول الظفر لأعدائه. وأما المائة ألف وأكثر فحصول المآرب لقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

(ومن رأى) أنه يعد عدداً كثيراً بكفه فإنه يندم على نفقة ينفقها لقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ [الكهف: ٤٢] قال بعض المعبرين: من رأى أنه يعد عدد أو يعد له فإن كان ممن يقتضي منصب إمارة فإنها تحصل له ويكون أميراً بقدر عدده مثلاً إن عد عشر فيؤمر على عشرة، وإن عد أربعين فيكون أميراً على أربعين، وإن عد مائة يكون أمير مائة في المشهور، وإن عد مائتين أو ألوفا فربما دل على كفالة أو مقدمة على جيوش، وإن عد قليلاً فتكون الإمارة ما بينهما. وأما إن كان ممن يقتضي مناصب دينية فإنه محمود له وثبات في حكمة لأن العدد لأصحاب ذلك لا يكون إلا لمستمر الولاية وإن من أصحاب المناصب الديوانية فيدل على جمع المال وكثرة الحساب والعدد من حيث الجملة بجميع الناس محمود إلا لمن يكون عليه مطالبة. وأما التمرجح فمن رأى أنه في مرجوحة فإنه يلعب بدينه، وربما دلت المرجوحة على الرجحان.

وأما اللوم فمن رأى أنه يلوم غيره على أمر فإنه يفعل مثل ذلك فيستحق اللوم لما قيل في المعنى: كم لائم قد لام وهو ملام. (ومن رأى) أنه يلوم نفسه على أمر قد فاته فإنه يدخل في أمر مشوش يلام عليه ثم يذهبه الله عنه ويسر به لقوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [يوسف: ٥٣] وأما العتاب فيدل على المحبة لأنه لا يعتب إلا من يحب لقول بعضهم:

وَمَا عَتْبِي إلاَّ عَلَى مَنْ أُحِبُّهُ ... وَلَيْسَ عَلَى مَنْ أُحِبُّ عِتَابُ

وأما اجتماع الشمل فهو دليل الزوال لقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ [يونس: ٢٤] وقال بعض المعبرين: رؤيا اجتماع الشمل تدل على الفرح والسرور لأنها دعوة بين الناس. **وأما الرهن** فإنه يؤول على وجهين: إما حاجة أو طمع فمن رأى أن أحداً رهن عنده شيئاً فإنه يحتاج إليه. (ومن رأى) أنه رهن نفسه. فإنه يكتسب ذنوباً لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨] وقيل لا خير في الرهن لما قاله بعضهم: من أراد أن يعيش نظيفاً لا يرهن شيئاً ولا يسلف. **وأما البيع** ففيه خلاف منهم من قال: إنه خير من الشراء. وقال آخرون: الشراء أحسن. وقد تقدم البيع والشراء في باب الخدم والعبيد وأما الإجارة فالمستأجر في التأويل مخادع لمن يستأجر منه. ويغره ويحثه على أمر وإذا خدعه تبرأ منه وتركه.

وأما الشركة فإنها تدل على الإنصاف. فمن رأى أنه شارك أحداً فإنه يعامله. وقال بعض المعبرين: أكره رؤيا الشركة لأن المثل الثائر بين الناس الشركة أربعة أحرف فإذا رفعت الهاء بقيت شرك، وإذا رفعت الكاف بقيت شر فلا خير فيها من حيث الجملة. **وأما الخضاب بالحناء** وغيرها فقال الكرماني: رؤيا الحناء إذا كان في وعاء فهو مال وبشارة. **(ومن رأى)** أنه حنا يديه أو رجليه فإنه يزين أهل بيته وأقربائه وربما كان فساداً في الدين وقيل إنه يعطي أموراً تتعلق بأهله وإن كان ليس من شأنه شيء من ذلك فإنه حصول غم وهم ثم يجد الفرج قريباً. وإن كانت الحناء في لحيته فإنه يؤول على ثلاثة أوجه إخفاء الأعمال والطاعات وستر الفقر عن الناس وكبر السن والوقار والخفارة والجهاد في سبيل الله. وإن كانت امرأة فإنها تكون حيلية مكارة وقيل مصلحة في أمر زوجها. وإن كان بشيء غير الحناء مما يكره في الشريعة فلا خير فيه إلا للعرائس. وقيل إن ذلك أيضاً ليس بمحمود لأنه نوع من الفرح. **(ومن رأى)** أنه اختضب ولم يعلق الخضاب فإنه يغطي من حاله ما يشتهر للناس فإن علق الخضاب ستر الله عليه. **(ومن رأى)** أنه يختضب بطين أو ما أشبه ذلك فإنه يغطي حاله بمحال أو يصيبه مكروه ويخرج منه. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه يختضب بمكان لا يقتضي خضابه فهو على وجهين: إما زينة لمن ينسب إليه ذلك العضو من النسوة وإن كان من الرجال فأمر يكره إلا أن يكون لأجل ألم فلا بأس به والله تعالى أعلم بالصواب.

الباب الرابع والعشرون

في رؤيا القتل والصلب وقطع الأعضاء والحروب والذبح والسلخ ونحو ذلك

فصل في رؤيا القتل

ومن رأى **أنه قتل أحداً** ولم يقطع منه عضواً فإنه يحصل منه لذلك المقتول خير ومنفعة. وقيل إن القاتل يظلم المقتول. **(ومن رأى)** أنه قتل فإنه طول حياة له. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه قتله أحد فإنه يحصل له منه خير ومنفعة. **(ومن رأى)** أن جماعة قتلوه ظلماً فإنه يحصل له من السلطان أو ممن يقوم مقامه خير ومنفعة لقوله تعالى: **﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً﴾** [الإسراء: ٣٣] **(ومن رأى)** أنه قتل أحداً بظلم فإنه يكون عاصياً وظالماً لنفسه ويسلط عليه أحد البرية لقوله تعالى: **﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللهُ﴾** [الحج: ٦٠] **(وقال جابر المغربي)**: من رأى أنه قتل ولده يرزقه الله رزقاً حلالاً لقوله تعالى: **﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ﴾** [الإسراء: ٣١] وقيل يظلم ولده لأجل المال وعن الدنيا. **(ومن رأى)** أنه قتل أحداً وسال الدم من جسده يرزق بقدر الدم الذي خرج مالاً وإن لم يسل منه دم فبخلافه. **(ومن رأى)** أن جسده تلطخ بدم المقتول فإنه يحصل له مال. وإن رأى أنه قتل أحداً وخرج من جسده دم أبيض فإنه يدل على ذهاب دينه. وقيل: إن رأى أنه قتل ولم يدر من قتله فإنه قتيل الشريعة لقوله تعالى: **﴿قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾** [عبس: ١٧] فإن عرف الذي قتله فإنه يظفر بعدوه. **(ومن رأى)** أنه قتل رجلاً وأوداجه تسيل فالمقتول ينال من القاتل ما يكره من لسانه. وقيل يصيب خيراً منه. **(ومن رأى)** أنه قتل نفساً ولم يدر ما هو ولا عاينها فإنه يظفر بعدوه وينجو من الهم لقوله تعالى: **﴿وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾** [طه: ٤٠] وقيل: من رأى أنه قتل نفسه فإنه يرزق توبة لقوله تعالى: **﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾** [البقرة: ٥٤].

(ومن رأى) أنه قتل مضروب العنق فإنه إن كان عبداً عتق لقوله تعالى: **﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾** [البلد: ١٣] وقيل فرج من هم وغم، وإن كان مديوناً قضى الله دينه من حيث لا يأمل، وربما أعطي مالاً عظيماً وإن عرف الذي فعل به ذلك نال منه خيراً، وإن كان القاتل امرأة أو خصياً أو صبياً لم يبلغ الحلم أو رجلاً بلا لحية فإنه يدل على من يأخذ روحه سواء كان بموت أو قتل أو غيره. **(وقال ابن سيرين)**: إن رأت امرأة أنها قتلت زوجها فإنها تحمله إثماً وهو بريء. **(ومن رأى)** أنه قتل صبياً وشواه فإنه يدل على أنه يدعوه إلى أمر محظور وربما يطيعه فيه. **(ومن رأى)** أن صبياً ذبح وشوي ولم ينضج لحمه فإنه يظلم أبويه. **(ومن رأى)** أن جماعة قتل بعضهم بعضاً فهو إظهار بدعة بينهم **(ومن رأى)** أن أحداً قتل إنساناً ووضعه على عنقه فإنه يطالب بمغرم ويحصل له من ذلك الضرر على قدر ثقل المحمول وخفته. وقيل رؤيا القتل

لمن يريد الحج تدل على بلوغه ونيله. وإن كان الرائي مريضاً فإنه يشفى. وقيل رؤيا القتل لمن لم يكن به بلاء زوال نعمة. (ومن رأى) أن ملكاً قتل رعيته بضرب العنق فإنه يعفو عنهم بعتق رقابهم.

فصل في رؤيا الصلب

فأما الصلب فهو شرف وعز وسمعة لأن قتادة رأى ذلك في منامه فحصل عنده رعب ثم حصل له بعد ذلك عز وشرف. ثم فيما بعد قصت الرؤيا على ابن سيرين ولم يذكر له قتادة فقال: هذا رجل له شرف وسمعة. وقيل إن الإمام الشافعي رحمه الله حبس فرأى في منامه كأنه مصلوب على قناة هو والإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فبلغت رؤياه بعض المعبرين فقال: إن صاحب هذه الرؤيا سينشر ذكره ويرفع صيته فبلغ أمره إلى ما بلغ. (وقال أبو سعيد الواعظ): رؤيا الصلب في المنام على ثلاثة أوجه: صلب مع الحياة، وصلب مع الموت، وصلب مع القتل فمن رأى أنه صلب حياً أصاب رفعة وشرفاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨] (ومن رأى) أنه صلب ميتاً أصاب عزاً في الدنيا من فساد دين. (ومن رأى) أنه صلب مقتولاً يكذب في تلك الرفعة. (ومن رأى) أنه مصلوب ولم يدر متى صلب فإنه يرجع إليه مال قد ذهب عنه. وقيل إن الصلب للأغنياء ما لم يكن صاحب منصب دليل على الفقر لأن المصلوب يصلب عرياناً وللفقراء غنى وسعة. (ومن رأى) أنه صلب وكان تاجراً دل على نيل مراده. والصلب للمسافر محمود ولا خير في أكل لحم المصلوب.

(قال الكرماني): من رأى أنه صلب فإنه يرى من السلطان نعمة عظيمة ورفعة وعلو شأن وربما يكون في دينه خلل. وقيل من رأى أنه يأكل لحم المصلوب فإنه يأكل حراماً وربما يتمكن من ذي سلطان ويصيب منه خيراً. وقال بعض المعبرين: (ومن رأى) أنه يأكل لحم المصلوب فإنه يدل على غيبته. وقيل من رأى أن الملك أمر بصلبه فإنه ينال منه جاهاً ورفعة ولكن ليس بمحمود في دينه. (ومن رأى) أن جماعة صلبوه فإنه يسود عليهم ويحكم فيهم (ومن رأى) أن شيخاً صلبه والناس ناظرون إليه فإنه يسود على أهل ذلك المكان. (ومن رأى) أنه صلب نفسه فإنه يسود على أقاربه وأهل بيته هذا إذا رآهم ناظرين إليه. وإن رآهم مدبرين عنه فإنهم لا يطيعونه فيما أمرهم به. (ومن رأى) أنه مصلوب وانقطع حبله فإنه تنزل مرتبته.

فصل في رؤيا الحرب والقتال

وهما على ثلاثة أنواع: أحدها بين الملوك. وثانيها بين الملك والرعية. وثالثها بين الرعية فقط. فمن رأى الحرب بين الملوك فإنه يدل على فتنة أو وباء. (ومن رأى) أن الحرب بين الملك ورعيته فإنه يدل على رخص الأسعار. (ومن رأى) أن الحرب بين رعيته فقط فإنه صلاح بينهم. وقيل قدوم العسكر على بلدة يدل على الغيث. (ومن رأى) أن جنوداً مجتمعين فإنه يدل على هلاك أهل الباطل ونصرة أهل الحق لقوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النمل: ٣٧] وقيل قلة الجند لمن يكن معهم دليل على ظفره على أعدائه لقوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] الآية. ومن رأى أنه في حرب وقام عليهم عجاج فلا خير فيه لقوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤١] (ومن رأى) عسكرين اقتتلا فالغالب منهما مغلوب. وقال بعض المعبرين: من رأى أن عسكرين اختلطا في وقعة ليتقاتلا ثم اصطلحا فإنه خير يعمهم لقوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨].

فصل في رؤيا التوسط

فمن رأى أنه وسط أحداً أو أحداً وسطه فهو عند المعبرين بصفة القتل وحكمه. وقال بعضهم: من رأى أن أحداً موسطه فإنه يؤول على خمسة أوجه: إن كان بينه وبين أحد منازعة فهو قطعها. وإن له عدو باغ عليه فإنه يظفر بعدوه وإن كان ينتظر أمراً خيراً كان أو شراً فإنه يدل على إنجازه بصفته. وإن كان الموسط رمي بالبحر وسار في المياه فإنه يدل على حمل أمر إلى ملك وأنه يفصل ذلك الأمر بحيث يحصل للرائي نصرة وظفر وخير خصوصاً إن كان بينه وبين أحد خصومة أو عداوة. وإن كان الموسط علق أو رمي على كرم أو غيره واشتهر به فإن ملك ذلك المكان يفعل أمراً

يشتهر عند الناس، فإن كان الموسط مذموم السيرة فإن الناس يشكرون الملك على ذلك الفعل، وإن كان حسن السيرة فإن الناس يذمون الملك على ذلك الفعل. قيل رؤيا الموسط إذا علق شهرة له فإن كان من أهل الخير فشهرة حسنة وإن كان من أهل الشر فضد ذلك.

فصل في رؤيا الذبح

رأى أنه يذبح رجلاً فإنه يظلمه. وإن كان بينهما قرابة وقد رأى أنه ذبحه ولم يخرج منه دم فإنها قطيعة بينهما وإن خرج دم فإنها صلة. (ومن رأى) أن رجلاً مذبوحاً أو قوماً مذبوحين فإنهم ذو ضلال وأصحاب أهواء وبدع (ومن رأى) أنه ذبح نفسه فإن زوجته معه في الحرام (ومن رأى) أنه ذبح أمه أو أباه أو ولده فإن كان يرى دماً فإنه يعق أحد والديه أو ولده يعقه وإن لم ينظر دماً فإنها صلة ورحمة بينهما. (ومن رأى) أنه ذبح امرأة فإنه يطؤها وإن ذبح أنثى من حيوان فإنه يطأ امرأة أيضاً. (ومن رأى) أنه ذبح حيواناً ذكراً من قفاه فإنه يطأ ذكراً وإن رأت امرأة أن السلطان ذبحها فإنها تنكح رجلاً. (ومن رأى) صبياً ذبح وشوي فإنه يظلم ويقال في حقه القبيح بقدر ما باشره منه، فإن لم يكن الصبي من أهل الظلم فإنه ملام في حق أهله.

فصل في رؤيا السلخ

من رأى أنه يسلخ أحداً فإنه يؤخذ ماله وقيل المسلوخ على وجهين: أخ مظلوم أو محرم. فمن رأى أن أحداً سلخ فإن ماله يذهب وسلخ البهائم حصول مال.

فصل في رؤيا المسمرين

وهو من الصلب لكن يختلف بينهما، بالتسمير وهو عند بعض المعبرين مشكور ما لم يحصل منه ألم. وقال بعضهم مذمة.

فصل في رؤيا العصر بالكسارات

وقال بعض المعبرين: لا خير في رؤيا ذلك جملة كافية خصوصاً من يكون عليه مطالبة ملك. وقال آخرون هو بمعنى الظلم.

فصل رؤيا أنواع العذاب

وفيها قولان عند المعبرين: فمنهم من يقول المغلوب فيها من الغالب ومنهم من يكره ذلك. وأما قطع الأعضاء فإن كل شيء من ذلك تقدم في فصله. (ومن رأى) أنه شرح لحمه من غير أن تفرق أعضاؤه فإنه يقال فيه كلام ويبلغ منه بقدر ما يقطع من لحمه أو يصاب بنقص أمواله. (ومن رأى) أنه نشر بمنشار فإنه يرزق ولداً أو أخاً أو أختاً. (ومن رأى) أنه سلخ برفق فإنه يصيب خيراً أو يتزوج امرأة وينال منها خيراً. وإن كان فاسقاً دل على موته والله تعالى أعلم بالصواب.

الباب الخامس والعشرون

في رؤيا الضرب والتكتيف والرباط والغل والقيد والسجن والترسيم والتغريم

فصل في رؤيا الضرب

وهو أنواع مفرقة فمن رأى أنه ضرب بالسياط غير ربط يديه ورجليه سواء خرج منه دم أو لم يخرج فإنه حصول مال حرام سيما إن كان تلون جسده بالدم فإن كان للضرب أثر على جسده فإنه ينال من كل أحد بقدر ذلك منفعة

خصوصاً إن عرف ضاربه. **(وقال جابر المغربي)**: من رأى أنه ضرب شخص ولم يدر من ضربه وما سبب ضربه فإنه ينال خيراً ومالاً ويلبس الجديد. فإن خاف من رجم الضرب فإنه يأمن مما يخاف. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: من رأى أنه ضربه ميت يحصل له نفع في السفر أو يعود إلى يده ما ضاع منه. وإن ضرب هو ميتاً فإنه يدل على زيادة دينه وقضاء دينه. **(ومن رأى)** أنه ضرب ميتاً والميت راض بضربه دل على جودة حال الميت في الآخرة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: أما الضرب فإنه خير للمضروب على يد الضارب إلا أن رآه ضربه بالخشبة فإنه يدل على أنه يعده خيراً فلا يفي به **(ومن رأى)** أن ملكاً ضربه بغير الخشب فإنه يكسوه وإن ضربه على ظهره فإنه يقضي دينه. وإن ضربه على عجيزته فإنه يزوجه. وإن ضربه بالخشب فإنه يصيبه منه ما يكرهه. وقيل إن الضرب يدل على التغير وربما دل على الواعظ. **(ومن رأى)** أن رجلاً يضربه على هامته بالمقرعة والتوت في رأسه وبقي أثرها فإنه يريد ذهاب رئيسه فإن وقعت في جفن عينيه فإنه يريد هتك دينه وإن قلع أشفار جفنه فإنه يدعوه إلى بدعة. وإن ضرب جمجمته فإنه قد بلغ تعبيره نهايته ونال الضارب بغيته. وإن ضربه على شحمة أذنه فشقها وخرج منها دم فإنه يفترع ابنة المضروب. وقال بعض المعبرين: إن الضرب الدعاء فمن رأى أنه يضرب رجلاً فإنه يدعو عليه. **(ومن رأى)** أنه ضربه وهو مكتوف كلم بكلام قبيح ونادمه بالقبيح. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه ضرب بالسياط حتى ظهر أثرها عليه وسال منه دم فإن كان محبوساً أو مكتوفاً يضربه إنسان بلسانه وينال منه ما يكره ويؤجر على ذلك، وإن لم يكن كذلك فإن يصيب مالاً وخيراً وكسوة يظهر أثر ذلك عليه. **(ومن رأى)** أنه ضرب بغير سوط وبقي أثر الضرب عليه فإنه يصيب خيراً وإن لم يبق أثره عليه كان كلاماً. وإن رأى أنه مضروب ولم يعاينه فهو خير ما لم يكن مكتوفاً أو مقموعاً فإن كان كذلك فإنه تذهب حيلته وبطشه ولا خير في ذلك. **(ومن رأى)** أنه ضرب على رأس آخر بشيء ملتو فإنه يضربه بأمر يضر به، وكذلك ما يقرع به الرأس من سوط أو قضيب أو شيء ملتو وما أشبه ذلك. وقال بعض المعبرين: ربما دلت رؤيا الضرب إذا فعله إنسان بيده أو بأمره على حكم وتصريف في الأمور.

فصل في رؤيا التكتيف

من رأى يديه مكتوفة فإنه يدل على بخله وقيل إنه كان صالحاً فإنه يكون مكتوفاً عن المعاصي. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه مكتوف ومقموط فذلك مكروه له. وقال بعض المعبرين: لا خير في رؤيا التكتيف لأن المكتف يكون قليل المقدرة. **(ومن رأى)** أنه حل الكتاف فإنه محمود جيد.

فصل في رؤيا الرابط

وهو على أنواع متفرقة. فمن رأى أنه مربوط من يده فإنه يدل على أنه اكتسب مآثم وربما دل على الغم والهم. **(ومن رأى)** أنه مربوط من رجله فإنه إن كان في خير فإنه يستمر فيه، وإن كان في شر فإنه يستمر أيضاً، ولا خير فيه للضعيف. **(ومن رأى)** أن رجليه مربوطان ببعض حتى لا يستطيع القعود فهو حصول ما يكرهه. **(ومن رأى)** أنه ربط إنساناً أو بهيمة فعند ذلك البعض أنها احتراس الأمور وعند آخرين ربط البهيمة محمود وربط الإنسان ليس بمحمود. **(ومن رأى)** أنه ربط حيواناً من الحيوانات فإن كان ممن يقتضي ربطه فنظير البهيمة وإلا فهو طلب ما لا يكون. **(ومن رأى)** أنه ربط شجرة أو خشب فليس بمحمود. **(ومن رأى)** أنه ربط من أحد أعضائه على إنسان آخر فإنه يقارنه في أفعاله سواء كانت حميدة أو ذميمة. وأما ربط المراكب فسيأتي في فصله وما يربط كل شيء في فصله ومكانه.

فصل في رؤيا الغل

وهو على أنواع. قال رسول الله ﷺ: **«أَكْرَهُ رُؤْيا الغلَّ وَأُحِبُّ رُؤْيا القَيْدِ»** من رأى أنه مغلول فإنه أما كفر بالله أو بنعمته لقوله تعالى: **﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً﴾** [يس: ٨] وربما كان ذلك دالاً على سوء خاتمته. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: لا خير في رؤيا الغل. فمن رأى أنه أخذ وغل فإنه يقع في شدة عظيمة من حبس وغيره لقوله تعالى: **﴿إنا أعْتَدنا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلَ وَأغلالاً﴾** [الإنسان: ٤] وقيل: إذا رأى الرجل في منامه كأن في عنقه سلسلة فإنه يتزوج امرأة سيئة

الخلق، وإن كان الغل من فضة فإنه ينال من قبل النسوة مشقة، وإن كان من ذهب فإنه يدل على حصول ضرر بسبب مال، وإن كان من نحاس فإنه حصول ضرر بسبب العقار والمتاع، وإن كان من قزدير يكون الضرر من جهة المكسب والمعيشة، وإن كان الغل من خشب يكون أهون مما ذكر فيما تقدم من الأغلال. وقيل من رأى ذلك فإنه يؤتمن على أمانه ولا يقوم بها.

(ومن رأى) أن يده مغلولة إلى عنقه فإنه يدل على البخل لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩] (وقال بعض المعبرين): ومن رأى أن يديه مغلولتان فربما يقع في حق لله تعالى لقوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة: ٦٤] (ومن رأى) كأنه مغلول وهو يسحب فإنه يدل على النفاق ولقوله تعالى: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [غافر: ٧١].

فصل في رؤيا القيد

يؤول على وجوه: (قال أبو سعيد الواعظ): القيد في التأويل ثبات صاحب الرؤيا على أمر هو فيه من خير أو شر. وقيل إن كان القيد متخذاً من حبل فهو ثبات على أمر الدين لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً﴾ [آل عمران: ١٠٣] وإن كان متخذاً من رصاص فإن ثباته يكون على أمر غير قوي، وإن كان من صفر كان ثباته على أمر مكروه، وإن كان من فضة كان ثباته على تزويج، وإن من ذهب فهو انتظار رجوع مال ذاهب عنه، وإن كان من خشب فهو ثبات في نفاق وبغض، وإن كان من حطب كان ثباته على نميمة، وإن كان متخذاً من خيط أو خرقة فإن ثباته في أمر غير ثابت ولا دائم. وقال دانيال: إذا رأى الأمير في أحد رجليه قيداً فإنه يدل على سفره من ملكه وحصول التعويق في سفره. وإن كان القيد على رجليه فإنه يدل على حصول ولاية. (ومن رأى) برجليه أربعة قيود فإنه يرزق أربعة أولاد. (ومن رأى) كأنه مقرون في قيد مع رجل دلت رؤيته على اكتسابه معصية كبيرة ويخاف عليه انتقام السلطان لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩] وقيل: من رأى أن برجليه قيداً من مفرق فإنه حصول منفعة من الأرض، وإن كان من ذهب فإنه يدل على السفر والمرض.

(وقال الكرماني): من رأى أنه مقيد وهو من أهل الخير والصلاح فإنه ثبات في دينه، وإن كان من سلطان أو من يقوم مقامه فإنه يدوم في حكمه وولايته، وإن كان مريضاً أو محبوساً أو مكروباً فإنه يطول مكثه، وإن كان مسافراً أو يهم بالسفر يقيم عن ذلك، وإن كان القيد من فضة فإنه يمتحن بامرأة، وإن كان من ذهب فإنه يذهب له شيء، وإن كان من صفر أو رصاص أو ما يشبه ذلك فإنه تحصيل خير ومنفعة أزيد مما كان يقصده في سفر، وإن كان من حديد كانت إقامته لعذر قاطع. وقال بعض المعبرين: جربت رؤيا القيد مراراً عديدة فلم أر منه إلا خيراً، وكلما ثقل القيد كان أعظم في الثبات وأجود. (وقال جعفر الصادق): رؤيا القيد تؤول على أربعة أوجه: كفر ونفاق وبخل واحتفاظ من المعصية، ويحتاج ذلك إلى اعتبار الرائي.

فصل في رؤيا السجن

وهو على أوجه متعددة: من رأى أنه دخل سجناً مجهولاً فإنه يؤول بالقبر وإن كان معروفاً فإنه غم ومضرة. (وقال الكرماني): رؤيا السجن المعروف لمن يكون مشهوراً بعدم الفساد دين وجاه ومنفعة، وإن كان مشهوراً بالفساد فغم ونقصان. (ومن رأى) أنه في سجن سلطان موثقاً فإنه يصيب أمراً يكرهه وهو في غم يرتجي فرجاً، وإن كان مسافراً فهو غفلته، وإن كان مريضاً فمرضه يطول، وإن خرج منه دم خرج من ذلك كله. وقيل من رأى أنه في سجن فهي الدعوة المستجابة. (ومن رأى) أنه في سجن مجهول موضعه وهيئته وأهله ورأى في ذلك بشاعة ولم ير أنه خرج منه فإن ذلك قبره. (ومن رأى) أنه موثق في بيت فإنه يصيب خيراً. (ومن رأى) أنه في سجن وهو في صفة بيت ولا يعرفه فإنه يتزوج امرأة وينال منها مالاً وولداً. وإن رأت امرأة أنها في سجن فإنها تتزوج رجلاً كبير القدر. وإن كانت متزوجة فإنها حرة مصونة ولا بد لها من حصول الخير. (ومن رأى) أنه متعوق في مكان لا يستطيع الخروج منه بحيث يكون مشكوراً فإنه سعة وقضاء ونعمة وخصوصاً إن كان من طلبة العلم. (ومن رأى) أنه خرج من الاعتقال فإنه يخرج مما هو فيه من أمر يكره

في الدين والدنيا إلى الصلاح والخير ولا خير في ذلك للأمراء. (ومن رأى) أنه يخرج من سجن مجهول أو من باب ضيق فهو محمود جداً في جميع الأحوال والأفعال. (ومن رأى) أنه خرج من سجن وأراد أن يعود فيه فإنه يكون قد نأى عن أمر مكروه وإن الشيطان قد سول له تحسينه، فإن دخل فيه عاد لما كان عليه من الخبائث. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الحبس إذا كان معروفاً فهو حصول مراد وعاقبة محمودة لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣] وإذا كان مجهولاً فهو قبر وهم وغم لقول يوسف عليه السلام: السجن قبر الأحياء ومنزل البلوى وتجربة الأصدقاء وشماتة الأعداء. (ومن رأى) أنه هرب من السجن فهو على وجهين: إما خلاصه أو موته لما رأى بعضهم ذلك وجربه مراراً. (ومن رأى) أنه دخل السجن ثم خرج عاجلاً فإنه ينال ما يتمناه بتمامه.

فصل في رؤيا الترسيم

ومن رأى أنه في الترسيم فإنه يصيب خيراً خصوصاً إن كان في بيته. (ومن رأى) أنه فك من الترسيم فهو خير أيضاً. وقال بعض المعبرين: ربما يؤول الترسيم بالحفظة فيحتاج الرائي أن يعبر بحسن منظر من يراه مرسماً عليه، فإن كان حسن المنظر فيدل على منطقه وفعله، ومن رآه سيىء المنظر فضده لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [الانفطار: ١٠] والله أعلم.

الباب السادس والعشرون

في رؤيا الأسر والشتم والمنازعة والمضاربة والبغي والظلم وأكل لحم الإنسان

فصل في رؤيا الأسر

ومن رأى أنه أسير فلا خير فيه ويصيبه هم شديد. (ومن رأى) أنه ملك أسيراً فهو محمود في رؤيا الأسارى حكم وعلو جاه. (وقال) السالمي: من رأى أنه أسير وقد تخلص فإنه ينجو من الهم والغم. (ومن رأى) أنه كان أسيراً وسلم. فهو نظيره. (ومن رأى) كأنه أسير وهو يؤمر بخلاف دينه فإنه إن فعل لا خير فيه وإن لم يفعل فهو محمود. (ومن رأى) أنه يحسن إلى أسير فإنه يفعل الخير ويكون عند الله مقبولاً لقوله تعالى: ﴿مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾ [الإنسان: ٨] ومن رأى أن أسيراً فك نفسه فإنه يسعى في نجاح آخرته.

فصل في رؤيا الشتم

قال الكرماني: من رأى أنه شتم إنساناً بما لا يحل له فإن المشتوم يظفر بالشاتم، وإن كان الشتم صادراً منه جواباً عما شتمه خصمه فإنه يجازيه بالسيىء لقوله تعالى: ﴿وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] ومن رأى أن ذا سلطان شتمه فإنه حصول خير له وربما خرجت الرؤيا على ذلك. (ومن رأى) أنه شتم أحداً فإنه يستخف به. (ومن رأى) أن أحداً من الصالحين شتمه لأجل أمر مكروه فإنه يدل على أنه منهمك على المعاصي فليتب إلى الله. فإن رأى أنه هو هو الشاتم فإنه مرتكب ضلالة. وربما دل الشتم من الكبير للصغير على التوبيخ.

فصل في رؤيا المنازعة

من رأى أنه يتنازع مع أحد في أمر من أمور الدنيا فإنه مجتهد في طلب رزقه، وإن كان هو المنتصف لا يحصل له ما قصده من ذلك المطلب شيء وإن لم يكن فضد ذلك وقال بعض المعبرين إن كان التنازع لأمر من أمور الآخرة فإن المنتصف منها ينتصف كما رأى لأن النوعين مختلفان. (ومن رأى) أنه ينازع أحداً في نصرة الله فإنه ينتصر لقوله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: ٤٠] وقيل من رأى أنه نازع إنساناً فإنه يصيبه تعب شديد فليكن على أهبة لذلك. (ومن رأى) أنه ينازع إنساناً في أمر أبهم عليهما فإنه يدل على أنه محاكمة إلى الشرع الشريف ويعود أمره إلى الكتاب والسنة لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩] وقيل المنازعة مع النسوة والصبيان الصغار ليست بمحمودة.

وقيل: من رأى أنه ينازع صبياً وظفر به فإنه يكون كذلك ومن رأى أنه ينازع أحداً من أهل الذمة ففيه اختلاف. وقيل: من رأى أنه ينازع السلطان فإنه حصول مصيبة شديدة وربما يهلك أو يضرب عنقه لقول بعض الشعراء من جملة أبيات:

ومن نازع السلطان في قصره يصبح يرفع الرأس عن جثته

فصل في رؤيا المضاربة

وقد تقدم طرف من الكلام عليها لما اقتضاه الحال في ذلك في باب رؤيا أحوال تكون في الإنسان في اليقظة. (وقال) جابر المغربي: المضاربة نوع من القتال وحكمها حكمه في الظفر والغلبة ولم تزد على ذلك. (وقال الكرماني): المضاربة لها حكم بمفردها لكونها قد تكون باللسان أو بالفعل أو بكليهما، والقتال لا يكون إلا وقت حرب، ولا يمكن أن يطلق على المضاربة باللسان لفظ قتال، فمن رأى أنه ضارب إنساناً وبغى عليه وقذفه فإن المبغى عليه يظفر بالباغي ما لم يكن لبغيه أثر ظاهر كما تقدم. (وقال) السالمي: ومن رأى أنه ضارب أحداً، أو بدأه بالقول الفاحش فإنه يقهره في أمر. (ومن رأى) أن جماعة يتضاربون سواء كان بالقول أو بالفعل على أمر دنيوي فإنهم في خسران مبين، وإن كان أخروياً فإنهم يجتهدون في أمر معروف. وقيل في المذكورين جميعاً إن الغالب مغلوب والمغلوب غالب إلا أن تكون طائفة تضاربت لأمور الدنيا وطائفة لأمور الآخرة فإنه يؤول كما تقدم في المنازعة.

فصل في رؤيا البغي والظلم

وقد تقدم الكلام أيضاً على نبذه منه في الباب الثالث والعشرين لما اقتضاه الحال في ذلك. وقال المغربي من رأى أنه باغ فإنه مشرف على الزوال لأن البغي له مصرع. (ومن رأى) أن أحداً بغى عليه فإنه ينصر لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ﴾ [الحج: ٦٠] والظلم أيضاً تعبيره كذلك. وقال خالد الأصفهاني: أولت بتوفيق الله رؤيا الظلم بعدم الإفلاح لقوله: لا أفلح من ظلم، وربما دل الظلم على الخراب، وقد تقدم بقية الكلام على الظلم في الباب السابع عشر في فصل رؤيا الظلم.

فصل في رؤيا أكل لحم الإنسان

قال الكرماني: من رأى أنه يأكل لحم إنسان وكان لما يأكله أثر ظاهر فإنه يأكل من مال ذلك الإنسان إن عرفه، وإن لم يعرفه فهو حصول مال على كل حال. (ومن رأى) أنه يأكل لحم نفسه فإنه يصيب مالاً كثيراً وسلطاناً عظيماً. (ومن رأى) أنه يأكل لحم إنسان بشهوة ودمه يسيل فهو حصول مال غزير من غير سؤال. وأما رؤيا أكل لحم أحد من المعذبين كالمصلوب والمشنوق والموسط وما أشبه ذلك فإنه حصول مال من مطلوب. وقيل إنصاف وانتقام. (ومن رأى) أنه يأكل لحم عدوه فإنه يظفر به. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه يأكل لحم إنسان ميتاً فإنه يغتابه لقوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾ [الحجرات: ١٢] الآية. والله أعلم بالصواب.

الباب السابع والعشرون

في رؤيا الخطبة والتزويج والعرس والطلاق والجماع والقبلة والملامسة ونحوه

فصل في رؤيا خطبة النساء

وهي على أوجه. قال بعض المعبرين: من رأى أنه يخطب امرأة فإنه يسعى في تحصيل الدنيا ويناله منها بقدر ما ناله من الخطبة. ومن رأى أنه يسر إلى امرأة عازبة أمراً فإنه يدل على خطبته ورغبته في زواجها لقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾ [البقرة: ٢٣٥] الآية. (ومن رأى) أن يخطب امرأة متزوجة دل على أنه يطلب الدنيا ولا تحصل له. (ومن رأى) أنه يخطب امرأة وأجابته إلى قصده وكانت بديعة في الحسن فإنه حصول مراده وقضاء حاجته، وربما دلت الرؤيا على حصول فرح وسرور وبشارة (ومن رأى) أن امرأة تخطبه وترغب فيه فإن الدنيا مائلة إليه مقبلة عليه.

فصل في رؤيا التزويج

وهو على أوجه: قال الكرماني: من رأى أنه تزوج بامرأة وله زوجة أو ما ينوف عن ذلك أصاب سلطاناً وخيراً بقدر جمال المرأة إذا عاينها أو عرفها، وإن لم يعرفها ولم يعانيها ولا سميت له وهي مجهولة فإن ذلك يدل على موته أو موت إنسان على يديه، وكذلك إذا رأى عريساً ولم ير زوجته ولا يعرفها ويستدل على ذلك بالقرآن والشواهد (ومن رأى) أنه تزوج امرأة شيخ أو أخته فإنه يصيب خيراً كثيراً، وكذلك المرأة في رؤياها الزواج من هذا النوع (ومن رأى) رجلاً مريضاً تزوج وليس له امرأة وزواجه مجهول دل على موته وحسن حاله فيما يصير إليه (ومن رأى) أنه تزوج ذات رحم فإنه يسود أهل بيته (ومن رأى) أنه تزوج امرأة ميتة ودخل بها فإنه يظفر بأمر ميت بحياله وإن لم يكن دخل بها ولا غشيها يكون ظفره في الأمر غير ثابت وقيل من رأى أنه تزوج امرأة ميتة من ذات محرمه فإنه يصل رحمها، وإن كانت حية قطع رحمها. وإن رأت امرأة أن لها زوجاً وقد تزوج بها وهو ميت ودخل بها فإن ذلك نقصان لها في مالها وتفرق أمرها وتغير حالها، وإن كان الميت دخل بها في داره وهي مجهولة فإنها تموت.

(وقال) أبو سعيد الواعظ: رؤيا الزواج تدل على ثروة وإصابة غنى لقوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾ [النور: ٣٢] الآية. (ومن رأى) أنه تزوج امرأة ثم ماتت فإنه يسعى في أمر لا يحصل له منه إلا الحزن. وإن رأى أن المرأة التي تزوجها يهودية فإنها تأتي حرفة فيها ارتكاب فاحشة. وإن كانت نصرانية فإنها حرفة باطلة. وإن كانت مجوسية فهي مشغلة تورث ترك الدين. (ومن رأى) أنه تزوج زانية دلت رؤياه على حصول فعلها لقوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ﴾ [النور: ٣] وإن كانت المرأة سليطة دلت رؤياه على أنه يقتل (ومن رأى) أنه تزوج بامرأة من رجل آخر وذهب بها إلى ذلك الرجل فإنه يزول عزه ومعيشته. (ومن رأى) أن امرأة تزوجت بزوج فإنها تؤول على ثلاثة أوجه: إن كانت حبلى ولدت ابنة وأنها تسعى في تزويجها أو وقوع بينهما وبين زوجها (ومن رأى) امرأة فغشيها فإنه يدل على الشرف وحصول ملك ما لم يملكه، وإن رأت أنها متوجهة إلى زوج وهي مزينة وما وصلت إليه فإنه يدل على قرب أجلها. وإن رأى أنها وصلت إلى زوجها وغشيها فإنه يدل على حصول منفعه وسرور لها بقدر زينتها ولباسها. (ومن رأى) أنه تزوج بشيء من الحيوان من أي صنف كان فإنه يدل على أنه يتزوج بامرأة تنسب إلى ذلك الحيوان. وإن رأى ما تزوجه من الحيوان موافقة فإنه يدل على أن المرأة التي نسبت لذلك توافقه على ما يقصده من مثل ذلك الحيوان، فتعبير الفعل إن كان مشكوراً فهو محمود وإلا فضده.

فصل في رؤيا العرس

وهو على أوجه: فمن رأى عرساً وليس فيه شيء من الملاهي وهو بسكون ووقار فإنه يدل على الخير والبركة خصوصاً إن كان فيه ما يدل على الخير. وإن رأى ضد ذلك فليس بمحمود خصوصاً. وإن كان فيه رقص فإنه عصبية. والزغاريط مصيبة والزغروطة الواحدة هم قليل. **(وقال أبو سعيد)**: العرس لمن اتخذه مصيبة ولمن يدعى إليه سرور وفرح إذا لم ير طعاماً **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه بلي أمر عرس أقام في جنازته بعض أهله. (ومن رأى) أن العرس في دار بها مريض فإنه يدل على موته. وقال بعض المعبرين: أكره رؤيا العرس في المنام خصوصاً إذا كان فيها شيء من أنواع الملاهي وجميع الأفراح وما يناسب ذلك مصائب وأحزان.

فصل في رؤيا الطلاق

وهو على أوجه وللمعبرين في ذلك أقوال: **قال أبو سعيد الواعظ**: من رأى أنه طلق امرأته فإنه يستغني لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ﴾ [النساء: ١٣٠] وقيل إن صاحب هذه الرؤيا يفارق رئيسه، فإن النساء ذوات كيد كالملوك. وقيل إن كان صاحب الرؤيا ذا منصب فإنه يعزل. (ومن رأى) أنه طلق زوجته باتاً فإنه يترك شغله ولا ينوي الرجوع فيه (ومن رأى) أنه طلق امرأته ثم غار عليها فإنه يكون حريصاً على مراجعتها فإن الغيرة عند المعبرين تؤول بالحرص. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أنه طلق امرأته وكان ليس له امرأة فإنه يدل على شرفه وعزه، وإن كان له غيرها

من النسوة أو الجواري فإنه نقصان في ذلك. (ومن رأى) أنه طلق امرأته وليس له امرأة فإنه يدل على قرب أجله. (وقال الكرماني): من رأى أنه يطلق امرأته فإنه يؤول على سبعة أوجه: غنى لما في الآية ومفارقة شريك وعزل عن منصب وتعطيل دولاب وذهاب مال حصول شيء يريده إذا كان يكره المرأة ومخاصمة رجل وقيل: من رأى أنه يطلق زوجته فإنه يعاتب صديقاً عتاباً شديداً ويتهم بتهمة. (ومن رأى) أنه طلق زوجته طلقة واحدة وكان مريضاً أو زوجته مريضة فإن أحدهما يبرأ من مرضه، وإن كان طلاق بثلاث مات المريض، وقيل من رأى أنه طلق امرأته وكان من طلاب الآخرة انقطع عن الدنيا واشتغل بالاخرة.

فصل في رؤيا الجماع

وهو على وجوه: وقال دانيال: من رأى أنه يجامع فإنه يدل على حصول مراده خصوصاً إن أنزل. (ومن رأى) أنه جامع رجلاً فإن المفعول ينال من الفاعل خيراً. (ومن رأى) أنه جامع زوجته على عادته فإنه يصلها بالبر والخير وإن كان جماعة معها في الدين فإنه يطلب امراً فيه بدعة ولا يحصل له مطلبه نتيجة ويكون غير محافظ على السنة (ومن رأى) أنه يجامع أحداً من محارمه فإنه يكون قليل المحبة والشفعة لمن فعل بها وربما تنقطع مودته عنها، وإن كانت ميتة فإنه يدل على حصول هم وغم. وقيل إن رؤيا ذلك خير للفاعل والمفعول وربما دل على الحج. (ومن رأى) أنه يجامع زوجته وكانت ميتة فلا خير فيه. (ومن رأى) أنه يجامع امرأة ميتة مجهولة فإنه حصول مراد. (وقال أبو سعيد الواعظ): الجماع في الأصل يدل على نيل المطلوب وإصابة البغية. (ومن رأى) أن الخليفة أو من يقوم مقامه نكحه نال منه ولاية. (ومن رأى) أنه نكح رجلاً أصابح فرح وفرج من الغم. (ومن رأى) أنه ينكح رجلاً من غير منازعة فإنه يدل على أن يكون بينهما مودة في ذلك الوقت، وربما نال المنكوح من الناكح خيراً إن عرفه وإن لم يعرفه فلا بأس به (ومن رأى) أنه ينكح شاباً مجهولاً فإنه نطق بعدله. (ومن رأى) أنه افتض بكراً فإنه يملك خمرية أو ينكح امرأة حسنة في تلك السنة.

(ومن رأى) امرأة رجل يعرفه فإن ذلك الرجل الذي هو زوج المرأة ينال غنى من جهة امرأته. وقيل: من رأى أن أحداً ينكح امرأته نال الناكح إن كان معروفاً من تجارته نيله ومن رأى أنه ينكح شيخاً مجهولاً وهو يوافقه على ما يأمره به فهو في غاية الحسن ومن رأى أنه ينكح ميتاً فإنه يصله بالدعاء ومن رأى أنه ينكح أمه وكانت ميتة فإنه يدل انقضاء أجله. وأول بعضهم هذه الرؤيا إذا كان صاحبها غائباً بالاجتماع على أمه إن كانت موجودة. (ومن رأى) أنه ينكح شيئاً من الحيوان فإنه يصنع معروفاً إلى من يكفره. ومن رأى أن شيئاً من الحيوان ينكحه فإنه يدل على زيادة مروءته فوق القدرة ومن رأى أنه ينكح أحد أبويه من غير إنزال فإنها صلتهم وإن أنزل فإنه قطع لرحمه. (ومن رأى) أنه ينكح عبده أو أمته نال فرجاً وزيادة في ملكه. (ومن رأى) أن عبده ينكحه فإنه يستخف به، وكذلك إن رأى أحداً من خدمه. (وقال الكرماني): من رأى أنه يطأ امرأة أصاب أهل بيته خيراً وغنى. (ومن رأى) أنه يطأ امرأته وهي حائضة فإنها تحرم عليه لقوله تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] (ومن رأى) أنه يطأ امرأة ويرى فرجها وكانت تذكر بسوء أصاب خيراً كثيراً وقضيت حاجته. وإن كانت مشهورة بالديانة كان الخير أشد. والمرأة الزانية دون ذلك والمجهولة أقوى من المعروفة.

(ومن رأى) أن قوماً يختلفون إلى زانية فإنهم يجتمعون على ظالم يصيبون من علمه خيراً. وقيل: من رأى أنه ينكح زانية فإنه إن كان من طلاب الدنيا أصاب مالاً حراماً، وإن كان من أهل الصلاح والخير أصاب علماً وبركة والنكاح دال على بلوغ المراد من دين أو دنيا لأن النكاح متعة ولذة. (ومن رأى) أنه افتض جارية أصاب سلطاناً وخيراً. (ومن رأى) أنه يطأ جارية سوداء فإنه يصيب هماً ويفرج عنه سريعاً. (وقال السالمي): من رأى أنه يجامع ولا يتمكن من الإنزال فإنه يدل على البحث عن العلوم الصعبة والحكمة الخفية ونحو ذلك فإن كان قضيبه مرتخياً لا ينتج ما يطلبه. (ومن رأى) أنه يطأ بشهوة وقوة فإنه يدل على نجاح مقصده. (ومن رأى) أنه يطأ امرأة نصرانية فإنه يصيب من السلطان مالاً فيه عهد. وقيل رؤيا النكاح تدل على قرة العين وحصول السرور وربما دل وطء ذات المحارم على الولد الحرام وربما دل النكاح لأمه على موته في البلدة التي ولد فيها ولو كان غائباً عنها لما تقدم من الآية. قيل: لا يرى ذلك إلا قاطع رحم أو مقصر بحقوقهم وربما يرجع بعد ذلك. (ومن رأى) أن خصمه نكحه فإنه يظفر به. (ومن رأى) أنه نكح

طفلاً فإنه يرتكب ما لا ينبغي له وربما دل على النكد وحصول مشقة. (ومن رأى) أن رجلاً معروفاً ينكحه فإنهما يتشاركان ويجتمعان على أمر مكروه.

(ومن رأى) أنه ينكح السلطان أو من يقوم مقامه فإنه يذهب ماله وإن فعل به ذلك أصاب خيراً عظيماً. ومن رأى أنه ينكح دبراً فإنه يأتي أمراً على غير وجه. وقيل إن النكاح في الدبر يدل على طلب أمر عسير لأن الدبر لا يتم فيه نطفة. وقيل: إن نكاح البهيمة المجهولة ظفر بالأعداء والمعروفة اصطناع معروف مع غير أهله. ونكاح السبع ظفر بالأعداء وتمكن من صاحب السلطان، وإن كان السبع ينكحه فلا خير فيه. وقيل: من رأى أن شيئاً من البهائم ينكحه فإن كان ذا ناب فإن يصيبه ما يكرهه من عدوه وإن لم يكن فلا بأس به. (ومن رأى) أنه ينكح شيئاً من الجمادات وكان به مكان يقتضي النكاح فإنه يتعلق بأمر غريب، فإن نزل نال بغيته وإن لم ينزل فضده. (وقال جعفر الصادق) من رأى أنه جامع ووجب عليه الغسل فإن ذلك المنام يبطل بالإنزال لأنه عن فعل الشيطان. (ومن رأى) أن يجامع رجلاً معروفاً فإنه يساعده على نيل مطالبه. وإن كان مجهولاً فإنه ينال ظفراً. وقال بعض المعبرين: ربما دل الزنى على الخيانة. (ومن رأى) أنه جامع زوجة جاره فلا خير فيه لما ورد في الحديث الشريف المشهور.

فصل في رؤيا القبلة

وهي على أوجه: فمن رأى أنه يقبل امرأة مزينة أو يضاجعها فإنه يتزوج امرأة قد مات زوجها ويفيد منها مالاً وولداً وينال في تلك السنة خير وقيل إقبال على الدنيا. (ومن رأى) أنه يقبل رجلاً أو يضاجعه أو يخالطه مخالطة بشهوة فإن تأويله كتأويل النكاح إلا أنه دونه في القوة، وإن لم تكن القبلة بشهوة فإن الفاعل ينال من المفعول خيراً. (ومن رأى) أنه يقبل ميتاً فإنه يجري مجرى النكاح في التأويل (ومن رأى) أنه قبل الأرض للملك فإنه يطاع له ويسأله في أموره، وربما دل على حصور خير. (ومن رأى) أنه يقبل الأرض لمن لا يقتضي له التقبيل فلا خير فيه. (ومن رأى) أحداً قبل الأرض لشخص فإنه خير وعلو شأن للمقبل له. (ومن رأى) أنه قبل يد أحد فإنه يتواضع وربما دل أيضاً على الإنعام وتقبيل الركبة دونه وتقبيل الرجل دون ذلك. (ومن رأى) أنه قبل يد محبوبه فإن ذلك خضوع وذلة له. (وقال الكرماني): من رأى أنه يقبل ميتاً بشهوة فإنه يصله بالخير. وإن رأى أن الميت يقبله يصل إليه من مال ذلك الميت أو من عمله خير. (ومن رأى) أنه قبل شيئاً من الحيوان فإنه يميل إلى محبة من لا إنسانية فيه (ومن رأى) أنه قبل شيئاً من الجمادات فإنه يميل إلى إنسان يكون طبعه كطبع ما قبله من ذلك الجماد. وقال بعض المعبرين: رؤيا تقبيل من يحبه الإنسان يؤول على أربعة أوجه: سرور ومودة وبلوغ أرب وظفر (وقال جعفر الصادق): رؤيا القبلة تؤول على أربعة أوجه: خير ومنفعة وقضاء حاجة وظفر وخبر سار.

فصل في رؤيا الملامسة

(من رأى) أنه يلامس زوجته ويلتذ بذلك فإنه يكون محباً لها وإن لم يجد لذلك لذة فضده. (ومن رأى) أنه يلامس ما لا يحل له فإنه يرتكب أمراً مكروهاً. وقيل من رأى أنه يلامس أحداً فإنه يختبره لأن الملامسة أحد الحواس الخمس وقيل من رأى أنه يلامس من يحبه فهو سرور. (ومن رأى) أنه لامس فأمنى فإنه حصول مراد وربما كان تسلي خاطر. (ومن رأى) أنه لامس فأنزل ووجب عليه الغسل بطلت رؤياه فإنه كما تقدم من فعل الشيطان. والله أعلم بالصواب.

الباب الثامن والعشرون

في رؤيا الجنابة والحيض والحمل والوضع والنفاس والسقط والرضاع ونحوه

فصل في رؤيا الجنابة

(من رأى) أنه صار جنباً من شيء حرام فإنه يتحير في أموره. وقيل يسافر ولا يحصل مراده ولا ينال مقصوده في ذلك السفر. وإن رأى أنه اغتسل ولبس قماشاً فإنه يتخلص من ذلك التحير ويصل إلى مقصوده وإن لم يغتسل مكملاً لم

يحصل مراده. (وقال أبو سعيد الواعظ): المذي مال مزيد. والودي مال لا بقاء له والمني باق فمن رأى أنه وصل إليه شيء من ذلك أو خرج منه فيؤول على ما ذكرناه. (ومن رأى) أنه لطخ امرأته بشيء من ذلك أعطاها حلة كسوة. (ومن رأى) أنه أصاب منياً حاراً فإنه يؤول بمال كنز. والمني الأصفر ولد كثير الأمراض. والأحمر ولد قصير العمر وأما الأسود فولد يسود أهل بيته. وقال بعض المعبرين: رؤيا الجنابة من سائر الحيوان مال ونعمة. (وقال ابن سيرين): رؤيا المني مال ونعمة فمن رأى منياً مملوءاً في وعاء فإنه حصول مال يدخر وتحصل به منفعة. وقيل المني يعبر بحصول المال وذهابه. فإن قال الرائي: رأيت أن المني خرج مني فهو خروج مال. وإن قال: جاءني المني فهو حصول مال والمعنى واحد والفرق في الكلام. (وقال) جعفر الصادق: رؤيا الجنابة تؤول على ثلاثة أوجه: ولد وحصول مال وخروجه. وقال بعض المعبرين: الجنابة والمني بمعنى واحد والمذي غيره وتعبيره بالفرح والسرور.

فصل في رؤيا الحيض

هو على أوجه: فمن رأى أنه حاض دل على فساد دينه وارتكاب محرم. (ومن رأى) أن زوجته حاضت فإن أمور الدنيا تتعوق عليه، وإن كانت زوجته صالحة فإنه تحير في دينه، وإن رأت المرأة أنها حائض فإنه يحصل لها مال بقدر الحيض. (ومن رأى) أنه كان حائضاً سواء كان رجلاً أو امرأة واغتسل من الحيض ولبس ثوبه فإنه يدل على نجاح دينه ودنياه. (وقال الكرماني): من رأى أنه يجامع امرأة حائضاً ودفق منيها عليه فإنه حصول مال. (وقال أبو سعيد الواعظ): إذا رأت المرأة أنها حاضت وكانت عقيمة النسل فإنها تلد لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [هود: ٧١] وأراد بالضحك ههنا الحيض. وقال بعض المعبرين: رؤيا الحيض تدل على الكذب لقوله عليه السلام الحديث الذي يدل على ذلك. (وقال) السالمي: إذا رأت عجوز أنها حائض فإنه يدل على انقضاء أجلها. وإن رأت الطفلة أنها حاضت فإنها تدل على إزالة بكارتها. وقيل رؤيا الحيض للعجوز والصغيرة يؤول بالموت وربما دلت رؤية الحيض للصبية على الزواج.

فصل في رؤيا الحمل

وهو على أوجه: قال أبو سعيد الواعظ: رؤيا الحمل للمرأة زيادة زيادة مال وللرجل حزن يقبل. وقيل: رؤيا الحمل دليل على النعمة ومال الدنيا بقدر كبر جوفها سواء كان الرائي رجلاً أو امرأة وإن رأى الصبي الذي دون البلوغ أنه حامل يؤول بوالده. وإن رأت الصبية ذلك يؤول على والدتها (وقال الكرماني): من رأى أنه صار حاملاً فإنه زيادة في ماله (من رأى) أن امرأته حامل فإنه يرجو شيئاً من عرض الدنيا والحمل صالح الرجال والنساء على كل حال. (ومن رأى) أن شيئاً ومن الحيوان حامل فهو خير ومنفعة خصوصاً إن كان نوعه محبوباً.

فصل في رؤيا الوضع

وهو على أوجه: قال الكرماني: من رأى أنه وضع جارية أصاب خيراً كثيراً. (ومن رأى) أنه وضع غلاماً أصاب هما شديد ويناله كلاماً مكروه وربما يموت. (ومن رأى) أن امرأته أو جاريته وضعت غلاماً فإنها تلد جارية إن كانت حاملاً وإن لم تكن فإنه يصيبه هم ثم يفرج الله عنه. وإن كان في الرؤيا ما يدل على السر فإنه يخاف عليه الموت. (ومن رأى) أن إحداهما ولدت غلاماً فإنه يعبر بالضد. وقيل رؤيا الابن يؤول بالبنت وكذلك البنت بالابن إلا أن يكون طبع الرائي إذا رأى شيئاً يظهر على حقيقته (ومن رأى) أنه ولد من فيه فإن كان مريضاً فإنه انقضاء أجله، وربما كان صاحب الرؤيا منحصراً من أحد فتكلم معه بكلام حسن. (وقال) أبو سعيد الواعظ: ولادة الرجل غلاماً دخوله في أمر ثقيل ليس من شأنه ثم ينجو ويظفر بعدوه. وربما دلت على نجاة من امرأة دنيئة. ورؤيا امرأة السلطان أنها ولدت من غير إصابة زوجها كنزاً. (وقال الكرماني): إذا رأت امرأة ملك أنها ولدت ابناً أصاب زوجها منفعة. وإن رأت أنها ولدت بنتاً فإنه يدل على حصول غم وهم (وقال جعفر الصادق) من رأت أنها ولدت ابناً وتكلم معها في الحال فإنه يدل على موتها. وإن رأت أنها ولدت بنتاً وتكلمت معها في الحال فإن الله تعالى يرزقها ولداً يسود قومه.

فصل في رؤيا النفاس

قال الكرماني: النفاس يدل على المرض وضعف المقدرة. وقال آخرون: خلاص من غم وهم. **(ومن رأى)** أنه يتحرى ما يلائم ذلك فإنه يدل على أنه يتولى أمر من الأمور. وإن رأت المرأة أنها نفست وما خلصت فلا خير فيه. وأما العجوز والصغيرة فحكمها كحكم الحيض.

فصل في رؤيا السقط

من رأى أنه سقط فإنه لا يتم له ما يريده من أمر هو قاصده وكذلك المرأة.

فصل في رؤيا الرضاع وهو على أوجه

فمن رأى أنه يرضع فإنه ذل وحزن. **(ومن رأى)** أن أحداً يرضع من يديه فإنه يحبس وقيل لا خير فيه للراضع ولا للمرضع **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(ومن رأى)** أنه يرضع ثدي امرأة فإنه يمرض وإن رأت ذلك امرأة كانت كبيرة أو صغيرة فإن الدنيا تنقبض عليها. وإن رأت أنها ترضع من ثديها لبناً فإنه ميراث من بيتها. وإن رأت امرأة أنها ترضع من ثدي رجل فلا خير فيه وأما رضعها من ثدي امرأة أخرى ففيه خلاف. وأما رضع القضيب فهو صالح للرضع والمرضع وحصول خير وقضاء حاجة. وأما من جميع الأعضاء إن در فهي خير للراضع ولا خير فيه للمراضع سواء ما ذكر و أما الرضع من مثانيه فيه خلاف. **(من رأى)** أنه يرضع من ثدي ولم يدر فلا خير فيه. **(ومن رأى)** أنه يرضع من حيوان فهو حصول مال ومنفعة. **وقال الكرماني**: رؤيا الرضاع حصول مال، فإن كان من إنسان أو حيوان لا يؤكل لحمه فهو مال حرام، وإن كان من حيوان يؤكل لحمه فهو مال حلال، وقيل الدر من إنسان شفقة. **(وقال) جابر المغربي**: من رأى أنه يرضع ممن له ثدي فهو غلب المال من أخساء القوم فإن در نال وإن لم يدر لم ينله شيء.

(ومن رأى) أنه يرضع إنسان أو حيوان من مكان لا يقتضي الرضاعة فهو طلب أمر عسير، فإن نال منه شيئاً فإنه يبلغ مقدار ما يقصده لكن بالتعسير. وقيل: من رأى أنه يرضع صبياً أو يرضع فإنه يحبس ويغلق عليه باب ويناله شدة. وقال بعض المعبرين: ومن رأى أنه يرضع من ثدي أمه فإنه يدل على حصول عز ومرتبة. وكذلك إن رأى أن أمه ترضعه لقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص: ٧] **(ومن رأى)** أن في يده لبناً فإنه مشرف على زيادة دنيا وظفر بها **(ومن رأى)** أنه يطوف على النساء ويمص ثديهن فلا يجري إليه اللبن فإنه رجل يحب اللواط ويعتاد الصبيان. وإن رأت المرأة أن رجلاً يرضع من لبنها فإنه يأخذ من مالها بقدر ما ارتضع وهي كارهة. **(ومن رأى)** أنه ارتضع من ثدي سواء كان لآدمي أو حيوان فإن خرج له من ثدي شيء سائل سواء كان نوعه محبوباً أو مكروهاً فإنه مال، وإن كان جامداً فليس بمحمود. وقيل منفعه ما لم يكن فيه صفة روح أو تحريك. وإن كان فيه شيء من ذلك فإنه يدل على ولد وإن كان نوع ذلك الشيء محبوباً فهو ولد صالح. وإن كان مكروهاً فضده. والله أعلم بالصواب.

الباب التاسع والعشرون

في رؤيا الموت والغسل والحنوط والكفن والجنائز والقبور والدفن والنبش ونحوه

فصل في رؤيا الموت

قال دانيال: **(ومن رأى)** أنه قد مات والناس يبكون عليه يندبونه وغسلوه ولفوه في الكفن وحملوه على النعش ودفنوه في القبر، فجملة ذلك يدل على فساد دنياه. وإن لم يدفن فإنه يدل على صلاح أموره. **(ومن رأى)** أنه قد مات ووضع على النعش وحملوا جنازته والناس يسعون ويمشون في جنازته فإنه يدل على شرفه وعلو شأنه ولكن يكون في دينه وفساد لأن الموت هو الانقطاع عن الخيرات وغيرها، ويمكن الصلاح في دينه بعد ذلك خاصة إذا علم أنه لم يدفن

في القبر. (ومن رأى) أنه مات وعاش بعد موته فإنه يذنب ويتوب وقيل يطول عمره (ومن رأى) أنه قد قال له قائل: إنك لم تمت أبداً فإن يموت شهيداً. (ومن رأى) أنه قد مات وعليه هيئة الأموات ولم يبك عليه أحد ولم يكفن خرب بعض بيته. (ومن رأى) أنه مات ودفن ولم يبك عليه ولم يتبع جنازته أحد ولم يغسل فإنه يدل على عدم عمارته بعض ما خرب من بيته إلا إن كان أحد غيره فإنه يمكن أن يعمره. (ومن رأى) أنه ميت في المقابر وحسب أنه قد مات من مدة مديدة فإنه يسافر سفراً بعيداً ويصحب الجهال وأهل الفسق والفساد. (وقال جابر المغربي): رؤيا موت الفجار راحة المؤمن وعذاب الكافر، وإذا لم يكن موت الفجار فإنه فساد لدين، وإذا صعب على الميت نزعه وموته صعب عقابه وعذابه. (ومن رأى) أنه قد مات وأقبل من يغسله فإنه يتوب من الذنوب.

(ومن رأى) أن حياً قد مات وهو موضوع على سرير أو نعش أو ما شبه ذلك فإنه يتصل إلى خدمة السلطان أو من يقوم مقامه ويرى منه خيراً ومنفعة. وقال ابن سيرين: (ومن رأى) أنه ملك بلده قد مات فإنه يدل على خراب ذلك البلد. وقال الكرماني: من رأى أنه في غمرات الموت ونزعات الساق فإنه ظالم لنفسه لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ [الأنعام: ٩٣] وقيل إن كان عليه دين وفاه الله عنه. وإن أمل سفراً فإنه يسافر. وقيل يذهب ماله أو تنهدم داره ويتغير مسكنه. (ومن رأى) أنه مات ورأى الموت عياناً وعليه هيئة الأموات فإنه فساد في دينه ويرجى له الصلاح ما لم يدفن، فإن دفن لقي الله على غير توبة إلا أن يرى أنه عاش وخرج من القبر بعد ذلك فإنه يتوب ويحسن حاله لقوله تعالى: ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢] (ومن رأى) أنه مات ولم ير نفسه كهيئة الأموات فإن داره تنهدم ويخرج منها. (ومن رأى) أنه مات ثم عاش فإنه يسافر سفراً بعيداً ثم يرجع لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣] (ومن رأى) أنه قد مات وحمل على أعناق الرجال فإنه يصيب سلطاناً وينفذ أمره ويكون اتباعه في سلطانه بقدر من قد تبع جنازته ولكن يفسد دينه ويرجى له الصلاح فيما بعد ما لم يدفن. (ومن رأى) أنه مات ولم ير قبراً ولا كفناً ولا جنازة ولا بكاء فإن ذلك راحة لصاحب الرؤيا من هم هو فيه. (ومن رأى) أنه ملفوف كما يلف الميت فهو موته. (ومن رأى) أن حياً قد مات ثم عاش فإنه يرتد نعوذ بالله من ذلك. قيل من رأى أن الإمام مات فإنه يحدث في الرائي فساد. (ومن رأى) أنه ينزع فهو على شرف العزل. (ومن رأى) أن أحد أبويه مات فإنه تذهب دنياه ويفسد حاله. وإن كان من طلاب الآخرة تعطل عن عمله.

(ومن رأى) أن أخاه مات فإن كان مريضاً فهو موته أو موت نواحيه. وإن لم يكن له أخ ورأى ذلك فهو على وجهين: إما أن يموت أو يذهب ماله. وقيل يصاب بإحدى عينيه أو بإحدى يديه. (ومن رأى) أن زوجته ماتت فإنه تكسد صناعته التي منها سببه. وقال أبو سعيد الواعظ: رؤيا الموت ندامة من أمر عظيم فمن رأى أنه مات ثم عاش فإنه يذنب ثم يتوب لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [غافر: ١١] وقيل من رأى أنه مات من غير مرض ولا هيئة من يموت فإن عمره يطول. (ومن رأى) أن أحداً ممن يقبل قوله في اليقظة يخبره بأنه لا يموت أبداً فإنه يقتل في سبيل الله ويكون حياً بعد ذلك لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية. (ومن رأى) أنه مات واستوفى شروط الموت فسدت دنياه. (ومن رأى) أن الإمام مات فإن ذلك البلد يؤول أمرها إلى الفساد وربما تخرب. (ومن رأى) أن الموت نزل عاماً في مكان معروف فإنه يقع هناك حريق (ومن رأى) أن زوجته قد ماتت فإنه يستغني ويستفيد مالاً من حل. (ومن رأى) أنه مات وهو عريان فإنه يفتقر فقراً شديداً. (ومن رأى) أنه قد مات ووضع على مكان مرتفع أو شيء مبسوط فإنه ينال رفعة وراحة وربما نال من أهله خيراً (ومن رأى) كأنه ميت وحده بمكان منقطع فلا خير فيه. وإن كان له غائب فإنه يأتيه خبره بفساد دينه.

(ومن رأى) كأن ابنه مات فإنه يخلص من عدوه. (ومن رأى) أن ابنته ماتت فإنه ييأس من فرج. (ومن رأى) أنه مات فجأة فإنه يصيب هماً وغماً من حيث لا يؤمل ذلك (ومن رأى) أن حاملة قد ماتت فإنها تلد ولداً ذكراً وتسر به ويحصل من قبله منفعة وربما دل الموت على الطلاق. (ومن رأى) أنه مات وزوجته في العدة فإنه يطلقها. وقيل: (من رأى) أنه قد مات وكان عزباً فإنه يتزوج. (ومن رأى) أنه مات أو شريكه فإنها فرقة تقع بينهما. (ومن رأى) أن إنساناً معروفاً قد مات وهو ينوح عليه ويعلن في ذلك فإنه حصول مصيبة لكليهما. (ومن رأى) أن أحداً مات والناس يذكرونه بخير فإنه يكون محموداً في ولايته أو فيما يفعله من الأشغال. (ومن رأى) أنه مات عند قوم فإنه يحشر على فعلهم

فلينظر في ذلك. وقيل إنه يموت على بدعة أو يسافر سفراً لا يرجع منه. وقيل: من رأى أنه حمل ميتاً فإنه يصيب مالاً حراماً **(ومن رأى)** أنه جر الميت على الأرض فإنه يكتسب إثماً. **(ومن رأى)** أن ميتاً تعلق بفاسق فإنه يقتل حيواناً مؤذياً. **(ومن رأى)** أنه نقل ميتاً إلى المقابر كأنه يعمل بالحق.

(ومن رأى) أنه نقل ميتاً إلى السوق نال حاجته ونفقت تجارته. **(ومن رأى)** أنه حمل ميتاً إلى المصلى فإنه يتسبب في خير لرجل فاسد الدين. **(ومن رأى)** كأنه مات وهو موضوع على التراب وما يشبه ذلك مما يكون في أصول التعبير يعبر بالمال فإنه حصول مال على كل حال. **(وقال ابن سيرين)**: الموت فقر وعسر. فمن رأى أنه مات وهو كظيم فإنه عسر في الدنيا وهلاك في الآخرة، وإن كان مستبشراً فهو حصول خير **وقال جابر المغربي**: من رأى أن عالماً قد مات فإنه يدل على بطلان العلم والشريعة بذلك المكان. **(ومن رأى)** أن أحداً من أهل البدع والضلال قد مات فإنه يزداد طغياناً ولكنه يفتقر بسبب ارتكابه **(ومن رأى)** أن خفيراً قد مات فإنه يؤول على وجهين: حصول خوف وموت حاكم **(ومن رأى)** أن ذا صنعة قد مات فإنه يدل على كساد صنعته. **(ومن رأى)** أن عبده أو أمته أو خادمه قد مات فإنه نقص في أبهته ما لم يكن عنده غيره فهو توقف بعض الأمور. **(ومن رأى)** أن صديقه قد مات فيؤول على وجهين إما أن الرائي يموت أو يفقد صديقه. **(ومن رأى)** أن شيئاً من الحيوان قد مات وهو ملقى فإن كان ذا ناب أو مخلب فإنه يدل على الظفر بالأعداء خصوصاً فإذا كان نوعه مؤذياً يكون الظفر أبلغ، وربما دل على الأمن والسلامة **(ومن رأى)** أن بهيمة قد ماتت فلا خير فيه وإن كان عنده غيرها يكون أخف. قال بعض المعبرين: من رأى أن شيخاً مجهولاً قد مات فإنه يدل على أن جده لا ينتج منه شيء مما قصده وجد فيه.

(ومن رأى) أن امرأة مجهولة قد ماتت فإن دنياه تتعطل. **(ومن رأى)** أن شيئاً من الحيوان قد مات وعرف صنفه فإنه يعبر بما يوافق أصول التعبير فيه مثاله إن كان السبع والفيل فيؤولان بالسلطان. وقيل الفيل يؤول برجل ضخم والهرة والفأر باللص الحرامي ويقاس على ذلك، وربما كان الإناث من الجميع نسوة والذكور رجالاً ويحتاج في ذلك إلى نظر وتأمل. ولو أوضحنا معنى كل واحد بمفرده لطال الشرح. **(وقال ابن سيرين)**: موت الولد أمان من عدو وحصول ميراث. وموت البنت رجوع عن أمر فيه سرور. وموت الوالد تحير بسبب معيشة. وموت الوالدة عدم وصول إلى مقاصد وحصول هم وحزن **(ومن رأى)** أن أحداً من أقاربه مات فإنه نقصان في مقدرته. وموت الزوجة جيد وموت المرأة الحبلى في غاية الجودة والصلاح لها.

فصل في رؤيا الغسل

قال أبو سعيد الواعظ: (من رأى) أنه يغسل ميتاً فإنه يتوب على يديه رجل فاسد الدين. ومن رأى أن ميتاً يغسل نفسه فإنه دليل على خروج عقبه من الهموم وزيادة في ماله والمغتسل في الأصل تاجر نفاع ينجو بسببه أقوام من الهموم أو رجل شريف يتوب على يده أقوام مفسدون ومن رأى أنه مغتسل فإنه يرتفع أمره ويخرج من الهموم. **(ومن رأى)** ميتاً والناس يطلبون له الغسل ولا يجدونه فإنه يدل على أن ذلك الميت مرتكب معاصي والناس يدلونه على الخير ولكن لا يؤثره عنده. **(ومن رأى)** ميتاً يغسل بما لا يحل به الغسل فإنه رجل فاسد الدين وهو يوعظ بما ليس له معنى ولا فائدة ولا يقبل عقله ذلك. **(ومن رأى)** أنه يغسل بشيء من النجاسات فإنه فاسد الدين يزداد على فساد دينه طغياناً وضلالاً. وقال بعض المعبرين: رؤيا الغسل بالماء الطاهر للميت يدل على أن ذلك الميت يفتقر ولكنه يصلح دينه.

فصل في رؤيا الحنوط

قال الكرمان: **(ومن رأى)** أنه يذر عليه حنوط فإن كان مفسداً فإنه يتوب ويرجع إلى الله تعالى. وإن كان صالحاً تتصلح أمور دنياه ودينه ويفرج همه ويكشف غمه ويأمن الخوف. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا الحنوط جيدة. **(ومن رأى)** أنه استعان برجل يشتري له حنوطاً فإنه يستعين به في محضر بكلام جيد في حقه. **(ومن رأى)** أنه تحنط فإنه حصول توبة وفرج من الهم والغم وانتشار ثناء حسن. **(ومن رأى)** أن عنده حنوطاً أو جمعها فإنه عنده تقوى ونفع للمسلمين. **(ومن رأى)** أن عنده حنوطاً فإنه زيادة خير. وإن رأى أنه فوق ذلك على الناس فإن يلي أمراً يحصل للناس منه نتيجة.

فصل في رؤيا الكفن

من رأى أنه يصطنع كفناً لأجل الميت فإنه يصدر منه بمقدار ذلك الكفن في حق الميت الخير والأجر والثواب، وإن كان الكفن لأجل حي وهو معروف يحصل للرائي من ذلك العناء والتعب، وإن كان مجهولاً فهو خير. (ومن رأى) أنه نزع كفن رجل قد مات وهو معروف فإن يتبع طريقه. (ومن رأى) أنه أخذ كفن ميت فهو على وجهين، وإن كان من أهل الصلاح فإنه يشتغل بعلم غريب دقيق، وربما حصل له مال من وجه حرام، وإن كان من أهل الفساد فإنه يدل على قلة دينه وتشوشه على الناس وأن يكون غمازاً فتاناً. (وقال أبو سعيد الواعظ): إن رأى حياً لبس كفناً فإنه يميل إلى الزنى. وإن كان لم يتم لبسه فإنه يدعى إلى الزنى ولا يجيب. (ومن رأى) كأنه ملفوف في الكفن كما يلف الموتى مقمط مربوط من عند رأسه ورجليه فإنه يدل على موته إلى ربطه كهيئة الموتى وإلا فهو دليل على فساد أمر. وكلما كان الكفن أقل فهو أقرب إلى التوبة وإن زاد فهو أبعد. (ومن رأى) أنه يفصل الأكفان فإنه يصنع المعروف. (ومن رأى) أنه يطلب كفناً ولا يجده فليس بمحمود. (ومن رأى) أن شخصاً جاء إليه بكفن فإنه حصول نعمة. وقال بعض المعبرين: إذا كفن الميت وكان الكفن وافراً فهو جيد، وإن قصر فربما يكون غير محمود. (ومن رأى) أنه يبغي أكفاناً لأموات فإنهم يترحم عليهم (ومن رأى) أنه جمع أكفاناً كثيرة فإنه يجمع علوم شتى (ومن رأى) أنه يفرق الأكفان فإنه يصنع المعروف.

فصل في رؤيا النعش والتابوت

وهما بمعنى واحد فمن رأى أنه حمل على نعش ارتفع أمره وكثر ماله لأن أصل اشتقاقه من الانتعاش ورؤياه جيدة من اسمه. (ومن رأى) أنه يصنع ذلك بيده فإنه يصنع المعروف كذلك إن أمر بفعله خصوصاً إن كان للسيد، وربما كان حصول أجر وثواب. (ومن رأى) أن نعشاً كسر فليس بمحمود. وأما التابوت فإنه جيد. قال الكرماني: (ومن رأى) أنه اشترى تابوتاً أو وهب له أو كان بمنزله فإنه يرزق ملكاً وحكمة ووقاراً وسكينة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨] وقيل: إن التابوت زوجة الرجل وحانوته فهما رأى في ذلك من زين أو شين فيؤول فيهما. وقيل رؤيا التابوت الجديد عز وجاه وقدر.

فصل في رؤيا الجنائز

(ومن رأى) أن جماعة ماشين في جنازة فإنه يدل على أن صاحب الجنازة يسود على تلك الجماعة أو على مقدارهم من الناس لكنه يقهرهم ويظلمهم. (ومن رأى) جنازة طائرة والناس معها فإنه يؤول بموت رجل جليل القدر من ذلك المكان في سفره وإن كان معروفاً فو بيعته (ومن رأى) جنازته تمشي على الأرض من غير حمل فإنه يسافر. وإن رأت ذلك امرأة فإنها تتزوج وإن كان لها زوج فإنه يفسد دينه. (ومن رأى) أن أحداً لا يتبع جنازته فهو نقصان في عزه وجاهه. (ومن رأى) أنه سقط من جنازته فإنه يقع من مرتبته وعزه وجاهه وتبطل أشغاله. (وقال أبو سعيد الواعظ): الجنازة تؤول بالرجل المنافق الذي يهلك على يديه الأرذلون. (ومن رأى) جنازة لرجل معروف وهو موضوع والناس لا يقربون إليه ولا يحملونه فإنه يسجن وإن كان مجهولاً فليس بمحمود في حق الرائي (ومن رأى) أنه حامل جنازة فإنه يتبع ذا سلطان وينتفع منه بمال وينفذ أمره وتحتاج الناس إليه.

(ومن رأى) أن الناس يزدحمون على جنازته وهو مرفوع على أيديهم فإنه ينال سلطاناً عظيماً ورفعة زائدة. (ومن رأى) أن الناس يبكون خلف جنازة حمدت عاقبته، وكذلك إن أثنوا عليه ودعوا له فإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أن جنازة في سوق فإنه يدل على نفاق السلع التي بذلك السوق. (ومن رأى) أن جنازة حملت على جنائز معروفة فإنه حق يصل أربابه. (ومن رأى) أن جنازة تسير في الهواء فإنه يدل على موت رجل كبير يشق على الناس موته وتعطل أمورهم بسببه. (ومن رأى) أن جنازة تسير على الأرض وهو موضوع بها فإنه يركب في سفينة. (ومن رأى) أن جنازة كبيرة موضوعة في مكان فإن أهل ذلك المكان يرتكبون الفواحش (وقال الكرماني): (من رأى) أنه ولي أمر جنازة فإنه يلي القيام بغرس. (ومن رأى) أنه يحمل جنازة فإنه يشفع لرجل فاسد الدين. (ومن رأى) أنه يحمل جنازة فإنه يلي

ولاية. وقال بعض المعبرين: يحتاج إلى اعتبار من يسير في الجنازة، فإن كانوا من خواص الناس فإن الولاية جليلة المقدار، وإن كانوا من العوام فهو دون ذلك.

فصل في رؤيا القبور

قال الكرماني: (من رأى) أنه احتفر لنفسه أو لغيره قبراً أو حفرة فإنه يبني داراً في ذلك البلد أو يقيم بها. (ومن رأى) أنه يردم قبراً فإنه تطول حياته وتدوم صحته. (ومن رأى) أنه دفن في قبره من غير أن يموت فإن يسجن وربما يصيبه ضيق في أمره. (ومن رأى) أنه مدفون في قبر على هيئة الأموات من غير ردم فإنه ينكح امرأة. (ومن رأى) أنه يطوف بالقبور وينتقل منها وهي مفتوحة فإنه يدخل بيوت أهل البدع أو السجن. (ومن رأى) أنه ينبش قبر رجل عرف منزله واسمه وكنيته فإنه سلك طريقه خصوصاً إن وصل إليه (ومن رأى) أن شخصاً نزل قبراً ثم طلع منه وأراد دفع الرائي فيه فإن شخصاً مسجوناً يتهمه بتهمة (ومن رأى) أنه ينبش قبراً فطلع منه رجل حي فإنه خير وسرور خصوصاً إن كان من أهل التقوى فإنه خير الدنيا والآخرة (ومن رأى) أنه ينبش قبر رسول الله ﷺ فإنه يجدد ما درس من سنته الشريفة ويحصل للناس على يديه خير. وإن وصل إلى الجنة الشريفة فليس بمحمود. وإن كسر شيئاً من أعضائه فإنه يرتكب بدعة وضلالة نعوذ بالله من ذلك.

(وقال أبو سعيد الواعظ): (من رأى) أن رجلاً سلمه إلى حفرة القبر فإنه يلقيه في هلكه. (ومن رأى) أنه وضع في القبر فإنه ينال داراً ملكاً. (ومن رأى) أنه يسوى عليه التراب نال مالاً. (ومن رأى) أنه يحفر تراباً على سطح فإنه يعيش عمراً طويلاً. والقبور الكثيرة في موضع مجهول تدل على رجال منافقين. وأما المقابر المعروفة فإنها تؤول بأمر حق. (ومن رأى) أن القبور مخضرة فإن أهلها في رحمة. (ومن رأى) أنه اتعظ بدخوله إلى المقابر فإنه ينصب في أمره وإن لم يتعظ فإنه في أمر حق وهو غافل عنه. (ومن رأى) أن قبراً معروفاً تحول إلى دارة فإنه يدل على مصاهرة أحد من عقبه. (ومن رأى) كأنه قائم على قبر رجل موسر فإنه قد يعطى ذنباً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] (ومن رأى) أنه في مقبرة ويطوف حول القبور ويسلم عليها فإنه يصير مفلساً يسأل الناس. وقال بعض المعبرين: من رأى أنه في قبره وعلى قبره شيء مكتوب فإنه يخلد في السجن للمثل السائر بين الناس كتب على قيده مخلد. (ومن رأى) أنه في قبر فإنه في ضيق (قال ابن سيرين): من رأى أنه وضع في قبر فإنه في ضيق (ومن رأى) أنه في قبر من غير ردم فإنه يسافر سفراً بعيداً وينال في سفره خيراً أو منفعة لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ [عبس: ٢١] (ومن رأى) أنه قائم على قبر ينظر إليه فإنه يرفع عن ذنوبه(ومن رأى) أنه موضوع في قبره ومنكر ونكير يسألانه فإنه يدل على أن الملك يرسل أعوانه إليه في أمر ومطالبة. فإن رأى أنه أجابهما بجواب صواب فإنه يأمن من جهته وإن غلظ في الجواب فضد ذلك. (ومن رأى) أنه أخرج من قبر ثم أعيد إليه ثانياً فإنه يرى فائدة من سلطان وخيراً ثم يحبس بعد ذلك هذا، إذا نسب إلى: تلك بوظيفة، وإن كان غير ذلك فإنه يقاس عليه بقدر مقامه وأما حفار القبور فإنه رجل كبير القدر ذو جلالة. وأما المقابر فإنها محبة مع الجهال أو فساد في دينه ومصيبة وهم وندامة من مصاحبة الجهال ثم يرزق توبة بعد ذلك. (ومن رأى) أن المقابر تمطر فإنها رحمة من الله عليهم.

فصل في رؤيا الدفن

من رأى أنه يدفن حياً فإنه يظفر بعدوه. (ومن رأى) أن جماعة دفنوا شخصاً فإنهم يتعصبون على هلاكه ولا خير في الدفن جملة كافية. وقال بعض المعبرين: رؤيا الدفن تؤول على عشرة أوجه: سجن وفقر وسفر وبعد وتعطل ونكاح حرام وضعف ومقدرة وشماتة وضيق وفساد أمور (ومن رأى) أنه دفن عدوه فإنه يظفر به. (ومن رأى) أنه دفن شيئاً من الحيوان فإن كان نوعه مذموماً فإنه يلقى رجلاً ينسب إليه ذلك الصنف، وإن كان محبوباً، فإنه ندامة وربما كان ادخار شيء (ومن رأى) أنه يدفن شيئاً من الجمادات فإنه حريص على الدنيا. (ومن رأى) أنه يدفن نوعاً لا يقتضي الدفن فإنه يضيع متاعه فيما لا يحصل نتيجة، وربما دل عى إيداع ذلك عند أحد لأن الإنسان أصله من التراب.

فصل في رؤيا النبش

(من رأى) أنه ينبش قبراً فأنه نوع من الحفر كما تقدم ولكني آتي في هذا بشيء غير ذلك وهو أن من رأى أنه ينبش قبر أحد من الأنبياء والصالحين فإنه مجتهد في سلوك طريقته ولكن ليس هو بمقام الحفر. ومن رأى أنه نبش قبر أحد الناس سواء كان جيداً أو نحساً فإنه مجتهد في سلوك طريقته وما كان يسلكه. **(ومن رأى)** أنه ينبش عن جثته فإنه مجتهد في طلب الدنيا، فإن نال شيئاً ظفر بحاجته، وإن لم ينل فضده. **(ومن رأى)** شيئاً من الحيوان ينبش في بيته فإنه عدو فيحذره. **(ومن رأى)** شخصاً ينبش في مكان لا يقتضي النبش فإنه يطلب أمراً عسيراً. وقيل رؤيا النبش حصول كلام خامد، وربما كان اجتهاداً في أمر والله أعلم.

الباب الثلاثون

في رؤيا الأموات ومخاطبتهم والكلام معهم والأخذ منهم والإعطاء لهم ونحو ذلك

فصل في رؤيا الأموات

من رأى ميتاً قد عاش فإنه حصول خير وسرور وخصوصاً إن كان الميت بشوشاً. **(ومن رأى)** أن والده قد عاش وهو صلف الملبس طلق الوجه فإنه حصول دولة وإقبال وعز ونيل وانتظام أشغال. **(ومن رأى)** أن والدته قد عاشت فإنه حصول الفرج بعد الشدة. **(ومن رأى)** أن امرأته قد عاشت فإنه يفتقر. **(ومن رأى)** أن ولده قد عاش فإنه يتجاوز عن عدوه. **(ومن رأى)** ابنته قد عاشت فإنه يحصل له السرور بعد الثبور. وإن رأت امرأة أن ولدها قد عاش فإنها ابنة. وإن رأت أن اختها قد عاشت يقوى ضعفها. وإن رأت أن أخاها قد عاش فإنه يقدم عليها غائب. **(ومن رأى)** أن شخصاً غريباً قد عاش فإنه استقامة أحوال ذلك الميت. **(فمن رأى)** أنه أحيا ميتاً فإنه يسلم على يده كافراً. **(وقال) جابر المغربي**: من رأى أن أبويه قد عاشا أو هم غير مستبشرين فإنه يقصر في مصلحة نفسه. **(ومن رأى)** إن أخاه قد عاش فإنه يدل على زيادة القوة. **(ومن رأى)** أن أخته قد عاشت يحصل له وفور السرور. **(ومن رأى)** أن عمه أو خاله عاش فإنه يدل على زيادة الشأن وعلو القدر. **(ومن رأى)** أن أحد أصحابه قد عاش فإنه يسمع خبراً يسره. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى ميتاً قد عاش فقال له أأنت ميت فقال لا بل أنا حي فإنه يدل على حسن حاله في الآخرة. **(ومن رأى)** أن ميتاً دخل بيته فرحاً فإنه يدل على الثواب والصدقة واستجابة الدعاء في حق الميت من أهله.

(ومن رأى) أن ميتاً عاش ودخل عليه منزله وخاطبه فإنه يدل على السلامة وصحة الجسم والإقبال ونيل الآمال. **(ومن رأى)** أن ميتاً من أهل بيته خاصمه فإن صاحبه يرجع عن صحبته. **(ومن رأى)** أن ميتاً قد تغيظ فإنه يدل على أنه أوصى بوصيته ولم يعمل بوصيته. **(ومن رأى)** ميتاً ضاحكاً مستبشراً فإنه يدل على وصول صدقة إليه وهي مقبولة. **(ومن رأى)** ميتاً على هيئة حسنة وهو لابس ثياباً حسنة فإنه يدل على حسن عاقبته وموته على التوحيد. **(ومن رأى)** أن ميتاً قد عاش وهو في مسجد فإنه في أمن من عذاب الله. **(ومن رأى)** أنه يعاشر الأموات فإنه يسافر سفراً بعيداً. **(ومن رأى)** أن ميتاً يضحك ثم يبكي فإنه يدل على أنه مات على غير ملة الإسلام. **(ومن رأى)** أن ميتاً قد اسود وجهه فإنه يدل على أنه مات كافراً. **وقال إسماعيل الأشعث**: من رأى ميتاً قائماً في الصلاة فإنه يدل على أنه كان في حال حياته كثير العبادة ويرجى له المغفرة وربما كان مقصراً في الطاعة.

(ومن رأى) ميتاً قد عاش وهو يصلي بمكان كان يصلى فيه فإنه يدل على حسن عاقبته. **وقال أبو سعيد الواعظ**: من رأى ميتاً قد عاش فإنه صلاح أمر الرائي وحصول سرور من حيث لا يحتسب. **(ومن رأى)** أن ميتاً أخبره بأمر فإنه كما قال لأن الميت في دار الحق ولا يتكلم إلا حقاً لقول النبي ﷺ: «**يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يُوعَظَ فِي مَنَامِهِ**» وإن رأى أن ميتاً عليه تاج أو حلل أو خواتم أو ما يزينه أو رآه قاعداً على سرير فإنه يدل على حسن منقلبه. وإن رأى ميتاً لبس ثياباً خضراً فإن رؤياه تدل على أن موته كان على نوع من أنواع الشهادة. وإن رأى أن ميتاً طلق الوجه ولكنه لم يكلمه ولم

يمسه دلت رؤياه على رضاه عنه لوصول بره إليه بعد موته. (وإن رأى) ميتاً رأى أن ميتاً ينازعه وهو معرض عنه أو يعظه بقول غليظ أو يضربه فإنه يدل على أنه مرتكب معصية فليتب لله، وربما كان نيل خير من سفر أو قضاء دين أو إعادة شيء خرج عن اليد. (ومن رأى) أن غنياً صار ميتاً فإنه صلاح له عند الله تعالى. (وإن رأى) ميتاً صار فقيراً فتعبيره ضد ذلك. (وإن رأى) أن الميت عريان وعورته مكشوفة فإنه يدل على خروجه من الدنيا عرياناً من الخيرات، وإن كان من أهل الخير والصلاح فإنه راحة له. (وإن رأى) أن جماعة من الموتى معروفين قاموا من موضعهم مسرورين فإنه يحيا له أمر تتشعب منه أمور حميدة ويتجدد له إقبال ودولة. وإن رآهم محزونين وثيابهم رثة فإنه كان لهم عقب فإنهم يفتقرون ويرتكبون الفواحش. (ومن رأى) أن جماعة من الموتى ليسوا بمعروفين قائمين على مقبرة فإن أهل ذلك الموضع ينالهم شدة ويظهر منهم منافقون. (ومن رأى) أحداً من أموات الكفار وحالته حسنة وهيئته جميلة دلت رؤياه على ارتفاع أمر عقبه ولم يدل على حسن حاله عند الله تبارك وتعالى، وربما يموت على التوحيد ولم يطلع على ذلك إلا الله عز وجل. (وإن رأى) ميتاً وعليه ثياب وسخة أو كأنه مريض فإنه مسؤول عن دينه فيما بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس. (وإن رأى) ميتاً مشغولاً شغلاً حسناً فإنه صلاح في حقه في الآخرة وإن كان شغله مذموماً فبضد ذلك. (وإن رأى) أن جده أو جد جده أو جدته أو جدها قد عاش فإن ذلك حياة له واستقامة في جده في الأمور وإقبال الدهر عليه ورؤيا حياة الأم أقوى من حياة الأب وكلاهما محمود. (وإن رأى) أن ابنه قد عاش ظهر له عدو من حيث لا يؤمله. وأما حياة البنت فجيد إلى الغاية. (وإن رأى) أن نسوة أمواتاً قد عشن وقدمن عليه وهن مزينات فإنه حصول دنيا وخير وافر وتصرف في أموال غزيرة إن كان لا عقب لذلك وإلا خرجت الدنيا لأعقابهن. (وإن رأى) أمواتاً عاشوا وهم لابسون ثياباً بيضاء فإنه صلاح في دينه وإن كانت الثياب حمراً فإنه مشتغل بلهو الدنيا واللذات. وإن كانت سوداً ففي الغنى والسؤدد. وإن كانت خلقة دنسة دلت على أن تلك الموتى كانوا مرتكبين ذنوباً أو هو منهمك في ذلك.

(وإن رأى) أن ميتاً يصلي في موضع لم يصل فيه قط وكان مقصراً في صلاته فإنه يدل على أنه قد كان وقف في حياته وقفاً وتصدق بصدقة أو حصل منه فعل خير فقد جوزي بذلك. (وإن رأى) أن ميتاً كان والياً قد عاش وولي مكانه فإن أحداً من عقبة ينال ولاية. (وإن رأى) أن ميتاً يصلي بالأحياء فإنهم مقصرون فيما فرض عليهم من الطاعة. (وإن رأى) أنه يتبع ميتاً ويقفو أثره في خروجه ودخوله فإنه يقتدي في أفعاله بالميت الذي رآه فيعتبر ما كان عليه الميت من صلاح أو فساد. (وإن رأى) ميتاً يشتكي من رأسه فهو مسؤول عن تقصيره في أمور والدته أو رئيسه. وإن اشتكى من عنقه فهو مسؤول عن تضييع ماله أو عن صداق امرأته. وان اشتكى من يده فهو مسؤول عن أخيه أو شريكه. أو عن يمين حلف بها كاذباً. (وإن رأى) أنه يشتكي من جنبه فهو مسؤول عن حق المرأة. (وإن رأى) أنه اشتكى من بطنه فإنه مسؤول عن حق الوالد والأقرباء. (وإن رأى) أنه اشتكى من رجله فهو مسؤول عن إنفاقه ماله في غير رضا الله تعالى. وإن رآه اشتكى من فخذه فهو مسؤول عن قطع رحمه وعترته. وإن اشتكى من ساقيه فهو مسؤول عن فناء حياته في الباطل. (وإن رأى) كأن ميتاً ناداه من حيث لا يراه وخرج معه بحيث لا يقدر على الامتناع منه فإنه يموت بمثل مرض ذلك الميت أو مثل سبب موته. (وإن رأى) أنه دخل خلف ميت داراً مجهولة ثم لم يخرج منها فإنه يموت. (وإن رأى) أنه رافق ميتاً إلى أن أتى منزله فدخل ولم يدخل فإنه يضعف ويشرف على الموت ثم ينجو منه. (وإن رأى) أنه يسافر مع ميت فإنه يلتبس عليه أمره.

(وقال الكرماني): (وإن رأى) ميتاً عرفه فإنه سرور، وأحسن ما يرى الإنسان أبويه أو أجداده أو أحد من قرابته. (وإن رأى) أن أباه جاءه على أي وجه كان فإن لم يكن فيه ما يشين فإن كان الرائي محتاجاً رزقه الله من حيث لا يحتسب، وإن كان له غائب قدم عليه، وإن كان به ألم أفاق منه. (ومن رأى) ميتاً عرفه فسلم عليه وسأله فإنه لم يمت تلك السنة ويدل على صلاحه وصلاح حال الميت. (ومن رأى) أن ملكاً أو متولياً قد عاش وتولى كما كان فإنه يدل على تولية أحد من عشيرته أو سميه أو نظيره وربما حسنت سيرة المتولي عليهم. (ومن رأى) أن بعض الفراعنة صار حياً في بلده وحواليها فإن الجور يظهر في تلك البلدة أو يفشو الفسق فيها، وإن لم يتول فإن ذلك يدل على تغير حال أهلها وتغير سيرة متوليهم بمن فيه غلظه. (ومن رأى) ميتاً دخل معه في لحافه فإنه يمرض أو يصيبه هم ثم ينجو من ذلك. (ومن رأى) أنه يعزم عليه ليأتي فهو جيد وطول حياة. (ومن رأى) أن ميتاً نائم فإنه في راحة. (ومن رأى) ميتاً معروفاً قد

مات ثانية وكان لموته بكاء فإنه يتزوج أهله فيكون فيهم عرس وإلا مات من عقبه إنسان. وقال بعض المعبرين: الزواج يكون لأحد عليه إذا كان البكاء بغير صراخ، وإن كان بصراخ فموت أحد من عقبه، وإن لم يكن له عقب فموت نظيره أو سميه. (ومن رأى) أن ميتاً غرق في البحر أو فيما يقتضي الغرق من حيث الجملة فإنه يغرق في النار لقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً﴾ [نوح: ٢٥]. (ومن رأى) أن الموتى وثبوا من قبورهم ورجعوا إلى دورهم فإنه يطلق من في السجن أو يحيي الله النباتات بعد موتها في ذلك المكان.

(ومن رأى) ميتاً يئن وحاله على غير استواء فإنه يدل على سوء عمله ومجازاته على أفعاله القبيحة. وإن كان يئن من وجع رأسه فإنه يدل على أنه كان متكبراً في الدنيا وقد جوزي على ذلك، وربما كانت المجازاة من تقصير في حق والديه. وإن كان يئن من وجع عينيه فإنه يدل على أنه كان ينظر إلى عيال الخلق بالحرام في الدنيا وقد جوزي على ذلك. وإن كان أنينه من وجع لسانه فإنه يدل على أنه كان يغتاب الخلق في الدنيا وقد جوزي على ذلك. وإن كان أنينه من وجع الأذن فإنه يدل على أنه كان يصغي إلى القول الفاحش في الدنيا وقد جوزي على ذلك. وإن كان أنينه من وجع اليد فإنه يدل على خيانة صدرت منه في حق الإخوان والأصحاب الشركاء وقد جوزي على ذلك. وإن كان أنينه من وجع الجنب فإنه يدل على أنه كان يعتدي على نسائه في الدنيا وقد جوزي على ذلك. وإن كان أنينه من وجع البطن فإنه يدل على أنه يصل تقصيره إلى عياله وأهل بيته في الدنيا وقد جوزي على ذلك. وإن كان أنينه من وجع فرجه فإنه يدل على أنه كان في الدنيا زانياً وقد جوزي على ذلك. وإن كان أنينه من وجع فخذه فإنه يدل على أنه كان يصل بعداوته إلى من يتعلق به من الأهل والأقارب في الدنيا فجوزي عليها. وإن كان أنينه من وجع ساقيه أو رجليه فإنه يدل على ما فعله في سفره أو حضره من الأفعال الذميمة في الدنيا وقد جوزي على ذلك. (ومن رأى) أن ميتاً يخبر عن شخص أنه مات فجأة أو يموت فلا خير فيه لذلك الشخص ولا للرائي وربما ماتا فجأة. (ومن رأى) جماعة من الموتى بمكان يأكلون شيئاً فإن ذلك الشيء يكون غالياً. (ومن رأى) أن ميتاً سكران فلا خير فيه للرائي ولا للميت لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾ [الحج: ٢] الآية.

(وقال جابر المغربي): من رأى أنه يأكل قليلاً من أكل الميت فإنه يلقى كنزاً تحت الأرض. (ومن رأى) أنه قطع عنق ميت بشيء من الأشياء فإن كان رجلاً مصلحاً فالناس يتوبون على يده. وربما ناظر أحداً في مسائله قويت حجته عليه وأظفر بعدوه. (وإن رأى) ذلك ملك فإنه يعتق جماعة من أقاربه وربما يفك أسارى أو مسجونين مما هم فيه. وقال جعفر الصادق: من رأى أحداً مات وهو على هيئة الأموات فإنه لا يصل إلى مراده الذي أمله من أمور للدنيا. (ومن رأى) أنه يدل الموتى إلى الطريق فإنه يؤول على حصول علم وحكمة ويهتدي على يديه أقوام ضالون. وقيل: من رأى أنه يحيي الموتى فإنه يدبغ الجلود. (ومن رأى) أنه معتنق لميت وهما على وسادة فإنه تطول حياته. (ومن رأى) أن ميتاً جالس مكان فلا خير فيه وإن كان ذا سلطان فإنه يعزل عن ذلك وربما يموت. (ومن رأى) أن أحداً من الأموات تزوج بامرأة فهو قريب من ذلك. (ومن رأى) ميتاً حمل شيئاً ثقيلاً يعني بحمله فإنه يكسب ذنوباً وأوزاراً. ولا خير فيمن يرى أن الميت ركب فرسه أو تقلد بسيفه أو لبس ثيابه، وربما كان ذلك جميعه خسراناً أو ضلالاً أو قهراً. (ومن رأى) أن ميتاً طائراً فإنه نجاة له. (ومن رأى) أن ميتاً يجري فإنه قد نجا من الهول وربما كان قاصداً لأمر ولم يبلغه وصار في نفسه شيء من ذلك.

(ومن رأى) ميتاً محصناً أو مدرعاً أو معه شيء من العدد فإنه يدل على أنه أمن من الفزع الأكبر وربما كان نجاة. وإذا رأى أن الميت يغني فلا خير فيه. وقيل إذا رأى الميت على هيئة غير محمود أو فعل ما لا يجوز فعله فإنه ليس يبالغ في الآخرة ما أمله منها في الدنيا. وقيل إذا رأى أن ميتاً لابس ثياباً حسنة فهو علامة رضا الله عنه، وإن رآه بخلاف ذلك فلا خير فيه، ولا بأس بلبس الحرير للموتى لأنه من أمتعة الآخرة وهم الآن قد رحلوا من الدنيا. (وإذا رأى) أن ميتاً حج فإنه خير وصلاح وحصول مراده في الآخرة. (وإذا رأى) لميت شيئاً لا يمكن وقوعه فإنه حصول أمر يتعجب منه وربما يحصل للرائي نتيجة. (وإذا رأى) أن الميت في حالة يقتضي أن يكون مثلها في اليقظة فإنه يؤول على أحد من عقبه أو سميه أو نظيره. وقيل إن رأى ميتاً يصنع شيئاً من الصنائع فإن كان نوعه محبوباً فهو جيد في حقه وإن كان نوعه مكروهاً فلا خير فيه. (وإن رأى) أن الميت يحصد فإنه فعل خيراً وسيلقى ما فعله في الآخرة إن شاء الله تعالى.

فصل في رؤيا مجامعة الأموات

قال جعفر الصادق: رؤيا مجامعة الأموات ما لم ينزل الرائي خير ومنفعة وحصول مراد، فإن أنزل بطلت رؤياه وكان من فعل الشيطان. وإن رأى أنه جامع امرأة ميتة معروفة فإنه حصول خير وبلوغ ما يؤمله من حيث لا يحتسب. وإن كان الميت رجلاً معروفاً فحصول الخير لذلك الرجل والصدقة والأجر والإحسان من الرائي، وإن كان الميت رجلاً مجهولاً لم يعرفه فإنه ظفر ونصر على الأعادي. **(وإن رأى)** أنه يجامع امرأة ميتة ذات محرم فإنه حصول هم وغم. وقيل حصول خير للرائي. **(وإن رأى)** أنه يجامع امرأته المتوفية فلا خير فيه. **(وإن رأى)** أنه يجامع أقرباء الأموات فإنه حصول هم عظيم. **(وإن رأى)** أنه يجامع ميتاً جليل القدر وهو معروف فإنه صدور فعل الخير من الرائي في حق ذلك الميت. **(وإن رأى)** أن ميتاً يجامعه فإنه يدل على وصول رزق من مال الميت للرائي. **(وإن رأى)** أنه يقبل ميتاً بشهوة فإنه يصدر من الرائي في حق الميت خير وصدقة ودعاء. **(ومن رأى)** أن الميت يجامع شيئاً من أموات الحيوان فهو على وجهين خير ومنفعة أو أمر مكروه، وقد تقدم نبذة من ذكر مجامعة الأموات في فصل الجماع لئلا يصير الفصل خالياً من هذا المعنى.

فصل في رؤيا الإعطاء للميت والأخذ منه

قال دانيال: من رأى أن ميتاً قد ناوله شيئاً من المأكل والمشرب ولم يأكله فإنه ينقص من ماله بقدر ذلك وإن أكله فهو خير، وإن ناوله شيئاً من متاع الدنيا فإنه حصول خير ووصول أمل. **(ومن رأى)** ميتاً ناوله شيئاً من ملبوسه ولبسه فإنه حصول غم ومرض شديد، وإن لم يلبسه وتركه حتى أخذه الميت ولبسه فإنه دليل على رحلته من الدنيا عاجلاً. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أن ميتاً ناوله ثوبين مغسولين فإنه حصول غنى. **(ومن رأى)** ميتاً قد ناوله ثوباً مخيطاً من لبسه وتناوله ولبسه ثم قلعه وناوله للميت ثم لبسه الميت فإنه دليل على موت أهل بيته، ولو لم يناول ذلك الثوب للميت لما حصل له ذلك النقص بل كان يزيد ماله. **(ومن رأى)** أنه ناول ميتاً ثوبه ثم قال: خطه أو اغسله بحيث لم يخرج من يده ولم يدخل في مدخل الميت فإنه حصول غم وشدة وضيق صدر، وإن تناوله الميت ولبسه فإنه يموت عاجلاً. **(ومن رأى)** أن ميتاً قد أعاره ثوبه ثم طلب منه فإنه دليل على فقر ذلك الميت للخير والمغفرة. **(ومن رأى)** ميتاً ناوله ثوباً عتيقاً فإنه يدل على افتقار الرائي، وإن كان الثوب جديداً فإنه يدل على غناه وعلى قدره.

(ومن رأى) ميتاً قد ناوله شيئاً من القرآن وكتب الفقه وما أشبه ذلك فإنه دليل على حصول التوفيق في الطاعات والخيرات. **(ومن رأى)** أنه قد باع للميت شيئاً فإنه دليل على غلاء ذلك الشيء. **(ومن رأى)** أنه قد وهب للميت شيئاً ورده عليه فإنه حصول مضرة ونقص. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(من رأى)** أن الميت أعطاه شيئاً من محبوبات الدنيا فهو خير يناله من حيث لا يحتسب. **(ومن رأى)** أن الميت أعطاه قميصاً جديداً أو ثوباً نظيفاً فإنه ينال معيشة مثل أيام حياته. وإن أعطاه طيلساناً فإنه حصول خير ومنفعة وجاه. **(ومن رأى)** أن الميت أعطاه شيئاً وكان ثوباً دنساً فإنه يرتكب الفواحش. **(ومن رأى)** أن الميت أعطاه طعاماً فإنه حصول رزق من حيث لا يحتسب. **(ومن رأى)** أنه أعطاه بطيخاً أصابه هم لم يتوقعه. **(ومن رأى)** أنه أعطاه عسلاً فإنه مال من جهة غنيمة من حيث لا يحتسب. **(ومن رأى)** أن الميت يعلمه علماً فإنه يصيب صلاحاً في دينه بقدر ذلك. **(ومن رأى)** أنه أعطى الميت قلنسوة فإنه نقص في ماله أو مرض يصيبه ولكن يشفى. **(ومن رأى)** أنه نزع ثيابه وألبسها للميت فإنه لاحق به هذا إن علم أنها خرجت من ملكه وإلا فلا يضر ذلك. وكل شيء يراه الحي أنه أعطاه الميت فليس بمحمود إلا مسألتين: إذا رأى أنه أعطى عمه أو عمته شيئاً فإنه يصيبه ميراثاً. ورؤيا العم والعمة على أي وجه سلامة من غم. **(ومن رأى)** أن ميتاً اشترى طعاماً فإنه يكون قليل الوجود وإن باعه يكون كاسداً.

(ومن رأى) بضاعة من أي شيء كان وبها شيء ميت سواء كان إنساناً أو حيواناً فإن تلك البضاعة تفسد ويذهب أصلها. **(ومن رأى)** أن ميتاً أعطاه شيئاً مجهولاً ولم يحقق ما هو فهو منفعة على كل حال. وكذلك إن أعطى الميت شيئاً مجهولاً فلا يضره ذلك. **(ومن رأى)** أن ميتاً يعطي جماعة مجهولين شيئاً لا يفهمه فإنه ينبههم عليه. وقال بعض

المعبرين: كما قال ابن سيرين: أحب الأخذ من الموتى؛ وبالجملة كلما رأى الإنسان أن ميتاً أعطاه شيئاً فهو خير ما لم يكن ذلك الشيء من جنس الهوام اللوادغ. وأما الإعطاء من جميع الوجوه فليس بمحمود إلا إذا كان يكرهه وهو من جنس ما تقدم فهو زوال هم وغم.

فصل في رؤيا أشياء تتعلق بالموتى

من رأى أن ميتاً يرقص فإنه فرحان بما هو فيه لأن الموت يضاد الحياة وأفعالها. وقال آخرون: جميع ما يفعله الميت من المكروهات كالملاهي وغيرها ليس بمحمود. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الأصل في رؤيا الميت إذا رئي في المنام وهو يفعل شيئاً حسناً فيه صلاح في أمر دينه ودنياه فإنه يحث الرائي على فعل الخير. وإذا رئي أنه يعمل عملاً سيئاً فإنه ينهاه عن فعل السيئات وتركها. **(ومن رأى)** أنه يبحث عن حقيقة ميت فإنه يبحث عن سيرته في حال حياته. **(ومن رأى)** أن الميت في مكان مبهم ثم انتعش وقام قائماً ورجعت الروح فيه فإن الرائي ينال عزاً وحكمة ومالاً حلالاً. **(وإن رأى)** أنه يلقن الموتى فإنه يعظ ويرجع أقواماً ضالين عن ضلالتهم. **(وإن رأى)** أن ملقناً أو غيره نزل إلى حفرة ميت فإنه يزني. **(وإن رأى)** أنه أتى حفرة ميت فوجد بها ناراً فإنه يدل على قبح عمل الرائي وتحذيره، وربما كان صاحب الحفرة مرتكباً بدعة وضلالة. وكذلك إن رأى فيها شيئاً من الهوام. **(ومن رأى)** أنه يفرق عظام الموتى فإنه يبذل ماله في غير مصلحته. **(وإن رأى)** أنه يجمعها فإنه حصول مال ومنفعة.

(ومن رأى) أن ميتاً أحدث ريحاً فإنه يذكر بالقبيح. **(ومن رأى)** أن أحداً يعالج ميتاً فإنه يتفقده بالصدقة. **(وإن رأى)** أنه قد خرج من ميت شيء من الأشياء كالبول والغائط والقيح والدم والبصاق والبلغم وما أشبه ذلك فهو على وجهين: قيل لا تأويل له لكونه لا يمكن صدور ذلك منه. وقيل يؤول لكل شيء من ذلك من معنى ما تقدم ويجيء على عقبه، وربما كان بنوع غير ذلك مما يراه المعبرون بفراسة المعنى. وقال آخرون غير ذلك، وتقدم أنه إذا رأى في حق الميت ما لا يمكن وقوعه منه يعبر بالنظير أو السمي أو العقيب ونحو ذلك. **(وإن رأى)** من الأموات ما يتعجب منه فإنه حصول أمر تعجب الناس منه. **(وإن رأى)** أنه سكن بمكان كان فيه ميت فإنه يبلغ مبلغه من أمور الدين والدنيا. **(وإن رأى)** أن مكاناً سقط فوق من به فجاء الرائي وكشف ذلك فوجدهم أمواتاً فإنه يؤول على وقوع موت بتلك الناحية. والله أعلم بالصواب.

الباب الحادي والثلاثون

في رؤيا المدن والأمصار

وهما بمعنى واحد ولكن فيهما اختلاف عن بعض العلماء. وأما في علم التعبير فسواء. **(وقال الكرماني)**: وإن رأى أنه في **مكة** فإنه دليل على حصول الأفراح والعز ونصرة الدين. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة الرسول عليه السلام** فإنه يدل على المصاحبة مع التجار وحصول الخيرات والمنافع منهم في الدين والدنيا. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة الطائف** فإنه يدل على كثرة الأسفار. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة البصرة** فإنه يدل على حصول العلم والفقه في الدين. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة واسط** فإنه يدل على الوقار والديانة والتقوى. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة الكوفة** فإنه يدل على حصول المنافع والمعيشة من الأهل والأقارب. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة بغداد** فإنه يدل على حصول خير من أرباب التجارة والأغنياء. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة حلوان** فإنه يدل على حصول الفوائد وحسن المعيشة. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة أصفهان** فإنه يدل على مصاحبة الأكابر. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة كرمان** فإنه يدل على حصول نقص في ماله بسبب عياله. **(وإن رأى)** أنه في **دمشق** فإنه يدل على سعة الأرزاق. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة الموصل** فإنه يدل على قضاء الحوائج وحصول المقاصد. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة حلب** فإنه يدل على حصول المنافع من ملك أو رجل جليل القدر. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة أنطاكية** فإنه يدل على حصول فائدة ومنفعة. **(وإن رأى)** أنه في **بيت المقدس** فإنه يدل على التقوى والديانة والأمانة وحصول المراد والنجاح. **(وإن رأى)** أنه في **مدينة عكة** فإنه يدل على حصول المنافع من جهة السفر. **(وإن**

رأى) أنه في الجزيرةفإنه يدل على التغيير في أمور الدنيا. (وإن رأى) أنه في مدينة طرسوسفإنه يدل على ضعف الأشغال والخلل في المهمات.

(وقال) الشيخ عبد القادر الأشموني: أولت رؤيا المدن وأوضحت ما استحضرته واعتمدت في ذلك على ابن سيرين والكرماني وغيرهما وألحقتهما بما أولته بتوفيق الله بما لم يأتيا بذكره. فرؤيا مكة: صلاح في دين وتوبة وأمن وربح. ورؤيا المدينة الشريفة: حصول اجتماع بالأحباب وبلوغ أمل والتشفع بساكنها عليه أفضل الصلاة والسلام يوم القيامة. ورؤيا القدس: تطهير من ذنوب وحصول توبة وأمان وسلامة. ورؤيا مصر: عز ونصر وأمن مع حصول رزق. ورؤيا قبرص: ربح من متجر وفائدة من وجوه الحل. ورؤيا أسيوط: نتاج زرع وانفراد عن الأعداء. ورؤيا الفيوم: نتاج في انشاء الغيطان وخصب ورزق. ورؤيا ربوة: نتاج وحصول رزق من جهات متعددة. ورؤيا دمنهور: اختلاط بأقوام فاسدي الدين. ورؤيا ثغر الإسكندرية: حصول متجر وبلوغ مقاصد وتسهيل أمور. ورؤيا رشيد: رشد وصلاح حال فتعبيرها مشتق من اسمها. ورؤيا قوة: راحة وصحة جسم. ورؤيا دمياط: جهاد واغتنام أجر ومكسب. ورؤيا بلبيس: حسن وقيل غيره. ورؤيا المحلة: أمن وصحة. ورؤيا المنصورة: نصر ونجاح. ورؤيا الصالحية: صلاح في الأمور. ورؤيا قطيا: على وجهين لأهل الفلاح تسهيل أمر ولأهل الفساد تعويق وعسر. ورؤيا غزة: خصب وراحة وأمن ونعمة. ورؤيا الرملة: فائدة ومكسب. ورؤيا الكرك: رفعة وتحصين من الأعداء وأمن. ورؤيا صفد: على وجهين لأهل الصلاح صفاء لأنها في الأصل سميت صفت بالفاء ولأهل الفساد بالقيد والتصفيد لقوله تعالى: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩] رؤيا الشام: خير وبركة وطيب عيش ورحمة وأمن ووقار وفائدة. ورؤيا عجلون: من العجلة فياليت الرائي يتوب عن ذلك. ورؤيا الصلت: تسليط على الأعداء. ورؤيا حسان: إنعام من الملك يقتضي الحساب. ورؤيا عكا: ليس بمحمود وقلة فائدة. ورؤيا بعلبك: في غاية الحسن والجمال والخصب والنعمة والبركة. ورؤيا حمص: تنزه وفرج من الغموم. ورؤيا صيدا: تؤول من اسمها. ورؤيا بيروت: غزاة ونعمة ومتجر. ورؤيا حماة: الخصب والبركة ومسرة الخاطر والسلامة. ورؤيا حلب: حصول عز وجلب الأرزاق والصحة والكسب الحلال والوجاهة والنعمة ونيل المطلوب والسعي في أمور المملكة. ورؤيا عناب: حصول خير بسؤال الأكابر والترامي عليهم ورؤيا مدينة المسلمين: خصب ونعمة ونجاح أمر. ورؤيا البهنسا: بهاء. ورؤيا ملطية: قلة هم وغم وربما كانت أمناً وسلامة أو قلة معاش ورؤياها ليس بمحمود وربما دلت على التحصن أيضاً. ورؤيا كركر: نظير ذلك أو أزيد وربما كانت نفاقاً. ورؤيا دندرة: أمن وحصول مطلوب يسر مع حصول مشقة. ورؤيا بركي: أمن وعز وللتجارة قلة فائدة. ورؤيا خرت برت: ليس بمحمود لأنها أطراف البلاد وبها أطراف الناس. ورؤيا قيسرية: حصول رزق من قبل السلطان وربما كان تنافراً وتشاجراً. ورؤيا نلستين: حصول فرج وخروج إلى الفلا ونجاح أمور: ورؤيا طرطوس: ليس بمحمود. ورؤيا سليس: حسن مع الرعية. ورؤيا آمد: طول أمد وحسن عاقبة. ورؤيا عمورية: حب العمارة وشروع في عمل. ورؤيا قسطنطينية: ضعف دين وحصول رزق حرام. ورؤيا بروسا: أمن وسلامة وعز. ورؤيا أمور غريبة ومرتبة من سلطان. ورؤيا سناب: تعلق بأمور صعبة ونيل مطلوب منها. ورؤيا قسطمون: راحة وأمن وبلوغ مقصد. ورؤيا آق شهر: حصول بياض وجه فيما يكون بسببه وأمن ورزق. ورؤيا الرها: علو قدر وتفرج هم. وسياحة. ورؤيا الرحبة: من الرحب والأمان ورؤيا جعبر: ظفر وأمن وعزلة عن المناجيس. ورؤيا اختلاط تحير أمور وتخليط الأعمال وربما كان أمناً. ورؤيا أرض الرومانقباض خاطر وحصول غم وفكر. ورؤيا دونيلتعسير أمور وتفريق شمل وصعوبة حال. ورؤيا تفليسنقص في الرزق والفوائد وربما كان إفلاساً لاشتقاق الاسم. ورؤيا النجمحصول نعم ورياسة وزيادة رزق. ورؤيا خوريخسارة وتعطيل وفساد أشغال. ورؤيا مراغةتسهيل أمور وراحة. ورؤيا توزيرخلاص من مرض وصداع لأنها تذكر عند غالب الناس تبريز وهو مشتق من الري.

(ورؤيا) نقشوانانتظام أشغال واستقامة حال. (ورؤيا) زنكانكثرة فكر وهم ووسواس. ورؤيا همذانحصول جاه ومنصب ومنفعة. (ورؤيا) قزوينمصاحبة أكابر ونيل مطلوب وربما كان بهرجة. (ورؤيا) الرينعمة وغنى لاشتقاق الإسم. (ورؤيا) دهستانكثرة أفكار وتردد خاطر واختلاف آراء. (ورؤيا) آملوفور سرور وكثرة أفراح وبلوغ آمال. (ورؤيا) بستانفرح وظفر بالأعداء وعز. (ورؤيا) ساوةنقص في المال وخسارة معيشة وقلة نجاح. (ورؤيا) سابور

تعطيل أشغال وعدم وصول إلى مطلوب. (ورؤيا) مَرْو ليس بمحمود. ورؤيا طوس حصول خير ومنفعة. (ورؤيا) سرخس هم وغم وخسارة. (ورؤيا) نسا حصول منافع وفوائد من جهة نسوان. (ورؤيا) ياورة فرح وانشراح ومشاهدة الوجوه الصباح. (ورؤيا) بلخ ظفر على الأعداء واستماع الأخبار والمسرة. ورؤيا هراة نقص في الأشغال المتعلقة بالمتجر وتسهيل الأمر في غيره. ورؤيا سمرقند شهرة بين الناس بارتفاع المنصب وعلو القدر. (ورؤيا) عزبة حصول فوائد من الأكابر وتحصيل علم. (ورؤيا) سعد صحة وسلامة وأمن. ورؤيا حاج حصول ما يتمنى وبلوغ ما يؤمله. ورؤيا فرغان قوة ونصرة وظفر وسعة. ورؤيا حاجاً بلوغ أمل وشغل وعمل. ورؤيا يافاس اشتغال بال ووقوف حال ونفاذ مال. ورؤيا طرار امتحان بصحبة الجاهلين الذين لا يفهمون ما يقولون ولا يفهم قولهم. (ورؤيا) بلاد ساغور خسارة وندامة. (ورؤيا) ماردين خير ونعمة وبركة. (ورؤيا) حصن كيفا علو قدر وبلوغ أمل.

(قال) ابن سيرين: (رؤيا) المدن جميعها على أي وجه كان محمود. فمن رأى أنه في مدينة مجهولة لم يعرفها فإن ذلك علامة الصالحين. وربما نال ما يسأله لقوله تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١] يعني أن مصر كان وربما كانت المجهولة دار الآخرة فإن عرفت وقد كان دخلها في اليقظة فلا بد من إعادته إليها، وربما كان آمنا من خوف لقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩]. (ومن رأى) أنه يخرج من مدينة فإنه يخاف عليه لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١]. (ومن رأى) أنه ينتقل من مدينة إلى قرية فإنه ينتقل من أمن إلى خوف ومن نعيم إلى شقاء. (ومن رأى) أنه يخرج من مدينة فإنه يخاف. (من رأى) أن مدينة خربت فإن ملكها يجور عليها. وقال بعض المعبرين: أحب دخولي المدائن وأكره الخروج منها لأني جربت ذلك مراراً. وقال: إن رأى أنه دخل مدينة لها سور فهو أجود من التي بغير سور، وربما دلت رؤيا المدينة التي لها سور على حاكم متمكن يمنع العدو من أرضه والتي بغير سور بضد ذلك.

فصل في رؤيا القرى

قال الكرماني: من رأى أنه في قرية فإن ذلك مكروه في الدين لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢]. (وإن رأى) أنه انتقل من قرية إلى مدينة فإنه صلاح في الدين ونجاح في الأمور وأمان من خوف وتجديد نعيم. (ومن رأى) أنه خرج من قرية فإنه جيد لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]. وإن رأى أن قرية خربت أو أخذها السيل فإن ملك ذلك المكان عليها. (وإن رأى) أنه دخل قرية فإنه يصل إليه رزق. وإن كانت قرى كثيرة فإن الرزق أوسع. (وإن رأى) قرية قد أخذت دوابها أو قطعت أشجارها أو رعى زرعها فإن ذلك يدل على فقر أهلها وتعطيل أمورهم. ورؤيا تخضير القرى خصب وبركة وكذلك سقيها وريها. (وإن رأى) أنه يشتغل شيئاً من القرى فهو حصول رزق ومنفعة. (ومن رأى) أنه يمسح القرى فإنه يباشر أمراً وينتج له. (ومن رأى) أن قرية كبرت عن مقدارها فذلك عائد على صاحبها. وقال بعض المعبرين: رؤيا القرية يعبر باشتقاق اسمها إن كان حسناً وإلا فهو كما ذكر.

فصل في الحصون والقلاع

وهما بمعنى واحد. فمن رأى أنه يعمر قلعة فإنه يدل على صلاح دينه، وأيضاً يدل على انحصار أعدائه في المضيق. (ومن رأى) أنه يخرب قلعة فبخلاف ذلك. (وقال الكرماني): عمارة القلاع بالجص في الرؤيا من عمل أهل النار. وأما إذا رأى أنه يبنى باللبن والطين فإنه من عمل أهل الجنة. (ومن رأى) أنه مقيم في القلعة مستحكم في إقامته، فإنه يدل على ثبات دينه وصلاح عقيدته وخلوص نيته في الديانة. (ومن رأى) أنه خرج منها على وجه كان ولم يعد إليها فإنه يخرج عن دينه بالكلية وربما دل على انتقام الأعداء منه. (ومن رأى) أنه معلق بظاهرها أو باطنها فإنه يكون صاحب دين مجازي لا حقيقي. (وقال) جابر المغربي: من رأى أنه في قلعة وعنده ذخيرة وافرة فإنه دليل على صلاح دينه وإن كان بخلاف ذلك فتعبير ضده. (وقال الكرماني): من رأى أنه في حصن من الحصون فأنه يرزق نسكاً في دينه وصلاحاً في أمره بقدر استمكانه من ذلك. (ومن رأى) أنه متعلق بالحصن من خارجه أو من داخله أو راويته فإنه يكون

في دينه ومعيشته بقدر الاستمكان والاستطاعة من ذلك. (ومن رأى) أنه أحدث بحصن شيئاً ينقصه فإنه نقص في دينه. (ومن رأى) أنه في حصن وقد طلع عليه أعداؤه منه فإنه لا يأمن من مصيبة. (وإن رأى) أن بالحصن ثلمة وهو يسدها فإنه يسعى في صلاح دينه وسداد ما فرط منه واستدراك ذلك بالتوبة والعمل الصالح. (وإن رأى) أنه ينقب حصناً فإنه يخوض في عرض أناس ذوي دين ووجاهة فليتق الله. وقال بعض المعبرين: إن رأى أن نفسه في قلعة وهي محصنة وجماعته عنده وزاده فإنه أمان من أعدائه وظفر بهم وصلاح في دينه ونفاذ في أمره. وعلى كل حال رؤيا الإنسان نفسه في قلعة على أي وجه كان فإنه محمود ما لم يكن فيه ما هو مذموم في علم التعبير. (وقال أبو سعيد الواعظ): الحصن هو الإسلام. فمن رأى أنه بنى حصناً فإنه أحصن فرجه من الحرام ونفسه من الذل وماله من الرياء.

فصل في رؤيا الأبراج

(قال الكرماني): إن رأى أنه في برج لا يأمن مما يطلبه وإن كان مريضاً مات لقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]. (وإن رأى) أنه على حائط برج فإنه ظفر وبلوغ مقصد. (وقال أبو سعيد الواعظ): إن رأى أنه يعمر برجاً فإنه فعل محمود.

فصل في رؤيا الأسوار

وهو على أوجه: سلطان وملك يقوم مقامه وحاكم وشرائع الإسلام. (فمن رأى) سور مدينة، أو سور قلعة هدم فإنه يدل على موت سلطان تلك المدينة. (وإن رأى) أنه انثلم منه ثلمة فإنه يدل على موت الوالي. (وإن رأى) أنه عمر سوراً جديداً فإنه يتجدد في ذلك المكان سلطان جديد ويقيم فيه. (ومن رأى) أنه عمر بعض السور فإنه يدل على تجديد وال في ذلك المكان (وقال الكرماني): السور وما هو قريب إلى سور المدينة من الجانب الأيمن يدل على السلطان من الجانب الأيسر يدل على الوالي وما هو بعيد من سور المدينة فتأويله الأمن وطيب العيش، وما هو خلف المدينة فإنه امرأة، وكل شيء يتعلق بالسور من القريب والبعيد والدون والجيد والزائد والناقص فإن رؤياه من الخير والشر على هؤلاء المذكورين. وأما الشراريف والمساقط فلهما تعبير بمفردها، فالشراريف رجال ذلك المكان، والمساقط نسوة فمهما حدث في ذلك المكان من زين أو شين فيؤول في ذلك.

فصل في رؤيا الحصار والمحاصرة

وإن رأى أنه دخل حصاراً فإنه يأمن شر الأعادي. (وإن رأى) أنه خرج من حصار فإن الأعادي تظفر به. (وقال جابر المغربي): إن كان في الحصار ذخيرة زائدة فإنه دليل الخير والصلاح في دينه. وإن كان بخلاف ذلك فبضده. وقيل إن رأى أنه يحاصر قوماً ورمي عليهم بأنواع آلات القتال فإنه يتنازع مع قوم ويرميهم بالكلام. فإن أصاب ما رمى به شيئاً أثر كلامه وإن لم يصب لم يؤثر. وكذلك إن رأى أنه يرمي عليهم من أعلى شيء مما ذكر. وقيل إن رأى أنه في حصار فإنه انحصار. (وإن رأى) أنه خرج من حصار ولم يجد من يشوش عليه فإنه محمود وإن وجد مع ذلك فرحة وراحة فإنه ليس بمحمود. (وإن رأى) أنه افتقر إلى شيء من الآلات ولم يجدها فإنه نقص في قدرته، وإن وجدها فإنه تمام أمره سواء كان محاصراً أو محاصراً.

فصل في رؤيا المنجنيق والمدفع والمكحلة ونحوها مما يرى في الحصار والمحاصرة

إن رأى منجنيقاً يرمي به على قلعة أو مدينة منسوبة إلى الإسلام فإن الرائي يحصل منه كلام يكون فيه نقص للإسلام، وربما كان فيه ضرر لأهل ذلك المكان فليتق الله. وإن كان يرمي به على مدينة الكفار أو قلعتهم فإنه دليل على أن الرامي يكون قائماً في دين الله مبغضاً لما سواه. (ومن رأى) أن المنجنيق حصل به خلل فإنه غلبة للرامي وظفر لأهل ذلك المكان. وأما حجر المنجنيق فإنه يؤول بالكلمة العظمى. (فمن رأى) أنه أصابه حجر من ذلك فإنه لا خير

فيه فإن أزعج فيه شيئاً أو كسره فهو حصول مضرة بالغة نعوذ بالله من ذلك. وقيل حجر المنجنيق كلمة الملك. وقيل إن رأى حجارة المنجنيق تنزل على مكان فإن هدمت أو خربت كان الضرر بقدر الهدم والخراب وإلا فسيكون ناقصاً من ذلك الضرر فهو موجود. **(وإن رأى)** أنه يصنع منجنيقاً فإنه يضمر مكراً ومكيدة. **(وإن رأى)** أنه يخرب منجنيقاً فإنه يسعى في بطلان ما يكون له ولغيره أو يخدع. **(وإن رأى)** أنه ينحت حجر المنجنيق فإنه يحمل ملكاً على أمر حتى يتكلم بكلمة يكون فيها ضرر أو أذى. **(وإن رأى)** أنه يكسر حجر المنجنيق فإنه يكسر كلام الملك. وقيل رؤيا المنجنيق تؤول بقدوم العسكر. فمهما رأى في ذلك من زين أو شين فيؤول فيه. **وأما رؤيا المدفع** فهم وخصم غالب وحجره كلمة ذلك الخصم. وقيل إنه يعبر بنوع من المنجنيق، وربما كان المدفع أقوى من المنجنيق. وقيل المنجنيق هو ما يقوم مقام الملك والمدفع الكبير الجديد هو الملك بعينه فليعتبر المعبر المعاني في ذلك ويؤول ما ظهر له بتوفيق الله تعالى. وأما المكاحل فهم دون ذلك وتعبر بقريب من هذا المعنى على القدر والهيئة. وأما النفوط والأسهم الطائرة والطيارات ونحو ذلك فكلام محرق مضر. **(فمن رأى)** أنه أصاب أحداً بشيء من ذلك يصيبه بكلام ويحرقه. **(ومن رأى)** أن شيئاً من ذلك أصاب مكاناً ولم يصبه فليس يؤثر فيه ولكن يجري بسببه. وكل ما يرمى به الإنسان من جميع الأنواع فهو كلام، فما كان منه صائباً كان للكلام تأثير، وإن آلمه كان أبلغ، وإن لم يصب فليس لذلك الكلام تأثير والله أعلم بالصواب.

الباب الثاني والثلاثون

في رؤيا الأرض وما يحدث فيها وما يبدأ منها

فصل في رؤيا الأرض

قال دانيال: رؤياها تعبر بامرأة. **وقال ابن سيرين:** من رأى أنه في أرض بادية متسعة ولم تكن تلك الأرض بعيدة فإنه يسافر عاجلاً. **(وإن رأى)** أنه يحفر الأرض ويأكل ترابها فإنه يجد مالاً. **(ومن رأى)** أنه يحفر الأرض كالجب أو السرداب يقبض مالاً بالمكر والحيلة. وإن رأى أنه قد ابتلعته الأرض فإنه يقع في بلاء وعناء وهم وغم ومصيبة أو يتلف ماله من قبل امرأة. وإن رأى أنه قد توجه من أرض متسعة إلى أرض ضيقة قال أبو بكر الصديق: فإنه يتوجه من الإسلام إلى الكفر. **وقال جابر المغربي:** وإن رأى الأرض قد طويت تحت قدمه فإنه دليل على نهاية عمره. **(وإن رأى)** أن الأرض ترتج فإنه حصول خوف. **(وإن رأى)** أنه ملك أرضاً معروفة مد بصره فإنه يصيب امرأة خطرها في الناس بقدر سعة الأرض. **(وإن رأى)** أنه ملك أرضاً مجهولة كبيرة فإنها دنيا بقدر سعة الأرض، وربما كانت أماناً لأن الناس خلقوا منها، وربما كانت زوجة الإنسان لأنها تحرث. **(وإن رأى)** أنه في أرض واسعة مستوية لا يعرفها فإنها حصول غنيمة. **(وإن رأى)** أنه يجلس على الأرض فإنه يتمكن منها ويعلو عليها لقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦] وإن رأى أنه يضرب الأرض بشيء فإنه يسافر سفراً يبتغي الرزق لقوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠]. **(ومن رأى)** أنه باع أرضاً أو أخرج إلى غيرها فإنه إن كان مريضاً مات وإن كان موسراً افتقر.

(ومن رأى) أنه يأكل من الأرض بفمه فإنه يصيب مالاً بقدر ما أكل من غير مشقة. **(ومن رأى)** أن الأرض طويت سريعاً ثم سير بها فليس ذلك بمحمود في حقه وربما مات فجأة. **(ومن رأى)** أنها طويت له وصارت بين يديه فإن حياته تطول. **(ومن رأى)** أنه خرج من أرض جدبة إلى أرض مخضرة فإن ينتقل من بدعة إلى سنة. **(ومن رأى)** أنه خرج من أرض خضرة إلى أرض جدبة فضده. **(ومن رأى)** أنه خرج من أرض إلى أرض وهما سواء فإنه ينتقل من مكان إلى مكان مثله. وإن كانت إحداهما متميزة عن الأخرى فيكون الأحسن ما وصل إليه أو تركه. **(ومن رأى)** أنه خرج من أرض أو أمل الخروج منها فإنه يبيع دابته أو داره أو يطلق زوجته أو يفارق أمه. **(ومن رأى)** أنه عاد فإنه يعود إليه ذلك. **(ومن رأى)** أنه يمشي من أرض إلى أرض متوالياً فإنه يداوم سفره من أرض إلى أرض بسبب امرأة أو جارية أو غير ذلك. **(ومن رأى)** أنه يتمرغ على الأرض فلا خير فيه. وقيل إن تلوث منها فحصول مال. **(ومن رأى)** أن الأرض

انشقت وخرج منها دابة تكلم الناس فإنه يرى منها عجباً يتعجب الناس منه. وربما دلت على قرب أجله لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] وربما كان الرائي عنده شك في البعث لتمام الآية: ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]. (ومن رأى) أنه يحفر أرضاً فإن كان مريضاً أو عنده مريض دل على موته.

(ومن رأى) أنه يحفر مكاناً في الأرض فدخل فيه إنساناً فإنه رجل ذو مكر يقصد اصطناع المكر ليرمي فيه غيره. (ومن رأى) أنه يحفر قناة فإنه يسلك أمراً بسبب معيشة. (ومن رأى) أنه بحفرة فإنه يطلق زوجته. (ومن رأى) أنه على حفرة ولم ينزلها يكون بينهما خصومة ثم يتصالحون. (ومن رأى) أنه خرج من حفرة أو نهر فإن كان مريضاً شفاه الله تعالى. وإن كان محبوساً تخلص. (ومن رأى) أنه في شيء من ذلك وهو يستغيث بمن يرفعه منه فلم يجد فإن ذلك قبره. (ومن رأى) أنه يفتش الأرض فإنه مشغول بأمور الدنيا. (ومن رأى) الأرض كلمته بكلام فهمه فإنه طول حياة وإن لم يفهمه فضد ذلك. (ومن رأى) أنه يحفر خليجاً فإنه يصطنع معروفاً وربما يشتغل بأمر يتعلق بمن هو دون الملك. (ومن رأى) أنه جسراً فإنه يكون متمكناً في دينه. (ومن رأى) أنه يخرب جسراً فضد ذلك وقيل رؤيا الجسر تؤول على أربعة أوجه: رجل كبير القدر ومنفعة وصلاح وحفظ. (ومن رأى) أنه حوى أرضاً بما فإنه يحوي على شيء ويملكه، وإن كان أعزب يتزوج امرأة. (فإن رأى) أن له أرضاً وقد قطعها بحراً فإن الملك يفترع زوجته. (ومن رأى) أن له أرضاً متسعة وبها حفر كثيرة حتى لا يستطيع السالك يمر بها فإنه يؤول على امرأة كثيرة الفساد والمكر والخديعة وبها عيوب كثيرة فليحذر الرائي منها. (ومن رأى) أنه يصنع من الأرض لبناً فإنه يسعى في أمر يحصل له منه فائدة من وجه حل.

فصل في رؤيا الصحراء

(قال ابن سيرين): رؤيا الصحراء تدل على الأفراح ووفور السرور واستقامة الأحوال من جهة السلطان على قدر سعتها ونزهتها وفضائها. (ومن رأى) صحراء واسعة قد اخضرت في أوانها وهو يسعى ويتنزه فيها فإنه يدل على التقرب بالسلطان العادل ويرزق منه خيراً. (ومن رأى) صحراء ممتدة إلى غير النهاية في مد البصر ويكون فيها شوك وهوام ووحوش فإنه إن كان ممن يليق للخدم والوظائف فإنه يتقرب إلى ملك ظالم غشوم سيرته ذميمة ويقتدي الملك بأموره، وإن كان ممن لا يليق بذلك وهو من الأطراف فإنه يتقرب إلى امرأة فاحشة ذميمة. (ومن رأى) أنه في صحراء ممتدة وقد نبت فيها جملة من الأزهار والرياحين والورد وهو بها فإنه يصاحب رجلاً جليل القدر ويكتسب من علمه وعقله ومعرفته، وربما كان تقرباً إلى ملك عادل وحصول خير ومنفعة إذا كان لائقاً لذلك. وقيل: رؤيا الصحراء سفر جديد بغنيمة من وجه حل. (وقال أبو سعيد الواعظ): (ومن رأى) أرضاً أو بادية أو صحراء ممتدة واسعة لا يرى لها حد ولم يكن رآها قط ولم يعرفها فهو على وجهين: انبساط الدنيا والمعاش أو سفر فيه خير ومنفعة، وإن رأى حدودها فإنها تؤول بامرأة فيعتبر الرائي ذلك، وإن كان رؤياها حسنة تكون المرأة جميلة وإلا فضده. (ومن رأى) أن الأرض التي هوى بها انبسطت واتسعت دلت رؤياه على عيش أهلها وطول أعمار أعيانهم وهو في جملتهم. (وإن رأى) ضد ذلك فتعبير ضده. (ومن رأى) صحراء وبها أشجار فإنهم أقوام يقصدون الملك.

فصل في رؤيا الطرق

وهو على أوجه: منهاج الحق، وطرق الرشاد، وحاكم عادل، ودليل للخير، وأمر محمود، قد تقدم الكلام فيما يراه الإنسان في ذلك جميعه من أمور شتى في الباب الثالث والعشرون فإنها محل ذكر ذلك لكون الصادر فيها من فعل الإنسان في يقظته، وقد نبهت عليها ههنا وذكرت المعنى لئلا تصير الأرض خالية من ذكر الطريق.

فصل في رؤيا الخسف

قال الكرماني: من رأى أن الأرض خسفت فإن ذلك بلاء ينزل من سلطان أو قحط أو جراد أو خوف شديد أو مصيبة عظيمة لقوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١] (ومن رأى) أن الأرض خسفت فإن كان من أهل

الشر فعقوبة تنزل به أو سفر بعيد يخاف عليه أن لا يرجع منه، وإن كان من أهل الخير فإنه يدل أنه ينكح امرأة. (ومن رأى) أن أرضاً خسفت وابتلعت الدواب فإنه يدل على مصيبة تحصل فيهم. (ومن رأى) أن عمارة خسفت بها الأرض ثم التفت حتى لا يكاد يرى من ذلك شيئاً فإنه يدل على حصول فناء عظيم يذهب أكابر القوم حتى لا يبقى لهم أثر، وكذلك إن خسفت بأشجار ونخيل والله تعالى أعلم بالصواب.

الباب الثالث والثلاثون

في رؤيا الدور والغرف والبيوت والسقوف والجدران ونحو ذلك

فصل في رؤيا الدور

قال دانيال: من رأى أنه دخل داراً مجهولة ولم يعرف سكانها ورأى فيها أمواتاً فإن ذلك يدل على أنها دار الآخرة، والداخل فيها يدل على قرب أجله. **(ومن رأى)** أنه خرج منها فإنه يمرض مرضاً شديداً ويعافى. **(ومن رأى)** أنه دخل داراً معروفة يكون بناؤها بالطين واللبن فإن ذلك يدل على طلب الرزق الحلال، وإن كان بناؤها من آجر وجص فإنه دليل على طلب مال حرام. **(ومن رأى)** أنه خرج منها فإنه يتوب عن الحرام. **(وقال ابن سيرين):** من رأى أنه سقط من الدار سقفها أو سطحها أو من جدارها أو احترق فإنه وقوع مصيبة في داره. **(ومن رأى)** أن الدار قد كبرت واتسعت فإنه دليل على حصول نعمة وافرة، وإن كان بخلاف ذلك فبضده. **(ومن رأى)** أنه يحول داراً عتيقة فإنه تتسع عليه الأرزاق وتفتح له الأبواب ويحصل له وفور الشرور. **(ومن رأى)** أنه دخل داراً جديدة فإن كان غنياً يزداد ماله، وإن كان فقيراً يستغني. **وقال الكرماني:** وسط الدار دليل على البنت والأخت فما رئي من ذلك من زين أو شين فإنه يؤول في ذلك، وصفة الدار دليل على الوالدة والوالد. **(ومن رأى)** خلاف ذلك فتعبيره ضده. **(وقال جابر المغربي):** من رأى أنه دخل داراً هي ملكه فإنه يرزق بنسل وكلما كانت متسعة جديدة كانت زيادة في الرزق والدين. وقيل رؤيا الدار وهي حسنة تدل على الصحة والسلامة وطول عمر الوالد والوالدة. وقيل تزوج بامرأة حسنة موافقة وأمن من الفزع والجزع وربما كان غنى وحصول ولاية.

(قال جعفر الصادق): رؤيا الدار تؤول على ثمانية أوجه: امرأة وزوج وغنى وأمن وطيب عيش ومال ولاية وعز وجل وأمانة. وقال: أما رؤيا الدار المعروفة البناء إذا كانت متصلة بالدور فإصابة دنيا بقدر حسنها فإن كانت من لبن وطين فهي حلال، وإن كانت آجراً أو جصاً فهي حرام، وربما أنه يعمل سوءاً فليتق الله تعالى. وإن كانت الدار مجصصة ربها مريض دل على موته، وإن كانت من لبن وطين أصابه هم. وأما رؤيا الدار المجهولة البناء والموضع والأصل إذا انفردت عن الدور فهي دار الآخرة فليعبر الرائي ذلك وليعتبر حالته. وإن دخلها وخرج منها فإنه يشرف على الموت ثم ينجو، وإن لم يخرج منها دل على الموت. **(ومن رأى)** فيها سعة وزينة يدل على حسن حاله أو يفارق الدنيا. وسعة الدار المعروفة صفاء العيش. **(ومن رأى)** أنه دخل داراً جديدة فتأويلها كما تقدم إن لم يكن يصلح لشيء من ذلك وإلا خرجت الرؤيا لصاحبها سواء كان مالكاً أو ساكناً. **(ومن رأى)** أنه ينظر إلى قصر أو دخله فإنه يتزوج بامرأة حسنة وكذلك النظر إلى الدور. **(ومن رأى)** أن داره لا تشبه الدور فإنه يملك مالاً ويظهر ذلك عليه. **(ومن رأى)** أنه يبني داراً فإنه يستفيد دنيا ويكون تحصيلها بقدر فراغ البناء، وإن كان مريضاً فربما دل على موته. **(وإن رأى)** أنه خارج من دار وهو صامت لم يتكلم مع أحد دل على موته. وقيل: الدخول في الدار أمن على أي وجه كان كما تقدم للمتقدمين من الكتابة على الدور، قال بعض الشعراء (شعراً):

هٰذِهِ الدَّارُ أَضَاءَتْ بَهْجَةً ... وَتَجَلَّتْ فَرَحاً لِلنَّاظِرِين

كَتَبَ السَّعْدُ عَلَى أَبْوَابِهَا ... ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِين

(ومن رأى) أن في داره عين ماء تجري أو ميزاباً غير مطر فإنها عيون باكية على موت أعزاء أهلها والبلل في الدار هم وحزن وكذلك الوسخ والندوة. **(ومن رأى)** أن داره طريق يسلكه الناس فحصول مصيبة عظيمة. **(وقال أبو سعيد**

الواعظ): (ومن رأى) بناء دار جديدة دل على موت قريب من أقربائه. (وإن رأى) أنه يوسع داراً أصابه غم وهدم دار الإمام الأعظم حصول انثلام في ثغور المسلمين وهدم دار على أي وجه كان صوت هائل.

فصل في رؤيا الغرف

فمن رأى أنه في غرفة أو غرفات فإنه يأمن مما يخاف ويحذر لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧]. (ومن رأى) أنه في غرفة جيدة فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان تاجراً فعاقبته حميدة. وقيل: إن كان غنياً أصاب مالاً. (ومن رأى) أنه في غرفة قديمة فإن كان فقيراً أفلس وزاد فقره، وإن كان غنياً فزيادة غنى وسعادة، وإن كان ديناً فزيادة صلاح في دينه. وقيل: إن الغرفة امرأة. فمن رأى أنه يبني غرفة فإنه يتهم بامرأة. وإن بنى غرفة على أخرى دل على زواجه بامرأة فوق زوجته. وربما دلت الغرفة على علو منصب ورفع درجة ووجاهة بين الناس.

فصل في رؤيا البيوت

البيت المفرد يدل على المرأة. (وإن رأى) بيتاً على عود فإنه يدل على زواج امرأة ذات مروءة وعفاف وحمل مؤنتها على رقبته وربما حبلت منه. (وإن رأى) أنه دخل بيتاً جديداً فإنه يتزوج امرأة ويحصل له مال وغنى. (وإن رأى) أنه دخل بيتاً معموراً بالجص أو مبيضاً ولم يعرف صاحبه فإنه يدل على قرب أجله. (وإن رأى) أنه هرب ودخل بيتاً وأغلق عليه بابه والبيت متصل ببيوت فإنه يدل على الخلاص من الهم والغم. وإن كان مريضاً عوفي. (وإن رأى) بيته هدم فإنه يحرز ماله هذا إذا كان عتيقاً. وإن رأى أنه هدم بيت غيره فإنه حصول مال من الغير. (وإن رأى) أنه سقط عليه بيت أو حائط فإنه يدل على حصول مال وافر. (وإن رأى) أنه في بيت جديد فإنه يدل على الاستغناء وإن كانت من فضة فإنه يتوب من الذنوب لقوله تعالى: ﴿لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الزخرف: ٣٣] وإن كان غنياً يزداد ماله. (وإن رأى) أن بيته قد اتسع عما كان فإنه حصول نعمة مال وزيادة رزق. (وإن رأى) بخلاف ذلك فإنه ضده. (ومن رأى) أن بيته منفرد وليس حوله بيت فإنه غير محمود. (وإن رأى) أنه يرش بيته فإنه يعمل عملاً يحصل له نكد بسببه ولا خير في الرش إذا كان في البيوت. (وإن رأى) أنه في بيت وهو يمنع من الخروج فإنه حصول خير وعاقبة محمودة.

(وإن رأى) أنه يعذب في بيت فإنه حصول فضل وخير ونعمة. (وإن رأى) أنه في بيت مجهول لا يعرفه وسمع كلاماً ينكر مثله في اليقظة أو لم يفهم من ذلك شيئاً أو استدل به على الشر فإنه موته وذلك البيت قبره. وقيل: إن البيت هو المرأة التي يأوي الرجل إليها، فمهما رآه من زين أو شين يؤول عليها. (وإن رأى) أنه علا فوق بيت مجهول وكان مرتفعاً جداً فإنه يصيب امرأة بكراً، وإن كان عتيقاً فهو امرأة ثيب. (وإن رأى) أنه حمل بيتاً أو قلعة فإنه يتزوج امرأة لها مؤنة شديدة. (وإن رأى) بيت ماء فإنه يدل على اختلاء في حرام. وأما فعل الإنسان فيه فقد تقدم في فصول البول والغائط في الباب الحادي والعشرين. وأما بيوت المطابيخ فتؤول بالسعي إلى اكتساب المعيشة وقوام الأمور.

وأما الكانون فإنه على وجهين: رئيس البيت وامرأة جليلة. (وقال الكرماني): الكانون قوام البيت وانتظام أحوال جماعته. فمن رأى في ذلك زيناً أو شيناً فيؤول عليهم. (وقال أبو سعيد الواعظ): الكانون هو المرأة فإن كان من جص فمن أهل بيت فيهم تكبر، وإن كان من الخشب فامرأة من أهل البيت فيهم نفاق، وإن كان من معدن من المعادن فالمرأة تنسب إلى ذلك المعدن. (وإن رأى) أن كانوناً هدم فإنه زوال نعمة صاحب ذلك. وقال بعض المعبرين: وربما دل خراب الكانون على سفر أهله. وأما التنور فيدل على ظهور الأمور وبناؤه نيل ولاية ونجاة من عدو لقوله تعالى: ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [هود: ٤٠] وربح للتاجر وكذلك سجره. (فإن رأى) كأن في دار السلطان تنوراً فيه رماد يدل على أنه يتزوج امرأة لا خير فيها. وأما الكير والكبول فقيل سلطان إلا إذا كان الكير من الخشب فهو نقصان جاه وثبوت الأماكن ثبوت الأموال. وأما الخزانة فتؤول بجامع الأموال وبالخازندار. وأما الخلوة فهي محل الراحة وقيل سرية. وأما البيوت المنسوبة للأمراء كالطشتخات والفرشخانات وما أشبه ذلك فإن كل بيت منها يؤول على أربابه من الخدم. فما رئي من ذلك جميعه من زين أو شين فهو على ما يقتضيه التعبير فيهم.

فصل في رؤيا السقوف

إن رأى أن سقف داره تهدم ووقع أصلاً فإنه موت صاحبها الساكن فيها أو مالكها. **(وإن رأى)** أن سقف بيته يقطر ماء فإنه بكاء على ميت أو مريض. **(وإن رأى)** أن تراب سقفه ذهب فإنه يفتقر في ماله وينكشف من نعمته. **(وإن رأى)** أن شيئاً من النبات نبت بسقفه فإنهم رجال يحتالون عليه. **(وإن رأى)** أن جماعة فوق سقفه فهو كذلك وتشقق السقف حصول أمر مكروه وإصابته بحجر أو سهم أو نحو ذلك كلام مؤثر ما أثرت الضربة وحسن السقف وتزخرفه عز وجاه لصاحبه، وسقوط السقف حصول مصيبة عظيمة لقوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيهِم السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٢٦] الآية. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: السقف إذا كان خشب دل على رجل رفيع. **(فإن رأى)** كأنه دخل سقفاً فاستترت عنه السماء فيه دخل عليه اللصوص وسرقوا متاعه. وانكسار الجذع من السقف يدل على موت رجل منافق.

فصل في رؤيا السطوح

فالسطح المجهول امرأة والمعروف شرف وعز وعلو قدر وجاه. **(وقال جابر المغربي)**: **(وإن رأى)** أنه صعد السطح الذي هو عليه دل على الشرف وحصول مرتبة وشرف في ذلك الشرف. وأما النبات على سطح فليس بمحمود. وكذلك إذ رأى جماعة فوقه. وأما جريان الماء فوق السطح فحصول هم وغم ما لم يكن مطراً. **(وإن رأى)** فوق سقفه ما لم يمكن صعوده فهو حصول غم وهم.

فصل في رؤيا الحيطان والجدران

أما الأساس فهو التقوى فكلما كان وثيقاً كانت التقوى أوثق. **(وقال ابن سيرين)**: الحائط تؤول بحال الرجل في الدنيا. **(فمن رأى)** أنه فقد حائطاً وهو مستحكم قوي فإنه يدل صلاح حاله في الدنيا بمقدار سمك الحائط. **(وإن رأى)** أنه يخرب حائطاً وكان عتيقاً فإنه يدل على حصول المال أو العلم. وإن كان جديداً فإنه يصيبه غم ومصيبة بقدر ما خربه من الحائط. وإن كان الحائط رقيقاً ضعيفاً فإنه يدل على ضعف حاله في الدنيا وإدبار أمره. **(وإن رأى)** أنه قائم على الحائط فإنه لا يستقيم أمره. **(وإن رأى)** أنه معلق بالحائط فإنه يدل على زوال حاله وعيشه. **(وإن رأى)** أنه رفع حائطاً فإن كان ذا وجاهة فإنه يرقي إنسان إلى منصب، وإن كان غير ذلك فإنه يساعده باللفظ. **(وإن رأى)** أنه هدم حائطاً فإنه يسقط إنساناً على معيشته أو يهلكه. **(وقال الكرماني)**: وإن رأى أنه أقام حائطاً أو بنى حائطاً خراباً فإنه يسعى في صلاح أمور رجل قد فسدت. **(وإن رأى)** أن حائط مدينة أو جامع سقط فإنه حدوث مصيبة لمتولي ذلك المكان. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا الحائط تدل على رجل كبير مقداره في الناس بقدر علوه. **(وإن رأى)** أنه يخرب حائطاً عتيقاً فإنه صلاح حاله. وإن كان جديداً فبضده. **(وقال جعفر الصادق)**: من رأى أنه يبني حائطاً فإن كان من لبن وطين فإنه يدل على صلاح دينه وأمانته. **(وإن رأى)** أنه يبني حائطاً من جص فإنه يدل على تغير نيته وفساد دينه. **(ومن رأى)** أنه يبني حائطاً من جص وحجر فإنه يدل على غروره في الدنيا وهو طالب الدنيا والآخرة.

(وقال خالد الأصفهاني): الحائط رجل كبير. **(فمن رأى)** أنه استند إلى حائط فإنه يستند إلى رجل كبير. **(وإن رأى)** أنه ركب حائطاً فهو في دنياه. **(وإن رأى)** أنه متعلق به فإنه يدل على شرفه إلى الزوال. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: وأما الحائط فإن استواءها حال صاحب الرؤيا وانهدامه اختلال حاله وقيل إن الحائط رجل منيع صاحب دين. وقيل إن رأى كأن حائطاً سقط عليه أصاب كنزاً لقوله تعالى في قصة موسى والخضر عليهما السلام: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٨٢] إلى قوله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]. **(وإن رأى)** أنه خر من حائط فإنه لا يتم له ما أمله. **(وإن رأى)** كأنه سقط من حائط سقط من حاله وجاهه أو رجا شيئاً فخاب فيه. **(وإن رأى)** كأن حائطاً سقط عليه فقد تعجلت عليه عقوبة وانهدام حائط الدار من سيل الماء موت أهله. وأما الأسطوانة فخادم أو قيم وسقوطها موت قيمها. وقيل هو رجل نفاع للناس محتمل لمؤنتهم.

فصل في رؤيا الإيوان والمقعد والمصطبة

فأما الإيوان فهو ملك والمقعد دونه والمصطبة دون ذلك. قال محمد القرشي: المقعد ولاية والمصطبة منصف والإيوان مملكة. فمن رأى أحدها فيؤولها على ذلك. وقال السالمي: إن رأى أنه ينتقل من أحدها إلى آخر فإنه ينتقل من منصب إلى غيره فيعتبر ما بين المكانين فأيهما كان أحسن فهو في اليقظة كذلك. **(وقال)** بعض المعبرين: أحب الجلوس في الإيوان والمقعد والمصطبة فإني ما رأيت أني جلست على شيء من ذلك إلا وحصل لي رفعة وتمكن وبلوغ مقاصد خصوصاً إن كان على مدورة، وبالجملة فذلك محمود عند جميع المعبرين. **(وقال ابن سيرين)**: أحب أن أعلو عن الأرض ولو قدر أنملة.

فصل في رؤيا البادهنج والمنور والشباك والقمرية والكوة والسرب والأخبية

أما البادهنج فهو أشرف خدم الدار الذي يركن إليه صاحبها في أمر ينتعش ويحصل به الرحمة. **وأما المنور** فهو إنسان يحصل بوجوده استقامة، وقيل امرأة نافعة يحصل بها ضياء الدار. وأما الشباك فيؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه متكيء في شباك فإنه عز وجاه تفريج هم وغم. **(وإن رأى)** أنه مربوط في شباك فلا خير فيه وربما أنه يخن وقلع الشباك وكسره نقص في الأبهة. **وأما القمرية** فهي امرأة حسنة يحصل بها ضياء الدار. وقيل خادم مانع. **وأما الكوة** فإنها دون ذلك. **(فمن رأى)** أنه يدخل رأسه في طاقة فإنه يودع مالاً عند امرأة لا أمانة لها. وقيل إن الكوة امرأة مستورة. **(ومن رأى)** أنه نزل من كوة فإنه يطلق زوجته. **(وإن رأى)** أن أحداً طلع له من كوة فإنه رجل يعدو على زوجته من غير علمها. **وأما السراب** فإنه مكر ودخول الإنسان فيه رجوع مكروه إليه. **(وإن رأى)** فيه ماء طاهراً فهو معيشة من مكروه وإن كان به دنس أو به نجاسة فإنه مكر يمكره ويحصل به هم وحزن. **وأما الخبية** فهي امرأة تكتم للسر. فمن رأى أن فيها شيئاً من الأشياء كان باطنها نظير ما ينسب إليه ذلك الشيء، وإن رآها خالية فإن تلك المرأة تكون غير موافقة لما يريده منها والله تعالى أعلم.

الباب الرابع والثلاثون

في رؤيا الهدم والكسر والخراب والعمارة والحفر والردم ونحوه

فصل في رؤيا الهدم

(ومن رأى) أنه يهدم مأذنه فليس ذلك بمحمود ما لم يكن في المأذنة ميل أو سقوط. **(وإن رأى)** أنه يهدم الكعبة فإنه يبتدع في الإسلام بدعة. **(وإن رأى)** أنه يهدم جامعاً أو مسجداً فإنه يسعى في الإسلام بالفساد وظهور المحن. **(وإن رأى)** أنه يهدم قصراً فإنه يتسبب إلى الملك بالأذية وربما يحصل له الضرر. **(وإن رأى)** أنه يهدم كنيسة أو ديراً أو صومعة أو ما أشبه ذلك فإنه يكون شديداً على الكفار ويحصل لهم منه ضرر وربما كان قائماً في دين الإسلام. **(ومن رأى)** أنه يهدم داراً أو بيتاً أو حانوتاً عتيقاً أو ما أشبه ذلك فإنه ينال خيراً كثيراً. **(وإن رأى)** أنه يهدم شيئاً من ذلك وهو شديد فإنه يصيب هماً وحزناً. **(وإن رأى)** أن داره انهدمت أو بعضها فإنه يموت إنسان بها أو يصيب صاحبها مصيبة كبيرة أو حادث شنيع. ورؤيا هدم الحصون والأبراج نقص في الدين وخلل في المعيشة، وهدم القناطر ارتكاب أمر شنيع يحصل منه الضرر لجماعة متكبرين، وربما كان فساداً في الدين. وقيل خراب البيت والحانوت وما أشبه ذلك نقصان مال وضلال في مهمات الدنيا. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا المكان الخراب من حيث الجملة ما لم يكن للإنسان فيه اختيار يدل على حصول مال وفائدة ورؤيا الأسراب والقنوات فإنه تعسير رزق، وكذلك كل ما كان يحصل به جريان أو ادخار أو مانع.

فصل في رؤيا الكسر

وهو على أوجه: (قال ابن سيرين: من رأى) أنه قد انكسر له شيء من الأشياء فإنه حصول مضرة وخسارة بمقدار ما يعز عليه ذلك الشيء أو قيمته، وإن كان هو الفاعل لغيره فالمضرة تحصل منه والتعبير كما تقدم. (ومن رأى) أنه قد كسر عضواً من أعضائه فإنه يؤول على أن ينسب إليه ذلك العضو، وقد بينا كل عضو وما ينسب إليه في فصل الأعضاء في الباب التاسع عشر. (وقال جابر المغربي: من رأى) أنه كسر شيئاً من أنواع الملاهي فإنه إصلاح حال. والتجنب عن المعاصي والندامة من الأفعال الذميمة، وكل شيء كان صالحاً للدين والدنيا فكسره مذموم، وكل شيء كان بخلافه فكسره محمود. وقيل كسر ما يقوم به أبهة الملوك من الملاهي ليس بمحمود. (وإن رأى) أنه كسر فرعاً من شجرة فإنه يؤذي ولد ملك سواء كان بالقول أو بالفعل. وقيل كسر فرع الشجرة موت ولد الملك أو أحد أقربائه الأعيان بحيث يكون مقدار ذلك على مقداره. (ومن رأى) أنه كسر حجراً فإنه يصدع قلب رجل منافق قاسي القلب لقوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

(ومن رأى) أنه يكسر سيفاً فإنه يعلو على إنسان. (ومن رأى) أنه كسر خشباً فإنه يعلو على أقوام منافقين. وقيل كسر الخشبة نصر وظفر. (ومن رأى) أنه يكسر حطباً فإنه يعلو على أقوام يتكلمون بالنميمة ويكسر كلامهم. (ومن رأى) أنه يكسر عظماً لأحد معروف فإنه نصرة في ماله، وإن كسر عظماً مجهولاً فإنه يتصرف في مال. (ومن رأى) أنه يكسر حديداً فإنه بالغة وحصول أبهة. (ومن رأى) أنه يكسر صارياً فإنه تعطل أمور تاجر صاحب بضائع، وقيل غير ذلك مما يأتي في فصله ومحله عند ذكر المراكب وآلاتها في باب التاسع والثلاثين. (ومن رأى) أنه كسر شيئاً من المعادن فإن كان نوعه مما يحب فحصول هم وإن كان نوعه مما يذم فلا بأس به. وقيل كسر الذهب زوال هم وكسر الجوهر فساد في العقيدة. (ومن رأى) أنه كسر ماعوناً أو متاعاً فإنه منسوب إلى ما ينسب إليه ذلك مما سيأتي ذكره في فصول الأمتعة والمواعين. (ومن رأى) أنه كسر جامعة أو قمرية فإنه يؤذي امرأة. وأما كسر التخوت والأسرة فإنه حصول مصيبة في حق أربابها. وأما كسر الأسنان فيؤول على كل ما ينسب إلى ذلك السن كما تقدم في فصل الأعضاء. وأما كسر السرج فنقصان في الأبهة. وقيل يؤول ذلك في المرأة، وكسر قرون الدواب يؤول كل صنف بما ينسب إليه وكسر الرمح والقوس على ثلاثة أوجه: يعبر بالولد والقوة والمقدرة. وقيل رؤيا كسر آلات الحروب ليس بمحمود.

فصل في رؤيا الخراب

(ومن رأى) مكاناً معروفاً صار خراباً وهو لا يجد به أحداً فإنه حصول هم وغم. (ومن رأى) أن ذلك عاد لما كان عليه فإنه حصول عدل ملك ذلك المكان. (ومن رأى) مكاناً معروفاً صار خراباً وأهله لا يجدون مكاناً يسكنون فيه فإن ملكهم يجور عليهم ولا يجدون لهم منه مخلصاً. (ومن رأى) أن جامعاً خرب حتى لا يبقى من رسمه شيء فإنه يزول ملك ذلك المكان أو قاضيه بحيث إن الذي يأتي بعده لا يفعل شيئاً مما كان يفعله من تقدمه جملة كافية. (ومن رأى) سوقاً قد خرب ولم يبق فيه متعيشون فإنه كساد أهله وتشتت أمورهم وربما دل على نازلة عظيمة بهم. (ومن رأى) أن داره خراب أصلاً فإنه خراب جسمه إما لكبر أو لعاهات تعتريه. (ومن رأى) أن حماماً قد خرب ودرس فإنه موت امرأة تنسب لذلك وربما كانت زوجة أو أعظم أقربائه. (ومن رأى) أن دار الملك خراب دائر فإن الملك يجور في حكمه حتى لا يستطيع أحد يتقرب إليه من ظلمه وقد قيل في ذلك بيت الظالم خراب ولو بعد حين. (ومن رأى) أن مركباً خرب فإنه موت جارية وخراب الكنائس ضعف في الكفر وقوة في الإسلام. وخراب الأرض ضعف في النسوة وقلة أمانتهن، وربما دلت على الهم والغم والتعطيل عن السفر. وقال بعضهم: أحب العمارة في اليقظة والمنام في رؤيا العمارة وهي على أوجه: (من رأى) أنه يعمر شيئاً في أحد المساجد الثلاث فإنه يصنع معروفاً عند الله مقبولاً ويدل على علو القدر وحصول الجاه والتمكن في أمور الدنيا. (ومن رأى) أنه يعمر عمارة لله مثل مسجد أو منارة أو خانقاه أو ما أشبه ذلك فإنه دليل على صلاح دينه وثواب آخرته. وقيل: من رأى شيئاً من ذلك معموراً فإنه زيادة في الإسلام واستحكام في الدين، وربما كان صلاحاً في حق ملك ذلك المكان. (وقال جعفر الصادق): رؤيا العمارة على ثلاثة أوجه: صلاح أشغال تتعلق بالدنيا وخير ومنفعة وحصول مراد وسعة في الاكتساب.

(ومن رأى) أنه يعمر مركباً فإنه يبتاع جارية ويربيها. (ومن رأى) أنه يعمر ما لا ينبغي عمارته فإنه يكلف نفسه ما لا طاقة له به. (وقال الكرماني: من رأى) أنه يعمر عمارة وثيقة فإن كان من طلاب الآخرة فإنه يعمل عملاً صالحاً لقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] الآية. وإن كان من طلاب الدنيا فإن دنياه تصلح ويدوم حاله فيها. (ومن رأى) أنه عمر دار أو عمارة من أي شيء كان يريد سكناً فإنه يجتمع بامرأة سواء كان حلالاً أو غيره. (ومن رأى) أن أباه عمر عمارة ورفع سمكها فإنه يتم له جميع ما كان أبوه عليه إن كان قد مات، وإن كان حياً فهو غير راجع إليه كما تقدم. (ومن رأى) أن الفعلة يعملون في داره أو في مكان هو فيه فإنه يخاصم قرابته أو يهجر صديقه أو ما أشبه ذلك.

فصل في رؤيا الحفر والردم

فمن رأى أنه يحفر حفرة ليلقى بها أحداً أو بئراً فإنه يمكر مكراً ثم ينقلب عليه لما هو سائر بين الناس من القول من حفر لأخيه المؤمن بئراً رماه الله فيها. (وإن رأى) أنه حفر قناة فإنه يسعى في سبب رزق. وأما حفر الترع فإنه تسبب للملك في معيشة. وأما حفر الجب والبئر إذا لم يرد إدخال أحد فيهما فإنه تزوج امرأة. (وإن رأى) أن بحراً يحفر والناس يقصدون بذلك سريان الماء من البحر القديم إليها فإنهم يجتمعون على عزل الملك وتولية غيره. (وإن رأى) أنه يحفر سرداً فإنه يسعى في أمر امرأة ويمكر بها. (وإن رأى) أنه يحفر جداراً فإنه يكتسب مالاً. (وإن رأى) أنه يحفر في حجر فإنه يعالج أمراً يرومه من قاسي القلب ويكون مبلغه في ذلك بقدر الحفر. (وإن رأى) أنه يحفر في جبل فإنه يسعى في أمر من ملك ويكون مبلغه في ذلك بقدر الحفر. (وإن رأى) أنه يحفر في خشب فإنه يحاول أمراً مع رجل منافق ويكون مبلغه من ذلك بقدر تمكنه في الحفر. (وإن رأى) أنه يحفر في تبن فإنه يباشر أمراً يحصل منه مال. (وإن رأى) أنه يحفر في شيء من الحبوب فإنه يكتسب مما ينسب إليه ذلك النوع. (وإن رأى) أنه يحفر في شيء من المعادن فإنه يتمكن مما ينسب إليه ذلك المعدن في التأويل. وقد تقدم ذكر حفر الأرض بأنواع شتى في الباب الثاني والثلاثين، فمن رأى أنه يحفر في أرض فلينظر في ذلك الباب فيجد ما رآه لأننا ذكرنا الأرض وما يتعلق بها. وأما الردم فإنه على أوجه، وقد تقدم ذكر ردم القبور والحفر في فصوله وأبوابه. وأما ردم ما ذكر ههنا من الأنواع المتفرقة فإنه رجوع عن أمر. وقيل الحفر سفر والردم إقامة ولا خير فيمن يرى الردم إذا كان ضعيفاً أو عنده مريضاً.

(ومن رأى) أنه ردم ترعة وسارها بجسرها فإنه يحتفظ على رزقه وقوته وتصرفه بمقدار. (وإن رأى) أنه يردم سوقاً فإنه جور وظلم إن كان أهلاً لذلك وإلا فحصول مصيبة وقيل فضيحة. (ومن رأى) أنه يردم داراً فإنه يطلق زوجته. (ومن رأى) أنه يردم سرداباً فلا خير فيه. (ومن رأى) أنه يردم طريقاً إلى أن صار لا يعرف فإنه يرتكب ضلالة ويحصل له مآثم كثيرة وربما فسدت أقوال قوم بسببه. (وإن رأى) أنه يردم بئراً فإنه يتسبب في خراب سجن وإطلاق من به وقفله فرقة امرأة. (وإن رأى) أنه يردم شيئاً لا يعرفه فإنه يبعد عن أمر يقصده. (ومن رأى) أنه ردم على قوم فإنه يصيبهم بأمر ويحصل لهم منه مهلكة. (ومن رأى) أنه ردم بيت خلاء فإنه يتعطل في أمر وربما يداري أرذال الناس الذين يهيجون الناس بألسنتهم الفاحشة للمثل السائر بين الناس فتحت عليك طهارة فتسدها. (وإن رأى) أنه يردم فسقية فإنه ينكح امرأة، والله تعالى أعلم بالصواب.

الباب الخامس والثلاثون

في رؤيا الأبواب والمفاتيح والغلق والقفل ونحوه

فصل في رؤيا الأبواب وفتحها وغلقها

(قال دانيال): الباب يؤول بامرأة. فمن رأى أن أبواباً فتحت مجهولة كانت أو معروفة فإنه يحصل له خير ونعمة، وإن كان على طرف الطريق فإن ذلك يحصل بسرعة. (ومن رأى) أن أبواب الدار فتحت قدامه فإنه حصول مال من جهة

جليل القدر ويدخر ذلك لأجل عياله. (ومن رأى) أن باب داره قد غلق أوخرب أو خرب أو حرق فإنه دليل على مصيبة ومشقة عظيمة ودخول أقوام إلى منزلة بسبب مصيبة. (وإن رأى) أنه حرك حلقة الباب أو دقها فأجيب فإن الله يستجيب دعاؤه ويجد ما يطلبه وينفتح له الباب عند دقه فإن الله تعالى أجاب بنصره وظفره على الأعداء. (وقال الكرماني): أبواب الدار جميعها في التعبير بمعنى واحد لكن باب المدخل أزيد من ذلك في معناه. (ومن رأى) أنه صنع باباً جديداً أو قفله فإنه يخطب امرأة يتزوجها. وخلع الباب طلاق المرأة وخلع الباب أصلاً موتها.

(ومن رأى) أنه نجاراً بأن يصنع باباً جديداً فإنه يتزوج بكراً. (ومن رأى) باباً وليس معه ما يغلق به فإنه يتزوج امرأة ثيباً. (وقال) جابر المغربي: من رأى شيئاً من أصناف الوحوش يتسارعون إلى بابه ويصرخون به فإن الشباب يقصدون عياله. (ومن رأى) بباب داره حلقتين أو مسطبتين فإنه يدل على أن أهل بيته يحبون غيره فليحذر من ذلك. (ومن رأى) أن باب السماء قد فتح فإنه يدل على افتتاح أبواب الخيرات والأرزاق على أهل ذلك المكان. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الباب على ثلاثة أوجه: أحدها صاحب الدار. والثاني المرأة والثالث الخادم. وأما باب المدينة فإنه يؤول بالحاجب وأبواب الملك. (وقال أبو سعيد الواعظ): من رأى كأن أبواباً فتحت إلى داره حتى جاوزت الحد دلت رؤياه على خراب الدار وتعطيلها وإن لم تجاوز الحد دلت على سعة الرزق وإيضاح أبوابه عليه. (ومن رأى) أنه قطع حلقة بابه فإنه يدخل في بدعة. (ومن رأى) كأنه يريد إغلاق بابه فلا ينغلق فإنه يمنع عن أمر يعجز عنه. وقيل: من رأى أن أبواب داره فتحت من مواضع كثيرة فإنها أبواب دنياه تفتح وتقبل عليه.

(ومن رأى) أن باب داره عظيم قوي فإنه حسن حاله وإلا رجع التأويل لمالكها، وإن ذهب به إلى حيث لم يدر فهي حصول مصيبة في كبير البيت. (ومن رأى) أن باب داره ملقى فإنه إن كان عنده ضعيف يبرأ سريعاً ويعافى وربما كان بشارة وصحة وخيراً وسلامة. (ومن رأى) أن باب داره إلى خارج الدار فليس بمحمود. (ومن رأى) أن باب داره سد فإنه مصيبة عظيمة نازلة بأهل الدار. (ومن رأى) أنه يريد أن يغلق باباً ولا يستطيع فإن ذلك أمر يعسر عليه من امرأة. (ومن رأى) أن في وسط بابه باباً صغيراً فإنه يكون للدار مدخل بمفرده إلى النساء. (ومن رأى) أنه دخل على قوم من باب فإنه يظفر بحاجته وينتصر على أعدائه وتبطل حجة خصمائه لقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٢٣]. (ومن رأى) أنه خرج من باب ولم ينو العود فإنه يخرج من أمر. (ومن رأى) أنه خرج من باب ضيق إلى سعة أو من هائل فإنه صلاح وخير وفرج. (ومن رأى) أنه يطلب باباً ولا يهتدي إليه فإنه يطلب أمراً ويتحير فيه ولا يبلغ منه أرباً.

(ومن رأى) أن أسكفة الباب نزعت فإن صاحب الدار يطلق امرأته. (ومن رأى) أنه يركب عتبة الدار فإنه ينكح امرأة. (ومن رأى) أنه يفتح باباً معروفاً فإنه يستعين برجل على طلب حاجته ويظفر بها لقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]. (ومن رأى) أنه يريد فتح باب وقد عسر عليه وهو يحاوله ولم يقدر على ذلك فإنه عسر أمر ولا ينال مما يطلبه شيئاً. (ومن رأى) أنه أغلق باباً جديداً ودربسه فإنه يتزوج بامرأة وينكحها ومن رأى أنه فتح باباً مغلقاً من مدة فإنه يفرج همه وغمه ويحصل له خير من مكان لا يؤمله وقيل يفارق زوجته ويتزوج غيرها وغلق للباب مفارقة امرأة. (ومن رأى) أنه سمر بابه فإنه يزداد محبة في امرأة ما لم يمنع الدخول. (ومن رأى) أنه باع بابه فإنه يبيع خادمه. وأما باب الجامع فيؤول بامرأة القاضي، وباب الحمام بامرأة ماشطة. وباب الخان يؤول بامرأة غير حصينة. وباب القلعة يؤول برب وظيفة تقضي أمور الناس على يديه وربما كان ديناً. وباب الحانوت يؤول بزوجة. أرباب المعاش. وباب البيمارستان يؤول بزوجة الحكيم. (ومن رأى) أنه جاء إلى باب ولم يدخل ودخل من غيره فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: إن كان من أهل الصلاح وسعى في أمر دنيوي من ملك من الملوك فإنه لا يسأل أرباب وظائفه في ذلك بل يطلبه منه ويعسر ذلك عليه وربما ناله ولم يثبت عليه، وإن كان من أهل الفساد فإنه يأتي امرأة في دبرها وقيل ارتكاب معصية.

فصل في رؤيا المفاتيح والأقفال

وهي تؤول على أوجه فالمفتاح إنسان تقضى على يديه أمور الناس. (ومن رأى) أن بيده مفاتيح كثيرة فإنه يدل على علو منزلته وعظم شرفه لقوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الشورى: ١٢]. (وقال الكرماني): كل ما يفتح

بالمفتاح خير والغلق ضده. وقال بعضهم: الغلق يدل على التزويج. فمن رأى أن بيده مفاتيح الجنة فإنه يكون على دين ملكه وتكون عواقب أموره محمودة. وقيل إن المفتاح هو طلب حاجة من الله عز وجل ودعاء واستغفار. **(وقال جابر المغربي: من رأى)** بيده مفتاحاً يدل على الوضوء بماء طاهر لقول النبي ﷺ: **«مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ مَاءٌ طَهُورٌ»**. **(ومن رأى)** أنه سقط مفتاح من يده فإنه يتهاون في الصلاة. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا المفتاح تدل على فتح الأمور الصعاب وفرج من الغم وشفاء من المرض وحصول مراده وقوة في الدين وقضاء حاجة وإجابة دعاء وعلم ومعرفة. وقال محمد بن شاهويه: **(ومن رأى)** أنه أصاب مفتاحاً أو مفاتيح فإنه يصيب مالاً وسلطاناً وخيراً عظيماً بقدر المفتاح. **(ومن رأى)** أنه فتح شيئاً بمفتاح وتيسر ذلك له فإنه يستعين بأحد في حاجة وإن رأت امرأة أنه ألقي إليها مفتاح فإن إنسان ينكحها.

(ومن رأى) أنه أعطي مفتاحاً أو مفاتيح واستولى على ما يتضمن غلقها فإنه يتولى أمراً يحكم فيه على الناس ويدخر خزائن الملك إن كان ممن يصلح لذلك وإلا فهو خير على كل حال. ورؤيا كسر المفتاح أو شيء من أسنانه لا خير فيها. **(ومن رأى)** أن مفتاحه قد ضاع أو سرق فإنه تعطيل الأمور. وقيل رؤيا إدخال المفتاح في السكرجة نكاح فإن كانت جديدة فبكر وإن كانت عتيقة فثيب. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: المفتاح المتخذ من حديد رجل ذو بأس والفتح محمود وظفر ونصر لقوله تعالى: **﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾** [الصف: ١٣]. **(وإن رأى)** أن بيده مفاتيح فإنه يصيب مالاً لقوله تعالى: **﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾** [القصص: ٧٦] وربما دل قصد الفتح بالمفتاح على طلب حاجة بالدعاء لأن الواحدي قاله في تفسير القرآن في معنى قوله تعالى: **﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾** [الأنفال: ١٩] **وأما القفل** فإنه دليل على حصول مراد الدين والدنيا وصلاح أحواله. فمن رأى أن القفل انفتح سريعاً فإنه تيسر عليه الأمور عاجلاً ويرزق الحج. **(ومن رأى)** أنه لا يقدر على فتح القفل فإنه تعسير وغلق أموره. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا القفل تؤول على ستة أوجه: حصول أمر وقوة وحجة ومنفعة وامرأة واعتماد على رجل صالح. وربما دلت رؤيا عمل القفل على الدلالة. وقيل صلاح وحرص. وأما ما يوضع به القفل والمفاتيح فإنه يؤول بامرأة. **(وإن رأى)** أنه أدخل فيه شيئاً من ذلك فإنه ينكح امرأة وربما دل على الحفظ. **(وإن رأى)** أنه قفل قفلاً على باب فإنه يكون حريصاً على زوجته. **(وإن رأى)** أنه قفل قفلاً على صندوق أو علبة أو ما أشبه ذلك من الأواني فهو نظيره. **(وإن رأى)** قفلاً ثقيلاً وضع في رقبته فلا خير فيه ووضعه في الرجل معناه كمعنى القيد كما تقدم. **(وإن رأى)** قفلاً من معدن من المعادن فإنه امرأة تنسب لذلك النوع كما هو مذكور في بيان الأصول. وأما القفل الخشب فلا خير فيه. وقيل القفل إذا كان بيد أحد من أهل النفاق فهو زيادة طغيان. وإذا كان بيد أحد من أهل البخل فهو زيادة بخل وخساسة. وإذا كان بيد أحد من أهل الصلاح فإنه خير وبركة. **(وإن رأى)** أقفالاً موضوعة على الحوانيت فإنه كساد لأهلها وتقييد أمورهم. **(وإن رأى)** أنه كسر قفلاً فإنه على وجفين إن كان مما يكره في التعبير فعله فليس بمحمود، وإن كان مما يشكر فهو محمود والله أعلم.

الباب السادس والثلاثون

في رؤيا الحمامات والفنادق والأسواق والحوانيت والطواحين والأفران

فصل في رؤيا الحمامات

وهي على أوجه: قيل عمارة الحمام غير محمودة وخرابها ضد ذلك. **(وإن رأى)** حماماً دل على الهم والغم والغسل فيه فرح وسرور، فإن كان الماء معتدلاً فهو جيد وإن كان حاراً جداً فضد ذلك. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه ينور بنوره في الحمام وتنظف وغسل جسده، فإن كان خائفاً أو مغموماً أو ضعيفاً أو مديوناً فإنه فرج من جميع ما ذكر، وإن كان ذا مال فإنه نقصان في ماله، وإن لم يغسل النورة عن جسده لا يتم أمره. **(وإن رأى)** أنه شرب ماء حاراً في الحمام فإنه يضعف بالحمى أو بعلة البرسام. **(وإن رأى)** أن في حارته حماماً فإنه يظهر هناك امرأة فاحشة. **(وقال**

جعفر الصادق): رؤيا الحمام على ستة أوجه: امرأة وغمٌ ودين وتعطيل وتصديق وفرض. وربما دلت رؤيا الحمام على المرأة القيمة أو كبير الدار. **(وإن رأى)** أنه صار حمامياً فإنه يتزوج حسناء. وإن رأت المرأة أنها صارت حمامية فإنها تسعى في صلاح أمورها ومنافعها.

(وقال الكرماني): **(ومن رأى)** أنه يبني حماماً فإنه يتزوج امرأة. **(وإن رأى)** أنه دخل الحمام فإنه يصيب هماً وغماً وغيظاً بقدر حره وعاقبته إلى خير ما لم يغتسل بماء سخن فإنه يكثر همه وحزنه، وربما يكون من قبل النساء، وإن كان الماء بارداً دل على نجاته من كل سوء، وربما دل دخول الحمام على دخول سجن أو شر أو مرض وعلى قدر حره يكون ذلك. **(وإن رأى)** أنه ينتقل في الحمام من مكان إلى مكان آخر فإنه ينتقل من حال إلى حال. وقيل التجرد في الحمام هم من قبل النسوة. **(وإن رأى)** أنه في الحمام بثيابه فإنه حصول هم من قبل أمه وأخته أو أحد محارمه. **(وإن رأى)** أنه دخل على نسوة في حمام فإنه يرتكب حراماً. **(وإن رأى)** أنه أتى حماماً ولم يدخله فإنه يلاقي رجلاً ويقع بينهما شر. **(وإن رأى)** أنه في حمام وسرق له شيء فإنه يخاصم رجلاً عند السلطان. **(وإن رأى)** أنه دخل حماماً فوجده حاراً لا يستطيع الإقامة به فإنه يصيبه هم وغم شديد بقدر حره. **(وإن رأى)** أنه دخل حماماً فوجده بارداً يحصل من الإقامة فيه ضرر فإنه لا خير فيه. **(وإن رأى)** حماماً نظيفاً وبه ماء حار رطب وبارد معتدل وبه خدمة فلا بأس به. هذا إذا كان نوى الطهارة ما لم ير ما يكره في علم التعبير.

(وإن رأى) أنه دخل حماماً فوجد فيه قذراً أو ما يكره وجوده في مثل الحمام فإنه مبالغة في الهم. **(وإن رأى)** عورات النساء مكشوفات في حمام فإنه يؤول على وجهين قلة دين وارتكاب محرم. **(وقال سعيد الواعظ)**: أما الحمام فإنه بيت السلطان فمن دخله وهو مغموم فرج الله همه. **(وإن رأى)** أنه اغتسل به عبرت رؤياه على الخير وخلاوي الحمام بنات امرأة. وأما الأحواض ومجاري المياه والقصع والطاسات فهي نساء ينتسبن إلى الحمام من الآلات المؤنثة. **(وإن رأى)** أنه دخل حماماً فوجد فيه ما لا يمكن دخوله ولا يحل به فإن كان نوعه محبوباً فلا بأس به. وإن كان مكروهاً فلا خير فيه. وقيل فتح الجامة أو الطاقة أو الأبواب من الحمام نقص من الهم والغم. وأما المستوقد فلا يحمد في الرؤيا، وربما يعبر بالوالي الظالم الذي يأكل أموال الناس ظلماً. **(ومن رأى)** أنه يسكن مستوقداً فإنه يأوي إلى أقوام مفسدين ويقرهم على فسادهم. **(وإن رأى)** أنه أخذ من ناره شيئاً فإنه يصيب مالاً حراماً من أي وجه كان، وإن ألقى فيه شيئاً فإن الوالي يغرمه شيئاً. **(وإن رأى)** أن في المستوقد خللاً فإنه فساد في حق الوالي ومضرة.

فصل في رؤيا الفنادق والخانات

وهم عند التجار والمسافرين بمعنى واحد لأن التجار ينزلون بالفنادق ويدخرون بها بضائعهم، والخانات مأوى المسافرين ولكن حكمها في التعبير واحد. **(فمن رأى)** فندقاً مجهولاً فإن كان مريضاً يخاف عليه من الموت، وإن كان على سفر فإنه يسافر وربما ينتقل من مكان إلى مكان. **(وإن رأى)** أنه خرج من فندق وركب دابته عند خروجه فإن كان مسافر يقطع سفراً، وإن كان مريضاً فليس بمحمود في حقه. وقيل: رؤيا الخان يؤول على ستة أوجه امرأة فاحشة وحرز وسلامة ودخول في أمر ليس بمحمود وراحة من تعب ونقص من الجاه وعز. وقيل: رؤيا الخان تؤول بالمسافر فمهما رأى في ذلك من زين أو شين يعبر بهم، وربما كان الخان رجلاً خمرياً والفندق رجلاً أديباً.

فصل في رؤيا الأسواق

ومر على أوجه: حج وجهاد وفائدة وذلة ومحاربة وفتنة وامتحان ومعيشة وأمر وعطلة. **(وإن رأى)** أنه في سوق من الأسواق يتجر فيه فإنه يجاهد في سبيل الله تعالى أو يعمل عملاً صالحاً يؤجره الله تعالى عليه ويجزئه ثوابه وينجيه من عذابه لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠] **(ومن رأى)** أنه في سوق وقد فاتته فيه صفقته فإنه يفوته الحج وما أمله من أعمال البر. **(وإن رأى)** السوق عامراً بالناس وهو صالح لما يطلب فيه فإنه ينفق متاعه ويكثر أرباحه. **(وإن رأى)** السوق خالياً أو مقفولاً يغشاهم النعاس فضد ذلك.

(ومن رأى) نسوة كثيرة في سوق فإنه يدل على كثرة مفاسد ذلك السوق. وقيل كثرة بيع وشراء وإقبال دنيا على أهله، وربما أتاه عامل يشتري منه ما يحتاج إليه. وسوق الخيل دليل على محل العز. وسوق القماش دليل على محل الستر والبهاء. وسوق الجمال دليل على محل أقوام أعاجم. وسوق الحمير دليل على مشي الحال. وسوق البقرة إن كان ما يباع فيه سميناً دليل على سنين مخصبة. وإن كانوا عجافاً أو هزالاً فعلى سنين مجدبة. وربما دل سوق البقر على اجتماع الفلكية وتقويم السنين. وسوق الغنم دليل على مخل أقوام كبار ونساء من أكابر القوم، وسوق الخشب دليل على محل يجمع فيه أقوام فاسقون، وسوق الرقيق على أوجه خير وهم وحزن وتجارة رابحة وتعذر حاجة ونجاة من هم وغم وفقر وحاجة وحصول رزق من سلطان. وقيل البيع خير من الشراء في الرفيق خاصة وسوق الدجاج محمود وسوق الصاغة محل اجتماع أهل البدع ودخوله حصول إثم وسوق القماش خير ومنفعة وسوق الملاهي لا خير فيه. وسوق المال من حيث الجملة محمود لأنه محل يوجد به إقامة النفوس ولا يحمد للملوك دخول الأسواق. وقيل لا بأس به. رؤيا سوق الطيور محل الخدم، وقي محل الكلام. وسوق الفرش يؤول بدار الملك لأنها محل المناصب والفراش يؤول بالمنصب أو المرأة لكل أحد على ما يليق به. وقال محمد بن شامونة: رؤيا السوق من حيث الجملة ولو بيع فيه مهما كان إن كان عامراً وأهله جالسون فإنه خير ومنفعة، وإن كان غير عامر وليس به أحد فبضده. **وقال أبو سعيد الواعظ**: رؤيا السوق يؤول بالدنيا، فمهما رأى فيه من زين أو شين يؤول بدنياه. وقيل من رأى أنه أتى بشيء من الأشياء إلى سوق من الأسواق وأراد بيعه فلم يبع فإنه حصول مذلة. وقيل خير إذا لم يكن فيه ما ينكر مثله في اليقظة (ومن رأى) أن سوقاً فيه صنف من الأصناف بكثرة فإنه يدل على كساد ذلك الصنف.

فصل في رؤيا الحوانيت

وهي على أوجه: امرأة وخير وكساد ومعيشة ومنصب وحصول فائدة وصلاح في الأمور. (فمن رأى) أنه جلس في حانوت لغيره بغير رضاه فإنه يميل إلى محرم بسبب نساء الحلائق. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الحانوت تؤول على ستة أوجه: امرأة وعيش طيب وعز وجاه وأمور محمودة وارتفاع وظفر. **(قال الكرماني)**: من رأى أنه جلس في حانوت فإنه يستفيد خيراً. (ومن رأى) أن حانوته عدى عليه أو حدث فيه حادث شين فإنه حصول مصيبة أو تعذر أمر وكساد معيشة. (ومن رأى) أنه جلس في حانوت وكان أهلاً للولاية فإنه يتولى منصباً، وكلما ارتفع الحانوت كان محموداً. وأما الحانوت الذي توضع فيه آلة الأموات فإنه محل يكتسب منه الرفعة. وأما حانوت السقاية فهو محل يجعل منه الخير والرزق للخاص والعام. **(وإن رأى)** أن حانوته خرب أو نهب فإنه حصول أمر مكروه فيما ينسب إليه ذلك ويحصل به غاية الخسارة.

فصل في رؤيا الطواحين

قال أبو سعيد الواعظ:

أما الطاحون الدائر على الماء فيدل على رجل حسن السياسة سديد الرأي تحتوي يده على أموال كثيرة. ودورانها يدل على سفر وعلى إجتماع رزق، وربما دلت رؤياه على الحرب وانكسار الرحى. اختلف في تأويله فمنهم من قال: يدل على موت صاحبها. (ومن رأى) أنه ذهب بحنطة إلى الطاحونة وطحنها فإنه نفع من صاحب الطاحونة، وربما ينتفع صاحب الطاحونة منه أيضاً. (ومن رأى) خللاً في الطاحونة أو رأى أحداً سرق الحجر فحصول خلل لصاحبها وقيل مرض. **(قال ابن سيرين)**: رؤيا الطاحونة تدل على خصومة وقتال. وأما إذا كانت الطاحون ملكه. فهو أقل فتنة. (ومن رأى) حجراً دائراً بغير قمح فإنه يدل على السفر، وإن كان فيه قمح يدور عليه فإنه يدل على مشي حاله في سببه. **(وقال الكرماني)**: (من رأى) حجر طاحون من حديد أو نحاس فإنه يدل على خصومة شديدة، وإن كانت قزاز تكون خصومة بسبب النساء. (ومن رأى) أنه يدير طاحوناً بيده فإنه يدل على شريك شجاع ولا يكون الشريك على سداد في أحواله.

(وقال جعفر الصادق): رؤيا الطاحون تؤول على خمسة أوجه: سلطان ورئيس كبير وقوة شجاعة ورأس توبة ورؤيا موضع الطاحون تدل على رئيس كبير، **وقال خالد الأصفهاني**: (من رأى) طاحونة دائرة سواء على الماء أو بدواب

فإنه يدل على حصول خير ومعيشة، وربما كانت الرحى حرباً لقول العرب: دار الحرب دور الرحى وإن لم تدر فهي امرأة يصيبها. (ومن رأى) أنه يطحن بيده فإنه يصيب خيراً كثيراً وينفق من عمل يده، وربما دل ذلك على الزواج أو التسري. (ومن رأى) أن رحى انتزعت منه غصباً أو كسرت فلقاً فإنه موته وإن كانت ملكاً لغيره فيؤول به. (ومن رأى) أنه نصب رحى ليطحن فيها للناس، فإن كان ذا سلطان فإنه يجلس للحكومة للرعية، وإن كان من آحاد الناس فإنه ينصب في شيء يحصل منه رزقه. (ومن رأى) أن رحى تنقش فإنه قوام معيشته وبلوغ مقاصده وظفر بأمور (ومن رأى) أنه يصلب رحى فإنه يتوصل إلى شيء يحصل به نتاج ومنقصة. (ومن رأى) أنه يطحن برحى لا قطب لها فإنه ينكح امرأة لا عصمة له عليها. وإن رأت امرأة ذلك فكذلك تكون بغير عصمة. (ومن رأى) أنه أخذ قطب رحى فإنه ينكح امرأة. (ومن رأى) أنه دخل بيت طاحون فإنه يدخل مكاناً يحصل منه الرزق.

فصل في رؤيا الأفران

وهي على أوجه سواد من نسوة العالم وهم حزن وإنسان ظالم يقضي على يديه أشغال الناس. (فمن رأى) أنه يخبز شيئاً فإنه محمود وربما دل على انتهاء أمر أو حصول رزق. (ومن رأى) أنه يحمي فرناً فإنه يتقرب إلى حاكم. (ومن رأى) فرناً بارداً فهي امرأة من نساء العوام ونتيجته قدره، وربما دل الفرن على الأمن. (وقال الكرماني): خبز الشيء بالفرن إذا خبز فهو على كل حال محمود ومن رأى أنه يريد خبز ولا شيء يخبز فليس ذلك بمحمود. والله أعلم.

الباب السابع والثلاثون

في رؤيا الجبال والصخور والتلال والقواعد والعواميد والسلالم

قال دانيال: (ومن رأى) أنه فوق جبل ويظن أن ذلك الجبل ملكه يلجأ إلى رجل جليل القدر وربما كان ملكاً جليلاً. (ومن رأى) أنه صعد جبلاً وصار فوقه فإنه يتمكن من ملك ذي مهابة يحصل له منزلة عالية. (ومن رأى) أن جبلاً اقتلع من مكان أو تفرقت أجزاؤه فإنه زوال ملك عظيم وتفرق جماعته، وإن كان هو المتسبب في ذلك فإنه يكون على يديه أو بواسطته. (ومن رأى) أنه اتخذ مقاماً في جبل فإنه يثوب إلى ملك بأنواع الخدم ويتمكن منه (ومن رأى) أنه نزل من أعلى جبل فإنه ينزل عن منزلته ويكون نقصاناً في حقه. وقيل النزول من أعلى الجبال وغيرها رجوع من أمر أو خلاف ما أمله.

(وقال جابر المغربي: من رأى) أنه صعد جبلاً أو ما يشابهه أو مكاناً مرتفعاً من حيث الجملة فإنه حصول مراد وقضاء حاجة وعلو منزلة وظفر بما يحاول والنزول عن شيء من ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه خر من جبل فإنه يدل على حصول منقصة في الدين والدنيا والفضيحة عند الناس. (ومن رأى) أن جبلاً اهتز وتشقق فإنه حصول ضعف لملك ذلك المكان فإن رآه سكن وعاد صحيحاً فهو شفاء وقوة لذلك الملك بعد ضعف. (ومن رأى) أن جبلاً قد اخضر وحسن فإنه يؤول بالأبهة لملك ذلك المكان وزيادة حشمه وخدمه. (ومن رأى) أن بجبل شيئاً من أنواع الوحوش وذو المخالب والأنياب فإنه يؤول بحاكم فاسد الدين.

(ومن رأى) أن جبلاً صار تراباً خالصاً فإنه يدل على ملك خسيس لا فائدة فيه. (ومن رأى) أن جبلاً ممتلئاً بالشوك فإنه يؤذي الناس بالقول والفعل ولا يحصل من قربه للناس إلا المضرة. (ومن رأى) أنه صعد إلى جبل قاف فإنه يدل على قرب أجله. (ومن رأى) أنه صعد على جبل طور سيناء فإنه يتناظر مع إنسان في أمر صواب ويحصل له بواسطة ذلك خير ومنفعة. (ومن رأى) أنه صعد جبل الجودي فإنه استواء من أموره أو سلامة وعز لقوله تعالى: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ [هود: ٤٤] (ومن رأى) أنه بجبل عرفات فإنه يدل على حصول توبة وخير. (ومن رأى) أنه صعد جبل لبنان فإنه يصاحب العلماء. (ومن رأى) أنه في جبل مظلم فإنه هلاك ومصيبة وربما كان ملكاً ظلوماً فاسد الدين قبيح المنظر. (ومن رأى) أنه في جبل وقد صار فيه نتيجة حسنة المنظر فإن ملك ذلك المكان يجود لرعيته

ويحصل للرائي من جهته مال ونعمة (ومن رأى) أنه صعد جبلاً ورأى فيه ثقباً فدخل فيه فإنه يطلع على سر الملك وأمور المغطية، فإن خرج منه شيء فإنه يحصل له من ذلك صلة وعطاء. (ومن رأى) جبلاً من بعد فإنه يفتكر في أمر من الأمور. (ومن رأى) أنه سالك في جبل على شيء صفة السلم المعمر فإنه حصول مراد، وإن كان منقوراً ففيه خلاف. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الجبل تؤول بالملك والظفر والرياسة ولقاء الراحة. (**وقال الكرماني**: **من رأى**) أنه ملك جبلاً فإنه يملك رجلاً ضخم الشأن منيعاً قاسي القلب.

(**ومن رأى**) أنه يحوم حوله فإنه يعتمد على رجل كبير ينال على يده شرفاً ومنزلة. (**ومن رأى**) أنه استند إلى جبل فإنه يلتجيء إلى ملك عظيم على قدر الجبل. (**ومن رأى**) أنه على جبل قد استمكن من موضعه عليه فإنه يصيب سلطاناً عظيماً من قبل ذلك الرجل، فإن كان غنياً ازداد غنى وإن كان فقيراً استغنى وصلح حاله، وإن كان خائفاً أمن. (**ومن رأى**) أنه يفر من سفينة إلى جبل فإنه يعطب لقصة نوح عليه السلام مع ولده. (**ومن رأى**) أنه هدم جبلاً فإنه يهدم عمره. (**ومن رأى**) أنه يرمي نفسه من جبل من غير حصول ضرر فإنه ينفذ كتبه وكلامه في سلطان يصيبه. (**ومن رأى**) أنه خرج من جبل ثم استوى قائماً مع تأثير فإن الأمر الذي يحاوله لا يتم له. (**ومن رأى**) أنه في جبل ومعه شيء من آلات السلاح أو مرافق سلطان فإنه ينال خيراً ورفعة. (**ومن رأى**) أنه يريد صعود جبل فإنه يتعلق برجل قاسي القلب بعيد الهمة أو يريد أمراً، فإن الجبل حينئذ ههنا غاية في نفسه يبلغها وبقدر صعوده في الجبل وعلى قدر سهولته أو صعوبته عليه في الطلوع يكون ذلك.

(**ومن رأى**) أنه يصعد الجبل مستوياً لا يعرج في صعوده فإنه يصيب خيراً عاجلاً. (**ومن رأى**) أنه صعد على غير هيئة مرضية إلى أن بلغ إلى سنه واستوى عليه فقد استوى عمره وبلغ النهاية من سنه. وقيل: السقوط من الجبل سقوط نجم وتمام أجل. (**ومن رأى**) الجبل ولم يصعد إليه فإنه يصيبه هم أو يؤمل أملاً لا يتم له لقوله تعالى: ﴿**سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ**﴾ [هود: ٤٤] (**ومن رأى**) الجبل سقط من مكان بعيد فإنه يصيبه هم شديد. (**ومن رأى**) أن الجبل احترق فإنه موت ملك تلك الأرض. (**ومن رأى**) أنه في كهف جبل أو قصد دخوله فإن ذلك ملجأ ومأوى لقوله تعالى: ﴿**فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مرفقاً**﴾ [الكهف: ١٦] (**ومن رأى**) أن الجبال تسير فإنه يدل على حروب تتحرك فيها الملوك بعضها إلى بعض واضطراب بين الناس وحادث يحدث في العالم لأن ذلك من علامات القيامة. (**قال ابن سيرين**: **من رأى**) أن جبلاً عاد زبداً فإنه ملك لا يتم أمره وهو أمر باطل لا حقيقة له لأن الزبد باطل.

فصل في رؤيا المغارات

من رأى أنه دخل مغارة فإنه يرحل عن الدنيا، هذا إذا رأى أنها مظلمة وأقام فيها، فإن خرج منها يدخل أمراً مهولاً ثم ينجو منه. **وقال جابر المغربي**: دخول المغارة يؤول بدخول السجن وربما دل على الدخول في أمر صعب (**ومن رأى**) أنه دخل مغارة وهي مظلمة عريضة فإنه موته لا محالة. (**ومن رأى**) أنه دخل في شيء من ذلك ثم خرج منه فإنه يمرض مرضاً شديداً ثم يعافى. (**ومن رأى**) أنه أودع شيئاً في مغارة فإن الملك يأخذ منه شيئاً وقيل غير ذلك لأنها محل الخبيئة.

فصل في رؤيا الأودية

وهي على أوجه: (**فمن رأى**) أنه دخل وادياً كثير الحطب فإنه يصحب ملكاً صاحب دنيا أو جليل القدر ويحصل له خير ومنفعة، وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (**ومن رأى**) أنه تاه بواد بحيث لم يظهر منه أثر فإنه يدل على موته. (**وقال دانيال**): الوادي الكبير يؤول بوزير الملك. (**وقال الكرماني**): الوادي يؤول بالحج لقوله تعالى: ﴿**يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾ [الحج: ٢٧] (**وقال جعفر الصادق**): رؤيا الوادي تؤول على سبعة أوجه: حج وملك وحشمة ومال ونعمة وتجارة ورياسة وظفر وعلم.

فصل في رؤيا التلول

وهي على أوجه: فمن رأى تلاً في مكان مصطحب فإنه يصاحب إنساناً ذا مهابة ويحصل له منه نتيجة، وإن صعده فهو أجود خصوصاً إن جلس عليه، فإن تحقق أن ذلك التل ملكه فإنه حصول مال وافر وربما كان من قبل كبير يأخذه منه بالقهر. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا التل تؤول على أربعة أوجه: علو ومال وقوة وخيانة. **(وقال الكرماني)**: من صعد تلاً فإنه يصيب سلطاناً ورفعة وينفذ كلامه وكتبه. قيل: وإن رأى أنه على تل ولا يستطيع النزول من عليه فإنه موته وقيل صعود التل زواج بامرأة شريفة القدر أو حصول أمل وهو على كل حال محمود ما لم يكن فيه ما ينكر مثله في اليقظة. **(وإن رأى)** أنه صعد وهو راكب إلى تل ووقف راكباً فوقه، فإن كان أهلاً للسلطة نالها، وإن كان سلطاناً فإنه يمشي على عدوه ويظفر به وهو لجميع الناس محمود.

فصل في رؤيا المزابل

وهي الدنيا لأن بعض الناس سألوا النبي ﷺ عن كيفية الدنيا فأشار إلى مزبلة. وقال بعض المعبرين: جميع ما يصرف في هذه الدنيا من المآكل الحسنة والملابس الحسنة والأمتعة والدواب مآل جميع ذلك عند التلف المزبلة. وبهذا المقتضى تكون الدنيا مجموعة فيها. **(فمن رأى)** مزبلة فهو حصول تمكن من الدنيا خصوصاً إن جلس فوقها أو رأى بها ما يستوثق به وربما دلت على هم لأن الدنيا من عادتها الهم لا ينقطع منها.

فصل في رؤيا الصخور والحجارة والحصى

(قال الكرماني): رؤيا الصخور والحجارة يؤول على وجهين: مال ورجل كبير. **(فمن رأى)** شيئاً من ذلك فإن كان ناعماً فهو حصول مال، وإن كان صلباً فإنه يتمكن من رجل مقامه بقدر ذلك. **(ومن رأى)** أنه رفع حجراً أبيض فإنه يصحب إنساناً جيد الطبع ويصيب منه خيراً ومنفعة. **(ومن رأى)** أنه رفع حجراً أصفر أو حجارة فإنه يصحب إنساناً خبيثاً ذاهل الخاطر وأما الحجر الأحمر فإنه رجل قليل الدين. **وأما الحجر الأبلق** فإنه يؤول برجل منافق، وربما ينال من يحتوي عليه مالاً من رجل منافق علي أي وجه كان. **(ومن رأى)** أنه يجمع حجارة فإنه يحصل له مال من سفر. وإن كانت الحجارة من الفلاة فإنه يحصل ذلك المال بالمكر والحيلة. **(ومن رأى)** أنه ألقى حجراً كان بيده إلى حجر فإنه يعطي مالاً لرجل بكراهة. **(ومن رأى)** أنه جمع صغار الحجارة أو مكسورها الدقيقة فإنه يجمع مالاً ويستولي عليه. **(ومن رأى)** أن إنساناً يرجم آخر بحجر فإنه يتهمه بزنى أو بتهمة عظيمة وربما دل على كلام رديء يقع منه في حقه ويكون تأثيره على قدر الإصابة والتأثير **(وقال الأصفهاني)**: الصخور رجال قاسو القلوب لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ [البقرة: ٦٠] ولكنهم ذو وجاهة. **(وإن رأى)** أنه علا صخرة ليقلعها فإنه يحاول أمراً صعباً ويكون مبلغه منه بقدر ذلك. وإن رأى أن صخوراً عظيمة سقطت فإن الناس يتوقعون حرباً ولا يقع، وربما وقع فيه جراد أو برد ويحصل لأهله مغرم أو غارة. **(وإن رأى)** أنه ينقض في صخرة فإنه يفتش عن أمر وينال منه بقدر ما نقض في الصخرة. **(وإن رأى)** أنه يركب حجراً فإن كان أعزب فإنه يتزوج وإلا فهو اشتغال في أمر من الأمور. **(وإن رأى)** أنه ضرب صخرة بعصا فانفلقت فخرج منها ماء فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى، وربما كان أمراً وولاية ونفاذ حكم لقوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ [البقرة: ٦٠] الآية. وربما كان حصول رزق هين. **(ومن رأى)** أنه علق في عنقه حجراً فإنه حصول شر ومغرم. **(ومن رأى)** أنه استند إلى حجر فإنه يستند إلى رجل مقداره ذلك. **وأما حجر الزناد** فإنه ملك سريع نافذ الأمر. **(ومن رأى)** أنه يمر على صخرة ويكرر ذلك فإنه يلح في أمر من رجل كبير ويؤثر ذلك ويحصل مقصوده لقول بعضهم:

أما ترى الحبل بتكراره   في الصخرة الصماء قد أثرا

(وقال أبو سعيد الواعظ): **الصخرة** سرور وفرح وسعة عيش. **وأما الرخام** فإنه مال وفرج. وأما الصوان فإنه في علم التعبير كالحجارة ولكن أشد وأقوى. وقيل **الحصى** يؤول بالمال والعلم. **(وقال الكرماني)**: الحصى صغار الناس أو

علماؤهم. وقيل الحصى تعبير بالحساب. (وقال خالد الأصفهاني: من رأى) أن طائراً نزل من السماء فالتقط حصاة وصرها في ثوبه أو ابتلعها فإنه يحصي علماً وربما كان حصول فائدة. (ومن رأى) أنه رمى بحصاة في بحر ذهب ماله فيه. (ومن رأى) أنه رمى حصاة في بئر فإنه يصرف مالاً في زواج أو شراء خادم. (ومن رأى) أنه يرمي حصاة على شيء فإن كان لذلك تأويل فإنه يشتري ما يؤول عليه ذلك، وإن لم يكن له تأويل فهو بعينه. (ومن رأى) أنه يرمي إنساناً بحصاة فإنه يرميه بالكلام ويكون مبلغة بقدر الإصابة. (ومن رأى) أنه وقع في أذنه حصاة فإنه يسمع كلاماً يؤذيه ويحصل له مضرة.

فصل في رؤيا القواعد والعواميد

وللمعبرين في ذلك بحث. (وقال ابن سيرين): العمود يؤول بالرجل المستقيم الصادق القول وربما كان كلاماً قوياً. (فمن رأى) أنه رض أحداً بعمود يصيبه بكلام يؤذيه. (وقال الكرماني): إن رأى بيده عموداً من حديد فإنه يدل على قوته. (ومن رأى) أن أحداً أخذ بيده عموداً فإنه يدل على ضعف قوته. (وقال جعفر الصادق): العمود يؤول على ثلاثة أوجه: رجل صادق وكلام فخر وعلو مرتبة. (ومن رأى) أن عموداً مال عن مكانه فإن كان والياً فإن عامله قد خرج عن طاعته وخالفه. وإن كان عاملاً فإن سلطانه يميل عليه. وإن كان عبداً باعه سيده. وأما العمود الخشب فصاحب دولة وإقبال يدل على أنه إنسان ينبت دولة الرائي. فمن رأى شيئاً وهو على هيئة حسنة فإنه حصول نعمة وجاه وعلو قدر ممن ينتسب إليه ذلك. (وإن رأى) حادثاً في ذلك فإنه زوال من نسب إليه. (وقال الكرماني): العمود يدل على الاسم. (وقال جابر المغربي): يدل على صاحب البيت إن كان من خشب، فإن كان من حديد أو فيه قوة فإنه يدل على قوة صاحب البيت وإقباله. (وإن رأى) أن بجنب العمود عمود آخر فإنه زيادة في أهل البيت أما القاعدة فهي على أوجه. (قال الكرماني): (من رأى) أنه استند لقاعدة عمود أو اشتراها أو وهبت له فإنه يستند إلى عجوز يتزوجها أو تخطبه، واستدل على حمل القاعدة على العجوز بقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٦٠] (وإن رأى) أن قاعدة كسرت أو ذهب بها فإنه زوال قاعدة البيت. (ومن رأى) أنه باع قاعدة عمود فإنه يطلق امرأته.

فصل في رؤيا السلالم والصعود والهبوط

(من رأى) أنه صعد سلماً من طين فإنه يصل إلى خير وصلاح ورزق حلال. (وإن رأى) أنه صعد سلماً من آجر وجص فإنه يدل على فساد دينه. وإن كان السلم من حجر فإنه يدل على قساوة القلب. وإن كان من خشب فإنه يدل على ضعف الدين. (وقال الكرماني): من رأى أنه صعد سلماً طويلاً فإن كان أهلاً للرياسة فإنه ينال منزلة عالية، وإن لم يكن فهو حصول خير من ذي سلطان. (وإن رأى) أنه نزل عن شيء من ذلك فتعبيره ضد ما ذكر. (وقال جابر المغربي): من رأى أنه يصعد سلماً ثم ينزل ثم يصعد ويكرر ذلك فإنه يسعى في أمور الناس بخير ويحصل له نتيجة. (وقال جعفر الصادق): رؤيا السلم لأهل الصلاح ظفر على الأعداء ولأهل الفساد دين وارتكاب معاصي. (وإن رأى) أنه صعد درجاً فإنه يصيب سلطاناً وعزاً وقوة وحسن دين. وإن كان مريضاً وبلغ آخر الدرج فإنه انقضاء عمره. (ومن رأى) أنه صعد درجاً كثيرة لا تحصى فإنه بلي ولاية ويتقدم على رجال إن كان أهلاً لذلك وينال من ذلك عزاً ورفعة وتمكناً، وإن لم يكن أهلاً لذلك فهو حسن دينه وإسلامه لقوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢] وربما دل على الارتحال من منزل إلى منزل.

(وإن رأى) أنه نزل عن سلم أو درج من حيث الجملة فإنه إن كان ذا سلطان فإنه ينزل عن منزلته، وإن كان له فرس نزل عنها ومشى راجلاً وإن كان له امرأة مريضة هلكت وقيل: (من رأى) أنه صعد سلماً أصاب خيراً ورفعة من حيث الجملة من حيث لا يؤمل ذلك. (ومن رأى) أنه صعد سلماً قديماً أصاب خيراً من تجارة ومن خاصم أحداً فإنه فلاح وظفر بخصمه. (وإن رأى) أنه سقط من سلم حديد أصاب فترة في دينه ويرجع عما كان عليه. (ومن رأى) أنه نزل من سلم قديم درجة درجة كسدت جارته. (وإن رأى) أنه على سلم خشب فانكسر به أفلح خصمه عليه. (وإن رأى) أنه نصب سلماً ونزل منه إلى مكان معروف فإنه يسلم من الخوف والغدر. وقال بعض المعبرين: الصعود للجميع

محمود ما لم يكن فيه ما ينكر مثله في اليقظة والهبوط ضده إلا أن يكون نصب سلماً لمصلحة فإنه سلامة، وربما دل وجود السلم على بلوغ المراد وعدمه عند الضرورة إليه ضده لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ [الطور: ٣٨] الآية. وقيل: من رأى أنه يصعد سلماً درجة درجة فإنه ينتقل إلى الرياسة بالتدريج وربما دل على تولية الخطابة لمن يكون من أهلها والله أعلم.

الباب الثامن والثلاثون

في رؤيا البحور والأنهار والسواقي والآبار والعيون والسيول والبرك والفساقي والشاذوران والمياه

فصل في رؤيا البحور

وهي على أوجه للمعبرين في ذلك مباحث وأصول وتفريع. **(قال دانيال)**: رؤيا البحور مطلقاً تؤول بالخليفة أو السلطان أو عالم فاضل يستفاد من علمه. **(فمن رأى)** بحراً صافياً رائقاً هادئاً فإنه ملك عادل دين وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(وإن رأى)** أنه شرب منه فإنه يحصل له مما ينسب إليه ذلك البحر خير ومنفعة. **(وإن رأى)** أنه شرب البحر جميعاً فإنه ينال ملكاً عظيماً إن كان أهلاً لذلك.

(وقال ابن سيرين): إن رأى أنه نزل بحراً غاص فيه إلى أن وصل إلى قاعة وتلوث من طينه فإنه يصل إليه من سلطان هم وغم. **(وإن رأى)** أنه نزل بحراً وهو يعوم فإنه يحبس. **(وإن رأى)** أنه يعوم في بحر ولا يجد له مخلصاً ولا يرى براً فإنه حصول مصيبة من ملك عظيم حتى لا يمكن خلاصه منها. **(وإن رأى)** أنه غرق في البحر ثم نجا منه فإنه يغرق في أمور الدنيا ومحنها ثم يتخلص من ذلك. **(ومن رأى)** أنه ينظر إلى بحر من بعيد ولم يقرب منه فإنه يؤمل أملاً ولا يصل إليه. **(ومن رأى)** أنه سار على وجه البحر ولم نبتل قدماه فإنه ينجو من نار الجحيم. ويكون في الدنيا مصلحاً. **(وقال الكرماني)**: **(وإن رأى)** أنه يشرب من البحر وهو بارد فإنه يحصل بينه وبين أحد خصومة، وإن كان عالماً فإنه يحصل له من العلم ما هو غرضه، وإن كان من أخصاء الملك فإنه يعتمد عليه في أموره، وإن رأى أنه يشرب من البحر ماء حاراً فإنه حصول مصيبة وهم وغم لقوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً﴾ [محمد: ١٥] وإن كان كريه الطعم والرائحة فهو حصول غلبة من خصومه وربما كان نكد عيش من قبل الملك.

(وقال جابر المغربي): **(من رأى)** أن البحر يبس فإنه نقص في عسكر الملك وربما كان هلاكهم. **(وإن رأى)** أنه شرب بحراً جملة حتى لم ير أنه تأخر منه شيء فإنه يملك ملكاً أو علماً ويظفر به إن كان أهلاً لذلك وإلا فهو حصول ظفر. **(وإن رأى)** أن شيئاً من حيوان البحر أكله فإنه يبيح بسر الملك. **(وإن رأى)** أن ماء البحر هاج وتلاطمت أمواجه واسودت به الدنيا فإنه دليل على الفساد والعصيان وكثرة الإثم والذنوب لقوله تعالى: ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾ [النور: ٤٠] **(ومن رأى)** أنه أخرج من البحر ما يؤكل فإنه حصول رزق من وجه حل. **(ومن رأى)** أنه شرب من البحر ماء مالحاً فإنه يكتسب مالاً من وجه حرام والعذب مال حلال. **(وإن رأى)** أنه أخرج شيئاً من البحر سواء كان من أنواع المعادن أو الجواهر أو غيره مما ينكر مثله في اليقظة فهو حصول خير ومنفعة. وأما ما ينكر مثله فهو ظفر، وإن كان من أهل العلم فإنه زيادة في علمه. **(وإن رأى)** أنه أخرج شيئاً مؤذياً فإنه يملك عدو الملك. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا البحر تؤول على ستة أوجه ملك ورئيس وعالم وعلم ومال وشغل كبير. وقال بعض المعبرين: رؤيا البحر تدل على رجل جليل كريم لقول بعض الشعراء:

سَخِيُّ العَطَايَا وَالمَوَاهِبِ كَفُّهُ ... يَزِيدُ عَلَى البَحْرِ المُحِيطِ إذا أَعْطَى

(قال أبو سعيد الواعظ): يبس البحر العذب موت الخليفة والبحر العالي هم وفتنة وطغيان لقوله تعالى: ﴿إنا لما طغى الماء﴾ [الحاقة: ١١] الآية. والغرق يدل على ارتكاب معصية كبيرة وإظهار بدعة والموت في الغرق يدل على الموت على غير الإسلام، وربما دل غرق الإنسان في البحر على ملكه من وجهة السلطان. **(وإن رأى)** كأنه غرق وجعل يغوص مرة ويطفو أخرى ويحرك يديه فإنه ينال منزلة ودولة. **(وإن رأى)** أنه نزل البحر ثم خرج منه فإنه يرجع في أمر

الدنيا إلى الدين والصلاح، وربما كان الغرق سفراً في سلامة. وقيل: إن رأى أنه واقف على سطح بحر فإنه يصيب شيئاً من السلطان لم يرجه (وإن رأى) أن البحر ارتفع من الأرض فهو سلطان غشوم ظالم. (وإن رأى) أن البحر نقص وصار خليجاً فإن السلطان يضعف ويذهب على تلك البلاد يصيب الناس خيراً. (وإن رأى) أنه دخل بحراً فإنه قابل على أمر السلطان وإن كان مريضاً اشتد مرضه. (وإن رأى) أنه خرج من البحر فإنه يصيب من السلطان خيراً ويذهب عنه الهم والغم. وإن رأى أنه يسبح في البحر فإنه مرض أو هم من قبل السلطان فإن خرج منه شفاه الله وفرج همه. (وإن رأى) أنه قطع بحراً إلى الجانب الآخر فإنه يقع في هم وخوف ويسلم منه. وقيل إنه نجاة. وإن رأى أنه يجوز بحراً فإنه يسافر ويذهب همه ويلقى خيراً. (وإن رأى) أن بحراً طامياً حال بينه وبين الطريق فإن كان مسافر فإنه يقطع الطريق وربما كان عاقة من قبل السلطان أو كربة.

(وإن رأى) أن البحر غمره فإنه يصيب هماً غالباً ولا سيما إذ كان ماؤه عكراً وفيه وحل. (وإن رأى) أنه سبح في بحر فإنه يعالج أمراً هو فيه ويكون محبوساً في ذلك الأمر ويكون عليه بقدر ما يعالج في السباحة. (وإن رأى) أنه غاص في البحر وغاب ورأى مع ذلك شدة فإنه يخاف عليه الموت من أيدي الناس أو يموت شهيداً لأن الغريق شهيد، وربما كان موته فجأة وعليه خطايا لقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً﴾ [نوح: ٢٥] وقيل: إن رأى أنه غرق في بحر فهو يغرق في هم الدنيا لقول بعض العرب: فلان غرق في النعيم. (وإن رأى) أنه يأخذ ماء من البحر نال من السلطان مالاً أو جمع علماً على قدر إصابته من الماء.

(وإن رأى) أنه يأخذ الماء من البحر فمنع فتعبيره ضده. وقيل رؤيا دجلة تؤول بالخليفة. ورؤيا سيحون تؤول بملك الهند. ورؤيا جيحون تؤول بملك خراسان. والفرات تؤول بملك الروم. والنيل تؤول بملك مصر. وقيل: رؤيا البحر المحيط ملك كافر غالب أو ما يناسبه في القول والعمل إذا كان من الملوك المسلمين الضخام. (وإن رأى) أنه عام في البحر المالح فلا خير فيه وكذلك الشرب منه واختلف في مائه فمنهم من قال: إن رأى أنه يأخذ منه شيئاً فهو حصول مال حرام. ومنهم من قال: حصول هم وغم ومصيبة. (وإن رأى) أن بحراً يجري من الأنواع السائلة فإنه تغير ملك ذلك المكان. وقيل إن كان نوعه مما يحمد في عالم التعبير فهو خير في حق الملك. وإن كان مكروهاً فهو ضده. (وإن رأى) أن بحراً سائراً قد وقف فإنه تعطيل أحوال الملك. (وإن رأى) أن بحراً طلع بمكان لم يعهد فيه فإن الملك يجتاز به أو جنده. وأما البحر إذا كان من دم فإنه يدل على فتنة يحصل فيها سفك الدماء.

فصل في رؤيا الأنهار

وهي على أوجه: فمن رأى نهراً صافياً عذباً فإنه حسن معيشته وصفاء وقت خصوصاً إن شرب منه. وقيل رؤيا النهر تؤول بوكيل الملك. وإن رآه في مكان معروف يقتضي أن فيه عاملاً فهو إياه. (ومن رأى) أنه على شيء مرتفع والنهري يجري من تحته فإنه حصول خير ونعمة ورفعة وربما كان من أهل الجنة لقوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ﴾ [النحل: ٣١] (وقال جابر المغربي: وإن رأى) نهراً فإنه زيادة في عقله ومعيشته (وقال الكرماني): (من رأى) أنه سبح في نهر أو غرق فيه فتأويله كتأويل البحر لكن يكون مكان الملك من هو دونه. وقيل: من رأى في النهر ما يحب مثله فهو جيد في حق للعامل أو ملك دون السلطان. (ومن رأى) ما يكرهه فهو ضده. (ومن رأى) نهراً سائل فإنه رزق وخير ونعمة لقوله تعالى: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِن مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [محمد: ١٥].

فصل في رؤيا السواقي

ومر على أوجه: (قال الكرماني): إن رأى ساقية ضعيفة يدور بها الماء اليسير فإنها حياة طيبة للبشر إذا كانت عامة أو لمن ملك تلك الساقية خاصة. (ومن رأى) أن ساقية خرجت من خلاف الدور والبيوت فإنها حياة طيبة إذا كان ماؤها عذباً وإن كان مالحاً فهو مضرة أو سوء ينشر. ويقال إن الساقية امرأة فما رئي فيها من زين أو شين فهو في المرأة. (ومن رأى) أنه قطع ساقية جارية فهي مقاطعة بينه وبين امرأة تكون ذات محرم. (ومن رأى) أنه خلف ساقية فإنه يموت

ويخلف امرأة بعده. (ومن رأى) أنه يستقي من ساقية فإنه يصيب خيراً بقدر ما استقى. (ومن رأى) أن ساقية تجري ببستانه فإن كان عزباً تزوج وإن كان متزوجاً تحمل امرأته منه. (ومن رأى) أنها هدمت أو حدث بها عيب فإن زوجته ينكحها غيره. (ومن رأى) أنه يشرب ماء عذباً من ساقية فإنه يصيب لذاذة عيش. وإن كان مراً فهو مرض. (ومن رأى) أن ساقية قد حبس ماؤها إلى أن دفن فإنه يدل على حصول ولد. (ومن رأى) أنه يجري من ساقية نوع سائل فهو خير ومنفعة ولذة وتعسر قريب مما يدل عليه في فصل الأنهار المزيد فيه نوع يكره طعمه أو مثله.

فصل في رؤيا الآبار

وهي في الأصل تؤول بالمرأة وماؤها مال المرأة دلوها يؤول بالرجل. (فمن رأى) أنه شرب من بئر من طوب فإنه يصل إليه من زوجته مال وتكون امرأة قريبة لذي جاه. (وإن رأى) أن ماء بئر قد غاض فإنه صلاح زوجته وإتلاف ماله. (وإن رأى) أنه قد أدلى دلوه ثم جذبه فتخلف الدلو فإنه يدل على أنه يولد له ولد ناقص وربما كان سقطاً. (وإن رأى) أنه يسقي شيئاً من النبات بماء بئر فإنه يحصل مالاً يتزوج به أو يتسرى، فإن نبت به شيء أو أثمر فإنه يدل على حصول ولد. (وقال جعفر الصادق): رؤيا البئر تؤول على خمسة أوجه: تزوج وعالم رجل كبير وموت ومكر. (وقال أبو سعيد الواعظ): البئر الرجل والمرأة مستبشرة وللمرأة رجل حسن الخلق وربما دل رؤيا البئر على المال. (ومن رأى) أنه وقع في قعر بئر فإنه يموت. (قال الكرماني): (ومن رأى) أنه يشرب ماء بئر فإنه يمرض. (ومن رأى) أنه نزل بئراً فإنه يسجن أو يقتل، وإن كان في سفينة عطبت، وإن كان مسافراً في البر قطع عليه الطريق. (ومن رأى) أنه طلع من بئر فإنه يفرج الله عنه ويخلص من سجنه ويشفى بإذن الله تعالى. (ومن رأى) أنه وقع في بئر ولم يجد من يرفعه فذلك قبره. (ومن رأى) أنه يستقي من بئر فإنه يصيب مالاً مكروهاً وإن فرغ ذلك الماء من غير إناء فإنه ينفقه ويذهبه.

(ومن رأى) أنه يدلي دلواً في بئر يستقي منه ماء فإن كان عنده حامل أتت بغلام لقوله تعالى: ﴿**وأسروه بضاعة**﴾ [يوسف: ١٩] وإن كان عنده عليل أفاق وإن كان مسجوناً نجا وخرج وإلا يوصل إلى السلطان في حاجة، وربما كان البئر امرأة تشتهي، وربما كان البئر موته. (ومن رأى) بئراً وبه ماء كدر فإنه نكد وهم وضيق معيشة. (ومن رأى) أنه يحفر بئراً فلينظر ذلك في فصل الحفر في الباب الرابع والثلاثين. (ومن رأى) أنه يملك بئراً أو احتوى عليها أو تصرف فيها فإنه يفعل كذلك بامرأة. (ومن رأى) أنه ينظر في بئر فإنه متفكر في امرأة ويرى خيراً. (ومن رأى) أنه وقف على بئر وبيده دلو يريد أن يدلي به فإن ذلك سفر وربما نال مالاً خيراً. (ومن رأى) أن بئراً طوى وكان عنده امرأة مريضة أو على النفاس فإنها تبرأ من سقمها وتخلص من نفاسها. وأما الجب فهو نوع منه ولكن بينهما فرق لكون البئر يطلع منها الماء والجب يوضع الماء ولكن في حكم التعبير واحد وكذلك الصهريج. قيل: من رأى أنه في جب فإنه يقتل أو يمكر به لقوله تعالى: ﴿**قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لاَ تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ**﴾ [يوسف: ١٠].

فصل رؤيا العيون

فمن رأى عيناً صافية عذبة رائقة تجري تؤول برجل جليل القدر كريم جواد. وإن رأى بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أن عيناً طفحت إلى مكان ولم يكن لها عادة بذلك فإنه يؤول بمصيبة لأهل ذلك المكان. (ومن رأى) أنه مسح من ذلك الماء على شيء من أعضائه فإنه خرج من هم وغم. (ومن رأى) أن عيناً جارية بمكان وهناك عادة بذلك وقد زادت عن الحد فإنه يؤول بخير لأهل ذلك المكان وحصول نعمة لهم، وإن نقصت عما هي معتادة إليه فإنه ضد ذلك. (ومن رأى) عيناً بمكان قد يبست فإنه زوال كبير ذلك المكان. (ومن رأى) عيناً وهي صافية واستحسن منظرها فإنها تؤول بعيش هنيء وعمر طويل. (وقال جعفر الصادق) رؤيا العين تؤول على خمسة أوجه: علو قدر ومصيبة وغم ومرض وعمر طويل. (وقال أبو سعيد الواعظ) (من رأى) عيناً تفجرت من بيته فإنه يصيبه حزن من قبل النساء ولكن عاقبته إلى خير.

(ومن رأى) عيناً انفجرت من حائط كان الهم من قبل الرجال الأقارب والأصدقاء. (ومن رأى) عيناً انفجرت وخرج منها الماء حتى ملأ الدار فإنه يخرج من الهموم كلها، وربما كان لأهل الفساد حزناً بسبب صحة جسم، هذا إذا

لم تكن جارية، فإن كانت جارية فهو خير وبركة لقوله تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [الغاشية: ١٢] وقيل: من رأى عين ماء انفجرت فإنه ينال أمراً. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه شرب من ماء عين جارية فإن يصيبه هم. (ومن رأى) أنه دفق عليه ماء عين فإن كان مهموماً فرج الله همه أو خائفاً أمنه الله، أو مريضاً شفي، أو عليه دين قضي، أو كان مذنباً غفر الله ذنوبه. (ومن رأى) عيناً صافية فهي حياة طيبة فإن جرت في خلال البيوت فهي حياة للعامة، وإن جرت في الأماكن المرتفعة فهي حياة للخواص، وإن جرت في البادية فهي حياة للعرب. (ومن رأى) عيناً انفجرت من حيث يمكن انفجار العيون فإنه يصيبه هم وحزن وبكاء شديد. وإن كان عنده مريض فهو موته وسيلان العيون في الأماكن التي ينكر سيلها فيه تؤول بسيل الدموع والبكاء. (وإن رأى) عيناً صافية يجري إلى داره منها قدر معلوم فذلك رزق وخير يساق إليه. (وإن رأى) أن عيناً جارية سدت أو تعطلت فإنه تعطيل معيشته ووقف حاله. (وإن رأى) عيناً صافية تجري في شيء فتعبيره كتعبير ما تقدم في فصل الأنهار.

فصل في رؤيا السيول

(ومن رأى) السيل يغرق الأرض فإنه بلاء يغشى الناس أو عدو يسير إليهم أو وباء يقع فيهم إلا أن يكون ماء نزل من السماء فإنه خير وغياث. (وإن رأى) أن السيل يدخل أرضاً فإن العدو هم لتلك الأرض بالضرر وكل ماء غالب لا خير فيه وكل ماء ينقص فلا نحذر غائلته خصوصاً إن كان كدراً. (وإن رأى) أن السيل ذهب به ثم نجا منه فإنه يصيبه أمر شديد من سلطان أو ممن يقوم مقامه. (ومن رأى) أنه يعالج سيلاً فإنه يعالج عدواً. والظافر في الرؤيا ظافر في اليقظة لأنهما نوعان مختلفان. (ومن رأى) أن سيلاً قد حال بينه وبين مقصده فإنه عكس وهم وعدم حصول مطلوب. (وإن رأى) أنه يخرج من سيل فإنه يخرج من هم وقيل السيل عدو أو ملك جائر. (ومن رأى) أنه هرب من السيل فإنه نجاة من عدو ولكن بخوف. (وقال الكرماني): السيل في المكان البارد مضرة وفي المكان الحار منفعة وسرور. (ومن رأى) أن سيلاً قوياً دخل مكاناً فأخربه فإنه يؤول على هلاك أهل ذلك المكان لقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ [القمر: ١١] (وقال جابر المغربي): (من رأى) أن السيول والمياه طفحت إلى إلى أن غطت العالم فإنه حصول عقوبة لأهل ذلك المكان لقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾ [الأعراف: ١٣٣] وربما دل السيل إذا خرب الأماكن على ظلم الملك وجوره (ومن رأى) سيلاً يجري في مكان يقتضي جريان الماء فيها ولكن ليست عادته ذلك فإنه هم وغم (وقال جعفر الصادق): رؤيا السيل تؤول على أربعة أوجه: عدو كبير أو ملك ظالم أو عسكر غالب أو فتنة شديدة.

فصل في رؤيا البرك

وهي تؤول بالنسوة. (فمن رأى) بركة مملوءة ماء فهي امرأة حسنة كاملة العقل والحشمة فإن ملكها أو احتوى عليها أو شرب فإنه يتزوج بامرأة تنسب لذلك. والسبح في البرك ليس بمحمود. وقال آخرون غير ذلك. (وإن رأى) أنه غطس في قاع بركة فإنه ينهمك على امرأة ويكون غاطساً في أمور ما لم يحصل منها ضرر. وربما دل الغرق في البركة على الهم والغم. (ومن رأى) بركة يبست فإنه يؤول بعكس ما مدحت به. (ومن رأى) بركة درجاً فإنه يؤول على وجهين إما تأخر من عمره عدد الدرج أو حصول أولاد بعددهم وربما كانوا قرابته.

فصل في رؤيا الفساقي

وفرق بين الفساقي والبركة. فأما البركة: فهي المتسعة جداً التي تكون بالفلاة. وأما إذا كانت في البيوت المسقوفة فتسمى بحرة وربما تسمى بركة. وأما الفسقية فهي التي تكون بالبيوت والحمامات وما أشبه ذلك. (فمن رأى) فسقية في بيته فهي زيادة معيشة وحصول راحة وسعة. وربما دلت الفسقية على المرأة وحكمها في التعبير كحكم البركة، ولكن التعطيل في طرف الفسقية ويناسبها تعطيل في المعيشة والراحة وربما دلت الفسقية على السرية.

فصل في رؤيا الشاذروانات

(قال ابن سيرين): الشاذروانات تؤول بالدين فمن رأى شاذرواناً حسناً ولكن لا يعلم لمن هو فإنه يدل على علو

قدره وحسن عيشه وطول عمره وزيادة رزقه، فإن تحقق أنه ملكه أو له فحصول الأجر ذلك زيادة وبشرى بحصول الأجل. (ومن رأى) أنه بشاذروان جالس وأصحابه حوله فإنه ينال سروراً وفرحاً ورزقاً واسعاً وحصول مرام. وقيل رؤيا الشاذروان إذا لم يكن له وتحقق أنه لغيره فإنه تتغير عليه أحوال الدنيا وربما مات في غربة. (ومن رأى) شاذرواناً صغيراً جداً فإنه قلة معيشة وربما كان قصر عمر خصوصاً إن كان معطلاً، فإن كبر وكثرت مياهه فضد ذلك. (وإن رأى) شاذرواناً فإنه يتحول من حال إلى حال وربما كان المتأخر من عمره أقل من الذي مضى خصوصاً إن حمله وإن رأى أن في شاذروان صورة منقوشة وكلمته فإن أحداً يمدحه بمدح من نوع الاستهزاء. (وإن رأى) أنه باع شاذرواناً أو يوهبه لأحد فإنه دليل الخطر فليحترز. (وقال دانيال): إن رأى شاذرواناً يدل على حسن المعيشة وطول العمر وكلما كان كبيراً كان خيراً وأجود وإن رأى أنه حمل شاذرواناً على عنقه فإنه يؤول بحمل امانات الناس. (وإن رأى) أنه يفتش شاذرواناً لغيره فإنه يؤول بفراغ عمره.

(وقال جابر المغربي): (من رأى) شاذرواناً عتيقاً أو مشققاً فإنه دليل على ضيق عيشه وجواز عمره بالغصص. (ومن رأى) شاذورواناً صار أخضر فهو خير ونعمة، وإن صار أحمر فهو شغل الدنيا، وإن صار أسود أو أزرق فهو حصول هم وغم، وإن صار أصفر فهو مرض، وإن صار أبيض فهو نعمة وكسب حلال. (وقال إسماعيل الأشعث): (من رأى) شاذوراناً مجهولاً في مكان مجهول فإنه يدل على ذهاب ما جمعه الرائي. (ومن رأى) في داره شاذرواناً فإن صاحب الدار يرى خيراً ومنفعة. (ومن رأى) شاذرواناً في حائط فقلعة ومسكه بيده وتكلم مع أحد فإنه يدل على أن ذلك وقاية له خصوصاً إن كان المخاطب ميتاً فهو طول حياة للرائي. (وإن رأى) شاذرواناً مفروشاً وهو جالس فإنه يدل على سفر وحصول نعمة من ذلك السفر. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الشاذروان على تمامه يؤول على أربعة أوجه: كسب حلال وطول عمر ومال ومنفعة ومعيشة. وإن رآه على غير التمام فليس بمحمود.

فصل في رؤيا المياه

وهي تؤول على أوجه: حياة ورزق ومعيشة وراحة وطهور ومنفعة ونعمة وصفاء وموت وهلاك وهم وغم وحزن وولد وعدل وفتنة وغنيمة ومال مجموع ورخص في الأسعار. (وقال ابن سيرين): الماء حياة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠] فمن شرب من ماء مطلق فإنه حياة طيبة ورؤياه خير ومنفعة وإن كان كدراً فضد ذلك. (وقال الكرماني): الماء الحار ضعف وحزن. (وإن رأى) أنه أخذ ماء بثوبه فإنه نقص في ماله ودنياه وإن رأى أنه أخذ ماء في إناء جديد زجاج فشربه فإن امرأته تحمل، وإن كسر ماتت الأم وسلم الولد، وإن كان بخلاف ذلك فضد ذلك. (وإن رأى) أنه أعطى أحداً ماء بغير ثمن فإنه يفعل المعروف وربما تسبب لمكان في عمارة. (وإن رأى) أن بيده قدحاً يشرب منه ماء من أي مكان كانت جارية فيه المياه أو راكدة فإنه يصيب بلاء ومحنة. (وقال جابر المغربي): زيادة المياه في أوقاتها بكل أرض جيدة ونقصانها سلامة للعامة لقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ [هود: ٤٤] (ومن رأى) ماء يصب بمكان فإنه يؤول على خصب تلك الأرض في تلك السنة لقوله تعالى: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ [عبس: ٢٥] (ومن رأى) أن في داره ماء على أي وجه كان وهو صاف فإنه حياة طيبة وربح ومعيشة وإن كان بخلافه فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه في ماء وهو قوي البدن فإنه يؤول على اشتغاله بأمر صعب من جهة ملك ويكون قوله مقبولاً خصوصاً إن كان منسوباً لذلك الأمر. (ومن رأى) أنه دخل ماء وهو بثيابه ولم تبتل أو كان مستوراً فإنه يؤول بقوة الدين وصحة اليقين والتوكل على الله في جميع الأمور وتكون أمور مستقيمة في الدنيا والآخرة. (ومن رأى) أنه حول الماء إلى مكانه أو بستانه فإنه يدل على نكاح امرأة أو تسر بسرية. (ومن رأى) أحداً دفق عليه الماء فإنه يحصل له منه خير ومنفعة، وإن كان الماء كدراً أو مكروه الطعم والرائحة فتعبيره ضده. (وقال جعفر الصادق): رؤيا المياه يؤول على خمسة أوجه يقين صادق وقوة وأمر صعب ومنادمة الأكابر وعمل من وجه ذي سلطان. (وقال أبو سعيد الواعظ): (ومن رأى) أنه أعطى ماء في قدح يرزق ولداً. (وإن رأى) أنه يشرب من قدح ماء صافياً نال خيراً من أهله وولده والقدح الزجاج رجل وإن كان معدن أو جوهر فهو امرأة. (ومن رأى) أنه شرب ماء من قدح ولم يسغه فإن رؤياه تدل على نشوز امرأته. (ومن رأى) أنه شرب ماء أكثر مما يشربه في اليقظة فإن عمره يطول. وإن شرب الماء صافياً فإنه يدل على سلامته من عدو

ودفع كد وشدة في المعيشة. وبسط اليد في الماء تصرف في الأموال. (وقال ابن سيرين): إن رأت امرأة أنها تسقي الماء فإنها تمشي بين الناس بالكذب. وأما الماء الراكد في التأويل فأضعف من الجاري، وقيل حبس لمن رأى أنه وقع فيه. والماء المالح غم وهم والماء الكدر سوء معيشة. (ومن رأى) في داره ماء أسود فإنه يؤول بخراب الدار وشربه يدل على العمى، والماء المنتن مال حرام، والماء الأصفر مرض شديد يحتاج إلى معالجة كبيرة وربما أدى إلى الهلاك.

(ومن رأى) أن الماء غار فإنه كان ملكاً فإنه يعزل ورؤياه لغير الملوك ذلة وعدم إعانة لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠] وأما الماء الحار الشديد فغم من جهة سلطان جائر. (فمن رأى) أنه استعمله بالليل أصابه فزع من الجن وإن كان كدراً فهو دهش. وقيل الماء الكدر من حيث الجملة سلطان جائر وكل ما يجري عليه الماء ينسب إلى الشدة. (ومن رأى) أنه نظر في مال صاف فرأى وجهه فيه حسناً فإنه يحسن إلى أهل بيته، وصب الماء إنفاق مال وجريانه من تحت القناطر خير لرجل يتوصل به الناس إلى مقاصدهم. (ومن رأى) أنه أخذ ماء من قنطرة فإنه يستفيد مالاً من مثل ذلك الرجل. (ومن رأى) أنه يحول ماء بحر دل على حصول مال بواسطة رجل قليل الدين. (ومن رأى) أنه أحرز ماء بما لا يمكن الحرز فيه فإنه يعتمد على من لا ينفعه. وأما الماء إذا كان في شيء من الأواني فيؤول بكل واحد على قدر ما يأتي في فصله في الباب الثاني والسبعين. (ومن رأى) ماء محرزاً في شيء من الأشياء فهو دليل عمره فما شربه منه كان قدر ما مضى من عمره، وإن تأخر منه شيء تؤول على قدره، وإن شرب الجميع دل على فراغ أجله. أما جميع المياه التي تستخرج بالعلاج من أي شيء كان فهي رزق ومنفعة.

فصل في رؤيا الحياض

أما حوض الكوثر فقد تقدم في فصله الرابع. وأما بقية الحياض من حيث الجملة فيؤول على أربعة أوجه: رجال نافعون للناس. وأناس أغنياء. ومال مجموع. وأناس ينتفع الناس من علمهم. (وقال الكرماني): (ومن رأى) أنه تسبب في إنشاء حوض سبيل فإنه يفعل الخيرات (ومن رأى) أنه ينقضه فإنه يؤول بضده. (ومن رأى) أنه بيض حوضاً وأتقنه فإنه يسعى في فعل الخير ويشكر عليه. (ومن رأى) شيئاً في الحياض من زين أو شين فتعبيره على ما تقدم ممن نسب إليه. وإن رأى حوضاً اتسع فهو زيادة في علم عالم إن كان الحوض مجهولاً وإن كان لأحد معروف فيعبر في التأويل على هيئته، وقد تقدم ذكر نبذة من ذلك على معنى التنبيه في فصل رؤيا الحوض الكبير.

فصل في رؤيا القنوات

(ومن رأى) أنه يصنع قناة فإنه يحتال بحيلة ومكر على أقربائه إذا كانت القناة معروفة. وإن كانت مجهولة تكون الحيلة على الأجانب وربما كانت خيانة إذا قصد إجراء الماء فيها من ماء غيره هذا إذا لم يجر فيها ماء وإن جرى يؤول بالنكاح. (ومن رأى) أنه يسقي بستانه بماء قناة فإنه يصرف ما حصله على امرأة أو سرية وربما جامع أحد أقربائه. (وقال الكرماني): (من رأى) قناة دار أو بستان جارية فإن كان مهموماً فرج الله عنه. (ومن رأى) قناة سدت منه يفسد حاله أو يحمل منه خادم فيتهم بذلك. (ومن رأى) قناة مجهولة يجري فيها ماء ينفصل من المياه المستعملة فهو غم وهم. (ومن رأى) أنه سقط فيها أو تلطخ بنجاستها أتى حراماً واتهم بسبب خادم أو امرأة. (ومن رأى) أنه اصطنع قناة أو بالوعة لأجل مصارف المياه المستعملة فإنه حصول فرج، وإن كانت لأجل المياة التي ينتفع بها فإنه حصول خير ومنفعة والله أعلم.

الباب التاسع والثلاثون

في رؤيا السفن

وهي تتنوع على أنواع متعددة يأتي بيانها مفصلة. ورؤيا القوارب وجميع آلات المراكب.

فصل في رؤيا المراكب

(قال دانيال): رؤيا المراكب هم وغم وسجن وشغل فيه ربح وملامة خصوصاً لمن يكون في مركب ولم يخرج

منها. (وإن رأى) أنه خرج من مركب فإنه يدل على حصول فرج. (ومن رأى) أنه هلك في مركب فإنه يهلك في أيدي الناس. (وإن رأى) مركبه وقف في أرض يابسة يدل على وقوع بلاء ومحنة. (ومن رأى) أن مركبه غرق فإنه يغرق في كسب الدنيا. (ومن رأى) مركبه غرق ثم خرج على الماء بعض متاعه فإن غرق جميع متاعه فإنه يدل على إتلاف ماله. (ومن رأى) أن مركبه كسر فإنه يدل على مصيبة عظيمة من أبيه. (ومن رأى) أنه جلس في مركب وكان المركب في موضع عال والمركب يسير على البحر فإنه يدل على حصول عزة وحرمة بسبب الملك والأكابر. (وقال الكرماني): (من رأى) أن مركبه يسير مستقبلاً للبحر فإنه يؤول على السفر لقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤](ومن رأى) أن مركبه وقف على جنب البحر فإنه يدل على إقامته عن سفر. (ومن رأى) أن مركبه يسير وهو يتبعه ولا يصل إليه فإنه يؤول على صعوبة أموره ولكن يجيء له بلوغ المقصد. (ومن رأى) أنه يمشي على جنب المركب فإنه يسافر ويحصل له خير ومنفعة لقوله تعالى: ﴿لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ﴾ [الجاثية: ١٢] الآية. (ومن رأى) أن المركب تسري فإنه يؤول بأن عمال ذلك الملك يتوجهون في المهمات إلى الأقطار.

(ومن رأى) أنه جلس في مركب والمركب تسير على البحر وهو يخاف منه يدل على التقرب إلى الملك بقدر المركب، وإن رأى ضد ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه في مركب مكمل وهو لابس زينته فإنه يدل على تقرب إلى حريم الملك. وإن رأى أنها تخرقت فإنه يدل على حصول مصيبة لملك من جهة حريمه. (ومن رأى) أنه سائر في مركب من حديد فإنه يلقى قوة من تلك وإن كانت من معدن من المعادن فتأويله كذلك وإن لم تسر فتعبيره بضده. (ومن رأى) أنه يسوق مركباً فإنه يدل على السفر ومصاحبته لجاهل. (ومن رأى) أن مركبه تسير في اليبوسة فإنه يدل على السفر بغير فائدة وتطمع الناس فيه. (ومن رأى) أن مركبه كسر في البر فإنه حصول مصيبة من جهة جليل القدر. (ومن رأى) أن ألواح مركب ذهبت بها الريح فإن الملك يأخذ منه مالاً. (وقال جعفر الصادق): رؤيا المركب تؤول على ثمانية أوجه: ولد وأب وامرأة وكوب وفرخ ومن عيش وغنى وإن خرج من المركب بسلامة فيؤول له بما ذكر وإن عطب فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه صار مراكباً وهو يدولب المركب فإنه دليل على أنه يكون مصلحاً بين الناس ويكون مقبول القول، وإن لم يدولب المركب كما ينبغي فإنه يكون خطراً في أمره. وقيل: (من رأى) أنه في سفينة فإنه في هم أو خصومة أو حبس أمر يحول بينه وبين النهوض أو تكون السفينة نجاة مما يخاف ويحذر. وإن كان عزباً تزوج. (ومن رأى) أنه ينشىء سفينة أو اشتراها أو وهبت له يتزوج أو يتسرى لقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ [الرحمن: ٢٤] الآية. (ومن رأى) أنه كان في سفينة فخرج منها إلى البر فإنه ينجو من الكرب والحبس والمصائب والأسقام لقوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: ١٥].

(ومن رأى) أن السفينة تستقبل الماء استقبالاً صعباً فإن الهم الذي فيه صعب الخروج عليه. (ومن رأى) أن السفينة سهلة المسير فإن همه يضعف وإن كان مسجوناً صعب خروجه أو مريضاً طال مرضه أو مسافراً تعذر سفره. (ومن رأى) أن السفينة عائمة في الماء الراكد كان هماً شديداً وأبعد للنجاة. (ومن رأى) أنه في سفينة في بحر أو بر وهو على هيئة مرضية فإنه يداخل الملك أو من يقوم مقامه أو تكون حالته كحالة السفينة في الخطر وتعبها. (ومن رأى) أنه يصعد إلى سفينة من وسط البحر بعدما أيقن بالهلاك، فإن كان مذنباً تاب من ذنبه، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان مريضاً أفاق، وإن كان طالب علم أدركه، وإن كان مهموماً زال همه، وإن كان عزباً تزوج. (ومن رأى) أنه في سفينة وغرقت وسلم هو فإنه يغرق في أمور الدنيا وتكون عاقبته إلى خير. (ومن رأى) أنه حين غرقت السفينة ذهب متاعه فإنه نقص في ماله ويعوض منه لأن السفينة على كل حال نجاة. (وإن رأى) أن السفينة انكسرت به ثم تفرقت ألواحها فإن ذلك مصيبة ربما كانت في الوالد أو العم. (وإن رأى) أنه في سفينة وقد خرقت فإنه يربح في سفره. (وإن رأى) أن له سفينتين فرأى إحداهما قد خرقت فإن التي انخرقت هي التي يرجى نجاتها لقوله تعالى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧١] وربما دل العطب على السلامة إن كانت رؤياه صادقة لتجاربها. (وإن رأى) أنه عدم في سفينة فإنه يكون نجاة من شر ما يحاذر، وربما أنه يموت على يد امرأة سفيهة منافقة لأن السفن من خشب. (وإن رأى) أنه في سفينة في ماء مطر أو بركة فإنه تتقاطر عليه الدنيا ويزداد في دينه خيراً كثيراً ولا يزال مأجوراً في نفسه وماله.

(ومن رأى) أنه في سفينة منحدرة فإنه يصيبه هم على قدر انحدارها فإن بلغ حد الماء الملح، فإن كان مريضاً فهو

موته، وإن كان غنياً فذهاب ماله وهذه الرؤيا من حيث الجملة ليست بمحمودة. (وإن رأى) أنه في سفينة تجري به في البر فإنه نفاق في العمل أو نكاح حرام أو سفر يحدث أو مرض، وربما كان حجاً. (ومن رأى) سفينة تجري في الهواء فإنه يموت لا محالة. (ومن رأى) أن سفينة في دم وهو فيها يصاب بعاهة. وقيل رؤيا السفينة امرأة قهرمانه ورؤيا المركب المعروفة عند أربابها رجل كبير. وقسم المعبرون السفن على أقسام: فأما سفينة البحر المالح فإنها إن كانت للمسلمين فهو خير، وإن كانت للكفار فهي غنيمة وفائدة وتسمى عند أرباب المراكب قرقورة. وأما الغراب فيؤول بقطاع الطريق وبالغزاة وربما كان حرباً وفتنة وأما البرصاني: فيؤول بتجارة المغاربة وهو منفعة. وأما الثلبي: فيؤول بتجار قليلي الكسب وأما الذهبية: فتؤول بالسلطان. وأما الحراقة: فتؤول بالأمراء. وأما القرادة فتؤول بالوالي. وأما الدرمونة فهي على وجهين، تؤول بالوزير لأنها من تعلقات الدولة وربما تعبر بالملك لأنها مخصوصة. وقيل: رؤيا المركب المقلعة تدل على رجال ذوي مناصب. والمراكب بغير قلوع نسوة. والمراكب المكسية زواج. والمراكب المكسورة هم. والمراكب الغارقة نجاة.

(وقال أبو سعيد الواعظ): ركوب السفينة ولاية، وإن صغرت السفينة دلت على صغر الولاية. وإن كبرت لمن ليس بأهل لذلك فإنه يدخل في أمر دنيء فيه مخاطرة. (ومن رأى) أنه ركب سفينة وكان في أمر هائل فإنه يأتيه الفرج يتمسك برجل ذي خطر. (ومن رأى) كأنه خرج من السفينة إلى البر ارتكب معصية لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥]. (ومن رأى) كأن السفينة كسرت وتفرقت ألواحها وتعلق بلوح منها فإنه يشرف على هلكة ثم ينجو. وإن كان تاجراً خسر في تجارته ثم ينال ربحاً. (وإن رأى) كأن السفينة غرقت وتفرقت ألواحها أصيب في والده أو من يقوم مقامه أو في الأقرباء والسفينة القائمة التي لا تجري تدل على الحبس لأنه لما قامت السفينة بيونس عليه السلام حبس في الحوت، وأما بقية الأبحر فكل واحدة تعبر في أهلها ومكانها نظير ما تقدم. (وإن رأى) أنه أصلح شيئاً في سفينة فإنه يفسد فيها شيئاً. (وإن رأى) أنه يفسد فيها شيئاً فتعبيره ضده لأن أهل معاش البحر يسمون صلاحها فساداً وفسادها صلاحاً. (وإن رأى) أنه في سفينة بمفرده فإنه يتزوج. (وإن رأى) سفينة موسوقة فإنه حصول خير على كل حال. (وإن رأى) أنه يجذب سفينة من البر إلى البحر ينتسب في سره للملك ويتقرب عنده. (وإن رأى) ضد ذلك فتعبيره ضده. (وإن رأى) أنه طلع سفينة إلى مكان مرتفع لم يكن طلوع السفينة في مثله فهو على وجهين تسبب لأحد في مصالحه وعلو منزلته وشهرته بين الناس، وربما كان ذلك ليس بمحمود. وقيل رؤيا المعدية التي تعدي في البحر بالناس والدواب على أربعة أوجه: سلامة وأمر خطير وامرأة وتابوت.

فصل في رؤيا آلات المراكب والقوارب

وأما القلع فحسن لقول الناس تناولنا على فلان كل قلع في البحر وهو على أوجه. قال خالد الأصفهاني: (من رأى) قلوعاً منشورة في البحر فهو ثناء حسن. وإذا رأى أنها مطوية فضد ذلك. وإذا رأى أنه أقلع في مركب فإنه يقلع عن الذنوب. وربما دل رؤيا القلع على شيء قصده كان إنساناً أو حيواناً أو جماداً أو نباتاً فليعتبر الرائي ذلك ويفهم ما قصده في يقظته. وأما حبال القلع فهم أسباب ما ذكر وسيأتي بيان ذكر الحبال في فصله. وأما المقاديف فتدل على رجال معاونين نفاعين. وأما المرساة فتؤول بالإقامة عن السفر وبالزوجة المدبرة وبالقوة وبالسكينة. وأما الدفة فتسمى بأسام مختلفة فتدل على من هو قائم بأمور الإنسان ومدبرها وربما كانت قيمة البيت ولا خير في حدوث نازلة بها. وأما الصاري فإنه يؤول بكبير القوم الذي جميع الأحوال متعلقة به. (فمن رأى) فيها حادثاً كان عائداً على ذلك، وكلما كان قوياً ثابتاً فهو محمود. وأما القرية التي يوضع بها القلع فإنها تؤول بمعاون في الأمور مناع للضرر متسبب لصلاح الناس ولا خير في حدوث ما يضرها. وأما الدلو فإنها تؤول بمن هو سائر لأموره فمهما رأى فيه من زين أو شين فإنه يؤول في ذلك، وربما كان دالاً على الوقاية وفعل الخيرات وكذا الإحسان. وأما بقية آلات المراكب وهي عديدة فتؤول على ثلاثة أوجه: أعوان الناس ومسالك ومنفعة خير. وقيل في اللبان إنه دال على الطرق وصاحب منج وتمسك وعصمة ومداراة وعون ومعاونة، وربما كانت داره ودربه خصوصاً إن كان لها حديد. وأما القوارب فهي دون المراكب في الخطر والأفعال، وربما دلت رؤيا القارب على الهم والغم والخروج منه خير وفرج.

(ومن رأى) بداره قارباً فلا خير فيه وربما دل على تكدير عيش. وأما العشاري فهو في المعنى نظيره ولكن في المقام أجل لأنه ذو مقاديف عديدة، وربما دل على ترجمان الملك. (ومن رأى) أنه يركب مركباً فإنه يصنع معروفاً. (ومن رأى) أنه يقتلع شيئاً من ذلك فإنه يحصل مالاً. وقيل رؤيا جميع المراكب والقوارب سجن خصوصاً إن دخل فيها ولا سيما إن غلقت عليه نعوذ بالله من ذلك. (ومن رأى) أنه يصنع في شيء من ذلك ما لا يمكن صناعة مثله في اليقظة فإن ذلك ليس بمحمود وكسر المرساة موت امرأة وربما كان دخولاً في السفر. وأما تابوت المركب فإنه يؤول بتاج الرجل وبهائه فمهما رآه في ذلك من زين أو شين فيؤول على صاحب المركب وأما السقالقهي إنسان تجتمع أشغال الناس عنده، وربما دلت على اتصال أمور بواسطة رجل منافق والله أعلم. (تم الشطر الأول ويليه النصف الثاني وأوله):

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الباب الاربعون

في رؤيا البساتين والأشجار والرياض والثمار والرياحين ونحوها

فصل في رؤيا البساتين

قال دانيال: البستان امرأة فمن رأى أنه يسقي بستانه يؤول بالمجاعة (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أن ببستانه شيئاً من المشمومات فإنه يؤول بولد صالح. (ومن رأى) أن ببستانه شجرة الخوخ فإنه يؤول بولد نافع يتعلم العلم والأدب. **وقال ابن سيرين**: (ومن رأى) أن له بستاناً وبه أشجار مثمرة وأكل منها فإنه يدل على أنه يتزوج امرأة ذات مال ويحصل له منها منفعة. (ومن رأى) أنه دخل بستاناً في أيام الخريف فتساقط عليه من ورق الأشجار فإنه يدل على حصول هم وغم ونكد وعيش، (ومن رأى) أنه في بستان وبه قصر وأشجار وخضرة ومياه وامرأة حسنة فإنه يؤول بأنه يموت شهيداً. (ومن رأى) أنه ببستان له أشجار فتساقط عليه من ثمرها فإنه يدل على مخاصمة شريف والنصرة عليه ومن رأى أنه في بستان وهو على مكان مرتفع مضطجع فإنه يدل على كثرة نسله. (**وقال الكرماني**): البستان يؤول برجل كبير ذي مال وجمال. ومن رأى بستاناً في الصيف مخضراً وبه ثمار فجاء عليه سيل فاقتلعه فإنه يدل على هلاك ملك أو عزل عامل ذلك المكان. (وإن رأى) أنه في دخل في بستان ورأى فيه أسداً فإنه يدل على ظفر حاكم ذلك المكان على أعدائه. (وإن رأى) بستاناً أطلق به نار فإنه يدل على موت الفجأة لحاكم ذلك المكان (ومن رأى) فيه ذئاباً وصياداً فإنه يؤول بظلم ذلك الحاكم. (وإن رأى) فيه أغناماً فإنه يؤول بحصول مال وغنيمة (وإن رأى) فيه أبقاراً أو حمراً فإنه يدل على زيادة حشم وخدم ومال ونعمة. (وإن رأى) أن فيه خيولاً فإنه يدل على قوم عظام. (وإن رأى) أن بعض أشجار البستان طارت فإنه يدل على أن عسكر الملك ليس لبعضهم عهد. (وإن رأى) أنه دخل بستاناً فجمع من فواكهه وثماره وتوجه بها لمنزله فإنه يدل على حصول خير ومنفعة من الملك.

(**وقال جابر المغربي**): رؤيا البستان في الأصل شغل الإنسان وعمله على قدر همته. (ومن رأى) أن بستاناً قد أزهر وحسن فإنه يؤول بحس شغله. (وإن رأى) أن بستاناً قليل الثمر وليس به خضرة فتعبيره ضده وإن رأى بستاناً بمكان لم يكن فيه فإنه يؤول بملك جديد يأتي ذلك المكان. (وإن رأى) بستاناً في أيام الربيع فإنه يؤول بجور الملك في رعيته. وإن رأى أنه غرس بستاناً ونبت فإنه يؤول بزواج امرأة وحصول خير ومنفعة. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا البستان تؤول على سبعة أوجه: امرأة وولد وعيش ومال ورفعة وسرور وسرية. ورؤيا البستان امرأة قيمة. وربما تؤول البستان على ثلاثة أوجه: البيت وولد وصاحب شغل (**وقال أبو سعيد الواعظ**): رؤيا البساتين والحدائق مما يدل على الاستغفار لقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ [نوح: ١٠] الآية. وربما دلت رؤياه ذلك على البشارة (وإن رأى) أن أحداً منهم يسقي بستانه فربما تنظر امرأته إلى غيره، (ومن رأى) حية في بستان فإنه يدل على حماة أرضه وشجره. وقيل: (من رأى) أنه دخل بستاناً فوجده كاملاً من جميع الأشياء فإنه حصول رزق وخير ومنفعة خصوصاً إن جنى منه شيئاً لقوله تعالى: ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ما كَانَ لَكُمْ﴾ [النمل: ٦٠] الآية. (ومن رأى) بستاناً حسناً

وامرأة تدعوه إلى نفسها وهو يمتنع فإنه يرزق الشهادة ويدخل الجنة. وقيل: (من رأى) بستاناً حسناً فإنه يصيب مالاً من امرأة غنية. (وإن رأى) بستاناً يسقى بساقية ولم يثمر فيه شيء فإنه يدل على أن امرأته ليست راضية بوطئه. (وإن رأى) أن بستاناً يسقى من غير ساقية فإنه يأتي امرأته في دبرها. والبستان يؤول بدار السلطان أو الحاكم، فمن دخل بستاناً فإنه يدخل دار أحدهما.

فصل في رؤيا الرياض

(ومن رأى) أنه يدخل روضة فإنه يدخل في قلبه الإسلام ويتنزه وينال من البر والدين بقدر نزهته في تلك الروضة، وربما تؤول بالمصحف أو كتب العلم (فمن رأى) أنه ينظر في روضة فإنه ينظر في مصحف وأكتب علم (وإن رأى) أنه خرج من روضة إلى سبخة أو نحوها فإنه يخرج من الهدى إلى الضلالة. (وإن رأى) أنه يأكل شيئاً من الرياض فإنه ينال علماً وصلاحاً في الدين. وقيل: (إن رأى) روضة ولم يعرف نباتها فإنها تؤول بالإسلام والدين وإن رأى أنه في روضة وقد تحقق أنها ملكه على أي وجه كان فإنه يدل على صلاح دينه وصفاء اعتقاده على قدرها: (وإن رأى) أنه دخل روضة وهي ملك لغيره ثم أراد بدخولها التنزه فإنه يدل على مجالسته للصالحين وحجه معهم وأما حرقها أو قلعها أو يبسها فتأويله كما تقدم في ذكر البساتين وكذلك إذا رأى فيها من الوحوش أو هوام الأرض. وأما الروضة التي بحرم رسول الله ﷺ فقد تقدم تعبيرها في الباب العاشر.

فصل في رؤيا الأشجار

قال أبو سعيد الواعظ: **رؤيا الكريم** تؤول بالمرأة وثمرتها مالها وغلظها سعتها وانتشارها سعة رزقها وسقيها إتيانها وغرسها نيل شرف (ومن رأى) أنه أخذ من ماء قضبان الكرم فإنه ينال من امرأة مالاً سريعاً. (وإن رأى) في فصل الشتاء كرماً حاملاً فإنه يعبر بامرأة قد ذهب مالها وهو يظن أنها غنية. (وقال الكرماني): **رؤيا الأشجار** في التأويل جار على قدر جوهرها ونفعها وأغصانها أو ولد صاحبها وأقربائه وإخوانه ورقها دراهمه فإنها من الورق. (وإن رأى) أنه يشتري كرماً أو يملكه فإنه ينكح امرأة. (وإن رأى) أنه يغرس كرماً فإنه يصيب رفعة وسروراً (ومن رأى) أنه تحت دالية جالس فإنه طول حياته وصحة دينه (ومن رأى) أنه في أدبار كرم فإنه عسر وكساد وإدبار. (**وقال بعض المعبرين**): من رأى أنه في كرم ونفسه مائلة إلى محبته فإنه يدل على أنه يحب الكرم والسخاء كما قاله بعضهم. **وأما النخل** فإنهم أناس كرام إذا كانت الكروم في موضع معروف، وإن كانت في موضع مجهول فهو ضده. (ومن رأى) نخلاً ينقلع فإنهم رجال أشراف ومن رأى أنه صعد نخلة فإنه يتمكن من رجل شريف القدر وإن سقط فإنه لا يتم ما أمله. **وأما الخوص والجريد والليف** فهن أموال حلال وقيل رؤيا النخل في الدار يدل على مصاهرته لرجل أصيل وإن يبس فإنهما يفترقان. (وإن رأى) النخل يبس ثم اخضر فإنه يدل على مرض أحد من أهل بيته ثم يعافى عاجلاً. وإن قطع النخل فإنه يمرض أحد من أهل بيته.

(**وقال أبو سعيد الواعظ**): النخل يدل على رجل شريف أو ولد بار صاحب دين وأصله يدل على العشرة، وكثرته على إظهار المحسنين، وسعته تدل على زيادة العيال وقطعه يدل على موت رجل شريف شقيق. (وإن رأى) كأن نخلاً كثيرة في موضع النخل فإنه يلي أمور رجال على عدد تلك النخل إن كان أهلاً للولاية وإلا أصاب تجارة رابحة أو صنعة فاخرة **وأما شجرة الجوز**. (قال الكرماني) إنها تؤول برجل أعجمي شحيح نكد عسر. والطلوع على شجرة الجوز يدل على أنه يصاحب رجلاً أعجمياً. وقلع شجرة الجوز قتل رجل أعجمي **وشجرة التين** رجل غني كبير نافع يلجأ إليه أعداؤه لأن شجرة التين مأوى الحيات وربما دل على الحزن. **وأما شجرة الزيتون** فهو مبارك وربما دل على العلم والبركة وربما نفع الأقارب. وربما كانت شجرة الزيتون توفر نعمة لمن عنده صلاح لقوله تعالى: ﴿وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً﴾ [عبس: ٢٩] وأما التمسك بورق الزيتون أو عروقه فتمسك بالعروة الوثقى **وأما شجرة التفاح** فتدل على رجل مؤمن قريب إلى الناس، وغرسها يدل على تربية يتيم النشأ فيه الخير. وربما دلت على رجل حسن المنظر خفيف الروح يحصل للناس بصحبته منفعة. **وأما شجرة التفاح** فتدل على هم الإنسان الذي يهمه. (ومن رأى) أنه ملك شجرة تفاح فإنه ينال ما قد هم به وربما دلت رؤيا شجرة التفاح على قوة الهمة. **وأما شجرة الكمثرى** فرجل أعجمي يداري أهله ليستخرج منهم مالاً وربما كان رجلاً غنياً نفاعاً. **وأما شجرة العناب** فتدل على نيل ولاية ونفاذ أمر لقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ

مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً﴾ [يس: ٨٠] الآية وقال بعض المصنفين لكتب التفسير ههنا شجرة العناب والرمان ولاية ونفاذ أمر وربما تؤول برجل شريف نفاع وأما شجرة الأترج فرجل صاحب ثناء حسن يجتمع عليه الجياد والمناجيس وربما دل على رجل أموره مستورة. وربما كان رجلاً كريماً مصلحاً. وأنشد بعض الشعراء يصف قوماً.

كَـأَنَّـهُـمْ شَـجَـرَ الأُتْـرُجُ طَـابَ مَـعـاً نـبـاً وَرِيـحـاً فَـطَـابَ الـعُـودُ وَالـوَرَقُ

وأما شجر النارنج فقد كرهه أكثرهم لاشتقاق اسمه، وربما دلت على رجل ثقيل ركيك الطباع كثير الأسقام وربما يكون صلابة في شيء هو قاصده. وأما شجرة الخوخ فإنها تؤول برجل مستر ليس يخلط في كلامه عليل البدن وربما دلت على رجل يصل إلى علو بسرعة ثم يزول عند ذلك كأنه لم يكن فيه. وأما شجر المشمش فإنه يؤول برجل فاسد الدين كثير الدنانير وربما دلت على رجل قليل المنفعة كثير الأسقام متغير اللون وأما شجر السفرجل فيؤول برجل تاجر سفار يدخر الأموال صاحب مكنة رزين الدماغ رؤوف القلب. وربما كان رجلاً جليل القدر لطيف الكلام بحيث يحصل للناس من كلامه عذوبة لين الطباع، وربما كان رجلاً يبيع الرقيق. وأما شجرة النبق فتدل على رجل عراقي غير ناقص وهو ذو دين ومنفعة. (ومن رأى) في مكان شجرة نبق مفردة ولا يعلم صاحبها فإنها تدل على البقاء فيما هو فيه اشتقاق من اسمها وإن عرف الذي هي له فتخرج الرؤيا عليه وأما شجرة العنب فإنه رجل أعجمي له منفعة لا يطلع عليها إلا من له حاجة لها وربما كان سهلاً في الأمور مطاوعاً رقيق الحاشية. وأما شجرة الموز فهو رجل أعجمي صاحب تقوى وكرامة يحصل منه منفعة له كسب وصنعة يحصل منها نتيجة للخاص والعام. وربما كان رجلاً له صفتان كل واحدة منها تنفع لعدة أشياء واستدل بذلك على ورقه لكونه يكون أخضر أو يابساً وكل منهم يدخل في أمور شتى.

(ومن رأى) أن شجرة مفردة تنبت في بيته وعليها عرجون ولكنه أخضر فإنه يؤول بحصول ولد لقوله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩] وهو شجرة الموز وأما شجرة الموز فهو رجل بخيل وربما كان رجلاً غريباً. وأما المركب منه العظم فهو إنسان تارة يحصل منه كلام مر وتارة كلام حلو وهو لا يستمر على حالة واحدة. وأما شجرة البندق فإنها تدل على رجل غريب صلب كثير اللهو والطرب مقامر قليل الخير وربما كان رجلاً موسراً بغيضاً لأجل ماليته لكونه لا يعطي. وأما شجرة الفستق فإنه يدل على رجل حسن المنظر رقيق الحاشية ظريف كريم جواد يحب المعاشرة والمخالطة ويأتي منه لأصحابه خير، وربما دل على رجل خير غني ولكن عنده شح قليل، واستدل بذلك على صلابة القشر وأما الجوز الهندي وهو النارجيل فهو رجل منجم سحار كذاب لا خير فيه. (وإن رأى) أنه يفرش شيئاً من ذلك فإنه يمتحن بالمنجمين ويقوم بمؤنتهم ويصدقهم في قولهم. وأما شجرة البلوط فإنه رجل موسر جامع مع المال صعب عنده حقارة لا يأتي إلا بالخداع. وأما شجرة القسطل فهو من نوعه ولكن عنده سهولة وهو في النفع أقرب منه. وربما دل على رجل من سكان أهل الجزائر واختلف فيه فمنهم من قال: يعبر بالكافر. ومنهم من قال: يعبر بالمسلم.

وأما شجرة الرمان فهو رجل عاقل نفاع يحصل منه منافع كثيرة على أنواع متعددة وهو صاحب دين يمنعه من المعاصي والكبائر. وأما شجرة الخلاف فرجل مخالف لمن والاه مخالط لمن عاداه يحبه أقرباؤه وإذا استعمل في أمر لا يكون له ثبات وأما شجرة الورد فهو رجل ذو وزير أو امرأة ولود وقطعها حصول هم وغم وأما شجرة الياسمين فإنها تؤول بامرأة غنية حسودة ونكدة، فإن كانت الشجرة بيضاء فإنها تدل على امرأة جميلة وإن كانت صفراء فضد ذلك، وربما دلت رؤيا شجرة الياسمين على الإياس مما يؤمله وربما كانت حزناً وأما شجرة الطرفاء فرجل مراء يضر بالأغنياء وينفع الفقراء وربما دل على أحد من أهل الصعيد أو العراق، وربما كانت إنساناً عارياً من الفوائد لا ينتفع به ولا يستفاد منه إلا نوع واحد. وأما شجرة الصنوبر فإنها تؤول برجل رفيع بعيد الصوت إلا أنه مقل يسيء الخلق مع أهله ويأوي إليه اللصوص والظلمة كما يأوي إلى شجرة الصنوبرة البوم والغراب والحدأة وأما شجرة السرو فإنها تؤول برجل شريف النسبة قليل المال مستقيم في الأمور كريم ومنه يقال للكريم السري، وأنشد في المعنى شعر:

إن الـسـري هـو الـسـري بـنـفـسـه وابـن الـسـري إذا سـرى أسـرى بـهـا

وأما شجرة الدلب فتؤول برجل ضخم كثير الأولاد سيء الخلق لا منفعة فيه، وربما دلت على رجل يستعمل في الأشياء السافلة. وأما شجرة الأبنوس فإنه يؤول برجل صلب موسر هندي. وأما شجرة الساج فملك أو شاعر، وربما

دلت على نشر العدل، وكان على باب أنو شروان شجرة الساج فتقش عليها: لا أفلح من ظلم. **وأما شجرة الساج** في داره فهو حصول خير على كل حال. وأما شجرة السيسبان فإنه يؤول برجل أعجمي صاحب طباع رديئة ليس يحصل منه نتيجة إلا لمن يحصل منه ضرر. **وأما شجرة الإجاص** فإنها إذا كانت ثمرتها بيضاء أو صفراء فإنها تؤول بكثرة الأمراض وربما كان رجلاً علياً، وإذا كانت سوداء فتؤول بالحكم الحاذق. وكذلك شجر البرقوق والسويداء والقراصية. **وأما شجرة القطن** التي لا تقلع ويجنى قطنها في كل سنة فإنها تؤول برجل نفاع حكيم حليم لين الجانب. وأما التي تقطع فدون ذلك. وأما شجرة الصفصاف فإنها تؤول برجل مكتف برأيه لا يسمح لأحد منه بشيء وربما كانت إنساناً ذا حرمة وجاه وأما شجرة البقس فإنها تؤول برجل شديد ذي قوة ومنفعة يستعمل في الأمور الضرورية ويحصل باستعماله في ذلك نتيجة ولكن كثير الأمور قليل الإقامة سريع العطب. وأما شجرة الشوك العالية فإنها تؤول برجل مضر صاحب حيل وتخاطيف لأن بدرب الحجاز يوجد من ذلك كثير ويحصل منه الضرر لمن يغفل عنه وما حسب له حساباً.

وأما شجرة الحنظل فإنها تكون في بعض الأقاليم كبيرة حتى يستظل بها وهي تؤول برجل منافق قليل الدين ليس له ذنباً ولا يستفاد منه شيء وأما شجرة العناب فتؤول برجل كبير ذي شر ومضرة. **وأما شجرة العود** فتؤول برجل حسن صاحب كلام جيد لطيف ذي غنى محمود عند الناس. **وأما شجرة الكتان** وهو كثير ينبت بأرض العراق يؤول برجل جليل القدر كريم النفس وربما دل على المال والولد. **وأما شجرة الليمون** فتؤول برجل ثقيل الطبع سيىء الخلق بلا حلاوة ونفعه قليل وربما كان كثير الأمراض. **وأما شجرة الآس** فإنه يؤول برجل غني فاضل يحصل منه للناس نتيجة وعهد. **وأما غابة القصب** فهي تؤول بإنسان ذي حشمة وجماعة سيىء الخلق ولكن كلامه مستقيم يحصل منه مداخلة في أمور كثيرة. **وأما شجرة الصندل** فهي تؤول برجل ذي حشمة ووقار وألفاظ رائقة يثني الناس عليه ثناء جميلاً ممدوحاً بالأفعال الحسنة. **وأما شجر العشار** فيؤول برجل ليس بحليم قليل الدين ليس له شفقة على خلق الله كلامه خال من المعنى **وأما القرنفل** فإنه يؤول برجل حليم جراد ذي حرمة ووقار يحصل بكلامه فائدة لأن الناس يثنون عليه، وكذلك إن رأى الإنسان عنده شيئاً من ذلك فإنه نظيره ولو كان من ثمره. وأما شجرة المقل فإنه يؤول برجل خسيس من أهل البادية إذا رآه الإنسان اعتقد أنه فيه نتيجة والأمر بخلاف ذلك: **وأما الخرنوب** فإنه يؤول برجل عسر كسبه قليل بتعب ومشقة، وربما دل نبتها في مكان على خرابه. **وأما شجر الجوز** فإنه يؤول برجل ذي بهاء صاحب طلعة جميلة مستقيم في كل كلامه ولكن قليل العلم والمكسب.

وقال الكرماني: (من رأى) شجراً كثيراً عليها حمل وافر فإنه يصيب مالاً. وكذلك إن التقط شيئاً من ورقها وربما كان البعض مالاً حراماً من رجل مكار. **(ومن رأى)** أنه يلتقط منها شيئاً وهو جالس فإنه يصيب مالاً بغير تعب ورزقاً بلا كدر. **(ومن رأى)** أنه يلتقط شيئاً من أصولها مدة من حين وقع فإنه يخاصم خصماً ويظفر به. **(وإن رأى)** أنه على شجرة طويلة فإنه يتعلق برجل ضخم أو ينجو مما يخاف وإن كان عزباً ينكح امرأة. **(وإن رأى)** أنه هبط من شجرة أو سقط منها لم يتم له ما بينه وبين ما يتعلق به من الأمور. **(وإن رأى)** أنه سقط من شجرة فحصل له عطب أو مات فإنه يهلك على يد رجل ضخم أو سلطان جائر فان انكسرت به هلك ذلك الضخم أيضاً أو واحد من أعيان جماعة إذا كان الكسر في فرع وربما دل على ولد الرجل الضخم. **(ومن رأى)** أنه ملك عدداً من الشجر فإنه يلي جماعة في حال رياسته أو حكومته أو أمانته. **(وإن رأى)** شجراً مجهولاً عارياً من الورق فإن هموم وأحزان تصيبه. **(وإن رأى)** شجراً يابساً لا ماء فيه فإنه لا خير فيه. وربما دلت الرؤيا على أقوام أخساء.

(ومن رأى) شجرة مفردة في داره ومحلته قد يبس بعضها فإن كان عنده مريض مات أو له غائب خاف الهلكة. **(ومن رأى)** شجرة نبتت مخضرة وكلما هزها الريح طالت فإنه يسمو ذكره ويرفع قدره. **(ومن رأى)** أن له شجرة مثمرة وليس لها ورق يكون سيىء الخلق وإن كان لها ورق وليس لها ثمر فإنه حسن الخلق ولكن ناقص الدين وإن كان ديناً يكون قليل الورع. **(ومن رأى)** أنه قلع شجرة أو قطعها أو يبست فإنه يمرض مرضاً شديداً ويموت وينقطع ذكره وربما مات أحد من أهله. وإن كانت الشجرة لغيره فإنه يسقط رجلاً عن معيشته أو يعقله أو ما أشبه ذلك. وقيل رؤيا قطع الشجر المثمر يكون بينه وبين رجل كريم أو امرأة كريمة مقاطعة. **(وإن رأى)** شجراً نابتاً في موضع محال لا يقتضي فيه نبت شجر فإنه يؤول برجل غريب قد دخل ذلك المكان لمصاهرة أو شركة أو نحو ذلك. **(وإن رأى)** أنه في داره داخلاً

أو بظاهرها شجراً نابتاً متنوعاً ورأى مع ذلك شيئاً من الرياحين فإنه يدل على حصول مصيبة في ذلك المكان يجتمع النساء فيها للبكاء والحزن.

(ومن رأى) أنه غرس شجرة فإنه يصيب شرفاً أو يصاحب رجلاً شريفاً بقدر جوهر الشجرة. (ومن رأى) أنه غرس شجرة ولم تنبت فإنه يصاحب هماً وحزناً بقدر جرمها. وقيل: الشجرة تارة تكبر وتارة تصغر فإنها تؤول برجل يعامل صاحب الرؤيا تارة يستقيم معه ويبسط نفسه معه، وتارة يغضب عليه ويشاححه في الأمور. **وأما الغصن**. **(فقال ابن سيرين)**: الغصن يدل على الإخوان والأولاد والأقارب. (ومن رأى) أن أغصان الشجرة تشعبت وكثرت فإنه دليل على كثرة أقاربه وأهل بيته. (وإن رأى) بخلافه فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه قطع غصناً من شجرة غيره فإنه يؤول على إبعاده أحداً من أهل بيته. (ومن رأى) غصناً من شجرة يابسة فإنه يدل على هلاك أحد من أقاربه. وإن كان غصناً من شجرة غيره فإنه يؤول على صاحبه من خير أو شر. (ومن رأى) أنه أعطى له جريدة فإنه يدل على حصول ولد أو ولدين. (ومن رأى) أنه أكل من ذلك الجريد شيئاً فإنه يأكل من مال ولده بقدر ما أكل من الجريد.

(قال) دانيال: كل شجر يكون عند الناس عزيزاً فإنه يدل على رجل شريف جليل القدر، وكل شجر يكون عند الناس حقيراً فإنه يدل على رجل حقير، وكل شجر يكون عليه ثمر فإنه يؤول على رجل غني، وكل شجر ليس عليه ثمر فإنه يؤول على رجل فقير، وكل شجر يكون في ديار العرب فإنه يؤول على رجل من العرب، وكل شجر يكون في ديار العجم فإنه يؤول على رجال من العجم، وكل شجر لا يكون معروفاً وهو في مسجد أو مصلاة فإنه يدل على الدين، وكل شجر يكون معروفاً فإنه يؤول على الناس بقدر الشجر الذي رآه. (ومن رأى) شجراً في بستان فإنه يدل على حصول مال لصاحبه بقدر ذلك الشجر. (ومن رأى) أنه قلع شجراً من أصله فإنه يدل على إزالة رجال من جاههم ونعمتهم. **(قال ابن سيرين)**: رؤيا جذوع النخل تدل على أشراف قوم وكبارهم. فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فيؤول بهم. وقيل رؤيا الأشجار تؤول بالنسوة. (وإن رأى) شجراً رطباً بغير ساق فإنه يؤول بأراذل القوم.

(ومن رأى) شجرة لها شوك كانت بمكان لا يقتضي نبته فيؤول بقوم سيىء خلقهم يجتمعون بمكان لا يقتضي اجتماعهم فيه. وقيل: رؤيا عروق الشجر وأصوله تؤول بديانة صاحب الشجرة وإن جهل ذلك عبرت الرؤيا له. (وإن رأى) ذلك قوياً نابتاً يؤول بإعطاء الزكاة بتمامها وكمالها. (وإن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده. وقيل: رؤيا قشر الشجر يؤول بالصوم والفروع تؤول بالأولاد الأقرباء، وورقها يؤول بالطباع وثمرها بالدين. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا الشجر الذي يكون طعم ثمره طيباً ورائحته طيبة فإنه صلاح في الدين من حيث الجملة وضد ذلك يعبر بخلافه. (ومن رأى) شجرة وعرف صاحبها ثم رآها نقلت من مكان إلى غيره فإنه يؤول بتغريب ذلك الرجل وإن لم يعرف صاحبها عبرت له. (ومن رأى) أنه غرس شجرة في داره ونبت عليها ثمر فإنه يؤول بمصاهرة إنسان يكون طبعه وخاصيته كثمر ذلك الشجر في الطعم والرائحة. (ومن رأى) أنه صعد شجرة محكمة عالية وهو يجد نفسه متمكناً عليها فإنه يؤول بعلو الشأن وحصول المراد. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: رؤيا جمع الورق من تحت الشجر على أي وجه كان حصول مراده ومال وجمع ثمر أيضاً حصول أولاد.

(ومن رأى) أنه يملك أشجاراً كثيرة وهي حاملة من جميع الثمار فإنه يؤول بالحياة الطيبة وعلو المنزلة وزيادة العمر والظفر بالأعداء. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الأشجار تؤول على عشرة أوجه: ملك امرأة وتاجر ومبارزة وعالم ومؤمن وكافر وأعوان وخصومة ونفاق. وقيل: شجر الكرم يؤول على خمسة أوجه: منفعة وخسران رجل مكار وحيلة وخصومة ومال بشبهة. (وقال) بعض المعبرين: وربما دلت الشجرة الباسقة المزهرة الحسنة على الكلمة الطيبة والشجرة التي بضد ذلك على الكلمة الخبيثة لقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤] الآية. ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] الآية.

فصل في رؤيا الثمار

وهي على أوجه: وللمعبرين فيها اختلاف وسنذكر منها كل صنف على حدته. ثم نأتي بجميع ذلك في آخر الفصل. **وأما الرطب** فقال الكرماني: (ومن رأى) أنه ملك رطباً فإنه يملك رزقاً ونعمة بتعب ومشقة، وربما كان منفعة

وسروراً يحصل له من قبل الأكابر، وإن أكله فإنه يدل على حلاوة الإيمان وانتظام أموره. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الرطب ولاية بلدة عامرة. **(ومن رأى)** أنه يأكل رطباً في غير وقته فإنه شفاء لقوله تعالى: **﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾** [مريم: ٢٥] الآية. فأكلته بغير وقت فشفيت بإذن الله. وقيل رؤيا أكل الرطب قرة عين لقوله تعالى: **﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ ـ إلى قوله ـ وَقَرِّي عَيْناً﴾** [مريم: ٢٥] وقال بعض المعبرين: ربما دلت رؤيا الرطب على طيب الدين لأن النبي ﷺ قال: رأيت الليلة كأني في دار عقبة بن نافع وقد أتانا برطب من ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والآخرة وأن ديننا قد طاب.

وأما البلح فإنه يؤول على أوجه. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: البلح مال حلال غير باق. وقيل من رأى أنه قطع بلحاً من نخلة فإنه يرزق ولداً فإن أكل منه فإنه يرزق ميراثاً من ولد. **(ومن رأى)** بلحاً صار رطباً فإنه حصول سرور ومنفعة من جهته. **(قال الكرماني**: من رأى) أنه يأكل بلحاً أو بسراً فإنه يأتيه رزق وربح لم يكن أمله أو أيس منه.

وأما الطلع فإنه مال مبارك تام والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد. **(ومن رأى)** أن الطلع ظهر وأكله أكل ماله. **(وقال الكرماني)**: (من رأى) أنه أصاب طلعاً كثيراً ولا يأكل منه شيئاً فإن الملك يغضب عليه ثم يرضى عنه. **وأما التمر** فرزق حسن وعلم وربما كان ميراثاً. وقيل: من رأى أنه أصاب تمراً وأكله فإنه يصيب مالاً حاضراً من رجل كبير: **(ومن رأى)** أنه يأكل التمر مع النوى فإنه يخلط حلالاً مع حرام وكذلك بقية نوعه وكل تمرة لها عجم. **(ومن رأى)** أنه يأكل التمرة وعجمها فتعبيره نظير ذلك. **(ومن رأى)** أنه أصاب تمرة واحدة فإن كان له امرأة حامل فإنها تأتي بولد. **(ومن رأى)** أنه يأكل تمراً ليس في الدنيا مثله من طعم وصفاء اللون فإنه مفكر فيما أمر الله تعالى به ونهى عنه في القرآن. **(ومن رأى)** أنه أصاب شيئاً من تمر العراق الذي يعرف بالقصب فإنه يرزق بكثرة لكن بتعب وهو محمود جداً. **(ومن رأى)** أنه أصاب شيئاً من تمر الحجاز فإنه رزق أحسن من التمر المطلق. وربما دل على الحج وهو محمود جداً على كل حال. **(وإن رأى)** أنه أصاب شيئاً من نوى التمر فإنه ينوي سفراً. وقيل رؤيا نوى التمر تؤول بما نوى، فإن حصل منها كان ما نواه يرجى وإن لم يحتو عليه فهو دليل السفر.

وأما العنب (فقال دانيال): إن رأى أنه يأكل عنباً أسود في أوانه فإنه هم وغم وفي غير أوانه سقم وضعف. وقيل: إن رأى أنه يأكل عنباً أسود فإنه يأكل بعدد كل حبة عصا إذا كان في غير أوانه. **(وإن رأى)** أنه أكل عنباً أبيض في أوانه فإنه حصول نعمة وخير ومنفعة وحصول ما أمله إن كان في غير أوانه ورأى مع ذلك ما هو محمود فإنه خير ومال حلال. والعنب الأحمر تعبيره نظير ذلك. **(وقال الكرماني)**: العنب الأسود في وقته جيد وربما دل على هم يسير وفي وقته سقم وحزن وخوف والعنب الأبيض في وقته محمود وفي غير وقته غم. **(وقال ابن سيرين)**: العنب الأبيض في وقته يؤول بالأمطار والندى، وأكله في وقته دليل على مال حلال، وأكل العنب الطائفي دليل على حصول المال بالمشقة. وأكل العنب الأحمر في وقته منفعة قليلة وقيل العنب في الجملة مطلقاً إذا كان جلده قوياً فهو حصول مال بتعب ومشقة، وإذا كان رقيقاً وماؤه صافياً فإنه يدل على مال حلال، وكل عنب يكون ماؤه متغيراً فإنه يدل مال حرام، وكل عنب يكون ماؤه أحمر فهو عز وجاه، وكل عنب يكون أحلى وأصفى فإنه يدل على زيادة منفعة ومال وعز.

(وقال جابر المغربي): من رأى أنه يعصر عنباً بمعصار خشب فإنه يخدم ملكاً ظالماً. **(وإن رأى)** أنه يعصر عنباً بمعصار من طين ولبن فإنه يخدم ملكاً عادلاً ديناً. **(ومن رأى)** أنه يعصر عنباً بماعون أو آنية فإنه يتقرب إلى امرأة تكون بقدر ذلك المعصور فيه. **(ومن رأى)** أنه يعصر عنباً ويضعه في دن أو زير أو ما أشبه ذلك فإنه تحصيل مال كثير من جهة ملك. **(وإن رأى)** أنه يعصر عنباً في معصرة وهو وأهله يباشرون ذلك فإنه حصول منفعة من الملك حتى يعم عياله والناس يحسدونه، وإن لم يكن الرائي أهلاً لذلك فإنه تحصل له منفعة من رجل جليل القدر. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا العنب الأسود والأبيض في وقته يؤول على أربعة أوجه: أولاد وعلم وفرائض ومال. وعصيره أيضاً على ثلاثة أوجه: مال فيه خير وبركة وسعة وخلاص من قحط وبلاء لقوله تعالى: **﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾** [يوسف: ٤٩]. وقيل: رؤيا العنب الأبيض في وقته نضارة الدنيا وحسنها وفي غير وقته مال يناله ربما كان حراماً.

فصل في العنب الكثير

إذا كان أبيض فغيث بالنهار، وإذا كان أسود فغيث بالليل، وإذا كان مختلطاً دل على كثرة الأمطار ليلاً ونهاراً.

(وإن رأى) حصرماً وأراد قطعه فإنه يستعجل بطلب الرزق ولا يحصل له لما قاله العارفون من طلب شيئاً بغير أوانه عوقب بحرمانه، وربما دل الحصرم على المرض والهم. وقيل: الحصرم مال في غير أوانه، فمن رآه يؤول ببعد مطلوبه ولكن يرجى له القضاء. (ومن رأى) عجم العنب فإنه يؤول بمال مكروه فليعتبر الرائي في ذلك بما يراه وما يقصه من رؤياه. (وقال أبو سعيد الواعظ): العنب الأبيض رزق واسع مدخور لمن أكله إذا رآه في حينه. وإذا رآه في غير حينه يعجل إليه خير قبل الوقت الذي يؤمله. وقيل إصابة مال حرام والعنب الأسود رزق لائق لمن أكله. (ومن رأى) عنباً أسود مدلى من كرومه في غير وقته فيؤول بالبر الشديد والخوف وربما كان ما لا يناله الرائي. (ومن رأى) أنه يلتقط حبات العنب الأسود على باب الملك يخاف عليه الضرب بالسياط. وقيل إن العنب الأسود لا يكره في المنام كما لا يكره الأبيض وذلك لأن الله تعالى سماه ﴿رِزْقاً﴾ في قصة مريم عليها السلام لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾ [آل عمران: ٣٧] الآية. فهو في وقته محمود. وقيل إن العنب الأسود يدل على المنفعة الخفيفة. (ومن رأى) أنه التقط عنقود العنب نال مالاً مجموعاً من امرأة. والتقاط العنب ميراث مال من امرأة. وأما العنقود الواحد ألف درهم. (ومن رأى) أنه يعصر عنباً أو تمراً رزق رزقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾ [النحل: ٦٧]. (ومن رأى) أنه اشترى عنباً أو عصيراً فإنه ينال خيراً حسناً والزبيب على أي لون كان خيراً ومنفعة لا تضر حموضته لما تقدم من الآية. ومعنى رزقاً حسناً يبس العنب إلى أن يصير زبيباً. وقال بعض المعبرين: والعنب الحلو من حيث الجملة منفعة لمن أكله، وربما كان العنب الحامض مالاً حراماً أو مرضاً.

(وأما التين فقال الكرماني): رؤيا التين تؤول على أوجه إن كان أصفر فهو مرض والأسود هم وندامة والأخضر دين في عنقه، وربما كان للرائي إذا كان في وقته ليس بمضر إذا كان حلواً. (وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى) أنه يأكل التين مطلقاً فإنه يدل على كثرة النسل، وربما كان التين رزقاً وأكل القليل منه رزق بلا غض، وأكثر المعبرين أجمعوا على أن التين محمود لأن الله تعالى عظمه حيث أقسم به قال عز وجل: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] وكرهه بعض المعبرين. وذكر أنه يدل على الهم والحزن لقوله تعالى في قصة آدم وحواء عليهما السلام: ﴿وَلاَ تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥] هي شجرة التين على قول بعض المفسرين. وقيل كل تينة يأخذها صاحب الرؤيا ويأكلها تدل على ألف درهم من مال إلى عشرة آلاف درهم. وقيل التين يدل على مال غير منقوش وذلك غير الدراهم والدنانير. (ومن رأى) أنه أكل التين يدل على الندامة وربما كان يميناً يحلفها الرائي والتين يدل على اليابس المسمى قطيناً مال حلال ينتفع به وأبيضه أجمل وأحسن. وقال آخرون غير ذلك.

وأما الزيتون: فيؤول على أوجه. جاء رجل إلى ابن سيرين وقال: رأيت كأني ضعيف ورأيت الليلة قائلاً يقول كل من لا ولا فقال له: كل زيتوناً. وربما كان ذلك على شجره أو ورقه وأخذ ذلك من قوله تعالى: ﴿لا شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]. وأما الزيتونة الصفراء فهم وحزن والخضراء مال وضياع والسوداء ليست بمحمودة. (ومن رأى) أنه يأكل زيتوناً فإنه يؤول بالمال لأهل الصلاح وبالهم لأهل الفساد، وإذا كان مكسوراً أو مكلساً فإن فيه خلافاً. فمنهم من قال إنه جيد لما فيه من الزيت. ومنهم من قال ليس بجيد لما فيه من الفسخ والتكليس، وربما كان الزيتون يميناً يحلفها الآكل لما ورد في ذلك كما تقدم في التين. وقيل رؤياه إذا كان مجموعاً مدخراً يدل على العبادة لأنه يكون بالمعابد (قال جابر المغربي): (ومن رأى) أنه يأكل زيتوناً مملحاً بالخبز فإنه يحصل له منفعة قليلة.

وأما التفاح: فهو على أوجه. (وقال) ابن سيرين. (ومن رأى) تفاحاً أخضر فإنه يدل على ولد، وإن كان أحمر فمنفعة من جهة الملك، وإن كان أبيض فمنفعة من جهة تجارة، وإن كان أصفر أو حامضاً فسقم وضعف وقوة (ومن رأى) أنه قسم تفاحة نصفين فإنه يدل على فرقة شريكين. (ومن رأى) أنه قطف تفاحة حمراء من شجرة وأكلها فإنه يرزق بنتاً. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه أعطي له تفاح حامض فإنه يدل على عدوانه وإن كان حلواً يدل على صداقته. (وقال جابر المغربي:) رؤيا التفاح خير غائب أو حاضر. وإن كان حلواً فيدل على طيب. وإن كان حامضاً فضده. (وقال دانيال): رؤيا التفاح تدل على همة الرائي في شغله وصناعته. فإن كان الرائي ملكاً فحكمه يدل على مملكته. وإن كان تاجراً دل على تجارة. وإن كان فلاحاً دل على زراعته. وإن كان بزازاً فيدل على نفاق سلعته وعلى هذا القياس جميع الصنائع.

(ومن رأى) أنه كان له تفاح وأكل منه فيدل على همته في الأشغال بقدر ما أكل. ويدل أيضاً على حصول مراده. وقيل: التفاح يؤول على ثمانية أوجه: ولد ومنفعة وسقم وجارية ومال وحكومة وهمة الرائي وخير غائب وحاضر. وقيل: من رأى أنه ملك تفاحاً أو احتوى عليه وأكل منه وكان يهم بأمر فإنه ينال من ذلك بقدر إصابته. (ومن رأى) أنه أصاب تفاحة واحدة من أي لون كان فإنه يولد له ولد يشبهه وربما كانت إصابة التفاح إصابة مال. (وقال أبو سعيد الواعظ): عدد التفاح يؤول بعدد السنين لمن أراد الولاية لأن هشام بن عبد الملك رأى قبل أن يستخلف كأنه أصاب تسعة عشر تفاحة ونصف تفاحة فقص رؤياه فعبرت بنيل الولاية تسعة عشر سنة ونصفاً فكان الأمر كما عبر. وربما تؤول رؤيا التفاح بنيل ما أمله الإنسان من زراعة أو تجارة. وقيل: إن التفاح الحلو مال حلال. والحامض مال حرام. والمعدود دراهم معدودة. واختلف في ذلك فمنهم من قال: التفاحة تعبر بالدرهم أو بعشرة دراهم أو بمائة إلى ألف. ومنهم من قال: إذا ادخر كان مالاً يؤول إلى التلف، وإذا أكل كان مالاً يؤول إلى المنفعة. (ومن رأى) أنه يقطف تفاحاً فإنه يصيب مالاً من رجل شريف مع ثناء حسن. (ومن رأى) أنه يقطف تفاحاً من غير شجر فإنه يعهد مع أحد عهداً ليس يوفى به المعهود (ومن رأى) أن ملكاً أعطاه تفاحاً فإنه يؤول بإرسال قاصد إليه فيه بعينه.

وأما الكمثرى فهي على أوجه: (فمن رأى) أنه يأكل كمثرى في وقتها ولونها أخضر أو أحمر وطعمه حلو فإنه مال حلال وإن كان أخضر فسقم ومرض، وإن كان حامضاً أو طعمه كريهاً فحزن وغم. (ومن رأى) أنه يأكله ويعسر عليه فإنه يدل على أكل شيء من الشبهة. (وقال) **جعفر الصادق**: الكمثرى تؤول على خمسة أوجه: مال حلال وغنى وامرأة وحصول مراد ومنفعة. (ومن رأى) أنه يأكل كمثرى عسلياً فإنه يحصل له منفعة من تاجر وربما تؤول الكمثرى في الصيف بالمال من أي نوع كان. (**وقال أبو سعيد الواعظ**:) الكمثرى مال على كل حال لأن اسم نصفه ثمر، وربما كان رؤيا الكمثرى للمرأة حملاً يولد خصوصاً إن ملكته.

وأما العناب فهو على أوجه: (فمن رأى) أنه يأكل عناباً فإنه إصابة مال ونعمة بقدر ما أكل منه ورؤياه تدل على مال محمود. (ومن رأى) أنه أعطى أحداً عناباً فإنه يؤول على إيصال ذلك الرجل خيراً ومنفعة بقدر ما أعطاه. (**وقال) جابر المغربي**: من رأى أنه يقتطف عناباً من شجرة فإنه يدل على حصول النعمة بتعب بقدر ما اقتطف. (**وقال أبو سعيد الواعظ**): العناب يدل على نيل الولاية والصحة والمنفعة. **وأما الإجاص**: فإنه في وقته سواء كان أحمر أو أسود وكان حلواً فإنه يدل على حصول مال. والأصفر منه مرض وحزن وخصومة. (**وقال أبو سعيد الواعظ**): (من رأى) أنه يأكل إجاصاً فإن كان ضعيفاً فهو شفاء له وإن لم يكن فهو إبقاء الصحة. **وأما الأترنج** فهو على أوجه: (**قال دانيال**): **أما الأترنج** فلا تضر صفرته لأن رائحته وطعمه طيب ورؤيته نزهة وهو من ثمار الجنة ورؤياه على كل حال محمودة. (**وقال ابن سيرين**): من رأى أترنجه أو أكثر من ذلك إلى ثلاثة فيدل على الأولاد وإن كان أكثر من ذلك فنعمة ومال حلال وأخضره أحسن من أصفره. (**وقال الكرماني**): الأترنج رجل غني صاحب جمال وأفعال مرضية قريب من الناس يثنون عليه. (ومن رأى) شيئاً من ذلك بجانبه فإنه يرزق ولداً ذا جمال. (ومن رأى) أنه أكل الأترنج فإنه يأكل من مال ولده أو مال غيره. (ومن رأى) أنه لف الأترنج بخرقة وخبأه فإنه يدل على موت ولده. (ومن رأى) أنه اشترى أترنجاً فأدخله في كمه فإنه يرزق ولداً من جارية، وإن كان كريه الرائحة فيدل على سيىء الخلق، وإن وقع الأترنج من كمه فإنه يسقط له ولد. وقيل الأترنج امرأة جميلة أو جارية ذات دين وربما يؤول الأترنج بالدين. (وقال) **أبو سعيد الواعظ**: من رأى أنه يكسر الأترنجة فإنه يثني عليه ثناء حسناً لقوله عليه السلام: «**مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُنْجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ**» وقيل يدل على النفاق لمن ليس له دين ولا تقوى لأن ظاهرها خلاف باطنها وأنشد في هذا المعنى:

أَهْدَى لَهُ إِخْوَانُهُ أُتْرُنْجَةً ... فَبَكَى وأَشْفَقَ مِنْ عِيَافَةِ زَاجِرِ

مُتَعَجِّباً لَمَّا أَتَتْهُ وَطَعْمُهَا ... لَوْناً وَبَاطِنُهَا خِلاَفُ الظَّاهِرِ

أما النارنج: فتأويله كتأويل الأترنج وربما كان سقماً أو مالاً حراماً لحموضته، وقد كرهه بعضهم لما فيه من ذكر النار وأنشدوا في المعنى:

وقيل: إن النارنج والأترنج والكباد جميعاً محمودة، والأكل منها إذا كانت حلوة يدل على مال مجموع، وإذا كانت حامضة فهي على وجهين: مرض أو حزن من جهة ولد، وربما كان الأخضر منها يدل على خصب السنة. **(وقال) جعفر الصادق**: رؤيا النارنج تؤول على أربعة أوجه صديق وولد ومنازعة ومنفعة من رجل غريب. وربما دل الرمي بالأترنجة على المصاهرة. وأما الخوخ: فقال ابن سيرين: الخوخ إذا كان أصفر وكان في غير أوانه فإنه مرض وسقم. وإن كان في وقته يكون أيسر. **(ومن رأى)** أنه يأكل خوخاً أخضر أو أبيض في أوانه فإنه يدل على حصول خير بقدر ما أكل. **(ومن رأى)** أنه يقتطف خوخاً من شجرة فإنه يدل على حصول منفعة من تاجر. **(وقال الكرماني)**: في الخوخ إذا كان حلواً في أوانه تجارة أو مال أو منفعة. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الخوخ يؤول على أربعة أوجه: جارية وغلام ومنفعة من جهة رجل غريب. **(ومن رأى)** أنه كسر خوخاً وأكله وكان مراً فإنه يدل على الهم والغم. وإذا كان حلواً فحصول منفعة من رجل دنيء بقدر ما أكل. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(من رأى)** أنه اقتطف خوخاً من شجرة فإنه يصيب مالاً من رجل ممراض. والخوخ الحامض والحلو نيل مطلوب وهو في الرؤيا في معنى واحد.

وأما المشمش: فمن رأى أنه أصاب منه شيئاً أو أكله في وقته وكان حلواً فإنه يصيب بعدد كل واحدة ديناراً، وإن كان حامضاً فحزن وخصومة، وربما يؤول بالجارية أو بأمر ذي منفعة. وإن كان في غير أوانه فسقم ومرض وعجمة إن كان حلواً إصابة مال من دنيء الأصل، وإن كان مراً فحزن. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(من رأى)** أنه أكل مشمشاً أخضر فإنه يؤول بالصدقة وإن كان مريضاً يبرأ. **(ومن رأى)** أنه يأكل مشمشاً أصفر فإنه يؤول بأن صاحب الرؤيا ينفق مالاً في مرض. **(وإن رأى)** أنه يأكل مشمشاً من شجرة فإنه يصاحب رجلاً فاسد الدين كثير الدنانير يأكل من ماله. **(وإن رأى)** أن ملكاً يلتقط مشمشاً من شجر التفاح فإنه يجمع من رعيته مالاً غير محمود.

وأما السفرجل فتأويله على وجوه. سفر بعيد بتعب وحزن، وربما دل على شرف وخير ومنفعة وثناء حسن وقيل ولد وربما كان مرضاً، وربما يستدل به على السفرجل لأن آدم عليه السلام أتاه جبريل عليه السلام بسفرجل وكان في الجنة فحصل ما حصل، وربما يستدل به على شرف وخير لأنه إذا جلب من أرضه إلى غيرها يكون عزيز الوجود إلا عند الأشراف والأكابر، وربما يستدل به على الولد لأن آدم عليه السلام حين هبط إلى الأرض أكل من ذلك السفرجل فحصل منه المني وكان سبب التناسل والتوالد، وربما يستدل به على السقم فإن لونه أصفر. **(وقال الكرماني)**: رؤيا السفرجل تؤول بالمرض خصوصاً إن كان في غير أوانه، فكلما كان لونه أصفر فمرضه أصعب، وإن كان أخضر يكون مرضه أسهل **(ومن رأى)** أنه أتحف بسفرجل فإن كان مريضاً يموت، وإن كان معافى لا بد له من السفر يكون جليلاً في سفره لاشتقاق الاسم. **(وقال جعفر الصادق**: من رأى) السفرجل في وقته ولونه أصفر فإنه يدل على المرض. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا السفرجل تدل على قبض الخاطر لما فيه من القبض وربما تطير بشيء لما أنشده في المعنى:

أهدى إليه سفرجلاً فتطيرا ... منه فظل نهارهُ متفكرا

خاف الفراق لأن أول اسمه ... سفرٌ وحق له بأن يتطيرا

وقيل: رؤيا السفرجل في الجملة على أي وجه كان محمودة لأن تفسير اسمه بالفارسية ومعناه محمود. ورؤيا السفرجل للتاجر ربح والموالي زيادة ولاية وأما العيرة فإن أكلها يدل على إصابة مال ومنفعة من قبل الأعاجم. **وأما النبق** فهو على أي وجه مال حاضر وليس له شيء في الثمار يعد له خصوصاً إذا كان زكياً طيب الطعم. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: النبق رزق من قبل العراق وهو مال غير ناقص ورطبه أقوى من يابسه وليس يضر صفرة لونه لشرف شجرة. **(ومن رأى)** أنه اتخذ نبقاً حسن دينه وقوي أمره. وأما النبقة الواحدة فتدل على البقاء مدة طويلة لاشتقاق الاسم. **وأما اللوز المغربي** فرؤيا اللوز مال ونعمة وإذا كان في قشره فمال بمشقة، وإن كان قلباً فحصول مال بسهولة. **(وقال الكرماني**: من رأى) أن لوزاً كثيراً في قشره فإنه يدل على خصومة مع أحد. **(وقال ابن سيرين:)** اللوز يدل على النعمة والرزق وخصومة ومشقة وربما كان يدل على العلم إذا كان قلباً. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا اللوز تدل على وجهين: مال مخبأ وشفاء وراحة. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا اللوز تدل على مال من قبل غريب فالحلو منه حلال والمر منه حرام وربما كان مراً.

(ومن رأى) أنه ينثر عليه قشر اللوز فإنه ينال كسوة وأما البندق. **(قال ابن سيرين)**: **قلب البندق** مال ومنفعة. **(وإن رأى)** أن له بندقاً في حمل فإنه يؤول بالحكومة. **(وقال الكرماني)**: من رأى قلب بندق معفناً أو مراً فإنه يدل على سماع شتم من رجل بخيل. **(وقال جابر المغربي)**: **(ومن رأى)** أنه يأكل قلب البندق وهو حلو طيب فإنه يدل على حصول مال حلال بقدر ما أكل فإن كان مراً فإنه مال حرام. **(وقال) (أبو سعيد الواعظ)**: **(ومن رأى)** أنه يأكل بندقاً يصيب مالاً من رجل موسر. **وأما الفستق (فقال ابن سيرين)**: قلب الفستق يدل على المال والنعمة. **(ومن رأى)** أنه أخذ قلب الفستق أو أعطاه له أحد فأكله فإنه يدل على حصول النعمة والمال بقدر ما أكل. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه أكل فستقاً أو أعطاه له أحد فإنه يدل على حصول خير ومنفعة من رجل بخيل وإن كان مراً أو زنخاً يحصل له جفاء من رجل بخيل. **(وقال جابر المغربي**: **من رأى)** أن أحداً أعطى له فستقاً وأكله فإنه يدل على حصول مال بقدر ما أكل فإن كان مراً فإنه يدل على حصول مال حرام من ذلك الرجل. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الفستق مال هنيء وكسبه تحصيل مال وهو محمود من حيث الجملة **وأما الجوز** فمال لا يحصل إلا بالتعب وقلب الجوز مال يحصل بالسهولة. **(ومن رأى)** أن بيده جوز وهو يخشخش به فإنه يدل على خصومة وإن كان قلب الجوز معفناً فمال حرام. **(وإن رأى)** أن له جوزاً كثيراً فإنه يدل على الخصومة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: وإن رأى أنه التقط جوزاً من بستان فإنه ينال مالاً من جهة امرأة. وقشر الجوز مختلف فيه فمنهم من قال: ليس بمحمود. ومنهم من قال: غير ذلك وربما كان اعتبار رجل بخيل.

وأما الجوز الهندي وهو النارجيل فقد اختلفوا فيه فمنهم من قال: مال من جهة منجم. وربما كان الرائي متبعاً لمنجم في كلامه. وإن أكله فإنه يصدق كلام المنجم. وربما دلت رؤيا الجوز الهندي على رجل مجسم أو جارية هندية. **وأما جوز الطيب** فمن رأى أنه أكل جوز الطيب فإنه يدل على صلاح دينه وتحصيل علم الشرع وإن لم يأكل منه ولم يعط لأحد منه شيئاً فإنه لا ينتفع من علمه هو ولا غيره. **وأما الليمون (فقال ابن سيرين**: **من رأى)** الليمون سواء كان في وقته أو غير وقته فإنه يدل على المرض لصفرة لونه. وإن كان أخضر يدل على الحزن وإن لم يأكل منه يكون أسهل مما ذكر.

وأما الرمان فهو على أوجه: **(قال دانيال)**: الرمان في الأصل مال ولكن على قدر همة الرائي خصوصاً إذا كان في وقته، فإن كان في غير وقته فغير محمود. **(وقال ابن سيرين)**: الرمان الحلو يؤول بامرأة ذات مال، وربما كانت الرمانة الحلوة ألف درهم والحامضة حزناً. **(وقال جابر المغربي)**: الحلو إذا أكله إنسان في وقته حصول ألف دينار وأقل ما يكون خمسين ديناراً. **(وإن رأى)** أنه أكل رماناً في أيام الشتاء أو قلع شيئاً منه وأكله فإنه يؤول الضرب. وبالجملة الرمان الحامض سواء كان في وقته أو في غير وقته فإنه ليس بمحمود. وأما اللفاف فالأمر فيه متوسط وعد الرمان إذا التقطه ليس بمحمود سواء كان في وقته أو في غير وقته. **(ومن رأى)** أنه أكل رماناً حلواً بقشره أو بما فيه فإنه ينتفع من ماله. **(وقال جعفر الصادق)**: الرمان يؤول على ثلاثة أوجه: مال مجموع وامرأة صالحة ومدينة معمورة. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: الرمانة الواحدة للملك تؤول بمدينة واحدة وللرئيس بقرية واحدة وللتاجر بعشرة آلاف درهم وللسوقي ألف درهم وللفقراء درهم إلى عشرة. وأما الرمانة فكورة عامرة أو عقد على امرأة لمن ملكها، وربما كانت مالاً مجموعاً وولداً يصيبه أو خيراً من قبل ولد أو امرأة. **(وإن رأى)** أنه ملك رمانة أو أكل منها فإنه يفتض جارية. وإن كان يخدم ملكاً فإنه يصيبه بمال وإن كان من أهل النميمة ضربه ونكل به. وقيل: من رأى أنه فتح رمانة فإنه يدخل بلداً لم يكن دخله قط فيعتبر الرائي إن كانت حامضة فيحصل من دخوله ذلك البلد نكد وحزن. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: الرمانة تدل على الزينة فللمرأة والرجل على الولد ولمن يقتضي منصباً على الولاية وللمتولي على نفوذ الأمر وللتاجر على مال مجموع وللدهقان على قرية نافعة. وقيل إنه من أصاب رمانة فإن كان حبها أحمر وهي مستوية حلوة فألف دينار حلال، وإن كانت حامضة يكون المال حراماً، وإن كان حبها حلواً أبيض أصاب ألف درهم. وقيل من أكل الرمان الحلو أصاب مالاً وهو صحيح الجسم، وإن كان حامضاً أصاب مالاً وهو مريض. **(وإن رأى)** أنه باع رماناً فإنه رجل يختار الدنيا على الآخرة. وعصر ماء الرمان وشربه نفقة الرجل على أهله ونفسه وأهل بينة. وحب الرمان الذي يطبخ رزق على كل حال.

وأما القسطل فإنه يحصل من رجل بخيل وربما كان لمن أكله حصول مال بتعب ومشقة. وقيل رؤيا القسطل تؤول

على وجهين: مال من بلاد الفرنج أو بلاد الروم. **وأما البلوط** فإنه أمر بكره، فمن رأى أنه يأكل بلوطاً فإنه يصاب بأمر مكروه، وربما دلت رؤيا أكل البلوط على الحزن والوقوع في بلية. **وأما الصنوبر:** فإنه مال على كل حال يحصل من قبل كريم جواد لمن أكله أو جمعه. **وأما المقل:** فإنه مال بخس لا ينتفع صاحبه به وإنما هو تشبه. وأما الموز فيؤول للغني بالمال وللصالح بالدين. وقيل. من رأى أنه يأكل موزاً في وقته فإنه يزوج بامرأة حسنة غريبة ويحصل له منها خير ومنفعة. **وأما الخرنوب** فإنه مال بمشقة. **(ومن رأى)** أنه يقتطف خرنوباً فإنه يحصل مالاً من كسبه. **(وإن رأى)** أنه يأكل خرنوباً وهو مريض فلا خير فيه لأنه خراب جسمه وطول مرضه وربما يخاف عليه الموت. **(قال الكرماني):** **(من رأى)** أنه يأكل خرنوباً مع شيء آخر فلا بأس به، وكل ثمرة صفراء فهي مرض إلا الموز والأترنج، وكل ثمرة خضراء أو حمراء أو سوداء أو بيضاء فهي رزق. **وأما التوت الأبيض:** فمن أكله في وقته فهو مال من كسبه ولو في غير وقته، هذا إذا كان لونه مائلاً إلى الصفرة، وربما دلت رؤيا التوت أو أكله إذا كان حلواً سواء كان في وقته أو في غير وقته على حصول رزق، وإذا كان حامضاً فهو حزن. **(وقال الكرماني):** **(ومن رأى)** أنه يأكل توتاً أبيض حلواً فإنه يصل إليه من رجل جواد خير ومنفعة.

وأما التوت الأسود فهو غم خصوصاً لمن أكله. **(وقال جعفر الصادق):** التوت الأسود مال ومنفعة من كسبه أو منازعة بينه وبين زوجته. وقيل رؤيا التوتة الواحدة فراغ من أمر يكون فيه الرائي سواء كان خيراً أو شراً لما هو سائر بين أرباب الحكايات في بعض أقوالهم: توتة توتة فرغت الحدوتة. **(ومن رأى)** أنه يأكل صمغاً من صمغ الشجر فإنه يأكل فضلة مال رجل على قدر الصمغ في الاجتماع. **(وقال دانيال):** كل فاكهة ترى في وقتها ويؤكل منها فإنه دليل على حصول مال ومنفعة إلا ما يرى مما لا يوافق مزاجه. **(ومن رأى)** فاكهة في غير أوانها أو أكل منها فإنه يدل على نقصان ماله. وإذا كان في الرؤيا ما يحمد لا يضره ذلك. **(ومن رأى)** ثماراً رطبة فإنه تؤول بالدين وزيادة المال. وقيل رؤيا الثمار الصغار تؤول بالأسقام إلا السفرجل والنبق والأترنج والبسر والموز والنارنج الحلو والثمار الحامضة أو ما لم ينته أو يكون طعمه كريهاً فيؤول على وجهين: مال حرام وسقم ومرض وربما كان غماً وخصومة. **(وإن رأى)** أنه يأكل ثمار الصيف في الشتاء فإنه يدل على السقم. **(وإن رأى)** أنه يبيع الثمار الحلوة فإنه يدل على خير ومنفعة وحب أولاده وأقاربه ويشغل بخدمة الأكابر. **(وإن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره ضده.

فصل في رؤيا الرياحين وأنواعها مما يشم والأزهار

وأما الريحان الأخضر ويعرف بالأترنجي إذا كان لونه وريحه طيباً فإنه يدل على الولد وقلعه من الأرض بكاء وحزن. **(وقال جعفر الصادق):** رؤيا الريحان تؤول على سبعة أوجه: امرأة وجارية وصديق وولد وكلام حسن ومجلس علم وصنعة حسنة. **(وإن رأى)** في بستانه أو في داره ريحاناً فإنه يحصل له منفعة مما ذكر. **(وإن رأى)** في ذلك ما يزينه أو يشينه فهو عائد على ما ذكر. **(وقال جابر المغربي):** وإن رأى أنه يبيع ريحاناً في وقته فهو محمود وفي غير وقته ليس بمحمود. **(ومن رأى)** ريحاناً في وقته فإنه يدل على مصاحبة رجل أصيل جوهري صاحب كلام حسن **(ومن رأى)** أنه يقلع ريحاناً فإنه يفترق من رجل أصيل. وأما الريحان الحمامي فقال ابن سيرين: من رآه رطباً ولونه حسناً وريحه طيباً فإنه يدل على العز والشرف. وإن رآه ذابلاً فإنه يدل على السقم. **(وقال الكرماني):** الريحان الحمامي يدل على الولد وقلعه يدل على البكاء والحزن. **(وقال جعفر الصادق):** رؤيا الريحان الحمامي تؤول على ستة أوجه: عز وشرف وولد وصديق وكلام حسن ومجلس علم ومعرفة وذكر جميل. وقيل رؤيا الرياحين ونحوها في موضع نباتها دون أن تكون مقلوعة تؤول بالولد لقول بعض العرب: ولدك ريحانك وإن رآها مقلوعة قد وضعت في داره أو أمامه فإنه هم وحزن وبكاء، وربما كانت الريحانة امرأة فمن ملكها فإنه يتزوج بامرأة ولكن تقع الفرقة بينهما عاجلاً. وقال بعض المعبرين: الدليل على أن الريحانة امرأة ما نقل من الأخبار:

إِنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِينٌ خُلِقْنَ لَنَا ... نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ

فأجبته:

وأما السوسن فإن رآه في وقته فإنه يدل على حصول الخير والولد. (ومن رأى) أنه مقلوع فإنه يدل على الحزن كما إذا رأت امرأة أنها قطعت سوسنة وناولتها زوجها فإنه يطلقها (وإن رأى) أنه أعطى سوسناً لأحد من أقاربه فإنه يدل على بعده. (وقال الكرماني): (وإن رأى) أنه أعطى باقة من سوسن فإنه حصول مفارقة وكلام خشن. (وقال جابر المغربي): عرق السوسن يدل على جارية سيئة الخلق قبيحة المنظر. وإن رأى السوسن في غير وقته فإنه غير محمود. وقيل إن رأى سوسنة أو أعطيها فإنه يصيب سياسة. (ومن رأى) السوسن والرياحين والحبوب مقطعة حول سريره أو يرى لهم فإنهم الباكون حول نعشه إن كان مريضاً وإن لم يكن مريضاً فهم وحزن. (وقال أبو سعيد الواعظ): السوسن يدل على وجهين: لأهل الثناء صلاح حسن ولأهل الفساد سوء حملاً على ظاهر اسمه لأن شطره الأول سوء وأنشد في المعنى:

سَوْسَنَةٌ أَعْطَيْتِهَا لِي وَمَا ... كُنْتِ بِإِعْطَائِي لَهَا مُحْسِنَهْ

أَوَّلُهَا سُوءٌ وَنَاهِيكَ مَا ... يَبْقَى مِنَ الاسْمِ فَسُوءٌ سَنَهْ

وأما النيلوفر فمن رآه نابتاً فإنه يدل على حصول منفعة من امرأة أو جارية أو يحصل له ولد. وإذا رآه مقطوفاً فإنه غم وحزن. (قال الكرماني): إذا رأت امرأة أنها قطفت نيلوفراً وأعطت زوجها فإنه يطلقها. (ومن رأى) أنه أعطى نيلوفراً لأحد أقربائه فإنه يدل على عتقه وعرق النيلوفر يدل على جارية سيئة الخلق. وأما النمام فسرور من جهة امرأة أو ولد أو ولاية أو تجارة. وقال بعض المعبرين: (من رأى) بيد أحد نماماً أو أكل منه فربما يؤول عليه من اشتقاق الاسم وأما البنفسج فمن رآه نابتاً في وقته فإنه حصول منفعة من قبل امرأة أو جارية أو يرزق ولداً. ومن رآه مقطوفاً فإنه يدل على الحزن. (قال الكرماني): وإذا رأت امرأة أنها قطفت بنفسجاً من عرقه وأعطته لزوجها فإنه يدل على طلاقه إياها. وإن رأى بنفسجاً وأعطاه لغلامه فإنه يدل على إباقه. (ومن رأى) أنه أعطي له باقة بنفسج فإنه يدل على الفرقة. (وقال جابر المغربي): عرق البنفسج يدل على جارية سيئة الخلق. (وقال أبو سعيد الواعظ): البنفسج جارية والتقاطه تقبيلها.

وأما الآس فإنه يؤول برجل حر طويل العمر ذي طبع لطيف وجمال وعقل من أهل بيت شريف وهو يصلح للصداقة وإما امرأة بهذه الصفات. (ومن رأى) أنه يملك آساً فإنه يحصل له صداقة بمثل هذا الرجل الذي ذكرت أوصافه ويحصل له منه خير. (ومن رأى) أنه كسر قضيباً من آس فإنه يحصل له الفرقة من رجل بصفاته. (وقال جابر المغربي): الآس في التأويل مال ونعمة كثيرة خصوصاً إذا كان طويلاً أخضر. وإذا رآه أصفر مذبولاً فإنه يدل على السقم. (وقال جعفر الصادق): الآس ولد صالح ذو خلق حسن ومعيشة طيبة. وإن رأت امرأة أنها أعطت لزوجها باقة آس فإنه يدل على ثبات النكاح بينهما. (ومن رأى) أنه أعطى باقة آس لصديق فإنه يدل على ثبات الصداقة بينهما لأن الآس أخضر في كل حين. (وقال أبو سعيد الواعظ): الآس رجل واف بالعهود أو امرأة وهو للمرأة يدل على ولاية باقية وسرور باق وربما دل الآس على الناس. وأما الأقحوان والتقاطه من نحو جبل فإصابة جارية حسناء من ملك ضخم. وقيل إن الأقحوان ظهار الرجل من قبل امرأته.

وأما الورد فقال ابن سيرين رؤيا الورد على نوعين نوع من شجره ونوع مقطوف. أما إذا كان على شجره فإنه يدل على الولد. وإن كان مقطوفاً دل على الحزن والبكاء. (وإن رأى) ورداً أحمر على شجرة في وقته فإنه يدل على حصول الولد. وأما الورد في غير فصله فإنه يدل على مصيبة من قبل ولده. (وإن رأى) أنه قطع ورداً من شجرة فإنه يدل على الحزن والبكاء. (وقال الكرماني): الورد الأحمر على الشجرة يدل على الرياسة والسرور ونفاذ الأمر. والورد الأصفر على الشجرة يدل على امرأة تاجرة قاضية لحوائج الناس. والورد الأبيض على الشجرة يدل على الدولة والعز والجاه. (ومن رأى) في داره ورداً على شجرة في فصله فإنه يدل على زواجه بنتاً. (وإن رأى) ورداً على شجرة فإنه يدل على السرور من جهة ولده. (ومن رأى) ورداً أحمر على شجرة في داره فإنه يدل على السرور من جهة أقاربه وأهل بيته. (وقال جابر المغربي): يؤول على رجل دنيء الهمة ناقض العهد لا وفاء له. (وقال إسماعيل الأشعث): يدل على ورود كتاب من غائب له. (وقال جعفر الصادق): الورد يؤول على ستة أوجه: ولد جميل وصديق ورجل دنيء الهمة لا وفاء له وجارية وغلام حسن. وللمرأة زوج حسن وكتاب غائب. (وقال أبو سعيد الواعظ): الورد مال وشرف وقيل امرأة تفارقه أو ولد يموت أو تجارة تتلف أو فرح يزول ولذلك قيل: كونوا كالآس ولا تكونوا كالورد فإن الآس لا يتغير بتغير الأحوال والورد

يتغير سريعاً. (ومن رأى) في رأسه ورداً أو ريحاناً فإنه يتزوج امرأة لكن تقع الفرقة بينهما سريعاً، فإن رأته امرأة فهو زوج لها بهذه الصفات. وقطف الورد سرور والتقاط الورد الأبيض من بستانه دليل تقبيل امرأة عفيفة. فإن كان الورد أحمر فإن امرأته تحب اللهو والطرب. وإن كان أصفر فإن امرأته مستقيمة. والتقاط زر الورد دليل على إسقاط ولد.

وأما النسرين فمن رآه على شجره في وقته فإنه حصول خير ومنفعة وقيل حصول ولد وإذا رآه مقطوفاً فإنه هم وحزن. (ومن رأى) أنه أعطى باقة نسرين فإنه يدل على وقوع كلام بينهما. (ومن رأى) نسريناً بيده فإنه يؤول على انتقال طفله من الدنيا وإن لم يكن له طفل فإنه يدل على فرقة امرأته أو صديقه. **وأما الياسمين** فقال. (أبو سعيد الواعظ): حكي أن رجلاً أتى الحسن البصري. فقال: رأيت كأن الملائكة نزلت من السماء تلتقط الياسمين من البصرة، فاسترجع الحسن وقال ذهب علماء البصرة وقد اختلف فيه رآه إذا الإنسان في المنام فمنهم من قال: يدل على السرور والفرح. ومنهم من قال: إنه يدل على الحزن والغم لأن أول اسمه ياس. (قال ابن سيرين): من رأى ياسميناً على شجره في وقته فإنه يدل على الفرح والسرور وإن رآه مقطوفاً من شجره فإنه يدل على الهم والغم. (ومن رأى) أنه أعطي باقة ياسمين فإنه يدل على وقوع كلام بينهما. (وقال إسماعيل الأشعث): ولا بأس برؤيا الياسمين ما لم تكن الصفرة عليه. (وقال ابن سيرين): رؤيا الرياحين والمشمومات جملة إذا كانت مقتطفة فتحتاج إلى اعتبارها إذا كانت قليلة فإنه هم سريع وإن كانت تمكث فهو هم بطيء.

وأما المنثور فهو على ثلاثة أوجه: أما رؤيا الأصفر منه فيدل على تغير اللون. وأما الأحمر والأصفر فلا بأس برؤيتها. **وأما البان** فإنه يدل على الثناء الحسن. قال بعض المعبرين: من كان مضمراً شيئاً في نفسه وعنده تردد في تحقيقه ورأى رؤيا فربما يؤول ببيان ذلك الضمير. وقال بعضهم: يدل على الرائي لاشتقاق الاسم.

فصل في رؤيا الأزهار

(ومن رأى) أزهار الأشجار في وقتها فهو خير ومنفعة وقضاء حاجة. (ومن رأى) شيئاً منها مقطوفاً فهو دون ذلك وأبيضها خير من أحمرها وأحمرها خير من أصفرها. (وقال ابن سيرين): **الجلنار** يؤول بعرس أو جارية حسناء **وزهر الإجاص والمشمش والكمثرى والسفرجل** يؤول بكلام لطيف يسمعه الرائي ويكون ذلك بقدر علو الشجرة وقصرها وحسن الزهرة ولونها. (وقال جابر المغربي: من رأى) أنه يأكل زهراً من شجرة في وقته وأوانه يؤول بكلام حسن ممن نسب إليه ذلك الشجر في الأصول كما تقدم في فصل الأشجار، وربما كان حصول منفعة ممن نسب إليه ذلك. (ومن رأى) أنه شم شيئاً من تلك الأزهار فإنه يؤول بالمدح له والثناء عليه ممن نسب إليه تلك الشجرة. وقيل رؤيا الأزهار من حيث الجملة في وقتها ما لم تكن ذابلة فهو محمود. **وأما الأزهار التي تنبت في الأرض** فهي عديدة وتؤول على أوجه. وللمعبرين في ذلك أقوال ومباحث: منهم من قال رؤيا الأزهار جملة تدل على نزهة الخاطر وبسط الأمل. ومنهم من قال ذلك إذا كان في أوانه. ومنهم من قال تذم رؤيا ذلك. ومنهم من فصل ما استحضره. فمن رأى زهراً صغيراً أصفر فإنه يؤول بالمال خصوصاً لمن جمعه. وأما الصغير الأبيض فإنه يؤول بالدراهم. وربما دلت رؤيا الصغير على العشق أو رؤيا عاشق لما قال بعض الشعراء ثلاث أبيات في المعنى من جملة أبيات كثيرة:

قَــدْ حَــلَّــتِ الأَرْضُ بِــأَزْهَــارِهَــا ... تَــتِــيــهُ فِــي زَاهٍ مِــنَ الــمَــلْــبَــسِ
كَــأَنَّــمَــا شُــحْــرُورُهَــا رَاهِــبٌ ... يَــتْــلُــو مِــنَ الإِنْــجِــيــلِ فِــي الــبُــرْنُــسِ
كَــأَنَّــمَــا صَــفِــيــرُهَــا عَــاشِــقٌ ... وَهْــوَ بِــأَثْــوَابِ الــضَّــنَــى قَــدْ كُــسِــي

وأما شقائق النعمان وهي الحنون فإنها تؤول على ثلاثة أوجه: (من رأى) أنه قطف حنونة فإنه يدل على أنه يكون حنوناً. (ومن رأى) أن شقائق مقطوفة قدامه على الأرض فإنها تؤول بالشقائق والمشقة، وربما دل ذلك على النعمة لما في آخر اسمه من النعمان. وقيل من رآه من وقته على ساقه فهو خير ومنفعة، وربما كان حصول ولد ومن رآه مقطوفاً فإنه يدل على هم وغم. وإن رأته امرأة وقطفت منه شيئاً فإنه يؤول بطلاق زوجها لها. (وإن رأى) أنه قطف شيئاً من ذلك وأعطاه لمن هو في رقه فإنه يؤول بإباقه (ومن رأى) أنه تناول من أحد باقة فإنه يحصل لصاحب الأرض ضرر بقدر

ما قطفه. **فأما زهر العنبر** فإنه يؤول بالسرور. ومن رآه في وقته فإنه يدل على الأكابر. وربما يؤول بامرأة غنية جميلة. ومن رآه في مكان وهو يشمه فإنه يحصل له من الأكابر ثناء حسن وربما يكون مصاحبة من نسب إليه ذلك من النسوة.

(ومن رأى) أنه قلع ذلك من الأرض فإنه يفارق ما نسب إليه ذلك مما ذكر. وأما اللبسين فإنه يؤول بامرأة خادمة دنيئة الأصل والهمة. **وأما اللبلابة** فإنها تؤول بحصول كلام يكرهه الرائي. **(ومن رأى)** أنه يجني عصفراً فإنه يجني رزقاً من وجه حل. وربما دلت رؤيا العصفرة إذا كان أصفر على تغيره المجاري ولا بأس به إذا كان أحمر. **(وإن رأى)** شيئاً من الزهور لا يعرف اسمه ولا يعرف ما هو فإنه يؤول على وجهين إما رؤيا أناس مختلفة الملبوس لا يعرفهم وإما وشي منسوج يكون فيه ألوان متعددة. وقيل رؤيا الأزهار الزكية من حيث الجملة سواء كانت صفراء أو غيرها فإنه يؤول بالثناء الحسن خصوصاً لمن شمه. وإذا كانت ليس لها رائحة ربما يكون هماً أو أمراً لا يدوم لصاحب الرؤيا. وربما دام قليلاً. وقيل رؤيا الزهرة الواحدة إذا كانت حسنة وهي مفردة تؤول بدنياه. فمهما رأى فيها من حادث فهو يؤول بحياته لقوله تعالى: ﴿زهرة الحياة الدنيا﴾ [طه: ١٣١]. **(ومن رأى)** أنها ذبلت فإنها زوال دنياه.

وأما زهر الليسان فإنه مختلف فيه فمنهم من قال إنه مال. ومنهم من قال من رجل شريف لا يدوم ومنهم من قال إنه همة رديئة. **وأما زهر الخشخاش** فهو مال هني وربما نال الرائي هناء ومسرة. **وأما زهر الحرمل** فإنه يؤول في الأرض بغير ساق مثل القرع والبطيخ وما أشبه ذلك فإنه يؤول بعدم ثبوت الرائي فيما هو فيه من خير أو ولاية. **وأما النرجس. (قال دانيال)**: النرجس رجل ظريف وصاحب جمال وكمال. **(وقال ابن سيرين)**: النرجس امرأة جميلة ذات كلام عذب. **(وقال جابر المغربي)**: النرجس ولد لطيف ذو جمال. **(ومن رأى)** أنه أعطي نرجساً لأحد أقربائه فإنه يدل على بقائه. **(وقال جعفر الصادق)**: النرجس صديق **(وإن رأى)** أنه يشم نرجساً فإنه يكون منتشراً بإحسان وخير. وإن رأى نرجساً كثيراً في الأرض فإنه يدل على زيادة عياله. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: جاءت يوماً امرأة إلى الأهوائي المعبر فقالت له: رأيت كأن زوجي ناولني نرجساً وناول ضرتي آساً فقال: يطلقك ويتمسك بضرتك. أما سمعت قول الشاعر.

لَيْسَ لِلنَّرْجِسِ عَهْدٌ   إِنَّمَا العَهْدُ لِلآسِ

فعن قليل خرجت الرؤيا كما عبرها فوصل ذلك إلى المتوكل فأمر له بصلة وأحسن إليه لما استحسن ذلك منه. وقيل: إن الصفرة في النرجس تدل على دنانير والبياض يدل على دراهم ينالها الرائي وأنشد في ذلك شعراً:

لَمَّا أَطَلْنَا عَنْهُ تَغْمِيضاً   أَهْدَى لَنَا النَّرْجِسَ تَعْرِيضَا
فَدَلَّنَا ذَاكَ عَلَى أَنَّهُ   قَدِ اقْتَضَى الصُّفْرَ وَالبِيضَا

وقيل: إن رأى نرجساً في طبق فإنه يؤول بامرأة أو جارية يملكها وللمرأة زوج لا يدوم لها. وإن كانت ذات زوج مات عنها أو طلقها. وقيل: رؤيا النرجس من حيث الجملة على أي وجه كان سرور. وقال بعض المعبرين: من رأى أن نرجساً نابتاً وهو متعجب من حسن خلقته وتعظيم باريه فإنه يؤول بالمغفرة لما ورد عن الثقات أن بعضهم رأى أبا نواس بعد موته في المنام وهو يظن به سوءاً فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بأبيات قلتها في النرجس:

تَفَكَّرْ فِي نَبَاتِ الأَرْضِ وَانْظُرْ   إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ المَلِيكُ
عُيُوناً مِنْ لُجَيْنٍ نَاظِرَاتٌ   بِأَحْدَاقٍ هِيَ الذَّهَبُ السَّبِيكُ
عَلَى قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ شَاهِدَاتٌ   بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ

الباب الحادي والأربعون

في رؤيا الخضروات والنباتات والبقول وهي على أوجه وللمعبرين فيها اختلاف

فصل في رؤيا الخضروات والنباتات والبقول

أما الإسفاناخ فإنه يؤول بالهم والغم. وربما دلت رؤياه للمريض على الشفاء. **وأما الباذنجان** فإنه غم وحزن

وتفكر. وقيل: من رأى أنه أصاب باذنجاناً أبيض فإنه يصيب ثناء حسناً. وإن كان أسود فتعبيره ضده. وربما دلت رؤيا الباذنجان من حيث الجملة على المزاج. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الباذنجان في غير وقته يدل على إصابة رزق بتعب. **(وقال)** بعضهم: ربما دلت رؤيا أكل الباذنجان على حصول ما نواه من خير أو شر لقوله عليه السلام: «البَاذنْجَانُ لِمَا أُكِلَ لَهُ» **وأما الطرخون** فإنه يؤول بسوء الطباع، وربما دل على رجل رديء الأصل والعمل. **(فمن رأى)** أن عنده شيئاً من ذلك فإنه يؤول بمصاحبة رجل متصف بهذه الصفة، وإن أكل منه حصل له من ذلك الرجل مضرة. **وأما السلق** فإنه غم من جهة امرأة. **(وقال الكرماني)**: ربما دلت رؤيا السلق على حصول منفعة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: أيضاً: **وأما اللفت**. **(قال ابن سيرين)**: رؤياه تؤول بالغم والحزن وأكله أبلغ. **(ومن رأى)** أن له لفتاً وهو يأكل منه فإنه يصل إليه مضرة بقدر ما أكل. **(وقال جابر المغربي)**: لا بأس بأكل اللفت إذا كان مطبوخاً. **(ومن رأى)** أنه أبعد شيئاً من ذلك على أي وجه كان فإنه خلاص من غم وهم. **وأما الكسفرة الخضراء** فإنها تؤول بالغم والحزن وبيعها وهبتها خلاص من ذلك. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الكسفرة رجل نافع في الدين والدنيا. وأما يابسها فيأتي في باب الأبازير. وقال بعضهم: ربما دلت رؤيا أكل الكسفرة على بعد الذهن لما هو سائر بين الناس كأنك كسفرة تبعد الذهن.

وأما القنبيط وهو عند بعض الناس يعرف بالكرنب فإنه في وقته يدل على المنفعة من جهة النساء ومطبوخه خير من نيئه. وأكله في غير وقته يدل على الحزن. وربما دلت رؤيا أكل الكرنب على الكرب **(ومن رأى)** أنه يأكل قنبيطاً ببيض فإنه يدل على أنه ينكح نسوة وربما يأكل أموالهن، **وأما الجزر** فإنه هم وغم خصوصاً إذا كان مراً ورؤيته مطبوخاً فالأكل منه ليس فيه مضرة وربما كان منفعة قليلة بتعب وقيل رؤيا الأكل منه يدل على الضعف. **وقال أبو سعيد الواعظ**: رؤيا الجزر يدل على الحزن لا أكله، **وأما الريباس** فإنه غم وهم. **وقال جابر المغربي**: إن كان طعمه حلواً فإنه منفعة من قبل أقاربه وأصدقائه، وإذا كان حامضاً فإنه ندامة على فعله. **وأما القلقاس** فإنه رزق بمشقة وتعب وربما يدل على رزق من قبل النساء **(وإن رأى)** أنه يأكل **الكماة** فإنه يكسب مالاً من حل **وأما السومر** فمن رآه وأكله في وقته أو غير وقته فإنه هم وحزن وأكله مضرة وخسارة. **وأما الكماة** فإنها على رجل دنيء تحبه الأشراف أو على أمر لا خير فيه، وإذا رآها كبيرة دلت على تغير المزاج وخشونة الطباع، وربما دلت رؤيا أكله على الشفاء للمريض. **وأما الشبث** فمال ومنفعة وخير وليس فيه مضرة. **وأما النعناع** فإنه هم وغم وتفكر وإن كان نابتاً في أرض غيره فإنه يؤول على صاحبه.

وأما الكراث فمختلف فيه قيل مال حرام شنيع وثناء قبيح ومطل للفقراء حقوقهم وأكله مطبوخاً يدل على التوبة، وأما الثوم فإنه يؤول بالذم القبيح وقيل إنه مال حرام، وأكله مطبوخاً يدل على التوبة، **وقال الكرماني**: **الثوم** يؤول بالغيبة. وإن كان صاحب الرؤيا صالحاً فيعبر بالخير. **وقال جابر المغربي**: الثوم يدل على الحزن والغم والبكاء **(وإن رأى)** أنه أكله فيكون مضرته أخف. **وأما البصل** **فقال الكرماني**: يؤول بالمال الحرام وكلام قبيح، وإن كان صاحب الرؤيا صالحاً فإنه يؤول بالخير والدين، وإن كان غير صالح فيدل على جمع مال حرام. **(وإن رأى)** أنه يأكل منه مطبوخاً فإنه عاقبه أمره تؤول إلى التوبة. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا أكل البصل تؤول على ثلاثة أوجه: مال حرام وغيبة وندامة وقيل: رؤيا البصل تأول بشحيح قبيح في كلامه قليل الدين. **وقال أبو سعيد الواعظ**: البصل مختلف فيه فيدل على أشياء تخفى وربما كان أمراً مكروهاً لقوله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١] وربما كان مالاً. وتقشير البصل يدل على التملق إلى الرجال. وقيل رؤيا قشر البصل والثوم تدل على طلب مال بتملق. **(وإن رأى)** مع ذلك ما يشكر فهو حصول ما قصده بتعب وعناء **(وإن رأى)** ما يذم فلا خير فيه. **وأما البصل المنصل** فإنه يدل على رجل بدوي يثني عليه بقبيح فمن رآه بيده فإنه يلتمس شيئاً يورثه ثناء قبيحاً.

وأما اللوبيا فقال ابن سيرين: **(من رأى)** أنه يأكل اللوبيا في وقتها أو غير وقتها مطبوخة أو غير مطبوخة فإنه ليس بمحمود وأخضرها ويابسها بمعنى واحد. **وأما الكموب** فإنه يؤول بالهم والغم لمن أكله في وقته ورؤياه أخف من أكله. وإذا كان في غير وقته فهو أشد وأبلغ **وأما الهليون** فهو على وجهين: إذا كان مطبوخاً فيؤول برزق حلال وإذا كان غير مطبوخ فلا خير فيه. **(وقال السالمي)**: من رأى شيئاً من **الخضروات** جملة واحدة وفي مكان مزروع به وهو لا يعرف أسماءها فإنه يدل على صلاح العامة. وقيل رؤيا ذلك تدل على أنه كل ما كان منها طعمه حلواً فإنه يدل على الخير والمنفعة، وما كان مراً فإنه يدل على الشر والمضرة وبيع ذلك محمود. **(وقال جابر المغربي)**: إن رأى أنه يبيع شيئاً من

ذلك فإنه يدل على الحزن بمقدار ما باعه من ذلك. **(وقال جعفر الصادق)**: ومن رأى أنه يأكل منها فإنه يؤول بالمرض والإفلاس والغم.

فصل في رؤيا النباتات

وهي أقسام عديدة: فأما ما كان منها من الأشجار والرياحين ونحوه فتقدم في فصوله في الباب الموفي أربعين. وأما ما هو من نوع القرع والبطيخ وأمثال ذلك فيأتي في بابه. وأما بقية النباتات فيما يستعمل أو يسحق فكل منها يأتي في محله وفصوله وأبوابه. وأما ما ليس يدخل في ذلك وهو على حدته فذكرنا ما استحضرناه في هذا الفصل وبالله المستعان. **فأما الباقلا** فإنه خصومة وربما كان هماً وحزناً. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رطبها هم ويابسها مال مع سرور. وقيل يؤول بالقلة لاشتقاق اسمها. وربما كانت تدل على أحسن**وأما اللسان وهو الخردل** فإنه يؤول بمصيبة وهم وغم وأكله يؤول بنقصان المال والمرض والخصومة والمعصية. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الخردل مختلف فيه فمنهم من قال إن أكله يدل على إصابة مال شريف في مشقة ومنهم من قال إن أكله يسقى شيئاً مراً. **وأما الخشخاش** فهو مال هنيء وحصول منفعة. **وأما [illegible]** وهو مستخرج من الخشخاش فإنه هم وحزن وقلة دين لمن أكله. **وأما الشيخ** فإنه هم وغم وأكله يدل على نقصان المال والعيال. **[illegible] الزعفران** فإنه يؤول بخير ومنفعة وثناء جميل وأما مسحوقه فإنه يأتي في باب العطريات. **(وقال الكرماني)**: إن رأى أنه أعطى شيئاً من نبت الزعفران أو اشتراه فإنه يتزوج بامرأة غنية. **(وإن رأى)** أن ذلك في أحمال أو ما يحترز فيه عليه فإنه زيادة في نعمة وحصول خير جزيل.

وأما نبات الحناء فإن المعنى في ذلك عائد إلى الورق لا على القضبان فهو مال ومنفعة وقضبان تقدم تعبيرها في رؤيا الأشجار والخضاب منها تقدم في فصله أيضاً في الباب التاسع عشر. **وأما السعتر** فإنه يؤول بالغم والحزن وأكله خصومة. وقيل مضرة ونقصان مال، ولا خير في رؤياه إلا إذا كان منسوباً لإبراهيم عليه السلام. **وأما السعد** فإنه على أوجه. **(وإن رأى)** أن له سعداً على أي وجه كان فإنه ينشر اسمه في ذلك المكان بالخير **(وإن رأى)** أنه يأكله فليس بمحمود. **وأما لسان [illegible]** فمن رأى أنه يأكله فإنه يدل على الغم والحزن وإن لم يأكله فإنه أخف هماً. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه يأكله فإنه يدل على الغم والحزن. وإن رآه ولم يأكله يتنافس مع أحد بالكلام ورؤياه غير محمودة. **وأما نبات [illegible]** فليس بمحمود من حيث الجملة وربما كانت رؤياه هماً وحزناً. **(وإن رأى)** أنه يرعى الشوك للجمال فإنه يصل إليه هم من بعض جماله.

وأما الزرع فهو على أوجه وفيه أقوال: **(فمن رأى)** زرعاً نابتاً من حيث الجملة وهو معروف ومكانه معروف وكان في وقته فإنه يؤول على الأولاد في الزين والشين. **(وإن رأى)** زرعاً في موضع مجهول وقد ظهر سنبله وتغير لونه وهو في غير وقته فإنه يدل على جماعة يتعاونون عليه في خصومة. **(ومن رأى)** أنه يحصد الزرع فإنه يؤول على هلاك جماعة في فتنة. **(ومن رأى)** أنه يزرع زرعاً ويحصده ونقله إلى البيدر فإنه يحصل ما أمله ويجد ثواب ما عمل من خير **(ومن رأى)** أنه يمشي في زرع محصود فإنه يصحب جماعة من المجاهدين إلى الغزو. **وقال جابر المغربي**: **(من رأى)** أنه يحصد زرعاً فإنه يدل على الحرب والخصومة. **(وإن رأى)** أنه يحصد شعيراً فإنه يدل على الخير والمنفعة وخصب السنة خصوصاً إذا كان في وقته. **(وإن رأى)** حادثاً حدث في الزرع مثل الحريق وغيره فإنه يدل على حصول قحط في ذلك المكان، وإن كان الزرع له فإنه يحصل له مضرة من ملك. **(وإن رأى)** أنه يسقي زرعه يفعل شيئاً يحصل به النفع في الدين والدنيا. **(وإن رأى)** أن في وسط الزرع نهراً فليس ذلك بمحمود. **(وإن رأى)** سنبل الزرع ممدوداً في الأرض وعلى الدواب فإنه حصول مضرة لصاحب الزرع بقدر ذلك، وإن لم يعرف صاحب الزرع فتكون المضرة عائدة عليه. **وقال الكرماني**: رؤيا الزرع تؤول بالنساء لقوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] الآية. وكذلك إن رأى أنه يحرث فإنه ينكح امرأة. وقيل رؤيا الزرع الأخضر في وقته تؤول بالرزق والنعمة في ذلك المكان وإن كان في ملكه كانت النعمة له.

(وإن رأى) أن له زرعاً وقد استوى في وقته فإنه يدل على حصول مراده وبلوغ مقصده، وإن كان في غيره وقته فإنه يدل على حصول المخالف بينهم أو مصيبة عظيمة. وربما دل للرائي على موت الفجأة أو لمن يعرف الزرع به أو

كان الرائي من أهله. (ومن رأى) أن له زرعاً أخضر وقد يبس فإنه يدل على حصول مصيبة. (ومن رأى) زرعاً في أرض مسطحة وهو منسوب له فإنه يدل على غنى ورياسة (وإن رأى) أن في ذلك ما يسقى به شجرة أو شجراً أخضر فإنه يدل على تقربه إلى ملك ذلك المكان ويصرفه في أمور مملكته إن كان أهلاً لذلك، وإن لم يكن أهلاً فهو حصول نعمة على كل حال. (ومن رأى) أنه **يحصد زرعاً** في غير وقته فإنه يدل على حصول وباء أو مرض عظيم لأهل ذلك المكان وقال **إسماعيل بن الأشعث**: (من رأى) أنه يحصد الزرع في وقته فإنه يدل على الامتثال لأوامر الله ويحصل له التوفيق من الله تعالى بإيتاء الزكاة. (وإن رأى) أنه يحصد نباتاً من حيث الجملة فإن كان مقبولاً عند الناس فعاقبته خير وإن كان غير مقبول فتعبيره ضده. (وإن رأى) أن يبذر الزرع فإنه يؤول بالسرف هذا إذا علق فإن لم يعلق أصابه هم بقدر ذلك البذر.

وزراعة الحنطة عمل في مرضاة الله تعالى والسعي في الزرع من حيث الجملة يدل على الجهاد. (فمن رأى) أنه زرع حنطة فإن كان جيداً فتدل رؤياه على أن ظاهره خير من باطنه. (وإن رأى) أنه يزرع شعيراً فتعبيره ضد. **وأما السنبلة الخضراء** فخصب السنة واليابسة النابتة على ساقها جدوبة بالسنة لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿سَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [يوسف: ٤٣] وزرع السلطان الشيء بيده يدل على غلائه والسنابل المجموعة في يده أو في بئر أو وعاء إصابة مال من مكسب غيره أو علم يتعلمه، والتقاط سنابل الزرع إذا كان مبذوراً لغيره إصابة مال مفرق من أصحابه. (وإن رأى) كأن الزرع يحصد في غير وقته وكانت السنابل صفراء فإنه يدل على موت الشيوخ، وإن كانت خضراء فيدل على موت الشباب أو قتلهم والحنطة في سنبلها إذا رئيت في الفراش تدل على حبل المرأة (وأما) زرع الدخن فيؤول برزق من قبل اليمن وأما زراعة الأرز فهو اجتهاد في مال ومنصب.

(وأما) **زراعة الحبوب** فتؤول برزق وبركة واجتهاد في معيشة حسنة، وأولوه بخلاف ذلك ويحتاج فيها إلى اعتبار الرائي وما هو عليه وقيل مدرس جميع الزراعة وتنبه مال حلال. (وإن رأى) خضرة كثيرة على وجه الأرض مما لا يعرف جوهر فإنه يؤول بالدين والبقاء، وربما يؤول رؤيا الزرع أو العشب على الرجال إذا كان قائماً على ساقه. (وإن رأى) أنه في مكان به زرع أو شيء من النبات أو أكل منه شيئاً فإنه خير ونعمة، فإن انتقل من مكان إلى مكان فإنه يسافر في طلب الرزق، وقيل إن رأى أرضاً مخضرة حرثت أو يبست فإنه يصيب خيراً. وربما دلت رؤيا الزرع على أعمال الناس، فإن كانت مخضرة فإنها أعمال صالحة، وإن كان غير ذلك فتعبيره ضده. (وإن رأى) أن له زرعاً معروفاً في وقته فإنه خير الدنيا والآخرة، أما الدنيا فهو مال حلال مجموع من كسب. وأما الآخرة فهو عمل يشيع اسمه عند الناس بالصلاح. وربما دلت رؤيا الزرع إذا كان في غير مكان يقتضي الزرع على طلب أمر مخالف ليس هو مشكوراً.

(وأما زرع) الأبازير فإنه يؤول باصطناع المعروف والاجتهاد فيما يحصل به النفع للناس. وربما دلت رؤيا ذلك على تشويش الخاطر. وقيل إذا كانت الزراعة طيبة المأكل بغير طبخ فإنه جيد. وإذا كانت بخلاف ذلك فتعبيره ضده وقيل: من رأى أنه زرع شيئاً لا ينبت فإنه على ثلاثة أوجه: لواط وقيل أمر عامر أو اجتهاد فيما ليس يحصل به نتيجة. وأما زرع القرط وهو البرسيم فإنه فعل أمر ونتيجة. وأما زرع القصب فإنه طلب رزق من وجه حل.

فصل في رؤيا البقول

وهي عديدة ولها تعبير عند المشايخ على أقوال عديدة. **وقال الكرماني**: **رؤيا البقول** مما يؤكل مطبوخاً أو نيئاً فلا بأس به. وأما ما لا يطبخ ولا يؤكل نيئاً فهو خصومة. وإذا كانت البقول في طبق أو ما أشبه ذلك فهو يؤول على أهل الدار، وكذلك إذا كان في زنبيل أو ما يشبهه. (ومن رأى) أنه يجمع البقول من المبقلة فهو على وجهين: هم وغم ونيل حاجة، وكل بقل يكون كريه الرائحة يؤول برجل شحيح يكون كثير الكلام قبيح اللفظ. وقيل رؤيا البقل المزروع أخف من رؤيا المقلوع والمبقلة في التأويل رجل ذو أحزان. (ومن رأى) أنه جمع من مبقلة باقة بقل فإنه حصول خصومة من أقرباء زوجه. والباقة الواحدة من المبقلة تدبر وتحذر من الشر. **وأما الفجل** فإنه ليس بمحمود يؤول أكله بالثناء القبيح وربما كان إنساناً فاحش القول. والأسود منه أبلغ. **وأما الرشاد** فإنه يؤول بالرشد وإن كان مذهب من قال كل شيء لا يكون طعمه طيباً فليس بمحمود خصوصاً إذا أحرق في الفم، وربما دلت رؤياه على غير ذلك مما تقدم في

فصل النبات إذا عد منه. **وأما الماش** فإنه إذا كان مطبوخاً دل على خير قليل، وإذا كان نيئاً فإنه حزن، وإذا رآه كثيراً ولم يأكل منه فلا بأس به.

الباب الثاني والأربعون

في رؤيا أنواع الحبوب والتبن والدقيق وما يعمل منه

فصل في رؤيا أنواع الحبوب

أما الأرز فيؤول بالمال. **(فمن رأى)** أنه يأكل أرزاً فإنه يؤول بحصول مال بتعب وتعسير وجمعه أو خزنه أبلغ لكونه أكثر ومطبوخه أقل. وإذا أضيف إليه لبن فليس بمحمود. **وقال أبو سعيد الواعظ**: والأرز مال مجموع فيه نصب ومشقة. وقيل طبخ الأرز مال ينمو ويكثر. **(ومن رأى)** أنه يقشر الأرز فإنه يجتهد في إنقاء مال من الشبهات. **وأما الشعير** فإنه مال وربما كان دراهم لبياضه. **(فمن رأى)** أنه أصاب شيئاً منه فإنه يصيب مالاً. **(وإن رأى)** أنه أكل شعيراً يابساً أو رطباً أو مقلياً فإنه يصيب خيراً وهو صالح على كل حال. **(ومن رأى)** أنه أهدى إليه شعيراً فإن ينال قوة وصحة جسم يصيب خيراً. **(ومن رأى)** أن له شعيراً وقد فسد فلا خير فيه وإن وجده قد خلط بتراب فإنه يرخص. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الشعير مال في صحة البدن أو ولد قصير العمر فمهما رأى في ذلك يعبر فيما ذكر على قدر ما يقتضيه. **وقال جعفر الصادق**: مال كثير يحصل بالرفق وبيع الشعير يؤول على أن الرائي يختار الدنيا على الآخرة. **وأما القمح** فإنه مال وربما كان ذهباً. **(وإن رأى)** أنه أصاب قمحاً فإنه يصيب ذهباً.

(وإن رأى) أنه يأكل قمحاً فإنه فاضل ناسك. **(وإن رأى)** أنه يأكل قمحاً يابساً أو مطبوخاً فلا خير فيه. **(ومن رأى)** أن فمه أو بطنه أو جلده ملآن قمحاً يابساً فإن عمره قد نفد فليتق الله. **(ومن رأى)** أنه ادخر قمحاً ثم أصابه ما أفسده فإنه يحصل مالاً ثم لا يجد منفعة. **وقال إسماعيل الأشعث**: رائي أكل القمح الرطب يرزق توفيقاً للطاعات والأشغال الحميدة. **(وإن رأى)** أنه يأكل قمحاً يابساً أو محمصاً فإنه لا خير فيه على أي وجه كان. **(وإن رأى)** أنه باع قمحاً بثمن قليل فهو جيد في حقه، وإن باعه غالياً فإنه نقص في دينه. **(ومن رأى)** أنه يفرق قمحاً سواء كان بثمن أو هبة ولم يأخذ له عوضاً فإنه صالح إلى العامة. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا أكل القمح على ثلاثة أوجه للمتولي عزل ولغيره مضرة وغربة. **وقال أبو سعيد الواعظ**: (من رأى) أنه يشتري الحنطة فإنه يدل على إصابة مال مع زيادة العيال.

وأما الذرة فتؤول برزق من قبل اليمن، وربما كانت رجلاً من ذلك المكان والبيع منها ليس بمحمود. **وأما الدخن** فمال يحصل بتعب ومشقة والبيع فيها نظير الذرة وأكله مذموماً. **وقال الكرماني**: الدخن مال قليل سواء كان كثيراً أو قليلاً مجموعاً أو غير مجموع مطبوخاً أو غير مطبوخ **وأما الحمص** فإنه غم وهم وتشويش سواء كان رطباً أو يابساً مطبوخاً أو غير مطبوخ. وإذا كان مع شيء غيره فهو أخف. **وقال أبو سعيد الواعظ**: رؤيا الحمص الحار تدل على القبلة فيما ينبغي. وحكي في المعنى أن رجلاً جاء إلى ابن سيرين فقال له: رأيت كأنني أكلت حمصاً حاراً فقال له: لئن قبلت زوجتك في رمضان وأنت صائم؟ قال نعم. وأما العدس فهو جيد لأن ابن سيرين أحبه لأنه سماط خليل الرحمن عليه السلام. **(وقال) الكرماني**: رؤيا أكل العدس ليست محمودة لأن قوم موسى عليه السلام لما حصل لهم الملل من أكل المن والسلوى سألوا الله في إنبات العدس فعاتبهم الله على ذلك. **وقال جابر المغربي**: رؤيا العدس حصول مال من جهة النسوة خصوصاً إن كان غير مطبوخ، وإذا كان غير مطبوخ وأكل منه فهو غم وأما ادخاره فليس بمحمود على أي وجه كان.

وأما القرطم فهو مال حلال من جهة أقوام أشراف وأكله فيه خلاف. فمنهم من شكره ومنهم من ذمه، وربما كان دراهم لبياضه ولا بأس بجمعه. **وأما السمسم**، فإنه يؤول بالمال المتزايد. **(فمن رأى)** أنه أخذ سمسماً فإنه يصل إليه منفعة بقدر ذلك. **(وقال) الكرماني**: السمسم مال ناجز وإن كان عتيقاً أو متغير الطعم واللون فإنه مال حرام. وربما كان هماً وغماً. **وأما حب الفول** فليس بمحمود وربما كان هماً وغماً لمن يأكله. **وأما الخردل** فهو هم وغم وأكله نقص في

المال وربما كان خصومة أو مصيبة أو مضرة على كل حال. **(وقال) أبو سعيد الواعظ**: رؤيا الخردل وجمعه وادخاره، إصابة مال بمشقة وإذا أكل منه فإنه يسمع ما لا يرضيه. **وأما الحبة السوداء** فإنها تؤول بالهم والغم وأكلها يؤول ببعض المال وإعطاؤها لأحد يدل على خصومة معه. وقيل رؤيا الحبوب سواء كانت مطبوخة أو غير مطبوخة هم وغم، وتبذيرها على الأرض كسادها وحفظها وادخارها من حيث الجملة يدل على غلو ثمنها.

(وقال جابر المغربي): ومن رأى أن في شيء من الحبوب سوساً أو ناراً أو ما يشبه ذلك فإنه يؤول بزيادة السعر. **(فإن رأى)** شيئاً من الحبوب في يد أحد وكان ذلك ميتاً فأعطى حياً فإنه يؤول بالرخص. وقيل رؤيا الخردل والحبة السوداء أو ما أشبه ذلك من الحبوب النافعة للأدوية فإنه خير ولا بأس به، وربما كان للمريض صحة وعافية. وإذا رأى أحد حبوباً مخلوطاً بعضها مع بعض فإنه يؤول بأنه يخلط في الكلام بحيث إن سامعه لا يفرق بين ما يقول، وقد كره بعضهم رؤيا ذلك لما فيه من الصعوبة عند إفراده من بعضه. وقيل رؤيا الحبوب المخلوطة إذا طبخت فإنها لا بأس بها لما في حبوب عاشوراء من الخير والبركة.

فصل في رؤيا الدقيق على ما يأتي تفصيله

قال دانيال: الدقيق يؤول بالمال الحلال بغير مشقة ودقيق الشعير استقامة في الدين. ودقيق الدخن مال بمشقة هو قليل من أخساء الناس **(وإن رأى)** أنه يبيع الدقيق فإنه يدل على بيع دينه بدنياه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: إن دقيق الحنطة مال شريف في التجارة ويحصل منه ربح كثير عاجل وأما دقيق الأرز فهو مال. وأما ما يعمل من دقيق الأرز فجملة مستكثرة. **وأما العجين** إذا كان من دقيق الشعير فهو صلاح وسداد في دين العاجن وإذا كان من دقيق الحنطة فإنه يحصل له مال من تجارة ويكون له نفع كثير هذا إذا تخمر، وإما إذا لم يتخمر وكان فطيراً فليس بمحمود، وإذا حمض فقد فسد في الخسران، وربما دل العجن على السفر إلى الأقارب وقيل رؤيا العجن سواء كان في وعاء أو غيره فإنه يؤول بضمير الإنسان وعلى ما أضمر من نيل مقصود، فإن كان فطيراً بطؤ عليه الأمر وإن كان خميراً قرب له، وإن كان خبزاً حصل مقصوده.

(وأما الخبز) فمن رأى أنه وجد رغيفاً أو رغيفين أو نصف رغيف فإنه يدل على زوال الغم. **(ومن رأى)** أنه وجد نصف رغيف في مكان مجهول وأراد أن يأكله فما قدر فإنه يدل على قرب أجله. **(ومن رأى)** أنه وجد نصف رغيف في مكان فإنه يؤول على أنه مضى نصف عمره خصوصاً إن كان بيده. **(ومن رأى)** أن له خبزاً كثيراً ولم يأكل منه فإنه يصل إلى أقربائه مضرة من قبله إن أكل منه فهو حصول نعمة ومال بقدره. **(ومن رأى)** أنه يأكل خبزاً حاراً جداً فإنه حصول هم وغم. **(وقال الكرماني)**: رؤيا أكل الخبز السخن يدل على عيش طيب. **(من رأى)** أنه يأكل خبزاً نقياً فإنه يؤول بعدل الملك وإنصافه للرعية. **(ومن رأى)** أنه يأكل خبزاً خشكاراً فإنه ضيق في العيش وصلاح الدين. **(ومن رأى)** أنه يأكل حبز الدخن فإنه يؤول بنظير الخشكار. **(ومن رأى)** أنه يأكل خبزاً من شعير فإنه زهد وقناعة. **(ومن رأى)** أنه يأكل خبز الأرز فإنه يدل على حصول مشقة وتوقف أمور. **(فمن رأى)** أنه يأكل خبز العدس أو الفول فإنه يدل على الحزن والفقر. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه يأكل خبزاً رقيقاً فإنه يؤول بسعة العيش وربما دل على قصر العمر. **(وإن رأى)** أنه علق رغيفاً بجبهته فإنه يحتاج ويفتقر. **وقال إسماعيل الأشعث**: يؤول الخبز على مراتب الإنسان: فرؤيا الرغيف للملك تؤول بمدينة وللرئيس بولاية وللتاجر والغني بألف درهم وللعوام بمائة درهم ولدون ذلك درهم واحد إلى عشرة. والرغيف المغشوش ليس بمحمود. والأرغفة الكثيرة مال كثير وإخوان وأصحاب وعمر طويل. وقال دانيال: ليس في المآكل أكثر من رؤيا الرغيف إذا كان نظيفاً ليناً لأنه مال حلال ونعمة كثيرة بغير مشقة لأنه فرغ من التعب وما يحصل منه التكلف وصار الآن حاصلاً هنيئاً مفروغاً منه.

(وإن رأى) أنه وهب شيئاً من ذلك لأحد فإنه يدل على رخص في ذلك المكان في تلك السنة وغيره يدل على طلب معيشة، **(وإن رأى)** أنه يسعى في طلب خبز فإنه يدل على السفر وحصول المال خصوصاً إن وجده. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(من رأى)** أنه يأكل خبزاً رقاقاً فإنه يدل على سعة رزق. **(ومن رأى)** أنه يأكل الخبز بلا أدم فإنه يمرض وحده ويموت كذلك **(ومن رأى)** أنه يأكل الجردق فإنه يكون وسطاً في معيشته. وقيل إن رقة

الخبز قصرالعمر، وربما كان الرقاق من الخبز ربحاً قليلاً. **(وحكي)** أن رجلاً جاء إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في يدي رقاقتين آكل من هذه ومن هذه فقال: أنت رجل تجمع بين الأختين، والقرص ربح قليل والرغيف ربح كثير، **(وأما الكعك)** فمال قليل وربما كان خيراً ونعمة، وإذا لم يكن منه فإنه يدخر ماله. **(وأما) الأطرية** فإنها مال يجمع بمشقة لكنه قليل ونفعه كذلك. **(وأما البقسماط)** فإنه يؤول برزق مدخر وربما دل على السفر لمن قصده وكلما كان يابساً فهو أجود، وربما دلت رؤياه على إنهاء أمور يأتيه فيها نفع وبقاء وجملة رؤياه محمودة.

(وأما) القرص فإن كان بدهن فهو أبلغ في النعمة وناعمه أحسن من يابسه، وكثرة الحوائج فيه أجود من حيث الجملة، والقرص الواحد ولد عند البعض وتفرقة رزق على جماعة. وقيل رؤيا ما يعمل من الدقيق جملة سواء كان ليناً أو يابساً فإنه خير ونعمة ومنفعة ومال وبركة لأنه عمود الدين وحياة الأنفس وبه يقوى الإنسان على طلب معيشته وطاعة الله تعالى، وربما دل على العلم والإسلام، وربما كان مالاً يقوم به حياة الإنسان وهو محمود على أي وجه كان خصوصاً لمن أكله. **(وأما) النخالة** فإنها تؤول بالاحتياج والقحط والقلة وضيق المعيشة خصوصاً لمن كانت معه وأكل منها، وإذا كان في أيام البذر كان أبلغ **وتبن القمح** أبلغ. **(ومن رأى)** أنه دخل متبناً وعلم أنه ملكه فيؤول بالغنى وحصول مراد الدنيا والآخرة. **(فإن رأى)** أنه وقع في متبنه نار فإن الملك يأخذ جميع ماله. **(ومن رأى)** أنه يأكل تبناً يحصل له مال بجهل لكونه مشبهاً البهائم. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا التبن مال كثير **(وقد حكي)** أن المنصور رحمه الله رأى بالبصرة كأنه راكب على حمار وتحته حمل تبن وهو فوق الحمل وقد عبر على الجسر بعد ما ضرب الحمار ضرباً شديداً حتى عبر فقص على المعبرين فقالوا: سيأتي لك الأمر وتجمع أموال الدنيا، والقصة طويلة وكان الأمر كما عبر.

(وقال بعض المعبرين): أحب رؤيا التبن لأني ما رأيته إلا وقد حصل لي مال على أي وجه كان وشونة التبن تؤول بخزانة ا لمال. **(ومن رأى)** أنه يعلف بهيمة بتبن فإنه يسعى في صلاح أموره وما يحصل له به النفع بصرف مال خصوصاً إن انتفع بتلك البهيمة. **(ومن رأى)** أنه يبذر التبن فيما لا ينبغي له فإنه يصرف ماله بغير استحقاق. وقيل رؤيا جميع الأتبان من حيث الجملة سواء كان تبن قمح أو شعير أو غيره من الحبوب فإنه مال على كل حال خصوصاً لمن ملكه أو ادخره ورآه في داره أو على بابه أو بمحلته، وقد أجمعت المعبرون على أن رؤيا التبن محمودة جداً. **وأما الفور وهو دقيق التبن** فإنه مال أيضاً. وقيل: من رأى شيئاً من الحيوان يأكل من تبنه فإن من نسب إليه ذلك الحيوان يأكل من ماله ويحتاج المعبر أن يعبر الأكل إن كان لمنفعة فلا بأس به ويكون صرف المال في مستحقه، وإن كان لغير منفعة فهو نقص المال بقدر ما أكل منه. **(ومن رأى)** تبناً على وجه ماء فتعبير ذلك المرء إن كان بحراً بالملك أو نهراً فهو رؤياه كما تقدم أو غيره مما ذكرناه في الباب الثامن والثلاثين، فيكون تأويل ذلك أن من ينسب إليه ذلك الماء الذي على وجهه التبن فهو غشاش ظاهره يخالف باطنه لما هو جار بين الناس كأنك ماء تحت تبن، وربما كان من جمعه من وجه الماء يحصل له مال مما ينسب إليه ذلك. وفي الجملة ليس بمحمود وكراهيته للرائي أبداً.

الباب الثالث والأربعون

في رؤيا المشارب والخمور والأنبذة وأنواعها

فصل في رؤيا المشارب

(من رأى) أنه يشرب مشروباً من إناء أو غيره وكان رطباً رائقاً فإنه طول حياة ومعيشة ومنفعة، وإن كان سخناً فهو مرض وسقم، وإن كان كدراً فهو هم وغم والكلام على الماء تقدم في فصله في باب الأبحر **(ومن رأى)** أنه يشرب شراباً معروفاً فإنه يؤول بحصول خير ممن نسب إليه ذلك في أصل التعبير. **(فمن رأى)** أنه يشرب شيئاً أصله للدواء فإنه دواء، وإن كان أصله للضرر فلا خير فيه، وربما كان حصول مال بحصول مضرة. وشرب ماء البطيخ يؤول على وجهين: للضعيف شفاء ولغيره مختلف فيه. فمنهم من قال إنه مرض. ومنهم من قال مال ومنفعة. وأما شرب الأدوية

المهملة فتقدمت في فصلها في الباب الثاني والعشرون. **وأما شرب اللبن** فإنه يأتي في بابه. **(قال ابن سيرين)**: من رأى أنه يشرب شراباً حلواً ورائحة طيبة مثل التفاح والأترج والرمان وما أشبه ذلك فإنه يدل على ستة أوجه: صفاء في الدين ومنفعة وعلم مفيد وعمر طويل وعيش وذكر الله تعالى. **(ومن رأى)** أنه يشرب شراباً حامضاً مثل شراب الريباس وشراب الليمون والنارنج وما أشبه مما يكون معتدل الرائحة فإنه يدل على الغم والحزن والمضرة.

(ومن رأى) أنه يشرب شراباً مراً كريه الرائحة مثل شراب الأفستين والزوفية وشراب الآس وما أشبه فإنه يدل على الخير والمنفعة وصلاح في الدين والدنيا. **(ومن رأى)** أنه يشرب شراباً معتدل الطعم طيب الرائحة مثل شراب العود والبنفسج وشراب الورد وما أشبه فإنه يدل على ذكر جميل وتحسين وثناء بقدر ما شرب منها. قال **(جابر المغربي)**: كل شراب للدواء فإنه يدل على الخير وصلاح الدنيا. وكل شراب حامض متغير الطعم فإنه يدل على الغم والحزن. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: كل شراب أصفر اللون فهو دليل المرض. وكل ما يشرب بسهولة فهو دليل شفاء المرض واجتناب الصحيح ما يضر. وإن كان كريه الطعم حتى لا يكاد يسيغه فهو يدل على مرض يسير يعقبه برء وقيل: شراب السويق حسن دين ودليل سفر في طاعة الله لقوله: **﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾** [البقرة: ١٩٧] وقيل من رأى أنه يشرب شراباً ففزع منه فالأمر الذي هو فيه قد بلغ آخره. وقيل قد نفد عمره فإن بقي البعض فقد بقي له بقية. **(وإن رأى)** أنه شرب شراباً مختلطاً بشيء يكرهه فلا خير فيه وإن كان بشيء يحب فلا بأس. **(وإن رأى)** أنه يشرب شراباً مراً من كأس فإنه كأس المنية وفراغ الحياة خصوصاً للمريض.

(قال ابن سيرين): شراب الفقاع منفعة من قبل خادمه وإن رأى أنه يشرب الفقاع فإنه يحصل له الخير والمنفعة من الخادم بقدر ما شرب. **(ومن رأى)** أنه أعطى الفقاع لأحد فإنه يدل على حصول المنفعة **(ومن رأى)** أن كوز الفقاع وقع من يده فبدد ما فيه فإنه يدل على حصول مضرة. **(قال الكرماني)**: شراب الفقاع يدل على القبلة. **(قال جابر المغربي)**: إن رأى أنه شرب فقاعاً مطلقاً ولم يعرف ما طعمه فإنه يدل على خدمة الأسافل، وإن كان الفقاع حلواً وطعمه طيباً فإنه يدل على حصول المنفعة من الأسافل، وإن كان حامضاً فإنه يحصل له مضرة من الأسافل. **وقال جعفر الصادق**: شرب الفقاع يؤول على أربعة أوجه: منفعة وخدمة وقبلة وخدمة الأسافل وزوال الغم والهم. **(وقال خالد الأصفهاني)**: رؤيا شرب ما يصنع من الزيت كالأقسما. والفقاع مال حلال إذا كان حلواً، وإن كان حامضاً فمال حرام، وشرب السوبية حصول مال فيه شبهة إذا كانت حلوة والحامضة منها مال حرام. **(وقال بعض المعبرين)**: شرب ما يعمل من السكر والعسل والزبيب وغيره إذا كان حلواً فهو رزق حلال ومنفعة، وإن كان حامضاً فهو رزق حرام، وإذا كان مراً جداً فلا خير فيه وربما يؤول بالمال الحرام عند البعض وقيل من رأى أنه شرب ماء العنب وطعمه طيب غير متغير فإنه يدل على الخير والبركة كما قال الله تعالى: **﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾** [يوسف: ٤٩].

فصل في رؤيا الخمور

(ومن رأى) أنه شرب خمراً وليس من ينازعه فيها فإنه يصيب خمراً حراماً بقدر ما شرب منها وقيل إثماً كبيراً لقوله تعالى: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾** [البقرة: ٢١٩] الآية. **(ومن رأى)** أنه يشرب خمراً فسكر منه فإنه يصيب مالاً حراماً ويصيب من ذلك المال سلطنة بقدر السكر، وإن سكر من غير خمر فإنه يصيبه هم وخوف شديد لقوله تعالى: **﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾** [الحج: ٢] الآية. وربما دل السكر على الموت خصوصاً للمريض لقوله تعالى: **﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾** [ق: ١٩] الآية. **(ومن رأى)** أنه يشرب الخمر مع قوم يعاطيهم الكأس فإنه يدل على وقوع العداوة بينهم والمنازعة لقوله تعالى: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾** [المائدة: ٩١] وربما يرتكب معهم معصية وربما يصاب في ماله. **(ومن رأى)** أنه يتنازع مع أحد شرب الخمر فإنه يؤول بأنه لا خير فيه. **(ومن رأى)** أنه يعصر خمراً فإنه يخدم السلطان ويجري على يده أمور عظام. وربما دلت رؤيا عصر الخمر في الدار على موت بعض أهله. **(ومن رأى)** نهراً من خمر فإنه على وجهين إن دخله أصابه فتنة مضرة وإن لم يدخله فيؤول بتغير رئيسه عليه. **(ومن رأى)** خمراً سائلاً وهو يسبح فيه أو يخوض فإنه يؤول بحصول فتنة عظيمة وبيع الخمر بيع شيء يحرم، وربما دلت على الربا وعدم المنفعة ورؤيا شرب الخمر للمتولي عزل.

(وقال جعفر الصادق): رؤيا الخمر تؤول على ثلاثة أوجه: مال حرام وتزوج خفية ونعمة الدنيا. ورؤيا عصره تدل على التقرب إلى الرؤساء وحصول المنفعة منهم وبائع الخمر يدل على أنه صاحب فتنة وخصومة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الخمر في الأصل مال حرام بلا مشقة. وقيل هو مال سواء كان حلالاً أو حراماً. **(ومن رأى)** أنه يشرب خمراً ممزوجة بالماء فإنه ينال مالاً بعضه حلال وبعضه حرام وربما يصيب مالاً في شركة، وربما أخذ من امرأة مالاً ويقع فيه فتنة، والسكر من الخمر غنى دائم يخالطه بطر وقيل هو سلطان يناله صاحب الرؤيا. وقيل هو دليل أمن الخائف فإن السكران لا يفزع من شيء ورؤيا الخمر في الخابية إصابة كنز.

وأما الحشيش والأفيون فهو نوع مما يخامر بين المرء وعقله فلأجل ذلك أضفناه مع الخمر. فمن رأى شيئاً من ذلك فليس بمحمود. وإن رأى أنه يبيع حشيشاً أو يسحقه فإنه يؤول على ثلاثة أوجه جنون وارتكاب أمر مهول وضعف في العزم والأفيون هم وغم وأكله يؤول بالإصرار على المعصية، وربما دل الحشيش والأفيون على مال حرام لا أصل له ولا بقاء.

فصل في رؤيا الأنبذة

وهي عديدة مما تستخرج من أنواعها جملة، فالمسكر منها مال حرام دون الخمر وما لا يسكر منها فهو مال حلال فيه تعب ومشقة. **(ومن رأى)** أنه يصطنع نبيذاً وقد صار خمراً فإنه يسعى في تحصيل مال من وجه حل فلم يتيسر له إلا من وجه حرام. **(وإن رأى)** أن له قناة من نبيذ غير مسكر مستمر الجريان فإنه حياته. **(وإن رأى)** في ذلك تعطيلاً فلا خير فيه. **(ومن رأى)** أنه يرش النبيذ في الأرض فإنه يبذر مال في غير استحقاق. **(وإن رأى)** أنه يبتاع النبيذ المتغير طعمه ورائحته فلا خير فيه.

فصل في رؤيا الخل

(وإن رأى) أنه يأكل الخل فإنه يؤول بالمال الذي يكون فيه خير وبركة وأكله أيضاً خير لقوله عليه السلام: **«نعم الإدام الخل»** وقيل إذا كان الخل زائد الحموضة فإنه يدل على الغم والخصومة، **قال الكرماني**: **(من رأى)** أنه يأكل الخل بالخبز فإنه يدل على طول عمره وتقويه. **(وقال جابر المغربي)**: الخل مال ومنفعة إما أكله فغم وتشويش وبيعه يدل على طلب الخصومة وربما دل بيع الخل على الحزن **(وإن رأى)** أنه يأكل الخل بالعسل فإنه يؤول بتخليطه الهم والفرح وجميع ما يعمل مما يضاف إليه الخل من الحموضة ما لم يكن فيها حلاوة فإنه يؤول بالهم والحزن وأما إذا كانت المخللات مضافاً إليها شيء من الحلاوة فلا بأس به وهو محمود والله أعلم.

الباب الرابع والأربعون

في رؤيا السكر وقصبه وما يعمل منها وعسل النحل ونحوه وما يعمل منه

فصل في رؤيا السكر

(قال ابن سيرين): القطعة من السكر كلام لطيف أو قبلة. **(ومن رأى)** سكراً كثيراً فإنه يدل على المال والنعمة. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** سكراً كثيراً فتعبيره محمود وبيع السكر خير. وإن رأى أنه وجد سكراً واشتراه فإنه غير محمود. **(وقال جعفر الصادق)**: السكر يؤول على خمسة أوجه: كلام لطيف وقبلة ومنفعة ومال وأولاد بقدر ما رآه من السكر. وقيل: من رأى أنه يأكل سكراً فإنه عز ونعمة لأنه من مأكل أهل النعمة والسكر حسن على كل حال سواء كان رآه أو أكله والنبات أبلغ وفيه زيادة لاشتقاق اسمه. ورؤياه للولد نشوة وللحاكم ثباته وهو جيد جداً. وقيل رؤيا السكر تحصيل ذهب والأبيض تحصيل الدراهم والسكر الدون دون ذلك وكلما كان مكرراً كان أبلغ في الجودة.

فصل في رؤيا قصب السكر وما يعمل منه

وجملة ما يعمل منه السكر النبات والسكر المكرور والسكر الدون وتقدم تعبير ذلك. وأما الخل فهو رزق حلال ولطالب الأمور حصول المقصود وحل العقد لاشتقاق اسمه خصوصاً لمن استعمله أو جمعه وأما القطر وهو المستخرج من القصب بعد ما ذكر فإنه خير ومنفعة ورزق بسهولة ونمو لما فيه من القطر. **وأما القطارة** فإنها دون ذلك وهي من نوعه ورؤيتها من حيث الجملة محمودة خصوصاً لمن أكلها وربما كان مالاً وسعة. وأما المرسل وهو دونها فإنه يؤول بمال من جهة الدولة. وأما القصب خاصة فإنه يؤول بالإطناب في كلام يستحي منه ويستطاب. **(وقال الكرماني)** (من رأى) أنه يمص قصباً فإنه يصير إلى أمر يكثر كلامه فيه ولكن يستحي منه.

فصل في رؤيا عسل النحل

هو نعمة وغنيمة والشهد بالغ في حصول المراد. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: بلغنا أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: رأيت في المنام ظلة تنطف السمن والعسل والناس يلعقونها فمستكثر منهما ومستقل فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعني يا رسول الله أعبرها فقال: أنت من ذلك، فقال أبو بكر: إنما هو القرآن وتلاوته حلاوته والناس يأخذونه فمستكثر ومستقل.

(وروي) أن النبي ﷺ قال: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي قُبَّةِ حَدِيدٍ وَإِذَا عَسَلٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيَلْعَقُ الرَّجُلُ اللُّعْقَةَ وَاللُّعْقَتَيْنِ وَيَلْعَقُ الرَّجُلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْسُو**»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعني أعبرها يا رسول الله فقال: أنت من ذلك، فقال: أما قبة الحديد فالإسلام وأما العسل الذي ينزل من السماء فالقرآن، وأما الذي يلعق منه اللعقة واللعقتين فالذي يتعلم السورة والسورتين، وأما الذين يحسونه فالذين يجمعونه، فقال رسول الله ﷺ: «**صَدَقْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ**» وروي أن عبد الله قال: يا رسول الله إني رأيت في المنام أن أصبعي هذه تقطر سمناً وهذه تقطر عسلاً وأنني ألعقهما، فقال رسول الله ﷺ: «**تَقْرَأُ الكِتَابَيْنِ**» والعسل لأهل الدين حلاوة تلاوة القرآن وأعمال البر ولأهل الدنيا إصابة غنيمة مع تعسير، وإنما قلنا إن العسل يدل على القرآن لأن الله تعالى وصف كليهما بالشفاء فقال في النحل. ﴿**يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ**﴾ [النحل: ٦٩] وقال في القرآن: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ**﴾ [يونس: ٥٧] الآية **(وقال ابن سيرين)**: الشهد رزق كثير يناله صاحبه من جهة حلال من غير تعب لأن النار لم تمسه. والعسل رزق قليل من جهة مكروه لمس النار إياه. **(وإن رأى)** عسلاً نزل من السماء عاماً دلت رؤياه على صلاح الدين وعموم البركة **(فمن رأى)** كأن بيده شهداً موضوعاً دلت رؤياه على أن عنده علماً شريفاً. **(وإن رأى)** كأنه يطعمه الناس فإنه يقرأ القرآن بين الناس بنعمة طيبة. وقيل إن رأى أنه أكل الشهد والعسل فقد كرهه بعض المعبرين حتى يؤولونه بنكاح الأم **وقال الكرماني**: إن رأى أنه أكل عسلاً أو جمعه أو يؤتى به إليه فإنه يصيب مالاً وغنيمة وفرحاً. وإن كان عبداً عتق وإن كان مريضاً شفي. وربما دل العسل على كلام البر وطلب القرآن والعلم على وجه حسن وربما دل على النكاح والتزويج. **(ومن رأى)** أنه يلعق عسلاً من صحفة، فإنه ينكح امرأة**وأما الحلواء** فإنها تؤول بخير ومنفعة وحلو السكر أبلغ من حلو العسل. فمن رأى أنه يأكل حلواء سكر فإنه عز ورفعة لأنه مأكول أهل الرفعة. **(وإن رأى)** أنه يأكل حلواء من عسل فإنه دون ذلك.

(وقال جعفر الصادق): الحلواء مال كثير ودين خالص ولقمة منها تدل على القبلة من ابنه وصديقه أو صاحبه واللقمة من اللوزينج كلام لطيف وأحسن الحلو ما يكون لونه أبيض. وقيل رؤيا الحلواء اليابسة من حيث الجملة مال قد حازه من تصرف الملك لغيره، وإذا كانت صفراء يكون فيها بعض غم، **وأما الخبيص** وما أشبهه فإنه رزق حلال، وربما كان تقبيل المرأة واليابس منه مال فيه مشقة والرطب منه مختلف فيه وقد كرهه البعض لما فيه من الصفرة. وقيل إنه يدل على المرض. وقيل هو مال كثير ودين خالص واللقمة منه قبلة من ولد أو حبيب. وقيل الخبيصة كلام لطيف حسن في أمر المعاش، وكذلك الفالوذج والكثير منه يدل على رزق كثير في قوة وسلطنة ما لم تمسها النار، فإن مس النار إياها يدل على تحريم أو كلام أو كسلطنة. وأما ما يوضع فيه الحلواء فيدل على جوار حسان مليحات. وقيل إن

جميع ما يعمل من الحلواء على أي وجه كان من أي صنف كان سواء كان من سكر أو عسل أو دبس أو رب خرنوب فإنها محمودة ورزق وخير ومنفعة خصوصاً لمن أكله. **وأما الدبس** فإنه مال ومنفعة. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه يأكل دبساً أبيض نظيفاً فإنه يحصل له ولد نجيب. **وأما رب الخرنوب** فإنه مال وخير ولكن دونه وربما كان فيه بركة لما هو منسوب إلى جبال الخليل عليه السلام. **(وقال)**: إن شخصاً رأى أن معه حمل جمل حلواء سمسمية من الخرنوب وهو متوجه بها نحو الحجاز فباعها واشترى تمراً فتبدد منه فكان عن قريب قد حج وصحبته من المتجر فباعه بمكة وعاد بثمنه مبلغاً وأشير عليه بابتياعه متجراً ليحصل فيه ربح فراود نفسه مراراً فأبت فعاد بالمبلغ فانتقب سفل الهودج وتبدد المال، وكان سبب امتناعه لما أراده الله من إظهار رؤياه. **(ومن رأى)** المن والترنجبين وما أشبه ذلك مما هو حلو من غير حمل فإنه مال حلال من غير منة لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

فصل في رؤيا أشياء مستظرفة تعبر بمفردها

في رؤيا القطائف: فمن رأى أنه أعطي شيئاً منها مضافاً لها سكر ولوز فإنه كلام حسن خصوصاً إن أكل منه وكثرته مال ونعمة بقدر ما رأى. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا أكل القطائف تؤول على أربعة أوجه: كلام لطيف ومال حلال ونعمة ومنفعة بلا تعب. **والكنافة** من نوعه وتعبيرها معناه وما لم يكن فيها سكر فهو دونه. وقيل **رؤيا المعاجين** المستعملة سواء كانت بسكر أو عسل أو غيرها فلها حكم على ما يأتي مفصلاً. **(وإن رأى)** أنه يصنع معجوناً لأجل مرضه فإنه يعمل عملاً يحصل فيه الكسب والمعيشة، فإن أعطى من ذلك شيئاً للناس فإنه يحصل لهم منفعة هذا إذا نفعهم. **(وقال) جابر المغربي**: رؤيا المعجون ما لم يكن فيه غضاضة فإنه يحصل له خير ومنفعة. وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده. وإن كان في ذلك نفع للرأس والعين فإنه يزول بحصول منفعة الأكابر. وإن كان منفعة للصدر أو القلب فإنه يحصل له خير ومنفعة من جليل قدر. وإن كان منفعة ذلك عائد إلى الظهر فإنه حصول خير ومنفعة من جهة الآباء أو من يقوم مقامهم، وإن كان منفعة للبطن أو الجنب فإنه يحصل له منفعه من الأمهات والأولاد، وإن كانت منفعة للفخذ والورك فإنه يحصل له منفعة من أقاربه، وإن كانت منفعة للساق أو الرجل فإنه يحصل منفعة من السفر، وإن كانت منفعة لجميع البدن فإنه يحصل له منفعة من جميع أهل بيته **(وإن رأى) الكلاج** فإنه رزق من قبل الأعاجم وخير ومنفعة يحصل منها نتاج. **(وأما الخشتانك)** المعمول وما أشبه ذلك فإنه مال يملكه من جهة الأكابر خصوصاً لمن أكله وكثرته زيادة في النعمة. **(وأما) البسيس** سواء كان بسكر أو عسل أو غيره فإنه رزق بسهولة.

الباب الخامس والاربعون

في رؤيا التيجان وما يوضع على الرأس مفصلاً والثياب والملبوس ونحوه

أما التاج فهو للملوك زيادة لك ومملكة ولمن دونهم عز وجاه وللمرأة زوج. **(وقال) جابر المغربي**: إذا رأى الفقير أن على رأسه تاجاً فإنه يتزوج بامرأة حسناء جميلة ذات مال ويحصل له من قبلها نفع. **(ومن رأى)** أن تاجه وقع من رأسه أو انتزع منه فإنه يطلق زوجته وكسر التاج موت المرأة أو أحد من بيته. **(قال) جعفر الصادق**: من رأت على رأسها تاجاً إن لم يكن لها زوج فإنها تتزوج وإن كان لها زوج فإنها تسود على نسوة كثيرة. وإن رأت أن ذلك التاج أخذ من رأسها فإن زوجها يتزوج عليها. وإن سقط التاج من رأسها فإن زوجها يطلقها. **(ومن رأى)** أنه وضع تاجاً على رأس ملك فإنه يصل منه خير وشرف **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: التاج هيبة وسلطان وهو للرجل امرأة وللمرأة زوج وإن كان من ذهب غير مرصع بالجوهر فإنه يدل على أن زوجها يكون شيخاً ويموت سريعاً وترثه حالاً على موت امرأته سريعاً ويرثها وربما كان طغياناً وغياً. **(وحكي)** أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في المنام كأن على رأسي تاجاً من ذهب فقال: إن أباك في الغربة وقد فقد بصره فورد عليه كتاب بمثل ذلك فقيل: من أين استخرجت تعبير ذلك؟ فقال: إن التاج على رأس الرجل رئيسه الذي هو من قومه وكونه من ذهب يدل على ذهاب شيء يعز عليه وأعز شيء عليه بصره، والإكليل نظيره في التعبير فإن رأى كأنه وضع الإكليل على رأسه وسلب عنه فإنه يذهب ماله.

(وأما) الكلفتة فهي للملك زيادة أبهة وثبات في مملكته ولمن هو دونه ولاية ولمن هو دونه ممن يليق به لبسها خدمة، وربما كان تولية وظيفة ولمن ليس من عادته لبسها إن كان من الأتراك فهو عز، وإن كان من غيرهم سواء كان متعمماً أو عامياً فليس فيه مضرة، وربما كان لمن بهذه الصفة امرأة تركية. وأما الكلفتة خاصة بغير شاش فهي على وجهين: منهم من قال ليس فيه مضرة. ومنهم من كره ذلك لكونها لم تلبس بمفردها. **وأما العمامة** فإنها تدل على الدين سواء كانت بيضاء أو خضراء خصوصاً إن كانت قطناً أو كتاناً، وإن كانت من خز فإنها تدل على فساد دينه ودنياه. وقيل **العمامة** إذا كانت من خز فإنها تدل على أحوال الرائي في الدنيا ومن رأى أنه ضم عمامة إلى عمامته فإنها تدل على زيادة شرفه ومنزلته وقرة حاله. **(ومن رأى)** على عمامته طراز فإنها تدل على شهرته بين الناس بقدر طرازه. **(وإن رأى)** طراز عمامته مقلوباً فإنه غير محمود. **(ومن رأى)** عمامته خضراء مع سائر ثيابه فإنه يدل على انتقاله من الدنيا بالشهادة. **(وقال جابر المغربي)**: العمامة عز وجاه **(ومن رأى)** أن عمامته قد كبرت أو صارت خضراء فإنها تدل على زيادة قدره وعز ولاية **(ومن رأى)** أن عمامته قد صغرت أو صارت وسخة فبخلافه. **(ومن رأى)** أن عمامته حمراء فإنها تدل على جوره لأحد وإن رآها صفراء فإنها تدل على المضرة والخسارة إلا إذا كان خطيباً أو قاضياً أو أحداً ممن يلفها في اليقظة. **(وإن رأى)** أن عمامته من صوف فإنه يدل على إنصافه وحرمته بين الناس **(وإن رأى)** أنه يلف على رأسه عمامة طويلة فإنها تدل على سفر. **(وإن رأى)** أنه ما لفها بتمامها فإنها تدل على رجوعه من سفره من غير بلوغ إلى مقصده.

(وقال جعفر الصادق): رؤيا العمامة يؤول على سبعة أوجه: دين ورياسة وعز وولاية ومرتبة وقوة وسفر بمقدار قيمة العمامة وطولها. **(قال الكرماني)**: العمامة على الرأس ولاية لمن كان لائقاً بذلك بقدر ما اعتم. وإن كانت العمامة من حرير كان ما أصاب من تلك الولاية من المال حراماً إن كانت من قطن أو كتان أو صوف كان ما أصاب فيها من المال حلالاً، وإن لم يكن من أهل الولاية فإنه يكون مشرعاً أو إماماً أو يخدم السلطان أو يصيب جاهاً وشرفاً، وإن كان عزباً تزوج وإن كان عنده حامل أتت بغلام يسود قومه. **(ومن رأى)** أنه يلوي العمامة على رأسه فإنه يسافر سفراً بعيداً يكون له فيها بهاء وإن لم يكن هو من أهل السفر ولا عزم عليه فإنه يمشي في أمر عني به ذهاباً ورجوعاً.

(ومن رأى) أن عمامته اتصلت بالأخرى فإن كان ملكاً فهي زيادة في ملكه ويعتبر ما زاد من العمامة إن كان بقدرها مرة فتكون الزيادة على ذلك القدر ويعتبر ما هو أكثر من ذلك أو دونه وإن كان حاكماً فإنه زيادة في حكمه. وإن كان من ذوي المناصب أصاب بسطة في شغله. **(ومن رأى)** على رأسه عمامة وليست تلك العمامة مما يلبسها مثله كما إذا كان فقيهاً ورأى على رأسه عمامة تركي أو تركياً فرأى على رأسه عمامة فقيه فليس ذلك بمحمود لكليهما. **(ومن رأى)** أن على رأسه عمامة وضيعة فإنها من عمائم الموتى. **(وإذا رأى)** الرئيس أن على رأسه عمامة منسوبة لعوام الناس وأراد لهم فإنه يؤول بالوضاعة وليس ذلك بمحمود **(وإن رأى)** العامي أن على رأسه عمامة من عمائم أهل الفضل فهي محمودة في حقه وزيادة في شغله وأبهة في علمه **(ومن رأى)** على رأسه عمامة وهي معتمة فإنه يحج أو يتغرب وإن كان مريضاً مات لأن العمامة المعتمة من هيئة الموتى. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: العمائم تيجان العرب ولبسها يدل على الرياسة. وقد روي أن أبا مسلم رأى في منامه كأن رسول الله ﷺ عممه بعمامة حمراء وكورها على رأسه اثنتين وعشرين كورة فذكر رؤياه لأحد من المعبرين فقال: يلي الأمر اثنتين وعشرين سنة فكان كذلك **(ومن رأى)** أنه يلوي العمامة على رأسه ليلاً فإنه يسافر سفراً في ذكر وبهاء. والعمامة إذا كانت من حرير فليست محمودة وربما كانت مالاً من وجه حرام، وإذا كانت من القطن كان المال حلال من وجه طيب، وإذا كانت من صوف أبيض دل على الصلاح والديانة والخز يدل على الغنى وقيل من رأى أنه يلبس عمامة مجهولة لا يعرف لونها ولا هيئتها فهي على أوجه: إما أن تكون من عمائم الموتى فليستعد لذلك أو تكون امرأة ينبهم عليه أمرها ولا يعرف ما هي عليه وما ترتكبه من الأمور وهو متحير في ذلك، وقيل نزع العمامة إذا صارت الرأس مكشوفة يؤول على عشرة أوجه: طلاق وعزل ثم ضعف حال واقتلاع الملك ونقص في الأبهة ومغرم ومفارقة رئيس وتبديل أمر هو فيه وقطع طريق عليه وموت امرأته، وإذا وضع عمامةً أخرى عوضاً عن المنزوعة فهو تبديل ولاية بأخرى، وما ذكر لكل إنسان ما يناسبه وعودها على الرأس عوض ما حصل من ذلك مما ذكر على ما كان.

وأما القلنسوة فعز وجاه. وكل قلنسوة في العز والجاه بقدر قيمتها والقلنسوة التي للتركيين إن كان في خدمة ملك

فتزول له بالعمل (ومن رأى) على رأسه قلنسوة الملوك فإنه يصل إليه من الملوك رحمة وجاه. (وإن رأى) على مقدم رأسه قلنسوة الغزاة فإنه يدل على ظفر بخصمه (وقال) ابن سيرين: من رأى أنه على مؤخر رأسه قلنسوة من ملبوس التركمان فإنه حصول منفعة بمشقة. وقلنسوة المقل تؤول بكثرة الدنيا وضعف الدين. (وإن رأى) على رأسه قلنسوة محتشمة فإنه يدل على حصول خير ومنفعة من النسوان، وقلنسوة البلقاء ونحوها تؤول بالسفر. (ومن رأى) على رأسه قلنسوة من ديباج ملون أو غير ملون فإنه يدل على عز الدنيا وفساد الدين. وقلنسوة البرد الكرباس تدل على خيرات الدنيا والدين والقلنسوة التي تكون تحت العمامة فإنه يعمل شيئاً ويخفي عن الناس شيئاً. (من رأى) على رأسه قلنسوة من حرير أسود كما هو عادة الأعاجم فإنه يدل على الخير والمنفعة. (ومن رأى) على رأسه قلنسوة من ذهب فإنه يدل على حصول منفعة من أناس متكبرين ضعيفي الدين وإن كانت من فضة فإنه يدل على حصول منفعة من علمه، وإن كانت من حديد فإنه عز وجاه وقوة من ملك.

(ومن رأى) على رأسه ما يستره مكللاً بالدر فإنه يدل على عزه عند الناس وصحبته بأناس بينين وإذا كان من خشب فإنه يرى نفسه عزيزاً بكلام كذب ومحال. **وقال الكرماني**: (من رأى) أنه يضع على رأسه ما يلبسه في الشتاء وكان صيفاً يؤول بعدم حصول مراده، (وإن رأى) بضده فإنه يدل على حصول مراده (ومن رأى) قلنسوته وقعت من رأسه أو رماها أحد من رأسه فإنه يعزل عن عمله، وربما يدل على هلاك رئيسه أو حصول غم. (ومن رأى) قلنسوة من سمور أو سنجاب فإنه يدل على فساد دينه. أما إذا كان ملكاً فهو محمود له. (ومن رأى) قلنسوة بقطعة عتيقة فإنه يدل على الحزن. (ومن رأى) على رأسه قلنسوة وما كان يلبس مثلها في اليقظة إن كانت بيضاء فإنها تدل على صلاح دينه وإن كانت خضراء فإنها تدل على صلاح الطاعة والعبادات والخيرات، وإن كانت حمراء فإنها تدل على النقصان في الدين والعبادة، وإن كانت صفراء فإنها تدل على السقم والمشقة، وإن كانت سوداء فإنها مكروهة إلا إذا كان له عادة بلبسها. (ومن رأى) أن النار وقعت في قلنسوته فإنها تدل على مغادرة الملك والرئيس إياه ووقوعه في المحنة. (**وقال جعفر الصادق**): القلنسوة تؤول على ستة أوجه: ولاية ورياسة وشرف وعز ومقدار ومنزلة.

(وقال) أبو سعيد الواعظ: القلنسوة تؤول على ثلاثة أوجه: سفر بعيد وتزوج امرأة أو تسر بجارية ووضعها على الرأس نيل رياسة وخير ومنفعة من رئيسه أو قوة لرئيسه، وإذا كانت محترقة أو دنسة تؤول على رئيسه بالحزن، وربما تكون في حق من رآها ارتكاب ذنوب. (ومن رأى) شاباً مجهولاً نزع قلنسوة من على رأسه فإنه يؤول بموت رئيسه والقلنسوة البيضاء النقية من أي شيء كانت صلاح في الدين والدنيا والسوداء سؤدد والخضراء زيادة تقوى وصلاح في الأمور. ولبس القلنسوة مقلوبة يدل على تغيير رئيسه عليه بسبب أمر دنيوي. (**وقال خالد الأصفهاني**): موافقة للكرماني: القلنسوة موضع الرأس والرأس رئيس الإنسان فمن رأى أن على رأسه قلنسوة مما يلبس منها في اليقظة فإنه يكون حاله عند رئيسه بقدر حسنها وهيئتها. (ومن رأى) أنه حدث في قلنسوته حادث من حرق أو نزع أو سقوط أو نحو ذلك فإنه يؤول ذلك في حاله مع رئيسه. (ومن رأى) أن السلطان أخذ قلنسوته فإذا كان ذا وظيفة عزل وإلا أخذ ماله.

(ومن رأى) أن على رأسه قلنسوة وهو يتباهى بها فإنه يؤول بجاهه على قدر التباهي. وقيل من رأى أن على رأسه قلنسوة حسنة فلا بد له أن يلي وظيفة إذا كان أهلاً لذلك. وقيل من رأى أن على رأسه قلنسوة فإن كانت خضراء فإنه متعهد للقرآن وإن كانت بيضاء فإنه يصيب دنيا وصلاح وإن كانت سوداء فإنه يرجع إليه ما كان عدم له من مال. وإن كانت موشاة فإنه يخطب امرأة من قوم ولا يجيبوه. وإن كانت مصبوغة بلوناً فإنه ضعف في التجارة، وربما دلت على الهم بسبب طلب رزق، والمراد من القلنسوة القبعة.

(**وأما الطيلسان**) فإنه يدل على القدر والجاه والشرف بمقداره. (**وقال الكرماني**): (من رأى) أن طيلسانه احترق أو تقطع أو ضاع منه شيء فإنه يدل على ذهاب ولده أو من يعز عليه. (ومن رأى) أن طيلسانه تقطع أو ضاع منه شيء فإنه يدل على النقص في حرمته وماله. (ومن رأى) أن أحداً من خدامه سلب طيلسانه وقطعه فإنه يدل على المصيبة بسبب رجل عزيز عليه. (**وقال دانيال**): الطيلسان أمانة وديانة وقوة دين وكل نقص يرى في الطيلسان فإنه يؤول بقلة الأمانة والخلل في الدين. (ومن رأى) أن طيلسانه احترق فإنه يصيبه مصيبة بسبب أصدقائه. (ومن رأى) أن طيلسانه سرق فإنه يصيبه غم شديد ويفتقر ويحتاج إلى الناس. (**وقال جابر المغربي**): الطيلسان ولد إن كان جديداً أبيض وإن كان أخضر

فإنه يدل على عالم دين، وإن كان أحمر فإنه يدل على محب للطرب والعشرة، وإن كان أصفر فإنه يدل على ولد ممراض، وإن كان أسود والرائي عالم فإنه يحصل له ولد يكون قاضياً أو خطيباً. **(وقال أبو سعيد)** الطيلسان يؤول على عشرة أوجه: عز وجاه وولاية وولد ودولة وشرف ومال ودين وعلم وشجاعة. **(وقال أبو سعيد)**: الطيلسان، ويدل على الولاية لمن يكون أهلاً لها وإلا يسود أهل بيته. وربما كان الطيلسان قضاء دين أو سفر في خير ولا خير في تمزقه وتخرقه. وانتزاع الطيلسان يدل على ذهاب جاه. وقيل رؤيا الطيلسان تدل على مروءة الإنسان بقدر بهائه. **(ومن رأى)** أن طيلسان نزع فإنه يقهر. **(ومن رأى)** أنه لبس طيلساناً ولم يكن أهلاً فإنه يصيب اسماً صالحاً في الناس ويجتمع أمره وشمله وينال خيراً.

(وأما) العصابة فإنها زينة المرأة وبهاؤها ولا خير فيها إذا نزعت من رأسها وربما دلت العصابة على العصبة وللمرأة على الزوج. **(ومن رأى)** أنه جيء له بعصابة أو عصائب فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: إما أن يتزوج أو يتسرى بعدة من السراري أو أن يحصل له عصبة من رئيسه. وإذا لبسها الرجل فليس بمحمود لكونه يصير مشبهاً بالنسوة. **(وأما الخمار)** فهو للنسوة زوج وللرجال نسوة وإذا رأت المرأة حادثاً في مقنعتها من انتزاع أو حرق أو ما أشبه ذلك فإنه يدل على موت زوجها أو طلاقه إياها. وإن رأت أن بعض مقنعتها احترقت فإن ذلك يدل على حصول مضرة لزوجها من ملك. وإن رأت أن مقنعتها سرقت فإنه يدل على مجامعة زوجها بامرأة حلالاً كانت أو حراماً. **(وقال الكرماني)**: مقنعة المرأة زوجها وما ترى المرأة فيها من شين أو زين أو لون فإنها تدل على زوجها. وإن لم يكن لها زوج فإنها تؤول برجل يتزوجها. **(وقال جعفر الصادق)**: المقنعة تؤول على أربعة أوجه للرجل امرأة وللمرأة زوج وجارية وخادم ومنفعة من جهة النسوة. وقيل خمار المرأة قيمها الذي يسترها فمهما رأت فيه من زين أو شين فهو يؤول فيه. وإذا رأت أنها وضعت خمارها عن رأسها في محفل من الناس ابتليت بأمر يحصل منه فضيحة. وإذا رأت أنها سعت بلا خمار فإنه يدل على قتل زوجها أو من يعز عليها من أهلها وربما أصاب زوجها من امرأة حرام.

(وقال أبو سعيد الواعظ): خمار المرأة زوجها وسعته سعة مال زوجها، وإذا رأت امرأة كأنها وضعت خمارها عن رأسها بين الناس ذهب حياؤها. والآفة في الخمار مصيبة المرأة في زوجها إن كانت ذات زوج وإن رأت أن خمارها أسود بالياً دلت رؤياها على سفاهة زوجها وفقره. والخمار المطير دليل على مكر أعداء المرأة بها.

(وأما الإزار) فامرأة حرة. **(وقال الكرماني)**: إذا رأت المرأة أنها في الأسواق والشوارع وهي بغير إزار فهو موت زوجها وإن سرق وكان السارق ينسب في التأويل إلى رجل فإنه إنسان يصل زوجها، وإن كان ينسب إلى امرأة فإن زوجها يصيب من امرأة حلالاً. قيل إذا افتقدت المرأة ما تضعه على رأسها من إزار أو خمار أو مقنعة أو ما أشبه ذلك ولم تجده وهي مكشوفة الرأس والشعر كان ذلك شهرة سيئة أو طلاقاً من زوجها أو حدوث مصيبة له أو حصول مكروه لها أو مصيبة تدخل عليها من جهة أختها أو أمها أو عمها أو نحو ذلك، وإن لم يكن لها زوج فيكون ما يؤول على الزوج عائداً عليها. وإذا رأت المرأة أنها تلبس عمامة رجل فإنها تتزوج. وإذا رأت أنها تخمرت أو تقنعت بشيء غير المعتاد فإنها تبدل زوجها بغيره. وقيل رؤيا ما يلبس النسوان على رؤوسهن إذا لبس الرجل شيئاً منها فإنه ينفضح بسبب امرأة بين الناس.

(وأما الملحفة) فامرأة الرجل. فمن رأى ملحفة واسعة كاملة فهي امرأة موافقة جيدة ضد ذلك تعبيره ضده **(ومن رأى)** أن ملحفة انتزعت منه فإن كانت له زوجة فهي خارجة عنه بموت أو طلاق وإن لم يكن له زوجة فإنه نقص في حقه، وربما كان افتضاحاً لأن الملحفة محل السترة وقيل نزع الملحفة أو ذهابها يدل على أنه إن كان في البيت مريض فهو موته. وقيل الملحفة للمرأة زوج وللزوج امرأة وجاه. فمهما رأى في ذلك من زين أو شين يعبر بذلك. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الملحفة امرأة حسناء وإذا كانت حمراء فقتال بسبب امرأة.

(وأما الرداء الجديد الصفيق) فجاه الرجل وعزه ودينه وأمانته والرقيق منه رقة في الدين. وقيل الرداء امرأة دنيئة. وقيل هو أمر رفيع الذكر قليل النفع. ورؤيا المرأة الرداء في منامها يدل على أن زوجها يحسن معاشرتها. **(وسئل ابن سيرين)** عن رجل رأى في منامه كأن عليه رداء جديداً قد تحرقت حواشيه من برد يمان فقال هذه رؤيا رجل قد تعلم

شيئاً من القرآن ثم نسيه. **(وأما الممطرة)** فمن رأى أن عليه ممطرة وهو في خدمة الملوك فإنه يدل على أنه يفوح اسمه بين الناس بالثناء والذكر الجميل، وإن لم يكن في خدمة الملوك فإنه يجتمع عليه أمور الدنيا، وإن كانت من خز أو ديباج فإنه غير محمود، وإن كانت زرقاء فإنه يدل على المعصية. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الممطرة قوة ووقاية من البلاء وثناء حسن ولبسها وحدها من غير أن يكون معها شيء آخر من الثياب دليل الفقر والتجمل مع ذلك البأس وإظهار الغنى.

(وأما القميص) فقال دانيال: القميص الأبيض يدل على الدين. وقيل يدل على المرأة. **(وقال ابن سيرين)**: قميص الرجل حاله الذي يستره ومكسبه وعيشه. **(ومن رأى)** قميصه جديداً رفيعاً واسعاً فإنه يدل على صلاح حاله. وإن كان بخلاف ذلك فإنه يدل على فساده. **(ومن رأى)** طرفاً من قميصه قد احترق وتمزق فإنه يكون في أموره وسطاً بين الخير والشر **(ومن رأى)** قميصه متمزقاً أو وسخاً أو عتيقاً فإنه يدل على الفقر والغم والمشقة، وربما يدل على هلاك صاحبه، وربما دل على فساد خلقه في الدنيا بحيث لا يكون له مال ولا كسب ولا معيشة **(ومن رأى)** أن ملكاً أعطاه قميصه وقد لبسه فإنه يدل على زوال ملكه. **(وقال الكرماني: من رأى)** أنه لبس قميصاً أبيض وتحته قميص عتيق وسخ فإنه يكون ظاهره يخالف باطنه **(ومن رأى)** أنه لبس قميصاً مقلوباً فإنه يدل على نفاقه ومن رأى عليه قميصاً ممزقاً فإنه يدل على إفشاء سره.

(ومن رأى) أن عليه قميصاً طويلاً، فإنه يدل على حصول أمر بمدة مديدة وإن كان قصيراً فبخلافه. **(ومن رأى)** أنه لبس قميصاً بغير زيق وبغير كم فإنه يدل على قرب أجله، وإن كان زيقه من خلف فإنه يهتم بكلام كذب لقوله تعالى: **﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾** [يوسف: ٢٧]. **(ومن رأى)** أنه أعطى قميصاً لأحد وقد مسح به وجهه فإنه يدل على زوال همه ويحصل له بشارة لقوله تعالى: **﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي﴾** [يوسف: ٩٣] الآية. **(ومن رأى)** بيده قميصاً ملطخاً بالدم فإنه يدل على حصول غم لقوله تعالى: **﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾** [يوسف: ١٨] **(وقال جعفر الصادق)**: القميص إذا كان جديداً واسعاً فإنه يؤول على ستة أوجه: رؤيا أناس دينيينَ وستر وعيش طيب ورياسة وحصول مراد وفرح وبشارة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)** القميص للرجل امرأة وللمرأة رجل لقوله تعالى: **﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾** [البقرة: ١٨٧] وتخرق القميص وتدنسه فقر وهم وخرق جيب القميص دليل الفقر. **(وإن رأى)** كأن له قمصاً كثيرة دلت رؤياه على حسنات كثيرة ينال بها في الآخرة أجراً عظيماً. وقيل القميص يؤول بمكسب الإنسان ومعيشته ودينه وامرأته وشأنه. **(فمن رأى)** أنه لبس قميصاً جديداً صحيحاً واسعاً فإن ذلك يؤول بالخير وحصول المقصود والغرض فيما ذكر وإن رأى بخلاف ذلك فتعبيره ضده، وربما كان القميص المخرق الدنس تفرق شمل صاحبه وتكاثر همومه ومفارقة امرأته. **(وإن رأى)** أنه يلبس قميصاً غالياً أو قليل الوجود فإنه نسك في الدين وصلاح خصوصاً إن كان القميص عدنياً. **(وإن رأى)** أنه يلبس قميصاً من أقمصة الصالحين فإن عرف صاحبه كان متبعاً ومتلبساً بطريقته، وإن لم يعرف له صاحباً فإنه طلب زهد وعبادة.

(ومن رأى) أنه يلبس قميصاً جديداً وكان عزباً فإنه ينكح امرأة. **(ومن رأى)** أنه وهب له قميص فإنه بشارة بخير ومن رأى أن له قميصاً ولا يعرف هيئته فإنه متزوج امرأة لا يعرف حقيقة أمرها. وأما إذا كان في قميصه خرق ثم عاد صحيحاً فإنه يجمع شمله وينصلح حاله. **(ومن رأى)** أن له قميصاً وقد صار بالياً فإنه زوال أمره وفساد دينه وقرب أجله، وربما كان نزع القميص من حيث الجملة إذا لم يعاوده يدل على قرب الأجل. **(وقال أبو المعالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي)**: رأيت منقولاً عن أبي إسحاق الكرماني أنه رأى يوسف الصديق عليه السلام في المنام فأعطاه قميصه فلبسه وجلس به فتعلم ما فتح الله به عليه من تعبير الرؤيا وقال: لو قمت به وسرت أو قال مشيت لدرت ما بين الخافقين **(وأما) اللباس وهو السراويل** فمعناها واحد في التعبير إما امرأة أو جارية. **(وإن رأى)** أنه أصاب سراويل فإنه إما أن يصيب جارية أو امرأة وانتزاع ذلك منه فرقة منها إما بالموت أو بالحياة، وإن لم يكن له جارية ولا امرأة فهو عائد عليه في ذهاب شيء له.

(ومن رأى) أن سراويله خرق أو خطف فإنه يدل على قرب أجله وانقضاء عمره. **(وقال أبو سعيد الواعظ)** السراويل امرأة دنيئة أو جارية أعجمية. فمن رأى أنه لقي سراويل ليس لها صاحب فإنه يتزوج بامرأة ليس لها ولي،

والجديد منه يدل على البكر ونزعه معصية ارتكبها وخروجه من أهل الصلاح والدين إلى الفساد، ولبسه إذا آل إلى شيء من ذلك يدل على الصلاح ونزعه لأجل فعل حلال ليس فيه مضرة. **(وإن رأى)** أنه ليس له من الثياب سوى سراويل خاصة فإنه يدل على الفقر. ولبسه مقلوباً ارتكاب فاحشة من أهله. وبوله فيه دليل على حمل امرأة. وتغوطه فيه دليل على غضبه على امرأة. **(وإن رأى)** أن سراويله انحل من غير لمس فإنه يؤول بظهور امرأة أو جارية للرجال وتركها الاختفاء والاستتار عنهم. وربما دلت رؤيا السراويل إن كان معلقاً على سفر إلى قوم أعاجم لأنه من لباسهم. ولبس المرأة سراويل الرجل يؤول بالزواج إذا كانت عازبة وربما يكون غير ذلك إذا كان لها زوج.

(وأما) القباء فقال ابن سيرين: إذا كان القباء من الثياب المعتاد لبسها فإنه يؤول بقوة وسفر، وإذا كان أبيض واسعاً فإنه يدل على الفرج من الغم، وإذا كان من قز فإنه يدل على حصول شرف من جليل القدر ولكنه مكروه في الدين، ورؤياه للرجال ليست بمحمودة لكونه مكروهاً في الشريعة. **(وقال الكرماني)**: لبس ذلك للتوجه في الحروب يدل على الظفر وإن لم يكن لذلك فهو غير محمود، وإن كان لونه أخضر أو أبيض فإنه يدل على زيادة الدين، وإن كان أصفر فإنه يؤول بالضعف والسقم، وإن كان أزرق فإنه يدل على المصيبة، وإن كان أسود فإنه يدل على الحزن والغم، وإن كان ملوثاً فإنه يدل على انتظام أموره، وإن كان عتيقاً ممزقاً فإنه يدل على الحزن ونقصان المال. **(وإن رأى)** أنه نزع قباءه أو نزعه أحد منه فإنه يؤول بفرقة زوجه إما بطلاق أو موت. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه لبس قباء عتابياً جديداً فإن كان أهلاً لذلك فهو إقبال دولة وعز وجاه وإن لم يكن أهلاً لذلك فهو حزن وغم وملامة. **(وقال جعفر الصادق)**: القباء يؤول على سبعة أوجه: نجاة وقوة وسفر وظفر وشرف وعز ومنفعة.

(وأما) الجبة فإنها تؤول بامرأة فإن كانت جديدة نظيفة بيضاء واسعة فإنها تدل على امرأة موافقة له وحسن سيرتها. **(وقال جعفر الصادق)**: لبس الجبة في الشتاء أحسن. وإذا رأت المرأة أنها لبست جبة فإنها تتزوج إن كانت عازبة وإلا يكون قوة وفرحاً ومنفعة وللرجل وللمرأة. وإذا كانت سوداء أو زرقاء فإنه يؤول بتنكر المرأة وعدم موافقتها لزوجها. **(وأما الدراعة)** إذا كانت جديدة كبيرة واسعة سواء كانت خضراء أو بيضاء فإنها تدل على القوة والجاه والشرف على مقدار قيمة الدراعة والخلاص من الغم وانتظام أموره، وإن كانت وسخة ضيقة فتأويلها بخلافه. **(ومن رأى)** أنه انتزعت الدراعة منه فإنها تدل على فرقة امرأته. **(وأما الفرجية)** فقال ابن سيرين: الفرجية إذا كانت جديدة نظيفة واسعة فإنها تدل على الراحة والفرج وحصول المراد وإذا كانت عتيقة وسخة فبخلافه. **(وقال الكرماني)** الفرجية إذا كانت من ديباج ولابسها إذا كان أهلاً لها فمحمود وإن لم يكن أهلاً لها فليس بمحمود، والديباج الساذج خير من ملونه. والفرجية العتابية والبرد تدل على الخير والمنفعة والفرجية إن كانت من صوف أو قطن فإنها تدل على زيادة في الدين وصلاح الأمر. **(وقال جابر المغربي)**: من لبس فرجية النسوان فإنها تدل على الخفارة في الاستحياء من الناس والملامة. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: الفرجية إذا كانت بيضاء جديدة فإنها تدل على دين خالص واعتقاد صادق، وإذا كانت حمراء فإنها تدل على اللهو والطرب والعشرة، وإذا كانت صفراء فإنها تدل على المرض، وإذا كانت سوداء إن كان من أهل العلم فمحمود وإلا فغير محمود، وإذا كانت زرقاء فإنها تدل على المصيبة والحزن.

(وأما اللباجة): وهو ما يلبس مقمطاً فهو ثبات في الدين ونباهة في الأمور خصوصاً إذا كانت خضراء، وإذا كان فيها شيء من أنواع الفراء فإنه يلتجيء إلى رجل جليل القدر قليل الديانة. قال: وإذا كانت من صوف أو قطن تؤول على أربعة أوجه: زيادة في الدين وأداء أمانة وصلاح أمر الدين والدنيا وخير ومنفعة. **(وأما) الكنبك** إذا كان أبيض نظيفاً فإنه مال حلال، وإن كان أسود فغير محمود. وإن رأى أنه خرقه فإنه يدل على إتلاف ماله بالفساد. **(وأما) المنديل** إذا كان من قطن أو كتان فإنه حصول منفعة من رجل مصلح زكي، وإذا كان إبريسم أو قز فحصول منفعة من رجل غير مصلح. **(ومن رأى)** أن منديله ضاع فإنه يدل على خسارة شيء يسير من ماله. **(قال جعفر الصادق)**: المنديل يؤول على ثلاثة أوجه: منفعة وجارية وبنت وعطية قليلة. **(وأما) الفوطة**: فقال ابن سيرين: تؤول بالفرج واليسر وإذا كانت من قطن وتغطى بها فإنها تدل على الراحة في الدين والدنيا خصوصاً إذا كانت جديدة واسعة، وإذا كانت بخلاف ذلك فتعبيرها ضده. **(قال الكرماني)**: الفوطة لباس الصلحاء. **(من رأى)** أنه لبسها وتستر بها فإنها تدل على زيادة الستر والصلاح والخيرات. وإن كان صاحب الرؤيا مفسد يدل على توبته وصلاح عاقبته. **(وقال جابر المغربي)**: الملك إذا

رأى أنه تغطى بفوطة فإنه يدل على عدله وإنصافه. وإن رأى القاضي أنه تغطى بها فإنه يدل على سداده في الحكم. وإذا رأى المشرك أنه تغطى بها فإنه يؤول له بالإسلام. وإذا رأى الفاسق أنه تغطى بها فإنه دليل التوبة له. وإذا رأى السارق أنه تغطى بها فإنها تدل على التوبة من ذلك.

(وأما الشملة) قال ابن سيرين: هي خادم وكل زيادة ونقصان يرى فيها عائد على الخادم ولونها يؤول بالخادم ينسب إلى ذلك اللون، فإن صارت فوطة فإنه يدل على صلاح خادمه، وإن كانت من قز فإنه يدل على أنها تكون منكرة ليس لها وفاء وتأكل الحرام، وإذا كانت سوداء فإنه يدل على عدم وفائها وقساوة قلبها. **(ومن رأى)** أنها احترقت فإنها تؤول بهلاك خادمه وإن احترق بعضها فإنه يدل على مرض خادمه. **(وأما القرطق)** وذو القصع من الثياب فإنه يدل على القوة وتهيؤ السفر، وإذا كان من إبريسم فإنه يحصل له شرف وجاه وقدر من ملك ولكن يكون ضعيفاً في الدين. قال أبو سعيد الواعظ: القرطق فرج وقيل ولد. قال بعض المعبرين: هذا إذا كان تفصيله على هذه الهيئة. وأما إذا كان ثياباً طويلة فرآها قصرت يأتي تعبيره في محله.

(أما الشلوار) فقال ابن سيرين. إنه يؤول بجارية أعجمية أو امرأة دنيئة. **(وإن رأى)** أنه اشتراه ولبسه فإنه يتزوج بامرأة أعجمية وإذا رأت المرأة أنها اشترته فإنه يدل على زواجها. **(ومن رأى)** أنه يلبس شلواراً ضيقاً أو لبس ما يشبهه فإنه يدل على نقصان ستره. **(وإن رأى)** أن بشلواره نوعاً من الهوام مثل الحية والعقرب وما أشبه ذلك فإنه يؤول على فساد زوجته مع أعدائه. **(وقال الكرماني)** الشلوار خادم. **(ومن رأى)** أن أحداً وهب له شلواراً فإنه يدل على زيادة خادم. **(ومن رأى)** أن شلواراً سرق فإنه يدل على حزنه بسبب خادم. **(ومن رأى)** أنه وجد شلواراً جديداً فإنه يدل على خادم جديد، وإن كان أسود وسخاً أو كأنه ملطخاً بالنفط أو القطران بحيث يكون له رائحة كريهة فإنه يدل على عقوبة من الله تعالى لقوله عز وجل: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [إبراهيم ٥٠] إن كان أحمر فإنه يدل على حصول مذلة، وإن كان أخضر فإنه يدل على ملامة الناس إياه في شغل، وإن كان أصفر فإنه يدل على السقم. وإذا رأت المرأة أنها لبست شيئاً من هذه الألوان فإنه خير ومنفعة لها إلا إذا كان أصفر أو أزرق أو أسود فإنه غير محمود. **(قال جابر المغربي)**: أحسن ألوان الشلوار للنساء الأبيض والأخضر. **(ومن رأى)** أنه باع شلواره وأخذ ثمنه فإنه يدل على الخصومة. **(ومن رأى)** أن شلواره احترق فإنه يدل على هلاك جاريته أو خادمه. **(ومن رأى)** أن شلواره قد ضاع فإنه يدل على إباق جاريته أو خادمه. **(ومن رأى)** أنه لبس شلوار النسوة فإنه يدل على المذلة والحقاوة. **(وقال جعفر الصادق)**: الشلوار يؤول على ثلاثة أوجه: امرأة جارية وخادم البيت.

(وأما التكة) فإنها تؤول بعورة الرجل. **(ومن رأى)** أن تكته جديدة محكمة فإنها تؤول بشدة قضيبه وإن كانت عتيقة رخوة فتعبيره ضده. **(وقال أبو سعيد الواعظ)** التكة تابعة للسراويل. **(وقيل)** وإن رأى في سراويله تكتين فإن امرأته تحبل وتلد له اثنين إن كانت حبلى. فمن رأى أنه وضع تكتة تحت رأسه فإنه لا يقبل ولدها. **(ومن رأى)** كأنه تكته انقطعت فإنه يسيء معاشرة امرأته. **(وإن رأى)** كأن تكته من دم فإنه يقتل رجلاً بسبب امرأة فيعينه على قتل امرأته. **(ومن رأى)** كأن تكته من حية دلت رؤياه على أن صهره عدوه. **(وقال الكرماني)**: وأما التكة في السراويل فهي حب الرجل امرأته، فإن رآها حسنة كانت محبة مؤكدة، وإن رأى فيها نقصاً أو وهناً أو بليت فإنها تؤول بعدم المحبة. **(وأما المئزر)** فإنه على ضربين مئزر الصلحاء ومئزر الحمام فأما مئزر الصلحاء فإنه يؤول بالدين والصلاح وحصول مال من وجه حل ولا خير في ضياعه والحادث فيه. ومئزر الحمام يؤول بقضاء الدين وربما كان إصابة هم. وإن رأى أن مئزره خطف منه فيؤول بموته. **وأما المنشفة** فإنها خادم الرجل فمهما رأى في ذلك من زين أو شين فهو فيها. **(وقال جابر المغربي)** المنشفة تؤول بخادم النسوة والتنشيف بها ليس بمحمود وربما دلت المنشفة على نفقة أو على معاونة من امرأة فيما يرومه. **وأما الكمر** فيؤول على منفعة من قبل جليل. فمن رأى أنه شد وسطه به فإنه يؤول بالقوة وسداد الأمور وربما كان ذلك له قوة من جهة الأولاد والأقارب. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الكمر يؤول على سبعة أوجه منفعة من جهة الأب أو من جهة الأخ وولد وعز وجاه وعمر طويل وإنصاف وديانة، وأما اللفافة فإنها تؤول بالوقاية. وقيل: فمن رأى أنه لف على رجله لفائف فإنه يسافر. **(ومن رأى)** أنه لف ذلك وهو يقصد السفر فإنه يرحل عن الدنيا إذا كانت اللفافة على الساق وأصله. (ومن رأى) لفائف موضوعة فإنها تؤول بمال خصوصاً إن ادخرها. **(وأما) الكساء** فإنه يؤول برئيس

يكون محسناً في حق الرائي وربما كان زاهداً مصلحاً. (قال الكرماني): رؤيا ذلك للنساء خير ومنفعة خصوصاً إذا كانت مخضوبة ويحتاج المعبر لفهم لونه ويعبره كما ذكر في الأصول عن الألوان. (ومن رأى) أنه باع كساء في الشتاء أو نزع منه غصباً فإن ذلك يدل على فقره وحاجته للناس (وقال أبو سعيد الواعظ): الكساء رئيس الرجل وربما كان حرفته التي يعملها ويأمن بها من الفقر والمسح فيه خطأ في المعيشة وذهاب الجاه والتوشح به في الحر هم وضرر وفي الشتاء صالح، والمطرف منه إذا كان منقوشاً يدل على امرأة. (قال جعفر الصادق) يؤول بالجارية أو الغلام فمهما رأى في ذلك من زين أو شين فيؤول فيهما.

وأما الطرح من الثياب فإنها تؤول على أوجه. فمن رأى أنه يلبس شيئاً منها فإنه يؤول بخير أو منفعة إذا كانت من قطن وهي نظيفة واسعة، وإذا كانت بضد ذلك فتعبيره ضده. وإن كانت من حرير وشي فلا بأس بها وبائعها فإنه يختار دنياه على آخرته. (وقال أبو سعيد الواعظ): **رؤيا البرد** سواء كانت مفصلة أو غير مفصلة فإنها تدل على الخير وقد روي أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله رأيت البارحة كأن على بردي حبرة قال: هما ولدان تحبر بهما، والحبرة تدل على الحبور والسرور والبرد جار مجرى الوشي في التعبير إلا أن الوشي في الدنيا خير منه في الدين، وهو في التأويل أقوى من الصرف. وإن رأى أنه لبس برداً مختلطاً بحرير أو بقطن فإنه دون ذلك وإن كان حريراً فإنه مال حرام. **وأما الزينة بالثياب** في الأسواق فإنها محمودة ولا يكون ذلك إلا في أوقات السرور والبشائر، وكذلك إذا كانت في الدور ما لم يكن معها نوع من الملاهي. (وإن رأى) جملة الثياب من الملبوس فإنه يؤول على أوجه. (ومن رأى) أنه يلبس ثياب الشتاء في الصيف فإنها تدل على تغيير الحال. (ومن رأى) أنه يلبس ثياب الصيف في الشتاء فزيادة خير ومنفعة بقدر قيمة ما لبس. (ومن رأى) أنه يلبس من ثياب النسوة فإنه زيادة مال مع هم وخوف ولكن تحمد عاقبته وينجو وإن رأت أنها تلبس من ثياب الرجال فإنه يدل على الخير والمنفعة. (وقال الكرماني): من رأى أنه لبس ثياباً أحقر من ثيابه فإنه يدل على فساد أموره وإن كانت أجود من ثيابه فإنه يدل على نظام أموره. (ومن رأى) أن عليه ثياب الأكابر فإنه يدل على علو الشأن ومبلغه مبلغ من تنتسب إليه تلك الثياب إن كان أهلاً لذلك وإلا فهو خير ومنفعة. (ومن رأى) أن له ثياباً من ثياب أهل الفساد فإنه يكون كثير الذنوب وكثير الخطايا. (ومن رأى) أنه يلبس ثياب الملوك فإنه يؤول على ثلاثة أوجه التقرب منهم وحصول خير ومنفعة وانتظام أموره وحصول حرمة وعزة. (ومن رأى) أنه لبس من ثياب العلماء وكان أهلاً للصلاح فإنه حصول علم وخيري الدنيا والآخرة.

(ومن رأى) أنه يلبس من ثياب الصرف فإنه يؤول بالحرص على المال. (ومن رأى) أنه يلبس ثياباً من ثياب الذميين أو الحربيين أو نحو ذلك أو الرافضة فإنه يكون مائلاً إلى ما تنتسب إليه تلك الثياب. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الثياب مطلقاً تؤول على تسعة أوجه: ديانة وغنى وعز وجاه ومنفعة وعمل صالح وعدل وإنصاف، هذا إذا لم يكن فيه ما ينكره علم التعبير. وإذا رأت المرأة أنها لبست ما ذكر من الثياب المحمودة فتأويله صلاح أمرها مع زوجها واستقامة أحوالها. (وقال دانيال): رؤيا ثياب الرجل إذا لبست تؤول بالكسب. وإذا رئيت الثياب السود فللملك خير وللرعية غم. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه يلبس ثياباً سوداً فإنه يصيبه هم وغم وأحزان إلا إذا كان ممن يلبسها في اليقظة ويعرف بها فإن السواد سؤدد وعز وسلطان.

(وقال أبو سعيد الواعظ): **الثياب السود** لمن اعتاد لبسها إصابة مكروه. وقيل هي للمريض دليل على الموت لأن أهل المصائب يلبسون الثياب السواد، والثياب الصفر سقم ومرض إلا في ديباج أو خز أو حرير، وهذه الأشياء صالحة للنساء وللرجال وفساد دين. (وقال الكرماني): إذا رأى المريض أنه يغسل ثوباً **أصفر** حتى زالت صفرته وظهر بياضه فالثوب يؤول بجسم وصفرته تؤول بسقمه وذهابها ذهابه عنه. (ومن رأى) أنه نزع منه ثوب أصفر فإنه خارج عن سقمه ولا يضر به حدوث ما يكره في الثوب الأصفر من تمزيق أو نحوه بخلاف جميع الملبوس في اللون. (وأما) **الثياب الخضر** ففرح وسرور وتوفيق وطاعة لأنها ثياب أهل الجنة لقوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١] (وقال أبو سعيد الواعظ): الثياب الخضر للحي قوة دين وزيادة عبادة وللميت حسن حال عند الله وهي ثياب أهل الجنة لقوله تعالى: ﴿ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق﴾ [الكهف: ٣١] ويدل لبس الخضرة للحي على إصابة ميراث وللميت على أنه خرج من الدنيا شهيداً. (وقال الكرماني): إن رأى أنه يلبس ثياباً خضراً فإنه يؤول بالعز

والشرف. **(وأما) الثياب البيض** فإنها تؤول بحصول المراد خصوصاً إن كانت نقية. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الثياب البيض صالحة لبسها ديناً ودنيا لمن تعود لبسها في اليقظة. **ولما أصحاب الحرف والصنائع** فيدل لبسها لهم على العطلة إذ هم لا يلبسون الثياب البيض عند اشتغالهم بالعمل. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه يلبس ثياباً بيضاء فإنه يدل على صلاح دينه وحسن حاله وذهاب همومه لقوله تعالى: **﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾** [المدثر: ٤] **وأما الثياب الزرق** فإنها تدل على حزن من جهة السلطان.

(وقال الكرماني): **(ومن رأى)** أنه يلبس ثياباً زرقاً فإن دينه غير حسن. **وأما الثياب الحمر** فإنها مكروهة للرجال إلا الملحفة والإزار والفراش فإن الحمرة من هذه الأشياء تدل على سرور وهي صالحة للنساء في دنياهن. وقيل: إن لبس الحمرة تدل على قتال شديد ومنازعة شديدة. وقيل الحمرة فرح مع بغي في الدنيا بدليل قصة قارون. وقيل إنها تدل على كثرة المال مع منع حقوق الله فيه ولبس الملك الحمرة دليل على اشتغاله باللهو واللعب. وقيل إنه يدل في المريض على الموت. **(ومن رأى)** أنه لبسه في عيد أو جمعة لم يضره. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه يلبس ثياباً حمراً فإنه يلقي قتالاً ومنازعة وإن كان أهلاً للولاية نالها وربما كان فرحاً لقوله تعالى: **﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾** [القصص: ٧٩] وكان لابساً ثياباً حمراً. وقيل رؤيا الحمرة سواء كانت في الثياب أو غيرها فإنها تدل على الصلاح. وربما دلت رؤيا الحمرة في الثوب على السرور. **(ومن رأى)** ثيابه احترقت فإنه يصل إليه مضرة ملك بقدر ما احترق من ذلك. **(ومن رأى)** أن ثيابه ممزقة فإنه يؤول بكشف السر. **(ومن رأى)** أنه يلبس ثياباً من صوف أو وبر أو شعراً أو نحو ذلك فمجموع ذلك مال. وإذا كان من حرير أو نحوه فمال حرام. والثوب المرقع دليل الفسق. **(وأما) الثياب الوسخة** فإنها تؤول بالغم والحزن وأما الثياب من الكاغد فإنها تؤول بالشفاعة ولا خير في ذلك. **وأما الثياب** من الجلد فإنها تؤول بالخير والمنفعة على قدر ما ينسب له ذلك الجلد. **والثوب الذي لا خياطة فيه** من حيث الجملة من جميع الأصناف يدل على تمام شغل بالدين وربما كان آخر عمره هذا على وجه والثياب من الخز تؤول بالعز والجاه.

(ومن رأى) أنه يلبس ثوباً مفرحاً فإنه يأتي امرأة في دبرها. **(وقال جابر المغربي)**: المعبرين التعلق بالأمور الدنيوية فالبياض في الثياب إذا كانت جدداً نظيفة مما تعلق بالدين وإذا كانت وسخة عتيقة ضيقة فضد ذلك، وربما دل الوسخ في الثوب على الضعف في الدين. وقيل إذا رأت المرأة أنها تلبس ثوباً أصفر فإن كان لها زوج فإنه يضعف وإن لم يكن لها فتزوج بزوج. **(ومن رأى)** أنه يفتح ثوباً مطوياً فإنه يدل على السفر. **(ومن رأى)** أنه يطوي ثوباً مفتوحاً فإنه يدل على مجيء غائب من سفره. **(وقال خالد الأصفهاني)**: أحسن الثياب ما كان من قطن إذا لم يكن فيها شيء من القز والحرير لأنه يكون خالصاً فهو جيد للدين والدنيا. **والثياب العتابية** إذا كانت من قطن أو حرير فإنها تؤول بالمال الكثير وفساد الدين والهم. **وقال جعفر الصادق**: الثوب الجديد الأبيض للرجال امرأة وللمرأة زوج وملك ونعمة. فمن رأى أنه خلع ثوبه عنه إن كان في خدمة ملك فإنه يبعد من خدمته وإن لم يكن كذلك فإنه يطلق امرأته. **(ومن رأى)** أنه قص ثيابه بالمقراض فإنه يؤول بحصول خير.

(ومن رأى) أن السارق سلخ ثوبه فإنه يؤول بوقوع فساد دين بين نسوة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الثوب ذو الوجهين أو ذو اللونين يدل على مداراة وولاية لأصحاب الدين والدنيا. والثياب الجديدة صالحة للغني وللفقير وتدل على الثروة والسرور. **(ومن رأى)** أنه لابس ثياباً سوداً فتمزقت لا يقدر على إصلاح مثلها فإنه يسحر، وإن قدر على ذلك فإنه يرزق ولداً. والمرتفعة القيمة للعبيد مرض وللأحرار زيادة نعمة. **والثياب الرقيقة** تجدد الدين فإن لبسها فوق ثيابه دلت على موافقة سره وعلانيته. وربما كانت النية خيراً من الظاهر. وربما نال مالاً مدخوراً. والديباج والحرير لا يصلح لبسهما للفقهاء فإنهما يؤولان بطلبهم الدنيا ودعوتهم الناس إلى البدعة. وربما كانت صالحة لغير الفقهاء فإنهم يؤولون بأعمال تستوجب الجنة ويصيب مع ذلك رياسة، وتدل أيضاً على التزويج بامرأة شريفة أو التسري بجارية حسناء فيحتاج المعبر في تعبير ذلك جميعه إلى حال الرائي والثياب الوشي تدل على أوجه. **(وقال الكرماني)**: تؤول للصلحاء بالدين ولأهل الفساد بالبساط ولغيرهم بطلوع جدري في الجسم. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: تؤول بنيل الولاية لمن كان من أهلها خصوصاً من أهل الحرث والزرع، وعلى خصب السنة لمن يكون من أهلها وهي للمرأة زيادة سرور. ومن أعطى وشياً نال مالاً من جهة العجم وأهل الذمة والميسر، وربما تؤول بالبساط.

(وأما) الثياب الممشطة فإنها جاه ورفع صيت، ولا بأس بها للرجال وهي جيدة للنسوة وجمعها من غير لبس مال. **وأما الثياب الملحمة** فمختلف فيها، فمنهم من جعل تأويلها المرأة، ومنهم من جعله المال، ومنهم من جعله المرض، ومنهم من جعل الملحم ملحمة يعني القتال. **وأما الثياب الخز** فإنها تؤول بالحج واختلفوا في الأصفر منها، فمنهم من كرهه ومنهم من قال: إن الخز الأصفر لا يكره ولا يحمد والأحمر منه تجدد دنيا. **وأما الثياب الكتان** فمعيشة شريفة ومال حلال من وجه تحمد عقباه، وليس أحد ذم ذلك من المعبرين سواء كانت على الرجال أو النساء ما لم يخالطه شيء من النوع المكروه. **(وأما) الحبرة** فإنها تؤول بالحبور وليس فيها إلا الخير خصوصاً للنسوة وقيل رؤيا الثياب الخلقة غم فإن رأى أن له ثوبين خلقين متقطعين لبس أحدهما فوق الآخر دل على موته، وتمزق الثياب عرضاً يؤول بإصابة هموم، وتمزقها طولاً يؤول بالفرج وذلك بمناسبة البقاء والدواجي. وإذا رأت المرأة ثيابها خلقة قصيرة افتقرت وهتك سترها. وأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام والثياب دليل القلب فنظافتها ووسخها يؤول بالقلب فليعتبر ذلك المعبر.

(وقال السالمي): من رأى أن ثيابه ابتلت عليه وهو لابسها فإن كان على سفر فهو لا يسافر. وإن كان نوى أمراً لا يتم له. **(ومن رأى)** أنه يبيع ثيابه فهو صلاح له ولا خير فيمن يشتريها. وإن رأى أنه يدفعها عن نفسه فهو زوال فقره. **(ومن رأى)** أنه لبس ثياباً جدداً بعد أن اغتسل فإنه يؤول بزوال الهم والغم ويسلم من أمر مكروه. **(ومن رأى)** أنه يلبس ثوباً محرماً عليه أو مما ينسب للنساء فإنه ينكح حراماً. **وأما الثياب المطرزة** فإنها تؤول بالهم والغم وربما كانت شهرة يشتهر بها الرائي وربما كانت سياطاً يضرب بها خمسة إذا كان من أهل الفساد. **(ومن رأى)** أنه يلبس ثياب النساء فإن كان عنده حامل فإنها تأتي بأنثى، وإن لم يكن عنده حامل فإنه يصيب ضرراً وخوفاً في نفسه ومالاً يقدر شناعتها، وربما كان إصابة زمانة، وأما الرداء الذي يوضع على الكتف فإنه يؤول بدين الإنسان الذي يرتدي به في عنقه والعنق موضع الأمانة. فمن رأى أن عليه رداء حسناً فهو صلاح دينه وحسن إيمانه. وإذا رأى الرداء الذي يضعه على كتفه حسناً فإنه زيادة دين وصحة دين ولا خير في رفيقه. وأما غسل الثياب فهو على أوجه. فمن رأى أنه غسل ثيابه من وسخ فإنه يدل على صلاحه وخلاصه من الغم والحزن ويطيب عيشه ويوفي دينه هذا إذا لبسها وإما إذا لم يلبسها فإنه دون ذلك. **(وقال الكرماني)**: غسل الثياب إذا ظهر في النظاف منها وسخ فإنه فساد في الدين وارتكاب معاص.

(وقال أبو سعيد الواعظ): غسل الثياب من الوسخ توبة وغسلها من المني توبة من الزنى وغسلها من الدم توبة من القتل وغسلها من العذرة توبة من كسب حرام. **(وقال جعفر الصادق)** غسل الثياب بالماء البارد يؤول على أربعة أوجه توبة وعافية وخلاص من عسير وأمن من خوف. وغسلها بالماء الحار حزن وغم وسقم. وقيل: من رأى أنه يغسل ثياباً نظافاً فإنه زيادة في تقواه وورعه. وقيل: إن ذلك إسراف لكونها لا تستحق في الغسل. وقال آخرون: ليس في ذلك ضرر ولا نفع ولا يحمد ولا يذم.

فصل في رؤيا أصناف الفراء

أما السمور فإنه مال ورزق من جهة الأكابر لأنه من ملبوسهم. وأما في الحيوان فيأتي في فصله. وأما الوشق فإنه مال من جهة رجل ظالم غاشم وربما كان يكره لبياضه وضخامته. **(وأما)** العرص أو المصيص فإنه يؤول بمنفعة من جهة امرأة غنية ويكون فيه نتيجة وأما الكباشية فهو نظيره إلا أنه من امرأة غير غنية وربما كان من جهة حل. **(وأما فرو الثعلب)** فإنه يؤول بتزويج امرأة فاسقة خداعة إذا لبسه وإن لم يلبسه فهو مال من قبل امرأة تنسب لذلك. **(وأما فرو الفنك)** فإنه حصول مال من جهة امرأة محتشمة وإن كان عزباً ورأى أنه لبس ذلك فإنه يتزوج بمثلها. **(وأما فرو الحوصل)** فإنه يؤول بحصول مال من جهة أقوام أصيلين وربما كانوا نسوة، ولا بأس برؤيا ذلك في الصيف والشتاء لكونه يحصل من حواصل الطيور المائية، ولا خير في رؤيا فرو القطاط ونحوها من الحيوان خارجاً عما ذكرناه. **(ومن رأى)** أن فروته احترقت أو تمزقت فإنه يؤول بهم وغم ونقصان مال. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الفرو ظهور قوة وفرو السباع والسمور والثعالب ليس بمحمود لكونها منسوبة إلى الظلمة وربما دلت على السؤدد، وعلى كل حال هي مال سواء حمدت أو لم تحمد ولبس الفرو مقلوباً إظهار مال مشهور. وقيل: من رأى أنه يلبس الفرو مطلقاً في أيام الشتاء

فإنه يؤول بالخير والمنفعة وفي أيام الصيف نظيره ولكن غم وتعب. (ومن رأى) أنه نزع فروة في أيام الشتاء فلا خير فيه ونزعها في أيام الصيف عند غالبهم ليس فيه مضرة للرائي.

فصل في رؤيا التجرد وكشف العورة

(فمن رأى) أنه عريان وهو يستحي من الناس ويطلب منهم ما يتغطى به فإنه يفتضح منهم وينشر سره، وإن لم يستح منهم ولم يطلب منهم ما يتغطى به فإنه يرزق الحج. (ومن رأى) أنه عريان وعورته مستورة وهو في نفسه غير مفسد فإنه يؤول بالعفو والمغفرة والظفر وإن لم يكن أهلاً لذلك فغير محمود. (وقال جابر المغربي): العري محنة وافتضاح خصوصاً إذا كانت جميع عورته مكشوفة وللنساء أبلغ من ذلك، ولكن إذا عرف الرائي فلا يخاف عليه بسبب ذلك وربما يكون مغفرة له، وقيل رؤيا العرى في المحفل افتضاح. وقيل: من رأى أنه نزع ثيابه فعرى بدنه فإنه يظهر له عدو مكايد غير مجاهر بالعداوة بل يظهر المودة لقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧] الآية. (وقال الكرماني): وإن رأى أنه عريان فقد تجرد لأمر قد أمعن فيه فإن كان ذلك الأمر يدل على الدين فإنه يبلغ في الخير والعبادة مبلغاً حسناً. وإن كان ذلك الأمر يدل على دنيا وطلب المعيشة فإنه يبلغ من ذلك بقدر همته له وعقباه مذمة. (ومن رأى) أنه عريان في سوق أو وسط ملأ من الناس ورأى عورته بارزة ظاهرة بعينه والناس ينظرون إليه وهو يستحي من الناس فإنه يظهر فيه عيب كان يستره عنهم ويريد كشفه، وربما دل على انتهاك ستره. (وإن رأى) أنه تجرد في مسجد فإنه يتجرد من ذنوبه وربما دل التجرد في المسجد على إظهار ما عنده من دين كالأذان والصلاة والقراءة والإمامة وما يشبه ذلك. (وإن رأى) أنه عريان وله بعض ما يستره بين الناس فإنه يؤول برجل كان غنياً وقد ذهب ماله وبقي ما يستره فليحافظ عليه ويسلك طريق التقوى. (وإن رأى) أنه عريان ولبس عليه شيء ولا أحد ينظر عورته وهو لا يظن بنفسه كشف العورة فإنه إن كان مريضاً شفي، وإن كان مهموماً ذهب همه، وإن كان مديوناً قضى دينه، وإن كان غنياً ذهب ماله أو بيعت داره أو يفارق زوجته، وربما دل على التوبة، وربما يتعرى من الدنيا ويتغطى بالآخرة، وربما يصاب في ماله ويقال عنه ما يكره، وتجرد الرجل الصالح خير ومنفعة وخروج هم وللعاصي هم وغم وهتك ستره وافتضاحه.

(وإن رأى) أنه يجري وهو عريان فإنه يتهم بتهمة يكون فيها بريئاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [الأحزاب: ٦٩] الآية. (ومن رأى) أنه عريان وكان ملكاً أو صاحب وظيفة فإنه يعزل عن ذلك خصوصاً إذا سلبت منه غصباً. (وإن رأى) ما يسره مع ذلك العري فإنه أخف من العزل وربما كان نقصاً في أبهته. (وإذا رأت) المرأة أنها عريانة فإنه لا خير فيه لها وإن كان لها زوج فإنه يطلقها. وإن رأت ذلك في السوق أو وسط ملأ من الناس ورأت مع ذلك كشف الرأس فإنه يؤول لها بمصيبة عظيمة إما في زوجها أو من يعز عليها أو في نفسها وتشتهر في مالها ويذهب الحياء عنها. ولا خير في رؤية ذلك للنسوة جملة كافة سواء كانت صبية أو عجوزاً.

فصل في رؤيا ما يلبس في الأرجل من أنواع متفرقة

أما الخف فقال دانيال: رؤيا الخف في أيام الشتاء خير وبركة. وفي الصيف غم وحزن. وللمعبرين في تأويل الخف خلاف. (قال ابن سيرين: ومن رأى) أن في رجليه خفاً وهو لابس سلاحاً فإن عدوه يتنكر منه وإن لم يكن معه سلاح فإنه يصيبه هم وغم وحزن خصوصاً إن كان الخف ضيقاً. وإن كان الخف من أدم فإنه يخطب امرأة ويحصل لها منه بقدر ما يراه من حسن ذلك الخف. (ومن رأى) أنه يلبس خفاً مقلوباً يدل على زوال الهم والحزن. (وقال الكرماني):(من رأى) أنه يلبس خفاً وكان ممن يلبس ذلك في اليقظة فإنه هم وخوف يصيبه أو كيد أو سجن أو موت لعامين وقيل ذلك لمن ليس له عادة بلبسه. وأما المعتاد لذلك فإنه نجاة له من خوف وأمن لقوله تعالى: ﴿وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤] فاستدلوا بذلك من اللفظ لا من سبب نزول الآية. وربما كان وقاية من المكاره. وربما كان سفراً في البحر، وإن رأى أن عليه خفين منخرقين قد ظهرت منهما رجلاه فإنه يصيب فرجاً ومالاً وغبطة. (وإن رأى) أن أحد خفيه انتزع أو تخرق أو غلب عليه فإنه يذهب نصف ماله وإن ذهبت خفاه معاً ذهب ماله كله. وقيل: وإن رأى أنه يلبس خفين فإنه يتزوج امرأتين (ومن رأى) أنه ابتاع خفافاً كثيرة من جلد الغنم أو وهبت له أو حازها على أي وجه كان فإنه

يدل على حصول مال ونعمة بمقدار ذلك ولبس الخف الساذج إذا كان جديداً حسناً فإنه يؤول بتزويج بكر. **(وإن رأى)** أن خفيه تمزقا حتى لم يبق مما يلبسه تحت قدمه شيء فإنه يدل على موت زوجته. **(وقال)** آخرون: لا يضر ذلك لما يحصل للأرجل من الفرج. **(وإن رأى)** أنه قلع خفه على العادة فإنه يؤول بالسرور وحصول المراد. وإن كان في سجن فإنه يخرج منه وخرق الخف موت امرأة وقيل ذهاب الأخفاف إذا لم توجد فإنها تؤول بالخلاص من الهم والضيق. **(ومن رأى)** أنه يدخل قالباً في خف فإنه ينكح امرأة.

(وقال جابر المغربي): من رأى أن أخفافه وقعت في بئر أو نحوه فإنه يطلق امرأته وإن باع خفه لغريب أجنبي فإنه يدل على موت زوجته وإن سرق خف زوجها فإنه يدل على وقوعه في البلاء. **(ومن رأى)** أن السباع والذئاب وثبت على خفه ومزقته فإنه يدل على أن الشبان يقصدون امرأته. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الخف إذا كان ليناً والرجل تكون فيه مستريحة تؤول على سبعة أوجه امرأة وجارية وخادم وقوة وعيش وظفر ومنفعة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **أما لبس الخفين** فهو سفر في متجر وضيقهما يدل على ضيق ودين وأحكامهما وضيقهما يدل على بعد الفرج. وأما ما دل على الهم فما كان أحكم فهو أبعد عن الفرج ولكن يرتجى قربه لأن الأمر إذا ضاق كان عقباه الفرج. والجديد من الأخفاف وقاية في المال. وإذا كان لبس الخف كمال الملبوس لذوي المناصب فإنه تمام في الجاه وسعة في العيش. **(ومن رأى)** أن تحت قدميه تخرق من خفه فإنه يدل على التزويج بثيب. **(ومن رأى)** أنه لبس خفاً منعلاً فإنه يصيبه هم من قبل امرأته وربما كان خصومة بينهما ومن رأى أن في أسفل خفيه رقعة فإنه يتزوج امرأة ومعها ابنة ومن رأى أنه يلبس خفاً أحمر فإن كان نوى السفر فيتعين عليه التأخير مدة يسيرة لأن ذلك ليس بمحمود للمسافر. **(وقال خالد الأصفهاني)**: من رأى أنه يدخل قالباً في خف فإنه ينكح امرأة وإن عرف لون الخف فتعبير المرأة بلونها **(ومن رأى)** أن خفيه سرقا أصابه هم لأنهما من الزينة والوقاية. **(ومن رأى)** أنه أصاب خفاً ولم يلبسه فإنه يصيب مالاً من أعجمي، **والحكماء** قالوا والصغير من هذا المعنى إنها محمودة لأهل الأسفار وسكان البادية لا الحضر واللفافة تقدم تعبيرها. وقال بعض المعبرين: رؤيا الخف الأبيض أنسب من الأصفر.

(وأما) النعال فهي عديدة وتعبيرها على أوجه. **(قال الكرماني)**: أما النعل التي هي للسفر فلبسها سفر والتي للحضر امرأة. **(وإن رأى)** أنه لبس خفين محدوتين فمشى بهما في طريق قاصداً فإنه يسافر وإن انقطع شيء منهما أو ضعف فإنه يقيم في سفره بطيب نفس منه. **(ومن رأى)** أنه لبس نعلين وليس يمشي بهما فإنه يطأ امرأة أو جارية وإن كان النعلان جديدين فيؤولان ببكر. **(ومن رأى)** أنه أعطى نعلاً فأحرزها في ثوب أو وعاء فإنه يحرز امرأة وجارية وإن كانت مقطعه فإنها ثيب. **(ومن رأى)** أنه يمشي في نعل فاختلعت إحداهما عن رجله ومشى بنعل واحدة فإن ذلك فراق أخ أو أخت أو شريك على ظهر سفر يموت، أو يطلق زوجته أو يبيع خادمه أو يموت أحدهم وربما دل على قرب أجله بعد انقضاء عام واحد. **(وإن رأى)** أنه ضاع أو وقع في بئر أو غلب عليه فإن امرأة من أهله يقطع بينه وبينها هجران ثم يعودان إلى حالهما الأول. **(ومن رأى)** أن نعله سرق أو لبسه غيره فإنه يؤول بأن أحداً يغتال امرأته. **(ومن رأى)** أن أحداً سل نعله ثم فقده ووجده بعده وشق ذلك عليه فإنه يلتمس مالاً بمشقة ثم ينال. **(وإن رأى)** أن نعله انتزع منه انتزاعاً واحترق أو انقطع فإنه يقيم عن سفره على كره والمراد بالنعلين ما يلبس في الرجل من الزراميل والزرابيل والتواسم ونحو ذلك. وقيل الزرموزة السوداء تؤول بامرأة محتشمة من الأغنياء.

(ومن رأى)زرموزة بيضاء فإنها تدل على امرأة جميلة**والحمراء** امرأة معاشرة**والخضراء** امرأة ستيرة. **وأما المنقوشة** فإنها تؤول بامرأة فيها أنواع ما ذكر. وقيل إذا كانت الزرموزة من جلد البقر فإنها امرأة أعجمية. وإن كانت من جلد الغنم أو المعز فإنها امرأة عربية خصوصاً إن كان نعلها من جلد الجمال. **(ومن رأى)** أن زرموزته وقعت في مكان لا يستطيع الوصول إليها وهو يمشي حافياً فإنه يدل على حصول الغم والهم وقلة الحرمة. وربما دلت على موت امرأته. وإذا كان في الرؤيا ما يدل على الخير فلا يضره الحفاء. **(ومن رأى)** أنه وهبها لأحد فإنه يطلق امرأته ويتزوجها غيره وربما يهب خادمه لأحد. **(ومن رأى)** أن أحداً جذب زرموزته من يده حتى تقطعت وحصل له منها مضرة فإنه يؤول بموت امرأته. **(ومن رأى)** أنه لبس فردة منها وهو يمشي بها فإنه يدل على عدم تمام سفره وقيل رؤيا الزرموزة العتيقة خير من جدتها. **(وقال أبو سعيد الواعظ)** من رأى أنه لبس نعلين فإنه يسافر في البر. **(ومن رأى)** أنه يمشي بهما

في مجلسه فإنه يطأ امرأة والنعل المشعر غير المحذ وامرأة تنسب لذلك النوع والنعل المقطوع العقب امرأة عقيم وقيل يتزوج امرأة بغير عقد صحيح وربما كانت بغير ولي. (ومن رأى) أن نعله مطبقة فانفرد الطبق ولم يسقط فإن امرأته تلد بنتاً وإن تعلق الطبق بالطبق فإن حياة البنت تطول مع أمها وإن سقطت فإنها تموت.

(ومن رأى) أنه رقع نعله فإنه يظن بامرأته خللاً ويحسن عشرتها وإن رقعها غيره دل على أنه يفسد امرأته. (وإن رأى) أنه دفع نعله للحذاء ليصلحها فإنه يعين امرأته على ارتكاب المعاصي**والنعل من الفضة** يؤول بامرأة جديدة حسنة. ومن الرصاص امرأة ضعيفة. ومن النار امرأة سليطة، ومن جلد الخيل امرأة من العرب. ومن جلد السبع امرأة من السلاطين الظلمة. وقيل: خلع النعل أمن ونيل ولاية لقوله تعالى: ﴿اخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [طه: ١٢] وقيل المشي في النعل المشعر سفر في طاعة الله تعالى. (ومن رأى) شيئاً مكتوباً على نعل فإنه يدل على أن امرأته تخلط في أمورها. (ومن رأى) أن له نعلاً مضفوراً من قطن فإنه يؤول بامرأة قارنة دينة مشهورة بالخير. (وقيل): إن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أمشي بنعلين فانقطع شسع أحدهما فتركتها ومضيت على حالتي فقال: ألك أخ غائب؟ قال نعم، قال: أخرجتما إلى أرض فتركته هناك ورجعت؟ قال: نعم، فاسترجع ابن سيرين وقال: ما أرى أخاك إلا وقد فارق الدنيا فورد نعيه عن قريب **(وقال جعفر الصادق)**: ما لبس في الرجل من زرموزة أو سباط أو زيون أو حدرة أو تاسومة أو ما أشبه ذلك يؤول على سبعة أوجه امرأة وخادم وجارية وقوة ومنفعة ومال وسفر. **(وقال بعض المعبرين)**: من رأى أنه يمشي في نعل أصفر فإنه يؤول بالبركة والسرور لما ورد في الحديث وهو صحيح: «من انتعل في نعل أصفر لم يزل في بركة وسرور» وله دليل أيضاً قوله تعالى: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

وأما القبقاب وهو القفو ففيه أوجه. فمن رأى أنه يلبس قبقاباً فإنه يشتري غلاماً. (ومن رأى) أنه نزع قبقابه فإنه يقع بينه وبين من يستخدمه شر هجران. (وإن رأى) أن قبقابه احترق فإنه يؤول بموت غلامه أو بموت من يستخدمه. (ومن رأى) أن حادثاً حدث في قبقابه فإنه يؤول فيما ذكر. (وإن رأى) أنه يمشي في قبقاب جديد وهو متمكن فيه فإن أموره تستقيم مع خدمه. (ومن رأى) أنه نزع قبقابه ولم ير فيه تأثيراً أو رأى أنه يفعل شيئاً حسناً حال نزعه فلا يضره ذلك. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا القبقاب تؤول بامرأة منافقة، فإن رأى قبقاباً فإنه يؤول فيما ذكر فإن لبسه ملك امرأة مثل ذلك فإن لم يلبسه فلا يضره ذلك. **وأما التواسيم** وهي لبس أهل الحجاز وتفترق أنواعها منها ما هو بشراك ومنها ما هو بلا وجه. فمن رأى شراك تاسومته انقطع فإنه يتعوق عن سفر. **(وقال الكرماني)**: من رأى أن في رجله تاسومة سوداء فإنه يسافر في صلاح دينه وإن كانت حمراء فيكون سفره بسبب الفرح والعشرة، وإن كانت صفراء فيحصل في سفره مشقة ومرض، وإن كانت خضراء فسفره يكون لمصلحة الآخرة، وإن كانت ملونة فيدل على النعمة والمال في سفره. (ومن رأى) أنه تعوق عن السفر لعدم التاسومة فإنه يرزق جارية. **(قال جابر المغربي)**: التاسومة تؤول بالمرأة فما رئي فيها من زين أو شين يؤول فيها. (ومن رأى) أنه وضع تاسومته على مكان مرتفع فإنه يدل على مجامعته امرأته. (ومن رأى) أن أحداً أخذ تاسومته وخبأها في موضع فإنه يدل على فساد مع امرأته وحكمها في الحرق والقطع كما تقدم في النعال. **(وأما الهوزان)** فمن رآها موضوعة قدامه فإنه حصول مال. وإن لبسها يؤول بالسفر. (ومن رأى) أنه رأى أنه لف هوزان على رجليه وعزم على السفر وهو في جده من غير رفيق ولا زاد فإنه يدل على انقضاء أجله والله أعلم.

الباب السادس والأربعون

في رؤيا السرادقات والستور والإرشادات ونحوها

أما السرادقات فهي على أوجه عديدة. فمن رأى أن سرادقاً مضروباً فإنه يصيب سلطاناً. وإن رأى ذلك سلطان فإنه صلاح له في ملكه. (ومن رأى) أن سرادقه طوى فإن سلطانه ينفد عنه أو عمره ينفد. (ومن رأى) أن سرادقه نشر ليضرب له فإنه يؤول بحصول سلطان فيه تأخر. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: السرادق في التأويل سلطان فإذا رأى الرجل كأن سرادقاً ضرب فوقه فإنه يظفر بخصم ذي سلطان. **(وقال جعفر الصادق)**: السرادق يؤول على خمسة أوجه: سلطنة ورياسة وولاية ووزارة ورئاسة جيش. (ومن رأى) أن سرادق الملك وقع فإنه زوال ملكه واحتراقه يدل على موته وأما

حمله في الهواء فهو عز ونعمة لملك غيره في ذلك المكان الذي هو فيه. (ومن رأى) أن ملكاً أخرج من سرادقه غصباً فإنه يدل على زوال ملكه ومملكته.

(وأما) **الخيمة** فمن رأى أنه ينصب خيمة أو تنصب له وقعد فيها فإن كان من ذوي الشوكة فإنه ينال ولاية ومالاً، وإن كان تاجراً فإنه يحصل له من سفره مال وجاه وإن كان من غير ما ذكر فإنه يؤول بالحزن والغم، وإن كانت عتيقة مقطعة فحصول مضرة وخسران وإن عرف مالكها فإنه يؤول له. (وقال أبو سعيد الواعظ): الخيمة للسلطان زيادة ولاية وللتاجر سفر، وربما دلت على إصابة جارية حسناء عذراء لقوله تعالى: ﴿حورٌ مَقْصُورَاتٌ في الخِيَام﴾ [الرحمن: ٧٢]. (ومن رأى) خيمة فيها نار وهي محتاطة بها ولم يصبها منها سوء فإنه يؤول برجل مذنب يتوب عن ذنبه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وقيل رؤيا الفسطاط تدل على زيارة قبور الشهداء والدعاء لهم وربما خرج من الدنيا شهيداً وربما رزق زيادة بيت المقدس. (ومن رأى) فسطاطاً مضروباً في مفازة من الأرض أو في بقيع أو في روضة فإنه يؤول بقبر شهيد يظهر هناك. (وأما) **الصيوان** فإنه ملك دون السلطان. (وقال) جابر المغربي: إذا كان الصيوان من قطن أو صوف أو كان لونه أبيض أو أخضر فإنه يدل على خدمة ملك صالح. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (وأما **الستور**) فإنها تؤول بملك مشهور عالي الهمة صالح في الدين ينفذ السلطان وجميع العساكر ما أمر به، ويكون من هذا النوع في حق الأمراء والنواب. (فمن رأى) أنه ضرب له ستر فإنه ينال رفعة وعزاً. وإن كان من الأمراء نال مرتبة عالية لأن الستور لا تضرب إلا للسلاطين والنواب والأمراء المقدمين على الألوف خاصة. وأما دون ذلك فلا يضرب لهم ستر. وقيل رؤيا الستر في القفر تؤول بالسفر للرائي إذا لم يعرف صاحبه فإن عرفه كان عائداً عليه.

(وأما) **الإشارات** وهي التي تعلق بها القناديل لتعرف وطاق كل أضربها على عدد القناديل فإنها تؤول بالعز والجاه وعلو المرتبة. فمن رأى أن له إشارة تضيء فإنه جيد إلى الغاية ولا خير في طفئها. (ومن رأى) أن إشارة أحد معروف حدث فيها حادث فإنه يؤول في عزه. (وإن رأى) أن إشارة معروفة قد زادت فإنه خير ونعمة ونقصها مذموم وكذلك النقص في حبالها وآلاتها وتعلقاتها. (وإن رأى) إشارة مضروبة في مكان وهي منسوبة له، فإن كان أهلاً للولاية فإنه يتولى ذلك، فإن لم يكن أهلاً لذلك فهو شهرة حسنة. (وأما **سلاتب الخادم**) فإنها تؤول بالخدم والنسوة النوافع فمن رأى أنه حدث في ذلك ما يزين أو يشين فهو يؤول فيهن. (وإن رأى) أنه حمل شيئاً من هذا النوع على جمال فإنه ينوي السفر والله أعلم.

الباب السابع والأربعون

في رؤيا التخوت والأسرة والمنابر والكراسي والدكك والشباري ونحوها

(أما) **التخت** فإنه يؤول على أوجه. فمن رأى أنه قاعد على تخت وعلى التخت شيء مبسوط فإنه يدل على السفر. (وإن رأى) أنه نائم على تخت وتحته شيء مبسوط وفوقه فإنه يدل على الشرف والجاه على قدر قيمة ذلك التخت وحسنه وعظمه بقهر الأعداء، وربما يغفل عن طاعة الله تعالى، وإن كان من أهل الفساد فإنه يصلب خصوصاً إذا رأى نفسه نائماً على التخت. (وقال أبو سعيد الواعظ): وإن رأى أنه جلس على تخت المملكة فإن كان أهلاً لذلك فلا بد له من الملك، وإن لم يكن أهلاً لذلك فهو حصول مصيبة وشهرة رديئة. (وإن رأى) تختاً منقوشاً فإنه يؤول بمنصب يناله يكون فيه ذا استقامة وأمور الناس راجعة إليه، هذا إن جلس فوقه وإلا لم يضره ذلك. (ومن رأى) تختاً من صندل وهو يعرف صاحبه فإنه يؤول بمنصب يحصل له فيه ثناء حسن، فإن لم يعرف صاحبه كان التعبير عائداً عليه خصوصاً إن جلس فوقه (وقال جعفر الصادق): رؤيا التخت تؤول على تسعة أوجه عز وشرف وسفر ومرتبة وعلو وولاية وقدر وجاه. (وأما) **السرير** فهو على نوعين سرير للصغير والمرضع وسرير لجلوس الأكابر. (قال) الكرماني: من رأى سريراً صغيراً فإن كان له زوجة فإنها تحمل، وإن كانت حاملاً أتت بذكر لكونه مذكراً. (ومن رأى) أنه في سرير صغير وهو يهز فيه فإنه يصبو ويرتكب ما يرتكبه الصغار. (ومن رأى) أنه يهز سريراً فإنه يجتهد في صلاح أولاده. (قال) السالمي: رؤيا الأسرة مطلقاً تؤول بالسرور من اشتقاق الاسم فمن رأى سريراً مجهولاً عليه فراش فهو خير، فإن جلس عليه وكان

لائقاً بالملك ناله وإلا جلس مجلساً رفيعاً، وإن كان عازباً تزوج وإن كان متزوجاً فإنه حصول مراد، وإن كانت امرأته حاملاً أتت بغلام. **(ومن رأى)** أنه جلس على سرير ليس عليه فراش فإنه يسافر وإن كان مريضاً مات. وإن كان له امرأة فإنه يكون معها في سرور وربما يقع بينهما تخلية. **(ومن رأى)** أن سريره انكسر فإنه يذهب عزه وسلطانه وإلا فارق زوجته بموت أو حياة. **(ومن رأى)** أن سريره ينصب وكان مريضاً فإنه يدل على إفاقته وإن رأت امرأة لا زوج لها أن سريراً حمل إلى بيتها فإنها تتزوج. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى أنه قاعد على سرير فإن السرير يجري مجرى الفراش ونكاح المرأة وشراء الأمة. وقيل إن القعود على السرير رياسة على قوم منافقين.

(وأما) الكراسي فتؤول على أوجه وللمعبرين في ذلك اختلاف. أما كرسي العرش فقد تقدم الكلام عليه في الباب الأول، وكذلك نبذة من الكلام على الكرسي الذي يصنعه النجار، والآن نذكر هنا نبذة منه يكون خالياً عن المعنى فمنهم من قال: إنه يؤول بالعلم، ومنهم من قال يؤول برجل زاهد تقي إذا كان حسن المنظر منسوباً إلى الجوامع والمدارس، وإذا كان منسوباً للملك فإنه يؤول بملك عادل، ورؤيته من صندل أقوى وأبلغ، والكرسي الذي لا ينسب لأرباب الصنائع فإنه يؤول بالمرأة. فمهما رأى في ذلك من زين أو شين كان تأويله فيها. **(ومن رأى)** أنه ابتاع كرسياً فإنه يبتاع جارية. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى أنه جالس على كرسي فإنه يؤول بأنه إن كان ضاع له شيء فإنه يجده لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤] **وأما المنابر** فإنها تؤول بالسلطان والملك والوصي والإمام والعالم فمهما رأى في ذلك من زين أو شين فإنه يؤول فيهم، والصعود عليها لمن يليق بالولاية فإنه ينالها ولمن لا يليق بها ليس بمحمود. **(ومن رأى)** أنه يتكلم على منبر بما لا يليق فإنه يشتهر بمصيبة ومعصية وإن تكلم بما يليق فإنه خير وبركة وبقية الكلام تقدم في تعبيره في الباب التاسع.

وأما السدة وهي التي توضع بالجوامع والمدارس للمؤذنين فإنها تؤول بالخادم فمهما رئي في ذلك من زين أو شين فإنها يعبر عليها وأرجلها تؤول بأفعاله فيعتبر ذلك من قوة وضعف. وأما الدكك التي توضع بأماكن الرؤساء برسم الجلوس عليها ووضع الشيء أيضاً فإنها تؤول بالنسوة إذا كانت مفروشة فهي أجود. وقيل رؤيا الصعود على التخوت والأسرة والمنابر والكراسي والسدد والدكك وما أشبه ذلك فإنه علو قدر ورفعة وحصول نعمة ومنفعة. والنزول عن شيء من ذلك فليس بمحمود وربما كان لذوي المناصب عزلاً ولمن يؤمل أملاً عدم إصابة وكل صعود فإنه جيد وكل هبوط أو نزول فليس بمحمود. **(وإن رأى)** أنه يصنع شيئاً من ذلك فإنه ينسب في التقرب إلى ما ينسب له ذلك النوع فليعتبر بتعبيره والحرق والكسر في ذلك جميعه ليس بمحمود. **(فمن رأى)** أنه ألقى شيئاً منها إلى بعضها فإنه يؤول بجمع ذلك بمكان واحد فليعبر حاله في الرؤيا.

(ومن رأى) أن له شيئاً من هذه الأنواع فهو محمود على أي وجه كان. **(ومن رأى)** أن دككه موضوعة وعليها دكك أخرى وهو جالس فوقها فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: إما أن يتزوج امرأتين أو يتولى وظيفتين إن كان أهلاً لذلك وإلا فهو عز ورفعة بالغة ولمن يستحق ذلك ليس هو جيداً في حقه. **(وأما) دكك المغتسل** فإنها تؤول برفعة يحصل فيها فساد الدين، وربما دلت على امرأة منقبة نافعة، وربما كانت قليلة الحياء عاهرة، وربما كان ارتكاب أمر مكروه. **(وأما التابوت والنعش)** فهما بمعنى واحد، وقد تقدم الكلام في تعبيرهما في الباب التاسع والعشرين لأنه مناسبه.

الباب الثامن والأربعون

في رؤيا البسط والفرش الوسائد والستور والأمتعة ونحو ذلك، وهي جملة عديدة على أنواع شتى

فصل في رؤيا البسط

وإن رأى أنه بسط له بساط جديد واسع فإنه ينال في دنياه عمراً طويلاً وسعة في الرزق لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦] وإن كان ثخيناً في مكان مجهول أو عند قوم مجهولين فإنه يتغرب من بلده وقومه وينال في الغربة عزاً وجاهاً. **(وإن رأى)** أنه يحمل على عاتقه بساطاً مطوياً يريد موضعاً مجهولاً أو قوماً مجهولين فإن

دنياه قد طويت عنه وصارت تبعاته في عنقه أو يكون مقلاً في دنياه ضيقاً في معيشته. (ومن رأى) أنه جالس على بساط فإنه ينال عزاً ورفعة. (وقال جعفر الصادق): البساط دنيا تناله وسعة في الرزق وصفاء وقته وطول العمر وصغره قلة المكسب وطيه طي النعمة. (فمن رأى) كأنه على بساط فإن كان في حرب نال السلامة، وإن لم يكن في حرب اشترى قرية. وبسط البساط بين قوم معروفين أو في موضع معروف يدل على اشتراك النعمة بين أهل ذلك الموضع. (قال) جعفر الصادق: البساط إذا كان كبيراً جديداً فإنه يؤول على ثمانية أوجه: عز وجاه وشرف ومرتبة ونعمة ومال وعمر طويل وثناء بقدر عظمه. (وقال ابن سيرين): وإن رأى أنه بسط بساطاً جديداً واسعاً ويعلم أنه ملكه فإنه يدل على طول العمر بنعمة وحصول الرزق بهناءة.

(ومن رأى) أنه جلس على بساط كبير في بيته أو زقاقه أو مع أصحابه فإنه خير ونعمة ويقتبس في التعبير كما تقدم. (ومن رأى) بساطاً في بيت أجنبي وهو لا يعرف البساط ولا المكان فإنه يدل على تغيير حاله. فإن رآه طوى أو أحرق فإنه يؤول على موته في الغربة. (وقال الكرماني): من رأى بساطاً صغيراً فإنه يدل على قصر عمره. (ومن رأى) أن بساطه صغير ولكنه واسع فإنه يدل على قصر عمره وسعة رزقه. (ومن رأى) أن بساطه صغير وعتيق فإنه يدل على قلة عمره ورزقه وسوء معيشته وربما كان سالكاً غير الطريق الحميد. (وقال) جابر المغربي: من رأى أنه طوى بساطه وحمله على كتفه فإنه ينتقل من مكان إلى مكان. (ومن رأى) أنه طوى بساطه وقعد عليه فإنه يدل على أنه بقي من عمره شيء قليل ولكنه قليل الرزق. (ومن رأى) أنه بسط بساطاً مطوياً فإنه يفتح عليه أبواب الرزق. (وقال) إسماعيل الأشعث: البساط المبسوط يؤول ببهاء الأشغال وكلما كان أكبر كان أجود وطيه يدل على الفقر. (وإن رأى) أنه جالس على بساط صغير وتحته بساط كبير واسع فإن التأويل يدل على الكبير لا على الصغير بل الصغير زيادة خير. (وإن رأى) أنه طوى بساطاً كان مبسوطاً وحمله إلى أن وضعه بزاوية البيت فإنه يؤول بإقباله ودولته. (ومن رأى) أنه يحمل بساطاً على ظهره فإنه يدل على كثرة الآثام والأوزار وإن حمله على كتفه دلت رؤياه على حمل الأمانات خصوصاً إن كان على رقبته.

(ومن رأى) أنه طوى بساطاً أو أعطاه لآخر فإنه يدل على انقضاء أجله. (وقال) دانيال: من رأى بساطاً صغيراً صفيقاً فإنه يدل على قلة رزقه وطول عمره. (ومن رأى) أن له بساطاً مخرقاً عتيقاً فإنه يدل على قلة صفاء عيشته. ورؤيا البساط الأخضر النظيف يدل على سعة الرزق. (ومن رأى) بساطاً مجهولاً فإنه يؤول بزوال ما في يده. (ومن رأى) أنه يلف بساطاً إلى آخره فإنه يؤول بآخر عمره فليتق الله وليتب والنقش في البساط زيادة فيما ذكر والحسن فيها أبلغ (والزلية) حكمها حكم البساط في التعبير ولكنها عند البعض دون ذلك شيء يسير.

فصل في رؤيا الفرش

وهي على أوجه: قال الكرماني: من رأى أنه على فراش مجهول في موضع مجهول فإنه يدل على حصول ولاية تليق به أو يملك أرضاً على قدر حسن ذلك الفراش. (ومن رأى) فراشاً مبسوطاً على تخت محمول وهو قاعد عليه فإنه يدل على الشرف وقهر الأعداء. وقال (جابر المغربي): الفراش في التأويل ولاية واستراحة لقوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]. (ومن رأى) أنه رمى فراشه خارج داره أو بابه ثم أعاده فإنه يدل على طلاق رجعي. (ومن رأى) أنه فرش جملة فرش على بعضها فإنه يؤول بتزوج نسوة أو تسر بقدر تلك الفرش. (ومن رأى) أن فراشه مأكول من الفأر فإنه يؤول بفساد زوجته مع أحد ينسب في التأويل لذلك الفأر ويكون راضياً بذلك. (ومن رأى) أن فراشه معلق في الهواء فإنه يدل على وفاة زوجته، وإن وقع على الأرض فإنه يمرض ويشفى. (ومن رأى) أن فراشه مفروش بمكان عال فإنه يدل على ارتفاع شأنه وإقبال دولته. (وقال دانيال): رؤيا الفراش العتيق إذا صار جديداً فإنه يدل على صلاح خلق زوجته من الشين إلى الحسن. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) كأن فراشه أخضر فعاد أحمر فإنه يدل على ميل زوجته من الصلاح إلى الفساد. وإن رأى بخلاف ذلك فضده. (ومن رأى) أن فراشه كان أحمر ثم صار أبيض أو أصفر فإن امرأته تتوب من تلك الذنوب وتمرض حتى تشرف على الموت، والفراش الجديد الحسن يؤول بالمرأة الجديدة الحسنة أو السرية.

(وقال السالمي): رؤيا الفراش تؤول بالنسوة والسراري. فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فإنه يؤول فيهن. **(وإن رأى)** أنه يترك فراشه ويأخذ فراشاً آخر فإنه يتزوج بامرأة أخرى. **(ومن رأى)** أن فراشه تحول من موضعه فإن امرأته تتحول من حال إلى حال غيره ويكون بين الحالين قدر ما فصل بين الموضعين. **(ومن رأى)** أنه يحول فراشه من مكان فإنه يتزوج بنسوة ويتركهن. **(ومن رأى)** أنه طوى فراشه ووضعه ناحية أخرى فإنه يدل على سفره أو غياب زوجته عنه أو يتجنبها. وإن كان في رؤياه ما يدل على المكروه فإنه موت أحدهما أو طلاق يقع بينهما. **(وإن رأى)** أن فراشه يحشى وكانت امرأته حاملاً أو مريضة فإن ذلك يدل على صلاحها وإفاقتها. **(ومن رأى)** أنه جالس على فراش معروف أو مجهول والفراش على سرير من ألواح مجهولة فإنه يصيب سلطاناً يعلو فيه على الرجال ويقهرهم خصوصاً إن تمكن من الجلوس عليه. **(وإن رأى)** أنه نائم على فراش يكون غافلاً عن دينه ولكنه صاحب دنيا وربما كان آمناً من خوف. **(وإن رأى)** أن على فراشه نوعاً من الحيوان فليحرص على زوجته. وقيل رؤيا الفراش في المكان المجهول تدل على شرائه أرضاً أو زراعة في أرض ربما كان ميراثاً. والنوم على الفرش من حيث الجملة راحة من تعب وعسر.

(وقال أبو سعيد الواعظ): **أما الفراش** فامرأة حرة أو أمة وربما كان الفراش أرضاً إذا كان مجهولاً وإن رأى فراشه على باب الملك فإنه يتولى ولاية. **(وإن رأى)** أنه على فراشه ولا يأخذه نوم فإنه يريد أن يباشر امرأة ولا ينال ذلك وجدة الفرش تدل على طراوة زوجة. وإن كان من قطن أو صوف أو شعر فإنه يدل على امرأة غنية. وإن كان أبيض فيدل على امرأة ذات دين. وإذا كان مصقولاً فإنه يدل على امرأة تعمل عملاً يرضي الله. وإن كان أخضر فإنه يدل على اجتهادها في العبادة والفراش الجديد امرأة موسرة حسناء والمتمزق امرأة لا دين لها ولا وفاء. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الفرش تؤول على أربعة أوجه: امرأة وجارية وولاية ومعيشة في اليسر.

فصل في رؤيا الوسائد

أما الوسائد فإنها تؤول بالخدم. **(فمن رأى)** في ذلك من زين أو شين فهو فيها. **(وإن رأى)** أنه جلس على وسادة فإنه يبتاع جارية أو يوهب له. **(وإن رأى)** أنه يحمل وسادة فإنه يغيب ذكره. **(وإن رأى)** أنه يحشو وسادة فإنه ينكح امرأة أو جارية ومن رأى أنه جمع وسائد كثيرة فإنه يجمع النسوة والسراري والخدم. **(ومن رأى)** أنه وضع وسائد على فرشه فإنه زيادة خدم لقوله تعالى: **﴿ونمارق مصفوفة﴾** [الغاشية: ١٥]. **(وقال الكرماني)**: وإن رأى أن أحداً دخل بيته وسرق وسادته فإنه يدل على أن أحداً يدور خلف امرأة يخادعها أو خلف جارية وربما يموت أحد في هذا البيت من الخدم. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الوسادة المرفقية تؤول بالخدم وسرقتها موت ما نسبت له وربما كانت تؤول بالأولاد. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الوسادة تؤول على خمسة أوجه: خادم وجارية ورياسة ودين صاف وتقوى والمراد بالوسادة المخدة. وأما المدورة وهي المتكأ فإنها تؤول بالمرأة أيضاً والاتكاء عليها اعتماد على امرأته، وربما كانت المدورة عالماً يعتمد عليه. **(وإن رأى)** أنه يجلس على مدورة فإنه ينال رفعة لأنها عن أمتعة الملوك ولا يجلس عليها إلا هم وإن لم يكن أهلاً لذلك فيدل على الزواج.

(وأما الستور) فإنها تؤول على أربعة أوجه: قسوة وخوف وهم وسترة وغير ذلك. فمن رأى ستراً منصوباً في غير موضعه فهو هم وحزن وخوف. وإن كان الموضع مستشنعاً فإنه أقوى وأشد في ذلك والعاقبة إلى خير وسلامة. وما عظم منها فهو أقوى وأشد وما رق فهو أهون. **(ومن رأى)** أن ستراً قلع أو ذهب به فإنه يذهب عن صاحبه الخوف والهم والحزن وإن لم يعرف صاحب ذلك كان الأمر راجعاً إليه. وقيل الستر لأهل الصلاح سترة ولمن يقاربهم في العمل زوجة تستره عن المعاصي. **(قال جابر المغربي)**: رؤيا الستارة الجديدة للملوك فرح وسرور وللرعية حزن وغم والعتيقة بخلاف ذلك. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: الستر يدل على هم من قبل النساء. وإذا رآه على باب الحانوت فإنه هم من قبل المعاش وإذا كان على باب المسجد فإنه هم من قبل الدين. وإذا كان على باب دار فإنه هم من قبل الدنيا. والستر الخلق سريع الزوال والجديد هم طويل والممزق طولاً فرج عاجل وعرضاً تمزق عرض صاحبه. **(وإن رأى)** أن كلباً مزق ستراً فإنه يستعين على الهم بسفيه والستر الأسود هم من قبل الملك والأبيض والأخضر محمود العاقبة هذا كله إذا كان الستر مجهولاً أو في موضع مجهول، وإذا كان معروفاً فإنه على وجهين: منهم من قال هو بعينه في التأويل. ومنهم من قال لا تأويل له. وربما كان الستر للخائف أمناً.

فصل في رؤيا الأمتعة ونحوها المناسبة لمعنى السجادة

فمن رأى أنه جالس على سجادة في مسجد فإنه يدل على سفره إلى الحجاز الشريف لقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] خصوصاً إذا رأى نفسه معتكفاً في المسجد. **(وقال جابر المغربي)**: السجادة إذا كانت من صوف أو قطن فإنها تدل على حرصه ورغبته في العبادة. **(ومن رأى)** أن سجادته ضاعت فهو بخلاف ذلك وإذا كانت من حرير فإن عبادته تكون رياء ويكون في طريق الدين ضعيفاً. **(وأما اللحاف)** فإنه يؤول بشراء جارية. **(ومن رأى)** أن لحافه سرق أو أحرق فإنه يؤول بالخصومة مع زوجته أو طلاقها أو فرقتها على أي وجه كان. **(ومن رأى)** أن لحافه مقطع أو وسخ فإنه يدل على أن زوجته سليطة وليست هي موافقة له وليس لها وفاء ولا محبة معه. **(ومن رأى)** أن لحافه أسود فإنه يدل على أن زوجته عالمة زاهدة وإن لم تكن أهلاً لذلك فإنها تكون مهمومة. **(وقال) جعفر الصادق**: رؤيا اللحاف إذا كان جديداً نظيفاً تؤول على ثلاثة أوجه: زوجة عالمة وجارية بكر وعز وجاه بقدر قيمة اللحاف والملحفة التي توضع عليه امرأة حسناء والحمراء منها تدل على الخصومة بسبب النسوة والحسن منها جيد والقبيح ليس بجيد.

(وأما البشخانة والسحابة) فإنهما نسوة فما رئي في ذلك من زين أو شين يؤول فيهن. **(ومن رأى)** بشخانة جديدة فهي امرأة بكر يتزوجها. وإن كانت عتيقة فهي امرأة ثيب. وقيل رؤيا البشخانة تؤول على عشرة أوجه: امرأة ورياسة وفرح وحياة وقدوم من سفر وولادة حامل وحج وزواج وعلو منزلة وقدر وجاه. **(وأما) المقعد** فإنه يؤول بالعز والجاه. **(فمن رأى)** أنه جالس على مقعده فإنه ينال سروراً، وإن كان من أهل المناصب نال منصباً عالياً. ورؤيا المقعد المطوي مال. وكره بعضهم رؤياه إذا كان مطوياً. وأما الحصير. **(فمن رأى)** أنه جالس على حصير فإنه يأتي أمراً يتحسر عليه ويتندم. **(وإن رأى)** أنه يلتف في حصير فإنه ينصر في نفسه. وقيل وإن رأى أنه جالس على حصير وكان من أهل الفساد ولم ير على الحصير شيئاً غيره فإنه يسجن لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨]. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الحصير تؤول على ثلاثة أوجه: امرأة ومنفعة على قدر قيمة الحصير وطلب أمر يحصل منه ملامة وندامة والله أعلم.

الباب التاسع والأربعون

في رؤيا الجواهر والفصوص وأصناف ذلك

أما الجواهر فإنه يؤول بالنسوة ذوات الجمال وكثرته مال بغير قياس. **(وقال الكرماني)**: رؤيا بيع الجوهر تدل على الاشتغال بأمور النسوة. وربما دلت هذه الرؤيا للنسوة على الولاية للرقيق. وإذا رأت المرأة أن البعض مثقوب والبعض غير مثقوب فإنه يؤول بالبكر والثيب. **(وقال جابر المغربي)**: الجوهر الأبيض ولد. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الجوهر تؤول على ثمانية أوجه: مال مدخور وعلم مشهور وولد معروف وشيء ثمين وامرأة جميلة ستيرة وكلام مفيد وخير وبركة وفعل حسن إذا كان الرائي من أهل الصلاح. وإذا كان من أهل الفساد فهو له ندامة. وإن رأى أنه يبخس جوهرة فإنه ينكح امرأة. **وأما اللعل** فإنه يؤول بامرأة جليلة القدر أو جارية جميلة عاقلة. وإذا كانت امرأة أو جارية حاملة فإنها تلد ابنة جليلة. وكثرة اللعل تؤول بالمال الحلال. **(وقال جابر المغربي: من رأى)** أن أحداً معروفاً أعطاه لعلاً فإنه يتزوج بامرأة جميلة حسنة بقدر ذلك في الحسن من أقارب ذلك الرجل أو قبيله، وإن كان غير معروف فإن المرأة تكون مجهولة. **(وإذا رأى)** أن امرأة أعطته ذلك فإنه يؤول بإقبال الدنيا عليه. **(وقال جعفر الصادق)**: اللعل يؤول على أربعة أوجه: امرأة أو جارية وبنت ونعمة ومال، وقد أراد باللعل البلخش لأنه لفظ أعجمي ونقل على ما عبر عليه.

(وأما الياقوت) فإنه يؤول بمعنى البلخش وهاهنا زيادة عن ذلك لأن الياقوت على قسمين: قسم أحمر وقسم أخضر والأخضر فيه اختلاف للونه. **(ومن رأى)** أن أحداً سرق ياقوتاً وأعطاه له فإنه يؤول بامرأة أو جارية حرام. ورؤيا

الياقوت الكبير مال ولكنه بكراهية وربما كان مكروهاً. (ومن رأى) أنه أصاب ياقوتة فإنه يظفر بحاجته. (وقال جابر المغربي): الياقوت الذي بغير عيب فإنه يؤول بالمال الحلال وبالعيب يؤول بالمال الحرام. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الياقوت تؤول على خمسة أوجه: مال واجتهاد وعلم وولد وكثرة قوم جياد. (وإن رأى) أنه يجمع ياقوتاً مبخوشاً فإنه يتزوج نسوة ثيبات. (وقال أبو سعيد الواعظ): الياقوت كثر أو قل فإنه يؤول بالفرج.

(وأما الفيروزج): فإنه يؤول بالظفر والقوة وقضاء الحاجة وإذا كثر فإنه علو شأن وحصول مال، وربما دل على الولاية لمن يكون أهلاً لها على كل حال. (وأما الزمرد) فإنه يؤول بالأولاد والإخوان والمال الحلال. (وقال الكرماني): الزمرد يؤول بالدين والمذهب الحسن. (وقال جابر المغربي): الزمرد جارية وربما كان كلاماً حسناً. (وقال أبو سعيد الواعظ): الزمرد يؤول بالرجل الشجاع المهذب وبالصديق الصادق. (وأما الزبرجد) فإنه يدل على الخير والسرور والكثير منه منفعة ومال. (وقال أبو سعيد الواعظ): الزبرجد يدل على الرجل الثابت القوي العالي الهمة الحسيب أو مال حلال طيب. (وأما البلور) فإنه يؤول بامرأة دنيئة الأصل. فمن رأى أن له بلوراً وقد ضاعت فإنه يطلق امرأته أو يغيب عنها، وبيعه يؤول بالخطبة لمثل تلك المرأة والمنقوب منه ثيب وكذلك كل ما يراه من آنية من هذا الصنف فهو من المعنى والتعبير فيه سواء.

(وأما العقيق) فإنه يؤول بالصلحاء وربما كان جوهرياً. (فمن رأى) أنه أعطى عقيقة فإنه يصحب مثل ذلك الرجل وضياعه ضده ومن رأى أن له عقيقاً كثيراً فإنه مال ونعمة بقدر ذلك العقيق. (وقال جابر): (من رأى) آنية من عقيق يشرب منها فإنه يدل على حصول ولد شريف القدر كثير المال والنعمة. وربما دل العقيق إذا لبس على الصلاح وطلب التقوى والدين وسلوك الطريق الحميدة المرضية. (وأما الجزع اليماني) فإنه يؤول بامرأة من قبل نساء الأرقاء. (وقال جابر المغربي): إذا كان لون الجزع صافياً أبيض فإنه يؤول بامرأة جميلة أصيلة ذات أمانة. (وأما اللؤلؤ) فإنه على أوجه: (قال دانيال): اللؤلؤ ولد غلام أو جارية. وقال (ابن سيرين): اللؤلؤ جارية جميلة أو امرأة حسناء. فمن رأى له لؤلؤاً كثيراً فإنه يؤول بكثرة المال والنعمة. وقيل رؤيا اللؤلؤ التفرق يؤول بالقرآن، وإذا كان منظوماً فإنه يؤول بالعلم والحكمة. (ومن رأى) أنه يأكل اللؤلؤ فإنه يعطي كلام التوحيد والحكمة أو ينسى القرآن. (ومن رأى) أنه يرمي اللؤلؤ في النار فإنه يؤول بأنه يعلم أحد العلم والحكمة وليس هو أهلاً لذلك. (ومن رأى) أنه وجد لؤلؤاً فإنه يرزق ولداً حسناً لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]. (وإن رأى) لؤلؤاً كبيراً فإنه حصول مال كثير وبيعه يؤول بحصول العلم. وإن لم يكن من أهله يؤول بحصول الخير. (ومن رأى) أنه رمى لؤلؤة تحت رجله فإنه يدل على تزويجه ابنته إلى غير جنسه فإن انكسرت اللؤلؤة فإنه يؤول بهلاك ولده أو حصول فرقة بينهما. (ومن رأى) أنه أصاب لؤلؤة سواء كانت من قصبة أو غيره فيعتبر ذلك إن كانت مبخوشة فإنها تؤول بالبنت وإن كانت غير مبخوشة تؤول بالابن. (وقال الكرماني: من رأى) أنه أصاب لؤلؤاً منظوماً فإنه يؤول بقراءة القرآن أو يعلمه وكذلك العلم. (وإن رأى) أنه أصاب لؤلؤاً منثوراً فإنه يصيب أولاداً أو غلماناً لقوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧] وإن كان اللؤلؤ مكنوناً فإنه يؤول بالنساء أو جواراً ذوات حسن وجمال لقوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣] وإن كان اللؤلؤ كبيراً فإنه يدل على حصول رزق لقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢] ورؤيا اللؤلؤ إذا كان أحمالاً محزومة فإنه يؤول بالحزن.

(ومن رأى) أنه يبتلع لؤلؤاً فإنه حكمة وعلم يحفظه. (ومن رأى) أن اللؤلؤ يخرج من فيه فإنه كلام البر والتقى. (وأما من رأى) لؤلؤاً منثوراً على مزبلة أو في مكان لا يقتضي ذلك فإنه يستهزىء بالعلم. (ومن رأى) أنه أصاب لؤلؤاً فأوقده ناراً مكان الحطب فإنه يؤول بأن يحمل إنساناً على أمر ويحثه كلام عليه من البر (ومن رأى) أن بيده لؤلؤة فإن كانت امرأته حبلى أتت ببنت له. (وقال أبو سعيد الواعظ): في رؤيا اللؤلؤ حكي أن رجلاً أتى ابن سرين فقال: رأيت فيما يرى النائم رجلين يدخلان في فمهما اللؤلؤ فيخرج أحدهما أصغر مما يدخله ويخرج الآخر أكبر مما يدخله. فقال: أما من رأيته يخرج صغيراً فإنك رأيتها لي فإني أحدث بما سمعت، وأما من رأيته يخرج كبيراً فرأيته لرجلين كذابين يحدثان بأكثر مما سمعا. واللؤلؤ المنظوم في التأويل يدل على القرآن والعلم. (فمن رأى) كأنه يثقب اللؤلؤ فإنه يرزق علماً كثيراً فيفشيه للناس. وإدخال اللؤلؤ في الفم يدل على حسن الدين. (ومن رأى) كأنه يرمي لؤلؤاً في نهر أو بئر فإنه

يصطنع المعروف إلى الناس. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا اللؤلؤة تؤول على ثمانية أوجه: علم وقرآن وحكمة وحذاقة ومال حلال وامرأة جميلة وولد نجيب وصديق.

(وأما المرجان) فامرأة وولد. **(وقال الكرماني)**: المرجان ولد وكلما كان أحمر وأنظف وأصفى يكون ولد أحسن إذا كان يحمل فإنه مال كثير ونعمة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: المرجان يدل على شيئين أحدهما مال كثير لقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢] والثاني على جارية ذات جمال. **(وأما الفصوص)** فإنها تؤول على أوجه. أما التي توضع بالخواتم فإنها شرف ومال ونعمة. **(وقال المغربي)**: الفص للملوك ولاية وللنسوة. زوج. وإذا كان موضوعاً بالأساور والخلاخيل فيؤول بالإخوة والأقارب. فمهما رأى فيه من زين أو شين فتأويله يعود إلى هؤلاء. وإذا كان الفص من ذهب أو فضة أو غيرهما من المعادن فإنه يأتي تعبيره في محله كل صنفه مع صنفه. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الفص تؤول على ثمانية أوجه: ولد ومال وولاية وعيش وخادم وشرف وزينة وسر العمل. **(وأما)** اليشم فإنه يؤول بامرأة دنيئة الأصل وإذا كان كثيراً فإنه مالها. **(وأما الصدف)** قال الكرماني: الصدف يؤول بخادم النسوة. **(فمن رأى)** أن له صدفاً أو أعطاه أحد فإنه يؤول بالخادم. **(ومن رأى)** أن ذلك الصدف انكسر فإنه يموت ذلك الخادم. وإن رأى أن ذلك الصدف ضاع منه فإنه يؤول على إباق ذلك الخادم. **(وقال جابر المغربي)**: الصدف يؤول بعجوز تخدم النسوة وقيل يدل على الجارية.

(وأما الخرز) فإنه يؤول على أوجه. فمن رأى أنه وجد خرزاً فإنه يدل على حصول مال ونعمة بقيمة ذلك الخرز أو يحصل له رزق من السفر. **(ومن رأى)** شيئاً مخروزاً من أنواع الجواهر فإنه مؤول بالنسبة لذلك الجوهر من معناه. **(وقال جابر المغربي)**: إن رأى أنه وجد خرزاً فإنه يدل على وصول خادم. وإن كان أبيض فإنه يكون صالحاً تقياً. وإن كان أخضر يكون خادماً ديناً. وإن كان أسود يكون خادمه غير متدين وقاسي القلب وسيىء الخلق. **(وقيل)**: رؤيا الخرز إن كان ملوناً وهو منثور يدل على اشتغال الخاطر. وإذا كان منظوماً يؤول على وجهين: حزن لأهل الفساد ومال لأهل الصلاح. **(ومن رأى)** أنه يبخش الخرز فإنه ينكح البكر. **(ومن رأى)** أنه يبتلع الخرز فإنه يؤول بالحكمة. **(وقال جعفر الصادق)**: الخرز يؤول على تسعة أوجه: امرأة وخادم وجارية ومال وأدب وحذاقة وولد وغلام أو شرائه. والزيادة والنقصان في الخرز يؤول على التسعة. **(وأما)** < خرزة الحية فإنها تؤول بامرأة أو جارية أصلها من أقوام مؤذين أشرة الطبع. **(وأما الكهرباء)** فإنه يؤول بالمرض. وإذا كثر يؤول بالمنفعة التي تحصل بالمشقة والتعب. وقيل رؤيا الكهرباء إذا كانت كبيرة تدل على المرض الطويل. **(وأما المغناطيس)** فإنه يؤول بالدنيء الأصل ولكن فيه منفعة باطنية وكثرته مال دون. **(وأما الماس)** يؤول بامرأة مضرة مؤذية لا يحصل منها غير البهرجة.

الباب الموفي خمسين

في رؤيا أصناف الذهب والفضة وما يعمل منها وأصناف الحلي على ما يأتي مفصلاً

وهو أنواع متفرقة كل شيء منه له تعبير على حدة. **(فمن رأى)** أنه أصاب ذهباً فإنه يصيبه هم أو أمر يكرهه أو يذهب منه مال على قدر ما رأى أو يغضب عليه الملك. وإن كان صاحب وظيفة عزل والقدر المعروف من قطع الذهب خير من المجهول وأشد الهم في الذهب رؤيا التبر والمسبوك دونه المعمول دون ذلك والمصاغ دونه وأخفها في الهم الدنانير والذهب المنقوش إذا كان مخرقاً فهو نظير الدنانير. وقيل: رؤيا الذهب من حيث الجملة على أي وجه كان ليست بمحمودة. **(وإن رأى)** أنه أصاب ذهباً معمولاً شبه آنية أو غيرها فإنه يصيبه هم يمكث والمصاغ خير من غيره. **(ومن رأى)** أنه أصاب صحيفة من ذهب أو سبائك فإنه يصيبه هم غالب. ورؤيا الذهب غرمة وحزن للرجال وللنساء محمودة إذا كان يلبس. **(ومن رأى)** أنه يأكل شيئاً منه فإنه يدخر مالاً لعياله. **(ومن رأى)** أن ذهباً مخزوناً أو مخزوماً في العدال أو ما أشبه ذلك ولم يعاين لونه فإنه حصول مال. وكذلك إذا كان في الأكياس فلا بأس بتعبير ذلك لمن رآه إذا كان من أهل الصلاح.

لونه وتأويله حزن وكراهة حتى من يرى أن بيته من الذهب أصابة حريق. (ومن رأى) أنه أصاب سبيكة من ذهب ذهب ماله أو غضب عليه الملك وربما أصابه حزن من غرامة أو مرض أو غيرهما. (ومن رأى) كأنه يذيب الذهب فإنه يخاصم في أمر مكروه وقد طالت عليه ألسنة الناس. (وأما الدنانير) فقال دانيال: من رأى أن بيده دنانير عددها أكثر من أربعة فإنه يحصل له كراهية من أمر أن يسمع كلاماً ويصعب عليه بقدر كثرة الدنانير، وإذا كان عدد الدنانير معروفاً يكون همه قليلاً. (وقال) ابن سيرين: إذا كان عدد الدنانير خمسة فإنه يدل على فعل شيء يكون مقبولاً، وإذا كان معه ديناراً واحداً بحيث لا يكون كبيراً ولا صغيراً فإنه يؤول بدار صغيرة حسنة. وإذا كان معه مائة دينار أو ألف دينار فإنه يؤول بحصول علم الاختبار لكن إن كان العدد زوجاً لا فرداً. (ومن رأى) أنه أعطى ديناراً لأحد أو ضاع منه دينار فإنه يدل على ذهاب علم منه بقدر ذلك الدينار بحيث لا يكون أكثر ولا أقل منه.

(وقال الكرماني): إن رأى أنه وجد ديناراً فإنه يدل على مصيبة بسبب الوالد. وإذا كانت الدنانير كثيرة فإنها تنال بالتعب والمشقة.

(وأما الدنانير) فأمانات تؤدى لقوله تعالى: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]. (وإن رأى) في كفه خمسة دنانير فإنه يدل على إقامة خمس صلوات. وإن ضاعت من كفه فتأويله بخلافه. وإن ضاع اثنان منها فإنه يدل على إضاعة وقتين ويقاس على ذلك. ومن وجد دنانير كثيرة ووضعها في موضع محكم فإنه يدل على حفظ أمانة المسلمين. (ومن رأى) أنه يضرب الدنانير فإنه يسلك في الفرائض على أوضاعها ويكون مؤدياً حق الناس إياهم. (ومن رأى) كأنه يقسم الدنانير بين الناس فإنه يأمر بالمعروف. (وقال جابر المغربي): من رأى أنه وجد ديناراً فإنه يكتب عليه شهادة لأجل أمانة أديت له وربما كثير من الناس يرى أنه أصاب ديناراً فيصيبه في اليقظة كما رأى. (وقال إسماعيل الأشعث): رؤيا الدينار السالم من الغش تدل على الدين والطريق المستقيم خصوصاً إذا لم يكن عليه صورة مثاقيل الناصرية والأشرفية والدنانير المصورة تدل على قلة الدين وطريق غير مستقيم. (ومن رأى) أن له ديناراً على أحد وجهيه اسم الله وعلى الآخر صورة إن كان مسلماً يرتد عن دينه وإن كان كافراً يسلم.

(وقال جعفر الصادق): إذا كان عدد الدنانير خمسة تدل على خمس صلوات. (ومن رأى) أنه أعطى الدنانير لأحد أو ضاعت منه أو باعها أو سرقت منه فإنه يدل على زوال همه وغمه. (فمن رأى أنه) أخذ من الدنانير إلى الأربع في العد أو أعطيت له أو اشترى ذلك فإنه يدل على الجاه والعز وعلو القدر من قبل النسوة وربما وجد بمقدار ذلك في يقظته. (وقال جابر المغربي): رؤيا الدينار امرأة وولد وجارية وكثرة الدنانير زيادة مال يحصل بعناء وخصومة. وقيل من رأى رجلاً أعطاه دنانير فإنه رجل مظلوم وإن دفعها هو إلى أحد فهو ظالم، وإن أخذها رجل وهي مقطوعة فهي خصومة ومنازعة شديدة تكون بينه وبين رجل. (ومن رأى) أنه أصاب دنانير في تراب فأخذها في يده فذابت فإنه يؤول بحصول هم من قبل الوالدة ثم يزول. وقيل: رؤيا الدينار تدل على رجل صالح لقول العرب لفلان ولد كأنه دينار، وإن كان من أهل الفساد فإنه يؤتمن على مال ويخون فيه لقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً﴾ [آل عمران: ٧٥] وربما دلت رؤية الدينار إذا كان منقوشاً على حصول ما يكرهه من أهله أو ممن يهمه أمره. (فمن رأى) أن ميتاً أعطاه دنانير فقد سلم من الظلم. وإن أراد أن يعطيه ولم يأخذ منه شيئاً فليحذر أن يظلم. (وإن رأى) أن ميتاً وعده بدنانير فإنه يريد الظلم. (ومن رأى) أنه أصاب دنانير وهي مقصوصة أو ناقصة في الوزن والقدر فهم يسير.

(وقال بعض المعبرين): من رأى أن بيده دنانير فقبلها ونقدها فوجدها من غير معدن الذهب واستحال لونها فإنه يؤول بحصول هم يحصل بسبب تخيل ثم لا يوجد لذلك التخيل حقيقة ويكون أمره فيه إلى ما ينسب إليه ذلك المعدن في تعبير علم الأصول. (ومن رأى) أنه سبك الدنانير فإنه يؤول إن كان مهموماً زاد همه وربما قصر في صلاته وجمعها إذا كانت من واحد إلى خمسة. (وقال السالمي): رؤيا الدنانير إذا علقت على رؤوس النسوة فإنها تؤول بالزينة لهن والخرق في الدينار تمزيق بعض الهم وربما يؤول بغير ذلك. (وقال أبو سعيد الواعظ): تضييع الدينار على تضييع الصلوات لما روى عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنِّي أَصَبْتُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ دِيناراً مَعْدُودةً فَضَيَّعْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا غَيْرَ أَرْبَعةٍ فَقَالَ: أَنْتَ رَجُلٌ تُضَيِّعُ الجَمَاعَاتِ وَتُصَلِّي وَحْدَكَ والدَّنَانِيرُ أَمَانَاتٌ وَشَهَادَاتٌ وَعُلُومٌ وَوِلاَيَةٌ» (وقال خالد الأصفهاني): الدنانير أخف هماً من المصوغ خصوصاً إن كان عليها اسم

الله والمنقوش منها خير من الذي بغير نقش. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الدنانير تؤول على وجهين إذا كانت فرداً سواء كانت كثيرة أو قليلة مما لا نهاية له إلى خمسة فليست بمحمودة، وإذا كانت زوجاً فتؤول بدين خالص وعلم نافع.

فصل في رؤيا الفضة

وهي على وجوه (فمن رأى) أنه أصاب فضة سواء كانت أقراصاً أو سبائك فإنه يؤول بالفرح والسرور، وربما دلت على حصولها في اليقظة وتكون هماً وحزناً فيحتاج في ذلك إلى معروفة سيما الرائي (وقال الكرماني): الفضة الصحيحية تدل على الخبر الصحيح والمكسورة منها خبر كاذب وخصومة، ومن رآها في شيء من الأوعية فإنها تدل على وديعة تودع عنده. (وإن رأى) أنه وجد قطعة فضة مذابة عن معدنها أو أعطاها إياه أحد فإنه يدل على أنه يتزوج امرأة من تلك الديار والمعدن. (ومن رأى) أنه دخل في معدن الفضة فإنه يدل على أن امرأته تمكر به مكراً. (ومن رأى) أنه وجد فضة كثيرة فإنه يدل على حصول كنز بمقدار تلك الفضة. (وقال أبو سعيد الواعظ): اختلف المعبرون في تأويل فمنهم الفضة من كرهها أصلاً لما فيها من التنبيه على الانفضاض وهو التفرق ومنهم من قال إنها تدل على محمود والتقرب منها يدل على جارية حسناء واستخراج النقرة من معدنها يدل على مكر امرأة يقع بها في ألسن الناس. وإن رأى أنه وهب له لبة من فضة أصاب سلطاناً. (وأما الدراهم) فإنها تؤول على وجوه بحسب اختلاف الطباع لأن كثيراً من الناس إذا رأوا الدرهم في المنام يحصل له في اليقظة بمقدار ما رأى. ومنهم من قال: إذا رأى دراهم فإنه يسمع كلاماً حسناً أو توحيد الله تعالى خصوصاً إذا كانت الدراهم بيضاء جيدة، وإذا كانت سوداً وعليها الصور فإنها تدل على الحرب والخصومة. والدراهم الصحاح تدل على الخبر الصحيح والمكسور منها يدل على الكذب (وإن رأى) أنه أعطى له دراهم في كيس أو جراب في صرة فإنه يتكلم معه كلاماً مخبأ ويحفظ سره. وأما الدراهم الصغيرة فتدل على الطفل الصغير. (ومن رأى) أنه ضاع منه ذلك الدرهم الصغير فإنه يحصل له حزن ومشقة بسبب ذلك الطفل. وإن وجده بعدما ضاع فيزول عنه ذلك الحزن وإن لم يجده فإنه يرتحل الطفل من الدنيا. والدراهم المغشوشة تدل على القيل والقال.

(ومن رأى) الدراهم في كفة الميزان فإنه يدل على ظهور الأعادي بقدر تلك الدراهم (وقال الكرماني): الدراهم إذا كانت في البلد فإنها تدل على كلام حسن، والدراهم المكسورة كلام متفرق، والدراهم الكبيرة مال كثير. (ومن رأى) أنه يقسم بين عياله دراهم صحاحاً فإنه يدل على وقوعه حكومة بينهم. وإن كانت مكسورة تدل على وقوع كلام غير نافذ بينهم. (وإن رأى) في داره دراهم بالجملة فإنه يحصل له بقدر ذلك مال. (وإن رأى) أنه جمع دراهم كثيرة فإنها تدل على منع الناس عن حقوقهم لقوله تعالى: ﴿جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: ٢] الآية. (ومن رأى) درهماً أبيض في كفه يدل على حصول ولد (وإن رأى) أنه وجد صرة من الدراهم فإنه يحصل مالاً حلالاً ونعمة كبيرة (وقال جابر المغربي): من رأى درهماً أبيض فإنه يؤول بالدرهم الأسود. (ومن رأى) درهماً أسود فإنه يجد درهماً أبيض ومن الناس من يجده مثل ما رأى. (ومن رأى) أن له دراهم مردودة كثيرة إن كان تاجراً فإنه يفلس وإن كان فلاحاً فإنه ينتج له فائدة وإن كان ملكاً فإنه يعزل عن ملكه ويقع في الخصومة ويفتقر لأن تلك الدراهم تسمى فلوساً واشتقاق الفلس من الإفلاس. وقال إسماعيل الأشعث: الدرهم الجيد صفاء في الدين ومعاملة صحيحة جيدة والدرهم الرديء تأويله بخلافه. والدراهم المكسورة تؤول على ثلاثة أوجه: خصومة وقضاء حاجة وولد سيء الخلق والنقرة مال والدراهم في التأويل أحسن من الدنانير والدراهم الكثيرة إذا كانت مشدودة في الصرة فإنها تؤول بحصول كلام فليعبرها الرائي. (ومن رأى) أن الملك أعطاه دراهم فإنه يؤول بحصول الغم خصوصاً إذا لم تكن الدراهم صحاحاً جياداً.

(وقال السالمي): من رأى نقرة فإنه يصيب امرأة أو جارية. (ومن رأى) أنه دخل غاراً وأصاب نقرة فإن امرأته أو غيرها من النسوة تمكر به. (ومن رأى) أن له دراهم مجهولة في شيء من الأوعية فإنه يستكتم سراً أو يستودع مالاً أو متاعاً فليتق الله في أدائه. (ومن رأى) أنه دفعه إلى غيره فإنه يستودعه سراً ومالاً. (ومن رأى) أنه وجد دراهم فإن كانت جدداً بيضاً وعليها سكة ملك عادل في ذلك الزمان فإنها تؤول بحصول دراهم على قدر ما رأى وقيل: من رأى أنه أعطى دراهم جياداً طريفة فإنه يبكي عليه وإن دفع هو دراهم إلى أحد يبكي عليه. (ومن رأى) أنه ضاع له دراهم أو

سرق منه فإنه سيبكي ولده أو يصيبه ما يكرهه له. (ومن رأى) أن معه درهماً وقد نزع منه أو ذهب عنه ذهاباً لا رجوع فيه يؤول على وجهين: إما موت ولده أو حصول مضرة يشرف منها على الموت (ومن رأى) أنه يقسم ماله فإن كان مع ذلك ما يستدل به على الخير فإنه يزوج ولده أو في أهله يقسم فيهم ماله في بر وصلاح. وإن دل على غير ذلك فإنه يتفرق أمره وحاله بموت أو حياة. (ومن رأى) أن كيس ماله قد انفتق من أسفله وذهب منه ما كان فيه فإنه يؤول للرائي بالوفاة لأن الكيس جسمه والمال زوجته، (ومن رأى) في كيس ماله أرضة فإنه يدل على موته لأنها دلت على موت سليمان. (ومن رأى) أنه من أهل السعة وله دراهم كثيرة وهو واثق بها فإنه يؤول على أربعة أوجه تغير أمره وسقوط حاله وموت يعاجله أو يكون ظالماً فينتقم منه.

(ومن رأى) أنه محتاج إلى دراهم وهو يطلبها ولا يجدها أو وجد اليسير منها فإنه يدل على إصلاح دينه وثبات حاله في الخير لأن أهل الخير غالبهم يكون ضيقاً في المعيشة. **وقال أبو سعيد الواعظ**: من رأى أنه ضرب درهماً فإن كانت امرأته حاملاً فإنها تلد غلاماً، وإن كان بينه وبين أحد خصومة فإنه يسمع منه كلمة ترضيه، وإن كان مفلساً فإنه يصيب ما ينفعه خصوصاً إن كان صاحب ورع. (ومن رأى) على عضده درهماً مشدوداً فإنه يؤول على اكتسابه بحرفة. (ومن رأى) أن له على إنسان دراهم جياداً صحاحاً فإن له عليه شهادة بحق، وإن طالبه بها فإنها مطالبته إياها منه، وإن ردها عليه صحاحاً جياداً فهو إقامة شهادة. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الدراهم الصحاح تؤول على أحد عشر وجهاً: كلام صحيح وقضاء حاجة وولاية ومال مجموع وصديق وولد ورقيق ورزق واسع وأمن وشراء جارية وحصولها حقيقة في اليقظة خصوصاً إن كان صاحب الرؤيا مستور الحال، وإن كان غير مستور الحال فإنه يدل على الضرب والحبس والغم والحزن، أما الدراهم المكسورة فتؤول على ثلاثة أوجه: كلام صحيح وخصومة وغم وحزن وقيد وحبس والدراهم الرديئة مثل ما ذكر للفلوس وتعبيرها يأتي في فصله.

فصل فيما يعمل منهما

من رأى أنه أصاب ذهباً معمولاً شبه آنية أو غيرها فإنه يصيبه هم يمكث. (ومن رأى) أنه أصاب شيئاً من الأواني مخزوماً في أحمال فلا بأس به لكونه لم يعاين لون الذهب. (ومن رأى) أنه شرب من ذهب أو نحو ذلك فإنها تؤول بامرأة قليلة الدين ولا بأس بآنية الفضة. **(وقال الكرماني)** الأواني من الفضة والذهب تؤول بالنسوة والفضة منها جيدة والذهب منها ضد ذلك والملاحة سواء كانت من ذهب أو فضة فإنها تؤول بامرأة مليحة وربما كانت الفضة أمين.

(وأما) الحلي فإنه على أنواع وسيأتي تعبير كل شيء على حدة. **(فأما الأساور)** فإنها تؤول للنسوة بالزواج وللرجال بالحزن **(وقال الكرماني)** من رأى أن ملكاً أعطاه سوار فإنه يحصل له ولد وإما يرزق لأخيه. **(وقيل)** من رأى أن في يده سوارين من ذهب فإنه يصيب ضيقاً فيما في يده ومكروهاً فيما يملكه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى أن في يده سواراً من ذهب فإنه يؤول بحصول ميراث وربما كان لأهل الصلاح زيادة في طاعته وخيراته لقوله تعالى: ﴿**يَحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ**﴾ [الكهف: ٣١] **(وقال بعض المعبرين)**: رؤيا السوارين الذهب إذا وضعا في اليدين وكبرا عليه فإنهما يؤولان بحصول هم. وقيل بأناس كذابين لما ورد في صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدِي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهَمَّانِي فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ يَكْذِبَانِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبُ صَنْعَاءَ وَصَاحِبُ اليَمَامَةِ**» **وقال جابر المغربي**: من رأى في يده سوارين من فضة فإنه يدل على حصول نعمة بمشقة. **وقال خالد الأصفهاني**: من رأى أن عليه سوارين من فضة فإنه يصيبه ضيق فيما في يده ومكروه يتحسر منه ولكنه أخف من الذهب، والملوى أشد من المبسوط، والمجوف خير من الصامت **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا السوار من الفضة يدل على حصول خادم أو ولد. (ومن رأى) أن ملكاً في يديه سوار فإنه يؤول بظهور أمر قبيح على يديه في ذكر جميل، وإن كانت الأساور من معدن من المعادن أو شيء من النباتات فإنه يؤول لكل منها على ما ظهر في أصول التعبير لذلك المعدن. وقيل: رؤيا السوار من أي معدن كان تؤول للنسوة بالرجال المنسوبة في الخاصة إلى ذلك المعدن وللرجال بنسوة كذلك. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا السوار تؤول على خمسة أوجه: رياسة وحكمة ومكر وغم وولد أو أخ.

(وأما الدملج) فقال الكرماني: إن كان من ذهب فإنه حصول غم وهم وكراهية، وإن كان من فضة يكون أخف، وإن كان من فضة في عضده فإنه يدل على تزويج ابنته أو ابنة أخيه. **(وإن رأى)** له امرأة فإنه يدل على حصول مال وزينة، وإن كان من معدن من المعادن فإنه يؤول على قدر ما ينسب إليه من ذلك المعدن. **وقال جابر المغربي**: من رأى دملجاً من حديد بعضده فإنه حصول قوة من أقاربه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الدملج قوة على يد أخ لأن العضد أخ وكذلك الساعد وللمرأة زوج فتعتبر من معدنه ولونه يؤول بمعنى ذلك. **(وأما الطوق)** فإنه حصول ولاية، وإذا كان مرصعاً فهو أبلغ في الولاية، ويكون في العلو بقدر قيمة الطوق، ويكون مشهوراً بالأمانة والإنصاف في تلك الولاية. **(وقال الكرماني)**: من رأى طوقاً فإنه يدل على ادعائه أنه من قبيلة فلانية أو من قوم فلانية ويكون كذباً في دعواه. **(وقال جابر المغربي)**: من رأى في عنقه طوقاً بعضه من ذهب فإنه يدل على الحج، وإن كان كله من ذهب فإنه يدل على نيل مراد. **(ومن رأى)** أن في عنقه طوقاً من ذهب فإن كان من أهل الفساد فإنه يؤول بارتكابه المعاصي وإمعانه في ذلك. وقيل: من رأى أن في عنقه طوقاً من أي معدن كان فإنه يؤول بإمعانه في الفساد وتضييعه أموره وخيانته في أمانته، فليتق الله ويصلح ما بينه وبين الله ويكف أذاه عن الناس.

(وأما القلادة) فإنها تؤول على أوجه: فمن رأى أنه في عنقه قلادة فإنه يتولى ولاية أو يتقلد أمانة على قدر القلادة في حسنها وطولها. وإذا كانت مرصعة بأنواع الجواهر تكون الولاية أعظم **(ومن رأى)** أن عليه قلادة ثقيلة وهو يضعف عن حملها فإنه يلي ولاية ويضعف عن العمل والقيام فيها. وقيل: رؤيا القلادة من حيث الجملة تقليد أمر أو أمانة وتؤول رؤية قلادة المرأة على زوجها، فمهما رأت في ذلك من زين أو شين فإنه يؤول فيه، والقلادة الفضة منهم من قال إنها دون ذلك لأنها من التقليد وهو دون الذهب في الثمن ومنهم من قال إنها أحسن لما تقدم من تفضيلها على الذهب. وقيل رؤيا القلادة الفضة تؤول بجارية حسناء. وإذا كانت من نوع من أنواع المعادن فإنها تؤول بالخصومة. وإذا كانت من الجوهر أو الحجارة المثمنة فإنها تؤول بحصول علم كلام الله تعالى. وكلما كانت جيدة كان العلم أبلغ وأحسن. **(وقال جابر المغربي)**: القلادة تدل على قدر الرجل وقيمته وولايته وجاهه، فكلما كانت طويلة كانت أجود والقصيرة فيها بضد ذلك. **(وقال جعفر الصادق)**: إذا كانت القلادة بعضها من ذهب فإنه يدل على الحج وإذا كانت جميعها من ذهب فإنه يدل على الولاية **(وأما المخنقة)** فللرجال خناق وللنسوة زينة وولد، وربما دلت لأهل الفساد على أمر مكروه لاشتقاق الاسم.

(وأما العقود) إذا كانت من الذهب وهي مكللة أو من ذهب وهي محرمة محشوة فإنها تؤول بعهد أو أمانة أو ميثاق أو وصية فمهما رأى في ذلك من حسن وجمال فهو وفاء بالعهد، وإذا رأى بخلاف ذلك فتعبيره ضده. واستدل بقوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾** [المائدة: ١] **(ومن رأى)** أن عليه عقوداً كثيرة فإنه يضعف عما ذكرناه، هذا إذا رأى بحملها ثقلاً. والعقد يؤول للمرأة بالزواج.

(وأما القرط) وهو الحلق الذي يوضع بالآذان فإنه يؤول على أوجه: **(فمن رأى)** في أذنه قرطاً فإنه يشتهي سماع الغناء **(فإن رأى)** في ذلك شيئاً من الجواهر أو نوعها وفي كل واحد منهما لؤلؤة أو أكثر من ذلك فإنه يجمع القرآن أو علم البر **(ومن رأى)** في أحد قرطيه لؤلؤة دون الأخرى فإنه يحفظ نصف القرآن أو يفعل شيئاً من البر لا يكون كاملاً. وقيل: من رأى في أذنيه حلقاً فإنه يكون عند الناس ذا زينة وجمال. **(ومن رأى)** في حلق أذنيه دراً ثميناً فإنه يتعلم. وإذا كان اللؤلؤ صغاراً فإنه ينسى العلم. **(ومن رأى)** في أذن امرأته حلقتين من ذهب أو فضة أو الواحدة من ذهب والأخرى من فضة فإنه يطلق امرأته.

(وقال أبو سعيد الواعظ): **القرط والسيف** في التأويل سواء للرجل والمرأة. والقرط من ذهب يدل على رجل مغن. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في إحدى أذني قرطاً فقال: كيف غناؤك؟ قال: حسن الصوت. فقال: هو ذلك: فإن رأى القرط من فضة فإنه يحفظ القرآن كله، وإن كان صاحب الرؤيا أميناً فإنه يملك وصائف لقوله تعالى: **﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾** [الطور: ٢٤] وإن كان مع القرط سيف فإنه يرزق بنتاً. وإن كان صاحب الرؤيا امرأة حبلى رزقت ابناً. (ومن رأى) في منامه امرأة وفي أذنها قرط وسيف فإن له تجارة في بلدة عامرة كثيرة الجواري والإماء فإن المرأة في التأويل تجارة، وكذلك الجارية وروي أن رجلاً قال لبعض المعبرين: رأيت في أذن امرأتي حلقة نصفها ذهب ونصفها فضة فقال: لعلك طلقتها طلقتين وبقيت واحدة فقال نعم هو كذلك.

(وقال جعفر الصادق): القرط يؤول على أربعة أوجه: زيادة زينة وجمال وتعلم علم وقرآن وشرف وجاه وحزن وغم بسبب الطلاق إن كان له امرأة وإن لم يكن له امرأة فيدل على الحزن. **(وأما الخاتم)** فقال دانيال: من عرف الخاتم وصائغه ونقشه فإنه يؤول بصائغه، فمهما رأى من خير أو شر كان عائداً عليه. وإن رأى أنه أعطى خاتماً وقيل اختتم به إن كان لائقاً للملك يكون ملكاً، وإن كان غنياً يحصل له زيادة في المال، وإن كان في الغزو فإنه ينتصر ويظفر، وإن كان زاهداً ازداد في زهده ويقاس عليه باقي الصنائع ومن رأى أن ملكاً أعطى له خاتماً فإنه يحصل من ملكه شيء أو لأقاربه. **وقال ابن سيرين**: ومن رأى أن خاتمه قد ضاع فإنه يحصل له مشقة وعناء في الأمور. **(وإن رأى)** أن فص خاتمه قد ضاع فيحصل له خلل في بعض أموره. **(ومن رأى)** أن خاتمه قد انكسر وضاع وبقي فصه فإنه يدل على زوال جاهه وشرفه ولكن صلابته وهيبته تكون على حالهما. **(وإن رأى)** أن فص خاتمه قد انكسر فإنه يدل على خلاف ذلك. **(ومن رأى)** أنه قد وهب خاتمه لأحد فإنه يهب من ماله وملكه بعض الشيء وإن رأى أنه قد باع خاتمه وأخذ ثمنه فإنه يدل على أنه يبيع بعض ماله ويخزنه. **(وإن رأى)** الملك أن خاتمه قد ضاع فإنه يدل على زوال ملكه. **(ومن رأى)** أنه لم يعجبه صياغة خاتمه فإنه يذهب بعض ماله ويغضب عليه الملك.

(ومن رأى) أن خاتمه من ذهب فإن جميع ما يملكه يكون مكروهاً وحراماً وإن كان من فضة يكون جميع ما يملكه حلالاً طيباً. وإن كان من حديد فإن ما يملكه يكون حقيراً ذليلاً. وإن كان من المعادن السبعة أو من المفرغ أو من الرصاص فإنه يكون أقل وأحقر. **(وقال جابر المغربي)**: من رأى في أصبعه خاتماً من حديد فإنه يدل على القوة والغنى، وإن كان من نحاس أصفر فإنه يدل على حصول منفعة من شخص دنيء الأصل. **(ومن رأى)** أنه وضع خاتمه أمانة عند أحد أو وهبه له ثم رد إليه خاتمه فإنه يخطب امرأة ولا يجاب في ذلك. **(ومن رأى)** أنه كسر خاتمه نصفين فإنه يدل على وقوع الفرقة بينه وبين عياله. **(ومن رأى)** أنه وجد خاتماً بفصين موافقاً أحدهما للآخر فإنه يدل على حصول شرف ونفاذ أمر وحصول مال ونعمة وإن لم يكونا موافقين فإنه يدل على اللواطة والزنى. **(وإن رأى)** أن أحدهما وقع وبقي الآخر فإنه يتوب من أحدهما. **(ومن رأى)** أنه قد ختم مكتوباً بخاتمه فإنه يصل إليه أخبار خفية، وإن كان المكتوب منشوراً فإنه يصل إليه خبر شائع. **(وقال السالمي)**: من رأى أن في أصبعه خاتماً وليس مما يلبسه في اليقظة فإنه يصيب سلطاناً وقوة أو يتزوج امرأة ويصيب ولداً مباركاً. **(ومن رأى)** أنه له خاتماً وتختم به ورأى له أبهة فإنه يملك شيئاً لم يملكه قط. وقيل: من رأى أنه تختم بخاتم فضة فإنه يولد له ولد بار. **(وإن رأى)** أن فص خاتمه أحمر فإنه يولد له ولد فاسد وإن كان أسود فولده يثبت على الذلة والمسكنة. **(وإن رأى)** أنه أصاب خاتماً وهو في مسجد أو في صلاة أو في سبيل الله فإنه يملك امرأة يحرز بها دينه، وإن كان ملكاً أو ذا سلطان فإنه يصيب رفعة وقوة ويلقى مع ذلك حرباً وإن كان تاجراً أصاب ربحاً في تجارة ونال خيراً. وقيل: من رأى أنه أعطى خاتماً من ذهب على هيئة الخواتم من غير زيادة ولا نقصان أصاب مكروهاً في الدين، وإن كان عليه نقش يحمد كانت عقباه إلى خير، وإن كان بخلافه فتعبيره ضده.

(ومن رأى) أنه أعطي خاتماً على غير هيئة الخواتم وكان من ذهب وليس عليه نقش ولا عرف صياغته فإنه بمنزلة الذهب فيؤول على وجهين إذا لم يعرف نقشه وصياغته إما ذهاب شيء يملكه أو غضب من أميره عليه. **(ومن رأى)** أنه يلبس خاتماً من معدن فإنه ينسب إليه في القوة والضعف ويعبر ذلك بحسب الرائي. **(ومن رأى)** أنه يلبس خاتماً أو يدخره وفصه ياقوت فإنه يؤول إن كان عنده حامل تلد بنتاً وتموت سريعاً، وإن لم يكن عنده حامل فإنه يدل على حملها، وإن كان عزباً فإنه يلتقط بنتاً مرمية وربما دل على وجدان شيء. **(ومن رأى)** أن فص خاتمه من زبرجد فإنه يعيش طويلاً. **(ومن رأى)** أنه بعث خاتمه إلى قوم فردوه فإنه يخطب قوماً ويردونه فإن أخذوه فإنهم يقبلونه. **(ومن رأى)** أن خاتمه انتزع منه غصباً فإنه يذهب عنه سلطانه أو ما ينسب الخاتم إليه. **(ومن رأى)** أن خاتمه قد ضاع فإنه يدخل عليه في سلطانه أو معيشته ما يكره أو يعسر عليه. **(ومن رأى)** أنه يطلب خاتمه وهو في يده فإنه يحصل له أمر حتى يتيقن ذهاب ما يملك ولا يذهب له شيء ويكون أمره إلى خير وسلامة. **(ومن رأى)** أنه لبس خاتماً مبروماً أو ملتوياً فإن كان من ذهب فإنه يؤول على أنه أبرم أمراً أو حصل له منه ما يكرهه. وإن كان من فضة فضده. **(ومن رأى)** أن خاتمه انكسر أو سقط وذهب عنه فإن ذلك يؤول على خمسة أوجه: ذهاب ماله ومفارقة امرأته وقرب أجله وموت

ولده وذهاب جاهه، وإذا رأت المرأة ذلك فهو نظيره ولكن يزداد في ذلك للمرأة موت أقرب الناس إليها. **(ومن رأى)** أن فص خاتمه سقط فإنه يذهب وجه سلطانه وجاهه. **(ومن رأى)** أن في أصبعه خاتمه وله فص وقد انقلع أو انكسر فإنه يطلق امرأته. **(ومن رأى)** أن حلقة خاتمة انكسرت أو سقطت عنه وبقي الفص فإنه يذهب سلطانه ويبقى ذكره وماله وهيئته.

(ومن رأى) أنه وهب له خاتم هبة لا رجوع لها فإنه يصل إليه مال، فإن عرف الواهب كان ذلك المال منه وإن لم يعرف فهو من رجل مجهول، وبالجملة إذا تحقق أن لا رجوع عليه منه فإن ماله يدوم له مدة حياته. **(ومن رأى)** أنه وهب خاتمه لأحد هبة لا رجوع فيها فإنه يخرج من بعض ما يملك بطيبة نفسه. فإن نوى الرجوع عاد إليه ذلك. **(ومن رأى)** أنه باع خاتمه فإنه يؤثر شيئاً على ما يملك ويناله. **(ومن رأى)** أن لخاتمه فصين فص من ظاهر اليد وفص من باطنها وكلاهما في صياغتهما ونقشهما متشابهان فإن ذلك سلطان ظاهر وباطن، وإن خالف أحد الفصين الآخر في صياغته فإنه يؤول لصاحبه أو لابسه على وجهين: يأتي النساء والرجال أو يأتي امرأة من الجهتين فإن انكسر فإنه يقلع عن ذلك. **(ومن رأى)** أنه ختم لأحد على طين فإن المطبوع له ينال عزاً وشرفاً. **(ومن رأى)** أن ملكاً طبع له طبعاً بخاتمه فإن كان أهلاً للولاية نالها وإلا نال منه عزاً وشرفاً. **(قال) أبو سعيد الواعظ**: الخاتم ملك لمن كان من أهله والفص هيبة لأن ملك سليمان عليه السلام كان في خاتمه ولما ذهب منه زوال ملكه ولما عاد إليه عاد ملكه والقصة في ذلك مشهورة. **(وحكي)** أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن خاتمي انكسر قال: إن صدقت رؤياك طلقت امرأتك فلم يلبث ثلاثة أيام حتى طلقها. **(ومن رأى)** أنه يختم بخاتم الخليفة وكان هاشمياً أو عربياً أصاب ولاية، وإن كان من الموالي فإنه يموت أبوه ويخلفه وإن لم يكن له أب فإنه ينقلب أمره إلى خلاف ما يتمناه، وإن كان خارجياً أصاب ولاية باطلة لا تدوم له.

(ومن رأى) أنه لبس خاتماً وكان فضة من أصله فإنه يؤول بحصول ولد أو شراء جارية أو دابة أو دار وتحول فص الخاتم من موضعه يؤول للملوك بالإشراف على العزل ولغيرهم بتغير الأحوال. **(ومن رأى)** أن خاتمه بفصين فإن كان ملكاً فإنه زيادة في ملكه، وإن كان تاجراً فهو ربح له من وجه البيع والشراء، وإن كان عالماً فإنه يدل على مداراته لأهل الدنيا والدين **(ومن رأى)** أنه استعار خاتماً فإنه يملك شيئاً لا بقاء له. وكذلك إذا رأى أنه ملك خاتماً ولا نقش فيه. **(ومن رأى)** أن الخاتم فصه من فضة فإنه يدل على الفرج لصاحبه ولكن بقوة. وقيل رؤيا الخاتم إذا كان فضة يدل على الفرج والراحة. والخاتم الذهب في أصبع الرجل بدعة في دينه وخيانة في معاملته. وقيل رؤيا فص الخاتم ولاية وللنساء توافق. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الخاتم تؤول على ثمانية أوجه: ولد ومال وولاية وعيش وخادم وعلو مرتبة وزينة ورأس العمل.

(وأما المنطقة فإنها) تؤول على وجوه: فمن رأى أن عليه منطقة غير محلاة فإنه يصيب ولداً أو خادماً أو عماً أو رجلاً كبيراً يستظهر به من الناس، وإن كانت محلاة فإنه يصيب مالاً يستظهر به من الناس أو أولاداً يسودون أهل بيته. **(ومن رأى)** أن عليه منطقتين أو أكثر فهو أجود وأوثق. **(وإن رأى)** أن عليه مناطق كثيرة حتى يعجز عن حملها فإنه يطول عمره حتى يبلغ أرذل العمر. **(وإن رأى)** أنه أعطى له منطقة فإنه يدل على ثلاثة أوجه إصابة مال وحصول ولد وعمر طويل. **(ومن رأى)** أنه يحاول لبس منطقة فإنه يسافر سفراً في سلطان وينال عزاً وجاهاً. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: المنطقة تؤول بأب أو عم أو ولد أو رجل أو من يستعين به الرجل في أموره. فمن رأى أن ملكاً أعطاه منطقة وشد بها وسطه فإنها تؤول على أنه قضى من عمره النصف، وإن كانت المنطقة محلاة بالذهب المنقوش فإنه يؤول بكثرة الجماع. وقيل: المنطقة الذهب تؤول بولاية فيها ظلم. والمنطقة الفضة تؤول بولاية فيها عدل. **(ومن رأى)** منطقة وأخذها بيمينه فإنه يسافر وإن أخذها بيساره فهي ولاية وإذا كانت مرصعة فهي أبلغ وأجود. وقال بعض المعبرين: أراد بالمنطقة الحياصة وهي تشد بأوساط الخاصكية وغيرهم ممن ينسب للملك وذلك مفهوم.

(وأما الخلخال) فإنه يؤول على أوجه **(قال الكرماني)**: من رأى أن عليه خلخالاً من ذهب فإنه يصيبه شدة وخوف أو حبس أو قيد أو ما أشبه ذلك. **(ومن رأى)** أن عليه خلخالاً من فضة فإنه يجدد له إخوان ويتخذهم ويرى ما يكرهه أو يضرب سياطاً، وإن كان الخلخال ملوناً فهو أشد وأقوى. وإن رأت المرأة أن في رجليها خلخالاً من أي معدن كان

فمهما رأت في ذلك من زين أو شين فهو يؤول في زوجها، وإن لم يكن لها زوج فهو زينة لها في الناس على قدر جمال الخلخال وهيئته. (ومن رأى) **أنه يلبس شيئاً من الحلي أو حمله** فإن كان من فضة منقوشة فإنه حصول نعمة والساذج دون ذلك والمطلية لا بأس بها وإن كانت مخرقة كانت أجود، وربما كان الحلي من الذهب المنقوش المخرق أفضل من غيره. وجميع الحلي للنسوة عيشة حسنة ووفاء الزوج لها. وقيل رؤيا الحلي للرجال تؤول بحصول معاش وكسب. (**وقال الكرماني**): من رأى شيئاً معمولاً من فضة أو ذهب فإن عرف نوعه كان تأويله فيما يكون ذلك النوع في أصل التعبير، وإن لم يعرف نوعه فالذهب هم والفضة خير.

الباب الحادي والخمسون

في رؤيا أنواع الأسلحة والدروع واللبوس وما يناسب ذلك على ما يأتي تعبير كل شيء على حدة

أما السيف فقال دانيال: السيف في غلافه ما لم يكن له قبضة ولا سفط فإنه يؤول بالمرأة، وإن كان مسلولاً فإنه يؤول بنفاذ الأمر. (ومن رأى) أنه سحب سيفه من غلافه فإنه يؤول بحصول ولد خصوصاً إن كان سحبه بيد اليمنى. (ومن رأى) أن سيفه كسر في غلافه فإنه يؤول بموت ولده في بطن أمه وهي تسلم. (وإن رأى) أنه يرشق سيفه وكسر فإنه يؤول بموت أبيه أو عمه أو من يقوم مقامهما. ومهما رأى في ذلك من زين أو شين فيؤول فيهما أيضاً. ورؤيا كسر نبذة السيف يؤول بموت الأم أو الخالة، فما رني في نبذات ذلك السيف من زين أو شين يؤول فيهما. (ومن رأى) أنه سحب سيفه على رأسه ولم يقصد به أحداً فإنه يؤول بعلو المنزلة حتى يظهر اسمه في الآفاق. وإن أراد به ضرب أحد فإنه يؤول بأنه أضمر سوءاً لأحد ثم نأى عن ذلك وصرفه عما أضمره له. (ومن رأى) أنه ضرب أحداً بسيف وترك السيف مع ضريبته فإنه يؤول بأن الضارب يحصل منه منافع للنسوة. (ومن رأى) أنه ضرب أحد بسيف ولم يقطع ولا أثر فيه فإنه يؤول بحصول كلام منه لأحد ولا يؤثر فيه.

(ومن رأى) أنه ضرب أحداً بسيف فهدل منه عضواً فإنه يدل على صدور أمر يحصل به فرقة من نسل ذلك المضروب منه. (ومن رأى) أنه تقلد بسيف فإنه يؤول بأركان أحد الملوك وتوليته أمراً لإمامته. (ومن رأى) أن حمائل سيفه قد طالت حتى سحب على الأرض فإنه يؤول بماله من تلك الولاية ويكرهه منها وإن قصرت الحمائل فإنه لا يثبت فيها، وقطع الحمائل يدل على العز. (وإن رأى) أنه ضرب إنساناً بغير خصومة فإنه يشهر اسمه. (وإن رأى) أن في سيفه عيباً أو ثلمة أو صدأ فإنه يدل على حصول نقص لصاحبه وعدم نفاذ كلمته، وربما يؤول بولد لا فائدة فيه ولا نتيجة وأموره معكوسة. (**وقال الكرماني**): وإن رأى أنه أراد أن يسحب سيفه فانكسر غلافه فإنه يؤول بأن كان له امرأة حبلى تلد وتموت ويسلم الولد، وإن لم يكن له امرأة فإنه نقص في جاهه وحرمته، وإن كان ذا منصب فإنه يعزل عنه. (وإن رأى) أنه أعطى سيوفاً كثيرة فإنه يحصل له غنى. (وإن رأى) أنه يسحب سيفه من غلافه وخرج كما ينبغي فإنه يؤول بحصول ولد بار. (وإن رأى) أن سيفه انكسر غلافه وهو معافى فإنه يؤول بموت والده أو والدته. (وإن رأى) أنه ضرب أحداً بسيف فخرج منه دم فإنه يؤول بحصول ظلم للمضروب منه بغير ذنب وإن تلوثت ثياب الضارب من دم لمضروب فإنه يؤول بحصول مال حرام، وربما كان تهمة للمضروب بمال حرام وهو منها بريء.

(ومن رأى) أن أحداً أخذ سيفه من يده فإنه يؤول بأخذ ماله من المنصب. (ومن رأى) أنه شد سيفه في وسطه محكماً فإنه يؤول بطول العمر. (**وقال جابر المغربي**): وإن رأى أن سيفاً من ذهب فإنه يدل على حصول منفعة من الأكابر. (وإن رأى) أن له سيفاً من حديد فإنه يدل على قوة أمره. (ومن رأى) أن له سيفاً من حديد أو نحاس أو مفرغ ليس بمحمود. (ومن رأى) أن له سيفاً من قلعي أو رصاص يدل على حصول منفعة من امرأة جليلة القدر. وإن كان من أنواع الجواهر مرصعاً فإنه يؤول بحصول خير وبركة من قبل العلماء. وإن كان ذا منصب فإنه يزداد أبهة ببركة العلم. (ومن رأى) أن له سيفاً من خشب فإنه يدل على ضعف أموره. (ومن رأى) أن له سيفاً من فخار فإنه يدل على حصول منفعة من نسوة الملوك. (ومن رأى) حد سيفه كسر فإنه يدل على موت أبيه وأمه. (ومن رأى) أن عقب سيفه كسر فإنه يؤول بموت أحد من أهل بيته. (ومن رأى) أن سيفه مشدود في وسطه فإنه يخدم لأحد. (**وقال إسماعيل الأشعث**): من

رأى أن له سيفين وهو متقلد يميناً ويساراً فإنه يدل على حصول ولاية في عملين أو وظيفتين إن كان أهلاً لذلك وإن لم يكن فهو ولدان. (ومن رأى) لسيفه حدين فإنه يؤول بنفاذ الأمر. (ومن رأى) أن ملكاً شد سيفاً على وسطه فإنه يؤول على حصول قوة ونفاذ أمر من الملوك، وإن أعطى له سيفاً فإنه يدل على حصول قوة ونفاذ أمر من الملوك. (ومن رأى) أن ملكاً شد سيفاً على وسطه فإنه يؤول على حصول قوة ونصرة وربما يرزق ولداً.

(ومن رأى) أن سيفه يلمع فإنه يدل على حصول حرمة من الأكابر. (وقال أبو سعيد الواعظ): فبيعة السيف تؤول بالولد. وحكي أن هشاماً قال لابن سيرين: رأيت في المنام كأن بيدي سيفاً مسلولاً وأنا أمشي وقد وضعت طرفه في الأرض كما يضع الرجل العصا، فقال ابن سيرين: هل لك امرأة حبلى؟ قال نعم، قال: تلد غلاماً إن شاء الله فكان كما عبر. (ومن رأى) أنه أعطى زوجته سيفاً في غلافه فإنه يأتي له ابنة. (ومن رأى) أنها أعطته كذلك فتعبيره نظيره. ورؤيا السيف الخشب تدل على ولد منافق عاق، وإن كان من رصاص كان مخنثاً، وإن كان من صفر يرزق الغنى، وإن كان من حديد كان شجاعاً. (ومن رأى) أنه سل سيفه من غلافه فلمع في يده فإنه يتكلم بكلام حق يكون فيه حلاوة لسامعه، وإن كان السيف صدئاً فتعبيره ضده. (ومن رأى) كأن بيده سيفاً ثقيلاً لا يستطيع حمله فهو كلام لا طاقة له به، وإن كان فيه ثلمة فهو عجز لما يقصده من الكلام مما يريد. وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت رجلاً قائماً في وسط مسجد متجرداً وبيده سيف مسلول فضرب به صخرة ففلقها فقال ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا الرجل الذي رأيته الحسن البصري قال الرجل: والله هو. وقال ابن سيرين: قد ظننت أن الذي تجرد في الدين فإن المسجد يدل على الدين، وإن السيف يدل على اللسان، وإن الصخرة تدل على قلب المنافق وفلقه ذلك كلامه المستقيم الذي يحصل به تأثير في قلوب المنافقين.

(ومن رأى) أن بيده سيفاً مسلولاً وكان في خصومة فهو صاحب الحق والظافر به، وإن كان السيف موضوعاً فأخذه فإنه يطلب حقاً فيجده. وقيل إن السيف يدل على غضب صاحب الرؤيا وشدة أمره. وقيل من رأى سيفاً أو سيوفاً مسلولة والريح تهب فإنه يؤول بحصول الطاعون في ذلك المكان. (ومن رأى) أنه يلعب بالسيف فإنه يؤول بالفصاحة والسياسة. (وإن رأى) أنه يضرب بالسيف يميناً وشمالاً فيؤثر ضربه على شيء من المخلوقات سواء كان حيواناً أو جماداً أو نباتاً أو سائلاً فإنه يبسط لسانه بالكلام الذي لا يجوز. وأولو السيف باللسان لقوله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩] فإذا كان بهذا المقتضى يدل على أنه إذا رأى أحداً ضربه بسيف فإنه يؤول بأذيه بالكلام ويكون مبلغ ذلك بقدر ما قطع. وقيل: من رأى أنه مقلد أربعة سيوف فإنه يتزوج أربع نسوة. (ومن رأى) أنه مقلد بسيوف لا يعرف عددها فإنها مكروهة له. (وقال السالمي): من رأى أن بيده سيفاً مسلولاً قد أشهره لا ينوي أن يقاتل به فإنه ينال سلطاناً أو ولداً أو زوجاً. وإن نوى أن يقاتل به يتهيأ للكلام به من يخاصمه.

(ومن رأى) أنه ضرب به إنساناً فإنه يبسط عليه لسانه على قدر الضرب. (وإن رأى) أنه لا يخرج منه دم فإن كلامه في حق وصلاح وأمر له فيه نتيجة وإن خرج منه دم ولم يلطخ به الضارب والمضروب فإنه كلام لا يحصل به نتيجة غير الأذية وغرامة المال، وربما نال الضارب من المضروب مالاً حراماً لا بقاء له. (وإن رأى) أنه ضرب إنساناً فقطع عنقه فإنه يوفي دين المضروب وربما يحسن إليه. (ومن رأى) أن أحداً يضربه بسيف فيقطع أعضاءه فإنه على وجهين: إن فرق الأعضاء سافر سفراً بعيداً وتفرقت أولاده أو نسله في البلدان، وإن لم يفرق شيئاً منه فإنه يسافر ويرجع بخير. (ومن رأى) أن رجلاً طعنه بالسيف من غير منازعة فإن المطعون والطاعن شريكان في مصاهرة بين قوم وما أشبه ذلك. (وإن رأى) أنه أعطى سيفاً مبهماً فإنه يأتيه ولد يشك فيه ومن رأى أنه يسحب سيفه من غلامه فيتعوق عليه فإنه يقصد الكلام مع أحد فلا يستطيع. (وإن رأى) أن سيفه انكسر أو سقط من يده وانتزع منه أو أقهر عليه أو رمى به أو رهنه أو سرق منه أو أعاره أو باعه فإنه يؤول على عشرة أوجه: عزل وموت أقاربه وغلبة وغرامة وحصول مصيبة ونقصان جاه وموت ولد وطلاق امرأة وموت خادم وضعف مقدرة. (ومن رأى) أن نعل سيفه انكسر فإنه يؤول بموت أمه أو من يقوم مقامها. (وإن رأى) أن بوسطه سيفاً مشدوداً وهو مقلد به وهو مقلص عنه فإنه يؤول بأن المنصب الذي هو فيه دونه وأنه يرتفع عنه ذلك المنصب لغيره. (وقال جعفر الصادق): رؤيا السيف تؤول على ستة أوجه: ولد وولاية وحجة ومنفعة ومال وظفر على الأعداء. وربما دل السيف على رجل ذي قوة فصيح القول.

(وأما القوس): فإنه يؤول على وجوه. (فمن رأى) أنه يجذب قوساً بغير نشاب فإنه يؤول على السفر ويحصل له فائدة ويعود بخير. (ومن رأى) أن وتر قوسه انقطع فإنه يدل على غير تمام السفر وربما كان من ذلك السفر خسران. (وإن رأى) أن رجلاً أعطى له قوساً فإنه يدل على حصول ولد أو أخ. (وإن رأى) أن شخصاً أعطى له قوساً بغلافه فإنه يرزق ولداً. (وإن رأى) أن قوسه كسر فإنه يدل على زوال عزه وشرفه وربما كان خسارة. (وإن رأى) أن وتر قوسه انقطع بغير سبب فإنه يدل على حصول مصيبة من قبل أقربائه. (ومن رأى) أنه رمى النشاب بقوسه فإنه يصل إليه مطالعة من الأكابر. (وقال ابن سيرين): من رأى أنه رمى بفردة نشاب مستقيمة الرمي فإنه يتكلم بكلام حق، وإن رآها معوجة فإنه يتكلم بكلام باطل. (ومن رأى) أنه يصنع له قوساً جديداً فإنه يؤول بتزوج امرأة وحصول منفعة منها، وإن كان ذا شرف فإنه يؤول على زيادة منزلة. (ومن رأى) أن له قوساً ولم يقدر أن يرمي به من شدته فإنه لا يحصل من ملك أو امرأة يطلبها فائدة ولا منفعة. (ومن رأى) أنه يبيع قوساً فإنه يدل على نقصان شرفه. (ومن رأى) القوس يؤول بطول العمل. (وقال الكرماني): القوس الجديد هو امرأة يطلبها. (ومن رأى) أنه أجر قوساً فإنه يؤول على امرأة تدوم معه. (ومن رأى) أن وتر قوسه انقطع فإن المرأة لا تدوم معه وتفارقه سريعاً. (ومن رأى) أن بيده قوساً شديداً فإذا جره لان له فإنه يدل على خطبة امرأة ويسهل أمرها، وإن سافر يكون سفره مباركاً ويحصل له من سفره المراد ويعود سريعاً بالخير والسلامة. (ومن رأى) أن قوسه اللين صار قوياً فتأويله بخلاف ذلك. (ومن رأى) باع قوسه وأخذ ثمنه إما دراهم وإما دنانير فإنه يختار دنياه على آخرته لأجل امرأته، وإن أخذ غير الدراهم والدنانير بثمن القوس فإنه يدل على حصول مراده وقضاء حاجة. (فمن رأى) أنه أعطى له قوس بوتر فإنه يتزوج سريعاً ويظفر على عدوه. (ومن رأى) أن قوسه انكسر في غلافه فإنه يرتحل من الدنيا وسريعاً. (وإن رأى) أن له قوساً حسناً نظيفاً فإنه يتقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة لقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩].

(وقال أبو سعيد الواعظ): القوس امرأة سريعة الولادة وللمتزوج ولد. (ومن رأى) كأنه أعطى امرأة قوساً رزق بنتاً. (وإن رأى) كأن امرأته أعطته قوساً رزق ابنا والقوس في الغلاف صبي في بطن أمه ومد القوس من غير سهم دليل سفر. (وإن رأى) كأنه مد قوساً عربياً فإنه يسافر إلى رجل شريف سفراً في عز، وإن كان القوس فارسياً فإنه يسافر إلى قوم عجم، وانقطاع الوتر دليل على القعود من السفر، ويدل على طلاق المرأة أيضاً، وانكسار القوس دليل على موت المرأة والولد والشريك أو بعض الأقرباء، وربما دل القوس على الولاية، وانكساره يدل العزل، وصعوبة القوس دليل على كثرة التعب للمسافر وللتاجر على الخسران وفي الولد على العقوق وفي المرأة على النشوز وسهولته على الضد منه، وإن رمى به سهماً فأصاب الغرض نال مراده، وربما تدل رؤيا القوس على القرب من بعض الأشراف لما ذكر في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] وقيل: وإن رأى أنه أعطى قوساً ليس معه سلاح ولا هو موتر فإنه يصيب ولداً أو أخاً، فإن كان القوس موتراً فإنه يتخوف عدوه من بعيد ويرميه. (وإن رأى) أنه أصاب قوساً في غلافه فإن امرأته حملت منه. (ومن رأى) أنه نزع وتره عن قوسه فإنه يقيم عن سفره. وكذلك إذا رأى أن قوسه كان موتراً وانقطع ولكن في هذا زيادة أنه لا يصل إلى ما أمل. (ومن رأى) أن وتر قوسه قطع من جذبه على حين غفلة فإنه حصول مصيبة فيمن يعز عليه. (فمن رأى) أنه ينحت قوساً فإنه يحدث زوجاً غير الذي معه أو يصيب غلاماً. وإن كان صاحب سلطان فإنه يزداد في أمره، وإن كان القوس فارسياً كان السلطان أعجمياً.

(وإن رأى) أن قوسه اتسع عليه أن يوتر أو استرخى في يده فإنه ينال ما يطلب من ملك أو امرأة أو ولد وربما يعسر عليه أمر ويتلوى. (ومن رأى) أن قوسه بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أن قوسه انحنى من غير نزع ولا رمي فإنه يؤول بطول عمره إلى أن ينحني ظهره ويصير هرماً، وربما يصاب بمصيبة يبلغ منها كل مبلغ. (وإن رأى) أنه باع قوسه فإنه مؤثر ما هو فيه من دين أو دنيا على غيره. (ومن رأى) قوسه انكسر فإنه يؤول بحصول مصيبة فيما يملك، فإن أصلح كسره وعاد إلى ما كان عليه فإنه يؤول بذهاب شيء ثم يعود له، وإن حصل فيه بعض خلل فالبعض يذهب والبعض يجده. (ومن رأى) أنه يرمي بقوسه سهماً فإنه وإن كان صاحب منصب ينفذ كتبه وكلامه بقدر ما بلغ منه. (ومن رأى) أنه مد قوسه إلى أن يجاوز الحد فإنه يؤول على وجهين: ارتكاب أمره إلى أن يتجاوز الحد وقوة وظفر. (وقال جعفر الصادق): رؤيا القوس تؤول على سبعة أوجه: سفر وولد وأخ وامرأة وأوصاف حسنة وقوة ورجال

صعاب بقدر شدة القوس. **(وأما قوس البندق)** فإنه يؤول بكلام قبيح وغم وحزن وإيذاء الناس لأن قوس البندق في طريق الدين غير محمود. **(ومن رأى)** بيده قوس البندق ولكن ما يرمي به البندق فإن حزنه يكون أقل. **(وقال الكرماني)**: وإن رأى أن بيده قوس بندق وهو يرمي به فإنه يقذف من يرميه لأن أصل ذلك مكروه في الدين.

(وأما السهم والرمي به) فإنه يؤول على أوجه. قال دانيال: السهم يؤول بكلام مستقيم يصل إلى أحد وربما كان غيبة. **(ومن رأى)** أن أحداً يرميه بسهم فإن الرامي يرسل إليه رسولاً بكلام خصوصاً إذا رماه بالغرض، وإن رماه بغير الغرض فإنه يرسل إليه كتاباً بقدر مسير السهم ومن رآه يرمي سهماً بلا نصل فإنه يرسل رسولاً بغير قصد. **(ومن رأى)** أنه يرمي بسهم فسار معوجاً فإنه يدل على رسول خائن. **(ومن رأى)** أنه رمى الصيد بالسهم فإنه يسب رجلاً أو جارية. **(وقال ابن سيرين)**: الرمي يؤول بالرسول فإن رماه مصيباً فإن رسوله يذهب إلى ما يرسل فيه ويقضي الحوائج، وإن رماه مخطئاً أي غير مصيب فتعبيره ضده. **(وإن رأى)** أنه رمى سهماً وراح سهمه إلى غير النهاية فإنه يدل على انتشار اسمه وصيته إلى ما لا نهاية له ويكون مشهوراً في كل الأمور. **(وإن رأى)** أن سهمه وقع في وسط مدينة أو قرية أو جماعة فإنه يدل على نفاذ أمره في ذلك المكان الذي وقع فيه، وإن وقع في وسط حمير أو شيء من البهائم فإنه يدل على نفاذ أمره في ذلك المكان الذي وقع فيه أقوام جهال. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه رمى سهماً وأصاب علامة فإنه حصول مراده. وقيل: من رأى أنه رمى سهماً فسار معوجاً فإنه يؤول بإرسال قاصد إلى مكان فيحصل منه خيانة. والأسهم الكثيرة تؤول بالمال الكثير. **(وإن رأى)** أنه وضع سهماً في تركاشه أو رآه مملوءاً فإنه يؤول بحصول مال يدخره في مكانه، وربما كان حصول خير منه لعياله ووعد جميل.

(وقال أبو سعيد الواعظ): السهم يؤول بالفارس وإصابة الغرض في رميه دليل قضاء الحاجة وإن لم يصب فضد ذلك، وإذا كان السهم بغير قوى فإنه يؤول برسول غير ذي حزم، وإذا كان بلا نصل فهو رسول إلى امرأة، وإذا كان نصله من ذهب فهي رسالة في مكروه. **(وقال)** بعض المعبرين: **(ومن رأى)** أن نصال سهمه من ذهب فإنه يؤول بالكرم لما قاله بعض الشعراء:

صِيغَتْ نِصَالُ سِهَامِهِ مِنْ عَسْجَدٍ ... كَيْلا يُعَوِّقَهُ القِتَالُ عَنِ النَّدَى

وقيل: **(ومن رأى)** أن نصل سهامه من رصاص فإنه يرسل رسولاً في أمر ويضعف حاله فيه، وإن كان من صفر كانت الرسالة لأجل الحال، وإذا كان من قزاز كانت الرسالة لأجل مال، وإذا كانت من فضة فهي رسالة في حصول مال، وإذا كان من حديد فهو رسالة في قوة بمسرة، وأما السهم القوي السريع فكتاب نافذ فيه كلام بالغ وانكساره عجز. وقيل: وإن رأى بيده سهماً أصاب عزة ورفعة. وقيل إن السهم رجل ورباه رجل آخر أجنبي. والسهم للمرأة زوجها فمهما رأت فيه من زين أو شين يؤول فيه، ومن رأى أنه يرمي سهماً عرضاً فإنه يرسل قاصداً في حقيقة فيمكر ويرميه مغلوباً، وربما كان إرساله قاصداً جاسوساً ومن رأى أن سهمه بغير ريش فهو رسول مختبر وربما كان كلاماً ناقصاً. **(وأما الرمي في سبيل الله)** فأصابه ذكر جميل وشرف وعز. **(ومن رأى)** أنه يرمي على أحد وهو يرمي عليه فالغالب مغلوب. **(وأما التركاش والجعبة)** فهما اللذان يوضع فيهما النشاب وبينهما فرق في الهيئة ولكن في علم التعبير حكمهما واحد وقال ابن سيرين: الجعبة تؤول بالعز والجاه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الجعبة تدل على ولاية بلدة لأهلها دون ما لم يمكن أهلاً لذلك.

وأما الرمح فإنه يؤول على أوجه: فمن رأى أن بيده رمحاً مع سلاح غيره فإنه يدل على المرتبة وحصول المرادات، وإن لم يكن مع الرمح سلاح فإنه يدل على حصول ولد مقبل أو أخ. **(ومن رأى)** أن جعبته انكسرت فإنه يؤول بقرب أجل ولده أو أخيه. **(ومن رأى)** نصف رمح فإنه يؤول برجل غريب يحصل منه شغل فيه فائدة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الرمح بيد الراكب عز وسلطان.

(وحكي) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في المنام كأن بيدي رمحاً وأنه ماش بين يدي الأمير فقال: إن صدقت رؤياك لتشهدن بين يدي الأمير بشهادة حق. **(ومن رأى)** أن بيده رمحاً فانكسر فإنه وهن في سلطانه. وقيل: رؤيا الرمح تؤول على أربعة أوجه: شهادة حق وموت أب وحصول ولد وسفر. وقيل: وإن رأى أن رمحه انكسر ثم

أصلحه فإن ولده يشرف على الموت ثم يعافى. وربما تضعف أمور الرائي ثم تعود إلى ما كانت. (ومن رأى) أن له رمحاً بسنين فإنه يرزق ولداً يكون قيماً على قوم. وانكسار الرمح موت الولد إذا لم يمكن إصلاحه بلزاق أو تشعيب. واعوجاج الرمح يؤول بمشي على الطريق الغير المستقيم وكسر الرمح لصاحب المنصب عزل وضياع السن تعكيس في الأمور. (وقال الكرماني): من رأى أنه طعن برمح فإن الطاعن يضر المطعون ويبلغ بالنكاية فيه بقدر الطعنة. (وإن رأى) أنه سال منه دم من طعنه رمح فإنه يصل إليه كلام من أحد يضره ولكن يؤجر عليه، وربما يرى ما ينكره أو يتكلم في جانبه بما لا يليق بخاطره. وقيل: (ومن رأى) أنه طعن برمح فسال منه دم أو غيره فإنه يؤول بصحة الجسم وكثرة المال، وإن كان غائباً رجع إلى أهله مسروراً، هذا إذا لم ير للطعنة ألماً ولا سال الدم على الأرض. (ومن رأى) أن أحداً معروفاً يطعنه برمح إلى أن أثخنه جراحة فإنه يصيب مالاً حراماً فإن قطع الرمح لحماً أو عضواً أو عصباً وصار بيد الفاعل فإنه يصيب من المفعول خيراً (ومن رأى) أنه طعن إنساناً برمح ولم يكن لها أرش فإنه يغرم قصاصه. (ومن رأى) أنه قاتل العدو برمحه فإنه ينال مالاً حراماً. (ومن رأى) أنه يطعن امرأة برمحه فإنه يخلو معها في الفساد. (وقال جعفر الصادق) رؤيا الرمح تدل على تسعة أوجه: قوة وظفر وسفر وولاية وامرأة وولد وأمر وعدم المقدرة ورياسة على قدر ارتفاعه.

(وأما الحربة) فهي دون الرمح. (فمن رأى) أن بيده حربة لا غيرها من السلاح فإنه يرزق ولداً، وإن لم يكن له امرأة فيرزق خيراً. (وإن رأى) مع الحربة سلاحاً غيرها فإنه يدل على الرفعة وعلو القدر. (وإن رأى) أن ملكاً ناوله حربة فإنه يرى منه خيراً ومنفعة. (ومن رأى) أن حربته قد انكسرت فإنه يدل على حصول الضرر له من الأعادي. **وقال أبو سعيد الواعظ**: تأويل الحربة والمزراق شيء واحد. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الحربة على ستة أوجه: حجة وولاية وطول عمر وظفر ورياسة ومنفعة.

(وأما الترس): فإنه يؤول على وجوه. (فمن رأى) أن بيده ترساً مع سلاح دونه فإنه يدل على من يحرسه ويكون ملجأ له من الآفات ومن رأى أن معه ترساً لا غيره من السلاح فإنه يدل على رجل معتبر يحرسه أصدقاؤه وإخوانه من أمور مكروهة. **وقال الكرماني**: ومن رأى أنه يتقي بترس فإنه جنة مما يخاف ويحذر. (ومن رأى) أن عنده ترساً ليس معه غيره وهو يستند عليه فإنه يستند إلى صديق وأرزاق. **وقال الكرماني**: الدرقة تؤول بامرأة وربما كانت وقاية والدرقة هي أصغر من الترس. (وقال) أبو سعيد الواعظ: الترس يؤول بالرجل إذا كان أبيض فيكون ورعاً، وإذا كان أخضر يكون ذا لهو، وإن كان أحمر فذو سؤدد، وإن كان أسود فذو تخاليط، وإن كان أبلق فمكار حيال ذو خدعة وبدعة، وإن كان من حديد فذو بأس شديد. وقيل: إن الترس يدل على الرجل الذاب عن أبيه. وربما دل على كثرة الحلف. وقال بعض المعبرين: ومن رأى أنه تترس بثر وكان من أهل الفساد فإنه يحلف باطلاً ويتخذ ذلك اليمين جنة له أو ترساً لقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ [المجادلة: ١٦] الآية. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الترس تؤول على ستة أوجه: أخ وصاحب وقوة وولد وأمن وملجأ.

(وأما الدبوس): فيؤول على أوجه. (فمن رأى) أن بيده دبوساً فإنه يدل على حصول ولد. (ومن رأى) معه سلاحاً آخر فإنه يرزق من ملك منفعة وخيراً كثيراً ورتبة ويظفر على الأعادي (وقال جابر المغربي): (من رأى) أنه رمى أحداً بدبوس فإنه يصدر منه كلام رديء في حق ذلك الشخص. (ومن رأى) أنه جرح أحداً بدبوس فإنه يلبس عليه كلاماً يكون بريئاً منه. (وقال أبو سعيد الواعظ): الدبوس أخ موافق أو خادم شفوق. (وأما الطبر) فإنه عز ونصرة وظفر وولاية لمن كان أهلاً لها وحصول مرتبة لأنه من سلاح الملوك. (وقال أبو سعيد الواعظ): إذا رأى أن بيده طبراً فإنه يأمن العزل ولغيره ربح. وقيل الطبر يؤول بكورة عامرة خصبة. (وأما الخنجر) فإنه خصومة وعداوة. (وقال جابر المغربي): من رأى خنجراً بلا سلاح فإنه حصول قوة من أحد الأعيان وإن كان مع الخنجر سلاح آخر فإنه يظفر على العدو. (وأما السكين) فإنها تؤول بالولد وغلافها يؤول بالمرأة. (ومن رأى) أن بيده سكيناً وهي ملكه ولم يكن معه سلاح غيرها فإنه يؤول بالولد وإن كان معه سلاح آخر فإنه يدل على الشرف والقوة والمنزلة. **وقال أبو سعيد الواعظ**: السكين حجة لقوله في قصة يوسف عليه السلام: ﴿وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً﴾ [يوسف: ٣١]. (ومن رأى) أن بيده سكيناً يستعملها فإنه فراغ أمر هو فيه. وقيل يدل على ولد ذكي يتعلم الصنائع سريعاً ويعمل معه. (ومن رأى) أنه يجذب السكين من غلافها تلد

امرأته غلاماً. (وقال الكرماني): وإن رأى أنه أعطى سكيناً فإنه يصحب أخاً في الله أو يرزق مالاً. (ومن رأى) أنه ذبح بسكين فإنه يوجد له نظير ما ذبحه من طير أو حيوان، (ومن رأى) أنه يشرح يده بسكين فإنه يرى شيئاً يتعجب منه. (ومن رأى) أنه يدخل سكيناً في قرابها فإنه ينكح امرأة (وقال جعفر الصادق): رؤيا السكين تؤول على ثمانية أوجه: حجة وولد وظفر والنجاة وأخ وقوة وغنى ووجدان وولاية والموسى كالسكين.

وأما العصا (فقال ابن سيرين): رجل شريف جليل القدر بقدر العصا وجوهرها وقوتها. (ومن رأى) أنه اتكأ على العصا فإنه يجد ما يطلبه بمعاونة رجل شريف. (قال الكرماني): ومن رأى أن العصا طالت بيده فإنه يصل إلى مراده وإن قصرت فبضده. (ومن رأى) أن العصا بيده صارت حية فإن الرجل الشريف الذي كان صديقه يصير عدوّاً له. (ومن رأى) أنه أبدل عصاه بغيرها فإنه يدل على موته. (ومن رأى) أن عصاه تكلمت معه فإنه يرزق نعمة ويحصل له خير ومنفعة. (وقال السالمي): من رأى أنه ضرب أحداً بعصاه فإنه يبسط عليه لسانه لقوله عليه السلام للفضل بن العباس: «لا ترفع عصاك على أهلك» يعني لسانك. (ومن رأى) أنه ضرب حجراً بعصاه فانفجر منه الماء. فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى، وبما كان رزقاً هيناً لقوله تعالى: ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [البقرة: ٦٠] الآية. (ومن رأى) أنه اعتمد على عصاه فإنه يعتمد على رجل جليل القدر، وربما كانت ولاية لقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨] الآية. (وأما العصا الملقاة) فتؤول برجل خبيث ذي نفاق لأن أصلها من الخشب. (وقال أبو سعيد الواعظ): العصا رجل منيع حسيب فيه نفاق. (ومن رأى) أن بيده عصا فإنه يستعين برجل تكون هذه صفته ويظفر بعدوه كما ظفر موسى بفرعون. (ومن رأى) العصا مجوفة وهو متكىء عليها فإنه يذهب ماله ويخفى ذلك عن الناس. (وإن رأى) كأنها انكسرت فإن كان تاجراً خسر وإن كان والياً ذل. ومن رأى كأنه تحول عصا مات سريعاً. (وقال جعفر الصادق): رؤيا العصا تؤول على ثلاثة أوجه: رجل جليل القدر وملك وقوة.

وأما (الصولجان) : فإنه يؤول على أوجه: (فمن رأى) بيده صولجان يضرب به الكرة فإنه يجد ما يطلبه ويستقيم أمره ويكون متهاوناً في أمر الدين. (وقال الكرماني): وإن رأى أنه أعطى الصولجان للملك ظفر وللعامة خصومة وكلام قبيح. (وقال أبو سعيد الواعظ): الصولجان رجل أعوج وقيل رجل منافق معرج واللعب به صفته. وقيل: من رأى بيده صولجاناً يضرب فإنه ينال ما يطلب بغير استقامة منه، ويصيب من ذلك بقدر استمكانه مما يضرب. (وأما العكاز) فتعبير كتعبير العصا. (وقال بعض المعبرين): ربما يؤول العكاز بثلاثة أوجه لمن يتعكز عليه كبرسن لما قال بعض الفضلاء: اعلم هداك الله أبا حارثة أن العصا للشيخ رجل ثالثة وأراد بها العكاز وصلاح لأن العكاز من شيم أهله ووهن في البدن لأن الإنسان إذا ضعف يتعكز.

(وأما الدرع) فإنه يؤول بالأمن والتحصن من الأعداء وربما كان حصناً لدينه وقوة ومالاً وعيشاً. (وقال أبو سعيد الواعظ): الدرع حصن الرجل ولبسه سلطان عظيم وللعامة نعمة ووقاية من البلاء والمكايد قال تعالى: ﴿وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ [النحل: ٨١] الآية. وقال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠] وصنع الدرع بنيان مكان حصين (وأما لبس الدرع) فيؤول بأخ ظهير أو ابن شفيق. وقال الكرماني: ومن رأى أنه لبس درعاً فإنه يأمن من جميع المكاره. وأما الخوذة فإنها تؤول على أوجه، وقال ابن سيرين: الخوذة تدل على شيء يحفظ به الإنسان نفسه بالمكر، وإذا كانت من فولاذ على رأسه فإنها تدل على القوة والعز والجاه. وقال الكرماني: تؤول بالولد لأنها كالتاج وقال أبو سعيد الواعظ: الخوذة إذا كانت مرتفعة القيمة دلت على المرأة الغنية الجميلة، وإذا لم تكن ذات قيمة غالية دلت على امرأة قبيحة. (وقال جعفر الصادق): الخوذة تؤول على سبعة أوجه: قوة ومال وشرف وولد وبقاء وحسن حال وشيء يحفظ به نفسه بالمكر.

(وأما الزنود) فقد اختلف فيها فمنهم من قال: هي قوة صاحب الرؤيا بمعاونة بعض أقربائه إياه. ومنهم من قال: يصحب رجلين قويين عظيمين من أقربائه أو غيرهم، وربما دلت الزنود على الإخوة أو الأصحاب المساعدين.(وأما ساقان) فإنهما يؤولان على وجهين لمن رأى أنه لبسهما إما قوة على يد الأولاد وحصول سفر وربما كانتا قوة في معيشته.(وأما الجوشن) فإنه يؤول على أوجه علو قدر لأنه من ملابس الملوك في الحروب. (فمن رأى) أنه يلبس جوشناً فإنه يدل على الشرف والأمن والالتجاء بمقدار صقله وصفائه ومال وعيش وزيادة في الدين. وقال أبو سعيد

الواعظ: الجوشن أحصن من الدرع. **(ومن رأى)** أنه لبسه يدل على التزوج بامرأة قوية عزيزة وأراد بالجوشن البكتر فإنه لفظ أعجمي. **(وأما المغفر)** فإنه يؤول لمن لبسه بالأمن من ذهاب المال ونيل عز وشرف وكذلك الصبية **(وأما لبس القوس)** فإنها تؤول بالقوة في العز خصوصاً إن ألبسه لغرسه. **(وأما السلاح جملة)** فقد أجمع المعبرون أنه قوة وشرف ودولة وولاية وحصن ورياسة بقدر قيمة ذلك السلاح. **وقال الكرماني**: ومن رأى أنه تسلح بجميع السلاح وكان مريضاً شفي، وإن كان خائفاً أمن، وإن كان مسافراً رجع إلى إهله سالماً. **(ومن رأى)** أنه في وسط قوم عليهم سلاح وليس عليه شيء ولا يؤذى فيهم فلا يصلون إليه، وإن أذوه فتعبيره ضده.

(وأما العلم) فهو على نوعين: نوع للملوك ويسمى سجفاً وشفقة، ونوع للفقراء وهو ممنوع وفي الجملة يؤول برجل عالم أو زاهد أو إمام أو شجاع أو غني أو سخي أو جواد يقتدي الناس به. **(فمن رأى)** أن بيده علماً فإنه يصحب أحداً بهذه الصفة ويحصل منه خير. **(وإن رأى)** أن العلم سقط من يده فتأويله بخلافه. **(قال الكرماني)**: العلم يدل على السفر والعز والجاه. **(ومن رأى)** أن ملكاً أعطاه علماً يجتمع عليه العسكر فإنه يحصل له الجاه والشرف خصوصاً إذا كان العلم أبيض أو أخضر، وإن سقط من يده فإنه يزول عن جاهه وشرفه، والعلم الأصفر يدل على السقم، والعلم الأسود محمود للقضاة والخطباء ولأحد من أقارب الخليفة ولغيرهم مكروه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤية العلم تؤول على أوجه للمرأة زوج لما حكي أن امرأة رأت كأنها دفنت ثلاثة أعلام فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: إن صدقت رؤياك تزوجك ثلاثة أشراف يقتلون عنك وكان كذلك والأعلام الحمر تدل على الحرب، والصفر تدل على وقوع البلاء في العسكر، والخضر تدل على سفر خير، والبيض تدل على مطر، والسود تدل على القحط. وقيل: رؤية العلم تدل على اهتدائه. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤية العلم تؤول على أربعة أوجه: شرف وسفر وعز وجاه وحسن حال.

الباب الثاني والخمسون

في رؤية الفولاذ والحديد والرصاص والنحاس ونحو ذلك وما يعمل منها

أما الفولاذ فإنه يستخرج من خالص الحديد، وقد تقدم ما يعمل منه من الأسلحة وتعبيرها وأما هو في نفسه فتعبيره نظير ما يأتي من ذكر الحديد ولكنه أقوى، والمعبرون عبروا الحديد ولم يذكروا الفولاذ لأنه مستخرج منه والحديد شامل لذلك وغيره ونذكره وما يعمل منه. **(وسئل)** ابن سيرين عن رؤيا الحديد فقال: وأما الحديد فمعموله خادم وغير معموله متاع الدنيا بقدر ذلك وطول العمر. **(ومن رأى)** أنه يحفر حديداً أو يستخرجه من الحجر فإنه يحصل له مشقة لقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً﴾ [الإسراء: ٥٠] الآية. **(ومن رأى)** أنه يذيب الحديد فإنه يغتاب الناس ويتكلم بكلام قبيح **(وقال الكرماني)**: وإن رأى أنه أصاب حديداً مجموعاً فإنه يصيب خيراً من متاع الدنيا وقوة على ما يريد لقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥] **(ومن رأى)** أن الحديد لان له فإنه يصيب ملكاً ورزقاً واسعاً لقوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ [سبأ: ١٠] الآية. **(فمن رأى)** أنه يسبك حديداً فإنه يعمل عملاً يذكر لقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً﴾ [الكهف: ٩٦] الآية. وقيل: رؤية سبك الحديد تؤول بوقوعه في ألسنة الناس ويغتابونه بسبب منفعة تحصل له.

(وأما الرصاص) فإنه يؤول على أوجه. **(ومن رأى)** أنه أصاب رصاصاً فإنه يصيب مالاً. **(ومن رأى)** أنه يذيب الرصاص فإنه يسعى في أمر يحصل منه مكسب. **(ومن رأى)** رصاصاً في أحمال فإنه يؤول بمال جزيل. **(قال جعفر الصادق)**: الرصاص يؤول على ثلاثة أوجه: منفعة وخادم ومتاع البيت وتذويب الرصاص اشتغال الناس به. **(وأما النحاس)** فإنه يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه أصاب نحاساً فإنه يصيب خيراً ورزقاً. وسبك النحاس اصطناع معروف لما فعله الاسكندر من سبك النحاس على سد يأجوج **(ومن رأى)** أنه أصاب نحاساً غير معمول فإنه دخان وهول، وإن كان معمولاً فهو من الخدم والنحاس جنس من اليهود، والدق على النحاس شهرة أخبار، وقيل المفرغ جنس من النصارى **(ومن رأى)** أن له مفرغاً منه يدل على حصول المال ومتاع الدنيا. **(والقزدير)** مال وحصول مراد واستعماله حصول فرج وهو في التعبير أجود من الرصاص. **(وأما ما يعمل منه)** فأنواع متفرقة على ما يأتي ذكرها مفصلاً.

(وأما المرآة) فعلى أوجه. **(وقال ابن سيرين)** المرآة تدل على الجاه والولاية بقدر عظمها وصفائها. **(وإن رأى)** أنه أعطاها لأحد فإنه يدل على إيداع ماله. **(وقال الكرماني)**: وإن رأى أنه ينظر في المرآة وهي من حديد إن كانت امرأته حاملاً فإنها تأتي بابن يشبه أباه، وإن رأت امرأة أنها تنظر في المرآة وهي حامل فإنها تلد بنتاً تشبهها، وإن لم تكن حاملاً وهي عقيم فإن زوجها يخاصمها ويضربها **(ومن رأى)** أنه صبي ينظر في المرآة فإنه يحصل له أخت وإن رأى ملك أنه ينظر في المرآة أو عالم فإنه يدل على عزله. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا الصورة الحسنة في المرآة بشارة وفرح والصورة الغير حسنة غم وهم وحزن. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: المرآة مختلف فيها فمنهم من قال: هي مروءة الرجل ومرتبته على قدر كبر المرآة وجلائها. **(وإن رأى)** وجهه فيها فإنها تحسن مروءته **(ومن رأى)** لحيته فيها سوداء مع وجه حسن وهو على هذه الصورة في اليقظة فإنه يتكرم على الناس ويحسن فيهم جاهه في أمر الدنيا. وإن رآها بيضاء فإنه يفتقر ويكثر جاهه ويقوى دينه. **(ومن رأى)** في وجهه شعراً أبيض وهو ينتفه ذهب جاهه ودينه. ومنهم من قال: المرآة امرأة وانكسارها موتها **(ومن رأى)** في المرآة فرج امرأة أتاه الفرج وإن رأى كأنه يجلو مرآة فإنه في أمر يطلب الفرج منه، وإن لم يقدر أن يجلوها لكثرة صدئها فإنه لا يجد الفرج. **(وإن رأى)** كأنه ينظر في المرآة فإن لم يكن متأهلاً تزوج وإن كانت له امرأة غائبة قدمت عليه. **(وإن رأى)** كأنه ينظر في المرآة من ورائها فإن امرأته ترتكب فاحشة أو يعزل إن كان ذا منصب أو يذهب زرعه إن كان فلاحاً.

(وقال السالمي): **(ومن رأى)** أنه أصاب مرآة لم ينظر فيها وجهه فإنه ينال ما يكرهه في جاهه، وإن رآه فيها لا خير فيه، وإن كان صاحب منصب فإنه يرى آخر مكانه. وقيل: من رأى أنه ينظر في مرآة من حديد أو صفراء أو ما أشبه ذلك وكان متزوجاً فإنه يأتيه ولد غلام، وإن لم ينتظر ولداً فإنه يفارق امرأته ويخلفه غيره، وإن كان عزباً أو بعد عهده عن النكاح فإنه ينكح امرأته ويلقى وجهه مع وجهها. وقيل: ومن رأى أنه ينظر في مرآة فإنه يذهب همه وربما يكون أمراً التوى عنه وخفي عليه ولا يدري ما الوجه فيه. وقيل: من رأى بيده مرآة صافية فإنه يظفر بحاجته ويصفو وقته وإذا رأى الصبي المراهق أنه ينظر في مرآة فإنه يبلغ وإن كانت أمه حبلى فإنها تأتي له بأخ يشبهه. **(ومن رأى)** أنه ينظر في مرآة هندية فإنه يموت له ولد ذكر. وإن كانت امرأته حاملاً فالذي في بطنها هو الميت وإن لم تكن حاملاً وله أولاد فأصغرهم يموت **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا المرآة تؤول على سبعة أوجه: امرأة وولد وجاه ونفاذ وحكم وصديق وشريك وأمر ظاهر **(ومن رأى)** أحداً مجهولاً ناوله مرآة فنظر فيها فإنه يؤول بحصول فرج من جهة قدوم غائب.

(وأما الذراع) **(فقال جابر المغربي)**: إذ رآه الإنسان بيده فإنه يؤول بشروعه في أمر. **(ومن رأى)** أنه يزرع شيئاً من المطوى فإنه يؤول بحصول رزق حلال بمقدار ذلك وإن قاس بذراع يده فإنه يؤول بحصول مال فيه شبهة. **(وأما الاصطرلاب)** فإنه يؤول بأصحاب الملوك أو رجل جليل القدر ربما عاد على رجل لم يكن ثابتاً في أموره، وربما كان الاصطرلاب تحرير أمر يقصده الناس وانكساره ليس بمحمود. **(وأما المنشار)** فإنه يؤول على أوجه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: المنشار رجل يأخذ ويعطي ويسامح. **(وقال ابن سيرين)**: من رأى أنه قطع قطعة من شجر بمنشار فإنه يؤول بمفارقته لرجل تنسب تلك الشجرة له ويؤذيه **(ومن رأى)** أنه ينشر أحداً من أقربائه بمنشار فإنه يرزق نظيره من القرابة. **وقال الكرماني**: من رأى أن بيده منشاراً أو أعطى له فإنه حصول ولد هذا إذا كان له أولاد وإن لم يكن فيؤول بحصول دواب من جنس ماله، وإن لم يكن له دواب فإنه يؤول بحصول نظير ما يملك. **(وقال جعفر الصادق)**: المنشار ولد أو أخت أو أخ أو شريك. **(ومن رأى)** أنه قطع شيئاً بمنشار فإنه يظفر بحاجته وقطع الخشب ظفر بالأعداء. **(وأما الميزان)** فإنه يؤول بالقاضي. فمن رأى ميزاناً جديداً مقوماً فإنه يدل على أنه يكون في ذلك المكان قاض أو فقيه متدينان. وكفة الميزان هي سمع القاضي، والدراهم التي بكفة الميزان خصومة عند القاضي، وصنج الميزان هي عدل القاضي بين الخصمين. **(ومن رأى)** الميزان في حال استقامتها أنها تميل إلى أحد جانبيها فإنه يدل على إنصاف القاضي وعدله. **(ومن رأى)** أن الميزان ليست بمقومة فإنه يدل على عدم إنصاف قاضي ذلك المكان وقلة عدله وخيانته في حكومته. **وقال الكرماني**: من رأى عمود الميزان قد انكسر فإنه يدل على موت قاضي ذلك المكان **(وقال جعفر الصادق)**: الميزان على ستة أوجه: قاض وعالم وفقيه ومهندس وحكم قيم وحكم معوج.

(وأما القبان) فإنه يؤول برجل سافك الدم. وكفة القبان هو استماع خبر العدل والظلم وكثرة الزبانية في حالة المحاكمة. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا القبان تدل على وكيل القاضي. **(ومن رأى)** أن معه قباناً فإنه يدل على أن مصاحبته مع وكيل القاضي لأجل الإعانة في المحاكمة عند القاضي. **(ومن رأى)** أنه يقين في القبان شيئاً فإنه يدل على أن وكيل القاضي يعينه في قضيته. **(ومن رأى)** أن قبانه قد انكسر فإنه يدل على الخصومة مع وكيل القاضي وترك مصاحبته وصداقته. **(وأما السندان)** فإنه يؤول بالقوة وربما كان مالاً على قدر ثقله. **قال جعفر الصادق**: السندان يؤول على خمسة أوجه: رجل جليل القدر ومنفعة وقوة وولاية وإقبال في الأشغال.

(وأما المطرقة) فإنها تؤول بإنسان جليل قوي **(فمن رأى)** أنه ضرب أحداً بمطرقة فإنه يقهر إنساناً بعناية رجل جليل القدر ويطيعه **(قال الكرماني)**: من رأى أنه يضرب بالمطرقة على السندان ولم يكن حداداً فإنه يدل على رجل نقل حديثاً بين رجلين جليلي القدر ويغتاب بعضهما عند بعض ويرمي الفتن ويلقي بينهما العداوة. **(وأما المقراض)** وهو المقص فإنه يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه أعطى مقصاً أو أصابه أو ملكه أو اشتراه فإن كان له ولد يأتيه آخر، وإن كان له ابنة تأتيه أخرى، وكذلك الأخ والأخت والقرابة وإن كان له دابة أصاب مثلها وهكذا في كل شيء. **(ومن رأى)** أنه يقص شيئاً بمقص فإنه يظفر بحاجته. **(ومن رأى)** أنه يجز صوفاً أو شعراً أو وبراً فإنه يجمع مالاً بشعره أو بكلامه أو بتنجيمه أو سكينته. **(ومن رأى)** أنه يقص شعره بالمقص أو ظفره أو ملبوسه فإنه دليل الخير. **(ومن رأى)** أنه قبض مقصاً أو أعطاه له أحد أو اشترى مقصاً فإن كان له ولد يرزق أيضاً ولداً مثله وإن كان له ابنة فيرزق ابنة مثلها، وإن لم يكن له امرأة ولا ولد فيرزقه الله تعالى أخاً آخر. **(ومن رأى)** أن المقص صار فلقتين فحكمه كذلك. **(وقال الكرماني)**: ومن رأى أنه أعطاه أحد مقصاً فإن كان له فرس يزداد فرساً آخر. وإن كان له دار يحصل له دار أخرى وكل شيء له يرزق مثله. **(ومن رأى)** أنه انكسر مقصه أو رأى مقصاً مكسوراً فإن تأويله بخلاف ما ذكر.

(وقال أبو سعيد الواعظ): المقراض يؤول برجل قسام، وربما كان مصلحاً بين الناس. وقيل: من رأى أن بيده مقراضاً وهو لا يقص به فإنه يقف في خصومة إلى قاض. **(وقال بعض المعبرين)**: ربما دل المقص على إنسان يفرق الشمل ويمشي بانقطاع الألفة لما ضرب به المثل بين المقص والإبرة. قال المقص بلسان الحال للإبرة: لأي شيء قيمتي كثيرة في الثمن وأنا موضوع وأنت قيمتك قليلة وأنت مرفوعة فوق الرأس؟ فقالت بلسان حالها له: أنت تمشي بالانفصال وأنا أمشي بالاتصال. **(وقال جعفر الصادق)**: المقص يؤول على ثلاثة أوجه: رجل قسام ورجل صاحب أصل ظاهر ذي منفعة وصديق موافق. **(وأما المنجل)** فإنه آلة يحصل منها مال ورزق حسن. فمن رأى منجلاً فإنه يدل على حصول آلة يرى منها رزقاً وافراً. والمنجل يؤول بإنسان متوج في أموره. وقال بعض المعبرين يقوي ذلك المثل السائر بين الناس: إن تقومت كنت سكيناً وإن تعوجت كنت منجلاً. **(وأما الثقالة)** فمن رأى أنه وجد ثقالة فإن كانت له امرأة وهي حبلى ولدت بنتاً، وإن رأت أماً لها ذلك فإنها تلد بنتاً **(وقال جابر المغربي)**: من رأى أنه وجد ثقالة أو أعطيها فإنه يشتري جارية أو يقع في يده خادم. وإن رأت امرأة أن ثقالة وقعت من مغزلها فتزول محبتها عن قلب زوجها أو تموت بنتها أو تبطل جميع أشغالها.

(وأما المسلة) فإنها رجل مصلح الأشغال مؤلف بين الناس **(وأما الإبرة)** فإنها تدل على طلب صلاح أشغال الرائي فمن رأى بيده إبرة ويخيط بها فإنه يدل على انتظام أشغال مبددة وتستقيم أحواله وتقضى حوائجه. **(ومن رأى)** إبرته انكسرت أو اعوجت فإنه يدل على تعكيس الأحوال وتفرقة الأشغال. **(ومن رأى)** أنه أكل إبرة فإنه يدل على حسب عواقب أموره وحصول الفوائد والمراعات **قال جابر المغربي**: **(من رأى)** أنه قد أعطاه أحد إبرة فإنه يدل على الاجتهاد في صلاح أموره من ذلك الشخص. **(ومن رأى)** أن معه إبراً كثيرة أو اشتراها فإنه يدل على الخير والصلاح في الأشغال. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الإبرة رجل قوي تقع بسببه الألفة، وإن كان فيها خيط دلت على انتفاع بالألفة. **(ومن رأى)** أنه يأكل إبرة يفضي بسره إلى من يصونه. **(وحكي)** أن رجلاً أتى ابن سيرين وقال: رأيت كأني أعطيت خمس إبر ليس فيها خرق وإبرة فيها خرق فعبر رؤياه بعض أصحاب ابن سيرين فقال: الإبر الخمس التي لا خرق فيها خمسة أولاد، والإبرة التي فيها الخرق ولد غير تمام فولد له أولاد بحسب تعبيره. **(قال الكرماني)**: من رأى أنه أصاب إبرة فإن الإبرة لصاحبها سبب وصلاح أمر وجمع شمل، فإن كان فيها خيط أو كان يخيط بها يلتئم شأنه ويستجمع من

أمره ما كان متفرقاً. من رأى أن إبرته التي يخيط بها انكسرت وانخرمت وانتزعت منه فإنه يتفرق شأنه ويفسد أمره. (ومن رأى) أنها ضاعت منه أو سرقت فإنه لا يتم له ما هو فيه أعني ما في نيته من الأمور ويتفرق شأنه، والإبرة تدل على المرأة لإدخال الخيط فيها.

(وأما المبرد)فإنه يأول على أوجه وقال ابن سيرين: (من رأى) أن بيده مبرد فإنه يدل على تسهيله الأمور المشكلة. (ومن رأى) أنه يبرد حديداً صافياً بمشقة فإنه يدل على تعسير الأمور والخسارة. والمبرد الغليظ هو كلام خفي، والمبرد الدقيق هو كلام لطيف. (ومن رأى) أن مبرده انكسر أو ضاع منه فإنه يدل على تعسير أشغاله وتعكيس إصلاحه. وقال جابر المغربي: من رأى أنه يبرد حديداً أو نحاساً من آلة بيته ويشتغل به فإنه يدل على حصول الخير منه لخدامه وتستقيم أحوال خدم ذلك البيت بسببه. (وأما الجرس)فإنه يدل على الصياح والخصومة، وربما كان شهرة أمور وقيل رجل مؤذ من قبل السلطان (وأما الكلاب)فإنه يؤول برجل سيىء الفعال معذب للناس وربما كان قاطع طريق أو معاوناً. (ومن رأى) أنه كلب شيئاً بكلاب وجذبه فإنه يجد من يعاونه.

(وأما الكلبتان) فإنها تؤول بخادم جريء غني قوي يستخرج من الملوك والأكابر مالاً يقوته ويفرقه على الناس. (ومن رأى) بيده كلبتين قد ضاعت منه فإنه يدل على الخسارة. (وإن رأى) أنه يستخرج بالكلبتين شيئاً من النار فإنه يدل على حصول مال من ملك بقدر ما استخرجه من النار ويكون مقرباً عند الملوك. (قال) أبو سعيد الواعظ: الكلبتان من أعوان السلطان (وأما السطور) فإنه يؤول برجل شجاع يفرق بين الأمور الصعاب ويقضي الحوائج وهو في اليد قوة. (وقال) أبو سعيد الواعظ: السطور رجل قاطع للخصومة. (وأما القتارة) فإنها تؤول بصاحب عذاب وتعليق الشيء عليها بلوغ حاجة (وأما القدوم) فإنه يؤول بالخادم إن لم يؤمر بأمر لا يفعله. وإذا أمر بأمر يحصل منه خير ومنفعة. (ومن رأى) أنه يسوي خشباً معوجاً بالقدوم فإنه يدل على أنه يتوسط لأحد بالخير ويجنبه طريق الشر. (قال أبو سعيد الواعظ): القدوم رجل يجذب الناس إلى نفسه. وقيل امرأة طويلة اللسان سليطة منافرة. (وأما المسمار) فإنه يؤول على أوجه قيل. (ومن رأى) أنه أصاب مسماراً فإنه يصيب أخاً. (ومن رأى) أنه يدق مسماراً في حائط فإنه يدل على مسك أخيه في محلة أو بيت دق المسمار في حائطه لأن الحائط في التأويل رجل، وإن دقه في الأرض فإن أخاه يتصل بامرأة لأن الأرض في التأويل امرأة.

(ومن رأى) أنه يدق في ظهره مسماراً فإنه يرزق ولداً يكون جليل القدر ويشتهر اسمه في الآفاق، (وقال الكرماني): المسمار في كل شيء يدل على الثبات في شرف الدين والدنيا (وإن رأى) بيده مسماراً حديداً أو نحاساً أو ذهباً أو فضة أو شبهاً مفرغاً أو عظماً أو خشباً ويدقه في مكان فإنه يدل على وجهين: يتزوج امرأة أو يتخذ صديقاً (ومن رأى) أن المسمار قد استقر واستحكم مكانه فإنه يدل على حصول المراد ونيل الآمال. (وإن رأى) أنه ضرب المسمار في خشب أو عمود فإنه يدل على طلب صداقة من شخص منافق كذاب أشر. (ومن رأى) أنه ضرب المسمار في أي شجرة من الأشجار واستقر مكانه فيؤول على جوهر تلك الشجرة بالصداقة والنكاح والعطاء والمواصلة. (وقال) جابر المغربي: إن كان المسمار من نحاس مفرغ فإنه يدل عكس الأمور في الأشغال، وإن كان من حديد أو عظم فإنه يدل على القوة وحسن الأحوال. (ومن رأى) أن بيده مسماراً من حديد ضربه في مكان فإنه يدل على حصول ولد قد يليق للمملكة أو يكون ملكاً، وإن لم يكن له أهلاً فيرزقه الله علماً وحكمة، وإن لم يكن من أهل العلم فإنه يحب العلماء والفقهاء وأرباب الدين ويميل إليهم كل الميل. (ومن رأى) أنه ضرب في الأرض مسماراً من ذهب أو فضة فإنه يستغني ويصير ذا مال يكسبه. (وقال) أبو سعيد الواعظ: المسمار يؤول بالأمير أو بالخليفة، ومسمار القبان يؤول بولاية القاضي. (وقال) جعفر الصادق: المسمار يؤول على أربعة أوجه أخ وولد وصديق وزواج.

(وأما المقلمة) فإنها تأول بالمرأة فتعتبر في حسنها (وأما الفأس) فإنه يأول بالخادم الدون وربما كان مذكراً. (وأما المجرفة) فإنها تأول بالجارية التي تقوم في البيت بإصلاحه. (وأما الفلوس) فإنها تأول على أوجه. قال ابن سيرين: الفلوس تدل على الخصومات والضرب وكثرة القيل والقال. (ومن رأى) أنه أعطى فلوساً أو وجدها يدل على الخصومة مع أحد وإيقاع الفتنة بينهم. (ومن رأى) أن معه فلوساً كثيرة فإنه يدل على انحصاره في الهم والغم وانقباض خاطره. (ومن رأى) أنه يأخذ الفلوس من أحد ويرميها إلى بر خارج عن بيته أو أخذ أحد منه فلوساً فإنه يدل على خلاصه من

الهم والغم. (وقال جابر المغربي): رؤيا الفلوس تدل على الإفلاس والفقر والحقارة وربما دلت رؤيا الفلوس إذا كانت في وعاء على حصول مال (وأما الركاب) فإنه يؤول على أوجه: إذا كان منفصلاً عن السرج يؤول بالولد، وإذا كان متصلاً بالسرج فإنه ولد معتمد في جميع الأشغال وأمين لا يخون أمانته (وقال الكرماني): ومن رأى أن ركابه منقوش فيكون ولده متكبراً معجباً بنفسه وإن كان مطلياً فيكون ولده مغتراً بمال الدنيا. وإن كان من شبة أو نحاس فيكون ولده قصير الهمة قليل الفهم. وإن كان من حديد يكون ولده قوياً شديد البأس.

(وأما نعل الفرس) فإنه يؤول بالمال على أي وجه كان. (وقال الكرماني): من رأى أن البيطار ينعله مثل ذات الأربع فإنه يعاقب لأجل ماله. (وإن رأى) أنه ينعل دوابه فإنه يسافر ويهتم في أشغاله. (وأما السلاسل) فإنها تؤول بالأعوان. وسلاسل القبان تؤول بأعوان القاضي وجملتها في أوعية تؤول بالمال. (وأما الزنجير والقيد) فقد تقدم ذكر تعبيرهما في فصولهما في الباب الخامس والعشرين. (وأما ما يعمل مما ذكر من المعادن) مثل الأواني والمواعين وما أشبه ذلك فيأتي تعبيرها في فصولها في الباب الثاني والسبعين. وأما غير ذلك مما يعمل من كل صنف منها مما هو موافق جنسه فقد أتينا في كل شيء منه في فصله ومحله؛ وسيأتي التتمة إن شاء الله.

الباب الثالث والخمسون

في رؤيا النار والشرر والحطب والفحم والرماد ونحوه

فصل في رؤيا النار والشرر

قال دانيال: (من رأى) ناراً بلا دخان فإنه يتقرب إلى الملوك والسلاطين وتنحل أشغاله المنعقدة وتيسر أموره الصعاب. (ومن رأى) أن أحداً ألقاه في النار ولم تحرقه فإنه يؤول على جور السلطان عليه ثم بعد ذلك يرضى عنه سريعاً ويحظى ببشارة لقوله عز وجل: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً﴾ [الأنبياء: ٦٩] وإن أحرقته النار فإنه يسامر بكره أو يحصل له ضرر أو مرض أو يقع في محنة وعناء ومصيبة وبلاء. وإن قوي لهب النار الذي أحرق فيها وخرج منها صوت عظيم فإن المحنة والبلاء والمصائب التي اتصلت إليه تكون بسبب السلطان. وإن كانت النار بدخان فتحصيل مال من الأيتام حراماً، وإن رمت النار شرراً فإنه يحصل له خصومة وقتال بسبب أخذه مال الأيتام. (ومن رأى) من تلك النار حرارة وحمى فإنه يستغاث به من مكان بعيد أو يحم. (وإن رأى) أن بيده ناراً مشتعلة فإنه يحصل له خير ومنفعة من السلطان (وقال الكرماني): (من رأى) أنه يرمي على الناس ناراً فإنه يدل على إلقاء العداوة بين الخلق. (وإن رأى) تاجر أن النار قد التهبت في دكانه ومتاعه فإنه يدل على بيعه الذي يساوي درهماً بثلاثة دراهم ولم يشفق على مخلوق. (ومن رأى) أن النار قد التهبت في بيته فإنه يدل على المصادرة من الملوك والجبابرة (ومن رأى) أن النار قد أحرقت ملبوسه فإنه يدل على وقوع الفتنة والخصام مع أقاربه أو يغتم من أجل فقد مال. (وقال جابر المغربي): إن كانت النار ليس لها لهب ولا ارتفاع شعلة فإنه يدل على الخصومة، وإن كان لها ذلك فإنه يدل على صعوبة الأمراض. (ومن رأى) ناراً قد خرجت من تحت الأرض وارتفعت نحو السماء فإنه يدل على محاربة أهل ذلك المكان مع الباري عز اسمه والعياذ بالله من ذلك الزور وقول الكذب والعصيان. (ومن رأى) أن النار قد انتقلت من مكان إلى مكان آخر ولم يحصل ضرر فإنه يدل على منفعة له وإن كان فقيراً استغنى.

(وقال) إسماعيل الأشعث: إن رأى أن النار تقع من السماء أو من الهوى كالمطر فإنه دليل على البلاء والفتنة وسفك الدم من جهة الملوك والسلاطين وإلقاء العداوة بينهم وقتل كثير من الناس في هذا المكان (قال أبو سعيد الواعظ): النار في التأويل نوعان: ضارة ونافعة، فالنار الضارة كما حكي عن ابن سيرين أنه أتاه رجل فقال: رأيت كأن أصل خفي احترق بالنار وأصاب الآخر من النار سفع فقال له: لك بأرض فارس ماشية قد غير عليها فذهب نصفها وأصيب من النصف الآخر شيء يسير فكان كذلك. وأما المظلمة المحرقة فتدل على الحزن والمرض والوباء خصوصاً إذا كانت ذات لهب. وتدل أيضاً على الخوف. (وإن رأى) أن النار وقعت في الدور حتى خرجت كلها فإنه يقع هناك

قتال وتذهب أموالهم. والنار في الصحراء حروب وصوت النار صخب وصراخ (ومن رأى) كأنه أخذ جمرة من سلطان فإنه ينال مالاً حراماً من قبل السلطان. (ومن رأى) كأن بطنه انشق ورأى فيه ناراً فإنه يأكل مال الأيتام ظلماً. والنار النافعة هي المضيئة وتأويلها للخائف أمن وحظ جيد من السلطان وضوءها يدل على الشعث. وإيقاد النار على باب السلطان ينتفع به الناس. (فمن رأى) أنه قاعد مع قوم حول النار يأمن ضررها فإنه ينال نعمة وبركة لقوله تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨] (ومن رأى) كأن النار اشتعلت بداره ولا دخان لها فإنه يرزق الحج إن شاء الله تعالى. (ومن رأى) ناراً مضيئة في ليلة مظلمة فإنه يصيب قوة وسروراً وشرفاً لقوله تعالى في قصة موسى: ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً﴾ [طه: ١٠] فنال قوة وجاهاً ونبوة.

(وأما) النار المضيئة التي لا دخان فيها فهي للوالي ولاية وللتاجر ربح وللعزب امرأة. وشرب النار كلام قبيح من سلطان. (ومن رأى) أن تاجراً أصابته فإنه يدل على إنسان قد وعده بشيء وهو يفي بما وعده لقوله تعالى: ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحج: ٧٢] الآية. (وإن رأى) كأن دخاناً أظله يصيب حمى لقوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِن يَحْمُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٣]. (ومن رأى) كأنه قدح ناراً ليصطلي بها فإنه يستعين بسلطان قاسي القلب في شدة فقر. وإن رأت امرأة أنها قدحت ناراً فانقدحت ناراً مضيئة فإنها تلد غلاماً، واجتماع المقداحة والزناد يدل على ولاية وانتظامها لأن الحجر قساوة والحديد بطش وبأس شديد وانقداح النار من بين حجرين قتال رجلين فاسقين وإطفاؤها تسكين فتنة.

(وأما) إطفاء النار المضيئة في بلد فهو موت رئيسها وفي دار موت قيمها. (وقد اختلف) في الرماد على ثلاثة أوجه فمنهم من قال: إنه لا ينتفع به. ومنهم من قال: هو كلام باطل. ومنهم من قال: إنه مال حرام. ومنهم من قال يسعى في أمر الشيطان ولا يحصل منه إلا التعب لقوله تعالى: ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم: ١٨] وقيل: رؤيا النار المشتعلة حصول مكروه ممن ينكر إليه. (ومن رأى) ناراً يأكل بعضها بعضاً فإنه يؤول بحصول مصيبة منكبة لملك ظالم في ذلك المكان. ومن رأى ناراً صعدت من الأرض إلى السماء فإنه يؤول بأن أهل ذلك المكان عصوا الله ورسوله. (ومن رأى) ناراً أنزلت من السماء على مكان ولم تحرقه فإنه حصول ضعف ووخم لأهل ذلك المكان. (فمن رأى) ناراً وقعت في سلعة فإنها تنفق ويصيب صاحبها خيراً. (ومن رأى) ناراً وقعت في بنيان أو خشب فإنه مصيبة تنزل بأهل ذلك الموضع. (ومن رأى) أن في بيته لهب نار فإنه إن كان بينه وبين أحد شر ومنازعة فإنهم يصلحون ويحصل لهم نعمة ويصيرون إخواناً لقوله تعالى: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ [آل عمران: ١٠٣] (ومن رأى) أنه أوقد من النار ضوءاً ليستأنس به فإنه حصول علم ينظر فيه ويتفكر ويؤنسه ذلك وإن لم يوقد فإنه لا ينتفع بذلك العلم. (وإن رأى) ناراً أحرقت عضواً منه أو ثوباً فإنه يصيبه ضرر بقدر حرقه أو مصيبة فيمن يعز عليه.

(ومن رأى) ناراً عظيمة لا تشبه هذه النار قد أودع وألقى فيها فإنه نجاة ممن يخاف ويحذر. (وإن رأى) أنه جعل ناراً في وعاء وأحرزها لنفسه أو أضاء بها فإنه مال حرام. (فإن رأى) أنه يطفىء ناراً وقد أوقدها لمصلحة ومنفعة فإن ذلك فقره وقد يحصل له في الدنيا ذكر. (ومن رأى) أنه يطوقها فوق سريره أو تحته وكان مريضاً أو مكروباً فهو دليل على إفاقته وذهاب كربه. (وإن رأى) ناراً توقد تحت قدر وهي تغلي ولم يعلم ما فيها ثم انطفأت النار وبردت القدر فإن كان مريضاً عوفي. (وإن رأى) شرراً يتناثر عليه فإنه يقال فيه ويسمع مكروهاً وكثرة الشرر مصيبة. (ومن رأى) أن بيده شعلة من نار فإنه يصيبه سعة من سلطان، وإن كان لها دخان كان في سلطانه ذلك حدث أو هول. (وإن رأى) شرراً وقع فإنه تقع فيهم العداوة والشحناء. (ومن رأى) الشرر يأكل ما جاء عليه فإنه كلام وشر ومنازعة أو حرب بين قوم وضرر لهم ورؤيا الدخان هول عظيم وقتال شديد وحرب، وإن كان مع ذلك الدخان لهب فإنه قتل ذريع يصيب الناس، وإن كان دون لهب فجمع بلا حرب وفتنة بلا قتل.

(وقال جعفر الصادق): رؤيا النار تؤول على ستة وعشرين وجهاً: فتن واشتغال وفساد وتشعب وخصومة وكلام قبيح ومنع المقصود وغضب السلطان وعقوبة ونفاد وعدم تدبير وعلم وحكمة وطريق الهدى ومصيبة وفزع وحرقة وسلطان وطاعون وبرسام ونفاطات ونصيحة وأمن ومال حرام ورزق ومنفعة.

فصل في رؤيا الحطب والفحم والرماد

أما الحطب الرطب اليابس منه حرب وخصومة ونميمة. وبائعه وحامله يؤولان بالنمامين. **وقال الكرماني**: وإن رأى أنه يجمع الحطب من الصحراء ومن الغابة وينقله على ظهره فإنه يؤول بالفعل القبيح والحسد والنميمة ولكن يعاقب سريعاً لقوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] (ومن رأى) أنه وضع عود حطب أو ثلاثة ليوقد فيها النار فإنه يظهر كلاماً حسناً يزيد على مر الساعات. (**وأما الفحم**) فمال حرام. (**فمن رأى**) أنه وضع الفحم على النار وأوقده فإنه يدل على المعاملة للملك وحصول مال وشرف منه **وقال الكرماني**: الفحم مال ونعمة من قبل السلطان. (**ومن رأى**) أن أعضاءه أو ملبوسه أسود منه فإنه يحصل له من ملك حزن ومشقة. وقيل إن الفحم من الشجر يدل على رجل خطير إن كان مما ينتفع به وإذا كان مما لا ينتفع به فهو كالرماد (**وأما الرماد**) فمال باطل من قبل السلطان ولا بقاء له. وقيل علم لا نفع فيه. وقيل من رأى أنه أصاب رماداً أو حمله أو جمعه فإنه يحصل باطلاً من الكلام والعلم ولا ينتفع به لقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ [إبراهيم: ١٨] الآية. **وقال جعفر الصادق**: الرماد يؤول على تسعة أوجه: عمل غير مقبول ومال حرام وكلام باطل وخصومة وفسق ومكر وحسرة وندامة وفعل لا خير فيه (**وأما الكانون**) فقد تقدم تعبيره في أحد فصول الباب الثالث والثلاثين في ذكر العمارات. (**وأما نار جهنم**) فقد تقدم ذكرها أيضاً في أحد فصول الباب الرابع.

فصل في رؤيا المصابيح والسرج والشمع والقناديل والفوانيس والمشاعل

وأما المصباح فإن كان موقوداً فإنه يؤول بالتوفيق والعبادة والعز والدولة خصوصاً إذا كان المصباح من زجاج والمصباح الذي ليس بموقود فتأويله بخلافه، وإن لم يكن له امرأة فإنه يتزوج بامرأة صالحة جميلة غنية. (**ومن رأى**) **أنه يشعل قنديل الجامع** فإنه يأتي بولد صالح عابد. والقناديل الكثيرة تؤول بالدين والتقى وانطفاؤها ضد ذلك. (**ومن رأى**) أن في داره قنديلاً فانطفأ فإنه يؤول على وجهين فراغ عمره أو موت ولده وربما كان لصاحب المنزل عزلاً (**وأما السراج**) **فقال الكرماني**: هو خادم البيت وقيل قيمة البيت. **وقال جابر المغربي**: من أوقد السراج من القدحة إن كان مزوجاً يحصل له ولد، وإن كان عزباً فإنه يتزوج أو يشتري جارية، وإن كانت له غائب في سفر فإنه يأتي بالسلامة. **وقال ابن سيرين**: من رأى سراجاً منيراً كثيراً فإنه يؤول بالملك العادل والقاضي المنصف أو عالم زاهد ويكون لأهل ذلك المكان عرس وضيافة ونشاط كثير. **وقال إسماعيل الأشعث**: من رأى بيده سراجاً منيراً فإنه يرزق ولداً ويحصل له عز ودولة. وإن كان الرائي فاسقاً فإنه يرجع إلى الله ويتوب من ذنوبه. وإن كان مشركاً يرزق الهداية. وإن كان مسلماً يرزق توفيق الطاعة لقوله تعالى: ﴿وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ [الأحزاب: ٤٦] الآية. (**ومن رأى**) أن السراج الذي بيده انطفأ فإنه يدل على وفاة ولده ونقص عزه ودولته وعدم توثيق الطاعة. (**ومن رأى**) أن بيده سراجاً بفتيلتين موقودتين يرزق ولدين في بطن واحد. **وقال أبو سعيد الواعظ**: السراج زيادة نور القلب وقوة في الدين ونيل المراد.

(**ومن رأى**) أنه أوقد سراجاً يستفيد علماً. (**ومن رأى**) كأنه يطفىء سراجاً بنفخه فإنه يريد أن يبطل أمر رجل بحق ولا يبطله لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ [الصف: ٨] (**ومن رأى**) كأنه يمشي بالنهار في سراج فإنه يكون شديد الدين مستقيم الطريقة لقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]. (**ومن رأى**) أنه يمشي بالليل في سراج فإنه يجتهد ومن رأى كأن سراجاً في داره دخلها سلطان أو عالم أو رزق ابناً مباركاً فإن كان سراج ضوءه كضوء الشمس فإنه يحفظ القرآن ويفسره. **وقال السالمي**: (**ومن رأى**) أن سراج بيته مضيء قوي صالح فإنه يؤول بصلاح قيم البيت. وإن رآه بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (**ومن رأى**) أن سراجه طفىء وذهب نوره فإنه يؤول بسوء حال قيم البيت وفقره وتغيير أموره أو قطع ذكره من مكان هو فيه، وربما دل على موته أو موت ولده إذا كان في رؤياه ما يدل على ذلك (**ومن رأى**) أنه يصلح سراجاً فإنه يؤول ببشارة سلامة المريض. (**ومن رأى**) سراجاً صعد به إلى السماء ثم لم يعد فإنه يؤول بصعود روحه إليها وفراغ أجله. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا السراج تؤول على أربعة عشر وجهاً: ملك وقاض وولد وعرس وولاية أمر جليل وشرف ودار وسرور وعلم وغنى وعيش طيب وجارية ومنفعة ورؤية كما رأى.

(وأما المسرجة والمنارة) فيأتي ذكر تعبيرهما في أحد فصول الباب الثاني والسبعين. **(وأما الفتيلة) فقال الكرماني**: الفتيلة الموقودة تؤول بالقهرمان الذي يأمر وينهى ويحتاط الناس حوله ويخدمونه ويصل خبره إلى الناس، وإذا كانت غير موقدة فتأويلها بضده. **(ومن رأى)** أن الفتيلة اشتعلت بتمامها فإنه يدل على هلاك قهرمان ذلك المكان. **(ومن رأى)** أنه أوقد فتائل كثيرة فإنه يحصل منه النفع. **(وأما الشمع) فقال ابن سيرين**: الشمع عز ودولة. **(ومن رأى)** في بيته شمعة موقودة فإنها تأول بزيادة العز والنعمة والدولة. **(ومن رأى)** في بيته شمعة موقودة والبيت منور بنورها فإنه يدل على حصول نعمة كبيرة في تلك السنة وتكون تجارته رابحة. وقيل يحصل له عيال موافقون. **(ومن رأى)** أنه أخذ شمعة موقودة من يد أحد فإنه يدل على حصول العز والقوة من ذلك الرجل. **(وقال الكرماني)**: من رأى بيده شمعة موقودة فانطفأت فإنها تدل على موت امرأته، وإن لم تكن له امرأة فإنه يدل على تغيير أحواله. **(ومن رأى)** أنه كان بيده شمعة موقودة فأطفأها أحد فإنه يدل على أن أحداً يحسده لما هو فيه من النعمة. **(ومن رأى)** أن بيده شمعة موقودة ونقص ضوءها فإنه يدل على نقص نعمته ودولته. **(ومن رأى)** بيده شمعة غير موقودة فإنه يدل على حصول شيء قليل مما ذكر. **وقال دانيال**: **(من رأى)** بيده أو بيته شمعة موقودة إن كان له امرأة تلد غلاماً، وإن كان عزباً فإنه يتزوج أو يشتري جارية وإن كان له غائب في السفر فإنه يأتي بالسلامة، **(ومن رأى)** في مدينته شموعاً كثيرة موقودة فإنه يدل على عدل ملك أهل تلك المدينة وقضاته وأئمته وعلى كثرة الأعراس والأفراح. **(ومن رأى)** شموعاً كثيرة موقودة في مسجد أو مدرسة فإنه يدل على اشتغال أهل ذلك المكان بالعلوم والطاعات والعبادات. **وقال أبو سعيد الواعظ**: الشمعة ولد سخي وجيه.

(وأما الشمع) فمال حلال يصل إلى صاحبه بعد تعب. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الشمعة تؤول على أربعة عشر وجهاً: ملك وقاض وولد وعرس ونفاذ أمر ورياسة ودار وفرح وعلم وغنى وعيش هنيء وجارية وامرأة وكما رآه الرائي **(وأما الفانوس)** فإنه يؤول بمن يليق به المنصب بحصوله وللعوام بالولد، وربما دل على العز والجاه، وطفؤه عزل الحاكم عن منصبه إن عرف صاحبه وإلا فلا خير فيه، وكثرة الفوانيس زيادة في الحرمة والأبهة، وربما دل على زيادة الدين لضوئه. **(وأما المشعل)** فإنه يؤول على أوجه فمن رأى مشعلاً يضيء في تربة والناس يتبعون ضوئه فإنه إنسان يحصل به نتيجة، وربما يؤول من معنى الضوء ورؤياه للحاكم محمودة وطفؤه نظير ما تقدم في الفانوس.

الباب الرابع والخمسون

في رؤيا الوثب والسفر والانتقال والطيران والاستقرار ونحو ذلك

أما الوثب فعلى أوجه: **قال الكرماني**: من رأى أنه وثب من موضع إلى موضع فإنه ينتقل من مكان إلى مكان أو يتحول من حال إلى حال فليعتبر ما بين المكانين الذين وثب من واحد إلى آخر فأيهما كان أحسن فيعلم له ما يعبر به. **(ومن رأى)** أنه وثب بعيداً فإنه يسافر سفراً طويلاً. **(ومن رأى)** أنه يتصرف في وثبه كيف يشاء أو يبلغ بوثبه حيث يريد فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: سفر بفائدة وظفر ونصرة وحصول مراد فيما يرومه. **(من رأى)** أن وثبته قصرت عما أراد ولم يبلغ منها غاية ما في نفسه فتعبيره ضد ذلك ولكن التحول لا بد منه. **(ومن رأى)** أنه اعتمد في وثبته على عصا أو غيرها فإن العصا رجل منيع فيعتمد في تحويله على من يكون بهذه الصفة. وكذلك تعبير ما اعتمد عليه من الأشياء فيكون من معنى ذلك، ويؤول على ما ينسب إليه ذلك في أصول التعبير. **(ومن رأى)** أن له معتمداً فانسب المعتمد عليه إلى جوهره في التأويل. **(ومن رأى)** أنه وثب نهراً أو بئراً أو حفيرة أو جوفاً أو نحو ذلك فإنه يتحول من حالة مكروهة إلى حالة جيدة وينجو من أمر مكروه ويسلم عاجلاً. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى أنه وثب على رجل فإنه يغلبه ويقهره فإن الوثب على القوة قوة. **(ومن رأى)** أنه وثب وغاب في وثبته حتى لم ير فإنه يموت. **(وأما النط)** فإنه تقدم تعبيره في الباب الثالث والعشرين.

(وأما السفر والانتقال): فإنه يؤول على أوجه: فمن رأى أنه يسافر ويعلم أن المقام الذي يتوجه إليه أحسن من هذا المقام الذي هو به ويرحل منه فإنه يدل على تحسين حاله ونيل آماله. وإن علم أن المقام الذي هو فيه أحسن من هذا المقام الذي صمم عزمه إليه فتعبيره ضده، وإن لم يعلم أيهما أحسن ولا يعلم بأيهما يقيم في سفره فإنه يدل على

تشتته وبعده عن وطنه وأقربائه أو ينتقل من دار إلى دار وإما أن يودع أحداً أو أحد يودعه وتغير أحوال دهره ثم بعد ذلك يستقيم حاله. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه يسافر راكباً ومؤنته وأسبابه كاملة فإنه يدل على انتظام أحواله ونيل آماله. وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: السفر في التأويل يدل على ثلاثة أشياء: انتقال من مكان إلى مكان، ومن حال إلى حال، أو السياحة. **(ومن رأى)** أنه يسافر وهو مريض فإنه يموت. **(ومن رأى)** أنه أخذ زاد السفر فإنه قد قدم خيراً لقوله تعالى: **﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾** [البقرة: ١٩٧] وأحسن السفر ما كان إلى جهة القبلة. وقال بعض المعبرين: رؤيا السفر لأهل الصلاح تؤول بالغنيمة لقوله عليه السلام: **«سَافِرُوا تَغْنَمُوا بِالعِزِّ وَتَفْرِيجِ الهُمُومِ»** ولقول الإمام الشافعي رضي الله عنه لبعض أصحابه الصلحاء (شعراً):

كَثْرَةُ المُكْثِ فِي المَنَازِلِ ذُلٌّ ... اغْتَنِمْ سَفْرَةً وَلاَ تَتَأَنَّس
أَمَا تَرَى المَاءَ فِي الخَلِيجِ زُلاَلاً ... فَإِذَا طَالَ مُكْثُهُ يَتَدَنَّس

ولأهل الفساد بحصول العذاب لقوله عليه السلام: **«السفر قطعة من العذاب»** **وأما الطيران والاستقرار** فإنهما يؤولان على أوجه: **قال دانيال**: من رأى أنه يطير كالطير من مكان إلى مكان فإنه يدل على السفر وعلو قدره بمقدار علوه من الأرض في الطيران. **(ومن رأى)** أنه طار إلى السماء فإنه يحصل له مضرة عاجلاً وإن لم ينزل من طيرانه فإنه يدل على ارتحاله من الدنيا. **وقال ابن سيرين**: **(من رأى)** أنه يطير بغير ريش فإنه يتغير من حال إلى حال. **(ومن رأى)** أنه يطير من سطح إلى سطح آخر فإنه يطلق امرأته ويتزوج بغيرها أو يشتري جارية. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه طار إلى عنان السماء فإنه يدل على الحج. **(ومن رأى)** أنه طار من داره إلى دار مجهولة فإنه يدل على قرب أجله فليتب إلى الله. **(ومن رأى)** أن له أجنحة لا تشبه أجنحة الطيور فإنه يحصل له أمر عظيم بحيث يتعجب منه الناس. **(ومن رأى)** أنه يطير إلى السماء ثم ينزل إلى الأرض فإنه يمرض بحيث يشرف على الموت ويعافى بإذن الله تعالى.

وقال أبو سعيد الواعظ: حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال له: رأيت كأني أطير في السماء والأرض فقال له: أنت رجل تكثر المني. **(ومن رأى)** كأنه طار فوق جبل فإنه يصيب ولاية يجتمع له فيها الملك. وإن سقط على شيء نال ذلك الشيء، وإن لم يصلح للولاية دلت رؤياه على أنه يمرض ويشرف على الموت أو يقع منه خطأ في دينه. والطيران يدل على سفر إذا كان بجناح، وإن لم يكن بجناح فإنه انتقال من حال، وإن بلغ في طيرانه ما قصد نال في سفره خيراً. **(ومن رأى)** أنه طار من أرض إلى أرض نال قوة وشرفاً كما قيل وإذا نبا بك منزل فتحول. **(ومن رأى)** أنه طار من سفل إلى علو بغير جناح نال أمنيته وارتفع بقدر ما علا. **(ومن رأى)** كأنه طار كما تطير الحمامة نال عزاً **(ومن رأى)** كأنه طار حتى توارى في جو السماء فإنه يموت. **(وقال السالمي)**: **(من رأى)** أنه يطير من مكان إلى مكان وكان طيرانه عرضاً فإنه يتوجه إلى موضع لم يعهده أو يسافر سفراً وينال فيه رفعة على قدر ما استعلى من الأرض.

(أما الطيران) فيؤول بالتمني هذا إذا رئي كثيراً **(وأما الطيران)** لأهل الصلاح فيؤول بطلب العلم ويكون مبلغه فيه بقدر استعلائه ولأهل الفساد بطلب الفسوق والشر ولغيرهم بطلب أمر قد جد فيه. **(وأما الطيران)** فيؤول بخفة العقل والطيش في حال الغضب أو يكون فرحاً وسروراً لقول الناس: طار فلان من الفرح. **(ومن رأى)** أنه طار مصعداً مستوياً فإنه حصول ضرر له بقدر صعوده واستعلائه وإن استقر من ذلك الطيران خلص من ضرر. **(ومن رأى)** أنه يطير وهو واقف مكانه فإنه يصيب خيراً وأحسن الطيران ما كان نحو القبلة. **(ومن رأى)** أنه طار ثم استقر بمكان معروف فإنه يؤول بقطع السفر إذا كان فيه، وإن لم يكن فيه فلا بد له من السفر ووصوله إلى مكان يريده سالماً. **(وإن رأى)** أنه طار وهو راكب فإن كان صاحب منصب فهو مفارقة ذلك المنصب وإن لم يكن فهو مفارقة عز هو فيه، وإن طار المركوب معه في سفر فإنه منصب، وإن استقر هو وما يركبه على الأرض فهو حصول عز.

الباب الخامس والخمسون

في رؤيا الفراعنة وأهل الأديان الباطلة وقطاع الطريق وأهل الجرائم ونحو ذلك

أما الفراعنة فإنها تؤول على أوجه: **قال ابن سيرين**: **(ومن رأى)** أحداً من الفراعنة المتقدمين أو ملكاً جائراً دخل

مدينة أو أرضاً وأقام بها فإنه يدل على ظهور سيرة الفراعنة في ذلك المكان. **(وقال جابر المغربي)**: وإن رأى أن فرعوناً أعطاه شيئاً أو أمر له بخلعة فإنه يدل على حصول مال حرام من ملك ظالم بقدر ما رأى. **وقال الكرماني**: من رأى بعض الفراعنة والأكاسرة الجبابرة حياً أو ميتاً في أرض أو بلدة فإنه يؤول على أربعة أوجه: ظهور سنته هناك وجور حاكمها إلى أن يصير في الأفعال مضاربه وعزله وتولية غيره ممن يكون فعله كذلك وحصول مصيبة عامة لأهل ذلك المكان **(ومن رأى)** أحداً من الفراعنة صار مسلماً أو عادلاً فتعبيره بخلاف ما تقدم.

فصل في رؤيا أهل الأديان الباطلة

أما الكفار والمشركون فإنهم يؤولون على أوجه: **قال الكرماني**: **(ومن رأى)** الكفار دخلوا عليه في منزله وقصدوا محاربته فإنهم يؤولون بأعداء ضامرين له سوءاً أو يكون مبلغهم منه بقدر ركضهم في منزله. **(وإن رأى)** أحداً من الكفار أسره فإنه يصيب هماً شديداً. **(ومن رأى)** أنه رهينة عندهم أو رهن نفسه فإنه قد اكتسب ذنوباً كثيرة وهو بها مرتهن. **(ومن رأى)** أنه كافر ثم دخل في الإسلام فإنه يأول على وجهين اعترافه بالنعمة بعد كفرانها أو قرب أجله ويصير إلى الحق. وقيل: إن رأى أنه صار كافراً فإنه يدل على ميله إلى الكفر. وقيل: **(ومن رأى)** أن مشركاً صار مسلماً وتكلم في باب الموت فإنه يدل على موته في دين الإسلام وإن كان كلامه مخالفاً للدين وطريق الشرع فإنه لا يسلم وإن أسلم فإنه لا يكون ثابتاً في الإسلام. **(وقال جابر المغربي)**: وإن رأى أن مشركاً دخل الجنة أو صلى نحو القبلة أو شكر الله أو دخل في حصن أو صار قلبه واسعاً فإنه يدل على إسلامه لقوله تعالى: **﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَامِ﴾** [الأنعام: ١٢٥] **(وقال جعفر الصادق)**: **(من رأى)** مشركاً وكان الرائي مستور الحال فإنه يدل على طلب العلم والظفر على أعدائه، وإن لم يكن مستور الحال فإنه يصاحب أرباب المذاهب الفاسدة.

(وأما النصارى) فإنها تؤول على أوجه: فمن رأى أنه صار نصرانياً فإنه يدل على كونه في الضلالة وطريق البدعة وعدم اعتقاد في دين الإسلام. **(ومن رأى)** نصرانياً فإنه يظفر على خصمه إن كان له مع أحد خصومة لأن النصراني مشتق من النصرة. **(ومن رأى)** نصرانياً صار مسلماً فإنه يسلم سريعاً أو يموت عاجلاً. **(ومن رأى)** أن قيامه وقعوده مع النصارى فإنه يكون محباً لهم ويميل إليهم كل الميل. وقيل: **(من رأى)** نصرانياً وكان في حرب فإنه ينتصر. **(ومن رأى)** أن نصرانياً تغير عن ملته إلى ملة أخرى فإنه يؤول بعدم سلوكه في طريق ملته كما ينبغي. **(ومن رأى)** أن نصرانياً فعل شيئاً لا يجوز في ملة الإسلام مثل صعوده منارة أو منبراً أو ما أشبه ذلك فإنه يؤول على أوجه: حصول مصيبة له وتولية من ليس له دين في هذا المكان حاكماً وظهور بدعة هناك واستحقار أهله بدين الإسلام **(ومن رأى)** نصرانياً دخل الحرم فإنه يسلم ويأمن مما يخاف ويحذر. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(من رأى)** كأنه صار نصرانياً فإنه يرث خاله أو خالته إن كان من أهل الصلاح، وإن كان من أهل الفساد فإنه يؤول بكفره نعم الله تعالى وربما يصفه بما هو عنه متنزه متقدس. وقيل: **(من رأى)** أنه صار نصرانياً وقدامه ما يأكل ولم يأكل منه فإنه يدل على أنه مرتكب فواحش غير راض بقسمة الله له.

(وأما الفرنج) فإنهم يؤولون بالفرج والنصرة أيضاً لمن رآهم. **(ومن رأى)** أنه صار افرنجياً فإنه يرتكب البدع ويزيد في طغيانه لأنهم من أهل الحرب والطغيان والجهل **(وأما الأرمن)** فتعبيره هم في جميع أحوالهم كما تقدم في النصارى ولكن فيهم زيادة لمن رأى أنه صار أرمنياً بسوء الخلق. **(وأما الرهبان)** فقال أبو سعيد الواعظ: **(من رأى)** أنه صار راهباً فإنه مبتدع مفرط في بدعته لقوله: **﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾** [الحديد: ٢٧] الآية. وربما دلت رؤياه على ارتكاب ما لا يجوز له واستمراره عليه. وقال بعض المعبرين: **(من رأى)** أنه راهباً وكان من الثقات فإنه يؤول بكثرة الخشوع والخوف من الله تعالى لقوله عز وجل: **﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾** [القصص: ٣٢] وهو الخوف. وقال بعض الصالحين: الراهب من رهب الله أي خافه. وقيل: رؤيا الراهب تؤول برجل مكار خدّاع مبتدع.

(وأما اليهود) فمن رأى أنه صار يهودياً فإنه يرتكب طريق البدعة ويتعصب لليهود ويقوي كلامهم ويصدق أقوالهم ويكون على الضلالة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(ومن رأى)** أنه صار يهودياً فإنه يترك الفرائض فيعاقب عليها في الدنيا قبل الموت. **(ومن رأى)** كأنه يقال له يا يهودي وعليه ثياب بيض وهو كاره لتلك التسمية فإنه في ضيق ينتظر الفرج.

(وإن رأى) اليهود فإنه يؤول بحصول رحمة الله تعالى لقوله تعالى: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٦] الآية. وإن رأى جماعة من اليهود فإنه يتوب إلى الله لأن معنى يهود يتوب. ومن رأى يهوداً أو أحداً فإنه يؤول بالهدى لاشتقاق الاسم. وقيل: من رأى أنه صار يهودياً فإنه يرث عمه أو عمته. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا اليهود إظهار أمر مشكل وتيسر حجة وقوة يد في السنة والشريعة لأن اسم اليهود مشتق من الهدى. **(وأما المجوس)** فمن رأى مجوسياً فإنه يؤول بتفقد الأمور وتسديدها لأن المجوس يشدون الأمور ويعقدونها وقد تقدم تعبير ذلك.

فصل في رؤيا قطاع الطريق وأهل الجرائم

أما من قطع الطريق فإنه رجل شرير مخاصم مع الناس. **(وإن رأى)** أن قطاع الطريق أخذ ماله ونهب متاعه فإنه يواصل رجلاً بعينه ويكرهه وحصل له منه فوائد جمة فقدر ما أخذ منه. **(وإن رأى)** أن قطاع الطريق اجتمعوا ولكن ما استطاعوا أنهم يأخذون منه شيئاً فإنه يدل على شدة مرض يعرض له بحيث إنه يشرف على الموت وعاقبة أمره ترجع إلى الصحة والنجاة. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أن قاطع الطريق قد سرق منه شيئاً فإنه يدل على أن قاطع الطريق يكذب عليه في قوله ويخالفه. **(ومن رأى)** أن قاطعاً قد أخذ متاعه فإنه يدل على حصول مصيبة له أو لبعض أحزابه. **(وقال جابر المغربي)**: إن رأى أنه قطع الطريق وأخذ متاعه أحد فإنه يدل على أن صاحب المتاع ينكد عيش قاطع الطريق ويخاصمه ويعارضه في أمر يحصل له منه الضرر. **(ومن رأى)** أنه أخذ متاعاً أو رأى أنه قطع الطريق فإنه يمرض مرضاً شديداً أو يعافى.

(وقال أبو سعيد الواعظ): **(من رأى)** جماعة ظهروا عليه وهم باغون فإنه ينصر على أعدائه لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]. **(ومن رأى)** أنه صار قاطع طريق باغياً فإنه تؤول بظفر العدو عليه وحصول مصيبة لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣]. وقيل: من رأى **لصاً** دخل منزله وأصاب من ماله أو من متاعه فذهب به فإنه يموت إنسان هناك. **(ومن رأى)** لصاً دخل ولم يحمل شيئاً فإنه يمرض فيه إنسان ويشرف على الموت ثم يبرأ. **(ومن رأى)** لصوصاً قطعوا عليه الطريق وذهبوا له بمال أو متاع كثير أو قليل فإنه يصاب في إنسان يعز عليه بقدر ما ذهب به اللصوص وإن لم يذهب له شيء وظفر هو باللصوص فإنه يؤول بضعف إنسان عنده ثم ينجو، وإن لم يظفر بهم فإشراف ذلك الضعيف على الموت. وإن رأى أحداً من اللصوص يؤذن على منارة فإنه يشتهر ويعلم حاله.

(وأما أهل الجرائم) فإنها تؤول على أوجه، أما فعل كل شيء على حدته فتقدم ذكر تعبير كل شيء فيما يناسب فصله وبابه في معان شتى. **(قال الكرماني)**: **(من رأى)** أحداً من أهل الجرائم في أمر مهول فإنه يرجع إلى الله، وإن رآه بضد ذلك فتعبيره ضده، وربما كان كما رأى إذا كان المجرم معروفاً. **(ومن رأى)** أنه أجرم جريمة عظيمة فإنه يؤول على أربعة أوجه: ارتكاب أمر محرم وحصول أمر يخفى منه ومبارزة وعدم سلوكه الطريق المستقيم. **(قال)** بعض المعبرين: أكره رؤيا الجريمة في اليقظة والمنام اللهم أعنا من ذلك بلطفك وكرمك.

الباب السادس والخمسون

في رؤيا الطبل والزمر وأنواع الملاهي ونحو ذلك وهي أنواع شتى

(أما الطبل الذهول) فإنه كلام باطل وخبر مكروه وقول زور وشغل ظاهر جلي. **(وقال الكرماني)**: ضرب الطبل خلف وعد وشغل باطل والرقص على دق الطبل حصول مصيبة عظيمة. **(قال) أبو سعيد الواعظ**: الطبل محمود في حق الملوك لأنه من كمال أبهتهم خصوصاً إن كان مع زمر أو ما أشبه ذلك. والطبل في نفسه ربما يؤول برجل بطال. **(وقال جعفر الصادق)**: ضرب الذهول كلام مختلق لا خير فيه. **وأما النقارة** فإنها محمودة للملوك أيضاً لأن النبي عليه السلام كان إذا سار في الغزاة يأمر بدقها فتدق واختلف المعبرون فيها فمنهم من شكرها في حق الملوك وغيرهم لما تقدم من الدليل، ومنهم من كرهها لكونها من أنواع الملاهي.

(وأما الطنبك) فإنه محمود لأنه من آلات الحجاز وأبهته ومن شيم ملوك الشرق، وربما دل على رجل حارس لأن القلاس تحرس به. **(وأما الزمر)** فإنه من نوع الطبل وتعبيره كتعبيره ولكن فيه زيادة وهو سماع صوت حسن. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الزمر يؤول على أوجه: فمن رأى زمراً في مكان فيه مريض فإنه يؤول بالنياح عليه. **(ومن رأى)** ملكاً أعطاه مزماراً فإنه ينال فرحاً وسروراً، وإن كان من أهل الولاية فإنه ينالها. **(ومن رأى)** أنه يزمر ويضع أصابعه على ثقب المزمار فإنه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته. **(ومن رأى)** مريضاً يزمر فإنه يؤول بقرب أجله. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه يضرب بالبوق فإنه قول كذب يصدر منه ويحلف عليه ليصدقوه، وعاقبة الأمر يظهر صدقه من كذبه، وربما دل النفخ بالبوق على أربعة أوجه: غزاة لأنه من شيمهم. وقد ذكر في كتب الفقه إذا كان النفير عاماً فهو سفر للحجاز أو الحرب لأنه يرحل به الراكب والعسكر وإظهار أمر مكتوم وشهرة. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا البوق تؤول على أربعة أوجه: لمن نفخ فيه خبر مكروه وقول زور وإظهار سر مخفي ومصيبة.

(وأما الصنج) فإنه على أوجه: **(وقال ابن سيرين)**: الضرب بالصنج خبر مكروه وكلام باطل وكذب قول. **(ومن رأى)** أنه يضرب بالصنج فإنه يصدر منه قول الكذب وفعل المحال. **(ومن رأى)** أنه يضرب عنده بالصنج فإنه يدل على رضا فعل المحال وقول الكذب. **(فمن رأى)** أنه كان مع الصنج شيء من الملاهي فإنه يدل على الهم والغم والمصائب العظام لأهل ذلك المكان. **(ومن رأى)** أنه كسر صنجاً أو رماه من يده فإنه يتوب عن الكذب وقول الزور. **(وقال الكرماني)**: ضرب الصنج يؤول على متاع الدنيا والضرب به امتحان الدنيا. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الصنج يؤول بالفخر وضربه بحصول الدنيا وهو في نفسه ما لم يدق مال. **(وقال بعض المعبرين)**: لا بأس برؤيا الضرب بالصنج لكونه يدق على باب حرم الخليل عليه السلام، وكذلك في الأماكن الحصينة اتباعاً لهذه السنة. **(وقال جعفر الصادق)**: ضرب الصنج يؤول على أربعة أوجه: خبر مكروه وكلام باطل ومتاع الدنيا وهم وغم لأجل جمع المال.

(وأما الشبابة) فإنها للملوك الأكابر محمودة إذا شبب بها قدامه لأن سلطان مصر من شأنه ذلك، وكذلك نائب السلطنة الشريفة بثغر الإسكندرية، ويظهر من ذلك في المواكب أبهة عظيمة، وأما لغير الملوك فليست بمحمودة. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه يشبب بالشبابة فإنه يؤول بحصول أمر مكروه. وصوت الشبابة يؤول بخبر موت أحد ونفس الشبابة تؤول بامرأة إنسان حصل له مصيبة. **(وقال جعفر الصادق)**: تشبيب الشبابة وصوت الشبابة واستماعها يؤول على ثلاثة أوجه: مصيبة وغم وخصومة. **(وأما الدف فإنه يؤول على أوجه)** **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه يضرب بالدف كما ينبغي ضربه عند أربابه بنشاط وطرب فإنه يؤول بتزويج امرأة بواسطة إنسان معتبر وتكون المرأة مشتهرة بالاسم الجيد وفعلها بخلاف ذلك. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الضرب بالدف للرجال شهرة أو مصيبة وللجواري خبر مشهور. **(قال السالمي: من رأى)** أنه يضرب بالدف فإنه شهرة فيعتبر فعله في الخير والشر ويعبر له بالشهرة على قدر فعله. **(وإن رأى)** جارية تضرب بالدف فإنه خبر منتشر يصل إلى ذلك المكان فليعتبر المعبر ما رأى مع ذلك. **(ومن رأى)** امرأة تضرب بدف فإنه يؤول بسنة مشهورة في السنين. **(ومن رأى)** شاباً يضرب بدف فإنه يؤول بخير من عدوه. **(وإن رأى)** شيخاً يضرب بالدف فإنه يؤول بالشهرة والصلاح. **(قال جعفر الصادق)**: استماع صوت الدف هو نشاط وفرح إذا سمعه من امرأة أو جارية. وإن سمعه من شيخ فإنه يدل على حسن البخت واليمن والدولة، وإن سمعه من شاب فإنه يدل على ظهور العدو.

(وأما المزهر) فإنه يؤول على أوجه: للفقراء بالصلاح وللملوك بسلوك آداب الطريق الحميدة لأنه من شيم، أهل الصلاح ولغيرهم بالخير وأنكر ذلك جماعة. قال بعض المعبرين: من رأى نسوة بأيديهم مزاهر فإنه يؤول بالبشارة والسلامة لما ورد أنه ﷺ لما أقبل على بعض أقوام بعد نصرة ظهر له نسوة بأيديهن المزاهر وأنشدن يقلن شعراً:

أقبل البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داعي

وأما الجنك فإنه يؤول على أوجه: قول زور وباطل وعز وجاه وعلو ولهو وطرب وجارية حسناء. **(وإن رأى)** أن ملكاً أعطاه جنكاً فإنه يؤول وجاه ومرتبة، ولمن لم يكن أهل فإنه فرج بعد شدة. وقيل ضرب الجنك هو كثرة الغم

والهم. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه يضرب بالجنك فإنه يؤول باتصال مع امرأة جميلة جليلة القدر وحصول العز والجاه له منها بالمال الحسن وحسن الكلام وسياقة القول والسمع ويكون الاتصال بينهما بنكاح شرعي.

(وأما العود) فقال أبو سعيد الواعظ: ضرب العود كلام ولكن ليس على حقيقته وكذلك استماعه لأنه صوته كالكلام وليس هو بكلام، وضرب العود في المنزل يؤول بحصول مصيبة، وأما ضرب العود فإنه يؤول بالرياسة لضاربه وربما كان غماً. **(ومن رأى)** أنه يضرب عوداً أو ما أشبه ذلك من الآلات وانقطع وتره فإنه يؤول بزوال همه وغمه. **(وأما الطنبور)** فإنه يؤول بالهم والغم خصوصاً إذا ضرب في بيته، وربما كان حصول مصيبة وكسره ضد ذلك، وضرب الطنبور للمريض موته وسماع صوته سماع كلام باطل ومحال. وأما سماع الطنبور فهو سماع خبر شخص متواضع. **(وقال)** بعض المعبرين: **(ومن رأى)** أحداً يطنبر له وهو يسمع له فيؤول بأن أحداً يكلمه كلاماً باطلاً وهو يصغي له وإن طرب كان كلام ذلك الباطل عنده جائزاً للمثل السائر بين الناس فيمن يقال له باطل ويتبعه طنبر له فرقص. **(وأما الرباب)** فإنه يؤول باللهو والاشتغال بما لا فائدة فيه ولا نتيجة. وإن رآه مريض فإنه يشتد مرضه وربما يموت. وقيل: رؤيا الرباب عند أهل الصلاح ربما يؤول بالحج لأنه من آلاته وكثيراً ما يستعمل في أرض الحجاز.

(وأما الجفانه) فإنها تؤول بالعز وعلو القدر والنعمة والهم والغم والمصيبة والكلام الباطل والأشياء المخالفة. **(ومن رأى)** أن ملكاً أعطاه جفانه فإنه يرى عزاً ورفعة، وإن لم يكن فهو زوال همه وغمه، وإن كان عالماً فإنه يفيد الناس من علمه. **(وأما الرقص)** فقد تقدم في أحد فصول الباب الثالث والعشرون. **وأما الشعر** وإنشاده إن من يرى أنه ينشد شعراً فإن كان فيه خنى فلا خير فيه وليس برؤيا، وإن كان فيه حكمة فهو صالح لقوله عليه السلام: «**إن من الشعر لحكمة**». **(وقال ابن سيرين)**: الشعر لا يحمد لكونه باطلاً. والشعر في مدح الرسول وما أشبه ذلك من الكلام والحكمة فإنه محمود. **(وقال الكرماني)**: الغزل يدل على النوح وقد تقدم الكلام على ذلك في الباب الثالث والعشرين أيضاً، وقد ذكرنا هنا نبذة منه لئلا يخلو من المعنى لكون ذلك نوعاً من الملاهي.

(وأما الغناء) فقد تقدم الكلام عليه أيضاً في الباب المذكور ولكن نذكر منه نبذة هنا. **(فمن رأى)** أنه يغني فإنه دليل على موته. وقيل إنه كلام باطل وهم وغم وفضيحة. **(وأما الشطرنج)** فإنه من أباطيل الدنيا وغرورها. **(ومن رأى)** أنه غلب قريبه فإنه يظفر بالباطل الذي يزواله ويطلبه. **(ومن رأى)** أنه غلب قرينه وكان بينه وبينه خصومة فإنه يرى ظفراً في أمره، والغالب غالب والمغلوب مغلوب، وربما دلت رؤيا الغالب على ظفره بأمر باطل لا أصل له. **(وقال ابن سيرين)**: الشطرنج بهتان وكلام باطل. **قال الكرماني**: **(من رأى)** أن قدامه شطرنجاً مصفوفاً فإنه يؤول بالعز. **(ومن رأى)** أنه يلعب بالشطرنج فإنه يتخاصم مع أحد. وقيل: يدل على أمر لا خير فيه ولا منفعة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(من رأى)** أنه يلعب بالشطرنج فإنه يؤول بحصول ولاية للاعبين. وقال بعض المعبرين: **(ومن رأى)** أنه يلعب بالشطرنج ولم يعرف لعبه فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: نسيان للصلاة وإسراف مال في أمر لا يليق وتنافر الخواطر منه لأن هذه الثلاثة تمنع لعبه في الشريعة. **(وأما النرد)** فإنه يؤول بالأشياء الباطلة المضرة المغرة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: اللعب بالنرد خوض في المعاصي وخسارة في التجارة وقتال في جول وحكم لعبه كحكم الشطرنج.

(وأما القمار) فإن الغالب والمغلوب فيه كالشطرنج. **(وقال الكرماني)**: القمار منازعة وخصومة وتعب. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا القمار تؤول على أربعة أوجه: لمن لعب اشتغال بالباطل ومعصية وملامة الناس وحرب وخصومة وجراحة بسكين. **(وقال بعض المعبرين)**: من رآه وتجنب لعبه فإنه يدل على أنه مقبل على الصلاح والخير لقوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر**﴾ [المائدة: ٩٠] الآية. **(ومن رأى)** أنه يلعب به وكان قصد فعل شيء من سفر أو غيره ويظن فيه منفعة حسنة فليتجنبه لقوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا**﴾ [البقرة: ٢١٩] وأراد بالميسر القمار. **(وأما الكعب ولعبه)** فإنه يؤول على أوجه: عدو حقير وحرب وخصومة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: اللعب بالكعب وما هو مكروه جملة فإنه مكروه ومنازعة لقوله تعالى: ﴿**أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ**﴾ [الأعراف: ٩٨]. **(وقال جعفر الصادق)**: اللعب بالكعب يؤول على خمسة أوجه: مقامرة وامرأة وولد وجارية بكر ومال.

الباب السابع والخمسون

في رؤيا الكتب والكتابة والأوراق والدوى وما يناسب ذلك

أما أنواع الكتب فهي متفرقة، فالكتب المنزلة تقدم تعبيرها في محله وكذلك المجلدات. وأما ما نذكره هنا فهي الكتب الدروج خاصة وهي على أنواع متفرقة أيضاً يأتي ذكر كل شيء منها على حدة. **(وأما العهود والتقاليد)** فإنها تؤول على أوجه: **(فمن رأى)** عهداً أو تقليد إن كان من أهل الملك ناله، أو كان يليق بمنصب ناله، أو كان في منصب فإنه يؤول على وجهين: إن كان من أهل الثقة فهي زيادة ورفعة له، وإن كان من أهل الفسوق فيؤول بعزله. **(وأما المناشير)** فإنها تؤول على أوجه: فمن رأى عالماً أو زاهداً أعطاه منشوراً فيه كلام لمصالح الدين ونجاة الآخرة فإنه يدل على سعادة الدين والدنيا. **(وإن رأى)** بخلافه وكان المنشور أسود فإنه غير محمود. **(وقال جابر المغربي: من رأى)** أن ملكاً أعطاه منشوراً إلى مدينة أو ولاية معمورة وأهلها من الصلاح وفيها من أنواع النعمة فإنه يدل على حصول الشرف والمنزلة العظيمة، وإن كان المنشور إلى مدينة أو قرية غير معمورة فتأويله بضده. **(وقال أبو سعيد الواعظ): (ومن رأى)** كأنه أخذ منشوراً من الإمام وكان أهلاً للولاية نالها، وإن لم يكن أهلاً لها فإنه يدل على خدمة الملوك. **(وقال بعض المعبرين)**: رؤيا المنشور وأخذه بيده خير من رؤيا المسطور وأخذه لقوله تعالى: **﴿يلقاه منشوراً﴾** [الإسراء: ١٣] وهو بشارة بالتيسير في الحساب والمغفرة ولكون المنشور لا يكتب إلا بخير فقط.

(وأما المراسم) فإنها تؤول على أوجه: **(قال ابن سيرين: من رأى)** أن معه مرسوماً فإنه يدل على الولاية وقوة بمقدار صحة المرسوم. وقوله: **(ومن رأى)** أن مرسومه قد ضاع فتأويله بخلافه. **وقال الكرماني: (ومن رأى)** أن له مرسوماً وأعطاه أحداً فإنه يدل على حصول الحجة والحكمة بمقدار صحة المرسوم. **(ومن رأى)** رأى أن أحداً مزق مرسومه أو سرقه فإنه يدل على أن خصمه يبطل حجته. **(ومن رأى)** ملكاً أعطاه مرسوماً فإنه يدل على أنه يحصل له منه ولاية. **(ومن رأى)** أن قاضياً أعطاه مرسوماً فإنه يدل على حصول العلم والحكمة. **(وقال السالمي)**: رؤيا المكاتيب من الملوك عز وولاية وقوة ومن غيرهم خير. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا المراسيم تؤول على ستة أوجه: ولاية وحجة وقوة ومنفعة وحكمة ورياسة على الناس.

(وأما الكتب والمكاتبات) فهو بمعنى واحد في علم التعبير، سواء كانت مراسيم أو كتباً أو مطالعات أو ما أشبه ذلك، ويذكر تعبير كل منها على حدة. **(وقال الكرماني: من رأى)** أنه كتب كتاباً وكمله فإنه يكمل أمره وتتم حاجته، وإن لم يكمله وتعذر عليه ذلك فإنه يتعذر عليه أمره. **(ومن رأى)** أنه أعطى كتاباً فإنه ينال خيراً وقوة على جميع ما يطلب لقوله تعالى: **﴿يَا يَحْيَى خُذِ الكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾** [مريم: ١٢] وقد يكون الكتاب خيراً فإن كان مطوياً فإنه خبر مستور، وإن كان منشوراً فهو خبر مشهور، وإن كان مختوماً فهو تحقيق ذلك الخبر. **(ومن رأى)** أنه أعطى كتاباً بتمليك شيء فإنه يؤول بحصول مال. **(ومن رأى)** أن السلطان أعطاه كتاباً أو أرسله فإنه كان أهلاً للولاية نالها، وإن كان أهلاً للمشورة فهو مشاورة معه، وإن لم يكن أهلاً لذلك فهو خير على كل حال. **(ومن رأى)** كتاباً فيه تعظيم في حقه فهو أبلغ في النعمة. **(ومن رأى)** غائباً أرسل له كتاباً فإما يأتيه منه خير أو هو يقدم عليه بنفسه والطبع على الكتب والصكوك تحقيق ما ينسب إليه التأويل. **(ومن رأى)** أنه يقسم كتاباً على الناس فإنه يلي ولاية. **(ومن رأى)** كتاباً أبيض لا كتابة فيه قد ورد من غائب فليس بمحمود. وقيل: رؤيا الكتاب الأبيض من غير كتاب فإنه يؤول على وجهين: طلب حاجة أو عدم قضائها. **(ومن رأى)** أنه ورد إليه كتاب ميت فإنه ورود خبر يظهر لذلك الميت.

(وقال أبو سعيد الواعظ): إن رأى بيده اليمنى كتاباً فإنه يدل على خصب السنة. **(ومن رأى)** أنه أنفذ كتاباً مختوماً إلى إنسان فرده إليه فإنه يدل على انهزام جيش وجهه، وإن كان صاحب هذه الرؤيا تاجراً خسر في تجارته. **(ومن رأى)** كتاباً بشماله فإنه يؤول بالندامة على فعل. **(ومن رأى)** ان الكتاب بالشمال فإنه يدل على ولد من زنى أو على ثروة. **(ومن رأى)** أن الكتاب مختوم فإنه يدل على قبول الحق لقبول بلقيس كتاب سليمان لما كان مختوماً. وقيل: من رأى مطالعة مختومة ولها عنوان فإن خبر خير فيه مسرة، وإن لم تكن مختومة بل هي ملفوفة فإنه يدل على الحزن. **(ومن**

رأى) أنه نشرها فإنه يدل على زوال الهم والغم. (ومن رأى) مطالعة وردت له مختومة بعنوان ولم يفتحها فإنه يدل على حصول شغل ظاهره جيد وباطنه بخلافه. (ومن رأى) أنه وجد مطالعة مكتوبة كبيرة بعنوان ثم فتح ختمها وقرأها فإنه يدل على ارتفاع أمره. وإن كان من أهل الولاية نالها، وإن لم يكن من أهلها فإنه يزداد في عزه وجاهه، وإذا لم يكن كاتباً ولا قارئاً ولكن قرأها فإنه يدل على ازدياد العز والدولة، وربما دل على قرب أجله لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ [الإسراء: ١٤]. (وقال جعفر الصادق): إن رأى شيئاً من هذه المذكورات وبها كتابة حسنة أو ما يدل على الخير والبشرى فإنه يؤول ببلوغ المقاصد ونيل الآمال. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده.

(وأما الأوراق) فإنها تؤول على أوجه: (قال الكرماني): رؤيا الورق لأهل الصلاح تؤول بالعلم والمعرفة ولأهل الفساد بضده. (وقال) أبو سعيد الواعظ: من رأى إنه أحداً أعطاه قرطاساً فإنه تقضى له حاجة ترفع إليه. وقيل: ومن رأى أنه أعطي ورقة بيضاء فإنه يصل إليه مال، وربما دلت على عدم قضاء الحاجة لأن الحاجة إذا قضيت تكتب في الأوراق. (وقال السالمي): (ومن رأى) أنه أعطى ورقة مكتوبة فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: خير وبلوغ مقصود وتيقظ. (وقال خالد الأصبهاني:) الورق يعبر بالورق لاشتقاق اسمه. وقال بعض المعبرين ما يؤكد ذلك من اشتقاق الاسم وهو قوله: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ [الكهف: ١٩]. (وأما ما يشهد فيه) كالحجج والمحاضرات والإجارات والسجلات والقسائم وما أشبه ذلك. (فقال السالمي: من رأى) أنه كتب له شيء من ذلك فهو أحسن مما كتب عليه. وقيل: رؤيا الوثيقة تؤول على ثلاثة أوجه: لمن كتب له ثقة بالله ووثوق بأمره واعتماد عليه.

(وأما الكتابة) : فإنها تؤول على أوجه. (فمن رأى) أنه يكتب خطاً وهو أمي فإنه يدل على تحصيل الرزق من الناس بالحيلة والمكر. وإن كان كاتباً أو عالماً ورأى نفسه أنه يكتب فإنه يدل على الخير والمنفعة وحصول الرزق الكثير، وإن كان ذا عمل ومنصب فإنه ينعزل عن منصبه. (وإن رأى) أنه يكتب خلاف طريق الشرع فإنه غير محمود. (وقال إسماعيل الأشعث): وإن رأى أنه يكتب بلون من الألوان فتعبير كل لون عائد إلى أصله بما يناسبه. (وإن رأى) أنه يكتب بمداد أخضر وإن كان مصلحاً فإنه يدل على ازدياد دينه ودنياه وإن كان مفسداً فإنه يموت. (ومن رأى) أن مداده من دم وهو يكتب به فإنه يؤول بكتابة حجة لمال الربا. (وأما الكتابة) فتؤول بمشي الحال وقضاء الحاجة. (ومن رأى) أنه يكتب ولا يظهر أثر كتابته فإن كان صاحب وظيفة فإنه يعزل خصوصاً إذا كانت للكتابة علامة. وقيل: (من رأى) أنه يجوّد فإنه يجتهد في صلاح نفسه دنيا وديناً لأن الكتابة جامعة لهما. (ومن رأى) أحداً كتب له كتاباً على ورقة فإنه حصول مراد خير ومنفعة. (ومن رأى) أنه يكتب للناس على أوراقهم فإنه يتولى منصباً جليلاً. (ومن رأى) ملكاً كتب له خطاً فأحرزه حين أخذه منه فإنه يؤول على خمسة أوجه: حصول ولاية ووصول رزق وقضاء حاجة وعز ورفعة وبلوغ مقاصد كما قال بعض المعبرين في إيضاحه شعراً.

حُصُولُ وِلاَيَةٍ وَحُصُولُ رِزْقٍ قَضَاءُ حَوَائِجٍ وَبُلُوغُ قَصْدِ

وقيل: (من رأى) أنه يكتب على صك فإنه يقتحم. (وقال أبو سعيد الواعظ): الكتابة في قرطاس تدل على إنكار الحق لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٧].

(وأما القلم) فقد تقدم تعبيره في أحد فصول الباب الأول بعد ذكر تعبير قلم القدرة. (وأما الدواة) فإنها تؤول على وجوه. (ومن رأى) أن له دواة أعطاها أحد له فإنه يخاصم مع أقاربه. (ومن رأى) أنه يكتب من دواة فإنه يوقى من مكروه. (وإن رأى) أن دواته انكسرت أو ضاعت منه أو سرقها أحد فإنه يدل على تزويجه بامرأة ثيب بإكراه. (ومن رأى) أنه يجعل المداد في الدواة بالقلم فإنه يدل على حصول الأولاد من الزنى. وإن كانت الدواة من الذهب وهي مخرقة فإنه يدل على تفكره. وإن كانت فضة فإنه يتزوج من امرأة أو يشتري جارية. وإن كانت من صفر فإنه يدل على المنفعة. وإن كانت من حديد فإنها تدل على قوة في الأمور. وإن كانت من نحاس فإنها تدل على حصول خير قليل. وإن كانت من خشب فإنها تدل على الخصومة. (وقال الكرماني): من رأى أنه أصاب دواة فإنه يتزوج من ذي قرابة له. وقيل رؤيا المشتق من الدواة يؤول بالنكاح. (وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى) أنه أصاب دواة فإنه يصيب من الكتابة رياسة جامعة يفوق فيها أقرانه. (ومن رأى) أنه استفاد دواة وكان صاحب حرفة فيؤول له بالاستقامة وحصول الخير من حرفته. ومن رأى أنه اشترى دواة فإنه يشتري خادماً يناسبها. (ومن رأى) أنه وجد دواة ملاقة وكان مع ذلك ما يدل على

الخير فإنه يتزوج بامرأة ذات خير، وإن لم يكن في رؤياه ما يستدل به على الخير فإنه يؤول بمخاصمة مع قرابة له، والتلطخ من الدواة يؤول على أربعة أوجه: خير وخبر ومنفعة وجبرو والتنقيش ما لم يتلطخ به الثوب فإنه عز وشرف، وإن تلطخ وكان نقشه مفسراً فإنه يؤول بالبرص. (وإن رأى) أن أحداً نقشه من دواة فإنه يرميه بعيب ويبغي عليه وينقلب الأمر على الباغي والمداد في نفسه في التأويل سؤدد. (وأما المداد) فهو طلب المعيشة وحصول المراد. (وإن رأى) أن المداد أصاب ثوبه فإنه يدل على حصول المضرة له. أما إذا كان كاتباً فلا يضره. وقيل برؤيا المحبرة إن كانت مملوءة مداداً فإنها تؤول بامرأة عالمة. (وإن رأى) أنه كتب عليه منها شيء فإنه يصيب خيراً من مثل تلك المرأة. (وأما الليقة) فإنها تؤول بالفرح والشرف وهي على كل حال محمودة.

الباب الثامن والخمسون

في رؤيا الخيل والإبل والبقر والبغال والحمير والجاموس والمعز ونحوها

فصل في رؤيا الخيل

(قال دانيال): **الخيل العربية** تؤول بالعز والشرف. (وإن رأى) نقصاناً في شيء من آلات مركونة فهو نقص من شرفه بقدر ذلك. (وإن رأى) ذنب فرسه قد طال وكثر شعره فإنه يؤول بزيادة الحشم والخدم بمقدار ذلك. (وإن رأى) أن ذنب فرسه قطع فتعبيره بخلاف ذلك والنقص فيها من ذلك المعنى. (وإن رأى) أن في أعضاء فرسه نقصاً فإنه نقص بقدر ذلك من عزه وشرفه. (وإن رأى) أنه يضارب مع فرسه والفرس غالب عليه وهو مطاوع له فإنه يؤول بوقوعه في إثم ومعصية. (وإن رأى) أنه ركب فرساً عارياً على سطح أو حائط فالذي ذكرناه في الذنب يكون هنا أصعب وأكثر. (وإن رأى) أنه ركب على فرس وهو يطير في الهواء أو للفرس أجنحة وهو طائر فإنه يدل على شرف الدين والدنيا، وربما دلت رؤياه على السفر. (قال الكرماني): (وإن رأى) أنه راكب على فرس ذلول وعليه سرجه ولجامه وهو يسير عليه رويداً فإنه يصيب سلطاناً وشرفاً بقدر تمكنه من ذلك الفرس وبعده به. (ومن رأى) أنه يركب فرساً وفيه نقصان أو في آلته ثم أتم ذلك النقصان فإن حاله ينتظم. (ومن رأى) أن له فرساً مربوطاً فإنه يلقى بعض عز وشرف.

(ومن رأى) أن له خيلاً مربوطاً فإنه يقهر عدو الله وعدوه لقوله تعالى: ﴿وَمِن رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]. (ومن رأى) أنه يعرض فرساً أو خيلاً كثيرة فإنه يشتغل عن صلاته بطلب الدنيا وترجى له التوبة والرجوع لقوله تعالى: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾ [ص: ٣١] الآية. (وإن رأى) فرساً ينازعه أو يجمح به ثم كبا فإنه يرتكب معصية عظيمة بقدر قوة الفرس وصعوبته ويقع في ورطة عظيمة. (وإن رأى) أنه ركب عرياناً فسقط من فوقه فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: تلاشي حاله وعزله عن منصبه وتحريم امرأته وتكون بلا عصمة تحته. (وإن رأى) أنه يركب مهراً بلا لجام ولا سرج فإنه ينكح غلاماً وإلا ركبه هم وغم (ومن رأى) أن الفرس يجري به فإن ذلك شرف له وعز. (ومن رأى) أنه على صومعة أو مكان لا يليق صعود الفرس عليه فإنه يصيب سلطاناً مكروهاً أو محالاً في الدين أو يركب معصية كبيرة بقدر شناعة الموضع. (ومن رأى) أنه سقط عن فرس أو نزل عنه أو صرع من فوقه فإنه يؤول بانحطاط منزلته أو عزله عن سلطانه، وربما دل على موت زوجته. وإن كان صرعه في سوق أو بين ملأ من الناس فإنه يشتهر في سقوط حاله وجاهه، وربما كان نزوله إذا أضمر العود إنفاق ماله حتى يصير إلى آخره. وقيل: لا يتم الأمر الذي هو طالبه خصوصاً إن لم ينو العود. (ومن رأى) أنه نزل عن فرسه وركب فرساً غيره فإنه يتحول من حال إلى حال آخر.

(ومن رأى) أنه ركب فرساً وبيده شيء من السلاح وهو يحمل على الناس فهو رجل يسأل الناس ويلح عليهم في العطية. (وإن رأى) أن فرسه سرق أو مات أو ذهب به حيث لا يعلم فإنه يؤول بموت مريض عنده. (وإن رأى) فرساً أعور ضعيف النظر فإنه يؤول بتعكيس أموره وكساد معيشته. (ومن رأى) أنه على فرس ميت فإنه يصيبه هم ويخلص منه وإن رأى أن فرساً يكلمه فإنه يتعجب من أمره. (وإن رأى) أنه اشترى فرساً أو نقد فيه وهو يقلب الدراهم في يده فإنه

يصيبه خير من كلام يتكلم به لأن الدراهم خير. (ومن رأى) أنه باع فرسه فإنه يؤول بخروجه من عمله أو ما هو فيه باختياره. (ومن رأى) أنه ذبح فرسه وليس يريد أن يأكل لحماً منها فإنه يفسد عليه سلطانه ومعيشته. وإن نوى الأكل منه أو أكل فإنه يؤول بإصابة اسم صالح وذكر جميل وربما كان حصول مال. (ومن رأى) فرساً مجهولاً يدخل داراً أو أرضاً لا يعرف صاحبها ولا يعرفه صاحبها فإنه يؤول بقدوم رجل شريف، وإن عرف المكان كان قدوم ذلك الرجل إليه. (وإن رأى) فرسه خرج إلى موضع فيعبر بخلافه. (وإن رأى) أن فرساناً يتراكضون في مكان فإنه يؤول بحصول سيل أو مطر.

(وقيل): من رأى خيولاً مسرجة ملجمة بجملة القماش والمدة فإنها تؤول باجتماع نسوة ما لم يكن عليها ركاب وقد يكون اجتماع تلك النسوة في فرح أو عرس. (ومن رأى) أنه ملك عدداً من الخيل أو رآه عنده فإنه ولاية يسود فيها. وربما كان رياسة لمن لم يكن أهلاً للولاية. (من رأى) أنه رديف رجل معروف على فرس فإنه يستعين بذلك الرجل على ما يطلبه أو يتوسل به. وقيل: (ومن رأى) أنه رديف رجل فإنه يؤول بأن يكون لذلك الرجل تبعاً أو شريكاً أو خلفاً من بعده، وإن كان الرجل مجهولاً فإنه عدو. (ومن رأى) خيلاً وطئت ومشت عليه فإن كان ذا منصب يعزل عنه وإن لم يكن ناله ذلة أو مكروه. (قال إسماعيل الأشعث): (ومن رأى) أنه ركب على فرس مشاء فإنه يدل على أنه يتزوج امرأة ذات حسن وجمال وغنى، وإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يواصل امرأة شبهها ويستفيد منها. (وإن رأى) أن أحداً ركب خلفه على فرس فإنه يدل على أنه يطلب همه وشغله. (ومن رأى) أن فرساً يكلمه فإنه يدل على الثبات فيما هو فيه من خير، وإن كان عاملاً فهو أجود في حقه.

(ومن رأى) أن فرسه مقطوعة فإنه يدل على انقطاع خير الأكابر عنه. (ومن رأى) أنه اشترى فرساً بلا ذنب وركب عليه فإنه يدل على زواجه بامرأة دنيئة الأصل. (ومن رأى) أنه ركب على فرس وهو صاعد به في الهواء ولم ينزل فإنه يدل على هلاكه على يد السلطان، وإن نزل بلا فرس فإنه يدل على شدة مرضه وخلاصه بعد ذلك ويفترق عن عياله وأشغاله. (ومن رأى) فرساً رفسه أو عضه فإنه يدل على احتياج عياله في شغل. (ومن رأى) فرسه سرق فإنه يدل على هلاك عياله. (ومن رأى) فرسه ضاع فإنه يدل على طلاق زوجته. (ومن رأى) أنه اشترى فرساً فإنه يدل على طلب امرأة، فإن ملك الفرس ملك امرأة. (ومن رأى) أنه باع فرسه فإنه يدل على نقصان عزه وجاهه وتفرقه عن عياله. (وقال جابر المغربي): رؤيا الفرس تدل على هوى نفس الرائي. وإن كان الفرس حروناً شموساً قوي الرأس فإنه يؤول على أن نفسه كذلك. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) أن فرسه عربي فإنه يؤول على وجهين: إن كان من أهل الصلاح بمخالفته نفسه، وإن كان من أهل الفساد بمطاوعته لها. وقيل: رؤيا الخيل تؤول بالخير والبركة المتطاولة لقوله ﷺ: «الخَيْرُ وَالبَرَكَةُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ». (وقال أبو سعيد الواعظ): (من رأى) أنه ركب فرساً وقوائمه من حديد فليتوقع الموت.

(وحكي) أن علي بن عيسى الوزير رأى في منامه قبل أن يلي الوزارة كأنه راكب فرساً بملبوس حسن وفي ظل من الشمس أيام الشتاء وقد تناثرت أسنانه فانتبه مرعوباً فقص رؤياه على المعبرين فقيل له: أما ركوبك الفرس فعز ودولة وسلطان وولاية، وأما الثياب الحسنة فدين حسن وثناء جميل ومرتبة، وأما عمل الشمس فإنه يؤول بالتقرب للملك والعيش في ظله والولاية إما وزارة أو حجابة أو منادمة وعيش، وأما انتثار الأسنان فإنه يؤول بطول العمر. وإن رأى أنه راكب فرساً وهو يركض إلى أن عرق وسال منه العرق فإنه يؤول بارتكاب نفسه المعاصي وعدم مطاوعتها له ولكنه ينال سلعة. (ومن رأى) فرساً من بعيد فإنه يؤول بتيسير مؤخر. (ومن رأى) أنه يقود فرساً فإنه يطلب خدمة رجل شريف يكون قربه منه بقدر تمكنه من القود. (ومن رأى) أنه يركب فرساً له جناحان فإنه ينال ملكاً عظيماً إن كان من أهله وإلا فهو حصول مراد وسيادة. (ومن رأى) أنه يركب فرساً ثم نزل عنه فإنه يندم على أمر. وقيل: رؤيا الفرس الجموح تؤول برجل مجنون والحرون تؤول على ثلاثة أوجه: تعسير في الأمور ومخالفة لأصحابه وامرأة متعبة غير موافقة مضرة مخالفة في الأمور الحسنة. وقيل: ركوب الفرس يؤول بحصول مال والنزول عنه ضد ذلك. (ومن رأى) فرسه ولدت فإن عزه يزداد ومعيشته تكتسب وربما كان حصول ولد من امرأة، وإن كان عزباً فإنه يتزوج ويصيب صنعة أو دياراً وشبه ذلك.

(وأما البرذون) فإنه يؤول على أوجه. (قال أبو سعيد الواعظ): البرذون يؤول بجد الإنسان (فمن رأى) أن برذونه

يتمرغ في التراب فإنه يؤول بالعلو ونمو المال. وقيل: البرذون يأول بالمرأة فمن رأى برذوناً. فإنه ينال من امرأة مالاً عظيماً. **(ومن رأى)** أنه ينكح برذوناً فإنه يصنع مع امرأته معروفاً. **(ومن رأى)** أن برذونه يجمح ولا يقدر على إمساكه فإنه يدل على أن امرأته تكون سليطة. **(ومن رأى)** أن برذونه يعضه فإن امرأته تخونه. **(ومن رأى)** أن برذونه قد ضاع فإنه يؤول بفجور امرأته عليه. **(ومن رأى)** أن برذونه قد مات فإنه يؤول بموت امرأته. **(ومن رأى)** أن برذونه سرق فإنه يطلق زوجته. **(ومن رأى)** أن كلباً وثب على برذونه فإن عدواً مجوسياً يتبع امرأته. **(ومن رأى)** أن برذونه هزل فإنه يؤول بفقر امرأته. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه يركب برذوناً ذلولاً فإنه يصيب خيراً ومنفعة عظيمة وسعادة. **(ومن رأى)** أنه نزل عن برذونه وحدث فيه حادث فإنه يؤول كتأويل الفرس وكذلك الزيادة والنقصان، إلا أن البرذون يؤول الأعجمي وقد يدل على العبد والخادم **(ومن رأى)** أنه يركب برذوناً وكان من عادته ركوب الخيل العربية فإن منزلته تضيع.

(وأما ألوان الخيل) فإنها جميلة ويعبر كل لون على حدة سواء كان فرساً عربياً أو برذوناً أو حجرة أو غيرى ذلك من كل ما أطلق عليه لفظ فرس. وقسم أهل الخبرة سهم الخيول على أقسام: فحل وحجرة ورمكة وحصان وبرذونة وهو الأكديش وسهم عربي وتترى ومهر ومهرة وأرثم وغير ذلك من المعاني. ومن المعبرين من عبر بالجمع في كل شيء بمعنى واحد لكون إطلاق اسم الفرس عليه، ونذر ما ذكره المعبرون في ألوانها باتفاق منهم على تعبير الألوان. **أما الأبلق** **(قال الكرماني)**: إنه يؤول بالشهرة. **(فمن رأى)** أنه يركب فرساً أبلق فإنه يؤول بشهرته بين الناس فليعتمد ما رآه من خير وشر ويقيس الشهرة على ذلك. **(ومن رأى)** فرساً أبلق ولكنه أغر محجل وهو يقصد الركون عليه فإنه يؤول برجل كبير أمره في سلطانه فإن ركبه كان هذا أخف. **(ومن رأى)** أن له فرساً أبلق وهو يصبغه حتى يصير لونه واحد فإنه محمود. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا الفرس الأبلق وركوبه دون الفرس غير الأبلق لكونه دونه في الثمن عند الناس، وكذلك الجمال والهيئة. وقيل: **(ومن رأى)** أنه راكب على فرس أبلق يدل على الاعتراض عليه بكل شغل يشغل به.

(وأما الأسود) فإنه يدل على حصول مال وعز وجاه مع الإهمال في اشتغاله. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: ركوب الفرس الأدهم يؤول بالسفر والسؤدد وإصابة العز في ذلك السفر. **(قال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه راكب على فرس أدهم فإنه فرج من هم وغم ويصيب فرحاً من السلطان مقروناً بالعز والسعادة. **(وأما الأحمر)** فإنه قوة وفرح وجاه من سلطان. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: الأحمر يؤول بالعز وزيادة النعمة خصوصاً إذا كان مرقطاً. **(قال الكرماني)**: ركوب الفرس الأحمر الأصم يؤول بزيادة القوة، وإن كانت حجرة فتؤول بامرأة ذات غنى ولهو وطرب. **وأما الأشقر** فإنه يدل على صلاح الدين والعز من السلاطين. **(وقال الكرماني)**: رؤيا الفرس الأشقر يؤول ببعض هم في عزه وشرفه وربما كان عزاً مكدراً. **وأما الأصفر** فإنه يعرض له قليل من الأمراض. **(وقال الكرماني)**: ركوب الفرس الأصفر إذا كانت حجرة تؤول باجتماعه بامرأة ذات أحزان وأوجاع. **وأما الأشهب** فهو عز زائد وخير ورفعة، وإن كانت حجرة كانت امرأة جميلة بهية المنظر وشكر في التعبير الخيول الخضر.

فصل في رؤيا الإبل

(فقال ابن سيرين): **(ومن رأى)** أنه راكب على جمل وهو سائق مسرع فإنه يدل على سفره. **(ومن رأى)** أنه على جمل وهو يدور فإنه يدل على التفكر والهم والغم. **(ومن رأى)** أنه نزل عن جمل فإنه يدل على المرض وحصول الشفاء بعد ذلك. **(ومن رأى)** أنه قاعد على جمل وقد ضل عن الطريق وهو يسوق الجمل ولم يعلم الطريق فإنه يدل على التحير والضلالة. **(ومن رأى)** أنه وجد ناقة فإنه يدل على التزوج وإن كانت الناقة معها فصيل فيكون لتلك المرأة ولد. **(ومن رأى)** جملاً يساق خلفه فإنه يدل على حصول الهم والغم فإن ولي وجهه منه وما أطاعه فإنه حصول هم وغم. **(وقال دانيال)**: الجمل الهائج رجل جليل القدر. **(ومن رأى)** أنه يرعى إبلا كثيرة وهي ملكه فإنه حصول ولاية ونفاذ أمر وقيل: إن الناقة جارية وإن كان لها فصيل فإنه يدل على حصول ولد لامرأته وازدياد ماله وحصول مراده. **(وقال الكرماني)**: من رأى ذوداً من إبل كثيرة في أرض أو في قرية فإنه يدل على الأعادي أو سيل يجري أو مرض وإن كانت الجمال محملة من بر أو شعير فإنه حصول خير من ذلك السهل وزيادة في الرزق.

(ومن رأى) أنه ركب على ابن مخاض فإنه يدل على حصول هم وغم. (ومن رأى) أنه نزل عنه فإنه يدل على زوال همه وغمه. (ومن رأى) أنه خرج من جسد الجمل دم فسال منه فإنه يدل على حصول السعادة والنعمة. (ومن رأى) أنه يقود جملاً فإنه يدل على خصومة من شخص بأمور. (ومن رأى) أنه وجد جمالاً كثيرة في البرية فإنه يدل على رفعة الجاه ونفاذ الأمر. (ومن رأى) أنه وجد جملين فإنه يدل على منفعة من شخص معتبر. وإن رأت امرأة أنها راكبة على جمل وهي تسير حيث شاءت فإنها تتزوج ويكون زوجها مطيعاً لها. (ومن رأى) أن جمله أكل جملاً فإنه يدل على حصول مال ونعمة من سلطان، ورؤيا جلد الجمل فائدة. وقيل: مال من ميراث. (ومن رأى) أن جملاً تكلم معه فإنه يدل على حصول خير ومنفعة بحيث يتعجب الناس منه. (قال السالمي: من رأى) أنه يركب بعيراً مجهولاً فإنه يسافر سفراً بعيداً.

(وقال خالد الأصفهاني): من رأى أنه يركب جملاً فإنه يصيب سلطاناً أعجمياً وإن كان مريضاً فربما يموت. (ومن رأى) أن الجمل تحول عليه فإنه يصيب حزناً. وإن رأت امرأة جملاً فإنه يؤول لها بالزواج، وإن كانت متزوجة فهو صالح في حقها، وإن كان زوجها مسافراً قدم عليها. (ومن رأى) أنه أعار جملاً فإنه يصيب مرضاً شديداً ثم يبرأ منه. (ومن رأى) أنه يقاتل جملاً فإنه ينازع عدواً بقدر مقدرة الجمل وربما يموت بعض أقاربه. (ومن رأى) أنهي يقهر جملاً فإنه يقهر عدوه. (ومن رأى) في دار جملاً فإن كان مريضاً برىء من مرضه. وإن كان له خصومة، أقلع عنها، وإلا ينال أهل بيته خيراً. (ومن رأى) جملاً منحوراً في داره فإنه يموت كبير الدار وكذلك إن رآه ميتاً. (ومن رأى) على باب داره بعيراً مناخاً فإن كان فيها مريض فهو نعشه. (ومن رأى) بعيراً يطارد نوقاً فإنه سلطان أو عدو أو سيل يضر الناس. (ومن رأى) أنه يدخل جملاً من موضع ضيق ولم يسعه ذلك الموضع فإنه يدل على بدعة لقوله تعالى: ﴿**ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط**﴾ [الأعراف: ٤٠] (ومن رأى) **ناقة** دخلت مكاناً فإنه يؤول بالفتنة لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ**﴾ [القمر: ٢٧](ومن رأى) أن ناقته يدر لبنها فإنها سنة مخصبة. (وإن رأى) أنه عقر ناقته فإنه يؤول بحصول البلاء لقوله تعالى: ﴿**فَعَقَرُوهَا**﴾ [الشمس: ١٤] وقيل: (من رأى) أنه أصاب ناقة أو ركبها فإنه يتزوج امرأة نجيبة وحلبها يؤول بإصابة المال من جهة النسوة. (ومن رأى) أن ناقة خرجت عن ملكه فإنه يفارق امرأته. (ومن رأى) أن ناقة شردت فإنه يقع بينه وبين امرأته خصومة.

(وقال الكرماني): تفرقة لحم الناقة يؤول بتفرقة مال امرأة. (ومن رأى) أنه يحلبها فإنه يصيب مالاً من سلطان. وإن كان عسلاً فهو على وجهين: حصول مال حلال وإصابة عقدة من معيشة. (ومن رأى) **نوقاً وإبلاً كثيرة** دخلت إلى مكان فإنه يدخل ذلك المكان عدو خصوصاً إن كانت عريانة، وإن كان عليها أحمال مما يستحب نوعه في التأويل فإنه عاقبة ذلك العدو إلى خير، وإن كانت الأحمال مما يكره نوعه فتعبيره ضده، وربما دلت هذه الرؤيا على حصول سيل بذلك المكان أو أمراض. (ومن رأى) أنها وطئته يصيبه شدة وخوف ودولة وإن كان صاحب منزلة عزل عن منزلته وجلودها سواء كانت مدبوغة أو فطيرة مال.

(وقال أبو سعيد الواعظ): **رؤيا البختي** تدل على رجل أعجمي، **والجمل العربي** يؤول بالرجل العربي، وإن كان سليماً دل على غنى، وقيل: هو دليل المطر، وكذلك القطار من الإبل تدل على المطر، وكذلك سماع وقوع حوافر الدواب من غير أن يعاينها (ومن رأى) كأنه راكب جملاً عربياً رزقه الله بالحج إن شاء الله. (ومن رأى) أنه نزل في الطريق ناله مرض أو تعذر عليه سفره. (ومن رأى) أنه ركب على راحلة شهباء فإنه يسافر ويصيب خيراً، وإن كانت عريانة فهو ظفر الأعداء به. ومن رأى أنه سقط من ظهر بعير أصابه خطر. (وإن رأى) أنه رعى إبلاً فإنه يلي ولاية على العرب. (ومن رأى) كأن جملين يتنازعان وقع حرب بين ملكين. (ومن رأى) أنه راكب ناقة مقلوباً فإنه يرتكب من امرأته فاحشة. والناقة المهوبة سفر يخشى فيه قطع الطريق.

فصل في رؤيا البقر

إن رأى أنه راكب على **ثور** وهو ملكه فإنه يدل على حصول عمل من قبل السلطان وحصول نعمة بسببه خصوصاً إذا كان أسود، وإذا كان أصفر فإنه يدل على المرض. (ومن رأى) ثوراً نطحه بقرنه وأخرجه من منزله فإنه يدل على

عزله من عمله، وحصول المرة بقدر الألم الذي حصل له من نطح الثور، وإن لم يخرجه من منزله فإنه يدل على حصول مضرة لمتعلقاته وهو يكون بحاله لا ينعزل. **(ومن رأى)** زيادة في عضو من أعضاء الثور فإنه يدل على حصول الخير. ورؤيا لحم الثور مال المعلم وجلده ولحمه مال أتباعه. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أن ثور عاملاً وقد ذبح وقسم لحمه فإنه يدل على قتل العامل وقسمة ماله، وإن لم يكن الثور عاملاً فإنه يدل على قتل رجل شريف في ذلك المكان وقسمة ماله. **(ومن رأى)** أنه قتل ثوراً وأكل لحمه فإنه يقهر صاحبه ويأخذ ماله ويحزنه. **(ومن رأى)** أنه ذبح ثوراً غير عامل فإنه يدل على موت رجل محتشم في ذلك المكان. **(ومن رأى)** بقراً كثيراً ذكوراً وإناثاً مختلفة الألوان تمشي وتخوض في ذلك المكان فإنه يدل على حصول المرض في تلك السنة في ذلك المكان خصوصاً إن كانت عجافاً، وإن كانت سمينة فإنها تدل على الرخص وخصب السنة.

(ومن رأى) أنه يحرث أرضاً ببقرة فإنه يدل على حصول النعمة الكثيرة. **(وقال إسماعيل الأشعث: من رأى)** أنه يخاصم مع ثور فإنه يدل على خصومته مع رجل جليل القدر. ومن رآه منهما غلب كان أحسن. **(وقال ابن سيرين: من رأى)** بقرة وهي ملكه وكانت سمينة فإنها تدل على النعمة الكثيرة وتلك السنة. وإن كانت مجهولة فإنها تدل على حصول النعمة لأهل ذلك المكان في تلك السنة. وإن كانت مهزولة فتأويله بضده. **ولحم البقرة** مال في تلك السنة وجلدها يدل على الذخيرة في ذلك المال. **(ومن رأى)** أنه يحلبها ويشرب من لبنها فإن كان عبداً يعتق ويتزوج ببنت مولاه، وإن كان فقيراً فإنه يستغني، وإن كان غنياً فإنه يزداد غنى، وإن كان حقيراً يصير عزيزاً، ويكون لأهل ذلك المكان مثل ما ذكر للرائي. وإن كان لها عجل فإنه يدل على حصول النعمة له ولأهل ذلك المكان في تلك السنة. **(وقال جابر المغربي: من رأى)** أنه يشتري لحم بقرة سمينة فإنه يتزوج في تلك السنة بامرأة غنية. **(ومن رأى)** أنه يحلب بقرة ولا يشرب من لبنها فإنه يدل على أنه يجمع مالاً كثيراً ولم يخرج منه شيئاً. **(ومن رأى)** أن البقرة تكلمت معه فإنه يؤول على اتساع المعيشة عليه بحيث يتعجب الناس منه.

(ومن رأى) أن البقرة أقبلت عليه فإنه يدل على أن السنة مباركة عليه. **(ومن رأى)** بقرة أدبرت عنه فإنه يدل على السنة الغير المحمودة. **(ومن رأى)** أنه وقع عن ظهر بقرة فإنه يدل على تغير السنة عليه. **(ومن رأى)** أنه يتخاصم مع بقرة فإنه يدل على مخاصمته بامرأة سليطة طويلة اللسان. **(ومن رأى)** أن بقرة عضته أو رفسته فإنه يدل على خيانة عياله معه. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **البقر السمان** لمن ملكها أحب إلي من عجافها لأن السمان سنون خصبة والعجاب سنون جدبة لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: **﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾** [يوسف: ٤٣] وقيل: إن البقرة رفعة ومال من وجه حل والسمينة من البقر امرأة موسرة، والعجاف امرأة معسرة، والخضراء امرأة ذات ورع، والحلوبة ذات خير ومنفعة، وذات القرون امرأة ناشزة. فمن رأى كأنه أراد حلبها فمنعته بقرنها فإنها تنشز عليه. **(ومن رأى)** أحداً يحلب بقرته فلم تمنعه فإن الحالب يخونه في امرأته. **(ومن رأى)** عبداً يحلب بقرة مولاه فإنه يتزوج امرأة سيده. **(ومن رأى)** ثوراً يخرج من حجر ثم يريد أن يعود فيه فلم يقدر فإنه يؤول بكلمة تخرج من فم الإنسان فيقصد ردها فلم يستطع **(وقال ابن سيرين)**: الثيران تؤول بالعجم وما زاد على أربع عشرة بقرة فيؤول بالحرب ما كان دون ذلك إلى واحد فيؤول بالخصومة. **(ومن رأى)** ثوراً تحول ذئباً فإنه يدل على عامل عادل يصير ظالماً. وقيل: الثور يؤول على خمسة أوجه: ملك ورئيس وقيم البيت وولاية وسفر وقيل: **(من رأى)** ثوراً أبيض قال خيراً، وإن نطحه بقرنه دل على غضب الله. وقيل: نطح الثور يؤول بأولاد صالحين. **(ومن رأى)** ثوراً جاء عليه فإنه يسافر سفراً بعيداً.

(وقال السالمي): أوجه ما يرى في البقر والثيران السود. **(ومن رأى)** ثوراً دخل منزله واستوثق منه فإنه يجوز مالاً من ملك أو يقوم مقامه. **(ومن رأى)** أنه أصاب ثوراً حمل عليه فأدخله منزله فإنه يصيب خيراً ويحصن بيته ويذهب همه وغمه. **(ومن رأى)** أنه ذبح ثوراً وقسم لحمه فإنه يؤول بموت عامل فاسق وإن كان عجلاً فإنه يؤول في شاب. **(ومن رأى)** أنه ذبح شيئاً من البقر أو الثيران في غير مذبح فإنه يعتدي على رجل يظلمه في نفسه وماله. **(ومن رأى)** كثيراً من الثيران والبقر مجهولة لا أرباب لها أقبلت أو أدبرت أو دخلت موضعاً أو خرجت منه فإن كانت ألوانها صفراً أو حمراً لا اختلاف فيها فإن ذلك أمراض تقع بذلك الموضع، وإن كانت ألوانها مختلفة فهي السنون على ما ذكرت. **(ومن رأى)** بقرة سمينة فإنها سنة مخصبة خصوصاً إذا كانت حاملاً فهي أبلغ. وإن ولدت كان أكثر زيادة في الخصب. وقيل: (من

رأى) أنه يمسك بقرة برسنها أو ملكها من حيث الجملة فإنه يتزوج امرأة ذات خلق. (ومن رأى) أنه راكب بقرة فإن امرأته تموت ويرثها بسهولة ورفق بحيث يحصل له المنفعة، وربما يدل على التسري وقيل: غنى بقدر سمنها.

(ومن رأى) أنه أهدى بقرة إلى ملك فإنه يسعى بقوم إلى سلطانه، فإن قبلت الهدية كان سعيه مقبولاً، وإن لم تقبل فبخلاف ذلك. (ومن رأى) أنه يؤتى إليه بلحوم البقر أو شحومها أو ألبانها فإنه يصيب زيادة في سلطانه وفترة في دينه، وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى خصوصاً إن أكل من ذلك، وربما دل الشحم على ذلك. (ومن رأى) أنه أصاب عجلاً لم يبلغ أو وهب له فإنه يصيب ولداً يكثر به خيره. (ومن رأى) أنه حمل عجلاً أو عجلة أو دخل واحد منهما منزله فإنه يصيب هماً غالباً. (ومن رأى) أنه أتي إليه بلحم عجل أو عجلة فإنه إصابة مال ممن لم يبلغ والأكل منه أبلغ. (ومن رأى) أنه أصاب خصي البقر أو جلده فإنه إصابة مال رجل شريف. (ومن رأى) أنه أخذ منه شيء من ذلك فتعبيره ضده.

(وأما الجاموس) (فقال الكرماني: من رأى) أنه ملك عدداً من الجاموس فإنه يلي ولاية على قوم ضخام إن كان أهلاً لذلك. وقيل: (من رأى) جاموساً فإن كان ينتظر غائباً فإنه يقدم عليه لأن أول اسمه جا. وقيل: رؤيا الجاموس وتعبيره جملة وتفصيلاً كتعبير البقر.

فصل في رؤيا البغال

وهي على أوجه. (قال جابر المغربي): البغل يؤول بالرجل وبالسفر. (ومن رأى) أنه راكب على بغل فإنه يدل على طول عمره وحصول المرادات. (ومن رأى) بغلاً يسحبه فإنه يدل على حصول هم وغم. (وقال إسماعيل الأشعث: من رأى) أن بغله ينوح فإنه يدل على ازدياد ماله وبلوغ قصده من جهة امرأة. (ومن رأى) أنه قتل بغلاً فإنه يجد مالاً. (ومن رأى) أن بغله قد مات أو ضاع فإنه يدل على مفارقة رجل جليل القدر ولحوم البغال وجلودها مال ونعمة وألبانها فزع. وقيل: (من رأى) أنه يركب بغلاً مبهماً فإنه يسافر سفراً بعيداً وربما كان حصول طول حياة. (ومن رأى) أنه يركب بغلاً غريباً لا يعرف له زي ولا لون ولا هو ذلول فإنه يركب أمر رجل صعب خبيث الحسب والطبيعة. (ومن رأى) أنه يركب بغلاً وعليه رجل وهو يسير به رويداً فإنه لا بأس به. (ومن رأى) البغل يسرع به السير حتى يفرق فإنه سفر عاجل ومن أنه نزل عن بغله أو صرع عنه أو وطئه أو رأى فيه ما يحب أو يكره أو حدث فيه حادث فإن تأويل ذلك كان ذكراً أو أنثى كتأويل الفرس. (ومن رأى) بغلته تنتج فإن ذلك زيادة في ماله. (وقال أبو سعيد الواعظ): ركوب البغل على هيئة جميلة طول عمر وربما كان خصومة مع إنسان.

(وأما البغلة) فإنها تؤول على أوجه أيضاً. قال جابر المغربي: تؤول بامرأة من نسل الموالي وبالجارية. (ومن رأى) أنه قد ماتت بغلته أو ضاعت فإنه يفارق زوجته. (وقال الكرماني): من رأى أنه راكب بغلة وكان معه ما يدل على السفر فهو سفر لصاحبها وربما كان طول حياة له بمعيشة وكسب لأن البغل من دون البهائم يعيش طويلاً وكثير من الناس يتسبب عليه للمكسب (ومن رأى) أنه على بغل له سرج ولجام أو إكاف ومقود أو رحل أو ما أشبه ذلك من مراكب النساء وهو راكبها أو مالكها أو أهديت إليه فإنه يصيب امرأة عاقراً. وقيل: رؤيا ألوان البغال تجري مجرى ألوان الخيل. (وقال جعفر الصادق): رؤيا البغال تؤول على سبعة أوجه سفر وامرأة عقيم وطول عمر وبلوغ ظفر وجمال وعلم ورجل أحمق ربما دلت رؤيا من يركب البغل أو البغلة إذا كان فقيهاً على تولية القضاء لأنه شبهم.

فصل في رؤيا الحمير

وهي يؤول على أربعة أوجه. (وقال دانيال): رؤيا الحمار بخت وعلو مرتبة خصوصاً إن ركبه وزينة وشينه يؤول بحظ الرائي. وإن رأى حماراً وهو ملكه فإن الله تعالى يفتح له أبواب الخيرات ويدل على خلاصه من الهم والغم. (فمن رأى) حميراً كثيرة فإنه يدل على ازدياد ماله ونعمته. وأجود الحمير في الرؤيا حمار مطيع لصاحبه كثيراً. ورؤيا لحم الحمار نعمة وافرة من تجارة ومال. (ومن رأى) أنه قتل حماره وأكل من لحمه فإنه يدل على فقد ماله وضيق

معيشته. وقيل: إنه يدل على أكل مال حرام (فمن رأى) أنه ركب حماراً ومات تحته وسقط عنه فإنه يدل على موته سريعاً. (ومن رأى) أن حماره قد مات ولم يكن راكباً عليه وقت موته فإنه يدل على ضيق معيشته وتعكيس أحواله. (ومن رأى) أنه سقط عن حماره فإنه يدل على حصول مضرة ونقص ناموس من أحد الأعيان.

(ومن رأى) أنه نزل عن حماره لأجل فعل مهم ثم ركبه فإنه يدل على تعسير مهماته وأشغاله وبعض قضائها. (وإن رأى) أنه أخذ حماره مع آخر فإنه يدل على تغير أحواله. (قال الكرماني): وإن رأى أنه اشترى حماراً لم يعط ثمنه فإنه يدل على حصول خير بسبب كلام يتكلم به مع شخص جليل القدر. (وإن رأى) أن حماره أعور ضعيف النظر فإنه يدل على ضعف أموره في الأشغال وطلب المعيشة. (وإن رأى) أن حماره قد عمي فإنه يدل على عدم ماله. (وإن رأى) أن ذنب حماره قد طال وكثر شعره فإنه يدل على كثرة أتباعه. (وإن رأى) أن حماره قد مات وركب على حمار آخر وباعه واشترى حماراً آخر فإنه يدل على تغير معيشته من حال إلى حال. (وإن رأى) أن حماره قد صار بغلاً فإنه يدل على حصول مال ومنفعة من جهة السفر، وإن صار فرساً فإنه يدل على حصول منفعة ورزق ومعيشة من قبل السلطان بالظلم والعدوان، وإن صار نعجة فإنه يدل على حصول مال ومنفعة من وجه حلال، وإن رآه صار طيراً فإنه يدل على مال ومعيشة من وجه يدل في التأويل على ذلك الطير، وإن رآه صار سنوراً فإنه يدل على حصول مال ومعيشة من وجه السرقة، وإن صار صيداً فإن كسبه يكون حراماً. (وإن رأى) أن حماره قد سرق فإنه يؤول على فساد امرأته وطلاقها. (وإن رأى) حماره قوياً في الحمل فإنه يدل على كسب المال بالتيسير وتيسير الأفعال. (وإن رأى) بخلاف ذلك فبضده. (وإن رأى) أن حمل حماره حملاً ثقيلاً وركب فوقه فإنه يدل على ازدياد المال وغنى بلا نهاية ولا حصر. (وإن رأى) أن الحمار رفعه على ظهره ورقي به صاعداً أو عدى به نهراً فإنه يدل على قوة الأحوال وعلو رتبة وإقبال. وقيل: لم يكن في رؤيا الحمار أخس من صوته وأنكر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

(وقال جابر المغربي: ومن رأى) أنه راكب حماراً وهو ينهق فإنه يدل على سوء خلق عياله وشناعتهم. (ومن رأى) حماراً وقع من علو فإنه يدل على موت ذلك الرائي. وإن رأى حماراً وهو يعلم لمن هو فإنه يدل على عدم علمه بمال. إن رأى أنه قايض حماره بفرس أو ببغل فإنه يدل على حصول مال وفائدة من سلطان. (ومن رأى) أنه قايض حماره بوحش من الوحوش فإنه يدل على حصول خير من ملك ظالم. (ومن رأى) أنه قايض حماره بغنم فإنه يدل على حصول نعمة وغنيمة. (ومن رأى) أنه قايض حماره بطير فإنه يدل على حصول خير ومنفعة على مقدار قدر ذلك الطير. (وقال أبو سعيد الواعظ): الحمار همة الإنسان وجده كيفما رآه سميناً أو مهزولاً فسمنته وحسنه غنى ووسع وهزاله فقر وضيق. (ومن رأى) حماراً صار سبعاً كان السلطان الذي منه معاشه أكثر شرفاً وتمييزاً. والحمار المصري وكيل صالح. برقيل: (ومن رأى) أنه صارع الحمار أصاب بعض أقربائه. (ومن رأى) كأنه حمل حماراً قواه الله على حمله. وقيل: (فمن رأى) أنه راكب حماراً مطواعاً بوقره أو بغيره وأدخله منزله أو ربطه فإن الله تعالى يسوق إليه خيراً وتستقيم سعادته وتنمو، وسماع صوته شرور وغم. (ومن رأى) أن له حماراً أو حميراً موقرة فإنه يكثر خيره وسعادته.

(وأما الأتان) (فقال الكرماني): (من رأى) أنه ركب أتاناً فإنه يصيب خيراً وبركة. (وإن رأى) أن أتانه حملت فإنه يؤول بحصول رجاء يؤمله (وإن رأى) أن أتانه عاجزة عن حملها في صعود عقبة أو جواز مخاض أو غير ذلك فإنه يؤول بضعف مقدرته فيما يطلبه من دنياه. (ومن رأى) أنه حمل أتانه على ظهره حتى بلغ بها حيث أراد فإن ذلك قوة جده ومؤاتاة طلبه في معيشته. (وإن رأى) أنه ضرب أتانه حتى وصل إلى حيث أحب فإنه يصل إلى ما يطلبه بدعاء واستفادة وإن ضربه مجاوزاً القدر فإنه نقصان مما فيه. (وإن رأى) أن أتانه ماتت وكان له رفيق فإنه يؤول بموته. (ومن رأى) أن له أتاناً قد تلفت أو باعها أو نزل عنها أو ضعفت فإن ذلك كله يدل على الخسارة والظفر. وقيل: الأتان خادم وامرأة دنيئة. (ومن رأى) أن أتانه عشراً فإنه يؤول فيما ذكره. (ومن رأى) أنه أتى بلبن أتان فإنه يصيبه مرض وإن شرب منه كان أبلغ. (وقال أبو سعيد الواعظ): إن ركب أتاناً فإنه ينكح امرأة، وإن كان له جحش أو بغل فإنه يصيب ولداً من زنى. وقيل: (من رأى) حمارته عشراء فإنه يؤول بحصول المراد وزيادة الخير ووفور السرور.

(وأما ألوان الحمير) فهي على أوجه: السود: سؤدد ومرتبة وسرور وقوة. والبيض: عز وجاه وإقبال ومرتبة ونعمة وسرور وأفراح. والخضر: ورع لا حد يحصله. والحمر: راحة وعيش ونزهة. والصفر: تؤول بمرض ودين وألم

وشين. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الحمير تؤول على أوجه: بخت ودولة ونفاذ أمر ورياسة ومال وامرأة وجارية وفرح وعز وإقبال ومرتبة.

فصل في رؤيا الغنم

وهي تؤول على أوجه: أما الكباش. (قال الكرماني): الكبش رجل ضخم منيع وعزيز (فمن رأى) أنه أصاب كبشاً أو أعطيه فإنه يتمكن من رجل ضخم. (ومن رأى) أنه ركب كبشاً وتصرف كيف شاء الكبش طائع له فإنه يقهر رجلاً ضخماً يحكم فيه بأمره. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبر ضده. (ومن رأى) أنه يحمل كبشاً على ظهره فإنه يحمل مؤونة رجل كبير. (ومن رأى) أن الكبش ركبه فإنه يغلبه ما نسب إليه. (وإن رأى) أنه كسر قرني كبش أو أحدهما فإنه يبكي رجلاً كبيراً ويذهب قوته ومنفعته. (ومن رأى) أنه زاد في قرنيه فإنه زيادة في حسن مال الرجل والمرأة. (ومن رأى) أنه يقاتل كبشاً فإنه ينازع رجلاً ضخماً منيعاً والغالب غالب. (ومن رأى) أن كبشين يتصارعان فالمصروع منهما صارع لأنهما في بعضهما نوع واحد. وأما إذا أول على غيرهما ولم يعرفهما فإنه يؤول برجلين ضخمين كما تقدم. (ومن رأى) كبشاً قد مات فإنه موت رجل ضخم عربي وإن رأى كبشاً ذبح وقسم لحمه فإنه يؤول بموت رجل كبير ويقسم ماله. (وإن رأى) أنه ذبح كبشاً للأكل فإنه يؤول على أوجه: للعبد بالعتق وللأسير بالنجاة وللخائف بالأمن وللمديون بقضاء الدين وللمريض بالشفاء. (ومن رأى) أنه ذبح كبشاً نكاية للأكل أو قتله فإنه يظفر بعدوه ويبلغ النكاية فيه. (ومن رأى) أنه ذبح كبشاً وفرق بين جلده ولحمه فإنه يأخذ مال عدوه، فإن أكل من لحمه فإنه يأكل من مال غيره. (ومن رأى) في بيته كبشاً مسلوخاً فإنه يموت بعض أهله وقرابته ويحتاج المعبر إلى تأويل ما يفصله من أعضاء الكبش ويؤول ذلك بأقرباء الرائي كما تقدم بيان ذلك في الأعضاء. (وإن رأى) أنه أتى بلحم كبش فهو مال من رجل ضخم وأكله أبلغ.

(ومن رأى) أنه يشوي كبشاً فإنه يمرض أو يصيبه من السلطان عذاب ومحن. (ومن رأى) أنه أصاب كبشاً فإن كان من أهل الولاية نالها. (ومن رأى) أنه أعطى كبشاً صحيحاً فإنه يتولى في سنته، فإن كان فيه نقص فهو من السنة. (ومن رأى) أنه أعطى كباشاً كثيرة فهي ولاية بعددها كل كبش بسنة. وقيل: (من رأى) أنه أهدى إليه كباش دون العشرة أو رآها في داره فإنه إن كان وصياً على يتيم أو غيره فإنه يتصرف في ذلك، وإن كان عنده امرأة فليس يقيم على قيامه بها. وقيل: (من رأى) أنه أتى إليه كباش وهو متزوج فإنه يقيم مع المرأة بعدد الكباش كل كبش بسنة والكباش الكثيرة التي لا تنحصر فيها فإنها تؤول على وجهين لمالكها: إما بتقليد ولاية عظيمة أو إقامة في سلطان مدة طويلة. (ومن رأى) أنه أتى برؤوس وكباش فإنه يؤتى برؤوس أعدائه ويظفر بهم (وقال أبو سعيد الواعظ): (من رأى) أنه ابتاع كبشاً فإنه رجل شريف يحتاج إليه وقرنه منفعة وأليته ولاية. وقيل: من رأى كبشاً يقهره فإن كان في خدمة ملك فإنه ينفذ كلامه عنده وما يؤمله وإن لم يكن فيؤول بتمكن رجل ضخم منه ويقهره.

وأما النعاج فإنها تؤول على أوجه. (وقال جابر المغربي): رؤيا النعجة تؤول بامرأة جليلة القدر لقوله تعالى في قصة داود عليه السلام: ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣] الآية: (ومن رأى) أنه يذبح نعجة وأكل منها فإنه يؤول بحصول مراده. (وقال إسماعيل الأشعث): (من رأى) أنه ذبح نعجة فإنه يكذب على امرأة ببهتان. وقيل: رؤيا النعجة تؤول بالمرأة العربية (وقال أبو سعيد الواعظ): (من رأى) أنه ملك نعجة نال مالاً وخصباً في سكون ومواثبة النعجة ووطؤها وربطها وحملها إصابة مال وولادتها نيل المقصود ودخولها الدار خصب السنة على قدر سمها. (وقال السالمي): (من رأى) أنه يذبح نعجة من قفاها فإنه يأتي زوجته من دبرها فليتق الله تعالى ومن رأى نعجة خرجت من منزله أو ضاعت أو سرقت أو ماتت فإنه يؤول على امرأته نحو ما رأى. (ومن رأى) أنه أصاب من النعجة شيئاً فإنه يصيب مالاً من امرأته. (ومن رأى) أنه ركب منها شيئاً فإنها يصيب خيراً وخصباً.

(وأما الخراف) فإنها تؤول بالخير والنعمة والخصب. وربما دل الخروف على الولد. وقيل إقبال شيء يرجوه الرائي وحصول مراد. (وقال الكرماني): رؤيا الغنم جملة خير ونعمة وغنيمة ومال ومسرة ومعيشة. (ومن رأى) أنه يرعى الغنم فإنه يلي ولاية إن كان من أهلها وإلا يكون حاكماً على قوم. (وقال أبو سعيد الواعظ): الغنم البيض تؤول

بأناس أعاجم (ومن رأى) أنه يسوق قطيعاً من غنم فهو دوام سرور. (ومن رأى) أنه مر بأغنام فإنه يؤول بمروره على قوم ذوي حلم وغنى. (ومن رأى) أن غنماً استقبلته فإنه يؤول بقتال.

فصل في رؤيا المعز

وهي على أوجه. (قال الكرماني): المعز على أنواع: تيس ومعزى وجدي وسخل. أما التيس فإنه يؤول برجل كبير ذي تدبير في أشغال الدنيا. (ومن رأى) أنه ملك تيساً أو أصابه أو ملكه أو ركبه فإنه يؤول بحصول رفعة ومنزلة عند رجل كبير جليل القدر. (ومن رأى) أنه قتل تيساً مجهولاً فإنه يؤول بالظفر برجل ضخم، وتأويله في بقية ما يراه الإنسان كتأويل الكبش وقيل: رؤيا التيس تؤول برجل دنيء الأصل على المنزلة. وأما المعزى (فقال الكرماني: من رأى) أنه أصاب معزى أو ملكها فإنها تجري مجرى النعاج إلا أنها دون ذلك، والنعجة تؤول بالعجمية، والمعزى تؤول بالعربية وهي في المال دونها أيضاً.

(وأما الجدي) (قال الكرماني: من رأى) أنه أصاب جدياً فإنه يصيب ولداً. (ومن رأى) أنه ذبح جدياً لغير الأكل فإنه يؤول بموت الولد. (ومن رأى) أنه ذبح جدياً لأكله فإنه يصيب مالاً من جهة ولد وربما كان قليلاً. (ومن رأى) ذبح جدياً من قفاه فإنه يعبث بصبي وإن قطعه فإنه ينكحه. (ومن رأى) أنه أتى بلحم جدي أصاب مالاً. وقد ورد عن الإمام علي كرم الله وجهه قال: ومن رأى أنه أمسك بأذن جدي وجذبه إلى داره ثم ذبحه وأكل منه فإنه يدل على زوال فقره عنه أربعين سنة. وقيل: يؤول بمقدار العسكر. وإن كان من العوام فإنه يصاحب نظير ذلك. (وأما السخلة) فتؤول ؤالولد وتأويلها كتؤويل الجدي ولكن الجدي ينسب إلى الذكور والسخلة إلى الإناث. (ومن رأى) أنه يرعى سخالاً كثيرة فإنه يصيبه هم وغم. وقيل: رؤيا المعز جمله سواء كانت تيوساً أو معزى أو جدياً أو سخلة أقوام أشراف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الباب التاسع والخمسون

في رؤيا أصناف الوحوش وفروعها

أما الأسد فإنه يدل على أوجه. (قال ابن سيرين): رؤيا الأسد تؤول بعدو قوي شديد البأس. (ومن رأى) أنه يحارب الأسد فإنه يدل على الخصومة مع عدو سلط عليه والغالب غالب لأنهما نوعان. (ومن رأى) أنه قابل أسداً ولكن ما وصل إليه ولم يصبه فإنه يدل على الفزع من السلطان وعدم المضرة منه إليه. (ومن رأى) أنه هرب من الأسد والأسد لم يقصده فإنه يدل على النجاة من الخوف وظفره على من يعاديه. (ومن رأى) أنه أتى إليه بلحم أسد فإنه يؤول بمال من ملك وإن أكل منه كان أبلغ وأقوى ظفراً وكذلك لبنه. (وقال الكرماني): رؤيا الأسد تؤول بالسلطان. (فمن رأى) أنه أصاب رأس أسد فإنه حصول ولاية ورتبة عليه ومال ونعمة خصوصاً لمن أكل منه. وقيل: من رأى أنه وجد شيئاً من أعضاء الأسد أو أعطاه أحد ذلك فإنه يدل على حصول مال من عدو بمقدار ذلك. (ومن رأى) أنه وطىء أسداً فإنه يدل على خلاصه من محن كثيرة وعلو قدر وقضاء حاجته وظفره على الأعداء. (ومن رأى) أنه حمل أسداً فإنه يدل على مصالحة عدوه أو تقربه إلى السلطان. (ومن رأى) أن أسداً يطأه فإنه يدل على نقصان عزته وحرمته وحصول مضرة منه.

(ومن رأى) أسداً جاء من ورائه ثم ظهر أمام وجهه فإنه يدل على حصول مضرة وزجر من السلطان بعد طلبه إياه. (ومن رأى) أنه وجد رأس أسد يتسلطن إن كان لائقاً لذلك. (ومن رأى) أن سلطاناً ناوله رأس أسد فإنه يدل على تفويض السلطة إليه إن كان لائقاً لذلك أو يوليه. (ومن رأى) أنه ركب على ظهر الأسد وهو مطيع له فإنه يدل على أنه يصيب سلطاناً بحيث يطيعه ملوك ذلك المكان ويمتثلون أمره، وإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يكون مدبر مملكته. (ومن رأى) أن الأسد الذي كان راكباً عليه لم يكن مطيعاً له فإن حصل له ذلك لم تطعه الملوك والأكابر. (وقال جابر المغربي): رؤيا الأسد تؤول بالسلطان واللبوة بالمرأة. (فمن رأى) أنه يحلب الأسد فإن كان في خدمة السلطان فإنه

يباشر أمواله، وإن كان تاجراً يزداد ماله، وإن كان عامياً يزداد مكسبه، وإن رأت امرأة أنها تربي ولد أسد فإنها تكون داية أو دادة لولد السلطان، وإن كان ذلك رجلاً فإنه يكون دلالاً أو كفيلاً له. (ومن رأى) أن الأسد عضه أو أخذ بمخالبه من جسده بحيث جرحه فإنه يؤول بحصول المضرة من عدو أو من سلطان بقدر ذلك. (وقال إسماعيل الأشعث): (ومن رأى) أن الأسد قد حصنه فإنه يؤول بتقربه إلى السلطان. (ومن رأى) أنه يقبل الأسد وهو ينظر إليه بنظر الشفقة أو الرأفة فإنه يدل على التوصل إلى السلطان وحصول المنفعة له، وإن كان في خدمة السلطان فيعلو قدره. (ومن رأى) بخلافه فتعبيره ضده.

(ومن رأى) أنه يأكل الأسد فإنه يدل على تقربه إلى السلطان والاعتماد به. (ومن رأى) أن الأسد يلحسه ويداريه فإنه يدل على تدبره ومباشرته وتقربه إلى السلطان ويكون مسموع القول عنده ويحصل له منه خير ومنفعة وزيادة نعمة. وجلد الأسد وشعره وعظمه ولحمه يؤول بالمال إما من جهة السلطان أو جهة عدو. (وقال السالمي): (من رأى) أنه ركب أسداً يصرفه حيث يشاء فإنه يؤول على وجهين: إصابة عز عظيم وقهر عدو ضخم. (ومن رأى) أنه هرب من أسد فإنه ينجو مما يخاف ويحذر ويظفر بحاجته. (ومن رأى) أنه يتخوف من أسد ولم يعاينه فإنه أمن له من عدوه. (ومن رأى) أنه عاين الأسد أو رآه من بعد فإنه يؤول بالموعظة وربما كان قرب أجله. (وإن رأى) أسد دلال في بيته فإنه يصيب عزاً وخيراً وطول حياة، وإن كان فيه مريض دل على موته.

(ومن رأى) أنه أصاب من جلد الأسد أو عظمه أو لحمه أو عصبه أو مخه أو شعره شيئاً فإنه يصيب ميراثاً.

(وقال أبو سعيد الواعظ): (من رأى) أسداً هائجاً يقطع الطريق على الناس فإنه يؤول بظلم الرعية. (ومن رأى) أسداً يطلبه وهو هارب فإنه حصول خوف من السلطان فإن لم يلحقه فإنه ينجو وإن لحقه وأمسكه فبضد ذلك وربما دل على المريض. (وإن رأى) أنه ركب أسداً وهو يخافه فإنه يصيبه بلاء. (وإن رأى) أسداً فهرب منه ولم يره الأسد ولا شعر به فإنه يؤول بحصول العلم والحكمة. (ومن رأى) الأسد دخل مدينة فإنه يؤول بتغير ملكها إن كان ظالماً، وإن كان عادلاً فتؤول بصداقته إلى ملك نظيره. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الأسد تؤول على ثلاثة أوجه: سلطان ورجل شديد وعدو وقوي.

(وأما الفيل) فإنه يؤول على أوجه. (وقال ابن سيرين): (من رأى) أنه راكب فيلاً ليلاً فإنه يتزوج امرأة وإن ركبه نهاراً فبضد ذلك أو يبيع جاريته. (وإن رأى) أنه حمل فيلاً فإنه يؤول بالعز. (وإن رأى) أنه قتل فيلاً فإنه يؤول بقتل ملك على يديه أو بواسطته أو فتح حصار. (ومن رأى) فيلاً وضع رجله على رأسه فقتله فإنه يدل على سوء حاله. (ومن رأى) أنه راكب على فيل برأسين فإنه يدل على بعده من خدمة سلطان ذلك المكان إلى خدمة سلطان آخر. (وقال الكرماني): (ومن رأى) أنه راكب على فيل ببلس وهو مطيع له فإنه يدل على متابعته ملكاً أعجمياً أو يقهر ملكاً أعجمياً. ورؤيا جلد الفيل ولحمه وعظمه وشعره تؤول بحصول مال ومنفعة من سلطان. (ومن رأى) أنه راكب على فيل في الحرب فإنه يدل على قهر عدو ضخم. وقيل: ويقهره العدو، وهذا دليل على قصة أصحاب الفيل. (ومن رأى) أنه وقع عن ظهر الفيل فإنه يقع في بلاء وعناء. (ومن رأى) أن الفيل وقع في الحرب ثم مات فإنه يدل على هلاك سلطان ذلك المكان. (وقال جابر المغربي): (ومن رأى) أنه راكب على فيل عريان لأجل التفريج فإنه ينكح امرأة أعجمية بمهر وتكون قادرة عليه. (ومن رأى) بخلاف ذلك فيكون قادراً عليها. (ومن رأى) فيلاً ببلس قد توجه من بلد فإنه يدل على انتقال وتبديل مملكة سلطان ذلك المكان إلى سلطان آخر. (ومن رأى) أن فيلاً قد رماه تحت رجليه فإنه يدل على جور السلطان وغضبه عليه.

(قال أبو سعيد الواعظ): الفيل رجل ملعون لأنه من الممسوخات. (ومن رأى) أنه راكب فيلاً فإنه منحرف عن الحق لأنه ليس من مراكب المسلمين. وقيل: إنه شهرة سيئة لأن راكبه يرى حقيراً. وقيل: (من رأى) أنه ركب فيلاً فإنه يرتكب معصية عظيمة حتى أنه لا يقدر على الخلاص منها لكون راكب الفيل لا يتمكن من النزول عنه إلا بجهد عظيم بأسباب توصله إلى ذلك، وإن لم يجد الأسباب فلا يستطيع النزول عنه. وقيل: رؤيا الفيل تؤول بالهم والغم لأنه لا يحل ولا يؤكل لحمه. وقيل: رؤيا الفيل المركوب إذا كان على ظهره برق وطبل وجيء به إلى الرائي من غير مخالطته

ولا التقرب إليه فإنه حصول عز. (وقيل): إن إبراهيم السـاماني كان قد رأى في منامه أيام محاربة عمرو بن الليث كأن له فيلاً أعور فقيل له إنك تغلب لقوله تعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ [الفيل: ١] وقتال الفيل دليل على قتال ملكين ضخمين أعجميين. (ومن رأى) أنه راكب فيل وكان من أهل الصلاح محمود العاقبة حسن السيرة نال ربحاً كثيراً لضخامة الفيل وقلة أذى الرائي للناس. وقيل: (من رأى) فيلاً أقبل إلى مكان هو فيه فإنه يتحول منه. (ومن رأى) أن الفيل كلمه فإنه يؤول على وجهين إما مصاحبة لرجل أعجمي أو يرى أمراً يتعجب منه. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الفيل تؤول على سبعة أوجه: ملك أعجمي ورجل لوطي ومكان ورجل ذو قوة وهيئة ورجل حسود وشارب الدم وحرب وخصومة.

(وأما النمر) فإنه يؤول على أوجه، فمن رأى نمراً فإنه يؤول برجل قوي. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه راكب نمراً فإنه يؤول على أوجه بعلو المنزلة والقدر والجاه ويقهر عدوه. ورؤيا لبنه تؤول بالخوف من الأعداء وآخر الأمر إلى سلامة ولحمه يؤول بالمال وقيل بشهرة له في الحرب وجلده وشعره وعظمه يؤول بمال العدو. (ومن رأى) أنه قتل نمراً فإنه ينجو من أمور. وقيل إنه عدو ليس في الأعداء أشد منه، وتأويله في جميع ما يراه الإنسان كالأسد ولكن أشد في العداوة. (وقال أبو سعيد الواعظ): النمر عدو ظاهر وسلطان ظالم. (وإن رأى) أنه ركب نمراً نال سلطاناً عظيماً إن كان من أهله. (وقال جعفر الصادق): رؤيا النمر تؤول على ثلاثة أوجه: عدو في وحصول مال من عدو وخوف عظيم من ملك.

(وأما الفهد) فإنه يؤول على أوجه. (قال ابن سيرين): رؤيا الفهد عدو له عداوة ظاهرة (وقال جابر المغربي): (من رأى) أنه قتل فهداً أو أكل من لحمه فإنه يدل على قهر العدو وأخذ مال العدو بمقدار ذلك اللحم. وقيل: هو رد الوجه والبعد عن الأقارب ولا خير فيه، وجلده وشعره وعظمه حصول مال لعدو بمقدار ذلك. (ومن رأى) أنه ركب فهداً فإنه يدل على قهر عدوه والتسلط عليه. (ومن رأى) أنه حمل الفهد على ظهره أو على رقبته فإنه يدل على تذلله للعدو ويكون تحت يده وتحت منته. (ومن رأى) أن الفهد قد حمله وحضنه ولحسه بلسانه أو الرائي حضنه وقبله فإنه يدل على حصول عداوة من العدو والمداراة بينهما. (وقال أبو سعيد الواعظ): الفهد رجل مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة. (وقال جعفر الصادق): (من رأى) أنه يأكل مع الفهد طعاماً فإنه يدل على حصول الأمن والسلامة من جهة العدو ومنفعة. (ومن رأى) فهداً عضه أو جرحه بمخلابه فإنه يدل على حصول مضرة وعداوة من العدو بمقدار تلك الجراحة (ومن رأى) أنه في مكان أو داره فهوداً كثيرة وتصيح في ذلك المكان فإنه يدل على حصول مضرة وبلاء ومشقة عظيمة من جهة العدو.

(وأما الضبع) فإنه يؤول على أوجه: (فمن رأى) أنه راكب على ضبع فإنه يدل على زواجه بامرأة نحسة نجسة. (ومن رأى) أنه ضرب ضبعة بعود نشاب فإنه يدل على وقوع كلام بينه وبين أقارب امرأته، وإن طعنها برمح فإنه يجامع امرأة قبيحة المنظر، وإن كان ضبعاً فإنه يصادف صهراً كريه المنظر، وإن ضربه بسيف فإنه يطول لسانه على امرأة بكلام رديء وسفه. (ومن رأى) أنه يضرب ضبعة أو يرميها بحجر فإنه يشتم امرأة تكون على تلك الصفة أو يتهم معها بالزنى. (وإن رأى) أنه يأكل لحم ضبعة فإنه يدل على إصابة سحر يقع عليه من امرأة قبيحة الفعال وهو غافل عن ذلك وعاقبة أمره من ذلك الخلاص، وإن شرب من حليبها فهو غدر وعداوة وحيلة من تلك المرأة. (وإن رأى) أنه أخذ من شعرها أو من عظمها شيئاً فإنه يدل على حصول خير ومنفعة من تلك المرأة على قدر ذلك المأخوذ. وإن كان الضبع ذكراً فإنه يدل على عدو ملعون منافق ذي فعل قبيح. (ومن رأى) أن الضبع يكلمه فإنه يدل على امرأة طويلة اللسان تتسلط عليه ولم يكن له عندها قدر ولا قيمة. (وقال أبو سعيد الواعظ): الضبع عدو ظالم ذو كيد وتدبير. (ومن رأى) أنه ركب ضبعاً نال سلطاناً. (وإن رأى) أنه أكل من لحمه فإنه فقر وسحر لا يشعر به. وقيل: الضبع الذكر رجل مخذول مغلوب. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الضبع تؤول على ثلاثة أوجه: امرأة سيئة وسحر وحيلة.

(وأما الذئب) فيؤول على أوجه: (فمن رأى) ذئباً فإنه يؤول بملك جائر وكذاب خائن ولحم الذئب مال حرام وأكله أبلغ وحليبه فزع وجزع. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه قتل ذئباً فإنه يدل على ارتداد وجهه عن الإسلام فلا خير فيه. وقيل: إنه هلاك عدو وقهره. (وإن رأى) رأس ذئب فإنه يدل على الولاية وعلو القدر بمقداره. (وإن رأى) أنه وجد جلده

أو عظمه فإنه يدل على حصول مال بقدر ذلك. (وإن رأى) أنه قد عضه ذئب فإنه يدل على حصول ضرر من قبل السلطان. (وإن رأى) أن ذئباً نام معه في فراشه فإنه يدل على اتصال ملك مع عياله بالفساد. والذئب الأنثى هي امرأة ضعيفة ذليلة. (وقال أبو سعيد الواعظ): (ومن رأى) ذئباً فإنه يرى عدواً ظالماً. وقيل لصاً يدخل داره. وربما دلت رؤيا الذئب على كلام حسن من رئيس وإصابة خير ورياسة وخصوصاً إذا صاده. (وإن رأى) ذئباً تحول ثوراً فإنه لص يتوب. وقيل: رؤيا الذئب تدل على مكر لقصة يوسف عليه السلام. وقيل: الذئب لص ضعيف أو رجل كذوب مخالف. (وقال بعض المعبرين): (من رأى) ذئباً يكشر في وجهه فإنه يؤول بصديق مداهن ذي وجهين لقول بعض الشعراء:

وَاحْذَرْهُ يَوْماً إنْ تَرَاهُ بَاسِماً ... فَالذِّئْبُ يُبْدِي نَابَهُ وَيُعَطِّبُ

(وأما الثعلب) فإنه يؤول على أوجه، وقيل إنه رجل مكار غدار ذو حيل أو جارية كذابة من أقاربه. (ومن رأى) أنه يحارب ثعلباً فإنه يدل على الخصومة مع أهله وأقاربه. (ومن رأى) أنه يفتش على ثعلب فإنه يدل على فزع من جن. (ومن رأى) أنه يلعب مع الثعلب وأراد إمساكه فإنه يدل على محبة امرأة له وضعف محبته لها. (وقال الكرماني): (من رأى) ثعلباً يتملق فإنه يدل على مكر وحيلة من شخص غريب. (ومن رأى) أنه يشرح ثعلباً فإنه يدل على تحيله بشخص ولا يقدر عليه ولا يظفر به. (ومن رأى) جلده فإنه إصابة مال بحيلة. (ومن رأى) أنه يشرب حليبه فإنه يدل على صحته من مرضه إن كان مريضاً، وإن كان مغموماً أصابه فرح، وإن كان في حبس أطلق. وقيل: إنه حصول مرض أو فزع عظيم. (وقال جابر المغربي): رؤيا الثعلب امرأة كذابة غدارة. (ومن رأى) ثعلباً في داره فإنه يدل على تزوجه بامرأة تحبه. (ومن رأى) أن ثعلباً هرب منه فإنه يدل عى أداء دينه. (وقال أبو سعيد الواعظ): الثعلب عدو كذاب. (فمن رأى) ثعلباً التقم امرأته فإن امرأته قد زنت وإن رأى أنه يعالج ثعلباً فإنه يخاصم أحداً. وقيل: (ومن رأى) أنه يلتمس ثعلباً فإنه يصيبه وجع من رياح. (وإن رأى) أن الثعلب يلتمسه فإنه يصيبه فزع من الجن. وقيل: (من رأى) أنه اتخذ لنفسه ثعلباً فإنه يصيب امرأة تقر عينه بها. (ومن رأى) ثعلباً يهرب منه فإنه يؤول بمراوغة غريم له.

(وأما بقر الوحش) فإنه يؤول على أوجه. (فمن رأى) بقر وحش أو أعطاه أحد بقر وحش فإنه يدل على إصابة مال وغنيمة ولحمه وجلده ورأسه أيضاً، وكذلك تؤول الأنثى بالمرأة وولدها بالولد. وقيل رأسه دولة وقوة. (وقال أبو سعيد الواعظ والكرماني): (من رأى) أنه أصاب بقرة وحشية وأكل من لحمها فإنه يصيب مالاً من امرأة حسناء. (ومن رأى) أنه رمى بقرة لغير الصيد فإنه يقذف امرأة وإن رماها للصيد أصاب مالاً وغنيمة. (ومن رأى) أنه يرمي بقرة وحش ولم يصبها فما يرجوه لا يتم له. (وأما الدب) فإنه يؤول على أوجه. قيل عدو منافق أحمق بلا رأي. (فمن رأى) أنه ركب على دب فإنه يدل على حصول منفعة من سلطان ولحمه وجلده مال عدو وحليبه فزع ورعب. (وقال الكرماني): رؤيا الدب شؤم ويؤول برجل دنيء الأصل بلا دولة ذي جنون وصرع وأنثاه كذلك. (ومن رأى) أنه ركب دباً أو قتله فإنه يظفر بعدوه. وقيل: الدب يؤول بإنسان مخالف في سائر الأمور تأويله كتأويل بعض الوحوش.

(وأما الخنزير) فإنه يؤول على أوجه. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه أصاب خنزيراً فإنه يتمكن من رجل دنيء شديد الشوكة. (ومن رأى) أنه ركب خنزيراً فإنه يظفر بعدوه. (ومن رأى) أنه يقاتل خنزيراً فإنه ينازع رجلاً دنيئاً لا خير فيه. (ومن رأى) أنه قهر خنزيراً فإنه يبلغ أمله من عدوه. ولحم الخنزير مال حرام وأكله ارتكاب معصية. (ومن رأى) أنه أصاب خنازير كثيرة أو أحرزها في موضع فإنه يصيب مالاً حراماً بقدر الخنازير أو عدتها. (ومن رأى) أنه أصاب من أولاد الخنازير فإنه يصيبه هموم وأحزان. (ومن رأى) أنه أصاب خنزيراً أبلق فإنه يؤول بإنسان لا دين له ذي وجهين عدو. (ومن رأى) أنه طرد الخنازير من داره ترك عمل السلطان. (وإن رأى) خنازير صغار دخلت داره غشيته خدمة السلطان فليحذر. (ومن رأى) أنه يرعى الخنازير فإنه يتولى على أناس سفل دنيئي الأصل. (ومن رأى) أنه أصاب من شعر الخنزير أو عظمه أو جلده فإنه يصيب ما لا خير فيه ولا يدوم له ويكون مذموماً عليه. (وقال أبو سعيد الواعظ): الخنزير عدو. (وحكي) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في فراشي خنزيراً فقال: تطأ امرأة يهودية. (وحكي) أن كسرى أنوشروان رأى كأنه يشرب الخمر في جام ذهب ومعه خنزير يشرب في جام فضة فقص رؤياه على بعض المعبرين فقال: احتجز نساءك عن الخصيان والأغلمة واجمعهن وأدخلني عليهن ففعل ذلك ودعا به فدخل ومعه عود وقال لكسرى: عر كل واحدة منهن ومرها فلترقص ففعل ذلك فوصلت نوبة الرقص إلى واحدة فقامت بعض حظاياه

فقالت: إنها جارية حيية فلا تأمرها بالرقص فقال: لا بد أن تفعل مثل ما فعلت صواحباتها فلما عريت وجدت رجلاً فقال: أيها الملك هذا تأويل رؤياك. وأما شريك الخمر فتمتعك بها والخنزير هو هذا الرجل. ورؤيا الخنزير الوحشي رجل ذو قوة وغنى دون همة بلا خير ومنفعة. ورؤيا الخنزير الإنسي رجل واسع القلب قبيح الفعال بلا دين ولا ديانة. **(ومن رأى)** في مكان خنازير وهو يحرسهم ولم يمكنهم السراح كيلا تتشتت فإنه يدل على جمع مال حرام وافر. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه يخالط خنزيراً فإنه يدل على حسن دينه ودنياه وفرجة هم وغم وعسر ومنقصة وجليه مصيبة وغم وضيق صدر بمقدار ذلك. **(ومن رأى)** أنه يحول الخنازير من مكان إلى مكان فإنه يدل على استقامة حال دنياه خلاف دينه. **(ومن رأى)** أنه يدور بين الخنازير فإنه يدل على الانشراح بسبب مال يصل إليه من ظالم. **(ومن رأى)** أنه راكب على خنزير فإنه يدل على الظفر بالأعداء وعلو مرتبته في الدنيا. **(ومن رأى)** خنزيراً دخل مقابلاً له وخرج من وراء ظهره فإنه يدل على حصول مراده من رجل دنيء الأصل. **(ومن رأى)** أنه وجد جلد خنزير فإنه يدل على إصابة مال حرام. **(وإن رأى)** أنه وجد شعر الخنزير وجلده وعظمه فإنه يدل على إصابة من وجه يحصل منه تعسير ويكون المال في نفسه غير جيد ينفلت من يده.

(وأما الكلب) فإنه يؤول على أوجه. فمن رآه فإنه عدو بلا همة ولكن له شفقة في عداوته، والأنثى امرأة بلا رأي. والكلب الأسود عدو من العرب، والكلب الأبيض عدو من العجم. **(ومن رأى)** أن كلباً نبح عليه فإنه يدل على استماع كلام دون من عدو دنيء الأصل بلا همة بحيث يحصل له من ذلك كراهية. **(ومن رأى)** أن كلباً عضه فإنه يدل على حصول ألم وملامة وضيق صدر ومشقة من عدوه. **(ومن رأى)** أن قماشه تلوث من لعاب فمه فإنه يدل على كلام سمعه من الأعداء فيؤذيه ويؤلمه. **(ومن رأى)** أن قماشه قد شقه كلب فإنه يدل على نقصان. ولحم الكلب يؤول بمال العدو خصوصاً إن أكل منه فإنه يظفر بعدوه. **(قال الكرماني)**: من رأى أنه يحيل كلباً على كلب فإنه يحيل عدواً منه لدفع عدو آخر ويحصل لذلك العدو مضرة. **(ومن رأى)** أنه أطعم الكلب خبز فإنه يدل على اتساع رزقه. **(ومن رأى)** كلباً نائماً ووضع تحت رأسه وسادة فإنه يعتمد على عدو بلا همة ومضرة في الأشغال. وحليب الكلب فزع وجزع وخصومة مع عدو. **(ومن رأى)** أن الكلب يهرب منه فإن عدوه يهرب ويحذره كل الحذر. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: كلب الصيد إذا رئي أنه يصطاد به فإنه يؤول بحصول منفعة من عالم بدعي بالعداوة. ولحم كلب الصيد يؤول بالميراث. **(ومن رأى)** أنه أبعد كلب صيد فإنه يبعد عدواً يحصل منه فائدة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الكلب يؤول على وجهين عبد يملكه وعدو ينصر عليه. والكلب المضر فهو رجل مضر لصاحب الرؤيا. والكلب الذي اتخذ للعب والهراش فإنه يدل على لذة وسرور. وقيل: «إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه رأى في منامه في طريق مكة والمدينة حرسها الله أن رسول الله ﷺ دنا من مكة في أصحابه فخرجت عليهم كلبة تهر فلما دنوا منها استلقت على ظهرها فإذا هي تشخب لبناً فقص رؤياه على رسول الله ﷺ فقال: «ذهب كلبهم وأقبل درهم» وقيل: **(من رأى)** أنه اشترى كلباً أو وهب له فإن بعض أهله يخالفه إلى بعض نفقته ثم يردها عليه. **(ومن رأى)** كلباً يبول في فراشه أو في آنية أو في شيء فإنه يؤول برجل يفسد معه امرأته. **(وإن رأى)** أن كلباً يزق عصفوراً ونحوه يؤول برجل فاسق بأحد من أولاده أو من صغار خدمه. **(وإن رأى)** أن كلباً ينبح على أحد فإنه يؤول برجل يتكلم لغيره بسوء ولكن لم تبق مصاحبة ذلك. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الكلب تؤول على أربعة أوجه: عدو دنيء وملك طماع أو خادم رديء الفعل ورجل غماز وجاهل. وقال بعض المعبرين: رؤيا نبح الكلب الأسود تؤول بالحمى لأني جربت ذلك مراراً.

(وأما القرد) فإنه يؤول على أوجه عدو مأمون غدار مكار زان لوطي **(ومن رأى)** أنه ركب عليه فإنه يقهر عدوه. **(ومن رأى)** أنه تقاتل معه وغلبه فإنه يمرض ثم يشفى وإن غلب القرد عليه فإنه لا يشفى من مرضه أو يظهر عيب في أعضائه لا يزول أبداً. ولحم القرد سقم ومحنة. **(فمن رأى)** أن قرداً ركب على فرسه فإنه يؤول على فساد يهودي بامرأته. وقال دانيال: القرد الذكر رجل مفسد غدار سحار. والقرد الأنثى امرأة مفسدة سحارة. **(ومن رأى)** أن قرداً أعطاه شيئاً وأكله فإنه يدخر ماله لأهل بيته. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: القرد رجل يركب الكبائر. **(وقال الكرماني)**: إنسان يكفر بنعمة الله عليه ولحمه هم وأكله مرض. **(ومن رأى)** أنه وهب له قرد فإنه يؤول بالخيانة فليتق الله من رأى أن على كتفه قرداً فإنه يستخرج من بيته سرقة.

(وأما ابن آوى) فإنه يؤول على أوجه. (قال ابن سيرين): (ومن رأى) أنه يخاصم ابن آوى فإنه يدل على وقوع الخصومة بينه وبين أقاربه. (ومن رأى) أنه يطلب ابن آوى متحيراً ولم يقدر أن يمسكه ولم يظهر عليه فإنه يدل على حصول مرض في أعضائه من الريح. (ومن رأى) أن ابن آوى يتلمس به يدل على الخوف والفزع من الآدمي والجني. (ومن رأى) أن ابن آوى يلعب معه فإنه يدل على أن امرأة تشقه. (ومن رأى) أن ابن آوى نفر منه فإنه يؤول بغرامة بسبب ضمان. (وقال الكرماني): ابن آوى عدو أو عالم من أقاربه. (وإن رأى) أنه وجد ابن آوى أو أمسكه أو أعطاه له أحد فإنه يدل على وقوع الصحبة من عدو عاقل من أقاربه. (ومن رأى) أن ابن آوى هرب منه فإنه يدل على فرار مديونه. (ومن رأى) أسداً أكل ابن آوى إن كان مريضاً عوفي، وإن كان مغموماً فرج عنه، وإن كان مديوناً وفى دينه (وإن رأى) أنه يأكل لحمه فإنه يدل على حصول المال من عدو بقدر ما أكل. وجلده وشعره وعظمه يدل على المال. (قال أبو سعيد الواعظ): ابن آوى رجل يمنع الحقوق عن أربابها وهو من الممسوخ أيضاً. وقيل هو رجل ظالم سفيه قليل الرحمة. فمن رأى أنه دخل داره فإنه مكانه. (ومن رأى) كأنه يحضنه فإنه يظفر بعدوه. (وأما النمس) فإنه رجل متملق مؤذ حرامي (وأما الهر) فإنه يؤول على أوجه: غم وخصومة وحزن. فمنهم من قال: إنه خادم حارس. ومنهم من قال: لص من أهل البيت. ومنهم من قال: الأنثى من الهر امرأة خداعة. (وقال الكرماني: من رأى) أنه قتل هرة فإنه يظفر باللص ولحمه يؤول على وجهين: مال لص ومال من سرقة اللص. (ومن رأى) أنه نازع هراً حتى خدشه أو تناوله فإنه يؤول بإصابة مرض طويل ثم يبرأ منه ويصيبه هم شديد ثم يعافى. (ومن رأى) أنه خدش هراً ثم استفاق وصار صحيحاً فإن اللص يقوى.

(وأما الغزال) فإنه يؤول على أوجه. (قال الكرماني: ومن رأى) أنه أمسك غزالاً فإنه يؤول بحصول جارية حسناء. (ومن رأى) أنه ذبح غزالاً فإنه ينكح بكراً فإن كان الذبح من القفا فإنه يأتي جارية من دبرها. (ومن رأى) أنه رأى سلخ جلد الغزال فإنه يزني بامرأة غريبة. (ومن رأى) أنه يأكل لحم الغزال فإنه يدل على حصول مال من امرأة جميلة. (ومن رأى) أنه قتل الغزال يغتم من قبل امرأة. (ومن رأى) أنه أمسك سخل غزال فإنه يدل على حصول ولد جميل من جارية. (وقال أبو سعيد الواعظ): الغزال جارية حسناء غريبة. (فمن رأى) كأنه اصطاد غزالاً فإنه يمكر بجاريته أو يخدم امرأة ويتزوجها. (وإن رأى) أنه رمى الغزال بحجر دلت رؤيته على طلاق امرأته أو وطء جارية. (وقال جعفر الصادق): الغزال يؤول على أربعة أوجه: امرأة وجارية وولد ومنفعة من النساء. (وأما المها) (فقال أبو سعيد الواعظ): تؤول بإدخال المضرة ولحمها مال كثير.

(وأما الأرنب) فإنه يؤول على أوجه. قيل: امرأة سيئة وصغار الأرنب هم وغم وتعب وحزن. (وقال جابر المغربي): الأرنب امرأة صالحة ذات سكينة. (من رأى) أن أرنبه مات فإنه يصيبه مصيبة بسبب العيال. (وإن رأى) أن أرنباً تكلم معه فإنه يؤول بالموافقة بامرأة حتى يتعجب الناس منه. (وإن رأى) أنه قبل رقبة الأرنب فإنه يؤول بأنه يأتي امرأة في دبرها وقال أبو سعيد الواعظ الأرنب امرأة وأخذها تزوجها. (وإن رأى) كأنه ذبحها فإنها زوجة غير باقية. وقيل: الأرنب يدل على رجل جبار (وقال السالمي): لا خير في رؤيا الأرنب. (وأما السمور): فإنه على أوجه. (قال أبو سعيد الواعظ): هو رجل ظالم لص كافر لا ينتفع به أحد إلا بعد موته. (وقال الكرماني): السمور رجل غريب غني لا يختلط بالناس وجلده وشعره مال وكذلك لحمه. (وأما السنجاب) فإنه يؤول برجل غريب لا يخالط الناس. (وقال الكرماني): إن رأى أنه خنق السنجاب وخرج الدم من رقبته فإنه يطأ جارية غريبة. (وأما الفنك) فإنه يؤول كالسنجاب وجلده وشعره وعظمه مال ونعمة ولحمه مال رجل غريب. (وإن رأى) أنه ملك فنكاً وهو مطيعه فإنه يصحب رجلاً غنياً ويحصل له منه خير ومنفعة. (وإن رأى) أنه تخاصم معه فإنه يدل على خصومته برجل غريب غني والظفر للغالب منهما. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه قتل فنكاً وسلخ جلده ورمى لحمه على الأرض فإنه يدل على إتلاف مال رجل غريب. (وإن رأى) أنه خنق فنكا وسال الدم من رقبته فإنه يواقع جارية بكراً. وإن رأى أنه اجتمع عليه فنك كثيرة وما حصل له منها مضرة فإنه يكون بين الغرماء ويحصل له منهم خير ومنفعة. وإن حصل له منها مضرة فإنه يدل على حصول المضرة والشر من الغرماء.

(وأما الحمار الوحشي): فإنه يأول على أوجه إقباله غنيمة وإدباره ضده. (وإن رأى) أنه ركب حمار وحش فإنه يركب المعاصي الصعاب ويخالف طريق الإسلام بسبب احتقاره الدين، هذا إذا كان حمار الوحش مطيعاً له، أما إذا لم يكن مطيعاً له فإنه يدل على الغم وصعوبة الأمور. (وإن رأى) أن حماري الوحش يتقاتلان فإنه يدل على خصومة رجلين

فاسقين بسببه. (وإن رأى) أنه أتى حمار وحش إلى بيته فإنه يدل على أن رجلاً فاسقاً يأتي إلى بيته. (وقال الكرماني): رؤيا حمار الوحش تدل على رجل جاهل أحمق، وأكل لحمه يدل على مال كثير. (ومن رأى) أنه كان راكباً عليه ووقع عنه فإنه يدل على طلب شيء لا يحصل له. (ومن رأى) أنه كان راكباً على حمار وحش أعمى فإنه يدل على حصول مال كثير جداً. (ومن رأى) أنه وجد رأس حمار وحش فإنه يجد ألف درهم بيضاً أو يحصل له صحبة برجل شريف. ويحصل له منه خير ومنفعة وعظمه وجلده ولحمه وشعره مال وغنيمة ولبنه يؤول بالعبادة الكثيرة ومحافظة طرق الدين. (ومن رأى) أن حمار الوحش نفر منه فإنه يقصد المفارقة من فرقة الإسلام ويسلك طريق الفساد. (وقال أبو سعيد الواعظ): حمار الوحش مختلف في التأويل، فمنهم من قال: إن رؤياه تدل على عداوة بين صاحب الرؤيا وبين رجل مجهول خامل في الأصل. ومنهم من قال: إنه يدل على الماء. (ومن رأى) حمار وحش من بعيد فإنه يصل إلى مال ذاهب. (وقيل): رؤيا ركوب حمار الوحش رجوع عن حق إلى الباطل. (ومن رأى) لحماً أو لبناً من حمار وحش فأكله فإنه يصيب عبداً من رجل شريف.

(وأما) الذنب من الحيوان إذا كان لفرس أو حمار وما أشبه ذلك فمال ونعمة خصوصاً إن ثبت به وراحة في عمره لكنه يكون ضعيفاً في الدين وربما يتبعه جماعة من الناس. وإذا كان الذنب منسوباً إلى الذئب أو الكلب أو نحوه ورآه كذلك فإنه يدل على حصول مال حرام ويلومه الناس. (وقال الكرماني: من رأى) في يده ذنب بقرة أو حمار فإنه يدل على حصول مال ونعمة بقدر ذلك. (وأما ذنب حيوان ولا يؤكل لحمه) فإنه يدل على حصول مال حرام. (وقال جعفر الصادق): ذنب الحيوان يؤول على أربعة أوجه تبع وأصحاب ومال وراحة وعيشة.

فصل في رؤيا جملة الحيوان الوحشي أو بعضه على ما يأتي مفصلاً مما ذكر اسمه ومما لم يذكر

(قال الكرماني: من رأى) أنه يركب وحشاً وهو مطاوع له يتصرف فيه حيث يشاء فإن كان الوحش ذلولاً فإنه يقارف معصية وإن كان غير ذلول فبضد ذلك. (ومن رأى) أنه يركب وحشاً وهو يجمح به فإنه يصيب شدة وخوفاً من قبل رأيه وهواه. (ومن رأى) أنه دخل منزله وحش ورآه دون أن يصطاده فإنه يعاشر رجلاً خالف الشريعة، وإن كان من صيد فإنه يؤول بغنيمة وخير خصوصاً إن كان مرسلاً إليه فإنه يكون بغير مشقة. (ومن رأى) أنه يذبح وحشاً إن كان مؤنثاً يفتض امرأة وإن كان مذكراً يفتض شاباً. (ومن رأى) أنه ملك من الوحوش شيئاً فإنه يملك رجالاً لا خير فيهم في الدين ويسلك أمورهم. (ومن رأى) أن الوحوش تطؤه فإنه يصيب ذلة وإهانة وجميع جلد الوحش وشعره ونابه وعظمه وقرنه ومخلبه وما أشبه ذلك فأموال، فأما ما كان منها مما يؤكل لحمه فهو مال حلال، وما كان مما لا يؤكل لحمه فهو مال حرام. (ومن رأى) أنه يصطاد شيئاً من الحيوان فإنه مال وغنيمة لأن الله سبحانه وتعالى أحله له.
(ومن رأى) أن الصيد فاته فإنه يطلب غنيمة وتفوته. (ومن رأى) شيئاً من الحيوان الوحشي قد اصطيد وهو مكبل فهو مؤول فيما ينسب إليه ذلك الحيوان. (ومن رأى) أنه اصطاد حيواناً وحشياً وهو مطاوع له فإنه يدل على مصاحبته من أهل البادية ويكون مقامه بمقدار قيمة ذلك الحيوان. (ومن رأى) أنه يتقدم إلى حيوان وحشي فإنه يخدم أناساً جاهلين. (ومن رأى) أن شيئاً من الحيوان الوحشي كلمه فإنه يؤول بحصول العز والرتبة. (وقال أبو سعيد الواعظ): الحيوان الوحشي إذا استأنس دل على خير ونفع، والحيوان الأنسي إذا استوحش دل على شر. والوحوش الكثيرة تؤول بأصحاب القرى والرساتيق.

الباب الموفي للستين

في رؤيا سائر الطيور من الجوارح وغيرها

فصل في رؤيا الطيور الجوارح

وهي أصناف عديدة. (أما العقاب) فإنه سلطان قوي مهاب صاحب حرب وبأس شديد. (فمن رأى) أنه ملك عقاباً وكان مطيعاً له فإنه يتمكن من سلطان. (ومن رأى) أن عقاباً حمله وطار به عرضاً فإنه يصيب شرفاً وسلطاناً أو

يسافر سفراً. (ومن رأى) أنه يصطاد عقاباً فإن ذلك يؤول باحتوائه على ملك وتصرفه فيه. (ومن رأى) أن عقاباً ضربه بمخلبه فإنه ينال مكروهاً في سلطانه. (ومن رأى) أنه يقاتل عقاباً فإنه ينازع سلطاناً فلا يأمن العطب. (ومن رأى) أن عقاباً انقض عليه من السماء فإنه يموت سريعاً. **(وأما الصقر)** فإنه مختلف فيه منهم من قال: إنه سلطان الطيور. ومنهم من قال: العقاب سلطان الطيور، وتأويله في علم التعبير كتأويل العقاب لكونهما منسوبين إلى سلطنة الطيور.

(وأما النسر) فإنه سيد الطيور وأقواها وأرفعها في الطيران وأمدها بصراً وأطولها عمراً. (ومن رأى) أنه أمسك نسراً أو أعطى له فتأويله كتأويل العقاب، وعند البعض أنه أجل الطيور والعقاب دونه. وأفراخ النسر تؤول بأولاد نجباء، ولحمه وعظمه وريشه يدل على الشرف والرتبة وحصول المال من قبل الملوك الأكابر. **(وقال الكرماني)**: (من رأى) نسراً حمله وطار به إلى قرب السماء فإنه يؤول بسفر طويل يحصل له من ذلك السفر نعمة وشرف ورتبة ومال جزيل ويفسد دينه، وإن سقط فهو يسقط عن مرتبته، وإن لم يعد فإنه يموت في سفره، وإن عاد من السماء إلى الأرض كما صعد فإنه يؤول بحصول شرف من سلطان في سفره، وإن لم يكن أهلاً، لذلك ناله الشرف من أقاربه. والنسور إذا كانت بلا مخاليب فإنها تؤول بالملائكة لأن حملة العرش على صورة النسر. (ومن رأى) كأن النسر يصطاد فوق رأسه فإنه يدل على تجارة الرائي. (وإن رأى) فرخ النسر إن كان له امرأة تلد ابناً وإن لم تكن له امرأة يتزوج ببكر. (ومن رأى) أن نسراً قام على رأسه فإنه يصلب. **(وقال دانيال)** النسر يدل على الملك. (ومن رأى) أن نسراً نزل بمحلة فإنه يدل على ملك تلك المحلة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: رؤيا النسر تؤول لكل أحد بالمخاصمة وخدشه طول مرض وربما وكل عليه ظلمة لأن سليمان عليه السلام وكل النسر بالطيور. **(وقال بعض المعبرين)**: وربما دلت رؤيا النسر على إنسان قديم الخبرة بالأمور الخفية لما ورد في قصة سليمان بن داود عليهما السلام. **(وقال جعفر الصادق)**: النسر يؤول على ثمانية أوجه: شرف ونفاذ أمر ورياسة وذكر حسن ومرتبة وأمر ونهي.

(وأما البازي) فإنه يؤول على أوجه. (من رأى) أنه أمسك بازياً أبيض وهو مطيع له فإنه يدل على علو القدر والمنزلة والجاه. (ومن رأى) بازياً على يده فإنه يصيب عزاً من ملك. (ومن رأى) بازياً طار من يده وبقي ريشه بيده فإنه يدل على زوال شرفه وبقاء قليل من مال بيده. (ومن رأى) بازياً وقع من يده فمات فإنه يدل على سقوطه من منزلته وذل وفقر. **(وقال الكرماني)**: (من رأى) أن أحداً أعطاه بازياً فإنه يدل على حصول ولد جميل. (ومن رأى) أن بازياً قعد على سطحه فإنه يدل على مصاحبته لملك جديد وحصول خير ومنفعة. وإن رأت امرأة أن بازياً اختبأ في ذيلها فإنها تلد ولداً ذكراً وإن كان برجله جلجل فإنه يؤول ببنت. **(وقال الكرماني)**: (ومن رأى) كأنه اشترى بازياً ليصطاد به فإنه يتولى عملاً ويقر به أرباب وظائف ليجمعوا له المال. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: البازي مختلف فيه فمنهم من قال: إنه ملك وذبحه موته ولحمه يؤول بالمال من قبل الملك خصوصاً لمن أكله. ومنهم من قال: إن البازي ابن كبير يرزقه. ومنهم من قال: إن البازي بنت. ومنهم من قال: إن البازي لص يقطع الطريق جهاراً. (ومن رأى) بازياً في داره فإنه يظفر بلص. ومنهم من قال: إن البازي جليل في الناس. (وإن رأى). على يده بازياً مطاعاً وكان من أبناء الملوك ناله سلطان في علم. وإن كان الرائي سوقياً نال شرفاً وذكراً ومحمدة بين الناس. **(وقال جعفر الصادق)**: البازي إذا كان مطيعاً يؤول على خمسة أوجه: حصول مراد وفرج وبشارة ونفاذ أمر وحصول مال بقدر قيمة البازي من ألف إلى عشرة آلاف خصوصاً إذا كان مطيعاً أبيض وإن لم يكن مطيعاً فإنه يؤول على أربعة أوجه. ملك ظالم وحاكم جائرة لا ديانة له وولد عاق لوالديه وقاطع الطريق.

(وأما الشاهين) فإنه يؤول على أوجه. **(وقال ابن سيرين)**: (من رأى) أنه أمسك الشاهين أو أعطاه له أحد وهو غير مطيع له فإنه يدل على حصول ولد، وإن كان مطيعاً له فإنه يدل على حصول شرف من ملك ظالم. **(وقال الكرماني)**: الشاهين رجل كثير الفهم والحيل. (ومن رأى) أنه أمسك شاهيناً وأعطاه له أحد فإنه يدل على مصاحبته لرجل عالم ويحصل له منه خير ومنفعة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الشاهين سلطان ظلوم لا وفاء له وهو دون البازي في المنزلة. **(وقال جعفر الصادق)**: الشاهين على خمسة أوجه: قدر ومنزلة ونفاذ أمر ومال ونعمة وولد. **(وأما الكوهية)** ففيها اختلاف، فمنهم من قال: إنها مقدمة على الشاهين ولكنها في التعبير كتعبيره. ومنهم من ساقها مساقه سواء والصيفية فهي دون الكوهية في التعبير ومنهم من نسبهما للنسوة لكون اسمهما مؤنثاً وعرفهما بالشر والنحوسة.

(وأما الصقر) فإنه يؤول على أوجه. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه أصاب صقراً صياداً مطاوعاً له فإنه يصيب ولاية يكون فيها ظلوماً ويفسد دينه. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره ضده، وربما يصيب ولداً ولا يبلغ مبلغ الرجال، والصقر ملك إذا كان وحشياً فإنه يدل على ولد حرون. **(ومن رأى)** أنه أمسك صقراً أو اصطاد به فإنه يدل على ظلم الملك له. **(ومن رأى)** أن ملكاً أعطاه صقراً منسوباً للملك وهو يصطاد به فإنه يتصل بخدمة ملك ويحصل له عز ومرتبة ويجوز على غيره. **(ومن رأى)** أن صقراً يصاد فأمسكه فإنه يتسلط على رجل من الأكابر ويظفر به. **(وإن رأى)** أنه أمسك صقراً لم يصد به فإنه يرزق ولداً. **(ومن رأى)** أنه يأكل لحمه فإذا كبر ولده يحصل منه ألم ومشقة. والصقر رجل شريف ذو هيبة وسياسة وقوة. والصقر رجل سارق يرتكب الأفعال القبيحة في الليل. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: الصقر يؤول على وجهين: ملك جائر ورجل رفيع. **(ومن رأى)** أن الصقر اتبعه فإنه يدل على غضب رجل شجاع عليه.

(وأما الصفارة) فإنها تؤول من معناه ولكنها عند البعض تؤول بامرأة مدبرة سيئة ذات أفعال قبيحة خصوصاً إن كانت برية. **(وأما الجمز)** فإنه يؤول بملك قوي ضخم ذي هيبة وجور. **(ومن رأى)** أنه طار من يده وبقي خيطه أو ريشه أو شيء من آلته في يده فإنه يؤول على غضب ملك عليه واستلاب نعمته وإبعاده ويتأخر في يده شيء قليل من مال. **(ومن رأى)** جمزاً يصطاد له صيداً فإنه يؤول بحصول مرتبة حتى تصير أعمال الملك وخزائنه في يده. **(ومن رأى)** جمزاً حط على رأسه فإنه يؤول بحصول ولد ويفرح من جهته. وقيل: يؤول بعالم لا دين له وهو صاحب حيلة. **(ومن رأى)** أن له جمزاً فإنه يؤول بطول العمر وبقية الطيور التي يصاد بها من أي نوع كان تؤول بالظلمة الغشمة. **(أما البوم)** فإنه رجل سارق حسود خصوم ولحمه مال من مثل ذلك الرجل خصوصاً لمن أكله وفرخه يؤول بحصول ولد من نوعه والخدم مثله. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: البوم رجل جبار ذو هيبة وشوكة لا جند له. **(وأما القبيسة)** **وتعرف بأم قويق** فإنها تؤول بحبس من لا دين له آكل الحرام صاحب خصومات صوتها نياحة وفرخها ولد شؤم غير خلف. **(وأما الحدأة)** فإنها تؤول على أوجه. **(قال الكرماني)**: الحدأة تؤول بملك خامل الذكر مقذر متواضع ليس له همة. **(ومن رأى)** أنه ملك حدأة وهي تطيعه فإنه يصيب سلطاناً ورفعة ومالاً خصوصاً إن كانت له. **(ومن رأى)** أنه أصاب حدأة وهي تضم أجنحتها أو لا تستطيع الطيران فإنه يؤول بحصول ولد يكون ذا ذكر. **(وإن رأى)** أن الحدأة ذهبت منه بعدما ملكها فإنه يدل على ذهابه، وربما دلت رؤيا الحدأة إذا طارت من اليد على موت ولد في البطن **(وقال جعفر الصادق)**: الحدأة تؤول على أربعة أوجه، مال متوضع وشرف وولد ومال ونعمة.

(وأما العقعق) **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه أصاب عقعقاً فإنه يصيب رجلاً فاسقاً مخرباً لأن العقعق في الأصل كذلك. **(ومن رأى)** أنه عريان وحط عليه عقعق فإنه يصيبه برص ولا خير في العقعق جملة كافية. **(وأما الغراب)** فإنه يؤول على أوجه رجل فاسق ناقض العهد. **(فقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه اصطاد غراباً بطعم مدوخ إنه يصيب غنيمة باطلة بالمكر والكذب. **(ومن رأى)** أن غراباً على غصن شجرة فإنه يدل على تغربه أو فرقته من أصحابه. **(ومن رأى)** غراباً وقت السحر ينعق على شجرة فإنه يدل على المصيبة وزوال النعمة. **(وقال جابر المغربي)**: **(ومن رأى)** أن غراباً يتكلم معه فإنه يدل على حصول خير من رجل غريب أو يسمع خبراً طيباً **(وإن رأى)** أنه سمع نعيق غراب مرة فإنه محمود. **(ومن رأى)** أنه سمعه مرتين فضده وإن سمعه ثلاثاً فإنه يدل على خبر طيب وإن سمعه أربع مرات فإنه يدل على الحزن والغم وإن سمعه أكثر من ذلك فإنه يدل على الخير. **(وإن رأى)** أنه يصطاد بغراب فإنه يفعل شيئاً يحصل منه غنيمة وهو باطل. **(ومن رأى)** غراباً فإنه يرى أمراً يتعجب منه ولا خير فيه. **(وإن رأى)** أنه وهب له غراب أبقع فربما يصيب قرة عين. **(ومن رأى)** أن غراباً مات أو يبحث في الأرض فإنه موت غريب وقيل: **(من رأى)** أنه هب له غراب يبحث بين يديه فإنه يؤول بالندم أو يظهر له أمر قد التبس عليه لقوله تعالى: ﴿فبعث الله غراباً يبحث في الأرض﴾ [المائدة: ٣١] وإن رأى غراباً فوق زوجته أو صعد بها فوق سريره فإنه يؤول برجل فاسق. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الغراب الأبقع من الممسوخات وربما كان مالاً حراماً، وربما كان رجلاً متجبراً فاسقاً لأن النبي ﷺ سماه فاسقاً. ورؤيا الغراب في موضع غير محمود. **(وإن رأى)** غراباً في دار دلت رؤياه على هجوم شخص من السلطان بداره وخيانة رجل إياه في امرأته، وكلام الغراب غم شديد يعقبه فرح: وقيل كلامه ولد خبيث، ولحمه إصابة مال من جهة اللصوص. وقيل: رؤيا خدش الغراب بمخلبه تدل على أن البرد يضره. **(وإن رأى)** غراباً على باب ملك فإنه يجني جناية يندم عليها لقصة قابيل مع هابيل عليه السلام.

(وأما الزاغ) فإنه يؤول بنظير الغراب ولكنه يقال إنه جارية هندية (وإن رأى) زاغاً كثيراً فإنه يدل على العسكر. (ومن رأى) أنه سلخ جلد زاغ فإنه يزني بامرأة غريبة. (ومن رأى) أنه قتل زاغاً فإنه يدل على مصيبة لأهل بيته. (ومن رأى) زاغاً يتكلم معه فإنه يكون عارفاً بأخبار العالم. (ومن رأى) أنه وجد زاغاً وخباه فإنه يدل على ارتكاب هوى النفس. (وأما الرخمة) فإنها تؤول بالمرض خصوصاً إن عالجها فإنه يكون أشد. (وأما الرخمة) فإنها تؤول بالمرأة البلهاء القليلة الفائدة.

فصل في رؤيا الطيور وغيرها الخارجة عن الجوارح

أما الكركي فإنه يؤول برجل غريب مسكين. (ومن رأى) أن معه شيئاً من ريشه أو لحمه فإنه يدل على شيء من رجل غريب فقير. وقيل يحصل له ثواب وأجر بسبب رجل فقير. (وإن رأى) أنه يأكل من لحمه فإنه يأكل شيئاً من رجل غريب فقير. (ومن رأى) أنه راكب على كركي فإنه يدل على فقره ووقوعه في الغربة. (ومن رأى) أنه له فرخ كركي فإنه يدل على فقر ولده. (فمن رأى) أن له عش الكركي فإنه يدل على فقر امرأته. (وقال الكرماني): (ومن رأى) أنه أعطى كركياً فإنه يعود مسكيناً بخير. (وإن رأى) أنه يرعى الكركي فإنه يلي ولاية على قوم مساكين. (ومن رأى) أنه يسمع أصوات الكركي فإنه خروج من هم وغم. (وقال الشيخ أوحد الدين الدمياطي الكركي): يؤول للملوك بألف دينار وللرؤساء بمائة دينار ولدون ذلك بألف درهم ولدونهم بمائة درهم. (وأما التم) ويعرف بالسوع فإنه يؤول برجل ضخم الذات رقيق القلب قابل الشر والأذى وربما يؤول بملوك الشرق. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه اصطاد تماً أو ملكه أو جيء به إليه فإنه يصيب خيراً ونعمة. وقال بعض المعبرين: التم يؤول على ثلاثة أوجه: تمام الأمور لاشتقاق الاسم وخير من مكان لا يرجوه لأن التم غريب بهذه البلاد لا يوجد منه شيء أو طلب أمر يسوغه العقل لاشتقاق اسمه أيضاً (وأما المرزم) فإنه يؤول بإنسان ذي حشمة ووقار قليل الكلام يرمي عند الناس بعيب لاعوجاج منقاره.

(أما البيطر) وهو اللقلق فإنه رجل حسيب نسيب زاهد غير مؤذ متفكر في عواقب الأمور. (ومن رأى) أنه صاد لقلقاً أو أعطى له فإنه يصاحب رجلاً متصفاً بهذه الصفات المذكورة. (ومن رأى) أنه قتل لقلقاً فإنه يدل على هلاك عدو عظيم على يده. (ومن رأى) أن لقلقاً تكلم معه فإنه يصدر منه فعل يتعجب الناس منه ويحصل له خير ومنفعة من رجل جليل القدر. (ومن رأى) أن لقلقاً تعدى على سطحه فإنه يدل على ضيافته لرجل جليل القدر. (وإن رأى) أن لقلقاً طار من يده فإنه يفارق رجلاً فلاحاً ويندم على ذلك ولحمه يؤول بمال فلاح خصوصاً لمن أكل منه. (وقال جعفر الصادق): اللقلق يؤول على أربعة أوجه: رجل فلاح وملك ضعيف وحارس وغريب وفقير. وقال بعض المعبرين: اللقلق يعرف عند أرباب الطيور بالبلارجة. (ومن رأى) بلارجة فإنها تؤول بامرأة لأن أرباب الطيور يتكلمون في ألفاظهم ويسمون المرأة بلارجة. (وأما الأنيسة) فإنها تؤول بامرأة حسنة بينة مجموعة الخاطر ليس لها أذى ورؤيتها محمودة لكون الأنس في لفظ اسمها. (وأما الإوز الخبي) فإنه يؤول بالخصب والنعمة والكثير منه مال جزيل، وربما تؤول الإوزة الخبية بالمرأة الضخمة الجليلة. وأما الإوز القلع فهو قريب لهذا المعنى ويقال إنها امرأة عراقية.

(وأما البلشون) فإنه يؤول بالخصب لكونه من طيور الماء وهو قليل الأذى وقيل: رؤيا البلاشين ما لم تعد الثلاثة بلا شين وإذا كانت كثيرة فلا بأس بها(وأما الحبارى) فإنها تؤول برجل أكول موسر سخي نفاق، وربما تؤول الحبارى بالمرأة اللحامة، وربما تؤول بالمرأة، وربما كانت خيراً ونعمة. (وأما البجع) فمختلف فيه منهم من قال: إنه يؤول بالقاضي لما هو جار بين أهل المشرق يسمونه قاضياً. ومنهم من قال: إنه يؤول بالمرأة القليلة اللباقة الاكالة وريش ذلك مال لأنه يصنع منه الفرو. (وأما النورس) فإنه يؤول بإنسان ذي شر ومخاصمة عياط بطاط. (وأما البط) فمال ونعمة. (فمن رأى) بطاً كثيراً في بيته أو محلته يصيح فإنه يدل على الحزن والمصيبة (ومن رأى) أن بطاً تكلم معه فإنه يسافر بسبب امرأة غنية ويحصل له في سفره شرف وحرمة. (وقال الكرماني): البط رجل من أهل بيت شريف غني صاحب حشم كثير. وقيل: رؤيا البط الكثير خصب ونعمة والقليل منه عائلة. (وقال جعفر الصادق): البط الأبيض مال أو امرأة غنية والأسود جارية. (ومن رأى) أنه ذبح بطاً أو أكل لحمه فإنه يرث من امرأته مالاً كثيراً ويخزنه.

(وأما الحريرة) فإنها تؤول بجارية سوداء فمن رأى أنه ذبح حريرة فإنه يفتض جارية وكثرتها حشم وخدم.(وأما

(العنارة) فإنها تؤول بهذا المعنى غير أنها تنسب إلى الأراذل. **(وأما الغطاس)** فإنه يؤول بامرأة دينة ولحمه مالها. وقال جابر المغربي: رؤيا الغطاس تؤول بالهم الغم. **(وأما الكيروان)** فإنه يؤول بإنسان عياط مستشمل وصوته تنبيه على أمر ولحمه مال في اليد. **(وأما القطا)** فمن رأى أنه أمسك قطاة فإنه يدل على حصول أمر مع رجل أبله، وربما دل على المرض إذا كانت الرؤيا نهاراً **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا القطا تؤول بأمر صعب لا يحصل منه منفعة وطيرانها أو موتها خلاص من هم ومالها حصول مال بمشقة. **(وأما النعامة)** فهي على أوجه فالذكر منها رجل والأنثى امرأة من أهل البر. **(ومن رأى)** أنه ركب نعامة وارتفعت به نحو السماء وعاد إلى الأرض فإنه يسافر مع أقوام أعراب ويعود سالماً غانماً فإن لم يعد فتعبيره ضده. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه أصاب نعامة أو ملكها فإنه يصيب امرأة أو جارية بدوية. **(ومن رأى)** أنه يركب نعامة فإنه يرتكب حراماً. وقيل: **(ومن رأى)** أنه يركب نعامة فإنه يركب البريد. **(ومن رأى)** أنه يحمل نعامة فإنه يأتي حظية. **(ومن رأى)** أنه ملك نعامة فإنه يستمكن من مال من البدو **(وحكي)** أن امرأة رأت أن زوجها جاء من سفره ومعه نعامة فقصت رؤياها على الشيخ يوسف الكريوتي فقال: يأتيك زوجك ومعه نعمة وكان كذلك، ثم سافر ثانياً فرأت أيضاً أنه جاء ومعه نعامتان فقصت تلك الرؤيا على الشيخ فقال لها: يأتيك زوجك بخير ومعه نعامتان وكان عن قريب وقد أتى كما عبرها، ثم سافر ثالثاً فرأت امرأته أيضاً أنه قدم من سفره ومعه ثلاث نعامات فاستبشرت لذلك وجاءت إلى الشيخ ظانة منه كما تقدم فعبر لها رؤياها بخلاف ما تقدم وقال لها: زوجك قد مات، وأخذ من لفظة نعامات نعيه وموته، وقد تقدم تعبير ذلك من بعض المشايخ المتقدمين.

(وأما العنقاء) فإنها تؤول على أوجه **(قال ابن سيرين)**: العنقاء الذكر رجل جليل القدر عاقل سلس الطبع والأنثى امرأة جميلة عاقلة جليلة لطيفة أصيلة. **(ومن رأى)** أن العنقاء قد حملته وصعدت به إلى السماء فإنه يلتجىء برجل جليل القدر في سفره. **(ومن رأى)** أن العنقاء تتكلم معه فإنه يدل على حصول وزارة له عند السلطان. **(ومن رأى)** أنه يتخاصم مع العنقاء فإنه يدل على مخاصمة وجدال مع رجل جليل القدر. **(وقال الكرماني: من رأى)** أنه قتل عنقاء أنثى فإنه يدل على زواجه ببنت بكر. **(ومن رأى)** أن العنقاء طارت من يده فإنه يدل على طلاق امرأته. **(ومن رأى)** أنه أمسك فرخ العنقاء فإنه يدل على حصول ولد أبله. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا العنقاء تؤول بالسلطان. **(ومن رأى)** أن العنقاء نزلت بمحلة فإنه يدل على نزول السلطان بذلك المكان. **(ومن رأى)** أن أهل المكان قتلوا العنقاء فإنه يدل على عزل سلطان ذلك المكان أو هلاكه. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: من رأى أن العنقاء حضنته فإنه يدل على أن ينصره ملك أو رجل جليل القدر ويعينه. **(ومن رأى)** أن له عشاً كعش العنقاء يحصل له خير ومنفعة من امرأة ملك. **(ومن رأى)** أنه أخذ فرخ عنقاء أو أعطى له فإنه يتقرب إلى ابن ملك ويحصل له منه خير ولحمه وريشه وعظمه مال ونعمة من ملك أو رجل جليل القدر.

(وأما الحجلة) فتؤول على أوجه. **(وقال الكرماني)**: الحجلة امرأة جميلة أو جارية حسناء. **(فمن رأى)** أنه أمسك حجلة فإنه يتزوج. **(ومن رأى)** أنه اشترى حجلة فإنه يشتري جارية وتلد بنتاً ولحمه لباس جديد. **(ومن رأى)** أنه قطع حجلة فإنه ينكح جارية بكراً والقبح وهو ذكرها ولد جميل والأنثى امرأة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من اصطاد قبجاً يستفيد مالاً كثيراً من أصحاب السلطان. وقيل: إن إصابة القبج الكثير صحبة أقوام حسان الأخلاق صالحين والقبج الكثير نسوة. **(ومن رأى)** ذكر الحجل يصيب قرة عين. **(ومن رأى)** أنه يرزق حجلة أو غيرها من نوعه فإنه يتعلم قراءة القرآن.

(وأما الحمامة) فإنها تؤول على أوجه: **(قال الكرماني)**: الحمامة تؤول بالمرأة أو الجارية. **(ومن رأى)** أنه وهبت له حمامة فإنه يفيد فائدة من بلد بعيدة ويرى قرة عين وخيراً. **(ومن رأى)** أنه يرمي حمامة ببندق فإنه يقذف امرأة. **(ومن رأى)** أنه أصاب من لحمها فإنه يصيب مالاً. وفراخ الحمام نسوة أبكار وربما يكون الفرخ ولداً. **(ومن رأى)** أن حمامة جاءت له معتمدة يأتيه خبر خير من مكان. وأحسن ما يرى في الحمام البيضاء. **(ومن رأى)** حمامة سوداء جاءت إليه فإنه يجيء له غائب. **(ومن رأي)** أنه اصطاد حمامة فإنه يصيب من امرأة حراماً هذا إذا كانت الحمامة أهلية، وإن كانت برية فلا بأس بها. **(ومن رأى)** حمامة حطت على كتفه أو فوق رأسه أو فوق عنقه فإنه يؤول بعمله فيعتبر لونها إن كانت سوداء قبيحة المنظر أو ما أشبه ذلك كان عمله سوء. وإن كانت حسنة المنظر بيضاء فهو بخلافه لقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ

إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]. (ومن رأى) أنه ملك حماماً كثيراً فإنه يؤول برياسة على قوم يطيرونه. وقيل: رؤيا الحمام تؤول بالدراهم. وقيل: (من رأى) أنه أمسك حمامة فإنه يأتيه ابنة. وقيل: رؤيا أفراخ الحمام تؤول على وجهين إصابة مال من نسوة لمن يليق به وهم وغم من قبلهن. وقيل: رؤيا طيران الحمام من البيت تؤول بطلاق المرأة. (ومن رأى) أن حمامة حطت على داره فتؤول بقدوم غائب. (ومن رأى) حماماً كثيراً يتردد إلى بيته فإنه يؤول بكثرة الأولاد والأقارب. (وقال جابر المغربي: من رأى) أنه يتحيل في صيد الحمام الأهلي فإنه يؤول بتحيله على نسوة. (ومن رأى) أنه يلعب بالحمام فإنه يؤول باشتغاله بالباطل وأحسن لون الحمام الأخضر. وقال بعض المعبرين: (من رأى) أنه يلعب بالحمام وكان من أهل الفساد فإنه يؤول بأنه لوطي لأن ذلك كان من شعائر قوم لوط، والآن كثير من يغوي ذلك الفن يلعب الحمام فليتق الله تعالى. وقيل: رؤيا كل حمامة تؤول بمائة درهم. (وقال أبو سعيد الواعظ): (من رأى) أنه نثر حباً ليصطاد الحمام فإنه رجل يدعو الناس إلى الفساد. (ومن رأى) أنه قص جناح الحمامة فإنه يؤول بمنع امرأته من خروجها من الدار ولحمها يؤول بمال من عبد.

(وأما الفاختة) (فقال ابن سيرين): الفاختة امرأة ناقصة الدين سيئة الخلق لا تداري من الناس. (ومن رأى) أنه أمسك فاختة أو أعطاها له أحد فإنه يأول على تزوجه بامرأة صفتها ما ذكر. (ومن رأى) أنه أمسك فرخ فاختة فإنه يدل على حصول ولد ولحمه دليل على المال من جهة النسوة بقدر ما رأى ويخزنه. (وقال الكرماني): الفاختة ولد كذوب. (فمن رأى) أنه أعطي له فاختة فإنه يدل على حصول ولد كذاب سيىء الفعال. (ومن رأى) أن فاختة صاحت على سطحه إن كان مرة فإنه يدل على الخبر عن غائب، وإن كان مرتين فإنه غير محمود، وإن كان ثلاث مرات فإنه يدل على خير حسن. (وقال جابر المغربي): (ومن رأى) أن فاختة تكلمت معه فإنه يدل على أن أحداً يعده بشيء ويخلفه. (ومن رأى) أن فاختة وزاغاً دخلا في بيته فإنه يدل على أنه يسرق من بيته متاعه. وقيل رجل صاحب نعمة. (وقال) جعفر الصادق: الفاختة تؤول على ثلاثة أوجه: امرأة وولد وخادم. (وأما الدراج) فذكره رجل غدار وأنثاه امرأة غدارة. وقيل: الدراج مال حرام يحصل بالحيلة. (وقال الكرماني): لحم الدراج مال امرأة غنية. (ومن رأى) أن له دراجاً في بيته ومات فإنه يدل على موت امرأته أو حصول مصيبة بسببها. (ومن رأى) دراجاً طار فإنه يطلق امرأته. (قال) جابر المغربي: الدراج امرأة صالحة ذات مال وجمال. (فمن رأى) أن دراجاً نائماً بجنبه فإن أحداً يخدع عياله. (وقال أبو سعيد الواعظ): الدراج امرأة فارسية. وقيل مملوك. (وقال السالمي): الدراج رجل غادر وامرأة خائنة لا خير فيها. (وقال) جعفر الصادق: الدراج يؤول على أربعة أوجه: امرأة ومال حرام ومعيشة وحصول مراد.

(وأما الطاووس) قال ابن سيرين: الذكر منه ملك أعجمي، فمن رأى أن له طاووساً ذكراً فإنه يدل على منزلته عند ملك أعجمي، والأنثى منه امرأة أعجمية صاحبة مال وحشم وخدم يتزوج بها ويحصل له منها أولاد. (وقال الكرماني): من رأى طاووساً وحمامة متقاربين فإنه يدل على أنه يجمع بين الرجال والنساء بالفساد. (وقال دانيال): الطاووس الأنثى امرأة مفسدة. (ومن رأى) أنه يأكل لحم طاووس أنثى فإنه يدل على حصول مال من امرأة مفسدة بقدر ما أكل من لحمها. (ومن رأى) أن طاوساً تكلم معه فإنه يدل على حصول ولاية عظيمة حتى يتعجب منه الناس. (ومن رأى) طاووساً ودراجاً في بيته فإنه يدل على إفساد أحد بأهله. (وقال جابر المغربي): (من رأى) طاووساً أنثى طارت من بيته فإنه يطلق امرأته أو تموت امرأته. (ومن رأى) أنه ذبح طاووساً فإنه ينكح جارية بكراً أو يظفر على عدوه. (وقال إسماعيل الأشعث): فرخ الطاووس ولد وعشه بنت. (ومن رأى) طاووساً ذكراً طار من يده فإنه يفارق خدمة ملك. وقيل: الطاووس إنسان ذو حشم وخدم.

(وأما البلبل) فإنه يؤول بولد فصيح الكلام حسن الصوت مليح المقال. (ومن رأى) بلابل كثيرة فإنه يدل على حصول غلمان له صغار وكبار ولحمه ميراث. (وقال أبو سعيد الواعظ): البلبل يؤول برجل غني أو امرأة غنية أو ولد يقرأ القرآن. (وأما الزرزور) فقال الكرماني: الزرزور يؤول برجل ذي أسفار وجولان. (فمن رأى) أنه أصاب زرزوراً فإنه يصيب رجلاً كذلك. (ومن رأى) شيئاً من ريشه أو لحمه فهو مال ينسب لمثل ذلك. وقيل: رؤيا الزرازير الكثيرة جماعة ليس لهم دين ولا عهد. (وقال جابر المغربي): الزرزور يؤول بالكافر الكذاب. (وأما السماني) فإنها تؤول على أوجه: قيل جمال ونعمة من بعد. (وقال جعفر الصادق): السماني تؤول على أربعة أوجه: ولد غلام أو خادم ورزق

حلال ومنعة ومال. (وأما السلوى) فإنه يؤول بحصول رزق من الله تعالى ليس لأحد فيه منة من المخلوقين لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [طه: ٨٠] (وأما اليمام) فإنه يؤول كتأويل الحمام وربما كانت امرأة.

(وأما الهدهد) فإنه يؤول على أوجه قيل رجل زكي عالم بأشغال الناس الخفية ولكن ثناؤه سيىء لأن الهدهد رائحته كريهته. (وقال الكرماني): رؤيا الهدهد تؤول بصاحب خبر أو رسول. (ومن رأى) أن الهدهد قد ناقض معه فإنه يدل على خير. (ومن رأى) قتل هدهداً فإنه يقهر أهل العلم. (وقال أبو سعيد الواعظ): الهدهد يؤول برجل بصير في علمه يتكلم في دينه. (وقال السالمي): (ومن رأى) أنه أصاب هدهداً ورآه واقفاً بين يديه فإن ذلك خبر صحيح يرد عليه من بلاد بعيدة لقوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢] وقيل: من أصاب هدهداً أو ملكه فإنه يتمكن من سلطان أو من كاتب نبيل أو ذي بصر ناقد بالأمور ولكن ناقص الدين. (ومن رأى) أنه ذبح هدهداً أو قهره فإنه يظفر برجل كذلك. (ومن رأى) أنه أصاب هدهداً أنثى فإن كان عزباً يتزوج ولحمه وريشه مال. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الهدهد تؤول على أربعة أوجه: خبر ببنيان وعلو قدر وظفر وفهم.

(وأما الهزار) فإنه ولد حسن الصوت ضعيف الحال ذو علم وأدب ووقار محبوب القلب. (ومن رأى) أنه أمسك هزاراً في بستان فإنه يدل على المواصلة بأناس أخيار. (وقال جعفر الصادق): الهزار يؤول على خمسة أوجه: امرأة حسناء طيبة الصوت أو جارية مطربة أو ولد قارىء ظريف حليم لطيف الطبع أو كلام حسن أو عالم متكلم. (وأما الشحرور) فإنه يؤول بالراهب العابد التالي للإنجيل لقول بعض الشعراء في المعنى:

كَأَنَّ شَحْرُورَهَا رَاهِبٌ ... يَتْلُو مِنَ الإِنْجِيلِ فِي بُرْنُسِ

(وأما الدرة) فإنها تؤول بولد غلام نفاع. (فمن رأى) درة طارت من يديه فإنه يدل على سفر غلام له أو سفر خادمه. (ومن رأى) درة تكلمت معه فإنه يدل على فعل حسن يصدر منه فيتعجب الناس منه. (وقال جابر المغربي): الدرة الأنثى تؤول بالبكر والذكر بالرجل المتدين أو خادم ذي بهجة ووقار. (ومن رأى) أنه نال درة أنثى فإنه يتزوج بكراً. (ومن رأى) أن درة خرجت من فيه أو من دبره فإنه يؤول بحصول ولد ويتكلم فيه بكلام رديء. وقيل الدرة تؤول على أربعة أوجه: رجل عابد مجتهد وصادق القول وسالك طريق الخير وفصيح اللسان وعظمها وريشها ولحمها مال ومنفعة. (وأما الديك) فإنه يؤول على أوجه. (فمن رأى) ديكاً ملكاً له فإنه يقهر رجلاً أعجمياً. (ومن رأى) أنه قتل ديكاً فإنه ظفر. وصوت الديك حصول طريق الخيرات. (وقال الكرماني): الديك يؤول بالغلام أو ولد. (ومن رأى) ديكاً حمل عليه فإنه يدل على حصول غم من بعض الناس. وخصى الديك غلام صغير. (وقال جابر المغربي): (من رأى) أن بيده ديكاً فإنه يدل على حصول ولد أو يصحب مؤذناً لقوله عليه السلام: «الدِّيكُ صَدِيقِي وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الصَّلاةِ». (وقال السالمي): الديك يؤول بالملوك وقيل الديك الأبيض عبد صالح أمين. (فمن رأى) أنه يقاتل ديكاً وأصاب مكروهاً فإنه يصاحب ما يكره من رجل سيىء. (ومن رأى) أنه ذبح ديكاً فإن كان أحد في الرق فإنه يموت وربما يضعف. (ومن رأى) أنه أمسك ديكاً واحتوى عليه فإنه يحتوي على علو الهمة. (وقال أبو سعيد الواعظ): الديك يؤول برجل شجاع.

(وأما الدجاجة) فإنها تؤول على أوجه. (وقال أبو سعيد الواعظ): الدجاجة تؤول بالمرأة الحسناء. (فقال ابن سيرين): إنها تدل على جارية وخادم بيت وأفراخها تدل على الأولاد من الجواري والخدم. (ومن رأى) أنه له دجاجاً كثيراً فإنه يدل على الرياسة ولحمها وريشها مال ونعمة. (ومن رأى) أنه ذبح دجاجة فإنه يؤول بتزوج جارية بكر. (ومن رأى) أنه ذبح فرخ دجاجة فإنه يدل على مصيبة في أولاد جاريته أو غلامه. (وقال الكرماني): (ومن رأى) دجاجاً كثيراً أحرزها بمكان فإنه خير ونعمة ومكان إحرازها يؤول بالبيت. (وقال جابر المغربي): رؤيا الدجاج يؤول بامرأة جميلة فقيرة الحال والسود أصلح من البلق. (ومن رأى) أن دجاجة دخلت بيته ثم باضت فإنه يدل على حصول مال من امرأة جميلة. (ومن رأى) أنه أمسك دجاجة لها فراريج كالديوك فإنه حصول ولد. (قال إسماعيل الأشعث): رؤيا فراريج الدجاج تؤول بالهم والغم. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الدجاج تؤول على ثلاثة أوجه: امرأة جميلة وجارية وخادم بيت.

فصل في رؤيا العصافير ونحوها

وهي جميلة وتعبيرها على أوجه: أما القنبرة فإنها تؤول بولد قارىء. (قال الكرماني): القنبر يؤول برجل غريب حلو اللسان قليل الشر لكنه ذو عفة وإصابته إصابة خير ومنفعة. (وأما السنونو) فقيل: من رآه فإنه يجتمع بغائب ويقيم في مقامه. (وقال الكرماني): السنونو يؤول برجل غني قليل العقل والأنثى منه امرأة غنية. (ومن رأى) أن في يده سنونو ومات فإنه يدل على موت صاحبه وهم وغم لأجله. (وقال جابر المغربي: وإن رأى) أنه أمسك سنونو فإنه يدل على الأمن والفرج. (وأما العصفور) فإنه يؤول برجل ضخم عظيم. (ومن رأى) أنه أصاب عصفوراً دورياً فإنه يستمكن من مثل ذلك الرجل. (ومن رأى) أنه أصاب عصفورة أو ملكها فإنه كتأويل ذلك لكن من النسوة. (ومن رأى) أنه أصاب فرخ عصفور فإنه يؤول بحصول ولد. (ومن رأى) أن في يده عصفوراً ثم طار ولم يعد إليه فإنه موت ولده. (ومن رأى) أنه يخيط عيون العصافير فإنه يخدع الصبيان ويمكر بهم. (ومن رأى) أنه يعبث بالعصافير أو بفراخها فإنه يعبث بالصبيان وقد تكون العصافير مالاً. (ومن رأى) أنه أصاب عصافير كثيرة فإنه يلي جماعة وربما كان رياسة. (ومن رأى) عصفوراً دخل في حلقه فإن كان له طفل فإنه يسقط في بئر. (وأما طير الماء) وما أشبه ذلك فإنه يؤول بالصغار الحسان.

فصل في رؤيا الطيور جملة

وقد تكلم المعبرون عليها وأتى كل واحد بما علمه الله فنذكر تعبير كل واحد على حدته ليفهم من ذلك المقصود. (وقال الكرماني): (ومن رأى) أنه أصاب شيئاً من الطير المائي سواء عرفه أو لم يعرفه فإنه حصل خير ورياسة وإدراك ما يريد بقدر ذلك الطير في عظمه وريشه ما لم يفزع لذلك. وقيل: إن رأى طيراً حط عليه فإنه يدل على حصول مراد. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (فقال ابن سيرين): كلما رأى الإنسان طيراً كبيراً فإنه يؤول بعلو همته. (ومن رأى) طيوراً تصيح في مكان يؤول بالهم والمصيبة لأهل ذلك المكان. وقيل: (من رأى) أنه يتكلم مع طير فإنه حصول عز ورفعة. وموت الطير في اليد من غير سبب حصول هم وغم. (وإن رأى) أنه يحمل طيراً على ظهره فإنه حصول هم وفزع لمن كان الطير منسوباً له. (ومن رأى) طيراً قعد فوق رأسه فإنه حصول منفعة وفائدة. (وقال إسماعيل الأشعث): إن كانت الطيور مختلفة في بلد أو في قرية فإنه يدل على وصول عسكر غريب في المكان. (ومن رأى) طيراً قلع عينيه فإنه يدل على فساد دينه من شخص. وقيل: طير الماء أحسن رؤيا من بقية الطيور ولحومها وريشها وعظامها مال ورفعة لأن معيشتها من البر والبحر. (وقال أبو سعيد الواعظ): الطيور المعروفة تؤول بالأولاد والمجهولة تؤول بالبشارة. وإذا كانت الطيور مجتمعة على رأسه فإنه يؤول بالرياسة العظيمة لقوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام: ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٩] والملك إذا رأى طيوراً في قفص تصيح فإنه يتعين عليه افتقاد من في السجن فإنهم كذلك. وأما المنقار فإنه يؤول بالمال والقوة، فمن أصاب منقاراً فإنه ينال مالاً ممن أعطاه ذلك المنقار. وأما إذا رأى الإنسان أن له منقاراً فإنه تقدم تعبيره في الباب الثالث عشر في تعبيره الخلقة. (وأما ريشها) من أي صنف كان فهي مال ونعمة وخير ومنفعة. وإذا رأى الإنسان أن له ريشاً كالطيور فإنه تقدم تعبيره في الباب المذكور أيضاً. (وأما الصيد من حيث الجملة) فهو حصول مال وغنيمة من وجه حل. (وإن رأى) أن ما قصد صيده مطيع له فإنه يؤول بالخير والمنفعة والرياسة وبلوغ المقصود. (وإن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده. وربما دلت رؤيا من أراد الصيد ورآه موافقاً إذا كان من أهل الفساد أنه يكون كبير اللصوص. (ومن رأى) أنه يصطاد فإنه يؤول ببدعة في الدين وتصديقه قول الباطل والزور. (ومن رأى) أن دماً خرج من عضو صيد بلا جراحة فإنه يؤول على ضعف الدين وقلة الرأي والتدبير. (وأما الرخ) فإنه يؤول بالخير والرفعة وعلو المرتبة والشأن والسعادة والعز والجاه ونفاذ الأمر.

فصل في رؤيا الجراد والفراش والخفاش ونحوه

(أما الجراد) فإنه يؤول بالعسكر إذا كان طائراً والمطبوخ منه يؤول بالدرهم والدينار وإن كان مجهولاً فإنه يؤول بملك مجهول. (وقال الكرماني): الجراد جند الله. (فمن رأى) أنه يأكل جراداً فإنه يدل على حصول خير ومنفعة ونعمة

من عسكر. وقيل من رجل أعرابي. **(وقال جابر المغربي)**: **(ومن رأى)** أنه يجمع جراداً كثيراً في جرة فإنه يدل على مال يخرج منه لأجل تزوج امرأة. وإن رأى جراداً وهو يأكل منه فإنه يصيب خيراً من الجند. وقيل: الجراد يؤول على خمسة أوجه: غوغاء ورفعة ومطر وكثرة كلام وبلاء. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الجراد نوع من عذاب الله تعالى، فمن رآه في موضع مجتمعاً يدل على نزول ظلمة هناك وأخذه وأكله رزق، واجتماعه في وعاء يؤول بالدراهم أو الدنانير. وقيل: **(ومن رأى)** جراداً في مكان ولم يضره فإنه فرح وسرور لقصة أيوب عليه السلام. **(ومن رأى)** جراداً فإنه يؤول بالجبابرة.

(وأما الفراش) فإنه يؤول برجل ضعيف جاهل يلقى بيده إلى التهلكة. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه أمسك فراشه فإنه يشتري جارية بكر أو يصيب منها ولداً فإن ماتت في يده فإنه يدل على موت ولده. وقيل: الفراش يؤول بإنسان يهلك نفسه ولا يضر غيره. **(وأما الخفاش** وهو الوطواط فإنه يؤول بإنسان عابد مجتهد ضال محروم. **(فمن رأى)** أنه أصاب خفاشاً فإنه يداخل إنساناً كذلك ويؤلفه.

(وأما البيض) فإنه يؤول على أوجه. قال الكرماني: يؤول بالنسوة لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩] وكثرة البيض تؤول بالدراهم هذا إن جاوز أربع بيضات. **(وقال دانيال)**: **(ومن رأى)** دجاجة باضت عنده فإنه يؤول بحصول ولد من جارية أو امرأة دنيئة. **(ومن رأى)** بيضاً مجهولاً لا يعلم لأي طير هو فإنه يؤول بتزويجه بامرأة ذات جمال على قدر حسن تلك البيضة. **(ومن رأى)** أنه أحرز بيضة للأكل فإنه حصول مال بتعب خصوصاً إذا أكل منها. **(ومن رأى)** بيضاً برشتاً وقصد أكله فإنه يؤول بطلب امرأة يطول أمدها معه. والبيض النيء حرام لمن أكله وغم وعناء. وأكل البيض بالقشور يؤول بأكل مال حرام للغير. **(ومن رأى)** أنه أصاب بيضاً فأكل قشوره وترك ما بوسطه فإنه يؤول على وجهين أكل أموال الموتى أو أخذ أكفانهم. وقيل: رؤيا جميع البيض تؤول بطلب عدة من النساء ويكون حريصاً على المرأة. **(ومن رأى)** أنه قاعد على بيض كالطير فإنه يدل على أن قيامه وقعوده مع النساء. **(ومن رأى)** أنه خرج من البيض فرخ فإنه يدل على حصول فائدة من أولاد تلك النسوة. **(وإن رأت)** امرأة أنها جاءت ببيضة موضع الولد فإنه يدل على حصول ولد لها كافر لقوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [يونس: ٣١]. **(ومن رأى)** أنه وضع بيضة تحت طير والطير أخرج من تلك البيضة فرخاً فإنه يدل على إحياء أشغال له ميتة. وقيل: يرزق ولداً مؤمناً. **(ومن رأى)** أن البيضة انكسرت فإنه يأخذ بكارة بنت. **(ومن رأى)** أنها سلمت بخلاف ذلك فبضده. **(ومن رأى)** أن معه بيضاً كثيراً فإنه يدل على حصول مال كثير من الفساد. وبيض البط والإوز يؤول بالولد الذكر الحقير. وبيض العصافير يؤول بالخير والأفراح. **(وقال ابن سيرين)**: بيض الإنسان قوته أو ولده. **(وقال جعفر الصادق)**: البيض يؤول على تسعة أوجه: ولد وأهل بيت ومال وعز ورتبة وطلب حاجة وحصول رهن وحصول مراد وجارية.

الباب الحادي والستون

في رؤيا الحيوان المائي وأصنافه

أما التمساح فإنه عدو غدار لا يأمن الصديق منه. **(فمن رأى)** أنه أصاب تمساحاً فإنه يصيب رجلاً كذلك. وقيل: التمساح سلطان جائر غشوم. **(ومن رأى)** أن التمساح جره إلى الماء فإن السلطان يأخذ منه شيئاً وهو كارهه فإن أدخله الماء ومات فيه فإنه يؤول بهلاكه. **(ومن رأى)** أنه جر التمساح إلى البر فإنه يظفر بعدوه. **(ومن رأى)** أنه أصاب شيئاً من عظمه أو لحمه أو جلده فإنه يصيب مالاً من عدوه بقدر ذلك. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: التمساح شرطي لأنه شر ما في البحر لا يأمنه صديق ولا عدو وهو لص خائن أو تاجر متحيل. **وأما الدرفيل** فإنه يؤول برجل ضخم لا يثبت على حالة واحدة ولحمه وعظمه وجلده مال. وقيل: **(من رأى)** درفيلاً وكان قصده معاملة أحد ومصاهرته أو ما أشبه ذلك وكان بهذه الصفة فليحذر. **وأما بقر البحر** فإنه في التأويل قريب منه ولكن الاختلاف بينهما أنه يثبت بخلاف الدرفيل. **وأما فرس البحر** فإنه يؤول بمنفعة لمن أحرزه وقيل يؤول بإنسان على قدره في الخطر. **وأما السرطان (فقال الكرماني)**: يؤول بإنسان عظيم النسب بعيد الهمة عسر الأخلاق. وقيل: السرطان يؤول برجل سيىء الخلق دنيء الهمة حقود. وقيل صديق أعوج غير موافق.

(وأما العلق) فعدو طماع. (فمن رأى) العلق دخل في حلقه فإنه عدو يكون من بيته ويجلس معه. (وقال الكرماني): العلق عيال تأكل من مال غيره لا من ماله. (ومن رأى) علقاً كثيراً اجتمعت عليه وتمص دمه فإنه يؤول بنقصان ماله. وقيل: (ومن رأى) علقاً مشتبكاً فيه وقلعه فإنه يتخلص من هم وغم. وقال بعض المعبرين: إذا رأت امرأة علقة التصقت بها فربما أنها تحمل لقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢] (وأما الضفدع) فإنه يؤول بإنسان عابد مجتهد. والجماعة منها من جند الله تعالى. (وإن رأى) أنه أصاب ضفدعة فإنه يصحب رجلاً خيراً فاضلاً. (ومن رأى) ضفادع كثيرة جداً نزلت بأرض فإنه يؤول بنزول عذاب الله في ذلك المكان. وقيل: رؤيا الضفدع إذا كانت كثيرة لا تصيح فإنها تؤول باجتماع أقوام على فساد، وإن صاحت وسمع أصواتها فإنه بلاء. (ومن رأى) أنه أخرج ضفدعاً من الماء وألقاه إلى البر فإنه يؤول بتسلطه على إنسان عابد ومنعه من معيشته ومضرته إياه. (وقال أبو سعيد الواعظ): لحم الضفدع منفعة من الأصحاب وكلامه معه إصابة خير ونيل من ملك. وقال بعض المعبرين: من رأى ضفدعاً لا ينطق فربما يؤول بإنسان له كلام عند صاحب الرؤيا لا يستطيع أن ينطق به إليه فليعتبر حاله في ذلك. واستدل بعض العارفين شعراً:

قَالَتِ الضِّفْدَعُ قَوْلاً ... فَهِمَتْهُ الحُكَمَاءْ
فِي فَمِي مَاءٌ فَهَلْ يَنْـ ... ـطِقُ مَنْ فِي فِيهِ مَاءْ

(وأما السلحفاة) فقال الكرماني: إنها تؤول برجل زاهد عابد عارف بالعلوم القديمة. (ومن رأى) أنه أصاب سلحفاة فإنه يظفر بإنسان كذلك. (ومن رأى) سلحفاة في مكان أو طريق أو مزبلة فإن هناك عالماً يؤدى إليه. (وقال أبو سعيد الواعظ): السلحفاة تؤول بالقاضي، وربما كانت امرأة تتعطر وتعرض نفسها على الرجال. وقيل: رؤيا لحم السلحفاة يؤول بالعلم خصوصاً لمن أكله. وقيل: رؤيا دواب البحر جملة تؤول برجال على قدر خطرها ومنازلها وعداوتها للإنسان وشوكتها فليعتبر المعبر ذلك.

فصل في رؤيا السمك

وهو على أوجه: كبارها غنيمة وصغارها هموم، فإن اجتمعت كبارها وصغارها فهي أموال. (وإن رأى) أنه اصطاد سمكاً طرياً فإنه يصيب مالاً من وجه حل. وقيل: (من رأى) أنه أصاب حوتاً طرياً فأكل منه فإنه يصيب قرة عين ويسمع كلاماً يعجبه. (ومن رأى) أنه أصاب سمكاً مما يكره أكله عند الناس ليبيعه فإنه يصيب خصومة مع أصهاره. وقيل: رؤيا السمكة الطرية تؤول بالمرأة. (ومن رأى) أنه يشوي حوتاً فإنه ينفق في صنيع ختان أو نفاس. (وإن رأى) أنه أصاب سمكة منتنة فأكل وطلب من المأكول فإنه يأتي حراماً ويدع الحلال. (ومن رأى) سمكة قدامه وهو يأكل منها فشاركه أحد فليحترز من زوجته. (وإن رأى) حوتاً في حوض أو بركة وهو يتقلب فيه فإنه يؤول بإنسان سيىء المعاملة لا يخلص منه حق إلا بشدة وتعب. (وإن رأى) حوتاً فاتحاً فمه فإنه يؤول بالسجن. (وإن رأى) حوتين في قلة أو وعاء فإنه يؤول برجلين مشتركين في أمر فليعتبر الرائي صاحب ذلك الوعاء. (وإن رأى) أنه أصاب في بطن سمكة لؤلؤة فإنه يؤول بحصول ولد من امرأة له. (وإن رأى) أنه شق جوف سمكة فظهر منها خاتم فإنه يؤول بالعز والدولة. (وإن رأى) سمكة خرجت منه فإنه يأتيه بنت. وقيل: إذا خرجت من إحليله كانت ابنة وإذا خرجت من فمه كانت كلاماً محالاً، وإن خرجت من دبره لا خير فيه. (وقال دانيال): رؤيا السمك في الأماكن الحارة بلاء ومشقة. وفي الأماكن الباردة تأويله بضده. (وإن رأى) أن في بطن سمكة سمكة أخرى فإنه يتزوج بامرأة، فإن وجد في جوفها سمكتين فإنه يتزوج بامرأتين، ودهن السمك مال ونعمة من جهة النسوة.

(وقال ابن سيرين): السمك المالح يؤول بالهم والغم والملوحة تؤول بالهم من جهة الخدم. وقيل: السمك المملح المشوي يؤول بالسفر في طلب العلم وصحبة الأكابر خصوصاً لمن أكله، وإن لم يكن المملح مشوياً فإنه يدل على عدم صلاح الرائي وعقوبة تنزل عليه. وقيل: أكل السمك غير محمود لأن عظمه أكثر من لحمه. (وإن رأى) أنه اصطاد سمكة عظيمة لا يرى أكبر منها فإنه يتزوج امرأة غنية من أهل بيت. وقيل: رؤيا السمكة الطرية المشوية تدل على إظهار برهان لقصة عيسى عليه السلام لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٤]. قال

المفسرون: كانت المائدة سمكة مشوية. وقيل: إذا رأت المرأة أن سمكة تخرج من فرجها فإنها تؤول بالبنت، وإن رأت أنها خرجت من فهما فإنها هم وغم وحزن لها. (ومن رأى) أنه اصطاد سمكاً من البحر فإنه يدل على حصول نعمة بقدر ذلك. (وقال) (إسماعيل الأشعث: من رأى) أنه يبيع السمك فإنه يدل على حصول خير ومنفعة له ولأهل بيته. (ومن رأى) أن سمكاً يخرج من بئر أو قناة فإنه يدل على حصول مال من عامة الناس بالمكر والحيلة. (ومن رأى) أن سمك البحر تكلم معه فإنه يدل على إفشاء سر الملك. (وأما المرماهيج) فإنه يدخل على شغله بأمر منكر فاحش. (وقال جعفر الصادق): رؤيا السمك تؤول على ستة أوجه: وزير وعسكر وبنت بكر وغنيمة وغم وجارية هندية.

الباب الثاني والستون

في رؤيا أصناف الحشرات وتفريعها

أما الحية فتؤول بعدو ماكر. (ومن رأى) حية في بيته فإن العدو يكون من بيته. وإن كانت برية فإن العدو يكون أجنبياً. (ومن رأى) أنه قتل حية فإنه يظفر بعدوه ولحمها وعظمها وجلدها ودمها مال العدو. (ومن رأى) أنه قتل حية ورفعها بيده أو قسمها ورفعها فإنه يؤول بالظفر على الأعداء وأخذ مالهم. (ومن رأى) أن حية كلمته بكلام حسن فإنه يؤول بحصول خير ومنفعة وربما يؤول بحصول أمر منه فرح وسرور. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده ولكن آخر الأمر إلى سلامة. (ومن رأى) أن حية أطاعته وهو يتصرف فيها حيث يشاء فإنه يؤول بحصول عز وجاه ونعمة. (ومن رأى) حية من معدن فهو خير وإذا وإذا كانت من ذهب أو فضة كان أبلغ. (وقال الكرماني: ومن رأى) حية بيضاء فرفعها فإنه يؤول بحصول مرتبة، وإن كانت الحية سوداء وحولها حيات صغار فإنه يؤول بزيادة الحشم والسؤدد، وإن كانت خضراء فإنها تؤول بعدوين فليحترز منهما، وإن كانت صفراء فإنها تؤول بعدو فيه سقم وضعف، وإن كانت حمراء فإنها تؤول بعدو ذي عشيرة. (ومن رأى) حية ملساء ولها أجنحة وهو يتصرف فيها على حسب اختياره فإنه يؤول بحصول كنز من الملوك. وقيل: الحية التي بهذه الصفة تؤول ببخت الرائي. (ومن رأى) حية ولها أرجل فإنها تؤول بقوة العدو. (ومن رأى) حيات كثيرة مجتمعة حولها فإنها تؤول بأن أقوامه يكونون له أعداء ولكن لا يؤذونه ما لم يلدغه شيء منها.

(ومن رأى) حية لها أنياب وقرون فإنها تؤول بعدو ضخم حقود مؤذ مبالغ في الشر فليحذره.

(ومن رأى) أنه أخاف حية فإنه يأمن من أعدائه الأحسن في ذلك والأقوى ما لم يعاين. وقيل: (ومن رأى) حية ولم يخف منها ولكنه هرب فإنه يؤول بالهم والغم. (وقال جابر المغربي: من رأى) أنه خرج من أنفه أو من يديه أو من إحليله حية فهي تؤول بأن ولده يكون عدواً له. (ومن رأى) أن حية خرجت من أذنه أو من سرته أو من دبره فإنها تؤول بعداوة عياله. (ومن رأى) حية خرجت من فمه فإنه يؤول بحصول إثم من كلام يتكلم به وحصول مضرة. (وقال خالد الأصفهاني): (ومن رأى) حية خرجت من كمه فإنها تؤول بعداوة ولده له. (ومن رأى) أنه قتل حية على مخدته أو فراشه فإنها تؤول بموت امرأته. (ومن رأى) حية خرجت من طوقه أو من دبره ودخلت الأرض فإنها تؤول بانقضاء أجله. وبيض الحية يؤول بعدو ضعيف. (وقال السالمي): الحية عدو مكاتم في عداوته وحية البر شر وسواها أشد. (ومن رأى) أنه يقاتل حية فإنه يعالج عدواً، ومن ظفر منها فهو الظافر.

(ومن رأى) أن حية لدغته فإنه يؤول بحصول مكروه من عدوه. (ومن رأى) حية ميتة فإن الله يكفيه أمر عدوه ويريه منه ما يحبه وإن رآها ميتة مقطعة فهي أبلغ. ومن رأى أنه قطع نصف حية أو بعضها فإنه ينتصف من عدوه. (ومن رأى) أنه يملك حية وليس يخاف منها فإنه ينال سعة بعلو وإن كانت بيضاء صغيرة فإنها تؤول بجده في شغله. وقيل: الحية الصغيرة من أي لون كان تؤول على وجهين: عدو ضعيف أو عدو من أهله. (ومن رأى) أن بيديه حية تسعى فقبض عليها بيديه فإنه يأمن مما يخاف لقوله تعالى: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١]. (ومن رأى) أنه أصاب حية ماشية لا سلاح لها تؤذي به فإنه يصيب مالاً. (ومن رأى) حية كبيرة فإنها تؤول بكثرة العداوة. (ومن رأى) حية دخلت في فمه ينال علماً عظيماً. (ومن رأى) ثعباناً وملكه فإنه يملك منصباً. (ومن رأى) أن الثعبان قد التقم ذكره فإنه يؤول بزنى امرأته. (وقال أبو سعيد الواعظ): رؤيا الأفاعي تؤول بحصول مال لكثرة سمها أو امرأة موسرة.

والتنين يؤول برجل عظيم الخطر والثعبان زيادة في القوة. (ومن رأى) حية تعلو في الهواء إلى مكان مرتفع فإنه ينال سروراً. (ومن رأى) حية هبطت إلى مكان فإنه يؤول بموت رئيس ذلك المكان. (ومن رأى) أن على رأسه حية فإنه يكون صاحب شأن عند الملوك. (ومن رأى) وعاء مملوءاً بحيات فإنه يؤول بعداوة للمسلمين. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الحية تؤول على عشرة أوجه: عداوة مخفية وعيش وسلامة وسلطنة وإمارة ودولة وامرأة وولد وموت وسيل.

(وأما العقرب) فإنها تؤول على أوجه عدو ضعيف بلا دين مضر بلسانه لداغ كثير المنة لا يفرق بين العدو والصديق. (ومن رأى) في يده عقرباً وهي تلسع الناس فإنه رجل يستغيب الخلق ويقول فيهم بما لا يليق. (ومن رأى) أنه أكل لحم العقرب مشوياً فإنه يأكل من مال عدوه، وإن كان غير مطبوخ فإنه يستغيب الأعادي. (ومن رأى) أن العقارب تخرج من فمه أو تدخل في قماشه فإنه يدل على عدو في بيته وهو يقوم ويقعد معه. (ومن رأى) أن في لباسه عقرباً فإنه يدل على فساد من عدوه في دينه. (ومن رأى) أن في قميصه عقرباً فإنه يدل على فساد مع عياله من عدو أو مع جارية. (وقال الكرماني): لسع العقرب يؤول بأن عدوه يغتابه ويحصل منه مكروه. (ومن رأى) أنه قتل عقرباً فإنه يظفر بعدوه. (ومن رأى) عقرباً تضرب بزباناها من غير لسع فإنه يؤول بأن له سبباً مع امرأه أو صبي ومداخلة فليتق الله. (ومن رأى) شبه عقرب وليس بعقرب فإنه يظن في أحد عداوة وليس هو بعدو. (وقال أبو سعيد الواعظ): (ومن رأى) أنه أخذ عقرباً وطرحها على امرأة فإنه يرتكب منها فاحشة. **وأما أم الأربعة والأربعين** فهي في التعبير قريب من العقرب والاختلاف فيها أنها امرأة مؤذية. **(وأما الوزغة)** فإنها تؤول بعدو ضعيف باغ نمام يفسد بين الناس. (فمن رأى) أنه أصاب شيئاً منها فإنه يصيب إنساناً كذلك. ولا خير في رؤيا الوزغة جملة كافية ولا فيما تفعله ولا فيما يفعل بها من أي نوع كان. وأما العظايا والروم والسام والحردون فإنها في التعبير بمنزلة الوزغة. **(وأما الجعل)** فإنه رجل حقود بغيض صاحب سفر وربما كان عدواً صاحب مال حرام.

(وأما الخنفساء) (فقال الكرماني): الخنفساء تؤول بامرأة لجوجة لا خير فيها. (فمن رأى) أنه أصاب شيئاً منها فإنه يصيب امرأة كذلك. (ومن رأى) خنفساء ماشية فإنها تؤول بعدو ضعيف لا يطلع من يده شيء. **(وأما العنكبوت)** فإنه يؤول برجل ضعيف ضال عاص مجرم كياد. (فمن رأى) أنه قتل عنكبوتاً فإنه يؤول بإخراج إنسان بهذه الصفة من بيته. (وقال الكرماني): والعنكبوت يؤول برجل حائك. (ومن رأى) أنه أمسك عنكبوتاً فإنه يصاحب إنساناً ضعيفاً. (ومن رأى) أن العنكبوت هرب منه فإنه يبعد عن شخص عابد ضعيف. (وقال أبو سعيد الواعظ): العنكبوت يؤول بامرأة ناشزة تهجر فراش زوجها.

(وأما الفأرة) فإنها تؤول بامرأة ظاهرها وباطنها قبيح، وإن كان لونها غير لون الفيران فليس يؤول بامرأة. (ومن رأى) أنه اصطاد فأرة فإنه يدل على تزوجه بامرأة بالمكر والحيلة. (ومن رأى) أن بيته قد امتلأ من الفيران فإنه يؤول بجمع جماعة في بيته على عدد الفيران إذا كانت بلون واحد فليعتبر الرائي ما كانت تفعله من خير وشر، وإن كانت مختلفة ألوانها وهي في مكان واحد جديد فإنه يؤول بطول العمر، وإن كانت بخلافه فتعبيره ضده. (ومن رأى) أن الفيران تفعل شيئاً يحصل به مضرة فإنه يؤول للرائي بالنقص في العمر والمال. (وقال الكرماني: من رأى) فأرة خرجت من أنفه أو من إحليله أو من دبره فإنه يدل على امرأة فاسقة. وقيل يخرج من عياله امرأة فاحشة. (ومن رأى) أن فأرة خرجت من حلقه فإنه يدل على حصول ولد غير خلف. (وقال جابر المغربي: من رأى) في بيته فيراناً برية وقد خرجت في ذلك المكان فإنه يدل على دخول لصوص في ذلك المكان وجلدها فيه خسارة. وقال إسماعيل الأشعث: الفأرة المقطوعة الذنب هي امرأة دنيئة الأصل. (ومن رأى) بيده فأرة وقد ماتت فإنه يدل على حصول مصيبة له. (ومن رأى) أنه قد داس فأرة فقتلها فإنه يدل على اقترافه من امرأة فاحشة. (ومن رأى) أنه رجم فأرة فإنه يقذف امرأة بالفساد وإن رماها بسهم فإنه يراسلها. (ومن رأى) في فراشه فأرة فإنه يدل على امرأة مفسدة. (وقال أبو سعيد الواعظ): الفأرة جارية فاسقة كذابة. والفأر لص نقاد. والفأر الكبير كثرة المال. (ومن رأى) فيراناً كثيرة بيضاً وسوداً فإنه يؤول بطول العمر لأن الفأر الأسود يؤول بالليل، وقيل: الفيران تؤول بالعيال. (فمن رأى) الفيران تخرج من داره فإنه زوال نعمة. (وحكي) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني وطئت امرأة فخرج من استها ثمرة فقال: ألك امرأة حامل؟ قال: نعم، قال: إنها غير صالحة ولكنها تلد لك ولداً ذكراً صالحاً.

(وأما الدود) فإنه يؤول على أوجه: مال ومنفعة وعيال ومكروه. **(ومن رأى)** دوداً على ثيابه فإنه يؤول بمال. **(ومن رأى)** دوداً يتناثر من جسده فإنه يؤول بإصابة حشم وعيال. **(ومن رأى)** دوداً بمكان وهو كبير جداً فربما يلي ولاية. **(ومن رأى)** أن الدود يأكل من لحمه فإن عياله وحشمه يأكلون من ماله. **(ومن رأى)** دوداً أخضر فإنه يؤول بامرأة صالحة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: دودة البطن تأول بالعيال الشفوقين. وقيل: رؤيا الدود إذا اجتمعت في الفوائد تؤول بزيادة العيال أو الخدم بحيث يكون رئيساً. **(ومن رأى)** في بيته لحماً وأن الدود قد وقع فيه وهو يأكل منه يؤول بأن عياله يأكلون من مال غيره.

(وأما النمل) فإنه يؤول على أوجه: قيل كثرة النمل تؤول بكثرة الناس. **(فمن رأى)** أن بداره نملاً كثيراً فإنه يكثر عياله. **(ومن رأى)** نملاً في شيء من المأكول فإنه يؤول بغلاء ذلك الشيء أو نفاقه. **(ومن رأى)** نملاً يخرج من داره فإنه يؤول على خروج أهله منها بموت أو حياة. **(وقال الكرماني)**: رؤيا النمل الكثير يؤول بالمال والنعمة. **(ومن رأى)** نملاً ينقل شيئاً من بيته فلا خير فيه. وإن نقل إلى بيته فبخلافه. **(ومن رأى)** أن النمل يخرج من فمه أو من أنفه فإنه يؤول بهلاكه. وقيل: رأيال النمل تأويل باللصوص. **(فمن رأى)** نملاً دخل بيته فليحترز منه. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا النمل الكثير تؤول بالعدو الضعيف. ورؤيا النمل الكثير في بيته من غير صدور ما يؤذي تؤول بالنسل وخروجه من البيت يؤول بقلة النسل. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: النمل الصغار الحمر تؤول بأناس ضعفاء، والنمل الكبار السود تؤول بالقرابة وأهل البيت. **(ومن رأى)** نملاً خرج من بيته وهو يطير في الهواء فإنه يؤول بسفر عياله وربما يكون بصحبتهم وعددهم سلامة في السفر وعودهم سالمين. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: النمل الكثير يؤول بجند السلطان. **(ومن رأى)** نملاً بمكان ليس بمعتاد بكثرة النمل ليس هو بمحمود في حق أهل ذلك المكان. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا النمل تؤول على أربعة أوجه: أهل البيت والأقارب والفرقة والمال. **(ومن رأى)** نملة وفي فمها شيء من القوت وهو يتعب فإنه يؤول بأنه طالب رزق مجتهد فليقنع وليرح خاطره وليعلم أن الله لا يضيعه لقول الإمام (شعراً):

اقْـتَـنِـعْ بِـمَـا يَـبْـقَـى بِـلا بُـلْـغَـةٍ ... فَـالـرَّبُّ لا يَـغْـفَـلُ عَـنْ نَـمْـلَـةْ
إنْ أَقْـبَـلَ الـدَّهْـرُ فَـقُـمْ قَـائِـمـاً ... وَإنْ تَـوَلَّـى مُـدْبِـراً نَـمْ لَـهْ

(وأما السوس) إذا كان في المتاع والطعام أو غيره فإنه يؤول بالأسقام والهم والغم ورؤياه في الجملة ليست بمحمودة. **(وأما) الأرضة** فإنها تؤول بالنقص في جميع الأشياء. **(فمن رأى)** أن أرضة تأكل في كتبه أو ورقه فإنه لا خير فيه. وكذلك إذا أكلت طعاماً أو غيره. وقيل: إن الهوام جملة تعبر على قدر جوهرها وقوتها وصلاحها ومضرتها فليعتبر الرائي ما يراه ولينظر في معناه وهي جملة، والله أعلم بحقيقة الحال.

الباب الثالث والستون

في رؤيا الذباب وأصنافه

قال الكرماني: يؤول بالناس الضعفاء. **(فمن رأى)** أنه يزاول شيئاً منها فإنه يزاول إنساناً ضعيفاً. وإن رأى ذبابة دخلت حلقه أو جوفه فإنه يداخل إنساناً ضعيفاً ويصيب منه خيراً قليلاً. **(وقيل)**: الذباب يؤول بإنسان ليس له همة، والذباب الكثير تغلب. **(وإن رأى)** أن ذبابة دخلت في أنفه أو في عينه أو في فمه فإنه يدل على إحسان من شخص دنيء الهمة. وإن رأى أن ذبابة دخلت في أذنه فإنه حصول كلام من شخص دني واستماع قول يؤلمه منه. وقيل: رؤيا الذباب تؤول برجل حسود قليل الرأي والتدبير، فمن رأى أن الذباب يعض جسمه فإنه يدل على حسد من جماعة سفلة يحسدون أهل بيته وأقاربه. **(ومن رأى)** أنه يأكل ذباباً فإنه يدل على حصول مال عدو بكراهة وحزن. **وقال أبو سعيد الواعظ**: **(ومن رأى)** أن ذباباً وقع على شيء من ماله يخاف عليه من اللصوص. **(وإن رأى)** كأن ذباباً دخل في أذنه فإنه يصيب دولة ونعمة. وقيل: الذباب نيل راحة وصحة جسم. وقال بعض المعبرين: **(ومن رأى)** أنه يغمس ذباباً في طعام فإنه يتبع السنة أو يكون عنده حكمة لقوله عليه السلام: **«إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إناءِ أَحدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ فَإنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الآخَرِ دَوَاءً»**. **(وإن رأى)** أن ذباباً وقع في طعامه فرفع يده ولم يأكل فربما يؤول بأنه يتكره من أحد بسبب من يحبه فيتكره لأجل ذلك لقوله بعض الشعراء:

إذا وَقَـعَ الـذُّبـابُ عَـلـى طَـعَـامٍ رَفَـعْـتُ يَـدِي وَنَـفْـسِـي تَـشْـتَـهِـيـهِ
وَتَـجْـتَـنِـبُ الأُسُـودُ وُرُودَ مَـاءٍ إذا كَـانَ الـكِـلابُ وَلَـغْـنَ فِـيـهِ

(وأما البعوض) وهو الناموس فإنه يؤول بإنسان دني ضعيف حقير بخيل مؤذ. (وإن رأى) بعوضاً دخل بيته فإنه يدل على الهم والغم (ومن رأى) في أنفه بعوضة ولم تخرج فإنه يدل على بلاء ومحنة عظيمة وشدة يقع فيها. (وقال) بعض المعبرين: (وإن رأى) بعوضة وهو متفكر في خلقها وصنع الله سبحانه وتعالى لها فإنها تؤول بالتوبة لقول الزمخشري (شعراً):

يَـا مَـنْ يَـرَى مَـدَّ الـبَـعُـوضِ جَـنَـاحَـهَـا فِـي ظُـلْـمَـةِ الـلَّـيْـلِ الـبَـهِـيـمِ الأَلْـيَـلِ
وَيَـرَى عُـرُوقَ نِـيَـاطِـهَـا فِـي نَـحْـرِهَـا وَالـمُـخُّ فِـي تِـلْـكَ الـعِـظَـامِ الـنُّـحُـلِ
اغْـفِـرْ لِـعَـبْـدٍ تَـابَ عَـنْ فـرطَـاتِـهِ مَـا كَـانَ مِـنْـهُ فِـي الـزَّمَـانِ الأَوَّلِ

(وأما البرغش) فإنه يؤول بإنسان مؤذ مختلف مضر ليس له شغل إلا التسلط والأذى وقتله ظفر. (وأما النحل) فإنه يؤول بإنسان بشاش الوجه ذي كسب ومعيشة. (وقيل): النحل وجمعه يؤول بالكسب وكثرة البركة، وقيل هو إنسان نفاع (وإن رأى) أنه أصاب كثيراً من النحل أو أخذها فإنه يصيب غنائم وقد يكون رجلاً من أهل البادية والسعاية أو علماء أو فقهاء أو أصحاب تصنيف. (ومن رأى) أن النحل لدغته فإنه يؤول بحصول مال حلال بتعب. (ومن رأى) أنه أكل نحلاً فإنه يخزن ماله لأجل عياله. (وإن رأى) أنه يقتل نحلاً فإنه يؤول بحصول خسارة بقدر ما قتل. (وقال) أبو سعيد الواعظ: (من رأى) أنه استخرج شيئاً من بيوت النحل فإنه يؤول بظلمه لرعيته هذا إذا لم يؤذه واجتماعها عليه ولسعها يؤول بأن أهل بلدته يتعاونون عليه ويصيبه منهم أذى فإن قتلها فإنه يؤول بنفي أهل بلدته.

(وأما الزنبور) فإنه يؤول برجل ذي همة. (فقال الكرماني): (فمن رأى) زنبوراً عضه فإنه يدل على غم وهم يصل إليه من امرأة سليطة. (ومن رأى) زنابير كثيرة في الهواء فإنه يدل على وصول عسكر لذلك المكان. وقيل: الزنبور إنسان صاحب شوكة وصوته مواعيد من رجل طعان لا يتخلص منه الإنسان إلا برجل فاسق يعنه عليه. وقيل: (ومن رأى) أنه نش شيئاً من المذكور سواء كان بمذبة أو بغيرها فإنه يؤول بحصول ولاية لمن كان أهلها وإن لم يكن فهو خير على كل حال. (ومن رأى) أنه يقتل شيئاً من ذلك بمذبة فإنه يؤول بظلمه في حكمه. (وقال بعض المعبرين): (ومن رأى) أن أحداً يذب بمذبة عن غيره الذباب فإنه يذب عنه الكذب لما روي أن رجلاً من المتقين الصالحين رأى أن النبي ﷺ في المنام ورأى محمد بن إسماعيل البخاري قائماً على رأسه يذب عنه الذباب بمذبه فأولته العلماء بأنه ذب عنه الكذب في نقل الحديث والله أعلم.

الباب الرابع والستون

في رؤيا القمل والبراغيث والقمل ونحوها

وهي عديدة وكل نوع منها له تعبير على حدة وتكلموا عليه جملة أيضاً. (وأما القمل) فإنه يؤول بالمال والحشم أو العيال. (فمن رأى) أنه أصاب شيئاً من ذلك فتعبيره فيما ذكر. (وقال الكرماني): من رأى قملاً دب عليه فإنه رجل يعول أناساً يأكلون من قوته. (ومن رأى) قملاً خرج منه ودب في الأرض فإنه يؤول بكثرة الماشية ويعظم كسبه. (ومن رأى) قملاً يخرج من لحمه فإنه عياله يأكلون ماله. وإن رأى قملاً كثيراً وهو يفليه فليس بمحمود. (ومن رأى) أنه قتل قملة فإنه يؤذي خادمه. وقيل: (ومن رأى) قملاً أو قملتين وهما يتناكحان فإنه يؤول بالخصومة لما جرب ذلك. (وأما البراغيث) فإنها تؤول على أوجه. (وقال ابن سيرين): رؤيا البراغيث أعداء ضعفاء. (ومن رأى) براغيث كثيرة قد اجتمعت عليه وتقرص جسده فإنه يدل على وقوعه في السنة العامة بحيث يحصل له بذلك مضرة. (وقال أبو سعيد الواعظ): البرغوث رجل دنيء مهين طعان. فمن رأى برغوثاً قرصه حاز مالاً لأن البراغيث تشرب دم الإنسان والدم يؤول بالمال. (وأما القمل) فهو مختلف فيه منهم من قال: إن تأويله كتأويل القمل. ومنهم من قال: هو القمل وأما

الطبوع فإنه يؤول بالعيال. وإن رأى طبوعاً على حيوان له فإنه يؤول بكثرة ذنوبه وربما يحصل لأحد فائدة من حيوان. (ومن رأى) أنه يقتل شيئاً من الطبوع فإنه يؤول بنقصان ماله وحشمه. (وإن رأى) أنه يرمي شيئاً منها بالحياة فإنه يبعد عياله عنه (وقال) جعفر الصادق: رؤيا الطبوع تؤول على خمسة أوجه: عيال ومال ونعمة وحشم وخدم.

(وأما البق) فإنه يؤول بإنسان ضعيف مؤذ كريه الرائحة. (ومن رأى) أنه يزاول بقة يزوال إنساناً كذلك. (ومن رأى) بقة في فمه أو في أذنه فإنه يصيب خيراً. (ومن رأى) أنه يقهر بقة ولها رائحة فإنه يظفر بعدو ضعيف ويشيع خبر بما يكرهه. (ومن رأى) بقاً كثيراً يسير عليه يؤول على ثلاثة أوجه: أعداء متسلطون أو حصول أو قلق من أمر. (وقال أبو سعيد الواعظ): (ومن رأى) بقة قرصته فإنه يصيب مالاً. (وأما القراد) فإنه يؤول بعدو مسلط خائن طماع. (ومن رأى) أنه يدافع قراداً فإنه يدفع من يقصد أكل ماله. (ومن رأى) أنه قتل قراداً فإنه يظفر بإنسان كذلك. وقيل: القرادة إنسان يملأ جوفه حراماً لأن القراد ليس له أكل إلا الدم (وأما الدم) فإنه عدو معطب مختف لا يشعر الإنسان به وقت ألمه. (ومن رأى) شيئاً من ذلك فليحترز ممن نسب إليه وقتله ظفر وأكله أكل مال العدو، وربما كره أكله بعض المعبرين والله أعلم.

الباب الخامس والستون

في رؤيا التراب والطين والوحل والرمل والغبار ونحوه

أما التراب فإنه يؤول بالمال سواء كان كثيراً أو قليلاً. (ومن رأى) في بيته تراباً فإنه يدل على حصول مال بلا تعب. وقيل: رؤيا التراب الأصفر يؤول بالذهب والأبيض بالفضة والأسود بالفلوس. وقيل: (من رأى) أنه ينفض التراب عنه فإنه يصرف ماله. (ومن رأى) أن عليه تراباً فإنه يؤول بحصول المال وأكله أبلغ وادخاره أبلغ. (ومن رأى) أن عنده تراباً في شيء فتفقده فوجده ناقصاً فإن أهل بيته يخونونه. (وإن رأى) أنه ادخر تراباً في وعاء فإنه يؤول بادخاره مالاً لأجل عياله. (ومن رأى) أنه يقصد عجن التراب فإنه يؤول في معنى الطين. (ومن رأى) تراباً قد سفاه الريح من مكان فإنه يؤول بجور الملك على صاحب ذلك المكان وأخذ ماله. (ومن رأى) أنه يأكل تراباً من تربة النبي ﷺ فإنه يرزق الحج (وقال جعفر الصادق): رؤيا التراب تؤول على خمسة أوجه مال ومنفعة وشغل الدنيا وفائدة من قبل النسوان.

(وأما الطين) فإنه يؤول على أوجه: (ومن رأى) أنه يأكل طيناً مطبوخاً فإنه يدل على غيبة الناس. (ومن رأى) أنه يأكل طيناً أو تراباً فإنه يدل على حزن مال لعياله. (ومن رأى) أنه يلبس بيته بالطين فإنه يؤول بحصول هم له. وقال جابر المغربي: الطين الأبيض والأخضر يؤولان بالمال الحلال، والأصفر بالألم، والأحمر باللهو والطرب، والأسود بالغم والحزن، وأكله غيبة ونميمة. (ومن رأى) أنه يمشي في طين أو ماء كدر فإنه يدل على حصول هم وغم (ومن رأى) أنه غرق في طين فإنه يقع في بلاء لا يخلص منه. (ومن رأى) أنه خرج من الطين فإنه يدل على خلاصه من البلاء وحصول شرور. (وقال الكرماني): الطين يؤول بالخوف لمن نزله (ومن رأى) أنه يمشي في طين فإن كان مريضاً أو مهموماً طال همه أو مرضه. (ومن رأى) أنه يعجن طيناً أو يعمل منه طوباً فإنه لا خير فيه وربما كان هماً وخصومة. (وقال أبو سعيد الواعظ): الطين للبناء أساس للتقوى وربما يؤول بالدين وربما يكون كنزاً. (ومن رأى) أنه يطين قبر أحد فإن كان ميتاً فإنه يدل على زيارته، وإن كان حياً لا خير فيه له. (ومن رأى) أن معه طيناً يأكل منه فإنه يصيب مالاً. وقيل: رؤيا الطين تؤول بالمرض. وقيل: (من رأى) أنه يصنع طيناً للبناء فإنه يؤول بكثرة القرابة. (ومن رأى) طيناً كثيراً فوحل فيه ولم يجد له مخرجاً أو خلاصاً فإنه يؤول بموته. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الطين في البلد البارد أصعب من رؤياه في البلد الحار.

(وأما الوحل) (فقال ابن سيرين): (من رأى) أنه وحل في ماء معطن أو ساقية فإنه هم وغم، وربما كان الوحل ذنوباً يصيبها. (ومن رأى) أنه توحل في بحر أو نهر فإنه يصيبه هم من قبل السلطان وربما دلت الموحلة على التفكير في أمور الدنيا (وأما الرمل) فإنه يدل على المال والخير. وقال الكرماني: رؤيا الرمل الكثير مال عظيم لا قياس له: (فمن

رأى) أنه جالس على رمل كما ذكرنا فإنه يتمكن من مال عزيز. (ومن رأى) أنه وضع رملاً في وعاء فإنه يدخر مالاً لعياله. (ومن رأى) الرمل يسحب كالنهر فإنه يؤول بحصول مال مستمر الأدوار. وقيل: الرمل الأحمر يؤول بالذهب والأبيض بالفضة والأسود بالفلوس وقيل: (من رأى) أنه يمشي في الرمل فإنه يؤول بالقيود والأمور الصعاب. وقال **جعفر الصادق**: الرمل يؤول على أربعة أوجه: اشتغال في أمر الدين والدنيا خصوصاً إذا كان الرسل كثيراً ومال ومنفعة بالتعب والمشقة.

(وأما الغبار) فقال ابن سيرين: **(من رأى)** غباراً قام ونزل في مكان يتعلق به فإنه يدل على حصول المال والنعمة بقدر ذلك. **(ومن رأى)** غباراً بين السماء والأرض مثل الضباب فإنه يدل على حصول أمر مهول حتى يكون أهل ذلك المكان محيرين في خلاصهم. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** غباراً قد غبر ونزل على وجهه فإنه يدل على حصول مشقة وعقوبة شديدة لقوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ [عبس: ٤٠] الآية. **وقال الكرماني**: **(من رأى)** أنه ينفض يده من الغبار فإنه يفتقر وربما ينال توبة. وقال: الغبار إذا ركب شيئاً فهو حصول مال. **(ومن رأى)** غباراً محمولاً مع ريح حتى صار لا ينظر الدنيا فإنه حصول هم وغم والله أعلم.

الباب السادس والستون

في رؤيا الكحل والملح والطفل والكبريت والقير ونحوها

أما الكحل فإنه مال وإذا كان مقصود به نور البصر فإنه يدل على طلب صلاح الدين، وإذا كان لأجل الزينة فإنه يؤول بصلاح ظاهره وفساد باطنه. **(وقال الكرماني)**: الاكتحال يدل على الغدر والجاه للرجال والنساء. وقيل الاكتحال يدل على وجدان طريق الحق والصواب وخاصة إذا اكتحل بلا إسراف **(وقال إسماعيل الأشعث)**: بائع الكحل رجل مصلح لديه دين الحق لأن العين تؤول بالدين والكحل بصلاح ضيائه. **(ومن رأى)** أنه يغمر مروداً في إثمد فإنه ينكح امرأة. **(قال السالمي)**: من رأى أنه أتى بكحل فإنه يؤول على أربعة أوجه: بصلاح العين وحسن الدين وحصول المال وزيادة الجمال.

(وأما الملح) فإنه يؤول بالمال. **(قال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه اشترى ملحاً أو وهب له فإنه يؤول بالدراهم، وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى لما جاء فيه أنه شفاء من اثنين وسبعين داء. وقيل: رؤيا الملح تؤول على خمسة أوجه: إعراب وحسن واستقامة أمر جلي وصحة الجار. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الملح الأبيض على خمسة أوجه: دراهم وحياء وفعل خير ومال كثير وخادم حسن. والملح المر يؤول على خمسة أوجه: دراهم مردودة وكلام سيىء وحزن وغم وعدم حركة. **(أما الطفل) (فقال الكرماني)**: **(من رأى)** أن أصاب طفلاً مجموعاً فإنه يصيب مالاً بقدر ذلك. **(ومن رأى)** أنه يأكل طفلاً فإنه يأكل مالاً حراماً. وإن رأت امرأة أنها تأكل طفلاً فإنه يدل على حملها لأن الحوامل من شأنهن أن يشتهين الطفل ويأكلنه. **(ومن رأى)** أنه يبل طفلاً ليغتسل به فإنه يؤول على وجهين: قضاء دين وإسراف من ماله بقدر ما يحل من الطفل وربما كان فيه نتيجة. **(وأما الكبريت الأبيض)** فإنه يؤول بالغم والأصفر يؤول بالسقم والمشقة من نتن رائحته وكراهة طعمه فهو غير محمود. والكبريت يؤول بالمال الحرام.

(وأما القير) فإنه خير ورزق فإن تلطخ بثوبه نال بقدره خيراً ومنفعة لأقاربه. **(ومن رأى)** قيراً وهو يأكل منه فإنه يأكل شيئاً حراماً ويحصل له غم. **وأما القطران** فإنه يؤول بالمال الحرام فمن رأى أنه غرق في القطران فإنه يدل على الربا ويكون جميع ماله حراماً. وقيل: وقوع في بلاء بسبب مال حرام. **(وأما الزفت)** فإنه يؤول بالغم والحزن من سبب العيال والأقارب وأكله أبلغ **(وأما الزئبق)** فقيل: **(من رأى)** أنه دخل في مكان الزئبق وأخرج منه شيئاً فإنه يؤول بأن امرأته تمكر معه وأكله يؤول بالغم والضرر والخسارة وبيعه يؤول بالأمن من مكر المرأة. **وقال الكرماني**: **(من رأى)** أنه غرق في زئبق فإنه يؤول بنسوة يسجنه ويضر في أسرهن بمكرهن وحيلتهن. **(وإن رأى)** أن له زئبقاً كثيراً فإنه يدل على حصول مال من النسوة بالمكر والحيلة. **(وأما النشادر)** فإنه يؤول بمال مختلف فيه فمنهم من قال: إنه حرام. ومنهم من قال: إن فيه شبهة. **(وأما الشب)** فإنه يؤول بالمال الحلال والخير والنعمة وربما يكون من اشتقاق اسمه. (وأما

الصابون) فإنه يؤول بالمال واستعماله في شيء يدل على التفاوت في الدين والأكل منه يؤول على وجهين: حصول مال بمشقة وهم وغم. (وأما النفط) فإنه مال بمشقة وربما كان هماً وغماً لأنه صعب المأكل عسر. (وأما البارود) فإنه مال يصرف في التلف كثيره وقليله مطبوخه أحسن من نيئه. (وإن رأى) أنه يجمع باروداً فإنه يجمع مالاً وإيقاده إتلاف مال في طريق السلطان، وأما ما يعمل منه من جميع الأنواع مما يطلق في الحرب وغيره كلام يبلغ مبلغ حرقه أو تلفه فإن لم يؤذ فليس للكلام تأثير ولا فائدة.

(وأما الزجاج) فقال دانيال: يؤول بالمرأة. وقال ابن سيرين: الزجاج الأبيض إذا كان مصنوعاً فإنه يؤول بالدين والدنيا خصوصاً إن كان مكتوباً فيه اسمه، وإن كان ملكاً فإنه يؤول بقرب أجله. (ومن رأى) أن في يده زجاجاً فوقع وانكسر فإنه يطلق امرأته فإن لم يكن له امرأة تموت امرأة من أقاربه. (وأما الطباشير) فإنه يدل على الحزن والغم وأكله يدل على المضرة من ملك. (وأما الزرنيخ) فإنه مشقة ومرض وأكله يدل على الهلاك من ذلك المرض. (وإن رأى) أن له زرنيخاً بالأحمال فإنه يدل على حصول مال كثير ويحرزه لمرضه. (وأما التوتيا) فإنها تؤول بالمال وبقية تعبيرها كتعبير الكحل. (وأما الزاج) فإنه حزن وغم ومرض ومصيبة وخصوصاً إذا كان أسود. (وأما المغرة) فإنها تؤول بالمال، (فمن رأى) أنه يذيب مغرة فإنه يصرف مالاً في حصول منفعة. (وإن رأى) أنه يخلط مغرة على جبس ليبيس به فإنه مجتهد في صلاح الدين ويصرف عليه مالاً. (ومن رأى) أنه مغر حائطاً أو جذبه على شيء ليعلمه فإنه يدل على طلبه الاستقامة وترك الانحراف. وقيل: (من رأى) أن له مغرة أو أعطاها له أحد فإنها تدل على الفرح واللهو والطرب. (ومن رأى) أنه يأكله يدل على تكلمه خلف الناس بالقبيح ومن رأى أنه دهن بيته بالمغرة فإنه يدل على اللهو والفرح في ذلك البيت. (ومن رأى) أنه دهن جسمه بالمغرة فإنه يدل على الملامة والفضيحة. (وأما الطلق) فإنه يؤول بمشقة قليلة من الأمور لكون جوهره في الحجر (فمن رأى) أنه جمع طلقاً كثيراً في موضع فإنه جمع مالاً بمشقة والحيلة بمقدار ذلك. (ومن رأى) أنه جمعه من البادية فإنه يجمع المال بالمكر والحيلة في السفر، وإن جمعه من الجبل فإنه يجمع مالاً من رجل جليل. وقال جابر المغربي: (من رأى) طلقاً محلولاً يطلي به جسمه ويدخل في النار بحيث لم يحصل ألم ولا مشقة فإنه يدفع شر الملك عن نفسه بالمكر والحيلة. وقيل: يدفع المرض عن نفسه بالأدوية. (ومن رأى) كأنه يأكل الطلق فإنه يخزن مالاً جمعه بالعناء، (ومن رأى) أنه ضاع منه طلقه فإنه يدل على تلف ماله.

الباب السابع والستون

في رؤيا العطريات والبهار وأقسامه وهي أصناف عديدة يأتي ذكر كل واحد منها وتعبيره على حدة

فصل في رؤيا ما يتطيب به

وهي جملة عديدة. (وأما المسك) فإنه يؤول على أوجه. (قال دانيال): (وإن رأى) أن معه مسكاً فإنه يكون أدوباً شجاعاً ويحصل العلم ويكون صاحب ثناء حسن، فإن وجد مع رائحة المسك كافوراً فإنه يكون خلي الباطن مستقيم الحال مع الله تعالى. (وإن رأى) أنه يظهر منه رائحة مسك وهو يسحق فإنه يفعل خيراً مع أحد لا يعترف به. (وإن رأى) أنه بدل المسك بالثوم فإنه يختار الفساد على الصلاح والشعر والتغزل على القرآن. (ومن رأى) أن له نافجة وقد فتحها وأخرج منها المسك فإنه يتزوج بامرأة غنية. (ومن رأى) مسكه منتناً كريه الرائحة فتأويله بخلاف ما تقدم. (فمن رأى) أنه أكل المسك فإنه يخزن ماله لعياله. وقيل: يأكل مالاً حراماً. (فمن رأى) أن له مسكاً بالحمل فإنه يدل على حصول المال والعلم والأدب والثناء بقدر ما رأى. (وقال أبو سعيد الواعظ): المسك سودد وسرور وسحقه ثناء حسن مع بهاء وشجاعة.

(وأما الغالية) فإنها تؤول على أوجه: قال ابن سيرين: تدل على الثناء وانتشار الذكر بالخير والشجاعة ويحصل له الثناء الحسن. (وقال الكرماني): الغالية تؤول بعلامة الحج. وقيل إنها تدل على حصول مال عن رجل جليل القدر بقدر ما رأى. (ومن رأى) أنه وجد غالية فإنه يدل على حصول شرف من امرأة جليلة القدر أو من رجل تاجر بقدر ما رآه.

وإن رأى أن أحداً مسح على جفن عينه غالية فإنه يدل على قضاء الحق بدلاً منه ويدعو الناس له. (ومن رأى) أن أحداً مسح الغالية خلف أذنه فإنه يدل على أنه يتهم بالصدق. (ومن رأى) أن الغالية ليس لها رائحة فإنه يدل على تهمة بالكذب. (وقال أبو سعيد الواعظ): الغالية تدل على الحج. وقيل إنها مال وربما دلت على التودد. (وقال جعفر الصادق): الغالية تؤول على خمسة أوجه الأدب والرياسة والثناء الحسن والتحسين والجمع والمال والمنفعة. (وأما العنبر) فإنه يؤول بالمنفعة. (ومن رأى) أنه وجد عنبراً أو أعطاه له أحد فإنه يدل على حصول المنفعة. (وإن رأى) أنه وجد عنبراً فإنه يدل على حصول الولاية والمراد بقدر همته. (ومن رأى) أنه أعطى العنبر لأحد فإنه يدل على حصول المنفعة منه لذلك الرجل. (فمن رأى) أن عنبره ضاع فإنه يدل على نقصان ماله بقدر ذلك. (وإن رأى) أنه يمسح العنبر على عارض فإنه يفعل الخير لأحد ولكن لا يعرفه. (وقال جعفر الصادق): العنبر يؤول على أوجه منفعة وولاية وحصول المراد وثناء حسن.

(وأما البخور) فإنه يؤول بالمال من رجل جليل القدر وبالعيش الطيب والذكر الحسن والسيرة الحسنة. (وقال أبو سعيد الواعظ): التبحر حسن المعيشة. (وأما ماء الورد) فإنه يؤول بالصحة والثناء الحسن (وإن رأى) أنه رش ماء الورد على أحد، وما كان له رائحة فإنه يدخر ماله لأحد لا يعترف به ولا يشكره منه. (وإن رأى) أنه يشرب ماء ورد فإنه يدل على الغم والتفكير ولكن أهل بيته وأقاربه يثنون عليه ويمدحونه. (وإن رأى) أنه له ماء ورد كثيراً يعطي لكل أحد منه فإنه يدل على انتشار اسمه في ذلك المكان بالخير والإحسان ويمدحه كل الناس، وإن كان عالماً فإن الناس ينتفعون بدعائه. وأما العود فإنه يؤول برجل حسن الوجه لطيف الكلام لين الطبع. (ومن رأى) أنه يتبخر بالعود فإنه يدل على حصول الثناء والخير من الناس إليه. (وإن رأى) أنه يبخر تحت أحد عوداً فإنه يدل على حصول خير منه. وقال الكرماني: (من رأى) أن له عوداً خادماً أو أعطاه له أحد فإنه يدل على الصلة بملك، وكلما كانت رائحته أذكى كان العطاء أكثر. (فمن رأى) أنه يأكل عوداً يحصل له مال فيدخره لعياله. (وقال جعفر الصادق): رؤيا العود تؤول على ستة أوجه: رجل حسن الوجه لطيف الكلام وملك متدين عادل وثناء وتحسين ومنفعة ومال. (وأما الصندل) فقال ابن سيرين: (فمن رأى) أن له صندلاً أو أعطاه أحد إياه فإنه يدل على مدح الناس وثنائهم عليه ومحبتهم إياه. (ومن رأى) أنه أعطى رجلاً صندلاً فإنه يحب ذلك الرجل ويمدحه. (وقال الكرماني): (من رأى) أن له صندلاً أو أعطاه له أحد فإنه يحصل له صلة وعطاء من رجل جليل القدر، وكلما كانت رائحته أدنى كان العطاء أكثر. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الصندل تؤول على ستة أوجه ثناء وتحسين وخير ومنفعة وجاه وحرمة والصندل الأبيض أحسن في التأويل من الأحمر.

(وأما الطيب) فإنه يؤول بالثناء الجميل وقيل هو للمريض دليل الموت والحنوط، وربما دل الطيب للمتشاحنين على الصلح. (وأما المحلب) فإنه يؤول بالثناء الحسن وهو على كل حال محمود لمن ملكه أو شمه أو أكل منه. (أما الميعة) فإنها تؤول بالمال ورائحتها بالثناء الطيب وهي محمودة. (وأما اللاذن) فقال ابن سيرين: (من رأى) أن له لاذناً أو اشتراه من أحد أو أعطاه له أحد فإن اسمه ينتشر بالخير في تلك الديار خصوصاً إذا كانت رائحته ذكية. (ومن رأى) أن لاذنه ضاع فتأويله بضده. وقال جابر المغربي: (وإن رأى) أنه يمضغ لاذناً فإنه يتكلم بسبب الذكر الجميل. (ومن رأى) لاذناً فإنه يشتغل بأمر لا يحصل له فائدة منه. (وأما القسط) (فمن رأى) أنه يبخر قسطاً فإنه يدل على مدحه وثنائه من أهل ذلك المكان وينتشر اسمه بالخير، وإن كانت رائحته كريهة فتأويله بخلافه. (ومن رأى) أنه يأكل قسطاً فإنه يدل على الحزن والغم إن كان مراً وإن كان حلواً فإنه يدل على المنفعة. (وأما الكافور) فإنه يدل على الثناء الحسن والنزهة والفرج والصدق على طريق الحق. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الكافور تؤول على سبعة أوجه: رجل عالم وذهب وصديق وجارية جميلة مال كثير وتحسين وزينة النفس. (أما الند) فإنه يؤول بالبقاء والخير والثناء الحسن. وقيل في جملة الروائح الطيبة من رأى أي نوع كان مفرداً أو مختلطاً فإنه يؤول بالثناء الحسن والفعل الجميل والخير والنعمة والبقاء والبركة والأشغال المحمودة.

فصل في رؤيا أشياء متفرقة من أصناف العطريات مما يصبغ به

وهي أنواع أتي تعبير كل واحدة منها على حدة. (أما الزعفران) فيؤول بالمال والثناء الحسن (وإن رأى) أن له

زعفراناً فإنه تمدحه الناس بقدره خصوصاً إذا كان غير مدقوق. (فمن رأى) أنه يطبخ طعاماً بالزعفران فإنه يدل على المرض. (وإن رأى) أن الزعفران ملطخ بثوبه أو بجسده وبقي أثره فإنه يدل على القسم وقيل: إن كان أحد أعطاه زعفراناً مدقوقاً أو اشتراه فإنه يتزوج بامرأة غنية. (ومن رأى) أن له زعفراناً غير مدقوق بالأحمال فإنه يدل على المال والنعمة الكثيرة. وقيل: (من رأى) أنه يسحق زعفراناً في مهراس فإنه ينكح امرأة. وقال بعض المعبرين: (من رأى) أنه مخلق بزعفران فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: بشارة وسلامة وسرور لأنه مجرب في مثل هذه الأمور. (وأما الحمرة) فإنها للنسوة محمودة سواء كانت في الثوب أو البدن وللرجال مكروهة من حيث الجملة. وربما تؤول للرجال إذا لطخت بالثياب بالفتنة إلا أن يرى نفسه في جامع أو نحوه فإنه يكون أخف من ذلك. وأما الاسفيداج فإنه يؤول بالهم والغم وربما كان قيل وقال، وربما يؤول بلبس النسوة لأنه من مصالحهن. (وأما اللازورد) فقال ابن سيرين: إنه يؤول بالغم والحزن، وأكله يدل على المرض وظهور آفة في أعضائه. (ومن رأى) أنه يدلك ثوبه أو بيته أو متاعه بلازورد فإنه يدل على حصول مصيبة، وربما دلت رؤيا دهان اللازورد لأهل الصلاح بعدم التشويش. (وأما الملك) فإنه يؤول بالمنفعة من الدون. (ومن رأى) أنه ألقى منه شيئاً في النار فإنه يؤول بانتشار ذكره بالثناء الجميل بذلك المكان. (ومن رأى) أنه أصاب منه شيئاً أو أكله فإنه يصيب هماً وغماً. (ومن رأى) أنه يثبت نصاباً بذلك فإنه يصلح بين اثنين.

(وأما العصفر) فالأصفر منه يؤول بالمرض والأحمر منه يؤول بالفتنة وكذلك في صبغه وربما دل على اللهو. (وأما النيل) فإنه يؤول بالهم والغم وأكله يدل على السقم وحصول آفة له. (وأما الزنجفر) فإنه يؤول بالغم والهم. (وقال ابن سيرين): (ومن رأى) أنه يأكل زنجفراً فإنه يدل على حصول الضعف والسقم والهلاك. (ومن رأى) أنه باع زنجفراً أو أعطاه لأحد أو ضاع منه فإنه يدل على خلاصه من الغم. (وإن رأى) أنه يصور بزنجفر أو يدهن به فإنه يدل على غروره باللهو والباطل في الدنيا. (ومن رأى) أنه يكتب قرآناً أو توحيداً بالزنجفر فإنه محمود. (ومن رأى) بخلافه فتأويله بضده. (وأما الزنجار) فإنه يؤول الغم والهم وأكله يدل على الهلاك. (وأما السيلقون) فإنه ليس بمحمود وكذلك إذا رأى أنه ينقش به شيئاً.

فصل في رؤيا أشياء مخصوصة من العطر يأتي تعبير كل منها على حدة

(وأما السكنجبين) فإن كان حلواً طيباً فإنه يؤول بالمال الحلال، وإن كان حامضاً فإنه يؤول بالمال أيضاً لكن يحصل بالتعب والمشقة.

(وأما السقمونيا) فإنها تؤول بالهم والغم والمضرة. (ومن رأى) أنه يأكل منها يكون أبلغ هي أيضاً نقص في المال والإسهال منها مضر وربما يؤول بتلف جميع المال. (وأما السفوف) فلا خير فيه ولا في رؤياه ومن رأى أن معه سفوفاً من أي نوع كان وهو يسف منه فإنه يؤول بالهم والغم. (وأما الترنجبين) فإنه يؤول بالمال ما لم يسهل وإن أسهل فإنه يؤول بتلف المال. (وأما الكثيراء) فإنها تؤول بحصول المال من جهة بخيل دون. وقال بعض المعبرين: وربما دلت الكثيراء على كثرة الشيء لاشتقاق اسمها. وقال جعفر الصادق: رؤيا الكثيراء تؤول بالماء القليل اليسير (وأما خيار الشنبر) (فمن رأى) أنه استعمل منه شيئاً لأجل الشفاء وحصل له فإنه يؤول بالخير والمنفعة، وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده.

(وأما المحمودة) فإنها تؤول بالخسران إذا سهلت، وإذا لم تسهل فليست بمضرة. وقال بعض المعبرين: رؤياه المحمودة ما لم تسهل فهي محمودة لاشتقاق اسمها. (وأما الراوند) فإنه يؤول بالهم والغم. (ومن رأى) أنه استعمل راونداً وصح عليه ونفعه فإنه يؤول بالصحة والمنفعة. (وأما الترياق) (فمن رأى) أنه استعمله لأجل الدواء به فإنه حصول خير ومنفعة وصحة خصوصاً إن وافقه. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (وأما الإهليلج) فإنه يؤول بالهم والغم، فإن كان أسود فإنه يؤول بالمصيبة، وإن كان أصفر فإنه يؤول بالسقم والمرض.

فصل في رؤيا أشياء منسوبة إلى العطر

يأتي تعبير كل شيء منها على حدة. أما العلك فإنه يؤول بالمال. قال ابن سيرين: (ومن رأى) أنه يمضغ علكاً

فإنه يدل على حصول مال فيه. قيل وقال: (ومن رأى) علكاً بلعه بلا مضغ فإنه يدل على أكل مال بسرعة لم يكن لأحد منازعة معه. **وقال جابر المغربي**: (ومن رأى) أنه وضع علكاً على مكان فإنه يدل على نقصان ماله بقدر ذلك. (**وأما الأشراس**) فإنه يؤول بالهم والغم والأفكار وأكله مضرة ونقصان في الرزق. (**ومن رأى**) أنه يشرس في شيء فإنه يدل على نظام حاله المتفرقة وصلاحه (**وأما الغراء**) فإنه يؤول بالخير والمنفعة وأكله مضرة بسبب العيال. (**وأما الصبر**) فإنه يؤول على أوجه: **قال ابن سيرين**: رؤيا الصبر تؤول برجل عالم علمه بكلام محال وخرافات وغرضه من ذلك العلم جمع المال والاغترار بالدنيا لأن علمه ليس بمفيد له ولا لغيره. (**فمن رأى**) أنه يأكل صبراً فإنه يدل على قبول علم عالم متصف بهذه الصفة وإن لم يأكله فبضده. **وقال جابر المغربي**: أكل الصبر يؤول بالهم والغم بمقدار أكله.

(**وأما الصمغ**) فإنه يؤول على أوجه. **وقال ابن سيرين**: الصمغ من أي شجرة كان يؤول بفضلة من مال الغير وعظم من جملة الحيوانات. (**وإن رأى**) أن معه صمغاً أو أعطاه له أحد وهو يأكل منه فإنه يدل على حصول فضلة من مال أحد يخزنه. (**ومن رأى**) أنه أعطى صمغاً لأحد فإنه يدل على إعطائه من ماله لأحد. **وقال جابر المغربي**: الصمغ يؤول بمنفعة قليلة تصل إليه من رجل منسوب إلى تلك الشجرة بحيث إذا رأى معه صمغ اللوز وهو يأكل منه فإنه يدل على حصول منفعة من رجل بخيل. (**ومن رأى**) أن معه صمغ الشمع فإنه يدل على حصول منفعة من شخص مريض بقدر ذلك. (**ومن رأى**) أن معه صمغاً عربياً فإنه يدل على حصول منفعة من شخص رديء الفعال بقدر ذلك لأن الصمغ العربي من شجرة أم غيلان. (**وأما السعد**) فإنه يؤول بالسعادة لاشتقاق اسمه وهو محمود لمن ملكه لا لمن أكله. (**وأما المصطكي**) فإنه يؤول على أوجه. (**من رأى**) أنه يأكل مصطكى فإنه يؤول بأكل دواء لأجل داء في جسده. (**ومن رأى**) أنه يمضغه فإنه يدل على الخصومة والمنازعة والقيل والقال مع الغير. **وقال الكرماني**: (**ومن رأى**) أنه يمضغ مصطكى فإنه يدل على شكاية بقدر مضغه (**ومن رأى**) أنه معه مصطكى كثيراً ولم يأكل منه ولم يمضغ فإنه يدل على حصول منفعة من الغير بتعب. (**وإن رأى**) أنه يبخر بالمصطكى فإنه يدل على حصول مضرة من قبل السلطان.

(**وأما الكندر**) فإنه يؤول على أوجه. (**فمن رأى**) أنه يأكل كندراً فإنه يأكل دواء لأجل جسده. (**ومن رأى**) أنه يمضغ كندراً فإنه يصدر منه أمر يؤدي إلى الخصومة والقيل والقال بقدر مضغه. (**وقال جابر المغربي**): الكندر يؤول بالهم والغم. (**وقال الكرماني**): من رأى أنه يمضغ كندراً فإنه يدل على الكلام الهزل بلا فائدة. (**وأما الماميران**) فإنه يؤول على أوجه: **قال ابن سيرين**: رؤيا الماميران تدل على المرض وأكله أصعب. **وقال جابر المغربي**: (**ومن رأى**) أنه يداوي عينه بماميران فإنه يدل على حصول أجر بسبب سلوكه في طريق الدين وحصول ثواب عظيم. (**وأما الماميثا**) فإنه يؤول أكلها بالمرض والألم. **وقال جابر المغربي**: (**ومن رأى**) أنه وضع الماميثا على ورم جسده فإنه يدل على نقصان وخسارة في ماله. (**وأما المرداسنج**) **قال جعفر الصادق**: رؤياه تؤول على أربعة أوجه تعب وغم ومرض شديد وعقوبة. (**وأما المازريون**) فرؤياه في أوانه وغير أوانه تدل على الهم والغم والافتكار وأكله نقصان في مال ومهلك لأنه من السموم القاتلة. (**وأما المرقشيشا**) قال ابن سيرين: رؤياها تؤول بالأمراض وأكلها بالبلاء الشديد وربما يهلك في تلك البلايا. **وأما الموميا** فرؤياها هم وغم وأكلها كذلك للعيال. **وأما اليبروج**: فإنه يؤول بالخدمة لأحد دنيء يحصل منه مضرة لمن أكل منه فإنه نقص مال من يتصف بذلك أو حزن، ومن حيث الجملة رؤياه مضرة وتعب وصداع: (**وأما الطباشير**) : فإنه يؤول بالهم والغم وأكله حصول مضرة من قبل السلطان.

فصل في رؤيا العطر جملة

قال ابن سيرين: رؤيا العطر إذا فاحت رائحته من العالم فإنه يؤول بزيادة العلم والكسب منه، وإن كان غنياً فإنه يزداد غنى واستفاد الناس منه. (**ومن رأى**) أن معه عطراً فإنه يدل على حصول خير ومنفعة بقدر ذلك. **وقال جابر المغربي**: (**إن رأى**) أنه يتعطر فإنه يدل على حسن الثناء له من الناس. (**وإن رأى**) أنه يبيع الناس شيئاً مغشوشاً فإنه يدل على حسن مواعدة لهم ثم يؤول إلى الخلاف. **وقال إسماعيل الأشعث**: إن رأى أنه صادق معطراً أو صاحبه بحيث يتجالسان في مكان واحد فإنه يدل على حسن مدح الناس له واشتهاره بينهم بالمعروف وحسن الثناء. وقيل: رؤيا المرأة المعطرة تؤول على خمسة أوجه: إقبال الدنيا أو امرأة ذات ثناء جميل وخير ونعمة وسرور والعطر جملة من أي نوع

كان فإنه يؤول بالمال لمن جمعه أو رآه أو ادخره. وإن رأى عطراً كثيراً عند امرأة فإنه يؤول بأنها دينة وتكون إصابته من ذلك إصابته من دينها. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا العطر تؤول على تسعة أوجه: ثناء حسن وكلام صدق وعلم نافع وطبع لطيف ومجلس علم ورجل كريم وقول رجل ذي حشمة ووقار ودين قيم وخبر سار.

فصل في رؤيا البهار

وهو عدة وأصناف يأتي تعبير كل واحد على حدة. **أما الدارصيني** فإنه يؤول بالهم والغم وأكله صعب. **(وقال الكرماني)**: إن رأى أنه يستعمل الدارصيني لأجل دفع مضرة فإن نفعه كان خيراً له وإن لم ينفعه فبضده **(وأما الفلفل)** فإن يؤول بالمال **(فمن رأى)** فلفلاً كثيراً فإنه يصيب خيراً ومالاً. **(وإن رأى)** أنه يأكل فلفلاً فهو صالح. **(وإن رأى)** أنه يسحق فلفلاً فإنه ينكح امرأة. **(وأما الزنجبيل)** فإنه يؤول بالهم والغم وأكله مضرة ونقص وخسران وخصومة. **(وأما السنبل)** فإذا كان طرياً فإنه يؤول بالنعمة والمال الحلال والمدح والثناء الحسن. **وقال جابر المغربي**: من رأى أنه يأكل سنبلاً طرياً فإنه يدل على أكل مال حلال، وربما دل على حصول ولد ينتشر اسمه في ذلك المكان بالخير والمنفعة.
(وأما القرنفل) فإنه يؤول بالثناء الحسن فمن رأى أن معه قرنفلاً كثيراً وهو يعطي الناس منه فإنه يدل على حسن الثناء من أهل ذلك المكان ويشتهر اسمه في ذلك المكان. **(ومن رأى)** أنه لم يعط شيئاً من ذلك القرنفل فإنه يدل بخلافه. **(وإن رأى)** أنه يأكل قرنفلاً فإنه يدل على حصول مضرة له. **(وأما الجوز الهندي)** فإنه يؤول بكلام المنجمين وأقسامه وأكله يصدق أقوال المنجمين. وقيل: رؤيا الجوز الهندي تؤول برجل فظ غليظ القلب أو جارية هندية. **(وأما جوز الطيب)** فإنه يأول بطيب الكلام، **(فمن رأى)** أنه يأكل منه فإنه يدل على صلاح دينه ومعرفة علوم الشرع. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره ضده **(وأما المقل)** فقال ابن سيرين: لا خير في رؤياه وأكله وكثرته هم وغم. وقيل رؤيا البهار جملة تؤول على خمسة أوجه: مال وغم وتجارة تزول وامرأة تفارق ومكسب.

الباب الثامن والستون

في رؤيا أصناف الأبانير وأقسامها

قال الكرماني: **الأبانير** تؤول على أوجه مال ونسوة وهم وأولاد. **(وإن رأى)** أنه أصاب بذراً من أي نوع كان فيه فإنه يؤول بهذه المذكورات على حسب الهيئة والمقام. وقيل: إن رأى أنه يسحق أبذاراً ونحوها في مهراس فإنه ينكح امرأة.

فصل في رؤيا الأبذار كل نوع على حدة

وأما الكمون فإنه صالح وربما كان أكله لمن ليس به ألم هم **(وأما الكروايا فإنها)** تؤول بالمال وإذا كلت فهي على الوجهين إن أكلها لأجل الداء فلا بأس وإن لم يكن فهو هم وخصومة وسحقها نكاح خصوصاً إذا كان في فهراس.
(وأما الأنيسون) فهو على وجهين منفعة وهم وأكله أبلغ ويابسه أنسب من رطبه. **(وأما بذر الخردل)** فإنه يؤول بالهم والغم ونقص مال ومرض وخصومة. **(وقال) أبو سعيد الواعظ**: بذر الخردل مال من مشقة وإن كان مراً فإنه يكون رديء الهمة فيه. **(وأما بذر الحرمل)** فهو مال يصلح به أمر فاسد. وقد اختلف فيه بأنه ليس بمحمود. **(وأما بذر القطونا)** فإنه يؤول بالهم والغم وأكله نقص مال **(وأما بذر القرطم)** فإنه يؤول على وجهين: حصول دراهم أو هم وغم **(وأما بذر الخشخاش)** فهو مال هنيء من غير تعب ولا مشقة **(وأما بذر الكتان)** فإنه يؤول بالمال وقد اختلف فيه هل المال حلال أو حرام وربما كان هماً وغماً **(وأما السمسم)** فإنه يؤول على أوجه رؤياه تؤول بازدياد المال. فمن رأى أنه أعطى أحداً سمسماً فإنه يدل على حصول مال ومنفعة بقدر ذلك. **(وقال الكرماني)**: السمسم مال تاجر **(وقال جابر المغربي)**: إن كان عتيقاً فإنه يؤول بالمال الحلال وقيل بالهم والغم **(وأما بذر القطن)** فإنه يؤول بالمال الذي يحصل بمشقة وربما دلت كثرته على تشويش الخاطر. **(وأما بذر البطيخ الأخضر)** فإنه يؤول بولد ثقيل وإذا كان أباق فهو أحسن

وإذا كان أصفر فهو سقم وإذا كان أسود فهو أخف. (وأما بذر البطيخ الأصفر) فإنه قريب من المعنى وربما كان مالاً وربما يؤول بالابنة. (وأما بذر القرع والقثاء وما أشبه ذلك) فإنه مال ينتفع به. (وأما بذر الفجل) وما أشبه ذلك فإنه يؤول برزق حلال. (وأما بذر اللفاح) فإنه يؤول بالمرض والغم والهم وأكله أصعب وربما دل على الدنانير. (وأما بذر البانة) فإنه يؤول بطيب العيش. (وأما بذر الكراث والبصل) فإنه يؤول بمال حرام (وأما بذر الكسفرة) فإنه يؤول بالمال المصلح. وقال أبو سعيد الواعظ: كل ما كان بذر شيء من المأكولات من أي نوع كان سواء كان من الفواكه أو غيرها مما هو حلو فهو خير ومنفعة، وإذا كان مما هو مر فهو داء وربما كان مرضاً، وإذا كان مما هو حامض فهو مرض وسقم، وإذا كان مما هو مالح أو لا طعم له فهو كذلك، وإذا كان مما لا يؤكل ولكن ينتفع به في الزرع فهو مال ونعمة، وإذا كان مما لا يؤكل وينتفع به فهو خير ومنفعة وبركة وربح وتجارة. وقيل: رؤيا الأباذير تؤول بالتعب والمشقة لأنها لا تحصل إلا بذلك وكذلك في زرعها واستخراج ما يستخرج منها. (وأما بذر الرياحين ونحوها) فإنها تؤول بالهم والغم خصوصاً لمن أكل منها.

الباب التاسع والستون

في رؤيا البطيخ والقرع والخيار والقثاء ونحوها

أما البطيخ الأصفر فإنه يؤول بالمرض والسقم خصوصاً لمن أكله. وقال الكرماني: رؤيا البطيخ الأصفر وقطعه وجمعه فإنه يؤول بالمرض وأكله أبلغ. وقال أبو سعيد الواعظ: البطيخ الأصفر يؤول برجل كثير الأحزان. (فمن رأى) أنه أصاب بطيخاً أصفر وأكل منه فإنه يقع في هم لا يجد الخلاص منه. (وأما البطيخ الأخضر) فإنه يؤول على أوجه فالحلو منه منفعة. (وإن رأى) بطيخاً أخضر في أوانه ويأكل منه خير من البطيخ الأصفر والصغار منه أجود من الكبار وليس فيه مضرة. قال المعبرون: (من رأى) بطيخاً أخضر حلواً في أوانه ويأكل منه فإنه يدل على زوال غم بمقدار ذلك وبمقدار ما بقي منه حصول غم وهم (ومن رأى) أن عنده بطيخاً كثيراً، فإنه يدل على وقوع هم في الغناء والبلاء بحيث لا يرى له علاج وقال جابر المغربي: ومن رأى بطيخاً في أوانه فإنه يدل على امرأة ذات منفعة وعيش. وقال أبو سعيد الواعظ: البطيخ الذي لم ينضج يدل على صحة الجسم. (وقال ابن سيرين): ومن رأى أنه يأكل بطيخاً فإنه يخرج من الغم وإن كان في الحبس فإنه يطلق لقوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف: ١٩] قال المفسرون: هو البطيخ من أي نوع كان سواء كان أخضر أو أصفر. وقيل البطيخ الأخضر يؤول برجل ثقيل الروح بارد الهمة ليس له بهاء في أعين الناس. (وقال جعفر الصادق): البطيخ مطلقاً يؤول على خمسة أوجه مرض وامرأة وغلام ومنفعة وعيش خصوصاً إن كان حلواً.

(وأما القرع) فإنه يؤول على أوجه. قال الكرماني: رؤيا القرع يؤول بالرفعة خصوصاً إن رآه على شجرة، وربما دلت رؤيا القرع على مصاهرته مع إنسان. وقيل: فمن رأى أن في بيته قرعاً في أوانه يدل على النعمة وازدياد المال، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان عبداً أعتق، وإن كان كافراً أسلم، وإن كان مسافراً رجع بالسلامة، وإن كان فاسقاً تاب الله عليه وتقضى حاجته. (وقال جابر المغربي): رؤيا القرع تؤول برجل عالم ذي خلق وطبع لطيف. (وقال أبو سعيد الواعظ): رؤيا القرع إذا جمع يؤول بجمع أشياء متفرقة، وإذا أكل يؤول بعلم بقدر ما أكل منه والأحسن الأكمل منه إذا كان مطبوخاً، وربما كره المعبرون أكله نيئاً وتكلموا عليه لأنه يؤول بالقرع. وقال بعض المعبرين: (ومن رأى) أنه يبيع القرع فإنه يقتدي بسنة رسول الله ﷺ لما ورد في الحديث الصحيح أنه كان عليه السلام يحب الدباء وهو القرع ويتبعه من القصعة. (وأما الخيار) فإنه يؤول على أوجه: (فمن رأى) خياراً أخضر طرياً في أوانه فإنه يدل على استماع كلام حسن أو ميل امرأته إليه أو رغبتها فيه. (فإن رأى) أنه يأكل من ذلك الخيار فإنه يدل على حصول مراده من تلك المرأة. (وقال أبو سعيد الواعظ): رؤيا الخيار محمودة على أي وجه كان (قال الكرماني): رؤيا الخيار تؤول بالخير والخيرة والمنفعة لاشتقاق الاسم.

(وأما القثاء): فهي في التعبير كحكم الخيار وربما كانت تؤول بالخير أكثر من ذلك إذا كانت رخصة. (وأما

الفقوس): فإنه مكروه عند البعض. وقيل فيه من رأى أنه أصاب فقوساً وأكل منه فإنه يتهم بسرقة. (فمن رأى) أنه أصاب شيئاً وهو لا يعرف إن كان فقوساً أم قثاء فإنه يؤول على وجهين: هم وحزن وربح وخير. (ومن رأى) شيئاً من هذه الأنواع مثل العجور وما أشبه ذلك مما لو يستو فإنه يؤول بالمال من أي نوع كان والله أعلم.

الباب الموفي للسبعين

في رؤيا الصوف والوبر والشعر والريش وما يعمل منها

وهي أنواع متفرقة وأشياء متعددة يأتي تعبير كل واحد منها على حدته.

فصل في رؤيا الصوف

هو يؤول بالمال الحلال الذي لا شبهة فيه لأنه من متاع الحياة الدنيا لقوله تعالى: ﴿ومن أصوافها﴾ [الكهف: ١٩] الآية. والصوف المجذوذ هو الأفضل. (ومن رأى) أنه يحرق صوفاً فإنه يخزن ماله للفساد. (وإن رأى) صوفاً معمولاً شيئاً من الأمتعة فإنه يؤول بالنسوة الصالحات. (ومن رأى) صوفاً مبعثراً فضمه فإنه يؤول بوفور مال من قبل النسوة. (ومن رأى) أنه يحشو صوفاً في متاعه فإنه ينكح امرأة، (ومن رأى) صوفاً مبعثراً فضمه فإنه يؤول بالاجتماع في جمع مال مفرق مينوس منه. (وأما ما يقام من الصوف برسم الملبوس) فقد تقدم تعبيره في الباب الخامس والأربعين من ذكر الملبوس وكذلك ألوانه. (وأما ما يستعمل كالحبال وما أشبه ذلك) فيأتي تعبيرها في الباب الخامس والسبعين مع ذكر الفتل والحبل. (وأما ما يعمل منه البسط وما أشبهها) فقد تقدم تعبيره أيضاً في محله في الباب الثامن والأربعين.

فصل في رؤيا الوبر

قال جابر المغربي: الوبر يؤول بالمال من قبل السلطان وربما كان ميراثاً (وقال الكرماني): الوبر من حيث الجملة مال حلال وربما كان من قبل أعاجم. (وأما ما يعمل منه) فإن كان مما يلبس وهو من نوع الثياب فليطلب في الباب الخامس والأربعين أيضاً، وإذا كان مما يبسط فليطلب في محله في الباب الثامن والأربعين، وإذا كان مما يفتل أو ما أشبه ذلك فحكمه كحكم الصوف يأتي تعبيره في الباب الخامس والسبعين. (وأما الأمتعة منه وحشوها) فإنه كحكم الصوف لا فرق بينهما، (وإن رأى) وبراً كثيراً فإنه مال جزيل سواء ادخره أو رآه رؤية خاصة. (وأما الشعر) فقال دانيال: شعر الدواب يؤول بيسير المال. (ومن رأى) أنه ملك شيئاً منه فإنه يملك مالاً يسيراً. (وقال الكرماني): شعر المعز هو أحسن الشعر وقال شعر ما يؤكل مال حلال وطويله غزارة المال وقصيره قلته وشعر ما لا يؤكل لحمه مال حرام وطويله وقصيره كذلك. (وأما ما يعمل من الشعر) مما يناسب ما تقدم ذكره في الصوف فيطلب في الباب المذكور، وكذلك ما يلبس منه فيطلب في الباب المتقدم كما قلنا في الصوف. (وأما ما يفتل) فيأتي تعبيره أيضاً في محله ونذكر بعض ما يعمل منه هنا لكونه منفرداً عن الأجناس. (وأما) البلاس فإنه يؤول على أوجه: قال الكرماني: البلاس يؤول بشخص مصلح مختار في جميع أحواله صاحب أمانة وصيانة. وقيل: هو مال حلال خصوصاً إن كان طويلاً وكثرته أحسن وأزيد. وقال ابن سيرين: من رأى بلاساً فإنه يدل على المرأة المصلحة الغنية وللمرأة على الزواج المصلح الغني (ومن رأى) أنه اشترى بلاساً فإنه يشتري جارية مصلحة نافعة ويحصل له منها خير ومنفعة. (وأما المخلاة) فإنها خير ومنفعة خصوصاً إذا كانت جديدة وأما تعبير شعر الإنسان وجملته فقد تقدم بمناسبته في الباب التاسع عشر.

فصل في رؤيا الريش

هو يؤول على أوجه خير ومنفعة. وقال الكرماني: الريش زيادة على قدر غزارته. (ومن رأى) أنه يحشو ريشاً في متاع فإنه ينكح امرأة فليعتبر ما حشاه ليؤول. وقيل رؤيا الريش جملة تؤول بالمال بحصول مشقة وتعب. وقيل ريش

ما يؤكل لحمه مال حلال وما لا يؤكل مال حرام. (وأما ما يقام منه) فإنه يؤول كل نوع في محله وبابه كما ذكرناه في الصوف وغيره، فمن رأى شيئاً من ذلك فليطلبه مما ذكرنا والله أعلم.

الباب الحادي والسبعون

في رؤيا الحرير والقطن والكتان وما يعمل منها

وهي أنواع متعددة، وكل منها له تعبير على حدته.

فصل في رؤيا الحرير

هو يؤول بالمال الحرام. قال الكرماني: ومن رأى أنه صاحب حرير فإن كان أبيض فهو أجود من الملون والملون أجود من غيره. وقيل رؤيا الحرير خير وصلاح في الدارين وزينة خصوصاً للنسوة. (ومن رأى) حريراً وكان من ذوي المناصب فإنه رفعة ويحصل له منفعة في الدنيا لكونه متمكناً منها. وأما إذا كان من أهل الصلاح فإنه يؤول بحسن الآخرة. وقيل: رؤيا الحرير الأبيض منفعة وعطاء، وإن كان مصبوغاً فهو أجود، وإن كان أخضر فهو جيد حسن، وإن كان أحمر فإنه غير محمود ولكنه للنساء محمود، وإن كان أسود فهو هم وغم، وإن كان أصفر فهو سقم. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الخز يدل على الحج واختلفوا في الأصفر منه فمنهم من كرهه، ومنهم من قال: إنه لا يكره ولا يحمد، والأحمر منه يدل على التجرد في إمعان أمر (ما يعمل منه الثياب) فقد تقدم في بابه أيضاً في ذكر الملبوس في الباب الثامن والأربعين. (وأما ما يفتل وينسج منه) فيأتي ذكره في الباب الخامس والسبعين. وأما رؤيا التطريز به فهو غير محمود وربما يكون هماً للرجال والنساء. (وأما الشرابة الحرير) فإنها تؤول على خمسة أوجه: عز وولد ومراد وسفر وللمرأة زوج وللرجل امرأة. ومن رأى شرابة معلقة سواء كانت عليه أو على شيء فهو خير على كل حال ليس فيه مضرة. (وأما البند) الحرير فإنه يؤول بالخير والمنفعة. (فمن رأى) بنداً مما هو منسوب إلى الملوك والأمراء فإن كان أهلاً للولاية نالها وإن لم يكن فإنها شهرة له. (وإن رأى) أنه يحمل بنداً فإنه عز ورفعة وأحسن ما يرى في البنود السلطاني ولا تضر صفرته وكذلك الخليفي وقيل: رؤيا البند تؤول بالمرأة فيعتبر اللون في ذلك، فإن كان أبيض أو أخضر فالمرأة صالحة، وإن كان أحمر أو أزرق فالمرأة سوء، وإن كان أسود فالمرأة مشؤومة، وإن كان ملوناً فامرأة فاسقة. (وأما ما يعمل من الحرير كالأعلام والشطف والصناجق وآلات الحرب) فقد تقدم تعبيره في الباب الحادي والخمسين. (وأما الأطلس والمسمط) فقد تقدم تعبيره أيضاً في باب الثياب.

فصل في رؤيا القطن

يؤول على تسعة أوجه: قيل ستر ومنفعة ومال وكسوة ووقار وهيبة ودين وخير وأمر محمود. **(وقال الكرماني)** من رأى أنه يجمع القطن فإنه يحصل مالاً حلالاً، وإن ادخره في متاع فإنه يدخر لعياله. (ومن رأى) أنه يحشو قطناً في وسادة أو ما أشبه ذلك فإنه ينكح امرأة. (وإن رأى) أنه يندف القطن فإنه يخاصم إنساناً ويتكلم بما لا يليق به وإن رأته امرأة فإنه يدل على رجل ذي منفعة وكسب من فعل (وأما ما يعمل منه من الثياب) فقد تقدم تعبيره كما ذكرناه في الباب الخامس والأربعين مفصلاً. (وأما الأكفان) فقد ذكرت أيضاً في ذكر الأموات. وأما الفتل والنسج فيأتيان في محلهما في الباب الخامس والسبعين.

فصل في رؤيا الكتان

هو يؤول بالمال الحلال بمقدار ما رآه، وهو في علم التعبير أدنى من القطن، والكتان الأبيض النقي البياض أحسن من الأصفر، والطويل أحسن من القصير. **وقال أبو سعيد الواعظ**: من رأى أنه ملك كتاناً فإن معيشته تحسن وربما كان الكتان شغلاً عالياً ومنفوضه أحسن من قشه. (وأما ما يعمل منه من الثياب) فقد تقدم تعبيره أيضاً في محله في باب الملبوس والثياب (وأما ما يستعمل منه من الأمتعة) فقدم تقدم تعبيره في محله في الباب الثمن والأربعين.

(وأما الغزل والفتل والنسج) فيأتي تعبيرها في الباب الخامس والسبعين. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا الكتاب تدل على وجهين: مال حلال ومنفعة.

الباب الثاني والسبعون

في رؤيا المواعين والأواني ونحوها

وهي جملة أنواع نذكر منها كل نوع وما يختص به وتعبيره على حدة. **(وأما المنخل)**: فمن رأى أنه ينخل فإنه يؤول باجتهاده في أمر ويكون تحصيله فيه بقدر ما نخل. **وقال أبو سعيد الواعظ**: المنخل يؤول برجل تجري على يده الأموال الشريفة لأن الدقيق شريف. **وقال جعفر الصادق**: المنخل يؤول على أربعة أوجه: رجل مصلح وامرأة فضولية وخادم رديء ومنفعة قليلة. **(وأما الغربال)** فإنه يؤول بإنسان ذي بصيرة. **وقال أبو سعيد الواعظ**: الغربال يؤول بناقد الدراهم والدنانير والمميز بين الكلام. **وقال الكرماني**: **إن رأى أنه يغربل فهو على وجهين: إما أن يكنس أو ينقد** دراهم، ونفس الغربال يؤول بالمرأة والخادم. وقيل: **الغربلة محمودة لأنه أمر محمود (وقال ابن سيرين)**: الغربال خادم مميز ظريف **(فمن رأى)** أن له غربالاً أو أعطاه إياه أحد **فإنه يدل على حصول خادم بالصفة المذكورة. (ومن رأى) أن** غرباله قد ضاع فإنه يدل على هلاك خادمه أو إباقه. **وقال الكرماني: إن رأى أنه يغربل شيئاً للناس من الحبوب فإنه يدل** على أنه يفعل شيئاً يكون منفعة للناس ومضرة له. **(وإن رأى)** أنه يغربل لنفسه لا لغيره فإنه يؤول على حصول منفعة له. **وقال جابر المغربي**: الغربال يؤول على أربعة أوجه: خادم جيد وصديق **شفوق وتلميذ ورجل زكي.**

(وأما العلب) فإنها تؤول بالنسوة كما أن الصحاف تؤول **بذلك، وما كان منسوباً للعطر فهو ساحر للنسوة، وما** كان منسوباً للحلوى فإنه نسوة حسان. **(وأما الإبريق)** فإنه يؤول **بالخادم وكلما كان صباباً كان أخدم. وقال جعفر الصادق**: الإبريق يؤول على أحد عشر وجهاً امرأة وخادم وجارية. وقوام الدين وصلاح الجسد وعمر طويل ومال ونعمة وخير وبركة وميراث من جهة النساء**(وأما الدست)** فإنه يوؤل بقيمة البيت التي تكون صالحة ستيرة. **وقال الكرماني**: إذا رأى في الدست شيئاً من الحلوى أو الطعام اللطيف فإنه يدل على حصول منفعة من قيمة البيت، وإذا كان بخلافه فتأويله بضده.

(وأما القدر) فإنها تؤول على أوجه. **قال الكرماني**: من رأى في داره قدوراً والناس عليها متلاقون فإن كان عنده مريض فهو موته. وإن رأى مريضاً يأكل من قدره فإنه قرب أجله، وربما دلت رؤية القدر على كبير البيت. **(وإن رأى)** أنه حول قدراً فربما يتحول ذلك الكبير. **وقال أبو سعيد الواعظ**: إن رأى قدراً يطبخ فيها إن كان فيها لحم أو طعام فإنه يحرك رجلاً في طلب منفعة، وإن لم يطبخ فإن المنفعة تكون حراماً، وإن لم يكن في القدر لحم فإنه يكلف رجلاً فقيراً ما لا يطيق، ، وقدر الفخار رجل يظهر نعمته للناس عموماً ولجيرانه خصوصاً. وقيل: القدر الجديدة امرأة. وقيل قيم البيت **(ومن رأى)** أنه وضع القدر على النار ليطبخ شيئاً فإنه يحصل له من ملك مال ومنفعة بقدر عظيم القدر وصغرها. وقيل: القدر قيم البيت أو قيمته فكل ما رأى فيها من زين أو شين فإنه يؤول عليهما. **(ومن رأى)** في قدر لحماً أو طعاماً فإنه يدل على حصول رزق مجموع بغير تعب وانكسار القدر يدل على هلاك القيمة. **وقال جعفر الصادق**: رؤيا القدر تؤول على خمسة أوجه: امرأة وقيم البيت ورئيس المدينة وخادم وتوكل على الحوائج. **(وأما الباطنة)** فإنها تؤول بجارية سمينة يعاشر معها ويحصل له منها ما يتمنى.

(وأما المكيال) فإنه يدل على نظام الأمور والإنصاف والصدق مع الناس خصوصاً إذا كان الكيل مستقيماً. **(ومن رأى)** أن المكيال انكسر أو احترق فإنه يدل على هلاك ماله. إن رأى أنه يكيل بالمكيال شيئاً إن كان من أهل العلم فإنه يصير قاضياً، وإن لم يكن من أهل العلم فإنه يذهب إلى القاضي بسبب حكومة. **وقال الكرماني**: من رأى أنه يكيل بالمكيال فإنه يستقيم في الأمور حاله. **(وأما المقلاة)** فإنها تؤول بخادم البيت الذي يقصد خزن ما في يد سيده لأجل عياله. **(وإن رأى)** أنه يطبخ شيئاً فإنه يدل على هناءة البيت. **(وإن رأى)** أنه يأكل فيها شيئاً فإنه يدل على حصول خير من الخادم وإن كان ما أكل فيها شيئاً حامضاً فإنه هم وغم**(وأما الطشت)** **فقال أبو سعيد الواعظ**: الطشت جارية أو

خادم. **(وإن رأى)** كأنه يستعمل طشتاً من نحاس فإنه يبتاع جارية تركية لأن النحاس يحمل من الترك. وإن كان الطشت من فضة فإن الجارية التي يبتاعها رومية. وإن كان من ذهب فإنه يؤول بامرأة جميلة تأمره بما لا يستطيع وتكلفه بما لا يطيق. وإن كان من زجاج فجارية صقلية. وإن كان من بلور فحرة يتزوج بها. **وقال جعفر الصادق**: الطشت يؤول بامرأة أو جارية نافعة. **(وأما التيغار)** فإنه يؤول بامرأة تأخذ بخواطر أهلها وتفرح قلوبهم وتكون آمرة لأهلها بالصلاح وطريق الخير وتمنعهم من الشر والفساد وتأمرهم بالتوبة.

(وأما القدح) فإنه يؤول بالمرأة. **(فمن رأى)** أنه أعطى قدحاً وبه ماء يشرب وشرب منه فإنه يتزوج امرأة أو يشتري جارية ويحصل له منها ولد صالح يستريح به، وإن كان فيه نبيذ وشرب منه فإنه يدل على حصول ولد مفسد سيىء الفعال لا يستريح منه. **(وقال ابن سيرين)**: ومن رأى له قدحاً وقد تكسر وتبدد ما فيه فإنه يؤول بموت زوجته وسلامة ولده، وإن كان بخلاف ذلك فضده، وإن تبددا أو تكسرا معاً فإنه يؤول بموتهما معاً. **(ومن رأى)** قدحاً فارغاً فإنه يؤول بعدم الأولاد. **(ومن رأى)** قدحاً فارغاً به ماء سواء شربه أو كبه فإنه يؤول بقرب أجله وإن كان فيه ما يكره طعمه فإنه يؤول بالموت. **(وقال جعفر الصادق)**: القدح يؤول على ثلاثة أوجه: امرأة وجارية وخادم ميسر لحوائج البيت. وأما الحقة فإنها تؤول بامرأة أو جارية. **(وأما الخابية)** فإنها تؤول بامرأة تكون فائدة البيت من قبلها. **(وقال الكرماني)**: تؤول على وجهين: إذا كانت في البر فهي كنز، وإذا كانت في الدار فهي امرأة غنية، ومن رأى خابية في داره والناس ينتفعون بما فيها فإنها تؤول بحصول مال يخزن في طريق الخير. **(وأما البرنية)** فإنها تؤول على ثلاثة أوجه: امرأة وخادمة صادقة ورسول ثقة. **(وأما العكة)** فإنها تؤول على أوجه إذا كانت للعسل فإنها تؤول برجل عالم ينتفع الناس بعلمه وإذا كانت للبن فإنه رجل يجري على يديه مال حلال بالإنفاق في الخيرات كالرباط والمساجد والقناطر وغيرها.

(وإن رأى) أن له عكة فإنه يصاحب رجلاً بهذه الصفة ويحصل له منه خير ومنفعة. **(قال أبو سعيد الواعظ)**: العكة تؤول برجل دنيء، وإصابة العكة من العسل إصابة غنيمة من رجل دنيء، وكذلك عكة السمن وعكة النفط استفادة مال حرام من رجل كافر شرير، والنفخ فيها يدل على الابن لقوله تعالى: ﴿وَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: ١٢] وكذلك النفخ في الجراب. **(وأما المغزل)** فإنه يدل على البنت. وإن رأت امرأة أنها أخذت بيدها مغزلاً إن كانت حبلى فإنها تلد بنتاً أو أمها تلد بنتاً وإلا امرأة من أقاربها إن كانت حاملاً. **(وإن رأت)** امرأة بيدها مغزلاً به ثقالتان فإنها تتزوج هي وأختها. **(وإن رأت)** امرأة أنه انكسر فإن بنتها تموت أو أختها تموت. **(وقال الكرماني)**: المغزل رجل مسافر. وإن رأته امرأة تتزوج برجل مسافر. وإن رأت امرأة أن ثقالة مغزلها وقعت فإن محبتها تنقطع من زوجها أن تموت بنتها. **(وقال جابر المغربي)**: إن رأى أنه يغزل به فإنه يدل على الغم والمرأة فرح وسرور. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا المغزل تؤول على ثلاثة أوجه: رجل مسافر أو امرأة أو خادم. **وأما الدولاب** فإنه يؤول بمعيشة الإنسان وكسبه. فمن رأى أن دولابه دائر فمحمود.

(وأما الدلو) فقال الكرماني: الدلو رجل يستخرج الأموال بغير معرفة. **(وإن رأى)** دلواً مملوءاً وهو يستقي منه يحصل مال بقدر ما في الدلو بالتعب والمشقة. **(وإن رأى)** الدلو فارغاً فإنه يدل على حصول خير قليل. **(وقال جعفر الصادق)**: إذا كان الدلو جديداً نظيفاً فإنه يدل على مصاحبته رجل يأخذ الأموال بغير معرفة ويحصل له منه خير ومنفعة. **(وأما الزنبيل)** فإنه يؤول بالمرأة. **(وقال الكرماني)**: الزنبيل خادم ومال ونعمة وعمر طويل وخير وبركة وقوام دين وميراث من قبل النساء. وقيل: الزنبيل يدل على العبد. **(وأما الجرة)** فإنها تدل على الأجير المنافق يضيع على يديه أموال الناس. **(وقال الكرماني)**: الجرة الجارية أو الخادم. **(وقال جعفر الصادق)**: الجرة تؤول على تسعة أوجه أجير منافق وامرأة خادم وجارية وقوام دين وصلاح البدن وعمر طويل ومال ونعمة رميراث من قبل النساء.

(وأما المكحلة) فإنها تؤول بامرأة تذكر الله تعالى دائماً وتدعو الناس إلى الصلاح والخير وتكون دينة ذات أمانة. **(وأما السطل)** فإنه يؤول بخادم البيت. **(وقال جابر المغربي)** من رأى أنه اشترى سطلاً جديداً فإنه يشتري جارية سمينة جميلة. **(ومن رأى)** أن سطله قد انثقب فإنه يدل على عيب ونقصان في جسم تلك الجارية. **(وأما السكرجة) فقال جعفر الصادق**: السكرجة تؤول على عشرة أوجه: امرأة وخادم وجارية وقوام الدين وصلاح الجسد وطول عمر ومال ونعمة وكلام طيب لطيف وميراث من قبل النساء. **(وأما الملزمة)** فهي على أنواع منها ما يعصر به، ومنها ما يكبس به وهي في

علم التعبير نوع واحد أما يعصر به فليس بمحمود. (فمَن رأى) أنه يعصر في الملازم فإنه يؤول بالمذلة والإهانة، وأما ما هي مخصوصة بالكبس فلا بأس بها وربما تؤول بامرأة شريرة. (وأما الصندوق) فإنه يؤول على أوجه. قال الكرماني: الصندوق يؤول بامرأة وقيل: الصندوق عز وجاه. (ومن رأى) أنه أخذ صندوقاً جديداً كبيراً أو اشتراه أو أعطاه له أحد فإنه يدل على العز والجاه بقدر ذلك أو يتزوج بامرأة. (ومن رأى) أن صندوقه قد انكسر أو ضاع منه فإنه يدل على نقصان عزه وجاهه ومرض قلبه أو تموت امرأته. (وقال جابر المغربي): الصندوق الجديد الكبير النظيف يدل على امرأة جميلة صالحة سخية، وإن كان عتيقاً صغيراً فتأويله بخلافه، (وقال جعفر الصادق): الصندوق يؤول على أربعة أوجه عز وجاه ومرتبة وامرأة.

(وأما الصيني) قال الكرماني: الصيني خادمة وإذا كان شفافاً نظيفاً فإن تلك الخادمة تكون جميلة، وإن كان بخلافه فتعبيره ضده. وقال ابن سيرين: الصيني جارية تسلم حوائج البيت بيدها. (ومن رأى) بيده صينياً أو اشتراه أو أعطاه له أحد فإنه يدل على حصول امرأة خادمة أو جارية. (ومن رأى) أنه فقده يؤول بإباق ذلك وكسره يؤول بما كان الموت عائداً على نفسه. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الصيني تؤول على أربعة أوجه: امرأة وخادمة وجارية ومنفعة من قبل النسوة. (وأما الطاسة) فتأويلها كتأويل المشربة. ولكن يقال: إن الطاسة سبب المعاش.

(وأما الختم) من أي نوع كان لأي صنف كان فإنه يؤول بالخير والرفعة خصوصاً لمن ختم به. (وقال ابن سيرين): من رأى أن ملكاً أعطاه ختماً ليختم به فإنه أبلغ في الرفعة والجاه. (وقال الكرماني): من رأى أن ملكاً أعطاه ختماً ليختم به فإن كان لائقاً للمنصب يناله ويحصل له من الملك تمكن وإذا لم يكن لائقاً فإنه منفعه على كل حال. (وقال جعفر الصادق): الختم يأول على خمسة أوجه رفعة وجاه وادخار شيء وجمع مال ونعمة. (وأما الطبق) فإنه يؤول بخادم يقوم بمصالح الدار وقت الفرح والسرور. (فمن رأى) طبقاً فإنه يسر خصوصاً إن كان فيه شيء. (وقال الكرماني): الطبق يؤول بالجارية فمهما رأى من زين أو شين فهو عائد فيها. (وقال جعفر الصادق) الطبق يؤول على أربعة: خادم المجلس والجارية وفائدة من قبل النساء وهداية بمقدار قيمته.

(وأما المجمرة) فإنها تؤول بالغلام والخادم اللذين يحصل منهما الشفقة على صاحبهما والناس يثنون عليهما، فمهما رآه فيه من زين أو شين كان عائداً عليهما، وإن كانت من معدن فينسبان لذلك المعدن الخاص به. (وقال أبو سعيد الواعظ): المجمرة تؤول بأديب يحصل منه لصاحبها ثناء حسن. وأما الغلاف فإنه يؤول على أوجه. قال ابن سيرين: يؤول بالمرأة وقيل: الغلاف للعازب زواج تؤول المتزوج منفعة. (وأما المقلاع) فإنه يؤول على أوجه. (وقال ابن سيرين): المقلاع يؤول بالدعاء عليه، فمن رأى أحد يرمي عليه بمقلاع فإنه يدعو عليه. (وقال الكرماني): ومن رأى أنه أصيب من المقلاع فإنه يصاب بدعوة وآفة. (وقال جابر المغربي): المقلاع يؤول بالغم والحزن والكلام الخشن لمن يرمي خصوصاً لمن يرمى به عليه. (وأما القالب) فإنه يؤول بالخادم ورؤيا القوالب الكثيرة تدل على الخير والمنفعة من جهة الخدام، وإدخال القالب في شيء يؤول بالجماع (وأما القربة) فإنها تؤول بعجوز تسلم إليه الأموال. (ومن رأى) فيها ما يحمد مثل الماء والجلاب وما أشبه ذلك فإنها جيدة تفرق بين الحلال والحرام، وإن كان فيها ما يكره كالخمر وما أشبه فإنها بضده.

(وأما الصفن) فإنه يؤول بالسفر، فإن كان جديداً وفيه ماء صاف فإنه يحصل له في ذلك السفر خير ومنفعة، وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده. (وأما الكراز) فإنه يؤول بخادم السفر. فمهما رأى فيه من زين أو شين يعبر فيه وفراغ الماء منه انقضاء الأجل. (وأما الكوز) فإن كان من معدن فإنه يؤول بخادم، وإن كان من طين فإنه يؤول بالجارية بمقدار ما رآه. (وقال جابر المغربي): الكوز يؤول بالمال والنعمة، وإن كان الكوز من خشب فإنه يدل على جمعه المال بالحيلة ولا يكون له بقاء. (وقال الكرماني): من رأى بيده كوزاً وبه ميزاب منه فإنه يطأ امرأة في دبرها. وقال جعفر الصادق: الكوز يؤول على أحد عشر وجهاً إمرأة وخادم وجارية وقوام دين وصلاح جسد وعمر طويل ومال ونعمة وخير وبركة وميراث من جهة النساء إن شرب منه ما به. (وأما القفص) فلا خير في رؤياه لأنه يؤول بالضيق والسجن والهم والغم. (وقال أبو سعيد الواعظ): القفص الكبير الذي يحبس فيه الدجاج يدل على دار (فمن رأى) كأنه ابتاع قفصاً على هذه الصفة وحصر فيه دجاجة فإنه يبتاع داراً وينقل امرأته إليها. (ومن رأى) أنه وضع القفص على رأسه

وطاف به السوق فإنه يبيع داره ويشهد الشهود. (وقال جعفر الصادق): القفص يؤول على ثلاثة أوجه: حبس ومضيق ودار النحاس، وإذا كان في القفص طير فإنه يدل على سوء حالٍ من يدل عليه ذلك الطير.

(وأما القنديل) فإنه يؤول بالعبادة والطاعة إذا كان موقوداً وبقية الكلام تقدم عند ذكر النار. وأما منارة السراج فإنها خادم فمهما رأى فيها من زين أو شين يؤول فيه والسراج خادم أيضاً، وقد تقدم الكلام في نوره مع ذكر القنديل في الباب المذكور. (وأما القنينة) فإنها تؤول بالخادم الذي مفتاح البيت في يده مفوضاً إليه. (ومن رأى) أن في القنينة ماء أو جلاباً يشرب منه فإنه يدل على المال من ذلك الخادم (وأما القصعة) إذا كانت فارغة فليست بمحمودة، وربما دلت على التعطيل وإذا كانت فيها ما يؤكل ويستعمل منه فإنه يؤول بالسفر وحصول الخير والمنفعة. (وأما المغرفة) فإنها تؤول بالخادم المتصرف فمهما رأى في ذلك من زين أو شين تؤول فيه. (وأما مغرفة النار) فتؤول بمن هو نائم في خدمة السلطان ويقضي أشغال الناس. (وأما المرجل) من أي نوع كان فإنه يؤول بقيم البيت، ومن رآه فارغاً فليس بمحمود وملآنة أصلح. (وأما الصحن) فإنه يؤول بالجارية التي يرى الإنسان منها ما يحبه. (وأما الهاون ويده) فيؤولان بالشريكين اللذين لا ينفك بعضهما من بعض، وإذا كانا معاً يدلان على فائدتهما لصاحبهما. (ومن رأى) واحداً منهما فإنه يدل على عدم فائدة. (ومن رأى) أن معه هاوناً أو أعطاه له أحد فإنه يدل على حصول خير وفائدة من شريكين بمقدار عظم الهاون وصغره. (ومن رأى) أنه يدق في الهون شيئاً إن كان ذلك من المأكولات فإنه يدل على حصول خير ومنفعة بالمشقة بقدر ذلك، وإن كان من الأدوية فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: إن كان من الأدوية المسهلة فإنه يدل على نقصان المال، وإن كان من الأدوية القابضة فإنه يدل على زيادة المال. وإن كان من أدوية العين فإنه يدل على زيادة الدين.

(وأما الجرن والمهراس) فإنهما يؤولان بالنسوة. (فمن رأى) أنه يدق شيئاً من ذي الحرارة فيهما فإنه ينكح امرأة وكثرتها ليست بمذمومة. (وقال أبو سعيد الواعظ): المهراس يؤول برجل يعمل ويتحمل المشقة في إصلاح أمور يعجز غيره عن إصلاحها. (وأما المصقلة) فإنها تؤول على الخير والمنفعة والأبيض منها أصلح. وقيل المصقلة تؤول بالخادم أو الجارية والصقل بها يؤول بنتاج أمر وإظهار أبهة وكذلك الكورة من هذا المعنى. (وقال جعفر الصادق): رؤيا المصقلة تؤول على سبعة أوجه: امرأة وخادم وجارية ومال وأدب وولد وشراء غلام. وكل زين أو شين يرى فيها فإنه يؤول بهذه المذكورات. (وأما المشط) فإنه يؤول بالرجال المنافقين مع الأصحاب ظاهراً خالين عن الحسب والنسب في دينهم نفاق. وأما المشط الحديد فإنه يؤول برجال نافعين. وقيل: المشط يؤول على عشرة أوجه: خصوصاً لمن تمشط خير ومنفعة وفرح وقضاء دين وحصول مقصود وموافقة وبهاء وسنة وذكر وسعادة. (وأما السواك) فإنه يؤول بالأجر والمنفعة. (فمن رأى) أنه يستاك فإنه يحسن لمن نسب إليه ذلك. وقيل: يحسن لأهل بيته وأقاربه. (وأما السبحة) فإنها تدل على الدين والصلاح خصوصاً إن ملكها أو سبح بها.

(وأما الكيس) فإنه يؤول بالمرأة وغيرها. وقيل: من رأى شيئاً في الكيس من الدراهم والدنانير أو ما أشبهها فإنه يدل على النعمة والخير بقدر ما رأى والكيس الفارغ ضده، وربما دل الكيس الفارغ على قرب أجله لأن الكيس في التأويل جسد الرجل. (قال ابن سيرين): الجراب قلب الرجل وجوفه (وحكي) أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين رأيت كأني فتحت كيساً فما وجدت فيه شيئاً، فقال له: الكيس جسد الإنسان والدراهم كلامه وذكره فحيث وجدت في الكيس شيئاً فإنه يؤول على قطع حديثك من الدنيا، فلما رجع الرجل متوجهاً إلى بيته رفسه فرس فقتل. وكذلك إذا رأى كيسه منكوساً مقلوباً بحيث خرج كل شيء فيه ولم يبق فيه شيء. (قال الكرماني): من رأى كيسه مقطوعاً فإنه يدل على إفشاء سره. (ومن رأى) له خيط قطع كيسه فإنه يدل على كتم سره، وإن وضع على كيسه ختماً فهو حفظ لسره. (ومن رأى) أنه ختم كيسه وهو فارغ فإنه يؤول على كتم كذب كلامه. (ومن رأى) أن كيسه ضاع فإنه كان فيه دراهم فإنه يدل على نصيحته لغيره وتضيع كلام وإن لم يكن فيه دراهم فإنه يدل على كذبه. (ومن رأى) أنه أعطى كيسه لامرأته أو لجاريته فإنه يدل على تعلق قلبه واشتغاله بغيره. (ومن رأى) خياطته مقلوبة فإنه يدل على تعلق قلب عياله بالغير. (ومن رأى) أن في كيسه دراهم مبهرجة فإنه يدل على اشتغال قلبه بخصومات ملونة. (ومن رأى) أنها تبددت من كيسه ينقطع عن الخصومات. وقيل: (من رأى) في كيسه دراهم مبهرجة

كثيرة فإن كان تاجراً يدل على إفلاسه، وإن كان غير تاجر فلا خير فيه، وإن كان ملكاً فإنه يعزل. **(وقال السالمي)**: من رأى كيساً فيه شيء فإنه يؤول بخيره وشره فليعتبر ما كان فيه. **(ومن رأى)** كيسه قد فتق وذهب ما فيه فإن الكيس يؤول بالجسد والمال يؤول بالزواج. **(ومن رأى)** في كيسه دودة فإنه يؤول على وجهين: إما أحد يخونه أو قرب أجله. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الكيس الفارغ تؤول على أربعة: حسد وسر مكتوم وفقر ر.ذلة.

(وأما الخرج) فإنه يؤول بالفرج من الهموم والغموم خصوصاً لمن ملكه. **(وأما الغرارة)** فإنها تؤول بقلب الرجل العالم العارف. وقيل: إنه القلب فقط مما ادخر فيه من الخير والشر. ودليل ذلك أن علياً كرم الله وجهه قال: إن القلوب أوعية فخيرها أوعاها. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الغرارة الكبيرة الجديدة تدل على الخير والمنفعة والصغيرة الضعيفة على الخير القليل، والعتيقة تدل على المضرة والهم والغم. وقيل: العدل مشتق من العدل والعدالة وهو محمود على كل حال. **(وأما الخوان)** وهو السماط فإنه يؤول على أوجه. **(ومن رأى)** خواناً ممدوداً وعليه ما يؤكل فإنه يؤول بالخير والمنفعة والعز والدولة. **(وقال جابر المغربي)**: الخوان الممدود بالأطعمة يؤول بالرجل الشريف وكثرة الخير. وقيل: يؤول بالأصدقاء الكثيرة. وقيل: إنه دين ورفعة إذا لم يؤكل منه الطعام على الخوان وهو دليل على طول العمر. **(ومن رأى)** أن على خوان ألواناً من الأطعمة فإنه يدل على حصول رزق ونصب له ولعياله. وقيل: رؤيا الخوان عز وفرج وانتظام شغل. **(وأما السفرة)** فتؤول بالمحاربة وبالسفر، وأما الأكل على السفرة والخوان فيأتي تعبيره في الباب الذي يلي هذا الباب. **(قال الكرماني)**: رؤيا جملة الأوعية والمواعين وما يناسب ذلك من الأمتعة فإنها خير ومنفعة ومملوء، خير من فارغه وجديده خير من عتيقه. وقيل: إن ذلك جميعه يؤول بالنسوة والخادم والجواري، فمهما رأى في ذلك من زين أو شين فهو يؤول فيهن، والله أعلم بالصواب.

الباب الثالث والسبعون

في رؤيا الأطعمة والمآكل ومدها على الأسمطة والموائد ونحوها

(أما المأمونية) فإنها تؤول بالرزق الحلال والخير والمنفعة لأنها من مآكل الملوك. **(وأما الشواء)** فإنه يؤول على أوجه. **(قال الكرماني)**: رؤيا الشواء من اللحم الغنمي يدل على أكل مال بتعب، ومن اللحم البقري يدل على الأمن في تلك السنة، ولحم الخروف والسخل يدل على حصول قليل من المال. **(ومن رأى)** أنه يأكل لحم شواء الطير فإنه يدل على حصول مال بمكر وحيلة. **(ومن رأى)** أنه يأكل شواء لحم الفروج فإنه يدل على حصول قليل من المال بمكر وحيلة من جهة النساء. **(وأما الكوارع)** **(فقال الكرماني)**: رؤيا كوارع الغنم خير ومنفعة. والكوارع سعة في الرزق. **(وقال جابر المغربي)**: هو مال الأيتام. **(وأما التتماج)** **(ومن رأى)** أنه يأكل تتماجاً بلحم غنمي أو بلحم خروف ولبن حلو فإنه يدل على حصول الخير والمنفعة من قبل الأجناد، وإن كان بلحم بقر أو بلحم أرنب وقروت حامض فإنه يدل على حصول منفعة يسيرة من أقوام أسافل أدوان. وقيل غم. وقال بعض المعبرين: سمعت من الشيخ محمد القرني أحد مشايخ التعبير أن بعض الملوك رأى في منامه كأنه أكل تتماجاً فقصها عليه فقال له: تصدق بشيء يدفع عنك الشر فبعد ذلك سأله بعض أخصائه في خلوة فعرفه أنه سيمسك ويموج أهل بيته لأن لفظه تت بالتركي أي امسك هو فعل أمر وماج ظاهر.

(وأما الثريد) فإنه يؤول برزق حسن لما ورد عن النبي ﷺ أنه كان يحب الثريد ويقول: **«فضل عائشة على سائر الأمة كفضل ثريد اللحم على الطعام»**. **(وأما حرقة الأصبع)** فإنها تؤول بالهم والغم. **(قال جعفر الصادق)**: حرقة الأصبع تؤول على خمسة أوجه: مرض وغم وخصومة ولجاج ومخالفة مع أهله وعياله. **(وأما المعلاق)** فيؤول بمال رجل كبير معذب قبيح الفعال. وأما ما يعمل من البيض من المآكل فإنها تؤول على أوجه: خير ومنفعة وزواج وتغير مزاج. وقيل: ما يؤكل من البيض المعمول إذا كان بحلو فهو محمود، وإذا كان بحامض فهو مذموم، ومنهم من كره أكله لصفرته. **(وأما الزيرباج)** فإنه يؤول بالخير والمنفعة خصوصاً إذا كان باللحم السمين. **(وأما السكباج)** إذا كان باللحم الغنمي والعسل النحل فإنه يدل على العز والجاه والعيش الهني، وإذا كان بلحم البقر فإنه يدل على طول الحياة

ونظام الأشغال وحصول مال، وإن كان بغير لحم فهو محمود أيضاً. **(وأما السمك)** فإنه حصول مال ورزق حلال. **(وأما السمانية)** فإنها تؤول بالغم والمصيبة وربما كانت ضعفاً. **(وأما الكروش المطبوخة)** فمن رأى كرشاً أي كرش كان فإنها تؤول بالخير والنعمة والمال خصوصاً إذا كانت من الحيوان الذي يؤكل لحمه. **(وأما السختورة)** فقال ابن سيرين: السختورة تؤول بحصول المال بقدر كبرها وكلما كان طعمها طيباً كانت أبلغ. **(وأما الشوربا)** فإنها تؤول على أوجه. **(قال ابن سيرين)**: إذا كانت بلحم غنم لطيف وحوائج نظيفة وطعمها طيب فإنها تدل على الخير والمنفعة. وإن كانت بخلاف ذلك فتعبيرها بضده. **(وقال جابر المغربي)**: إذا كانت بلحم غنم لطيف وحوائج نظيفة فإنها تدل على هناء العيش وحصول فائدة ونعمة وراحة، وإن كانت بلحم غليظ فإنها تؤول بضد ذلك.

(وأما العصيدة) فإنها تؤول على أوجه: فخيرها ما لا يكون فيها زعفران وهي تؤول بالمال والنعمة التي تحصل بالتعب والمشقة والخصومة بمقدار نارها. **(وقال ابن سيرين: من رأى)** أنه وضع في فمه لقمة من العصيدة فإنه يدل على استماع كلام لطيف ممن يحبه. **(ومن رأى)** أنه يأكل عصيدة كثيرة فإنه يدل على حصول مال بتعب وعناء وخصومة بقدر ذلك. **(ومن رأى)** أنه أخذ لقمة من العصيدة فإنه يدل على استماع أخبار سارة لذلك الشخص وحصول رزق له ويتعب من الغير. **(وأما القديد)** فإنه يدل على أوجه. قال ابن سيرين: القديد يؤول بالمال والغنيمة. **(وقال جابر المغربي:) (فمن رأى)** أنه يأكل القديد من لحم الغنم فإنه يدل على غيبة رجل مصلح. **(ومن رأى)** أنه يأكل القديد من لحم الفرس فإنه يدل على غيبة ما يتعلق به، وكذلك كل قديد ينسب إلى حيوانه فإنه يؤول بغيبة من ينسب إليه ذلك الحيوان في أصل علم التعبير. **(وقال الكرماني)**: أجود القديد ما كان سميناً قليل الملح، وفي الحقيقة كره المعبرون أكل القديد لأنه يؤول بالغيبة. وقيل: قديد اللحم وقديد السمك وقديد اللبن يؤول على ستة أوجه: هم وغم وضعف وسقم وغيبة ونميمة.

(وأما التقلية) فإنها تؤول على أوجه: وما كان مطبوخاً كان أفضل مما هو مقلوباً، وكلما كانت التقالي كثيرة الإبذار طيبة الطعم كانت أحسن من غيرها من نوعه، وإذا كانت من لحم الطيور تؤول بحصول منفعة من قبل النساء بالمكر والحيلة، وإذا كانت تقلية السمك تؤول بالسفر في صحبة جليل القدر. **(وأما الكشك)** فإنه يؤول بالهم والغم. **(وأما الزلابية)** فرؤيتها تأويل بالاجتهاد إلى غاية ما يكون في الطلب وحصول مال وافر ووفور وسرور وعيش وطرب. **(وقال جابر المغربي)**: إن كانت بزعفران فإنها تؤول بالأمراض. **(وأما شريحات اللحم)** فهي في التأويل كالتقلية كما تقدم والمطبوخ أجود منه. **(وأما اليخني) (قال دانيال)**: كل ما كان مطبوخاً من اللحم فهو خير ومنفعة وحصول مال بسهل وكل ما لم يخالطه شيء فهو أجود، وأكل اللحم المشوي فحصول مال بتعب ومشقة. **(ومن رأى)** أنه يأكل لحماً مشوياً فإنه يدل على مال ونعمة تحصل.

(وأما المزورة) فإنها تؤول على أوجه. **(قال ابن سيرين)**: المزورة إذا كانت طيبة حلوة تؤول بحصول الخير والمنفعة والسرور والمال. وإذا كانت بلا طعم فتعبر بضده. وقيل: رؤيا المزورة تؤول على ثلاثة أوجه: للضعيف بالعافية، وللمتعافي بالضعف، والحمية. **(وأما المطجن)** فإنه يؤول بالخير والمنفعة إذا لم يتغير طعمه وإن تغير فبضده. **(وأما طبيخ الحمص)** فإنه يؤول بالهم والغم وإذا كان بغير صلق فهو أبلغ وإن كان بحامض فهو مرض. **(وأما طبيخ الفول)** فهو من هذا المعنى ولا يحمد أكلهما سواء كانا مطبوخين وبغير طبيخ مبتلين أو بغير بل. **(وأما الهريسة)** فهي على أوجه: فمن رأى أنها طبخت من لطيف لحم غنم فإنه يدل على حصول خير ومنفعة وإن كانت بلحم غليظ فتعبيرها بضده. وقيل: هي حصول ولد. **(وقال جعفر الصادق)**: إن رأى أنه يأكل هريسة بلحم غنم يدل على حصول المنفعة وقضاء الحوائج. **(وأما اللوبيا)** سواء كانت في أوانها أو غير أوانها مطبوخة أو غير مطبوخة فإنها تؤول بالهم والغم. **(وأما النشا)** فإنه يؤول على أوجه أما هو في نفسه فمال حلال، وأكله نيئاً هم وغم، ومطبوخه سواء كان بالحلوى أو غيرها فإنه رزق ومنفعة.

(وأما الطبوخ) من رأى أي نوع كان فإنه يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه يطبخ شيئاً لمريض يوافقه فهو صحة ومنفعة له وإن لم يكن فتعبيره بضده. **(وإن رأى)** أنه يطبخ شيئاً واستوى فإنه حصول مراد فإنه كان أكل منه كان أبلغ. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(ومن رأى)** أنه يطبخ ما يساق في أنواع الخير فهو محمود. **(ومن رأى)** بخلاف

ذلك فتعبيره ضده. (ومن رأى) طبيخه مطبوخاً من غير اصطناع فإنه يؤول بالراحة وحسن المعيشة للمثل السائر بين الناس لمن يكون في راحة طبيخه مطبوخ وماؤه في الكوز. (وقال جعفر الصادق): كل طبيخ دسم ويؤكل بالسهولة فهو خير ومنفعة، وكل طبخ يكون بخلافه فتعبيره ضده. وأما اللقمة من سائر المأكولات فإنها تؤول على أوجه. (قال ابن سيرين): إن رأى أن أحداً وضع في فمه لقمة لطيفة طعام طيب حلو فإنه يسمع كلاماً يسر أن يقبله أحد من أقاربه. وإن كانت اللقمة من طعام غليظ فتعبيره ضده. (وقال جابر المغربي): إن كان الذي أعطاه اللقمة رجل مصلح فإنه يدل على حصول مال حلال وإن كان مفسداً فتعبيره ضده. (ومن رأى) أنه وضع في فمه لقمة حلوة فآلمته فإنه يدل على وقوعه في بلاء من أحد. (ومن رأى) أنه تناول لقمة فأدخلها في فمه فتوقفت في حلقه فإنه حصول مصيبة وهم وغم وتعطيل في الأشغال والمعيشة، ورؤياه ضد ذلك تعبيره بخلافه. (وقال جعفر الصادق): اللقمة تؤول على خمسة أوجه: قبلة وكلام حسن ومال ومنفعة مقدار ذلك.

(وأما ما يعمل من الحبوب) كالعجين والخبز وما أشبه ذلك من أنواع شتى فتقدم تعبيرها في الباب الثاني والأربعين لمناسبتها له. (وقال أبو سعيد الواعظ): اللحم مع المرق رزق مفروغ، وطعام الكوامخ كلها هموم وأحزان وأكلها أبلغ. (ومن رأى) أنه ابتلع طعاماً بغاية الحرارة دلت رؤياه على نكد معيشته، وأكل ما كان لذيذاً هو أطيب عيش، والشعرة في الأكل هم وحزن وعسر. (وأما الطعام المنتن) فمن رأى أنه يأكل طعاماً منتناً ويدفع بين يديه طيباً فإنه يأتي حراماً ويترك من النساء حلالاً وربما كان ثناء قبيحاً. (ومن رأى) أنه يلحس أصابعه فإنه يصيب خيراً قليلاً. (ومن رأى) أنه يشرب الطعام كالماء فإنه تتوسع عليه معيشته. (ومن رأى) أن في فمه طعاماً كثيراً وفيه سعة لإضافة غيره فإن أمره يتشوش عليه، وتدل رؤياه على أنه ذهب من عمره بقدر ذلك الطعام وبقي قدر ما في فمه سعة، فإن عالج ذلك حتى خلص فإنه يسلم. (ومن رأى) أنه يأكل ما هو مكروه في علم التعبير ويحمد الله عليه فإنه يخلص من الهم. وأكل المخ. (ومن رأى) نوع كان يدل على حصول مال مدخر. (ومن رأى) أنه يأكل شيئاً فيه بياض من المطبوخات وغيرها فإنه بهاء وسرور. (وإن رأى) أنه يأكل شيئاً مختصاً لا يعرف نوعه فهم وغم خصوصاً إذا كان قليل الدسم. (ومن رأى) أنه يأكل كشكاً فإنه حصول مال قليل بتعب ومشقة. وإذا كان حامضاً جداً فإنه يؤول بالمرض. (ومن رأى) أنه يأكل طعاماً لا دسم فيه وهو يتكره منه فإنه قليل المعيشة وهو يتمنى الموت.

(وأما الذوق) فمن رأى أنه ذاق شيئاً استلذ به واستطابه فإنه ينال فرحاً وغنيمة لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا﴾ [الشورى: ٤٨]. (ومن رأى) أنه ذاق شيئاً فكره طعمه حتى كاد يغيب عن الصواب فإنه يؤول بالموت لقوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢] الآية. (ومن رأى) كأنه ذاق شيئاً فوجد طعمه مراً فإنه يطلب شيئاً يصيبه منه أذى. (ومن رأى) أنه ذاق شيئاً مجهولاً فإنه يدخل في أمر ما دخله قط. (وقال السالمي): (ومن رأى) أنه يأكل في صحفة واستوعب ما فيها أو فرغ ما يأكله من طعام فإنه يؤول بنفاد عمره. (ومن رأى) أنه يأكل طعاماً سواء كان من صحفة أو غيرها وتأخر منه شيء فإنه قدر ما تأخر من عمره فليعتبر ذلك الطعام ويقاس على ذلك. (ومن رأى) أنه يلعق وعاء أو أصابعه فإنه يؤول على وجهين: إما فراغ أجله أو فراغ رزقه من ذلك المكان. (ومن رأى) أن فمه ملآن فإنه يؤول بتغير أموره وسقوطه عن حاله. (وإن رأى) أن في فمه ما يؤكل وهو يجد سعة لغيره فإنه يؤول بطول العمر وكثرة الرزق. (وإن رأى) أنه يمضغ أكلاً فإنه يكثر الكلام وربما كان بسبب شكاية.

فصل في رؤيا ما يمد على الأسمطة والموائد

وهي على أوجه. (فمن رأى) أن طعاماً كثيراً مد على سماطه وهو جالس في صدر فإنه يؤول على أحد عشر وجهاً: عز وشرف وولاية وفرح وختان ووليمة وبشارة وعيش ودولة وخير ومنفعة. (وإن رأى) مآكل مختلفة الألوان على سماط والناس لا يجلسون عليه فليس بمحمود. (ومن رأى) سماطاً وهو قائم به فلا بأس به. (ومن رأى) أنه مد له أكل على سماط وحاشيته تأكل عليه فإن كان أهلاً للولاية نالها وإن لم يكن أهلاً فليس بنائل. وقيل: (ومن رأى) أنه جالس على سماط منسوب له فهو مهتم بتعظيم غيره. (وإن رأى) أنه جالس على سماط ليأكل منه وهو بغير مرتبته فليس محموداً.

(وأما المائدة) فإنها تؤول على أوجه. (قال الكرماني): (ومن رأى) أنه يأكل على مائدة فإنه ينال خيراً ورزقاً لقوله تعالى: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً﴾ [المائدة: ١١٤] الآية. وربما كانت المائدة ميداناً للحرب واللقاء والمؤاكلة عليها مطاعنة بالأيدي كل يحتمل لنفسه ويعمل في حياة روحه. (ومن رأى) أنه يأكل على مائدة وكان عزباً فإنه يتزوج إن لم يأكل عليها تكون البنت بكراً. (ومن رأى) أنه يأكل على مائدة مقلوبة فإنه يأتي امرأة في دبرها. (ومن رأى) أنه يبدل طعاماً من بين يديه بشيء من نبات الأرض فإنه يفترق وينتقل إلى الذل والمسكنة. (وقال أبو سعيد الواعظ): رأى بعض الصلحاء أن هاتفاً يتلو ﴿ربنا أنزل علينا مائدة﴾ [المائدة: ١١٤] الآية. فقص رؤياه على بعض مشايخ التعبير فقال: إنك رجل فقير وتدعو الله بالفرج واليسر فيستجيب لك وكان كما قال. وقد اختلف في المائدة فمنهم من قال: إنها تؤول برجل شريف سخي والقعود عليها صحته والأكل منها الانتفاع به. (ومن رأى) أنه على مائدة وعليها أقوام مجتمعون فإنه يؤاخي قوماً على سرور ويقع بينهم وبينه منازعة في أمر معيشة له. وقيل: المائدة تؤول بالدين.

(وروي) أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: «رَأَيْتُ البَارِحَةَ مَرْجاً أَخْضَرَ فِيهِ مَائِدَةٌ مَوْضُوعَةٌ وَمِنْبَرٌ مَوْضُوعٌ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَرَأَيْتُكَ ارْتَقَيْتَ لِدَرَجَةِ السَّابِعَةِ وَتُنَادِي عَلَيْهَا وَتَدْعُو النَّاسَ إِلى المَائِدَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَمَّا المَائِدَةُ فَالإِسلامُ، وَأَمَّا المَرْجُ الأَخْضَرُ فَهُوَ الجَنَّةُ، وَأَمَّا ارْتِقَاءُ المِنْبَرِ إِلى آخِرِهِ فَهُوَ آخِرُ الزَّمَانِ، وَأَمَّا النِّدَاءُ فَأَنا أَدْعُو النَّاسَ إِلى الإِسْلامِ وَالجَنَّةِ». وقيل: المائدة تؤول بالمرأة. وقد روي أن رجلاً رأى كأنه يأكل على مائدة فكلما مد يده إليها خرجت يد كلب أشقر من تحت المائدة فأكل معه فقص رؤياه على معبر فقال: إن صدقت رؤياك فإن غلاماً لك يشاركك في أهلك فتفحص عن الأمر فوجده كما ذكر. (وأما الأكل على المائدة) فيؤول بطول الحياة ورفع المائدة يدل على انقضاء الأجل.

الباب الرابع والسبعون

في رؤيا اللحم والشحم والأدهان والألبان والأجبان ونحوها

فصل في رؤيا اللحم

وهو يؤول على أوجه عديدة للمعبرين في تعبيره كلام كثير واختلافات. (وقال دانيال): رؤيا اللحوم إذا كانت مطبوخة فإنها تؤول بالخير والمنفعة بسهولة ومشوبة بتعب ومشقة، والنيء ألم ومرض وتعب وبيعه وشراؤه هم وغم ومصيبة، وأكل الإنسان لحم نفسه يدل على الغيبة والنميمة في حق أهله وأقاربه، وربما يصدر منه أمر يندم عليه، ولحم الآدمي يؤول بالغيبة خصوصاً لمن أكله، ولحم المصلوب يؤول بمال حرام من شخص عالي الهمة جليل القدر، ولحم الغنم ما لم يقع إذا دخل منزلاً يؤول بموت أحد من ذلك المنزل يكون من الأعيان والمقطع دونه تقدم أن القصاب يؤول بملك الموت وأخذ اللحم منه يؤول بالموت. (وقال الكرماني): اللحم المطبوخ رزق أيضاً بخوف لقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [الذاريات: ٢٨] وكان ذلك حين رأى الشواء. (ومن رأى) أن بيده لحماً سواء كان في سفود أو غيره وهو يشوي فإنه يؤول بالمال الحرام، وربما كان هماً وحزناً. ولحم الكبش إذا شوي يؤول بالمرض. ولحم النعجة مرض الزوجة أو الوالدة أو من يقوم مقامهما. ولحم الخروف أو الجدي إذا شوي يؤول على وجهين: إما ضعف الأولاد أو ضعف العبيد. (ومن رأى) أنه ابتاع لحماً من قصاب ولم يأت به إلى منزله فإنه يمرض ويشفى. (ومن رأى) لحماً يفرق بين الناس فإنه يؤول بموت رجل كبير وتفرقة ماله. (ومن رأى) أنه يأكل لحماً منتناً فإنه يرتكب حراماً. (ومن رأى) أنه يأكل من لحم الكبش فإنه يؤول بحصول مال من جليل القدر. ولحم المعز يؤول بالمرض اليسير ويشفى بعده.

(وقال) أبو سعيد الواعظ: اللحوم تؤول بالأوجاع والأسقام والمجهولة منها مصيبة والطري موت وربما كان غيبة إذا رأى ما يدل على خلاف الموت، والمملح رزق بعد مصيبة، واللحم المهزول خسران والقديد مال يحزن وتعسير من اغتياب. (ومن رأى) أن في بيته لحم ضأن لا يعلم كيف أدخل إليه يؤول باتصاله بمن يعرفه أو يستفيد إخواناً يسر بهم

هذا إذا كان سميناً، وإن كان مهزولاً تكون الإخوان فقراء. **(ومن رأى)** في بيته مسلوخة وهي سمينة فإنه يصيب ميراثاً. وقيل: في لحم الضأن إذا كان مشوياً يؤول على ثلاثة أوجه: إذا كان ناضجاً يكون ولده أدوياً، وإذا كان نيئاً فبضده، وشواء السوق بشارة، **ولحم الثعبان** يؤول بمال العدو والأكل منه قهره، ولحم الفرس بمال من الأكابر والعز والرفعة خصوصاً لمن أكله، ولحم البغل يؤول بالمرض والسقم لمن أكله، ولحم البقر يؤول بالصحة وخصب السنة، ولحم الجمل يؤول بمال العدو.

(وقال الكرماني): **لحم الناقة** في التأويل كلحم البعير، **ولحم الفصيل** يؤول بمال اليتيم والسقم والشفاء بعده وربما يكون منفعة من ملك، **ولحم النعام** يؤول بمال أهل البادية، **ولحم الغزال** امرأة جميلة، **ولحم السنونو** الخطاف يدل على مال رجل قد فارقه، **ولحم البط** يدل على المال والنعمة، **ولحم البلبل** يؤول بمال غلام، **ولحم النمر** يؤول بحصول الشرف والتعب، **ولحم الفيل** مال كثير من ملك عظيم جليل، **ولحم السماني** ونحوه يؤول بمال رجل غدار، **ولحم القبيسة** يؤول بمال مسروق أو حرام أو ربا.

فصل أما كل نوع مما يؤكل لحمه فقد تقدم كل منها في بابه وتأويله، وإنما أذكر هذه الأنواع لأجل الاختلاف فيها ومناسبتها. وأما ما ذكره المعبرون مما يعني من تفصيل كل حيوان وجنسه فسأبينه. وقيل: إن جميع لحوم الحيوان من سباع الوحش وكواسر الطيور الجوارح فإنها تؤول بالمال الحرام من قبل الملوك.

(وأما لحم سائر الطيور) فما كان منه مذكراً فإنه يؤول بمال الرجال، وما كان مؤنثاً فإنه يؤول بمال النساء، وما كان يؤكل لحمه فهو مال حلال، وما لا يؤكل لحمه فمال حرام، وكذلك جميع الحيوان. **(ولحم الحيوان)** المائي تأويله يفهم من بابه. **(وأما لحم الهوام)** فإنه يؤول بمال الأعداء، وكذلك بعض الحشرات، ولحم كل نوع لم يتفق عليه فهو مذكور على ما قاله كل أحد في بابه. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا اللحم تؤول على خمسة أوجه: مال وميراث وغنى وحزن ومصيبة.

فصل في رؤيا الشحوم

هي تؤول بالخير والنعمة والخصب وتسهيل الأمور الصعاب وشحم الحيوان الذي لا يؤكل لحمه يدل على مال حرام. **(وقال الكرماني)**: رؤيا الشحوم تؤول بزيادة الرزق خصوصاً لمن أكلها وأفضلها شحم الغنم. وقيل: رؤيا شحوم الكواسر سواء كانت من وحش أو طير تؤول بمال العد أو الملوك، وشحم الحشرات تأويلها كلحمها.

فصل في رؤيا الأدهان

وهي تؤول على أوجه. **(قال دانيال)**: الأدهان تؤول بالمال والنعمة وربما تؤول بالميراث، والأدهان السمينة كدهن البلسان ودهن الزنبق وما أشبههما تؤول بالعلم والحكمة، وقيل: **دهن البلسان** يؤول بالمنفعة من الأكابر، **ودهن الياسمين** حصول منفعة من الهنود، **ودهن البنفسج** يؤول بمنفعة من الفلاحين، **ودهن النيلوفر**، **ودهن السوسن** يؤولان بالمنفعة من الأكابر، **ودهن الزنبق** يؤول بالمنفعة من العرب، **ودهن الافستين والقطط** وما أشبههما يؤولان بالمنفعة من الأورام. **(وقال ابن سيرين)**: **(من رأى)** جسده ملوثاً بالدهن فإنه يؤول بالمرض. **(ومن رأى)** أنه دهن رأسه بلا إسراف فإنه يدل على زينة. **(وقال جابر المغربي)**: أكل الأدهان والتدهن بها جملتها زينة إلا التدهن بالإسراف فإنه يؤول بالغم. **(ومن رأى)** أنه يدهن شاربه وصدره فإنه يؤول باليمين الكاذبة. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: الأدهان كلها حزن إلا دهن الزيت إذا رأى أنه يأكل فإنه يؤول بالمال والتدهن يؤول بالحزن ودهن الزبد يؤول بالمال المجموع النافع والغنيمة، وكذلك دهن السمن إلا أن السمن أقوى إلا إذا مسته النار، وربما دل الزبد على ولد ودهن السيرج خير ومنفعة، ودهن اللوز مال من جهة رجل عسر، وقيل شفاء وراحة، وقيل في جميع الأدهان المستخرجة من الحبوب والقلوب والنباتات يؤول بالمال المنسوب إلى ما نسب إليه ذلك وتقدم ذكره في بابه. **(وقال جعفر الصادق)**: الدهن الطيب الرائحة يؤول على ستة أوجه: امرأة جميلة وجارية حسناء وثناء حسن ومنفعة وكلام طيب وطبع لطيف. والدهن المنتن من أي نوع كان يؤول على ثلاثة أوجه: امرأة فاحشة ورجل فاسق وكلام قبيح.

فصل في رؤيا الألبان

وهي تؤول على أوجه عديدة. (قال دانيال): **اللبن** كلما كان حلواً طرياً كان أجود لأنه إذا كان طرياً حلواً دل على زيادة المال والدين، وإن كان حامضاً يدل على نقصان المال والدين بقدر ما أكل منه. (ومن رأى) أن **اللبن صار جبناً** طرياً وهو يأكل منه فإنه يدل على حصول المال الحلال، وسعة الرزق وكب المرأة اللبن على الإنسان يؤول بالسجن. (ومن رأى) أنه يحلب حليباً من حيوان ويخرج من مكان الحلب دم فإنه يؤول بمخالفته للملك وإن خرج سم فإنه يدل على مال حرام. (ومن رأى) لبناً ينبع من الأرض فإنه يؤول بالجور لأهل ذلك المكان. (ومن رأى) أنه شرب اللبن من ثديه فإنه يخون في كسبه ومعيشته. (فمن رأى) أن امرأة خرج حليب من ثديها وجرى فإنه يدل على الخير وزيادة النعمة.

(ومن رأى) أنه يشرب **لبن الفرس** إن كان معهوداً بشربه في اليقظة فإنه يدل على الخير وتقربه إلى الملوك وإن لم يكن معهوداً فيصل إليه مكروه، **ولبن البغل** يدل على صعوبة الأشغال والخوف، **ولبن الناقة** يدل على حصول المال والنعمة من ملك أو من رجل جليل القدر بقدر ما شرب منه، **ولبن الغزال** يدل على سعة الرزق، **ولبن المعز** يدل على حصول مال من زوجته، **ولبن النمر** يدل على الظفر بالعدو وربما يظهر له عدو، **ولبن الفيل** يدل على مال حرام من رجل كبير، **ولبن الجاموس** يدل على سعة الرزق والمال، **ولبن الحمار** دل على المرض وحصول الشفاء عقبه، **ولبن الدب** يدل على حصول المضرة والخوف والحزن، **ولبن الأرانب** يدل على حصول خير قليل من امرأة دنيئة، **ولبن الخنزير** يدل على بلهه وقلة عقله وربما دل على حصول الغم والمصيبة، **ولبن الثعلب** يدل على المكر والحيلة والدين وربما يدل على مرض يسير وقيل إن كان مريضاً يشفى، **ولبن المرأة** يدل على حصول المضرة له ولمن ترضعه وقيل الإرضاع للنسوة خير وللرجال شر، **ولبن الكلب** يدل على حصول الخوف وهو عظيم وربما دل على المرض، **ولبن الأسد** يدل على حصول المال والتشريف من ملك ويقهر عدوه وينال مقصوده، **ولبن ابن آوى** يدل على الخصومة مع الأقارب، **ولبن البقر** يدل على حصول الخير والرفعة في تلك السنة في الدين والدنيا، **ولبن البقر الوحشي** يدل على السقم ويعافى سريعاً. **ولبن الهرة** يدل على الخصومة والحرب وربما دل على الضعف والسقم، **ولبن الذئب** يدل على الخوف والفزع الشديد أو يفوت منه أمر مهم، **ولبن الضبع** يدل على خيانة عياله معه، **ولبن الغنم** يدل على المال الحلال والزيادة في الدين، **ولبن الطيور** يدل على حصول المراد بتمامه، **ولبن الفهد** يدل على حصول مال حرام من عدوه.

(وقال أبو سعيد الواعظ): **الحلب** في الأصل يؤول بالمكر إلا حلب الناقة فإنه يؤول بالعمالة في أرض العرب، فإن خرج دم عوض الحليب جار في تلك الولاية، وإن لم يكن لائقاً لذلك فإنه يتزوج بامرأة صالحة. (فمن رأى) أنه يرضع حليباً من أي نوع كان إن كان من أهل الفساد فإنه يحبس كما تقدم. وإن كان من أهل الصلاح فإنه يؤول على وجهين: إما أن تكون امرأة عنده حراماً وهو لا يشعر بها أو جارية. (ومن رأى) لبناً رائباً فإنه ينال مالاً بسفر.

(والمخيض) يؤول على وجهين: رزق بعد هم ووجع أو مال حرام، وربما كان الرائي يطلب المعروف ممن لا خير فيه. (وقال السالمي): اللبن الحامض يؤول بالمال الحرام أو التعب والمشقة والهم والغم. (ومن رأى) أنه يشرب اللبن المشوب ويدع الخالص فإنه يرضى بالعيش الدون ويأكل الحرام، وربما كان صاحب بدعة فليتق الله تعالى. (وقال الكرماني): رؤيا لبن الوحوش مال يسير إلا لبن الحمار الوحشي فإنه يؤول بالتوبة والصلاح. (ومن رأى) أنه يسقي أولاد السبع لبناً فإنه يحصل له خير ومنفعة من ملك. (وقال جابر المغربي): لا خير في حلب ما لا يؤكل لحمه. (وقال جعفر الصادق): رؤيا لبن الإنسان يدل على ثلاثة أوجه: رزق حلال ومال الأولاد وغم وحزن من جهة العيش. (وأما القنبريس) فإنه يؤول بالغم والحزن، وكلما كان القنبريس عنده أو أعطاه له أحد وهو لم يأكل منه فإنه محمود جداً لأنه ليس في أكله خير ومنفعة. (وقال الكرماني): أكله يدل على كلام خشن بحيث يتألم منه قلوب الناس. (وأما الإبزان) فمن رأى أنه يشتري إيزاناً فإنه يؤول على الحزن والغم، وشربه بغير طعام يدل على السقم، وأكله مع الخبز يدل على الغم والحزن وربما دل على مال حرام لأن زبده أخرج منه.

فصل في رؤيا الأجبان

وهي على أوجه: تؤول بالمال والرزق بقدر ما رأى وطريها أحسن. **(وقال الكرماني)**: الجبن اليابس مال قليل في سفر، والطري منه مال كثير في الحضر. **(ومن رأى)** أنه يأكل الجبن مع الخبز فإنه يحصل له قليل مال بالمشقة في السفر، وربما دل على علة تلحقه ثم يبرأ منها سريعاً. وقيل: **(ومن رأى)** أنه يأكل جبناً طرياً فإنه يصيب ربح تجارة، وربما كان الربح من شيء استوجبه ذلك. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الجبن مال مع راحة وعافية وطريه مال حاضر لصاحب الرؤيا وخصب عام على الناس، والجبنة الواحدة بدرة مال. **(ومن رأى)** أنه يأكل جبناً ومعه جوز وخبز أصابته علة. **(وأما الأقط)** فإنه يؤول بمال عزيز لذيذ. **(وما القرالنسة)** **فهي محمودة**. وقيل: المصل يؤول بالهم لحموضته. وقيل: هو مال نام زائد ينوب القليل منه مناب الكثير ويحصل بعد كد وتعب.

الباب الخامس والسبعون

في رؤيا الغزل والفتل والنسج والشقة

أما الغزل فإنه يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه يغزل صوفاً أو وبراً أو شعراً مما يغزل الرجال مثله فإنه يسافر ويصيب خيراً. **(ومن رأى)** أنه يغزل كتاناً أو قطناً أو نحوهما مما يغزل النساء مثله فإنه يصيب ذلاً وهواناً ويعمل عملاً حلالاً وهو غير راض به. وإن رأت امرأة أنها تغزل وتسرع في الغزل فإن كان لها غائب يقدم عاجلاً، وإن كانت على سفر فإنها تسافر ويسافر أحد من تعلقاتها أو يستفيد أمراً على يديها. **(ومن رأى)** أنه ينقض غزلاً فإنه ينقض الأيمان والعهود لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ [النحل: ٩٢] الآية. وربما يؤول ذلك للمرأة على ولادة جارية أو إصابة أخبار. **(ومن رأى)** أنه يغزل فانقطع ما يغزله، فإن كان له غائب أقام عن سفره، وإن نوى السفر فإنه لا يسافر. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(ومن رأى)** أنه يغزل الصوف فإن ماله يهلك. **(ومن رأى)** أنه يغزل الشعر فإنه يسافر سفراً لا يحمد له.

(وأما الغزل) فإنه يؤول بالغم وربما يكون مالاً. وأما المغزل فقد تقدم تعبيره في الباب الثاني والسبعين في محله. **(وأما الفتل)** فإنه يؤول على خمسة أوجه: سفر وإبرام وشركة ونكاح وشغل. **(وأما النسج)** فإنه يؤول بالسفر. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: **(ومن رأى)** أنه غزل ونسج وفرغ من النسج فإنه يموت. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه نسج ثوباً وأكمله فإنه يسافر سفراً بعيداً ويتم له ما يريد. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(ومن رأى)** أنه نسج ثوباً ثم قطعه وهو ناقص عن حده فإن الأمر الذي هو فيه ينصرم. وقال السالمي: النسج يؤول بالهم وشغل السر والبال، فإن أتم النسج خلص من ذلك كله وإن لم يتمه فبضده. وقيل: تمام فراغ العمل. **(فمن رأى)** جماعة ينسجون في داره فإنه يخاصم جماعة وربما يكونون من أقاربه. **(وأما الشقة)** فإنها تؤول على أوجه. **(ومن رأى)** أنه يطوي شقة أو اشتراها أو وهبت له فإنه يسافر سفراً بعيداً لقوله تعالى: ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ [التوبة: ٤٢]. **(وقال الكرماني)**: رؤيا الشقة الخضراء تؤول بسفر في خير، والشقة الصفراء تؤول بسفر مع حصول سقم، والشقة البيضاء تؤول بالخير والصلاح، والشقة الزرقاء والسوداء سفر غير محمود. وقال بعض المعبرين: **(من رأى)** أن أحداً أعطاه شقة منسوجة فإنه يؤول بنسج المودة بينهما لقول بعض العارفين: انسج الشقة.

الباب السادس والسبعون

في رؤيا الخشب والقصب وأنواع الحبال

أما الخشب فتقدم بعض الكلام عليه بمعان شتى في أبواب متفرقة لمناسبتها وأنه يؤول بالمنافقين لقوله تعالى: ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ [المنافقون: ٤] الآية. قال دانيال: من رأى خشبة مقومة في مكان لا ينكر فلا بأس بها، وإذا كانت

بخلافه فتعبيره ضده، وربما تؤول الخشبة على وجهين: لأهل الصلاح برؤية من هو فاسد الدين، ولأهل الفساد بالنفاق في الدين. (وإن رأى) أنه يقطع خشبة بأي شيء كان فإنه يظفر برجل منافق أو بعدوه. ورأى بعض المعبرين: كأنه أراد الظهور من باب فوجد فيه خشبة مصلبة تمنعه من ذلك فاستدعى بمنشار وقطعها إلى أن سقطت على الأرض فكان بينه وبين رجل جليل عداوة فظفر به وقطع دابره. (وأما الفرمة) فإنه تؤول بأقوام منافقين فاسدين مفسدين في العمر ليس لهم مأوى إلا جهنم لقول الناس لمن كان مسناً وهو قبيح الفعال: يا فرمة جهنم (وأما الألواح) فإنها تؤول بالنسوة. (وأما الدرباس والمتراس) فإنهما يؤولان بالخدام المنافقين الذي يحصل الاعتماد عليهم. وأما ما يعمل من الأخشاب من أي نوع كان فتقدم ذكره في مناسبته. (وقال السالمي: ومن رأى) أنه يحمل خشبة يتكلف بمؤنة رجل منافق وإن ركب عليها فبضده.

(وأما القصب) فإنه يؤول على أوجه: فمن رأى أن معه قصباً كثيراً فإنه يدل على حصول شيء بلعب قتيل. (وأما المقصبة) فإنها تؤول على أناس ضخامتهم على قدر ضخامتها. (وأما قصب السكر) فإنه تقدم في فصله ومحله في الباب الرابع والأربعين. (وقال أبو سعيد الواعظ): (ومن رأى) في يده قصبة وهو متكىء عليها فإنه قد بقي من عمره قليل ويكون موته في فقر، والأصل فيه إن كان مجوفاً لا لقاء له. وقيل إنه يدل على النميمة. وقيل ما عمل من القصب من آلات فإنها تؤول بالخدام. (وأما البوارق ونحوها)فإنها تؤول على أوجه: وإن رأى أن له بارقة من قصب فإنها تؤول بحصول منفعة. (وقال جعفر الصادق): البارقة تؤول على ثلاثة أوجه: منفعة قليلة وطلب امرأة واشتغال في رياسة بيته. (وأما السلال وما يستعمل من القصب ونحو ذلك) فإنها تؤول بالخدم فليعتبر ذلك الشيء. ومن رأى سلال معمولاً من قصب وبه شيء فتعتبر ذلك الشيء، إن كان مما يحب نوعه فذلك الخادم يكون صالحاً مقصده، وإن كان مما يكره فتعبيره ضده. (ومن رأى) قصباً مقطعاً مفلقاً بسبب شيء من ذلك وما أشبهه فإنه يؤول بالمال. (ومن رأى) أنه ادخر شيئاً من الأنواع جميعها أو مثلها فإنه يؤول بالخير ليس له في ذلك إنكار ولا كره لما فيه من المنافع. (وأما القنب) فإنه يؤول على أوجه. (ومن رأى) أنه ممسك حبلاً من قنب فإنه يؤول بطول حياته ويكون محكماً في الدين. (ومن رأى) أن عليه شيئاً من قنب فإنه يكون سالكاً طريق الشريعة. (وقال جابر المغربي): القنب يؤول بالكسب الحلال.

الباب السابع والسبعون

في رؤيا أرباب الصنائع مفصلاً

السكري يؤول برجل لطيف الكلام وبيعه محمود. (والعطار) يؤول على أوجه. (قال ابن سيرين: ومن رأى) أنه صار عطار فإنه يعمل عملاً يحمده الناس. (ومن رأى) عطاراً يبيع بضاعة فيها غش فإنه يعد الناس ويخلفهم. (وقال إسماعيل الأشعث: من رأى) أنه صاحب عطاراً بحيث يجالسه في دكانه فإنه يشتهر بين الناس بالفعل الحسن والجود والصلاح والناس يثنون عليه. (الحداد): (من رأى) أنه صار حداداً فإنه ينتفع الناس منه في أمور الدين والدنيا ويشتهر اسمه بالخير والصلاح. (الحلواني) يؤول بإنسان حسن الكلام للناس يحصل من كلامه فائدة وشراء الحلواء استفادة منه. (وقال أبو سعيد الواعظ): الحلواني رجل لطيف إذا لم يأخذ عليها ثمناً فإن أخذ عليها ثمناً فإنه مراء. (والتاجر) يؤول برجل عظيم صاحب خطر للناس، وربما يكون التاجر صاحب هموم وبدع لأنه يبيع الناس متاعه بالذهب. (ومن رأى) تاجراً وهو يقايض صنفاً بصنف غيره فهو خير ومنفعة. وقال بعض المعبرين: وربما يدل التاجر وبيعه على حصول شيء حلال لقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]. (وقال أبو سعيد الواعظ): التاجر يؤول برجل صاحب منصب، فإن كان عليه زي التاجر ورأى بيده شيئاً مما يناسب ذلك فإنه حصول رياسة وخير ومنفعة وربما يأمن الفقر. (ومن رأى) أنه يبيع الناس مما هو كسوة فإنه يرشدهم إلى الصواب ما لم يأخذ الثمن، فإن أخذ دراهم فهو أنسب من الدنانير، والدنانير تقدم أنها غم. (وقال جعفر الصادق): رؤيا التجارة أو من يكون تاجراً تؤول بحصول زينة الدنيا. (والقزاز الحريري) يؤول على أوجه. قال السالمي: الحريري يؤول برجل كسوب من هم وغم. (والحائك) يؤول برجل ساع ومسافر يسيح في العالم. (ومن رأى) حائكاً ينسج نسجاً فإنه يدل على الخصومة مع الغيره. (والحلاج) يؤول

برجل شديد قوي تسهل أمور الناس على يديه وقوسه يدل على النفاق وقوس المرأة يدل على الشجاعة.

(والحمال) يؤول برجل ذي جاه وخطر. **(وإن رأى)** أن حمله خفيف وهو ملكه فإنه يدل على مقدار ثقلة من الخير والمنفعة وحصول الراحة فإن كان ثقيلاً فإنه يدل على كثرة المعاصي لقوله تعالى: **﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾** [النحل: ٢٥]. **(وإن رأى)** أنه يحمل للغير بالكراء فإنه يدل على حصول الغم والهم. وإن لم يكن بالكراء فإنه يدل على إحسانه للغير. **(والطبيب)** يؤول برجل عالم مصلح. **(ومن رأى)** أنه يتعلم الطب فإنه يدل على أنه يتعلم القرآن من المصحف. **(ومن رأى)** أن طبياً يعالج مريضاً وأصلحه فإنه يدل على أنه يرشد أحداً من الضلالة إلى الهدى. **(والجاني)** يؤول بالهم والغم. **(والبقال)**. **(قال جعفر الصادق)**: رؤيا البقال تؤول على ستة أوجه: الجهد في الكسب وأشغال الدنيا ومنفعة وخير وغم وهم.

(والقزاز) يؤول برجل كثير السفر على طول فتله وقصرها وربما دل برياضة النفس وتسهيل الأشغال. **(والدباغ)** يؤول برجل يقضي أشغال الناس بالصلاح. **(وقال الكرماني)**: الدباغ يؤول برجل ولي يقسم الميراث لأن الجلد هو الميراث. **(والكاتب)** يؤول برجل ذي مكر وحيلة. **(وقال دانيال)**: فمن رأى أنه صار كاتباً للعامة ولم يكن كذلك فإنه يؤول على أخذ أموال الناس بالمكر والحيلة. **(وإن رأى)** أنه صار كاتباً للملك فإنه يؤول بحصول المنافع من الغير. **(والنجار)** يؤول برجلٍ أديب يؤدب الناس. **(وقال الكرماني)**: رؤيا النجار تؤول بمؤدب مصلح ذي تدبير وأشغال الناس في أمور الدين ومزيل النفاق والفساد عن أديانهم. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا النجار تؤول بمعلم الصبيان. **(والدلال)** يؤول برجل مصلح. **(ومن رأى)** أنه صار دلالاً فإنه يدل على الإصلاح والهداية والعمل والثناء الحسن في الخلق. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الدلال غير محمود وكساد شغله خير. **(والخياط)** يؤول برجل يمشي بين الناس في صلاح. **(ومن رأى)** كأنه يخيط لنفسه فإنه يسعى لنفسه في صلاح الدين. **(ومن رأى)** كأنه يخيط ولا يحسن الخياطة فإنه يريد أن يجمع متفرقاً ولا يجتمع. **(ومن رأى)** أنه يخيط ثوب امرأته أصابته محنة. **(قال الكرماني)**: الخياط رجل تلتئم على يديه أمور متفرقة. **(والرفاء)** يؤول بالخصومة أو التهمة. **(ومن رأى)** أنه يرفو شيئاً فإنه يدل على الخصومة والتهم والغم والملامة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: من رأى أنه رفا ثوب أمه أو أبيه بعد أن ظهرت عورتهما فإنه ينسبهما إلى فاحشة ثم يعتذر إليهما بالكذب، وإن رفا ثوب نفسه يخاصم بعض أقاربه ويصاحب من لا خير فيه.

(والسقاء) يؤول بالدنيا. **(فمن رأى)** أنه يسقيء ماء وكان قد حفظه لأجله فإنه يدل على جمع مال لنفسه ورزقه وماله يؤول على مقدار صفاء الماء ولطافته وكثرته وقلته. **(وقال الكرماني)**: من رأى أنه صار سقاء ويسقي الناس بلا طمع ولا رغبة فإنه يدل على رغبته في سلوك طريق الدين. **(ومن رأى)** أنه مر بالماء إلى بيت الغير فإنه يدل على جمع المال لأجل الغير ولم يحصل له من ذلك منفعة ولا خير إلا ما أكل ويكون ماله في قسمة الغير. وقيل: السقاء لا يسأله الناس فيما يستقي به فإنه رجل ذو بر وتقى. **(والراعي)** يؤول على أوجه. قال ابن سيرين: راعي الغنم يؤول بحصول المال والرزق الحلال. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الرعاية تؤول بالولاية. إذا رأى الأعرابي أنه يرعى غنماً فإنه يقرأ القرآن ولا يحسنه. وقيل: الراعي يؤول على وجهين: محافظ على الأمور النافعة أو وال على كور. **(ومن رأى)** أنه يرعى الغنم وخطف ذئب منها غنماً ونفر الباقي فإنه يدل على خراب ذلك المكان بسبب ملك جائر وتعب أحوال الرعية. **(وقال دانيال)**: **(ومن رأى)** أنه يرعى غنماً فإنه يدل على أنه ينال خيراً بعددها. **(ومن رأى)** أنه يرعى الخيل فإنه يدل على حصول ولاية ومرتبة وعز. **(ومن رأى)** أنه يرعى الحمير فإنه يدل على الشرف والإقبال. **(ومن رأى)** أنه يرعى البقر فإنه يدل على خصب السنة ووفور الخيرات.

(والقصاب) يؤول بملك الموت. **(والسلاخ)** رجل ظالم كالشرطي أو التاجر الذي يذهب حقوق الناس ويمنع أموالهم. **(الشواء)** يؤول بأديب. وقيل الشواء رجل يعيش الناس بسببه في الرخاء. **(والطباخ)** يؤول برجل حريص. **(فقال ابن سيرين)**: **(ومن رأى)** أنه يطبخ شيئاً طيب الرائحة والطعم نظيفاً فإنه يدل على الخير وحصول النعمة بقدر ذلك. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فإنه يدل على التجبر وفعل الشر. **(وقال الكرماني)**: رؤيا الطباخ تؤول بكلام مع من يطلب رزقاً وسبباً بسبب الطعام. **(وقال جابر المغربي)**: الطباخ رجل مخاصم مجادل وقال وقيل: **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الطباخ رجل يسحب الناس على وجوههم. وقال الأوائل: إن رؤيا الطباخ في المنزل تدل على سرور وتزويج

للأغنياء والفقراء إلا في المريض فإنها تدل على شدة التهاب. **(قال جعفر الصادق)**: رؤيا الطباخ كلام بلا أصل ولا فائدة والشرابي يؤول برجل نفاع. **(الصقال)** يؤول على أوجه. **(قال ابن سيرين)**: يؤول بالملك وربما يكون وزيراً. **(ومن رأى)** أنه يصقل شيئاً فإنه يدل على حصول العز والجاه أو ولاية إن كان أهلاً لذلك، وإن لم يكن فإنه يخدم ملكاً أو وزيراً وتنتظم أحواله. **(وقال الكرماني)**: الصقل يؤول على وجهين: إذا كان من أهل الصلاح فإنه يؤول للرائي بدخوله في أمر يتعلق بالملك يحصل له منه نتيجة، وإن كان من أهل الفساد فإنه يؤول بالكذب والملق والبهتان.

(وصانع دار الضرب) يؤول على أوجه: والضراب رجل متكلم مفتخر بكلامه. **(فمن رأى)** أنه يضرب الدراهم فإنه يتصف بتلك الصفة. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه يضرب دراهم غير مغشوشة فإنه يحسن كلامه وإن لم يكن حسناً. **(ومن رأى)** أنه يضرب دراهم مغشوشة فإنه يدل على الكلام الدون. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: ضرب الدراهم والدنانير صاحب نميمة وغيبة ينقل الكلام. وقيل: إن الضراب رجل بار لطيف الكلام إذا لم يأخذ عليه أجرة فإن أخذ عليه أجرة فهو مراء. وقيل: إن الضراب رجل مفتعل الكلام الحسن لأن الدراهم كلام وضربها وضع الكلام. **(وإن رأى)** كأنه يضرب الدراهم بباب الإمام وكان أهلاً للولاية نالها. **(وإن رأى)** كأنه يضرب الدنانير فإنه يحافظ على الصلوات ويؤدي الأمانات. **(والمكاس)** رجل لم يخف من ربه ولم يشفق على خلق الله. **(قال ابن سيرين)**: **(من رأى)** أنه يأخذ المكس فإنه يصل إلى الناس منه المضرة. **(ومن رأى)** أنه تجنب عن أخذ المكس فإنه يتوب إلى الله توبة نصوحاً. **والعصار** رجل منسوب إلى الثناء الحسن. **(قال ابن سيرين)**: **(ومن رأى)** أنه يعصر شيئاً من الأدهان فإنه يشتغل بشغل مهم يحصل له بذلك من الخلق الذكر الجميل ويشتهر اسمه بالخير والإحسان. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: عصار الدهن إذا كان سمسماً فإنه رجل ذو رياسة ومال، وإن كان من جوز فإنه يجمع مالاً بتعب ومشقة.

(والغلام) يؤول على أوجه. **(قال ابن سيرين)**: **(من رأى)** أنه صار غلاماً فإنه يقع في شدة ويحصل من ذلك الضرر. **(ومن رأى)** أنه استخدم غلاماً فإنه يستعين بأحد بهذه الصفة على مقاصده. **(وقال الكرماني)**: الغلام يؤول بالبشارة لقوله تعالى: ﴿**يا بشرى هذا غلام**﴾ [يوسف: ١٩] **(والغواص)** يؤول على أوجه. **(وقال ابن سيرين)**: **(من رأى)** أنه غاص في بحر واستخرج منه دراً فإنه يدل على حصول العلم والمعرفة ومال من قبل السلطان بمقدار ذلك. **(وقال جابر المغربي)**: **(ومن رأى)** أنه غاص في بحر ولم يستخرج منه شيئاً فإنه يدل على اشتغاله بتعلم القرآن والعلم ولكنه لا يتعلم أو يشتغل بخدمة ملك ولا يحصل له منه نتيجة. **(فمن رأى)** أنه استخرج من البحر درة ثمينة فإنه يدل على حصول مرامه وقضاء حوائجه ويقرب عند ذلك بمقدار قيمة ذلك الدرة ويحصل له مال من قبل السلطان.

(والفراش) على نوعين: نوع يخدم الملوك وقد تقدم في فصله ومحله. والنوع الثاني فراش مطلق. **(وقال ابن سيرين)**: الفراش يؤول بالخطابة. **(ومن رأى)** أنه صار فراشاً فإنه يخطب امرأة لرجل. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الفراش نخاس وهو دلال الرقيق وقيل هو الذي يلي أموال الناس. **(والعالاني)** يؤول كتأويل الفراش والقصار. **(فمن رأى)** أنه قصر ولم يبيض ما قصره فإن توبته لم تكن خالصة. **(وقال الكرماني)**: القصار رجل يجزي على يديه فعل الخيرات وتكفير الذنوب ويشتهر بالمعروف. **(والكحال)** رجل يؤثر خير دينه على دنياه ما لم يأخذ ثمناً فيما يبيعه فإن أخذ الثمن فإنه مفسد دينه ودنياه. والكحال يؤول برجل صالح. **(ومن رأى)** أنه يكحل الناس وينتفعون بكحله فإنه يدعو الناس إلى الصلاح وطريق الرشاد وإن لم ينتفعوا به فتأويله بضده. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الكحال داع إلى الخيرات. **(وقال الكرماني)**: الكحال يؤول برجل جامع بين الأحبة يحصل للناس به راحة. **(والفقير السائل)** يؤول على أوجه. **(وإن رأى)** أنه يسأل الناس إلحافاً فإنه يدل على ازدياد الخير خاصة من أبواب من يعطونه شيئاً فإن لم يعطوه شيئاً فإنه يدل على تعسير أموره وخسارته. **(والفلاح)** يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه صار فلاحاً وهو يزرع فإنه يسعى في الفلاح وطلب النجاح ونيل الرباح. وقيل: الفلاح يؤول بدين وصلاح وطلب كسب معيشته من وجه حل. **(ومن رأى)** أنه يحرث ويبذر فإنه يؤول على وجهين: فعل الخيرات أو مرض. **(وقال الكرماني)**: الحرث والزراعة إذا تمت كل شروطها فإنه يؤول بحصول النعمة والعز وإقبال الدولة. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره بضده. **(وقال السالمي)**: **(ومن رأى)** أنه يحرث فإنه ينكح لقوله: ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ**﴾ [البقرة: ٢٢٣] الآية. **(وقال جعفر الصادق)**: الفلاح يؤول على سبعة أوجه: طلب رزق حلال وخير ومنفعة ومرض وعز وجاه وكسب معيشة حلال.

(والمشرف) وهو الذي يكون مباشراً على ما هو فيه فإنه يؤول بالغم والهم. (والمشعبذ) يؤول بالباطل والمنكر والافتعال وارتكاب الأفعال التي لا تحمد. (والمنادي) يؤول على وجهين: إذا نادى بما يناسب الشريعة فإنه أمر محمود، وإذا كان بخلاف ذلك فضده. (والمعلم) يؤول بكبير قوم جهال. (فمن رأى) أنه يعلم أحداً علماً فإنه يدل على حصول الشرف وعلو الرتبة عند الناس. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه يعلم أحداً علماً فإن كان لائقاً لذلك يصل إليه وإن لم يكن كذلك فيحصل له منزلة علية. (والمعبر) كالقاضي والمقري أو الواعظ. (والنباش) يؤول على وجهين: إن كان من أهل الصلاح فإنه يحصل له علم وحكمة، وإن كان من أهل الفساد فتعبيره ضده. (وقال أبو سعيد الواعظ): النباش رجل يجمع بين الناس على الفساد. (والناسج) يؤول على وجهين: إن كان من أهله فإنه حصول خير ومنفعة، وإن لم يكن فهو تحصيل شيء. (وقال إسماعيل الأشعث): (من رأى) أنه ينسج بلون من الألوان فتعبيره عائد على ذلك اللون كما تقدم في رؤيا الألوان في أماكن متفرقة. (والنحاس) يؤول بصاحب كلام وإشاعات. (والصيرفي) يؤول برجل حليم عالم عارف ذي اختبار. (وقال ابن سيرين): (من رأى) أنه صار صيرفياً فإن كان من أهل الصلاح فإنه يكون من أهل العلم ويختار القرآن، وإن كان من أهل الدنيا فإنه يختارها على الآخرة. (وقال الكرماني): الصيرفي نافع في أمور الدنيا. (والدهان) يؤول على أوجه. ومن رأى أنه يدهن حائطاً أو سقفاً أو شيئاً من متاع الدنيا فإنه يكون مغروراً بها ويكتسب بالحيلة ويكون فاسداً في دينه ويشغل الناس بالباطل ويترك الدين والهدى خصوصاً إن كان يدهن تماثيل لقوله تعالى: ﴿مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢] وقيل: الدهان يؤول برجل يزين لمن خالطه أو عامله.

(والوكيل) يؤول بالخير والإقبال. (فمن رأى) أنه وكيل ملك وهو قائم في أشغاله بالعدل والإنصاف فإنه يدل على حصول الخير والإقبال، وكذلك إذا رآه وكيل القاضي فإن لم يكن في وكالة القاضي منصفاً فإنه لا خير فيه. (والإسكاف) يؤول على أوجه. (قال الكرماني): الإسكاف يؤول برجل قسام وسمسار بين الخلق. (وقال أبو سعيد الواعظ): الإسكاف رجل قسام المواريث. (والقواس) يؤول بصاحب حرمة ومقدرة وربما يكون نافعاً للناس. (وقال الكرماني): صنعة الأقواس تؤول بفعل صادر من السلطان. (والنشاب) يؤول بالرسول وربما كان مرسلاً لرسول. (وقال جابر المغربي): (من رأى) أنه صنع نشاباً وأكمله فإنه يتحمل رسالة بين الأكابر. (وقال أبو سعيد الواعظ): النشابي يؤول بملك قوي يغري العساكر. (والرماح) يؤول برجل معاون. (وقال أبو سعيد الواعظ): يؤول برجل صاحب ولاية. (صانع السلاح) يؤول برجل ينفع الناس ويحصل به خير وعدل. (والحداد) يؤول برجل صاحب قيل وقال: وإن كان من أهل الصلاح فهو حصول خير. (وقال أبو سعيد الواعظ): الحداد ملك مهاب بقدر وقوته وحذاقته في عمله تدل على انقياد سائر الملوك. (وقال الكرماني): الحداد يؤول بجليس السوء. (والوزان) يؤول بالقاضي. (فمن رأى) أنه يزن شيئاً فنقص فإن قاضي ذلك المكان يميل في أحكامه وإن كان بخلافه فبضده.

(والطبال) رجل كذاب صاحب أقوال ضخمة شديدة. (الزمار) يؤول على وجهين: منهم من قال إنه نظيره. ومنهم من قال صاحب أنعام. (والشاعر) يؤول برجل لا يوافق قوله فعله فليحذر المعامل من مثله. (والمطرب) يؤول برجل مرتكب الحرام. (والمغني) يؤول بالحكيم العالم. (والمكاري) يؤول برجل صاحب رأي وتدبير وولاية ومصلح الأشغال والمعيشة وربما كان معلماً. (والجلاب) يؤول بجامع المال وربما كان جامعاً بين الرجال والنسوة. (والصياد) يؤول برجل يحتال في رزقه بالمكر والخديعة، وربما يكون كسبه من النسوة لغلبه عليهن. وصياد الكواسر كالوحوش والطيور يؤول بملك ظالم يقهر الظلمة والأكابر. وصياد السمك يؤول بطلب معيشة من جهة النسوة لتمكنه من السمك. (ونساج الحرير) من أي نوع كان يؤول على وجهين تاجره مسافر أو ذي صلاح في الدنيا وفساد دينه. (القطان) يؤول برجل مخاصم وكلما كان قوسه قوياً كان أبلغ في الخصومة. (وقال أبو سعيد الواعظ): القطان صاحب مال وتعب. (وصانع المكيل) يؤول برجل منصف عادل.

(والكيال) يؤول برجل وال عادل إذا لم يطفف. (والتربي) يؤول برجل مصلح قسام الميراث نفاع. (والأمشاطي) يؤول برجل مسهل الأمور ومفرج الهموم وهو مصلح نافع صاحب خير ودين. (والنخاخ) مطلقاً يؤول برجل مخاصم صاحب شعث. (وصانع البواري) يؤول برجل سفلي يبتلي بامرأة حسيبة ويحصل له الملالة والملامة. (والحمامي) يؤول برجل ذي هم من قبل النساء وكساده أصلح. (والحبال) يؤول برجل يزاول أمور الأسفار، وربما كان زوال رجل

عظيم الخطر. (والحطاب) يؤول برجل ذي نميمة وشعث ليس في رؤيته خير. (والحجام) يؤول برجل كاتب خراج أو حساب أو صاحب كسب وشروط. (جماع اللبن) يؤول برجل جمع المال نفاع. (الخياط) يؤول برجل مؤثر دينه على دنياه ما لم يأخذ دراهم ودنانير. (والخراز) يؤول برجل نافذ الكلام شديد القول كثير الجمال. (والبناء) يؤول برجل ذي خطر ومقدرة وأياد كثيرة ما لم يأخذ أجرة والبواب سلطان عظيم يحصل للناس الانتظام على يديه. (والتمبان) يؤول برجل لا خير فيه لأنه صاحب هموم وأحزان. (والخلقي) لا بأس فيه ولا خير فيمن يشتري الخلقان منه وبيعها محمود. (والفاكهاني) يؤول برجل يؤثر دينه على دنياه كثير التعب في رزقه. (والريحاني) يؤول برجل صابر على المصائب. (وقال الكرماني): يؤول على وجهين: إن كان من أهل الصلاح فإنه يكون قارىء القرآن يبكي الناس من صوته، وإن كان من أهل الفساد فإنه صاحب هموم وأحزان. (والطيوري) يؤول برجل صاحب رفيق إذا كان يبيع الدجاج. (والخباز) يؤول برجل قيم خادم الناس.

(والجوهري) يؤول برجل ذي دين وعلم ونسك وعبادة. (والكحال) يؤول برجل سيىء القول للناس. (والسمار) يؤول برجل يدعو إلى السخاء ويأمر الناس به. (والخمار) يؤول برجل صاحب مال حرام وكسب فاسد. (والسائس) رجل يجمع بين الناس على فساد. (والطحان) يؤول برجل يتعب في رزقه ويحصل به نتيجة للناس. (والسروجي) يؤول برجل كذاب مفسد للنساء لا خير فيه. والسروجي يؤول برجل صاحب نساء وإصلاحه فيها إصلاحه لهن. (والصباغ) يؤول برجل صاحب بهتان. (والإقباعي) يؤول برجل رئيس. (والطرزي) يؤول برجل عالم. (والفاخوري) يؤول برجل ملك جائر يفقر رعيته. (والفحام) كذلك لأن الأشجار رجال والنار السلطان. (والقدوري) يؤول برجل طويل العمر لقوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: ١٣] الآية. (والملاح) يؤول برجل يعوق الناس عن أسبابهم. (والحجار) يؤول برجل يخوض في أمور صعبة ويسرع في أمور رجال كبار وإن فصل بالرص فإنه يلقى العداوة وينم بينهم ويطعن في أحاديثهم. (وضارب اللبن) يؤول بجمع المال. (ومن رأى) أنه ضرب اللبن وجففه وجمعه فإنه يجمع مالاً. (والجصاص) يؤول رجل منافق مسرف على النفاق. (والمفسر) يؤول برجل مصلح حصل للناس منه منفعة ونتيجة. (والمفلس) يؤول برجل مفلس. فمن رأى مفلساً وهناك دليل على الخير والربح فإنه يروج قليلاً وإن لم يكن دليل ربح فإنه يفلس. وأما أرباب الصنائع المتعلقة بخدمة الملوك: وهي أنواع متفرقة فقد تقدم تعبيرها في محلها في الباب الخامس عشر. وقيل: من رأى أنه ترك صنعة إلى غيرها فإن كانت أحسن منها أو مثلها فإنه يؤول بالخير والمنفعة وكسبه وإن كانت بخلافه فبضده والله أعلم.

الباب الثامن والسبعون

في رؤيا أشياء مفردات يأتي تعبير كل واحد منها على حدته

أما القنطرة فإنها تؤول بالخير. وقال الكرماني: (ومن رأى) أنه يجوز على القنطرة فإنه يدل على حصول عز وجاه ورفعة ومال وحصول مقصوده من قبل السلطان. وقيل: (من رأى) أنه جاز على قنطرة فإنه يخلص مما يكره للمثل السائر بين الناس فلان جاز القنطرة. (وقال جعفر الصادق): القنطرة تؤول على أربعة أوجه: شجاعة وسلطنة وخير ومراد. (والأنبوبة) تؤول بالجارية. (وقال ابن سيرين): تؤول بالمرأة. (وحكي) عن أبي خلدة أنه قال: حضرت عند محمد بن سيرين وإذا برجل أقبل فقال له: إني رأيت أني أشرب من أنبوبة وهي برأسين أشرب من الواحدة ماء حلواً ومن الأخرى ماء مالحاً فقال له ابن سيرين: لك امرأة ولها أخت فأنت تستعملها فتب وارجع إلى الله عز وجل. (والقبة والطير) يؤولان على أوجه. (فمن رأى) أنه حمل على رأسه ذلك وكان أهلاً للمملكة فإنه ينالها وإلا فهو عز ورفعة. (والحساب) يؤول على أوجه نفس رؤيته تؤول بالمال. (ومن رأى) أنه يحسب فإنه يبتلى بمحنة. (والصليب) يؤول على أوجه. (فمن رأى) أنه أعطي صليباً أو اشتراه فإنه يؤول بحصول خلل في دينه وميله إلى الكفر. (والزنار) يؤول على وجهين: (ومن رأى) أنه شده على وسطه إن كان مستوراً فإنه يؤول بحسن الديانة والصيانة أو مضى نصف عمره. (وقال جابر المغربي): (من رأى) أن بيده زناراً فإنه يدل على ضعف دينه وإن رآه في وسطه يميل إلى الكفر.

(والقش) يؤول بالخير والنعمة وحصول المراد من أي نوع كان. **(والبيدر)** يؤول بجمع المال بتعب ويخزنه مع امرأته. **(وقال الكرماني)**: **(ومن رأى)** أنه اشترى بيدراً أو أعطي له فإنه يدل على طلب امرأة متصفة بتلك الصفة المذكورة، والبيع والشراء يؤولان على أوجه: منهم من كرههما. ومنهم من قال: البيع خير من الشراء. ومنهم من قال: بيع ما كان نوعه مكروهاً فهو محمود وخلافه ضده. **(وجلد الدواب)** يؤول بالخير والمنفعة على قدر ما ينسب إليه ذلك الجلد من الحيوان. والجلود تؤول على أوجه: **(قال دانيال)**: **جلد الآدمي** يؤول بالزينة والرياسة. **(وقال ابن سيرين)**: الجلد ستر وبركة. **(ومن رأى)** جلده أسود أو أزرق فإنه يدل على الغم والهم. **(ومن رأى)** جلد رجله أسود فإنه يدل على قضاء حوائجه. **(وقال الكرماني)**: جلد جميع الحيوانات هو مال ومنفعة وفائدة. **(والبكرة)** تؤول بخادم الخازندار فما رئي في ذلك من زين أو شين يؤول فيها.

(والظل) يؤول بالهيئة والوقار والرفعة. وظل الجبل يؤول بالرفعة والجاه من قبل السلطان، وكذلك ظل القصور وظل الجدار فإنه رفعة من جليل القدر. **(وظل الشجرة)** راحة وسهولة من قبل رجل ذي التجاه. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه في موضع خراب قاعد في ظل فإنه يدل على قرب أجله لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥] الآية. **(وظل الصيوان)** يؤول لمن جلس فيه بحصول منفعة ملك. **(وبخار الرأس)** يؤول بالهم والغم والخصومة. **(والصيد)** يؤول على أوجه أما صيد ما يحل من جميع الحيوان مطلقاً سواء كان برياً أو بحرياً فإنه مال حلال وغنيمة وما لا يحل مال حرام، وبقية الكلام في الصيد والصياد والأنواع التي تصاد تقدم تعبير كل شيء على حدته في محله وفصله. **(والشبكة)** تؤول على أوجه مكيدة وحصول أمر منه مكسب حلال ومكر وخديعة وقبض على لصوص. **(والصحبة)** تؤول على أوجه: **(فمن رأى)** أنه صاحب أحداً من أهل الصلاح فإنه خير ومنفعة وزيادة في دينه. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(وقال جابر المغربي)**: مصاحبة الملوك تؤول بالخير والمنفعة وحصول الفوائد منهم. **(ومن رأى)** أنه صاحب مشركاً فإنه يتوب إلى الله متاباً. **(ومن رأى)** أنه صاحب عجوزاً فإنه يدل على مرضه وميله إلى الدنيا.

(والكسر) يؤول على وجهين. قال ابن سيرين: **(ومن رأى)** شيئاً كسر من أي نوع كان يعرفه دل على حصول خسارة وإن لم يعرفه فتأويله عائد إليه. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا كسر ما هو مكروه أو ما هو من آلات الملاهي فهو محمود. **(والعاج)** يؤول على أوجه مال من قبل السلطان. **(فمن رأى)** أن معه عاجاً يدل على حصول مال من قبل السلطان بمقدار ذلك. **(ومن رأى)** أن معه صندوقاً من عاج فإنه يدل على طلب امرأة من أقاربه أو ممن يتقرب إلى السلطان. **(ومن رأى)** أن له دواة من عاج أو أعطاه إياها أحد فإنه يدل على حصول جارية من سلطان، وكلما كان العاج أبيض كان حاله أزيد وأكثر. **(والعارية)** تؤول على وجهين: فاذا أعار الإنسان شيئاً لمن يحبه فإنه يدل على ثبوت محبته، وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(والعاشق)** يؤول برجل حريص على الخير والصلاح إذا كان من أهله وإن لم يكن من أهله فبالشر والفساد. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: **(من رأى)** عاشقاً وصل من معشوقه إلى مقصوده فإنه يؤول بالخير والمنفعة. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه عاشق صورة حسنة ونيته حميدة فهو محمود، وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(وقال بعض المعبرين)**: **(من رأى)** أنه عاشق وصبر على ذلك خوفاً من الله تعالى أو بقدر عليه وعفا عنه يموت شهيداً لقوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ مَاتَ عَاشِقاً مَاتَ شَهِيداً».

(والعرق) يؤول على أوجه: فمن رأى أنه أصاب عرقاً من غيره فإنه يصيب مالاً. **(ومن رأى)** أنه خرج منه عرق فإنه يؤول على الخسارة. وقيل: رؤيا عرق ما يؤكل مال حلال وما لا يؤكل مال حرام. **(ومن رأى)** حيواناً عرق فإنه يؤول على وجهين: تعب ومشقة ومال ومنفعة. **(وقال الكرماني)**: العرق الطيب الرائحة لا بأس به والكريه الرائحة ضده. **(ومن رأى)** ضعيفاً عرق فإنه ينال الشفاء وربما يموت، وبقية الكلام في العرق تقدم في مناسبته في أماكن شتى. **(والعزل)** يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه عزل وكان صاحب منصب فإنه يدل على الثبات له. وقيل: من رأى شيخاً عزل فهو محمود وإن كان شاباً فبضده، والعزل لمن يليق بالولاية يدل على نيلها. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** أنه عزل وكان ملكاً فإنه يؤول على وجهين فساد في دينه ونقصان في منزلته. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه عزل عن منصبه فإن كان من أهل الصلاح وهو سالك في منصبه الطريق الحميد فليس بمحمود، وإن كان بخلاف ذلك فتعبيره

ضده. **(والعسس)** يؤول على أوجه. **(ومن رأى)** أنه يعيش مع شرطي فإن كان من أهل الصلاح فإنه يدل على حصول الخير والمنفعة، وإن كان بخلافه فتعبيره ضده. **(ومن رأى)** عسأ أمسكه وحصل منه مشقة فإنه يدل على حصول مضرة من قبل الملوك.

(والعقل) يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أن عقله مصور وهو يحدث ويقول أنا عقلك ويعلم أنه عقله فإن كان الرائي من أولي النهي فإنه يدل على مصاحبته مع ولد الملك ويحصل منه خير ومنفعة. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** العقل بهذه الهيئة فإنه يدل على العز والشرف والمرتبة. **(وقال دانيال)**: رؤيا العقل تؤول بالدولة والنصرة. **(وقال جابر المغربي)**: رؤيا العقل والروح تؤول بالأب والأم سواء كانا حاضرين أو غائبين، فمن رأى شيئاً منهما فإنه أحد أبويه. **(وحكي)** أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت الليلة روحي وعقلي مجتمعين على صورة آدميين فجاءا إلي وشربا معي الخمر كما كنا نفعل في الجاهلية فقال عليه السلام: «**العَقْلُ يُؤَوَّلُ بِقِسْمَةِ الدُّنْيَا وَالرُّوحُ تُؤَوَّلُ بِقِسْمَةِ الآخِرَةِ**». **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا العقل والروح يؤولان على ستة أوجه: بخت ودولة وأب وأم ومال وشرف. **(والعلامة)** تؤول بحصول الولاية وظهور الأشغال الصعاب وقهر الأعادي إذا كانت العلامة جيدة وإذا لم تكن فبخلافه. **(وقال جابر المغربي)**: الجيدة تتعلق بالديانة وتدل على الإقبال والسعادة الأخروية وبقية الكلام تقدم فيما يناسبه في الباب السابع والخمسين.

(والهودج) يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه في هودج فهو خير ومنفعة. **(ومن رأى)** أنه نزل من الهودج فبخلافه. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أنه قعد في هودج بواسطة بعض الأكابر فإنه يدل على الاتصال برجل جليل القدر وارتفاع مهماته وقدره وجاهه. **(وقال الكرماني)**: **(من رأى)** على بابه هودج أو داره وكان عنده مريض فإنه يموت وكذلك المحار. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: الهودج يؤول بامرأة وكذلك رؤيا المحارة من هذا النوع. **(وقال جعفر الصادق)**: رؤيا الهودج تؤول على سبعة أوجه: علو قدر وعز ومرتبة ورياسة ورفعة وولاية واتصال بالأكابر **(والغارة)** تؤول بالهم والغم. **(قال ابن سيرين: ومن رأى)** أن ماله نهب فإنه يؤول على حصول هم وغم بقدر تلك الغارة. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أن عسكر الإسلام قد نهب دار الكفرة فإنه يدل على حصول مصيبة لأهل دار الكفر. **(ومن رأى)** بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(وقال جعفر الصادق)**: الغارة تؤول على سبعة أوجه: خصومة وجدال ونقص وخسارة وهم وغم ورخص السعر إذا كانت غنيمة. **(والغائب)** يؤول على أوجه. **(قال ابن سيرين**: من رأى**)** غائباً قدم عليه من السفر فإنه يدل على وصول خبر سار من ذلك الغائب وربما يدل على وصول الغائب سريعاً. **(ومن رأى)** أنه بعد عن أقاربه فإنه يدل على عدم وصول الخبر. **(وقال جابر المغربي)**: **(من رأى)** أن غائباً أقبل من السفر فإنه يدل على تسير أموره وأشغاله. **(ومن رأى)** غائباً مسروراً منشرح الصدر قد أقبل بمال ونعمة فإنه يدل على الفتوح وحصول الخيرات. **(ومن رأى)** غائباً عبوساً ومفلساً قد أقبل فإنه يدل على حصول الهم والغم. **(وقال إسماعيل الأشعث)**: **(من رأى)** أن غائبه أقبل من السفر فإنه يدل على قدومه إليه سريعاً. **(ومن رأى)** غائباً أقبل عرياناً ماشياً فإنه يدل على قطعه من الطريق ويأتي وهو مفلس.

(والغنيمة) تؤول على أوجه. **(قال ابن سيرين)**: إذا كانت مال الكفار فتؤول بحصول الخير وإن كانت من مال أهل السلام فبضده. **(ومن رأى)** عسكر الإسلام أتى بغنيمة كثيرة من دار الكفر فإنه يدل على الرخص ووفور الخيرات بدار الإسلام. **(ومن رأى)** أن الكفار غزوا دار الإسلام فتعبيره ضده. **(التفاؤل)** على وجهين: **(قال ابن سيرين)**: **(من رأى)** أنه تفاءل وكان فأله جيداً فإنه يدل على الظفر بالأعداء، وإن رأى بخلاف ذلك فتعبيره ضده. **(وقال جعفر الصادق)**: الفال يؤول على ثلاثة أوجه: حصول ظفر إن كان فأله جيداً، والوصول إلى المرام، وقضاء الحوائج. **(والدين)** يؤول على أوجه. **(وقال ابن سيرين**: من رأى**)** عليه ديناً ووفاه فإنه يدل على الحج إن كان قد وعد وإن فاتت صلاته فإنه يقضيها. **(والفرج)** يؤول على أوجه. **(ومن رأى)** أن له فرجاً كفرج النساء فإنه يدل على المذلة والتحقير المرئي. **(ومن رأى)** أن أحداً يجامعه فإنه يدل على قضاء حوائجه منه.

(والتحكم في الأمور) يؤول على أوجه. **(قال ابن سيرين)**: **(من رأى)** أن أحد يتحكم في أمر يريده فهو خير ومنفعة وإن كان بخلافه لا يضره. **(ومن رأى)** أن أحداً يأمره بكسر الخير فإنه يؤول بأنه يغر إخوانه. **(ومن رأى)** أن

أحداً يأمره بإحضار أكل فإنه يؤول بحثه على الاجتهاد فيما هو بصدده. (ومن رأى) أن أحداً يأمره ببيع القمح يؤول بحثه على الاجتهاد في تحصيل رزق حلال. (ومن رأى) أن أحداً يأمره بشد وسطه فإنه يحثه على قيامه في أشغاله بما يحصل له به الفائدة. (فمن رأى) أن أحداً يأمره بالتوقف فإنه يؤول بالظفر على أعدائه. (وإن رأى) أن أحداً يأمره بأن يصطلي بالنار فإنه يؤول بحثه على حفظه ماله. (وإن رأى) أن أحداً يأمره بإطفاء السراج فإنه يحثه على خزن ماله. (فإن رأى) أن أحداً يأمره بفرش فراشه فإنه يحثه على الزواج. (وإن رأى) أحداً يأمره بأن يزرع بذراً فإنه يدل على حثه على إصلاح معيشته من النار. (ومن رأى) أن أحداً يأمره بالاغتسال فإنه يؤول بالتوبة. (ومن رأى) أن أحداً يأمره بما ذكر مفصلاً فهو كأمره له والمعنيان في ذلك سواء. (وقال الكرماني): رؤيا الأوامر من الشباب لا ينبغي الالتفات إليها ولا الاعتماد عليها والأمر من الشيخ غير محمود وتعتبر من ذلك. وقيل: (وإن رأى) أنه يأمر وينهي فإن كان موافق الشريعة فهو محمود وإن كان بخلافه فهو بضده. (وإن رأى) أن أحداً يأمره بما هو صلاح له فهو خير وبركة. (وإن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده.

(والنمو) يؤول على أوجه. قال ابن سيرين: النمو في الشيء إذا كان فيه مصلحة فإنه يدل على الصلاح وحصول الخير، وإن لم يكن فيه مصلحة فتعبيره ضده. (وقال الكرماني): النمو في الجسد إذا لم يكن ضرراً فإنه يدل على حصول المال والنعمة لصاحبه.(والقبة) من أي نوع كان تؤول على سبعة أوجه: امرأة ومرتبة وشرف وخير ونعمة وعز وجاه.(والقسمة) تؤول على أوجه. (وإن رأى) أنه يقسم شيئاً بين جماعة بالحق فإنه يدل على مراعاة الإنصاف وتجنبه عن الميل، وإن كانت بخلاف فتعبيره ضده. (وإن رأى) أنه يقسم ماله لمهم خير وصلاح فإنه يدل على تزويج ولده من أقاربه. (ومن رأى) أنه يقسم ماله لأجل فساد فإنه يؤول بالفساد. (ومن رأى) أنه يقسم مالاً للأجانب الغرباء فإنه يدل على فساد حاله وتضييع أشغاله. (وقال الكرماني: وإن رأى) أنه يقسم شيئاً بلا رضا صاحبه فإن تأويله عن الخير والشر يؤول إليه. والعض على الشيء فيه وجهان: إذا كان على نحو حبل مما ليس فيه نتيجة فليس بمحمود، وإذا كان مما يحصل نتيجة فلا بأس به.

(والعض على أوجه) فمن رأى أنه عض أحداً بمحبة ومودة فإنه يدل على ازدياد محبته في قلبه، وإن عضه بالغضب والحقد فإنه يدل على خطر يناله في مهماته وأشغاله بسبب عضه. (فمن رأى) أن رجلاً عضه فإنه يدل على حصول مضرة من عدو وخسارة، وإن كان مجهولاً فإنه يدل على حصول مضرة. (وإن رأى) أن فرساً عضه فإنه يدل على نقصان في شرفه. (ومن رأى) أن جملاً عضه فإنه يدل على حصول مضرة من جليل القدر. (ومن رأى) حماراً عضه فإنه يدل على حصول عزة. (وإن رأى) أن بغلاً عضه فإنه يدل على حصول مشقة في سفره. (ومن رأى) أن شيئاً من الحيوان عضه سواء كان بحرياً أو برياً أو طيراً فليس بمحمود. (والضياع) يؤول على أوجه. (فمن رأى) أنه ضاع يدل على خمول ذكره في ذلك المكان لأن الضائع لا يعرفه أحد. (وإن رأى) أن عياله قد ضاعوا فإنه يؤول بحصول غم وهم بسبب الضائع. (ومن رأى) أن شيئاً ضاع منه إن كان ذلك الشيء محموداً فإنه يدل على حصول مضرة بمقدار قيمة ذلك الشيء وإن كان بخلافه فتعبيره ضده.

(والعجلة) تؤول على أوجه. (وإن رأى) أنه ركب عجلة وهي تسير به يدل على حصول الشرف والرفعة. (ومن رأى) أن له عجلة وهو لم يقعد عليها فإن المرض والتعب يكون أسفل وأخف. (ومن رأى) أن ملكاً أعطى له عجلة فإنه يصيب سلطاناً بقدر كبرها. (ومن رأى) أنه يتبع عجلة فإنه يتبع صاحب سلطان. (وإن رأى) أنه على عجلة عليها أثقال وهي لا تسير به فإنه يصيبه هم وحزن. (واهتزاز الأشياء) يؤول على أوجه. (ومن رأى) أن السماء تهتز فإنه يدل على الفساد والظلم والفتنة في ذلك المكان. (ومن رأى) أن الشمس أو القمر تهتز فإنه يدل على حصول آفة ومشقة لملك ذلك المكان. (ومن رأى) أن النجوم اهتزت فإنه يدل على حصول الفتنة أو التشويش في أكابر الملك. (ومن رأى) أن الأرض تهتز فإنه يدل على حصول الآفة لأهل ذلك المكان بقدر اهتزاز الأرض. (ومن رأى) أن الجبل يهتز فإنه يدل على حصول البلاء والمشقة لملك ذلك المكان بقدر اهتزاز الجبل. (وقال جابر المغربي: ومن رأى) أن العرش يهتز فإنه يدل على فساد علماء ذلك المكان وقلة أمانتهم. (ومن رأى) أن اللوح أو القلم يهتز فإنه يدل على فساد الكتاب وأهل القلم. (فمن رأى) أن السماوات السبع تهتز فإنه يدل على نزول عذاب وغضب من الله تعالى على أهل ذلك المكان

بسبب معصيتهم. (ومن رأى) أن الشمس والقمر وجميع الكواكب تهتز فإنه يدل على خصومة ملوك ذلك المكان ومحاربتهم ومقاتلتهم وسفك الدماء الكثيرة. (فمن رأى) أن قصر الملك أو داره يهتز فإنه يدل على وقوع ذلك المكان في المحنة. (ومن رأى) مسجد الجامع يهتز فإنه يدل على فساد العلماء ومعصيتهم. (ومن رأى) بيته يهتز يدل على حصول الآفة والمحنة لأهله. (ومن رأى) أن جسده يهتز فإنه يدل على حصول الفساد في دينه. وفي الجملة إذا رأى شيئاً من الموجودات يهتز فليس بمحمود.

(والمرهم) يؤول على أوجه. (فمن رأى) أنه يلطخ مرهماً على عضو مريض أو يضع المرهم على جرحه فإنه يدل على الخير والصلاح والصحة. وأكل المرهم يدل على أكل المال الحرام أو الحزن والمضرة. (وقال جابر المغربي: ومن رأى) أن المرهم يزيد في جسده فإنه يدل على زيادة النعمة. (ومن رأى) أن المرهم يأكل لحمه فإنه يدل على نقصان المال. (والسكر) من أي نوع كان يؤول على أوجه. (فمن رأى) أنه سكران فإنه يدل على حصول حرام ويكون مقصراً في صلواته. (وقال الكرماني): (من رأى) سكران بغير مسكر فإنه يدل على الخوف والفزع ونقصان المال. وأما كل نوع مما يسكر به إذا استعمله الإنسان فقد تقدم تعبيره مع نوعه. (المشرق) يؤول بملك من تلك الجهات. (فمن رأى) ما يزين أو يشين فهو يؤول في ذلك. (ومن رأى) أنه بالمشرق وهو نير والمكان محمود فهو خير وإن كان بخلافه فتعبيره ضده. (المغرب) يعبر بضد ما عبر بالمشرق. (والكنز) يؤول على أوجه. (فمن رأى) أنه كنز كنزاً فإنه يمرض أو يكوى أو يحصل له في قلبه ما يؤلمه مثل الكي. (ومن رأى) أنه وجد كنزاً في مكان خراب فإنه يدل على هلاكه بمرض أو يطول مرضه. وإن كان وجد بمكان معمور فإنه يدل على حصول الشفاء.

(القصر) يؤول على أوجه. (فمن رأى) أنه دخل قصراً فإنه يدل على حصول النعمة والمال خصوصاً إذا كان القصر مبنياً من لبن وطوب، وإن كان من جص وحجر فإنه يدل على حصول المال والفساد في الدين وحصول الغم من جهة الملك. (ومن رأى) أن قصره أشعل بالنار فإن الملك يأخذ ماله. (وقال جعفر الصادق) القصر يؤول على عشرة أوجه: نعمة ومال وولاية ومرتبة ورياسة وشرف وسلطنة وحصول مراد وفرح وسرور بقدر علوه وحسنه. (المعصرة) تؤول على أوجه. (ومن رأى) معصرة يعصر بها ما يكون نوعه محموداً في علم التعبير فإنه يتقرب إلى ملك، فإن كانت المعصرة من خشب يكون الملك ظالماً، وإن كانت من لبن يكون عادلاً، وإن كانت من جص فإنه يكون مهاباً، فإن لم يعصر فيها شيئاً لم ينل من الملك منفعة.

(الخركاة) تؤول بامرأة. (ومن رأى) أنه قاعد في خركاة فإنه يتزوج امرأة ويحصل له خير من متاع الدنيا خصوصاً إذا كانت ملكه أو يعرف مالكها، وإن لم يعرف صاحبها. والخركاة كانت خضراء أو بيضاء فإنها تدل على الخير. (قال الكرماني: ومن رأى) خركاة مجهولة لونها أخضر وهو قاعد فإنه يدل على موته شهيداً، وإن كانت معروفة أو كانت ملكه فإنه يدل على ديانته وتقواه. وإن كانت بيضاء فإنه يدل على المال والمنفعة. وإن كانت حمراء فإنه يشتغل باللهو وشهوة الدنيا. وإن كانت زرقاء فإنه يدل على الحزن والمصيبة. وإن كانت سوداء فإنه يدل على حصول المنفعة القليلة خصوصاً إذا كانت ملكه. وإن لم تكن ملكه فتأويلها راجع إلى صاحبها من الخير والشر. (والناقوس) يؤول برجل منافق كذاب لا يكون فيه خير قط. (ومن رأى) أنه يضرب ناقوساً فإنه يصاحب رجلاً منافقاً كذاباً. (ومن رأى) أنه يضرب الناقوس في المسجد فإنه يدل على محبة الكفار وميله إلى مذهبهم. (وقال جعفر الصادق): ضرب الناقوس يؤول على ثلاثة أوجه. كلام كذب ونفاق ومحبة الكفر. (والجديد والعتيق) في جميع الأشياء يؤولان على وجهين: كل ما كان نوعه جديداً وهو محمود فإذا عتق صار بضده، وكل ما كان عتيقاً وهو محمود فإن رآه جديداً يكون بضده. (وفعل الخير) من كل شيء يؤول بالعز والقوة والدولة والسعادة في الدين والدنيا بقدر ما فعل من الخير ويكون نجاة من عذاب الآخرة.

(والهباء) يؤول على أوجه. (قال ابن سيرين): الهباء يؤول بالباطل من الكلام والفعل الذي لا يكون فيه خير كما قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ [الفرقان: ٢٣]. (وقال جابر المغربي): من رأى هباء في الهواء إن كان أحمر فإنه يدل على الخصومة والفتنة وسفك الدم في ذلك المكان. وإن كان أصفر يدل على المرض. وإن كان أسود يدل على الحزن والمصيبة. وإن كان أبيض يكون ما ذكر أقل وأسهل.

(والمطلب) يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه حفر مكاناً فوجد فيه مطلباً من ذهب فإنه يدل على حصول الولاية بمقداره. وإن كان مصلحاً يرزقه الله تعالى العلم والحكمة. وإن كان صاحب حرفة فإنه يجمع المال من كسبه. وإن وجد مطلباً من فضة فإنه يتزوج من الأكابر امرأة ذات جمال ومال وحسب ونسب وربما تلد ولداً مباركاً. وإن كان مطلباً من نحاس أصفر فإنه يدل على وقوع الصحبة بينه وبين رجل كبير سيىء الفعل. وإن كان المطلب من حديد فإنه يصاحب رجلاً كبيراً ذا قوة وكلام نافذ ويحصل له مال ومنفعة كثيرة. وإن كان مطلباً من زبرجد فإنه يكون صاحب دولة أو يحصل له منفعة من صاحب دولة. وإن كان مطلباً من ياقوت فإنه يدل على العز والجاه وزيادة المال والنعمة. وإن كان من نجاد فإنه يدل على حصول خير ومنفعة من قبل الملك. وإن كان مطلباً من فيروزج فإنه يدل على الظفر والدولة وحصول المراد وقهر الأعداء. وإن كان مطلباً من عقيق فإنه يدل على حصول منفعة من ملك أو رجل كبير. وإن كان مطلباً من شبة فإنه يتكلم مع أحد بكلام لا ينفذ ولا يسمع. وإن كان مطلباً من لعل فإنه يدل على حصول الجاه والشرف والمنزلة ويحصل له من ملك مال ومنفعة. وإن كان من زمرد فإنه يدل على حصول الظفر وحصول المراد؛ وإن كان مضنباً من زئبق فإنه يحصل له مال ونعمة من رجل حسن المعاملة. وإن كان مطلباً من نوشادر أو بورق فإنه يدل على الحزن والخسارة. وإن كان مطلباً من نفط فإنه يفتضح بين الناس ويحصل له من الناس ملامة. وإن كان مطلباً من ملح فإنه يحصل له خير ومنفعة من رجل جليل القدر. وإن كان مطلباً من كحل أو زاج أو شيء يكون أسمر لونه أسود يدل على الغم والمضرة. وإن كان الزواج أبيض فإنه يدل على المنفعة. وإن كان مطلباً من مغناطيس فإنه يدل على مصاحبته برجل قوي طماع.

(والمبارزة) تؤول على أوجه. فمن رأى أنه صار مبارزاً وكان مليكاً فإنه يدل على قوته في ملكه وثباته. وإن كان الرائي عالماً فإنه ينفرد بالمعرفة. وإن كان تاجراً يحصل له من تجارته مال كثير. وإن كان فقيراً فإنه يتسع له الرزق. **(والعش)** **(من رأى)** شيء كان لأي صنف كان من الطيور فإنه يؤول على أوجه. قال ابن سيرين: **(من رأى)** طيراً عمر عشاً في داره أو منزله فإنه يحصل له خير بمقدار قيمة ذلك الطير. **(ومن رأى)** أنه خرب عش طير أو رماه فإنه يعمل أمراً مكروهاً. **(ومن رأى)** أن عش طير كأنه قد وقع ثم أخذه ووضعه في مكانه فإنه يعمل شيئاً يحصل له منه أجر وثواب. **(ومن رأى)** أنه قعد في عش طير كبير فإنه يستظل برجل جليل القدر ويحصل له منه خير ومنفعة. **(والسرج)** يؤول على أوجه: إذا كان على ظهر الفرس فمهما رأى فيه من زين أو شين فإنه عائد على صاحبه. **(وإن رأى)** أنه اشترى سرجاً أو أعطاه له أحد فإنه يشتري جارية أو يخطب امرأة ذات مال كثير ويحصل له منها مال من جهة الميراث. **(ومن رأى)** أن سرجه انكسر فإن امرأته تموت. ومن سرجه قد ضاع فإنه يطلق امرأته ويفارقها. **(وقال جابر المغربي: من رأى)** سرجه مكللاً بالجواهر فإنه يحصل له مال بسبب المرأة. وإن كان السرج مزيناً بالذهب أو الفضة فإن امرأته تكون معجبة متكبرة ضعيفة في طريق الدين. وإن كان السرج خالياً عن الزينة فإن امرأته تكون صالحة ذات ديانة وأمانة. **(وقال أبو سعيد الواعظ)**: السرج يدل على امرأة عفيفة حسنة غنية. وقيل ركوب السرج إصابة مال. وقيل إصابة ولاية. وقيل هو استفادة دابة. **(ومن رأى)** أنه ركب سرجاً نصر في كل أموره.

(واللجام) يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أن لجام فرسه قطع أو ضاع فإنه يدل على نقصان شرفه وجاهه. **(ومن رأى)** على رأسه لجاماً كالخيول فإنه يدل على التوبة والصوم وتجنبه عن الكلام الباطل كما قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه: من كان خائفاً فلجامه في فمه. **(وقال جابر المغربي)**: اللجام على رأس المملوك محمود لأنه مطيعاً لمولاه. وقيل رؤيا اللجام تؤول بالأدب لمن يكون فمه. ومن أصلحه فإنه يؤدب غيره. **(وقال جعفر الصادق)**: اللجام يؤول على ستة أوجه: شرف وجاه وصوت وسكوت وأدب ووقار في الأمور. **(وضرب الكرة)** يؤول على أوجه. **(فمن رأى)** أنه يضرب الكرة وكان ملكاً فإنه يظفر بأعدائه، وإن كان عامياً فإنه يخاصم مع أحد والغالب يظفر وربما يناظر غيره ويسمع كلاماً فاحشاً. وقال الشيخ محمد الفرعوني: الكرة تؤول بالكورة. قال بعض المعبرين: رأيت شخصاً أعطاني كرتين فتوليت نيابة كورتين وهي الكرك والشويلك. قال **(أبو سعيد الواعظ)**: الكرة إذا كانت من أديم تؤول برجل رئيس أو عالم. وقيل: اللعب بالكرة مخاصمة لأن من لعب بها كلما أخذها ضرب بها الأرض. **(والصولجان)** قد تقدم تعبيره لمناسبة ذكره في الباب الحادي والخمسين. **(والبرذعة)** تؤول على أوجه: منهم من قال امرأة. ومنهم من قال غير

ذلك. (ومن رأى) أنه ركب على برذعة فإنه يتوب من ذنوبه بعد طول تنعمه فيها. (ومن رأى) على ظهره برذعة فإنه يطيع امرأته. (ومن رأى) أنه ابتاع برذعة فإنه يبتاع جارية. (والقتب) خادم حمول نفاع فمهما رأى فيه من زين أو شين يؤول في ذلك الخادم.

(والحقب) يؤول بالسنة. فمن رأى حقباً جديداً وثيقاً فإنه يؤول بسنة مباركة خصبة. (ومن رأى) بخلاف ذلك فتعبيره ضده وكثرة الأحقاب محمودة. (وقال بعض المعبرين): ربما يؤول الحقب لمن ناله أن يعمر ثمانين سنة لقول بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ [النبأ: ٢٣] الحقب ثمانون سنة وقيل سبعون سنة. (والمقود) يؤول بالأدب والمال والعلم. (والحزام) يؤول بالخادم ونفاذ الأمر. (والركاب) يؤول بالخادم، وربما كان عزاً لما تقدم أنه من رأى نقصاً في آلات سرجه فإنه نقص في عزه. (والمهماز) نظير ذلك في التأويل وربما كان أشد منه.

(والبروج الاثني عشر) تعبير كواكبها تقدم في الباب الثالث والآن نذكر نفس البروج. قال ابن سيرين: (من رأى) برج الحمل فإنه تقضى حاجته من رجل محتشم. (وإن رأى) برج الثور فإنه يقع له شغل برجل جاهل فتقضى حاجته بعد بطء. (ومن رأى) برج الجوزاء فإن له صحبة برجل عالم عارف فصيح كاتب وتقضى حاجته. (ومن رأى) برج الأسد فإنه يقع له أمر بملك أو رجل جليل القدر وتقضى حاجته ويعلو قدره (ومن رأى) برج السنبلة فإنه يقع له أمر برجل فلاح أو رجل بلا وفاء ولا يحصل له مقصود. (ومن رأى) برج الميزان فإنه يصحب بعالم أو قاض وتقضى حاجته. (ومن رأى) برج العقرب فإنه يقع له أمر بعدو أو مع امرأة سيئة الفعال ولا تقضى حاجته ويغتم. (وإن رأى) برج القوس فإنه يقع له أمر برجل كبير غاز وتقضى حاجته. (ومن رأى) برج الجدي فإنه ينال العز والدولة وتقضى حاجته ويحبه الناس. (ومن رأى) برج الدلو فإنه يقع له صحبة برجل متوسط الحال لا غني ولا فقير وتقضى حاجته وتحبه الناس. (ومن رأى) برج الحوت فإنه يدل على صحبته برجل شديد الرأي مشفق قليل الكلام وتقضى حاجته. (وأما الاستقصات) وهي الدوائر الأربع التراب والماء والهواء والنار. فمن رأى النوع الأول وهو التراب فإنه يؤول بأن السوداء غالبة عليه فليدبر نفسه ذلك. (ومن رأى) النوع الثاني. وهو الماء فإنه يؤول بأن البلغم غالب عليه. (وإن رأى) النوع الثالث وهو الهواء فإنه يؤول بأن الدم غالب عليه. (وإن رأى) النوع الرابع وهو النار فإنه يؤول بأن الصفراء غالبة عليه. وقيل: (إذا رأى) الإنسان في غالب منامه ألوان السواد من جميع الأشياء فإن السوداء تكون غالبة عليه. (وإذا رأى) ألوان البياض فإن البلغم يكون غالباً عليه. (وإذا رأى) ألوان الأحمر فإن الدم يكون غالباً عليه. (وإذا رأى) ألوان الأصفر فإن الصفراء تكون غالبة عليه والله أعلم.

الباب التاسع والسبعون

في رؤيا إبليس والشياطين والجن والكهنة والسحرة

أما إبليس اللعين فقال دانيال: رؤيا إبليس تؤول برجل عدو ليس له دين كذاب ضال بلا حياء عجول في الشر آيس من الخير ويعلم الناس كل الشر وهو في الفساد والقبح ذو جراءة (ومن رأى) إبليس ينصحه فإنه يدل على حصول مضرة في ماله وجسده. (ومن رأى) إبليس أمسك يده وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه يبتلى بذنب عظيم ثم ينجو بعد ذلك بنصيحة أحد. (وقال الكرماني): من أطاع إبليس بهواه فإنه يبتلى بالنفس. (ومن رأى) إبليس أعطاه شيئاً فإنه يدل على حصول مال حرام فإن كان ذلك الشيء دوناً فإنه يدل على فساد الدين. (ومن رأى) أنه أراد أن يضرب إبليس بالسيف ليهلكه ثم هرب فإنه يدل على حصول عدل وولاية وإنصاف. (ومن رأى) أنه قتله فإنه يقهر نفسه ويسلك طريق الصلاح. (وقال أبو سعيد الواعظ): (ومن رأى) إبليس مسه وهو مشتغل بذكر الله تعالى فإنه يؤول بأن له أعداء كثيرة يريدون هلاكه فلا ينالون منه مراداً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١] (ومن رأى) أنه يعادي إبليس أو يحاربه فإنه يدل على صحة دينه. (وإن رأى) أن إبليس خوفه فإنه يدل على إخلاصه في دينه. (وإن رأى) أن إبليس فرح مسرور فإنه يشتغل بالشهوات. (وإن رأى) أن إبليس نزع لباسه فإنه يعزل عن منصبه. (وإن رأى) أن إبليس يتخبطه فإنه يأكل الربا. (وإن رأى) أن إبليس يغمزه فإنه يدل على أن

رجلاً يقذف امرأته ويغويها. (وإن رأى) أن إبليس يطيعه بنوع من الأنواع فإنه فرج من همه بعد حصول شدة لقوله تعالى: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١] وقيل: إن إبليس يؤول بالسلطان الجائر. (وقال الكرماني): (من رأى) أن إبليس ابتلعه أو دخل في فمه فإن كان مسافر في البحر فإنه يغرق، وإن كان ناوياً ذلك فالواجب إقامته عنه مدة.

(وأما الشياطين) فإنها تؤول على أوجه. (وقال الكرماني): رؤيا الشياطين تؤول برؤيا عدو أو جاسوس لاستراقه السمع. (وقال أبو سعيد الواعظ): (إن رأى) كأنه قتل الشيطان نال نصرة وصيتاً حسناً. (وإن رأى) أنه شيطان ارتكب إثماً أو افترى كذباً. (ومن رأى) أنه يناجي شيطاناً فإنه يشاور أعداءه ويظاهرهم في قهر أهل الصلاح فلا يستطيعون ذلك لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾ [المجادلة: ١٠] (ومن رأى) أنه ملك الشياطين وانقادوا له فإنه ينال رياسة وهيبة.

(والجن): تؤول بعدو كبير مكار ضال. (ومن رأى) أن الجن توسوس في صدره فإنه يدل على اجتهاده بعبادة الله تعالى واشتغاله بالطاعات ليظفر على عدوه لقوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] الآية. (ومن رأى) أن جنياً خطف ثوبه فإن كان عاملاً يعزل، وإن كان فلاحاً يصيبه أذى لقوله تعالى: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧] الآية. (وقال جابر المغربي): (من رأى) خلفه جنياً فإنه يدل على ظفر الأعادي به. (ومن رأى) أنه قادر على الجن مسلط عليهم وهم مطيعون له فإنه يدل على حصول الشرف ومرتبة السلطنة. (ومن رأى) أنه قيد جنياً فإنه يظفر على العدو. (ومن رأى) أنه صار أسيراً في أيدي الجن فإنه يدل على فضائحه. (ومن رأى) أنه يسر كلاماً لجني فإنه يتفق مع أعادي أهل الصلاح ولا تقضى حاجته. (قال أبو سعيد الواعظ): رؤيا الجن تؤول على ثلاثة أوجه: خسران وهوان وخوف شديد. (ومن رأى) أنه يعلم الجن القرآن فإنه يؤول حصول الرياسة. (ومن رأى) جنياً دخل داره فإن اللصوص يدخلونها وربما دلت رؤيا الجن على رؤيا أناس أصحاب احتيال في أمور الدنيا وغررها. (وقال جعفر الصادق): رؤيا الجن تؤول على ثمانية أوجه: رؤية الأعداء وفساد الدين وشهوات وهوى نفس واشتغال وإهمال العبادة والطاعة وبعد عن أهل الدين والصلاح ويميل إلى كل الحرام. (والجنون) تقدم تعبيره في محله في فصله في الباب العشرين. (والكهنة) تؤول على أوجه (فمن رأى) كاهناً وهو المنجم فيؤول برجل قريب من الملوك. (ومن رأى) أنه صار منجماً فإنه يتقرب إلى ملك بالكذب والزور والبهتان. وقيل رؤيا المنجم تؤول برجل كذاب لا يشكر نعم الله. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه يتكلم بكلام الكهنة والخطاطين ونحوهم أو يكلمهم بكلام يناسب ذلك فإن تأويله أباطيل وغرور وتصديق ذلك في المنام واليقظة جهل.

(والسحرة) تؤول بالكلام الباطل والكذب والفتنة وفعل قبيح وشغل ذميم بلا أصل ولا فرع وهو عدو غدار ضال مكار. (وقال الكرماني): (من رأى) أنه مسحوراً ويسحر فإن السحر يؤول بالفتنة والكيد، فإن كان الساحر جنياً فهو أقوى وأبلغ. (وإن رأى) أنه يسحر ولا يحقق سحره فإنه يقصد أن يكيد أحداً فلا يقدر عليه. (وإن رأى) أنه سحر أحداً وأفاد معه السحر فبخلافه. (ومن رأى) سحرة مجتمعين في مكان قاصدين فعل أمر فإنهم أعداء فليحذرهم. (ومن رأى) ساحراً فعل شيئاً يشكر عليه فإنه يرتكب فساداً أو يدم على فعله. (وإن رأى) بخلاف ذلك فضده. وقيل: (وإن رأى) أنه سحر أحد المحبة فإنه يحتوي على عقله ويكون تمكنه من ذلك بقدر احتوائه عليه. (ومن رأى) بخلاف ذلك فضده. (وقال بعض المعبرين): (ومن رأى) أنه صار ساحراً فإنه لا يفلح أبداً لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩] والله أعلم.

الباب الثمانون

في رؤيا نوادر يستعين بها على التعبير

(نادرة): روي أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي حَقّاً» أخبرني من هو مقبول الرواية أن حاكماً رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام وهو عريان قال: فغطيته بسجادة كانت لي فلما أصبحت أتيت مستبشراً إلى بعض المعبرين

فقصصت عليه الرؤيا فقال: أنت تحكم بغير الحق لأن رسول الله ﷺ حق ورؤيته حق وتغطيتك إياه تغطية الحق، قال: فسمع بهذه الرؤيا وتعبيرها قاضي القضاة بتلك المدينة فعزله عن الحكم.

(نادرة): روي عن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ كَأَحْسَنِ ما أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَهَا تَقْطُرُ مَاءً مُتَّكِئاً عَلى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هٰذَا فَقِيلَ المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَر العَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هٰذَا؟ فَقِيلَ لِي المَسِيحُ الدَّجَّالُ».

(نادرة): قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوماً فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً في سَبِيلِ الله يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هٰذَا البَحْرِ مُلُوكاً عَلَى الأَسِرَّةِ أَوْ قَالَ مِثْلِ المُلُوكِ على الأسِرَّةِ قالت: فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ فقال: كما قال في الأولى فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: أنت من الأولين، فركبت في البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت عن البحر فهلكت رضي الله عنها».

(نادرة): قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَما أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لأَرى الرِّيَّ يَجْرِي مِنْ أَظَافِرِي ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلَهُ عُمَرَ قَال: فما أولتها يا رسول الله؟ قال العِلْمُ».

(نادرة): قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «بَينما أَنَا نَائِمٌ رَأَيْت النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيّ وَعَلَيهم قُمُصٌ مِنها مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَ وَمِنها مَا يَبْلُغُ دُونَ ذٰلِكَ وَعُرِضَ عَلَيّ عمر بنُ الخطَّابِ وَعَلَيهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قالوا فما أولته؟ قال: الدِّينُ».

(نادرة): قالت عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجكِ مَرَّتَيْنِ رَأَيتُ المَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سُرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هٰذا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ. ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَحْمِلُكِ في سُرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ: اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذا هِيَ أَنْتِ فَقُلْتُ إِنْ يَكُ هٰذا مِنْ عِنْدِ الله يمضه» وفي معناه قال بعضهم في مدحها رضي الله عنها من جملة أبيات:

قد أتى ... ا مع جبـرئيـل أتتـه فـي خـريـر رآهـا مـرتـيـن عـلـى أثـر

(نادرة): قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي في الجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذَا القَصْرُ، قَالُوا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غِيرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً، فَبَكَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: عَلَيكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ الله».

(نادرة): قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: كنت غلاماً شاباً عزباً في عهد رسول الله ﷺ فكنت أبيت في المسجد وكان من رأى مناماً قصه على رسول الله ﷺ فقلت: اللهم إن كان لي عندك خير فأرني مناماً يعبره لي رسول الله ﷺ فرأيت ملكين أتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال لي: لا تراع إنك رجل فانطلقا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذا بي ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فقصصتها على النبي ﷺ فقال: إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل، فكان عبد الله رضي الله عنه بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل.

(نادرة): قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: رأى النبي ﷺ في المدينة مناماً وقال: رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة.

(نادرة): أخبرني رجل من الثقات قال دخلت بيت المقدس في بعض السنين وكان به طاعون عظيم فاجتمعت

على الشيخ أبي بكر الحلبي القاطن بالطيلونية المعروفة بالقرب من باب حطة وكنت قرأت عليه الحديث قديماً فقرأت معه ورده من القرآن بعد الظهر على عادته فلما فرغ دعا بهذه الكلمات ثلاث مرات ومعه جماعة من تلامذته فسألته عنها فقال: مأثورة عن رسول الله ﷺ ثم أمر بعض الجماعة أن يكتبوها لي فكتبوها وصححوها عليه وهي هذه: اللهم سكن هيبة عظمة قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة الواردة من فيضان الملكوت حتى نتشبث بأذيال لطفك وكرمك ونعتصم بك من إنزال قهرك يا ذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة يا الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر عز جاهك وجل ثناؤك ولا إله غيرك، اللهم إني أعوذ بك من الطعن والطاعون والفجأة وسوء المنقلب في النفس والأهل والمال والولد، الله أكبر الله أكبر الله أكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر، اللهم صل على محمد صاحب الحوض والكوثر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، اللهم كما شفعت فينا نبينا محمداً ﷺ فأمهلنا وأعمرنا وأعمر بنا منازلنا ولا تهلكنا بذنوبنا وسيئاتنا وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين، فسيكفيهم الله وهو السميع العليم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم سألته عن طريق سنده إلى رسول الله ﷺ فقال: أخبرني بعض المشايخ عن رجل من أهل الخير والصلاح كان في بلدة وكان يرى كل حين رسول الله ﷺ في المنام فنزل في تلك البلد طاعون كثير حتى مات أكثر أهلها فاجتمع إليه بعض أحبارها وسألوه أنه إذا رأى النبي ﷺ على عادته في المنام يسأله الشفاعة فيهم، فرأى النبي ﷺ فأملاه من فيه هذا الدعاء وأمره أن يدعو به ويعلمه الناس ليدعوا به في رفع الطاعون. قالت فقلت: يا رسول الله إني أخاف أن أنساه أو أختل في شيء منه قال: فأمر رسول الله ﷺ رجلاً كان معه وقال: اكتبه في كفه فاستيقظت فوجدته في كفي مكتوباً على صيغته كما أملانيه. قال مؤلفه: فسألت من أخبر بهذا أهل أذن لك الشيخ أبو بكر أن يروى عنه هذا بهذا السند؟ قال: نعم.

(نادرة) قال أبو القاسم بن العلاء الشاعر: رأيت في المنام بعد موت الصاحب أبي القاسم بن عباد قائلاً يقول: لم لا ترثي الصاحب مع فضلك وشعرك فقلت ألجمتني كثرة محاسنه فلم أدر بما أبدأ منها وخفت أن أقصر وقد ظن بي الاستيفاء لها فقال: أجز ما أقوله قلت قل فأنشد:

ثَوَى الجُودُ وَالكَافِي مَعاً فِي حفيرة (فَأَجَبْتُهُ) لِيَأْنَسَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِأَخِيهِ

فقال: هما ضجعا حيين ثم تعانقا. (فأجبته): ضجيعين في لحد بباب كريه. فقال: إذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم. (فأجبته): أقاما إلى يوم القيامة فيه.

(نادرة): كان بعضهم شيعياً فلما قرب أجله أوصى ليدفن عند رجلي موسى بن جعفر الرضا وأوصى أن يكتب على قبره: وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. فرآه بعض أصحابه في المنام فسأله عن خاله فأنشد (شعراً):

أَفْسَدَ سُوءُ مَذْهَبِي فِي الشَّيْعِ حُسْنَ مَذْهَبِي (وهو عدو كلب)
لَمْ يَرْضَ مَوْلَايَ عَلِي سَوْئِي لأَصْحَابِ النَّبِي

(نادرة): روي أن رجلاً كان يدعو لرابعة العدوية رضي الله عنها فرآها في المنام تقول له: هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من نور.

(نادرة): قال الشيخ نصر الله مشارة الصناعة وكان من ثقات أهل السنة: رأيت في المنام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقلت: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم، فقال: أما سمعت أبيات ابن الصيفي في هذا؟ فقلت: لا فقال: لتسمعها منه، فاستيقظت فبادرت إلى دار ابن الصيفي فخرج إلي فذكرت له الرؤيا فشهق وأجهش بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي لأحد وإن كانت نظمت إلا في ليلتي هذه ثم أنشدني:

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَالَ بِالدَّمِ أَبْطَحُ
وَحَلَّلْتُمُ قَتْلَ الأَسَارَى وَطَالَمَا غَدَوْنَا عَلَى الأَسْرَى فَنَعْفُو وَنَصْفَحُ
وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناءٍ بالَّذِي فيه ينضح

(نادرة): قال أبو القاسم المغربي: رأيت في المنام عبد الرحيم بن نباتة الخطيب فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: دفع لي ورقة فيها سطران بالأحمر وهما شعر:

قَــــدْ كَـــانَ أَمْـــنٌ قَـــبْـــلَ ذا وَالـــيَـــوْمَ أدخـــلـــك أمَـــانِـــي

وَالـصَّـفْـحُ لا يَـحْـسُـنُ عَـنْ مُـحْـسِـنٍ وإنَّـمَـا يَـحْـسُـنُ عَـنْ جَـانِـي

(نادرة): روي أن رجلاً حج وفاته زيارة النبي ﷺ فضاق صدره لذلك فرأى النبي ﷺ وسلم فقال: إذا فاتتك الزيارة فزر عبد الله بن أحمد طاطبا وكان صاحب الرؤيا من أهل مصر رحمه الله. (وروي عنه أيضاً) أعني ابن طاطبا أن رجلاً زار قبره وكان يحسن إليه قبل موته فأنشد عند قبره:

وَخَـلَّـفْـتَ الـهُـمُـومَ عَـلَـى أُنَـاسٍ وَكَـانُـوا هُـمْ بِـعَـيْـشِـكَ فِـي كَـفَـافِ

فرآه في المنام فقال: سمع ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافأة ولكن سر إلى مسجدي وصل ركعتين وادع يستجب لك.

(نادرة): قال إبراهيم الحربي: رأيت في المنام بشراً الحافي كأنه خارج من مسجد الرصافة وفي كمه شيء يتحرك فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني فقلت: فما هذا الذي في كمك؟ قال: قدم علينا البارحة روح أحمد بن حنبل فنثر عليها الدر والياقوت فهذا الذي في كمي مما التقطت. قلت: فما فعل بيحيى بن معين وأحمد بن حنبل؟ قال: تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما الموائد قلت: فلم لا تأكل معهما؟ فقال: قد عرف هوان الطعام علي فأباحني النظر إلى وجهه.

(نادرة): روي أن أم جرير بن الخطفي رأت في المنام وهي حامل بجرير كأنها ولدت حبلاً من شعر أسود فلما سقط منها جعل يقع في عنق الرجل فيخنقه ثم يقع في عنق آخر فيخنقه حتى خنق رجالاً كثيرة فانتبهت مرعوبة فقصت الرؤيا على بعض المعبرين فقال: تلدين غلاماً شاعراً ذا شر وشدة وشكيمة وبلاء على الناس، فلما وضعته سمته جريراً باسم الحبل الذي رأته قد خرج منها. والجرير في اللغة هو الحبل.

(نادرة): قال عبد الله بن مالك الخزاعي: كنت شرطياً عند هارون الرشيد فأتاني رسولاً ليلاً في وقت لم يأتني فيه قط فانتزعني من فراشي ومنعني من تغيير ثيابي فراعني ذلك فلما صرت إلى الدار أذن لي في الدخول فدخلت فوجدته قاعداً على فراش فسلمت عليه وسكت ساعة فطار عقلي وتضاعف الجزع علي ثم قال: يا عبد الله أتدري لم طلبتك في هذا الوقت؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين. قال: رأيت الساعة في منامي كأن عبداً حبشياً قد أتاني ومعه حربة فقال: إن خليت عن موسى بن جعفر الساعة وإلا نحرتك بهذه الحربة فاذهب فخل عنه. فقلت: يا أمير المؤمنين أطلق موسى بن جعفر وعاودته ثلاث مرات، قال: امض الساعة حتى تطلقه وأعطه ثلاثين ألف درهم وقل له: إن أحببت المقام قبلنا ولك عندنا ما تحب، وإن أحببت السير إلى المدينة فالإذن في ذلك لك، قال مالك: فجئت إلى الحبس وأخرجته وأعطيته ما أمر به أمير المؤمنين وقلت له: قد رأيت في أمرك عجباً قال: فإني أخبرك إني كنت بين النائم واليقظان فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت هذه الليلة في الحبس فقلت: بأبي وأمي ما أقول؟ فقال قل: يا سامع كل صوت ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت أسألك؟ بأسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً ذا أناة ارحم من لا يقوى على أناة يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عداً فرج علي فكان كما رأيت.

(نادرة): روي أن المستنجد رأى في منامه في حياة والده المقتفي كأن ملكاً نزل من السماء فكتب في كفه أربع خاءات فلما استيقظ أحضر معبراً فقص عليه ما رأى فقال: تلي الخلافة في سنة خمس وخمسين وخمسمائة مضى منها خمسة أشهر وخمسة أيام.

(نادرة): روي أن ثلاثة نفر خرجوا إلى السفر فنام أحدهم فرأى شيئاً خرج من أنفه مثل المصباح فدخل غاراً فرأى به ما رأى ثم رجع إلى أنفه فاستيقظ يمسح وجهه فقال: رأيت في هذا الغار كنزاً فدخلوه فوجدوا بقية كنز كان فيه فأخذوها.

(نادرة): روي أن رجلاً اشترى أرضاً فرأى ابن أخته يمشي فيها ويطأ على رؤوس الحيات فأتى معبراً وقص رؤياه عليه فقال: إن صدقت رؤياك لا تغرس في تلك الأرض شيئاً إلا يصير حياً.

(نادرة) روي أن رجلاً نام وكان بجانبه رفيق له مستيقظ فأتى بلبن في إناء فوضعه وحز رأس بطيخ ووضع السكين على إناء اللبن منتظراً استيقاظ رفيقه فرأى شيئاً خرج من أنفه كالذبابة ولم يتحقق ما هي فمشى على تلك السكين ثم عاد إلى أنفه فاستيقظ وقال: رأيت عجباً كأني على جسر من حديد في وسط بحر من لبن فتعجب رفيقه وعرفه عما خرج من أنفه.

(نادرة): روي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في أذن امرأتي حلقة نصفها ذهب ونصفها فضة فقال: لعلك طلقتها طلقتين وبقيت على واحدة؟ فقال نعم.

(نادرة): روي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: إنني أشك في امرأتي بسبب رجلين وقد رأيت الليلة كلبين يقتتلان على فرجها ثم عضا فجرحاها، فنظر ابن سيرين إلى وجهه فرآه مرعوباً متغيراً فقال: أجز على تعبير رؤياك ولا ترعك فإن امرأتك لم تجد ما تنتف به فاستعملت مقراضاً فجرحها وأثره الآن عليها فتوجه الرجل مسرعاً ولمسها فوجدها كما قال فسألها عن ذلك فأخبرته بالأمر على صفته.

(نادرة): روي أن رجلاً أتى إلى معبر فقال: إني رأيت أني بعت براً بشعير فقال: إنك استبدلت القرآن بالشعر.

(نادرة): قال الشيخ يوسف الكربوني رحمه الله تعالى: كان بثغر الاسكندرية نائب وله خمسة أولاد ملتحون وهو ممتحن بهم حتى لا يعدل عنده شيء في الدنيا حبهم فنام ليلة فرأى كأن أصابعه الخمس قطعت فحصل عنده وجل عظيم فاستيقظ مرعوباً. وخلف على أولاده قال الشيخ: فأرسل خلفي وقص رؤياه علي فعلمت ما في نفسه وقلت له: ليس الآمر كما تخيلت وإنما أحتاج منك إلى هذه الرؤيا جائزة فقال نعم فقلت له: الأصابع الخمس هي الصلوات الخمس فإنك لست بمواظب عليها فقال صدقت، فقلت: استغفر الله وتب إليه ولازم صلواتك.

(نادرة): روي أن ملكاً من الملوك كان له أولاد وكان لهم فقيه من أهل الخير يعلمهم القرآن ويؤدبهم فمات فخرج أولاده يوماً إلى التربة بسبب الزيارة فجلسوا عند قبره فتحدثوا بشيء من أمور الدنيا واجتاز بهم بائع تين فاشتروا منه وأكلوا وجعلوا يرمون قشور التين عند القبر ثم رجعوا منزلهم، فرأى والدهم تلك الليلة في المنام الفقيه فقال له: قل لأولادك يقطعوا زيارتي فإنهم آذوني بقشر التين وتحدثوا عند قبري بكلام يشبه الكفر، فلما أصبح سأل أولاده هل زرتم الفقيه وأكلتم عنده تيناً ورميتم القشور عند قبره وتحدثتم بشيء من الدنيا؟ قالوا نعم ما كان معنا أحد فمن أخبرك بهذا؟ فقال الشيخ وقص عليهم الرؤيا فتباكوا جميعاً وقالوا سبحان الله ما زال يؤدبنا ويعلمنا في الدنيا والآخرة.

(نادرة): روي أن سفيان الثوري رضي الله عنه رئي في المنام وهو يطير من شجرة إلى شجرة فقال الرائي: ما فعل الله بك؟ فأنشد:

نَظَرْتُ إلَى رَبِّي عَيَاناً فَقَالَ لِي ... هَنِيئاً رِضَائِي عَنْكَ يَا ابْنَ سَعِيدِ
لَقَدْ كُنْتَ قَوَّاماً إذَا اللَّيْلُ قَدْ سَجَا ... بِعَبْرَةِ مُشْتَاقٍ وَقَلْبِ عَمِيدِ
فَدُونَكَ فَاخْتَرْ أَيَّ قَصْرٍ تُرِيدُهُ ... وَزُرْنِي فَوَصْلِي مِنْكَ غَيْرُ بَعِيدِ

(نادرة): روي أن امرأة بمكة قرأت القرآن ثم نامت فرأت كأن وصائف بأيديهن وعليهن معصفرات فقالت: سبحان الله لم هؤلاء حول الكعبة؟ فقيل لها: أما علمت أن الليلة عرس عبد العزيز أبي داود؟ فاستيقظت فسمعت غاغة فإذا بعبد العزيز قد مات.

(نادرة): روي أنه كان بمدينة ملك يسمى يوسف وكان في لحيته ثلاث شعرات بيض وكان له نائب يسمى يوسف أيضاً بجهة من الجهات فأخبر أن النائب قد شاب في لحيته ثلاث شعرات بيض كالملك فنام الملك تلك الليلة فرأى النائب المذكور قد حضر وجلس بمرتبة الملك والملك واقف بين يديه فانتبه مرعوباً ولم يقص رؤياه على أحد واستدعى بالنائب المذكور ليأمر بقتله فلما تمثل بين يديه وأراد أن يأمر الجلاد بقتله استدعى بجليس له ذوق ومعرفة ويدعى علم

التعبير فعرفه عما رآه وعما قصده في النائب المذكور في تلك البياعة فقال له: حفظ مولانا الملك من الأسواء وحاشاه من قتل نفس من غير جريمة وتعبير ما رآه الملك قد ظهر على صيغته قال كيف ذلك؟ فقال: وأما ما رآه الملك من جلوس النائب المذكور على مرتبته الشريفة فهو جلوس الملك بعينه لأنه سميه ومشابهه في المشيب. وأما وقوف الملك بين يديه فهو وقوف النائب في هذه الحالة التي هو بها وقد خرجت الرؤيا.

(نادرة) : روي أن أبا الأبيض كان رجلاً فاضلاً فنام فرأى كأنه أتى إليه بتمر وزبيب فأكل منه ثم دخل الجنة فجاء إلى العباس بن الوليد فقص رؤياه عليه فقال: أما التمر والزبيب فهو حاضر عندنا وقد جئت قبل الأكل فتأكلهما جميعاً. وأما الجنة فالله سبحانه وتعالى يعجل لك بها، واستدعى بالتمر والزبيب فأكلهما وقال: هذه بشارة بتحقيق أنك من أهل الجنة فخرج من عنده فحمل عليه كافر فقتله وربما قتل في غزوة فكان كما رأى.

(نادرة) : ولى عمر قاضياً في الشام فسافر يوماً عن مكة فرأى كأن الشمس والقمر يتقاتلان والكواكب بعضها مع الشمس وبعضها مع القمر وأنه صار كوكباً فعاد ليقص رؤياه على الإمام عمر رضي الله عنه، فلما أقبل عليه قال له: لم عدت من طريقك؟ قال: رأيت رؤيا لأقصها على أمير المؤمنين فقال له الإمام عمر رضي الله عنه: ماذا رأيت؟ فقص عليه ما رآه على صيغته فقال له الإمام عمر رضي الله عنه: لما رأيت أنك كنت كوكباً فرأيت نفسك مع الشمس أو مع القمر؟ قال مع القمر، قال: فانطلق ولا تعمل لي عملاً أبداً، فلما خرج من عنده قال الإمام عمر لأصحابه: إن صدقت رؤياه يكون خارجاً مع من ليس له ظفر علينا، فلما كانت وقعة صفين قتل الرجل مع أهل الشام.

(نادرة) : روي أن رجلاً أتى ابن سيرين وقال: رأيت كأني أشرب من قلة ضيقة قال: تراود جارية عن نفسها.

(نادرة) : روي أن رجلاً أتى ابن سيرين وقال: رأيت كأني أشرب من قلة لهما رأسان رأس حلو قال لك امرأة ولها أخت وأنت تراود أختها عن نفسها فاتق الله تعالى، قال: صدقت وأشهدك على أني تبت إلى الله تعالى.

(نادرة) : روي أن ملكاً كان عنده شخص صوفي بمدرسة وكان يقربه وهو عنده بمرتبة وله اعتقاد صالح، فرأى في بعض الليالي أنه بالمدرسة التي ينسب ذلك الصوفي إليها وقد وجد عقرباً فلسعته فمات من لسعتها، فقص رؤياه على معبر حاذق فقال له: إن صدقت رؤياك يظهر لك من تلك المدرسة من يحصل لك منه ألم بالغ ففكر في نفسه عن الصوفي المذكور قال له هذا من أهل الخير ما يصدر منه ما يؤذي، وأما الغير فتحترس منه، فكان عن قريب قد حصل الملك أمر مهول ادعى عليه بالكفر وحضر من عند أمير المؤمنين من يتولى ذلك على وجه الشرع فاستدعى بذلك الملك إلى تلك المدرسة فكان أول من وضع خطه بذلك الصوفي المذكور فكان كما رأى.

(نادرة) روي أن امرأة: جاءت إلى ابن سيرين فقالت له: رأيت كأني أمص تمرة وأعطيها لجاري فقال: تشاركيه في معروف يسير فغسلت ثوبه أو ثوباً وهو يساعدها.

(نادرة) : روي أن امرأة جاءت إلى ابن سيرين فقالت: رأيت في حجرتي لؤلؤتين إحداهما أعظم من الأخرى فسألتني أختي إعطاء إحدى اللؤلؤتين فأعطيتها الصغرى قال: إن صدقت رؤياك فإنك تعلمت سورتين إحداهما أطول من الأخرى، وعلمت أختك القصيرة قالت صدقت.

(نادرة) : روي أن ملكاً رأى جماعة دخلوا عليه ومعهم ما يهوله وأرادوا القبض عليه فاستفاق مرعوباً ولم يقصص رؤياه على أحد وكان ملك نظيره بمكان ففعل به ما رأى لنفسه فعلم أن ما رآه قد خرج في نظيره، فقص رؤياه على معبر وعرفه كيفية الأمر فقال له: الأمر كما قلت.

(نادرة) : روي أن امرأة جاءت إلى ابن سيرين فقالت: رأيت ابنة لي ماتت فقلت لها: يا ابنتي أي الأعمال أحسن؟ فقالت يا أماه عليك بالجوز واقسمي على المساكين. فقال ابن سيرين: إن صدقت رؤياك فإنك دفنت كنزاً عندك فأخرجيه وأعط المساكين منه نصيبهم فقالت: صدقت دفنته في أيام الطاعون.

(نادرة) : جاء رجل إلى ابن سيرين فقالت: رأيت أن يدي قطعت قال تحلف كاذباً.

(نادرة) : جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأني وطئت على فارة فخرج من استها تمرة فقال: لك امرأة؟ قال نعم، قال: وهي حبلى؟ قال نعم قال: فإنها فاجرة ولكنها تلد ولداً صالحاً.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين وقال: رأيت ثوراً عظيماً خرج من جحر صغير فصافحته ثم أراد أن يعود في ذلك الجحر فضاق عليه فقال ابن سيرين: هي الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل ثم يندم عليها فيريده أن يردها فلا يستطيع.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت رجلاً يبتلع اللؤلؤ صغاراً ويخرجه أكبر مما ابتلعه، فقال ابن سيرين: هذا رجل يسمع الحدث فيحدث به أكثر مما سمعه.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت حصاة وقعت في أذني فنفضتها فزعاً فخرجت فقال: أنت رجل تجالس أهل البدع فتسمع كلمة فاحشة ولكنك تتوب.

(نادرة): روي أنه لما قبض النبي ﷺ وارتدت العرب فخرج الطفيل الدوسي مع المسلمين وساروا حتى فرغوا من طليحة وأرض نجد كلها إلى أن وصلوا إلى اليمامة فنام تلك الليلة فرأى كأن رأسه حلقت فخرج من فيه طائر وكأن امرأة أدخلته في فرجها وابنه يطلبه طلباً حثيثاً وأنه حبس فيه، فقص رؤياه على أصحابه فقالوا خيراً فقال: أعبر هذه الرؤيا أما حلق رأسي فوضعه، وأما الطائر الذي خرج من فمي فروحي، والمرأة التي أدخلتني في فرجها فهي الأرض، وحبسي فيه هو القبر الذي ألبث فيه، والولد الذي يطلبني فربما يصيبه ما أصابني فقتل الطفيل شهيداً ثم أصاب ولده كذلك عام اليرموك.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين وقال: إني رأيت طائراً نزل من السماء فوقع على شجرة ياسمين فجعل يلتقط ما عليها من الياسمين فتغير وجهه وقال: يدل على موت العلماء فكان كذلك.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت امرأة من أقاربي بين يديها إناء فيه لبن كلما رفعته إلى فيها لتشرب منه أعجلها البول فتضعه فقال: هذه المرأة صالحة فامض فتزوجها ففعل كذلك.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت المهلب قد عقد طاقاً بين داري وداره فقال ابن سيرين: هذا رجل نكح أمك فاشتد غضبه وأتى إلى أمه وقال لها: تعرفين المهلب؟ قالت نعم كنت أمته ثم صرت إلى أبيك فتعجب من ذلك.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: إني خطبت امرأة في المنام سوداء قصيرة فقال له: اذهب فتزوجها فإن سوادها مالها وقصرها قصر عمرها وترثها سريعاً فكان كما قال.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت امرأة ملطخة بالقطران وبين يديها ملعقة بيضاء، فقال: هذه امرأة لطخت بمال وتجسها الأيدي به.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أخذت جرة حبلها واثق فأدليتها فانفلتت الجرة عن الحبل وسقطت الجرة فقال: أنت رجل أرسلت شخصاً لك به عهد يخطب لك امرأة فمكر بك وتزوجها.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين وقال: رأيت عساً من لبن جيء حتى وضع ثم جيء بعسل آخر فوضع فيه فوسعه وصب عليه رغوة فجعلت أنا في أصحابي نأكل من تلك الرغوة ثم تحول رأس جمل فجعلنا نأكل منه أيضاً فقال ابن سيرين: بئس ما رأيت لك ولأصحابك، أما اللبن فالفطرة، وأما الذي صب فيها فوسعه فما دخل في الفطرة من شيء، وأما أكلكم رغوته فإنه يذهب جفاء لا تنتفعون به لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [الرعد: ١٧] وأما البعير فأعرابي ورأسه تؤول برئيس العرب وهو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وأنتم تغتابونه والعسل شيء تزينون به كلامكم.

(نادرة): جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأى رجل أنه يشق بيضاً من رؤوسها فيأخذ بياضها ويترك صفارها فقال ابن سيرين: قل للرجل يأتيني لأعبرها له قال: أبلغه عنك ذلك قال لا ثم كرر عوده إليه مراراً وهو يقول كذلك في آخر الأمر قال: أنا الذي رأيته فاستحلفه واستوثق منه فأمر أحد أصحابه أن يأتيه بأحد من دار الشرطة ليحمله إليه ويعرفه بأنه نباش الموتى وسارق أكفانهم فقال: أشهدك أني تبت إلى الله ولا أعود لذلك.

(نادرة) : مما يناسب ذلك. روى بعض الثقات أن الشيخ سعد الدين الضرير نزيل حلب المحروسة جاءه رجل فقال: رأيت كأني خائض في نار إلى فوق قدمي فقال: ادن مني لأعبرها لك فلما دنا منه أشار إلى بعض الناس أن يقوم ويمسكه فلما أمسكه تكاثرت عليه الناس فقالوا: ما شأن ذلك وما فعل؟ فقال: رأى رؤيا ظهر أنه لص يسرق الأمتعة من الجوامع والمساجد فاذهبوا به إلى الوالي فكل من سرق له نعل فليطلبه منه، قال الراوي عمن سمع أنه أقر بنعال كثيرة.

(نادرة) : أخبرني أيضاً رجل أن رجلاً أتى إليه وقال: رأيت في المنام كأني أقرأ سورة ق فقصصتها على الشيخ سعد الدين المذكور فقال: هل ختمتها؟ قال لا قال: علمت أين وقفت؟ قال لا. قال: تعيش ثمانين سنة ولو ختمت لعشت مائة, قال الراوي: وكان ذلك في عام ثمان وعشرين وثمانمائة ثم رأيت ذلك الرجل بمنزلة الحساء مع الركب الشامي في عام أربعين وثمانمائة فسلمت عليه وقلت له: هذا تمام الثمانين قال لا أنا في عشر السبعين وكنت سألته حين أخبرني بهذه الرؤيا كم رأيت الرؤيا؟ قال نحو عشرين سنة.

(نادرة) : أخبرني رجل أيضاً أن الشيخ محمد بن الشيخ عيسى الرخاوي المشهور بجبل بني عليم من بلاد حلب رأى في المنام كأن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أعطاه أربعين جملاً فجاء إلى الشيخ شهاب الدين أحمد بن المحسن المغربي وكان يومئذ بقرية من زاوية البلد نازلاً بها وقص عليه الرؤيا فقال له مكاشفة: تعيش من يومئذ أربعين سنة، قال الراوي: فأقام إلى تمام الأربعين فأشار إليه الشيخ شهاب الدين المذكور أن يحج فإنها آخر السنة التي بقيت من بقية الرؤيا فحج الشيخ محمد المذكور فلما رجع إلى قريته بسرجها المذكور أقام ثلاثة أيام ومات ودفن بإزاء أبيه السيد عيسى المذكور فصلى عليه الشيخ شهاب الدين المذكور ثم مات بعده. وقال الراوي: وسمعت ذلك من الشيخ شهاب الدين المذكور من فيه وقصته مشهورة في بلاده.

(نادرة) : جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت أني أنبش عظام النبي ﷺ فقال له: أنت تحيي سنته.

(نادرة) : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال له: إني رأيت أني أخصبت ثم أجدبت قال: تؤمن ثم تكفر وتموت على ذلك. فقال الرجل: لم أر شيئاً فقال له: قضي لك ما قضي لصاحبي يوسف عليه السلام.

(نادرة) : روي أن رجلاً أتى إلى سعيد بن المسيب فقال: رأيت على شرفات المسجد حمامة بيضاء حسنة وإذا بصقر أتى فاحتملها فقال: إن صدقت رؤياك فالحجاج يتزوج ببنت عبد الله بن جعفر لأن الحمامة امرأة وبياضها الحسب والصقر ملك عربي وليس ذلك إلا الحجاج فخرجت الرؤيا كما عبرت.

(نادرة) : روي أن امرأة جاءت إلى ابن سيرين فقالت: إني رأيت رؤيا وكان قاعداً على الغداء فقال لها: تتركيني آكل أم أترك الأكل وأقص رؤياك؟ قالت: كل فأكل ثم قال لها قصي فقالت: رأيت القمر يدخل في الثريا ومنادياً ينادي من خلفي توجهي إلى ابن سيرين وقصي رؤياك فلفظ يده من الطعام وقال لها: ويلك وكيف رأيت؟ فأعادت عليه فتغير لونه وأخذه بطنه فقالت له أخته: ما لك يا أخي؟ قال: زعمت هذه المرأة أنني ميت بعد سبعة أيام فدفن في اليوم السابع.

(نادرة) : قال بعض المعبرين: رأيت قمراً طلع من الشام ثم غاب فأولت ذلك بظهور خارجي وعدم انتصافه فلما كان في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ظهر ابن الحكمي خارجاً من الشام ثم وقع في القبضة الشريفة وأمر بقتله فقتل وكانت الرؤيا كما عبرت.

(نادرة) : قال الراوي أيضاً: رأيت أن جمالاً تقتتل مع خيل وأنا بينهما فصعدت مصطبة وإذا أنا بأناس كثير أتوا ومعهم دريس وهو البرسيم اليابس فوضعوه قدامي كوماً فأولت ذلك بما ظهر لي أن الجمال قوم عجز والخيل قوم ذو حرب وبأس شديد وهما عسكران يقتتلان وصعود المصطبة بالسلامة والارتقاء إلى المنصب ووضع الدريس قدامي بغنيمة بقدر ذلك الدريس فلما كان في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين أيضاً جرت واقعة تغري ورمش نائب حلب وكانت بالقرب من مدينة حماه وصحبته من العجزة التركمانية مع العسكر الشريف المنصور وحصل الظفر به والسلامة للرائي والارتقاء إلى منصبه وحصول غنيمة من غنائم كثيرة فكانت الرؤيا كما عبرها.

(نادرة): رأى شخصاً من أصحاب الجهل أنه صار سلطاناً وهو جالس بتخت المملكة فقص ذلك على بعضهم ونسب الأمر إلى من يشبهه وهو بهذه الصفة ولم يعيّن نفسه فعبرها له أن يضرب يشهر به وربما يكون حصول مصيبة زمن قليل حصل له ذلك بعينه.

(نادرة): رأى بعض المعبرين وهو نائب السلطة بكرك شيخاً بها بهلولاً ثائر الرأس عليه ثياب حسنة وسمته صالح فسأل منه من أي الأماكن قدم؟ فقال من بلاد بعيدة، فقال: ما خبرك؟ فأجابه بأن فصلاً عاماً يأتي من قريب يموت فيه قريب من ثلثي الخلق فقال: هل أموت أنا الآخر معهم؟ قال لا حتى تصل إلى كيت وكيت وأخبره بأمور ثم جاء الفصل في تلك السنة وهو من جملة ما قاله.

(نادرة): قال بعض المعبرين: كنت خائفاً مترقباً حصول أمر مهول فلما كان بعض الليالي رأيت كأني خرجت من مركب إلى البر وبيدي طير وأنا جار وخائف خوفاً شديداً فاستيقظت فعبرت الخروج من المركب إلى البر خروجي من ذلك الهم والطير قوة ونصرة والجري بلوغ مراد والخوف أمن فكان الأمر كذلك. وحصل في الجمعة ما عبرته وزال ما كنت فيه.

(نادرة): حكى بعض الثقات أنه رأى مكاناً عالياً وقد سقط منه فقال في نفسه: أنا أجتنب الاجتماع مع الناس والخروج من البيت مدة فلما كان وقت الظهيرة من النهار المذكور وجاء إليه صاحب له وناداه من تحت طاقة فأراد أن ينظر إليه ولا يخاطبه فلما رآه قام لينظر من المنادي وأمسك الشباك فانخلع الشباك وسقط به.

(نادرة): روي أن رجلاً أتى إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقال: رأيت في المنام بستاناً مزيناً وفيه أنواع الفواكه كلها وفيه خنزير كبير قاعد وقال لي هذا تلك البستان ملك هذا الخنزير فتعجب من ذلك، وأريت في هذا البستان خنازير كثيرة تأكل فواكه البستان بإذن الخنزير الكبير فقال له سليمان: إن ذلك الخنزير الكبيرة ملك ظالم وباقي الخنازير العلماء الآكلون الحرام المطيعون لذلك الملك الظالم وهم الذين يبيعون آخرتهم ودينهم بالدنيا ولا يخافون من عقوبة الله تعالى.

(نادرة): روي أن امرأة رأت نفسها حلقت رأسها. وهي مكشوفة الوجه بين الرجال فجاءت إلى معبر وقصت رؤياها فقال لها: يموت لك رجل يعز عليك وتنكشفين عند الناس بفضيحة وحسن لها العبارة فلم تلبث إلا يسيراً ومات زوجها ووقعت في أمر افتضحت بسببه.

(نادرة): روي أن رجلاً رأى خيمة عظيمة وعليها شخص فقير وهو ينادي بلفظ تركي معناه بالعربي ألف قميص يا طرطر يخاطب أميراً بذلك فقص رؤياه على معبر فقال: هذا الأمير يحصل له خير كثير، فعرف الرائي ذلك الأمير بما رآه وما عبر له فعن قريب قد تسلطن وجلس على تخت الملك ولقب بالملك الظاهر وكني بأبي الفتح طرطر وجاء إليه الرائي وذكره بذلك فأمر بتفرقة ألف قميص على الفقراء.

(نادرة): قال بعض المعبرين: رأيت كأن رجلاً قائماً وعينه مربوطة بخرقة زرقاء فسألت منه عن والدي فأخبرني بأنه قد مات وأتى به إلى قبر فعانقت ذلك القبر. وصرت أبكي بكاء بصراخ ثم استيقظت وأعلمت صاحباً لي فقال: موت والدك طول حياته وبكاؤك فرج، فما قبلت منه ذلك التعبير لكوني أعلم تعبير القبر والبكاء والصراخ فعن قليل قدم والدي سالماً فعرفني ذلك الصاحب الذي عبره أن تعبيره ظهر وقد تعجبت من ذلك ثم سافرت وغبت مدة فلما عدت مررت بتربة لنا وإذا على بابها امرأة قائمة وعينها مربوطة بخرق زرقاء فاستفهمت منها عن الأحوال لكونها قيمة التربة وعالمة أحوالنا فأجابت: لك طول العمر والدك قد مات فجئت إلى القبر فعانقته وبكيت بصراخ مثل ما رأيت من غير زيادة وما خرجت الرؤيا كما عبرها لي ذلك الصاحب إذ ليس له في ذلك يد.

(نادرة): روي أن بعض الثقات رأى كأنه حج في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وأخبر في المنام أنه يعيش بعد عوده مدة كذا فلم يزل يترقب هذه المدة إلى أن جاوزها فقال: رأيت ما هو كيت وكيت وقص رؤياه متعجباً من خرم ما وعد به وقال: لو لم أتجاوز المدة لما أخبرت أحداً بذلك فقيل له: أما ما رأيت فخلل معك في الحساب أو أضغاث أحلام فتوجه إلى منزله فمات تلك الليلة.

(نادرة) : روي عن الجنيد رحمه الله تعالى أنه كان جالساً على باب داره فمر به أعمى يسأل الناس إلحافاً فقال في نفسه: لو توكل هذا الرجل على الله تعالى وجلس في جنب زاوية أو مسجد لرزقه الله من غير سؤال قال: فنمت تلك الليلة فرأيت في المنام طبقاً من نحاس وضع بين يدي وفي الطبق ذلك الرجل الأعمى ممدوداً وقائلاً يقول: كل من لحم هذا فقلت: والله ما اغتبته وإنما حدثت نفسي ولم ينطق به لساني فقال: مه يا جنيد لست من الذين تقبل منهم هذه الحجة، فلما أصبحت جلست على باب داري متفكراً تائباً إلى الله تعالى وإذا أنا بالرجل الأعمى قد أقبل على حالته فقال: يا أبا القاسم اكتفيت بما رأيت البارحة وتبت.

(وروي) عنه أيضاً أنه رئي في المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك يا جنيد؟ فقال: ذهبت تلك العلوم وانمحت تلك الرسوم ولم ينفعنا عند الله إلا ركيعات كنا نركعها عند السحر.

(نادرة) : روي أن رجلاً من تلامذة حسين الحلاج سأله عن حقيقة الكرم فمات مقتولاً وقصته مشهورة ولم يجبه قال: فحصل عندي من ذلك شيء فنمت تلك الليلة فرأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكأن الناس بين يدي الله تعالى وإذا بالحسين الحلاج جالس على كرسي من ذهب مرصع بالدور والياقوت وإذا بالفقهاء الذين أفتوا بقتله واقفون بين يديه وكأن الله تعالى يقول ما تريد أن أفعل بهؤلاء؟ فقال: يا رب أسألك المغفرة لهم أجمعين ثم التفت إلي وقال: يا بني هذه حقيقة الكرم.

(نادرة) : روي أن رجلين قال أحدهما للآخر: إذا لقيت ربك فأخبرني بما لقيت منه فقال: وأنت كذلك فمات أحدهما فرآه صاحبه في المنام فقال: توكل فأبشر فما رأيت مثل التوكل ثلاث مرات.

(نادرة) : روي أن رجلاً دخل مقبرة فحدث نفسه فقال: لو كشف لي عن بعضهم فسألته بما لقي ربه قال: فنمت فرأيت في منامي رجلاً يقول لا تغتر بتشييد القبور من فوقهم التراب فإن القوم قد بليت خدودهم في التراب فمنهم من ينتظر ثواب الله وجنته ومنهم مغموم أسفاً على عقابه فإياك والغفلة.

(نادرة) : روي أن سفيان بن عيينة رأى سفيان الثوري في المنام قال فقلت له: بم بحبك الله؟ قال: بقلة معرفة الناس قلت له أوصني فقال: أوصيك بها فقلت يرحمك الله قد ورد كثروا من الإخوان فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة، فقال: ليتني لا أعرفك بعدها أبداً هل رأيت ما تكره إلا ممن تعرف فانتبهت باكياً.

(نادرة) : يروى أن زبيدة رآها رجل في المنام وهي جالسة على كرسي جليل الوصف فقال لها: بم نلت هذه المنزلة؟ قالت: كنت يوماً أنا وجواري وصويحبات عندي في انشراح وطرب فسمعت المؤذن حين بدأ بالتكبير فأسكتهن هيبة وتعظيماً لله تعالى إلى أن فرغ فأعطاني الله تعالى ما تراه بذلك.

(نادرة) : وروي عنها أيضاً أنها رئيت في المنام فقال لها الرائي: بم غفر الله لك؟ قالت: بأربع كلمات كنت أقولها بكرة وعشياً فقال: وما هن؟ قالت: لا إله إلا الله أفني بها عمري، لا إله إلا الله أدخل بها قبري، لا إله إلا الله أخلو بها وحدي، لا إله إلا الله ألقى بها ربي.

(نادرة) : روي أن بعض الصالحين رئي في المنام بعد موته فقال له الرائي: كيف وجدت ربك؟ فأنشد:

حاسبونا فدققوا ثم منوا فأعتقوا هكذا شيمة الملوك بالمماليك يرفقوا
إن قلبي يقول لي ولساني يصدق كل من مات مسلماً ليس بالنار يحرق

(نادرة): قال بعض المعبرين: كنت حاجب الحجاب وناظر الخواص الشريفة بثغر الإسكندرية المحروسة فرأيت كأني على زكية بهار وهي بشاطىء جرف فوقعت تحته فقمت عنه بعد أن سقطنا جميعاً وأردت النهوض من ذلك الجرف فعسر علي فأتى رجل معروف وأمسك بيدي وجذبني من ذلك الجرف إلى خضراء وأتاني بفرس أبيض قرطاسي مجرد بسرج ذهب وكنبوس مزركش وريش وتشريف فلبست التشريف وركبت ذلك الفرس وإذا أنا في وسط خلق كثير يسيرون وأنا في وسطهم فلم يمض إلا قليل، وقد حصل بيني وبين نائب السلطنة الشريفة شنآن وحصل منه تشويش ونكد بالقول وأراد فعل أمور عظيمة فلم يقدره الله على ذلك، ورأيت من ذلك هولاً فكان هو تعبير الزكيبة وأنا عليها،

ثم بعد هذه القضية بمدة يسيرة حضر من أخبرني بوصول ذلك الرجل الذي رأيته جذب بيدي من تحت الجرف بعينه وصحبته تقليد شريف بتفويض نيابة السلطنة الشريفة بالثغر المذكور عوضاً عمن حصل بيني وبينه الشنآن. فظهرت لملاقاته وإذا أنا بالفرس وآلته على صفة ما رأيت فلبست التشريف وسجدت شكراً لله تعالى ولحقتني غيرة بتعبيره وركبت الفرس وسار الخلق على صفة ما رأيت فلله الحمد والمنة، وقد ذكرت ذلك لإظهار نعم الله علي.

(نادرة): روي أن رجلاً قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: رأيت أني أعطيت سبعين ورقة من شجرة فقال: تضرب سبعين جلدة فلم يمض إلا وقد وقع عليه ذلك بعينه، ثم بعد عام رأى أيضاً تلك الرؤيا فأتى أيضاً إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأخبره أنه رأى تلك الرؤيا الأولى على هيئتها فقال له: يحصل لك سبعون ألف درهم فقال له: يا إمام المسلمين السنة الماضية رأيت تلك الرؤيا فعبرتها سبعين جلدة وصح ذلك، وهذه السنة عبرتها بسبعين ألف درهم فما معنى ذلك؟ فقال: يا هذا السنة الماضية كانت الأشجار تنثر أوراقها واليوم رؤيتك عند نمو الأشجار واكتسائها بالأوراق فلم يلبث إلا قليلاً حتى وقع بيده سبعون ألف درهم.

(نادرة): روي أن محمد بن عبد العزيز روى عن عبد الرحمن السلمي عن النبي ﷺ أنه آخى بين أبي بكر الصديق وسلمان الفارسي رضي الله عنهما فرأى سلمان رؤيا لأبي بكر الصديق فتباعد عنه وتركه بسبب تلك الرؤيا فقال له أبو بكر الصديق: لم تركتني يا أخي؟ فقال له: رأيتك في المنام وقد غلت يدك في عنقك فقال أبو بكر الصديق: الله أكبر غلت يدي وقصرت عن الشر، فأخبر سلمان النبي ﷺ عن رؤياه وما قاله أبو بكر رضي الله عنه فصدقه النبي ﷺ واستحسنه منه.

(نادرة): روي أن امرأة أتت النبي عليه الصلاة والسلام فقالت: يا رسول الله رأيت كأن عمود سقف بيتي قد انكسر فقال: يأتي زوجك من السفر أو كما قال، فمضت المرأة وأقبل زوجها، ثم بعد ذلك رأت كذلك فأتت النبي عليه الصلاة والسلام فلم تجده فأتت أبا بكر الصديق رضي الله عنه وقصت عليه الرؤيا فقال: يموت زوجك. والمراد بذلك أن الرؤيا الأولى كان زوجها غائباً فأقبل، وفي المرة الثانية كان زوجها حاضراً والفصول مختلفة.

(نادرة): روي أن رجلاً رئي في المنام بعد موته فقال الرائي: ما فعل الله بك؟ فقال دعني لأني لم أتمكن يوماً من غسل جنابة فألبسني الله ثوباً من نار فأنا أتقلب فيه إلى يوم القيامة.

(نادرة): روي أن رجلاً رئي في المنام بعد موته فقال له الرائي: ما فعل الله بك يا أخي؟ قال: صليت يوماً بغير وضوء فسلط الله علي ذئباً يروعني وأنا معه في حالة سيئة.

(نادرة): روي أن رجلاً أتى معبراً فقال: رأيت كأنني آكل تيناً فقال: تأكل بعدد كل تينة عصا فكان كذلك. ثم رأى بعد مدة كذلك فأتى إليه وقص ذلك عليه ثانياً فقال له: يطلع فيك بعدد كل تينة دمل فكان كذلك، ثم مضى فرأى بعد مدة كذلك ثالثاً فلما وصل إلى باب منزله وجد كيساً فيه مبلغ فأخذه ثم قص عليه ما رآه مما تقدم فقال له: تجد بعدد كل تينة أكلتها ديناراً فقال: وجدت ذلك، وكان ذلك الكيس وقع من المعبر فلم يبد بشيء من ذلك فقال له الرائي: سبحان الله تأويل الرؤيا بيدك ومهما قلته ظهر. قال: أما أكلك التين أول مرة فكانت الشجرة عارية عن ورقها وهي عصا فأولتها بذلك. وفي المرة الثانية أكلته عند نبته في فروعه وكان يشبه الدماميل، وفي المرة الثالثة أكلته عند استوائه وخيره فكان كالدنانير، والكيس الذي وجدته كان صفته كذا وكذا وهو لي وقد وهبته لك.

(نادرة): روي أن بعض الملوك رأى في منامه كأن بين يديه ماعوناً وفيه طعام وفأر بجانب الماعون يدلي ذنبه في الطعام ويلتفت يمصه مراراً فاستيقظ متعجباً وكان قد رأى قبل أن يتسلطن كأنه في خيمة نصفها في البر ونصفها في البحر فاستدعى بمعبر وقص عليه الرؤيا الثانية فقال له: عدني بشيء فوعده فقال له: إن صدقت رؤياك تكون سلطاناً ويعطيك أهل البر والبحر فكان كذلك ونسي المعبر ما وعده به، فلما رأى المنام المذكور أولاً تذكر ذلك المعبر فأرسل خلفه وقال: نسيت ما وعدتك به ولكن عبر لي هذه الرؤيا ولك عندي ما تريد فقص عليه فقال له المعبر: لأحضرن بين يديك الفأر بعينه وأريك الطعام وماعونه وأدخلني الحريم فأدخله الحريم فجمع جميع الجواري وجعل يكشف عوراتهن واحدة واحدة حتى انتهى إلى أسود بينهن متلبس بزي النساء فأخذ بيده وأخرجه للسلطان وقال: هذا هو الفأر بعينه وهذا

ذنبه وأشار إلى ذكره. وأما الطعام فهو معروف وكذلك الماعون ففي الحال أمر السلطان بقتله وأنعم على ذلك المعبر بشيء جزيل.

(نادرة): وروي أن الإمام أحمد بن حنبل رأى الله تعالى في النوم فقال: يا رب بم يتقرب إليك المقربون؟ قال: بكلامي قلت ربي بفهم أو بغير فهم قال: يا أحمد بفهم وبغير فهم.

(نادرة): روي أن شريحاً رأى الله تعالى في المنام وكان أعجمياً فقال الله تعالى: يا شريح طلب كي قال يأخذ سر بسر معناه بالعربي رأساً برأس لا علي ولا لي.

(نادرة): روي أن رجلاً جاء إلى بعض المعبرين فقال: خذ هذا الدرهم وعبر لي ما رأيت فأخذه منه وقال: قل ما رأيت وكان بعد صلاة الصبح قال: رأيت كأني جئت إلى بئر هرميت بنفسي فيها وبقيت نازلاً نازلاً ولم يزل يكرر قوله نازلاً إلى قرب الزوال قال: فوصلت إلى قعر البئر فقال له المعبر: وصلت بسلامة؟ فقال نعم الحمد لله على السلامة ثم ماذا؟ قال دورت ولا زال يكرر قوله دورت إلى قرب العصر ثم قال: وجدت حجر الطاحون وأدخلت رأسي فيه وطلعت طلعت، قال المعبر: أمسك عندك وخذ درهمك وأمض عنا وأجري على الله، نزلت في البئر وأنت فارغ بعد صلاة الصبح فما وصلت قعرها إلا عند الزوال دورت فيها فما فرغت إلا عند العصر فوجدت حجر الطاحون فوضعته في عنقك فمتى تصل إلى فوق.

(نادرة): روي أن رجلاً كان له مبلغ مدفون في مكان فضعف في سفره وكان عليه بعض دين فتفكر في نفسه أن يعلم أصحابه بالمبلغ المدفون وما عليه من الدين فقال: ربما تحصل العافية وكتم ذلك فمات فرآه ولده في المنام فقال: ما فعل الله بك؟ فقال: أمري موقوف على وفاء الدين ولي في المكان الفلاني مطمورة فيها مبلغ فخذه وأوف منه ديني فقال ولده لبعض أصحابه: الرؤيا التي رآها هذه خرافات ومضى عليه مدة ثم رآها ثانياً فقال له: قلت لك على أمر يحصل لك به نفع ولي به خلاص فما فعلته فاستفاق وتوجه إلى ذلك المكان وحفر فوجد ذلك بعينه فانتفع به وأوفى دين أبيه.

(نادرة): قال بعض المعبرين: رأيت ملكاً في مكان عال وكان جماعة ينظرون إليه فأولت ذلك العلو بانتهاء أمره ونظر الناس إليه باشتغالهم بما يحصل له فمضى على ذلك مدة يسيرة وقد مات واشتغل الناس بأمره.

(نادرة): روي أن رجلاً أتى معبراً فقال: إني رأيت طيراً طار من عبي ثم أتيت إلى أمي فأدخلتني جوفها فقال له المعبر: إن صدقت رؤياك تموت وتدفن لأن الطير من عبك خروج روحك من جسدك، وأما دخولك جوف أمك فهي الأرض لقوله تعالى: ﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ﴾ [طه: ٥٥].

(نادرة): روي أن بعض الخلفاء قال لمعبر: إني رأيت جميع أسناني سقطت فقال له: جميع أقارب مولانا أمير المؤمنين يموتون فتغير من ذلك واستدعى بعابر غيره وقص عليه الرؤيا فقال له: إن صدقت رؤيا مولاي أمير المؤمنين فإنه يكون أطول عمراً من أقاربه فأقبل عليه وأحسن إليه والمعنى واحد والعبارة متفاوتة.

(نادرة): قال بعض المعبرين: رأيت وأنا بثغر الاسكندرية نائباً في أيام الملك الأشرف والملك الظاهر إذ ذاك أمير الإسلام أنه جالس على مرتبة الأشرف فدخلت عليه وقبلت الأرض أمامه فأعطاني شيئاً من متاع الدنيا وأعلمت بذلك ثقاة من جملتهم الشيخ سرور المغربي والشيخ شمس الدين عبد المحسن وأعلموه بذلك فبعد مدة جلس على تخت الملك الأشرف كما رأيت له وقلت: هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً.

(نادرة): روي أن رجلاً أتى بحراً ليشرب منه فظهر له حيوان يمانعه ثم رأى أنه صار حيواناً ونزل ذلك البحر وصار كل من جاء ليشرب منه يناوله الماء، فقص رؤياه على معبر فقال: إن صدقت رؤياك فإنك تسأل في رزق ملكاً ويمانعك من ذلك إنسان يكون قريب الملك وأمور الناس منوطة به وهو نفسه كهيئة الحيوانات ثم تجري أسباب تقضي إلى أن توصلك إلى ذلك الملك مكان الرجل ويحصل للناس بك نفع فعن قليل خرجت الرؤيا كما عبرت واستدعى المعبر وأعلمه بذلك وأحسن إليه.

(نادرة): روي أن رجلاً جاء إلى الشيخ محمد القرعوني وقال له: كأني رأيت الأمير فلاناً راكباً على فرس عال وهو لابس تشريفاً والناس حوله فقال: إن صدقت رؤياك يتولى هذا عن قريب وظيفة فتولى أمرية الحاج.

(نادرة): رأى بعض الصالحين المقر الكمالي لابساً خلعة سنية وكان ذلك الوقت بغير وظيفة، ثم رأى مؤلفه أنه لابس خلعة فدخل المقر الكمالي من شارع المدينة فأعلمه الرائي بذلك فبعد مدة يسيرة توفي قاضي القضاة بالشام المحروسة وتولى مؤلفه نيابة السلطنة الشريفة بالكرك المحروس.

(نادرة): رأى بعض الثقات رجلاً جاء إلى طاقة وألقى نفسه منها فانكسر ساقاه وصار يأخذهما بيده ويجرهما كالخرقة فلم يمض إلا قليل وقد وقع في أمر مهول عند أمير ظالم واطلع على معيشته وأخذ منه ماله وأضربه.

(نادرة): روي أن فرعون رأى في منامه كأن ناراً ظهرت من الشام ثم أقبلت حتى أتت إلى مصر فلم تدع شيئاً إلا وأحرقته وأحرقت بيتها ومدائنها فاستيقظ فرعون فزعاً مرعوباً فجمع لها خلقاً كثيراً وقصها عليهم فقالوا: لئن صدقت رؤياك ليخرجن رجل من الشام من ولد يعقوب يكون هلاك مصر وأهلها وهلاكك على يده، فعند ذلك أمر فرعون بذبح الصبيان حتى أظهر الله تأويل الرؤيا.

(نادرة): روي أن بعض الصالحين قال: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت فقمت من قبري فأتيت بدابة فركبتها ثم عرج بي إلى السماء فإذا فيها جنة فأردت أن أنزل قيل إنك تقعد حتى ترى ربك فساروا بي فإذا الله تبارك وتعالى وآدم عليه السلام واقف بين يديه فلما رآني أجلسني عن يمينه فقلت: يا رب قد أفلحت بعفوك فسمعت قائلاً قال: قم يا آدم فقد عفونا عنك.

(نادرة): وروى بعض الصالحين وهو بشر الحافي قال: رأيت رب العزة في المنام فقال: لو سجدت على الجمر ما أديت شكري لما قد بثث اسمك في الناس.

(نادرة): روي عن عثمان تلميذ الشيخ الشبلي قال: بات عندي أبو سعيد فلما مضى بعض الليل صاح بي عثمان قم أسرج فقمت وأسرجت فقال: رأيت الساعة كأني في الآخرة والقيامة قد قامت فنوديت فوقفت بين يدي الله تعالى وأنا أرتعد فقال: إنك الذي تشير في السماع إلي بسلمي لولا أعلم أنك صادق لعذبتك عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

(نادرة): روي أن رجلاً رأى رأسه مقطوعاً وهو بيده ينظر إليه وإذا بطير من طيور الجوارح أتى فالتقطه فقص رؤياه على معبر فقال: إن صدقت رؤياك تجمع مالك إلى أن يضخم فيأتي ملك فيأخذه منك.

(نادرة): وروي بسند صحيح متصل إلى جماعة. قال: دخلت على حمزة بن حبيب الزيات فوجدته يبكي فقلت: ما يبكيك؟ فقال: وكيف لا أبكي وقد رأيت في منامي كأني عرضت على الله تبارك وتعالى الليلة فقال لي: يا حمزة اقرأ القرآن كما علمتك فوثبت قائماً فقال لي: يا حمزة اجلس إني أحب أهل القرآن ثم قال لي: اقرأ فقرأت حتى بلغت سورة طه فقلت طوى وأنا اخترتك فقال لي بين وإنا اخترناك ثم قال لي: اقرأ حتى بلغت سورة يس، فقلت: تنزيل العزيز الرحيم برفع اللام، فقال لي عز وجل: تنزيل العزيز الرحيم بالنصب يا حمزة كذا قرأت، وكذا قرأت حملة العرش، وكذا يقرأ المقربون، ثم دعا بسوار فسورني فقال عز وجل: هذا بقراءتك القرآن ثم دعا بمنطقة فمنطقني بها ثم قال عز وجل: هذا بصومك النهار، ثم دعا بتاج فتوجني ثم قال: هذا بقراءتك القرآن للناس، يا حمزة لا تدع تنزيل يعني بنصب اللام فإني نزلته تنزيلاً أفتلومونني أن أبكي.

(نادرة): وبسند متصل إلى سليم بن عيسى قال: دخلت على حمزة بن حبيب الزيات رضي الله عنه فوجدته يمرغ خديه في الأرض ويبكي فقلت؟ أعيذك بالله، ما هذا البكاء؟ فقال: رأيت البارحة في منامي كأن القيامة قد قامت وقد دعا بقراء القرآن فكنت ممن حضر فسمعت قائلاً يقول بكلام عذب: لا يدخل إلا من عمل بالقرآن فرجعت القهقري فهتف هاتف باسمي: أين حمزة بن الزيات؟ فقلت لبيك داعي الله لبيك فبادرني ملك فقال قل: لبيك اللهم لبيك فقلت كما قال فأدخلت داراً سمعت بها ضجيج القراء فوقفت أرعد فسمعت قائلاً يقول: لا بأس عليك أرق واقرأ

فرقيت فأدرت وجهي فاذا أنا بمنبر من در أبيض ومرقاة من ياقوت ومرقاة من زبرجد أخضر فقيل: أرق واقرأ فرقيت فقال لي: اقرأ سورة الأنعام فقرأت وأنا لا أدري على من أقرأ حتى بلغت الستين آية وهو القاهر فوق عباده قال: يا حمزة ألست القاهر فوق عبادي؟ فقلت بلى، قال: صدقت اقرأ فقرأت الأعراف حتى بلغت آخرها فأوميت بالسجود فقال: حسبك فامض لا تسجد يا حمزة من أقرأك هذه القراءة قلت سليمان قال صدق من قرأ سليمان قلت يحيى قال صدق يحيى على من قرأ يحيى قلت على أبي عبد الرحمن قال صدق أبو عبد الرحمن من أقرأ أبا عبد الرحمن قلت ابن عم نبيك علي بن أبي طالب قال صدق علي فمن أقرأ علياً؟ فقلت نبيك ﷺ قال: صدق نبيي فمن أقرأ نبيي؟ قلت جبريل عليه السلام قال: فمن أقرأ جبريل؟ فسكت قال: يا حمزة قل أنت فقلت لا أحسن أن أقول قال قل أنت فقلت أنت قال صدقت يا حمزة، وحق القرآن لأكثر من أهل القرآن لاسيما إن عملوا بالقرآن، يا حمزة القرآن كلامي ما أحببت أحداً كحبي لأهل القرآن، ادن مني يا حمزة فدنوت فغمس يده سبحانه في الغالية ثم ضمخني بها ثم قال: لست أفعل بك وحدك يا حمزة قد فعلت بنظرائك من فوقك ومن دونك، ومن قرأ القرآن كما قرأت لم يرد غيري وما خبأت لكم عندي فأكثر، فأعلم أصحابك بمكاني من حبي لأهل القرآن فهم المصطفون الأخيار، يا حمزة وعزتي وجلالي لا أعذب لساناً تلا القرآن بالنار ولا قلباً وعاه ولا أذناً سمعته ولا عيناً نظرته، فقلت: سبحانك يا رب فقال: يا حمزة أين نظار المصاحف؟ فقلت: يا رب أي حفاظها فقال هم ولكني لهم حتى يلقوني إلى يوم القيامة فاذا لقوني رفعت لهم بكل آية درجة. أفتلومونني أن بكي وأمرغ وجهي في التراب.

فصل في فوائد من بعض الأصول تدل على ما يستعين به الإنسان على التعبير

(فائدة في معرفة حقيقة النوم) قال الحكماء: النوم يحصل من بخار معتدل يتصاعد منه إلى الدماغ بعد أكل الطعام ويحصل منه منفعتان في البدن: الأولى راحة الأعضاء والجوارح والثانية هضم الطعام.

(فائدة): قال دانيال: المنام الصادق على أربعة أنواع: أمر ونهي وبشرى وتحذير.

(فائدة): المنام الصحيح الواضح إذا كملت شروطه على ما ذكرناه هو المعتمد عليه، ومن جملة ذلك أن يكون أكله معتدلاً لا ممتلئاً، وأكل الثوم يشوش المنام. **(فائدة) قال دانيال:** إن المنام يختلف بأنواع شتى كما تختلف الطبائع وكذلك أهواء البدن.

(فائدة في بيان اختلاف الرؤيا) فرؤيا الملوك الصالحين إلهام من الله تعالى: ورؤيا أرباب دولة الملوك على حسب ديانتهم وتقربهم. ورؤيا الأرقاء إذا كانت حسنة تخرج لساداتهم. ورؤيا النسوة تخرج عن قريب. ورؤيا الفساق حجة يوم القيامة عليهم. ورؤيا الأغنياء آكد في الصحة من رؤيا الفقراء لأن الفقراء في هم وغم من العسر والإقتار. ورؤيا الفقراء تتأخر إذا كانت حسنة وإذا كانت غير جيدة تظهر سريعاً. ورؤيا الصغار الذين لم يبلغوا الحلم أصح من غيرهم لكونهم لم يعصوا الله. ورؤيا الذي بلغ منهم أضعف لكونهم مشتغلين بشهواتهم. ورؤيا الجنب والحائض والسكران ليس لها أصل ولا صحة. **(قال ابن سيرين):** تصح منهم لأن الكافر والذمي يصح منهما، فبالأولى أن تصح منهم.

(فائدة). (قال الكرماني): رؤيا المسلم أصدق من رؤيا الكافر. ورؤيا العالم أصدق من رؤيا الجاهل. ورؤيا المستور أصدق من رؤيا غير المستور. ورؤيا الرجل الجيد أصدق من الرجل النجس. ورؤيا الشيخ أصدق من رؤيا الشاب. **(وقال جعفر الصادق):** إذا رأى الإنسان مناماً ثم نسيه فيحسب اسمه ويجمع حروفه على حساب أبجد ويطرح من ذلك تسعة ويحفظ ما بقي منها فإن وجده زوجاً فهو خير وإن وجده فرداً فضده.

(وقيل): يحتاج المعبر أن يسأل من يرى رؤيا فنسيها لما استيقظ من منامه كيف وجد حاله فإن وجد يده على أصابعه فيكون قد رأى أشجاراً صغاراً، وإن وجدها على ظهره فيكون قد رأى بادية، وإن وجدها على جنبه فيكون قد رأى شخصاً مضطجعاً، وإن وجدها على أضلاعه فيكون قد رأى نسوة، وإن وجدها على استه فيكون قد رأى مزبلة. وإن وجدها على رأسه فيكون قد رأى عموداً ضخماً أو شجرة كبيرة، وإن وجدها على فخذه فيكون قد رأى شجرة

طويلة، وإن وجدها على ركبتيه فيكون قد رأى بهراً، وإن وجدها على أصابع رجليه فيكون قد رأى غابة صغيرة. (وقال دانيال): من رأى مناماً ونسيه فهو من أربعة أشياء: كثرة الذنوب واختلاف الأعمال وضعف النيات وتغير الأمزجة.

(فائدة في بيان قص الرؤيا وتعبيرها) فمنهم من قال: إنه جائز في كل الأوقات ويرجح طلوع الشمس إلى وقت الزوال. ومنهم من قال: يجوز بغير شمس. ومنهم من قال: من طلوع الشمس إلى قرب العصر. ومنهم من قال: من الطلوع إلى الغروب.

(فائدة) لا ينبغي أن تقص الرؤيا إلا على معبر، ويجب على من لا يعرف علم التعبير أن لا يعبر رؤيا أحد فإنه يأثم على ذلك لأنها كالفتوى وهو في الحقيقة علم نفيس، وقد ورد في الحديث ما معناه أن الإنسان إذا لم يعلم الجواب وسكت عنه فإنه يؤجر.

(فائدة): ينبغي للمعبر أن يستوفي قص الرؤيا فما كان منها موافقاً للأصول فليجتهد في تعبيره، وما كان خارجاً عنها فيلغيه عنه، وإذا قصت عليه رؤيا ورأى ما يكره فلا يكتمه بل يعرف الرائي بعبارة حسنة بحيث يفهم الرائي منه ذلك. ومنهم من قال: إنه يعبر الرؤيا الجيدة ويترك ضدها بحيث يأمر الرائي بالتحذير والصدقة.

(فائدة): إذا أراد الإنسان أن يرى رؤيا صادقة تظهر له ما في ضميره ينام على وضوء على جانبه الأيمن ويذكر الله ويدعو بهذا الدعاء المروي عن جعفر الصادق وهو هذا: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، تباركت ربنا وتعاليت، أنت الغني ونحن الفقراء إليك، أستغفرك وأتوب إليك يا رب أنا هارب منك إليك، اللهم أرني رؤيا صادقة غير كاذبة صالحة سارة غير محزنة نافعة غير ضارة، وإذا استيقظ يذكر الله تعالى ويقص رؤياه على معبر ومهما عبر له يعتمد عليه.

(فائدة): ولا بأس بالمعبر إذا علم ما يختص بكل يوم من الأيام السبعة وسعودها ونحسها وساعاتها وما يختص بها وقص عليه رؤيا أن يتحرى ساعة سعد لتكون أحسن من ساعة نحس.

(فائدة) إذا رأيت رؤيا في الولد من خير أو شر فيؤول على الأعداء. وإذا رأى في الأعداء من خير أو شر يؤول على الولد.

(فائدة): روي أن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى أجنب يوماً فجاء إلى الدجلة ببغداد وأراد التطهر منها فلم يجد معه ما يستتر به فاستحيى من الله تعالى أن ينزل عرياناً فنزل بقميصه واغتسل من الجنابة ثم طهر وقيمصه مبلول فلا يستطيع عصره فجلس في الشمس والقميص عليه لينشفه فأخذته سنة من النوم فرأى النبي ﷺ فقال له: يا أحمد كما تبعت سنتي واستحييت أن تنزل عرياناً جعلتك ربع الإسلام وكان ذلك في ابتداء أمره فكان من أمره ما كان.

(فائدة) روي أن النبي ﷺ قال: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ وَقَالَ يَدَيْهِ ثَلاثاً قَبْلَ أَنْ يُدْخِلهما في الإِنَاءِ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْ جَسَدِهِ» فشك واحد في ذلك فنام واستيقظ فوجد يده قد دخلت في دبره وقيل أحد أصابعه.

(وقال مؤلفه): النوادر والفوائد كثيرة بحيث يطول شرحها، واختصرت أنا ووضعت في هذا الباب ما يناسب فيه لمساق الكلام في المعنى والمناسبة، فمن رأى شيئاً من ذلك فليعتبر الأبواب وما هو مناسب في كل باب فيجده، ولم أذكر في صدر كثير من الأبواب ما هو مطول في تصديره لكونه يناسب المعنى، فاذا اعتبر الرائي تصدير الأبواب ولم يجد ما رآه فلم يعلم مع أيها يناسب فلينظر في جملة الباب المناسب، وقد اعتذرت بأنه لو اعتمد المعبرون على كتب التعبير خاصة لعجزوا عن أشياء كثيرة، ولكن يحتاج المعبر أن يكون عالماً بأصول التعبير ويعبر بما يظهر له من المعاني، وقد ألفت كتاباً في ذلك وسميته (الكوكب المنير في أصول التعبير) وقد سبكت في هذا الكتاب جملة متفرقة في أماكن ناسبت ذكرها والمعبر الفطن يفهم ذلك، وعلم الأصول مفهوم عند أهل التعبير، وختمت هذا التعبير بفائدة شرعية مفيدة في الرؤيا وهو ما روي عن عبد الأعلى بن النجم قال: بت ليلة في أيام حريش وابن خلف المعافري

بمصر وكانت ليلة جمعة وأنا أقول في نفسي: لا أدري من أتبع إلا أبا حريش وأصحابه وكان يقول بخلق القرآن. أو لابن خلف وأصحابه وكان يقول: إن القرآن كلام الله غير مخلوق، قال: فلما أويت إلى فراشي ونمت رأيت هاتفاً قد جاءني وقال قم فقمت فقال لي قل فقلت وما أقول؟ فقال قل (شعراً):

سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَا ءَ بِلا عِمَادٍ لِلنَّظَرْ
فَتَزَيَّنَتْ بِالشَّاطِعَا تِ اللامِعَاتِ وَبِالقَمَرْ
مَا قَالَ خَلْقٌ خَلْقَةُ الـ ـقُرْآنُ إلاَّ قَدْ كَفَرْ
لَكِنْ كَلامٌ مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِ خَلاَّقِ البَشَرْ

وقال لي: اكتبه فمددت يدي إلى كتاب من كتبي وكتبته فيه، فلما استيقظت وجدته مكتوباً بالكتاب، والله أعلم بالصواب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله وحده.

فهرس كتاب الإشارات في علم العبارات